



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه و آله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

مختصر التفسير

القرآن الكريم

من جواهر القاموس

مختصر التفسير
مختصر التفسير
الواضح واليسير

المجلد ١٣

مكتبة
دار الفکر

دار الفکر
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاج العروس من جواهر القاموس

كاتب:

محمد مرتضى حسيني زبيدي

نشرت في الطباعة:

دار الهدايه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٤٢	تاج العروس من جواهر القاموس المجلد ١٣
٤٢	اشاره
٤٣	اشاره
٤٥	باب القاف
٤٥	اشاره
٤٥	فصل الهمزه مع القاف
٤٥	أبق
٤٧	أجدانق
٤٧	أرق
٥٠	أزق
٥٢	أسق
٥٢	استبرق
٥٢	أشق
٥٢	أفق
٦١	ألق
٦٦	أمق
٦٦	أنق
٧١	أوق
٧٤	أهق
٧٥	أيق
٧٧	فصل الباء مع القاف
٧٧	بأق
٧٧	ببق

٧٧	بتنق
٧٧	بثق
٧٨	بجربق
٨٠	باجرمق
٨٠	بحرق
٨٠	بخدق
٨٠	بحلق
٨٠	بخق
٨٣	بحنق
٨٣	بخنق
٨٣	بذرق
٨٤	بذق
٨٦	برق
١٣٩	برذق
١٣٩	برزق
١٤٠	برسق
١٤٠	برطق
١٤٢	برشق
١٤٢	برئق
١٤٣	برهق
١٤٣	بزق
١٤٣	بستق
١٤٥	بسق
١٤٦	بشق
١٤٩	بشبق
١٤٩	بشتنق

١٤٩	بشئق
١٤٩	بشودق
١٥٠	بصق
١٥١	بظرق
١٥٣	بطق
١٥٣	بعثق
١٥٣	بعزق
١٥٤	بعق
١٥٧	بعنق
١٥٧	بقق
١٦٣	بلئق
١٦٥	بلصق
١٦٥	بلعق
١٦٥	بلقق
١٦٥	بلق
١٧١	بلهق
١٧٣	بندق
١٧٤	بنارق
١٧٤	بنق
١٧٩	بنيق
١٧٩	بوق
١٨٤	بهق
١٨٥	بهلق
١٨٧	بيق
١٨٧	فصل التاء مع القاف
١٨٨	تأق

١٩٠ ترق

١٩٣ ترنف

١٩٣ تفق

١٩٣ تفرق

١٩٣ تفتق

١٩٥ تفلق

١٩٥ توق

١٩٨ فصل الثاء المثلثة مع القاف

١٩٨ ثبق

١٩٨ ثدق

٢٠١ ثرق

٢٠١ ثفرق

٢٠٢ تفتق

٢٠٢ فصل الجيم مع القاف

٢٠٢ اشاره

٢٠٢ جبق

٢٠٤ جبثق

٢٠٤ جبلق

٢٠٤ جثلق

٢٠٥ جردق

٢٠٥ جردق

٢٠٥ جرق

٢٠٦ جرمق

٢٠٦ جربثق

٢٠٦ جزق

٢٠٧ جسق

٢٠٨	جعثق
٢٠٨	جعفق
٢٠٨	جعفلق
٢٠٩	جفلق
٢٠٩	جقق
٢٠٩	جلبق
٢١٠	جلفق
٢١١	جلق
٢١٤	جلمق
٢١٤	جلهق
٢١٤	جلنبلق
٢١٥	جئق
٢١٨	جنبق
٢١٨	جهلق
٢١٨	جوق
٢١٩	جهبق
٢١٩	فصل الحاء مع القاف
٢١٩	حبثق
٢١٩	حبق
٢٢٣	حبشق
٢٢٣	حبططق
٢٢٤	حبتنق
٢٢٤	حبلق
٢٢٤	حشرق
٢٢٤	حدبق
٢٢٤	حديق

٢٣٠	حذلق
٢٣٠	حذرق
٢٣٠	حذق
٢٣٥	حذلق
٢٣٦	حزبق
٢٣٦	حزرق
٢٣٦	حرق
٢٤٧	حزرق
٢٤٩	حزق
٢٥٦	حزلق
٢٥٦	حفلق
٢٥٦	حقق
٢٧٧	حلفق
٢٧٧	حلق
٢٩٥	حمرق
٢٩٥	حمق
٣٠٢	حملق
٣٠٤	حنبق
٣٠٤	حنديق
٣٠٥	حنق
٣٠٧	حوق
٣١٠	حيق
٣١٤	خربق
٣١٧	خردق
٣١٧	خرفق
٣١٧	خرق

٣٣٦ خرنق

٣٤١ خزرق

٣٤١ خزق

٣٤٤ خسقى

٣٤٥ خشقى

٣٤٥ خشتق

٣٤٦ خفق

٣٥٧ خقق

٣٥٩ خلق

٣٨٠ خمق

٣٨١ خنبق

٣٨١ خندق

٣٨٢ خنعق

٣٨٢ خنفق

٣٨٢ خنق

٣٨٧ خنلق

٣٨٧ خوق

٣٩٢ فصل الدال مع القاف

٣٩٢ دبق

٣٩٥ دثق

٣٩٥ دحق

٣٩٨ دحلق

٣٩٨ دحمق

٣٩٨ ددق

٣٩٨ دخنق

٣٩٩ درجق

۳۹۹	دربق
۳۹۹	درفق
۴۰۱	درق
۴۰۴	درمق
۴۰۵	درشق
۴۰۵	درزق
۴۰۵	دزق
۴۰۶	دسق
۴۱۰	دشق
۴۱۰	دصق
۴۱۰	دعسق
۴۱۱	دعشق
۴۱۲	دعفق
۴۱۲	دعق
۴۱۵	دعلق
۴۱۵	دغرق
۴۱۶	دغفق
۴۱۶	دفق
۴۲۲	دقق
۴۳۰	دلقق
۴۳۰	دلق
۴۳۵	دمحق
۴۳۵	دمخق
۴۳۵	دمشق
۴۳۸	دمق
۴۴۰	دملق

٤٤١ دمنق

٤٤١ دندق

٤٤٣ دنق

٤٤٤ دوق

٤٤٧ دنشق

٤٤٧ دقبق

٤٤٧ دهدق

٤٤٩ دهق

٤٥٠ دهلق

٤٥٠ دهمق

٤٥٣ دهنق

٤٥٣ ديق

٤٥٣ فصل الذال مع القاف

٤٥٣ ذرق

٤٥٤ ذرفق

٤٥٤ ذعق

٤٥٤ ذعلق

٤٥٨ ذفرق

٤٥٨ ذقذق

٤٥٨ ذلق

٤٤٣ ذملق

٤٤٤ ذوق

٤٤٩ فصل الراء مع القاف

٤٤٩ ربرق

٤٤٩ ربق

٤٧١ رتق

٤٧٣ رحق

٤٧٤ رذق

٤٧٤ رذق

٤٧٤ ررق

٤٧٤ رزقق

٤٧٤ رزذق

٤٧٤ رزق

٤٨٤ رستق

٤٨٤ رسدق

٤٨٥ رشق

٤٨٨ رصق

٤٨٨ رعق

٤٨٨ رفق

٤٩٧ رقق

٥١٢ رمق

٥١٧ رنق

٥٢٤ روق

٥٣٤ رهق

٥٤٢ ربق

٥٤٧ فصل الزاى مع القاف

٥٤٧ زأبق

٥٤٧ زبرق

٥٤٩ زبعق

٥٤٩ زبق

٥٥١ زحلق

٥٥٢ زدق

٥٥٢	زرق
٥٦٣	زربق
٥٦٣	زردق
٥٦٣	زرفق
٥٦٤	زرمناق
٥٦٥	زرنق
٥٦٧	زعبق
٥٦٧	زعفق
٥٦٧	زعلق
٥٧١	زعلق
٥٧١	زفلق
٥٧١	زقق
٥٧٥	زلق
٥٨٠	زmq
٥٨٠	زمعلق
٥٨٠	زملق
٥٨١	زنبق
٥٨٣	زندق
٥٨٣	زنديق
٥٨٤	زنق
٥٨٦	زوق
٥٨٨	زهزق
٥٨٩	زهق
٥٩٣	زهلق
٥٩٥	زهمق
٥٩٥	زبق

٥٩٧ ----- فصل السين مع القاف

٥٩٧ ----- سَأق

٥٩٧ ----- سبق

٦٠٠ ----- ستق

٦٠٠ ----- سحق

٦٠٩ ----- سدق

٦٠٩ ----- سودق

٦١١ ----- سدق

٦١١ ----- سدق

٦١٢ ----- سردق

٦١٤ ----- سرق

٦٢٢ ----- سرفق

٦٢٢ ----- سرمىق

٦٢٣ ----- سعلق

٦٢٣ ----- سفق

٦٢٤ ----- سنعبق

٦٢٤ ----- سنق

٦٢٤ ----- سفسق

٦٢٥ ----- سفق

٦٢٧ ----- سفلق

٦٢٧ ----- سفنق

٦٢٧ ----- سقق

٦٢٨ ----- سلق

٦٤١ ----- سلمق

٦٤١ ----- سمحق

٦٤١ ----- سمسق

٦٤٣	سمق
٦٤٤	سملق
٦٤٤	سنبق
٦٤٤	سندق
٦٤٤	سنسق
٦٤٤	سنعبق
٦٤٧	سنق
٦٤٩	سوق
٦٤٧	سهق
٦٤٨	فصل الشين المعجمه مع القاف
٦٤٨	شبرق
٦٧١	شبزق
٦٧١	شبق
٦٧٢	شذق
٦٧٥	شذق
٦٧٧	شربق
٦٧٧	شرشق
٦٧٧	شرق
٦٩٣	شرمق
٦٩٣	شرنق
٦٩٣	شمشلق
٦٩٣	شفق
٦٩٨	شغلق
٦٩٨	شغرق
٦٩٨	شقق
٧١٥	شلق

٧١٦	شلمق
٧١٧	شمرق
٧١٧	شمشق
٧١٧	شمشلق
٧١٧	شمق
٧١٩	شملق
٧٢٠	شنتق
٧٢٠	شنفلق
٧٢٠	شئق
٧٢٨	شوق
٧٣١	شهبدق
٧٣١	شهق
٧٣٤	شهرق
٧٣٤	شيق
٧٣٧	فصل الصاد مع القاف
٧٣٧	صدق
٧٥٤	صرق
٧٥٤	صعفق
٧٥٦	صعق
٧٦٢	صفرق
٧٦٢	صفق
٧٧٨	صقق
٧٧٨	صلق
٧٨٣	صمق
٧٨٤	صندق
٧٨٤	صئق

٧٨٦ صوق

٧٨٧ صهصلق

٧٨٩ صيق

٧٩٠ فصل الضاد مع القاف

٧٩٠ ضفق

٧٩٠ ضقق

٧٩٠ ضيق

٧٩٥ فصل الطاء مع القاف

٧٩٥ طبق

٨١١ طرق

٨٤٣ طرمق

٨٤٣ طسق

٨٤٤ طفق

٨٤٥ طقق

٨٤٥ طلق

٨٤٥ طمرق

٨٤٥ طوق

٨٧٥ طهق

٨٧٦ فَضْلُ الطَّاءِ مَعَ الْقَافِ

٨٧٦ ظيق

٨٧٧ فصل العين مع القاف

٨٧٧ عبق

٨٨٠ عبشق

٨٨٠ عبهق

٨٨٠ عتق

٨٩٢ عتق

٨٩٤	عَدَسَق
٨٩٤	عَدَق
٨٩٤	عَدَّق
٨٩٨	عَدَلَق
٨٩٨	عَرَق
٩٢٥	عَزَق
٩٢٨	عَسَبَق
٩٢٨	عَسَق
٩٣١	عَسَلَق
٩٣١	عَسَنَق
٩٣٢	عَشَرَق
٩٣٤	عَشَق
٩٣٤	عَشَنَق
٩٣٤	عَصَق
٩٣٤	عَطَرَق
٩٣٧	عَفَق
٩٤٣	عَفَلَق
٩٤٥	عَقَق
٩٥٤	عَقَّتْ
٩٤٢	عَلَق
٩٩٢	عَلَفَق
٩٩٢	عَمَق
٩٩٨	عَمَشَق
٩٩٨	عَمَلَق
٩٩٩	عَنْدَق
٩٩٩	عَنْبَق

٩٩٩	عنزق
١٠٠٠	عنسق
١٠٠١	عنشق
١٠٠١	عنفق
١٠٠١	عنق
١٠٢١	عوق
١٠٢٧	عهق
١٠٣٢	عيق
١٠٣٣	فصل الغين المعجمه مع القاف
١٠٣٣	عبرق
١٠٣٣	عبق
١٠٣٦	عندق
١٠٣٩	عرق
١٠٤٨	عردق
١٠٤٩	عرنق
١٠٥٤	عزق
١٠٥٤	عسق
١٠٦٠	عشق
١٠٦٠	عصلق
١٠٦٠	عفق
١٠٦٣	عفلق
١٠٦٣	عفق
١٠٦٣	علفق
١٠٦٦	علق
١٠٧٦	عمق
١٠٧٨	عهبق

١٠٧٩	غوق
١٠٨٢	فصل الفاء مع القاف
١٠٨٢	فَأَقَى
١٠٨٤	فتق
١٠٩٣	فحق
١٠٩٤	فرزدق
١٠٩٥	فرسقى
١٠٩٥	فرق
١١٢٢	فرنق
١١٢٣	فررق
١١٢٣	فستق
١١٢٣	فسق
١١٢٧	فشق
١١٢٨	ففق
١١٣٠	فلق
١١٤١	فنتق
١١٤١	فندق
١١٤٢	فتق
١١٤٥	فوق
١١٤٢	فهق
١١٤٧	فيق
١١٤٧	فصل القاف مع نفسها
١١٤٧	اشاره
١١٤٧	قبق
١١٤٨	قربق
١١٧٠	قرطق

١١٧٠	فروق
١١٧٤	فقق
١١٧٥	فلق
١١٧٦	فقم
١١٧٦	فندق
١١٧٦	فوق
١١٨١	فهب
١١٨١	فهب
١١٨٣	فصل الكاف مع القاف
١١٨٣	اشاره
١١٨٣	كذبق
١١٨٣	كربق
١١٨٣	كوسق
١١٨٣	فصل اللام مع القاف
١١٨٣	لبق
١١٨٤	لثق
١١٨٦	لحق
١١٩٢	لحق
١١٩٣	لذق
١١٩٣	لرق
١١٩٣	لرق
١١٩٦	لسق
١١٩٧	لصق
١١٩٨	لعق
١٢٠٠	لعمق
١٢٠١	لفق

١٢٠٣ لقق

١٢٠٦ لمق

١٢٠٧ لوق

١٢١٠ لهق

١٢١٣ ليق

١٢١٦ فصل الميم مع القاف

١٢١٦ مأق

١٢٢٣ مجنق

١٢٢٤ منجلق

١٢٢٤ محق

١٢٢٨ مخق

١٢٢٨ مخرق

١٢٢٨ مدق

١٢٢٨ مذق

١٢٣٠ مذرق

١٢٣٠ مرق

١٢٣٦ مزق

١٢٤١ مستق

١٢٤١ مشق

١٢٤٩ مطق

١٢٥٠ معق

١٢٥٣ مقق

١٢٥٦ ملق

١٢٦٤ موق

١٢٦٧ مهق

١٢٦٨ فصل النون مع القاف

١٢٤٨ اشاره

١٢٤٨ نأق

١٢٤٩ نبق

١٢٧١ نتق

١٢٧٤ نخنق

١٢٧٤ ندق

١٢٧٤ نرمق

١٢٧٧ نزق

١٢٧٩ نستق

١٢٧٩ نسق

١٢٨٢ نشق

١٢٨٥ نطق

١٢٩٢ نعق

١٢٩٤ نغبق

١٢٩٥ نغرق

١٢٩٥ نغق

١٢٩٧ نفق

١٣٠٥ نقق

١٣٠٧ نمرق

١٣٠٨ نمق

١٣٠٩ نوق

١٣١٨ نيفق

١٣١٨ نهق

١٣٢٠ فصل الواو مع القاف

١٣٢٠ وأق

١٣٢٠ وبق

١٣٢٢	وئق
١٣٢٤	ودق
١٣٢٣	ورق
١٣٤٨	وسق
١٣٥٥	وشق
١٣٥٤	وصق
١٣٥٤	وعق
١٣٥٩	وغق
١٣٥٩	وفق
١٣٤٤	وقق
١٣٤٤	ولق
١٣٤٨	ومق
١٣٤٩	ووق
١٣٤٩	وهق
١٣٧١	فصل الهاء مع القاف
١٣٧١	هبرق
١٣٧٢	هبق
١٣٧٢	هبلق
١٣٧٢	هببق
١٣٧٥	هدق
١٣٧٥	هدلق
١٣٧٥	والهذلق
١٣٧٥	هرق
١٣٨٨	هرزق
١٣٨٨	هزق
١٣٨٩	هزرق

١٣٩١ ----- هزلق

١٣٩١ ----- هسئق

١٣٩١ ----- هطق

١٣٩١ ----- هعق

١٣٩١ ----- هفق

١٣٩٢ ----- هقق

١٣٩٢ ----- هلق

١٣٩٢ ----- همق

١٣٩٤ ----- هملق

١٣٩٤ ----- هنق

١٣٩٤ ----- هنبق

١٣٩٥ ----- هندلق

١٣٩٥ ----- هوق

١٣٩٥ ----- هيق

١٣٩٧ ----- فصل الياء مَعَ القافِ

١٣٩٧ ----- يرق

١٣٩٧ ----- يرمق

١٣٩٧ ----- يسق

١٣٩٩ ----- يطق

١٣٩٩ ----- يقق

١٤٠٠ ----- يلق

١٤٠١ ----- يللق

١٤٠١ ----- ينق

١٤٠٢ ----- بابُ الكاف

١٤٠٢ ----- اشارهُ

١٤٠٢ ----- فصل الهمزه مَعَ الكاف

أبک ۱۴۰۲

أدک ۱۴۰۲

أذک ۱۴۰۴

أرک ۱۴۰۴

أزک ۱۴۱۲

أسک ۱۴۱۲

أشک ۱۴۱۵

أفک ۱۴۱۵

أکک ۱۴۱۸

ألک ۱۴۲۰

أنک ۱۴۲۵

أوک ۱۴۲۷

أیک ۱۴۲۷

فصل الباء مع الکاف ۱۴۲۹

ببک ۱۴۲۹

بتک ۱۴۲۹

بخنک ۱۴۳۰

بذک ۱۴۳۰

برک ۱۴۳۰

برتک ۱۴۴۷

برزک ۱۴۴۷

برشک ۱۴۴۹

برشتک ۱۴۴۹

برمک ۱۴۴۹

برنک ۱۴۵۰

بزرک ۱۴۵۰

١٤٥١	بزرک
١٤٥١	بشک
١٤٥٢	بشتک
١٤٥٣	بشنک
١٤٥٣	بضک
١٤٥٣	بطرک
١٤٥٣	بعک
١٤٥٤	بعکک
١٤٥٦	بکک
١٤٥٨	بلدک
١٤٥٨	بلسک
١٤٥٩	بلعک
١٤٥٩	بلک
١٤٦٠	بنک
١٤٦١	بندک
١٤٦١	بوک
١٤٦٥	فصل التاء مع الکاف
١٤٦٥	اشاره
١٤٦٥	تبیک
١٤٦٦	تنبیک
١٤٦٦	تبدک
١٤٦٧	تبدک
١٤٦٧	تبرک
١٤٦٧	ترک
١٤٧٢	ترنک
١٤٧٢	تکک

١٤٧٤ تلك

١٤٧٤ تمك

١٤٧٤ توک

١٤٧٥ فصل الثاء مَعَ الكافِ

١٤٧٥ اشاره

١٤٧٥ نكك

١٤٧٥ فصل الجيم مَعَ الكافِ

١٤٧٥ جرک

١٤٧٥ جر عک

١٤٧٥ جر مک

١٤٧٥ جکک

١٤٧٧ جلک

١٤٧٧ جمک

١٤٧٧ جوک

١٤٧٧ جنک

١٤٧٨ جیک

١٤٧٨ فصل الحاء مَعَ الكَافِ

١٤٧٨ حبک

١٤٨٤ حبتک

١٤٨٤ حبر تک

١٤٨٥ حبرک

١٤٨٦ حتک

١٤٨٩ حر تک

١٤٨٩ حرک

١٤٩١ حزک

١٤٩١ حسک

١٤٩٣ حشك

١٤٩٤ حفلك

١٤٩٤ حفنك

١٤٩٤ حنك

١٥٠١ حلك

١٥٠٢ حمك

١٥٠٥ حملك

١٥٠٥ حنك

١٥١٢ حوك

١٥١٢ حيك

١٥١٥ فصل الخاء المعجمه مَعَ الكافِ

١٥١٥ اشاره

١٥١٥ خبك

١٥١٦ خرك

١٥١٦ خرتك

١٥١٦ خسك

١٥١٦ خشك

١٥١٧ خلك

١٥١٧ خوك

١٥١٧ فصل الدال مع الكاف

١٥١٧ اشاره

١٥١٧ دأك

١٥١٨ دبك

١٥١٨ دبرك

١٥١٨ دبئك

١٥١٨ درك

۱۵۲۸	در بک
۱۵۲۸	در جک
۱۵۲۸	در مک
۱۵۲۹	در نک
۱۵۳۰	در زک
۱۵۳۰	در سک
۱۵۳۲	در شک
۱۵۳۲	در عک
۱۵۳۵	در کک
۱۵۳۸	در لک
۱۵۴۳	در لعک
۱۵۴۳	در مک
۱۵۴۷	در ملک
۱۵۴۷	در منک
۱۵۴۷	در نک
۱۵۴۸	در وک
۱۵۵۰	در هک
۱۵۵۰	در هلک
۱۵۵۲	در یک
۱۵۵۳	فصل الذال المعجمه مع الکاف المعجمه مع الکاف
۱۵۵۳	اشاره
۱۵۵۳	ذکک
۱۵۵۳	فصل الراء مع الکاف
۱۵۵۳	ر بک
۱۵۵۷	رتک
۱۵۵۸	ر جک

١٥٥٨ ردك

١٥٥٨ رذك

١٥٦٠ رزك

١٥٦٠ رشك

١٥٦٠ رضك

١٥٦١ ركك

١٥٦٦ رمك

١٥٦٩ رنك

١٥٦٩ روک

١٥٧٠ رهك

١٥٧٢ ريك

١٥٧٢ فصل الزاى مَعَ الكافِ -

١٥٧٢ زأك

١٥٧٢ زبعك

١٥٧٢ زحك

١٥٧٣ زحلک

١٥٧٣ زحمک

١٥٧٣ زدك

١٥٧٥ زرك

١٥٧٥ زرنك

١٥٧٥ ززك

١٥٧٦ زعك

١٥٧٦ زعلک

١٥٧٧ زكك

١٥٧٩ زمك

١٥٧٩ زملك

١٥٨١ زنک

١٥٨٢ زوک

١٥٨٥ زهک

١٥٨٥ زیک

١٥٨٦ فصل السین المَهْمَلِہِ مَعَ الْکَافِ

١٥٨٦ سبک

١٥٨٧ سبنک

١٥٨٨ سټک

١٥٨٨ سحک

١٥٨٩ سدک

١٥٨٩ سرک

١٥٩١ سسک

١٥٩١ سفک

١٥٩٢ سکک

١٥٩٨ سکرک

١٥٩٩ سلک

١٦٠٣ سمک

١٦٠٥ سملک

١٦٠٦ سمنک

١٦٠٦ سنک

١٦٠٨ سنبک

١٦٠٩ سهک

١٦١١ سوک

١٦١٤ فصل الشین المعجمه مع الْکَافِ

١٦١٤ شبک

١٦١٩ شحک

١٦١٩ شـخـك

١٦١٩ شـدـك

١٦٢٠ شـاذـك

١٦٢٠ شـرـك

١٦٢٧ شـكـك

١٦٣٢ شـلـك

١٦٣٢ شـنـبـك

١٦٣٢ شـنـك

١٦٣٣ شـوـك

١٦٣٨ شـهـك

١٦٣٩ فصل الصاد المُهْمَلَة مع الكاف

١٦٣٩ صـأـك

١٦٣٩ صـعـلـك

١٦٤٢ صـكـك

١٦٤٤ صـلـك

١٦٤٤ صـمـك

١٦٤٨ صـمـلـك

١٦٤٩ صـهـك

١٦٤٩ صـوـك

١٦٤٩ صـيـك

١٦٥١ فصل الضاد المعجمه مع الكاف

١٦٥١ ضـأـك

١٦٥١ ضـبـك

١٦٥١ ضـبـرـك

١٦٥٢ ضـحـك

١٦٥٨ ضـرـك

١٦٦٠ ضكك

١٦٦٠ ضمك

١٦٦١ ضنگ

١٦٦٣ ضوك

١٦٦٣ ضيك

١٦٦٤ فصل الطاء مع الكاف

١٦٦٤ اشاره

١٦٦٤ طبرك

١٦٦٤ طحك

١٦٦٦ طرك

١٦٦٦ طسك

١٦٦٦ طللك

١٦٦٦ فصل العين المهمله مع الكاف

١٦٦٦ عبك

١٦٦٦ عبنك

١٦٦٧ عتك

١٦٧١ عثك

١٦٧١ عدك

١٦٧٢ عرك

١٦٨٠ عسك

١٦٨٠ عضك

١٦٨١ عفك

١٦٨٣ عكك

١٦٨٨ علك

١٦٩١ عمك

١٦٩١ عنك

١٦٩٥ عنفک

١٦٩٥ عوک

١٦٩٥ عهک

١٦٩٥ عیک

١٦٩٦ فصل الغین

١٦٩٦ اشاره

١٦٩٦ غرک

١٦٩٦ غسک

١٦٩٦ غیک

١٦٩٧ فصل الفاء مع الکاف

١٦٩٧ فتک

١٦٩٨ فدک

١٦٩٩ فذلک

١٧٠٠ فرک

١٧٠٥ فرتک

١٧٠٥ فرسک

١٧٠٥ فسک

١٧٠٥ فکک

١٧٠٩ فلک

١٧١٤ فنک

١٧١٧ فنجک

١٧١٧ فوک

١٧١٧ فهک

١٧١٧ فصل الکاف

١٧١٧ اشاره

١٧١٧ کدک

١٧١٧ كذك

١٧١٨ كركب

١٧١٨ كرك

١٧٢٠ كرجك

١٧٢٠ كرشك

١٧٢١ كزيمك

١٧٢١ كعك

١٧٢٣ ككك

١٧٢٣ كلك

١٧٢٣ كلنك

١٧٢٣ كنرك

١٧٢٣ كوك

١٧٢٤ كهك

١٧٢٤ كيك

١٧٢٤ فصل اللام مع الكاف

١٧٢٤ لأك

١٧٢٦ لبك

١٧٢٧ لحك

١٧٢٩ لدك

١٧٢٩ لزك

١٧٢٩ لفك

١٧٢٩ لكك

١٧٣٤ للک

١٧٣٤ لمك

١٧٣٥ لوک

١٧٣٧ ليك

١٧٣٧ فصل الميم مع الكاف

١٧٣٧ متک

١٧٣٩ محک

١٧٤٠ مرک

١٧٤٠ مرتک

١٧٤١ مرشک

١٧٤١ مزدک

١٧٤١ مسک

١٧٥٠ مشک

١٧٥٠ مصطک

١٧٥١ معک

١٧٥٣ مغک

١٧٥٣ مکک

١٧٥٧ ملک

١٧٧٣ منک

١٧٧٤ مهک

١٧٧٤ میک

١٧٧٥ فصل النون مع الكاف

١٧٧٥ نیک

١٧٧٧ نتک

١٧٧٧ ندک

١٧٧٧ نزک

١٧٧٩ نسک

١٧٨١ المنشک

١٧٨٢ نشک

١٧٨٢ نطک

١٧٨٣ نفك

١٧٨٣ نكك

١٧٨٣ نلك

١٧٨٤ ننك

١٧٨٤ نوک

١٧٨٤ نهك

١٧٨٩ نيك

١٧٩٠ نوکدک

١٧٩٠ فصل الواو مع الكاف

١٧٩٠ وتک

١٧٩٠ ودک

١٧٩٣ ورک

١٨٠٠ وزک

١٨٠١ وشک

١٨٠٤ وعک

١٨٠٤ وکک

١٨٠٥ ومک

١٨٠٥ ونک

١٨٠٧ وهک

١٨٠٧ ويک

١٨٠٧ فصل الهاء مع الكاف

١٨٠٧ هيک

١٨٠٧ هيرک

١٨٠٧ هينک

١٨٠٨ هتک

١٨١٠ هترک

١٨١٠	هدك
١٨١٠	هفك
١٨١١	هكك
١٨١٣	هلك
١٨٢٤	همك
١٨٢٤	هنبك
١٨٢٤	هندك
١٨٢٤	هنك
١٨٢٧	هوك
١٨٢٨	هيك
١٨٢٩	فصل الياء مع الكاف
١٨٢٩	اشاره
١٨٢٩	يكك
١٨٣١	تعريف مركز

سرشناسه: مرتضی زبیدی ، محمد بن محمد، ۱۱۴۵-۱۲۰۵ق .

عنوان قراردادی: تاج العروس فی شرح القاموس

عنوان و نام پدیدآور: تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضی الحسینی الزبیدی .

مشخصات نشر: بیروت: دارالهدایه ، ۱۳۸۵ق. = ۱۹۶۵م. = ۱۳۴۴ -

مشخصات ظاهری: ۲۰ج.

فروست: التراث العربی ؛ ۱۶.

وضعیت فهرست نویسی: برونسپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتاب حاضر به "تاج العروس فی شرح القاموس" نیز معروف است .

یادداشت: هر جلد را محقق جداگانه به نگارش در آورده است.

یادداشت: ج. ۲ و ۳ (چاپ اول: ۱۳۸۶ق. = ۱۹۶۶م. = ۱۳۴۵).

یادداشت: ج. ۴ (چاپ اول: ۱۳۸۷ق. = ۱۹۶۸م. = ۱۳۴۷).

یادداشت: ج. ۵ و ۶ (چاپ اول: ۱۳۸۹ق. = ۱۹۶۹م. = ۱۳۶۸).

یادداشت: ج. ۸ (چاپ اول: ۱۳۹۰ق. = ۱۹۷۰م. = ۱۳۶۹).

یادداشت: ج. ۹ (چاپ اول: ۱۳۹۱ق. = ۱۹۷۱م. = ۱۳۵۰).

یادداشت: ج. ۱۰ (چاپ اول: ۱۳۹۲ق. = ۱۹۷۲م. = ۱۳۵۱).

یادداشت: ج. ۱۳ و ۱۴ (چاپ اول: ۱۳۹۴ق. = ۱۹۷۴م. = ۱۳۵۳).

یادداشت: کتابنامه .

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

رده بندی کنگره: PJ۶۶۲۰ / م ۴ ت ۲ ۱۳۴۴

رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۵-۵۵۳۸

ص: ۱

اشاره

تاج العروس من جواهر القاموس

محمد مرتضى الحسينى الزيدى

ص: ٢

هي أحد الحروف المجهوره، ومخرجها بين عكده اللسان وبين اللهايه في أفصيه الفم، وهي من أمثن الحروف وأصيحها جزساً، قال شيخنا: وقد أبدلت من حرف واحد وهو الكاف، قالوا: أكنه الطائر، واستدلوا على الإبدال بأنه سيمع جمع الأكنه دون الأكنه دون الأفته، وهو من علامات الأصاله، والأفته حكاة الخليل .

فصل الهمزه مع القاف

أبق

أَبَقَ الْعَبْدُ، كَسِمِعَ وَضَرَبَ وَ مَنَعَ الْأُولَى نَقَلَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ، وَقَوْلُهُ: مَنَعَ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ بَفَتْحِ الْبَاءِ، أَي: مِنْ حَدِّ نَصِيرٍ، كَذَا هُوَ مَضْمُونٌ مُصَحَّحٌ أَبَقًا بِالْفَتْحِ، وَ يُحْرَكُ، وَ إِبَاقًا، ككِتَابٍ: ذَهَبَ بِلا خَوْفٍ وَ لا كَدِّ عَمَلٍ قَالَ اللَّيْثُ: وَ هَذَا الْحُكْمُ فِيهِ أَنْ يُرَدَّ، فَإِنْ كَانَ مِنْ كَدِّ عَمَلٍ أَوْ خَوْفٍ، لَمْ يُرَدَّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (١) وَ

١٧- فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: «أَنَّهُ كَانَ لَا يُرَدُّ الْعَبْدَ مِنَ الْأَدْفَانِ، وَ يُرَدُّهُ مِنَ الْإِبَاقِ الْبَاتِّ». أَي: الْقَاطِعِ الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ.

أَوْ أَبَقَ الْعَبْدُ: إِذَا اسْتَخْفَى ثُمَّ ذَهَبَ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ فَهُوَ آبِقٌ، قَالَتْ سِعْلَاهُ عَمْرُو بْنُ يَزْبُوعَ:

أَمْسِكْ بَنِيكَ عَمْرُو إِنْ آبِقُ

وَ أَبُو قُ كَصَبُورٍ، هَذِهِ عَنِ ابْنِ فَارِسٍ ج. كَكْفَارٍ، وَ رُكِّعَ قَالَ رُوْبَةُ:

وَ يَعْتَرِي مِنْ بَعْدِ أَفْقٍ أَفْقًا

حَتَّى اشْفَتَرُوا فِي الْبِلَادِ أَبَقًا (٢)

وَ الْأَبِقُ، مُحْرَكَةٌ: الْقِنْبُ قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ الْأَتْنَ:

قُوْدُ ثَمَانٍ مِثْلُ أَمْرَاسِ الْأَبِقِ

فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَ بَلَقُ (٣)

أَوْ قَشْرُهُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ .

وَ أَبَاقُ كَشَدَادٍ: شَاعِرٌ دُبَيْرِيٌّ مَشْهُورٌ، كُنِيَّتُهُ أَبُو قَرِيْبِهِ.

وَ تَأَبَّقَ الْعَبْدُ: اسْتَتَرَ كَمَا فِي الصُّحَا حِ، زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: ثُمَّ ذَهَبَ .

أَوْ تَأْتِيَقَ : اِخْتَبَسَ كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى:

فَذَاكَ وَ لَمْ يُعْجِزْ مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ

وَ لَكِنْ أَتَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأْتِيُقُ

قَالَ الصَّاعَانِي: إِنَّهُ لَا يَتَحَبَّسُ، وَ لَا يَتَوَارَى.

وَ تَأْتِيَقَ : تَأْتَمُّ وَ رَوَى نَعْلَبُ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِي أَنشَدَهُ:

أَلَا قَالَتْ بَهَانَ وَ لَمْ تَأْتِيُقُ

كَبْرَتَ وَ لَا يَلِيْقُ بِكَ النَّعِيْمُ

قال: لم تأتق: لم تأتم من مقالتها، و قيل: لم تأنف، و قال أبو حاتم: سألت الأضيمع عن تأتق فقال: لا أعرفه، و أنشده أبو زيد في نوادره لعامر بن كعب بن عمرو بن ساعد، و قال أبو عمر في اليواقيت: هو لعامان بن كعب، و يقال: غامان، و قال أبو زيد: لم تأتق: لم تبعد، أخذته من

ص: ٣

١- (١) سورة الصافات الآية ١٤٠. [١]

٢- (٢) بالأصل «و يعترى... حتى استقروا...» و المثلث عن أراجيز رؤبه ص ١١٤.

٣- (٣) و ذكر الأزهرى فى التهذيب شاهداً آخر: قال زهير: القائد الخيل منكوباً دوابرها قد أحكمت حكمت القدّ و الأبقا.

إِبَاقِ الْعَيْدِ، وَ قِيلَ: لِمَ تَسْتَخْفِ، أَى: قَالَتْ عَلَانِيَةً، وَ كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو:

أَلَا قَالَتْ حَذَامٌ وَ جَارَتَاهَا

نَعِمْتَ وَ لَا يَلِيْطُ بِكَ النَّعِيمُ

وَ تَأْتَى الشَّيْءَ إِذَا أَنْكَرَهُ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: قَالَ بَعْضُهُمْ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّ فِيكَ كَذَا، فَيَقُولُ: أَمَا وَ اللَّهِ مَا أَتَأْتِي، أَى: مَا أَنْكَرُ، وَ يُقَالُ: يَا ابْنَ فُلَانَةٍ، فَيَقُولُ: مَا أَتَأْتِي مِنْهَا، أَى: مَا أَنْكَرُهَا.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَأْتَيْتِ النَّاقَةَ: حَسَبْتَ لِبَنَاهَا.

وَ الْأَبْقُ، مُحَرَّكَةً: حَبْلُ الْقَبِّ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الْكَتَانُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أجدانق

أَجْدَانْقَانُ، بِالضَّمِّ: قَرِيْبُهُ عَلَى بَابِ دَوِيْنٍ (١)، وَ بِهَا وَ لِمَدِ أَثُوبُ بْنُ شَادِي، وَ الْوَالِدُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ صَاحِبُ الدِّينِ يُوسُفُ، ذَكَرَهُ ابْنُ خَلِّكَانَ .

أرق

الْأَرْقُ، مُحَرَّكَةً: السَّهْرُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ زَادَ الصَّاعِمَانِيُّ: بِاللَّيْلِ وَ فِي التَّهْدِيْبِ: هُوَ ذَهَابُ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: ذَهَابُ النَّوْمِ لِعَلِّهِ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا-عَنْ بَعْضِ فُقَهَاءِ اللُّغَةِ-أَنَّهُ السَّهْرُ فِي مَكْرُوهِهِ، وَ قَيْدَهُ هَكَذَا، وَ أَنَّ السَّهْرَ أَعْمٌ وَ بِهِ فَسَّرُوا قَوْلَ الْمُتَنَبِّي:

أَرْقُ عَلَى أَرْقٍ وَ مِثْلِي يَأْرُقُ

وَ أَسَى يَزِيدُ وَ عِبْرَةٌ تَتَرَقَّرُ

كَالِاتِّرَاقِ عَلَى الْاِفْتِعَالِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَدْ أَرْقَ، كَفَرَحَ يَأْرُقُ أَرْقًا فَهُوَ أَرْقٌ كَكَيْفٍ وَ أَرْقٌ كَنَاصِرٍ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ-فِي الْمَقَائِيْسِ -:

فَبِتُّ بَلِيْلَ الْآرِقِ الْمُتَمَلِّمِ (٢)

قَلْتُ: هُوَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ . وَ الْإِرْقَانُ، بِالْكَسْرِ: شَجَرٌ أَحْمَرٌ بَعِيْنُهُ، نَقَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ، وَ أَنْشَدَ:

و تَتْرُكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًا أَنَامِلُهُ

كَأَنَّ فِي رَيْطَيْتِهِ نَضْحَ إِرْقَانٍ (٣)

قلتُ : و هو قولُ الأَصْمَعِيِّ ، كما في التَّكْمِلَةِ .

و قِيلَ : الإِرْقَانُ : الحِنَاءُ .

و قال الأَصْمَعِيُّ : الإِرْقَانُ : الزَّرْعَرَانُ و قال غيره: هو دَمُ الأَخْوَيْنِ و كُلُّ ذَلِكَ فُسِّرَ به البيتُ .

و الإِرْقَانُ : آفَةُ تُصِيبُ الزَّرْعَ . (٤)

و دَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ يَصِفُ فَرُّهُ مِنَ الْجَسَدِ كالأِرْقَانِ ، مُحَرَّكَةً نَقَلَهَا الجَوْهَرِيُّ و بَكْسِرَتَيْنِ ، و بَفْتِاحِ الهَمْزِ و ضَمِّ الرَّاءِ ، و الأَرْقُ ، و الأَرْقَانُ ، بَفَتْحِهما ، و الأَرَقُ كغُرَابٍ ، و اليرقانُ مُحَرَّكَةً ، و هذه أشْهَرُ فهذه ثمانى لغاتٍ ، اقتصر الجَوْهَرِيُّ على الثَّانِيهِ و الأَخِيرِ ، و فى اللسانِ : و من جَعَلَ هَمْزَتَهُ بدلاً فَحُكِّمَهُ الياءُ ، قال الأَطْبَاءُ : اليرقانُ : يَتَغَيَّرُ مِنْهُ لَوْنُ البِدَنِ تَغْيِيرًا فَاحِشًا إلى صُفْرِهِ أو سَوادٍ ، بَجَرِيانِ الخِطِّ الأَصْفَرِ أو الأَسْوَدِ إلى الجِلْدِ و ما يَلِيهِ بلا عُنْفُونِهِ كذا فى الشِّفاءِ لابن سِينَا .

و زَرْعٌ مَأْرُوقٌ ، و مَيْرُوقٌ : أى مُؤَوْفٌ ، و كذلك نَحَلَهُ مَأْرُوقَةٌ .

و أَرِيقٌ كزُبَيْرِيعٍ هَكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، و هو غَلَطٌ ، صوابه «كغُرَابٍ» كما هو فى الصِّحاحِ و العُبابِ و اللسانِ و المُعْجَمِ ، و أنشَدوا لابن أَحْمَرَ البَاهِلِيَّ :

كَأَنَّ عَلَى الْجِمَالِ أَوَانَ حُقَّتْ

هَجَائِنَ مِنْ نِعَاجِ أَرِاقِ عَيْنَا (٥)

و قال الجَوْهَرِيُّ : قال الأَصْمَعِيُّ : رَأَى رَجُلٌ العُولَ على جَمَلٍ أَوْرَقَ ، فقالَ : جاءنا بأُمَّ الرُّبَيْعِ على أَرِيقٍ ، أى :

بالدَّاهِيَةِ ، زادَ غيره العَظِيمَةَ و قال الصَّاعِنِيُّ : الكَبِيرَةُ ، و قالَ

ص:٤

١- (١) بالأصل «وديف» والتصحيح والضبط عن معجم البلدان.

٢- (٢) المقاييس ٨٢/١ و [١] اللسان و نسبة لذي الرمه، و عجزه فى ديوانه ص ٥٠٩: أتانى بلا شخصٍ و قد نام صحبتى .

٣- (٣) اللسان ط دار المعارف بروايه: «و يترك...» .

٤- (٤) اللسان: [٢] الزرع و النخل .

٥- (٥) و ذكر ياقوت شاهداً آخر، قول زيد الخيل: و لما أن بدت لصفاً أراق تجمع من طوائفهم فلولُ .

أَبُو عُبَيْدٍ: أَصْلُهُ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : صَغَرَ الْأَوْرَقُ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ كَسُوَيْدٍ فِي أَسْوَدَ ، وَالْأَصْلُ وُرَيْقٌ ، فَقَلَبْتَ الْوَاوَ هَمْزَةً ذَكَرَهُ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : حَقُّ أَرْيَقٍ أَنْ يُذَكَرَ فِي فَصْلِ «وَرَقٍ» لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَوْرَقٍ ، كَقَوْلِهِمْ فِي أَسْوَدَ: سُوَيْدٌ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْأَرْيَقِ الْحَيَاتُ - كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ - قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَقَدْ رَأَى دُونِي مِنْ تَجْهَمِي (١)

أَمَّ الرُّبَيْقِ وَالْأَرْيَقِ الْأَزْنَمِ

بِدَلَالِهِ قَوْلُهُ: «الْأَزْنَمِ» وَهُوَ الَّذِي لَهُ زَنْمَةٌ مِنَ الْحَيَاتِ .

وَأَرْقَهُ كَذَا وَأَرْقَهُ إِيرَاقًا وَتَأْرِيقًا ، وَعَلَى الثَّانِيِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ : أَشْهَرُهُ وَهُوَ مُورَّقٌ قَالَ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُورِّقُنِي الْكَرِيُّ

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: جَزَمَهُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى إِنْ يَكُنْ لِي نَوْمٌ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ لَا يُورِّقُنِي الْكَرِيُّ ، وَقَالَ تَابَّطُ شَرًّا :

يَا عَيْدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقٍ

وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقٍ (٢)

وَقَالَ رُوْبُهُ :

أَرْقَنِي طَارِقُ هَمٌّ أَرْقَا

وَرَكْضُ غَرْبَانَ غَدَوْنَ نَعْفَا

وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَرْقْتُ وَ مَا هَذَا الشُّهَادُ الْمُورَّقُ

وَ مَا بِي مِنْ هَمٍّ وَ مَا بِي تَعَشُّقُ (٣)

وَ مُورَّقٌ كَمَحِيدٍ : عَلِمَ مِنْهُمْ مُورَّقُ الْعِجْلِيِّ وَ غَيْرُهُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي تَرْكِيبِ «وَرَقٍ» فَأَمَّا تَشْجِيئُهُمْ مُورَّقًا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ، ذَاكَ مِنْ الْأَرْقِ ، وَهُوَ ذَهَابُ النَّوْمِ (٤).

* وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ أَرْقٌ كَنْدُسٍ ، وَ أَرْقٌ بَضَمَّتَيْنِ ، بِمَعْنَى آرِقٍ .

وَقِيلَ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهُ فَبِضْمِ الْهَمْزِهِ وَالرَّاءِ لَا غَيْرَ. وَأَرَأَى (٥)، كَغُرَابٍ: مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ:

كَأَنَّ عَلَى الْجَمَالِ أَوَانَ حُقَّتْ

هَجَائِنَ مِنْ نِعَاجِ أَرَأَى عَيْنَا

وَقَالَ ابْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيُّ:

وَلَمَّا أَنْ بَدَتْ لَصَفَا أَرَأَى

تَجَمَّعَ مِنْ طَوَائِفِهِمْ فُلُولُ

أزق

أَزِقَ صَدْرَهُ، كَفَرِحَ وَضَرَبَ الْأَوَّلُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَرْقًا بِالْفَتْحِ وَأَرْقًا بِالتَّحْرِيكِ، وَفِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَّبٍ:

ضَاقَ وَفِي الصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ: الْأَرْقُ: الْأَزْلُ، وَهُوَ الضَّيْقُ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْأَرْقُ، بِالتَّحْرِيكِ: الضَّيْقُ، يُقَالُ: أَرِقَ، بِالكَسْرِ، يَأْرِقُ أَرْقًا، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ رُوَيْبَةَ يَصِفُ نَامُوسَ الصَّائِدِ:

مُضْطَمَّرًا (٦) كَالْقَبْرِ بِالصَّيْقِ الْأَرْقُ

حَرَكَ الزَّايَ ضَرُورَةً، قَالَ الصَّاعِنِيُّ: الدَّلِيلُ عَلَى صِحِّهِ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوَارِي (٧) شِقًا

مَلَالَةً يَمَلُّهَا وَأَرْقًا

أَوْ أَرِقَ الرَّجُلُ: إِذَا تَضَاقَ صَدْرُهُ فِي الْحَرْبِ، كَتَأْرَقَ فِيهِمَا، وَحَكَى الْفَرَّاءُ: تَأْرَقَ صَدْرِي، وَتَأَزَّلَ، أَيُّ ضَاقَ.

وَالْمَأْرَقُ، كَمَجْلِسٍ: الْمَوْضِعُ الْمَضْطَبُّ الَّذِي يُقْتَلُونَ فِيهِ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَكَذَلِكَ مَأْرَقُ الْعَيْشِ، وَ مِنْهُ سِيَمَى مَوْضِعِ الْحَرْبِ مَأْرَقًا

، وَالْجَمْعُ الْمَأْرَقُ، قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَأْرَقًا فَرَجَّتْ لَنَا

بَأَيْمَانِنَا بِيضٌ جَلَّتْهَا الصَّيَاقِلُ

وَ فِي الْمَقَائِسِ لِابْنِ فَارِسٍ: اسْتَوْزَقَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ الْمَكَانُ فَلَمْ يُطِقْ أَنْ يَبْرُزَ.

ثم إنَّ هذا الحَرْفَ مكتوبٌ عندنا في النُّسخِ بالحُمْرِ ، و قد وُجِدَ في نُسْخِ الصَّحاحِ ، فانظُرْه.

ص: ٥

-
- ١- (١) عن الديوان ص ٦٢ و بالأصل «تهجمي».
 - ٢- (٢) المفضليات ص ٢٧.
 - ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٦ بروايه: و ما بي من سقم و ما بي معشوق .
 - ٤- (٤) الجمهره ٤١٠/٢. [١]
 - ٥- (٥) تقدمت الإشارة إليه، و قد مر الشاهد أثناء الماده.
 - ٦- (٦) عن الديوان ص ١٠٧ و بالأصل «مضطرما».
 - ٧- (٧) عن الديوان ص ٤٠ و بالأصل «يوارى» بالراء.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَزَقَّتْهُ أَرْقًا :ضَيَّقَتْهُ، فَأَزَقَ هُوَ؛أى:ضاق ،لازِمٌ مُتَعَدِّ، نقله شَيْخُنَا.

*و مما يستدرک عليه:

أَسَق

المِسْأَقُ: الطَّائِرُ الَّذِي يُصَيِّفُ بَجَنَاحَيْهِ إِذَا طَارَ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ هَكَذَا، وَ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ يُقَوَّى قَوْلُهُمْ: إِنَّ أَضْيَلَهُ الْهَمَزُ جَمْعُهُمْ لَهُ عَلَى مَا سَبَقَ لَا غَيْرُ، قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ سَيِّأَتِي فِي «و س ق».

*و مما يستدرک عليه أيضاً:

استبرق

اسْتَبْرَقُ؛ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «برق» عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ وَ السَّيْنَ وَ التَّاءَ مِنَ الرَّوَائِدِ، وَ ذَكَرَهُ أَيْضاً فِي السَّيْنِ وَ الرَّاءِ، وَ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي حُمَاسِي الْقَافِ عَلَى أَنَّ هَمْزَتَهَا وَحَدَهَا زَائِدَةٌ، وَ صَوَّبَهُ، وَ سَيِّأَتِي الْكَلَامِ عَلَيْهِ فِيمَا بَعْدُ.

أَشَق

الأَشَقُّ، كَسَّكَرَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ : وَ يُقَالُ: وُشِقَ بِالْوَاوِ أَيْضاً وَ قَالَ اللَّيْثُ وَ يُقَالُ :

أَشِجَ أَيْضاً بِالْجِيمِ بَدَلَ الْقَافِ، وَ هَكَذَا يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ: صَمَعُ نَبَاتٍ كَالْقَثَاءِ شَكْلًا، وَ غَلَطَ مَنْ جَعَلَهُ صَمَعِ الطُّرُثُوثِ فِيهِ تَغْرِضٌ عَلَى الصَّاعِنِيِّ، حَيْثُ جَعَلَهُ صَمَعِ الطُّرُثُوثِ مُلَيَّنٌ مُيْدِرٌ مُسَيِّخٌ مُحَلَّلٌ، تَرْيَاقٌ لِلنَّسَاءِ وَ الْمَفَاصِلِ، وَ وَجَعَ الْوَرَكَيْنِ شُرْبًا مِثْقَالًا وَ مَرَّ لَهُ فِي الْجِيمِ أَنَّهُ صَمَعٌ كَالْكُنْدُرِ، وَ فِي الْعَبَابِ: يُلْزَقُ بِهِ الذَّهَبُ عَلَى الرَّقِّ، قَالَ: هُوَ دَوَاءٌ كَالصَّمْعِ، دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ، وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ بِمَصْرَ «بَقْنَا وَشَقَّ».

أَفَق

الأُفُقُ، بِالضَّمِّ، وَ بِضَمَّتَيْنِ كَعُسْرٍ وَ عُسْرٍ:

النَّاحِيَةُ، ج: آفَاقٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى (١) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ (٢) وَ قَدْ جَمَعَ رُؤْبَهُ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ :

وَ يَعْتَرِي (٣) مِنْ بَعْدِ أُفُقٍ أُفُقًا

قَالَ شَيْخُنَا: وَ ذَكَرُوا فِي الْأُفُقِ بِالضَّمِّ أَنَّهُ اسْتَعْمِلَ مُفْرَدًا وَ جَمْعًا، كَالْفُلُكِ، كَمَا فِي النَّهَائِيَّةِ، قُلْتُ: وَ بِهِ فُسِّرَ

وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ أَلْ

أَرْضُ وِضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفْقُ .

و يُقَالُ: إِنَّهُ إِذَا أَتَى الْأَفْقَ ذَهَابًا إِلَى النَّاحِيَةِ ، كَمَا أَتَى جَرِيْرُ السُّورِ فِي قَوْلِهِ:

لَمَّا أَتَى خَبْرَ الزُّبَيْرِ تَضَعَّضَتْ

سُورُ الْمَدِينَةِ وَ الْجِبَالُ الْخُشَعُ

أَوْ الْأَفْقُ : مَا ظَهَرَ مِنْ نَوَاحِي الْفَلَكَ وَ أَطْرَافِ الْأَرْضِ .

أَوْ الْأَفْقُ : مَهَبُ الرِّيحِ الْأَرْبَعَةِ: الْجَنُوبِ ، وَ الشَّمَالِ ، وَ الدَّبُورِ ، وَ الصَّبَا .

وَ الْأَفْقُ : مَا بَيْنَ الزُّرَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ فِي رُوقِ الْبَيْتِ .

وَ أَفْقُ الْبَيْتِ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ : نَوَاحِيهِ مَا دُونَ سَمَكِهِ .

وَ هُوَ أَفْقِيٌّ ، بِفَتْحَتَيْنِ لِمَنْ كَانَ مِنْ آفَاقِ الْأَرْضِ (٤) ، حَكَاهُ أَبُو نَضِيرٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَ قَالَ الْخَوْهَرِيُّ : بَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَفْقِيٌّ بِضَمِّتَيْنِ وَ هُوَ الْقِيَاسُ ، قَالَ شَيْخُنَا: النَّسَبُ لِلْمُفْرَدِ هُوَ الْأَصِيلُ فِي الْقَوَاعِدِ ، وَ بَقِيَ النَّظَرُ فِي قَوْلِ الْفُقَهَاءِ فِي الْخَجِّ وَ نَحْوِهِ آفَاقِيٌّ هَلْ يَصِحُّ قِيَاسًا عَلَى أَنْصَارِيٍّ وَ نَحْوِهِ ، أَوْ لَا يَصِحُّ بِنَاءً عَلَى أَصْلِ الْقَاعِدَةِ ؟ وَ النَّسَبُ إِلَى الْجَمْعِ مُنْكَرَةٌ ، أَطَالَ الْبَحْثُ فِيهِ ابْنُ كَمَالٍ بَاشَا فِي الْفَرَايِدِ ، وَ أُوْرَدَ الْوُجْهَيْنِ ، وَ مَالَ إِلَى تَصْحيحِ قَوْلِ الْفُقَهَاءِ ، وَ ذَهَبَ النَّوَوِيُّ إِلَى إِنْكَارِ ذَلِكَ وَ تَلْحِينِ الْفُقَهَاءِ ، وَ الْأَوَّلُ عِنْدِي صَوَابٌ وَ لَا سِيْمَا وَ هُنَاكَ مَوَاضِعٌ تُسَمَّى أَفْقًا تَلْتَبَسُ النَّسَبُ إِلَيْهَا ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

وَ رَجُلٌ أَفَاقٌ كَشَدَّادٌ: يَضْرِبُ فِي الْآفَاقِ : أَي نَوَاحِي الْأَرْضِ مُكْتَسِبًا وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: «صَفَاقُ أَفَاقٍ» .

وَ فَرَسٌ أَفْقٌ ، بِضَمِّتَيْنِ : أَي رَائِعٌ يُقَالُ لِلذَّكْرِ وَ الْأُنْثَى كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ أَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ الْمُرَادِيِّ ، هُوَ عَمْرُو بْنُ قِنْعَاسٍ:

ص:٦

١- (١) سورة النجم الآية ٧. [١]

٢- (٢) سورة فصلت الآية ٥٣. [٢]

٣- (٣) عن الديوان ص ١١٤ و بالأصل: «و يعترى» و قد تقدم في ماده أبق مع شطر آخر.

٤- (٤) أي نواحيها، و هو قول الأصمعي كما في التهذيب. و قال ابن السكيت أفقى إذا أضفته إلى الآفاق.

و كُنْتُ إِذَا أَرَى زِقًا مَرِيضًا

يُنَاحُ عَلَى جِنَازَتِهِ بِكَيْتٍ

أَرْجُلُ لِمَتِي وَ أَجْرُ ذَيْلِي

و تَحْمِلُ شِكَّتِي أَفَقٌ كَمَيْتٌ (١)

و أَفَقُ الرَّجُلُ كَفَرِحَ يَأْفُقُ أَفَقًا : بَلَغَ النَّهْيَةَ فِي الْكَرَمِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ الْعُبَابِ أَوْ فِي الْعِلْمِ ، أَوْ فِي الْفَصَاحَةِ وَ غَيْرِهَا مِنَ الْخَيْرِ مِنْ جَمِيعِ الْفَضَائِلِ ، فَهُوَ أَفَقٌ عَلَى فَاعِلٍ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى يَمْدَحُ إِيَّاسَ بْنَ قَبِيصَةَ :

أَفَقًا يُجِبِّي إِلَيْهِ خَرْجُهُ

كُلُّ مَا بَيْنَ عُمَانَ وَ مَلَحٍ (٢)

وَ كذَلِكَ أَفِيقٌ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ الْقَزَّازُ أَنَّ الْأَفِقَ فِعْلُهُ أَفَقَ يَأْفُقُ ، أَي : مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ، وَ كَذَا حُكِيَ عَنْ كُرَاعٍ ، وَ اسْتَدَلَّ الْقَزَّازُ عَلَى أَنَّهُ أَفَقٌ عَلَى زَنِهِ فَاعِلٍ بِكَوْنِ فِعْلِهِ عَلَى فَعَلٍ ، وَ أَنْشَدَ أَبُو زِيَادٍ شَاهِدًا عَلَى أَفَقٍ بِالْمَدِّ لِسِرَاجِ بْنِ قُرَّةِ الْكِلَابِيِّ :

وَ هِيَ تَصَدَّى لِرِفْلٍ أَفَقٍ

ضَخْمِ الْحُدُولِ بَيْنَ الْمَرَاقِ

وَ أَنْشَدَ غَيْرُهُ لِأَبِي النَّجْمِ :

بَيْنَ أَبِ ضَخْمٍ وَ خَالِ أَفَقٍ

بَيْنَ الْمُصَلَّى وَ الْجَوَادِ السَّابِقِ

وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

تَعْرِفُ فِي أَوْجِهَيْهَا الْبَشَائِرِ

أَسَانَ كُلِّ أَفَقٍ مُشَاجِرِ

وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ : « أَفَقٌ مُشَاجِرٌ » بِالْقَصْرِ لَا غَيْرُ ، قَالَ : وَ الْأَيْبَاتُ الْمَتَقَدِّمَةُ تَشْهَدُ بِفَسَادِ قَوْلِهِ .

وَ هِيَ بِهَاءٍ عَنْ ابْنِ فَارِسٍ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : لَا يُقَالُ فِي الْمُؤَنَّثِ عَلَى الْقِيَاسِ .

و الأَفِقُ: فَرَسٌ كَانَ لَفَقِيمٍ بِنِ جَرِيرِ بْنِ دَارِمٍ، قَالَ دَكَيْنٌ بِنُ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ :

بَيْنَ الْخُبَاسِيَّاتِ (٣) وَ الْأَوَاقِ

وَ بَيْنَ آلِ سَاطِعٍ وَ نَاعِقٍ

كُلُّهَا أَسَامِي خِيُولِ فُقَيْمٍ.

وَ أَفَقَ فُلَانٌ يَأْفِقُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ : إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ، وَ ذَهَبَ فِي الْآفَاقِ وَ فِي الصُّحَاكِ : أَفَقَ فُلَانٌ : إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ، وَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ هُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ .

وَ أَفَقَ فِي الْعَطَاءِ أَفَقًا ؛ أَي : فَضَّلَ ، وَ أُعْطِيَ بَعْضًا أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِلأَعْمَشِيِّ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ :

وَ لَا الْمَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيْتَهُ

بِنِعْمَتِهِ يُعْطَى الْقُطُوطَ وَ يَأْفِقُ (٤)

وَ يُرْوَى : «بِعَبْطَتِهِ» وَ أَرَادَ بِالْقُطُوطِ : كُتَبَ الْجَوَائِزِ، قِيلَ :

مَعْنَى يَأْفِقُ : يُفْضَلُ (٥)، وَ قِيلَ : يَأْخُذُ مِنَ الْآفَاقِ .

وَ أَفَقَ الْأَدِيمُ يَأْفِقُهُ أَفَقًا : إِذَا دَبَّغَهُ إِلَى أَنْ صَارَ أَفِيقًا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَفَقَ : أَي كَذَبَ كَأَفَكَ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ أَفَقَ يَأْفِقُ أَفَقًا : إِذَا عَلَبَ عَنْ كُرَاعٍ ، وَ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ أَفَقَ أَفَقًا : خَتَنَ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ أَفَقُ الطَّرِيقِ ، مُحَرَّكَةً : سَنَنَهُ ، وَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ :

وَ جِهَةٌ، ج : آفَاقٌ كَسَبَبٍ وَ أَسْبَابٍ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَعَدَ فُلَانٌ عَلَى أَفَقِ الطَّرِيقِ .

وَ الْأَفِيقُ كَأَمِيرٍ : الْفَاضِلَةُ مِنَ الدَّلَائِ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَ نَصَّهُ عَلَى الدَّلَائِ .

وَ أَفِيقٌ : هـ ، بَيْنَ حَوْرَانَ وَ العُورِ وَ هُوَ الأَمْرُدُّ وَ مِنْهُ عَقَبَةُ أَفِيقٍ ، وَ لَا- تَقْلُ : فِيقٍ فَإِنَّهَا عَامِيَّةٌ ، وَ هِيَ عَقَبَةُ طَوِيلَةَ نَحْوَ مِائَتَيْنِ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

لِمَنْ الدَّارُ أَقْفَرَتْ لِمَعَانَ

-
- ١- (١) فى اللسان: «[١] بزتى» بدلاً من «شكتى» و فى التهذيب: «أجر ثوبى» بدلاً من «أجر ذيلى».
 - ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٣٨ «و خرجه» عن الديوان و بالأصل «ضرحه» و فى الديوان «فملح» بدل «و ملح».
 - ٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «الجناسيات».
 - ٤- (٤) ديوانه ص ١١٧ بروايه «يامته» بدل «بنعمته» و الإمه: النعمه.
 - ٥- (٥) أى يعطى بعضاً أكثر من بعض .
 - ٦- (٦) ديوانه بروايه «بمعان» بدلاً من «لمعان».

فَقَفَا جَاسِمٌ فَدَارَ خُلَيْدٍ

فَأَفِيقُ فِجَابِي تَوْفُلَانٍ (١)

و [أَفِيقُ، بَلْفَظِ التَّصْغِيرِ]: ع لَبْنَى يَرْبُوعٍ [قَالَ أَبُو دُوَادٍ]:

و أَرَانَا بِالْجَزْعِ جَزَعُ أَفِيقٍ

تَتَمَشَّى كَمَشْيِهِ النَّاقَانِ (٢)

وع لبني يربوع. ٢

أو أَفِيقُ: ه بَنَوَاحِي ذَمَارٍ وَ قَدْ أَغْفَلَهُ يَاقُوتُ وَ الصَّاعَانِيُّ .

و الأَفِيقُ: الجِلْدُ الذِي لَمْ يَتِمَّ دِبَاغُهُ وَ فِي الصُّحَا ح: لَمْ تَتِمَّ دِبَاغَتُهُ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: الذِي لَمْ يُدْبَعْ .

أو الأَفِيقُ: الأَدِيمُ دُبْعٌ قَبْلَ أَنْ يُخْرَزَ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَوْ قَبْلَ أَنْ يُشَقَّ (٣).

و قِيلَ: هُوَ مَا دُبِعَ بِغَيْرِ القَرِظِ (٤) وَ الأَمْرَطِي وَ غَيْرِهِمَا مِنْ أَدْبَعَهُ أَهْلُ نَجْدٍ، وَ قِيلَ: هُوَ حِينَ يُخْرَجُ مِنَ الدَّبَاغِ مَفْرُوعاً مِنْهُ، وَ فِيهِ رَائِحَتُهُ، وَ قِيلَ: أَوَّلُ مَا يَكُونُ مِنَ الجِلْدِ فِي الدَّبَاغِ هُوَ مَبِينَتُهُ، ثُمَّ أَفِيقٌ، ثُمَّ يَكُونُ أَدِيمًا كالأَفِيقَةِ وَ الأَفِيقِ، ككَتِفٍ وَ سَفِينَةٍ فِيهِمَا وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُ الأَفِيقَةِ

١٦- فِي حَدِيثِ غَزْوَانَ: «فَانْطَلَقْتُ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً». أَى:

سِقَاءً مِنْ أَدَمٍ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَنَّهُ عَلَى تَأْوِيلِ القَرِظِ وَ الشَّتِّ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَى ثَعْلَبًا قَدْ حَكَى فِي الأَفِيقِ الأَفِيقَ، مِثْلَ النَّبِقِ، وَ فَسَّرَهُ بِالْجِلْدِ الذِي لَمْ يُدْبَعْ، قَالَ: وَ لَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

ج: أَفِيقٌ، مُحَرَّكَةٌ مِثْلَ أَدِيمٍ وَ أَدَمٍ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ يُقَالُ: أَفِيقٌ بَضَمَتَيْنِ وَ أَنْكَرَهُ اللُّخَيَانِيُّ، وَ قَالَ: لَا يُقَالُ فِي جَمْعِهِ أَفِيقٌ أَلْبَتَّةَ، وَ إِنَّمَا هُوَ الأَفِيقُ بِالْفَتْحِ، فَأَفِيقٌ عَلَى هَذَا لَهُ اسْمٌ جَمْعٍ وَ لَيْسَ لَهُ جَمْعٌ أَوْ المُحَرَّكَةُ اسْمٌ جَمْعٍ وَ لَيْسَ بِجَمْعٍ لِأَنَّ فِعْيَالًا لَا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ كَمَا فِي المُحْكَمِ .

وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: جَمْعُ الأَفِيقِ: آفِقَةٌ، كَأَرْغَفَةٍ فِي رَغِيفٍ، وَ آدِمَةٍ فِي أَدِيمٍ، نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ الأَفِقَةُ، مُحَرَّكَةٌ: الخَاصِرَةُ وَ الجَمْعُ أَفِيقٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ كالأَفِقَةِ مَمْدُودَةٌ وَ هَذَا عَنِ ثَعْلَبٍ .

وَ قَالَ الأَيْثُ: الأَفِقَةُ: مَرْقَةٌ مِنْ مَرْقِ الإِهَابِ قَالَ :

وَ مَرْقَةٌ: أَنْ يُدْفَنَ تَحْتَ الأَرْضِ حَتَّى يُمَرِّطَ وَ يَتَهَيَّأَ دِبَاغَهُ.

و قال ابن عَبَّادٍ: الأَفْقَةُ، بالضَّمِّ: القُلْفَةُ .

قال: و رَجُلٌ آفَقٌ، على أَفْعَلٍ: إذا لَمْ يُحْتَنُ .

و الأَفَاقَةُ ككُنَّاسِهِ: ع ب البحرَيْنِ، قُرْبَ الكُوفَةِ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ فَقَالَ:

و شَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأَفَاقَةِ عَالِيًا

كَعَبِي، و أَرْدَاؤُ المُلُوكِ شُهُودٌ (٥)

و أَنشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِلجَعْدِيِّ:

و نَحْنُ رَهْنًا بالأَفَاقَةِ عامِرًا

بما كانَ في الدَّرْداءِ رَهْنًا فابْسِلًا

أو هُوَ: ماءٌ لَبْنِي يَرْبُوعٌ قاله المَفْضَلُ، و له يَوْمٌ مَعْرُوفٌ، قال العَوَّامُ بنُ شوذَب (٤):

قَبِحَ الإِلَهُ عِصَابَهُ من وائِلٍ

يَوْمَ الأَفَاقَةِ اسْلَمُوا بِسَطامًا

و كانتِ الأَفَاقَةُ من مَنازِلِ أَهْلِ المُنْدَرِ، و قالَ ياقوتُ:

و رُبَّمَا صَحَّفَهُ قومٌ فقالوا: الأَفَاقَةُ، بفتحِ الهَمْزِ و إِظهارِ الهاءِ، مثلُ جَمْعِ فِقِيهِ .

و أَفاقَ كغُرَابٍ: ع قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدِ العِبادِيِّ:

ص: ٨

١- (١) روايه الديوان: فقفا جاسم فأوديه الصُفِّ ر مغنى قبائلٍ و هجانٍ و المِثبَت كروايه ياقوت «أفيق».

٢- (٢) كذا ورد البيت بالأصل مع شعر حسان، و الذي في معجم البلدان «أفيق» بلفظ التصغير موضع في بلاد بنى يربوع... قال أبو دواد [١] الإيادي: و لقد أعتدى يدافع ركنى صنعت الخدَّ أيدُ القصراتِ و أرانا بالجزع... نتمشى كمشيه الناقلاتِ .

٣- (٣) في القاموس: «يُسَقَّ» و على هامشه عند نسخه أخرى: «يُسَقَّ».

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بغير القرظ و الأرطى الخ عبارته اللسان: و [٢] قيل هو ما دبغ بغير القرظ من أدبغه أهل نجد مثل الأرطى و الحلب و القرنوه و العرنه و أشياء غيرها، فالتى تدبغ بهذه الأدبغه أفقٌ حتى تُقَدَّ، فيتخذ منها ما يُتَّخَذُ».

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٤٧ و في شرحه: الأَفَاقَةُ موضع بالحزن كانت تتبدى فيه ملوك الحيره.

٦- (٦) فى معجم البلدان « [٣] الأفافه: العوام أخو الحارث بن همّام.

سَقَى بَطْنَ الْعَقِيقِ إِلَى أَفَاقٍ

فَفَاثُورٍ إِلَى لَبِّ الْكَثِيبِ (١)

وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرْيٍّ :

يَجْرُونَ الْفِصَالَ إِلَى النَّدَامَى

بِرَوْضِ الْحَزَنِ مِنْ كَنْفَى أَفَاقٍ

وَالْأَيْفَهُ كَكَنْيسِهِ : الْأَيْفِكُهُ ، أَوْ هِيَ الدَّاهِيَةُ الْمُنْكَرَةُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : تَأَفَّقَ بِنَا فُلَانٌ : أَيَّ أَتَانَا مِنْ أُفُقٍ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ :

أَلَا طَرَقَتْ سُعْدَى فَكَيْفَ تَأَفَّقَتْ

بِنَا وَهِيَ مِيسَانُ اللَّيَالِي كَسُوْلُهَا

وَقِيلَ : تَأَفَّقَتْ : أَلَمْتُ بِنَا ، وَآتَتْهَا .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَفَقَهُ يَأْفِقُهُ : إِذَا سَبَقَهُ فِي الْفَضْلِ ، وَكَذَا أَفَقَ عَلَيْهِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

الْفَاتِقُونَ الرَّاتِقُونَ

نَ الْآفِقُونَ عَلَى الْمَعَاشِرِ

وَ أَفَقَ يَأْفِقُ : أَخَذَ مِنَ الْآفَاقِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَعِيرٌ آفِقٌ ، وَفَرَسٌ آفِقٌ : إِذَا كَانَ رَائِعًا كَرِيمًا ، وَبَعِيرٌ عَتِيقًا كَرِيمًا .

وَ فَرَسٌ آفِقٌ ، قُوبِلَ مِنْ آفِقٍ وَ آفَقَهُ : إِذَا كَانَ كَرِيمَ الطَّرْفَيْنِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَ الْأَيْفِيُّ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَ مِنْ كُلِّ بَهِيمَةٍ :

جِلْدُهُ ، قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ سَهْمًا :

يَسْقَى بِهِ صَفْحُ الْفَرِيصِ وَ الْأَفَقُ

و في نوادر الأعراب: تَأَفَّقَ بِهِ ، وَ تَلَفَّقَ : لِحِقِهِ .

أَلَقَ

أَلَقَ الْبُرْقُ يَأْلُقُ مِنْ حَدِّ ضَرْبِ أَلْقَا بِالْفَتْحِ وَ إِلاقًا ، كَكِتَابٍ : إِذَا كَذَبَ قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ فَهُوَ أَلَقٌ كَشَدَادٍ : كاذِبٌ ، لَا مَطَرَ فِيهِ .

وَ إِلاقٍ كَكِتَابٍ : الْبُرْقُ الْكَاذِبُ الَّذِي لَا مَطَرَ لَهُ قَالَ النَّابِغَةُ [الْبَجْعِدِيُّ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ جَعَلَ الْكَذُوبَ إِلاقًا :

وَ لَسْتُ بِذِي مَلَقٍ كاذِبٍ

إِلاقٍ كَبُرْقٍ مِنَ الْخَلْبِ

وَ الْإِلاقُ ، بِالْكَسْرِ : الدُّنْبُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ كَذَلِكَ الْإِلسُ ، قَالَ وَ الْإِلقَةُ : الدُّنْبُ وَ جَمَعُهَا إِلقٌ ، قَالَ رُوْبَيْهٌ :

جَدَّ وَ جَدَّتْ إِلقَةً مِنَ الْإِلاقِ

وَ رُبَمَا قَالُوا : الْقِرْدَةُ إِلقَةٌ ، وَ ذَكَرَهَا قِرْدٌ وَ رُبَّاحٌ لَا إِلقٌ قَالَ بِشْرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ :

وَ إِلقَةٌ تُرَغِثُ رُبَّاحَهَا

وَ السَّهْلُ وَ النَّوْفَلُ وَ النَّضْرُ

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْإِلقَةُ يُوصَفُ بِهَا الْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ لِحَيْثُهَا .

وَ الْأَوْلُقُ : الْجُنُونُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ قَوْلُ الرِّياشِيِّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ فَوْعَيْلٌ ، قَالَ : وَ إِنْ شِئْتَ : جَعَلْتَهُ أَفْعَلَ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : أُلِقَ

الرَّجُلُ كَعْنَى أَلْقَا فَهُوَ مَأْلُوقٌ ، عَلَى مَفْعُولٍ ، أَى : جُنَّ ، قَالَ الرِّياشِيُّ : وَ أَنْشَدَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ :

كَأَنَّمَا بِي مِنْ إِرَانِي أَوْلُقٌ (٢)

وَ قَالَ رُوْبَيْهٌ :

كَأَنَّ بِي مِنْ أَلِقٍ جِنَّ أَوْلَقَا

وَ الْأَوْلُقُ : سَيْفُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَ هُوَ الْقَائِلُ فِيهِ :

أَضْرِبُهُمْ بِالْأَوْلُقِ

ضَرْبَ غَلَامٍ مُمْتِقٍ

و المألوقُ: المَجْنُونُ هو من أُلِقَ كَعُنِي كالمؤولقِ على مُفوعِلٍ، و ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي صُورِهِ الاسْتِئْذَالِ عَلَى أَنَّ الْأَوْلَقَ وَزُنُّهُ فَوَعَلُ
،قال:لأنَّه يُقالُ لِلْمَجْنُونِ : مُؤَوْلَقٌ .

قلتُ : و هو مَذْهَبُ سَيِّبِيئِهِ ، كما تُقُولُ : جَوْهَرٌ و مُجَوْهَرٌ، و ذَهَبَ الفارِسِيُّ إِلى اِخْتِمَالِ كَوْنِهِ أَفْعَلٌ ،بزيادته الهمزة ، و أَصالَهُ الواوِ،و
هو القَوْلُ الثَّانِي الَّذِي ساقَهُ الجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ:و إِنَّ شِئْتَ جَعَلْتَ الْأَوْلَقَ أَفْعَلٌ ، و قال ابنُ دُرَيْدٍ:قالَ بعضُ النُّحَوِيِّينَ: أَوْلَقُ أَفْعَلٌ، و هذا
عَلَطٌ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ ؛

ص:٩

١- (١) بالأصل «فعا ثور إلى السبب» و المثبت عن معجم البلدان. [١]

٢- (٢) نسب بحواشي المطبوعه الكويتيه إلى الزفیان السعدی.

لأنه عندهم في وزن فَوْعَل. قلت: ولكن أيدوا هذا القول الأخير بأن ابن القطاع حكى ولق، وفيه كلام لابن عصفورٍ و أبي حيان و غيرهما، و أنشد الجوهري للشاعر - هو نافع بن لقيط الأسدي -:

و مؤولقٍ أنضجت كيه رأسه

فتركته ذفراً كريح الجوزب

أى: هجوته، قال ابن بري: قول الجوهري: «لأنه يقال: ألق الرجل فهو مألوق على مفعول» هذا وهم منه، و صوابه أن يقول: ولق يلق، و أما ألق فهو يشهد بكون الهمزة أصلاً لا زائدة، فتأمل.

و المألوق: فرس المحرق بن عمرو السدوسي، صفة غالبه على التشبيه، و في بعض النسخ: «المحرش بن عمرو» (1).

و المثلق، كمنبر: الأحمق عن ابن الأعرابي، و أنشد:

شمرذل غير هراء مثلق

أو المعنوة قاله ابن الأعرابي أيضاً.

و قال أبو زيد: امرأة ألقى، كجمري، سريعه الوثب.

و ألاق كغراب: جبل بالتيه من أرض مصر، من ناحيه الهامه، قاله ياقوت.

و الإلق كإمع: المتألق.

و قال ابن فارس: الألوقة: طعام طيب، أو زبيد برطب و هذا قول ابن الكلبي، قال: و فيه لغتان: ألوقة، و لوقه، نقله ابن بري، و أنشد الليث لرجل من بني عذرة:

و إني لمن سألتمم لألوقة

و إني لمن عاديتم سم أسود

و قال ابن سيده: الألوقة: الزبيده، و قيل: الزبده بالرطب لتألقها، أى: بريقتها، قال: و قد توهم قوم أن الألوقة لما (2) كانت هي اللوقه في المعنى، و تقاربت حروفهما من لفظهما، و ذلك باطل؛ لأنها لو كانت من هذا اللفظ لوجب تصحيح عينها؛ إذ كانت الزيادة في أولها من زياده الفعل، و المثال مثاله، فكان يجب على هذا أن يكون ألوقة، كما قالوا في أنوب و أسوق و أعين و أثيب، بالصحة؛ ليُفرق بذلك بين الاسم و الفعل.

و تألق البوق: التمع نقله الجوهري، و منه قول الرقيان:

و البِيضُ في أَيْمانِهِمْ تَأَلَّقَا (٣)

كَاتَّلَقَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: أَي لَمَعَ وَأَضَاءَ، وَأَنشَدَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمَقَائِيسِ:

يُصِيحُ طَوْرًا وَ طَوْرًا يَفْتَرِي دَهْسًا

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ بِالرَّمْلِ يَأْتَلِقُ (٤)

قُلْتُ: وَقَدْ عَدَى الْأَخِيرَ ابْنُ أَحْمَرَ فَقَالَ:

تَلَفَّفَهَا بِدِيَاجٍ وَ خَزٍّ

لِيَجْلُوَهَا فَتَأْتَلِقُ الْعُيُونَا

و قد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَاهُ بِإِسْقَاطِ حَرْفٍ، أَوْ لِأَنَّ مَعْنَاهُ تَحْتَطِفُ.

و تَأَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا تَبَرَّقَتْ وَ تَزَيَّنَتْ نَقْلَهُ الصَّاعِنِيُّ.

أَوْ سَمَّرَتْ لِلْخُصُومَةِ، وَ اسْتَعَدَّتْ لِلشَّرِّ، وَ رَفَعَتْ رَأْسَهَا قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ (٥)، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَاهُ صَارَتْ مِثْلَ الْإِلْقَةِ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْأَلْقَى، بِالْفَتْحِ، وَ الْأَلَقُ كَغُرَابٍ: الْجُبُونُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَ أَلَقَهُ اللَّهُ يَأْلِقُهُ أَلْقًا وَ أَلْقًا (٦).

وَ أَلِيقُ الْبُرُوقِ: لِمَعْنَاهُ.

وَ الْأَلْقُ بِالْفَتْحِ: الْكَذِبُ، تَقُولُ: أَلَقْتُ يَأْلِقُ أَلْقًا، وَ مِنْهُ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: إِذْ تَأْلِقُونَهُ بِالسَّتِ كُمْ (٧).

ص: ١٠

١- (١) وَ فِي التَّكْمَلَةِ: الْمَجُوسُ بِنِ عَمْرٍو السَّدُوسِيُّ.

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: إِنْ الْأَلُوقَةُ لَمَّا كَانَتْ خِ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مَنقُولَةٌ مِنَ السَّانِ بِالْحَرْفِ أَ ه.».

٣- (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «تَأَلَّقُ» بِضَمِّ الْقَافِ.

٤- (٤) رَوَاهُ الْبَيْتُ بِالْأَصْلِ: يَصِحُّ طَوْرًا وَ طَوْرًا يَعْتَرِي دَلْهًا كَأَنَّ كَوَكَبَهُ بِالرَّمْلِ يَأْتَلِقُ وَ الْمَثْبُوتُ رَوَاهُ الْمَقَائِيسُ لِابْنِ فَارِسٍ

[١]. ١٣٢/١

٥- (٥) مَقَائِيسُ اللَّغَةِ ١٣٢/١. [٢]

٦- (٦) لَمْ تَرُدْ فِي اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ. [٣]

١٦- فى الحَدِيثِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسِ وَالْأَلْقِ». قال القُتَيْبِيُّ : وَأَصْلُهُ الْوَلْقُ ، فَأَبْدَلَ الْوَاوُ هَمْزَةً ، وَ قَدْ اعْتَرَضَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَ قَالَ : إِبْدَالَ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ لِأَنَّ يُجْعَلُ أَصْلًا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا يُتَكَلَّمُ بِمَا سَمِعَ مِنْهُ ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَلْقُ هُنَا : الْجُنُونُ .

وَ رَجُلٌ إِاقٌ ، كَكِتَابٍ ، خَدَاعٌ مُتَلَوِّنٌ .

وَ بَرَقَ أَلَقٌ : مِثْلُ خُلْبٍ .

وَ رَجُلٌ إِاقٌ ، بِالْكَسْرِ : سَيِّءٌ الْخُلُقِ ، وَ كَذَلِكَ امْرَأَةٌ إِاقَةٌ .

وَ الْإِاقَةُ : السَّعْلَةُ ؛ لِخَبِيثِهَا .

وَ امْرَأَةٌ إِاقَةٌ ، كَامَعَةٍ : سَرِيعَةُ الْوَثْبِ .

وَ بَرَقَ أَلِقٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ السَّعْلَةِ صَاحِبِهِ عَمْرٍو بْنِ يَزِيدٍ ، وَ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَهَا :

أَمْسِكْ بَنِيكَ عَمْرٍو إِنِّي آبِقُ

بَرَقَ عَلَى أَرْضِ السَّعَالَى أَلِقُ

وَ الْمَيْلِقُ ، كَمَقْعَدٍ : اشْتَهَرَ بِهِ الْعَلَامَةُ شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ اللَّخْمِيُّ الْإِسْكَانْدَرِيُّ ، عُرِفَ بِابْنِ الْمَيْلِقِ ، وَ سُئِلَ عَنْ شُهْرَتِهِ فَقَالَ : الْمَيْلِقُ : هُوَ مَحَلُّ الذَّهَبِ .

قُلْتُ : وَ هَذَا هُوَ الْبَاعِثُ فِى ذِكْرِهِ هُنَا ، كَأَنَّهُ مِنْ أَلَقٍ يَأْلُقُ :

أَى لَمَعَ وَ أَضَاءَ ، وَ مِنْ آلِ بَيْتِهِ نَجْمُ الدِّينِ بَنُ الْمَيْلِقِ ، كَتَبَ عَنْهُ الْحَافِظُ الْيَعْمُرِيُّ مِنْ شِعْرِهِ ، وَ عَطَاءُ اللَّهِ بْنُ مُخْتَارِ بْنِ الْمَيْلِقِ ، كَتَبَ عَنْهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ ، وَ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ ابْنِ بِنْتِ الْمَيْلِقِ : اجْتَمَعَ بِهِ الْحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ ، وَ كَانَ وَاعِظًا مَشْهُورًا .

أَمَق

أَمَقُ الْعَيْنِ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ يُونُسُ فِى كِتَابِ اللُّغَاتِ : مِثْلُ مَاقِفَا وَ مَوْقِفَا ، كَمَا فِى الْعِبَابِ وَ اللِّسَانِ .

أَنَق

الْأَنَقُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْفَرْحُ وَ السُّرُورُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْأَنَقُ : الْكَلْمَةُ الْحَسَنُ الْمُعْجَبُ ، سُمِّيَ بِالْمُضْدَرِّ ، قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ : يَا حَبْدَا الْخَلَاءِ ؛ أَكَلُ أَنْقِي ، وَ أَلْبَسُ خَلْقِي ، وَ قَالَ الرَّاجِزُ :

جاءَ بَنُو عَمِّكَ رُوَادُ الْأَنْقِ

يُقَالُ: أَنْقٌ، كَفَرِحَ يَأْتِقُ أَنْقًا: إِذَا فَرِحَ وَسُرَّ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَنْقَ الشَّيْءُ أَنْقًا: أَحَبَّهُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُهَيْمٍ الْأَسَدِيُّ:

تَشْفَى السَّقِيمَ بِمِثْلِ رِيَا رَوْضِهِ

زَهْرَاءَ تَأْتِقُهَا عُمُونَ الرُّودِ

وَقَالَ اللَّيْثُ: أَنْقٌ بِهِ: أَعْجَبَ بِهِ، فَهُوَ يَأْتِقُ أَنْقًا، وَهُوَ أَنْقٌ، كَكَتَبَ: مُعْجَبٌ، قَالَ:

إِنَّ الرُّبَيْرَ زَلِقٌ وَزَمَلِقٌ

جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقٌ

لَا أَمِنْ جَلِيسِهِ وَلَا أَنْقٌ (١)

أَيُّ: لَا يَأْمَنُهُ وَلَا يَأْتِقُ بِهِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ:

«مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أَنْقًا، وَلَا أَبْعَدُ شَبَعًا مِنْ طَالِبِ عِلْمٍ.»

أَيُّ أَشَدُّ إِعْجَابًا وَاسْتِحْسَانًا، وَرَغْبَةً وَرَحْبَةً، وَالعَاشِيَةُ مِنَ العِشَاءِ، وَهُوَ الْأَكْلُ بِاللَّيْلِ، يُرِيدُ أَنَّ العَالِمَ مِنْهُمُ مُتَمَادِي الحِرْصِ .

وَالْأَنْوَقُ، كَصَبُورٍ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ عُمَارَةَ: إِنَّهُ عِنْدِي العُقَابُ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: الرَّخْمَةُ لِأَنَّ بَيْضَ الرَّخْمَةِ يُوجَدُ فِي الخَرَابَاتِ وَفِي السَّهْلِ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الأَنْوَقُ: الرَّخْمَةُ، وَقِيلَ: ذَكَرَ الرَّخْمَ، وَأنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْكَمَيْتِ:

وَذَاتِ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ شَتَّى

تُحَمَّقُ وَهِيَ كَيْسُهُ الحَوِيلِ (٢)

قَالَ: وَإنَّمَا قَالَ: ذَاتِ اسْمَيْنِ؛ لِأَنَّهَا تُسَمَّى الرَّخْمَةَ وَالْأَنْوَقَ .

أَوْ طَائِرٌ أَسْوَدٌ لَهُ كَالعُرْفِ يُبْعَدُ لِبَيْضِهِ، قَالَه أَبُو عَمْرٍو.

أَوْ طَائِرٌ أَسْوَدٌ مِثْلُ الدَّجَاجَةِ العَظِيمَةِ أَصْلَعُ الرَّأْسِ، أَصْفَرُ المِنْفَارِ وَهُوَ أَيْضًا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، وَقَالَ: طَوِيلُهُ المِنْفَارِ.

وَفِي المِثْلِ: هُوَ أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الأَنْوَقِ؛ لِأَنَّهَا تُحْرِزُهُ فَلَا يَكَادُ يُظْفَرُ بِهِ؛ لِأَنَّ أَوْكَارَهَا فِي رُؤُوسِ القُلَلِ

-
- ١- (١) فى اللسان [١] زلق نسبه للقلاخ بن حزن المنقرى. و روايته هناك باختلاف.
- ٢- (٢) إنما كيس حويلها لأنها أول الطير قطاعا، وإنما تبيض حيث لا يلحق شئ بيضها، عن التهذيب.

و المَوَاضِعِ الصَّغِيهِ البَعِيدِهِ ، و هِيَ تُحَمَّقُ مَعَ ذَلِكَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قد تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ الكَمَيْتِ ، و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « تَرَقَّيْتِ إِلَى مَرْقَاهِ يَقْضِرُ دُونَهَا الْأَنْوُقُ » . و

١٧- فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : افْرِضْ لِي ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : و لَوْلَايَ ، قَالَ : لَا ، قَالَ : و لِعَشِيرَتِي ، قَالَ : لَا ، ثُمَّ تَمَثَّلَ :

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعُقُوقَ فَلَمَّا

لَمْ يَنْلُهُ أَرَادَ بَيِّضَ الْأَنْوُقِ (١) .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هَذَا مِثْلُ مُضْرَبٍ لِلَّذِي يَسْأَلُ الْهَيِّنَ فَلَا يُعْطَى ، فَيَسْأَلُ مَا هُوَ أَصْعَبُ مِنْهُ ، و قَالَ غَيْرُهُ : الْعُقُوقُ :

الحَامِلُ (٢) مِنَ الْوُوقِ ، و الْأَبْلَقُ : مِنَ صِفَاتِ الذُّكُورِ ، و الذَّكَرُ لَا يَحْمِلُ ، فَكَأَنَّهُ طَلَبَ الذَّكَرَ الْحَامِلَ ٢ و الْأَنْوُقُ وَاحِدٌ و جَمْعٌ ، و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ الرَّخْمَةُ الْأُنْثَى ، و أَنْ يُعْنَى بِهِ الذَّكَرُ ؛ لِأَنَّ بَيِّضَ الذَّكَرِ مَعْدُومٌ ، و قد يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ الْبَيِّضُ إِلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ كَثِيرًا مَا يَحْضُنُّهَا ، و إِنْ كَانَ ذَكَرًا ، كَمَا يَحْضُنُّ الظَّلِيمُ بَيِّضَهُ .

و قَالَ الصَّاعَانِيُّ : فِي شَرْحِ قَوْلِ الكَمَيْتِ السَّابِقِ ، و إِنَّمَا كَيْسَ حَوِيلَهَا لِأَنَّهَا أَوَّلُ الطَّيْرِ قِطَاعًا ، و أَنَّهَا تَبْيَضُ حَيْثُ لَا يَلْحَقُ شَيْءٌ بِبَيِّضِهَا . قُلْتُ : و مِنْهُ قَوْلُ الْعَدِيلِ بْنِ الْفَرَّخِ :

بَيِّضُ الْأَنْوُقِ كَسِرِّهِنَّ و مَنْ يُرِدُ

بَيِّضَ الْأَنْوُقِ فَإِنَّهُ بِمَعَاقِلِ

و قِيلَ : فِي أَخْلَاقِهَا مِنَ الْكَيْسِ عَشْرُ خِصَالٍ و هُنَّ :

تَحْضُنُ بَيِّضَهَا ، و تَحْمِي فَرْحَهَا ، و تَأَلْفُ و لَمَدَهَا ، و لَا- تُمَكِّنُ مِنْ نَفْسِهَا غَيْرَ زَوْجِهَا ، و تَقَطِّعُ فِي أَوَّلِ الْقَوَاطِعِ ، و تَرْجِعُ فِي أَوَّلِ الرُّوَاجِ ، و لَا تَطِيرُ فِي التَّحْسِيرِ ، و لَا تَعْتَرُّ بِالشَّكْرِ ، و لَا تُرَبُّ بِالْوُكُورِ ، و لَا تَسْقُطُ عَلَى الْجَفِيرِ يَرِيدُ أَنْ الصَّيَّادِينَ يَطْلُبُونَ الطَّيْرَ بَعْدَ أَنْ يُوقِنُوا أَنَّ الْقَوَاطِعَ قَدْ قَطَعَتْ ، و الرَّخْمَةُ تَقَطِّعُ أَوَائِلَهَا ؛ لِتَنْجُو ، أَي : تَتَحَوَّلَ مِنَ الْجُرُومِ إِلَى الصَّرُودِ ، أَوْ مِنَ الصَّرُودِ إِلَى الْجُرُومِ ، و التَّحْسِيرُ : سُقُوطُ الرِّيشِ ، و لَا تَعْتَرُّ بِالشَّكْرِ : أَي بَصِغَارِ رِيشِهَا بَل تَنْتَظِرُ حَتَّى يَصِيرَ رِيشُهَا قَصَبًا فَتَطِيرُ و الْجَفِيرُ :

الْجَعْبَةُ ؛ لِعِلْمِهَا أَنَّ فِيهَا سَهَامًا ، هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي الصَّبْطِ ، و مِثْلُهُ فِي سَائِرِ أَصُولِ اللُّغَةِ الْمُصَحَّحَةِ ، و وَهَمَ مِنْ صَبَطَهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، و اسْتِظْهَرَهُ ، و كَذَا مِنْ صَبَطَهُ بِالْحَاءِ و الْقَافِ ، فَإِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ و أَمْثَالَهَا نَقْلٌ ، لَا مِدْخَلٌ فِيهَا لِلرَّأْيِ أَوْ الْإِحْتِمَالِ ، و ادَّعَاؤُهُ أَنَّهُ عَلَى الْجِيمِ لَا يَطْهَرُ لَهُ مَعْنَى عَقْلُهُ عَنِ التَّأْمُلِ ، و جَهْلُ بِنُصُوصِ الْأَنْثَمَةِ ، فَلْيَتَّبِعْهُ لِدَلِيلِكَ ، و قد أَشَارَ إِلَى بَعْضِهِ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

و يُقَالُ : مَا آفَنَهُ فِي كَذَا : أَي مَا أَشَدَّ طَلَبَهُ لَهُ .

و آفَنَى الشَّيْءَ إِينَاقًا ، و نِينَقًا بِالْكَسْرِ : أَعْجَبَنِي و مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ قَزَعَهُ مَوْلَى زِيَادٍ: «سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعٍ فَأَنْقَتَنِي». أَي: أَعْجَبْتَنِي (٣)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْمُحَدِّثُونَ يَزُودُونَ وَيُنْقَتُونَ وَ لَيْسَ بِشَيْءٍ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ

١٧- فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ: «لَا أُنِيقُ (٤) بِحَدِيثِهِ». أَي: لَا أَعْجَبُ، وَ هِيَ هَكَذَا تُزَوَّى.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْوَقَ الرَّجُلُ: اضْطَادَ الْأَنْوَقَ، لِلرَّحْمَةِ هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي التَّهْذِيبِ عَنْهُ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ إِنَّمَا يَسْتَقِيمُ هَذَا إِذَا كَانَ اللَّفْظُ أَجْوَفَ فَأَمَّا وَ هُوَ مَهْمُوزُ الْفَاءِ فَلَا.

وَ شَيْءٌ أُنِيقٌ، كَأَمِيرٍ: حَسَنٌ مُعْجَبٌ وَ قَدْ آتَاهُ الشَّيْءُ، فَهُوَ مُؤْنِقٌ وَ أُنِيقٌ، وَ مِثْلُهُ مُؤْلِمٌ وَ أَلِيمٌ، وَ مُسْجِعٌ وَ سَمِيعٌ، وَ مُبْدِعٌ وَ بَدِيعٌ، وَ مُكَلٌّ وَ كَلِيلٌ وَ لَهُ أُنَاقَةٌ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسِرُ أَي: حُسْنٌ وَ إِعْجَابٌ، وَ فِي اللِّسَانِ: فِيهِ أُنَاقَةٌ وَ لَبَاقَةٌ، وَ جَاءَ بِهِ بَعْدَ التَّائِقِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: أَي: إِجَادَةٌ وَ إِحْسَانٌ.

وَ أَنْقَ تَأْنِيقًا: أَي عَجَبَ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَ شَرُّ الْأَفِ الصَّبَا مَنْ أَنْقَا

وَ تَأْتَقُ فِيهِ: عَمِلَهُ بِالِئْتِقَانِ وَ الْحِكْمَةِ وَقِيلَ: إِذَا تَجَوَّدَ وَ جَاءَ فِيهِ بِالْعَجَبِ كَسَنَوَقَ مِنَ التِّيْقَةِ.

وَ تَأْتَقَ الْمَكَانَ أَعْجَبَهُ فَعَلِقَهُ وَ لَمْ يُفَارِقَهُ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ:

أَي أَحَبَّهُ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ١٢

١- (١) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَ [١] النِّهَايَةِ وَ [٢] فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ مَعَاوِيَةَ لِرَجُلٍ أَرَادَهُ عَلَى حَاجِهِ لَا يَسْأَلُ مِثْلَهَا وَ هُوَ يَفْتَلُ لَهُ فِي الذَّرْوَةِ لِيُخَدِّعَهُ عَنْهَا: «أَنَا أَجَلُّ مِنَ الْحَرَشِ» يَرِيدُ الْخَدِيعَةَ، ثُمَّ سَأَلَهُ أُخْرَى أَصْعَبَ مِنْهَا، فَقَالَ... وَ ذَكَرَ الْبَيْتَ.

٢- (٢) عَنِ النِّهَايَةِ [٣] فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَ بِالْأَصْلِ «الْحَائِلُ».

٣- (٣) فِي النِّهَايَةِ: «[٤] فَأَنْقَتَنِي» أَي أَعْجَبْتَنِي.

٤- (٤) عَنِ النِّهَايَةِ وَ [٥] بِالْأَصْلِ «لَا أُنِيقُ».

رَوْضَهُ أُنِيقٌ فِي مَعْنَى مَا نُوقَهُ: أَي مَحْبُوبِهِ، وَ أُنِيقَهُ بِمَعْنَى مُؤْنِقَهُ .

وَ الْأُنُقُ ، مَحْرَكَةٌ : حُسْنُ الْمَنْظَرِ وَ إِعْجَابُهُ إِيَّاكَ ، وَ قِيلَ : هُوَ اطْرَادُ الْخُضْرَةِ فِي عَيْنَيْكَ (١)؛ لِأَنَّهَا تُعْجِبُ رَائِيهَا.

وَ تَأْتَقُ فُلَانٌ فِي الرَّوْضَةِ : إِذَا وَقَعَ فِيهَا مُعْجَبًا بِهَا.

وَ تَأْتَقُ فِيهَا: تَتَّبِعُ مَحَاسِنَهَا، وَ أُعْجِبَ بِهَا، وَ تَمَتَّعَ بِهَا، وَ بِهِ فَسَّرَ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِذَا وَقَعْتُ فِي آلِ حِمٍ وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتِ أَتَانَقُهُنَّ» وَ فِي التَّهْدِيدِ: «فِي رَوْضَاتِ (٢) أَتَانَقُ فِيهِنَّ». أَي: اسْتَلَذُّ قِرَاءَتَهُنَّ، وَ أَمْتَمَّعَ بِمَحَاسِنِهِنَّ .

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَالْمُتَيَأْتِقِ» وَ مَعْنَاهُ لَيْسَ الْقَانِعُ بِالْعُلُقِهِ - وَ هِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ - كَالَّذِي لَا يَقْنَعُ إِلَّا بِأَنْقِ الْأَشْيَاءِ وَ أُعْجِبَهَا.

وَ يُقَالُ: هُوَ يَتَأْتِقُ: أَي يَطْلُبُ أُعْجَبَ الْأَشْيَاءِ (٣).

أوق

الْأَوْقُ: الثَّقَلُ يُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْنَا أَوْقَهُ: أَي ثِقَلَهُ، وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: أَلْقَى عَلَيْهِ أَوْقَهُ، وَ بَرَكَ (٤) فَوْقَهُ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

إِلَيْكَ حَتَّى قَلْدُوكَ طَوْقَهَا

وَ حَمَلُوكَ عِبَاهَا وَ أَوْقَهَا

وَ الْأَوْقُ: الشُّومُ .

وَ الْأَوْقُ: ع (٥) وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

تَمَتَّعَ مِنَ السَّيْدَانِ وَ الْأَوْقِ نَظْرَةً

فَقَلْبُكَ لِلْسَّيْدَانِ وَ الْأَوْقِ آلِفُ

وَ أَنْشَدَ الصَّاعِنِيُّ لِلْقَحِيفِ الْعَقِيلِيِّ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

تَرَبَّعَتِ السَّيْدَانُ وَ الْأَوْقُ إِذْ هُمَا

مَحَلٌّ مِنَ الْأَصْرَامِ وَ الْعَيْشِ صَالِحُ

وَ مَا يَجْزِيءُ السَّيْدَانُ فِي رَوْتِقِ الصُّحَى

و لا الأوق إلا أفرط العين مائح

و قال التابعه الجعدي رضي الله عنه:

أتاهن أن مياه الذها

ب فالملح فالأوق فالميشب

و قال الليث: آق عليه فلان: إذا أشرف .

و يقال: آق علينا يؤوق: إذا مال قال العماني:

آق علينا و هو شر آيق

و قيل: آق عليهم أوقاً: إذا أتاهم بالشوم .

و قال ابن عباد: الأوقه: الجماعة يقال: جاء القوم بأوقتهم .

و قال ابن شميل: الأوقه بالضم: الركيه، مثل البالوعه في الأرض خليقه في بطون الأوديه، و تكون في الرياض أحياناً، تسمى - إذا كانت قائمتين - أوقه، فما زاد، و ما كان أقل من قائمتين فليست بأوقه، و فمها مثل فم الركيه، و أوسع أحياناً، و هي الهوه، قال رؤبه :

و انغمس الرامي لها بين الأوق

في غيل قصباء، و خيس مختلق (٤)

و الأوقه: محضن الطير على رؤوس الجبال نقله الصاغاني .

و الأوقيه بالضم (٧): فعلية من أوق قال الجوهري: و هي زنه سبع مثاقيل، و قيل: زنه أربعين درهماً، و هو في قول و إن جعلتها أفعوله فهي من غير هذا الباب و يأتي في «وق ي» إن شاء الله تعالى.

و يوم الأواق، كغراب: م معروف من أيام العرب، قال الصاغاني: و هو يوم يؤيو و قد أهمله المصنف في الهمزه .

و الأواقي، بالفتح: قصب الحائك التي يكون فيها لحمه الثوب عن ابن عباد.

و قال أبو عمرو: أوقه تأويقاً: إذا قلل طعامه و أوقه تأويقاً: حمه على المشقه و المكروه نقله الجوهري، و أنشد لجندل بن المثنى الطهوي:

-
- ١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «عينك».
 - ٢- (٢) في التهذيب: روضاتٍ دمثاتٍ .
 - ٣- (٣) في التهذيب و اللسان: [٢] أى يطلب آتق الأشياء إليه.
 - ٤- (٤) في الأساس: و ركب فوقه.
 - ٥- (٥) في معجم البلدان: [٣] جبل لبنى عُقيل.
 - ٦- (٦) في التهذيب: «ممتلق» بدل «مختلق» و يروى «محتلق» بالحاء المهملة.
 - ٧- (٧) نص صاحب اللسان [٤] على ضم الهمزه و تشديد الياء.

أَوْ أَنْ تَبِيْتِي (١) لَيْلَهُ لَمْ تُغْبِقِي

أَوْ أَنْ تُرَى كَأَبَاءٍ لَمْ تَبْرُنْشِقِي

وَأَوْقَهُ أَيْضًا: عَوْقَهُ.

وَقِيلَ: ذَلَّلَهُ.

وَالْمُؤَوَّقُ، كَمُحَدِّثٍ: مَنْ يُؤَخِّرُ طَعَامَهُ قَالَ:

وَلَوْ كَانَ حُثْرُوشُ بْنُ عَزَّةَ رَاضِيًا

سِوَى عَيْشِهِ هَذَا بَعِيشٍ مُؤَوَّقٍ

وَتَأَوَّقَ: إِذَا تَعَوَّقَ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَيْتٌ مُؤَوَّقٌ، كَمُعْظَمٍ: كَثِيرُ الْحَشْوِ مِنْ رَدِيءِ الْمَتَاعِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَبَيْتٍ يَفُوحُ الْمِسْكُ فِي حَجْرَاتِهِ

بَعِيدٍ مِنَ الْآفَاتِ غَيْرِ مُؤَوَّقٍ (٢)

وَرَجُلٌ مُؤَوَّقٌ: مَشْهُومٌ، وَقِيلَ: مُهَانٌ.

وَتَأَوَّقَ: تَجَوَّعَ.

وَالْأَوْقُ: جَبَلٌ لِهَذَا نِيلٍ.

أهق

الْأَيْهُقَانُ فَيْعْلَانٌ، بِضَمِّ الْعَيْنِ: عَشْبٌ يَطُولُ فِي السَّمَاءِ طَوْلًا شَدِيدًا وَ لَهُ وَرْدَةٌ حُمْرَاءٌ، وَ وَرْقُهُ عَرِيضٌ، وَ يُؤَكَلُ يَأْكُلُهُ النَّاسُ، وَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

فَعَلَا فُرُوعَ الْأَيْهُقَانِ وَ أَطْفَلَتْ

بِالْجَلْهَيْنِ ظَبَاؤُهَا وَ نَعَامُهَا (٣)

قال أبو زياد: ولم يسمه أحد الأيهقان إلا لبيداً-رضى الله عنه- حين اضطر، وإنما اسمه النهق، وأحدته نهقه أو هو الجرجير البري كما في الصحاح، وهو قول أبي نصر وأحدته بهاء، وقال كعب بن زهير-رضى الله عنه- يصف مطراً:

فأثبت العفو والريحان وأبله

و الأيهقان مع المكان والدرقا (٤)

وقال أبو حنيفة: ولم يبلغني عن أحد غيره، وقد قال أبو وجرة يصف حماراً وحشياً:

تربع الروض في بهمي وفي نعل

يزيفه الأيهقان الجون والزهر

قال: فإن لم يكن أحده من لبيد رضى الله عنه- كما قاله أبو زياد-فليس الأمر على ما ذكره، قال: وقال بعض الرواه: الأيهقان والنهق شيء واحد، وزعم أنه يقال له:

الكثاء: قال: وقال أعرابي: الكثاء بغير همز، وسألت عنه بعض الأعراب، فقال: هو عشبته تشبثل مقدار الساعد، ولها ورقة أعرض من ورقة الحواء (٥)، وزهرة بيضاء، وهي تؤكل، وفيها مرارة، وقال غيره: زهره كزهر الكرنب، وبزره كبزره، وثمره سيمقي الشكل وفي اللسان: وهذا العدى قاله أبو حنيفة عن أبي زياد من أن الأيهقان معير عن النهق، مقلوب منه خطأ؛ لأن سيمويه قد حكى الأيهقان في الأمثلة الصحيحة الوضعيه التي لم يُغن بها غيرها، فقال: ويكون على فيعلان في الاسم والصفه، نحو الأيهقان، والصيوران والزبيدان، والهيزدان، وإنما حملناه على فيعلان دون أعلان- وإن كانت الهمزة تقع أولاً زائده- لكثرة فيعلان، كالخيزران والحيسمان، وقلة أعلان.

أيق

الأيق أهمله الجوهرى، وقال ابن دريد: هو عظم الوظيف وقيل: هو الوظيف نفسه.

أو هو المريط بين الثنه وأم القودان من باطن الرضع.

وقال أبو عبيدة: الأيقان من الوظيفين موضعاً القيد وهما القينان (٦)، قال الطرماع:

وقام المها يعقلن كل مكبل

كما رضى أيقاً مذهب اللون صافين (٧)

- ١- (١) فى التهذيب: و أن تبتى».
- ٢- (٢) ديوانه بروايه: «غير مُرَوِّق» أى ليس له رواق.
- ٣- (٣) فى ديوانه ط بيروت ص ١٦٤ و يروى: «فغلا» و يروى: «فاعتمّ نور الأيهقان» و يروى برفع «فروع» و بنصبها.
- ٤- (٤) بالأصل... «مع المكتان و الزرقا» و المثبت عن الديوان.
- ٥- (٥) عن اللسان و [١] بالأصل «الحوأه».
- ٦- (٦) عن التهذيب و اللسان و [٢] بالأصل «الفيتان».
- ٧- (٧) فى التهذيب بروايه: و قام المها يقفلن... كما رصّ ..» و مثله فى المقاييس ١/١٦٥. [٣]

فصل الباء مع القاف

باق

يَأْتُهُمُ الدَّاهِيَةُ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و الصَّاعِنِيُّ، و صاحبُ اللِّسَانِ، و قوله: بُوُوقًا، كَصَيِّبٍ بُوُورٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَصِيدٌ، و سَيَّأْتِي لِلجَمَاعَةِ فِي «ب و ق» عَنِ الكِسَائِيِّ :

بِأَقْتَهُمُ الدَّاهِيَةُ : أَصَابَتْهُمُ أَوْ يُقْتَصِرُ عَلَى بِأَقْتَهُمُ بُوُوقٌ ، فَتَأْمَلُ ذَلِكَ.

و انْبَاقَ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ: أَى هَجَمَ عَلَيْهِمُ بِالدَّاهِيَةِ هَذَا أَيْضاً سَيَّأْتِي لِلجَمَاعَةِ فِي «ب و ق» بَعَيْنِهِ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بيق

بَيْقٌ، مَحْرَكَةٌ (١): نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ حَيْصٍ، بِبِلَادِ كِرْمَانَ، قَالَه يَاقُوتُ:

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضاً:

بتنق

بَتْنَيْقٌ، بِفَتْحٍ، ثُمَّ تَشْدِيدِ مُنْثَاهِ مَكْسُورِهِ، وَ سَكُونِ يَاءٍ، وَ فَتْحِ نُونٍ قَبْلَ القَافِ: مَدِينَةٌ فِي سَاحِلِ جَزِيرَةِ صِقْلِيَّةٍ، نَقَلَهُ يَاقُوتُ.

بتق

بَتَّقَ التَّهْرَ بَتَّقًا قَالَه اللَّيْثُ وَ زَادَ غَيْرُهُ بَتَّقًا أَى:

بِالكَسْرِ، وَ وُجِدَ فِي بَعْضِ نُسخِ الصَّحَاحِ بِالتَّحْرِيكِ (٢)، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ أَمَا مَا وَجِدَ فِي قَوْلِ رُوْبَةَ :

فِي حَاجِرٍ كَعَكَعَهُ عَنِ البَتِّقِ

وَ كَذَا قَوْلُهُ:

فِي المَاءِ وَ السَّاحِلِ خَضْخَاضُ البَتِّقِ

فَإِنَّمَا حَرَكَةُ التَّاءِ فِيهِمَا لِلضَّرُورَةِ وَ تَبْتِئًا بِالفَتْحِ، كَتَذْكَارٍ:

كَسَّرَ شَطْهَ؛ لِيَبْتِئَ المَاءُ قَالَه اللَّيْثُ، أَى يَنْفَجِرُ.

وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: بَتَّقَ السَّيْلُ مَوْضِعَ كَذَا [يَبْتِئُ] (٣) بَتَّقًا وَ بَتَّقًا عَنِ يَعْقُوبَ: أَى فَرَّقَهُ (٤) وَ شَقَّه كَبْتَّقَهُ تَبْتِئًا، وَ هَذِهِ لَمْ يَذْكَرْهَا

الجماعه و اسم ذلك الموضع : البثق بالفتح ، و يُكسِرُ،ج: بُثِقَ . و بَثَقَتِ العَيْنُ تَبَثِقُ بَثْقًا و تَبَثِقًا : أَسْرَعَ دَمْعُهَا عن أَبِي عَمْرٍو، و أَنشَدَ:

ما بال عَيْنِكَ عَاوَدَتْ تَعْسَاقَهَا

لا عَيْنٌ يَبَثِقُ (٥) دَمْعُهَا تَبَثِقَهَا

و قال أبو زَيْدٍ: بَثَقَتِ الرَّكِيهُ تَبَثِقُ بُثُقًا كَقُعُودٍ: امْتَلَأَتْ و طَمَتْ ، وَ هِيَ بِاِثْقَةٍ: مُمْتَلِئَةٌ طَامِيهٌ .

و هو بِاِثْقِ الكَرَمِ: أَي غَزِيْرُهُ.

و البثق بالفتح ، و يُكسِرُ. مُنْبَعَثُ المَاءِ .

و ائْبَثِقَ: انْفَجَرَ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و ائْبَثِقَ السَّيْلُ عَلَيْهِم: إِذَا أَقْبَلَ و لَمْ يَحْتَسِبُوهُ أَي لَمْ يَطْنُوا [به] (٦) و هو مَجَازٌ.

و ائْبَثَقَ عَلَيْهِم بِالْكَلَامِ: إِذَا ائْتَدَرَأَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرُوا بِهِ (٧)، و هو مَجَازٌ.

* و مما يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

بَثِقَ المَاءُ عَلَيْهِم: أَقْبَلَ .

و البَثِقُ: دَاءٌ يُصِيبُ الزَّرْعَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ، و قد بَثِقَ ، كَفَرِحَ .

و مِيَاهٌ بَثِقَةٌ ، كَزُرْجٍ ، قال زُوْبَةُ :

ما يَمَلَأُ الأَرْضَ مِيَاهًا بَثِقًا

و ائْبَثَقَتِ الأَرْضُ: أَحْصَبَتْ ، و هو مَجَازٌ.

بجربق

باجْرَبِقُ أَهْمَلُهُ الجَماعَةُ ، و هو بِفَتْحِ الجِيمِ ، كما هو مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا، و ضَبَطَهُ يَأْفُوتُ بَضَمِّهَا: ه بَيْنَ البُقَعَاءِ و نَصَبِ بَيْنِ مِنْهَا الفَقِيهَ الوَرُوعَ المُفْتَنُ حَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بَنُ عَمْرٍو (٨) بنِ عُثْمَانَ الباجِرْبِقِيُّ المَوْصِلِيُّ الشافِعِيُّ ، قال الدَّهْلِيُّ: اشْتَعَلَ بِالمَوْصِلِ ، ثم قَدِمَ دِمَشقَ سَنَةِ ٦٧٧ فَحَطَبَ بِجامِعِها، و دَرَسَ بِالعِزاليَّةِ نِيابَةً ، و وَلِيَ تَدْرِيسَ الفَتْحِيَّةِ ، و حَدَّثَ بِجامِعِ الأَصُولِ عَن وَالِدِهِ، عَن مُؤَلِّفِهِ، و لَهُ نَظْمٌ و نَثْرٌ و سَجْعٌ و وَعْظٌ ، تُوفِّيَ خَامِسَ شَوَّالِ سَنَةِ

- ١- (١) قيدها ياقوت بالفتح ثم سكون ضبط حركات.
- ٢- (٢) الذى فى الصحاح المطبوع بثقاً و بثقاً.
- ٣- (٣) زياده عن الصحاح.
- ٤- (٤) فى الصحاح: «[١]خرقه».
- ٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «يسبق» فلا شاهد على هذه الروايه.
- ٦- (٦) زياده عن اللسان. [٢]
- ٧- (٧) فى الأساس: و انبثق فلان علينا بالشرّ و انبعق بكلام السوء.
- ٨- (٨) فى تذكره الحفاظ ١٤٨٨/٤ «عمر».

٦٩٩ و هو من مشايخ الذهبي، قال: و كان له ولد يُرمَى بقبايح، اسمه تقي الدين محمد و حكم بإراقه دمه حكم المالكي بقتله؛ لضلالة و زندقته، كما في التاريخ .

* و مما يُستدرَك عليه :

باجرمق

باجرمق، بالميم بدل الموحده، و الجيم مفتوحة، أهمله الجماعة، و قال ياقوت: إنها قرية قرب دقوقاء، و في كتاب الفتوح أنها كورة .

* و مما يُستدرَك عليه:

بحرق

بحرق، كجعفر: لقب محمد بن عمر بن المبارك بن عبد الله بن علي الحميري الحضرمي الشافعي، علامه اليمن، وُلد سنة ٨٦٩ بحضرموت، ممن لقيه السخاوي، و أثنى عليه.

بخدق

البخدق (١)، كعضف أهمله الجوهرى، و قال ابن دريد (٢): أخبرنا أبو حاتم قال: سألت أم الهيثم عن الحب الذي يُسمى أسفيوش (٣) ما اسمه بالعربي؟ فقالت :

أرني منه حبات، فأريتها، ففكرت (٤) ساعة، ثم قالت: هذا البخدق، قال: و لم أسمع ذلك من غيرها، قال الصاغاني :

هذا الحب هو بزرقطونا و قال ابن برّي: قال ابن خالويه :

البخدق: نبت، و لم يُعرف إلا من أم الهيثم .

قلت: و ابن خالويه ممن أخذ عن ابن دريد.

* و مما يُستدرَك عليه:

بحلق

: بحلق عينيه: إذا قلبهما، فهو مُحلق، عامية.

و كقنفذ: لقب .

بخق

البَحَقُ، مُحَرَّكَةً: أَكْثَرُ وَأَقْبَحُ مَا كَانَ مِنَ الْعَوْرِ، وَ أَكْثَرُهُ غَمَصًا قَالَه اللَّيْثُ، قَالَ زُوْبَةُ :

كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمَ الْفُوقِ

و مَا بَعَيْنَيْهِ عَوَاوِيرُ الْبَحَقِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْبَحَقُ: الْعَوْرُ بِانْخِسَافِ الْعَيْنِ، وَقَالَ شَمِرٌ: الْبَحَقُ: أَنْ تُخَسِفَ الْعَيْنُ بِعِيدِ الْعَوْرِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَحَقُ: أَنْ يَذْهَبَ بَصِيرُهُ وَ تَبْقَى عَيْنُهُ مُنْفَتِحَةً قَائِمَةً. أَوْ هُوَ أَنْ لَا يَلْتَقِيَ شَفْرُ عَيْنِهِ (٥) عَلَى حِدَقَتِهِ قَالَه اللَّيْثُ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ زُوْبَةَ السَّابِقِ، تَقُولُ مِنْهُ: بَحَقٌ، كَفَرِحَ وَ نَصَرَ وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: بَخَقَتْ عَيْنُهُ: إِذَا ذَهَبَتْ (٦)، وَ بَخَقَتْ: عَارَتْ أَشَدَّ الْعَوْرِ، وَ الْفَتْحُ أَعْلَى، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قَالَ: «و فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ إِذَا بَخَقَتْ مَائَةً دِينَارٍ». أَرَادَ إِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ صَحِيحَةً الصُّورَةِ، قَائِمَةً فِي مَوْضِعِهَا، إِلَّا أَنَّ صَاحِبَهَا لَا يُبْصِرُ، ثُمَّ بَخَقَتْ بَعْدُ، ففِيهَا مَائَةٌ دِينَارٍ، وَقَالَ شَمِرٌ: أَرَادَ زَيْدٌ أَنَّهَا إِنْ عَوْرَتْ وَ لَمْ تَنْخَسِفْ، وَ هُوَ لَا يُبْصِرُ بِهَا إِلَّا قَائِمَةً، ثُمَّ فُقِئَتْ فِيهَا مَائَةٌ دِينَارٍ.

وَ الْعَيْنُ الْبَخَقَاءُ، وَ الْبَاخِقَةُ، وَ الْبَخِيقُ، وَ الْبَخِيقَةُ: الْعَوْرَاءُ وَ مِنْهُ حَدِيثُ نَهْيِهِ فِي الْأَضْحَى عَنِ الْبَخَقَاءِ.

وَ كَذَلِكَ رَجُلٌ بَخِيقٌ، كَأَمِيرٍ، وَ بَاخِقُ الْعَيْنِ، وَ مَبْخُوقُهَا: أَبْخَقُ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ يَصِفُ الْأَخْنَفَ: «كَانَ نَاتِيءَ الْوَجْهِ، وَ بَاخِقَ الْعَيْنِ». قِيلَ:

أَصِيبَتْ عَيْنُهُ بِسَمْرَقَنْدَ، وَ قِيلَ: ذَهَبَتْ بِالْجُدْرِيِّ.

وَ بَخَقَ عَيْنَهُ، كَمَنْعَ عَوْرَتِهَا قَالَه اللَّيْثُ، وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ أَبْخَقَهَا: فَقَّأَهَا عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَ قَالَ غَيْرُهُ: عَوْرَتِهَا، قَالَ زُوْبَةُ:

لِلصُّلْحِ مِنْ صَقَعٍ وَ طَعْنٍ أَبْخَقًا

وَ الْعَيْنُ: نَدَّرَتْ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ، وَ مُقْتَضَاهُ أَنَّهُ أَبْخَقَتْ الْعَيْنُ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَ الَّذِي فِي الْمُحِيطِ: ابْخَقَتْ الْعَيْنُ: نَدَّرَتْ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ أَيْضًا: الْبُخَاقُ كُغْرَابٍ: الذُّبُّ الذُّكْرُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ.

ص: ١٦

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: الْبُخْدُقُ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَ الْأَصْلُ كَاللِّسَانِ وَ التَّكْمِلَةِ.

٢- (٢) الْجُمْهُرَةُ ٣٠١/٣. [١]

٣- (٣) بِالْأَصْلِ «اسْفِيُوسُ» وَ الْمَثْبُوتُ عَنِ اللِّسَانِ وَ الْجُمْهُرَةِ وَ فِي التَّكْمِلَةِ: «أَسْفِيُوشُ».

٤- (٤) فى الجمهره: «و [٢] أفكرت... و لم أسمع من غيرها».

٥- (٤) عن القاموس و بالأصل «عينه».

٦- (٧) قوله: «إذا ذهبت» لم يرد فى اللسان. و [٣] هى فى التهذيب و اللسان [٤] من كلام أبى عمرو و نصه: يخفت عينه إذا ذهبت.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

بُحْنَق

: البُحْنَقُ كَعُضْفَرٍ، والحاءُ مهملةٌ: جِلْبَابُ الجَرَادِ، نقله ابنُ بَرِّيٍّ عن بعضِ بني عُقَيْلٍ .

بُحْنَق

البُحْنَقُ ، كَجُنْدَبٍ و عُضْفَرٍ هَكَذَا هو في سائرِ النَّسخِ بالحُمْرَةِ ، و هو مَوْجُودٌ في نُسْخِ الصَّحاحِ في تَرْكِيبِ «ب خ ق» على أَنَّ التُّونَ زَائِدَةٌ ، و اِفْتِصَارٌ في الصَّبِطِ على الوَجْهِ الأَخِيرِ ، و الأَوَّلُ عن شَمِرٍ و أَبِي الهَيْثَمِ ، كما في التَّكْمَلَةِ ، قال: و هي خِرْقَةٌ تَتَقَنَّعُ بِهَا الجارِيَةُ ، فَتَشُدُّ طَرَفَيْهَا تَحْتَ حَنَكِهَا، لَتَقِي الخِمَارَ مِنَ الدُّهْنِ ، و الدُّهْنُ مِنَ العُبارِ و هو قَوْلُ شَمِرٍ و أَبِي الهَيْثَمِ ، و قال ابنُ سَيِّدِهِ: و قيلَ: خِرْقَةٌ تَلْبَسُ بِهَا المَرْأَةُ ، فَتُعْطَى رَأْسِهَا ما قَبَلَ مِنْهُ و ما دَبَرَ، غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا، و بعضُهُمْ يُسَمِّيهِ المِحْنَكَ ، و قال اللُّحيانيُّ: هو أَنْ تُخاطَ خِرْقَةٌ مع الدَّرْعِ فيصِيرُ كأنَّهُ تُرْسٌ ، فَتَجْعَلُهُ المَرْأَةُ على رَأْسِهَا.

و قال اللَّيْثُ : البُحْنَقُ : البُرُوقُ يُغَشَى العُنُقَ و الصَّدْرَ ، و كَذَلِكَ البُرُنْسُ الصَّغِيرانِ و أَنشَدَ لذي الرُّمَّةِ :

عَلَيْهِ مِنَ الظَّلْماءِ جُلٌّ و بُحْنَقٌ

هَكَذَا أَنشَدَهُ، قال الصَّاعِغانيُّ : و الرُّوايَةُ :

عَلَيْهَا مِنَ الظَّلْماءِ جُلٌّ و خَنْدَقٌ

و صَدْرُهُ:

و تَيْهَاءٌ تُودِي بَيْنَ أَرْجائِها الصَّبَا

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: (1)البُحْنَقُ: بُرُوقٌ صَغِيرٌ، أو مِقْنَعَةٌ صَغِيرَةٌ .

و قال اللَّيْثُ : البُحْنَقُ : جِلْبَابُ الجَرَادِ الَّذِي عَلَى أَصْلِ عُنُقِهِ و جَمْعُهُ بَخائِقٌ ، و بعضُ بني عُقَيْلٍ يُقُولُ : بُحْنَقٌ ، بالحاءِ المَهْمَلَةِ ، كما تَقَدَّمَ ، و نَقَلَ ابنُ بَرِّيٍّ عن ابنِ خالَوَيْهِ :

البُحْنَقُ : أَصْلُ عُنُقِ الجَرادِ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَبْحَنْقُ مِنَ الخَيْلِ : الَّذِي أَخَذَتْ عُرَّتُهُ لَحْيَيْهِ إِلى أَصُولِ أُذُنَيْهِ ، كما في اللِّسانِ .

بذرق

البَذْرَقَةُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْمُهْمَلَةِ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: هِيَ الْخُفَارَةُ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّئِيِّ: «أَبْدُرُقٌ وَمَعِيَ سَيِّفِي» وَ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: هِيَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ (٢)، وَ قَالَ الْهَرَوِيُّ فِي فَضْلِ «عَصَم» مِنْ كِتَابِهِ الْغَرِيبِينَ: إِنَّ الْبَذْرَقَةَ يُقَالُ لَهَا: عِصْمَةٌ، أَيْ: يُعْتَصَمُ بِهَا، وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ:

لَيْسَتْ الْبَذْرَقَةُ عَرَبِيَّةً، وَ إِنَّمَا هِيَ فَارِسِيَّةٌ، فَعَرَّبْتُهَا الْعَرَبُ، يُقَالُ: بَعَثَ السُّلْطَانُ بَذْرَقَةً مَعَ الْقَافِلَةِ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ.

قُلْتُ: وَ أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مُرَكَّبَةٌ مِنْ: «بَدُ» وَ «رَاهُ» وَ الْمَعْنَى: الطَّرِيقُ الرَّدِيُّ، فَعَرَّبُوا الْهَاءَ بِالْقَافِ، وَ أَعْجَمُوا الذَّالَ.

وَ الْمَبْدُورُ: الْخَفِيرُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

بذق

الْبَازِقُ، بِكَسْرِ الذَّالِ، وَ فَتْحِهَا أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ عَرَّبَتْ، فَلَمْ نَعْرِفْهَا، قَالَ: وَ هُوَ تَعْرِيبٌ بَادَةٌ (٣) وَ هُوَ اسْمُ الْخَمْرِ بِالْفَارِسِيَّةِ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ مَا طُبِّخَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ أَدْنَى طَبْخِهِ، فَصَارَ شَدِيدًا وَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَهُ بَنُو أُمَيَّةَ؛ لِئَنُقَلُّوه عَنْ اسْمِ الْخَمْرِ، وَ كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ؛ لِأَنَّ الْاسْمَ لَا يُنْقَلُ عَنْ مَعْنَاهِ الْمَوْجُودِ فِيهِ، قَالَهُ فِي الْمَطَالِعِ، وَ أَصْلُهُ فِي الْمَشَارِقِ.

قُلْتُ: كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَ

١٤- قَدْ سُئِلَ عَنْهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ:

«سَيِّقَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الْبَازِقَ، وَ مَا أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ». فَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ مَعْرُوفٌ قَبْلَ بَنِي أُمَيَّةَ، وَ مَعْنَى الْحَدِيثِ: أَيْ سَبَقَ قَوْلُهُ فِيهِ، وَ فِي غَيْرِهِ مِنْ جِنْسِهِ، وَ قِيلَ: أَيْ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ، فَتَأَمَّلْ.

وَ حَازِقٌ بَازِقٌ: إِتْبَاعٌ لَهُ.

وَ مِمَّا عَرَّبَ مِنْ هَذَا التَّرْكِيبِ: الْبِيَازِقَةُ: هُمُ الرَّجَالَةُ وَ هِيَ تَعْرِيبٌ بِيَادِهِ (٤)، وَ مِنْهُ بَيِّدُقُ الشُّطْرَنْجِ، وَ حَذَفَ الشَّاعِرُ الْيَاءَ فَقَالَ:

وَ لِلشَّرِّ سَوَاقٌ خِفَافٌ بُدُوقُهَا

أَرَادَ: خِفَافٌ بِيَادِقُهَا، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْبَيِّدُقَ بَدْقًا، قَالَهُ ابْنُ

ص: ١٧

١- (٢) الْجُمْهُرُ ٣/٣٠٤. [١]

٢- (٣) انظُرِ الْجُمْهُرُ ٣/٣٠٤.

٣- (٤) فى اللسان: «[٢]بأذه» و مثله فى التكملة، و هو قول ابن الأثير كما صرح اللسان. [٣]

٤- (٥) فى التكملة: «بَيَّأذه».

١٤- فى غزوة الفتح : «و جعل أبا عبيدة على البياذق» .

هم الرجاله ، و اللفظه فارسية معربة ، سموا بذلك لخبه حر كتهم ، و أنهم ليس معهم ما يتقلهم .

و قال الخازن جئى : البدق : الدليل فى السفر ، كالبيدق .

أو هو الصغير الخفيف و فى التكملة : القصير الخفيف .

ج : بدوق قال الشاعر ، فحذف الياء :

و للشرا سواق خفاف بدوقها

أراد بياذقها ، كأنه جعل البيدق بدقا ، قاله ابن بروج .

قال الخازن جئى : و المبدقة ، كمحدثه : من كلامه أفضل من فعله كما فى العباب .

* و مما يشتدرك عليه :

بدقون ، بالتحرريك و ضم القاف : كورة بمصر ، من أعمال الحوف الغربى ، لها ذكر فى الفتوح ، كما فى المعجم .

و البيدقى : قريه أخرى بالقبليته .

برق

البرق : فرس ابن العرقه قاله أبو الندى .

و البرق : واحد بروق السحاب و هو الذى يلمع فى الغيم ، جمعه بروق .

أو هو : ضرب ملك السحاب ، و تحريكه إياه لينساق ، فترى النيران نقل ذلك عن مجاهد ، و الذى

١٧- روى عن ابن عباس : أنه سوط من نور يزجر به الملك السحاب .

و برقت السماء تبرق ، برقا ، و بروقا بالضم و برقانا محركة ، و هذه عن الأصمعى : لمعت ، أو جاءت ببرق .

و برق البرق : إذا بدا .

و من المجاز : برق الرجل و رعد : إذا تهدد و توعد ، كأبرق قال ابن أحمز :

يا جَلَّ (١) ما بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا

و طِلَابُنَا فابْرِقْ بِأَرْضِكَ و ارْعُدْ

كَأَنَّهُ أَرَاهُ مَخِيلَةَ الْأَذَى، كَمَا يُرَى السَّبُوقُ مَخِيلَةَ الْمَطَرِ. وَ كَانَ الْأَضِيمَعِيُّ يُنْكِرُ أَبْرُقَ و أَرْعِدَ، وَ لَمْ يَكُ يَرَى ذَا الرُّمَّةِ حُجَّةً، يُشِيرُ
بِذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ:

إِذَا خَشِيتُ مِنْهُ الصَّرِيمَةَ أَبْرَقْتُ

لَهُ بَرْقَةٌ مِنْ حُلْبٍ غَيْرِ مَاطِرٍ

وَ كَذَلِكَ أَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ :

أَبْرُقُ و أَرْعِدُ يَا يَزَى

دُ فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرٍ

فَقَالَ: هُوَ جُرْمُ قَانِي، إِنَّمَا الْحُجَّةُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :

يَا جَلَّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا

وَ طِلَابُنَا فابْرِقْ بِأَرْضِكَ و ارْعُدْ

وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِي ذَلِكَ فِي «ر ع د».

وَ بَرَقَ الشَّيْءُ كَالسَّيْفِ، وَ غَيْرِهِ، يَبْرِقُ بَرَقًا، وَ بَرِيقًا، وَ بَرَقَانًا الْأَخِيرَهُ مُحَرَّكَةً: لَمَعَ وَ تَلَأَلَأَ، وَ فِي الصُّحُوحِ: بَرَقَ السَّيْفُ وَ غَيْرُهُ يَبْرِقُ
بُرُوقًا، أَى: تَلَأَلَأَ، وَ الْأَسْمُ الْبَرِيقُ .

وَ بَرَقَ طَعَامُهُ بَرِيقًا، أَوْ سَمَّنَ بَرَقًا: جَعَلَ فِيهِ مِنْهُ قَلِيلًا وَ لَمْ يُسْغِسْغِهِ، أَى: لَمْ يُكَيِّزْ دُهْنَهُ، وَ هِيَ التَّبَارِيقُ .

وَ يُقَالُ: لَا أَفْعَلُهُ مَا بَرَقَ النَّجْمُ فِي السَّمَاءِ، أَى: مَا طَلَعَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَعِيدَتِ الْمَرْأَةُ رَعِيدًا، وَ بَرَقَتْ بَرَقًا. إِذَا تَعَرَّضْتَ وَ تَحَسَّنْتَ وَ قِيلَ: أَظْهَرْتَهُ عَلَى عَمْدٍ وَ فِي الصُّحُوحِ: تَزَيَّنْتُ، كَبَرَقْتُ
تَبْرِيقًا، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ (٢)، وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ .

يَخْدَعَنَّ بِالتَّبْرِيقِ وَ التَّنَائِثِ

وَ بَرَقَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ بَارِقٌ: تَشَدَّدَتْ بِذَنْبِهَا مِنْ غَيْرِ لَفْحٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ إِذَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا وَ تَلَقَّحَتْ وَ لَيْسَتْ

بلافتح .

كأَبْرَقَتْ فِيهِمَا أَي: فِي الْمَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ، يُقَالُ: أَبْرَقَتِ الْمَرْأَةُ بِوَجْهِهَا وَ سَائِرِ جَسَدِهَا، وَأَبْرَقَتِ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا فَهِيَ بَرُوقٌ وَ هَذِهِ شَاذَةٌ ، وَ مُبْرَقٌ عَلَى الْقِيَاسِ مِنْ نُوقٍ مَبَارِيقَ :

ص: ١٨

١- (١) التهذيب بروايه: «ما جَلَّ».

٢- (٢) في اللسان [١] عن اللحياني «وَبَرَقَتْ» ضَبَطَتْ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ. وَ الْأَصْلُ كَالْتَهْذِيبِ بِتَشْدِيدِهَا.

شالت به عند (١) اللقاح، و تقول العرب: دَعْنِي من تَكْذَابِكَ و تَأْتَامِكَ شَوْلَانِ الْبُرُوقِ، نَصَبَ شَوْلَانَ عَلَى الْمَصْدَرِ، أَيْ:

إِنَّكَ بِمَنْزِلَةِ النَّاقَةِ الَّتِي تَبْرِقُ بَدَنِهَا، أَيْ: تَشُولُ بِهِ، فَتُوهِمُكَ أَنَّهَا لَاتِفِحٌ، وَ هِيَ غَيْرُ لَاتِفِحٍ، وَ جَمْعُ الْبُرُوقِ: بُرُقٌ بِالضَّمِّ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ قَدْ ذَكَرَ شَهْرُزُورَ:-

«فَبِحِهَا اللَّهُ! إِنَّ رِجَالَهَا لُنُزُقٌ، وَ إِنَّ عَقَارِهَا لِبُرُقٌ» أَيْ: أَنَّهَا تَشُولُ بِأَذْنَابِهَا، كَمَا تَشُولُ النَّاقَةُ الْبُرُوقَ .

وَ بَرَقَ بَصْرُهُ: تَلَأَلَأَ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الدُّعَاءِ: «إِذَا بَرَقَتِ الْأَبْصَارُ». أَيْ: لَمَعَتِ، هَذَا عَلَى الْفَتْحِ، وَ إِذَا كَسَرْتَ الرَّاءَ فَبِمَعْنَى الْخَيْرِ .

وَ بَرِقَ الْبَصْرُ كَفَرِحَ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَ هِيَ قِرَاءَةٌ عَاصِمٍ وَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ (٢) وَ مِثْلُ نَصَرَ أَيْضًا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

يَعْنِي بَرِيقَهُ إِذَا شَخَّصَ، قَالَ الْفَرَّاءُ: فَفَرَّأَهَا نَافِعٌ وَحَدَهُ مِنَ الْبَرِيقِ، أَيْ: شَخَّصَ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَيْ فَتَحَ عَيْنَهُ مِنَ الْفَرَعِ. قُلْتُ: وَ قَرَأَهَا أَيْضًا أَبُو جَعْفَرٍ هَكَذَا.

بَرَقًا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ، وَ بُرُوقًا كَقُعُودٍ، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، فَفِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ مُرْتَبِّ، أَيْ:

تَحْيِرٌ حَتَّى لَا يَطْرَفَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، أَوْ دَهَشَ فَلَمْ يُبْصِرْ وَ أَنْشَدُوا لِذِي الرُّمَّةِ :

وَ لَوْ أَنَّ لِقَمَانَ الْحَكِيمِ تَعَرَّضْتُ

لَعَيْنَيْهِ مَنِّي سَافِرًا كَادَ (٣) يَبْرِقُ

أَيْ: يَتَحْيِرُ، أَوْ يَدَهْشُ.

وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ شَاهِدًا لِمَنْ قَرَأَ بَرِقَ -بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى فَرَعَ- قَوْلَ طَرَفَةَ :

فَنَفْسُكَ فَانِعٌ وَ لَا تَنْعِنِي

وَ دَاوِ الْكُلُومَ وَ لَا تَبْرِقِ (٤)

يُقُولُ: لَا تَفْرَعُ مِنْ هَوْلِ الْجِرَاحِ الَّتِي بِكَ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَرِقَ السَّقَاءُ يَبْرِقُ بَرَقًا، وَ ذَلِكَ إِذَا أَصَابَهُ الْحَرُّ، فَذَابَ زُبْدُهُ، وَ تَقَطَّعَ فَلَمْ يَجْتَمِعْ، وَ يُقَالُ: سَقَاءٌ بَرِقٌ، كَكَيْفٍ كَذَا فِي الْعُبَابِ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ :

بَرَقَ السَّقَاءُ بَرْقًا و بُرُوقًا، فهذا يُدَلُّ على أَنَّهُ من بابِ نَصَرَ، وَقَوْلُهُمْ: سَقَاءٌ بَرِقٌ، يُدَلُّ على أَنَّهُ من بابِ فَرِحَ .

و بَرِقَتِ الإِبِلُ و الغَنَمُ، كَفَرِحَ تَبَرِقُ بَرْقًا: إِذَا اشْتَكَّتْ بَطُونُهَا مِنْ أَكْلِ البُرُوقِ و سَيَأْتِي البُرُوقُ قَرِيبًا.

و البُرُقَانُ، بِالصَّمِّ: الرَّجُلُ البَرِيقُ البَدَنُ .

و البُرُقَانُ: الجَرَادُ المُتَلَوِّنُ بِيَاضٍ و سَوَادٍ الوَاحِدَهُ بُرُقَانَةٌ و قد خَالَفَ هُنَا اصْطِلَاحَهُ سَهْوًا.

و بُرُقَانٌ بِالكسْرِ: هـ، بِخَوَارِزْمٍ قال ياقوت في المُعْجَم:

بُرُقَانٌ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، و بَعْضُهُمْ يَكْسِرُهُ: من قُرَى كَاثِ (٥) شَرْقِيٍّ جِيحُونَ على شَاطِئِهِ، بَيْنَهَا و بَيْنَ الجُرْجَانِيَّةِ -مَدِينَةِ خَوَارِزْمٍ- يَوْمَانِ، و قد خَرِبَتْ بُرُقَانٌ، و نُسِبَ إِلَيْهَا الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ (٦) الخَوَارِزْمِيُّ البُرُقَانِيُّ، اسْتَوطنَ بَغدَادَ، و كَتَبَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ، و كَانَ ثِقَّةً و رِعَا، تُوَفِّيَ سَنَةَ ٤٢٥ (٧).

و بُرُقَانٌ أَيْضًا: هـ، بِجُرْجَانَ نُسِبَ إِلَيْهَا حَمْرَةُ بْنُ يوسُفَ السَّهْمِيُّ، و بَعْضُ الرُّوَاهِ، قال ياقوت: و لَسْتُ مِنْهَا على ثِقَةٍ .

و يُقال: جاءَ عِنْدَ مَبْرَقِ الصُّبْحِ، كَمَقْعَدِ أَيْ: حِينَ بَرَقَ و تَلَأَأَ، مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ .

و بَرَقَ نَحْرُهُ: لَقِبَ رَجُلٌ كَتَأَبَطَ شَرًّا، و نَحْوَهُ.

١- و ذُو البُرُوقَةِ: لَقِبَ أميرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ- لَقَبَهُ بِهِ عُمَةُ العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ يَوْمَ حُتَيْنٍ .

و البُرُوقَةُ: الدَّهْشَةُ و الحَيْرَةُ .

و: هـ، بِقَمٍّ .

و: هـ، تُجَاةٌ و اسِطُ القَصَبِ (٨).

و: قَلَعَةُ حَصِينَةَ بنِ وَاحِي دُوَانَ .

ص: ١٩

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل: «عن اللقاح».

٢- (٢) سورة القيامة الآية ٧. [٢]

٣- (٣) في الصحاح: «[٣] كان يبرق».

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٧٠ بروايه: «و نفسك فانع».

٥- (٥) عن معجم البلدان و [٤] بالأصل «كانت».

٦- (٦) في معجم البلدان: [٥] أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب.

٧- (٧) عن معجم البلدان و [٦] اللباب لابن الأثير، و بالأصل سنة ٤٣٥.

٨- (٨) في معجم البلدان: برقه حَوْز محله أو قرية مقابل مدينه واسط .

وَبَرْقَهُ: إِقْلِيمٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى قُرَى وَ مِدُنٍ أَوْ نَاحِيَةٍ بَيْنَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ وَ إِفْرِيقِيَّةِ مَدِينَتَيْهَا أَنْطَابُلُسَ، وَ بَيْنَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ وَ بَرْقَهُ مَسِيرُهُ شَهْرٌ، وَ هِيَ مِمَّا افْتَتِحَ صُلْحًا، صَالِحُهُمْ عَلَيْهَا (١) عَمَرُو بَنُ الْعَاصِ، وَ قَدْ نَسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَ كَجُهَيْنَةَ اسْمٌ لِلْعَنْزِ تُدْعَى بِهِ لِلْحَلَبِ وَ ذُو بَارِقِ الْهَمْدَانِيُّ جَعَوْنُهُ بَنُ مَالِكِ وَ الْبَارِقُ سَحَابٌ ذُو بَرْقٍ وَ عَ بِالْكَوْفَةِ وَ لَقَّبَ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ أَبِي قَبِيلِهِ بِالْيَمَنِ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الْبَارِقَةُ: السُّيُوفُ سُمِّيَتْ لِتَبْرِيقِهَا، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَمَارٍ: «الْجَنَّةُ تَحْتَ الْبَارِقَةِ». وَ هُوَ مُقْتَبَسٌ مِنْ

١٤- قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ» .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: رَأَيْتُ الْبَارِقَةَ، أَي: بَرِيقَ السَّلَاحِ .

وَ الْبَرْوَقُ، كَجَزْوَلٍ: شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ إِذَا غَامَتِ (٢) السَّمَاءُ اخْضَرَّتْ قَالَهُ ابْنُ حَبِيبٍ، الْوَاحِدَةُ بَهَاءً، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ:

« أَشْكُرُ مِنْ بَرْوَقِهِ » وَ كَذَا: «أَضْعَفُ مِنْ بَرْوَقِهِ» قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ أَنَّ الْبَرْوَقَ نَبْتُ ضَعِيفُ رَيَّانٍ، لَهُ خِطْرَةٌ دِقَاقٌ فِي رُؤُوسِهَا فَمَا عَيْلٌ صِهَارٌ مِثْلُ الْحِمِّصِ، فِيهَا حَبٌّ أَسْوَدٌ، قَالَ: وَ مِنْ ضَعْفِهَا إِذَا حَمِيَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ ذُبَلَتْ عَلَى الْمَكَانِ، قَالَ: وَ لَا يَزَعَاهَا شَيْءٌ، غَيْرَ أَنَّ النَّاسَ إِذَا أَشْنَتُوا سَلَفُوهَا، ثُمَّ عَصِرُوهَا مِنْ عَلَقَمَةٍ فِيهَا، ثُمَّ عَالَجُوهَا مَعَ الْهَيْدِ أَوْ غَيْرِهِ، وَ أَكَلُوهَا، وَ لَا تُؤْكَلُ وَ خَدَهَا لِأَنَّهَا تُورِثُ التَّهَيُّجَ، قَالَ: وَ هِيَ مِمَّا يُمْرَعُ فِي الْجَدْبِ، وَ يَقِلُّ فِي الْخِضْبِ، فَإِذَا أَصَابَهَا الْمَطْرُ الْغَزِيرُ هَلَكَتْ، قَالَ:

وَ إِذَا رَأَيْنَاهَا قَدْ كَثُرَتْ وَ خَشِنَتْ خِفْنَا السَّنَةَ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَعْرَابِ: الْبَرْوَقَةُ: بَقْلُهُ سَوْءٌ، تَنْبُتُ فِي أَوَّلِ الْبَقْلِ، لَهَا قَصَبَةٌ مِثْلُ السَّيَاطِ، وَ ثَمَرُهُ سَوْدَاءُ.

وَ فِي ضَعْفِ الْبَرْوَقِ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَطِيحُ أَكْفُ الْقَوْمِ فِيهَا كَأَنَّمَا

يَطِيحُ بِهَا فِي الرَّوْعِ عِيدَانُ بَرْوَقِ (٣)

وَ يَقُولُونَ أَيْضًا: «أَشْكُرُ مِنْ بَرْوَقِ» لِأَنَّهُ يَعْيشُ بِأَدْنَى نَدَى يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَ قِيلَ: لِأَنَّهُ يَخْضَرُّ إِذَا رَأَى السَّحَابَ .

وَ الْبَرْوَاقُ، بِزِيَادَةِ أَلْفٍ: نَبَاتٌ يُعْرَفُ بِالْحَنْتَى، وَ أَكْمَلُ سَاقِهِ الْغَضُّ مَسْلُوقًا بِزَيْتٍ وَ حَمَلٌ تَزْيَاقُ الْبِرْقَانِ، وَ أَصْلُهُ يُطْلَى بِهِ الْبَهَقَانِ فَيَزِيلُهُمَا.

وَ الْإِبْرِيْقُ: إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ: أَبُ رِي قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ:

و دَعَا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا فِقَامَتْ

قَيْئَهُ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيْقُ

و قال كُرَاع: هو الكوز، و قال أبو حنيفة مرّة: هو الكوز، و قال مرّة: هو مثل الكوز، و هو في كل ذلك فارسيّ ج:

أَبَارِيْقُ و فِي التَّنْزِيلِ : يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ .

بَأَكْوَابٍ وَ أَبَارِيْقٍ (٤) و أنشد أبو حنيفة لشبّرمه الصّبّيّ :

كَأَنَّ أَبَارِيْقَ الشَّمُولِ عَشِيَّتَهُ

إِوَزٌ بِأَعْلَى الطَّفِّ عَوْجُ الحَنَاجِرِ

و العَرَبُ تُسَبِّهُ أَبَارِيْقَ الحَمْرِ بِرِقَابِ طَيْرِ المَاءِ، قال أبو الهنديّ :

مُقَدَّمَةٌ قَرَأَ كَأَنَّ رِقَابَهَا

رِقَابُ بَنَاتِ المَاءِ تَفْرَعُ لِلرَّعْدِ (٥)

و قال عديّ بن زيّد:

بَأَبَارِيْقٍ شَبَّهَ أَعْنَاقَ طَيْرِ المِ

اءِ قَدْ جِيبَ فَوْقَهُنَّ حَنِيْفُ

و يُسَبِّهُونَ الأَبَارِيْقَ أَيْضًا بِالظَّبِيِّ، قال علقمه بن عبده :

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبِيٌّ عَلَى شَرَفِ

مُقَدَّمٍ بِسَبَا الكَتَانِ مَلْثُومٌ

ص: ٢٠

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «صالحها عليهم».

٢- (٢) في المقاييس ٢٢٥/١ «غابت».

٣- (٣) بالأصل «تطبخ... يطبخ» و المثبت عن مقاييس اللغه ٢٢٥/١ و [١] فيه: قال الشاعر يذكر حرباً.

٤- (٤) سوره الواقعه الآيتان ١٧ و ١٨. [٢]

٥- (٥) بالأصل «أفزعها الرعد» والتصحيح عن المطبوعه الكويتيه و انظر ما جاء في حاشيتها.

و قال آخر:

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الْمُدَامِ لَدَيْهِمْ

طِبَاءٌ بِأَعْلَى الرَّفْمَتَيْنِ قِيَامٌ

و شَبَّهَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ أُذُنَ الْكُوزِ بِيَاءِ «حُطَّى» فَقَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ الْيَرْبُوعِيُّ :

و صُبِّي فِي أُبَيْرِيقٍ مَلِيحٍ

كَأَنَّ الْأُذُنَ مِنْهُ رَجَعُ حُطَّى

و الْإِبْرِيقُ أَيْضًا: السَّيْفُ الْبَرَّاقُ أَيْ: الشَّدِيدُ الْبَرِيقِ ، عَنْ كُرَاعٍ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: سَيْفٌ إِبْرِيقٌ: كَثِيرُ اللَّمَعَانِ وَ الْمَاءِ.

وَ الْإِبْرِيقُ فِي قَوْلِ عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ:

تَقَلَّدَتْ إِبْرِيقًا ، وَ أَظْهَرَتْ جَعْبَهُ

لِتُهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَ جَامِلٍ (١)

قِيلَ: هِيَ الْقَوْسُ فِيهَا تَلَامِيحٌ هَكَذَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ السَّيْفُ الْبَرَّاقُ (٢).

وَ الْإِبْرِيقُ: الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْبَرَّاقَةُ اللَّوْنِ ، قَالَه اللَّحْيَانِيُّ ، وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي تُظْهِرُ حُسْنَهَا عَلَى عَمْدٍ.

وَ الْأَبْرُقُ: غَلَطٌ فِيهِ حِجَارَةٌ وَ رَمْلٌ وَ طِينٌ مُخْتَلِطَةٌ ، ج:

أَبَارِقُ كَسَّرَهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ لِعَلَّتِيهِ.

كَالْبَرْقَاءِ ، ج: بَرْقَاوَاتٌ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْأَبْرُقُ: جَبَلٌ فِيهِ لَوْنَانٌ مِنْ سَوَادٍ وَ بَيَاضٍ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَبْرُقُ: الْجَبَلُ مَخْلُوطًا بَرْمَلٍ ، وَ هِيَ الْبَرْقَةُ ، وَ فِي الْعُبَابِ وَ الصَّحَاحِ: الْأَبْرُقُ: الْجَبَلُ (٣) الَّذِي فِيهِ لَوْنَانٌ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُخْتَجِزًا بِجَبَلٍ (٤) أَبْرُقٍ وَ هُوَ مُحْرَمٌ ، فَقَالَ: وَيَحْكُ الْفَهْ، وَيَحْكُ الْفَهْ، مَرَّتَيْنِ .» أَوْ كُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ

فِيهِ سَوَادٌ وَ بَيَاضٌ فَهُوَ أَبْرُقٌ ، يُقَالُ:

تَيْسٌ أَبْرُقٌ ، وَ عَنَزٌ بَرْقَاءٌ وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مِنَ الْغَنَمِ أَبْرُقٌ ، وَ بَرْقَاءٌ لِلْأُنْثَى ، وَ هُوَ مِنَ الدَّوَابِّ أَبْلَقٌ وَ بَلْقَاءٌ ، وَ مِنَ الْكِلَابِ أَبْقَعٌ وَ بَقْعَاءٌ.

و الأبرقُ : دواءٌ فارسيٌّ جيّدٌ للحفظِ نَقَلَهُ الصّاعانيُّ .

و الأبرقُ : طائرٌ كما في التّكملة.

و أبرقاً زيادٍ : تشبهُ أبرق ، و زيادٌ: اسمُ رجلٍ : ع جاء في رَجَزِ العَجَّاجِ :

عَرَفْتُ بَيْنَ أَبرِقِي زيادٍ

مَغَانِيًا كالوَشِي في الأبرادِ

و الأبرقانِ ، إذا تَنَوَّأ، فالمرادُ به غالباً: أبرقا حجرِ اليمامةِ ، و هو مَنْزِلٌ بَيْنَ هَكَذا في النُّسخِ ، و الصوابُ بعدَ رُمَيْلِهِ اللّوى بِطَرِيقِ البَصِيرَةِ
للقاصِدِ إلى مَكَّةَ زيَدتْ شَرَفًا ، و منها إلى فَلجَه .

و الأبرقانِ : ماءٌ لِنَبِيِّ جَعْفَرٍ قالَ أعرابيٌّ :

أَلِمُوا بِأَهْلِ الأبرقَيْنِ فَسَلِّمُوا

و ذاكَ لِأَهْلِ الأبرقَيْنِ قَليلُ

و قالَ آخَرُ (٥):

سُقِيًا لِأَيامٍ مَضينَ مِنَ الصُّبا

و عَيْشٍ لَنَا بِالأبرقَيْنِ قَصيرِ (٦)

و الأبرقُ البادي : من الأبارقِ المَعْرُوفَةِ ، قال المَرارُ بنُ سَعِيدٍ :

قِفَا و اسأَلَا مِن مَنزِلِ الحَيِّ دِمْنَهُ

و بِالأبرقِ البادي أَلِمَا عَلَي رَسَمِ

و أبرقُ ذِي الجُمُوعِ بناجِيهِ الكُلابِ ، قال عُمرُ بنُ لَجَأَ :

بأبرقِ ذِي الجُمُوعِ غداهَ تَيْمٌ

تُقودُكَ بِالخِشاشِهِ و الجَدِيلِ (٧)

- ١- (١) روايته في التهذيب: تعلق ابريقاً و علقت جعبه لتملك حياً.. و في اللسان: [١] تعلق ابريقاً و أظهر جعبه ليهلك حياً...
- ٢- (٢) ذكر الأزهرى في التهذيب ١٣٣/٩ الرأيين في معناه.
- ٣- (٣) كذا بالأصل و الصحاح، و في التهذيب، عن اللحياني: و حبل أبرق لسوادٍ فيه و بياض.
- ٤- (٤) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «متحجز الجبل».
- ٥- (٥) في معجم البلدان «[٢]الابرقان»: و قال أعرابي من طييء.
- ٦- (٦) بالأصل «بالأبرقين قصيم» و المثبت عن معجم البلدان «[٣]الابرقان» و فيه فسقياً، و البيت من أبيات رائيه و بعده فيه: و تكذيب ليلي الكاشحين و سيرنا لنجد مطايانا بغير مسير.
- ٧- (٧) معجم البلدان و [٤]نسبه لعمر و بن لجأ.

وَأَبْرُقُ الْحَنَّانِ مَاءٌ لِبْنِي فَرَازَةَ ، قَالُوا: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُسْمَعُ فِيهِ الْحَيْنُ ، وَ يُقَالُ: إِنَّ الْجِنَّ فِيهِ تَحِنُّ إِلَى مَنْ قَفَلَ عَنْهَا، قَالَ كَثِيرٌ:

لَمَنْ الدِّيَارُ بِأَبْرُقِ الْحَنَّانِ

فَالْبُرُقِ فَالْهَضَبَاتِ مِنْ أَدْمَانَ

وَأَبْرُقُ الدَّآئِي بوزن دَعَائِي (١)، قَالَ كَثِيرٌ:

إِذَا حَلَّ أَهْلِي بِالْأَبْرُقِي

نِ أَبْرُقِ ذِي جُدَدٍ أَوْ دَآئِي

وَجَعَلَهُ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ الْأَذْأَثِينَ لِلضَّرُورَةِ ، فَقَالَ:

بِحَيْثُ هَرَاقٍ فِي نَعْمَانَ مَيْثُ

دَوَافِعُ فِي بَرَاقِ الْأَذْأَثِينَا (٢)

وَأَبْرُقُ ذِي جُدَدٍ بوزن صُرَدٍ، هُوَ بِالْجِيمِ ، وَ قَدْ مَرَّ شَاهِدُهُ فِي قَوْلِ كَثِيرٍ.

وَأَبْرُقُ الرَّيْدَةَ مُحَرَّكَةً ، كَانَتْ بِهِ وَقَعَهُ بَيْنَ أَهْلِ الرَّدَّةِ وَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- ذُكِرَتْ فِي كِتَابِ الْفُتُوحِ ، كَانَ مِنْ مَنَازِلِ بَنِي ذُبْيَانَ ، فَعَلَبَهُمْ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا ارْتَدُّوا، وَ جَعَلَهُ حِمَى لِحَيُولِ الْمُسْلِمِينَ ، وَ إِيَّاهُ عَنَى زِيَادُ بْنُ حَنْظَلَةَ بِقَوْلِهِ:

وَ يَوْمَ بِالْأَبَارِقِ قَدْ شَهِدْنَا

عَلَى ذُبْيَانَ يَلْتَهُبُ (٣) التُّهَابَا

أَتَيْنَاهُمْ بِدَاهِيَةٍ وَ نَارِ

مَعَ الصِّدِّيقِ إِذْ تَرَكَ الْعِتَابَا (٤)

وَ أَبْرُقُ الرَّوْحَانَ قَالَ جَرِيرٌ:

لَمَنْ الدِّيَارُ بِأَبْرُقِ الرَّوْحَانَ

إِذَا لَا نَبِيْعُ زَمَانَنَا بَرَمَانَ

وَ أَبْرُقُ ضَهْرِيَّانَ كَذَا فِي النَّسِيخِ ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ ، وَ الَّذِي فِي الْمُعْجَمِ: ضَهْرِيَّانَ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى الْحَاءِ ، هَكَذَا ضَهْرِيَّانَ ، وَ أَنْشَدَ لَجَرِيرٍ:

و بأبرقى ضيحا ن لا قوا خزيه

تلك المذله و الرقاب الخضع

و أبرق الأجدل ، و أبرق الأعشاش و قد ذكر في الشين بما أغنى عن إعادته هنا.

و أبرق إليه بفتح فسكون و أبرق الثوير مصغراً و أبرق الحزن بالفتح، قال:

هل تؤنسان بأبرق الحزن

و الأنعمين بواكر الظعن

و أبرق ذات سلاسل هكذا في السخ ، و صوابه ذات مأسل ، قال السمرذل بن شريك اليربوعي :

سفيناه بعد الرى حتى كأنما

يرى حين أمسى أبرقى ذات مأسل

و أبرق مازن و المازن :بيض النمل ، قال الأرقط :

إنى و نجماً يوم أبرق مازن

على كثره الأيدي لمؤتسيان (٥)

و أبرق العزاف كشداد؛ لأنهم يسمعون فيه عريف الجن ، و هو ماء لبنى أسد بن خزيمه بن مدركه ، له ذكر في أخبارهم، و قد ذكر في «ع ز ف» قال ابن كيسان :

أنشدنا المبرد لرجل (٦) يهجو بني سعيد بن قتيبه الباهلي :

و كأننى لما حططت إليهم

رخلي نزلت بأبرق العزاف

و أبرق عمران بفتح العين كما ضبطه ياقوت، و أنشد لدوس بن أم غسان اليربوعي :

تبيئت من بين العراق و واسط

و أبرق عمران الحدوج التواليا

وَأَبْرُقُ الْعَيْشُومَ قَالَ السَّرِيُّ بْنُ مُعْتَبِ بْنِ الْكِلَابِيِّ :

وَدِدْتُ بِأَبْرُقِ الْعَيْشُومِ أَنِّي

وَأَيَّاهَا، جَمِيعاً، فِي رِداءٍ

ص: ٢٢

١- (١) في معجم البلدان: [١] دآث بوزن دعاث. موضع.

٢- (٢) في ياقوت بروايه: «حيث الدوافع».

٣- (٣) عن معجم البلدان و [٢] بالأصل «تلتهب».

٤- (٤) عن معجم البلدان و [٣] بالأصل «العقابا».

٥- (٥) عن ياقوت و بالأصل «لمؤتثيان».

٦- (٦) في الكامل للمبرد ١٨٩٥/٢ [٤] هو أحمد بن يوسف الكاتب قال أبياتاً في ولد سعيد بن سلم بن قتيبه. و انظر معجم البلدان»

[٥] أبرق العزاف».

أَبَاشِرُهُ، وَقَدْ نَدَيْتُ رُبَاهُ،

فَأُلْصِقُ صِحَّهَ مِنْهُ بِدَائِي

وَالْأَبْرُقُ الْفَرْدُ قَالَ:

خَلِيلِي مُرَا بِي عَلَى الْأَبْرُقِ الْفَرْدِ

عُهُودًا لِلَّيْلِ حَبْنًا ذَاكَ مِنْ عَهْدِ

وَأَبْرُقُ الْكَبْرِيتِ وَكَانَتْ فِيهِ وَقَعَةٌ، قَالَ:

عَلَى أَبْرُقِ الْكَبْرِيتِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ

أَسْرَتْ وَ أَطْرَافُ الْفَنَاقِصِ حُمْرُ

وَأَبْرُقُ الْمُدَى جَمْعُ مُدْيِهِ، قَالَ الْفَقْعَسِيُّ :

بَدَاتِ فَرْقَيْنِ فَأَبْرُقِ الْمُدَى

و (١) أَبْرُقُ النَّعَارِ كَشَدَادٍ، وَهُوَ مَاءٌ لَطِيئٌ وَ غَسَّانَ قُرْبَ طَرِيقِ الْحَاجِّ، قَالَ:

حَيَّ الدِّيَارَ فَقَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا

بَيْنَ الْهَبِيرِ وَ أَبْرُقِ النَّعَارِ

وَ أَبْرُقُ الْوَضَّاحِ قَالَ الْهَذَلِيُّ (٢):

لِمَنْ الدِّيَارُ بِأَبْرُقِ الْوَضَّاحِ

أَقْوَيْنَ مِنْ نُجْلِ الْعُيُونِ مِلَاحِ

وَ أَبْرُقُ الْهَيْجِ قَالَ ظُهَيْرُ بْنُ عَامِرٍ الْأَسَدِيُّ :

عَفَا أَبْرُقُ الْهَيْجِ الَّذِي شَحَنْتَ بِهِ

نَوَاصِفُ مِنْ أَعْلَى عَمَائِهِ تَدْفَعُ

وَ هِيَ أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ فِي دِيَارِ الْعَرَبِ.

و مما فاتته: أْبْرُقُ الخَرْجاءِ، قال (٣):

حَيَّ الدِّيَارَ عَفَاها القَطْرُ و المورُ

حيثُ ارتقى أْبْرُقُ الخَرْجاءِ فالدُّورُ

و الأَبْرُقُ، غيرَ مُضَافٍ: من مَنازِلِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ . و أْبْرَاقُ: جَبَلٌ بَنَجِيدٌ لِبَنِي نَضِيرِ بْنِ هِوَاذِنَ (٤)، و قال الشَّرِيفُ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الحَسَنِيُّ: أْبْرَاقُ: جَبَلٌ فِي شَرْقِي رَحْرَحَانَ، و إِيَّاهُ عَنَى سَلامُهُ بْنُ رِزْقِ الهِلالِيُّ:

فإن تَكَّ عَلَيَا يَوْمَ أْبْرَاقِ عَارِضٍ

بَكْتَنَا و عَزَّئِها العَدَارِي الكِواعِبُ

و الأَبْرُقَةُ: ماءٌ من مِياهِ نَمَلَهَ هَكَذا في النُّسخِ، و صِوابُهُ نَمَلَى (٥)، قُرْبَ المَدِينَةِ، نَقَلَهُ الرَّمْحَشَرِيُّ و ضَبَطَهُ.

و الأَبْرُوقُ، كَأَطْفُورٍ و ضَبَطَهُ يَأْفُوتُ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ: ع، بِلادِ الرُّومِ، يَزورُهُ المُسَيِّمُونَ و النَّصارَى من الآفاقِ، قال أبو بَكْرٍ الهَرَوِيُّ: بَلَغَنِي أَمْرُهُ فَقَصَّيْتُ دُتَّهُ، فَوَجَدْتُهُ فِي لِحْفِ جَبَلٍ يُدْخَلُ إِلَيْهِ مِنْ بابِ بُرْجٍ، و يَمِشِي الدَّاخِلُ تَحْتَ الأَرْضِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى مَوْضِعٍ واسِعٍ، و هو جَبَلٌ مَحْشُوفٌ، تَبِينُ مِنْهُ السَّمَاءُ مِنْ فَوْقِهِ، و فِي وَسْطِهِ بَحِيرَةٌ، و فِي دائِرِها بُيُوتٌ لِلفَلاحِينَ مِنْ (٦) الرُّومِ، و زَرَعُهُمُ ظاهِرُ المَوْضِعِ، و هُنَاكَ كَنيسَةٌ لَطيفَةٌ، و مَسْجِدٌ، فإن كانَ الزائرُ مُسْلِمًا أَتَوَا بِهِ إِلى المَسْجِدِ، و إن كانَ نَصْرانيًّا أَتَوَا بِهِ إِلى الكَنِيسَةِ، ثُمَّ يَدْخُلُ إِلى بَهِوِّ فِيهِ جَماعَةٌ مَقْتُولُونَ، فِيهِمُ آثارُ طَعَناتِ الأَسِنَّةِ، و ضَرَباتِ السُّيوفِ، و مِنْهُمُ مَنْ فُقِدَتِ بَعْضُ أَعْضائِهِ، و عَلَيْهِمُ ثيابُ القُطَنِ لَمْ تَتَغَيَّرْ، إِلى آخِرِ ما ذَكَرَهُ مِنَ العَجائِبِ، انظُرْهُ فِي المَعْجَمِ.

و أْبَارِقُ غيرَ مُضَافٍ: ع، بِكِرْمَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَحرِ الرُّعَيْنِيِّ الكِرْمَانِيِّ .

و أْبَارِقُ التَّمْدَيْنِ مُثَنَّى التَّمْدِ، و هو المِاءُ القَلِيلُ، و قد ذَكَرَ التَّمْدُ فِي مَوْضِعِهِ، قال القَتَّالُ الكِلابِيُّ:

سَرَى بِدِيَارِ تَغْلِبِ بَيْنَ حَوْضِي

و بَيْنَ أْبَارِقِ التَّمْدَيْنِ سَارِ

سِمَاكِي تَلَأًا فِي ذُرَاهُ

هَزِيمُ الرِّعْدِ رِيانُ القَرارِ

و أْبَارِقُ طَلْحامٍ بِكسْرِ الطَّاءِ، و الخاءُ مَعْجَمَةٌ، و يُزَوَى بِالْمُهْمَلِ أَيْضًا، و سَيَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ، قال ابنُ مَقْبِلٍ:

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «موجود فى نسخ المتن قبل أبرق النعار، أبرق المَرْدُوم، و سقط من نسخه الشارح الخط التى بأيدينا. قال ياقوت: أبرق المردوم: بفتح الميم و سكنون الراء؛ قال الجعدى: عفا أبرق المردوم، منها، و قد يرى به، محضراً، من أهله، و مصيْفُ.»

٢- (٢) فى معجم البلدان: «[١] قال الذهلى» و ذكر البيت، و لم نجده فى ديوان الهذليين.

٣- (٣) فى معجم البلدان: [٢] قال زُرُّ بن منظور بن سُحيم الأسدى، و ذكر البيت.

٤- (٤) فى معجم البلدان: [٣] من هوازن.

٥- (٥) عن معجم البلدان «[٤] الأبرقه» و بالأصل «و صوابه على».

٦- (٦) عن ياقوت و بالأصل «حتى».

بَيْضُ الْأَنْبُوقِ بَرَعْنِ دُونَ مَسْكِنِهَا

و بِالْأَبَارِقِ مِنْ طَلْحَامِ مَرْكُومٍ

و أَبَارِقُ النَّسْرِ قَالَ الْعَرِيفُ (١):

و أَهْوَى دِمَاثَ النَّسْرِ أَنْ حَلَّ بَيْتُهَا (٢)

بِحَيْثُ التَّقَّتْ سُلَاتِنَهُ وَ أَبَارِقُهُ

و أَبَارِقُ اللَّكَاكِ كَكِتَابٍ، قَالَ:

إِذَا جَاوَزْتَ بَطْنَ اللَّكَاكِ تَجَاوَبَتْ

بِهِ وَدَعَاها رَوْضُهُ وَ أَبَارِقُهُ

و هَضْبُ الْأَبَارِقِ فِي قَوْلِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ :

أَاعَزُّو رِجَالَ بَنِي مَازِنٍ

بِهَضْبِ الْأَبَارِقِ، أَمْ أَقْعُدُ؟

مَوَاضِعُ وَ قَد فَاتَهُ: أَبَارِقُ بُسْيَانَ، كَعُثْمَانَ، قَالَ جَبَّارُ (٣) بِنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ :

وَيْلُ أُمَّ قَوْمٍ صَبَّخْنَاهُمْ مُسَوِّمَةً

بَيْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ بُسْيَانَ فَالْأَكَمِ؟

الْأَقْرَبِينَ فَلَمْ تَنْفَعِ قَرَابَتَهُمْ

و الْمَوْجِعِينَ فَلَمْ يَشْكُوا مِنَ الْأَلَمِ

و أَبَارِقُ حَقِيلٍ، كَأَمِيرٍ، قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَّأَ:

أَلَمْ تَزْبِعْ (٤) عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ

بَغْرَبِيِّ الْأَبَارِقِ مِنْ حَقِيلِ

و أَبَارِقُ قَنَا، بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا، قَالَ الْأَشْجَعِيُّ :

أَحِنُّ إِلَى تِلْكَ الْأَبَارِقِ مِنْ قَنَا

كَأَنَّ أَمْرًا لَمْ يَجُلْ عَنْ دَارِهِ قَبْلِي

وَالْبَرْقُ، مُحَرَّكَةٌ: الْحَمْلُ (٥)، مَعْرَبٌ بَرَّةٌ بِالْفَارِسِيِّ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ (٤): «تَسْوِقُهُمُ النَّارُ سَوْقَ الْبَرْقِ الْكَسِيرِ». أَيْ: الْمَكْسُورِ الْقَوَائِمِ، يَعْنِي تَسْوِقُهُمُ النَّارُ سَوْقًا رَفِيقًا، كَمَا يُسَاقُ الْحَمْلُ (٧) الظَّالِعُ ج: أَبْرَاقٌ، وَ بَرْقَانٌ، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ الْأَوَّلِ كَسَبَبٍ وَ أَسْبَابٍ، وَ عَلَى الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْبَرْقُ: الْفَرْعُ زَادَ غَيْرُهُ: وَ الدَّهْشُ وَ الْحَيْرَةُ وَ قَدْ بَرَقَ الرَّجُلُ بَرَقًا، وَ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ، وَ مِنْهُ أَيْضًا

١٧- حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: «إِنَّ الْبَحْرَ خَلَقَ عَظِيمًا، يَزَكِيهِ خَلْقٌ ضَعِيفٌ، دُودٌ عَلَى عُودٍ، بَيْنَ غَرَقٍ وَ بَرَقٍ» .

وَ بَرَّاقٌ، كَشَدَّادٍ: ظَرْبٌ، أَوْ جَبَلٌ بَيْنَ سَمِيرَاءَ وَ حَاجِرٍ عِنْدَهُ الْمَشْرِفَةُ.

وَ عَمْرُو بْنُ بَرَّاقٍ: مِنَ الْعَدَائِينَ وَ إِيَّاهُ عَنَى تَأَبَّطَ شَرًّا بِقَوْلِهِ:

لَيْلَةَ صَاحُوا وَ أَغْرَوْا بِي كِلَابَهُمْ

بِالْعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقٍ (٨)

أَيْ: لَدَى مَوْضِعِ عَدْوِهِ، وَ يُقَالُ: لَدَى عَدْوِهِ نَفْسِهِ، فَيَكُونُ مَوْضِعًا، وَ يَكُونُ مَصْدَرًا.

وَ الْبَرَّاقَةُ: الْمَرْأَةُ لَهَا بَهْجَةٌ وَ بَرِيقٌ أَيْ: لَمَعَانٌ، وَ قِيلَ:

هِيَ الَّتِي تُظْهِرُ حُسْنَهَا عَلَى عَمْدٍ، وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بَرَّاقَةُ الْجِيدِ وَ اللَّبَاتِ وَاضِحَةٌ

كَأَنَّهَا ظَنِّيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبُّ

وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ الْجَزْرِيُّ بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ الْأَخِيرُ هُوَ الْمَشْهُورُ: مُحَدَّثٌ كِلَابِيُّ مِنْ شُيُوخِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَ قَدْ حَدَّثَ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْجَرَّاحِ الْجَزْرِيِّ .

١٤- وَ الْبَرَّاقُ كُغْرَابٍ: اسْمُ دَابَّةٍ رَكِبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ، وَ كَانَتْ دُونَ الْبَعْلِ وَ فَوْقَ الْحِمَارِ سِيَّمَى بِذَلِكَ لِنُصُوعِ لَوْنِهِ، وَ شِدَّةِ بَرِيقِهِ، وَ قِيلَ: لَسُرَّعَهُ حَرَكَتُهَا، شَبَّهَ فِيهِمَا بِالْبَرْقِ .

وَ بَرَّاقٌ: هُوَ بَحْلَبٌ بَيْنَهُمَا نَحْوُ فَرْسَخٍ، وَ بِهَا مَعْبَدٌ يَقْصِدُهُ الْمَرْضَى وَ الزَّمْنَى فَيَبْسُتُونَ فِيهِ، فَيَرَى الْمَرِيضُ مَنْ يَقُولُ لَهُ:

- ١- (١) معجم البلدان: [١] قال أبو العتريف.
- ٢- (٢) فى معجم البلدان: «[٢] أدخل بينها» مكان «أن حل بيتها».
- ٣- (٣) فى معجم البلدان: [٣] جبار بن مالك بن حماد الشمخى، ثم الفزارى.
- ٤- (٤) فى معجم البلدان: [٤] ألم ترتع.
- ٥- (٥) عن القاموس، و بالأصل «الجمل»، و مثله فى اللسان و [٥] النهاية [٦] «الحمل».
- ٦- (٦) فى النهاية و [٧] اللسان: و [٨] فى حديث قتاده.
- ٧- (٧) عن القاموس، و بالأصل «الجمل»، و مثله فى اللسان و [٩] النهاية [١٠] «الحمل».
- ٨- (٨) المفضليات ص ٢٨، بروايه: «سراعهم» بدلاً من «كلابهم» و كان الشنفرى و عمرو بن براق صديقى تأبط شراً، و كانا معه ليله انفلاته من بجيله.

شِفَاؤُكَ فِي كَذَا وَكَذَا، وَيَرَى شَخْصًا يَمْسَحُ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ جَسَدِهِ فَيَبْرَأُ، وَهَذَا مُسْتَفَاضٌ فِي أَهْلِ حَلَبَ، وَ لَعَلَّ الْأَخْطَلَ إِيَّاهُ
عَنَى بِقَوْلِهِ:

و مَاءٍ تُصْبِحُ الْقَلْصَاتُ مِنْهُ

كَخَمْرِ بُرَاقٍ قَدْ فَرَطَ الْأَجُونَا (١)

و الْبُرْقَةُ، بِالضَّمِّ: غَلِظٌ فِيهِ حِجَارَةٌ وَ رَمِيلٌ وَ طِينٌ مُخْتَلِطٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ كَالْأَبْرِقِ وَ حِجَارَتُهَا الْغَالِبُ عَلَيْهَا الْبِياضُ، وَ فِيهَا حِجَارَةٌ
حُمْرٌ وَ سُودٌ، وَ التُّرَابُ أَيْضٌ وَ أَعْفَرٌ، يَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا الرِّوْضُ أحياناً، وَ الْجَمْعُ بُرُقٌ .

وَ بُرُقٌ دِيَارِ الْعَرَبِ تُنَيَّفُ عَلَى مَائِهِ وَ قَدْ سُقْتُ فِي شَرْحِهَا مَا أَمْكَنَنِي الْآنَ مِنْهَا: بُرْقَةُ الْأَثْمَادِ قَالَ رُدَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ :

لَمَنْ الدِّيَارُ بُرْقَةُ الْأَثْمَادِ

فَالْجَلْهَتَيْنِ إِلَى قِلَاتِ الْوَادِي؟

وَ بُرْقَةُ الْأَجَاوِلِ جَمْعُ الْأَجْوَالِ، وَ الْأَجْوَالُ: جَمْعُ جَوْلٍ، لِجِدَارِ الْبُرِّ، قَالَ كُتَيْبٌ:

عَفَا مَيْثُ كُفْنِي بَعْدَنَا فَالْأَجَاوِلِ

فَأَثْمَادُ حَسَنَى فَالْبُرَاقُ الْقَوَابِلُ

وَ قَالَ نَصِيبٌ :

عَفَا الْحُبُجِ الْأَعْلَى فَبُرُقُ الْأَجَاوِلِ (٢)

وَ بُرْقَةُ الْأَجْدَادِ جَمْعُ جَدٍّ، أَوْ جَدَدٍ، قَالَ:

لَمَنْ الدِّيَارُ بُرْقَةُ الْأَجْدَادِ

عَفَتْ سَوَارِ رَسْمَهَا وَ غَوَادِي

وَ بُرْقَةُ الْأَجْوَالِ أَفْعَلُ، مِنَ الْجَوْلَانِ، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُدَلِيُّ :

فَالْتَطَّ بِالْبُرْقَةِ شُؤْبُوهُ

وَ الرَّعْدُ حَتَّى بُرْقَةِ الْأَجْوَالِ (٣)

وَ بُرْقَةُ أَحْجَارٍ قَالَ:

ذَكَرْتُكَ وَالْعِيسُ الْعِتَاقُ كَأَنَّهَا

بُزْقَهُ أَحْجَارٍ قِيَاسٍ مِنَ الْقُضْبِ

وَبُزْقَهُ أَحْدَبُ قَالَ زَبَانُ بْنُ سَيَّارٍ:

تَنَحَّ إِلَيْكُمْ يَا ابْنَ كُرُزٍ فَإِنَّهُ

وَإِنْ دِنْتَنَا رَاعُونَ بُزْقَهُ أَحْدَبَا

وَبُزْقَهُ أَحْوَاذٍ جَمَعَ حَادَهُ: شَجَرٌ يَأْلُفُهُ بَقَرُ الْوَحْشِ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (٤):

طَرِبْتَ إِلَى الْحَيِّ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا

بُزْقَهُ أَحْوَاذٍ وَأَنْتَ طَرُوبٌ

وَبُزْقَهُ أَخْرَمَ (٥) قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

بِلَوَى كُفَافَهُ أَوْ بُبُزْقَهُ أَخْرَمٌ

حَيْمٌ عَلَى آلَائِهِنَّ وَشَيْخٌ

وَيُرْوَى «بِلَوَى سُوَيْقَهُ» وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّى .

وَبُزْقَهُ أَرْمَامٍ قَالَ النَّيْمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

فَبُزْقَهُ أَرْمَامٍ فَجَنَّبَا مُتَالِعٍ

فَوَادَى الْمِيَاهِ، فَالْبَدِيُّ فَانْجَلُ

وَبُزْقَهُ أَرْوَى مِنْ بِلَادِ تَمِيمٍ، وَهُوَ جَبَلٌ، قَالَ حَامِيَةُ بْنُ نَضْرٍ الْفُقَيْمِيُّ :

بُزْقَهُ أَرْوَى وَالْمَطِيُّ كَأَنَّهَا

قِدَاخٌ نَحَاهَا بِالْيَدَيْنِ مُفِيضُهَا (٦)

وَبُزْقَهُ أَعْيَارٌ (٧) قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيُّ :

١- (١) ليس في ديوانه.

٢- (٢) عجزه في معجم البلدان» [١]الحبيج»: فميث الربى من بيض ذات الخمائل و الحبيج موضع من نواحي المدينه.

٣- (٣) معجم البلدان [٢]بروايه:«فالرعد» وانظر ديوان الهذليين ٦/٢.

٤- (٤) في معجم البلدان:و [٣]قال شاعر،و ذكر البيت،و ذكر شاهداً آخر لابن مقبل هو قوله: و هن جنوح إلى حاذه ضوارب غزلانها بالجرن .

٥- (٥) عن القاموس و بالأصل«أخزم»هنا و فى الشاهد،و قد صوبناها فى البيت عن معجم البلدان. [٤]

٦- (٦) عن معجم البلدان و [٥]بالأصل«مفيضٌ»و هو من أبيات فى المعجم مطلعها فيه: لقد زعمت ظمياء أن بشاشتى لسته أحوالٍ،سريع نقوضها.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه:«موجود فى المتن قبل برقه أعيار،«برقه أظلم»و قد سقطت من نسخ الشارح،و استشهاد لها ياقوت بقول حسان :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ وَالْمَنْزِلَ الْخَلْقَ

بِبُرْقِهِ أَعْيَارٍ فَيُخْبِرُ إِنْ نَطَقَ (١)؟

وَبُرْقَهُ أَفْعَى قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

فَبُرْقَهُ أَفْعَى قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا

فَمَا إِنْ بِهَا إِلَّا النَّعَاجُ الْمَطَافِلُ

وَبُرْقَهُ الْأَمَالِحُ قَالَ كَثِيرٌ يَذْكُرُ رَسْمَ الدَّارِ:

وَقَفْتُ بِهِ مُسْتَعْجِلاً لِبَيَانِهَا

سِفَاهاً كَحَبْسِي يَوْمَ بُرْقِ الْأَمَالِحِ

وَبُرْقَهُ الْأَمْهَارِ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَلَا حَ بَبُرْقِهِ الْأَمْهَارِ مِنْهَا

لَعَيْنِكَ سَاطِعٌ مِنْ ضَوْءِ نَارِ (٢)

وَبُرْقَهُ أَنْقَذَ بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَ مِنَ الْأَخِيرِ قَوْلُ الْأَعَشَى :

إِنَّ الْعَوَانِي لَا يُوَاصِلْنَ أَمْرًا

فَقَدَّ الشَّبَابَ وَ قَدْ تَوَاصَلُ أَمْرَدًا (٣)

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَعُودَنْ ثَانِيًا

مِثْلِي زُمَيْنَ هُنَا بَبُرْقِهِ أَنْقَدَا (٤)

وَيُرْوَى :

...«زُمَيْنَ أَحَلُّ بَبُرْقَهُ أَنْقَدَا»

و زُمَيْنَ هُنَا أَي : يَوْمَ التَّقْيَا، وَقِيلَ : هُنَا بِمَعْنَى أَنَا، وَ زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ أَرَادَ بَبُرْقَهُ الْقُنْفُذَ الَّذِي يَدْرُجُ ، فَكُنِيَ عَنْهُ لِلْقَافِيَةِ ؛ إِذْ كَانَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدًا، وَ الْقُنْفُذُ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ ، بَلْ يَزْعَى .

و بُرْقَهُ الْأَوْجَرَ قَالَ:

بِالشُّعْبِ مِنْ نَعْمَانَ مَبْدَى لَنَا

و الْبُرْقِ مِنْ خُضْرِهِ ذِي الْأَوْجَرِ

و بُرْقَهُ ذِي الْأَوْدَاتِ جَمَعَ أَوْدَهُ، وَ هِيَ الثَّقْلُ، قَالَ جَرِيرٌ:

عَرَفْتُ بِبُرْقِهِ الْأَوْدَاتِ رَسْمًا

مُحِيلاً طَالَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ ٥

هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ فَارِسٍ فِي كِتَابِ الدَّارَاتِ وَ الْبُرْقِ، وَ فِي شِعْرِ جَرِيرٍ بِبُرْقِهِ الْوَدَائِ، وَ سَيَأْتِي ذِكْرُهَا قَرِيبًا.

و بُرْقَهُ إِيرٍ، بِالْكَسْرِ وَ إِيرٌ: جَبَلٌ بَأَرْضِ عَطْفَانَ، قَالَ:

عَفْتُ أَطْلَالَ مَيَّةَ مِنْ حَفِيرِ

بِهَضْبِ الْوَادِيَيْنِ فَبُرْقِ إِيرِ

و بُرْقَهُ بَارِقٍ وَ بَارِقٌ: جَبَلٌ لِلْأَزْدِ بِالْيَمَنِ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ، قَالَ:

وَ لَقَبْلُهُ أَوْدَى أَبُوهُ وَ جَدُّهُ

وَ قَتِيلُ بُرْقِهِ بَارِقٍ لِي أَوْجَعُ

و بُرْقَهُ ثَادِقٍ وَ ثَادِقٌ فِي دِيَارِ أَسَدٍ، يَأْتِي ذِكْرُهُ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ:

وَ كَأَنَّ نَقْعَهُمَا بِبُرْقِهِ ثَادِقِ

وَ لَوِي الْكَثِيبِ سُرَادِقٍ مَنُشُورُ ٦

وَ بُرْقَهُ ثَمَثَمٍ كَجَعْفَرٍ، قَالَ:

تَبَيَّنَ حَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَائِنِ

غَرَائِرِ أَبْكَارِ بِبُرْقِهِ ثَمَثَمِ

وَ بُرْقَهُ الثَّوْرِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ جَانِبُ الصَّمَانِ، وَ أَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

بِصُلْبِ الْمَعَى أَوْ بُرْقَةِ الثَّوْرِ لَمْ يَدْعُ

لَهَا جِدَّةٌ حَوْلُ ٧ الصَّبَا وَ الْجَنَائِبِ

و قال الأَصْمَعِيُّ: أَسْفَلَ الرَّنْدَاتِ ٨ أَبَارِقُ إِلَى سَنَدِهَا رَمْلٌ يُسَمَّى الثَّوْرُ ٩، ذَكَرَهَا عُقْبَةُ بْنُ مُضَرَّبٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَقَالَ:

ص: ٢٦

-
- ١- (١) بالأصل «و المنزل الخلقا» «فخبر ان منطقا» و المثبت عن الديوان، و عجزه فى معجم البلدان و فيه: فحَبَّرَ إِنْ نَطَقَ.
 - ٢- (٢) و ذكر ياقوت شاهداً آخر لابن مقبل: خلدت و لم يخلد بها من حلّها ذات النطاق فيرقه الأمهار.
 - ٣- (٣) ديوانه ص ٥٤ بروايه: وقد يصلن الأمردا.
 - ٤- (٤) ديوانه بروايه: هل أعودن ناشئاً مثلى زمين أحلّ برقه أنقدا.

مَتَى تُشْرِفِ النَّوْرَ الْأَعْرَ فَإِنَّمَا

لَكَ الْيَوْمَ مِنْ إِشْرَافِهِ أَنْ تَذَكَّرَا

قَالَ: إِنَّمَا جَعَلَ النَّوْرَ أَعْرَ لِبَيَاضِ كَانَ فِي أَعْلَاهُ.

وَبُرْقَهُ نَهَمِدُ لِنَبِيِّ دَارِمٍ، قَالَ طَرْقَهُ بِنُ الْعَبْدِ:

لِحَوْلِهِ أَطْلَالَ بُرْقَهُ نَهَمِدُ

تَلُوْحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ (١)

وَبُرْقَهُ الْجَبَا قَالَ كَثِيرٌ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَعْتَبِرُ بَعْدَنَا

أَرَاكَ فِصْرَ مَا قَادِمٍ فَتَنَاضِبُ (٢)

فَبُرْقُ الْجَبَا، أَمْ (٣) لَا، فَهِنَّ كَعَهْدِنَا

تَنْزَى عَلَى آرَامِهِنَّ الثَّعَالِبُ

وَبُرْقَهُ حَارِبٍ قَالَ التَّنُوْحِيُّ :

لِعَمْرِي لِنِعْمِ الْمَرْءِ (٤) مِنْ آلِ صَجْعَمٍ

ثَوَى بَيْنَ أَحْجَارٍ بُرْقَهُ حَارِبٍ

وَبُرْقَهُ الْحُرْضِ بِالضَّمِّ، قَالَ النَّمِيرِيُّ :

ظَعْنُوا (٥) وَكَانُوا جِيرَةً خُلُطًا

سَوْمَ الرَّبِيعِ بُرْقَهُ الْحُرْضِ

وَبُرْقَهُ حَسَلَهُ بِالْفَتْحِ، قَالَ الْقَتَالُ :

عَفَا مِنْ آلِ خَرْقَاءِ السَّتَارُ

فَبُرْقَهُ حَسَلَهُ مِنْهَا قِفَارُ

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي لَأَحِبُّ أَرْضاً

بِهَا خَرَقَاءُ لَوْ كَانَتْ تُزَارُ

و بُرْقَه حِسْمَى بِالْكَسْرِ أَوْ حُسْنَى بِالضَّمِّ وَ النَّوْنِ ، وَ هُوَ مَجْرَى بَيْنَ الْعُدَيْبِ وَ الْجَارِ بِجَنْبِ الْبَحْرِ ، وَ بِهِمَا رُوي قولٌ كَثِيرٌ :

عَفَتْ غَيْقَه مِنْ أَهْلِهَا فَحَرِيْمُهَا

فَبُرْقَه حِسْمَى قَاعُهَا فَصَرِيْمُهَا

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا سَمِعْتَ فِي شِعْرٍ كَثِيرٍ «غَيْقَه» فَمَعَهَا «حُسْنَى» بِالنُّونِ ، وَ إِنْ لَمْ تُكُنْ غَيْقَه فَهِيَ حِسْمَى .

وَ بُرْقَه الْحِصَاءِ فِي دِيَارِ بَنِي أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ (٤) :

فِيَا حَبْذَا الْحِصَاءِ فَالْبُرْقُ فَالْعَلَا

وَ رِيحٌ أَتَانَا مِنْ هُنَاكَ نَسِيْمُهَا

وَ بُرْقَه حَلِيَّتِ كَسَكِيَّتِ ، قَالَ ابْنُ مَالِكِ الْوَالِبِيُّ :

تَرَكْتُ ابْنَ نَعْمَانٍ كَأَنَّ فِئَاءَهُ

بِبُرْقَه حَلِيَّتِ مَبَاءَهُ مُجْرِبٍ (٧)

وَ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّمِيلِ - وَ سَابَقَ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ :

كَلِيْبٌ ، فَسُبِقَ - :

أَظُنُّ كَلِيْبًا خَانِيًا أَوْ ظَلَمْتَهُ

بِبُرْقَه حَلِيَّتِ وَ مَا كَانَ خَائِنًا

وَ بُرْقَه الْحِمَى وَ يُقَالُ لَهُ أَيْضًا : بُرْقَه الصِّفَا ، وَ سِيَأْتِي قَرِيْبًا ، قَالَ بُدَيْلُ بْنُ قَطِيْطٍ :

وَ مَشْتَى بَدَى الْعَرَاءِ أَوْ بُرْقَه الْحِمَى

عَلَى هَمَلٍ أَخْطَارُهُ قَدْ تَرَجَّعًا (٨)

وَ قَالَ آخَرُ :

أَضَاءَتْ لَهُ نَارِي بِأُبْرُقِهِ الْحِمَى (٩)

وَعَرَضُ الصُّلَيْبِ دُونَهُ فَالْأَمَائِلُ

وَبُرْقُهُ حَوْزَةَ (١٠) قَالَ الْأَخْوَصُ :

فَذُو الْمَرْخِ أَقْوَى فَالْبِرَاقُ كَأَنَّهَا

بِحَوْزَةِ لَمْ يَحْلُلْ بِهِنَّ عَرِيبُ

وَبُرْقُهُ خَاخٌ قَالَ الْأَخْوَصُ ، قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ لِلسَّرِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ عُوَيْمِرِ بْنِ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيِّ :

ص: ٢٧

- ١- (١) مطلع معلقته. شبيه لمعان آثار ديارها و وضوحها بلمعان آثار الوشم في ظاهر الكف.
- ٢- (٢) في معجم البلدان: [١] أيا ليت... أرا ل فصر ما قادم .
- ٣- (٣) عن معجم البلدان و بالأصل «أولا».
- ٤- (٤) معجم البلدان: «[٢] لنعم الحى».
- ٥- (٥) معجم البلدان «[٣] ظعننا و كانوا».
- ٦- (٦) في معجم البلدان: [٤] قال عطاء بن مسحّل، و ذكر البيت و فيه: «فالبرق و العلى».
- ٧- (٧) معجم البلدان و نسبه لفضّ بن مالك الوالبي و الروايه فيه: تركت ابن معتم... مناه مجرّب .
- ٨- (٨) في معجم البلدان «[٥] برقه الصفا» بروايه: أو برقه الصفا.
- ٩- (٩) في معجم البلدان: [٦] على برقه الحمى.
- ١٠- (١٠) قيدها ياقوت «حوره» بالراء المهمله هنا و فى الشاهد.

و لها مَرْبَعٌ بِيْرَقَه خاخ

و مَصِيْفٌ بِالْقَصْرِ قَصْرٌ قِبَاءٍ

و بُرْقَه الخالِ قال القَتالُ الكِلابِيُّ :

أَنِّي اهْتَدَيْتِ ابْنَه البُكْرِيَّ من أَمَمٍ

من أَهلِ عَدُوَّةٍ أَوْ من بُرْقَه الخالِ

و بُرْقَه الجُنَيْبَه (١) هَكَذا ضَبَطَه الصاغانِيُّ : أَنها الجُنَيْبَه بالجيمِ ، تصغيرُ الجَنِّه ، و أَنشَدَ لَجَبَلَه بنِ الحارِثِ - و قد جَعَلها بُرْقاً :-

كَأَنَّهُ فَرِدٌ أَفُوْتُ مَرَاتِعُه

بُرْقُ الجُنَيْبَه فالأَخْرَاطُ فالدُّورُ

و بُرْقَه الخَرْجاءِ قال كُثَيْبٌ :

فَأَصْبَحَ يَزِتاؤُ الجَمِيمِ برايغِ (٢)

إِلى بُرْقَه الخَرْجاءِ من ضَحْوَه العَدِ

و بُرْقَه خِنْزِيرِ قال الأَعْشى :

فالسَّفْحُ يَنْجَرِي فِخِنْزِيرٍ فُبُرْقَه

حَتَّى تَدافِعَ مِنْه الرَّبْوُ فالجُبُلُ (٣)

و بُرْقَه حَوٌّْ فى دِيارِ أبى بَكْرٍ بنِ كِلابٍ ، و أَنشَدَ أبو زيادٍ :

فما أَنَسَ فى الأَيامِ لا أَنَسَ نِسْوَه

بِبُرْقَه حَوٌّْ و العُصُورَ الخِوالِيا

و بُرْقَه خَيْنَفٍ كَحَيْنَدِرٍ ، قال الأَخْطَلُ :

حَتَّى لَحِقْنَ و قد زالَ النَّهارُ و قد

مالَتْ لَهِنَّ بأَعلى خَيْنَفِ البُرْقِ

و بُزْقَهُ الدَّآثِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفُقَعَسِيُّ :

أَصْدَرَهَا مِنْ بُزْقِهِ الدَّآثِ

فُنْفَذُ لَيْلٍ خَرَشِ التَّبَعَاتِ (٤)

و بُزْقَهُ دَمَخٍ وَ دَمَخٌ : جَبَلٌ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ ، قَالَ سَعْدُ بْنُ الْبَرَاءِ الْخَنْعَمِيُّ :

وَ فَرَّتْ ، فَلَمَّا انْتَهَى فَرُّهَا

بِبُزْقِهِ دَمَخٍ فَأَوْطَانِهَا

وَ بُزْقَهُ رَامَتَيْنِ قَالَ جَرِيرٌ :

لَا يَبْعَدُنْ أَنْسٌ غَيْرَ بَعْدَهُمْ (٥)

طَلَّلَ بِبُزْقِهِ رَامَتَيْنِ مُحِيلٌ

وَ بُزْقَهُ رَحْرَحَانَ : جَبَلٌ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

أَرَانِي اللَّهَ ذَا النِّعَمِ الْمُبْدَى (٦)

بِبُزْقِهِ رَحْرَحَانَ وَ قَدْ أَرَانِي

حَوَيْتُ جَمِيعَهُ بِالسَّيْفِ صَلْتًا

فَلَمْ تَزْعَدْ يَدَايَ وَ لَا جَنَابِي

وَ بُزْقَهُ رَعْمٍ بِالْفَتْحِ ، وَ هُوَ الشَّحْمُ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الْحَارِثِيُّ :

ظَعَنَ الْحَيُّ يَوْمَ بُزْقِهِ رَعْمٍ

بَغَزَالٍ مُزَيِّنٍ مَرْبُوبٍ

وَ قَالَ مَرْقَشٌ :

جَعَلَنُ قُدَيْسًا وَ أَعْنَادَهُ

يَمِينًا وَ بُزْقَهُ رَعْمٍ شِمَالًا

و بُرْقَهُ الرَّكَّاءِ قَالَ الرَّاعِي:

بَمَيْثَاءَ سَأَلْتُ مِنْ عَسِيبٍ فَنخَالَطُ

بِبَطْنِ الرَّكَّاءِ بُرْقَهُ وَ أَجَارِعَا (٧)

و بُرْقَهُ رُؤَاوَةٌ بِالضَّمِّ: مِنْ جِبَالٍ مُزَيَّنَةٍ (٨)، وَ جَعَلَهُ كَثِيرٌ بُرْقًا، فَقَالَ:

ص: ٢٨

-
- ١- (١) كذا بالأصل و ياقوت هنا و فى الشاهد بالجيم، و الذى فى القاموس «الخُبَيْبِ» بالخاء و بباء ين.
 - ٢- (٢) عن معجم البلدان و [١] بالأصل «برائع» و فيه شاهد آخر، و هو قول السرى بن حاتم الكلابى: لوى برقه الخرجاء ثم تيامنت بهم نيه عنا تشب فتزح .
 - ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٤٦ و فى معجم البلدان بروايه: السهل و الجبل.
 - ٤- (٤) فى معجم البلدان: ينفذ ليل أحرص التبعث.
 - ٥- (٥) بالأصل: «قوم تقادم عهدهم» و المثبت عن الديوان.
 - ٦- (٦) فى معجم البلدان «[٢] المندى» و بعدهما ذكر شاهداً آخر: بجمد أبى جبيله كل شىء ببرقه رحران رخي بال.
 - ٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٧٤ و انظر تخريجه فيه.
 - ٨- (٨) فى معجم البلدان: [٣] جُهينه.

و غَيَّرَ آيَاتِ بَيْرِقِ رُؤَاوِهِ

تَنَائِي اللَّيَالِي وَ الْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ

و يُرْوَى: «بَنَعَفِ رُؤَاوِهِ».

و بُرْقَهُ الرَّوْحَانِ: رَوَضَهُ تُنْبِتُ الرِّمْتُ بِالْيِمَامَةِ، عَنِ الْحَفْصِيِّ، قَالَ عَيْبُدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

لَمَنْ الدِّيَارُ بَيْرِقَهُ الرَّوْحَانِ

دَرَسَتْ لَطُولِ تَقَادِمِ الْأَزْمَانِ

فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي لِسُؤَالِهَا

وَ صَرَفْتُ وَ الْعَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ

هَكَذَا هُوَ فِي الْعُبَابِ وَ الْمُعْجَمِ، وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَغَانِي لِأَبِي الْفَرَجِ مَا نَصَّهُ:

لَمَنْ الدِّيَارُ بَيْرِقَهُ الرَّوْحَانِ

إِذْ لَا نَبِيحُ زَمَانِنَا بِزَمَانِ

صَدَعَ الْعَوَانِي إِذْ رَمِينُ فُؤَادِهِ

صَدَعَ الزُّجَاجِ مَا بَذَاكَ يَدَانِ

وَ الْأَبْيَاتُ لِإِبْرَاهِيمَ (١)، وَ سَاقَ قِصَّةً تُدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، فَتَأَمَّلْ، وَ قَالَ أَوْفَى الْمَازِنِيِّ:

إِنَّ الَّذِي يَحْمِي دِيَارَ (٢) أَبِيكُمْ

أَمْسَى يَمِيدُ بَيْرِقَهُ الرَّوْحَانِ

وَ بُرْقَهُ سَعْدٍ (٣) قَالَ:

أَبَتْ دِمْنُ بَكَرَاعِ الْعَمِيمِ

فَبُرْقَهُ سَعْدٍ فَذَاتُ الْعُشْرِ

وَ بُرْقَهُ سِعْرٍ قَالَ مَالِكُ بْنُ الصَّمَّةِ فَجَعَلَهَا بُرْقًا:

أَتُوْعُدْنِي وَ دُونَكَ بُرْقُ سِعْرِ

وَ دُونِي بَطْنُ شَمَطَه وَ الْعَيَامُ

وَ بُرْقَه سُلْمَانَيْنِ بِالضَّمِّ ، قَالَ جَرِيرٌ :

قِفَا نَعْرِفِ الرَّبْعَيْنِ بَيْنَ مُلَيْحِهِ

وَ بُرْقَه سُلْمَانَيْنِ ذَاتِ الْأَجَارِعِ

سَقَى الْغَيْثُ سُلْمَانَيْنِ وَ الْبُرْقُ الْعَلَا

إِلَى كُلِّ وَادٍ مِنْ مُلَيْحَه دَافِعِ

وَ بُرْقَه سُلْمَانٍ وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي قَوْلِ أَرْبَدَ بْنِ ضَابِيءِ بْنِ رَجَاءِ الْكِلَابِيِّ (٤).

وَ بُرْقَه شَمَاءَ . هَضْبَهُ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

بَعْدَ عَهْدٍ لَهَا بِبُرْقَه شَمَا

ءَ فَأَذْنَى دِيَارِهَا الْخَلْصَاءُ

وَ بُرْقَه الشَّوْاجِنِ وَ الشَّوْاجِنُ : وَادٍ فِي دِيَارِ ضَبَّه ، ذَكَرَهَا ذُو الرُّمَّةِ فِي شِعْرِهِ .

وَ بُرْقَه صَادِرٍ : مِنْ مَنَازِلِ بَنِي عُذْرَةَ ، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَمْدَحُهُمْ :

وَ قَدْ قُلْتُ لِلنُّعْمَانِ حِينَ رَأَيْتَهُ

تَجَنَّبَ بَيْنِي حُنَّ (٥) بِبُرْقَه صَادِرِ

وَ بُرْقَه الصَّرَاهِ قَالَ الْحَجَّاجُ الْعُدْرِيُّ ، وَ جَعَلَهَا بُرْقًا :

أُحِبُّكَ مَا طَابَ الشَّرَابُ لِشَارِبِ

وَ مَا دَامَ فِي بُرْقِ الصَّرَاهِ وَ عُورُ

وَ بُرْقَه الصَّفَا قَالَ بُدَيْلُ بْنُ قُطَيْبٍ :

وَ مَشْتَى بَدَى الْعَرَاءِ أَوْ بُرْقَه الصَّفَا

على هَمَلٍ أَخْطَارُهُ (٤) قد تَرَجَّعَا

و قد ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتُ أَيْضاً فِي « بُرْقَه الْحَمَى » وَ هُمَا وَاحِدٌ.

و بُرْقَه ضَاحِكٌ بِالْيَمَامَةِ لِبَنِي عَدِيٍّ، قَالَ أَبُو جُوَيْرِيَةَ :

و لَقَدْ تَرَكْتَ غَدَاةَ بُرْقَه ضَاحِكِ

فِي الصَّدْرِ صَدَعٌ زُجَاجِهِ لَا تُشْعَبُ

و قَالَ الْأَفْوَهُ الْأَوْدِيُّ :

فَسَائِلُ حَاجِرًا عَنَّا وَ عَنَّهُمْ

بِبُرْقَه ضَاحِكِ يَوْمَ الْجَنَابِ

و بُرْقَه ضَارِحٌ قَالَ:

ص: ٢٩

-
- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه «قوله: و الأبيات لإبراهيم، هكذا في النسخ التي بأيدينا هـ». و نسبها بحواشى المطبوعه الكويتيه، نقلاً عن الأغاني [١] إلى جرير.
 - ٢- (٢) في معجم البلدان: «[٢] ذمار».
 - ٣- (٣) ضبطت بالقلم في معجم البلدان [٣] بفتح فسكون، و في الشاهد أيضاً.
 - ٤- (٤) يعنى قوله، كما في معجم البلدان: [٤] بسمنان بول الجوع مستنقعاً به قد اصفر من طول الإقامة حائله.
 - ٥- (٥) بالأصل «بنى جن» و المثبت عن الديوان.
 - ٦- (٦) عن معجم البلدان و [٥] بالأصل «أقطاره» و تقدم صحيحاً في «برقه حمى».

أَتَسُونُ أَيَّاماً بُبُوقَهُ ضَارِحِ

سَقَيْنَا كُمُو فِيهَا حُرَاقاً مِنَ الشُّرْبِ

و بُبُوقَهُ طِحَالٍ وَ قَدْ جَعَلَهَا الشَّاعِرُ بُرْقاً ، فَقَالَ :

وَ كَانَتْ بِهَا حِيناً كَعَابُ خَرِيدَةٍ

لِبُوقِ طِحَالٍ أَوْ لِبُدْرِ مَصِيرِهَا

وَ طِحَالٌ : أَكْمَهُ بِحَمَى ضَرِيَّةٍ ، وَ بِهِ يُتْرَقُ يُقَالُ لَهُ بَدْرٌ .

وَ بُبُوقَهُ عَادِبٌ قَالَ الخَطِيمُ العُكْلِيُّ - مِنَ اللُّصُوصِ :-

أَمِنْ عَهْدِ ذِي عَهْدٍ بِحَوْمَانِهِ اللُّوَى

وَ مِنْ طَلَّلٍ عَافٍ بُبُوقَهُ عَادِبٌ

وَ مَضْرَعٍ خَيْمٍ فِي مَقَامٍ وَ مُتَتَّى

وَ رَمِدٍ كَسَحَقِ المَرْزُبَانِيِّ (1) كَائِبٌ

وَ بُبُوقَهُ عَاقِلٍ قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الطَّعَائِنَ يَوْمَ بُبُوقِهِ عَاقِلٍ

قَدْ هَجَنَ ذَا خَبَلٍ فِزْدَنَ خَبَالاً

وَ بُبُوقَهُ عَالِجٍ قَالَ المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ - وَ جَعَلَهَا بُرْقاً :-

بِكَيْبِ حَزْبَةٍ أَوْ بِحَوْمَلٍ أَوْ

مِنْ دُونِهِ مِنْ عَالِجٍ بُرْقٌ

وَ بُبُوقَهُ عَشْعَسٍ قَالَ جَمِيلٌ :

جَعَلُوا أَقَارِحَ كُلِّهَا بِيَمِينِهِمْ

وَ هِضَابَ بُبُوقِهِ عَشْعَسٍ بِشِمَالِي

و بُرْقَه (٢) العُنَابِ ، كُغْرَابٍ و العُنَابُ : جَبَلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، قَالَ كَثِيرٌ - وَ جَعَلَهَا بُرْقًا - :

لِيَالِي مِنْهَا الْوَادِيَانِ مَطْنَهُ

فَبُرُقُ العُنَابِ دَارُهَا فَالْأَمَالِحُ

و بُرْقَه عَوْهَقٍ و عَوْهَقٌ : وادٍ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

قِفَا سَاعَهُ و اسْتَنْطَقَا الرَّسْمَ يَنْطِقُ

بِسُوقِهِ أَهْوَى أَوْ بِبُرْقَه عَوْهَقٍ

و بُرْقَه العَيْرَاتِ بِكَسْرِ فَتْحٍ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَشِيْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَكَرَاتِ

فَعَارِمَهُ فَبُرْقَه العَيْرَاتِ

و بُرْقَه عَيْهَلٍ كَحَيْدَرٍ ، قَالَ بَشْرٌ :

فَإِنَّ الْجِرْعَ بَيْنَ عَرْتِنَاتِ

و بُرْقَه عَيْهَلٍ مِنْكُمْ حَرَامٌ

و يُرْوَى : عَيْهَمٌ و بُرْقَه عَيْهَمٍ بِالْمِيمِ ، قَالَ جَوَّاسُ بْنُ نُعَيْمٍ :

فَمَا رَدَّكُمْ بُقْيَا (٣) بِبُرْقَه عَيْهَمٍ

عَلَيْنَا و لَكِنْ لَمْ نَجِدْ مُتَقَدِّمًا

و قَالَ الحُطَيْئَةُ - وَ قَدْ جَعَلَهَا بُرْقًا - :

يَنْجُو بِهَا مِنْ بُرْقِ عَيْهَمٍ طَامِيًا (٤)

زُرُقَ الْجِمَامِ رِشَاؤُهُنَّ قَصِيرٌ

و سِيدُ كَرٍّ فِي مَوْضِعِهِ .

و بُرْقَه ذِي غَانٍ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الإِيَادِيُّ :

نَحْنُ حَذَرْنَا (٥) بُرْقَهَ ذِي غَا

نِ عَلَى شَحَطِ الْمَزَارِ الْأَعْدَا

و يُرْوَى: «بِرَحْبِهِ ذِي غَانٍ».

و بُرْقَهَ الْغَضَى قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

و مِنْ أَتَانِي الْمَوْقِدِ الْمُرْعَرَعِ

رَوَاكِدْ كَالْحِدَاتِ الْوُقَعِ

بُورْقَهَ بَيْنَ الْغَضَى وَ لَعْلَعِ (٤)

و بُرْقَهَ غَضَوْرٍ كَجَفْعَرٍ، بِلَادِ فَزَارَةَ، قَالَ نَجْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْفَرَارِيُّ :

ص: ٣٠

١- (١) في معجم البلدان: «[١] المرنباني» و فسرته: الفرو و جلود الثعالب، و كائب: أراد كائب اللون.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «موجود في المتن، قبل برقه العناب، بُرْقَهَ ذِي عَلْقَى، و سقطت من نسخ الشارح، و استشهد لها ياقوت بقول العجير السلولي: حَيَّ الْإِلَهَ وَ بِيَاهَا وَ نَعْمَهَا دَاراً بَبْرَقَهُ ذِي الْعَلْقَى، و قد فعلا».

٣- (٣) عن معجم البلدان و [٢] بالأصل «بغيا».

٤- (٤) عن الديوان و معجم البلدان و [٣] بالأصل «ضامناً».

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: نحن حذرنا إلخ هكذا البيت في النسخ و حرره» و في المطبوعه الكويتيه: «الأصدأ» بدلاً من «الأعدا».

٦- (٦) الشطر الثالث في معجم البلدان و قبله: غداه قال الركب: أربع أربع.

و باتوا على مثل الذي حكّموا لنا

غداه تلاقينا ببرقه غصورا

و برقه قادم قال العلاء بن قزطه خال الفرزدق :

و نحن سقينا يوم برقه قادم

مصار نفيل بالذعاق المسّم

و برقه ذى قار و ذو قار: ماء لبكر بن وائل قرب الكوفة، قال:

لقد خبرت عيناك يوما بحبها

ببرقه ذى قار و قد كتّم الصدر

و برقه القلاخ بالضم، قال أبو وجزة - و جعلها برقا -:

أجزاء لينة فالقلاخ فبرقها

فشواحط فرياضه فالمقسّم

و برقه الكبوان محرّكه، قال لبيد رضى الله عنه:

طالت إقامته و غير عهده

رهم الربيع ببرقه الكبوان (١)

و برقه لعلع و شاهده فى قول حميد الأرقط، و قد تقدّم فى «برقه العصى».

و برقه لفلف (٢): بين الحجاز و الشام، قال حنبل بن عتبة الفرارى :

باتت مجلله ببرقه لفلف

ليل التمام قليلة الإطعام (٣)

و برقه اللكيك كأمير، و يروى اللكاك، كغراب، قال الراعى و جعلها أبارق :

إذا هبطت بطن اللكيك تجاوبت

به و دَعَاها رَوْضَه و أبارِقَه (٤)

و بُرْقَه اللّوى قال مُصْعَبُ بنِ الطُّفَيْلِ القُشَيْرِيّ :

بناصِفَه العَمَقَيْنِ أو بُرْقَه اللّوى

على النَّأى و الهِجرانِ شَبَّ شَبوبُها

و بُرْقَه مَأْسَلٍ كَمَفْعَدٍ، قال الرَّاعِي :

تَباهى المَزْنُ و اسْتَرَخَتْ عُرَاهُ

بِبُرْقَه مَأْسَلٍ ذَاتِ الأَفانِي (٥)

و بُرْقَه مِجْوَلٍ كَمِثْبَرٍ، قال جَمِيلٌ :

طَرَباً و شاقَكَ (٦) ما لَقِيَتْ و لم تَخَفْ

بِينَ الحَبِيبِ غَداهُ بُرْقَه مِجْوَلٍ

و بُرْقَه مَرُوراهُ قال الطَّرِمَاحُ :

و لَسْتُ براءٍ من مَرُوراهُ بُرْقَه

بها آلُ سَلَمَى (٧) و الجَنابُ مَرِيعٌ

و بُرْقَه مُكْتَلٍ كَمُعْظَمٍ : جَبَلٌ ؛ أَنشَدَ أبو زِيادٍ :

أَحْمى لَها مِنْ بُرْقَتى مُكْتَلٍ

و الرَّمْثِ مِنْ بَطْنِ الحَرِيمِ الهَيْكَلِ

ضَرَبَ رِياحٍ قائِماً بالمِعْوَلِ

و بُرْقَه مُنْشِدٍ : ماءٌ بَيْنَ تَمِيمٍ و بَنى أَسَدٍ، قال كُئَيْبٌ :

فَقُلْتُ له : لم تَقْضِ ما عَهِدْتَ له

و لم تَأْتِ أَصْراماً بِبُرْقَه مُنْشِدٍ (٨)

و بُرْقَهُ مَلْحُوبٌ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

عَشِيَّتَهُ قَالَتْ لِي وَ قَالَتْ لِصَاحِبِي

بِبُرْقِهِ مَلْحُوبٌ : أَلَا تَلْجَانِ ؟

و بُرْقَهُ النَّجْدِ : مِنْ نَوَاحِي الْيَمَامَةِ ، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّلُوَيْيُّ الْيَمَامِيُّ :

مَا تَزَالُ الدِّيَارُ فِي بُرْقِهِ النَّجِّ

دِ لِسُعْدَى (٩) بِقُرْقَرَى تُبْلِنِي

ص: ٣١

-
- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢١١ و بهامشه و يروي «الكبوان بكسر الكاف و تسكين الباء.
 - ٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: و كَفَّكَفٍ .
 - ٣- (٣) عن معجم البلدان و [١] بالأصل «قليله الإتمام».
 - ٤- (٤) ديوانه ص ١٨٨ بروايه: «و أطباها روضه» و في معجم البلدان: «روض اللكاك».
 - ٥- (٥) ديوانه ص ٢٤٣ و انظر تخريجه فيه، و في الديوان و معجم البلدان: «ماسل» بدون همز. [٢]
 - ٦- (٦) عن الديوان و بالأصل «و شانك».
 - ٧- (٧) في معجم البلدان: آل ليلي.
 - ٨- (٨) في معجم البلدان [٣] بروايه: «...ما عمدت له و لم آت...».
 - ٩- (٩) بالأصل «لسعد بقرقرا» و المثبت عن معجم البلدان. [٤]

و بُرْقَه نُعْمِي بِالضَّمِّ :وَادِ بِيْتَهَامَه ،قال النابغهُ الذَّيْنَانِي :

أَ هَاجَكَ مِنْ أَسْمَاءِ رَسْمِ الْمَنَازِلِ

بِبُرْقَه نُعْمِي فَرَوْضِ الْأَجَاوِلِ

و بُرْقَه النَّبْرِ بِالْكَسْرِ،قال عُمَرُ بْنُ لَجَأَ:

تَرَبَّعْتُ فِي السَّرِّ مِنْ أَوْطَانِهَا

بَيْنَ قُطَيْبَاتٍ إِلَى دُعْمَانِهَا

فَبُرْقَه النَّبْرِ إِلَى ضَرْبَانِهَا (١)

و فَاتَهُ : بُرْقَه النَّعَاجِ ،و قد أَهْمَلَه الصَّاعَانِي أَيْضاً،و أوردَه ياقوت،و أوردَ له شاهداً من قول القتالِ الكلابي :

عَفَا النَّجْبُ بَعْدِي فَالْعُرَيْشَانِ فَالْبُثْرِ (٢)

فَبُرْقُ نِعَاجٍ مِنْ أُمَيْمَةَ فَالْحِجْرُ

و بُرْقَه واحِفٍ قال لبيدٌ رضي الله عنه:

كَأَخْسَسَ نَاشِطٍ جَادَتْ عَلَيْهِ

بِبُرْقَه واحِفٍ إِحْدَى اللَّيَالِي

و بُرْقَه واسِطٍ قال ياقوت: لم يحضرنى شاهداها، و كذلك الصَّاعَانِي لم يُوردُ لها شاهداً.قلتُ :و شاهداها قولُ كُثَيْبٍ فيما أنشد ابنُ السَّكَيْتِ :

فَإِذَا غَشِيَتْ لَهَا بِبُرْقَه واسِطٍ

فَلَوْى حَيْبٍ مَنزِلاً أَبْكَانِي

و بُرْقَه واكِفٍ قال الأَفْوه الأودِي :

فَسَائِلُ حَاجِراً عَنَّا وَعَنْهُمْ

بِبُرْقَه واكِفٍ يَوْمَ الْجَنَابِ

و يُرْوَى:

« بُرُوقُهُ ضَاحِكٌ »..

و هذه الرّواية أَصَحُّ، و قد تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا.

و بُرُوقُهُ الْوَدَاءِ: وادٍ أَعْلَاهُ لِبَنِي الْعَدَوِيَّةِ، و أَسْفَلُهُ لِبَنِي كَلَيْبٍ و ضَبَّةَ، قَالَ السُّكَّرِيُّ، قَالَ جَرِيرٌ:

عَرَفْتُ بُرُوقَهُ الْوَدَاءِ رَشْمًا

مُحِيلًا طَابَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ (٣)

و بُرُوقُهُ هَارِبٍ و يُرْوَى لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ - فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ -:

لَعَمْرِي لِنِعْمِ الْمَرْءِ مِنْ آلِ ضَجْعَمٍ

تَزُورُ بُبْصَرِي أَوْ بُرُوقَهُ هَارِبٍ

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ أُمِّ قَرِيْبِهِ

فِيضَوَى، و قد يَضْوَى رَدِيدُ (٤) الْأَقَارِبِ

و بُرُوقُهُ هَجِينٍ: بَيْنَ الْحِجَازِ و الشَّامِ، و جَعَلَهَا جَمِيلٌ بُرْقًا، فَقَالَ:

قَرَضَنَ شِمَالًا ذَا الْعُشَيْرَةِ كُلَّهُ

و ذَاتَ الْيَمِينِ الْبُرُقَ بُرْقَ هَجِينٍ

و بُرُوقُهُ هُوَلَى بِالضَّمِّ، قَالَ الْعَجَّيْرُ السَّلُولِيُّ:

أَبْلَغَ كَلِيْبًا بَأَنَّ الْفَجَّ بَيْنَ صَدَيَّ

و بَيْنَ بُرُوقِهِ هُوَلَى غَيْرَ مَسْدُودٍ

و بُرُوقُهُ يَتْرَبُ كَيْمَنَعٍ، بِالنَّاءِ (٥) الْفَوْقِيَّةِ، و قد جَاءَ ذِكْرُهَا فِي قَوْلِ النَّبْرِ بْنِ تَوْلَبٍ.

و بُرُوقُهُ الْيَمَامَةِ قَالَ مُضَرَّسُ (٦) بِنِ رِبْعِيٍّ - و جَعَلَهَا بُرْقًا -:

و لَوْ أَنَّ غُفْرًا فِي ذُرَا مُمَمَّنَعٍ

من الضُّمْرِ أَوْ بُرْقِ الْيَمَامَةِ أَوْ خَيْمِ

تَرَقَّى إِلَيْهِ الْمَوْتُ حَتَّى يَحْطُّهُ

إِلَى السَّهْلِ أَوْ يَلْقَى الْمَيِّتَةَ فِي الْعَلَمِ

هَذِهِ بُرْقُ الْعَرَبِ الَّتِي تَقْدَمُ الْوَعْدُ بِذِكْرِهَا.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبُرْقُ، بِالضَّمِّ: الضُّبَابُ، جَمْعُ ضَبٍّ.

وَالْبَرِيقُ: اسْمٌ مِنَ التَّلَائُفِ.

وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْكِلَابِيُّ: الْبَرِيقَةُ بِهَاءٍ: اللَّبَنُ يُصَبُّ عَلَيْهِ إِهَالُهُ، أَوْ سَمْنٌ قَلِيلٌ، ج: بَرَائِقُ هَكَذَا نَقَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْبَرِيقَةُ: طَعَامٌ فِيهِ لَبَنٌ وَ مَاءٌ يُبْرَقُ بِالسَّمْنِ وَالْإِهَالِ.

ص: ٣٢

١- (١) في معجم البلدان: «[١] جريانها» وفيه «دعمانها» بالعين المهملة بدلاً من «دغمانها».

٢- (٢) عن معجم البلدان و [٢] بالأصل «التبر».

٣- (٣) ليس في ديوانه.

٤- (٤) عن معجم البلدان و [٣] بالأصل «رويد».

٥- (٥) قيدها ياقوت بالثاء المثلثة.

٦- (٦) عن معجم البلدان و [٤] بالأصل «نصر».

والبورق، بالضم الذي يجعل في العجين، وهو أضيئانف أرْبَعَه: مائتي، و جبلي، و أرْمَنِي، و مَضِرِي، و هو النَّظْرُونُ أجودُه الأَرْمَنِي، و قال: الإِطْلَاقُ يُخْصُّ به، لتولِّدِه بها أَوْلًا (١)، و يَسْمَى الأَرْمَنِي أيضاً بَورِق الصَّاعِ؛ لِأَنَّهُ يَجْلُو الفِضَّةَ جَيِّداً، و الأَعْبُرُ منه يُسَمَّى بَورِقَ الحَيَّازِينِ، و أما النَّظْرُونُ فَهُوَ الأَحْمَرُ منه، و منه ماله دُهَيْتِه، و منه قِطْعَ رِقَاقٍ زُبَيْدِيَّة، و هذه إن كانت خَفِيفَةً صُلْبَةً فهو الإِفْرِيْقِيُّ، و المُتَوَلَّدُ بِمِضِرِ أجودُه مسِحوقُه يُلطِّحُ به البطنُ قَريباً من نارٍ، فَإِنَّهُ يُخْرِجُ الدُّودَ، و مدوفاً بَعَسَلٍ أو دُهْنِ زَنْبِقٍ تُطْلَى به المذاكِرُ فَإِنَّهُ عَجِيبٌ للباء كما شاع عند الحُكَماءِ عن تَجْرِيهِ .

و مِمَّنْ نَسَبَ إِلى بَيْعِه: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو البُورِقِيُّ، و ضَاعَ .

و الإِسْتِثْبَاقُ بالكسْرِ: الدِّيَابِجُ الغَلِيظُ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عن الصَّحَاكِ، كما في الإِتْقَانِ، و هو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ هنا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، هَكَذَا عَلَيَّ أَنَّ الهَمْزَةَ و التَّاءَ و السِّينَ من الرِّوَايَةِ، و ذَكَرَهَا أيضاً في السِّينِ و الرَّاءِ، و ذَكَرَهَا الأَزْهَرِيُّ في حُمَاسِيَّ القَافِ عَلَيَّ أَنَّ هَمْزَتَهَا وَحَدَّهَا زَائِدَةٌ، و قال:

إِنَّهَا و أمثالها من الألفاظ حُرُوفٌ غَرِيبَةٌ، وَقَعَ فِيهِ وَفَاقٌ بَيْنَ العَرَبِيَّةِ و العَجَمِيَّةِ، قال ابن الأثير: و هذا عِنْدِي هو الصَّوَابُ، ثم اِخْتَلَفُوا فِيهِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ مُعَرَّبٌ اسْتَرْوَهُ و هو نَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي الجَمْهَرَةِ، فِي: بابِ ما أُخِذَ مِنَ السُّرِيَانِيَّةِ، و وَقَعَ فِي تَفْسِيرِ الرَّجَاجِ اسْتَفْرَهُ، و قِيلَ: هو فارسيٌّ تَعَرِيبُ اسْتَبْرَهُ، و معنى سَتَبْرَ، و اسْتَبْرَ: الغَلِيظُ مُطْلَقاً، ثُمَّ خُصَّ بِغَلِيظِ الدِّيَابِجِ، فَقِيلَ: سَتَبْرَهُ، و اسْتَبْرَهُ، بِنَاءِ النُّقْلِ، ثُمَّ عُرِّبَ بِالْقَافِ بَدَلَ الهَاءِ، و عَلَيَّ هَذَا الوَجهِ اقْتِصَارَ الشَّهَابِ الخَفَاجِيُّ فِي شَرْحِ قولِ البَيْضَاوِيِّ: هو مُعَرَّبٌ «اسْتَبْرَهُ» و قولُه: «فما في القاموس خَطَأً و خَبِطٌ» قلت: لا- خَطَأً فِيهِ و لا- خَبِطٌ، بل أورد الأقوال بعينها، كما نصَّ عليه أئمة اللُّغَةِ، كما ستقف عليه، و أما كونه مُعَرَّبٌ «اسْتَرْوَهُ» فقد عَرَفْنَاكَ أَنَّهُ بعينه نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ فِي الجَمْهَرَةِ، و أَنَّهُ مُعَرَّبٌ عن السُّرِيَانِيَّةِ، فلا وَهَمَ فِيهِ، فَتَأَمَّلْ. و قال شيخنا: الصَّوَابُ فِي اسْتِثْبَاقِ أَنْ يُذَكَرَ فِي فَضْلِ الهَمْزَةِ؛ لِأَنَّهُ عَجَمِيٌّ إِجْماعاً، و هَمْزَتُهُ قِطْعٌ فِي صِيحِ الكَلامِ، لا أَنَّهُ ماخوذٌ مِنَ البَرَقِ، حَتَّى يَتَوَهَّمُ أَنَّهُ اسْتَفْعَلَ، كما تَوَهَّمَهُ المِصْنَفُ .

قلتُ: و لِكَانِهِ سَيَأْتِي أَنَّ تَصْغِيرَهُ أُبْتِرِقُ، كما نصَّ عليه الجَوْهَرِيُّ و غيره، و في التَّصْغِيرِ يَرُدُّ الشَّيْءُ إِلى أَصْلِهِ، فَعَلِمَ أَنَّ أَصْلَهُ «برق» و هذا مَلْحَظُ الجَوْهَرِيِّ، و لو أَنَّ ابْنَ الأَثِيرِ و غَيْرَهُ خالَفُوهُ فِي ذَلِكَ، ثُمَّ نَقَلَ شَيْخُنَا عن الشَّهَابِ فِي العِنايَةِ -حِي أَنشاءِ الدُّخانِ- ما نَصَّهُ: أَيَدُ كَوْنِهِ عَرَبِيًّا مِنَ البَرَقِ، فَوَصَلَ الهَمْزَةَ، قال شيخنا: في إثبات الوصلِ نَظَرٌ: انتهى.

قلتُ: لا نَظَرَ فِيهِ، فقد نَقَلَهُ أَبُو الفَتْحِ بَنُ جَنِّي فِي كِتابِ الشَّوَاذِ عن ابْنِ مُحْيِصِنٍ فِي قولِهِ تَعَالَى: بَطَانُهَا مِنَ اسْتِثْبَاقِ (٢) قال: و كأنه تَوَهَّمَهُ فِعْلاً، إِذْ كانَ عَلَيَّ وَزَنَهُ، فَتَرَكَه مَفْتُوحاً عَلَيَّ حَالِهِ، فَتَأَمَّلْ .

أَوْ دِيَابِجٍ صِيغَةُ غَلِيظٍ حَسَنٌ يُعْمَلُ بِالذَّهَبِ و بِهِ فَسَّرَ قولَهُ تَعَالَى: عَلِيَهُمْ ثِيَابٌ سِينْدِسٌ خُضْرٌ و اسْتِثْبَاقِ (٣) أَوْ ثِيَابُ حَرِيرٍ صَفَاقٌ نَحْوُ الدِّيَابِجِ و هو قولُ ابْنِ دُرَيْدٍ، و قِيلَ: هو ما غَلِظَ مِنَ الحَرِيرِ و الإِبْرِيَسِمِ، قاله ابن الأثير أوقده حمراء كأنها قطع الأوتار نقله ابن عبادٍ و تصغيره أُبْتِرِقُ نقله الجَوْهَرِيُّ .

و البَرِيقِيُّ بَنُ عِيَاضِ بْنِ حُوَيْلِدِ الخُناعيُّ كَرَبِيبٌ: شاعِرٌ هَدَلِيٌّ مِنْ بَنِي خُناعَةَ .

و أَرَعَدُوا و أَبْرَقُوا: إِذا أَصابَهُم رَعْدٌ و بَرَقٌ .

وَحَكَى أَبُو عُيَيْدَةَ وَ أَبُو عَمْرٍو: أَرْعَدَتِ السَّمَاءُ وَ أُبْرِقَتْ :

إِذَا أَتَتْ بِهِمَا وَ كَذَلِكَ رَعَدَتْ وَ بَرَقَتْ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ أَرْعَدَ فُلَانٌ وَ أُبْرِقَ : إِذَا تَهَدَّدَ وَ أَوْعَدَ وَ كَذَلِكَ رَعَدَ وَ بَرَقَ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ لَوْ ذَكَرَ الثَّلَاثِيَّ وَ الرَّبَاعِيَّ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ كَانَ أَتَقَنَّ فِي الصَّنَاعَةِ ، كَمَا لَا يَخْفَى ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ إِنْكَارُ الْأَصْمَعِيِّ أَرْعَدَ وَ أُبْرِقَ .

ص: ٣٣

١- (١) قال داود في تذكرته: المتعارف الآن أن البورق هو الأبيض الخالص اللون الهش الناعم.

٢- (٢) سورة الرحمن الآية ٥٤. [١]

٣- (٣) سورة الإنسان الآية ٢١. [٢]

و حَكَى أَبُو نَضْرٍ: أَبْرَقَ الرَّجُلُ: إِذَا لَمَعَ (١) بِسَيْفِهِ.

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَبْرَقَ عَنِ الْأَمْرِ: إِذَا تَرَكَهُ يَقُولُونَ: لَيْسَ أَبْرَقْتَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَإِلَّا فَعَلْتَ كَذَا وَ كَذَا، أَيْ: لَيْسَ تَرَكَتُهُ .

قَالَ: وَ أَبْرَقَتِ الْمَرْأَةُ عَنْ وَجْهِهَا: إِذَا أَبْرَزَتْهُ وَ نَصَّ اللَّحْيَانِيَّ؛ بِوَجْهِهَا وَ سَائِرِ جِسْمِهَا: إِذَا تَحَسَّنَتْ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ أَبْرَقَ الصَّيِّدُ: أَثَارُهُ .

وَ أَبْرَقَ الْمُضْحَى: إِذَا ضَحَى بِالشَّاهِ الْبُرْقَاءِ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: « أَبْرَقُوا فَإِنَّ دَمَ عَفْرَاءٍ أَرْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ ». أَيْ: ضَحُّوا بِالْبُرْقَاءِ: أَيْ الشَّاهِ الَّتِي يَشُقُّ صُوفُهَا الْأَبْيَضُ طَاقَاتِ سُودٌ وَ قِيلَ: مَعْنَى الْحَدِيثِ: اطَّلَبُوا الدَّسَمَ وَ السَّمْنَ، مِنْ بَرَقَتْ لَهُ: إِذَا دَسَمَتْ طَعَامَهُ بِالسَّمَنِ .

وَ بَرَقَ بَصْرُهُ: لَأَلَّا بِهِ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: بَرَقَ عَيْنَيْهِ تَبْرِيْقًا: إِذَا وَسَّعَهُمَا، وَ أَحَدُ النَّظَرِ قَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الْمُعَاتَبَةِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَهْلِهِ:

فَعَلَقْتُ بِكَفِّهَا تَصْفِيْقًا

وَ طَفِقْتُ بِعَيْنِهَا تَبْرِيْقًا

نَحْوَ الْأَمِيرِ تَبْتَعِي تَطْلِيْقًا

وَ قَالَ الْمُؤَرِّجُ: بَرَقَ فُلَانٌ تَبْرِيْقًا: إِذَا سَافَرَ سَفْرًا بَعِيدًا.

قَالَ: وَ بَرَقَ مَنْرَلُهُ أَيْ: زَوْقُهُ وَ زَيْنُهُ .

قَالَ: وَ بَرَقَ فِي الْمَعَاصِي: إِذَا لَجَّ فِيهَا.

وَ بَرَقَ بِي الْأَمْرُ أَيْ: أَعْيَا عَلَيَّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَرَقَ: إِذَا لَوَّحَ بِشَيْءٍ لَيْسَ لَهُ مِصْرَدًا، تَقُولُ الْعَرَبُ: بَرَقَتْ وَ عَرَّقَتْ، أَيْ: لَوَّحْتَ بِشَيْءٍ لَيْسَ لَهُ مِصْرَدًا، وَ عَرَّقَتْ، أَيْ: قَلَّتْ .

وَ الْبُرْقُوقُ بِالضَّمِّ: إِجَاصٌ صَدَّاعٌ وَ يُعْرَفُ بِالشَّامِ بِجَابِزِكَ (٢) وَ قِيلَ: هُوَ الْمَشْمِشُ، مُوَلَّدَةٌ وَ بِهِ سُمِّيَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ سُلْطَانُ مِصْرَ الْمُتَوَفَّى سَنَةِ ٨٠١.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْبُرْقُوقُ، بِالضَّمِّ: الْمِقْدَارُ مِنَ الْبُرْقِ، وَ قُرِيَءٌ: يَكَادُ سَنَا بُرْقِهِ (٣) فَهَذَا لَا مَحَالَةَ جَمْعُ بُرْقِهِ .

و سَحَابَهُ بَرَّاقَهُ : كِبَارِقِهِ .

و أَبْرُقُوا : دَخَلُوا فِي الْبَرْقِ .

و أَبْرُقُوا الْبَرْقَ : رَأَوْهُ ، قَالَ طُفَيْلٌ :

ظَعَائِنُ أَبْرُقْنَ الْخَرِيفَ وَ شِمْنَهُ

وَ خِفْنَ الْهُمَامَ أَنْ تُفَادَ قَنَابِلُهُ

قَالَ الْفَارِسِيُّ : أَرَادَ أَبْرُقْنَ بَرْقَهُ .

و يُقَالُ : أَبْرُقَ الرَّجُلُ : إِذَا أَمَّ الْبَرْقَ أَيْ : قَصَدَهُ .

و يُقَالُ : بَرَقَ : إِذَا طَلَبَ .

و بَرَقَ خَلْبٌ ، بِالْإِضَافَةِ ، وَ بَرَقَ خَلْبٌ ، بِالصِّفَةِ ، وَ هَذَا الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ .

وَ اسْتَبْرَقَ الْمَكَانُ : لَمَعَ بِالْبَرْقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَسْتَبْرِقُ الْأَفْقُ الْأَفْصَى إِذَا ابْتَسَمَتْ

لَمَعَ السُّيُوفِ سِوَى أَعْمَادِهَا الْقُضْبِ

وَ

١٧- فِي صِفَةِ أَبِي إِدْرِيسَ : « دَخَلْتُ ، مَسِيحِدَ دِمَشْقَ ، فَإِذَا فَتَى بَرَّاقَ الثَّنَائِيَا . وَصَفَ ثَنَائِيَاهُ بِالْحُسْنِ وَ الضِّيَاءِ (٤) ، وَ أَنَّهَا تَلْمَعُ كَالْبَرْقِ ، أَرَادَ صِفَهُ وَجْهَهُ بِالْبَشْرِ وَ الطَّلَاقِ .

وَ أَبْرَقَهُ الْفَرْعُ .

وَ رَجُلٌ بَرُوقٌ : جَبَانٌ .

وَ الْبَرْقُ ، بِالضَّمِّ : الْعَيْنُ الْمُتَفَتِحَةُ ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ بَرَقَتْ قَدَمَاهُ ، كَفَرِحَ : ضَعُفَتَا ، وَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَرَقَ بَصْرُهُ ، أَيْ : ضَعُفَ .

وَ تُجْمَعُ الْبَرْقَةُ بِالضَّمِّ عَلَى بَرَّاقٍ بِالْكَسْرِ ، وَ بَرْقٍ كَصُرْدٍ .

و يُقَالُ: فُنْفُنٌ بُرْقَةٌ، كَمَا يُقَالُ: ضَبُّ كُدْيَةٍ .

و عَيْنُ بَرْقَاءٍ: سَوْدَاءُ الْحَدَقَةِ مَعَ بَيَاضِ الشَّحْمِ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

ص: ٣٤

١- ((*)) بالقاموس: «أَلْمَعُ» بدل: «لَمَعَ» .

٢- (١) في تذكره داود: برقوق صغار الإحاص بمصر، و بالمغرب المشمش .

٣- (٢) سورة البقره الآيه ٤٣ .

٤- (٣) في النهاية: و [١] الصفاء .

و مُنْحَدِرٍ مِنْ رَأْسِ بَرْقَاءَ حَطَّهُ

مَخَافَهُ بَيْنَ مِنْ حَيْبٍ مُزَايِلٍ (١)

يَعْنِي دَمْعًا أَنْحَدَرَ مِنَ الْعَيْنِ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : أَرَادَ الْعَيْنَ ، لِاخْتِلَافِهَا بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوَادٍ وَ بِيَاضٍ .

وَ رَوْضَهُ بَرْقَاءُ : فِيهَا لَوْنَانِ مِنَ النَّبْتِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَدَى رَوْضِهِ قَرَحَاءَ بَرْقَاءَ جَادَهَا

مِنَ الدَّلْوِ وَ الوَسْمِيِّ طَلُّ وَ هَاضِبُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ يُقَالُ لِلْجَنَادِبِ : البُرْقُ ، قَالَ طَهْمَانُ الْكِلَابِيُّ :

قَطَعْتُ وَ حَزْبَاءُ الصُّحَى مُتَشَوِّسٌ

وَ للبُرْقِ يَزْمَحَنُ المِتَانُ نَقِيقُ

وَ البُرْقَةُ ، بِالضَّمِّ : قَلْبُهُ الدَّسَمِ فِي الطَّعَامِ .

وَ التَّبَارِيقُ : هِيَ البَّرَائِقُ مِنَ الطَّعَامِ .

وَ يُقَالُ : ابْرُقُوا المَاءَ بَرَيْتَ ، أَي : صُبُّوا عَلَيْهِ زَيْتًا قَلِيلًا .

وَ البُرْقِيُّ ، بِضَمِّ فَتْحِ : الطُّفَيْلِيُّ ، حِجَازِيَّةٌ .

وَ بُرَيْقٌ ، وَ بَارِقٌ ، وَ بُرَيْرِقٌ ، وَ بَرْقَانٌ ، وَ بَرَّاقَةٌ : أَسْمَاءٌ .

وَ الصُّحَافُ البَارِقِيَّةُ : إِلَى بَارِقِ الكُوفَةِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَمَا إِنْ هُمَا فِي صَحْفِهِ بَارِقِيَّةِ

جَدِيدٍ أَمَرْتُ بِالقُدُومِ وَ بِالصَّقْلِ (٢)

وَ تُبَارِيقٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :

عَفَا كَنَفَا حَوْرَانَ مِنْ أُمَّ مَغْفَسٍ

وَ أَفْفَرَ مِنْهَا تُسْتَرُّ وَ تُبَارِقُ

١٤- و بُرْقَه ، بِالضَّمِّ :مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ بِهِ مَالٌ كَانَتْ صَدَقَاتُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا، وَقِيلَ :إِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ . وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْفَتْحِ .

و بُرْقَه :مَوْضِعٌ مِنْ نَوَاحِي الْيَمَامَةِ .وَأَيْضاً :مَوْضِعٌ كَانَ فِيهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، أُسِرَ فِيهِ شِهَابٌ فَارِسٌ هَبُودِيٌّ ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، أُسِرَهُ يَزِيدُ بْنُ حُرْثَةَ (٣) ، أَوْ بُرْدٌ الْيَشْكُرِيُّ ، فَمَنَّ عَلَيْهِ ، وَفِي ذَلِكَ قَالَ شَاعِرُهُمْ :

و فَارِسَ طَرْفِهِ هَبُودٍ نَلْنَا

بِبُرْقَه بَعْدَ عَزٍّ وَاقْتِدَارِ

و بَارِقٌ :جَبَلٌ نَزَلَهُ سَعْدُ بْنُ عَدِيٍّ فَلَقَّبَ بِهِ فِي قَوْلِ الْمُؤَرِّجِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ :بَارِقٌ :مَاءٌ بِالسَّرَاهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :مَوْضِعٌ بِتِهَامَةَ .

و بَارِقٌ :زُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ عَارِضِ الْيَمَامَةِ .

و بَارِقٌ :نَهْرٌ بِبَابِ الْجَنَّةِ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، ذَكَرَهُ ابْنُ (٤) حَاتِمٍ فِي التَّقَاسِيمِ وَ الْأَنْوَاعِ فِي حَدِيثِ الشُّهَدَاءِ .

و الْبَرَقِيُّ ، مُحَرَّكَةً :نَسَبُهُ لِإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (٥) بْنِ يُوسُفَ الْخُوَارَزْمِيِّ الْحَنْفِيِّ ، وَ هُمْ بَيْتٌ كَبِيرٌ فِي بُخَارَى ، إِلَى الْبَرَقِ ، وَ هُوَ وَلَمَدُ الشَّاهِ ، رَوَى عَنْهُ شَمْسُ الْمَأْتَمَةِ الْأَوْزَجْنِدِيُّ ، وَ بُرْهَانُ الْأَيْمَةِ ، وَ غَيْرُهُمَا ، وَ يُلَقَّبُ أَيْضاً بِشَرْفِ الرُّؤَسَاءِ ، تَرْجَمَهُ الذَّهَبِيُّ فِي التَّارِيخِ .

و بُرُوقَانٌ ، بِضَمَّتَيْنِ (٦) :قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي بَلْخِ ، مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ خَاقَانَ ، وَ غَيْرُهُ .

و أَبَارِقُ بَيْنَهُ :مَوْضِعٌ قُرْبَ الرُّوَيْثَةِ ، قَالَ كُثَيْبٌ :

أَشَاقِكُ بَرَقٌ آخِرَ اللَّيْلِ خَافِقُ

جَرَى مِنْ سَنَاءِ بَيْنَهُ فَالْأَبَارِقُ

و الْأَبْرَاقَاتُ :مَاءٌ لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ .

و أَبْرُوقَا :قَرْيَةٌ جَلِيلَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ الرُّومَمَانَ مِنْ أَعْمَالِ الْكُوفَةِ ، وَ فِي كِتَابِ الْوُزَرَاءِ أَنَّهَا كَانَتْ تُقَوِّمُ عَلَى الرَّشِيدِ بِالْفِ أَلْفٍ وَ مَائَتِي أَلْفٍ دِرْهَمٍ .

و يُقَالُ :حَدَّثْتَهُ فَأَرْسَلَ بَرَقَاوِيَهُ ، أَيْ :عَيْنِيهِ لِبَرَقِ لَوْنِهِمَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

ص: ٣٥

- ٢- (٢) ديوان الهذليين ٤٣/١ وقوله «هما» يعنى الخمر و العسل. و بارقيه نسبة إلى بارق، وقد ذكر ياقوت عدة مواضع باسم «بارق» و لم يذكر فى أى منها من تنسب إليه الصحاف.
- ٣- (٣) عن معجم البلدان «[٢] بركة» و بالأصل «حرقه».
- ٤- (٤) فى معجم البلدان: أبو حاتم.
- ٥- (٥) فى اللباب: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف.
- ٦- (٦) قيدها ياقوت بفتح الباء، ضبط قلم.

و بَرَّاقُهُ، مَشْدَدُهُ: قَرِيهٌ مِنْ أَعْمَالِ الْيَمَامَةِ .

و لِلْعَرَبِ بَرَّاقٌ قَدْ أَحَلَّ بِذِكْرِ هِنِّ الْمُصَنِّفِ وَ الصَّاعِنِيِّ ، أوردھا یاقوت فی الْمُعْجَم (1)، منها: بَرَّاقٌ بَدْرٌ، وَ بَرَّاقٌ جَبَا:

مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ، أَمَا بَرَّاقٌ جَبَا فَبالشَّامِ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ ، ذَكَرَهُمَا مَعًا نَصْرًا .

وَ بَرَّاقُ التَّيْنِ ، وَ بَرَّاقٌ ثَجْرٌ: قُرْبَ وَادِي الْقَرَى .

وَ بَرَّاقُ حَوْرَةَ : مِنْ نَاحِيَةِ الْقَبِيلَةِ .

وَ بَرَّاقُ خَبْتٍ : بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ .

وَ بَرَّاقُ الْخَيْلِ : قُرْبَ رَاكِسٍ .

وَ بَرَّاقٌ سَيْلَمَى، وَ بَرَّاقٌ غَضَوْرَ، وَ بَرَّاقٌ غَوْلٍ، وَ بَرَّاقُ اللَّوَى، وَ بَرَّاقٌ لَوَى سَيْعِيدٍ، وَ بَرَّاقُ النَّعَافِ، وَ قَدْ حَيَّدْنَا شَوَاهِدَهَا؛ لِئَلَّا يَطُولَ الْكِتَابُ .

وَ ذُو الْبَرَّاقِ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ جَمِيلٍ .

وَ بُرَيْقٌ كَرْبِيْرٌ: جَدُّ أَبِي الْفَضْلِ جَعْفَرِ بْنِ عَمَّارِ الْبَزَّازِ، ضَبَطَهُ الْخَطِيبُ، وَ قَالَ: وَ هُمْ فِيهِ الطَّبْرَانِيُّ، فَقَالَ: ابْنُ بُوَيْقٍ، بِالْوَاوِ .

وَ بَابُ بَارِقَهُ: أَحَدُ الْأَبْوَابِ فِي جَبَلِ الْقَبْقِ .

وَ الْبُرْقَةُ، بِالضَّمِّ: قَلْبُهُ الدَّسَمِ .

وَ الْبُرْقِيَاتُ، بِضَمِّ فَتْحِ، مِنْ الطَّعَامِ: الْأَلْوَانُ الَّتِي يَبْرِقُ بِهَا .

وَ الْبُرْقِيُّ: الطَّفِيلِيُّ بَلَّغَهُ أَهْلُ مَكَّةَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

برذق

بَرَّادِقٌ، وَ هُوَ اسْمٌ حَيَّدَ أَبِي الْبَرَكَاتِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (2) الْبَرَّادُقِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، وَ مَاتَ سَنَةَ ٤٧٣ .

بورق

الْبَرَّازِيْقُ: الْجَمَاعَاتُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ فِي الْمُحْكَمِ مِنَ النَّاسِ، الْوَاحِدُ بَرَّازِيْقٌ، كَزَنْبِيْلٍ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، أَوْ هُمْ

الْفُرْسَانُ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ أَوْ جَمَاعَاتُ خَيْلٍ وَ هَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ:

أَنْشَدَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ لَجَهْمَةَ (٣) بْنِ جُنْدَبِ بْنِ الْعَبْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ :

رَدَدْنَا جَمْعَ سَابُورٍ وَأَنْتُمْ

بِمَهْوَاهِ مَتَالِفُهَا كَثِيرُ

تَظَلُّ جِيَادُنَا (٤) مُتَمَطَّرَاتٍ

بِرَازِيْقًا تُصَيِّحُ أَوْ تُغَيِّرُ

قَالَ :يَعْنِي جَمَاعَاتِ الْخَيْلِ ، وَ زَادَ غَيْرُهُ : دُونَ الْمَوْكِبِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ ، وَ قَالَ عُمَارَةُ بْنُ طَارِقٍ :

أَرْضُهَا بِهَا الثَّيْرَانُ كَالْبِرَازِقِ

كَأَنَّمَا يَمْشِيْنَ فِي الْيَلَامِقِ

حُذِفَتِ الْيَاءُ (٥) لِأَجْلِ الضَّرْوَرَةِ .

وَ الْبِرَازِيقُ : الطَّرِيقُ الْمُصْطَفَى حَوْلَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : قَالَ اللَّيْثُ : الْبِرْزَقُ كَجَعْفَرٍ : نَبَاتٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا مُنْكَرٌ وَ الصَّوَابُ الْبِرْزُوقُ بِالْوَاوِ ، فُغْيِرَ ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ : لَيْسَ هَذَا فِي كِتَابِ اللَّيْثِ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَبْرَزَقَ الْقَوْمُ : إِذَا اجْتَمَعُوا بِلا خَيْلٍ وَ لا رِكَابٍ ، عَنْ الْهَجْرِيِّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

برسق

بِرْسُقٌ ، كَفُنْفُنٍ : اسْمُ رَجُلٍ ذَكَرَهُ ابْنُ خَلِّكَانٍ فِي تَرْجَمَةِ آقِ سُنْقَرٍ .

وَ بِرْسِيقٌ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

برطق

: بَرَطَقَ ، كَجَعْفَرٍ جَدُّ أَبِي عِمْرَانَ ، مُوسَى بن

ص: ٣٦

-
- ١- (١) حَدِّدْهَا وَ ذَكَرْ شَوَاهِدَهَا.
 - ٢- (٢) فِي اللَّبَابِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بَرِاذِقٍ... وَ ذَكَرَ وَفَاتَهُ بِالنَّصِ سَنَةَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ أَرْبَعَمِئَةٍ.
 - ٣- (٣) الْأَصْلُ وَ الصَّحَاحُ، وَ فِي اللِّسَانِ: «جُهَيْنَةٌ».
 - ٤- (٤) فِي الصَّحَاحِ: [١] تَظَلَّ جِيَادَهُ.
 - ٥- (٥) يَعْنِي فِي «الْبِرَازِيقِ».

هَارُونَ بْنِ بَرْطَقِ الْمُكَارِيِّ، مُحَدِّثُ بَغْدَادِيِّ .

برشق

بَرْشَقَ اللَّحْمِ : إِذَا قَطَعَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَبَرْشَقَ فُلَانًا بِالسَّوْطِ : إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ عَنْهُ أَيْضًا .

وَإِبْرَنْشَقَ ابْرِنْشَاقًا ، فَهُوَ مُبْرَنْشَقٌ : فَرِحَ وَسُرَّ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

أَوْ أَنْ تُرَى كَأَبَاءٍ لَمْ تَبْرَنْشِقِي

وَفِي الصُّحَا حِ وَالتَّهْدِيدِ - فِي رُبَاعِي الْقَافِ - الْأَضْمَعِيُّ : رَجُلٌ مُبْرَنْشَقٌ : فَرِحَ مَسْرُورًا . قَالَ : وَحَدَّثْتُ هَارُونَ الرَّشِيدَ بِحَدِيثِ فَاِبْرَنْشَقَ ، أَي : فَرِحَ وَ سُرَّ .

وَرُبَّمَا قَالُوا : ابْرَنْشَقَ الشَّجَرُ : إِذَا أَزْهَرَ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَمِنْ ضَوَا حِي (1) وَاحِفَيْنِ بُرْقَا

إِلَى مَعَى الْخَلْصَاءِ حَيْثُ ابْرِنْشَقَا

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : ابْرَنْشَقَ النَّوْرُ إِذَا تَفَتَّقَ وَ تَفَتَّحَ .

برنيق

الْبِرْنِيقُ ، كزَنْبِيلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الصَّاغَانِيُّ : هُوَ تَقْنُ النَّهْرِ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمِيَّاهِ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : طَوَالٌ حُمْرٌ ، أَوْ صَدِغَارٌ سُودٌ وَ هَذَا عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ (2) ، وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْبِرْنِيقُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْكَمَاهِ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْجَمْعُ بَرَانِيقٌ .

وَ بَنُو بِرْنِيقٍ بِالْكَسْرِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ وَ فِي الْجَمْهَرَةِ :

بُطَيْنٌ .

أَوْ بِرْنِيقٌ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ إِلَيْهِ نُسِبَتِ الْقَبِيلَةُ .

قُلْتُ : وَ لَعَلَّ مِنْهُمْ الْبِرَانِقَةُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِمِصْرَ ، وَ بِهِمْ عُرِفَ كَفَرُ الْبِرَانِقَةِ بِالْمَنْوَفِيَّةِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

إِبْرِيْقُ، بكسر الهمزة، وكسر الراء، وفتح النون: قريه بمزوّ، مُعَرَّبِ إِبْرِيْنَه، والنَّسْبُ بِهِ إِلَيْهَا إِبْرِيْنَقِيٌّ، منها: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الدَّهَانَ الْإِبْرِيْنَقِيٌّ، عن أَبِي الْقَاسِمِ الْفُورَانِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ شُيُوخِ مَزَوَّ، وَعنه أَبُو الْحَسَنِ الشَّهْرِسْتَانِيُّ، مات سنه ٥٣٢ (٣).

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

برهق

الْبِرَاهِقُ، بِالضَّمِّ: جَبَلٌ حَوْلَهُ رَمْلٌ مِنْ جِبَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ، فِي مُجْتَاكِ الرَّمْلِ، قَالَهُ أَبُو زِيَادٍ.

بزق

الْبُرَاقُ، كُغْرَابٍ: مِمَّ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْبُصَاقِ .

و بَرَقَ: مِثْلُ بَسَقَ يَبْرُقُ بَرَقًا .

و بَرَقَ الْأَرْضَ: بَدَرَهَا لُغَةً الْيَمَنِ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و بَرَقَتِ الشَّمْسُ أَي: بَرَعَتْ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَتَيْنَا أَهْلَ خَيْبَرَ حِينَ بَرَقَتِ الشَّمْسُ». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رُوِيَ بِالْقَافِ، وَ الْمَعْرُوفُ بَرَعَتْ، بِالغَيْنِ، أَي: طَلَعَتْ قَالَ: وَ لَعَلَّ بَرَقَتْ لُغَةٌ، وَ الْغَيْنُ وَ الْقَافُ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ، قَالَ: وَ أَحْسَبُ الرَّوَايَةَ: «بَرَقَتْ» بِالرَّاءِ.

وَ أَبْرَقَتِ النَّاقَةُ: إِذَا أَنْزَلَتِ اللَّيْلَ نَقَلَهُ الْبِرِيدِيُّ، وَ كَذَلِكَ أَبَسَقَتْ كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا.

بستق

الْبَسْتَقُ، كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ الصَّاعِقِيُّ: هُوَ الْخَادِمُ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ امْرَأَةً:

يَنْصِفُهَا بَسْتَقٌ تَكَادُ تُكْرِمُهُ

عَنِ النَّصَافَةِ كَالْغِرْلَانِ فِي السَّلَمِ

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ نَسْتَقٌ بِالْتُونِ، وَ يُرْوَى «نُسْتَقٌ» بِالضَّمِّ، وَ هُمُ الْخَدَمُ، لَا وَاحِدَ لَهُ.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْبَسْتَقَانُ هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ (٤)، وَ الصُّوَابُ الْبَسْتَقَانِيٌّ: صَاحِبُ الْبَسْتَقَانِ، أَوْ هُوَ النَّاطُورُ وَ فِي التَّهْدِيدِ: قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ نَجْدٍ بَعْضُ الْقَرَى، فَقَالَ:

سَقَى نَجْدًا وَ سَاكِنَهُ هَزِيمٌ

حَيْثُ الْوَدْقِ مُسْكِبِ يَمَانِي

بِلَادٌ لَا يُحْسُ الْبَقُّ فِيهَا

و لَا يُدْرَى بِهَا مَا الْبِسْتَقَانِي

ص: ٣٧

١- (١) عن الديوان ص ١١١ و بالأصل: و من نواحي.

٢- (٢) نقل في التكملة عن ابن دريد هذا القول، و انظر الجمهرة ٣/٣٧٦.

٣- (٣) نص في اللباب على وفاته سنة ثلاث و عشرين و خمسمئة.

٤- (٤) ضبطت في التكملة بالقلم بضم الباء و التاء.

و لا يُسْتَبُّ ساكِئها عِشاءً

بِكِشْخانٍ و لا بالقَرْطبانِ

و البُسْتُوقَةُ ، بالضَّمِّ من الفَخَّارِ: مُعَرَّبٌ بُسْتُو بالضمِّ أيضاً، نقله الصاغانيُّ ، و قال: معرُوفَةٌ .

بسق

البُساقُ ، كُغرابٍ : البُصاقُ و قد بَسَقَ بَسَقاً .

و البُساقُ : جَبَلٌ بَعْرَفاتٍ و رُبَما قالوه بالصادِ، كما سَيَأْتِي و قيل : د، بالحِجازِ مما يَلِي العُورَ، و في العُبابِ : عَقَبَهُ بين التَّيِّهِ و أَئِلَهَ .

و بَسَقَ : مثل بَصَقَ و الصادُ أَفْصَحُ ، و الزَّايُ و السَّيْنُ لُغَتانِ ضَعِيفَتانِ أَوْ قَلِيلَتانِ .

و بَسَقَ النَّخْلُ بُسُوقاً : طالَ نَقْلُهُ الجَوْهَرِيُّ ، و منه قَوْلُهُ تَعَالَى وَ النَّخْلَ باسِقاتٍ لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ (١) أَي : مُرْتَفِعَةٌ في عُلوِّها، و الجَمْعُ البواسِقُ ، و قال الفَرَّاءُ : أَي باسِقاتٍ طُولاً .

و من المِجازِ : بَسَقَ عَلَيْهِمُ بُسُوقاً : إذا عَلاهُمُ و طالَهُمُ في الفَضْلِ ، و أَنشَدَ ابنُ بَرِّيّ لأبِي نُوفَلٍ :

يا ابنَ الدِّينِ بَفْضِلِهِمُ

بَسَقْتُ عَلَيَّ قَيْسٍ فَزارَهُ

و

١٧- في حَدِيثِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ : « كَيْفَ بَسَقَ أَبُو بَكْرٍ أَصْحابَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ » . أَي : كَيْفَ ارْتَفَعَ ذِكْرُهُ دُونَهِمُ .

و البَشَقَةُ : الحَرَّةُ ، ج : بِساقٌ كَقِصاعٍ قال كُثَيِّرٌ عَزَّهُ :

قَضَيْتُ لُبائِتي وَ صَرَمْتُ أَمْرِي

وَ عَدَيْتُ المَطِيَّةَ في بِساقٍ

و البُسُوقُ ، كَصَبُورٍ ، و مِضْباجٍ : الطَّوِيلَةُ الضَّرْعِ مِنَ الشَّاءِ و الأولى على طَرِحِ الزَّائِدِ ، و قد أَبَسَقَتْ .

و الباسِقُ ، كصاحبٍ : تَمَرَةٌ طَيِّبَةٌ صَفراءُ نَقَلَهُ الصَّاعِغِيُّ .

و باسِقُ : هـ ، ببَعْدادَ مِنَ الجانِبِ العَرَبِيِّ .

و الباسقَه بهاء: السَّحَابَةُ البَيْضَاءُ الصَّافِيَةُ اللَّوْنِ ،نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

[و الباسقه الداھيه نقله الصَّاعَانِيُّ] (٢). قُلْتُ :إِنْ لَمْ يَكُنْ مُصَحَّفًا مِنَ البَائِقَةِ .

و أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ :إِذَا وَقَعَتْ فِي ضَرْعِهَا اللَّبَّاءُ قَبْلَ النَّجَاحِ ، فَهِيَ مُبْسِقٌ ،ج: مَبْسِقٌ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و كذلك الجَارِيَةُ البِكْرُ إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي ثَدْيِهَا، و أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

و مُبْسِقٌ تُحَلَبُ نِصْفَ الحَمَلِ

تَدُرُّ مِنْ قَبْلِ نِتَاجِ السَّخْلِ (٣)

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ :و أَكْثَرُ ظَنِّي (٤) أَنَّ هَذَا شِعْرٌ صَنَعَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ،و فِي التَّهْدِيدِ : أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ :إِذَا أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ قَبْلَ الْوِلَادَةِ بِشَهْرٍ أَوْ أَكْثَرَ،فَتُحَلَبُ ،قَالَ :و رُبَّمَا أَبْسَقَتْ وَ لَيْسَتْ بِحَامِلٍ فَأَنْزَلَتِ اللَّبَنَ ،قَالَ :و سَمِعْتُ أَنَّ الجَارِيَةَ تُبْسِقُ وَ هِيَ بِكْرٌ،يَصِيرُ فِي ثَدْيِهَا لَبَنٌ ،و قَالَ اليزِيدِيُّ : أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ ، وَ أَبْرَقَتْ :إِذَا أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ ،و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :إِذَا أَشْرَفَ (٥) ضَرْعُ النَّاقَةِ ،و وَقَعَتْ فِيهِ اللَّبَنُ ،فَهِىَ مُضْرَعٌ ،فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ اللَّبَّاءُ قَبْلَ النَّجَاحِ ،فَهِىَ مُبْسِقٌ .

و مِنَ المَجَازِ قَوْلُهُمْ : لا تُبْسِقُ عَلَيْنَا تَبْسِيقًا أَيْ : لا تُطَوِّلْ ،و فِي المُحِيطِ :لا تُطَوِّلْ عَلَيْنَا .

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

بَسَقَ الشَّيْءُ بَسُوقًا :تَمَّ طَوْلُهُ .

و بَوَاسِقُ السَّحَابَةِ :مَا اسْتَطَالَ مِنْ فُرُوعِهَا،و مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ قُسٍّ : «مَنْ بَوَاسِقِ أَفْحَوَانَ» . و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بَوَاسِقُ السَّحَابِ :أَوَائِلُهُ .

و التَّبْسُقُ :التَّطَوُّلُ وَ التَّقْلُ ،و بِهِ فُسْرٌ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

«و ارْجَحَنَّ بَعْدَ تَبْسُقِي» .

و بُسَاقَةُ القَمَرِ ،بِالضَّمِّ :حَجْرٌ أَبْيَضٌ صَافٍ يَتَلَأَأُ ، وَ الصَّادُ لُغَةٌ فِيهِ .

وَ نَاقَةٌ بَسُوقٌ ،و مِبْسَاقٌ ،كَالشَّاهِ .

وَ بَسَقَتِ الشَّمْسُ :بَرَقَتْ ،كَذَا فِي القَوْلِ المَأْنُوسِ .

-
- ١- (١) سورة ق الآية ١٠. [١]
 - ٢- ((*)) سقط بالمطبوعه الكويتيه.
 - ٣- (٢) بالأصل: «تدر مثل نتاج النمل» و المثبت عن مقاييس اللغه لابن فارس ٢٤٨/١. [٢]
 - ٤- (٣) بالأصل: «قال ابن فارس الخرطى» و المثبت عن مقاييس اللغه. [٣]
 - ٥- (٤) فى التهذيب و اللسان: [٤] أشرق، بالقاف.

الجَوْهَرِيُّ ، و في نوادر الأعرابِ :أى: ضَرَبَهُ و كَذَلِكَ فَشَخَهُ.

و بَشَقَ فِلاَنٌ :إذا أَحَدَ النَّظَرَ عن ابنِ عَبَّادٍ.

١٤- و في حَدِيثِ الاستِسْقَاءِ من كتابِ صَيِّحِ البُخَارِيِّ في بابِ رَفَعِ النَّاسِ أَيْدِيَهُمْ مع الإمام: «فَأَتَى الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَشَقَ الْمُسَافِرُ وَ مُنِعَ الطَّرِيقُ». قِيلَ :مَعْنَاهُ أَى: تَأَخَّرَ وَ لَمْ يَتَقَدَّمَ قِيلَ (١): أَى:

حُبْسَ ، أَوْ مَيْلًا أَوْ ضَمْعًا أَوْ عَجَزَ عَنِ السَّفَرِ لكَثْرَةِ الْمَطَرِ ، كَعَجَزَ الْبَاشِقُ عَنِ الطَّيْرَانِ فِي الْمَطَرِ ، أَوْ لِعَجْزِهِ عَنِ الصَّيْدِ ، فَإِنَّهُ يُنْفَرُ وَ لَا يَصِيدُ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ :

أَى: انْسَدَّ ، أَوْ بَشَقَ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَ الصَّوَابُ :لَشَقَ بِاللَّامِ وَ الشَّيْنِ ، كَذَا فِي النَّسْخِ ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَ لَيْسَ هُوَ فِي الْعُبَابِ فَهُوَ تَصْيِيفٌ ، وَ الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَ اللَّسُوقُ هُوَ اللَّصُوقُ ، كَمَا سَيَأْتِي . أَوْ لَشَقَ بِاللَّامِ وَ الْمُثَلَّثَةِ مِنَ اللَّتْقِ ، وَ هُوَ الْوَحْلُ ، وَ هَكَذَا صَبَّطَهُ الْخَطَّابِيُّ ، قَالَ :

وَ كَذَا هُوَ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ (٢) ، قَالَ : أَوْ مَشَقَ بِالْمِيمِ وَ الْمَعْنَى :

صَارَ مَزَلَّةً وَ زَلَقًا ، وَ الْمِيمُ وَ الْبَاءُ مُتَقَارِبَانِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : وَ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ «نَشِقَ» بِالنُّونِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :نَشِقَ الظُّبْيُ فِي الْحِبَالِ :إِذَا عَلِقَ فِيهَا.

وَ الْبَاشِقُ ، كَهَاجَرَ :اسْمُ طَائِرٍ أَعْجَمِيٍّ مُعَرَّبٌ بِأَشِّهِ وَ رَوَى السَّيُوطِيُّ فِي دِيْوَانِ الْحَيَوَانَ كَثِيرَ الشَّيْنِ أَيْضًا (٣) ، وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي «وَشِقَ» أَنَّ الْوَأَشِقَ لَعْنَةٌ فِيهِ ، وَ هُوَ طَائِرٌ حَارٌّ الْمِزَاجِ ، قَوِيٌّ الزَّعَارِهِ ، قَوِيٌّ النَّفْسِ ، كَثِيرُ الشَّبَقِ ، يَأْنَسُ وَقْتًا ، وَ يَسْتَوْحِشُ وَقْتًا ، خَفِيفُ الْمَحْمَلِ ، ظَرِيفُ الشَّمَائِلِ ، وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ :الْبَازِيُّ ، وَ الصَّقْرُ ، وَ الشَّاهِينُ ، وَ الزَّرَقُ ، وَ الْيُؤْيُيُ ، وَ الْبَاشِقُ ، كُلُّ هَؤُلَاءِ :صُقُورٌ.

وَ بَشَقَ مُحَرَّكَةً :هـ ، بِعُجْرَانَ .

وَ إِشْأَقَ :هـ ، بِمَضْرٍ بِالصَّعِيدِ الْأَدْنَى مِنْ كُورِهِ الْبَهْنَسَا ، وَ يَشْتَبِهُ بِإِشْأَقَ ، بِالنُّونِ ، وَ هِيَ قَرْيَةٌ أُخْرَى يَأْتِي ذِكْرُهَا فِي مَحَلِّهَا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

بَشَقَ ، كَفَرِحَ أَسْرَعَ ، مِثْلَ بَشَكَ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ بَشَقْتُ النَّوْبَ ، وَ بَشَقْتُهُ :إِذَا قَطَعْتَهُ فِي خِفِّهِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ لَفْظِ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ ، وَ الْمَعْنَى :أَى قُطِعَ الْمُسَافِرُ .

وَ رَجُلٌ بَشَقٌ :إِذَا كَانَ يَدْخُلُ فِي أُمُورٍ لَا يَكَادُ يَخْلُصُ مِنْهَا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

بشبق

بَشْبِقُ ، كَجَعْفَرٍ، بَشِينٍ بَيْنَ مُوَحَّدَتَيْنِ: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ (٤)، مِنْهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَسَنِ (٥)، زَاهِدٌ صَالِحٌ، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٤٤ وَ قَدْ جَاوَزَ الْمِئَةَ (٦).

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بشتق

بُشْتَقَانُ ، بِضَمٍّ فَسِي كَوْنٍ فَفَتْحُ الْفَوْقِيَّةِ وَ كَثِيرِ الثُّونِ: قَرْيَةٌ عَلَى فَرْسَخٍ مِنْ نَيْسَابُورَ، إِحْدَى مُتَنَزَّهَاتِهَا، مِنْهَا: أَبُو يَعْقُوبَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ الزَّاهِدُ، عَنْ أَحْمَدَ (٧) وَ غَيْرِهِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٨٤.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بشبق

الْبَشْتَقَةُ: هِيَ الْبَخْتَقَةُ.

و بُشْتَاقُ ، بِالضَّمِّ: جَيْلٌ مِنَ الْأُمَمِ وَرَاءَ الْخَلِيجِ الْقُسْطَنْطِينِيِّ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بشودق

بُشَوَادِقُ (٨)، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِأَعْلَى مَرْوَ، عَلَى خَمْسَةِ فَرَسَخٍ، مِنْهَا سَلَمَةُ بْنُ بَشَّارٍ، وَ أَخُوهُ الْقَاضِي

ص: ٣٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قيل: أي حبس هكذا في النسخ، و عباره اللسان: قيل معناه: تأخر، و قيل: حبس، و قيل: ملّ، و قيل: ضعف» و مثله في النهايه.

٢- (٢) و نصه كما في النهايه «[١] بشق» قالت: فلما رأى لثق الثياب على الناس.

٣- (٣) في حياه الحيوان للدميرى: الباشق بفتح الشين و كسرهما.

٤- (٤) قال ياقوت: و ربما سموها بَشْبَه.

٥- (٥) في معجم البلدان: العباس بن أحمد بن علي....

٦- (٦) كذا و قد ذكر ياقوت ولادته سنة ٤٥٣ و وفاته في سنة ٥٤٤.

٧- (٧) يعنى أحمد بن حنبل، أفاده ياقوت.

٨- (٨) نص ياقوت على أنها بزال معجمه.

محمَّد بن بشار، وغيرهما.

بصق

البصاق، كغراب، وكذا البساق، والبزاق ثلاث لغات، أفصحهن بالصاد، ولذلك تعرَّض لشرحه، فقال: ماء الفم إذا خرج منه، وما دام فيه فريق هذا هو الفرق بينهما.

والبصاق أيضاً: جنس من النحل نقله الجوهري.

والبصاق: خيار الإبل يقال للواحد والجميع نقله ابن دريد (١).

وبصاق: جبل بين مصر والمدينه قال كثير:

فيا طول ما شوقى إذا حال دونها

بصاق، ومن أعلام صندد منكب

وقال الليث: بصق: مثل بزق.

وبصق الشاة: حلبها وفي بطنها ولمد وبصاقه، كئمامه، أو غراب، قزب مكة لا يدخله اللام، والأخير يزوى بالسین أيضاً، ومنه قول أمية بن حوثان بن الأشكر -رضى الله عنه- يتشوق إلى ابنه كلاب، وكان أرسله عمر -رضى الله عنه- عاملاً على الأبله:

سأستأدى على الفاروق رباً

له عمدة الحجيج إلى بصاق

وبصاقه القمر: الحجر الأبيض الصافي يقال: هو أبيض كأنه بصاقه القمر، نقله الجوهري، وغيره.

وقال أبو عمرو (٢): البصقة: حرة فيها ارتفاع، ج:

بصاق كقصاع.

والبصوق كصبور: أقل الغم لبناً وأبكوها.

وأنصقت الشاة: أنزلت اللبن مثل أنسقت.

*ومما يستدرك عليه:

بصق في وجهه: إذا استخف به.

وَأَبْصَقَ الْقَصْدُ فِي الْعُرْفِ ، وَ هِيَ الْأَغْصَانُ الْغَضَّةُ (٣) الصَّغَارُ . وَقَالَ الْبُزْدِيُّ : بِصَاقٌ ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ حَرَّه .

بطرق

الْبَطْرِيقُ ، كَكَبْرِيتٍ : الْقَائِدُ مِنْ قَوَادِ الرُّومِ كَمَا فِي الصَّحاحِ - وَ هُوَ مُعَرَّبٌ قِيلَ : بُلْغَةُ الرُّومِ وَ الشَّامِ ، وَ يُقَالُ : إِنَّهُ عَرَبِيٌّ وَ أَفَقَ الْعَجَمِيُّ ، وَ هِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَ قَالَ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

مِنْ كُلِّ بَطْرِيقٍ لِبَطِّ

رَيْقٍ نَقِيٍّ الْوَجْهِ وَاضِحٍ

قُلْتُ : وَ لِأَجْلِ هَذَا لَمْ يَذْكَرِ الْمُصَنِّفُ تَعْرِيْبَهُ ، وَ يُقَالُ : إِنَّ الْبَطْرِيقَ هُوَ الْقَائِدُ تَحْتَ يَدِهِ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ ، ثُمَّ الطَّرْحَانُ عَلَى خَمْسَةِ آلَافٍ ، ثُمَّ الْقَوْمَسُ عَلَى مِائَتَيْنِ .

قُلْتُ : وَ قَدْ سَبَقَ لَهُ فِي «طَرخ» أَنَّ الطَّرْحَانَ هُوَ الرَّئِيسُ الشَّرِيفُ بِالْخُرَاسَانِيَّةِ ، وَ مَرَّ لَهُ أَيْضاً فِي «قَمَس» الْقَوْمَسُ :

الْأَمِيرُ ، وَ الْقَمَاسَةُ : الْبَطَارِقَةُ . وَ قِيلَ : الْبَطْرِيقُ : هُوَ الْحَاقِذُ بِالْحَرْبِ وَ أُمُورِهَا بُلْغَةُ الرُّومِ ، وَ هُوَ ذُو مَنْصِبٍ ، وَ قَدْ يُقَدَّمُ عِنْدَهُمْ .

قُلْتُ : هُوَ بِالرُّومِيَّةِ «بَتْرِك» كَمَا قَالَهُ الْجَوَالِيقِيُّ ، وَ غَيْرُهُ .

وَ قِيلَ : الْبَطْرِيقُ : الرَّجُلُ الْمُخْتَالُ الْمَزْهُوُّ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَ غَيْرِهِ .

وَ قِيلَ : الْبَطْرِيقُ أَيْضاً : السَّمِينُ مِنَ الطَّيْرِ ، جَ الْكُلِّ :

بَطَارِقَهُ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَلَا تُنْكَرُونِي إِنْ قَوْمِي أَعَزَّةٌ

بَطَارِقَهُ بِيضُ الْوُجُوهِ كِرَامُ

وَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

هُم رَجَعُوا بِالْعَرَجِ وَ الْقَوْمُ شُهَدٌ

هُوَازَنَ يَحْدُوها حُمَاهُ بَطَارِقُ (٤)

أَرَادَ بَطَارِيقَ ، فَحَدَفَ .

وَ الْبَطْرِيقَانِ : هُمَا اللَّذَانِ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنْ شِرَاكِ النَّعْلِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

١- (١) الجمهره ٢٨١/١.

٢- (٢) فى التكملة: «الليث».

٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «العفنه».

٤- (٤) جاء فى اللسان شاهداً على قوله: البطريق هو الوضىء المعجب و لا توصف به المرأه. و البيت فى ديوان الهذليين ١٥٣/١

بروايه: تحددها.

والتَّبَطُّرُقُ: مَشَى الحِصَانِ و مَشَى المَرْأهٖ ، كما فى العُبابِ .

و باطِرُقَانٌ ، بكسِرِ الطَّاءِ:هٗ، بأَصْفِ فَهَانَ منها أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ العَبَّاسِ الباطِرُقَانِيَّ (١) إمامٌ فى القِراءَةِ و الحَدِيثِ ، قُتِلَ بأَصْبَهَانَ فى فِتْنَةِ الخُرَاسَانِيَّةِ سنه ٤٢١ أيامَ مَسْعُودِ بْنِ سُبُكْتِكِينَ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَطْرِيقُ ، بالكسْرِ:لقبُ امرِئِ القَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ البُهْلُولِ بْنِ مازِنِ بْنِ الأَزْدِ.

بطق

البِطَاقَةُ ، ككِتابِهِ :الحَدَقَهٗ هَكَذا فى سائِرِ النُّسخِ ، و الصَّوابُ :الوَرَقَةُ ، كما نَصَّ عليه الصَّاعِنِيُّ و غيرهٗ، عن ابنِ الأعرابِيِّ .

و قالَ الجَوْهَرِيُّ :هى الرُّقْعَةُ (٢) الصَّغِيرَةُ المَنُوطَةُ بالثُّوبِ الَّتِى فىها رَقْمٌ ثَمَنِهِ إِنْ كانَ مَتاعاً، و وَزْنُهُ و عِدَدُهُ إِنْ كانَ عَيْناً، بَلَغَهُ مِصرَ، حَكَى هذه شَجِرٌ، و قالَ : سُمِّيتْ لَأَنَّها تُشَدُّ بِطَاقِهِ من هُدْبِ الثُّوبِ قالَ ابنُ سِيدَهٗ: و هذا الاِشْتِقاقُ خَطَأً؛ لَأَنَّ الباءَ على قولِهِ باءُ الجَرِّ، فَتَكُونُ زائِدَةً ، و الصَّحِيحُ فى قولِ ابنِ الأعرابِيِّ :إِنَّها الوَرَقَةُ ، و قالَ غيرهٗ:

و يُزَوَى بالثُّونِ؛ لَأَنَّها تَنطِقُ بما هُوَ مَرْقُومٌ فىها، و هو غَرِيبٌ ، و هى كَلِمَةٌ مُبْتَدَلَةٌ بِمِصرَ، و ما والاها، يَدْعُونَ الرُّقْعَةَ الَّتِى تَكُونُ فى الثُّوبِ و فىها رَقْمٌ ثَمَنِهِ بِطَاقَهُ ، هَكَذا خُصِّصَ فى التَّهْذِيبِ ، و عَمَّ المُحَكَّمُ بهٗ، و لم يُخَصِّصْ بهٗ مِصرَ و ما والاها، و لا غيرهٗا، فقالَ : البِطَاقَةُ :الرُّقْعَةُ الصَّغِيرَةُ تَكُونُ فى الثُّوبِ ، و

١٦- فى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : «يُوتَى بِرَجُلٍ يَوْمَ القِيامَةِ ، فَتُخْرَجُ لَهُ تِسْعَةٌ و تِسْعُونَ سِجِلاً فىها خَطاياهُ ، و تُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةٌ فىها شهادَةُ أَنْ لا إلهَ إِلاَّ اللهُ، فَتَرَجَّحَ بها».

و هذا حَدِيثُ البِطَاقَةِ المَشْهُورُ عِنْدَ المُحَدِّثِينَ .

بعثق

البِعْثَقَةُ أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيُّ ، و قالَ ابنُ دُرَيْدٍ :هو خُرُوجُ المائِ من غائِلِ حَوْضٍ أَوْ خائِيَةٍ هَكَذا فى سائِرِ النُّسخِ ، و الصَّوابُ أَوْ جايِيَهُ بِالجِيمِ ، كما هُوَ نَصُّ الجَمْهَرِ (٣) . و يُقالُ : تَبَعَثَقَ المائِ من الحَوْضِ :إِذا انْكَسَرَتْ مِنْه نَاحِيَةٌ فَخَرَجَ مِنْها و فاضَ عَنها، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ أَيضاً .

بعزق

بَعَزَقَ الشَّيْءُ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و صاحِبُ اللُّسانِ ، و قالَ ابنُ عَبيدِ:أى: زَعَبَقَهُ و هو مَقْلُوبٌ مِنْه، كما سَيَأْتِى قَريباً، و المَعْنَى فَرَّقَهُ و بَدَّدَهُ، و فى اسْتِعمالِ العامَّةِ :

البِعْزَقَةُ :هو تَفْرِيقُكَ الشَّيْءِ هَدِراً و مَجاناً، و وَضْعاً فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ، و من ذَلِكِ سَمَّوا المُبَدَّرَ المُبْعَرَقَ .

و تَبْعَرَقَ الشَّيْءُ إِذَا تَفَرَّقَ وَ تَبَدَّدَ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَبْعَرَقْنَا النَّعَمَ، أَى: تَقَسَّمْنَاهَا (٤)، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ.

بعق

البُعَاقُ، كَغُرَابٍ: شِدَّةُ الصَّوْتِ قَالَهُ اللَّيْثُ، وَ قَدْ بَعَقَ الرَّجُلُ وَ غَيْرُهُ، وَ بَعَقَتِ الْإِبِلُ بُعَاقًا .

وَ البُعَاقُ مِنَ الْمَطَرِ: الَّذِي يُفَاجِئُ بِوَابِلٍ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ البُعَاقُ: السَّيْلُ الدَّفَاقُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هَذَا الَّذِي يَجْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ. وَ يُثَلَّثُ فِيهِمَا يُقَالُ: مَطَرٌ بُعَاقٌ، وَ سَيْلٌ بُعَاقٌ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْأَسْتِشْقَاءِ: «جُمُّ البُعَاقِ». هُوَ الْمَطَرُ الْغَزِيرُ الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ كَالْبَاعِقِ فِي الْمَطَرِ وَ السَّيْلِ .

وَ قَدْ بَعَقَ الْوَابِلُ الْأَرْضَ بُعَاقًا بِالضَّمِّ: إِذَا شَقَّهَا وَ أَسَالَهَا.

وَ بَعَقَ الْجَمَلَ بَعَقًا: إِذَا نَحَرَهُ وَ أَسَالَ دَمَهُ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قَالَ: «مَا بَقِيَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا- أَرْبَعَةٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: فَأَيُّ الَّذِينَ يَبْعُقُونَ لِقَاحَنَا، وَ يَنْقُبُونَ بُيُوتَنَا؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَى: يَنْحَرُونَ إِبْلَنَا، وَ يُسِيلُونَ دِمَاءَهَا، وَ يُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ (٥).

وَ بَعَقَهُ عَنْ كَذَا بَعَقًا كَشَفَّهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ بَعَقَ الْبِئْرَ بَعَقًا: حَفَرَهَا نَقْلَهُ الرَّمَخَشِرِيُّ .

وَ يُقَالُ: عُقَابٌ بَعَقَاءُ مِثْلُ عَقَبَاءَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ كَذَلِكَ عَبْقَاءُ، وَ قَعْبَاءُ، وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ حَدِيدَةَ الْمَخَالِبِ، وَ قِيلَ: هِيَ السَّرِيْعَةُ الْخَطْفِ، الْمُنْكَرَةُ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ، كَمَا قَالُوا: أَسَدٌ أَسَدٌ، وَ كَلْبٌ كَلْبٌ .

ص: ٤١

١- (١) عَنْ اللَّبَابِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «الْبَطْرَقَانِي».

٢- (٢) فِي الصَّحَاحِ: رُفِيعُهُ.

٣- (٣) انْظُرِ الْجُمْهُرَ ٢٩٧/٣. [٢]

٤- (٤) فِي التَّكْمِلَةِ: قَسَمْنَاهُ.

٥- (٥) وهى روايه اللسان و [٣]النهايه و التهذيب.

و النَّبِيعُ: التَّشْقِيقُ وَ قَدْ بَعَقَ زِقُّ الْخَمْرِ تَبْعِيًّا، أَيْ :

شَقَّقَهَا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْإِنْبِعَاقُ: أَنْ يَتَّبِعَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ فَجَاءَهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْسِبُهُ وَ أَنْتَ لَا تَشْعُرُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ:

بَيْنَمَا الْمَرْءُ آمِنٌ رَاعُهُ رَا

نِعُ حَتْفٍ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ إِنْبِعَاقَهُ (١)

وَ انْبَعَقَ الْمُرْنُ: انْبَعَجَ بِالْمَطَرِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ ذَلِكَ إِذَا انْفَتَحَ بِشِدَّةٍ، قَالَ رُوْبَةُ:

يَرِدْنَ تَحْتَ الْأَثْلِ سَيَاحِ الدَّسَقِ

أَخْضَرَ كَالْبَزْدِ غَزِيرَ الْمُبْعَقِ

وَ انْبَعَقَ فِي الْكَلَامِ: إِذَا انْدَفَعَ فِيهِ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ تَكَلَّمَ لَحْدِيهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: كَمْ دُونَ لِسَانِكَ مِنْ حِجَابٍ؟ قَالَ: شَفَتَايَ وَ أُسَيْنَايَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ الْإِنْبِعَاقَ (٢) فِي الْكَلَامِ، فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأً أَوْجَزَ فِي كَلَامِهِ». أَيْ: التَّوَسُّعَ فِيهِ، وَ التَّكْثُرَ مِنْهُ، وَ

١٧- رُوِيَ عَنْ عُمَرَ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:-

«الْإِنْبِعَاقُ فِيمَا لَا يَتَّبَعِي مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ».

كَتَبَعَقَ وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ يَمْدَحُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ:

وَ جُودُ مَرْوَانَ (٣) إِذَا تَدَقَّقَا

جُودٌ كَجُودِ الْعَيْثِ إِذْ تَبَعَقَا

وَ ابْتَعَقَ مِثْلُهُ، وَ هُوَ عَلَى افْتَعَلَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبَاعِقُ: الْمُؤَذَّنُ، قَالَ:

تَيَمَّمْتُ بِالْكَدْيُونِ كَى لَا يُفَوِّتَنِي

من المُقْلَةِ البِيضَاءِ تَقْرِيظُ (٤) بِاعِقٍ

يَعْنِي تَرْجِيحَ الْمُؤَدِّنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ يُرْوَى : «نَاعِقٌ» بِالثُّونِ ، مِنْ نَعَقَ الرَّاعِي بَغَنَمِهِ ، وَ لَعَلَّهُمَا لُغَتَانِ .
وَ أَرْضٌ مَبْعُوقَةٌ : أَصَابَهَا البُعَاقُ ، كَذَا فِي نَوَادِرِ العَرَبِ . وَ مَبْعَقُ المَفَاذِهِ : مُتَسَّعُهَا ، عَنْ ابْنِ فَارِسٍ وَ الزَّمَخْشَرِيِّ .

وَ اتَّبَعَ فُلَانٌ بِالجُودِ وَ الكَرَمِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ سَحَابٌ بُعَاقٌ : يَتَصَبَّبُ بِشِدَّةٍ .

وَ البُعُقُ : الشَّقُّ ، كَالْبُعْجِ .

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

بعنق

البُعْغُوقُ (٥) ، بِالضَّمِّ ، اسْمٌ مَوْضِعٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَ أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

قُلْتُ : وَ البُعَانِيْقُ : وَادٍ بَيْنَ البَصْرَةِ وَ اليمَامَةِ .

بقق

البَقَّةُ : البُعُوضَةُ وَ قَيْلٌ : العَظِيمَةُ مِنْهَا ، وَ الجَمْعُ :

البَقُّ وَ هِيَ ، دُوبِيَّةٌ مُفْرَطِحَةٌ مِثْلُ القَمْلَةِ حَمْرَاءُ مُنْتِنَةِ الرِّيحِ ، تَكُونُ فِي الشَّرْرِ ، وَ فِي الجُدْرِ ، وَ هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا :

بَنَاتُ الحَصِيرِ ، إِذَا قَتَلْتَهَا شَمِمَتْ لَهَا رَائِحَةُ اللُّوزِ المُرِّ ، وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَكَمِ (٦) :

أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ بَقَّةٌ

إِذَا وَجَدَتْ رِيحَ العَصِيرِ تَغَنَّتْ

وَ أَنشَدَ أَيْضاً لِبَعْضِ الأَعْرَابِ يَهْجُو قَوْمًا قَصَّروا فِي ضِيافَتِهِ :

يَا حَاضِرِي المَاءِ لَا مَعْرُوفَ عِنْدَكُمُ

لَكِنْ أَذَاكُمُ عَلَيْنَا رَائِحُ غَادِي

بِتْنَا عُدُوبًا ، وَ بَاتَ البُقُّ يَلْسُبُنَا

نَشْوَى الْقَرَّاحِ كَأَنَّ لَا حَيَّ بِالْوَادِي

إِنِّي لَمِثْلِكُمْ فِي مِثْلِ فِعْلِكُمْ

إِنْ جِئْتُمْ أَبَدًا إِلَّا مَعِيَ زَادِي

و معنى «نَشْوَى الْقَرَّاحِ» أَي: نُسَخِّنُ الْمَاءَ الْبَارِدَ بِالنَّارِ؛ لِأَنَّ الْبَارِدَ مُضِرٌّ عَلَى الْجُوعِ .

و بَقَّةُ : ه، قُرْبَبَ (٧) الْحَيْرَةِ ، أَوْ قُرْبَبَ هَيْتَ بِالْعِرَاقِ ، كَانَ بِهِ جَذِيمَةُ الْأُبْرَشُ ، قِيلَ: إِنَّهُ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

ص: ٤٢

١- (١) اللسان بروايه: «آمنًا» و فى ماده «بين» آمنٌ بالرفع كالأصل و نسبه فيها لأبى داود.

٢- (٢) فى النهايه: «التبُّعُ» قال: و يروى: الانبعاق.

٣- (٣) فى الديوان: «هارون» و صوب الصاغانى فى روايه «مروان».

٤- (٤) عن اللسان و بالأصل «تفريط».

٥- (٥) فى اللسان «البغنون» بالغين المعجمه.

٦- (٦) و قيل لزفر بن الحارث.

٧- (٧) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: بصعيد مصر.

دَعَا بِالْبَقَّةِ الْأَمْرَاءَ يَوْمًا

جَدِيمَهُ يَسْتَشِيرُ النَّاصِحِينَ (١)

و منه المثلُ : «خَلَفْتُ الرَّأْيَ بَقَّةً» و هذا قولُ قَصِيرِ بْنِ سَعْدِ اللَّخِمِيِّ ، لَجَدِيمَةِ الْأَبْرَشِ حِينَ أَشَارَ عَلَيْهِ أَلَّا يَسِيرَ عَلَى الزَّبَاءِ ، فَلَمَّا نَدِمَ عَلَى سَيْرِهِ ، قَالَ لَهُ قَصِيرٌ ذَلِكَ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَشِيرُ بَعْدَ فَوْتِ الْأَمْرِ .

و البَقَّةُ : الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

و بِلَا لَامٍ : اسْمُ امْرَأَةٍ وَ أَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

يَوْمٌ أَدِيمٌ بَقَّةَ الشَّرِيمِ

أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلِقِي وَ قَوْمِي

و قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : بَقٌّ يَبْقُ بَقًّا : إِذَا أَوْسَعَ فِي الْعَطِيَّةِ وَ فِي بَعْضِ النَّسْخِ : «فِي الْعَظْمَةِ» (٢) .

و بَقٌّ عِيَالَهُ : نَشَرَهَا هَكَذَا فِي النَّسْخِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، صَوَابُهُ : «عِيَابَهُ» كَمَا هُوَ فِي اللَّسَانِ ، وَ مَعْنَى نَشَرَهَا أَخْرَجَ مَا فِيهَا ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

رَعَتْ مِنْ حُفَافٍ حِينَ بَقَّ عِيَابَهُ

وَ حَلَّ الرَّوَايَا كُلُّهَا سَحْمَ هَاطِلٍ (٣)

وَ بَقٌّ مَالَهُ : فَرَّقَهُ [كَبَقَّقَهُ] (٤) قَالَ الرَّاجِزُ :

أَمْ كَتَمَ الْفَضْلَ الَّذِي قَدْ بَقَّهَ

فِي الْمُسْلِمِينَ جَلَّهُ وَ دَقَّهُ

وَ بَقٌّ النَّبْتُ : إِذَا طَلَعَ عَنِ ابْنِ فَارِسٍ .

وَ بَقٌّ الْجِرَابُ : شَقُّهُ وَ جِرَابٌ مَبْفُوقٌ ، أَي : مَشْقُوقٌ مَفْتُوحٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ بَقَّتِ الْمَرْأَةُ : كَثُرَ أَوْلَادُهَا قَالَ سَبْيَوِيُّهُ : بَقَّتْ وَلَدًا ، وَ بَقَّتْ كَلَامًا ، كَقَوْلِكَ : نَثَرْتُ وَلَدًا ، وَ نَثَرْتُ كَلَامًا . وَ قَالَ الرَّجَّاجُ : بَقَّ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ بَقًّا وَ بَقَاقًا - مِثَالُ فَكِّ الرَّهْنِ يُفَكُّهُ فَكًّا وَ فَكَاكَ - : إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ : «أَنَّ حَكِيمًا مِنَ الْحُكَمَاءِ كَتَبَ ثَلَاثِمِائَةَ وَ ثَلَاثِينَ مُصْحَفًا حَكَمًا ، فَبَيَّهَ فِي النَّاسِ (٥) ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِمْ أَنَّ قُلَّ لِفُلَانٍ : إِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ بَقَاقًا ، وَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ بَقَاقِكَ شَيْئًا» .

كَأَبَقَ فِيهِمَا أَى: فِي كَثْرَةِ الْأَوْلَادِ، وَكَثْرَةِ الْكَلَامِ، يُقَالُ:

أَبَقَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا، وَأَبَقَ الرَّجُلُ: إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَبَقَّتِ السَّمَاءُ: جَاءَتْ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَذَلِكَ إِذَا تَتَابَعَ .

وَالْبِقَاقُ ، كَسَحَابٍ : أَسْفَاطُ مَتَاعِ الْبَيْتِ وَبِهِ فُسْرٌ أَيْضاً حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْبِقَاقُ : طَائِرٌ صَيَّاحٌ ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٍ وَصَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ بِالتَّشْدِيدِ (٤).

وَالْبِقَاقُ : الرَّجُلُ الْمِكْتَارُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَقَدْ أَقْوَدُ بِالذَّوَى الْمَزْمَلِ

أَحْرَسَ فِي السَّفْرِ بِقَاقِ الْمَنْزِلِ

كَالْبِقَاقِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ، يَقُولُ: إِذَا سَافَرَ فَلَا بَيَانَ لَهُ، وَإِذَا أَقَامَ بِالْمَنْزِلِ كَثُرَ كَلَامُهُ .

وَالْمِبْقُ ، كَالْمِجْنِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَقَالَ : تَكَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكْثَرَ، فَقَالَ لَهُ: أَحْسَنْ أَسْمَائِكَ أَنْ تُدْعَى مِبْقًا.

وَرَجُلٌ لَقِيَ بَقِيًّا: كَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ : «أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ «مَالِي أَرَاكَ لَقَاءً بَقِيًّا كَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الْمَدِينَةِ» وَكَانَ فِي أَبِي ذَرٍّ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ شِدَّةٌ عَلَى الْأُمَرَاءِ، وَإِعْلَاطٌ لَهُمْ، وَكَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُبَلِّغُ عَنْهُ، إِلَى أَنْ اسْتَأْذَنَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الرَّيِّدِ، فَأَذِنَ لَهُ، وَيُرْوَى: «لَقِيَ بَقِيًّا». بوزن عَصَا، وَهُوَ تَبِعٌ لِلْقَى: الْمَرْمِيُّ الْمَطْرُوحُ.

وَرَجُلٌ لَقِيَ بَقِيًّا وَكَذَا فُقْفَاقٌ وَذَفْدَاقٌ وَتَوْتَاؤُ وَبَرْبَاؤُ،

ص: ٤٣

١- (١) عجزه في معجم البلدان: جذيمه عام ينجوهم ثنا.

٢- (٢) وهي روايه القاموس المطبوع. وفي اللسان و المقاييس ١/١٨٥ «أوسع من العطيه».

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٣٥ بروايه «كل أسحح ماطر» من قصيده رائيه مطلعها: أحرار بن عبد للمدوع البوادر و للجدد أمسى عظمه في الجبائر.

٤- (**) ساقطه من المصريه و الكويتيه.

٥- (٤) في اللسان: [١] قال صاحب العين: [٢] بلغنا أن عالماً من علماء بني إسرائيل وضع للناس سبعين كتاباً من الأحكام و صنوف

العلم فأوحى الله...» و انظر التهذيب و النهايه. [٣]

٦- (٥) ضبطه فى التكملة بتخفيف القاف.

كل ذلك أى: مِكْثَارٌ هَذِرٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَبْتَهُمْ خَيْرًا، أَوْ شَرًّا: إِذَا أَوْسَعَهُمْ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَأَبَقَ الْوَادِي: خَرَجَ بَقَاةً هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَالصَّوَابُ نَبَاتُهُ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ، فَفِي الْعُبَابِ: خَرَجَ، وَفِي اللَّسَانِ: أَخْرَجَ (١).

وَأَبَقَتِ الْغَنَمُ فِي الْجَدْبِ هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَالَّذِي فِي الْعُبَابِ: انْبَقَّتِ الْغَنَمُ فِي عَامِ جَدْبٍ: إِذَا وَلَدَتْ وَهِيَ مَهَارِيْلُ .

وَالْبَقْبَقَةُ: حِكَايَةُ صَوْتٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ، كَمَا يُبْقِبُ الْكُوزُ فِي الْمَاءِ وَنَحْوِهِ وَكَمَا تَفْعَلُ الْقِدْرُ فِي غَلِيَانِهَا.

[وَالْبُقْبَاقُ: الْقَمَمُ] (٢).

وَيُقَالُ: بَقِبْتُ عَلَيْنَا الْكَلَامَ: إِذَا فَرَّقَهُ .

وَعَبْدُ الْمُؤْمِنِ أَبُو سَالِمٍ مُظَفَّرُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ الْبَقِيئِيِّ، مُحَرَّرَكَةَ الْحَمَوِيِّ: مُحَدَّثٌ سَمِعَ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ سُكَيْنَةَ، وَغَيْرَهُ وَنَسِيبَهُ الْفَتْحُ أَحْمَدُ بْنُ الْبَقِيئِيِّ الَّذِي قُتِلَ عَلَى الرَّزْدَقِيَّةِ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِمِائَةٍ .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَقَّ الْمَكَانُ، وَابْقَ: كَثُرَ بَقُّهُ .

وَأَرْضٌ مَبَقَّةٌ: كَثِيرَةُ الْبَقِّ .

وَبُقُوقُ النَّبْتِ: طُلُوعُهُ .

وَبَقَّ الرَّجُلُ يَبِقُ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، وَقَدْ سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ الْاِقْتِصَارُ عَلَى حَدِّ نَصْرٍ، نَقْلًا عَنِ الرَّجَاجِ، يَبِقُ وَيَبِقُ، بَقًّا وَبَقَقًا وَبَقِيقًا: كَثُرَ كَلَامُهُ .

وَبَقَّ عَلَيْنَا كَلَامُهُ: أَكْثَرَهُ .

وَأَمْرَأَةٌ مَبِقَّةٌ، مِفْعَلَةٌ، مِنْ بَقَّتْ وَلَدًا: إِذَا نَثَرَتْ، قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّ لَنَا لَكِنَّهُ

مَبِقَّةٌ مِفْنَةٌ

مَنْتِيجَةٌ مِعْنَةٌ

سَمِعْنَهُ نِظْرَنَةً

كَالذُّبِّ وَسَطَ الْقَنَّةِ (٣)

إِلَّا تَرَهُ تَظُنُّهُ

وَأَبَقَّ وَلَدُ فُلَانٍ إِبْقَاقًا: إِذَا كَثُرُوا.

وَأَثَرُ بَقٍّ، أَى: وَاضِحٌ .

وَأَبَقَّتِ السَّمَاءُ: كَثُرَ مَطَرُهَا وَتَتَابَعُ .

وَبَقَّ الشَّيْءُ يَبْقُ: أَخْرَجَ مَا فِيهِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَقَّةُ: الثَّرَثَارُونَ .

وَبَقَّ الْخَبْرَ بَقًّا: أَرْسَلَهُ وَنَشَرَهُ.

وَبَقَّةٌ: اسْمُ حِصْنٍ (٤)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْمَرْقُصِيِّ طِفْلَهَا:

حُرْفُهُ حُرْفَةٌ

تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ

أَى: اَعْلَى عَيْنَ بَقَّةٍ، وَقِيلَ: إِنَّهَا شَبَّهَتْهُ بِالْبَقَّةِ لَصِغَرِ جُثَّتِهِ، وَقَوْلُهُ:

أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَقَّتَيْنِ الْمُنَادِيَا

أَرَادَ بَقَّةَ الْحِصْنِ، وَمَكَانًا آخَرَ مَعَهُ (٥).

بَلْتَقِ

الْبَلَاتِقُ: الْمِيَاهُ الْمُسْتَنْقَعَةُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا

بَلَاتِقَ خُضْرًا مَأْوَهُنَّ قَلِيصُ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَلِيصٌ، أَى: كَثِيرٌ، قَالَ:

وَإِنَّمَا قَالَ: «خُضْرًا» لِأَنَّ الْمَاءَ إِذَا كَثُرَ يُرَى أَخْضَرَ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ: «مَأْوَهُنَّ فَضِيصٌ».

أَوْ هِيَ الْمُتَبَسِّطَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ الْوَاحِدُ بُلْتُوقٌ ، كَعُصْفُورٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْبَلَاتِقُ: الْأَبَارُ الْمِيَّهَةُ الْعَزِيرَةُ .

ص: ٤٤

-
- ١- (١) فى التهذيب: إذا طلع نباته.
 - ٢- (٢) ما بين معقوفتين سقط من نسخ الشارح، نبه عليه بهامش المطبوعه المصريه، و استدرك عن القاموس. [١]
 - ٣- (٣) فى اللسان « [٢]سمع»: العنّه بالعين المضمومه، و هى الحظيره من الخشب كما فى القاموس. و قوله «مغنّه» عن اللسان و [٣]بالأصل «مغنّه» بالعين المعجمه.
 - ٤- (٤) فى التهذيب: اسم قصر أو حصن.
 - ٥- (٥) فى التهذيب: أراد بالبقيتين الحصن المعروف فثناه.

وَعَيْنٌ بِلَاتِقٍ: كَثِيرُهُ الْمَاءِ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَاقَهُ بَلْتُقٌ: غَزِيرُهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ:

بِلَاتِقٌ نَعَمَ قِلاصُ الْمُحْتَلِبِ

بلصق

الْبَلْصُقُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ طَلَبُكَ الشَّيْءِ فِي خَفَاءٍ وَ لُطْفٍ وَ مَكْرٍ.

قال: وَ هُوَ أَيْضًا: التَّقَرُّبُ مِنَ النَّاسِ كَمَا فِي الْعَبَابِ .

بلعق

الْبَلْعُقُ ، كَجَعْفَرٍ: نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَجْوَدُ تَمْرِ عُمَانَ الْفَرَضُ وَ الْبَلْعُقُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْجَيِّدُ مِنْ جَمِيعِ أَصْنَافِ التَّمُورِ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ الْحَارِثِيِّ:

لَا يَحْسَبُنْ أَعْدَاؤُنَا حَرْبَنَا

كَالرُّبْدِ مَا كَوْلًا بِهِ الْبَلْعُقُ

وَ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

يَا مُفْرَضًا قَشًّا وَ يُفْضَى بَلْعَقًا

قال: وَ هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِمَنْ يَضْطَنِعُ مَعْرُوفًا لِيَجْتَرَّ أَكْثَرَ مِنْهُ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَمْكَنَهُ بِلَاعِقُ أَي: وَاسِعُهُ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بلق

بَلْقِيْقٌ، بِالْفَتْحِ: حِصْنٌ بِالْمَرِيَّةِ، مِنْ أَشْهَرِ مَوَاضِعِ الْأَنْدَلُسِ، مِنْهُ أَبُو الْبَرَكَاتِ إِبْرَاهِيمُ الْبَلْقِيْقِيُّ الشَّهِيْرُ بِابْنِ الْحَاجِّ، أَحَدُ شُيُوخِ ابْنِ الْخَطِيبِ وَ طَبَقَتِهِ، ذَكَرَهُ الدَّوْدِيُّ فِي الْمُقَفِّيِّ، وَ ضَبَطَهُ بَعْضُ بَشْدِيدِ اللَّامِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ كَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ.

بلق

الْبَلَقُ، مُحَرَّكَةً: سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، كَالْبَلْقَةِ، بِالضَّمِّ قَالَ زُؤْبَةُ :

فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٍ

كَانَتْهَا فِي الْجِلْدِ تَوَلُّعُ الْبَهَقِ

وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: الْبَلَقُ، وَ الْبَلْقَةُ: مَصْدَرُ الْأَبْلَقِ :

ازْتِفَاعُ التَّحْجِيلِ إِلَى الْفَخَذَيْنِ، وَ قَدْ بَلَقَ الْفَرَسُ كَفَرِحَ، وَ كَرَّمَ بَلَقًا مُحَرَّكَةً، مَصْدَرُ الْأَوَّلِ، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا- يُعْرَفُ فِي فِعْلِهِ إِلَّا- ابْتِلَاقًا، وَ ابْتِلَاقًا، وَ ابْتِلَاقًا، وَ ابْتِلَاقًا. وَ قَالَ غَيْرُهُ: قَلَّمَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ: بَلَقَ يَبْلُقُ، كَمَا أَنَّهَمْ لَا يَقُولُونَ: دَهَمَ يَدْهَمُ، وَ لَا- كَمِتَ يَكْمَتُ فَهوَ أَبْلَقُ، وَ هِيَ بَلْقَاءُ وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: دَابَّةٌ أَبْلَقُ، وَ جَبَلٌ أَبْرَقُ، وَ جَعَلَ زُؤْبَةُ الْجِبَالِ بُلْقًا، فَقَالَ:

بَادِرْنَ رِيحَ مَطَرٍ وَ بَرَقَا

وَ ظَلَمَهُ اللَّيْلُ نِعَافًا بُلْقًا

وَ الْبَلَقُ، مُحَرَّكَةً: الْفُسْطَاطُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَلْيَأْتِ وَسْطَ قِبَابِهِ بَلْقِي

وَلْيَأْتِ وَسْطَ خَمِيْسِهِ رَجْلِي (١)

كَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ فِي سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: النَّاسِكُ فِي مَلَقِهِ، أَعْظَمُ مِنَ الْمَلِكِ فِي بَلَقِهِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْبَلَقُ: الْحُمُقُ الْعَيْزُ الشَّدِيدُ وَ نَصُّ أَبِي عَمْرٍو: الَّذِي لَيْسَ بِمُحْكَمٍ بَعْدُ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْبَلَقُ: الرُّخَامُ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْبَلَقُ: الْبَابُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ (٢).

قَالَ: وَ حِجَارَةٌ بِالْيَمَنِ تُضِيءُ مَا وَرَاءَهَا، كَالزُّجَاجِ تُسَمَّى الْبَلَقُ .

وَ فِي أَمْثَالِهِمْ: طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعُقُوقَ، أَي: طَلَبَ مَا لَا يُمَكِّنُ؛ لِأَنَّ الْأَبْلَقَ الذَّكْرُ وَ الْعُقُوقَ: الْحَامِلُ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعُقُوقَ فَلَمَّا

لَمْ يَنْلُهُ أَرَادَ يَبِيضَ الْأَنْوَقِ

و قد مَضَى ذَلِكْ فِي تَرْجَمِهِ «أ ن ق».

أَوِ الْأَبْلُقُ الْعُقُوقُ: الصَّبْحُ؛ لِأَنَّهُ يَنْشَقُّ، مِنْ عَقَّه: إِذَا شَقَّه وَ سَيَّأْتِي.

و بُلَيْقٌ كزُبَيْرٍ: ماءٌ لِنَبِيِّ أَبِي بَكْرٍ وَ بَنِي قُرَيْطٍ (٣).

و بُلَيْقٌ: اسْمُ فَرَسٍ سَبَّاقٍ، وَ مَعَ ذَلِكَ كَانَ يُعَابُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِي فَقَالُوا فِي الْمَثَلِ: «يَجْرِي بُلَيْقٌ وَ يُدَمُّ (٤)» وَ بُلَيْقٌ:

ص: ٤٥

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٥٥ بروايه: «وسط قبابه خيلي» و على هذه الروايه فلا شاهد فيه، و المثلث كروايه اللسان.

٢- (٢) انظر الجمهريه ٣٢٠/١. [١]

٣- (٣) عن معجم البلدان و بالأصل «و القريط».

٤- (**) عبارته القاموس: «و [٢] يجرى بليق و يدم بليق».

تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لِأَبْلَقٍ ، يُضْرَبُ فِي الْمُحْسِنِ يُذَمُّ وَالْأَبْلَقُ الْفَرْدُ؛ حِصْنٌ لِلسَّمَوَالِ بْنِ عَادِيَا الْيَهُودِيِّ ، قِيلَ : بَنَاهُ أَبُوهُ عَادِيَاً، وَفِيهِ يَقُولُ:

بَنَى لِي عَادِيَا حِصْنًا حَصِينًا

وَعَيْنًا كُلَّمَا شِئْتُ اسْتَقَيْتُ (١)

وَأَطْمَأ تَزَلُّقُ الْعِقْبَانِ عَنْهُ

إِذَا مَا ضَامَنِي أَمْرٌ أَبَيْتُ (٢)

وَقَالَ أَيْضًا:

هُوَ الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ الَّذِي سَارَ ذِكْرُهُ

يَعِزُّ عَلَيَّ مَنْ رَامَهُ وَيَطُولُ (٣)

أَوْ بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَبِيهِ السَّلَامُ بَارِضِ تَيْمَاءَ هَكَذَا ذَكَرَهُ الْأَعَشَى، فَقَالَ :

وَلَا عَادِيَا لَمْ يَمْنَعِ الْمَوْتَ مَا لَهُ

وَوَرْدٌ (٤) بَيْتِمْاءِ الْيَهُودِيِّ أَبْلَقُ

بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ حِقْبَهُ

لَهُ أَرْجَحُ حُمِّ (٥) وَطَيُّ مَوْثِقُ

وَأَمَّا قِيلَ لَهُ: الْأَبْلَقُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ فِي بِنَائِهِ بِيَاضٌ وَحُمْرَةٌ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ بُنِيَ مِنْ حِجَارِهِ مُخْتَلِفِهِ الْأَلْوَانِ وَقَصِيْدَتُهُ الزَّبَاءُ مَلِكُهُ الْجَزِيرَةِ فَعَجَزَتْ عَنْهُ، وَعَنْ مَارِدٍ: حِصْنٌ آخَرَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فَقَالَتْ : « تَمَرَّدَ مَارِدٌ، وَعَزَّ الْأَبْلَقُ » فَسَيَّرْتُهُ مَثَلًا.

وَبَلْقَاءُ: د، بِالسَّامِ وَفِي سَيَرِهِ السَّامِيَّ أَنَّهَا مَقْصُورَةٌ ، وَعَلَيْهِ فُتِكَتَبُ بِالْيَاءِ، وَوَقَعَ فِي نُورِ النَّبْرَاسِ أَنَّهَا بِالْمَدِّ، وَعَلَيْهِ فُتْرَسَمُ بِالْأَلِفِ وَبَعْدَهَا هَمْزُهُ.

قُلْتُ : وَالْقَوْلُ الْأَخِيرُ هُوَ الصَّوَابُ ، وَهِيَ: كُورَةٌ مُشْتَمَلَةٌ عَلَى قُرَى كَثِيرَةٍ ، وَوَمَزَارِعَ وَاسِعَةٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِحَسَّانَ:

انْظُرْ خَلِيلِي بِيَابِ جِلْقٍ هَلْ

تُوْنِسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ؟

وَبَلْقَاءُ : مَاءٌ لِبْنِي أَبِي بَكْرٍ وَبَيْنِي قُرَيْطٍ ، وَكَذَلِكَ بُلَيْقُ ، وَكَذَلِكَ بُلَيْقُ ، وَكَذَلِكَ بُلَيْقُ ، وَكَذَلِكَ بُلَيْقُ .

و البلقاء: فرس للأخوص بن جعفر، وأخرى لعيزارة هكذا في النسخ، والصواب - كما في التكملة -: لابن عيزارة، وهو قيس بن عيزارة الهذلي، أحد الشعراء.

و البلوقه، كعجوره، ويضم نقلهما أبو عمرو، وقال :

هي المفازة وقال ابن دريد: ربما قالوا: بلوقه بالضم، و الفتح أكثر (٤) و هي: الأرض المستوية اللينة قال الأصمعي: أو الرملة التي لا تثبت إلا الرخامي و الثيران تولع به، و تحفر أصوله فتأكل عروقاً فيه، قال ذو الرمة يصف ثوراً:

يرود الرخامي لا يرى مستزاده

ببلوقه إلا كبير المحافر (٧)

أراد أنه يسد تثير الرخامي و هي البقعة التي ليس بها شجر، و لا تثبت (٨) شيئاً البتة و قيل: هي ففر من الأرض لا يسكنها إلا الجن، و قال أبو عبيد: السباريت: الأرضون التي لا شئء فيها، و كذلك البلاليق و الموامي، و قال أبو خيرة: البلوقه: مكان صلب بين الرمال، كأنه مكنوس، تزعم الأعراب أنه مساكن الجن، و قال الفراء: البلوقه:

أرض واسعة مخصبة، لا يشار كك فيها أحد، يقال: تزكتم في بلوقه من الأرض.

كالبلوق، كتنور، ج: بلاليق قال الأسود بن يعفر:

... ثم ارتعين البلالقا

و البلوقه: ع، بناحيه البحرين فوق كاطمه قال ابن دريد: يزعمون أنه من مساكن الجن، و قد جمعتها هكذا في النسخ، و كأنه نظر إلى لفظ البلوقه لا الموضع عمارة بن طارق - و يقال: عمارة بن أرطاة - على بلاليق فقال:

ص: ٤٦

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٧٩.

٢- (٢) ديوانه ص ٧٩ بروايه: طمراً تزلق العقبان عنه إذا ما نابى ضيم أبيت .

٣- (٣) ديوانه ص ٩٠ بروايه: ... «الذي شاع ذكره».

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و ورد، أوردته في اللسان: و حصن، و قوله: حم، في المعجم: عال» و في ديوانه ص ١١٦ و رد.

٥- (٥) في الديوان: له أزج عال ...

٦- (٦) الجمهرة ٣٢٠/١.

٧- (٧) ديوانه و التهذيب بروايه: «... مستزاده ... كثير المحافر» و في اللسان «مستظامه». [١]

٨- (*) في المطبوعه الكويتيه (يُنْبِت).

فَوَرَدَتْ مِنْ أَيْمَنِ الْبِلَالِقِ

و يُرْوَى: الْبِلَالِقِ .

و يَلْقَى الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ : إِذَا تَحَيَّرَ وَ دَهَشَ .

و بَلَقَ كَنَصَرَ بُلُوقًا أَى : أَسْرَعَ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

قَالَ : وَ بَلَقَ السَّيْلُ الْأَحْجَارَ : إِذَا جَحَفَهَا وَ نَصَّ الْمُحِيطَ : اجْتَحَفَهَا .

و بَلَقَ الْبَابَ : فَتَحَهُ كُلَّهُ يَبْلُقُهُ بَلْقًا ، وَ قِيلَ : مَرَّ زَيْدٌ بِنُ كُتُوَةَ بَقَوْمٍ ، فَقَالُوا: مِنْ أَيْنَ ؟ فَقَالَ : أَتَيْتُ بِنِي فُلَانٍ فِي وَايِمِهِ ، فَبَلَقَ الْبَابَ ، فَانْدَمَقَ فِيهِ سَيْرَعَانُ النَّاسِ ، فَانْدَمَقَتْ فِيهِ ، فَدَلِظَ فِي صَدْرِي ، وَ كَانَ دَخَلَ الْبُصَيْرَةَ ، فَصَادَفَ قَوْمًا يَدْخُلُونَ دَارَ الْعُرْسِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ .

أَوْ : فَتَحَهُ فَتْحًا شَدِيدًا ، كَأَبْلَقَهُ فَانْبَلَقَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنَ الشُّرَاهِ (١):

سَوْدَاءُ حَالِكَةٌ أَلْقَتْ مَرَايِبَهَا

فَالْحِصْنُ (٢) مُنْتَلِمٌ وَ الْبَابُ مُتْبَلِقٌ

وَ قِيلَ : بَلَقَ الْبَابَ : إِذَا أَعْلَقَهُ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي (٣) ، فَهُوَ ضِدٌّ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَلَقَ الْجَارِيَةَ بَلْقًا : فَتَحَ كُعْبَتَهَا ، أَى :

افْتَضَّهَا وَ أَرَالَ عُدْرَتَهَا ، قَالَ : أَنْشَدَنِي فَنِي مِنَ الْحَيِّ :

رَكِبْتُ تَمَّ وَ تَمَّتْ رَبِّيَّةُ

قَدْ كَانَ مَخْتومًا فَفُضَّتْ كُعْبَتُهُ

وَ بِالْقَانُ (٤) ، بِكسْرِ اللَّامِ : هـ ، بِمَزْوٍ خَرِبَتْ وَ انْدَرَسَتْ ، وَ بَقِيَ النَّهْرُ مُضَافًا إِلَيْهَا ، وَ بَأُوْهَا فَارِسِيَّةٌ بِثَلَاثِ نَقَطٍ مِنْ تَحْتِ ، مِنْهَا : أَبُو الْفَتْحِ

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ النَّعْمَانِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي حَنِيفَةَ ، مِنَ الْمُتَفَنِّينَ ، مَاتَ بِهَرَاهَ سَنَةَ ٥٥٧ .

وَ يَبْلُقَانُ ، بِفَتْحِهَا : دُفُوبٌ دَرَبْنَدٌ وَ بَابُ الْأَبْوَابِ ، بَنَاهُ يَبْلُقَانُ بْنُ أَرْمِينِي بْنِ لَنْطَى بْنِ يُونَانَ ، مِنْهَا : أَبُو الْمَعَالِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ

الْبَيْلِقَانِي ، سَمِعَ بِبَغْدَادَ أَبَا جَعْفَرَ بْنَ الْمُسْلِمِ ، تُوْفِيَ بِبِلْدِهِ سَنَةَ ٤٩٨ .

وَ أَبْلَقَ الْفَحْلُ : وُلِدَ وَ وُلِدًا بَلْقًا عَنِ الرَّجَاجِ .

والتَّبْلِيقُ: إِصْلَاحُ البُرِّ السَّهْلَةِ بِتَوَابِتٍ مِنْ سَاجٍ .

و هو من قولهم: رَكِبَهُ مُبَلِّقَهُ كَمُعْظَمِهِ ،أى: مُصْلِحَهُ .

و ابْتَلَقَ الفَرَسُ ابْتِلَاقًا ، و ابْتَلَقَ ابْتِلَاقًا : صَارَ ابْتَلَقَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا يُعْرَفُ فِي فِعْلِهِ غَيْرُهُمَا، و قد أَشْرْنَا إِلَيْهِ أَنْفَاءً.

و ابْتَلَقَ الطَّرِيقُ: وَضَحَ مِنْ غَيْرِهِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

قَالَ: وَ التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى الفَتْحِ ، و قد يُسْتَبْعَدُ البَلَقُ فِي الأَلْوَانِ ، و هو قَرِيبٌ ، و ذَلِكَ أَنَّ البَهِيمَ مُشْتَقٌّ مِنَ البَابِ المُبْهِمِ ، و إِذَا ابْتِضَّ بَعْضُهُ فَهُوَ كَالشَّيْءِ إِذَا يُفْتَحُ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

البَلَقُ ، كَوَجَلٍ :الَّذِي بَرَقَتْ عَيْنُهُ وَ حَارَتْ .

و يُقَالُ فِي الشَّيْءِ: حَلَقَى بَلَقَى .

و ابْتَلَوَقَ الدَّابَّةُ ابْتِلَاقًا (٥)، مِثْلُ ابْتَلَقَ .

و قَالَ الخَلِيلُ : البَالُوْقَةُ :لِغَةُ فِي البَالُوْعَةِ .

و البَلَقُ ، بِالضَّمِّ :اسْمٌ مَوْضِعٍ ، قَالَ:

رَعَتْ بِمُعَقِّبٍ فَالْبَلَقُ نَبْتًا

أَطَارَ نَسِيلَهَا عَنْهَا فَطَارَا

و بَلَقَ كَذِبَهُ حَرْشَاءً: صَنَعَهَا وَ زَوَّقَهَا، كَذَا فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ .

و بَلَقَ ظَهْرَهُ بِالسُّوْطِ : إِذَا قَطَعَهُ، كَذَا فِي النُّوَادِرِ أَيْضًا.

و بُلَاقٌ ، كغُرَابٍ ، و العَامَّةُ تَقُولُ : بُولَاقٌ ، كطُوبَارٍ: مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى ضَفِّهِ النَّيْلِ ، عَلَى فَرْسَخٍ مِنْ مِصْرَ .

بلهق

بَلَهَقٌ ، كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: اسْمٌ ع (٦).

و البَلَهَقُ بِالكَسْرِ :المَرْأَةُ الحَمَقَاءُ الكَثِيرَةُ الكَلَامِ ، و قِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ الحُمْرَةِ ، كالبَهْلَقِ بِتَقْدِيمِ الهَاءِ عَلَى الأَلَامِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

- ١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «من السراه».
- ٢- (٢) فى الصحاح و المقاييس «و الحصن».
- ٣- (٣) عباره ابن فارس فى المقاييس ٣٠٢/١ [١] يقال: أُنْبَقَ الباب و بَلَقَه، إذا فتحه كله.
- ٤- (٤) عن القاموس و بالأصل «بلقان» و قيدها ياقوت نصاً بفتح اللام و القاف.
- ٥- (٥) عن اللسان و [٢] بالأصل «بليقاقاً».
- ٦- (٦) الجمهره ٣١٤/٣ و قد أهمل فيها ضبطه.

و قال ابنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: الْبَلْهَقُ (١)، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: الَّتِي لَا صَيُورَ لَهَا.

قَالَ: وَيُقَالُ: لَقِينَا فُلَانًا فَبَلْهَقَ لَنَا فِي كَلَامِهِ وَعِدَّتِهِ، فَيَقُولُ السَّامِعُ: لَا تُعَرِّتْكُمْ بَلْهَقْتَهُ فَمَا عِنْدَهُ خَيْرٌ.

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: فِي كَلَامِهِ بَلْهَقَهُ، وَ طَرَمَدَهُ، وَ لَهَوْقَهُ، أَيْ: كَبُرَ، قَالَ: وَ فِي النُّوَادِرِ كَذَلِكَ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبَلْهَقَةُ: الدَّاهِيَةُ .

بندق

الْبُنْدُقُ، بِالضَّمِّ: الَّذِي يُزْمَى بِهِ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ وَ الْجَمْعُ الْبِنَادِقُ، كَمَا فِي الصُّحاحِ، وَ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ .

وَ الْبُنْدُقُ أَيْضًا: الْجِلْوُزُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٢) فَارِسِيٌّ وَ قِيلَ:

هُوَ كَالْجِلْوُزِ يُؤْتَى بِهِ مِنْ جَزِيرِهِ الرَّمْلِ، أَجْوَدُهُ الْحَيْدِيَّةُ الرَّزِينُ الْأَبْيَضُ الطَّيِّبُ الطَّعْمِ، وَ الْعَتِيقُ رَدِيٌّ، يَنْفَعُ مِنَ الْخَفَقَانِ -مُحَمَّصًا-
مَعَ الْأَنْبُسُونِ -و السُّمُومِ وَ هُزَالِ الْكَلْبِيِّ، وَ حَرَقَانِ الْبَوْلِ، وَ مَعَ الْفُلْفُلِ يَهَيِّجُ الْبَاهَ، وَ مَعَ السُّكَّرِ يُذْهِبُ السُّعَالَ، وَ مَحْرُوقُ قِشْرِهِ يُحْدُ
الْبَصِيرَ كَحَلَاءَ زَعَمُوا أَنَّ تَغْلِيْقَهُ بِالْعَضُدِ يَمْنَعُ مِنْ لَشَعِ الْعَقَارِبِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ شَرَطَ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مُثَمَّنًا، وَ قَدْ جُرَّبَ، وَ قِيلَ: حَمَلُهُ
مُطْلَقًا، وَ كَذَلِكَ وَضَعُهُ فِي أَرْكَانِ الْبَيْتِ وَ تَشْيِيقُهُ يَأْفُخُ الصَّبِيَّ بِسِحْقٍ مَحْرُوقِهِ بِالزَّيْتِ يُزِيلُ زُرْقَةَ عَيْنِهِ وَ حُمْرَةَ شَعْرِهِ، وَ الْهِنْدِيُّ
مِنْهُ تَرْيَاقٌ كَثِيرُ الْمَنَافِعِ، لَا سِيَّمَا لِلْعَيْنَيْنِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ لِلْعَيْنِ .

وَ بُنْدَقُهُ بِنُ مَطَّلَهُ بِنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ: أَبُو قَبِيلَةٍ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ:

حَدًّا حَدًّا، وَرَاءَكَ بُنْدَقَةٌ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي: «حَدًّا» .

وَ الْبُنْدُقِيُّ بِالضَّمِّ: ثَوْبٌ كَتَانٍ رَفِيعٌ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ، وَ غَالِبُ ظَنِّي أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى أَرْضِ الْبُنْدُقِيَّةِ .

وَ بُنْدَقَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ مِثْلَ بِنَادِقٍ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: بُنْدَقَ إِلَيْهِ: إِذَا حَدَّدَ النَّظَرَ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْبُنْدُوقُ، بِالْفَتْحِ: الدَّعِيُّ فِي النَّسَبِ، عَامِّيَّةٌ .

وَ بُنْدُقٌ، بِالضَّمِّ: لَقَبُ شَيْخِنَا الصُّوفِيِّ الْمَعْمَرِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ الشَّنَاوِيِّ الرَّوْحِيِّ الْأَحْمَدِيِّ، وَ لِدِ
تَقْرِيْبًا فِي أَثْنَاءِ سَنَةِ إِحْدَى وَ سِتِينَ بَعْدَ الْأَلْفِ، وَ أَدْرَكَ الثُّورَ الْأَجْهَوْرِيَّ، وَ عَمَرَهُ خَمْسُ سِنَوَاتٍ، وَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، وَ أَدْرَكَ
الْحَافِظَ الْبَابِلِيَّ وَ عَمَرَهُ نَحْوَ ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ سَنَةً، وَ قَدْ أَجَارَنَا فِيْمَا تَجَوَّزَ لَهُ رِوَايَتُهُ، وَ هُوَ حَتَّى يُرْزَقَ .

بَنَارِقُ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَقَالَ الصَّاعِنِيُّ : هـ :

من عَمَلِ نَهْرٍ مَارِي عَلَى دِجْلَهْ، وَ نَهْرُ مَارِي: بَيْنَ بَغْدَادَ وَ النُّعْمَانِيَّةِ، مَخْرُجُهُ مِنَ الْفُرَاتِ .
وَ بَيْرِقَانُ : هـ، بِمَرَوْ مِنْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقَّانَ ، رَوَى عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، وَ غَيْرِهِ .

الْبَيْقَةُ ، كَسَفِينِهِ : لَبِنَةُ الْقَمِيصِ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ، وَ أَنْشَدَ لِلْمَجْنُونِ :

يَضُمُّ عَلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حُبِّهَا

كَمَا ضَمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ الْبِنَائِقُ

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَوْ: جُرْبَانُهُ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: بَيْقَةُ الْقَمِيصِ: الَّتِي تُسَمَّى الدَّخَارِيصَ (٣)، وَ أَنْشَدَ غَيْرُهُ لِدِي الرُّمَّةِ :

عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَرْعَكِي وَ يَافِعٍ

مِنَ اللَّؤْمِ سِرْبَالُ جَدِيدِ الْبِنَائِقِ

وَ قَالَ اللَّيْثُ - فِي قَوْلِهِ:

قَدْ أَعْتَدِي وَ الصُّبْحُ ذُو بَيْنِقِ (٤)

-: شَبَّهَ بِيَاضَ الصُّبْحِ بِيَاضَ الْبَيْنِقَةِ، وَ أَنْشَدَ:

سَوْدَتْ وَ لَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَ تَحْتَهُ

قَمِيصٌ مِنَ الْقُوهِىِّ بِيضٌ بِنَائِقِهِ (٥)

وَ يُرْوَى بَيْتُ الْمَجْنُونِ «أَبْنَاءُ حُبِّهَا» وَ يُرْوَى أَيْضاً: «أَثْنَاءُ

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] الْبَلْهَقُ وَ الْبَلْهَقُ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ.

٢- (٢) الْجُمْهُرُ ٣/٣٠٤.

٣- (٣) الْجُمْهُرُ ١/٣٢٢. [٢]

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان و [٣]التكملة، و صحح ابن برى إنشاده «ذو بنائق» و فى التهذيب «ذو تبنيق».

٥- (٥) نسيه فى اللسان [٤]لنصيب.

حُبِّهَا» و أرادَ بالأطفالِ و الأبناءِ: الأخرانَ المَتَوَلَّدَةَ، عن الحُبِّ قال ابنُ بَرِّى: و قولُ المَجْنُونِ من المَقْلُوبِ لَأَنَّ الأزرارَ هِىَ الَّتِى تَضُمُّ البِنائِقَ، و ليستِ البِنائِقُ هِىَ الَّتِى تَضُمُّ الأزرارَ، و كانَ حَقُّ إنشادِهِ:

كما ضَمَّ أزرارُ القَمِيصِ البِنائِقَا

إِلَّا أَنَّهُ قَلْبُهُ، و فَسَّرَ أبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ البِنائِقَ هُنَا بِالْعَرَى الَّتِى تُدْخَلُ فِيهَا الأزرارُ، و المَعْنَى على هَذَا واضِحٌ بَيِّنٌ، لا يُحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى قَلْبٍ و لا تَعَسُفٍ، إِلَّا أَنَّ الجُمهُورَ على الوَجْهِ الأوَّلِ، و ذَكَرَ ابنُ السِّيرافِيِّ أَنَّهُ رَوَى بَعْضُهُم:

كما ضَمَّ أزرارُ القَمِيصِ البِنائِقَا

قالَ: و ليسَ بَصَحِيحٍ؛ لِأَنَّ القَصِيدَةَ مَرْفُوعَةٌ (١)، و بَعْدَهُ:

و ما ذَا عَسَى الواشُونَ أَن يَتَحَدَّثُوا

سِوَى أَن يَقُولُوا إِنِّى لَكَ عاشِقُ

و قالَ أبو الحجاجِ الأَعْلَمُ: البِنِيقَةُ: اللَّبَنَةُ، و كُلُّ رُفْعَةٍ تُزادُ فى ثَوْبٍ أو دَلْوٍ لِيَتَسَّعَ، فَهِيَ بِنِيقَةٌ، و يُقَوَّى هَذَا القَوْلُ قولُ الأَعشى:

قَوافِي أَمْثالاً يُوَسِّعَنَّ جِلْدَهُ

كما زِدْتِ فى عَرَضِ الأَدِيمِ الدَّخارِصا (٢)

فَجَعَلَ الدَّخْرِصَةَ رُفْعَةً فى الجِلْدِ زِيدَتْ لِيَتَسَّعَ بِهَا، قالَ السِّيرافِيُّ: و الدَّخْرِصَةُ أَطوْلُ مِنَ اللَّبَنِ، قالَ ابنُ بَرِّى: و إِذا ثَبَتَ أَنَّ بِنِيقَةَ القَمِيصِ هِىَ جُرِّيَّانُهُ، فَهُمَ مَعْنَاهُ؛ لِأَنَّ جُرِّيَّانَهُ مَعْرُوفٌ، و هُوَ طَوْقُهُ الَّذِى فِيهِ الأزرارُ مَخِيطَةٌ، فإِذا أُريدَ ضَمُّهُ أُدْخِلْتَ أزرارَهُ فى العَرَى، فَضَمَّ الصَّدْرَ إِلى النَّحْرِ، و على ذَلِكَ فَسَّرَ بَيْتَ المَجْنُونِ، قالَ: و يُبَيِّنُ صِحَّةَ ذَلِكَ ما أَنشَدَهُ القالى فى نوادرِهِ:

له خَفَقانُ يَزْفَعُ الجَيْبَ و العَشَى

يَقْطَعُ أزرارَ الجُرْبانِ (٣) نائِرَةً

و هَذَا مِثْلُ بَيْتِ ابنِ الدُّمَيْنِيِّ:

رَمْتَنِى بَطْرِفٍ لو كَمِئًا رَمَتْ بِهِ

لِبَلِّ نَجِيعًا نَحْرُهُ و بِنائِقُهُ

لِأَنَّ البِنِيقَةَ هِىَ الجُرْبانُ، و مِمَّا يَدُلُّكَ على أَنَّ البِنِيقَةَ هِىَ الجُرْبانُ قولُ جَرِيرٍ:

إِذَا قِيلَ هَذَا الْبَيْنُ رَاجَعَتْ عَنَبَةٌ

لَهَا بِجُرْبَانَ الْبَيْقَةِ وَكَفُّ

وإنما أضاف الجُرْبَانَ إلى البَيْقَةِ -وإن كان إياها في المعنى- لِئَعْلَمَ أَنَّهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وهذا من باب إضافة العام إلى الخاصّ، ولما كان الجُرْبَانَ إمّا يَنْطَلِقُ على البَيْقَةِ وعلى غِلافِ السَّيْفِ، وأريد به البَيْقَةُ، أضافه إلى البَيْقَةِ، لِئَخْصَصَهُ بذلك، وقال أبو العباس الأَحْوَلُ: البَيْقَةُ:

الدَّخْرِصَةُ، و عليه فُسِّرَ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقُ.

وقد عُرِفَ مما تَقَدَّمَ أَنَّ البَيْقَةَ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهَا، فِقِيلَ: هِيَ لِبَنَةِ الْقَمِيصِ، وَقِيلَ: جُرْبَانُهُ، وَقِيلَ: دَخْرِصِيَّتُهُ، فَعَلَى هَذَا تَكُونُ البَيْقَةُ وَالدَّخْرِصَةُ وَالجُرْبَانُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ سُمِّيَتْ بَيْقَةً لِجَمْعِهَا وَ تَحْسِينِهَا، هَذَا حَاصِلُ مَا ذَكَرُوهُ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

كَالبَيْقَةِ، كَعَبْتِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: البَيْقَةُ بَيْقَةُ: الْقَمِيصِ، وَ جَمْعُهَا بَيْقٌ، وَ لَمْ يُفَسِّرْهَا، وَ فِي اللِّسَانِ: قَالَ ثَعْلَبٌ: بِنَائِقُ وَ بَيْقٌ، وَ زَعَمَ أَنَّ بَيْقًا جَمْعُ الْجَمْعِ، وَ هَذَا مِمَّا لَا يُعْقَلُ.

وَ البَيْقَتَانِ: دَائِرَتَانِ فِي نَحْرِ الْفَرَسِ.

وَ البَيْقَةُ: زَمَعَةُ الْكِرْمِ إِذَا عَظُمَتْ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: البَيْقَةُ: الشَّعْرُ الْمُخْتَلِفُ وَسَطَ الْمَوْقِفِ مِنَ الشَّاكِلَةِ وَ فِي اللِّسَانِ: بَيْقَةُ الْفَرَسِ: الشَّعْرُ الْمُخْتَلِفُ فِي وَسَطِ مِرْفَقِهِ، وَ قِيلَ: مِمَّا يَلِي الشَّاكِلَةَ وَ بَيْقٌ:

وَ صَلَّ يُقَالُ: أَرْضٌ مَبْنُوقَةٌ، أَيْ: مَوْصُولَةٌ بِأُخْرَى، كَمَا تُوصَلُ بَيْقَةُ الْقَمِيصِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ أَنشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

وَ مُعَبَّرَةٌ الْأَفْيَافِ مَسْحُورَةٌ (٤) الْحَصَى

دِيَامِيْمُهَا مَبْنُوقَةٌ بِالصَّفَافِصِ

ص: ٤٩

١- (١) و مطلعها-ديوانه ص ٢٠٣: لعمر ك إن الحب يا أم مالكٍ بجسمى جزانى الله منك للائق .

٢- (٢) ديوانه بروايه ...في عرض القميص...

٣- (٣) هذه روايه الفراء، أما القالى ٦٠/٢ [١] فقد أنشده بكسر الجيم و الراء.

٤- (٤) بالأصل «محلولة» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: محلولة الحصى كذا فى اللسان، و [٢] فى التكملة: مسحوله و فسرهما بالملساء» و المثبت عن التكملة و الديوان ص ٣٨٥.

هكذا رواه أبو عمرو، و رواه غيره: «مَوْصُولُهُ».

و بَنَّقَ: إِذَا غَرَسَ شِرَاكًا وَاحِدًا مِنَ الْوَدِيِّ، كَأَبْنَقَ، وَ بَنَّقَ تَبْنِيقًا، وَ كَذَلِكَ بَنَّقَ، بِتَقْدِيمِ التُّونِ، فَيُقَالُ: نَخَلُ مَبْنَقٌ، وَ مُبْنَقٌ: كُلُّ ذَلِكَ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ بِأَنْوَقَهُ: امْرَأَةٌ .

وَ بَنَّقَ بِالْمَكَانِ تَبْنِيقًا: إِذَا أَقَامَ بِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَنَّقَ كَلَامَهُ: إِذَا جَمَعَهُ وَ سَيَّوَاهُ وَ قَدْ بَنَّقَ الْكِتَابَ، وَ فِي الْأَسَاسِ: بَنَّقَ الْكِتَابَ: زَرَّهُ، وَ إِذَا فَرَعَتْ مِنْ قِرَاءَةِ
الْكِتَابِ فَبَنَّقَهُ، وَ لَا تَضَعُهُ غَيْرَ مُبْنَقٍ .

قال: و في النّوادر: بَنَّقَ فُلَانٌ كِذْبَهُ حَرْشَاءً، وَ بَلَّقَهَا (١):

إِذَا صَنَعَهَا وَ زَوَّقَهَا.

وَ بَنَّقَ ظَهْرَهُ بِالسُّوْطِ وَ بَلَّقَهُ، وَ قَوَّبَهُ، وَ فَتَّقَهُ، وَ فَلَّقَهُ، أَيْ:

قَطَعَهُ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: بَنَّقَ الشَّيْءَ ءَ: إِذَا قَلَّدَهُ.

وَ بَنَّقَ الْقَمِيصَ: جَعَلَ لَهُ بَنِيْقَةً قَالَ زُوْبُهُ:

مَوْشَحَ التَّبْطِينِ أَوْ مُبْنَقًا

وَ مِنَ الْمَجَازِ: بَنَّقَ الْجَعْبَةَ: إِذَا فَرَجَ أَعْلَاهَا، وَ ضَبَّقَ أَسْفَلَهَا يُقَالُ: جَعْبَةٌ مُبْنَقَةٌ، أَيْ: مُفَرَّجَةٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ، وَ فِي الْأَسَاسِ: جَعْبَةٌ مُبْنَقَةٌ
: زَيْدٌ فِي أَعْلَاهَا شِبْهُ بَنِيْقَةٍ لَتَسْبَعُ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَنَّقَ الْكِتَابَ: جَوَّدَهُ وَ جَمَعَهُ، لَعْنَةٌ فِي تَبَقُّهِ، وَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

إِذَا اعْتَفَاهَا صَحْصَحَانُ مَهْيَعُ

مُبْنَقٌ بِأَلِهِ مُقْتَعٌ (٢)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ: السَّرَابُ فِي نَوَاحِيهِ مُقْتَعٌ، قَدْ عَطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ.

و النَّيْقَةُ: السَّطْرُ مِنَ النَّخْلِ .

و طَرِيقٌ مُبْتَقٌ ، أَى: وَاسِعٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ مَفَازَةٌ مُبْتَوَقَةٌ بِأَخْرَى: مَوْصُولَةٌ بِهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا .

و النَّيْقَتَانِ: عُودَانِ فِي طَرْفِي الْمِضْمَدِهِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَبِق

بَبِقٌ ، كَجَعْفَرٍ: جَدُّ أَبِي تَمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ النُّعْمَانِيِّ ، أَحَدِ شُيُوخِ أَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّبْصِيرِ ، وَ قَرَأَتْ بِحَطِّهِ فِي الْأَرْبَعِينَ الْبُلْدَانِيَّةِ مَا نَصَّهُ «ابْنُ بَبِقٍ» هَكَذَا بِالْوَاوِ ، فَانْظُرْ ذَلِكَ .

بُوق

الْبُوقُ ، بِالضَّمِّ: الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ، قَالَ (٣): وَ قَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ، وَ لَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ .

قُلْتُ: وَ ذَكَرَ الشَّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ بُورِي .

وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي يُزْمَرُ فِيهِ، عَنِ كُرَاعٍ، وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

زَمَرَ النَّصَارَى زَمَرْتُ فِي الْبُوقِ

هَكَذَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ، وَ هُوَ لِلْعَلِينِ كِ الْكِنْدِيِّ .

وَ الْبُوقُ: الْبَاطِلُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، زَادَ غَيْرُهُ: وَ الزُّورُ قَالَ حَسَّانُ يَزْثِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

مَا قَتَلُوهُ عَلَى ذَنْبٍ أَلَمَّ بِهِ

إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بُوقًا وَ لَمْ يَكُنْ

هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ فَارِسٍ (٤) وَ الْأَزْهَرِيُّ وَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الَّذِي فِي شِعْرِهِ: «زُورًا» وَ لَمْ يَعْرِفْ شِمْرُ الْبُوقَ فِي هَذَا الشَّعْرِ، كَذَا فِي الْعَبَابِ ، وَ فِي اللِّسَانِ: قَالَ شِمْرٌ: لَمْ أَسْمَعْ الْبُوقَ فِي الْبَاطِلِ إِلَّا هُنَا، وَ لَمْ يَعْرِفْ بَيْتَ حَسَّانِ .

وَ الْبُوقُ: مَنْ لَا يَكْتُمُ السَّرَّ عَنِ اللَّيْثِ وَ يُفْتَحُ .

قَالَ: وَ الْبُوقُ أَيْضًا: شَبَّهَ مِنْقَابَ كَذَا فِي النَّسِخِ، وَ الصَّوَابُ: «مِنْقَابٌ» مُلْتَوِي الْخَرْقِ ، وَ رُبَّمَا يُنْفَخُ فِيهِ الطَّحَانُ فَيَعْلُو صَوْتُهُ، فَيَعْلَمُ الْمُرَادُ بِهِ، قَالَ اللَّيْثُ: وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْعَرَجِيِّ :

١- (١) فى التهذيب: و بوقها و بلقها.

٢- (٢) فى التهذيب لأبى النجم. و فيه: اعتقاها.

٣- (٣) انظر الجمهره ٣٢٤/١.

٤- (٤) المقاييس ٣٢٠/١. [١]

هَوُوا لَنَا زُمْرًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ

كَأَنَّمَا فَرَعُوا مِنْ نَفْحَةِ الْبُوقِ

وَأَصَابَتْنَا بُوقُهُ بِالضَّمِّ، أَيْ: دُفِعَ مِنَ الْمَطَرِ كَمَا فِي الصَّحاحِ، زَادَ غَيْرُهُ: شَدِيدَةٌ، أَوْ مُنْكَرَةٌ وَفِي الصَّحاحِ:

اِتَّبَعَتْ ضَرْبَهُ ج: بُوقٌ كَصُرِدٍ قَالَ رُوْبُهُ:

مِنْ بَاكِرِ الْوَسْمِيِّ نَضَّاحِ الْبُوقِ (١)

وَالْبَائِقَةُ: الدَّاهِيَةُ وَالْبَلِيَّةُ تَنْزِلُ بِالْقَوْمِ ج: بَوَائِقُ وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ» (٢). قَالَ قَتَادَةُ: أَيْ: ظَلَمَهُ وَغَشَمَهُ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: غَوَائِلُهُ وَشَرُّهُ.

وَبَاقٌ يَبُوقُ بَوَقًا: إِذَا جَاءَ بِالشَّرِّ وَالْخُصُومَاتِ .

وَفِي الصَّحاحِ: بَاقَتِ الْبَائِقَةُ الْقَوْمَ تَبُوقُهُمْ بَوَقًا:

أَصَابَتْهُمْ، كَأَنبَاقَتْ عَلَيْهِمْ مِثْلَ أَنْبَاجَتْ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ: أَرَاهَا مُبَدَّلَةٌ مِنْ جِيمٍ (٣)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

أَيَّ انْفَتَقَتْ .

وَأَنبَاقَ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ، أَيْ: هَجَمَ عَلَيْهِمُ الدَّاهِيَةُ . كَمَا يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنَ الْبُوقِ .

وَالْبَائِقَةُ: الْحُرْمَةُ مِنَ الْبُهْلِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَبَاقٌ بِكَ الرَّجُلُ: إِذَا طَلَعَ عَلَيْكَ مِنْ غَيْبِهِ .

وَبَاقٌ بِهِ: مِثْلُ حَاقَ بِهِ .

وَيُقَالُ: بَاقَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ بَوَقًا: إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فَفَتَلُوهُ ظُلْمًا وَقِيلَ: بَاقُوا عَلَيْهِ: فَتَلُوهُ، وَأَنبَاقُوا بِهِ: ظَلَمُوهُ .

وَبَاقَ الْمَالُ أَيْ: فَسَدَ وَبَارَ .

قُلْتُ: وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ إِذَا بَارَتْ فَقَدْ بَاقَتْ، مِصْرِيَّةٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَاقَ فُلَانٌ يَبُوقُ بَوَقًا: إِذَا تَعَدَّى عَلَى إِنْسَانٍ .

أَوْ بَاقٌ: إِذَا هَجَمَ عَلَى قَوْمٍ بَغَيْرِ إِذْنِهِمْ، كَأَنبَاقَ يُقَالُ:

أَبَاقَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ، أَي: هَجَمَ بالدَاهِيَةِ . و قَالَ ابْنُ عَبَادٍ: بَاقَ القَوْمَ بُوْقًا: إِذَا سَرَقَهُمْ .

قَالَ : و مَتَاعٌ بَائِقٌ : لَا تَمَنَّ لَهُ كَأَنَّهُ كَاسِدٌ .

قَالَ : و الخَاقِ بَاقٌ مَبْنِيَانِ عَلَى السُّكُونِ ، و عَلَى الكَسْرِ :

صَوْتُ الفَرْجِ عِنْدَ الجِمَاعِ و سَيَأْتِي فِي : «خ و ق» أَيْضًا .

و المَبُوقُ ، كَمُعْظَمٍ : الكَلَامُ البَاطِلُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ :

و أَبَاقَ بِهِ : إِذَا ظَلَمَهُ .

و أَبَاقَتْ عَلَيْهِ بَائِقَةً : مَثَلُ أَبَاجَتْ ، أَي: انْفَتَقَتْ كَمَا فِي الصُّحَا حِ ، و قد تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَيْهِ قَرِيبًا .

و مِنَ المَجَازِ: تَبُوقَ الوَبَاءُ فِي المَاشِيَةِ : إِذَا وَقَعَ فِيهَا المَوْتُ ، و فَشَا و انْتَشَرَ، كَأَنَّمَا نُفِخَ فِيهَا، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَادٍ و الزَّمْخَشَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي المَقَابِيسِ (٤): البَاءُ و الواوُ و القَافُ لَيْسَ بِأَصْلٍ مُعَوَّلٍ عَلَيْهِ ، و لَا فِيهِ عِنْدِي كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

دَاهِيَةٌ بُووقٌ : شَدِيدَةٌ .

و بَاقَتُهُمْ بُووقٌ : أَصَابَتْهُمُ بُووقًا و بُووقًا ، كَقُعُودٍ ، و أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِرُغْبَةِ البَاهِلِيِّ :

تَرَاهَا عِنْدَ قُتَيْبِنَا قَصِيرًا

و نَبْدُلُهَا إِذَا بَاقَتْ بُووقُ

و بَاقَ بُووقًا : إِذَا كَذَبَ ، و قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَي جَاءَ بالبُوقِ ، و هُوَ الكَذِبُ السُّمَاقُ : قَالَ الأَزْهَرِيُّ : و هَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ البَاطِلَ يُسَيِّمِي بُووقًا .

و تَبُوقٌ : تَكَذَّبٌ .

و نَفَخَ فِي البُوقِ : إِذَا نَطَقَ بِمَا لَا طَائِلَ تَحْتَهُ ، و هُوَ مَجَازٌ .

و بَاقَ الشَّيْءُ بُووقًا : غَابَ .

و بَاقَ بُووقًا : ظَهَرَ ، ضِدٌّ .

و باقَتِ السَّنِينَةُ بَوَاقًا وَ بُوُوقًا: غَرَقَتْ .

و البُوقُ، بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ: كَثْرَةُ المَطَرِ.

و البُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَشَدُّهُ.

ص: ٥١

١- (١) بالأصل «وضاح» و المثبت عن التهذيب و اللسان، و [١] نبه بهامش المطبوعه المصريه إلى روايه اللسان. [٢]

٢- (٢) نصه في التهذيب و اللسان: «ليس بمؤمن من لا يأمن جأزه بوائقه» و المثبت كالنهايه و الأساس.

٣- (٣) مقاييس اللغه ٣٢٠/١ و [٣] زاد فيه: و البائجه كالفتق و الخلل.

٤- (٤) مقاييس اللغه ٣٢٠/١. [٤]

و في المثل: «مُحَرَّنِيقُ لِيُنْبَاقَ»: أي لِيُنْدَفَعَ فَيُظْهِرَ ما في نَفْسِهِ.

و اُنْبَاقَتِ الْمَطْرَةُ: اُنْدَفَعَتْ .

و البَوْقَةُ: بالضمِّ: شَجَرَةٌ من دِقِّ الشَّجَرِ شَدِيدَةُ الالْتِواءِ (١)، و به فَسَّرَ بعضُ قَوْلِ رُوَيْبَةَ السَّابِقِ، كذا في العَيْنِ، و قال غيرُه: هو ضَرْبٌ من الشَّجَرِ رَقِيقٌ (٢) شَدِيدُ الالْتِواءِ.

و بَوْقَ فُلَانٍ كَذِبَهُ حَرْشَاءً، أي: زَيَّنَّهَا و زَوَّقَهَا، كما في التَّوَادِرِ.

و نَهْرُ بُوُقٍ، بالضمِّ: طَسُوجٌ من سَوَادٍ بَعْدَادَ قُرْبَ كَلْوَادِ.

و بُوُقُهُ، بالضمِّ، مَدِينَةٌ بِأَنْطَاكِيَةَ .

و تَعْرُ بُوُقٍ: من أَعْمَالِ الْأَشْمُونِينَ.

و بُوُقٌ: قَرْيَةٌ .

بهق

البَهَقُ، مُحَرَّكَةٌ: بِيَاضٌ رَقِيقٌ يَعْتَرِي ظَاهِرَ البَشَرَةِ، لِسُوءِ مِزَاجِ العُضْوِ إِلى البُرُودَةِ، و عَلَيهِ البَلْغَمُ على الدَّمِ، و البَهَقُ الْأَسْوَدُ يُعَيِّرُ الجِلْدَ إِلى السَّوَادِ؛ لِمُخَالَطَةِ المِرَّةِ السَّوْدَاءِ الدَّمِ قَالِ رُوَيْبَةُ:

فِيهَا حُطُوطٌ من سَوَادٍ و بَلَقٌ

كَأَنَّهَا (٣) فِي الجِلْدِ تَوَلَّيْعُ البَهَقِ

و بَهَقِ الحَجَرِ: نَبَاتٌ و هو حَزاز (٤) الحَجَرِ أَوْ هو: الجَوْزُ جَنْدَمٌ (٥) هو شَيْءٌ ءَ من النَّبَاتِ مُحَبَّبُ الجِسْمِ .

و بَيِّهَقٌ، كَصَيِّ يَقِلُّ: د، قُرْبَ نَيْسَابُورَ بَيْنَهُمَا ثَلَاثُونَ فَرْسَخًا، و قَالَ ابن الأَثِيرِ: هِيَ قُرَى مُجْتَمِعَةٌ بِنَيْسَابُورَ على عِشْرِينَ فَرْسَخًا مِنْهَا: الإِمَامان: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (٦) بنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الحَافِظُ الفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ، عَالِمٌ فِي الحَدِيثِ و الفِئَةِ، و شَيْخُهُ فِي الحَدِيثِ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، و فِي الفِئَةِ أَبُو الفَتْحِ نَاصِرُ بْنُ مُحَمَّدِ العَمَرِيُّ المَرْزُوقِيُّ، و مُصَيِّفَاتُهُ تَدُلُّ على كَثْرَتِهِ فَضْلُهُ، مِنْهَا السُّنَنُ الكَبِيرُ، و الصَّغِيرُ، و الأَثَارُ، و دَلَائِلُ التُّبُوهُ، و شُعَبُ الإِيْمَانِ، و لِد سنة ٣٨٤ و مات سنة ٤٥٨ و وَلَدُهُ إِسْمَاعِيلُ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ . و إِخْوَتُهُ: أَبُو سَعِيدٍ، و أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعَا أَيضًا مِنْ أَبِيهِمَا، كما رَأَيْتُهُ على نُسخَةِ السُّنَنِ الكَبِيرِ المَقْرُوءَةِ على أَبِيهِمُ الحَافِظِ .

و بَيِّهَقٌ أَيضًا: ع، بَارِضٌ قَوْمَسَ قَالِ رُوَيْبَةُ:

و مِنْ حَوَابِي (٧) رَمَلَهُ مُنْطَقًا

عُجْمًا تُغْنِي جُنَّهُ (٨) بَيْنَهُمَا

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ أَبْهَقُ: شَدِيدُ الْبِيَاضِ .

بهلق

الْبَهْلَقُ مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ بِالْحُمْرَةِ، وَكَذَلِكَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ: إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ أَهْمَلَهُ، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي نُسَخِ الصَّاحِ (٩) كَزَبْرِجٍ، وَجَعْفَرٍ، وَعُضَيْفِرِ الْأُولَى وَالثَّالِثَةِ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ عَنِ الْكِلَابِيِّ سَمَاعًا: الْمَرْأَةُ الْحَمْرَاءُ جِدًّا وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْحُمْرَةِ، عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ وَقَالَ الْكِلَابِيُّ: هِيَ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ الَّتِي لَا صَيُورَ لَهَا.

و بَهْلَقٌ، بِالْكَسْرِ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .

وَ كَزَبْرِجٍ: الرَّجُلُ الصَّخْبُ الضَّجُورُ هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَالَّذِي فِي الْعَيْنِ: الْبَهْلَقُ، بِالْفَتْحِ: الضَّجُورُ الْكَثِيرُ الصَّخْبِ، وَ أَنْشَدَ:

يُؤَلِّوُلُ مِنْ جَوْبِهِنَّ الدَّلِي

لُ بِاللَّيْلِ وَلَوْلَهُ الْبَهْلَقُ

و يُقَالُ: جَاءَ بِالْكَلِمَةِ بِهْلَقًا، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، أَيْ:

مُؤَاجَهَةً لَا يَسْتَتِرُ بِهَا، عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

قَالَ: وَ الْبَهَالِقُ: الْأَبَاطِيلُ وَ أَنْشَدَ لِلْعُمَانِيِّ:

آقَ عَلَيْنَا وَ هُوَ شَرُّ آيِقِ

وَ جَاءَنَا مِنْ بَعْدُ بِالْبَهَالِقِ

ص: ٥٢

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ وَ أَصْلُ التَّهْذِيبِ «الارتواء».

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: دَقِيقٌ.

٣- (٣) فِي الْمَقَائِيسِ ٣١٠/١ وَ [١] الصَّاحِ: كَأَنَّهُ.

٤- (٤) عَنِ تَذَكْرِهِ الْأَنْطَاكِيِّ.

٥- (٥) ضَبَطَهُ دَاوُدُ بِالنَّصِّ بِجِيمٍ مَضْمُومَةٍ وَ دَالٍ مَهْمَلَةٍ. مَعْرَبٌ عَنِ الْكَافِ الْعَجْمِيَّةِ، وَ يُقَالُ: حَنَدَمٌ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ.

- ٦- (٦) فى معجم البلدان: [٢]على بن عبد الله بن موسى.
- ٧- (٧) عن الديوان ص ١١٠ و بالأصل «جوابى».
- ٨- (٨) عن الديوان و بالأصل «جنبه».
- ٩- (٩) لم ترد المادة فى نسخه الصحاح المطبوع.

و كَجَعْفَرٍ:الدَّاهِيَةُ قَالَ رُؤْبُهُ :

حَتَّى تَرَى الْأَعْدَاءَ مِنِّي بَهْلَقًا

أُنْكَرَ مِمَّا عِنْدَهُمْ وَأَقْلَقًا

و الْبَهْلَقَةُ:الكِبْرُ،و شِبْهُ الطَّرْمَذَةِ و قد بَهَلَقَ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ (١): الْبَهْلَقَةُ،بِتَقْدِيمِ اللَّامِ،فَرَدَّ ذَلِكَ تَعَلُّبٌ،و قَالَ:إِنَّمَا هِيَ الْبَهْلَقَةُ بِتَقْدِيمِ الْهَاءِ عَلَى اللَّامِ، كَمَا ذَكَرْنَا آتِفًا.

و الْبَهْلَقَةُ: الدَّاهِيَةُ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْبَهْلَقَةُ: أَنْ يَلْقَاكَ الْإِنْسَانُ بِكَلَامِهِ و لِسَانِهِ.

و قَالَ الْفَرَّاءُ: الْبَهْلَقَةُ: الْكَذِبُ، كَالْتَبْهَلُوقِ و قد بَهَلَقَ، و تَبْهَلَقَ .

و جَامِعٌ بَهْلَيْقَى (٢)بِالْفَتْحِ: غَرَبِيٌّ بَغْدَادِيٌّ مِنَ الْجَوَامِعِ الْمَعْرُوفَةِ،نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبِهْلِقُ بِالْكَسْرِ (٣):الدَّاهِيَةُ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ.

و بَهَلَقَ، و تَبْهَلَقَ: كَذَبَ،عَنِ الْفَرَّاءِ.

بيق

الْبَيْقِيُّ،بِالْكَسْرِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُجَابِ (٤)،و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: نَبَاتٌ أَطْوَلُ مِنَ الْعَيْدِسِ،يَبْتُ فِي الْجُرُوثِ،و قُوَّتُهُ كَقُوَّتِهِ،جَيِّدَةٌ لِلْمَفَاصِلِ و الْقَبْلِ (الْقَيْلِ) و الْفَتْقِ .

قَالَ: و الْبَيْقِيُّ،بِالْكَسْرِ:حَبُّ أَكْبَرُ مِنَ الْجُبْبَانِ،أَخْضَرٌ،يُؤْكَلُ مَخْبُوزًا و مَطْبُوخًا،و تُغْلَفُهُ الْبَقْرُ و هُوَ بِالشَّامِ كَثِيرٌ، و لَمْ يَذْكُرْهُ الْفُقَهَاءُ فِي الْقَطَانِيِّ، كَمَا فِي اللُّسَانِ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بِيُوقَانَ،بِالْكَسْرِ:قَرْيَةٌ بِسَرَخْسَ،مِنْهَا:أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ السَّرْخُسِيُّ عَنِ الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٠٤٦هـ و أُبْيُوقَةَ:قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْبَحْثِيرَةِ مِنْ مِصْرَ.

فصل التاء مع القاف

تَتَّقِ السَّقَاءَ، كَفَرِحَ :امْتَلَأَ.

وَأَتَّقَتْهُ أَنَا:مَلَأْتُهُ، كما في الصَّحاحِ، و قَالَ رُؤْبُهُ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ مَرْوَانَ :

مَدَّ لَهُ الْمَجْدُ خَلِيجًا مِتَّاقًا

سَقَى فَأَرْوَى وَ رَعَى فَأَسْنَقَا

و

١- في حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَتَّقَ الْحِيَاضَ بِمَوَاتِحِهِ». و قَالَ النَّبِغَةُ :

يَنْضَحْنَ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوُفْرِ أَتَّقَهَا

شَدُّ الرُّوَاهِ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ

ماءٌ غَيْرُ مَشْرُوبٍ، يَعْنِي:العَرَقَ، أَرَادَ يَنْضَحْنَ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوُفْرِ.

و من المَجَازِ: تَتَّقُ زَيْدٌ: إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا وَ غَيْظًا، كما في الصَّحاحِ، أَوْ حُزْنًا هَكَذَا نَقَلَهُ اللَّيْثُ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ، زَادَ غَيْرُهُ: كَادَ يَبْكِي، أَوْ إِذَا امْتَلَأَ سُرُورًا، كما في اللِّسَانِ .

و كَكَيْفٍ، و مِثْرٍ:السَّرِيعِ إِلَى الشَّرِّ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَمْوِيِّ، و اِفْتَصَّرَ عَلَى الْأَوَّلِ، و أَمَّا الْمِتَّاقُ، كَمِثْرٍ،فَقَدْ فَسَّرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ بِالْحَادِّ.

و من أمْثَالِ العَرَبِ: «أَنْتَ تَتَّقُ، و أَنَا مِتَّقٌ،فَكَيْفَ نَتَّفِقُ؟» قَالَ اللَّحْيَانِيُّ:قِيلَ:مَعْنَاهُ أَنْتَ ضَيِّقٌ و أَنَا خَفِيفٌ،فَكَيْفَ نَتَّفِقُ؟و قَالَ بَعْضُهُمْ:أَنْتَ سَرِيعُ الغَضَبِ، و أَنَا سَرِيعُ البُكَاءِ،فَكَيْفَ نَتَّفِقُ؟و قَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ عَامِرٍ:أَنْتَ غَضْبَانٌ و أَنَا غَضْبَانٌ،فَكَيْفَ نَتَّفِقُ؟و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ:أَنَا مُمْتَلِيٌّ مِنْ الغَيْظِ وَ الحُزْنِ، و أَخِي سَرِيعُ البُكَاءِ،فَلَا يَقَعُ بَيْنَنَا وَفَاقٌ، و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: التَّتَّقُ: هُوَ الحَادُّ (٥)، و المِتَّقُ :

السَّرِيعُ البُكَاءِ،و يُقَالُ:المُمْتَلِيُّ مِنَ الغَضَبِ،و أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ يَصِفُ كَلْبًا:

ص:٥٣

١- (١) في اللسان: [١]ابن الأعرابي.

٢- (٢) في التكملة:ابن بهليقا.

- ٣- (٣) ضبطت بالقلم فى التكملة بالفتح.
- ٤- (٤) و أهمله فى التكملة أيضاً. و ضبطت فى اللسان بياء مخففه.
- ٥- (٥) فى الصحاح و [٢]اللسان: «[٣]الحديد» و فى موضع آخر: السريع إلى الشر.

أَصْمَعَ الْكَعْبَيْنِ مَهْضُومِ الْحَشَى

سَرَطِمِ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجِ تَتَّقُ

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ أَيْضًا: تَتَّقَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا وَغَيْظًا، وَمَتَّقَ إِذَا أَخَذَهُ شَيْبُهُ الْفُوقِ عِنْدَ الْبُكَاءِ قَبْلَ أَنْ يَبْكِيَ، وَقَالَ فِي قَوْلِ رُوْبِهِ:

كَأَنَّمَا عَوَّلْتَهَا مِنَ التَّاقِ

عَوَّلَهُ تَكَلَّى وَلَوْلَتْ بَعْدَ الْمَاقِ

وَالْمِاقُ: نَشِيْجُ الْبُكَاءِ أَيْضًا، وَالتَّاقُ: الْاِمْتِلَاءُ. وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ: التَّتَقُّ: الْمَلَأَنُ شَيْبًا وَرَبًّا، وَالْمَتَّقُ: الْغَضْبَانُ وَقِيلَ: التَّتَقُّ هُنَا: الْمُمْتَلِيءُ حُزْنًا، وَقِيلَ: النَّشِيْطُ، وَقِيلَ:

السَّيِّئُ الْخُلُقِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: التَّتَقُّ: الْفَرَسُ الْمُمْتَلِيءُ نَشَاطًا وَشَبَابًا وَجَرَبًا، وَهُوَ مَجَازٌ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَزُهَيْرِ بْنِ مَسْعُودٍ الضَّبِّيِّ يَصِفُ فَرَسًا:

ضَافِي السَّبِيْبِ أَسِيْلُ الْخَدِّ مُشْتَرِفٌ

حَابِي الصُّلُوعِ شَدِيْدٌ أَسْرَهُ تَتَّقُ (١)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّاقَةُ، مُحَرَّكَةً: شِدَّةُ الْغَضَبِ، وَالسُّرْعَةُ إِلَى الشَّرِّ، وَهُوَ تَيَّاقٌ، وَبِهِ تَأَقَّهُ، وَالتَّاقَةُ: شِدَّةُ الْبُكَاءِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: أَتَّاقَ الْقَوْسَ: إِذَا شَدَّ نَزْعَهَا، وَأَغْرَقَ السَّهْمَ فِيهَا وَهُوَ مَجَازٌ.

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

التَّاقُ، مُحَرَّكَةً: ضَيْقُ الْخُلُقِ.

وَتَتَّقَ الضَّبِّيُّ وَغَيْرُهُ تَأَقًّا، وَتَأَقَّهُ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، فَهُوَ تَتَّقُ:

إِذَا أَخَذَهُ شَيْبُهُ الْفُوقِ عِنْدَ الْبُكَاءِ، وَمِنْ كَلَامِ أُمِّ تَابِطَ شَرًّا:

«وَلَا أَبْتُهُ تَتَّقًا».

وَإِنَاءٌ مُتَّاقٌ، بِالضَّمِّ: شَدِيْدٌ الْاِمْتِلَاءِ.

التزياق، بالكسيرة: دواءٌ مُركَّبٌ من أجزاءٍ كثيرةٍ، و يُطَلَقُ على ما له زهريةٌ و نفعٌ عظيمٌ سريعٌ، و هو الآن يُطَلَقُ على العادي (٢) الذي اخترعهُ ماغيس الحكيم و تممه أندروماخس القديم بعد ألفٍ و مائه و خمسين سنةً بزيادته لحوم الأفاعي فيه، و بها كمل الغرض، و هو مُسمّى بهذا الاسم لأنه نافعٌ من لدغ الهوام السبعية، و هي باليونانية تزياء بالكسر، و نافعٌ أيضاً من الأذوية المشروبه السمّية، و هي باليونانية «قا آ» ممدودة ثم خُفِّفَ و عُرِّبَ و يُقال بالبدال أيضاً بدل التاء، و في العباب: التزياق: دواء السُموم، فارسيٌّ مُركَّبٌ، و قال غيره: لغه في الدزياق، و

١٧- في حديث ابن عمر: «ما أبالي ما أتيت إن شربت تزياقاً».

إنما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي و الحمر، و هي حرام نجسه، و التزياق أنواع، فإذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به، و قيل: الحديث مطلق، فلاؤلى اجتنابه كُله، و

١٦- في الحديث: «إن في عجوه العالميه تزياقاً».

و هو طفلٌ إلى سبته أشهر، ثم مترعرع إلى عشر سنين في البلاد الحاره، و عشرين في غيرها، ثم يقف عشرًا فيها، و عشرين في غيرها، ثم يموت، و يصير كبعض المعاجين كما هو نص «القانون» للرئيس، و قال الحكيم داود: و ممن زاد فيه من الحكماء: أفليدس، و فلاغورس، و فرافيلس، و ساغورس (٣)، و مارينوس، حتى جاء جالينوس فعبر فيه أوزاناً، و خالف أوضاعاً، و كان الشيخ الرئيس يقول: إن جالينوس أفسده، و أما عدد مفرداته فهي تسعون، و أقلها أربع و ستون، و يضمحل الخلاف بعد مفردات الأقرص و عدمه، و قيل: إن النهايه ست و تسعون.

قلت: و قد سردهم الرئيس في القانون بأبسط عبارته، و أوضح إشارته، و ذكر الاختلاف في عمره و خواصه، فمن أراد ذلك فليراجع كتب الرئيس، فإن فيها مقنعاً للطالب، و الله أعلم.

و تزياق: ه، بهراه منها: أبو نصير عبدي العزيز بن محمد بن ثمامة التزيقي، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي المروزي، و عنه أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي (٤) في مسند صحيح مسلم.

ص: ٥٤

١- (١) ذكره اللسان [١] شاهداً على قوله: المتأق: الحاد. و شاهد الفرس التثق -فيه- ما أنشده ابن الأعرابي: و أريحياً عضباً و ذا خُصل مخلوق المتن سابقاً ثقاً.

٢- (٢) في تذكره داود: الهادي.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «التواريخ المعتمده: فيلاغورس و أفرافيلس و فيثاغورس». و مثله في تذكره داود [٢] لكنه زاد اسماً آخر عليهم هو أندروماخس الثاني، قبل جالينوس.

٤- (٤) عن اللباب و [٣] بالأصل «الكروخي» بالجميم.

وَأَمَّا سَلَامَةُ بْنُ نَاهِضِ التَّرِياقِيِّ المَقْدِسِيِّ فَإِنَّهُ إِلَى عَمَلِ التَّرِياقِ - المَعْجُونَ المَشْهُورِ - رَوَى عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ .

وَالتَّرِياقُ : فَرَسٌ كَانَ لِلخَزْرَجِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشِيرِ الأَنْصَارِيِّ :

بَيْنَ القَتَادِيِّ (١) وَالتَّرِياقِ نَسَبُهَا

جَرْدَاءٌ مَعْرُوقَةٌ اللِّحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ

وَالتَّرِياقُ : الحَمْرُ، كَالتَّرِياقِ هَكَذَا كَانَتِ العَرَبُ تُسَمِّيهَا؛ لِأَنَّهَا - فِيمَا يَزْعُمُونَ - تَذْهَبُ بِالْهَمِّ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَفِي العُجَابِ : دَوَاءٌ لِلهُمُومِ .

قُلْتُ : وَ لِذَا تُسَمَّى أَيْضاً صَابُونِ الهُمُومِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ : (٢) :

سَقَتْنِي بِصَهْبَاءِ تَرِياقِهِ

مَتَى مَا تُلِينُ عِظَامِي تَلِينُ

وَ يُرْوَى «دِرْيَاقِهِ» وَ سَيَأْتِي .

وَ التَّرْقُوهُ بِالفَتْحِ ، وَ لَا تُضَمُّ تَأْوُهُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ :

العُظْمِيمُ الَّذِي بَيْنَ ثُغْرِهِ النَّحْرِ وَ العَاتِقِ وَ هُمَا تَرْقُوتَانِ ، تَكُونُ لِلنَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ جَ : التَّرَاقِي أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ - فِي صِفَةِ قَطَاهِ - :

قَرَّتْ نُطْفَهُ بَيْنَ التَّرَاقِي كَأَنَّهَا

لَدَى سَفَطِ بَيْنَ الجَوَانِحِ مُقْفَلِ

وَ قَالَ الفَرَّاءُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : التَّرَاقِي : التَّرَاقِي ، وَ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

هُمُ أَوْرَدُوكَ المَوْتَ حِينَ أَتَيْتَهُمْ

وَ جَاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ بَيْنَ التَّرَاقِي (٣)

وَ زُنُهُ : فَعْلُوهُ بِالفَتْحِ - لِقَوْلِهِمْ تَرْقِيتهُ تَرْقَاهُ ، أَي : أَصَابَتْ تَرْقُوتَهُ نَقْلُهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَ قَدْ أعَادَ المَصْنُفُ التَّرْقُوهَ أَيْضاً فِي المَعْتَلِّ بِالوَاوِ أَصَالَهُ ، وَ فِي «قِرْنِ» اسْتِطْرَاداً فَتَأَمَّلْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّرْقُ ، مَحْرَكَةً : شَبِيهُهُ بِالدَّرَجِ ، قَالَ الأَعَشَى :

و مَارِدٌ مِنْ غَوَاهِ الْجِنِّ يَحْرُسُهَا

ذُو نَيْقَةٍ مُسْتَعِدٌّ ذُونَهَا تَرَقُّ (٤)

ذُونَهَا: يعنى ذُونَ الدَّرَةِ .

و يُقَالُ: بَلَغَتْ [الروح (٥)] التَّرَاقِيَّ: إِذَا شَارَفَ الْمَوْتَ .

ترنق

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّرْنُوقُ، بِالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ قَالَ شَمْرٌ: هُوَ الطِّينُ الَّذِي يَزُوبُ فِي مَسَابِلِ الْمِيَاهِ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الْمَاءُ الْبَاقِي فِي الْمَسِيلِ، وَ يُفْتَحُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

قُلْتُ: وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي «رَنَق».

تفق

تِيفَاقُ الْكَعْبَةِ، بِالْكَسْرِ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ هُنَا، وَ قَدْ

١٦- وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: «الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ تِيفَاقُ الْكَعْبَةِ». وَ رُوِيَ فِيهِ الْفَتْحُ أَيْضًا، كَمَا سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ، وَ الْاِقْتِصَارُ عَلَى الْكَثِيرِ قُصُورًا، بِمَعْنَى تَجَاهِهَا وَ حِذَائِهَا، وَ مَوْضِعُهُ: «وَ فِ ق» فَكَأَنَّهُ ذَكَرَهُ هُنَا مِظَنَّهُ أَنَّ النَّاءَ أَصْلِيَّةٌ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ.

تفرق

التُّفْرُوقُ، كَعُضْفُورٍ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ قَمْعُ التَّمَرِ لُغَةً فِي التُّفْرُوقِ، بِالْمَثَلَةِ، وَ الْجَمْعُ التَّفَارِيقُ .

قُلْتُ: وَ أَمَّا قَوْلُ الْعَامَّةِ: التَّفَارِيقُ، لَمَّا ثَمَّنَ مِنَ الْمَتَاعِ فَعَلَطُ، صَوَابُهُ: التَّفَارِيقُ .

تفتق

قَرَبَ تَفْتَقًا، وَ تُفَاتِقُ بِالضَّمِّ، وَ مُتَّفَقَةٌ أَى:

سَرِيعٌ وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّفْتَقَةُ: الْحَرَكَهُ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْعَامَّةِ لِلْمُتَحَرِّكِ فِي أَفْعَالِهِ وَ أَقْوَالِهِ وَ أَوْضَاعِهِ: تَفْتُقُ، وَ مُتَّفَقَةٌ .

- ١- (١) عن التكملة «قتد» و بالأصل «القتارى» بالراء، و فى التكملة: و القتادى فرس كان للخزرج.
- ٢- (٢) فى اللسان و [١] منه قول الأعشى، و قبل البيت لابن مقبل، و قد صوب الصاغانى نسبه لابن مقبل و هو فى ديوانه ص ٢٩٦.
- ٣- (٣) فى اللسان: الترائق بالهمز.
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٢٤ و النيقه: التجود فى الملبس و المطعم. و بالأصل «نيقه».
- ٥- (٥) زياده عن الأساس.

و قال الفراء: التفتقه: سير عفيف و كذلك الذوح و الطمل، و قال غيره: هو سرعه السير و شدته، قال أبو حزام العكلي:

على قود تفتق شطر طنء

شأى الأخلام ما ط ذى شحوط (1)

و يقال: تفتق من الجبل: إذا وقع و قال ابن الأعرابي:

هبط، و قيل: التفتقه: الهوى من فوق إلى أسفل على غير طريق، و قد تفتق. و تفتقت عينه: إذا غارت، عن أبي عبيده، و قال أبو عمرو، و ابن الأعرابي: هو بالئون، و أنشد ابن الأعرابي:

خوص ذوات أعين نقانق

جبت بها مجهولة السمالق

*و مما يشتدرك عليه:

تفتق في الجبل: إذا انحدر فيه، عن اللحياني.

و تفاق، كسحاب: البقلة اليهودية.

تقلق

تقلق، كزبرج أهمله الجوهري و صاحب اللسان، و قال الليث: هو من طيور الماء.

قلت: و الأشبه أن تكون التاء زائدة، و أصله القلق، و نذكره في «ق ل ق» و الذي في العين، تقلق بكسر اللام المشددة.

توق

تاق إليه يتوق توقاً و توقاً كعود و تياقه بالكسر و توقاناً محركة، و اقتصر الجوهري على الأول و الأخير:

اشتاق و نزعت نفسه إليه.

و تاق القدح في الميسر: إذا خرج عند الإجاله نقله ابن عباد.

قال: و تاق إلى الشيء: إذا هم بفعله، و حف إليه، كما في المحيط، و هو مجاز.

و تاق: أشفق عن ابن عباد.

و تَأَقَّ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ تَوْقَانًا مُحَرَّكَهً ، وَ تَوْقًا : إِذَا جَادَ بِهَا وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّوْقُ : نَفْسُ النَّزْعِ ، كَالسَّوْقِ . وَ كَذَلِكَ الدُّمُوعُ إِذَا خَرَجَتْ مِنَ الشُّؤُونِ قِيلَ : قَد تَأَقَّتْ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ تَأَقَّ الْقَوْسَ يُتَوَقَّهَا تَوْقًا : إِذَا شَدَّ نَزْعَهَا ، وَ أُعْرِقَ السَّهْمَ فِيهَا كَأَنَّهَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوْقَةُ ، مُحَرَّكَةً : النَّاقِهُونَ مِنَ الْمَرَضِ كَأَنَّهُ جَمْعُ تَائِقٍ .

وَ التَّوْقُ ، بِالضَّمِّ : الْعَوْجُ فِي الْعَصَا وَ غَيْرِهَا ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ التَّيْقَانُ مِنَ الرَّجَالِ ، كَهَيْبَانَ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْوَثْبِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ قَالَ : وَ أَصْلُهُ تَيَوَّقَانُ فِقَلِبَتِ الْوَاوِ (٢) فِي الْيَاءِ .

وَ الْمُتَوَّقُ ، كَمُعْظَمٍ : الْمُتَشَهِّيُّ (٣) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَأَقَّتْ نَفْسُهُ الشَّيْءَ ، كَتَأَقَّتْ إِلَيْهِ ، قَالَ رُوْبُهُ :

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا وَفَّقَا

مَرْوَانَ إِذْ تَأَقَّوْا الْأُمُورَ التَّوْقَا

وَ تَتَوَّقُ إِلَى الشَّيْءِ : تَشَوَّقُ .

وَ التَّوَاتُقُ : الشَّوَاتُقُ ، وَ الَّذِي تَتَوَّقُ نَفْسُهُ إِلَى كُلِّ دَنَاءَةٍ ، يُقَالُ فِي الْمَثَلِ :

« الْمَرْءُ تَوَاتُقٌ إِلَى مَا لَمْ يَنْلُ »

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ التَّوَاتُقُ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

جَاءَ الشَّتَاءُ وَ قَمِيصِي أَخْلَاقُ

شَرَاذِمٌ يَضْحَكُ مِنْهُ (٤) التَّوَاتُقُ

يُقَالُ : هُوَ ابْنُهُ ، وَ يُرْوَى : « التَّوَاتُقُ » بِالْثُّونِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ مَتَافَةُ التَّنُورِ : حَجَرٌ فِي أَسْفَلِهِ ، كَأَنَّهُ مَخْرُجُ النَّفْسِ لِلنَّارِ ، وَ بِالْثُّونِ أَيْضًا ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

-
- ١- (١) الطنء: المنزل، و شأى: سبق. و الأخلام: الأصدقاء. و الماطى: البعيد، عن التكملة.
 - ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فقلبت الواو فى الياء، فى العبارة تسامح.
 - ٣- (٣) فى التكملة: المشهَى.
 - ٤- (٤) التهذيب و اللسان «منى» و الأصل كالصحيح. [١]

و المَتَوَّقُ ، كَمُعْظَمِ :الكَلَامِ الباطِلِ ، كما في اللِّسانِ .

قلتُ : أو هُوَ تَصْخِيفُ المَبْوْقِ ، بالمَوْحَدِ .

و

١٤- في حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ-رضي الله عنهما:

« كَانَتْ نَافَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَّقَةً » كَذَا رَوَاهُ بِالتَّاءِ ، فِقِيلَ لَهُ : مَا المَتَوَّقَةُ ؟ فِقَالَ : مِثْلُ قَوْلِكَ : فَرَسٌ تَتَّقُ . أَيْ : جَوَادٌ ، قَالَ الحَرَبِيُّ : وَ تَفْسِيرُهُ أَعْجَبُ مِنْ تَصْخِيفِهِ ، وَ إِنَّمَا هِيَ مُتَوَّقَةٌ ، بِالتَّوْنِ ، وَ هِيَ الَّتِي قَدْ رِيضَتْ ، وَ أُدْبِتْ .

و يُقَالُ : تَاقَ إِلَى الغَايَةِ : إِذَا أَسْرَعَ وَ خَفَّ .

وَ تُقَى إِلَى يَافُلَانٌ : أَسْرَعَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

فصل التاءِ المثلثة مع القاف

تبق

تَبَقَ العَيْنُ [تَتَّبِقُ] (١) هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ : تَبَقَّتِ العَيْنُ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقِيُّ فِي العُجَابِ (٢) ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِذَا أَسْرَعَ دَمْعُهَا .

وَ تَبَقَ النَّهْرُ ثَبَقًا وَ تَبَاقًا بِالفَتْحِ : إِذَا أَسْرَعَ جَرِيَّهُ ، وَ كَثُرَ مَاؤُهُ وَ أَنْشَدَ :

مَا بَالُ عَيْنِكَ عَاوَدَتْ تَعْشَاقَهَا

عَيْنٌ تَتَّبِقُ دَمْعُهَا تَبَاقَهَا (٣)

قلتُ : وَ قَدْ مَرَّ ذَلِكَ أَيْضًا فِي «تبق» بِتَقْدِيمِ المَوْحَدِ ، وَ هُنَاكَ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقِيُّ وَ غَيْرُهُمَا .

تدق

ثَادِقٌ ، كصَاحِبِ : فَرَسٌ مُنْقَدٌ بِنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قُعَيْنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الأَسَدِيِّ ، قَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ ، وَ أَنْكَرَ ذَلِكَ أَبُو النَّدِيِّ ، وَ قَالَ : هُوَ لِحَاجِبِ بْنِ حَبِيبِ الأَسَدِيِّ ، وَ هُوَ القَائِلُ فِيهِ :

وَ بَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى ثَادِقِ

لِيُشْرَى ، فَقَدْ جَدَّ عَضْيَانُهَا

أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي ثَادِقٍ

سِوَاءِ عَلِيٍّ وَ إِعْلَانِهَا

وَ قُلْتُ: أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنَّهُ

كَرِيمُ الْمَكَّةِ مَبْدَأُهَا؟!

وَ قَوْلُهُ: «عِصْيَانُهَا» أَي: عِصْيَانِي لَهَا، قَالَ ابْنُ بَرِّى:

وَ صَوَابٌ إِشَادُهُ: «بَاتَتْ تُلُومٌ» بغير واو (٤).

وَ ثَادِقٌ: وَادٍ لِبَنِي عُقَيْلٍ قَالَ لَبِيدٌ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:-

فَأَجْمَادَ ذِي رَقْدٍ فَأَكْنَفَ ثَادِقٍ

فَصَارَهُ يُوفِي فَوْقَهَا فَالْأَعَابِلَا

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ثَادِقٌ: مَوْضِعٌ (٥)، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

أَسْفَلَ ثَادِقٍ لِعَبَسٍ، وَ أَعْلَاهُ لِأَفْنَاءِ بَنِي أَسَدٍ، وَ أَنْشَدَ:

سَقَى الْأَرْبَعِ الْأَطَارِ مِنْ بَطْنِ ثَادِقٍ

هَزِيمُ الْكَلْبِيِّ (٦) جَاشَتْ بِهِ الْعَيْنُ أَمْلَحُ

وَ قَالَ زُهَيْرٌ:

فَوَادِي الْبَدِيِّ فَالطَّوِيُّ فَثَادِقُ

فَوَادِي الْقَنَاَنِ جَزَعُهُ فَأَفَاكِلُهُ (٧)

وَ وَادٍ ثَادِقٌ، وَ سَحَابٌ ثَادِقٌ أَي: سَائِلٌ وَ تَدَقَّ الْمَطَرُ: خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ خُرُوجًا سَرِيعًا، وَ جَدَّ نَحْوَ الْوَدْقِ .

وَ تَدَقَّ الْوَادِي: سَالَ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثَّدِيقُ، وَ الثَّادِقُ: النَّدَى الظَّاهِرُ، يُقَالُ: تَبَاعَدَ مِنَ الثَّادِقِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: سَأَلْتُ الرِّيَاشِيَّ وَ أَبَا حَاتِمٍ عَنِ اشْتِقَاقِ ثَادِقٍ، فَقَالَا: لَا نَعْرِفُهُ، فَسَأَلْتُ أَبَا عُثْمَانَ الْأَشْنَانِدَانِيَّ فَقَالَ: تَدَقَّ الْمَطَرُ مِنَ السَّحَابِ: إِذَا خَرَجَ خُرُوجًا سَرِيعًا.

- ١- ((*)) ساقطه من المصريه و الكويتيه.
- ٢- (١) و أهمله فى التكملة أيضاً.
- ٣- (٢) انظر روايته فى ماده «بتق».
- ٤- (٣) و هى روايه المفضليات ص ٣٦٨ و فيها «فقلت» بدل «و قلت».
- ٥- (٤) الجمهوره ٣٧/١.
- ٦- (٥) عن معجم البلدان و [١] بالأصل «الكلد».
- ٧- (٦) هذه روايه الأعلام، و روايه الأصمعى «حزنه و أفاكله» أما روايه الديوان صنعه ثعلب: فهضب فرقد فالطوى فتادق فوادى القنان حزنه فمداخله و فى ديوانه ط بيروت ص ٦٥ ففیه روايه الأصل.

و تَدَقَّ الْخَيْلَ : أَرْسَلَهَا وَ كَذَلِكَ الْمَاءُ، قَالَ الْخَارِزْمِيُّ .

قَالَ : وَ تَدَقَّ بَطْنَ الشَّاهِ إِذَا شَقَّه .

قَالَ : وَ انْتَدَقَتْ بُطُونُهَا أَي : اسْتَرَحَتْ .

قَالَ : وَ انْتَدَقَ عَلَيْكَ النَّاسُ : إِذَا انْهَدُوا .

قَالَ : وَ يُقَالُ : وَجَدْتُ النَّاسَ (١) مُنْتَدِقِينَ أَي : مُغِيرِينَ كُلُّ ذَلِكَ أَوْزَدَهُ الْخَارِزْمِيُّ فِي تَكْمَلِهِ الْعَيْنُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مَثَادِقُ الْوَادِي، وَ مَدَاعِقُهُ، وَ مَذَابِحُهُ، وَ مَهَارِقُهُ : مَدَاعِقُهُ .

وَ عِرْقُ ثَادِقٍ : مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ ، يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي :

«ع ر ق» .

ثرق

تَرْوِقُ : كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ : هـ ، عَظِيمَةٌ لِدَوْسٍ وَ قَوْلُهُ :

كَجَعْفَرٍ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، صَوَابُهُ كَصَبُورٍ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ دَوْسٍ فِي حَزْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ :

قَدْ عَلِمْتُ صَفْرَاءَ حَوْسَاءَ (٢) الذَّلِيلُ

شَرَّابُهُ الْمَحْضُ تَرْوِكٌ لِلْخَيْلِ (٣)

أَنَّ تَرْوِقًا دُونَهَا كُلُّ الْوَيْلِ

وَ دُونَهَا خَرَطُ الْقَتَادِ بِاللَّيْلِ

ثفروق

الثَّفُرُوقُ ، بِالضَّمِّ : قِمْعُ التَّمْرَةِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

قُرَادٌ كَثْفُرُوقٍ النَّوَاهِ ضَيْلُ

أَوْ مَا يَلْتَرِقُ بِهِ قِمْعُهَا نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَيْدَبَسِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ج : ثَفَارِيقُ وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ : الثَّفَارِيقُ : أَقْمَاعُ الْبُسَيْرِ ، كَمَا فِي

الصَّحاح ، و قال اللَّيْثُ : الثُّفْرُوقُ : عِلاقَةُ ما بَيْنَ النَّوَاهِ و القِمَعِ ، و مثله قولُ أَبِي زَيْدٍ ، و

١٧- رَوَى عن مُجاهِدٍ :

أَنه قال- في قولهِ تَعَالَى : وَ اتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ (٤)- قال : يُلقَى لَهُم من الثُّفَارِيقِ و التَّمْرِ . و قال ابنُ شُمَيْلٍ : العُنُقُودُ إذا أُكِلَ ما عليه فَهُوَ ثُفْرُوقٌ ، و عُمُشُوشٌ ، و أرادَ مُجاهِدٌ بالثُّفَارِيقِ : العِناقِيدَ يُخَرِّطُ ما عَلَيها فَتَبْقَى عَلَيها التَّمْرَةُ و التَّمْرَتانِ و الثَّلاثُ يُخَطِّئُها المِخْلَبُ ، فَتَلْقَى للمِساكِينِ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ : يُقالُ : مالهُ ثُفْرُوقٌ أَي : شَيْءٌ .

قالَ : و لَبِنٌ مُتْفَرِّقٌ (٥) كَمَدَخْرَجٍ : لم يَرُبْ بَعْدُ .

و قد تَفَرَّقَ اللَّبِنُ : لم يَرُبْ ، كما في العُبابِ .

ثَقِيقٌ

ثَقِيقٌ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَي تَكَلَّمَ بِكلامِ الحِمَاقَةِ كما في العُبابِ .

و في اللِّسانِ : التَّفْتِيقَةُ : الإِسْرَاعُ ، لُعَةُ في التَّفْتِيقَةِ ، بتائينِ فَوْقَيْتَيْنِ ، و قد تَقَدَّمتْ .

فصل الجيم مع القاف

إشاره

قالَ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِانِيُّ : لا- تَجْتَمِعُ الجِيمُ و القافُ في كَلِمَةٍ واحِدَةٍ من كَلامِ العَرَبِ إلا مُعَرَّبَةً ، أو صَوْتًا و نَصُّ الجَوْهَرِيِّ : إلا أن يَكُونَ مُعَرَّبًا أو حِكايةً صَوْتٍ ، مثل كَلِماتٍ ذَكَرَها هو في مَوضعٍ واحِدٍ ، و قد فَرَّقَها المُصَنِّفُ في أَمَكانٍ ، كما سَيَأْتِي ، و قال ابنُ بَرِّيّ -نَقلاً عن الجَوَالِيقِيِّ في المُعَرَّبِ :- لم تَجْتَمِعِ الجِيمُ و القافُ في كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ إلا بِفاصِلٍ ، نحو : جَلُوبِقٍ ، و جَرَنَدِقٍ ، و قال اللَّيْثُ : القافُ و الجِيمُ جاءتا في حُرُوفٍ كَثيرَةٍ أَكثَرُها مُعَرَّبٌ ، قال : و أَهْمِلًا مع الشِّينِ و الصادِ و الضادِ ، و اسْتَعْمِلًا مع السِّينِ في الجَوْسِقِ خاصَّةً ، و هو دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ .

جبق

جَوْبِقٌ ، كجَوهرٍ ، و قد يُضَمُّ أوْلُهُ أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ ، و قال أئِمَّةُ الأَنسابِ : ه بَنواحِي نَسَفَ و هي شِيبَةُ خانِ يَسِدُكُنْهُ النَّاسُ مِنها : أبو نَصْرِ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ طاهِرِ الجَوْبَقِيِّ الأَدِيبِ الشاعِرِ النَّسَبِيِّ ، سَمِعَ بِالعِراقِ و خُراسانَ ، و دَرَسَ الفِئْهَةَ على أَبِي إِسْحاقَ المَرْوزِيِّ ، و عَلَّقَ مِنْهُ شَرَحَ مُختَصَرَ المَرْزَبِيِّ ، و تُوُفِّي بِطَريقِ مَكَّةَ سَنَةَ ٣٤٠ .

و أبو تُرابٍ إِسْماعيلُ بنُ طاهِرِ بنِ يُوْسُفَ الجَوْبَقِيِّ

- ١- (١) فى القاموس: «وَجَدْتُهُمْ مُنْتَدِقِينَ» و مثله فى التكملة.
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: حوساء، فى المعجم: دَوْسَاء».
- ٣- (٣) فى معجم البلدان «تروك القيل».
- ٤- (٤) سورة الأنعام الآية ١٤١. [١]
- ٥- (٥) ضبطت بالقلم فى القاموس و التكملة بكسر الراء.

النَّسْفِيُّ ، كان يقطع (١) ظهور الأجزاء التي فيها السَّمَاع مات سنة ٤٤٨.

و جَوْبَقِي (٢): ع، بَمَزُو الشَّاهِجَانِ فِيهِ خُضْرٌ وَ فَوَاكِهِ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ تَمِيمٌ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْبَقِيُّ شَيْخٌ صَالِحٌ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ كَامَكَارِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْأَدِيبِ ، وَعَنْهُ السَّمْعَانِيُّ بِمَزُو .

و الْجَوْبَقِيُّ بِهَاءٍ: ع، بَنِي سَائِبُورَ ، مِنْهُ أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ هَكَذَا فِي النَّسِخِ ، وَ الصَّوَابُ : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ شَيْمَانَ الْجَوْبَقِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ ، وَعَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٤٣٥ (٣).

جبتق

الْجُبْتَقِيُّ (٤) ، بِالضَّمِّ وَ فَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَ سَكُونِ الْمُثَلَّثَةِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ فِي رِبَاعِيٍّ التَّهْذِيبِ :

قال أبو هاشم : وَ قَدْ وُجِدَ بِخَطِّهِ فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ :

الْمَرْأَةُ السُّوءُ قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ الْمُحَارِبِيُّ :

بَنِي جُبْتَقِيهِ وَلَدَتْ لِنَامًا

عَلَى بُلُومِكُمْ تَتَوَثَّبُونَ

قال : وَ الْكَلِمَةُ خُمَاسِيَّةٌ ، وَ مَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً .

جبلق

جَابَلِقُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَ اللَّامِ (٥) ، هَكَذَا قَيَّدَهُ أَبُو هَاشِمٍ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : د ، بِالْمَشْرِقِ وَ جَابَلِصُ بِالْمَغْرِبِ ، لَيْسَ وَرَاءَهُمَا إِنْسِيٌّ ، رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثًا ذَكَرَ فِيهِ هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ وَ تَقَدَّمَ فِي جَابَلِصَ .

قلت : لَمْ يَتَعَرَّضْ هُنَاكَ لِذِكْرِ جَابَلِقِ وَ أَنَّهُ بِالْمَشْرِقِ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ ، وَ قَدْ أَوْضَحَ الْمَوْلَى سَيِّدُ الدِّينِ الْبَلَدَيْنِ ، وَ عَرَّفَ بِهِمَا ، وَ ذَكَرَ مَعْنَاهُمَا عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ فِي بَحْثِ الْمِثَالِ فِي شَرْحِ الْمَقَاصِدِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ الشَّهَابُ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ . قلتُ : هَكَذَا قَيَّدَهُمَا أَبُو هَاشِمٍ بِخَطِّهِ ، وَ الْحَدِيثُ الَّذِي أَشَارَ لَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، هُوَ مَا

٢- قَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغْنَا أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَيَّأَلَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنْ يَخْطُبَ النَّاسَ ، فَظَنَّ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ يُخَصِّرُهُ ، فَيَسْقُطُ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ لِحَدَاتِهِ ، فَصَعِدَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُنْتَبِرَ ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَوْ طَلَبْتُمْ مَا بَيْنَ جَابَلِقِ جَابَلِصَ رَجُلًا حَمِدَهُ نَبِيٌّ مَا وَجَدْتُمُوهُ غَيْرِي وَ غَيْرَ أَخِي ، وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (٦) وَ أَشَارَ بِيَدِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ .

جتلق

الجائليق، بفتح الشاء المثله أهمله الجوهري و صاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو حاكم، و في التكملة: حكيم، و قال غيره: هو رئيس للنصارى في بلاد الإسلام بمدينه السلام.

قلت: و هو المعروف الآن بالقتل، كقنفذ و يكون تحت يد بطريق أنطاكيه، ثم المطران تحت يده، ثم الأشقف يكون في كل بلد من تحت المطران، ثم القسيس، ثم الشمس و قد ذكر كل ذلك في موضعه.

جردق

الجردقه، بالفتح: الرغيف نقله الجوهري، و هي فارسيه معرب كرده بالكاف العجميه، معناه المدور، قال أبو النجم:

كان بغيراً بالرغيف الجردق

و الجردق كسفرجل: شاعر نقله الصاغاني، و قد ذكره الجواليقي.

جردق

الجردقه بالذال المعجمه، أهمله الجوهري، و قال ابن الأعرابي: هو الجردقه وزعم أنه سيمعها من رجيل فصيح، و قال الأزهرى: الجردق، و الجردق: معربتان، لا أصول لهما في كلام العرب.

جرق

الجورق، كجوزب أهمله الجوهري، و قال ابن الأعرابي: هو الظليم قال أبو العباس: و من قاله بالفاء فقد صحف، و أنشد بالقاف لكعب بن زهير رضي الله عنه:

كأن رجلي و قد لانت عريكتهما

كسوته جورقاً أقرابه حصفاً

ص: ٥٩

١- (١) في معجم البلدان «[١]جوبق» كان يسرق كتب الناس و يقطع ظهور.

٢- (٢) ضبطناها كجوهري، معطوفه على ما قبلها حسب ما يقتضيه السياق، و نص في اللباب [٢]على ضم الجيم.

٣- (٣) ذكر في اللباب [٣]وفاته بالأحرف سنة خمسين و ثلاثمئه.

٤- (٤) وردت في اللسان و التكملة بتقديم الباء على النون، في المادة جميعاً. و الأصل و القاموس كروايه التهذيب ٣٨٤/٩ هنا و في البيت الشاهد.

٥- (٥) ضبطت بالقلم في التهذيب بسكون اللام، و مثله في معجم البلدان.

٦- (٦) سورة الأنبياء الآية ١١١. [٤]

و رَجُلٌ جُرَاقَةٌ، كَكَنَاسِهِ أَى: هَزِيلٌ وَ كَذَلِكَ جُلَاقَةٌ، كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْهُ: مَا عَلَيْهِ جُرَاقَةٌ لَحْمٍ وَ جُلَاقَةٌ لَحْمٍ، أَى: شَيْءٌ مِنْهُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

جُورِقَانُ بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي هَمْدَانَ، وَ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي «ح ز ق»، كَمَا سَيَأْتِي .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

جُورِقَانُ، بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِنَيْسَابُورَ، مِنْهَا: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَاخْرَزِيِّ الْجُورِقَانِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، مَوْلَدُهُ سَنَةَ ٤٣٣ .

جرمق

الْجَرَامِقَةُ: قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ صَارُوا بِالْمَوْصِلِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، زَادَ غَيْرُهُ: فِي أَوَائِلِ الْإِسْلَامِ وَ قَالَ اللَّيْثُ: جَرَامِقَةُ الشَّامِ: أَنْبَاطُهَا الْوَاحِدُ مِنْهُمْ جُرْمُقَانِيٌّ وَ هَذَا كَالِاسْمِ الْخَاصِّ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ فِي الْكَمَيْتِ: «هُوَ جُرْمُقَانِيٌّ» وَ يُقَالُ أَيْضاً فِي الْوَاحِدِ مِنْهُمْ: الْجُرْمُقِيُّ، وَ هَكَذَا نَسَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْكَاتِبُ الشَّاعِرُ .

وَ الْجُرْمُوقُ، كَعُصْفُورٍ: الَّذِي يُلْبَسُ فَوْقَ الْخُفِّ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ قِيلَ: هُوَ خُفٌّ صَغِيرٌ يُلْبَسُ فَوْقَ الْخُفِّ .

وَ الْجِرْمَاقُ، بِالْكَسْرِ كَالْجِلْمَاقِ: مَا عَصَبَ بِهِ الْقَوْسُ مِنَ الْعَقَبِ نَقَلَهُ أَبُو تُرَابٍ عَنِ شُجَاعِ السُّلَمِيِّ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: كِسَاءٌ جِرْمُقِيُّ، بِالْكَسْرِ كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ .

جربدق

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

جَرْبَادِقَانُ، بِالْفَتْحِ: بِلْدَتَانِ إِحْدَاهُمَا: بَيْنَ جُرْجَانَ (١) وَ أُسْتَرَابَادِ، وَ الثَّانِيَةُ: بَيْنَ أُصْبَهَانَ وَ الْكَرَجِ (٢)، وَ مِنْ هَذِهِ أَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَاضِي جَرْبَادِقَانَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ الْحَافِظُ .

جزق

جَوَزُقُ الْقُطْنِ، بِالْفَتْحِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ مُعَرَّبٌ كَوْزَهُ (٣) .

وَ جَوَزُقٌ: نَاحِيَةٌ بِنَيْسَابُورَ، مِنْهَا: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَكَرِيَّا صَاحِبُ الْمُتَّفِقِ وَ الْمُخْتَلِفِ فِي الْحَدِيثِ، رَوَى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ مَكِّيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كِتَابَ الْكُنَى وَ الْأَسْمَاءِ لِمُسْلِمٍ، وَ عَنْهُ أَبُو دَرٍّ الْهَرَوِيُّ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٨٨ .

وَ جَوَزُقٌ أَيْضاً: ه، بِهَرَاهُ، مِنْهَا: أَبُو الْفَضْلِ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْجَوَزُقِيُّ الْهَرَوِيُّ الْحَافِظُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ،]

المُحَدَّث (٤) ماتَ بِسَمَرْقَنْدَ سنَه ٣٥٨.

و جَوْزَقَانُ هـ، بِهَمْدَانَ و الَّذِي ضَبَطَهُ أَثَمَّهُ النَّسَبِ بِضَمِّ الْجِيمِ . و فَتَحَ الرَّاءِ، كَمَا تَقَدَّمَ ، مِنْهَا: أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الصُّوفِيَّ الْجَوْزَقَانِيَّ عَنْ أَبِيهِ ، وَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ بِهَمْدَانَ .

و جَوْزَقَانُ : جَيْلٌ مِنَ الْأَكْرَادِ بِحُلْوَانَ ، مِنْهُمْ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ (٥) الْجَوْزَقَانِيُّ الْكُرْدِيُّ ، مُؤَلِّفُ كِتَابِ الْمُضَوِّعَاتِ ، أَوْزَدَهُ ابْنُ النَّجَّارِ ، وَ قَالَ: مَاتَ سنَه ٥٤٣ .

جسق

الْجَوْسَقُ: الْقَصْرُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ مُعَرَّبٌ ، وَ أَنْشَدَ:

إِنِّي أَدِينُ بِمَا دَانَ الشَّرَاهُ بِهِ

يَوْمَ الْخَرْبِيِّهِ عِنْدَ الْجَوْسَقِ الْخَرْبِ (٦)

قَلْتُ: وَ أَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ: كَوْشَكٌ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْجَوْسَقُ: الْحِصْنُ ، وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ النَّعْمَانِ بْنِ عَدِيِّ:

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوؤُهُ

تَنَادُمْنَا بِالْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ

ص: ٦٠

١- (١) عن معجم البلدان و [١] بالأصل «جهان».

٢- (٢) عن معجم البلدان و [٢] بالأصل: «و الكرخ».

٣- (٣) ضبطت عن التكملة.

٤- (٤) ((*) ساقطه من المصريه و الكويتيه.

٥- (٤) في معجم البلدان: الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر.

٦- (٥) أورده ياقوت في معجم البلدان [٣] شاهداً على قوله: الجوسق الخرب بظاهر الكوفه عند النخيله و نسبه لقيس بن الأصم الضبى يرثى الخوارج، و فيه: يوم النخيله بدلاً من يوم الخريبه، في أبيات.

و الجَوْسُقُ : لَقَّبَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمٍ الْمُحَدِّثِ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و جَوْسُقُ : هـ، بَدُجِيلٍ ، و بِقَرْبِهَا (١) جَبَلٌ .

و جَوْسُقُ : هـ، أُخْرَى بِنِعْدَادَ .

و جَوْسُقُ : هـ، بِالنَّهْرَوَانِ مِنْ أَعْمَالِ بَعْدَادَ مِنْهَا : أَبُو طَاهِرٍ الْخَلِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الضَّرِيرِ الْمُقْرِيءِ سَيَكَنَ بَعْدَادَ، وَ رَوَى عَنْ ابْنِ الْبَطْرِ وَ النَّعَالِيِّ (٢)، وَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ ، وَ لِد (٣) سَنَهُ ٤٨٢ .

و جَوْسُقُ : هـ، بِنَهْرِ الْمَلِكِ .

و جَوْسُقُ : هـ، تَجَاهَ بُلَيْسَ شَرْقِيٍّ مِصْرَ .

و جَوْسُقُ : قَلْعَهُ هُنَاكَ .

و جَوْسُقُ : قَرْيَتَانِ بِالرِّيِّ .

و جَوْسُقُ : دَارٌ بَيْتٌ لِلْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ الْخَلِيفَةِ فِي دَارِ الْخِلَافَةِ يُقَالُ : إِنَّ فِي وَسْطِهَا بَرْكَهَ مِنْ الرِّصَاصِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا فِي عِشْرِينَ ذِرَاعًا .

و جُوَسَقَانِ ، بِالضَّمِّ وَ فَتْحِ السَّيْنِ وَ فِي الْعُبَابِ :

جَوْسَقَانِ : هـ، بِأَسْفِرَايْنِ مَتَّصِلَةٌ بِهَا، وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ (٤) .

جعنق

جَعَنْقُ ، كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : اسْمٌ وَ لَيْسَ بِثَبْتٍ ؛ لِأَنَّ الْجِيمَ وَ الْقَافَ لَمْ تَجْتَمِعَا فِي كَلِمَةٍ إِلَّا فِي خَمْسِ كَلِمَاتٍ (٥) .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

جعفق

جَعْفَقَ الْقَوْمُ : رَكِبُوا وَ تَهَيَّأُوا، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (٦) .

جعفلق

الْجَعْفَلِيقُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ نَقَلَهُ الْأَنْزَهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو - هِيَ الْعَظِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَ نَصُّ النُّوَادِرِ : الْعَظِيمُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي حَبِيبَةَ الشَّيْبَانِيَّ :

قَامَ إِلَى عَذْرَاءَ جَعْفَلِيْقٍ

قَدْ زُيِّنَتْ بِكَعْتَبِ مَحْلُوقِ

يَمْشِي بِمِثْلِ النَّخْلَةِ السَّحُوقِ

مُعَجَّرٍ مُبَجَّرٍ مَعْرُوقِ

هَامَّتْهُ كَصَخْرِهِ فِي نَيْقِ

فَشَدَّ (٧) مِنْهَا أَضْيِقَ الْمَضِيْقِ

طَرَّقَهُ لِلْعَمَلِ الْمَوْمُوقِ

يَا حَبْدًا ذَلِكُ مِنْ طَرِيْقِ

جفلق

عَجُوزٌ جَفَلَقٌ ، كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

وَالجَفَلَقَةُ فِي الْكَلَامِ ، وَالْمَسِي : الْمُرَاءَةُ .

جقق

الْجَقَّةُ ، بِالْكَسْرِ : النَّاقَةُ الْهَرَمَةُ .

وَقَالَ الْخَارِزْمِيُّ : جَقَّ الطَّائِرُ أَي : ذَرَقَ .

جلبق

جَلْبُوقٌ ، كَسِيْفَرَجَلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ اسْمٌ (٨) ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ لِيصٌّ مِنْ بَنِي مَهْرَةَ وَفِي الْعُبَابِ : مِنْ بَنِي سَعْدٍ - وَ
مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ - كَانَ حَبِيثًا مُنْكَرًا ، وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

وَ كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَلْبُوقَ قَدْ تَوَى

فَيَنْفُقُ لِي مِنْ بَيْنِ رُكْنَيْ مُخَفِّقِ

وَ قَالَ أَيْضًا :

رَأَيْتُ رِجَالًا يَنْفُخُ الْمِسْكَ مِنْهُمْ

و رِيحُ الخُرُوءِ من ثِيَابِ الجَلُوبِقِ

و قال ابنُ عَبَّادٍ: الجَلُوبِقُ: الرَّجُلُ المُجَلَّبُ يُقال:

سَمِعْتُ جَلْبَقَهُ . و الجَلْبَقَةُ: الجَلْبُ و الضَّجَّةُ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أبو الجَلُوبِقِ: كُنِيَ رَجُلٌ جاءَ ذِكْرُه في شِعْرِ جَرِيرٍ .

جلفق

الجَلْفَقُ ، كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ و قال ابنُ عَبَّادٍ: هو الذي يُسَمَّى بالفارسيَّةِ دَرائِزِينَ كما في العُبابِ .

ص: ٦١

١- (١) في القاموس: وقُرْبَه و جَبَلٌ .

٢- (٢) بالأصل «النعال» و المثبت عن اللباب، و [١] في معجم البلدان « [٢] المغالي» .

٣- (٣) بالأصل «توفى» و المثبت عن اللباب، و [٣] فيه بالنص و كتبها بالأحرف أن وفاته كانت سنة ست و ثلاثين و خمسمئة، و في معجم البلدان: [٤] توفي سنة ٥٣٣ .

٤- (٤) و مثلهما في معجم البلدان و اللباب .

٥- (٥) انظر الجمهرة ٣/٣١٦ . [٥]

٦- (٦) كذا بالأصل، و قد وردت المادة في اللسان في ترجمه مستقلة .

٧- (٧) في اللسان: [٦] فشقَّ .

٨- (٨) الجمهرة ٢/١١٠ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَتَانٌ جَلَنْقُ: سَمِيئَةٌ .

و جَلَوْقٌ ، كَسَفَرَجَلٍ :اسم .

جلق

الجوالق ، بكسر الجيم و اللام ، و بضم الجيم و ففتح اللام و هذه عن ابن الأعرابي و كسرها أى مع ضم الجيم : وعاءٌ، م معروفٌ ، مُعَرَّبٌ كواله، كما فى الفتح ، و الصوابُ أنه مُعَرَّبٌ چواله بالجيم الفارسيه المنقوطة بثلاث من تحت ج: جوالق بالفتح كصحائف، و قد جاء فى الشعر جوالق قال:

يا حَبْدًا ما فى الجوالقِ الشُّودُ

مِنْ حُشْكُنَانٍ و سَوِيْقٍ مَقْنُودُ

و رُبما قالوا: جوالقات و أنكره سيبويه، قال ابن برى :

قال سيبويه: قد جمعت العرب أسماءً مذكّرةً بالألف و التاء لامتناع تكسيرها، نحو سِجَلٌ ، و إِصْطَبَلٌ ، و حَمَامٌ ، فقالوا:

سِجَلَاتٌ ، و إِصْطَبَلَاتٌ ، و حَمَامَاتٌ ، و لم يقولوا فى جمع جوالق : جوالقات ؛ لأنهم قد كسروه، فقالوا: جوالق .

و جَلِقٌ ، كحِمَصٌ ، بكسرتين مُشَدَّده اللام ، و كقَبِّ و عبارة الجوهري تحتل الوجّهين : اسم دِمَشْقٍ نَفْسِها أو غُوْطِها يُصِرَفُ و لا يُصِرَفُ ، قال حسان رضى الله عنه يمدح آل جفنه:

لِلَّهِ دَرٌّ عِصَابِهِ نَادِمَتْهُمْ

يَوْمًا بِجَلَقٍ فى الزَّمانِ الأوَّلِ

و قال المتلمس :

بِجَلَقٍ تَسْطُو بِأَمْرِىءٍ ما تَلَعْتَمَا

و قال النابغة :

لئن كانَ للقبْرَيْنِ قَبْرٍ بِجَلَقٍ

و قَبْرِ بَصِيْدَاءِ الَّذى عِنْدَ حَارِبٍ

وَجَلَّتْ كَحِمِّصٍ : حَبٌّ بِالْيَمَنِ كَالْقَمَحِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ .

وَجَلُّ : نَاحِيَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ بِسَرْقُطَةِ .

وَجَلُّ : زَجْرٌ لِلجَمَلِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَلَّتْ رَأْسَهُ يَجْلُتُهُ وَكَذَلِكَ جَلَطَهُ يَجْلُطُهُ إِذَا حَلَقَهُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : جَلَقَتِ الْمَرْأَةُ عَنْ مَتَاعِهَا ، وَعَنْ ثَنَائِهَا إِذَا كَشَفَتْ عَنْهَا .

وَالجَلَقَةُ ، مُحَرَّكَةٌ : الجَلَعَةُ قَالَ ابْنُ الفَرَجِ - عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ - : فَبَحَّ اللَّهُ تِلْكَ الجَلَقَةَ وَالجَلَعَةَ ، أَيْ :

المَكْشَرُ (١) ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : وَتُسَكَّنَانِ أَيْضًا .

وَمَا عَلَيْهِ جُلَاقُهُ لَحْمٌ أَيْ : شَيْءٌ مِنْهُ ، مِثْلُ جُرَاقِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ، كَمَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الجِلْقَةُ ، كَحِمِّصِهِ ، وَقَدْ تُخَفَّفُ اللَّامُ وَتُشَدَّدُ الْقَافُ هِيَ الْعَجُوزُ ، وَكَحِمِّصِهِ فَقَطُ : النَاقَةُ الْهَرِمَةُ وَكَذَلِكَ الجِقَّةُ بِالْكَسْرِ وَحَذْفِ اللَّامِ عَنْهُ أَيْضًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَجِلْقِيَّتُهُ ، كَأَفْرِيقِيَّتِهِ : دُ ، بِالرُّومِ مُتَاخِمٌ لِلْأَنْدَلُسِ ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْوَانَ الجِلْقِيُّ مِنَ الْخَارِجِينَ بِالْأَنْدَلُسِ .

وَجَالِقَانُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ : بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ سِجِسْتَانَ وَقِيلَ :

مِنْ أَعْمَالِ بُسْتِ .

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : المَنْجَلِيُّ هَذَا عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ :

جَلَقُوهُمْ بِالْمَنْجَلِيقِ ، وَمَنْ جَعَلَ المِيمَ فَاءَ الْكَلِمَةِ فَمَوْضِعُ ذِكْرِهِ عِنْدَ فَضْلِ المِيمِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَمَعْنَى جَلَقَهُمْ جَلَقًا ، أَيْ : رَمَاهُمْ بِهِ .

وَالجَلُّ لِلصُّلْحِ مَوْلَدٌ لَمْ تَعْرِفْهُ الْعَرَبُ ، وَلَا جَاءَ فِي كَلَامٍ فَصِيحٍ .

وَرَجُلٌ مَجْلِيقٌ ، كَمِسْكِينٍ : يَجْلِقُ فَمَهُ عِنْدَ الضَّحِكِ ، أَيْ : يَكْشِفُهُ وَنَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ مِشْلِيقٌ ، بِالشِّينِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : التَّجَلُّ : ضَحِكٌ يُفْتَحُ الفَمَ حَتَّى يَبْدُوَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الجَوْلُوقُ كَجَوْهَرٍ : شَوْكٌ ، وَلَيْسَ بِالدَّارِ شَيْشَعَانَ كَمَا تَوَهَّمَهُ بَعْضٌ .

١- (١) فى التكملة: مضحك الإنسان. و الأصل كالتهديب.

قال ابن فارس: الجيم واللام والقاف ليس أصلاً ولا فرعاً.

*و مما يستدرک علیه:

رَجُلٌ جَلَّاهٌ بِالضَّمِّ، أَى: هَزِيلٌ .

و جَوَلْتُ ، كَجَوْهَرٍ: اسْمٌ .

و الجَلْفَةُ ، بِالْفَتْحِ: المَكْشَرُ، لَعُهُ فِي المَحَرَّكِه ، عن ابن عَبَّادٍ .

و الجَلالِقَةُ: جِيلٌ مِنَ النَّاسِ .

و أَبُو عِصْمَةَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو الجَوَالِقِيِّ (١) البَخَارِيُّ ، مُحَدِّثٌ ، رَوَى عَنْهُ عُنْجَارُ الحَافِظُ توفى سنة ٣٧٢ .

و الإمامُ أَبُو مَنْصُورٍ مَوْهُوبُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ البَغْدَادِيُّ اللُّغَوِيُّ المَعْرُوفُ بابن الجَوَالِقِيِّ صاحبُ كِتَابِ المَعْرَبِ ، توفى سنة ٥٣٩ .

جلمق

الجِلْمَاقُ ، بِالْكَسْرِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و قَالَ أَبُو تُرَابٍ - عن شُجَاعِ السُّلَمِيِّ - : هُوَ مَا عُصِبَتْ بِهِ القَوْسُ مِنَ العَقَبِ كالجِرْمَاقِ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِيِّ التَّهْدِيدِ .

و وَ قَدْ جَلَمَقَهَا : إِذَا عَصَبَ عَلَيْهَا الجِلْمَاقُ وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

و الجِلْمَاقُ مِنَ الأَقْبِيَّةِ : مِثْلُ اليَلْمَاقِ نَقَلَهُ الصَّاعِنَانِيُّ .

جلهق

الجُلَاهِقُ ، كَعُلابِطٍ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ البُنْدُوقُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ وَ مِنْهُ قَوْسُ الجُلَاهِقِ وَ أَصْلُهُ بِالفَارِسِيَّةِ جُلَهٌ ، وَ هِيَ: كُتْبُهُ غَزَلٌ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قَالَ: وَ الكَثِيرُ (٢) جُلَهَا قَالَ: وَ بِهَا سُمِّيَ الحَائِكُ جُلَهَا، وَ قَالَ اللَّيْثُ: جُلَاهِقٌ دَخِيلٌ ، وَ قَالَ النَّضْرُ: الجُلَاهِقُ: الطُّيْنُ المَدْمَلَقُ المَدْوَرُّ ، وَ جُلَاهِقَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَ جُلَاهِقَتَانِ ، وَ يُقَالُ: جُهَلَقْتَ جُلَاهِقًا (٣) ، قَدَّمَ الهَاءَ وَ أَخَّرَ اللَّامَ .

جلنبق

: جَلَنْبَقُ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : حِكَايَةُ صَوْتِ بَابِ ضَخْمٍ فِي حَالِ فَتْحِهِ وَ إِصْفَاقِهِ قَالَ: جَلَنْ ، عَلَى حِدِّهِ ، وَ بَلَقَ عَلَى حِدِّهِ وَ أَتَشَدُّ المَازِنِيُّ :

فَتَمْتَحُهُ طَوْرًا وَ طَوْرًا تُحِيفُهُ

فَتَسْمَعُ فِي الحَالِيْنَ مِنْهُ جَلَنْبَقُ

و قد ذكره المصنف أيضاً في «ج ل ن» و أورد هذه العبارة مع تغيير يسير.

جناق

الْمَنْجِنِقُ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ الْمِيمُ أَى مَعَ فَتْحِ الْجِيمِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : آله تَزْمَى بِهَا الْحِجَارَةُ أَى : عَلَى الْعِيدُوْ، وَ ذَلِكَ بَأَنَّ تَشَدَّ سَوَارٍ مُرْتَفَعَةً جِدًّا مِنَ الْخَشَبِ ، يَوْضَعُ عَلَيْهَا مَا يُرَادُ رَمِيَهُ ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِسَارِيهِ تُوصِلُهُ لِمَكَانٍ بَعِيدٍ جِدًّا ، وَ هِيَ آله قَدِيمَةٌ قَبْلَ وَضْعِ النَّصَارَى الْبَارُودَ وَ الْمَدَافِعَ ، قَالَ شَيْخَنَا .

قُلْتُ : وَ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي سِيرَتِهِ فِي ذِكْرِ حِصَارِ الطَّائِفِ . قَالَ السُّهَيْلِيُّ :

وَ أَمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيُذَكَّرُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ رَمَى بِهِ حَيْدِيمَةُ الْأَبْرَشُ ، وَ هُوَ مِنْ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ ، وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ أَوْقَدَ الشَّمْعَ كَالْمَنْجِنِقِ
عَنِ اللَّيْثِ مُعَرَّبَةً مُؤَنَّثَةً وَ قَدْ يُذَكَّرُ (٤) قَالَ اللَّيْثُ :

وَ تَأْنِيثُهَا أَحْسَنُ ، قَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِلَابِيُّ :

لَقَدْ تَرَكَتْنِي مَنْجِنِقُ ابْنِ بَحْدَلٍ

أَحِيدٌ عَنِ الْعُصْفُورِ حِينَ يَطِيرُ

فَارِسِيَّتُهَا عَلَى مَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ جَهَّ نِيكَ ، أَى : أَنَا مَا أَجُودَنِي وَ لَيْسَ فِي الصَّحَاحِ أَنَا ، وَ هِيَ لِأَزِمَةُ الذُّكْرِ ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَالَ
بَعْضُهُمْ : تَقْدِيرُهَا مَنْفَعِيلٌ (٥) ، لِقَوْلِهِمْ : كُنَّا نَجْنِقُ مَرَّةً وَ نَرُشِقُ أُخْرَى ، وَ ج : مَنْجِنِقَاتٍ قَالَ :

وَ يَوْمَ حَلَّأْنَا عَنِ الْأَهَاتِمِ

بِالْمَنْجِنِقَاتِ وَ بِالْأَمَائِمِ

وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بِالْمَنْجِنِقَاتِ وَ بِالْأَمَائِمِ

وَ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى مَجَانِقٍ ، وَ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : هِيَ فَتْعَلِيلٌ ، الْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ؛ لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ :

ص : ٦٣

١- (١) ضبطت بضم الجيم عن اللباب، و هذه النسبه إلى الجوالق، و هو عمل الجوالق أو بيعه.

٢- (٢) يعنى جمعها بالفارسيه.

٣- (٣) فى اللسان: [١] جلاهما، بالتونين.

٤- ((*)) فى القاموس: «تَذَكَّرَ» بدل: «يُذَكَّرُ».

٥- (٥) فى الصحاح: «مَفْعَلِيلٌ».

مَجَانِيْقٌ وَ فِي التَّصْيِغِ مُجْنِيْقٌ ، وَ لِأَنَّهُا لَوْ كَانَتْ زَائِدَةً ، وَ النُّونُ زَائِدَةٌ لِـجَمْعَتِ زَائِدَتَانِ فِي أَوَّلِ الْاِسْمِ ، وَ هَذَا لَا يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَ لَا الصِّفَاتِ الَّتِي لَيْسَتْ عَلَى الْأَفْعَالِ الْمَزِيدَةِ ، وَ لَوْ جَعَلَتِ النُّونَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ صَارَ الْاِسْمُ رُبَاعِيًّا ، وَ الزِّيَادَاتُ لَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَوْلًا إِلَّا الْأَسْمَاءَ الْجَارِيَةَ عَلَى أَفْعَالِهَا ، نَحْوَ مُدْخَرَجٍ .

وَ قَدْ جَنَّقُوا يَجْنُقُونَ جَنْقًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ حَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : جَنْقُوا تَجْنِيْقًا : إِذَا رَمَوْا بِأَحْجَارِ الْمَنْجِيْقِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : مَجْنُقُوا مَنْجِيْقًا عِنْدَ مَنْ جَعَلَ الْمِيْمَ أَصْلِيَّةً قَالَ : وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ رَبَّمَا تَرَكُوا هَذِهِ الْمِيْمَ فِي كَلِمَةِ سَوَى ذَلِكَ ، كَقَوْلِهِمْ لِلْمَسْكِيْنِ :

قَدْ تَمَسَّيْ كَنْ ، وَ إِنَّمَا الْمَسِيْكِيْنُ عَلَى قَدْرِ مَفْعِيلٍ ، كَالْمَنْطِيقِ ، وَ الْمِحْضَةِ يِرٍ ، وَ نَحْوَ ذَلِكَ ، قَالَ شَيْخُنَا : وَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي وَزْنِ هَذَا اللَّفْظِ عَلَى أَقْوَالٍ لِلْفَرَّاءِ وَ الْمَازِنِيِّ وَ أَبِي عُبَيْدٍ وَ التَّوْرِيِّ ، وَ هَلِ الْمِيْمُ هِيَ الْأَصْلِيَّةُ أَوْ النُّونُ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَ اسْتَدَلُّوا بِجَنْقُونَا ، وَ بَعْدَ زِيَادَةِ الْمِيْمِ فِي مِثْلِهِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا - طَائِلَ تَحْتَهُ ، وَ الصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ حُرُوفَهُ كُلَّهَا أَصْلِيَّةٌ ؛ لِأَنَّهُ عَجْمِيٌّ لَا - سَبِيلَ فِيهِ إِلَى دَعْوَى الْأَشْتِقَاقِ ، وَ لَا مُرْجَحَ فِي ادِّعَاءِ زِيَادَةِ بَعْضِ الْحُرُوفِ دُونَ بَعْضٍ ، وَ لَا دَاعِيَ لَذَلِكَ ، فَالصَّوَابُ إِذْنًا أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ الْمِيْمِ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

وَ إِلَيْهِ نُسِبَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي الْمَنْجِيْقِيُّ الطَّبْرِيُّ قَاضِي جُرْجَانَ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ الْأَصُولِيَّ الْأَشْعَرِيَّ ، رَوَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى ، وَ أَحْمَدَ بْنِ صَاعِدٍ ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٥٩ .

وَ جُنْقَانُ ، كَعُثْمَانَ : ع ، بِخَوَارِزْمٍ .

وَ أَيْضًا : نَاحِيَّةُ بَفَارِسٍ .

وَ أَجْنِقَانُ ، بِكَسْرِ النُّونِ الْأُولَى هَكَذَا ضَبَطَهُ (١) ، وَ الصَّوَابُ بِكَسْرِ الْجِيْمِ وَ سَكُونِ النُّونِ : ه بِسَرْحَسَ ، مَعْرَبٌ أَجْنِكَانَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْجُنُقُ ، بِضَمَّتَيْنِ : حِجَارَةُ الْمَنْجِيْقِ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُنُقُ : أَصْحَابُ تَدْبِيرِ الْمَنْجِيْقِ .

وَ جَنْيَقًا ، بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ : حَدُّ أَبِي الْقَاسِمِ عُبَيْدِ (٢) اللَّهِ بْنِ عُمَانَ بْنِ يَحْيَى الدَّقَاقِ ، يُعْرَفُ بِابْنِ جَنْيَقَا ، ثِقَةٌ مُكْثِرٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُحَامِلِيِّ ، وَ غَيْرِهِ ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٩٠ .

وَ بَرُوكُهُ جَنَاقٍ ، كَسَحَابٍ : إِخْدَى الْمُتَنَزِّهَاتِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ (٣) :

امْرَأَةٌ جُنَيْفَةٌ، وَهِيَ نَعْتُ مَكْرُوهٍ، نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَهُوَ بَضْمٌ فَسْكَوْنٌ فَكَسْرٌ (٤).

قُلْتُ: وَ لَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ جُنَيْفَتَهُ الَّذِي تَقَدَّمَ آتِيفًا، فَانْظُرْهُ.

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

جَهْلَقَ الرَّجُلُ: رَمَى بِالْجُلَاهِقِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِتَقْدِيمِ الْهَاءِ عَلَى اللَّامِ فِي تَرْجَمِهِ «جَلَهَقَ».

الْجَوْقَةُ: الْجَمَاعَةُ مِمَّا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَحْسَبُهُ دَخِيلًا، وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ: هُوَ مُعَرَّبٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَوْقٌ وَجْهُهُ، كَفَرِحَ جَوْقًا: مَالٌ، فَهُوَ أَجْوَقٌ وَ جَوْقٌ كَكْتِفٍ.

وَ رَجُلٌ أَجْوَقٌ: غَلِيظُ الْعُنُقِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٥).

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: جَوْقَهُمْ تَجْوِيقًا: إِذَا جَمَعَهُمْ.

وَ جَوْقٌ عَلَيْهِ: جَلَبٌ، وَ صَبَّحَ (٦) يُقَالُ: كَمَ تَجَوْقُ عَلَيَّ، أَي: كَمَ تُجَلَّبُ.

وَ الْمُجَوَّقُ، كَمُعْظَمٍ: الْمُعْوَجُّ الْفَكِّينِ أَي: مَائِلُ الشُّدْقَيْنِ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تَجَوْقُوا أَي: اجْتَمَعُوا (٧).

١- (١) و مثله قيد ضبطها ياقوت بالنص.

٢- (٢) في اللباب: عبید الله.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و مما يستدرک علیه، لعل النسخه التي شرح عليها لم تذكر فيها هذه الكلمه و إلا ففي بعض النسخ المطبوعه قبل ماده المنجنيق ما نصه: الْجُنَيْفَةُ كَفُنْفُدُهُ: الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ. الْجَنْفَلِيُّ، كَقَنْدَفِيرٍ: الْجَعْفَلِيُّ. ا. ه .

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فكسر، ضبط في اللسان بضم الباء».

٥- (٥) الجمهره ١١٠/٢ و ٢٢٧/٣.

٦- (٦) ((*) وردت بالكويتيه: ضجج .

٧- (٦) مما فات مطبوع الجمهره.

و مما يُستدرَك عليه:

عَدُوُّ أَجْوَقِ الْفَكِّ، أَى: مَائِلُ الشَّقِّ، و فى العُبابِ :

الشَّدَقِ، و جَمَعُهُ: جُوقَةٌ .

و الجُّوقُ: كُلُّ خَلِيطٍ مِنَ الرِّعَاءِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ.

و جُوقَةٌ بَنَى مُعَاوِيَةَ: مَحَلَّهُ بِالْكَوْفَةِ، مِنْهَا: أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَاجِبِ الْجُوقِيِّ، رَوَى لَهُ الْمَالِينِيُّ عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

و قال أَبُو عَمْرٍو فى كتابِ الحُرُوفِ: يُقال: طَلاهَ فَجُوقَهُ، أَى: تَرَكَ بَعْضَهُ، فَإِنْ طَلاهَ كُلهُ قَلتَ: حَرَدَهُ تَحْرِيداً، و أَدَمَجَهُ مِثْلَهُ .

جهيق

الجَيْهَبُوقُ، كَحَيَزُبُونِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و صاحِبُ اللِّسانِ، و قال أَبُو الهَيْثَمِ: هُوَ خُرْدُ الفَأْرِ هَكَذا نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

فصل الحاء مع القاف

حببق

الحَبَبَقَةُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و صاحِبُ اللِّسانِ، و قال ابنُ دُرَيْدٍ (١): هُوَ ضَيْقُ النَّفْسِ مِنَ بُحْلِ أَوْ ضَجْرِ كَمَا فى العُبابِ.

حبق

الحَبِقُ، مُحَرَّكَةٌ: نَبَاتٌ طَيِّبُ الرِّائِحَةِ حَدِيدُ الطَّعْمِ، وَرَفُّهُ كَوَرَقِ الخِلافِ، مِنْهُ سِيْهَلِيُّ و مِنْهُ جَبَلِيُّ، و لَيْسَ بِمَرْعىِّ فارسيَّةِ الفُوتَنْجِ (٢).

قَلتُ: إِنَّمَا فارسيَّةُ بُودِينَه، قال أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيُّ قال: الحَبِقُ مَجْفَرَةٌ، يُمَرَّغُ عَلَيْهِ الفَرَسُ فَيُجْفِرُهُ، و يُجْعَلُ فى المِخَدَّةِ فَيُوضَعُ تَحْتَ رَأْسِ الإنسانِ فَيُجْفِرُهُ، و هُوَ يُشْبِهُ الرِّيحانَةَ الَّتِي تُسَمَّى النَّمَامِ (٣) و يَكْثُرُ نَبَاتُهُ على المِاءِ. و حَبَقُ المِاءِ، و حَبَقُ التَّمْساكِ هُوَ: الفُوتَنْجُ النَّهْرِيُّ لِنَبَاتِهِ على حافاتِ الأَنْهارِ، و لَأَنَّ التَّمْساكِ يَأْكُلُ مِنْهُ كَثِيراً.

و حَبَقُ الفَتَى، أَوْ حَبَقُ الفِيلِ هُوَ المَمْرُزُجُوشُ و قد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ.

و حَبَقُ الرِّاعِي: البَرَنْجاسِفُ و قد أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ فى مَوْضِعِهِ.

و حَبَقُ البَقْرِ هُوَ: البَابُونُجُ .

و حَبَقُ الشُّيُوخِ (٤) هُوَ: المَمْرُ و يُسَمَّى أَيْضاً رِيحانَ الشُّيُوخِ.

و الْحَبِيقُ الصَّعِيْرِيُّ ، و الْحَبِيقُ الْكِرْمَانِيُّ هُوَ : الشَّاهِسِيْفَرْمُ و هُوَ سَيِّدُ لَطَانِ الرِّيَّاحِيْنَ ، و يُعْرَفُ بِالرِّيْحَانِ الْمَطْلَقِ ، و هُوَ الَّذِي يُزْرَعُ فِي الْبَيْوْتِ .

و الْحَبِيقُ الْقَرْنُقْلِيُّ هُوَ : الْفَرَنْجَمَشْكُ تَفْسِيْرُهُ : مِسْكُ الْإِفْرَنْجِ .

و الْحَبِيقُ الرِّيْحَانِيُّ هُوَ : الَّذِي يُؤْكَلُ مِنَ الْمُقْلِ الْمَكِّيِّ .

و فَاتَهُ : الْحَبِيقُ النَّبِطِيُّ ، و هُوَ : رِيْحَانُ الْحُمَاحِمِ .

و حَبِيقُ تَرْنَجَانِ ، و هُوَ : الْبَاذِرُنْجُوِيَّةُ (٥) .

و الْحَبِيقُ ، بِالْكَسْرِ هَكَذَا فِي النُّسخِ ، و الصَّوَابُ بِكسر الْبَاءِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ و اللِّسَانِ (٦) و الْحُبَّاقُ كَالْغُرَابِ :

الضَّرَاطُ قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرِ الْعَامِرِيِّ :

لَهُمْ حَبِيقٌ و السَّوْدُ بَيْنِي و بَيْنَهُمْ

يُدِي لَكُمْ و الْعَادِيَاتِ الْمُحَصَّبَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : السَّوْدُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ و يُدِي : جَمْعُ يَدٍ ، مِثْلُ قَوْلِهِ :

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يُدِيًّا و أَنْعَمَا

و أَضَافَهَا إِلَى نَفْسِهِ ، و رَوَاهُ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ : «يُدِي لَكُمْ» و قَالَ : يُقَالُ : يَدِي لَكَ أَنْ يَكُونَ كَذَا ، كَمَا تَقُولُ :

عَلَيَّ لَكَ أَنْ يَكُونَ كَذَا ، و رَوَاهُ الْجَزْمِيُّ «يُدِي لَكُمْ» سَاكِنَةً الْيَاءِ ، و الْعَادِيَاتِ مَخْفُوضٌ بِوَاوِ الْقَسَمِ .

ص : ٦٥

١- (١) الْجُمْهُرَةُ ٢٨٥/٣ و فِيهَا «الْحَبِيقَةُ» بِالتَّاءِ الْمَثَنَاءِ .

٢- (٢) فِي تَذْكَرِهِ الْأَنْطَاكِي : فَوْتَنْجٌ و يُقَالُ فَوْدَنْجٌ هُوَ الْحَبِيقُ .

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ : «الثَّمَامُ» و الْمَثَبُتُ يُوَافِقُ تَذْكَرَهُ الْأَنْطَاكِي . قَالَ و سَمِيَ بِذَلِكَ لِسَطْوَعِ رَائِحَتِهِ فِينِمْ عَلَيَّ حَامِلُهُ .

٤- (٤) عَنِ الْقَامُوسِ و تَذْكَرَهُ دَاوُدُ و بِالْأَصْلِ «الشَّيُوحُ» .

٥- (٥) فِي تَذْكَرِهِ دَاوُدُ : حَبِيقُ تَرْنَجَانِي : الْبَاذِرُنْجُوِيَّةُ .

٦- (٦) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : [١] الْحَبِيقُ و الْحَبِيقُ و الْحُبَّاقُ .

وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَبْقُ :

ضُرَاطُ الْمَعِزِّ وَقَدْ حَبَقَ يَحْبِقُ حَبْقًا بِالْفَتْحِ وَحَبَقًا ، وَكَكَيْفٍ ، وَغُرَابٍ لَفْظُ الْأَسْمِ وَ لَفْظُ الْمَصْدَرِ فِيهِ سَوَاءٌ، وَقَدْ يُسَدِّ تَعْمَلُ فِي النَّاسِ ، وَأَفْعَالُ الضَّرَطِ كَثِيرًا مَا تَجِيءُ مُتَعَدِّيَةً بِحَرْفٍ ، كَقَوْلِهِمْ : عَفَقَ بِهَا، وَحَطَأَ بِهَا، وَنَفَخَ بِهَا: إِذَا ضَرَطَ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْمُنْكَرِ الَّذِي كَانُوا يَأْتُونَهُ فِي نَادِيهِمْ: «كَانُوا يَحْبِقُونَ فِيهِ».

وَالْحَبَقَةُ: الضَّرَطَةُ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الضَّرِيطَةُ الْخَفِيفَةُ، قَالَ (١):

١٧- أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ -عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ- قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«لَا تَحِقُّ فِيهِ عَنَزٌ» فَأَصَابَتْ بَيْتَ عَيْنِهِ يَوْمَ صِفِّينَ، وَقُتِلَ ابْنُهُ طَرِيفٌ، فَدَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: هَلْ حَبَقْتَ الْعَنَزُ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ؟ فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ، وَالتَّيْسُ الْأَعْظَمُ .

وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ: يَا حَبَاقِ، كَقَطَامٍ كَمَا يُقَالُ لَهَا: يَا دِفَارِ .

وَقَالَ الْأَصْبَغِيُّ : غَدَقُ حُبَيْتٍ ، كَزَيْبِرٍ: تَمَرٌ دَقْلٌ أَغْبَرُ صَغِيرٌ مَعَ طُولٍ فِيهِ، رَدِيءٌ مَنْسُوبٌ إِلَى ابْنِ حُبَيْتٍ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: نُبَيْتٌ ، وَيُقَالُ: حُبَيْتٌ ، وَنُبَيْتٌ (٢)، وَذَوَاتُ الْعُنَيْتِ:

لأنواعٍ من التَّمْرِ وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَوْثَيْنِ مِنَ التَّمْرِ: الْجَعْرُورِ، وَ لَوْثِ حُبَيْتٍ» . يَعْنِي فِي الصَّدَقَةِ .

وَالْحُبَاقُ ككِتَابٍ ، أَوْ غُرَابٍ وَ عَلَى الْأُولَى اقْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَبُو بَطْنٍ مِنْ تَمِيمٍ وَ هُوَ لَقَبٌ لَهُ، قَالَ أَبُو الْعَرَنَدَسِ الْعَوْذِيُّ ، مِنْ بَنِي عَوْذِ بْنِ سَوْدٍ:

يُنَادِي الْحُبَاقَ وَ حِمَانَهَا

وَ قَدْ شَيَّطُوا رَأْسَهُ فَالْتَهَبَ (٣)

وَ الْحَبَقِيُّ كَالزَّمَكِيِّ: سَيْرٌ سَرِيعٌ بِالْحَاءِ وَ الْخَاءِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَ هُوَ يَمْشِي الْحَبَقِيُّ ، وَ الدَّفَقِيُّ ، وَ الْحَبَقِيُّ دُونَ الدَّفَقِيِّ، قَالَ :

يَعْدُو الْحَبَقِيُّ وَ الدَّفَقِيُّ مِنْعَبٌ

وَ الْحَبَقَةُ ، مُحَرَّكَةٌ: الْجَاهِلُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، زَادَ الزَّمَخَشَرِيُّ: السَّفِيهُ ، وَ الْجَمْعُ : حَبَقَاتٌ ، كَشَجَرِهِ وَ شَجَرَاتٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْحَبَقَةُ بِكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةٌ الْقَافِ: الْقَصِيرُ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

و قال أَبُو عَمْرٍو: الْحَبَقُ كَصُرْدِ الْقَلِيلِ الْعَقْلِ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ كَهَبِيعٍ ، وَ هُبَيْعِهِ ، وَ أَنْشَدَ:

حِبَقُهُ يَتَّبِعُهَا شَيْخٌ حُبِقٌ

وَ إِنْ يُوقَفُهَا لِخَيْرٍ لَا تُفِقُ

وَ الْحَبَقُ بِالْفَتْحِ: الضَّرْبُ بِالْجَرِيدِ هَكَذَا فِي النُّسخ (٤) وَ الصَّوَابُ: بِالْجَرِيرِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحِيطِ وَ كَذَا الضَّرْبُ بِالْحَجَلِ ، وَ بِالسُّوْطِ .

وَ أَحْبَقَ الْقَوْمُ بِمَا عِنْدَهُمْ أَى: سَلِسُوا بِهِ وَ أَدْعُوا عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَ حَبَقَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ تَحْيِيْقًا: إِذَا جَمَعَهُ وَ أَحْكَمَ أَمْرَهُ.

وَ سَلِمَهُ بِنُ الْمُحَبَّقِ ، كَمَحَدَّثٍ: صَحَابِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، شَهَدَ حُنَيْنًا، وَ فَتَحَ الْمَدَائِنَ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ (٥) الْعَسَدِيُّ كَرِيٌّ فِي كِتَابِ التَّصْحِيفِ: الْمُحَبَّقُ، بِكسْرِ الْبَاءِ، وَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يُصَحِّفُونَ وَ يَفْتَحُونَ الْبَاءَ، وَ قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ: قَالَ لِي رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ: اسْمُ الْمُحَبَّقِ صِخْرُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٦) بْنِ دَابِغَةَ بْنِ لِحْيَانَ بْنِ هُذَيْلٍ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ: صِخْرُ بْنُ عُبَيْدٍ.

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي كِتَابِ الْمَقَائِيسِ: الْحَاءُ وَ الْبَاءُ وَ الْقَافُ لَيْسَ عِنْدِي بِأَصْلٍ يُؤَخَذُ بِهِ، وَ لَا مَعْنَى لَهُ، وَ لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: حَبَقَ مَتَاعَهُ: إِذَا جَمَعَهُ، وَ لَا أَدْرِي كَيْفَ صَحَّتْهُ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْحَبَقُ، بِالْفَتْحِ: الضُّرَاطُ .

وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: جَمْعُ الْحَبَقِ مَحْرَكَةٌ لِلْمَأْكُولِ: حِبَاقٌ ، بِالْكَسْرِ، وَ أَنْشَدَ:

ص: ٦٦

١- (١) الْجُمْهُرُ ٢٢٦/١. [١]

٢- (٢) النَّبِيْقُ: أَغْبِرُ مَدْرُورًا، وَ ذَوَاتُ الْعُنُقِ: لَهَا أَعْنَاقٌ مَعَ طَوْلٍ وَ غَيْرِهِ.

٣- (٣) الْجُمْهُرُ ٢٢٦/١. [٢]

٤- (٤) وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ.

٥- (٥) عَنِ التَّكْمَلَةِ وَ بِالْأَصْلِ «أَبُو مُحَمَّدٍ».

٦- (٦) فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ق ٢ ج ٢ ص ٧١: عَبْدِ الْعَزِي.

فَأَتُونَا بَدْرَمَقٍ وَ حِبَاقٍ

و شِوَاءٍ مُرْعَبِلٍ وَ صِنَابٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ الْحَبَاقِيُّ: الْحَنْدَقُوقِيُّ، لَعْنَةُ حَيْرِيَّةَ (١)، وَ هِيَ بِالْعَرَبِيَّةِ الدُّرُقُ وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ الْعِبَادِيِّينَ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَ فِي اللِّسَانِ الْبُغْدَادِيِّينَ ، وَ هُوَ تَحْرِيفٌ :

لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخُبُّ بِي النَّا

قَهْ بَيْنَ الْعَذِيبِ فَالْصَّنِينِ

مُحَقِّبًا زُكْرَهُ وَ خُبْرًا رُقَاقًا (٢)

وَ حَبَاقِي وَ قِطْعَهُ مِنْ نُونٍ

وَ مَا فِي النَّحْيِ حَبَقَهُ ، مُحَرَّكَةً ، أَي: لَطُخَ وَ ضَرَّ، عَنْ كُرَاعٍ ، كَقَوْلِكَ : مَا فِي النَّحْيِ عَبَقَهُ (٣).

وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْحُبِّيْبِيُّ ، كَعَصِيْفِيْرٍ: السَّيِّءُ الْخُلُقِ (٤) ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَ فِي الْعُبَابِ : هُوَ الْحُبْقِيْبِيُّ .

وَ حَبَقٌ ، مُحَرَّكَةً : نَاحِيَةٌ مِنْ حَبِيصٍ مِنْ أَعْمَالِ كِرْمَانَ ، كَمَا فِي الْمُعْجَمِ .

وَ يُقَالُ: ظَلُّوا يَحْبِقُونَ عَلَى فُلَانٍ: إِذَا سَبُّوهُ وَ جَهَلُوا عَلَيْهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حبشق

الْحَبَشَقَةُ ، وَ الْحُبْشُوقَةُ: دُؤِيبَةٌ ، كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حبطقطق

حَبَطَقَطَقٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ الْمُصَيَّبِيُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي السُّدَاسِيِّ : هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ قَوَائِمِ الْخَيْلِ إِذَا جَرَتْ ، وَ أَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ :

جَرَّتِ الْخَيْلُ فَقَالَتْ :

حَبَطَقَطَقُ حَبَطَقَطَقُ

ثم رأيت الجوهري قد استطرده في «ط ق ط ق» ونقله عن ابن الأعرابي، قال: ولم أره إلا في كتابه، و سيأتي.

حبقق

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ حُبْقِيْقٌ، بِالضَّمِّ: سَيِّئٌ خُلُقٍ، هَكَذَا أوردَه فِي اللِّسَانِ فِي تَرْكِيْبٍ وَخِيْدَةٍ، وَقد مرَّ عن الصَّاعَانِي فِي «حبق»: حُبْقِيْقٌ، أَوْ حُبِّيْقٌ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، فَلَعَلَّ أَحَدَ هؤُلَاءِ تَصْحِيْفٌ عن الآخر، فتأمل .

حبلق

الحَبْلَقُ، كَعَمَلَسِ كَتَبَهُ بِالْأَحْمَرِ، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ فِي: «ح ب ق» على أَنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ، وَصَوَّبَهُ ابنُ بَرِّي، فَيُبَغَى أَنْ يُكْتَبَ بِالْأَسْوَدِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: غَنَمٌ صِغارٌ لا تَكْبُرُ وَ أَنشدَ لِلأَخطلِ:

وَ اذْكَرْ عُدَانَهُ عِدَانًا مُزَنَّمَةً

من الحَبْلَقِ يُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ

قالَ ابنُ بَرِّي: عُدَانُهُ: هُوَ ابنُ يَزْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ، وَ عِدَانٌ: جَمْعُ عَتُودٍ، مِثْلُ عِثْدَانِ.

أَوْ قِصارُ المَعزِ وَ دِماؤها نَقَلَهُ الصَّاعَانِي، وَ فِي اللِّسَانِ:

الحَبْلَقَةُ: غَنَمٌ بِجُرَشَ، وَ قد ذُكِرَ فِي: «ج ر ش».

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحَبْلَقُ: الصَّعِيرُ القَصِيرُ مِثْلًا، وَ مِنْهُ قولُ الشَّاعِرِ:

يُحَابِي بِنَا فِي الحَقِّ كُلِّ حَبْلَقٍ

لَنَا البَوْلِ عن عَزِينِهِ يَتَفَرَّقُ (٥)

وَ اسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا هُنَا-نَقْلًا عن السُّهَيْلِي فِي الرُّوضِ - فِي أَحْبارِ فَتْحِ مَكَّةَ :-

الحَبْلَقُ: أَرْضٌ تَسْكُنُهَا قَبَائِلٌ من قَيْسِ .

حشرق

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الْحَرْقَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهَا خُشُونَةٌ وَحُمْرَةٌ تَكُونُ فِي الْعَيْنِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي «حَرْفِ» هَذَا بَعْنِيهِ تَبَعًا

ص: ٦٧

-
- ١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «حميريه».
 - ٢- (٢) في التكملة: «وخبز رقاقٍ ..».
 - ٣- (٣) عن اللسان و [٢] بالأصل «حبقه».
 - ٤- (٤) الذي في اللسان: الأحمق.
 - ٥- (٥) قوله: اللثى، يعنى الندى أو شبيهه، قاموس.

للصاغانيّ، فالصوابُ أنَّ أحدهما تَصْحِيفٌ عن الآخرِ، فتأمل .

حدبق

الْحُدْبُقُ ، كَعُصْفُرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللُّسَانِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ كَمَا فِي الْعُجَابِ .

حدق

الْحَدَقَةُ ، مَحْرَكَةٌ: سَوَادُ الْعَيْنِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَهُوَ الْمُسْتَدِيرُ وَسَطُ الْعَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ فِي الظَّاهِرِ سَوَادُهَا، وَفِي البَاطِنِ خَرَزَتُهَا، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: سَوَادُهَا الْأَعْظَمُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: السَّوَادُ الْأَعْظَمُ فِي الْعَيْنِ هِيَ الْحَدَقَةُ، وَالْأَصْغَرُ هُوَ النَّاطِرُ، وَفِيهِ إِنْسَانُ الْعَيْنِ، وَإِنَّمَا النَّاطِرُ كَالْمِرْآةِ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا رَأَيْتَ فِيهَا شَخْصَكَ، وَقَوْلُهُمْ

١٦- فِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ:

«نَزَلُوا فِي مِثْلِ حَدَقَةِ الْبَعِيرِ. أَيْ: نَزَلُوا فِي خِصْبٍ، وَشَبَّهَهُ بِحَدَقَةِ الْبَعِيرِ لِأَنَّهَا رِيًّا مِنَ الْمَاءِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لِأَنَّهَا تُوصَفُ بِكَثْرَةِ الْمَاءِ وَالدَّوَاهِ، وَلِأَنَّ الْمَخَّ لَا يَبْقَى فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ بَقَاءَهُ فِي الْعَيْنِ كَالْحُدُوقَةِ بِالضَّمِّ وَالْحِنْدِيقَةِ بِالْكَسْرِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهَا (١)، ج: حَدَقٌ بِحَدْفِ الْهَاءِ وَأَحْدَاقٌ، وَحِدَاقٌ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلِ وَالثَّانِي، وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا

سُمِلَتْ بِشَوْكٍ، فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ (٢)

قَالَ: «حِدَاقَهَا» أَرَادَ الْحَدَقَةَ وَ مَا حَوَّلَهَا، كَمَا يُقَالُ لِلْبَعِيرِ: ذُو عَنَانَيْنِ، وَ مِثْلُهُ كَثِيرٌ.

وَ حِدَقُوا بِهِ يَحْدِقُونَ: إِذَا أَطَافُوا بِهِ قَالَ الْأَخْطَلُ يَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ:

الْمُنْعَمُونَ بَنُو حَزْبٍ وَقَدْ حَدَقْتُ

بِي الْمَيْتَةَ وَ اسْتَبَطَأْتُ أَنْصَارِي

كَأَحْدَقُوا بِهِ، وَ كُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ، وَ أَحَاطَ بِهِ، فَقَدْ أَحْدَقَ بِهِ.

وَ تَقُولُ: عَلَيْهِ شَامَةٌ سَوْدَاءٌ قَدْ أَحْدَقَ بِهَا بِيَاضٌ .

وَ أَحْدَقُوا بِالشَّيْءِ: مِثْلُ حِدَقُوا بِهِ، وَ أَحْدَقُوا، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَ حَدَقَ فَلَانُ الشَّيْءَ بَعَيْنَهُ يَحْدِقُهُ حَدَقًا: إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ: «فَحَدَقَنِي (٣) الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ». أَيْ: رَمَوْنِي بِحَدَقِهِمْ .

وَ رَأَيْتُ الْمَيْتَ يَحْدِقُ يَمْنَهُ وَ يَشْرَهُ حُدُوقًا بِالضَّمِّ: إِذَا (٤) فَتَحَ عَيْنَيْهِ، وَ طَرَفَ بِهِمَا.

و حَدَقَ فُلَانًا : إِذَا أَصَابَ حَدَقَتَهُ .

و يُقَالُ لِلْقَوْمِ الْمُصِيبِينَ فِي الرَّمَايَةِ : رُمَاهُ الْحَدَقِ .

و الْحَدَقُ ، مُحَرَّكَةً : الْبَاذِنُجَانُ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَاحِدَتُهَا حَدَقَةٌ ، شُبَّهَ بِحَدَقِ الْمَهَا ، قَالَ :

تَلَقَى بِهَا بِيضَ الْقَطَا الْكِدَارِيَّ

تَوَائِمًا كَالْحَدَقِ الصُّغَارِ

و وَجَدَ بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ حَمْرَةَ : الْحَدَقُ : الْبَاذِنُجَانُ ، بِالذَّالِ الْمَنْقُوطَةِ ، وَ لَا يُعْرَفُ .

و الْحَدِيقَةُ : الرُّوضَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ هِيَ كُلُّ أَرْضٍ اسْتَدَارَتْ ، وَ أَحَدَقَ بِهَا حَاجِرٌ ، أَوْ أَرْضٌ مُرْتَفَعَةٌ ، قَالَ عَنَتْرَةُ :

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ بَكْرٍ حُرِّهَ

فَتَرَكَنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهَمِ

وَ يُرْوَى : «كُلَّ قَرَارِهِ» .

وَ قِيلَ : الْحَدِيقَةُ : حُفْرَةٌ تَكُونُ فِي الْوَادِي تَحْسِبُ الْمَاءَ ، وَ كُئِلٌ وَطِيءٌ يَحْسِبُ الْمَاءَ فِي الْوَادِي - وَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَاءُ فِي بَطْنِهِ - :

حَدِيقَةٌ ، وَ الْحَدِيقَةُ أَعْمَقُ مِنَ الْغَدِيرِ ج :

حَدَائِقُ وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَ حَدَائِقَ غُلْبًا (٥) .

أَوْ الْحَدِيقَةُ : الْبَيْتَانُ عَلَيْهِ الْحَائِطُ ، وَ حَصَّ بَعْضُهُمْ مِنَ النَّخْلِ وَ الشَّجَرِ الْمُلتَفِّ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ وَ الزَّجَاجِ ، وَ حَصَّ بَعْضُهُمْ

الشَّجَرَ بِالْمُثْمِرِ ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ هِيَ الْجَنَّةُ مِنْ نَخْلٍ وَ عِنَبٍ ، قَالَ :

صُورِيَّةٌ أَوْلَعَتْ بِاشْتِهَارِهَا

نَاصِلَةٌ الْحَقْوَيْنِ مِنْ إِزَارِهَا

ص : ٦٨

١- (١) الجمهره ١٢٣/٢ . [١]

٢- (٢) ديوان الهذليين ٣/١ .

٣- (٣) ضبطت في اللسان [٢] بتشديد الدال .

٤- (٤) في التهذيب: أى يفتح عينيه و ينظر .

يُطْرَقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ حِدَارِهَا

أَعْطِيَتْ فِيهَا طَائِعًا أَوْ كَارِهًا

حَدِيقَهُ غَلْبَاءً فِي حِدَارِهَا

وَفَرَسًا أَنْثَى وَعَبْدًا فَارِهًا

أَرَادَ أَنَّهُ أَعْطَاهَا نَخْلًا وَكَرْمًا مُخَيَّدَةً عَلَيْهَا، وَذَلِكَ أَفْخَمٌ لِلنَّخْلِ وَالكَرْمِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُخَيَّدُ عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ مَضْنُونٌ بِهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ غَالَى بِمَهْرِهَا عَلَى مَا هِيَ بِهِ مِنَ الْأَشْتِهَارِ، وَخَلَاتِقِ الْأَشْرَارِ.

أَوْ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِهِ الْبِنَاءُ: حَدِيقَهُ، وَ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَائِطٌ، فَلَيْسَ بِحَدِيقِهِ .

أَوْ الْحَدِيقَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ النَّخْلِ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَقْبَلَ الْحَدِيقَةَ، وَ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً».

وَالْحَدِيقَةُ: هِيَ، مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، وَإِيَّاهَا أَرَادَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ بِقَوْلِهِ:

أُجَالِدُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَاسِرًا

كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْرَاقٌ لِأَعْبِ

وَحَدِيقَةُ الرَّحْمَنِ: بُسْتَانٌ كَانَ لِمُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ بِنَاءِ الْيَمَامَةِ، فَلَمَّا قُتِلَ عِنْدَهَا سُمِّيَتْ حَدِيقَةَ الْمَوْتِ .

وَالْحَدِيقَةُ، كَسْفِينِهِ، وَ كَجُهَيْنَةَ: ع، لَبْنِي يَزْبُوعُ بَقْلُهُ الْحَزْنُ، وَ ضَبَطَهُ فِي التَّكْمَلَةِ كَسْفِينِهِ (١).

وَ قَدْ أَخْدَقَتِ الرَّوْضَةَ عُشْبًا: صَارَتْ حَدِيقَةً وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا عُشْبٌ فَهِيَ رَوْضَةٌ، نَقَلَهُ الرَّجَاجُ.

وَ التَّحْدِيقُ: شَدُّهُ النَّظْرَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْحَدِيقَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الزَّرْعِ، عَنْ كُرَاعٍ.

وَ الْمُحَدِّقُ، كَمُحَدِّثٍ: الْأَمْرُ الشَّدِيدُ تُحَدِّقُ مِنْهُ الرَّجَالُ .

وَ تَكَلَّمْتُ عَلَى حَدَقِ الْقَوْمِ، أَي: وَ هُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ (٢). وَ رَأَيْتُ الدَّبِيحَةَ حَادِقَةً .

و فلان أ حَدَقَتْ بِهِ الْمَيْتَهُ ،أى: أَحَاطَتْ ، و هذا مجازٌ .

و منه أيضاً قولهم: ووردَ على كُنابِك فتَنَزَّهْتُ فى [أتقِ رياضه و] (٣)بَهَجِهِ حَدَائِقِهِ .

حدلق

الْحَدَوَلُقُ ، كَصَنَوَبَرٍ هُوَ مَكْتُوبٌ فى سائرِ النُّسخِ بِالْأَحْمَرِ ، و قد ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فى :«ح د ق» و ذَكَرَ أَنَّ اللّامَ زائِدَةً ،غَيْرَ أَنَّ الصّاعِغَانِيَّ و صاحِبَ اللّسانِ قد أَفْرَداهُ بِتَرْكِيبٍ ، و قَلَدَهُمَا الْمُصَنِّفُ ، و هُوَ غَرِيبٌ ، و قالَ ابنُ دُرَيْدٍ (٤): هُوَ الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ .

و قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الحُدَلِقَةُ ، كَعَلِبِطِهِ : الحَدَقَةُ الكَبِيرَةُ و هذا يُدَلُّ على أَنَّ اللّامَ زائِدَةٌ .

أَوْ شَيْءٌ مِنَ الجَسَدِ لا يُدْرَى ما هُوَ و به فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ قولَهُم: أَكَلَ الذُّبُّ مِنَ الشّاهِ الحُدَلِقَةَ (٥) .

أَوْ العَيْنُ و به فَسَّرَ اللّخَيَانِيُّ ، و كُئِلٌ ذِئْبِكُ فى الصُّحاحِ ، و أَقْتَصَرَ كِراعِ على القَوْلِ الأخيرِ ، و قالَ ابنُ بَرِّى : قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنى سَعْدِ يَقولُ : شَدَّ الذُّبُّ على شَاهِ فلانٍ ، فأَخَذَ حُدَلِقَتَها ، و هُوَ غَلَصَمَتَها .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَيْنٌ حُدَلِقَةٌ ،أى: جاحِظَةٌ .

و قالَ الْجَوْهَرِيُّ :و الحُدَلِقَةُ بِزِيادَةِ اللّامِ :مِثْلُ التَّحْدِيقِ ، و قد حَدَلَقَ الرَّجُلُ :إذا أَدَارَ حَدَقَتَهُ فى النَّظَرِ .

حذرق

الحِذْرُقَةُ ،بضمِّ الحاءِ و الراءِ ،و شَدَّ القافِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و قالَ أَبُو الهَيْثَمِ :هى الخَزِيرَةُ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ هَكَذا ،و هَكَذا ضَبَطَهُ الصّاعِغَانِيُّ بِالذالِ المُعْجَمِ ، و هُوَ فى العُبابِ بِالذالِ المَهْمَلِ (٦) ،قالَ :و قالَ أَبُو الهَيْثَمِ :

قالَتِ جارِيَةُ :لأُمَّها يا أُمَيّاهُ :أَنْفَيْتَهُ نَتَخَذُ أَمَ حُدْرُقَةَ ؟ و الحُدْرُقَةُ :مِثْلُ ذَرْقِ الطَّيْرِ فى الرِّقَةِ .

حذق

حَذَقَ الصَّبِيُّ القُرْآنَ ،أَوْ العَمَلَ ، كَضَرَبَ ، و عِلِمَ ، حَذَقًا ، و حَذاقًا ، و حَذاقَهُ و يُكسِرُ الكُلُّ ،أَوْ

ص: ٦٩

١- (١) و ضبطها ياقوت كأنه تصغير حذقه.

٢- (٢) شاهده- كما فى الأساس- قول أبى النجم: و كلمه حزم تُغصّ الخطيب على حذق القوم أمضيتها.

٣- (٣) زياده عن الأساس.

٤- (٤) الجمهره ١٢٨/٢. [١]

٥- (٥) وهو قول الأصمعى كما فى اللسان. [٢]

٦- (٦) وفى اللسان بالبدال المهمله.

الْحِدَاقَةُ، بِالْكَسْرِ الْاسْمُ: إِذَا تَعَلَّمَهُ كَلَّهُ، وَ مَهَرَ فِيهِ فَهُوَ حَادِقٌ مِنْ حُدَاقٍ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: «فَمَا مَرَّ بِي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى حَدَقْتُهُ». [أَي: عَرَفْتُهُ] (١) وَ أَتَقَنَّتْهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَدَقِ، وَ هُوَ الْقَطْعُ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ يُقَالُ: هَذَا يَوْمٌ حِدَاقِهِ بِالْكَسْرِ، أَي: يَوْمٌ خَتَمَهُ لِلْقُرْآنِ.

وَ حَدَقَ الشَّيْءَ يَحْدِقُهُ بِالْكَسْرِ حِدَاقَةً وَ حَدَقًا بَفَتْحِهِمَا:

إِذَا قَطَعَهُ، أَوْ مَدَّهُ لِيَقْطَعَهُ بِمَنْجَلٍ وَ نَحْوِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ حَادِقٌ: قَاطِعٌ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

يُرَى نَاصِحًا فِيمَا بَدَأَ فَإِذَا خَلَا

فَذَلِكَ سَكِينٌ عَلَى الْحَلْقِ حَادِقٌ (٢)

وَ حَذِيقٌ وَ مَحْدُوقٌ: مَقْطُوعٌ وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِرُغْبَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ: هُوَ لَجَزءِ الْبَاهِلِيِّ:

أَنْوَرًا سَرَّعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ

وَ حَبْلِ الْوَصْلِ مُتَتَكِّتٌ حَذِيقٌ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: حَدَقَ الْخَلُّ حُدُوقًا كَقُعُودٍ وَ حَدَقًا بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ: إِذَا حَمَضَ فَلَدَعَ بِاللِّسَانِ، وَ كَذَلِكَ اللَّبَنُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: حَدَقَ الرَّبَاطُ (٣) يَدَ الشَّاهِ: إِذَا أَثَّرَ فِيهَا بِالْقَطْعِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ حَدَقَ الْخَلُّ فَاهُ: إِذَا حَمَزَهُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَ قَبَضَهُ وَ كَذَلِكَ اللَّبَنُ، وَ التَّبِيدُ، وَ نَحْوُهُمَا.

وَ حِدَاقُهُ، كَتَمَامِهِ: حَيْدٌ لِأَبِي دُوَادِ الشَّاعِرِ الْإِيَادِيِّ وَ أَبُو بَطْنٍ مِنْ إِيَادٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ بَوَاوِ الْعَطْفِ، وَ الصَّوَابُ حَدْفُهَا، وَ هُوَ حِدَاقُهُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعِيذِ بْنِ عَدْنَانَ، وَ أَبُو دُوَادٍ اسْمُهُ: جَارِيَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ حُمْرَانَ بْنِ بَحْرِ بْنِ عِصَامِ بْنِ نُبَهَانَ بْنِ مُتَيْبَةَ بْنِ حِدَاقَةَ، وَ أَسَدِيقُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ الْحَجَّاجِ بَيْنَ جَارِيَةَ وَ حُمْرَانَ، وَ كُلُّ مَنْ مِنَ الْعَرَبِ سِوَاهُمْ حِدَاقُهُ بِالْفَاءِ، وَ وَرَدَ فِي شِعْرِ أَبِي دُوَادٍ « حِدَاقٍ » بغيرِ هاءٍ، وَ هُوَ قَوْلُهُ:

وَ رِجَالٌ مِنَ الْأَقَارِبِ كَانُوا

مِنْ حِدَاقٍ هُمْ الرُّؤُوسُ الْخِيَارُ

وَ يُقَالُ: مَا عِنْدَهُ حِدَاقَةٌ أَي: شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ وَ كَذَا قَوْلُهُمْ:

ما فى رَحْلِهِ حُذَاقَهُ، وَاكَلَ الطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذَاقَهُ وَحُذَافَهُ، بِالْقَافِ وَبِالْفَاءِ، وَالْقَافِ رَوَاهُ أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ، كَمَا فِى «ح ذ ف» وَاحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذَافَهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ.

وَالْحُذَاقِيُّ، كَعُرَابِيٍّ: الْجَحْشُ وَبِهِ فُسْرٌ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدِهِ يَتَّبِعُهَا حُذَاقِيٌّ عَلَيْهَا قَوْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا قَرَقْرَاهَا» (٤). وَالصَّعْدَةُ: الْأَتَانُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْحُذَاقِيُّ: الرَّجُلُ الْفَصِيحُ اللِّسَانِ، الْبَيِّنُ اللَّهْجَةَ، قَالَ طَرَفَةُ:

إِنِّى كَفَانِيَّ مِنْ أَمْرِ هَمَمْتُ بِهِ

جَارٌ كَجَارِ الْحُذَاقِيِّ الَّذِى اتَّصَفَا (٥)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَعْنِى أَبَا دُوَادِ الْإِيَادِيَّ الشَّاعِرَ، وَكَانَ جَارَ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ .

وَالْحُذَاقِيُّ: السُّكِينُ الْمُحَدَّدُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ وَأَخُوهُ إِسْحَاقُ الْحُذَاقِيَانِ مِنْ أَهْلِ صَنْعَاءِ الْيَمَنِ، رَوَى مُحَمَّدٌ عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَغَيْرِهِ، وَعَنْهُمَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِشُورِيُّ .

وَحُذَاقِيُّ بْنُ حُمَيْدٍ بْنِ الْمُشْتَبِرِ بْنِ حُذَاقِيٍّ بِالضَّمِّ، الْقُمِّيُّ، رَوَى عَنْ آبَائِهِ، وَعَنْهُ الطَّبْرَانِيُّ: مُحَدَّثُونَ.

وَيُقَالُ: تَرَكَتُ الْحَبْلَ حِذَاقًا، كَكِتَابٍ وَغُرَابٍ، أَى:

قَطَعًا، الْوَاحِدَةَ حِذَقَهُ، بِالْكَسْرِ.

وَيُقَالُ: حَبْلٌ أَخَذَاقٌ: أَى أَخْلَاقٌ، كَأَنَّهُ حَذِقَ، أَى:

قُطِعَ، جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ حَذِيقًا، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ .

وَكَانَ انْحَذَقَ الْحَبْلُ، أَى: انْقَطَعَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

ص: ٧٠

١- (١) زياده عن النهايه،و العبارة فى اللسان: [١]حتى حذقته و عرفته و أتقنته.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٥١/١ بروايه:«و إذا خلا» و يروى:على الحلق حائق.قال أبو سعيد:حاذق و حائق سواء،و لكنها فى هذا الموضع حائق.

٣- (٣) بالأصل:«الرباط الشاه»و المثبت عن القاموس.

٤- (٤) القوصف: القطيفه، و القرقر: الظهر.

٥- (٥) فى الجمهره ١٢٨/٢ « [٢] من جار» بدل «من أمر». و البيت ليس فى ديوانه.

يَكَادُ مِنْهُ نِيَاطُ الْقَلْبِ يَنْحَدِقُ

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فَلَانٌ فِي صَنْعَتِهِ حَازِقٌ بَازِقٌ، أَي: مَاهِرٌ، وَهُوَ إِتْبَاعٌ لَهُ، وَهُنَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ مَرَّ لِلْمُصَنِّفِ فِي «بَدَق».

وَالْحَازِقُ: الْخَبِيثُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَازِقُ مِنَ الشَّرَابِ: الْمُدْرِكُ الْبَالِغُ، وَ أَنْشَدَ:

يُفِخْنَ بَوْلًا كَالشَّرَابِ الْحَازِقِ

ذَا حَزْوَهُ يَطِيرُ فِي الْمَنَاشِقِ

وَ خَلُّ حُذَاقِي: حَازِقٌ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَ أَحَذَقَهُ الْحَرُّ: جَعَلَهُ حَازِقًا .

وَ هُوَ (1) يَتَحَدَّقُ عَلَيْنَا، أَي: يُظْهِرُ الْحِدْقَ .

وَ قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: وَ حُذَاقُهُ: بُطِينٌ فِي قُضَاعَةٍ، نُسَبُوا إِلَى جُشَمٍ (2) قَالَ: وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَهُ بِالْفَاءِ.

حذلق

حَذَلَقَ الرَّجُلُ، هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سَائِرِ النُّسخِ بِالْحُمَرَةِ، مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَدْ ذَكَرَهُ فِي «حَذَق» وَ أَشَارَ إِلَى أَنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ، وَ مَعْنَاهُ: أَظْهَرَ الْحِدْقَ وَ هَكَذَا هُوَ صَنِيعُ الرَّمَخَشَرِيِّ فِي الْأَسَاسِ، وَ جَعَلَهُ مَجَازًا أَوْ ادَّعَى أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا كَتَحَذَلَقَ كَمَا فِي الصُّحُوحِ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: فِيهِ حَذَلَقَهُ، وَ تَحَذَلَقْتُ، وَ هُوَ مِنَ الْمُتَحَذَلِقِينَ .

وَ فِي اللِّسَانِ: الْحَذَلَقَةُ: التَّصَرُّفُ بِالظَّرْفِ .

وَ الْمُتَحَذَلِقُ: الْمُتَكَيِّسُ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَزِدَادَ عَلَى قَدْرِهِ.

وَ إِنَّهُ لِيَتَحَذَلَقُ فِي كَلَامِهِ، وَ يَتَبَلَّغُ أَي: يَنْظَرُفُ وَ يَتَكَيِّسُ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ حَذَلِقٌ، كَزَبْرَجٍ: كَثِيرُ الْكَلَامِ صَلِفٌ، وَ لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٌ. وَ الْحَذَلَاقُ، بِالْكَسْرِ: الشَّيْءُ الْمُحَدَّدُ، وَ قَدْ حَذَلِقَ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حريق

حَرْبِقَ عَمَلَهُ: إِذَا أَفْسَدَهُ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

حزوق

الْحَزْرَقَةُ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ التَّضْيِيقُ وَ الْحَبْسُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ بِتَقْدِيمِ الزَّايِ عَلَى الرَّاءِ، وَ بِالْوَجْهِينِ يُرَوَى قَوْلَ الْأَعْشَى:

فَذَاكَ وَ مَا أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ

بَسَابِاطٍ حَتَّى مَاتَ وَ هُوَ مُحْرَزَقٌ (٣)

يَقُولُ: حَبَسَ كِشْرَى النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْدِرِ بِسَابِاطِ الْمَدَائِنِ، حَتَّى مَاتَ وَ هُوَ مُضَيَّقٌ عَلَيْهِ.

قُلْتُ: وَ هَذَا الْاِخْتِلَافُ قَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ فِي «ح ر ز ق» فَالْصَّوَابُ كَتَبْتُ هَذَا الْحَرْفَ بِالْقَلَمِ الْأَسْوَدِ، وَ رَوَى ابْنُ جُنِّي عَنْ التَّوَزِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَنْتُمْ تُنْشِدُونَ قَوْلَ الْأَعْشَى:

...«حَتَّى مَاتَ وَ هُوَ

مُحْرَزَقٌ»

وَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يُنْشِدُهُ:

...«وَ هُوَ مُحْرَزَقٌ»

بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ، قَالَ: إِنَّهَا نَبْطِيَّةٌ، وَ أُمُّ أَبِي عَمْرٍو نَبْطِيَّةٌ، فَهُوَ أَعْلَمُ بِهَا مِنَّا (٤).

حرق

حَرَقَهُ أَي: الْحَدِيدَ بِالْمِبْرَدِ يَحْرِقُهُ حَرْقًا، مِنْ حَدِّ نَصِيرٍ: إِذَا بَرَدَهُ وَ حَكَّ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ وَ مِنْهُ قِرَاءَةُ عَلِيٍّ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَ أَبِي جَعْفَرٍ: لِنَحْرِقَنَّهُ (٥) وَ التُّونَ مُشَدَّدَةٌ، وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَيْضًا أَنَّ التُّونَ مُخَفَّفَةٌ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: مَنْ قَرَأَ « لِنَحْرِقَنَّهُ » فَالْمَعْنَى: لِنَبْرُدَنَّهُ بِالْحَدِيدِ بَرْدًا، مِنْ حَرَقْتَهُ أَحْرَقْتَهُ حَرْقًا .

وَ يُقَالُ: حَرَقَ نَابَهُ يَحْرِقُهُ وَ يَحْرِقُهُ مِنْ حَدِّ نَصِيرٍ وَ ضَرَبَ: إِذَا سَيَّحَقَّهُ حَتَّى سُمِّعَ لَهُ صَيْرِيفٌ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانَّ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأُرَمَ غَيْظًا، قَالَ الرَّاجِزُ:

-
- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و هو يتحذق، الذي في الأساس: يتحذلق، و عليه كان الأولى ذكره في ماده التي بعده».
- ٢- (٢) بالأصل «حسم» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: حسم هكذا في الأصل غير منقوط» و المثبت عن المطبوعه الكويتيه و انظر حاشيتها.
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٧ بروايه: «و هو محزرق» و مثله في اللسان. [١]
- ٤- (٤) و بهذا الموضع نقل الأزهرى عن المؤرج: قال و النبط تسمى المحبوس «المهزرق» بالهاء. قال و الحبس يقال له: هُزْرُوقِي.
- ٥- (٥) من الآيه ٩٧ من سوره طه، و القراءه: «لنَحْرَفَنَّهُ» .

بَاتُوا غَضَابًا يَحْرِقُونَ الْأَرْمًا

و يَكُون تَهْدِيدًا و وَعِيدًا من فُحُولِ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (١): و هو من التُّوقِ زَعَمُوا من الإِغْيَاءِ، قَالَ زُهَيْرٌ:

أَبَى الضَّيْمِ و النَّعْمَانُ يَحْرِقُ نَابَهُ

عَلَيْهِ فَأَفْضَى و السُّيُوفُ مَعَاقِلُهُ (٢)

و جَعَلَ ابْنُ دُرَيْدٍ الْفِعْلَ لِلنَّابِ، فَقَالَ: حَرَقَ نَابُ الْبَعِيرِ يَحْرِقُ، و صَيْرَفَ يَصِيرِفُ، و فِي الْأَسَاسِ: و إِنَّهُ لِيَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأُرْمَ ، أَيْ: يَشِيْحُ بَعْضَهَا بِنَعْصِ، كَفِعْلِ الْحَارِقِ بِالْمُبْرَدِ و هَذَا يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ حَرَقَ النَّابِ مَاخُودٌ مِنْ حَرَقِ الْحَدِيدِ، كَمَا هُوَ صَيْرِيْحُ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ، فَإِنَّهُ قَالَ: و مِنْهُ حَرَقَ نَابَهُ إِلَى آخِرِهِ.

و الْحَارِقَتَانِ: زُؤُوسُ الْفَخَذَيْنِ فِي الْوَرِكَيْنِ، أَوْ هُمَا عَصِيْبَتَانِ فِي الْوَرِكِ إِذَا انْقَطَعَتَا مَشَى صَاحِبُهُمَا عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ لَا يَسْتَطِيعُ غَيْرَ ذَلِكَ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: و إِذَا مَشَى عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ اخْتِيَارًا فَهُوَ مَكْتَامٌ، و قَدْ اكْتَامَ الرَّاعِي، و قَالَ غَيْرُهُ: الْحَارِقَةُ: الْعَصِيْبَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ الْفَخَذِ و الْوَرِكِ. و قِيلَ: هِيَ عَصِيْبَةٌ مُنْصَلَةٌ بَيْنَ و ابِلَتَى الْفَخَذِ و الْعَضُدِ الَّتِي تَدُوْرُ فِي صَدْفَةِ الْوَرِكِ و الْكَيْفِ، فَإِذَا انْفَصَلَتْ لَمْ تَلْتَمِمْ أَيْدَاءً، و قِيلَ: هِيَ فِي الْخُرَيْبَةِ تُعَلَّقُ الْفَخَذَ بِالْوَرِكِ، و بِهَا يَمْسِي الْإِنْسَانُ، و قِيلَ: إِذَا زَالَتْ الْحَارِقَةُ عَرَجَ الْإِنْسَانُ.

و الْمَحْرُوقُ: الَّذِي انْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ و قَدْ حُرِقَ كَعُنِي، أَوْ الَّذِي زَالَ وَرِكُهُ و أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيِّ يَصِفُ رَاعِيًا:

يَظُلُّ (٣) تَحْتَ الْفَنَنِ الْوَرِيْقِ

يَشُولُ بِالْمَحْجَنِ كَالْمَحْرُوقِ

يَقُولُ: إِنَّهُ يَقُومُ عَلَى فَرْدِ رَجُلٍ يَتَاطَوَلُ لِلْأَفْنَانِ، و يَجْتَذِبُهَا بِالْمَحْجَنِ، فَيَنْفُضُهَا لِلإِبِلِ، كَأَنَّهُ مَحْرُوقٌ، و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَخْبَرَ أَنَّهُ يَقُومُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ حَتَّى يَتَنَاوَلَ الْعُصْنَ، فَيَمِيلُهُ إِلَى إِبِلِهِ، يَقُولُ: فَهُوَ يَرْفَعُ رِجْلَهُ لِيَتَنَاوَلَ الْعُصْنَ الْبَعِيدَ مِنْهُ، فَيَجْذِبُهُ.

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْمَحْرُوقُ فِي الرَّجَزِ (٤): السَّفُودُ.

و الْحَارِقَةُ: النَّارُ يَقُولُ: أَلْقَى اللَّهُ الْكَافِرَ فِي حَارِقَتِهِ، أَيْ: فِي نَارِهِ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥): و

١- قَوْلُ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «كَذَّبْتُمْ الْحَارِقَةَ» و قَوْلُهُ: «عَلَيْكُمْ بِالْحَارِقَةِ». قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْمَرْأَةُ الضَّيِّقَةُ الْمَلَاقِي و مِنْهُ

١٦- الْحَيْدِيْتُ الْآخَرُ: «وَحِيدَتْهَا حَارِقَةٌ طَارِقَةٌ فَائِقَةٌ». و فِي الْأَسَاسِ: هِيَ الَّتِي تَضُمُّ الشَّيْءَ لَضَمِّ يِقِهَا، و تَعْمُرُهُ، فِعْلٌ مِنْ يَحْرِقُ أَسْبِنَانَهُ، و هِيَ الرُّصُوفُ و الْعُصُوفُ، و قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: هِيَ الَّتِي تَنْبُتُ لِلرَّجُلِ عَلَى حَارِقَتِهَا، أَيْ: شَتَقُهَا و جَنَّبَهَا، قَالَ: و قِيلَ: هِيَ الَّتِي

تَغْلِيهَا الشَّهْوَةُ حَتَّى تَحْرِقَ أُنْيَابَهَا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، إِشْفَاقًا مِنْ أَنْ تَبْلُغَ الشَّهْوَةُ بِهَا الشَّهِيقَ أَوْ النَّخِيرَ فَتَسْتَحِي مِنْ ذَلِكَ.
أو: هِيَ الَّتِي تُكَثِّرُ سَبَّ جَارَاتِهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَقَالَ شَمِرٌ وَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَيْضًا: الْحَارِقَةُ: النَّكَاحُ عَلَى الْجَنْبِ وَ بِهِ فُسِّرَ

١- قَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَذَبْتُمْ الْحَارِقَةَ مَا قَامَ لِي بِهَا إِلَّا أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسٍ . وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

عِنْدِي أَنَّ الْحَارِقَةَ هُنَا اسْمٌ لِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْجِمَاعِ أَوْ الْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْإِبْرَاقُ وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: الْحَارِقَةُ: هِيَ الَّتِي تُقَامُ عَلَى أَرْبَعٍ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: امْرَأَةٌ حَارُوقٌ: نَعَتْ مَحْمُودًا لَهَا عِنْدَ الْخِلَاطِ (٤٦)، أَي: الْجِمَاعِ وَ هِيَ الَّتِي تَضُمُّ الشَّيْءَ لِضَيْقِهَا وَ تَغْمِزُهُ.

وَ الْحِرْقُ، بِالْكَسْرِ: شِمْرَاخُ الْفُحَالِ الَّذِي يُلْقَحُ بِهِ وَ ذَلِكَ.

أَنَّهُ يُؤَخَذُ الشَّمْرَاخُ مِنَ الْفَحْلِ، فَيُدَسُّ فِي الطَّلَعِ، وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ ذِكْرُهُ ثَانِيًا قَرِيبًا.

وَ الْحَرَقُ بِالِتَّحْرِيكِ: النَّارُ يُقَالُ: فِي حَرَقِ اللَّهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: « الْحَرَقُ وَ الْعَرَقُ وَ الشَّرَقُ شَهَادَةٌ ».

وَ قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ الْحُمَرَ:

ص: ٧٢

١- (١) الجمهريه ١٣٩/٢. [١]

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: «فَأَمْضَى» وَ الْمَثْبُوتُ كَرَوَايَةِ الدِّيَوَانِ ص ١٤٣ صَنَعَهُ ثَعْلَبٌ وَ فَرَسَهَا: أَي صَارَ فِي فِضَاءٍ وَ صَارَ يَمْتَنِعُ بِالسِّيُوفِ.

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الصَّحَاحُ، وَ [٢] فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ « [٣] تَرَاهُ تَحْتَ » وَ قَدْ صَوَّبَهَا الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ، وَ نَسَبَ الرَّجْزَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَعْسِيِّ.

٤- (٤) عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ وَ بِالْأَصْلِ «فِي الزَّجْرِ».

٥- (٥) الجمهريه ١٣٩/٢. [٤]

٦- (٦) الجمهريه ٣٩/٣.

تَكَادُ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوِي فِي الرَّهَقِ (١)

من كَفَتْهَا شَدًّا كِإِضْرَامِ الْحَرَقِ

أو لَهْبُهَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَتَغَلَّبَ، وَبِهِ فَسَّرُوا

١٦- الْحَدِيثُ: «ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ». أَيْ: لَهْبُهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَنَّ ضَالَّةَ الْمُؤْمِنِ إِذَا أَخَذَهَا إِنْسَانٌ لِيَتَمَلَّكَهَا فَإِنَّهَا تُؤَدِّيهِ إِلَى حَرَقِ النَّارِ، وَالضَّالَّةُ مِنَ الْحَيَوَانِ: الْإِبِلُ وَالبَقَرُ، وَ مَا أَشْبَهَهَا مِمَّا يَبْعُدُ ذَهَابُهُ فِي الْأَرْضِ، وَ يَمْتَنِعُ مِنَ السَّبَاعِ .

وَالْحَرَقُ: أَثَرُ إِخْرِ تِرَاقٍ يُصَيَّبُ مِنْ دَقِّ الْقَصِيرِ، وَنَحْوَهُ فِي الثَّوْبِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَرَقُ: النَّقْبُ فِي الثَّوْبِ مِنْ دَقِّ الْقَصِيرِ، جَعَلَهُ مِثْلَ الْحَرَقِ اللَّذِي هُوَ لَهْبُ النَّارِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ يُسَيِّكُنُ، وَنَقَلَ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ: وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ، قَالَ: وَهُوَ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ .

و

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ حَرَقَانِيَّةٌ قَدْ أَرْخَى طَرَفَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ». وَ هِيَ مُحَرَّكَةٌ: الَّتِي عَلَى لَوْنٍ مَا أَحْرَقَتْهُ النَّارُ كَأَنَّهَا مَسُوبَةٌ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَ النُّونِ إِلَى الْحَرَقِ، أَيْ: النَّارِ (٢).

وَ حَرَقَ شَعْرَهُ، كَفَرِحَ حَرَقًا: تَقَطَّعَ وَ نَسَلَ، فَهُوَ حَرَقُ الشَّعْرِ وَ كَذَلِكَ الْجَنَاحِ، وَ ذَلِكَ إِذَا قَصُرَ وَ لَمْ يَطُلْ، أَوْ انْقَطَعَ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ:

ذَهَبَتْ بِشَاشَتِهِ فَأَصْبَحَ وَاضِحًا

حَرَقِ الْمَفَارِقِ كَالْبِرَاءِ الْأَعْفَرِ (٣)

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قِيلَ: الْحَرَقُ كَكَتِفِ: الرَّجُلُ الْمُتَشَقِّقُ الْأَطْرَافِ وَ مِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ يَصِفُ غُرَابًا:

شَيْخُ النَّسَا حَرَقَ الْجَنَاحَ كَأَنَّهُ

فِي الدَّارِ إِثْرَ الطَّاعِنِينَ مُقَيَّدٌ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ يُرْوَى: «أَذْفَى (٤) الْجَنَاحِ» وَ هَذِهِ أَشْهَرُ وَ أَكْثَرُ. وَ الْحَرَقُ مِنَ السَّحَابِ: الشَّدِيدُ الْبُرْقِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْحَرُوقُ كَشَكُورٍ، وَ تُنَوِّرُ، وَ جُلُولَاءُ، وَ كُنَاسَةٌ، وَ غُرَابٍ، وَ تَشْدِيدُهُمَا فِيهِ سَبْعُ لُغَاتٍ: الْأُولَى وَ الثَّانِيَةَ عَنِ الْفَرَاءِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَ الثَّلَاثَةَ نَقَلَهَا ابْنُ بَرِّي، قَالَ:

حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمُصَيَّنَةِ فِي بَابِ فَعُولَاءَ عَنِ الْفَرَاءِ أَوْ تَشْدِيدُ الْأُولَى مِنَ الْأَخِيرَتَيْنِ لَخْنٌ وَ فِي الْعُبَابِ: وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ: الْحُرَاقُ وَ الْحُرَاقَةُ بِالتَّشْدِيدِ: مَا يَقَعُ فِيهِ النَّارُ عِنْدَ الْقَدْحِ وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الْخِرْقُ الْمُحْرَقَةُ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا السَّقَطُ

و في التهذيب: هو الذي تورى فيه النار.

و الحراق كسحاب: اسم رجل.

و الحراق كغراب، من المياه: الزعاق، و هو الشديد الملوحة قاله الجوهرى و يشدد و كذلك الجمع، كأنما يحرق حلق الشارب، و قال ابن الأعرابي: ماء حراق و قعاع بمعنى واحد، و ليس بعد الحراق شىء، و هو الذى يحرق أوبار الإبل. و الحراق من الخيل: العداء و ذلك إذا كان يحترق فى عذوه.

و قال ابن عباد: الحراق: من يفسد فى كل شىء، كالحراق بالكسر هكذا هو نص المحيط، و فى بعض النسخ: من يفيد كل شىء، و الأولى الصواب. قلت: و هو قول ابن الأعرابي، و نضه: رجل حراق، بالكسر (٥): لا يبقى شيئاً إلا أفسده، مثل بنار حراق.

و الحراق: الجش (٤) الذى يلقح به النخل، كالحزق و الحراق بكسرهما و الحرق مُحَرَّكَةً، و كصَبُورٍ و يُضَمُّ فهى ستُّ لغاتٍ، الثانية منها تقدّم ذكرها.

و نار حراق، ككتاب: لا تبقى شيئاً عن ابن الأعرابي، و قال أبو مالك: تحرق كل شىء، و ضبَطَه بالكسر و بالضم (٧).

و رمى حراق بالكسر أيضاً، أى: شديد.

ص: ٧٣

١- (١) عن الديوان ص ١٠٦ و بالأصل «الرهق» بالراء المهملة.

٢- (٢) هذا قول الزمخشري كما نقله ابن الأثير فى النهاية و [١] زاد: قال: يقال: الحرق بالنار و الحرق معاً.

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٠١/٢ بروايه: «و أصبح واضحاً» و فى شرحه و الحرق: الذى كأنما أصابته نار أو ريح فاحترق.

٤- (٤) عن اللسان «[٢] دفا» و بالأصل «أدنى» و أدفى الجناح أى طوبله.

٥- (٥) فى التهذيب: و رجل حراق و حراق بكسر الحاء و ضمها.

٦- (٦) فى التهذيب و اللسان: الكش.

٧- (٧) نص قول أبى مالك فى التهذيب: هذه نار حراق و حراق.

و يُقال: في جَوْفِهِ حَرْقَهُ بِالْفَتْحِ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي نَوَادِرِهِ وَ يُضَمُّ ، وَ حَرِيقَهُ كَسَفِينِهِ ، أَى: حَرَارَةً .

وَ الْحَرَّاقَاتُ ، مُشَدَّدَةٌ : مَوَاضِعُ الْقَلَايِينِ وَ الْفَحَامِينِ بَلَّغَهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ ، قَالَه اللَّيْثُ .

قَالَ : وَ الْحَرَّاقَاتُ : سَيْفُنٌ بِالْبَصْرِ ، وَ فِيهَا مَرَامِي نِيرَانٍ يُرْمَى بِهَا الْعِيدُ فِي الْبَحْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَرَامِي أَنْفُسُهَا ، قَالَه ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَ فِي الْأَسَاسِ : يُقَالُ : رَكِبُوا فِي الْحَرَّاقَةِ ، وَ هِيَ سَفِينَةٌ خَفِيفَةٌ الْمَرِّ .

قُلْتُ : وَ مِنْهُ قَوْلُهُ :

عَجِبْتُ لِحَرَّاقَةِ ابْنِ الْحُسَيْنِ ..

إِلَى آخِرِهِ .

وَ الْحَرْقَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ مِنَ الْإِحْتِرَاقِ كَالْحَرِيقِ كَأَمِيرٍ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَ لَهُمْ عَذَابٌ الْحَرِيقِ (١) أَى : لَهُمْ عَذَابٌ بِكُفْرِهِمْ ، وَ عَذَابٌ بِإِحْرَاقِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ .

وَ الْحَرْقَةُ : حَتَّى مِنْ قُضَاعِهِ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : هُوَ حَرْقُهُ بِنُ حُزَيْمَةَ بْنِ نَهْدٍ ، وَ الَّذِي ضَمَّ بَطْنُ ابْنِ عَدِيٍّ الْحَرْقَةَ ، بِضَمَّتَيْنِ ، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ الَّذِي فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ أَنَّهُ كَهَمْزِهِ (٢) ، وَ ضَبَطَهُ ابْنُ مَأْكُولٍ بِالضَّمِّ بِالْفَاءِ ، وَ هَذَا غَرِيبٌ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ الْحَرْقَةُ كَهَمْزِهِ : بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْحَرْقَةُ مِنَ السُّيُوفِ : الْمَاضِيَةُ ، كَالْحَرَّاقَةِ .

وَ الْحَارُوقَةُ كَرَمَانِهِ وَ مَأْمُوسَهُ عَنْ ابْنِ عَدِيٍّ .

وَ الْحَرْقَتَانِ : تَيْمٌ وَ سَيِّدٌ ابْنَا قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبٍ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُكَّابَةَ ، بِإِسْقَاطِ الْمُنْذِرِ مِنْ بَيْنَهُمَا ، كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ وَ الْعُبَابِ (٣) قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَ الدَّتُهُمَا بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ ، وَ نَصُّ الْعُبَابِ : وَ حَرْقَةُ :

امْرَأَةٌ وَ لَدَتْ هَذِينَ ، وَ هِيَ بِنْتُ النُّعْمَانِ إِلَى آخِرِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَ هُمَا رَهْطُ الْأَعْشَى ، قَالَ :

عَجِبْتُ لَالَ الْحَرْقَتَيْنِ كَأَنَّمَا

رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ إِيَادٍ وَ تُرْحَمِ

وَ الْعِلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَغْفُوبِ الْحَرْقِيِّ ، مَوْلَى الْحَرْقَةِ بَطْنٌ مِنْ جُهَيْنَةَ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ التَّبْصِيرِ وَ الثَّقَاتِ لِابْنِ حِبَّانٍ ، وَ وَقَعَ لِلْآخِرِ فِي تَرْجُمَتِهِ أَنَّهُ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، وَ كَأَنَّهُ غَلَطَ ، فَلْيَتَّبِعْهُ لِدَلِيلِكَ : تَابِعِيُّ صَدُوقٌ ، قَالَ ابْنُ حِبَّانٍ :

كان مُكَاتَبَ مالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيِّ، وَكَانَتْ أُمُّهُ مَوْلَاةً لِرَجُلٍ مِنَ الْحَرْقَةِ، يَزْوِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (٤)، وَعَنْ أَبِيهِ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ وَشُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٢ وَأَبُوهُ أَيْضًا تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ، يَزْوِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، رَوَى عَنْهُ الْعَلَاءُ.

و فَاتَهُ: أَبُو هِنْدِ الْحَرْقِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

و أَبُو سَعِيدٍ عُثْمَانُ بْنُ عَيْسَى الْحَرْقِيُّ الْغَافِقِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمِصْرِيُّ، أَوَّلُ مَنْ رَحَلَ فِي الْعِلْمِ مِنْ مِصْرَ إِلَى الْعِرَاقِ، مَاتَ سَنَةَ ١٨٠ رَوَى عَنْهُ ابْنُ وَهْبٍ.

و أَبُو الشَّعْثَاءِ جَابِرُ بْنُ زَيْدِ الْحَرْقِيِّ: تَابِعِيٌّ مَشْهُورٌ، وَهَذَا قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مَرَّتَيْنِ .

و الْحَرِيقَةُ، وَ الْحَرْوَقَةُ: طَعَامٌ أَعْلَظُ مِنَ الْحَسَاءِ الْأُولَى عَنْ يَعْقُوبَ، وَ الْجَمْعُ الْحَرَائِقُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: وَحَدُّتُ بَنِي فُلَانٍ مَا لَهُمْ عَيْشٌ إِلَّا الْحَرِيقُ .

أَوْ مَاءٌ حَارٌّ يُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ قَلِيلٌ، فَيَنْتَفِخُ عِنْدَ الْغَلْيَانِ وَ يَتَقَافَزُ فَيُلَعَقُ، وَ هِيَ النَّفِيْتَةُ أَيْضًا، وَ كَانُوا يَسْتَعْمَلُونَهَا فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ، وَ غَلَاءِ السُّعْرِ، وَ عَجْفِ الْمَالِ، وَ كَلْبِ الزَّمَانِ، وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السُّكَيْتِ: الْحَرِيقَةُ وَ النَّفِيْتَةُ: أَنَّ يُذَرُّ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ، حَتَّى يَنْفَتَ وَ يُتَحَسَّى مِنْ نَفْتِهَا، فَيُوسَّعُ بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا غَلَبَهُ الدَّهْرُ.

و أَحْرَقَهَا أَي: اتَّخَذَهَا.

و الْحَرْقَانُ، بِالضَّمِّ: الْمَذْحُ، وَ هُوَ اضْطِكَكَاكُ الْفَخْدَيْنِ

ص: ٧٤

١- (١) سورة البروج الآية ١٠. [١]

٢- (٢) وَ فِي اللِّسَانِ «و الْحَرْقَةُ حَى مِنْ الْعَرَبِ» وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ بَضْمُ الْحَاءِ وَ أَهْمَلُ ضَبْطُ الرَّاءِ.

٣- (٣) وَ انْظُرِ اللِّسَانَ وَ جَمْهَرَهُ ابْنُ حَزْمٍ ص ٣١٩.

٤- (٤) فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ لِلْبُخَارِيِّ ٥٠٨/٦ «عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو» وَ فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ «ابْنُ عَمْرٍو».

نقله الجوهري .

و الحريقُ ، كزبيرٍ: أخو حرقة و منه قول هانيء بن قبيصة يوم ذى قار:

آيت (١) بالله نسلم الحلقه

و لا حريقاً و أخته حرقة

و الحرقة ، كترقوه : أعلى اللهاة من الحلق نقله الصاغاني ، و فى اللسان : أعلى الحلق أو اللهاة .

و رجلٌ حرقيقه أى : حديدٌ عن ابن عبادٍ .

و الحارقُ : سنُّ السبعِ هكذا فى سائر النسخ ، و الصوابُ : «من السبع» فى التهذيب : الحارقة من السبع : اسمٌ له ، و فى المحكم : الحارقة : السبع ، و فى العباب مثل ما فى التهذيب .

و حرقة بالنار ، يحرقه حرقاً ، فهو محروقٌ و أحرقة ، و حرقة تحريقاً بمعنى واحد ، الأخير للتكثير ، و

١٦- فى الحديث : «نهى عن حرق النواه» . قيل : [هو] (٢) بزدها بالمبرد ، و قيل : إحراقها بالنار ؛ إكراماً للنخله ، أو لأنها قوت الدواجن ، و قال ابن سيده : و [ليست] (٣) حرقة مكثرة عن حرقة ، كما ذهب إليه الزجاج فى قوله تعالى لنحرقنه بمعنى لنبرذنه مرة بعد مرة ، و ردّ عليه الفارسي بقوله : إن الجوهر المبرود لا - يحتمل ذلك فاحترق و تحرق و هما مطاوعان ، و الاسم منهُما الحرقة و الحريق .

و المحرق كحدث : صنم ل بكر بن وائل كان بسلمان .

و المحرق بن النعمان بن المنذر ، و الشاعر اللخمي هكذا فى النسخ ، و الصواب بإسقاط الواو ، فى العباب :

و المحرق اللخمي : شاعر أيضاً ، و هو المحرق بن النعمان بن المنذر (٤) .

و المحرق أيضاً : لقب عماره بن عبد الشاعر المدني كذا فى النسخ ، و الصواب المزي . و أيضاً لقب عمرو بن هند ؛ لأنه حرق مائه من بنى تميم يوم أوازه : تسعة و تسعين من بنى دارم ، و واحداً من البراجم ، كما فى الصحاح و يقال له : المحرق الثانى ، و يقال له أيضاً : مضرط الججاره ، و قيل : لتخريقه نخل ملهم ، كما فى المحكم ، و شأنه مشهور .

و أيضاً لقب الحارث بن عمرو و ملك الشام من آل جفنه لأنه أول من حرق العرب فى ديارهم ، فهم يدعون آل محرق كما فى الصحاح .

و أيضاً : لقب امرئ القيس بن عمرو بن عدى اللخمي ، و هو المحرق الأكبر و هو المراد فى قول الأسود بن يعفر النهشلي :

كما فى الصحاح .

و المَحْرَقَةُ ، كَمُعْظَمِهِ هـ، بِالْيَمَامَةِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

هِيَ قُرْآنٌ .

و حَرَّقَ المَرْعَى الإِبِلَ أَي: عَطَّسَهَا قَالَ أَبُو صَالِحِ الفَرَارِيُّ :

حَرَّقَهَا حَمُضُ بِلَادِ فِلا

و عَتَمَ نَجْمٌ غَيْرِ مُسْتَقِيلٍ (٥)

و قَالَ آخِرُ:

حَرَّقَهَا وَارِسُ عُنْطَوَانِ

فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ أَرْوَانِ

و حَارَّقَهَا مُحَارَقَةً : جَامَعَهَا عَلَى الجَنْبِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

التَّحْرِيقُ: تَأْثِيرُ النَّارِ فِي الشَّيْءِ، وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: « الحَرِيقُ شَهِيدٌ». هُوَ بِكسْرِ الرَّاءِ: الَّذِي يَقَعُ فِي النَّارِ فَيَلْتَهُبُ (٦)، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ المُظَاهِرِ: « احْتَرَقْتُ ». أَي: هَلَكْتُ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ المُجَامِعِ فِي رَمَضَانَ: « احْتَرَقْتُ ». أَي: هَلَكْتُ، شَبَّهَا (٧) مَا

ص: ٧٥

١- (١) اللسان و [١]فيه:نقسم بالله.

٢- (٢) زياده عن اللسان و [٢]النهايه.

٣- (٣) زياده عن المحكم. [٣]

٤- (٤) و مثله فى التكملة و المؤتلف و المختلف للآمدى ص ١٨٥.

٥- (٥) بعده فى اللسان: فما تكاد نبيها تُولَّى.

٦- (٦) و يروى:«الحريق».

٧- (٧) عن اللسان و [٤]بالأصل «شبه».

وَقَعَا فِيهِ مِنَ الْجَمَاعِ فِي الْمُظَاهَرَةِ وَالصَّوْمِ بِالْهَلَاكِ .

وَأَحْرَقَهُ : أَهْلَكَه .

وَالْحُرْقَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ لَدَعِهِ حُبٌّ أَوْ حُزْنٌ ، أَوْ طَعْمٌ شَيْءٍ فِيهِ حَرَارَةٌ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْحُرْقَةُ : مَا تَجِدُ فِي الْعَيْنِ مِنَ الرَّمْدِ ، وَفِي الْقَلْبِ مِنَ الْوَجَعِ ، أَوْ فِي طَعْمِ شَيْءٍ مُحْرِقٍ .

وَأَحْرَقْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الْقَصَبَةِ نَارًا ، أَي : أَقْبَسْنَا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْحَرِيقُ : مَا أَحْرَقَ النَّبَاتَ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ رِيحٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآفَاتِ .

وَقَدْ احْتَرَقَ النَّبَاتُ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَنْحَرِقُ جُوعًا ، كَقَوْلِكَ : يَنْتَضِرُّمُ .

وَنَضَلُّ حَرِقًا ، كَكْتِفٍ ، أَي : حَدِيدٌ ، كَأَنَّهُ ذُو إِحْرَاقٍ ، أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَأَذْرَكَه فَأَسْرَعَ فِي نَسَاءِ

سِنَانًا نَضَلَهُ حَرِقٌ حَدِيدٌ (١)

وَأَحْرَقْنَا فُلَانًا ، أَي : بَرَّحْنَا ، بِنَا ، وَآذَانًا ، قَالَ :

أَحْرَقَنِي النَّاسُ بِتَكْلِيفِهِمْ

مَا لَقِيَ النَّاسُ مِنَ النَّاسِ

وَحَرِيقُ النَّابِ : صَرِيْفُهُ غَيْظًا وَحَنَقًا ، وَكَذَلِكَ الْحُرُوقُ بِالضَّمِّ .

وَحَرِقَ الرَّجُلُ حَرَقًا ، كَفَرَحٍ : انْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ ، فَهُوَ حَرِقٌ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ مَحْرُوقٍ .

وَحُرِقَ الْبَعِيرُ ، كَعُنَى ، فَهُوَ مَحْرُوقٌ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ حَرِقٍ ، وَاللُّغْتَانِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ النَّوْعَيْنِ صِيحِيحَتَانِ فَصِيحَتَانِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

هُمُ الْغَرْبَانُ فِي حُرْمَاتِ جَارٍ

وَفِي الْأُذُنَيْنِ حُرَاقُ الْوُرُوكِ

قال الجوهري: يقول: إذا نزل بهم جاز ذو حزمه أكلوا ماله، كالغراب الذي لا يعاف الدبر ولا القدر، وهم في الظلم والجنف على أدانيهم كالمحروق الذي يمشى مجانفاً، ويؤهد في معونتهم، والذّب عنهم.

و ريش حرق، ككتف: منحص.

و الحرق في الناصيه، كالسفي.

و حرقت اللحيه، فهي حرقه: قصر شعر ذقنها عن شعر العارضتين.

و قال ابن الأعرابي: الحرق: الأكل المشتفص.

و الحرق، بالضم: الغضابي من الناس.

و حرق (٢) الرجل: ساء خلقه.

و حراق، كسحاب، و حريقاء، بالضم ممدوداً: اشمان.

و الحرّيقاء، بالكسر مع التشديد (٣): المباحه على الجنب، نقله الزمخشري.

و الحرقة، بالضم: قبيلتان: في يشكر، و أخرى في تميم، هكذا ذكره ابن حبيب؛ و ضبطهن ابن ماكولا بالفاء، و كذلك الدارقطني، كما نقله السهيلي في الروض، و السيوطي في اللب، و فيه اختلاف طويل الدليل، ليس هذا محله.

و المحرقه، كمعظمه: قرينه بمصر، من أعمال القيوم، نسب إليها بعض المحدثين.

و المحروقه: قرينتان من أعمال بلنيس.

و الحرقة، كهمره: ناحيه بعمان.

و الحرقات: موضع.

و كأمير: أبو الحسن علي بن حريق البلنسي: شاعر.

و حريق: قرينه بأرمينية (٤).

حزق

الحزقة بتقديم الزاي على الراء: التصيق و الحبس عن أبي زيد، كما في الصحاح كالحزقة بتقديم الراء في الزاي، و هو قول أبي عمرو و الشيباني، كما أشار

- ١- (١) ديوان الهذليين ١٦٤/٢ بروايه: فأشعر.
- ٢- (٢) ضبطت عن اللسان [١] بفتح الراء و قال مصححه بالهامش و لعله بضمها كما هو المعروف في أفعال السجايا.
- ٣- (٣) ضبطت بالقلم في الأساس «الْحَرِّيقَاء».
- ٤- (٤) لم أعر عليها فيما لدى من مراجع.

إليه الجوهري، و بهما روى قول الأعمش:

بسابط حتى مات وهو محزرق

و محزرق، و قد مر الاختلاف آنفاً.

*و مما يستدرك عليه:

حزرق الرجل: إذا نظر نظراً قبيحاً، عن ابن عباد.

و حزرق الرجل: انضم و اجتمع (١) و كذلك حزرق، مبيئاً للمفعول، و ذلك إذا خضع.

و المحزرق: السريع الغضب، و أصله بالتبطيع هزروقي.

و الحزرقه: الضيق، و قال المؤرخ: التبط تسمى المحبوس المهزرق، بالهاء قال: و الحبس يقال له:

المهزروقي، و أنشد شمر:

أريني فتى ذا لوثه و هو حازم

ذريني فإني لا أخاف المحزرقاً

و قال الأزهري: رأيت في نسخته مسموعه قال امرؤ القيس:

«و لست بحزراقه» (٢) الزاى قبل الراء، أى: بصيقت القلب جبان، قال: و رواه شمر: «بحزراقه» بالخاء معجمه، و قال:

هو الأحمق .

حزق

حزق يحزق حزقاً من حد ضرب أى: حبق و منه

١- قول علي رضي الله عنه- فى حق المارقين (٣):-

«حزق غير، حزق غير». أى: حصاص جمار، أى ليس الأمر كما زعمتم، قال المفضل: هذا مثل يضرب للرجل المخبر بخبر غير تام و لا محصل .

و حزق الرباط و الوتر حزقاً، أى: جذبهما شديداً و كل رباط : حزاق .

و حَزَقَ الرَّجُلُ يَحْزِقُهُ حَزَقًا عَصَبُهُ . و حَزَقَ الشَّيْءَ حَزَقًا : عَصَرَهُ وَ ضَغَطَهُ .

و بِالْحَبْلِ : شَدَّهُ .

و يُقَالُ : لَا رَأَى لِحَازِقٍ ، وَ لَا حَاقِنٍ وَ لَا حَاقِبٍ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « لَا يُصَلِّي وَ هُوَ حَاقِنٌ ، أَوْ حَاقِبٌ ، أَوْ حَازِقٌ » .

الْحَازِقُ : مَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ حُفَّهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، زَادَ الصَّاعِقَانِيُّ : فَحَزَقَ رِجْلَهُ ، أَيْ : ضَمَّطَهَا ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَ مَثَلُهُ فِي النَّهَائِيهِ (٤) .

وَ إِبْرِيْقٌ مَحْزُوقٌ الْعُنُقِ أَيْ : ضَبَّطَهَا كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَ الْمُحِيطِ .

وَ الْحِزْقُ وَ الْحِزْقَةُ -بِكسرها- وَ الْحَازِقَةُ ، وَ الْحَزِيقُ ، وَ الْحَزِيقَةُ ، وَ الْحَزَاقَةُ كَسَحَابِهِ (٥) ، ذَكَرَهُنَّ الْجَوْهَرِيُّ مَا عدا الْأَخِيرَةَ ، وَ نَقَلَهَا ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ قَالَ : هِيَ طَائِيَةٌ بِمَعْنَى الْعِيرِ :

الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَ الطَّيْرِ وَ النَّخْلِ وَ غَيْرِهَا ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « كَانَتْهُمَا حِزْقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ » .

وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حُمْرَ الْوَحْشِ :

كَأَنَّهُ كَلَّمَا ارْفَضَّتْ حَزِيقَتَهَا

بِالصُّلْبِ مِنْ نَهْسِهِ أَكْفَالَهَا كَلْبٌ

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْحَزِيقَةُ : مَثَلُ الْحَدِيقَةِ وَ يُقَالُ : مَرَزْتُ بِحَدَائِقٍ ، رَأَيْتُ فِيهَا حَزَائِقَ .

وَ قِيلَ : الْحَزِيقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجِرَادِ ، وَ قِيلَ : الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الرِّيحِ ج : حَزَائِقُ وَ حَزِيقٌ وَ حُزُقٌ هَكَذَا هُوَ بِضَمَّتَيْنِ ، كَسَفِينِهِ وَ سُفْنِهِ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَخِيرِ ، وَ قَالَ : كَفَرَقَهُ وَ فَرِقَ (٦) ، وَ أَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ :

تَأْوَى لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ

حِزْقُ يَمَانِيَهُ لِأَعْجَمِ طَمْطَمِ .

وَ أَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي الرِّيحِ :

عَيَّرَ الْجِدَّةَ مِنْ عِزْفَانِهَا

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و اجتمع، في اللسان: و خضع.
- ٢- (٢) كذا و هي في بيت امرىء القيس: و لست بخذرافه في قعودٍ و لست بطيأخه أخذبا و فسرهما شارح ديوانه ص ٧٤ بالكثير الكلام الخفيف.
- ٣- (٣) و في النهايه: و [١] في حديث على: أنه ندب الناس لقتال الخوارج، فلما رجعوا إليه قالوا: أبشر فقد استأصلناهم فقال: حرق...» و انظر التهذيب و اللسان. [٢]
- ٤- (٤) في النهايه: [٣] عصرها و ضغطها.
- ٥- (٥) ضبطت بالقلم في اللسان [٤] بتشديد الزاى.
- ٦- (٦) الذى في الصحاح: [٥] الحِرْقُ و الحِرْقَه: الجماعه من الناس... و الجمع الحِرْقُ مثل فرقه و فرق .
- ٧- (٧) ذكره في اللسان [٦] شاهداً على الحِرْقِ جمعاً للحِرْقَه... و بعد إيراده قال: و هي الحزيقه و الجمع حزائق و حزيق و حُرْق.

و الحزق ، كُعْتَلٌ و عُتْلَةٌ :القَصِيرُ الذی يُقَارِبُ الخَطْوَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و أنشد لجامع بن عمرو الكلابي :

حُزُقٌ إِذَا مَا القَوْمُ أَبَدُوا فُكَاهَةً

تَذَكَّرَ (١): آ آياه يَغُونُ ، أم قَرَدَا؟

و أنشد لامرئ القيس :

و أَعْجَبَنِي مَشَى الحُزُقَةِ خَالِدٍ

كَمَشَى أَتَانٍ حُلَّتْ بِالمناهلِ (٢)

أو هو: من يُقَارِبُ خَطْوَهُ لضعفِ بَدَنِهِ عن ابن الأنباري ، و به فسّر

١٤، ٢، ٣- الحديث : «أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يُرَقِّصُ الحَسَنَ أو (٣) الحُسَيْنَ ، و يقول :

»

حُزُقَهُ حُزُقَهُ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةً

« قال :فكان يَرْقِي حَتَّى يَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ . قال ابن الأثير: ذَكَرَهَا لَهُ عَلَى سَبِيلِ المُدَاعَبَةِ وَ التَّنْزِيسِ لَهُ، وَ تَرَقَّ بِمَعْنَى اضْمِعْهُ، وَ عَيْنَ بَقَّةً: كُنَايَةٌ عَنِ صِغَرِ العَيْنِ ، وَ حُزُقَهُ مَرْفُوعٌ عَلَى خَبَرٍ مُبْتَدَأٌ مَحْدُوفٌ ، تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ حُزُقَهُ ، وَ حُزُقَهُ الثَّانِي كَذَلِكَ، أَوْ أَنَّهُ خَبَرٌ مَكْرَرٌ، وَ مِنْ لَمْ يَتَوَّنْ حُزُقَهُ أَرَادَ يَا حُزُقَهُ ، فَحَذَفَ حَرْفَ النِّدَاءِ، وَ هُوَ فِي الشُّذُوذِ كَقَوْلِهِمْ: أَطْرُقَ كَرَاهًا، لِأَنَّ حَرْفَ النِّدَاءِ إِنَّمَا يُحذفُ مِنَ العِلْمِ المَضْمُومِ، أَوْ المُضَافِ .

و قال الأصمعيُّ: رَجُلٌ حُزُقَةٌ ، وَ هُوَ: الضَّيِّقُ الزَّايِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَ النِّسَاءِ، وَ أنشد بيت امرئ القيس ، وَ قد تَقَدَّمَ ، وَ فِي التَّهذِيبِ: قال أبو ترابٍ: سَمِعْتُ شِمْرًا وَ أبا سَعِيدٍ يَقُولَانِ: رَجُلٌ حُزُقَةٌ ، وَ حُزْمَةٌ: إِذَا كَانَ قَصِيرًا، وَ قال شِمْرٌ:

الحُزُقُ: الضَّيِّقُ القُدْرَةَ وَ الرِّأْيَ، الشَّحِيحُ ، قال: فَإِنْ كَانَ قَصِيرًا دَمِيمًا فَهُوَ حُزُقَةٌ أَيضًا.

و قال أبو عبيدة : الحُزُقَةُ: هُوَ العَظِيمُ البَطْنِ ، القَصِيرُ الذِّي إِذَا مَشَى أَدَارَ أَلْيَتَيْهِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ اسْتَهَ كالأحزقة كَطُرُطْبِهِ ، وَ الحُزُقَةُ بفتح الحاءِ، وَ ضَمَّ الزَّايِ فِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ .

أَوْ رَجُلٌ حَزُقٌ وَ حُزُقَةٌ ، بفتح الحاءِ وَ ضَمَّ الزَّايِ ، أَوْ بضمِّ مَهْمَا أَى الحاءِ وَ الزَّايِ : قَصِيرٌ يُقَارِبُ خَطْوَهُ، لِقَصِيرِهِ أَوْ لضعفِ بَدَنِهِ لَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا قد تَقَدَّمَ قَرِيبًا، فَهُوَ تَكَرَّرٌ.

أو: الرَّجُلُ البَخِيلُ المُتَشَدِّدُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ ضَنَّاً بِهِ وَ الاسمُ الحَزُقُ ، مُحَرَّكَةً وَ أنشد الأزهريُّ :

فهى تَعَادَى (٤) من حَزَازِ ذِي حَزَقٍ

و هو أَيضاً: السَّيِّئَةُ الخُلُقِ البَخِيلُ عن ابنِ الأعرابِيِّ و قيل: هو الصَّيِّقُ الأَمْرُ عن شَمْرِ، و قد تَقَدَّمَ.

أو الحُرْقَةُ: ضَرْبٌ مِنَ اللَّعْبِ أُخِذَ مِنَ التَّحْرُقِ، و هو التَّجْمَعُ، و منه

١٧- حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ: «اجْتَمَعَ جَوَارِ فَارِنَ و أَشْرَنَ، و لَعِبْنَ الحُرْقَةَ».

و حازوقُ: اسمُ رَجُلٍ خَارِجِيٍّ رَثَّةُ أَي: رَائِيئُهُ، قال أبو مُحَمَّدٍ: هِيَ ابْنَتُهُ و اسمُهَا مُحَيَّاهُ أو أُخْتُهُ و هو قولُ ابنِ الكَلْبِيِّ لا أُمَّهُ، و وَهَمَ الجَوْهَرِيُّ و لكنَّ الذى فى نُسَيْخِ الصَّحاحِ فَجَعَلْتُهُ امْرَأَتَهُ حِزَاقًا بالكسْرِ لِلضَّرُورَةِ فَإِنِهَا أَرَادَتْ حازِقًا، أو حازوقًا، فلم يَسْتَقِمْ لَهَا الشَّعْرُ، فَغَيَّرْتُهُ، و مثله كثيرٌ، و نَسَبَهُ المَصْنُفُ هذا القولَ للجَوْهَرِيِّ خَطَأً، فَإِنَّهُ إِنَّمَا قالَ: امْرَأَتُهُ، و مثله نَصُّ ابنِ سَيِّدِهِ، و البيهقُ هذا على ما أَنشَدَهُ أبو مُحَمَّدٍ بنُ الأعرابِيِّ فى كتابِ الخَيْلِ عند ذكرِ «لاحقٍ» قالت أُخْتُهُ:

أَقْلَبُ عَيْنِي (٥) فى الفَوَارِسِ لا أَرَى

حِزَاقًا و عَيْنِي كالحِجَاهِ مِنَ القَطْرِ

و بَعْدَهُ:

فَلَوْ بِيَدِي مُلْكُ الِيمَامَةِ لَمْ تَزَلْ

قَبَائِلُ تُسَبِّبِنَ العَقَائِلَ مِنْ شُكْرِ

و فى روايِهِ عن أَبِي مُحَمَّدٍ أَيضاً:

تَبَصَّرْتُ فِتْيَانَ الِيمَامَةِ هَلْ أَرَى

و روايَهُ ابنِ الكَلْبِيِّ :

تَبَصَّرْتُ أَطْعَانَ الحِجَازِ فلا أَرَى

و قال ابنُ بَرِيٍّ: هو لَخِرْتِقَ تَرْتِي أَخاها حازوقًا، و كان بُو شُكْرٍ قَتَلُوهُ، و هُمُ مِنَ الأَزْدِ، و قيلَ: البيهقُ لِلحَنْفِيَّةِ تَرْتِي أَخاها، و قال الصَّاعِنِيُّ: قاتِلُ حازوقٍ هو عَبْدُ اللَّهِ بنُ

ص: ٧٨

١- (١) فى الصَّحاحِ: تَفَكَّرَ.

٢- (٢) فى الصَّحاحِ: «[١] عن مناهل» و فى التهذيب: «كَمْشَى الأَتَانِ».

٣- (٣) فى النهايه: «و [٢]الحسين».

٤- (٤) فى التهذيب: تفادى.

٥- (٥) الأصل و الصحاح و فى اللسان: أقلب طرفى.

النُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَزِيدِ عَنَّمِ بْنِ عَنَامِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حَزْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَ الْمَرَادُ بِالْحَجَّاهِ نَفَاحَاتِ الْمَاءِ مِنْ شِدَّةِ الْمَطْرِ، وَ قَدْ وَهَمَ شَيْخُنَا هُنَا فَانْتَصَرَ لِلجَوْهَرِيِّ، وَ رَدَّ عَلَى الْمُصَيِّنِ بِمَا لَمْ يَتَوَجَّهْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الْمُصَيِّنَ نَفَّ اعْتَرَضَ عَلَى الجَوْهَرِيِّ بِكَوْنِهِ جَعَلَ حَارِزًا حِزَاقًا فِي الشُّعْرِ، وَ هَذَا نَصُّهُ: قُلْتُ: كَلَامُ الْمُصَنِّفِ لَا يَطْهَرُ وَجْهَهُ، بَلْ يَتَعَيَّنُ قُبْحُهُ وَ نَجْهُهُ، فَإِنَّ الجَوْهَرِيَّ لَيْسَ هُوَ الَّذِي جَعَلَهُ، بَلْ قَالَ: حَارِزُوقٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الخَوَارِجِ، فَجَعَلْتُهُ امْرَأَتَهُ حِزَاقًا، وَ قَالَتْ تَرْثِيهِ، هَذَا كَلَامُهُ، وَ هُوَ فِي غَايَةِ الظُّهْرِ، وَ كَلَامُ الْمُصَيِّنِ لَمْ يَسْتَنْدِ إِلَى نَقْلِ، وَ لَا اعْتَمَدَ عَلَى عَقْلِ، وَ تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ فِي الشُّعْرِ لِلضَّرُورَةِ لَا يَكَادُ يَنْحَصِرُ، وَ قَدْ عَقَدَ لَهُ أَبُو حَيَّانٍ وَ كَذَا ابْنُ عُصَيْفٍ نُورٌ وَ غَيْرُهُمَا -أَبُوأَبَا تَخْصُّهُ، كَتَغْيِيرِهِ سَيْلْمَانَ إِلَى سَيْلَامٍ، وَ مَا لَا يُحْصِي، فَالرَّدُّ بغيرِ ثَبْتٍ لَا -مُعَوَّلٌ عَلَيْهِ، وَ لَا التَّفَاتِ إِلَيْهِ، وَ الجَوْهَرِيُّ إِنَّمَا نَقَلَ كَلَامًا صَحِيحًا، وَ لَمْ يَجْعَلْ وَ لَمْ يُغَيِّرْ، وَ مِنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ فَعَلِيهِ التِّيَانُ، وَ اللَّهُ المُسْتَعَانُ. انْتَهَى.

قُلْتُ: فَهَذَا مِنْ شَيْخِنَا تَحَامُلٌ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ، وَ عَيْدٌ فَهَمُّ مُرَادِ الْمُصَيِّنِ، فَإِنَّ كَلَامَهُ مَعَ الجَوْهَرِيِّ لَيْسَ فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ، فَإِنَّهُ قَدْ صَرَّحَ فِيهَا بَعْدَ أَنَّهُ لِلضَّرُورَةِ، وَ هُوَ جَائِزٌ، وَ إِنَّمَا كَلَامُهُ مَعَهُ فِي بَيَانِ رَأْيِهِ الرَّجُلِ: هَلْ هِيَ ابْنَتُهُ أَوْ أُخْتُهُ؟ فَالْأَوَّلُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ الثَّانِي قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي، وَ وَهَمَ الجَوْهَرِيُّ، حَيْثُ قَالَ:

إِنَّ الزَّائِيَةَ أُمُّهُ، هَذَا مَعَ أَنَّا لَمْ نَجِدْهُ فِي نُسَيْخِ الصُّحُوحِ، أَوْ امْرَأَتِهِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، وَ لَيْتَ شَيْخَنَا لَوْ طَالَعَ الْعُبَابَ أَوْ الْمُحْكَمَ لَا تَصَحَّحَ لَهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَ لَمْ يَخْتَجِ إِلَى طَلَبِ التِّيَانِ، فَتَأَمَّلْ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

وَ الحِرْقُ، بِالْكَسْرِ: مَرْكَبٌ شَبِيهُ بِالْبَاصِرِ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

قَالَ: وَ الحِرْقُ ككِتَابٍ: السَّوَارُ الْعَلِيظُ.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَحَزَقَهُ إِحْزَاقًا: إِذَا مَنَعَهُ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

فَمَا الْمَالُ إِلَّا سُورٌ حَقَّكَ كُلُّهُ (١)

وَ لَكِنَّهُ عَمَّا سِوَى الْحَقِّ مُحَزَّقٌ

وَ الْمُتَحَزِّقُ: الْبَحِيلُ جِدًّا وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ: «لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مُتَحَزِّقِينَ وَ لَا مُتَمَاوِتِينَ» (٢).

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَزَقَ الْقَوْسَ حَزَقًا: شَدَّ وَ تَرَاهَا.

وَ الحِرْقُ: التَّضْيِيقُ، وَ الشَّدُّ التَّلْيِيقُ.

وَ حَزَقَهُ بِالْحَبْلِ: إِذَا قَوَّى شَدَّهُ.

و الحازِقَهُ ، و الحَزَاقَهُ (٣): العَيْرُ، طائِيَهُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدِهِ ، و أَنشَدَ ابْنُ بَرِّيُّ فِي الحازِقِهِ - و جَمَعَهُ: حَوازِقُ :-

و مَنَهَلٍ لَيْسَ بِهِ حَوازِقُ

قال: و يُقال: هو جَمَعُ حَوَزَقِهِ ، لُغَةً فِي حازِقِهِ .

و التَّحْرُقُ: التَّجْمَعُ.

و انْحَزَقَ: انضَمَّ .

و سَمَّوا حازِقًا .

و حَزَقُوا بِهِ: أَحاطُوا بِهِ.

و الحَزِيْقَةُ: الحَدِيْقَةُ.

و حُزاقُ ، كُغرابٍ و كِتابٍ: رَمْلٌ ، و يُقال: هو بالخاءِ المُعجَمه، كما سيأتي.

حزلق

الحَزَوَلْقُ ، كَفَدَوَكَسٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و صاحِبُ اللِّسانِ ، و قال ابْنُ عَبَّادٍ: هو القَصِيرُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ كما فِي العُبابِ.

حفلق

الحَفْلَقُ ، كَعَمَلَسٍ ، و جَعَفَرَ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قال ابْنُ دُرَيْدٍ: هو الضَّعِيفُ الأَحْمَقُ (٤) كما فِي العُبابِ ، و نَقَلَهُ ابْنُ سِيدِهِ أَيضاً، و اقْتَصَرَ فِي الضُّبْطِ عَلَى الأَوَّلِ.

حقق

الحَقُّ: مِن أَسْماءِ اللَّهِ تَعَالَى، أو مِن صَفاتِهِ قال ابْنُ الأَثيرِ: هو المَوْجُودُ حَقِيقَةً ، المَتَحَقِّقُ و جُودُهُ و إِهْيَتُهُ، و قال الزَّراغِبُ: أَصْلُ الحَقِّ: المُطابَقَةُ و المُوافَقَةُ، كَمُطابَقَةِ رِجْلِ البابِ فِي حَقِّهِ ، لَدَوْرانِهِ عَلَى الاسْتِقامَةِ ، و الحَقُّ (٥): يُقالُ لِمُوجِدِ الشَّيْءِ بِحَسَبِ ما تَقْتَضِيهِ الحِكْمَةُ ،

ص: ٧٩

١- (١) ضبطت بالجر عن التهذيب، و بالرفع في التكملة، و فيهما ضبط قلم.

٢- (٢) بعدها في النهاية و اللسان: [١] أي متقبضين و مجتمعين.

٣- (٣) تقدم التعليق عليها في المادة.

٤- (٤) الجمهره ٣/٣٣٠.

٥- (٥) فى المفردات: و [٢] الحق يقال على أوجه: الأول: يقال لموجد الشىء -

و لِذَلِكَ يُقَالُ: فِعْلُ اللَّهِ كَلَهُ حَقٌّ، وَ لِلْإِعْتِقَادِ (١) فِي الشَّيْءِ الْمُنَاطِقِ لِمَا عَلَيْهِ ذَلِكَ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ، نَحْوُ: اعْتَقَادُ زَيْدٍ فِي الْبُعْثِ حَقٌّ، وَ لِلْفِعْلِ (٢) وَ الْقَوْلِ الْوَاقِعِ بِحَسَبِ مَا يَجِبُ، وَ قَدْرٍ مَا يَجِبُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَجِبُ نَحْوُ: فِعْلُكَ حَقٌّ، وَ قَوْلُكَ حَقٌّ .

وَ الْحَقُّ: الْقُرْآنُ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ٣ قَالَ: الْحَقُّ: أَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ مَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَ كَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ ٤ .

وَ الْحَقُّ: خِلَافُ *الْبَاطِلِ جَمْعُهُ: حُقُوقٌ وَ حِقَاقٌ، وَ لَيْسَ لَهُ بِنَاءٌ أَدْنَى عَدَدٍ .

وَ الْحَقُّ: الْأَمْرُ الْمَقْضِيُّ الْمَفْعُولُ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: مَا نُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ هُوَ يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ٥ .

وَ الْحَقُّ: الْعَدْلُ .

وَ الْحَقُّ: الْإِسْلَامُ وَ بِهِ فُسِّرَ

١٧- قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: -لَمَّا طَعِنَ أَوْقَطَ لِلصَّلَاةِ، فَقَالَ: «الصَّلَاةُ ٧ إِذَنْ، وَ لَا حَقَّ». أَيْ: لَا حَظٌّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَهَا.

وَ الْحَقُّ: الْمَالُ .

وَ الْحَقُّ: الْمَلِكُ بِكَسْرِ الْمِيمِ .

وَ الْحَقُّ: الْمَوْجُودُ الثَّابِتُ الَّذِي لَا يَسُوعُغُ إِنْكَارُهُ.

وَ الْحَقُّ: الصِّدْقُ فِي الْحَدِيثِ .

وَ الْحَقُّ: الْمَوْتُ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ جَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ٨ كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَ الْمَعْنَى: جَاءَ تَالسُّكْرَةَ الَّتِي تَدُلُّ الْإِنْسَانَ أَنَّهُ مَيِّتٌ بِالْحَقِّ، أَيْ: بِالْمَوْتِ الَّذِي خُلِقَ لَهُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

١٧- رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَ جَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ». وَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ.

وَ الْحَقُّ: الْحَزْمُ وَ بِهِ فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-

١٤- قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «مَا حَقَّ أَمْرِيءٌ مُسْلِمٍ أَنْ يَبِيْتَ لِثَلَاثِينَ إِلَّا وَ وَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ». قَالَ مَعْنَاهُ: مَا الْحَزْمُ لِأَمْرِيءٍ، وَ مَا الْمَعْرُوفُ فِي الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ لِأَمْرِيءٍ، وَ لَا الْأَحْوَابُ إِلَّا هَذَا، لِأَنَّهُ وَاجِبٌ، وَ لَا هُوَ مِنْ جِهَةِ الْفَرْضِ، وَ فِي شَرْحِ الْعَقَائِدِ:

الْحَقُّ عُرْفًا: الْحُكْمُ الْمُنَاطِقُ لِلوَاقِعِ، يُطْلَقُ عَلَى الْأَقْوَالِ وَ الْعَقَائِدِ وَ الْأَدْيَانِ وَ الْمَذَاهِبِ بِاعْتِبَارِ اشْتِمَالِهَا عَلَى ذَلِكَ، وَ يُقَابَلُهُ الْبَاطِلُ، وَ أَمَّا الصِّدْقُ، فَشَاعَ فِي الْأَقْوَالِ فَقَطْ، وَ يُقَابَلُهُ الْكَذِبُ، وَ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا بِأَنَّ الْمُنَاطِقَةَ تُغْتَبَرُ فِي الْحَقِّ مِنْ جَانِبِ الْوَاقِعِ، وَ فِي الصِّدْقِ مِنْ جَانِبِ الْحُكْمِ، فَمَتَى صَدَقَ الْحُكْمُ صَدَقَ مُطَابَقَتُهُ لِلوَاقِعِ وَ مَعْنَى حَقِّيَّتِهِ: حَقِّيَّتُهُ مُطَابَقَتَهُ لِلوَاقِعِ إِيَّاهُ.

و الْحَقُّ : وَاحِدُ الْحُقُوقِ ، وَ الْحَقَّةُ : أَخْصُ مِنْهُ يُقَالُ :

هَذَا حَقَّتِي ، أَيْ : حَقِّي ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْحَقَّةُ أَيْضًا : حَقِيقَةُ الْأَمْرِ يُقَالُ : لَمَّا عَرَفَ الْحَقَّةَ مِنْهُ هَرَبَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ : مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ حَقُّ الْأَمْرِ وَ وَجُوبُهُ ، يُقَالُ :

بَلَغَ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ ، أَيْ : يَقِينُ شَأْنَهُ .

وَ قَوْلُهُمْ : كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ حَقِّ لِقَاحِهَا بَفَتْحِ الْحَاءِ وَ يُكْسَرُ ، أَيْ : حِينَ ثَبَتَ ذَلِكَ فِيهَا وَ فِي الْأَسَاسِ : حِينَ ثَبَتَ أَنَّهَا لَاقِحٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ يُقَالُ : سَقَطَ فُلَانٌ عَلَى حَقِّ رَأْسِهِ ، وَ حَاقَهُ أَيْ : وَسَطَهُ وَ يُقَالُ : جَثَّتْهُ فِي حَاقِ الشَّيْءِ ، أَيْ : فِي وَسَطِهِ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّه خَرَجَ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ قَالَ : مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا مَا أَجِدُ مِنْ حَقِّ الْجُوعِ » . أَيْ : مِنْ صَادِقِهِ ، وَ يَقُولُونَ : رَجُلٌ وَ اللَّهُ حَاقُّ الرَّجُلِ ، وَ حَاقُّ الشُّجَاعِ ، وَ حَاقَّتُهُمَا لَا يُثَنِّيَانِ وَ لَا يُجْمَعَانِ ، وَ الْمَعْنَى : كَامِلٌ فِيهِمَا أَيْ : صَادِقٌ جِنْسُهُ فِي الرَّجُولِيَّةِ وَ الشُّجَاعِيَّةِ ، وَ يُرْوَى

ص : ٨٠

١- (١) فِي الْمَفْرَدَاتِ : وَ [١] الثَّالِثُ : فِي الْإِعْتِقَادِ فِي الشَّيْءِ

٢- (٢) فِي الْمَفْرَدَاتِ : وَ الرَّابِعُ : [٢] لِلْفِعْلِ وَ الْقَوْلِ .

حديثُ أبي بكرٍ بتخفيفِ القافِ، من حاقَ بهِ البلاءُ حَيْقاً و حاقاً: إذا أُحْدِقَ بهِ، أى: من اشتَمالِ الجُوعِ عليه، و يجوزُ أن يكونَ بمعنَى الحائقِ، كالشالِ و النَّالِ .

قال ابنُ سَيِّدِهِ: قال سَيِّبِيُّوهُ: قالُوا: هذا العالمُ حَقُّ العالمِ، يُريدُونَ بذلكَ التَّنَاهِي، و أَنَّهُ قد بَلَغَ الغايَةَ فيما يَصِفُهُ من الخِصالِ، قالَ: نو: قالُوا: هذا عَبْدُ اللَّهِ الحَقُّ لا الباطِلَ، دخلت فيه اللامُ كدُخولِها في قولهم: أرسَلها العِراكُ، إلا أَنَّهُ قد تَشَقُّطُ منه، فَتَقُولُ: حَقًّا لا باطلاً. و الحاقَّةُ: النَّازِلَةُ الثَّابِتَةُ، كالحَقَّةِ .

و قِيلَ: سُمِّيَتِ القِيامَةُ حاقَّةً لَأَنَّها تَحُقُّ كُلَّ إنسانٍ من خَيْرٍ و شَرٍّ، قاله الزُّجَّاجُ، و قال الفَرَّاءُ: سُمِّيَتِ حاقَّةً لَأَنَّ فيها حِواقَّ الأُمُورِ و الثَّوابِ، قال اللهُ تَعَالَى: الحاقَّةُ ما الحاقَّةُ و ما أدراكَ ما الحاقَّةُ (١) أو لَأَنَّها تَحُقُّ لِكُلِّ قَوْمٍ عَمَلُهُم و قِيلَ: تَحُقُّ كُلُّ مُحاقٍّ في دينِ اللهِ بالباطِلِ، أى: كُلُّ مُجادِلٍ و مُخاصِمٍ و هو من قَوْلِهِم: حَقَّهُ، كَمِدادِهِ يَحِقُّه حَقًّا: إذا غَلَبَهُ و خَصِمَهُ، قالَ ابنُ عَبَّادٍ: على الحَقِّ و يُقالُ:

حاقفَتُهُ أحاقَهُ حِقاَقًا، و مُحاقَّفَهُ، و فَحَقَّفَتُهُ أَحَقَّهُ، أى: غَلَبَتُهُ، و فَلَجَّتْ عليه.

كَأَحَقَّهُ إِحقاَقًا، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن الكِساِيِّ، قال:

و أَنْكَرَهُ أبو عُبَيْدٍ.

و حَقَّ الشَّيْءُ: أَوْجِبَهُ و أَثْبَتَهُ، و صارَ عِنْدَهُ حَقًّا لا يَشُكُّ فِيهِ، و يُقالُ: يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، أى: يَجِبُ كَأَحَقَّهُ، و حَقَّقَهُ و قِيلَ: أَحَقَّهُ: صَيَّرَهُ حَقًّا .

و حَقَّ الطَّرِيقُ: رَكِبَ حاقَّةً أى: وَسَطَهُ، و مِنْهُ الحَدِيثُ

١٦- أَنَّهُ قالَ لِلنِّساءِ: «لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحَقُقْنَ الطَّرِيقَ، عَلَيْكُنَّ بِحافاتِ الطَّرِيقِ» (٢).

و حَقَّ فُلانًا يَحِقُّه حَقًّا: ضَرَبَهُ في حاقٍ رَأْسَهُ أى:

وَسَطَهُ أو ضَرَبَهُ في حُقِّ كَتِفِهِ: اسْمٌ لِلنُّقْرَةِ التي على رَأْسِ الكَتِفِ و قِيلَ: هو رَأْسُ العَضُدِ الذي فيه الوابِلَةُ (٣).

و حَقَّ الأَمْرُ يَحِقُّ بالضمِّ و يَحِقُّ بالكسرِ حَقَّةً، بالفتحِ و ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرِكٌ، و كذلك حَقًّا، و حُقُوقًا، كَقُعودٍ: صارَ حَقًّا، و ثَبَّتَ قال الأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ: وَجَبَ وُجُوبًا، و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ العِذابِ، على الكافِرِينَ (٤) أى: وَجِبَتْ و ثَبَّتَتْ، و كذلك قَوْلُهُ تَعَالَى: لَقَدْ حَقَّ القَوْلُ على أَكْثَرِهِم (٥).

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: حَقَّ الأَمْرُ يَحِقُّ حَقًّا، و يَحِقُّ: إذا وَقَعَ بلا شَكٍّ و نَصُّ الجَمْهَرِ: وَضَحَ و لم يَكُ فِيهِ شَكٌّ لَازِمٌ مُتَعَدِّ.

و حَقَّقْتُ حِذْرَهُ أَحَقَّهُ حَقًّا و أَحَقَّقْتُهُ: إذا فَعَلْتَ ما كانَ يَحِذْرُهُ نَقَلَهُ الصاغانيُّ، و أَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ، و قال: إِنَّمَا هو أَحَقَّقْتُ حَذْرَهُ، لا

وَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ إِذَا تَحَقَّقْتَهُ وَتَيَقَّنْتَهُ أَي: وَصَرَّتْ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

وَحَقَّقْتَ فُلَانًا إِذَا أَتَيْتَهُ كَأَحَقَّقْتَهُ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضًا.

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ يُقَالُ: حُقِّقَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَا، بِالضَّمِّ، وَحَقَّقْتَ أَنْ تَفْعَلَهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَحُقِّقَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَهُوَ مَحْقُوقٌ بِهِ، أَي: خَلِيقٌ، وَهُمْ مَحْقُوقُونَ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ، هُوَ حَقِيقٌ بِهِ، وَحُقِّقَ أَي: حَيَّدَ وَخَلِيقٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (٧) أَي: أَنَا حَقِيقٌ بِالصِّدْقِ، وَقَرَأَ نَافِعٌ «حَقِيقٌ عَلَى» بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، أَي: وَاجِبٌ عَلَيَّ، وَقَالَ شَمِرٌ: تَقُولُ الْعَرَبُ:

حَقِّقْ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ، وَحُقِّقْ، وَإِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ خَيْرًا، وَهُوَ حَقِيقٌ بِهِ، وَمَحْقُوقٌ بِهِ، أَي: خَلِيقٌ لَهُ، وَالْجَمْعُ أَحْقَاءٌ، وَهُمْ مَحْقُوقُونَ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: حُقِّقَ لِمَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ، وَحُقِّقَ، وَإِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا، فَإِذَا قُلْتَ: حُقِّقْ، قُلْتَ: لَكَ، وَإِذَا قُلْتَ: حَقِّقْ، قُلْتَ: عَلَيْكَ، قَالَ: وَتَقُولُ:

يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، وَحُقِّقْ لَكَ، وَ لَمْ يَقُولُوا: حَقَّقْتَ أَنْ تَفْعَلَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أذِنْتُ لِرَبِّهَا وَ حَقَّتْ (٨) أَي:

١- (١) الآيات ١-٣ من سورة الحاقة. [١]

٢- (٢) نصه في النهاية: ليس للنساء أن يحققن الطريق.

٣- (٣) انظر الجوهري ١/٦٣. [٢]

٤- (٤) سورة الزمر الآية ٧١. [٣]

٥- (٥) سورة يس الآية ٧. [٤]

٦- (٦) نص التهذيب: «وقد حُقِّقَ حَذْرَكَ وَلَا تَقُلْ حَقًّا حَذْرَكَ وَحَقَّقْتَ حَذْرَكَ وَ أَحَقَّقْتَهُ أَي فَعَلْتَ مَا كَانَ يَحْذَرُ» وَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ نَقَلَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: حَقَّقْتَ حَذْرَ الرَّجُلِ وَ أَحَقَّقْتَهُ فَعَلْتَ مَا كَانَ يَحْذَرُ.

٧- (٧) سورة الأعراف الآية ١٠٥. [٥]

٨- (٨) سورة الانشقاق الآية ٢. [٦]

و حُقَّ لَهَا أَنْ تَفْعَلَ ، و معنى قَوْلِ مَنْ قَالَ : حَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ : وَجَبَ عَلَيْكَ ، و قالوا: حَقُّ أَنْ تَفْعَلَ ، و حَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَ ، و حَقِيقٌ - فى حَقِّ و حُقِّ - :فِعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

قَصْرٌ فَإِنَّكَ بِالتَّقْصِيرِ مَحْقُوقٌ (١)

يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: أَنْتِ حَقِيقَةٌ لِدَلِكِ، يَجْعَلُونَهُ كَالاسْمِ ، و أَنْتِ مَحْقُوقَةٌ لِدَلِكِ ، و أَنْتِ مَحْقُوقَةٌ أَنْ تَفْعَلِي ذَلِكِ ، و أَمَا قَوْلُ الْأَعْشَى:

و إِنَّ امْرَأً أَسْرَى إِلَيْكَ و دُونَهُ

مِنَ الْأَرْضِ مَوْمَاءٌ و يَهْمَاءُ سَمَلَقٌ (٢)

لِمَحْقُوقَةٍ أَنْ تَسْتَجِيبِي لَصَوْتِهِ

و أَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمُعَانَ مُوقِّقٌ

فإنه أراد: لَحَلَّهُ مَحْقُوقَةٌ، يعنى بِالْحُلِّهِ الْخَلِيلَ ، و لَا تَكُونُ الْهَاءُ فِي مَحْقُوقَةٍ لِلْمُبَالَغَةِ ، إِنَّمَا هِيَ فِي أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ دُونَ الْمَفْعُولِينَ ، و لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ:

لِمَحْقُوقَةٍ أَنْتِ ؛لأنَّ الصِّفَةَ إِذَا جَرَتْ عَلَى غَيْرِ مَوْصُوفِهَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ بُيُوتًا مِنْ إِبْرَازِ الضَّمِيرِ ، و هَذَا كُلُّهُ تَغْلِيلٌ الْفَارِسِيُّ .

و فى الأساس :فإن قلت :فما وجه قولهم: أَنْتِ حَقِيقٌ بَأَنْ تَفْعَلِ ، و أَنْتِ مَحْقُوقٌ بِهِ ، و إِنَّكَ مَحْقُوقَةٌ بَأَنْ تَفْعَلِي ، و حَقِيقَةٌ بِهِ ، و حَقِيقَةٌ بَأَنْ تَفْعَلِ ، و حُقِّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ .

قلت :أما حَقِيقٌ فهو من حَقَّقَ فى التَّقْدِيرِ: كما قَالَ سَبْيَوِيهِ فى فَقِيرٍ: إِنَّهُ مِنْ فَقَّرَ مُقَدَّرًا، و فى شَدِيدٍ: مِنْ شَدَّدَ، و نَظِيرُهُ خَلِيقٌ و جَدِيرٌ مِنْ خَلَقَ بَكَذَا، و جَدَّرَ بِهِ ، و لَا يَكُونُ فِعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، و هُوَ مَحْقُوقٌ ، لِقَوْلِهِمْ: أَنْتِ حَقِيقَةٌ بَكَذَا، و امْرَأَةٌ (٣) حَقِيقَةٌ بِالْحَضَانَةِ ، و أَمَا حَقِيقَتْ بَأَنْ تَفْعَلِ ، و أَنْتِ مَحْقُوقَةٌ بِهِ ، فَبِمَعْنَى: جُعِلْتَ حَقِيقًا بِهِ ، و هُوَ مِنْ بَابِ فَعَّلْتَهُ فَفَعَلِ ، كَقَضَّحَ و قَبَحَهُ اللَّهُ ، و بَرَدَ الْمَاءُ و بَرَدْتُهُ ، و يَجُوزُ كَوْنُهُ مِنْ حَقَّقْتُ الْخَبَرَ، أَى عُرِفْتُ بِذَلِكَ، و تُحَقِّقُ (٤) مِنْكَ أَنْتِ تَفْعَلُهُ بِشَهَادَةِ أَحْوَالِكَ ، و أَمَا حُقِّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، فَمِنْ حَقَّ اللَّهُ الْأَمْرَ، أَى: جَعَلَهُ حَقًّا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، أَوْ أَثْبَتَ لَكَ ذَلِكَ ، أَنْتَهَى، و هُوَ تَحْقِيقٌ نَفِيسٌ .

و الْحَقِيقَةُ: مَا أُفْرِّ فى الْإِسْتِعْمَالِ عَلَى أَصْلِ وَضَعِهِ.

و قِيلَ: هُوَ اسْمٌ لِمَا أُرِيدَ بِهِ مَا وَضِعَ لَهُ، فَعِيلَةٌ مِنْ حَقَّ الشَّيْءُ إِذَا ثَبَتَ ، بِمَعْنَى فَاعِلِهِ، و التَّاءُ فِيهِ لِلنَّقْلِ مِنَ الْوَضْعِ فِيهِ إِلَى الْإِسْمِيَّةِ، كما فى الْعَلَامَةِ ، لِأَنَّ الثَّابِتَ ، و قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ مَا بِهِ الشَّيْءُ هُوَ بِاعْتِبَارِ حَقِيقَتِهِ حَقِيقَةٌ ، و بِاعْتِبَارِ تَشْخُصِهِ هُوَ بِهِ - و مع قَطْعِ النَّظَرِ عَنْ ذَلِكِ -:

ماهيته و هو ضد المجاز و إنما يقع المجاز و يُعَدَّلُ إِلَيْهِ عَنِ الْحَقِيقَةِ لِمَعَانٍ ثَلَاثَةٍ، و هِيَ: الْإِتْسَاعُ ، و التَّوَكِيدُ، و التَّشْبِيهِ، فَإِنْ عُدِمَ هَذِهِ

الأوصاف كانت الحقيقه البتّه .

و الحقيقه : ما يحقُّ عليك أن تحميه يُقال: فلان حامى الحقيقه ،نقله الجوهري ،و هو مجازٌ، كما فى الأساس ، و فى اللسان :
حقيقه الرجل: ما يلزمه حفظه و منعه، و يحقُّ عليه الدفاع عنه من أهل بيته، و جمعها: الحقائق .

و يُقال: الحقيقه : الرأيه و منه قولُ أبى المثلّم يزى صخر الغى الهدلى :

حامى الحقيقه نسال الوديقه مع

تاق الوسيقه جلد غير ثنيان (٥)

و أنشد الجوهري لعامر بن الطفيل :

لقد علمتُ علياً هوازن أنى

أنا الفارس الحامى حقيقه جعفر

قال الصاعاني: جعفر هذا أبو جدّه ؛لأنه عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب .

و بنات الحقيق ، كزبير: تمر ردى، قيل: هو الشيص ، نقله الليث (٦) بن عبّاد، و كذا أبو رافع عبّد الله و قيل :

ص: ٨٢

١- (١) البيت لجرير كما فى التهذيب، و صدره فى ديوانه ص ٣١٢: قل للأخيطل إذ جدّ الجراء بنا و فى الديوان: «أقصر» بدلاً من «قصر».

٢- (٢) عجزه فى ديوانه ط بيروت ص ١٢٠: فيافٍ تنوفات و بيداء خيفق .

٣- (٣) فى الأساس: و هذه امرأه .

٤- (٤) عن الأساس، و بالأصل «و تحققت».

٥- (٥) ديوان الهذليين ٢٣٩/٢ و قوله نسال من نسل الماشى ينشل نسلا و نسلاناً بمعنى أسرع.

٦- (٦) قال الأزهرى: قال الليث: بنات الحقيق ضرب من التمر، صحف الليث هذه الكلمه و أخطأ فى التفسير أيضاً، و الصواب لون الحبيق ضرب من التمر ردى، و بنات الحقيق فى صفه التمر تغيير، و لون الحبيق معروف.

١٤- سِيَّالُمُ بْنُ أَبِي الْحَقَيْقِ الْيَهُودِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَإِنَّهُ مُصَعَّرٌ أَيْضًا.

وَقَرَّبَ حَقِّقًا :جَادٌ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ السَّيْرُ فِيهِ شَدِيدًا مُتَعَبًا، وَكَذَلِكَ هَقَّاقٌ وَفَهَّاقٌ، عَلَى الْقَلْبِ وَالبَدَلِ، وَ سَيَّاتِي.

وَالْحَقَّةُ بِالضَّمِّ :وِعَاءٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ عَاجٍ أَوْ غَيْرِهِمَا، مِمَّا يَصْلُحُ أَنْ يُنْحَتَ مِنْهُ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ، وَ قَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ الْفَصِيحِ . ج: حُقٌّ بِالضَّمِّ، جَعَلُوهُ مِنْ بَابِ سَدَرِهِ وَ سِدْرٍ، وَ هَذَا أَكْثَرُهُ إِنَّمَا هُوَ فِي المَخْلُوقِ دُونَ المَصْنُوعِ، وَ نَظِيرُهُ مِنَ المَصْنُوعِ: دَوَاهُ وَ دَوَى، وَ سَفِينَةٌ وَ سَفِينٌ، وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُثُومٍ:

وَ صَدْرًا مِثْلَ حُقِّ العَاجِ رَخْصًا

حَصَانًا مِنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا (١)

وَ يُقَالُ أَيْضًا فِي جَمْعِهِ: حُقُوقٌ بِالضَّمِّ، وَ يُقَالُ: هُوَ جَمْعُ الحُقِّ، فَيَكُونُ جَمْعُ الجَمْعِ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: جَمْعُ الحُقَّةِ : حَقَّقٌ، وَ جَمْعُ الحَقِّ :

أَحْقَاقٌ، وَ حِقَاقٌ قَالَ رُوْبَةُ -يَصِفُ حَوَافِرَ حُمُرِ الوَحْشِ -:

سَوَى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطُ الحَقِّقِ

تَقْلِيلُ مَا قَارَعَنَ مِنْ سُمْرٍ (٢) الطَّرْقِ

وَ الحُقَّةُ : الدَّاهِيَةُ لِثُبُوتِهَا، وَ يُفْتَحُ نَقْلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

وَ الحُقَّةُ : المَرْأَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَ الحَقُّ بِلَا هَاءٍ: بَيْتُ الكَهُولِ، أَيْ: العَنَكَبُوتِ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ العَاصِ : أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ فِي مَحَاوِرَاتِهِ كَانَتْ بَيْنَهُمَا: «لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالعِرَاقِ وَ إِنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الكَهُولِ، وَ كَالْحَجَاهِ فِي الضَّعْفِ، فَمَا زِلْتُ أَرُمُّهُ حَتَّى اسْتَحْكَمَ». أَيْ: وَاوَاهُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ قَدْ رَوَى ابْنُ قُتَيْبَةَ هَذَا الحَرْفَ بَعِيْنِهِ فَصَّحَفَهُ، وَ قَالَ: مِثْلَ حُقِّ الكَهْدَلِ، بِالدَّالِ بَدَلَ الوَاوِ، وَ خَبَطَ فِي تَفْسِيرِهِ خَبَطَ العَشْوَاءِ، وَ الصَّوَابُ :

«مِثْلُ حُقِّ الكَهُولِ» وَ الكَهُولُ: العَنَكَبُوتُ، وَ حُقَّةٌ: بَيْتُهُ، وَ سَيَّاتِي ذَلِكُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَ الحُقُّ: أَصْلُ رَأْسِ الوَرَكِ الَّذِي فِيهِ عَظْمُ رَأْسِ الفَحْدِ. وَ قِيلَ: هُوَ رَأْسُ العَضْدِ الَّذِي فِيهِ الوَابِلَةُ وَ نَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي الجَمْهَرَةِ: رَأْسُ العَضْدِ الَّذِي فِيهِ عَظْمُ الفَحْدِ (٣)، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

١٧- في حديثِ يُوْسُفَ بنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ عَامِلًا مِنْ عُمَّالِي يَذُكُرُ أَنَّهُ زَرَعَ كُلَّ حُقٍّ وَ لُقٍّ». الحُقُّ: الأَرْضُ المُسْتَدِيرَةُ، أَوْ هِيَ المُطْمَئِنَّةُ وَ اللُقُّ: المُزْنَعَةُ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: فَأَمَّا فِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ فَالْحَاءُ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ .

و قِيلَ : الحُقُّ : مثل الجُحْرِ في الأَرْضِ .

و الحُقِيُّ بِيَاءِ النَّسْبِ : تَمَرٌ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الحِقُّ ، بالكسر، من الإِبِلِ: الدَّاخِلَةُ فِي الرَّابِعِ بَعْدَ اسْتِكْمَالِهَا الثَّالِثَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَ قَدْ حَقَّتْ تَحَقُّ حِقَّةً ، وَ حِقًّا ، بِكسْرِهِمَا وَ هُمَا مَصْدَرَانِ وَ أَحَقَّتْ ، وَ هِيَ حِقٌّ ، وَ حِقَّةٌ بَيْنَهُ الحِقَّةُ ، بالكسرِ أَيْضًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِنَّمَا حُكْمُهُ بَيْنَهُ الحِقَاقَةُ وَ الحُقُوقَةُ ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ الأَيْبِيَةِ المُخَالَفَةِ لِلصَّفَةِ ؛ لِأَنَّ المَصِيدَ دَرَفِي مِثْلِ هَذَا يُخَالِفُ الصَّفَةَ وَ لا- نَظِيرَ لَهَا فِي مُوَافَقَةِ المَصِيدِ الإِسْمَ فِي البِنَاءِ، إِلا قَوْلُهُمْ: أَسَدٌ بَيْنَ الأَسَدِ، وَ أَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

إِذَا سُهَيْلٌ مَغْرِبَ الشَّمْسِ طَلَعِ

فَابْنُ اللَّبُونِ الحِقُّ ، وَ الحِقُّ جَذَعٌ (٤)

وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلأَعْشَى:

بِحِقَّتِهَا رُبِطَتْ فِي اللِّجِيِّ

نِ حَتَّى السِّدِّيسُ لَهَا قَدْ أَسَنَّ (٥)

أَرَادَ أَنَّهَا رُبِطَتْ فِي اللِّجِيِّ وَقَدْ أَنْ كَانَتْ حِقَّةً إِلَى أَنْ نَجَمَ سَدِيدِهَا، أَي: تَبَّتْ ج: حِقَّقُ كَعَبَبٍ ، وَ حِقَاقٌ بِالكسْرِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الأَعْشَى:

وَ هُمْ مَا هُمْ إِذَا عَزَّتِ الخَمُّ

رُ وَ قَامَتْ زَقَاقُهُمْ وَ الحِقَاقُ (٦)

ص: ٨٣

١- (١) من معلقته.

٢- (٢) عن الديوان ص ١٠٦ و بالأصل «من سم».

٣- (٣) انظر نص الجمهرة ٦٣/١ [١]

٤- (٤) الجمهرة ٦٢/١ [٢]

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٧ بروايه: بحقتها حُبت.

٤-٦) ديوانه ص ١٢٨ و بالأصل «زقاق [٣]هم في الحقاق» و المثبت عن الديوان و البيت من قصيده مرفوعه القافيه و مطلعها:

أى: يبيعون زقاً بحق، لصعوبه الزمان و جح أى: جمع الجمع حُقق بضمَّتَيْن ككتابٍ و كُتِبَ، و منه قولُ المُسيَّب بنِ عَلسٍ :

قد نالني منهم على عدمٍ

مثل الفسيل صغارها الحُققُ

كما فى الصَّحاحِ سُمِّي حِقَّةً لِأَنَّهُ اسْتَحَقَّ يُرَكَّبَ و يُحْمَلُ عَلَيْهِ، و أَنْ يُنْتَفَعَ بِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَوْ لِأَنَّهُ اسْتَحَقَّ الضَّرَابَ نَقَلَهُ بَعْضُهُمْ، كما فى اللسانِ .

و الحِقُّ أَيضاً: أَنْ تَزِيدَ النَّاقَةَ عَلَى الْأَيَّامِ الَّتِي ضُرِبَتْ فِيهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ، و بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الحِقَّةَ -فى قولِ الأَعَشَى-: الوَقْتُ، و يُقَالُ: أَتَتْ النَّاقَةَ عَلَى حِقَّتِهَا، أَى:

عَلَى وَفَتْهَا الَّذِي ضَرَبَهَا الفَحْلُ فِيهِ مِنْ قَابِلٍ، و هُوَ إِذَا تَمَّ حَمْلُهَا وَ زَادَتْ عَلَى السَّنَةِ أَيَّاماً مِنَ اليَوْمِ الَّذِي ضُرِبَتْ فِيهِ عَاماً أَوَّلَ، حَتَّى يَسْتَوْفَى الجَيْنُ [السَّنَةَ] (١)، و قِيلَ: حِقُّ النَّاقَةِ وَ اسْتِحْقَاقُهَا: تَمَامُ حَمْلِهَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أفانين مَكْتُوبٌ لَهَا دُونَ حِقَّتِهَا

إِذَا حَمَلَهَا رَاشَ الحِجَابِجِينَ بِالثُّكُلِ

أَى: إِذَا نَبَتِ الشَّعْرُ عَلَى وَلَدِهَا أَلْقَتْهُ مَيِّتاً، و قَالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذَا جَازَتْ النَّاقَةُ السَّنَةَ وَ لَمْ تَلِدْ قِيلَ: قَدَ جَازَتْ الحِقُّ .

و الحِقُّ: النَّاقَةُ الَّتِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا هَرَمًا.

و الحِقَّةُ، بالكسْرِ: الحِقُّ الواجِبُ يُقَالُ: هَذِهِ حِقَّتِي، و هَذَا حَقِّي، يُكْسِرُ مَعَ التَّاءِ، و يُفْتَحُ دُونَهَا وَ قَدَ مَرَّ لَهُ آنِفًا أَنَّهُ يُفْتَحُ مَعَ الهَاءِ أَيضاً، و حِينَئِذٍ يَكُونُ أَحْصَ مِنَ الحِقِّ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

و أُمُّ حِقَّةً: اسْمُ امْرَأَةٍ قَالَتْ وَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

فَقَدْ أَنْكَرْتُهُ أُمُّ حِقَّةً حَادِثًا

وَ أَنْكَرَهَا مَا شِئْتَ وَ الوُدُّ خَادِعٌ

و الحِقَّةُ بالكسْرِ: لَقَبُ (٢) أُمِّ جَرِيرِ الشَّاعِرِ بْنِ الخَطَفِيِّ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ سُوَيْدَ بْنَ كُرَاعٍ خَطَبَهَا إِلَى أَبِيهَا فَقَالَ: إِنَّهَا لِصَغِيرَةٌ صُرْعَةٌ، قَالَ سُوَيْدٌ: لَقَدْ رَأَيْتُهَا وَ هِيَ حِقَّةٌ، أَى:

كَالحِقَّةِ مِنَ الإِبِلِ فِي عِظَمِهَا.

١٦- فى حديث أبى وَجْزَةَ السَّعْدِيّ: «حَتَّى رَأَيْتُ الأُرْبَنَةَ يَأْكُلُهَا صِغَارُ الإِبِلِ مِنْ وِراءِ حِقاقِ العُرْفُطِ». قال الصَّاعِنِيُّ:

الأُرْبَنَةُ: الأُرْبَنُ، كالعُقْرَبِ فى العُقْرَبِ، وقيل: هى نَبْتُ، وقال شَمِرٌ: هى الأُرْبَنَةُ، وهى: نَباتٌ يُشْبِهُ الخَطْمِيَّ عَرِيضُ الوَرَقِ، قال الصَّاعِنِيُّ: أوَّلُ ما رَأَيْتُ الأُرْبَنَةَ سنه ٦٠٥ دُونَ جَمْرِهِ العَقْبِ، بَيْنَها وَبَيْنَ جَبَلِ حِراءِ، وَحِقاقُ العُرْفُطِ: صِغارُهُ وَشَوابُهُ، مُستعارَةٌ مِنْ حِقاقِ الإِبِلِ، وَالمَعْنى-فِيمنَ جَعَلَ الأُرْبَنَةَ واحِدَ الأُرانبِ- أَنَّ السَّيْلَ حَمَلَهَا، فَتَعَلَّقَتْ بِالعُرْفُطِ، وَمضى السَّيْلُ، وَنَبَتَ المَرعى، فَحَزَجَتِ الإِبِلُ تَأْكُلُ عِظامَ الأُرانبِ، إِحماضاً بِها. وَفِيمنَ فَسَّرَها بِالنَّبَاتِ: أَنَّهُ طالَ وَاكتَهَلَ، حَتَّى أَكَلَهُ صِغارُ الإِبِلِ، وَ نالَتْهُ مِنْ وِراءِ شَجَرِ العُرْفُطِ.

و

١- فى حديثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: - إِذا بَلَغَنَ . أَى:

النِّسَاءُ وَ الرِّوايَةُ: إِذا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الحِقاقِ، أَوْ نَصَّ الحِقاقِ كَما فى رِوايَةِ أُخْرى فَالعَصَبَةُ أَوْلَى» قال أَبُو عُبَيْدٍ:

نَصُّ كُلى شَيْءٍ: مُنتَهاهُ، وَ مَبْلَغُ أَفْصاهُ أَى: إِذا بَلَغَنَ الغايَةَ التى عَقَلَنَ فِيها، وَ عَرَفَنَ فِيها حِقاقِ الأُمورِ، أَوْ قَدَرَنَ فِيها على الحِقاقِ أَى: الخِصامُ وَ هو المِحاظَةُ أَوْ حُوقَ فِيهِنَّ، أَى: خُوصِمَ، فَقالَ كُلُّ مِنَ الأَولِياءِ: أَنا أَحَقُّ بِها وَ نَصُّ أَبِي عُبَيْدٍ: هو أَنَّ يُحاقَّ الأُمَّ العَصِيْبَةَ فى الجارِيَةِ، فَتقولُ: أَنا أَحَقُّ بِها، وَ يَقولونَ: بَلْ نَحْنُ أَحَقُّ أَوْ المَعْنى: إِذا بَلَغَنَ نِهايَةَ الصِّغارِ، أَى: الوَقْتِ الَّذى يَنْتَهِى فِيهِ صِغَرُهُنَّ وَ يَدْخُلْنَ فى الكِبَرِ، اسْتِعارَ لِهِنَّ اسمَ الحِقاقِ مِنَ الإِبِلِ، قال الصَّاعِنِيُّ: هَذا وَ نَحْوُهُ مِمَّا يَتَمَسَّكُ بِهِ مَنْ اشْتَرَطَ الوَلِيَّ فى نِكاحِ الصِّغِيرَةِ، وَ قال أَبُو عُبَيْدٍ: أَرادَ بَنَصَّ الحِقاقِ:

الإِذْراكُ؛ لِأَنَّ وَقْتِ الصِّغَرِ يَنْتَهِى، فَتَخْرُجُ الجارِيَةُ مِنْ حَدِّ الصِّغَرِ إِلى الكِبَرِ، يَقولُ: ما دامتِ الجارِيَةُ صِغِيرَةً فَأُمُّها أَوْلَى بِها، فَإِذا بَلَغَتْ فَالعَصِيْبَةُ أَوْلَى بِأُمِّها مِنْ أُمِّها، وَ بَتَّوِيَجِها وَ حِصانَتِها إِذا كانوا مُحرَماً لَها، مِثْلَ الأَباءِ وَ الإِخْوَهِ وَ الأَعْمامِ. وَ قال ابنُ المُبارِكِ: نَصُّ الحِقاقِ: بَلَوغُ العَقْلِ، وَ هو مِثْلُ الإِذْراكِ؛ لِأَنَّهُ إِنْما أَرادَ مُنتَهَى الأَمْرِ الَّذى تَجِبُ بِهِ الحُقُوقُ وَ الأحْكامُ، فَهو العَقْلُ وَ الإِذْراكُ. وَ قيلَ:

ص: ٨٤

١- (١) زياده عن [١] لتهديب و اللسان.

٢- (٢) فى اللسان: نَبْرٌ.

المُرَادُ بَلُوغُ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَيْدِ الَّذِي يُجُوزُ فِيهِ تَزْوِيجُهَا وَتَصَيَّرُهَا فِي أَمْرِهَا، تَشْبِيهًا بِالْحِقَاقِ مِنَ الْإِبِلِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يُتِمَّكَنُ مِنْ رُكُوبِهِ وَتَحْمِيلِهِ، وَمِنْ رَوَاهِ نَصِّ الْحَقَائِقِ، أَرَادَ جَمَعَ الْحَقِيقَةَ، أَوْ جَمَعَ الْحَقَّ مِنَ الْإِبِلِ .

وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَنَزِقَ الْحِقَاقِ، أَي: مُخَاصِمٌ فِي صِغَارِ الْأَشْيَاءِ وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالْأَحَقُّ مِنَ الْخَيْلِ: الْفَرَسُ الَّذِي يَضَعُ حَافِرَ رِجْلِهِ مَوْضِعَ يَدِهِ وَذَلِكَ عَيْبٌ وَ الشَّيْئُ: الَّذِي يَقْضِيهِ مَوْضِعَ حَافِرِ رِجْلِهِ عَنْ مَوْضِعِ حَافِرِ يَدِهِ، وَذَلِكَ عَيْبٌ أَيْضًا: وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِقُ وَهُوَ عَيْبٌ أَيْضًا، قَالَ: وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَلْتُ: هُوَ عَدِيُّ بْنُ خَرَشَةَ الْخَطْمِيُّ :

وَأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطِ

كُمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْئٌ (١)

هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو، وَ أَبِي عُيَيْدٍ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: وَ رَوَى ابْنُ دُرَيْدٍ:

بِأَجْرَدٍ مِنْ عِتَاقِ الْخَيْلِ نَهْدٌ

جَوَادٍ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْئٌ (٢)

قَلْتُ: وَ الَّذِي فِي الْجَمْهَرَةِ مِثْلُ رِوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو، وَ أَبِي عُيَيْدٍ وَ مَصْدَرُهُمَا الْحَقُّ، مُحَرَّكَةً يُقَالُ: أَحَقُّ بَيْنَ الْحَقَقِ .

وَ حَقَّقْتُ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ، أَحَقَّهُ حَقًّا وَ أَحَقَّقْتُهُ أَحَقَّهُ، إِحْقَاقًا: أَوْجَبْتُهُ وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ فَهُوَ تَكَرَّرَ.

وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: أَحَقَّتْ الْبَكْرَةُ: إِذَا اسْتَوَفَتْ ثَلَاثَ سِنِينَ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَحَقَّتْ: صَارَتْ حِقَّةً مِثْلُ حَقَّتْ .

وَ يُقَالُ: رَمَى فَأَحَقَّ الرَّمِيَّةَ: إِذَا قَتَلَهَا عَلَى الْمَكَانِ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَ الْمَحَقُّ: ضِدُّ الْمُبْطَلِ يُقَالُ: أَحَقَّقْتُ ذَلِكَ، أَي: أَثَبْتُهُ حَقًّا، أَوْ حَكَمْتُ بِكَوْنِهِ حَقًّا، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ يُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ (٣) وَ قَالَ الرَّاعِبُ: إِحْقَاقُ الْحَقِّ ضَرْبَانِ، أَحَدُهُمَا: بِإِظْهَارِ الْأَدْلَةِ وَ الْآيَاتِ، وَ الثَّانِي: بِإِكْمَالِ الشَّرِيعَةِ وَ بَثِّهَا.

وَ الْمَحَاقُّ مِنَ الْمَالِ يَكُونُ الْحَبْلَةَ الْأُولَى وَ الثَّانِيَةَ مِنْهَا لِبَاءً، قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هِيَ: الَّتِي لَمْ يُتَّجَنَ (٤) فِي الْعَامِ الْمَاضِي وَ لَمْ يُحْلَبَنَّ فِيهِ.

وَ حَقَّقَهُ تَحْقِيقًا: صَدَّقَهُ وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: صَدَّقَ قَائِلَهُ، وَ قِيلَ: حَقَّقَ الرَّجُلُ: إِذَا قَالَ هَذَا الشَّيْءُ هُوَ الْحَقُّ، كَقَوْلِكَ: صَدَّقَ .

وَ الْمَحَقُّ مِنَ الْكَلَامِ: الرَّصِينُ الْمُحْكَمُ النَّظْمِ، وَهُوَ مَجَازٌ، قَالَ رُؤْبَةُ:

دُعْ ذَا وَ رَاجِعْ مُنْطِقًا مُحَقَّقًا (٥)

و يُزَوِّى: «مُذَلَّلًا».

و المُحَقِّقُ مِنَ الثَّيَابِ: المُحَكَّمُ النَّسِجِ الذِى عَلَيْهِ وَشَى عَلَى صُورِهِ الحُقِيقِ ، كما يُقال: بُرِّدَ مُرَجَلٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا، قال:

تَسْرِبَلُ جِلْدٌ وَجْهَ أَبِيكَ إِنْأ

كَفِينَاكَ المُحَقَّقَةَ الرِّقَاقَا

وَ الاِخْتِاقُ: الاِخْتِصَامُ وَ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُم:

الحَقُّ بِيَدِي، وَ مَعِيَ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الحَضَانَةِ: «فَجَاءَ رَجُلَانِ يَخْتَفَانِ فِي وَادٍ». أَيْ: يَخْتَصِمَانِ، وَ يَطْلُبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَقَّهُ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ (٤) آخِرٍ: «مَتَى مَا تَغْلُوا فِي القُرْآنِ تَحْتَقُّوا».

يَعْنِي المِرَاءَ فِي القُرْآنِ .

وَ مِنَ المَجَازِ: طَعَنَهُ مُحَقَّقُهُ (٧): إِذَا كَانَتْ لَا زَيْغَ فِيهَا وَ قَدْ نَفَذَتْ هَكَذَا وَ فِي سَائِرِ النِّسَخِ، وَ الصَّوَابُ: طَعَنَهُ مُحَقَّقُهُ ، كما هُوَ نَصُّ اللِّسَانِ وَ الأَسَاسِ وَ العُجَابِ .

وَ اِخْتَقًا: اِخْتَصَمَا وَ هَذَا قَدْ ذُكِرَ قَرِيبًا، فَلَا حَاجَةَ لِدَكَرِهِ

ص: ٨٥

١- (١) الأقدَر: الذى يجوز حافرا رجليه حافرى يديه.

٢- (٢) الجمهره ٦٣/١. [١]

٣- (٣) سوره يونس الآيه ٨٢. [٢]

٤- (٤) فى القاموس و [٣]الأصل «لم تُتَّجَنَ» و بهامش القاموس: «[٤]قوله التى لم تتنجن لعله «لم يتنجن» كما فى قوله بعد «و لم يحلبن» لئلا يجتمع علامتا تأنيث كما فى دره الحريرى ا ه نصر» و هو ما أثبتناه موافقا لما فى التكملة.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و راجع، فى اللسان: و [٥]حَبْر».

٦- (٦) فى النهايه: «[٦]و حديث ابن عباس» و فى التهذيب: و قال ابن عباس فى قراء القرآن.

٧- (٧) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «مُحَقَّقُهُ».

ثانياً، ولعله أعاده ثانياً إشارة إشارة إلى أنه لا يُقال: اُحْتَقَ للواحد، كما لا يُقال: اُخْتَصَمَ للواحدِ دُونَ الآخِرِ، وإنما يُقال: اُحْتَقَ فلانٌ و فلانٌ .

و اُحْتَقَ المالُ: سَمِنَ و الَّذِي فِي اللِّسَانِ و الأَسَاسِ و العُبابِ: اُحْتَقَ القَوْمُ اُحْتِقاَفاً: إِذَا سَمِنَ ما لَهُمُ، و انْتَهَى سِمْنُهُ.

و اُحْتَقَّتْ بِهِ الطَّعْنَةُ أَي: قَتَلْتُهُ نَقَلَهُ أَبُو عَمْرٍو، و فَسَّرَ بِهِ قولَ أَبِي كَبِيرِ الهُدَلِيِّ:

هَلا و قد شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْوَهَا

من بَيِّنٍ مُحْتَقٌّ بِهَا و مُشَرَّمٌ (١)

و قال الأَصْمَعِيُّ: أَي حَقَّتْ بِهِ الطَّعْنَةُ لا زَيْغَ فِيهَا، و هو مَجازٌ، و فِي اللِّسَانِ: المُحَقَّقُ مِنَ الطَّعْنِ: النافِذُ إِلى الجَوْفِ، و قال فِي مَعْنَى بَيْتِ أَبِي كَبِيرٍ: أَرادَ مِنْ بَيِّنٍ طَعْنٍ نافِذٍ فِي جَوْفِها، و آخَرَ قد شَرَّمَ جِلْدَها، و لم يَنْفِذْ إِلى الجَوْفِ .

أو اُحْتَقَّتْ بِهِ الطَّعْنَةُ: إِذا أَصابَتْ حُقَّ و رِكَهَ و هو المَوْضِعُ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ، قاله ابن حَبِيبٍ.

أو اُحْتَقَّ الفَرَسُ: ضَمُرٌ هُزْلاً.

و قال ابنُ عَبَّادٍ: اُنْحَقَّتْ العُقْدَةُ أَي: اُنْشَدَّتْ و هو مَجازٌ.

و اُسْتَحَقَّهُ أَي: اُسْتُوجِبَهُ و قوله تَعالَى: فَإِنَّ عُثْرَ عَلِيٍّ أَنَّهُما اُسْتَحَقَّ إِثْمًا (٢) أَي: اُسْتُوجِباهُ بِالْخِيانَةِ، و قِيلَ:

مَعْنَاهُ: فَإِنَّ اِطِّلَعَ عَلَيَّ أَنَّهُما اسْتَوْجِبا إِثْمًا، أَي: خِيانَةً (٣) بِالْيَمِينِ الكاذِبَةِ الَّتِي أَقَدَمَها عَلَيها، و إِذا اشْتَرَى رَجُلٌ داراً مِنْ رَجُلٍ، فادَّعاها رَجُلٌ آخَرُ، و أَقامَ بَيِّنَةً عادِلَةً عَلَي دَعْواهُ، و حَكَمَ لَه الحاكِمُ بَيِّنَتَهُ، فَقَدِ اسْتَحَقَّها عَلَي المُشْتَرِي الَّذِي اشْتَرَاها، أَي: مَلَكَها عَلَيهِ، و أَخْرَجَها الحاكِمُ مِنْ يَدِ المُشْتَرِي إِلى يَدِ مَيِّنِ اسْتَحَقَّها، و رَجَعَ المُشْتَرِي عَلَي البائِعِ بِالثَّمَنِ الَّذِي أَذاهُ إِليه، و الاسْتِحْقاقُ و الاسْتِيجابُ قَرِيبانِ مَنالِساوِءٍ، قال الصَّاعِقِيُّ: و قولُ النَّاسِ: «المُسْتَحَقُّ مَحْرُومٌ»، فِيهِ خَللانِ، الأَوَّلُ: أَنَّها كَلِمَةٌ كُفِّرَ لَأنَّ مِنْ اسْتَحَقَّ شَيْئاً أَعْطاهُ اللهُ ما يَسْتَحِقُّهُ، و الثَّانِي: أَنَّهُمْ يَجْعَلُونَهُ مِنَ الأَحاديثِ، و لَيْسَ كَذَلِكَ.

و تَحَقَّقَ عِنْدَهُ الخَبْرُ أَي: صَحَّ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ مُطَرِّفِ بْنِ عَبيدِ اللهِ بْنِ الشُّخَيْرِ: أَنَّهُ قالَ لائِنه حِينَ اجْتَهَدَ فِي العِبادَةِ و لَمْ يَقْتَصِدْ: «خَيْرُ الأُمُورِ أَوْساطُها، و الحَسِينَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ، و شَرُّ السَّيْرِ الحَفْحَفَةُ».

يُقالُ: هُوَ أَرْفَعُ السَّيْرِ، و أَتَعَبَهُ لِلظَّهْرِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و هُوَ إِشارَةٌ إِلى الرِّفْقِ فِي العِبادَةِ، يَعْني عَلَيكَ بالقَصِيدِ فِي العِبادَةِ، و لا تَحْمِلْ عَلَي نَفْسِكَ فَتَسْأَمْ، و خَيْرُ العَمَلِ ما دِيمَ و إِِنْ قَلَّ، أَو اللِّجَاجُ فِي السَّيْرِ حَتى يُنْقَطَعَ بِهِ، قال رُوْبَةُ:

و لا يُرِيدُ الْوَرْدَ إِلَّا حَقَّقًا

أَوْ هُوَ: السَّيْرُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَ نُهِىَ عَنْ ذَلِكَ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ، وَ نُصِّهَ فِي الْعَيْنِ: الْحَقَّقَهُ:

السَّيْرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَ قَدْ نُهِىَ عَنْهُ، قَالَ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ:

الْحَقَّقَهُ فِي السَّيْرِ: إِتْعَابُ سَاعِهِ، وَ كَفُّ سَاعِهِ، أَنْتَهَى، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَمْ يُصِبِ اللَّيْثُ فِي وَاحِدٍ مِمَّا قَسَرَ، وَ مَا قَالَ، إِنَّ الْحَقَّقَهُ فِي السَّيْرِ (٤) أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَهُوَ بَاطِلٌ، مَا قَالَ أَحَدٌ، وَ لَكِنْ يُقَالُ: «فَحَّمُوا عَنِ اللَّيْلِ» أَيْ: لَا تَسِيرُوا فِيهِ.

أَوْ هُوَ: أَنْ يَلْجَأَ فِي السَّيْرِ حَتَّى تَغْطِبَ رَاحِلَتَهُ أَوْ تَنْقَطِعَ هَذَا هُوَ الَّذِي صَوَّبَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ أَيْدَهُ بِقَوْلِ الْعَرَبِ، وَ نُصِّهَ:

أَنْ يُسَارَ الْبَعِيرُ، وَ يُحْمَلَ عَلَى مَا يُتَعَبُّهُ، وَ مَا لَا يُطِيقُهُ، حَتَّى يَبْدَأَ بِرَاكِبِهِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَقَّقَهُ: أَنْ يَجْهَدَ الضَّعِيفَ شِدَّةَ السَّيْرِ.

وَ التَّحَاقُّ: التَّخَاصُّمُ، وَ حَاقَّهُ مُحَاقَّةً: خَاصِمَهُ وَ ادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْحَقَّ، فَإِذَا غَلَبَهُ قِيلَ: قَدْ حَقَّهُ حَقًّا، وَ قَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ، وَ أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي الْفِعْلِ الْغَائِبِ، يَقُولُونَ حَاقَنِي وَ لَمْ يُحَاقِنِي فِيهِ أَحَدٌ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ٨٤

-
- ١- (١) ديوان الهذليين ١١٥/٢ بروايه: «وهلاً و قد شرع».. و الوهل: الفزع. و فى شرحه: المحقق: الذى قد أصيب فاحتق الرمية. و فى التهذيب بروايه: «فمضت و قد شرع»...
 - ٢- (٢) سورة المائدة الآية ١٠٧. [١]
 - ٣- (٣) فى التهذيب: أى جناية.
 - ٤- (٤) فى التهذيب: إن الحقيقه سير أول الليل.

الْحَقُّ: الْحَظُّ، يُقَالُ (١): أُعْطِيَ كُلُّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، أَيْ:

حَظَّهُ وَنَصِيبَهُ الَّذِي فُرِضَ لَهُ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: -لَمَّا طُعِنَ أَوْقَطَ لِلصَّلَاةِ، فَقَالَ: «الصَّلَاةُ وَاللَّهُ إِذْنٌ، وَ لَا حَقٌّ». -أَيْ: لَا حَظًّا فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَهَا، وَ يُحْتَمَلُ: وَ لَا حَظًّا [لِي] (٢) فِيهَا؛ لِأَنَّهُ وَجَدَ نَفْسَهُ عَلَى حَالِ سَقَطَتْ عَنْهُ الصَّلَاةُ فِيهَا، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ هَذَا أَوْقَعُ .

وَ الْحَقُّ: الْيَقِينُ بَعْدَ الشَّكِّ .

وَ حَقَّهُ حَقًّا، وَ أَحَقَّهُ: صَيَّرَهُ حَقًّا لَا يُشَكُّ فِيهِ .

وَ حَقَّهُ حَقًّا: صَدَّقَهُ.

وَ أَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ إِحْقَاقًا: أَحْكَمْتُهُ وَ صَحَّحْتُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ :

قَدْ كُنْتُ أَوْعَزْتُ إِلَى الْعَلَاءِ

بِأَنْ يُحَقِّقَ وَذَمَّ الدَّلَاءِ

وَ حَقَّ الْأَمْرُ، وَ أَحَقَّهُ: كَانَ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ .

وَ يُقَالُ: مَا لِي فِيكَ حَقٌّ، وَ لَا حَقَّقُ، أَيْ: خُصُومَةٌ .

وَ اسْتَحَقَّهُ: طَلَبَ حَقَّهُ .

وَ اخْتَقَّهُ إِلَى كَذَا: إِذَا أَخْرَهُ، وَ صَيَّقَ عَلَيْهِ.

وَ هُوَ فِي حَاقٍّ مِنْ كَذَا، أَيْ: ضَيْقٍ .

وَ مَا كَانَ يُحَقِّقُكَ أَنْ تَفْعَلَهُ، فِي مَعْنَى مَا حُقَّ لَكَ .

وَ أَحَقَّ عَلَيْكَ الْقَضَاءُ فَحَقٌّ، أَيْ: أُثْبِتَ فُتِبَتْ .

وَ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ: خَالِصُهُ، وَ مَحْضُهُ، وَ كُنْهُهُ.

وَ الْحَقِيقَةُ: الْحُرْمَةُ وَ الْفِنَاءُ.

وَ أَحَقَّ الرَّجُلُ: قَالَ شَيْئًا، أَوْ ادَّعَى شَيْئًا فَوَجَبَ لَهُ.

و قال الكسائي : حَقَّقْتُ ظَنَّهُ مِثْلَ حَقَّقْتُهُ .

و أَنَا أَحَقُّ لَكُمْ هَذَا الْخَبَرِ ، أَي : أَعْلَمُهُ لَكُمْ ، و أَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ .

و قَوْلُهُمْ : لَحَقُّ لَّا - آتِيكَ ، قال الجوهريُّ : هو يَمِينٌ لِلْعَرَبِ ، يَزْفَعُونَهَا بغيرِ تَنْوِينٍ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ اللَّامِ ، و إِذَا أزالوا عَنْهَا اللَّامَ قالوا : حَقًّا لَّا آتِيكَ (٣) ، و في الأساس :

لَحَقُّ لَّا أَفْعَلُ ، هو مُسَبَّهٌ بِالغَايَاتِ ، و أَصْلُهُ : لَحَقُّ اللّهِ ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ، و قُدِّرَ ، و جُعِلَ كَالغَايَةِ .

و لَمَّا رَأَى الْحَاقِقَةُ مِنِّي هَرَبَ ، كَالْحَقَّةِ .

و حَقَّقْتُ الْعُقْدَةَ : شَدَّدْتُهَا ، عن ابن عَبَّادٍ ، و في الأساس : أَحْكَمْتُ شَدَّهَا ، و هو مَجَازٌ .

و أَتَتْ النَّاقَةَ عَلَى حَقِّهَا ، أَي : وَقَّتْ ضِرَابِهَا ، و مَعْنَاهُ دَارَتْ السَّنَّةُ و تَمَّتْ مُدَّةُ حَمْلِهَا ، و هو مَجَازٌ .

و حُقُوقُ الدَّارِ : مَرَاقِبُهَا .

و حَقَّتِ الْحَاجَةُ : نَزَلَتْ ، و اشْتَدَّتْ .

و حَقِيقَةُ الشَّيْءِ : مُنْتَهَاهُ ، و أَصْلُهُ الْمُشْتَمِلُ عَلَيْهِ .

و قَوْلُهُ تَعَالَى : لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا (٤) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَشَدَّ اسْتِحْقَاقًا لِلتَّحْقُوقِ ، و يَكُونُ إِذْ ذَاكَ عَلَى طَرِحِ الزَّائِدِ مِنْ اسْتَحَقَّ ، أَعْنَى السَّيْنِ و التَّاءِ ، و يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَثْبَتَ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَقَّ الشَّيْءُ : ثَبَّتَ .

و في المِصْبَاحِ : قَوْلُهُمْ : هو أَحَقُّ بِكَذَابِهِ ، مَعْنِيَانِ ، أَحَدُهُمَا : اخْتِصَاصُهُ بِغَيْرِ شَرِيكَ ، كَزَيْدٍ أَحَقُّ بِمَالِهِ ، أَي :

لَا حَقَّ لغيرِهِ فِيهِ ، الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ أَفْعَلٌ تَفْضِيلاً ، فَيَقْتَضِي اشْتِرَاكَهُ مَعَ غَيْرِهِ ، و تَرْجِيحَهُ عَلَيْهِ ، و مِنْهُ : «الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا» فَهُمَا مُشْتَرِكَانِ لَكِنْ حَقُّهَا آكَدٌ .

و الْحَاقِقَةُ : النَّازِلَةُ .

و الْحَقُّوقُ ، بَضَمَتَيْنِ : الْقَرِيبُ الْعَهْدُ بِالْأُمُورِ خَيْرُهَا و شَرُّهَا .

و أَيضاً : الْمُحِقُّونَ لَمَّا ادَّعَوْا .

و تُجْمَعُ الْحِقَّةُ أَيضاً عَلَى الْحَقَائِقِ ، كَقَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ غِرَّةٌ عَلَى غَرَائِرِ ، و قال الجوهريُّ : كِافَالٍ و أَفَائِلٍ ، فهو جَمْعُ حِقَاقٍ لَّا حِقَّةٌ ، و أَنشَدَ لِعُمَارَةَ بْنِ طَارِقٍ :

و مَسَدٍ أَمْرٍ مِنْ أَيْانِقِ

لَسَنَ بَأْتِيَابٍ وَلَا حَقَائِقِ

ص: ٨٧

١- (١) في اللسان: و [١] في الحديث أنه أعطى كل ذي حق حقه و لا وصيه لو ارثٍ

٢- (٢) زياده عن الفائق ٣٠٠/١. [٢]

٣- (٣) قال ابن بري: يريد لحق الله فنزله منزله لعمر الله، و لقد أوجب رفعه لدخول اللام كما و جب في قولك لعمر الله إذا كان باللام.

٤- (٤) سورة المائدة الآية ١٠٧. [٣]

قال ابن سيده: وهو نادرٌ.

و هِلَالٌ بِنُ حِقٌّ بِالْكَسْرِ: مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

و بَابُ حُقَاتٍ، بِالضَّمِّ: مِنْ أَبْوَابِ عَدَنِ أُمَيْنَ، وَ حُقَاتٌ:

خَارِجٌ هَذَا الْبَابِ، بَيْنَهُ وَ بَيْنَ جَبَلِ ضِرَاسٍ، قِيلَ: إِنَّهَا مَجَنَّةٌ.

وَ اسْتِحْقَاقُ النَّاقَةِ: تَمَامُ حَمْلِهَا.

وَ حِقَاقُ الشَّجَرِ: صِغَارُهَا، شُبِّهَتْ بِصِغَارِ الْإِبِلِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ.

وَ صَبَعْتُ الثَّوْبَ صَبْعًا تَحْقِيقًا، أَيْ: مُشْبَعًا.

وَ أَنَا حَقِيقٌ عَلَى كَذَا، أَيْ: حَرِيصٌ عَلَيْهِ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ، وَ بِهِ فُسَّرَ قَوْلُهُ: تَعَالَى: حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (١).

وَ حُقُّ الْعُجُوزِ: تَذْيِيفُهَا، وَ حُقُّ الْكَمَاهِ: بَيَضُوتُهَا، كِلَاهُمَا بِالضَّمِّ.

وَ أَصَابَ حَاقٌ عَيْنَهُ، أَيْ: وَسَطَهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِنُفْبِهِ مِنَ الْجَرَبِ ظَهَرَتْ بَبَعِيرٍ، فَشَكُوا فِيهَا، فَقَالَ: هَذَا حَاقٌ صُمَادِحِ الْجَرَبِ.

وَ سَقَطَ عَلَى حَقِّ الْقَفَا، أَيْ: حَاقَهُ.

وَ يُقَالُ: اسْتَحَقَّتْ إِبِلُنَا رَيْبًا، وَ أَحَقَّتْ رَيْبًا: إِذَا كَانَ الرَّيْبُ تَامًا فَرَعَتْهُ.

وَ أَحَقَّ الْقَوْمُ إِحْقَاقًا: سَمِنَ مَالُهُمْ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَحَقَّ الْقَوْمُ مِنَ الرَّيْبِ: إِذَا سَمِنُوا، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ: يُرِيدُ سَمِنَتْ مَوَاشِيَهُمْ.

وَ حَقَّتْ النَّاقَةُ، وَ أَحَقَّتْ، وَ اسْتَحَقَّتْ: سَمِنَتْ.

وَ اسْتَحَقَّتْ النَّاقَةُ لِقَاحًا: إِذَا لَقِحَتْ. وَ اسْتَحَقَّ لِقَاحُهَا، يُجْعَلُ الْفِعْلُ مَرَّةً لِلنَّاقَةِ، وَ مَرَّةً لِلْقَاحِ.

وَ يُقَالُ: لَا يَحِقُّ مَا فِي هَذَا الْوَعَاءِ رِطْلًا، أَيْ: لَا يَزِنُ رِطْلًا.

وَ قَرَّبَ مُحَقِّقٌ: جَادٌ.

وَ حَقَّتْنِي الشَّمْسُ: بَلَغْتَنِي. وَ لَقِيْتُهُ عِنْدَ حَاقِ الْمَسْجِدِ، وَ عِنْدَ حَقِّ بَابِهِ، أَيْ: بِقُرْبِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و الحَقَانِيُّ :مُنْسُوبٌ إِلَى الحَقِّ ،كَالرَّبَانِيِّ إِلَى الرَّبِّ .

حلق

الحُلْفُوقُ ، كَعَضِيْفُرٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الدَّرَابِزِيُّنُ كَمَا فِي العُبَابِ ، وَ كَذَلِكَ التَّفَارِيجُ ، كَمَا فِي التَّهْدِيبِ ، وَ وَقَعَ فِي المُحِيطِ الجُلْفُوقُ ، بِالجِيمِ ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ : وَ هُوَ تَصْحِيفٌ .

حلق

الحَلْقَةُ بِتَشْكِينِ الأَلَامِ :السَّلَاحُ عَامًّا ، وَ قِيلَ :

الدَّرُوعُ خَاصَّةً ، وَ فِي الصَّحَاحِ :الدَّرُوعُ ، وَ فِي المُنْحَكِمِ :

اسْمٌ لِجَمَلِهِ السَّلَاحِ وَ الدَّرُوعِ وَ مَا أَشْبَهَهَا ، وَ إِنَّمَا ذَلِكَ لِمَكَانِ الدَّرُوعِ ، وَ غَلَبُوا هَذَا النُّوعَ مِنَ السَّلَاحِ ، أَعْنَى الدَّرُوعِ ، لِشِدَّةِ غِنَائِهِ ، وَ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ المُرَاعَاةَ فِي هَذَا إِنَّمَا هِيَ لِلدَّرُوعِ أَنَّ النُّعْمَانَ قَدْ سَمَّى دُرُوعَهُ حَلْقَةً .

وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : «إِنَّكُمْ أَهْلُ الحَلْقَةِ وَ الحُصُونِ » (٢).

الحَلْقَةُ :الكَرُّ ، أَى :الْحَبْلُ .

وَ الحَلْقَةُ مِنَ الإِنَاءِ :مَا بَقِيَ خَالِيًّا بَعْدَ أَنْ جُعِلَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ إِلَى نَضِيفِهِ ، فَمَا كَانَ فَوْقَ النُّصْفِ إِلَى أَغْلَاةِ فَهوَ الحَلْقَةُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الحَلْقَةُ مِنَ الحَوْضِ :امْتِلَاؤُهُ ، أَوْ دُونَهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :وَفِيَتْ حَلْقَةُ الحَوْضِ تَوْفِيَةً ، وَ الإِنَاءُ كَذَلِكَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الحَلْقَةُ : سِمَةٌ فِي الإِبِلِ مَدَوْرَةٌ ، شَبَّهَ حَلْقَةَ البَابِ .

وَ الحَلْقُ ، مُحَرَّكَةً :الإِبِلُ المَوْسُومَةُ بِهَا ، كَالْمُحَلَّقَةِ كَمُعْظَمِهِ ، وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِأَبِي وَجْرَةَ السَّعْدِيِّ :

وَ ذُو حَلْقٍ تَقْضَى العَوَازِيرُ بَيْنَهَا

يَرْوَحُ بِأَخْطَارِ عِظَامِ اللِّقَائِحِ

وَ قَالَ عَوْفُ بْنُ الخَرِيعِ يُخَاطِبُ لَقَيْطَ بْنَ زُرَّارَةَ :

وَ ذَكَرَتْ مِنْ لَبَنِ المَحَلَّقِ شَرِبَةً

١- (١) سورة الأعراف الآية ١٠٥. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و منه الحديث، لا يخفى أن الحديث لا ينهض دليلاً على ما قبله، كما فسر».

٣- (٣) قال ابن برى: قاله [٢] يعيره بأخيه معبد حين أسره بنو عامر في يوم رحرحان و فرّ عنه و قبله:

وَأَنشَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ لِلنَّابِغَةِ [الجعدي] (١) وَلَكِنَّ ابْنَ بَرِّىَ أُيِّدَ قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ .

وَحَلَقَهُ الْبَابُ وَالْقَوْمُ بِالْفَتْحِ ، وَكَذَا كُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ ، كَحَلَقِهِ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَقَدْ تُفْتَحُ لَامُهُمَا حَكَاهُ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَحَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ أَيْضاً ، وَاخْتَارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَدِيدِ ، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيباً وَقَدْ تَكْسِرُ أَى : حَاؤُهُمَا ، كَمَا فِي اللُّسَانِ ، وَفِي الْعُبَابِ تَكْسِيرُ اللَّامِ ، نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ وَالْأَمَوِيُّ ، وَقَالَ : هِيَ لُغَةٌ لِبُلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فِي الْحَلَقَةِ وَالْحَلَقَةِ .

أَوْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ حَلَقَهُ مُحَرَّكَةً إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ لَاءِ قَوْمٍ حَلَقَهُ ، لِلَّذِينَ يَخْلُقُونَ الشَّعْرَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : يَخْلُقُونَ الْمِعْزَى جَمْعُ حَالِقٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو يُونُسَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ ، يَقُولُ هَكَذَا . قَالَ شَيْخُنَا ، وَقَدْ جَزَمَ بِهِ أَكْثَرُ أَئِمَّةِ التَّحْقِيقِ ، وَوَعَلَى أَفْتَصِرُ التَّبْرِيْزِيُّ فِي [تَهْدِيدِ] إِضْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ شُرَاحِ الْفَصِيحِ . أَوْ التَّخْرِيْكَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّهُمْ يُجِيزُهُ عَلَى ضَمِّهِ ، وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ : حَلَقَهُ الْبَابُ ، وَحَلَقْتُهُ ، بِاسْمِ كَانِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا ، وَقَالَ كُرَاعٌ : حَلَقَهُ الْقَوْمُ وَحَلَقْتَهُمْ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَلَقَةُ بِالتَّخْفِيفِ مِنَ الْقَوْمِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : حَلَقَهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اخْتَارُ فِي حَلَقِهِ الْحَدِيدِ فَتَحَ اللَّامِ ، وَيَجُوزُ الْجَزْمُ ، وَاخْتَارُ فِي حَلَقِهِ الْقَوْمِ الْجَزْمَ ، وَيَجُوزُ التَّثْقِيلُ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَاخْتَارُ فِي حَلَقِهِ الْحَدِيدِ وَحَلَقَهُ النَّاسِ التَّخْفِيفِ ، وَيَجُوزُ فِيهِمَا التَّثْقِيلُ ، وَعِنْدَهُ ج :

حَلَقٌ مُحَرَّكَةٌ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ عِنْدَ سَيِّبِيِّهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَوَلَيْسَ بِجَمْعٍ ؛ لِأَنَّ فَعَلَهُ لَيْسَتْ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فَعَلٍ ، وَنَظِيرُ هَذَا مَا حَكَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَكَ وَفَلَكَ ، وَقَدْ حَكَى سَيِّبِيُّهُ فِي الْحَلَقَةِ فَتَحَ اللَّامِ ، وَأَنْكَرَهَا ابْنُ السُّكَيْتِ وَغَيْرُهُ ، فَعَلَى هَذِهِ الْحِكَايَةِ حَلَقٌ جَمْعٌ حَلَقِهِ ، وَوَلَيْسَ حِينَئِذٍ اسْمٌ جَمْعٌ ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي حَلَقِ الَّذِي هُوَ اسْمٌ جَمْعٌ لِحَلَقِهِ ، وَوَلَمْ يَحْمِلْ سَيِّبِيُّهُ حَلَقًا إِلَّا عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ حَلَقَهُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ حَكَى حَلَقَهُ ، بِفَتْحِهَا .

قُلْتُ وَوَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْفَرَزْدَقُ حَلَقَهُ فِي حَلَقِهِ الْقَوْمِ ، قَالَ :

يَا أَيُّهَا الْجَالِسُ وَسَطَ الْحَلَقَةِ

أَفِي زِنًا قُطِعَتْ أُمٌّ فِي سَرِقَةٍ

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أُقْسِمُ بِاللَّهِ نُسَلِمُ الْحَلَقَةَ

وَلَا حُرَيْقًا وَوَأُحْتَهُ الْحُرَقَةَ (٢)

وَقَالَ آخَرُ :

حَلَفْتُ بِالْمَلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالنَّ

ارِ و بِاللّهِ نُسَلِّمُ الْحَلَقَةَ

حَتَّى يَظَلَّ الْجَوَادُ مُنْعَفِرًا

و يَخْضِبُ الْقَيْلُ عُرْوَةَ الدَّرَقَةِ

و قَالَ الْأَضِيمَعِيُّ : حَلَقَهُ مِنَ النَّاسِ ، و مِنَ الْحَدِيدِ ، و الْجَمْعُ : حَلَقٌ كِبِدَرٍ فِي يَدْرِهِ ، و قَصِيعٌ فِي قَضِيْعِهِ ، و عَلَى قَوْلِ الْأُمَوِيِّ و الْفَرَّاءِ : جَمَعَ حَلَقَهُ بِالْكَسْرِ ، عَلَى بَابِهِ و حَلَقَاتٌ ، مُحَرَّكَةً حَكَاهُ يُؤْنَسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، هُوَ جَمْعٌ حَلَقُهُ مُحَرَّكَةً ، و كَذَلِكَ حَلَقٌ ، و أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَرِطُوا فَقَدْ أَفَلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ

عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَائِطًا

و تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ فِي : «ر ط ط» و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «نَهَى عَنِ الْحَلَقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ» و فِي رِوَايَةٍ : «عَنِ التَّحَلُّقِ» . هِيَ :

الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مُسْتَدِيرِينَ كَحَلَقِهِ الْبَابِ و غَيْرِهَا ، و

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ : «الْجَالِسُ وَسَطَ الْحَلَقَةِ مَلْعُونٌ» . و

١٦- فِي آخَرَ : «نَهَى عَنِ حَلَقِ الذَّهَبِ» . و تُكْسَرُ الْحَاءُ فَيَحِينُنْدِ يَكُونُ جَمْعَ حَلَقِهِ ، بِالْكَسْرِ .

و قَالَ أَهْلُ التَّشْرِيحِ : لِلرَّحِمِ حَلَقَتَانِ : حَلَقُهُ عَلَى فَمِ الْفَرْجِ عِنْدَ طَرْفِهِ ، و الْحَلَقَةُ الْأُخْرَى تَنْضَمُّ عَلَى الْمَاءِ و تَنْفَتِحُ لِلْحَيْضِ و قِيلَ : إِنَّمَا الْأُخْرَى الَّتِي يُبَالُ مِنْهَا ، يُقَالُ :

وَقَعَتِ النُّطْفَةُ فِي حَلَقَةِ الرَّحِمِ ، أَى : بِبَابِهَا ، و هُوَ مَجَازٌ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : انْتَرَعَتْ حَلَقَتَهُ كَأَنَّهُ يُرِيدُ سَبْقَتَهُ .

و قَوْلُهُمُ لِلصَّبِيِّ الْمَحْبُوبِ إِذَا تَجَسَّأَ : حَلَقَهُ و كَبَّرَهُ ، و شَحَمَهُ فِي الشَّرِّهِ أَى : حُلِقَ رَأْسُكَ حَلَقَهُ بَعْدَ حَلَقِهِ حَتَّى

ص : ٨٩

١- (١) زياده عن اللسان.

٢- (٢) تقدم في ماده حرق منسوبا لهانىء بن قبيصه قاله يوم ذى قار، بروايه آليت بالله بدلا من أقسم بالله.

تَكْبَرُ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ أَيْضًا، وَفِي الْأَسَاسِ: أَيْ: بَقِيَتْ حَتَّى يُحَلَّقَ رَأْسُكَ وَتَكْبَرُ.

وَ حَلَّقَ رَأْسَهُ يَحْلِقُهُ حَلْقًا، وَ تَحْلِقًا بَفَتْحِهِمَا: أزالَ شَعْرَهُ عَنْهُ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْحَلْقِ .

كَحَلَقَهُ تَحْلِيقًا، وَ فِي الصَّحاحِ : حَلَّقُوا رُؤُوسَهُمْ، شُدِّدَ لِلكَثْرَةِ، وَ فِي الْعُبابِ: التَّحْلِيقُ مُبَالَغَةُ الْحَلْقِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَ مُقَصِّرِينَ (١).

وَ فِي الْمُحْكَمِ: الْحَلْقُ فِي الشَّعْرِ مِنَ النَّاسِ وَ الْمِعْزِ، كَالجِزِّ فِي الصُّوفِ، حَلَقَهُ حَلْقًا، فَهُوَ حَالِقٌ وَ حَلَّاقٌ، وَ حَلَقَهُ وَ اخْتَلَقَهُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَابَعْتُ عَلَيْهِمْ سَنَةَ قَاشُورَةَ (٢)

تَحْتَلِقُ الْمَالَ اخْتِلَاقَ النُّورَةِ

وَ يُقَالُ: رَأْسٌ جَيِّدُ الْحِلَاقِ، كَكِتَابٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ نُقِلَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: عَتَزَ مَخْلُوقَهُ، وَ شَعَرَ حَلِيقٌ، وَ لِحْيَهُ حَلِيقٌ وَ لَا يُقَالُ: حَلِيقَهُ وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: رَأْسٌ حَلِيقٌ، أَيْ: مَخْلُوقٌ (٣)، قَالَتْ الْخَنَسَاءُ:

وَ لِكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا

مِنَ النَّعْلَيْنِ وَ الرَّأْسِ الْحَلِيقِ

وَ حَلَقَهُ كَنَصَرَهُ: ضَرَبَهُ فَ أَصَابَ حَلْقَهُ وَ كَذَلِكَ:

رَأْسُهُ، وَ عَضَدَهُ، وَ صَدَرَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: حَلَقَ الْحَوْضَ إِذَا مَلَأَهُ فَوَصَلَ بِهِ إِلَى حَلْقِهِ، كَأَحْلَقَهُ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

وَ حَلَقَ الشَّيْءَ: قَدَّرَهُ كَحَلَقَهُ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَحْمَدُوا فِي حُلُوقِ الْأَرْضِ مَجَارِيهَا وَ أَوْدِيَّتِهَا وَ (٤) وَ كَذَلِكَ الطُّرُقُ: مَضَائِقُهَا وَ هُوَ عَلَى الشَّبْهِه أَيْضًا. وَ يَوْمَ تَحْلِقِ اللَّمَمِ كَانَ لَتَعْلَبَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وائِلٍ لِأَنَّ شِعَارَهُمْ كَانَ الْحَلْقَ يَوْمَئِذٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَّمِ قَبْلَكُمْ:

البغضاء (٥) والحالقه». قال خالد بن جبته: هي قطيعه الرّحم والتّظالم، والقول السيّء، وهو مجاز، وقال غيره:

هي التي من شأنها أن تخلق، أي: تهلكك وتستأصل الدين، كما يستأصل موسى الشعر.

و

١٤- «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النِّسَاءِ الْحَالِقَةَ، وَالْحَارِقَةَ، وَالسَّالِقَةَ». فالحالقة: التي تخلق شعرها في المصيبة و قيل:

أراد التي تخلق وجهها للزينة، و

١٦- في حديث آخر: «ليس منا من سلق، أو حلق، أو خرّق».

و من المجاز: الحالق: الضرع الممتليء و كأن اللبن فيه إلى حلقه، و منه قول لبيد رضي الله عنه يصف مهاه:

حَتَّى إِذَا يَبَسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقٌ

لَمْ يُبَيْلِهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا (٦)

قال ابن الأعرابي: الحالق: الضرع (٧) المرتفع الذي قلّ لبنه، و أنشد هذا البيت، نقله الصاغاني، و الجمع: حلق، و حوالق، و قال أبو عبيد: الحالق: الضرع، و لم يحله، قال ابن سيده: و عندي أنه الممتليء، و في التهذيب: الحالق، من نعت الضرع جاء بمعنيين متضادين، فالحالق:

المرتفع المنضّم الذي قلّ لبنه، و إشحاقه دليل على هذا المعنى، و الحالق أيضاً: الضرع الممتليء، و دليله (٨) قول الحطّين يصف الإبل بالغراره:

و إِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ

لَهَا حُلُقٌ ضَرَاتُهَا شَكِرَاتٍ (٩)

لأنّ قوله: «شكرات» يدل على كثره اللبن، فانظر هذا

ص: ٩٠

١- (١) سورة الفتح الآية ٢٧. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢] قبله: لا هم إن كان بنو عميره أهل التلب هؤلاء مقصوره.

٣- (٣) في اللسان: [٣] رأس حليق مخلوق.

٤- ((*)) ما بين معكوفتين سقط بالكويتيه و المصريه.

٥- (٤) فى اللسان و [٤]النهايه و التهذيب:البغضاء و هى الحاقه.

٦- (٥) من معلقته، بروايه:«يئت» بدل«بيست» و روايه الأصمعى:حتى إذا ذهلت.

٧- ((*)) فى القاموس:«الضَّرْع» بدل:«الضَّرْع».

٨- (٦) فى التهذيب:و شاهده.

٩- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١١٥ و فى التهذيب بروايه:«إذا لم تكن» و فيه روايه أخرى: إذا لم تكن إلا الأماليس رُوحت محلّقه
ضراتها شكرات.

مَعَ مَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ لَمْ يُفَصِّحِ الْمُصَدِّقُ بِالضُّدِّيَّةِ ، وَ هُوَ قُصُورٌ مِنْهُ مَعَ تَأْمُلٍ فِي سِيَاقِهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْبَحَتْ ضَرَّةُ النَّاقَةِ حَالِقًا : إِذَا قَارَبَتِ الْمَلَأَ ، وَ لَمْ تَفْعَلْ ، وَ نَقَلَ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ كُرَاعٍ : الْحَالِقُ : الَّتِي ذَهَبَ لِبُنْهَاهَا ، وَ حَلَقَ الضَّرْعُ يَحْلِقُ حُلُوقًا فَهُوَ حَالِقٌ ، وَ حُلُوقُهُ : ارْتِفَاعُهُ إِلَى الْبَطْنِ وَ انْضِمَامُهُ ، قَالَ : وَ هُوَ فِي قَوْلٍ آخَرَ : كَثْرَةُ لَبْنِهِ .

قُلْتُ : فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى الضُّدِّيَّةِ .

وَ الْحَالِقُ : مِنَ الْكَزْمِ وَ الشَّرِي وَ نَحْوِهِ : مَا التَّوَى مِنْهُ وَ تَعَلَّقَ بِالْقُضْبَانِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا أُخُوذُ مِنْ اسْتِدَارَتِهِ كَالْحَلْقَةِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْحَالِقُ : الْجَبَلُ الْمُتَرَفِّعُ الْمُنِيفُ الْمُشْرِفُ ، وَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ عَدَمِ نَبَاتٍ ، وَ يُقَالُ : جَاءَ مِنْ حَالِقٍ ، أَيْ : مِنْ مَكَانٍ مُشْرِفٍ ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ :

«فَهَمَّمْتُ أَنْ أَطْرَحَ نَفْسِي مِنْ حَالِقٍ» . أَيْ : مِنْ جَبَلٍ عَالٍ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

فَحَرَ مِنْ وَجَاتِهِ مَيْتًا

كَأَنَّمَا دُهْدَاهُ مِنْ حَالِقٍ (١)

وَ قِيلَ : جَبَلٌ حَالِقٌ : لَا نَبَاتَ فِيهِ ، كَأَنَّهُ حُلِقَ ، وَ هُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ : وَ هُوَ مِنْ تَحْلِيقِ الطَّائِرِ ، أَوْ مِنَ الْبُلُوغِ إِلَى حَلِقِ الْجَوِّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْحَالِقُ : الْمَشْوُومُ عَلَى قَوْمٍ ، كَأَنَّهُ يَحْلِقُهُمْ ، أَيْ : يَقْشِرُهُمْ كَالْحَالِقَةِ هَكَذَا فِي النَّسِخِ ، وَ فِي الْعَبَابِ وَ التَّكْمَلَةِ : كَالْحَالِقَةِ ، وَ هُوَ الصَّوَابُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَلِقُ : الشُّومُ وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : عَقْرًا حَلِقًا .

وَ الْحَلِقُ : مَسَاغُ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ فِي الْمَرِيءِ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَخْرُجُ النَّفْسِ مِنَ الْحُلُقُومِ وَ مَوْضِعُ الذَّبْحِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَلِقُ : مَوْضِعُ الْعَلَصَمَةِ ، وَ الْمَذْبَحِ .

وَ الْحُلُقُومُ : فُغْلُومٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ ، وَ فُغْلُولٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَ سَيِّئَاتِي ذَكَرَهُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنَ السَّرَاهِ أَنَّ الْحَلِقَ :

شَجَرٌ كَالْكَزْمِ يَزْتَقِي فِي الشَّجَرِ ، وَ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْعِنَبِ حَامِضٌ يُطْبَخُ بِهِ اللَّحْمُ ، وَ لَهُ عَنَاقِيدُ صِهْغَارٌ كَعَنَاقِيدِ الْعِنَبِ الْبَرِّيِّ يَحْمَرُّ (٢) ، ثُمَّ يَسْوَدُ فَيَكُونُ مَرًّا ، وَ يُؤْخَذُ وَرَقُهُ فَيُطْبَخُ ، وَ يُجْعَلُ مَاءُوهُ فِي الْعُضِيِّ فَيَكُونُ أَجْوَدَ لَهُ مِنْ مَاءِ (٣) حَبِّ الرُّمَّانِ وَ مَنَابِتِهِ جَلْدُ

(٤) الْأَرْضِ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ نَبَاتٌ لَوْرَقُهُ حُمُوضَةٌ يُخْلَطُ بِالْوَسِيمَةِ لِلْخِضَابِ ، الْوَاحِدَةُ حَلْقَةٌ ، أَوْ تُجْمَعُ عِيدَانُهَا وَ تُلْقَى فِي تَنْوْرِ سَكَنِ نَارِهِ ، فَتَصِيرُ قِطْعًا سُودًا ، كَالْكَشْكِ الْبَابِلِيِّ ، حَامِضٌ جَدًّا ، يَقْمَعُ الصَّفْرَاءَ ، وَ يُسَكِّنُ اللَّهْبَ .

و قال ابن عَبَّادٍ: سَيْفٌ حَالُوقَةٌ: ماضٍ، و كذا رَجُلٌ حَالُوقَةٌ: إذا كان ماضياً، و هو مجازٌ.

و حَلِقُ الفَرَسِ و الحِمَارِ، كَفَرِحَ يَحْلِقُ حَلْقاً، بالتَّخْرِيكِ :

إذا سَفَدَ فأصابَهُ فَسَادٌ في قَضِيهِ من تَقَشَّرَ و احْمِرَارٍ فَيُداوَى بالخِصَاءِ، كما في الصَّحاحِ، قاله أَبُو عُيَيْنَةَ، قال ثَوْرُ النَّمِرِيُّ: يَكُونُ ذلك من داءٍ لَيْسَ له دَوَاءٌ إلا أَنْ يُخْصَى، فَرُبَّمَا سَلِمَ، و رُبَّمَا ماتَ، قال:

خَصَيْتُكَ يا ابنَ حَمْرَةَ بالقَوافِي

كما يُخْصَى مِنَ الحَلْقِ الحِمَارُ (٥)

و قال الأَصْمَعِيُّ: يَكُونُ ذلكَ من كَثْرَةِ السَّفادِ، قال ابنُ بَرِّي: الشُّعْرَاءُ يَجْعَلُونَ الهِجاءَ و الغَلَبَةَ خِصاءً، كأنَّهُ خَرَجَ مِنَ الفُحُولِ .

و قال شَمْرٌ: أَتَانِ حَلْقِيَّةً، مُحَرَّكَةً: إذا تداوَلَتْها الحُمُرُ حَتَّى أَصابَها داءٌ في رَحِمِها.

و قال ابنُ دُرَيْدٍ (٦): الحَوْلُوقُ كَجَوْهَرٍ: وَجَعٌ في حَلْقِ الإنسانِ و لَيْسَ بَشَبَتٍ .

قالَ و الحَوْلُوقُ أَيضاً: الدَّاهِيَةُ، كالحَيْلِقِ كحَيْدِرٍ، و هو مجازٌ.

ص: ٩١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فخرٌ من وجأته الخ كذا بالأصل و حرره» و البيت في الجمهره ٢/٢٩٤. [١]

٢- (٢) كذا بالأصل و التكملة و في اللسان: [٢] يخضُرُّ ثم يسود.

٣- (٣) بالأصل «من حب الرمان» و المثبت عن القاموس. و في النبات لأبي حنيفة رقم ٦٤٤ فيكون خيراً له من حب الرمان.

٤- (٤) بالأصل «جلد البلاد» و المثبت عن التكملة.

٥- (٥) اللسان و التهذيب، و في الصحاح [٣] بروايه: يا بن جمره.

٦- (٦) انظر الجمهره ٢/١٨.

قال : و حَوْلَقٌ أَيْضًا: اسْمُ رَجُلٍ .

قال : و مَثَلٌ لِلْعَرَبِ : «لَأُمِّكَ الْحُلُقُ» بِالضَّمِّ وَ هُوَ التُّكْلُ كَمَا يَقُولُونَ : لَعَيْنَيْكَ الْعُجْرُ؛ وَ فِي الْأَسَاسِ أَيْ: حَلَقُ الرَّأْسِ .

وَ الْحَلَقُ بِالْكَسْرِ: خَاتَمُ الْمُلْكِ الَّذِي يَكُونُ فِي يَدِهِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

وَ أُعْطِيَ مِنَّا الْحَلَقَ أَيْضًا مَا جِدُّ

رَدِيفٌ مُلُوكٍ مَا تَغِبُّ نَوَافِلُهُ

وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَجَرِيرٍ:

فَفَازَ بِحَلَقِ الْمُنْدَرِ بْنِ مُحَرَّرٍ

فَتَى مِنْهُمْ رَحْوُ النَّجَادِ كَرِيمِ

أَوْ الْحَلَقُ : خَاتَمٌ مِنْ فِضَّةٍ بِلَا فَصٍّ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ الْحَلَقُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِالْحَلَقِ وَ الْإِخْرَافِ لِأَنَّهُ يَحْلِقُ النَّبَاتَ ، كَمَا يَحْلِقُ الشَّعْرَ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْمَحْلَقُ كَمِثْرٍ: الْمَوْسَى لِأَنَّهُ آلهُ الْحَلَقِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمَحْلَقُ : الْخَشْنُ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ جِدًّا، كَأَنَّهُ لِحُشُونَتِهِ يَحْلِقُ الشَّعْرَ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلزَّاجِرِ، وَ هُوَ عُمَارَةُ بْنُ طَارِقٍ

، يَصِفُ إِبِلًا تَرُدُّ الْمَاءَ فَتَشْرَبُ :

يَنْفُضْنَ بِالْمَشَافِرِ الْهَدَالِقِ

نَفْضَكَ بِالْمَحَاشِيءِ الْمَحَالِقِ (١)

وَ مِنَ الْمَجَازِ: «سُدُّوا بِكَأْسِ حَلَقٍ» كَقَطَامٍ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ بُيِّنْتُ عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ حَصَلَ فِيهَا الْعَدْلُ وَ التَّائِيثُ وَ الصَّفَهَةُ

الغَالِبَةُ، وَ هِيَ مَعْدُولَةٌ عَنِ حَالِقِهِ وَ جَوَزَ ابْنُ عَبَّادٍ حَلَقٍ بِالتَّنْوِينِ، مِثْلَ سَحَابٍ وَ وَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ مِثْلَ كِتَابِ أَيْ: الْمَيِّتَةِ الْحَالِقَةُ، أَيْ

: الْقَاشِرَةُ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

لِحَقَّتْ حَلَقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ

ضَرَبَ الرِّقَابِ وَ لَا يَهُمُّ الْمَغْنَمُ

قال ابن بَرِّي : البَيْتُ لِلْأَخْزَمِ بْنِ قَارِبِ الطَّائِيِّ، وَ قِيلَ : هُوَ لِلْمُقْعَدِ بْنِ عَمْرٍو، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الصَّاعِغِيُّ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ لِمَهْلِهِلِ :

ما أَرَجَى بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامَى

قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوتًا بِكَأْسِ حَلَاقٍ (٢)

و حُلَاقُهُ الْمِغْرَى، بِالضَّمِّ: مَا حُلِقَ مِنْ شَعْرِهِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ : وَ الْحَلَاقُ كَغْرَابٍ: وَجَعُ الْحَلِقِ .

و فِي الْمُحْكَمِ: الْحَلَاقُ : أَنْ لَا تَنْسَبَ الْأَتَانُ مِنَ السَّفَادِ، وَلَا تَعْلَقَ عَلَى ذَلِكَ أَى: مَعَ ذَلِكَ وَ كَذَا الْمَرْأَةُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْحَلَاقُ صِفَةٌ سَوِيَّةٌ، كَأَنَّ مَتَاعَ الْإِنْسَانِ يَفْسُدُ، فَتَعُودُ حَرَارَتُهُ إِلَى هُنَالِكَ وَ قَدْ اسْتَحَلَقَتِ الْأَتَانُ وَ الْمَرْأَةُ .

وَ الْحُلْقَانُ بِالضَّمِّ ، وَ الْمُحَلِّقُنُ نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ وَ الْمُحَلَّقُ كَمَحِدِّثٍ ، وَ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : الْبُسْرُ قَدْ بَلَغَ الْإِرْطَابَ ثَلَاثِيهِ وَ إِذَا بَدَأَ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ فَتُدْنُوهُ ، وَ إِذَا بَلَغَ نِصْفَهُ فَهُوَ مُجَزَّعٌ ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ بَكَّارٍ: «أَنَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ وَ هُمْ يَأْكُلُونَ رُطْبًا حُلْقَانِيًّا ، وَ نَعْدَاءً وَ هُمْ يَضْحَكُونَ، فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُمْ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». الْوَاحِدَةُ بَهَاءٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: بُسْرُهُ حُلْقَانُهُ: بَلَغَ الْإِرْطَابَ حَلَقَهَا ، وَ قِيلَ :

هِيَ الَّتِي بَلَغَ الْإِرْطَابُ حَلَقَهَا قَرِيبًا مِنَ الثُّفْرُوقِ مِنْ أَسْفَلِهَا.

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَدْ حَلَقَ الْبُسْرُ تَحْلِيقًا وَ هِيَ الْحَوَالِيقُ ، بَثَاتِ الْبَاءِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا الْبِنَاءُ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ لَقَالَ : مَحَالِيقٌ ، وَ أَيْضًا فَإِنِّي لَا أَدْرِي مَا وَجْهُ ثَبَاتِ الْبَاءِ فِي حَوَالِيقَ .

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : «قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَصَفِيَّةَ بِنْتِ حُجَيْبٍ حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ النَّفَرِ: إِنَّهَا نَفَسَتْ ، أَوْ حَاضَتْ فَقَالَ : «عَقْرًا حَلَقًا مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَقْرًا حَلَقًا بِالتَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ فِعْلٍ مَتْرُوكِ اللَّفْظِ ، تَقْدِيرُهُ: عَقَرَهَا اللَّهُ عَقْرًا ، وَ حَلَقَهَا اللَّهُ حَلَقًا (٣) وَ تَزَكُّهُ قَلِيلٌ بَلْ غَيْرٌ مَعْرُوفٍ فِي اللَّغَةِ أَوْ هُوَ مِنْ لَحْنِ الْمُحَدِّثِينَ وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ: عَقَرَى حَلَقَى ، بَوَزْنِ غَضَبِي، حَيْثُ هُوَ جَارٍ عَلَى الْمُؤَنَّثِ وَ الْمَعْرُوفِ فِي اللَّغَةِ التَّنْوِينُ ، وَ مَعْنَى هَذَا أَنَّهُ دَعَى

ص: ٩٢

١- (١) الْهَدَالِقُ جَمْعُ هَدَلِقِ الْمُسْتَرَحِيهِ، وَ الْمَحَاشِيءُ جَمْعُ مَحْشَأٍ وَ هِيَ أَكْسِيهِ خَشْنَةُ تَحَلِقِ الْجَسَدِ.

٢- (٢) الْأَسَاسُ بِرَوَايَةِ: بَعْدَ أَنْاسٍ .

٣- (٣) أَى أَصَابَهَا اللَّهُ بِوَجْعٍ فِي حَلَقِهَا كَمَا يُقَالُ رَأَسَهُ إِذَا أَصَابَ رَأْسَهُ.

عَلَيْهَا أَنْ تَيْمَمَ مِنْ بَعْلِهَا، فَتَحْلِقَ شَعْرَهَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ:

أَصَابَهَا اللَّهُ تَعَالَى بَوَاحٍ فِي حَلْقِهَا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ لَيْسَ بِقَوِيٍّ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهَا مَشُؤومَةٌ، وَ لَا- أَحَقُّهَا، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: حَلَقَى عَقْرَى: مَشُؤومَةٌ مُؤْذِيَةٌ، وَقَالَ أَبُو نَصِيرٍ (١): يُقَالُ عِنْدَ الْأَمْرِ تَعَجَّبَ مِنْهُ: حَمَشَى عَقْرَى حَلَقَى، كَأَنَّهُ مِنَ الْخَمَشِ وَالْعَقْرِ وَالْحَلْقِ، وَ أَنْشَدَ:

أَلَا قَوْمِي أَوْلُو عَقْرَى وَ حَلَقَى

لِمَا لَاقَتْ سَلَامَانَ بْنَ غَنَمٍ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الْمَعْنَى: قَوْمِي أَوْلُو نِسَاءٍ قَدْ عَقَرْنَ وَ جُوَّهَهُنَّ فَحَدَّ شَسْنَهَا، وَ حَلَقْنَ شُعُورَهُنَّ (٢)، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ قَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ ابْنُ الْقَطَّاعِ هَكَذَا، وَ كَذَا الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيِّينَ، وَ الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ السَّكِّيتِ .

أَلَا قَوْمِي إِلَى عَقْرَى وَ حَلَقَى

وَ فَسَّرَهُ ابْنُ جَنِّي فَقَالَ: قَوْلُهُمْ: «عَقْرَى وَ حَلَقَى» الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ إِذَا أَصِيبَ لَهَا كَرِيمٌ حَلَقَتْ رَأْسَهَا، وَ أَخَذَتْ نَعْلَيْنِ تَضْرِبُ بِهِمَا رَأْسَهَا، وَ تَعْقِرُهُ، وَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ:

وَ لِكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا

مِنَ النَّعْلَيْنِ وَ الرَّأْسِ الْحَلِيقِ (٣)

يُرِيدُ أَنَّ قَوْمِي هُوَلَاءٍ قَدْ بَلَغَ بِهِمْ مِنَ الْبَلَاءِ مَا يَبْلُغُ بِالْمَرْأَةِ الْمَعْقُورَةِ الْمَحْلُوقَةِ، وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ صَارُوا إِلَى حَالِ النِّسَاءِ الْمَعْقُورَاتِ الْمَحْلُوقَاتِ، وَ قَالَ شَمِرٌ: رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ:

«عَقْرًا حَلَقًا» فَقُلْتُ لَهُ: لَمْ أَشِجِّعْ هَذَا إِلَّا عَقْرَى حَلَقَى، فَقَالَ: لِكِنِّي لَمْ أَسْمَعْ فَعَلَى عَلَى الدُّعَاءِ، قَالَ شَمِرٌ: فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: إِنَّ صَبِيَانَ الْبَادِيَةَ يَلْعَبُونَ وَ يَقُولُونَ:

مُطِيرَى، عَلَى فِعْلِي، وَ هُوَ أَثْقَلُ مِنْ حَلَقَى، قَالَ: فَصَبَّرَهُ فِي كِتَابِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ: مُنَوَّنًا، وَ غَيْرَ مُنَوَّنٍ .

وَ تَحْلِيقُ الطَّائِرِ: ارْتِفَاعُهُ فِي طَيْرَانِهِ وَ اسْتِدَارَتُهُ فِي الْهَوَاءِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ مَاءً وَرَدَّهُ:

وَ رَدَّتْ اعْتِسَافًا وَ الثَّرِيَا كَأَنَّهُ

عَلَى قِمِّهِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٍ

وَ قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ:

إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ

عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ (٤)

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: حَلَقَ ضَرْعُ النَّاقَةِ تَحْلِيْقًا: إِذَا ارْتَفَعَ لَبْنُهَا إِلَى بَطْنِهَا.

و قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: حَلَقَ اللَّبْنُ: ذَهَبَ .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: حَلَقَتْ عُيُونُ الْإِبِلِ: إِذَا غَارَتْ وَ هُوَ مَجَازٌ.

و حَلَقَ الْقَمَرُ: صَارَتْ حَوْلَهُ دَوَارَةٌ أَى: دَارَةٌ ، كَتَحَلَّقَ .

و حَلَقَ النَّجْمُ: ارْتَفَعَ وَ

١٤- رَوَى أَنَسٌ -رَضِيََ اللهُ عَنْهُ:- «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يُصَلِّيُ الْعَصْرَ وَ الشَّمْسُ بَيَضَاءُ مُحَلَّقَةً». قَالَ شَمْرٌ: أَى: مُرْتَفِعَةً ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: تَحْلِيْقُ الشَّمْسِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ: ارْتِفَاعُهَا مِنَ الْمَشْرِقِ، وَ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ: انْحِدَاؤُهَا، وَ قَالَ شَمْرٌ: لَا- أَدْرَى التَّحْلِيْقَ إِلَّا الْارْتِفَاعَ ، قَالَ ابْنُ الزَّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ فِي النَّجْمِ :-

رُبَّ مَنْهَلٍ طَاوٍ وَرَدْتُ وَ قَدْ خَوَى

نَجْمٌ وَ حَلَقَ فِي السَّمَاءِ نُجُومٌ (٥)

خَوَى، أَى: غَابَ .

وَ حَلَقَ بِالشَّيْءِ إِلَيْهِ: رَمَى وَ مِنْهُ

١٧- الْحَدِيثُ: «فَبَعَثْتُ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- إِلَيْهِمْ بِقَمِيصٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَانْتَحَبَ النَّاسُ ، فَحَلَقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- إِلَيَّ ، وَ قَالَ: تَزَوَّدِي بِهِ، وَ اطْوِيهِ» (٦).

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ: شَرِبْتُ صُوجًا فَحَلَقَ بِي، أَى:

ص: ٩٣

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: «وَ [١] قَالَ الْأَصْمَعِيُّ» وَ فِي الصَّحَاحِ: [٢] أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ.

٢- (٢) زَيْدٌ فِي التَّهْذِيبِ: مَتَسَلِّبَاتٌ عَلَى مَنْ قَتَلَ مِنْ رِجَالِهَا.

٣- (٣) تَقْدِمٌ فِي الْمَادَةِ، وَ قَبْلَهُ فِي اللِّسَانِ [٣] هُنَا: فَلَا وَ أَيْبِكُ مَا سَلَّيْتُ نَفْسِي بِفَاحِشِهِ أَتَيْتُ وَ لَا عَقُوقٍ .

٤- (٤) هَذِهِ رَوَايَةُ الدِّيَوَانَ ص ١٠ وَ صَدْرُهُ فِي اللِّسَانِ: إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانَ حَلَقَ فَوْقَهُمْ يَرِيدُ أَنْ النُّسُورَ وَ الْعُقْبَانَ وَ الرِّخْمَ تَتَّبِعُ

العساكر تنتظر القتلى لتقع عليهم، قاله مصحح الديوان.

٥- (٥) التهذيب بروايه: طام بدل طاو.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و اطوه، كذا في اللسان و [٤]النهايه» [٥]في اللسان [٦]ط دار المعارف «و اطويه».

نَفَخَ بَطْنِي وَهُوَ مَجَازٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمُحَلَّقُ، كَمُعْظَمٍ: مَوْضِعُ حَلْقِ الرَّأْسِ بِمَنَى وَ أُنْشَدَ:

كَلًّا وَ رَبَّ الْبَيْتِ وَ الْمُحَلَّقِ

وَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

بِمَنْزِلِهِ بَيْنَ الصَّفَا كُنْتَمَا بِهِ

وَ زَمْرَمَ وَ الْمَسْعَى، وَ عِنْدَ الْمُحَلَّقِ

وَ الْمُحَلَّقُ: لَقَبُ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ حَتِّيمِ بْنِ شَدَادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ كِلَابِ الْعَامِرِيِّ، وَ ضَبَطَهُ صَاحِبُ اللُّسَانِ كَمُحَدَّثٍ (١) لِأَنَّ حِصَانًا لَهُ عَضَّهُ فِي خَدِّهِ وَ كَانَتْ الْعَضَّةُ كَالْحَلْقَةِ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ أَوْ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَزِبٌ فَكُوِيَ بِحَلْقِهِ مِقْرَاضٍ، فَبَقِيَ أَنْزَاهَا فِي وَجْهِهِ، قَالَ الْأَعَشَى:

تُشِبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا

وَ بَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَ الْمُحَلَّقُ (٢)

وَ الْمُحَلَّقُ بِكسْرِ اللَّامِ: الْإِنَاءُ دُونَ الْمَلْءِ وَ أُنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ:

...فَوَافٍ كَيْلِهَا وَ مُحَلَّقٌ (٣)

وَ حَلَّقَ مَاءَ الْحَوْضِ: إِذَا قَلَّ وَ ذَهَبَ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَحَازِرُ أَنْ أَدْعَى وَ حَوْضِي مُحَلَّقٌ

إِذَا كَانَ يَوْمَ الْوَرْدِ يَوْمَ خِصَامِ (٤)

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْمُحَلَّقُ: الرُّطْبُ نَضِجَ بَعْضُهُ وَ لَمْ يَنْضَجْ بَعْضٌ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ عِنْدَ ذِكْرِ الْحُلْقَانِ.

وَ الْمُحَلَّقُ مِنَ الشَّيْءِ: الْمَهْزُولُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ الْمُحَلَّقَةُ، كَمُعْظَمَةٍ: فَرْسُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ الْجُعْفِيِّ. وَ تَحَلَّقُوا: إِذَا جَلَسُوا حَلْقَهُ حَلْقَهُ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «نَهَى عَنِ التَّحَلُّقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ». وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ هُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الْحَلْقَةِ.

وَ يُقَالُ: ضَرَبُوا بِيُوتَهُمْ حِلَاقًا، ككِتَابِ أَيْ: صَفًّا وَاحِدًا حَتَّى كَانَتْهَا حَلْقَةً، وَ الْحِلَاقُ هُنَا: جَمْعُ الْحَلْقَةِ بِالْفَتْحِ، عَلَى الْغَالِبِ، أَوْ جَمْعُ

حَلَقَهُ بِالْكَسْرِ، عَلَى النَّادِرِ.

*وَمَا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

حَلَقَ التَّمْرَةَ وَالبُسْرَةَ: مُتْتَهَى ثَلَاثِيهَا، كَأَنَّ ذَلِكَ مَوْضِعَ الحَلْقِ مِنْهَا.

وَجَمْعُ حَلَقِ الرَّجُلِ: أَحْلَاقٌ فِي القَلِيلِ، وَحُلُوقٌ وَحُلُقٌ فِي الكَثِيرِ، وَالأَخِيرَةُ عَزِيزَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الَّذِينَ يَسُوعُونَ فِي أَحْلَاقِهِمْ

زَادَ يَمُرُّ عَلَيْهِمْ لِلنَّامِ (٥)

وَأَنشَدَهُ المَبْرَدُ (٦): «فِي أَعْنَاقِهِمْ» فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ:

وَأَنشَدَ الفَارِسِيُّ:

حَتَّى إِذَا ابْتَلَّتْ حَلَاقِيمُ الحُلُقِ

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: حَلَقَ الرَّجُلُ كَضْرَبَ إِذَا أَوْجَعَ، وَحَلَقَ، كَفَرِحَ إِذَا وَجَعَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: شَكَى حَلَقَهُ.

وَحُلُوقُ الآيَةِ وَالحِيَاضُ: مَجَارِيهَا.

وَالحُلُقُ بَضَمَتَيْنِ: الأَهْوِيَةُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَاحِدُهَا حَالِقٌ.

وَفَلَاةٌ مُحَلَّقٌ، كَمُحَدَّثٌ: لَا مَاءَ بِهَا، قَالَ الرَّفِيعُ:

وَدُونَ مَرَّآهَا فَلَاةٌ خَيْفَقُ

نَائِي المِيَاهِ نَاضِبٌ مُحَلَّقٌ (٧)

وَهُوَ مِنْ حَالِقٍ: هَلَكٌ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَجَمْعُ المُحَلَّقِ مِنَ البُسْرِ: مُحَالِقٌ.

وَالحِلَاقُ، بِالْكَسْرِ: جَمْعُ حَلِيقٍ، لِلشَّعْرِ المَحْلُوقِ،

ص: ٩٤

- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٢٠.
- ٣- (٣) البيت فى الأساس منسوباً لعبدہ بن الطيب و تمامه فيه: شآميہ تجزى الجنوب بقرضها مراراً فواف كيلها و محلّق .
- ٤- (٤) روايه التهذيب: أخاف بأن أدعى... إذا كان يوم الحتف يوم حمامى.
- ٥- (٥) فى اللسان: زاد يُمَنّ .
- ٦- (٦) انظر الكامل للمبرد ٨٢/١ [١] فى أربعة أبيات نسبها لرجل من تميم. و فسر الأعناق قال: يريد حلوقهم.
- ٧- (٧) فى التهذيب بروايه: «و دون مسراها» و مثله فى اللسان و انظر ملحق ديوان الزفيان ص ٦٩.

و جَمْعُ حَلَقِهِ الْقَوْمِ أَيْضًا.

و كَشْدَادِ: الْحَالِقُ .

و الْحَلَقَةُ ، مَحْرَكَةٌ : الضَّرْوَعُ المُرْتَفِعَةُ ، جَمْعُ حَالِقٍ ، يُقَالُ: ضَرَعُ حَالِقٌ : إِذَا كَانَ ضَخْمًا يَخْلُقُ شَعَرَ الفَحْدَيْنِ مِنْ ضَخْمِهِ .

و قَالُوا: «بَيْنَهُمُ اخْلِقِي وَ قَوْمِي» أَي: بَيْنَهُمْ بَلَاءٌ وَ شِدَّةٌ ، قَالَ:

يَوْمَ أَدِيمِ بَقَّةِ الشَّرِيمِ

أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ اخْلِقِي وَ قَوْمِي

وَ امْرَأَةٌ حَلَقَى عَقْرِي: مَشْوُومَةٌ مُؤَذِيَةٌ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

وَ يُقَالُ: لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ أُمَّكَ حَالِقٌ ، أَي: أَتُكَلِّ اللَّهُ أُمَّكَ بِكَ حَتَّى تَخْلُقَ شَعْرَهَا .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: «كَالْحَلَقَةِ المُمْرَغَةِ» يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا مُؤْتَلِفِينَ: الكَلِمَةُ وَ الأَيْدِي (١).

وَ حَلَقَهُ حَلَقَةً: أَلْبَسَهَا إِيَّاهُ .

وَ حَلَقَ بِإِصْبَعِهِ: أَدَارَهَا كَالْحَلَقَةِ .

وَ حَلَقَ بَبْصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ: رَفَعَهُ .

وَ حَلَقَ حَلَقَةً: أَدَارَ دَائِرَةً .

وَ سَكَّيْنُ حَالِقٌ وَ حَادِقٌ ، أَي: حَدِيدٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ نَاقَةُ حَالِقٌ: حَافِلٌ ، وَ الجَمْعُ: حَوَالِقٌ ، وَ حُلَقٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ:

لَهَا حُلَقٌ ضَرَّاتُهَا شَكِرَاتٌ

وَ قَالَ النَّضْرُ: الحَالِقُ مِنَ الإِبِلِ: الشَّدِيدَةُ الحَفْلِ ، العَظِيمَةُ الضَّرِّهِ ، وَ إِبِلٌ مُحَلَّقَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَ يُرْوَى قَوْلُ الحُطَيْئَةِ:

مُحَلَّقَةٌ ضَرَّاتُهَا شَكِرَاتٌ

وَ الحَالِقُ: الضَّامِرُ .

وَ الحَالِقُ: السَّرِيعُ الخَفِيفُ . وَ حَلَقَ الشَّيْءَ يَحْلِقُهُ حَلَقًا: قَشَرَهُ .

و يُقَالُ: وَقَعَتْ فِيهِمْ حَالِقُهُ، لَا تَدْعُ شَيْئًا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ، وَ هِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ حُلِقَ عَلَى اسْمِ فُلَانٍ، أَي: أُبْطِلَ رِزْقُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ أُعْطِيَ فُلَانٌ الْحِلْقَ: إِذَا أُمِّرَ.

وَ الْحُرُوفُ الْحَلْقِيَّةُ سِتَّةٌ: الْهَمْزَةُ، وَ الْهَاءُ، وَ لُهُمَا أَقْصَى الْحَلْقِ، وَ الْعَيْنُ وَ الْحَاءُ الْمُهْمَلَتَانِ (٢)، وَ لُهُمَا أَوْسَطُ الْحَلْقِ، وَ الْغَيْنُ وَ الْخَاءُ الْمُعْجَمَتَانِ، وَ لُهُمَا أَدْنَى الْحَلْقِ.

وَ مِخْلَقٌ، كَمِئْبَرٍ: اسْمُ رَجُلٍ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ جُزْأَهُ (٣) مِخْلَقٍ

عَلَى وَ قَدْ أُعِينْتُ عَادًا وَ تَبَعًا؟

وَ الْحَوْقَلَةُ: قَوْلُ الْإِنْسَانِ: «لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَنْشَدَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ شَاهِدًا عَلَيْهِ:

فِدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ مُبْخَلٍ

يُحَوَّلِقُ إِمَّا سَأَلَهُ الْعُرْفَ سَائِلُ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا أَوْرَدَهَا الْجَوْهَرِيُّ بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الْقَافِ، وَ غَيْرُهُ يَقُولُ: الْحَوْقَلَةُ، بِتَقْدِيمِ الْقَافِ عَلَى اللَّامِ، وَ سَيَأْتِي.

وَ مِنْ كُنَاهُمْ: أَبُو حُلَيْقَةَ، مُصَغَّرًا، مِنْهُمْ: الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي حُلَيْقَةَ الطَّبِيبُ، مِصْرِيٌّ مَشْهُورٌ.

وَ حَلَقَ الْجَرَّهَ: مَوْضِعٌ خَارِجٌ مِصْرَ.

حمرق

مَا عَلَى الشَّاهِ حِمْرَقَةٌ، بِالْكَسْرِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ صَاحِبُ اللُّسَانِ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَي: صُوفٌ كَمَا فِي الْعُبَابِ.

حمق

حَمَقٌ، كَكَرَمٍ، وَ غَنَمٍ، حُمَقًا بِالضَّمِّ، وَ بَضَمَتَيْنِ، وَ حَمَاقَةٌ وَ فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ غَيْرُ مَرْتَّبٍ، وَ قَدْ ذَكَرَ الْبَابِيْنَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ وَ غَيْرُهُمَا وَ انْحَمَقَ، وَ اسْتَحَمَقَ، فَهُوَ أَحَمَقُ وَ حَمِقٌ: قَلِيلُ الْعَقْلِ وَ حَقِيقَةُ الْحُمَقِ: وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ مَعَ الْعِلْمِ بِقُبْحِهِ، وَ هِيَ حَمَقَاءُ وَ قَوْمٌ

- ١- (١) أى كلمتهم و أيدىهم واحده، لا يطمع عدوهم فيهم و لا ينال منهم، «التهذيب».
- ٢- (٢) عن التكملة و بالأصل «المهملتين».
- ٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «جره محلق».

و نِسْوَةٌ حِمَاقٍ بِالْكَسْرِ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَ حُمُقٌ بَضَمَّتَيْنِ ، وَ حَمَقَى كَسَرَ كَرَى، وَ حِمَاقَى مِثْلَ سَيِّكَارَى، وَ يُضَمُّ وَ هَذِهِ نَقَلَهَا الصَّاعِقَانِيُّ، وَ أوردَ الجوهريُّ ما عَدا الأوَّلَى وَ الأَخِيرَةَ ، وَ قال ابنُ سَيِّدِهِ: حَمَقَى بِنِسْوَةٍ عَلَى فَعْلَى، لِأَنَّهُ شَيْءٌ أَصَبُّ يَبْوَأُ بِهِ، كَمَا قَالُوا: هَلَكَى، وَ إِنْ كَانَ هَالِكٌ لَفِظَ فاعِلٍ .

وَ فِي: المَثَلِ «عَرَفَ حُمَيْقُ جَمَلَهُ» أَيْ عَرَفَ هَذَا القَدْرَ وَ إِنْ كَانَ أَحْمَقَ ، وَ يُرْوَى: «عَرَفَ حُمَيْقًا جَمَلَهُ» أَيْ عَرَفَهُ جَمَلَهُ فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ يُضْرَبُ لِلإفْرَاطِ فِي مُؤَانَسَةِ النَّاسِ أَوْ مَعْنَاهُ: عَرَفَ قَدْرَهُ، أَوْ يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَضَعِفُ إِنْسَانًا فَيُؤَلِّعُ بِأَيْدَائِهِ فَلَا يَزَالُ يَظْلِمُهُ، وَ قِيلَ: كَانَ لَهُ جَمَلٌ يَأْلَفُهُ، فَصَالَ عَلَيْهِ، وَ حُمَيْقٌ: تَصْغِيرُ أَحْمَقَ تَصْغِيرِ التَّرْحِيمِ، أَوْ تَصْغِيرُ حَمِقٍ ، كَكْتِفٍ .

وَ الحَمِقُ ، كَكْتِفٍ: الحَافِيفُ اللُّحِيهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

١٧- وَ عَمْرُو بْنُ الحَمَقِيّ: صَحَابِيُّ وَ هُوَ ابْنُ الكَاهِنِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ القَيْنِ بْنِ رِزَاحِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ كَعْبِ الخُزَاعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، هَاجَرَ بَعْدَ الحِجْدِييِّهِ ، يُقَالُ: إِنَّهُ هَرَبَ فِي زَمَنِ زِيَادٍ إِلَى المَوْصِلِ ، فَنَهَشَتْهُ حَيَّةٌ فَمَاتَ ، وَ فِي اللِّسَانِ قَتَلَهُ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ ، وَ رَأْسُهُ أَوَّلُ رَأْسِ حِمَلٍ فِي الإِسْلَامِ . وَ قال ابنُ الكَلْبِيِّ فِي نَسَبِ خُزَاعَةَ: قَتَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُمِّ الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ بِالجَزِيرَةِ .

قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ جُبَيْرٌ (١) بْنُ نَفِيرٍ، وَ قَدْ يُقَالُ فِيهِ:

عَمْرُو بْنُ الحَمَقِيّ ، بِالضَّمِّ فَالْفَتْحِ ، وَ قال أَبُو نُعَيْمٍ: هُوَ تَصْغِيرُ حَمِقٍ وَ الصَّوَابُ مَا تَقَدَّمَ ، وَ ذَكَرَ الحَافِظُ فِي فَتْحِ البَارِي الوُجْهَيْنِ ، وَ قال: إِنَّهُ يَحْتَمِلُ ، فَتأمل .

وَ الحَمُقُ ، بِالضَّمِّ: الحَمْرُ قال ابنُ عَبَّادٍ: وَ لَعَلَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَ قال الزَّمخَشَرِيُّ: لِأَنَّهَا سَبَبُ الحَمَقِ ، كَمَا سُمِّيَتْ إِثْمًا لِكُونِهَا سَبَبَهُ ، وَ قال أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ: قالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ فِي وَصِيَّتِهِ لِبَنِيهِ: لا تُجَالِسُوا السُّفَهَاءَ عَلَى الحَمَقِ ، يُرِيدُ الحَمْرَ .

قُلْتُ: وَ أَنْكَرَهُ الزَّجَاجِيُّ ، قالَ: وَ لَمْ يَذْكَرْ أَحَدٌ أَنَّ الحَمُقَ مِنْ أَسْمَاءِ الحَمْرِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَ قال أَبُو عَمْرٍو: الحَمَقُ بِالتَّخْرِيقِ: البَيَاضُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الفَرْجِ قال:

عَوَدَها مُعْتَلٌّ سَوْءَ الخُلُقِ

حَلِيطٌ حَيْضٌ وَ مَنِيٌّ وَ حَمَقٌ (٢)

وَ الأَحْمُوقَةُ ، بِالضَّمِّ مِنَ الحَمَقِ ، كالأَحْدُوثِ مِنَ الحَدِيثِ ، وَ الأَعْجُوبَةُ مِنَ العَجَبِ .

وَ قال ابنُ عَبَّادٍ: رَجُلٌ حُمَيْقُهُ ، كَجُمَيْرِهِ وَ وَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ بِشَدِيدِ البِاءِ المَكسُورَةِ وَ حَمُوقَهُ ، كَكُمُونِهِ وَ هُوَ:

الأَحْمَقُ البَالِغُ فِي الحَمَقِ ، وَ ذَكَرَ الزَّمخَشَرِيُّ أَيْضًا حُمَيْقَهُ .

والمُحَمِّقُ ، كَمُحَسِّنٍ :الضامِرُ من الخَيْلِ قال الأزهريُّ :لا أعرِفُ المُحَمِّقَ ،و الذى ذَكَرَهُ أبو عُبيدٍ فى كتابِهِ :المُحَنِّقُ :الضامِرُ من الخَيْلِ .

أو المُحَمِّقُ من الخَيْلِ :الَّتِي نَتاجُهَا لا يُسَبِّقُ و أنكره الأزهريُّ أيضاً.

و أَحَمَمَتِ المَرْأَةُ :إذا كانت (٣)تَلِدُ الحَمَقَى ،و هى مُحَمِّقٌ ،و مُحَمِّقَةٌ كما فى الصَّحاحِ ،و الأَخِيرَةُ على الفِعْلِ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ:رَجُلٌ مُحَمِّقٌ :يَلِدُ الحَمَقَى ،و امْرَأَةٌ مُحَمِّقَةٌ كَذَلِكَ ،و لم يُجَوِّزْ:«امْرَأَةٌ مُحَمِّقٌ»و أنشدَ لِبَعْضِ نساءِ العَرَبِ:

لستُ أبالى أن أكونَ مُحَمِّقَهُ

إذا رأيتُ خُصِيَّهُ مُعَلَّقَهُ (٤)

تقولُ :لا أبالى أن ألدَ الأحمقَ بعد أن يَكُونَ الولدُ ذَكَراً، له خُصِيَّهُ مُعَلَّقَهُ .

قال الجوهريُّ :و معتادُتُها: مُحَمِّقٌ .

ص:٩٤

١- (١) عن أسد الغابه و بالأصل «جبر».

٢- (٢) بالأصل «عودها معتل سواء الحلق»و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله:عودها...الخ هكذا بالأصل،و لم يوجد فى المواد التى بأيدينا»و المثبت و الضبط عن المطبوعه الكويتيه.

٣- (٣) الذى فى الصحاح:«و أحممت المرأة أى جاءت بولد أحمق»و الأصل و القاموس كالتهديب.

٤- (٤) الجمهره ١٨١/٢. [١]

قال : و يُقال : أَحْمَقُهُ إِذَا وَجَدَهُ أَحْمَقَ كَأَحْمَدَهُ وَجَدَهُ مَحْمُودًا.

و من المجاز: بَقْلُهُ الحَمَقَاءِ سَيِّدُهُ البَقْلُ ، و هى بالإِضافَةِ ، على تَأْوِيلِ بَقْلِهِ الحَبَّه الحَمَقَاءِ و يُقالُ : البَقْلُهُ الحَمَقَاءِ على النَّعْتِ ، قال ابنُ سَيِّدِهِ: هى التى تُسَمِّيها العامَّةُ الرَّجُلَهُ لَأَنَّها مُلْعَبَةٌ ، فَشُبِّهَتْ بالأَحْمَقِ الذى يَسِيلُ لُعاِبُهُ ، و قال ابنُ دُرَيْدٍ: زَعَمُوا أَنَّها سُمِّيَتْ بها لَأَنَّها تَثَبَّتْ على طُرُقِ النَّاسِ ، فَتُداسُ ، و على مَجْرَى السَّيْلِ فَيَقْتَلِعُها (١) ، و فى المَثَلِ : « أَحْمَقُ مِنْ رِجْلِهِ » و قال ابنُ فَارِسٍ: إِنما سُمِّيَتْ بِذلك لَضَعْفِها ، و قال قومٌ يُبَغِّضُونَ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها: بَقْلُهُ الحَمَقَاءِ بَقْلُهُ عائِشَةَ ؛ لَأَنَّها كانتُ تُولِّعُ بها ، و هذا مِنْ خُرافاتِهِمْ ، و هى اسْمُها فى الجاهِلِيَّةِ الجَهْلَاءِ ، نَقْلُهُ الصَّاعِنِيُّ .

و الحُمَاقُ كُغرابٍ ، و سِيحَابٍ الأُولى عن الجَوْهَرِيِّ ، و الثَّانِيه عن ابنِ سَيِّدِهِ: الحُيْدَرِيُّ نَفْسُهُ أو شِبْهُه كما فى الصَّحاحِ ، يُصَيِّبُ الإِنسانَ و يَتَفَرَّقُ فى الجَسِيْدِ و قال اللُّخَيانِيُّ: هو شَيْءٌ يُخْرُجُ بالصَّيْبِ ، و قد حُمِقَ ، و فى الصَّحاحِ: قال أبو عُبيدٍ: يقالُ منه: رَجُلٌ مَحْمُوقٌ كالحَمَيْقِيِّ مَقْصُورًا ، عن أَبِي زَيْدٍ .

و الحَمَيْقَاءُ مَمْدُودًا عن ابنِ دُرَيْدٍ (٢) و الحَمَيْقِيُّ ، كحَمَطِيطٍ ، و الحَمِيقُ كَأَمِيرٍ: نَباتٌ و قال الخَلِيلُ: هو الهَمَيْقِيُّ ، و هو عِنْدِي أَعَجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ .

و الحَمَيْقِيُّ: طائرٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، و قال أبو حاتمٍ فى كِتَابِ الطَّيْرِ -: هو الحَمَيْمِيُّ: طائرٌ لا يَصِيْدُ شَيْئًا ، عامَّةٌ صَيِّدِ العِظاءِ و الجنادِبِ ، و ما يُشَبُّه ذلكَ من هَواِمِ الأَرْضِ ، و قال ابنُ عَبَّادٍ: الحَمَيْقِيُّ: طائرٌ أبيضٌ و ذَكَرَ الحَمَيْمِيُّ أَيْضًا .

و من المَجازِ: غَرَنِي غُرُورَ المُحَمِّقاتِ و هى: اللَّيالىِ الَّتِي يَطَّلِعُ القَمَرُ فى جَمِيعِها و نَصُّ العُبابِ: فيها لَيْلُهُ كُلُّهُ و قد يَكُونُ دُونَهُ غَيْمٌ و أَخَصَّرُ مِنْهُ عِبارَةَ الأساسِ: هى اللَّيالىِ البِيضُ ذِواتُ الغَيْمِ فَتَطْنُ فيها أَنْكَ قَد أَصْبَحَتْ و عَلَيْكَ لَيْلٌ ؛ لَأَنَّكَ تَرعى ضِوَاءً و لا تَرى قَمَرًا ، مُسْتَقٌّ مِنَ الحُمُقِ ، و يُقالُ: سَرَنّا فى لَيالىِ مُحَمِّقاتِ ، لَأَنَّه يَسِيرُ الرَّاكِبُ فيها و يَطْنُ أَنَّهُ قَد أَصْبَحَ حَتّى يَمَلَّ ، قِيلَ: و مِنْهُ أُخِذَ اسْمُ الأَحْمَقِ ؛ لَأَنَّه يُعْرَكَ فى أوَّلِ مَجْلِسِهِ بِتَعاقُلِهِ ، فَإِذا انْتَهى إِلى آخِرِ كَلامِهِ تَبَيَّنَ حُمُقُهُ ، فَقدَ غَرَّكَ بأوَّلِ كَلامِهِ .

و حَمَقَهُ تَحْمِيقًا: نَسَبَهُ إِلى الحُمُقِ و كانَ هَبَّتَهُ يُحَمِّقُ .

و يُقالُ: حُمِقَ ، مَبِينًا للمَفْعُولِ مُشَدَّدًا: إِذا شَرِبَ الحَمْرَ أو سَكِرَ حَتّى ذَهَبَ عَقْلُهُ ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ رَضِيَ اللهُ عنه:

لَقَيْمُ بنُ لُقمانَ مِنْ أُخْتِهِ

و كانَ ابنُ أُخْتِ لِه و ابْنَمًا

لِيالىِ حُمُقٍ فَاسْتَحَضَنْتُ

إِليه فَجامَعها مُظَلِّما

فَأَحْبَلها رَجُلٌ نابَهُ

فجاءت به رجلاً مُحَكِّمًا

و قال ابن بَرِّي: و هكذا أَنشدهُ ابنُ الأَباريِّ أَيضاً، و فَسَّره بما تَقَدَّمَ، و قد أَنكره أبو القاسمِ الرَّجَاجِيُّ (٣).

و انْحَمَقَ الرَّجُلُ: إِذا ذَلَّ و تواضَعَ و ضَعُفَ عن الأَمْرِ، و منه قولُ الشاعِرِ:

ما زالَ يَضْرِبُنِي حَتَّى اسْتَكْنَتُ لَهُ

و الشَّيْخُ (٤) يَوْمًا إِذا ما خابَ يَنْحَمِقُ

أى: لَضَعُفٍ، قال ابنُ بَرِّي: و قال الكِنانِيُّ:

يا كَعْبُ إِنَّ أَخاكَ مُنْحَمِقٌ

فاشْدُدْ إِزارَ أَحيكَ يا كَعْبُ

و من المَجازِ: انْحَمَقَ الثَّوبُ إِذا أَخْلَقَ و بَلِيَ، و كذلك نامَ الثَّوبُ في الحُمُقِ (٥).

و من المَجازِ أَيضاً: انْحَمَقَتِ السُّوقُ: إِذا كَسَدَتْ قِيلَ:

و منه الأَحْمَقُ، كَأَنَّهُ فَسَدَ عَقْلُهُ حَتَّى كَسَدَ.

ص: ٩٧

١- (١) و في التهذيب: البقلة الحمقاء هي الفرفخة.

٢- (٢) الجمهرة ١٨٢/٢ و [١] ضبطت فيها الحمقيق، بالقلم، بكسر أولها.

٣- (٣) ضبطت «حُمُقَ على ما لم يسم فاعله عن الزجاجي، أما إنشاد ابن الانباري على ما نقله ابن بري «حَمَقَ» بالبناء للفاعل.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و الشيخ بوماً الخ أورد هذا الشطر في اللسان بلفظ: «و الشيخ يضرب أحياناً فيحمق».

٥- (٥) في التهذيب: نام الثوب و انحمق إذا خُلِقَ.

كَحَمَقَتْ ، كَكَرَّمَ كَذَا فِي الْمُحَكَّمِ ، وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ : حَمَقَتْ ، بِالْكَسْرِ .

وَ انْحَمَقَ الرَّجُلُ : فَعَلَ فِعْلَ الْحَمَقِيِّ ، كَاسْتَحَمَقَ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ ، وَ اسْتَحَمَقَ » .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْحَمِقُ ، كَكَبِفٍ : الْأَحْمَقُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ ، وَ أَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ (١) :

أَلْفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِقُ

وَ كَذَا قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ :

قَدْ يُقْتَرُ الْحَوْلُ التَّقِي

يُ وَ يُكْثِرُ الْحَمِقُ الْأَثِيمُ

وَ قَالُوا : مَا أَحَمَقَهُ ! وَ وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهَا بِمَا أَفْعَلَهُ ، وَ إِنْ كَانَتْ كَالْخُلُقِ ، وَ حَكَى سَيِّبِيُّهُ : رَجُلٌ حَمَقَانٌ .

وَ أَحَمَقَ بِهِ : ذَكَرَهُ بِحُمُقٍ .

وَ حَامَقَهُ : سَاعَدَهُ عَلَى حُمُقِهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ اسْتَحَمَقَهُ : عَدَّهُ أَحَمَقًا ، أَوْ وَجَدَهُ أَحَمَقًا ، فَهُوَ لِازِمٌ مُتَعَدٌّ .

وَ تَحَامَقَ : تَكَلَّفَ الْحَمَاقَةَ .

وَ الْحَمُوقَةُ ، فَعُولَةٌ مِنَ الْحُقُقِ ، وَ هِيَ الْخِصْلَةُ ذَاتُ حُمُقٍ .

وَ وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَحْمُوقَةٍ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ ذَلِكَ .

وَ امْرَأَةٌ حَمِقَةٌ ، عَلَى النَّسَبِ ، كَمُحَمِقَةٍ .

وَ الْحَمَيْقَاءُ : الْخَمْرُ ؛ لِأَنَّهَا تُغَيَّبُ شَارِبَهَا الْحُمُقُ .

وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : حَمَقَتْهُ الْهَجْعَةُ : جَعَلَتْهُ كَالْأَحْمَقِ ، وَ أَنْشَدَ :

كُفَيْتُ زَمِيلًا حَمَقْتَهُ بِهِجَعِهِ

على عَجَلٍ أَضْحَىٰ بِهَا وَهُوَ سَاجِدٌ

و الباءُ في بَهَجَةٍ زائدهُ، و موضِعُ مَعْها رَفَعٌ. و قال ابنُ الأَعرابيِّ : الحُمُقُ أصلُه الكَسادُ، و يُقال للأَحْمَقِ : الكاسِدُ العَقْلِ، قال: و الحُمُقُ أَيضاً: العُرُورُ.

و حَمَقَتْ تِجارَتُهُ: بارت، و هو مَجازٌ، كَمَاقَتْ، و نامَتْ .

و الحُمَاقُ ، كُغرابٍ (٢): نَبَتْ، نَقَلَهُ الأَزهريُّ عن أُمِّ الهَيْثَمِ .

و انْحَمَقَ الطَّعامُ : رَخِصَ ، نَقَلَهُ الأَزهريُّ .

و الحُمَيْمِيُّ : طائرٌ، عن أبي حاتم .

و التَّحْمُقُ : الحُمُقُ .

و الحَمَاقَةُ كَسَحَابِيَه : قريهٌ بِمِصرَ، من أَعمالِ شَرْقيَه المَنصُورَه، و قد دَخَلتُها.

و بناءُ بِنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ الحَمَقِيِّ ، بضم فَتْحِ، روى عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ البُرَيْثِيِّ .

و سُلَيْمانُ بنُ داوُدَ الحَمَقِيِّ ، بالضمِّ فسكون الميمِ، رَوَى عنه الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ.

حملق

حِمْلَاقُ العَيْنِ ، بالكسْرِ و عليه أَقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِغِيُّ ، زادَ ابنُ سِيدهُ : و الحِمْلَاقُ بالضمِّ ، و الحِمْلُوقُ كعُصْفُورٍ : باطنُ أَجْفانِها الَّذِي يَسْوَدُ بالكُحْلِ يُقالُ : جاءَ مُتَلَثِّمًا ، لا يَظْهَرُ منه (٣) إلا حِماليقُ حَدَقَتِه .

أو هو : ما غَطَّتْهُ الأَجْفانُ من بياضِ المُقلَه و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعبيدِ بنِ الأَبْرَصِ :

وَدَبَّ مِنْ حَوْلِها دَيبِنا

و العَيْنُ حِمْلَاقُها مَقْلُوبٌ

أو هو : باطنُ الجَفْنِ الأَحْمَرِ الَّذِي إِذا قَلَبَ للكُحْلِ رَأَيْتَ حُمْرَتَهُ و في نُسخِهِ : بَدَتْ حُمْرَتُهُ، و هو نَصُّ اللِّسانِ .

أو هو : ما لَزِقَ بالعينِ من مَوْضِعِ الكُحْلِ من باطنِ كِما في المُحَكَّمِ . ج : حِماليقُ و قِيلَ : الحِماليقُ من الأَجْفانِ :

ما يَلِي المُقلَه من لَحْمِها، و قِيلَ : هو ما في المُقلَه من نواحيها، و قِيلَ : ما وَلِيَ المُقلَه من جِلدِ الجَفْنِ، كُلُّ ذلِكَ أَقوالٌ مُتقارِبَةٌ .

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و أنشد لذي الرمه، لم يكن هذا الشطر بنسخ الصحاح التي بأيدينا، و نسبه صاحب اللسان [١] لرؤبه».

٢- (٢) ضبطت في التهذيب، بالقلم، بفتح أوله. و بالضم في اللسان [٢] عنه.

٣- (٣) في الصحاح: لا يظهر من حسن وجهه.

و حَمَلَتْ الرَّجُلُ : فَتَحَ عَيْنَيْهِ .

و حَمَلَتْ إِلَيْهِ : نَظَرَ و قِيلَ : نَظَرَ نَظْرًا شَدِيدًا قَالَ رُوْبُهُ :

و الكَلْبُ لَا يَنْبُحُ إِلَّا فَرَقًا

نَبَحَ الْكِلَابِ اللَّيْثَ لَمَّا حَمَلَقَا

بِمُقَلِّهِ تُوَقَّدُ فَصًّا أَرْزَقًا ١

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المُحْمَلِقُ مِنَ الْأَعْيُنِ : الَّتِي حَوْلَ مُقَلَّتَيْهَا بَيَاضٌ لَمْ يُخَالِطْهَا سَوَادٌ، وَ عَيْنٌ مُحْمَلِقَةٌ مِنْ ذَلِكَ .

و فِي التَّهْذِيبِ : حَمَالِقُ الْمَرْأَةِ : مَا انْضَمَّ عَلَيْهِ شُفْرَا عَوْرَتَيْهَا، وَ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَ فَيْشِهِ مَتَى تَرِيهَا تَشْفَرِي ٢

تَقْلِبُ أَحْيَانًا حَمَالِقَ الْحَرِّ

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

حَبِيق

الْحَبِيقُ ، كَجَفْرِ الْقَصِيرِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ سَبْرَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ يَهْجُو خَالِدَ بْنَ قَيْسٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي إِذْ تَخْتَمْتُ سَيِّدًا

أَبْتَتِكَ تَيْسًا مِنْ مَزِينَةِ حَبِيقًا ؟

أُورَدَهُ الصَّاعِنِيُّ فِي «ح ب ق» .

حَنْدَق

الْحَنْدَقُ قَوْلُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِنِيُّ فِي تَرْجَمِهِ «ح و ق» ٣ وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فِعْلِ «حَدَقَ» لِأَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ، وَ وَزْنُهُ فَعْلُلُولٌ ، قَالَ : وَ كَذَا ذَكَرَهُ سَبْيَوِيُّهُ ، وَ هُوَ عِنْدَهُ صِفَةٌ ، كَمَا سَيَأْتِي ، وَ هِيَ بَقْلَةٌ كَالْفَتِّ الرَّطْبِ ، نَبْطِيَّةٌ مُعَرَّبٌ ، وَ يُقَالُ لَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ : الدُّرْقُ ، كَالْحَنْدَقُوقَى ، بِضَمِّ الْقَافِ وَ فَتْحِهَا ، وَ قَدْ تُكْسِرُ الحَاءُ فِي الكُلِّ عَنْ شِمْرِ ، وَ قَدْ أَنْكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْحَنْدَقُوقَى بِالْفَتْحِ ، وَ أَجَازَهُ شِمْرٌ ، وَ الدَّالُّ فِي الضَّبْطِ تَابِعٌ لِلْقَافِ ، إِلَّا فِي لُغَةِ الكَشْرِ .

و قال ابن السَّرَاجِ -في شَرْحِ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ -:

الْحَدَقُوقُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ شِبْهُ الْمَجْنُونِ و قال غَيْرُهُ: شِبْهُ الْأَحْمَقِ و فَسَّرَهُ السِّيْرَافِيُّ أَيْضاً بِمِثْلِ قَوْلِ ابْنِ السَّرَاجِ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْحَدَقُوقُ : الرَّأْيُ الْعَيْنِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، و أَنشَدَ:

وَهَبْتَهُ لِسَعِ بِسَمْسَلِيْقِ

و لا دَحُوْقِ الْعَيْنِ حَدَقُوقِ ٤

حَق

الْحَقُّ ، مُحَرَّكَةٌ : الْغَيْظُ كَمَا فِي الصَّحاحِ أَوْ شِدَّتُهُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ج: حِناقُ كَجَبَلٍ و جِبَالٍ ، قال الأَعشى يَصِفُ ثَوْرًا:

وَلِي جَمِيْعاً يُنادِي ظِلَّهُ طَلْقاً

ثم انْتَهَى مَرِساً قَدْ آدَهُ الْحَقُّ

أى: أَثَقَلَهُ الْغَضَبُ و قد حَقَّ عَلَيْهِ كَفْرَحَ ، حَقَقاً مُحَرَّكَةً ، و حِنَقاً كَكَتِفٍ : اغْتِياظٌ ، فهو حَنِقٌ و عَلَيْهِ اقْتَصِرَ الْجَوْهَرِيُّ و حَنِيقٌ كَأَمِيرٍ ، نَقَلَهُ ابْنُ سِيدِهِ .

و فِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَقُّ ، بِضَمَّتَيْنِ :

السَّمَانُ مِنَ الْإِبِلِ ٥ .

و فِي الْعُبابِ : الْحَنِيقُ ، كَأَمِيرٍ هُوَ : الْمُغْتَاطُ و هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً ، فهو تَكَرَّرَ .

و أَحَقُّ زَيْداً أَعْضَبَ فهو مُحَنِقٌ ، و مِنْهُ قَوْلُ قُتَيْبَةَ بِنْتِ النَّضْرِ عَتْخاطِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ ، و كانَ قَتَلَ أَباهَا صَبْرًا:

ما كانَ ضَرَكَكَ لَوْ مَنَنْتَ و رَبِّما

مَنْ الْفَتَى ، و هُوَ الْمَغِيْظُ الْمُحَنِقُ

و من المجاز: أَحْتَقَ الرَّجُلُ: إِذَا حَقَدَ حَقْدًا لَا يَنْحَلُّ وَ مِنْهُ

١٧- قول عُمَرُ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: -«لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يُحْنِقُ عَلَى جِرَّتِهِ». أَي: لَا يَحْقِدُ عَلَى رَعِيَّتِهِ، وَ أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ يُقْدِفُ بِجِرَّتِهِ، وَ إِنَّمَا وُضِعَ مَوْضِعَ الْكَطْمِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْأَجْتِرَارَ يَنْفُخُ الْبَطْنَ، وَ الْكَطْمُ بِخِلَافِهِ، فَيُقَالُ:

مَا يُحْنِقُ فَلَانٌ عَلَى جِرِّهِ، وَ مَا يَكْظُمُ عَلَى جِرِّهِ: إِذَا لَمْ يَنْطَوِ عَلَى حِقْدٍ وَ دَعَلَ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ لَا يُقَالُ لِلزَّاعِي جِرَّهُ، وَ جَاءَ عُمَرُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَضَرَبَهُ مَثَلًا.

وَ أَحْتَقَ الزَّرْعُ: انْتَشَرَ وَ فِي نُسَخِهِ: انْتَشَرَ سَفَى سُئِبِهِ بَعْدَ مَا يُقْتَبَعُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَتَبَعَ الزَّرْعُ ثُمَّ أَحْتَقَ، ثُمَّ مَدَّ لِلْحَبِّ أَغْنَاقَهُ، ثُمَّ حَمَلَ الدَّقِيقَ، أَي صَارَ السُّبُلُ كَالدَّحَارِيحِ فِي رَأْسِهِ مُجْتَمِعًا، ثُمَّ بَدَتْ أَطْرَافُ سَفَاهِ، ثُمَّ بَدَتْ أَنَابِيئِهِ، ثُمَّ نَمَا وَ صَارَ كَرُؤُوسِ الطَّيْرِ.

كَحَنْقَ تَحْنِيقًا وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ أَحْتَقَ الصُّلْبُ: لَزِقَ بِالْبَطْنِ وَ كَذَلِكَ السَّنَامُ: إِذَا ضَمَرَ وَ دَقَّ، قَالَ لَيْبَدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

بَطْلِيحَ أَسْفَارٍ تَرَكَنَ بَقِيَّتَهُ

مِنْهَا فَأَحْتَقَ صُلْبُهَا وَ سَنَامُهَا (١)

وَ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَ حَلَّاهَا حَتَّى إِذَا هِيَ أَحْتَقَتْ

وَ أَشْرَفَ فَوْقَ الْحَالِيَيْنِ الشَّرَاسِفُ (٢)

وَ أَحْتَقَ الْحِمَارُ: ضَمَرَ مِنْ كَثْرَةِ الضَّرَابِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

كَأَنِّي ضَمَنْتُ هَقْلًا عَوْهَقَا

أَقْتَادُ رَحْلِي أَوْ كُدْرًا مُحْنِقَا

وَ قِيلَ: الْإِحْنَاقُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ الْحُفِّ وَ الْحَافِرِ، وَ الْمُحْنِقُ مِنَ الْحَمِيرِ: الضَّمَامُ اللَّاحِقُ الْبَطْنَ بِالظَّهْرِ، وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْمُحْنِقُ: الضَّمَامُ، فَلَمْ يُقَيَّدْ، وَ أَنْشَدَ:

قَدِ قَالَتْ الْأَنْسَاءُ لِلْبَطْنِ الْحَقِي (٣)

قَدِمًا فَأَصَتْ كَالْفَنِيقِ الْمُحْنِقِ

و إِبِلٌ مَحَانِيقُ: ضُمِّرَ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، و منه قولُ ذِي الرُّمَّةِ:

مَحَانِيقُ يَنْفُضْنَ الخِدَامَ كَأَنَّهَا

نَعَامٌ و حَادِيَهُنَّ بِالخَرْقِ صَادِحٌ (٤)

هكذا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ، و قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ: الْمُحْنِقُ مِنَ الْإِبِلِ: الضَّامِرُ مِنْ هِيَاجٍ أَوْ غَرَبٍ، و كَذَلِكَ خَيْلٌ مَحَانِيقٌ، و كَأَنَّهُمْ قَدْ تَوَهَّمُوا وَاوَّحَدَهُ مِخْنَقًا، و فِي التَّهْدِيبِ -فِي تَرْجَمِهِ «عَقَم»- قَالَ خُفَّافٌ:

و خَيْلٌ تَهَادَى لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا

شَهَدَتْ بِمَدْلُوكِ الْمَعَاقِمِ مُحْنِقٍ

و قَالَ: الْمُحْنِقُ: هُوَ الضَّامِرُ، و قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي تَرْكِيبِ «ح م ق».

و فِي الْأَسَاسِ: أَحْنَقَ الْفَرَسُ و غَيْرُهُ: لَصِقَ (٥) بَطْنُهُ بِصُلْبِهِ ضُمْرًا، و خَيْلٌ مَحَانِيقٌ، و مَحَانِيقٌ.

أَوْ إِبِلٌ مَحَانِيقٌ: سِمَانٌ و قَدْ أَحْنَقَ الْبَعِيرُ: إِذَا سَمِنَ فِجَاءً بِشَحْمٍ كَثِيرٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ ضِدُّ.

* و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: و قَدْ جَاءَ حَنِيقٌ بِمَعْنَى مُحْنِقٍ، قَالَ الْمُفَضَّلُ النُّكْرِيُّ:

تَلَاقَيْنَا بَغِيْنَهُ ذِي طَرِيْفٍ

و بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقٌ

حوق

الْحَوْقُ: الْكَنْسُ و قَدْ حُقَّتْ الْبَيْتَ أَحْوَقُهُ حَوْقًا:

إِذَا كَنَسْتَهُ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

و الْحَوْقُ: الدَّلُّكُ و التَّمْلِيسُ، و قَدْ حَاقَ الشَّيْءُ حَوْقًا، فَهُوَ مَحِيْقٌ، و مَحْوَقٌ و يُقَالُ: مَحْيِوْقٌ، أَي: مَدْلُوكٌ مُمْلَسٌ.

ص: ١٠٠

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٦٨.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ٦٨ و فِي شرحه فسر أحنقت: ضميرت و لرق بطنها بظورها.

٣- (٣) كذا بالأصل و هو خطأ و الصواب «للبطن الحق» فالبطن مذكر.

٤- (٤) و ذكر الأزهرى فى التهذيب شاهداً آخر و هو قول ذى الرمه يصف الركاب فى السفر: محانيق تُضحى و هى عوج كأنها بجوز الفلا مستأجرات نوائح قال: المحانيق: الضمّر.

٥- (٥) فى الأساس: التصق.

و الحَوْقُ : الجَمْعُ الكَثِيرُ عن ابنِ الأعرابيِّ ، و ليسَ بتَصْحيفِ الجَوْقِ بالجيمِ .

و الحَوْقُ : الإِحاطَةُ عن ابنِ عَبَّادٍ .

قالَ : و تُرِكَتِ النَّخْلَةُ حَوْقًا : إِذا أُشْعِلَ في الكَرانيفِ و في الأساسِ : حوقت بجرانيف النخلة، أى: سَيَحَقَّتْها حَتَّى تَرَكَتْها حَوْقًا ، كأنَّه حاقها فلم يُتبقِ بها كُزْنافَهُ (١)، و هو مَجازٌ .

و الحَوْقُ بِالضَّمِّ : ما أَحاطَ بالكَمَرَةِ من حُرُوفِها نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و يُفْتَحُ عن ابنِ عَبَّادٍ ، و هي لُغَةٌ قَليلَةٌ ، قالَ :

عَمَزَكَ بالكِبْساءِ ذَاتِ الحَوْقِ

و أَنشَدَ ابنُ السُّكَيْتِ لابنِهِ الحُمَارِسِ :

هَلْ هِيَ إِلا خُطَّةٌ أَوْ تَطْلِبُ (٢)

أَوْ صَلَفٌ أَوْ بَيْنَ ذَاكَ تَغْلِيقٌ

قَدْ وَجِبَ المَهْرُ إِذا غابَ الحَوْقُ

أَوْ الحَوْقُ بِالْفَتْحِ : اسْتِدَارَةٌ في الدَّكْرِ عن ثَعْلَبٍ .

و حَوْقُ الحِمَارِ : لَقَبُ الفَرَزْدَقِ قالَ جَرِيرٌ :

ذَكَرَتْ بَناتِ الشَّمْسِ و الشَّمْسُ لَمْ تَلِدْ

و هَيْهاتَ (٣) من حَوْقِ الحِمَارِ الكَوَاكِبِ

و الأَحْوَقُ من الأيُورِ و المُحَوَّقُ كَمُعَظِّمٍ : العَظِيمُ الكَمَرَةِ .

و كَمَرَةُ حَوْقَاءُ و فَيْشَلَةُ حَوْقَاءُ : عَظِيمَةٌ مُشْرِفَةٌ .

و أَرْضٌ مَحْوَقَةٌ ، بَضَمَ الحاءِ : قَليلَةٌ النَّبْتِ جِدًّا لِقَلَّةِ المَطَرِ كأنَّها حَيَّتْ ، أى : كُنِسَتْ .

و الحَوْقَةُ : الجَماعَةُ المُمَخَّرِقَةُ عن أَبِي عَمْرٍو .

و الحَوَاقِهُ بِالضَّمِّ : الكُناسَةُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و المِحْوَقَةُ : المِكنَسَةُ (٤) . و الحِواقُ ، ككِتابٍ و غرابٍ : ع .

و من المَجَازِ: حَيُّوقٌ عَلَيْهِ تَحْوِيْقًا: إِذَا عَيَّوَجَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ وَ خَلَطَهُ عَلَيْهِ، وَ مَعْنَاهُ: جَعَلَهُ كَالْحَوَاقِفِ فِي اخْتِلَاطِهِ، وَ كَذَلِكَ عَزَقَلْ عَلَيْهِ، نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ مَا خُوِذَ مِنْ حَوَقِ الذِّكْرِ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْحَوَاقِفُ، بِالضَّمِّ: الْقِمَاشُ، عَنِ الْكِسَائِيِّ .

وَ اخْتَأَفُوا مَالَهُ مِنْ وَرَائِهِ: أَتَوْا عَلَيْهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «سَتَجِدُونَ أَقْوَامًا مُحَوَّقَةً رُؤُوسِهِمْ». أَرَادَ أَنَّهُمْ حَلَقُوا وَسَطَ رُؤُوسِهِمْ، فَشَبَّهَ إِزَالَةَ الشَّعْرِ مِنْهُ بِالْكَنْسِ .

وَ حَوَاقِفُهُ، كَثْمَامُهُ: مَوْضِعٌ .

وَ الْحَوَقُ: الْحَوَقَلَةُ.

وَ أُمَّ حَوَقِي: قَرِيْبُهُ مِنْ أَعْمَالِ شَرَفِيْبِهِ بُلَيْسِ .

وَ الْحَوَقُ، كَصُرْدٍ: لَغَةٌ فِي الْحَوَقِ بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

حِيق

حَاقَ بِهِ الشَّيْءُ يَحِيْقُ حَيْقًا، وَ حَيْوِقًا، وَ حَيْقَانًا الْأَخِيْرُ بِالتَّخْرِيقِ: أَحَاطَ بِهِ فَهُوَ حَائِقٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ لَا يَحِيْقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ (٥) كَمَا فِي الصُّحَا حِ، أَي: لَا تَرْجِعْ عَاقِبَتُهُ مَكْرُوهِهِ إِلَّا عَلَيْهِمْ، كَأَحَاقَ بِهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ حَاقَ فِيهِ السَّيْفُ حَيْقًا: مِثْلُ حَاكَ .

وَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: حَاقَ بِهِمُ الْأَمْرُ: لَزِمَهُمْ، وَ وَجَبَ عَلَيْهِمْ، وَ نَزَلَ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ حَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَشْتَهَرُونَ (٦).

وَ أَحَاقَ اللَّهُ بِهِمْ مَكْرَهُمْ أَحَاطَ. قَالَهُ اللَّيْثُ، أَوْ أَنْزَلَهُ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْحَيْقُ: مَا يَشْتَمَلُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرُوهٍ فَعَلَهُ وَ نَصَّ الْعَيْنِ: مِنْ مَكْرٍ، أَوْ سُوءٍ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ، فَيَنْزِلُ بِهِ ذَلِكَ .

ص: ١٠١

١- (١) عبارته الأساس: و سمع غلام من العرب يقول لآخر قد أحرقت النخلة: سحقت النخلة حتى تركتها حوقة أي محوقة، كأنه حاقها حين لم يبق لها كرفانها.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: هل هي إلا خطه، كذا بالأصل بتكرار تعليق، و لعل أحدهما تطلق».

٣- (٣) روايه الديوان: «و أيهات» و معناهما واحد.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه «قوله: الكناسه، يوجد زياده بالنسخ المطبوعه و نصها: و المحوقه: الممكنسه» و هو ما استدر كناه عن

القاموس. [١]

٥- (٥) سوره فاطر الآيه ٤٢. [٢]

٦- (٦) سوره هود الآيه ٨. [٣]

عَلَى النَّاسِ ، و ما جَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْبَلَاءِ ، كَمَا يَقُولُ النَّاسُ عَنْ خَطِيٍّ مِنْ تَقَدَّمَ ، وَ زَلَلَ مِنْ مَضَى : هَذِهِ عَلَطَاتُ زَيْدٍ ، وَ هَذِهِ سَيِّقَطَاتُ عَمْرٍو ، وَ رُبَّمَا قَالُوا فِي أَلْفَاظِهِمْ ، نَحْنُ إِلَى الْآنَ فِي خَزِيَاتِ فُلَانٍ ، أَوْ هَذِهِ مِنْ خَزِيَاتِ فُلَانٍ ، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ تَمَّ خُرُوءُهُ ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

وَ الْمَخْذَقَةُ كَمَرْحَلَةٍ : الْإِسْتُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ ، وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَ اللَّسَانِ : الْمَخْذَقَةُ بِالْكَسْرِ : الْإِسْتُ فَانظُرْ ذَلِكَ .

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الْخَاءُ وَ الدَّالُ وَ الْقَافُ لَيْسَ أَضْيَلاً ، وَ إِنَّمَا فِيهِ كَلِمَةٌ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، يُقَالُ : خَمَذَقَ الطَّائِرُ : إِذَا ذَرَقَ ، وَ أَرَاهُ خَزَقَ ، فَأُبْدِلْتُ الزَّيَّ ذَالاً .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ لِلْأَمَةِ : يَا خَدَاقِ ، كَقَطَامٍ ، يَكُونُ بِهِ عَنِ الذَّرَقِ .

خَرَبِقٌ

الْخَرَبِقُ (١) ، كَجَعْفَرٍ : نَبَاتٌ وَرَقُهُ كِلْسَانِ الْحَمَلِ ، أَبْيَضٌ وَ أَسْوَدٌ ، وَ كِلَاهُمَا يَجْلُو وَ يَسِيخُنُ ، وَ يَنْفَعُ الصَّرَعَ وَ الْجُنُونَ وَ الْمَفَاصِلَ وَ الْبَهَقَ وَ الْفَالِجَ ، وَ يُسَهِّلُ الْفُضُولَ اللَّزِجَةَ ، وَ رُبَّمَا أَوْرَثَ تَشْنُجًا ، وَ إِفْرَاطَهُ مُهْلِكٌ ، وَ هُوَ سُمٌّ لِلْكِلَابِ وَ الْخَنَازِيرِ ، وَ إِنْ نَبَتَ بِجَنْبِ كَرْمِهِ أَشْهَلَتْ حَمْرَهُ عِنَبًا كَمَا فِي الْقَانُونِ لِلرَّيْسِ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ :

الْخَرَبِقُ : نَبْتُ كَالسُّمِّ ، يُغَشَى عَلَى آكِلِهِ ، وَ لَا يَقْتُلُهُ .

وَ أَبُو خَرَبِقٍ : سَلَامٌ كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ :

سَلَامَةُ بِنُ رُوْحِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَخِي خَالِدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ : مُحَدَّثٌ عَنْ عَمِّهِ عَقِيلِ (٢) .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْخَرَبِقُ كَزَبْرَجٍ : مَضْعَدٌ وَ نَصُّ اللَّيْثِ :

مَضْنَعَةُ الْمَاءِ ، وَ اسْمٌ حَوْضٍ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَرَبِقُ كَسِرْبَالٍ : الْمَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ الْعَظِيمَةُ وَ كَذَلِكَ الْغُلْفَاقُ (٣) ، وَ اللَّبَاحِيَةُ أَوْ هِيَ السَّرِيْعَةُ الْمَشْيِ عَنْ اللَّيْثِ .

وَ خَرَبَاقٌ : اسْمٌ ذِي الْيَدَيْنِ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلٍ وَ فِي قَوْلٍ آخَرَ هُوَ : عَمِيْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَضْلَةَ السُّلَمِيِّ .

وَ الْخَرَبَاقُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ ، كَالْخَرَبَقَةِ يُقَالُ : مَرَّتِ الْمَرْأَةُ الْخَرَبَقَةَ وَ الْخَرَبَاقَ .

وَ يُقَالُ : جَدَّ فِي خَرَبَاقِهِ ، وَ هُوَ الضَّرْطُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ مَرَّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّ لُغَةَ أَهْلِ الْحَوْفِ فِي الضَّرَاطِ : الْخَرَبَاقُ ، وَ الْخَرَبَاقُ .

وَ خَرَبَقَهُ أَي : الثُّوبَ : شَقَّهُ كَخَبَرَقَهُ ، عَنْ الْجَوْهَرِيِّ .

وَ خَرَبَقَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ مِثْلَ خَزَدَلِهِ .

و خَزَبَقَ الْعَمَلَ : إِذَا أَفْسَدَهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ اللَّيْثُ : خَزَبَقَ الْعَيْثُ الْأَرْضَ . إِذَا شَقَّقَهَا .

قال: و الْمُخَزَبَقَةُ لِلْمَفْعُولِ: الْمَرْأَةُ الرَّبُوحُ .

قال و الخَزَبَقَةُ لِلْمَفْعُولِ: الْمَرْأَةُ الرَّبُوحُ .

قال و الخَزَبَقَةُ: مِنْ زَجَرَ الْعَنْزِ .

قال: و الاخرنباقُ: الاخرنفاقُ : انقِمَاعُ الْمُرِيبِ و أنشد:

صاحب حانوتٍ إذا ما اخرنبقًا

فيه علاه سُكْرُهُ فحَدْرَقًا

مثل الحبارى لم تمالك خدقا

و الاخرنباقُ : اللُّصُوقُ بِالْأَرْضِ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ .

و الْمُخْرَنْبِقُ: الْمُطْرِقُ السَاكِتُ الْكَافُ ، و فى المثل :

« مُخْرَنْبِقٌ لَيْبَاعٌ » أى: ساكِنٌ لِدَاهِيهِ يُرِيدُهَا و مَعْنَى لَيْبَاعٌ ، أى: لَيْثٌ ، أو لَيْسَطُو إِذَا أَصَابَ فُرْصَهُ، و قال الأَصْمَعِيُّ :

يُضْرَبُ فى الرَّجْلِ يُطِيلُ الصَّمْتَ حَتَّى يُحْسَبَ مُعَقَّلًا و هو ذو نَكَرَاءٍ (٤)، و قال غيره: الْمُخْرَنْبِقُ: هو الْمُتْرَبِّصُ بِالْفُرْصَةِ ، يَثْبُ عَلَى عَدُوِّهِ ، أو حاجته إذا أمكنه الوُتُوبُ ، و مثله:

مُخْرَنْبِقٌ لَيْبَاعٌ (٥)، و قيل: الْمُخْرَنْبِقُ: الذى لا يُجِيبُ إِذَا كُتِّمَ (٦).

* و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ خِرْبَاقٌ: كَثِيرُ الضَّرْطِ .

و خَزَبَقَ النَّبْتَ: اتَّصَلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

ص: ١٠٤

- ٢- (٢) فى التكملة: صاحب عقيل.
- ٣- (٣) زيد فى التهذيب: و المزنة.
- ٤- (٤) انظر الميدانى مثل رقم ٤٠٥٣ قال و يروى: «ليناق» بدل «ليناغ».
- ٥- (٥) فى التهذيب: ليناق.
- ٦- (٦) عن اللسان و [١] بالأصل «إذا تكلم».

و الأَسَدُ يُخَزَّبُقُ لَهُ، وَ هُوَ مِثْلُ الزُّبَيْهِ يُمَمَعُ بِهِ.

خردق

الخَرْدَقُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

الخُرْدِيقُ: هِيَ المَرَقَةُ وَ قَوْلُ المُصَنِّفِ: الخَرْدَقُ هَكَذَا كَجَعْفَرٍ غَلَطَ، وَ الصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَا، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: المَرَقَةُ بِالشَّحْمِ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «دَعَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَبْدٌ كَانَ يَبِيعُ الخُرْدِيقَ». فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ خُورْدِيكَ، وَ أَنشَدَ الفَرَّاءُ:

قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرَتْ لَنَا دَقِيقًا

وَ اشْتَرَتْ شُحِيمًا نَتَّخِذُ خُورْدِيقًا

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: خَرْدَقٌ كَسَمَنْدَلٍ : اسْمٌ (١).

خرفق

الخَرْفَقُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ : الخَرْدَلُ الفَارِسِيُّ لُغَةً شَامِيَّةً، وَ بِمِصْرَ يُعْرَفُ بِحَشِيشَةِ السُّلْطَانِ، وَ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الخُرْفِ عَرِيضُ الوَرَقِ .
وَ الخَرْفَقَةُ، وَ الاخْرِنْفَاقُ الاْخِيرُ عَنِ اللَّيْثِ : الاخْرِنْبَاقُ .

خرق

خَرْقَهُ أَي: السَّبَسَبَ وَ التَّوَبَّ يَخْرِقُهُ وَ يَخْرِقُهُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ، وَ ضَرَبَ : جَابَهُ وَ مَرَّقَهُ لَفٌّ وَ نَشْرٌ مُرْتَّبٌ .

وَ مِنَ المَجَازِ: خَرَقَ الرَّجُلُ : إِذَا كَذَبَ .

وَ مِنَ المَجَازِ أَيضًا: خَرَقَ : إِذَا قَطَعَ المَفَازَةَ حَتَّى بَلَغَ أَقْصَاهَا، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ (٢) أَي:

لَنْ تَبْلُغَ أَطْرَافَهَا، وَ قَرَأَ الجَرَّاحُ بِنُ عَبْدِ اللهِ : «لَنْ تَخْرِقَ» بِضَمِّ الرَّاءِ - وَ هِيَ لُغَةٌ، وَ الكَسْرُ أَعْلَى، وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ:

مَعْنَاهُ لَنْ تُقَطِّعَهَا طَوْلًا وَ عَرْضًا، وَ قِيلَ: لَنْ تَنْقُبَ الأَرْضَ .

وَ خَرَقَ التَّوَبَّ خَرْقًا : شَقَّهُ.

وَ مِنَ المَجَازِ: خَرَقَ الكَذِبَ وَ اخْتَلَقَهُ: إِذَا صَنَعَهُ وَ اشْتَقَّهُ .

وَ خَرَقَ فِي البَيْتِ خُرُوقًا: إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ ، كَخَرِقَ ، كَفَرِحَ وَ هَذِهِ عَنِ اللَّيْثِ .

و خَزَقَ بِالشَّيْءِ، كَكَرَمَ: إِذَا جَهَلَهُ و لم يُحْسِنْ عَمَلَهُ.

و الخَزَقُ: القَفْرُ البَعِيدُ، مُسْتَوِيًّا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُسْتَوٍ.

و أَيضًا: الأَرْضُ الواسِعَةُ تَتَخَرَّقُ فِيهَا الرِّيحُ نَقْلَهُ. الجَوْهَرِيُّ، و قَالَ المُوَرِّجُ: كُلُّ بَلَدٍ وَاسِعٍ تَتَخَرَّقُ بِهِ الرِّيحُ (٣) فهو خَزَقٌ، و قَالَ ابنُ شَمَيْلٍ: يُعَدُّ (٤) ما بَيْنَ البَصْرَةِ و حَفْرِ أَبِي مُوسَى خَزَقًا، و ما بَيْنَ النَّبَاجِ و ضَرِيَّةِ خَزَقًا، قَالَ أَبُو دُوَادٍ الإِيَادِيُّ:

و خَزَقٍ سَبَسِبٍ يَجْرِي

عَلَيْهِ مَوْزُهُ سَهْبُ

كَالْخَزَقَاءِ و يُقَالُ: مَفَازُهُ خَزَقَاءُ حَوْقَاءُ، أَي: بَعِيدَةٌ ج:

خُرُوقٌ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الهُدَلِيُّ:

و إِنَّهُمَا لَجَوَابَا خُرُوقٍ

و شَرَابَانِ بِالنُّطْفِ الطَّوَامِي (٥)

و يُقَالُ: قَطَعْنَا إِلَيْكُمْ أَرْضًا خَزَقًا، و خَزُوقًا.

و قَالَ ابنُ عَبَّادٍ: الخَزَقُ: نَبْتُ كَالْقُسْطِ لَهُ أَوْرَاقٌ.

و خَزَقٌ: ع، بَنِي سَابُورَ.

و الخَزِقُ بِالكَسْرِ، و الخَزِيقُ كَسِيكِيَّتٍ: الرَّجُلُ السَّخِيُّ الكَرِيمُ الجَوَادُ، يَتَخَرَّقُ فِي السَّخَاءِ يَتَّسِعُ فِيهِ، و هُوَ مَجَازٌ.

أَوْ هُوَ الظَّرِيفُ فِي سَخَاوِهِ و الصَّوَابُ: فِي سَمَاحِهِ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللَّيْثِ، زَادَ: وَ نَجَدَهُ.

و قِيلَ: هُوَ الفَتَى الحَسَنُ الكَرِيمُ الخَلِيقَهُ و أَنشَدَ اللَّيْثُ:

و خَزَقٍ يَرَى الكَأْسَ أُكْرُومَةً

يُهِينُ اللَّجِينَ لَهَا و النُّضَارَا

و قَالَ البُرُجُ بْنُ مُشَهَّرٍ:

فَلَمَّا أَنْ تَشَأَّ قَامَ خَزَقٌ

من الفتيانِ مُخْتَلَقٌ هَضُومٌ

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا صَحْبَهُ رَجُلٌ كَرِيمٌ :

أُتِيحَ لَهُ مِنَ الْفِتْيَانِ خِرْقٌ

أَخُو ثِقَةٍ وَخَرِيْقٌ خَشُوفٌ (٤)

ص: ١٠٥

١- (١) كذا، و لم نجده في الجمهره و لا في الاشتقاق.

٢- (٢) سورة الإسراء الآية ٢٧.

٣- (٣) في التهذيب: الريح.

٤- (٤) عن التهذيب و بالأصل «بعد» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بعد ما بين البصره الخ هكذا في اللسان». [١]

٥- (٥) ديوان الهذليين ٦٧/٣ بروايه: «بالنطف الدوامي» و بهامشه الخروق: طرق تتخرق من فلاه إلى فلاه.

٦- (٦) ديوان الهذليين ١٠٠/١ و في شرحه: الخرق: المتخرق في الخير، و الخريق فاعيل من هذا.

قال ابن الأعرابي: لا جمع للخزق، وقال ابن دُرَيْدٍ:

ج: أخراق كسروبٍ و أسرابٍ .

و قال ابن عَبَّادٍ: خُراق (١) كغرابٍ .

و قال غَيْرُهُما: جَمْعُ الخِزْقِ : خُرُوقٌ و جَمْعُ الخِزْقِ :

خِرْيُقُونَ، قال الأزهرى: و لم نسمعهم كسروه؛ لأنَّ مثل هذا لا يكادُ يُكسَّرُ عندَ سببِوَيْهِ .

و المخرقُ كَمَقْعَدٍ: الفلاةُ الواسعةُ تتخرقُ فيها الرِّياحُ ، قال أبو قحطان العنبريُّ :

قَدْ أَقْبَلْتُ ظَوَامِنًا مِ الْمَشْرِقِ

قَادِحَهُ أَعْيَنَهَا فِي مَخْرَقِ

و المخرقُ من الحوضِ : حَجَرَ يَكُونُ فِي عُقْرِهِ، لِيُخْرِجُوا مِنْهُ الْمَاءَ إِذَا شَاءُوا قال أبو دُوادٍ الإياديُّ :

و الماءُ يَجْرِي و لا نِظَامَ لَهُ

لو وَجَدَ الْمَاءَ مَخْرَقًا خَرَقَهُ

و قال ابن الأعرابيُّ : المخروقُ : المَحْرُومُ الَّذِي لا يَقَعُ فِي كَفِّهِ غَنَى و هو مَجازٌ.

و الخِرْقَةُ ، بالكسر، من الجرادِ دُونَ الرَّجْلِ ، و هو مَجازٌ. و كذلك الخِرْقَةُ (٢)، و أنشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

قد نَزَلْتُ بِساحِهِ ابنِ واصلٍ

خِرْقَهُ رِجْلٍ من جرادٍ نازِلٍ (٣)

و

١٦- في حديثِ مَرْيَمَ -عليها السَّلامُ : -«فجاءت خِرْقَةً من جرادٍ، فاصطادت و شوتُ» .

و الخِرْقَةُ من الثَّوبِ : القِطْعَةُ مِنْهُ و قيلَ : المِرْقَةُ مِنْهُ ج :

خِرْقٌ ، كعَنْبٍ .

و أبو القاسمِ عُمَرُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الخِرْقِيُّ : شَيْخُ الحَنابِلَةِ ببغداد، صاحبُ المُخْتَصَرِ فِي فَهْمِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ

، كَانَ فَقِيهًا سَدِيدًا وَرِعًا، قَالَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى: كَانَتْ لَهُ مُصَنَّفَاتٌ وَتَخْرِيجَاتٌ عَلَى الْمَذْهَبِ لَمْ تَظْهَرْ؛ لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ، وَ أُوْدِعَ كُتُبَهُ فِي دَرْبِ سُلَيْمَانَ، فَاخْتَرَقَتْ، وَ مَاتَ هُوَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٣٣٤. ٢ وَ أَبُو الْحُسَيْنِ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ وَالِدُ صَاحِبِ الْمُخْتَصَرِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ هُوَ غَلَطَ، وَ الصَّوَابُ:

وَ أَبُوهُ الْحُسَيْنُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ (٤)، وَ هَذَا يُعْنَى عَنْ قَوْلِهِ: «وَالِدُ صَاحِبِ الْمُخْتَصَرِ» وَ كُتِبَتْهُ أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي عُمَرَ الدُّورِيِّ، وَ الْمُنْدِرِ بْنِ الْوَلِيدِ الْجَارُودِيِّ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ مِرْدَاسِ الْأَنْصَارِيِّ، وَ غَيْرِهِمْ، وَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وَ أَبُو عَلِيٍّ بَنُ الصَّوَّافِ، وَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَنُ جَعْفَرِ الْحَبْلِيِّ، وَ غَيْرِهِمْ.

وَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بَنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حَمِيدِ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ بَنَ زَكَرِيَّا الْمُطَّرِّزَ، وَ مُحَمَّدَ بَنَ طَاهِرِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ، وَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، وَ أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ، وَ كَانَ ثِقَةً أَمِينًا، تَوَفِيَ سَنَةَ ٣٧٥.

وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنُ عَلِيٍّ، وَ إِبْرَاهِيمُ بَنُ عَمْرٍو هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ لَمْ أَجِدْهُمَا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ، وَ لَا- الدَّهَبِيِّ، وَ لَا الرُّشَاطِيِّ.

وَ قَالَ الدَّهَبِيُّ: مُسْنَدُ أَصْبَهَانَ (٥) أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ اللَّهِ بَنُ أَحْمَدَ بَنُ أَبِي الْفَتْحِ الْقَاسِمِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٥٧٩ وَ مَاتَ أَبُوهُ سَنَةَ ٥٥٤ وَ بَلَدِيَّاهُ: أَبُو طَاهِرٍ عَمْرُ بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَنُ عَمْرٍو بَنُ يُونُسَ الدَّلَّالُ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بَنِ الْمُقْرِئِ نَسَخَهُ جُورِيَّيَهُ بَنُ أَسْمَاءَ، وَ نَسَخَهُ وَرَقَهُ، وَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، تَوَفِيَ سَنَةَ ٤٥٣.

وَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بَنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو بَنِ يُونُسَ الْحَافِظِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْخَرْقِيِّونَ إِلَى بَيْعِ الْخَرْقِ وَ الثَّيَابِ أَيْمَهُ مُحَدَّثُونَ.

وَ ذُو الْخَرْقِ: النَّعْمَانُ بَنُ رَاشِدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ وَهَبِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ عَوْفِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْلَةَ (٦) بَنِ أَنْمَارِ بْنِ

ص: ١٠٦

١- (١) ضبطت في القاموس بتشديد الراء، ضبطت حرركات.

٢- (٢) عن اللسان و بالأصل «الخرقة».

٣- (٣) اللسان و الجمهرة ٢/٢١٣.

٤- (٤) انظر اللباب «الخرقي» ١/٤٣٥.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و مسند أصبهان عبد الله، في نسخه المتن المطبوعه: مسند أصبهان، و عبد الله».

٦- (٦) عن جمهره ابن حزم ص ٢٩٣ و [١] بالأصل «علبه».

مُبَشَّرِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ لِإِعْلَامِهِ نَفْسَهُ بِخِرْقٍ حُمْرٍ وَ صُفْرٍ فِي الْحَرْبِ.

و ذُو الْخِرْقِ : خَلِيفُهُ بَنُ حَمَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حِمَيْرِي (١) بْنِ وَقْدَانَ بْنِ سُبَيْعِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ الطُّهَوِيِّ (٢)، لُقِّبَ بِهِ لِقَوْلِهِ :

مَا بَالُ أُمَّ حُبَيْشٍ لَا تُكَلِّمُنَا

لَمَّا افْتَرَقْنَا وَ قَدْ نَثَرِي فَنَتَّقُ

تُقَطِّعُ الطَّرْفَ دُونِي وَهِيَ عَابِسَةٌ

كَمَا تَشَاوَسَ فِيكَ الثَّائِرُ الْحَنِقُ

قَالَتْ : أَلَا تَبْتَعِي مَا لَا تَعِيشُ بِهِ

عَمَّا تُلَاقِي، وَ شَرُّ الْعَيْشَةِ الرَّثِقُ ؟

فِيئِي إِلَيْكَ، فَإِنَّا مَعَشَرٌ صَبْرُ

فِي الْجَدْبِ، لَا خِيفَةَ فِينَا وَ لَا مَلَقُ

إِنَّا إِذَا حَطَمَهُ حَتَّتْ لَنَا وَرَقًا

نُمارِسُ الْعَيْشَ حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ

و ذُو الْخِرْقِ : قُرْطُ، أَوْ هُوَ: ذُو الْخِرْقِ بَنُ قُرْطِ الطُّهَوِيِّ أَخُو بَنِي سَعِيدَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَ أُمُّ أَبِي سُودٍ وَ عَوْفِ ابْنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ طُهَيْبَةُ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ الشَّاعِرِ الْفَارِسِ الْقَدِيمِ (٣) أَي: جَاهِلِي .

و ذُو الْخِرْقِ : فَرَسُ عَبَّادِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ أَصْرَمِ (٤)، كَانَ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ .

وَ خِرْقَهُ، بِالْكَسْرِ: فَرَسُ الْأَسْوَدِ بْنِ قِرْدَةَ السَّلُولِيِّ، وَ هُوَ الْقَائِلُ فِيهَا:

ثَأْرْتُ يَزِيدَ مِنْ ابْنِ الْجُنَى

دِ فَاشْكُرْ يَزِيدُ وَ لَا تَكْفُرْ

ذَبَحْتُ يَزِيدَ رَيْسَ الْحَمِي سِ

ذَبِحًا وَ خِرْقَهُ بِي تَحْضُرُ

وَعَمْرًا طَعَنْتُ فَأَطْلَعْتُهُ

نَقِيًّا بَنَجْلَاءَ لَا تُسْتَرُّ

وَحِرْقَهُ : فَرَسٌ مُعْتَبَرٌ الْغَنَوِيُّ .

وَحِرْقَهُ : اسْمُ ابْنِ شُعَاثَ (٥) الشَّاعِرِ كَعْرَابٍ وَ شُعَاثُ أُمُّهُ، وَ أَبُوهُ بُنَانَةُ (٦) كَثْمَامَةٌ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ «نُبَاتُهُ».

وَالْمِخْرَاقُ بِالْكَسْرِ: الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْجِسْمِ، طَالَ أَوْ لَمْ يَطُلْ .

وَ أَيْضًا: الْمُتَصَرِّفُ فِي الْأُمُورِ وَ قَالَ شَمِرٌ: هُوَ الَّذِي لَا يَقَعُ فِي أَمْرٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ .

قَالَ : وَ النَّوْرُ الْبَرِّيُّ يُسَمَّى مِخْرَاقًا لِأَنَّ الْكِلَابَ تَطْلُبُهُ فَيُقْلِتُ مِنْهَا، وَ فِي الْأَسَاسِ يُسَمَّى مِخْرَاقَ الْمَفَازَةِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِقَطْعِهِ الْبِلَادَ الْبَعِيدَةَ، وَ هَذَا كَمَا قِيلَ لَهُ: نَاشِطٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْعِبَادِيِّ :

وَ لَهُ النَّعْجَةُ الْمَرِيَّةُ تُجَاهَ الرَّ

كُبِّ عَدْلًا كَالنَّابِيِّ الْمِخْرَاقِ

وَ الْمِخْرَاقُ : السَّيِّدُ هَكَذَا فِي النَّسِيخِ، وَ الصَّوَابُ السَّيْفُ، كَمَا فِي الْعِبَابِ وَ اللَّسَانِ وَ الْأَسَاسِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ كَثِيرٌ فِي شِعْرِهِ، وَ جُمِعَ عَلَى الْمَخَارِقِ؛ قَالَ :

عَلَيْهِنَّ شُعْتُ كَالْمَخَارِقِ كُلِّهِمْ

يُعَدُّ كَرِيمًا لَا جَبَانًا وَ لَا وَغْلًا

وَ الْمِخْرَاقُ أَيْضًا: السَّخِيُّ الْجَوَادُ.

وَ الْمِخْرَاقُ : اسْمٌ لَهُمْ.

وَ الْمِخْرَاقُ : الْمِنْدِيلُ أَوْ نَحْوُهُ يُلْفُ لِيُضْرَبَ بِهِ أَوْ يُفَرَّعَ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

ص: ١٠٧

١- (١) بِالْأَصْلِ «حَمِيرُ بْنُ وَقْدَانَ بْنِ سَبْعٍ» وَ الْمَثْبُوتُ عَنِ التَّكْمِلَةِ.

٢- (٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى طُهَيْيَّةٍ وَ هِيَ أُمُّ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.. وَ هِيَ بِنْتُ عَبْشَمَسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ.

٣- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: الْقَدِيمُ، يَوْجَدُ فِي نَسْخِ الْمَتْنِ الْمَطْبُوعَةِ زِيَادَةٌ نَصَهَا: وَ ابْنُ سُرَيْخٍ بْنُ سَيِّفٍ: شَاعِرٌ آخَرٌ جَاهِلِيٌّ يَزْبُوعِيٌّ أَوْ».

٤- (٥) عن التكملة و بالأصل «أحرم».

٥- (٦) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: و ابن شُعبان الشاعر و شُعبانُ أمه. هكذا بنسخه المؤلف اه شنقيطى.

٦- (٧) فى القاموس: [١]نباته.

أَجَالِدُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَاسِرًا

كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْرَاقٌ لِأَعْبٍ (١)

و قال غيره: المَخَارِيقُ واحِدُهَا مِخْرَاقٌ: ما يَلْعَبُ به الصَّبِيانُ من الخِرْقِ المَقْتُولِ، قال عَمْرُو بنُ كَلْثُومٍ:

كَأَنَّ سَيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ

مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا (٢)

و

١- في حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الْبُرْقُ مَخَارِيقُ الْمَلَائِكَةِ». أَي: آلهُ يُزْجِي بها الْمَلَائِكَةُ السَّحَابَ و تَسْوِقُهُ.

و هُوَ مِخْرَاقٌ حَرْبٍ أَي: صَاحِبُ حُرُوبٍ يَخْفُ فِيهَا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و أَنْشَدَ:

و أَكْثَرَ نَاشِئًا مِخْرَاقَ حَرْبٍ

يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ

يَقُولُ: لَمْ أَرِ مَعَشَرًا أَكْثَرَ فِتْيَانَ حَرْبٍ مِنْهُمْ.

و الخِرْقِيُّ كَأَمِيرٍ: الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ، و فِيهِ نَبَاتٌ و قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: مَرَّرْتُ بِخِرْقٍ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ (٣)، و الخِرْقِيُّ الذي تَوَسَّطَ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ بِالنَّبَاتِ، و الْمَسْحَاءُ:

أَرْضٌ لَا نَبَاتَ بِهَا ج: خُرْقٌ كَكُتْبٍ و أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ:

تَزَعَى سَمِيرَاءٌ إِلَى أَهْضَامِهَا

إِلَى الطَّرِيفَاتِ إِلَى أَرْمَامِهَا

فِي خُرْقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمَامِهَا

و الخِرْقِيُّ أَيضًا: الرِّيحُ البَارِدَةُ الشَّدِيدَةُ الهَبَّابَةُ و فِي الْعُبَابِ: الشَّدِيدَةُ الهُبُوبِ، و مثله نَصُّ الصَّحاحِ، و أَنْشَدَ للشَّاعِرِ، و هُوَ الْأَعْلَمُ الْهُدَلِيُّ:

كَأَنَّ هَوِيَّهَا حَفَقَانُ رِيحٍ

خِرْقِي بَيْنَ أَعْلَامٍ طَوَالٍ (٤)

قال الجوهري: وهو شاذ، وقياسه خريقه، قال ابن بري: والذى فى شعره: «كأن جناحه خفقان ریح» (٥) يصف ظليماً، وأوله:

كَأَنَّ مَلَأَتْ عَلَى هِجْفٍ (٤)

يَعْنُ مَعَ الْعَشِيِّ لِلرِّثَالِ

وفى التهذيب: الخريق: من أسماء الریح الباردة الشديدة الهبوب، كأنها خرقت، أماتوا الفاعل بها، وفى الأساس: وكأنه خريق فى خريق، أى: ریح شديدة فى متسع من الأرض (٧) وهو مجاز كالخروق كصبور.

وقيل: الخريق، هى اللينة السهلة فهو ضد.

أو: هى الزجاجه المستمره السير وفى اللسان: غير مستمره السير. أو هى الطويله الهبوب .

وقال ابن عباد: الخريق: البئر كسر جبلتها من الماء، ج: خرائق، وخرق كسفائن و سفن .

والخريق من الأرحام: التى خرقتها الولد فلا تلقح بعد ذلك. كالمخرقة .

والخريق: مجرى الماء الذى ليس بقعير، ولا يخلو من شجر عن ابن عباد.

قال: والخريق أيضاً: منفسح الوادى حيث ينتهى.

والخرق ككتيف: الرماد؛ لأنه يثبت ويذهب أهله.

والخرق أيضاً: ولد الظبي الضعيف القوائم وقد خرقت خرقاً: إذا لصق بالأرض ولم ينهض .

والخرق، كركع: طائر واحدته خرقة، قال ابن دريد:

يخرق فيلصق بالأرض (٨) أو جنس من العصافير نقله أبو حاتم فى كتاب الطير ج: خراق عن ابن دريد.

والخرق، محرّكه: الدهش من خوف أو حياء وقال الليث: هو شبه البطر (٩) من الفزع، كما يخرق الخشف إذا

ص: ١٠٨

١- (١) تقدم فى ماده حدق منسوباً إلى قيس بن الخطيم.

٢- (٢) من معلقته.

٣- (٣) المسحاء الأرض لا نبات فيها.

٤- (٤) اللسان و [١]الصحاح، و [٢]لم أجده فى ديوان الهذليين ولا فى شرح أشعارهم.

٥- (٥) عجزه فى ديوان الهذليين ٨٤/٢: ...يمانيه بربط غير بالى.

- ٦- (٦) فى الءىوان: «على هَزَفٌ» و فى شرحه: الهزفُ و الهجفُ من الظلمان: الجافى.
- ٧- (٧) بالأصل: «فى أرض شءىءه» و المءبء عن الأساس.
- ٨- (٨) الجمهرة ٢١٢/٢ و [٣] فى الجمهرة عنه: طائر يلصق بالأرض.
- ٩- (٩) فى التهءىء: النظر.

صِيدَ أَوْ: أَنْ يُبْهَتَ فَاتِحًا عَيْنَيْهِ يُنْظَرُ.

وَقِيلَ: الْخَرْقُ: أَنْ يَفْرَقَ الْغَزَالُ إِذَا صَدَّ يَدَ فَيَعْجَزُ عَنِ النَّهْوِضِ وَيَلْصِقُ بِالْأَرْضِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَزَالُ إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَلْبُ خَرِقَ فَلَزِقَ بِالْأَرْضِ وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ إِذَا جَزَعَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الطَّيْرَانِ وَقَدْ خَرِقَ كَفَرِحَ: إِذَا دَهَشَ فَهُوَ خَرِقٌ كَكْتِفٍ وَهِيَ خَرِقَةٌ وَقَدْ خَالَفَ اصْطِلَاحَهُ هُنَا،

١٥- فِي حَدِيثِ تَرْوِيجِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَاهَا فَجَاءَتْ خَرِقَةً مِنَ الْحَيَاءِ». أَيْ: خَجَلَهُ مَدْهُوشَةً، وَ

١٥- يُرْوَى:

أَنَّهَا: «أَنَّتَهُ تَعْتَرُ فِي مِرْطِهَا مِنَ الْحَيَاءِ». وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِيَادِيُّ:

فَاخْلَوْلَقْتُ لِلْحَيَاءِ مُقْبِلَةً

وَ طَيَّرَهَا فِي حَافَاتِهَا خَرِقَةً

وَ خَرِقَ بِلَا لَامٍ: ه، بِمَرْوٍ عَلَى بَرِيدَيْنِ مِنْهَا، بِهَا سُوقٌ قَائِمَةٌ، وَ جَامِعٌ كَبِيرٌ حَسَنٌ مُعَرَّبٌ خَرَه، مِنْهَا: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي (١) بَشِيرِ الْمُتَكَلِّمِ سَمِعَ أَبَا بَكْرَ بْنَ خَلْفِ الشَّيرَازِيَّ، وَ ابَا الْحَسَنِ الْمَدِينِيَّ تُوْفِي (٢) سَنَةَ ٥٣٣.

وَ أَبُو قَابُوسٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى سَمِعَ ابْنَ الْمُقْرِيَّ وَ أَبُو مَدْعُورٌ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمِ الْمُحَدَّثُونَ .

وَ فَاتَهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرِ الْخَرْقِيِّ، لَقَّبَهُ مَرْدَانُهُ (٣)، شَيْخٌ لِأَحْمَدَ بْنِ سَيَّارِ (٤) الْإِمَامِ، وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ الْخَرْقِيِّ، قَاضِيَةٌ بِهَا، سَمِعَ أَبَاهُ وَ أَبَا الْمُظْفَرَ بْنَ السَّمْعَانِيَّ، وَ عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ، وَقَالَ: مَاتَ فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِينَ وَ خَمْسِمَائِهِ، وَ قَالَ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ عَنْ أَبِيهِ حَازِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَازِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمِ الْخَرْقِيِّ بِخَرْقٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي أَبَا قَطَنِ مُحَمَّدَ بْنَ حَازِمِ الْخَرْقِيِّ بِخَرْقٍ، يَقُولُ: عَنْ أَبِيهِ حَازِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَرْقِيِّ، وَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ الْخَرْقِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْخَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَازِمِ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَطَنِ الْخَرْقِيِّ، وَ كَانَ وَصَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَازِمِ قَالَ: كَانَ لَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمِ عِمَامَةٌ سُودَاءُ، فَكَانَ يَلْبَسُهَا فِي الْأَعْيَادِ، وَ يَقُولُ:

كَسَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

قُلْتُ: وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَطَنِ الْخَرْقِيِّ، كَانَ عَالِمًا بِالْعَرَبِيَّةِ وَ مَسَائِلِ مَالِكٍ، مِنْ قَرِيْبِهِ خَرْقٍ، هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو زُرْعَةَ السُّنْجِيُّ .

وَ أَمَّا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيُّ الْخَرْقِيُّ، قِيلَ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ هَرَاهُ، وَ قِيلَ: مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ، رَوَى عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، وَ عَنْهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ .

و الخُرْقُ ،بالضَّمِّ و بضمَّتَيْنِ .

و الخَرْقُ بالتَّخْرِيكِ المَصْدَرُ، و هو: صِدُّ الرِّفْقِ و منه

١٦- الحَدِيثُ: «ما كانَ الرِّفْقُ في شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، و ما كانَ الخُرْقُ في شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ.».

و الخُرْقُ أَيضاً: أَنْ لا يُحْسِنَ الرَّجُلُ العَمَلَ و التَّصَرُّفَ في الأُمُورِ.

و الخُرْقُ: الحُمُقُ ، كَالخُرْقَةِ بِالهاءِ، خَرِقَ فهو أَخْرَقُ .

و الخُرْقُ أَيضاً: جَمْعُ الأَخْرَقِ ، و الخَرْقَاءِ و منه قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءٌ مَهْجُومٌ (٥)

قال المازني: امرأه غير صناع و لا لها رفق، فإذا بنت بيتاً أنهدم سريعاً.

و قد خَرِقَ ، كَفَرِحَ ، و كَرَمَ الأ-خيرُهُ عن ابنِ عَبَّادٍ، قال الكسائيُّ: كُلُّ شَيْءٍ عِ من بابِ أَفْعَلَ و فَعْلَاءَ سِوَى الأَلْوَانِ فَإِنَّهُ يُقالُ فيه: فَعَلَ يَفْعَلُ ، مثل: عَرَجَ يَعْرُجُ ، و ما أَشْبَهَهُ ، إلا- سَتَّهَ أَحْرَفِ ، فَإِنَّها جاءَتْ على فَعَلَ ، منها: الأَخْرَقُ و الأَحْمَقُ و الأَزْعَنُ و الأَعْجَفُ ، و الأَسْمَنُ (٦) يُقالُ : خَرِقَ

ص: ١٠٩

١- (١) في معجم البلدان: «بن بشر» و الأصل كالللباب.

٢- (٢) في اللباب و معجم البلدان: توفي سنة تيف و ثلاثين و خمسمئة.

٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «مزدايه».

٤- (٤) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «يسار».

٥- (٥) ورد في التهذيب شاهداً على: و ریح خرقاء: لا تدوم على جهتها في هبوبها. و في اللسان [١] هجم» ورد البيت بتمامه منسوباً لعلقمه بن عبده و فيه: صعل كأن جناحيه و جؤجؤه بيت أطافت به خرقاء مهجوم.

٦- (٦) في التهذيب: و الأسمر» و لم يذكر- كالأصل- إلا- خمس كلمات و مثله في اللسان و [٢] ذكر مصححه بهامشه: «بييض المؤلف للسادس و لعله-

الرَّجُلُ يَخْرُقُ، فَهُوَ أَخْرَقَ، وَكَذَلِكَ أَخْوَاتُهُ.

وَخَرْقَانٌ، كَسَيْجَانٍ: بِسِطَامٍ عَلَى طَرِيقِ أَسْتَرَابَادَ وَتَخْرِيكُهُ لَحْنٌ (١) مِنْ قُرَى سَيَمَرْقَنْدَ، مِنْهَا الْأَدِيبُ أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَرْقَانِيُّ، مَاتَ (٢) سَنَةَ ٥٥٠، وَ مِنْهَا شَيْخٌ وَقِيَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخَرْقَانِيُّ، صَاحِبُ الْكِرَامَاتِ الظَّاهِرَةِ، وَالْأَحْوَالِ السَّنِيَّةِ، تُوْفِيَ نَهَارَ الثَّلَاثَاءِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةَ ٤٢٥ عَنْ ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ سَنَةً .

وَ مِثْلُهُ لَكِنْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: بِهِمَذَانٌ هَكَذَا ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُبَابِ، وَ قَلَّدَهُ غَيْرُهُ فِي هَذِهِ التَّفْرِيقِ، وَ الَّذِي ضَبَطَهُ السَّمْعَانِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ النَّسَبِ أَنَّ الْأَوْلَى:

خَرْقَانٌ، مُحَرَّكَةٌ، وَ مِنْهَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَرْقَانِيُّ الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ، وَ الثَّانِيَةُ: خَرْقَانٌ، بِالتَّسْكِينِ، وَ هِيَ: قَرِيْبُهُ سَيَمَرْقَنْدَ بِهَا رِبَاطٌ يُقَالُ لَهُ: خَرْقَانٌ، وَ مِنْهَا الْقَاضِي [أَحْمَدُ] (٣) بِنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوْسُفَ الْخَرْقَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِمَا أَنْدَرَجُبَهُ، يَعْنِي الْقَمَرُ فِي الْجُبَّةِ، كَانَ وَاعِظًا، سَمِعَ الْحَيْدِيْثَ، تُوْفِيَ بِالْفَارِيَابِ سَنَةَ ٤٩٩، وَ بَكَرَ بِنُ عَيِّدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْخَرْقَانِيُّ، أَحَدُ الْأَيْمَةِ، ذَكَرَهُ عُمَرُ النَّسَيْفِيُّ فِي كِتَابِ الْقَنْدِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٢٥ وَ السَّيِّدُ أَبُو شَهَابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْرَةَ الْحُسَيْنِيُّ الْعَلَوِيُّ، الْخَرْقَانِيُّ، أَخُو السَّيِّدِ أَبِي شُجَاعِ رَوَى عَنِ الْخَطِيبِ أَبِي الْقَاسِمِ الزَّمْرَمِيِّ وَ عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ النَّسَيْفِيُّ، مُؤَلِّفُ الْقَنْدِ، وَ ابْنُهُ السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ أَبِي شَهَابِ: إِمَامٌ مُحَدِّثٌ، وَ غَيْرُهُ هُوَ لَمْ يَمُنْ هُوَ مَذْكَورٌ فِي لُبَابِ الْأَنْسَابِ، فَتَأَمَّلْ.

وَ الْخَرِيْقُ كَسِكِّيْتٍ: الْكَثِيْرُ السَّخَاءِ وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ، وَ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ .

وَ الزُّبَيْرُ بْنُ خُرَيْقِ الْجَزْرِيِّ كَزُبَيْرٍ: تَابِعِيُّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، الْبَاهِلِيُّ وَ عَنْهُ عُرُوْهُ بْنُ دِينَارٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ جِبَانَ فِي الثَّقَاتِ .

وَ الْأَخْرَقُ: الْأَحْمَقُ: الْجَاهِلُ أَوْ مَنْ لَا يُحْسِنُ الصَّنْعَةَ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «تُعِينُ صَانِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ». أَى:

لِجَاهِلٍ بِمَا يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَهُ (٤)، وَ لَمْ يَكُنْ فِي يَدَيْهِ صَنْعُهُ يَكْتَسِبُ بِهَا، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيْتَهُنَّ بِخَرْقَاءَ مِثْلِهِنَّ». أَى: حَمَقَاءَ وَ جَاهِلَهُ، وَ هِيَ تَأْنِيْتُ الْأَخْرَقِ كَالْخَرِقِ، كَكَتِفٍ وَ نَدَسٍ .

وَ الْأَخْرَقُ: الْبَعِيْرُ يَقَعُ مَنْسُمُهُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ حُفِّهِ، يَعْتَرِيَهُ ذَلِكَ مِنَ النَّجَابَةِ نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ خَرْقَاءُ: امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ كَانَتْ تَقُمُّ مَسِيْجِدَ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ رَضِيَ عَنْهَا نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ هُوَ اسْمُهَا، كَمَا فِي الْمُعْجَمِ .

وَ خَرْقَاءُ: امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي الْبَكَاءِ اسْمُهَا مَيَّةٌ شَبَّ بِهَا ذُو الرُّمَّةِ الشَّاعِرُ فَأَكْثَرَ، وَ قِصَّتُهَا مَشْهُورَةٌ فِي اسْتِطْعَامِ ذِي الرُّمَّةِ كَلَامَهَا، وَ أَنَّهُ قَدَّمَ وَ إِلَيْهَا دَلُوًّا، أَوْ إِدَاوَةً فَقَالَ: اخْرُزِيهَا لِي، فَقَالَتْ: إِنِّي خَرْقَاءُ، أَى: لَا أَحْسِنُ الْخَرْزَ، وَ قِيلَ: إِنَّهَا غَيْرُ مَيَّةَ، بَلْ هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، رَأَاهَا، فَاسْتَيْقَاهَا مَاءً، فَخَجَلَتْ، وَ أَبَتْ أَنْ تَسْقِيَهُ، فَقَالَ لِأُمِّهَا: قُولِي لَهَا فَلْتَسْقِيَنِي، فَقَالَتْ لَهَا

أُمُّهَا: اسْقِيهِ يَا خَرْقَاءُ .

و الخَرْقَاءُ : من العَنَمِ : التي في أذنها خَرْقٌ مُسْتَدِيرٌ،

١٤- وقد «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصْحَى بِشَرْقَاءٍ أَوْ خَرْقَاءٍ أَوْ مُقَابَلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ أَوْ جَدْعَاءٍ».

و من المَجَازِ: الخَرْقَاءُ من الرِّيحِ: الشَّدِيدَةِ الهُبُوبِ ، و قيلَ : هي التي لا تَدُومُ على جِهَتِها في هُبُوبِها، و هو مَجَازٌ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ :
وُصِفَتْ بِالخَرْقِ ، كما وُصِفَتْ بِالهُوجِ ، و به فُسِّرَ قولُ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقُ :

بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءٌ مَهْجُومٌ (٥)

و الخَرْقَاءُ من النُّوقِ: التي لا تتعاهدُ و في اللسانِ لا تتعَهَّدُ مواضعَ قوائِمِها من الأرضِ ، نقله ابنُ عَبَّادٍ و الزَّمَخْشَرِيُّ .

و الخَرْقَاءُ : ع قال أَبُو سَهْمٍ الهُدَلِيُّ :

ص: ١١٠

١- (١) نص ياقوت على تحريكها. و نقل عن الحازمي أنها بتشديد الراء. و نص اللباب على تحريكها أيضاً.

٢- (٢) في معجم البلدان: [١] سنه ٥٠٥.

٣- (٣) زياده عن الل [٢] باب.

٤- (٤) عن اللسان و بالأصل «يعلمه».

٥- (٥) تقدم في المادة، و انظر تعليقنا هناك.

غَدَاهُ الرُّعْنُ وَ الحَرْقَاءُ تَدْعُو

و صَرَخَ بَاطِلُ الظَّنِّ الكَذُوبِ (١)

و عِدَارُ بْنُ حَرْقَاءِ الكُوفِيُّ : مُحَدَّثٌ .

و مَالِكُ بْنُ أَبِي الحَرْقَاءِ : عَقِيلِيٌّ وَ بِنْتُهُ كَرِيمَةُ بِنْتُ مَالِكِ ، امْرَأَةٌ عُيَيْدِ اللّهِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَبْدِ المَدَانِ .

و فِي المَثَلِ : « لا تَعْدَمُ الحَرْقَاءُ عِلَّةً » يُضْرَبُ فِي النّهْيِ عَنِ المَعَاذِيرِ ، أَي : إِنَّ العِلَلَ كَثِيرَةٌ تُحْسِنُهَا الحَرْقَاءُ فَضْلاً عَنِ الكَيْسِ وَ الكَيْسِهِ فلا تَسْتَشْبِثُوا بِهَا ، وَ لا تَرَضُوا بِهَا لِأَنفُسِكُمْ .

وَ أُخْرِفَهُ : أَذْهَشَهُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ التَّخْرِيقُ : التَّمْزِيقُ يَكُونُ فِي التَّوْبِ وَ غَيْرِهِ .

وَ مِنَ المَجَازِ : التَّخْرِيقُ : المُبَالَغَةُ فِي الحَرْقِ ، أَي :

كَثْرَةُ الكَذِبِ وَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ نَافِعٌ : وَ حَرَّقُوا لَهُ بَيْنَ وَ بِنَاتٍ (٢) بِالتَّشْدِيدِ .

وَ التَّخْرُوقُ : خَلْقُ الكَذِبِ وَ اسْتِفَاقُهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضاً .

وَ التَّخْرُوقُ : مُطَاوَعُ التَّخْرِيقِ ، كَالانْحِرَاقِ يُقَالُ : حَرَقَهُ فَانْحَرَقَ ، وَ تَخْرَقَ ، وَ مِنْهُ

١٤- الحَدِيثُ : « إِنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللّهِ تَخْرَقَتْ عَنَّا الخُنْفُ (٣) ، وَ أَحْرَقَ بَطُونَنَا التَّمْرُ » . وَ قَوْلُ رُوْبَةَ :

يَكِلُّ وَفَدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْحَرَقَ

أَي : مِنْ حَيْثُ صَارَ حَرْقًا ، أَي : مُتَّسَعًا .

وَ مِنَ المَجَازِ : التَّخْرُوقُ : التَّوَسُّعُ فِي السَّخَاءِ يُقَالُ : هُوَ مُتَخَرِّقُ الكَفِّ بِالنَّوَالِ ، وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّيِّ لِلأُبَيْرِدِ اليَزْبُوعِيِّ :

فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَعْنَى تَخْرَقَ فِي الغِنَى

وَ إِنْ عَضَّ دَهْرٌ لَمْ يَضَعْ مَنَّهُ الفَقْرُ

وَ يُقَالُ : رَجُلٌ مُتَخَرِّقُ السُّوْبَالِ ، وَ مُنْحَرِقُهُ : إِذَا طَالَ سَفَرُهُ فَتَشَقَّقَتْ ثِيَابُهُ (٤) وَ أَحْرَوْرَقَ . تَخْرَقَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّيِّ - عَنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ - :

و المَخْرُورِقُ: من يَدُورُ عَلَى الإِبِلِ فِيحْمِلُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا، نقله الصَّاعِنِيُّ عن ابنِ عَرَادٍ، وفيه: وَيَخْفُ وَيَتَصَيَّرُفُ و أنشد أبو عمرو:

خَلَفَ الْمَطِيَّ رَجُلًا مُخْرُورِقًا

لَمْ يَغْدُ صَوَّبَ دِرْعَهُ الْمُنْطَقًا

و من المَجَازِ: اخْتَرَقَ الأَرْضَ: إِذَا مَرَّ فِيهَا عَرَضًا عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ .

و من المَجَازِ: اخْتَرَقَ الكَذِبَ: مثل اخْتَلَقَهُ.

و مُخْتَرَقُ الرِّيحِ: مَهْبُتُهَا و مَمَرُهَا، قال رُوْبَةُ:

و قَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِيِ المُخْتَرَقِ

مُشْتَبِهِ الأَعْلَامِ لِمَاعِ الخَفَقِ

و أَبُو أُمَيَّةَ عَبْدِ الكَرِيمِ بنُ أَبِي المُخَارِقِ قَيْسُ البَصِيرِيُّ المُعَلَّمُ: مُحَدِّثٌ من أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ لَيْثٌ و قال ابنُ الجَوْزِيِّ في كتاب الضُّعْفَاءِ: رَوَى عن نَافِعِ و الحَسَنِ و مُجَاهِدٍ و عِكْرَمَةَ، رَمَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ بالكَذِبِ، و قال: ليس هو بَشَيْءٍ، و هو شَبِيهُ المَثْرُوكِ، و قال السَّعْدِيُّ: غَيْرُ ثَقَةٍ .

*و مما يُشْتَدْرِكُ عليه:

الخَرْقُ: المُفْرَجَةُ، و جمْعُهُ: خُرُوقٌ .

خَرَقَهُ يَخْرِقُهُ، و خَرَقَهُ، و اخْتَرَقَهُ، فَتَخَرَّقَ، و انْخَرَقَ، و اخْرُورِقَ .

و في التَّهْدِيدِ: الخَرْقُ (٥) يَكُونُ في الحَائِطِ أَيضًا، و يُقال: في ثَوْبِهِ خَرْقٌ، و هو في الأَصْلِ مَصْدَرٌ، و منه قولهم: «اتَّسَعَ الخَرْقُ على الرَّاقِعِ» .

و الخَرْقُ أَيضًا: ما انْخَرَقَ من الشَّيْءِ و بانَ منه .

و سَيْفٌ خَارِقٌ: قَاطِعٌ، و جمْعُهُ: خُرُقٌ، بضمَّتين .

و انْخَرَقَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ، و هو مَجَازٌ.

و الخِرْقُ، بالكسرِ: الكَرِيمُ من الرِّمَاحِ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُوَيَّةَ:

- ١- (١) اللسان لأسامه بن الحارث بروايه: «باطن الظن» و فى ماده «رعن» باطل كالأصل. و ندعو بالنون بدل التاء.
- ٢- (٢) سوره الأنعام الآيه ١٠٠ و [١] القراءه: وَ خَرَقُوا بِالْخَفِيفِ. قال الفراء: معنى خَرَقُوا: افتعلوا ذلك كذباً و كفراً.
- ٣- (٣) عن النهايه «خنف» و بالأصل «الجنف» بالجيم.
- ٤- (٤) فى التهذيب: و يقال للرجل المتمزق الثياب: منخرق السربال.
- ٥- (٥) يعنى الشقّ كما فى التهذيب.

خَرْقٍ مِنَ الْخَطِيءِ أَغْمَضَ حُدَّهُ

مِثْلُ الشُّهَابِ رَفَعَتْهُ يَتَلَهَّبُ (١)

وَأُذُنٌ خَرْقَاءُ: فِيهَا خَرْقٌ نَافِذٌ.

وَمُخْرَقُ الرِّيَّاحِ: مَهْبُوبٌ.

وَاخْتَرَقَ الدَّارَ: جَعَلَهَا طَرِيقًا لِحَاجَتِهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: «لَا تَخْتَرِقِ الْمَسْجِدَ» أَي: لَا تَجْعَلْهُ طَرِيقًا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْخَيْلُ تَخْتَرِقُ مَا بَيْنَ الْقُرَى وَ الْأَرْضِ، أَي: تَتَخَلَّلُهَا.

وَ الْخُرْقُ، بِضَمِّينِ: لُغَةٌ فِي الْخُرْقِ، بِالضَّمِّ: بِمَعْنَى الْجَهْلِ وَ الْحُمُقِ .

قَالَ شِمْرٌ: وَ أَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْضِ الْهُدَلِيِّينَ يَصِفُ طَرِيقًا:

وَ أبيضَ يَهْدِينِي وَ إِنْ لَمْ أَنَاذِهِ

كَفَرِقِ الْعُرُوسِ طَوْلُهُ غَيْرُ مُخْرَقِ (٢)

فَقَالَ: غَيْرُ مُخْرَقٍ، أَي: لَا أَخْرَقُ فِيهِ وَ لَا أَحَارُ، إِنْ طَالَ عَلَيَّ وَ بَعُدَ، وَ فِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ: «فَوَقَعَ فخرِقٌ» أَرَادَ أَنَّهُ وَقَعَ مَيْتًا.

وَ خَرِقَ الرَّجُلُ: إِذَا بَقِيَ مُتَحَيِّرًا مِنْ هَمٍّ أَوْ شِدَّةٍ .

وَ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: الْمَخَارِقُ: الْمَلَأُ الَّذِينَ يَتَخَرَّقُونَ الْأَرْضَ، بَيْنَمَا هُمْ بَارِضٌ إِذَا هُمْ بِأَخْرَى، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

هَمُّ الَّذِينَ يَتَخَرَّقُونَ وَ يَتَصَرَّفُونَ فِي وَجْهِ الْخَيْرِ.

وَ قَدْ سَمَّوْا مَخَارِقًا.

وَ يُقَالُ: بَلَدٌ بَعِيدٌ الْمُخْتَرَقِ .

وَ اخْتَرَقَتِ الْقَوْمَ: مَضِيَتْ وَسَطَهُمْ.

وَ هُوَ مَخْرُوقُ الْكَفِّ بِالنَّوَالِ، أَي: سَخِيٌّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْمَخْرَقُ، كَمُحَدِّثٍ: لَقَبُ عَبَادِ بْنِ الْمُخْرَقِ الْحَضْرَمِيِّ الشَّاعِرِ ابْنِ الشَّاعِرِ، وَ هُوَ الْقَائِلُ :

أَنَا الْمُخْرَقُ أَعْرَاضَ اللَّئَامِ كَمَا

كَانَ الْمُمَزَّقُ (٣) أَعْرَاضَ اللَّثَامِ أَبِي

و بَابُ الْخَرْقِ: أَحَدُ أَبْوَابِ مِصْرَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

و عِمَامَةُ خُرْقَانِيَّةٍ (٤)، بِالضَّمِّ، أَيْ: مُكَوَّرَةٌ، كَعِمَامَةِ أَهْلِ الرَّسَائِقِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايِهِ، وَ قَدْ رُوِيَ بِالْحَاءِ وَ بِالضَّمِّ، وَ بِالْفَتْحِ، وَ غَيْرِ ذَلِكَ وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ الْخُرْقَانِيَّةُ، مُحَرَّكَةٌ: قَرْيَةٌ بِالْقُرْبِ مِنْ مِصْرَ، كَذَا عَلَى لِسَانِ الْعَامَّةِ، وَ الصَّوَابُ خَاقَانِيَّةُ، وَ هِيَ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ.

وَ خَرَّقَ، بِالْفَتْحِ مَشْدَدَ الرَّاءِ: مَحَلَّهُ بَيْلِقَانَ، مِنْهَا: شَمْسُ الدِّينِ زَكِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ الْبَيْلِقَانِيُّ الْخَرَّقِيُّ قَرَأَ عَلَى فَخْرِ الدِّينِ الرَّازِيِّ، وَ عَاشَ بَعْدَهُ مُدَّةٌ طَوِيلَةٌ، وَ حَدَّثَ عَنِ الْمُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ، وَ دَخَلَ الْيَمْنَ، فَقَطَعَهَا، وَ مَاتَ سَنَةَ ٦٧٦ قَالَ الْحَافِظُ: وَ سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ جَابِرِ الْهَاشِمِيُّ، شَيْخُ شَيْوَخِنَا.

وَ خَرَقَانَةٌ: مَوْضِعٌ.

وَ الْخَرْقُ، بِالْفَتْحِ: نَبْتُ كَالْقُسْطِ لَهُ أَوْرَاقٌ.

خرنق

الْخِرْنِقُ، كَرِبْرِجٍ: الْفَتِيُّ مِنَ الْأَرَابِ وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

كَأَنَّ تَحْتِي قَرِيماً سُودَانِقَا

وَ بَازِيَا يَخْتَطِفُ الْخِرَانِقَا

أَوْ: وَوَلَدَهُ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ (٥)، وَ أَنْشَدَ:

لَيْتَهُ الْمَسُّ كَمَسِّ الْخِرْنِقِ

وَ قَالَ اللَّيْثُ: يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى، وَ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

فَبَدَعَتْ أَرْزَبُهُ وَ خِرْنِقُهُ

وَ عَمَلُ النَّعْلِبِ عَمَلًا شَبْرُقُهُ (٦)

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْخِرْنِقُ: مَصْنَعَةُ الْمَاءِ وَ الشَّرْحُ، وَ الْقَرَى، وَ الْحَافِشَةُ، وَ هَذِهِ مَسَائِلُ الْمَاءِ، وَ مَرَّ لَهُ فِي خَرْبِقٍ مِثْلَهُ.

وَ الْخِرْنِقُ: ع وَ قَالَ اللَّيْثُ: اسْمٌ حَمَمٍ، وَ أَنْشَدَ:

- ١- (١) ديوان الهذليين ١٨٩/١ و يروى: «سنانه يتلّهّب» و يروى: «خرق من الخطى ألزم لهذما».
- ٢- (٢) شرح أشعار الهذليين ٦٥٧/٢ فى شعر ربيعه بن الكودن أخى بنى حنيف.
- ٣- (٣) عن المؤلف للآمدى ص ١٨٦ و بالأصل «المخرق».
- ٤- (٤) وردت فى حديث ابن عباس: «عمامه خرقانيه».
- ٥- (٥) فى التهذيب: قاله الليث.
- ٦- (٦) نسبه بحواشى المطبوعه الكويتيه إلى بشير بن النكث.

بَيْنَ عَنِيْرَاتٍ وَ بَيْنَ الْخَزْنِقِ

وَ خَزْنِقٌ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ :اسْمُ امْرَأَةٍ شَاعِرَةٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :هِيَ خَزْنِقُ بِنْتُ بَدْرِ بْنِ هِفَانَ ،مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ ،رَهْطِ الْأَعْشَى .

وَ الْخَزْنِقُ : لِقَبِّ سَيِّعِيدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيِّ شَاعِرٍ، وَ لَجْدِهِ سُؤَيْدِ ضُحْبَةَ ،قُلْتُ : وَ هُوَ سُؤَيْدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَجْدَعَةَ الْأَوْسِيِّ الْحَارِثِيِّ ، شَهِدَ أُحُدًا، وَ حَدِيثُهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ .

وَ الْخَرَائِقُ :جِلْدٌ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ الْمَلَا وَ أَجَا، أَوْ مَاءٌ لِبَلْعَبْرِ مِنْ تَمِيمٍ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَقُلْتُ وَ لِمَ أَمْلِكُ :أَمَالِ بْنِ حَنْظَلٍ

مَتَى كَانَ مَشْبُورٌ أَمِيرَ الْخَرَائِقِ (١)؟

وَ الْخَوَزَنْقُ ، كَفَدَوْكَسٍ :قَصْرٌ بِالْعِرَاقِ لِلنُّعْمَانِ الْأَكْبَرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ :الْأَعْوَرُ، وَ هُوَ الَّذِي لَبَسَ الْمُسُوحَ ، وَ سَاحَ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَ تَبَيَّنَ رَبَّ الْخَوَزَنْقِ إِذْ أَشَّ

رَفَ يَوْمًا وَ لِلْهُدَى تَفَكِيرُ

سَرَّهُ مَا لَهُ وَ كَثْرَهُ مَا يَمُ

لِكُ وَ الْبَحْرُ مُعْرِضًا وَ السَّيْدِيرُ

فَارْعَوَى قَلْبَهُ، وَ قَالَ :وَ مَا غَبَّ

طَهُ حَيٌّ إِلَى الْمَمَاتِ يَصِيرُ؟

وَ قَالَ الْأَعْشَى يَذُكُرُ النُّعْمَانَ :

وَ يُجْبَى إِلَيْهِ السَّيْلُحُونَ وَ دُونَهَا

صَرِيْقُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَ الْخَوَزَنْقُ (٢)

وَ قَالَ عَبْدُ الْمَسِيْحِ بْنُ بَقِيْلَةَ الْعَسَائِنِيُّ :

أَبْعَدَ الْمُنْدَرِيْنَ أَرَى سَوَامًا

تَرُوحُ إِلَى الْخَوَزَنْقِ وَ السَّيْدِيرِ (٣)؟

و قال المُنْخَلُ (٤) بِنُ الحارِثِ اليشْكَرِيُّ :

فإِذا اُنْتُشِيتُ فَإِنِّي

رَبُّ الحَوْرَتِ و السِّدْبِرِ (٥)

و إِذا صَحَوْتُ فَإِنِّي

رَبُّ الشُّوَيْهَةِ و البَعِيرِ

و فى اللِّبابِ :هَذَا القَصِيرُ بِحِيرِهِ الكُوفَةُ، بِناءُ النُّعْمَانُ بِنُ امرِئِ القَيْسِ بِنِ عَمْرِو بِنِ عَدِيِّ بِنِ نَصِيرِ اللَّخْمِيِّ ، و النُّعْمَانُ هو ابْنُ الشَّقِيقَةِ ، و هى بنتُ أَبِي رِبِيعَةَ بِنِ ذُهَيْلِ بِنِ شَيْبَانَ ، بِناءُ سِنِمَارِ الرُّومِيِّ ، و قِصَّتُهُ مَشْهُورَةٌ ، و هو مُعَرَّبٌ حَوْرُنْكَاهُ (٦) ، أى :مَوْضِعُ الأَكْلِ و الشُّرْبِ .

و الحَوْرَتُ : نَهْرٌ بالكُوفَةِ .

و الحَوْرَتُ : د، بالمَغْرِبِ كذا فى التَّكْمِلَةِ .

و الحَوْرَتُ : ه ببلخِ على نصفِ فَرْسَخٍ منها، يُقالُ لها:

حَبْنُكَ منها: أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بِنُ أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بِنِ عَبْدِ اللهِ بِنِ مُحَمَّدِ بِنِ نَصِيرِ البَشِيطَامِيِّ الحَوْرَتِيِّ ، سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ عبدَ المَلِكِ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القَلْبَانِسِيِّ (٧) ، و أبَا القاسِمِ الحَلِيلِيِّ ، و له إِجازَةٌ عن أَبِي عَلِيِّ الحَسَنِ بِنِ عَلِيِّ الوَحْشِيِّ (٨) الحافظِ ، قالَ السَّمْعَانِيُّ : سَمِعْتُ مِنْهُ الكَثِيرَ بالحَوْرَتِ ، و أَخُوهُ أَبُو حَفْصِ عُمَرُو بِنُ مُحَمَّدٍ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ أَيضاً ، و ابْنُهُ أَبُو القاسِمِ أَحْمَدُ بِنُ أَبِي الفَتْحِ الحَوْرَتِيِّ ، سَمِعَ أبَا سَعْدِ أسْعَدَ بِنِ مُحَمَّدِ بِنِ ظَهيرِ البَلْخِيِّ ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ حَبْرًا ببلخِ .

*و مما يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

أَرْضٌ مُخْرَنْقَةٌ : ذاتُ خَرانِقَ ، كما فى الصُّحاحِ ، و فى اللِّسانِ : كَثِيرَةُ الخَرانِقِ .

و خَرَنْقَتِ النَّاقَةُ : إِذا رَأَيْتِ الشَّحْمَ فى جَانِبَيْ سَنامِها فِدْرًا كالأَخْرانِقِ .

ص: ١١٣

١- (١) بالأصل «مشبوراً» و المثبت عن معجم البلدان « [١] الخرانق » و مشبور اسم أبى نميله، عن ابن الأعرابى.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١١٧.

٣- (٣) فى معجم البلدان: تروح بالخورنق...

٤- (٤) عن الشعر و الشعراء ص ٢٣٨ و [٢] بالأصل «المتنخل» قال ابن قتيبه: هو المنخل بن عبيد بن عامر من بنى يشكر.

- ٥- (٥) فى الشعر و الشعراء: [٣]إفاذا سكرت.
- ٦- (٦) فى معجم البلدان: [٤]خَرْنَکاه و تفسیره: موضع الشرب.
- ٧- (٧) فى معجم البلدان: [٥]عبد الرحمن بن عبد الملك.
- ٨- (٨) فى معجم البلدان: [٦]أبى على السرخسى.

و خِرْتُقُ، و الخِرْتُقُ، جميعاً: اسمُ أختِ طَرْفَه بنِ العَبْدِ.

و الخَوْرَتُقُ: المَجْلِسُ الَّذِي يَأْكُلُ فِيهِ المَلِكُ و يَشْرَبُ (١).

و الخَوْرَتُقُ: نبتٌ .

و خالدُ بنُ خِرْتُقٍ، كَعَمَلَسَ: رَأَى عَلِيًّا، ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي تَارِيخِ أَصْبَهَانَ، قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ: نَقَلَهُ مِنْ خَطِّ الخَطِيبِ.

و خِرْنِيقُ بنتُ الحُصَيْنِ الخُزَاعِيَّةِ: أَسْلَمَتْ و بَايَعَتْ و رَوَتْ، قَالَه ابْنُ سَعِيدٍ.

خزرق

الخُزْرَانِيقُ، بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: ثَوْبٌ أَوْ صَرَبٌ مِنَ الثِّيَابِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ أَوْ ثِيَابٌ بِيضٌ .

و الخَزْرَتُقُ، كَسَفَرَجَلٍ: العَنَكَبُوتُ أَوْ هُوَ ذَكَرُ العَنَاكِبِ، كَالخَذْرَتُقِ، بِالذَّالِ و الدَّالِ.

*و مما يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخِزْرَاقَةُ، بِالكَسْرِ: الضَّعِيفُ .

و الضَّيْقُ القَلْبِ الجَبَانُ .

و قِيلَ: هُوَ الأَحْمَقُ، قَالَه شَمِرٌ، و بِهِ فُسْرٌ قَوْلُ امرِيءِ القَيْسِ :

و لَسْتُ بِخِزْرَاقِهِ (٢)

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَأَيْتُ فِي نُسخِهِ مَسْمُوعِهِ بِالزَّايِ قَبْلَ الزَّاءِ.

و الخُزْرِيْقُ، بِالضَّمِّ: طَعَامٌ شَبِيهُةً بِالحَسَاءِ أَوْ بِالحَرِيرَةِ .

خزق

خَزَقَهُ يَخْزِقُهُ خَزَقًا: طَعَنَهُ و مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ عَدِيٌّ :

«فَقَالَ: كُلُّ مَا خَزَقَ، و مَا أَصَابَ بَعْرُضَهُ فَلَا تَأْكُلُ» .

فَانْخَزَقَ .

و الخازِقُ: السَّنَانُ وَ النَّصْلُ، يُقَالُ: «هُوَ أَمْضَى مِنْ خازِقٍ» وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ التَّشْبِيهِ: «أَنْفَذَ مِنْ خازِقٍ» (٣)، يَغْنُونُ السَّهْمَ النَّافِذَ.
وَ الخازِقُ مِنَ السَّهَامِ: الْمُقْرَطُسُ النَّافِذُ، كَالخاسِقِ .

وَ قَدْ خَزَقَ يَخْزِقُ خَزَقًا، وَ خَزُوقًا: أَصَابَ الرَّمِيَّةَ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ، وَ كَذَلِكَ خَسَقَ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: «لَا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ إِلَّا أَنْ يَخْزِقَ». مَعْنَاهُ: يَنْفُذُ وَ يُسِيلُ الدَّمَ؛ لِأَنَّهُ رُبَّمَا قَتَلَ بَعْرُضَهُ، وَ لَا يَجُوزُ.
وَ مِنَ الْمَجَازِ: خَزَقَ الطَّائِرُ: إِذَا ذَرَقَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ مِنْهُ: يَا خَزاقِ أَقْبَلِي، كَقَطَامٍ: سَتَمُّ مِنَ الْخَزَقِ مَعْدُولٌ عَنْهُ: لِلذَّرَقِ (٤).

وَ يُقَالُ: إِنَّهُ لَخازِقُ وَرَقِهِ: إِذَا كَانَ لَا يُطْمَعُ فِيهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَوْ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ كَانَ جَرِيئًا حادِقًا وَ يُقَالُ أَيْضًا:
يُوشِكُ أَنْ يَلْقَى خازِقَ وَرَقِهِ .

وَ ناقةٌ خَزُوقٌ: تَخْزِقُ الْأَرْضَ بِمَناسِمِها فَتُؤَثِّرُ فِيها أَوْ إِذَا مَشَتْ انْقَلَبَ مَنْسِمُها فَخَدَّ فِي الْأَرْضِ: أَى أَثَّرَ فِيها.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْمَخْزِقُ، كَمَنْبِرٍ: عُوَيْدٌ فِي طَرْفِهِ مِسْمَارٌ مُحَدَّدٌ يَكُونُ عِنْدَ بِياعِ البَسِيرِ بِالنَّوَى، وَ لَهُ مَخازِقُ كَثِيرَةٌ فِيأُتِيهِ الصَّبِيُّ
بِالنَّوَى، فَيَأْخُذُ مِنْهُ، وَ يَشْرِطُ لَهُ كَذَا وَ كَذَا ضَرْبَةً بِالْمَخْزِقِ، فَمَا انْتَضَمَ لَهُ مِنَ البَسِيرِ فَهُوَ لَهُ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ، وَ إِنْ أَخْطَأَ فَلَا شَيْءَ لَهُ، وَ قَدْ
ذَهَبَ نَوَاهُ.

وَ الْخَيْرَقَةُ: بِقَلَّةِ جَمْعِها، خَيْرِقٌ .

وَ انْخَزَقَ السَّيْفُ: انْسَلَّ وَ فِي نُسخِهِ اخْتَزَقَ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَزَقَهُمُ بِاللَّبْلِ خَزَقًا: أَصَابَهُمْ بِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ خَزَقَهُ بِالرُّمْحِ خَزَقًا: طَعَنَهُ بِهِ طَعْنًا خَفِيفًا.

وَ الْمَخْزَقَةُ، بِالْكَسْرِ: الْحَرْبَةُ .

وَ انْخَزَقَ الشَّيْءُ: ارْتَزَقَ فِي الْأَرْضِ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَيْءٍ إِذَا رَزَزْتَهُ فِي الْأَرْضِ وَ غَيْرِها فَقَدْ خَزَقْتَهُ .

وَ الْخَزَقُ: مَا يَنْبُتُ .

وَ الْخَزَقُ: مَا يَنْفُذُ.

و خَزَقَهُ بَعِيْنُهُ: حَدَّدَهَا إِلَيْهِ، وَ رَمَاهُ بِهَا، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ،

ص: ١١٤

-
- ١- (١) قال الأصمعي الخورنق إنما هو من الخورنقاه بضم الخاء و سكون الواو و فتح الراء و سكون النون و القاف يعنى موضع الأكل و الشرب بالفارسيه فعربته العرب فقالت الخورنق دته إلى وزن السفرجل.
 - ٢- (٢) تقدم فى خزرف و انظر تعليقنا هناك.
 - ٣- (٣) فى مجمع الأمثال: أنفذ من سنان و من خارق، بالراء.
 - ٤- (٤) انظر الجمهرة ٢١٧/٢. [١]

و قال ابن عَبَّادٍ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَي: حَدَجَهُ بِهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ أَرْضٌ خَزُقٌ، بَضَمَتَيْنِ: لَا يَخْتَبِسُ عَلَيْهَا مَأْوَاهَا، وَ يَخْرُجُ تَرَابُهَا.

وَ خَزَقَ الرَّجُلُ خَزَقًا: أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ.

وَ الْمُخْتَرَقُ، لِلْمَفْعُولِ: الصَّيْدُ نَفْسُهُ، قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ صَائِدًا:

وَ لَمْ يُفَحِّشْ عِنْدَ (١) صَيْدٍ مُخْتَرَقٍ

وَ خُزَاقٌ، كُغْرَابٍ: اسْمٌ قَرِيهِ مِنْ قُرَى رَاوَنْدَ، عَنْ ابْنِ بَرِّى، وَ قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ فِي تَرْجَمِهِ أَبِي (٢) الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ [ابْنِ يَحْيَى] الرَّاَوَنْدِيِّ
-: إِنَّهَا مُجَاوِرَةٌ لِقَمِّ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلشَّاعِرِ:

أَلَمْ تَعْلَمَا مَالِي بَرَوَانْدَ كُلُّهَا

وَ لَا بَخْزَاقٍ مِنْ صَدِيقٍ سِوَاكُمَا؟

وَ قَدْ أَهْمَلَهُ أُنْمَهُ الْأَنْسَابِ .

خسق

خَسَقَ السَّهْمُ الْهَدَفَ يَخْسِقُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ:

إِذَا أَصَابَ الرَّمِيَّةَ، وَ قَرَطَسَ وَ نَفَذَ، مِثْلُ خَزَقٍ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: أَي: ثَبَّتَ فِيهِ، وَ تَعَلَّقَ، وَ الْمَضِيدُ الْخَسِيقُ، وَ
الْخُسُوقُ .

وَ نَاقَهُ خُسُوقٌ مِثْلُ خَزُوقٍ: سَيَّئُهُ الْخُلُقِ، تَخْسِقُ الْأَرْضَ بِمَنَاسِمِهَا، إِذَا مَشَتْ انْقَلَبَ مَنَسِمُهَا فَخَذَتْ فِي الْأَرْضِ .

وَ الْخَيْسِقُ، كَصَيْقَلٍ، مِنَ الْآبَارِ وَ الْقُبُورِ: الْقَعِيرَةُ يُقَالُ:

بُئِرُ خَيْسِقٌ، وَ قَبْرٌ خَيْسِقٌ، قَالَ السَّمَوَالُ بْنُ عَادِيَاءَ:

بَبَلَقَعِهِ أُثْبِتَتْ حُفْرَةٌ

ذِرَاعَيْنِ فِي أَرْبَعِ خَيْسِقِ

وَ قِيلَ: خَيْسِقٌ، أَي: عَلَى مِقْدَارِ الْمَدْفُونِ لَا فَضْلَ فِيهِ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي بَابِ فَيْعَلٍ -: خَيْسِقٌ بِلَا لَامٍ :

اسم (٣). قلت: و هو رَجُلٌ من بَنِي جُشَمٍ، قال الشاعر:

و الخَيْسِقُ الجُشَمِيُّ شُدَّ بَطْعُهُ

خَلْفَ الكَمَاهِ أَخُو بَنِي شَيْبَانَ

و قال غيره: خَيْسِقٌ: اسمٌ لآبِه، أى: حَزَه، م أى معروفه، قال أبو وَجْزَه السَّعْدِيُّ:

أوَ الأَثَابُ الدَّوْحُ الطَّوَالُ فُرُوعُهُ

بِخَيْسِقٍ هَزَّتْهُ الصَّبَا المَتَنَاوِحُ

و يُقال: الخَسَاقُ كَشَدَادٍ: الكَذَابُ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: إِنَّهُ لُدُو حَسَقَاتٍ فى البَيْعِ، مُحَرَّكَةً، أى: يُمَضِّيه مَرَّةً، ثم يَزْجَعُ فيه أُخْرَى.

و قال ابنُ فَارِسٍ: الخَاءُ و السَّيْنُ و القَافُ ليس أَصْلًا؛ لأنَّ السَّيْنَ فيه مُبَدَلَةٌ من الزَّايِ، و إِنَّمَا تَغَيَّرَ اللَّفْظُ لِتَغْيِيرِ المَعْنَى.

* و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

نَاقَهُ خَسُوقٌ: سَيِّئُهُ الخَلْقِ.

و خَسَقَ السَّهْمُ: لم يَنْفُذْ نَفاذًا شَدِيدًا.

و قال الأَزْهَرِيُّ: رَمَى فِخْصَقَ: إِذا شَقَّ الجِلْدَ.

* و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

خشق

الخَوْشَقُ، كَجَوْهَرٍ: ما يَبْقَى فى العِدْقِ بَعْدَ ما يُلْقَطُ ما فيه، عن كُرَاعٍ، و قال الهَجْرِيُّ: الخَوْشَقُ من كُلِّ شَيْءٍ:

الرَّدىءُ، كما فى اللِّسانِ، و قد أَهْمَلَه الجَماعَةُ، و أنا أَطُنُّهُ مُعَرَّبًا عن حُشْكَك بالضَّمِّ، فارسيَّة، معناه اليا بَس .

خشتق

الخَشْتَقُ، كَجَفْفَرٍ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ و صاحِبُ اللِّسانِ، و قال الصَّاعانِيُّ: هو الكَتانُ، أو الإِبْرِيْسَمُ، أو قِطْعُهُ فى الثَّوبِ تَحْتَ الإِبْطِ و به فَسَّرَ أبو عَمْرٍو قولَ رُوْبَه:

أَزْمَلُ قُطْنًا أَوْ يُسْتَى خَشْتَقًا

فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ خَشْتَجِهَ كَمَا فِي الْعُجَابِ .

خفق

الْخَيْفَقُ ، كَصَيْقَلٍ : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ يَخْفِقُ فِيهَا السَّرَابُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَاغَانِيُّ ، وَ أَنْشَدَ الْأَخْبَرُ لِلزَّفِيَانِ :

وَ دُونَ مَسْرَاهَا فَلَاةٌ فِيهَتْقُ

ص: ١١٥

١- (١) عن الديوان ص ١٠٦ و بالأصل «عنه».

٢- (٢) بالأصل «ابن الحسين بن أحمد الراوندي» والتصحيح و الزيادة التالیه عن المطبوعه الكويتیه.

٣- (٣) الجمهره ٣/٣٥٦.

تِيهِ مَرُورَاهُ وَفَيْفُ خَيْفُقُ

وَصَدْرُهُ:

أَنَّى أَلَمَ طَيْفُ لَيْلَى يَطْرُقُ

وَالْخَيْفُقُ مِنَ الْخَيْلِ، وَالنُّوقِ، وَالظُّلْمَانِ: السَّرِيْعَةُ يُقَالُ: فَرَسٌ خَيْفُقٌ، أَيْ: سَرِيْعٌ جِدًّا، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ أَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الْإِنَاثُ، وَ كَذَلِكَ نَاقَهُ خَيْفُقٌ، وَ ظَلِيمٌ خَيْفُقٌ، وَ لَمْ يَذْكَرِ الْجَوْهَرِيُّ النَّاقَةَ. وَ قِيلَ: نَاقَةٌ خَيْفُقٌ: مُخْطَفَةٌ الْبَطْنِ، قَلِيلَةُ اللَّحْمِ.

وَ قَالَ الْكِلَابِيُّ: الْخَيْفُقُ مِنَ النَّسَاءِ: الطَّوِيلَةُ الرَّفْعَيْنِ، الدَّقِيْقَةُ الْعِظَامِ، الْبَعِيدَةُ الْخَطْوِ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخَيْفُقُ: الدَّاهِيَةُ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: خَيْفُقٌ: فَرَسٌ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ أَضْجَمَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ، وَ اسْمُهُ سَعْدُ بْنُ مُشَمَّتٍ.

وَ الْخَيْفَقَانُ، كَزَعْفَرَانَ، لَقَبُ رَجُلٍ اسْمُهُ سَيَّارٌ وَ هُوَ الَّذِي خَرَجَ يَرِيدُ الشُّحْرَ هَارِبًا مِنْ عَوْفِ بْنِ الْخَلِيلِ بْنِ سَيَّارٍ (١) وَ كَانَ قَتَلَ أَخَاهُ عَوْيفًا، فَلَقِيَهُ ابْنُ عَمٍّ لَهُ، وَ مَعَهُ نَاقَتَانِ وَ زَادٌ، فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ الْأَبْعَوَانُ وَ فِي اللِّسَانِ: فَقَالَ:

الشُّحْرَ، كَيْ لَا يَقْدِرَ عَلَيَّ عَوْفٌ، فَقَدْ قَتَلْتُ أَخَاهُ عَوْيفًا فَقَالَ لَهُ: خُذْ إِحْدَى النَّاقَتَيْنِ وَ شَاطِرَهُ زَادَهُ، فَلَمَّا وَلَّى عَطَفَ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ، فَقَتَلَهُ وَ أَخَذَ النَّاقَةَ الْأُخْرَى وَ بَاقِيَ الزَّادِ فَلَمَّا أَتَى الْبَلَدَ سَمِعَ هَاتِفًا يَهْتِفُ يَقُولُ:

لُمُكَ الْمُنْصِفُ جَوْرُ

فِيهِ لِلْفَاعِلِ بَوْرُ

وَ رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ، فَقِيلَ: ظَلَمَ ظُلْمَ الْخَيْفَقَانِ وَ ضَرَبَ مَثَلًا، وَ يُسَمَّى أَيْضًا: صَرِيْعَ الظُّلْمِ لِدَلِكِ.

وَ يُقَالُ أَيْضًا: ظُلْمٌ وَ لَا كَظْمِ الْخَيْفَقَانِ وَ فِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ:

أَعْلَمُهُ الرِّمَائَةَ كُلَّ يَوْمٍ

فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي (٢)

تَعَالَى اللَّهُ هَذَا الْجَوْرُ حَقًّا

وَ لَا ظُلْمٌ كَظْمِ الْخَيْفَقَانِ

وَ الْخَنْفَقِيُّ، كَقَنْدَفِيرٍ هُوَ بِالنُّونِ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ، وَ فِي الْعُبَابِ بِالْيَاءِ التَّنْحِيْثِ (٣)، قَالَ شَيْخُنَا: وَ كِلَاهُمَا صَحِيْحٌ، وَ كُلُّ مِنَ النُّونِ

أو الياء زائده، كما صرّحوا به لأنه مأخوذ من الخَيْفَق: السَّرِيعَةُ جِدًّا مِنَ الْخَيْلِ، وَ النَّوْقِ، وَ الظُّلْمَانِ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَ ضَبَطَهُ بِالتَّحْتِيَّةِ.
وَ الْخَيْفَقِيُّ: حِكَايَةُ جَرِي الْخَيْلِ قَالَهُ اللَّيْثُ، وَ ضَبَطَهُ بِالتَّحْتِيَّةِ، قَالَ: تَقُولُ: جَاءُوا بِالرَّكْضِ وَ الْخَيْفَقِيِّ، مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ، يَقُولُ: لَيْسَ يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ وَ هُوَ مَشَى فِي اضْطِرَابٍ .

وَ الْخَفَقُ: تَغْيِيبُ الْقَضِيْبِ فِي الْفَرْجِ وَ قِيلَ لَعَبِيْدَةَ (٤) السَّلْمَانِيُّ: مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ؟ فَقَالَ: الْخَفَقُ وَ الْخِلَاطُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُرِيدُ بِالْخَفَقِ مَغِيْبَ الدَّكْرِ فِي الْفَرْجِ، مِنْ خَفَقَ النَّجْمُ: إِذَا انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ، وَ قِيلَ: مِنَ الْخَفَقِ، وَ هُوَ الضَّرْبُ .
وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْخَفَقُ: ضَرْبُكَ الشَّيْءَ بِدِرِّهِ أَوْ بَعْرِضٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ.

وَ الْخَفَقُ: صَوْتُ النَّعْلِ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْمَيْتِ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ: «إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا انْصَرَفُوا» (٥). وَ كَذَلِكَ صَوْتُ مَا يُشْبِهُهَا، وَ قَدْ خَفَقَ الْأَرْضَ بَنَعْلِهِ.

وَ خَفَقَتِ الرَّايَةُ تَخْفَقُ وَ تَخْفِقُ مِنْ حَيْدَى نَصِيرٍ وَ ضَرْبِ خَفَقًا، وَ خُفُوقًا وَ خَفَقَانًا، مُحَرَّكَةً أَي: اضْطَرَبَتْ وَ تَحَرَّكَتْ، وَ كَذَا الْفُؤَادُ، وَ الْبَرْقُ، وَ السَّرَابُ وَ السَّيْفُ، وَ الرِّيحُ، وَ نَحْوُهَا، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ قِيلَ: خَفَقَانُ الرِّيحِ: دَوِيُّ جَرِيهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ هَوِيَّهَا خَفَقَانُ رِيحٍ

خَرِيْقٍ بَيْنَ أَعْلَامٍ طَوَالٍ (٦)

وَ فِي التَّهْدِيْبِ: الْخَفَقَانُ: اضْطِرَابُ الْقَلْبِ، وَ هِيَ خِفَّةٌ تَأْخُذُ الْقَلْبَ، تَقُولُ: رَجُلٌ مَخْفُوقٌ .

ص: ١١٦

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «[١] عَوْفُ بْنُ إِكْلِيلِ بْنِ سِيَارٍ» وَ فِي التَّكْمَلَةِ: «سَبَأً».

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ «[٢] سَدَدٌ» نَسَبَهُ إِلَى مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ قَالَهُ فِي أُخْتِ لَهُ. وَ نَسَبَهُ ابْنُ دَرِيْدٍ إِلَى مَالِكِ بْنِ فَهْمِ الْأَزْدِيِّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ رَأَيْتُهُ فِي شَعْرِ عَقِيلِ بْنِ عِلْفَةَ يَقُولُهُ فِي ابْنِهِ عَمِيْسٍ.

٣- (٣) وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ.

٤- (٤) ضَبَطَتْ بِفَتْحِ الْعَيْنِ عَنِ النَّهَائِيَةِ. [٣] قَالَ النَّوَوِيُّ: عَبِيْدَةُ كَسْفِيْنَةُ.

٥- (٥) فِي النَّهَائِيَةِ: نِعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ.

٦- (٦) تَقَدَّمَ فِي مَادَةِ خَرَقٍ مَنْسُوبًا لِلْأَعْلَمِ الْهَذَلِيِّ، وَ انظُرْ تَعْلِيْقَنَا هُنَاكَ.

كَاخْتَفَقَ اخْتِفاً، عَنِ اللَّيْثِ وَ حَرَكَ رُوْبَهُ الْفَاءُ مِنْهُ فِي قَوْلِهِ :

وَ قَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِ

مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْخَفَقِ

ضُرُورِهِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ خَفَقَ النَّجْمُ يَخْفِقُ خُفُوقًا : غَابَ أَوْ انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ ، وَ كَذَلِكَ الْقَمَرُ ، زَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَ كَذَلِكَ الشَّمْسُ ، يُقَالُ : وَرَدَتْ خُفُوقَ النَّجْمِ ، أَي : وَرَدَتْ خُفُوقِ الثُّرَيَّا ، يَجْعَلُهُ ظَرْفًا ، وَ هُوَ مَصْدَرٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ خَفَقَ فُلَانٌ : إِذَا حَرَكَ رَأْسَهُ إِذَا نَعَسَ أَي : أَمَالَهُ ، فَهُوَ خَافِقٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَ خَافِقِ الرَّأْسِ فَوْقَ الرَّحْلِ قُلْتُ لَهُ :

زُعْ بِالرَّمَامِ وَ جَوْزُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ

وَ قِيلَ : هُوَ إِذَا نَعَسَ نَعْسَةً ثُمَّ تَبَّهَ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « كَانَتْ رُؤُوسُهُمْ تَخْفِقُ خَفَقَةً أَوْ خَفَقَتَيْنِ » .

وَ قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ فِي كِتَابِهِ : خَفَقَ خُفُوقًا : نَامَ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « كَانُوا يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ حَتَّى تَخْفِقَ رُؤُوسُهُمْ » .

أَي : يَنَامُونَ حَتَّى تَسْقُطَ أَدْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَ هُمْ قُعُودٌ ، وَ قِيلَ : هُوَ مِنَ الْخُفُوقِ : الْأَضْطِرَابِ كَأَخْفَقَ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ خَفَقَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ أَكْثَرُهُ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَقَطَ عَنِ الْأَفْقِ .

وَ الطَّائِرُ : طَارَ وَ هُوَ خَفَاقٌ ، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

لَا شَيْءَ أَسْرَعُ مِنِّي ، لَيْسَ ذَا عُدْرٍ

وَ ذَا جَنَاحٍ بِجَنَبِ الرَّيْدِ خَفَاقٍ

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : خَفَقَتِ النَّاقَةُ أَي : ضَرَبَتْ ، فَهِيَ نَاقَةٌ خَفُوقٌ .

وَ يُقَالُ : خَفَقَ فُلَانًا بِالسَّيْفِ يَخْفِقُهُ ، وَ يَخْفِقُهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ ضَرْبَةً خَفِيفَةً وَ كَذَلِكَ بِالسَّوْطِ وَ الدَّرَّةِ .

و أَيَّامِ الْخَافِقَاتِ : أَيَّامٌ تَنَاتَرَتْ فِيهَا (١) النُّجُومُ زَمَنَ أَبِي الْعَبَّاسِ وَ أَبِي جَعْفَرِ الْعَبَّاسِيِّينَ . وَ الْخَافِقَانِ : عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الْخَافِقَانِ : الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ، يُقَالُ :

مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ مِثْلُهُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : لِأَنَّ الْمَغْرِبَ يُقَالُ لَهُ : الْخَافِقُ (٢) ، وَ هُوَ الْغَائِبُ ، فَعَلَّبوهُ الْمَغْرِبَ عَلَى الْمَشْرِقِ ، فَقَالُوا : الْخَافِقَانِ ، كَمَا قَالُوا : الْأَبْوَانِ .

أَوْ أَفْقَاهُمَا كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

لِأَنَّ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ يَخْتَلِفَانِ كَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ :

يَخْفِقَانِ فِيهِمَا كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ :

يَخْفِقَانِ بَيْنَهُمَا .

أَوْ طَرَفَا السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَ شَمِيرٍ .

أَوْ مُتْنَاهُمَا وَ هُوَ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ جَبَّهَةَ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ :

«إِنَّ مِيكَائِيلَ مَنكِبَاهُ يَحْكُنُ الْخَافِقَيْنِ» . وَ

١٦- فِي النَّهَائِيَةِ : «مَنكِبَا إِسْرَافِيلَ يَحْكُنُ الْخَافِقَيْنِ» . أَي : طَرَفَى السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ ، وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَّهَةَ : الْخَافِقَانِ : هَوَاءُ إِنْ مُحِيطَانِ بِجَانِبِي الْأَرْضِ .

قَالَ : وَ خَوَافِقُ السَّمَاءِ : الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيَّاحُ الْأَرْبَعُ وَ يُقَالُ : أَلْحَقَهُ اللَّهُ بِالْخَافِقِ ، وَ الْخَوَافِقِ .

وَ الْمِخْفَقُ ، كَمِثْبَرٍ : السَّيْفُ الْعَرِيضُ .

وَ الْمِخْفَقَةُ ، كَمِكْسَسِهِ : الدَّرَّةُ يُضْرَبُ بِهَا أَوْ سَوْطٌ مِنْ حَشَبٍ قَالَه اللَّيْثُ .

وَ الْخِفْقَةُ ، بِالْكَسْرِ وَ ضَبَطُهُ فِي التَّكْمَلَةِ بِالْفَتْحِ (٣) : شَيْءٌ يُضْرَبُ بِهِ ، نَحْوُ سَيْرٍ أَوْ دِرَّةٍ وَ قَدْ حَقَّقَ بِهَا .

وَ الْخِفْقَةُ (٤) : الْمَفَارِزَةُ الْمَلْسَاءُ ذَاتُ آلٍ عَنِ اللَّيْثِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَ حَفَقَهُ لَيْسَ بِهَا طَوِيئِي (٥)

وَ لَا خَلَا الْجِنَّ بِهَا إِنْسِي

-
- ١- (١) فى القاموس: «تأثرت بها».
 - ٢- (٢) فى التهذيب: «الخافق، لأنه الخافق، وهو الغائب.
 - ٣- (٣) و فى التهذيب أيضاً بالفتح، و كلاهما ضبط حركات.
 - ٤- (٤) مقتضى السياق أن تكون معطوفه على ما قبلها، و قد نص عليها بالكسر، و ضبطت بالفتح عن التهذيب و التكملة.
 - ٥- (٥) و يروى: و بلده ليس بها طوئى. و يروى: و بلده ليس بها طورى. انظر اللسان [١] طأى» و «طور».

و رَجُلٌ خَفَّاقُ الْقَدَمِ أَي: صَدْرُ قَدَمِهِ عَرِيضٌ كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ أَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطَمٍ

خَدَلَجِ السَّاقَيْنِ خَفَّاقِ الْقَدَمِ (١)

وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَي: عَرِيضُ بَاطِنِ الْقَدَمِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مُهْفَهْفِ الْكَشْحَيْنِ خَفَّاقِ الْقَدَمِ

وَ قَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَفِيفٌ عَلَى الْأَرْضِ، لَيْسَ بِثَقِيلٍ وَ لَا بَطِيءٍ.

وَ امْرَأَةٌ خَفَّاقَةُ الْحَشَى أَي: خَمِيصَتُهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ فِي اللِّسَانِ: وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلَا يَا هَضِيمَ الْكَشْحِ خَفَّاقَةَ الْحَشَا

مِنَ الْغَيْدِ أَعْنَاقًا أَوْلَاكِ الْعَوَاتِقِ

إِنَّمَا عَنَى بِأَنَّهَا ضَامِرَةٌ الْبَطْنِ خَمِيصَةٌ، وَ إِذَا ضَمُرَتْ خَفَقَتْ.

وَ الْخَفَّاقَةُ: الدُّبُرُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

قَالَ: وَ الْخَفَّقَانُ، مُحَرَّكَةٌ: اضْطِرَابُ الْقَلْبِ، وَ هُوَ خَفَقَهُ تَأْخُذُ الْقَلْبَ فَيَضْطَرِبُ لَدَلِكِ، قَالَ عَزُوهُ بْنُ حِرَامٍ:

لَقَدْ تَرَكَتُ عَفْرَاءً قَلْبِي كَأَنَّهُ

جَنَاحُ غُرَابٍ دَائِمُ الْخَفَّقَانِ

وَ الْمَخْفُوقُ: ذُو الْخَفَّقَانِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَخْفُوقُ: الْمَجْنُونُ وَ أَنْشَدَ:

مَخْفُوقَهُ تَزَوَّجَتْ مَخْفُوقًا

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ خَفِقٌ وَ خَفِيقَةٌ، كَكَيْفٍ، وَ فَرِحِهِ.

قَالَ: وَ إِنَّ شَيْئًا قُلْتُ: خَفِقٌ وَ خَفِيقَةٌ، مِثْلُ رُطْبٍ وَ رُطْبِيهِ أَي: أَقْبَ أَوْ بِمَنْزِلَتِهِ.

ج: خَفِقَاتٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ، وَ خَفَقَاتٌ بِضَمِّ الْخَاءِ وَ فَتْحِ الْفَاءِ، وَ خِنَاقٌ بِالْكَسْرِ. وَ رُبَّمَا كَانَ الْخُفُوقُ فِيهَا خَلَقَهُ، وَ رُبَّمَا كَانَ مِنْ

الضُّمُورِ (٢)، و رَبِّمَا كَانَ مِنَ الْجَهْدِ.

و رَبِّمَا أُفْرِدَ، و رَبِّمَا أُضِيفَ، و أَنَشَدَ فِي الْإِفْرَادِ قَوْلَ الْحَنَسَاءِ:

تُرْفَعُ فَضْلَ سَابِعِهِ دِلَاصٍ

عَلَى خَيْفَانِهِ خَفِقَ حَشَاهَا (٣)

و أَنَشَدَ فِي الْإِضَافَةِ:

بَشَنَجٍ مُؤْتِرِ الْأَنْسَاءِ

حَابِي الضُّلُوعِ خَفِقَ الْأَحْشَاءِ

و أَحْفَقَ الطَّائِرُ: إِذَا ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و أَنَشَدَ:

كَأَنَّهَا إِخْفَاقُ طَيْرٍ لَمْ يَطِرْ

و أَحْفَقَ الرَّجُلُ بِنَوْبِهِ: إِذَا لَمَعَ بِهِ نَقْلَهُ الرَّمَحْسَرِيُّ و الصَّاعِقَانِيُّ و الْجَوْهَرِيُّ .

و أَحْفَقَتِ النَّجُومُ: إِذَا تَوَلَّتْ لِلْمَغِيبِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ يَعْقُوبَ، قَالَ الشَّمَاخُ:

عَيْرَانَهُ كَقُتُودِ (٤) الرَّحْلِ نَاجِيَهُ

إِذَا النَّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إِخْفَاقِ

و قِيلَ: هُوَ إِذَا تَلَأَلَّتْ و أَضَاءَتْ.

و أَحْفَقَ الرَّجُلُ: إِذَا غَزَا و لَمْ يَعْنَمْ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، و بِهِ فَسَّرَ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَيُّمَا سَيْرِيهِ غَزَتْ فَأَحْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ حَقِيقَةُ الْكَلَامِ صَادَقَتِ الْغَنِيمَةَ خَافِقَةً غَيْرَ ثَابِتَةٍ

مُسْتَقَرَّةً، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: فَهُوَ مِنْ بَابِ:

أَجْبَنَتْهُ، و أَبْخَلَتْهُ، و أَفْحَمَتْهُ، و مِنْهُ قَوْلُ عَتْرَةَ يَصِفُ فَرَسًا لَهُ:

فِيخْفِقُ مَرَّةً و يَصِيدُ أُخْرَى

و يَفْجَعُ ذَا الضَّغَائِنِ بِالْأَرِيْبِ (٥)

-
- ١- (١) فى اللسان و [١]نسبهما لأبى زغبه الخزرجى أو الحطم القيسى و أيضاً فى ماده حطم، و فيها أيضاً فى أشطار أخرى نسبت إلى رشيد بن رميض العنزى.
- ٢- (٢) الأصل و اللسان و [٢]فى التهذيب: الضمّر.
- ٣- (٣) فى التهذيب بروايه: «و يكفت فضل» و فى اللسان: «و [٣]مكفت».
- ٤- (٤) عن الديوان و بالأصل «كفقود الرحل».
- ٥- (٥) فى الديوان بروايه: فيخفق تاره و يفيد أخرى و يفجع ذا الضغائن بالأريب و فى الأساس: و يفجأ بدل و يفجع.

يَقُولُ: يَغْزُو عَلَى هَذَا الْفَرَسِ، فَيَغْنَمُ مَرَّةً، وَ لَا يَغْنَمُ أُخْرَى.

وَ أَخْفَقَ الصَّائِدُ: إِذَا رَجَعَ وَ لَمْ يَصِدْ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَخْفَقَ فُلَانًا: إِذَا صَرَعَهُ.

وَ يُقَالُ: طَلَبَ حَاجَةً فَأَخْفَقَ: إِذَا لَمْ يُدْرِكْهَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَ مُخَفِّقٌ، كَمُحَدِّثٍ: قَالَ زُوْبَةُ:

وَ لَا مَعِيَ مُخَفِّقٌ فَعَيْهْمَةُ

وَ الْحِجْرُ وَ الصَّمَانُ يَخْبُو وَ جَمُهُ

وَ جَمُهُ، أَي: أَغْلَطَهُ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْخَوَافِقُ، وَ الْخَافِقَاتُ: الرِّيَاضُ وَ الْأَعْلَامُ.

وَ أَخْفَقَ الْفُؤَادُ، وَ الرِّيحُ، وَ الْبَرْقُ، وَ السَّيْفُ، وَ الرِّيَاضُ: مِثْلُ خَفَقَ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ.

وَ يُقَالُ: سَيَّرَ اللَّيْلَ الْخَفَقَاتِ، هُمَا أَوَّلُهُ وَ آخِرُهُ، وَ سَيَّرَ النَّهَارَ الْبُرْدَانَ، أَي: غُدُوَّهُ وَ عَشِيَّتَهُ.

وَ أَرْضٌ خَفَاقَةٌ: يَخْفِقُ فِيهَا السَّرَابُ.

وَ أَخْفَقَتِ النُّجُومُ: إِذَا تَلَالَّتْ وَ أَضَاءَتْ، وَ كَانَ الْهَمْزَةُ فِيهِ لِلْسَّلْبِ، كَفَلَسَ وَ أَفْلَسَ.

وَ رَأَيْتُ فُلَانًا خَافِقَ الْعَيْنِ، أَي: خَاشِعَ الْعَيْنِ غَاثِرَهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ خَفَقَ السَّهْمُ: أَسْرَعَ.

وَ امْرَأَةٌ خَفِقَةٌ، وَ خَنَفِقِيٌّ: سَرِيعُهُ جَرِيَّتُهُ.

وَ الْخَنَفِقِيُّ: الدَّاهِيَةُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ سَبْيَوِيَّةُ:

وَ النُّونُ زَائِدَةٌ، وَ أَنْشَدَ شَيْمٌ (1) بِنِ خُوَيْلِدٍ:

وَ قَدْ طَلَقْتُ لَيْلَهُ كُلَّهَا

فجاءت به مُؤدناً خَنَفَقِيقا

هكذا أنشده الجوهريُّ، وقال ابنُ برِّي: صوابه:

زَحَرَتْ بِهَا لَيْلَهُ كُلُّهَا

فَجِئَتْ بِهَا مُؤِيداً خَنَفَقِيقا

و الخَنَفَقِيُّ أيضاً: الناقِصُ الخَلْقِ، و به فُسِّرَ البيْتُ أيضاً.

و أَخَفَقَ الرَّجُلُ: قَلَّ مَالُهُ.

و الخَافِقُ: المكانُ الخالي من الأَيسِرِ، و قد خَفَقَ: إذا خَلَ، قالَ الرَّاعِي:

عَوَيْتَ عَوَاءَ الكَلْبِ لَمَّا لَقَيْتَنَا

بَثْهَلَانَ مِنْ خَوْفِ الفُرُوجِ الخَوَافِقِ (٢)

و خَفَقَ فِي البِلَادِ خُفُوقاً: إذا ذَهَبَ .

و الخَفَقَةُ: النَّوْمَةُ الخَفِيفَةُ، و به فُسِّرَ

١٦- حَدِيثُ الدَّجَالِ :

«يَخْرُجُ فِي خَفَقَةٍ مِنَ الدِّينِ» يَعْنِي أَنَّ الدِّينَ نَاعِسٌ وَ سَنَانٌ فِي ضَعْفِهِ.

و المَخْفَقُ، كَمَقْعَدٍ: مَوْضِعُ خَفَقِ السَّرَابِ، قالَ رُوْبَةُ :

و مَخْفَقٍ مِنْ لُهْلِهِ وَ لُهْلِهِ

فِي مَهْمِهِ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمِهِ

و قالَ الأَصْمَعِيُّ: المَخْفَقُ: الأَرْضُ الَّتِي تَسْتَوِي فَيَكُونُ فِيهَا السَّرَابُ مُضْطَرِباً.

و أَمَا قَوْلُ الفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا:

غَلَبْتُكَ بِالمَفْقِيِّ وَ المَعْنَى

و بَيَّتِ المَحْتَبِي وَ الخَافِقَاتِ (٣)

فَالْمَعْنَى: غَلَبْتُكَ بِأَرْبَعِ قَصَائِدٍ، مِنْهَا: الْخَافِقَاتُ، وَ هِيَ قَوْلُهُ:

وَ أَيْنَ تُفَضِّي الْمَالِكَانَ أُمُورَهَا

بِحَقِّ، وَ أَيْنَ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعُ؟

خفق

الإِخْفِيقُ، كإِزْمِيلٍ، وَ أُسْبُوعٍ. الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْأَخْفُوقُ: لُغَةٌ فِي اللُّخْفُوقِ ج:

أَخْفِيقُ وَ لَخْفِيقُ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ (٤): «فَوَقَّصْتُ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَخْفِيقِ جُرْذَانَ». وَ هِيَ شُقُوقُ الْأَرْضِ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ

ص: ١١٩

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ وَ [١] فِي مَعْجَمِ الْمَرْزَبَانِيِّ: «شْتِيم».

٢- (٢) دِيْوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ١٨٣ وَ انْظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ.

٣- (٣) بِالْأَصْلِ «غَلَبْتُكَ بِالْمَقْفَى... وَ بَيْتِ الْمَجْتَبَى..» وَ الْمَثْبُوتُ عَنِ الدِّيْوَانِ ١١٠/١ وَ بِهَامِشِهِ: الْمَقْفَىءُ أَرَادَ بِهِ بَيْتًا يَقُولُ فِيهِ: «وَ لَسْتُ وَ إِنْ فَعَّاتَ عَيْنَكَ» وَ بِالْمَعْنَى قَوْلُهُ: أَنْتَ الْمَعْنَى يَا جَرِيرُ» وَ الْمَحْتَبَى قَوْلُهُ: «بَيْتًا زَرَّارَهُ مُحْتَبٌ بِفَنَائِهِ» وَ بِالْخَافِقَاتِ قَوْلُهُ: «وَ أَيْنَ الْخَافِقَاتِ اللَّوَامِعُ».

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: «وَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ، وَ هُوَ مُحْرَمٌ، فَوَقَّصَتْ..».

لَخَاقِيقُ ، و لم يَعْرِفْهُ إِلَّا بِاللَّامِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ غَيْرُهُ :

الْأَخَاقِيقُ صِيحِيحَةٌ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ الْأَحَادِيدُ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَمَنْ قَالَ : اللَّخُوقُ فَإِنَّمَا هُوَ غَلَطٌ مِنْ قِبَلِ الْهَمْزِ مَعَ لَامِ الْمَعْرِفَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ لَعُةٌ بَعْضِ الْعَرَبِ ، يَتَكَلَّمُ بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : الْأَخَاقِيقُ : كُسُورٌ فِي الْأَرْضِ فِي مُنْعَرَجِ الْجَبَلِ ، وَفِي الْأَرْضِ الْمُتَفَقَّرَةِ ، وَهِيَ الْأَوْدِيَّةُ .

كَالْحَقِّ وَهُوَ : شَبَهُ حُفْرِهِ غَامِضِهِ فِي الْأَرْضِ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَهْلِ اللَّغَةِ ، قَالَ : وَ لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ ج :

أَخْقَاقٌ ، وَ حُقُوقٌ ، وَقِيلَ : جَمْعُ الْجَمْعِ أَخَاقِيقٌ وَ هُوَ قَوْلُ الرَّيَاشِيِّ ، وَ نَصَّهُ : وَاحِدُ الْأَخَاقِيقِ حُقٌّ ، وَ جَمْعُ الْحُقِّ :

أَخْقَاقٌ وَ حُقُوقٌ ، وَ الْأَخَاقِيقُ : جَمْعُ الْجَمْعِ .

و

١٧- كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى عَامِلٍ لَهُ (١) : «أَمَّا بَعْدُ .

فَلَا تَدْعُ حَقًّا مِنَ الْأَرْضِ وَلَا لَقًّا إِلَّا سَيِّئَتَهُ وَ زَرَعَتَهُ .» وَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ بِإِسْنَادِهِ أَنَّهُ زَرَعَ كُمَّلَ حُجِّقٍ وَ لُتِيٍّ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ الْمَضْمُومَةِ ، قَالَ : فَالْحُقُّ : الْأَرْضُ الْمُطْمَئِنَّةُ ، وَ اللَّقُّ :

الْمُرْتَفَعَةُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَ حَقَّ الْفَرْجُ يَخُقُّ حَقِيقًا : إِذَا صَوَّتَ عِنْدَ الْجَمَاعِ .

وَ حَقَّ الْقِدْرُ : غَلَى فَصَوَّتَ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ ، وَ الَّذِي فِي الْعُبَابِ وَ اللِّسَانِ : وَ حَقَّ الْقَارُ ، وَ مَا أَشَبَّهُهُ ، حَقًّا وَ حَقَقًا وَ حَقِيقًا : إِذَا غَلَى فَسَمِعَ لَهُ صَوْتُ ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ :

وَ كَذَلِكَ الْقِدْرُ ، وَ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا ، فَإِنْ أَبْقَيْتَ لَفْظَهُ الْقِدْرَ فَالصَّوَابُ : غَلَّتْ فَصَوَّتَتْ ، وَ إِلَّا فَهُوَ الْقَارُ بَدَلَ الْقِدْرِ .

وَ الْحَقُوقُ : الْأَتَانُ الْوَاسِعَةُ الدُّبْرِ عَنِ اللَّيْثِ وَ الَّتِي يُسَمِّعُ صَوْتُ حَيَاثِهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ مِنَ الْهَزَالِ وَ الْاسْتِرْخَاءِ ، وَ كَذَلِكَ كُلُّ أَنْثَى مِنَ الدَّوَابِّ ، وَ قَدْ حَقَّتْ تَخُقُّ حَقِيقًا .

وَ كَذَا الْمَرْأَةُ ، كَالْحَقَاقِهِ فِيهِمَا ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ هُوَ نَعْتُ مَكْرُوهٌ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَ يُقَالُ فِي السَّبَابِ : يَا ابْنَ الْحَقُوقِ ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ نَكْتَمُنَّ مِنْهُمْ حَقُوقًا عَرَدًا

سَمِعَتْ رِزًّا وَ دَوِيًّا إِذَا

وَأَخَقَّتِ الْبَكْرَةَ إِحْقَاقًا: إِذَا اتَّسَعَ خَرْقُهَا عَنِ الْمِحْوَرِّ، وَاتَّسَعَتِ النَّعَامَةُ عَنِ مَوْضِعِ طَرْفِهَا مِنَ الزُّرْنُوقِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا اتَّسَعَتْ الْبَكْرَةُ، أَوْ اتَّسَعَ خَرْقُهَا عَنْهَا، قِيلَ:

أَخَقَّتْ إِحْقَاقًا فَانْحُسُوها نَحْسًا، وَهُوَ أَنْ يُسَدَّ مَا اتَّسَعَ مِنْهَا بِخَشْبِهِ أَوْ بِحَجَرٍ، أَوْ بغيرِهِ.

وَأَخَقَّ الْفَرْجُ فَهُوَ مُخَقٌّ، أَي: صَوَّتَ عِنْدَ الْجَمَاعِ وَحِرٌّ مُخَقٌّ: مُصَوِّتٌ عِنْدَ النَّحْجِ، قَالَه اللَّيْثُ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْإِحْقَاقُ، بِالْكَسْرِ: صَوْتُ يَكُونُ فِي ظَبِيهِ الْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ مِنْ رِخَاوَةِ خِلْقَتِهَا، وَارْتِفَاعِ مُلْتَقَاها، إِذَا تَحَرَّكَتْ لِعَتَقٍ وَنَحْوِهِ اِحْتَشَّتْ رِجْمُهَا الرِّيحَ، فَصَوَّتَتْ، فَذَلِكَ الْإِحْقَاقُ، قَالَه أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ مِنْ ذَلِكَ: الْإِحْقَاقُ.

وَالْخَقُوقُ، وَالْخَقَاقَةُ: الْإِسْتُ.

وَالْخَقِيقُ، وَالْخَقْحَقَةُ: زُعَاقُ قُنْبِ الدَّابَّةِ.

وَالْخَقْحَقَةُ أَيْضًا: صَوْتُ الْفَرْجِ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْخَقُّ: الْغَدِيرُ إِذَا بَيَسَ وَتَقَلَّفَعَ، وَأَشَدُّ:

كَأَنَّمَا يَمْشِيْنَ فِي خَقِّ بَيْسٍ (٢)

وَالْخَقْحَقُ الْقَارُ وَالْقِدْرُ: مِثْلُ خَقِّ.

وَالْخَقُّ السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ خَقًّا: إِذَا حَفَرَ فِيهَا حَفْرًا عَمِيقًا، عَنِ ابْنِ سُمَيْلٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَقْحَقَةُ: الرَّكْوَاتُ الْمُتَلَحِّمَاتُ.

وَالْخَقْحَقَةُ أَيْضًا: الشُّقُوقُ الضَّيِّقَةُ.

وَفِي النَّوَادِرِ: يُقَالُ: اسْتَخَقَّ الْفَرَسُ، وَأَخَقَّ، وَامْتَخَصَّ:

إِذَا اسْتَرْخَى سُرْمَهُ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الذِّكْرِ (٣).

خلق

الْخَلْقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ: الْإِنْشَاءُ عَلَى مِثَالِ أَبْدَعَهُ، وَالْآخِرُ: التَّقْدِيرُ. وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ مُبْتَدَأُهُ عَلَى غَيْرِ مِثَالِ سُبِقَ إِلَيْهِ: أَلَا لَهُ الْخَلْقُ

١- (١) فى التهذيب: «إلى وكيلى له على ضيعه له».

٢- (٢) الجمهره ٦٨/١. [١]

٣- (٣) و مما يستدر ك أيضاً عن اللسان: و [٢] الخقوق و الخقاقه من الأتن و النساء: الواسعه الدُّبُر.

وَالْأَمْرُ (١) وَفَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (٢) قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: مَعْنَاهُ أَحْسَنُ الْمُقَدِّرِينَ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ تَخْلُقُونَ إِيَّاهُ (٣) أَي: تُقَدِّرُونَ كَذِبًا، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ (٤) خَلَقَهُ: تَقَدَّرَ بِهِ، وَ لَمْ يُرِدْ أَنَّهُ يُحْدِثُ مَعْدُومًا.

وَ الْخَالِقُ فِي صِفَاتِهِ تَعَالَى وَ عَزَّ: الْمُبْدِعُ لِلشَّيْءِ ، الْمَخْتَرِعُ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَ وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الَّذِي أَوْجَدَ الْأَشْيَاءَ جَمِيعَهَا بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً ، وَ أَصْلُ الْخَلْقِ: التَّقْدِيرُ، فَهُوَ بِاعْتِبَارِ مَا مِنْهُ وَ جُودُهَا مُقَدَّرٌ وَ بِالْإِعْتِبَارِ لِلْإِيْجَادِ عَلَى وَفْقِ التَّقْدِيرِ خَالِقٌ .

وَ يُسَمُّونَ صَانِعَ الْأَدِيمِ وَ نَحْوَهُ الْخَالِقَ ؛ لِأَنَّهُ يُقَدَّرُ أَوَّلًا، ثُمَّ يَفْرَى.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: خَلَقَ الْإِنْفَكَ خَلْقًا: إِذَا افْتَرَاهُ ، كَاخْتَلَقَهُ وَ تَخَلَّقَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ تَخْلُقُونَ إِيَّاهُ وَ قُرِئَ: إِنَّ هَذَا إِذَا خَلَقَ الْأَوَّلِينَ (٥) أَي: كَذِبَهُمْ وَ اخْتِلَافَهُمْ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ (٦) أَي: تَحْرُصُ وَ كَذِبٌ .

وَ خَلَقَ الشَّيْءَ خَلْقًا: مَلَّسَهُ وَ لَيْتَهُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: خَلَقَ الْكَلَامَ وَ غَيْرَهُ: إِذَا صَنَعَهُ اخْتِلَاقًا.

وَ تَقُولُ الْعَرَبُ: حَدَّثْنَا فُلَانٌ بِأَحَادِيثِ الْخَلْقِ ، وَ هِيَ الْخُرَافَاتُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُفْتَعَلَةِ.

وَ خَلَقَ النَّطْعَ وَ الْأَدِيمَ ، خَلْقًا ، وَ خَلَقَهُ ، بَفَتْحِهِمَا: إِذَا قَدَّرَهُ وَ حَزَّرَهُ ، أَوْ قَدَّرَهُ لِمَا يُرِيدُ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَهُ وَ قَاسَهُ لِيَقْطَعَ مِنْهُ مَزَادَةً ، أَوْ قَرَّبَهُ ، أَوْ خُفًّا فَإِذَا قَطَعَهُ قِيلَ: فَرَأَهُ .

قَالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ :

وَ لِأَنْتَ تَفْرَى مَا خَلَقْتَ وَ بَعِ

ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرَى (٧)

أَي: أَنْتَ إِذَا قَدَّرْتَ أَمْرًا قَطَعْتَهُ وَ أَمْضَيْتَهُ، وَ غَيْرُكَ يُقَدِّرُ مَا لَا يَقْطَعُهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَاضِي الْعَزْمِ ، وَ أَنْتَ مَضَاءٌ عَلَى مَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: وَ هُنَّ الْخَالِقَاتُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْكَمَيْتِ :

أَرَادُوا أَنْ تُزَايِلَ خَالِقَاتُ

أَدِيمَهُمْ يَقْسِنَ وَ يَقْتَرِينَا

يَصِفُ ابْنُ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ، وَ هُمَا رَيْبِعُهُ وَ مُضْرُّهُ، أَرَادَ أَنْ نَسَبَهُمْ وَ أَدِيمَهُمْ وَاحِدًا، فَإِذَا أَرَادَ خَالِقَاتُ الْأَدِيمِ التَّفْرِيقَ بَيْنَ نَسَبِهِمْ تَبَيَّنَ لَهُمْ

(٨) أَنَّهُ أَدِيمٌ وَاحِدٌ لَا يَجُوزُ خَلْقُهُ لِلْقَطْعِ ، وَضَرَبَ النِّسَاءَ الْخَالِقَاتِ مَثَلًا لِلنِّسَائِينَ الَّذِينَ أَرَادُوا التَّفْرِيقَ بَيْنَ ابْنَيْ نِزَارٍ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أُخْتِ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ : «قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ وَ أَنَا أَخْلُقُ أَدِيمًا». أَي: أَقْدَرُهُ لِأَقْطَعَهُ، وَ

١٧- قَالَ الْحَجَّاجُ : «مَا خَلَقْتُ إِلَّا فَرَيْتُ ، وَ مَا وَعَدْتُ إِلَّا وَفَيْتُ».

وَ خَلَقَ الْعُيُودَ: سَيَّوَاهُ، كَخَلَقَهُ تَخْلِيقًا ، وَ مِنْهُ قَدْحٌ مُخَلَّقٌ ، أَي مُسَيِّمٌ أَمْلَسَ مُلَيِّنٌ ، وَ قِيلَ: كُئِلٌ مَا لَيِّنٌ وَ مُلِّسَ فَقَدْ خُلِقَ ، وَ أَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ يَصِفُ الْقَدْحَ :

فَخَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَ اسْتَوَى

كَمَخِّهِ سَاقٍ أَوْ كَمَثْنِ إِمَامٍ

قَرَنْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزُغْ

عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرْتُ بِدِمَامٍ

وَ خَلَقَ الشَّيْءُ كَفَرِحَ ، وَ كَرَمَ: أَمْلَسَ وَ لَانَ وَ اسْتَوَى، وَ قَدْ خَلَقَهُ هُوَ، يُقَالُ: حَجَزَ أَخْلُقُ أَي: لَيِّنُ أَمْلَسَ مُضْمَتٌ ، لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ شَيْءٌ .
وَ صَيَّخَرَهُ خَلْقَاءُ: مُضِيَمَتُهُ مَلْسَاءُ، وَ كَذَلِكَ هَضْبُهُ خَلْقَاءُ، أَي: لَا- نَبَاتَ بِهَا، وَ قِيلَ: صَيَّخَرَهُ خَلْقَاءُ بَيْنَهُ الْخَلْقَ: لَيْسَ فِيهَا وَضْمٌ وَ لَا
كَسْرٌ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ (٩): «لَيْسَ الْفَقِيرُ فَقِيرَ الْمَالِ إِنَّمَا الْفَقِيرُ الْأَخْلُقُ الْكَسْبِ». يَعْنِي الْأَمْلَسَ مِنَ الْحَسَنَاتِ (١٠)، أَرَادَ أَنَّ الْفَقْرَ الْأَكْبَرَ
هُوَ فَقْرُ الْآخِرِهِ.

وَ يُقَالُ: رَجُلٌ أَخْلُقُ مِنَ الْمَالِ ، أَي: عَارٍ مِنْهُ، وَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

ص: ١٢١

١- (١) سورة الأعراف الآية ٥٤. [١]

٢- (٢) سورة المؤمنون الآية ١٤. [٢]

٣- (٣) سورة العنكبوت الآية ١٧. [٣]

٤- (٤) سورة آل عمران الآية ٤٩. [٤]

٥- (٥) سورة الشعراء الآية ١٣٧ و [٥] أقرى «خُلُقٌ» قال الفراء و من قرأ بها أراد عاده الأولين.

٦- (٦) سورة ص الآية ٧. [٦]

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ٢٩ و البيت مشهور.

٨- (٨) في اللسان: «[٧]لهن».

- ٩- (٩) فى اللسان: و [٨] قول عمر بن الخطاب: ليس الفقير الذى لا مال له، إنما الفقير...» و مثله فى التهذيب و النهايه. [٩]
- ١٠- (١٠) يعنى الذى لم يقدم لآخرته شيئاً يثاب عليه.

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيهِ

وَهِيَآ وَ يُنْزَلُ مِنْهَا الْأَعْصَمُ الصَّدْعَا (١)

وَ خَلَقَ الرَّجُلُ ، كَكَرْمَ : صَارَ خَلِيقًا ، أَى : جَدِيرًا يُقَالُ :

فُلَانٌ خَلِيقٌ بَكَدَا ، أَى : جَدِيرٌ بِهِ ، وَ قَدْ خُلِقَ لَذَلِكَ ، كَأَنَّهُ مِمَّنْ يُقَدَّرُ فِيهِ ذَاكَ ، وَ تُرَى فِيهِ مَخَابِلُهُ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَكَ ، وَ بَأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَكَ ، وَ لِأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَكَ ، قَالَ : وَ الْعَرَبُ تُقُولُ : يَا خَلِيقُ ذَلِكَ ، فَتَرْفَعُ ، وَ يَا خَلِيقَ بَذَلِكَ فَتَنْصِبُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ لَا أَعْرِفُ وَجْهَ ذَلِكِ .

وَ يُقَالُ : إِنَّهُ لَخَلِيقٌ ، أَى : لِحَرِيٍّ ، يُقَالُ ذَلِكُ لِلشَّيْءِ الَّذِي قَدْ قَرَّبَ أَنْ يَقَعَ ، وَ صَحَّ عِنْدَ مَنْ سَمِعَ بُوُقُوعَهُ كَوْنُهُ وَ تَحْقِيقُهُ ، وَ اشْتِقَاقُ خَلِيقٍ مِنَ الْخَلِيقَةِ ، وَ هُوَ التَّمْرِينُ ، مِنْ ذَلِكِكَ أَنْ يَقُولَ لِلَّذِي قَدْ أَلْفَ شَيْئًا : صَارَ ذَلِكِكَ لَهُ خُلُقًا ، أَى : مَرَنَ عَلَيْهِ ، وَ مِنْ ذَلِكِكَ الْخُلُقُ الْحَسَنُ .

وَ الْخَلِيقَةُ ، وَ الْخُلُوقَةُ : الْمَلَا سَه .

وَ خَلَقْتَ الْمَرْأَةَ خَلِيقَةً حَسَنًا خُلُقَهَا .

وَ يُقَالُ : هَذِهِ قَصِيدَةٌ مَخْلُوقَةٌ أَى : مَنَحُولَةٌ إِلَى غَيْرِ قَائِلِهَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ خَوَالِقُهَا فِي قَوْلِ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَ الْأَرْضُ تَحْتَهُمْ مَهَادًا رَاسِيًا

تَبَّتْ خَوَالِقُهَا بِصُمِّ الْجَنْدَلِ (٢)

أَى : جِبَالُهَا الْمُلْسُ .

وَ الْخَلِيقَةُ : الطَّبِيعَةُ يُخْلَقُ بِهَا الْإِنْسَانُ ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

هَذِهِ خَلِيقَتُهُ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا ، وَ خُلِقَ بِهَا ، وَ الَّتِي خُلِقَ : أَرَادَ الَّتِي خُلِقَ صَاحِبُهَا ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَ الْخَلِيقَةِ وَ السَّلِيقَةِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَ الْجَمْعُ خَلَائِقٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَافْتَحْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكَ فَإِنَّمَا

قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَامُهَا (٣)

نقله الجوهري .

و الخليفة : الناس ، كالحلق يقال: هم خليفة الله ، و خلق الله ، و هو في الأصل مصدر، كما في الصحاح.

و قولهم في الخوارج (٤): «هم شر الخلق و الخليفة»، قال النضر: الخليفة : البهائم .

و قال أبو عمرو: الخليفة : البئر ساعه تحفر و قال غيره:

هي الحفيرة المخلوقة في الأرض ، و قيل : هي البئر التي لا ماء فيها، و قيل : هي الثفرة في الجبل يشبتقع فيها الماء، و قال ابن الأعرابي : الخلق : الآبار الحديثات الحفر.

و قال الأزهرى : الخلاق : قلات بذروه الصمان تمسك ماء السماء في صفاه ملساء، خلقها الله تعالى فيها، و قد رأيتها.

و خليفة ، كسفينه : ع بالحجاز على اثني عشر ميلاً من المدينة ، على ساكنها أفضل الصلاة و السلام، بينها و بين ديار بني سليم .

و خليفة أيضاً: ماء (٥) على الجاده بين مكة و اليمامة لبني العجلان .

و خليفة : اسم امرأه الحجاج بن مقلاص ، محدثه عن أمها، روى عنها زوجها، ذكرها الأمير.

و خلق الثوب ، كنصره، و كرم ، و سمع خلوقاً ، و خلوقه ، و خلقاً ، محرّكه و خلاقه ، أى: بلى ، قال ابن برى : شاهد خلق قول الأعشى :

ألا يا قتل قد خلق الجديد

و حُبك ما يُمح و لا يبيد (٦)

و يقال : هو مخلقه بذلك، كمرحله و كذا الأمر مخلقه لك ، و إنه مخلقه من ذلك، مثل مجدره و محراه ، و مقمنه ، و كذلك الأثنان و الجميع ، و المؤمن ، قاله اللحياني .

و صحابه خلقه و خليفة كفرحه ، و سفينه أى: فيها أثر

ص: ١٢٢

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٠٥.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٢٦ و يروى: ثبتت جوانبها.

٣- (٣) ديوانه ص ١٧٩ و يروى: «فإنما قسم المعاش» و يروى: «فارضوا بما قسم».

٤- (٤) فى التهذيب: «و روى ابن شميل عن أبى هريره أنه قال» و فى النهاية: «و فى حديث الخوارج».

٥- (٥) فى معجم البلدان: ماء.

۶- (۶) دیوانه ط بیروت ص ۶۲ بروایه: و ما یبیدُ.

المطر كما في الصحاح، و أنشد قول أبي ذؤاد الآتي فيما بعد.

و الخلق، مُحَرَّكَةً: البالي يُقال: تَوَّبَ خَلَقٌ، و مَلَحَفَهُ خَلَقٌ، و دَارَ خَلَقٌ، لِلْمِذْكَرِ و الْمُؤنَّثِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصِيدَرُ الْأَخْلَقِ، وَ هُوَ الْأَمْلَسُ، وَ فِي اللِّسَانِ:

قَالَ اللَّخْيَانِيُّ: قَالَ الْكِسَائِيُّ: لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا: خَلَقَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ، وَ جِسْمٌ خَلَقٌ، وَ رَمَهُ خَلَقٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

وَ النَّيْبُ إِنْ تَعَرَّ مِنْ رَمَةٍ خَلَقَا

بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتِيئُ (١)

هكذا أنشده الصاغاني، قلت: و قد أنشدته السيده عائشه -رضي الله عنها- أيضاً، و فيه:

[أزفَعُ جَدِيدَكَ] إِنِّي رَاقِعٌ خَلَقِي وَ لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَزِقُّعُ الْخَلَقَا (٢)

كذا قرأته في كتاب «لبس المرفعه» لأبي المنصور السرنجبي النصيبي، شيخ أبي طاهر السلفي ج: خُلِقَانُ بِالضَّمِّ، وَ أَخْلَاقٌ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي التَّنْبِيهِ لِشَاعِرٍ:

كَأَنَّهُمَا وَ الْأَلَّ يَجْرِي عَلَيْهِمَا

مِنَ الْبُعْدِ عَيْنَا بُرُقِعَ خَلْقَانِ

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: وَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ [خَلَقٌ] (٣) بِغَيْرِ هَاءٍ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَصْلِ مُضَافًا، فَيُقَالُ: أَعْطِنِي خَلَقَ جَبَّتِكَ، وَ خَلَقَ عِمَامَتِكَ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الْإِفْرَادِ كَذَلِكَ بِغَيْرِ هَاءٍ، قَالَ الزَّجَّاجِيُّ فِي شَرْحِ رِسَالِهِ أَدَبِ الْكَاتِبِ: لَيْسَ مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ: فَلَمْ وَجِبَ سَقُوطُ الْهَاءِ فِي الْإِضَافَةِ حَتَّى حُمِلَ الْإِفْرَادُ عَلَيْهَا؟ أَلَا تَرَى أَنَّ إِضَافَةَ الْمُؤنَّثِ إِلَى الْمُؤنَّثِ لَا تُوجِبُ إِسْقَاطَ الْعَلَامَةِ مِنْهُ كَقَوْلِهِ؛ مِخْدَةٌ هِنْدٌ، وَ مِسْوَرَةٌ زَيْنَبٌ، وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَ حَكَى الْكِسَائِيُّ: أَصْبَحَتْ ثِيَابُهُمْ خُلْقَانًا، وَ خَلَقُهُمْ جُدَدًا، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ الَّذِي هُوَ خُلْقَانٌ .

وَ يُقَالُ: مَلَحَفَهُ خُلَيْقٌ، كَزُبَيْرٍ صَبَّغَهُ بِلَا- هَاءٍ؛ لِأَنَّ هُ صَبَّغَهُ، وَ إِنَّ الْهَاءَ لَا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصِّفَاتِ وَ هَذَا كُنْصِيْفٌ فِي تَصْغِيرِ أَمْرَاهُ نَصْفٍ .

وَ قَدْ يُقَالُ: تَوَّبَ أَخْلَاقٌ يَصْفُونَ بِهِ الْوَاحِدَ: إِذَا كَانَتْ الْخُلُوقَةُ فِيهِ كَلَّةً كَمَا قَالُوا: بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ، وَ أَرْضٌ سَبَاسِبٌ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ كَذَا تَوَّبَ أَكْيَاشٌ، وَ حَبْلٌ أَرْمَامٌ، وَ هَذَا النَّحْوُ كَثِيرٌ، وَ كَذَلِكَ مُلَاءَةٌ أَخْلَاقٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: يُقَالُ: تَوَّبَ أَخْلَاقٌ، يُجْمَعُ بِمَا حَوْلَهُ، وَ قَالَ الرَّاجِزُ:

جَاءَ الشِّتَاءُ وَ قَمِصِي أَخْلَاقٌ

شَرَاذِمٌ يَضْحَكُ مِنْهُ التَّوَاقُ (٤)

و قَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّمَا قِيلَ: تَوَاقٌ أَخْلَاقٌ؛ لِأَنَّ الْخُلُوقَ تَتَفَشَّى فِيهِ، فَتَكْثُرُ، فَيَصِيرُ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا خَلْقًا .

و الْخُلُوقُ، وَ الْخِلَاقُ، كَصَيِّبُورٍ وَ كِتَابٍ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ يَتَّخِذُ مِنَ الزَّرْعَفَرَانِ وَ غَيْرِهِ، وَ تَغْلِبُ عَلَيْهِ الْحُمْرَةُ وَ الصُّفْرَةُ، وَ إِنَّمَا نُهِيَ عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ طَيْبِ النِّسَاءِ، وَ هُنَّ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا لَهُ مِنْهُمْ، وَ شَاهِدُ الْخُلُوقِ مَا أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ:

قَدْ عَلِمْتُ إِنْ لَمْ أَجِدْ مُعِينَا

لَتَخْلُطَنَّ بِالْخُلُوقِ طِينَا

يَعْنِي امْرَأَتَهُ، يَقُولُ: إِنْ لَمْ أَجِدْ مَنْ يُعِينُنِي عَلَى سَيْئِي الْإِبْلِ قَامَتْ فَاسِدِي تَقَتْ مَعِي، فَوَقَعَ الطِّينُ عَلَى خُلُوقِ يَدَيْهَا، فَكَتَفَى بِالْمُسَيَّبِ عَنِ السَّبَبِ، وَ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ:

وَ مُسَدِّلاً كَثُرُونَ الْعُرُوسِ

تُوسِعُهُ زَنْبِقًا أَوْ خِلَاقًا

وَ الْخِلَاقُ كَسَيِّحَابٍ: الْحِطُّ، وَ النَّصِيبُ الْوَافِرُ مِنَ الْخَيْرِ وَ الصَّلَاحِ، يُقَالُ: لَا خِلَاقَ لَهُ، أَي: لَا رَغْبَةَ لَهُ فِي الْخَيْرِ، وَ لَا صِلَاحَ فِي الدِّينِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: أُولَئِكَ لَا خِلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ (٥) وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: فَاسْتَمْتَعُوا بِخِلَاقِهِمْ (٦) أَي: انْتَفَعُوا بِهِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي: «إِنَّمَا تَأْكُلُ مِنْهُ بِخِلَاقِكَ». أَي: بِحِطِّكَ وَ نَصِيْبِكَ مِنَ الدِّينِ، قَالَ لَهُ ذَلِكَ فِي حَقِّ إِطْعَامٍ مِنْ أَقْرَأَةِ الْقُرْآنِ .

ص: ١٢٣

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٥٧ بروايه: «أثتر» يعني آخذ بالتأثر.

٢- (٢) نسبه بحواشي المطبوعه الكويتيه لعدى بن زيد العبادى، و الزيادة فى الصدر عن المطبوعه الكويتيه.

٣- (٣) زياده عن اللسان. [١]

٤- (٤) التواق اسم ابنه. و يروى بالنون. انظر اللسان «توق».

٥- (٥) سوره آل عمران الآيه ٧٧. [٢]

٦- (٦) سوره التوبه الآيه ٦٩. [٣]

و الخُلُقُ، بِالضَّمِّ، وَ بَضَمَّتَيْنِ: السَّجِيَّةُ، وَ هُوَ مَا خُلِقَ عَلَيْهِ مِنَ الطَّبَعِ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-:

«كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ». أَى كَانَ مُتَمَسِّكًا بِهِ، وَ بَادِيهِ وَ أَوَامِرِهِ وَ نَوَاهِيهِ، وَ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِمِ وَ الْمَحَاسِنِ وَ الْأَطْفَافِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الخُلُقُ: المُرُوءَةُ، وَ الخُلُقُ:

الدِّينُ وَ فِي التَّنْزِيلِ: وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (١) وَ الْجَمْعُ أَخْلَاقٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَيْسَ شَيْءٌ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ». وَ حَقِيقَتُهُ أَنَّهُ لُصُورَةُ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنَةِ، وَ هِيَ نَفْسُهُ وَ أَوْصَافُهَا وَ مَعَانِيهَا الْمُخْتَصَّةُ بِهَا بِمَنْزِلَةِ الخُلُقِ لُصُورَتِهِ الظَّاهِرَةِ وَ أَوْصَافُهَا وَ مَعَانِيهَا، وَ لِهَذَا تَكَرَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فِي مِدْحِ حُسْنِ الخُلُقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ،

١٤- كَقَوْلِهِ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». وَ

١٤- قَوْلِهِ: «إِنَّ الْعَبْدَ لِيُذْرِكَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ». وَ

١٤- قَوْلِهِ: «بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ».

وَ كَذَلِكَ جَاءَتْ فِي ذَمِّ سُوءِ الخُلُقِ أَيْضًا أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ.

وَ الْأَخْلَاقُ: الْأَمَلْسُ الْمُصَمَّتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ رُوْبَةُ:

وَ بَطْنَتُهُ بَعْدَ مَا تَشَبَّرَقَا (٢)

مِنْ مَرْقٍ مَصْقُولِ الْحَوَاشِي أَخْلَقَا

وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَخَا تَنَايَفٍ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمِهِ

بِأَخْلَاقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جَلَبُ

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: «لَيْسَ الْفَقِيرُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ، إِنَّمَا الْفَقِيرُ الْأَخْلَقُ الْكَسْبُ». أَرَادَ أَنَّ الْفَقْرَ الْأَكْبَرَ إِنَّمَا هُوَ فَقْرُ

الآخِرَ لَمْ يَلْمُ لَمْ يُقَدِّمَ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً يُثَابُ عَلَيْهِ هُنَالِكَ . و

١٧- فى حَدِيثِ آخَرَ: «أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ أَخْلَقَ مِنَ الْمَالِ» .

و الخِلْقَةُ ، بالكسرِ: الفِطْرَةُ التى فُطِرَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ كَالْخَلْقِ . و الخُلُقُ ، بالضمِّ: المَلَأْسَةُ ، و النُّعُومَةُ ، كَالْخُلُوقَةِ و الخَلِاقَةِ بَفَتْحِهِمَا عَلَى مُفْتَضَى إِطْلَاقِهِمْ ، و الصَّحِيحُ أَنَّ الخُلُوقَةَ بِمَعْنَى المَلَأْسَةِ بِالضَّمِّ ، مَصْدَرُ خُلُقٍ كَكَرَمٍ .

و قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الخِلْقَةُ بِالتَّحْرِيكِ (٣): السَّحَابَةُ المُسْتَوِيَةُ المُخَيَّلَةُ لِلْمَطَرِ ، و أَنشَدَ لِأَبِي دُوَادِ الْإِيَادِيَّ :

مَا رَعَدَتْ رَعْدَةً و لَا بَرَقَتْ

لَكِنَّهَا أَنْشَتَتْ لَنَا خَلْقَةً

فَالْمَاءُ يَجْرِي و لَا نِظَامَ لَهُ

لَوْ يَجِدُ الْمَاءُ مَخْرَجًا خَرَقَهُ

و أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى « خَلْقَهُ » كَفَرَحِهِ .

و الخَلْقَاءُ مِنَ الْفَرَاسِنِ : الَّتِي لَا شَقَّ فِيهَا عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

و

١٧- فى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبَّادِ الْعَزِيزِ: كُتِبَ لَهُ فى امْرَأَةٍ خَلْقَاءَ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ: «إِنْ كَانُوا عَلِمُوا بِذَلِكَ يَغْنَى أَوْلِيَاءُهَا ، فَأَغْرِمُهُمْ صَدَاقَهَا لَزَوْجِهَا» . الخَلْقَاءُ هِيَ:

الرِّتْقَاءُ لِأَنَّهَا مُضَمَّتَةٌ كَالصَّفَاهِ الخَلْقَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ مَثَلٌ بِالْهَضْبَةِ الخَلْقَاءِ ؛ لِأَنَّهَا مُضَمَّتَةٌ مِثْلُهَا .

كَالْخُلُقِ ؛ كَرَكْعٍ و هَذِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

و الخَلْقَاءُ : الصَّخْرَةُ لَيْسَ فِيهَا وَضْمٌ ، و لَا كَسْرٌ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

فى رَأْسِ خَلْقَاءٍ مِنْ عَنَقَاءٍ مُشْرِفِهِ

لَا يُبْتَنَى دُونَهَا سَهْلٌ و لَا جَبَلٌ

و هِيَ بَيْنَهُ الخَلْقِ ، مُحَرَّرَةٌ .

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤): الخَلْقَاءُ مِنَ البَعِيرِ و غَيْرِهِ . جُنْبُهُ ، و يُقَالُ : ضَرَبْتُ عَلَى خَلْقَاءِ جُنْبِهِ أَيَّ صَفْحِهِ جُنْبِهِ .

و الخلقاء من الغار الأعلى: باطنه و ما املاَس منه، قاله اللبث .

و الخلقاء من الجبهه: مُستواها و ما املاَس منها.

كالخلقاء بالتصغير فيهما أى: فى الغار و الجبهه ، و قيل: هُما ما ظهر من الغار، و قد غلب عليه لفظ التصغير.

ص: ١٢٤

١- (١) سورة القلم الآية ٤. [١]

٢- (٢) بالأصل: و بطنه من بعد ما تشرقاً» و المثبت عن المطبوعه الكويتيه، و فى ديوانه ص ١١٠ «تحت» بدل «بعد».

٣- (٣) و مثله فى التكملة، و فى اللسان ضبط قلم خلقه بكسر اللام. هنا و فى البيت الشاهد.

٤- (٤) الجمهوره ٢٤/٢. [٢]

و يُقال: سُحِبُوا عَلَى خَلْقَاوَاتٍ جِبَاهِهِمْ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْخُلَيْقَاءُ مِنَ الْفَرَسِ: حَيْثُ لَقِيَتْ جَبْهَتُهُ قَصَبَهُ بِأَنْفِهِ مِنْ مُسِيئَتِهَا، وَ هِيَ كَالْعَرْنِينِ مِنَّا، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فِي وَجْهِ الْفَرَسِ خُلَيْقَاوَانٍ، وَ هُمَا حَيْثُ لَقِيَتْ جَبْهَتُهُ قَصَبَهُ بِأَنْفِهِ، قَالَ: وَ الْخُلَيْقَانِ (١) عَنْ يَمِينِ الْخُلَيْقَاءِ وَ شِمَالِهَا، يُنَحِّدِرُ (٢) إِلَى الْعَيْنِ، قَالَ: وَ الْخُلَيْقَاءُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ، وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ:

الْخُلَيْقَاءُ .

وَ أَخْلَقَهُ: كَسَاهُ ثَوْبًا خَلَقًا كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ قِيلَ:

أَخْلَقَهُ خَلَقًا: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا.

وَ مُضْغَةٌ مُخْلَقَةٌ، كَمُعْظَمِهِ: تَأَمُّهُ الْخَلْقِ وَ غَيْرُ مُخْلَقِهِ: هُوَ السِّقْطُ، قَالَه الْفَرَّاءُ، وَ سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: مُخْلَقِهِ وَ غَيْرِ مُخْلَقِهِ (٣) فَقَالَ: النَّاسُ خُلِقُوا عَلَى ضَرْبَيْنِ: مِنْهُمْ تَأَمُّ الْخَلْقِ، وَ مِنْهُمْ خَدِيحٌ: نَاقِصٌ غَيْرُ تَأَمٍّ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ نُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَأُ (٤) وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مُخْلَقِهِ: قَدْ بَدَأَ خَلْقَهَا، وَ غَيْرِ مُخْلَقِهِ: لَمْ تُصَوِّرْ.

وَ الْمُخَلَّقُ كَمُعْظَمٍ: الْقِدْحُ إِذَا لُيِّنَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ يَصِفُهُ:

فَخَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَ اسْتَوَى

كَمُخِّهِ سَاقٍ أَوْ كَمَثْنِ إِمَامٍ

وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

وَ خَلَقَهُ بِخُلُوقٍ تَخْلِيْقًا أَى: طَيَّبَهُ بِهِ فَتَخَلَّقَ بِهِ: إِذَا تَطَيَّبَ بِهِ، وَ خَلَقَتِ الْمَرْأَةُ جِسْمَهَا: إِذَا طَلَّتْهُ بِالْخُلُوقِ، وَ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ يَا غَلَابِ

تَحْمِيلٌ مَعَهَا أَحْسَنَ الْأَرْكَابِ

أَصْفَرَ قَدْ خُلِقَ بِالْمَلَابِ

وَ الْمُخْتَلَقُ لِلْمَفْعُولِ: الرَّجُلُ التَّامُّ الْخَلْقِ، الْمُعْتَدِلُ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ - لِلبُرْجِ بْنِ مُسْهَرٍ -

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خِرْقُ

مِنَ الْفَتْيَانِ مُخْتَلَقٌ هَضِيمٌ

و في الأساس: رَجُلٌ مُخْتَلَقٌ: حَسَنُ الْخَلْقِ، وَ امْرَأَةٌ مُخْتَلَقَةٌ: ذَاتُ خَلْقٍ وَ جِسْمٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: يُقَالُ: الْمُخْتَلَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا اعْتَدَلَ مِنْهُ، قَالَ رُوْبَةُ:

فِي غَيْلٍ قَضْبَاءٍ وَ خَيْسٍ مُخْتَلَقٌ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ: إِذَا تَكَلَّفَهُ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شَأْنُهُ اللَّهُ تَعَالَى». قَالَ الْمُبَرِّدُ: أَيُّ: أَظْهَرَ فِي خُلُقِهِ خِلَافَ بَيْتِهِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَيُّ: تَكَلَّفَ أَنْ يُظْهَرَ مِنْ خُلُقِهِ خِلَافَ مَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ، مِثْلَ تَصَنَّعَ وَ تَجَمَّلَ: إِذَا أَظْهَرَ الصَّنِيعَ وَ الْجَمِيلَ.

وَ تَخَلَّقَ بِكَذَا: اسْتَعْمَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَخْلُوقًا فِي فِطْرَتِهِ.

وَ قَوْلُهُ: تَخَلَّقَ مِثْلَ تَجَمَّلَ، إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ الْإِظْهَارُ، قَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ:

عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ

إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ (٥)

أَرَادَ بِغَيْرِ شَيْمَتِهِ، فَحَذَفَ وَ أَوْصَلَ.

وَ اخْلَوْلَقَ السَّحَابُ: اسْتَوَى وَ ارْتَفَعَتْ جَوَائِزُهُ، وَ قِيلَ:

امْلَأَسْ وَ لَانَ.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ: صَارَ خَلِيقًا أَيُّ: جَدِيرًا لِلْمَطَرِ كَأَنَّهُ مُلِّسٌ تَمْلِيسًا،

١٦- فِي حَدِيثِ صِفَةِ السَّحَابِ: «وَ اخْلَوْلَقَ بَعْدَ تَفَرُّقٍ». أَيُّ: اجْتَمَعَ وَ تَهَيَّأَ لِلْمَطَرِ، وَ هَذَا الْبِنَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، وَ هُوَ أَفْعُوْعَلٌ، كَأَغْدُوْدَنَ، وَ اعْشَوْسَبَ.

وَ اخْلَوْلَقَ الرَّسْمُ: اسْتَوَى بِالْأَرْضِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْمُرْقِشِ:

مَاذَا وَ قُوْفِي عَلَى رِبْعِ عَفَا

مُخْلَوْلَقِي دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ

- ١- (١) ضبطت عن التهذيب.
- ٢- (٢) كذا، و السياق يقتضى «ينحدران».
- ٣- (٣) سورة الحج الآيه ٥. [١]
- ٤- (٤) من الآيه ٥ سورة الحج. [٢]
- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: عليك بالقصد الخ رواه فى اللسان: [٣] يا أيها المتحلّى غير شيمته. . و هو الأنسب لما قاله بعد».

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلشَّاعِرِ:

هَاجَ الْهَوَى رَسْمَ بَدَاتِ الْغَضَا

مُخْلَوْلِقٍ مُسْتَعْجِمٍ مُحْوَلٍ

وَإِخْلَوْلَقَ مَتْنُ الْفَرَسِ إِذَا أَمْلَسَ .

وَيُقَالُ: خَالَقَهُمْ مُخَالَقَةً إِذَا عَاشَرَهُمْ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَيْدِيثُ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُ كُنْتَ، وَ اتَّبِعِ السَّبِيَّةَ الْحَسِيَّةَ تَمَحُّهَا، وَ خَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقِ حَسَنٍ». وَ يُقَالُ: خَالِصَ الْمُؤْمِنِ، وَ خَالِقِ الْكَافِرِ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

خَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقِ حَسَنٍ

لَا تَكُنْ كَلْبًا عَلَى النَّاسِ يَهْرَ (١)

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى -جَلَّ وَ عَزَّ-: الْخَلْقُ، فَفِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: بَلَى وَ هُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ (٢) وَ مَعْنَاهُ وَ مَعْنَى الْخَالِقِ سِوَاهُ.

وَ خَلَقَ اللَّهُ الشَّيْءَ خَلْقًا: أَخَذْتَهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ .

وَ الْخَلْقُ: يَكُونُ الْمَصْدَرُ، وَ يَكُونُ الْمَخْلُوقَ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنْ الْمَجَازِ: خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ: أَوْجَدَهُ عَلَى تَقْدِيرٍ أَوْجَبْتَهُ الْحِكْمَهُ .

وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَلْيَعْبِرْنَ خَلْقَ اللَّهِ (٣) قِيلَ: مَعْنَاهُ دِينَ اللَّهِ، قَالَهُ الْحَسَنُ وَ مُجَاهِدٌ؛ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَرَ الْخَلْقَ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَ خَلَقَهُمْ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالذَّرِّ، وَ أَشْهَدَهُمْ أَنَّهُ رَبُّهُمْ، وَ آمَنُوا، فَكَفَرَ فَقَدَّ عَتَبَ خَلْقَ اللَّهِ، وَ قِيلَ: الْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْخَصِيَاءُ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُمَا حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ: الْإِيمَانُ مَخْلُوقٌ، وَ لَا حُجَّةَ لَهُ، لِأَنَّ قَوْلَهُمَا: دِينَ اللَّهِ أَرَادَا حُكْمَ اللَّهِ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ اللَّهِ (٤) قَالَ قَتَادَةُ: أَي: لِلدِّينِ اللَّهِ. وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ: لَا وَ الَّذِي خَلَقَ الْخُلُوقَ مَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، يَرِيدُ جَمِيعَ الْخَلْقِ .

وَ رَجُلٌ خَلِيقٌ، كَأَمِيرٍ، بَيْنَ الْخَلْقِ، أَي: تَأَمُّ الْخَلْقِ مُعْتَدِلٌ، وَ هِيَ خَلِيقَةٌ، وَ قِيلَ: خَلِيقٌ: تَمَّ خَلْقُهُ، وَ قِيلَ:

حَسَنَ خَلْقِهِ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: أَمْرَأَهُ خَلِيقَةٌ: ذَاتُ جِسْمٍ وَ خَلْقٍ، وَ لَا يُنْعَتُ بِهِ الرَّجُلُ.

١٧- فى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَقَتْلِهِ أَبَا جَهْلٍ : «وَهُوَ كَالْجَمَلِ الْمُخَلَّقِ». أَى: التَّامُّ الْخَلْقِ .

وَالْخَلِيقُ كَالْخَلِيقَةِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ: وَقَالَ الْقَنَانِيُّ فِى الْكِسَائِيِّ :

وَمَا لِي صَدِيقٌ نَاصِحٌ أَغْتَدِي لَهُ

بِبَغْدَادٍ إِلَّا أَنْتَ بَرٌّ مُوَافِقٌ

يَزِينُ الْكِسَائِيَّ الْأَعْرَجَ خَلِيقُهُ

إِذَا فَضَحَتْ بَعْضَ الرِّجَالِ الْخَلَائِقُ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَلِيقُ جَمْعَ خَلِيقِهِ، كَشَعِيرٍ وَشَعِيرِهِ، قَالَ: وَهُوَ السَّابِقُ إِلَيَّ .

وَالْخَلِيقَةُ: الْأَرْضُ الْمَحْفُورَةُ .

وَالْخُلُقُ: الْعَادَةُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ هَذَا إِلا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ .

وَحَلَقَ الثَّوْبُ: بَلَى، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىُّ لِلشَّاعِرِ:

مَضَوْا وَ كَأَنَّ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ أَهْلُهُمْ

وَ كُلُّ جَدِيدٍ صَائِرٌ لِخُلُوقِ

وَ قَدْ أَحَلَقَ الثَّوْبُ إِخْلَاقًا، وَ أَحْلَوَقَ: إِذَا بَلَى، وَ أَحْلَقْتُهُ (٥) أَنَا: أَبْلَيْتُهُ، يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى.

وَ يُقَالُ: أَحْلَقْتُ فَهُوَ مُخْلَقٌ: صَارَ ذَا إِخْلَاقٍ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىُّ لابْنَ هَرَمَةَ :

عَجِبْتُ أُتَيْلُهُ أَنْ رَأَيْتَنِي مُخْلَقًا

ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ، أَى ذَاكَ يَرُوعُ؟

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرْفَ الْفَتَى وَ رِدَاؤُهُ

حَلَقٌ وَ جَيْبٌ قَمِيصِهِ مَرْقُوعٌ

ص: ١٢٤

من الحكم.

٢- (٢) سورة يس الآيه ٨١. [١]

٣- (٣) سورة النساء الآيه ١١٩. [٢]

٤- (٤) سورة الروم الآيه ٣٠. [٣]

٥- (٥) عن اللسان و [٤] بالأصل «أو خلقتة أنا».

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدًا عَلَى أَخْلَقِ الثَّوْبِ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ :

نَظَرْتُ إِلَى عُنْوَانِهِ فَبَدَّدْتُهُ

كَتَبْتُكَ نَعْلًا أَخْلَقْتُ مِنْ نِعَالِكَا

و

١٦- فى حَدِيثِ أُمِّ خَالِدٍ: «قَالَ لَهَا: أَيْلَى وَ أَخْلَقَى». يُرْوَى بِالْقَافِ وَ بِالْفَاءِ، فَالْقَافِ (١) مِنْ إِخْلَاقِ الثَّوْبِ وَ تَقْطِيعِهِ، وَ الْفَاءُ بِمَعْنَى الْعَوَضِ وَ الْبَدْلِ، وَ هُوَ الْأَشْبَهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَاعَهُ بَيْعَ الْخَلْقِ، وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ، وَ أَنشَدَ:

أَبْلَغُ فِرَارَةٍ أَنِّي قَدْ شَرَيْتُ لَهَا

مَجْدَ الْحَيَاةِ بِسَيْفِي بَيْعَ ذِي الْخَلْقِ

وَ الْخَلْقِ، بِالْفَتْحِ: كُلُّ شَيْءٍ مُمْلَسٍ .

وَ الْخَلَائِقُ: حَمَائِرُ الْمَاءِ، وَ هِيَ: صُخُورٌ أَرْبَعٌ عِظَامٌ مُلْسٌ، تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الرَّكِيهِ، يَقُومُ عَلَيْهَا النَّازِعُ وَ الْمَاتِحُ، قَالَ الرَّاعِي:

فَعَادَرَنَ مَرْكُومًا أَكَسَّ عَشِيَّةً

لَدَى نَزْحِ رِيَانٍ بَادٍ خَلَائِقُهُ (٢)

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: حَوْضٌ بَادِي الْخَلَائِقِ، أَى: النَّصَائِبِ.

وَ سَحَابَةٌ خَلْقَاءُ، مِثْلُ خَلْقِهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْخَلْقَاءُ: السَّمَاءُ، لِمَلَأَتْهَا وَ اسْتَوَائِهَا.

وَ حُكِيَ عَنِ الْكِسَائِيِّ: إِنَّ أَخْلَقَ بِكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، قَالَ :

أَرَادُوا إِنَّ أَخْلَقَ الْأَشْيَاءَ بِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ.

وَ هُوَ خَلِيقٌ لَهُ، أَى: شَبِيهٌ، وَ مَا أَخْلَقَهُ، أَى: مَا أَشْبَهَهُ .

وَ يُقَالُ: أَخْلَقْتُ بِهِ، أَى: أَجْدَرْتُ بِهِ، وَ أَحْرَبْتُ بِهِ، وَ اسْتَقَافَهُ مِنَ الْخَلَاقِهِ، وَ هُوَ التَّمْرِينُ .

و الخِلاَقِي : من مِياهِ الجَبَلَيْنِ ، قالَ زَيْدُ الخَيْلِ الطَّائِي - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :-

نَزَلْنَا بَيْنَ فَتْكَ وَ الخِلاَقِي

بِحَيِّ ذِي مُداراهِ شَدِيدِ

و قولِ ذِي الرُّمَّةِ :

و مُخْتَلَقٌ لِلْمَلِكِ أبيضُ فَدَعَمَ

أَشْمُ أبيضِ العَيْنِ كالقَمَرِ البَدْرِ

عَنِي بِهِ أَنَّهُ خُلِقَ خَلْقَهُ تَصْلِحُ لِلْمَلِكِ ، و كذا قولُ ابنِ أَحْمَرَ :

مُسْتَبْشِرُ الوَجْهِ للأَصْحَابِ مُخْتَلَقٌ

لا هَيِّبانٌ و لا في أَمْرِهِ زَلُّ

و المُخْتَلَقُ : المَمْلَسُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

فارتازَ عَيْرِي (٣) سَنَدَرِيٌّ مُخْتَلَقٌ

و اخْلَوْلَقَتِ السَّمَاءُ أَنْ تُمَطِّرَ ، أَي : قارَبَتْ و شابهَتْ .

و الخِلاَقُ ، كَسَحَابٍ : الدِّينُ ، أو الحِظُّ مِنْهُ .

و أَخْلَقَ الدَّهْرُ الشَّيْءَ : أَبْلَاهُ و أَخْلَقَ شَبابُهُ : وَلَّى .

و يُقالُ لِلسَّائِلِ : أَخْلَقْتَ وَجْهَكَ ، و هو مَجازٌ .

و الخُلُقائِي ، بِالضَّمِّ : نِسْبُهُ مِنْ يَبِيعُ الخَلْقَ مِنَ الثِّيابِ و غيرِها ، و قد انْتَسَبَ هَكَذا بَعْضُ المُحَدِّثِينَ ، مِنْهُمْ :

الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمِ الأَزْدِيُّ ، و أَبُو زِيادِ إِسْماعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، و أَبُو سَعِيدِ الحَسَنِ بْنُ خَلْفِ الأَسْتَرابادِيُّ ، و أَبُو عَبْدِ اللهِ مُوسَى بْنُ داوُدَ الضَّبِّيُّ ، الخُلُقائِيُّونَ .

و خَلُوقٌ ، كَصَبُورٍ ، أو خَلُوقَهُ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ ، مِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الخُلُوقِيُّ ، و له ابْنانِ :

عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، و عَبْدِ الواحِدِ ، حَدَّثُوا .

و أَبُو مَرْوَانَ عَبِيدَ الْمَلِكِ بَنُ هَيْذَلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّمِيمِيِّ الْخَلْقِيِّ، مُحَرَّرَكَ الْفَقِيهَ الْمُحَدِّثَ الزَّاهِدَ، كَانَ يَلْبَسُ خَلْقَ الثِّيَابِ، ذَكَرَهُ الْقَاضِي عِيَاضُ فِي الْمُدَارِكِ، تَوَفَّى سَنَةَ ٣٥٩.

و خُلِقِيَ، كَسَمِّيهِ: هَضْبَةُ بِلَادِ بَنِي عُقَيْلٍ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَمَق

الْخَمَقُ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْأَخْذُ فِي خَفِيهِ، قَالَ: وَلَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا، كَمَا فِي اللُّسَانِ .

ص: ١٢٧

١- (١) سقطت من المطبوعه الكويتيه، و في اللسان: [١] فبالقاف.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٩٠ و انظر تخريجه فيه.

٣- (٣) بالأصل «غيري» و المثبت عن المطبوعه الكويتيه.

و خَمَقَابَاذُ ، بِالكَسْرِ (١) : قَرِيهٌ مِنْ قُرَى مَزَوَى ، وَيُقَالُ أَيْضًا بِالنُّونِ بَدَلَ الْمِيمِ .

خَبِقُ

الْخُبِقُ ، كَقُنْفُذٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢) : هُوَ الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَاللُّسَانِ .

* وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الْخُبِقُ ، كَزَبْرِجٍ : الرَّغْنَاءُ ، كَمَا فِي اللُّسَانِ .

قُلْتُ : وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ تَضْحِيفَ الْجَنَّتِ ، بِالْجِيمِ وَالنَّاءِ ، كَمَا تَقَدَّمَ (٣) .

خَنْدَقُ

الْخَنْدَقُ كَجَعْفَرٍ : حَفِيرٌ حَوْلَ أَشْوَارِ الْمُدُنِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤) : فَارَسِيٌّ مُعَرَّبٌ كَنَدَهُ وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَحْسَبَنَّ الْخَنْدَقَ الْمَحْفُورَا

يَدْفَعُ عَنْكَ الْقَدَرَ الْمَقْدُورَا

و الْجَمْعُ الْخَنْدِاقُ ، قَالَ عُمَارَةُ بْنُ طَارِقٍ :

يَحْطُ بِالْعَبْدِ الشَّدِيدِ الْعَاتِقِ

مِثْلَ حِطَاطِ الْبُعْلِ فِي الْخَنْدِاقِ

و الْخَنْدِاقُ : مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِجُزْجَانَ فِي حَوَالِيهَا . مِنْهَا : أَبُو تَمِيمٍ كَامِلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْدَقِيُّ الْجُزْجَانِيُّ شَيْخٌ ثَقَةٌ ، يَرْوَى عَنْ أَصْحَابِ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ ، وَ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ عَدِيِّ ، مِنْهُمْ : أَبُو الْقَاسِمِ حَمَزَةُ بْنُ يُوسُفَ السَّهْمِيِّ ، قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : رَوَى لَنَا عَنْهُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَزْغُولِيُّ بِمَزَوَى ، وَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّثَمَانِيُّ بِالذَّمَامِغَانَ ، وَ تُوْفِيَ بَعْدَ سَنَةِ سَبْعِينَ وَ أَرْبَعِمِائِهِ .

و الْخَنْدَقُ : هُوَ بَابُ الْقَاهِرَةِ تُعَدُّ مِنْ ضَوَاحِي الشَّرْقِيَّةِ ، وَ تُعْرَفُ بِخَنْدَقِ الْمَوَالِي ، وَ هُوَ ظَاهِرُ الْحُسَيْنِيِّهِ ، مِنْهَا :

مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

و الْخَنْدِاقُ : حَفِيرٌ لِسَابُورِ الْمَلِكِ بَبْرِيهِ الْكُوفَةِ كَانَ حَفَرَهُ خَوْفًا مِنَ الْعَرَبِ . وَ خَنْدَقُ بْنُ إِيَادِ الدُّبَيْرِيِّ : رَاجِزٌ وَ كَانَ صَيْدِيْقًا لِكَثِيرِ عَرَّةَ .

وَ خَنْدَقَهُ وَ خَنْدَقَ حَوْلَهُ : إِذَا حَفَرَهُ وَ جَعَلَهُ خَنْدَقًا .

*و مما يُستدرِك عليه:

الْخَنْدُقُ: الوادِي، و هو أيضاً: اسمٌ مَوْضِعٍ، قال القُطَامِيُّ :

كَعْنَاءٍ لَيْلَتِنَا الَّتِي جُعِلَتْ لَنَا

بِالْقَرْيَتَيْنِ وَ لَيْلِهِ بِالْخَنْدُقِ

و الْخَنْدُقُوقُ: الطَّوِيلُ .

*و مما يُستدرِك عليه:

خنعق

خَنْعَقَ، قال ابنُ شُمَيْلٍ: قال أبو الوليد الأعرابيُّ: رَأَيْتُ فُلاناً مُخْنَعِقاً، يعنى ذاهباً بسِرِّعِهِ مَشِيٍّ، كَذَا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي رُباعِيِّ التَّهْذِيبِ، و فِي بَعْضِ النُّسخِ: مُخْنَعِقاً، بِتَقْدِيمِ العَيْنِ عَلَى النُّونِ .

*و مما يُستدرِكُ عليه أيضاً:

خنفق

الْخَنْفَقِيُّقُ: الدَّاهِيَةُ، عَنِ اللَّيْثِ، قال بَعْضُهُم:

النُّونُ أَصْلِيَّتُهُ، و قد أعادَهُ صاحِبُ اللِّسانِ أيضاً.

خنق

خَنَقَهُ يَخْنُقُهُ خَنْقاً، كَكَتَفٍ وَ خَنْقاً، بِالْفَتْحِ فَهُوَ خَنْقٌ أَيضاً أَي: كَكَتَفٍ، وَ خَنْقٌ كَأَمِيرٍ وَ مَخْنُوقٌ، كَخَنْقَهُ تَخْنِيقاً فَاحْتَنَقَ وَ انْخَنَقَ .

وَ انْخَنَقَتِ الشَّاهُ بِنَفْسِها فَهِيَ مُنْخَنَقَةٌ، وَ قِيلَ: الانْخِنَاقُ :

انْعِصَارُ الخِنَاقِ فِي خَنْقِهِ، وَ الاِخْتِنَاقُ فِعْلُهُ بِنَفْسِهِ.

وَ الخانِقُ: الشَّعْبُ الصَّيِّقُ فِي الجَبَلِ، وَ هُوَ مَجازٌ.

وَ أَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّونَ الرُّقاقَ خانِقاً، كما فِي الصَّحاحِ، وَ هُوَ مَجازٌ.

وَ خانِقُ الذُّئْبِ، وَ النَّمِرِ، وَ الكَلْبِ، وَ الكَرَسِيِّنِ: أَرْبَعُ حَشائِشٍ، الأوَّلُ مُسَرِّفُ الأوراقِ، مُرَعَّبٌ يَشْبهُ الدُّلَبَ، وَ الثَّانِي: كَذَنْبِ العَقْرَبِ، بَرَّاقٌ نَحْوُ شِبْرِ (٥) لا تَزِيدُ أوراقُهُ عَن حَمْسِهِ، وَ كِلاهُما رَبْعِيٌّ مِنْ أنواعِ السُّمومِ، يَقْتُلُ سائِرَ الحِواناتِ، وَ إِنما خُصَّ النَّمِرُ وَ الذُّئْبُ

-
- ١- (١) قيدها ياقوت أولها مفتوح و روى بكسره...على طرف كوال حفصا باذ.
 - ٢- (٢) الجمهره ٣/٣٠٣.
 - ٣- (٣) تقدم فى ماده جبتق: الْجُبْتُقَةُ الْمَرْأَةُ السُّوءُ.
 - ٤- (٤) الجمهره ٣/٣٣١. [١]
 - ٥- (٥) فى تذكره داود: [٢] نحو شبرين.

و قال الرَّئِيسُ فى القانُونِ: وَرَقَّ خانِقِ النَّمْرِ إِذا خُلِطَ بالشَّحْمِ، وَخَبِرَ بالخُبْزِ، وَأطْعِمَ للذَّئَابِ وَالكِلابِ وَالثَّعالِبِ وَالنَّمْرِ قَتْلَها، وَ إِذا عَرَفْتَ ذلكَ فالصَّحِيحُ أَنها حَشِيشَتانِ، أَوْ حَشِيشَةٌ واحِدَةٌ، فَتَأَمَّلْ ذلكَ.

وَ خانِقِينُ، وَ خانِقُونَ: د، بَسْوَادِ بَعْدادِ الأُولى فى النَّصَبِ وَ الحَفْضِ؛ لَأَنَّ التُّعْمَانَ المَلِكَ حَقَّقَ بِهِ عَيدىَ بَنِ زَيدِ العِبادىِّ حَتَّى قَتَلَهُ، قالَ عُبَيْدُ بَنُ الوَعْلِ (١) التَّلْعَبِيُّ:

وَ يَوْمَ بأَعلى خانِقِينَ شَرِبْتُهُ

وَ حُلوانَ حُلوانِ الجِبالِ وَ تُسْترا

وَ خانِقِينَ: د، بالكُوفَةِ، وَ قالَ ابنُ السَّمْعانِيِّ: خانِقِينَ:

بُلَيْدَةٌ فى طَريقِ بَعْدادِ، وَ أَوَّلُ ما يُرى النَّخْلُ بها، وَ منها يَتَكَلَّمُ الناسُ بالعَرَبِيَّةِ، وَ هى أَوَّلُ حَدِّ العَرَبِ إِلى مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَ منها حَدُّ العَجَمِ إِلى مَشْرِقِ الشَّمْسِ، بَتُّ بها لَيْلَةٌ، وَ قالَ ابنُ الأثيرِ: هى قَرْيَةٌ كَبرىه بِطَريقِ الجَبَلِ.

وَ الخانُوقَةُ: د، على الفُراتِ بناحِيهِ الرِّقَّةِ .

وَ الخِناقُ ككِتابٍ: الجَبَلُ الذى يُحْتَقُّ به.

وَ الخِناقُ كغُرابٍ: داءٌ يَمْتَنِعُ مَعَهُ نُفُوذُ النَّفْسِ إِلى الرِّئَةِ وَ القَلْبِ .

وَ يُقالُ أَيضاً: أَخَذَهُ بِخِناقِهِ، بالكَسيرِ وَ الضَّمِّ، وَ مُخَنَّقَهُ كَمُعَظَمِ أى: بِحَلْقِهِ، وَ فى الصَّحاحِ يُقالُ: بَلَغَ مِنْهُ المُخَنَّقُ، بِالتَّشديدِ، وَ هُوَ مَوْضِعُ الحَقِّقِ مِنَ العُنُقِ، وَ أَخَذْتُ بِمُخَنَّقِهِ، وَ كَذلكَ الخِناقُ بالضَّمِّ، يُقالُ: أَخَذَ بِخِناقِهِ، وَ أَنشَدَ ابنُ بَرِّى لأبى النُّجُمِ:

وَ النَّفْسُ قَدِ طارَتْ إِلى المُخَنَّقِ

وَ الخِناقِيَّةُ: داءٌ أَوْ رِيحٌ يَأْخُذُ فى حُلُوقِ الناسِ وَ الدَّوابِّ، وَ قَدِ يَأْخُذُ الطَّيْرَ فى رُؤُوسِها وَ حَلْقِها (٢).

وَ يَعْتَرى الفَرَسَ أَيضاً، وَ أَكْثَرُ ما يَظْهَرُ فى الحَمامِ، فَإِذا كانَ ذلكَ فَهُوَ عَيرٌ مُشْتَقٌّ، لَأَنَّ الخَنَّقَ إِنْما هُوَ فى الحَلْقِ، يُقالُ: خَنَّقَ الفَرَسُ، فَهُوَ مَخْنُوقٌ .

وَ قالَ ابنُ الأعرابِيِّ: الخَنَّقُ، بِضَمَّتَيْنِ: الفُروُجُ الضَّيِّقَةُ مِنَ النِّساءِ.

وَ خَنُوقاءُ، كَجَلُولاءِ: ع وَ فى العُبابِ: أَرْضُ (٣).

وَ الخَنُوقَةُ، كَتَنُوقَةٍ: وادٍ بِديارِ عَقيلٍ قالَ القَحِيفُ العُقَيْلىُّ:

تَحَمَلَنَّ مِنَ بَطْنِ الخَنُوقَةِ بَعْدَ ما

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَجَدْتُ الْبَيْتَ بِحَطِّ ابْنِ حَبِيبٍ فِي شَعْرِ الْقَحِيفِ «الْحَنُوفَهُ» بِالْفَاءِ الْمُخَفَّفَةِ، وَحَطَّهُ حُجَّةً .

وَالْمُخَفَّفَةُ ، كَمِكَنَسِهِ :الْقِلَادَةُ الْوَاقِعَةُ عَلَى الْمُخَنَّقِ ، يُقَالُ :فِي جِيدِهَا مِخَنَّقَةٌ ، وَفِي أَجْيَادِهَا مَخَانِقٌ .

وَالْمُخَنَّقُ ، كَمُعْظَمٍ :مَوْضِعُ حَبْلِ الْخَنَقِ ، وَهُوَ الْحَلْقُ بِذَاتِهِ الَّذِي مَرَّ لَهُ قَرِيبًا ، وَهُوَ قَوْلُهُ :أَخَذَهُ بِخُنَاقِهِ وَ مُخَنَّقَهُ ، فَهُوَ مُكَرَّرٌ .

وَعَلَامٌ مُخَنَّقُ الْخَضِرِ ، أَى : أَهْيَفٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : خَنَقَ السَّرَابُ الْجِبَالَ تَخْنِيقًا :كَأَنَّ أَنْ يُعْطَى رُؤُوسَهَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَدْ خَنَقَ الْآلُ الشُّعَافَ وَ عَرَقَتْ

جَوَارِيهِ جُدْعَانَ الْقِضَافِ النَّوَابِكِ

أَى :يَكَادُ يَبْلُغُ الْآلُ أَنْ يُعْطَى رُؤُوسَ الْجِبَالِ .

وَيُقَالُ : خَنَقَ فُلَانٌ الْأَرْبَعِينَ :إِذَا كَادَ أَنْ يَبْلُغَهَا وَهُوَ مَجَازٌ .

وَ خَنَقَ الْإِنَاءَ :مَلَأَهُ وَهُوَ مَجَازٌ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :إِذَا شَدَّدَ مَلَأَهُ ، وَكَذَلِكَ الْحَوْضَ ، فَهُوَ مُخَنَّقٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ (٤) :

ثُمَّ طَبَّاهَا ذُو حَبَابٍ مُتْرَعٌ

مُخَنَّقٌ بِمَائِهِ مُدْعَدَعٌ

ص: ١٢٩

١- (١) بِالْأَصْلِ «عَتَبَهُ بَنُ أَبِي عَلِيٍّ» وَ الْمَثْبُوتُ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ « [١] خَانَقِينَ » وَ قَدْ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي بَيْتٍ - قَبْلَ الْبَيْتِ الشَّاهِدِ فِيهِ - :

كَأَنَّكَ يَا بَنَ الْوَعْلِ لَمْ تَرِ غَارَهُ كَوَرْدِ الْقَطَا نَهَى الْمَعِيفَ الْمَكْدَرَا .

٢- (٢) ضَبَطَتْ عَنْ التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمَلَةِ ، وَ فِي اللِّسَانِ « [٢] حَلَقَهَا » بِضَمِّ تَيْنِ ضَبَطَ قَلَمًا .

٣- (٣) وَ مِثْلُهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . [٣]

٤- (٤) زَادَ فِي الْأَسَاسِ :يَصِفُ حُمْرًا .

و من المَجَازِ: المُخْتَلِقُ لِلْفَاعِلِ: فَرَسٌ أَخَذَتْ غُرَّتَهُ لِحَيْتِهِ إِلَى أَصُولِ أُذُنَيْهِ، فَإِذَا أَخَذَ الْبَيَاضَ وَجْهَهُ وَ أُذُنَيْهِ فَهُوَ مُبْرَسٌ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ.

و من أَمْثَالِهِمْ: «أَفْتَدِ مَخْنُوقٌ» يُضْرَبُ فِي تَخْلِيصِ نَفْسِكَ مِنَ الشُّدَّةِ وَالْأَذَى، قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ:

و لَكِنَّ مَوْلَايَ أَمْرٌ هُوَ خَانِقِي

عَلَى الشُّكْرِ وَ التَّسَالِ أَوْ أَنَا مُفْتَدِي (١)

و خَانِقَاهُ هـ، بَيْنَ أَشْفَرَايِينَ (٢) وَ جُوجَانَ .

و خَانِقَاهُ: هـ أُخْرَى بِفَارِيَابِ .

ثُمَّ أَصْلُ الْخَانِقَاءِ: بُقْعُهُ يَسِيكُنْهَا أَهْلُ الصَّلَاةِ وَ الْخَيْرِ، وَ الصُّوفِيَّةُ، وَ النُّونُ مَفْتُوحَةٌ، مُعْرَبٌ: فَانَهُ كَاهُ، قَالَ الْمَقْرِيزِيُّ: وَ قَدْ حَدَّثْتُ فِي الْإِسْلَامِ فِي حُدُودِ الْأَرْبَعَمَائَةِ، وَ جَعَلْتُ لِمَتَخَلَّى الصُّوفِيَّةِ فِيهَا لِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَالْأَنْسَبُ ذِكْرُهُ فِي الْهَاءِ؛ لِأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ، وَ قَدْ اشتهَرَ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْخَانِقَاهِيُّ، مِنْ أَهْلِ سَرَخَسَ، وَ حَفِيدُهُ أَبُو نَصْرِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ السَّرَخْسِيِّ الْخَانِقَاهِيُّ، كَانَ وَاعِظًا، وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَذْكُورِ الْخَانِقَاهِيُّ مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ، كَانَ مِنْ مَشَايخِ الْكِرَامِيَّةِ، سَجَّعَ مِنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ .

وَ فَاتَهُ: الْخَانِقَاهُ: قَرِيْبُهُ عَامِرَةٌ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ، شَرْقِيَّهَا، وَ تُعْرَفُ الْآنَ بِالْخَانِكَةِ.

وَ خَانِقَاهُ سَعِيدُ السُّعْدَاءِ بِمِصْرَ: أَحَدُ الْخَوَانِقِ الْمَشْهُورَةِ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَى سُكْنِهَا بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ .

وَ فِي الْمَرَاوِدِ: الْخَانِقَةُ: تَأْنِيْتُ الْخَانِقِ: الْمُتَعَبِّدُ لِلْكَرَامِيَّةِ بِالْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ خَانِقٌ، فِي مَوْضِعِ خَنِيقٍ: ذُو خِنَاقٍ، قَالَ رُوْبَةُ:

وَ خَانِقِ ذِي غُصْبِهِ جَزِيَاضِ (٣)

وَ الْخِنَاقُ، كَشْدَادٍ: مَنْ كَانَ شَأْنُهُ الْخِنَاقُ، وَ يُقَالُ: لُعِنَ الْخَانِقُونَ وَ الْخِنَاقُونَ، وَ هُمُ الَّذِينَ يَخْنُقُونَ النَّاسَ .

وَ الْخِنَاقُ، كَرُمَانَ: لُغَةٌ فِي الْخِنَاقِ، كَغُرَابٍ، وَ الْجَمْعُ:

خَوَانِيقُ .

وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: فَلَهُمْ خِنَاقٌ، بِالْكَسْرِ، أَي: ضَيِّقُ .

و الْمُخْتَقُ: الْمَضِيقُ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و حَقَّقَ الْوَقْتَ يَخْتَقُهُ: إِذَا أَحْرَهُ وَ ضَيَّقَهُ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ:

«سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمْرَاءٌ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مِيقَاتِهَا، وَ يَخْتَقُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى»، أَيْ: يُضَيِّقُونَ وَقْتُهَا بِتَأْخِيرِهَا.

وَ هُمْ فِي خُنَاقٍ مِنَ الْمَوْتِ، أَيْ: فِي ضَيْقٍ .

وَ أَخَذَ السَّبْعُ بِالْخِنَاقَةِ، وَ هِيَ جِبَالَةٌ تَأْخُذُ بِحَلْقِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ أَخَذَ مِنْهُ بِالْمُخْتَقِ: إِذَا لَزَّهُ وَ ضَيَّقَ عَلَيْهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْخِنَاقُ، كَشَدَادٍ: لَمَنْ يَبِيعُ السَّمَكَ بِالْخِنَاقَةِ، وَ هِيَ:

جِبَالَةٌ تُؤَخِّدُ بِالْأَنْدَلُسِ (٤). وَ اشْتَهَرَ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ نَاصِحٍ الْمُحَدِّثُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَلَقَ

خَلَيْقٌ، بِضَمِّ الْخَاءِ وَ فَتْحِ (٥) النُّونِ وَ كَسْرِ اللَّامِ:

مَدِينَةٌ بِدَرْبِئِدِ خَزْرَانَ. مِنْهَا: حَكِيمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَكِيمِ اللَّكْزِيِّ الْخَلَيْقِيُّ، تَفَقَّهَ بِبَغْدَادَ عَلَى أَبِي حَامِدٍ الْغَزَالِيِّ، وَ بَمَرَوْ عَلَى الْمُؤَفَّقِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْهَرَوِيِّ، وَ كَتَبَ الْحَدِيثَ بِخَطِّهِ، وَ سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْهُ، وَ سَكَنَ بُخَارَى، وَ بِهَا مَاتَ سَنَةَ ٥٣٨.

خَوْقٌ

الْخَوْقُ: الْحَلْقَةُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، زَادَ فِي اللِّسَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: حَلَقَةُ الْقَرْطِ

ص: ١٣٠

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ولكن مولاى الخ كذا بالأصل» و البيت فى ديوانه ط بيروت ص ٣٦ و فيه: «أنا مفتد».

٢- (٢) ضبطت فى القاموس شكلاً بكسر الفاء و ياء واحده، و المثبت و الضبط عن معجم البلدان.

٣- (٣) فى الديوان ص ٨٢ بروايه: و خانقى من غصه جراض و فى اللسان و التهذيب: و خانبقى ذى غصه جراض و فى اللسان [١]ماده جرض: جرياض.

٤- (٤) فى اللباب لابن الأثير: الخنَاق: هذه اللفظه تستعمل لمن يبيع السمك فى جميع بلاد الأندلس.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وفتح النون، ضبطه في المعجم: بسكونها».

و الشَّنْفِ خاصَّةً ، يُقالُ : ما في أذُنِها خَوْقٌ و لا خَزْصٌ ، قال سَيَّارُ الأَبانِيُّ :

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقُوبِ

على دِباهِ أو على يَعْسُوبِ

و قال ثَعْلَبٌ : الخَوْقُ : حَلَقُهُ في الأذُنِ ، و لم يَقُلْ مِنْ ذَهَبٍ و لا مِنْ فِضَّةٍ .

و في نَوادِرِ الأَعْرَابِ : الخَوْقُ بالضَّمِّ ، من الفَرَسِ :

جِلْدُهُ (١) ذَكَرَهُ الَّذِي يَرْجِعُ فِيهِ مِشْوارُهُ .

و الخَوْقُ بالثَّخْرِيكِ : السَّعَةُ يُقالُ : خَوْقٌ أَخَوْقٌ أَي :

واسِعٌ ، و مَفازَةٌ خَوْقَاءٌ و بَيْتٌ خَوْقَاءٌ ، أَي : واسِعَةٌ ، و يُقالُ :

خَوْقُها : طُولُها ، و عَرَضُ انبِساطِها ، و سَعَةُ جَوْفِها ، و قال سَالِمُ بْنُ قَحْفانٍ يَصِفُ إِبِلًا :

تَزَكَّتْ كُلُّ صَحْصَحانٍ أَخَوْقٍ

و مَفازَةٌ مُنْخاقَةٌ : واسِعَةُ الجَوْفِ و قد انْخاقتُ قال رُؤْبَةُ :

يُنْفِضِي إلى نازِحِهِ الأَماقِ (٢)

خَوْقَاءٌ مُفْضاهِا إلى مُنْخاقِ

و الخَوْقُ : الجَرَبُ عن الأَمويِّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يُقالُ :

بَعِيرٌ أَخَوْقٌ ، و ناقَةٌ خَوْقَاءٌ أَي : جَرَباءٌ ، و قيلَ : هو مِثْلُ الجَرَبِ .

و الخَوْقَاءُ من النِّساءِ : الحَمَقاءُ ج. : حَوْقٌ بالضَّمِّ ، عن ابنِ سُمَيْلٍ ، قال طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ :

لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلًا كانَ يَأْلُفُنِي

و الأَمِناتُ فِرَاقِي بَعْدَهُ حَوْقُ

و قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ : خُقَّ خُقًا ، أَي : حَلَّ جاريَتِكَ بالقُرْطِ كما في التَّكْمِلَةِ .

و الأَخَوْقُ : الأَعوَرُ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

و الأُخُوقُ : رَجُلٌ ، و اسمٌ أَنشد الصّاعانيُّ :

فيا راكِباً إِما عَرَضتْ فبَلَعنُ

على النَّايِ مَيْمُوناً و عَمَرَو بنَ أُخُوقاً

و الخاقِ باقِ مَبنيُّ على الكَسْرِ ، كالخازِبازِ كما فى الصّحاحِ ، زاد الصّاعانيُّ فى أَحَدِ وُجُوهاها .

و كذا خاقِ باقِ بلا لامٍ : اسمُ الفَرَجِ سُميَ لِسَعَتِهِ كَأَنَّها حِكايةُ صَوْتِ سَعَتِهِ ، قال الرّاجِزُ :

قد أَقبَلتُ عَمْرَهُ من عِراقِها

تَضْرِبُ قَنَبَ عَيْرِها بساقِها

تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بخاقِ باقِها

قالَ الأزهرِيُّ : جَعَلَ الرّاجِزُ خاقِ باقِ فَلَهُم المَرأَةُ ، حيثُ يَقُولُ :

مُلصِقَةَ السَّرجِ بخاقِ باقِها

أو خاقِ باقِ : صَوْتُ حَرَكَه أباي عَميرِ أى : الذّكْرِ فى زَرْبِ الفَلْهَمِ أى : فى كَيْنِ الفَرَجِ ، قاله ابنُ الأعرابِيِّ ، قال ابنُ بَرِّى : خاقِ باقِ : صَوْتُ الفَرَجِ عندَ النِّكاحِ ، فسُميَ الفَرَجُ به .

و خاقِها أى : الرّجُلُ المَرأَةَ : إِذا فَعَلَ بها ذلِكَ .

و خِوقٌ ، بالكسْرِ (٣) : د ، بخوارزَم ، مُعَرَّبُ خِيوه ، و منه :

أبو الجَنابِ نَجْمُ الدينِ ، [الطَّائِمَةُ] (٤) الكُبْرَى الخِوقِيّ ، أَحَدُ الأولياءِ المشهُورينِ ، و قد ذُكِرَ فى «ح ز ب» (٥) .

و أخاقِ الرّجُلُ : ذَهَبَ فى الأَرْضِ نَقْلَهُ الصّاعانيُّ .

و تَخَوَّقَ عنه : إِذا تَباعَدَ قال رُوْبُهُ :

إِذا المَهاري اجْتَبَنَهُ تَخَوَّقاً (٤)

عن طامِسِ الأعلامِ أو تَخَوَّقاً

و خَوَّقَهُ أى : القُرُوطُ تَخَوِّقاً : إِذا وَسَعَهُ ، فَتَخَوَّقَ أى :

تَوَسَّعَ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال ابن الأعرابي: الحادُّورُ: القُرْطُ، و حَوْقُهُ: حَلَقَتُهُ.

ص: ١٣١

-
- ١- (١) فى التهذيب: «جلد ذكره».
 - ٢- (٢) فى التكملة: الأماق.
 - ٣- (٣) قيدها ياقوت بفتح أوله و قد يكسر، و سكون ثانيه و فتح الواو.
 - ٤- (٤) زياده عن المطبوعه الكويتيه.
 - ٥- (٥) كذا بالأصل و لم أجده فيها، و قد ورد فى ماده «ج ن ب».
 - ٦- (٦) قبله فى التهذيب و اللسان: [١] فى العين مهوى ذى حدابٍ أخوقا و الثانى فى اللسان [٢] منسوباً لابن مقبل و قد ورد بمفرده فيه، و ورد الأول و الشطر و ما قبله فيه و حدهما منسوبين إلى رؤبه.

و المَخَوَّقُ ، كَمَعَّظِمٍ : الحَادُورُ العَظِيمُ الخَوَّقِ .

و خاقَ المَفازَهَ : طولُها .

و مَفازَهَ خَوِّقَاءَ : لا ماءَ فيها .

و بَلَدُ أَحَوَّقٍ : واسعٌ بَعِيدٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

في العَيْنِ مَهَوَى ذِي جَدابٍ (١) أَحَوَّقًا

و الخَوِّقَاءُ : الرِّكِيَةُ البَعِيدَةُ القَعْرِ ، الواسِعَةُ ، يَبِينُهُ الخَوَّقِ .

و الخَوِّقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : التي لا حِجابَ بَيْنَ فَوْجِها وَ دُبُرِها ، و قِيلَ : هي المُنْفِضَةُ و قِيلَ : هي الواسِعَةُ الفَرْجِ ، و قِيلَ : هي الطَّوِيلَةُ الرَّقِيقَةُ .

و خاقَ الشَّيْءَ : ذَهَبَ بِهِ و اسْتَأْصَلَهُ ، قالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ خاقَتْ بُحورِي أَصْلَ تَيْمٍ

فَقَدْ عَرِقُوا بِمُنْتَطِحِ السُّيُولِ

و يُقالُ : أَرادَ وَجْها فَتَخَوَّقَ عَنْه ، أَى : تَرَكَه .

و خاقانُ : عَلَمٌ جَماعَةٍ ، مِنْهُمُ : خاقانُ بَنُ أُسَيدِ بْنِ سَعيدِ ، مِنْ وَلَدِ قَيسِ بْنِ عاصِمِ المِنقَرِيِّ الصَّحابِيِّ ، مِنْ وَلَدِ أَبِي الطَّيِّبِ المَطَهَّرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ خاقانِ البَغْشُورِيِّ ، سَمِعَ أبا عَلِيٍّ السَّرخَسِيُّ ، و أبا يوسُفَ السَّجَرِيَّ (٢) .

و أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خاقانِ الخاقانِيُّ ، مِنْ أَهْلِ بَعْدادَ ، عَمُّ ابْنِ مُزاحِمِ (٣) الخاقانِيِّ .

و مُوسَى بْنُ عُبَيدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خاقانِ الخاقانِيِّ ، يُقالُ : إِنَّهُ مَوْلَى الأَزْدِ رَهْطِ سُلَيمانَ بْنِ حَزْبِ ، و كانَ أبُوهُ وَزِيرَ جَعْفَرِ المَتَوَكِّلِ ، حَدَّثَ .

و مُتَيْهَ خاقانُ : قَريَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمالِ مِصْرَ ، و قد دَخَلتُها وَ سَياتِي خاقانُ فِي التُّونِ .

فصل الدال مع القاف

دبق

الدَّبِقُ ، بالكسْرِ ، عن اللَّيْثِ ، و الدَّابُوقُ عن الفَرَّاءِ ، و الدَّبُوقاءُ هَذِهِ مِنْ أُنْبِيهِ كِتابِ سَيبَوَيْهِ : غِراءُ يُصادُ بِهِ الطَّيْرُ ، و قالَ الفَرَّاءُ : شَيْءٌ يُلتَرَقُّ كالغِراءِ ، يُصادُ بِهِ . و قالَ اللَّيْثُ :

حَمَلُ شَجَرِهِ فِي جَوْفِهِ كَالْغِرَاءِ يَلْزِقُ بِجَنَاحِ الطَّيْرِ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الدَّبِقُ: مَا يُصَادُ بِهِ الطَّيْرُ، غِرَاءٌ مَعْرُوفٌ، قَالَ:

وَقَالُوا: الطَّبِيقُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، وَقَالَ دَاوُدُ الْحَكِيمُ: حُكْمُ الدَّبِقِ فِي وُجُودِهِ عَلَى الشَّجَرِ حُكْمُ الشَّيْبَةِ، لِكِنَّةِ حَبِّ كَالْحَمَصِ فِي اسْتِدَارِهِ، حَشِنْ فِي الْغَالِبِ، يُكْسَرُ عَنْ [رُطُوبِهِ] (٤) تَدْبِقُ بِشِدَّةٍ إِلَى صَيْفَارٍ مَاءً، وَأَجُودُهُ الْأَمْلَسُ الرَّخْوُ الْكَثِيرُ الرُّطُوبَةِ الضَّارِبُ قَشْرَهُ إِلَى خُضْرِهِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ عَلَى الْبُلُوطِ، وَإِذَا طُبِّخَ مَعَ الْعَسَلِ وَالدَّبْسِ وَالسَّبْسْتَانِ، وَمُدَّ فَتَائِلَ مُسْتَطِيلِهِ، وَوَضِعَ (٥) عَلَى الْأَشْجَارِ عَلِقَتْ بِهِ الطَّيُورُ، مُجَرَّبٌ .

وَالدَّبُوقَاءُ: الْعَذْرَةُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبِهِ:

وَالْمَلِغُ يَلْكَى الْكَلَامَ الْأَمْلَغُ

لَوْلَا دَبُوقَاءُ اسْتَهَ لَمْ يَنْطِغُ

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: كُلُّ مَا تَمَطَّطَ وَتَمَدَّدَ وَتَلَزَّجَ فَهُوَ دَبُوقَاءٌ .

وَدَابِقُ كَصَاحِبٍ، وَهَاجِرٌ: هَ، بِحَلَبَ إِلَيْهِ نُسِبَ الْمَرْجُحُ، وَهِيَ عَلَى أَرْبَعَةٍ فَرَا سَخَ مِنْ حَلَبٍ، وَبِهَا قَبْرُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

وَالْأَعْلُبُ عَلَى دَابِقِ التَّدْكِيرِ وَالصَّرْفُ؛ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ اسْمُ نَهْرٍ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لِعَيْنَانَ بْنِ حُرَيْثٍ:

بِدَابِقٍ وَأَيْنَ مَنِي دَابِقُ

وَقَدْ يُؤَنَّثُ، وَلا يُصْرَفُ .

وَدُوبِقٌ عَلَى التَّصْغِيرِ: هَ، بِقَرْبِهَا .

وَالدَّبُوقُ كَتُّورٌ: لُغْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيانُ مَ مَعْرُوفَةٌ .

وَالدَّبُوقَةُ بِهَاءٍ: الشَّعْرُ الْمُضْفُورُ لَعَهُ مُوَلَّدَةٌ قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَدَبَقَى كَسَكْرَى: هَ، بِمِصْرَ .

وَدَبِيقُ كَأَمِيرٍ: دَ، بِهَا بَيْنَ الْفَرَمَا وَتَيْسِ، خَرِبَ الْآنَ، وَ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْهُ . مِنْهَا كَذَا فِي النُّسخِ وَصَوَابِهِ مِنْهُ الشُّبَابُ

ص: ١٣٢

١- (١) فِي الدِّيوانِ وَالتَّهذِيبِ وَاللِّسَانِ «[١] حِدَابٍ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

٢- (٢) عَنِ اللَّبَابِ، وَ[٢] الْمَطْبُوعَةُ الْكُوَيْتِيَّةُ وَبِالأَصْلِ «السَّنَجْرِيُّ» .

٣- (٣) فى اللباب: «أبو مزاحم».

٤- (٤) زياده عن تذكره الأنطاكي «دبق».

٥- (٥) فى تذكره داود: و [٣] وُضعت.

الدَّبِيقِيَّةُ وَ هِيَ مِنْ دِقِّ الثِّيَابِ ، كَانَتْ تَتَّخَذُ بِهَا، وَ كَانَتْ الْعِمَامَةُ مِنْهَا طُولُهَا مِائَةُ ذِرَاعٍ ، وَ فِيهَا رَقَمَاتٌ مَنْسُوجَةٌ بِالذَّهَبِ ، تَبْلُغُ الْعِمَامَةُ مِنَ الذَّهَبِ خَمْسَمِائَةَ دِينَارٍ سِوَى الْحَرِيرِ وَ الْغَزْلِ .

وَ الدَّبِيقِيَّةُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ كَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ الَّذِي فِي الْعُبَابِ: الدَّبِيقِيَّةُ : هِ بِنَهْرِ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَ هِيَ كُورَةٌ غَرْبِيٌّ بَعْدَادَ .

وَ دَبِقَ بِهِ ، كَفَرِحَ دَبِقًا : إِذَا ضَرَبَ بِهِ فَلَمْ يُفَارِقْهُ .

وَ يُقَالُ : مَا أَدْبَقَهُ أَيُّ : مَا أَضْرَاهُ .

وَ أَدْبَقَهُ اللَّهُ بِهِ ، أَيُّ : أَلْصَقَهُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : دَبَّقَهُ تَدْبِيقًا : إِذَا اضْطَادَهُ بِالذَّبِيقِ ، فَتَدْبَقُ أَيُّ : التَّتَصَقُ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

دَبَّقَهُ يَدْبِقُهُ دَبِقًا : اضْطَادَهُ بِالذَّبِيقِ .

وَ دَبَقَهُ : لَصِقَهُ .

وَ دَبِقَ فِي مَعِيَسَتِهِ دَبِقًا : لَزِقَ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، لَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا .

وَ عَيْشٌ مُدْبِقٌ : لَيْسَ بِتَامٍ .

وَ تَدْبَقَ الشَّيْءُ : إِذَا تَلَزَّجَ .

وَ الرَّضِيُّ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّبِيعِيُّ الْكَاتِبُ ، عُرِفَ بِابْنِ دَبُوقَا - بِتَشْدِيدِ الْمُوَحَّدِ - تَلَا بِالسَّبْعِ عَلَى السَّخَاوِيِّ ، وَ مَاتَ سَنَةَ ٦٩١ .

وَ الدَّبُوقِيُّ : لَقِبَ مُوسَى الْهَادِيَّ بْنِ الْمَهْدِيِّ ، قَالَ الْحَافِظُ : كَذَا قَرَأْتُ بِخَطِّ مُغَلَطَايَ .

دثق

الدَّثِقُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّثِقُ : صَبُّ الْمَاءِ بِالْعَجَلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِثْلُ الدَّفِقِ سِوَاءً .

دحق

دَحَقَهُ ، كَمَنْعَهُ يَدْحُقُهُ دَحْقًا : طَرَدَهُ وَ أَبْعَدَهُ ، وَ مِنْهُ

١٦- يَدِيثُ عَرَفَةَ : مَا مِنْ يَوْمٍ إِذْ لَيْسَ فِيهِ أَذْحَرٌ وَ لَا أَذْحَقٌ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَهُ . كَأَدْحَقَهُ يُقَالُ : أَذْحَقَهُ اللَّهُ وَ أَسْحَقَهُ ، أَيُّ : أَبْعَدَهُ فَهُوَ

دَحِيقٌ أَيْ: طَرِيدٌ، وَفِي الصَّحاحِ: بَعِيدٌ مُقْصَى، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «ثُمَّ أَتَاهُمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ، فَقَالَ لَهُمْ: بِسْمَا صَنَعْتُمْ، عَمَدْتُمْ إِلَيَّ دَحِيقِ قَوْمٍ فَأَجْرُ تَمُوهُ».

وَ دَحَقَتِ الرَّجْمُ بِالْمَاءِ: رَمَتْهُ وَ لَمْ تَقْبَلْهُ وَ فِي الصَّحاحِ:

رَمَتْ بِهِ فَلَمْ تَقْبَلْهُ، قَالَ النَّابِغَةُ:

دَحَقَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مَذْكَارٍ (١)

وَ دَحَقَتِ الْأُمُّ بِهِ أَيْ: وَ لَمَدَتْهُ يُقَالُ: قَبِحَ اللَّهُ أُمَّاً دَحَقَتْ بِهِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَ نَصُّهُ: تَقُولُ الْعَرَبُ: قَبِحَهُ اللَّهُ وَ أُمَّاً رَمَعَتْ بِهِ، وَ دَحَقَتْ بِهِ، وَ دَمَصَتْ بِهِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَيْ: وَ لَدَتْهُ.

وَ دَحَقَتْ يَدُهُ عَنْهُ: إِذَا قَصُرَتْ عَنْ تَنَاوُلِ الشَّيْءِ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ اللَّيْثِ، وَ ابْنِ سَيِّدِهِ.

وَ الدَّحِقُ، بِالْفَتْحِ، وَ الدَّحَاقُ، كَكِتَابٍ: أَنْ تَخْرُجَ رَجْمُ النَّاقَةِ بَعْدَ وِلادِهَا عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَ هِيَ دَاحِقٌ وَ دَحُوقٌ الْأَخِيرُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ

وَ قِيلَ: دَحَقَتِ النَّاقَةُ وَ غَيْرُهَا بِرَجْمِهَا تَدْحِقُ دَحَقاً وَ دُحُوقاً:

أَخْرَجَتْهَا بَعْدَ التَّنَاجِ، فَمَاتَتْ .

وَ الدَّاحِقُ: الغَضَبَانُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: رُبَّمَا قَالَتِ الْعَرَبُ ذَلِكَ .

وَ الدَّاحِقُ: الْأَحْمَقُ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الدَّاحِقُ مِنَ الرِّجَالِ: مِثْلُ النَّافِهِ، وَ هُوَ مِنْ أَسْوِإِ الحُمَاقِ، قَالَ: وَج:

دَاحِقُونَ .

وَ الدَّاحِقُ: تَمَرٌ أَضْفَرٌ ضَخْمٌ، ج: دَوَاحِقُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الدَّحُوقُ كَصَبُورٍ: الرِّأْرَاءُ العَيْنِ .

قَالَ: وَ عَيْنٌ دَحِيقٌ: شَبَهُ المَطْرُوفَةَ، وَ فِي رِقَائِهِمْ: «مَنْ عَانَكَ عَيْنُهُ دَحِيقٌ، فِيهَا تُرَبُّ سَحِيقٌ، وَ دَمُهُ تَدْفِيقٌ، وَ لَحْمُهُ تَمَشِيقٌ».

وَ يُقَالُ: أُنْدَحَقَتْ رَجْمُ النَّاقَةِ أَيْ أُنْدَلَقَتْ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

١- (١) ديوانه ط بيروت ٦١ و تمامه فيه: لم يُحرّموا حسن الغداء و أمهم طفحت عليك بناتق مذكّارِ فلا شاهد في الروايه، و
الشاهد-عجزه-في اللسان. [١]

رَجُلٌ دَحِيقٌ مُدْحَقٌ: مُنَحَّى عَنِ الْخَيْرِ وَالنَّاسِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

و الْعَرَبُ تُسَمِّي الْعَيْرَ الَّذِي غُلِبَ عَلَيْهِ عَائَتَهُ: دَحِيقًا .

و قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ: الدَّاحِقُ مِنَ النِّسَاءِ: الْمُخْرِجُهُ رَحِمَهَا شَحْمًا وَ لَحْمًا.

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّحُوقُ (١) مِنَ النِّسَاءِ: ضِدُّ الْمَقَالِيَةِ ، وَ هُنَّ الْمُثَنَّمَاتُ .

و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: «سَيِّظُهُرُ بَعْدِي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُنْدَحِقُ الْبَطْنِ». أَي: وَاسِعٌ مَعَهَا، كَأَنَّ جَوَانِبَهَا قَدْ بَعُدَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فَاتَّسَعَتْ.

و قَدْ دَحَقَهُ اللَّهُ: إِذَا كَانَ لَا يُبَالِي بِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دحلق

الدَّحْلَقَةُ: انْتِفَاخُ الْبَطْنِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

دحمق

الدُّحْمُوقُ، كَعُضْفُورٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ فِي اللِّسَانِ: هُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ كَالدُّمْحُوقِ.

أَوْ هُوَ الْعَظِيمُ الْخَلْقِ كَالدُّحْقُومِ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ:

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ددق

الدَّوْدَقُ، كَجَوْهَرٍ: الصَّعِيدُ الْأَمْلَسُ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ أوردَهُ الْهَجْرِيُّ (٢) فِي التَّذْكَرِهِ، وَ أَنْشَدَ:

تَثْرُكُ مِنْهُ الْوَعْتُ مِثْلَ الدَّوْدَقِ

كَمَا فِي اللِّسَانِ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دخنق

دَخُنُوقَه :قَرْيَهُ بِمِصْر.

درجق

دَرَبَجَق ، كَسَبَ فَرَجَلُ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، ثُمَّ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ السَّاكِنَةِ ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ بِالنُّونِ بَدَلَ الْبَاءِ ، وَكِلَاهُمَا غَيْرُ صَدِيحٍ ، وَقَوْلُ شَيْخِنَا : زَعَمَ يَاقُوتٌ فِي الْمُشْتَرِكِ أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ مَضْبُوطٌ عِنْدَ أَبِي سَعْدٍ كَضَبِطِ الْمُصَنِّفِ رَجْمٌ بِالْغَيْبِ (٣) ، فَإِنِّي قَرَأْتُ فِي كِتَابِ اللَّبَابِ (٤) لِأَبِي سَعْدٍ : دَرِيَجَقُ ، بَفَتْحِ الدَّالِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ ، ثُمَّ فَتْحِ الْجِيمِ ، مُعَرَّبٌ دَرِيَجَهُ ، كَسَبَ فِيهِ : قَرَيْتَانِ بَمَرْوٍ ، وَنَصُّ اللَّبَابِ : قَرْيَةٌ بِمَرْوٍ عَلَى فَرْسِخٍ مِنْهَا كَانَ نَزَلَ بِهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حَبِيبِ الْأَسَدِيِّ الدَّرِيَجَقِيُّ فَتَسَبَّ إِلَيْهَا ، وَكَانَ مِنْ قَدَمَاءِ التَّابِعِينَ لِقَيِّ بْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَجَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَشَهِدَ الْوَقَائِعَ بِمَرْوٍ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيِّمَةَ ، ثُمَّ اتَّخَذَ بِمَرْوٍ دَارًا فَسَمَّيَ كَنْهَاءَ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ خَرَدَقُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الدَّرِيَجَقِيُّ ، وَوُلِدَ سَنَةَ ٤٥٧ سَمِعَ شَيْئًا مِنَ الْوَالِدِ السَّمْعَانِيِّ ، وَكَانَ صَالِحًا مُتَعَبِّدًا .

*وَمَا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دربق

دُرْبِيْقَان ، بِالضَّمِّ (٥) : قَرْيَةٌ عَلَى خَمْسَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ مَرْوٍ ، مِنْهَا : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خُشْنَامِ الدَّرْبِيْقَانِيِّ ، سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ حَجْرٍ ، ذَكَرَهُ أَبُو زُرْعَةَ السَّنَجِيُّ فِي تَارِيخِهِ .

درفق

ادْرَنْفَقَ الرَّجُلُ : إِذَا تَقَدَّمَ وَقَالَ اللَّيْثُ : أَي :

اِفْتَحَمَ قُدَمَاءً ، وَقَالَ غَيْرُهُ : ادْرَنْفَقَتِ الْإِبِلُ : إِذَا تَقَدَّمَتْ ، قَالَ رُوْبَةُ :

سَامِيْنَ مِنْ أَعْلَامِهِ مَا ادْرَنْفَقَا

وَمِنْ حَوَابِي رَمْلِهِ مُنْطَقًا (٦)

وَادْرَنْفَقَ : أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ (٧) ، فَهُوَ مُدْرَنْفَقٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

أَوْ ادْرَنْفَقَ : هَمَلَجَ فِي السَّيْرِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ :

ادْرَنْفَقُ مُرْمِعًا ، أَي : امْضِ رَاشِدًا .

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : يُقَالُ : مَرَّ دَرَنْفَقًا وَدَلَنْفَقًا كَسَفَرَجَلٍ : إِذَا مَرَّ سَرِيْعًا وَهُوَ شَبِيهُ بِالْهَمَلِجِ .

*وَمَا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

- ١- (١) الأصل و اللسان و [١] فى التكملة: الدُّحُقُ بضمّتين.
- ٢- (٢) عن اللسان و بالأصل «الجوهرى».
- ٣- (٣) الذى فى معجم البلدان: [٢] دريجه بفتح أوله و كسر ثانيه و ياء مشناه من تحت و جيم، قريه كبيره بينها و بين مرو ميلان أو أقل، و النسبه إليها دريجه بزيادة القاف.
- ٤- (٤) كذا، و اللباب لابن الأثير.
- ٥- (٥) عن اللباب و بالأصل «بالفتح».
- ٦- (٦) بالأصل «و من جوابى زبله» و المثبت عن الديوان ص ١١٠.
- ٧- (٧) قال ابن دريد: درفق مثل ادرنق أى أسرع فى السير انظر الجمهره ٣/٣٣٤.

الْمَدْرَقُ، كَمَا حَرَجَ: الْمُسْرَعُ فِي السَّيْرِ، وَدَرَقَ فِي سَيْرِهِ.

وَادْرَنْقَتِ النَّاقَةُ: مَضَتْ فِي السَّيْرِ.

درق

الدَّرَاقُ مُشَدَّدَةٌ وَمُقْتَضَى إِطْلَاقُهُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلِ الصَّوَابُ بِالْكَسْرِ مَعَ التَّشْدِيدِ، كَمَا نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ، وَ هُوَ مِثْلُ دِنَارٍ وَ أَخَوَاتِهِ.

وَ الدَّرِيَاقُ وَ الدَّرِيَاقَةُ، بِكسْرِهِمَا، وَ يُفْتَحَانِ، حَكَى الْهَجْرِيُّ الْفَتْحَ فِي الدَّرِيَاقِ، وَ حَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ فِيهِ طَرِيَاقٌ أَيْضًا (١)، كُلُّ ذَلِكَ لُغَةٌ فِي التَّرِيَاقِ الَّذِي سَبَقَ فِي مَوْضِعِهِ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى اللَّغَةِ الثَّانِيَةِ، قَالَ: وَ يُنْشَدُ لِرُؤْبَةَ :

رِيقِي وَ دِرِيَاقِي شِفَاءُ الشَّمِّ

قَالَ غَيْرُهُ: وَ يُرْوَى: «تَرِيَاقِي».

وَ الْخَمْرُ دِرِيَاقَةٌ، عَلَى الْمَثَلِ، وَ النَّسَبِ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

سَقَيْتَنِي بِصُهْبَاءِ دِرِيَاقِهِ

مَتَى مَا تَلَّيْتُ عِظَامِي تَلُّنُ

وَ الدَّرَقَةُ، مُحَرَّكَةٌ: الْحَجَفَةُ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهَا حَشَبٌ وَ لَا عَقَبٌ ج: دَرَقٌ، وَ أَدْرَاقٌ وَ قَدْ جَمَعَهَا رُؤْبَةً، فَقَالَ:

وَ ارْتَازَ عَيْرٌ سُنْدَرِيٌّ مُخْتَلَقٌ

لَوْ صَفَّ أَدْرَاقًا مَضَى مِنَ الدَّرَقِ (٢)

وَ زَادَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْعِ: دِرَاقٌ بِالْكَسْرِ (٣)، وَ قَالَ :

تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ دَوَابِّ تَكُونُ فِي بِلَادِ الْحَبَشِ .

وَ الدَّرَقَةُ: الْخَوْخَةُ فِي النَّهْرِ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ: إِصْلَاحُ الدَّرَقَةِ عَلَى صَاحِبِ النَّهْرِ الصَّغِيرِ، هُوَ مُعَرَّبٌ دَرِيَجَةٍ كَسَفِيْنَةٍ، وَ الْجِيمُ فَارِسِيَّةٌ. وَ الدَّرَقُ بِالْفَتْحِ: الصُّلْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ التَّدْرِيقُ: التَّلْيِينُ، وَ رَوَى أَبُو تُرَابٍ عَنْ مُدْرِكِ السُّلَمِيِّ :

يُقَالُ: مَلَسَنِي الرَّجُلَ بِلِسَانِهِ، وَ مَلَقَنِي، وَ دَرَقَنِي، أَي: لَيَّنَنِي وَ أَصْلَحَ مِنِّي، يَمَلِّسُنِي وَ يُمَلِّقُنِي وَ يُدَرِّقُنِي .

و الدَّرْدَقُ كَجَعْفَرٍ، أَفْرَدَ لَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ تَرْجَمَهُ مُسْتَقِلَّهُ، وَ أَمَّا الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِنِيُّ فَقَدْ ذَكَرَاهُ فِي تَرْكِيبِ « دَرَقٍ » هَذَا، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَطْفَالُ يُقَالُ : وِلْدَانٌ دَرْدَقٌ :

وَ دَرَادِقُ ، وَ أَنْشَدَ الْأَعَشَى :

يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجُرَاجِرَ كَالْبَسَنِ

تَانِ تَحْنُو لَدَرْدَقٍ أَطْفَالٍ (٤)

وَ أَنْشَدَ الصَّاعِنِيُّ لَهُ أَيْضًا :

تَرَى الْقَوْمَ فِيهَا شَارِعِينَ وَ دُونَهُمْ

مِنَ الْقَوْمِ وِلْدَانٌ مِّنَ النَّسْلِ دَرْدَقُ (٥)

وَ قَالَ آخِرُ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا دَرْدَقًا

مُقَرَّقِمِينَ وَ عَجُوزًا سَمَلَقًا

وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَنْتَ سَقَيْتَ الصَّبِيَّةَ الْعِيَامَى

الدَّرْدَقَ الْحَشِكَةَ الْيَتَامَى

وَ رُبَّمَا قَالُوا : صِغَارُ الْإِبِلِ دَرْدَقٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

قُلْتُ : وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَعَشَى الَّذِي أَنْشَدَهُ أَوَّلًا .

وَ الدَّرْدَقُ أَيْضًا : الصَّغَارُ مِنْ غَيْرِهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَمَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفُرْقِ .

وَ الدَّرْدَقُ : مِكْيَالٌ لِلشَّرَابِ هَكَذَا مُقْتَضَى سِيَاقِهِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ الصَّوَابُ : الدَّوْرَقُ ، كَجَوْهَرٍ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ فِي الْأَسَاسِ
يُقَالُ : جَاءُوا بِدَوْرَقٍ مِنْ شَرَابٍ ، أَوْ دِبْسٍ ، وَ هُوَ مِكْيَالٌ ، وَ فِي اللِّسَانِ : الدَّوْرَقُ : مِقْدَارٌ لَمَّا يُشْرَبُ ، يُكْتَالُ بِهِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَ مِثْلُهُ
فِي الصَّحَاحِ .

١- (١) قال: لأن الطاء و الدال و التاء من مخرج واحد، قال: و مثله مدّه و مطّه و متّه.

٢- (٢) بالأصل «و أرتاز غيرى» و المثبت عن الديوان ص ١٠٨ و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و ارتاز غيرى الخ هكذا فى الأصل و سبق البيت الأول فى خلق، و أنشده فى اللسان فى سندر معزواً لرؤبه من الطويل: و أوتار غيرى سندرى بخلق و لم يورد الشطر الثانى». و قوله: «لو صفّ» عن الديوان ص ١٠٨ و بالأصل «يوصف».

٣- (٣) انظر الجمهريه ٢/٢٥٢. [١]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٦٧ و بهامشه فسر الدردق بالصغار. و الجله: المسان من الابل.

٥- (٥) ديوانه ص ١٢١ و هنا فسرهما بالأطفال.

و في العُبابِ : الدَّورِقُ : الجَرَّةُ ذاتُ العُرْوَةِ الَّتِي تُقَلَّ بِالْيَدِ فِي لُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَ الْجَمْعُ دَوَارِقُ .

و دَوْرَقُ : د، بَخُورِ سِيْتَانٍ ، مِنْهُ بِشْرُ بْنُ عُقْبَةَ الْأَرْدِيُّ ، أَبُو عَقِيلٍ ، سَكَنَ البَصْرَةَ ، رَوَى عَنْ ابْنِ سَيْرِينَ ، وَ أَبِي نَضْرَةَ ، وَ عَنْهُ هُشَيْمٌ وَ يَحْيَى القَطَّانُ .

و دَوْرَقُ : حِصْنٌ عَلَى نَهْرٍ مِنَ الْأَنْهَارِ الْمُتَشَجِّعِ مِنْ دِجْلَةَ أَشْفَلَ مِنَ البَصْرَةِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلأَحْمِرِ السَّعْدِيِّ ، وَ كَانَ أَتَى العِرَاقَ ، فَقَطَعَ الطَّرِيقَ ، وَ طَلَبَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ وَ كَانَ أَمِيرًا عَلَى البَصْرَةِ ، فَأَهْدَرَ دَمَهُ ، فَهَرَبَ ، وَ ذَكَرَ حَنِينَهُ إِلَى وَطَنِهِ :

وَ قَدْ كُنْتُ رَمَلِيًّا فَأَصْبَحْتُ ثَاوِيًّا

بَدَوْرَقَ مُلْقَى بَيْنَهُنَّ أَدُورُ

وَ دَوْرَقُهُ ، بَهَاءٌ : د، بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ سَرَقُسطَةَ ، أَوْ هُوَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الواوِ ، وَ هُوَ الصَّحِيحُ (١) مِنْهُ أَبُو الْأَصْبَغِ (٢) عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّورَقِيُّ ، أَخَذَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ سُكْرَةَ .

وَ دَوْرَقُ سِيْتَانٌ بِفَتْحِ القَافِ (٣) ، وَ سُكُونِ السِّينِ : د، بَيْنَ عَبَادَانَ وَ عَشْكَرٍ مُكْرَمٍ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَادٍ : الدَّرَقَاءُ : السَّحَابُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الدَّرْدَاقُ : ذُكَّ صَغِيرٌ مُتَلَبِّدٌ ، فَإِذَا حُفِرَ حُفِرَ عَنْ رَمَلٍ قَالَ الْأَعَشَى :

وَ تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ تَوَارِي

وَ عِرَاضُ الرِّمَالِ وَ الدَّرْدَاقُ (٤)

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ أَمَا الدَّرْدَاقُ فَإِنَّهَا حِبَالٌ صِغَارٌ مِنْ حِبَالِ الرَّمْلِ العَظِيمَةِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الدَّرَاقِنُ ، بِضَمِّ فَتْحِ الدَّالِ ، وَ القَافُ مَكْسُورَةٌ : الخَوْخُ ، بُلْغَةُ الشَّامِ ، وَ سِيَّاتِي .

وَ نَاقَةُ دَرِيَّاقٍ بِالْكَسْرِ ، أَي : سَوْدَاءُ .

وَ دَوْرَقُ ، كَجَوْهَرٍ : قَلَانِسُ كَانُوا يَلْبَسُونَهَا ، وَ إِلَى ذَلِكَ نَسَبَ يَعْقُوبُ وَ أَحْمَدُ ابْنَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ زَيْدِ العَبْدِيِّ ، وَ قِيلَ : كُلُّ مَنْ كَانَ يَتَنَسَّكُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قِيلَ لَهُ : دَوْرَقِي ، وَ أَبُوهُمَا كَانَ قَدْ تَنَسَّكَ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مِنْ بَنِي سَعْدٍ وَ كَيْعُ بْنُ عَمِيرٍ ، أُمُّهُ مِنْ بَنِي دَوْرَقٍ ، يُعْرَفُ بِابْنِ الدَّوْرَقِيِّ ، قَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَازِمِ السُّلَمِيِّ بِخُرَاسَانَ .

الدَّرْمَقُ ، كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الْأَنْزَهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ : هُوَ لُغَةٌ فِي الدَّرْمَكِ ، وَهُوَ : الدَّقِيقُ الْمُحَوَّرُ وَذَكَرَ عَنْ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ أَنَّهُ وَصَفَ الدَّرْهَمَ ، فَقَالَ : يُطْعَمُ الدَّرْمَقُ ، وَيَكْسُو النَّزْمَقُ ، فَأَبْدَلَ الْكَافَ قَافًا ، وَأَرَادَ بِالنَّزْمَقِ : اللَّيْنُ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ : نَزْمٌ .

*وَمَا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

درشق

دَرَشَقَ الشَّيْءَ إِذَا خَلَطَهُ ، نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

*وَمَا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

درزق

دَرَوَازِقُ (٤) ، بِالْفَتْحِ : قَرْيَةٌ بَمَرْوَ قَدِيمَةٍ ، نَزَلَ بِهَا عَسِيكُ الْإِسْلَامِ لَمَّا قَدِمُوا مَرْوَ لِفَتْحِهَا ، مِنْهَا : أَبُو الْمُنِيبِ (٧) عَيْسَى بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدِ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ الْقُرَشِيِّ مَوْلَاهُمْ ، وَعَنْهُ الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى النَّسَائِيُّ (٨) .

درزق

دِرْزُقٌ ، كَعَيْبٍ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَضَبَطَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ بِالْفَتْحِ ، كَجَزِيلٍ : هـ بَمَرْوَ ، وَ لَيْسَ بِتَضْيَعِيْفٍ « زَرَقٌ » الْقَرْيَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِهَا ، فِيمَا حَكَاهُ الدَّهْبِيُّ ، مِنْهَا أَبُو جَعْفَرٍ الدِّرْزُقِيُّ شَيْخُ السَّمْعَانِيِّ ، وَ هَذَا وَهَمٌّ ، وَ الصَّوَابُ دِرْزُقٌ كَعَيْبٍ (٩) : هـ ، بَمَرْوَ ، مِنْهَا : عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ وَ يُقَالُ : إِنَّهُ مِنْ دِرْزُقٍ حَفْصٌ .

ص: ١٣٦

١- (١) الذي في معجم البلدان «دورقه».

٢- (٢) عن معجم البلدان «دورقه» و بالأصل و القاموس: أبو الإصبع بالعين المهملة.

٣- (٣) ضبطت بالقلم في معجم البلدان بكسر القاف.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٢٨.

٥- (٥) و مثله في اللسان، و [١] قد أفرد لها ترجمه مستقلة «درقن».

٦- (٦) أصله: دَرَوَازَه ماسرجستان، و دروازه بلسانهم يراد به باب المدينة، قاله ياقوت.

٧- (٧) الأصل و اللباب، و في معجم البلدان: [٢] أبو الميثب بالثاء المثله.

٨- (٨) في اللباب: [٣] السيناني و في معجم البلدان [٤] الشيباني.

٩- (٩) و مثله في اللباب لابن الأثير و معجم البلدان، ضبط حركات.

و:ه، يَبْنَجُ دَه (١) وَ تُعْرَفُ بِالذَّرَقِ الشُّفْلَى مِنْهَا: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ شَيْخُ السَّمْعَانِيِّ .

و:ه، بَسْمَرَقَنْدَ فِي طَرِيقِ الشَّاشِ ، يُقَالُ لَهَا: دِرْقٌ وَسَائِطٌ (٢) مِنْهَا: أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفِ الدَّرَقِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي شُعَيْبٍ .

وَ دِرْقٌ : اسْمٌ ثَلَاثُ فُرَى أُخْرَ بَمَرَوْ وَ هُنَّ : دِرْقُ حَفْصٍ ، وَ دِرْقُ مِسْكِينٍ ، وَ دِرْقُ بَارَانَ ، وَ الْمَذْكُورَةُ أَوْلَا . هِيَ دِرْقُ حَفْصٍ ، فَتَأْمَلُ ذَلِكَ .

وَ دِرْقُ الْعُلْيَا: ه، بَمَرَوْ الرُّوذِ عِنْدَ غَرْبِ اسْتَانَ (٣) مِنْهَا:

الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَ أَمَّا عَبْدُ الْمَجِيدِ الدَّرَزَقِيُّ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ فَإِنَّهُ مِنْ دِرْقِ حَفْصٍ ، ذَكَرَهُ أَبُو زُرْعَةَ السَّنْجِيُّ .

دسق

الدَّسِقُ ، مُحَرَّكَةٌ : امْتِلَاءُ الْحَوْضِ حَتَّى يَفِيضَ مِنْ جَوَانِبِهِ : قَالَ اللَّيْثُ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الدَّسِقُ : بِيَاضِ مَاءِ الْحَوْضِ وَ بَرِيقِهِ ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ تَرْتِيقُهُ ، وَ بِهِمَا فُسَّرَ قَوْلُ زُرْعَةَ :

يَرْدَنَ تَحْتَ الْأَثَلِ سَيَّاحِ الدَّسِقِ

أَخْضَرَ كَالْبُرْدِ غَزِيرِ الْمُتَبَعِ

وَ يُقَالُ : مَلَأْتُ الْحَوْضَ حَتَّى دَسِقَ ، أَيْ : سَاحَ مَائُهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ الدَّيْسِقُ ، كَصَيْفَلٍ : خِيَانٌ مِنْ فَضِّهِ قَالَ اللَّيْثُ : وَ هُوَ الْفَائِبُورُ أَوْ هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ طَشْتُخَانَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي الْهَيْثَمِ أَيْضًا ، وَ أَنْشَدَ لِلْأَعَشِيِّ :

وَ حُورٌ كَأَمْثَالِ الدُّمَى وَ مَنَاصِفُ

وَ قِدْرٌ وَ طَبَّاحٌ وَ صَاعٌ وَ دَيْسِقٌ (٤)

وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ أَوْلَاهُ هَكَذَا :

لَهُ دَرْمَكٌ فِي رَأْسِهِ وَ مَشَارِبٌ (٥)

وَ الدَّيْسِقُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَطِيلُ وَ فِي الْعَبَابِ :

الْمُسْتَطِيلُ .

و دَيْسَقُ : فَرَسٌ كَانَ لِيُعَدَّوِيَهُ قَالَ الْمَرَارُ:

أَحْوَى لِأَحْوَى شَكْلُهُ مِنْ شَكْلِهِ

لِدَيْسَقٍ فَنَجَلُهُ مِنْ نَجَلِهِ (٤)

و الدَّيْسَقُ : الْحَوْضُ الْمَلآنُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا سَمَّوْا بِذَلِكَ ، قَالَ (٧) رُوْبُهُ يَصِفُ السَّرَابَ :

أَلْقَى بِهِ الْآلَ عَدِيْرًا دَيْسَقًا

صَحْلًا (٨) إِذَا رَفَرَفْتَهُ تَرَفَرَقًا

و قَالَ الرَّفِيَانُ :

كَأَنَّهُ فِيهِ عَدِيْرٌ دَيْسَقٌ

و دَيْسَقٌ : وَالدُّ طَارِقُ الشَّاعِرِ . قُلْتُ : وَ مِنْهُ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَإِنْ كُنْتُ فَاتَتْكَ الْعَلَى يَا ابْنَ دَيْسَقٍ

فَدَعَهَا ، وَ لَكِنْ لَا تُفْتِكُ الْأَسَافِلُ

و الدَّيْسَقُ : الشَّيْخُ .

و الدَّيْسَقُ : الثَّوْرُ هَكَذَا فِي النَّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ : الثُّورُ ، بَضَمِ الثُّونِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : وَ يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مُنِيرٍ وَ يُضَيِّئُ : دَيْسَقٌ .

و الدَّيْسَقُ : وَعَاءٌ مِنْ أَوْعِيَتِهِمْ وَ قِيلَ : هُوَ مَكْيَالٌ لَهُمْ .

و الدَّيْسَقُ : كُلُّ حَلِيٍّ مِنْ فَضَّةٍ بَيْضَاءَ صَافِيَةٍ .

و الدَّيْسَقُ : الْحُسْنُ وَ الْبِيَاضُ .

و دَيْسَقَةُ بَهَاءٍ : رَجُلٌ ، وَ قِيلَ : دُ ، وَ يَوْمُهُ مَ مَعْرُوفٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، قَالَ النَّابِغَةُ [الْجَعْدِيُّ] (٩) -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-:

ص: ١٣٧

٢- (٢) فى معجم البلدان: «دزق و ساباط» و فى اللباب «دزق سابط».

٣- (٣) فى معجم البلدان: غرستان.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١١٧.

٥- (٥) هذا صدر بيت آخر، قبل البيت الشاهد، و عجزه كما فى الديوان: و مسك و ريحان و راح تُصَفَّقُ و المثبت فى الأصل روايه الجوهري و هى موافقه لروايه الديوان.

٦- (٦) بالأصل «فيخله من بخله» و المثبت عن المطبوعه الكويتيه.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قال رؤبه... هذا البيت و الذى بعده يستشهد بهما على أن الديق: الغدير الأبيض المطرد، كما فى اللسان، و سيأتى كما هو منطوقهما لا على الحوض الملان».

٨- (٨) فى المطبوعه الكويتيه «ضحلا» و الأول فى الأساس و قبله: و إن علوا من خرق فيف فيهما.

٩- (٩) عن اللسان و التكملة، زدناها للإيضاح.

نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ دَيْسَقَةَ الْ

مُعْشُو الْكُمَاهِ غَوَارِبِ الْأَكْمِ

و يُرْوَى: الْمُعْشَى، وَ الْأُولَى رِوَايَةُ الْأَضْمَعِيِّ، وَ قِيلَ :

دَيْسَقَةُ: بَلَدٌ، وَ مِنْ رَوَى «الْمُعْشَى» قَالَ: دَيْسَقَةُ: رَجُلٌ .

وَ الدَّوَّاسِقُ: رَجُلٌ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

قَالَ: وَ الْأَدْسَقُ (1): الْأَفْوَهُ .

وَ أَدْسَقَهُ أَي: الْحَوْضَ، أَوْ الْإِنَاءَ: إِذَا مَلَّاهُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

غَدِيرٌ دَيْسَقٌ، أَي: أَيْبُضٌ مُطَرِّدٌ .

وَ الدَّيْسِقُ: الْحَبْزُ الْأَيْبُضُ، وَ بِهِ فَسَّرَ أَيْضاً قَوْلُ الْأَعْشَى السَّابِقُ .

وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الدَّيْسِقُ: الْفَلَاةُ .

وَ الدَّيْسِقُ: السَّرَابُ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ تَرْفَرُقُ السَّرَابِ وَ بِيَاضُهُ، وَ الْمَاءُ الْمُتَضَخِّضُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يُعْطُ رَيْعَانَ السَّرَابِ الدَّيْسَقَا

وَ سَرَابٌ دَيْسَقٌ: جَارٍ، قَالَ رُوْبُهُ:

هَابِي الْعَشِيِّ دَيْسِقٍ ضَحَاؤُهُ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَي: أَيْبُضٌ وَ قَتَ الْهَاجِرَةَ، وَ قِيلَ: سَرَابٌ دَيْسَقٌ، أَي: مُمْتَلِيٌّ .

وَ دَيْسِقٌ: مَوْضِعٌ .

وَ قَالَ كُرَاعٌ: بَيْتٌ دَوْسَقٌ، كَجَوْهَرٍ: بَيْنَ الصَّغِيرِ وَ الْكَبِيرِ .

وَ الدَّسْتَقَانُ: الرَّسُولُ، حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ .

قُلْتُ: وَ قَدْ سَبَقَ ذَلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فِي «د س ف».

و دَسُوقٌ ، كَصَيِّبُورٍ، وَ قَدْ يُضَمُّ أَوَّلُهُ: قَرِيْبُهُ كَبِيْرُهُ عَامِرُهُ ، مِنْ أَعْمَالِ مِصْرٍ، وَ إِلَيْهَا تُسَبَّبُ أَحَدُ الْأَقْطَابِ الْأَرْبَعَةِ: الْبُرْهَانُ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ أَبِي الْمَجْدِ الدَّسُوقِيُّ ، صَاحِبُ الْكِرَامَاتِ وَ الْبَرَكَاتِ ، وَ قَدْ تَشَرَّفْتُ بِزِيَارَتِهِ مَرَّتَيْنِ . وَ الدَّوْسَقُ: الْأَقْوَاهُ (٢).

وَ الدَّشَقَاءُ: الْفَوَاهِي.

دشَق

الدَّوْسَقُ كَجَوْهَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ الْخَازَنْجِيُّ: هُوَ الْبَيْتُ لَيْسَ بِكَبِيْرٍ وَ لَا صَغِيْرٍ وَ ضَبَطَهُ كُرَاعٌ بِالسِّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .
أَوْ هُوَ، الْبَيْتُ الضَّخْمُ وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عُيْنِيْدَةَ .

أَوْ هُوَ الْجَمَلُ الضَّخْمُ فَإِذَا كَانَ سَرِيْعًا فَهُوَ دَمَشَقٌ ، قَالَ أَبُو عُيْنِيْدَةَ أَيْضًا.

دصَق

الدَّصَقُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ كَسْرُ الرَّجَاجِ وَ غَيْرِهِ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ التَّكْمَلَةِ.

دعسَق

دَعَسَقَ عَلَيْهِمْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَي: حَمَلَ .

وَ دَعَسَقَتِ الْإِبِلُ الْحَوْضَ: إِذَا وَطِئَتْهُ وَ كَسَرَتْهُ .

قَالَ: وَ دَعَسَقَتِ الْجِمَالُ: إِذَا اسْتَقَامَ وَجْهُهَا.

قَالَ: وَ الدَّعَسَقَةُ فِي الشَّيْءِ هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ:

فِي الْمَشْيِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحِيْطِ كَالدُّوْبِ ، وَ الْإِقْبَالِ ، وَ الْإِدْبَارِ، وَ الطَّرْدِ جَمِيْعًا ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بَرَفَعُ (٣) كُلُّ مِنَ الْإِقْبَالِ وَ مَا بَعْدَهُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ مَعَانِي الدَّعَسَقَةِ .

قَالَ: وَ لَيْلَةٌ دُعَسَقَةٌ ، كَطُرُطِبَةٍ: طَوِيْلَةٌ وَ فِي اللِّسَانِ:

شَدِيْدَةُ الظُّلْمَةِ، قَالَ:

بَاتَتْ لِهِنَّ لَيْلَةٌ دُعَسَقَةٌ

مِنْ غَائِرِ الْعَيْنِ بَعِيْدِ الشُّقَّةِ

وَالدُّعْشُوقَةُ بِالضَّمِّ : دُوَيْبَةُ كَذَا فِي الْمُحِيطِ .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدُّعْشُوقَةُ : مُقْتَتِلُ الْقَوْمِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

دعشق

كَالدُّعْشُوقَةِ ، بِالسُّنَنِ الْمُعْجَمَةِ وَهَكَذَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهِيَ دُوَيْبَةٌ ، وَضَبَطَهَا ابْنُ عَبَّادٍ بِالسُّنَنِ الْمُهْمَلَةِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

ص: ١٣٨

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: «وَالدُّوسُقُ» وَسَتَأْتِي .

٢- (٢) عَنِ التَّكْمَلَةِ وَبِالْأَصْلِ «الْأَخُوهُ» وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْأَدْسُقَ: الْأَفْوَهَ .

٣- (٣) هَذَا مَا وَرَدَ ضَبَطَهُ فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ .

و يُقال لِلصَّبِيَّةِ وَ الْمَرْأَةِ الْقَصِيرَةِ : يا دُعْشوقَهُ تَشْبِيهاً بِتَلْكَ الدَّوْبِيَّةِ ، أَوْ هِيَ شِبْهُ الخُنْفَساءِ ، وَ قالَ الجَوْهَرِيُّ : دُوبِيَّةٌ وَ لَمْ يُحْلَها، وَ كذا ابنُ عَيَّادٍ، وَ أَنْكَرَ اللَّيْثُ أَنْ تَكُونَ الدُّعْشوقَةُ عَرَبِيَّةً مُحْضَةً ؛ لِخُلُوقِها مِنْ أَحَدِ حُرُوفِ الدَّلَاقَةِ : الرَّاءِ وَ اللَّامِ وَ النُّونِ وَ الفاءِ وَ الباءِ (١) وَ المِيمِ، فَأَمَّا العَسْجَدُ فَشاذٌّ مُسْتَثْنَى .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

دَعْشَقٌ ، كَجَعْفَرٍ : اسْمُ رَجُلٍ ، كما فِي اللِّسانِ .

دعفق

الدَّعْفَقَةُ أَهْمَلَةٌ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الحُمُقُ كما فِي العُبابِ وَ اللِّسانِ .

دعق

دَعَقَ الطَّرِيقَ ، كَمَنَعَ يَدْعَعُهُ ، دَعَقًا : وَطِئَهُ وَطِئًا شَدِيدًا عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ ، وَ قالَ اللَّيْثُ : دَعَقَتِ الدَّوَابُّ التُّرابَ بِالأَرْضِ لِشِدَّةِ الوَطْءِ حَتَّى يَصِيرَ فِيها مِنْ دَعَقِها آثارٌ .

وَ دَعَقَ العَارَةَ : إِذا بَتَّها وَ قَدَّمها، كما فِي المُحيطِ .

وَ دَعَقَ الفَرَسَ : إِذا رَكَضَهُ وَ دَفَعَهُ .

كَأدْعَقَهُ : إِذا دَفَعَهُ فِي الغارِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

وَ دَعَقَهُ دَعَقًا : هاجَهُ وَ نَفَرَهُ وَ قالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الصَّوْبِ يُخاطِبُ بَعيرَهُ : حَوْبُ حَوْبٍ ، إِنَّهُ يَوْمَ دَعَقٍ وَ شَوْبٍ ، لالِعًا لَبِنِي الصَّوْبِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَ لا يُقالُ : أدْعَقَهُ ، وَ أَنْشَدَ لَبِيدٌ :

فِي جَميعِ حافِظِي عَوْرَاتِهِمْ

لا يَهُمُّونَ بِأَدْعاقِ الشَّلَلِ (٢)

قالَ : يُقالُ : هُوَ جَمعُ دَعَقٍ ، وَ هُوَ مَصِيءٌ دَرٌّ ، فَتَوَهَّمَهُ اسْمًا ، أَي : إِنَّهُمْ إِذا فَرَعُوا لا- يُنْفَرُونَ إِيْلَهُمْ فِيهَرَبُوا ، وَ لَكِنَّهُمْ يَجْمَعُونَها وَ يُقاتِلُونَ دُونها ؛ لِعِزِّهِمْ ، قالَ الصَّاعِقِيُّ : وَ رَوَى « يا دَعاقِ » بِكسْرِ الهَمْزِ ، وَ قالَ : هُوَ مِنَ الزَّجْرِ وَ السُّوقِ الشَّدِيدِ ، وَ كذاكَ رِواهُ الأَصْمَعِيُّ ، وَ قالَ : أَساءَ لَبِيدٌ فِي قولِهِ :

لا يَهُمُّونَ بِأَدْعاقِ الشَّلَلِ

وَ قالَ غَيْرُهُ : دَعَقَها وَ أدْعَقَها ، لُغتانِ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: دَعَعَتِ الْإِبِلُ الْحَيَوضَ إِذَا خَبَطَتْهُ حَيْتِي تَثَلَّمَهُ أَي: تَكْسَرَهُ مِنْ حَيَوَانِيهِ وَقَالَ غَيْرُهُ إِذَا وَرَدَتْ فَازْدَحَمَتْ عَلَى الْحَوْضِ .

وَالدَّعَقَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ الرَّاجِزُ:

كَانَتْ لَنَا كَدَعَقِهِ الْوَرْدِ الصَّدِي

وَالدَّعَقَةُ: الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ يُقَالُ: أَصَابَتْنَا دَعَقَةٌ مِنْ مَطَرٍ، أَي: دَفَعَهُ شَدِيدَةً مِنْهُ.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: مَدَاعِقُ الْوَادِي وَ مَثَادِقُهُ، وَ مَدَابِيحُهُ وَ مَهَارِقُهُ: مَدَافِعُهُ.

وَ خَيْلٌ مَدَاعِيقُ: تَدُوسُ الْقَوْمَ فِي الْغَارَاتِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، زَادَ غَيْرُهُ: مُتَقَدِّمَةٌ فِيهَا.

وَ طَرِيقٌ دَعَقٌ، وَ مَدْعُوقٌ أَي: مَوْطُوءٌ هَكَذَا هُوَ فِي النُّسْخِ دَعَقٌ بِالْفَتْحِ، فَيَكُونُ مَصْدَرًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ، وَ أَيْضًا: طَرِيقٌ دَعَقٌ، كَكْتِفٍ، وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ رُوْبَيْهَ:

زُورًا تَجَافَى عَنْ أَشْءَاتِ الْعُوقِ

فِي رَسْمِ آثَارٍ وَ مِدْعَاسٍ دَعَقِ

وَ قَدْ دَعَقَ دَعَقًا: إِذَا أَكْثَرَ عَلَيْهِ الدَّعَسَ وَ الْوَطْءَ، وَ قَالَ الزَّفِيَانُ:

وَ رَاجِفَاتٍ بُرْلٍ وَ نُوقِ

يَزْكَبَنَّ نَيْرِي (٣) لِاحِبِّ مَدْعُوقِ

وَ دَاعِقٌ: فَرَسٌ لَيْبِي أَسَدٍ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَدَعَعْتُ: أَحْضَرْتُ عَلَيَّ رَجُلِي .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَعَعَتِ الْخَيْلُ فِي الدَّمَاءِ: إِذَا وَطِئَتْ فِيهِ .

وَ الْمَدْعَقُ: مَوْضِعُ دَعَقِ الدَّوَابِّ التُّرَابِ بِالْأَرْضِ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

وَ الْمَدْعَقُ: مَفْجَرُ الْمَاءِ، وَ قَدْ دَعَقَهُ دَعَقًا: إِذَا فَجَّرَهُ، قَالَ رُوْبَيْهَ:

يَضْرِبُ عَيْبِيهِ وَ يَغْشَى الْمَدْعَقَا

١- (١) في المطبوعه الكويتيه: «و الياء» تحريف.

٢- (٢) لم أجده في ديوانه ط بيروت، و هو في اللسان و التهذيب و الصحاح. [١]

٣- (٣) في اللسان: [٢] ثُنِيَ لا حَبٍ .

و الدَّعَقَةُ: الحَمَلَةُ و الصَّيْحَةُ .

و أَدْعَقَ إبِلَهُ: أَرْسَلَهَا.

و الدَّعَقُ: الدَّقُّ، و قال بعضُ أهلِ اللُّغَةِ: و العَيْنُ زَائِدَةٌ، كَأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ القَافِ الأُولَى، و ليس بصحيحٍ .

و أَرْضٌ مَدْعُوقَةٌ: أَصَابَهَا مَطَرٌ وَاِبِلٌ شَدِيدٌ، كَذَا فِي نَوَادِرِ العَرَبِ.

دعلق

دَعَلَقَ فِي الوَادِي أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و قَالَ الأَزْهَرِيُّ: دَعَلَقَ اليَوْمَ فِي الوَادِي، و أَعْلَقَ، أَي: أَبْعَدَ و كَذَا دَعَلَقَ فِي المَسْأَلَةِ عَنِ الشَّيْءِ، و أَعْلَقَ .

و قَالَ ابنُ عَبَّادٍ: الدَّعَلَقَةُ: الدَّنَاءَةُ، و تَشْتَعُ الشَّيْءَ .

قَالَ: و المُدْعَلِقُ: الدَّاخِلُ فِي الأُمُورِ المُعْمَضِ فِيهَا كَمَا فِي العُجَابِ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دغرق

الدَّغْرُقُ، كَجَغْفَرٍ: المَاءُ الكَدِيرُ، قَالَه أَبُو عَمْرٍو.

و قَالَ ابنُ عَبَّادٍ: الدَّغْرَقَةُ: الكُدُورَةُ .

و قد دَغَرَقَ المَاءُ: إِذَا دَفَعَهُ، و هُوَ أَنْ يَصُبَّهُ كَثِيرًا.

و عَامٌ دَغْرَقٌ: مُخْصَبٌ وَاِسِعَ .

و قَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ غَرْدَقٍ -: الدَّغْرَقَةُ: إِسْبَالُ السُّتْرِ عَلَى الشَّيْءِ .

و الدَّغْرَقَةُ: عَرَفُ الحَمَاءِ و الكَدْرُ بالدَّلَاءِ عَلَى رُؤُوسِ الإِبِلِ، عَنِ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا أَخَوَيَّ مِنْ سَلَامَانَ ادْفِقَا

قَدْ طَالَ مَا صَفَيْتُمَا فِدْغَرِقَا

و دَغْرَقَ مَالَهُ: كَأَنَّهُ صَبَّهُ فَأَنْفَقَهُ، و هَذَا الحَرْفُ موجودٌ فِي العُجَابِ، و التَّكْمِلَةُ، و التَّهْدِيدُ، و اللِّسَانِ، و حَاشِيَةِ ابنِ بَرِّي، فَالعَجَبُ مِنَ المُصَنِّفِ فِي إِهْمَالِهِ.

دَغْفَقَ الْمَاءَ: إِذَا صَبَّهُ صَبًّا كَثِيرًا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (١) وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عَزْوِهِ هُوَ أَرَبٌ: «فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا [مِنْهَا] (٢) وَ نَحْنُ أَرَبٌ عَشْرَةَ مَائِهِ نُدَغْفِقُهَا دَغْفَقَةً».

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: دَغْفَقَ الْمَطْرُ: إِذَا اشْتَدَّ فِي بُدَاءَتِهِ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَيْشٌ دَغْفَقُ أَي: وَاسِعٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَامٌ دَغْفَقُ أَي: مُخْصَبٌ، مِثْلُ دَغْفَلٍ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: عَامٌ مَدَغْفَقُ مِثْلُ دَغْفَقٍ، أَي:

مُخْصَبٌ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

دَغْفَقَ مَالَهُ دَغْفَقَةً وَ دَغْفَقًا: صَبَّهُ فَأَنْفَقَهُ، وَ فَرَّقَهُ وَ بَدَّرَهُ.

دق

دَفَقَهُ يَدْفُقُهُ بِالضَّمِّ، كَمَا قَالَ الْفَارَابِيُّ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصِيرُ الْجَوْهَرِيِّ وَ يَدْفُقُهُ بِالْكَسْرِ، كَمَا فِي النُّسخِ الْمُعْتَمَدَةِ الْمُصَيِّحَةِ مِنَ الْجَمْهَرِ بِخَطِّ الْأَرْزَنْبِيِّ وَ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ:

صَبَّهُ، وَ هُوَ مَاءٌ دَافِقٌ، أَي: مِيدْفُوقٌ كَمَا قَالُوا: سِرٌّ كَاتِمٌ، أَي: مَكْتُومٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ: دُفِقَ الْمَاءُ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، كَمَا فِي الصُّحاحِ، قَالَ: وَ لَا يُقَالُ: دَفِقَ الْمَاءُ؛ لِأَنَّ دَفَقَ مُتَعَدِّدٌ عِنْدَ الْجَمْهُورِ مِنْ أُنْمَةِ اللَّغَةِ، قَالَ الْحَلِيلُ وَ سَيَّبِيهِ وَ الرَّجَّاجُ: مَاءٌ دَافِقٌ، أَي: دُو دَفِقٍ، وَ سِرٌّ كَاتِمٌ، أَي: دُو كِتْمَانٍ.

وَ يُقَالُ: دَفَقَ اللَّهُ رُوحَهُ أَي: أَمَاتَهُ، وَ فِي الصُّحاحِ: إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَزَلَتْ بِأَعْرَابِيهِ، فَقَالَتْ لِابْنِهِ لَهَا: قَرِيبِي إِلَيْهِ الْعُسَّ، فَجَاءَتْنِي بَعْسٌ فِيهِ لَبْنٌ، فَأَرَأَيْتَهُ، فَقَالَتْ لَهَا: دُفِقَتْ مُهْجَتُكَ.

وَ دَفَقَ الْكُوزَ: بَدَّدَ مَا فِيهِ بَمَرِّهِ، كَأَدْفَقَهُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، وَ بِالْحَرْفِ.

وَ فِي الْعَيْنِ: دَفَقَ الْمَاءُ وَ الدَّمْعُ يَدْفُقُ دَفْقًا وَ دُفُوقًا: إِذَا انْصَبَّ بِمَرِّهِ فَهُوَ دَافِقٌ وَ هَذِهِ عَنِ اللَّيْثِ وَحْدَهُ أَي: لُزُومٌ الدَّفْقِ، وَ قَدْ أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ بَحَثَ فِيهِ، وَ صَوَّبَ تَعْدِيَّتَهُ قَالَ: وَ أَحْسَبُهُ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ (٣) وَ هَذَا جَائِزٌ فِي النُّعُوتِ، وَ مَعْنَى دَافِقٍ: ذِي (٤) دَفْقٍ،

-
- ١- (١) الجمهره ٤٥٣/٣. [١]
 - ٢- (٢) زياده عن اللسان: و قد سقطت من الأصل و التكملة.
 - ٣- (٣) سوره الطارق الآيه ٦. [٢]
 - ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ذى دق، كذا فى اللسان» و [٣] فى التهذيب أيضاً.

كما قال الخليل و سَيَّوِيئُهُ ، و قال الفراء: أهل الحجاز أفعل لهذا من غيرهم، أي: أن يجعلوا (1) المفعول فاعلاً إذا كان في مذهب نعت .

و ناقة دُفاق ، ككتاب و غراب و صَيْقَلٍ أَي: سَرِيْعُهُ مُتَدَفِّقُهُ في سَيْرِها، قال طَرْفَهُ بِنُ العَبْدِ:

جُنُوحُ دُفاقٍ عَنَدَلٌ ثم أُفِرَعَتْ

لها كَتِفَها في مُعَالِي مُصَعَدٍ (2)

و قد يُقال: جَمَلٌ دِفاقٌ ، و ناقةٌ دَفْقَاءٌ و سَيْلٌ دُفاقٌ ، كغرابٍ يَمَلأُ الوادِي، كما في العُبابِ و الصُّحاحِ، و في اللسانِ :
جَنَبَتِي الوادِي.

و دُفاقٌ ، كغرابٍ :ع قال ساعدهُ :

و ما ضَرَبَ بِيضاءٍ يُشَقِي دُبُوبُها

دُفاقٌ فَعَرَوانُ الكَرابِ فَضِيْمَها (3)

أو هو وادٍ و هو قولُ أَبِي حَنِيفَةَ .

و سَيْرٌ أَدْفَقُ أَي: سَرِيْعٌ قال أبو قَحْفانَ العَبْرِيُّ :

ما شَرِبْتُ بَعْدَ قَلِيبِ القُرْبِيقِ

بِقَطْرِهِ غَيْرَ النَّجاءِ الأَدْفِقِ

و قال أبو عُبَيْدَةَ :هو أَقْصَى العَنَقِ .

و الأَدْفِقُ :الأَعْوَجُ مِنَ الأَهْلِهِ ، قاله أبو مالِكِ .

و قال ابنُ الأَعرابِيِّ : الأَدْفِقُ : الرَّجُلُ المُنْحَنِي صُلْبُهُ كِبَرًا و عَمًا و أَنشَدَ المُفَضَّلُ :

و ابنُ مِلاطٍ مُتْجافٍ أَدْفِقُ

و الأَدْفِقُ : البَعِيرُ المُتَّصِبُ الأَسنانِ إِلى خَارجِ و قد دَفِقَ دَفْقًا .

أو بَعِيرٌ أَدْفِقُ : شَدِيدٌ بَيْنونَهُ المِرْفَقِ عَنِ الجَنَبَيْنِ قال سُلَيْمانُ :

بَعْتَرِيْسٍ تَرَى فِي زَوْرِهَا دَسْعًا

و فِي الْمَرَاْفِقِ مِنْ حَيْزُومِهَا دَفَقًا (٤)

و الْأَدْفَقُ مِنَ الْأَهْلِهِ: الْمَسِيَّتَوِي الْأَيْضُ غَيْرُ الْمُنْتَكَبِ (٥) عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ كَمَا فِي النَّوَادِرِ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: هِلَالٌ أَدْفَقُ خَيْرٌ مِنْ هِلَالٍ حَاقِنٍ، قَالَ: وَ الْأَدْفَقُ: الْأَعْوَجُ، وَ الْحَاقِنُ: الَّذِي يَرْتَفِعُ طَرَفَاهُ، وَ يَسْتَلْقِي ظَهْرَهُ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ أَنْ يَهْلَ الْهِلَالُ أَدْفَقٌ، وَ يَكْرَهُونَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَلْقِيًا ارْتَفَعَ طَرَفَاهُ.

و الدَّفَقُ كَهَجَفٌ: السَّرِيْعُ مِنَ الْإِبِلِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، زَادَ غَيْرُهُ: يَتَدَفَّقُ فِي مَشِيهِ، وَ الْأُنْثَى دَفُوقٌ، وَ دُفَاقٌ، وَ دِفَقَةٌ، وَ دِفْقَى.

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ: مَشَى الدَّفِقَى، كَزِمَكَى وَ تُفْتَحُ الْفَاءُ أَيْضًا عَنْ ابْنِ الْأَثَرِيِّ: إِذَا أَسْرَعَ قَالَ الرَّاجِزُ:

بَيْنَ الدَّفِقَى وَ النَّجَاءِ الْأَدْفَقِ

و قَالَ آخَرُ:

يَعْدُو الْخَيْبَى وَ الدَّفِقَى مِنْعَبُ

و

١٧- قَالَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَدْرِ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَبْغَضُ كَنَائِي إِلَى الطَّلَعَةِ الْخُبَاءَةِ الَّتِي تَمْشِي الدَّفِقَى، وَ تَجْلِسُ الْهَبْنَقَةَ».

أَوْ مَعْنَاهُ: إِذَا تَمْشَى عَلَى هَذَا الْجَنْبِ مَرَّةً، وَ عَلَى هَذَا مَرَّةً.

أَوْ إِذَا بَاعَدَ خَطْوَهُ وَ هِيَ مَشِيَّةٌ يَتَدَفَّقُ فِيهَا.

و يُقَالُ: جَمَلٌ دِفَاقٌ، وَ دِفَقٌ ككِتَابٍ وَ خِدْبٌ كَذَلِكَ، أَمَا دِفَقٌ مِثْلُ خِدْبٍ، فَقَدْ ذَكَرَهُ قَرِيبًا، فَهُوَ تَكَرَّرٌ.

وَ الدَّفِقَى كَزِمَكَى وَ تُفْتَحُ الْفَاءُ: النَّاقَةُ السَّرِيْعَةُ الْكَرِيْمَةُ النَّسَبِ وَ هُوَ مَجَازٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

عَلَى دِفْقَى الْمَشَى عَيْسَجُورِ

وَ الْعَيْسَى جُورٌ: هِيَ الشَّدِيدَةُ مِنَ النَّوْقِ، وَ زَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّ الدَّفِقَى هُنَا: الْمَشَى السَّرِيْعُ، وَ قَدْ رُدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ (٦) أَوْ هِيَ الَّتِي لَمْ تُنْتَجِ قَطُّ فَهُوَ أَوْفَرٌ لِقَوَّتِهَا.

ص: ١٤١

- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٦ و الضبط عنه. و بهامشه شرح:الذفاق: المندفقه فى سيرها،أى المسرعه غايه الإسراع.
- ٣- (٣) ديوان الهذليين ٢٠٧/١ فى شعر ساعده بن جؤيه،و بهامشه ذفاق: موضع قرب مكه.
- ٤- (٤) كذا ورد بالأصل منسوباً لسليمان و مثله فى التكملة،و لا أدرى أى سليمان منهم هل هو سليمان بن قته أو بن نوفل بن مساحق أو ابن زيد العدوى.
- ٥- (٥) فى التهذيب:ليس بمنتكث،بالثاء المثلثه،و الأصل كاللسان. [١]
- ٦- (٦) لأن الدفقى إنما هى هنا صفه للناقه بدليل قوله:عيسجور.

وَفَرَسٌ دِفْقٌ، كَخَدَبٌ، وَطِمْرٌ أَيْ: جَوَادٌ يَتَدَفَّقُ فِي مَشْيِهِ وَ يُسْرِعُ، وَ هِيَ دَفُوقٌ وَ دِفَاقٌ كَصَيِّبُورٍ، وَ كِتَابٌ [وَ دِفْقُهُ] (١)، وَ دِفْقِي كَرِمِكِي وَ دِفْقِي بِفَتْحِ الْفَاءِ.

وَ يُقَالُ: جَاءُوا دُفْقَةً وَاحِدَةً، بِالضَّمِّ، أَيْ: جَاءُوا بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ (٢)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ دَفَّقْتُ كَفَاهُ النَّدَى تَدْفِيقًا أَيْ: صَبَبْتَهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

شُدِّدَ لِلكَثْرَةِ.

وَ انْدَفَقَ: انْصَبَّ.

وَ تَدَفَّقَ: تَصَبَّبَ وَ كِلَاهُمَا مُطَاوِعٌ دَفَقَهُ دَفْقًا، وَ قَالَ زُؤْبَةُ:

وَ جُودٌ مَرَوَانٌ إِذَا تَدَفَّقَا

جُودٌ كَجُودِ الْعَيْثِ إِذْ تَبَعَقَا (٣)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَدَفَّقَ الْكُوزُ: انْصَبَّ بِمَرَّةٍ، وَ يُقَالُ- فِي الطَّيْرِ- عِنْدَ انْصِبَابِ نَحْوِ كُوزٍ-: دَافِقٌ خَيْرٌ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ.

وَ دَفَقَ النَّهْرُ وَ الْوَادِي: إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى يَفِيضَ الْمَاءُ مِنْ جَوَانِبِهِ.

وَ الدُّفَاقُ: الْمَطَرُ الْوَاسِعُ الْكَثِيرُ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الاسْتِسْقَاءِ:

« دُفَاقُ الْعَزَائِلِ ». وَ الْعَزَائِلُ: مَخَارِجُ الْمَاءِ مِنَ الْمَزَادِ، مَقْلُوبٌ الْعَزَالِي.

وَ فَمَّ أَدْفَقُ: انْصَبَّتْ أَسْنَانُهُ إِلَى قَدَامِ.

وَ تَدَفَّقَتِ الْأُتُنُ: أَسْرَعَتْ.

وَ هُوَ يَتَدَفَّقُ فِي الْبَاطِلِ تَدْفُوقًا: إِذَا كَانَ يُسَارِعُ إِلَيْهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ تَدَفَّقَ حِلْمُهُ: ذَهَبَ، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

فَمَا أَنَا عَمَّا تَصْنَعُونَ بِغَافِلٍ

و لا بَسْفِيهِ حِلْمُهُ يَتَدَفَّقُ (٤)

و دَوْفَقُ ، كَجَوْهَرٍ: قَبِيلَةٌ ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ ، وَ أَنْشَدَ:

لَوْ كُنْتُ مِنْ دَوْفَقٍ أَوْ بَيْنِهَا

قَبِيلَةٌ قَدْ عَطَبْتُ أَيْدِيهَا

مُعَوِّدِينَ الْحَفَرَ حَافِرِيهَا

وَ نَهْرٌ مِدْفَقٌ : دَفَّاقٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

يَعْشُونَ غَرَافَ (٥) السَّجَالِ مِدْفَقًا

وَ الدَّفَقُ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ :

قَدْ كَفَّ مِنْ حَائِرِهِ بَعْدَ الدَّفَقِ

فِي حَاجِرٍ كَعَكَعَهُ عَنِ البَيْتِ

إِنَّمَا حَرَّكَهُ ضَرُورَةٌ .

دَقِق

دَقَّقَهُ يَدُقُّهُ دَقًّا : كَسَرَهُ بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ .

أَوْ دَقَّهُ : ضَرَبَهُ بِشَيْءٍ فَهَشَمَهُ فَاذْهَبَ ذَلِكَ الشَّيْءُ ، مِثْلَ الدَّوَاءِ وَ غَيْرِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : دَقَّ الشَّيْءُ يَدُقُّهُ دَقًّا : إِذَا أَظْهَرَهُ وَ أَنْشَدَ لَزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَمَى :

تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَ ذُبْيَانَ بَعْدَ مَا

تَفَانُوا وَ دَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنَشِمٍ (٦)

أَيُّ: أَظْهَرُوا العِدَاوَاتِ وَ العُيُوبِ . وَ يُقَالُ فِي العِدَاوَاتِ :

لَأَدُقَنَّ شُقُورَكَ ، أَيُّ: لِأُظْهِرَنَّ أُمُورَكَ .

وَ المِدْقُ ، وَ المِدْقَةُ (٧) بِكسْرِهِمَا عَلَى القِيَّاسِ .

والمُدَّقُ، بضمّتين و هو نادرٌ قال سيبويه: هو أحد ما جاء من الأدوات التي يُعتمَلُ بِهَا على مُفْعَلٍ بالضمّ: ما يُدَقُّ به الشئُ، قال العجاج يصف الحمارَ والأُتُنَ .

يَتَّبَعْنَ جَابًا كَمُدَّقِ الْمَعْطِرِ (أ)

قال الجوهري: يَعْنِي مِدْوَكَ الْعَطَارِ، حَسِبَ أَنَّهُ يُدَقُّ بِهِ ، و قال الأزهري: و المُدَّقُ: حَجَرٌ يُدَقُّ بِهِ الطَّيْبُ، ضَمَّ الميمُ

ص: ١٤٢

١- ((*)) ساقطه من المصريه و الكويتيه.

٢- (١) في التهذيب: جاءوا دفعه واحده.

٣- (٢) تقدم في ماده بعق. و انظر تعليقنا هناك.

٤- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٩ بروايه: فما أنا عما تعملون بجاهلٍ: و لا بشباه جهله يتدققُ .

٥- (٤) عن الديوان ص ١١٥ و بالأصل «عراف» بالعين المهمله.

٦- (٥) ديوانه بشرح ثعلب ص ١٥.

٧- ((*)) في القاموس: «المدقه» تقديم على: «المدق».

٨- (٦) أنكر الصاغانى فى التكملة نسبتة للعجاج و قال: ليس للعجاج على هذا الروى رجز، و هو فى ديوانه فيما نسب إليه.

لأنه جُعِلَ اسماً، وكذلك المُنْخَلُ، فإذا جُعِلَ نَعْتاً رُدَّ إِلَى مِفْعَلٍ.

ج: مَدَاقٌ، وَالتَّصْغِيرُ مُدْتِقٌ (١) وَالقَافُ مُشَدَّدَةٌ، وَ أَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِرُؤْبَةَ :

يَزِمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلْمُودِ مَدَقٍ (٢)

بِكسْرِ الميمِ وَ فِتحِ الدَّالِ، قالِ الصَّاعَانِيُّ: وَ يُرْوَى أَيْضاً بضمِّتين، وَ اسْتَظْهَرَ الأَزْهَرِيُّ الأَوَّلَ، وَ جَعَلَهُ صَفَةً لِجُلْمُودٍ.

وَ الدَّقَقَةُ، مُحَرَّكَةٌ: المُظْهَرُونَ أَقْدالَ، أَى: عُيُوبَ المُشْلِمِينَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَ قَدْ دَقَّهَ يَدُقُّهُ دَقًّا .

وَ الدَّقِيقُ: الطَّحِينُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَ فِي اللِّسَانِ الطُّحْنُ .

وَ بائِعُهُ دَقَّاقٌ كَمَا فِي العُبابِ، وَ فِي اللِّسَانِ: الدَّقِيقِيُّ :

بائِعُ الدَّقِيقِ، قالِ سيبويه: وَ لا يُقالُ: دَقَّاقٌ، فَتأملُ ذلكَ.

وَ الدَّقِيقُ: ضِدُّ الغَلِيظِ، قالِ ابْنُ بَرِّي: الفَرْقُ بَيْنَ الدَّقِيقِ وَ الرَّقِيقِ، أَنَّ الدَّقِيقَ: خِلافُ الغَلِيظِ، وَ الرَّقِيقَ :

خِلافُ النَّخِينِ، وَ لِهَذَا يُقالُ: حَساءُ رَقِيقٌ، وَ حَساءُ نَخِينٌ، وَ لا يُقالُ فِيهِ: حَساءُ دَقِيقٌ، وَ يُقالُ: سَيْفٌ دَقِيقٌ المَضْرِبِ، وَ رُمْحٌ دَقِيقٌ، وَ غُصْنٌ دَقِيقٌ، كَمَا تَقولُ: رُمْحٌ غَلِيظٌ، وَ غُصْنٌ غَلِيظٌ، وَ كَذَلِكَ حَبْلٌ دَقِيقٌ، وَ حَبْلٌ غَلِيظٌ، قالِ: وَ قَدْ يُوقَعُ الدَّقِيقُ مِنْ صِفَةِ الأَمْرِ الحَقِيرِ الصَّغِيرِ، فَيَكُونُ ضِدُّهُ الجَلِيلَ، قالِ الشَّاعِرُ:

فإنَّ الدَّقِيقَ يَهيجُ الجَلِيلَ

وَ إنَّ الغَرِيبَ إِذا شاءَ ذَلَّ

وَ قَدْ دَقَّ يَدُقُّ دِقَّةً، بِالكَسْرِ.

وَ الدَّقِيقُ: الأَمْرُ الغامِضُ الخَفِيُّ عَنِ العُيُونِ .

وَ مِنَ المَجازِ: الدَّقِيقُ: هُوَ البَخِيلُ القَليلُ الخَيْرِ وَ هُوَ دَقِيقٌ بَيْنَ الدَّقِّ، قالِ:

وَ إنَّ جِاءَ كُمْ مِنا غَرِيبٌ بأَرْضِكُمْ

لَوَيْتُمْ لَهُ دِقًّا جُنُوبَ المَنائِحِ

وَ الدَّقِيقَةُ فِي قَوْلِهِم: ما لَهُ دَقِيقَةٌ وَ لا- جَلِيلَةٌ: العَنَمُ وَ هُوَ مَجازٌ، وَ يُرِيدُونَ بِالجَلِيلَةِ الإِبِلَ، وَ يَقُولُونَ: كَمْ دَقِيقَتُكَ؟ أَى: عَنَمُكَ، وَ أَعْطاهُ مِنْ دَقائِقِ المَمالِ، وَ هُوَ راعِي الدَّقائِقِ، أَى: العَنَمِ، وَ قالِ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو قَوْماً:

إذا اصطكت الحَرْبُ امرأَ القَيْسِ أخبروا

عَضَارِيطُ إِذْ كَانُوا رِعَاءَ الدَّقَائِقِ (٣)

و الدَّقِيقَةُ فِي المُضِيحِ طَلْحُ النُّجُومِيّ: جُزْءٌ مِنْ ثَلَاثِينَ جُزْءًا مِنَ الدَّرَجَةِ هَكَذَا فِي العُبَابِ، وَقَلَدَهُ المُضَيِّنُ، وَفِيهِ نَظْرٌ، وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَبُو الحَسَنِ المَقْدِسِيّ فِي حَوَاشِيهِ بِمَا نَصَّهُ: هَذَا سَبَقَ قَلَمٌ، إِنَّمَا هِيَ مِنْ سِتِّينَ جُزْءًا مِنَ الدَّرَجَةِ، وَنَقَلَهُ شَيْخُنَا، وَصَوَّبَهُ.

و أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَذَا فِي النُّسَخِ، وَالذِي فِي التَّبَيُّرِ أَنَّهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ (٤) بْنِ الحَكَمِ الدَّقِيقِيّ الوَاسِطِيّ سَكَنَ بَغْدَادَ، ثَقَفَهُ، وَقَوْلُهُ: شَيْخٌ لِابْنِ مَاجَةَ قَالَهُ الذَّهَبِيُّ، وَالذِي فِي اللُّبَابِ أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الحَرَبِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، وَنَفَطَوْنَهُ النَّحْوِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المَحَامِلِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبْتُ عَنْهُ مَعَ أَبِي بَوَاسِطٍ، وَوَثَّقَهُ أَبُو الحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ٢٦٦ عَنْ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً.

و فَاتَهُ ذِكْرُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ الدَّقِيقِيّ، المَعْرُوفِ بِصَاحِبِ الدَّقِيقِ، مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَهُوَ صَدُوقٌ.

و بالتَّصْغِيرِ مَعَ التَّثْقِيلِ أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّقِيقِيّ: فَاضِلٌ عِرَاقِيٌّ مُتَأَخَّرٌ، تَلَا عَلَيَّ الجَمَالَ (٥) البَدَوِيّ، وَسَمِعَ ابْنَ أُمِّ مُشَرِّفٍ.

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الدَّقَاقَةُ: مَا يُدَقُّ بِهِ الأُرْزُ وَنَحْوُهُ.

قَالَ: وَالدَّقُوقَةُ: الدَّوَائِسُ مِنَ البَقْرِ وَالحُمْرِ.

قَالَ: وَالدَّقُوقُ: دَوَاءٌ يُدَقُّ لِلعَيْنِ فَيُذَرُّ فِيهَا.

ص: ١٤٣

١- (١) ضبطت عن القاموس بقاف غير مشدده. و مثله في اللسان. [١]

٢- (٢) الجمهره ٧٥/١ و [٢] ديوانه ص ١٠٦ و قبله فيه: معترم التجليخ ملاح الملق.

٣- (٣) ديوانه ص ٤١١ و فيه «أخروا» بدل «أخبروا» و «أو كانوا» بدل «إذ كانوا». و المثبت كروايه التهذيب و اللسان.

٤- (٤) في اللباب: «[٣] ثوبان» و الأصل كميزان الاعتدال ٦٣٢/٣.

٥- (٥) عن تبصير المنتبه ٥٧٠/٢ و بالأصل «الجمالي».

و دَقُوقٌ : د، بَيْنَ بَغْدَادَ وِ إِرْبِلَ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْفَتْوحِ ، وَ بِهِ كَانَتْ وَقَعَهُ لِلخَوَارِجِ .

و يُقَالُ: دَقُوقِي بِالْقَصْرِ وِ يَمُدُّ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، قَالَ الْجَعْدُ بْنُ أَبِي ضَمَامٍ الذُّهَلِيُّ يَزِيهِ الخَوَارِجُ :

بِنَفْسِي قَتَلِي فِي دَقُوقَاءِ عُوْدِرَتْ

وَ قَدْ قُطِعَتْ مِنْهَا رُؤُوسٌ وَ أُذْرُعٌ (١)

مِنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَضَاءِ الدَّقُوقِيُّ ، نَزِيلُ حِمَاةٍ ، حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَسَاكِرٍ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَ سِتِّمَائِهِ .

وَ مُحَدَّثُ بَغْدَادَ فِي السَّبْعِمَائِهِ ، تَقِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّقُوقِيُّ مُتَأَخِّرٌ عَذْبُ الْقِرَاءَةِ ، فَصِيحُ الْعِبَارَةِ ، يَحْضُرُ مَجْلِسَهُ نَحْوُ الْأَلْفَيْنِ ، قَالَهُ الذَّهَبِيُّ .

وَ دُقَاقُ الْعِيدَانِ ، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ ، كُسَارُهَا ، وَقِيلَ :

الدُّقَاقُ كَغُرَابٍ : فُتَاتُ كُلِّ شَيْءٍ دَقٌّ .

وَ الدُّقَاقُ : الدَّقِيقُ ، كَالدَّقِّ ، بِالْكَسْرِ وَ مِنْهُ حُمَى الدَّقِّ ، أَجَارَنَا اللَّهُ مِنْهَا .

وَ قَوْلُهُمْ : أَحَذْتُ دِقَّةً وَ جَلَّةً ، كَمَا يُقَالُ : أَحَذْتُ قَلِيلَهُ وَ كَثِيرَهُ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ ، دِقَّةً وَ جَلَّةً» .

وَ الدَّقَّةُ ، بِالْكَسْرِ : هَيْئَةُ الدَّقِّ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : الدَّقَّةُ : الْخَسَاسَةُ وَ قَدْ دَقَّ يَدِقُّ دِقَّةً : صَارَ دَقِيقًا ، أَيْ : خَسِيسًا وَ حَقِيرًا .

وَ الدَّقَّةُ : ضِدُّ الْعِظَمِ .

وَ الدَّقَّةُ بِالضَّمِّ : التُّرَابُ اللَّيِّنُ الَّذِي كَسَحَتْهُ الرِّيحُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَ الْجَمْعُ دُقُقٌ ، قَالَ رُوْبَةُ :

تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْعَرْقِ

فِي قِطْعِ الْآلِ وَ هَبْوَاتِ الدُّقُقِ

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الدَّقَّةُ : التَّوَابِلُ وَ مَا خُلِطَ بِهِ مِنَ الْأَبْرَارِ مِثْلِ الْقِرْزِحِ وَ مَا أَشْبَهَهُ (٢) ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ أَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ تَوَابِلَ الْقِدْرِ كُلَّهَا دُقَّةً ، كَمَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَقِيلَ: الدُّقَّةُ: هُوَ المِلْحُ مع ما خِلَطَ بِهِ من أُبْرارِهِ نَقَلَهُ ابنُ سِيدِهِ عن بَعْضٍ. قُلْتُ: هُوَ المَشْهُورُ المُسْتَعْمَلُ الآنَ .

أَوْ هُوَ: المِلْحُ المَدْقُوقُ وَحَدَهُ، قالَهُ اللَّيْثُ، قالَ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: ما لَهَا دُقَّةٌ أَى: ما لَهَا مِلْحٌ ، أَوْ: هِيَ (٣) قَلِيلَةُ الدُّقَّةِ ، أَى: غَيْرُ مَلِيحِهِ وَ هُوَ مَجازٌ.

وَ الدُّقَّةُ: حَلَى لِأَهْلِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ .

وَ مِنَ المَجازِ: الدُّقَّةُ: الجَمالُ وَ الحُسْنُ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُمْ: ما لَهَا دُقَّةٌ، أَى: ما لَهَا حُسْنٌ وَ لا جَمالٌ .

وَ دُقَّةٌ بِنُ عُبَابَةَ كَثَمامَةٍ يُضْرَبُ بِجُنُونِهِ المَثَلُ فيقالُ: «هُوَ أَجَنٌّ مِنْ دُقَّةٍ» .

وَ قالَ المُفَضَّلُ: الدَّقْداقُ: صِغارُ الأَنْقاءِ المُتراكِمِهِ .

قُلْتُ: وَ قولُ ابنِ مِيادَةَ :

أَوْ كُنْتَ ذابِزٌ وَ بَعْلٌ دَقْداقُ

مِنْ ذلِكَ، كَأَنَّهُ شَبَّهَهُ بِتِلْكَ الأَنْقاءِ.

وَ يُقالُ: أَدَقَّهُ: إِذا جَعَلَهُ دَقِيقاً يَحْتَمِلُ المَعانِيَ المَذْكُورَةَ أَنْفِياً.

وَ أَدَقَّ فُلاناً: أَعْطاهُ عَنَمًا ، كما يُقالُ: أَجَلَّهُ: إِذا أَعْطاهُ إِبلاً، وَ هُوَ مَجازٌ، يُقالُ: أَتَيْتُهُ فَمَا أَدَقَّنِي وَ لا أَجَلَّنِي، أَى: ما أَعْطاني إِحْداهُما، وَ قِيلَ: أَى ما أَعْطاني دَقِيقاً وَ لا جَلِيلاً.

وَ دَقَّقَ تَدَقِّقاً: أَنْعَمَ الدَّقُّ هَذا هُوَ الأَصْلُ فِي اللُّغَةِ، ثُمَّ نُقِلَ إِلى مَعْنَى آخَرَ، وَ هُوَ إِثباتُ المَسْأَلَةِ بِدَليلٍ دَقَّ طَرِيقُهُ لِناظِرِيهِ، كَذا فِي مُهِمَّاتِ التَّعْرِيفِ لِلْمِناوِي .

وَ المُدَقَّقَةُ مِنَ الطَّعامِ: لُغَةٌ مُوَلَّدَةٌ نَقَلَهُ الصَّاعِغِيُّ.

وَ مِنَ المَجازِ: المُدَقِّقَةُ: أَنَّ تَداقُّ صَاحِبِكَ الحِسابَ وَ هُوَ فِعْلٌ بَيْنَ اثْنينَ .

وَ اسْتَدَقَّ الشَّيْءُ كَالهالِالِ وَ غَيرِهِ: صارَ دَقِيقاً .

وَ مُسْتَدَقُّ كُلِّ شَيْءٍ: ما دَقَّ مِنْهُ وَ اسْتَرَقَ.

ص: ١٤٤

٢- (٢) انظر الجمهره ٧٥/١. [١]

٣- (٣) في اللسان، في موضع: «و امرأه لا دقّه لها» و في موضع آخر: «و إن فلانه لقليله الدقه».

و من السَّاعِدِ: مُقَدَّمُهُ مِمَّا يَلِي الرُّسْغَ .

و التَّدَاقُ: تَفَاعُلٌ مِنَ الدَّقَّةِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الدَّقْدَقَةُ: جَلَبَةُ النَّاسِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الدَّقْدَقَةُ: حِكَايَةُ أَصْوَاتِ حَوَافِرِ الدَّوَابِّ أَى: فِي سُزْعِهِ تَرْدُدِهَا، مِثْلَ الطَّقِطَقَةِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ مِدَّقٌ، بِكَسْرِ المِيمِ، أَى: قَوِيٌّ .

و حَافِرٌ مِدَّقٌ، أَى: يَدُقُّ الْأَشْيَاءَ .

و الدَّقُّ بِالْكَسْرِ، فِي الْكَيْلِ: هُوَ أَنْ يَدُقَّ مَا فِي الْمِكْيَالِ مِنَ الْمِكْيَالِ حَتَّى يَنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

و الدُّقَاقَةُ، كُثْمَامَةٌ: كُسَاخَةُ الْأَرْضِ، كَالدَّقَّةِ، بِالضَّمِّ .

و قَالَ ابْنُ بَرِّي: الدَّقُّ وَاحِدَتُهَا دُقِّي، كَجَلِيٍّ وَ جَلَلٍ، ذَكَرَهُ عِنْدَ تَفْسِيرِ قَوْلِ رُوْبَةَ السَّابِقِ .

و دُقَاقٌ، كَغُرَابٍ: اسْمٌ مُعْتَبَرٌ لَهَا ذِكْرٌ فِي الْأَغَانِيِ .

و قَالَ كِرَاعٌ: رَجُلٌ دِقِّمٌ: مَدْقُوقُ الْأَسْنَانِ عَلَى الْمَثَلِ، مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّقِّ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ .

و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدَّقُّ، بِالْكَسْرِ: مَا دَقَّ عَلَى الْإِبِلِ مِنَ النَّبْتِ وَ لَانَ، فَيَأْكُلُهُ الضَّعِيفُ مِنَ الْإِبِلِ وَ الضَّعِيفُ وَ الْأَدْرَدُ وَ الْمَرِيضُ، وَ قِيلَ: دِقُّهُ: صِبْغَارٌ وَرَقَهُ .

وَ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَشْوِ مِنَ الْإِبِلِ: الدَّقُّهُ، بِالضَّمِّ .

وَ الدَّقَاقُ: الْكَثِيرُ الدَّقُّ .

وَ جَاءَ بِكَلَامٍ دِقٌّ وَ دَقِيقٌ، وَ دَقٌّ فِي كَلَامِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ يُقَالُ لِمَنْ يَمْنَعُ الْخَيْرَ: أَدَقَّ بِكَ خَلْقَكَ (١)، مِنْ أَدَقَّ: إِذَا اتَّبَعَ دَقِيقَ الْأُمُورِ، أَى: خَسِيسَهَا، وَ بِهِمْ هِمَمٌ دِقَاقٌ، أَى:

خِسَاسٌ .

وَ يُتَّبَعُونَ مِدَاقَ الْأُمُورِ، أَى: غَوَامِضَهَا، وَ هُمْ قَوْمٌ أَدَقَّةً (٢)، وَ أَدِقَاءٌ. وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَزْبِيُّ (٣)، عُرِفَ بِابْنِ دَقِيقَةَ: مُحَدَّثٌ مَاتَ سَنَةَ ٦٠٧ وَ أَخُوهُ إِسْمَاعِيلُ سَمِعَ أَبَا الْبَدْرِ الْكَرْخِيَّ، قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ: مَاتَ قَبْلَ أَخِيهِ .

و أَبُو عَلِيٍّ الدَّقَاقُ: من رجالِ الرَّسَالَةِ القُشَيْرِيَّةِ، و أَبُو القاسِمِ عيسى بنُ إبراهيمِ الدَّقَاقُ، روى عنه أَبُو القاسِمِ الأَزْجِيُّ .

و الدَّقِيُّ بالضمِّ: قريةٌ صَغِيرَةٌ على شاطِئِ النَّيْلِ تُجَاهَ الفُسطاطِ .

و قَطِيعَةُ الدَّقِيقِ، ذُكِرَ في «ق ط ع».

و أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ إبراهيمِ بنِ الدَّقوقِ، حَدَّثَ عنِ المواقِ، و عنه أَبُو العَبَّاسِ السُّولِيُّ.

و أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ الدَّقِيُّ الدِّيَنَوْرِيُّ ثم البَغْدَادِيُّ :

صُوفِيٌّ كَبِيرٌ، قرَأَ القرآنَ على ابنِ مُجاهِدٍ، و سَمِعَ من الخرائِطِيِّ، و صَحِبَ أبا بَكْرَ الدَّقَاقِ .

و أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمِ، عُرِفَ بابنِ دُقِّ الدَّقِيِّ، من أَهْلِ أَصْبَهَانَ، توفى سنة ٣٥٤ ذكره ابنُ مَرْدَوَيْهِ الحافظُ .

دلفق

طَرِيقٌ دَلْفَقٌ، كَجَعْفَرٍ، و قِرْطاسٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و قال ابنُ عَبَّادٍ: أَي: مَهْيَعٌ .

و قال الأَزْهَرِيُّ -في رُباعِي التَّهذِيبِ-: قال أَبُو تَرابٍ: مَرَّ مَرًّا دَلْفَقًا أَي: سَرِيعًا، كدَرَنْفَقًا و هو مَرٌّ سَرِيعٌ شَبِيهُ بالهَمْلِجِ، و أَنشَدَ قولَ عَلِيِّ بنِ شَيْبَةَ الغَطَفَانِيِّ :

فَرَاخٌ يُعَاطِيهِنَّ مَشِيًّا دَلْفَقًا

و هُنَّ يُعْطِيهِ لَهْنٌ حَبِيبُ

دلق

دَلَقَ السَّيْفَ من غَمْدِهِ يَدُلُّقُهُ دَلْقًا: أَخْرَجَهُ مِنْهُ، و في الصَّحاحِ: أَرْزَلَقَهُ .

و سَيْفٌ دَلِقٌ، ككَتِفٍ و هذه عن ابنِ دُرَيْدٍ (٤).

و دالِقٌ، مثْلُ صَاحِبٍ، و صَبُورٌ كِلاهُما عن الجَوْهَرِيِّ .

ص: ١٤٥

١- (١) في الأساس: و يقال للذين يمنعون الخير و يشحون: لقد أدقت بكم أخلاقكم.

٢- (٢) و شاهد «أدقه» كما في الأساس قول الفرزدق: أشبهت أمك إذ تعارض دارمًا بأدقه متعاسين لثام .

٣- (٣) عن تبصير المنتبه ٦١٠/٢ و بالأصل «الحرى».

٤- (٤) الجمهره ٢/٢٩٢ و نص عبارتها: والدلق، بالفتح، أصل بناء قولهم: سيف دلوق، و دلق، كفرح، إذا كان مسلسل الخروج من جفه».

و دَلْقَاءُ مثل حَمْرَاءِ أَى: سَهْلُ الخُرُوجِ من غَمِيدِهِ و فى الصَّحاحِ: سَيْلُ الخُرُوجِ، أَى: يُخْرَجُ من غَيْرِ سَلٍّ، و هو أَجْوَدُ السُّيُوفِ و أَخْلَصُهَا.

و الدَّلِقُ، كصاحب: لَقَبُ عُمَارَةَ بنِ زِيَادِ العَبَسِيِّ أَخِي الرِّبِيعِ بنِ زِيَادٍ؛ لكَثْرَةِ غَلَطَاتِهِ هَكَذَا فى النَّسَخِ، و الصَّوَابُ: غَارَاتِهِ، كما فى نَصِّ الصَّحاحِ و العَبَابِ و اللِّسَانِ .

و خَيْلٌ دُلُقٌ بَصْمَتَيْنِ أَى: مُنْدَلِقَةٌ شَدِيدَةٌ الدُّفْعَةِ قَالَ طَرْفَهُ بنُ العَبْدِ-يُصِفُ خَيْلًا:-

دُلُقٌ فى غَارِهِ مَسْفُوحِهِ

كِرْعَالِ الطَّيْرِ أَشْرَابًا تَمَرُّ (١)

وَاحِدُهَا دَالِقٌ، و دُلُوقٌ، و قد دَلَقْتُ دُلُوقًا: إِذَا خَرَجْتَ مُتَتَابِعَةً .

و الدُّلُوقُ، من الغاراتِ: الشَّدِيدَةُ، و الغارَةُ: الخَيْلُ المُعِيرَةُ .

و الدُّلُوقُ من التُّوقِ: المُتَكَسِرَةُ الأَسْنَانِ كِبْرًا و هَرَمًا، فَتَمُجُّ المَاءَ كالدَّلْقَاءِ و الدَّلْقِمِ كزَبْرِجٍ بزيادِهِ المِيمِ أَنشَدَ يعقوبُ :

شَارِفٌ دَلْقَاءٌ لا سِنَّ لَهَا

تَحْمِلُ الأَعْبَاءَ من عَهْدِ إِرَمَ

و

١٦- فى حَدِيثِ حَلِيمَةَ : «مَعَهَا شَارِفٌ دَلْقَاءٌ»، أَى: مُتَكَسِرَةُ الأَسْنَانِ، فَإِذَا شَرِبَتِ المَاءَ سَقَطَ مِنْ فِيهَا.

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ بَعْدَ التُّرُولِ: شَارِفٌ، ثُمَّ عَوَزَمٌ، ثُمَّ لَطَطٌ، ثُمَّ جَحْمَرِشٌ، ثُمَّ جَمْعَاءٌ، ثُمَّ دَلْقِمٌ: إِذَا سَقَطَتْ أَضْرَاسُهَا هَرَمًا، و الدَّلْقِمُ بالكسْرِ، و المِيمُ زَائِدَةٌ، كما قَالُوا للدَّفْعَاءِ: دَفْعِمٌ، و للدَّرْدَاءِ: دَرْدِمٌ، و قد يَكُونُ الدَّلْقِمُ للدَّكْرِ، قَالَ:

أَقَمَرُ نَهَازٌ يَنْزَى وَفَرْتِجٌ (٢)

لا دَلْقِمُ الأَسْنَانِ بل جَلْدٌ فَتِجٌ

و الدَّلِقُ، مُحَرَّكَةٌ: دُوَيْبَةُ كَالسَّمُورِ، مُعَرَّبَةٌ دَلَةٌ بِالفارِسِيَّةِ.

و أَذْلَقَهُ أَى: السَّيْفُ و غَيْرُهُ: إِذَا أَخْرَجَهُ، و مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: «جِئْتُ و قد أَذْلَقَنِى المَطَرُ». أَى:

أَخْرَجَنِي كَأَسْتَدْلَقَهُ بِالذَّالِ وَ بِالذَّالِ ، يُقَالُ: الْمَطْرُ يَسْتَدْلِقُ الْحَشْرَاتِ وَ يَسْتَدْلِقُهَا، أَي: يُخْرِجُهَا مِنْ جِحْرِهَا.

وَ ائْتَدَلَقَ الشَّيْءُ: خَرَجَ مِنْ مَكَانِهِ نَقْلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، يُقَالُ:

طَعَنَهُ فَانْدَلَقَتْ أَفْتَابُ بَطْنِهِ، أَي: خَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ مِنْ جَوْفِهِ.

وَ ائْتَدَلَقَ عَلَيْهِمُ السَّيْلُ: إِذَا ائْتَدَفَعَ وَ هَجَمَ ، كَتَدَلَّقَ قَالَ رُوْبُهُ :

لَمَّا رَأَى آذِينَا تَدَلَّقَا

يَضْرِبُ عِزْرِيهِ وَ يَغْشَى الْمِدْعَا

وَ ائْتَدَلَقَ السَّيْفُ اسْتَرْخَى وَ ائْسَلَّ بِلا سَلٍّ وَ خَرَجَ سَرِيْعًا.

أَوْ: إِذَا شَقَّ وَ فِي الْمُحْكَمِ: ائْتَشَقَّ جَفْنَهُ، فَخَرَجَ مِنْهُ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّلَقُ: خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَخْرَجِهِ سَرِيْعًا، يُقَالُ: دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غَمِيْدِهِ دَلَقًا: سَيَقَطُ وَ خَرَجَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَلَّ ، فَهُوَ سَيِيفٌ دَالِقٌ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَ ائْسَدَ:

كَالسَّيْفِ مِنْ جَفْنِ السَّلَاحِ الدَّلَقِ (٣)

وَ الدُّلُوقُ: مِثْلُ الدَّلَقِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَ كُلُّ سَابِقٍ مُتَقَدِّمٍ فَهُوَ دَالِقٌ .

وَ ائْتَدَلَقَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ: سَبَقَ فَمَضَى.

وَ ائْتَدَلَقَ بَطْنُهُ: اسْتَرْخَى وَ خَرَجَ مُتَقَدِّمًا.

وَ ائْتَدَلَقَ الْبَابُ: إِذَا كَانَ يَنْصَفِقُ إِذَا فَتِحَ ، لَا يُثْبِتُ مَفْتُوحًا.

وَ دَلَقَ بَابُهُ دَلَقًا: فَتَحَهُ فَتْحًا شَدِيْدًا.

ص: ١٤٦

١- (١) صدره في ديوانه ط بيروت ص ٥٨: دُلِقَ الغاره في إفزاعهم و بهامشه: دلق أي مسرعون.

٢- (٢) قبله في اللسان: [١] لا هم إن كنت قبلت حجج فلا يزال شاحج يأتيك بئج .

٣- (٣) و ذكر في الأساس شاهداً آخر على قوله «دلق السبق».. هو قول ابن مقبل: دلوق الشرى ينضو الهماليج مشيها كما دلق

الغمدُ الحسامُ المهنّدَا.

و غَارَهُ دُلُقٌ ،بَضَمَّتَيْنِ ، كَدُلُوقٍ .

و دَلُّقُوا عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ :شَنُّوْهَا.

و اَنْدَلَقَتِ الْخَيْلُ :اِذَا خَرَجَتْ فَاَسْرَعَتْ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ جَمَلًا :

يَدُلُّقُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ الْوَافِرِ

من سَدَقِمِي سَبِطِ الْمَشَافِرِ (١)

أى: يُخْرِجُ شِقْشِقَتَهُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ ، وَهُوَ دَلُّوٌ مُسْتَوٍ مِنْ أَدَمِ الْحَرَمِ .

و الدَّلُّقُ بِفَتْحِ الْقَافِ :لُغَةٌ فِي الدَّلِّقِ ، كَرِبْرِجٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ .

و يُقَالُ:جَاءَ وَ قَدْ دُلِقَ لِجَآمِهِ، وَهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ الْعَطَشِ وَ الْإِعْيَاءِ.

دمحق

الدَّمْحَقُ ، كَجَفْرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ سِمْرٌ:هُوَ اللَّبَنُ الْبَائِتُ وَ أَنْشَدَ:

لَمْ تَعَالِجْ دَمْحَقًا بَائِتًا

شُجَّ بِالطَّخْفِ لِلدَّمِ الدَّعَاعِ (٢)

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الدَّمْحَقُ ، كَقُفْنُذٍ: الْمُسْعُطُ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الدَّمْحَقُ ، كَعُصْفُورٍ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، مِثْلُ الدُّحْمُوقِ وَ الدُّحْمُومِ (٣). وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ الْعَظِيمُ الْخَلْقِ .

وَ دَمْحَقَ الثَّوْبَ :إِذَا سَقَاهُ مَاءَ النُّخَالِ وَ الدَّقِيقِ لِلنَّسِجِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ.

الدَّمْحَقُ مِنَ الْأَطْعَمَةِ :مِثْلُ الْحَسَاءِ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

دمحق

دَمْحَقٌ فِي مَشْيِهِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ ، أَى: ثَقُلَ وَ نَصَّه، وَ هُوَ الثَّقِيلُ فِي مَشْيِهِ، وَ الْحَدِيدُ فِي تَكْلُفِهِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: وَ كَذَا دَمْحَقٌ فِي حَدِيثِهِ: إِذَا تَنَاقَلَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَجِدْ دَمْحَقَ لَغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَ أَرَجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا.

دمشق

دِمَشْقُ، كَحَضْرَجٍ، وَقَدْ تُكْسَرُ مِيمُهُ كَمَا هُوَ الْمَشْهُورُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ: قَاعِدَةُ الشَّامِ وَفِي الصَّحاحِ: قَصَبَةُ الشَّامِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: اسْمُ جُنْدٍ مِنْ أَجْنَادِ الشَّامِ سُمِّيَتْ بِبَانِيهَا دِمَشاقَ بِنِ كَنْعَانَ بْنِ سَامِ (٤)، وَهُوَ أَخُو حِمَاةَ وَحِمَصَ، وَارُودِ، وَارُودَى وَطَرَابُلُسَ وَصَيْدُونَ أَوْ اسْمُهُ دَامَشَقِيُوسَ وَفِيهِ اخْتِلَافٌ، وَيُقَالُ: دِمَشَقُ بِنِ قَانِي بْنِ مَالِكِ بْنِ أَرْفَخَشَدَ، وَقِيلَ: دِمَشَقُ (٥) بِنِ نَمْرُودَ بْنِ كَنْعَانَ، كَانَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقِيلَ: دِمَاشِقُ بِنِ قَانِي بْنِ مَالِكِ، وَقِيلَ: بِلِ بَنَاهَا بِيورَاسِفَ الْمَلِكِ، وَقِيلَ: وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَأْسِ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَمِائَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَذَلِكَ بَعْدَ بُنْيَانِ دِمَشَقَ بِخَمْسِينَ سَنَةً (٦)، وَقَالَ ابْنُ خَزْدَاقَةَ: هِيَ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ، وَكَانَتْ دَارَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ الْيَعْقُوبِيُّ: هِيَ مَدِينَةُ الشَّامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، افْتَتَحَتْ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ، وَبِهَا الْمَسْجِدُ الَّذِي مَا أُسِّسَ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلَهُ بِالرُّخَامِ وَالذَّهَبِ، بَنَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَافَتِهِ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ أَنَّ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ هِيَ دِمَشَقُ وَفِلَسْطِينَ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ:

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسِّدْرِ الْمُعْنَى

تَهْدَرُ فِي دِمَشَقَ وَ مَا تَرِيمُ

وَلِلَّهِ دَرُّ أَبِي الْوَحْشِ سَعْبِ بِنِ خَلْفِ الْأَسَدِيِّ حَيْثُ يَقُولُ:

سَقَى دِمَشَقَ الشَّامِ غَيْثَ مُمْرَعٍ

مِنْ مُسْتَهْلٍ دِيمَةً دَفَاقِهَا

مَدِينَةٌ لَيْسَ يُضَاهَى حُسْنُهَا

فِي سَائِرِ الدُّنْيَا وَلَا آفَاقِهَا

تَوَدُّ زُورَاءَ الْعِرَاقِ أَنَّهَا

تُعْزَى إِلَيْهَا لَا إِلَى عِرَاقِهَا

ص: ١٤٧

١- (١) ورد الشطران في التهذيب و اللسان شاهداً على قوله: دلق البعير شقشقته يدلقتها دلقاً إذا أخرجها فاندلقت.

٢- (٢) تقدم في طخف، و نسب للطرماح.

٣- (٣) انظر الجهمه ٣/٣٨١.

٤- (٤) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «حام».

٥- (٥) في معجم البلدان:الغازر غلام إبراهيم(صلوات الله عليه)،وهبه له نمرود بن كنعان...و كان يسمى الغلام دمشق فسمها باسمه.

٦- (٦) في معجم البلدان: [١]بخمس سنين.

فَأَرْضُهَا مِثْلُ السَّمَاءِ بَهَجَهُ

و زَهْرُهَا كَالزُّهْرِ فِي إِشْرَاقِهَا

نَسِيمَ رِيَا رَوْضِهَا مَتَى سَرَى

فَكَكَّ أَخَا الْهُمُومِ مِنْ وَثَاقِهَا

قَدْ رَبَعَ الرَّبِيعَ فِي رُبُوعِهَا

و سَيَقَتِ الدُّنْيَا إِلَى أَسْوَاقِهَا

لَا تَسْأَلُ الْعُيُونَ وَالْأَنْوْفُ مِنْ

رُؤْيَيْهَا يَوْمًا وَ لَا انْتِشَاقِهَا

و دِمَشْقِيْنُ ، كِفَلَسْطِيْنِ :هـ، بِمَضْرَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِي .

و نَاقَهُ ، وَ جَمَلٌ ، وَ رَجُلٌ دَمَشْقِيٌّ ، كَجَعْفَرٍ وَ حَضْرَجٍ ، وَ زَبْرَجٍ ، وَ عَلَابِطٍ أَى : سَرِيْعُهُ جِدًّا ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلزَّفِيَانِ :

وَ مَنَهْلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الْعَلْفَقُ

يُنِيرُ أَوْ يُسَلِّدِي بِهِ الْخَدْرَتُقُ

وَ رَدَّتُهُ وَ اللَّيْلُ دَاجٍ أُنْبَقُ

وَ صَاحِبِي ذَاتُ هِبَابٍ دَمَشْقُ

كَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلَالِ زَوْرُقُ (١)

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ - فِي تَرْجَمِهِ دَشِقْ - جَمَلٌ دَوْشَقُ : إِذَا كَانَ صَخْمًا ، فَإِنْ كَانَ سَرِيْعًا فَهُوَ دَمَشْقُ .

وَ رَجُلٌ دَمَشْقِيٌّ الْيَدَيْنِ أَى : سَرِيْعُ الْعَمَلِ بِيْهَا وَ قَدْ دَمَشَقَ عَمَلَهُ : إِذَا أَسْرَعَ فِيهِ ، وَ كَذَا دَمَشَقَ فِي الشَّيْءِ .

وَ يُقَالُ : دَمَشَقُوا الْأَمْرَ أَى : اتَّوَهَّ بِالْعَجَلَةِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلزَّفِيَانِ :

وَ صَاحِبِي ذَاتُ هِبَابٍ دَمَشْقُ

قِيلَ : وَ مِنْهُ أَخَذَ دِمَشْقُ : اسْمُ الْمَدِيْنَةِ ، قِيلَ : فَدَمَشَقُوهَا ، أَى : ابْتَوَاهَا بِالْعَجَلَةِ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: المَدْمَشَقُّ هو المَصْهَبُ (٢) من الشَّوَاءِ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

دَمَشَقَ الشَّيْءَ إِذَا زَيَّنَّهُ، قال أبو نُحَيْلَةَ :

دُمَشِقَ ذَاكَ الصَّخْرَ المَصْخَرُ

دمق

دَمَقَ يَدْمُقُ دُمُوقًا كَقُعُودٍ: دَخَلَ بَعْتَهُ بغيرِ إِذْنِ نَقْلِهِ الجَوْهَرِيُّ، و كذلك دَمَرَ، و هو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، و منه

١٧- حَدِيثُ خَالِدِ بنِ الولِيدِ: «أَنَّهُ كَتَبَ إِلى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-: إِنَّ النَّاسَ قد دَمَقُوا فى الخَمْرِ، و تَزَاهَدُوا فى الحَدِّ». أَى: دَخَلُوا فى مَشْرَبِهِ و اتَّسَعُوا، و تَبَسَّطُوا و تَهافتُوا، يعنى من غيرِ إِباحِهِ، رواه شَمِرٌ هَكَذا، و فَسَّرَهُ كاندَمَقَ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و دَمَقَ فاهُ و دَقَمَهُ، دَمَقًا و دَقَمًا: كَسَرَ أَسْنانَهُ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و أَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

و يَأْكُلُ الحَيَّةَ و الحَيُّوتَا

و يَدْمُقُ الأَقْفَالَ و التَّابُوتَا

و يَحْنُقُ العَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا

أَوْ تُخْرِجُ المَأْقُوطَ و المَلْتُوتَا

و دَمَقَ الشَّيْءَ ءَ فى الشَّيْءِ يَدْمُقُهُ، و يَدْمُقُهُ من حَدِّى نَصَرَ و ضَرَبَ : أَدْخَلَهُ عن ابنِ دُرَيْدٍ ٢.

كَأدْمَقَهُ، و دَمَقَهُ قال ابنُ دُرَيْدٍ (٣): فهو دَمِيقٌ، و مَدْمُوقٌ .

و فى الصَّحاحِ : الدَّمَقُ، مُحَرَّكَةً: رِيحٌ و ثَلَجٌ و قالَ غَيْرُهُ: ثَلَجٌ مع رِيحٍ يَغْشى الإنسانَ من كُلالِ أَوْبِ حَيْتى يَكادُ يَفْتُلُ من يُصِيبُهُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبَةٌ دَمَهُ .

قال الصَّاعِقَانِيُّ و كذلك دَمَقَهُ الحَدَّادِ قالَ أبو حاتمٍ: لأنَّ الدَّمَقَ هو النَّفْسُ، فهو دَمَهُ كَبير، أَى: آخَذَ بالنَّفْسِ .

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الدَّمَقُ بالْفَتْحِ: السَّرِقَةُ .

قال ابنُ دُرَيْدٍ: و يَوْمٌ دَامُوقٌ: إِذا كانَ ذا وَعْكَه (٤)، أَى:

حارًّا جَدًّا قالَ أبو حاتمٍ: هو فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

و الدامقُ: الفاسدُ لا خَيْرَ فيه كالدُّموقِ عن ابنِ عَبَّادٍ.

و المُنْدَمَقُ للمَفْعُولِ: المَدْخَلُ قال رُؤْبَةُ يَصِفُ صائِداً و دُخُولَهُ في فُتْرَتِهِ:

لَمَّا تَسَوَّى في ضَيْبِ المُنْدَمَقِ

و في جَفِيرِ النَّبْلِ حَشْرَاتُ الرَّسَقِ

قال: مُنْدَمَقُهُ: مَدْخَلُهُ.

ص: ١٤٨

١- (١) قال الصاغاني معقباً: و ليس الرجز للزفیان، قاله في التكملة.

٢- (٢) كذا بالأصل و القاموس «بالصاد» و في التكملة: المضهَّب بالضاد المعجمه. و في القاموس ضهَب: «و ضهَّبه» شواه و لم يبلغ في نضجه.

٣- (٣) انظر الجمهره ٢٩٣/٢.

٤- (٤) الجمهره ٣٩٠/٣ و [١] فيها: و عكه و حرّ.

وَأَنْدَمَقَتِ الْحَارِكَةُ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: الْحَارِقَةُ: زَالَتْ عَنْ مَكَانِهَا (١) عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَدَمَقَ الْعَجِينُ تَدْمِيقًا: إِذَا دَسَّ فِيهِ الدَّقِيقَ؛ لِثَلَا يَلْزُقَ بِالْكَفِّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، وَوَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ: دَمَقَ، بِالتَّخْفِيفِ .

*وَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْأَنْدِمَاقُ: الْأَنْخِرَاطُ .

وَأَنْدَمَقَ الصَّيَادُ فِي قُتْرَتِهِ، وَأَنْدَمَقَ مِنْهَا أَيضًا: إِذَا خَرَجَ، صِدًّا.

وَالدَّمَاقُ: الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وَيَأْكُلُ مِنْ طَعَامِهِمْ، وَالْجَمْعُ دُمُقٌ .

وَالْمُنْدَمِقُ: الْمَتَسِّعُ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ رُوْبَةَ السَّابِقِ .

وَالدُّمَيْقُ، كَقُبَيْطٍ: اسْمٌ .

وَأَخَذَ فُلَانٌ مِنَ الْمَالِ حَتَّى دَمَقَ (٢)، وَدَمَقَ: حَتَّى اخْتَشَى .

وَدَيْمَقٌ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

دملق

الدُّمَلِقُ، كَعَلَبِطٍ، وَوَعَلَابِطٍ، وَوَعُضْفُورٍ: الْأَمْلَسُ الْمُسْتَدِيرُ الشَّدِيدُ الْاِسْتِدَارَةَ مِنَ الْحِجَارَةِ قَالَهُ اللَّيْثُ، وَأَنْشَدَ:

وَ عَضَّ بِالنَّاسِ زَمَانٌ عَارِقُ

يَرْفُضُ مِنْهُ الْحَجْرُ الدُّمَالِقُ

وَ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الدُّمَلُوقُ: الْحَجْرُ الْأَمْلَسُ مِلُّ الْكَفِّ، وَزَادَ غَيْرُهُ: الصُّلْبُ .

وَ جَمَعَ دُمَالِقٌ، دَمَالِيقٌ، وَوَقَدْ دُمَلِقٌ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ثَمُودَ:

«رَمَاهُمُ اللَّهُ بِالْأَمَالِقِ». أَي: بِالْحِجَارَةِ الْمُلْسِ .

كَالْمُدْمَلِقِ وَهُوَ مِنَ الْحَجْرِ وَالْحَافِرِ: الْأَمْلَسُ الْمُدَوَّرُ، مِثْلُ الْمُدْمَلِكِ، وَوَالْمُدْمَلَجِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَوَأَنْشَدَ لِرُوْبَةَ:

بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَوْرَقًا (٣)

لَأَمَّ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمُدْمَلَقًا

و قال الرَّفِيَانُ :

و حَافِرٌ صُلْبُ الْعَجِيِّ مُدْمَلَقٌ

و سَاقٌ هَيْقٍ أَنْفَهَا مُعَرَّقٌ

و أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي النَّجْمِ :

و كُلَّ هِنْدِيٍّ حَدِيدِ الرَّوْتِقِ

يَنْفَلِقُ رَأْسَ الْبَيْضَةِ الْمُدْمَلَقِ

و قالَ :النَّضْرُ: رَجُلٌ دُمَالِقُ الرَّأْسِ أَيْ: مَخْلُوقُهُ.

و قالَ ابْنُ عَبَّادٍ: فَرَجٌ دُمَالِقٌ أَيْ: وَاسِعٌ زَادَ غَيْرُهُ:

عَظِيمٌ، قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى:

جاءَتْ بِهِ مِنْ فَرَجِهَا الدُّمَالِقِ

و قالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الدُّمْلُوقُ و قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدُّمَالِقُ، مِنَ الْكَمَاهِ: أَصْيَغُرُ مِنَ الْعُرْجُونِ و أَفْصِيرُ ما يُكُونُ فِي الرَّمْلِ و الرُّوضِ و هو طَيِّبٌ، و قَلَمًا يَسْوَدُّ، و هو الَّذِي كَأَنَّ رَأْسَهُ مِظَلَّةٌ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَجَرَ دَمَلَقٍ، كَجَعْفَرٍ، مِثْلَ دُمْلُوقٍ. و دَمَلَقُهُ، و دَمَلَكَهُ: إِذَا مَلَّسَهُ و سَوَّاهُ .

و سَيِّحٌ دُمَالِقٌ، أَيْ: أَصْلَعٌ .

دمنق

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَمِينَقُونَ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

دندق

دُنْدَانِقَانُ بِالْفَتْحِ: أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ وَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: هُوَ: د، بِنَوَاحِي مَرْوٍ (٤) عَلَى عَشْرَةِ فَرَاسِخَ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ سَرَخَسَ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ عَزِيدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْخَطِيبِ الدُّنْدَانِقَانِيُّ حَدَّثَ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُسْتَعْفِرِيُّ الْحَافِظُ، وَ مَاتَ قَبْلَ الْأَرْبَعِمِائَةِ.

و من القُدَمَاءِ: أَبُو السَّرِيِّ مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ كَثِيرٍ (٥)

ص: ١٤٩

-
- ١- (١) زيد في التكملة: و لم تنقطع.
 - ٢- (٢) في التهذيب و اللسان: حتى دقم و حتى فقم أى حتى احتشى.
 - ٣- (٣) في اللسان و [١] الصحاح: [٢] أخلقا.
 - ٤- (٤) في اللباب: «[٣] بليده» و في معجم البلدان «بلده» قال ياقوت: و هي الان خراب لم يبق منها إلا رباط و مناره.
 - ٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه نقلاً عن الأنساب، و [٤] بالأصل «كبر».

الدُّدَانِقَانِيُّ : حَدَّثَ عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَابْنِ لَهَيْعَةَ ، وَعَنْ ابْنِهِ سُلَيْمٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ ، وَمَسْجِدُهُ فِي الرَّمْلِ مَشْهُورٌ إِلَى الْآنِ يُتَبَرَّكُ بِهِ .

وَأَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الدُّدَانِقَانِيُّ ، رَفِيقُ أَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ فِي الطَّلَبِ ، وَغَيْرُهُ هَؤُلَاءِ .

دقيق

الدَّقِيقُ ، كَأَمِيرٍ : مَنْ يَنْزِلُ وَخِدَهُ ، وَيَأْكُلُ وَخَدَهُ بِالنَّهَارِ ، وَإِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ أَكَلَ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ ؛ لِئَلَّا يَرَاهُ الضَّيْفُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ ، وَكَذَلِكَ الْكَيْصُ وَالضُّوْصُ .

وَالدَّائِقُ كصَاحِبٍ : الْأَحْمَقُ وَكَذَلِكَ الدَّائِقُ ، وَالدَّوَادِقُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الدَّائِقُ : السَّارِقُ وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالدَّائِقُ : الْمَهْزُولُ السَّاقِطُ مِنَ الرِّجَالِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، زَادَ غَيْرُهُ :

وَمِنَ التُّوقِ وَانْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِنَّ ذَوَاتَ الدَّلِّ وَالبَحَائِقِ

قَتَلْنَ (١) كُلَّ وَاِمِقٍ وَعَاشِقِ

حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَّائِقِ

وَالدَّائِقُ : سُدْسُ الدِّينَارِ ، وَالدَّرْهَمُ وَانْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

يَا قَوْمٍ مِنْ يَعْدِرُ مِنْ عَجْرِدِ

الْقَاتِلِ الْمَرْءِ عَلَى الدَّائِقِ

وَتُفْتَحُ نُونُهُ وَبِهِمَا رُؤَى

١٧- قَوْلُ الْحَسَنِ : «لَعَنَ اللَّهُ الدَّائِقَ وَ مَنْ دَقَّ» . كَأَنَّهُ أَرَادَ النَّهْيَ عَنِ التَّقْدِيرِ وَ النَّظَرَ فِي الشَّيْءِ التَّيَافِهِ الْحَقِيرِ ، وَ الْجَمْعُ دَوَائِقُ ، وَ دَوَائِقُ .

كَالدَّانِقِ بِإِشْبَاعِ الْفَتْحِ ، كَمَا قَالُوا لِلدَّرْهَمِ : دِرْهَامٌ ، قَالَ سَبْيَوَيْهَ : أَمَّا الَّذِينَ قَالُوا : دَوَائِقُ ، فَإِنَّمَا جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ «فَاعَال» ، وَ إِنِ لَمْ يَكُنْ فِي كَلَامِهِمْ ، كَمَا قَالُوا : مَلَامِيحٌ ، وَ تَضْعِيْرُهُ : دَوَائِقُ وَ هُوَ شَاذٌ أَيْضاً (٢) .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : دَقَّ فُلَانٌ يَدُقُّ ، وَ يَدُقُّ مِنْ حَدَدَى نَصَرَ وَ ضَرَبَ دُنُوقًا كَقُعُودٍ : أَسَفٌ لِدَقَائِقِ (٣) الْأُمُورِ نَقْلَهَا لَزْمِ خَشْرَمِيِّ وَ ابْنِ عَبَّادٍ .

و الدَّقْنَةُ بِالْفَتْحِ : الزُّؤَانُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْحِنِطَةِ تُنْقَى مِنْهُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ وَالْجَبْبَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ .

و الدَّقْنَةُ بِالتَّحْرِيكِ : الشَّيْلَمُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

و دَوَّقَ كَجَوْهَرٍ : هـ ، بَنَاهَا وَنَدَّ عَلَى مِيلَيْنِ مِنْهَا ، ذَاتُ بَسَاتِينَ ، هَكَذَا صَبَطَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَصَبَطَهُ صَاحِبُ اللَّبِّ :

بَضَمَ الدَّالِ وَفَتَحَ التَّوْنِ ، وَ سَيَّأَتِي لِلْمُصَنِّفِ ذَلِكَ فِي «دُونِ» عَلَى الصَّوَابِ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقْنُ بِضَمَّتَيْنِ : الْمُقْتَرُونَ عَلَى عِيَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ .

و التَّدْنِيقُ : الِاسْتِقْصَاءُ وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ الْحَسَنِ الْبَصِيرِيِّ : «لَا تُدْنِقُوا فَيَدْتَقَ عَلَيْكُمْ» . كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ : فَلَانٌ مُدْتَقٌّ : إِذَا كَانَ يُدَاقُ النَّظْرَ فِي مُعَامَلَاتِهِ وَ نَفَقَاتِهِ وَ يَسْتَقْصِي . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّدْنِيقُ ، وَ الْمُدَاقَةُ ، وَ الِاسْتِقْصَاءُ : كِنَايَاتٌ عَنِ الْبُخْلِ وَ الشُّحِّ .

وَ التَّدْنِيقُ : إِدَامَةُ النَّظْرِ إِلَى الشَّيْءِ مِثْلُ التَّرْنِيقِ ، يُقَالُ :

دَتَّقَ إِلَيْهِ النَّظْرَ ، وَ رَتَّقَ ، وَ كَذَلِكَ النَّظْرُ الضَّعِيفُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ التَّدْنِيقُ : دُنُو الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، يُقَالُ : دَنَقَتِ الشَّمْسُ : إِذَا قَلَّ مَا بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْغُرُوبِ .

وَ دَتَّقَ وَجْهَهُ تَدْنِيقًا : ظَهَرَ فِيهِ ضَمْرُ الْهُزَالِ مِنْ نَصَبٍ أَوْ مَرَضٍ نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : دَنَقَتْ عَيْنُهُ : إِذَا غَارَتْ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ الْأَسَاسِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

دَتَّقَ الرَّجُلُ : مَاتَ .

وَ قِيلَ : دَتَّقَ لِلْمَوْتِ تَدْنِيقًا : دَنَا مِنْهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ مَرِيضٌ دَانِقٌ : إِذَا كَانَ مُدْنَفًا مُحَرَّضًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الْعِيُونِ : الْجَاحِظَةُ ، وَ الظَّاهِرَةُ ،

ص : ١٥٠

- ٢- (٢) قوله أيضاً على اعتبار أن جمع دوانيق، شاذه.
- ٣- (٣) فى التكملة «لدنايا الأمور» و الممثت كالأساس.

و المَدَنَّةُ، و هو (١) سَوَاءٌ، و هو خُرُوجُ العَيْنِ و ظُهُورُهَا، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: و قَوْلُهُ أَصْحُ مِمَّنْ جَعَلَ تَدْنِيقَ العَيْنِ غُورًا.

و الدَّوَانِيقِيُّ: لَقَّبَ أَبِي جَعْفَرُ المَنْصُورِ العَبَّاسِيَّ .

و دُنُوقًا: لَقَّبَ حَيْدُ أَبِي إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الحَلِيمِ (٢) بنِ عُمَرَ البَغْدَادِيَّ الدُّنُوقِيَّ، نَفَقَهُ عن مُحَمَّدِ بنِ سَابِقٍ و غَيْرِهِ، و عَنْهُ أَبُو الحُسَيْنِ بنُ المَنَادِيَّ (٣)، و يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، مات سنه ٢٧٩.

و دَنِيقِيه، بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ من نَهْرِ عَيْسَى بالعِرَاقِ، و قد نَسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِينَ.

دوق

دَاقَ الرَّجُلُ يَدُوقُ دَوْقًا، و دَوَاقَهُ و دُوقًا و دُوقَفَهُ بَضْمَهُمَا: حَمِيقٌ، فَهُوَ دَائِقٌ هَالِكٌ حَمَقًا، و كَذَلِكَ: مَاقٌ مَوْقًا فَهُوَ مَائِقٌ، و يُقَالُ: أَحَمَقُ مَائِقٌ دَائِقٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، و قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: دَاقَ الرَّجُلُ فِي فِعْلِهِ، و دَاكَ: إِذَا حَمَقَ .

و دَاقَ المَالَ: هَزَلَ .

و قَالَ الخَازِنِيُّ: دَاقَ الفَصِيلُ مِنَ اللَّبَنِ عن أُمِّه أَى:

عَدَلَ عَنْهَا حَتَّى سَبَقَ (٤).

و قَالَ: دَيْقَتْ عَنَمُكَ فِيهِ مَدِيقَةٌ، و نَصُّ تَكْمِلَةِ الخَازِنِيِّ: فِيهِ مَدُوقَةٌ: إِذَا أَخَذَهَا الأَبِي و نَصُّ التَّكْمِلَةِ: الأَبَاءُ.

قَالَ الخَازِنِيُّ: و مَدَاقُ الحَيَّةِ: مَجَالُهَا.

قَالَ: و مَتَاعٌ: دَائِقٌ تَائِقٌ (٥) و نَصُّ التَّكْمِلَةِ: بَائِقٌ، بِالمَوْحَدَةِ أَى: لَا تَمَنَّ لَهُ رُخْصًا و كَسَادًا.

قَالَ: و الدَّوْقَةُ و الدَّوْقَانِيَّةُ: الفَسَادُ و الحُمُوقُ يُقَالُ: إِنَّ فِيهِم لَدَوْقَانِيَّةً .

و أدَاقُوا بِهِ أَى: أَحَاطُوا بِهِ (٦).

و اندَاقَ بَطْنُهُ: إِذَا انْتَفَخَ . * و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ مُدَوِّقٌ، كَمُعْظَمٍ: مُحَمَّقٌ .

و مَالٌ دَوَّقِيٌّ، أَى: هَزْلِيٌّ، عن أَبِي سَعِيدٍ.

و تَدَوَّقَ: تَحَمَّقَ .

و دَوْقَهُ: أَرْضٌ بِالْيَمَنِ لِغَامِدٍ.

و دِيَوْقَانٌ، بالكسر: من قَرَى هَرَاهُ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دنشق

دَنْشَقٌ، كَجَعْفَرٍ: اسْمُ رَجُلٍ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دقيق

دِقِيقٌ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ قَمُولَةَ بِالصَّعِيدِ الْأَعْلَى.

دهدق

دَهْدَقَهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَ رَوَاهُ فِي «دَهَقٍ» بِمَا نَصَّه: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَهَقَ الشَّيْءُ: كَسَرَهُ (٧) وَ أَنْشَدَ لِحُجْرِ بْنِ خَالِدٍ:

نُدْهَدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَ النَّدَى

وَ بَعْضُهُمْ تَغْلِي بَدْمٌ مَنَاقِعُهُ

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: دَهْدَقَ اللَّحْمَ دَهْدَقَهُ، وَ دَهْدَاقًا، وَ يُكْسَرُ وَ نَصُّ الْجَمْهَرَةِ: وَ إِنْ قُلْتَ: دِهْدَاقًا -أى:

بِالْكَسْرِ- كَانَ فَصِيحًا، أَى: قَطَعَهُ (٨) وَ كَسَرَ عِظَامَهُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: دَهْدَقَتِ الْبِضْعَةَ دَهْدَقَةً: دَارَتْ فِي الْقِدْرِ إِذَا غَلَتْ (٩).

وَ لِلْقِدْرِ دَهْدَاقٌ: الدَّهْدَاقُ: غَلِيَانُهَا.

وَ الدَّهْدَاقُ: أَسْوَأُ الصَّحِيحِ، زَهْرَقَ فِي صَحِيحِهِ زَهْرَقَ فِي صَحِيحِهِ زَهْرَقَهُ وَ دَهْدَقَ دَهْدَقَهُ .

وَ الدَّهْدَاقُ: مَشَى فَوْقَ الْعَنْقِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

ص: ١٥١

- ٢- (٢) فى اللباب «عبد الرحيم».
- ٣- (٣) عن اللباب و [٢] بالأصل «المناوى».
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: قوله: حتى سنق، يوجد فى نسخ المتن زياده: و الطَّعامَ ذاقَهُ.».
- ٥- (٥) فى القاموس: دائِقٌ بائِقٌ .
- ٦- (٦) فى التكملة: و أداق الناس بالمكان: أطافوا به.
- ٧- (٧) عباره الصحاح: [٣] دهقت الشىء: كسرتة و قطعته و كذلك دهقته.
- ٨- (٨) بالأصل «كسره و قطع عظامه» و المثبت عباره القاموس. [٤]
- ٩- (٩) زيد فى التهذيب و اللسان [٥] دهق: تراها تعلقو مره و تسفل أخرى و أنشد: تقمَّص دهاقَ البضيعِ كأنه رؤوس قطعاً كُدرِ
دقاقِ الحناجرِ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

دَابَّةٌ دَهْدَاقٌ، أَي: هِمْلَاجٌ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

دهق

دَهَقَ الكَأْسَ، كَجَعَلَهُ: مَلَأَهَا نَقْلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

و دَهَقَ المَاءَ: أَفْرَعَهُ إِفْرَاعًا شَدِيدًا فَهُوَ إِذَا ضِدُّ، و من الثَّانِي:

١- قولُ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: «نُطِفَهُ دِهَاقًا و عَلَقَهُ مُحَاقًا». أَي: نُطِفَهُ قَدْ أَفْرَعْتَ إِفْرَاعًا شَدِيدًا.

كَأَدَهَقَهُ فِيهِمَا يُقَالُ: أَذَهَقْتُ الكَأْسَ إِلَى أَصْبَارِهَا، أَي:

مَلَأْتُهَا إِلَى أَعَالِيهَا، وَقِيلَ: شَدَّ مَلَأَهَا.

و أَذَهَقَ المَاءَ: أَفْرَعَهُ إِفْرَاعًا شَدِيدًا.

و قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: دَهَقَ لِي دَهَقَهُ مِنَ المَالِ أَي: أَعْطَانِي مِنْهُ صَدْرًا (١).

[و الشئُءُ: كَسَرَهُ و قَطَعَهُ، أَوْ غَمَزَهُ شَدِيدًا] (٢).

و نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: دَهَقَ فُلَانًا: إِذَا ضَرَبَهُ .

و كَأْسٌ دِهَاقٌ، ككِتَابٍ: مُمْتَلِئَةٌ مُتْرَعَةٌ، و هُوَ قَوْلُ الحَسَنِ، و بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ كَأْسًا دِهَاقًا (٣) و عَلَيْهِ قَوْلُ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ:

أَتَانَا عَامِرٌ يَرْجُو قِرَانَا

فَأَتَرَعْنَا لَهُ كَأْسًا دِهَاقًا

أَوْ مَعْنَاهُ: مُتَتَابِعُهُ عَلَى شَارِبِيهَا، مِنَ الدَّهْقِ الَّذِي هُوَ مُتَابِعُهُ الشَّدُّ، و هُوَ قَوْلٌ مُجَاهِدٌ، و الأَوَّلُ أَعْرَفُ، قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ: و أَمَّا صِفَتُهُمُ الكَأْسُ، و هِيَ أُتِيَتْ بِالدَّهَاقِ، و لَفْظُهُ لَفْظُ التَّدْكِيرِ، فَمِنْ بَابِ عَدَلٍ و رِضَاً، أَعْنَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ، و هُوَ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ إِذْهَاقٍ، و قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ هِجَانٍ و دِلَاصٍ، إِلَّا- أَنَا لَمْ نَسْمَعْ كَأْسَانَ دِهَاقَانٍ، قَالَ: و إِنَّمَا حَمَلَ سَبَبِيَّوِيَهُ أَنْ يَجْعَلَ دِلَاصًا و هِجَانًا فِي حَدِّ الجَمْعِ تَكْسِيرًا لِهِجَانٍ و دِلَاصٍ فِي حَدِّ الإِفْرَادِ قَوْلُهُمْ:

هِجَانَانٍ و دِلَاصَانٍ، و لَوْلَا ذَلِكَ لَحَمَلَهُ عَلَى بَابِ رِضَاً؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ، فَافْهَمَهُ. و قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: مَاءٌ دِهَاقٌ: كَثِيرٌ.

و قَالَ أَيضًا: الدَّهْقَانُ، بِالكَسْرِ، و بِالضَّمِّ: التَّاجِرُ، و سَبِيَّتِي فِي بَابِ النُّونِ قَالَ سَبَبِيَّوِيَهُ: إِنْ جَعَلْتَ دِهَقَانَ مِنَ الدَّهْقِ لَمْ تَضْرِفْهُ، هَكَذَا قَالَ: مِنَ الدَّهْقِ، قَالَ: فَلَا أَدْرِي أَقَالَه عَلَى أَنَّهُ مَقُولٌ، أَمْ هُوَ تَمَثِيلٌ مِنْهُ لَا لَفْظٌ مَقُولٌ (٤)؟ قَالَ:

و الأَغْلَبُ على ظَنِّي أَنَّهُ مَقُولٌ ، و هم الدَّهَاقِنَةُ ، و الدَّهَاقِينُ .

و الدَّهْقُ ، محرَّكَةً : خَسْبَتَانِ يُعْمَرُ بِهِمَا السَّاقُ كما فى المٌحِيطِ و اللِّسانِ ، و نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عَمْرٍو: الدَّهْقُ :

نَوْعٌ مِنَ العَذَابِ فَارِسِيَّتُهُ أَشْكَنَجُهُ .

و يُقالُ : أَدَهَقَهُ إِذْهَاقًا : إِذا أَعْجَلَهُ .

و قالَ اللَّيْثُ : أَدَهَقَتِ الحِجارَةُ ، كَافْتَعَلَتِ أَي :

تَلَازَمَتْ ، و دَخَلَ بَعْضُها فى بَعْضٍ مَعَ كَثْرِهِ .

قالَ : و المُدْهَقُ ، على مُفْتَعَلٍ : المُكْسَرُ و المُعْتَصِرُ قالَ رُؤْبَةُ :

و المَرْوُ ذَا القَدَّاحِ مَضْبُوحِ الفَلَقِ

يُنْصَاحُ مِنْ جَبَلِهِ رَضِمٌ مُدْهَقٌ

و كُلُّ غَلِظٍ و شِدَّةٍ : جَبَلَةٌ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدَّهْقُ : شِدَّةُ الضَّغْطِ .

و أَيضًا : مُتَابَعَةُ الشَّدِّ .

و قِيلَ : كَأَسُّ دِهاقٌ ، أَي : صَافِيَةٌ .

و دَهَقَهُ المَطَرُ : اشْتَدَّ فى بَدْيِهِ ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ .

و المُدْهَقُ ، كَمُعْظَمٍ : المُضَيِّقُ .

دهلق

الدَّهْلَقَةُ أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِيُّ ، و صاحِبُ اللِّسانِ :

و قالَ ابنُ عَبَّادٍ : هو أَخْذُكَ جِلْدَ الدَّابَّةِ تَحْلِقُهُ حَتَّى تَراهُ يَتَمَلَّصُ كما فى العُبابِ و التَّكْمِلَةِ .

دهمق

دَهْمَقُهُ دَهْمَقَةً : كَسْرُهُ ، أَوْ قَطْعُهُ مِثْلُ : دَهْدَقَهُ ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي : «دَهَق» .

وَ دَهَمَقَ الْفَاتِلُ الْوَتَرَ : إِذَا لَيَّنَّهُ وَ جَاءَ بِهِ مُسْتَوِيًّا مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، قَالَ :

ص : ١٥٢

١- (١) الجمهره ٢٩٥/٣ . [١]

٢- ((*)) ما بين معكوفتين سقط بالمصريه و الكويتيه .

٣- (٢) سوره النبأ الآيه ٣٤ . [٢]

٤- (٣) في اللسان و [٣] بالأصل «معقول» و المثبت عن المطبوعه الكويتيه .

دَهْمَقَهُ الْفَاتِلُ بَيْنَ الْكَفَيْنِ

فهو أمينٌ مَثْنُهُ (١) يُرْضَى الْعَيْنَ

و قال الأَصْمَعِيُّ : دَهَمَقَ الطَّعَامَ إِذَا طَيَّبَهُ ، وَرَقَّقَهُ ، وَ لَيَّنَهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «لَوْ شِئْتُ أَنْ يُدَهَمَقَ لِي لَفَعَلْتُ ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَابَ قَوْمًا فَقَالَ :

أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَ اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا (٢).

معناه: لَوْ شِئْتُ أَنْ يُلَيَّنَ لِي الطَّعَامُ وَ يُجَوِّدَ.

أَوْ دَهَمَقَهُ ، فَهُوَ مُدَهَمَقٌ : لَمْ يُجَوِّدْهُ فَهُوَ ضِدٌّ ، وَ احْتِجَّ مِنْ قَالَ ذَلِكَ بِمَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا أَرَدْتَ عَمَلًا سُوقِيَا

مُدَهَمَقًا فَادْعْ لَهُ سَلْمِيَا

وَ أَنْكَرَ ذَلِكَ أَبُو حَاتِمٍ ، فَقَالَ: ظَنُّوا أَنَّ السُّوقِيَّ :

الرَّدِيُّ ، وَ أَصْحَابُ الْمَرَائِي يُعْطُونَ عَلَى جَلَاءِ الْمِرْآةِ ، فَإِذَا اشْتَرَطُوا عَمَلًا سُوقِيًّا: أَضَعُفُوا الْكِرَاءَ ، وَ هُوَ أَجْوَدُ الْعَمَلِ .

وَ الدُّهَامِقُ ، كَعُلاِبِطٍ : التُّرَابُ اللَّيِّنُ ، قَالَ اللَّيْثُ :

وَ أَنْشَدَنِي خَلْفُ الْأَحْمَرِ فِي نَعْتِ أَرْضِ :

جَوْنٌ رَوَابِي تُرْبِهِ دُهَامِقُ

كَمَا فِي الصُّحاحِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

كَأَنَّمَا فِي تُرْبِهِ الدُّهَامِقِ

مِنْ آلِهِ تَحْتَ الْهَجِيرِ الْوَادِقِ (٣)

وَ الْمُدَهَمَقُ مِنَ الْقِدَاحِ : النَّقِيُّ مِنَ الْعُيُوبِ ، الْمُشْتَوِي ، الْمَتْنِ ، وَ هُوَ : الْمُشَقَّقُ أَيْضًا ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ سَمْعَانَ :

كَأَنَّ رِزَّ الْوَتْرِ الْمُدَهَمَقِ

إِذَا مَطَّاهَا هَزَمٌ مِنْ فَرَقِ

و المدهمق من الطعام: غير المجود وقد تقدم البحث فيه قريباً.

و كتاب مدهمق: لطيف و كذا: كتابه مدهمقه، أى:

لطيقة .

و وتر كذا أى: مدهمق: لئن عن ابن عبّاد. و المدهمق بكسر الميم الثانيه: لقب مدرك الفقعي، قال ابن الأعرابي: لفصاحته و جوده شعره، تقول: هو مدهمق ما يطاق لسانه؛ لتجويده الكلام، و تحبيره إياه .

*و مما يستدرك عليه:

أرض دهاميق: لئنه دقيقة .

و دهمق الطحين: رققه (4) و لئنه .

و دهمق اللحم مثل دهدقه.

و دهمقت في الشئ، أى: أسرعت، نقله الأزهرى .

دهنق

الدهنقه أهمله الجماعة، و هو الدهمقه في معانيها.

قلت: و فيه نظر، فإن الذى صرح به أبو عبيد ما نصه:

الدهمقه، و الدهنقه سواء، و المعنى فيهما سواء؛ لأن لين الطعام من الدهنقه، و هكذا نقله الأزهرى و الصاغاني، فجاء المصنف و حرّفه، و قدّم النون على القاف، و أفرد له تركيباً مستقلاً، فتأمل ذلك.

ديق

دافه يديقه ديقاً أهمله الجوهرى و صاحب اللسان، و قال ابن دُرَيْد (5): أى: أراعهُ لِيَتَرَعَهُ كما في العباب و التكملة.

*و مما يستدرك عليه:

ديقه، بالكسر: موضع عن يعقوبى .

فصل الذال مع القاف

ذرق

ذَرَقَ الطَّائِرُ يَذْرُقُ، وَيَذْرُقُ مِنْ حَيْدَى نَصِيرٍ وَضَرْبٍ، أَي: زَرَقَ، وَلَمَّا سَأَلَ عَمْرُ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- عَنِ هِجَاءِ
الْحُطَيْئَةِ الزُّبْرَقَانَ بْنَ بَدْرِ التَّمِيمِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- بِقَوْلِهِ:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَزُحَلْ لِبُعَيْتِهَا

وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

ص: ١٥٣

١- (١) عن اللسان و التكملة و بالأصل «نفسه».

٢- (٢) سورة الأحقاف الآية ٢٠. [١]

٣- (٣) الجمهرة ٣/٣٩٤. [٢]

٤- (٤) في اللسان: [٣] دققه.

٥- (٥) الجمهرة ٢/٢٩٦.

فقال: «ما هَجَاهُ بِلِ ذَرْقَ عَلَيْهِ».

و قال ابنُ دُرَيْدٍ (١): وَرُبَمَا اسْتُعْمِلَ لِلإِنْسَانِ ، وَ أَنْشَدَ:

عَمْرًا تَرَى أَنَّكَ مِنْهُ ذَارِقُ

وَ الذَّرْقُ : ذَرْقُ الحُبَارَى بِسَلْحِهِ، وَ الحَذَقُ أَشَدُّ مِنَ الذَّرْقِ .

كَأَذْرَقَ وَ ذَلِكَ إِذَا حَذَقَ بِسَلْحِهِ، وَ هَذِهِ عَنِ الزَّبْجَاجِ ، وَ قَدْ يُسْتَعَارُ فِي السَّبْعِ وَ التَّغْلِبِ ، أَنْشَدَ اللُّحْيَانِيُّ :

أَلَا تِلْكَ التَّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ

عَلَى وَ حَالَفَتْ عُرْجًا ضِبَاعًا

لِتَأْكُلَنِي فَمَرَّ لَهْنٌ لَحْمِي

فَأَذْرَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعًا

وَ الذَّرْقُ ، كَصَرَدٍ : البَقْلَةُ الَّتِي تُسَمَّى الحِنْدُقُوقَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ رُوْبَيْعَةَ :

حَتَّى إِذَا مَا اصْفَرَ حُجْرَانُ الذَّرْقِ (٢)

قَالَ : وَ خَصَّ الذَّرْقَ لِأَنَّهُ أَبْطَأَ الرِّطْبِ يُبْسًا، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الوَاحِدَةُ ذَرْقَةٌ ، وَ لَهَا نَفْيِحَةٌ ، طَيِّبَةٌ يَنْبُتُ فِي القِيَعَانِ وَ مَنَاقِعِ المِيَاهِ ، وَ أَنْشَدَ فِي وَصْفِ رَوْضَةٍ :

بِهَا ذَرْقٌ غَضُّ النَّبَاتِ وَ حَنُوءٌ

تَعَاوَرَهَا الأَمْطَارُ كَفَرًا عَلَى كَفَرٍ

قَالَ : وَ العَنَمُ تَحْبُطُ عَنِ أَكْلِ الذَّرْقِ ، وَ بِهَا اسْتَقَّتْ بُطُونُهَا، وَ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- :

فَأَنْبَتَ العَفْوُ وَ الرِّيحَانُ وَابِلُهُ

وَ الأَيُّهُقَانُ مَعَ المَكْنَانِ (٣) وَ الذَّرْقَا

وَ أَذْرَقَتِ الأَرْضُ : أَنْبَتَتِ الذَّرْقُ (٤).

وَ حَكَى أَبُو زَيْدٍ : لَبِنٌ مُذْرَقٌ كَمُعْظَمِ أَي : مَذِيقٌ .

و في نوادر الأعراب: تَذَرَقَتِ الْمَرْأَةُ بِالْكَحْلِ وَ أَذْرَقَتْ ، كَأَفْتَعَلَتْ : إِذَا اكْتَحَلَتْ بِهِ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدُّرَاقُ ، كَغُرَابٍ : حُرَّةُ الطَّائِرِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

و ذَرَقَ الْمَالُ ، كَفَرِحَ : مِنَ الذَّرَقِ .

و تَقُولُ لِلْكَلامِ الْمُسْتَهْجَنِ : هَذَا كَلامٌ يُذَرَقُ عَلَيْهِ .

و مِنَ الْمَجَازِ : إِلَى مَتَى تَذَرُقُ عَلَى النَّاسِ ، أَي : تَبْدَأُ عَلَيْهِمُ .

و فِي الْوَعِيدِ : لِأَذْرَقْتِكَ إِنْ لَمْ تَرْبِعْ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ذرفق

أَذْرَنْفَقَ : تَقَدَّمَ ، كَأَذْرَنْفَقَ ، حِكَاةُ نُصَيْرٍ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَ أُوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

ذعق

ذَعَقَهُ ، كَمَنَعَهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥) : أَي صَاحَ بِهِ وَ أَفْزَعَهُ وَ هُوَ لُغَةٌ فِي زَعَقَهُ زَعَقَهُ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هَذَا مِنْ أَبَاطِيلِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ مَاءٌ ذُعَاقٌ ، كَغُرَابٍ : مِثْلُ زُعَاقٍ . قَالَ الْخَلِيلُ : سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ عَرَبِيٍّ ، فَلَا أَذْرِي أَلُغَةً أَمْ لُثْغَةً ؟ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : دَاءٌ ذُعَاقٌ أَي : قَاتِلٌ .

ذعلق

الذُّعْلُوقُ ، كَعُصْفُورٍ : بَقْلٌ كَالْكُرَاثِ طَبِيباً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ هُوَ يُنْبَتُ فِي أَجْوَافِ الشَّجَرِ ، وَ ذُعْلُوقٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ : لِحِيَهُ التَّيْسِ ، وَ قِيلَ : هُوَ نَبْتُ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى : هُوَ نَبْتُ أَدَقُّ مِنَ الْكُرَاثِ ، وَ لَهُ لَبَنٌ ، وَ فِي أَرَاجِيهِمْ :

حَتَّى شَتَا كَالذُّعْلُوقِ (٦)

أَسْرَعَ مِنْ طَرَفِ الْمُوقِ

شَبَّهَ بِهِ الْمُهْرَ النَّاعِمَ فِي خِصْبِهِ وَ سِمَنِهِ .

وقال ابن الأعرابي: الذُّعْلُوقُ: الغلامُ الحارُّ الرَّأسِ، الخَفِيفُ الرَّوْحِ كالْعُدْلُوقِ.

ص: ١٥٤

-
- ١- (١) الجمهره ٣١٠/٢. [١]
 - ٢- (٢) مكانه في اللسان: [٢] حتى إذا ما هاج حيران الذُّرْقُ و أهيج الخلصاء من ذات البرق .
 - ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الممكنان، كذا بالأصل».
 - ٤- (٤) ((*)) في القاموس: «أُنْبِتُّهُ» بدل: «أُنْبِتَّتِ الذُّرْقُ».
 - ٥- (٤) انظر عباره الجمهره ٣١٤/٢. [٣]
 - ٦- (٥) الأول في اللسان و [٤] قبله: يا ربَّ مهر مزعوقٍ مقبيلٍ أو مغبوقٍ من لبن الدهمِ الرُّوقِ.

و الذُّعْلُوقُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (١).

و الذُّعْلُوقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

و الذُّعْلُوقُ : الْخَفِيفَةُ الصَّيْقَةُ الْفَمِ مِنَ الصَّانِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

و الذُّعْلُوقُ : سَيْفٌ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهِ بِالشَّامِ - وَهُوَ يُقَاتِلُ الرُّومَ - :

أَبِي سَعِيدٍ وَوِشَاحِي ذُعْلُوقٍ

أَعْلُو بِهِ هَامَهُ كُلُّ بِطْرِيْقٍ

مَا ابْتَلَّ مِنْ لَحْيَيْ يَوْمًا بِالرِّيْقِ

قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَتُدْعَى الصَّانُ لِلْحَلْبِ بَ : ذُعْلُوقٌ ، ذُعْلُوقٌ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و أَبُو طُعْمَةَ نَسِيْرٌ بِنُ ذُعْلُوقٍ : تَابِعِيٌّ مِنْ بَنِي ثَوْرٍ، يَزُورِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَدَّادُهُ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ، رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ، نَقَلَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ .

قُلْتُ : وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَيَّبِيُّ فِي «نَسِيْرٍ»، وَ أَعَادَهُ هُنَا تَكَرَّارًا، وَ هَكَذَا عَادَتُهُ غَالِبًا، قَالَ شَيْخُنَا: وَ اتَّفَقَ لِلدَّارِقُطْنِيِّ أَنَّهُ كَانَ يُصَيِّلِي وَ أَصْحَابَهُ يَقْرَؤُونَ عَلَيْهِ فَرُبَّمَا أَشَارَ إِلَى أَغْلَاطِهِمْ وَ هُوَ فِي الصَّلَاةِ، كَمَا اتَّفَقَ لَهُ حَيْثُ قَرَأَ الْقَارِيءُ عَلَيْهِ مَرَّةً :

نَسِيْرٌ بِنُ ذُعْلُوقٍ، بِالْيَاءِ التَّحِيْتِيَّةِ فَقَالَ لَهُ : نَ وَ الْقَلَمِ (٢) وَ رَوَى أَنَّ الْقَارِيءَ قَرَأَ بِشِيْرٍ، فَسَبَّحَ الدَّارِقُطْنِيُّ، فَقَالَ:

يَسِيْرٍ، فَتَلَا الدَّارِقُطْنِيُّ نَ وَ الْقَلَمِ وَ هِيَ مِنْ لَطَائِفِهِ .

ذفرق

الذُّفْرُوقُ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لُغَةٌ فِي الثُّفْرُوقِ وَ هِيَ، قِمْعُ البُسَيْرَةِ وَ الثَّمَرَةُ الَّتِي فِيهَا عِلَاقَتُهَا، وَ قَدْ ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ.

ذقدق

الدُّقْدَاقُ بِالْفَتْحِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ الْحَدِيدُ اللِّسَانِ الَّذِي فِيهِ عَجَلَةٌ كَذَا فِي الْعُبَابِ وَ التَّكْمِلَةِ.

ذلق

ذَلَقَ السُّكِّيْنَ يَذْلِقُهُ ذَلْقًا : حَدَدَهُ، كَذَلَقَهُ تَذْلِيْقًا وَ أَذْلَقَهُ نَقَلَهُ اللَّيْثُ . وَ ذَلَقَ السَّمُومَ، أَوْ الصَّوْمَ فُلَانًا أَي: أَضْعَفَهُ وَ أَهْرَلَهُ، وَ أَقْلَقَهُ.

وَذَلَقَ الطَّائِرُ ذَرْقًا ، كَأَذَلَقَ فِيهِمَا يُقَالُ: أَذَلَقَ الطَّائِرُ ذَرْقَهُ إِذَا حَذَقَهُ بِسُرْعَةٍ.

وَأَذَلَقَهُ السَّمُومَ: أضعفه، وكذلك الصَّوْمُ، ومنه

١٧- الْحَدِيثُ: «أَنَّ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذَلَقَهَا الصَّوْمُ» (٣). أَى: أضعفها، وقال ابن الأعرابي: أَى: أذابها، وقال ابن شميل: أَذَلَقَهَا الصَّوْمُ، أَى: أَخْرَجَهَا.

وَذَلَقَ اللِّسَانَ وَهُوَ مَجَازٌ.

وَكَذَا ذَلَقَ السَّنَانُ كَفَرَحَ يَذَلِقُ ذَلَقًا: ذَرِبَ فَهُوَ ذَلِيقٌ وَأَذَلَقَ، وَأَسَنَّهُ ذُلُقٌ بِالضَّمِّ، جَمْعُ أَذَلَقَ، قَالَ زَاهِرُ النَّيْمِيِّ:

سَاقِيَتُهُ كَأَسِ الرَّدَى بِأَسِنِّهِ

ذُلُقٌ مُؤَلَّهِ الشُّفَارِ حِدَادٍ

وَذَلَقَ اللِّسَانَ، كَنَصَرَ، وَفَرِحَ، وَكَرَّمَ فَهُوَ ذَلِيقٌ، وَذَلَقَ بِالْفَتْحِ، وَذُلُقٌ كَصُرْدٍ وَغُنُقٍ، أَى: مُنْطَلِقٌ حَدِيدٌ، فَهِيَ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: لِسَانُ ذَلِيقٌ طَلِيقٌ، وَذَلَقَ طَلَقٌ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، وَذُلُقٌ طَلَقٌ، مِثَالُ غُنُقٍ، وَذَلَقَ طَلَقٌ، مِثَالُ صُرْدٍ، ذَكَرَهُنَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَيُقَالُ: أَلْسِنَهُ ذُلُقٌ طَلَقٌ بِالضَّمِّ، وَقِيلَ: يَلِغُ بَيْنَ الذَّلَاقَةِ مَصْدَرُ ذُلُقٍ، كَكَرَّمَ.

وَالذَّلَقُ مُحَرَّكَةٌ مَصْدَرُ ذَلَقَ كَفَرِحَ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَاءَتِ الرَّحِمُ، فَتَكَلَّمَتْ بِلِسَانِ ذَلَقٍ طَلَقٍ -وَيُرْوَى: بِأَلْسِنَتِهِ طَلَقٍ ذُلُقٍ- تَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلْتَنِي، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي». وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: لِسَانُ طَلَقٍ ذُلُقٌ -كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ- إِنَّهُ فَصِيحٌ بَلِغٌ، ذُلُقٌ، عَلَى وَزْنِ صُرْدٍ، وَيُقَالُ: طَلَقٌ ذُلُقٌ، وَطَلَقٌ ذُلُقٌ، وَطَلِيقٌ ذَلِيقٌ، وَيُرَادُ بِالْجَمِيعِ الْمَضَاءُ وَالنَّفَادُ.

وَذَلَقَ السَّرَاجَ، كَفَرِحَ: أَضَاءَ.

وَأَذَلَقَهُ إِذْلاقًا: أَضَاءَهُ.

وَذَلَقَ الصَّبُّ ذَلَقًا: خَرَجَ مِنْ حُشُونِهِ الرَّمْلُ إِلَى لِينِ الْمَاءِ.

ص: ١٥٥

١- (١) الجمهرة ٣/٣٨٢.

٢- (٢) سورة القلم الآيتان ١ و ٢. [١]

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان و [٢]النهايه، و في غريب الهروى و التهذيب: «أذلقها السَّمُوم».

و ذَلِقَ فُلَانٌ مِنَ الْعَطَشِ : إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ ذَلِقَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَطَشِ » . أَي : جَهَدَهُ حَتَّى خَرَجَ لِسَانَهُ .

و ذَلِقَ كُلُّ شَيْءٍ ، وَ ذَلَقْتُهُ ، وَ يُحَرِّكُ ، وَ ذَوَّلَقُهُ كَجَوْهَرٍ : حُدَّهُ وَ حِدَّتُهُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

و ذَوَّلَقُ اللِّسَانِ وَ السِّنَانِ : طَرَفُهُمَا .

و لِسَانٌ ذَلِقٌ طَلِقٌ يَأْتِي بَيَانُهُ فِي : ط ل ق .

و مِنَ الْمَجَازِ : الحُرُوفُ الذَّلِقُ بِالضَّمِّ ، وَ هِيَ : حُرُوفُ طَرَفِ اللِّسَانِ وَ الشَّفَهَةِ الْوَاحِدُ أَذَلِقُ ، وَ هُنَّ سِتَّةٌ : ثَلَاثَةٌ ذَوَّلَقِيَّةٌ وَ هِيَ : اللَّامُ ، وَ الرَّاءُ ، وَ النُّونُ ، وَ ثَلَاثَةٌ شَفَهِيَّةٌ وَ هِيَ : البَاءُ وَ الفَاءُ ، وَ المِيمُ ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَذِهِ الحُرُوفُ ذُلُقًا لِأَنَّ الذَّلَاقَةَ فِي الْمَنْطِقِ إِنَّمَا هِيَ بِطَرَفِ أَسْفَلِ اللِّسَانِ وَ الشَّفَتَيْنِ ، وَ هُمَا مَدْرَجَتَا هَذِهِ الحُرُوفِ السَّتَّةِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ زَادَ الْأَخِيرُ : وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا بِذَلِقِ اللِّسَانِ ، وَ هُوَ صِدْرُهُ وَ طَرَفُهُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَ فِي هَذِهِ الحُرُوفِ السَّتَّةِ سِتْرٌ ظَرِيفٌ يُنْتَفَعُ بِهِ فِي اللُّغَةِ ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ مَتَى رَأَيْتَ اسْمًا رُبَاعِيًّا أَوْ خُمَاسِيًّا غَيْرَ ذِي زَوَائِدَ فَلَا بُدَّ فِيهِ مِنْ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ السَّتَّةِ ، أَوْ حَرْفَيْنِ ، وَ رُبَّمَا كَانَ ثَلَاثَةً ، وَ ذَلِكَ نَحْوَ جَعْفَرٍ ، فِيهِ الرَّاءُ وَ الفَاءُ ، وَ قَعُضَبٍ ، فِيهِ البَاءُ ، وَ سَيْلَهَبٍ ، فِيهِ اللَّامُ وَ البَاءُ ، وَ سَفْرَجَلٍ فِيهِ الفَاءُ وَ الرَّاءُ وَ اللَّامُ ، وَ فَرَزْدَقٍ ، فِيهِ الفَاءُ وَ الرَّاءُ ، وَ هَمَزَجَلٍ ، فِيهِ المِيمُ وَ الرَّاءُ وَ اللَّامُ ، وَ قِرْطَعِبٍ ، فِيهِ الرَّاءُ وَ البَاءُ ، وَ هَكَذَا عَامَّةٌ هَذَا الْبَابِ ، فَامْتِ وَ حِدَّتْ كَلِمَةٌ رُبَاعِيَّةٌ أَوْ خُمَاسِيَّةٌ مُعْرَاةٌ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الحُرُوفِ السَّتَّةِ فَاقْضِ بِأَنَّهُ دَخِيلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَ لَيْسَ مِنْهُ ، وَ لِذَلِكَ سُمِّيَتْ الحُرُوفُ - غَيْرُ هَذِهِ السَّتَّةِ - الْمُضِيْمَتَةَ ، أَي صُجِمَتْ عَنْهَا أَنْ يُبْنَى مِنْهَا كَلِمَةٌ رُبَاعِيَّةٌ أَوْ خُمَاسِيَّةٌ مُعْرَاةٌ مِنْ حُرُوفِ الذَّلَاقَةِ .

وَ خَطِيبٌ ذَلِقٌ وَ ذَلِيقٌ كَكَتِفٍ وَ أَمِيرٍ أَي : فَصِيحٌ بَلِيغٌ وَ هِيَ بِهَاءٍ ذَلِقَةٌ ، وَ ذَلِيقَةٌ .

وَ أَذَلَقَهُ : أَقْلَقَهُ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ مَاعِزٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

« فَلَمَّا أَذَلَقْتُهُ الْحِجَارَةَ جَمَزَ » . أَي : أَقْلَقْتُهُ (١) .

وَ أَذَلَقَهُ الصَّوْمُ ، أَي : أَضَعَفَهُ وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ ، فَهُوَ تَكَرَّرَ . وَ أَذَلَقَ السَّرَاجَ : أَضَاءَهُ وَ أَوْقَدَهُ .

وَ أَذَلَقَ الضَّبَّ أَقْلَقَهُ ، بِأَنْ صَبَّ الْمَاءُ فِي حُجْرِهِ لِيُخْرِجَ ، كَمَا فِي التَّهْدِيبِ قَالَ جَرِيرٌ :

أُمُّ الْفَرَزْدَقِ عِنْدَ عَقْرِ بَعِيرِهَا

شُقَّ النَّطَاقُ عَنْ اسْتِ صَبِّ مُذَلِقِ

كَذَلِكَ تَذَلِيقًا ، وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : تَذَلِيقُ الضَّبَابِ : تَوَجِيهُ الْمَاءِ إِلَى جِحْرَتِهَا .

و ذَلَّقَ الْفَرَسَ تَذْلِيقًا: إِذَا ضَمَّرَهُ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

فَذَلَّقْتُهُ حَتَّى تَرَفَّعَ لَحْمُهُ

أُدَاوِيهِ مَكْنُونًا وَأَرْكَبُ وَإِدْعَا

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمَذَلَّقُ، كَمُعْظَمٍ: اللَّبَنُ (٢) الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ مِثْلُ النَّسِيِّ.

و ابْنُ الْمِذَلَّقِ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُرْوَى بِالْإِعْجَامِ وَ الْإِهْمَالِ ، وَ الْإِعْجَامُ أَصْحَحُ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبِيدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ
لَمْ يَكُنْ يَجِدُ بَيْتَ لَيْلِهِ وَ لَا أَبُوهُ وَ لَا أَجْدَادَهُ ، وَ كَانُوا يُعْرَفُونَ بِالْإِفْلَاسِ فَقِيلَ: أَفْلَسُ مِنْ ابْنِ الْمَذَلَّقِ قَالَ الشَّاعِرُ فِي أَبِيهِ:

فَإِنَّكَ إِذْ تَرُجُو تَمِيمًا وَ نَفَعَهَا

كِرَاجِي النَّدَى وَ الْعُرْفِ عِنْدَ الْمَذَلَّقِ

وَ انْدَلَقَ الْعُضُنُ: صَارَ لَهُ ذَلَقٌ أَيْ: حُدٌّ يُقَطَّعُ ، وَ مِنْهُ

١٦- قَوْلُ جَابِرِ بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ -: « فَانْدَلَقَ لِي ، فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عُضْنًا ».

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

شَبَابًا مُذَلَّقًا ، كَمُعْظَمٍ ، أَيْ: حَادًُّا ، قَالَ الزَّفَيَانُ :

وَ الْبَيْضُ فِي أَيْمَانِهِمْ تَأَلَّقُ

وَ ذُبُلٌ فِيهَا شَبَابٌ مُذَلَّقٌ

وَ الذَّلَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقَلْقُ وَ الْحِدَّةُ أَيْضًا ، قَالَ رُوْبَةُ :

حَتَّى إِذَا تَوَقَّدْتَ مِنَ الزُّرْقِ

حَجْرِيَّةً كَالْجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلَقِ

وَ فِي اللِّسَانِ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الذَّلَقُ هُنَا جَمْعَ ذَالِقٍ ،

ص: ١٥٦

٢- (٢) فى اللسان: «[١] اللبن الحليب» و فى التهذيب «الحلب».

كرايحٍ و رَوْحٍ و عازِبٍ و عَزَبٍ ، و هو المَحَدُّ النَّصْلِ ، و يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الدَّلْقَ ، فَحَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ ، و مثله في الشُّعْرِ كَثِيرٌ .

و عَدُوٌّ ذَلِيقٌ : شَدِيدٌ ، قال الهذليُّ :

أوائلُ بالشَّدِّ الذَّلِيقِ و حَثْنِي

لَدَى المَتَنِ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ خَلْجُمُ (١)

و المِذْلَاقَه : الناقه السَّريعه السَّيرِ ، و منه

١٦- حَدِيثُ حَفْرِ زَمْرَمَ : «أَلَمْ نَسْقِ الحَجِيجَ و نَنَحْرِ المِذْلَاقَه ؟» .

و الدَّلْقُ ، بالفتح : مَجْرَى المِحْوَرِ في البَكْرَه .

و ذَلَقُ السَّهْمِ : مُسْتَدَقُّهُ .

و الإِذْلَاقُ : سُرعَةُ الرَّمِي .

و الدَّلْقُ ، بالتحريك : القَلْقُ ، و قد ذَلِقَ ، كَفَرِحَ : قَلِقَ .

و اسْتَدْلَقَ الضَّبُّ من جُجرِه : إذا اسْتَحْرَجَه ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ مَطْرًا :

بمُسْتَدْلِقِ حَشْرَاتِ الإِكا

م يَمْنَعُ مِنْ ذِي الوِجَارِ الوِجَارًا

يعني الغَيْثَ يَسْتَحْرِجُ هَوَامَّ الإِكامِ ، و يُزَوِي بالدالِ ، و قد تَقَدَّمَ .

و أَذْلَقْنِي قَوْلَكَ : أَي : بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ حَتَّى تَصَوَّرْتُ .

و في حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ذَكَرَ «ذُلْقِيَه» بِضَمِّ الذالِ و الألامِ (٢) و سُكُونِ القافِ و فتح الياءِ التَّحتِيه : اسمُ مَدِينَةٍ .

و أَذْلَقُ : حَفَرٌ و أَخادِيدٌ .

ذملق

الدَّمْلَقُ ، كَعَمَلَسِ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، و صاحِبُ اللِّسانِ ، و قال ابنُ عَبَّادٍ : هو المَلَّاقُ و في التَّهذِيبِ : المَلَّادُ .

قالَ : و هو أَيضًا : الخَفِيفُ الحَدِيدُ اللِّسانِ .

و كذَلِكَ: السَّيْفُ و السَّنَانُ المُحَدَّدُ من كُلِّ منهما.

قَالَ: و رَجُلٌ ذَمَلَقَانِي أَي: سَرِيْعُ الكَلَامِ. و قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: رَجُلٌ ذَمَلَقْتِي كَعَمَلِي أَي: فَصِيْحُ اللِّسَانِ.

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الذَّمَلَقَةُ: التَّمَلُّقُ و المُلَاطَفَةُ* و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ ذَمَلَقَ الوَجْهَ، كَجَعْفَرٍ، أَي: مُحَدَّدُهُ.

ذوق

ذَاقَهُ ذَوْقًا، و ذَوَاقًا، و مِذَاقًا: و مِذَاقَهُ: اخْتَبَرَ طَعْمَهُ و أَصِيْلُهُ فِيمَا يَقِلُّ تَنَاوُلُهُ (٣)، فَإِنَّ مَا يَكْتُرُ مِنْهُ ذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: الأَكْلُ و أَذَقْتُهُ أَنَا إِذَاقَهُ.

و فِي البَصَائِرِ و المُفْرَدَاتِ: اخْتَبَرَ فِي القُرْآنِ لَفْظُ الذَّوْقِ لِلْعِذَابِ؛ لِأَنَّ ذِئْبَكَ و إِنْ كَانَ فِي التَّعَارُفِ لِلْقَلِيلِ، فَهُوَ مُسْتَضَى لِمَحِّ للكَثِيرِ، فَخَصَّهُ بِالذِّكْرِ لِيُعْلَمَ (٤) الأَمْرَيْنِ، و كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ فِي العِذَابِ، و قد جَاءَ فِي الرَّحْمَةِ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَئِنْ أَذَقْنَا رَحْمَةَ مِنَّا (٥) و يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الاختِبَارِ، يُقَالُ: أَذَقْتَهُ كَذَا فَذَاقَ، و يُقَالُ: فُلَانٌ ذَاقَ كَذَا، و أَنَا أَكَلْتُهُ، أَي خَبَرْتُهُ أَكْثَرَ مِمَّا خَبَرَهُ، و قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسِ الجُوعِ وَ الخَوْفِ (٦) فَاسْتِعْمَالَ الذَّوْقِ مَعَ اللِّبَاسِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ التَّجْرِبَةَ و الاختِبَارَ، أَي: جَعَلَهَا بَحِيْثُ تُمَارِسِ الجُوعِ، و قِيلَ: إِنْ ذَلِكَ عَلَى تَقْدِيرِ كَلَامَيْنِ، كَأَنَّهُ قِيلَ:

أَذَقَهَا [طعم] (٧) الجُوعَ و الخَوْفَ، و أَلْبَسَهَا لِبَاسَهُمَا، و قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً (٨) اسْتَعْمَلَ فِي الرَّحْمَةِ الإِذَاقَةَ، و فِي مُقَابَلَتِهَا الإِصَابَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

وَ إِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ (٩) تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّ الإِنْسَانَ بِأَدْنَى مَا يُعْطَى مِنَ النُّعْمَةِ يَبْطُرُ و يَأْشُرُ.

قَالَ المُصَنِّفُ: و قَالَ بَعْضُ مَشَايِخِنَا: الذَّوْقُ: مُبَاشَرَةُ الحَاسِّ الظَّاهِرَةِ، أَو البَاطِنَةِ، و لَا يَخْتَصُّ ذَلِكَ بِحَاسِّ الفَمِّ فِي لُغَةِ القُرْآنِ، و لَا فِي لُغَةِ العَرَبِ، قَالَ تَعَالَى: وَ ذُوقُوا عَذَابَ الحَرِيْقِ (١٠) و قَالَ تَعَالَى: هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيْمٌ

ص: ١٥٧

١- (١) البيت في ديوان الهذليين ١٤٧/٢ في شعر أبي خراش الهذلي. و في شرحه: الذليق: الحديد.

٢- (٢) أهمل اللسان و النهايه ضبط «اللام» و قد نصا على ضبط اللفظه بالأحرف، و ضبطها في اللسان بالقلم بالفتح.

٣- (٣) زيد في المفردات: [١] دون ما يكثر.

٤- (٤) في المفردات: [٢] اليعم.

٥- (٥) سورة فصلت الآيه ٥٠ و [٣] بالأصل «من عندنا» بدل «منا» و هو خطأ.

٦- (٦) سورة النحل الآيه ١١٢. [٤]

٧- (٧) زياده عن المفردات. [٥]

٨- (٨) سورة هود الآيه ٩ و [٦]الذى بالأصل «و إذا أدقنا» خطأ.

٩- (٩) سورة النساء الآيه ٧٨. [٧]

١٠- (١٠) سورة الأنفال الآيه ٥٠. [٨]

وَ غَسَاقٌ (١) وَقَالَ تَعَالَى: فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِيَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ فَتَأَمَّلْ كَيْفَ جَمَعَ الذُّوقَ وَاللِّبَاسَ حَتَّى يَدُلَّ عَلَى مُبَاشَرِهِ الذُّوقِ وَ إِحَاطَتِهِ وَ شُمُولِهِ، فَأَفَادَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِذَاقَتِهِ أَنَّهُ وَقَعَ مُبَاشَرٌ غَيْرٌ مُنْتَظَرٍ، فَإِنَّ الْخَوْفَ قَدْ يُتَوَقَّعُ وَ لَا يُبَاشَرُ، وَ أَفَادَ الْإِخْبَارُ عَنْ لِيَاسِهِ أَنَّهُ مُحِيطٌ شَامِلٌ كَاللِّبَاسِ لِلبَدَنِ ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : « ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مِنْ رِضَى بِاللَّهِ رَبًّا، وَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا وَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ». فَأَخْبَرَ أَنَّ لِلْإِيمَانِ طَعْمًا، وَ أَنَّ الْقَلْبَ يُذَوِّقُهُ، كَمَا يُذَوِّقُ الْفَمُ طَعْمَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ ، وَ قَدْ عَبَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَنْ إِدْرَاكِ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ الْإِحْسَانِ .

حصوله (٢) للقلب و مُبَاشَرَتَهُ لَهُ بِالذُّوقِ تَارَةً، وَ بِالطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ تَارَةً، وَ بِوُجْدَانِ الْحَلَاوَةِ تَارَةً، كَمَا

١٤- قَالَ : « ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ . الْحَدِيثِ » وَ

١٤- قَالَ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ » .

قَالَ : وَ الذُّوقُ عِنْدَ الْعَارِفِينَ : مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنْزِلِ السَّالِكِينَ أَثْبَتُ وَ أَرْسَخُ مِنْ مَنْزِلِهِ الْوَجْدِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ ذَاقَ الْقَوْسَ ذَوْقًا : إِذَا جَذَبَ وَ تَرَّهَا اخْتِبَارًا لِيَنْظُرَ مَا شِدَّتْهَا، قَالَ الشَّمَاخُ :

فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا

كَفَى وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ النَّبْلَ حَاجِزُ

أَي: لَهَا حَاجِزٌ يَمْنَعُ مِنْ إِغْرَاقٍ .

وَ مَا ذَاقَ ذَوْقًا أَي: شَيْئًا وَ الذُّوقُ فَعَالٌ : بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الذُّوقِ، وَ يَقَعُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَ الْاسْمِ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ :

«لَمْ يَكُنْ يَذُوقُ ذَوْقًا» . وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ :- «يَدْخُلُونَ رُؤَادًا (٣) ، وَ لَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوْاقٍ ، وَ يَخْرُجُونَ أَدِلَّةً » . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : الذُّوقُ أَضْيَلُهُ الطَّعْمُ ، وَ لَمْ يُرِدِ الطَّعْمَ هَهُنَا، وَ لَكِنَّهُ ضَرَبَهُ مَثَلًا لَمَا يَنَالُونَ عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَرَادَ لَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ عِلْمٍ يَتَعَلَّمُونَهُ، يَقُومُ لَهُمْ مَقَامُ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ أَرْوَاحَهُمْ، كَمَا كَانَ يَحْفَظُ الطَّعَامُ أَجْسَامَهُمْ . وَ قَالَ أَبُو حَنَمَةَ : يَقَالُ : أَذَاقَ زَيْدٌ بَعْدَكَ سَرْوًا، أَي: صَارَ سَرِيًّا، وَ كَرَمًا أَي: صَارَ كَرِيمًا وَ أَذَاقَ الْفَرَسُ بَعْدَكَ عَدْوًا، أَي: صَارَ عَدْوًا بَعْدَكَ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ تَذَوَّقَهُ أَي: ذَاقَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

وَ تَذَاوَقُوا الرِّمَاحَ : إِذَا تَنَاوَلُوهَا قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَوْ كَاهْتِرَازِ رُدِّيْنِي تَدَاوَقَهُ

أَيْدِي التَّجَارِ فَزَادُوا مَثْنَهُ لِيْنَا

و هُوَ مَجَازٌ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَذَاقُ ، يَكُونُ مَصْدَرًا ، وَ يَكُونُ اسْمًا .

وَ تَقُولُ : ذُقْتُ فُلَانًا ، وَ ذُقْتُ مَا عِنْدَهُ ، أَيْ : خَبِرْتُهُ .

وَ الذَّوْاقُ ، كَشَدَادِ السَّرِيْعِ النَّكَاحِ السَّرِيْعِ الطَّلَاقِ ، وَ هِيَ ذَوَاقُهُ ، وَ قَدْ نُهِىَ عَنِ ذَلِكَ .

وَ الذَّوْاقُ أَيْضًا : المَلُولُ .

وَ اسْتَدَاقَ فُلَانًا : خَبَرَهُ فَلَمْ يَحْمَدْ مَخْبِرَتَهُ .

وَ أَمْرٌ مُسْتَدَاقٌ ، أَيْ : مُجَرَّبٌ مَعْلُومٌ .

وَ ذَوْقُ العُسَيْلَةِ : كِنَايَةٌ عَنِ الإِيْلَاجِ .

وَ يَوْمٌ مَا ذُقْتَهُ طَعَامًا ، أَيْ : مَا ذُقْتُ فِيهِ .

وَ تَدَاوَقَهُ ، كَدَاوَقَهُ .

وَ هُوَ حَسَنُ الذَّوْقِ للشُّعْرِ : مَطْبُوعٌ عَلَيْهِ .

وَ مَا ذُقْتُ غَمَاضًا ، وَ مَا ذُقْتُ فِي عَيْنِي نَوْمًا .

وَ ذَاقَتْهَا يَدِي ، وَ ذَاقْتُ [كَفِّي] (٤) فُلَانَهُ : إِذَا مَسَّتْهَا .

وَ يُقَالُ : ذِيقَ كَذِبُهُ ، وَ خُبِرْتُ حَالَهُ (٥) .

وَ اسْتَدَاقَ الأَمْرَ لِفُلَانٍ : انْقَادَ لَهُ ، وَ لَا يَسْتَدِيْقُ لِي الشُّعْرُ إِلا فِي فُلَانٍ .

وَ دَعْنِي أَتَدَوَّقْ طَعْمَ فُلَانٍ .

- ١- (١) سورة ص الآية ٥٧. [١]
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: حصوله، كذا بالأصل، و لعل الأولى: و حصوله».
- ٣- (٣) عن الفائق ٩٠/٢ و [٢] بالأصل «روداً» الحديث بروايه أخرى فى اللسان و النهايه.
- ٤- (٤) زياده عن الأساس.
- ٥- (٥) وردت فى الأساس شرحاً لقول جرير: و عهد الغانيات كعهد قين و نت عنه الجعائلُ مستذاقٍ .

و تَدَوَّقْتُ طَعْمَ فِرَاقِهِ، وَ كَلَّ ذَلِكَ مَجَازٌ وَ كِنَايَةٌ .

فصل الراء مع القاف

ربرق

الرَّبْرُقُ ، كَجَفْرِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْيَمَانِيِّ يَقُولُ : هُوَ عِنَبُ الثُّغْلَبِ قَالَ :
وَ هُوَ الثَّلْتَانِ مِثَالُ الظَّرْبَانِ ، وَ الثُّثُلَانِ مِثَالُ الْجُلْجُلَانِ ، وَ هُوَ تُعَالَهُ .

ربق

الرَّبْقُ ، بِالْكَسْرِ : حَبْلٌ فِيهِ عِدَّةٌ عَرَبِيٌّ ، يُشَدُّ بِهِ الْبَهْمُ الصَّغَارُ مِنْ أَعْنَاقِهَا أَوْ يَدِيهَا ؛ لِثَلَا تَرْضَعُ . كُلُّ عَزْوَةٍ مِنْهَا رَبْقَةٌ ، بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ وَ
هَذِهِ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ ، وَ

١٦- يُزَوَى عَنْ حُدَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَيْدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رَبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ » . اسْتَعَارَهَا لِلْإِسْلَامِ ، يَعْنِي مَا
يُشَدُّ بِهِ الْمُسْلِمُ نَفْسَهُ مِنَ عَرَبِيِّ الْإِسْلَامِ ج : رَبْقٌ ، وَ أَرْبَاقٌ ، وَ رَبَاقٌ كَعِنَبٍ ، وَ أَصْحَابٌ وَ جِبَالٌ قَالَ زُوْبَةُ :

وَ حَلَّ هَيْئُ الصَّيْفِ (١) أَقْرَانَ الرَّبْقِ

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « حُجُّوا بِالذَّرِيَّةِ ، لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا ، وَ تَذَرُوا أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا » .

صَرَبَهَا مِثَالًا لَمَا قَلَّدَتْ أَعْنَاقَهَا مِنْ وُجُوبِ الْحَجِّ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْعَهْدِ : « مَا لَمْ تَضْمُرُوا الْإِمَاقَ ، وَ تَأْكُلُوا الرَّبَاقَ » .

شَبَّهَ مَا لَزِمَ أَعْنَاقَهُمْ بِالرَّبْقِ فِي أَعْنَاقِ الْبَهْمِ ، وَ شَبَّهَ نَقْضَهُ (٢) بِأَكْلِ الْبَهِيمَةِ رَبْقَهَا وَ قَطْعَهُ ، فَإِنَّهَا إِذَا قَطَعَتْهُ خَلَصَتْ مِنَ الشَّدِّ .

وَ رَبْقَهُ أَيْ : الْجَدَى يَرْبُقُهُ وَ يَرْبِقُهُ مِنْ حَدِّي نَصِيرَ وَ صَرَبَ ، رَبْقًا : جَعَلَ رَأْسَهُ فِي الرَّبْقِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : شَدَّهُ فِي
الرَّبْقِ .

وَ رَبَقَ فُلَانًا فِي هَذَا الْأَمْرِ يَرْبُقُهُ رَبْقًا : أَوْقَعَهُ فِيهِ فَارْتَبَقَ أَيْ : وَقَعَ فِيهِ .

وَ الرَّبْقُ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ : الشَّدُّ وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّبْقُ : مَا تُزْبِقُ بِهِ الشَّاهُ ، وَ هُوَ حَيْطٌ يُثْنَى حَلْقَهُ ، ثُمَّ يُجْعَلُ رَأْسُ الشَّاهِ فِيهِ ، ثُمَّ
يُشَدُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي تَمِيمٍ .

وَ الرَّبْقَةُ ، كَسَفِينَةٍ : الْبَهْمَةُ الْمَرْبُوقَةُ فِي الرَّبْقِ نَقَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ .

وَأُرْبِقُ، بَضَمَ الْبَاءِ وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَذَكَرَ يَأْقُوتُ الْوَجْهَيْنِ، زَادَ وَبِالْكَافِ أَيْضاً بَدَلَ الْقَافِ: هَ بِرَامَهُزْمَزَ مِنْ نَوَاحِي خُوزِسْتَانَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو طَاهِرٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الرَّامَهُزْمَزِيِّ الْأُرْبِقِيُّ، وَسَيِّئَاتِي فِي «رَبِّ ك».

وَالرُّبَيْقُ كُرْبَيْرٌ: وَادٍ بِالْحِجَازِ.

وَأُمُّ الرُّبَيْقِ: الدَّاهِيَةُ وَنَحْوُهَا مِنَ الْمَثَلِ: «جَاءَنَا بِأُمِّ الرُّبَيْقِ عَلِيُّ أُرْبِقٌ»، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ رَأَى الْغُولَ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَزْبِ، أَوْ الْأَفْعَى، وَصَوَّبَ الْأَخِيرَ الزَّمَخْشَرِيُّ، قَالَ: لِأَنَّهَا قَصِيرَةٌ، فَإِذَا تَنَنَّتْ أَشْبَهَتْ الرُّبَيْقَ، وَقَدْ مَرَّ تَحْقِيقُهُ فِي «أُرُق».

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣): التَّرْبِيقُ، بِكسْرِ التَّاءِ: خَيْطٌ تُرْبَقُ فِيهِ الشَّاهُ يُشَدُّ فِي عُنُقِهَا، فَهُوَ اسْمٌ كَالْتَّنْبِيتِ وَالتَّمْتِينِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: حَلَّ رِبْقَتَهُ، بِالْكَسْرِ: إِذَا فَرَّجَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ وَكَذَا قَطَعَ رِبْقَتَهُ.

وَقَوْلُهُمْ: رَمَدَتِ الضَّانُ (٤) فَرَبُّ رَبِّقٍ وَالتَّرْمِيدُ: هُوَ أَنْ تَعْظُمَ ضُرُوعُهَا أَيْ: هَيَّئِ الْأَرْبَاقَ فَإِنَّهَا تَلِدُ عَنْ قُرْبٍ لِأَنَّهَا تُضْرَعُ عَلَى رَأْسِ الْوَالِدِ وَفِي الْمِعْزَى يُقَالُ: رَنَّقَ، بِالنُّونِ، أَيْ: انْتَبَهَ؛ لِأَنَّهَا تُرَى وَتَضَعُ بَعْدَ مَدِّهِ، وَيُقَالُ أَيْضاً:

رَمَّقَ، بِالْمِيمِ أَيْضاً وَلَفْظُهُ «أَيْضاً» الثَّانِيهِ مُكَرَّرَةٌ لَا حَاجَةَ إِلَيْهَا.

وَتَرْبِيقُ الْكَلَامِ: تَلْفِيقُهُ وَكَذَا تَرْمِيقُهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَالْمُرْبَقَةُ كَمُعْظَمِهِ: الْخُبْزَةُ الْمُشْحَمَةُ.

وَأُرْبَقَ الطَّبِيُّ فِي جِبَالَتِي: إِذَا عَلِقَ وَنَشِبَ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

ص: ١٥٩

١- (١) عَنِ الدِّيَوَانَ ص ١٠٥ وَبِالْأَصْلِ «السِّيف».

٢- (٢) يَرِيدُ: نَقَضَ الْعَهْدَ.

٣- (٣) انْظُرِ الْجُمْهُرَ ٤٢٤/٣. [١]

٤- (٤) الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ: «رَمَدَتِ الْمِعْزَى» وَانْظُرْ مَا سَيِّئَاتِي قَرِيباً، وَالمَثْبُتُ هُنَا كَاللِّسَانِ وَالْأَسَاسِ.

و قال ابن عبادٍ: تَرَبَّعْتُهُ من عُنُقِي أَي: تَعَلَّقْتُهُ و في الأساس: تَقَلَّدْتُهُ، و هو مَجَازٌ (١).

* و مما يُسْتَدْرَك عليه:

شَاءَ رَبِيقٌ، و مُرَبِّعُهُ، أَي: مَرَبُوقُهُ .

و رَبَّعُهُ تَرْبِيقاً: شَدَّهُ في الرِّبَاقِ .

و ارْتَبَعْتُهُ لِنَفْسِي: ارْتَبَطْتُهُ.

و في التَّهْيِيزِ: الرَّبَّعَةُ: نَشِيجٌ من الصُّوفِ الأَسْوَدِ، عَرَضُهُ مثلُ عَرَضِ التَّكَةِ، و فيه طَرِيقُهُ حَمْرَاءٌ من عَهْنٍ، تُعْقَدُ أَطْرَافُهَا، ثُمَّ تُعَلَّقُ في عُنُقِ الصَّبِيِّ، و تُخْرَجُ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنْهَا، كما يُخْرَجُ الرَّجُلُ إِحْدَى يَدَيْهِ من حِمَائِلِ السَّيْفِ، و إِنَّمَا تُعَلَّقُ الأَعْرَابُ الرَّبِيقَ في أَعْنَاقِ صِبْيَانِهِمْ مِنَ العَيْنِ .

و المُرْبِقُ كالمُطْرِقِ (٢).

و ارْتَبَعْتُ في حِبَالِهِ: نَشِبْتُ في خَدِيعَتِهِ، و هو مَجَازٌ.

و رَجُلٌ رِبْقَانٌ، و رِبْقَانُهُ: سَبِيءُ الخُلُقِ، و كذلك المَرْأَةُ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِيُّ، و نَقَلَهُ المُصَنِّفُ في «ع ب ق» اسْتِطْرَاداً.

و الرُّبَيْقِيُّ: قَوِيٌّ من أَعْمَالِ المَنْصُورِ.

رتق

الرَّتْقُ: ضِدُّ (٣) الفَتْقِ، و قال ابن سِيَدِهِ: الرَّتْقُ :

إِلْحَامُ الفَتْقِ و إِصْرٌ للاحِ، قال اللهُ تَعَالَى: كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا (٤) قال ابنُ عَرَفَةَ: أَي: كَانَتَا مُضَيَّعَتَيْنِ مُنْضَمَّتَيْنِ لا- فُوجَهُ بَيْنَهُمَا، فَفَتَقْنَاهُمَا بِالمَطَرِ و النَّبَاتِ، و قال الأَزْهَرِيُّ :

أَرَادَ كَانَتْ سماءٌ مُرْتَقَّةٌ، و أَرْضاً مُرْتَقَّةٌ، فَفَتَقَ اللهُ السَّمَاءَ فَجَعَلَهَا سَبْعاً، و مِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ، و قال اللَّيْثُ: كَانَتِ السَّمَاوَاتُ رَتْقاً: لا يَنْزِلُ مِنْهَا رَجْعٌ، و كَانَتِ الأَرْضُ رَتْقاً: لا يَكُونُ فِيهَا صَيْدٌ، حَتَّى فَتَقَهَا اللهُ بِالماءِ و النَّبَاتِ رِزْقاً لِلْعِبَادِ، و قال الفَرَّاءُ: و إِنَّمَا لَمْ يَقُلْ: رَتْقَيْنِ؛ لِأَنَّهُ أُخِذَ مِنَ الفِعْلِ (٥)، و قال الرَّجَّاجُ: قِيلَ: رَتْقاً؛ لِأَنَّ الرَّتْقَ مُصَدَّرٌ، المَعْنَى كَانَتَا (٦) ذَوِي رَتْقٍ، فَجَعَلْتَا ذَوَاتِي فَتَقِي .

و قال ابن عِيَّادٍ: الرَّتْقُ مُحَرَّكَةٌ (٧): جَمْعُ رَتْقَةٍ مُحَرَّكَةٍ أَيضاً و هي الرَّتْقِيَّةُ هَكَذَا هُوَ بَضَمُ الرَّاءِ، في سائِرِ النَّسِخِ، و الصَّوَابُ الرَّتْبَةُ، مُحَرَّكَةٌ، و هو خَلَلٌ ما بَيْنَ الأَصَابِعِ .

و الرَّتْقَةُ أَيضاً هَكَذَا في النَّسِخِ، و الصَّوَابُ: و الرَّتْقُ أَيضاً: مُصَدَّرٌ قَوْلِكَ: رَتَقْتَ المَرْأَةَ رَتْقاً، فَهِيَ امْرَأَةٌ رَتْقاءُ بَيْنَهُ الرَّتْقِ، التَّصْيِقُ خِتَانُهَا فَلَمْ تُنْبَلْ، لِارْتِساقِ ذَلِكَ المَوْضِعِ مِنْهَا، فَهِيَ لا يُسْتَطَاعُ جَماعُها، أَوْ هِيَ الَّتِي لا خَرَقَ لَهَا إِلا المَبالُ خَاصَّةً قالَهُ اللَّيْثُ، و قال

أبو الهيثم: الرَّتْقَاءُ: الْمَرْأَةُ الْمُنْصَمَةُ الْفَرْجِ الَّتِي لَا يَكَادُ الذَّكَرُ يَجُوزُ فَرْجَهَا لِشِدَّةِ انْضِمَامِهِ.

و الرتاق ككتاب: ثوبان يرتقان بحواشييهما قاله الليث ، و أنشد:

جَارِيَهُ بَيْضَاءُ فِي رِتَاقِ

تُدِيرُ طَرْفًا أَكْحَلَ الْمَاقِي

و رُتْقَةُ السَّرِينِ ، بِالضَّمِّ: مَرْسِيٌّ بِبَحْرِ الْيَمَنِ دُونَ الشَّقَانِ وَ السَّرِينِ ، بِكسْرِ السِّينِ وَ فَتْحِ الرَّاءِ الْمَشَدَّدَةِ ، وَ قَدْ سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ فِي «س ر ر» أَنَّهَا: قَرْيَةٌ عَلَى السَّاحِلِ بَيْنَ حَلِيٍّ وَ جُدَّةَ .

و الرتوق ، بِالضَّمِّ: الْخَنْعَةُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ قَدْ مَرَّ لَهُ فِي «خ ن ع» أَنَّهُ الْفَجْرَةُ وَ الرَّيْبَةُ ، وَ نَصُّ الْمُحِيطِ :

الْمَنْعَةُ ، وَ هُوَ الصَّوَابُ وَ الْعِزُّ وَ الشَّرْفُ (٨).

وَ ارْتَقَى الشَّىءُ: التَّامُّ وَ قَدْ رَتَقَهُ رَتْقًا ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

فَأَصْبَحَ الرَّوْضُ وَ الْقِيْعَانُ مُمْرِعَةً

مِنْ بَيْنِ مُرْتَقِيٍّ مِنْهَا وَ مُنْصَاحٍ (٩)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ١٦٠

١- (١) قوله: و في الأساس: تقلدته، و هو مجاز، ووردت العبارة في الأصل بعد قوله: «و كذا ترميقه، عن ابن عباد» و لا- معنى لها هناك، و أخرناها إلى هنا فقد ورد بالأساس: و تربقت هذا الأمر: تقلدته.

٢- (٢) و مثله في التكملة، و الضبط عنها.

٣- ((*)) ووردت بالكويتية: شدُّ و هو تصحيف.

٤- (٣) سورة الأنبياء الآية ٣٠. [١]

٥- (٤) يعنى «المصدر» و هو مفرد لا يثنى و لا يجمع.

٦- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كانتا ذوى رتق، كذا في اللسان» و [٢] في التهذيب: كانتا ذواتى رتق.

٧- (٦) في اللسان: [٣] الرتق، و الرتق .

٨- (٧) في التكملة: الرتق: المنعه و العز و الشرف، بدون عزو.

٩- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٧ و عجزه بروايه: من بين مرتفقٍ منها و منطاح فلا شاهد فيها. و انظر تخريجه فيه.

رَتَقَهُ يَزْتَقُهُ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، فَإِنَّ اقْتِصَارَ الْمُصَنَّفِ يُفْهِمُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ فَقَطْ، وَذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ صَاحِبُ اللِّسَانِ.

وَالرَّتْقُ: الْمَرْتُوقُ.

وَالرَّتَائِقُ: الْمُتَلْتِمُ مِنَ السَّحَابِ، وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو حَنِيفَةَ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ:

يُضِيءُ سَنَاهُ رَاتِقٌ مُتَكَشِّفٌ

أَعْرَجٌ كِمِصْبَاحِ الْيَهُودِ دَلُوجٌ (١)

وَفَرَجٌ أَرْتَقُ: مُلْتَرِقٌ، وَقَدْ يَكُونُ الرَّتْقُ فِي الْإِبِلِ.

وَبَنُو أَرْتَقٍ، كَأَحْمَدَ: مُلُوكُ الرُّومِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: رَتَقَ فَتَقَهُمْ، أَيْ: أَصْلَحَ أَحْوَالَهُمْ، أَوْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ.

وَالأَرْتِيقُ، بِالضَّمِّ، وَالمَشْهُورُ الفَتْحُ: كُورَةٌ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبَ مِنْ جِهَةِ القِبْلَةِ.

رَحِقٌ

الرَّحِيقُ: مِنَ أَسْمَاءِ الخَمْرِ مَعْرُوفٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنَ أَسْمَاءِ الخَمْرِ الرَّحِيقُ وَالرَّاحُ أَوْ: أَطْيَبُهَا وَهُوَ صَفْوَةُ الخَمْرِ أَوْ: أَعْتَقُهَا وَأَفْضَلُهَا قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، أَوْ:

الْخَالِصُ، وَقَالَ الرَّجَائِجُ: هُوَ الشَّرَابُ الَّذِي لَا غِشَّ فِيهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ السَّهْلُ مِنَ الخَمْرِ أَوْ الصَّافِي قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢): الرَّحِيقُ: أَصْلُ بِنَاءِ الرَّحِيقِ، قَالُوا: هُوَ الصَّافِي، وَبِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ (٣) وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمًا سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ». وَقَالَ، حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-:

يُسْقَوْنَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ

بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

كَالرَّحَاقِ بِالضَّمِّ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ فِي مَعْنَى رَحِيقٍ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا مُتَّصِرًا.

وَالرَّحِيقُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ وَالعِشْبِ (٤)، كَمَا فِي العُجَابِ. وَرُحْقَانٌ، كَعُثْمَانَ: عِ، بِالْحِجَازِ قُرْبَ المَيْدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَسَبَ رَحِيقٌ ،أى:خالصٌ (٥).

و مِسْكٌ رَحِيقٌ :لا غِشٌّ فيه ،و هو مَجَازٌ.

ردق

الرَّدَقُ ،مُحَرَّكَةً أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،و قال اللَّيْثُ :

هو لُغَةٌ فى الرَّدَجِ و هو عِقْى الجَدِي ، كما أَنَّ الشَّيْرَقَ لُغَةٌ فى الشَّيْرَجِ ، و قد رُوِيَ هذا البَيْتُ :

لَهَا رَدَقٌ فى بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّهُ

إِذا جَاءَها يَوْمًا مِنَ النَّاسِ خَاطِبٌ

ردق

الرَّوْذُقُ ، كَجَوْهَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسانِ ، و قال سَعْدانُ :هو الجِلْدُ المَسْلُوخُ و به فُسِّرَ (٦) قولُ جَرِيرٍ :

لا خَيْرَ فى عَضْبِ الفَرَزْدَقِ بَعْدَ ما

سَلَّخُوا عِجانَكَ سَلَخَ جِلْدِ الرَّوْذُقِ

و هو فارِسىٌّ مُعَرَّبٌ :روذهُ، قال الصَّاعِانِيُّ :كذا قال :

المَسْلُوخُ ، و صِوابُهُ المَسْمُوطُ (٧).

و قال غَيْرُهُ :الرَّوْذُقُ : الحَمَلُ السَّمِيطُ .

و قال الخازنُ نَجِيُّ :هو ما طَبَخَ مِنْ لَحْمٍ و خُلِطَ بِأَخْلاطِهِ، ج: رِواذِقُ قال :و لَعَلَّ مُعَرَّبٌ .

ردق

الرَّيْرِيقُ كَجَعْفَرٍ و الرِّيزِقُ كدِرْهِمٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِانِيُّ ، و قال ابنُ بَرِّيِّ :هو عِنَبُ النَّعْلَبِ و اُفتَصَّرَ على الضَّبِطِ الأوَّلِ ، كما فى اللِّسانِ .

قلتُ :و قد مرَّ عَنُ أبى حَنِيفَةَ أَنَّهُ هو الرِّبْرُقُ بِالمَوْحَدَةِ ، فلعلَّ أَحَدَهُما تَصْحِيفٌ عَنِ الآخرِ ، فتَأَمَّلْ ذلكَ .

*و مما يُشْتَدْرَكُ عليه:

رزق

الرُّزْتَاقُ بِالضَّمِّ: لُغَةٌ فِي الرُّسْتَاقِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَوَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

ص: ١٤١

-
- ١- (١) ديوان الهذليين ٥٢/١ بروايه: راتقاً متكشفاً أغرّ، بالنصب و المثبت بالرفع هي روايه الأصمعي يريد يضيء راتقاً متكشفاً في سناه.
 - ٢- (٢) انظر الجمهوره ١٤٠/٢. [١]
 - ٣- (٣) سوره المطففين الآيه ٢٥. [٢]
 - ٤- (٤) في التكملة: والغسيل.
 - ٥- (٥) في الأساس: لا شوب فيه.
 - ٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و به فسر الخ لعل الأولى الاستشهاد بالبيت على المعنى الثاني».
 - ٧- (٧) في التكملة: الرودق، بالبدال المهملة: الشواء.

الرُّزْدَاقُ، بِالضَّمِّ: السَّوَادُ وَالْقُرَى: لُغَةٌ فِي الرُّسْدِ دَاقٌ، تَعْرِيْبُ الرُّسْدِ تَاقٌ، وَسَيَّ يَأْتِي، وَالرُّسْدُ تَاقٌ: مُعَرَّبُ رُسَيْتَا وَقَالَ حَمَزُهُ بِنُ الْحَسَنِ: أَضْمِلُهُ «رُوزَهُ فَسَيْقًا»، فَرُوزَهُ لِلسَّطْرِ وَالصَّفِّ، وَ«فَسَقًا»: اسْمٌ لِلْحَالِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ عَلَى التَّشْطِيرِ وَالنِّظَامِ، وَقَالَ يَاقُوتُ: الَّذِي شَاهَدَنَاهُ فِي زَمَانِنَا فِي بِلَادِ الْفُرْسِ: أَنَّهُمْ يَعْضُونَ بِالرُّسْدِ تَاقٍ: كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ مُزْدَرَعٌ وَقُرَى، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُدُنِ، كَالْبَصْرَةِ وَبَغْدَادَ، فَهُوَ عِنْدَ الْفُرْسِ بِمَنْزِلَةِ السَّوَادِ عِنْدَ أَهْلِ بَغْدَادَ، فَهُوَ أَحْصَى مِنَ الْكُورَةِ وَالْأَسْتَانَ .

وَالرُّزْدَقُ: الصَّفُّ مِنَ النَّاسِ، وَالسَّطْرُ مِنَ النَّخْلِ وَهُوَ مُعَرَّبٌ فَارِسِيَّةٌ رُسَيْتَهُ (١) نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنشَدَ لِرُؤْبِهِ:

وَالعَيْسُ يَحْدَرُنَ السَّيَاطَ الْمُشَقَا

ضَوَابِعًا نَزَمِي بِهِنَّ الرُّزْدَقَا

وَقَالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ لِلَّذِي يَقُولُ لَهُ النَّاسُ - وَهُوَ الصَّفُّ -: رَزْدَقٌ، وَهُوَ دَخِيلٌ .

رزق

الرُّزْقُ، بِالْكَسْرِ: مَا يُنْتَفَعُ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَسْؤِقُهُ اللَّهُ إِلَى الْحَيَوَانِ لِلتَّغْدِي، أَيْ: مَا بِهِ قِيَامُ الْجِسْمِ وَنَمَائِهِ، وَعِنْدَ الْمُعْتَرِلِ: مَمْلُوكٌ يَأْكُلُهُ الْمُسْتَحِقُّ فَلَا يَكُونُ حَرَامًا كَالْمُرْتَزَقِ عَلَى صِبْغِهِ الْمَفْعُولِ، قَالَ رُؤْبُهُ:

وَحَفَّ أَنْوَاءُ (٢) الرِّبِيْعِ الْمُرْتَزَقِ

وَقَدْ يَسِيئُ الْمَطَرُ رِزْقًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا (٣) وَقَالَ تَعَالَى: وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (٤)

١٧- قَالَ مُجَاهِدٌ:

وَ هُوَ الْمَطَرُ. وَ هَذَا اتِّسَاعٌ فِي اللَّغَةِ، كَمَا يُقَالُ: التَّمَرُ فِي قَعْرِ الْقَلْبِ، يُعْنَى بِهِ سَقَى النَّخْلِ، وَقَالَ لَبِيدٌ:

رُزِقْتُ مَرَابِيْعِ النُّجُومِ وَصَابِهَا

وَدَقَّ الرِّوَاعِدِ جُودَهَا فِرَاهُمَا (٥)

أَيْ: مُطِرْتُ ج: أَرْزَاقٌ .

وَالْأَرْزَاقُ نَوْعَانِ: ظَاهِرَةٌ لِلْأَبْدَانِ، كَالْأَفْوَاتِ، وَبَاطِنَةٌ لِلْقُلُوبِ وَالنَّفُوسِ، كَالْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الرُّزْقُ بِالْفَتْحِ: الْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ وَبِالْكَسْرِ الْاسْمُ، وَقَدْ رُزِقَ الْخَلْقُ رِزْقًا وَرِزْقًا وَالْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ بِهَاءٍ، ج: رِزْقَاتٌ

مُحَرَّكَةٌ، وَ هِيَ أَطْمَاعُ الْجُنْدِ ، يُقَالُ: رَزَقَ الْأَمِيرُ الْمُجُنْدَ، وَيُقَالُ: رَزَقَ الْجُنْدُ رَزْقَهُ لَا غَيْرَ، وَ رَزَقُوا رَزْقَتَيْنِ، أَي: مَرَّتَيْنِ .

وَ رَزَقَهُ اللَّهُ يَزُقُهُ : أَوْصَلَ إِلَيْهِ رِزْقًا، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى :

الرِّزْقُ : الْعَطَاءُ، وَ هُوَ مَصْدَرُ قَوْلِكَ : رَزَقَهُ اللَّهُ، قَالَ:

وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ عُوَيْفِ الْقَوَافِي فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

سُمِّيَتْ بِالْفَارُوقِ فَافْرُقْ فِرْقَهُ

وَ ارْزُقْ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ رَزْقَهُ

وَ فِيهِ حَذْفٌ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ: سُمِّيَتْ بِاسْمِ الْفَارُوقِ ، وَ الْاسْمُ هُوَ عُمَرُ، وَ الْفَارُوقُ هُوَ الْمُسَمَّى .

وَ رَزَقَ فَلَانًا: شَكَرَهُ لِعَهْ أَرْذِيَّتِهِ إِلَى أَرْذِ شَنْوَاءَ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ (٤) وَ يُقَالُ: فَعَلْتُ ذَلِكَ لَمَّا رَزَقْتَنِي ، أَي: لَمَّا شَكَرْتَنِي، وَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ- فِي مَعْنَى الْآيَةِ- يَقُولُ: اللَّهُ يَزُقُكُمْ وَ تَجْعَلُونَ مَكَانَ الْإِعْتِرَافِ بِذَلِكَ، وَ الشُّكْرَ عَلَيْهِ، أَنْ تَنْسِبُوهُ إِلَى غَيْرِهِ، فَذَلِكَ التَّكْذِيبُ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ: مَعْنَاهُ تَجْعَلُونَ شُكْرَ رِزْقِكُمُ التَّكْذِيبَ ، وَ هُوَ كَقَوْلِهِ: وَ سَيِّئِلِ الْقَرْيَةَ (٧) يَعْنِي أَهْلَهَا.

وَ رَجُلٌ مَرْزُوقٌ: مَجْدُودٌ أَي: مَبْخُوتٌ .

وَ الرَّازِقِيُّ: الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ الْمُحِيطِ .

وَ الْعَبَبُ الرَّازِقِيُّ: ضَرْبٌ مِنْ عِنَبِ الطَّائِفِ أَيْضًا طَوِيلُ الْحَبِّ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: هُوَ الْمَلَاحِي كُغْرَابِيٌّ ، وَ قَدْ يُشَدَّدُ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي «مِلْح».

وَ الرَّازِقِيَّةُ بِهَاءٍ: ثِيَابٌ كَتَانٌ بَيْضٌ .

وَ الرَّازِقِيَّةُ: الْحَمْرُ الْمُتَّخَذُ مِنْ هَذَا الْعِنَبِ كَالرَّازِقِيِّ وَ بِهِمَا

١٦- رُوِيَ حَدِيثُ الْجَوْثِيَّةِ: «أَكْسَهَا رَازِقَيْنِ، أَوْ رَازِقَتَيْنِ».

وَ قَالَ لَيْدٌ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَصِفُ ظُرُوفَ الْخَمْرِ:

ص: ١٦٢

١- (١) ضببت بالقلم فى الصحاح و اللسان [١] بفتح الراء.

٢- (٢) عن الديوان ص ١٠٥ و بالأصل «أنواع».

٣- (٣) سورة الجاثية الآية ٥. [٢]

٤- (٤) سورة الذاريات الآية ٢٢. [٣]

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ١٦٤ و بهامشه: و يروي: مراييع السحاب.

٦- (٦) سورة الواقعة الآية ٨٢. [٤]

٧- (٧) سورة يوسف الآية ٨٢.

لَهَا غَلْلٌ مِنْ رَازِقِيٍّ وَ كُرْسُفٍ

بَأَيْمَانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَا (١)

وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لَعُوفِ بْنِ الْخَرِجِ :

كَأَنَّ الطُّبَّاءَ بِهَا وَ النَّعَا

جَ يُكْسِينَ مِنْ رَازِقِيٍّ شِعَارَا

وَ مَدِينَةُ الرَّزْقِ بِالْكَسْرِ: كَانَتْ إِحْدَى مَسَالِحِ الْعَجَمِ أَي: تُغَوِّرُهُمْ بِالْبَصْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْتَطُّهَا الْمُسْلِمُونَ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ رُزَيْقُ كَرْبِيرٍ، أَوْ أَمِيرٍ وَ عَلِيٌّ الثَّانِي أَقْتَصِرَ الصَّاعِنِيُّ وَ السَّمْعَانِيُّ (٢): نَهْرٌ كَانَ بَمَرْوٍ عَلَيْهِ مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ، وَ هُوَ الْآنَ خَارِجَهَا، وَ لَيْسَ عَلَيْهِ عِمَارَةٌ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ: وَ عَلَيْهِ قَبْرُ يَزِيدَ بْنِ الْخَصِرِ بْنِ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سَعِيدِ الْحَمَالُ الْمَرْوَزِيُّ الرَّزَيْقِيُّ: نَقَّهَ صَاحِبُ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَ قَدْ حَدَّثَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى، وَ يَحْيَى بْنِ وَاضِحٍ، وَ غَيْرِهِمَا.

وَ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ أَيْضًا الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ رُزَيْقُ كَرْبِيرٍ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ .

وَ رُزَيْقُ: تَابِعِيَّانِ أَحَدُهُمَا: مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، يَزُورِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَ رُزَيْقُ (٣): مَوْلَى بَنِي فَرَازَةَ، كُنِيَّتُهُ أَبُو الْمِقْدَامِ، يَرُورِي عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قُرْطَةَ (٤)، رَوَى عَنْهُ ابْنُ جَابِرٍ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ حِبَّانٍ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ .

وَ رُزَيْقُ بْنُ سَوَّارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ عَنْهُ مُسَافِرُ الْجِصَّاصِ، تَابِعِيٌّ أَيْضًا.

وَ رُزَيْقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَنَسٍ: تَابِعِيٌّ مَجْهُولٌ.

وَ رُزَيْقُ بْنُ حَكِيمٍ (٥) الْأَيْلِيُّ: مَوْلَى بَنِي فَرَازَةَ عَنَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَ عَنْهُ ابْنُ حَكِيمٍ بْنُ رُزَيْقٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ .

وَ رُزَيْقُ بْنُ أَبِي سَلَمَى عَنِ أَبِي الْمُهَرَّمِ .

وَ رُزَيْقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَلْهَانِيُّ الشَّامِيُّ عَنِ أَبِي أَمَامَةَ، وَ عَنْهُ أَرْطَاهُ بْنُ الْمُنْدِرِ السَّكُونِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي التَّابِعِينَ، وَ قَالَ الْمِزِّيُّ فِي الْكُنَى: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَلْهَانِيُّ عَنِ عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ، وَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ وَ غَيْرُهُ، فَتَأَمَّلْ فِي ذَلِكَ مَعَ مَا قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِيهِ عَنِ ابْنِ حِبَّانٍ: إِنَّهُ لَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَ قَالَ: يَزُورِي عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ، فَالظَّاهِرُ أَنَّهُمَا اثْنَانِ .

وَ رُزَيْقُ الثَّقَفِيُّ: شَيْخٌ لِأَبِي لَهَيْعَةَ .

وَ رُزَيْقُ الْأَعْمَى الْكُوفِيُّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ الْأَرْدِيُّ :

مُتْرُوكِ الْحَدِيثِ.

و رُزَيْقُ أَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَ عَنْهُ مَعْنُ (٤) بِنُ عَيْسَى، هَكَذَا قَالَهُ الذَّهَبِيُّ، وَ تَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ تَلْمِيذُهُ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: صَوَابَهُ رُزَيْقٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَ كَتَبْتُهُ أَبُو وَهَبَهُ (٧)، كَمَا سَأَتِي.

و رُزَيْقُ بْنُ يَسَارٍ أَبُو بَكَّارٍ شَيْخٌ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْرَةَ الرُّبَيْرِيِّ .

و رُزَيْقُ أَبُو وَهَبَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ.

و رُزَيْقُ بْنُ عُبَيْدٍ: مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ حَدَّثَ عَنْهُ حَيْوَهُ بْنُ شُرَيْحٍ .

و رُزَيْقُ بْنُ حَيَّانَ الْأَيْمِيُّ حَدَّثَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ مَاتَ سَنَةَ ١٠٥.

و رُزَيْقُ بْنُ حَيَّانَ الْفَزَارِيِّ أَبُو الْمُقَدَّمِ: شَيْخٌ لِيَحْيَى بْنِ حَمْرَةَ، وَ قَدْ سَبَقَ هَذَا عَنْ ابْنِ حَبَّانَ.

و رُزَيْقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَازِمِ الْأَعْرَجِ .

و رُزَيْقُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ.

و رُزَيْقُ بْنُ عُمَرَ شَيْخٌ لِأَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيِّ .

و رُزَيْقُ بْنُ مَرْزُوقٍ: كُوفِيٌّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهَيْرٍ.

ص: ١٤٣

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١١٨ و فسر الرازقي بالكتان.

٢- (٢) و ياقوت أيضاً في معجم البلدان، و [١] خطأ الحازمي في ذكره بتقديم الزاي على الراء.

٣- (٣) في تاريخ البخاري الكبير: رزيق بن حيان. و ذكره أبو زرعه الدمشقي في الزاي. قال و زريق لقب لقبه إياه عبد الملك بن مروان و اسمه سعيد بن حيان.

٤- (٤) في البخاري: قرظه.

٥- (٥) ضبطت في البخاري، بالقلم، بضم الحاء.

٦- (٦) عن البخاري و بالأصل «معنى».

٧- (٧) عن تبصير المنتبه ٥٩٩/٢ و بالأصل «أبو وهبه».

و رُزَيْقُ بْنُ نُجَيْحٍ: شَيْخُ أَبِي عَامِرٍ الْعَقَدِيِّ .

و رُزَيْقُ بْنُ كُرَيْمٍ بِالتَّصْغِيرِ، لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي التَّبْصِيرِ .

و رُزَيْقُ بْنُ وَرْدٍ فِي الْمَائَةِ الثَّانِيَةِ، رَأَاهُ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، فَهَؤُلَاءِ مَنْ اسْمُهُمْ رُزَيْقٌ .

و أَمَّا مَنْ أَبُوهُ رُزَيْقٌ فَحَكِيمٌ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُ أَبِيهِ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ .

و عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ رُزَيْقِ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَسَنِ .

و الْهَيْثَمُ بْنُ رُزَيْقِ بَصْرِيٌّ .

و سُفْيَانُ بْنُ رُزَيْقٍ: عِنْدَ عَطَاءِ الْخُرَاسَانِيِّ .

و عَمَارُ بْنُ رُزَيْقِ: شَيْخُ الْأَخْوَصِ بْنِ جَوَابٍ .

و الْحُسَيْنُ بْنُ رُزَيْقِ الْمَرْوَزِيِّ، عَنِ الْقَعْنَبِيِّ (١) .

و الْجَعْدُ بْنُ رُزَيْقٍ عَنِ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ (٢) وَهَبِ بْنِ وَهَبٍ .

و عَلِيُّ بْنُ رُزَيْقٍ: مِصْرِيٌّ عَنِ ابْنِ لَهِيحَةَ .

و مُحَمَّدُ بْنُ رُزَيْقِ بْنِ جَامِعٍ: حَدَّثَ بِمِصْرَ عَنِ ابْنِ مُضْعَبٍ .

و أَمَّا مَنْ حَيْدُهُ رُزَيْقٌ، أَوْ أَبُو حَيْدِهِ، فَسُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ رُزَيْقِ الصَّرِيْفِيِّ (٣) عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَ أَخُوهُ شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ عَنِ أَبِي أُسَامَةَ .

و أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُزَيْقِ الدَّلَالِ الْبَغْدَادِيُّ، سَمِعَ الْمَحَامِلِيَّ .

و يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُزَيْقِ الدَّمَشْقِيِّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ .

و سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ: شَيْخُ لَابِنِ الْمُجَدَّرِ (٤) .

و سَعِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ رُزَيْقِ الْمِصْرِيِّ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرِيَمٍ .

و الْأَمِيرُ طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُضْعَبِ بْنِ رُزَيْقِ، وَالِدُ الطَّاهِرِيَّةِ، وَ ابْنَاهُ: الْحُسَيْنُ، وَ الْأَمِيرُ عَبْدُ اللَّهِ، الْأَوَّلُ (٥) كَتَبَ الْكَثِيرَ وَ حَدَّثَ، وَ مُحَمَّدٌ وَ طَلْحَةُ أَوْلَادُ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَ قَدْ حَدَّثَ جَدُّهُمْ الْحَسَنُ أَيْضًا .

و الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُضْعَبِ بْنِ رُزَيْقِ الْحَافِظِ السَّنَجِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٣١٥ .

وَأَبُو رُزَيْقِ الرَّاوِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ :

حِجَازِيٌّ رَوَى عَنْهُ مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْفَرَّانُ .

قَالَ الْحَافِظُ : وَ مِنَ الْأَوْهَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رُزَيْقِ الْأَلْهَانِيِّ الشَّامِيُّ ، قَالَهُ أَبُو الْيَمَانِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَرْطَاهِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، عَنْهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ (٤) الْعَنَسِيِّ ، هَكَذَا قَالَ ، فَوَهَمَ فِي مَوْضِعٍ مَعِينٍ ، غَيَّرَهُ وَ صَيَّحَفَهُ ، إِنَّمَا هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رُزَيْقُ أَبُو مُسَيْهِرٍ وَ الْبَخَارِيُّ (٧) وَ الدَّارِقُطَنِيُّ وَ عَبْدِ الْغَنِيِّ ، نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمِيرُ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَانَ الْمِصْبِيِّ بِالْكَسْرِ رَوَى عَنْ حَجَّاجِ الْأَعْوَرِ ، وَ عَنْهُ أَبُو الْمَيْمُونِ رَاشِدٌ .

وَ الْفَقِيهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ رُزُقُونَ ، بِالضَّمِّ الْإِشْبِيلِيُّ الْمَالِكِيُّ الْمَتَأَخَّرُ ، تَفَقَّهَ بِهِ الشَّيْخُ (٨) أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الْحَاجِّ .

وَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رُزُقُونَ الْمُرْسِيُّ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ سُكَّرَةَ .

وَ رِزْقُ اللَّهِ الْكَلَوَازِنِيُّ ، وَ رِزْقُ اللَّهِ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ رِزْقُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، وَ رِزْقُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى .

وَ مَرْزُوقُ الْحِمَصِيِّ [وَ الْبَاهِلِيُّ] (٩) وَ مَرْزُوقُ التَّيْمِيِّ .

وَ فَاتَهُ : مَرْزُوقُ بْنُ عَوْسَجَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

وَ مَرْزُوقُ التَّقْفِيِّ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ ثِقَاتِ التَّابِعِينَ .

ص: ١٦٤

١- (١) عن تبصير المنتبه ٥٩٩/٢ و بالأصل «القعي».

٢- (٢) عن تبصير المنتبه ٦٠٠/٢ و بالأصل «البحترى».

٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «الصريغنى».

٤- (٤) فى تبصير المنتبه ٦٠٠/٢ المجدر.

٥- (٥) عن تبصير المنتبه ٦٠١/٢ و بالأصل «الأدل».

٦- (٦) عن تبصير المنتبه ٦٠٢/٢ و بالأصل «الأسعد».

٧- (٧) كذا بالأصل، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و البخارى، كذا بالأصل» و عبارته تبصير المنتبه ٦٠٢/٢ واضحه و

نصها: رزيق بتقديم الراء و به جزم أبو مسهر و أبو حاتم و البخارى...

٨- (٨) بالأصل «أبو الشيخ» و التصحيح عن تبصير المنتبه ٦٤١/٢.

٩- (**) ساقطه من الأصل و الكويتيه.

و مَرْزُوقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ السُّدِّيِّ ، وَ مَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ الشَّامِيُّ : ضَعِيفَانِ .

و أَبُو مَرْزُوقِ النَّحِييِّ الْهَرَوِيُّ ، اسْمُهُ حَيْبُ بْنُ الشَّهِيدِ ، رَوَى عَنْ مَنَشْرِ الصَّنْعَانِيِّ .

و أَبُو مَرْزُوقِ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، وَ عَنْهُ أَبُو الْعَدَبَسِ : مُحَدِّثُونَ وَ عُلَمَاءُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

وَ فَاتَهُ : رِزْقُ بْنُ رِزْقِ بْنِ رِزْقِ بْنِ مُنْذِرٍ : شَيْخٌ لِأَحْمَدَ بْنِ حَبْلٍ فِي كِتَابِ الرَّهْدِ .

وَ رِزْقُ بْنُ مُحَمَّدِ الدَّبَّاسِ ، عَنْ أَبِي نَصْرِ الزَّيْنَبِيِّ .

وَ شُقَيْرِ (١) بْنِ أَبِي رِزْقٍ : كُوفِيُّ .

وَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقٍ : شَيْخُ الْخَطِيبِ ، وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوِيهِ .

وَ أَبُو حَازِمٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ الدَّلَالُ .

وَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ رِزْقِ بْنِ خَلْفِ الرَّسْعِينِيِّ ، لَهُ تَصَانِيفٌ .

وَ قَالَ الذَّهَبِيُّ : وَ صَاحِبُنَا الشَّيْخُ عَلِيُّ الرَّزْقِيُّ ، بِالْكَسْرِ :

صُوفِيٌّ نَحْوِيُّ .

وَ ارْتَزَقُوا : أَخَذُوا أَرْزَاقَهُمْ وَ هُوَ مُطَاوِعُ رِزْقِ الْأَمِيرِ الْجُنْدِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّزَاقُ ، وَ الرَّزَّاقُ : فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ لِأَنَّهُ يَرْزُقُ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ ، وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْزَاقَ ، وَ أَعْطَى الْخَلَائِقَ أَرْزَاقَهَا ، وَ أَوْصَلَ لَهَا إِلَيْهِمْ ، وَ فَعَّالٌ مِنْ أَيْتِهِ الْمُبَالَغَةُ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا (٢) قِيلَ : هُوَ عَنَبٌ فِي غَيْرِ حِينِهِ .

وَ ارْتَزَقَهُ ، وَ اسْتَرْزَقَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الرِّزْقَ .

وَ يُقَالُ : كَمْ رِزْقِكَ فِي الشَّهْرِ؟ أَيُ: جِرَائِيَّتِكَ ، وَ الرِّزْقَةُ بِهَاءٍ مِثْلُهُ ، وَ الْجَمْعُ الرِّزْقُ ، كَعَنْبٍ .

وَ الْمُرْتَزِقَةُ : أَصْحَابُ الْجِرَايَاتِ وَ الرِّوَاتِبِ الْمُوْطَّغَةِ . وَ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقَالُ لِتَيْسِ بَنِي حِمَانَ : أَبُو مَرْزُوقٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَعْدَدْتُ لِلجَارِ وَ لِلرَّفِيقِ

و الضَّيْفِ و الصَّاحِبِ و الصَّدِيقِ

و للعيال الدَّرْدَقِ اللُّصُوقِ

حَمْرَاءَ من نَسْلِ أَبِي مَرْزُوقِ

و رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَمْرَاءَ من مَعْرِ أَبِي مَرْزُوقِ

و الرِّوَازِقُ : الجَوَارِحُ من الكِلَابِ و الطَّيْرِ .

و رَزَقَ الطَّائِرُ فَوْحَهُ يَزُوقُهُ رَزْقًا كَذَلِكَ ، قال الأَعَشَى :

و كَأَنَّمَا تَبِعَ الصُّوَارَ بِشَخْصِهَا

عَجَزَاءُ تَزُوقُ بِالسَّلْيِ عِيَالَهَا (٣)

و الرِّوَازِقُ ، و المَرَازِقَةُ ، و الرِّزَاقَةُ : قبائلُ .

رستق

الرُّسْتاقُ بِالضَّمِّ : الرُّزْداقُ نَفَلَهُ اللُّخَيَانِيُّ ، فارِسِيُّ مُعَرَّبٌ ، أَحَقُّوه بِقُرْطاسٍ ، و الجَمْعُ : الرِّسَاتِيُّ ، و هو السَّوَادُ ، و قال ابنُ مِيَادَةَ :

تَقُولُ خَوْدٌ ذَاتُ طَرْفٍ بَرَّاقُ

هَلَّا اسْتَرَيْتَ حِنَطَهُ بِالرُّسْتاقُ

سَمْرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِحْرَاقٍ (٤)

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رُسْتاقُ الشَّيْخِ : كُورَةٌ بِأَصْبَهَانَ .

و اسمُ الشَّيْخِ جَادَوَيْهِ .

رسدق

كالرُّسْداقِ بِالضَّمِّ ، أَيْضاً عن ابنِ السُّكَيْتِ ، قال : و لا تَقُلْ : رُسْتاقُ ، و هو مُعَرَّبٌ .

الرَّشْقُ: الرَّمِيُّ بِالنَّبْلِ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ رَشَقَهُمْ بِهِ يَرُشِقُ رَشْقًا، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ حَسَّانَ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٥):-:

«لَهُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ».

ص: ١٤٥

١- (١) بالأصل «سعير» والتصحيح عن تبصير المنتبه ٦١٣/٢.

٢- (٢) سورة آل عمران الآية ٣٧. [١]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٥٢ والعجزة: الكبيره العجز، وأراد بها العقاب.

٤- (٤) اللسان و [٢] الثاني و الثالث في الصحاح و [٣] التكملة، قال الصاغاني: لم أجده في شعره.

٥- (٥) زيد في اللسان: [٤] قال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَجَائِهِ لِلْمَشْرِكِينَ: لَهُو....

و الرِّشْقُ بالكسْرِ: الاسمُ، و هو الوجهُ من الرَّمِي، فإذا رَمَى أَهْلُ النَّضَالِ ما مَعَهُم من السَّهَامِ كُلِّها، ثم عادُوا، فَكَلَّ شَوْطٌ من ذَلِكَ رِشْقٌ، كذا في التَّهْدِيدِ، و قال أبو عُبَيْدٍ: إذا رَمَوْا كُلَّهُمْ وَجْهًا بِجَمِيعِ سَهَامِهِمْ في جِهَةٍ واحِدَةٍ قالوا: رَمِينا رِشْقًا واحِدًا، قال أبو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ:

كُلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهَ مِنْها بِرِشْقٍ

فَمُصِيبٌ أَوْ صَافٍ غَيْرَ بَعِيدٍ

و الجَمْعُ، أَرشاقٌ، و منه

١٦- حَدِيثٌ فَضالَهُ: «أَنَّهُ كانَ يَخْرُجُ فيرَمِي الأَرشاقَ».

و قال اللَّيْثُ: الرِّشْقُ: صَوْتُ القَلَمِ إذا كُتِبَ بِهِ و يُفْتَحُ، اللُّغَنانِ ذَكَرَهُما اللَّيْثُ و الزَّمخَشَرِيُّ، و

١٦- في حَدِيثِ مُوسَى -عليه السَّلَام- قال: «كَأَنِّي (١) بِرِشْقِ القَلَمِ في مَسامِعِي حينَ جَرى عَلَي الأَلواحِ بِكُتْبِهِ التَّوْراةِ».

و رَجُلٌ رَشِيقٌ: حَسَنُ القَدِّ لَطِيفُهُ، ج: رَشَقٌ، مُحَرَّكَةٌ كأديمٍ و آدمٍ، و أفيقٍ و أَفِقٍ .

و قَدَّ رَشَقٌ، كَكَرَّمَ رِشاقَهُ، و في التَّهْدِيدِ: يُقالُ للغلامِ و الجارِيَةِ إذا كانا في اعتِدالٍ، زادَ الزَّمخَشَرِيُّ و دِقِّه: رَشِيقٌ و رَشِيقَةٌ، و قد رَشَقا رِشاقَهُ .

و الرِّشْقُ، مُحَرَّكَةٌ: القَوْسُ السَّرِيعَةُ السَّهْمِ الرِّشِيقَةُ كما في العُبابِ، و في الأساسِ: قَوْسٌ رَشِيقَةٌ: سَرِيعَةُ النَّبْلِ، و هو مَجازٌ.

و يُقالُ للقَوْسِ: ما أَرشَقَها أَى: ما أَخَفَّها و أَسْرَعَ سَهْمَها و هو مَجازٌ.

و أَرشَقَ: حَدَدَ النَّظَرَ قال القُطامِيُّ:

و لَقَدْ يَرُوعُ قُلُوبُهُنَّ تَكَلِمِي

و تَرُوعِنِي مُقَلُّ الصُّوارِ المُرَشِقِ

قاله أبو عُبَيْدٍ، و في اللِّسانِ: أَرشَقْتُ إِلى القَوْمِ، أَى:

طَمَحْتُ بِبَصَرِي فَنَظَرْتُ .

و قال الزَّجَّاجُ: أَرشَقَ: إذا رَمَى وَجْهًا واحِدًا، مثلَ رَشَقَ . و من المَجازِ: أَرشَقَتِ الظَّيْبَةُ: إذا مَدَّتْ عُنُقَها، و في الأساسِ: أَرشَقَتِ الظَّيْبَةُ إِلى مارابِها: أَحَدَتِ النَّظَرَ، و في اللِّسانِ: و لا يُقالُ للبقَرِ: مُرَشِقاتٌ، لِقِصْرِ أَعناقِهِنَّ، قال أبو دُواد:

و لَقَدْ ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ

الْمُرَشِقَاتِ لَهَا بَصَابُصُ

أَرَادَ ذَعَرْتُ بَقَرِ الْوَحْشِ بَنَاتِ عَمِّ الطَّبَّاءِ.

و أَرَشَقْتُ، كَأَحْمَدَ: جَبَلٌ بَنَوَاحِي مُوقَانَ مِنْ نَوَاحِي أَذْرَبِيجَانَ عِنْدَهُ الْبَدُّ: مَدِينَةُ بَابِكِ الْخُرَمِيِّ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ فِي شِعْرِهِ (٢).

و رَاشَقَهُ مُرَاشَقَةً: سَايَرَهُ كَمَا فِي الْمُحِيطِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: رَاشَقَنِي مَقْصِدِي: بَارَانِي فِي الْمَسِيرِ إِلَيْهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، كَأَمِيرِ الْعَسْكَرِيِّ: مُحَدَّثٌ تَكَلَّمَ فِيهِ عَبْدُ الْغَنِيِّ الْحَافِظُ، وَ أَنْكَرَ عَلَيْهِ الدَّارِقُطِيُّ، وَ قَالَ جَمَاعَةٌ:

إِنَّهُ نَفَقَةٌ.

وَ رُشَيْقٌ، كَرُبَيْبٍ: زَاهِدٌ مِصْرِيٌّ. قُلْتُ: وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ بِالتَّثْقِيلِ، وَ قَالَ:

وَ هُوَ جَدُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رُشَيْقِ الْمَرَاكِشِيِّ الْمَالِكِيِّ الْفَقِيهِ الْمَتَأَخِّرِ لِأُمَّهُ، سَمِعَ هَذَا مِنَ الْوَدَاعِيِّ وَ ابْنِ تَيْمِيَّةَ وَ مَاتَ يَوْمَ عَرَفَةَ سَنَةَ ٧٤٩.

قُلْتُ: وَ رُشَيْقٌ الْمَذْكُورُ لَيْسَ هُوَ اسْمُهُ عَلَى مَا يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الدَّهَبِيِّ، بَلْ هُوَ جَدُّ لَهُ، وَ اسْمُهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ رُشَيْقٍ، كَانَ أَحَدَ الْمُتَصَدِّقِينَ (٣) بِجَامِعِ عَمْرٍو، وَ مَاتَ سَنَةَ ٦٥٠ وَ بَنَتْهُ فَاطِمَةُ كَانَتْ عَابِدَةً، حَدَّثَتْ، مَاتَتْ سَنَةَ ٧١٩ وَ كَلَامُ الْمُصَنِّفِ لَا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ، فَتَأَمَّلْ.

ص: ١٦٦

١- (١) بِالْأَصْلِ «كَانَ يَرِشِقُ الْقَلَمُ» وَ الْمَثْبُتُ عَنِ اللِّسَانِ وَ قَدْ نَبِهَ إِلَيْهِ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ.

٢- (٢) يَرِيدُ قَوْلَهُ فِي مَدْحِ أَبِي سَعِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفِ الثَّغْرِيِّ كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «[١] أَرَشَقْتُ»: قَضَى مِنْ سَنَدِ بَايَا كُلِّ نَحْبٍ وَ أَرَشَقُ وَ السِّيُوفُ مِنَ الشُّهُودِ.

٣- (٣) بِالْأَصْلِ «أَحَدُ الْمَنْصُورِيِّ» وَ قَالَ مِصْحَحُ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ أَحَدُ الْمَنْصُورِيِّ كَذَا بِالْأَصْلِ» وَ التَّصْوِيبُ عَنِ تَبْصِيرِ الْمُنْتَبِهَةِ ٦٠٥/٢.

ارْتَصَقَ الشَّيْءُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيُّ: التَّصَقَ وَكَذَلِكَ التَّرَقَّ .

وَيُقَالُ: جَوَزَ مُرْصَقًا، كُمُكْرَمٍ وَ مُرْتَصِقًا أَيُّ: مُتَعَدِّرٌ خُرُوجٌ لُبِّهِ كَذَا فِي التَّهْدِيدِ وَالْعُبَابِ وَ التَّكْمَلَةِ.

رِغِق

الرَّغِيقُ، كَأَمِيرٍ وَ غُرَابٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ اللَّيْثُ: صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ وَ فِي التَّهْدِيدِ: فِي بَطْنِ النَّاقَةِ، وَ كَذَلِكَ الْوَعِيقُ وَ الْوُعَاقُ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ:

الرُّعَاقُ: صَوْتُ بَطْنِ الْفَرَسِ إِذَا جَرَى، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

الرُّعَاقُ مِثْلُ الْوَقِيبِ وَ الْخَضِيعَةِ، وَ هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ جَوْفِ الْفَرَسِ إِذَا عَدَا، أَوْ صَوْتُ جُرْدَانِهِ إِذَا تَقَلَّقَ فِي قُنْبِهِ وَ هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الرُّعَاقُ: صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ الذَّكْرِ، كَمَا يُسْمَعُ الْوَعِيقُ مِنْ ثَفْرِ الْأُنْثَى وَ قَدْ رَعَقَ، كَمَنْعَ يَزْعُقُ رَعْقًا، وَ رُعَاقًا، وَ قَدْ فَرَّقَ اللَّيْثُ بَيْنَ الرُّعَاقِ وَ الْوَعِيقِ، وَ الصَّوَابُ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: الرَّعِيقُ وَ الرُّعَاقُ، وَ الْوَعِيقُ وَ الْوُعَاقُ بِمَعْنَى، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هُوَ صِيوَةٌ الْبَطْنِ مِنَ الْحَجَرِ، وَ جُرْدَانِ الْفَرَسِ، وَ قِيلَ: هُوَ صِيوَةٌ بَطْنِ الْمُقْرِفِ (١)، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: لَيْسَ لِلرُّعَاقِ وَ لَا لِأَخَوَاتِهِ كَالضَّغِيبِ (٢) وَ الْوَعِيقِ وَ الْأَزْمَلِ فِعْلٌ .

رِفْق

الرَّفْقُ، بِالْكَسْرِ: مَا اسْتَعِينَ بِهِ وَ قَالَ الْعَصُدُ:

الرَّفْقُ: حُسْنُ الْإِنْفِيَادِ لِمَا يُؤَدَّى إِلَى الْجَمِيلِ .

(٣) وَ الرَّفْقُ: اللَّطْفُ وَ هُوَ ضِدُّ الْعُنْفِ (٤)، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ:

«مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ». وَ قَدْ رُفِقَ بِهِ، وَ عَلَيْهِ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ، زَادَ غَيْرُهُ: وَ رَفَقَ لَهُ مُثْلُهُ اقتصَرَ الجوهري على رَفَقَ ، كَنَصَرَ وَ كَعَلِمَ ، وَ كَرَّمَ نَقْلَهُمَا الصَّاعِنِيُّ ، وَ قَالَ: هُنَا لُغَتَانِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «[اللَّهُمَّ مَنْ] رَفَقَ بِأُمَّتِي فَارْفُقْ بِهِ». وَ قَالَ اللَّيْثُ: الرَّفْقُ: لِينُ الْجَانِبِ، وَ لَطَافَةُ الْفِعْلِ، وَ صَاحِبُهُ رَفِيقٌ، وَ قَدْ رَفَقَ يَرْفُقُ رِفْقًا بِالْكَسْرِ وَ مَرْفَقًا كَمَجْلِسٍ، وَ مَرْفَقًا، مِثْلَ مَقْعَدٍ، وَ مَرْفَقًا، مِثْلَ مِثْبَرِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي وَ الرَّابِعِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَ الثَّلَاثِ عَنْ غَيْرِهِ، وَ قَرِيءَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ يُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا (٥) بِالْوَجْهِينِ، أَيُّ: مَا تَزْتَفِقُونَ بِهِ، قَرَأَ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَ كَسْرِ الْفَاءِ أَبُو جَعْفَرٍ، وَ نَافِعٌ وَ ابْنُ عَامِرٍ، وَ الْأَعْمَشُ، وَ الْبُرْجُمِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، وَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَ فَتْحِ الْفَاءِ، وَ لَمْ يَقْرَأُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ الْفَاءِ أَحَدٌ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: كَسَّرَ الْحَسَنُ وَ الْأَعْمَشُ الْمِيمَ مِنْ مَرْفَقٍ، وَ نَصَبَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَ عَاصِمٌ، فَكَأَنَّ الَّذِينَ فَتَحُوا الْمِيمَ وَ كَسَرُوا الْفَاءَ

أَرَادُوا أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ مَرْفِقٍ مِنَ الْأَمْرِ، وَبَيْنَ الْمِرْفَقِ مِنَ الْإِنْسَانِ .

وَالْمِرْفَقُ ، كَمِثْبَرٍ ، وَ مَجْلِسٌ : مُوَصِّلُ الذَّرَاعِ فِي الْعَضُدِ . كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمِرْفَقُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالذَّائِبَةُ : أَعْلَى الذَّرَاعِ ، وَ أَسْفَلُ الْعَضُدِ ، وَالْجَمْعُ الْمِرْفَاقُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَ أَيْدِيكُمْ إِلَى الْمِرْفَاقِ (٤٤) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ أَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى كَسْرِ الْمِيمِ لِلْمِرْفَقِ مِنَ الْأَمْرِ ، وَ مِنْ مِرْفَقِ الْإِنْسَانِ ، قَالَ : وَ الْعَرَبُ أَيْضاً تَفْتَحُ الْمِيمَ مِنْ مِرْفَقِ الْإِنْسَانِ ، لَعَنَّانٍ فِي هَذَا وَ فِي هَذَا ، وَقَالَ يُونُسُ : الَّذِي أَخْتَارَهُ الْمِرْفَقُ : فِي الْأَمْرِ ، وَ الْمِرْفَقُ فِي الْيَدِ .

وَ مِرْفَاقِ الدَّارِ : مَصَابُ الْمَاءِ وَ نَحْوُهَا ، وَ كَانَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا دَخَلَ الْمِرْفَقَ كَفَّ كُفَّهُ عَلَى كَفِّهِ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : الْمِرْفَقُ مِنْ مِرْفَاقِ الدَّارِ مِنَ الْمُغْتَسِلِ وَ الْكَيْفِ وَ نَحْوِهِ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : - « وَجَدْنَا مِرْفَاقَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلَ بِهَا الْقِبْلَةَ » . يُرِيدُ الْكُنْفَ وَ الْحُشُوشَ ، وَ يُرْوَى : « مِرَاحِيضَهُمْ » .

وَ الْمِرْفَقَةُ ، كَمِكْنَسِهِ : الْمِخْدَةُ وَ الْمُتَّكَأُ .

وَ الرُّفْقَةُ ، مِثْلُهُ .

وَ الرُّفَاقَةُ كُتْمَامَةٌ (٧) : جَمَاعَةٌ تُرَافِقُهُمْ فِي سَيْرِكِ جِ رِفَاقٌ ، وَ أَرْفَاقٌ ، وَ رُفُقٌ ككِتَابٍ ، وَ أَصْحَابٌ ، وَ صِيرِدٌ قَالَ الْأَعَشَى - يَصِفُ الْجِمَالَ - :

ص : ١٤٧

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ وَ [١] بِهَامِشِهِ كَتَبَ مَصْحُوحَهُ : كَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ بِالْفَاءِ وَ سَيَأْتِي لَهُ فِي مَادِهِ وَعَقْدُ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدِ .

٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ وَ [٢] بِالْأَصْلِ « كَالضَّعِيفِ » .

٣- (٣) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ ، مِنْ هُنَا ، سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ الْأَصْلِ وَ اسْتَدْرَكَنَاهَا عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ . وَ قَدْ نَبِهَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ إِلَى هَذَا السَّقْطِ حَيْثُ كَتَبَ مَصْحُوحَهَا : « لَمْ يَوْجَدْ بِنَسْخِهِ الشَّارِحُ الَّتِي بَأَيْدِينَا زِيَادَةٌ عَمَّا شَرَحَهُ ، وَ أَضْفَنَّا بَقِيَّةَ الْمَتْنِ الْمَطْبُوعِ بَعْدَ كَلَامِ الشَّارِحِ ، أَوْ لَعَلَّ شَرْحَ بَاقِي الْمَادَةِ سَقَطَ مِنَ النَّاسِخِ ه » .

٤- (٤) الْعِنْفُ مِثْلُهُ الْعَيْنُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

٥- (٥) سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ ١٦ . [٣]

٦- (٦) سُورَةُ الْمَائِدَةِ الْآيَةُ ٦ . [٤]

٧- (٧) ضَبَطْتُ فِي التَّهْدِيدِ بِالْقَلَمِ بِفَتْحِ الرَّاءِ .

قَاطِعَاتٍ بَطْنَ الْعَيْكِ كَمَا تَمَّ

ضِي رِفَاقُ أَمَامَهُنَّ رِفَاقُ (١)

و قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

سَبَاقِ غَايَاتِ مَجْدٍ فِي عَشِيرَتِهِ

مُرْجِعِ الصَّوْتِ هَذَا بَيْنَ أَرْفَاقِ (٢)

و قَالَ رُوْبُهُ :

حِينَ اخْتَدَاهَا رُفْقَهُ مِنَ الرُّفْقِ

و الرُّفِيقُ : المُرَافِقُ و قيلَ : هو الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ خَاصَّةً . ج : رُفْقَاءُ كَكَرِيمٍ و كُرَمَاءُ، و قيلَ : إِذَا عَمِدَا الرَّجُلَانِ بِلَا عَمَلٍ فَهَمَا رَفِيقَانِ ، فَإِنْ عَمِلَا - عَلَى بَعِيرَيْهِمَا فَهُمَا زَمِيلَانِ ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ اسْمُ الرُّفْقَةِ و لا يَذْهَبُ اسْمُ الرُّفِيقِ و هو أَيْضًا : لِلوَاحِدِ و الْجَمِيعِ مِثْلَ : الصَّدِيقِ ، و الخَلِيطِ ، و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ حَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا (٣) و

١٤- فِي الْحَدِيثِ : «بِلِ الرُّفِيقِ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ» . أَي : جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ .

و الْمَصْدَرُ الرِّفَاقَةُ ، كَالسَّمَاخَةِ و قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ رَجُلًا بَعَرَفَاتٍ يَقُولُ : جَعَلَكَمُ اللَّهُ فِي رِفَاقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .

أَو الرُّفْقَةُ بِالْكَسْرِ : جَمْعُ رَفِيقٍ ، و الرُّفْقَةُ بِالضَّمِّ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، ج : رِفْقٌ (٤) و رِفَاقٌ كَعِنَبٍ و صُيْرَدٍ ، و جِبَالٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : و قَالَ ابْنُ بَرِّيِّ : الرِّفَاقُ : جَمْعُ رُفْقَةٍ ، كَعُلْبَةٍ و عِلَابٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَالٍ

رِفَاقِ الْحَجِّ أَبْصَرَتِ الْهَلَالَا

قَالُوا فِي تَفْسِيرِ الرِّفَاقِ : جَمْعُ رُفْقَةٍ ، و يُجْمَعُ رُفْقٌ أَيْضًا ، و مِنْ قَالَ : رِفْقَةٌ قَالَ : رِفْقٌ و رِفَاقٌ ، و قَيْسٌ تَقُولُ : رِفْقَةٌ ، و تَمِيمٌ : رُفْقَةٌ . و رِفَاقٌ أَيْضًا : جَمْعُ رَفِيقٍ ، كَكَرِيمٍ و كِرَامٍ .

و الرِّفَاقُ : مَصْدَرٌ رَافَقْتَهُ .

و قَالَ اللَّيْثُ : الرُّفْقَةُ يُسَمَّوْنَ رُفْقَةً مَا دَامُوا مُنْضَمِّينَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ ، و مَسِيرٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ (٥) عَنْهُمْ اسْمُ الرُّفْقَةِ ، و الرُّفْقَةُ : الْقَوْمُ يَنْهَضُونَ فِي سَفَرٍ ، و يَسِيرُونَ مَعًا ، و يَنْزِلُونَ مَعًا ، و لا يَقْتَرِفُونَ ، و أَكْثَرُ مَا يُسَمَّوْنَ رُفْقَةً إِذَا نَهَضُوا سُبُورًا .

و الرُّفِيقُ أَيْضًا : ضِدُّ الْأَخْرَقِ و قد رَفِقَ ، كَكَرَّمَ .

و رَفَقَ فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا نَفَعَهُ وَ كَذَلِكَ: رَفَقَ بِهِ، كَأَرْفَقَهُ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «فِي إِزْفَاقِ ضَعِيفِهِمْ، وَ سَدِّ خَلَّتِهِمْ». أَيْ:

إِيصَالِ الرَّفْقِ إِلَيْهِمْ.

وَ رَفَقَهُ رَفْقًا: ضَرَبَ مِرْفَقَهُ كَعَضَدَهُ، وَ رَأْسَهُ، وَ صَدْرَهُ.

وَ رَفَقَ النَّاقَةَ يَرْفُقُهَا رَفْقًا: شَدَّ عَضُدَيْهَا بِالْحَبْلِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ ذَلِكَ إِذَا خِيفَ أَنْ تَنْزِعَ أَيْ: تَنْشَتَاقَ إِلَى وَطَنِهَا، وَ ذَلِكَ الْحَبْلُ رِفَاقٌ، كَكِتَابٍ، وَ الْجَمْعُ: رُفُقٌ، بِضَمَّتَيْنِ، وَ هُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ الْوَظِيفِ إِلَى الْعُضُدِ، وَقِيلَ:

يُشَدُّ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ إِلَى رُسْغِهِ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

فَإِنِّي (٤) وَ الشَّكَاةُ مِنْ آلِ لَأْمٍ

كَذَاتِ الضُّعْنِ تَمْشِي فِي الرِّفَاقِ

يَقُولُ: أَنَا مُمَسِّكٌ عَنْ هِجَائِهِمْ كَهَذِهِ النَّاقَةِ الَّتِي حَنَّتْ إِلَى وَطَنِهَا، فَشَدَّتْ وَ حُبِسَتْ، فَإِنْ صَارُوا إِلَى مَا أُحِبُّ، وَ إِلَّا أَطَلَقْتُ لِسَانِي بِهِجَائِهِمْ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: بَعِيرٌ مَرْفُوقٌ: إِذَا كَانَ يَسْتَكِي مِرْفَقَهُ (٧).

وَ قَالَ اللَّيْثُ: جَمَلٌ أَرْفُقُ بَيْنَ الرَّفْقِ، مُحَرَّكَةً أَيْ:

مُنْفَجِلٌ الْمِرْفَقِ عَنْ جَنْبِهِ وَ قَدْ رَفَقَ كَفَرِحَ، وَ هِيَ رَفْقَاءٌ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي حَفِظْتَهُ مِنَ الْعَرَبِ (٨) جَمَلٌ أَدْفَقُ، وَ نَاقَةٌ دَفْقَاءٌ: إِذَا انْفَتَقَ مِرْفَقَهُ عَنْ جَنْبِهِ، بِالذَّلَالِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَ نَاقَةٌ رَفْقَاءٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَ رَفْقَةٌ، كَفَرِحَهُ عَنِ زَيْدِ بْنِ

ص: ١٦٨

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٢٥ بروايه: جازعات بطن العتيق كما تم ضى رفاق أمامهن رفاق رفاق فى الموضعين بالقاف، و بهامشه فسرها بالنياق الضعيفه، الرقيقه الأمخاخ.

٢- (٢) المفضليات ص ٢٩.

٣- (٣) سورة النساء الآيه ٦٩. [١]

٤- (٤) فى اللسان: «[٢] رَفُقٌ وَ رَفَقٌ وَ رِفَاقٌ» وَ هُوَ مَا يَقْتَضِيهِ التَّنْظِيرُ.

٥- (٥) فى التهذيب: «ذهب» عاد بالضمير إلى الرفقه.

٦- (٦) فى التهذيب: و إنى.

٧- (٧) الجمهره ٣٩٨/٢.

٨- (٨) نص عباره التهذيب:الذى حفظته و سمعته بهذا المعنى.

كُتُوهُ، أَى: مُنْسَدُّ إِخْلِيلٍ خَلْفِهَا فَتَحْلُبُ دَمًا وَ بِهَا رَفَقٌ ، مُحَرَّكَةً ، قَالَ -فِي الْأَخِيرِ-: وَ هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ ، وَ قِيلَ:

نَاقَهُ رَفَقَهُ: إِذَا وَرِمَ ضَرَعُهَا، وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي تُوَضَعُ التَّوْدِيَةُ عَلَى إِخْلِيلِهَا فَيَقْرَحُ .

أَوْ الرَّفَقُ: فَسَادٌ فِي الإِخْلِيلِ مِنْ سُوءِ حَلْبِ الْحَالِبِ، أَوْ تَرَكَ نَفْضِهِ إِيَّاهُ، فَيَزِيدُ اللَّبَنُ فِي الضَّرِّهِ، فَيَعُودُ دَمًا أَوْ حَرَطًا.

وَ الْمِرْفَاقُ مِنَ الْجَمَالِ: مَا يُصِيبُ مِرْفَقَهُ جَبْتُهُ .

وَ مِنَ التُّوقِ وَ فِي الْعَيْنِ: مِنَ الإِبِلِ: مَا إِذَا صِيَّرَتْ أَوْ جَعَلَهَا الصَّرَارُ، وَ إِذَا حَلِبَتْ خَرَجَ مِنْهَا دَمٌ وَ هِيَ الرَّفَقَةُ أَيضًا، كَمَا تَقَدَّمَ، قَالَ اللَّيْثُ

وَ مَاءٌ رَفَقٌ ، مُحَرَّكَةً وَ كَذَا: مَرْتَعٌ رَفَقٌ ، أَى: سَهْلٌ .

أَوْ مَاءٌ رَفَقٌ ، أَى: قَصِيرُ الرَّشَاءِ وَ مَرْتَعٌ رَفَقٌ: لَيْسَ بِكَثِيرٍ.

وَ يُقَالُ: طَلَبْتُ حَاجَةَ فَوَجَدْتُهَا رَفَقَ الْبُعَيْهِ بِالتَّحْرِيكِ :

إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً.

وَ رُفَيْقٌ ، كَزُبَيْرٍ: ابْنُ عُبَيْدٍ عَنْ وَهَبِ بْنِ مُبَيَّهِ ، وَ عَنْهُ مِرْدَاسُ بْنُ مَافَنَةَ وَ أَبُو رَافِقَةَ (١): مُحَدَّثَانِ .

وَ الرَّافِقَةُ: دُ مْتَصِّلُ الْبِنَاءِ بِالرَّقَةِ ، وَ هِيَ عَلَى ضَمِّهِ الْفُرَاتُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: تُعْرَفُ الْيَوْمَ بِالرَّقَةِ ، كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ (٢) جَبَلَهُ

يَنْزِلُهَا، يُقَالُ: إِنَّ الْبُخَارِيَّ حَدَّثَ عَنْهُ فِي الصَّحِيحِ ، وَ قَالَ الْيَعْقُوبِيُّ: الرَّافِقَةُ: مَدِينَةٌ جَانِبَ الرَّقَةِ بِنَاهَا الْمَنْصُورُ الْعَبَّاسِيُّ ، أَبُو جَعْفَرٍ، وَ

أَتَمَّهَا الْمَهْدِيُّ ، وَ نَزَلَهَا الرَّشِيدُ، مِنْهَا: مُعَافَى بْنُ مُدْرِكٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سَوَادٍ.

وَ قَوْلُ شَيْخِنَا: فَالرَّافِقَةُ وَ الرَّقَةُ بِلَدٍّ وَاحِدٍ لَا بِلَدَانٍ كَمَا يُتَوَهَّمُ مِنْ تَعْدَادِ الْأَسْمِ وَ اخْتِلَافِهِ، فِيهِ نَظَرٌ ظَاهِرٌ.

وَ الرَّافِقَةُ أَيضًا: هِ، بِالْبَحْرَيْنِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: يُقَالُ: أَوْلَى فُلَانٌ فُلَانًا رَافِقَةً (٣)، وَ هُوَ الرَّفَقُ وَ اللَّطْفُ وَ حُسْنُ الصَّنِيعِ . وَ حَكَى أَبُو زَيْدٍ: أَرَفَقَهُ أَى: رَفَقَ بِهِ ، وَ يُقَالُ

أَيضًا:

أَرَفَقَهُ ، أَى: نَفَعَهُ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ يُقَالُ: شَاءَ مِرْفَقَهُ ، كَمُعَظَمِهِ أَى: يَدَاها بِيضَاوانِ إِلَى مِرْفَقَيْهَا نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَ ارْتَفَقَ الرَّجُلُ: اتَّكَأَ عَلَى مِرْفَقِ يَدِهِ وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : «هُوَ الْأَبْيَضُ الْمُزْتَفِقُ». وَ بَاتَ فُلَانٌ مُزْتَفِقًا : أَي مُتَّكِنًا عَلَى مِرْفَقِ يَدِهِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَعْشَى بِأَهْلِهِ :

فَبِتُّ مُزْتَفِقًا وَ الْعَيْنُ سَاهِرَةٌ

كَأَنَّ نَوْمِي عَلَى اللَّيْلِ مَحْجُورٌ

أَوْ ارْتَفَقَ : إِذَا اتَّكَأَ عَلَى الْمِخْدَه .

وَ مِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي يَزَانَ :

فَاشْرَبْتُ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُزْتَفِقًا

وَ ارْتَفَقَ : إِذَا امْتَلَأَ .

وَ مِنْهُ الْمُزْتَفِقُ مِنَ الْقِيَعَانِ ، وَ هُوَ : الْوَاقِفُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ كَرَبِّ أَنْ يَمْتَلِيءَ ، أَوْ امْتَلَأَ ، قَالَ شَجْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَيْتَ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

فَأَصْبَحَ الرَّوْضُ وَ الْقِيَعَانُ مُتْرَعَةً

مِنْ بَيْنِ مُزْتَفِقِيْ مِنْهَا وَ مُنْصَاحِ (٤)

وَ فَسَّرَ الْمُنْصَاحَ بِالْفَائِضِ الْجَارِيِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

«مِنْ بَيْنِ مُزْتَفِقِيْ ...»

وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «ر ت ق» .

وَ تَرَفَّقَ بِهِ بِمَعْنَى : رَفَّقَ وَ أَرْفَقَ .

وَ رَافَقَهُ مُرَافَقَةً ، وَ رِفَاقًا : صَارَ رَفِيقَهُ فِي السَّفَرِ وَ الْمَسِيرِ .

وَ تَرَفَّقَا فِي السَّفَرِ : صَارَا رُفَقَاءَ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ رَفِيقٌ بِكَ ، وَ رَافِقٌ بِكَ ، وَ رَافِقٌ عَلَيْكَ ، أَي : نَافِعٌ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ . وَ أَنْشَدَ :

فَبَعْضُ هَذَا الْوَجْءِ يَا عَجْرُدُ

ماذا عَلَي قَوْمِكَ بِالرَّافِقِ؟

و هو مَجَازٌ، و كذا قولهم: هذا أَرْفَقُ بِكَ، أَي: أَنْفَعُ .

ص: ١٦٩

١- (١) في القاموس: أبو رُفَيْقٍ.

٢- (٢) في معجم البلدان: بجيله.

٣- (٣) في الجمهرة ٣٩٨/٢ [١] رافقه و مِرْفَقاً.

٤- (٤) تقدم في مادة رتق منسوباً لأوس بن حجر، و هو في ديوانيهما.

و رَفَقَ كَنَصْرٍ: اُنْتَظَرَ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ ، و يُقالُ لِلْمُتَطَبِّبِ : مُتَرَفِّقٌ ، و رَفِيقٌ .

و اِرْتَفَقَ بِهِ: تَرَفَّقَ .

و الْمُرْتَفِقُ: الْمُتَّكَأُ، و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ حَسَنَتْ مُرْتَفِقًا (١) قاله ابنُ السُّكَيْتِ ، و قال الفَرَّاءُ: اُنْتُ الْفِعْلُ عَلَيَّ مَعْنَى الْجَنَّةِ.

و الْمِرْفَقُ ، كَمِثْبَرِ: الْمُتَّكَأُ، قاله اللَّيْثُ .

و تَمَرَفَقَ : أَخَذَ مِرْفَقًا.

و نَاقَهُ رَفَقَهُ ، كَفَرِحَهُ: مُدْعِنُهُ .

و اِرْتَفَقُوا : تَرافَقُوا .

و قال أبو عَدْنان:

١٤- قَوْلُهُ فِي الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ اَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى». سَمِعْتُ أبا القَهْدِ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ: إِنَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَفِيقٌ وَفِيقٌ، فَكَأَنَّ مَعْنَاهُ اَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ، أَيْ:

بِاللَّهِ، يُقَالُ: اللَّهُ رَفِيقٌ بِعِبَادِهِ، مِنَ الرَّفِيقِ وَ الرَّأْفَةِ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ، قال الأَزْهَرِيُّ: وَ الْعُلَمَاءُ عَلَيَّ أَنَّ مَعْنَاهُ اَلْحِقْنِي بِجَمَاعِهِ الْأَنْبِيَاءِ، وَ هُوَ اسْمٌ جَاءَ عَلَيَّ فَعِيلٌ وَ مَعْنَاهُ الْجَمَاعَةُ، قال: وَ لَا أَعْرِفُ الرَّفِيقَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ .

وَ رَفِيقَةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قال: وَ قال أبو زيادٍ، فِي حَدِيثِهِ: «سَأَلَنِي رَفِيقِي» أَرَادَ زَوْجَتِي، قال:

وَ رَفِيقُ الْمَرْأَةِ: زَوْجُهَا.

وَ يُقَالُ: فِي مَالِهِ رَفَقٌ، مُحَرَّكَةً، أَيْ: قِلَّةٌ، وَ رواه أبو عُبَيْدٍ بِقَافَيْنِ (٢).

وَ الرَّفَاقُ، ككِتَابٍ: مُصَدَّرٌ رَافَقَهُ فِي السَّفَرِ، وَ أَيْضاً بِمَعْنَى النِّفَاقِ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- حَدِيثُ طَهْفَةَ: «ما لَمْ تُضْمِرُوا الرَّفَاقَ».

وَ مَرَفَقٌ، كَمَفْعَدٍ: اسْمٌ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وائِلٍ قَتَلَتْهُ بَنُو فَعْفَعَسَ، قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ:

وَ غادَرَ مَرَفَقًا وَ الحَيْلُ تَزْدِي

بَسَيْلِ العِرْضِ مُسْتَلْبًا صَرِيحاً

وَ اسْتَرَفَقَهُ: اسْتَنْفَعَهُ. وَ اِرْتَفَقَ بِهِ: اِنْتَفَعَ.

و الرافقه: قريه بمصر، من أعمال الشريقه.

رقق

الرَّقُّ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ رَوَاهُمَا الْأَثَرُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَ هُوَ: جِلْدٌ رَقِيقٌ يُكْتَبُ فِيهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فِي رَقٍّ مَشْهُورٍ (٣) وَ الْفَتْحُ هِيَ الْقِرَاءَةُ السَّبْعِيَّةُ الْمُنَوَّاتِرَةُ .

وَ الرَّقُّ: ضِدُّ الْعَلِيطِ وَ الثَّخِينِ كَالرَّقِيقِ وَ قَدْ رَقَّ يَرِقُّ رِقًّا، فَهُوَ رَقِيقٌ .

وَ الرَّقُّ: الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الرَّقُّ: الصَّحَائِفُ الَّتِي تَخْرُجُ إِلَى بَنِي آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَكْتُوبَ يُسَمَّى رَقًّا أَيْضًا.

وَ الرَّقُّ الْعَظِيمُ مِنَ السَّلَاحِيفِ، أَوْ دَوْبِيَّةٌ مَا يَبِيَّهُ لَهَا أَرْبَعُ قَوَائِمٍ، وَ أَظْفَارٌ وَ أَسْنَانٌ فِي رَأْسِ تَطْهَرُهُ وَ تُعَيِّنُهُ، وَ تُدَيِّحُ، قَالَهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَ رَوَى بِسَنَدِهِ إِلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ فُقَهَاءُ الْمَدِينَةِ يَشْتَرُونَ الرَّقَّ (٤) وَ يَأْكُلُونَهُ» وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ج:

رُقُوقٌ (٥) بِالضَّمِّ .

وَ الرَّقُّ: وَرَقُ الشَّجَرِ، أَوْ مَا سَهَّلَ عَلَى الْمَاشِيَةِ مِنَ الْأَعْصَانِ، وَ يُرْوَى بَيْتُ جُبَيْهَاءَ الْأَشْجَعِيِّ:

نَفَى الْجَدْبُ عَنْهُ رِقَّهُ فَهُوَ كَالْحِجِّ (٦)

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٧): الرَّقُّ بِالضَّمِّ: الْمَاءُ الرَّقِيقُ فِي الْبَحْرِ أَوْ الْوَادِي لَا عُزْرَ لَهُ، وَ يُفْتَحُ، وَ هُوَ عَنْ غَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ الرَّقَّةُ: كُلُّ أَرْضٍ إِلَى جَنْبِ وادٍ يَنْبَسِطُ الْمَاءُ عَلَيْهَا أَيَّامَ الْمَدِّ، ثُمَّ يَنْصَبُ أَيْ: يَنْحَسِرُ. وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ يَنْصَبُ، وَ الْأَوْلَى الصُّوَابُ، وَ هِيَ مَكْرَمَةٌ لِلنَّبَاتِ، وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:

الرَّقَّةُ: الْأَرْضُ الَّتِي نَضَبَ عَنْهَا الْمَاءُ ج: رِقَاقٌ بِالْكَسْرِ.

وَ الرَّقَّةُ الْبَيْضَاءُ مِنْهُ، وَ هُوَ: د، عَلَى سَطِّ الْفُرَاتِ بَيْنَهَا

ص: ١٧٠

١- (١) من الآية ٣١ من سورة الكهف. [١]

٢- (٢) إلى هنا ينتهي ما أخذناه عن المطبوع الكويتي، وقد أشرنا في موضعه إلى أنه سقط من الأصل.

٣- (٣) سورة الطور الآية ٢.

٤- (٤) نص ابن الأثير في النهاية على أنه بالكسر.

- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «يوجد بنسخ المتن المطبوعه زياده بعد هذا نصها: و بالكسر: المَلِك ، و نباتُ شائِكَ».
- ٦- (٦) من قصيده مفضليه، رقم ٨/٣٣ و صدره: و لو أنها طاقت بظنِّ معجَم .
- ٧- (٧) انظر الجمهره ٨٦/١. [٢]

و بينَ حَرَّانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَ هِيَ وَاسِطَةُ دِيَارِ رَبِيعَةَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ :

أَهْلًا وَ سَهْلًا بَمَنْ أَتَاكَ مِنَ الرِّ

قِهِ يَسْرِى إِلَيْكَ فِى سُحْبِهِ (١)

وَ الرِّقَّةُ : بَلَدٌ آخِرُ غَزَبِيِّ بَغْدَادَ يُعْرَفُ بِرِقَّةِ وَاسِطَ .

وَ الرِّقَّةُ : هِ كَبِيرَةٌ أَسْفَلَ مِنْهَا بِفَرَسِخٍ تُعْرَفُ بِالرِّقَّةِ السُّودَاءِ .

وَ الرِّقَّةُ أَيْضًا : دِ، بِقَوْمِ سِتَّانَ .

وَ الرِّقَّةُ : مَوْضِعَانِ آخِرَانِ مِنْ بَسَاتِينِ دَارِ الْخِلَافَةِ بِبَغْدَادَ، صُغْرَى وَ كُبْرَى .

وَ الرِّقَّتَانِ : الرِّقَّةُ وَ الرِّاقِفَةُ قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ مَرَّ لَهُ فِى «رَفِيقٍ» أَنَّهُمَا بَلَدَةٌ وَاحِدَةٌ، وَ كَلَامُهُ هُنَا كَالْمُنَافَى لِدَلِكِ، فَتَأَمَّلْ .

قُلْتُ : لَا مُنَافَاةَ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُمَا بَلَدَتَانِ لَا وَاحِدَةٌ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ الْيَعْقُوبِيُّ وَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

وَ الرِّقَّةُ ، بِالْكَسْرِ: الرَّحْمَةُ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «اعْتَمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ الرِّقَّةِ» . فَإِنَّهَا رَحْمَةٌ وَ يُقَالُ : رَقَّ لَهُ قَلْبُهُ، وَ

١٧- فِى حَدِيثِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ : «مَنْ رَقَّ لَوَالِدَيْهِ أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِ مَحَبَّتَهُ» . وَ قَدْ رَقَّتْ لَهُ أَرْقُ أَي: رَحِمْتُهُ .

وَ الرِّقَّةُ : الْاسْتِحْيَاءُ يُقَالُ : رَقَّ وَجْهُهُ: اسْتَحْيَا، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا تَرَكَتْ شُرْبَ الرِّثِيَّةِ هَاجِرٌ

وَ هَكَذَا الْخَلَايَا لَمْ تَرَ قَ عِيُونُهَا

أَى: لَمْ تَسْتَحْيِ .

وَ الرِّقَّةُ أَيْضًا: الدَّقَّةُ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُثْمَانَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: «اللَّهُمَّ كَبِّرْ سِنِّي، وَ رَقَّ عَظْمِي، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ عَجِزًا عَاجِزًا (٢) وَ لَا مَلُومًا» . وَ رِقَّةُ الْقَلْبِ مِنْ

هَذَا. وَ قَالَ الْمَنَاوِيُّ فِى التَّوْفِيفِ : الرِّقَّةُ ، كَالدَّقَّةِ ، لَكِنَّ الدَّقَّةَ يُقَالُ : اعْتَبَارًا لِمُرَاعَاهِ جَوَانِبِ الشَّيْءِ ، وَ الرِّقَّةُ : اعْتِبَارًا بَعْمَقِهِ، فَمَتَى كَانَتْ

الدَّقَّةُ فِى جِسْمٍ يُضَادُّهَا الصَّفَاقَةُ ، نَحْوُ: تَوْبٌ رَقِيقٌ وَ صَفِيقٌ ، وَ مَتَى كَانَتْ فِى نَفْسٍ يُضَادُّهَا الْجَفْوَةُ وَ الْقَسْوَةُ ، يُقَالُ: زَيْدٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ

وَ قَاسِيَهُ .

وقد رَقَّ الشَّيْءُ بِرِقِّ رِقَّةٍ فَهُوَ رَقِيقٌ وَرُقَاقٌ، كَغُرَابٍ وَهِيَ رَقِيقَةٌ وَرُقَاقَةٌ، قَالَ:

من نَاقِهِ حَوَارِهِ رَقِيقَةٌ (٣)

تَزْمِيهِمْ بِبِكَرَاتٍ رُوقَهُ

وَيُشَدُّ كَرْمَانٍ .

وَيُقَالُ: مَشَى الْبَعِيرُ مَشْيًا رُقَاقًا، كَغُرَابٍ: إِذَا رَقَّقَ الْمَشْيَ أَيْ: مَشَى مَشْيًا سَهْلًا، وَهُوَ مَجَازٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بَاقٍ عَلَى الْأَيْنِ يُعْطَى إِنْ رَفَقَتْ بِهِ

مَعْجَا رُقَاقًا وَإِنْ تَخَرَّقَ بِهِ يَخِذُ

وَالرُّقَاقُ كَسَحَابٍ: الصَّخْرَاءُ الْمُتَّسِعَةُ اللَّيْنَةُ التُّرَابِ .

وَقِيلَ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْمُتَبَسِّطَةُ الْمُسْتَوِيَةُ اللَّيْنَةُ التُّرَابِ تَحْتَهُ صَلَابَةٌ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي -لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ -:

رُقَاقُهَا ضَرْمٌ وَجَزِيهَا حَذْمٌ

وَلَحْمُهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

يُرِيدُ أَنَّهَا إِذَا عَدَّتْ أَضْرَمَ الرُّقَاقُ وَثَارَ غُبَارُهُ كَمَا تَضْطَرُّمُ النَّارُ، فَيُثَوِّرُ عُثَانُهَا.

أَوْ هِيَ: مَا نَضَبَ عَنْهَا الْمَاءُ وَانْحَسَرَ وَ يُضْمُّ، كَالرَّقَةِ بِالْفَتْحِ، كَمَا تَقَدَّمَ.

أَوْ هِيَ: اللَّيْنَةُ الْمُتَّسِعَةُ قَالَ لَيْدٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

وَرُقَاقٍ (٤) عَصَبٌ ظِلْمَانَةٌ

كَحَرِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الزُّجَلِ

وَزَادَ الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ غَيْرِ رَمَلٍ، وَأَنشَدَ لِلرَّاجِزِ:

ص: ١٧١

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «فِي شَجْبِهِ» وَقَبْلَهُ فِيهِ: لَمْ يَصْحُ هَذَا الْفُوَادُ عَنْ طَرَبِهِ وَمِيلِهِ فِي الْهَوَى وَ عَنِ لَعْبِهِ.

٢- (٢) بِالْأَصْلِ «عَاجِرٌ» قَالَ مَصْحَحُ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ بِهَامِشِهَا «كَذَا بِالْأَصْلِ» وَ الْمَثْبُوتُ عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ.

٣- (٣) قوله رقيقه:الناقه التي لا تغزر حتى تهن أنقاؤها و تضعف و ترق.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:و رقاق الخ كذا بالأصل»و البيت فى ديوانه ط بيروت ص ١٣٩ و بالأصل«غصب..كحريق الحبشين» و المثبت عن الديوان.

ذَارِي الرِّقَاقِ وَاثِبِ الجَرَائِمِ

أى: يَذْرُو فِي الرِّقَاقِ، وَ يَنْبُ فِي الجَرَائِمِ مِنَ الرَّمْلِ كَالرُّقِّ، بِالكَسْرِ، وَالصَّمِّ الكَثِيرُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَ الرَّقُّ، مُحَرَّكَةً وَ مِنَ الأَخِيرِ قَوْلُ رُوْبَهَ :

كَأَنَّهَا وَهَى تَهَاوَى بِالرَّقِّ

مِنْ ذَرَوْهَا شَبْرَاقُ شَدَّ ذِي عَمَقُ

وَ لِكِنَّهُمْ صَرَخُوا أَنَّهُ مَقْصُورٌ مِنَ الرِّقَاقِ، وَ إِنَّمَا قَصَرَهُ لَضُرُورِهِ الشُّعْرُ، فَلَا يُكُونُ لُغَةً مَسْتَقَلَّةً، فَتَأَمَّلْ .

وَ يَوْمَ رَقَاقٍ كَسَحَابٍ : حَارٌّ نَقَلَهُ المَرَاءُ .

وَ الرِّقَاقُ كغُرَابٍ: الحُبْزُ الرَّقِيقُ المُتَبَسِّطُ، قَالَ ثَعْلَبٌ :

يُقَالُ: عِنْدِي غُلَامٌ يَحْبِزُ العَلِيطَ وَ الرَّقِيقَ، وَ إِن قُلْتَ: يَحْبِزُ الجَزْدَقَ، قُلْتَ: وَ الرِّقَاقُ؛ لِأَنَّهُمَا اسْمَانِ الوَاحِدَةُ رِقَاقُهُ، وَ لَا يُقَالُ: رِقَاقُهُ بِالكَسْرِ، فَإِذَا جُمِعَ قِيلَ: رِقَاقٌ، بِالكَسْرِ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّ الرِّقَاقَ بِالكَسْرِ جَمْعُ رَقِيقٍ، ككَرِيمٍ وَ كِرَامٍ .

وَ المِرْقَاقُ: مَا يُرْقُّ بِهِ الحُبْزُ يُقَالُ: حَوَّرَ القُرْصَ بِالمِرْقَاقِ .

وَ الرُّقِّيُّ، مِثَالُ رَبِّي مِنَ الشَّاهِ: شَحْمُهُ مِنْ أَرَقِّ الشَّحْمِ لَا- يَأْتِي عَلَيْهَا أَحَدٌ إِلَّا أَكَلَهَا، وَ فِي المَثَلِ « وَحَدَّتِي الشَّحْمَةَ الرُّقِّيَّ عَلَيْهَا المَاتِي » يَقُولُهَا الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إِذَا اسْتَضَعَفَهُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الرَّقِيقُ: المَمْلُوكُ بَيْنَ الرَّقِّ، بِالكَسْرِ، لِلوَاحِدِ وَ الجَمْعِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَ قَدْ يُطْلَقُ عَلَى الجَمَاعَةِ، كَالرَّقِيقِ وَ الخَلِيطِ، وَ قَالَ اللِّيثُ: الرَّقُّ: العُبُودَةُ، وَ الرَّقِيقُ: العَبْدُ، وَ لَا يُؤْخَذُ مِنْهُ عَلَى بِنَاءِ الأَسْمِ، وَ قَدْ رَقَّ فُلَانٌ، أَى: صَارَ عَبْدًا، وَ قَالَ أَبُو العَبَّاسِ: سُمِّيَ العَبِيدُ رَقِيقًا لِأَنَّهُمْ يَرِقُونَ لِمالِكِهِمْ، وَ يَذَلُّونَ وَ يَخْضَعُونَ . وَ قَدْ يُجْمَعُ عَلَى رِقَاقٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ عَلَى أَرِقَاءَ، كَمَا فِي العُبَابِ وَ اللِّسَانِ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «إِلَّا بَعْضَ مَنْ تَمْلِكُونَ مِنْ أَرِقَائِكُمْ». أَى: عَبِيدِكُمْ.

وَ زَادَ اللُّحْيَانِيُّ: أُمُّهُ رَقِيقٌ وَ رَقِيقَةٌ، مِنْ إِمَاءِ رِقَاقٍ .

وَ حَدَّثَ الرِّقَاقِ بِالكَسْرِ: ع بِالشَّامِ .

وَ الرَّقِيقَانِ: الحِضْنَانِ قَالَ مُرَاحِمُ العَقِيلِيِّ :

أَصَابَ رَقِيقَيْهِ بِمَهُوَ كَأَنَّهُ

شُعَاعُهُ قَرْنِ الشَّمْسِ مُلْتَهَبُ النَّضْلِ

و الرِّقِيقَانِ : الأَخْدَعَانِ .

و قَالَ الأَصْمَعِيُّ : هُمَا مِنَ المُنْخَرَيْنِ : نَاحِيَتَاهُمَا يَعْنِي نُخْرَتِي الأَنْفِ ، وَ أَنشَدَ :

سَالٌ وَ قَدْ مَسَّ رَقِيقَ المُنْخَرِ

وَ أَنشَدَ أَيضًا :

سَاطِ إِذَا ابْتَلَّ رَقِيقَاهُ نَدَى

وَ قَالَ غَيْرُهُ : رَقِيقُ الأَنْفِ : مُسْتَرْقُهُ حَيْثُ لَانَ مِنْ جَانِبِهِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرِّقِيقَانِ : مَا بَيْنَ الخَاصِرَةِ وَ الرُّفْعِ .

وَ أُمَيْمَةُ بِنْتُ رُقَيْقَةَ ، كَجُهَيْنَةَ فِيهِمَا : صَاحِبَتُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، قَالَ الحَافِظُ : هِيَ رُقَيْقَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِيٍّ بِنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَ بِنْتُهَا أُمَيْمَةُ لَهَا صُحْبَةٌ ، رَوَتْ عَنْهَا بِنْتُهَا حَكِيمَةُ بِنْتُ رُقَيْقَةَ ، وَ قَالَ ابْنُ فَهْدٍ : رُقَيْقَةُ هَذِهِ أُمُّ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : لَا أَرَاهَا أَدْرَكَتِ الإِسْلَامَ ، وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : أُمَيْمَةُ وَ أُمُّهَا رُقَيْقَةُ لهُمَا صُحْبَةٌ .

قُلْتُ : وَ رُقَيْقَةُ التَّقْفِيَّةُ : لَهَا صُحْبَةٌ ، وَ قَدْ رَوَتْ عَنْهَا بِنْتُهَا حَدِيثًا فِي الوُحْدَانِ لِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ مَرَاقُ البَطْنِ : مَا رَقَّ مِنْهُ وَ لَانَ وَ فِي الصَّحَاحِ : أَسْفَلُهُ وَ مَا حَوْلَهُ مِمَّا اسْتَرْقَّ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ : مَا سَفَلَ مِنَ البَطْنِ عِنْدَ الصَّفَاقِ أَسْفَلَ مِنَ السَّرِّهِ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الغُسْلِ (١) : «نَعَمَ غَسَلَ مَرَاقَهُ بِشِدِّ مَالِهِ» . أَرَادَ مَا سَفَلَ مِنَ بَطْنِهِ وَ رُفَعِيَّتِهِ وَ مَذَاكِرِهِ ، وَ المَوَاضِعَ الَّتِي تَرِقُّ جُلُودُهَا ، كُنِيَ عَنْ جَمِيعِهَا بِالمَرَاقِ ، وَ هُوَ جَمْعُ مَرَقٍ قَالَ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبِينَ ، أَوْ لِوَاحِدٍ لَهَا كَمَا قَالَه الجَوْهَرِيُّ .

وَ الرِّقُّ : مُحَرَّكَةٌ : الضَّعْفُ فِي العِظَامِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - يَصِفُ نَاقَتَهُ :

خَطَارَةٌ بَعْدَ غَبِّ الجَهْدِ نَاجِيَةٌ

لَا تَسْتَكِي لِلحَفَا مِنْ حُفَّهَا رَقَقًا (٢)

ص: ١٧٢

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ نَصَهُ : وَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّهَا وَصَفَتْ اغْتِسَالَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِنَ الجَنَابِهِ وَ أَنَّهُ بَدَأَ بِيَمِينِهِ فغَسَلَهَا ثُمَّ...» .

٢- (٢) عجزه في الصحاح و اللسان: [١] لم تلقَ في عظمها وهنا ولا رقفا.

و فى ماله رَقُقْ أَى: قَلَهُ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدِ هَكَذَا، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ رَوَاهُ غَيْرُهُ بِالْفَاءِ وَ الْقَافِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ ذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ بِالنَّفْيِ، فَقَالَ: يُقَالُ مَا (١) فِى مَالِهِ رَقُقٌ، أَى: قَلَهُ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرَّقْرَاقَةُ: الْمَرْأَةُ الَّتِى كَانَتْ الْمَاءَ يَجْرِى فِى وَجْهِهَا وَ قَالَ غَيْرُهُ: جَارِيَةٌ رَقْرَاقَةٌ الْبَشَرَةُ: بَرَّاقَةٌ الْبِياضِ .

وَ الرَّقْرَاقُ: سَيْفٌ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَ هُوَ الْقَائِلُ فِيهِ:

فَإِنْ يَكُنِ الرَّقْرَاقُ فَلَلَّ حَدَّهُ

قِرَاعُ الْأَعَادِى كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ

تَوَارِثُهُ الْآبَاءُ مِنْ عَهْدِ جُرْهُمِ

وَ قَبْلَ بِنَى صِدِّ بْنِ عَادٍ وَ جَائِرِ

فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ يَدِ الدَّهْرِ مِثْلَهُ

أَعْرَضُهُ أُخْرَى اللَّيَالِى الْغَوَابِرِ

وَ الرَّقْرَاقُ: مَاءٌ فَوْقَ الْقَادِسِيَّةِ .

وَ أَيْضًا: وَالِدُ ذَوَادِ الْغَطَفَانِي السَّاعِرِ هَكَذَا فِى الْعُجَابِ، وَ الصَّوَابُ أَنْ وَالِدَهُ أَبُو الرَّقْرَاقِ، كَمَا فِى التَّبْصِيرِ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الرَّقْرَاقُ (٢)، بِالضَّمِّ: الْمَاءُ الرَّقِيقُ فِى الْبَحْرِ، أَوْ الْوَادِى لَا غُزْرَ لَهُ .

وَ الرَّقْرَاقُ: الشَّرَابُ الرَّقِيقُ وَ كَذَلِكَ الرَّقْرَاقُ، قَالَ:

وَ السَّيْفُ الرَّقْرَاقُ: الْكَثِيرُ الْمَاءِ (٣) وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْبَرَّاقُ .

قَالَ: وَ رُقْرُقَانُ السَّرَابِ، بِالضَّمِّ مَا تَرَقَّرَقَ مِنْهُ، أَى:

تَحَرَّكَ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَ نَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ

بِرُقْرُقَانِ آلِهَا الْمَشْجُورِ

سَبَائِيًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

وَأَرْقَهُ إِزْقاقًا: جَعَلَهُ رَقِيقًا، وَهُوَ ضِدُّ غَلْظِهِ تَغْلِيزًا كَرَقَقَهُ تَرْقِيقًا. وَأَرْقَ الْمَمْلُوكَ: مَلَكَهُ ضِدُّ أَعْتَقَهُ، فَهُوَ مُرِقٌّ، وَهِيَ مُرِقَةٌ كَأَسْتَرْقَهُ، وَ يُقَالُ: اسْتَرْقَى الْمَمْلُوكَ فَرَقَّ: أَدْخَلَهُ فِي الرُّقِّ.

و من المجاز: أَرَقَّ فُلَانٌ: إِذَا سَاءَتْ حَالُهُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ:

عَجِبْتُ مِنْ قَلِّهِ مَالِهِ، وَ رَقِّهِ حَالِهِ.

وَأَرَقَّ الْعَنْبُ: تَمَّ نَضْجُهُ، خَاصُّ بِالْأَبْيَضِ كَمَا فِي الْعُبابِ. قُلْتُ: هَكَذَا خَصَّهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ قَالَ: أَرَقَّ: إِذَا رَقَّ جِلْدُهُ، وَ كَثُرَ مَائُهُ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٤): فَرَسٌ مُرِقٌّ أَى: رَقِيقٌ الْحَافِرِ وَ نَصُّ أَبِي عُبَيْدَةَ: خَفِيفُ الْحَافِرِ، وَ بِهِ رَقَّقٌ.

وَ رَقَّقَهُ (٥) جَعَلَهُ رَقِيقًا ضِدُّ غَلْظِهِ وَ هَذَا قَدْ ذَكَرَ قَرِيبًا، فَهُوَ تَكَرَّرٌ.

وَ يُقَالُ: نَزَلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جَابَانٌ بِقَوْمٍ لَيْلًا فَأَضَافُوهُ وَ غَبَقُوهُ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: إِذَا صَيَّ بَحْتُمُونِي كَيْفَ أَخُذُ فِي طَرِيقِي وَ حَاجَتِي؟ «فَقِيلَ لَهُ: أَعَنْ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ؟» وَ «عَنْ» مِنْ صِلِهِ مَعْنَى التَّرْقِيقِ، وَ هُوَ الْكِنَايَةُ؛ لِأَنَّ التَّرْقِيقَ تَلْطِيفٌ وَ تَزْيِينٌ، وَ إِذَا كُنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ فَهُوَ الْلَطْفُ مِنَ التَّضَرُّيحِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَى: تَكْنِي عَنِ الصَّبُوحِ أَى: تُحَسِّنُ الْكَلَامَ وَ تَزِينُهُ، كَانِيًا عَنِ صَبُوحٍ، يُضْرَبُ لِمَنْ كَنَى عَنْ شَيْءٍ وَ هُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ، كَمَا أَنَّ الضَّيْفَ، أَرَادَ بِهِذِهِ الْمَقَالَةَ أَنْ يُوجِبَ الصَّبُوحَ عَلَيْهِمْ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ

١٧- يُزَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ رَجُلٍ قَبَلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ:

أَعَنْ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ؟ حَرَمْتُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ. كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ:

جَامِعٌ أُمَّ امْرَأَتِهِ فَقَالَ: قَبَلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ.

وَ اسْتَرْقَى الْمَاءُ: نَضَبَ إِلَّا يَسِيرًا (٦) وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ رَفَّرَقَ الْمَاءَ وَ غَيْرَهُ: إِذَا صَبَّهُ صَبًّا رَقِيقًا فَتَرَفَّرَقَ.

وَ رَفَّرَقَ الشَّرِيدَ بِالسَّمَنِ: إِذَا فَعَلَهُ كَذَلِكَ أَى: أَدَمَّهُ بِهِ، وَ قِيلَ: كَثَرَهُ.

ص: ١٧٣

١- (١) الَّذِي فِي الصَّحَاحِ عَنِ الْفَرَاءِ «فِي مَالِهِ» بِدُونِ «مَا».

٢- (٢) كَذَا وَ قَدْ تَقَدَّمَ عَنْهُ فِي الْمَادَةِ: «الرُّقُّ» وَ انظُرِ الْجُمْهُرَةَ ٨٦/١.

٣- (٣) الَّذِي فِي الْجُمْهُرَةِ: «ثُوبٌ رَقِيقٌ وَ رَقَارِقٌ وَ رَقَاقٌ» وَ الْمَثْبُوتُ كَرَوَايَةِ التَّكْمَلَةِ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ.

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ: أَبُو عُبَيْدٍ.

٥- (٥) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى: «وَ التَّرْقِيقُ ضِدُّ التَّغْلِيزِ».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «يوجد زياده بالمتن المطبوع نصها: و الشئ: نقيض استغلاظ، و ترقق له: رقق قلبه».

و تَرَفَّرَقَ الْمَاءُ إِذَا تَحَرَّكَ وَ جَاءَ وَ ذَهَبَ وَ رَفَّرَقَهُ هُوَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

طِرَاقُ الْخَوَافِي وَاقِعٌ فَوْقَ رِيْعِهِ

نَدَى لَيْلِهِ، فِي رِيْشِهِ يَتَرَفَّرَقُ (١)

وَ قَالَ رُوْبُهُ :

أَلْقَى بِهِ الْأَلَّ عَدِيْرًا وَيَسْقَا

ضَحْلًا إِذَا رَفَّرَقْتَهُ تَرَفَّرَقَا

وَ تَرَفَّرَقَ الدَّمْعُ: دَارَ فِي الْحِمْلَاقِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أُ دَارًا بِحُرُوِي هِجَتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً

فَمَاءُ الْهَوَى يَزْفَضُ أَوْ يَتَرَفَّرَقُ

وَ تَرَفَّرَقَ الشَّيْءُ: لَمَعَ قَالَ :

بِمُرْهَفَةٍ بِيضٍ إِذَا هِيَ جُرِّدَتْ

تَرَفَّرَقَ فِيهِنَّ الْمَنَايَا اللَّوَامِعُ

وَ تَرَفَّرَقَتِ الشَّمْسُ: إِذَا رَأَيْتَهَا صَارَتْ كَأَنَّهَا تَدُوْرُ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ تَرَفَّرَقُ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي تَدُوْرُ، تَجِيءُ وَ تَذَهَبُ، وَ هِيَ كِنَايَةٌ عَنْ ظُهُورِ حَرَكَتِهَا عِنْدَ طُلُوعِهَا فَإِنَّهَا تُرَى لَهَا حَرَكَهٌ مُتَخَيِّلَةٌ بِسَبَبِ قُرْبِهَا مِنَ الْأَفْقِ وَ أَبْجَرْتَهُ الْمَعْتَرِضَةَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْأَبْصَارِ، بِخِلَافِ مَا إِذَا عَلَتْ وَ ارْتَفَعَتْ .

وَ يُقَالُ: مَا لَمْ تُتَرَفَّرَقْ لِلسَّمَنِ، أَوْ مُتَرَفَّرَقْ لِلْهَزَالِ وَ مُتَرَفَّرَقْ لِأَنْ يَزِمَّ، أَي: مُتَهَيَّبٌ لَهُ تَرَاهُ قَدْ دَنَا مِنْ ذَلِكَ الرَّمِيدِ، أَي: الْهَلَاكِ، وَ مِنْهُ عَامُ الرَّمَادِ .

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ تَكُونُ مُخَالِفَةً لِلْجَفَاءِ، وَ عَلَى اضْطِرَابِ شَيْءٍ مَائِعٍ، وَ قَدْ شَدَّ عَنْ هَذَا التَّرْكِيبِ: الرَّقُّ ذَكَرَ السَّلَاحِفُ .

قُلْتُ: وَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالرَّقِّ الَّذِي يُكْتَبُ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، فَلَا يَكُونُ شَادًّا عَنِ التَّرْكِيبِ فَتَأَمَّلْ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ناقَهُ رَقِيقَهُ: ضَعَفَتْ أَنْقَاؤُهَا وَرَقَّتْ، وَاتَّسَعَ مَجْرِيْمُهَا (٢)، جَمَعُهُ: رِقَاقٌ وَرِقَائِقُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و الرِّقُّ ، بالكسر: الشَّيْءُ الرَّقِيقُ .

و مُسْتَرَقُّ الْأَنْفِ ، وَ مَرَقَّهُ : حَيْثُ لَانَ فِي جَانِبِهِ .

و مَرَقُّ الْإِبِلِ : أَرْفَاغُهَا .

و عَيْشُ رَقِيقِ الْحَوَاشِي: نَاعِمٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و فُلَانٌ رَقِيقُ الدِّينِ ، وَ الْحَالِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و الرِّقُّ مُحَرَّكَةً : رِقَهُ الطَّعَامُ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « اسْتَمْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى ، فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ » . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ الضَّانِ عَلَى الْجَفَاءِ ، وَ فَسَادِ الْعَطَنِ وَ شِدَّةِ الْبُرْدِ .

وَ رَجُلٌ رَقِيقٌ ، أَيْ : ضَعِيفٌ هَيِّنٌ .

وَ هُمْ أَرَقُ قُلُوبًا ، أَيْ : أَلْيَنُ وَ أَقْبَلُ لِلْمَوْعِظَةِ .

وَ تَرَفَّقَهُ الْجَارِيَةُ : فَتَنَّتُهُ حَتَّى رَقَّ ، أَيْ ضَعُفَ صَبْرُهُ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

دَعَتْهُ عَنُوهُ فَتَرَفَّقَتْهُ

فَرَّقَ وَ لَا خِلَالَهَ لِلرَّقِيقِ

وَ فُلَانٌ رَقَّ عَدَدُهُ ، أَيْ سِنُوهُ الَّتِي يَعُدُّهَا : ذَهَبَ أَكْثَرُهَا ، وَ بَقِيَ أَقْلُهَا ، فَكَانَ ذَلِكَ الْأَقْلُ عِنْدَهُ رَقِيقًا ، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ رَقَّتْ عِظَامُهُ : إِذَا كَبُرَ وَ أَسَنَّ .

وَ الْمُرَقُّ ، كَمُعْظَمٍ : الرَّغِيفُ الْوَاسِعُ الرَّقِيقُ .

وَ رَقَّهُ فَهُوَ مَرْقُوقٌ : إِذَا مَلَكَهَ ، حَكَاهُ الْأَنْزَهَرِيُّ وَ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَ نَقَلَهُ الْأَكْمَلُ فِي الْعِنَايَةِ ، فَلَا عِبْرَةَ بِإِنْكَارِ بَعْضِهِمْ .

وَ رَفُوقَ النَّوْبِ بِالطَّيْبِ : أَجْرَاهُ فِيهِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَ تَبَرَّدُ بَرْدَ رِذَاءِ الْعُرُوسِ

بِالصَّيْفِ رَقَرَّتْ فِيهِ الْعَبِيرَا (٣)

و رَقْرَاقُ السَّحَابِ : مَا ذَهَبَ مِنْهُ وَ جَاءَ .

وَ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ بَصِيصٌ وَ تَلَالُؤٌ فَهُوَ رَقْرَاقٌ .

ص: ١٧٤

١- (١) عجزه في ديوانه: ندى ليله في ريشه يترقرق.

٢- (٢) وردت العبارة في اللسان تفسيراً لقوله: من ناقة خواره رقيقه.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت بروايه: «رقرقت بالصيف فيه العبيرا».

و سَرَابٌ رُقْرُقَانٌ :ذُو بَصِيصٍ .

و تَرَقَّرَقَ :جَرَى جَرِيًّا سَهْلًا.

و ثَوْبٌ رُقَارِقٌ ،بِالضَّمِّ : رَقِيقٌ .

و تَرَقَّرَقَتْ عَيْنُهُ :دَمَعَتْ ،و رَقَّرَقَهَا هُوَ .

و رَفْرَاقُ الدَّمْعِ :ما تَرَفَّرَقَ مِنْهُ ،قال الشاعر:

فَإِنْ لَمْ تُصَاحِبْهَا رَمِينًا بِأَعْيُنٍ

سَرِيعِ بَرَقْرِاقِ الدُّمُوعِ أَنْهَالُهَا

و رَفْرَقَ الحَمْرَ :مَرَجَهَا .

و تَرَفِيقُ الكَلَامِ :تَحْسِينُهُ و تَرْيِينُهُ ،و

١٦- فى الحديث :

«فَتَحِيءُ فِتْنَةٌ فَيَرَقُّ (١)بَعْضُهَا بَعْضًا». أَى: تَشُوقٌ بِتَحْسِينِهَا و تَسْوِيلِهَا.

و أَرَقَّتْ بِهِمْ أَخْلَاقُهُمْ :شَحَّتْ ،و هُوَ مَجَازٌ .

و اشْتَرَقَ اللَّيْلُ :مَضَى أَكْثَرَهُ .

و تَرَقَّقَ (٢):مَشَى مَشْيًا سَهْلًا .

و رَقَّقَ بَيْنَ القَوْمِ :أَفْسَدَ .

و لا تَدْرِى عَلامَ يَتَرَقُّ هَرْمُكَ ؟أَى عَلَى أَى حاله يَتَنَاهَى آخِرَهُ (٣).

و الرِّقَّةُ :قَرِيْتانِ بِمَضْرَفٍ فى الصَّعِيدِ الأَدْنَى ،و قد مَرَزَتْ بِهِمَا .

و الرِّقِيَّاتُ :مَسائِلُ كانَ جَمَعُها مُحَمَّدُ بنِ الحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- حِينَ كانَ قاضِيًا بالرَّقَّةِ .

و الرِّقُّ :مَوْضِعٌ مِنْ دِيارِ بَنِي عَمْرِو بْنِ كِلابِ .

و يَوْمُ رَفْرَاقٍ :حارٌّ ،عن الفراءِ .

و رَقَّةٌ بِاسِقٍ بِالْمَحْوَلِ ، مِنْ أَعْمَالِ نَهْرِ عَيْسَى .

و رَقَّةٌ : مَأْسَدَةٌ .

رمق

الرَّمَقُ ، مُحَرَّكَةٌ : بَقِيَّةُ الْحَيَاةِ قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَ فِي الصَّحاحِ : بَقِيَّةُ الرُّوحِ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : بَاقِي النَّفْسِ ، يُقَالُ : سَيَدَّ رَمَقَهُ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : آخِرُ النَّفْسِ ج : أَرْمَاقٌ كَسَبَبٍ وَ أَشْبَابٍ .

وَ الرَّمَقُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ رَمَهُ .

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : عَيْشُ رَمِقٌ ، كَكَتِفٍ : يُمَسِكُ الرَّمَقَ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَمَقَهُ يَزُمُقُهُ رَمَقًا : إِذَا لَحَظَهُ لَحَظًا خَفِيفًا كَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ خَفِيفًا ، وَ هُوَ غَلَطٌ (٤) .

قال: وَ رَجُلٌ يَزُمُوقُ أَي : ضَعِيفُ الْبَصَرِ (٥) .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الرَّمِيقُ كَصَاحِبِ : الطَّائِرُ الَّذِي يَنْصَبُ بِهِ الصَّيَادُ لِيَقَعَ عَلَيْهِ الْبَازِيُّ فَيَصِدُّ يَدَهُ ، وَ يُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الرَّمِيجُ ، وَ الْمَلَوَاحُ ، وَ هُوَ أَنْ يُؤْتَى بِبُومِهِ ، فَيَشُدُّ فِي رِجْلِهَا شَيْءٌ أَسْوَدٌ ، وَ تُخَاطُ عَيْنَاهَا ، وَ يُشَدُّ فِي سَاقَيْهَا (٦) بِخَيْطٍ طَوِيلٍ فَإِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا الْبَازِيُّ صَادَهُ الصَّيَادُ مِنْ قَتَرَتِهِ ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ أَيْضًا ، وَ قَالَ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا مَحْضًا (٧) .

وَ يُقَالُ : مَالِي فِي عَيْشِهِ وَ مَا عَيْشُهُ إِلَّا رُمَقُهُ ، بِالضَّمِّ .

وَ رِمَاقٌ ككِتَابٍ ، وَ رِمَاقٌ . مِثْلُ سَحَابٍ ، وَ رَمَقٌ مِثْلُ جَبَلٍ الثَّالِثَةُ عَنْ يَعْقُوبَ أَي : بُلُغَهُ ، أَوْ قَلِيلٌ يُمَسِكُ الرَّمَقَ وَ قَالَ رُوْبَةُ :

مَا وَجُرُّ مَعْرُوفِكَ بِالرَّمَاقِ

وَ لَا مُؤَاخَاتِكَ بِالْمِذَاقِ

قال يَعْقُوبُ : وَ مِنْ كَلَامِهِمْ : مَوْتُ لَا يَجُرُّ إِلَى عَارٍ خَيْرٍ مِنْ عَيْشٍ فِي رِمَاقٍ .

وَ حَبْلٌ أَرْمَاقٌ (٨) أَي : ضَعِيفٌ خَلَقٌ .

وَ الرُّومَقَانُ ، بِالضَّمِّ وَ فَتْحِ الْمِيمِ : ع بِالْكَوْفِ بَلْ طَسُوجٌ مِنْ طَسَاسِيحِ السَّوَادِ فِي سَمْتِهَا .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّمُقُ ، بِضَمَّتَيْنِ : الْفُقَرَاءُ الْمُتَبَلِّغُونَ بِالرَّمَاقِ لِلْقَلِيلِ مِنَ الْعَيْشِ .

- ١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «فترقق» و قد نبه إلى اللسان [٢] بهامش المطبوعه المصريه.
- ٢- (٢) فى الأساس: و رقق مشيه إذا مشى....
- ٣- (٣) فى الأساس: أى على أى شىء يتناهى رأيك و يبلغ آخره.
- ٤- (٤) فى الجمهره ٢/٤٠٥: خفياً.
- ٥- (٥) الجمهره ٣/٣٨٥. [٣]
- ٦- (٦) الأصل و اللسان و فى التهذيب: «سباقها» و بهامشه: سباقا البازى: قياده.
- ٧- (٧) الجمهره ٢/٤٠٥.
- ٨- (٨) فى التهذيب و اللسان: [٤] جبلٌ مُرْمَأٌ .

قال : و الرَّمَقُ أَيضاً: الحَسَدَةُ ،واحِدُهُ رامِقٌ ،و رَمَوْقٌ و هو:الَّذِي يَرْمُقُ النَّاسَ بَعَيْنِهِ شَزْرًا و حَسَدًا.

و الرَّمَقُ كَرَكْعٍ :الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ .

و التَّرْمِيقُ :الْعَمَلُ يَعْمَلُهُ الرِّجُلُ و لا- يُحْسِنُهُ و قَدْ يَتَبَلَّغُ بِهِ و هو يُرْمِقُ فِي الشَّيْءِ :لا- يُبَالِغُ فِي عَمَلِهِ،و يُقَالُ : رَمَّقَ عَلَيَّ مَرَادَتَيْكَ ،أى:رَمَّهُمَا مَرَمَةً يُتَبَلَّغُ بِهَا.

و هُوَ مَرْمَقُ العَيْشِ ،و مَرْمَقُهُ ،كُمَعْظَمِ ،و مُحَمَّرِ الأُولَى عن ابنِ دُرَيْدٍ،و فَسَّرَهَا بقوله: ضَيِّقُهُ (١)و الثَّانِيَةُ عن أَبِي عُبَيْدٍ،و فَسَّرَهَا بقوله: أَوْ حَسِيسُهُ دُونَهُ و أَنشَدَ للكَمَيْتِ :

نُعَالِجُ مَرْمَقًا مِنَ العَيْشِ فَايًّا

لَهُ حَارِكٌ لَا يَحْمِلُ العِبَّ ءَ أَجْزَلُ

قال ابنُ دُرَيْدٍ: و مِنْ كَلَامِهِمْ:أَضْرَعَتِ الضَّانُ فَرَبَّقَ رَبَّقِي ،و رَمَدَتِ (٢)المِعْزَى فَرَمَّقَ رَمَّقٌ و نَصَّ ابنِ فَارِسٍ :

أَضْرَعَتِ المِعْزَى أى:اشْرَبَتْ لَبَنَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا لِأَنَّهَا تُنْزَلُ قَبْلَ نَتَاجِهَا بِأَيَّامٍ ،قالَهُ ابنُ فَارِسٍ،و قالَ غَيْرُهُ: لِأَنَّهَا تَضَعُ بَعْدَ مُيدِهِ ،و سَبَقَ الإِيمَاءُ لِذَلِكَ فِي ر ب ق.

و قال ابنُ عَبَّادٍ: تَرْمِيقُ الكَلَامِ :تَلْفِيقُهُ و قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : رَمَّقَ الكَلَامَ :لَفَّقَهُ شَيْئًا فَشَيْئًا.

و قالَ الأَصْمَعِيُّ : ارْمَقَّ الإِهَابُ ،كاحْمَرَّ :إِذَا رَقَّ ، و مِنْهُ ارْمَقَاقُ العَيْشِ ،قالَ الكُمَيْتُ يَمْدَحُ بنِي أُمَيَّةَ :

و لَمْ يَدُبُّنَا عَلَيَّ تَحْلِيءِ

فِيَرْمَقَ أَمْرٌ و لَمْ يُعْمَلُوا (٣)

و قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: ارْمَقَّ الشَّيْءُ :ضَعُفَ و كَذَلِكَ ارْمَقَّ الحَبْلُ :إِذَا ضَعُفَتْ قُوَاهُ.

و ارْمَقَّتِ الغَنَمُ :إِذَا مَاتَتْ قالَ رُوْبَةُ :

عَرَفَتْ مِنْ ضَرْبِ الحَرِيرِ عِنْتَا

فِيهِ إِذَا السَّهْبُ بِهِنَّ ارْمَقًا (٤)

و تَرْمَقَ اللَّبَنُ أى: شَرِبَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا. قالَ : و تَرْمَقَ المَاءُ و غَيْرُهُ :إِذَا حَسَاهُ حُسُوَهُ بَعْدَ حُسُوِهِ أُخْرَى.

و المُرَامِقُ :مَنْ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهِ مِنْ مَوَدَّتِكَ إِلا قَلِيلٌ قالَ الرَّاجِزُ:

و صَاحِبِ مُرَامِقٍ دَاجِيَّتُهُ

دَهْنَتُهُ بِاللُّدْهِنِ أَوْ طَلِيَّتُهُ

عَلَى بِلَالٍ نَفْسِهِ طَوِيَّتُهُ

و تَقُولُ : هَذِهِ النَّخْلَةُ تُرَامِقُ بَعْرَاقٍ ، أَيْ : لَا تَحْيَا وَ لَا تَمُوتُ .

و يُقَالُ : رَامَقَ الْأَمْرُ مُرَامَقَةً : إِذَا لَمْ يُبْرِمُهُ قَالَ الْعَبَّاجُ :

و الْأَمْرُ مَا رَامَقْتَهُ مُلْهُوَجًا

يُضْوِيكَ مَا لَمْ تَجِنِ مِنْهُ مُنْضَجًا (٥)

و الرَّمَاقُ ، ككِتَابٍ : النِّفَاقُ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ طَهْفَةَ : « مَا لَمْ تُضْمِرُوا الرَّمَاقَ » . وَ هُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْمِيدَارِ ؛ لِأَنَّ الْمُنَافِقَ مُدَارٍ بِالْكَذِبِ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ يُرْوَى أَيْضًا : « بِالرَّمَاقِ » بِقَافِينَ (٦) .

و الرَّمَاقُ أَيْضًا : مَصْدَرُ رَامَقَهُ ، وَ هُوَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ نَظْرًا شَزْرًا ، نَظَرَ الْعِدَاوَةِ .

و الرَّمَاقُ مِنَ الْعَيْشِ : الضَّبِيقُ وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ ، وَ لَعَلَّهُ إِنَّمَا أَعَادَهُ ثَانِيًا ، لِلإِشَارَةِ إِلَى تَفْسِيرِ حَدِيثِ طَهْفَةَ عَلَى قَوْلِ بَعْضِ ، وَ الْمَعْنَى : مَا لَمْ تَضِقْ قُلُوبُكُمْ عَنِ الْحَقِّ .

وَ ارْمَاقٌ هُزَالًا : هَلَكٌ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : ارْمَاقٌ غَنَمُهُ :

إِذَا هَلَكَتْ هُزَالًا .

وَ قَالَ غَيْرُهُ (٧) : ارْمَاقُ الْحَبْلِ أَيْ : ضَعْفٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ رَامِقٌ ، أَيْ : ذُو رَمَقٍ ، قَالَ :

ص : ١٧٦

١- (١) الجمهره ٢/٤٠٥ .

٢- (٢) الذى فى الجمهره ٢/٤٠٥ [١] أضرعت المعزى .

- ٣- (٣) عن التهذيب و بالأصل «و لم يعملوا» يقال أغمل الإهاب إغمالاً إذا تركه حتى يفسد.
- ٤- (٤) ذكر الرجز في اللسان شاهداً على قوله: و ارمق الطريق امتدّ و طال.
- ٥- (٥) في التكملة «ما لم تحي» بدل «ما لم تجن» قال الصاغانى: وقع في بعض النسخ «ما لم تجن» بالجيم و النون من الجنايه، و الروايه: «ما لم تحيي» من الإحياء، أى: ما لم تعمل فيه عملاً حياً تنضجه.
- ٦- (٦) كذا بالأصل و لم يرد في «رقيق» و قد ذكر في ماده «رقيق» الرفاق بمعنى النفاق و منه حديث طهفه: ما لم تضمروا الرفاق.
- ٧- (٧) و هو قول ابن دريد الجمهره ٢/٤٠٥ و قد تقدم قريباً.

كَأَنَّهُمْ مِنْ رَامِقٍ وَ مُقَصِّدٍ

أَعْجَازُ نَحْلِ الدَّقْلِ الْمُعَصِّدِ

و رَمَقَهُ: أَمْسَكَ رَمَقَهُ، وَ هُمْ يَزْمُقُونَهُ بِشَيْءٍ، أَى: قَدَرٌ مَا يُمْسِكُ رَمَقَهُ.

و المرامقُ: الَّذِي بآخِرِ رَمَقٍ.

وَ فُلَانٌ يُرَامِقُ عَيْشَهُ: إِذَا كَانَ يُدَارِيهِ.

وَ رَمَقَهُ تَزْمِيقًا: نَظَرَ نَظْرًا طَوِيلًا شَرًّا.

وَ رَمَقَهُ رَمَقًا، وَ رَامَقَهُ: نَظَرَ إِلَيْهِ.

وَ رَمَقْتَهُ بِبَصْرِي، وَ رَامَقْتَهُ: إِذَا أَتْبَعْتَهُ بَصْرَكَ تَتَعَهَّدُهُ، وَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ تَزُقُّبِهِ.

وَ رَمَقَ تَزْمِيقًا: أَدَامَ النَّظَرَ، مِثْلَ: رَمَقَ.

وَ ارْمَقَ الطَّرِيقَ: إِذَا طَالَ وَ امْتَدَّ.

وَ المُرْمَقُ، كالمُحْمَرِّ: الفاسِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

فائدهُ مهمه: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي حَرْفِ الرَّاءِ مِنَ الْأَنْسَابِ -: الرَّمَقِيُّ مُحَرَّكَةٌ، وَ فِي آخِرِهِ قَافٌ: نَسِبُهُ شُعَيْبُ بْنُ (١) شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّمَقِيِّ، يَزُورِي عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةَ عَبِيدِ القُدُوسِ بْنِ الحَجَّاجِ، وَ عَنْهُ حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الأَزْدِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: وَ هَذَا وَ هُمُ، وَ قَدْ تَبَعَ فِيهِ ابْنُ مَأكُولًا؛ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ هكَذَا أَيْضًا، وَ العَجَبُ مِنْهُمَا كَيْفَ رَاجَ عَلَيْهِمَا هَذَا، وَ هُوَ تَصْغِيرٌ، قِيلَ: صَيَّحَفَهُ حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو المَذْكَورُ، ثُمَّ رَاجَ عَلَيَّ ابْنُ الأَثِيرِ فِي مُحْتَصَرِهِ، وَ كَذَا رَاجَ هَذَا الوَهُمُ عَلَيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ الرُّشَاطِيِّ، فَنَقَلَ كَلَامَ الأَمِيرِ بِعَقِبِهِ، وَ زَادَ أَنَّهُ مَسُوبٌ إِلَى الرَّمَقِ: مَا بَيْنَ نَهَاوَنَدَ وَ هَمَذَانَ (٢)، انْتَهَى. وَ المِذْكَورُ إِنَّا هُوَ دِمَشْقِيُّ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخِينَ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الحَافِظُ بْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ عَلَيَّ الصَّحِيحِ (٣)، وَ تَبِعَهُ مِنْ صَيَّنْفَ فِي رِجَالِ الكُتُبِ السُّنَّةِ، وَ الكَمَالُ لِلَّهِ، فَإِنَّ الأَمْرَ أَشْهَرُ فِيهِ مِنْ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى إِقَامَةِ دَلِيلٍ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

رنق

رَنِقَ المَاءُ، كَفَرِحَ أَقْتَصَرَ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ وَ نَصَرَ ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ رَنِقًا، وَ رَنِقًا بِالتَّحْرِيكِ وَ رُنُوقًا بِالصَّمِّ، فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَبٍ: كِدَرٌ وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ (٤): «لَيْسَ لِلشَّارِبِ إِلَّا الرَّنِقُ وَ الطَّرْقُ». وَ قَالَ زُهَيْرٌ بْنُ أَبِي سُلَمَى:

شَجَّ الشُّقَاةُ عَلَيَّ نَاجُودِهَا شَبَعًا

من ماءٍ لِينَه لا طَرْقًا و لا رَنْقًا

كَتَرْتَقُ، فَهُوَ رَنْقٌ، كَعَدَلٍ، وَ كَتِفٍ، وَ جَبَلٍ وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلِ، قَالَ مِرْدَاسُ بْنُ أُدَيَّةَ :

مَخَافَهُ أَنْ يَرِيْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي

وَ أَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافِي (٥)

وَ التَّرْتُوقُ، وَ يُضْمُّ، وَ التَّرْتُوقَاءُ بِالضَّمِّ مَعَ الْمَدِّ، وَ اقْتَصَرَ أَبُو عُبَيْدٍ عَلَى الْأَوَّلِ : الطَّيْنُ الَّذِي فِي الْأَنْهَارِ وَ الْمَسِيلِ إِذَا نَضَبَ أَيُّ: اُنْحَسَرَ عَنْهَا، وَ فِي الْعُبَابِ عَنْهُ الْمَاءُ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ يَمْدَحُ ابْنَ حَنْظَلٍ:

مَا زِلْتُ مُفْتَرِطَ السَّجَالِ مِنَ الْعُلَى

فِي حَوْضِ أْبَلَجٍ يَمْدُرُ التَّرْتُوقَا

وَ رَوْتُقُ السَّيْفِ: مَأْوُهُ وَ حُسْنُهُ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَمْدَحُ الْمُحَلَّقَ :

تَرَى الْجُودَ يَجْرِي ظَاهِرًا فَوْقَ وَجْهِهِ

كَمَا زَانَ مَنَّ الْهُنْدُوانِي رَوْتُقًا (٦)

وَ مِنْهُ: رَوْتُقُ الضُّحَى وَ غَيْرِهَا، وَ هُوَ مَأْوُهُ وَ حُسْنُهُ وَ صَفَاؤُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، يُقَالُ: أَتَيْتُهُ فِي رَوْتُقِ الضُّحَى، أَيُّ:

أَوَّلِهَا، كَمَا يُقَالُ: وَجْهُ الضُّحَى، قَالَ:

أَلَمْ تَسْمَعِي أَيُّ عَبْدَةٍ فِي رَوْتُقِ الضُّحَى

بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهِنَّ هَدِيرٌ

وَ السَّيْفُ يَزِينُهُ رَوْتُقُهُ، أَيُّ: مَأْوُهُ وَ فِرْنَدُهُ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ: صَارَ الْمَاءُ رَوْتُقَةً: إِذَا غَلَبَ الطَّيْنُ عَلَى الْمَاءِ هَكَذَا فِي الْعُبَابِ، وَ الصَّوَابُ: صَارَ الْمَاءُ

ص: ١٧٧

١- (١) فِي اللَّبَابِ: [١] ابْنُ أَبِي شَعِيبٍ.

٢- (٢) بِالْأَصْلِ «هَمْدَانٌ» تَطْيِيعٌ.

٣- (٣) فِي تَهْذِيبِ ابْنِ عَسَاكِرٍ: شَعِيبُ بْنُ شَعِيبِ بْنِ إِسْحَاقَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ... مَوْلَدُهُ سَنَةَ ١٩٠ وَ تَوَفَّى سَنَةَ ٢٦٤.

٤- (٤) فى النهايه و اللسان: حديث ابن الزبير.

٥- (٥) بالأصل «مخافه أن يزن» و المثبت «يرين» عن الكامل للمبرد ١٠٨٢/٣ و [٢]فيه «أحاذر أن يرين الفقر» و لم أجد البيت فى شعر مرداس فى ديوان الخوارج، و البيت فى ديوان الخوارج ص ٧١ من أبيات منسوبه إلى عيسى بن فاتك الخطى و انظر تخريجه فى الديوان، و نسبه المبرد لأبى خالد القنانى.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٢١.

رَنَقَهُ وَاحِدَةً ، كما هو نَصُّ اللَّحْيَانِي فِي النَّوَادِرِ .

و الرَّنْقَاءُ مِنَ الطَّيْرِ : القَاعِدَةُ عَلَى البَيْضِ ، و

١٦- فِي قِصَّةِ سُيَمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اِخْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الشَّنْقَاءَ وَ الرَّنْقَاءَ وَ البَلْتَ » . الرَّنْقَاءُ عُرِفَ مَعْنَاهُ ، وَ البَلْتُ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ ، وَ الشَّنْقَاءُ : الَّتِي تَرُقُّ فِرَاحَهَا .

قَالَ : وَ الرَّنْقَاءُ : مَاءٌ لِبْنِي تَيْمِ الأَدْرَمِ بْنِ ظَالِمٍ هَكَذَا فِي النُّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ تَيْمُ الأَدْرَمِ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُرَيْشٍ ، قَالَ القَتَالُ :

عَفَّتْ أَجَلِي مِنْ أَهْلِهَا فَقَلْبِيهَا

إِلَى الدَّوْمِ فَالرَّنْقَاءُ قَفْرًا كَثِيْبَهَا (١)

وَ الرَّنْقَاءُ مِنَ الأَرْضِ : الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ج : رَنَقَاوَاتٌ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

قَالَ : وَ الرِّيَانِقُ : جَمْعُ رَنَقِهِ المَاءِ بِالفَتْحِ وَ هُوَ مَقْلُوبٌ أَصْلُهُ الرَّنَائِقُ ، وَ الرَّنَقَةُ : المَاءُ القَلِيلُ الكَدِرُ يَبْقَى فِي الحَوْضِ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَرَنَقَ الرَّجُلُ : إِذَا حَرَكَ لِيَوَاءَهُ لِلحَمَلَةِ .

قَالَ : وَ أَرَنَقَ اللُّوَاءُ نَفْسَهُ : تَحَرَكَ .

وَ أَرَنَقَ المَاءُ : كَدَّرَهُ ، كَرَنَقَهُ تَزْنِيقًا فِي الوَجْهَيْنِ مِثْلَهُ .

وَ رَنَقَهُ أَيضًا : صَفَّاهُ عَنِ الكَدَرِ ، فَهُوَ ضِدُّهُ ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : التَّرْنِيقُ يَكُونُ تَصْفِيَةً ، وَ يَكُونُ تَكْدِيرًا وَ هُوَ مِنَ الأَضْدَادِ .

وَ يُقَالُ : رَنَقَ اللهُ تَعَالَى قَدَاتَكَ أَي : صَفَّاهَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ رَنَقَ القَوْمُ بِالمَكَانِ : إِذَا أَقَامُوا بِهِ وَ احْتَبَسُوا .

وَ يُقَالُ : رَنَقُوا فِي كَذَا مِنَ الأَمْرِ : إِذَا حَلَطُوا الرَّأْيَ .

وَ رَنَقَ الطَّائِرُ : حَفَقَ بِجَنَاحِيْهِ فِي الهَوَاءِ وَ رَفَرَفَ وَ لَمْ يَطِرْ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : وَ ثَبَّتَ فَلَمْ يَطِرْ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : رَفَرَفَ فَلَمْ يَسْمُقْطْ وَ لَمْ يَبْرَحْ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ العَلَمَ :

وَ تَحَتَّ كُلُّ خَافِقٍ مُرْتَبِّ

مِنَ طَيْبٍ كُلُّ فَتَى عَشْتَقِ

و قال بعضهم (٢): تزنيق الطائر على وجهين، أحدهما:

صَفَّهُ جَنَاحَيْهِ فِي الْهَوَاءِ لَا يُحَرِّكُهُمَا، وَالْآخَرُ: أَنْ يَخْفِقَ (٣) بِجَنَاحَيْهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا ضَرَبْنَا الرِّيحَ رَنَّقَ فَوْقَنَا

عَلَى حَدِّ قَوْسَيْنَا كَمَا خَفَقَ النَّسْرُ

و رَنَّقَ النَّوْمُ فِي عَيْنَيْهِ: إِذَا خَالَطَهُمَا نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ، زَادَ الرَّمَحْشَرِيُّ: وَ لَمْ يَنْمَ، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ :

وَسَنَانُ أَقْصَدِهِ النَّعَاسُ فَرَنَّقَتْ

فِي عَيْنَيْهِ سِنَّةٌ وَ لَيْسَ بِنَائِمٍ

وَ التَّرْنِيقُ: الضَّعْفُ يَكُونُ فِي الْبَصَرِ، وَ فِي الْبَدَنِ، وَ فِي الْأَمْرِ، الْأَخِيرُ هُوَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: وَ فِي الْأَمْرِ:

خَلَطُوا الرَّأْيَ، فَهُوَ تَكَرَّرَ.

وَ التَّرْنِيقُ: إِدَامَةُ النَّظَرِ كَالْتَّرْمِيقِ، وَ التَّنْدِيقِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: التَّرْنِيقُ: كَسْرُ جَنَاحِ الطَّائِرِ بَرْمِيهِ أَوْ دَاءٍ يُصِيبُهُ حَتَّى يَسْقُطَ (٤)، وَ هُوَ مُرْتَقُ الْجَنَاحِ، كَمُعْظَمٍ قَالَ :

فِيهِوَى صَحِيحاً أَوْ يُرْتَقُ طَائِرُهُ

وَ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

رَمَدَتِ الْمِعْزَى، فَرْتَقُ رَنْقُ

وَ رَمَدَ (٥) الصَّانَ فَرَبُّقُ رَبُّقُ

أَي: انْتِظَرُ وَلَا دَتَهَا، فَإِنَّهُ سَيَطُولُ انْتِظَارُكَ لَهَا، وَ رَبُّمَا قِيلَ بِالْمِيمِ (٦) وَ بِالدَّالِ أَيْضاً، وَ قَدْ سَبَقَ فِي: ر ب ق.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّنْقُ، بِالْفَتْحِ: تُرَابٌ فِي الْمَاءِ مِنَ الْقَدَى وَ نَحْوِهِ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ قَدْ جُمِعَ رَنْقٌ عَلَى رَنَائِقٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ رَنِيْقِهِ، قَالَ الْمَجْنُونُ:

ص: ١٧٨

٢- (٢) هو قول الأزهري كما في التهذيب.

٣- (٣) في التهذيب: خفقه بجناحيه.

٤- (٤) في التهذيب: «حتى يسقط و هو ميت» وقد سقطت عبارته «و هو ميت» من اللسان أيضاً. [٢]

٥- (٥) في التهذيب: رمّدت الضأن .

٦- (٦) بالميم أى بدل النون فى رنق، و بالبدال أى بدل الراء.

يُغَادِرُونَ بِالْمَوْمَاهِ سَخْلًا كَأَنَّهُ

دَعَامِيصُ مَاءٍ نَشَّ عَنْهَا الرِّنَائِقُ

و رَنَّتِ السَّفِينَةُ، فهى مُرَنَّقَةٌ: إِذَا دَارَتْ فِي مَكَانِهَا، وَ لَمْ تَسِرْ.

و رَنَّقٌ: نَحِيرٌ.

و التَّرْنِيقُ: قِيَامُ الرَّجُلِ لَا يَدْرِي أَيُّذْهَبُ أَمْ يَجِيءُ.

و رَنَّقَ اللِّوَاءَ تَرْنِيقًا: حَرَّكَه.

و رَنَّقَ اللِّوَاءَ نَفْسَهُ: إِذَا تَحَرَّكَ عَلَى الرُّؤُوسِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَضْرِبُهُمْ إِذَا اللِّوَاءُ رَنَّاقًا

ضَرْبًا يُطِيحُ أَذْرَعًا وَ أَسْوَقًا

وَ كَذَلِكَ الشَّمْسُ إِذَا قَارَبَتِ الْعُرُوبَ فَقَدْ رَنَّقَتْ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَنَّقَتْ مِنْهُ الْمَيْتَةُ: إِذَا دَنَا وَقُوعُهَا، اسْتَعِيرَ مِنْ تَرْنِيقِ الطَّائِرِ (١)، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُدَلِيُّ :

وَ رَنَّقَتِ الْمَيْتَةُ فَهِيَ ظِلٌّ

عَلَى الْأَبْطَالِ دَائِيَهُ الْجَنَاحِ

وَ رَنَّقَ النَّظَرَ: أَخْفَاهُ .

وَ الرَّنْقُ، بِالْفَتْحِ: الْكَذِبُ .

وَ رَوَّنَقُ الشَّبَابِ: أَوْلُهُ وَ مَأْوُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ لَقِيَتْ فُلَانًا مُرَنَّقَةً عَيْنَاهُ، أَي: مُنْكَسِرَ الطَّرْفِ مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ.

وَ يُقَالُ: رَنَّقٌ وَ لَا تَعْجَلْ، أَي: تَوَقَّفْ وَ انْتَظِرْ.

وَ رَنَّقَ الْأَسِيرُ: مَدَّ عُنُقَهُ عِنْدَ الْقَتْلِ، كَمَا يَخْفِقُ (٢) الطَّائِرُ الْمُرَنَّقُ جَنَاحِيهِ .

وَ الرَّنْقَاءُ: مَوْضِعٌ، قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

عَفَتْ أَجَلِي مِنْ أَهْلِهَا فَقَلْبِيهَا

إِلَى الدَّوْمِ فَالزَّنْقَاءِ قَفْرًا كَثِيبُهَا

رُوق

الرُّوْقُ: القَرُونُ من كُلِّ ذِي قَرْنٍ ،و الجَمْعُ : أرواقُ ،قال عامِرُ بنُ فُهَيرَةَ -رضِيَ اللهُ عنه-:

كَالتُّورِ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرُوقِهِ

و سَيَأْتِي بِقَيْتِهِ فِي «ط و ق».

و مَعْنَى: رُوقٌ مِنَ اللَّيْلِ أَى: طائِفَةٌ مِنْهُ،قال ابنُ بَرِّي: و جَمْعُهُ أَرُوقٌ ،و أنشَدَ:

خُوصًا إِذَا ما اللَّيْلُ أَلْقَى الأَرُوقًا

خَرَجَنَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهِ مُرَقًا

و فَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيبَانِيُّ ،فقال: هو جَمْعُ رُواقٍ .

و الرُّوْقُ مِنَ البَيْتِ : رُواقُهُ ،أَى: الشُّقَّةُ (٣)التي دُونَ الشَّقَّةِ العُلْيَا نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ ،و أنشَدَ لِدَى الرُّمَّةِ :

بِشْتَيْنِ إِنْ تَضْرِبَ ذِهْيَ تَنْصَرِفُ ذِهْيَ

لِكَلْتَيْهِمَا رُوقٌ إِلى جَنْبِ مِخْدَعِ (٤)

قالَ غَيْرُهُ: و قد يَكُونُ الرُّواقُ مِنْ شُقَّةٍ و شُقَّتَيْنِ ،و ثَلَاثِ شُقَقٍ .

و قالَ الرَّمْخَسَرِيُّ: فَعَدُّوا فِي رُوقِ بَيْتِهِ،و رُواقِ بَيْتِهِ، أَى: مُقَدِّمِهِ،و هو مِجازٌ.

و مِنَ المِجازِ: مَضَى مِنَ الشَّبَابِ رُوقُهُ ،أَى: أَوَّلُهُ و كذا: فَعَلَ ذَلِكُ فِي رُوقِ شِبابِهِ.

و الرُّوْقُ: العُمُرُ،و مِنْهُ: أَكَلَ رُوقَهُ و عَلَى رُوقِهِ أَى:

أَسَنَّ ،و فِي العُبابِ: أَى: طالَ عُمُرُهُ حَتَّى تَتَحَاتَّ أَسنانُهُ.

و الرُّوْقُ مِنَ الحَيْلِ: الحَسَنُ الخَلْقِ يُعْجِبُ الرِّائِي، كالأَرِيقِ و أنشَدَ المُفَضَّلُ:

عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرى مُعَلِّمًا

-
- ١- (١) زاد الزمخشري في الأساس حيث جعل المنيه كبعض الطير المرنقه بأن وصفها بصفته من التظليل و دنو الجناح.
٢- (٢) في الأساس: كما يمدّ.
٣- (٣) في القاموس: أى شُقَّتُهُ .
٤- (٤) في التهذيب: «ذِهٍ تنصرف ذِهٍ» و قبله فيه: و ميته في الأرض إلاّ- حشاشه ثنيت بها حيًّا بميسور أربع و قوله: ثنتين يعنى عينين. و روق يعنى رواقاً واحداً و هو حجابها المشرف عليها. و أراد بالمُخْدَع: داخل العين.
٥- (٥) الريق ها هنا: الفرس الشريف.

و الرُّوقُ : مَوْضِعُ الصَّائِدِ مُشَبَّهٌ بِالرُّوِاقِ .

و الرُّوقُ : الرُّوِاقُ ، وَهُوَ مُقَدَّمُ الْبَيْتِ وَ سَيِّئَاتِي قَرِيبًا .

و الرُّوقُ : الشُّجَاعُ الَّذِي لَا يُطَاقُ .

و الرُّوقُ : الْفُسْطَاطُ وَ قَالَ اللَّيْثُ : بَيْتٌ كَالْفُسْطَاطِ يُحْمَلُ عَلَى سِطَاحٍ وَاحِدٍ فِي وَسْطِهِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « وَ ضَرَبَ الشَّيْطَانُ رَوْقَهُ ، وَ مَدَّ أَطْنَابَهُ » .

و الرُّوقُ : عَزْمُ الرَّجُلِ وَ فِعَالُهُ وَ هَمُّهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ :

« أَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ » كَمَا سَيَأْتِي .

و الرُّوقُ : السَّيِّدُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

قال: و الرُّوقُ : الصَّافِي مِنَ الْمَاءِ وَ غَيْرِهِ .

قال و الرُّوقُ : الْمُعْجَبُ كَالرَّيْقِ .

و الرُّوقُ : نَفْسُ النَّزْعِ .

و قال غيره: الرُّوقُ : الْإِعْجَابُ بِالشَّيْءِ ، وَ قَدْ رَاقَهُ يَرُوقُهُ : إِذَا أَعْجَبَهُ .

و الرُّوقُ : الْجَمَاعَةُ يُقَالُ : جَاءَنَا رَوْقٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ : جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَنَا رَأْسٌ ، لَجَمَاعَةِ الْقَوْمِ ، نَقَلَهُ الْأَضْمَعِيُّ .

و الرُّوقُ : الْحُبُّ الْخَالِصُ .

و الرُّوقُ : مَصْدَرُ رَاقٍ عَلَيْهِ ، أَيْ : زَادَ عَلَيْهِ فَضْلًا ، قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ :

رَاقَتْ عَلَيَّ الْبَيْضُ الْحِيسَا

نِ بِحُسْنِهَا وَ صَفَائِهَا (١)

و رَوْقٌ : حَيْدٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوْقِ الرَّاسِبِيِّ الرَّوْقِيِّ الْمُحَدَّثِ الْمَرْوَزِيِّ ، حَدَّثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ ، وَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبِشْطَامِيِّ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٦٨ (٢) .

و فاتهُ: عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ الرَّوْقِيِّ أَبُو الْبَرَكَاتِ ، وَ سَعِيدُ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ ، كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ . وَ الرُّوقُ : الْبَدَلُ مِنَ الشَّيْءِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

و الرُّوقُ : الجُئَةُ نَفْسُهَا، و منه قولُهُم: رَمَوْنَا بِأَرْوَاقِهِم ، أَى: بِأَنْفُسِهِم .

و من المَجَازِ: دَاهِيَةُ ذَاتِ رَوْقَيْنِ تَثْبِيهُ الرُّوقِ ، و هو القَرْنُ ، أَى: عَظِيمُهُ و

١- فى شِعْرِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -:

تِلْكَمُ قُرَيْشُ تَمَنَانِي لَتَقْتَلَنِي

فَلَا وَ رَبِّكَ (٣) مَا بَرُّوا وَ مَا ظَفَرُوا

فَإِنْ هَلَكْتُ فَزَهْنُ ذِمَّتِي لَهُمْ

بذاتِ رَوْقَيْنِ لَا يَعْفُو لَهَا أَثَرُ

و يُرْوَى «بذاتِ وَدَقَيْنِ» . و سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ هَذِهِ الأَيَّاتُ فى «وَدَقَ» ، و قِيلَ: أَرَادَ بِهَا هُنَا الحَرْبَ الشَّدِيدَةَ.

و يُقال: رَمَى فُلَانٌ بِأَرْوَاقِهِ عَلَى الدَّابَّةِ: إِذَا رَكِبَهَا، و رَمَى بِأَرْوَاقِهِ عَنْهَا: إِذَا نَزَلَ عَنْهَا، كَذَا فى المُحِيطِ وَ اللِّسانِ.

و أَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ: إِذَا عَدَا فَاشْتَدَّ عَدُوهُ حِكاةَ أَبُو عُبَيْدٍ، و منه قولُ تَابِطِ شَرًّا:

نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ

أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ جَنْبِ الجَوْ أَرْوَاقِي (٤)

أَى: لَمْ أَدْعُ شَيْئاً مِنَ العَدُوِّ إِلا عَدَوْتُهُ ، و أَنْكَرَهُ سَمِيْرٌ، و قالَ: لا أَعْرِفُهُ بِهَذَا المَعْنَى، و لكنَّهُ (٥) أَعْرِفُهُ بِمَعْنَى الجِدِّ فى الشَّيْءِ، و أَنْشَدَ بَيْتَ تَابِطِ شَرًّا هَذَا.

و رُبَّما قالُوا: أَلْقَى أَرْوَاقَهُ: إِذَا أَقامَ بِالْمَكَانِ مُطْمَئِنًّا كما يُقالُ: أَلْقَى عَصاهُ كَأَنَّهُ ضِدٌّ و فىهِ نَظَرٌ.

و أَلْقَى عَلَيْكَ أَرْوَاقَهُ، و هو أَنْ تُجِبَّهُ حُبًّا شَدِيداً حَتَّى تُسَيِّئَ تَهْلِكَ فى حُبِّهِ، و كَذَلِكَ أَلْقَى شَرِيشَةَ، و قد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ، و به فَسَّرَ قولُ رُوَيْبَةَ:

ص: ١٨٠

١- (١) قال الصاغاني فى التكملة: و يروى: بجسمها و نقائها. و انظر الأغانى ٣٥/٦. [١]

٢- (٢) عن اللباب لابن الأثير و بالأصل سنة ١٦٨.

٣- (٣) فى التهذيب: «فلا- و جدك» و الأصل كاللسان. و [٢] قوله: بذات روقين أراد بها ههنا الحرب الشديده و قيل الداهيه. يقال: داهيه ذات روقين و ذات و دقين إذا كانت عظيمه.

- ٤-٤) المفضليات ص ٢٨ و عجزه فيها: ألقىت ليله خبت الرهط أرواقى و فى التهذيب: ...ليله جنب الرعن أرواقى.
- ٥-٥) فى التهذيب: و لكن أعرفه.

و الأَرْزُكُ الرِّامُونُ بالأَرْواقِ (١)

و من المجاز: أَلْقَتِ السَّحَابَةُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْواقَهَا أَي: مَطَرَهَا وَوَبَّلَهَا وَ قِيلَ: أَلَحَّتْ بِهِمَا وَ تَبَّتْ بِالْأَرْضِ ، قال:

وَ باتَتْ بأَرْواقِ عَلِينا سَوارِيا

أَوْ أَلَقَتِ السَّمَاءُ بأَرْواقِها ، أَي: بِجَمِيعِ ما فِيها مِنَ المِماءِ ، قالَهُ ابنُ الأَئبارِ ، وَ قِيلَ : مِياها الصَّافِيةُ مِنَ راقِ المِماءِ: إِذا صِفا ، وَ اسْتَبَعَدَهُ ابنُ الأَئبارِ ، قالَ : لِأَنَّ العَرَبَ لَمْ تَسْتَعْمِلْ ماءً رَوْقٌ ، وَ ماءً أَنْ رَوْقانَ ، وَ أَمْواةً أَرْواقٌ ، وَ قالَ غِيرهُ : بأَرْواقِها ، أَي: مِياها المُثَقَلِ بالسَّحابِ ، وَ يُقالُ:

أَرْحَتِ السَّمَاءُ أَرْواقِها وَ عَزَّيَها.

وَ أَرْواقُ اللَّيْلِ : أَثناءُ ظُلْمَتِهِ (٢) قالَ :

وَ ليلِهِ ذاتِ قَتامِ أَطباقِ

وَ ذاتِ أَرْواقِ كَأَثناءِ الطَّاقِ

وَ هُوَ مِجاز.

وَ الأَرْواقُ مِنَ العَينِ : جَواثِبُها قالَ الطَّرِمَّاحُ :

عَيناكَ غَرباً شَنَّهُ أَشَبَلْتُ

أَرْواقِها مِنَ كَثيرِ أَخصامِها (٣)

وَ يُقالُ : أَشَبَلْتُ أَرْواقِها أَي: سَأَلْتُ دُموعَها وَ هُوَ مِجاز ، وَ أَمّا قَولُ الأَعشى :

ذاتِ غَربٍ تَرمِى المُقَدَّمَ بِالرِّدِّ

فِ إِذا ما تَلاقَتِ الأَرْواقُ (٤)

فِفيهِ ثلاثَةُ أَقوالٍ ، قِيلَ : أَرادَ أَرْواقَ اللَّيْلِ ، وَ قِيلَ :

الأَجسادُ إِذا تَدافَعَتْ في السَّيرِ ، وَ قِيلَ : أَرادَ بِها القُرُونُ.

وَ رَوْقُ الفَرَسِ : الرِّمِيحُ الَّذِي يَمِئِدُهُ الفارِسُ بَينَ أَذُنَيْهِ ، وَ ذلِكَ الفَرَسُ أَرْواقٌ ، فَإِذا لَمْ يَفْعَلْ فارِسُهُ ذلِكَ فَهُوَ أَجَمٌّ وَ الرِّواقُ ، ككِتابٍ ، وَ غُرابٍ وَ عَلى الأَوَّلِ اِفتِصِرَ الجَوهَرِيُّ وَ غِيرهُ : بَيَّتْ كالمُشِيطِاطِ يُحْمَلُ عَلى سِطاعِ واحِدٍ في وَسَطِهِ ، قالَهُ اللَّيثُ أَوْ سَقْفُ

فِي مُقَدِّمِ الْبَيْتِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قِيلَ : هُوَ سِتْرٌ يُمَدُّ دُونَ السَّقْفِ ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رُواقُ الْبَيْتِ : سِتْرُهُ مُقَدِّمُهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَ كِفَاؤُهُ : سِتْرُهُ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ ، وَ سِتْرُ الْبَيْتِ :

أَصْغَرُ مِنَ الرُّواقِ ، وَ فِي الْبَيْتِ فِي جَوْفِهِ سِتْرٌ آخِرٌ يُدْعَى الْحَجَلَةَ ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : رُواقُ الْبَيْتِ : مُقَدِّمُهُ ، وَ كِفَاؤُهُ :

مُؤَخَّرُهُ ، وَ خَالَفَتْهُ : جَانِبَاهُ ج : أَرْوَقُهُ ، وَ فِي الْكَثِيرِ : رُوقٌ ، بِالضَّمِّ قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يَجُزْ ضَمُّ الْوَاوِ كَرَاهِيَةً لِلضَّمِّ قَبْلُهَا وَ الضَّمُّ فِيهَا .

وَ الرُّواقُ : حَاجِبُ الْعَيْنِ وَ لَهَا رُواقانِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الرُّواقُ : مِنَ اللَّيْلِ : مُقَدِّمُهُ وَ جَانِبُهُ نَقَلَ ابْنُ سِيدَةَ ، وَ أَنْشَدَ :

يَرِدُنَ وَ اللَّيْلُ مُرْمٌ طَائِرُهُ

مُرْحَى رُواقُهُ هُجُودٌ سَامِرَةٌ

وَ يُرْوَى «مُلْقَى رُواقُهُ» . وَ النَّعْجَةُ تُسَمَّى رُواقاً ، وَ تُشَلَى لِلْحَلْبِ فَيُقَالُ : رُواقُ رُواقٍ ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : وَ إِنَّمَا تُسَمَّى بِهِ إِذَا كَانَتْ الرُّواقَاءُ .

وَ كَشَدَّادٍ : رَجُلٌ مِنْ عُقَيْلٍ هُوَ الرُّواقُ بْنُ مَالِكِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خَفَاجَةَ بْنِ عَقَيْلٍ ، مِنْ وَلَدِهِ : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ الْحُرِّ بْنِ الرُّواقِ ، يُعَدُّ فِي التَّابِعِينَ .

وَ الرُّاوقُ : الْمِصْفَاهُ ، وَ رُبَّمَا سَمَّوا الْباطِئَةَ رَاوقاً .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الرُّاوقُ : نَاجُودُ الشَّرَابِ الَّذِي يُرْوَقُ بِهِ فَيَصِيءُ فَمَيَّ وَ الشَّرَابُ يَتَرَوَّقُ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ عَضِيرٍ . قُلْتُ : وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ أَنَّ النَاجُودَ هِيَ الْباطِئَةُ ، قَالَ الْعَبَّادِيُّ :

قَدَّمْتُهُ عَلَى عِقَارِ كَعِينِ الْ

دَيْكَ صَفَى سُلَاقَةَ الرُّاوقِ

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّاوقُ : الْكَأْسُ بَعَيْنُهَا قَالَ شَمِرٌ : خَالَفَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ - أَيْ : فِي ذَلِكَ - جَمِيعَ النَّاسِ .

وَ فِي الْمُحَكَّمِ : رَيْقُ الشَّبَابِ وَ غَيْرِهِ بِالْفَتْحِ ، وَ رَيْقُهُ ، كَكَيْسٍ أَيْ : أَوَّلُهُ قَالَ الْبَعْيْثُ :

ص : ١٨١

١- (١) فِي دِيوانِهِ ص ١١٦ «الرَّامِينَ» وَ قَبْلَهُ : خَاضَتْ إِلَيْكَ اللَّيْلُ بِالْأَعْنَاقِ .

٢- (٢) التَّهْذِيبُ وَ اللِّسَانُ : [١] أَتْناءُ ظُلْمِهِ .

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ «كَبْنُ» بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَ هُوَ أَقْرَبُ فَالْكَبْنِ شَفَهُ الدَّلْوِ أَوْ التَّثْنِيَةِ عِنْدَ شَفْتِهَا .

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٢٧ بروايه: «إذا ما تدافع» بدلاً من «إذا ما تلاقت». و بهامشه: الأرواق الواحد روق: الجئه و أراد الجسم.

مَدَحْنَا لَهَا رَيْقَ الشَّبَابِ فَعَارَضَتْ

جَنَابِ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا (١)

و يُقَالُ: فَعَلَهُ فِي رَوْقِ شَبَابِهِ، وَرَيْقِ شَبَابِهِ، أَى: فِي أَوَّلِهِ وَ أَوَّلِهِ رَيْوُقٌ فَيَعْلَلُ، فَأُدْغِمُ، وَرُبَّمَا يُخَفِّفُ، كَهَيِّنٍ وَ هَيِّنٍ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: قِيلَ: الرِّيقُ: أَنْ يُصَيِّكَ مِنَ المَطَرِ يَسِيرٌ وَ هُوَ مِنَ الأَضْدَادِ أَى: مَعَ قَوْلِهِمْ رَيْقُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ.

وَ غِلْمَانُ رُوقَهُ، بِالضَّمِّ: حَسَانٌ، جَمْعُ رَائِقٍ كِفَارِهِ وَ فُزْهِهِ، وَ صَاحِبٍ وَ صُحْبِهِ، وَ هُوَ مِنْ رَاقٍ الشَّيْءُ: إِذَا صَفَا.

وَ قَالَ الفَرَّاءُ: غُلَامٌ رُوقَهُ، وَ جَمَلٌ رُوقَهُ وَ جَارِيَةٌ رُوقَهُ أَيْضاً وَ كَذَا نَاقَهُ رُوقَهُ، وَ كَذَلِكَ نُوقَ رُوقَهُ، قَالَ:

تَزْمِيهِمْ بِبِكَرَاتِ رُوقَهُ

أَنشده ابن الأعرابي، إلا أنه قال: رُوقَهُ هُنَا جَمْعُ رَائِقٍ، وَ قَالَ ابْنُ سِيدَه: فَأَمَّا الهَاءُ عِنْدِي فَلتَأْتِيهِ الجَمْعُ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الرُّوقَةُ: الشَّيْءُ الّذِي يُسِيرُ لُغَةً يَمَانِيَهُ (٢).

وَ الرُّوقَةُ: الجَمِيلُ جَدًّا مِنَ النّاسِ، وَ كَذَلِكَ الأَثْنَانِ وَ الجَمِيعِ وَ المُؤنَّثُ، وَ قَدْ يُجْمَعُ عَلَى رُوقٍ، وَ رُبَّمَا وَصِفَتْ بِهِ الخَيْلُ وَ الإِبِلُ فِي الشُّعْرِ، وَ أَطْلَقَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، فَلَمْ يُخَصَّ شِعْرًا مِنْ غَيْرِهِ.

وَ الرُّوقَةُ بِالْفَتْحِ: الجَمالُ الرَّايقُ.

وَ رُوقٌ: هـ، بِجُرْجَانٍ نَقَلَهُ الصّاعِقَانِيُّ.

وَ الرُّوقُ، مُحَرَّكَةً: أَنْ تَطُولَ الثَّنَايا العُلَيّا السُّفلى وَ تُشْرِفَ عَلَيْهَا وَ هُوَ أَرُوقٌ وَ هِيَ رُوقَاءُ، قَالَ لَبِيدٌ-رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- يَصِفُ أَسْهُمًا:

رَقَمَاتٌ عَلَيَّهَا نَاهِضٌ

تُكَلِّحُ الأَرُوقَ مِنْهُمْ وَ الأَيْلُ (٣)

ج: رُوقٌ بِالضَّمِّ، وَ أَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

فِدَاءُ خَالَتِي لَبْنِي حُيِّ

خُصُوصاً يَوْمَ كَسَّ القَوْمِ رُوقُ (٤)

و كَذَلِكَ قَوْمٌ رُوقٌ، وَ رَجُلٌ أَرْوَقٌ وَ قِيلَ: إِنَّ رُوقًا جَمْعُ رُوقِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ وَ قِيلَ: جَمْعُ رَائِقٍ، كِبَازِلٍ وَ بُزْلِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقُ

حَتَّى شَتَا كَالدُّغْلُوقِ

وَ تَرْوُقٌ كَتَكُونُ: اسْمُ هَضْبِهِ.

وَ أَرَاقُهُ أَى: المَاءِ، وَ نَحْوَهُ: صَبَّهُ وَ هَرَاقَهُ يُهْرِيقُهُ -بَدَل- وَ كَذَا: أَهْرَاقَهُ يُهْرِيقُهُ -عَوَضُ-: صَبَّهُ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ:

وَ سُنْعِيدٌ ذِكْرُهُ ثَانِيًا فِي: «رِى ق».

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِنَّمَا قُضِيَ عَلَى أَنَّ أَصْلَ أَرَاقٍ: أَرْوَقٌ لِأَمْرَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّ كَوْنَ عَيْنِ الفِعْلِ وَاوًا أَكْثَرُ مِنْ كَوْنِهَا يَاءً فِيمَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ، وَ الْآخَرُ أَنَّ المَاءَ إِذَا هُرِيقَ ظَهَرَ جَوْهَرُهُ وَ صَفَا، فَرَاقَ رَائِيَهُ يَرْوُقُهُ، فَهَذَا يُقْوَى كَوْنَ العَيْنِ مِنْهُ وَاوًا، عَلَى أَنَّ الكِسَائِيَّ قَدْ حَكَى رَاقَ المَاءِ يَرِيقُ: إِذَا انْصَبَّ، وَ هَذَا قَاطِعٌ بِكَوْنِ العَيْنِ يَاءً، قَالَ ابْنُ بَرِّى: أَرَقْتُ المَاءَ مَنُقُولٌ مِنْ رَاقَ المَاءِ يَرِيقُ رَيْقًا: إِذَا تَرَدَّدَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، فَعَلَى هَذَا كَانَ حَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ «رِى ق» لِأَنَّ «رِى ق».

وَ التَّرْوِيقُ: التَّصْفِيَةُ يُقَالُ: رَوَّقَ الشَّرَابَ: إِذَا صَفَّاهُ بِالرَّوْوقِ، قَالَ الأَعْمَشِيُّ:

وَ تَأْدٍ إِذَا شَتْنَا كَمِيشٍ بِمِسْعَرٍ

وَ صَهْبَاءٌ مِزْبَادٌ إِذَا مَا تَرْوُقُ (٥)

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: التَّرْوِيقُ: أَنْ تَبِيعَ سِلْعَةً وَ تَشْتَرِيَ أَجْوَدَ مِنْهَا وَ أَحْسَنَ، يُقَالُ: بَاعَ سِلْعَتَهُ فَرَوَّقَ وَ قَالَ غَيْرُهُ:

أَطْوَلَ مِنْهَا وَ أَفْضَلَ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ أَنْ تَبِيعَ بِالْيَأِ وَ تَشْتَرِيَ جَدِيدًا.

وَ مِنْ المَجَازِ: بَيْتٌ مُرَوَّقٌ كَمُعْظَمٍ، أَى: لَهُ رُوقٌ وَ هُوَ سِتْرٌ يَمُدُّ دُونَ السَّقْفِ، وَ قَدْ رَوَّفَهُ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلأَعْمَشِيِّ:

وَ قَدْ أَقْطَعَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ بِفَتِيهِ

مَسَامِيحَ تُسْقَى وَ الخِباءُ مُرَوَّقٌ (٦)

وَ رَوَّقَ السُّكْرَانَ: بَالَ فِي ثِيَابِهِ هَذِهِ وَحَدَّهَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ رَوَّقَ لِفُلَانٍ فِي سِلْعَتِهِ: إِذَا رَفَعَ لَهُ فِي ثَمَنِهَا وَ هُوَ لَا يُرِيدُهَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

١- (١) تقدم فى ماده عرض.

٢- (٢) الجمهره ٤٠٩/٢.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ١٤٧ و فيه: الأروق: الطويل الأسنان.

٤- (٤) الجمهره ٤٠٩/٢. [١]

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١١٨: و شاو... إذا ما تُصَفَّقُ .

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١١٨ بروايه: «اليوم الطويل» و بهامشه: مروق: ممدود الرواق. و فى الصحاح عجزه بروايه: فضلت لذيهم فى خباء مروق عقب الصاغانى فى التكملة، بعده: و ليس البيت للأعشى - يعنى بهذه الروايه - وإنما هو لربيعة بن الكودن و صدره: فضل صحابى راصدين طريقها و ظلت...

و يُقال: هُو مُراوِقِي أَي: رُواقُه بِحِمالِ رُواقِي أَي:

رُواقٍ بَيْنَهُ بِحِمالِ رُواقٍ بَيْتِي، كما في العُباب (١)، و في الأساس: هُو جاري مُراوِقِي: إذا تَقابَلَ الرُّواقانِ .

و رِيوقانُ، بالكسْرِ: ه، بِمَرَوٍ منها: أبو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بنُ عُمَيْدَةَ الرِّيوقانيُّ، يُقال: إِنَّ إِسْحَقَ بنَ رَاهَوِيَّه مَولاهُم.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَرْبُ ذاتِ رَوَقَيْنِ (٢)، أَي: شَدِيدَةٌ، و هُو مَجازٌ.

و رِماءُ بِأرواقِه: إذا رِماءُ بِثِقَلِه.

و أرواقِ الرِّجْلِ: أطرافُه و جَسَدُه.

و ألقى علينا أرواقَه: إذا عَطَّانا بِنَفْسِه.

و في نوادرِ الأعرابِ: رَوْقُ المَطَرِ و الجَيْشِ و الخَيْلِ:

مُقَدَّمُه.

و رَوْقُ الرِّجْلِ: شِبابُه.

و لَيْلُ مُرَوِّقٍ: مُرَخِي الرُّواقِ، قالَ ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ اللَّيْلَ - و قيلَ الفَجْرُ:-

و قَدْ هَتَكَ الصُّبْحُ الجِلِّيَّ كِفَاءَهُ

و لِكَنْهَ جَوْنِ السَّرَاهِ مُرَوِّقُ

و رُبَّما قالوا: رَوْقَ اللَّيْلِ: إذا مَدَّ رُواقَ ظُلْمَتِه، و ألقى أروِقَتَه .

و رَوْقَةُ المُؤْمِنِينَ، بِالضَّمِّ: خِيارُهُم و سَرائِهِم، جُمعَ رائقٍ .

و اسْتَعَارَ دُكَيْنُ الرَّاووقِ للشِّبابِ، فقال:

أُسقى براووقِ الشِّبابِ الخاضِلِ

و تَرَوَّقَ الشَّرابُ: صَفًا من عَيرِ عَصِرٍ و رَجُلٍ مُريقٍ، و ماءٌ مُراقٌ .

و أراقَ ماءَ ظَهْرِه، و هَراقَه، على البَدَلِ، و أَهراقَه على العِوضِ، كما ذَهَبَ إليه سِيبَوِيه في أسْطاع.

و الإِرَاقَةُ :ماءُ الرَّجُلِ ، و هِيَ الهِرَاقَةُ ، على البَدَلِ ، و الإِهْرَاقَةُ ، على العِوَضِ .

و هُمَا يَتَرَاوِقَانِ المَاءَ :يَتَدَاوِلَانِ إِرَاقَتَهُ .

و رَوْقُ اللَّيْلِ :أَظْلَمُ ، و كَذَلِكَ ، أَرْوَقَ . و الرُّوَقُ ، من السَّحَابِ :ما دَارَ مِنْهُ ، كَرُوَقِ البَيْتِ .

و سَنَّهُ رَوْقَاءُ ، و سَنَوَاتُ رُوقٌ ، و عَاتَ فِيهِمْ عَامٌ أَرْوَقُ ، كَأَنَّهُ ذَبَبٌ أَوْرَقُ .

و سَرَابٌ رَائِقٌ :مُصَفًّى ، و مِسْكٌ رَائِقٌ :خَالِصٌ .

و رَوْقُ السَّحَابِ :سَيْلُهُ ، قَالَ :

مِثْلُ السَّحَابِ إِذَا تَحَدَّرَ رَوْقُهُ

و دَنَا أَمْرٌ و كَانَ مِمَّا يُمْنَعُ

رَهَق

رَهَقَهُ ، كَفَرِحَ :عَشِيَهُ و لَحَقَهُ يَرْهَقُهُ رَهَقًا ، و مِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : وَ لَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لَا ذَلَّةٌ (٣) و

١٦- فِي الحَدِيثِ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ فَلْيَرْهَقْهُ» . أَى :

فَلْيَغْشِهِ .

أَوْ رَهَقَهُ رَهَقًا :إِذَا دَنَا مِنْهُ ، و يُقَالُ : رَهَقَ شَخْصٌ فُلَانًا ، أَى :دَنَا و أَزِفَ ، و طَلَبْتُ فُلَانًا حَتَّى رَهَقْتُهُ ، أَى :

حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ سِوَاءَ أَحْذَهُ أَوْ لَمْ يَأْخُذْهُ .

و اخْتَلَفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَرَادُوهُمْ رَهَقًا (٤) قِيلَ :

الرَّهَقُ ، مُحَرَّكَةً هُوَ السَّفَهُ .

و قِيلَ :هُوَ التُّوَكُّ و الحِجْفَةُ و العَرَبْدَةُ و رُكُوبُ الشَّرِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، و أَنشَدَ فِي وَصْفِ كَرَمِهِ و شَرَابِهَا :

لَهَا حَلِيبٌ كَأَنَّ المِسْكَ خَالَطَهُ

يَعْسَى النَّدَامَى عَلَيْهِ الجُودُ و الرَّهَقُ

و قَالَ الفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :- فَلا يَخَافُ بَخْسًا وَ لا رَهَقًا (٥) إِنْ الرَّهَقُ هُوَ الظُّلْمُ .

وَقِيلَ: هُوَ غَشِيَانُ الْمَحَارِمِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الرَّهَقُ: اسْمٌ مِنَ الْإِرْهَاقِ، وَهُوَ أَنْ تَحْمِلَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَا لَا يُطِيقُهُ.

وَالرَّهَقُ أَيْضًا: الْكَذِبُ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ مَا رَهَقِي

بِاللَّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ وَبِلَالِ

قَالَ النَّضْرُ.

وَالرَّهَقُ أَيْضًا: الْعَجَلَةُ قَالَ الْأَخْطَلُ:

صَلْبُ الْحَيَازِيمِ لَا هَدْرُ الْكَلَامِ إِذَا

هَزَّ الْقَنَاةَ وَلَا مُسْتَعَجِلُ رَهَقُ (٤)

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ فِي سَيْفِ خَالِدٍ رَهَقًا». وَقَدْ رَهَقَ،

ص: ١٨٣

١- (١) وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ.

٢- (٢) هِيَ تَفْسِيرُ قَوْلِ عَلِيِّ رَضٍ:....بِذَاتِ رَوْقِينَ لَا يَعْفُو لَهَا أَثْرٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَثْنَاءَ الْمَادَةِ.

٣- (٣) سُورَةُ يُونُسَ الْآيَةَ ٢٤. [١]

٤- (٤) سُورَةُ الْجِنِّ الْآيَةَ ٦. [٢]

٥- (٥) سُورَةُ الْجِنِّ الْآيَةَ ١٣. [٣]

٦- (٦) فِي الدِّيْوَانِ: زَهَقَ بِالزَّأَى.

كَفَرِحَ، فِي الْكَلِّ رَهَقًا .

و يُقَالُ: هُوَ يَعْدُو الرَّهَقَى ، كَجَمَزَى، أَي: يُسْرِعُ فِي مَشْيِهِ وَ فِي الْمُحْكَمِ: فِي عَدُوهِ حَتَّى يُرْهَقَ طَالِبُهُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا هَامَى بِهِ وَ أَسَدَا

وَ انْقَضَ يَعْدُو الرَّهَقَى وَ اسْتَأْسَدَا

وَ الرَّهِيْقُ كَأَمِيرٍ: لُغَةٌ فِي الرَّحِيْقِ، بِمَعْنَى الْخَمْرِ كَالْمَدْحِ وَ الْمَدِّهِ .

وَ الرَّهْوَقُ كَصَبُورٍ: النَّاقَةُ الْوَسَاعُ الْجَوَادُ الَّتِي إِذَا قُدَّتْهَا رَهَقَتْكَ حَتَّى تَكَادَ تَطْوُوكَ بِخُفْيَيْهَا قَالَهُ النَّضْرُ، وَ أَنْشَدَ:

وَ قُلْتُ لَهَا: أَرْحِي، فَأَرْحَتْ بَرَأْسَهَا

عَشْمَشِمَهُ لِلْقَائِدِينَ رَهْوَقُ

وَ الرَّيْهُقَانُ، بَضَمٌ الْهَاءِ: الزَّعْفَرَانُ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ أَنْشَدَ:

التَّارِكِ الْقِرْنَ عَلَى الْمِتَانِ

كَأَنَّمَا عَلَّ بَرِيْهُقَانِ (١)

وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي ، وَ الصَّاعَانِيُّ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:-

فَأَخْلَسَ مِنْهَا الْبِقْلُ لَوْنَا كَأَنَّهُ

عَلِيلٌ بِمَاءِ الرَّيْهُقَانِ ذَهِيْبُ

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاهِ أَنَّ الزَّعْفَرَانَ يُقَالُ لَهُ: الرَّيْهُقَانُ، وَ لَمْ أَجِدْ ذَلِكَ مَعْرُوفًا.

قُلْتُ: وَ لَا عِبْرَةَ إِلَى إِنْكَارِهِ هَذَا، فَقَدْ أُثْبِتَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ .

وَ يُقَالُ: الْقَوْمُ رُهَاقٌ مَائِهِ، كَغُرَابٍ، وَ كِتَابٍ أَي:

زُهَاقُهَا وَ مِقْدَارُهَا، حَكَاهُ ابْنُ السُّكَيْتِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ أَرْهَقَهُ طُغْيَانًا أَي: أَغْشَاهُ إِيَّاهُ، وَ أَلْحَقَ ذَلِكَ بِهِ، يُقَالُ:

أَرْهَقَنِي فُلَانٌ إِثْمًا حَتَّى رَهَقْتَهُ، أَي: حَمَلَنِي إِثْمًا حَتَّى حَمَلْتَهُ، وَ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُدَلِيُّ :

وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ

حُسَامُ الْحَدِّ مَطْرُورًا خَشِيبًا (٢)

أى: أَعْشَاهُ إِيَاهُ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَرْهَقَهُ عُسْرًا أَى: كَلَّفَهُ إِيَاهُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُتَعَالَى: وَ لَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (٣) وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ لَا تُغْشِنِي شَيْئًا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَرْهَقَ الصَّلَاةَ . إِذَا أَخْرَجَهَا حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَدْنُو مِنَ الْأُخْرَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ:

«وَقَدْ (٤) أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ وَ نَحْنُ نَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: فَقَالَ: وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

وَ أَرْهَقْتُهُ أَنْ يُصَيِّمَنِي أَى: أَعْجَلْتُهُ عَنْهَا، وَ يُقَالُ: لَا تُرْهِقْنِي لَا أَرْهَقَكَ اللَّهُ أَى: لَا تُغَيِّرْ زُنِي لَا أَعْسِرَكَ اللَّهُ ، وَ هِيَ تَبْمَةٌ لِقَوْلِ أَبِي زَيْدٍ السَّابِقِ .

وَ الْمَرْهَقُ ، كَمُكْرَمٍ: مَنْ أُدْرِكَ زَادَ الصَّاعِغَانِيَّ: لِيُقْتَلَ (٥) ، وَ أَنْشَدَ:

وَ مَرْهَقٍ سَالَ إِمْتَاعًا بِأُصْدَتِهِ

لَمْ يَسْتَعِنْ وَ حَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

فَرَجَتْ عَنْهُ بَصْرَعَيْنِ لِأَرْمَلِهِ

أَوْ بَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْبَاهِلِيُّ غَيْثُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَصِفُ رَجُلًا شَرِيفًا ارْتُتَّ فِي بَعْضِ الْمَعَارِكِ ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُمْتَعُوهُ بِأُصْدَتِهِ ، وَ هِيَ ثَوْبٌ صَدِغِيْرٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الثِّيَابِ ، أَى: لَا يُسَدِّدُ ، وَ قَوْلُهُ: لَمْ يَسْتَعِنْ ، أَى: لَمْ يَخْلُقْ عَانَتَهُ وَ هُوَ فِي حَالِ الْمَوْتِ ، وَ الصَّرْعَانِ: الْإِبِلَانِ تَرْدُ إِحْدَاهُمَا حِينَ تَصِيدُ الْأُخْرَى ، لَكَثَرَتْهَا ، يَقُولُ: افْتَدَيْتَهُ بِصِرْعَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ ، فَأَعْتَقْتَهُ بِهِمَا ، وَ إِنَّمَا أَعَدَدْتُهِمَا لِلْأَرَامِلِ وَ الْأَيْتَامِ أَفْدِيَهُمْ بِهِمَا. قُلْتُ :

وَ رَوَى أَبُو عُمَرَ فِي الْيَوَاقِبِ صَدَرَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ:

مِثْلُ الْبِرَامِ غَدَا فِي أُصْدِهِ خَلَقِي

وَ قَدْ مَرَّ الْإِيْمَاءُ إِلَى ذَلِكَ فِي «ص ر ع» أَيْضًا ، وَ قَالَ الْكُمَيْتُ :

تَنَدَى أَكْفَهُمْ وَفِي أُنْيَاتِهِمْ

ثِقَةُ الْمُجَاوِرِ وَالْمُضَافِ الْمُرْهَقِ

وَالْمُرْهَقُ كَمَعْظَمٍ: هُوَ الْمَوْصُوفُ بِالرَّهَقِ مُحَرَّكَةً، وَهُوَ الْجَهْلُ وَالْخِيفَةُ فِي الْعَقْلِ، قَالَ اللَّيْثُ، وَأَنْشَدَ:

إِنْ شُكِرَ صَالِحِينَ لَمَّا يَدُ

حَضُّ قَوْلِ الْمُرْهَقِ الْمَوْصُومِ

ص: ١٨٤

١- (١) الجمهره ٤١٣/٣. [١]

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٣٥/٢ بروايه: «مذروبا خشيبا» وقد أشار إلى هذه الروايه في اللسان. [٢]

٣- (٣) سوره الكهف الآيه ٧٣. [٣]

٤- (٤) في اللسان: و أرهقنا.

٥- (٥) و هي في اللسان أيضاً. [٤]

وَقِيلَ: الْمُرْهَقُ: مَنْ يُطْرَقُ بِهِ السُّوءُ أَوْ يُتَّهَمُ وَيُؤَبَّنُ بِشَرِّ أَوْ سَفَهٍ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ تُرْهَقُ».

وَالْمُرْهَقُ: مَنْ يَعْشَاهُ النَّاسُ كَثِيرًا. وَ تَنْزِلُ بِهِ الْأَضْيَافُ قَالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ:

وَمُرْهَقُ النَّبِرَانِ يُطْعَمُ (١) فِي الْ

لَأُوءِ عَيْرٍ مُلَعِّنِ الْقِدْرِ

وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

خَيْرُ الرِّجَالِ الْمُرْهَقُونَ كَمَا

خَيْرُ تِلَاعِ الْبِلَادِ أَوْطُومَا (٢)

وَرَاهِقَ الْغُلَامِ مُرَاهِقَةً: قَارِبَ الْحُلْمِ فَهُوَ مُرَاهِقٌ، وَ الْجَارِيَةُ مُرَاهِقَةٌ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ رَضِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ مُرَاهِقًا خَرَجَ إِلَى عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَ يَبِينَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةَ، ثُمَّ يَطُوفُ بَعْدَ أَنْ يَرْجِعَ». أَيْ: مُقَارِبًا لِأَخِرِ الْوَقْتِ كَأَنَّهُ كَانَ يَقْدُمُ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ أَوْ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَيَضْمِي عَلَيْهِ الْوَقْتَ حَتَّى (٣) كَادَ يَفُوتُهُ التَّعْرِيفُ كَذَا فِي النَّهَايَةِ وَ الْعُبَابِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الرَّهَقُ، مُحَرَّكَةً: التُّهْمَةُ وَ الْإِثْمُ، عَنْ قَتَادَةَ.

وَ رَجُلٌ مُرْهَقٌ، كَمُعَظَّمٍ: مَوْصُوفٌ بِهِ، وَ لَا فِعْلَ لَهُ.

وَ الْمُرْهَقُ أَيْضًا: الْفَاسِدُ، وَ مَنْ بِهِ حِدَّةٌ وَ سَفَهٌ.

وَ الْمُتَّهَمُ فِي دِينِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّهُ لَرَهَقٌ نَزَلَ، أَيْ: سَرِيْعٌ إِلَى الشَّرِّ (٤)، قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَلَا يَنْهَ سَلْعِدُ أَلْفَ كَأَنَّهُ

مِنَ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِاللَّوْكَ أَنْوَلُ

و الرَّهَقُ (٥)، مُحَرَّكَةٌ: التَّهْمَةُ وَالْإِثْمُ، عَنْ قَتَادَةَ، وَالدَّلَّةُ وَالضَّعْفُ، عَنْ الرَّحِيحِ، وَالعَيْ، عَنْ ابْنِ الكَلْبِيِّ، وَالفَسَادُ، وَالعَظْمَةُ، وَالكِبْرُ، وَالعَنْتُ، وَاللِّحَاقُ، وَالهَلَاكُ، وَ مِنْ الأَخِيرِ قَوْلُ رُوَيْبَةَ يَصِفُ حُمْرًا وَرَدَّتِ المَاءَ.

بَصْبِصْنَ وَ أَشْعَرَزْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ (٦)

أى: مِنْ خَوْفِ الهَلَاكِ .

وَ الرَّهَقُ أَيْضًا: الهَلَاكُ .

وَ الرَّهَقَةُ: المَرْأَةُ الفَاجِرَةُ .

وَ رَهَقَ فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا تَبِعَهُ وَ قَارَبَ أَنْ يَلْحَقَهُ .

وَ أَرَهَقْنَا هُمُ الخَيْلَ: أَلْحَقْنَا هُمُ إِيَّاهَا.

وَ بِهِ رَهَقَةٌ شَدِيدَةٌ، وَ هِيَ العَظْمَةُ وَ الفَسَادُ.

وَ أَرَهَقَكُمُ اللَّيْلُ فَاسْرِعُوا، أَى: دَنَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ رَهَقْنَا الصَّلَاةَ رَهَقًا، أَى: حَانَتْ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ أَتَيْنَا فِي العَصِيرِ المُرَهَقَةَ، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا.

وَ يُقَالُ: جَارِيَهُ رَاهِقَهُ، وَ غُلَامٌ رَاهِقٌ، وَ ذَلِكَ ابْنُ العَشْرِهِ إِلَى إِحْدَى عَشْرَةَ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ فَتَاهِ رَاهِقٍ عُلِقَتْهَا

فِي عَالِي طِوَالٍ وَ ظُلُّ

وَ رَجُلٌ رَهِقٌ، كَكَيْفٍ: مُعْجَبٌ ذُو نَخْوَةٍ .

وَ رَهَقَهُ الدَّيْنُ: غَشِيَهُ وَ رَكِبَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ يُقَالُ: صَلَّى الظُّهْرَ مُرَاهِقًا، أَى: مُدَانِيًا لِلْفَوَاتِ، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا.

ريق

الرَّيْقُ: تَرَدُّدُ المَاءِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ الصَّحْحِ وَ نَخْوِهِ نَقْلُهُ اللَّيْثُ .

و الرِّيقُ : الباطلُ يُقالُ: أقصر عن رَيْقِكَ ،أى: عن باطليكَ ،قال الشاعرُ:

حِمارَيْكَ -سوقى وارْجُرِى إنْ أطعِنِى

و لا تَذهَبِى فى رَيْقِ لُبِّ مُضَلِّلِ

و الرِّيقُ من كُلِّ شَيْءٍ: الأَوَّلُ و الأَفْضَلُ من المَطَرِ، و الشَّبَابِ، و غيرِهما، و هو مُخَفَّفٌ من الرِّيقِ كَسَيِّدٍ، و قد تَقَدَّمَ شاهِدُهُ من قَوْلِ لَيْدٍ (٧) فى «روق» كالرَّيُّوقِ، كَتَنُّورٍ عن أبى عُبيدَةَ .

و رَيْقُ السَّيْفِ : اللَّمَعانُ و منه

١٦- حَدِيثُ بَدْرِ: «فإذا برِيقِ

ص: ١٨٥

-
- ١- (١) فى الديوان و اللسان: يحمد فى اللاؤاء.
 - ٢- (٢) فى الصحاح و اللسان و التكملة «ألكؤها» بدلاً من «أوطؤها» و المثبت كروايه التهذيب، و قد صوّبها الصاغانى.
 - ٣- (٣) فى التهذيب و اللسان و [١] التكملة: حتى يخاف فوت الوقوف (فى التكملة: التعريف) و زيد فى التهذيب: بعرفه فى وقته.
 - ٤- (٤) فى التهذيب: سريع إلى الشرّ سريع الحدّه.
 - ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و الرحق محرکه: التهمه و الإثم عن قتاده مكرر، ذكره فى أول المستدرک، كما أن قوله بعد شعر رؤبه: و الرحق أيضاً: الهلاك مكرر مع ما قبله ه ا.»
 - ٦- (٦) فى ديوانه: الزهق.
 - ٧- (٧) كذا بالأصل هنا و مثله فى اللسان، و [٢] قد تقدم فى ماده روق الشاهد المعنى للبعيث و روايته: مدحنا لها ريق... .. أعجما و قد صوب الصاغانى نسبه: للبعيث و قال: و ليس البيت للبيد.

سَيْفٍ مِنْ وَرَائِي». هكذا ضَبَطَهُ الْوَاقِدِيُّ بِكَسْرِ الْمَوْحَدَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَ لَوْ رُوِيَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَ كَسْرِ الرَّاءِ لَكَانَ وَجْهًا بَيْنًا (١)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ.

و الرِّيقُ : الْمَاءُ يُشْرَبُ عَلَى الرِّيقِ غُدْوَةً .

و حُبْزُ رَيْقٍ ، وَ رَائِقٌ أَيْ : فَفَارٌ بغيرِ إِدَامٍ ، يُقَالُ : أَكَلْتُ حُبْزًا رَيْقًا ، وَ رَائِقًا ، الْأَوَّلُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ الثَّانِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

وَ رَاقَ الْمَاءُ يَرِيقُ رَيْقًا : أَنْصَبَ حَكَاهُ الْكِسَائِيُّ .

وَ أَرَاقَهُ هُوَ إِرَاقًا – وَ هَرَاقَهُ عَلَى الْبَدَلِ – عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ قَالَ : هِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، ثُمَّ فَشَتْ فِي مُضَرَ (٢).

وَ رَاقَ السَّرَابُ يَرِيقُ رَيْقًا : تَضَحَّضَ فَوْقَ الْأَرْضِ نَقْلَهُ اللَّيْثُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، قَالَ رُوْبَيْهٌ :

إِذَا جَرَى مِنْ آلِهَا الرَّقْرَاقِ

رَيْقٌ وَ ضَحَضَاحٌ عَلَى الْقِيَايِ

وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : كَانَ وَعْدَهُ رَيْقُ السَّرَابِ ، وَ بَرَقَ السَّحَابُ كَتَرَيَقَ نَقْلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

وَ الرِّيقُ ، بِالْكَسْرِ : الرُّضَابُ ، وَ هُوَ مَاءُ الْفَمِ وَ لُعَابُهُ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ مَاءُ الْفَمِ غُدْوَةً قَبْلَ الْأَكْلِ ، وَ يُؤَنَّثُ فِي الشُّعْرِ ، فَيُقَالُ : رِيَمَتْهَا .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الرِّيقُهُ أَحْصُ مِنْهُ ، ج : أَرِيَاقُ .

وَ الرِّيقُ : الْقُوَّةُ وَ الرَّمَقُ يُقَالُ : كَانَ هَذَا الْأَمْرُ وَ بِنَا رَيْقٌ ، وَ رَمَقٌ ، وَ بَلَّهَ ، أَيْ : قُوَّةً وَ رِخَاءً وَ رِفْقًا .

وَ رِيْقَانٌ ، بِالْكَسْرِ : دَنَقْلَهُ الصَّاغَانِيُّ . قُلْتُ : وَ كَأَنَّهُ مُحَفَّفٌ عَنْ رِيَوْقَانَ (٣).

وَ الرَّائِقُ : الْخَالِصُ يُقَالُ : مِسْكٌ رَائِقٌ ، وَ كَذَا كُلُّ شَيْءٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

وَ الرَّائِقُ : كُلُّ مَا أُكِلَ أَوْ شُرِبَ عَلَى الرِّيقِ .

وَ الرَّائِقُ : مَنْ لَيْسَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ .

وَ الرَّائِقُ : مَنْ هُوَ عَلَى الرِّيقِ ، كَالرِّيقِ ، كَكَيْسٍ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : أَتَيْتُهُ رَيْقًا ، وَ أَتَيْتُهُ رَائِقًا ، أَيْ : عَلَى رَيْقٍ لَمْ أَطْعَمْ شَيْئًا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : رَيْقُ الشَّبَابِ فَيَعْلُ مِنْ رَاقِنِي الشَّيْءِ يُرْوَقِي ، أَيْ : أَعْجَبَنِي ، قَالَ : فَحَقَّهُ أَنْ يُدَكَّرَ فِي «رَوْقٍ» وَ أَمَا قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ رَيْقٌ : إِذَا كَانَ عَلَى رَيْقِهِ فَهُوَ مِنَ الْبَاءِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : هُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ رَيْقًا ، وَ رِيَوْقًا بِالضَّمِّ ، أَيْ : يَجُودُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ نَقْلَهُ الْكِسَائِيُّ وَ الرَّمَحَشَرِيُّ ، زَادَ الْأَخِيرُ : كَمَا يُقَالُ

دَفَقَ رُوحَهُ .

وَأَرَاقَهُ يُرِيقُهُ ، إِرَاقَةً : صَبَّهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

وَالْمُرِيقُ ، كَمُعْظَمٍ : مَنْ لَا يَزَالُ يَرُوقُهُ ، أَيْ يُعْجِبُهُ شَيْءٌ قَالَ رُؤْبُهُ :

وَحُبُّ أَرْوَى يَشْعَفُ الْمُرِيقَا

قَالَ الصَّاعِنِيُّ : وَهُوَ وَارِيٌّ ، وَوَقِيَّاسُهُ الْمُرُوقُ ، وَ لَكِنْ هَكَذَا الرَّوَايَةُ . قُلْتُ : فَإِذَنْ صَوَابُهُ أَنْ يُذَكَرَ فِي : «رُوقٌ» وَيُنَبَّهُ عَلَى ذَلِكَ .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرِّيَاقُ ، بِالْكَسْرِ : جَمْعُ الرِّيقِ : لُعَابِ النَّمِ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَكَأَنَّ طَعْمَ مُدَامِهِ عَائِيهِ

شَمِلَ الرِّيَاقَ وَخَالَطَ الْأَسْنَانَ

وَهُوَ عَلَى رِيقِهِ : إِذَا لَمْ يُفِطِرْهُ ، وَأَتَيْتُهُ عَلَى رِيقِ نَفْسِي ، أَيْ : لَمْ أُطْعَمْ شَيْئًا .

وَرِيقُ اللَّيْلِ ، بِالْفَتْحِ : السَّرَابُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَا تَذْهَبِي فِي رِيقِ لَيْلٍ مُضَلَّلٍ

وَالرِّيَاقُ : تَفْعَالٌ مِنَ الرِّيقِ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنْ رِيقِ الْحَيَاتِ ، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ (٤) ، وَتَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي «تَرْوِقُ» .

وَالرَّائِقُ : ثَوْبٌ عَجَنَ بِالْمَسْكِ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا :

حَتَّى إِذَا شَمَّ الصَّبَا وَابْرَدَا

سَوْفَ الْعَذَارَى الرَّائِقَ الْمُجَسَّدَا (٥)

وَ قِيلَ : عَنَى بِهِ الشَّبَابُ (٦) الَّذِي يَرُوقُهَا حُسْنُهُ وَشَبَابُهُ .

وَرِيقَتُهُ السَّرَابُ : سَقَيْتُهُ إِيَّاهُ عَلَى الرِّيقِ .

وَ ذُو الرِّيقِهِ : سَيْفٌ كَانَ لِمَرَّةَ بْنِ رَبِيعَةَ [الْقُرَيْعِيُّ] (٧) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

- ١- (١) يعنى من راق السراب إذا لمع، أو على اعتبار أنها أصلية (يعنى الباء) من برق السيف.
- ٢- (٢) عن المحكم و [١] بالأصل «مصر» تحريف.
- ٣- (٣) وهى التى ذكرها ياقوت فى معجم البلدان و قال: من قرى مرو.
- ٤- (٤) زيد فيه: و لا يقال ترياق، و يقال درياق.
- ٥- (٥) قوله: المجسدا: المشيع صبغاً.
- ٦- (٦) الشباب جمع شاب.
- ٧- (٧) زياده عن الأساس.

الزَّبِقُ: م معروف، و هو كدِرْهَم، و زَبْرَج و عَلَى الأَخِيرِ فهو مُلْحَقٌ بِزَبْرِ، و ضَمُّ ثَبَلٍ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ أَعْرَبَ بِالْهَمْزِ، و هو الزَّأْوُوقُ (١)، و فى المَعْرَبِ أَنَّهُ يُقَالُ بِالْيَاءِ وَ بِالْهَمْزِ، و اخْتَارَ المَيْدَانِيُّ أَنَّهُ بِالْهَمْزِ وَ كَسْرِ البَاءِ، و هو الَّذِى فى الفَصِيحِ وَ شُرُوحِهِ، و قَالَ اللِّثُ و تَلَيَّنَ فى لُغِهِ، و الفِعْلُ مِنْهُ التَّرْبِيقُ .

و هو أنواعٌ: مِنْهُ ما يُسْتَقَى من مَعْدِنِهِ، و مِنْهُ ما يُسْتَخْرَجُ من حِجَارِهِ مَعْدِنِيَّةٍ بِالنَّارِ (٢)، و دُخَانُهُ يُهْرَبُ الحَيَاتِ وَ العَقَارِبِ من البَيْتِ، و ما أَقَامَ مِنْهَا فِيهِ قَتْلَهُ .

و بهاءٍ: أَبُو القاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زُبَيْقَةَ عن أَبِي عَلِيِّ بنِ المَهْدِيِّ .

و أَبُو أَحْمَدَ هَكَذَا فى النُّسخِ، و الصَّوابُ: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زُبَيْقَةَ التَّمَارُ سَمِعَ قاضِي المَارِسْتانِ.

و إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ سَوَّارِ الشَّيْبَانِيِّ البَصْرِيِّ عن إِبراهيمِ بنِ طَهْمَانَ، و الثَّورِيِّ، و عنه ابنُ حَبْلٍ .

و أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ هَكَذَا فى النُّسخِ، و فى التَّبصِيرِ:

أَحْمَدُ بنُ عَمْرٍو الزُّبَيْقِيَّانِ: مُحَدِّثُونَ الأَخِيرِ شَيْخٌ لِلطَّبْرَانِيِّ، و ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ، سَمِعَ يَحْيَى بنَ جَعْفَرِ بنِ الزُّبْرِقَانِ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزُّبَيْقُ، كزَبْرَجِ، الرَّجُلُ الطَّائِشُ، و قد تُفْتَحُ البَاءُ، قاله ابنُ عَبَّادٍ. قلتُ: و هو عَلَى التَّشْبِيهِ .

و دِرْهَمٌ مُزَابِقٌ: مَطْلَبٌ بِالزُّبَيْقِ، نَقَلَهُ اللِّثُ .

زَبْرَقَ نُوبُهُ زَبْرَقَةً: إِذَا صَبَغَهُ بِحُمْرِهِ أَوْ صُفْرِهِ كما فى العُجَابِ (٣). و الزُّبْرِقَانُ، بالكسْرِ، القَمَرُ قالَ الشَّاعِرُ:

تَضِيءُ لَهُ المَنَابِرُ حِينَ يَزْقِي

عَلَيْهَا مِثْلَ ضَوْءِ الزُّبْرِقَانِ

و قَالَ اللِّثُ: الزُّبْرِقَانُ: لَيْلُهُ حَمْسَ عَشْرَةَ، و لَيْلُهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ لَيْلَةَ البَيْدَرِ؛ لِأَنَّ القَمَرَ يُبَادِرُ فِيهَا طُلُوعَهُ مَغِيبَ الشَّمْسِ، و يُقَالُ: لَيْلَهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ .

و الزُّبْرِقَانُ: الخَفِيفُ اللُّحِيه كذا هو نَصُّ الأَصْمَعِيِّ فى كِتَابِ الاِشْتِاقِ، و فى الرُّوضِ: الخَفِيفُ العَارِضِينَ .

و الزُّبْرِقَانُ : لَقَّبَ ابْنَ عِيَّاشِ الْحَصِيِّ بْنِ يَدْرِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ خَلْفِ بْنِ بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، التَّمِيمِيُّ السَّعْدِيُّ الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَيُقَالُ لَهُ: أَبُو شَذْرَةَ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: قَمَرٌ نَجْدٍ لِحَمَالِهِ، وَكَانَ يَدْخُلُ مَكَّةَ مُتَعَمِّمًا لِحُسْنِهِ، وَ

١٤- فِي الرَّوْضِ : كَانَتْ لَهُ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ: الزُّبْرِقَانُ، وَالْقَمَرُ، وَالْحَصِينُ، وَثَلَاثُ كُنَى: أَبُو الْعَبَّاسِ، وَأَبُو شَذْرَةَ، وَأَبُو عِيَّاشٍ، انْتَهَى، وَوَلَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صِدَقَاتِ قَوْمِهِ بَنِي عَوْفٍ، فَأَدَّاهَا فِي الرَّدِّهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَلَمَّا لَقِيَ الزُّبْرِقَانَ الْحُطَيْئَةَ، فَسَيَّأَلَهُ عَنْ نَسَبِهِ، فَانْتَسَبَ لَهُ، أَمَرَهُ بِالْعِيدُولِ إِلَى حِلَّتِهِ، وَقَالَ لَهُ: اسْأَلْ عَنِ الْقَمَرِ بْنِ الْقَمَرِ، أَيْ: الزُّبْرِقَانَ بْنِ يَدْرِ. أَوْ لَصِيْفَرَهُ عِمَامَتِهِ قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَ أَنْشَدَ:

وَ أَشْهَدُ (٤) مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً

يُحْجُونَ سِبَّ الزُّبْرِقَانَ الْمَرْغَفَا

قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ الْمُحَبَّلِ السَّعْدِيِّ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ كَانَ يُصَفَّرُ اسْتَه، حَكَاهُ قُطْرُبٌ، وَهُوَ قَوْلُ شَاذٍ، وَقَالَ يَعْنِي بِسَبِّهِ اسْتَه، وَقِيلَ: عِمَامَتُهُ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ أَوْ لِأَنَّهُ لَبَسَ حُلَّهُ، وَرَاحَ إِلَى نَادِيهِمْ، فَقَالُوا: زَبْرَقَ حُصَيْنٌ فَلَقَّبَ بِهِ، قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ .

و يُقَالُ: أَرَاهُ زَبَارِيقَ الْمَيْتَةِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ لَمَعَانِهَا قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، جَمَعُوهَا عَلَى التَّشْنِيعِ لِشَأْنِهَا، وَالتَّعْظِيمِ لَهَا.

ص: ١٨٧

١- (٢) فِي تَذْكَرِهِ دَاوُدُ: زَاوِقُ وَ زَاوُوقُ الزَّبِيقِ.

٢- (٣) فِي تَذْكَرِهِ دَاوُدُ: وَيَسْتَخْرِجُ أَيْضًا مِنْ أَحْجَارِ زَنْجَفَرِيهِ بِالنَّارِ عَلَى طَرِيقِ التَّصْعِيدِ.

٣- (٤) انْظُرِ الْجُمْهُرَةَ ٣/٣٠٥. [١]

٤- (٥) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِنْشَادُهُ: وَأَشْهَدُ بِالنَّصْبِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ: أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمُّ عَمْرَةَ أَنَّنِي تَخَطَّانِي رَيْبُ الْمُنُونِ لِأَكْبَرِ.

*و مما يُستدرِك عليه:

٣- الزُّبْرَقَانُ بْنُ أَسْلَمَ، اسْمُهُ زُبُّبُهُ، صَحَابِيُّ، وَهُوَ الَّذِي انْصَرَفَ عَنِ قِتَالِ الْحُسَيْنِ تَدْتِيًا.

و زُبْرُقٌ، كزُبْرُجٍ، لَقَّبَ جَمَاعَهُ، وَ مِنْهُمْ: الْفَرَاءُ أَبُو الْمَعَالِيِّ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الشَّيْبَانِي الْمَكِّي عُرِفَ بِابْنِ زُبْرُقٍ، قَدِمَ عَلَى السُّلْطَانِ صِيْلَاحِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ أَيُّوبَ بِمِصْرَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ، وَ عَلَى وَ لَدَيْهِ قَلْبِشَانُ، وَ مِنْ وَ لَدَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمَنْصُورِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَحْيَى هُوَ وَ أَخُوهُ جَارُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا، سَمِعَ مِنَ التَّقِيِّ الْفَارِسِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٨١٧ وَ ابْنَا أَخِيهِ: عَبْدُ الْكَرِيمِ وَ عَلِيُّ، ابْنَا جَارِ اللَّهِ، نَزَلَا جَدَّةً، وَ حَطَبَا بِهَا، وَ قَدْ حَدَّثَنَا، وَ فِيهِمْ بَقِيَّةٌ بِهَا، وَ بِمِصْرَ، وَ يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبْرِقَانِ: مُجَدِّدٌ، وَ أَبُو هَمَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبْرِقَانِ الْأَهْوَازِيُّ، رَوَى عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، وَ زُبْرِيْقٍ بِالْكَسْرِ: لَقَّبَ إِسْحَاقُ بْنُ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ الْمُحَدِّثُ، رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ يَحْيَى، وَ الزُّبْرِقَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةِ الضَّمْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو.

زبقي

الزَّبَعْبُقُ، كَسَفَرَجِلٍ، وَ سِرِّطَاطٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (١): هُوَ السَّيِّءُ الْخُلُقِ وَ أَنْشَدَ:

شَنْفِيرِهِ ذِي خُلُقٍ زَبْعَبُقٍ

وَ أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّي:

فَلَا تُصَلِّ بِهَدَانٍ أَحْمَقٍ

شَنْظِيرِهِ ذِي خُلُقٍ زَبْعَبُقٍ

*و مما يُستدرِك عليه:

رَجُلٌ زَبْعَبُقِيٌّ: سَيِّئُ الْخُلُقِ، كَمَا فِي اللُّسَانِ .

زبق

زَبَقَ الرَّجُلُ لِحَيْتَهُ، وَ يَزْبُقُهَا، وَ يَزْبُقُهَا مِنْ حَيْدَى نَصِيرٍ وَ ضَرْبٍ، زَبَقًا: إِذَا نَتَفَهَا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ اقْتَصِرَ أَبُو عُبَيْدٍ عَلَى يَزْبُقُهَا مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ وَ اللَّحْيَةِ زَبِيقَهُ، وَ مَزْبُوقَهُ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ شَمْرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ: الصَّوَابُ عِنْدِي:

زَنَقَهَا يَزْنُقُهَا، فَهِيَ زَنْيَقَةٌ بِالنُّونِ، وَ ذَكَرَ ابْنُ فَارِسٍ وَ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ - كَالجَوْهَرِيِّ - مِثْلَ قَوْلِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ زَبَقَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ زَبَقًا: إِذَا حَلَطَهُ.

وَ زَبَقَ فُلَانًا فِي السُّجْنِ: حَبَسَهُ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ صَاحِبُهُ: ثُمَّ قَرَأَنَاهُ عَلَيْهِ بَعْدُ فَقَالَ: زَبَقَهُ بِالرَّاءِ، قَالَ ابْنُ حَمْرَةَ: هَذَا غَلَطٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ، إِنَّمَا رَبَقْتُهُ: شَدَدْتُهُ بِالرَّبِّقِ، أَيْ: بِالْحَبْلِ، فَأَمَّا إِذَا حَبَسْتَهُ فَزَبَقْتَهُ بِالزَّايِ، كَمَا رَوَى عَنْ

و الزابوقه :ع،قزب البصره كانت فيه وقعهُ الجملِ أولَ النهار.

و الزابوقه من البيت :زاويته (٢)، أو هو شبه دعلٍ في بيتٍ أو بناءٍ يكون فيه زوايا معوججه نقله الليث .

و انزبق في البيت :انكرس فيه ،و دخل و هو مقلوب انزقب،قال زوبه يصف صائداً:

و قد تبنى في خفي المنزبق

رماً من الناموس مسدود النفق

و قال ابن فارس :الزاي و الباء و القاف ليست من الأصول التي يعتد عليها،و ما أدري ألما قيل فيه حقيقه أم لا؟ لكنهم يقولون :
زبق شعره :إذا نتفه،و انزبق في البيت :دخل،و زبقت الرجل :حبسته.

*و مما يشتدرك عليه:

زبقه زبقاً :ضيق عليه،أنشد ثعلب :

و موضع زبق لا أريد مبيته

كأنى به من شدّه الرّوع آنس

و يزوي زبق ،كما سيأتي،و قال الوزير ابن المعري :

الأزبق :الذي ينتف شعراً لحيته،لحماقته،يقال :أحمق أزبق ،و هذا القول يصح قول الجوهري و ابن دريد.

و انزبق في الجباله :نشب ،عن اللحياني .

و قال ابن بزرج :زبقت المرأة بولدها،أى :رمت به.

و انزبق :استخفى.

١- (١) الجمهره ٣/٤٠٤ و انظر الجمهره ٣/٣١٠ و ٣٧٠.

٢- (٢) الجمهره ١/٢٨١. [١]

قال ابن خالويه: ليس من كلام العرب زَبَق إلا في ثلاثه أشياء:

زَبَقْتُ فلاناً في الشئ ء: أَدْخَلْتُهُ فِيهِ .

و زَبَقْتُهُ فِي الْبَيْتِ ، و انزَبَقَ هُوَ .

و زَبَقْتُ الشَّاهَ وَ الْبَهْمَ ، مِثْلَ رَبَقْتُهُ بِحَبْلِ ، انْتَهَى .

و زَبَقَ الشَّيْءُ ء: كَسَرَهُ .

و الْقُفْلَ : فَتَحَهُ ، و مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

و يَزْبِقُ الْأَقْفَالَ وَ التَّابُوتَا

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْمَرْأَةُ الزَّبِقَانَةُ بِكسرتين مع تشديد القاف: الصَّيْقَةُ الْخُلُقِ ، و رَجُلٌ زِبْقَانَةٌ: شَرِيْرٌ .

و مَا أَغْنَى [عنه] (١) زَبَقَهُ ، أَى: شَيْئاً .

و دِرْهَمٌ مُزْبِقٌ ، كَمُحَدَّثٍ : مَطْلِيُّ بِالزَّبِقِ ، و نَسَبَهُ نَعَلَبٌ إِلَى الْعَامَّةِ ، و قَالَ الصَّوَابُ : مُزَابِقٌ بِكسْرِ الْبَاءِ .

زحلق

الزَّحْلِقُ ، كزَبْرَجٍ ، مِنَ الرِّيحِ : الشَّدِيدَةُ نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

و الزَّحْلَقَةُ : مِثْلُ الدَّحْرَجَةِ ، و تَرَحَّلَقَ : مِثْلُ تَدَحْرَجَ وَ ذَلِكَ إِذَا تَزَلَّقَ عَلَى اسْتِهِ ، قَالَ زُوْبَةُ :

مَنْ حَرَّ فِي طَخْطَاخِهَا تَزَحْلَقَا

و الزُّحْلُوقَةُ : الزُّحْلُوقَةُ وَ الْجَمْعُ : الزَّحَالِقُ ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ آثَارُ تَزَلُّجِ الصَّبِيَّانِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَ وَصَلَهُنَّ الصَّبَا إِنْ كُنْتَ فَاعِلَهُ

وَ فِي مَقَامِ الصَّبَا زُحْلُوقَةٌ زَلُّ

وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِمَلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ :

يَمَّمْتُهُ (٢) الرُّمَحَ شَزْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :

هَذِي الْمُرْوَةُ لَا لِعَبِّ الزَّحَالِقِ

و قال الصّاعانيّ: الزّحاليق: لغّه تميم في الزّحليف . و من المّجاز: الزّخْلوقه: القبرُ لانه يُرلَق فيه .

و الزّخْلوقه: الأزجوحه اسم لخشبه يَضَعها الصّبيان على موضع مُرتفع ، و يجلس على طرفها الواحد جماعه ، و على الآخر جماعه ، فإذا كانت إحداهما أثقل ارتفعت الأخرى فتهم بالسقوط ، فيتنادون بهم: ألا خلوا ألا خلوا .

*و مما يُستدرك عليه:

المزحلق: الأملس .

و الزّحاليق: المزلق ، كالزّحليق ، بالكسر .

زدق

الزّدق ، بالكسر أهمله الجوهري ، و قال أبو زيد: لغّه في الصّدق ، و يُقال: أنا أزدقُ منه ، أي أصدقُ ، قال :و قد قالوا: القزد للقصد، و حكى النضر عن بعض العرب: «خَيْرُ الْقَوْلِ أزدَقُهُ» و أنشد الأصمعيّ :

فلاهُ فلي لَماعه من يَجِرُ بها

عن القزد تُجحفه المنايا الجواحفُ

هكذا أنشده أبو حاتم عن الأصمعي بالزاي لمزاحم العقيليّ ، و في اللسان في تركيب «ص د ق» - ما نصّه:

«و كلبُ» تقلبُ الصاد مع القاف زايًا، تقول: ازدقني ، أي:

اصدقني، و قد بين سيبويه هذا الضرب من المضارعه في باب الإدغام . قلت: و منه قولُ الشاعر:

يزيدُ زادَ الله في حياته

حامى نزارٍ عندَ مزدوقاته

فإنه أرادَ مُصدوقاته، فقلب الصاد زايًا؛ لضرب من المضارعه .

زرق

الزّرقُ مُحَرَكه ، و الزّرقه بالضمّ : لونٌ م معروفٌ ، و قد زرقت عينه ، كفرح قال ابن سيده :

الزّرقه : البياضُ حيثما كان ، و الزّرقه : حُضْره في سواد العين ، و قيل : هو أن يتغشى سوادها بياضٌ ، و قد زرقَ زرقًا ، فهو أزرَقُ ، و هي زرقاء ، قال الشاعر :

لَقَدْ زَرَقْتَ عَيْنَاكَ يَا ابْنَ مَكْعَبٍ

كَمَا كُلُّ ضَبِّيٍّ مِنَ اللَّؤْمِ أَرْزَقُ (٣)

ص: ١٨٩

١- (١) عن التكملة.

٢- (٢) يعنى ضرار بن عمرو الضبى، وقد ورد اسمه فى بيت قبله: لما رأيت ضراراً فى مملمة كأنما حافتها حافتا نيق.

٣- (٣) نسبه بحاشيه المطبوعه الكويتيه إلى سويد بن أبى كاهل اليشكرى.

و قال الأَعشى يَمَدحُ المَحَلقَ :

كذلكَ فافعل ما حيت إذا سَنُوا

و أقدم إذا ما أعين القوم تَرزقُ (١)

و قال جَزءُ أخو الشَّماخ :

و ما كُنتُ أخشى أن تكونَ وفاته

بَكفى سبتي أزرَقِ العينِ مُطرقِ

و

١٦- فى الحديث: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بَعَيْنَى شَيْطَانٍ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ أَرَزَقُ الْعَيْنِ».

و الرَزَقُ: العَمى، و منه قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ نَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا (٢) أى: عُمياً و قيل: عِطاشاً، قاله ثَعْلَبُ، قال ابنُ سَيِّدِهِ: و عِنْدِي أَنَّ هَذَا لَيْسَ عَلَى الْقَضِيْدِ الْأَوَّلِ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ ارزَقَتْ أَعْيُنُهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، و قال الزَّجَّاجُ: يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ بَصِيرَةً كَمَا خُلِقُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ، و يَعْمُونَ فى المَحْشَرِ.

و الرَزَقُ: تَحْجِيلُ دُونَ الْأَشَاعِرِ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ .

و قيل: بِياضٌ لَا يُطِيفُ بِالْعَظْمِ كُلِّهِ، و لِكَانِهِ وَضَحٌ فى بَعْضِهِ.

و قال ابنُ دُرَيْدٍ فى بابِ فَعَلٍ -: زُرَّقَ كَسِيْرٍ: طائرٌ صَيَّادٌ بَيْنَ البازِيِّ و الباشِقِ، قال الفَرَّاءُ: هو البازِيُّ الأَبْيَضُ، و فى سَيِّجَعَاتِ الْأَسَاسِ: «و لا- يُقاسُ الرَزَقُ بِالْأَزْرَقِ»، و الأَزْرَقُ هو البازِيُّ ج: زَرارِيقُ و قال أبو حاتمٍ: البازِيُّ و الصَّقْرُ و الشاهِينُ و الرَزَقُ و البَرِيدُ و الباشِقُ، قال ابنُ دُرَيْدٍ فى البابِ المَذْكُورِ بَعْدَ ذِكْرِ الطَّيْرِ -:

و الرَزَقُ: بِياضٌ فى ناصِيَةِ الفَرَسِ أو فى قَدالِهِ، كما فى العُبابِ (٣).

و الرَزْقُمُ، بِالضَّمِّ و لو قال: كَقُنْفُذٍ، كان أَحْسَنَ: الشَّدِيدُ الرَزَقِ، لِلْمَذَكَّرِ و المَوْثَثِ و المِيمِ زائِدَةً، قال الصَّاعَنِيُّ :

و نُعيدُ ذِكْرَهُ فى المِيمِ لِلْفِظَةِ، قال شَيْخُنَا: كَلَامُ المُصَنِّفِ كَطائِفَةٍ مِنَ الأَنَمَةِ أَنَّهُ صِفَةٌ، و جَعَلَهُ ابنُ عُصْفُورٍ اسماً لا صِفَةً، انتهى، قال :

لَيْسَتْ بِكِحلاءَ و لَكِنْ زُرْقُمُ

و لا بَرَسِحاءَ و لَكِنْ سُنُّهُمْ

و قال اللّحيانى : رَجُلٌ أَرْزَقُ وَ زُرُقَمٌ ، وَ امْرَأَةٌ زَرْقَاءُ بَيْنَهُ الزَّرَقُ ، أَوْ الزُّرُقَمَةُ (٤).

وَ نَصَلُ أَرْزَقُ بَيْنَ الزَّرَقِ : شَدِيدُ الصَّفَاءِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :

حَتَّى إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرَقِ

حَجْرِيَّةً كَالجَمْرِ مِنْ سَنِّ الدَّلَقِ

وَ الأَمْرَاقَةُ : قَوْمٌ مِنَ الخَوَارِجِ وَاحِدُهُمُ أَرْزَقِيٌّ : صَدَفٌ مِنَ الحَرُورِيِّ ، نُسِبُوا إِلَى نَافِعِ بْنِ الأَمْرَقِ وَ هُوَ مِنَ الدُّوَلِ بْنِ حَنِيفَةَ ، قَالُوا : كَفَرَ عَلِيٌّ بِالتَّحْكِيمِ ، وَ قَتَلَ ابْنَ مُلْجَمٍ لَهُ بِحَقٍّ ، وَ كَفَرُوا الصَّحَابَةَ .

وَ الزُّرُقُ ، بِالضَّمِّ : النِّصَالُ سُمِّيَتْ لِلزُّنْهَاءِ ، وَ قِيلَ :

لِصَفَائِهَا ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

لِيُقْتَلَنِي وَ المَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي

وَ مَسْنُونَةُ زُرُقٍ كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ

وَ الزُّرُقُ : رِمَالٌ بِالدَّهْنَاءِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَ قَرَّبَنَ بِالزُّرُقِ الجَمَائِلَ بَعْدَ مَا

تَقَوَّبَ عَنْ غَرْبَانِ أَوْرَاكِهَا الخَطْرُ

وَ قَالَ أَيضاً :

أَلَا حَىَّ عِنْدَ الزُّرُقِ دَارَ مُقَامِ

لَمَى وَ إِنْ هَاجَتْ وَجِيعَ سَقَامِ

وَ قَالَ أَيضاً :

كَأَنَّ لَمْ تَحُلَّ الزُّرُقَ مَيِّ وَ لَمْ تَطَأْ

بَجَرَعَاءِ حُزْوَى بَيْنَ مِرْطِ مَرْجَلِ

وَ مَحَجَّرُ الزُّرْقَانِ : مَوْضِعٌ بِحَضْرَةِ مَوْتِ أَوْقَعَ بِهِ المُهَاجِرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ المُعَيَّرِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - بِأَهْلِ الرَّدَّةِ .

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٢١ بروايه: «...ما حيتت إليهم... تبرق» فلا شاهد فيها.

٢- (٢) سوره طه الآيه ١٠٢. [١]

٣- (٣) الجمهره ٣/٣٥٢. [٢]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أو الزرقمه، نص اللحياني كما فى اللسان: [٣] رجل أزرق وزرقم، و امرأه زرقاء بينه الزرق و زرقمه اه.»

و الزَّرْقَاءُ: ع، بالشَّامِ بناجِيهِ مَعَان.

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الزَّرْقَاءُ: الخَمْرُ.

و الزَّرْقَاءُ: فَرَسٌ نَافِعٌ بِنِ عَبْدِ الْعُزَّى عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

و زَرْقَاءُ الْيَمَامَةِ: امْرَأَةٌ مِنْ جَدِيسٍ وَ كَانَتْ تُبَصِّرُ الشَّيْءَ مِنْ مَسِيرِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَهُ ابْنُ حَبِيبٍ، وَ ذَكَرَ الْجَاحِظُ أَنَّهَا مِنْ بَنَاتِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ، وَ أَنَّ اسْمَهَا عَنزٌ، وَ كَانَتْ هِيَ زَرْقَاءُ، وَ كَانَتْ الزَّبَاءُ زَرْقَاءُ، وَ فِي الْمَثَلِ: «أَبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ»، وَ قِيلَ: الْيَمَامَةُ اسْمُهَا، وَ بِهَا سُمِّيَ الْبَلَدُ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: فَحَقُّ إِعْرَابِهَا عَلَى هَذَا الْفَتْحِ، عَلَى أَنَّ الْيَمَامَةَ بَدَلٌ مِنْ زَرْقَاءَ.

و مِنَ الْمَجَازِ: الزَّرَيْفَاءُ: الثَّرِيدَةُ تُدْسَمُ بَلْبَنٍ وَ زَيْتٍ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: تُشَبَّهُ (١) لِأَدْمِهَا بِالْعُيُونِ الزُّرْقِ.

و الزَّرَيْفَاءُ: دُوَيْبِيَّةٌ كَالسَّنُورِ نَقَلَهُ اللَّيْثُ.

و الْمِزْرَاقُ كَمِخْرَابٍ: الْبَعِيرُ يُؤَخَّرُ حِمْلَهُ إِلَى مُؤَخَّرِ (٢) نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

قَالَ: وَ رَأَيْتُ جَمَلًا عِنْدَهُمْ يُسَمَّى مِزْرَاقًا لِتَأْخِيرِهِ أَدَاتِهِ، وَ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ (٣)، وَ زَرَقَتْ النَّاقَةُ الْحِمْلَ، أَوِ الرَّحْلَ، أَى: أَخْرَجَتْهُ.

و الْمِزْرَاقُ مِنَ الرَّمَاحِ: رُمُحٌ قَصِيرٌ وَ هُوَ أَخْفُ مِنَ الْعَنْزَةِ.

وَ قَدْ زَرَقَهُ بِهِ: إِذَا رَمَاهُ أَوْ طَعَنَهُ بِهِ، يَزْرُقُ بِالضَّمِّ.

وَ زَرَقَ الطَّائِرُ يَزْرُقُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، وَ يَزْرُقُ أَيْضًا مِنْ حَدِّ نَصْرٍ، كَمَا فِي الْعُبَابِ، أَى: ذَرَقَ.

وَ يُقَالُ: زَرَقَتْ عَيْنُهُ نَحْوَى أَى: انْقَلَبَتْ، وَ ظَهَرَ بَيَاضُهَا قَالَ الْفَرَّاءُ: كَأَزْرَقَتْ مِثْلَ: أَكْرَمَتْ.

وَ اَزْرَقَتْ مِثْلَ احْمَرَّتْ، بِمَعْنَى اَزْرَقَتْ.

وَ الزَّرْقَةُ بِالْفَتْحِ: حَزْرَةٌ لِلتَّأْخِيدِ تُؤَخَّذُ بِهَا النِّسَاءُ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ. وَ زَرَقُ هِ، بِمَرَوْ قُتِلَ بِهَا يَزْدَجْرُدُ آخِرُ مُلُوكِ الْفُرْسِ مِنْهَا: أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الزَّرْقِيُّ الْمُحَدَّثُ عَنِ أَبِي حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، وَ عَنْهُ أَبُو مَسْعُودٍ الْبَجَلِيُّ.

وَ زُرْقَانُ، كَعُثْمَانَ: لِقَبِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ الزُّرْيَانِ الْمُحَدَّثِ الْبَغْدَادِيِّ.

وَ زُرْقَانُ: وَالِدُ عَمْرٍو، شَيْخٌ لِلأَصْمَعِيِّ وَ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ.

وَ الزُّرَيْقُ (٤) كزَيْبٍ: طَائِرٌ.

و زُرَيْقُ الْخَصِيِّ: شَيْخُ عَبَادِ بْنِ عَبَادٍ.

و زُرَيْقُ: رَجُلٌ مِنْ طَيِّبٍ هُوَ زُرَيْقُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلَامَانَ، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ.

و زُرَيْقُ بْنُ أَبَانَ، وَزُرَيْقُ الْخَبَائِرِيُّ، وَزُرَيْقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، وَزُرَيْقُ بْنُ الْوَرْدِ وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ فِي «رِزْقٍ».

و زُرَيْقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْرَمِيُّ.

و فَاتَهُ: زُرَيْقُ بْنُ السَّخْتِ (٥) عَنْ إِسْحَاقِ الْأَزْرَقِ.

و أَمَّا مِنْ أَبِيهِ زُرَيْقُ: فَعَمَارٌ شَيْخٌ لِلْقَاسِمِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الْحَرَانِيِّ يَلْتَبِسُ بِعَمَارِ بْنِ زُرَيْقٍ، شَيْخٌ لِلْأَخْوَصِ بْنِ حَوَّابٍ.

و عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ زُرَيْقِ الْأَلْهَانِيِّ وَهُوَ مِنَ الْأَوْهَامِ، وَالصَّوَابُ أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ زُرَيْقُ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ، وَبِهِ جَزَمَ أَبُو مُسَيْبٍ، وَابُو حَاتِمٍ، وَابُو الْبَخَارِيِّ، وَالدَّارِ قُطَيْبِيُّ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ. نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمِيرُ، وَكَانَ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

و عَمْرُو بْنُ زُرَيْقٍ.

و الْمُحَمَّدَانِ: مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقِ الْمَوْصِلِيِّ رَوَى عَنْ أَبِي يَعْلَى، يَلْتَبِسُ بِمُحَمَّدِ بْنِ زُرَيْقِ بْنِ جَامِعِ الَّذِي تَقَدَّمَ.

و مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقِ الْبَلَدِيِّ.

و الْحَسَنُ بْنُ زُرَيْقِ الطَّهَوِيِّ، وَيُقَالُ: هُوَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ،

ص: ١٩١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: تشبه لأدمها، عبارته الأساس: تشبهه تفاريق الزيت فيها بالعيون الزرق».

٢- (٢) في التهذيب: إلى مؤخره، و زاد لأنه لا يستقيم على ظهره.

٣- (٣) عبارته التهذيب: رأيت جملاً من جمالهم اسمه مزراق و كان يرمى بحمله إلى مؤخره.

٤- (٤) في المطبوعه الكويتيه: و الزيرق، خطأ.

٥- (٥) عن تبصير المنتبه ١/٢ ٦٠ و بالأصل «السحب».

قال ابن عديّ: حَدَّثَ عن ابنِ عُمَيْنَةَ ، و أبي بَكْرٍ بنِ عَيَّاشٍ بأشياء لا يَأْتِي بها غَيْرُهُ .

و إسحاقُ بنُ زُرَيْقٍ و يحيى بن زُرَيْقٍ و عليُّ بنُ زُرَيْقٍ .

و أما من حَدِّه زُرَيْقٌ : فَيُوسُفُ بنُ المُبارِكِ بنِ زُرَيْقٍ و الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زُرَيْقٍ و أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ زُرَيْقٍ و الحَسَنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ زُرَيْقٍ و مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ زُرَيْقٍ و عَبْدُ المَلِكِ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زُرَيْقٍ :
مُحَدِّثُونَ .

و اخْتَلَفَ في مُسْلِمِ بنِ زُرَيْقٍ المَخْزُومِيِّ فَقِيلَ : بَتَقْدِيمِ الرِّاءِ و قِيلَ : بَتَقْدِيمِ الرِّايِ ، رَوَى عن عَمْرٍو بنِ دِينَارٍ ، و عنه يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ ، و كذلك اخْتَلَفَ في زُرَيْقِ بنِ حَكِيمِ الأَيْلِيِّ ، كما اخْتَلَفَ في اسمِ أَبِيهِ : هل هو بالضَّمِّ أو بالفَتْحِ ، كما هو مَذْكُورٌ في نَسَبِهِ .

و الزُّرَيْقِيُّ مُصَغَّرٌ شاعِرٌ ، م مَعْرُوفٌ ، و له قَصِيدَةٌ عَنِّيَّةٌ يُقالُ لها : قَصِيدَةُ ابنِ زُرَيْقٍ ، أولُها :

لا تَعْدِلِيهِ فَإِنَّ العَدْلَ يُولِعُهُ

قَدْ قُلْتَ حَقًّا و لَكِنَّ لَيْسَ يَسْمَعُهُ

و بُنُو زُرَيْقٍ : خَلَقَ مِنَ الأنصارِ ، و النِّسْبَةُ إِلَيْهِمُ : زُرَيْقِيُّ كَجُهَيْبِيُّ و هُمُ : بُنُو زُرَيْقِ بنِ عامِرِ بنِ زُرَيْقِ بنِ عَبْدِ حارِثَةَ بنِ مالِكِ بنِ غَضِبِ الخَزْرَجِيِّ ، إِلَيْهِ يَرْجِعُ كُلُّ زُرَيْقِيٍّ ما خِلا - زُرَيْقٍ ثَعْلَبِيٍّ طَيِّبٍ المَقْدَمِ ذَكَرَهُمُ ، و أخُوهُ بِياضَةُ بنُ عامِرِ بنِ زُرَيْقٍ ، و قد يُقالُ لَهُمُ : زُرَيْقِيُّونَ أَيْضًا ، و هُمُ بالبِياضِيِّينَ أَقْعَدُ في العَرُوزِ ، قالَهُ الشَّرِيفُ الجَوَانِيُّ في المَقْدَمِ الفاضِلِيَّةِ .

و الزُّورِقُ كَجَوْهَرٍ : السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ كما في الصُّحاحِ ، و قِيلَ : هُوَ القارِبُ الصَّغِيرُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوْ حَرَّهُ عَيْطَلٌ تَبْجاءُ مُجْفِرُهُ

دَعائِمُ الزُّورِ نِعْمَتُ زَوْرُقِ البَلَدِ

يَعْنِي نِعْمَتُ سَفِينَةِ المَفازَةِ ، و الجَمْعُ زَوَارِقُ .

و أزرَقَتِ النّاقَةُ حِمْلَها إِزْراقًا : أَخْرَجَتْهُ فأنزَرَ .

قالَ الفَرَّاءُ : و تَزوْرُقُ الرُّجُلُ : رَمَى ما في بَطْنِهِ و في بَعْضِ النُّسَخِ : تَزوْرُقُ ، قِيلَ : و مِنْهُ أَخِذُ الزُّورِقِ ، و أنشَدَ مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبٍ قَوْلَ جَرِيرٍ :

تَزوْرُقَتِ يا ابنَ القَيْنِ مِنْ أَكْلِ فِيرِهِ

و أَكَلَ عُوَيْثٌ (1) حِينَ أَشْهَلَكَ البَطْنُ

و قال الأصمعيّ: انزرق الرجل: إذا استلقى على ظهره.

و قال الفراء: انزرق الرجل: إذا تأخّر و هو مطاوع أزرقه، قال الراجز:

يزعم زيد أن رجلي منزرق

يكفيكه الله و حبل في العنق

يعنى اللبب .

و قال الليث: انزرق السهم: إذا نفذ و مرّق قال رؤبه يصف صائداً:

لولا يدالي حفصه (٢) الفدح انزرق

يدالي، أي: يدارى فيرقق به.

*و مما يستدرّك عليه:

الأزرقى: هو الأزرق، قال الأعشى:

تتبعه أزرقى لحم (٣)

و أبو الوليد الأزرقى: مؤرخ مكة، إلى جدّه الأزرق .

و ازراقت عينه، كاحمّارت: ازرقّت .

و ماء أزرق، بالضمّ: المياه الصافية، قال زهير:

فلما وردن الماء زرقاً جمامه

وضعن عصي الحاجر المتخيم

و الماء يكون أزرق، و يكون أسجر، و يكون أخضر، و يكون أبيض .

و الزراقه، بالفتح مشدده: الرّمح أقصر من المزراق، و الجمع زرايق .

ص: ١٩٢

٢- (٢) عن الديوان ص ١٠٧ و بالأصل «خفه».

٣- (٣) عجز بيت للأعشى في ديوانه ط بيروت ص ١٩٩ و تمامه: تدلّى حثيثاً كأن الصوار أتبعه أزرقى لحم .

و الزُّرْقَاءُ: عَيْنٌ بِالْمَدِينَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .

و الزُّرْقَاءُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ بِالدَّقْهَلِيَّةِ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا.

و الأَزْرُقُ: البازِي، وَ الجَمْعُ زُرُقٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنَ الزُّرُقِ أَوْ صُقْعٍ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا (١)

و الأَزْرُقُ: التَّمْرُ، قَالَ عَبْدُ المَسِيحِ العَسَانِيُّ :

أَزْرُقٌ مُمَهًى العَيْنِ صَرَاؤُ الأُذُنِ

و زَرْقَهُ بَعَيْنُهُ، وَ بَبَصَرَهُ زَرْقًا: أَحَدَهُمَا نَحْوَهُ، وَ رَمَاهُ بِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ رَجُلٌ زَرَّاقٌ: خَدَّاعٌ .

وَ الزُّرُقُ، كَسَكَّرَ: شَعْرَاتٌ بِيضٌ تَكُونُ فِي يَدِ الفَرَسِ أَوْ رِجْلِهِ.

وَ الزُّرُقُ أَيضًا: الحَدِيدُ النَّظَرِ، مَثَلٌ بِهِ سَيِّئُوهُ، وَ فَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ .

وَ زُرْقَانُ، كَعُثْمَانَ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا، وَ مِنْهَا الإِمَامُ الحُجَّجَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدِ البَاقِي، شَيْخُ شَيْوِخِنَا، شَارَكَ وَالِدَهُ فِي شَيْوِخٍ، وَ تَوَفَى سَنَةَ ١١٢٢.

وَ زَرْقَانُ، كَسَيِّعِبَانَ: ضَبَطَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ هَكَذَا، وَ قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: وَ جَدُّهُ بَخَطٌ مَن يُوَثِّقُ بِهِ بِالضَّمِّ، وَ هُوَ لَقَبُ أَبِي يَعْلَى مُحَمَّدِ بْنِ شَدَادِ بْنِ عَيْسَى المِسْمَعِيِّ، قَالَه الحَافِظُ .

قُلْتُ: وَ هُوَ أَحَدُ أَيْمَةِ المَعْتَرِ لَهُ، ضَبَطَهُ عَيْفٌ، عَنِ يَحْيَى بْنِ سَيِّعِيدِ القَطَّانِ، وَ أَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ، وَ عَنْهُ الحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ البِرْدَعِيُّ، مَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٢٩٩، وَ أَبُو عُثْمَانَ الشَّاعِرُ المَعْرُوفُ هُوَ أَخُو زَرْقَانَ هَذَا، وَ إِلَى زَرْقَانَ هَذَا نُسِبَ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الزَّرْقَانِيِّ، يُعْرَفُ بِحَمَّكَانَ (٢)، حَدَّثَ عَنِ أَبِي مَسْعُودِ بْنِ الفُرَاتِ (٣)، وَ عَنْهُ القَاضِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَيِّعِيدِ الثُّرَوَجَرْدِيُّ. وَ زُرُقٌ، كَسَكَّرَ: قَرْيَةٌ بِمَرْوٍ.

وَ أَيضًا: وَادٍ بِالحِجَازِ، أَوْ بِاليَمَنِ.

وَ بئرُ زُرَيْقٍ، كزُبَيْرٍ: بِالْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

وَ الأَنْزِرَاقُ: أَنَّ يَمْرُؤًا فَيَجَاوِزُ وَ يَذْهَبُ .

وَ وَادِي الأَزْرُقِ: بِالحِجَازِ.

و الأزرُقُ :ماءٌ فى طَرِيقِ حاجِ الشَّامِ و دُونَ تَيْمَاءِ .

و الأزارِقُ :ماءٌ بالبَادِيَةِ ،قال ابن الرِّقَاعِ :

حَتَّى وَرَدَنَ مِنَ الأزارِقِ مَنَهَلًا

و له عَلَى آثَارِهِنَّ سَحِيلٌ

و قال ابن السَّمْعَانِيُّ :و شَيْخُنَا أَبُو مَنصُورٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زُرَيْقِ الشَّيْبَانِيِّ ،يُعرفُ بِابْنِ زُرَيْقٍ ،فلو قيلَ له :
الزُّرَيْقِيُّ لم يَبْعُدْ ،رَوَى عَنِ الخَطِيبِ أَبِي بَكْرٍ ،توفى سنه ٥٣٥ .

و زَيْدُ بْنُ الزَّرْقَاءِ التَّغْلِبِيُّ ،عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ،و شُعْبَةَ .

و اسمُ أَبِي الزَّرْقَاءِ يَزِيدٌ ،ثَقَفَهُ ،رَوَى عَنْهُ أَيْضًا هَارُونُ .

و مُثِيَّةُ زَرْقُونُ :قريةٌ بمِصْرَ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زربق

زَرْبَقُ الثَّوْبِ :إِذَا فَضَّلَهُ ،كما فى اللِّسَانِ ،و قد أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زردق

الزَّرْدَقُ :خَيْطٌ يَمْدُ .

و الزَّرْدَقُ :الصَّفُّ القِيَامُ مِنَ النَّاسِ .

و الزَّرْدَقُ :الصَّفُّ مِنَ النَّخْلِ ،مُعَرَّبٌ زَرْدَهُ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زرفق

زَرْفَقُ :أَسْرَعُ ،مِثْلُ هَزْرَقِ .

و سَيْرٌ مُزْرَنْفِقٌ ،و بَعِيرٌ مُزْرَنْفِقٌ :سَرِيعٌ .

الرُّمَانِقَةُ، بِالضَّمِّ: جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَتَى فِرْعَوْنَ أَنَاهُ وَ عَلَيْهِ زُرْمَانِقَةٌ». يَعْنِي جُبَّةً صُوفٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

ص: ١٩٣

١- (١) عجزه في الديوان و التهذيب: من القهز و القوهي بيض المقانع .

٢- (٢) عن اللباب لابن الأثير و بالأصل: بحركات.

٣- (٣) عن اللباب و [١] بالأصل: أبي مسعود القردب.

أراها عِبْرَانِيَّةً، قال: وَالتَّفْسِيرُ هُوَ فِي الْحَدِيثِ، وَيُقَالُ: هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ أَشْتَرِبَانَةٌ، أَيْ: مِتَاعُ الْجَمَالِ كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَفِي النَّهْيَةِ: أَيْ: مِتَاعُ الْجَمَلِ (١).

زرنيق

الزُّرْنُوقَانِ، بِالضَّمِّ أوردَه الجَوْهَرِيُّ فِي تَرْكيبِ «زُرُق» عَلَى أَنَّ التُّونَ زَائِدَةٌ، وَأَفْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ لِأَصَالَتِهَا عِنْدَ بَعْضِ، ثُمَّ إِنَّ الضَّمَّ الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ، وَيُفْتَحُ حِكَاةَ اللَّحْيَانِيَّ، رَوَاهُ عَنْهُ كُرَاعٌ، قَالَ: وَلاَ نَظِيرَ لَهُ إِلاَ- بَنُو صَيْعُوقٍ: خَوْلٌ بِالْيَمَامَةِ، وَقَالَ ابْنُ جُنَى:

الزُّرْنُوقُ، بِفَتْحِ الرَّايِ: فَعُنُوقٌ، وَهُوَ غَرِيبٌ، وَيُقَالُ:

الزُّرْنُوقُ، بِضَمِّهَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُمَا مَنَارَتَانِ تُبْنِيَانِ عَلَى جَانِبَيْ رَأْسِ الْبَيْتِ فَيُوضَعُ عَلَيْهِمَا النَّعَامَةُ، وَهِيَ الْخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَيْهَا، ثُمَّ تُعَلَّقُ مِنْهَا الْقَامَةُ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ، فَيَسْتَقِي بِهَا، وَهِيَ الزَّرَانِيْقُ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَقِيلَ: هُمَا حَائِطَانِ، وَقِيلَ: خَشْبَتَانِ، أَوْ بِنَاءَانِ كَالْمِيلَيْنِ عَلَى شَفِيرِ الْبَيْتِ مِنْ طِينٍ أَوْ حِجَارَةٍ، وَفِي الصَّحاحِ: فَإِنْ كَانَ الزُّرْنُوقَانِ مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا دِعَامَتَانِ، وَقَالَ الْكَلَابِيُّ: إِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا النَّعَامَتَانِ، وَالمُعْتَرِضَةُ عَلَيْهِمَا هِيَ الْعَجَلَةُ، وَالْغَرَبُ مُعَلَّقٌ بِالْعَجَلَةِ، وَمثله فِي الْعُبابِ .

وَ الزُّرْنُوقُ أَيْضاً: النَّهْرُ الصَّغِيرُ «و

١٧- رُوِيَ عَنِ عِكْرِمَةَ: أَنَّهُ سَمِيَ لِأَنَّهُ سَمِيَ عَنِ الْجُنْبِ يَغْتَمِسُ فِي الزُّرْنُوقِ أَيَجْزِيهِ مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ، قَالَ: نَعَمْ». قَالَ شَمِرٌ: الزُّرْنُوقُ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ هُنَا، كَأَنَّهُ أَرَادَ السَّاقِيَةَ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ الَّذِي يُسْتَقَى بِالزُّرْنُوقِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ سَبَبِهِ .

وَ دَيْرُ الزُّرْنُوقِ: عَلَى جَبَلٍ مُطَّلٍ عَلَى دِجَلَةَ بِالْجَزِيرَةِ أَي: جَزِيرَةِ ابْنِ عُمَرَ، عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْهَا.

وَ الزَّرْنِيْقُ، بِالْكَسْرِ: الزَّرْنِيْحُ وَ كِلَاهُمَا مُعَرَّبٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

مُعْتَرَّ الْوَجْهِ فِي عَرِينِهِ شَمَمٌ

كَأَنَّمَا لِيَطَّ نَابَاهُ بَرَزْنِيْقِ

وَ تَرَزْنَقَ الرَّجُلُ: إِذَا تَعَيَّنَ وَ اسْتَقَى عَلَى الزُّرْنُوقِ بِالْأَجْرَةِ، وَ مِنْهُ

١- قَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «لَا أَدْعُ الْحَيَّ وَ لَوْ أَنَّ أَتَرَزْنَقَ» وَ يُرْوَى: «وَ لَوْ تَرَزْنَقْتُ». وَ مَعْنَاهُ الْإِخْفَاءُ؛ لِأَنَّ الْمَسِيلَ يَدُسُّ الزِّيَادَةَ تَحْتَ الْبَيْعِ، وَ يُخْفِيهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: تَرَزْنَقَ فِي الثِّيَابِ: إِذَا لَبَسَهَا وَ اسْتَرَّ فِيهَا، وَ زَرَنْقَتَهُ أَنَا وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ:

وَ يُصْبِحُ مِنْهَا الْيَوْمَ فِي ثَوْبٍ حَائِضٍ

كَثِيرٍ بِهِ نَضْحُ الدَّمَاءِ مُزْرَنْقًا

و لا بُدَّ من إضمارِ فِعْلٍ قَبْلَ أَنْ ؛لأنَّ لَوْ مما يَطْلُبُ الفِعْلَ ، و قيلَ :مَعْنَاهُ :و لو أنْ أَسْتَقِيَ و أَحَجَّ بأَجْرِهِ الاسْتِقَاءِ مِنَ الرَّزْنُوقَيْنِ (٢).
و قالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ : الرَّزْنَقَةُ :الدَّيْنُ ، و كانتْ عائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَأْخُذُ الرَّزْنَقَةَ كأنَّه مُعْرَبُ زَرْقَةٍ ، أَى :الذَّهَبُ
ليس (٣).

و الرَّزْنَقَةُ : الزِّيَادَةُ يُقالُ :لا يَزْرَنْقُكَ أَحَدٌ على فَضْلِ زَيْدٍ.
و الرَّزْنَقَةُ : الحُسْنُ التَّامُّ .

و الرَّزْنَقَةُ : السَّقِيُّ بِالرُّزْنُوقِ و قالَ غَيْرُهُ : الرَّزْنَقَةُ :

نَضْبُهُ أَى :الرُّزْنُوقُ عَلَى البِئْرِ و هو مُرَزْنَقٌ لِلَّذِي يَنْصِبُهُما .

و قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الرَّزْنَقَةُ : العَيْنَةُ و هو :أَنْ يَشْتَرِيَ الشَّيْءَ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَمَنِهِ إلى أَجَلٍ ، ثم يَبِيعُهُ مِنْهُ أو مِنْ غَيْرِهِ بِأَقَلِّ مما اشْتَرَاهُ ، و
به فَسَّرَ

١٧- حَدِيثُ عائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا-الذِي سَبَقَ : و قيلَ لَهَا :أَتَأْخُذِينَ الرَّزْنَقَةَ و عَطَاؤُكَ مِنْ قَبْلِ مُعاوِيَةَ كُلِّ سَنَةٍ عَشْرَةَ آلافِ
دِرْهَمٍ ؟فقالَتْ سَمِعْتُ (٤).

إِلخ، و به فَسَّرَ بعضُ قَوْلِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَيْضاً، و المَعْنَى :و لو تَعَيَّنَتْ عَيْنَهُ الزَّادِ و الرَّاحِلَةَ .

و قالَ الصَّاعِقَانِيُّ :و لا يَبْعُدُ أَنْ تُجْعَلَ التُّونُ مَزِيدَةً ، و يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ :أَنْزَرَقَ فِي الجُحْرِ :إِذا دَخَلَهُ و كَمَنَّ فِيهِ .

و أَنْزَرَقَ فِيهِ الرُّمْحُ :إِذا نَفَذَ فِيهِ و دَخَلَ ،هكذا نَضَّهُ فِي العُبابِ ،و هو صَحِيحٌ ،و لَكِنَّ سِياقَ المُصَنِّفِ لا يُفِيدُ ما

ص: ١٩٤

١- (١) في النهاية المطبوع: الجمال.

٢- (٢) و قيل معناه- كما في اللسان: [١]أى لو خدمت زرانيق الآبار فسقيت لأجمع نفقه الحج.

٣- (٣) في اللسان: [٢]أى ليس الذهب معى.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:سمعت الخ تمامه كما في اللسان: [٣]سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:من كان عليه دين في نيته أدائه كان في عون الله فأحبيت أن آخذ الشيء يكون من نيته أدائه فأكون في عون الله اه .».

ذَكَرْنَاهُ؛ لِاخْتِلَافِ الْحَرْفَيْنِ، فَتَأَمَّلْ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

زَرْنُقٌ ، كَجَعْفَرٍ: اسْمٌ . وَ هُوَ زَرْنُقُ بْنُ وَلِيدِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَابِدِ بْنِ مُضَرِّبٍ ، بَطْنٌ مِنَ الْمَعَاذِبِ بِالْيَمَنِ ، وَ هُمُ الزَّرَانِقَةُ ، مِنْهُمْ: بَنُو الْعَجِيلِ الْفُقَهَاءِ ، وَ بَنُو عَلِيْسٍ ، وَ قَرَابَتُهُمْ مِنْ صُوفِيَّةِ الزَّيْدِيَّةِ بِدُوَالِ ، وَ وَلَدَهُ زُرْنُوقُ بْنُ زَرْنُقٍ ، لَهُ عَقِبٌ بِالْيَمَنِ .

وَ زَرْنُوقٌ: بَلَدٌ كَثِيرٌ وَرَاءَ حُجَنْدَ ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: هَكَذَا يَقُولُونَهُ بَفَتْحِ الرَّايِ .

زَعْبِق

زَعْبِقُ الْقَوْمِ وَ الشَّيْءُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَيُّ: فَرَّقَهُ وَ بَدَّدَهُ، كَبَعْرَقَهُ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّوَادِرِ: تَزَعْبَقَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي، أَيُّ:

تَبَدَّرَ وَ تَفَرَّقَ .

زَعْفِق

الزُّعْفُوقُ ، كَعُصْفُورٍ: السَّيِّءُ الْخُلُقِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ (1)، قَالَ: وَ أَنْشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ:

إِنِّي إِذَا مَا حَمَلْتُ الزَّعَافِقُ

وَ اضْطَرَبْتُ مِنْ تَحْتِهَا الْعَنَافِقُ

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزُّعَافِقُ ، كَعَلَابِطٍ: الْبَحِيلُ .

وَ الزُّعْفَقَةُ: سُوءُ الْخُلُقِ .

وَ قَوْمٌ زَعَافِقُ: بُخْلَاءٌ، وَ شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو مَهْدِيٍّ السَّابِقُ عَلَى الرَّوَايَتَيْنِ .

زَعَق

الزُّعَاقُ ، كَغُرَابٍ: الْمَاءُ الْمُرُّ الْعَلِيظُ الَّذِي لَا يُطَاقُ شُرْبُهُ مِنْ أَجْوَجَتِهِ، قَالَ اللَّيْثُ ، الْوَاحِدُ وَ الْجَمِيعُ فِيهِ سُوءٌ، قَالَ: وَ إِذَا كَثُرَ مِلْحُ الشَّيْءِ عَ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى الْمَرَارَةِ ، فَأَكَلْتَهُ، قُلْتَ: أَكَلْتَهُ زُعَاقًا ، وَ

١- يُرْوَى أَنَّ عَلِيًّا-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ:

دُونَكهَا مُتْرَعَةً دِهَاقًا

كَأَسًا زُعَافًا مُزَجَّتْ زُعَاقًا .

زَعَقٌ ، كَكَرَّمٍ صَارَ مُرًّا. وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الزُّعَاقُ : النَّفَارُ.

وَيُقَالُ أَيْضًا: وَعِلُّ زُعَاقٌ ، أَيْ: نَفُورٌ.

وَطَعَامٌ مَزْعُوقٌ وَزُعَاقٌ : إِذَا كَثُرَ مِلْحُهُ.

وَزَعَقَهُ زَعَقًا .

وَزَعَقَ بِهِ زَعَقًا كَمَنَعَهُ : إِذَا ذَعَرَهُ وَ أَفْرَعَهُ كَأَزَعَقَهُ ، فَهُوَ زَعِيقٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : أَزَعَقْتَهُ فَهُوَ مَزْعُوقٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (٢) ، وَ أَنْشَدَ :

يَا رَبِّ مَهْرٍ مَزْعُوقٍ

مُقْتِيلٍ أَوْ مَعْبُوقٍ

مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوْقِ

كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : زَعَقْتَهُ فَهُوَ مَزْعُوقٌ .

قُلْتُ : فَعَلَى هَذَا لَا يَشُدُّ عَنِ الْقِيَاسِ .

وَزَعَقَ بِدَوَائِبِهِ زَعَقًا : صَاحَ بِهَا ، وَ طَرَدَهَا مُسْرِعًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ عَلَيَّهَا فَاعْلَمَنَّ سَائِقًا (٣)

لَا مُبْطِئًا (٤) وَ لَا عَنِيفًا زَاعِقًا

لَبًّا بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ لِاحِقًا

وَقِيلَ : الزَّاعِقُ : الَّذِي يَسُوقُ وَ يَصِيحُ بِهَا صِيحًا شَدِيدًا .

وَزَعَقَ الْقِدْرَ يَزَعُقُهَا زَعَقًا : كَثُرَ مِلْحُهَا فَهِيَ مَزْعُوقَةٌ كَأَزَعَقَهَا .

وَزَعَقَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ : أَثَارَتْهُ وَ فِي حَاشِيَةِ ابْنِ بَرِّي :

أَمَارَتُهُ .

و زَعَقَتِ الْعُقْرُبُ فُلَانًا: لَدَعَتْهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

و فِي نَوَادِرِ الْعَرَبِ: أَرْضٌ مَزْعُوقَةٌ وَ مَدْعُوقَةٌ ، وَ مَمْعُوقَةٌ ، وَ مَبْعُوقَةٌ : إِذَا أَصَابَهَا مَطَرٌ وَابِلٌ شَدِيدٌ .

و زَعِقَ كَفَرِحَ زَعَقًا .

ص: ١٩٥

-
- ١- (١) كذا بالأصل و لم يرد في الصحاح [١] لكنه ذكر الشاهد التالي في مادة زعق.
 - ٢- (٢) كذا بالأصل و الصحاح و [٢]الذى في اللسان: ...و أزعقه، و هو مزعوق و زعيق: أفزعه، الأخيره على غير قياس.
 - ٣- (٣) الأصل و اللسان و [٣]في الصحاح و التهذيب: تعلمى أن عليك سائقا.
 - ٤- (٤) الأصل و الصحاح و التهذيب، و في اللسان: [٤]لا متعباً.

و كذا: زُعَقَ، مثل عُنى: خاف و فَرَعَ بالليلِ و لم يُقَيِّدهُ فى التَّهْدِيبِ بالليلِ .

و زَعَقَ يَزَعُقُ زَعَقًا أَيضًا: نَشِطَ، فهو زَعَقٌ، كَكَتِفٍ فِيهِمَا، أَى: مَيِّدُ عَوْرٍ و نَشِيطٌ، و فى الصُّحاحِ: الزَّعَقُ، هو النَّشِيطُ العَدِى يَفْزَعُ مع نَشِطِهِ، و مثله فى العُبابِ .

و زَعَقَ كَمَنَعَ زَعَقًا: صَاحَ و قد زَعَقَ به زَعَقًا، لُغَةً شَامِيَّةً .

و فَرَسُ زَعَاقٌ، كَشَدَادٍ: مَشَاءٌ عن ابنِ عَبَّادٍ، قال:

و عَجُولٌ أَيضًا.

قال: و سَيْرٌ مَزَعُقٌ، كَمِئْبِرٍ أَى: سَرِيعٌ .

قال: و نَزَعَ فى القَوْسِ نَزَعًا مَزَعَقًا أَيضًا بمعنى سَرِيعًا.

قال: و المِرْزَعُ: المِثْلَاعُ يُقْلَعُ به الأَرْضُونَ .

و الرُّعْجُوقَةُ بالضمِّ: فَرْخُ القَبِجِ قاله اللَّيْثُ: و هو الحَجَلُ و الكَرَوَانُ، و الجَمْعُ الزَّعَاقِيقُ، و أنشَدَ:

كَأَنَّ الزَّعَاقِيقَ و الحَيِّقُطَانَ

يُبَادِرُونَ فى المَنْزِلِ الضُّيُونا

و أَرَعَقُوا: حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى ماءِ زُعَاقٍ أَى: مِلْحٍ .

و أَرَعَقُوا فُلانًا: حَوَّفُوهُ حَتَّى زَعَقَ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: أَرَعَقُوا السَّيْرَ: عَجَّلُوا.

قال: و انزَعَعَتِ الدَّوَابُّ: إِذا أَسْرَعَتْ قال: و انزَعَقَ الفَرَسُ أَى: تَقَدَّمَ .

و قال غَيْرُهُ: انزَعَقَ فُلانٌ: خَافَ بالليلِ و لم يُقَيِّدْ فى العُبابِ و التَّهْدِيبِ بالليلِ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَزَعَقَ: أَبْطَأَ ماءً زُعَاقًا .

و بَثَّرَ زَعَقَهُ، كَفَرِحَهُ: ماؤُها زُعَاقٌ .

و رَجُلٌ مَرْعُوقٌ: ذَكِيٌّ الْفُؤَادِ.

و مُهْرٌ مَرْعُوقٌ: مُبَالِغٌ فِي غِدَائِهِ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِزِ السَّابِقِ أَيْضًا، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هَوْلٌ زَعَقٌ، كَكَتِيفٍ: شَدِيدٌ، قَالَ:

مِنْ غَائِلَاتِ اللَّيْلِ وَ الْهَوْلِ الزَّعَقُ

وَ الزَّعَاقُ، كَشَدَادٍ: مَنْ يَطْرُدُ الدَّوَابَّ وَ يَصِيحُ فِي آثَارِهَا، وَ هُوَ النَّاعِقُ، وَ النَّعَارُ.

وَ زَعَقَهُ الْمَوْذِنُ: صَوْتُهُ.

زعلق

الزُّعْلُوقُ، كَعُصْفُورٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ الشَّيْطَانُ (1) قَالَ: وَ رُوِيَ بِالذَّالِ .

قَالَ: وَ الزُّعْلُوقُ: نَبَاتٌ، أَوْ الصَّوَابُ بِالذَّالِ (2) فِيهِمَا لَا غَيْرُ، تَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ الصَّاعَانِيُّ، وَ الزَّائِي تَصْحِيفٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زفلق

الزَّفَلَقَةُ: السُّرْعَةُ، كَالزَّرْفَقَةِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

زق

الزُّقُّ: رَمَى الطَّائِرِ بِذَرْقِهِ يُقَالُ: زَقَّ بِهِ زَقًّا .

وَ الزُّقُّ: إِطْعَامُهُ فَوْخَهُ وَ قَدْ زَقَّهُ يَزُقُّهُ زَقًّا كَالزَّرْفَقَةِ فِيهِمَا يُقَالُ: زَقَّقَ الطَّائِرُ بِذَرْقِهِ: إِذَا رَمَى بِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: زَقَّقَ (3) الطَّائِرُ فَوْخَهُ: إِذَا مَجَّ فِي فِيهِ الطَّعَامَ، وَ شَاهَدُ الزُّقُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

يَزُقُّ زَقَّ الْكَرْوَانَ الْأَوْرَقِ

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الزُّقُّ بِالضَّمِّ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ، ح:

زَقَقَهُ، مُحَرَّرَكَةً وَ ضُبِطَ فِي الْمُحِيطِ كَعَبْتِهِ (4).

وَ الزُّقُّ بِالْكَسْرِ: السَّقَاءُ يُنْقَلُ فِيهِ الْمَاءُ، أَوْ جِلْدٌ يُجْزُ شَعْرُهُ وَ لَا يُنْتَفُ نَتْفَ الْأَدِيمِ، وَ قِيلَ: الزُّقُّ مِنَ الْأُهْبِ: كُلُّ وَعَاءٍ أُتْخِذَ لِلشَّرَابِ وَ غَيْرِهِ قَالَهُ اللَّيْثُ، وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:

السَّقَاءُ وَالْوَطْبُ: مَا تَرِكَ فَلَمْ يُحَرَكَ بِشَيْءٍ، وَالزَّقُّ: مَا زُقَّتْ أَوْ قُيِّرَ، يُقَالُ: زَقَّ مَرْفَتٌ وَمُقَيَّرٌ، وَالنَّحْيُ: مَا رُبَّ، يُقَالُ:

نَحَى مَرْبُوبٌ، وَالْحَمِيْتُ: الْمَمْتَنُّ بِالرُّبِّ ج: أَرْزَاقٌ، وَزَقَّاقٌ، وَزَقَّاقٌ، وَزَقَّاقٌ، كَذُنَابٍ وَذُؤْبَانٍ عَنِ سَبَوِيهِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: كَبَشُ مَرْفُوقٌ: سُلِّخَ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى رِجْلِهِ، فَإِذَا سُلِّخَ مِنْ رِجْلِهِ إِلَى رَأْسِهِ فَمَرْجُولٌ وَكَذَلِكَ مَرْفُوقٌ، وَسَيَأْتِي.

ص: ١٩٦

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ عَنْهُ: الْغَلِيظُ .

٢- (٢) فِي التَّكْمَلَةِ: بِالْدَالِ.

٣- (٣) الْجُمْهُرُ ١/١٤٩ وَنَصَ الْعِبَارَةُ فِيهَا: زَقَّ الطَّائِرُ فَرَخَهُ وَزَقَّقَهُ، إِذَا مَجَّ فِي فِيهِ الطَّعَامُ.

٤- (٤) فِي التَّكْمَلَةِ: وَالزُّقُّ: الْحُمْرَةُ وَالْجَمْعُ: الزَّقَّقَةُ.

و بَرِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زُفَيْقِ الْأَيْلِيِّ كَرْبِيرٌ: مُحَدَّثٌ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَ عَنْهُ هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ.

و الزُّفَاقُ كَسَدِيحَابٍ: مَنْ يَشْرَبُ الْمَاءَ عَلَى الْمَائِدَةِ وَ فِيهِ طَعَامٌ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ الَّذِي فِي نَسْخِ الْمُحِيطِ كَشَدَادٍ، وَ لَعَلَّهُ الصَّوَابُ، وَ يُؤَيِّدُهُ نَصُّ الرَّمَحَشِرِيِّ فِي الْأَسَاسِ، قَالَ: مَاتَ لِأَعْرَابِيٍّ أَخٍ، فَلَمْ يَحْضُرْ جِنَازَتَهُ، وَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ وَ اللَّهُ قَطَاعًا زُقَاقًا جَزْدِيلاً (١)، أَى: يَقْطَعُ اللَّقْمَةَ بِأَسْنَانِهِ ثُمَّ يَغْمِسُهَا فِي الْأُدْمِ، وَ يَشْرَبُ الْمَاءَ وَ فِيهِ الطَّعَامُ، وَ يَحْفَظُ اللَّحْمَ بِشِمَالِهِ؛ لِئَلَّا يَأْكُلَهُ جَلِيسُهُ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

و الزُّفَاقُ كَغُرَابٍ: السُّكَّةُ يُذَكَّرُ وَ يُؤنَّثُ قَالَ الْأَخْفَشُ:

أَهْلُ الْحِجَازِ يُؤنَّثُونَ الطَّرِيقَ، وَ السَّرَاطَ، وَ السَّبِيلَ، وَ السُّوقَ، وَ الزُّفَاقَ، وَ الْكَلَاءَةَ، وَ هُوَ سُوقُ الْبَصِيرَةِ، وَ بَنُو تَمِيمٍ يُذَكَّرُونَ هَذَا كَلَّهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ قِيلَ: الزُّفَاقُ: الطَّرِيقُ الصَّيْقُ نَافِذًا كَانَ أَوْ غَيْرَ نَافِذٍ دُونَ السُّكَّةِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَشَاعِرٍ:

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتَهُ

خَرَجْنَ عَلَيْنَا مِنْ زُقَاقِ ابْنِ وَاقِفِ (٢)

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ لَبَنٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا». يَرِيدُ مِنْ دَلِّ الضَّالِّ أَوْ الْأَعْمَى عَلَى طَرِيقِهِ ج: زُقَانٌ بِالضَّمِّ، كَحُورٍ وَ حُورَانٍ، عَنْ سَبِيئِيهِ، وَ أَزَقَهُ كَغُرَابٍ وَ أُغْرِبَهُ.

وَ الزُّفَاقُ: مَجَازٌ الْبَحْرِ بَيْنَ طَنْجَةِ وَ الْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ بِالْعَرَبِ بِالْأَنْدَلُسِ، وَ يُعْرَفُ بِزُقَاقِ سَبْتَةَ.

وَ الزُّفَقَةُ، مُحَرَّرَةٌ الصَّلَاحِ الَّتِي تَزُقُّ زُكَّهَا، أَى فِرَاحَهَا، وَ هِيَ الْفَوَاحِشُ الْوَاحِدُ صُلُصْلٌ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الزُّفَقَةُ، بِالضَّمِّ: طَائِرٌ صَغِيرٌ مِنْ طُيُورِ الْمَاءِ، يُمَكِّنُ حَتَّى يَكَادُ يُقْبِضُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَغُوصُ فَيُخْرِجُ بَعِيدًا.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الزُّفُوقُ، كَزَبْرِجٍ: ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ. قَالَ: وَ الْمَوَأَةُ الزُّفُوقَةُ: الْخَفِيفَةُ فِي الْمَشْيِ.

وَ زُقُوقِي، كَشَرُورِي: عِ بِلِ نَاحِيَةِ بَيْنَ فَارِسَ وَ كِرْمَانَ كَذَا فِي الْعُبَابِ، وَ ضَبَطَهُ غَيْرُهُ بِضَمِّ الْقَافِ الْأُولَى.

وَ الْمُرَقَّقَةُ كَمُعْظَمَةٍ - مِنَ التُّوقِ -: الْعَظِيمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَ قَالَ النَّصْرِيُّ: مِنَ الْإِبِلِ الْمُرَقَّقَةُ، وَ هِيَ الَّتِي امْتَلَأَ جِلْدُهَا بَعْدَ لَحْمِهَا شَحْمًا.

وَ رَأْسُ مُرَقَّقٍ أَى: مَطْمُومٌ، شَبِيهُ بِالْجِلْدِ الْمُرَقَّقِ، وَ هُوَ الَّذِي يُجَزُّ شَعْرُهُ وَ لَا يُنْتَفُ نَتْفَ الْأَدِيمِ، وَ

١- قَالَ سَيِّدُ الْأَمِّ مَوْلَى بُنَيْطِ الْكَاهِلِيِّ: «أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَى عَلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَ أَنَا غُلَامٌ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مُرَقَّقًا». أَى: مَطْمُومٌ

الرَّأْسِ، أَيْ مَحْدُوفَ شَعْرِ الرَّأْسِ كُلِّهِ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أَنَّهُ: «رَأَيْتُ مَطْمُومَ الرَّأْسِ مُزَقَّقًا، وَكَانَ أَرْفَشَ، فَقِيلَ لَهُ: شَوَّهْتَ نَفْسَكَ، فَقَالَ: إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرِهِ». الْأَرْفَشُ: الْعَظِيمُ الْأُذُنِ.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: «أَنَّهُ حَلَقَ رَأْسَهُ زُقَيْهًا»، بِالضَّمِّ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى ذَلِكَ أَيْ: إِلَى التَّرْقِيقِ، وَ يُرْوَى بِالطَّاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَ الزُّفْرَقَةُ: الصَّحْكُ الضَّعِيفُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الزُّفْرَقَةُ: الْخَفَةُ.

قَالَ اللَّيْثُ: وَ يُقَالُ: الزُّفْرَقَةُ: صَوْتُ طَائِرٍ عِنْدَ الصُّبْحِ وَ قَالَ غَيْرُهُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّائِرِ، وَ لَمْ يُقَيَّدْ بِالصُّبْحِ.

قَالَ اللَّيْثُ: وَ الزُّفْرَقَةُ: تَرْقِيسُ الصَّبِيِّ، كَالزُّفْرَاقِ، بِالكَسْرِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَ الزُّفْرَقَةُ: لُغَةٌ لِكَلْبٍ، كَأَنَّهَا فِي سُرْعَةِ كَلَامِهِمْ وَ إِتْبَاعِ بَعْضِهِ بَعْضًا.

قَالَ: وَ الْمُرْقَرُقُ: كُلُّ عَمَلٍ يُقْضَى سَرِيعًا.

وَ كَجَهَنَّمَ: سَدِيدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ النَّسَائِيِّ كَذَا فِي النَّسَخِ، وَ هُوَ غَلَطَ صَوَابَهُ الشَّيْبَانِيُّ، كَمَا فِي التَّبَصُّرِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ زُقَيْهَةَ، الطَّبِيبِ الشَّاعِرِ الْمُجِيدِ، رَوَى عَنْهُ مِنْ شِعْرِهِ أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ فِي مُعْجَمِهِ، وَ أَخُوهُ شَيْخٌ مُعَمَّرٌ، كَتَبَ عَنْهُ الْحَافِظُ عَلَمُ الدِّينِ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

ص: ١٩٧

١- (١) عَنِ الْأَسَاسِ وَ بِالْأَصْلِ «خَرْدٌ بِيَلًا».

٢- (٢) نَسَبَهُ يَاقُوتٌ لِهَدْبِهِ بِنِ خَشْرَمِ (زَقَاقِ ابْنِ وَاقِفِ).

زَقَّقْتُ الإِهَابَ تَرْقِيقًا: سَيَّلَخْتُهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ، لِأَجْعَلَ مِنْهُ زَقًّا، وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ: كَبَشُ مُزَقَّقٍ: سَيْلِخٌ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالْمَرْجَلُ الَّذِي يُسَلِّخُ مِنْ رِجْلِ وَاحِدِهِ .

و يُجَمِّعُ الزُّقُّ أَيْضًا عَلَى أَزُقِّ، كِنَطْعٍ وَ أَنْطَعٍ نَقَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْهَجْرِيُّ، وَ أَنْشَدَ:

سَقَيْتُ يُسَقِّي الْخَمْرَ مِنْ دَنْ فَهَوِهِ

بِجَنْبِ أَزُقِّ شَاصِيَاتِ الْأَكَارِعِ

و الزَّقَّقَةُ، مُحَرَّكَةٌ: الْمَائِلُونَ بِرَحْمَاتِهِمْ، أَيْ: رَحِمْتِهِمْ وَ عَطَفِهِمْ إِلَى صَنَابِيرِهِمْ (١)، وَ هُمُ الصَّبِيانُ الصَّغَارُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و الزَّقَّاقُ، كَشَدَادٍ: مَنْ يَعْمَلُ الزُّقَّ .

وَ ابْنُ الزَّقَّاقِ التُّجَيْبِيُّ: مَحْدَثٌ .

وَ بَنُو الزُّفْرُوقِ: قَبِيلَةٌ .

وَ الزَّفْرَاقَةُ، بِالْفَتْحِ: طَائِرٌ كَالزُّفْرُوقِ بِالضَّمِّ .

وَ يُقَالُ: مَا زَلْتُ أَزُقَّهُ بِالْعِلْمِ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

زلق

زَلِقَ، كَفَرِحَ، وَ نَصَرَ زَلَقًا وَ زَلَقًا: ذَلَّ كَذَا فِي النُّسْخِ، وَ الصَّوَابُ زَلٌّ، بِالزَّيِّ، وَ هُوَ مُطَاوِعٌ زَلَّقْتَهُ فَزَلَقَ، أَيْ: أَزَلَّتَهُ فَزَلَّ .

وَ زَلِقَ بِمَكَانِهِ: إِذَا مَلَّ مِنْهُ فَتَنَحَّى عَنْهُ وَ تَبَاعَدَ .

وَ الزَّلِقُ مُحَرَّكَةٌ، وَ كَكْتِفٍ، وَ نَجْمٌ، وَ الزَّلَاقَةُ بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ وَ الْمَزَلَقُ كَمَقْعِدٍ: كُلُّ ذَلِكَ: الْمَزَلَقَةُ، وَ هِيَ الْمِيَدُ حَضَهُ لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا قَدَمٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَتُصَبِّحُ صَعِيدًا زَلَقًا (٢) أَيْ: أَرْضًا مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ، أَوْ لَا نَبَاتَ فِيهَا، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا الْقَدَمَانِ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدَّرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَوْقِعَهَا

فَمَنْ عَلَا زَلَقًا عَنْ غِرِّهِ زَلِجَا

وَ فِي الصُّحَاكِ: وَ الزَّلِقُ فِي الْأَصْلِ: مَصْدَرٌ قَوْلِكَ: زَلَقْتُ رِجْلَهُ تَزَلَّقُ زَلَقًا .

وَ الزَّلِقُ أَيْضًا: عَجْزُ الدَّابَّةِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ رُوْبَيْهٌ يَصِفُ نَاقَهُ شَبَّهَهَا بِأَتَانٍ :

كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلْقَاءِ الرَّلْقِ

أَوْ جَادِرُ (٣) اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيُّ الْحَقِّ

و الرَّلْقَةُ بهاء: الصَّخْرَةُ المَلْسَاءُ.

و قال أبو زيد: الرَّلْقَةُ، و الرَّلْقَةُ: المِرْآةُ .

قال: و ناقة زُلُوقٍ و زُلُوجٍ، أى: سَرِيعَةٌ و قد زَلَقْتُ .

و عَقَبَهُ زُلُوقٌ: بَعِيدَةٌ .

و الرَّلَاقَةُ بالفتح مع التَّشْدِيدِ: أَرْضٌ بَقْرُطُبَةٍ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ كَبِيرَةٌ بَيْنَ الإِفْرَنْجِ و السُّلْطَانِ يُوسُفَ بْنِ تاشَفِينِ، ذَكَرَهَا المُرَّخُونَ، و اسْتَوْفَوْهَا، كَابِنِ خِلْكَانَ و الذَّهَبِيِّ فِي تَارِيخِ الإِسْلامِ، و غَيْرِهِمَا.

و نَهْرُ الرَّلَاقَةِ بِوِاسِطِ العِرَاقِ .

و زَالِقٌ كصَاحِبٍ: رُسْتاقٌ بِسِجِسْتَانَ .

و يُقال: زَلَقَهُ عَن مَكَانِهِ يَزْلُقُهُ زَلْقًا بَعْدَهُ و نَحَاهُ، و مِنْهُ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ و نَافِعٍ لِيَزْلُقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ (٤) بِفَتْحِ الياءِ، أى:

لِيَعْتَانُونَكَ بِعُيُونِهِمْ، فَيَزِيلُونَكَ عَن مُقَامِكَ الَّذِي أَقامَكَ اللهُ فِيهِ عَدَاوَةً لَكَ .

و يُقال: زَلَقَ فُلاناً: إِذا أَرزَلَهُ، كَأَرزَلَهُ فَرزَلْتى، أى: زَلَّ، و بِهِ قَرَأَ سائِرُ القُرْأانِ غَيْرَ المِدْئِينِ لِيَزْلُقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ كما تَقول: كادَ يَصِيرُ عَنى شِدَّةَ نَظَرِهِ، و قال أبو إِسْحاق: مِذْهَبُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي مِثْلِ هَذَا أَنَّ الكُفْأارَ مِنْ شِدَّةِ إِبْغاضِهِمْ لَكَ، و عَدَاوَتِهِمْ، يَكادُونَ بَنظَرِهِمْ إِلَيْكَ نَظَرَ البِغْضاءِ أَنْ يَصِيرَ عَوْكُ، يُقال: نَظَرَ فُلانٌ إِلَيَّ نَظراً كادَ يَأْكُلُنِي و كادَ يَصِيرُ عَنى، و قال القَتَيْبِيُّ: أَرادَ أَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ إِذا قَرَأْتَ القُرْأانَ نَظراً شَدِيداً بِالبِغْضاءِ (٥)، يَكادُ يُسْقِطُكَ، و أَنشَدَ:

يَتَفَارِضُونَ إِذا التَّقُوا فِي مَوْطِنٍ

نَظراً يُزِيلُ مَوْاطِئَ الأَقْدامِ

و بَعْضُ المَفْسِّرِينَ يَذْهَبُ إِلى أَنَّهُمْ يُصِيبُونَكَ بِأَعْيُنِهِمْ، كما يُصِيبُ العائِنُ المَعِينِ، قالَ الفَرَّاءُ: و كَانَتْ العَرَبُ إِذا

ص: ١٩٨

١- (١) عن التكملة و التهذيب و بالأصل «صنانيبرهم».

٢- (٢) سورة الكهف الآية ٤٠. [١]

- ٣- (٣) عن الديوان و بالأصل «هادراً» يقال جذرت عنقه جذراً إذا انتبرت. و قد تقدم فى ماده جذر.
- ٤- (٤) سورة القلم الآيه ٥١ و [٢] القراءه بضم الياء.
- ٥- (٥) فى التهذيب: بالعداوه و البغضاء يكاد يسقطك.

أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَعْنَانَ (١) الْمَالَ يَجُوعُ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَعَرَّضَ لِذَلِكَ الْمَالِ فَقَالَ: تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَالًا أَكْثَرَ وَلَا أَحْسَنَ، فَيَتَسَاقَطُ، فَأَرَادُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ حُجَجِهِ، وَنَظَرُوا إِلَيْهِ لِيَعِينُوهُ.

و الْمِزْلَاقُ: الْمِزْلَاجُ أَوْ لُغَةٌ فِيهِ وَهُوَ الَّذِي يُعْلَقُ بِهِ الْبَابُ وَيُفْتَحُ بِهَا مِفْتَاحٌ .

و الْمِزْلَاقُ : الْفَرَسُ الْكَثِيرُ الْإِزْلَاقِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، أَيْ إِسْقَاطِ الْوَالِدِ أَيْ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَ قَدْ أَزْلَقَتْ .
و الزَّلِيْقُ ، كَأَمِيرٍ: السَّقَطُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الزَّلِيْقُ كَكَتِفٍ: مَنْ يُنْزَلُ قَبْلَ أَنْ يُوَلِّجَ وَ فِي التَّهْدِيْبِ:

و الْعَرَبُ تَقُولُ: رَجُلٌ زَلِقٌ وَ زُمَلِقٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُنْزَلُ إِذَا حَدَّثَ الْمَرْأَةَ مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْقَلَاخِ بْنِ حَزْنِ الْمِنْقَرِيِّ :

إِنَّ الْحَصِيْنَ (٢) زَلِقٌ وَ زُمَلِقٌ

جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقٌ

وَ أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ هَكَذَا:

إِنَّ الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وَ زُمَلِقٌ

لَا آمِنُ جَلِيْسُهُ وَ لَا أُنِقُ

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ صَوَابُهُ:

إِنَّ الْجَلِيْدَ زَلِقٌ وَ زُمَلِقٌ

وَ الزَّلِيْقُ أَيْضًا: السَّرِيْعُ الْغَضَبِ فِيمَا يُقَالُ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ الزَّلِيْقُ كَقُبَيْطٍ: الْخَوْخُ الْأَمْلَسُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ: شَيْفَتَهُ (٣) رَنَكٌ، قُلْتُ: وَ يُعْرَفُ الْآنَ بِالزُّهْرِيِّ .

وَ أَزْلَقَتْ النَّاقَةُ: مِثْلَ أَجْهَضَتْ: إِذَا أَلْقَتْ وَ لَدَهَا تَامًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الصَّوَابُ فِي الْإِزْلَاقِ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ لَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ (٤).

وَ أَزْلَقَ فَلَانًا بَبَصِيرِهِ ، وَ نَصَّ الْجُمْهُرُ: نَظَرَ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ فَأَزْلَقَهُ بَبَصِيرِهِ: إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرًا مُتَّسِخِطًا مُتَغَيِّظًا ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَ بِهِ فَسَّرَتْ الْآيَةَ ، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَ أَزْلَقَ رَأْسَهُ: حَلَقَهُ، كَزَلَقَهُ وَ زَلَقَهُ تَزْلِيْقًا ، فَهِيَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ: إِنَّمَا هُوَ زَبَقَهُ بِالْبَاءِ، وَ الزَّبَقُ: النَّتْفُ لَا الْحَلْقُ ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: تَقُولُ لِلَّذِي يَحْلِقُ الرَّأْسَ: قَدْ زَلَقَهُ وَ أَزْلَقَهُ .

و مُرْتَقٍ ، كَمُكْرِمٍ :فَرَسٌ الْمُعِيرَهُ بِنِ خَلِيفَةِ الْجُعْفِيِّ ، و الصَّوَابُ فِي ضَبْطِهِ كَمُعْظَمٍ ، كما هو نَصُّ التَّكْمِلَةِ .

و التَّرْلِيقُ :صَبَغُهُ الْبَدَنَ بِالْأَذْهَانِ وَ نَحْوِهَا حَتَّى يَصِيرَ كَالْمَزْلَقَةِ وَ إِنَّ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَاءٌ ،هَكَذَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ ، وَ قَلَدَهُ الْمُصَنِّفُ ، وَ فِي الْعِبَارَةِ تَدَاخُلٌ ، وَ الصَّوَابُ :و التَّرْلِيقُ :

صَنَعَهُ (٥)الْبَدَنَ بِالْأَذْهَانِ وَ نَحْوِهَا .

وَ التَّرْلِيقُ :تَمْلِيسُكَ الْمَوْضِعَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْمَزْلَقَةِ ، وَ إِنَّ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَاءٌ ، كما فِي اللِّسَانِ وَ التَّكْمِلَةِ ، فَتَأْمَلْ ذَلِكَ .

وَ زَلَّقَ الْحَدِيدَةَ :أَذَمَّنَ تَحْدِيدَهَا .

وَ زَلَّقَ الْمَوْضِعَ :جَعَلَهُ زَلَقًا أَيْ :مَلَسَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَالْمَزْلَقَةِ .

وَ تَزَلَّقَ الرَّجُلُ :إِذَا تَزَيَّنَ وَ كَذَلِكَ تَزَيَّقَ ، قَالَهُ أَبُو تُرَابٍ ، وَ زَادَ غَيْرُهُ : وَ تَنَعَّمَ ، حَتَّى يَكُونَ لِلْوَنَةِ وَ بَيْضُ ، وَ لِبَشَرَتِهِ بَرِيقٌ ، وَ مِنْهُ

١- الْحَدِيثُ : «أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-رَأَى رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنَ الْحَمَامِ مُتَرَلِّقَيْنِ ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمَا؟ قَالَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَ كَذَبْتُمَا ، وَ لَكِنَّكُمَا مِنَ الْمُفَاحِرِينَ .»

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

١٤- الزَّلُوقُ :اسْمٌ تُرْسٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ . أَيْ يَزُوقُ عَنْهُ السَّلَاحُ

ص: ١٩٩

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ :أَنَّ يَعْتَانِ مَالِ رَجُلٍ بَعَيْنَهُ تَجْوَعُ ثَلَاثًا...وَ الْأَصْلُ كَاللِّسَانِ . [١]

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ :«إِنَّ الْجَلِيدَ» وَ هُوَ الْجَلِيدُ الْكَلَابِيُّ ، وَ فِي رَجْزِهِ : يَدْعَى الْجَلِيدُ وَ هُوَ فِيْنَا الزَّمْلَقُ لَا آمِنَ حَلِيسِهِ وَ لَا أَنْقُ مَجْوَعِ الْبَطْنِ كَلَابِي الْخُلُقِ .

٣- (٣) عَنِ الصَّحَاحِ وَ بِالْأَصْلِ «شَبْتَهُ» .

٤- (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ لَمْ يَذَكَرْ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْإِزْلَاقِ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ :«رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :إِذَا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقَهُ وَ قَبْلَ الْوَقْتِ قِيلَ أَزْلَقَتْ وَ أَجْهَضَتْ» وَ الْقَوْلُ الْمَثْبُتُ بِالْأَصْلِ هُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ . [٢] قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :وَلَا يَكُونُ الْإِزْلَاقُ إِلَّا قَبْلَ التَّمَامِ .

٥- (٥) عَنِ التَّكْمِلَةِ وَ بِالْأَصْلِ «صَبَغَهُ» .

فلا يخرقه، وقد جاء في الحديث.

و ريح زَيْلِقٌ ، كحيدرٍ: سريعه المرء، عن كراع .

و زَلَقَهُ ببصره تَزْلِقًا: أَحَدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، عن الزَّجَاجِيِّ .

و الحَسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زُوَلَّاقِ الْمِصْرِيِّ ، كطوفان، عن يحيى بن سليم الجعفي ، و عنه أبو القاسم الطبراني ، و تاريخ مِصْرٍ من تأليفه، مشهورٌ.

و زُلَيْقَهُ بِنُ صُبْحٍ ، كجُهَيْنَه: بَطْنٌ مِنْ هَذَيْلٍ ، هَكَذَا صَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، و يُقَالُ: هُوَ بِالْفَاءِ، و قد تَقَدَّمَ.

زmq

زَمَقَ لِحِيَّتَهُ يَزْمُقُهَا و يَزْمُقُهَا مِنْ حَيْدَى نَصِيرٍ و ضَرْبٍ ، زَمَقًا ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و قال ابنُ دُرَيْدٍ (١): أَي نَتَفَهَا لُغَةً فِي زَبَقٍ و اللَّحِيَّةُ زَمِيقَةٌ ، و مَزْمُوقَةٌ مِثْلُ زَبِيقِهِ و مَزْمُوقَةٍ .

و زَمَقَ الْقُفْلَ أَي: فَتَحَهُ.

و زَمَقَ التَّابُوتَ: كَسَرَهُ، لُغَةً فِي زَبَقٍ ، و قد تَقَدَّمَ .

و قال الخازن زنجيُّ: يُقَالُ: مَا أَعْنَى عَنِّي زَمَقَهُ ، مُحَرَّكَةً أَي: شَيْئًا لُغَةً فِي زَبِقِهِ .

* و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْمُرُوحِ فِيهِ زَمَقَةٌ و نَمَقَةٌ ، بِالتَّخْرِيبِ.

و زَمِقَ عَنْهُ، كَفَرِحَ: مَلَّ ، عَامِّيَةً.

* و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زمعلق

رَجُلٌ زَمَعَلَقٌ ، كَسَفْرَجَلٍ: سَبِيءُ الْخُلُقِ ، كذا في اللسانِ ، و أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

زملق

الزُّمَلَقُ ، كعَلِيطٍ ، و عُلَاطِيطٍ ، و تُشَدَّدُ مِيمُ الْأوَّلَى فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : مَنْ يُنْزَلُ قَبْلَ أَنْ يُدْخَلَ ، و فِي التَّهْدِيبِ :

يُنْزَلُ إِذَا حَدَّثَ الْمَرْأَةَ مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ ، و الْفِعْلُ مِنْهُ: زَمَلَقَ زَمَلَقَةً ، و أوردَه الجوهريُّ في « زلق » على أَنَّ الميمَ زائِدَةٌ ، و أُتْسَدَّ الرَّجَزُ:

إِنَّ الْحُصَيْنَ زَلِقٌ وَ زُمَلِقٌ (٢)

و أوردَهُ أبو عُبَيْدٍ فِي بَابِ «فَعَل» وَ أَنشَدَ هَذَا الرَّجَزَ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

غَلَامٌ زُمْلُوقٌ ، وَ زُمَالِقٌ : نَزُّ خَفِيفٌ ، لَا يَكَادُ يَقْبِضُ عَلَيْهِ مَنْ طَلَبَهُ ؛ لِخِفَّتِهِ فِي عَيْدِهِ وَ رَوَّغَانِهِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : وَ يُقَالُ لِلْخَفِيفِ الطَّيَاشِ : زُمَلِقٌ ، وَ زُمْلُوقٌ ، وَ زُمَالِقٌ .

وَ الزُّمَلِقُ أَيْضًا : الْحِمَارُ السَّمِينُ الْمُسْتَوِي الطَّهْرِ مِنَ الشَّحْمِ ، قَالَهُ اللُّحْيَانِيُّ .

وَ الزُّمَلَقَةُ فِي الْحُمْرِ : مِثْلُ الْهَمَلَجَةِ فِي الْفَرَسِ .

وَ زِمَلِقَى ، بِالْكَسْرِ : قَرْيَةٌ بِبُخَارَا ، قَالَهُ ابْنُ مَكُولَا ، وَ ضَبَطَهُ غَيْرُهُ بِالضَّمِّ وَ قَالَ : هِيَ قَرْيَةٌ قُرْبَ سِنَجٍ ، بَمَرْوٍ ، خَرِبَتْ الْآنَ ، مِنْهَا : أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبَابٍ (٣) الزُّمَلِقِيُّ ، وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الزُّمَلِقِيُّ الْمُحَدَّثَانِ .

زَبِق

الزَّبِقُ ، كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وَ لَكِنَّهُ أوردَهُ فِي : «ز ب ق» اسْتِطْرَادًا عَلَى أَنَّ التَّوْنَ زَائِدَةٌ ، وَ الْمُصَنَّفُ يَقُولُ : لَا تُرَادُ النُّونُ فِي ثَانِي الْكَلِمَةِ إِلَّا بِبَيِّتٍ :

دُهْنُ الْيَاسَمِينِ وَ خَصَّهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالْعِرَاقِ ، قَالَ : وَ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِذُهْنِ الْيَاسَمِينِ : دُهْنُ الزَّبِقِ ، وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعُمَارَةَ :

ذُو نَمَشٍ لَمْ يَدَّهِنْ بِالزَّبِقِ

وَ أَنشَدَهُ الصَّاعِنِيُّ لِأَبِي قَحْفَانَ الْعَبْرِيِّ .

وَ الزَّبِقُ : وَرْدٌ وَ قَالَ شَيْخُنَا : بَحَثُوا فِي أَنَّ مِيدْلُولَهُ دُهْنٌ ، بَلَّ قَالُوا : هُوَ زَهْرٌ يُجْعَلُ فِي السَّيْرِجِ وَ نَحْوِهِ ، وَ يُعْمَلُ مِنْهُ دُهْنٌ ، كَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَزْهَارِ ، أَنْتَهَى ، وَ أَنشَدَ الصَّاعِنِيُّ لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

وَ فَوْقَ الْحَوَايَا غَزَلَهُ وَ جَاذِرٌ

تَضَمَّنْ فِي مِسْكِ ذَكِيٍّ وَ زَبِقِي

وَ قَالَ الْأَعَشَى :

وَ كِشْرَى شَهْنَشَاهِ الَّذِي سَارَ ذِكْرُهُ

لَهُ مَا اشْتَهَى : رَاحَ عَتِيقٌ ، وَ زَبِقٌ (٤)

-
- ١- (١) الجمهره ١٤/٣.
 - ٢- (٢) تقدم فى ماده زلق. و انظر تعليقنا هناك.
 - ٣- (٣) عن اللباب و [١] بالأصل «جناب».
 - ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١١٦ بروايه: سار ملكه.

و فى التّهذِيبِ :قال أبو عمرو: الزُّبَيْقُ: الزَّمَارَةُ، و قال أبو مالِكِ المِزْمَارُ و أنشد للمعلوطِ :

و حنّت بِقاعِ الشّامِ حتّى كأنّما

لأصواتِها فى منزلِ القومِ زُبَيْقُ

و قال ابنُ الأعرابيّ: أُمُّ زُبَيْقٍ: من كُنَى الخمرِ و هى الزَّرْقَاءُ، و القنْدِيدُ.

و الزُّبَيْقُ و فى بعضِ النسخِ الزُّبَيْقَى: بقله حارّةٌ حريفةٌ مُصدّعةٌ .

و بنو أبى زُبَيْقَةَ الواسطيّونَ: مُحدّثونَ، منهم: أبو الفضلِ محمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أبى زُبَيْقَةَ، و ولده الحُسينُ، و حفيده يحيى: مُحدّثونَ.

*و مما يُستدرَكُ عليه:

الحسنُ بنُ جريرِ الصُّورىُّ الزُّبَيْقىُّ روى عن سَعِيدِ بنِ مَنْصُورٍ، و غيره.

و سُليمانُ بنُ إسحاقِ الزُّبَيْقىُّ، له ذِكْرٌ.

زندق

الزُّنْدُوقُ، بالضّمِّ أهما لهُ الجماعةُ، و هو لغةٌ فى الصُّنْدُوقِ كما قالوا: القَزْدُ فى القَصِيدِ، و قد تقدّم، قال شيخنا: تغايّره مع الزُّنْدِيقِ باختلافِ الزوائدِ لا يفتَضِي إفراده بالتّرجمة، و أصولُ كُلِّ منهما: زدق، أو: زندق، فالأولى جمعُهما فى ترجمتهِ واحدٍ إلا أن يُقال: الزُّنْدُوقُ عربىٌّ، و وردَ فى كلامِهِم، و الزُّنْدِيقُ لفظٌ أعجمى، ففرّقتُهما لذلك، و فيه نظر.

زنديق

الزُّنْدِيقُ، بالكسْرِ: من التَّنَوُّيهِ كما فى الصّحاحِ أو هو: القائلُ بالنُّورِ و الظُّلمَةِ كما فى العُبابِ أو من لا يُؤمِنُ بالآخِرَةِ، و بالزُّبُوبِيَّةِ و فى التّهذِيبِ: و حَدائِثُهُ الخالقِ (١) أو: من يُبْطِنُ الكُفْرَ، و يُظْهَرُ الإيمانَ قال شيخنا:

و الفرقُ بينه و بينَ المُنافِقِ مُشكِلٌ جدًّا، كما فى حواشى المُلا عبدِ الحَكِيمِ على تفسِيرِ البيضاوى .

أو هو مُعَرَّبُ زَنْ دِينِ، أى: دينِ المَرأَةِ نقله الصّاعغانى هكذا، و قال الخفاجى فى شفاءِ العليلِ: بل الصّوابُ أنَّهُ معرَّبُ زَنْدِهِ، و فى اللسانِ: الزُّنْدِيقُ: القائلُ ببقاءِ الدَّهرِ، فارسىٌّ مُعَرَّبٌ، و هو بالفارسيّة: «زَنْدِه كَر» (٢) أى: يَقولُ بِدوامِ بقاءِ الدَّهرِ.

قلت: و الصّوابُ أنَّ الزُّنْدِيقَ نَسْبُهُ إلى الزُّنْدِ، و هو كتابُ مانى المَجوسِىِّ الذى كانَ فى زَمَنِ بَهْرَامِ بنِ هُرْمُزِ بنِ سابورَ، و يدعى مُتَابِعَةَ المَسِيحِ عليه السّلامُ، و أراد الصّيتَ فَوَضَعَ هذا الكتابَ و حَبَّأَهُ فى شَجَرِهِ، ثم استَخْرَجَهُ، و الزُّنْدُ بُلغَتِهِم: التَّفْسِيْرُ، يعنى هذا تفسِيْرُ لِكتابِ زَرادُشتِ الفارسيّةِ، و اعتَقَدَ فيه الإلهيْنَ: النُّورَ، و الظُّلْمَةَ، النُّورُ يَخْلُقُ الخَيْرَ، و الظُّلْمَةُ يَخْلُقُ الشَّرَّ، و حَرَمَ إتيانَ

النِّسَاءِ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الشَّهْوَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلا يَتَوَلَّدُ مِنَ الشَّهْوَةِ إِلَّا الْخَبِيثُ، وَأَبَاحَ اللُّوَاطِ لِانْقِطَاعِ النَّسْلِ، وَحَرَّمَ ذَبْحَ الْحَيَوَانَاتِ، وَإِذَا مَاتَتْ حَلَّ أَكْلِهَا، وَكَانَ قَدْ بَقِيََتْ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ بِنَوَاحِي التُّرْكِ وَ الصِّينِ وَ أَطْرَافِ الْعِرَاقِ وَ كِرْمَانَ إِلَى أَيَّامِ هَارُونَ الرَّشِيدِ، فَأَحْرَقَ كِتَابَهُ وَ قَلَّنَسُوهُ لَهُ كَانَتْ مَعَهُمْ، وَ أَكْثَرَ الْقَتِيلَ فِيهِمْ، وَ انْقَطَعَ أَثْرُهُمْ، وَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ. ج: زنادقة، أو زناديق و في الصَّحاحِ الْجَمْعُ: الزَّنادِقَةُ، وَ الهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ الْمَحذُوفِ، وَ أَصْلُهَا الزَّنادِيقُ .

وَ قَدْ تَرَنَّدَ: صَارَ زِنْدِيقًا وَ الْأَسْمُ الزَّندَقَةُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: لَيْسَ زِنْدِيقٌ وَ لا فِرْزِينٌ مِنَ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَ إِنَّمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: رَجُلٌ زِنْدِيقٌ كَذَا فِي النَّسْخِ، وَ هُوَ غَلَطٌ صَوَابُهُ: رَجُلٌ زِنْدَقٌ، أَى: كَجَعْفَرٍ، كَمَا هُوَ نَصٌّ ثَعْلَبٍ فِي اللِّسَانِ وَ الْعُجَابِ (٣).

وَ كَذَا زِنْدَقِيٌّ: إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبُخْلِ قَالَ: فَإِذَا أَرَادَتِ الْعَرَبُ مَعْنَى مَا تَقُولُهُ الْعَامَّةُ قَالُوا: مُلْحِدٌ، وَ دَهْرِيٌّ (٤).

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الزَّندَقَةُ: الضُّيْقُ، وَ قِيلَ: وَ مِنْهُ الزَّندِيقُ؛ لِأَنَّهُ ضَيَّقَ عَلَى نَفْسِهِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

زَنَق

الزَّنَقُ، مُحَرَّكَةً: أَسَلَهُ نَصَلَ (٥) السَّهْمِ، ج:

زُنُوقٌ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

ص: ٢٠١

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: «وَ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ» وَ الْأَصْلُ كَاللِّسَانِ عَنِ التَّهْذِيبِ.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: «[١] زَنْدِ كِرَائِي» وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ: زَنْدَهُ.

٣- (٣) وَ التَّهْذِيبُ وَ التَّكْمَلَةُ أَيْضًا.

٤- (٤) زَيْدٌ فِي التَّهْذِيبِ: فَإِذَا أَرَادُوا مَعْنَى السِّنِّ قَالُوا: دَهْرِيٌّ، بِضَمِّ الدَّالِ، وَ الْأُولَى بِفَتْحِهَا.

٥- (٥) فِي التَّكْمَلَةِ: نِصْفٌ.

و في الصّحاح : الزَّنَقُ : موضعُ الزَّنَاقِ و أنشد لرؤبّه :

كَأَنَّهُ مُسْتَشْتَقٌّ مِنَ الشَّرْقِ

أَوْ مُفْرَعٌ مِنْ رَكْضِهَا دَامِيَ الزَّنَقِ

و الزُّنُقُ بضمّتين : العُقُولُ التّامّةُ عن ابن الأعرابي .

قال : و زَنَقَ على عِيَالِهِ يَزْنُقُ من حَدِّ ضَرْبٍ : إِذَا ضَمِيَ عَلَى عِيَالِهِ بُخْلًا أَوْ فَقْرًا ، كَأَزْنُقَ وَ زَنَقَ وَ كَذَلِكَ زَهَيْدًا وَ أَزْهَيْدًا ، [و زَهْدًا] (١) وَقَاتَ وَ قَوَّتَ ، وَ أَقَاتَ ، وَ أَقَوَّتَ .

و زَنَقَ فَرَسَهُ يَزْنُقُهُ زَنْقًا : جَعَلَ تَحْتَ حَنَكِهِ الْأَسْفَلَ حَلَقَةً فِي الْجَلِيدِ ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا خَيْطًا يُجَعَلُ فِي رُؤُوسِ الْبُعْلِ الْجُمُوحِ ، وَ اسْمُ تِلْكَ الْحَلَقَةِ : زِنَاقَةٌ ، قَالَ اللَّيْثُ .

و زَنَقَ الْبُعْلَ وَ كَذَا الْفَرَسَ يَزْنُقُهُ ، وَ يَزْنُقُهُ : إِذَا شَكَّلَهُ فِي قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢) .

و كُفْلٌ رِبَاطٌ فِي الْجَلِيدِ تَحْتَ الْحَنَكِ فَهُوَ زِنَاقٌ ، كَغُرَابٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسِخِ ، وَ الصَّوَابُ : كِكِتَابٍ ، كَمَا هُوَ مَضْمُومٌ هَكَذَا فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، زَادَ : وَ مَا كَانَ فِي الْأَنْفِ مَثْقُوبًا فَهُوَ عِرَانٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَإِنْ يَظْهَرُ حَدِيثُكَ يُؤْتِ عَدَوًّا

بِرَأْسِكَ فِي زِنَاقٍ أَوْ عِرَانٍ

و الْمَرْنُوقُ : فَرَسٌ عَامِرٍ بِنِ الطُّفَيْلِ وَ هُوَ الْقَائِلُ فِيهِ :

وَ قَدْ عَلِمَ الْمَرْنُوقُ أَنِّي أَكْرَهُ

عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمُشَهَّرِ

كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و الْمَرْنُوقُ أَيْضًا : فَرَسٌ عَتَّابُ بِنِ وَرَقَاءِ الرَّيَاحِيِّ ، قَالَ سُرَاقَةُ بِنِ مِرْدَاسِ الْبَاتِلِ :

سَبَقَ مَكْحُولٌ وَ صَلَّى نَادِرُ

وَ خُلِفَ الْمَرْنُوقُ وَ الْمَسَاوِرُ

مَكْحُولٌ : فَرَسٌ عَلِيٌّ بِنِ شَيْبِ بْنِ عَامِرِ الْأَزْدِيِّ ، وَ الْمَسَاوِرُ لِعَتَّابٍ أَيْضًا .

و الزَّنَاقُ ككِتَابٍ: الْمُخَنَّقَةُ مِنَ الْحَلِيِّ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ مِنْ فِضَّةٍ لِلنِّسَاءِ.

و الزَّيْنِقُ كَأَمِيرٍ: الْمُحَكَّمُ الرَّصِينُ (٣) يُقَالُ: رَأَى زَيْنِقٌ، وَ أَمْرٌ زَيْنِقٌ، أَيْ: وَثِيقٌ، وَ كَذَا تَدْبِيرُ زَيْنِقٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّنَاقُ، بِالْكَسْرِ: الشُّكَالُ .

و الزَّنَقَةُ، مُحَرَّكَةً: السَّكَّةُ الضَّيْفَةُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ مَيْلٌ فِي جِدَارٍ أَوْ سِكَكِهِ، أَوْ نَاحِيَةِ دَارٍ (٤)، أَوْ عُرْقُوبٍ وَادٍ يَكُونُ فِيهِ التَّبَوَاءُ كَالْمُدْخَلِ، وَ الْإِتْوَاءُ، اسْمٌ لِذَلِكَ بِلا فِعْلٍ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الزَّنَقَةُ فِي الْأُودِيَةِ: الْمَضِيقُ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الزَّنَقَةَ، فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ؟».

قُلْتُ: وَ الْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ الْآنَ الزَّنُقُورَ.

وَ الْمَرْنُوقُ: الْمَرْبُوطُ بِالزَّنَاقِ .

وَ الْمَرْنُوقُ أَيْضاً: الْمَأْسُورُ بِالْبُؤْلِ .

وَ زَيْنِقٌ، كَأَمِيرٍ: اسْمٌ رَجُلٍ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَ مِنْ دُونِهِ يَخْتَاطُ (٥) أَوْسُ بْنُ مُدْلِجٍ

وَ إِيَّاهُ يَخْشَى طَارِقٌ وَ زَيْنِقُ

وَ إِزْنِيقٌ، بِالْكَسْرِ: بَلَدٌ بِالرُّومِ، وَ يُقَالُ بِالْكَافِ، وَ سَيِّئَتِي.

زوق

الزُّوقُ، بِالضَّمِّ: ه، عَلَى شَطِّ دِجْلَةَ، بَيْنَ الْجَزِيرَةِ وَ الْمُوصِلِ، وَ هُمَا زُوقَانِ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الزُّوقُ كَصُرْدٍ (٦): الزُّبْقُ، كَالزَّأُوقِ وَ هِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، يَقُولُونَ: هُوَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّأُوقِ .

وَ يُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ بَرِّي: أَنَّ الزُّوقَ: جَمْعٌ لِلزَّأُوقِ، وَ أَنْشَدَ الْفَرَّازِيُّ:

قَدْ حَصَلَ الْجِدُّ مِنَّا كُلُّ مُؤْتَشِبٍ

كَمَا يُحْصَلُ مَا فِي التَّبْرِهِ الزُّوقُ

و منه التَّزْوِيقُ لِلتَّزْيِينِ وَ التَّحْسِينِ؛ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ مَعَ الذَّهَبِ، فَيُطْلَى بِهِ، فَيَدْخُلُ فِي النَّارِ، فَيَطِيرُ الزَّوْوقُ، وَ يَبْقَى الذَّهَبُ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مُنْقَشٍ وَ مُزَيَّنٍ: مُزَوَّقٌ وَ إِنْ لَمْ

ص: ٢٠٢

-
- ١- (١) زياده عن التهذيب و اللسان.
 - ٢- (٢) الجمهره ١٥/٣.
 - ٣- ((*)) في القاموس: «الرصين» تقديم على «المحكم».
 - ٤- (٣) التهذيب: ناحيه من الدار.
 - ٥- (٤) في الديوان: يحتاط بالحاء المهمله.
 - ٦- (٥) ضبطت في اللسان، بالقلم، زَوَّقَ بالتحريك هنا و في الشاهد.

يَكُنْ فِيهِ الرَّبُّقُ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: وَ يَدْخُلُ الرَّبُّقُ فِي التَّصَاوِيرِ، وَ لِذَلِكَ قَالُوا لِكُلِّ مُزَيْنٍ: مُرَوِّقٌ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْمُرَوِّقُ:

الْمُزَيْنُ بِالرَّبُّقِ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ مُزَيْنٍ بِشَيْءٍ مُرَوِّقًا.

قَالَ شَيْخُنَا: فَهُوَ إِذَنْ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ، وَ لَيْسَ خَطَأً كَمَا تَوَهَّمَهُ الْبَعْضُ، لَكِنَّهُ عَامِّيٌّ مُبْتَدَلٌ. كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ، أَنْتَهَى.

قُلْتُ: قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: الرَّأْيُ وَ الْوَاوُ وَ الْقَافُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَ قَوْلُهُمْ: زَوَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا زَيَّنْتَهُ وَ مَوَّهْتَهُ لَيْسَ بِأَصْلٍ، قَالَ: وَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ مِنَ الزَّأْوِقِ، وَ هُوَ الرَّبُّقُ، وَ كُلُّ هَذَا كَلَامٌ. أَنْتَهَى.

قُلْتُ: وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَمْرٍ: إِذَا رَأَيْتَ قُرَيْشًا قَدْ هَدَمُوا الْبَيْتَ ثُمَّ بَنَوْهُ فَرَوَّقُوهُ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ». كَرِهَ تَرْوِيقَ الْمَسَاجِدِ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّرْغِيبِ فِي الدُّنْيَا وَ زِينَتِهَا أَوْ لَشَغْلِهَا الْمُصَلِّي.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كَلَامٌ مُرَوِّقٌ، أَيْ: مُحَسَّنٌ، عَنْ كِرَاعٍ، وَ قَدْ زَوَّقَهُ تَرْوِيقًا.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: زَوَّقْتُ الْكِتَابَ وَ الْكَلَامَ إِذَا حَسَّنْتَهُ وَ قَوَّمْتَهُ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: هَذَا كِتَابٌ مُرَوِّقٌ مُرَوَّرٌ، وَ هُوَ الْمُقَوَّمُ تَقْوِيمًا، وَ قَدْ زَوَّرَ فُلَانٌ كِتَابَهُ وَ زَوَّقَهُ إِذَا قَوَّمَهُ تَقْوِيمًا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ زَوَّقُوا الْجَارِيَةَ: زَيَّنُوهَا بِاللُّقُوشِ، وَ تِلْكَ الزَّيْنَةُ تُسَمَّى الرَّوَّاقَ، كَسَيِّحَابٍ، وَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: تَرْوِيقِي وَ تَرْوِيقِي، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَ قِيلَ: هُوَ مِنْ زَيْقِ الْبِنَاءِ (١).

وَ دِرْهَمٌ مُرَوِّقٌ: مَطْلَبِيٌّ بِالرَّبُّقِ.

وَ تَقُولُ: هَذَا شِعْرٌ مُرَوِّقٌ، لَوْ أَنَّهُ مُرَوِّقٌ: إِذَا كَانَ مُحَبَّرًا غَيْرَ مُنْفَعٍ.

وَ الرَّوَّقَةُ، مُحَرَّرَةٌ: الَّذِينَ يَنْفُسُونَ سُقُوفَ الْبُيُوتِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَ زِيَاقٌ، ككِتَابٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

زهزق

الرَّهْزَقَةُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيَّةِ، وَ فِي النَّوَادِرِ: شِدَّةُ الضَّحِكِ وَ كَذَلِكَ الدَّهْدَقَةُ، وَ يُقَالُ: هُوَ الْإِكْتَارُ مِنْهُ، وَ قِيلَ:

هُوَ كَالْفَهْقَهَةِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

وَ إِنْ نَأَتْ عَنِّي لَمْ تُرْهَرْقِ

قَالَ اللَّيْثُ : وَ الزَّهْرَقَةُ : تَرْقِصُ الأُمَّ الصَّبِيَّ ، وَ الزَّهْرَاقُ : اسْمٌ ذَلِكُ الفِعْلِ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّهْرَقَةُ : كَلَامٌ لَا يُفْهَمُ ، مِثْلُ الهَيْئَمَةِ ، عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

زهق

زَهَقَ العَظْمُ ، كَمَنَعَ ، زَهُوقًا : اكْتَنَزَ مُخَهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ كَأَزْهَقَ كَمَا فِي اللِّسَانِ ، قَالَ :

وَ أَزْهَقْتَ عِظَامَهُ وَ أَحْلَصَا

وَ زَهَقَ المُخُ بِنَفْسِهِ : إِذَا اكْتَنَزَ فَهُوَ زَاهِقٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَ أَمَا قَوْلُ الرَّاجِزِ ، وَ هُوَ عُمَارَةُ بِنُ طَارِقٍ :

وَ مَسَدٌ أَمْرٌ مِنْ أَيَانِقٍ

لَسَنَ بَأْيَابٍ وَ لَا حَقَائِقٍ

وَ لَا ضِعَافٍ مُخُهَنَّ زَاهِقُ

فَإِنَّ الفَرَاءَ يَقُولُ : هُوَ مَرْفُوعٌ ، وَ الشَّعْرُ مُكْفَأٌ يَقُولُ : بَلَّ مُخُهَنَّ مُكْتَنِزٌ ، رَفَعَهُ عَلَى الإِبْتِدَاءِ ، قَالَ : وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ :

وَ لَا - ضِعَافٍ زَاهِقٍ مُخُهَنَّ ، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبُوهُ قَائِمٌ بِالْحَفْضِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : الزَّاهِقُ هُنَا بِمَعْنَى الدَّاهِبِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَ لَا ضِعَافٍ مُخُهَنَّ ، ثُمَّ رَدَّ الزَّاهِقَ عَلَى الضَّعَافِ ، انْتَهَى .

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَ كَانَ للجَوْهَرِيِّ وَ الفَرَاءِ فِي تَتَبُعِ الحَقِّ مَنَدُوحَةً عَنِ التَّغْلِيلِ الذِي لَا - مَعَوَّلٌ عَلَيْهِ ، وَ الرَّجَزُ لِعُمَارَةَ بِنِ طَارِقٍ ، وَ الرِّوَايَةُ :

عِيسٍ عِتَاقٍ ذَاتِ مُخٍ زَاهِقٍ (٢)

وَ مِنَ المَجَازِ : زَهَقَ البَاطِلُ أَي : اضمحلَّ وَ بَطَلَ ، وَ هَلَكَ ، وَ ذَلِكَ إِذَا غَلَبَهُ الحَقُّ ، وَ قَالَ قَتَادَةُ : وَ زَهَقَ البَاطِلُ :

ص: ٢٠٣

١- (١) فِي الأَسَاسِ : هُوَ تَفَعَّلَ نَحْوَ تَدَيَّنَ وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَفَعَّلَ مِنْ زَيْقِ البِنَاءِ .

٢- (٢) بَعْدَهُ فِي التَّكْمِلَةِ : وَ مَنجِينٍ كالأَتَانِ الفَارِقِ وَ عَلَى رِوَايَةِ الصَّاعِقَانِيِّ فَلَا إِكْفَاءَ فِي الرَّجَزِ .

يَعْنِي الشَّيْطَانَ وَ أَزْهَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَى: أَبْطَلَهُ.

و من المَجَازِ: زَهَقَتِ الرَّاحِلَهُ زُهُوقًا، وَ زَهَقًا: إِذَا سَبَقَتْ وَ تَقَدَّمَتْ أَمَامَ الْخَيْلِ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ، وَ كَذَا زَهَقَ فُلَانٌ بَيْنَ أَيْدِينَا.

و من المَجَازِ: زَهَقَ السَّهْمُ زُهُوقًا: إِذَا جَاوَزَ الْهَدْفَ وَ وَقَعَ خَلْفَهُ، فَهُوَ زَاهِقٌ، وَ أَزْهَقَهُ صَاحِبُهُ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْوَفٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: «أَنَّ حَابِيًا خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ». وَ هُوَ الَّذِي يَحْبُو حَتَّى يُصَيِّبَ، أَى: ضَعِيفٌ يُصِيبُ الْحَقَّ خَيْرٌ مِنْ قَوِيٍّ يُخْطِئُهُ.

وَ زَهَقَتْ نَفْسُهُ زُهُوقًا: خَرَجَتْ وَ هَلَكَتْ وَ مَاتَتْ كَزَهَقَتْ، كَسِمِّجٍ، لَعْنَتَانِ ذَكَرَهُمَا ابْنُ الْقُوطَيْبِيِّ وَ الْهَرَوِيُّ، وَ رَجَّحَا الْكَثِيرَ، وَ أَبُو عُبَيْدٍ رَجَّحَ الْفَتْحَ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الذَّبِيحَةِ: «وَ أَقْرِؤَا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ». أَى: حَتَّى تَخْرُجَ الرُّوحُ مِنْهَا، وَ لَا يَبْقَى فِيهَا حَرَكَةٌ، ثُمَّ تُسَلِّخُ وَ تُقَطِّعُ، وَ قَالَ تَعَالَى: وَ تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَ هُمْ كَافِرُونَ (١).

وَ مِنْ الْمَجَازِ: زَهَقَ الشَّيْءُ إِذَا بَطَلَ وَ هَلَكَ وَ اضْمَحَلَّ فَهُوَ زَاهِقٌ، وَ زُهُوقٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زُهُوقًا (٢) أَى: بَاطِلًا ذَاهِبًا.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: زَهَقَ فُلَانٌ بَيْنَ أَيْدِينَا زَهَقًا وَ زُهُوقًا: سَبَقَ وَ تَقَدَّمَ أَمَامَ الْخَيْلِ كَانَزْهَقَ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الزَّاهِقُ: الْيَابِسُ أَى: مِنَ الْهُزَالِ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: الزَّاهِقُ: السَّمِينُ الْمُمِخُّ مِنَ الدَّوَابِّ وَ أَنْشَدَ لُزْهَيْرٍ:

القَائِدُ الْخَيْلِ مَنْكُوبًا دَوَابِرُهَا

مِنْهَا الشُّونُ وَ مِنْهَا الزَّاهِقُ الرَّهْمُ (٣)

وَ قَدْ زَهَقَتِ الدَّابَّةُ تَزْهَقُ زُهُوقًا: انْتَهَى مَخُّ عَظْمِهَا، وَ اكْتَنَزَ قَصْبُهَا.

وَ الزَّاهِقُ أَيْضًا: الشَّدِيدُ الْهُزَالِ الَّذِي تَجِدُ زُهُومَهُ عُنُوثَهُ لَحْمِهِ، وَ قِيلَ: هُوَ الرَّزِيقُ الْمِيخُ، وَ قِيلَ: هُوَ الْمُتَقَى وَ لَيْسَ بِمُتَنَاهِي السَّمَنِ، فَهُوَ ضِدُّ قَالِ الْأَزْهَرِيِّ: الزَّاهِقُ مَنَالًا ضِدَادًا، يُقَالُ لِلْهَالِكِ: زَاهِقٌ وَ لِلسَّمِينِ مِنَ الدَّوَابِّ:

زَاهِقٌ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الزَّاهِقُ: السَّمِينُ، وَ الزَّهْمُ أَسْمَنُ مِنْهُ، وَ الزُّهُومَةُ فِي اللَّحْمِ: كِرَاهِيَةٌ رَائِحَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَعْيِيرٍ وَ لَا نَتْنٍ.

وَ الزَّاهِقُ: الرَّجُلُ الْمُنْهَزِمُ نَفْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ، قَالَ: وَجَّ زُهُوقٌ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ، وَ بَضْمَتَيْنِ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الزَّاهِقُ مِنَ الْمِيَاهِ: الشَّدِيدُ الْجَزِي يُقَالُ: خَلِيحٌ زَاهِقٌ: إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْجَزِيهِ.

و الزَّهَقُ، مُحَرَّكَةً: الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ، وَ هُوَ زُؤْبَةٌ يَصِفُ الْحُمْرَ:

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوَى فِي الزَّهَقِ (٤)

أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطِينَ الْوَرَقَ

وَ أَنْشَدَ الصَّاعِنِيُّ لِرُؤْبَةٍ يَصِفُ الْحُمْرَ:

لَوَاحِقِ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَّقِ

تَكَادُ أَيْدِيهَا تَهَاوَى فِي الزَّهَقِ

وَ هَذِهِ الرَّوَايَةُ أَقْعَدُ، وَ قِيلَ: الزَّهَقُ فِي قَوْلِهِ: هُوَ التَّقَدُّمُ، وَ يُرْوَى: «الزَّهَقُ» بِالرَّاءِ، أَي: مِنْ خَوْفِ الْإِدْرَاكِ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الزُّهُوقُ كَصَبُورِ الْبَيْرِ الْقَعِيرِ أَي:

الْبَعِيدَةِ الْقَعْرِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

وَ كَذَلِكَ فَجَّ الْجَبَلِ الْمُشْرِفُ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ:

وَ أَشَعَتْ مَالَهُ فَضَلَاتُ ثَوَلٍ

عَلَى أَرْكَانٍ مَهْلِكَةٍ زَهُوقٍ (٥)

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الزَّهَقُ كَكْتِفِ: التَّرْقُ .

وَ يُقَالُ: هُمُ زُهَاقُ مَائِهِ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ أَي: زُهَاؤُهَا وَ مِقْدَارُهَا، وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: فَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ: هُمُ زُهَاقُ مَائِهِ، فَمُمَكِّنٌ - إِنْ كَانَ

صَحِيحًا - أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَصْلِ

ص: ٢٠٤

١- (١) سورة التوبة الآية ٨٥. [١]

٢- (٢) سورة الإسراء الآية ٨١. [٢]

٣- (٣) شرح ديوانه لثعلب ص ١٥٣.

٤- (٤) ذكر الأزهرى الرجز الأول لرؤبه شاهداً على قوله: الزهق الوهده ربما وقعت فيها الدواب فهلكت، يقال انزهقت أيديها في الحفر. و سيرد للشارح في المستدرک الزهق بالفتح بهذا المعنى.

٥- (٥) ديوان الهذليين ٨٧/١ و فسر الزهوق بالملساء.

الَّذِي ذَكَرْنَا، أَى عَلَى التَّقَدُّمِ وَ الْمُضِيِّ ، كَأَنَّ عَمِدَهُمْ تَقَدَّمَ حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ، وَ مُمَكِّنٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِبْدَالِ ، كَأَنَّ الْهَمْزَ أُبِيدَتْ قَافًا، وَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا.

وَ قَالَ شَمِرٌ: فَرَسٌ زَهَقَى ، كَجَمَزَى : إِذَا كَانَتْ تَقْدُمُ الْخَيْلَ ، وَ أُنشِدَ لِأَبِي الْخَضِرِيِّ الْبِزْبُوعِيِّ :

أُثِبَتْ مِنْ رُوَيْبِ الْأَطْلِّ

عَلَى قَرَى مِنْ زَهَقَى مِرْلٌ

عَنَى بِالرُّوَيْبِ الْقِرَادِ الثَّابِتِ الرَّاتِبِ ، حَتَّى كَادَ يَدْخُلُ فِي اللَّحْمِ .

وَ فَرَسٌ ذَاتٌ أَزَاهِقَ أَى: ذَاتُ جَزِيٍّ سَرِيعٍ ، وَ فِي الْأَسَاسِ : أَى: أَعَاجِبٌ فِي الْجَزِيِّ وَ السَّبْقِ ، جَمَعَ أَزْهُوقَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ أَزَاهِقُ: فَرَسٌ زِيَادٌ بِنِ هِنْدَايَةَ ، وَ هِيَ أُمُّهُ، وَ أَبُوهُ حَارِثَةُ بِنُ عَوْفِ بِنِ قَسْتِيرَةَ بِنِ حَارِثَةَ بِنِ عُبَيْدِ شَمْسِ بِنِ مُعَاوِيَةَ بِنِ جَعْفَرِ بِنِ أَسَامَةَ بِنِ سَعْدِ بِنِ أَشْرَسَ بِنِ شَيْبِ بِنِ السَّكَنِ ، وَ كَانَ فَارِسًا، قَالَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ زِيَادٌ بِنُ عَوْفِ بِنِ حَارِثَةَ ، وَ هُوَ الَّذِي أَسَرَ ذَا الْعُصَّةِ ، وَ كَانَ يَقُولُ: لَوْ أُرْسَلْتُ فَرَسِي أَزَاهِقَ عَرِيًّا لِأَسَرَ ذَا الْعُصَّةِ .

وَ أَزْهَقَهُ أَى الْإِنَاءَ: إِذَا مَلَأَهُ كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ : أَزْهَقْتُ الْإِنَاءَ: إِذَا قَلْبَتَهُ، فَانظُرْهُ .

وَ أَزْهَقَ السَّهْمَ مِنَ الْهَدَفِ : إِذَا أَجَازَهُ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ أَزْهَقَ فِي السَّيْرِ : إِذَا أَعَدَّ ، يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا مُزْهَقًا ، أَى: مُغَدًّا فِي سَيْرِهِ .

وَ أَزْهَقَتِ الدَّابَّةُ السَّرَجَ : إِذَا قَدَّمَتْهُ وَ أَلْقَتْهُ عَلَى عُنُقِهَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ يُقَالُ بِالرَّاءِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَخَافُ أَنْ يُزْهَقَهُ أَوْ يَنْزَرِقَ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِيهِ أَبُو الْعَوْتِ بِالزَّيِّ .

وَ أَنْزَهَقَتِ الدَّابَّةُ مِنَ الضَّرْبِ ، أَوْ النَّفَارِ أَى: طَفَرَتْ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ فِي الْعُبَابِ: تَقَدَّمَتْ * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَاهِقَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ : أَزْهَقَهُ .

وَ الزَّهَقُ مِنَ الدَّوَابِّ ، كَكَيْفِ: الَّذِي لَيْسَ فَوْقَ سِمَنِهِ سِمَنٌ .

وَ بِنُرِّ زَاهِقٌ: بَعِيدُهُ الْقَعْرِ .

وَ الزَّهَقُ ، بِالْفَتْحِ (1): الْوَهْدَةُ ، وَ رُبَّمَا وَقَعَتْ فِيهَا الدَّوَابُّ فَهَلَكَتْ .

وَأَزْهَقَتْ الدَّابَّةُ: تَرَدَّتْ .

وَرَجُلٌ مَرْهُوقٌ: مُضَيِّقٌ عَلَيْهِ.

وَقَالَ المَوْرُجُ: المُرْهِقُ: القَاتِلُ .

وَالْمُرْهَقُ: المَقْتُولُ.

وَأَزْهَقْتُ الإِنَاءَ: قَلَبْتُهُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: جَاءَتِ الخَيْلُ أَزْهَقَ وَأَزْهَيْقَ، وَهِيَ جَمَاعَاتٌ فِي تَفْرِيقِهِ .

وَيُقَالُ: هَذَا الجَمَلُ مَرْهَقُهُ لِأَرْوَاحِ المَطِيِّ: إِذَا كَانُوا يُجْهِدُونَ أَنفُسَهُمْ وَلَا يَلْحَقُونَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الأَسَاسِ .

زهلق

الزُّهْلُوقُ، كَعُضِيٍّ فُورٍ كَتَبَهُ بِالْأَحْمَرِ، عَلَى أَنَّهُ مُشْدَدٌ تَدْرِكٌ عَلَى الجَوْهَرِيِّ، وَأُورِدَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي «ز ه ق» عَلَى أَنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ، وَهُوَ رَأَى الأَكْثَرِينَ، وَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ هَاؤُهُ زَائِدَةٌ، وَصَيَّنِعَ المُضَيِّقُ نَفْسًا مَعَ جَمَاعَةٍ يَفْتَضِي أَنْ يَكُونَ رُبَاعِيًّا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَيَبْغِي كِتَابَتَهُ بِالسَّوَادِ، وَهُوَ:

السَّمِينُ .

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ - فِي إِنْثِ حُمْرِ الوَحْشِ إِذَا اسْتَوَتْ مُتَوْنَهَا مِنَ الشَّحْمِ -: حُمْرُ زَهَالِقٍ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الزُّهْلِقُ كزَبْرَجٍ: السَّرِيعُ الخَفِيفُ مِنَّا.

قَالَ: وَ الزُّهْلِقُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ: الزُّهْلِقُ: السَّرَاحُ مَا دَامَ فِي القِنْدِيلِ، وَكَذَلِكَ النَّبْرَاسُ وَالقِرَاطُ، وَأنْشَدَ:

زُهْلِقُ لَاحٍ مُسْرَجٌ

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: القِرَاطُ لِلسَّرَاحِ، وَهُوَ الزُّهْلِقُ، هَاءٌ قَبْلَ الرَّايِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الزُّهْلِقُ .

ص: ٢٠٥

و قال اللَّيْثُ : الزَّهْلِقِيُّ من الرِّجالِ : هو الزُّمَلِقُ (١) الذي إذا أرادَ امرأَةً أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّها، قالَ : و نحوُ ذلكَ قالَ أبو عَمْرٍو.

و الزَّهْلِقِيُّ : فَحْلٌ يُنسَبُ إليه كِرامُ الخَيْلِ قالَهُ أبو عَمْرٍو، و أنشَدَ لأبي النُّجُمِ :

فما يني أولادُ زهليقي

بناتُ ذى الطُّوقِ و أعوجي (٢)

قود الهوادي كنوى البرني

و الزَّهْلَقَةُ : تَبْيِضُ الثَّوبِ عن ابنِ عَبَّادٍ.

و الزَّهْلَقَةُ : ضَرْبٌ من المَشِيِّ قِرابُ الخُطَا، يُقالُ :

فلانٌ يُزْهَلِقُ المَشِيَّ ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

قالَ : و تَزْهَلَقُ الثَّوبُ : ابْيَضَّ و صَفَا.

و تَزْهَلَقُ : إذا سَمِنَ قالَ رُوْبُهُ :

أو أَحْدَرِيًّا بالثَّماني سَهَوَقًا

ذا جُدَدٍ أَكْدَرَ قد تَزْهَلَقًا

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

زَهْلَقَ الشَّيْءُ : مَلَّسَهُ.

و حِمَارُ زَهْلِقٍ ، كزَبْرِجٍ : أَمْلَسَ المَتَنَ .

و صَفَا زَهْلِقٌ : أَمْلَسَ ، قالَ :

في زَهْلِقٍ زَلِقٍ من فَوْقِ أطوارِ

و الزَّهْلِقُ : الحِمَارُ الهِمْلَاجُ ، قالَهُ القَزَّازُ، و كذلكَ الزَّهْلِقِيُّ ، و قالَ ابنُ الأَعرابيِّ : الزَّهْلِقُ الحِمَارُ الخَفِيفُ.

و في النِّوادرِ: زَهْلَجَ له الحَدِيثُ ، و زَهْلَقَهُ ، و زَهَمَجَهُ (٣) ، بِمَعْنَى واحِدٍ.

و قالَ الثَّعالبيُّ : الزَّهْلَقَةُ في الحِمَارِ: مِثْلُ الهَمْلَجِ في الفَرَسِ . و الزَّهْلِقُ : موضعُ النَّارِ من الفَتِيلِ .

و الزهليق (٤): السراج في القديل.

زهق

الزُهْمَقُ ، بالفتح أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و قال الصَّاعِنِيُّ : هو القَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ .

و قال ابن دُرَيْدٍ (٥): الزُّهْمَقَةُ : زُهوْمُهُ رائِحَةُ الجَسِيدِ من صِينانٍ أو نَتْنٍ ، و قال اللَّيْثُ : هي الزُّهوْمَةُ السَّيِّئَةُ تَجِدُها من اللَّحْمِ العَثِّ ، و قال أبو زَيْدٍ : سَمِئْتُ زُهْمَقَهُ يَدُهُ ، أَى :

زُهوْمَتَها ، و قال الرَّاجِزُ :

يا رِيَّها إِذا عَلَنِي زُهْمَقَهُ

كأَنِّي جاني كِتابِ البُرُوقِ

* و مما يُشْتَدْرِكُ عليه :

امْرَأَهُ مَزْهَمَقَهُ ، أَى : مُنِنَتَهُ حَبِيئَتَهُ الرَّائِحَةَ .

زيق

زَيْقُ القَمِيصِ ، بالكسْرِ : ما أَحاطَ بالْعُنُقِ مِنْهُ ، و قد جَعَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَاوِيَّ العَيْنِ ، فأوْرَدَهُ في تَرْكِيبِ :

«زوق» .

و زَيْقُ بَنِ بَسْطامِ بنِ قَيْسِ الشَّيبانِيِّ و في الصَّحاحِ :

قَيْسُ بنِ شَيْبانَ ، و هو اسمُ فارِسِيٍّ مُعَرَّبٌ ، و مِنْهُ قَوْلُهُ :

يا زَيْقُ وِيْحَكَ مَنْ أَنْكَحَتْ يا زَيْقُ (٦)

و زَيْقُ : مَحَلَّةُ بَنِي سائِبُورَ و مِنْها : أَبُو الخَيْرِ عَلِيُّ بنُ عَلِيِّ الزَّيْقِيُّ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّيبانِيُّ ، و ذَكَرَ أَنَّهُ توفى سَنَةَ ٣١٧ .

و أَمَّا رَيْقُ الشَّيْطَانِ لِلْعابِ الشَّمْسِ ، فالبراءُ و صِيحْفَةُ اللَّيْثِ ، فقال : زَيْقُ الشَّيْطَانِ : شَيْءٌ يَطِيرُ في الهِواءِ ، تُسَمِّيهِ العَرَبُ لُعابَ الشَّمْسِ ، بَنَبَهُ على ذلكِ الأَرْهَرِيُّ .

و تَزَيْقُ : تَزَيَّنَ ، و اِكْتَحَلَ ، و في الصَّحاحِ : تَزَيَّقَتِ المَرْأَةُ ، كَتَزَيَّعَتِ : إِذا تَزَيَّنَتْ و اِكْتَحَلَتْ ، زادَ غَيْرُهُ و تَلَبَّسَتْ ، و قال الرَّمْخَشَرِيُّ : هو تَفْعَلُ (٧) من الزُّوقِ ، و يجوزُ أَنْ يَكُونَ

- ١- (١) ضبطت بالقلم فى التهذيب و اللسان بتشديد اللام المفتوحه.
- ٢- (٢) بعده فى التهذيب و اللسان: يشججن بالليل على الونى .
- ٣- (٣) فى التهذيب: «و دهمجه» و الأصل كاللسان. [١] قال أبو عبيد: الدهمجه: مشى الكبير كأنه فى قيد.
- ٤- (٤) فى التهذيب: الزهلق.
- ٥- (٥) الجمهره ٢٨٥/٣ و ٣٤٢. [٢]
- ٦- (٦) نسبه فى الجمهره [٣] الجريز ١٥/٣ و صدره فيها: يا زيقُ قد كنت من شيبانٍ فى حسبٍ و بروايه مختلفه فى ديوانه.
- ٧- (٧) فى الأساس: تَفْعَلُ نحو تَدَيَّنَ و يجوز أن يكون تَفَعَّلَ من زَيَّقَ البناء.

من: «زيق» بالياء؛ لأنَّ الْمُتَحَسَّنَةَ تُسَوَّى أَمْرَهَا، وَتُتَقَفُّ بِالزَّيْنِ .

فصل السين مع القاف

ساق

السَّاقُ بِالْهَمْزِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ الصَّاعِنِيُّ: هُوَ لُغَةٌ فِي السَّاقِ بَعِيرِ الْهَمْزِ ج:

سُوقٌ بِالْهَمْزِ كَذَلِكَ وَسُوقٌ بِالضَّمِّ، قَالَ: وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ:

وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا (١) وَ: فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ (٢) بِالْهَمْزِ فِيهِمَا، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

سبق

سَبَقَهُ يَسْبُقُهُ وَ يَسْبِقُهُ مِنْ حَدَى نَصَرَ وَ ضَرَبَ ، وَ الْكَسْرُ أَعْلَى، وَ قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ (٣) بِالضَّمِّ، أَى: لَا يَقُولُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ حَتَّى يُعَلِّمَهُمْ: تَقَدَّمَ فِي الْجَزِي، وَ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَ سَبَقَ الْفَرَسُ فِي الْحَلْبَةِ: إِذَا جَلَّى، وَ مِنْهُ

١١٤- حَدِيثٌ عَلِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: -« سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ صَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وَ ثَلَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَ خَبَطْنَا فِتْنَةً فَمَا شَاءَ اللَّهُ».

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَالسَّابِقَاتِ سَبِقًا (٤): هُمُ الْمَلَائِكَةُ تَسْبِقُ الشَّيَاطِينَ بِالْوَحْيِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: تَسْبِقُ الْجِنَّ بِاسْتِمَاعِ الْوَحْيِ، وَ قَالَ الرَّجَّاجُ:

السَّابِقَاتُ: الْخَيْلُ، وَ قِيلَ: أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ بِسُهُولَةٍ، وَ قِيلَ: السَّابِقَاتُ: هِيَ النُّجُومُ .

وَ السَّبَقُ مُحْرَكَةٌ، وَ السُّبْقَةُ، بِالضَّمِّ: الْخَطَرُ الَّذِي يُوضَعُ بَيْنَ أَهْلِ السَّبَاقِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: بَيْنَ أَهْلِ النُّضَالِ وَ الرَّهَانِ فِي الْخَيْلِ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ج:

أَسْبَاقٌ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا سَبَقَ إِلَّا- فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ، أَوْ نَضَلٍ». يَرِيدُ أَنْ الْجُعْلَ لَا يَسْتَحِقُّنَهُ إِلَّا فِي سَبَاقِ الْخَيْلِ وَ الْإِبِلِ، وَ مَا فِي مَعْنَى الْخَيْلِ وَ الْإِبِلِ، وَ فِي النُّضَالِ، وَ هُوَ الرَّمْيُ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ عَمِدَةٌ فِي قِتَالِ الْعِدُوِّ، وَ فِي يَذَلِ الْجُعْلِ عَلَيْهَا تَرْغِيبٌ فِي الْجِهَادِ، وَ تَحْرِيسٌ عَلَيْهِ، وَ يَدْخُلُ فِي مَعْنَى الْخَيْلِ الْبِغَالُ وَ الْحَمِيرُ؛ لِأَنَّهَا كُلُّهَا ذَوَاتُ حَافِرٍ، وَ قَدْ يُحْتَاجُ إِلَى سُرْعَةِ سَيْرِهَا وَ نَجَائِهَا؛ لِأَنَّهَا تَحْمِلُ أَثْقَالَ الْعَسَاكِرِ، وَ تَكُونُ مَعَهُمْ فِي الْمَغَازِي.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: لَهُ سَابِقَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، أَى: سَبَقَ النَّاسَ إِلَيْهِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

و كذَلِكَ: له سَبَقٌ في هذا الأمرِ، أي: قُدِّمَهُ ، كما في اللسانِ و الأساسِ (٥).

و سابقٌ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْبَرْبَرِيِّ رَوَى عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَ عَنْ طَبَقَتِهِ، مَشْهُورٌ عِنْدَهُمْ.

و من المجازِ: هو سَبَاقُ غَايَاتِ أَى: حَائِزُ قَصَبَاتِ السَّبَقِ، قَالَ الشَّمَاخُ يَمْدَحُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ :

فِي بَيْتِ مَا تُثَرِّهَ عَزَاً وَ مَكْرَمَةً

سَبَاقِ غَايَاتِ مَجِيدٍ وَ ابْنِ سَبَاقِ

وَ عُيَيْدُ بِنِ السَّبَاقِ، وَ ابْنُهُ سَعِيدٌ: مُحَدَّثَانِ مَعْرُوفَانِ .

وَ ككِتَابِ ، سَبَاقِ الْبَازِيِّ وَ هَمَا: قَيْدَاهُ مِنْ سَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هَمَا سَبَقَانِ ، بِالْكَسْرِ، أَى: يَسْتَبِقَانِ وَ نَصُّ الْمُحِيطِ: إِذَا اسْتَبَقَا ، وَ فِي اللِّسَانِ: وَ سَبَقُكَ: الَّذِي يُسَابِقُكَ ، وَ هُمْ سَبَقِي ، وَ أَسْبَاقِي .

وَ سَبَقَتِ الشَّاهُ تَسْبِيحًا: إِذَا أَلْقَتْ وَ لَدَهَا لَغَيْرِ تَمَامٍ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ، وَ قَالَ: هُوَ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَعْرَفٌ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَحَلِّهِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَبَقَ فُلَانٌ: إِذَا أَخَذَ السَّبَقَ .

وَ سَبَقَ أَيْضًا: إِذَا أَعْطَاهُ وَ هُوَ ضِدُّهُ وَ هُوَ نَادِرٌ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ أَمَرَ بِإِجْرَاءِ الْخَيْلِ ، وَ سَبَقَهَا ثَلَاثَةَ أَعْدُقٍ مِنْ ثَلَاثِ نَخْلَاتٍ». سَبَقَهَا بِمَعْنَى أَعْطَى السَّبَقَ ، وَ قَدْ يَكُونُ

ص: ٢٠٧

١- (١) سورة النمل الآية ٤٤. [١]

٢- (٢) سورة ص الآية ٣٣. [٢]

٣- (٣) سورة الأنبياء الآية ٢٧. [٣]

٤- (٤) سورة النازعات الآية ٤. [٤]

٥- (٥) الذي في اللسان: «و [٥] السَّبَقُ وَ السَّابِقَةُ: الْقُدِّمَةُ» وَ فِي الْأَسَاسِ: لَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ سَبَقُهُ وَ سَابِقُهُ. وَ فِي التَّهْدِيبِ: السَّبَقُ الْقَدِمَةُ فِي الْجَرِيِّ... تَقُولُ: لَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ سَبَقُهُ وَ سَابِقُهُ وَ سَبَقَ.

بِمَعْنَى أَخَذَ، وَيَكُونُ مُخَفَّفًا، وَهُوَ الْمَالُ الْمَعِينُ .

وَاسْتَبَقَا الْبَابَ (١): تَسَابَقًا إِلَيْهِ، وَابْتِدَاءً، يَجْتَهِدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَسْبِقَ صَاحِبَهُ، وَفِيهِ الْاسْتِبَاقُ مِنَ الْاِثْنَيْنِ .

وَاسْتَبَقَا الصُّرَاطَ: إِذَا جَاوَزَاهُ وَخَلَّفَاهُ وَتَرَكَاهُ حَتَّى ضَلَّ وَهُوَ مَجَازٌ، وَفِيهِ الْاسْتِبَاقُ مِنْ وَاحِدٍ، وَكِلَاهُمَا فِي الْقُرْآنِ (٢).

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

خَرَجُوا يَسْتَبِقُونَ، أَيْ: يَتَنَاضَلُونَ فِي الرَّمْيِ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَفِيهِ الْاسْتِبَاقُ مِنْ وَاحِدٍ.

وَ سَابَقَهُ مُسَابَقَةً فَسَبَقَهُ .

وَ السَّبَاقُ، بِالْكَسْرِ: الْمُسَابَقَةُ .

وَ السَّبُوقُ : السَّابِقُ مِنَ الْخَيْلِ .

وَ الْمُسَبِّقُ، كَمُعْظَمٍ: مَنْ يُسْبِقُ مِنَ الْخَيْلِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مِنَ الْمُحْرَزِينَ الْمَجْدَ يَوْمَ رِهَانِهِ

سَبُوقٌ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرُ مُسَبِّقٍ

وَ سَبَقْتُ الْخَيْلَ، وَ سَابَقْتُ بَيْنَهَا: إِذَا أَرْسَلْتَهَا وَ عَلَيْهَا فُرْسَانُهَا، لَتَنْظُرَ أَيُّهَا يَسْبِقُ .

وَ سَبَقَ الْبُدْرَةَ بَيْنَ الشُّعْرَاءِ؛ مَنْ غَلَبَ أَصْحَابَهُ أَخَذَهَا، أَيْ: جَعَلَهَا سَبَقًا بَيْنَهُمْ، وَهُوَ مَجَازٌ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ السُّبْقُ مِنَ النَّخْلِ: الْمُبَكَّرَةُ بِالْحَمْلِ .

وَ أَسْبَقَ الْقَوْمُ إِلَى الْأَمْرِ: بَادَرُوا.

وَ اسْتَبَقُوا وَ تَسَابَقُوا: تَخَاطَرُوا.

وَ تَسَابَقُوا: تَنَاضَلُوا.

وَ خَيْلٌ سَوَابِقُ وَ سُبُقٌ .

وَ سَبَقَهُ فِي الْكَرَمِ: زَادَ عَلَيْهِ.

وَ سُبِقْتُ عَلَيْهِ: غُلِبْتُ (٣)، وَهُوَ مَجَازٌ. وَ سَبَقَ عَلَى قَوْمِهِ: عَلَاهُمْ كَرَمًا.

و سَبَقَ إِلَيْهِمْ: مَرَّ سَرِيعًا.

و له سِبَاقٌ عن السَّبَاقِ: مِنَ سِبَاقِي الطَّائِرِ [و هما قِيدَاه] (٤).

و سَبَقْتُ الطَّائِرَ: جَعَلْتُ السَّبَاقِينَ فِي رِجْلَيْهِ، وَ قَيْدَتُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و علاءُ الدِّينِ بنِ السَّابِقِ الكَاتِبِ، مَتَأَخَّرَ، وَ ابْنُهُ.

و شَيْخُنَا المَعْمَرُ سَابِقُ بنِ رَمْضَانَ بنِ عَزَامِ الزَّعْبَلِيُّ مِمَّنْ أَدْرَكَ الحَافِظَ البَابِلِيَّ، رَوَيْنَا عَنْهُ بَعْلُوًّا.

سِق

دِرْهَمٌ سَيْتُوقٌ، كَسْتُورٌ وَ قُدُوسٌ كَمَا فِي الصُّحاحِ وَ تُسَيْتُوقٌ، بَضَمٌ التِّيَاءِ نِ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ، وَ هُوَ قَوْلُ اللِّحْيَانِيِّ، نَقَلَهُ عَنْ أُعْرَابِيِّ مِنْ كَلْبٍ، أَيْ: زَيْفٌ بَهْرَجٌ لَا حَيْرَ فِيهِ، وَ قَوْلُهُ: مَلَبَسٌ بِالْفِضَّةِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ مُعَرَّبٌ، فَارِسِيَّةٌ: سِهْ تُو، أَيْ: ثَلَاثَةُ أَطْبَاقٍ، وَ الوَاوُ غَيْرُ مُشْبَعِهِ، وَ قَالَ الكَرخِيُّ:

السُّتُوقُ عِنْدَهُمْ: مَا كَانَ الصُّفْرُ أَوْ النُّحَاسُ هُوَ الغَالِبُ وَ الأَكْثَرُ، وَ فِي الرِّسَالَةِ اليُوسُفِيَّةِ: البَهْرَجُ إِذَا غَلَبَهَا النُّحَاسُ لَا تُؤْخَذُ، وَ أَمَا السُّتُوقَةُ فَحَرَامٌ أَخَذَهَا؛ لِأَنَّهَا فُلُوسٌ. وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: كُتِبَ مَا كَانَ عَلَى هَذَا المِثَالِ فَهُوَ مَفْتُوحٌ الأَوَّلِ، إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ جَاءَتْ نَوَادِرَ، وَ هِيَ سُبُوحٌ، وَ قُدُوسٌ، وَ ذُرُوحٌ، وَ سْتُوقٌ، فَإِنَّهَا تُضَمُّ وَ تُفْتَحُ.

وَ المُسْتَقَّةُ، بَضَمٌ التِّيَاءِ وَ فَتْحُهَا، الفَتْحُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ جَوَزَ ابْنُ عَبَّادٍ ضَمَّهَا: فَرُوزَةٌ طَوِيلَةٌ الكَمِّ جَمْعُهُ، المُسَاتِقُ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مُعَرَّبَةٌ أَصْلُهَا بِالفَارِسِيَّةِ مُشْتَهَةٌ، وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي:

إِذَا لَبِسْتُ مَسَاتِقَهَا عَنِي

فِيَاوَيْحِ المُسَاتِقِ مَا لَقِينَا

وَ المُسْتَقَّةُ أَيْضًا: آلَةٌ يُضْرَبُ بِهَا الصَّنَجُ وَ نَحْوُهُ.

سِح

سَحَقَهُ أَيْ: الشَّىءُ كَمَنْعَهُ يَسْحَقُهُ سَحَقًا: مِثْلَ سَهَكَ سَهَكًا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

أَوْ سَحَقَهُ: دَقَّهُ أَشَدَّ الدَّقِّ، أَوْ السَّحَقُ: الدَّقُّ الرَّقِيقُ، أَوْ هُوَ الدَّقُّ بَعْدَ الدَّقِّ، وَ قِيلَ: السَّحَقُ: دُونَ الدَّقِّ قَالَهُ اللَّيْثُ.

ص: ٢٠٨

٢-٢) يعنى قوله تعالى فى الآيه الثانيه، فَاسْتَبِقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ الآيه ٦٦ من سوره يس. [٢]

٣-٣) ضبطت العبارة عن الأساس.

٤-٤) زياده عن الأساس.

فانسَحَقَ: انسَهَكَ، أو اندَقَّ .

و من المجازِ: سَحَقَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ تَسْحِقُهَا سَحَقًا :

إِذَا عَفَّتْ آثَارَهَا وَ انْتَسَفَتِ الدُّفَاقُ ، كَذَا فِي المُحَكَّمِ أَوْ مَرَّتْ كَأَنَّهَا تَسِيحُ التُّرَابَ سِيحًا ، كَمَا فِي العُبابِ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ وَ الأَسَاسِ : سَحَقَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ ، وَ سَهَكَتُهُ (١):

إِذَا قَشَرْتُ وَجَهَ الأَرْضِ بِشِدَّةِ هُبُوبِهَا .

وَ سَحَقَ التُّوبَ يَسْحِقُهُ سَحَقًا : أَبْلَاهُ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ سَحَقَ الشَّيْءَ الشَّدِيدَ : إِذَا لَيَّنَهُ .

وَ سَحَقَ القَمْلَةَ : قَتَلَهَا .

وَ سَحَقَ رَأْسَهُ : إِذَا حَلَقَهُ .

وَ سَحَقَتِ العَيْنُ دَمْعَهَا أَي : أَنْقَدَتْهُ وَ حَدَرَتْهُ ، فَانْسَحَقَ .

وَ سَحَقَتِ الدَّابَّةُ : عَدَتْ سَدِيدًا أَوْ السَّحَقُ فِي العَدْوِ :

فَوقَ المَشْيِ ، وَ دُونَ الحُضْرِ كَمَا فِي الصُّحاحِ ، وَ قَالَ آخِرٌ :

دُونَ الحُضْرِ وَ فِوقَ السَّحَجِ ، قَالَ رُوْبُهُ :

فَهِى تُعَاطِي شِدَّةِ المُكَايَلَا

سَحَقًا مِنَ الجِدِّ وَ سَحَجًا بِاطِلَا

وَ أَنشَدَ الأَرُهرِيُّ لِآخِرٍ :

كَانَتْ لَنَا جَارَةٌ فَأَزْعَجَهَا

قَادُورَةٌ تَسْحِقُ النَّوَى قُدَمَا

وَ فِي العُبابِ : قَالَ رُوْبُهُ فِي الكَامِلِ حَرَسِ مَيْمُونِ بْنِ مُوسَى المُرِّيِّ :-

كَيْفَ تَرَى الكَامِلَ يَقْضِي فَرَقَا

إلى مَدَى الْعَقَبِ وَ شَدًّا سَحَقًا

و السَّحْقُ :الثَّوْبُ البَالِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،زَادَ غَيْرُهُ :

يُقَالُ :ثَوْبٌ سَحِقٌ ،سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ ؛لأنَّه الَّذِي سَحَقَهُ مَرُّ الزَّمَانِ سَحَقًا ،حَتَّى رَقَّ وَ بَلَى ،قَالَ أَعَشَى هَمْدَانَ :

وَ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا سَحِقُ بَتِّ

نَصِيْبِي وَ إِلَّا جَرْدُ نَيْمٍ

وَ قَدْ سَيَحِقُ ،كَكْرَمٍ سَيُحَوِّفُهُ ،بِالضَّمِّ مِثْلُ :خُلِقَ خُلُوقَهُ كَأَسِيحَتَيْ وَ هَذِهِ عَنْ يَعْقُوبَ ،نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ السَّحْقُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ شُبِّهَ بِالثَّوْبِ الخَلِقِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : دَمْعٌ مُنْسَحِقٌ :مُنْدَفِعٌ وَ نَصُّ الأَزْهَرِيِّ :

مُنْدَفِقٌ .

ج: مَسَاحِقٌ وَ هُوَ نَادِرٌ وَ كذَلِكَ مَنْكِسِرٌ وَ مَكَاسِيرٌ،وَ أَنشَدَ:

طَلَى طَرْفَ عَيْنَيْهِ مَسَاحِقُ ذَرْقُ (٢)

وَ السُّحُقُ ،بِالضَّمِّ ،وَ بَضَمَتَيْنِ مِثَالِ خُلِقِ وَ خُلِقِي : البُعْدُ وَ قَرَأَ حَمَزُهُ وَ الكِسَائِيُّ : فَسَّحِقًا لِأَصْبَحَابِ السَّعِيرِ (٣) أَجْمَعُوا عَلَى التَّخْفِيفِ ،وَ لَوْ قُرِئَتْ « فَسَّحِقًا » كَانَتْ لُغَةً حَسِينَةً ،وَ قَالَ الزَّجَّاجُ : فَسَّحِقًا :مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِ ؛أَسَحَقَهُمُ اللهُ سَحَقًا ،أَي :بَاعَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ مُبَاعَدَةً ،وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الحَوْضِ : «فَأَقُولُ : سَحَقًا سَحَقًا» . أَي :بُعْدًا بُعْدًا.

وَ قَدْ سَحِقَ ،كَكْرَمٍ وَ عِلْمٍ ، سَحَقًا بِالضَّمِّ وَ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى اللُّغَةِ الأُولَى ،فَهُوَ سَحِيقٌ .

وَ سَحَقَتِ النَّخْلَةَ ،كَكْرَمٍ :طَالَتْ مَعَ انْجِرَادِ .

وَ مَكَانٌ سَحِيقٌ ،كَأَمِيرٍ :بَعِيدٌ وَ يُقَالُ :إِنَّهُ لَبَعِيدٌ سَحِيقٌ .

وَ عَبِيدُ اللهِ بَنُ سَيَحُوقٍ ،كَصَيِّبُورٍ :مُحَدَّثٌ ،وَ كَأَنَّهَا أُمَّهُ ،وَ أَمَا أَبُوهُ فَإِسْحَاقُ وَ فِي العُبَابِ :وَ ابْنُ سَيَحُوقٍ :مَنْ أَصْبَحَ الحَدِيثَ ،وَ اسْمُهُ عَبِيدُ اللهِ بَنُ إِسْحَاقَ ،وَ لَيْسَ فِي هَذَا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ سَيَحُوقًا أُمَّهُ ،وَ لَعَلَّهُ مِنْ تَحْقِيرِ الأَسْمَاءِ ،كَمَا يَقُولُونَ لِمُحَمَّدٍ :حَمُودَهُ ،وَ لِأَحْمَدَ حُمَيْدَانَ وَ حَمَدًا ،ثُمَّ رَأَيْتُ الحَافِظَ ذَكَرَ فِي التَّبَصُّيرِ فَقَالَ :عَبْدُ اللهِ بَنُ إِسْحَاقَ ، مَوْلَى غَافِقٍ ،يُعْرَفُ بِابْنِ سَيَحُوقُونَ ،مِصْرِيٌّ ،رَوَى عَنْ حَزْمَلَةَ ،مَاتَ سَنَةَ ٣٠٣ انتهى ،فَعَلَى هَذَا مَا ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ خَطَأً ،قَلَدَهُ المُصَيِّفُ مِنْ غَيْرِ مُرَاجَعَةٍ ،فَتَأَمَّلْ ،ثُمَّ رَأَيْتُ فِي التَّكْمِلَةِ مِثْلَ مَا فِي التَّبَصِيرِ ،وَ نَصُّهُ :وَ ابْنُ سَحُوقَانَ :مِنَ المُحَدَّثِينَ ،وَ اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بَنُ إِسْحَاقَ .

و السَّحُوقُ مِنَ النَّخْلِ، وَ الْحُمْرِ، وَ الْأَثْنِ: الطَّوِيلَةُ، ج:

سُحِقَ بِالضَّمِّ (٤) قَالَ لَيْدٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- نَخْلًا:

ص: ٢٠٩

١- (١) كذا بالأصل و التهذيب و فى اللسان: «و سهكتها» و لم ترد فى الأساس.

٢- (٢) فى التهذيب و التكملة: ذُرِّفَ.

٣- (٣) سورة الملك الآية ١١. [١]

٤- (٤) ضبطت بالقلم فى التهذيب و اللسان [٢] هنا و فى الشاهد بضمين و مثلهما فى ديوان لبيد.

سُحِقَ يُمْتَعَهَا الصِّفَا وَ سَرِيَهُ

عَمَّ نَوَاعِمَ بَيْنَهُنَّ كُرُومٌ (١)

و

١٧- فى حَدِيثِ قُسٍّ : « كَالنَّخْلَةِ السَّحُوقِ » . أَى : الطَّوِيلَةِ الَّتِي بَعْدَ ثَمَرِهَا عَلَى الْمُجْتَنِي ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي لَعَلَّ ذَلِكَ مَعَ انْحِنَاءٍ يَكُونُ .

و قَالَ شِمْرٌ : السَّحُوقُ هِيَ الْجَزْدَاءُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي لَا كَرَبَ لَهَا (٢) ، وَ أَنْشَدَ :

وَ سَالَفِهِ كَسَّحُوقِ اللَّيَا

نِ أَنْضَرَمَ فِيهَا الْعَوِيُّ السُّعْرُ

شَبَّهَ عُنُقَ الْفَرَسِ بِالنَّخْلَةِ الْجَزْدَاءِ .

وَ حِمَارٌ سَحُوقٌ : طَوِيلٌ ، مُسِنَّ ، وَ كَذَلِكَ الْأَتَانُ .

وَ السَّوْحُوقُ ، كَجَوْهَرٍ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

إِذَا قُلْتُ نَالَتُهُ الْعَوَالِي تَقَادَفَتْ

بِهِ سَوْحُوقِ الرَّجْلَيْنِ سَانِحَهُ الصَّدْرِ

وَ سَاْحُوقٌ : عَلَمٌ .

وَ أَيْضاً : ع ، كَانَتْ فِيهِ وَقَعَةٌ لِبَنِي ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ عَلَى عَامِرِ بْنِ صَعْصِعَةَ ، وَ قَتَلُوا رِجَالًا اشْرَافًا ، كَانُوا يَقْرُونَ الْأَضْيَافَ ، فَلَمَّا قُتِلُوا ذَهَبَ ذَلِكَ الْقَرَى ، فَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرْشَبِ الْأَنْمَارِيُّ يَذُكُرُ ذَلِكَ :

هَرَقْنَا بِسَاْحُوقٍ جِفَانًا كَثِيرَةً

وَ غَادَرْنَا أُخْرَى (٣) مِنْ حَقِيْنٍ وَ حَازِرٍ

وَ امْرَأَةٌ سَحَاقَةٌ : نَعْتُ سَوْءٍ لَهَا ، فِي الْعُبَابِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ مُسَاحِقَةُ النِّسَاءِ لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ ، وَ فِي الْأَسَاسِ : فِي الْمَجَازِ : وَ لَعَنَّ اللَّهُ الْمُسَاحِقَاتِ (٤) .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّحِيقَةُ : الْمَطَرُ الْعَظِيمُ الْقَطْرُ ، الشَّدِيدُ الْوَقْعُ ، قَالَ : وَ مِنَ الْأَمْطَارِ السَّحِيقَةُ بِالْفَاءِ ، وَ هِيَ : الْمَطَرُ الْعَظِيمُ الَّتِي

تَجْرِفُ مَا مَرَّتْ بِهِ.

و قَالَ يَعْقُوبُ : أَسْحَقَ خُفُّ الْبَعِيرِ أَي : مَرَنَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ : وَ أَسْحَقَ الضَّرْعُ : ذَهَبَ لَبْنُهُ ، وَ بَلَى وَ لَصِقَ بِالْبَطْنِ وَ أُنْشِدَ لِلْبَيْدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَصِفُ مَهَاءً :

حَتَّى إِذَا يَبَسَتْ وَ أَسْحَقَ حَالِقُ

لَمْ يُبَيْلِهِ إِرْضَاعُهَا وَ فِطَامُهَا (٥)

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَسْحَقَ : يَيْسُ ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَسْحَقَ الضَّرْعُ : ذَهَبَ وَ بَلَى .

وَ أَسْحَقَ اللَّهُ فُلَانًا : أَبْعَدَهُ مِنْ رَحْمَتِهِ .

وَ أُنْسَحَقَ : اتَّسَعَ وَ مِنْهُ الْمُنْسَحَقُ لِلْمُتَّسِعِ ، قَالَ رُوْبُهُ يَصِفُ حِمَارًا وَ أُتْنُهُ :

حَتَّى إِذَا أَقْحَمَهَا (٦) فِي الْمُنْسَحَقِ

وَ انْحَسَرَتْ عَنْهَا شِقَابُ الْمُحْتَقِ

وَ إِسْحَاقُ : عَلَمٌ أَعْجَمِيٌّ وَ هُوَ بِالْكَسْرِ ، وَ إِنَّمَا أَطْلَقَهُ لِلشَّهْرَةِ ، وَ لِكَوْنِهِ يُفْهَمُ فِيهَا بَعْدُ مِنْ قَوْلِهِ : إِنْ نُظِرَ إِلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ قَالَ سَبِيؤُهُ : أَلْحَقُوهُ بِنَاءِ إِعْصَارٍ ، وَ إِسْحَاقُ : اسْمٌ رَجُلٍ ، فَإِذَا أُرِيدَ ذَلِكَ لَمْ تَصْرِفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ ، لِأَنَّهُ غُيِّرَ عَنْ جِهَتِهِ ، فَوَقَعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرَ مَعْرُوفِ الْمَذْهَبِ وَ يُضَيَّرُ إِنْ نُظِرَ إِلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ مِنْ قَوْلِكَ : أَسْحَقَهُ اللَّهُ أَي : أَبْعَدَهُ ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يُغَيَّرْ عَنْ جِهَتِهِ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَ الْعُبَابِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السَّحْقُ : أَثَرُ دَبْرِهِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَأَتْ وَ ابْيَضَّ مَوْضِعُهَا .

وَ أُنْسَحَقَ الثَّوْبُ : سَقَطَ زُبَيْرُهُ وَ هُوَ جَدِيدٌ .

وَ جَمْعُ السَّحَقِ - الثَّوْبِ الْبَالِي - : سُحُوقٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَإِنَّكَ إِنْ تَهْجُو تَمِيمًا وَ تَرْتَشِي

تَبَايِنَ (٧) قَيْسٍ أَوْ سُحُوقِ الْعَمَائِمِ

- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٥٢ و فيه سُحُق جمع سحوق و هي النخلة الطويلة.
- ٢- (٢) الأصل و اللسان و [١] في التهذيب «فيها».
- ٣- (٣) في اللسان: «و غادرن قبلي» و في التكملة: «و أدين اخرى» و في المحكم: «و غادرن قتلي».
- ٤- (٤) في الأساس المطبوع: السَّحَاقَات.
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٧٣ بروايه: «إذا يئست».
- ٦- (٦) عن الديوان ص ١٠٦ و بالأصل «قحمها».
- ٧- (٧) عن الديوان و بالأصل «بتأبين».

و سَحَقَهُ الْبَلَى سَحَقًا ، قَالَ رُؤْبُهُ :

سَحَقَ الْبَلَى جِدَّتَهُ فَأَنْهَجَا

و الْمُنْسَحِقُ : الثُّوبُ الْخَلْقُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ دِمْنِهِ كَالْمَرْجَلِيِّ الْمُنْسَحِقُ

و الْمِسْحَقُ ، كَمِثْبَرٍ : مَا يُسْحَقُ بِهِ .

و انْسَحَقَتِ الدَّلْوُ : ذَهَبَ مَا فِيهَا .

و الْأَسْحَقُ : الْبَعِيدُ ، كَالسَّحِيقِ ، قَالَهُ ابْنُ بَرِّى ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

تَعْلُو حَنَاذِيدَ الْبَعِيدِ الْأَسْحَقِ

و سَحَقَهُ اللَّهُ : أَبْعَدَهُ ، وَ أَسْحَقَ هُوَ ، وَ انْسَحَقَ : بَعُدَ .

و مَكَانٌ سَاحِقٌ : بَعِيدٌ ، جَوَزُوهُ فِي الشُّعْرِ .

و سُحُقٌ سَاحِقٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ .

وَ جَنَّهُ سُحُقٌ ، بَضْمَتَيْنِ ، كَمَا قَالُوا : نَاقَهُ عُلُطٌ ، وَ امْرَأَهُ عُلُطٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ عَيْنِي فِي عَرَبِي مُقْتَلِهِ

مِنَ النَّوَاضِحِ تَسْقَى جَنَّهُ سُحُقًا

وَ يُقَالُ : أَرَادَ نَحْلَ جَنِّهِ ، فَحَذَفَ .

وَ اسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ السُّحُوقَ لِلْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تُطِيفُ بِهِ شَدَّ النَّهَارِ ظَعِينَهُ

طَوِيلَهُ أَنْقَاءِ الْيَدَيْنِ سَحُوقُ

وَ مُسَاحِقٌ : اسْمٌ .

وَ قَرَأْتُ فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ ، فِي تَرْجَمِهِ الْمُتَّقَى لِلَّهِ (1) ، يُقَالُ : اجْتَمَعَتْ فِي أَيَّامِهِ إِسْحَاقَاتٌ ، فَانْسَحَقَتْ خِلَافَهُ بَنَى الْعَبَّاسِ فِي

زَمَانِهِ، وَانْهَدَمَتْ قُبَّهَ الْمَنْصُورِ الْخَضْرَاءِ الَّتِي كَانَ بِهَا فَخْرُهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُكْنَى أَبُو إِسْحَاقَ، وَوَزِيرُهُ الْقَرَارِيُّ كَانَ يُكْنَى [أَبَا إِسْحَاقَ] كَذَلِكَ، وَكَانَ قَاضِيَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْخَرْقِيُّ، وَمُخْتَسِبُهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ بَطْحَاءَ، وَصَاحِبُ شُرْطَتِهِ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ، ابْنِ أَمِيرِ خُرَاسَانَ، وَكَانَتْ دَارُهُ الْقَدِيمَةُ فِي دَارِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَصْبِيِّ (٢) وَكَانَتْ الدَّارُ نَفْسُهَا لِإِسْحَاقَ بْنِ كَنْدَاجٍ، وَدُفِنَ فِي دَارِ إِسْحَاقَ فِي تَرْبَتِهِ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ .

قُلْتُ : وَشَيْخُنَا الْمُعَمَّرُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّنَعَانِيِّ، مَمَّنْ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ الْبَصْرِيِّ، تُوْفِيَ سَنَةَ ١١٨٠ .
وَ مَحَلَّةُ إِسْحَاقَ : بِالْغَرْبِيِّهِ، مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ، وَكَذَا مُنْبِئُهُ إِسْحَاقَ، وَ مِنْ الْأَوْلَى نَاصِرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الْإِسْحَاقِيِّ الْمَالِكِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٨١٠ مِمَّنْ اشْتَعَلَ بِالْفَقْهِ عَلَى الشَّيْخِ خَلِيلِ الْمَالِكِيِّ، وَ حَفِيدُهُ الرَّضِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْإِسْحَاقِيِّ لَقِيَهُ السَّخَاوِيُّ، وَ مِنْهَا أَيْضًا:

الْمُورِّخُ عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدِ الْإِسْحَاقِيِّ الْمُنُوفِيِّ الْمُتَأَخَّرُ، لَهُ تَارِيخٌ لَطِيفٌ، تُوْفِيَ بِلِدَةِ سَنَةِ تَيْفٍ وَ سَبْعِينَ وَ أَلْفٍ .

وَ الْإِسْحَاقِيُّونَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ مُنْسُوبُونَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدِ إِسْحَاقَ الْمُؤْتَمَنِ ابْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، مِنْهُمْ نُبَاءٌ حَلَبَ وَ الشَّامَ، وَ جَمَاعَةٌ بِبَغْلَبَكَّ .

وَ أَيْضًا : بَطْنٌ مِنْ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ، مَنْسُوبٌ إِلَى إِسْحَاقَ الْعَرِضِيِّ الْأَطْرَفِ، وَ فِيهِمْ كَثْرَةٌ .

سَدَق

السَّيْدَاقُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

شَجَرٌ ذُو سَاقٍ وَاحِدَةٍ قَوِيَّةٍ لَهَا وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ السَّعْتَرِ، وَ لَا شَوْكَ لَهُ، وَ قَشْرُهُ حَرَّاقٌ عَجِيبٌ، وَ رَمَادُ حَرِيقِ حَشْبِهِ يُحْمَلُ إِلَى الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ يَبْيِضُ بِهِ غَزْلُ الْكَتَّانِ ثُمَّ إِنَّ إِطْلَاقَهُ يَفْتَضِي أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، كَمَا هُوَ قَاعِدَتُهُ، وَ قَدْ ضَبَطَهُ الدَّيْنُورِيُّ فِي كِتَابِهِ بِالْكَسْرِ (٣)، وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ وَ التَّكْمِلَةِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السُّدَيْقِيُّ، كَزُبَيْرٍ : مِنْ أَوْدِيَةِ الطَّائِفِ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ..

سُودَق

السُّودَقُ، كَجَوْهَرٍ، وَ الدَّالُّ مُهْمَلَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ : الصَّفْرُ لَعَّةٌ فِي السُّودَقِ، بِإِعْجَامِ الدَّالِّ عَنِ الْبَاهِرِ لِابْنِ عُدَيْسٍ .

قُلْتُ : إِفْرَادُهُ لِهَذَا الْحَرْفِ عَمَّا قَبْلَهُ فِيهِ نَظَرٌ، فَإِنَّ الْوَاوَ زَائِدَةَ كِيَاءِ السَّيْدَاقِ، وَ الْأَصْلُ هُوَ «سَدَقٌ» كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

- ١- (١) عن تاريخ بغداد، ٥١/٦ و [١] بالأصل «بالله» وهو إبراهيم بن جعفر المقتدر بالله.
- ٢- (٢) عن تاريخ بغداد و [٢] بالأصل «المصعبى».
- ٣- (٣) انظر النبات رقم ٥٣٩.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

السُّودَقَانِيُّ، بِالضَّمِّ: الصَّقْرُ، وَ قَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ حُمَيْدٍ يَصِفُ نَاقَهُ :

وَ أَظْمَى كَقَلْبِ السُّودَقَانِيِّ نَازَعَتْ

بِكَفَى فِتْلَاءِ الذَّرَاعِ نَعُوقُ

أَي: بَعُومٌ، أَرَادَ بِالْأَظْمَى: الزَّمَامَ الْأَسْوَدَ، وَ إِبِلُ ظُمَى ، أَي: سُودٌ.

سَدَق

السَّدَقُ، مُحَرَّكَةً: لَيْلَةُ الْوَقُودِ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، يُقَالُ: فَارِسِيَّتُهُ سَدَهُ (١).

وَ السُّوَذَقُ كَجَوْهَرٍ: السَّوَارُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَ الْقَلْبُ كَمَا فِي تَكْمِلَةِ الْعَيْنِ لِلخَارِزْمِيِّ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو قَلْت: وَ هُوَ لِلجَّلَاحِ بْنِ قَاسِطِ الْعَامِرِيِّ :-

تَرَى السُّوَذَقَ الْوَضَّاحَ فِيهَا بِمِعْصَمٍ

نَبِيلٍ وَ يَأْبَى الْحَجْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ

وَ هُوَ مُعَرَّبٌ أَيْضاً.

وَ السُّوَذَقُ: الصَّقْرُ وَ قِيلَ: الشَّاهِينُ وَ يُضَمُّ أَوَّلُهُ عَنِ يَعْقُوبَ .

كَالسَّيْدَاقِ وَ السَّيْدُقَانِ، كَرَعْفَرَانَ وَ رَيْهَقَانَ وَ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ «سَوْدَنَاه».

وَ السُّوَذَقُ: حَلَقَةُ الْقَيْدِ مُشَبَّهَةٌ بِالسُّوَارِ، وَ هُوَ مُعَرَّبٌ أَيْضاً.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السُّوَذَقِيُّ: النَّشِيْطُ الْحَيْدَرُ الْمُحْتَالُ هَكَذَا بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ فِي النَّسِخِ، وَ فِي الْعُبَابِ: الْمُحْتَالُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ (٢)، وَ هُوَ يُنَاسِبُ مَعَ النَّشِيْطِ، وَ الْمُحْتَالُ يُنَاسِبُ مَعَ الْحَدِرِ، وَ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى السُّوَذَقِ، وَ هُوَ الصَّقْرُ، وَ فِيهِ حَدَرٌ وَ احْتِيَالٌ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

السَّيْدَاقُ، بِالْكَسْرِ: نَبْتُ بَيْضِ الْعَزْلِ بِرَمَادِهِ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا.

سَدَق

السُّوَذَنِيْقُ، كَزَنْجَبِيلٍ أُوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «سَدَق» وَ الْمُصَيِّنُفُ كَتَبَهُ بِالْحَمْرَةِ، وَ فِيهِ نَظْرٌ وَ يُضَمُّ أَوَّلُهُ وَ كَذَا السَّيْدَنُوقُ رُبَّمَا قَالُوا ذَلِكَ

قالَ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِي وَ أَنشَدَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ:

وَ حَادِيًا كَالسَّيْدِنُوقِ الْأَزْرَقِ

قَلْتُ: الرَّجَزُ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ وَ آخِرُهُ:

لَيْسَ عَلَى آثَارِهَا بِمُشْفِقٍ

وَ السُّودَانِيُّ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَ فَتْحِهِ، وَ كَشْرِ النَّونِ وَ فَتْحِهِ، وَ أَنشَدَ لِلْبَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

كَأَنِّي مُلْجِمٌ سُودَانِيًّا

أَجْدَلِيًّا كَرُّهُ غَيْرُ وَكَلٍ (٣)

وَ الْأَخِيرُهُ عَنِ الْفَرَّاءِ، أَي: فَتَحِ السَّيْنِ وَ النَّونِ.

وَ كَذَا السَّدَانِيُّ، بِفَتْحِ النَّونِ وَ السَّيْنِ وَ ضَمِّهِ أَي: السَّيْنِ وَ السُّودَانِيًّا (٤) بِفَتْحِ السَّيْنِ مَعَ كَشْرِ النَّونِ وَ فَتْحِهَا، كِلَاهِمَا عَنِ الْفَرَّاءِ: الصَّقْرُ، أَوِ الشَّاهِيْنُ وَ قَدْ ذَكَرْنَا آتِفًا أَنَّ كُلَّ ذَلِكَ مُعَرَّبٌ، وَ فَارِسِيَّةٌ: سَوْدَانَاهُ.

سردق

السُّرَادِقُ كَعَلَابِطٍ، وَ إِنَّمَا أَهْمَلَهُ لِشُهْرَتِهِ: الَّذِي يَمِيدُ فَوْقَ صِيْحَنِ، الْبَيْتِ وَ فِي الصَّحاحِ: صِيْحَنِ الدَّارِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ: مِنْ حَائِطٍ أَوْ مَضْرِبٍ أَوْ خِباءٍ ج: سُرَادِقَاتٌ قَالَ سِيبَوَيْهِ: جَمَعُوهُ بِالتَّاءِ وَ إِنْ كَانَ مُدَكَّرًا حِينَ لَمْ يُكَسَّرْ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا (٥) قَالَ الزَّجَّاجُ: أَي: صَارَ عَلَيْهِمْ سُرَادِقٌ مِنَ الْعَذَابِ، أَعَاذَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا.

وَ السُّرَادِقُ: الْبَيْتُ مِنَ الْكُرْسُفِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنشَدَ لِرُؤْبَةَ، وَ هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ سِيبَوَيْهِ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ لَيْسَ لَهُ، وَ إِنَّمَا هُوَ لِلْكَذَّابِ الْحِزْمَايِيِّ:

يَا حَكْمُ بْنُ الْمُثَنِّدِ بْنِ الْجَارُودِ

أَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ الْمُحْمُودِ

سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودِ

ص: ٢١٢

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: «شَدَهُ».

٢- (٢) وَ فِي التَّكْمَلَةِ وَ التَّهْذِيبِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٤٤ بروايه: و كآنى.

٤- (٤) عن القاموس و بالأصل «السوذنيق».

٥- (٥) سورة الكهف الآيه ٢٩. [١]

و السُّرَادِقُ : الغُبَارُ السَّاطِعُ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ ، و أنشد للبيد -رضي الله عنه- يَصِفُ حُمْرًا:

رَفَعَنَ سُرَادِقًا فِي يَوْمِ رِيحٍ

يُصَفِّقُ بَيْنَ مَيْلٍ و اعْتِدَالٍ (١)

و قيل: هو الدُّخَانُ الشَّاحِصُ المُرْتَفِعُ المَحِيطُ بالشَّيْءِ و به فُسِّرَ أَيْضًا قَوْلُ لَبِيدِ السَّابِقِ يَصِفُ عَيْرًا يَطْرُدُ عَانَهُ (٢).

و قال الليث: بَيْتٌ مُسْرَدَقٌ أَيْ: أَعْلَاهُ و أَسْفَلُهُ مَسْدُودٌ كُلُّهُ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِيُّ يَذْكُرُ قَتْلَ كِشْرَى لِلنُّعْمَانِ:

هُوَ المَدْخَلُ النُّعْمَانِ بَيْتًا سَمَاوَهُ

صُدُورُ الفَيْوَالِ بَعْدَ بَيْتِ مُسْرَدَقٍ

و نَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ للأَعْمَشِيِّ يَذْكُرُ أَبْرُويزَ و قَتْلَهُ النُّعْمَانَ بْنِ المُنْدَرِ تَحْتَ أَرْجَلِ الفَيْلِهِ .

قال شَيْخُنَا: و أَغْفَلَ المَصِيئَةَ التَّنْبِيهَ عَلَى كَوْنِ السُّرَادِقِ مُعْرَبًا تَقْصِيرًا، قال الجواليقي: هُوَ مُعْرَبٌ: «سِرَادِقٌ» (٣) أَوْ «سِرَاطِقٌ» و قد أَغْفَلَهُ الكِرْمَانِيُّ و الحافظُ بْنُ حَجْرٍ و غَيْرُهُمَا:

الخَيْمَةُ (٤)، و فِيهِ نَظْرٌ.

سرق

سَرَقَ مِنْهُ الشَّيْءُ سَرِقًا سَرِقًا، مُحَرَّكَةً، و ككَتِفٍ، و سَرَقَهُ مُحَرَّكَةً، و ككَفْرَحِهِ، و سَرَقًا بِالفَتْحِ و رُبَّمَا قَالُوا: سَرَقَهُ مَالًا، كما فِي الصُّحاحِ، و تَقُولُ فِي بَيْعِ العَبْدِ: بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الإِبَاقِ و السَّرِقِ .

و اسْتَرَقَهُ و هذه عن ابن الأعرابي، و أنشد:

بِعْتَكَهَا زَائِيَةً أَوْ تَسْتَرِقُ

إِنَّ الخَيْبَةَ لِلخَيْبِ يَنْفِقُ (٥)

و قال ابن عَرَفَةَ: السِّرَاقُ عِنْدَ العَرَبِ: مَنْ جَاءَ مُسْتَتِرًا إِلَى حِزْبٍ فَأَخَذَ مَالًا لغيرِهِ، فَإِنْ أَخَذَهُ مِنْ ظَاهِرٍ، فَهُوَ مُخْتَلِسٌ، و مُسْتَتَلِبٌ، و مُنْتَهَبٌ، و مُحْتَرَسٌ، فَإِنْ مَنَعَ مَا فِي يَدِهِ فَهُوَ غَاضِبٌ. و الاسمُ السَّرْقَةُ بِالفَتْحِ، و ككَفْرَحِهِ، و ككَتِفٍ و اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأَخِيرَتَيْنِ، و الأُولَى نَقَلَهَا الصَّاعِقِيُّ .

و قال ابن دُرَيْدٍ: سَرِقَ الشَّيْءُ ككَفْرَحٍ: خَفِيَ هَكَذَا يَقُولُ يُونُسُ، و أنشد:

و تَبَيْتُ مُتَبَدِّ القُدُورِ كَأَنَّمَا

سَرَقَتْ مَبِوتَكَ أَنْ تَزُورَ الْمَرْفَدَا (٤)

الْقُدُورُ: التي لا تُبارِكُ الإبلُ، و المَرْفَدُ: الذي تُوفدُ فيه.

و السَّرْقُ، مُحَرَّكَةٌ: شَقَّقَ الحَرِيرَ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

الأَبْيَضُ (٧) و أَنشَدَ للعجاج :

و نَسَجَتْ لَوامِعُ الحَرورِ

مِنْ رَفْرَقانِ آلِها المَسْجُورِ

سَبائِباً كَسَرَقِ الحَريرِ

أَو الحَريرِ عِمامَةً قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَصْلُها بالفارِسيَّةِ سِيرَةٌ ، أَي: جَيِّدٌ، فَعَرَّبُوها، كما عَرَّبَ بَرَقٌ للحَمِيلِ ، و يَلْمَقُ للقباءِ، و هما بَرَةٌ و يَلْمَةُ
الواحدُ بهاءٍ و منه

١٤- الحديثُ :

قالَ صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ -لعائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها: «رَأَيْتِكَ في المَنامِ مَرَّتَيْنِ ؛ أَرى أَنَّكَ في سَرَقَةٍ من حَريرِ أَتاني بِكَ المَلِكُ». أَي:

في قِطْعَةٍ من جَيِّدِ الحَريرِ.

و قالَ ابنُ دُرَيْدٍ (٨): سَرَقْتُ مَفاصِلَهُ، كَفَرِحَ سَرَقاً ، مُحَرَّكَةٌ : ضَعُفْتُ و قالَ غَيْرُهُ: كانَسَرَقْتُ و منه قولُ الأَعْشى:

فَهِيَ تَتَلو رَحِصَ الطُّلُوفِ ضَئِلاً

فائِرَ الطَّرَفِ في قُواه انسِراقِ (٩)

أَي: فُتُورٌ وَضَعُفٌ .

و الشَّيْءُ: حَفِيٌّ هَكَذا في سائِرِ النُّسخِ ، و هو مُكْرَرٌ.

و سَرَقَةٌ، مُحَرَّكَةٌ: أَقْصَى ما لُصِبَتْ بِالعاليَةِ كذا في التَّكْمِلَةِ.

و أَبُو عائِشَةَ : مَسْرُوقٌ بِنُ الأَجْدَعِ بِنِ مالِكِ

- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٠٨.
- ٢- (٢) فى التهذيب: يطرد أثنه.
- ٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «سراور».
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الخيمه. هكذا فى الأصل، و تأمل، فلعل قبله سقطاً اه».
- ٥- (٥) اللام فى «للخيث» بمعنى «مع».
- ٦- (٦) الجمهره ٣٣٤/٢ و [١] الأساس بروايه: و تبيت متبذ القذو و كأنما سُرقت بيوتك .
- ٧- (٧) فى التهذيب: البيض خاصه .
- ٨- (٨) الجمهره ٣٣٤/٢.
- ٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ١٢٦ بروايه رخص العظام.

الهمداني: تابعي كبير، والأجدع اسمه عبد الرحمن، من أهل الكوفة، رأى مسروقاً أبا بكر وعمر، ورؤي عن عبد الله، وعائشة، وكان من عباد أهل الكوفة، روى عنه أهلها، ولأه زياداً على السلسلة، ومات بها سنة (١) ١٦٣ روى عنه الشعبي والنخعي، قاله ابن حبان.

و مسروق بن المرزبان: محدث قال أبو حاتم: ليس بقوي.

وفاته: مسروق بن أوس اليزبوعي: تابعي، روى عن عمرو وأبي موسى، وعنه حميد بن هلال.

و سرق كركع (٢): ع، بسنجار بظاهر مدينتها (٣).

و أيضاً كورة بالأهواز ومدينتها دوزق، قال يزيد بن مفرغ:

إلى الفيف الأعلى إلى رامهمز

إلى قريات الشيخ من نهر سرقا

وقال أنس بن زعيم يخاطب الحارث بن بدر الغداني حين ولأه عبيد الله بن زياد سرق:

ولا تحقرن يا حار شيناً أصبته

فحظك من ملك العراق سرق (٤)

وسرق بن أسد الجهني نزيل الإسكندرية: صحابي رضي الله عنه، ويقال فيه أيضاً: الأنصاري له حديث في التعليل، وقال ابن عبيد البر: يقال: إنه رجل من بني الدليل، سكن مصر وكان اسمه الحباب فيما يقولون فابتاع من يدي راحلتين كان قدما بهما المدينة، فأخذهما، ثم هرب، وتغيب عنه، قال: وبعضهم يقول في حديثه هذا:

إنه لما ابتاع من يدي راحلتيه أتى بهما إلى دار لها بابان ثم جلس على باب دار ليخرج إليه بتمنهما، فخرج من الباب الآخر، وهرب بهما، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، فقال: التمسوه، فلما أتى به قال: أنت سرق في حديث في هطول وكان سرق يقول: لا أحب أن أذعى بغير ما سماني به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و أبو حامد أحمد بن سرق المزوزي: إخباري حدث عن إبراهيم بن الحسين وجماعه، قال الحافظ بن حجر:

وزعم أبو أحمد العسكري: «أن الصحابي بتخفيف الراء، وأن المحدثين يشددونها».

و السوارقي: ه بين الحرمين الشريفيين، من مضعيات حاج العراق بالحدرة، وصبطه بعض بضم السين، وقال:

تُعرفُ بأبي بكر الصديق رضي الله عنه.

قلت: وهذا هو الصواب في الضبط (٥)، كما سمعت ذلك من أفواه أهلها، وأنكروا الفتح، ومنها: أبو بكر محمد بن عتيق بن بحر (٤) بن أحمد البكري السوارقي، شريف فقيه شاعر، سار إلى خراسان، ومات بطوس، سنة ٥٣٨ سمع منه ابن السمعاني شيئاً من شعره.

و السَّرْقِينُ بالكسرِ و قد يُفْتَحُ: مُعَرَّبٌ سِرْكِينٌ مَعْرُوفٌ ، و يُقالُ أيضاً بِالْجِيمِ بَدَلِ الْقَافِ .

و السَّوَارِقُ: الجوامعُ، جَمْعُ سَارِقَةٍ قال أبو الطمَّحانِ :

و لم يَدْعُ داعٍ مِثْلَكُم (٧) لِعَظِيمِهِ

إِذا أَرَمْتَ بالسَّاعِدَيْنِ السَّوَارِقُ

و المرادُ بالجوامعُ: جوامعُ الحَديدِ الَّتِي تَكُونُ في القُيُودِ.

و قيلَ: السَّوَارِقُ: الزَّوائِدُ في فَرَّاشِ القُفْلِ و به فُسِّرَ قولُ الرَّاعِي:

و أَزْهَرَ سَخَى نَفْسِهِ عن تِلادِهِ

حَنايا حَديدٍ مُقْفَلٍ و سَوارِقِهِ (٨)

و ساروقُ: هـ و في العُبابِ: بَلَدٌ بِالرُّومِ سُمِّيَ بِأَبيه سارو، فَعَرَّبَ بِقَافٍ في آخِرِهِ.

ص: ٢١٤

١- (١) قال أبو نعيم: مات سنة ثنتين و ستين، انظر تاريخ البخاري الكبير ٣٥/٨.

٢- ((*)) في القاموس: «كشكر» بدل: «كر كع».

٣- (٢) قال ياقوت: و الآن يسمونه زُرُق بالزاي.

٤- (٣) معجم البلدان «[١] سرق» من أبيات نسبها لأبي الأسود الدؤلي و فيه «تصبيه» بدل «أصبته».

٥- (٤) نص ياقوت على فتح أوله و ضمه.. قال: و يقال: السويرقيه بلفظ التصغير.

٦- (٥) في اللباب و [٢] معجم البلدان «نجم».

٧- (٦) في الأساس: مثلهم.

٨- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٩٢ و انظر تخريجه فيه.

قلت: و في المعجم لياقوت: أن سارو: اسم مدينة همدان ثم عرّب فانظره.

و سراقه، كئمامه: ابن كعب بن عمرو بن عبد العزى الأنصارى النجارى، بدرى، توفى في زمن معاوية .

و سراقه بن عمرو بن عطية النجارى المازنى، بدرى، استشهد يوم مؤتة .

و سراقه بن الحارث بن عدى بن عجلان، استشهد يوم حنين .

و سراقه بن مالك بن جعشم المدلجى الكنازى، أبو سفيان، أسلم بعد الطائف .

و سراقه بن أبى الحباب كذا فى النسخ، و الصواب ابن الحباب، و استشهد يوم حنين، قيل: هو و ابن الحارث الذى تقدّم واحد (١)، و قيل: بل هما اثنان، كما فعله المصنف .

و سراقه بن عمرو الذى صالح أهيل أرميته، و مات هناك فى خلافه عمر، و لقبه ذو النون صوابه: ذو النور؛ لأنه يرى على قبره نور، فلقب به: صحابيون رضى الله عنهم .

و فاته فى الصحابه: سراقه بن عمير: أحد البكائين، و سراقه بن المعتمر بن أذاه (٢)، ذكره ابن الكلبي .

و سراقه بن المعتمر بن أنس، ذكره إبراهيم بن الأمين الحافظ فى ذيله على الاستيعاب، و قال ابن الأثير:

سراقه بن مالك القرشى: محدث، عن محمد بن عبد الرحمن بن يونس، و عنه موسى بن يعقوب الزمعى، قتل سنة ١٣١ .

و قول الجوهري: سراقه بن جعشم وهم، و إنما هو جدّه قال شيخنا: لا وهم فيه؛ لأنه نسبته إلى جدّه، فقد ذكر فى الميم أنه سراقه بن مالك بن جعشم: صحابى، فهو نظير قول المصنف نفسه: أحمد بن حنبل، و نظير قول العامه، محمد بن عبد المطلب، و والدهما عبد الله، و الشهرة كافيته . و سموا، سارقاً: و سراقاً كشداد، و مسروقاً، و سراقه، و أنشد سيبويه فى الأخير:

هذا سراقه للقرآن يدرسه

و المرء عند الرشا إن يلقها ذيب

و التّسريق: النسب إلى السرقة و منه قراءة أبي البرهسم و ابن أبي عجله: إن ابنك سرق (٣) بضم السين و كسر الزاء المشدده .

و المشترق: الناقص الضعيف الخلق عن ابن عباد، يقال: هو مشترق القول، أى: ضعيف، و هو مجاز، كما فى الأساس .

و من المجاز: المشترق: المستمع مختلفياً كما يفعل السارق .

و من المجاز: رجل مشترق العتق أى: قصيرها مقبضها، كما فى المحيط و الأساس (٤).

و يُقال: هو يُسارقُ النَّظَرَ إِلَيْهِ، أَي: يُطْلُبُ غَفْلَةً مِنْهُ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَ كَذَلِكَ اسْتِراقُ النَّظَرِ، وَ تَسْرِقُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ انْسَرَقَ: فَتَرَ وَ ضَعُفَ وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً، فَهُوَ تَكَرَّرٌ، وَ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ الْأَعْشى يَصِفُ الظُّبَى:

فَاتَرَ الطَّرْفِ فِي قُوَاهُ انْسِراقُ

وَ انْسَرَقَ عَنْهُمْ: إِذَا خَنَسَ لِيَذْهَبَ .

وَ يُقال: تَسَرَّقَ: إِذَا سَرَقَ شَيْئاً فَشَيْئاً وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبَيْهَ:

وَ هاجِنِي جَلَابَهُ تَسَرَّقَا

شِعْرِي وَ لَا يَزْكُو لَهُ مَا لَزَقَا

وَ الإِسْتِبرْقُ لِلْغَلِيظِ مِنَ الدِّياجِ مُعَرَّبٌ اسْتَبْرَهَ، ذَكَرَهُ بَعْضُ هُنَا، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي ب ر ق وَ سَبَقَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ هُنَاكَ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ سَارِقٌ، مِنْ قَوْمٍ سَرَقَهُ، وَ سَرَّاقٌ وَ سَرُوقٌ مِنْ قَوْمٍ

ص: ٢١٥

١- (١) هذا ما ذهب إليه ابن الأثير في أسد الغابه و أنكر أن يكونا اثنين.

٢- (٢) عن أسد الغابه و بالأصل «أداه» بالبدال المهمله.

٣- (٣) سورة يوسف الآيه ٨١. [١]

٤- (٤) شاهده في الأساس قوله: عكوك إذا مشى درحايه مسترق العنق قصير الدايه رددته بالصغر و القمايه.

سُرِقٍ، و سَرُوقَهُ، و لا جَمَعَ له، إِنما هو كَصَرُورِهِ.

و كَلْبُ سَرُوقٍ لا غَيْرُ، قال :

و لا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوقُ نِعالها

و فى المَثَلِ: « سِيرِقَ السَّارِقُ فانتَحَرَ » نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قال الصَّاعِنِيُّ: أَي سِيرِقَ مِنْهُ فَنَحَرَ نَفْسَهُ غَمًّا، يُضْرَبُ لِمَنْ يُنْتزِعُ مِنْهُ ما لَيْسَ لَهُ فَيُفْرِطُ جَزَعُهُ.

و الاستِراقُ: الحَتْلُ سِرًّا، كالَّذى يَسْتَمِعُ، و هو مَجازٌ.

و التَّسْرِقُ: اخْتِلاسُ النَّظَرِ و السَّمْعِ، قال القُطائِمِيُّ :

بَخِلْتُ عَلَيْكَ فما تَجُودُ بنائِلِ

إِلا اخْتِلاسَ حَدِيثها المُتَسَرِّقِ

و السَّرِاقَةُ، بِالضَّمِّ: اسمٌ ما سُرِقَ، كما قِيلَ: الخُلاصَةُ، و التُّقايَةُ: لَمّا خُلِّصَ و نُقِيَ، و بِها سُمِّيَ سُرِاقَةُ.

و عِنْدَهُ سُرِاقاتُ الشُّعْرِ، و مِنْهُ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

فأَمَّا سُرِاقاتُ الهِجاءِ فَإِنَّها

كلامٌ تهاداهُ اللُّثامُ تهادِيًا

و سَرَفَهُ تَسْرِيقًا بِمَعْنى سَرَفَهُ، قالَهُ ابنُ بَرِّى، و أَنشَدَ للَفَرَزْدَقِ:

لا تَحَسَبَنَّ دِراهِمًا سَرَفْتُها

تَمَحُّو مَخازِيكَ الَّتى بَعُمانِ (١)

أى: سَرَفْتُها .

و مِنْ المَجازِ: سُرِقَ صَوْتُهُ، و هو مَسْرُوقُ الصَّوتِ: إِذا بَحَّ صَوْتُهُ، نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ، و مِنْهُ قولُ الأَعشى:

فِيهِنَّ مَحْرُوفُ النِّواصِفِ مَسْ

رُوقُ البُغامِ شادِنُ أَكْحَلِ (٢)

أَرَادَ أَنْ فِي بُغَامِهِ غُنَّةً ،فَكَأَنَّ صَوْتَهُ مَسْرُوقٌ .

و مَسْرُقَانٌ ،بِضَمِّ الرَّاءِ:مَوْضِعٌ ،قَالَ زَيْدُ بْنُ مَفْرَغٍ الْحَمَيْرِيُّ -و جَمَعَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ سُرْقٍ :-

سَقَى هَزِيمُ الْأَوْسَاطِ مُنْبَجِسُ الْعُرَى

مَنَازِلَهَا مِنْ مَسْرُقَانَ وَ سُرْقَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي :و يُقَالُ لِسَارِقِ الشَّعْرِ: سُرَاقَهُ ،و لِسَارِقِ النَّظْرِ إِلَى الْعُلَمَانِ :شَافِنٌ ،و يُقَالُ: سُرِقْتُ يَا قَوْمُ، أَى:

سُرِقْتُ عُزْفَتِي .

و اسْتَرَقَ الْكَاتِبُ بَعْضَ الْمُحَاسِبَاتِ :إِذَا لَمْ يُبْرِزْهُ،و هُوَ مَجَازٌ،و سَرَقْنَا لَيْلَةً مِنَ الشَّهْرِ:إِذَا نَعَمُوا فِيهَا .

و سَرَقْتَنِي عَيْنِي:عَلَبْتَنِي،و هُوَ مَجَازٌ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: السُّورِقُ ،بِالضَّمِّ :دَاءٌ بِالْجَوَارِحِ .

و مَحَلَّةُ مَسْرُوقٍ :قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سرفق

السُّرْفُقَانُ ،بِضَمِّ السَّيْنِ وَ الْفَاءِ (٣):قَرْيَةٌ بِسَرَخْسَ ،و يُقَالُ:سُرِفُكَانُ أَيْضًا،مِنْهَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّرْفُقَانِيُّ ،عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَجَاءِ النَّيْسَابُورِيِّ ،و غَيْرِهِ .

سرمق

السَّرْمُقُ ،كَجَعْفَرٍ:ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ،كَمَا فِي الصُّحَاحِ ،و قَالَ غَيْرُهُ: نَبَاتُ الْقَطْفِ ،و شُرْبُ دِرْهَمَيْنِ ثَلَاثَةَ أَسَابِيعٍ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ بَزْرِهِ مَسْحُوقًا تَزْيَاقٌ لِلِاسْتِشْقَاءِ ،و الْإِكْتَارُ مِنْهُ مُهْلِكٌ .

و سَرْمَقُ بِلَا لَامٍ :د،بِإِصْطِحَازٍ مِنْ كُورَتِهَا .

و سَرْمَقَانُ :ه،بِهَرَاهُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ وَ الْعُبَابِ .

و قَرْيَةٌ أُخْرَى بِسَرَخْسَ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ التَّكْمِلَةِ،أَوْ هِيَ سَلْمَقَانُ ،كَمَا سَيَأْتِي .

و قَرْيَةٌ أُخْرَى بِفَارِسَ .

السَّعْلِقُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي وَالصَّاعَانِيُّ: هُوَ كَصَهْصَلِقِ أُمِّ السَّعَالِي وَ أَنْشَدَ أَبُو زِيَادٍ لِلأَعْوَرِ بْنِ بَرَاءَ:

مُسْتَسْعِلَاتِ كَسَعَالِي سَعْلِقِ

السُّعْفُوقُ، كَعُضْفُورِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: ابْنُ طَرِيفِ بْنِ تَمِيمٍ وَ أَنْشَدَ لَطَرِيفِ:

ص: ٢١٤

-
- ١- (١) في الديوان: «دراهما أعطيتها» والمعنى: أى لا تحسب كسبك هذه الدراهم مما يغطى مخازيك.
 - ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٧٢ و المخروف الذى أصابه مطر الخريف، و فى التهذيب: «محروف» و فى اللسان «محروق».
 - ٣- (٣) نص ياقوت على فتحها.

لا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أَنْ أَفَارِقَهَا

صَرَمَى طَعَانِنَ هِنْدٍ يَوْمَ سَعْفُوقٍ

قال : سَعْفُوقُ : اسمُ ائنه، هكذا قال بالسَّينِ ، و رواه غيره بالصادِ، و سيأتي (١)، أو هو لَقَبُ والِدِه طَرِيفِ .

سَعْبِقُ

السَّعْبِقُ هكذا في النسخ و الصواب :

السَّعْبِقُ بفتح السَّينِ و التَّونِ ، و ضَمَّ الباءِ المُوَحَّدَه ، و فَتَحَها أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ و الصَّاغَانِيُّ هنا، و أوردَه فيما بَعْدُ، و قال أبو حنيفة: نَبَاتٌ حَيْثُ الرَّائِحَةُ يَثْبُتُ فِي أَعْرَاضِ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ جَبَالاً بِلَا وَرَقٍ ، و لا يَأْكُلُه شَيْءٌ، و له نُورٌ، و لا يَجْرِسُه النَّحْلُ البَتَّةَ ، و إذا قُصِفَ مِنْهُ عُوْدٌ سَالَ مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ لَرِجٍ ، له سَعَابِيْبُ . قال ابنُ سَيِّدِه: و إِنَّمَا حَكَمْتُ بِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَلُّلٌ ، و أوردَه ابنُ بَرِّي أيضاً هكذا.

* و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَعْنِقُ

سَعْنِقُ ، بالضم: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ بُخَارَى ، منها: الإِمَامُ حُسَامُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ حَجَّاجِ السَّعْنَقِيِّ الحَنْفِيُّ مُؤَلِّفُ النِّهَايَةِ ، أَخَذَ عَنِ ابْنِ حَافِظِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ النَّسْفِيِّ ، و عنه العلامه شمسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الكاشغَرِيُّ .

سَفْسِقُ

سَفْسِقُ الطَّائِرُ و سَفْسِقَ : إذا ذَرَقَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، و منه

١٦- حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : « كَانَ جَالِساً إِذْ سَفْسَقَ عَلَى رَأْسِهِ عُضْفُورٌ فَنَكَتَهُ بِيَدِهِ » .

و السَّفْسُوقَةُ : المَحَجَّةُ الواضِحَةُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و قال أبو عمرو: يُقالُ : فِيهِ سَفْسُوقَةٌ مِنْ أَبِيهِ وَ دُبَّةٌ ، أَي : شَبَّهُهُ .

و قال المَرَّاءُ: السَّفاسِقُ كُعْلَابِطِ المُمْتَدِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

و قال اللَّيْثُ : سَفْسِقَةٌ السَّيْفُ بِفَتْحِ التَّينِ وَ بكَسْرِ التَّينِ ، وَ زَادَ غَيْرُهُ : سَفْسِقَةٌ بِالكسْرِ وَ سَفْسُوقَةٌ بِالضَّمِّ : فَرْنَدَةٌ ، أَوْ طَرائِقُهُ الَّتِي فِيهَا الْفَرْنَدُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ أَوْ شَطْبَةٌ ، كَأَنَّهَا عُوْدٌ فِي مَثْنِهِ ، أَوْ هُوَ مَا بَيْنَ الشُّطْبَتَيْنِ فِي صَفْحَةِ السَّيْفِ طَوَّالاً ، ج : سَفاسِقٌ . و منه قولُ امرئِ القَيْسِ :

أَقَمْتُ بَعْضُ ذِي سَفَاسِقٍ مِثْلَهُ

و هو مُسَمَّطٌ ، و ليس لامرئىء القَيْسِ ، و قد تَقَدَّمَ فى «ك ش ف» (٢) ، و قال عُمَارَةُ بْنُ أَرْطَاهُ :

و مِخْوَرٍ أَسْوَدَ ذِي سَفَاسِقِ

جَوْنِ كَسَاقِ الْحَبَشِيِّ الْأَبْقِ

و أَمَا

١٦- حَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ سَفَاسِقَهُ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي السِّينِ وَ الْفَاءِ، وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْعَسِيكِرِيُّ بِالْفَاءِ وَ الْقَافِ ، وَ لَمْ يُورِدْهُ فِي السِّينِ وَ الْقَافِ وَ الْمَشْهُورُ الْمَحْفُوظُ فِيهِ قَسْقَاسِيَتُهُ ، بِقَافَيْنِ قَبْلَ السِّينَيْنِ ، وَ هِيَ الْعَصَا، وَ أَمَا سَفَاسِقَهُ، وَ سَفَاسِقَهُ ، بِالْقَافِ وَ الْفَاءِ فَلَا نَعْرِفُهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي «ق س س».

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَرِيقٌ وَاضِحٌ السَّفَاسِقِ ، أَى: الْآثَارِ.

وَ سَفَاسِقُ الْبُيُوتِ: شَطِئَتُهُ كَأَنَّهَا عَمُودٌ فِي مَتْنِهَا، مَمْدُودٌ كَالْخَيْطِ .

سفق

سَفَقَ الْبَابَ سَفَقًا: رَدَّهُ ، كَأَسْفَقَهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

فَانْسَفَقَ ، وَ الْصَادُ لُغَةٌ ، أَوْ مُضَارَعَةٌ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَفَقَ الْبَابَ ، وَ أَسْفَقَهُ: أَجَافَهُ .

وَ سَفَقَ وَجْهَهُ سَفَقًا: لَطَمَهُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٣).

وَ تَوَبُّبٌ سَفِيقٌ: مِثْلُ صَفِيقٍ، وَ قَدْ سَفَقَ ، كَكَرَّمَ سَفَاقَةً ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: إِذَا لَمْ يَكُنْ سَخِيفًا.

وَ رَجُلٌ سَفِيقُ الْوَجْهِ: أَى وَقِحَ قَلِيلُ الْحَيَاءِ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: السَّفِيقَةُ: حَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ دَقِيقَةٌ طَوِيلَةٌ ، تُوَضَعُ ثُمَّ تُلْفُ عَلَيْهَا الْبُورَارِيُّ فَوْقَ سَطُوحِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتَهُمْ يُسَمُّونَهَا.

قَالَ: وَ السَّفِيقَةُ أَيْضًا: الضَّرْبَةُ الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ نَحْوِهِمَا مِنَ الْجَوَاهِرِ.

وَ أَعْطَاهُ سَفَقَةً يَمِينَهُ: إِذَا بَايَعَهُ ، هَكَذَا يُرْوَى فِي حَدِيثِ الْبَيْعَةِ بِالسِّينِ وَ الْصَادِ، وَ خَصَّ الْيَمِينَ لِأَنَّ الْبَيْعَ وَ الْبَيْعَةَ يَقَعُ بِهَا.

١- (١) كذا بالأصل، ولم يذكره في تلك المادة.

٢- (٢) كذا بالأصل و لم يرد في مادة كشف شيء يتعلق به.

٣- (٣) الجمهره ٣٧/٣.

و اشْتَرَاهُمَا فِي سَفْقِهِ وَاحِدَهُ أَى: بَيَّعَهُ وَاحِدَهُ ، و

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « كَانَ يَشْعَلُهُمُ السَّفْقُ فِي الْأَسْوَاقِ ». يَرِيدُ صَفْقَ الْأَكْفِ عِنْدَ الْبَيْعِ وَ الشَّرَاءِ، وَ السَّيْنُ وَ الصَّادُ يَتَعَاقَبَانِ
مَعَ الْقَافِ وَ الْخَاءِ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْكَلِمَاتِ يَكْثُرُ فِي الصَّادِ، وَ بَعْضُهَا يَكْثُرُ فِي السَّيْنِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَسْفَقَ الْحَائِكُ الثَّوْبَ: جَعَلَهُ سَفِيْقًا .

وَ اسْفَقَ الْبَابُ: انْطَبَقَ.

وَ اسْفَقَ الْبَابُ: انْطَبَقَ.

وَ اسْفَقَ الْغَنَمَ: لَمْ يَحْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ إِلَّا مَرَّةً ، وَ الصَّادُ لَعْنَةٌ فِيهِ.

وَ سَفَقَ امْرَأَتَهُ سَفْقًا: أَصَابَهَا.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سفلق

سَفْلَقُ ، كَجَعْفَرٍ: مَوْضِعٌ بِأَسْتَرَابَادَ، أُضِيفَ إِلَيْهِ الْخُورُ، وَ يُقَالُ فِي السُّدْبِ بِهِ: خُورَ سَفْلَقِي ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «خ وَ
ر» اسْتِطْرَادًا، فَانْظُرْهُ.

وَ سِفْلَاقٌ ، بِالْكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سفنق

السُّفَانِقُ ، كَعَلَابِطٍ: الشَّابُّ الْحَسَنُ الْجِسْمِ ، قَالَ رُوْبَيْهَ:

وَ قَدْ أَرَانِي لَيْنًا مُبْطِنًا

سُفَانِقًا يَحْسِبْنَهُ مَوْدِنًا

كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

سفق

السُّقُقُ، بَضَمَتَيْنِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُمُ الْمُغْتَابُونَ لِلنَّاسِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: سَقَّ الطَّائِرُ أَيْ: ذَرَقَ وَقَالَ كُرَاعُ:

كَسَقَسَقَ . وَ مِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِذْ سَقَسَقَ عَلَى رَأْسِهِ عُصْفُورٌ» رَوَاهُ أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ .

وَالْمُسَقِّقُ: مَنْ يَصْعَدُ فِي ذِكِّهِ، وَ يَصْعَدُ آخِرُ فِي أُخْرَى، وَ يُنْشِدُ كُلُّ مِنْهُمَا بَيْتًا بِالنُّوبَةِ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ، وَ قَالَ:

مَوْلَدَةٌ وَ فِي الْعُبَابِ: مَوْلَدٌ.

وَ قَالَ الْخَارِزْمِيُّ: سَقَّ سَقَّ يُفْتَحَانِ وَ يُكْسَرَانِ: زَجْرٌ لِلثَّوْرِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَقَسَقَ الْعُصْفُورُ: إِذَا صَوَّتَ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ، وَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَ سِقَاقٌ، بِالْكَسْرِ: قَصَبُهُ بِبِلَادِ خُرَاسَانَ، مِنْهَا:

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْعُكَّاشِيِّ الْأَسَدِيِّ، لَقِيَهُ الْبِقَاعِيُّ بِمَكَّةَ .

سَلَقُ

سَلَقَهُ بِالْكَلامِ يَسَلِّقُهُ سَلْقًا: آذَاهُ وَ هُوَ شِدَّةُ الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ يُقَالُ: سَلَقَهُ بِلِسَانِهِ سَلْقًا:

أَسْمَعَهُ مَا يَكْرَهُ، فَأَكْثَرَ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: سَلِّقُواكُمْ بِاللِّسَانِ حَدَادٍ (١) أَيْ: بِالْعَوَا فِيكُمْ بِالْكَلامِ، وَ خَاصَّةً مُؤَكِّمٍ فِي الْغَنِيمَةِ أَشَدَّ مُخَاصِمَةٍ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ عَضُّكُمْ، يَقُولُ: آذَوْكُمْ بِالْكَلامِ فِي الْأَمْرِ بِاللِّسَانِ سَلِّقَهُ ذَرِبَهُ، قَالَ: وَ يُقَالُ: صَلَّقُواكُمْ، بِالْصَّادِ، وَ لَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاءَةِ .

وَ سَلَقَ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ أَيْ: التَّحَاةَ وَ نَحَاةَ عَنْهُ.

وَ سَلَقَ فُلَانًا: إِذَا طَعَنَهُ وَ دَفَعَهُ وَ صَدَمَهُ كَسَلَقَاهُ يُسَلِّقِيهِ سَلْقَاءً، يَزِيدُونَ فِيهِ الْيَاءَ، كَمَا قَالُوا: جَعَبْتُهُ جِعْبَاءً، مِنْ جَعَبْتُهُ أَيْ: صَرَغْتُهُ.

وَ سَلَقَ الْبُرْدُ النَّبَاتَ: إِذَا أَحْرَقَهُ فَهُوَ سَلِيقٌ: سَلَقَهُ الْبُرْدُ فَأَحْرَقَهُ.

وَ سَلَقَ فُلَانًا. صَرَغَهُ عَلَى قَفَاهُ وَ كَذَلِكَ سَلَقَاهُ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ الْمُبْعَثِ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَسَلَقَنِي لِحَلَاوَةِ الْقَفَا» وَ فِيهِ أَيْضًا: «فَسَلَقَانِي عَلَى قَفَايَ». أَيْ: أَلْقَيْانِي عَلَى ظَهْرِي، وَ يُرْوَى بِالْصَّادِ، وَ السَّيْنُ أَكْثَرُ.

و سَلَقَ الْمَزَادَةَ سَلْقًا : دَهَنَهَا وَ كَذَلِكَ الْأَدِيمَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لَامِرِيءَ الْقَيْسِ :

كَأَنَّهُمَا مَزَادَاتَا مُتَعَجِّلٍ

فَرِيَانٍ لَمَّا يُسَلَقَا بَدِهَانَ

ص: ٢١٨

١- (١) سورة الأحزاب الآية ١٩. [١]

و هو قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ (١).

و سَلَقَ الشَّيْءَ سَلَقًا : غَلَاهُ بِالنَّارِ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَقِيلَ :

أَغْلَاهُ إِغْلَاءً خَفِيفَةً ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

و سَلَقَ الْعُرُودَ فِي الْعُرُودِ : أَدْخَلَهُ ، كَأَسْلَقَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَلَقَ الْجُودِيقَ ، يَسْلِقُهُ سَلَقًا : أَدْخَلَ إِحْدَى عُرْوَتَيْهِ فِي الْأُخْرَى ، قَالَ :

و حَوْقَلَ سَاعِدَهُ قَدْ انْمَلَقَ

يَقُولُ : قَطَبًا وَ نِعْمًا إِنْ سَلَقَ

و قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّلَقُ : إِدْخَالُ الشُّظَاظِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي عُرْوَتَيْ الْجُودِيقَيْنِ إِذَا عُكِمَا عَلَى الْبَعِيرِ ، فَإِذَا ثَنَيْتَهُ فَهُوَ الْقَطْبُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَقُولُ قَطَبًا وَ نِعْمًا إِنْ سَلَقَ

بِحَوْقَلٍ ذِرَاعُهُ قَدْ انْمَلَقَ (٢)

و سَلَقَ الْبَعِيرَ بِالْهِنَاءِ إِذَا هَنَأَهُ أَجْمَعَ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

و سَلَقَ فُلَانٌ سَلَقَةً : إِذَا عَدَا عَدْوَةً ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

و سَلَقَ سَلَقًا : صَاحَ لَغَةً فِي صَلَقٍ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ :

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ أَوْ حَلَقَ» . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ مَوْتِ إِنْسَانٍ ، أَوْ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ بِهِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ أَنْ تَصِيكَ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا وَ تَمْرُسَهُ ، وَ الْأَوَّلُ أَصِحُّ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : سَلَقَ : رَفَعَ الصَّوْتِ ، وَ مِنْهُ السَّلَاقَةُ ، وَ هِيَ : الَّتِي تَرْفَعُ صَوْتَهَا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ .

و سَلَقَ الْجَارِيَةَ سَلَقًا : بَسَطَهَا عَلَى قَفَاهَا فَجَامَعَهَا وَ كَذَا سَلَقَاها ، وَ مِنْهُ قَوْلُ مُسْتَلِمَةَ لِسَجَاجٍ - حِينَ بَنَى عَلَيْهَا - :

أَلَا قَوْمِي إِلَى الْمِخْدَعِ

فَقَدْ هَيَّبِي لَكَ الْمَضْجَعِ

فَإِنْ شِئْتَ سَلَقْنَاكِ

وإن شئت على أربع

وإن شئت بثلاثه

وإن شئت به أجمع

فقلت: بل به أجمع، فإنه أجمع للشمل. و سلق فلاناً بالسوط: إذا نزع جلده و كذلك ملقه (٣)، و يفسر ابن المبارك

١٦- قوله: «ليس منا من سلق». من هذا.

و سلق شيئاً بالماء الحار: أذهب شعره و وبره، و بقي أثره و كل شئ ء طبخ بالماء بحثاً فقد سلق .

و السلق بالفتح: أثر دبره البعير إذا برأت و ابيض موضعها نقله الجوهرى كالسلق، محرّكه .

و السلق أيضاً: أثر النسع في جنب البعير أو بطنه ينحض عنه الوبر و الاسم السليقه كسفينه .

و السليقه: تأثير الأقدام و الحوافر في الطريق، و تلمك الآثار مما ذكر تسمى السلائق، و أما آثار الأنساع في بطن البعير فإنما شبهت بسلائق الطرقات في المحجّه .

و السلق (٤) بالكسير: مسيل الماء بين الصمدين من الأرض، و قال الأصمعي: هو المستوي المظمن من الأرض، و الفلق: المظمن بين الربوتين، و قال ابن سيده:

السلق: المكان المظمن بين الربوتين ينقاد، ج: سلقان كعثمان (٥) و أسلاق، و أسالق .

و السلق: بقله، م معروفه قال ابن شميل: هي الجعندر، أي: بالفارسيه، و في بعض الأصول:

«الجكندر» (٦) و هو نبت له ورق طوال، و أصيل ذاهب في الأرض، و ورقه رخص، يطبخ. و قال ابن دريد: فأما هذه البقله التي

تسمى السلق، فما أدرى ما صححتها، على أنها في وزن الكلام العربي (٧)، و قال الصاغاني: بل هو عربي صحيح، و قد جاء

١٧- في حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، قال: «كان فينا امرأة تجعل على إربنا في مزرعه لها سلقاً، فكانت إذا كان

يوم الجمعة تنزع أصول السلق فتجعله في قدر». الحديث، و هو يجلس، و يحلل، و يلين، و يفتح و يسر النفس، نافع للنقرس و

المفاصل، و عصيره إذا صب على الخمر خللها بعد ساعتين، و إذا صب على الخل خمّره بعد أربع ساعات و عصير أصله

ص: ٢١٩

١- (١) انظر الجمهرة ٤١/٣. [١]

٢- (٢) في التهذيب: «لحوقل»... قد املق و الأصل كاللسان. [٢]

- ٣- (٣) عن اللسان و بالأصل «سلفه».
- ٤- (٤) ضبطت بالقلم فى اللسان و التهذيب، بالتحريك.
- ٥- (٥) فى اللسان: [٣] سُلْقَان و سِلْقَان.
- ٦- (٦) ضبطت عن اللسان و [٤] أهمل الأزهرى ضبط الجيم.
- ٧- (٧) الجمهره ٤١/٣. [٥]

سَعُوطاً تَزِيَاقُ وَجَعِ السَّنِّ ، وَ الْأُذُنِ وَ الشَّقِيْقَه .

وَ سِلْقُ الْمَاءِ ، وَ سِلْقُ الْبَرِّ : نَبَاتَانِ .

وَ السَّلْقُ : الذُّئْبُ ، جِ سُلْقَانُ كَعُثْمَانُ بِالضَّمِّ وَ يُكْسَرُ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ ، وَ الَّلْدَى فِي الْجَمْهَرَه (١) أَنَّ سُلْقَانًا بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ : جَمْعُ سِلْقِهِ .

أَوْ السَّلْقَةُ الذُّئْبُهُ خَاصَّةً ، وَ لَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ سِلْقٌ هَكَذَا نَقَلَهُ عَنْ قَوْمٍ .

وَ السَّلْقُ بِالْتَّحْرِيكِ : جَبَلٌ عَالٍ بِالْمَوْصِلِ مُشْرِفٌ عَلَى الزَّابِ ، وَ قَدْ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِالْفَتْحِ .

وَ السَّلْقُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : نَاحِيَةٌ بِالْيَمَامَه قَالَ :

أَقْوَى نَمَارٌ وَلَقَدْ

أَفْقَرَ وَادِي السَّلْقِ

وَ السَّلْقُ أَيضًا : الْقَاعُ الصَّفْصَفُ الْأَمْلَسُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، زَادَ الصَّاعَانِيُّ الطَّيِّبُ الطُّيْنِ ، وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

السَّلْقُ : الْقَاعُ الْمُطْمَئِنُّ الْمُشْتَوِي لَا شَجَرَ فِيهِ ، وَ قَالَ رُوْبَةُ :

شَهْرَيْنِ مَرَعَاهَا بِقِيْعَانِ السَّلْقِ

ج : أَسْلَاقٌ ، وَ سُلْقَانٌ بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ كَخَلَقٍ ، وَ أَخْلَاقٍ ، وَ خِلْقَانٍ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

حَتَّى رَعَى السُّلْقَانَ فِي تَزْهِيرِهَا

وَ قَالَ الْأَعْشَى :

كَخَذُولِ تَرْعَى التَّوَاصِيفَ مِنْ تَثُّ

لَيْتَ قَفْرًا خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ (٢)

وَ مِنَ الْمَجَازِ : خَطِيبٌ مَسِيْقٌ مَسِيْلُقٌ كَمُنْبِرٍ وَ مِحْرَابٍ ، وَ شَدَادٍ أَى : بَلِيْعٌ وَ هُوَ مِنْ شِدْدَةِ صَوْتِهِ وَ كَلَامِهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ
لِلْأَعْشَى :

فِيهِمُ الْحَزْمُ وَ السَّمَاخَةُ وَ النَّجْ

دَهُ فِيهِمْ ، وَ الْخَاطِبُ السَّلَاقُ (٣)

و يُرْوَى الْمِسْلَاقُ .

و

١٤- فى الْحَدِيثِ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَالِقَةَ وَالسَّالِقَةَ». فَالْحَالِقَةُ تَقَدَّمَ ، وَالسَّالِقَةُ هِيَ رَافِعَةُ صَوْتِهَا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ أَوْ عِنْدَ مَوْتِ أَحَدٍ أَوْ لِاطْمَئِنِّهِ وَجْهَهَا قَالَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَ يُرْوَى بِالصَّادِ .

و من المَجَازِ: السَّلْقَةُ بالكسْرِ: المَرْأَةُ السَّلِيْطَةُ الفَاحِشَةُ شُبِّهَتْ بِالدُّبِّهِ فى خُبَيْثِهَا، ج: سَيْلِقَانٍ ، بِالضَّمِّ وَ الكَسْرِ ، وَ يُقَالُ: هِيَ أَسْلَقُ مِنْ سَلْقِهِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

أَخْرَجْتُ مِنْهَا سَلْقَهُ مَهْزُولَهُ

عَجْفَاءَ يَبْرُقُ نَابِهَا كَالغُولِ (٤)

وَ السَّلْقَةُ: الدُّبُّهُ وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، ج:

سَلِقٌ بِالكسْرِ، وَ كَعَبٌ قَالِ سَيْبِيُّهُ: وَ لَيْسَ سَلِقٌ بِتَكْسِيرٍ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ سِدْرِهِ وَ سِدْرٍ .

وَ السَّلِيْقُ كَأَمِيرٍ: مَا تَحَاتَّتْ مِنْ صِغَارِ الشَّجَرِ وَ قِيلَ: هُوَ مِنَ الشَّجَرِ: الَّذِى سَلَقَهُ البُرْدُ فَأَحْرَقَهُ، وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ :

السَّلِيْقُ: الشَّجَرُ الَّذِى أَحْرَقَهُ حَرٌّ أَوْ بَرْدٌ، قَالَ جُنْدَبُ بْنُ مَرْثَدٍ:

تَسْمَعُ مِنْهَا فى السَّلِيْقِ الأَشْهَبِ

الغَارِ وَ الشَّوْكَ الَّذِى لَمْ يُخْضَبِ

مَعْمَعَةً مِثْلَ الضَّرَامِ المُلْهَبِ

ج: سَلِقٌ بِالضَّمِّ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ السَّلِيْقُ: يَبْيَسُ الشُّبْرِقِ وَ الَّذِى طَبَخْتَهُ الشَّمْسُ .

قَالَ: وَ السَّلِيْقُ: مَا يَبْيَسُهُ النَّخْلُ مِنَ العَسَلِ فى طَوْلِ الخَلِيَّةِ .

وَ فى التَّهْدِيْبِ: السَّلِيْقَةُ: شَيْءٌ يَنْسِجُهُ النَّخْلُ فى الخَلِيَّةِ طَوِلاً، ج: سَلِقٌ بِالضَّمِّ .

وَ السَّلِيْقُ مِنَ الطَّرِيْقِ: جَائِبُهُ وَ هُمَا سَلِيْقَانِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

١- (١) الجمهره ٤١/٣. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٢٤ و بهامشه فسر الأسلاق بالقيعان.

٣- (٣) ديوانه ص ١٢٩ بروايه: «فهم الخصب... ..و الخاطب المصلاق» و فسر المصلاق بالشديد الصوت. و المثبت كروايه اللسان و الصحاح. [٢]

٤- (٤) البيت في الجمهره ٤١/٣ [٣] منسوباً لأبى كبير الهذلى، بروايه: «كالمغول» و هو في ديوان الهذليين ٩٧/٢ في شعره و بروايه: «كالمعول» و شرحها بقوله: يريد حديده الناب كأن نابها طرف معول.

و السَّلِيْقَةُ كَسْفِيْنِهِ : الطَّبِيْعَةُ و السَّجِيْهَةُ ، و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلِيْقَةُ طَبِيْعُ الرَّجُلِ ، و قَالَ سَيِّبِيُّه : هَذِهِ سَلِيْقَتُهُ الَّتِي سُلِقَ عَلَيْهَا و سُلِقَهَا ، و يُقَالُ : فُلَانٌ يَقْرَأُ بِالسَّلِيْقَةِ ، أَيْ :

بَطْبِيْعَتِهِ ، لَا يَتَعَلَّمُ (١) ، و قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيْمُ الطَّبِيْعَةِ و السَّلِيْقَةِ ، و مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : الْكَرْمُ سَلِيْقَتُهُ ، و السَّخَاءُ خَلِيْقَتُهُ .

و يُقَالُ : طَبِيْعُ سَلِيْقَةٍ : هِيَ الذَّرَّةُ تُدَقُّ و تُصَلِّحُ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، زَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : و تُطْبَخُ بِاللَّبَنِ ، و قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هِيَ ذُرَّةٌ مَهْرُوسَةٌ أَوْ : هِيَ الْأَقْطُ قَدْ خُلِطَ بِهِ طَرَائِثُ .

و السَّلِيْقَةُ : أَيْضاً مَا سُلِقَ مِنَ الثُّبُورِ و نَحْوِهَا و الْجَمْعُ سَلَاتِقٌ ، و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ طَبِيْعٌ بِالمَاءِ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيْعِ ، و أُكْلَ فِي المَجَاعَاتِ ، و

١٧- فِي الْحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «و لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصَلَاءٍ و صِنَابٍ و سَلَاتِقٍ» . يُرْوَى بِالسَّيْنِ و بِالصَّادِ ، و سِيَأْتِي - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - فِي «صَلِق» .

و قَالَ اللَّيْثُ : السَّلِيْقَةُ : مَخْرَجُ النَّسْعِ فِي دَفِّ البَعِيْرِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تَبْرُقُ فِي دَفِّهَا سَلَاتِقُهَا

مِنْ بَيْنِ فَدٍّ و تَوْأَمٍ جُدْدُهُ

و قَالَ غَيْرُهُ : السَّلَاتِقُ : الشَّرَائِحُ مَا بَيْنَ الْجَبِيْنِ ، الوَاحِدَةُ سَلِيْقَةٌ ، و قَالَ اللَّيْثُ : اشْتُقُّ مِنْ قَوْلِكَ : سَلَقْتُ شَيْئاً بِالمَاءِ الحَارِّ ، فَلَمَّا أَحْرَقْتَهُ الحِبَالُ شُبِّهَ بِذَلِكَ ، فَسُمِّيَتْ سَلَاتِقٌ .

و يُقَالُ : فُلَانٌ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلِيْقِيَّةِ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّلِيْقَةِ ، قَالَ سَيِّبِيُّه : و هُوَ نَادِرٌ أَيْ : عَنْ طَبِيْعِهِ لَا - عَنْ تَعَلُّمٍ . و يُقَالُ أَيْضاً : فُلَانٌ يَقْرَأُ بِالسَّلِيْقِيَّةِ ، أَيْ : بِطَبِيْعِهِ الَّذِي نَشَأَ عَلَيْهِ .

[و لُغَتِهِ] (٢) .

و قَالَ اللَّيْثُ : السَّلِيْقِيُّ مِنَ الكَلَامِ : مَا لَا يُتَعَاهَدُ إِعْرَابُهُ ، و هُوَ فَصِيْحٌ بَلِيْغٌ فِي السَّمْعِ ، عُنُوْرٌ فِي النَّحْوِ .

و قَالَ غَيْرُهُ : السَّلِيْقِيُّ مِنَ الكَلَامِ : مَا تَكَلَّمَ بِهِ البَدْوِيُّ بِطَبِيْعِهِ و لُغَتِهِ ، و إِنْ كَانَ غَيْرُهُ مِنَ الكَلَامِ آثَرٌ و أَحْسَنَ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ : هُوَ يَقْرَأُ بِالسَّلِيْقِيَّةِ ، أَيْ : أَنَّ القِرَاءَةَ سُنَّةٌ مَاثُورَةٌ لَا يَجُوزُ تَعْدِيْلُهَا ، فَإِذَا قَرَأَ البَدْوِيُّ بِطَبِيْعِهِ و لُغَتِهِ ، و لَمْ يَتَّبِعْ سُنَّةَ قُرَاءَةِ الْأَمْصَارِ قِيلَ : هُوَ يَقْرَأُ بِالسَّلِيْقِيَّةِ (٣) ، أَيْ : بِطَبِيْعَتِهِ ، لَيْسَ بِتَعْلِيمٍ ، و

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّوْلِيِّ : «أَنَّهُ وَضَعَ النَّحْوَ حِينَ اضْطَرَبَ كَلَامُ العَرَبِ ، فَغَلَبَتْ السَّلِيْقِيَّةُ» . أَيْ : اللُّغَةُ الَّتِي يَشْتَرَسَلُ فِيهَا الْمُتَكَلِّمُ بِهَا عَلَى سَلِيْقَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَهُّدِ إِعْرَابٍ ، و لَا تَجَنُّبِ لِحْنٍ ، قَالَ :

و لَسْتُ بِنَحْوِيَّ يَلُوكُ لِسَانَهُ

و لَكِن سَلِيقِي أَقُولُ فَأَعْرَبُ

و سَلُوقُ كَصَبُورٍ: أَرْضٌ، و فِي التَّهْذِيبِ: ه بِالْيَمَنِ، تُنْسَبُ إِلَيْهَا الدُّرُوعُ و الْكِلَابُ قَالَ الْقَطَامِيُّ فِي الْكِلَابِ:

مَعَهُمْ ضَوَارٍ مِنْ سَلُوقٍ كَأَنَّهَا

حُصْنٌ تَجُولُ تُجَرِّزُ الْأَرْضَانَا

و قَالَ الرَّاعِي:

يُشَلِي سَلُوقِيَّ بَاتَتْ و بَاتَ بِهَا

بِوَحْشٍ إِصْمِتَ فِي أَصْلَابِهَا أَوْدٌ (٤)

و قَالَ النَّابِغَةُ:

تَقْدُ السَّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجَهُ

و تَوْقُدُ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الْحُبَابِ (٥)

أَوْ سَلُوقٌ: د، بَطْرَفٍ إِرْمِيَّتِهِ يَعْرِفُ بِلَدِّ الْأَلَانِ، تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْكِلَابُ.

أَوْ إِنَّمَا نُسِبَتْ بِنَا إِلَى سَلِيقِيَّةٍ مُحَرَّكَةً كَمَلَطِيَّةٍ: د، الرُّومُ عَزَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ، فَغَيَّرَ النَّسَبُ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: إِنْ صَحَّ مَا عَزَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ، فَهُوَ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ؛ لِأَنَّ النَّسَبَةَ إِلَى سَلِيقِيَّةٍ كَالنَّسَبِ إِلَى مَلَطِيَّةٍ وَ إِلَى سَلْمِيَّةٍ.

قَلْتُ: قَالَ الْمَسْعُودِيُّ: سَلِيقِيَّةٌ كَانَتْ بِسَاحِلِ أَنْطَاكِيَّةٍ، وَ آثَارُهَا بَاقِيَةٌ إِلَى الْيَوْمِ.

ص: ٢٢١

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «[١] لَا بَتَعْلَمُ» وَ فِي التَّهْذِيبِ: «لَيْسَ بِتَعْلِيمٍ».

٢- (٢) زِيَادَةٌ عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ. [٢]

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ: «بِالسَّلِيقِيَّةِ» وَ فِي اللِّسَانِ [٣] عَنْهُ وَ فِي إِحْدَى نَسَخِهِ الْمَخْطُوطَةِ «بِالسَّلِيقِيَّةِ».

٤- (٤) دِيَوَانُهُ ط بَيْرُوتِ ص ٦٩ بِرَوَايَةِ: أَشْلَى، وَ انظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ.

٥- (٥) دِيَوَانُ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي ط بَيْرُوتِ ص ١١، وَ فِي التَّهْذِيبِ بِرَوَايَةِ: وَ يَوْقَدَنَّ بِالصُّفَّاحِ.

و أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ رُوْحِ السَّلْقِيِّ ، مُحَرَّرَكَهْ ، كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَيْهِ أَى :إِلَى سَلْقِيَهْ ، وَ هُوَ الذَى هَجَاهُ الْبُحْتَرِيُّ ، قَالَهُ الْحَافِظُ .

وَ السَّلْوَقِيَهْ :مَقْعَدُ الرُّبَانِ مِنْ (١) السَّفِينَهْ عَنْ ابْنِ عَبَادِ .

قَالَ : وَ السَّلْقَاهُ :ضَرْبٌ مِنَ الْبُضْعِ أَى :الْجِمَاعِ عَلَى الظَّهْرِ ، وَ قَدْ سَلَقَاهَا سَلْقَاءً :إِذَا بَسَطَهَا ثُمَّ جَامَعَهَا .

وَ الْأَسَالِقُ :مَا يَلِي لَهَوَاتِ الفَمِ مِنْ دَاخِلِ كَذَا فِي الْمُحِيطِ ، وَ قِيلَ أَعَالِي بَاطِنِ الفَمِ ، وَ فِي الْمُحَكَّمِ :أَعَالِي الفَمِ ، وَ زَادَ غَيْرُهُ :حَيْثُ يَزْتَفِعُ إِلَيْهِ اللِّسَانُ ، وَ هُوَ جَمْعٌ لِأَوَّاحِدَ لَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

إِنِّي امْرُؤٌ أَحْسِنُ غَمَزَ الْفَائِقِ

بَيْنَ اللَّهَا الدَّاحِلِ وَ الْأَسَالِقِ (٢)

وَ السَّيْلِقُ ، كَصِيءٍ يُقَالُ :السَّرِيْعَهُ مِنَ التُّوقِ ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ ، وَ وَقَعَ فِي التَّكْمِلَهْ سَلِيْقٌ كَأَمِيرٍ ، وَ هُوَ وَهْمٌ ، وَ فِي اللِّسَانِ :نَاقَهُ سَيْلِقٌ :مَاضِيَهْ فِي سَيْرِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ سَيْرِي مَعَ الرُّكْبَانِ كُلِّ عَشِيَهْ

أَبَارِي مَطَايَاهُمْ بِأَدْمَاءِ سَيْلِقِ

وَ السَّلْقَلِقُ ، كَسَفْرَجَلٍ :الْمَرْأَةُ الَّتِي تَحِيضُ مِنْ دُبُرِهَا ، كَذَا فِي الْمُحِيطِ ، وَ فِي اللِّسَانِ :هِيَ السَّلْقَلِقِيَهْ .

وَ السَّلْقَلَقَهْ بَهَاءً :الْمَرْأَةُ الصَّخَابَهْ عَنْ ابْنِ عَبَادٍ ، وَ كَانَ سِينَهْ زَائِدَهْ .

وَ السُّلَاقُ كَغُرَابٍ :بَثْرٌ يَخْرُجُ عَلَى أَصْلِ اللِّسَانِ ، أَوْ هُوَ تَقَشُّرٌ فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ وَ رُبَّمَا أَصَابَ الدَّوَابَّ .

وَ قَالَ الْأَطْبَاءُ :سَيْلَاقُ الْعَيْنِ : غَلْظٌ فِي الْأَجْفَانِ مِنْ مَادَهْ أَكَّالَهْ تَحْمَرُّ لَهَا الْأَجْفَانُ وَ يَنْتَشِرُ الْهَيْدُبُ ثُمَّ تَتَفَرَّحُ أَشْفَارُ الْجَفْنِ كَذَا فِي الْقَانُونِ .

وَ كَثْمَامَهْ :سَيْلَاقَهْ بَنْ وَهْبٍ ، مِنْ بِنِي سَامَهْ بْنِ لُؤَيٍّ وَ عَقِبُ سَامَهْ بْنِ لُؤَيٍّ عَلَى مَا حَقَّقَه النَّسَابَهْ فِينِي ، قَالَهُ ابْنُ الْجَوَانِي فِي الْمُقَدَّمِ . وَ السُّلَاقُ كَرَمِيَانٍ :عَيْدٌ لِلنَّصَارَى مُشْتَقٌّ مِنْ سَيْلَقِ الْحَائِطِ وَ تَسْلَقَهْ :صِيْدَهْ ؛ لِتَسْلِقِ الْمَسِيْحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :هُوَ أَعْجَمِيٌّ (٣) ، وَ قَالَ مَرَّةً سُرْيَانِيٌّ ، مُعَرَّبٌ .

وَ يَوْمٌ مَسْلُوقٍ :مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ وَ مَسْلُوقٌ :اسْمٌ مَوْضِعٍ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَسْلَقَ الرَّجُلُ : صَادَ سَلْقَهْ أَى :

ذُبُّهُ .

و فى الصّحاح: طَعَنَتْهُ فَسَلَقَتْهُ، وَرُبَّمَا قَالُوا: سَلَقَيْتُهُ سِلْقَاءً، بِالْكَسْرِ يَزِيدُونَ فِيهَا الْيَاءَ: إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى ظَهْرِهِ كَمَا قَالُوا: جَعَيْتُهُ جِعْبَاءً، مِنْ جَعَيْتُهُ أَيْ: صَرَغْتُهُ فَاسْتَلَقْتَنِي عَلَى قَفَاهُ وَاسْلَقْتَنِي أَفْعَلْتَنِي، مِنْ سَلَقَ، أَيْ: نَامَ عَلَى ظَهْرِهِ عَنِ السَّيرِافِيِّ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِذَا رَجُلٌ مُسَلَّقٌ»، أَيْ [مُسَلَّقٌ] عَلَى قَفَاهُ.

وَ تَسَلَّقَ الْجِدَارَ: تَسَوَّرَ وَ يُقَالُ: التَّسَلَّقُ: الصُّعُودُ عَلَى حَائِطٍ أَمْلَسَ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَسَلَّقَ عَلَى فِرَاشِهِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ: إِذَا قَلِقَ هَمًّا أَوْ وَجَعًا وَ لَمْ يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

الْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْمَعْنَى الصَّادُ.

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: السَّيْنُ وَ اللَّامُ وَ الْقَافُ فِيهِ كَلِمَاتٌ مُتَبَايِنَةٌ لَا تَكَادُ تَجْتَمِعُ مِنْهَا كَلِمَتَانِ فِي قِيَاسٍ وَاحِدٍ، وَ رَبُّكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَ يُنْطِقُ خَلْقَهُ كَيْفَ أَرَادَ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لِسَانٌ مَسَلَّقٌ: حَدِيدٌ ذَلِيقٌ، وَ كَذَلِكَ سَلَّاقٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ السَّلَّقُ: الضَّرْبُ .

وَ السَّلَّقُ: الصُّعُودُ عَلَى الْحَائِطِ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ.

وَ سَلَقَ ظَهْرَهُ بَعِيرِهِ سَلْقًا: أَدْبَرَهُ.

وَ أَسَلَّقَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُسَلَّقٌ: ابْيَضَ ظَهْرُهُ بَعِيرِهِ بَعْدَ بُرْئِهِ مِنَ الدَّبَرِ، يُقَالُ: مَا أَبْيَنَ سَلْقَهُ: يَعْنِي بِهِ ذَلِكَ الْبَيَاضَ .

وَ الْمَسْلُوقَةُ: أَنْ يُسَلِّخَ دَجَاجٌ، وَ يُطْبَخَ بِالْمَاءِ وَحْدَهُ، عَامِيَّةٌ.

ص: ٢٢٢

١- (١) التكملة: فى.

٢- (٢) ليس فى ديوانه، و البيت فى التهذيب و نسبة لجنبدل. و فى بروايه «اللها الواج» بدل «الداخل».

٣- (٣) قوله أعجمى هى روايه الجمهره ٤١/٣ و قوله سريانى هى روايه الصاغانى فى التكملة عنه.

و يُقال: رَكِبْتُ دَابَّةَ فُلانٍ فَسَلَقْتَنِي ، أَى: سَحَجْتُ باطنَ فِخْدَى.

و الأَسالِقُ قد يكونُ جَمْعَ سَيْلِقٍ ، كَرَهْطٍ و أَرَاهِطٍ ، و إن اِخْتَلَفا بِالْحَرَكَهِ و السُّكُونِ، و قد يكونُ جَمْعَ أَسْلاقٍ الَّذى هو جَمْعُ سَلَقٍ ، و منه قولُ الشَّماخِ :

إِنْ تُمَسِّسِ فِي عُرْفِطٍ صُلْعٍ جَماعِمْه

مِنَ الأَسالِقِ عارِى الشُّوكِ مَجْرُودِ

كَالأَسالِيقِ .

و السَّلَقَةُ بِالْكَسْرِ: الجِرادَةُ إِذا أَلَقَتْ بِيَضِّها.

و الأَنْسِلاقُ فى العَيْنِ: حُمْرَةٌ تَعْتَرِيها.

و أَنْسَلَقَ اللِّسانُ: أَصابَه تَقَشُّرٌ، و منه

١٧- حَدِيثُ عُنْبَةَ بِنِ عَزْوانَ : «لَقَدْ رَأَيْتُنِي تاسِعَ تَسْعِهِ و قد سَلَقَتْ أَفْواهُنا مِن أَكْلِ وَرَقِ الشَّجَرِ». أَى: خَرَجَ فِيها بُثورٌ.

و تَسَلَّقَ: نامَ على ظَهْرِهِ.

و سَلَقَهُ الطَّيِّبُ على ظَهْرِهِ: إِذا مَدَّهُ.

و السَّلُوقِيُّ: السَّيْفُ ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَسُورُ بَيْنَ السَّرِجِ و اللِّجَامِ

سَورَ السَّلُوقِيِّ إِلى الأَجْدامِ

و السَّنِيقُونَ: دَواءٌ أَحْمَرٌ.

و ضَبَّهُ مُسَلِقٌ: أَلَقَتْ و لَدَّها.

و دَرَبُ السَّلَقى ، بِالْكَسْرِ: مِن قَطيعِهِ الرِّبِيعِ ، هَكَذا ضَبَطَهُ الخَطِيبُ فى تاريخِهِ، و نَقَلَهُ الحافِظُ فى التَّبصِّيرِ ، و إِليه نَسَبَ إِسْماعِيلُ بِنُ عَبادِ السَّلَقى ، و ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى «سَلَفٍ» فَأَخْطَأَ، و قد نَبَّهنا على ذلك هُناكَ ، فراجِعُهُ .

و السَّلِيقُ ، كَأَميرٍ: بَطْنٌ مِنَ العَلَوِيِّينَ و هُم: بَنُو الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ الخَطِيبِ الحَسَنِى، فِيهِم كَثْرَةٌ بِالْعَجَمِ ، و بَطْنٌ آخَرٌ مِنَ بَنى الحَسَنِينَ ، مِنْهُم، يَنْتَهُونَ إِلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ الحُسَيْنِ الأَصْبَغِ، لُقِّبَ بِالسَّلِيقِ ، قالَ أَبُو

نَصْرُ الْبُخَارِيِّ: لُقِبَ بِذَلِكَ لِسَاقِهِ لِسَانَهُ وَ سَيْفِهِ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سلمق

سَلْمَقُ كَجَعْفَرٍ الْعُجُوزُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ وَ كَذَلِكَ سَمَلَقُ، وَ يُرَوَى بِالشَّيْنِ فِيهِمَا، كَمَا فِي اللُّسَانِ .

وَ سَلْمَقَانُ بفتح السَّيْنِ وَ ضَمِّ المِيمِ: قَرْيَةٌ بِسَرَخَسَ ، وَ يُقَالُ أَيضاً: سَلْمَقَانُ بِالكَافِ ، مِنْهَا: عِكْرِمَةُ بْنُ طَارِقِ السَّلْمَقَانِيِّ ، مِنْ أَصْحَابِ الإِمَامِ أَبِي يُوسُفَ ، تَوَلَّى قِضَاءَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ بِنِعْدَادِ أَيَّامِ المَأْمُونِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : السَّلْمَقَةُ : المَرْأَةُ الرَّديثَةُ عِنْدَ الجِمَاعِ ، وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ : هِيَ الَّتِي لَا أَسْكَتَانَ لَهَا .

سمحق

السَّمْحَاقُ ، كَقِرْطَاسٍ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي «سحق» عَلَى أَنَّ المِيمَ زَائِدَةٌ ، وَ هِيَ : قِشْرَةُ رَقِيقَةٍ فَوْقَ عَظْمِ الرَّأْسِ كَمَا فِي العُبابِ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ فَوْقَ قِخْفِ الرَّأْسِ كَمَا فِي العُبابِ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ فَوْقَ قِخْفِ الرَّأْسِ وَ بِهَا سُمِّيَتِ الشَّجَّةُ إِذَا بَلَغَتْهَا سَمْحَاقًا . وَ قِيلَ : السَّمْحَاقُ مِنَ الشُّجَاجِ : الَّتِي بَلَغَتِ السَّحَاهَ بَيْنَ العَظْمِ وَ اللَّحْمِ ، وَ تِلْكَ السَّحَاهُ تُسَمَّى السَّمْحَاقَ ، وَ قِيلَ : السَّمْحَاقُ : الجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ العَظْمِ وَ بَيْنَ اللَّحْمِ فَوْقَ العَظْمِ وَ دُونَ اللَّحْمِ ، وَ لِكُلِّ عَظْمٍ سَمْحَاقٌ ، وَ قِيلَ : هِيَ الشَّجَّةُ الَّتِي تَبْلُغُ تِلْكَ القِشْرَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْنَ اللَّحْمِ وَ العَظْمِ غَيْرُهَا .

وَ السَّمْحُوقُ ، كَعَضِيْفُورٍ ، مِنَ النَّخْلِ : الطَّوِيلَةُ كَمَا فِي العُبابِ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : السَّمْحُوقُ : الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الحَرْفَ فِي بَابِ الطَّوِيلِ لِغَيْرِهِ .

وَ مِنَ المَجَازِ : سَمَاحِيقُ السَّمَاءِ : هِيَ القِطْعَةُ الرَّقَاقُ مِنَ العَيْمِ عَلَى التَّشْبِيهِ بالقِشْرَةِ الرَّقِيقَةِ .

وَ كَذَا قَوْلُهُمْ : عَلَى نَزْبِ الشَّاهِ سَمَاحِيقٌ مِنْ شَحْمِ أَي :

شَيْءٌ رَقِيقٌ كَالقِشْرَةِ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّمْحَاقُ بِالكسْرِ: أَثْرُ الخِتَانِ .

سمسق

السَّمْسَقُ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ :

كَجَعْفَرٍ وَزَبْرِجٍ، وَزَادَ غَيْرُهُ مِثْلَ قُنْفُذٍ وَجُنْدَبٍ وَهُوَ الْيَاسَمِينُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو نَضِيرٍ: هُوَ الْمَرْزَنْجُوشُ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ وَ
الصَّاعَانِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا هُوَ السَّمْسِمُ، وَقِيلَ: الْأَسُّ، فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ.

ص: ٢٢٣

سَمَقٌ سُمُوقًا مِنْ حَيْدٍ نَصِيرَ: عَلَا- وَ طَالَ كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : السَّمَقُ ، سَمَقَ النَّبَاتُ إِذَا طَالَ ، سَمَقَ النَّبْتُ وَ الشَّجَرُ وَ النَّخْلُ ، يَسْمَقُ سَمَقًا ، وَ سُمُوقًا ، فَهُوَ سَامِقٌ ، وَ سَمِيقٌ : ارْتَفَعَ وَ عَلَا وَ طَالَ .

وَ السَّمِيقُ كَأَمِيرٍ: خَشَبَةٌ تُحِيطُ بِعُنُقِ الثَّوْرِ مِنَ النَّيْرِ كَالطُّوقِ ، وَ هُمَا سَمِيقَانِ (١) نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، زَادَ الرَّمَحَشَرِيُّ :

قَدْ لُوقِيَ بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا تَحْتَ غَبَابِ الثَّوْرِ ، وَ أُسْرَا بِخَيْطٍ ، وَ الْجَمْعُ الْأَسْمَقَةُ .

وَ يُقَالُ : الْأَسْمَقَةُ : خَشَبَاتٌ فِي آلِهَةِ التِّي يُنْقَلُ عَلَيْهَا اللَّيْنُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ الْمُحِيطِ .

وَ كُغْرَابٍ : الْخَالِصُ يُقَالُ : كَذَبُ سِمَاقٌ ، أَي : خَالِصٌ بَحْتُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ كَذَلِكَ حُبُّ سِمَاقٍ ، أَي : خَالِصٌ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، قَالَ الْقَلَاخُ بْنُ حَزْنٍ :

أَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقِ

إِنْ لَمْ تُتَجِّينَ مِنَ الْوِثَاقِ

بَأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبِ سِمَاقِ

وَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السُّمَاقِيُّ : مُحَدَّثٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ نَذِيرٍ (٢) .

وَ السُّمَاقُ كَرْمَانٍ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، زَادَ الصَّاعِقِيُّ : وَ السَّمُوقُ ، مِثْلُ صَيِّبُورٍ وَ فِي التَّكْمِلَةِ بِالتَّشْدِيدِ (٣) : ثَمَرٌ ، مِثْلُ أَيِّ مَعْرُوفٍ ، وَ هِيَ مِنْ شَجَرِ الْقِفَافِ وَ الْجِبَالِ ، وَ لَهُ ثَمَرٌ حَامِضٌ ، عِنَاقِيدُ فِيهَا حَبٌّ صِغَارٌ يُطْبَخُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَ لَا أَعْلَمُهُ يَنْبُتُ بِشَيْءٍ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ ، إِلَّا - مَا كَانَ بِالشَّامِ ، قَالَ : وَ هُوَ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ : وَ أَمَّا الْحَبَّةُ الْحَامِضَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : الْعَجْرَبُ ، فَهُوَ السُّمَاقُ ، الْوَاحِدَةُ سُمَاقَةٌ (٤) ، وَ قَالَ الْأَطْبَاءُ : هُوَ يُشَهَّى وَ يَقَطَعُ الْإِسْهَالَ الْمُزْمَنَ ، وَ الْاِكْتِحَالُ بِنُقَاعَتِهِ يَنْفَعُ السُّلَاقَ وَ الرَّمَدَ وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السُّمَاقِيُّ شَيْخٌ ، حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ ، وَ عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ دُحَيْمٌ بْنُ مَالِكٍ .

وَ عَبْدُ الْمُؤَلَّى هَكَذَا فِي النَّسِخِ ، وَ الصَّوَابُ عَبْدُ الْوَلِيِّ بْنُ السُّمَاقِيِّ ، حَدَّثَ عَنْ ابْنِ اللَّتِيِّ وَ طَبَقَتِهِ رَوَيْنَا عَنْ أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ : الْإِمَامُ الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ الدَّهَبِيُّ ، وَ غَيْرُهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السَّمِقُ ، كَقِلْزِ الطَّوِيلِ مِنَ الرِّجَالِ ، عَنْ كُرَاعٍ ، وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي الشَّيْنِ .

وَ الْقَاضِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سِمَاقَةَ ، كَسَبَتْ حَايَةَ ، الْأَشْعَرِيُّ : حَدَّثَ بِمِصْرَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الْمَقْدِسِيِّ بِمُسْنَدِ الشَّافِعِيِّ سَنَةِ ٦١٣ .

السَّمْلَقُ ، كَجَعْفَرٍ كَتَبَهُ بِالْحُمْرِ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْكِيْبِ «س ل ق» عَلَى أَنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ ، وَ يُؤَيِّدُهُ أَنَّ مَعْنَاهُ وَ مَعْنَى السَّلْقِ وَاحِدٌ ، وَ هُوَ : الْقَاعُ الصَّفْصَفُ ، فَلِأَوَّلَى كَتَبَهُ بِالسَّوَادِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْقَفْرُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ ، وَ يُقَالُ : هُوَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ الْجَزْدَاءُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَ إِنِ أَثَارَتْ مِنْ رِيَاغٍ سَمْلَقًا

تُهْوَى حَوَامِيهَا بِهِ مُدَقَّقًا

وَ قَالَ جَمِيلٌ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَدِيمَ فَيَنْطِقُ

وَ هَلْ يُخْبِرُنكَ الْيَوْمَ بِيَدَاءِ سَمْلَقُ

وَ قَالَ عُمَارَةُ :

يَزِمِي بِهِنَّ سَمْلَقُ عَنْ سَمْلَقِ

وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَ يَصِيرُ مَعَهَا قَاعًا سَمْلَقًا » .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عَجُوزُ سَمْلَقٍ ، كَجَعْفَرٍ صَخَابَهُ ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَيِّئَةُ الْخُلُقِ ، قَالَ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا ذَرْدَقًا

مُقَرَّقَمِينَ وَ عَجُوزًا سَمْلَقًا

وَ السَّمَالِقُ : الصَّحَارَى ، وَ قَالَ الْوَاحِدِيُّ هِيَ الْأَرْضُ

ص : ٢٢٤

١- (١) قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ - كَمَا فِي التَّهْذِيبِ - وَ ذَكَرَ اللَّيْثُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ هَاتَيْنِ الْخَشْبَتَيْنِ أَنَّهُمَا السَّمِيعَانُ بِالْعَيْنِ وَ جَعَلَهُمَا هَا هُنَا بِالْقَافِ ، وَ الصَّوَابُ مَا قَالَ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ .

٢- (٢) عن تبصير المنتبه ٧٤٦/٢ و بالأصل «بن بديمر».

٣- (٣) ضبطت بالقلم فى التكملة المطبوع كصبور.

٤- (٤) نص التهذيب: فأما الحبّ الذى يقال له: السَّمَّاق الحامض فهو بتشديد الميم. و الأصل كاللسان [١] عن التهذيب.

الْبَعِيدَةُ الطَّوِيلَةُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

فَالِي الْوَلِيدِ الْيَوْمَ حَتَّ نَاقَتِي

تَهْوَى بِمُعَبَّرِ الْمُتُونِ سَمَالِقِ (١)

وَأَمْرَاهُ سَمَلَقٌ: لَا تَلْدُ، شُبِّهَتْ بِالْأَرْضِ الَّتِي لَا تُنْبِتُ .

وَالسَّمَلَقُ وَالسَّمَلَقَةُ: الرَّدِيئَةُ فِي الْبَضْعِ (٢).

وَالسَّمَلَقَةُ: الَّتِي لَا إِسْكَانَ لَهَا.

وَكَذَبٌ سَمَلَقٌ كَعَمَلَسٍ: بَحَثٌ، قَالَ رُوْبَةُ:

يَقْتَضِبُونَ الْكَذِبَ السَّمَلَقًا

سَبَق

السُّبُوقُ، كَعُضْفُورٍ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَقَالَ الصَّاعِنِيُّ: زَوْرَقٌ صَغِيرٌ يَعْمَلُ فِي سَوَاحِلِ الْبَحْرِ، قَالَ:

وَهِيَ لُغَةُ جَمِيعِ أَهْلِ سَوَاحِلِ بَحْرِ الْيَمَنِ .

قُلْتُ: وَفِي أَصَالِهِ نُونُهُ نَظَرٌ، وَقَالَ الصَّاعِنِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ: هُوَ فُعُولٌ، مِنَ السَّبَقِ .

سَدَق

السُّنْدُوقُ بِالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ قَالَ الْفَرَّاءُ:

وَهِيَ لُغَةٌ فِي الصُّنْدُوقِ وَيُجْمَعُ سَنَادِيقٌ، وَصَنَادِيقٌ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَكَذَلِكَ الزُّنْدُوقُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

سَنَسَقَ

السَّنَسِقُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَفِي رُبَاعِي التَّهْذِيبِ: قَالَ الْمُبَرِّدُ: هُوَ صِهْ غَارُ الْأَسِّ، وَبِهِ فُسَّرَ قَوْلُ أَبِي صَيْفَوَانَ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ: «مَنْ بَيْنَ صُمَيْرَانَ نَافِحٍ، وَسَنَسِقٍ فَائِحٍ» وَصَبَطَهُ فِي التَّكْمَلَةِ كَرَبْرِجٍ .

سَنَعَبَقَ

السَّنَعَبَقُ، كَسَيِّ فَرْجَلٍ وَمَرَّ لَهُ أَوْلًا بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ نَبَاتٌ لَهُ رَائِحَةٌ خَبِيثَةٌ، وَإِذَا قُصِفَ مِنْهُ عُوْدٌ سَالَ مَاءٌ صَافٍ لَزِجٌ، لَهُ سَعَابِيْبٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

قال شيخنا: وقد استشكلوا إعادته هنا؛ لأنه لم يظهر له وجه، وليس من عادته غالباً الإعادة بلا فائده، وقول بعض: لعل السابقه بالعين المهمله و هذه بالمعجمه ، بعيد؛ لأنه لو كان كذلك لذكره متصلاً به، ولعله أعادها إشارة لاحتتمال أصاله النون، والله أعلم

قلت: وهذا الذي ذكره أخيراً هو الصواب، فإن الصاغاني ذكره هنا، وأما ابن برّي فإنه جعل النون زائده، وأن الأصل سيعبق، وقال: ليس في الكلام فعلل، كما قاله ابن سيده، وتقدم، ووافقه صاحب اللسان، فكان المصنف وافقهما جميعاً في الموضعين، ثم ظهر لي أن الصواب في الأولى السعقب، بتقديم العين على النون، وهنا السعقب، بتقديم النون على العين، كذا رأيت في نسخته التكملة، و به يرتفع الإشكال، والله أعلم .

سنى

سنى الفصيلة من اللبن، كفرح: إذا بشم و اتخم يقال: شرب الفصيلة حتى سنى، وهو كالتخم، وقال الليث: سنى الحمار، وكل دابة، سناً: إذا أكل من الرطب حتى أصابه كالشم، وهو الأجم (٢) بعينه، غير أن الأجم يشتعمل في الناس، والفصيل إذا أكثر من اللبن يكاد يمرض، قال زوبه:

لوح منه بعد بطن و سنى

وقال الأعشى:

و يأمر لليخوم كل عشيه

بقت و تغليق، فقد كاد يسنق (٤)

وقال سمر: و السنيق، كقبيط: بيت مجصص عن ابن عبّاد، وقال سمر: ج: سنيقات، و سنايق و هي الآكام .

وقال ابن عبّاد: السنيق: كوكب أبيض .

و في التهذيب: سنيق: اسم أكمه م معروفه، قال امرؤ القيس:

و سن كسنيق سناء و سنماً

ذعرت بمدلاج الهجين نهوض (٥)

و لم يفسره أبو عمرو، وقال ابن الأعرابي: لا أدري ما سنيق؟ قال الأزهرى: جعل سمر سنيقاً اسماً لكل أكمه،

- ١- (١) يجوز أن يكون أراد: بمخبرات المتون، فوضع الواحد موضع الجمع و وصفه بالجمع. و يجوز أن يكون أراد سملقاً فجعله سمالق كأن كل جزء منه سملق.
- ٢- (٢) الأصل و اللسان، و [١] فى التكملة: عند البضاع.
- ٣- (٣) بالأصل «الأحم» و التصويب عن التهذيب.
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١١٧ بروايه ... «وقد كان يستق».
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٢٨ بروايه: ... «بمدلاج الهجير».. أى يسير فى الهجير.

وَجَعَلَهُ نِكْرَةً مَضْرُوفَةً، قَالَ: وَإِذَا كَانَ سَيْبِقُ اسْمِ أَكْمِهِ بَعَيْنِهَا، فَهِيَ عِنْدِي غَيْرُ مُجْرَاهِ؛ لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ، وَقَدْ أَجْرَاهَا امْرُؤُ الْقَيْسِ، وَجَعَلَهَا كَالنِّكْرَةِ - وَفِي نَسْخِهِ كَالْبَقْرَةِ - عَلَى أَنَّ الشَّاعِرَ إِذَا اضْطُرَّ أَجْرَى الْمَعْرِفَةَ الَّتِي لَا تَنْصَرِفُ (١).

وَأَسَنَّهُ النَّعِيمُ: إِذَا تَرَفَّهُ (٢) قَالَ رُؤْبَةُ:

سَقَى فَأَرْوَى وَرَعَى فَأَسَنَفَا

*وَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

السَّبِقُ، كَكَتَبِ: الشَّبَعَانُ، كَالْمَتَّخِمِ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ فَرَسًا:

فَهُوَ سَحَاجٌ مُدِلُّ سَبِقُ

لَا حِقُّ الْبَطْنِ إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ

وَأَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشْرِ السَّقَطِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ سَيْبِقَةَ السَّبِقِيُّ مُحْرَكَةٌ، وَضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ لَقَبٌ حَيْدٌ أَبِيهِ حَدَّثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، وَعَنْ ابْنِ رِزْقِ الْبِرَازِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٥٦.

وَسَانِقَانُ، بِكَسْرِ النُّونِ الْأُولَى (٣): قَرِيبُهُ بَمَرَوْ، وَيُقَالُ أَيْضًا بِالضَّادِ، وَمِنْهَا أَبُو بَشْرِ الْأَشْعَثُ بْنُ حَسَّانِ السَّانِقَانِيُّ، تُوْفِيَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ.

وَالْمَسَانِقُ: مِنْ دِيَارِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ.

سوق

السَّاقُ: سَاقُ الْقَدَمِ، وَهِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا بَيْنَ الْكَعْبِ (٤) وَالرُّكْبَةِ مُؤَنَّثٌ، قَالَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ:

فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا

لَا حَتَّ السَّاقُ بِخَلْخَالٍ زَجَلٌ

وَمِنَ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ وَالْإِبِلِ: مَا فَوْقَ الْوَضِيفِ، وَمِنَ الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ وَالطُّبَاءِ: مَا فَوْقَ الْكُرَاعِ، قَالَ قَيْسٌ:

فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهَا وَجِيدُكَ جِيدُهَا

وَ لَكِنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْكَ رَقِيقٌ

ج: سُوقٌ بِالضَّمِّ، مِثْلُ دَارٍ وَدُورٍ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مِثْلُ أَسِيدٍ وَأَسِيدٍ وَسَيْقَانٌ مِثْلُ جَارٍ وَجِيرَانٍ وَأَسُوقٌ مِثْلُ كَاسٍ وَأَكُوسٍ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُمَزَتِ الْوَاوُ لِتَحْمِلِ الضَّمَّ وَفِي التَّنْزِيلِ: فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ (٥) وَ

١٦- فى الحَدِيثِ : « وَ اسْتَشْبَهُوا عَلَيَّ سَوْقَكُمْ ». وَ قَالَ جَزءٌ -أَخُو الشَّمَاخِ -يَزِيئِي عُمَرَ- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :-

أَبْعَدَ قَيْلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ

لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَرُ الْعِضَاءُ بِأَسْوُقٍ ؟ (٤)

وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

كَأَنَّ مَنَاخًا مِنْ قُنُونٍ وَ مَنَزِلًا

بَحَيْثُ التَّقَيْنَا مِنْ أَكْفٍ وَ أَسْوُقٍ

وَ قَالَ رُوْبُهُ :

وَ الصَّرْبُ يُذْرِى أَدْرَعًا وَ أَسْوُقًا

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ (٧) أَى : عَنْ شِدَّةِ كَمَا يُقَالُ : قَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ لَسْنَا نَدْفَعُ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ السَّاقَ إِذَا أَرِيدَتْ بِهَا الشِّدَّةُ فَإِنَّمَا هِيَ مُشَبَّهَةٌ بِالسَّاقِ هَذِهِ الَّتِي تَعْلُو الْقَدَمَ ، وَ أَنَّهُ إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ السَّاقَ هِيَ الْحَامِلَةُ لِلْجُمْلَةِ ، وَ الْمُنْهَضَةُ لَهَا ، فَذُكِرَتْ هُنَا لِذَلِكَ تَشْبِيهًا وَ تَشْنِيْعًا ، وَ عَلَى هَذَا بَيْتُ الْحَمَاسَةِ لَجَدِّ طَرْفَةَ (٨) :

كَسَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا

وَ بَدَا مِنَ الشَّرِّ الصُّرَاخُ

وَ

١٧- فى تَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ مُجَاهِدٍ : أَى يُكْشَفُ عَنِ الْأَمْرِ الشَّدِيدِ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ التَّنْفِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (٩) أَى : التَّنْفُ آخِرُ شِدَّةِ الدُّنْيَا بِأَوَّلِ شِدَّةِ الْآخِرَةِ ، وَ قِيلَ : التَّنْفُ سَاقُهُ بِالْآخِرَى إِذَا لُفَّتَا بِالْكَفَنِ .

ص : ٢٢٦

١- (١) عبارهُ الأزهرى فى التهذيب: جعل شمر ستيقاً اسماً للأكمه و لم يجعله اسم أكمه بعينها، و كأن الذى قاله صواب. و المثبت كالتكملة نقلاً عن الأزهرى.

٢- (٢) فى التهذيب «قرّفه» و بهامشه عن إحدى نسخه: ترّفه كالأصل.

٣- (٣) قيدها ياقوت بالعباره: بعد الألف نون ساكنه ثم قاف.

٤- (٤) فى اللسان: [١] ما بين الركبه و القدم.

٥- (٥) سورة ص الآية ٣٣. [٢]

٦- (٦) نسيه اللسان للشماخ.

٧- (٧) سورة القلم الآية ٤٢. [٣]

٨- (٨) كذا، و الصواب «لجدّ أبي طرفه» لأن البيت التالي لسعد بن مالك، و طرفه هو طرفه بن العبد بن سفيان بن سعد بن

مالك. انظر شرح الحمامه، المرزوقي ص ٥٠٠.

٩- (٩) سورة القيامة الآية ٢٩. [٤]

و قال ابن الأَثيري : يَذْكُرُونَ السَّاقَ إِذَا أَرَادُوا شِدَّةَ الأَمْرِ، وَ الإِخْبَارَ عَن هَوْلِهِ كَمَا يُقَالُ : الشَّيْخُ يَدُهُ مَغْلُوبَةٌ ، وَ لَا يَدَ تَمَّ وَ لَا غُلَّ ، وَ إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ فِي شِدَّةِ البُخْلِ ، وَ كَذَلِكَ هَذَا ، لَا سَاقَ هُنَاكَ وَ لَا كَشْفَ ، وَ أَصْلُهُ أَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا وَقَعَ فِي (1) شِدَّةٍ يُقَالُ : شَمَّرَ سَاعِدَهُ ، وَ كَشَفَ عَن سَاقِهِ ، لِلاَهْتِمَامِ بِذَلِكَ الأَمْرِ العَظِيمِ ، قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ : وَ قَدْ يُكُونُ يُكَشَفُ عَن سَاقٍ ؛ لِأَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا دَهَمَتْهُ شِدَّةٌ شَمَّرَ لَهَا عَن سَاقِيهِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ : سَاقٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ دُرَيْدٍ :

كَمِيشِ الإِزَارِ خَارِجِ نِصْفِ سَاقِهِ (2)

أَرَادَ : أَنَّهُ مُشَمَّرٌ جَادٌ ، وَ لَمْ يُرِدْ خُرُوجَ السَّاقِ بَعَيْنِهَا .

وَ مِنَ المَجَازِ : وَ لَدَتْ فُلَانَةٌ ثَلَاثَةَ بَيِّنَ عَلى سَاقٍ وَاحِدٍ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ فِي العُبابِ : وَاحِدِهِ ، أَي : مُتَتَابِعَةً بَعْضُهُمْ عَلى إِثْرِ بَعْضٍ لَا جَارِيَةَ بَيْنَهُمْ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابنِ السَّكِّيتِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : وَ لِدَ لِفُلَانٍ ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٍ سَاقًا عَلى سَاقٍ ، أَي : وَاحِدًا فِي إِثْرِ وَاحِدٍ .

وَ سَاقُ الشَّجَرَةِ : جِذْعُهَا كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ قِيلَ : هُوَ مَا بَيَّنَّ أَصْلُهَا إِلى مَشْعَبِ أَفْئَانِهَا ، وَ

17- فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «إِنَّ رَجُلًا قَالَ : خَاصَمْتُ إِليه ابنَ أَخِي ، فَجَعَلْتُ أَحْجَبَهُ ، فَقَالَ : أَنْتَ كَمَا قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

أَتَى أُتِيحَ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْضُبُهُ

لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلا مُمْسِكًا سَاقًا .

أَرَادَ : لَا - تَنْقُضِي لِي لِي أَحْجَبَهُ إِلا - تَعَلَّقِي بِأُخْرَى ، تَشْبِيهًا بِالحِرْبَاءِ ، وَ الأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الحِرْبَاءَ يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ ثُمَّ يَزْتَفِي إِلى غُصْنٍ أَغْلَى مِنْهُ ، فَلَا يُرْسِلُ الأَوَّلَ حَتَّى يَقْبِضَ عَلى الأَخرِ .

وَ سَاقُ حُرٍّ : ذَكَرَ القَمَارِيُّ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنشَدَ لِلْكَمَيْتِ :

تَغْرِيدِ سَاقٍ عَلى سَاقٍ يُجَاوِبُهَا

مِنَ الهَوَاتِفِ ذَاتِ الطَّوْقِ وَ العُطْلِ

عَنى بالأوَّلِ الوَرشَانَ ، وَ بالثَّانِي سَاقَ الشَّجَرَةِ . قُلْتُ : وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

كَادَتْ تُسَاقِطُنِي وَ الرَّحْلَ إِذْ نَطَقَتْ

حَمَامَةٌ فَدَعَتْ سَاقًا عَلى سَاقٍ

قَالَ الأَضْمَعِيُّ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ حِكَايَةَ صَوْتِهِ سَاقٍ حُرٌّ قَالَ - حَمَيْدٌ [بن ثور] (3) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - :

وَ مَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ إِلا حَمَامَةٌ

دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ فِي حَمَامٍ تَرَنَّمَا

و ذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ - عَقِيبَ ذَكَرِ الْقُمْرِيِّ - قَالَ: إِنَّهُ يَضْحَكُ، كَمَا يَضْحَكُ الْإِنْسَانُ، وَ سَاقُ حُرٍّ كَالْقُمْرِيِّ يَضْحَكُ
أَيْضًا، وَ سُمِّيَ بِصِيَّاحِهِ سَاقُ حُرٍّ، وَ لَا تَأْنِيثَ لَهُ وَ لَا جَمْعَ، وَ قَالَ الشُّكْرِيُّ: الْقُمْرِيُّ وَ الصُّلْصُلُ وَ مَا أَشْبَهَهُمَا تُسَمِّيهِمَا الْعَرَبُ الْحَمَامَ
، وَ هُوَ سَاقُ حُرٍّ، وَ يُقَالُ:

سَاقُ حُرٍّ أَبُوهُنَّ الْأَوَّلُ، وَ إِنَّ أَصْوَاتَهُنَّ إِنَّمَا هِيَ نَوْحٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ هَرَمَةَ:

وَ لَا بِالَّذِي يَدْعُو أَبَا لَا يُجِيبُهُ

كَسَاقِ ابْنِ حُرٍّ وَ الْحَمَامِ الْمُطَوَّقِ

وَ قَالَ خَدِيدُ بْنُ عَمْرٍو - أَخُو النَّجَاشِيِّ -:

سَأَبُوكِي عَلَيْنِهِ مَا بَقِيَتْ وَرَاءَهُ

كَمَا كَانَ يَبُوكِي سَاقَ حُرٍّ حَلَائِلَهُ

أَوْ السَّاقِ: الْحَمَامُ، وَ الْحُرُّ فَرُخُهَا نَقَلَهُ شَمِرٌ عَنْ بَعْضِ .

وَ سَاقُ ع فِي قَوْلِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى:

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى بَطْنُ سَاقِ

فَأَكْتَبَهُ الْعَجَائِلُ فَالْقَصِيمُ (٤)

وَ يُقَالُ لَهُ سَاقُ الرَّجْلِ .

وَ سَاقُ الْفَرَوِ، أَوْ سَاقُ الْفَرَوَيْنِ: جَبَلٌ لِأَسَدٍ، كَأَنَّهُ قَرْنُ ظَبْيٍ قَالَ:

أَقْفَرٌ مِنْ حَوْلِهِ سَاقُ الْفَرَوَيْنِ

فَحَضَنُ فَالرُّكُنُ مِنْ أَبَانَيْنِ

وَ سَاقُ الْفَرِيدِ: ع قَالَ الْحُطَيْئَةُ:

- ١- (١) اللسان: [١] في أمرٍ شديدٍ.
- ٢- (٢) ديوانه و عجزه فيه: صبور على العزّاء طلاع أنجد.
- ٣- (٣) زياده للإيضاح، و البيت الشاهد في ديوانه بروايه مختلفه.
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٩٦، و بهامشه: بطن ساق و القصيم موضعان.

فَتَبِعْتُهُمْ عَيْنِي حَتَّى تَفَرَّقَتْ

مَعَ اللَّيْلِ عَنْ سَاقِ الْفَرِيدِ الْحَمَائِلِ (١)

وَالسَّاقَةُ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ مِنْ حُصُونِ أُبَيِّنَ .

وَسَاقُ الْجَوَاءِ: عَ آخِرُ .

وَسَاقَةُ الْجَيْشِ: مُؤَخَّرُهُ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «طُوبَى لَعْنِدِ آخِذٍ بَعْنَانٍ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَشَعَتْ رَأْسَهُ، مُغْبِرَهُ (٢) قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ ، وَ إِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ ، إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ ، وَ إِنْ شَفَعَ لَمْ يُشْفَعْ .»

وَالسَّاقَةُ: جَمْعُ سَائِقٍ ، وَ هُمْ الَّذِينَ يَسُوقُونَ الْجَيْشَ الْغَزَاةَ ، وَ يَكُونُونَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، يَحْفَظُونَهُ ، وَ مِنْهُ سَاقَةُ الْحَاجِّ .

وَسَاقُ الْمَاشِيَةِ سَوْقًا وَ سَيَاقًا بِالْكَسْرِ وَ مَسَاقًا وَ سَيَاقًا كَسَبًا ، وَ اسْتِيقَاقُهَا وَ أَسَاقُهَا فَانْسَاقَتْ فَهِيَ سَائِقٌ وَ سَوَاقٌ كَشَدَادٍ ، شُدُّدٌ لِلْمُبَالَغَةِ ، قَالَ أَبُو زُعْبَةَ الْخَارِجِيُّ ، وَ قِيلَ لِلْحَطَمِ الْفَيْسِيَّ :

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطَمٍ

لَيْسَ بِرَاعِيٍّ إِبِلٍ وَ لَا غَنَمٍ

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِيَّاكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ (٣) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: مَعَهَا سَائِقٌ وَ شَهِيدٌ (٤) قِيلَ: سَائِقٌ يَسُوقُهَا إِلَى الْمَحْشَرِ ، وَ شَهِيدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا ، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَوْلَا فُرَيْشٌ هَلَكَتْ مَعْدُ

وَ اسْتِاقَ مَالِ الْأَضْعَفِ الْأَشَدُّ

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بَعْصَاءَهُ .» هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ اسْتِيقَامَةِ النَّاسِ وَ انْقِيَادِهِمْ لَهُ وَ اتِّفَاقِهِمْ عَلَيْهِ ، وَ لَمْ يُرِدْ نَفْسَ الْعَصَا ، وَ إِنَّمَا ضَرَبَهَا مَثَلًا لِاسْتِيقَانِهِ عَلَيْهِمْ ، وَ طَاعَتِهِمْ لَهُ إِلَّا أَنْ فِي ذِكْرِهَا دَلَالَةٌ عَلَى عَشْفِهِ بِهِمْ ، وَ حُشُونَتِهِ عَلَيْهِمْ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: سَاقُ الْمَرِيضِ يَسُوقُ سَوْقًا وَ سَيَاقًا كِكِتَابٍ: إِذَا شَرَعَ فِي نَزْعِ الرُّوحِ كَذَا فِي الْعَبَابِ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى السِّيَاقِ ، وَ يُقَالُ أَيْضًا: سَاقَ بِنَفْسِهِ سَيَاقًا نَزَعَ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَ تَقُولُ: رَأَيْتُ فُلَانًا يَسُوقُ سَوْقًا كَقُعُودٍ ، وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ يَسُوقُ نَفْسَهُ ، وَ يَفِيضُ نَفْسَهُ ، وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: رَأَيْتُ فُلَانًا بِالسُّوقِ ، أَي: بِالْمَوْتِ يُسَاقُ سَوْقًا ، وَ إِنْ نَفَسَهُ لِسَاقًا ، وَ أَصْلُ السِّيَاقِ سِوَاقٌ ، قُلِبَتْ الْوَاوُ

يَاءٌ لَكَسْرَهُ السَّيْنِ .

و ساقُ فلاناً يَسُوْقُهُ سَوْقاً : أَصَابَ ساقَهُ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و من المَجازِ: ساقَ إلى المَرْأه مَهْرَها و صَدَقَها سِياقاً :

أَرْسَلَهُ كَأَساقِهِ و إن كانَ دَرَاهِمَ أو دَنائِرَ؛ لأنَّ أَصَلَ الصِّداقِ عِنْدَ العَرَبِ الإِبِلُ ، و هِيَ الَّتِي تُساقُ ، فَاسْتَعْمَلَ ذلِكَ في الدَّرْهِمِ و الدِّينارِ و غَيْرِهِما، و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : «أَنَّه قالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ و قد تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصارِ ما سِئِفَتْ إِلَيْها؟» أَى: ما أَمهرتَها؟ و في رِوايَةٍ «ما سِئِفَتْ مِنْها». بَمَعْنَى البَدَلِ .

و نَجْمُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ السَّائِقِ الدَّمَشَقِيِّ و أَخُوهُ علاءُ الدِّينِ عَلِيُّ ، حَدَّثَنَا ، الأَخِيرُ سَمِعَ مِنَ الرَّشِيدِ بْنِ مَسْلَمَةَ .

و من المَجازِ: السِّياقُ ككِتابِ: المَهْرُ ، لأنَّهُم إِذا تَزَوَّجُوا كانوا يَسُوْقُونَ الإِبِلَ و العَنَمَ مَهْرًا؛ لأنَّها كانتِ الغالبَ على أموالِهِم ، ثُمَّ وُضِعَ السِّياقُ مَوْضِعَ المَهْرِ و إن لَمْ يَكُنْ إِبِلًا و غَنَمًا.

و الأَسوْقُ مِنَ الرِّجالِ : الطَّوِيلُ السَّاقِينِ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: العَلِيطُ السَّاقِينِ أو حَسَبُهُنَّها، و هِيَ سَوْقَاءُ حَسَبَهُ السَّاقِينِ ، و قالَ اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ سَوْقَاءُ تارَةً السَّاقِينِ ذاتُ شَعْرٍ و الاسمُ السَّوْقُ ، مُحَرَّكَةً قالَ رُوْبَةُ :

قُبُّ مِنَ التَّغْداءِ حُقْبُ فِي سَوْقٍ

و السَّيْفَةُ ، ككَيْسَةٍ : ما اسْتِتاَقَهُ العِيدُوُّ مِنَ الدَّوابِّ مِثْلُ الوَسِيْقَةِ ، أَصْلُها سَيْوِقَةٌ ، و قالَ الرَّمْحَشَرِيُّ هِيَ الطَّرِيدَةُ الَّتِي يَطْرُدُها مِنَ إِبِلِ الحَيِّ ، و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشاعِرِ ، و هو نُصَيْبُ بْنُ رَبَّاحٍ :

فَما أَنا إِلا مِثْلُ سَيْفِهِ العِدا

إِن اسْتَقَدَمْتُ نَحْرٌ و إِن جَبَأْتُ عَقْرُ (٥)

ص: ٢٢٨

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢١٣ و يروى «الجمائل» و بهامشه فهو جمع جماله.

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه، نقلًا عن البخارى، و بالأصل «مغبر».

٣- (٣) سوره القيامه الآيه ٣٠. [١]

٤- (٤) سوره ق الآيه ٢١. [٢]

٥- (٥) فى التهذيب: «و هل كنت إلا» و فى اللسان: «و هل أنا إلا».

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: السَّيِّفَةُ: الدَّرِيئَةُ يَسْتَتِرُ فِيهَا الصَّائِدُ، فَيَزِمِي الْوَحْشَ .

و قال ثَعْلَبُ: السَّيِّفَةُ: النَّاقَةُ ج: سَيَائِقُ .

و قال أَبُو زَيْدٍ: السَّيِّقُ، كَكَيْسٍ: السَّحَابُ تَسُوقُهُ الرِّيحُ و لا ماءَ فِيهِ كما في الصَّحاحِ، و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الجَفْلُ من السَّحَابِ هو الَّذِي قَدَّ هَرَأَقَ ماءَهُ (١)، و قال الأَصْمَعِيُّ: السَّيِّقُ من السَّحَابِ: ما طَرَدَتْهُ الرِّيحُ كانَ فِيهِ ماءٌ أو لَمْ يَكُنْ .

و السُّوقُ بِالضَّمِّ م مَعْرُوفَةٌ، و لذا لَمْ يَضْبِطْهُ، قال ابنُ سَيِّدِهِ: هي الَّتِي يَتَعَامَلُ فِيهَا، و قال ابنُ دُرَيْدٍ: أصلُ اشتقاقِها من سَوْقِ النَّاسِ بِضَائِعِهِمْ إِلَيْهَا، مُؤَنَّثَةٌ و تُذَكَّرُ. و قد سَبَقَ عن الجَوْهَرِيِّ في «زفق» أَنَّ أَهْلَ الحِجَازِ يُؤَنَّثُونَ السُّوقَ و السَّبِيلَ و الطَّرِيقَ و الصَّرَاطَ و الزُّقَاقَ و الكَلَاءَ و هو سَوْقُ البَصْرَةِ، و تَمِيمٌ تُذَكِّرُ الكُلَّ .

قلتُ: و شاهدُ التَّذْكِيرِ قَوْلُ رَجُلٍ أَخَذَهُ سُلْطَانٌ فَجَلَدَهُ و حَلَّقَهُ:

أَلَمْ يَعِظِ الْفِتْيَانَ ما صارَ لِمَتِي

بِسَوْقِ كَثِيرِ رِيحُهُ و أعاصِرُهُ

عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ كانَ سَحِيفَهُ

سَحِيفٌ قُطَامِيٌّ حَمامًا يُطَايِرُهُ

و أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ في التَّائِبِثِ :

إِنِّي إِذا لَمْ يُنْدِ حَلْقًا رِيقَهُ

و رَكَدَ السَّبُّ فقامَتْ سَوْقُهُ

طَبُّ بِإِهْداءِ الحِنا لِييقَهُ

و الجَمْعُ أسواقُ .

و سَوْقُ الحَرْبِ: حَوْمَةُ القِتالِ و كذا سَوْقَتُهُ، أَي:

وَسَطُهُ، يُقالُ: رَأَيْتُهُ يَكُرُّ في سَوْقِ الحَرْبِ، و هو مَجازٌ.

و سَوْقُ الذَّنائبِ: ه، بِزَيْدِ دُونِها.

و سَوْقُ الأَرْبِعاءِ: د، بِخُوزِستانَ (٢).

و سوقُ الثَّلَاثاءِ: مَحَلَّهُ بَغْدَادُ.

و سوقُ حَكَمَه مَحَرَّكَه : ع بالكوفه . و سوقُ وَرْدَانَ : مَحَلَّهُ بِمِصْرَ نُسِبَتْ إِلى وَرْدَانَ مولى عَمْرٍو بن العاصِ .

و سوقُ لِرَام: د، بِإِفْرِيقِيَّه ، و سوقُ العَطَشِ : مَحَلَّهُ بَغْدَادَ سُمِّيَتْ لِأَنَّهُ لَمَّا بُنِيَ قَالَ المَهْدِيُّ : سَمُّوهُ سوقَ الرِّىِّ ، فغَلَبَ عَلَيْهِ سوقُ العَطَشِ . و بِهَا وُلِدَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ يوسُفَ ، جَدُّ الوَازِرِ أَبِي القاسِمِ المَعْرِبِيِّ ، و أَصْلُهُم من البَصْرَه ، كذا فى تاريخِ حَلَبِ ، لابنِ العَدِيمِ .

و سُويَقَه ، كجَهينَه : ع قال :

هَيَهَاتَ مَنزِلُنَا بِنَعْفِ سُويَقَه

كَانَتْ مُبَارَكَه من الأَيامِ

و أَنشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ (٣) للفرزدقِ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جَوِّ سُويَقَه

بَكَيْتُ فَنَادَتْنِي هُنَيْدَه مَالِيَا

و قالَ أبو زَيْدٍ : سُويَقَه : هَضْبَه طَوِيلَه بِحِمَى ضَرِيَه بِبَطْنِ الرِّيَّانِ ، و إِياها عَنَى ذُو الرَّمَمِ بقوله :

لِأَدْمَانِه مَآ بَيْنَ وَحْشِ سُويَقَه

و بَيْنَ الجِبَالِ العُفْرِ (٤) ذَاتِ السَّلَاسِلِ

و قالَ ابنُ السُّكَيْتِ : سُويَقَه : جَبَلٌ بَيْنَ يَثِيبِ وَ المَدِينَه عَلَى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلَاهِ وَ السَّلَامِ ، و بِهِ فُسِّرَ قولُ كُثَيْبِ :

لَعَمْرِي لَقَدْ رُعْتُمَ غَدَاهُ سُويَقَه

بِبَيْنِكُمْ يَا عَزَّ حَقَّ جَزُوعِ

قالَ و سُويَقَه أَيضاً: ع بالسِّيَالِه قَرِيبٌ مِنْها، و مِنْه قولُ ابنِ هَرَمَه :

عَفَتْ دَارُها بِالْبُرْقَتَيْنِ فَأَصْبَحَتْ

سُويَقَه مِنْها أَفْقَرَتْ فَظِيمُها

و السُّويَقَه : ع، بِبَطْنِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى ، مِمَّا يَلِي بَابَ النَّدْوَه ، مائِلاً إِلى المَرْوَه .

و السُّوَيْقَةُ : ع بَنَوَاحِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، يَسْكُنُهُ آلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ص: ٢٢٩

١- (١) الجمهره ٤٥/٣. [١]

٢- (٢) في معجم البلدان: بليد من نواحي الأهواز.

٣- (٣) الجمهره ٤٤/٣. [٢]

٤- (٤) عن الديوان و بالأصل «القفر».

قلت: و أول من نزله يحيى بن عبيد الله بن موسى الحنون بن عبيد الله بن الحسن بن الحسن، وقد أعقب من رجلين أبي حنظله إبراهيم و أبي داود محمد، ويقال لهم: السويقيون، فيهم عدد كثير و مدد إلى الآن، و تفصيل ذلك في المشجرات .

و السويقي: ع بمرؤ، منه أحمد بن محمد هكذا في الشيخ، و الصواب أبو عمرو، و محمد بن أحمد بن جميل (1) المروزي السويقي، سمع الإمام أبا داود صاحب السنن .

و السويقي: ع بواسط، منه: أبو منصور عبيد الرحمن بن محمد بن عفيف الواعظ الأديب هكذا في سائر النسخ، و هو سقط فاحش، صوابه منه أبو عمران موسى بن عمران بن موسى القرام (2) السويقي، روى عن أبي منصور عبيد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي كذا حقه الحافظ في التبصير، فتأمل.

و السويقي: د بالمغرب من بجاية بالقرب من قلعه بنى حماد.

و السويقي: ت شعه مواضع ببغداد منها سويقي أبي الورد (3).

و السوقة بالضم خلاف الملك، و هم الرعيه التي تسوسها الملوک، سموا سوقه؛ لأن الملوک يسوقونهم فيساقون لهم.

للوحد و الجمع و المذكر و المؤنث قاله الأزهرى و الصاغاني، زاد صاحب اللسان: و كثير من الناس يظن أن السوقة أهل الأسواق، و أنشد الجوهري لنهشل بن حرى:

و لم تر عيني سوقه مثل مالِك

و لا ملكاً تجبى إليه مرأيه

و قالت بنت النعمان بن المنذر. قلت: و اسمها حرقه:

بيننا نسوس الناس و الأمر أمرنا

إذا نحن فيهم سوقه نتصف

أى نخدم الناس، قال الصاغاني: و البيت مخروم .

أو قد يجمع سوقاً كصرد و منه قول زهير بن أبي سلمى:

يطلب شأو امرأين قدما حسناً

نالا الملوک و بدأ هذه السوقاً (4)

كما في الصحاح.

وقال ابن عبيد: السوقة: من الطرثوث: ما كان في أسفل النكع حلو طيب، وقال أبو حنيفة: هو كأثر الحمار، وليس فيه شيء، وأطيب من سوقته ولا أجلي، وربما طال، وربما قصر.

و محمد بن سوية: تابعي هكذا في النسخ، والصواب:

وسوقه تابعي، أو محمد بن سوية من أتباع التابعين، ففي كتاب الثقات لابن حبان: في التابعين: سوقه البراز، من أهل الكوفة، يروي عن عمرو بن حريث، روى عنه ابنه محمد، انتهى. وكان محمد لا يحسن يعصى (٥) الله تعالى نفعنا الله به، وقرأت في بعض المجاميع أن رجلاً دخل عليه فرآه يعجن ودموعه تتساقط، وهو يقول: لما قل مالي جفاني إخواني.

والسويق، كأمير: معروف، كما في الصحاح، وهو نص ابن دريد في الجمهرة أيضاً (٦)، قال: وقد قيل بالصاد أيضاً، قال: وأحسبها لغة لبني تميم، وهي لغة بني العنبر (٧) خاصة والجمع أسوقه، وقال غيره: هو ما يتخذ من الحنطة والشعير، ويقال لسويق المقل: الحتي، ولسويق النبق:

الفتي، وقال شيخنا: هو دقيق الشعير أو السلت المقلو، ويكون من القمح، والأكثر جعله من الشعير، وقال أعرابي يصفه: هو عده المسافر، وطعام العجلان، وبلغه المريض، و

١٦- في الحديث: «فلم يجد إلا سويقاً فلاك منه».

وقال أبو عمرو: السويق: الخمر ويقال لها أيضاً:

سويق الكرم، وأنشد سيبويه لزياد الأعجم:

ص: ٢٣٠

١- (١) في اللباب: محمد بن أحمد بن محمد بن جميل.

٢- (٢) عن تبصير المنتبه ٧٦٠/٢ وبالأصل «الصرام».

٣- (٣) نسبه إلى أبي الورد عمرو بن مطرف الخراساني، كان يلي المظالم للهدى.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٤٢ وبهامشه فسر السوق بأوساط الناس.

٥- (**)) تقدير الكلام: لا يحسن [أن] يعصى الله.

٦- (٥) الجمهرة ٤٤/٣. [١]

٧- (٦) بالأصل «ابن الغبر» وبهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ابن العنبر كذا بالأصل» والتصويب عن الجمهرة ٤٤/٣. [٢]

تُكَلِّفُنِي سَوِيقَ الْكَزْمِ جَزْمٌ

و ما جَزْمٌ و ما ذاك السَّوِيقُ

و ما عَرَفْتُ سَوِيقَ الْكَزْمِ جَزْمٌ

و لا أَغْلَتْ به مُدَّ قَامِ سَوْقٍ

و تَبَيَّنَ السَّوِيقُ : عُقْبِيَّةٌ بَيْنَ الْحَلِيسِ وَ الْقَدِيدِ مِ مَعْرُوفَهُ .

و السَّوِاقُ كَزُنَارٍ: الطَّوِيلُ السَّاقِ (١) عن أَبِي عَمْرٍو، و أَنشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

بِمُخْدِرٍ مِنَ الْمَخَادِيرِ ذَكَرَ

يَهْتَدُ رُومِي الْحَدِيدِ الْمُسْتَمِرَّ

عَنِ الظَّنَائِبِ وَ أَغْلَالِ الْقَصْرِ

هَذَاكَ سَوِاقَ الْحَصَادِ الْمُحْتَضِرِ

الْمُخْدِرِ: الْقَاطِعُ، وَ الْحَصَادُ: بَقْلُهُ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: السَّوِاقُ : طَلْعُ النَّخْلِ إِذَا خَرَجَ وَ صَارَ شِبْرًا.

و قِيلَ : السَّوِاقُ : هُوَ مَا سَوَّقَ وَ صَارَ عَلَى سَاقٍ مِنَ النَّبْتِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

قَالَ: وَ بَعِيرٌ مُسَوَّقٌ، كَمُحْسِنٍ وَ الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ :

كَمُبْتَرٍ، لِلَّذِي يَسَاقُ الصَّيْدَ أَى: يُقَاوَدُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: الْمِسَوَّقُ: بَعِيرٌ يُسْتَرُّ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ لِيُخْتَلَهُ .

و قَالَ اللَّيْثُ : الْأَسَاقَةُ: سَيْرُ رِكَابِ السُّرُوجِ .

قَالَ غَيْرُهُ: وَ أَسْفَتُهُ إِبْلًا: جَعَلْتَهُ يَسُوقُهَا أَوْ مَلَكَتْهُ إِيَّاهَا يَسُوقُهَا، فَيَكُونُ مَجَازًا، وَ فِي الصَّحَاحِ: أَعْطَيْتُهُ إِبْلًا يَسُوقُهَا .

وَ سَوَّقَ الشَّجْرُ تَسْوِيقًا: صَارَ ذَا سَاقٍ كَذَا فِي الْعُبَابِ، وَ الْأَوْلَى سَوَّقَ النَّبْتُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

لَهَا قَصَبٌ فَعَمَّ خِدَالَ كَأَنَّهُ

مُسَوَّقٌ بَرْدِيٌّ عَلَى حَائِرِ غَمْرِ

و قال ابن عَبَّادٍ: سَوَّقَ فُلَانًا أَمْرَهُ: إِذَا مَلَكَه إِتْيَاهُ.

قال: و المُسَاقُ: التَّابِعُ و القَرِيبُ أَيضاً. قال: و العَلَمُ المُسَاقُ من الجِبَالِ هو المُتَقَادُ طَوِلاً.

و سَاوَقَهُ: فَاحِرَهُ فِي السَّوْقِ أَيُّنَا أَشَدُّ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، قال: وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَامَتِ الحَرْبُ عَلَي سَاقٍ ، وَهُوَ مَجَازٌ.

و تَسَاوَقَتِ الإِبِلُ أَى: تَتَابَعَتْ ، وَ كَذَلِكَ تَقَاوَدَتْ فِيهِ مُسَاوَقَةٌ ، وَ مُتَقَاوَدَةٌ ، وَ أَصْلُ « تَسَاوَقَ » تَسَاوَقَ كَأَنَّهَا -لَضَعْفِهَا وَ هُزَالِهَا- تَتَخَاذَلُ ، وَ يَتَخَلَّفُ بَعْضُهَا عَنِ بَعْضٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و تَسَاوَقَتِ العَنَمُ: تَزاحَمَتْ فِي السَّيْرِ وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: «فَجَاءَ زَوْجُهَا يَسُوقُ أَعْزَأَ مَا تَسَاوَقَ». أَى: مَا تَتَابَعُ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

انْسَاقَتِ الإِبِلُ: سَارَتْ مُتَتَابِعَةً .

و سَوَّقَهَا كَسَاقَهَا ، قال امرؤ القيس :

لنا عَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارُ

كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا العِصِيُّ

و المُسَاوَقَةُ: المُتَتَابِعَةُ ، كَأَنَّ بَعْضَهَا يَسُوقُ بَعْضاً .

و السَّوْقُ: المَهْرُ ، وَوَضِعَ مَوْضِعَهُ ، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ إِبِلًا أَوْ عَنَمًا .

و سَاقَ إِلَيْهِ خَيْرًا .

و سَاقَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ ، وَ كُلُّ هَذِهِ مَجَازٌ .

و السَّوْقَةُ ، بِالضَّمِّ: لَغَةٌ فِي السَّوْقِ ، وَ هُوَ مَوْضِعُ البِيعَاتِ .

وَ جَاءَتْ سَوَيْفَهُ ، أَى: تِجَارَتُهُ ، وَ هِيَ تَصْغِيرُ سَوْقٍ ، وَ قَوْلُهُ:

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعْيشُ بِهِ

حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ (٢)

فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، فَقَالَ: مَعْنَاهُ إِنْ اهْتَدَى لِرَشْدٍ عَلِمَ أَنَّهُ عَاقِلٌ، وَإِنْ اهْتَدَى لِغَيْرِ رَشْدٍ عَلِمَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ رَشْدٍ.

وَذُو السُّوَيْتَيْنِ: رَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَةِ يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ وَهُمَا تَصْيِرُ السَّاقِ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، فَلِذَلِكَ ظَهَرَتْ التَّائِيَةُ فِي تَصْغِيرِهَا، وَإِنَّمَا صَغَّرَهُمَا لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى سُوقِ الْحَبَشَةِ الدَّقَّةُ وَالْحُمُوشَةُ.

ص: ٢٣١

١- (١) قيده الأزهرى فى التهذيب من الشجر و الزرع.

٢- (٢) البيت لطفه، فى ديوانه ط بيروت ص ٨٦.

وَجَمْعُ سَاقِ الشَّجَرِ اسْوُوقٌ وَّ اسْوُوقٌ ، وَّ اسْوُوقٌ وَّ اسْوُوقٌ ، وَّ اسْوُوقٌ ، وَّ اسْوُوقٌ . «وَسَوْقٌ» الأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَتَوَهَّمُوا ضَمَّ السَّيْنِ عَلَى الْوَاوِ ، وَقَدْ غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى لُغَةِ أَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ ، وَهَمَزَهَا جَرِيرٌ فِي قَوْلِهِ :

أَحَبُّ الْمُوقِدَانِ إِلَيْكَ مُوسَى (١)

وَقَالَ ابْنُ جُنَى : فِي كِتَابِ الشَّوَادِ : هَمَزَ الْوَاوَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ جَمِيعًا ؛ لِأَنَّهُمَا جَاوَرَتَا ضَمَّهُ الْمِيمِ قَبْلَهُمَا ، فَصَارَتْ الضَّمُّهَ كَأَنَّهَا فِيهَا ، وَالْوَاوُ إِذَا انْضَمَّتْ ضَمًّا لَازِمًا فَهَمْزُهَا جَائِزٌ ، قَالَ : وَ عَلَيْهِ وَجَّهَتْ قِرَاءَةُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ :

«وَلَا الضَّالِّينَ» بِالْهَمْزِ .

وَيُقَالُ : بَنَى الْقَوْمُ بِيوتَهُمْ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ ، وَقَامَ الْقَوْمُ عَلَى سَاقٍ : يُرَادُ بِذَلِكَ الْكَدُّ وَالْمَشَقَّةُ عَلَى الْمَثَلِ .

وَأَوْهَتْ بِسَاقٍ ، أَي : كَذْتُ أَفْعَلُ ، قَالَ قُرْطُوبِيُّ : يَصِفُ الذَّبَّ :

وَلِكِنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ

فَلَمْ أَفْعَلْ وَ قَدْ أَوْهَتْ بِسَاقٍ

وَالسَّاقُ : النَّفْسُ ، وَ مِنْهُ

١- قَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَرْبِ الشُّرَاهِ : «لَا بُدَّ لِي مِنْ قِتَالِهِمْ ، وَ لَوْ تَلَفْتُ سَاقِي» .

التَّفْسِيرُ لِأَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ .

وَ تَسْوُوقَ الْقَوْمِ : إِذَا بَاعُوا وَ اشْتَرَوْا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ تَقُولُ الْعَامَّةُ : سَوَّقُوا .

وَ سَوْقِينَ ، بِالضَّمِّ وَ كَسْرِ الْقَافِ : مِنْ حُضُونِ الرُّومِ ، قِيلَ مَاتَ بِهِ إِبرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ (٢) ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : هُوَ يَسْوُوقُ الْحَدِيثَ أَحْسَنَ سَبَاقٍ ، وَ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ ، وَ كَلَامٌ مَسَاقُهُ إِلَى كَذَا ، وَ جِئْتُكَ بِالْحَدِيثِ عَلَى سَوْقِهِ ، عَلَى سَرْدِهِ . وَ يُقَالُ : الْمَرْءُ سَيِّقُهُ الْقَدْرَ ، كَكَيْسِهِ يَسْوُوقُهُ إِلَى مَا قُدِّرَ لَهُ وَ لَا يَغْدُوهُ (٣) .

وَ قَرَعَ لِلأَمْرِ سَاقَهُ : إِذَا شَمَّرَ لَهُ .

وَ أَدِيمٌ سَوْقِيٌّ ، أَي : مُضِيلِحٌ طَيِّبٌ ، وَ يُقَالُ : غَيْرُ مُضِيلِحٍ ، وَ نُسِبَ هَذِهِ لِلْعَامَّةِ ، وَ فِيهِ اخْتِلَافٌ ، وَ الْمَشْهُورُ الثَّانِي وَ تَقَدَّمَ فِي «دَهْمَقٍ» مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

إِذَا أَرَدْتَ عَمَلًا سَوْقِيًّا

مُدْهَمَقًا فَادُعْ لَهُ سَلْمِيًّا

و سُوقَهُ ،بِالضَّمِّ :مَوْضِعٌ مِنْ نَوَاحِي الْيَمَامَةِ ،وَقِيلَ :جَبَلٌ لُقُشَيْرٌ ،أَوْ مَاءٌ لِبَاهِلِهِ .

و سُوقَهُ أَهْوَى ،و سُوقَهُ حَائِلٌ :مَوْضِعَانِ ،أُنْشِدَ تَعَلَّبٌ :

تَهَانَفَتْ وَ اسْتَبَكَكَ رَسْمُ الْمَنَازِلِ

بِسُوقِهِ أَهْوَى ،أَوْ بِسُوقِهِ حَائِلٍ (٤)

و ذَاتُ السَّاقِ :مَوْضِعٌ .

و سَاقٌ :جَبَلٌ لِبَنِي وَهَبٍ .

و سَاقَانٌ :مَوْضِعٌ .

و السُّوقُ ،كَصُرْدٍ :أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ،قَالَ زُؤْبَةُ :

تَرْمِي ذِرَاعِيهِ بِجَنُجَابِ السُّوقِ

و سُوقُ حَمْزَةَ :بَلَدٌ بِالْمَغْرِبِ ،و يُقَالُ أَيْضًا :حَائِطُ حَمْزَةَ ،نُسِبَ إِلَى حَمْزَةَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيِّ ،مِنْهُمْ مُلُوكُ الْمَغْرِبِ الْآنَ .

و سَوْسِقَانٌ :قَرْيَةٌ بِمَرْوٍ .

و مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَكَافَأَةِ :التَّمْرُ بِالسَّوِيْقِ ،حِكَاةُ اللَّحْيَانِيِّ .

و السَّوِيْقِيُّونَ ،بِالْفَتْحِ :جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

و سُوَيْقَةُ الْعَرَبِيِّ ،و سُوَيْقَةُ الصَّاحِبِ ،و سُوَيْقَةُ الْآلَاءِ ؛

ص: ٢٣٢

١- (١) ديوانه و عجزه فيه: و جعله لو أضاءهما الوقود و صدره في الديوان: لحب الواقدان إلى موسى. و يروى: أحبّ المؤمنين.

٢- (٢) و قيل إنه مات بجزيره من جزائر البحر غازياً، نقله ياقوت.

٣- (٣) ذكر شاهده في الأساس و هو قوله: و ما الناس في شيء من الدهر و المنى و ما الناس إلا سيقات المقادر.

٤- (٤) البيت في معجم البلدان «[١]سوقه أحوى» و نسبه للراعى، و هو في ديوانه ط بيروت ص ٢٠٥ يمدح يزيد بن معاوية بن

أبي سفيان بروايه: بقاره أهوى..، و انظر تخريجه فيه.

و سُوَيْقَةُ الْعُصْفُورِ، مَحَلَّاتٌ بِمِصْرَ، وَ سُوَيْقَةُ الرَّيْشِ: خَارِجٌ بَابِ النَّصْرِ مِنْهَا.

و سُوقُ يَحْيَى: بَلَدٌ بِفَارِسَ.

و سُوقُ الشَّفَا: مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ بِمِصْرَ.

سهق

السَّهْوُوقُ، كَجَزْوَلٍ: الكَذَابُ عَنِ الْفَرَاءِ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَغْلُو فِي الْأَمْرِ وَ يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ .

و قَالَ اللَّيْثُ: السَّهْوُوقُ: كُلُّ مَا يَزْوَى رِيًّا، وَ نَصُّ الْعَيْنِ: كُلُّ مَا تَرَّ وَ اذْتَوَى (1) مِنْ سُوقِ الشَّجَرِ وَ نَحْوِهَا لِأَنَّهُ إِذَا رَوَى طَالَ كَالسَّوْهَقِ، كَحَوْقَلٍ وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الرِّيَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ النَّمَاءِ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لَدَى الرُّمَّةِ:

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّهَا

وَظَيْفٌ أَرْجُحُ الْخَطْوِ رِيَانٌ سَهْوُوقُ

أَرْجُحُ الْخَطْوِ: بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ مُتَقَوِّسٌ .

و قَالَ اللَّيْثُ: قَالَ بَعْضُهُمْ: السَّهْوُوقُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، وَ يُزْوَى قَوْلُ الشَّمَاخِ:

كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ سَهْوُوقًا

أَطَاعَ لَهُ مِنْ رَامَتَيْنِ حَدِيقُ

بِالْوَجْهَيْنِ سَهْوُوقًا وَ سَوْهَقًا، وَ قِيلَ: السَّهْوُوقُ فِي هَذَا الْبَيْتِ: الطَّوِيلُ السَّاقَيْنِ، وَ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الرِّجَالِ، قَالَ الْمَرَّازِيُّ الْأَسَدِيُّ:

كَأَنِّي فَوْقَ أَقْبَ سَهْوُوقٍ

جَابٍ إِذَا عَشَرَ صَاتِي الْإِزْنَانَ

وَ قَالَ رُوْبَةُ:

أَوْ أَحْدَرِيًّا بِالثَّمَانِي سَهْوُوقًا

وَ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

فَهِيَ تُبَارِي كُلَّ سَارٍ سَهْوُوقٍ

أَبَدَ بَيْنَ الْأَذُنَيْنِ أَفْرَقَ (٢)

و السَّهْوَقُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَنْسُجُ العَجَاجَ أَى تَشْفِي، عن الفَرَّاءِ.

و السَّهْوَقُ ، كَعَمَلَسٍ : البَعِيدُ الخَطْوِ نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

*و مما يُستدرِك عليه:

السَّوْهُقُ ، كَجَوْهَرٍ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ ، عن كُرَاعٍ .

و شَجَرَةُ سَهْوَقٍ (٣): طَوِيلَةُ السَّاقِ .

و السَّهْوَقُ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، كَالسَّوْهُقِ ، وَ الفَهْوَسِ ، كَالسَّهْوَقِ ، كَعَمَلَسٍ ، الأَخِيرُ عن الهَجْرِيِّ ، وَ أنشَدَ:

مِنْهُنَّ ذَاتُ عُنُقٍ سَهْوَقٍ

و سَاهُوقٍ : مَوْضِعٌ .

فصل الشين المعجمه مع القاف

شبرق

الشَّبْرُقُ ، كزَبْرَجٍ: رَطْبُ الضَّرِيعِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قَالَ الفَرَّاءُ: وَ الشَّبْرُقُ: نَبْتُ ، وَ أَهْلُ الحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الضَّرِيعَ إِذَا يَبَسَ ، وَ غَيْرُهُمْ يُسَمِّيهِ الشَّبْرُقَ ، وَ قَالَ الرَّجَاجُ : الشَّبْرُقُ: جِنْسٌ مِنَ الشُّوكِ ، إِذَا كَانَ رَطْبًا فَهُوَ شَبْرُقٌ ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الضَّرِيعُ ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الشَّبْرُقُ يُقَالُ لَهُ: الحِلَّةُ ، وَ مَنَّبَتُهُ بَنَجِيدٌ وَ تَهَامَةٌ ، وَ ثَمَرُهَا حَسِيكَةٌ (٤) صِغَارٌ ، وَ لَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ نَبَاتٌ غَضٌّ ، وَ قِيلَ: شَجَرٌ ثَمَرَتُهُ شَاكَةٌ صَ غَيْرَةُ الحِزْمِ حَمْرَاءُ مِثْلُ الدَّمِ ، مَنَّبَتُهَا السَّبَاخُ وَ القِيعَانُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَاحِدَتُهُ بهَاءٍ وَ بها سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وَ هِيَ عُشْبَةٌ ذَكَرُوا أَنَّ لَهَا أَطْرَافًا كَأَطْرَافِ الأَسَلِ ، فِيهَا حُمْرَةٌ ، وَ لِذَلِكَ قَالَ مالِكُ بْنُ خَالِدِ الخُنَاعِيُّ :

تَرَى القَوْمَ صَرَعَى جِنْتَوْهُ أَضَجِعُوا مَعًا

كَأَنَّ بَأْيِدِهِمْ حَوَاشِيَ شِبْرِقٍ

ص: ٢٣٣

١- (١) وَ هِيَ عِبَارَةُ اللِّسَانِ وَ التَّكْمَلَةُ وَ التَّهْذِيبُ .

٢- (٢) بَعْدَهُ فِي اللِّسَانِ: مُؤَجَّدُ المَتَنِ مِثْلُ مَطْرَقٍ لَا يُؤَدِمُ الحَيَّ إِذَا لَمْ يُغْبِقِ .

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ وَ بِالأَصْلِ «سَهْوَقٌ» .

٤- (٤) الأَصْلُ وَ اللِّسَانُ وَ [١] فِي التَّهْذِيبِ: «جَبَلُهُ صِغَارٌ» .

شَبَّهَ الدَّمَاءَ الَّتِي بِهِمْ بِحَوَاشِي الشُّبْرِيقِ لِقَصْرِهِ، قَالَ الرَّاجِزُ، وَوَصَفَ غَيْثًا:

فَبَدَعَتْ أَرْزُبُهُ وَخِرْنَقُهُ

وَ عَمِلَ النَّعْلُبُ عَمَلًا شَبْرَقَهُ (١)

عَمِلَهُ: غَطَّاهُ، أَي: طَالَ مِنَ الْخِصْبِ حَتَّى خَفِيَ النَّعْلُبُ، وَ هَذَا حِينَ أَفْرَطَ فِي تَطْوِيلِهِ، وَ بَدَعَتْ: أَكَلَتْ مِنَ الْخِصْبِ حَتَّى سَمِنَتْ .

وَ الشُّبْرِيقُ: مَرْعَى سَوْءٍ غَيْرُ نَاجِعٍ فِي رَاعِيَّتِهِ، وَ لَا نَافِعٍ، وَ مَنَابِتُهُ الرَّمْلُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَتْبَعْتُهُمْ طَرْفِي وَ قَدْ حَالَ دُونَهُمْ

غَوَارِبُ (٢) رَمْلٍ ذِي أَلَاءٍ وَ شِبْرِيقٍ

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الشُّبْرِيقُ: وَ لَدَّ الْهَرَّةِ .

وَ عَوْذُ بْنُ شِبْرِيقٍ كَذَا فِي النَّسِخِ، وَ الصَّوَابُ: عَوْذُ بْنُ شِبْرِيقٍ، وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ كِدْرَهُمْ، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَدَلِيُّ، وَ عَنْهُ مُوسَى بْنُ سَعِيدٍ الرَّاسِبِيُّ .

وَ عَاصِمُ بْنُ شِبْرِيقَةَ رَوَى عَنْهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: مُحَدَّثَانِ وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: شِبْرِيقُ: اسْمٌ عَرَبِيٌّ، وَ لَا أَعْرِفُهُ.

وَ الشَّبَارِقُ، وَ الشَّبَارِيقُ: الْقَطْعُ يُقَالُ: صَارَ الثَّوْبُ شَبَارِيقًا، أَي: قِطْعًا، أَوْ يُقَالُ ثَوْبٌ شَبْرِيقٌ، كَجَعْفَرٍ وَ عَلَابِطٍ وَ عَنَادِلٍ وَ قِرْطَاسٍ وَ قَنَادِيلِ الثَّانِيَةِ وَ الرَّابِعَةِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٣)، وَ كَذَا:

ثَوْبٌ مُشْبَرِقٌ، أَي: مُقَطَّعٌ كُلُّهُ وَ مُمَرَّقٌ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

ثَوْبٌ شَبَارِقٌ وَ شَمَارِقٌ وَ مُشْبَرِقٌ وَ مُشْمَرَّقٌ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَشْوَدِ بْنِ يَعْفُرٍ:

لَهُوْتُ بِسَرْبَالِ الشَّبَابِ مَلَاوَةٌ

فَأَصْبَحَ سَرْبَالُ الشَّبَابِ شَبَارِقًا

وَ الشُّبْرَاقُ كَقِرْطَاسٍ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ الشُّبْرَاقُ مِنَ الثِّيَابِ: الْمُتَخَرِّقُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ قَدْ تَسْقُطُ هَذِهِ مِنْ بَعْضِ النَّسَخِ .

وَ الشُّبَارِقُ، كَعَلَابِطٍ وَ عَنَادِلٍ: شَجَرٌ عَالٍ لَهُ وَرَقٌ أَحْرَشُ مِثْلُ وَرَقِ الثَّوْتِ، وَ عَوْذٌ صِيْلُبٌ جِدًّا يُكَلِّمُ الْحَدِيدَ وَ يُقَلِّدُ الْخَيْلَ وَ غَيْرَهُ، كَالْبَقْرِ وَ الْعَنْمِ وَ كُلِّ مَا خِيفَ عَلَيْهِ بَعُودُهُ عَوْذَةٌ لِلْعَيْنِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ رَبَّمَا أَهْرَيْدَى لِلرَّجُلِ الْقِطْعَةُ مِنْهُ فَأَتَابَ عَلَيْهِ الْبَكْرَ، وَ إِذَا

قَدِرَ عَلَيْهِ أُتْخِذَتْ مِنْهُ الْأَرْعُوهُ، وَ هِيَ نَيْرُ الْبَقْرِ، لِصَلَابَتِهِ.

و شَبَارِقُ، بِالْفَتْحِ: هِ بِزَيْدٍ وَ إِلَيْهَا يُضَافُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ زَيْدٍ، وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ هُوَ الْمَشْهُورُ. وَ سِيَاقُ الْمُصَنَّفِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِيمَا بَعْدُ وَ كَعْنَادِلَ: مَا اقْتَطَعَ مِنَ اللَّحْمِ صَغَارًا وَ طَبِيخًا عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٤)، قَالَ: وَ هَذَا مُعَرَّبٌ وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الشُّبَارِقُ مُعَرَّبٌ الْحَقْوَةُ بَعْدَافِرٍ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ بِالضَّمِّ، فَانظُرْ ذَلِكَ.

وَ الشُّبَارِقُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَ الشُّبْرَقَةُ: نَهَشُ الْبَازِيِّ الصَّيْدَ وَ تَمْزِيْقُهُ قَالَه اللَّيْثُ .

وَ الشُّبْرَقَةُ: قَطْعُ الثَّوْبِ، وَ قَدْ شَبْرَقَهُ شَبْرَقَهُ وَ شِبْرَاقًا وَ شَرَبَقَهُ شَرَبَقَهُ: إِذَا مَرَّقَهُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْكِلَابَ وَ الْحِمَارَ.

فَأَدْرَكْنَهُ يَأْخُذْنَ بِالسَّاقِ وَ النَّسَا

كَمَا شَبْرَقَ الْوَلْدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِيِّ (٥)

الْمُقَدَّسِيُّ: الَّذِي أَتَى مِنْ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ يُرْوَى «الْمُقَدَّسِ» وَ هُوَ الرَّاهِبُ يَنْزِلُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَيَمَزُقُ الصَّبِيَانَ ثِيَابَهُ تَبْرُكًا بِهِ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي السَّيْنِ .

وَ الشُّبْرَقَةُ: عَدُوُّ الدَّابَّةِ وَ خَدًّا وَ قَدْ شَبْرَقَتْ، وَ هُوَ شِدَّةُ تَبَاعُدِ قَوَائِمِهِ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: ثَوْبٌ مُشَبْرَقٌ: إِذَا أُفْسِدَ نَسْجًا وَ سَخَافَهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَجَاءَتْ بِنَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ

عَلَى عَصَوِيهَا سَابِرِيٌّ مُشَبْرَقٌ

ص: ٢٣٤

١- (١) تقدم في خرنق، و انظر تعليقنا هناك.

٢- (٢) عن الديوان ص ١٣٣ و بالأصل «عواذب» و الغوارب: الأعالى من كل شىء.

٣- (٣) انظر الجمهرة ٣/٣٨٦ و ٣/٤٧٤.

٤- (٤) ضبطه بالقلم فى التكملة بالضم و انظر الجمهرة ٣/٣٩١ و ٣٩٥.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١١٦ بروايه «ثوب المقدس».

و قال غيره: المُشْبَرَقُ من الثَّيَابِ: الرَّقِيقُ الرَّدِيُّ النُّسْجِ، و يُقالُ لِلثَّوْبِ من الكَثانِ مثل السَّيْتِيهِ مُشْبَرَقٌ .

*و مما يُستدركُ عليه:

شَبْرَقْتُ اللَّحْمَ: قَطَعْتُهُ، مثلُ شَرَبْتُهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الشُّبْرَاقُ، بالكسْرِ: شِدَّةُ تَبَاعُدِ ما بَيْنَ القَوَائِمِ، قالَ رُوْبُهُ :

كَأَنَّها و هي تَهادى في الرَّقَقِ

مِنْ ذَرَوْها شِبْرَاقٌ شَدُّ ذِي عَمَقٍ (١)

و الشُّبْرَاقَةُ، كزبرجِه: الشَّيْءُ السَّخِيفُ القَلِيلُ من النَّباتِ و الشَّجَرِ، هَكَذا حكاها أَبُو حنيفةٌ مُؤَنَّثاً (٢) بالهاءِ، و يُقالُ: في الأَرْضِ شِبْرَاقَةٌ من نَباتٍ، و هي المُشْتَرَهَةُ .

و قال ابنُ شُمَيْلٍ: الشُّبْرَاقُ: الشَّيْءُ السَّخِيفُ من نَبْتٍ، أو بَقْلٍ، أو شَجَرٍ، أو عِضاهٍ .

و الشُّبْرَاقَةُ من الجَنْبِ، و ليسَ في البَقْلِ شِبْرَاقَةٌ .

و المُشْبَرَقُ من الثَّيَابِ: المَقْطُوعُ عن أَبِي عَمْرٍو .

و الشُّبْرَاقَةُ، كزبرجِه: القِطْعَةُ من الثَّوْبِ .

شَبْرَقٌ

الشُّبْرَاقُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و قال أبو الهَيْثَمِ: مَنْ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ المَسِّ قالَ الأَزْهَرِيُّ :

و فَسَّرَهُ أبو الهَيْثَمِ بالفارِسِيَّةِ دِيو كَدَ خَزِيدَهُ كَرَدَهُ هَكَذا سَمِعْتُ المُنْذِرِيَّ يَقولُ: سَمِعْتُ أبا عَلِيٍّ يَقولُ: سَمِعْتُ أبا الهَيْثَمِ، و هَكَذا نَقَلَهُ الصَّاعِزِيُّ في العُبابِ، و أمَّا صاحِبُ اللِّسانِ فَإِنَّهُ قالَ: هَكَذا وَجَدْتُهُ في الأَصْلِ، فَنَقَلْتُهُ على صُورَتِهِ، و أَوْهَمَنِي فِيهِ نُقْطَةُ على الرِّاءِ في لَفْظِهِ الشُّبْرَاقُ فَلَسْتُ أَدْرِي أَهو سَهْوٌ مِنَ النَّاسِخِ أو أَنَّ تَكُونَ اللَّفْظَةُ شَبْرَاقٌ بِالرِّاءِ، و اللهُ أَعْلَمُ .

قلتُ: و دِيو: هو الجِحَنُّ، و خَزِيدَهُ كَرَدَهُ، أَي: مَسَّهُ و خَبَّطَهُ (٣).

و نَصَرَ اللهُ بَنَ مُوسَى بنِ شَبْرَاقِ المَوْصِلِيُّ: مُحَدَّثٌ ظاهِرُ سِياقِهِ أَنَّهُ كَجَعْفَرٍ، و الصَّوابُ أَنَّهُ كزبرجِ، كما ضَبَطَهُ الحَافِظُ، روى عن أَبِي جَعْفَرِ السَّرَّاجِ، و ابْنُهُ أبو البَرَكاتِ عَبْدُ اللهِ رَوَى عن ابنِ الحُصَيْنِ، و الدِّيَنُورِيُّ، و كذا أَخوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَوَى عَنْهُما، ماتَ الأَخِيرُ سنه ٥٩٣.

شَبِقٌ ، كَفَرِحَ شَبِقًا : اشْتَدَّتْ عُلْمَتُهُ قَالَ رُوْبُهُ :

لَا يَثْرُكُ الْعَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبِقِ

كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ الْمُرَادُ بِشِدَّةِ الْعُلْمَةِ طَلَبُ النِّكَاحِ ، وَ الْمَرْأَةُ كَذَلِكَ وَ قَدْ يَكُونُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ، كَمَا فِي قَوْلِ رُوْبِهِ ، فَإِنَّهُ يَصِفُ حِمَارًا ، وَ هُوَ شَبِقٌ ، وَ هِيَ شَبِقَةٌ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : شَبِقٌ مِنَ اللَّحْمِ : إِذَا بَشِمَ مِنْهُ .

قَالَ غَيْرُهُ : وَ ذَاتُ الشَّبِقِ بِالْكَسْرِ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِلْبَرِّيقِ الْهُدَلِيِّ يَزِيئِي أَخَاهُ أَبَا زَيْدٍ :

كَأَنَّ عَجُوزِي لَمْ تَلِدْ غَيْرَ وَاحِدٍ

وَ مَا تَتْ بَدَاتِ الشَّبِقِ غَيْرَ عَقِيمٍ (٤)

قَالَ : وَ الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ بَدَاتِ الشَّرِي .

قُلْتُ : رَاجَعْتُ الْبَيْتَ هَذَا فِي أَشْعَارِ الْبَرِّيقِ ، فَوَجَدْتُهُ مَضْبُوطًا «بَدَاتِ الشَّبِقِ» بِالْيَاءِ التَّحِيَّةِ ، هَكَذَا ، وَ ذَكَرَ الشُّكْرِيُّ فِي شَرْحِهِ رَوَايَتَيْنِ : هَذِهِ ، وَ الثَّانِيهِ وَ هِيَ «بَدَاتِ الشَّرِي» فَالَّذِي ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ تَصْحِيفٌ تَبَيَّنَ عَلَيْهِ .

وَ الشُّوبِقُ ، بِالضَّمِّ : حَشَبَةُ الْخَبَازِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَ هُوَ مُعْرَبٌ جُوبَهُ (٥) .

شَدَقٌ

الشَّدَقُ ، بِالْكَسْرِ ، عَنِ الْجَوْهَرِيِّ وَ يُفْتَحُ عَنْ ابْنِ سَيْدِهِ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : هُمَا لُغَتَانِ وَ الدَّالُّ مُهْمَلَةٌ وَ هُوَ : طِفْطَفُهُ الْقَمِ مِنْ بَاطِنِ الْخَدَّيْنِ وَ هُمَا شَدَقَانِ ، يُقَالُ : نَفَخَ فِي شَدَقَيْهِ .

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَ شَدَقَا الْفَرَسِ ، مَشَقُّ فِيهِ إِلَى مُنْتَهَى اللَّجَامِ .

وَ الشَّدَقُ مِنَ الْوَادِي بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحُ : عَرْضَاهُ وَ نَاجِيَتَاهُ

ص : ٢٣٥

١- (١) وَ يَرُوى : مِنْ جَذْبِهَا شَبْرَاقِ شَدِ ذِي مَعْقٍ .

٢- (٢) عَنِ الْلسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «مُؤْنْتَهُ» .

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ الْأَلْفَاظِ الْفَارَسِيَةِ الْمَعْرَبَةِ : الشَّبِقُ مِنَ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ مَرْكَبٌ مِنْ شَبِّ أَى لَيْلٍ وَ مِنْ زَدِهِ أَى مَضْرُوبٍ .

- ٤- (٤) ديوان الهذليين ٦١/٣ بروايه «بذات الشَّتِّ» و بهامشه: و روايه البقيه: «و ماتت بذات الشرى و هى عقيم» و ذات الشرى، و ذات الشت موضعان، قاله ياقوت، و الشَّتُّ شجر طيب الريح، و لعل الموضع نسب إليه.
- ٥- (٥) ضبطت عن معجم الألفاظ الفارسيه المعرّبه ص ٩٨.

و كذلك شذاه كشديقه كأمير، و هو مجاز ج: أشداق ، و حكى اللحنى إنه لواسع الأشداق ، و هو من الواحد الذى فُرق فُجِعَل
كُلُّ واحد منه جُزءاً، ثم جُمِعَ على هذا، و قال ذو الرَّمه :

أشداقها كصدوع النبع فى قلل
مثل الدحارج لم يثبت بها الزعب

و

١٦- فى الحديث : « كان يفتيح الكلام و يختتمه بأشداقه ». أى بجوانب القم ، و إنما يكون ذلك لرحب شذيقه ، و العرب تمتدح
بذلك.

و شذيق كزبير: واد بالطائف و يقال له: نخب أيضاً:

كما فى العباب ، و ضبطه غيره كأمير (١)، و بإعجام الدال .

و الشدق ، مُحَرَكَةٌ: سَعَهُ الشُّدُقِ كما فى الصَّحاحِ ، و فى التَّهْدِيبِ: سَعَهُ الشُّدُقَيْنِ .

و خَطِيبُ أَشْدُقِ بَيْنُ الشُّدُقِ ، أى: بَلِغٌ مُجِيدٌ، و قد شَدَقَ شَدَقًا .

و امرأَةٌ شَدَقَاءُ وَاِسْعُهُ الشُّدُقِ ج: شُدُقٌ بِالضَّمِّ .

و يُقال: رَجُلٌ أَشْدُقٌ ، و رِجالٌ شُدُقٌ ، أى: مُتَفَوِّهُ ذُو بَيانٍ .

و تَشَدَّقَ لَوَى شِدْقَهُ لِلتَّفَضُّحِ كما فى الصَّحاحِ ، و يُقال:

هو مُشَدَّقٌ فى مَنطِقِهِ، و مُتَفَهِّقٌ (٢): إِذا كان يَتَوَسَّعُ فِيهِ .

* و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشُّدُوقُ: بِالضَّمِّ: جُمْعُ الشُّدُقِ .

و شَفَهُ شَدَقَاءً: وَاِسْعَهُ مَشَقَّ الشُّدُقَيْنِ .

و الْأَشْدُقُ: الْعَرِيسُ الشُّدُقِ ، الواسع، المائل، أى ذلك كان .

و لَقَبُ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ؛ لِفِصَاحَتِهِ ، و وَلَدَهُ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ الْأَشْدُقِ : أَحَدُ خُطَبَاءِ الْعَرَبِ .

و الْمُشَدَّقُ أَيْضاً: الْمُتَوَسَّعُ فى الكَلامِ من غَيْرِ احتِياطٍ و احتِرازٍ، و قد نُهِىَ عن ذلك ، و قيلَ: هو المُسَدِّقُ تُهْرِيءُ بالنَّاسِ ، يَلْوِي شِدْقَهُ

بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ.

و تَشَدَّقَ فِي كَلَامِهِ: فَتَحَ فَمَهُ وَ اتَّسَعَ.

و الشُّدَّاقُ ، ككِتَابٍ ، مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ وَ سَمَّ عَلَى الشُّدْقِ ؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ فِي تَذْكَرِهِ أَبِي عَلِيٍّ .

و الشَّدَقَمُ ، وَ الشَّدَقَمِيُّ : الْأَشْدَقُ ، زَادُوا فِيهِ الْمِيمَ كزِيَادَتِهِمْ لَهَا فِي فُسْحَمٍ وَ سُتْهِمْ ، وَ جَعَلَهُ ابْنُ جُنِّي رُبَاعِيًّا مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الشُّدْقِ .

و شِدْقٌ شَدَقَمٌ : عَرِيضٌ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « حَدَّثَهُ رَجُلٌ بَشَى ، فَقَالَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ :

مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَنْ الشَّدَقَمُ ؟ » . أَيْ : الْوَاسِعِ الشُّدْقِ ، وَ يُوصَفُ بِهِ الْبَلِيغُ الْمُنْطِقُ ، وَ الْمَفْوَهُ ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَ شَدَقَمٌ : اسْمٌ فَحْلٍ ، وَ مِنْهُ الشَّدَقَمِيَّاتُ .

وَ بُنُو شَدَقَمٍ : بَطْنٌ مِنَ الْحَسَنِيِّينَ بِالْمَدِينَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ أَتَمُّ التَّسْلِيمِ .

وَ الشُّدْقُ ، مُحَرَّكَةً : الْعَوْجُ فِي الْوَادِي قَالَ رُوْبَةُ :

مَشْرَعَهُ ثَلَمَاءٌ مِنْ سَيْلِ الشُّدْقِ

ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي «لَمَقٍ» .

شَدَقٌ

الشُّوْدَقُ ، كجَوْهَرٍ ، وَ الذَّالُ مُعْجَمَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ السُّوَارُ لُغَةً فِي السُّوْدَقِ ، بِالذَّالِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

وَ الشَّيْدَقُ ، وَ الشَّيْدَقَانُ ، وَ الشَّيْدَاقُ ، وَ الشُّوْدَانِقُ : الصَّغْرُ قَالَ أَبُو تَرَابٍ أَوْ الشَّاهِينُ قَالَه الْفَرَّاءُ ، الثَّانِيَةُ حَكَاهَا ثَعْلَبٌ ، وَ أَنْشَدَ :

كَالشَّيْدَقَانِ خَاصِبٌ أَظْفَارَهُ

قَدْ ضَرَبَتْهُ شَمَالٌ فِي يَوْمٍ طَلَّ

وَ الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَ عَنْ أَبِي تَرَابٍ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

وَ مَرَّ ضَبَطُ لُغَاتِهَا فِي السِّينِ الْمُهْمَلَةِ .

وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الشُّوْدَقَةُ وَ التَّرْحِيْفُ : أَنْ تَأْخُذَ بِأَصَابِعِكَ الْبَشِيدَ مِنْ صَاحِبِكَ شَيْئًا ، كَالصَّغْرِ قَالَ

١- (١) ضبطه ياقوت بالعباره بفتح أوله و كسر ثانيه...قال: و رواه نصر بالذال المعجمه.

٢- (٢) قال الأزهرى: و هو مذموم.

الأزهرى: أحسب الشؤذقه معرّبه، أصلها البشيدقه (١).

شريق

شَرِيْقَ النَّوْبِ شَرِبْتَهُ، و شَبْرَقَهُ شَبْرَقَهُ: مَزَقَهُ، قاله الفراء، و كَتَبَهُ الْمُصَيِّفُ بِالْحُمْرَةِ، مع أَنَّ الحِوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ فِي شَبْرَقِ اسْتِطْرَادًا، فَالْأوَّلَى كَتَبَهُ بِالسَّوَادِ.

شرشق

الشَّرْشِقُ، كزَبْرَجِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و فِي اللِّسَانِ: طَائِرٌ، زَادَ الصَّاعِنِيُّ: يُقَالُ لَهُ: الشَّقْرَاقُ و سَيَأْتِي قَرِيبًا.
* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَرَشِيقٌ، بِكسْرِ الشَّيْنَيْنِ: لَقَبُ حُسَامِ الدِّينِ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ، و يُعْرَفُ بِالْحِيَالِيِّ، و وُلِدَهُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْكَرَمِ مُحَمَّدُ بْنُ شَرَشِيقٍ، عُرِفَ بِالْأَكْحَلِ، شَيْخٌ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٧٣٩ بِالْحِيَالِ، مِنْ أَعْمَالِ سِنْجَارٍ، و دُفِنَ عِنْدَ أَبِيهِ و جَدِّهِ.

شرق

الشَّرْقُ: الشَّمْسُ حِينَ تُشْرِقُ، و رَوَاهُ عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ، و رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ و يُحَرِّكُ عَنْ ابْنِ السُّكَيْتِ، يُقَالُ: طَلَعَتِ الشَّرْقُ، و لَا يُقَالُ: عَرَبَتِ الشَّرْقُ.

و الشَّرْقُ: إِسْفَارُهَا.

و الشَّرْقُ: حَيْثُ تَشْرِقُ الشَّمْسُ يُقَالُ: آتَيْكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَهُ شَرْقَهُ، نَقَلَهُ ابْنُ السُّكَيْتِ.

و الشَّرْقُ: الشَّقُّ يُقَالُ: مَا دَخَلَ شَرْقَ فَمِي شَيْءٌ، أَي:

شَقَّ فَمِي، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

و الشَّرْقُ الْمَشْرِقُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، و جَمَعَهُ أَشْرَاقٌ، قَالَ كُثَيْبٌ عَزَّه:

إِذَا ضَرَبُوا يَوْمًا بِهَا الْآلَ زَبْنُوا

مَسَانِدَ أَشْرَاقٍ بِهَا و مَغَارِبِ (٢)

و قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الشَّرْقُ: الضُّوْءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، و مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: «وَقَدْ رَدَّ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شَرْقُهُ». و يُكْسِرُ و قَالَ شَمْرٌ: الشَّرْقُ: طَائِرٌ بَيْنَ الْحِدَاةِ وَ الصَّقْرِ وَ فِي الْعُبَابِ: و

الشاهين، ولونه أسود، قال شمر: وأنشد أعرابي في مجلس ابن الأعرابي :

اتنفعي يا أرض القيعان

و أبشري بالضرب والهوان

أو ضربيه من شرق شاهيان (٣)

وهكذا فسره، وجمعه شروق، وهو من سباع الطير، قال الرازي:

قد أعتدي والصبح ذو بريق

بملحم أحمر سوذنيق

أجدل أو شرق من الشروق

* و الشرق: إقليم بإسبيلية أو إقليم بياجه صوابه: إقليم بياجه، كما في التكملة (٤)، وتقدم له في الفاء أن الشرف من أعمال إسبيلية، فهو شديد الملاسه بهذا.

و شرقت الشمس شرقاً، و شروقاً: طلعت، كاشرقت وقيل: أشرقت: أضاءت و انبسطت على الأرض، و شرقت: طلعت.

و شرقت الشاه شرقاً: إذا شق أذنّها نقله الجوهرى.

و شرق النخل: أرهى أى: لوان بحمره كاشرق قال أبو حنيفة: هو ظهور ألوان البسر.

و شرق التمره: قطفها نقله الأزهرى.

و قال ابن الأنباري: يقال-في النداء على الباقل:-

شرق الغداه طرى، قال أبو بكر: معناه: قطع الغداه، أى:

ما قطع بالغداه و التقط، قال الأزهرى: و هذا فى الباقل الرطب يُجنى من شجره.

و المشرق: جبل بالمغرب هكذا فى النسخ، و هو غلط، صوابه بلاد العرب، فى العباب: و المشرق: جبل من جبال العرب، بين الصريف و القصيم، و قال نصر: هو جبل من الأعراف بين الصريف و القصيم، من أرض

١- (١) فى التهذيب: البشيدق.

٢- (٢) بالأصل «و مغاربا» و المثبت عن الديوان، و القافيه مجروره.

٣- (٣) بعده فى التهذيب و اللسان و [١] التكملة: أو توجى جاع غرثان .

٤- (٤) و معجم البلدان أيضاً، و فيه شرق بدون ألف و لام.

ضَبَّهٗ، وَ جَبَلٌ آخَرَ هُنَاكَ، فَتَنَّبَهُ لَذَلِكَ (١).

وَ مِخْلَافُ الْمَشْرِقِ بِالْيَمَنِ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَ الضَّحَاكُ بْنُ شَرَا حِيلِ الْمَشْرِقِيِّ: تَابِعِيُّ يَزُورِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَ عَنْهُ الزُّهْرِيُّ، وَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ ابْنُ حَبَانَ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الدَّارِقُطِيُّ أَوْ صَوَّابُهُ كَسْرُ الْمِيمِ وَ فَتْحُ الرَّاءِ، نَسَبَهُ إِلَى مِشْرِقٍ كَمِثَرٍ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ.

قُلْتُ: وَ مِنْ هَذَا الْبَطْنِ يَزِيدُ الْمَشْرِقِيُّ شَيْخٌ لِلشَّعْبِيِّ، وَ عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَشْرِقِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ مَكُولًا، وَ عَزَيْبُ بْنُ يَزِيدَ (٢) الْمَشْرِقِيُّ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْجَبَّارِ الشَّامِيُّ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا شَرْقِيَّةَ وَ لَا غَرْبِيَّةَ (٣) أَي: هَذِهِ الشَّجَرَةُ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ عِنْدَ (٤) شُرُوقِهَا فَقَطُّ أَوْ وَقْتُ غُرُوبِهَا فَقَطُّ، وَ لَكِنَّهَا شَرْقِيَّةٌ غَرْبِيَّةٌ تَصَّيَّبُ بِهَا الشَّمْسُ بِالْغَدَاةِ وَ الْعَشِيِّ، فَهُوَ أَنْضَرُ لَهَا، وَ أَجْوَدُ لَزَيْتُونِهَا (٥)، وَ هُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ وَ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ، قَالَ الْحَسَنُ: الْمَعْنَى أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ الدُّنْيَا، أَي: هِيَ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَوْلَى وَ أَكْثَرُ.

وَ الشَّرْقَةُ، بِالْفَتْحِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ الْمَشْرِقَةُ مِثْلُهَا الرَّاءِ وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ وَ الْفَتْحِ، وَ نَقَلَ الصَّاعِقَانِيُّ الْكَثِيرَ عَنِ الْكِسَائِيِّ.

وَ الْمِشْرَاقُ كَمِخْرَابٍ وَ مِنْدِيلٍ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْهَا أَرْبَعَةً مَا عَدَا الْأَخِيرَةَ (٦): مَوْضِعُ الْقُعُودِ فِي الشَّمْسِ حَيْثُ تَشْرُقُ عَلَيْهِ، وَ خَصَّهُ بَعْضُهُم بِالشَّتَاءِ قَالَ:

تُرِيدِينَ الْفِرَاقَ وَ أَنْتِ مَنِي

بَعِيثٍ مِثْلَ مَشْرِقَةِ الشَّمَالِ

وَ يُقَالُ: الشَّرْقَةُ بِالْفَتْحِ، وَ بِالْتَّخْرِيكِ مَوْضِعُ الشَّمْسِ فِي الشَّتَاءِ، فَأَمَّا فِي الصَّيْفِ فَلَا شَرْقَةَ لَهَا، وَ الْمَشْرِقُ: مَوْضِعُهَا فِي الشَّتَاءِ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ طُلُوعِهَا، وَ شَرْقُهَا: دَفَاؤُهَا.

وَ تَشْرُقُ: قَعَدَ فِيهِ.

وَ الْمِشْرِيقُ كَمِنْدِيلٍ، مِنَ الْبَابِ: الشُّقُّ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ ضِحُّ (٧) الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِهَا، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ وَهَبٍ: «فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ». وَ قَدْ ذَكَرَ فِي «قَرْقَفٍ» وَ فِي «فَنَدَعٍ».

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ:

بَابٌ لِلتَّوْبَةِ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ: الْمِشْرِيقُ وَ قَدْ رُدَّ حَتَّى مَا بَقِيَ إِلَّا شَرْقُهُ. أَي: ضَوْؤُهُ الدَّاخِلُ مِنْ شِقِّ الْبَابِ، قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ.

وَ الشَّارِقُ: الشَّمْسُ حِينَ تَشْرُقُ يُقَالُ: آتَيْكَ كَهْلَ شَارِقٍ، أَي: كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ، وَ قِيلَ الشَّارِقُ: قَرْنُ الشَّمْسِ، يُقَالُ: لَا

آتِيكَ مَا ذَرَّ شَارِقٌ كَالشَّرْقَةِ بِالْفَتْحِ ، وَ الشَّرْقَةَ كَفَرِحِهِ وَ كَأَمِيرٍ وَ يُقَالُ أَيْضًا: الشَّرْقَةُ ، مَحْرَكَةً .

و الشَارِقُ : الجَانِبُ الشَّرْقِيُّ وَ هُوَ الَّذِي تَشْرُقُ فِيهِ الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ :

إِنَّهُ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَا

ءَتْ مَعَدُّ لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاءً (٨)

قَالَ المُنْذِرِيُّ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ : قَوْلُهُ: « شَارِقُ الشَّقِيقَةِ » أَي: مِنْ جَانِبِهَا الشَّرْقِيِّ الَّذِي يَلِي المَشْرِقَ ، فَقَالَ : شَارِقُ ، وَ الشَّمْسُ تَشْرُقُ فِيهِ هَذَا مَفْعُولٌ ، فَجَعَلَهُ فَاعِلًا ، وَ يُقَالُ لِمَا يَلِي المَشْرِقَ مِنَ الأَكْمَةِ وَ الجَبَلِ : هَذَا شَارِقُ الجَبَلِ ، وَ شَرْقِيَّتُهُ ، وَ هَذَا غَارِبُ الجَبَلِ ، وَ غَرْبِيَّتُهُ ، وَ قَالَ العَجَّاجُ :

وَ الفَنُّ الشَّارِقُ وَ الغَرْبِيُّ (٩)

وَ إِنَّمَا جَازَ أَنْ يَفْعَلَهُ شَارِقًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ ذَا شَرْقٍ ، كَمَا يُقَالُ: سِرٌّ كَاتِمٌ ذُو كِتْمَانٍ ، وَ مَاءٌ دَافِقٌ ذُو دَفْقٍ (١٠).

ج : شُرُقٌ كَقُفْلٍ مِثْلَ بَازِلٍ وَ بُزْلٍ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ : أَتَتْكُمْ

ص: ٢٣٨

١- (١) انظر معجم البلدان [١] المشرق.

٢- (٢) في اللباب «يزيد».

٣- (٣) سورة النور الآية ٣٥. [٢]

٤- (٤) في التهذيب: في وقت شروقها. و هو قول أبي إسحاق.

٥- (٥) في التهذيب: لزيتونها و زيتها.

٦- (٦) الذي في الصحاح: «مشرقه و مشرقه بضم الراء و فتحها، و شرقه بفتح الشين و تسكين الراء و مشرق» فهذه أربع لغات.

٧- (٧) في التهذيب «ضوء» و المثلث كاللسان.

٨- (٨) في شرح المعلمات العشر بروايه: آيه شارق... جاؤوا جميعاً لكل حي لواء و في التهذيب بروايه: لكل قوم.

٩- (٩) قوله و الفنن، قال في التهذيب: أراد الفنن الذي يلي المشرق و هو الشرقي.

١٠- (١٠) هذا قول الأزهري، كما في التهذيب.

الشَّرْقِيُّ الْجُونُ». و هي الفِتْنُ كَأَمْثَالِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، و يُزَوَى بِالْفَاءِ، و قد تَقَدَّمَ.

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الشَّارِقُ: صَنَمٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ و به سَمَّوْا عَبْدَ الشَّارِقِ (١).

و الشَّارِقُ: لَقَبٌ لِقَيْسِ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ، و به فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الْحَارِثِ السَّابِقِ، و أَرَادَ بِالشَّقِيقَةِ قَوْمًا مِنْ بَنِي شَيْبَانَ جَاءُوا لِتَغْيِيرِهَا عَلَى إِبِلِ لَعْمَرِ بْنِ هِنْدٍ، و عَلِيَّهَا قَيْسُ بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ، فَزَدَتْهُمْ بَنُو يَشْكُرَ، و سَمَّاهُ شَارِقًا لِأَنَّهُ جَاءَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ.

و عَبْدُ الشَّارِقِ بْنُ عَبْدِ الْعَزَّى الْجُهَنِيُّ: شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَاءِ الْحِمَاسَةِ.

و الشَّرْقِيَّةُ: كُورَةٌ بِمِصْرَ بَلْ كُورٌ كَثِيرَةٌ تُعْرَفُ بِذَلِكَ، مِنْهَا: شَرْقِيَّةُ بُلْبَيْسٍ، و هي التي عَنَاها الْمُصَيِّفُ، و تُعْرَفُ بِالْحَوْفِ، و شَرْقِيَّةُ الْمَنْصُورِ، و شَرْقِيَّةُ إِطْفِيحٍ، و شَرْقِيَّةُ مَنْوَفٍ، و شَرْقِيَّةُ سَيْلِينَ، و شَرْقِيَّةُ الْعَوَامِ، و شَرْقِيَّةُ أَوْلَادِ يَحْيَى، و شَرْقِيَّةُ أَوْلَادِ مَنَاعٍ.

و الشَّرْقِيَّةُ: مَحَلَّةٌ بِنِجْدَادَ بَيْنَ بَابِ الْبَصِيرَةِ وَ الْكَرْخِ، شَرْقِيَّةٌ مَدِينَةُ الْمَنْصُورِ. مِنْهَا: أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ الْمُغَلِّسِ الْجِمَانِيِّ ابْنِ أَخِي جُبَارِهِ (٢) بْنِ الْمُغَلِّسِ، ضَعِيفٌ وَضَاعٌ.

و الشَّرْقِيَّةُ: مَحَلَّةٌ بِوَسِطٍ، مِنْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُعَلِّمِ.

و الشَّرْقِيَّةُ: مَحَلَّةٌ بِنَيْسَابُورَ، مِنْهَا: الْحَافِظُ أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدٌ هَكَذَا فِي النَّسِخِ (٣) و صَوَابُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرْقِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ، تَلْمِيزٌ مُسَلِّمٌ، و عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ وَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ، و أَخُوهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ، و آخَرُونَ.

و الشَّرْقِيَّةُ: أَيْضًا: ه بِنِجْدَادَ خَرِبَتْ الْآنَ.

و شَرْقِيٌّ بِالْفَتْحِ: رَوَى عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

و شَرْقِيٌّ بِنُ الْقَطَامِيِّ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ، وَ هُوَ مُؤَدَّبُ الْمَهْدِيِّ، رَاوِيَةٌ أَخْبَارٍ عَنْ مُجَالِدٍ، وَ اسْمُ شَرْقِيٍّ الْوَلِيدُ (٤) ضَعَّفَهُ السَّاجِيُّ.

و فَاتَهُ: شَرْقِيٌّ الْجُعْفِيُّ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ.

و شَارِقُهُ: حِصْنٌ بِالْأَنْدَلُسِ، مِنْ أَعْمَالِ بَلْبَيْسِيَّةِ.

و شَرِقتُ الشَّاءَ، كَفَرِحَ: انشَقَّتْ أُذُنُهَا طَوْلًا. وَ لَمْ يَبَيِّنْ فِيهِ شَرْقَاءٌ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي يُشَقُّ بِاطْنِ أُذُنِهَا شَقًّا بَائِنًا وَ يُتْرَكُ وَسَطُ أُذُنِهَا صَحِيحًا، وَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ - فِي التَّذَكُّرِ -:

الشَّرْقَاءُ الَّتِي شَقَّتْ أُذُنَاهَا شَقَيْنِ نَافِذِينَ، فَصَارَتْ ثَلَاثَ قِطَعٍ مُتَفَرِّقَةٍ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «نَهَى أَنْ يُصْحَى بِشَرْقَاءٍ أَوْ خَرْقَاءٍ أَوْ جَدْعَاءَ». وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الشَّرْقَاءُ فِي الْغَنَمِ:

المشقوقه الأذنِ بائنين ، كأنه زنمه .

و الشَّرِقُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّجَا و العُصَّةُ ، يُقالُ : شَرِقَ الرَّجُلُ بِرِيقِهِ : إذا غَصَّ بِهِ ، و كذلك بالماءِ و نحوهِ كالغَصِيصِ بالطَّعامِ ، فهو شَرِقٌ ، ككَتِفٍ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقٌ

كُنْتُ كَالغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي

و هو مَجَازٌ .

و من المَجَازِ : لَطَمَهُ فَشَرِقَ الدَّمُ فِي عَيْنِهِ : إذا احْمَرَّتْ ، و منه

١٧- حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : «سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ آخَرَ فَشَرِقَتْ بِالِدَّمِ ، وَ لَمَّا يَذْهَبُ ضَوْءُهَا» . فقال :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّأَتْ

بِأَخْفَافِهَا مَا وى تَبَوَّأَ مَضْجَعًا (٥)

الصَّمِيرُ فِي لَهَا لِلإِبِلِ يُهْمَلُهَا الرَّاعِي حَتَّى إِذَا جَاءَتْ إِلى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَعْجَبَهَا فَأَقَامَتْ فِيهِ مَالِ الرَّاعِي إِلى مَضْجَعِهِ ، ضَرْبُهُ مَثَلًا لِلْعَيْنِ ، أَى : لَا يُحْكَمُ فِيهَا بِشَىْءٍ ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا وَ مَا يُؤُولُ إِليه ، فَمَعْنَى شَرِقَتْ بِالِدَّمِ أَى : ظَهَرَ فِيهَا وَ لَمْ يَجْرِ مِنْهَا .

ص : ٢٣٩

١- (١) الجمهره ٣٤٦/٢ . [١]

٢- (٢) عن اللباب و [٢] بالأصل «حياره» و فى معجم البلدان : [٣] أحمد بن أبى الصلت .

٣- (٣) و مثله فى اللباب و معجم البلدان .

٤- (٤) هو الوليد بن حصين بن حبيب بن جمال الكلبي .

٥- (٥) الجمهره ٣٤٧/٢ و [٤] نسبه ابن دريد للراعى ، و البيت فى ديوانه ط بيروت ص ١٦٤ من قصيده نسب بامرأه من بنى وابش من تميم . و انظر تخريجه فيه .

و من المجاز: شَرِقَتِ الشَّمْسُ: ضَعُفَ ضَوْءُهَا وَقِيلَ:

شَرِقَتِ الشَّمْسُ: إِذَا اخْتَلَطَتْ بِهَا كُدُورَةٌ ثُمَّ قَلَّتْ ، أَوْ إِذَا دَنَتْ لِلْعُرُوبِ ، وَ أَضَافَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِلَى الْمَوْتِ

١٤- فَقَالَ: «لَعَلَّكُمْ سَتَدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرْقِ الْمَوْتِ فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ». لِأَنَّ ضَوْءَهَا عِنْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ سَاقِطٌ عَلَى الْمَقَابِرِ ، فَلِذَلِكَ أَضَافَهُ إِلَى الْمَوْتِ ، وَ

١٧- سُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنِ شَرْقِ الْمَوْتِ ، فَقَالَ :

أَلَعَمَّ تَرَى إِلَى الشَّمْسِ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحِيطَانِ ، وَ صَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ كَأَنَّهَا لُجَّةٌ فَذَلِكَ شَرْقُ الْمَوْتِ . أَوْ أَرَادَ أَنَّهُمْ يُصَيِّمُونَهَا أَي: الصَّلَاةَ ، هَكَذَا هُوَ فِي الصُّحُوحِ وَ الْعُبَابِ ، مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ ، وَ قَيَّدَهَا بَعْضُهُمْ بِصِيْلَةِ الْجُمُعَةِ ، وَ لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّهَارِ إِلَّا بِقَدْرِ مَا يَبْقَى مِنْ نَفْسِ الْمُحْتَضِرِ إِذَا شَرِقَ بَرِيقُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، أَرَادَ فَوَتْ وَفَتْهَا ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ الْحُمْرَ :

فَلَمَّا رَأَيْنِ اللَّيْلَ وَ الشَّمْسَ حَيَّةً

حَيَاةَ الَّذِي يَقْضَى حُشَاشَهُ نَازِعٍ

نَحَاهَا لِتَأْجِ (١) نَحْوَهُ ثُمَّ إِنَّهُ

تَوَخَّى بِهَا الْعَيْنَيْنِ عَيْنِي مُتَالِعٍ

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: تُكْرَهُ الصَّلَاةُ بِشَرْقِ الْمَوْتِ حِينَ تَضْفَرُ الشَّمْسُ ، وَ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِشَرْقِ الْمَوْتِ: عِنْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ: إِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا كَشَرْقِ الْمَوْتِ». ، وَ هَلَا مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ؛ لِأَنَّ الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلْبَثُ قَلِيلًا (٢) ، ثُمَّ تَغِيْبُ ، فَشَبَّهَ [قَلَّه] مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَقَاةِ الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةَ ، وَ الْآخَرَ: مِنْ قَوْلِهِمْ: شَرِقَ الْمَيْتُ بِرِيقِهِ: إِذَا غُصَّ بِهِ ، فَشَبَّهَ قَلَّهَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا بَقِيَ مِنْ حَيَاةِ الشَّرِيقِ بِرِيقِهِ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ نَفْسُهُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الشَّرْقَةُ مُحَرَّكَةٌ: السَّمَةُ الَّتِي تُوسَمُ بِهَا الشَّاهُ الشَّرْقَاءُ وَ هِيَ الْمَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ ، وَ هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

وَ الشَّرِيقُ كَأَمِيرٍ: الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الْجِهَازِ أَي: الْفَرْجِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ أَوْ هِيَ الْمُفْضَاةُ . وَ شَرِيقٌ: اسْمُ رَجُلٍ .

وَ شَرِيقٌ: اسْمٌ ع بِالْيَمِينِ .

وَ الشَّرِيقُ: الْعِلْمُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ ج: شُرُقٌ بِضَمَّتَيْنِ ، وَ هُمُ الْعِلْمَانُ الرَّوْقُ .

وَ أَشْرَقَ الرَّجُلُ: دَخَلَ فِي وَقْتِ شُرُوقِ الشَّمْسِ كَمَا تَقُولُ: أَفَجَرَ ، وَ أَضْحَى ، وَ أَظْهَرَ ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ (٣) أَي: مُضْهِجِينَ ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ (٤) و منه أيضاً قوله:

أَشْرَقَ تَبِيرٌ، كَيْمَا

نُغِيرُ

، يُرِيدُ ادْخَالَ أَيُّهَا الْجَبَلُ فِي الشَّرْقِ ، وَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ ، كَمَا تَقُولُ : أَجَبَّ : إِذَا دَخَلَ فِي الْجَنُوبِ ، وَ أَشْمَلَ : دَخَلَ فِي الشَّمَالِ .
وَ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا : أَضَاءَتْ وَ انْبَسَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ .

وَ قِيلَ : شَرَقَتْ وَ أَشْرَقَتْ كِلَاهُمَا : طَلَعَتْ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ كِلَاهُمَا صَحِيحٌ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : «نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ» . فَإِنْ أَرَادَ الطُّلُوعَ فَقَدْ جَاءَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : «حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ» . وَ إِنْ أَرَادَ الْإِضَاءَةَ فَقَدْ وَرَدَ

١٧- فِي حَدِيثِ آخَرَ : «حَتَّى تَرْفَعَ الشَّمْسُ» .

وَ الْإِضَاءَةُ مَعَ الارتفاعِ ، قَالَ شَيْخُنَا : وَ جَوَّزَ بَعْضُهُمْ تَعَدَّى أَشْرَقَ ، كَقَوْلِهِ :

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبُهْجَتِهَا

شَمْسُ الضُّحَى ، وَ أَبُو إِسْحَقَ ، وَ الْقَمَرُ (٥)

وَ لَا حُجَّةَ فِيهِ بِالِاحْتِمَالِ فَاعِلِيَّتِهِ الدُّنْيَا ، كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ ، وَ لِذَا قِيلَ : إِنَّ تَعَدِّيَّتَهُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ ، وَ إِنَّ حِكَاةَ صَاحِبِ الْكَشَافِ ، فَإِنَّ الشَّائِعَ الْمَعْرُوفَ اشْتِعْمَالَهُ لِازِمًا ، كَمَا حَقَّقْتُهُ فِي تَخْلِيصِ التَّلْخِيصِ لِشَوَاهِدِ التَّلْخِيصِ ، وَ أَشَارَ إِلَى بَعْضِهِ أَرْبَابُ الْحَوَاشِي السَّعْدِيَّةِ ، أَنْتَهَى .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَشْرَقَ الثُّوبُ فِي الصَّبْغِ ، وَ فِي الْمُحِيطِ وَ الْأَسَاسِ : بِالصَّبْغِ ، فَهُوَ مُشْرِقٌ حُمْرَةً : إِذَا بَالَغَ فِي

ص : ٢٤٠

١- (١) عَنِ الدِّيَوَانَ وَ بِالْأَصْلِ «نَحَاها لِتَاج» .

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ : «تَلَبَّثَ سَاعَهُ» وَ الْأَصْلُ كَاللِّسَانِ وَ [١] الزِّيَادَةُ التَّالِيَةُ عَنِ التَّهْذِيبِ .

٣- (٣) سُورَةُ الْحَجْرِ الْآيَةُ ٧٣ . [٢]

٤- (٤) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ الْآيَةُ ٦٠ . [٣]

٥- (٥) نَسَبَهُ فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَهَيْبٍ فِي الْمَعْتَصِمِ بِاللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ .

صَبِغِهِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : بَالِغٌ فِي حُمْرَتِهِ (١).

وَ أَشْرَقَ عَدُوَّهُ : إِذَا أَعْصَهُ قَالَ الكُمَيْتُ :

حَتَّى إِذَا اعْتَرَلَ الزُّحَامَ أَذْفُهُ

جُرَعَ العِدَاوَةَ بِالْمُعْصِ المُشْرِقِ

وَ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : أَشْرَفْتُ فَلَنَا بِرَيْقِهِ : إِذَا لَمْ تُسَوِّغْ لَهُ مَا يَأْتِي مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قَالَ شَمِرٌ وَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

التَّشْرِيقُ : الجَمَالُ ، وَ إِشْرَاقُ الوَجْهِ وَ أَنشَادَا-للمَّرَارِ بْنِ سَعِيدِ الفَقْعَسِيِّ :-

وَ يَزِينُهُنَّ مَعَ الجَمَالِ مَلَاحَهُ

وَ الدَّلُّ وَ التَّشْرِيقُ وَ العَدْمُ (٢)

قَالَ الصَّاعِنِيُّ : العَدْمُ : العَضُّ مِنَ اللِّسَانِ بِالكَلَامِ .

وَ التَّشْرِيقُ : الأَخْذُ فِي نَاحِيَةِ الشَّرْقِ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ :

سَارَتْ مُعْرَبَةٌ وَ سِرَتْ مُشْرِقًا

شَتَانَ بَيْنَ مُشْرِقٍ وَ مُعْرَبٍ (٣)

وَ قَدْ شَرَّقُوا : إِذَا ذَهَبُوا إِلَى الشَّرْقِ ، أَوْ أَتَوْا الشَّرْقَ ، وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ : « وَ لَكِنْ شَرَّقُوا أَوْ غَرَّبُوا » . هَذَا أَمْرٌ لِأَهْلِ المَدِينَةِ ، وَ مِنْ كَانَتْ قِبَلَتُهُ عَلَى ذِيكَ السَّمْتِ مِمَّنْ هُوَ فِي جِهَتِي الشَّمَالِ وَ الجَنُوبِ ، فَأَمَّا مَنْ كَانَتْ قِبَلَتُهُ فِي جِهَةِ الشَّرْقِ أَوْ الغَرْبِ (٤) فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُشْرِقَ أَوْ يُعْرَبَ ، إِنَّمَا يَجْتَنِبُ وَ يَسْتَمِلُ .

وَ التَّشْرِيقُ : تَقْدِيدُ اللَّحْمِ ، وَ مِنْهُ سُمِّيَتْ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، وَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ ؛ لِأَنَّ لُحُومَ الأَضَاحِيِّ تُشْرِقُ فِيهَا ، أَيْ : تُشَرَّرُ فِي الشَّمْسِ ، حَكَاهُ يَغْفُوبُ ، وَ قِيلَ :

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ : أَشْرَقَ ثَبِيرٌ ، كَيْمَا نُغِيرُ ، أَوْ لِأَنَّ الهَدْيَ لَا يُنْحَرُ حَتَّى تَشْرِقَ الشَّمْسُ قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَذْهَبُ بِالتَّشْرِيقِ إِلَى التَّكْبِيرِ ، وَ لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ غَيْرُهُ ، وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ : « أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلِ وَ شُرْبِ وَ ذِكْرِ اللهِ » وَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ (٥) شُرْبٌ وَ بَعَالٍ . وَ الأَوَّلُ صَحِيحٌ ، ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ ، وَ

الثاني مُتَقَطِّعٍ واهٍ، قاله الصَّاعِنِيُّ ، و

١٦- في الحديثِ : «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ التَّشْرِيقِ فَلْيَعُدْ». أَيْ: قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ صِيْلَةَ الْعِيدِ، وَهُوَ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ وَإِشْرَاقِهَا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ وَقْتُهَا، كَأَنَّهُ عَلَى شَرْقٍ إِذَا صَلَّى وَقْتُ الشُّرُوقِ ، كَمَا يُقَالُ: صَبَّحَ وَ مَسَى: إِذَا أَتَى فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ .

و منه المُشَرِّقُ ، كَمُعْظَمٍ: مَسْجِدُ الْخَيْفِ .

و كَذَلِكَ الْمُصَلَّى وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:- «لَا جُمُعَةَ وَلَا تَشْرِيقَ إِلَّا فِي مِصْرٍ جَامِعٍ». وَ

١٧- فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ: «انْطَلَقَ بِنَا إِلَى مُشَرِّقِكُمْ». يَعْنِي الْمُصَلَّى، وَ سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ: أَيْنَ مَنْزِلُ الْمُشَرِّقِ؟ يَعْنِي الْعِدَى يُصَلِّي فِيهِ الْعِيدَ، وَقِيلَ: الْمُشَرِّقُ: مُصَلَّى الْعِيدِ بِمَكَهَ ، وَقِيلَ: مُصَلَّى الْعِيدِ مُطْلَقًا، وَقِيلَ: مُصَلَّى الْعِيدَيْنِ، وَقِيلَ:

الْمُصَلَّى مُطْلَقًا، كَمَا جَنَحَ إِلَيْهِ الْمُصَنَّفُ، وَ

١٧- رَوَى شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ يَوْمَ عِيدٍ: أَذْهَبَ بِنَا إِلَى الْمُشَرِّقِ. يَعْنِي الْمُصَلَّى، وَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ الْأَخْطَلُ:

وَ بِالْهَدَايَا (٦) إِذَا أَحْمَرْتَ مَذَارِعُهَا

فِي يَوْمِ ذَبْحٍ وَ تَشْرِيقٍ وَ تَنْحَارٍ

وَ أَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيِّ:

حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ

بِصِفَا الْمُشَرِّقِ كُلِّ يَوْمٍ تُفْرَعُ (٧)

فَإِنَّهُ اخْتَلَفَ فِيهِ، فَقِيلَ: الْمُشَرِّقُ: جَبَلٌ لِهَذَا لِي بِسُوقِ الطَّائِفِ، قَالَه الْأَخْفَشُ وَ أَبُو عُبَيْدٍ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ سُوقُ الطَّائِفِ نَفْسِهَا وَ قَالَ الْبَاهِلِيُّ:

هُوَ جَبَلُ الْبَرَامِ، وَ رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: «بَصِيْفَا الْمُشَقَّرِ» وَ هُوَ حِصْنٌ بِالْبَحْرَيْنِ بِهَجْرٍ، وَ ابْنُ (٨) أَبِي ذُوَيْبٍ مِنَ الْمُشَقَّرِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ، فَقَالَ:

ص: ٢٤١

- ٢- (٢) الأصل و التكملة و فى اللسان «و الفخر» بدل «و العدم» و نبه بهامشه مصححه إلى روايه التاج.
- ٣- (٣) عجزه فى اللسان، و [١] جعله نثراً.
- ٤- (٤) اللسان: [٢] المشرق أو المغرب.
- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و رواه أبو عبيده شرب.. الخ هكذا بالأصل خالياً عن النقط، و انظر الحديث».
- ٦- (٦) فى الديوان: و بالهدى.
- ٧- (٧) ديوان الهذليين ٣/١ و بهامشه فسر المشرق بمسجد الخيف.
- ٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و ابن أبى ذؤيب الخ هكذا بالأصل، و لعل لفظه: ابن، زائده أو العبارة محرفه و حررها اه
- ..»

دَوَيْنَ الصِّفَا اللَّائِي يَلِينُ الْمُشَقَّرَا (١)

و من المَجَازِ: المُشَرِّقُ: الثَّوبُ المَصْبُوغُ بِالْحُمْرَةِ و قال ابنُ عَبَادٍ: شَرَّقْتُهُ: صَفَّرْتُهُ، و في اللِّسانِ: التَّشْرِيقُ الصَّبْغُ بِالزَّعْفَرَانِ مُشْبَعًا، و لا يَكُونُ بِالْعُضْفُرِ.

و المُشَرِّقُ ، من الحُصُونِ: المُطَيَّنُ بِالشَّارُوقِ اسمٌ لِلصَّارُوجِ ، كما في المُحِيطِ ، و هو المُكَلَّسُ .

و انشَرَقَتِ القَوْسُ أَي: انشَقَّتْ عن ابنِ عَبَادٍ.

و اشْرُورِقَ بالدَّمْعِ: إِذا غَرِقَ فِيهِ عن ابنِ عَبَادٍ، و هو مَجَازٌ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَشْرِيقُ: مَوْضِعُ شُرُوقِ الشَّمْسِ ، و كانَ القِياسُ المَشْرِيقُ ، و لَكِنَّهُ أَحَدُ ما نَدَرَ من هَذَا القَبِيلِ .

و المَشْرِقانِ: مَشْرِيقُ الشِّتَاءِ و الصَّيْفِ.

و المَشْرِقانِ: المَشْرِيقُ و المَغْرِبُ ، كما يُقالُ: القَمَرانِ لِلشَّمْسِ و القَمَرِ.

و عَمْرُو بْنُ مَنصُورِ المَشْرِيقِيُّ ، إِلى بِلادِ المَشْرِيقِ ، رَوَى عن: الشَّعْبِيِّ ، و عنه: وَكِيعٌ .

و جَمْعُ المَشْرِيقِيِّ مَشَارِقُهُ .

و كُلُّ ما طَلَعَ من المَشْرِيقِ فَقَدْ شَرِقَ ، و يُسْتَعْمَلُ في الشَّمْسِ و القَمَرِ و النُّجُومِ .

و مَكَانٌ شَرِيقِيٌّ: تَشَرَّقُ فِيهِ الشَّمْسُ من الأَرْضِ .

و أَشْرَقَ وَجْهُهُ، و لَوْنُهُ: أَشْفَرَ و أَضَاءَ و تَلَأَّأَ حُسْنًا.

و المِشْرِيقُ: المَشْرِيقُ ، عن السِّيَرافِيِّ .

و مَكَانٌ شَرِيقٌ وَ مَشْرِيقٌ ، وَ قد شَرِقَ شَرِيقًا وَ أَشْرَقَ: أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَأَضَاءَ.

و أَشْرَقَتِ الأَرْضُ: أَنارتْ بِإِشراقِ الشَّمْسِ و ضَحَّها عَلَيْها (٢)، و قَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

قُلْتُ لِسَعْدٍ وَ هُوَ بِالْأَزَارِقِ

عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ و بِالْمِشَارِقِ

فَسَرَهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ عَلَيْكَ بِالشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ فَانْعَمِ بِهَا، وَ لِذَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ الْمَشَارِقَ جَمْعُ لَحْمٍ مُشْرِقٍ، وَ هُوَ هَذَا الْمَشْرُورُ فِي الشَّمْسِ، يُقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُهُ «بِالْمَحْضِ»، لِأَنَّهُمَا مَطْعُومَانِ، يَقُولُ: كُلِ اللَّحْمَ وَ اشْرَبِ اللَّيْنَ الْمَحْضَ.

وَ الشَّرِيقُ، مِنَ اللَّحْمِ، كَكَيْفٍ: الْأَحْمَرُ الَّذِي لَا دَسَمَ لَهُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: عَلَيْهِ (٣)، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الشَّرِيقُ، مُحَرَّكَةً: دُخُولُ الْمَاءِ الْحَلَقِ حَتَّى يَعْصَّ بِهِ حَتَّى عَيِيَ (٤)، وَ قِيلَ: شَرِيقٌ بَرِيقُهُ حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِسَاعَتِهِ وَ ابْتِلَاعِهِ.

وَ شَرِيقُ الْمَوْضِعِ بِأَهْلِهِ، كَفَرِحٍ: امْتَلَأَ فِضَاقًا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ شَرِيقُ الْجَسَدِ بِالطَّيِّبِ كَذَلِكَ، وَ يُقَالُ: ثَوَّبُ شَرِيقًا بِالْجَادِي، قَالَ الْمُحَبَّلُ:

وَ الزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا

شَرِيقًا بِهِ اللَّبَاتُ وَ النَّحْرُ

وَ شَرِيقُ الشَّيْءِ شَرِيقًا: إِذَا اخْتَلَطَ، قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ:

شَرِيقًا بِمَاءِ الدَّوْبِ أَسْلَمَهُ

لِلْمُبْتَغِيهِ مَعَاقِلَ الدَّبْرِ

وَ يُقَالُ: شَرِيقُ الشَّيْءِ شَرِيقًا: إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ بَدَمٍ أَوْ بَحْسَنِ لَوْنٍ أَحْمَرَ، قَالَ الْأَعْشَى:

وَ تَشْرِيقٌ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أذَعْتَهُ

كَمَا شَرِيقَتْ صَدْرُ الْقَنَاءِ مِنَ الدَّمِ (٥)

وَ صَرِيعٌ شَرِيقٌ بَدَمِهِ، أَيْ: مُخْتَضَبٌ.

وَ شَرِيقٌ لَوْنُهُ شَرِيقًا: أَحْمَرٌ مِنَ الْخَجَلِ.

وَ الشَّرِيقِيُّ: صِبْغٌ أَحْمَرٌ.

وَ شَرِيقٌ عَيْنُهُ، وَ اشْرُورَقَتْ: أَحْمَرَتْ وَ هُوَ مَجَازٌ.

ص: ٢٤٢

٢- (٢) عبارته التهذيب: و يقال أشرفت الأرض إشراقاً إذا أنارت بإشراق ضح الشمس عليها.

٣- (٣) وفي التهذيب: لا دسم فيه.

٤- (٤) كذا.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٨٣.

و نَبَتْ شَرْقُ رِيَان، قَالَ الْأَعْشَى:

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبِ شَرْقٍ

مُؤَزَّرٌ بَعْمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلٌ (١)

و الشَّارِقُ: الكِلْسُ، عن كُرَاع.

و رَجُلٌ مِشْرَاقٌ، كَمِخْرَابٍ: عَادَتْهُ أَنْ يُغِصَّ عَدُوَّهُ بِرَيْقِهِ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

و الشَّرِيقُ، كَأَمِيرٍ: اسْمٌ صَنِمٌ .

و مِشْرِيقٌ، بالكسر: موضعٌ .

و شَرَقَتِ الْأَرْضُ تَشْرِيقًا: أَجْدَبَتْ، وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يُصَبَّهَا مَاءٌ، وَ مِنْهُ الشَّرَاقِيُّ، بُلْغَهُ مِضْرٌ .

و تَشَرَّقُوا: نَظَرُوا مِنْ مِشْرِيقِ الْبَابِ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

و أَشْرَقَ كَأَحْمَدَ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ مِنْ دِيَارِ بَنِي نَضْرٍ بِنِ مَعَاوِيَةَ .

و ذُو أَشْرَقٍ (٢): بَلَدٌ بِالْيَمَنِ قُرْبَ ذِي جَبَلِهِ، مِنْهَا:

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْرَقِيُّ، مَادِحُ الْمَلِكِ الْمُعَزِّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّفِ الْإِسْلَامِ طُعْتَكِينَ (٣) بْنِ أَيُّوبَ، وَ مِنْهَا أَيْضًا: الْفَقِيهُ الْقَاضِي مَسِيْعُوْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَسِيْعُوْدِ الْأَشْرَقِيِّ، وَ لِي الْقَضَاءُ بِالْيَمَنِ بَعْدَ صَفِيِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْعَرَشَانِيِّ، مَاتَ بِذِي أَشْرَقٍ فِي حُدُودِ سَنَةِ ٥٩٠.

و أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُشْرِيقٍ، كَمُحْسِنٍ تَفَرَّدَ بِالسَّمَاعِ مِنَ الثَّقِيِّ بْنِ الْعِزِّ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِيِّ .

و مُشْرِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيهُ الْحَنْفِيُّ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الرِّى بِحَلَبَ، وَ أَبُو الْمَكَارِمِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَزِيدِ الْمَشْرِقِيُّ، إِلَى مُشْرِقِ مَوْلَى السَّامَانِيَّةِ، كَتَبَ مِنْهُ السَّمْعَانِيُّ، وَ تَكَلَّمَ فِيهِ .

و شَرِيقَانُ، كَأَمِيرٍ: جَبَلَانِ أَحْمَرَانِ لِبَنِي سُلَيْمٍ .

و مُشْرِقٌ، كَمُحْسِنٍ: مَوْضِعٌ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

و أَبُو الطَّمْحَانِ حَنْظَلَةُ بْنُ شَرْقِيٍّ الْفَيْنِيُّ: شَاعِرٌ .

شَرْمَقَان: بَلَدُهُ قَرِيبُهُ مِنْ أَسْفَرَايِينَ، مِنْهَا: أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَيْخٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَزِيمَةَ.

شَرْنَقَ شَرْنَقَهُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعِنِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ: أَي: قَطَعَ.

قُلْتُ: وَهُوَ مُصَحَّفٌ عَنْ شَرْبَقَ، بِالْمَوْحَاذَةِ.

وَالشَّرَانِقُ: سَلَخَ الْحَيَّةَ إِذَا أَلْقَتْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّرَانِقُ مِنَ الثِّيَابِ: الْمُتَخَرِّقَةُ لِأَنَّهَا وَاحِدَةٌ لَهُ، وَأَنْشَدَ:

مِنْهُ وَأَعْلَى جِلْدُهُ شَرَانِقُ

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّرَانِقُ هُوَ الشَّهْدَانِجُ.

الشَّفْشَلِيقُ، كَزَنْجَبِيلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤): هِيَ الْعَجُوزُ الْمُسِنَّةُ الْمُسْتَرْخِيَةُ يُقَالُ:

عَجُوزٌ شَفْشَلِيقٌ: إِذَا اسْتَرْخَى لَحْمُهَا.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْجَنْفَلِيقُ مِنَ النِّسَاءِ: الْعَظِيمَةُ، وَكَذَلِكَ الشَّفْشَلِيقُ.

الشَّفَقُ، مُحَرَّكَةٌ: الْحُمْرَةُ الَّتِي فِي الْأَفْقِ مِنَ الْغُرُوبِ إِلَى الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ.

وَنَصُّ الْخَلِيلِ: الَّتِي بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ صِيْلَةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ. فَإِذَا ذَهَبَ قَيْلَ: غَابَ الشَّفَقُ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الشَّفَقُ

النَّدَاةُ الَّتِي تُرَى فِي السَّمَاءِ عِنْدَ غُيُوبِ الشَّمْسِ، وَهِيَ الْحُمْرَةُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الشَّفَقُ: بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَحُمْرَتُهَا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ

، تُرَى فِي الْمَغْرِبِ إِلَى صَلَاةِ الْعِشَاءِ أَوْ إِلَى قَرِيبِهَا أَوْ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْعَتَمَةِ، وَقَالَ الرَّاعِبُ: الشَّفَقُ: اخْتِلَاطُ ضَوْءِ النَّهَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ

عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (٥) وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الشَّفَقُ مِنَ الْأَضْدَادِ يَتَّعَى عَلَى الْحُمْرَةِ الَّتِي تُرَى بَعْدَ

مَغِيبِ الشَّمْسِ، وَبِهِ أَخَذَ الشَّافِعِيُّ، وَوَعَلَى

١- (١) ديوانه ص ١٤٥.

٢- (٢) عن معجم البلدان و [١] بالأصل «ذو شرق».

٣- (٣) عن معجم البلدان « [٢] ذو شرق» و بالأصل «طغتكين».

٤- (٤) الجمهوره ١/٣ و فيها: شفشليق... في صفة العجوز المسترخيه.

٥- (٥) سوره الانشقاق الآيه ١٦. [٣]

الْبِياضِ الْبَاقِي فِي الْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ بَعْدَ الْحُمْرَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَفِي الصَّحَاحِ: قَالَ الْفَرَّاءُ: سَجِمَتْ بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: عَلَيْهِ ثَوْبٌ كَأَنَّهُ الشَّفَقُ، وَكَانَ أَحْمَرَ.

قُلْتُ: فَهَذَا شَاهِدُ الْحُمْرَةِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الشَّفَقُ : الرَّدِيُّ مِنَ الْأَشْيَاءِ قَلَّمَا يُجْمَعُ ، يُقَالُ: هَذِهِ مِلْحَفَةٌ شَفَقَتْ ، سِوَاءً فِي الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَ يُقَالُ أَيْضًا: ثَوْبٌ شَفَقَ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِكَسْرِ الْفَاءِ .

وَ قَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ :

النَّهَارُ وَ نَقَلَهُ الرَّجَّاجُ أَيْضًا هَكَذَا .

وَ الشَّفَقُ : الْخَوْفُ مِنْ شِدَّةِ النَّصْحِ ، وَ قَدْ شَفِقَ شَفَقًا :

خَافَ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (١) ، وَ أَنْشَدَ :

فَإِنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ لِقَوْمِي

إِذَا شَفِقَتْ عَلَيَّ الرِّزْقِ الْعِيَالُ

وَ فِي الصَّحَاحِ : الشَّفَقَةُ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِسْفَاقِ ، وَ كَذَلِكَ الشَّفَقُ ، قَالَ ابْنُ الْمُعَلَّى :

تَهْوَى حَيَاتِي وَ أَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا

وَ الْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَيَّ الْحَرَمِ (٢)

وَ قَالَ غَيْرُهُ: رَجُلٌ شَفِقٌ ، كَكَتِفٌ : خَائِفٌ ، وَ الْجَمْعُ شَفِيقُونَ .

وَ الشَّفَقُ : النَّاحِيَةُ ، جَ أَشْفَاقٌ وَ فِي النُّوَادِرِ: أَنَا فِي أَشْفَاقٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَي: فِي نَوَاحٍ مِنْهُ ، وَ مِثْلُهُ: أَنَا فِي عُرُوضٍ مِنْهُ ، وَ فِي أَعْرَاضٍ مِنْهُ ، أَي: نَوَاحٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الشَّفَقُ وَ الشَّفَقَةُ حِرْصُ النَّاصِحِ عَلَيَّ صِيْلَاحِ الْمَنْصُوحِ يُقَالُ: لِي عَلَيْهِ شَفَقَةٌ ، أَي: رَحْمَةٌ وَ رِقَّةٌ وَ خَوْفٌ مِنْ حُلُولِ مَكْرُوهٍ بِهِ ، مَعَ نُصْحٍ ، وَ قَدْ أَشْفَقَ عَلَيْهِ أَنْ يَنَالَهُ مَكْرُوهٌ .

وَ هُوَ مُشْفِقٌ وَ شَفِيقٌ وَ هُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :-

حَمَى ظِلَّهَا شَكْسُ الْخَلِيفَةِ خَائِفٌ

عَلَيْهَا غَرَامَ الطَّائِفِينَ شَفِيقٌ

و فِي الْمَثَلِ: «إِنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنِّ مُوَلَعٍ» يُضْرَبُ فِي خَوْفِ الرَّجُلِ عَلَى صَاحِبِهِ الْحَوَادِثَ لَفَرْطِ الشَّفَقَةِ .

و الشَّفِيقَةُ ، كَسَفِينَةٍ : بَرٌّ عِنْدَ أَوْلَى بِالْقُرْبِ مِنْ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ .

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣): شَفَقَ ، وَ أَشْفَقَ حَازِرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، زَعَمَ ذَلِكَ قَوْمٌ أَوْ لَا يُقَالُ إِلَّا أَشْفَقَ فَهُوَ مُشْفِقٌ وَ شَفِيقٌ ، وَ هِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ .

و قَالَ الرَّاعِبُ : الْإِشْفَاقُ : عِنَايَةٌ مُخْتَلِطَةٌ بِخَوْفٍ ؛ لِأَنَّ الْمُشْفِقَ يُحِبُّ الْمُشْفَقَ عَلَيْهِ (٤) مَا يَلْحَقُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ :

وَ هُمُ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ (٥) فَإِذَا عُدِّي بِمَنْ فَمَعْنَى الْخَوْفِ فِيهِ أَظْهَرَ ، وَ إِذَا عُدِّي بَعَلَى (٦) فَمَعْنَى الْعِنَايَةِ فِيهِ أَظْهَرَ ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِتَأْبَطَ شَرًّا :

وَ لَا أَقُولُ إِذَا مَا خُلِّعَ صَرَمْتُ

يَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ شَوْقٍ وَ إِشْفَاقٍ

وَ التَّشْفِيقُ : التَّقْلِيلُ ، كَالِإِشْفَاقِ ، يُقَالُ : عَطَاءٌ مُشْفَقٌ وَ مُشْفَقٌ ، أَيْ : مُقَلَّلٌ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَمَيْتِ :

مَلِكٌ أَعَزُّ مِنَ الْمُلُوكِ تَحَلَّبَتْ

لِلسَائِلِينَ يَدَاهُ غَيْرُ مُشْفَقٍ

وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ التَّشْفِيقُ : رَدَاءَةُ النَّسِجِ عَنِ اللَّيْثِ ، يُقَالُ : شَفَّقَ النَّسَاجَ الْمِلْحَفَةَ تَشْفِيقًا : إِذَا نَسَجَهَا سَخِيفًا وَ هُوَ مَجَازٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَشْفَقَ مِنْهُ : جَزَعٌ ، وَ شَفَقَ لُغَةٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ شَفَقَ عَلَيْهِ ، كَفَرِحَ بِخَلِّ بِهِ وَ صَنَّ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

ص : ٢٤٤

١- (١) الجمهره ٦٥/٣ و [١] البيت الشاهد فيها و نسبة ابن دريد لجابر بن قطن النهشلي، باختلاف روايته.

٢- (٢) و قيل هو لإسحاق بن خلف.

٣- (٣) الجمهره ٦٥/٣. [٢]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يحب المشفق عليه الخ هكذا بالأصل و حرر العبارة» و فى المفردات للراغب: يحب المشفق عليه و يخاف ما يلحقه.

٥- (٥) سورة الأنبياء الآيه ٤٩. [٣]

٦- (٦) فى المفردات «[٤]ب فى».

و قال أبو عمرو: الشَّقُّ: الثَّوْبُ المَصْبُوغُ بالحُمْرِ، و هو مَجاز.

و الشَّفِيقِيُّونَ: جَماعَةٌ مَحَدَّثُونَ، منهم: أبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَ (1) سَنَةَ ٣١٥ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ وَ أَبُو طَاهِرِ بْنِ يَاسِينَ صَاحِبُ الرِّازِيِّ، يُقالُ لَهُ:

الشَّفِيقِيُّ، قَيْدَهُ الرَّشِيدُ العَطَّارُ، نَسَبَهُ إِلى جَامِعِ شَفِيقِ المَلِكِ.

شفلق

الشَّفَلَقَةُ، كَعَمَلَسِهِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ قالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هِيَ لُغْبَةٌ لِلحاضِرَةِ، وَ هُوَ أَنْ يَكسَعَ إنساناً مِنْ خَلْفِهِ فيضِرَعَهُ وَ هُوَ الأَسِينُ عِنْدَ العَرَبِ، قالَ: وَ يُقالُ: ساناها:

إِذا لَعِبَ مَعَهُ الشَّفَلَقَةُ، كما في اللِّسانِ وَ العُبابِ .

شقرق

الشَّقْرَاقُ بِفَتْحِ الشِّينِ وَ كَسْرِ القَافِ وَ تَشديدِ الرَّاءِ، وَ في بَعْضِ نُسَخِ العُبابِ بِفَتْحِ القَافِ وَ يُكسَرُ الشِّينُ أَيضاً، أَي: مَعَ كَسْرِ القَافِ .

وَ الشَّقْرَاقُ كَقِرطاسٍ، وَ الشَّقْرَاقُ بِالفَتْحِ وَ بالكسْرِ، وَ الشَّقْرَاقُ، كَسَفَرَجَلٍ هِيَ سِتُّ لُغَاتٍ، ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِغِيُّ مِنْها الأُولَى وَ الثَّانِيَةَ وَ الخَامِسَةَ: طائرٌ، مَعرُوفٌ قالَ الفَرَّاءُ: الأَخِيلُ عِنْدَ العَرَبِ: الشَّقْرَاقُ بِكسْرِ الشِّينِ، وَ رَوَى ثَعْلَبٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قالَ: الأَخْطَبُ: هُوَ الشَّقْرَاقُ عِنْدَ العَرَبِ بِفَتْحِ الشِّينِ، وَ قالَ اللُّحيانِيُّ: شَقْرَاقٌ ذَكَرَهُ في بابِ فِعْلالٍ، وَ قالَ اللَّيْثُ: الشَّقْرَاقُ، وَ الشَّقْرَاقُ، لُغتانِ: طائرٌ مُرَقَّطٌ بِخُضْرِهِ وَ حُمْرِهِ وَ بياضٍ وَ سَوادٍ وَ يَكُونُ بأَرْضِ الحَرَمِ هَكَذا في النُّسخِ، وَ الصَّوابُ بأَرْضِ الجُزْمِ بِالجِيمِ، كما هُوَ نَصُّ اللَّيْثِ، في مَنابِتِ النِّخِيلِ، كَقَدْرِ الهُدْهِدِ، وَ في الصَّحاحِ وَ العُبابِ: هُوَ الأَخِيلُ، وَ العَرَبُ تَتَشاءُ بِهِ، ثُمَّ إِنَّ الجَوْهَرِيَّ وَ الصَّاعِغِيَّ قَدْ ذَكَرَا الشَّقْرَاقَ في هَذَا التَّرْكِيبِ، وَ كانَ المُناسِبُ إِفْرادَهُ في «شَقْرَاقٍ» (2) كما فَعَلَهُ صَاحِبُ اللِّسانِ .

شقق

شَقَّه يَشُقُّهُ شَقًّا: صَدَعَهُ فَانْشَقَّ .

وَ شَقَّ نَابُ البَعيرِ يَشُقُّ شُقُوقاً: طَلَعَ وَ هُوَ لُغَةٌ في شَقًّا: إِذا فَطَرَ نَابَهُ، وَ هُوَ مَجازٌ، وَ كذَلِكَ نَابُ الصَّبِيِّ .

وَ مِنَ المَجازِ: شَقَّ فُلانٌ العَصا إِذا فارقَ الجَماعَةَ، وَ أَصْلُ ذلِكَ في الخَوارجِ، فَإِنَّهُمْ شَقُّوا عَصا المُسْلِمِينَ، أَي: اجْتَماعَهُمْ وَ ائْتِلافَهُمْ، أَي: فَرَّقُوا جَمعَهُمْ، وَ وَقَعَ الخِلافُ، وَ ذلِكَ لِأَنَّهُ لا تُدعى العَصا حَتَّى تَكُونَ جَميعاً، فَإِذا انْشَقَّتْ لَمْ تُدعَ عَصاً، وَ قالَ اللَّيْثُ: الخَارجِيُّ يَشُقُّ عَصِيَّ المُسْلِمِينَ وَ يُشاقُّهُمُ خِلافاً، قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ شَقَّهُمُ العَصا وَ المُشاقَّةَ واحِداً، وَ هُما مُخْتَلِفانِ، عَلى ما يَأْتِي تَفْسيرُهُما.

وَ شَقَّ عَلَيْهِ الأَمْرُ يَشُقُّ شَقًّا وَ مَشَقَّهُ: إِذا صَعَبَ عَلَيْهِ وَ ثَقُلَ .

و شَقَّ عَلَيْهِ إِذَا أَوْقَعَهُ فِي الْمَشَقَّةِ وَالْأَسْمُ الشَّقُّ بِالْكَسْرِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صِيْلَةٍ». الْمَعْنَى: لَوْلَا أَنْ أُثْقِلَ عَلَى أُمَّتِي، مِنَ الْمَشَقَّةِ، وَهِيَ الشَّدَّةُ. قُلْتُ: وَكَذَا الْآيَةُ: وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشَقَّ عَلَيْكَ (٣).

و شَقَّ بَصِيرُ الْمَيِّتِ سُقُوقًا: شَخَّصَ، وَنَظَرَ إِلَى شَيْءٍ لَا يَزِيدُ إِلَيْهِ طَرْفُهُ، وَهُوَ الَّذِي حَضَرَهُ الْمَوْتُ، وَ لَا تَقُلْ: شَقَّ الْمَيِّتُ بَصْرَهُ وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَيِّتِ إِذَا شَقَّ بَصْرَهُ». أَي: انْفَتَحَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَضَمَّ الشَّيْنُ فِيهِ غَيْرُ مُخْتَارٍ.

و الشَّقُّ: وَاحِدُ الشُّقُوقِ وَهُوَ الْخَرْمُ الْوَاقِعُ فِي الشَّيْءِ، قَالَ الرَّاعِبُ، وَفِي اللِّسَانِ: هُوَ الصَّدْعُ الْبَائِنُ، وَقِيلَ: غَيْرُ الْبَائِنِ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّدْعُ عَامَّةً، وَفِي التَّهْدِيدِ: الشَّقُّ:

الصَّدْعُ فِي عُودٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ زُجَاجِهِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: الشَّقُّ: الصُّبْحُ وَ قَدْ شَقَّ يَشُقُّ شَقًّا: إِذَا طَلَعَ، كَأَنَّهُ شَقَّ مَوْضِعَ طُلُوعِهِ وَ خَرَجَ مِنْهُ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«فَلَمَّا شَقَّ الْفَجْرَانُ أَمَرَ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ».

و الشَّقُّ: الْمَوْضِعُ الْمَشْتُقُوقُ. كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ، وَ جَمَعُهُ شُقُوقٌ.

و الشَّقُّ: جَوْبُهُ مَا بَيْنَ الشُّفْرَيْنِ مِنْ جِهَازِ الْمَرْأَةِ أَي:

حَيَاهَا كَالْمَشَقِّ .

ص: ٢٤٥

١- (١) فِي اللَّبَابِ: حَدَثَ بِرُحْبَةِ الشَّامِ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَ أَرْبَعِمِئَةٍ؛ قَيْدَهَا هَكَذَا بِالْعِبَارَةِ.

٢- (٢) ذَكَرَهُ اللَّسَانُ [١] فِي مَادَتِي: «شَقْرُقُ» وَ «شَقْرُقُ» وَ قَدْ نَبِهَ إِلَى ذَلِكَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ.

٣- (٣) سُورَةُ الْقَصَصِ الْآيَةُ ٢٧. [٢]

و الشَّقُّ : التَّفْرِيقُ ، و مِنْهُ شَقَّ الْخَارِجِيُّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ أَي : فَرَّقَ جَمْعَهُمْ و كَلِمَتُهُمْ ، و مِنْهُ شَقَّ الْعَصَا : إِذَا فَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

و قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّقُّ : الْمَشَقَّةُ و الْجَهْدُ و الْعَنَاءُ ، زَادَ الرَّاعِبُ : و الْإِنْكَسَارُ الَّذِي يَلْحَقُ النَّفْسَ و الْبَدَنَ ، و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَمْ تَكُونُوا بِاللَّيْلِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ (١) و يُكْسِرُ و أَكْثَرَ الْقُرَاءِ عَلَى كَثِيرِ الشَّيْنِ ، مَعْنَاهُ إِلَّا بِجَهْدِ الْأَنْفُسِ أَوْ بِالْكَسْرِ اسْمٌ ، و بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ قَالَه اللَّحْيَانِيُّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَا - أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ ، و قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ و جَمَاعَةٌ : «إِلَّا- بِشَقِّ الْأَنْفُسِ» بِالْفَتْحِ ، قَالَ ابْنُ جِنِّي : و هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، و أَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ مَلْقَطٍ ، و زَعَمَ أَنَّهُ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ :

و الْخَيْلُ قَدْ تُجَشِّمُ أَرْبَابَهَا الشَّ

قَ و قَدْ تَعْتَسِفُ الرَّاوِيَةَ

قَالَ : و يَجُوزُ أَنْ يُذْهَبَ فِي قَوْلِهِ إِنَّ الْجَهْدَ يَنْقُصُ مِنْ قُوَّةِ الرَّجُلِ و نَفْسِهِ حَتَّى يَجْعَلَهُ قَدْ ذَهَبَ بِالنِّصْفِ مِنْ قُوَّتِهِ فَيَكُونُ الْكَسِيرُ عَلَى أَنَّهُ كَالنِّصْفِ (٢) ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الْكَسْرِ قَوْلُ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

و ذِي إِبِلٍ يَسْعَى و يَحْسِبُهَا لَهُ

أَخِي نَصَبٍ مِنْ شَقِّهَا و دُؤُوبٍ

و قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوَازِي شِقًّا

مَسْحُولٌ يَعْنِي بَعِيرَهُ ، و يُوَازِي : يُقَاسِي .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : و حَكَى أَبُو زَيْدٍ فِيهِ : الشَّقُّ ، بِالْفَتْحِ ، شَقَّ عَلَيْهِ يَشُقُّ شَقًّا .

و مِنَ الْمَجَازِ الشَّقُّ : اسْتِطَالَةُ الْبَرْقِ إِلَى وَسَطِ السَّمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا و شِمَالًا ، و لَوْ قَالَ : مِنْ غَيْرِ اعْتِرَاضٍ كَانَ أَحْضَرَ ، و قَدْ شَقَّ يَشُقُّ شَقًّا ، قَالَه أَبُو عُبَيْدٍ ، و مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ سُئِلَ عَنْ سَيِّحَاتِبٍ مَرَّتْ ، و عَنْ بَرْقِهَا ، فَقَالَ : أَحْفَسُوا ، أَمْ و مِيضًا ، أَمْ يَشُقُّ (٣) شَقًّا ؟ فَقَالُوا : بَلْ شَقَّ شَقًّا ، فَقَالَ : جَاءَ كُمْ الْحَيَا» .

و مِنَ الْمَجَازِ : الشَّقُّ : بِالْكَسْرِ : الشَّقِيقُ يُقَالُ : هُوَ أَخِي و شَقُّ نَفْسِي ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، قَالَ الرَّاعِبُ : أَي كَأَنَّهُ شَقَّ مِنْنِي ، لِمُشَابَهَةِ بَعْضِنَا بَعْضًا .

و الشَّقُّ : الْجَانِبُ و جَانِبَا الشَّيْءِ : شِقَاؤُهُ ، قَالَه اللَّيْثُ ؛ و قِيلَ : الشَّقُّ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ .

و قَالَ اللَّيْثُ : الشَّقُّ : اسْمٌ لِمَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ .

و الشَّقُّ : ع بَخَيْرٌ، أَوْ وادٍ بِهِ ، وَ يُفْتَحُ .

قُلْتُ : وَ هِيَ مِنْ قُرَى فَدَكٍ ، تُعْمَلُ فِيهَا اللُّجْمُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يُنَازِعُ شَقِيًّا كَأَنَّ عِنَانَهُ

يَفُوتُ بِهِ الإِفْدَاعَ جَذَعٌ مُنْفَحٌ (٤)

وَ قَالَ أَبُو النَّدَى :

مِنْ عَجْوَةِ الشَّقِّ نَطُوفٌ بِالْوَدَكِ

لَيْسَ مِنَ الْوَادِي وَ لَكِنْ مِنْ فَدَكٍ

أَوْ الصَّوَابُ الْمَفْتُحُ فِي اللُّغَةِ وَ فِي الْحَدِيثِ ، وَ هُوَ عَيْنُهُ قِيلَ : وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ قَائِلُهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَ الْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ : « وَ جَدَنِي فِي أَهْلِ عُنَيْمِهِ بِشَقِّ » كَمَا فِي الصَّحاحِ ، يُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَ بِالْكَسْرِ أَوْ مَعْنَاهُ مَشَقَّةٌ وَ هَذَا عَلَى رِوَايَةِ الْمَفْتُحِ ، يُقَالُ : هُمْ بِشَقِّ مِنْ الْعَيْشِ إِذَا كَانُوا فِي جَهْدٍ (٥) ، أَوْ مِنَ الشَّقِّ بِمَعْنَى الْفَضْلِ فِي الشَّيْءِ ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنَّهُمْ فِي مَوْضِعٍ حَرَجٍ ضَبَّيٍّ كَالشَّقِّ فِي الْجَبَلِ .

وَ شَقٌّ : كَاهِنٌ قَدِيمٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ حَدِيثُهُ مُسْتَوْفَى فِي الرَّوْضِ لِلْسَّهْلِيِّ ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ وُلِدَ شَقًّا وَاحِدًا ، وَ كَانَ فِي زَمَنِ كِسْرَى أَنْوَشِرَوَانَ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الشَّقُّ : جِنْسٌ مِنْ أَجْناسِ الْجِنِّ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الشَّقُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : نِصْفُهُ إِذَا شَقَّ ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ : خُذْ هَذَا الشَّقَّ لِشَقِّهِ الشَّاهِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ :

« تَصَدَّقُوا وَ لَوْ بِشِقِّ تَمْرِهِ » . أَيْ : نِصْفِ تَمْرِهِ ، يَرِيدُ أَنْ لَا

ص : ٢٤٦

١- (١) سورة النحل الآية ٧ . [١]

٢- (٢) هذا قول الفراء، نقله في التهذيب.

٣- (٣) قوله: يشق، معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدران و تقديره: أيخفى أم يُومض أم يشق ؟.

٤- (٤) بالأصل: «يفوت به الأخداع جذع منعج» و التصويب عن معجم البلدان «شق» و فيه: «يفوق». و البيت في ديوانه من قصيده

حائيه القافية. [٢]

٥- (٥) عن اللسان و [٣] بالأصل «في جهه».

تَسْتَقْلُوا مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئًا وَيُفْتَحُ .

و يُقَالُ: الْمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شِقٌّ الشَّعْرَهُ بِالْكَسْرِ وَيُفْتَحُ أَي: نَضِي فَانِ سَوَاءٍ وَ كَذَا قَوْلُهُمْ: الْمَالُ بَيْنَهُمْ شِقٌّ الْأَبْلَمَهُ ، أَي: الْخُوصِيَهُ (١) ، أَي: مُتَسَاوُونَ فِيهِ، وَقَالَ الرَّاعِبُ: أَي مَقْسُومٌ كَقِسْمَتِهَا.

و الشَّقُّ بِالضَّمِّ: جَمْعُ الْأَشَقِّ وَ الشَّقَاءِ مِنَ الْخَيْلِ ، عَلَى مَا يَأْتِي بَيَانُهُ قَرِيبًا.

وَ الشَّقَّةُ بِالْكَسْرِ: شَطِئَتُهُ أَوْ قِطْعُهُ مَشْقُوقَةٌ مِنْ لَوْحٍ أَوْ خَشَبٍ وَ غَيْرِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الشَّقَّةُ مِنَ الْعَصَا وَ الثُّوبِ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْخَشَبِ : مَا شُقَّ مُسْتَطِيلًا.

وَ قَالَ : الْقِطْعَةُ الْمَشْقُوقَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَالنَّصْفِ ، وَ الْجَمْعُ شَقَقٌ ، قَالَ زُوَيْبَةُ يَصِفُ الْحُمْرَ:

وَ انْصَاعَ بَاقِيَهِنَّ كَالْبَرْقِ الشَّقَقُ

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّقَّةُ : نِصْفُ الشَّيْءِ إِذَا شُقَّ يُقَالُ :

أَخَذْتُ شِقَّ الشَّاهِ ، وَ شَقَّةَ الشَّاهِ ، أَي: نِصْفَهَا، وَ الْعَامَّةُ تَفْتَحُ الشَّيْنَ .

وَ الشَّقَّةُ : ع.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الشَّقِّيَةُ بِالْكَسْرِ: ضَرْبٌ مِنَ الْجِمَاعِ وَ هُوَ أَنْ يُجَامِعَهَا عَلَى شَقِّهَا .

وَ الشَّقَّةُ بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ: الْبُعْدُ وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بُعِدُ مَسِيرِ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ لَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ (٢) وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : «إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقِّهِ بَعِيدِهِ» . أَي: مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ .

وَ قِيلَ : الشَّقَّةُ : النَّاحِيَةُ الَّتِي يَقْصِدُهَا الْمُسَافِرُ ، وَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ : أَي: النَّاحِيَةُ الَّتِي نُدْبُوا إِلَيْهَا ، وَ قَالَ الرَّاعِبُ : الشَّقَّةُ : النَّاحِيَةُ الَّتِي تَلْحَقُكَ الشَّقَّةُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهَا .

وَ فِي الصَّحَاحِ: الشَّقَّةُ : السَّفَرُ الْبَعِيدُ زَادَ غَيْرُهُ الطَّوِيلُ ، يُقَالُ: شُقَّةٌ شَاقَّةٌ ، وَ رُبَّمَا قَالُوهُ بِالْكَسْرِ، أَنْتَهَى. وَ قَالَ الْبَزْجِيُّ: إِنَّ فُلَانًا لَبَعِيدُ الشَّقَّةِ ، أَي: بَعِيدُ السَّفَرِ، وَ الْمُرَادُ مِنَ الْآيَةِ عَزْوَةٌ تَبُوكَ .

وَ الشَّقَّةُ أَيْضًا: الْمَشَقَّةُ تَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مِنَ السَّفَرِ، قَالَ الْفَرَّاءُ ج : شَقَقْتُ كَصُرَدٍ، وَ حَكَى عَنْ بَعْضِ قَيْسٍ شَقَقْتُ مِثْلَ عَنَبٍ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الشَّقَّةُ بِالضَّمِّ : السَّبِيْبَةُ مِنَ الثِّيَابِ الْمُسْتَطِيلَةِ ، قَالَ الرَّاعِبُ : وَ هِيَ فِي الْأَصْلِ نِصْفُ ثَوْبٍ ، ثُمَّ سُمِّيَ الثُّوبُ كَمَا هُوَ شُقَّةٌ ، وَ الْجَمْعُ شِقَاقٌ وَ شَقَقٌ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَانَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: «أَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيْقِهِ». هِيَ تَصْغِيرُ الشَّقِّهِ مِنَ الثُّوبِ .

و الْأَشْقُ :ع قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ سَحَابًا:

فِي مُظْلِمٍ غَدِقِ الرَّبَابِ كَأَنَّمَا

يَسْقَى الْأَشْقُ وَ عَالِجًا بَدَوَالِي

و الْأَشْقُ مِنَ الْحَيْلِ: مَا يَشْتَقُّ فِي عَدُوهِ يَمِينًا وَ شِمَالًا كَأَنَّمَا يَمِيلُ عَلَى أَحَدِ شِقِّيهِ ،قَالَ اللَّيْثُ ، وَ أَنْشَدَ:

وَ تَبَايَزْتُ (٣) كَمَا يَمْشِي الْأَشْقُ

أَوْ هُوَ الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ الْفُرُوجِ .

و الْأَشْقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْحَيْلِ وَ الرَّجَالِ ، وَ الْاسْمُ الشَّقَقُ ، مُحَرَّكَةً . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ أَشَقُّ : لَهُ مَعْنِيَانِ ، فَالْأَصْلُ مَعِي يَقُولُ : الْأَشْقُ الطَّوِيلُ . قَالَ : وَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ رُوْبَةَ يَصِفُ فَرَسًا ، فَقَالَ : هُوَ أَشَقُّ أُمَّقٌ حَبَقٌ ، فَجَعَلَهُ كُلَّهُ طُولًا وَ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَشْقُ مِنَ الْحَيْلِ : الْوَاسِعُ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ، وَ الشَّقَاءُ لِلْمُؤَنَّثِ وَ هِيَ الْوَاسِعَةُ الْأَرْفَاعِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَصَفَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ فَرَسًا فَقَالَتْ : شَقَاءٌ مَقَاءٌ ، طَوِيلُهُ الْأَنْقَاءُ ، قَالَ جَابِرُ بْنُ حُنَيْبٍ التَّغْلِبِيُّ :

فِيَوْمِ الْكَلَابِ اسْتَنْزَلَتْ أَسْلَاتِنَا

شُرْحِيْلَ إِذْ آلَى أَلَيْهِ مُقْسِمِ

لَيْتَرَعَنْ أَرْمَاحَنَا فَأَزَالَهُ

أَبُو حَنْسٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءِ صِلْدِمِ (٤)

ص: ٢٤٧

١- (١) وَ ذَلِكَ أَنَّ الْخَوْصَةَ إِذَا أَخَذَتْ فَشَقَّتْ طَوْلًا انشَقَّتْ بِنَصْفَيْنِ .

٢- (٢) سُورَةُ التَّوْبَةِ الْآيَةُ ٤٢ . [١]

٣- (٣) بِالْأَصْلِ «وَ تَبَايَزْتُ» وَ الصَّوَابُ مَا أَثْبَنَاهُ ، بِالزَّيِّ .

٤- (٤) الْمَفْضَلِيَّاتُ مَفْضَلِيهِ رَقْمٌ ٤٢/ رَقْمٌ ٢٣ وَ ٢٤ بِرَوَايِهِ «فَدِ أَزَالَتْ رَمَاحَنَا» بَدَلَ «اسْتَنْزَلَتْ أَسْلَاتِنَا» .

و يُروى «عن سرج» يقول: حَلَفَ عَدُوْنَا لِيَتْرَعَنَّ أَرْمَاحَنَا مِنْ أَيْدِينَا، فَقَتَلْنَا.

و الشَّقَاءُ: فَرَسٌ لِبْنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ نِزَارٍ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الشَّقَاءُ: الوَاسِعَةُ الفَرْجِ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَسُبُّ أُمَّهَ، فَقَالَ لَهَا: يَا شَقَاءُ يَا مَقَاءُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِهِمَا، فَأَشَارَ إِلَى سَعَةِ مَشَقِّ جَهَازِهَا.

و من المَجَازِ: الشَّقِيقُ كَأَمِيرٍ: الأَخُ مِنَ الأبِ وَ الأُمِّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: كَانَهُ شُقَّ نَسَبُهُ مِنْ نَسَبِهِ ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَزْثِي ابْنَ أُخْتِهِ الجُلَاحِ فَصَغَرَهُ:

يَا ابْنَ أُمِّي وَ يَا شُقِيقَ نَفْسِي

أَنْتَ خَلَقْتَنِي لِأَمْرٍ شَدِيدٍ

هكذا رَوَاهُ الجَوْهَرِيُّ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ وَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ:

يَا ابْنَ (1) حَسَنَاءَ وَ يَا شُقَّ نَفْسِي

يَا لَجُلَاحٍ خَلَقْتَنِي ..

وَ جَمْعُ الشَّقِيقِ أَشْقَاءٌ ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «أَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَ أَشْقَاؤُنَا» . وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ» . أَى:

نَظَائِرُهُمْ وَ أَمْثَالُهُمْ فِي الأَخْلَاقِ وَ الطَّبَاعِ ، كَأَنَّهِنَّ (2) شَقِيقَاتُ مِنْهُنَّ ، وَ لِأَنَّ حَوَاءَ خُلِقَتْ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

وَ يُسَمَّى العِجْلُ إِذَا اسْتَحْكَمَ شَقِيقًا ، وَ بِذَلِكَ سُمِّيَ الرَّجُلُ شَقِيقًا ، قَالَ :

أَبُوكَ شَقِيقٌ ذُو صِيَاصٍ مُدْرَبٌ

وَ إِنَّكَ عِجْلٌ فِي المَوَاطِنِ أَلْبَقُ (3)

وَ كُلُّ مَا انشَقَّ نِصْفَيْنِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَقِيقُ الأُخْرَى ، وَ مِنْهُ فُلَانٌ شَقِيقُ فُلَانٍ ، أَى: أَخُوهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ الشَّقِيقُ : مَاءٌ لِبْنِي أُسَيْدٍ مُصَغَّرًا مُتَّفَلًّا ، وَ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ قَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ :

أَمِنْ آلِ مَيِّ عَرَفْتُ الدِّيَارَا

بَجْنِبِ الشَّقِيقِ خَلَاءَ قَفَارًا

و يُرْوَى «بَجْنِبِ الكَثِيبِ».

١٧- و الشَّقِيقُ : سَيْفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ أَرَادَهُ مُعَاوِيَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَلَى بَيْعِهِ، وَأُثْمَنَ لَهُ، فَأَبَى، وَقَالَ :

آلَيْتُ لَا أُشْرِي الشَّقِيقَ بِرَغْبِهِ

مُعَاوِيَ إِنْى بِالشَّقِيقِ ضَنْبِينَ .

و الشَّقِيقَةُ كَسَفِينِهِ :الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ (٤) مِنْ حِبَالِ الرَّمْلِ تُنْبِتُ العُشْبَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّقِيقَةُ :لَيْنٌ مِنْ غَلْظِ الأَرْضِ يَطُولُ مَا طَالَ الْجَبَلُ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الشَّقِيقَةُ :

قَطَعَهُ غَلِظُهُ بَيْنَ كُلِّ حَبْلَيْ رَمْلٍ، وَهِيَ مَكْرُمَةٌ لِلنَّبَاتِ ج شَقَائِقُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ :هَكَذَا فَسَّرَهُ لِي أَعْرَابِيٌّ قَالَ :

وَ سَجِغْتُهُ يَقُولُ فِي صِدْفِهِ الدَّهْنَاءِ وَ شَقَائِقِهَا : وَهِيَ سَجِغَةُ أَحْبَلٍ، بَيْنَ كُلِّ حَبْلَيْنِ شَقِيقَةٌ، وَ عَرَضُ كُلِّ حَبْلٍ مِيلٌ، وَ كَذَلِكَ عَرَضُ كُلِّ شَيْءٍ شَقِيقَةٌ، وَ أَمَا قَدْرُهَا فِي الطُّولِ فَمَا بَيْنَ يَبْرِينَ إِلَى يَنْسُوعَةِ القَفِّ (٥)، قَالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الأَخْضَرِ :

وَ يَوْمَ شَقِيقَةِ الحَسَنِينِ لَاقَتْ

بُنُو سَيِّبَانَ آجَالًا قِصَارًا

الحَسَنَانِ: نَقَوَانِ مِنْ رَمْلٍ بَيْنِي سَعْدٍ، وَقَالَ لَبِيدٌ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-:

حَنَسَاءُ ضَيَّعَتِ العَزِيزَ فَلَمْ يَرَمْ

عَرَضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَ بُعَامُهَا (٦)

وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جَمَادٌ وَ شَرَقِيَاتُ رَمْلِ الشَّقَائِقِ (٧)

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَقَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ : الشَّقِيقَةُ : مَا بَيْنَ

ص: ٢٤٨

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يا ابن حسناء الخ هكذا بالأصل» و في شعراء اسلاميون في شعر أبي زييد ص ٥٩٧ بروايه: يا ابن حسناء شقّ نفسى بالبح للاح خليتنى لدهر شديد.

- ٢- (٢) فى المطبوعه الكويتيه: «كأنهم» تصحيف.
- ٣- (٣) الجمهوره ٩٨/١ [١] بروايه «مذرب» بالذال المعجمه.
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الفرجه بين الجبلين، هكذا بالجيم فى نسخ المتن، و عباره اللسان [٢] بالحاء المهمله، و لعلها الصواب بدليل العباره».
- ٥- (٥) زيد فى التهذيب و اللسان: [٣] فهو قدر خصمين ميلاً.
- ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٧١ بروايه: «ضيعت الفرير» و الفرير ولد البقره و الأصل فيه أنه ولد الضأن.
- ٧- (٧) ديوانه و صدره فيه: عنود النوى حلاله حيث تلتقى.

الأميلين يعنى بالأميل الحبل، و

١٦- فى حديث ابن عمرو (١):

«فى الأرض الخامسة حيات كالخطاط بين الشقائق». قال بعضهم: قيل هى الرمال نفسها.

و الشقيقه: طائر، كالشقوقه، و الشقيقه تصغيره، قال أبو حاتم: الشقوقه: هنيهة صغيره زرقاء لون الرماد، تجتمع فيها العشرة و الخمسة عشر، و أظنها الشقيقه، قال:

و الشقيقه دحل من الدحل، كدبراء، و هينتها هينتهن إلا أنها أصغر منهن، و إنما سميت شقيقه من صغرها، اشتقت من شىء قليل

و قال ابن دريد فى باب فعيل -: الشقيق (٢): ضرب من الطير.

و الشقيقه: المطر الوابل المتسع سمي به؛ لأن الغيم انشق عنه و الجمع شقائق، قال عبد الله بن الدمينه:

و لمح بعينيهما كأن وميضه

وميض الحيا تهدي لنجد شقائقه

و قال الأزهري: الشقائق: سحائب تبعت بالأمطار الغدقه، قال (٣):

فقلت لهم: ما نغم إلا كروضه

دميت الربا جادت عليها الشقائق

قال مليح بن الحكم الهذلي:

من كل عراض النشاص راتق

داني الرباب لتي العرائق

يسحل ماء المزن البوارق

غادر فيه حلب الشقائق (٤)

و قال أبو سعيد: الشقيقه من البرق و عقيقته: ما انتشر فى الأفق .

و الشقيقه: وجع يأخذ نصف الرأس و الوجه كما فى الصحاح، و فى التهذيب: صيداع بدل وجع، و قال ابن الأثير: هو نوع من

صُدَاعٌ يَعْزُضُ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ، وَ إِلَى جَانِبَيْهِ (٥)، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «اِحْتَجَمَ وَ هُوَ مُحْرَمٌ مِنْ شَقِيقِهِ».

وَ الشَّقِيقَةُ: حَيْدَةُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، وَ ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالضَّمِّ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: هِيَ بِنْتُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ قَلْتُ
: وَ هِيَ أُمُّ النُّعْمَانِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ صَاحِبِ قَضِيرِ الْخَوَزَنِيِّ، وَ قَدْ تَقَدَّمتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي «خ وَ ر ن ق» وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّبَاغَةِ
الذُّبْيَانِيَّ يَهْجُو النُّعْمَانَ:

حَدَّثُونِي بِنِي الشَّقِيقَةِ مَا يَمُ

نَعُ فَفَعَا بَقَرَقِرَ أَنْ يَزُولَا (٦)

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقِطْعَةُ الَّتِي مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ لِعَبْدِ قَيْسِ بْنِ خُفَافِ الْبُرْجُمِيِّ.

وَ الشَّقِيقَةُ: بِنْتُ عَبَادِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ قَالَ قُرَيْطُ بْنُ أُنَيْفِ الْعَبْرِيُّ:

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إِلَيَّ

بُنُو الشَّقِيقَةِ مِنْ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ هَذِهِ الرَّوَايَةُ أَصَحُّ مِنْ «بُنُو اللَّقِيطَةِ» (٧).

وَ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ: مِمَّا مَعْرُوفٌ لِلوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو عَمْرِو، وَ أَبُو نَصِيرٍ، وَ غَيْرُهُمَا: شَقَائِقُ النُّعْمَانِ هِيَ الشَّقَرَةُ، وَ
وَاحِدَةُ الشَّقَائِقِ، شَقِيقَةٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِحُمْرَتِهَا، تَشْبِيهَا بِشَقِيقَةِ الْبَرْقِ، وَ قِيلَ: النُّعْمَانُ: اسْمُ الدَّمِّ، وَ شَقَائِقُهُ: قِطْعُهُ، فَشَبَّهَتْ حُمْرَتُهَا
بِحُمْرَةِ الدَّمِّ، وَ يُقَالُ: إِنَّمَا أُضْيِفَ إِلَى ابْنِ الْمُنْذِرِ لِأَنَّهُ جَاءَ إِلَى مَوْضِعٍ وَ قَدْ اعْتَمَّ نَبْتُهُ مِنْ أَصْفَرٍ وَ أَحْمَرَ. وَ إِذَا فِيهِ مِنْ هَذِهِ الشَّقَائِقِ
مَا رَاقَهُ وَ لَمْ يَرِ مِثْلَهُ، فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الشَّقَائِقِ:

أخموها، وَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ حَمَاهَا فِسْمِيَتْ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ بِذَلِكَ، وَ أَخَصَّرُ مِنْ ذَلِكَ عِبَارَةَ الْجَوْهَرِيِّ مَا نَصَّه: وَ إِنَّمَا أُضْيِفَ إِلَى
النُّعْمَانِ لِأَنَّهُ حَمَى أَرْضاً كَثُرَ فِيهَا ذَلِكَ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: لِأَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ نَزَلَ عَلَى شَقَائِقِ رَمِيلٍ وَ قَدْ أُتْبِتَتْ الشَّقَرُ
الأحمر، فَاسْتَحْسَنَهَا، وَ أَمَرَ أَنْ تُحْمَى، فِقِيلَ

ص: ٢٤٩

١- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «ابْنِ عَمْرٍ» وَ الْمَثْبُوتُ يُوَافِقُ النِّهَايَةَ وَ [١] اللِّسَانِ. [٢]

٢- (٢) الْجُمْهُرُ ٤٤٨/٣ وَ فِيهَا: وَ الشَّقِيقَةُ: طَائِرٌ.

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ: قَالَ الْهَذَلِيُّ، وَ الْبَيْتُ التَّالِي فِيهِمَا وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ وَ لَا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ، وَ فِي

اللسان: [٣] فقلت لها.

٤- (٤) شرح أشعار الهذليين ١٠٥٣/٣ بروايه: «حلبه الشقائق».

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و إلى جانيه، عباره اللسان: و [٤] إلى أحد جانيه».

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٩٩.

٧- (٧) و هي روايه اللسان [٥] في ماده «لقط».

للسَّقْرِ: شَقَائِقُ النُّعْمَانِ بِمَنْتِيهَا، لَا أَنَّهَا اسْمٌ لِّلشَّقْرِهٖ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ أَنْشَدَ بَعْضُ الرُّوَاهِ:

مِنْ صُفْرِهِ تَعْلُو الْبِيَاضِ وَ حُمْرِهِ

نَصَاعِهِ كَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الشَّقَائِقُ: نَوْرٌ أَحْمَرٌ، وَ أَنْشَدَ:

وَ لَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي مَجَاسِدِ عَضْفُرٍ

كَالْوَرْدِ بَيْنَ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تَحْمِلُ كُسُوفَهُ أَهْلِهَا أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ الشَّقَائِقِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ هَذَا الزَّهْرُ الْأَحْمَرُ الْمَعْرُوفُ .

وَ الشَّقَاقُ (١)، كَرَمَانٍ: اسْمٌ مَا بَيْنَ السَّرِينِ إِلَى جُدَّةَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الشَّقَاقُ ، كُغْرَابٍ: كُلُّ شَقٍّ فِي جِلْدٍ عَن دَاءٍ، جَاءُوا بِهِ عَلَى عَامَّةِ أَبِيئِهِ الْأَدْوَاءِ كَالسُّعَالِ ، وَ الزُّكَامِ، وَ السُّلَاقِ ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ تَشَقُّقٌ يُصِيبُ أَرْسَاقَ الدَّوَابِّ وَ حَوَافِرِهَا، يَكُونُ فِيهَا مِنْهُ صُدُوعٌ ، وَ رَبَّمَا اِرْتَفَعَ إِلَى أَوْظِنَتِهَا، عَن يَعْقُوبَ ، وَ قَدْ شُقَّ الْحَافِرُ أَوْ الرُّسْغُ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ بَيْنَ فُلَانٍ وَ رِجْلِهِ شُقُوقٌ ، وَ لَا يُقَالُ: شُقَاقٌ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الشَّقَاقُ: تَشَقُّقُ الْجِلْدِ مِنْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي الْيَدَيْنِ وَ الْوَجْهِ ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الشَّقَاقُ فِي الْيَدِ وَ الرَّجْلِ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسِ وَ الْحَيَوَانِ ، فَتَأْمَلُ ذَلِكَ.

وَ الشَّقَشِقَمَةُ بِالْكَسْرِ: لِهَاءُ الْبَعِيرِ، لَمَّا فِيهِ مِنَ الشَّقِّ، قَالَهُ الزَّاعِبُ ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ شَيْءٌ كَالرَّئِثَةِ يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ وَ مَثَلُهُ فِي الْعَبَابِ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ إِذَا قَالُوا لِلْحَطِيبِ: ذُو شَقَشِقَمَةٍ فَإِنَّمَا يُشَبَّهُهُ بِالْفَحْلِ ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِلْأَعْشَى يَهْجُو عُلْقَمَةَ بِنِ عُلَاثَةَ (٢):

فَارْغَمَ فَإِنِّي طِبْنُ عَالِمٍ

أَقْطَعُ مِنْ شَقَشِقَمَةِ الْهَادِرِ (٣)

وَ قَالَ النَّضْرُ: الشَّقَشِقَمَةُ: جِلْدُهُ فِي حَلْقِ الْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ يَنْفُخُ فِيهَا الرِّيحُ، فَتَنْتَفِخُ ، فَيَهْدِرُ فِيهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

الشَّقَشِقَمَةُ: الْجِلْدَةُ الْحَمْرَاءُ الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ، يَنْفُخُ فِيهَا، فَتَنْظَرُ مِنْ شِدْقِهِ ، وَ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ ، قَالَ: كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ: وَ فِيهِ نَظْرٌ، وَ الْجَمْعُ الشَّقَاقُ .

وَ

١٧، ١- فى حديثِ عُمَرَ-رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: -أَنَّ رَجُلًا- خَطَبَ فَأَكْثَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: «إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُطْبِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ». أى: مما يَتَكَلَّمُ بِهِ الشَّيْطَانُ؛ لَمَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الْكَاذِبِ وَالْبَاطِلِ، هَكَذَا هُوَ فِي كِتَابِ أَبِي عُيَيْنَةَ (٤) وَغَيْرِهِ عَنْ عُمَرَ، وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: شَبَّهَ الَّذِي يَتَفَيَّهُقُ فِي كَلَامٍ وَيَسْرِدُهُ سِرْدًا، لَا يُبَالِي مَا قَالَ مِنْ صِدْقٍ أَوْ كَذِبٍ بِالشَّيْطَانِ وَإِسْخَاطِهِ رَبَّهُ (٥)، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخُطْبِ الْجَهِيرِ الصَّوْتِ، الْمَاهِرِ بِالْكَلامِ:

هُوَ أَهْرَتْ الشَّقِيقَةَ، وَهَرَيْتُ الشَّدْقَ .

وَالْخُطْبَةُ الشَّقِيقِيَّةُ: هِيَ الْخُطْبَةُ الْعَلَوِيَّةُ، نُسِبَتْ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛

١- لِقَوْلِهِ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا لَمَّا قَالَ لَهُ عِنْدَ قَطْعِهِ كَلَامَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَطْرَدْتُ مَقَالَتَكَ مِنْ حَيْثُ أَفْضَيْتَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ هَيْهَاتَ، تِلْكَ شَقِيقَةُ هَدَرْتِ ثُمَّ قَرَّتْ، وَ يُرْوَى لَهُ فِي شِعْرِ:

لِسَانًا كَشَفِيقِهِ الْأَرْحَبِيِّ

أَوْ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِيِّ (٦) الذِّكْرُ.

وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مَعَ مَا قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ فِي «أَم ع».

وَشَقَّقَ الْحَطَبَ وَغَيْرَهُ: إِذَا شَقَّ شَقًّا فَتَشَقَّقَ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: شَقَّقَ الْكَلَامَ تَشَقِّقًا: أَخْرَجَهُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ، وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْبَيْعَةِ: «تَشَقِّقُ الْكَلَامَ عَلَيْكُمْ شَدِيدًا».

أى: التَّطَلُّبُ فِيهِ؛ لِإِخْرَاجِهِ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ .

وَالْمُشَقَّقُ، كَمُعْظَمٍ: وَادٍ أَوْ مَاءٍ لَهُ ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ.

ص: ٢٥٠

١- (١) فى التكملة: الشَّقَان.

٢- (٢) عن الديوان ط بيروت ص ٩٢ فى بدايه القصيده و العبارة: يهجو علقمه بن علاثه و يمدح عامر بن الطفيل فى المنافره التى جرت بينهما.

٣- (٣) ديوانه ص ٩٥ بروايه: «و اسمع فإنى.».

٤- (٤) فى اللسان: «[١]أبى عبيده» و مثله فى النهايه.

٥- (٥) عباره التهذيب: و لا يبالي أصاب أم أخطأ و صدق أم كذب بالشيطان الذى أسخط ربه و أغوى من اتبعه.

و من المَجَازِ: انشَقَّتِ العَصَا إِذَا تَفَرَّقَ الأَمْرُ و أَصْلُ هَذَا فِي الخَوَارِجِ، فَإِنَّهُمْ شَقُّوا عَصَا المُسْلِمِينَ كَمَا تَقَدَّمَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا كَانَتْ الهَيْجَاءُ و انشَقَّتِ العَصَا

فحَسْبُكَ و الضَّحَاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدٌ

و الاِشْتِاقُ: أَخَذَ شَيْءٌ الشَّيْءَ وَ هُوَ نِصْفُهُ، كَمَا فِي العُبَابِ .

و الاِشْتِاقُ: بُيِّنَ الشَّيْءَ مِنْ المُرْتَجَلِ .

و فِي الصُّحَاكِ: الاِشْتِاقُ: الأَخْذُ فِي الكَلَامِ و فِي الخُصُومَةِ يَمِينًا و شِمَالًا مَعَ تَرْكِ القَصْدِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ:

و مِنْهُ سُمِّيَ أَخْذَ الكَلِمَةِ مِنَ الكَلِمَةِ اشْتِاقًا، وَ هُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: صَغِيرٌ، وَ كَبِيرٌ.

و المُشَاقَّةُ و الشُّقَاقُ ككِتَابٍ: الخِلَافُ و العِيدَاوَةُ نَقْلُهُ الجَوْهَرِيُّ، زَادَ الرَّاعِبُ: بِكُونِكَ فِي شَيْءٍ غَيْرِ شَيْءٍ صَاحِبِكَ، أَوْ مِنْ شَقِّ العَصَا بَيْنَكَ و بَيْنَهُ، فَيَكُونُ مَجَازًا، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا (١) و قَوْلُهُ تَعَالَى:

فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقِ (٢) و قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (٣) أَي: صَارَ فِي شَيْءٍ غَيْرِ شَيْءٍ أَوْلِيائِهِ.

و شَقَّقَ الفَحْلُ شَقَّقَتَهُ: هَدَرَ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ ذَلِكَ لَمَّا يَهِيحُ، وَ بِهِ يُسَبَّهُ البَلِيغُ الجَوْهَرِيُّ الصَّوْتِ .

و شَقَّقَ العُصْفُورُ: صَوَّتَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَ العُصْفُورُ يُشَقِّقُ فِي صَوْنِهِ.

*و مِمَّا يُشْتَدَرُكَ عَلَيْهِ:

شَقَّ النَّبْتُ يَشُقُّ شُقُوقًا، وَ ذَلِكَ أَوَّلُ مَا تَنْفَطِرُ عَنْهُ الأَرْضُ .

وَ انشَقَّ البُرْقُ، وَ تَشَقَّقَ: انْعَقَّ .

وَ السُّوَّاقُ مِنَ الطَّلَعِ: مَا طَالَ فَصَارَ مِقْدَارَ الشُّبْرِ؛ لِأَنَّهَا تَشُقُّ الكِمَامَ، وَاحِدَتُهَا شَاقَةٌ .

وَ حَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ بَعْضِ بَنِي سُوءَاءَ: أَشَقَّ النَّخْلُ: طَلَعَتْ شَوَاقُهُ. وَ يُقَالُ لِلإِنْسَانِ عِنْدَ الغَضَبِ: احْتَدَّتْ فَطَارَتْ مِنْهُ شِقْمَةٌ فِي الأَرْضِ وَ شِقْمَةٌ فِي السَّمَاءِ، وَ هُوَ مُبَالَعَةٌ فِي الغَضَبِ وَ العَيْظِ .

يُقَالُ: قَدْ انشَقَّ فُلَانٌ مِنَ الغَضَبِ كَأَنَّهُ امْتَلَأَ بَاطِنُهُ بِهِ حَتَّى انشَقَّ .

وَ سَقَّ أَمْرُهُ يَشُقُّهُ شَقًّا فَانشَقَّ: انْفَرَقَ وَ تَبَدَّدَ اخْتِلاَفًا.

وَ تَشَقَّقَتْ عَصَاهُمْ بِالْبَيْنِ، مِثْلُ انشَقَّتْ، إِذَا تَفَرَّقَ أَمْرُهُمْ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

و الْمَشَقَّةُ: الشُّدَّةُ وَ الْحَرْجُ، جَمْعُهُ مَشَاقٌّ، وَ مَشَقَّاتٌ .

وَ هَذَا شَقِيْقُهُ، أَى: نَظِيْرُهُ، وَ مِثْلُهُ، كَأَنَّهُ شَقٌّ مِنْهُ.

وَ تَشَقَّقَ الْفَرَسُ تَشَقُّقًا: إِذَا ضَمَرَ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَ أَنْشَدَ:

وَ بِالْجِلَالِ بَعْدَ ذَاكَ يُعَلِّينَ

حَتَّى تَشَقَّقْنَ وَ لَمَّا يَشَقِّينَ

وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ اشْتَقَّ الْخَصْمَانِ، وَ تَشَاقَّا: تَلَاخًا وَ أَخَذَا فِي الْخُصُومَةِ يَمِينًا وَ شِمَالًا، وَ هُوَ الْاِشْتِقَاقُ .

وَ الشَّقْفَةُ، مُحَرَّكَةٌ: الْأَعْدَاءُ.

وَ يُقَالُ: فَلَانٌ شَقِشَقَهُ قَوْمُهُ، أَى: شَرِيْقُهُمْ وَ فَصِيْحُهُمْ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ أَبَاهُمْ نَهَشَلُ أَوْ كَأَنَّهُمْ (٤)

بِشَقِشَقِهِ مِنْ رَهْطِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

وَ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِلْمُطَرِّمِذِ الصَّلِيفِ: شَقَاقٌ، وَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَ لَا يَعْرِفُونَهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَ فِي الْأَسَاسِ :

وَ رَجُلٌ شَقَاقٌ: مُطَرِّمٌ يَنْفَجُ وَ يَقُولُ: كَانٌ وَ كَانَ، يَتَّبِعُ بِصُحْبَةِ السُّلْطَانِ، وَ نَحْوِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ اسْتَشَقَّ بِالْجَوَالِقِ: حَرَّفَهُ عَلَى أَحَدِ شَقِيْقِيهِ حَتَّى يَتَعَدَّى الْبَابَ .

وَ اشْتَقَّ الطَّرِيقُ فِي الْفَلَاهِ: إِذَا مَضَى فِيهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الشُّقُوقُ بِالضَّمِّ: مَنْهَلٌ مِنْ مَنَاهِلِ الْحَاجِّ، وَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِهِمْ بَيْنَ وَقِصَّةِ وَ الثَّغْلِيَّةِ .

ص: ٢٥١

١- (١) سورة النساء الآيه ٣٥ و [١] فيها «وَ إِنْ خِفْتُمْ ..» .

٢- (٢) سورة البقره الآيه ١٣٧. [٢]

٣- (٣) سورة الأنفال الآيه ١٣. [٣]

٤- (٤) اللسان [٤] بروايه: «أَوْ كَأَنَّهُ» وَ الْمَثْبُتُ كَالْمَحْكَمِ. [٥]

و الشَّقُوقُ أَيضاً: من مِياهِ بِنِي ضَبَّهَ بِأَرْضِ الْيَمَامَةِ .

و فَرَسٌ أَشَقُّ الْمَنخَرِينَ، أَى: وَاسِعُهُمَا، قَالَه اللَّيْثُ .

و قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِنشَقَّ الْقَمَرُ (١) قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: وَضَحَ الْأَمْرُ، نَقَلَهُ الرَّاعِبُ .

و أَبُو وَائِلٍ : شَقِيقُ بَنِ سَلَمَةَ الْأَسَدِيّ ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ لَيْسَتْ لَهُ صِجْبَةٌ ، سَيَكُنَ الْكُوفَةَ ، وَ كَانَ مِنْ زُهَادِهَا، رَوَى عَنْ عُمَرَ ، وَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَ عَنْهُ مَنْصُورٌ ، وَ الْأَعْمَشُ ، وَ كَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ إِحْدَى مِنَ الْهَجْرَةِ .

وَ شَقِيقُ بَنِ ثَمُورِ السُّدُوسِيِّ ، وَ شَقِيقُ بَنِ الْفَرَاءِ الْكُوفِيُّ ، وَ شَقِيقُ بَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى الْحَضْرَمِيِّينَ ، وَ شَقِيقُ بَنِ عُقْبَةَ الْعَبْدِيِّ : تَابِعِيُونَ ثِقَاتٌ .

وَ الْعَبَّاسُ بَنُ أَحْمَدَ بَنِ مُحَمَّدِ الشَّقَّانِيّ بِالْفَتْحِ ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الصَّابُونِيِّ .

وَ أَبُو شُقُوقٍ : قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ بِمِصْرَ .

وَ ابْنُ شَقِّ اللَّيْلِ : مُحَدِّثٌ ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ اسْتِطْرَاداً فِي «ش د ق» (٢) .

وَ الشَّقُّ : مَوْضِعٌ مِنْ أَعْمَالِ الْبَحِيرَةِ .

وَ أَبُو الشَّقَّاقِ : تَرَعُ بِالْبَحِيرَةِ .

شلق

الشَّلْقُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الضَّرْبُ بِالسَّوْطِ وَ غَيْرِهِ يُقَالُ: شَلَقْتُهُ أَشْلُقُهُ شَلْقاً (٣) .

وَ الشَّلْقُ : الْجِمَاعُ وَ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ ، قَالَه اللَّيْثُ ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ : هِيَ لُغَةُ الشَّامِ ، يُقَالُ : شَلَقَهَا شَلْقاً .

وَ الشَّلْقُ أَيضاً: حَزَقُ الْأُذُنِ طَوِلاً عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الشَّلْقُ بِالْكَسْرِ، أَوْ كَتِفٌ : سَيَمَكُهُ صَغِيرُهُ ، أَوْ عَلَى خِلْقَةِ السَّمَكِ، لَهَا رِجْلَانِ عِنْدَ الذَّنْبِ كَرِجْلَيْ الضَّفْدَعِ ، لَا يَدَانِ لَهَا، تَكُونُ فِي أَنْهَارِ الْبُصَيْرَةِ ، وَ قِيلَ : هِيَ مِنْ سَيَمَكِ الْبَحْرِيِّينَ وَ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، أَوْ هِيَ الْأَنْكَلِيْسُ مِنَ السَّمَكِ ، وَ هُوَ الْجِرِّيُّ ، وَ الْجَرِيْتُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الشَّوْلَقِيُّ : مَنْ يَتَّبِعُ الْحَلَاوَةَ بُلْغَةَ رَيْبَعِهِ ، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَ يَتَوَلَّعُ بِهَا (٤) .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْمِشْلِقُ كَمِنْدِيلٍ : مَنْ يَفْتَحُ فَاةً إِذَا ضَحِكَ وَ كَذَلِكَ الْمِجْلِقُ ، بِالْجِيمِ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الشَّلَاقُ كَشَدَادٍ: شَبَّهَهُ مِخْلَاهُ تَكُونُ لِلْفُقَرَاءِ وَ السُّوَالِ ، وَ هُوَ مَوْلَدٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ فِي الْمَقَامَةِ الصُّورِيَّةِ (٥): «وَ

شَلَاقًا وُعْكَازًا».

و قال أبو عمرو: الشَّلَقَةُ مُحْرَكَةٌ: الراضة .

قال : و الشَّلَقَاءُ ، كحزباء: السُّكِينُ .

و قال عمرو بن بحر الجاحظُ : الشَّلَقَةُ بالكسر: بِيضُ الضَّبِّ المَكُونِ (٤) إذا رَمَتْهُ ، يُفْهَمُ من هذا أَنَّ الشَّلَقَةَ : اسمٌ لبيضةِها، و نصُّ الجاحظِ لا يُؤدِّي إلى ذلك ، فإنَّه قال: الضَّبُّ المَكُونُ إذا باضت البيضة قيل: سِرَأَتْ ، و بيضها سرءٌ، و إذا ألقت بيضها فهي شَلَقَةٌ (٧).

قلتُ : و قد تقدَّم أيضاً في السِّينِ أَنَّ الشَّلَقَةَ هي الجِرادَةُ إذا رَمَتْ بيضها، فتأمل.

و شَلَقان ، مُحْرَكَةٌ: قَرْيَتانِ بِمِصْرَ على شاطِئِ النَّيْلِ من أعمالِ الصَّوْاحِي ، و هي القَرْيَةُ المَشْهُورَةُ الآن ، و قد دَخَلَتْ فيها مراراً، و هي على مُلتَقَى بحريِّ رَشِيدٍ و دِمياط ، و قولُ المُصَنِّفِ قَرْيَتانِ كأنَّه عيَّدَ جَزيرَتَها قريهً أُخرى، و على هذا فيتبيحُ كسبُ نونِها؛ لأنَّها نونُ التَّشْبِيهِ، فتأمل.

* و مما يُشْتَدَّرُكُ عليه:

امرأه شَلَاقَةٌ (٨)، أى: زانيةٌ، نقله الزَّمخَشَرِيُّ .

و امرأه شَلَقَةٌ ، مُحْرَكَةٌ: لاعتبه بالعقول ، لغه يمانيه.

شلمق

الشَّلْمُقُ ، كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قال أبو عمرو: هي العَجُوزُ الكَبِيرَةُ و السِّينُ لُغَةٌ فِيهِ ، و قد تقدَّم كما في العُبابِ و اللِّسانِ.

ص: ٢٥٢

١- (١) الآية الأولى من سورة القمر. [١]

٢- (٢) كذا بالأصل و لم يرد ذكره فيها، و سيأتي في مادة «شوق».

٣- (٣) الجمهرة ٦٦/٣. [٢]

٤- (٤) في الأساس: محبٌ للحلاوه مولعٌ لها.

٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «المصريه».

٦- (٦) عن الحيوان للجاحظ ١٢٢/٦ و اللسان و التكملة و بالأصل «مكنون» تحريف.

٧- (٧) في الحيوان: «سلفه» بالسین المهمله، و ستأتى.

٨- (٨) في الأساس في مادة شلف: امرأه شلاقه: زانية، و قد تقدمت في مادة «شلف».

شمرق

ثُوبٌ شَمَارِقُ وَ شَمَارِيقُ ، وَ مُشَمَّرُقٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَيِ قِطْعِ كَشَبَارِقَ وَ شَبَارِيقَ وَ مُشَبَّرِقٍ ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ عِنْدِي أَنَّهُ بَدَلٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

شمسِق

الشُّمَشِيقَةُ بِالْكَسْرِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ شَمْرٌ : هِيَ الشُّقْشِيقَةُ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ ذَلِكَ ، أَوْ رَدَّهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي «ش ق ق» اسْتِطْرَادًا ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّادٍ كَذَلِكَ .

شمشلق

الشُّمَشَلِيقُ ، كَزَنْجَبِيلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (١) : هِيَ الْعَجُوزُ الْمُشْتَرَحِيَةُ كَالشَّفْشَلِيقِ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ السَّرِيعَةُ الْمَشِيَّ وَ أَنْشَدَ :

بَصْرَهُ تَشَلُّ فِي وَسِيقِهَا

نَاجِهِ الْعَدُوِّ شَمَشَلِيقِهَا

صَلِيبِهِ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقِهَا

قَلْتُ : أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْعَلَيْكِمِ هَكَذَا ، وَ كَذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشُّمَشَلِيقُ : الطَّوِيلُ السَّمِينُ ، وَ قِيلَ : الخَفِيفُ ، قَالَ أَبُو مُحَنِصَةَ (٢) :

وَهَبْتُهُ لَيْسَ بِشَمَشَلِيقِ

وَ لَا دَحْوِقِ الْعَيْنِ حَنْدَقُوقِ

وَ لَا يُبَالِي الْجُورَ فِي الطَّرِيقِ

شمق

الشَّمَقُ ، مُحَرَّكَةٌ : النَّشَاطُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ مَرِحُ الْجُنُونِ وَ فِي التَّهْدِيدِ : شَبَهُ مَرِحَ الْجُنُونِ ، قَالَ زُوْبَةُ :

كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسَ الشَّمَقِ

نُشِرَ عَنْهُ أَوْ أُسِيرَ قَدْ عَتَقَ

وَقَدْ شَمِقَ كَفَرِحَ يَشْمِقُ شَمَقًا: إِذَا نَشِطَ أَوْ مَرِحَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَشْمَقُ اللَّغَامُ، وَفِي التَّهْدِيدِ:

لُغَامُ الْجَمَلِ الْمُخْتَلِطُ بِالْدَّمِ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَنْفُخَنَ مَشْكُولَ (٣) اللَّغَامِ أَشْمَقًا

يَعْنِي جَمَالًا يَتَهَادَرَنَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الشَّمِقُ، كَفَلِزُّ هُوَ الطَّوِيلُ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ:

الْجَسِيمُ مِنَ الرَّجَالِ، وَهِيَ بَهَاءٌ.

وَتَشَمَقَ: إِذَا تَنَشَّطَ قَالَ زُوْبَةُ:

زَيْرًا أَمَانِي وَدَّ مِنْ تَوَمَّقَا

رَأَدًا إِذَا ذُو هِرَّةٍ تَشَمَّقَا (٤)

وَتَشَمَقَ أَيْضًا: إِذَا غَارَ قَالَ زُوْبَةُ أَيْضًا:

حُبًّا وَإِلْفًا طَالَ مَا تَعَسَّقَا

وَمَشْدَبًا عَنْهَا إِذَا تَشَمَّقَا

وَالسَّمَقُ كَسَفَرَجَلٍ: الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ، عَنِ الْفَرَّاءِ.

وَقِيلَ: هُوَ النَّشِيطُ .

وَأَبُو السَّمَقَمِقِ: مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَاعِرٌ، وَ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْمَمْرُقِ يَهْجُوهُ:

كُنْتُ الْمَمْرُقَ مَرَّةً

فَالْيَوْمَ قَدْ صِرْتَ الْمَمْرُقُ

لَمَّا جَرَيْتَ مَعَ الضَّلَا

لِ غَرِقَتْ فِي بَحْرِ الشَّمَقِ (٥)

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّمَاقُ، كَسَحَابِهِ: الجُنُونُ و النَّشَاطُ .

و ثَوْبٌ شِمَقٌ، كَفَلِزٍّ مُخْرَقٌ .

شملق

الشَّمَلِقُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ الْهَرَمَةُ و أَنْشَدَ:

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا دَرْدَقًا

مُقَرَّقَمِينَ و عَجُوزًا شَمَلَقًا

و قِيلَ: هِيَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ، و إِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ صَحَّفَهُ.

قُلْتُ: و الصَّوَابُ أَنَّ كَلَّ ذَلِكَ جَائِزٌ.

ص: ٢٥٣

١- (١) الجمهره ٤٠١/٣.

٢- (٢) في اللسان: «[١] أبو محصه».

٣- (٣) الأصل و التهذيب و اللسان، و في التكملة: مشكوك، بكافين.

٤- (٤) ديوانه ص ١٠٩ بروايه: راحا إذا رَوَّحَتْه تَشَمَّقًا.

٥- (٥) شعراء عباسيون لغوستاف فون غرباوم ص ١٤٣ و انظر تخريجهما فيه.

*و مما يُستدرِك عليه:

امرأه شَمَلقُ: سَيِّئَةُ الخُلُقِ .

شَتَق

الشُّتْقَةُ كَقُنْفُذِهِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قال الفَرَّاءُ:

هِيَ الشَّبَكَةُ الَّتِي يَجْعَلُونَ فِيهَا القُطْنَ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ المَرْأَةِ تَقِي بِهَا الخِمَارَ مِنَ الدُّهْنِ .

*و مما يستدرِك عليه:

شَدَقُ ، كَجَعْفَرٍ: اسْمٌ أَعْجَبِيٌّ مُعَرَّبٌ ، كما فِي اللِّسَانِ ، وَ صَبَطَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ كَقُنْفُذٍ ، وَ حَكَمَ بزيادِهِ النُّونَ .

*و مما يستدرِك عليه:

شَفَلِق

الشَّفَلِيقُ ، كَرَنْجَبِيلٍ: الضَّخْمَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، كما فِي اللِّسَانِ .

شَق

شَقَّ البَعِيرُ يَشُنُقُهُ وَ يَشُنُقُهُ مِنَ حَدَيْ نَصْرٍ وَ ضَرْبٍ: جَذَبَ خِطَامَهُ وَ كَفَّهُ بِرِمايِهِ وَ هُوَ رَاكِبُهُ مِنَ قِبَلِ رَأْسِهِ حَتَّى أَلْزَقَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمِهِ الرِّحْلِ أَوْ شَنَقَهُ: إِذَا مَدَّهُ بِالزِّمَامِ حَتَّى رَفَعَ رَأْسَهُ وَ هُوَ رَاكِبُهُ كَأَشَنَقَهُ ، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: «إِنْ أَشَنَقَ لَهَا خَرَمٌ» . أَي: إِنْ بَالَغَ فِي إِشْناقِهَا خَرَمَ أَنْفِهَا ، فَأَشَنَقَ البَعِيرُ بِنَفْسِهِ رَفَعَ رَأْسَهُ ، يَتَعَيَّدِي وَ لا- يَتَعَيَّدِي ، وَ هُوَ نادرٌ ، قال ابنُ جِنِّي: شَمَقَ البَعِيرُ ، وَ أَشَنَقَ هُوَ ، جَاءَتْ فِيهِ القِضِيَّةُ بِمَعكُوسَةٍ مُخالِفَةً للعادةِ ، وَ ذلكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيها فَعَلَ مُتَعَيِّدِيًا ، وَ أَفْعَلَ غيرَ مُتَعَيِّدٍ ، قال: وَ عَلَهُ ذلكَ عِنْدِي أَنَّهُ جَعَلَ تَعَيَّدِي فَعَلْتُ وَ جُمُودَ أَفْعَلْتُ كالعِوضِ لَفَعَلْتُ مِنَ عَلَبِهِ أَفْعَلْتُ لَهَا عَلَى التَّعَيَّدِي ، نَحْوَ جَلَسَ وَ أَجَلَسْتُ ، كما جَعَلَ قَلْبَ الياءِ وَاوًا فِي البَقْوَى وَ الرَّعْوَى عِوضًا للواوِ مِنَ كَثْرَةِ دُخُولِ الياءِ عَلَيْها .

وَ قال ابنُ دُرَيْدٍ: شَقَّ القِرْبَةَ يَشُنُقُها شَنَقًا: إِذَا وَكَّأها ثُمَّ رَبَطَ طَرْفَ وَكَّائِها بِيَدَيْها (١) ، وَ قال غيرُهُ: شَنَقُها: إِذَا عَلَّقُها .

وَ مِنَ المَجازِ: شَقَّ رَأْسَ الفَرَسِ يَشُنُقُهُ شَنَقًا: إِذَا شَدَّهُ إِلى شَجَرِهِ أَوْ وَتِدٍ مُرتَفِعٍ حَتَّى يَمْتَدَّ عُنُقُهُ وَ يَنْتَصِبَ .

وَ شَقَّ النَّاقَةَ أَوْ البَعِيرَ شَنَقًا شَدَّهُ بِالشَّناقِ ككِتابٍ ، وَ سياتِي مَعناه قَرِيبًا .

وَ شَنَقَ الحَلِيَّةَ يَشُنُقُها شَنَقًا: جَعَلَ فِيها شَنِيقًا كَأَميرٍ ، كَشَنَقُها تَشَنِيقًا وَ هُوَ أَي الشَّنِيقُ: عُوْدٌ يُرْفَعُ عَلَيْهِ قُرْصُهُ عَسَلٍ وَ يُنَبِّتُ فِي أَشْفَلِ

الْقَرْصَةِ، ثُمَّ يُقَامُ فِي عَرْضِ الْخَلِيَّةِ فُرْبَمَا شَنَّ فِي الْخَلِيَّةِ الْقَرْصَيْنِ وَ الثَّلَاثَةَ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا أَرْضَعَتِ النَّحْلُ أَوْلَادَهَا وَ

١٦- فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَحْشُرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الشَّنَقَاءَ وَ الرَّنْقَاءَ وَ الْبَلْتَ». الشَّنَقَاءُ مِنَ الطَّيْرِ الَّتِي تَرُقُّ فِرَاحَهَا، وَ الرَّنْقَاءُ، وَ الْبَلْتُ ذِكْرًا فِي مَوْضِعِهِمَا.

وَ الشَّنَاقُ (٢)، ككِتَابِ الطَّوِيلِ لِلْمُدَّكِرِ وَ الْمُؤَنَّثِ، وَ الْجَمْعُ، يُقَالُ: رَجُلٌ شَنَاقٌ، وَ امْرَأَةٌ شَنَاقٌ، وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: نَاقَةٌ شَنَاقٌ، وَ امْرَأَةٌ شَنَاقٌ، وَ جَمَلٌ شَنَاقٌ، لَا يُشْنَى وَ لَا يُجْمَعُ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: «أَنَّ أُتِيَّ بِيَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ يَزُفُفٌ فِي حَدِيدٍ، فَأَقْبَلَ يَخْطُرُ بِيَدِهِ، فَعَاظَ ذَلِكَ الْحَجَّاجَ، فَقَالَ:

جَمِيلُ الْمُحْيَا بَخْتَرِي إِذَا مَشَى

وَ قَدْ وَلَّى فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَقَالَ:

وَ فِي الدَّرْعِ ضَخْمُ الْمُنْكَبَيْنِ شَنَاقٌ.»

وَ الشَّنَاقُ أَيْضًا: سَيْرٌ أَوْ خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ فَمُ الْقَرْبَةِ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ بَاتَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَقَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَحَلَّ شِنَاقَ الْقَرْبَةِ.» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣): شِنَاقُ الْقَرْبَةِ هُوَ الْخَيْطُ وَ السَّيْرُ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ الْقَرْبَةُ عَلَى الْوَتِدِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ فِي الشَّنَاقِ إِنَّهُ الْخَيْطُ الَّذِي يُوَكَّلُ بِهِ فَمُ الْقَرْبَةِ أَوْ الْمَزَادَةِ، قَالَ: وَ الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى هَذَا، لِأَنَّ الْعِصَامَ: الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ الْقَرْبَةُ لَا يُحَلُّ، وَإِنَّمَا يُحَلُّ الْوِكَاءُ؛ لِصِبِّ الْمَاءِ، وَ إِنَّمَا حَلَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَمَّا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيَتَطَهَّرَ مِنْ مَاءِ تَلْكَ الْقَرْبَةِ.

وَ الشَّنَاقُ أَيْضًا: الْوَتْرُ أَيْ: وَتْرُ الْقَوْسِ؛ لِأَنَّهُ مَشْدُودٌ فِي رَأْسِهَا.

وَ الشَّنَقُ مُحَرَّكَةُ الْأَرْضِ، وَ حَاكِمٌ رَجُلٌ إِلَى شُرَيْحٍ قَصَارًا فِي حَرَقٍ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: خُذْ مِنْهُ الشَّنَقَ، أَيْ: أَرْضَ الْحَرَقِ فِي الثَّوْبِ، وَ الْجَمْعُ أَشْنَاقٌ، وَ هِيَ الْأَرْضُ: أَرْضُ

ص: ٢٥٤

١- (١) الْجُمْهُرُ ٦٧/٣ وَ فِيهَا «بِيدَك» وَزَيْدٌ فِيهَا: أَوْ بَوْتِدٌ إِلَى جِدَارٍ.

٢- (٢) قَيْدَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائِهِ [١] نَصًّا بِالْفَتْحِ: الطَّوِيلُ.

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ» وَ لَمْ يَذَكَرِ اللِّسَانَ [٢] أَبَا عُبَيْدٍ وَ اِكْتَفَى بِذِكْرِ أَبِي عُبَيْدِهِ.

السِّنُّ ، و أَرْضُ الْمُوضَّحِ و العَيْنُ القَائِمَةُ و اليَدُ الشَّلَاءُ ، لا يَزَالُ يُقَالُ لَهُ أَرْضٌ حَتَّى تَكْمَلَهُ دِيَهُ كَامِلِهِ .

و السَّنَقُ : العَمَلُ و به فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِ رُؤْبَةَ يَصِفُ صَائِدًا :

سَوَى لَهَا كَبْدَاءَ تَنْزُو فِي السَّنَقِ (١)

نَبَعِيَّةً سَاوَرَهَا بَيْنَ التِّيَقِ (٢)

و السَّنَقُ هُوَ مَا بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ مِنَ الإِبِلِ و العَنَمِ فِي الرِّكَاةِ ، جَمَعَهُ أَشْنَاقُ ، و خَصَّ بَعْضُهُم بِالْأَشْنَاقِ الإِبِلَ ، فَإِذَا كَانَتْ مِنَ البَقَرِ فَهِيَ الأَوْقَاصُ ، ففِي العَنَمِ : مَا بَيْنَ أَرْبَعِينَ و مَائِهِ و عَشْرِينَ ، و قِسْ فِي غَيْرِهَا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :

السَّنَقُ فِي خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ شَاهٌ و فِي عَشْرٍ شَاتَانِ ، و فِي خَمْسٍ عَشْرَةَ ثَلَاثُ شِيَاهٍ ، و فِي عَشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، فَالشَّاهُ سَنَقٌ ، و الشَّاتَانِ سَنَقٌ ، و الثَّلَاثُ شِيَاهٍ سَنَقٌ ، و الأَرْبَعُ شِيَاهٍ سَنَقٌ ، و مَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ فَرِيضَةٌ ، و رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّ السَّنَقَ : مَا دُونَ الفَرِيضَةِ مُطْلَقًا ، كَمَا دُونَ الأَرْبَعِينَ مِنَ العَنَمِ .

و قِيلَ : السَّنَقُ : مَا دُونَ الدِّيَةِ ، و ذَلِكَ أَنْ يَسُوقَ ذُو الحِمَالِهِ الدِّيَةَ كَامِلَةً ، فَإِذَا كَانَتْ مَعَهَا دِيَاتٌ جِرَاحَاتٍ فِتْلِكَ هِيَ الأَشْنَاقُ ، كَأَنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِالدِّيَةِ العُظْمَى ، و مِنْهُ قَوْلُ الكُمَيْتِ :

فَرَهْنُ مَا يَدَايَ لَكُمْ و فَاءُ

بِأَشْنَاقِ الدِّيَاتِ إِلَى الكُمُولِ (٣)

و قَالَ الأَخْطَلُ يَمْدَحُ مَضْفَلَةَ بَنِ هُبَيْرَةَ الشَّيْبَانِيِّ :

قَزْمٌ (٤) تُعَلِّقُ أَشْنَاقَ الدِّيَاتِ بِهِ

إِذَا المِئُونُ أَمْرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا

رَوَى شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ : يَقُولُ : يَحْتَمِلُ الدِّيَاتِ وَا فِيهِ كَامِلَةٌ زَائِدَةٌ .

و قَالَ الأَصْمَعِيُّ : السَّنَقُ : الفَضْلَةُ تَفْضُلٌ و بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الكُمَيْتِ السَّابِقُ ، يَقُولُ : فَهَذِهِ الأَشْنَاقُ عَلَيْهِ مِثْلُ العَلَائِقِ عَلَى البَعِيرِ ، لا يَكْتَرُ بِهَا ، و إِذَا أَمْرَتْ المِئُونُ فَوْقَهُ حَمَلَهَا ، و أَمْرَتْ : شَدَّتْ فَوْقَهُ بِمِرَارٍ ، و المِرَارُ : الحَبْلُ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : السَّنَقُ : الحَبْلُ .

قَالَ : و السَّنَقُ : العِدْلُ و هُمَا سَنَقَانِ .

أَو السَّنَقُ فِي قَوْلِ الكُمَيْتِ (٥) شَقَانِ : الأَعْلَى و الأَسْفَلُ ، فَالأَعْلَى فِي الدِّيَاتِ عِشْرُونَ جَدَعَهُ ، و الأَسْفَلُ عِشْرُونَ بِنْتِ مَخَاضٍ ، و

فى الزكاه: الأعلَى تجب بنت مَخاضٍ فى خَمسٍ و عَشْرينَ ، و الأسفلُ تجبُ شاهُ فى خَمسٍ من الإبلِ ، و لَكَلَّ مَقالٌ ؛ لأنَّها كُلهَا أشناقُ ، و مَعنى السيتِ : أنَّه يَخفُ الجمالَاتِ و إعطاءَ الدِّيَاتِ ، فكأنَّه: إذا غَرِمَ دِيَاتٍ كَثيرَةً غَرِمَ (٤) عَشْرينَ بَعيراً بَناتِ مَخاضٍ ؛ لاسْتِخفافِهِ إياها ، و قيلَ - فى قَوْلِ الأَخطلِ السابِقِ - أشناقُ الدِّيَاتِ :

أَصْدِنافُها ، فِدْيَةُ الخَطَأِ المَحْضِ : مائَةٌ من الإبلِ تَحْمِلُها العاقِلَةُ أَحْماساً: عَشْرُونَ ابْنَهُ مَخاضٍ ، و عَشْرُونَ ابْنَهُ لَبُونٍ ، و عَشْرُونَ ابْنَهُ لَبُونٍ ، و عَشْرُونَ حِقَّةً ، و عَشْرُونَ جَذَعَةً ، و هى أشناقُ أيضاً ، و قالَ أبو عُبيدٍ: الشَّنَقُ : ما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ ، قالَ : و كَذَلِكَ أشناقُ الدِّيَاتِ ، و رَدَّ عَلَيْهِ ابنُ قُتَيْبَةَ ، و قالَ : لمَ أَرَأَشناقِ الدِّيَاتِ من أشناقِ الفَرائِضِ فى شَيْءٍ ؛ لأنَّ الدِّيَاتِ لَيْسَ فيها شَيْءٌ يَزِيدُ عَلَى حَدِّ من عَدَدِها ، أو جِنسٍ من أَجناسِها ، و أشناقُ الدِّيَاتِ : اِخْتِلافُ أَجناسِها ، نَحو: بَناتِ المَخاضِ و بَناتِ اللَّبُونِ ، و الحِقاقِ ، و البِجذاعِ ، كُلُّ جِنسٍ منها شَنَقٌ ، قالَ أبو بَكْرٍ: و الصَّوابُ ما قالَ أبو عُبيدٍ ؛ لأنَّ الأَشناقَ فى الدِّيَاتِ بَمَنْزِلَةِ الأَشناقِ فى الصَّدَقاتِ إِذا كانَ الشَّنَقُ فى الصَّدَقَةِ ما زادَ على الفَرِيضَةِ من الإبلِ ، و قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ ، و الأَثَرُ : كانَ السَّيِّدُ إِذا أَعْطى الدِّيَةَ زادَ عليها خَمْساً من الإبلِ ؛ لِيبَيِّنَ بِذَلِكَ فَضْلَهُ و كَرَمَهُ ، فالشَّنَقُ من الدِّيَةِ بِمَنْزِلَةِ الشَّنَقِ فى الفَرِيضَةِ إِذا كانَ فيها لَعْواً ، كما أَنَّهُ فى الدِّيَةِ لَعْواً ، لَيْسَ بِواجِبٍ ، إِنما تَكَرَّرَ من المُعْطى .

و شَنِقَ الرَّجُلُ ، كَفَرَحَ و ضَرَبَ : هَوَى شَيْئاً فَصارَ مُعَلَّقاً بِهِ

ص: ٢٥٥

١- (١) فى اللسان [١] بروايه: كأنها كبداء تنزو....

٢- (٢) عن الديوان ص ١٠٧ و بالأصل «النبق».

٣- (٣) عن اللسان و بالأصل «إلى الكهول».

٤- (٤) فى الديوان ص ١٤٣ «ضخم تعلق».

٥- (٥) يعنى قوله- كما فى التهذيب و قد جاء الشرح فيه بعد ذكره البيت: كأن الديات إذا علقت مشوها به الشنق الأسفل .

٦- (٦) الأصل و اللسان و [٢] فى التهذيب: تحمّل .

كما في المُحَكَّم، و نصه: فبقي مُعَلَّقاً به، و اقتصَرَ صاحبُ المُحِيطِ على الأوَّلِ، و قال : شَنِقَ قَلْبَهُ شَنِقاً .

و قَلْبُ شَنِقٍ ، كَكَتِيفٍ : مُشْتَقٌّ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، و الصوابُ قَلْبُ شَنِقٍ مُشْتَقٌّ كَكَتِيفٍ و مِحْرَابٍ ، كما هُوَ نَصُّ اللُّسانِ و العُبابِ (١) ، و أَصلُهُ فِي العَيْنِ ، قالَ اللَّيْثُ : قَلْبُ شَنِقٍ مُشْتَقٌّ : طامِحٌ إِلى كُلِّ شَيْءٍ ، و أَنشَدَ :

يا مَنْ لِقَلْبِ شَنِقٍ مُشْتَقٍ

و قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الشَّنِيقَةُ ، كَسَكِينِهِ : المَرْأَةُ المُغازِلَةُ .

قالَ : و الشَّنِيقُ كَسَكِينٍ : الشَّابُّ المَعْجَبُ بِنَفْسِهِ و فِي اللُّسانِ : هُوَ السَّيِّئُ الخُلُقِ .

قالَ : و شَنِقُناقٌ ، كَسِرِّطِراطٍ : رَئِيسٌ لِلجِنِّ ، و قيلَ :

اسْمُ الدَّاهِيَةِ .

و أَشْتَقَ القَرِيبَةَ إِشْتاقاً : شَدَّها بِالشَّناقِ و هُوَ الخَيْطُ ، و قيلَ :

عَلَّقَها بِالوَتِدِ .

و قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : أَشْتَقَ الرَّجُلُ : أَحْذَى الشَّنَقَ ، و هُوَ الأَرَشُ ، أو أَشْتَقَ (٢) وَجَبَ عَلَيْهِ الأَرَشُ نَفَلَهُ ابنُ الأَعرابِيِّ أَيضاً فِي مَوْضِعِ آخِرِ .

و قالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ : مِنا مَنْ يُشْنِقُ ، أَي : يُعْطِي الأَشْناقَ ، و هُوَ ما بَيْنَ الفَرِيطَتَيْنِ مِنَ الإِبِلِ ، و هُوَ ضِدٌّ ، قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرِيُّ : أَشْنَقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُشْنِقٌ : إِذا وَجَبَ عَلَيْهِ شاةٌ فِي خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ ، فلا يَزَالُ مُشْنِقاً إِلى أَنْ تَبْلُغَ إِبلُهُ خَمْساً و عَشْرِينَ ، ففِيها بَنَتْ مَخاضِ (٣) مُعْقِلٌ أَي : مُؤدِّ لِلعِقَالِ ، إِذا بَلَغَتْ إِبلُهُ سِتّاً و ثَلَاثِينَ إِلى خَمْسٍ و أَرْبَعِينَ فَقَدْ أَفْرَضَ ، أَي : وَجَبَتْ فِي إِبلِهِ فَرِيطَةٌ .

و أَشْتَقَ عَلَيْهِ : إِذا تَطاولَ .

و الشَّنِيقُ : التَّقْطِيعُ .

و الشَّنِيقُ أَيضاً : التَّرْيِينُ . و قالَ الكِساءِيُّ : المُشْتَقُّ مِنَ اللُّحومِ كَمُعْظَمٍ :

المُقْطَعُ ، و هُوَ ما أُخُوذُ مِنَ أَشْناقِ الدَّيِّهِ ، كما فِي الصَّحاحِ .

و قالَ الأَمَوِيُّ : العَجِينُ المُقْطَعُ المَعْمُولُ بِالرَّزْبِ يُقالُ لَهُ مُشْتَقٌّ ، كما فِي الصَّحاحِ ، و قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : إِذا قُطِعَ العَجِينُ كُتلاً عَلَى الخُوانِ قَبْلَ أَنْ يُبَسَّطَ فَهُوَ الفَرَزْدَقُ و المُشْتَقُّ و العَجاجِيرُ .

و قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرِيُّ : شانَقَهُ مُشانَقَةً و شِناقاً بِالكَسْرِ :

إِذَا خَلَطَ مَالَهُ بِمَالِهِ وَ نَقَلَهُ أَيضاً صَاحِبُ الْمُحِيطِ هَكَذَا، وَ فِي اللِّسَانِ : الشَّنَاقُ : أَنْ يَكُونَ عَلَى الرَّجُلِ وَ الرَّجُلَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ أَشْنَاقٌ إِذَا تَفَرَّقَتْ أَمْوَالُهُمْ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ :

شَانِقُنِي ، أَيْ : اخْلَطَ مَالِي وَ مَالَكَ فَإِنَّهُ إِنْ تَفَرَّقَ وَجَبَ عَلَيْنَا شَمَقَانٍ ، فَإِنْ اخْتَلَطَ خَفَّ عَلَيْنَا ، فَالشَّنَاقُ : المُشَارَكَةُ فِي الشَّنَقِ ، وَ الشَّنَقَيْنِ .

وَ الشَّنَاقُ بِالْكَسْرِ : أَخَذَ شَيْءٌ مِنْ الشَّنَقِ ، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ :

١٤- « كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لُوَائِلَ بْنِ حُجْرٍ : لَا خِلَاطَ وَ لَا وِرَاطَ وَ لَا شِنَاقَ وَ لَا شِغَارَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٤) :

١٤- قَوْلُهُ : وَ لَا شِنَاقَ . فَإِنَّ الشَّنَقَ : مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ ، وَ هُوَ مَا زَادَ مِنَ الْإِبِلِ مِنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ ، وَ مَا زَادَ عَلَى الْعَشْرِ إِلَى خَمْسِ عَشْرَةٍ ، يَقُولُ (٥) :

لَا يُؤْخَذُ مِنَ الشَّنَقِ حَتَّى يَتِمَّ ، وَ كَذَلِكَ جَمِيعُ الْأَشْنَاقِ ، وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ : الشَّنَقُ : مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ مُحَالٌ ، إِنَّمَا هُوَ إِلَى تِسْعٍ ، فَإِذَا بَلَغَ الْعَشْرَ فِيهَا شَاتَانِ ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ : مَا بَيْنَ الْعَشْرِ (٦) إِلَى خَمْسِ عَشْرَةٍ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : إِلَى أَرْبَعِ عَشْرَةٍ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرَةٍ فِيهَا ثَلَاثُ شَيَاهٍ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَ إِنَّمَا سُمِّيَ الشَّنَقُ شَنَّاقًا لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْخَذَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَ أَشْنَاقٌ إِلَى مَا يَلِيهِ مِمَّا أُخِذَ مِنْهُ ، أَيْ : أَضِيفَ وَ جُمِعَ ، قَالَ : وَ مَعْنَى

١٤- قَوْلُهُ : لَا شِنَاقَ .

أَيْ : لَا- يُشْنَقُ الرَّجُلُ عَنَّمَهُ وَ إِبْلَهُ إِلَى عَنَمٍ غَيْرِهِ لِيُبْطَلَ عَنْ نَفْسِهِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنَ الصَّدَقَةِ ، وَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَرْبَعُونَ شَاءً ، فَتَجِبُ عَلَيْهِمَا (٧) شَاتَانِ ، فَإِذَا أَشْنَقَ أَحَدُهُمَا عَنَّمَهُ إِلَى عَنَمٍ الْآخِرِ ، فَوَجَدَهَا الْمُصَدِّقُ فِي يَدِهِ

ص : ٢٥٦

١- (١) وَ التَّكْمَلَةُ وَ التَّهْذِيبُ أَيضاً .

٢- (٢) بِالْأَصْلِ «شَنَقٌ» وَ الصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ ، فَالْفِظَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا كَمَا يَقْتَضِيهِ سِيَاقُ الْقَامُوسِ وَ هُوَ يُوَافِقُ التَّهْذِيبَ وَ اللِّسَانَ .

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ فِي الْعِبَارَةِ تَشْوِيشٌ وَ الْمَعْنَى غَيْرٌ وَاضِحٌ ، وَ تَمَامُهَا فِي التَّهْذِيبِ وَ النِّصْفِ فِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ ، وَ قَدْ زَالَتْ أَسْمَاءُ الْأَشْنَاقِ ، وَ قَالَ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ ابْنُهُ مَخَاضٌ مَعْقِلٌ أَيْ مُؤَدٌّ لِلْعَقَالِ .

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ : «أَبُو عُبَيْدٍ» وَ الْأَصْلُ كَاللِّسَانِ وَ [١] إِحْدَى نَسَخِ التَّهْذِيبِ .

٥- (٥) فِي التَّهْذِيبِ : يَقُولُ : لَا يُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ، وَ كَذَلِكَ... وَ الْأَصْلُ كَرَوَاهِ التَّهْذِيبِ .

٦- (٦) بِالْأَصْلِ «الْعَشْرَةُ» وَ الْمَثْبُوتُ يُوَافِقُ التَّهْذِيبَ وَ اللِّسَانَ . [٢]

٧- (٧) التَّهْذِيبُ : عَلَيْهَا .

أَخَذَ مِنْهَا شَاءً، وَ قِيلَ: لَا تَشَانِقُوا فَتَجْمَعُوا بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَ لِلْعَرَبِ أَلْفَاظٌ فِي هَذَا الْبَابِ لَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو عُبَيْدٍ، يُقُولُونَ - إِذَا وَجِبَ عَلَى الرَّجُلِ شَاءٌ فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ فَقَدْ أَشْتَقَ الرَّجُلُ إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ، كَمَا سَمِعْنَا عِنْدَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ: «أَوْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْأَرَشُ»، ثُمَّ قَالَ: قَالَ الْفَرَّاءُ حَكَى الْكِسَائِيُّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: الشَّقُّ إِلَى خَمْسٍ وَ عَشْرِينَ، قَالَ: وَ الشَّقُّ: مَا لَمْ تَجِبْ فِيهِ الْفَرِيضَةُ، يَرِيدُ مَا بَيْنَ خَمْسٍ إِلَى خَمْسٍ وَ عَشْرِينَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ -مَوْلَى اللُّسَانِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: قَدْ أَطْلَقَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ لِسَانَهُ فِي أَبِي عُبَيْدٍ، وَ نَدَّدَ بِمَا انْتَقَدَهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ أَوْلَى- إِنْ قَوْلُهُ: الشَّقُّ: مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ مُحَالٌ إِنَّمَا هُوَ إِلَى تِسْعٍ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ: مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةَ، وَ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ:

أَرْبَعُ عَشْرَةَ، ثُمَّ بِقَوْلِهِ (١) ثَانِيًا: إِنَّ لِلْعَرَبِ أَلْفَاظًا لَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو عُبَيْدٍ، وَ هَذِهِ مُشَاحِحَةٌ فِي اللَّفْظِ، وَ اسْتِخْفَافٌ بِالْعُلَمَاءِ.

وَ أَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللهُ لَمْ يَخْفَ عَنْ ذَلِكَ، وَ إِنَّمَا قَصِدَ مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ، فَاحْتِاجَ إِلَى تَسْمِيَتِهِمَا، وَ لَا يَصِحُّ لَهُ قَوْلُ الْفَرِيضَتَيْنِ إِلَّا إِذَا سَمَّاهُمَا، فَيُضْطَرُّ أَنْ يَقُولَ: عَشْرٌ أَوْ خَمْسٌ عَشْرَةَ، وَ هُوَ إِذَا قَالَ تِسْعًا أَوْ أَرْبَعٌ عَشْرَةَ فَلَيْسَ هُنَاكَ فَرِيضَتَانِ، وَ لَيْسَ هَذَا الْاِنْتِقَادُ بِشَيْءٍ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا حَكَاهُ الْفَرَّاءُ عَنِ الْكِسَائِيِّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: الشَّقُّ إِلَى خَمْسٍ وَ عَشْرِينَ، وَ تَفْسِيرُهُ بَأَنَّهُ يَرِيدُ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى خَمْسٍ وَ عَشْرِينَ، وَ كَانَ عَلَى زَعْمِ أَبِي سَعِيدٍ يَقُولُ: الشَّقُّ إِلَى أَرْبَعٍ وَ عَشْرِينَ؛ لِأَنَّهَا إِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَ عَشْرِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ، وَ لَمْ يَنْتَقِدْ هَذَا الْقَوْلَ عَلَى الْفَرَّاءِ وَ لَا عَلَى الْكِسَائِيِّ وَ لَا عَلَى الْعَرَبِيِّ الْمَنْقُولِ عَنْهُ، وَ مَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّهُ قَصَدَ حَدَّ الْفَرِيضَتَيْنِ وَ هَذَا أَنْحِمَالٌ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ، وَ اللهُ أَعْلَمُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الشَّقُّ، مُحْرَكَةٌ: طُولُ الرَّأْسِ، كَأَنَّمَا يُمَدُّ صُعْدًا، قَالَ:

كَأَنَّهَا كَبْدَاءٌ تَنْزُو فِي الشَّقِّ

هَكَذَا فِي اللُّسَانِ، وَ هُوَ لِرُؤْبِهِ يَصِفُ صَائِدًا، وَ الرَّوَايَةُ:

«سَوَى لَهَا كَبْدَاءً...»

وَ بَعْدَهُ:

نَبْعِيَّةٌ سَاوَرَهَا بَيْنَ التَّبَقِّ (٢)

وَ قِيلَ: الشَّقُّ هُنَا: وَتَرُ الْقَوْسِ، وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: هُوَ الْجَيْدُ مِنَ الْأُوتَارِ، وَ هُوَ السَّمْهَرِيُّ الطَّوِيلُ، وَ قِيلَ: الْعَمَلُ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ، فَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ .

وَ الشَّنَاقُ، بِالْكَسْرِ: حَجَلٌ يُجَذَّبُ بِهِ رَأْسُ الْبَعِيرِ وَ النَّاقَةِ، وَ الْجَمْعُ أَشْنَقَةٌ وَ سُتُقٌّ .

و قد أُسْنِقَ: إِذَا أُعْطِيَ الشَّنَقَ، وَ هِيَ الْجِبَالُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عُتِقُ أُسْنِقُ: طَوِيلٌ، وَ فَرَسٌ أُسْنِقُ وَ مَسْنُوقٌ: طَوِيلُ الرَّأْسِ، وَ كَذَلِكَ الْبَعِيرُ، وَ الْأُنْثَى شَنْقَاءُ، وَ شَنْاقٌ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: يُقَالُ لِلْفَرَسِ الطَّوِيلِ: شِنَاقٌ وَ مَسْنُوقٌ، وَ أَنْشَدَ:

يَمَّمْتُهُ بِأَسِيلِ الْخَدِّ مُنْتَصِبٍ

خَاطِي الْبُضِيعِ كَمِثْلِ الْجِدْعِ مَسْنُوقِ

و قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: نَاقَهُ شِنَاقٌ: طَوِيلُهُ سَطْعَاءٌ، وَ جَمَلٌ شِنَاقٌ: طَوِيلٌ فِي دِقِّهِ .

وَ قَلْبٌ شَنِقٌ: هَيْمَانٌ .

وَ رَجُلٌ شَنِقٌ: حَذِرٌ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَ قَدْ أَقُولُ لَتَوْرٍ هَلْ تَرَى طُعْنًا

يَحْدُو بِهِنَّ حِذَارِي مُشْفِقٌ شَنِقٌ

وَ كُلُّ حَيْطٍ عَلَّقَتْ بِهِ شَيْئًا شِنَاقٌ .

وَ الْإِشْنَاقُ: أَنْ تُغَلَّ الْيَدُ إِلَى الْعُنُقِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ الْأَوَّلُ لَعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

سَاءَ مَا بِنَا بَيَّنَّ فِي الْأَيْ

دِي وَ إِشْنَاقُهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أُشْنَقْتُ الشَّيْءَ، وَ شَنْقَتُهُ: إِذَا عَلَّقْتَهُ، قَالَ الْمُتَخَلِّ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ قَوْسًا وَ نَبْلًا:

شَنْقْتُ بِهَا مَعَابِلَ مَرْهَفَاتِ

مُسَالَاتِ الْأَعْرَةِ كَالْقِرَاطِ (٣)

ص: ٢٥٧

١- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «يَقُولُ ثَانِيًا» وَ الْمَثْبُوتُ يُوَافِقُ اللَّسَانَ. [١]

٢- (٢) عَنِ الدِّيَوَانِ وَ بِالْأَصْلِ «النَّبِقُ» بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ الرَّجْزَانُ فِي الْمَادَةِ.

٣- (٣) دِيَوَانُ الْهُذَلِيِّينَ ٢٧/٢ وَ فِيهِ: وَ يَرُودُ: قَرَنْتُ بِهَا. وَ فَسَّرَ شَنْقْتُ: جَعَلْتُ النَّبْلَ فِي الْوَتْرِ فَشَنْقْتُهَا كَمَا تُشْنَقُ النَّاقَةُ.

قَالَ : سَنَقْتُ : جَعَلْتُ الْوَتَرَ فِي النَّبْلِ ، وَ الْقِرَاطُ : شُعْلَةُ السَّرَاحِ (١).

قُلْتُ : وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : قُتِلَ مَشْنُوقًا ، أَيْ : مُعَلَّقًا .

وَ مَعَارَهُ الْمَشْنُوقِ : مَوْضِعٌ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ .

وَ التَّشَانِقُ : الْمُشَانِقَةُ .

وَ الشَّنِقُ ، بِالْفَتْحِ : الضَّرْبُ الْمُتَخَنُّ الكَافِ لِلْمَرْمَى .

وَ بَنُو شَنُوقٍ ، كَصَبُورٍ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٢).

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الشَّنِقَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، كَفَرَحِهِ ، وَ تُجْمَعُ شَنِقَاتٌ ، وَ شَقُّهَا : اسْتِنَائُهَا مِنَ الشَّحْمِ .

وَ الشَّنِيقُ ، كَأَمِيرٍ : الدَّعِيُّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا الدَّاخِلُ الْبَابِ الَّذِي لَا يَرُومُهُ

دَنِيٌّ وَ لَا يُدْعَى إِلَيْهِ شَنِيقٌ

وَ شَنُوقُهُ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الْمَنُوقِيَّةِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَنُوقِي : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الْغُرَيْبِيِّهِ .

شوق

الشَّوْقُ : نِزَاعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ بِالِاسْتِيَاقِ ، يُقَالُ : بَرَّحَ بِي الشَّوْقُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْقُ : حَرَكَهَ الْهَوَى ج : أَشْوَاقٌ يُقَالُ : بَلَغْتُ مِنْهُ الْأَشْوَاقُ .

وَ قَدْ شَاقَنِي حُبُّهَا شَوْقًا ، وَ كَذَلِكَ ذِكْرُهَا وَ حُسْنُهَا : هَاجَنِي فَهُوَ شَائِقٌ ، وَ ذَلِكَ مَشُوقٌ ، قَالَ لَبِيدٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

شَاقَتَكَ ظَعْنُ الْحَيِّ حِينَ تَحَمَّلُوا

فَتَكَسَّسُوا قَطْنَا نَصْرُ خِيَامِهَا (٣)

كَشَوْقِي تَشْوِيقًا ، أَيْ : هَيَّجَ شَوْقِي .

و الشوق بالضم: العشق عن ابن الأعرابي، و هو جمع شائق .

و أيضاً جمع الأشوق بمعنى الطويل، كما سيأتي قريباً للمصنف . و قال الليث: الشوق: مثل النوط، يقال: شاق الطنب إلى الورد يشوقه شوقاً: إذا ناطه به، أى: شدّه و أوثقه به، و نقله الزمخشري أيضاً، و هو مجاز.

و قال ابن بزرج: شاق القرّبه شوقاً نصّبها مُسندهً إلى الحائط، و هى مشوّفة و هو مجاز.

و يونس بن أحمد بن شوقه الأندلسي بضم الشين، كما ضبطه الحافظ روى عنه ابن شقّ الليل كما فى التبصير.

و شقّ شقّ فلاناً بالضم شوقه إلى الآخره، و نصّ ابن الأعرابي: إذا أمرته أن يشوق إنساناً إلى الآخره .

و الأشوق: الطويل من الرجال، نقله ابن دريد، قال:

و ليس بتبت (4).

و قال الليث: الشياق، ككتاب: الذى يمدّ به الشئ ليشدّ إلى شئ كالتياط، انقلبت الواو فيها ياءً للكسره .

و الشئق ككيس (5): المشتاق و أصله شيق، على فيعل .

و اشتاقه، و اشتاق إليه بمعنى واحد، يتعدى بالحرف تارة، و بنفسه أخرى، و أما قول الشاعر:

يا دار سلمى بدكاديك البرق

صبراً فقد هيّجت شوق المشتق (6)

إنما أراد المشتاق، فأبدل الألف همزة، قال سيبويه:

همز ما ليس بهمموز ضرورة .

و تشوق الرجل أظهره أى: الشوق تكلفاً.

*و مما يُستدرّك عليه:

أشاقه: وجده شاقاً، و أنشد ابن الأعرابي:

إلى طعن للمالكية غدوة

فيالك من مزأى أشاق و أبعدا

فَسَّرَهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ وَجَدْنَاهُ شَائِقًا .

وَالشَّوْقُ: مُطَاوَعُ شَائِقُهُ، وَشَوْقُهُ، فَتَشَوَّقَ .

ص: ٢٥٨

-
- ١- (١) في ديوان الهذليين فسر القراط: الواحد قُرط، يعني قُرط الأذن... و إنما أراد أنها تبرق كما يبرق القُرط. و المثبت شرحه كشرح اللسان.
 - ٢- (٢) الجمهره ٦٧/٣ و فيها «بطن» بدل «حي».
 - ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٦٦ و بهامشه: شافتك: أثارت شوقك.
 - ٤- (٤) الجمهره ٦٧/٣. [١]
 - ٥- (٥) في التكملة: مثال مَيّت.
 - ٦- (٦) في الصحاح بروايه: يا دار مَيّ... شَقِيًّا فقد هيجت» و المثبت كاللسان.

و الشَّقِيقُ، بالكسر: الشِّياقُ، و أصلُه شِوَقٌ .

و قال اللَّيْثُ : التَّشْوِيقُ من القِرَاءِ و القِصِّ صِ ، كَقَوْلِكَ شَوْقًا يا فُلانُ ، أَى : اذْكَرَ الجَنَّةَ و ما فِيها بِقِصِّ صِ أو قِرَاءِ لَعَلَّنا نَسْتاقُ إِلِياها، فَنَعْمَلُ لَها .

و أمُّ شَوْقِ العَبْدِيِّهٗ ، روى عَنْها مُسْلِمٌ بنُ إِبراهِيمَ .

و ما أَشَوْقَنِي إِلَيْكَ .

و شَوْقٌ ، بالفتح : موضعٌ بالحِجازِ ، و قيل : جَبَلٌ .

شَهِيدٌ

شَهِيدٌ (١) بفتح فسحة كَوْنِ فَتَحِ المَوْحَدِ و سِكونِ التَّحِيهِ ، و قبلَ القافِ ذالٌ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَه الجوهريُّ و صاحِبُ اللِّسانِ ، و قال الصَّاعِنِيُّ : هو اسمٌ د ، و أَنشَدَ لَعَبْدِ اللهِ بنِ أَوْفَى الخُزَاعِيِّ فى امرَأَتِه :

نَكَحْتُ بِشَهِيدِ نِكَحَه

عَلَى الكُرِّهِ ضَرَبْتُ و لم تَنْفَعِ

و قد تَصَيَّحَفَ ذلكَ على ابْنِ القِطَاعِ ، فقالَ : شَهَشَدَقُ ، بِشِـيْنَيْنِ ، مِثَالُ فَعْفَلَلِ ، و كَأَنَّهُ فى غَيْرِ كِتابِ الأَبِيهِ ، فَإِنى قَد تَصَيَّحَفْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ تَعَرَّضَ لَه فائِظُوه ، ثم إِنَّ هذِهِ اللَّفْظَةَ أَبْقاها من غيرِ ضَبْطِ ، و لم يَبِينْ ما أَصْلُها؟ أَمْ مُعَرَّبَةٌ ، و ما مَعْناها ، و هو قُصُورٌ بِالغِ ، أَمْ الضُّبْطُ فقد تَقَدَّمَ ، و هى مُعَرَّبَةٌ ، و أَصْلُها بالفارِسيَّةِ شَهْ بِيادِهِ ، و المَعْنى سَيْلطانُ الرِّجالِ ، و يَعْنونُ بِهِ بَيِّدَقُ الشُّطْرُنِجِ إِذا تَفَرَّزَنَ ، ثم سُمِّىَ البَلدُ بِذلكَ ، فَنَأْمَلُ ذَلكَ .

شَهَقٌ

شَهَقٌ ، كَمَنَعَ و ضَرَبَ و سَمِعَ شَهيقًا ، و شَهوقًا ، و شَهاقًا بالضمِّ فِيهما و تَشَهَّقًا بالفَتْحِ : إِذا تَرَدَّدَ البُكاءُ فى صَدْرِهِ كما فى العُبابِ ، و فى اللِّسانِ : رَدَّدَ البُكاءُ فى صَدْرِهِ .

و من المَجازِ : شَهَقَتْ عَيْنُ النَّاطِرِ عَلَيْهِ : إِذا أَصابَتْهُ بَعِينٌ ، و فى الأساسِ : أَعْجَبَهُ فادامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ ، و هو مَجازٌ ، و أَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِمُزاحِمِ العَقِيلِيِّ :

إِذا شَهَقَتْ عَيْنٌ عَلَيْهِ عَزَّوْتُهُ

لَعَيْرِ أَبِيهِ أَوْ نَسِيْتُ تَراقِيَا

كما فى العُبابِ (٢) ، و فى اللِّسانِ

...«أَوْ تَسَنَّنْتَ رَاقِيَا»

،أَخْبَرَ أَنَّهُ إِذَا فَتَحَ إِنْسَانٌ عَيْنَهُ عَلَيْهِ فَخَشِيَتْ أَنْ يُصِيبَهُ بَعَيْنُهُ قُلْتُ :

هُوَ هَجِينٌ ،لَأُرَدَّ عَيْنَ النَّاطِرِ عَنْهُ،وِإِعْجَابَهُ بِهِ.

وَالشَّاهِقُ :المُرْتَفِعُ الطَّوِيلُ العَالِي المُمْتَنِعُ مِنَ الجِبَالِ ، وَ كَذَا مِنَ الأَيْبِيهِ وَ غَيْرِهَا :مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا وَ طَالَ ،وَالجَمْعُ الشَّوَاهِقُ .

وَمِنَ كَلَامِ الأَطْبَاءِ :العِرْقُ الشَّاهِقُ هُوَ الضَّارِبُ إِذَا كَانَ إِلَى فَوْقَ نَقْلِهِ الصَّاعَانِي ،وَهُوَ مَجَازٌ.

وَمِنَ المَجَازِ :هُوَ [ذُو] (٣)شَاهِقٌ ،أَي لَمْ يَشْتَدَّ غَضَبُهُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ ،وَهُوَ غَلَطٌ ،صَوَابُهُ إِذَا كَانَ يَشْتَدُّ غَضَبُهُ ،كَمَا فِي

الصُّحُوحِ وَ العُجَابِ وَ اللُّسَانِ وَ الأَسَاسِ ،زَادَ الأَخِيرُ :وَ كَذَلِكَ ذُو صَاهِلٍ ،وَ فِي اللُّسَانِ :رَجُلٌ خَذُو شَاهِقٍ :شَدِيدُ الغَضَبِ .

وَ شَهِيْقُ الحِمَارِ :وَ تَشَاهِقُهُ :نُهَاقُهُ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : شَهِيْقُ الحِمَارِ :آخِرُ صَوْتِهِ ،وَ زَفِيرُهُ :أَوَّلُهُ .

وَ يُقَالُ :الشَّهِيْقُ :رَدُّ النَّفْسِ ،وَ الزَّفِيرُ :إِخْرَاجُهُ ،قُلْتُ :

وَ هُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ ،وَ قَالَ الزَّجَّاجُ :الزَّفِيرُ وَ الشَّهِيْقُ :مِنَ أَصْوَاتِ المَكْرُوبِينَ ،قَالَ :وَ الشَّهِيْقُ :الأَنْبِيْنُ (٤)المُرْتَفِعُ جِدًّا ،قَالَ :وَ زَعَمَ بَعْضُ

أَهْلِ اللُّغَةِ مِنَ البَصْرِيِّينَ وَ الكُوفِيِّينَ أَنَّ الزَّفِيرَ بِمَنْزِلِهِ إِتْدَاءِ صَوْتِ الحِمَارِ مِنَ النَّهْيِ ،وَ الشَّهِيْقُ فِي الصَّدْرِ ،وَ شَاهِدُ التَّشَاهِقِ قَوْلُ

أَبِي الطَّمْحَانِ (٥):

بَضْرِبِ يُزِيلُ الهَامَ عَنِ سَكَنَاتِهِ

وَ طَعْنٍ كَتَشَاهِقِ العَفَا هَمَّ بِالنَّهْقِ

وَ شَهَاقِ كغُرَابٍ :جَبَلٌ (٦)بِالقُرْبِ مِنْ بَيْلِهِ ،عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الشُّهُوقُ ،بِالضَّمِّ :الارْتِفَاعُ .

ص: ٢٥٩

١- (١) قِيدَهَا ياقوت في معجم البلدان: شَهَشَدَف (بالفاء). اسم موضع. نقلًا عن ابن القطاع، و سيرد بعد قليل أن ابن القطاع حكاها شهشذق بالقاف. و كلاهما تصحيف.

٢- (٢) و في التكملة: «أو تسنيت راقيا» كاللسان و التهذيب و في الأساس عجزه: لغير أبيه لست أبرح راقيا.

٣- ((*)) ساقطه من المطبوعه الكويتيه.

٤-٣) فى التهذيب و اللسان: [١] الأئینُ الشدیءُ المرتفع جداً.

٥-٤) أبو الطمحن کنیه حنظله بن شرقى.

٦-٥) قیدها یاقوت شهاق بالضم و آخره قاف، موضع. و لم یحدده.

و الشَّهَقَةُ كَالصَّيْحَةِ ، يُقَالُ : شَهَقَ فُلَانٌ [وَ شَهَقَ] (١) شَهَقَةً فَمَاتَ ، نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ .

و يُقَالُ : ضَحِكْتُ تَشْهَاقًا ، قَالَ ابْنُ مَيْدَانَ :

تَقُولُ حَوْدٌ ذَاتُ طَرْفٍ بَرَّاقٌ

مَرَّاحَةٌ تَقْطَعُ هَمَّ الْمُشْتَاقِ

ذَاتُ أَقْوِيلٍ وَ ضِحِكٍ تَشْهَاقٌ

هَلَّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتَاقِ

سَمْرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ

أَوْ كُنْتَ ذَا بَزٍّ وَ بَعْلٍ دَفْدَاقِ (٢)

وَ فَحْلٌ ذُو شَاهِقٍ ، وَ ذُو صَاهِلٍ : إِذَا هَاجَ وَ صَالَ فَسَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا ، فَيَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

شَهْرَقُ

الشَّهْرَقُ ، كَجَعْفَرٍ : الْقَصَبَةُ الَّتِي يُدِيرُ حَوْلَهَا الْحَائِكُ الْغَزْلَ ، كَلِمَةٌ فَارَسِيَّةٌ قَدْ اسْتَعْمَلَهَا الْعَرَبُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

رَأَيْتُ فِي جَنْبِ الْقَتَامِ الْأَبْرَقَا

كَفَلَكِهِ الطَّاوِي (٣) أَدَارَ الشَّهْرَقَا

وَ كَذَلِكَ شَهْرَقُ الْخَارِطِ وَ الْحَفَّارِ ، كُلُّهُ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

شَيْقُ

الشَّيْقُ ، بِالْكَسْرِ : أَعْلَى الْجَبَلِ قَالَهُ السُّكَّرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْجَبَلُ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ ، أَوْ هُوَ أَصْبَعٌ مَوَاضِعُهُ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا ، قَالَ وَ يُنْشَدُ :

شَعْوَاءُ تُوْطِنُ بَيْنَ الشَّيْقِ وَ النَّيْقِ

أَوْ الشَّيْقُ : سُتْعٌ مُسْتَوٍ دَقِيقٌ فِي لَهَبِ الْجَبَلِ لَا يُرْتَقَى ، أَيْ : لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ ، نَقَلَ اللَّيْثُ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَأْبَطُ خَافَهُ فِيهَا مَسَابُ

وَأَصْحَى يَفْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ (٤)

أراد: يفتري شيقاً بمسدٍ، فقلبه.

قلت: وإذا أريد أنه يتبع هذا الحبل المربوط في الشيق عند نزوله إلى موضع تعسيل النحل، فيكون «شيق» في موضع الصفه لمسدٍ، ولا يحتاج إلى أن يجعل مقلوباً، وأنشد الليث:

إحليلها شق كشق الشيق

وقال ابن الأعرابي: الشيق: رأس الأذاف، أي:

الذكر.

قال: والشيق: ضرب من السمك.

وقال السكري: الشيق: الجانب يقال: امتلأ من الشيق إلى الشيق.

والشيق: شعر ذنب الفرس (٥) عن ابن الأعرابي وأحدته بهاء.

والشيق: البرك: اسم لطائر مائي وأحدته شيقه.

والشيق: الشق الضيق في الجبل، أو في رأسه، أو هو الشق بين صخرتين، وبكل ذلك فسر قول أبي ذؤيب أيضاً.

وقيل: هو الجبل الطويل، وبه فسر قول أبي ذؤيب أيضاً.

والشيق: ع بعينه، وبه فسر قول بشر بن أبي خازم:

دعوا منبت الشقين (٦) إنهما لنا

إذا مضى الحمراء شبت حروبها

وقيل: المراد بالشيق هنا الجانب.

وقيل: الشيقان، بالكسر: جبلان في قول بشر المدكور، أو ماء في ديار أسد أو: ع، قوب المدينه على

- ١- (١) زياده عن اللسان. [١]
- ٢- (٢) الأرجاز فى الصحاح و [٢]اللسان و [٣]التكملة ما عدا الأخير، قال الصاغانى: و لم أجده فى شعره.
- ٣- (٣) عن الديوان ص ١١٠ و اللسان و [٤]بالأصل «الطارى».
- ٤- (٤) ديوان الهذليين ٨٧/١ بروايه: «فأضحى» و فى الصحاح: «فأصبح» و فسر الشيق فى الديوان «بأعلى الجبل» و فى اللسان: [٥]أصعب موضع فى الجبل.
- ٥- (٥) فى التهذيب و اللسان: [٦]الدابه.
- ٦- (٦) فى معجم البلدان « [٧]تثنيه شيق» قال نصر: «الشيقان جبلان أو ماء فى ديار بنى أسد». و ذكره ياقوت فى «شيفان» بالفاء، قال: كأنه جمع شائف، و هما واديان أو جبلان بدون تحديد. ذكره بروايه: «منبت الشيفين» بالفاء.

سَاكِنَهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، وَبِهِ فَسَّرَ الشُّكْرِيُّ قَوْلَ الْقَتَالِ الْكِلَابِيِّ :

إِلَى ظُئْنٍ بَيْنَ الرَّسَيْسِ فَعَاقِلٍ

عَوَامِدَ لِلشُّيْقَيْنِ أَوْ بَطْنِ حَنْثَلٍ

وَذُو الشُّيْقِ، بِالْكَسْرِ:ع وَهُوَ فِي قَوْلِ الْمُتَنَخِّلِ الْهُدَلِيِّ «ذَاتِ الشُّيْقِ»:

كَأَنَّ عَجُوزِي لَمْ تَلِدْ غَيْرَ وَاحِدٍ

وَمَا تَتْ (١)بذاتِ الشُّيْقِ ..

[وَ الشُّيْقَةُ بِالْكَسْرِ:طَائِرٌ مَائِيٌّ] (٢).

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الشُّيْقُ بِالْكَسْرِ:مَا جُذِبَ (٣).

وَالشُّيْقُ: مَا لَمْ يُزَلْ .

وَشَاقَ الطُّبِّبُ إِلَى الْوَتِدِ شَيْقًا، مِثْلَ شَاقَهُ شَوْقًا (٤).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الشُّيَاقُ، ككِتَابِ: النِّيَاطُ .

فصل الصاد مع القاف

صدق

الصَّدْقُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحُ:ضِدُّ الْكَذِبِ وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ كَالْمَصْدُوقَةِ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَيَّ مَفْعُولُهُ، وَقَدْ صَدَقَ يَصْدُقُ صِدْقًا وَصِدْقًا وَمَصْدُوقَةً ١.

أَوْ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ، وَبِالْكَسْرِ اسْمٌ .

قَالَ الرَّاعِبُ: الصَّدْقُ وَالْكَذِبُ أَصْلُهُمَا فِي الْقَوْلِ، مَا ضَمًّا كَانَ أَوْ مُسْتَقْبَلًا، وَعَعِيدًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ، وَلَا يَكُونَانِ بِالْقَصْدِ الْأَوَّلِ إِلَّا فِي الْقَوْلِ، وَلَا يَكُونَانِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا فِي الْخَبَرِ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَلَامِ، وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى:

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا (٥)، وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا (٦) وَادَّكَّرَ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلُ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ (٧).

وَقَدْ يَكُونَانِ بِالْعَرَضِ فِي غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَلَامِ، كَالِاسْتِفْهَامِ، وَالْأَمْرِ، وَالِدُّعَاءِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ الْقَائِلِ:

أَزِيدُ فِي الدَّارِ؟ فَإِنَّهُ فِي ضِمْنِهِ إِخْبَارٌ بِكُونِهِ جَاهِلًا بِحَالِ زَيْدٍ، وَكَذَا إِذَا قَالَ: وَأَسِنِي، فِي ضِمْنِهِ أَنَّهُ مُخْتِاجٌ إِلَى المُوَاسَاةِ، وَإِذَا قَالَ: لَا تُؤْذِنِي، فَفِي ضِمْنِهِ أَنَّهُ يُؤْذِيهِ، قَالَ: وَالصِّدْقُ: مُطَابَقَةُ القَوْلِ الضَّمِيرِ، وَالمُخْبِرُ عَنْهُ مَعًا، وَمَتَى انْخَرَمَ شَرْطٌ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ صِدْقًا تَامًا، بَلْ إِمَّا أَلَّا يُوَصَفُ بِالصِّدْقِ وَإِمَّا أَنْ يُوصَفَ تَارَةً بِالصِّدْقِ وَتَارَةً بِالكَذِبِ عَلَى نَظَرَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، كَقَوْلِ كَافِرٍ- إِذَا قَالَ مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ-: مُحَمَّدٌ رَسولُ اللَّهِ، فَإِنَّ هَذَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ:

صِدْقٌ، لَكُونِ المَخْبِرِ عَنْهُ كَذَلِكَ. وَ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: كَذِبٌ؛ لِمُخَالَفَةِ قَوْلِهِ ضَمِيرُهُ، وَ لِلوَجْهِ الثَّانِي أكَذَبَ اللَّهُ المُنَافِقِينَ حَيْثُ قَالُوا: إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ (٨) فَقَالَ: وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ المُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (٩) انْتَهَى.

يُقَالُ: صَدَقَ فِي الحَدِيثِ يَصْدُقُ صِدْقًا .

وَ قَدْ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، تَقُولُ: صَدَقَ فُلَانًا الحَدِيثَ أَي: أَتْبَأَهُ بِالصِّدْقِ. قَالَ الأَعْشَى:

فَصَدَّقْتُهَا وَ كَذَّبْتُهَا

وَ المَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ (١٠)

ص: ٢٤١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و ماتت بذات الشيق، هكذا هو بالأصل الذي بأيدينا، و انظر تمامه» و البيت في ديوان الهذليين ٦١/٣ في شعر البريق الهذلي يرثي أخاه و تمامه فيه: كأن عجوزي لم تلد غير واحد و ماتت بذات الشَّتِّ غير عقيم و الشَّتُّ شجر طيب الريح و ذكر ياقوت أنه موضع بالحجاز، فلعل الموضع نسب إلى هذا الشجر. و في شرح أشعار الهذليين ٧٤٥/٢ بروايه: و مات بذات الشرى. قال ياقوت موضع في قول البريق و ذكر البيت. و الشرى: شجر الحنظل.

٢- ((*)) ساقطه من المصريه و الكويتيه.

٣- (٢) في التهذيب: «ما حدث» و الأصل كاللسان.

٤- (٣) يعنى نيط به، أى شده إليه و أوثقه به، و قد تقدم هذا المعنى فى ماده شوق. و شاهده قول دريد بن الصمه يرثي أخاه: فجت إليه و الرماح يشقنه كوقع الصياصي فى النسيح الممدد.

٥- (٤) لم ترد فى اللسان، و ذكر مكانها: و تصداقاً.

٦- (٥) سورة النساء الآيه ٨٧. [١]

٧- (٦) سورة النساء الآيه ١٢٢. [٢]

٨- (٧) سورة مريم الآيه ٥٤.

٩- (٨) من الآيه الأولى من سورة «المنافقون» و [٣] بالأصل: «إنك رسول الله».

١٠- (٩) لم أجده فى ديوانه، و البيت فى اللسان.

و منه قوله تعالى: وَ لَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ (١) وقوله تعالى: لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ (٢).

و من المجاز: صَدَقُوهُمُ الْقِتَالَ و صَدَقُوا فِي الْقِتَالِ: إِذَا أَقْدَمُوا عَلَيْهِمْ، عَادَلُوا بِهَا ضِدَّهَا حِينَ قَالُوا: كَذَبُوا عَنْهُ: إِذَا أَحْجَمُوا.

و قال الراغب: إِذَا وَقَّوْا حَقَّهُ، وَ فَعَلُوا (٣) عَلَى مَا يَجِبُ .

و قد استعمل الصَّدَقُ هنا فِي الْجَوَارِحِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (٤) أَي حَقَّقُوا الْعَهْدَ لِمَا أَظْهَرُوهُ مِنْ أَعْمَالِهِمْ. وَ قَالَ زُهَيْرٌ:

لَيْتَ بَعَثَ يَضْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا

مَا اللَّيْتُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا

و من أمثالهم: صَدَقَنِي سِنَّ بَكَرِهِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا نَفَرَ قَالَ لَهُ: هِدْعٌ، وَ هِيَ كَلِمَةٌ تُسَيِّكُنُ بِهَا صِغَارُ الْإِبِلِ إِذَا نَفَرَتْ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ قَدْ مَرَّ فِي: ه د ع هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ الْمَوْجُودِ، وَ لَمْ يَذْكَرْ فِيهَا ذَلِكَ، وَ إِنَّمَا تَعَرَّضَ لَهُ فِي «ب ك ر» فَكَأَنَّهُ سَهَا، وَ قَلَّدَ مَا فِي الْعُبَابِ، فَإِنَّهُ أَحَالَهُ عَلَى «ه د ع» وَ لَكِنَّ إِحَالَةَ الْعُبَابِ صَحِيحَةٌ، وَ إِحَالَةُ الْمَصْنُفِ غَيْرُ صَحِيحَةٍ .

و من المجاز: الصَّدَقُ، بِالْكَسْرِ: الشَّدَّةُ.

و فِي الْعُبَابِ: كُئِلٌ مَا نُسِبَ إِلَى الصَّلَاحِ وَ الْحَيْرِ أَضْيَفَ إِلَى الصَّدَقِ، فَقِيلَ: هُوَ رَجُلٌ صَدِيقٌ، وَ صَدِيقٌ صَدِيقٌ، مُضَافَيْنِ، وَ مَعْنَاهُ: نِعْمَ الرَّجُلُ هُوَ، وَ كَذَا امْرَأَةٌ صَدِيقَةٌ فَإِنْ جَعَلْتَهُ نَعْتًا قُلْتَ: الرَّجُلُ الصَّدَقُ بِفَتْحِ الصَّادِ وَ هِيَ صَدَقَةٌ كَمَا سَيَأْتِي، وَ كَذَلِكَ ثَوْبٌ صَدِيقٌ . وَ خِمَارٌ (٥) صَدِيقٌ حَكَاهُ سَبِيئُونُهُ.

وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ لَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوًّا صَدِيقٍ (٦) أَي: أَنْزَلْنَاهُمْ مَنَزِلًا صَالِحًا. وَ قَالَ الرَّاعِبِيُّ:

وَ يُعْتَبَرُ عَنْ كُلِّ فِعْلٍ فَاعِلٌ ظَاهِرًا وَ بَاطِنًا بِالصَّدَقِ، فَيُضَافُ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْفِعْلُ الَّذِي يُوصَفُ بِهِ نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: فِي مَقْعَدِ صَدِيقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ (٧) وَ عَلَى هَذَا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صَدِيقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٨) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَدْخَلْنِي مُدْخَلَ صَدِيقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صَدِيقٍ (٩) وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صَدِيقٍ فِي الْآخِرِينَ (١٠) فَإِنَّ ذَلِكَ سَأَلَ أَنْ يَجْعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَالِحًا بَحِيثًا إِذَا أَتَى عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الثَّنَاءُ كَاذِبًا (١١)، بَلْ يَكُونُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا نَحْنُ أَثْنَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ

فَأَنْتَ كَمَا تُثْنِي وَ فَوْقَ الَّذِي تُثْنِي

وَ يَقَالُ: هَذَا الرَّجُلُ الصَّدَقُ، بِالْفَتْحِ عَلَى أَنَّهُ نَعْتُ لِلرَّجُلِ، فَإِذَا أَضْفَتْ إِلَيْهِ كَسَرَتْ الصَّادَ كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا، قَالَ زُؤْبَةُ يَصِفُ فَرَسًا:

وَ الْمَرْءُ (١٢) ذُو الصَّدَقِ يُبْلَى الصَّدَقًا

و الصَّدَقِ، بِالضَّمِّ، وَ بَضَمَتَيْنِ: جَمْعُ صَدَقٍ بِالْفَتْحِ كَرَهْنٍ وَ رُهْنٍ، وَ أَيْضاً جَمْعُ صَدُوقٍ كَصَيِّبُورٍ، وَ صَدَاقٍ كَسَيِّحَابٍ، وَ سَيَّاتِي بِيَانِ كُلِّ مِنْهُمَا.

وَ الصَّدِيقِ كَأَمِيرٍ: الْحَبِيبُ الْمُصَادِقُ لَكَ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلوَاحِدِ، وَ الْجَمْعِ، وَ الْمُؤَنَّثِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

نَصَبْنَا الْهَوَى ثُمَّ ارْتَمَيْنَا قُلُوبَنَا

بِأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ وَ هُنَّ صَدِيقُ (١٣)

كَمَا فِي الصُّحَا حَ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ .

وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (١٤) فَاسْتَعْمَلَهُ جَمْعاً، أَلَا تَرَاهُ عَطَفَهُ عَلَى الْجَمْعِ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

ص: ٢٤٢

١- (١) سورة آل عمران الآية ١٥٢. [١]

٢- (٢) سورة الفتح الآية ٢٧. [٢]

٣- (٣) في المفردات: و فعلوا ما يجب و كما يجب.

٤- (٤) سورة الأحزاب الآية ٢٣. [٣]

٥- (٥) في القاموس: و [٤] حمار، بالحاء المهملة، و المثبت عن التاج و اللسان و ضبطت فيه: و خمارٌ صدقٌ .

٦- (٦) سورة يونس الآية ٩٣. [٥]

٧- (٧) سورة القمر الآية ٥٥. [٦]

٨- (٨) سورة يونس الآية ٢. [٧]

٩- (٩) سورة الإسراء الآية ٨٠. [٨]

١٠- (١٠) سورة الشعراء الآية ٨٤. [٩]

١١- (١١) في المفردات: [١٠] كذباً.

١٢- (١٢) بالأصل: «و المرى الصدق» و المثبت عن الديوان ص ١٨٠، و في التهذيب بروايه: و المرء أى الصدق يبلى صدقاً.

١٣- (١٣) البيت في اللسان و [١١] نسبه إلى جرير، و هو في ديوانه ص ٣٩٨ و بعده: أوانسُ أما من أردنَ عناءه فعانٍ و من أطلقنه فطلق.

١٤- (١٤) سورة الشعراء الآيتان ١٠٠ و ١٠١. [١٢]

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَ الزَّمَانُ بَعِزَّهُ

وَ إِذْ أُمَّ عَمَّارٍ صَدِيقٌ مُسَاعِفٌ

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَانَ عَنِ التَّوَزِيِّ: (١) كَانَ رُوْبُهُ يَقْعُدُ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي أَحْبِيهِ بَنِي تَمِيمٍ فَيُنْشِدُ وَ تَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فَازْدَحَمُوا يَوْمًا فَضَيَّقُوا الطَّرِيقَ فَأَقْبَلَتْ عَجُوزٌ مَعَهَا شَيْءٌ تَحْمِلُهُ فَقَالَ رُوْبُهُ:

تَنْحَ لِلْعَجُوزِ عَنِ طَرِيقِهَا

قَدْ أَقْبَلَتْ رَائِحَهُ مِنْ سُوقِهَا

دَعَاهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا

أَي: مِنْ أَصْدِقَائِهَا.

وَ قَالَ آخِرُ فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ:-

لَعَمْرِي لَنْ كُنْتُمْ عَلَى اللَّائِي وَ النَّوِي

بِكُمْ مِثْلُ مَا بِي إِنْ كُمْ لَصَدِيقٌ

وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ وَ الْأَصْمَعِيُّ لِقَعْنَبِ ابْنِ أُمِّ صَاحِبٍ:

مَا بَالُ قَوْمِ صَدِيقٍ تَمَّ لَيْسَ لَهُمْ

دِينٌ وَ لَيْسَ لَهُمْ عَقْلٌ إِذَا اتَّيَمُّنُوا

وَ قِيلَ: هِيَ أَي: الْأَيْتِيُّ بِهَاءٍ أَيْضًا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ كَوْنُهَا بِالْهَاءِ هُوَ الْقِيَاسُ، وَ امْرَأَةٌ صَدِيقٌ شَاذٌ، كَمَا فِي الْهَمْعِ، وَ شَرَحَ الْكَافِيهِ، وَ التَّشْبِيهُ، لِأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، وَ قَدْ حَكَى الرَّضِيُّ فِي شَرَحِ الشَّافِيهِ- أَنَّهُ جَاءَ شَيْءٌ مِنْ فَعِيلٍ كَفَاعِلٍ، مُسْتَوِيًّا فِيهِ الذَّكْرُ وَ الْأُنْثَى؛ حَمَلًا عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَجَدِيرٍ، وَ سَدِيسٍ، وَ رِيحٍ خَرِيقٍ، وَ رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ، قَالَ: وَ يَلْزَمُ ذَلِكَ فِي خَرِيقٍ وَ سَدِيسٍ، وَ مِثْلُهُ لِلشَّيْخِ ابْنِ مَالِكٍ فِي مُصَنَّفَاتِهِ.

تَمَّ هَلْ يُفَرِّقُ بَيْنَ تَابِعِ الْمُؤَصِّفِ أَوْ لَا؟ مَحَلُّ نَظَرٍ، وَ ظَاهِرٌ كَلَامِهِمُ الْإِطْلَاقُ، إِلَّا- أَنَّ الْإِحْيَاءَ عَلَى الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ رَبَّمَا تَقَيَّدَ، فَتَدَبَّرَ.

ج: أَصْدِقَاءٌ، وَ صُدُقَاءٌ كَأَنْصَبَاءٍ، وَ كُرْمَاءٌ وَ صُدُقَانٌ بِالضَّمِّ، وَ هَذِهِ عَنِ الْقَرَاءِ جِج: أَصَادِقٌ وَ هُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ قَدْ جَمَعُوا صَدِيقًا: أَصَادِقَ (٢)، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْجَمْعِ، فَأَمَّا جَمْعُ الْوَاحِدِ فَلَا.

وَأَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمَقَائِسِ:

فَلَا زَلْنِ حَسْرَى ظُلْعًا إِنْ حَمَلْنِيهَا (٣)

إِلَى بَلَدٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ

وَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ طَارِقٍ:

فَاعْجَلْ بَعْرَبٍ مِثْلَ عَرَبِ طَارِقِ

يُبْذَلُ لِلجِيرَانِ وَالْأَصَادِقِ

وَقَالَ [جَرِيرٌ]: (٤):

وَأَنْكَرْتُ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا (٥)

وَيُقَالُ: هُوَ صُدَيْقِي، مُصَغَّرًا مُشَدَّدًا، أَي: أَخْصُصُ أَصْدِقَائِي وَإِنَّمَا يُصَغَّرُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ،

١٧- كَقَوْلِ حُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ: «أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ، وَعُدَيْتُهَا الْمُرَجَّبُ».

وَالصَّدَاقَةُ: إِمْحَاضُ الْمَحَبَّةِ.

وَقَالَ الرَّاعِبُ: الصَّدَاقَةُ: صِدْقُ الْإِعْتِقَادِ فِي الْمَوَدَّةِ، وَذَلِكَ مُخْتَصٌّ بِالْإِنْسَانِ دُونَ غَيْرِهِ.

وَقَالَ شَمْرٌ: الصَّيْدُوقُ، كَصَيْقِلٍ: الْأَمِينُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ [أُمِّيَّة] (٦) بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

فِيهَا النُّجُومُ طَلَعْنَ غَيْرَ مُرَاحِهِ

مَا قَالَ صَيْدُوقُهَا الْأَمِينُ الْأَرْشَدُ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّيْدُوقُ: الْقُطْبُ.

وَقَالَ كُرَاعٌ: هُوَ النَّجْمُ الصَّغِيرُ اللَّاصِقُ بِالْوَسْطَى مِنْ بَنَاتِ نَعَشِ الْكُبْرَى.

وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْمُسَمَّى بِالشُّهَاءِ.

وَقَدْ سُرِّحَ فِي تَرْكِيْبِ ق وَ د فَرَا جِعُهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: قِيلَ الصَّيْدُوقُ الْمَلِكُ.

- ١- (١) عن الجمهور ٢/٢٧٣ و [١] بالأصل «التعزى».
- ٢- (٢) انظر الجمهور ٢/٢٧٣، [٢] إلى هنا تنتهى العبارة فيها.
- ٣- (٣) مقاييس اللغه ٣/٣٤٠ [٣] بروايه لِم حملنها.
- ٤- (٤) زياده عن اللسان. [٤]
- ٥- (٥) ديوانه و صدره فيه: أبت عيناك بالحسن الرقادا.
- ٦- (٦) زياده عن التكملة، و فى اللسان: [٥] قول أميه.

و الصَّدَقُ بِالْفَتْحِ: الصُّلْبُ المُسْتَوِي مِنَ الرِّمَاحِ وَ السُّيُوفِ . يُقَالُ: رُمِحَ صَدَقٌ ، وَ سِيفٌ صَدَقٌ ، أَي: مُسْتَوٍ .

قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ :

صَدَقٍ حُسَامٍ وَادِقٍ حُدَّهُ

وَ مُجَنِّأً أَسْمَرَ قَرَاعٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ ظَنَّ أَبُو عُبَيْدٍ الصَّدَقَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الرُّمْحَ ، فَغَلِطَ . وَ الصَّدَقُ أَيْضاً: الصُّلْبُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِكَعْبٍ :

وَ فِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَ فِي الْعَفْوِ دُرْسَهُ

وَ فِي الصَّدَقِ مَنَجَاهُ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ (١)

قَالَ: الصَّدَقُ هُنَا: الشَّجَاعَةُ وَ الصَّلَابَةُ . يَقُولُ: إِذَا صَيَّرْتُ لِبُتٍّ وَ صَيَّرْتُ لِنَهْرَمٍ عَنْكَ مِنْ تَصَيَّدُوقِهِ ، وَ إِنِ ضَعُفَتْ قَوِيٌّ عَلَيْكَ ، وَ اسْتَمَكْنَ مِنْكَ .

رَوَى ابْنُ بَرِّيٍّ ، عَنْ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ ، قَالَ: لَيْسَ الصَّدَقُ مِنَ الصَّلَابَةِ فِي شَيْءٍ ، وَ لَكِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ أَخَذُوهُ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ:

فِي حَالِكَ اللَّوْنِ صَدَقٍ غَيْرِ ذِي أَوْدٍ (٢)

وَ قَالَ: وَ إِنَّمَا الصَّدَقُ الْجَامِعُ لِلأَوْصَافِ المَحْمُودَةِ ، وَ الرُّمْحُ يُوصَفُ بِالطُّولِ وَ اللَّيْنِ وَ الصَّلَابَةِ ، وَ نَحْوِ ذَلِكَ .

وَ قَالَ الْخَلِيلُ: الصَّدَقُ: الكَامِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ:

رَجُلٌ صَدَقٌ وَ هِيَ صَدَقَةٌ . قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ: وَ إِنَّمَا هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: رَجُلٌ صَدَقٌ ، وَ امْرَأَةٌ صَدَقٌ ، فَالصَّدَقُ مِنَ الصَّدَقِ بَعِيْنِهِ ، وَ الْمَعْنَى أَنَّهُ يَصِيْدُقُ فِي وَصْفِهِ مِنْ صِيْلَابَةٍ وَ قُوَّةٍ وَ جُودَةٍ ، قَالَ: وَ لَوْ كَانَ الصَّدَقُ الصُّلْبَ لَقِيلَ: حَجْرٌ صَدَقٌ ، وَ حَدِيدٌ صَدَقٌ ، قَالَ: وَ ذَلِكَ لَا يُقَالُ .

وَ قَوْمٌ صَدَقُونَ ، وَ نِسَاءٌ صَدَقَاتٌ قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ الحُمْرَ:

مَقْدُودَةٌ الأَذَانِ صَدَقَاتُ الحَدَقِ

أَي: نَوَافِدُ الحَدَقِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ صَدَقَ اللُّقَاءَ أَي: التَّبَيُّتُ فِيهِ . وَ صَدَقَ النَّظْرَ وَ قَدْ صَدَقَ اللُّقَاءَ صَدَقًا ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

صَلَّى إِلَهِ عَلَى ابْنِ عَمْرٍو إِنَّهُ

صَدَقَ اللَّقَاءِ وَ صَدَقَ ذَلِكَ أَوْفَقُ

و قَوْمٌ صُدِّقُوا بِالضَّمِّ مِثْلَ فَرَسٍ وَرَدَّ، وَ أَفْرَاسٍ وَرُدَّ، وَ جَوْنٌ وَ جُونٌ، وَ هَذَا قَدْ سَبَقَ فِي قَوْلِهِ: «و بِالضَّمِّ وَ بَضْمَتَيْنِ:

جَمْعُ صَدَقٍ» فَهُوَ تَكَرَّرَ.

وَ مِصْدَاقُ الشَّيْءِ: مَا يُصَدِّقُهُ . وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِنْ لِكُلِّ قَوْلٍ مِصْدَاقًا وَ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةٌ».

وَ شُجَاعٌ ذُو مِصْدَقٍ، كَمِثْرٍ هَكَذَا فِي الْعُبَابِ وَ الصَّحاحِ (٣)، أَيْ: صَادِقُ الْحَمَلِ وَ فَرَسٌ ذُو مِصْدَقٍ (٤): صَادِقُ الْجَزْيِ كَأَنَّهُ ذُو صِدْقٍ فِيمَا يِعْدُكَ مِنْ ذَلِكَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ أُنْشِدَ لِحُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ:

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ

جَرَى وَ هُوَ مَوْدُوعٌ وَ وَاِعْدُ مِصْدَقٍ

يَقُولُ: إِذَا ابْتَلَّتْ حَوَافِرُهُ مِنْ عَرَقِ أَعَالِيهِ جَرَى وَ هُوَ مَثْرُوكٌ لَا يُضْرَبُ وَ لَا يُزْجَرُ، وَ يُصَدِّقُكَ فِيمَا يِعْدُكَ الْبُلُوغَ إِلَى الْعَايَةِ.

وَ الصَّدَقَهُ، مُحَرَّكَةً: مَا أُعْطِيَتْهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لِلْفُقَرَاءِ: وَ فِي الصِّحاحِ: مَا تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ. وَ فِي الْمُفْرَدَاتِ: الصَّدَقَهُ: مَا يُخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَالِهِ عَلَى وَجْهِ الْقُرْبَى، كَالزَّكَاةِ، لَكِنِ الصَّدَقَهُ فِي الْأَصْلِ تُقَالُ لِلْمُنْتَوِعِ بِهِ، وَ الزَّكَاةُ تُقَالُ لِلْوَاجِبِ، وَ قِيلَ: يُسَيِّمِي الْوَاجِبَ صِدَقَهُ إِذَا تَحَرَّى صَاحِبُهُ الصَّدَقَ فِي فِعْلِهِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً (٥) وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ (٦).

وَ الصَّدَقَهُ، بَضْمٌ الدَّالِ . وَ الصَّدَقَهُ كَغُرْفِهِ، وَ صَدَمَهُ، وَ بَضْمَتَيْنِ، وَ بَفْتَحَتَيْنِ، وَ كَكِتَابٍ، وَ سَحَابٍ سَبْعَ لُغَاتٍ،

ص: ٢٤٤

١- (١) لم أجده في ديوانه.

٢- (٢) ديوان النابغة الذبياني ط بيروت ص ٣٢ و صدره فيه: فظل يعجم أعلى الروق منقبضاً و بهامشه فسر الصدق بالصلب المستوي من الرماح.

٣- (٣) نص الصحاح و [١] اللسان: مِصْدَقٌ بِالْفَتْحِ.

٤- (٤) ضبطت كمنبر على أنها معطوفة على ما قبلها كما يقتضيه سياق القاموس. و ضبطت في الصحاح و [٢] اللسان بالفتح.

٥- (٥) سورة التوبة الآية ١٠٣. [٣]

اقتصر الجوهرى منها على الأولى، والثانية، والأخيراتين :

مهز المراه و جمع الصدقه ، كندسه : صدقات . قال الله تعالى: وَآتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً (١) و جمع الصدقه ، بالصم : صدقات ، و به قرأ قتاده و طلحه بن سليمان، و أبو السمال (٢) و المديون .

و يقال: صِدَقَاتٍ بضم ففتح و صِدَقَاتٍ بضمين و هي قراءه المديين و هي أقبحها و قرأ إبراهيم و يحيى بن عبيد بن عمير: صِدَقَاتِهِنَّ «بضم فسكون بغير ألف» و عن قتاده صِدَقَاتِهِنَّ «بفتح فسكون». و قال الزجاج: و لا يُقرأ من هذه اللغات بشيء؛ لأنَّ القراءه (٣) سنه . و

١٧- فى حديث عمر رضى الله عنه: «لا تغالوا فى الصدقات» . و

١٧- فى روايه :

«لا تغالوا فى صدق النساء». هو جمع صِدَاقٍ . و فى اللسان: جمع صِدَاقٍ فى أذنى العَدَدِ أَصْدَقَهُ ، و الكثيرُ صُدُقٌ . و هذان البناان إنما هما على الغالب، و قد ذكرهما المصنف فى أول الماده.

و صديق كزبير: جبل .

و صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام، روى عن ابن جريج .

قلت : و قد ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين، و قال:

يروي عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم، و عنه عثمان بن أبى سليمان، و حفيده عتيق بن يعقوب بن صديق محدث مشهور .

و إسماعيل بن صديق الدارع شيخ لإبراهيم بن عزره محدثان .

و فاته: حمد بن أحمد بن محمد بن صديق الحراني، عن عبد الحق بن يوسف، و أخوه حماد بن أحمد، حدث .

و الصديق كسكيت و مثله الجوهرى بالفسيق . قال صاحب اللسان و لقد أساء التمثيل به فى هذا المكان:

الكثيرُ الصِّدْقِ إشارة إلى أنه للمبالغة، و هو أبلغ من الصِّدْقِ ، كما أن الصِّدْقَ أبلغ من الصِّدِيقِ ، و

١٦- فى الحديث : «لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً». و فى الصحاح: الدائمُ الصِّدِيقِ . و يكون الذى يصدق قوله بالعمل .

و فى المفردات: الصِّدِيقِ : مَنْ كَثُرَ مِنْهُ الصِّدْقُ و قيل: بل مَنْ لَمْ يَكْذِبْ قَطُّ . و قيل: بل مَنْ لَا يَتَأْتَى مِنْهُ الْكُذْبُ ؛ لِتَعَوُّدِهِ الصِّدْقَ و

قيل: بل مَنْ صِدَقَ بِقَوْلِهِ و اعتقاده، و حَقَّقَ صِدْقَهُ بِفِعْلِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (٤) و قال

الله تعالى: وَ أُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ (٥) أى: مُبَالِغَةً فِي الصِّدْقِ و التَّصَدِيقِ ، عَلَى النَّسَبِ ، أى: ذَاتَ تَصَدِيقٍ .

وَالصَّدِيقِ أَيضًا: لَقَّبَ أَبِي بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قُحَافَةَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: شَيْخَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ (٤)

١- رَوَى عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي صَدَّقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَالصَّدِيقُ: اسْمُ أَبِي هِنْدِ التَّابِعِيِّ (٧) وَهُوَ أَحَدُ الْمَجَاهِيلِ، رَوَى عَنْ نَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، وَعَنْهُ أَبُو خَالِدٍ الدَّالَانِيُّ. وَقَالَ ابْنُ مَأْكُولًا: اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونِ الصَّائِغِ، فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ فِيهِ: «التَّابِعِيُّ»، مَحَلُّ نَظَرٍ. وَأَبُو الصَّدِيقِ: كُنْيَةُ بَكْرِ بْنِ عَمْرِو النَّاجِي البُصَيْرِيِّ، كَذَا فِي الْعَبَابِ، وَمِثْلُهُ فِي الْكُنَى لابن المَهْنَدِسِ. وَفِي كِتَابِ الثَّقَاتِ: هُوَ بَكْرُ بْنُ قَيْسِ النَّاجِي، وَهُوَ تَابِعِيُّ يَرَوِي عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْهُ ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، زَادَ الْمَرْيُّ: مَنْ الرِّوَاهُ عَنْهُ قَتَادَةَ، فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ -فِيمَا تَقَدَّمَ- «التَّابِعِيُّ» يَتَّبَعِي أَنْ يُذَكَّرَ هُنَا.

وَحُشْنَامُ بْنُ صَدِيقٍ، كَأَمِيرٍ، أَوْ سَكَيْتٍ ذَكَرَ الْإِمَامُ ابْنُ مَأْكُولًا فِيهِ الْوَجْهَيْنِ: التَّخْفِيفَ، وَالتَّشْدِيدَ: مُحَدَّثٌ.

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا: لا صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا.

ص: ٢٤٥

١- (١) سورة النساء الآية ٤. [١]

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «أبو السماك».

٣- (٣) عن التهذيب و اللسان و بالأصل «القرآن».

٤- (٤) سورة مريم الآية ٤١. [٢]

٥- (٥) سورة المائدة الآية ٧٥. [٣]

٦- (٦) سورة الزمر الآية ٣٣. [٤]

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «هنا زياده في المتن بعد قوله: التابعي، نصها: و جد محمد بن محمد البلخي المحدث».

و يُقال: فَعَلَهُ فِي غِبِّ صَادِقِهِ، أَي: بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْأَمْرُ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

و أَصْدَقَهَا حَتَّى تَزَوَّجَهَا: جَعَلَ لَهَا صَدَاقًا، وَ قِيلَ: سَمِيَ لَهَا صَدَاقَهَا وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَيْسَ عِنْدَ أَبِيْنَا مَا يُصَدِّقَانِ عِنَا.

«أَي: يُؤَدِّيَانِ إِلَى أَزْوَاجِنَا الصَّدَاقِ .

وَ لَيْلَةُ الْوُقُودِ تُسَمَّى السَّدْقُ (١)، بِالسِّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَ بِالضَّادِ لَحْنًا. قُلْتُ: وَ قَدْ مَرَّ لَهُ أَنَّهُ بِالسِّيْنِ، وَ الدَّالُّ مُعْجَمَةٌ مُحْرَكَةٌ، مُعْرَبٌ سَدَّةٌ، وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا، فَانظُرْ ذَلِكَ.

وَ صَدَّقَهُ تَصَدِّقًا: قَبِلَ قَوْلَهُ، وَ هُوَ ضِدٌّ كَذَّبَهُ، وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ صَدَّقَ بِهِ (٢) قَالَ الرَّاعِبُ: أَي حَقَّقَ مَا أَوْزَدَهُ قَوْلًا بِمَا تَحَرَّاهُ فَعَلًا.

وَ صَدَّقَ الْوَحْشِيُّ: إِذَا عَدَا وَ لَمْ يَلْتَفِتْ لِمَا حُمِلَ عَلَيْهِ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣) وَ هُوَ مُجَازٌ.

وَ الْمُصَدِّقُ، كَمَا حَدَّثَ: آخِذَ الصَّدَقَاتِ أَي: الْحُقُوقِ مِنَ الْإِبِلِ وَ الْعَنَمِ، يَقْبِضُهَا وَ يَجْمَعُهَا لِأَهْلِ الشُّهُمَانِ.

وَ الْمُتَصَدِّقُ: مُعْطِيهَا، وَ هَكَذَا هُوَ فِي الْقُرْآنِ، وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ تَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ (٤).

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «تَصَدَّقُوا وَ لَوْ بِشِقِّ تَمْرِهِ». هَذَا قَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ وَ غَيْرِهِ.

وَ قَالَ الْخَلِيلُ: الْمُعْطَى مُتَصَدِّقٌ، وَ السَّائِلُ مُتَصَدِّقٌ، وَ هُمَا سِوَاءٌ.

وَ قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ- فِي «شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ» لِابْنِ قُتَيْبَةَ- يُقَالُ: تَصَدَّقَ إِذَا سَأَلَ الصَّدَقَةَ، نَقَلَهُ عَنِ أَبِي زَيْدٍ وَ ابْنِ جُنَيْ. وَ حَكَى ابْنُ الْأَبَّارِيِّ فِي «كِتَابِ الْأَصْدَادِ» مِثْلَ قَوْلِ الْخَلِيلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ حِيْدَاقُ النَّحْوِيِّينَ [وَ أُمَّهُ اللَّغَةُ] (٥) يُنَكِّرُونَ أَنْ يُقَالَ لِلْسَّائِلِ مُتَصَدِّقٌ، وَ لَا يُجِزُونَ قَالِ ذَلِكَ الْفَرَاءُ وَ الْأَصْمَعِيُّ وَ غَيْرُهُمَا. وَ الْمُصَادَقَةُ وَ الصَّدَاقُ كَكِتَابِ: الْمُخَالَهَ، كَالْتَصَادُقِ وَ الصَّدَاقَةِ، وَ قَدْ صَدَّقَهُ النَّصِيحَةَ وَ الْإِيحَاءَ: أَمْحَضَهُ لَهُ.

وَ صَادَقَهُ مُصَادَقَةً وَ صِدَاقًا: خَالَهَ، وَ الْاسْمُ الصَّدَاقَةُ .

وَ تَصَادَقَا فِي الْحَدِيثِ، وَ فِي الْمَوَدَّةِ: ضِدٌّ تَكَادَبَا. وَ قَالَ الْأَعْشَى:

وَ لَقَدْ أَقْطَعَ الْخَلِيلَ إِذَا لَمْ

أَرْجُ وَصْلًا إِنَّ الْإِيحَاءَ الصَّدَاقُ (٦)

و في التَّنْزِيلِ: إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَ الْمُصَدِّقَاتِ (٧) و أصله الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدِّقَاتِ فَقَلِبْتَ التَّاءَ صَادًا، وَ أَدْغَمْتَ فِي مِثْلِهَا وَ هِيَ قِرَاءَةٌ غَيْرُ ابْنِ كَثِيرٍ وَ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنَّهُمَا قَرَأَا بِتَخْفِيفِ الصَّادِ، وَ هُمُ الَّذِينَ يُعْطُونَ الصَّدَقَاتِ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّضَدُّقُ، بِالْفَتْحِ: الصَّدَقُ .

و الْمُصَدِّقُ، كَمُحَدَّثٍ: الَّذِي يُصَدِّقُكَ فِي حَدِيثِكَ.

و رَجُلٌ صِدْقٌ، وَ امْرَأَةٌ صِدْقٌ: وَصِفَا بِالْمُضَدْرِ.

و صِدْقٌ صَادِقٌ، كَقَوْلِهِمْ: شِعْرٌ شَاعِرٌ، يُرِيدُونَ الْمَبَالِغَةَ .

و قَالَ الرَّاعِبُ: وَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ الصَّدَقُ وَ الْكَذِبُ فِي كُلِّ مَا يَحِقُّ وَ يَحْصُلُ عَنِ الْاِعْتِقَادِ، نَحْوُ صَدَقَ ظَنِّي وَ كَذَبَ .

قُلْتُ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ (٨) بِتَخْفِيفِ الدَّالِ وَ نَصْبِ الظَّنِّ، أَيْ: صَدَقَ عَلَيْهِمْ فِي ظَنِّهِ.

قَالَ الْفَرَّاءُ: وَ مِنْ قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ حَقَّقَ ظَنَّهُ حِينَ قَالَ: وَ لَأُضِلَّنَّهُمْ وَ لَأَمْتِنَنَّهُمْ (٩) لِأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ ظَانًّا، فَحَقَّقَهُ فِي الضَّالِّينَ .

و قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: صَدَقَنِي فُلَانٌ، أَيْ: قَالَ لِي الصَّدَقُ .

و قَالَ غَيْرُهُ: صَدَقَهُ النَّصِيحَةَ وَ الْإِخَاءَ، أَيْ: أَمَحَّضَهُ لَهُ.

وَ حَمَلَهُ صَادِقَةً، كَمَا قَالُوا: لَيْسَتْ لَهَا مَكْذُوبَةٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

ص: ٢٤٤

١- (١) ضبطت في الصحاح «سذق»: السَّدَقُ بالتحريك.

٢- (٢) سورة الزمر الآية ٣٣.

٣- (٣) الجمهره ٢٧٤/٢.

٤- (٤) سورة يوسف الآية ٨٨. [١]

٥- (٥) زياده عن التهذيب.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٢٧.

٧- (٧) سورة الحديد الآية ١٨. [٢]

٨- (٨) سورة سبأ الآية ٢٠. [٣]

نَمَاهُ مِنَ الْحَيِّينِ قِرْدٌ وَ مَازِنٌ

لِيُوثَّ غَدَاهُ النَّاسِ بِيَضِّ مَصَادِقُ (١)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ صَدَقٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَمَلَامِحَ وَ مَشَابِهَ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ، أَي: ذُوو مَصَادِقَ، فَحَذَفَ.

وَ الْمَصْدَقُ، بِالْفَتْحِ: الْجِدُّ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ :

وَ تُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةَ الْقَوْمِ مَصْدَقًا

وَ طُولَ الشَّرَى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهْنَدٍ (٢)

وَ الْمَصْدَقُ: الصَّلَابَةُ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَ صَدَقَ عَلَيْهِ، كَتَصَدَّقَ، أَرَاهُ فَعَلَ فِي مَعْنَى تَفَعَّلَ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَا صَدَقَ وَ لَا صَلَّى (٣)، قَالَ ابْنُ بَرِّى:

وَ ذَكَرَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ تَصَدَّقَ بِمَعْنَى سَأَلَ، وَ أَنْشَدَ:

وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَزَقُوا عَلَى أَقْدَارِهِمْ

لَلْقَيْتُ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: «لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَ لَا تَيْسٌ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ». رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بَفَتْحِ الدَّالِ وَ التَّشْدِيدِ، يُرِيدُ صَاحِبَ الْمَاشِيَةِ الَّتِي أُخِذَتْ صَدَقَتُهُ مَالِهِ، وَ خَالَفَهُ عَامَّةُ الرُّوَاهِ، فَقَالُوا: بكَشِيرِ الدَّالِ، وَ هُوَ عَامِلُ الزَّكَاةِ الَّتِي يَشْتَرُ بِهَا مِنْ أَرْبَابِهَا، صَدَقَتُهُمْ يُصَدِّقُهُمْ فَهُوَ مُصَدِّقٌ.

وَ قَالَ أَبُو مُوسَى: الرُّوَايَةُ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَ الدَّالِ مَعًا (٤) وَ الِاسْتِثْنَاءُ مِنَ التَّيْسِ خَاصَةٌ فَإِنَّ الْهَرَمَةَ وَ ذَاتَ الْعَوَارِ لَا يَجُوزُ أَخْذُهُمَا فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَالُ كُلُّهُ كَذَلِكَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَ هَذَا إِنَّمَا يَتَّبَعُهُ إِذَا كَانَ الْغَرَضُ مِنَ الْحَدِيثِ النَّهْيَ عَنِ اخْتِزَابِ التَّيْسِ؛ لِأَنَّهُ فَخِزْلُ الْمَعِزِّ، وَ قَدْ نُهِيَ عَنِ اخْتِزَابِ الْفَحْلِ فِي الصَّدَقَةِ، لِأَنَّهُ مُضَرٌّ بَرَبِّ الْمَالِ؛ لِأَنَّهُ يَعِزُّ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَسْمَحَ بِهِ، فَيُؤْخَذُ. وَ الَّذِي شَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ أَنَّ الْمُصَدِّقَ يَتَخَفِّيفُ الصَّادِ: الْعَامِلُ، وَ أَنَّهُ وَكَيْلُ الْفُقَرَاءِ فِي الْقَبْضِ، فَلَهُ أَنْ يَتَصَرَّفَ لَهُمْ بِمَا يَرَاهُ مِمَّا يُؤَدِّي إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ.

وَ سِكَهُ صَدَقَةٌ: مِنْ سِكَكَ مَرَوْ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تَمَرٌ صَادِقٌ الْحَلَاوَةُ: إِذَا اشْتَدَّتْ حَلَاوَتُهُ (٥).

و كَأَمِيرٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّديقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البُوشَنجِيِّ، وَ عَنْهُ البُرْقَانِيُّ .

و جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَدِيقِ النَّسْفِيِّ أَبُو الْفَضْلِ، عَنْ البَغَوِيِّ .

و صَدِيقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّيسَابُورِيِّ، رَحَلَ وَ سَمِعَ مِنْ جَبْرِ بْنِ عَرَفَةَ .

و أَبُو نَضْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْدَرِ، شَكَرَ، وَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ البَرْدَعِيُّ، وَ قَالَ فِيهِ: لَيْنٌ، كَذَا فِي التَّبْصِيرِ .

و صَدَقَهُ بْنُ يَسَارِ الجَزْرِيُّ سَكَنَ مَكَّةَ، رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَ عَنْهُ مَالِكٌ وَ الثَّوْرِيُّ .

و صَدَقَهُ أَبُو تَوْبَةَ، يَزُورِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَ عَنْهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ كَذَا قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ. وَ قَالَ المِزِّيُّ: هُوَ أَبُو صَدَقَةَ مَوْلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، اسْمُهُ تَوْبَةَ، رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ .

قال: وَ أَبُو صَدَقَةَ العِجْلِيُّ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ كِنْدِيرٍ رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَ عَنْهُ قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانٍ .

و نَجْمٌ صَادِقٌ، وَ مِصْدَاقٌ: لَمْ يُخْلَفْ (٤) .

و الفَجْرُ الصَّادِقُ مَعْرُوفٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و الصَّادِقُ: لَقَّبُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الحُسَيْنِ .

و أَيْضاً: لَقَّبَ أَبِي مُحَمَّدٍ مَنْصُورُ بْنُ مُظَفَّرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ العَمَرِيِّ، وَ إِلَيْهِ نَسَبَتِ الطَّرِيقَةُ الصَّادِقِيَّةُ، وَ قَدْ ذَكَرْنَاهَا فِي عِقْدِ الجَوْهَرِ الثَّمِينِ .

ص: ٢٤٧

١- (١) ديوان الهذليين ١٥٣/١ بروايه «قرد» و «مازن» و الضبط المثبت عن اللسان. [١]

٢- (٢) و يروي «صره القوم»، و يروي: ذَرِّيٌّ .

٣- (٣) سورة القيامة الآية ٣١. [٢]

٤- (٤) هنا يوجد زياده في اللسان [٣] نصها: و كسر الدال، و هو صاحب المال، و أصله المتصدق، فأدغمت التاء في الصاد...» .

٥- (٥) الجمهره ٢٧٤/٢. [٤]

٦- (٦) و ذكر في الأساس شاهده قول زهير: فِي عَانِهِ بَدَلُ العِهَادِ لَهَا وَ سَمِيَ غَيْثٌ صَادِقِ النَجْمِ .

الصَّرْقُ، مُحَرَّكُهُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الرَّقِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

قال: وَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: الصَّرِيقَةُ، كَسَفِينَةٍ هِيَ: الرَّفَاقَةُ مِنَ الْخُبْزِ. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَصَلَّى مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ وَيَقُولُ: إِنَّهُ سُنَّةٌ». هَكَذَا رَوَى بِالْقَافِ وَالرَّاءِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ عَوَّامُ النَّاسِ تَقُولُ: الصَّلِيقَةَ بِاللَّامِ. وَ رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ فِي حَدِيثِ عَطَاءِ بِالْفَاءِ. قَالَ: هَكَذَا رَوَى، وَ هُوَ بِالْقَافِ .

قال الفراء: ج صَرِيقٌ وَ صُرُقٌ بَضَمَتَيْنِ وَ صَرَاتِقٌ، زَادَ غَيْرُهُ: وَ صُرُوقٌ. وَ رَوَى

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: «لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصَرَاتِقٍ وَ صِنَابٍ». وَ الْأَعْرَفُ بِصَلَاتِقٍ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ .

*و مما يستدرِك عليه:

صَرَقَ الْحَرِيرَ، مُحَرَّكَةً: جَيِّدُهُ، لَغُهُ فِي السِّينِ، حَكَاهُ ابْنُ شَمَيْلٍ .

الصَّعْفُوقُ بِالْفَتْحِ: اللَّيْمُ مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ اللَّيْثُ .

وَ صَيَّعُفُوقٌ: هـ، بِالْيَمَامَةِ فِيهَا قَنَاءٌ يَجْرِي مِنْهَا نَهْرٌ كَبِيرٌ لَهُمْ فِيهَا وَقْعُهُ، وَ يُقَالُ: صَيَّعُفُوقَهُ بِالْهَاءِ وَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلُولٌ سِوَاهُ. قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّطْنَزِيُّ (١) فِي كِتَابِهِ «دُسْتُورُ اللَّغَةِ» فَعْلُولٌ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَضْمُومٌ، إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا، وَ هُوَ صَعْفُوقٌ (٢) لِمَوْضِعٍ بِالْيَمَامَةِ.

وَ أَمَّا خَزْنُوبٌ بِالْفَتْحِ فَضَعِيفٌ قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ: وَ أَمَّا الْفَصِيحُ فَيُضَمُّ خَاوُهُ، أَوْ يَشْدُ رَاؤُهُ مَعَ حَذْفِ النُّونِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ. وَ قَالَ شَيْخُنَا: لَا يَفْتَحُ خَزْنُوبٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مُضْعَفًا وَ حُذِفَتْ مِنْهُ النُّونُ، فَحَقِيلٌ: خَزْرُوبٌ، أَمَا مَا دَامَتْ فِيهِ النُّونُ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ .

قال: وَ أَمَّا بَزْعُوثٌ -الَّذِي حَكَى فِيهِ الْخَلِيلُ التَّثْلِيثَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَلْفَهُ فِيهِ- فَلَا يَثْبُتُ، وَ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ. وَ أَمَا عَضِيْفُورُ الَّذِي حَكَى فِيهِ الْفَتْحُ الشَّهَابُ الْقَسْطَلَانِيُّ عَنْ ابْنِ رَشِيْقٍ فَهُوَ أَيْضًا غَيْرُ ثَابِتٍ وَ لَا مُوَافِقٍ عَلَيْهِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. ا هـ .

قُلْتُ: وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: رَأَيْتُ بَخَطَ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ عَلَى حَاشِيَةِ كِتَابٍ: جَاءَ عَلَى فَعْلُولٍ: صَعْفُوقٌ، وَ صَعْفُوقٌ لَصْرَبٍ مِنَ الْكَمَاهِ، وَ بَعْكُوكُهُ الْوَادِي لِجَانِبِهِ.

قال ابنُ بَرِّي: أَمَا بَعْكُوكُهُ الْوَادِي، وَ بَعْكُوكُهُ الشَّرُّ، فَذَكَرَهَا السِّيْرَافِيُّ وَ غَيْرُهُ بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ، أَعْنَى بَضَمِ الْبَاءِ.

وَ أَمَّا الصَّعْفُوقُ لَصْرَبٍ مِنَ الْكَمَاهِ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ، وَ لَوْ كَانَ مَعْرُوفًا لَذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ، وَ أَظُنُّهُ نَبْطِيًّا أَوْ أَعْجَمِيًّا. ا هـ

قُلْتُ: و لا- يلزم من عَدَمِ ذِكْرِ أَبِي حَنِيفَةَ إِيَّاهُ فِي كِتَابِهِ أَلَّا يَكُونَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، فَإِنَّ مَنْ حَفِظَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

و الصَّعَافِقَةُ جَمْعُ صَعْفُوقٍ: حَوْلُ لَيْبَى مَرْوَانَ أَنْزَلَهُمُ الْيَمَامَةَ، وَ مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ مِنْهُمْ، قَالَه اللَّيْثُ. قَالَ:

و لَمْ يَجِئْ فِي الْكَلَامِ فَعْلُولٌ إِلَّا صَعْفُوقٌ، وَ حَرْفٌ آخِرٌ وَ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو صَعْفُوقٍ وَ آلُ صَعْفُوقٍ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَ أَتْبَاعِ أُخْرٍ

مِنْ طَاعِمِينَ (٣) لَا يُنَالُونَ الْعَمْرُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ يُضَمُّ صِيَادُهُ وَ نَصُّهُ: كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فَعْلُولٍ فَهُوَ مَضْمُومُ الْأَوَّلِ، مِثْلُ: زُبُّورٌ، وَ بُهْلُولٌ، وَ عُمْرُوسٌ، وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، إِلَّا حَرْفًا جَاءَ نَادِرًا، وَ هُوَ بَنُو صَعْفُوقٍ: لِحَوْلِ الْيَمَامَةِ، وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: صَعْفُوقٌ بِالضَّمِّ. انْتَهَى.

وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: صَعْفُوقٌ: مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعُجْمَةِ وَ الْمَعْرِفَةِ، وَ هُوَ وَزْنٌ نَادِرٌ، سُمُّوا لِأَنَّهُمْ سَكَنُوا قَرْيَةً بِالْيَمَامَةِ تُسَمَّى صَعْفُوقَ كَمَا تَقَدَّمَ، وَ قِيلَ: الصَّعَافِقَةُ: قَوْمٌ كَانَ آبَاؤُهُمْ عِبِيدًا، فَاسْتَعْرَبُوا وَ قِيلَ: هُمْ قَوْمٌ مِنْ بَقَايَا الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ، ضَلَّتْ أَنْسَابُهُمْ، وَ يُقَالُ: مَسَكَتْهُمْ بِالْحِجَازِ.

ص: ٢٤٨

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه، و انظر حاشيتها، و بالأصل «النتيرى».

٢- (٢) نقله ياقوت عن ثعلب، و قال في آخر ماده: و بعضهم يقول: صعفوق بالضم، نقلًا عن ابن السكيت، و مثله في التهذيب.

٣- (٣) بالأصل «من طاعمين لا- ينالون» و المثبت عن اللسان، و [١] في الصحاح: «من طاعمين لا- ينالون» و بهامشها عن نسخه أخرى: «من طاعمين لا ينالون».

و قال اللَّيْثُ : الصَّعَافِقَةُ : القَوْمُ يَشْهَدُونَ السُّوقَ لِلتَّجَارِهِ بِلا رَأْسِ مالٍ عِنْدَهُمْ، و لا نَقَدَ عِنْدَهُمْ، فإِذا اشْتَرَى التُّجَّارُ شَيْئاً دَخَلُوا مَعَهُمْ فيه. و منه

١٧- حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : « ما جاءَكَ عن أَصْحابِ مُحَمَّدٍ فَخُذْهُ، و دَعْ ما يَقُولُ هؤُلاءِ الصَّعَافِقَةُ ». أَرادَ أَنَّ هؤُلاءِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ فِقْهٌ و لا عِلْمٌ بِمَنْزِلِهِ أَوْلئِكَ التُّجَّارِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رُؤُوسُ أَمْوالِ.

الواحدُ صَعْفَقِيٌّ، و صَعْفَقٌ، و صَعْفُوقٌ، بِالْفَتْحِ، و اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَوْلَيْنِ و ج: صَعافِيقُ أَيضاً. قال أبو النَّجْم:

يومَ قَدَرنا و العَرِيزُ مَنْ قَدَرَ

و آبت الخيلُ و قَضَيْتِ الوَطْرَ

من الصَّعافِيقِ و أَدْرَكنا المِئْرَ

أَرادَ بالصَّعافِيقِ أَنَّهُم ضُعفاءٌ، لَيْسَ لَهُم شَجاعَةٌ و لا سِلاحٌ و لا قُوَّةٌ على قِتالِنا.

* و مما يُشْتَدْرِكُ عليه:

الصَّعْفَقَةُ: ضالَّه الجِسمِ .

و الصَّعَافِقَةُ: الرُّذالَةُ مِنَ النَّاسِ.

و بِشْرُ بْنُ صَعْفُوقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيِّ: له وِفاذُهُ، و من ذُرِّيَّتِهِ مِصارِ بنِ السَّرِيِّ بنِ يَحْيَى بنِ بَشِيرِ، و قد ذَكَرَهُ في الرِّاءِ.

صعق

الصَّاعِقَةُ: المَوْتُ قاله مُقاتِلٌ و قَتادَةُ في تَفْسيرِ قولِهِ: أَصابَتْهُ صاعِقُهُ و قال أبو إِسْحاقَ في قولِهِ تَعالَى:

فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ و أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (١) أَي: ما يَصْعَقُونَ مِنْهُ، أَي: يَمُوتُونَ. و في هذِهِ الآيَةِ ذَكَرَ البَعْثَ بَعْدَ مَوْتٍ وَقَعَ في الدُّنيا.

و قال آخَرُونَ: كُلُّ عَذابٍ مُهْلِكٍ و فِيها ثلاثُ لُغاتٍ :

صاعِقَةٌ، و صَعْقَةٌ، و صاعِقَةٌ .

و قيلَ : الصَّاعِقَةُ : صَيَحَ العَذابِ.

و قيلَ : هو الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدِ يَسْقُطُ مَعها قِطْعَةُ نارٍ، و يُقالُ إِنَّها المِخْرَاقُ الَّذِي بِيَدِ المَلَكِ سائِقِ السَّحابِ ، و لا يَأْتِي عَلى

(٢) شَيْءٍ إِلاَّ أَحْرَقَهُ . و يُقالُ : هِيَ النَّارُ التِّي بَرَسَ لها اللهُ مَعَ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ، أَوْ نارٌ تَسْقُطُ مِنَ السَّماءِ لَها رَعْدٌ شَدِيدٌ، قاله أبو زَيْدٍ. و

الجَمْعُ : صَواعِقٌ، قال عَزَّ و جَلَّ : وَ يُرْسَلُ الصَّواعِقُ، فَيَصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ (٣) يعنى أصوات الرعد، و يُقالُ لَها: الصَّواعِقُ أَيضاً. و قال

لَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَزِي أَخَاهُ أَرْبَدًا، وَكَانَ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ فَقَتَلَتْهُ:

فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِأَلٍ .

فَارِسِ يَوْمَ الْكَرِيهِهِ النَّجِدِ (٤)

و

١٤- عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بَعْدَابِكَ». وَ

١٧- سُئِلَ وَهْبُ بْنُ مُتَبِّهِ عَنِ الصَّاعِقَةِ :

أَشَىءٌ إِيهَامِيٌّ، أَمْ هِيَ نَارٌ، أَمْ مَا هِيَ؟ قَالَ: مَا أَظُنُّ أَحَدًا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَخْرٍ: الْإِنْسَانُ يُكْرَهُ صَوْتُ الصَّاعِقَةِ وَإِنْ كَانَ عَلَى تَقْوَةٍ مِنَ السَّلَامَةِ مِنَ الْإِحْرَاقِ، قَالَ: وَالَّذِي نَشَاهِدُ الْيَوْمَ الْأَمْرَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَتَى قُرِبَ مِنَ الْإِنْسَانِ قَتَلَهُ، قَالَ: وَلَعَلَّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا اشْتَدَّ صَدْمُهُ فَسَخَّ الْقُوَّةَ، أَوْ لَعَلَّ الْهَوَاءَ الَّذِي فِي الْإِنْسَانِ وَالْمُحِيطَ بِهِ إِنَّهُ يَحْمَى وَيَسْتَحِيلُ نَارًا قَدْ شَارَكَ ذَلِكَ الصَّوْتُ مِنَ النَّارِ، قَالَ: وَهُمْ لَا يَجِدُونَ الصَّوْتَ شَدِيدًا جَيِّدًا إِلَّا مَا خَالَطَ مِنْهُ النَّارَ.

وَصَعَقَتْهُمْ السَّمَاءُ، كَمَنْعِ صَاعِقَةٍ وَهُوَ مَصْدَرٌ عَلَى فَاعِلِهِ كَالرَّاعِيهِ (٥) وَالنَّاعِيهِ، وَالصَّاهِلَةَ لِلإِبِلِ وَالشَّاءَ وَالخَيْلَ :

أَصَابَتْهُمْ بِهَا. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: -وَذَكَرَ السَّحَابَ - «فَإِذَا زَجَرَ رَعَدَتْ، وَإِذَا رَعَدَتْ صَعَقَتْ». أَيْ: أَصَابَتْ بِصَاعِقِهِ .

وَصَيَعَقَ الرَّجُلُ كَسَمِعَ صَيْعِقًا بِالْفَتْحِ، وَيُحَرِّكُ، وَصَيْعَقَهُ، وَتَصَعَقًا بَفَتْحِهِمَا، فَهُوَ صَعِقٌ كَكَتِفٍ: إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ وَذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ صَوْتِ يَسْمَعُهُ، كَالْهَدَّةِ الشَّدِيدَةِ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الصَّعْقَةُ: الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ عَنِ الصَّاعِقَةِ، وَبِهِ قُرَأَ الْكِسَائِيُّ فَأَخَذَتْهُمْ الصَّعْقَةُ (٦) قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا حَ سَحَابٌ فَرَأَيْنَا بَرْقَهُ

ص: ٢٦٩

١- (١) سورة البقرة الآية ٥٥. [١]

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ «[٢] عَلَيْهِ شَيْءٌ» وَالْمَثْبُتُ كَالْتَكْمَلَةِ.

٣- (٣) سورة الرعد الآية ١٣. [٣]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٤٩ و بهامشه: و يروى: فجعنى البرق.

٥- ((*)) فى القاموس: «كالرّاعيه» بدل: «كالرّاعيه».

٦- (٥) سورة النساء الآية ١٥٣.

ثم تدلّى فسمِعنا صَعَقَهُ

و

١٦- فى الحَدِيثِ : «إِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِالْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرَى أَفَاقَ قَبِيلِي ، أَمْ جُوزِي بِصَعَقِهِ الطُّورِ».

و الصَّعَقُ ، مُحَرَّكَةٌ : شِدَّةُ الصَّوْتِ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِمَارًا وَ أَتَتْهُ :

إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصَالَ الصَّعَقِ

كَمَا فِى الْعُبَابِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ الصَّعَقَ فَتَقَلَّه ، وَ هُوَ شِدَّةُ نَهَيْهِ وَ صَوْتُهُ .

وَ مِنْهُ حِمَارٌ صَعَقٌ كَكَتِفٍ وَ هُوَ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ وَ النَّهِيْقُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الصَّعِقُ : الْمُتَوَقِّعُ صَاعِقَةً .

وَ الصَّعِقُ : لَقَبٌ خُوَيْلِدِ بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابِ .

وَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :

أَبِي الَّذِي أَحْنَبَ رَجُلَ ابْنِ الصَّعِقِ

إِذْ كَانَتْ الْخَيْلُ كَعِلْبَاءِ الْعُنُقِ (١)

وَ لَمْ يَكُنْ يَرُدُّهُ الْخُنْسُ الْحُمُقُ

يُرِيدُ يَزِيدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ خُوَيْلِدِ الْمَذْكُورِ ، كَمَا فِى الْعُبَابِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لَتَمِيمِ بْنِ الْعَمَرِّدِ . وَ كَانَ الْعَمَرُّدُ طَعَنَ يَزِيدَ بْنَ الصَّعِقِ ، فَأَعْرَجَهُ .

وَ الصَّعِقُ أَيْضًا : لَقَبٌ فَارِسٍ لِبَنِي كِلَابٍ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : قُلْتُ : وَ هُوَ خُوَيْلِدُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، فَإِنَّهُ مِنْ بَنِي كِلَابٍ وَ يُقَالُ فِيهِ أَيْضًا : الصَّعِقُ ، كَابِلِ أَى بَكْسِيرَتَيْنِ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : قَالُوا فَلَانُ ابْنِ الصَّعِقِ ، وَ الصَّعِقُ : صِفَةٌ تَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَصَابَهُ الصَّعِقُ ، وَ لَكِنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ ، حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَ عَمْرِو عَلَمًا ، كَالنَّجْمِ . وَ النَّسِيبَةُ إِلَيْهِ صِعَقِي ، مُحَرَّكَةٌ عَلَى الْقِيَّاسِ ، كَنَمِرٍ وَ نَمْرِيٍّ وَ صِعَقِي ، كَعَنْبِيٍّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ قَبْلَ الْإِضَافَةِ : صِعَقٌ ، عَلَى مَا يَطَّرِدُ فِى هَذَا النَّحْوِ ، مِمَّا ثَانِيَهُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ فِى الْأَسْمِ وَ الْفِعْلِ وَ الصَّفَةِ .

وَ اخْتَلَفَ فِى سَبَبِ لَقَبِهِ ، فَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّ تَمِيمًا أَصَابُوا رَأْسَهُ بَضْرِبَةٍ فَأَتَوْهُ (٢) فَكَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتًا شَدِيدًا صَعِقَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ ، فَلِذَلِكَ قَالَ دَجَاجَةُ بْنُ عِنزِ (٣) :

و إِنْكَ مِنْ هِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ

كَمْزَادِ الْعَرَامِ إِلَى الْعَرَامِ

و هُم تَرْكُوكِ أَسْلَحٍ مِنْ حُبَارَى

رَأَتْ صَفْرًا وَ أَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ

و هُم ضَرْبُوكِ أُمِّ الرَّأْسِ حَتَّى

بَدَتْ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ (٤)

قَالَ: وَ قَيْسٌ تَدْفَعُ هَذَا أَوْ لِأَنَّهُ اتَّخَذَ طَعَامًا، فَكَفَّاتِ الرِّيحُ قُدُورَهُ هَذَا نَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ نَقْلًا عَنْ قَيْسٍ، وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ: كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ فِي الْحَدْبِ بِتِهَامِهِ، فَهَبَّتِ الرِّيحُ، فَهَالَتْ التُّرَابَ فِي قِصَاعِهِ، فَلَعَنَهَا وَ سَبَّهَا، فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ صَاعِقَةً فَقَتَلَتْهُ، قَالَ السِّيرَافِيُّ وَ اسْمُهُ خُوَيْلِدٌ، وَ فِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ:

بَأَنَّ خُوَيْلِدًا فَابْنِكِي عَلَيْهِ

قَتِيلُ الرِّيحِ فِي الْبَلَدِ التِّهَامِي

وَ صُعَاتِقُ، بِالضَّمِّ: عَ بَنَجْدٍ لِبَنِي أَسَدٍ.

وَ صُعَقٌ كَزَفْرَعٍ بِلِ هُوَ مَاءٌ بَجَنِبِ الْمَرْدَمَةِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

صَعِقَ الرَّجُلُ، كَفَرِحَ، صَعِقًا، وَ صَعَقًا، وَ تَصَعَقًا، فَهُوَ صَعِقٌ: مَاتَ.

وَ أَصَعَقْتَهُ الصَّاعِقَةُ: أَصَابَتْهُ .

وَ صَعِقَ الرَّجُلُ كَعْنَى: غُشِيَ عَلَيْهِ.

وَ الْمَضْعُوقُ: الْمَغْشِيُّ عَلَيْهِ، أَوِ الَّذِي يَمُوتُ فَجْأَةً، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الْحَسَنِ: «يُنْتَظَرُ بِالْمَضْعُوقِ ثَلَاثًا مَا لَمْ يَخَافُوا عَلَيْهِ

١- (١) الشطران الأول و الثاني فى الصحاح و [١]اللسان [٢]ذكراهما شاهداً على قوله:و الصَّعِق:اسم رجل.

٢- (٢) انظر الجمهره ٧٥/٣ و [٣]العباره مختلفه.

٣- (٣) فى الجمهره ٧٦/٣ [٤] عثر.

٤- (٤) الأبيات من قصيده مفضليه رقم ١١٨ لأوس بن خلفاء الهجيمى الأبيات رقم ٨ و ١٠ و ١١ و البيت التاسع: هم منوا عليك فلم تشبهم متيلاً غير شتم أو خصام و فى المفضليات«ذات الرأس»بدل«أم الرأس».

نَتْنًا. وَ الصَّعْقُ أَصْلُهُ فِي الغَشْيِ مِنْ صَوْتٍ شَدِيدٍ يَسْمَعُهُ، وَ رَبَّمَا مَاتَ مِنْهُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي المَوْتِ كَثِيرًا.

وَ الصَّعَقَةُ: المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنْهُ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ خَرَّ مُوسَى صَعِقًا (١) قِيلَ: مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، وَ قِيلَ: مَيِّتًا، وَ لَكِنَّ قَوْلَهُ: فَلَمَّا أَفَاقَ دَلِيلٌ عَلَى الغَشْيِ .

وَ أَمَا قَوْلُهُ: فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِي الأَرْضِ (٢) فَقَالَ ثَعْلَبٌ: يَكُونُ المَوْتُ، وَ يَكُونُ ذَهَابُ العَقْلِ .

وَ أَصَعَقَهُ: قَتَلَهُ، وَ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَرَى النُّعْرَاتِ الزُّرْقَ تَحْتَ لَبَانِهِ

فِرَادَى وَ مَثْنَى أَصَعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ

أَي: قَتَلَتْهَا.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ (٣) وَ قُرِئَ: يَصْعَقُونَ، أَي: فَذَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ حَتَّى (٤) يُنْفَخَ فِي

الصُّورِ، فَيَصْعَقُ الخَلْقُ، أَي:

يَمُوتُونَ.

وَ صَعَقَ الثَّورُ يَصْعَقُ صُعَاقًا: خَارَ خُورًا شَدِيدًا.

وَ صُعَاقُ الرِّعْدِ: صَوْتُهُ.

وَ الصَّاعِقُ: البَعِيرُ المَهْزُولُ، مُخَّ رَارًا، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

وَ صَعِقَتِ الرَّكِيَّةُ، كَفَرِحَ، صَعَقًا: انْقَاضَتْ فَانْهَارَتْ .

صفرق

الصُّفْرُقُ، بِالنُّصْبَاتِ وَ شِدِّ الرَّاءِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ نَقَلَ الصَّاعِقِيُّ عَنْ كِتَابِ الأَيْبِيِّ أَنَّهُ الفَالُودُقُ .

وَ قِيلَ: نَبْتُ وَ فِي اللِّسَانِ: الصُّفْرُوقُ (٥): نَبْتُ، مَثَلٌ بِهِ سَبِيئِيَّةٌ، وَ فَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَ قِيلَ: هُوَ الفَالُودُقُ .

صفق

الصَّفْقُ: الضَّرْبُ الَّذِي يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ كَمَا فِي الصُّحُوحِ. قَالَ: وَ الصَّفْقُ: الرَّدُّ وَ الصَّرْفُ (٦) وَ قَدْ صَفَقْتَهُ فأنصَفَقَ .

و صَفَقَ مَا شِئْتَهُ صَفَقًا: صَرَفَهَا، وَ كَذَلِكَ صَفَقَهُمْ عَن كَذَا:

إِذَا صَرَفَهُمْ كَالِإِصْفَاقِ .

و الصَّفَقُ: النَّاحِيَةُ وَ الْجَانِبُ وَ يُضَمُّ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَضْيَمِيِّ وَ يُحَرِّكُ، نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ أَنْشَدَ الرَّؤْبَةَ شَاهِدًا عَلَى الصَّفَقِ بِالْفَتْحِ:

لَا يَكْدُحُ النَّاسُ لَهُنَّ صَفَقًا

وَ الصَّفَقُ: الْمَوْضِعُ.

وَ الصَّفَقُ مِنَ الْجَبَلِ: وَجْهُهُ فِي أَعْلَاهُ، وَ هُوَ فَوْقَ الْحَضِيضِ، أَوْ صَيْفُحُهُ أَوْ نَاحِيَّتُهُ، كَمَا فِي الصَّيْحَاحِ، وَ الْجَمْعُ: صُفُوقٌ. وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ:

وَ مَا نُطْفَهُ فِي رَأْسِ نَبِيٍّ تَمَنَعَتْ

بِعَنْقَاءٍ مِنْ صَعْبٍ حَمَّتْهَا صُفُوقُهَا

وَ صَفَقًا الْعُنُقِ: جَانِبَاهُ وَ نَاحِيَّتَاهُ.

وَ الصَّفَقَانِ مِنَ الْفَرَسِ: خَمْدَاهُ وَ الصَّفَقُ: مَاءٌ أَصْفَرٌ يَخْرُجُ مِنْ أَدِيمٍ جَدِيدٍ صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ، وَ يُحَرِّكُ وَ فِيهِ تَوْرِيهِ لَطِيفُهُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ: يُحَرِّكُ يَحْتَمِلُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَاءَ بَعْدَ مَا يُصَبُّ فِي الْأَدِيمِ يُحَرِّكُ، فَيَخْرُجُ أَحْمَرًا، وَ هُوَ أَوَّلُ مَاءٍ يُصَبُّ، وَ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الصَّفَقَ بِالتَّخْرِيكِ (٧)، وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: وَرَدْنَا مَاءً كَأَنَّهُ صَفَقٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ:

يَنْضَحْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى

نَضَحَ الْبَدِيعِ الصَّفَقَ الْمُصْفَرًا

وَ أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو: «نَضَحَ الْأَدَاوَى» أَي: كَأَنَّ عَرَقَهَا الصَّفَقُ. وَ الْمُسْرَى: الْمَنْضُوحُ.

أَوْ الصَّفَقُ: رِيحُ الدَّبَاغِ وَ طَعْمُهُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَ الصَّفَقُ: بِالْكَسْرِ: مِصْرَاعُ الْبَابِ وَ هُمَا صِفْقَانِ (٨)، وَ يُقَالُ: بَابُ دَارِهِ صِفْقٌ وَاحِدٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ مِصْرَاعَيْنِ .

وَ صَفَقَ لَهُ بِالْبَيْعِ يَصْفِقُهُ صَفَقًا . وَ صَفَقَ يَدَهُ بِالْبَيْعِهِ وَ الْبَيْعِ .

- ١- (١) سورة الأعراف الآية ١٤٣. [١]
- ٢- (٢) سورة الزمر الآية ٦٨. [٢]
- ٣- (٣) سورة الطور الآية ٤٥. [٣]
- ٤- (٤) الأصل و التهذيب، و فى التهذيب «حين».
- ٥- (٥) عن اللسان و بالأصل «الصفرق».
- ٦- (٦) فى القاموس «و الصرف و الرد» و المثلث يوافق اللسان و [٤]الصحاح.
- ٧- (٧) فى اللسان: الصَّفَقُ و الصَّفَقُ.
- ٨- (٨) ضبطت فى التهذيب و اللسان، بالقلم، بالفتح.

وَصَفَقَ عَلَى يَدِهِ صَفْقًا وَصَفَقَهُ: إِذَا ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ، وَذَلِكَ عِنْدَ وُجُوبِ الْبَيْعِ . وَالاسْمُ مِنْهَا: الصَّفْقُ بِالْفَتْحِ .

وَالصَّفْقِيُّ، كَرَمِجِي، حَكَاهُ سَبْيَوِيَّةٌ . قَالَ السِّرَافِيُّ :

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّفْقِ الْكَفُّ عَلَى الْأُخْرَى، وَهُوَ التَّصْفِاقُ، وَتَذَهَبُ بِهِ إِلَى التَّكْثِيرِ .

وَصَفَقَ الطَّائِرُ بَجَنَاحَيْهِ: إِذَا ضَرَبَهُمَا وَفِي اللِّسَانِ :

ضَرَبَ بِهِمَا كَصَفَقَ تَصْفِيقًا .

وَصَفَقَ الْبَابَ يَصْفِقُهُ صَفْقًا: رَدَّهُ، أَوْ أَغْلَقَهُ، كَأَصْفَقَهُ مِثْلَ: بَلَقَهُ وَأَبْلَقَهُ . وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَعَدِيَّ بْنِ زَيْدٍ:

مُتَكِنًا تُصْفِقُ أَبْوَابَهُ

يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ

الْأَخِيرَهُ عَنِ أَبِي تُرَابٍ، رَوَاهُ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ، قَالَ :

أَصِفَقْتُ الْبَابَ، وَاصْمَقْتُهُ بِمَعْنَى أَغْلَقْتُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْإِجَافَةُ دُونَ الْإِعْلَاقِ . وَقَالَ الْأَصِمَعِيُّ : صَيَّفَقْتُ الْبَابَ [أَصْفِقُهُ]
(1) صَفْقًا، وَ لَمْ يَذَكَرْ أَصِفَقْتُهُ، وَكَذَلِكَ سَيَفَقْتُهُ بِالسِّينِ، عَنِ النَّضْرِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ . وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ يُرَوَى فِي قَوْلِ عَدِيٍّ: «تُفْرَعُ
أَبْوَابُهُ» قَالَ: وَ هِيَ أَكْثَرُ .

وَ قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : صَفَقَ الْبَابَ صَفْقًا: فَتَحَهُ قَالَ:

وَ تَرَكْتُ بَابَهُ مَصْفُوقًا: أَي مَفْتُوحًا . قَالَ: وَ النَّاسُ يَقُولُونَ :

صَفَقْتُ الْبَابَ وَ أَصْفَقْتُهُ، أَي: رَدَدْتُهُ . وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ:

يُقَالُ: هَذَا كُلُّهُ فَهُوَ ضِدٌّ .

وَ فِي الصُّحَا حِ: صَفَقَ عَيْنَهُ أَي: رَدَّهَا وَ غَمَّضَهَا .

قَالَ : وَ صَفَقَ الْعُودَ صَفْقًا: إِذَا حَرَّكَ أَوْ تَارَهُ فَاصْطَفَقَ .

وَ صَفَقَ الرَّجُلُ صَفْقًا: ذَهَبَ .

وَ صَفَقَتِ الرِّيحُ الْأَشْجَارَ صَفْقًا: هَزَّتْهَا وَ حَرَّكَتْهَا فَاصْطَفَقَتْ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ صَفَقَ الْقَدَاحَ صَفْقًا: مَلَأَهُ قَالَهُ الْفَرَّاءُ كَأَصْفَقَهُ قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ .

و قال ابن دُرَيْدٍ: صَفَّقَتْ عَلَيْنَا صَافِقَهُ مِنَ النَّاسِ: أَي نَزَلَ بِنَا جَمَاعَهُ (٢). قَالَ: وَ صَفَّقَتِ النَّاقَهُ صَفْقًا: إِذَا أَرْتَجَّتْ رَحْمُهَا عَنْ وِلْدِهَا حَتَّى يَمُوتَ الْوَلَدُ.

و صَفَّقَ فُلَانًا بِالسَّيْفِ صَفْقًا: ضَرَبَهُ بِهِ، قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ، وَ كَذَا صَفَّقَ رَأْسَهُ، وَ عَيْنَهُ، وَ صَفَّقَ بِهِ الْأَرْضَ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

و يُقَالُ: رَبِحْتَ صَفْقَتَكَ لِلْمُشْتَرِي، وَ صَفَّقَهُ رَابِحُهُ، أَوْ (٣) صَفَّقَهُ حَاسِرُهُ أَي: بَيْعَهُ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَشْعُودٍ: « صَفَّقَتَانِ فِي صَفْقِهِ رَبًّا ». أَرَادَ بَيْعَتَانِ فِي بَيْعِهِ، وَ هُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَقُولَ الْبَائِعُ لِلْمُشْتَرِي: بَعْتُكَ عَبْدِي هَذَا بِمِائَةِ دِرْهَمٍ عَلَى أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي هَذَا الثَّوْبَ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ .

وَ الْوَجْهُ الثَّانِي: أَنْ يَقُولَ: بَعْتُكَ هَذَا الثَّوْبَ بِعَشْرِينَ دِرْهَمًا عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي (٤) سِلْعَةً بَعَيْنِهَا بِكَذَا وَ كَذَا دِرْهَمًا .

وَ إِنَّمَا قِيلَ لِلْبَيْعَةِ صَفْقَهُ لِأَنََّّهُمْ كَانُوا إِذَا تَبَايَعُوا تَصَافَّقُوا بِالْأَيْدِي .

وَ يُقَالُ: إِنَّهُ لِمُبَارَكُ الصَّفْقَةِ، أَي: لَا يَشْتَرِي شَيْئًا إِلَّا رَبِحَ فِيهِ. وَ قَدْ اشْتَرَيْتُ الْيَوْمَ صَفْقَةً صَالِحَةً .

وَ الصَّفْقَةُ تَكُونُ لِلْبَائِعِ وَ الْمُشْتَرِي، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: « أَلْهَاهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ ». أَي: التَّبَايُعُ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: « إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صِفْقَتِكَ ». وَ هُوَ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَ مِيثَاقَهُ، ثُمَّ يُقَاتِلُهُ؛ لِأَنَّ الْمُتَعَاهِدَيْنِ يَضَعُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَبَايِعَانِ، وَ هِيَ الْمَرَّةُ مِنَ التَّصْفِيقِ بِالْيَدَيْنِ. وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: « أَعْطَاهُ صَفْقَهُ يَدِهِ وَ ثَمْرَةَ قَلْبِهِ ».

و

١٧- فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ أَنَّهُ قَالَ: « خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْعِفَاقِ (٥)، صِفَاقُ أَفَاقٍ ». قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّفَاقُ كَشَدَادٍ: الَّذِي يَصْفِقُ عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ. وَ الْأَفَاقُ: الَّذِي يَتَصَرَّفُ وَ يَضْرِبُ إِلَى الْأَفَاقِ (٦): قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى هَذَا ابْنُ قُتَيْبَةَ (٧) عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: وَ الَّذِي

ص: ٢٧٢

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) الجمهره ٨١/٣. [٢]

- ٣- (٣) عن القاموس و بالأصل «و».
- ٤- (٤) العبارة فى التهذيب: على أن تبعنى متاعك بعشره دراهم.
- ٥- (٥) عن اللسان و التهذيب و بالأصل «العفاف».
- ٦- (٦) فى التهذيب: يتصرف و يأتى الآفاق. و المثلث كاللسان. [٣]
- ٧- (٧) كذا بالأصل و اللسان، و [٤] فى التهذيب: قال القتيبي: روى هذا أبو سفيان عن الأصمعي.

أراه فى تفسير الأفاق الصفاق غير ما حكاه؛ إنما الصفاق :

الكثير الأسفار و التصريف فى التجارات (١). و الصفق و الأفق قريبان (٢) من السواء. و كذلك الصفاق و الأفق متقاربان فى المعنى، و قيل: الأفق من أفق الأرض، أى: ناحيتها.

و ثوب صفيق بين الصفاقه : ضد سخيّف و السّين لُغَه فيه، أى: متين جيّد النسيج ، و قد صفق صفاقه إذا كثف نسجه.

و من المجاز: وجه صفيق بين الصفاقه أى: وقح، و قد صفق ككرم فيهما أى: فى الثوب و الوجه .

و فى النوادر: الصفوق كصبور: الحجاب الممتنع من الجبال .

و قال المرء الصفوق : اللينه من القسي .

و الصفوق : الصخره الملساء المرّبعه عن ابن عباد ج صفق ككتب .

و قال الأصمعيّ : الصفاق ككتاب: الجلد الأسفل الذى تحت الجلد الذى عليه الشعر ، كذا نقله الصاغانيّ .

و نصّ الأصمعيّ فى «كتاب الفرس»: دون الجلد الذى يُسليخ، فإذا سليخ المسك بقى ذلك ممسك البطن، و هو الذى إذا انشق كان منه الفتق. و قال أبو عمرو: الصفاق: ما حول الشره حيث ينقب البيطار. و أنشد الأصمعيّ للنابعه (٣) رضى الله عنه يصف فرساً:

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَّاسِيْفِهِ

إِلَى طَرْفِ الْقُنْبِ فَالْمَنْقَبِ (٤)

لَطْمَنَ بَتْرُسٍ شَدِيدِ الصِّفَا

قِ مِنْ حَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُنْقَبِ

يقول: هذه المواضع منه كأنها ترس، و هذا الفرس شديد الصفاق .

و قيل: صفاق البطن: الجلده الباطنه التى تلى السواد سواد البطن، و هو حيث ينقب البيطار من الدابه، قال زهير:

أَمِينِ شَطَاهُ (٥) لَمْ يُحَرِّقْ صِفَاقَهُ

بِمَنْقَبِهِ و لَمْ تُقَطَّعْ أَبَا جِلْهُ

أو الصفاق : ما بين الجلد و المضيران. و مرق البطن صفاق أجمع ما تحت الجلد منه إلى سواد البطن، قاله ابن شميل. قال: و مرق

البطن: كل ما لم ينحن عليه عظم أو جلد البطن كله صفاق .

و

١٧- في حديث عمر-رضى الله عنه: -«أنه سئل عن امرأه أخذت بأنتى زوجها، فخرقت الجلد و لم تحرق الصفاق ، فقضى بنصف ثلث الدية». قال ابن الأثير: هي جلده رقيقه تحت الجلد الأعلى و فوق اللحم، و أنشد أبو عمرو لبشر بن أبي حازم :

مذكره كأن الرخل منها

على ذى عانه وافي الصفاق

و جمع الصفاق : صُفُق ، لا يُكسّر على غير ذلك. قال زهير:

حتى يؤوب بها عوجاً معطلاً

تشكو الدوابر و الأنساء و الصُفُقَا

و الصوافق و الصفائق: الحوادث و صوارف الخطوب ، جمع صفيقه ، أو صافقه . قال أبو الربيع التُّغلبِيُّ :

قفي تُخبرينا أو تعلّى تحيّه

لنا أو تُثبي قبل إحدى الصوافق

و قال أبو ذؤيب :

أخ لك مأمون السجيات خضرم

إذا صفقته في الحروب الصوافق (٤)

و قال كثير:

و أنت المني (٧) يا أم عمرو لو أننا

ننالك أو تُدني نواك الصفائق

و الصَّفُقُ ، مُحَرَّكَةٌ : آخِرُ الدِّمَاغِ كَذَا فِي النُّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ : آخِرُ الدِّبَاغِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحِيطِ .

- ١- (١) فى التهذيب: فى البلاد و التجارات.
- ٢- (٢) عن التهذيب و اللسان و [١] بالأصل «قريباً».
- ٣- (٣) أى النابغه الجعدى كما فى الصحاح و اللسان. [٢]
- ٤- (٤) عن الديوان و بالأصل «القنب المنقب».
- ٥- (٥) فى اللسان: [٣] أمينُ صفاهِ .
- ٦- (٦) ديوان الهذليين ١٥٣/١.
- ٧- (٧) فى التكملة: فأنتِ الهوى.

و الصَّفَقُ أَيضاً: المَاءُ يُصَبُّ فِي القِرْبَةِ الجَدِيدَةِ ، فَيَحْرَكُ فِيهَا، فَيُضِيءُ نُورًا، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ آئِنًا هَكَذَا بَعِيْنَهُ، وَ أَشَارَ إِلَى أَنَّهُ يُقَالُ بِالتَّشْكِيْنِ وَ بِالتَّحْرِيكِ، فَهُوَ تَكَرَّرَ مَحْضٌ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

وَ التَّصْفِيقُ: التَّقْلِيْبُ . يُقَالُ: صَفَّقْتُ الرِّيحَ الشَّيْءَ إِذَا قَلَبْتَهُ يَمِيْنًا وَ شِمَالًا، وَ رَدَدْتَهُ. يُقَالُ: صَفَّقْتَهُ الرِّيحَ وَ صَفَّقْتَهُ .

وَ قِيلَ: صَفَّقْتُ الرِّيحَ السَّحَابَ: إِذَا صَرَمْتَهُ وَ اخْتَلَفْتَ عَلَيْهِ.

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَ كَأَنَّمَا اعْتَنَقْتُ صَبِيْرَ عَمَامِهِ

بُعْدَى تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ زُلَالٍ (١)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ هَذَا الْبَيْتُ فِي آخِرِ كِتَابِ سَبِيْبِيَةٍ - مِنْ بَابِ الإِدْغَامِ - بِنَصْبِ زُلَالٍ، وَ هُوَ غَلَطٌ لِأَنَّ القَصِيْدَةَ مَخْفُوضَةٌ الرَّوِي .

وَ التَّصْفِيقُ: تَحْوِيلُ الشَّرَابِ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ، وَ نَصُّ الأَصْمَعِيِّ: مِنْ دَنٍّ إِلَى دَنٍّ مَمْرُوجًا لِيُصْفُو. قَالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ المُحَلَّقُ:

لَهُ دَرَمَكُ فِي رَأْسِهِ وَ مَشَارِبُ

وَ مِسْكُ وَ رِيْحَانٌ وَ رَاحٌ تُصَفِّقُ (٢)

وَ قَالَ حَسَّانُ:

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمْ

بَرْدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيْقِ السَّلْسَلِ (٣)

كَالصَّفَقِ، وَ الإِضْفَاقِ كَمَا فِي المُحْكَمِ.

وَ التَّصْفِيقُ: التَّصْفِيْحُ. يُقَالُ: صَفَّقَ بِيْدِهِ، وَ صَفَّحَ، قَالَه الأَصْمَعِيُّ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «التَّسْبِيْحُ لِلرِّجَالِ، وَ التَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ». وَ قَالَ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ: التَّصْفِيْقُ: الضَّرْبُ بِبَاطِنِ الرِّاحِيَةِ عَلَى الأُخْرَى وَ

التَّصْفِيْحُ: الضَّرْبُ بِبَاطِنِ الكَفِّ اليُمْنِي عَلَى بَاطِنِ الكَفِّ اليُسْرِي. قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ هَذَا أَحْسَنُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ فَرْقُ العَبَثِ وَ الإِنْدَارِ. وَ

التَّصْفِيْقُ: تَحْوِيلُ الإِبِلِ مِنْ مَرْعَى قَدْ رَعَتْهُ إِلَى آخَرَ فِيهِ مَرْعَى. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَيْسِيُّ يَصِفُ إِبِلًا:

إِنَّ لَهَا فِي العَامِ ذِي الفُتُوقِ

وَ زَلَلِ النِّيَةِ وَ التَّصْفِيْقِ

رِعِيَه (٤) رَبِّ ناصِحِ شَفِيقِ

و قِيلَ : التَّصْفِيقُ هُنَا: الإِبْعَادُ فِي طَلْبِ المَرَعَى.

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: التَّصْفِيقُ : الدَّهَابُ وَ الطَّوْفُ ، وَ قد صَفَّقَ .

وَ الصَّفَافِيقُ : ع.

وَ أَصَفَّقُوا عَلَيَّ كَذَا : إِذَا أَطْبَقُوا عَلَيَّ وَ اجْتَمَعُوا. قَالَ زُهَيْرٌ:

رَأَيْتُ بَنِي آلِ امْرِئِ القَيْسِ أَصَفَّقُوا

عَلَيْنَا وَ قَالُوا: إِنَّا نَحْنُ أَكْثَرُ (٥)

وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «وَ أَصَفَّقْتُ (٦) لَهُ نِسْوَانُ مَكَّةَ». أَيْ: اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ. وَ قَالَ ابْنُ الطَّرِيفِ:

أَثِيبِي أَحَا ضَارُورَه أَصَفَّقَ العِدَا

عَلَيْهِ وَ قَلْتُ فِي الصَّدِيقِ أَوَاصِرَه

وَ أَصَفَّقْتُ يَدِي بِكَذَا إِذَا صَادَفْتَهُ وَ وَافَقْتَهُ قَالَ التَّمِيمُ بْنُ تَوَلَّبٍ- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- يَصِفُ جَزَارًا:

حَتَّى إِذَا قُسِمَ (٧) النَّصِيبُ وَ أَصَفَّقْتُ

يَدَهُ بِجِلْدِهِ ضَرَعِهَا وَ حَوَارِهَا

وَ يُقَالُ فِي القَرَى: أَصَفَّقَ لِلقَوْمِ : أَيْ جَاءَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ بِمَا يُشْبِعُهُمْ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ الصَّفُوقُ ، كَصَبُورٍ: الصَّعُودُ المُنْكَرَهُ ج: صَفَائِقُ ، وَ صُفُقٌ بِضَمَّتَيْنِ .

وَ المَصَافِقُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي يَنَامُ عَلَيَّ جَنْبِ مَرَّةً وَ عَلَيَّ آخَرَ أُخْرَى . وَ قد صَافَقْتُ ، فَاعَلْتُ ، مِنَ الصَّفُقِ الَّذِي هُوَ الجَانِبِ .

ص: ٢٧٤

١- (١) الأصل و اللسان و فيه في ماده «عرا» بروايه: و كأنما اصطحبت قريح سحابه بعري تنازعه الرياح زلال.

٢- (٢) ديوان ط بيروت ص ١١٧.

- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٨٠ البريص و بردى نهران بدمشق.
- ٤- (٤) فى اللسان: «رعيه مولى».
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٣١ و بنو آل امرىء القيس: هوازن و سليم.
- ٦- (٦) و يروى: «فأصفقت» و يروى: «فانصفقت له».
- ٧- (٧) فى الصحاح و [١] التهذيب و اللسان: «[٢] إذا طُرح».

و قال ابن عَبَّادٍ: صَافِقٌ فُلَانٌ بَيْنَ جَنَّتَيْهِ: إِذَا انْقَلَبَ عَلَى هَذَا الصَّفْقِ مَرَّةً، وَ عَلَى الْآخِرِ أُخْرَى. وَ بَاتَ فُلَانٌ يُصَافِقُ، كَذَلِكَ، نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ .

وَ النَّاقَةُ إِذَا مَخَضَتْ فَقَدْ صَافَقَتْ. قَالَ الشَّاعِرُ-يَصِفُ الدَّجَاجَةَ وَ بَيَضَهَا-:

وَ حَامِلِهِ حَيًّا وَ لَيْسَتْ بِحَيِّهِ

إِذَا مَخَضَتْ يَوْمًا بِهِ لَمْ تُصَافِقِ

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: صَافِقٌ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ إِذَا طَارَقَ (١). وَ فِي اللِّسَانِ: صَافِقٌ بَيْنَ قَمِيصَيْنِ: إِذَا لَبَسَ أَحَدَهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ.

وَ انْصَفَقَ فُلَانٌ: انْصَرَفَ وَ رَجَعَ قَالَ رُوْبَةُ :

فَمَا اشْتَلَاهَا صَفَقَةً لِلْمُنْصَفَقِ (٢)

حَتَّى تَرْدَى أَرْبَعٌ فِي الْمُتَعَفَقِ

وَ هُوَ مُطَاوِعٌ صَفَقَهُ صَفَقًا: إِذَا صَرَفَهُ.

وَ اصْطَفَقَتِ الْأَشْجَارُ: اضْطَرَبَتْ وَ اهْتَزَّتْ بِالرِّيحِ، وَ هُوَ مُطَاوِعٌ صَفَقَتِ الرِّيحُ الْأَشْجَارَ، كَمَا فِي الصُّحُوحِ.

وَ اصْطَفَقَ الْعُودُ: تَحَرَّكَ أَوْ تَارَهُ فَأَجَابَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَ هُوَ أَيْضًا مُطَاوِعٌ صَفَقَتِ الْعُودُ: إِذَا حَرَّكَتْ أَوْ تَارَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لَابْنِ الطَّرِيهِ :

وَ يَوْمٍ كَظَلِّ الرُّمَحِ قَصَرَ طَوْلَهُ

دَمُ الرُّقِّ عَنَّا وَ اصْطَفَاقُ الْمَزَاهِرِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي، وَ الصَّاعَانِيُّ: وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ لِسُبْرُمَةَ بْنِ الطُّفَيْلِ .

وَ تَصَفَّقَ الرَّجُلُ: تَقَلَّبَ وَ تَرَدَّدَ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .

قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَ أَبَيْنَ شِيَمَتَهُنَّ أَوَّلَ مَرَّةٍ

وَ أَبِي تَقَلَّبَ دَهْرِكَ الْمُتَصَفِّقِ

وَ قَالَ سَمِرٌ: تَصَفَّقَ فُلَانٌ لِلْأَمْرِ: إِذَا تَعَرَّضَ لَهُ. قَالَ رُوْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّقَا

وَفِتْنَهُ تَزْمِي بَمَنْ تَصَفَّقَا

هَئِنَّا وَهَئِنَّا عَنِ قِذَافٍ أُخْلِقَا

وَتَصَفَّقَتِ النَّاقَةُ: انْقَلَبَتْ ظَهْرًا لِبَطْنٍ عِنْدَ الْمَخَاضِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

أَصْفَقَ الْقَوْمُ: اضْطَرَبُوا.

وَتَصَافَقُوا: تَبَايَعُوا.

وَالْتَصَفَّقُ، بِالْفَتْحِ: مَصْدَرٌ صَفَقَ صَفْقًا. قَالَ سِيبَوِيَّةٌ:

لَيْسَ هُوَ مَصْدَرٌ فَعَلْتُ، وَ لَكِنْ لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ بَنَيْتَ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا، كَمَا بَنَيْتَ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ.

وَالصَّفَقُ بِالْيَدِ: التَّصْوِيتُ (٣).

وَأُصْفِقَ لِي: أُتِيحَ وَقُدِّرَ.

وَأَنْصَفَقَ الثَّوْبُ: ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَنَاسَ .

وَالصَّفَقَةُ: الْاجْتِمَاعُ عَلَى الشَّيْءِ .

وَأَنْصَفَقَ الْقَوْمُ: اجْتَمَعُوا، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: « فَأَنْصَفَقَتْ لَهُ نِسْوَانُ مَكَّةَ ». كَمَا فِي رِوَايِهِ، فَهُوَ -مَعَ قَوْلِهِ: أَنْصَفَقَ: أَنْصَرَفَ- ضِدُّ.

وَأَصْفَقْنَا الْحَوْضَ: جَمَعْنَا فِيهِ الْمَاءَ.

وَأَنْصَفَقُوا عَلَيْنَا يَمِينًا وَشِمَالًا: أَقْبَلُوا.

وَ قَدْحٌ مُصَفَّقٌ، كَمُعْظَمٍ: مَلَأْنُ، عَنِ الْقَرَاءِ.

وَ اصْطَفَقَ الْآفَاقُ بِالْبَيَاضِ (٤): اضْطَرَبَ وَ انْتَشَرَ ضَوْؤُهُ.

وَ اصْطَفَقَ الْمَجْلِسُ بِالْقَوْمِ: مِثْلُ اضْطَرَبَ .

وَصَفَّقَ الْقَرْبَةَ تَصْفِيقًا: صَبَّ فِيهَا الْمَاءَ وَحَرَّكَهَا.

وَالْأَصْفَقَاتِيَّةُ: الْخَوْلُ بُلْعُهُ الْيَمَنُ. وَ مِنْهُ

١٧- كِتَابُ مُعَاوِيَةَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ: «لَأَنْزِعَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ نَزْعَ الْأَصْفَقَاتِيَّةِ».

وَصَفَّقَهُمْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ: أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ قَهْرًا وَ ذُلًّا.

وَالتَّصْفِيقُ: أَنْ يَكُونَ نَوَى نَيْتِهِ عَزَمَ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَدَّ نَيْتَهُ.

وَالصُّفُقُ: الْجَمْعُ: (٥).

ص: ٢٧٥

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: طَارِقٌ بَيْنَهُمَا.

٢- (٢) التَّهْذِيبُ بِرَوَايَةِ: «فِي الْمَنْصُوقِ» وَ الْمَثْبُوتُ كَرَوَايَةِ الدِّيَوَانِ ص ١٠٨.

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: [١] التَّصْفِيقُ بِالْيَدِ: التَّصْوِيتُ بِهَا.

٤- (٤) نَصُّ حَدِيثٍ لِأَبِي هُرَيْرَةَ كَمَا فِي اللِّسَانِ.

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ الصَّفُقُ: الْجَمْعُ: عِبَارَةُ اللِّسَانِ: «و [٢] الصَّفُقُ: الْحِجَابُ الْمَمْتَنَعُ مِنَ الْجِبَالِ، وَ

الصَّفُقُ» الْجَمْعُ أ ه وَ مِنْهَا يَعْلَمُ مَا فِي كَلَامِ الشَّارِحِ مِنْ إِيْهَامٍ خِلَافَ الْمَرَادِ».

وَأَصْفَقَ الْحَائِكُ الثَّوْبَ: نَسَجَهُ كَثِيفًا.

وَالدَّيْكَ الصَّفَاقُ: الَّذِي يَضْرِبُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا صَوَّتَ .

وَالصَّفُقُ: الدَّهَابُ .

وَأَصْفَقَ الْغَنَمَ إِصْفَاقًا: حَلَبَهَا فِي الْيَوْمِ مَرَّةً ،نقله الجوهري ،و منه قول الشاعر:

أَوْدَى بُنُو عَنَمٍ بِالْبَانِ الْعُصْمِ

بِالْمُصْفِقَاتِ وَ رَضُوعَاتِ الْبِهَمِ

وَأَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَالُوا: عَلَيْكُمْ عَاصِمًا يُعْتَصَمُ بِهِ

رُؤَيْدَكَ حَتَّى يُصْفِقَ الْبِهَمَ عَاصِمًا

أَرَادَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَ أَنَّهُ مَشْغُولٌ بَعْنَمِهِ. وَ الْإِصْفَاقُ: أَنْ يَحْلُبَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ .

وَ الصَّافِقَةُ: الدَّاهِيَةُ .

وَ صَفَّقَهَا صَفْقًا: جَامَعَهَا.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الصَّفَائِقُ: الرِّكَابُ الْجَائِيَةُ وَ الدَّاهِيَةُ .

قَالَ: وَ يُقَالُ: مَا زَالُوا يَصْفِقُونَنِي ،أَي: يُقَلِّبُونَنِي فِي أَمْرٍ أَرَادُوهُ عَلَيْهِ.

وَ الْمَصْفُوقُ ، كَمَقْعَدٍ: الْمَسْلُوكُ .

وَ النِّسَاءُ يَصْفِقْنَ (١) عَلَى الْمَيِّتِ، مِنْ الصَّفَقِ .

وَ يُقَالُ: لَكَ عِنْدِي وَدٌّ مُصْفَقٌ ، وَ نُصْحٌ مُرَوِّقٌ ، وَ هُوَ مُجَازٌ.

وَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ قَوْسًا:

لَهَا مِنْ غَيْرِهَا مَعَهَا قَرِينٌ

يَرُدُّ مِرَاحَ عَاصِيهِ صَفُوقٍ (٢)

أى: راجعه.

صتق

صَتَّقَ الحِرْبَاءُ يَصِتُّ من حَدِّ ضَرْبٍ، أَهْمَلَهَا الجَوْهَرِيُّ وِصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَنَقَلَ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ الخَازِرْجِيِّ -فِي تَكْمِلَةِ العَيْنِ- قَالَ: أَيْ صَرَّ بِمَعْنَى صَوَّتَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الصُّتُّ: صَوْتُ المِسمَارِ إِذَا أُكْرِهَ عَلَى الدَّقِّ .

صلق

صَلَقَ يَصْلِقُ صَلَقًا : صَاتَ صَوْتًا شَدِيدًا عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ أَوْ حَرَقَ». أَيْ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ المِصْبِيهِ وَ عِنْدَ المَوْتِ، وَ يَدْخُلُ فِيهِ النَّوْحُ أَيْضًا، وَ أَمَا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ رَوَاهُ بِالسِّينِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ كَأَصْلُقَ إِصْلَاقًا. قَالَ رُوْبَيْه:

يَصْبِحُ نَابَاهُ إِذَا مَا أَصْلَقَا

صَعَقَا تَخِرُّ البُرْلُ مِنْهُ صَعَقَا

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: صَلَقَ فُلَانًا بِالْعَصَا: إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا عَلَى أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ مِنْ يَدَيْهِ (٣)، وَ مَصْدَرُهُ الصَّلْقُ ، وَ الصَّلْقُ .

وَ صَلَقَ جَارِيَتَهُ: بَسَطَهَا عَلَى ظَهْرِهَا فَجَامَعَهَا لُغَةً فِي سَلَقَ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ قَدْ مَرَّ تَحْقِيقُهُ.

قَالَ: وَ صَلَقَ فُلَانٌ بِنِي فُلَانٍ: إِذَا أَوْقَعَ بِهِمْ وَقَعَهُ مُنْكَرَةً . وَ أَنشَدَ لِلْبَيْدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَفَهُ

وَ صُدَاءٍ، أَلْحَقْتَهُمْ بِالثَّلْثِ (٤)

وَ قَدْ صَلَقَ يَصْلِقُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ.

وَ صَلَقَتِ الشَّمْسُ فُلَانًا أَصَابَتْهُ بَحْرًا. وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: بَحْرَهُ، وَ هُوَ غَلَطٌ .

وَ خَطِيبٌ مِصْلَقٌ، وَ مِصْلَاقٌ، وَ صَلَاقٌ كَمِثْبَرٍ وَ مِخْرَابٍ وَ شَدَادٍ أَيْ: يَلِيغُ . وَ اقْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ عَلَى الأَوَّلِ وَ الأَخِيرِ.

وَ الصَّلِيقَةُ كَسْفِينَةُ: اللَّحْمُ المَشْوِيُّ المُنْضَجُ جِ صَلَاقٍ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

ثُمَّ إِنَّهُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَ مِثْلُهُ فِي العُبابِ. وَ الَّذِي فِي نُسْخِ الجَمَاهِرِ: المِشْتَوِيُّ النَّصِيجُ (٥). وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو:

- ١- (١) فى الأساس: و النساء يصطفقن على الميت، قال بن عنبس الفزارى: كرام يصطفقن على كريم بأيديهن أخلاق النعال.
- ٢- (٢) ديوان الهذليين ٩٠/١ و فسر صفوق: بأنه يقلبها كيف شاء. قال السكرى: صفوق: لينه (يريد بها قوس) يقلبها كيف شاء. و جاء فى التكملة: قوس صفوق: لينه.
- ٣- (٣) فى المحكم: من بدنه.
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٦ و بهامشه: صلقتنا: صحننا.
- ٥- (٥) الذى فى الجمهره ٨٤/٣ [١] اللحم المشوى المنضج.

السَّلَاتِيْقُ -بِالسَّيْنِ-:هِيَ الحُمْلَانُ المَشْوِيَّةُ، مِنْ سَلَقْتُ الشَّاةَ إِذَا شَوَيْتَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالصَّلِيْقُ كَأَمِيرٍ:د.كَانَ بِوِاسِطَةِ البَطِيْحَةِ مِنْهَا فَخَرِبَ .

وَالصَّلِيْقُ : الأَمْلَسُ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

ذَكَرْتَهُمْ فَيَا لَكَ مِنْ أَدِيمٍ

دَهِيْنٍ غَيْرِ ذِي نَعْلِ صَلِيْقٍ

وَالصَّلَقُ ، مُخَرَّكَةً:القَاعُ الصَّفْصَفُ لُغَةً فِي السَّيْنِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

ج: أَصْلَاقٌ وَجِجٌ جَمْعُ الجَمْعِ : أَصَالِيْقٌ (١). قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ إِبْلًا:

إِنْ تُمَسِّسَ فِي عُرْفِطٍ صُلْعٍ جَمَاجِمُهُ

مِنَ الأَصَالِيْقِ عَارِي الشُّوكِ مَجْرُودٍ

وَفِي نُسخِهِ: « أَصَالِيْقٌ » (٢) وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ.

وَالْمَصَالِيْقُ:الحِجَارَةُ الضُّخَامُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

قَالَ : وَالمَصَالِيْقُ مِنَ الإِبِلِ:الخَفِيْفَةُ .

قَالَ: وَالمَصْصِيْقُ لُوقٌ مِنْ مِيَاهِ عَرِيضٍ أَوْ كَمِنْدِيلٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ. وَنَصُّ المُحِيْطِ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ: المَصْصِيْقُ لُوقٌ وَالمَصْصِيْقُ يَلِيْقُ ، أَيْ: كَقُنْدِيلٍ تَصْغِيرِ قُنْدِيلٍ: مَاءٌ لِبْنِي عَمْرٍو بْنِ كِلَابٍ قَالَ: إِذَا خَرَجَ مُصْصِيْقٌ المَدِيْنَةَ-عَلَى سَاكِنِيهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ-يَرُدُّ أَرِيْكَةَ، ثُمَّ العِنَاقَةَ (٣)، ثُمَّ مَدْعَى، ثُمَّ المَصْلُوقَ، فَيَصْدُقُ عَلَيْهِ بَطُونًا مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ كِلَابٍ. قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

لَمْ يَنْسَ رَكْبَكَ يَوْمَ ذَاكَ مَطِيْهِمْ

مِنْ ذِي الحُلَيْفِ فَصَبَّحُوا المَصْلُوقًا (٤)

وَصَالِقَانُ ، بِكسْرِ اللّامِ:ه.بَبْلُخِ.

وَ وَصَالِقَانُ أَيضًا: د بَلِيْدُهُ بُبْسَتْ مِنْ نَوَاحِيهَا. وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الصَّلَاقَةُ كَثْمَامَةٌ: المَاءُ الَّذِي قَدْ أَطَالَ صِيَاعًا (٥) فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. وَ قَدْ صَلَقَهَا الدَّوَابُّ ، وَ هِيَ مَصْلُوقَةٌ هَكَذَا نَصَّهُ.

وَ قَالَ شَيْخُنَا:الصَّوَابُ صَلَقَهُ ، أَيْ:المَاءُ، وَ لَعَلَّهُ اعْتَبَرَ لَفْظَ صُلَاقَةٍ، فَتَأَمَّلْ .

و الصَّلْتَى ، كَعَلْنَدَى ، وَيَمْدُ: المِكْثَار و التَّوْنُ زَائِدَةٌ، كما فى العُبَابِ .

و تَصَلَّتْ المرأه: إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَصَرَّخَتْ و قَالَ اللِّثُ: أَلْقَتْ بِنَفْسِهَا عَلَى جَنَّتِيهَا مَرَّةً كَذَا و مَرَّةً كَذَا.

و تَصَيَّلَتْ الدَّابَّةُ: تَمَرَّغَتْ ظَهْرًا لِبَطْنٍ عَمَّا أَى: من العَمِّ و الكَرْبِ ، فهى مُتَصَيَّلَةٌ . و إِنْ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا ثُمَّ أَلَوَتْ بِهِ إِلْوَاءً قِيلَ: شَاخَذَتْ ، فهى مُشَاخِذَةٌ، قاله اللِّثُ. قال:

و كَذَا كُلُّ مُتَأَلِّمٍ إِذَا تَلَوَّى عَلَى جَنَّتِيهِ و تَمَرَّغَ. و منه

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلِهِ عَلَى فِرَاشِهِ». أَى: تَلَوَّى عَلَى جَنَّتِيهِ و تَمَرَّغَ.

و بُنُو المُضَيَّطِلِقِ: حَتَّى مِنْ خُرَاعِهِ، وَ هُوَ لَقَبٌ لِحَدِيدِيْمِهِ بِنِ سَيِّعِدِ بْنِ عَمْرٍو بِنِ رَبِيعِهِ بِنِ حَارِثِهِ بِنِ عَمْرٍو مُزَيْقِيَاءَ بِنِ عَامِرٍ، وَ هُوَ مَاءُ السَّمَاءِ، قَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: سُمِّيَ لِحُسْنِ صَوْتِهِ ، وَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ غَنَّى فِي خُرَاعِهِ وَ فِي نُسخِهِ «مِنْ خُرَاعِهِ».

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّلَّقُ بِالتَّحْرِيرِ كِ ، وَ الصَّلَقَهُ بِالفَتْحِ: الصَّيَاحُ وَ الوَلْوَلَةُ.

و

١٦- فى الحَدِيثِ: «أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ وَ الحَالِقَةِ» .

و قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : صَلَّقْتُ الشَّاةَ صَلَقًا: إِذَا شَوَيْتَهَا عَلَى جَنَّتِيهَا.

و ضَرَبُ صَلَّاقٌ وَ مِضْلَاقٌ: شَدِيدٌ.

و الصَّلَقُ: صَوْتُ أَنْيَابِ البَعِيرِ إِذَا ضَرَبَ (٤) بَعْضَهَا ببَعْضٍ .

و صَلَقَاتُ الإِبِلِ: أَنْيَابُهَا الَّتِي تَصَلِقُ . وَ صَلَقَ نَابَهُ صَلَقًا :

ص: ٢٧٧

١- (١) عن القاموس و بالأصل «أصاليق» و بهامش القاموس: هكذا فى بعض النسخ و فى بعضها أصالِق.

٢- (٢) بالأصل «أصاليق» و فيه كما تقدم الأولى «أصالِق» و انظر الحاشية السابقة. وردت اللفظتان الأولى و هذه فى المطبوعه الكويتية: «أصاليق» صحَّف أحدهما.

٣- (٣) عن معجم البلدان «مصلوق» و بالأصل «الصفاقه».

٤- (٤) فى معجم البلدان: يوم زال... فصبحوا مصلوقًا.

- ٥- (٥) بالأصل «صياماً» و المثبت عن التكمله، و الصياع من صاع الماء إذا رسب في الأرض.
- ٦- (٦) في اللسان: [١] إذا صلقها و ضرب بعضها.

حَكَه بِالْآخِرِ فَحَدَّثَ بَيْنَهُمَا صَوْتٌ . وَأَصْلَقَ النَّابُ نَفْسَهُ .

وَأَصْلَقَ الْفَحْلُ : صَرَفَ أُنْيَابَهُ : وَ الْفَحْلُ يَصْطَلِقُ بِنَابِهِ .

وَصَلَّقَهُ بِلِسَانِهِ : شَتَّمَهُ . وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : صَلِّقُوا كُمْ بِاللِّسَانِ حَدَادٍ (١) قَالَ الْفَرَّاءُ : جَائِزٌ فِي الْعَرَبِيِّ صَلِّقُوا كُمْ ، وَ الْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ .

وَ الصَّلَقَةُ : الصَّدْمَةُ فِي الْحَرْبِ .

وَ صَلَّقَتِ الْخَيْلُ : إِذَا غَارَتْ بِصَدْمَتِهَا (٢) .

وَ تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ : إِذَا ذَهَبَ وَ جَاءَ .

وَ الصَّلِيقَةُ : الْخُبْرَةُ الرَّيْقِيَّةُ ، جَمْعُهُ الصَّلَائِقُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو ، وَ أَنْشَدَ لَجَرِيرٍ :

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ

وَ مَنْ لِي بِالصَّلَائِقِ وَ الصِّنَابِ

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الصَّرَائِقُ - بِالرَّاءِ - الرَّقَاقُ .

قُلْتُ : وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «صَرْقِ» الْاِخْتِلَافُ فِيهِ ، وَ أَنَّهُ نَسَبَهُ بَعْضُ إِلَى الْعَامَّةِ . وَ كَانَ الْمُصَنِّفُ لَاحِظًا هَذَا فَلَمْ يَذْكُرْهُ ، مَعَ أَنَّ الصَّاعِغَانِيَّ وَ الْجَوْهَرِيَّ قَدْ ذَكَرَاهُ هُنَا ، وَ كَفَى بِهِمَا قُدْوَةً .

وَ الصَّلِيقَاءُ (٣) ، مَمْدُودًا : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

وَ الصَّلَقَمُ ، كَجَعْفَرٍ الشَّدِيدُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . قَالَ : وَ الْمِيمُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، جَمْعُهُ صَلَاقِمٌ ، وَ صَلَاقِمَةٌ . قَالَ طَرْفَةُ :

جَمَادٌ بِهَا الْبَسْبَاسُ يُزْهِصُ مُعْزَهَا

بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَ الصَّلَاقِمَةُ الْحُمْرُ (٤)

وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الشَّدِيدُ الصُّرَاخِ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَ الصَّلَقَمُ أَيْضًا : السَّيِّدُ ، وَ مِيمُهُ زَائِدَةٌ أَيْضًا .

صمق

الصَّمَقَةُ ، مُحَرَّكَةٌ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ طَعْمُهُ وَ كَذَلِكَ الصَّفْرَةُ .

و فى النَّوَادِرِ: الصَّمَقَةُ: العَلِيظَةُ مِنَ الحِرَارِ. يُقَالُ:

هذه صَمَقَةٌ مِنَ الحَرِّه، و يُقَالُ بالنونِ أَيْضاً، كَمَا سَيَأْتِي.

و رَوَى أَبُو تُرَابٍ عَن أَصْحَابِهِ: أَصَمَقَ البَابَ: إِذَا أَغْلَقَهُ.

أَوْ أَصَمَقَهُ: رَدَّهُ و أَوْثَقَهُ هَذَا قَوْلٌ غَيْرُ أَبِي تُرَابٍ.

و أَصَمَقَ اللَّبَنُ أَوْ المَاءُ: إِذَا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ فَهُوَ مُصَمِّقٌ.

و أَصَمَقَ فُلَانٌ: خَبِثَ.

و فى النَّوَادِرِ: يُقَالُ: مَا زَالَ صَامِقاً مُنْذُ اليَوْمِ، و صَامِياً، و صَايِياً، أَى: جَائِعاً، أَوْ عَطْشَاناً.

و المَصْمُوقُ كَمُحَدَّثٍ: القَائِمُ المُتَحَيِّرُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ و لَا يَشْرَبُ كَمَا فى العِبَابِ.

صندوق

الصُّنْدُوقُ، بِالضَّمِّ، و قد يُفْتَحُ أَهْمَلُهُ الصَّاعَانِيُّ، و أَمَّا الجَوْهَرِيُّ فَقَدْ ذَكَرَهُ فى آخِرِ تَرْكِيبِ صَدَقِ هَكَذَا بِالصَّادِ، عَن ابْنِ السَّكِّيتِ، و هُوَ الجُوالِقُ.

و الزُّنْدُوقُ بِالزَّيِّ، و قد تَقَدَّمَ لِلْمَصْنَفِ.

و السُّنْدُوقُ بِالسِّينِ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ لُغَاتِ قَالَ يَعْقُوبُ:

ج: صِنَادِيقُ و قَالَ الفَرَّاءُ: سِنَادِيقُ، و قد تَقَدَّمَ.

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الصَّنَادِيقِيُّ: مَنْ يَعْمَلُ الصَّنَادِيقَ، نُسِبُوا هَكَذَا كَالْأَنْمَاطِيِّ.

و الصَّنَادِيقِيَّةُ: مَحَلَّهُ بِمِصْرَ.

صنق

الصُّنْقُ، بِضَمِّتَيْنِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. و قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَى الأَصِنَّةُ كَذَا فى التَّهْذِيبِ. قَالَ شَيْخُنَا: لَعَلَّهُ أَرَادَ أَبْوَالَ الإِبِلِ، كَأَنَّهُ جَمَعَ صِنٌّ بِالكُشْرِ.

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥): الصَّنْقُ: بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ ذَفْرِ الإِبِطِ، زَادَ فى المُحْكَمِ: و الجَسَدُ، صَنِقَ صَنِقاً.

- ١- (١) سورة الأحزاب الآية ١٩ و [١] بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و منه قوله تعالى: صلِّقوكم بألسنه حداد مثله فى اللسان و تأمل» و القراءه المشهوره: «سَلِّقُوكُمْ» بالسین و قد وردت الآيه صواباً فى التهذيب.
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: إذا غارت بصدمتها، الذى فى اللسان: [٢] إذا صدمت بغارتها.
- ٣- (٣) ضبطت عن التكملة، و فى اللسان [٣] بفتح فكسر ضبط حركات.
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٦٠ بروايه: «... ترهص معزها و السلاقمه الحمر» و بهامشه: السلاقمه: كبار الإبل.
- ٥- (٥) الجمهره ٨٥/٣. [٤]
- ٦- (٦) بهامش القاموس: قوله: المتين الخ ادعى مترجمه أن الصنق ككتف -

هكذا في سائر النسخ، وهو غلط نشأ عن تصحيف قبيح، و الصواب: الصنق: المُنْتِنُ ، كالصانقِ ، كما هو نصُّ العُبابِ .

و رَجُلٌ صَنِقٌ كَكَتِفٍ :شَدِيدٌ ذَفِرَ الْجَسَدِ .

و جَمَلٌ صَنَقَهُ ظَاهِرٌ سِياقُهُ أَنَّهُ كَفَرِحَهُ (١)، و لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ، كما في العُبابِ ، أَى: ضَخْمٌ كَبِيرٌ ، و هكذا هُوَ نَصُّ النوادر، و كذلك صَنَخَهُ، و قَبِصَاهُ و قَبِصَهُ .

و الصَّنَقَةُ، مُحَرَّكَةٌ، من الحَرَّةِ: ما غَلَطَ مِنْهَا و كذلك الصَّمَقَةُ، و الصَّمَغَةُ .

و الصَّنَقَةُ : الْمُحْسِنُونَ خِدْمَةَ الْإِبِلِ يُقَالُ : هَذِهِ إِبِلٌ صَنَقَتْهَا الصَّنَقَةُ ، أَى: أَحْسَنُوا الْقِيَامَ عَلَيْهَا، قاله ابنُ عَبَّادٍ، و كأنَّهُ جَمْعُ صَانِقٍ ، كالمُصْنِقِينَ .

و الصَّنَاقُ ككِتابٍ : الجَمَلُ البَعِيدُ الصَّوْتِ فِي الهَدِيرِ ، نقله الصَّاعَانِيُّ .

قالَ : و صَانِقَانُ بِكسْرِ التَّوْنِ الأُولَى : ه بِمَرَوْ .

و قالَ ابنُ عَبَّادٍ: أَصَنَقَ عَلَيْهِ : إِذا أَصَرَ .

و قالَ أبو زَيْدٍ: أَصَنَقَ فِي ماله إِصْناقًا : إِذا أَحسَنَ الْقِيامَ عَلَيْهِ .

* و مما يُشْتَدَّرَكُ عَلَيْهِ :

أَصَنَقَهُ العَرَقُ إِصْناقًا : إِذا نَتَنَ رِيحُهُ .

و رَجُلٌ مِصْناقٌ ، كَمِحْرابٍ : لَزِمَ مالَهُ، و أَحسَنَ الْقِيامَ عَلَيْهِ .

و الصَّنِقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الحَلْفَةُ تُجْعَلُ فِي أَطْرافِ الأَرْوِيهِ (٢) جَمْعُهُ أَصْناقُ ، عن أَبِي حَنِيفَةَ ، و قد مرَّ ذِكْرُهُ فِي «ق ط ف» .

و أَصَنَقَ : إِذا لَمْ يَأْكُلْ ، و لَمْ يَشْرَبْ مِنْ هِياجٍ ، لا مِنْ مَرَضٍ .

صوق

الصُّوقُ أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِيُّ ، و هُوَ لُغَةٌ فِي السُّوقِ بالسَّيْنِ . و قد صَاقَ الدَّابَّةَ يَصُوقُها صَوْقاً : مثلَ ساقِها يَسُوقُها .

و الصُّوقُ بالصَّمِّ : السُّوقُ نَقَلَهُ الفَرَّاءُ عن بَنِي العَتْبَرِ .

و الصُّوقُ : ع قُربُ غَيْبِهِ المَدِينَةِ ، و يُقالُ : صُوقِي ، كَطُوبَى و فِي شِعْرِ كُبَيْرٍ صُوقاواتٌ و أَرادَ بِهِ هَذَا المَوْضِعَ ، و كأنَّهُ جَمَعَهُ بالأجزاء .

و الصَّاقُ: السَّاقُ نَقْلَهُ الْفَرَّاءُ عَنْ بِنِي الْعَبْرِ. قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَ أَرَاهُ ضَرْبًا مِنَ الْمُضَارَعَةِ؛ لِمَكَانِ الْقَافِ .

و الصَّوَيْقُ: لُغَةٌ فِي السَّوَيْقِ الْمَعْرُوفِ، لِمَكَانِ الْمُضَارَعَةِ.

و تَصَوَّقَ الرَّجُلُ بَعْدَ رَتِّهِ: إِذَا تَلَطَّحَ بِهَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ كَانَتْهَا لُغَةً فِي تَصَوَّكَ، كَمَا سَيَأْتِي.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّوَّاقُ، كَشَدَّادٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الْبُحَيْرَةِ.

صهصلق

الصَّهْصَلِيقُ كَجَحْمَرِشٍ: وَ بَفَتْحِ اللَّامِ أَيْضًا، أوردَه الْحِوْهَرِيُّ فِي «ص ل ق» عَلَى أَنَّ الْهَاءَ زَائِدَةٌ، وَ وَزْنُهُ فَهْفَعَلٌ: الْعَجُوزُ الصَّخَابَةُ الشَّدِيدَةُ الصَّوْتِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

رَغْمًا وَ تَعْسًا لِلشَّرِيمِ الصَّهْصَلِيقُ

كَانَتْ لَدَيْنَا لَا تَبِيْتُ ذَا أَرْقُ

وَ لَا تَشَكَّى خَمَصًا فِي الْمُرْتَرَقُ

وَ سَيَأْتِي فِي «ف ه ق» كَالصَّهْصَلِيقِ نَقْلَهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِلْعَلَيْكِمِ الْكِنْدِيُّ:

بَصْرَهُ تَشَلُّ فِي وَشِيقِهَا

نَاجَهُ الْعَدُوَّهَ شَمَشَلِيقِهَا

صَلْبِهِ (٣) الصَّيْحَةَ صَهْصَلِيقِهَا

تُسَامِرِ الضُّفْدَعِ فِي نَقِيقِهَا

وَ الصَّهْصَلِيقُ مِنَ الْأَصْوَاتِ: الشَّدِيدُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ شَيَّبَتْ رَأْسِي بِصَوْتِ صَهْصَلِيقُ

ص: ٢٧٩

١- (١) ضبطت في القاموس بالقلم «صِنَعَةٌ» و المثبت بالتحريك يوافق التكملة أيضاً.

٢- (٢) في اللسان: في طرف المريه.

٣- (٣) فى الصّاح و اللسان: «شديده الصّحه» و الشمشليق: السريعه المشى.

و رَجُلٌ صَهْصَلْتُ الصَّوْتِ ،أى:شَدِيدُهُ،و كَذَلِكَ الصَّقْرُ.

صَبِق

الصَّبِقُ ،بالكسْرِ:الغبارُ الجائِلُ فى الهواءِ.

قالَ سَلامَةُ بنُ جَندَلٍ :

بوادى جُدودَ و قد بُوكرتْ

بصَبِقِ السَّنابِكِ أَعطائِها

كالصَّبِقِ بالهَواءِ،و أنشدَ ابنُ الأَعرابِيِّ و هو لأَسماءَ بنِ خارِجَةَ :

لى كُلِّ يَومٍ صَبِقَهُ

فوقى تَأَجَّلُ كالظَّلالةِ

أو التَّفافِهُ،و تَكَاثَفَهُ و ارْتِفاعُهُ و هذا هو المَفهُومُ من قَولِهِ:

«الجائِلُ فى الهَواءِ»لأنَّهُ لو لم يَلْتَفَّ و يَتَكَاثَفَ و يَرْتَفِعَ ما جالَ فى الهَواءِ،فهو شَبِيهُ التَّكرارِ،و زيادَهُ من غَيرِ فائِدِهِ.

و فاتَهُ ذِكْرُ الجَمعِ ،ففى العُبابِ :جَمعَهُ صَبِقٌ .كشيمِهِ و شِيمِ،و مَثَلُهُ فى اللِّسانِ بجِيفِهِ و جِيفِ ،و هذا أَظهُرُ.قالَ رُؤبَةُ يَصِفُ الإِبِلَ :

يَتْرُكُنَ تُرَبَ البِيدِ مَجْنُونِ الصَّبِقِ

و أنشدَ ابنُ بَرِّى فى «ضَبح»لرُؤبَةَ يَصِفُ أَتْناً و فَحَلِها:

يَدْعُنَ تُرَبَ الأَرْضِ مَجْنُونِ الصَّبِقِ

و المَرُوءَ ذا القَداحِ مَضْبُوحِ الفَلقِ (١)

و قالَ الفَرَّاءُ: الصَّبِقُ : الصَّوْتُ يُقالُ :سَمِعْتُ صَبِقاً.

و قيلَ : الصَّبِقُ : العَرَقُ .

و قالَ أبو زَيدٍ: الرِّيحُ المُتَبَتِّهُ من الدَّوابِّ ،زادَ اللِّيثُ :

و من النَّاسِ.قالَ أبو زَيدٍ:و هى مُعَرَّبَةٌ «زَيْقاً»،بالعِبرانيهِ.

و الصَّيْقُ ، فِي لُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : الْأَحْمَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي قَلْبِ النَّخْلِ ، ج : صَيْقٌ كَعَيْبٍ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ : الصَّيْقُ : العُصْفُورُ ، ج : صَيْقَانٌ بالكسْرِ .

و الصَّيْقُ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٢) . و قال أبو أحمد العسْكَرِيُّ . صَيْقَاهُ ، بِالْفَتْحِ : ع ، و له يَوْمٌ معروف .

و قال أبو عمرو : الصَّائِقُ وَ الصَّائِكُ : اللَّازِقُ ، و أَنشَدَ لَجَنْدَلٍ :

أَسْوَدَ جَعَدٍ ذِي صُنَانٍ صَائِقٍ

فصل الضاد مع القاف

ضفق

ضَفَقَ ضَفْقًا ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و قال اللَّيْثُ :

أَي وَضَعَ ذَا بَطْنِهِ بِمَرَّةٍ قَالَ : و كذلك ضَفَعَ ، و قد تَقَدَّمَ ، نقله الأزهرِيُّ .

ضقق

ضَقَّ يَضِقُّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و صاحِبُ اللِّسَانِ .

و قال ابنُ الأعرابِيِّ : أَي صَوَّتَ ، كَطَقَّ يَطِقُّ ، كذا فِي الْمُحِيطِ .

ضيق

ضَاقَ يَضِيقُ ضَيْقًا بالكسْرِ و يُفْتَحُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَ لَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ (٣) و قرأ ابنُ أَبِي كَثِيرٍ (٤) فِي ضَيْقٍ بالكسْرِ : و تَضَيَّقَ ، و تَضايِقُ ، و هو :

ضِدًّا اتَّسَعَ .

و الضَّيْقُ : ضِدُّ السَّعَةِ .

و حَكَى ابْنُ جُنَى : أَضَاقَهُ إِضَاقَةً ، و ضَيَّقَهُ تَضْيِيقًا فَهُوَ ضَيْقٌ ، و ضَيْقٌ كَمَيْتٌ و مَيْتٌ و ضَائِقٌ قَالَ تَعَالَى : وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ (٥) .

و الضَّيْقُ : الشُّكُّ فِي الْقَلْبِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، و هو مَجَازٌ ، و بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ لَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ و يُكْسِرُ و نَصُّ أَبِي عَمْرٍو : الضَّيْقُ ، بِالتَّخْرِيقِ : الشُّكُّ ، و هو بِالْفَتْحِ بِهَذَا الْمَعْنَى أَكْثَرُ ، فَحِينَئِذٍ الصَّوَابُ و يُحَرِّكُ .

و قال الفَرَّاءُ : الضَّيْقُ ، بِالْفَتْحِ : ما ضَاقَ عَنْهُ صَدْرُكَ فَهُوَ فِيما لَا يَتَّسَعُ .

-
- ١- (١) فى اللسان « [١]القلق».
 - ٢- (٢) الجمهره ٨٦/٣.
 - ٣- (٣) سوره النحل الآيه ١٢٧. [٢]
 - ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وقرأ ابن أبى كثير كذا بالأصل و سيأتى له فى ماده طبق ابن كثير بدون لفظه أبى».
 - ٥- (٥) سوره هود الآيه ١٢. [٣]

و قال غيره: الضيق : ه باليمامة قال ابن مقبل :

وافى الخيال و ما وافاك من أمم

من أهل قزن و أهل الضيق بالحرم

و قال الفراء: الضيق ، بالكسر يكون فيما يتسع و يضيق ، كالدار و الثوب ، و الأول يُثنى و يُجمع و يُؤنث ، و الثانى لا ، أو هما سواءً.

و المضيق : ما ضاق من الأماكن و الأمور و فى الأخير مجاز، و منه قول الشاعر:

من (١) شا يُدلى النفس فى هوه

ضنك ، و لكن من له بالمضيق

أى: بالخروج من المضيق .

و المضيق : ه يلحف جبل آره .

و الضيقي ، و الضوقى ، كضية يزي و طوبى على حد ما يعتور هذا النوع من المعاقبة تأنيثا: الأضيقي كما فى الصّحاح ، و هو فعلى من الضيق ، و هو فى الأصل ضيقي ، قلبت الياء واواً؛ لسكونها و ضمّه ما قبلها. و قال كراع: الضوقى : جمع ضيقه . قال ابن سيده: و لا أدري كيف ذلك، لأنّ فعلى ليست من أبنية الجموع ، إلا أن يكون من الجمع الذى لا يفارق واحده إلا بالهاء، كبهماه و بهمى. و قالت امرأه لضررتها و هى تساميتها:

ما أنت بالخورى و لا الضوقى حرا

و من المجاز: الضيقة ، بالكسر: الفقر و سوء الحال ، و يُفتح ، و بهما روى قول الأعشى:

فلئن ربك من رحمته

كشف الضيقة عنا و فسح (٢)

ج: ضيق .

و قال الفراء: و إذا رأيت الضيق قد وقع فى موضع الضيق كان على أمرين :

أحدهما: أن يكون جمعاً للضيقة ، و أنشد قول الأعشى. و الوجه الآخر: أن يراد به شىء ضيق ، فيكون ضيق مخففاً، و أضيله التّشديد، و مثله هين ، و لئن .

و من المجاز: الضيقه: منزل للقمير يلزق الثريا مما يلي الدبران و هو مكان نحس على ما تزعم العرب. قال أبو عبيد: و منه قول الأخطل:

فَهَلَّا زَجَرَتِ الطَّيْرَ لَيْلَهُ جِثَّتْهَا

بِضَيْقِهِ بَيْنَ النَّجْمِ وَ الدَّبْرَانِ ؟

قال الصّاعاني: أَخْبَرَ أَنَّ الْقَمَرَ لَيْلَهُ اجْتِمَاعِهِمَا كَانَ نَازِلًا بِالدَّبْرَانِ ، وَ هُوَ مِنَ النُّحُوسِ . وَ فِي اللِّسَانِ : يَذْكُرُ امْرَأَةً وَسَيِّمَهُ تَزَوُّجَهَا رَجُلٌ دَمِيمٌ ، وَ الْمَرْأَةُ هِيَ بَرَّةٌ بِنْتُ أَبِي هَانِيءِ التَّغْلِبِيِّ وَ الرَّجُلُ سَعِيدُ بْنُ بَنَانِ التَّغْلِبِيِّ .

و قال ابن قتيبة: وَ رَبُّمَا قَصِيرُ الْقَمَرِ عَنِ الدَّبْرَانِ ، فَتَزَلُّ بِالضَّيْقَةِ ، وَ هُمَا النَّجْمَانِ الصَّغِيرَانِ الْمُتَقَارِبَانِ بَيْنَ الثَّرِيَا وَ الدَّبْرَانِ ، حَكَاهُ عَنِ أَبِي زِيَادِ الْكِلَابِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

جَعَلَ ضَيْقَهُ مَعْرِفَهُ ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا عَلَمًا لِذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَ لِذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ . وَ أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو « بِضَيْقِهِ » بِكَسْرِ الْهَاءِ ، جَعَلَهُ صِفَةً وَ لَمْ يَجْعَلْهُ اسْمًا لِلْمَوْضِعِ . أَرَادَ بِضَيْقِهِ مَا بَيْنَ النَّجْمِ وَ الدَّبْرَانِ .

و من المجاز: سلكوا الضيقه (3) ، و هي: طريق بين الطائف و حنين. و في الأساس: بين مكة و الطائف. و

١٤- قال محمد بن إسحاق: لَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِنْ حُنَيْنٍ يُرِيدُ الطَّائِفَ سَلَكَ فِي طَرِيقٍ يُقَالُ لَهُ: الضَّيْقَةُ ، فَسَأَلَ عَنْ اسْمِهِ ، فَقِيلَ: الضَّيْقَةُ ، فَقَالَ: بَلْ هِيَ الْيَسْرَاءُ (٤) ؛ تَفَاوُؤًا .

و الضيقه: ع قُرب عَيْذاب على عَشْرِهِ فَرَسَخَ . وَ فِي التَّكْمِلَةِ: حَمْسُهُ فَرَسَخَ مِنْهَا .

و من المجاز: ضاق يضيّق ضيقًا: إذا بخل.

وَ أَضَاقَ فَهُوَ مُضِيقٌ: إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ مَعَاشُهُ وَ ذَهَبَ مَالُهُ وَ افْتَقَرَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا .

و من المجاز: ضايقه في كذا: إذا عاسره و لم يسامحه

ص: ٢٨١

١- (١) في المحكم: «[١] من شاء دلّى النفس» و المثبت كاللسان.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٣٨.

٣- (٣) نص ياقوت على فتحها. و قد تقدم أنها بالكسر و تفتح.

٤- (٤) في معجم البلدان: [٢] اليسرى.

و الضَّيَاقِ ، كَكِتَابٍ كَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ فِي المُحِيطِ :

المِضْيَاقِ (١) : دُرْجَةٌ مِنْ خِرْقٍ وَ طِيبٍ تَسْتَضِيقُ بِهَا المَرْأَةُ .

وَ فِي الأَسَاسِ : وَ المَرْأَةُ تَسْتَضِيقُ بِالأَدْوِيَةِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الصَّيْقَةَ ، بِالفَتْحِ : تَأْنِيْتُ الصَّيْقِ المُخَفَّفِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

دُرْنَا وَ دَارَتْ بِكُرَّةٍ نَخِيسُ

لَا ضَيْقَهُ المَجْرَى وَ لَا مَرُوسُ

وَ قَدْ ضَاقَ عَنكَ الشَّيْءُ يُقَالُ لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ وَ يَضِيقُ عَنكَ ، أَي : بَلَ مِنْ وَسِعَنِي وَسِعَكَ .

وَ ضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً . أَي : ضَاقَتْ حِيلَتُهُ وَ مِيدَانُهُ ، وَ المَعْنَى ضَاقَ ذَرْعُهُ بِهِ ، فَلَمَّا حُوِّلَ الفِعْلُ ، خَرَجَ قَوْلُهُ ذَرْعاً مُفَسَّراً ، وَ الضَّاقَهُ : جَمَعَ الضَّائِقَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

يَكْرَهُهَا الجُبْنَاءُ الضَّاقَةَ العَطَنِ (٢)

وَ الضَّيْقُ ، مُحَرَّكَةً : الشُّكُّ ، قَالَ : وَ هُوَ بِالفَتْحِ بِهَذَا المَعْنَى أَكْثَرُ . وَ قَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ .

وَ جَمَعَ المَضْيَاقِ : المَضَايِقُ .

وَ ضَاقَتْ بِهِ الأَرْضُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ الأَثَمِ :

لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِالأَدِّ بِأَهْلِهَا

وَ لَكِنَّ أَخلاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ

وَ تَضَايِقُ القَوْمُ : إِذَا لَمْ يَتَوَسَّعُوا فِي خُلُقٍ أَوْ مَكَانٍ .

وَ تَضَايِقُ بِهِ الأَمْرُ ، أَي : ضَاقَ عَلَيْهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ لَهُ نَفْسٌ ضَيْقَهُ .

وَ ضَيَّقَ عَلَيَّ فُلَانٌ .

وَ أَمْرٌ مُضَيَّقٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَا تَضَارُّوهُنَّ لِتَضَيَّقُوا عَلَيْهِنَّ (٣) يَنْطَوِي عَلَى تَضْيِيقِ النَّفْقَةِ، وَتَضْيِيقِ الصَّدْرِ (٤).

فصل الطاء مع القاف

طبق

الطَّبَقُ، مُحَرَّكَةٌ: غِطَاءُ كُلِّ شَيْءٍ لَازِمٌ عَلَيْهِ، يُقَالُ: وَضَعَ الطَّبَقَ عَلَى الحُبِّ، وَهُوَ قِنَاعُهُ ج: أَطْبَاقٌ، وَأَطْبَقَهُ. الأَخِيرُ غَرِيبٌ لَمْ أَجِدْهُ فِي أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ، وَ لَعَلَّ الصَّوَابَ: وَ أَطْبَقَهُ وَ طَبَّقَهُ تَطْبِيقًا: غَطَّاهُ فَانْطَبَقَ وَ قَدْ يُقَالُ: لَوْ كَانَ كَذَا مَا احْتَجَّ إِلَى إِعَادَةِ قَوْلِهِ: وَ أَطْبَقَهُ فَتَطَبَّقَ إِلَّا- أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ إِتْمَا أَعَادَهُ لِيُعْلَمَ أَنَّ الانْطَبَاقَ مُطَاوِعُ الإِطْبَاقِ وَ التَّطْبِيقِ، وَ التَّطَبُّقُ مُطَاوِعُ الإِطْبَاقِ وَحِيدُهُ، وَ فِيهِ تَأْمُلٌ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَوْ تَطَبَّقَتِ السَّمَاءُ عَلَى الأَرْضِ مَا فَعَلْتُ كَذَا.

وَ الطَّبَّقُ أَيْضًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا سَاوَاهُ وَ الْجَمْعُ أَطْبَاقٌ .

وَ قَوْلُهُ:

وَ لَيْلِهِ ذَاتِ جِهَامٍ أَطْبَاقٌ

مَعْنَاهُ أَنَّ بَعْضَهُ طَبَّقَ لِبَعْضٍ، أَيْ: مُسَاوٍ لَهُ، وَ جَمَعَ لِأَنَّهُ عَنِ الجِنْسِ، وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَعْتِ اللَّيْلِ، أَيْ:

بَعْضُ ظَلَمِهَا مُسَاوٍ لِبَعْضٍ، فَيَكُونُ كَجِبِّهِ أَخْلَاقٍ، وَ نَحْوِهَا.

وَ قَدْ طَابَقَهُ مُطَابَقَهُ وَ طَبَاقًا: وَافَقَهُ وَ سَاوَاهُ.

وَ الطَّبَّقُ: وَجْهُ الأَرْضِ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الطَّبَّقُ: الَّذِي يُؤَكَّلُ عَلَيْهِ وَ فِيهِ، وَ أَيْضًا لِمَا تُوَضَعُ عَلَيْهِ الفَوَاكِهِ كَمَا فِي المُنْفِرَاتِ .

وَ مِنَ المَجَازِ: الطَّبَّقُ: القَرْنُ: مِنَ الزَّمَانِ . وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ ، العَبَّاسِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- يَمْدُحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

تُنْقَلُ مِنَ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ

إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَّقٌ (٥).

أَيْ: إِذَا مَضَى قَرْنٌ بَدَا قَرْنٌ. وَ قِيلَ لِلقَرْنِ: طَبَّقٌ؛ لِأَنَّهُمْ طَبَّقُوا لِلأَرْضِ، ثُمَّ يَنْقَرِضُونَ، وَ يَأْتِي طَبَّقٌ آخَرٌ.

وَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: يُقَالُ: مَضَى طَبَّقٌ، وَ جَاءَ طَبَّقٌ، أَيْ:

مَضَى عَالَمٌ وَجَاءَ عَالَمٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبَقُ : الْأُمَّةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ . أَوْ الطَّبَقُ :

ص: ٢٨٢

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: المِضَاقُ.

٢- (٢) فِي شَرْحِ دِيْوَانِهِ شَرْحِ ثَعْلَبِ ص ١٢٠ وَ صَدْرِهِ فِيهِ: وَ حَبْسُهُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ وَ لَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ ط بِيْرُوتِ.

٣- (٣) سُورَةُ الطَّلَاقِ الْآيَةُ ٦. [١]

٤- (٤) قَالَهُ فِي الْمَفْرَدَاتِ. [٢]

٥- (٥) الْمَعَانِي الْكَبِيرُ لِابْنِ قَتِيْبِهِ ص ٥٥٧ وَ عَجَزَهُ فِي التَّهْذِيبِ.

عَشْرُونَ سَنَةً وَ الَّذِي فِي كِتَابِ الْهَجْرِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

الطَّبَقَةُ :عَشْرُونَ سَنَةً .

وَ الطَّبَقُ مِنَ النَّاسِ ، وَ مِنَ الْجَرَادِ :الكَثِيرُ ، أَوْ الْجَمَاعَةُ ، كَالطَّبَقِ بِالْكَسْرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الطَّبَقُ ، بِالْكَسْرِ :الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الطَّبَقُ :

الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَعْدِلُونَ جَمَاعَةً مِثْلَهُمْ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ :

« أَنْ مَرَّيْمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ جَاءَتْ ، فَجَاءَهَا طَبَقٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَصَادَتْ مِنْهُ . » . أَي : قَطِيعٌ مِنَ الْجَرَادِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الطَّبَقُ : الْحَالُ عَلَى اخْتِلَافِهَا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ (١) أَي : حَالًا بَعْدَ حَالٍ ، وَ مَنَزِلَةً بَعْدَ مَنَزِلَةٍ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ حَالًا عَنْ حَالٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قُلْتُ : وَ يَقَعُ «عَنْ» مَوْقِعَ «بَعْدَ» كَثِيرًا مِثْلَ قَوْلِهِمْ : وَرَثَةٌ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ ، أَي : بَعْدَ كَابِرٍ ، قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ .

وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ لَتَرْكَبَنَّ السَّمَاءَ حَالًا بَعْدَ حَالٍ ؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ فِي حَالٍ كَالْمُهَلِّ ، ثُمَّ كَالْفَرَسِ الْوَرْدِ ، وَ فِي حَالٍ كَالدَّهَانِ .

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَ إِنَّمَا قِيلَ لِلْحَالِ : طَبَقٌ ؛ لِأَنَّهَا تَمَلَأُ الْقُلُوبَ ، أَوْ تُشَارِفُ ذَلِكَ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : مَعْنَى الْآيَةِ : أَي تَرَقَى مَنَزِلًا عَنْ مَنَزِلٍ ، وَ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى أَحْوَالِ الْإِنْسَانِ مِنْ تَرَقُّيهِ فِي أَحْوَالِ شَتَّى فِي الدُّنْيَا ، نَحْوُ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ : خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ (٢) وَ أَحْوَالِ شَتَّى فِي الْآخِرَةِ : مِنَ النُّشُورِ وَ الْبَعْثِ ، وَ الْحِسَابِ ، وَ جَوَازِ الصَّرَاطِ إِلَى حِينِ الْمُسْتَقَرِّ فِي أَحَدِ الدَّارَيْنِ .

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ مَا نَصَّهُ : الطَّبَقُ : الْمَشَقَّةُ ، وَ مِنْهُ : لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ أَنْتَهَى .

قُلْتُ : هَذَا قَدْ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَ قَالَ :

الْمَعْنَى لِتَصِيرَنَّ الْأُمُورُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ فِي الشُّدَّةِ . قَالَ :

وَ الْعَرَبُ تَقُولُ : وَقَعَ فَلَانٌ فِي بَنَاتِ طَبَقٍ : إِذَا وَقَعَ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ . وَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ الْكُوفِيُّونَ (٣) غَيْرَ عَاصِمٍ :

« لَتَرْكَبَنَّ » ، بَفَتْحِ الْبَاءِ ، أَي لَتَرْكَبَنَّ يَا مُحَمَّدُ طَبَقًا مِنْ أَطْبَاقِ السَّمَاءِ ، نَقَلَهُ الرَّجَّاجُ وَ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « لَتَرْكَبَنَّ » بِكَسْرِ الشَّاءِ وَ هِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ وَ قَيْسٌ وَ أَسِيدٌ ، وَ رَبِيعَةٌ ، يَكْسِرُونَ أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمُسْتَقْبَلِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ

أولُه ياءٌ، فَإِنَّهُمْ لَا يَكْسِرُونَهَا.

١٧- قال ابن مسعود: و المعنى: لَتَرْكَبَنَّ السَّمَاءَ حَالاً بعد حَالٍ . و قد تَقَدَّمَ ذَلِكَ عن أَبِي بَكْرٍ . و قال مَشْرُوقٌ: لَتَرْكَبَنَّ حَالاً بعد حَالٍ . زاد الزَّجَاجُ: حتى تَصِيرُوا إلى اللَّهِ من إحياءٍ و إماتة و بَعْثٍ .

و قرأ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عنه: «لَيَرْكَبَنَّ» «بالياءِ و فتح الباءِ» و فيه وَجْهان:

أحدها: أن يَكُونَ المرادُ به النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه و سَلَّمَ بَلْفِظِ الإِخبارِ عنه.

و الثَّانِي: أن يَكُونَ الضَّمِيرُ راجعاً على لَفْظِ قولِهِ تَعَالَى:

وَ أَمَّا مَنْ أوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ (٤) إلى قولِهِ: «بَصِيرًا» على الإفرادِ. كذلك لَيَرْكَبَنَّ السَّمَاءَ طَبَقاً عَنِ طَبِيقٍ، يعنى هذا المذكور، ليَكُونَ اللَّفْظُ واحِداً و المعنى الجَمْعُ.

و قال الزَّجَاجُ على قِراءَةِ أَهْلِ المَدِينَةِ: «لَتَرْكَبَنَّ طَبَقاً» يعنى النَّاسَ عامَةً، و التَّفْسِيرُ الشَّدَّةُ، و الجَمْعُ أَطْباقٌ . و منه

١٧- حَدِيثُ عَمْرِو بنِ العاصِ: «إِنِّي كُنْتُ على أَطْباقٍ ثَلَاثَةً».

أى: أَحْوالِ.

و الطَّبِيقُ: عَظْمٌ (٥) رَقِيقٌ يَفْصِلُ بين كُلِّ فِقَارَيْنِ، قال الشاعِرُ:

أَلَا ذَهَبَ الخِداعُ فلا خِداعاً

و أَبْدَى السَّيفِ عن طَبِيقِ نُخاعاً

و منه

١٦- حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عنه: «و تَبَقَى أَصْلَابُ المُنَافِقِينَ طَبَقاً واحِداً». أَى تَصَيَّرَ الفِقْرَ كُلِّها فِقْرَةً واحِده، نقله أبو عُبيدٍ عن الأصمعيِّ، و قيلَ: الطَّبِيقُ: فِقار الصُّلبِ أَجْمَعُ، و قيلَ: الفِقْرَةُ حَيْثُ كانت.

و من المَجازِ: الطَّبِيقُ من المَطَرِ: العَاطِمُ نَقَلَهُ الصَّاعِغِيُّ

ص: ٢٨٣

١- (١) سورة الانشقاق الآية ١٩. [١]

٢- (٢) من الآية ١١ من سورة فاطر. [٢]

٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «و المكيون».

٤- (٤) سورة الانشقاق الآيه ١٠. [٣]

٥- (٥) فى التهذيب و اللسان: [٤]عُظِيمٌ .

و الأصمعي ، و إنما سُمِّيَ طَبَقًا لِأَنَّهُ غِشَاءٌ لِلأَرْضِ ، و منه

١٦- حَدِيثُ الاسْتِسْقَاءِ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُعِينًا طَبَقًا». أَيْ مَالِنَا لِلأَرْضِ ، مُعْطِيًا لَهَا، يُقَالُ: غَيْثٌ طَبَقَ ، أَيْ: عَامٌّ وَاسِعٌ، وَ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

دِيمَهُ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطَفٌ

طَبَقُ الأَرْضِ تَحْرَى وَ تَدْرُ (١)

وَ الطَّبَقُ ظَهْرُ فَرْجِ المَرْأَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الطَّبَقُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَ مِنَ النَّهَارِ (٢): مُعْظَمُهُمَا. يُقَالُ:

مَضَى طَبَقَ مِنَ اللَّيْلِ، وَ طَبَقَ مِنَ النَّهَارِ، أَيْ: بَعْضُ مِنْهُمَا.

وَ فِي المَفْرَدَاتِ: طَبَقَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ: سَاعَاتُهُ المُنْطَبِقَةُ .

وَ مِنَ المَجَازِ: هَذِهِ بِنْتُ طَبَقٍ ، وَ إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ وَ هِيَ الدَّوَاهِي وَ فِي المِثْلِ: إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ ، وَ أَصْلُهَا مِنَ الحَيَّاتِ (٣)، وَ ذَكَرَ الثَّعَالِبِيُّ أَنَّ طَبَقًا حَيَّةً صَفْرَاءً. وَ قَالَ غَيْرُهُ:

قِيلَ لِلحَيَّةِ: أُمُّ طَبَقٍ ، وَ بِنْتُ طَبَقٍ ، لِتَرْحِيهَا وَ تَحْوِيهَا، وَ أَكْثَرُ التَّرْحَى لِلأَفْعَى، وَ قِيلَ: إِنَّمَا قِيلَ لِلحَيَّاتِ: بَنَاتُ طَبَقٍ لِإِطْبَاقِهَا عَلَى مَنْ تَلْسَعُهُ، وَ قِيلَ: لِأَنَّ لِلحَيَّاتِ: بَنَاتُ طَبَقٍ لِإِطْبَاقِهَا عَلَى مَنْ تَلْسَعُهُ، وَ قِيلَ: لِأَنَّ الحَوَاءَ يُمَسِّكُهَا تَحْتَ أَطْبَاقِ الأَسْفِطِ المُجَلَّدَةِ. وَ قَالَ الرَّمْحَشَرِيُّ: لِأَنَّهَا تُشَبِّهُ الطَّبَقَ إِذَا اسْتَدَارَتْ.

وَ تَرَعَمَ العَرَبُ أَنَّ بِنْتَ طَبَقٍ: سِلْحَفَاءٌ تَبْيِضُ تَسِيمًا وَ تَسْعِينُ بَيْضَهُ كُلُّهَا سِلَاحِفٌ ، وَ تَبْيِضُ بَيْضَهُ تَنْقُفُ عَنِ حَيِّهِ وَ فِي الصَّحَاحِ: عَنِ أَسْوَدَ.

وَ طَبَقُهُ مَحْرَكَةٌ: امْرَأَةٌ عَاقِلَةٌ تَرَوِّجُ بِهَا رَجُلٌ عَاقِلٌ مِنْ دُهَاهِ العَرَبِ ، وَ لَهَا قِصَّةٌ ذَكَرَهَا الصَّاعِنِيُّ فِي العُجَابِ.

قَالَ: قَالَ الشَّرْقِيُّ بَنُ القُطَامِيِّ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ دُهَاهِ العَرَبِ وَ عُقْلَانِيهِمْ يُقَالُ لَهُ: شَنَّ، فَقَالَ: وَ اللّهِ لِأُطَوِّقَنَّ حَتَّى أَجِدَ امْرَأَةً مِثْلِي، فَأَتَرَوَّجُهَا، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي بَعْضِ مَسِيرِهِ إِذْ رَافَقَهُ رَجُلٌ فِي الطَّرِيقِ، فَسَأَلَهُ شَنَّ: أَمْ تَحْمِلُنِي أَمْ أَحْمِلُكَ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا جَاهِلُ أَنَا رَاكِبٌ وَ أَنْتَ رَاكِبٌ، فَكَيْفَ أَحْمِلُكَ أَوْ تَحْمِلُنِي؟، فَسَكَتَ عَنْهُ شَنَّ، وَ سَارَ حَتَّى إِذَا قَرِيبًا مِنَ القَرْيَةِ إِذَا هُمَا بَرَزَ قَدِ اسْتَحْصَدَ، فَقَالَ شَنَّ: أَمْ تَرَى هَذَا الزَّرْعَ أَكَلِ أَمْ لَا؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا جَاهِلُ تَرَى نَبْتًا مُسْتَحْصِدًا فَتَقُولُ: أَكَلِ أَمْ لَا؟ فَسَكَتَ عَنْهُ شَنَّ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ القَرْيَةَ لَقِيَتْهُمَا جِنَازَةٌ، فَقَالَ شَنَّ: أَمْ تَرَى صَاحِبَ هَذَا النُّعْشِ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَا رَأَيْتُ أَجْهَلَ مِنْكَ! تَرَى جِنَازَةً تَسْأَلُ عَنْهَا: أَمْ مَيِّتٌ صَاحِبُهَا أَمْ حَيٌّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ شَنَّ، فَأَرَادَ مَفَارَقَتَهُ فَأَبَى ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنْ يَتْرُكَهُ حَتَّى يَسِيرَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَمَضَى مَعَهُ، وَ كَانَ لِلرَّجُلِ بِنْتُ يُقَالُ لَهَا:

طَبَقَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا أَبُوهَا سَأَلَتْهُ عَنْ ضَيْفِهِ، فَأَخْبَرَهَا بِمُرافَقَتِهِ إِيَّاهُ، وَشَكَا إِلَيْهَا جَهْلَهُ، وَحَدَّثَهَا بِحَدِيثِهِ، فَقَالَتْ :

يَا أَبَتِ، مَا هَذَا بِجَاهِلٍ. أَمَا قَوْلُهُ: أَمْ تَحْمِلُنِي أَمْ أَحْمِلُكَ؟ فَأَرَادَ أَنْ تُحَدِّثَنِي أَمْ أَحَدُّثُكَ حَتَّى نَقْطَعَ طَرِيقَنَا، وَأَمَا قَوْلُهُ:

أَتُرَى هَذَا الزَّرْعَ أَكْرَلٌ أَمْ لَا؟ فَإِنَّمَا أَرَادَ هَلْ بَاعَهُ أَهْلُهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ أَمْ لَا، وَأَمَا قَوْلُهُ فِي الْجِنَازَةِ: فَأَرَادَ هَلْ تَرَكَ عَقِبًا يَحْيَا بِهِمْ ذِكْرُهُ أَمْ لَا، فَخَرَجَ الرَّجُلُ، فَقَعَدَ مَعَ شَنَّ، فَحَادَثَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: أَمْ تُحِبُّ أَنْ أُفَسِّرَ لَكَ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ؟ قَالَ:

نَعَمْ، فَفَسَّرَهُ، فَقَالَ شَنَّ: مَا هَذَا مِنْ كَلَامِكَ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ صَاحِبِهِ. فَقَالَ ابْنُهُ لِي، فَخَطَبَهَا إِلَيْهِ وَزَوَّجَهَا لَهُ، وَحَمَلَهَا إِلَى أَهْلِهِ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُ: وَافَقَ شَنَّ طَبَقَهُ وَ كَذَا: صَادَفَ شَنَّ طَبَقَهُ .

أَوْ هُمْ قَوْمٌ كَانَ لَهُمْ وَعَاءٌ أَدَمٌ فَتَشَنَّ، فَجَعَلُوا لَهُ طَبَقًا، فَوَافَقَهُ فَبِيلَ ذَلِكَ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ، وَ نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ هَكَذَا، وَ فَسَّرَهُ.

أَوْ طَبَقَ: قَبِيلُهُ مِنْ إِيَادٍ كَانَتْ لَا تُطَاقُ وَ كَانَتْ شَنَّ لَا يُقَامُ لَهَا فَأَوْقَعَتْ بِهَا شَنَّ وَ هُوَ ابْنُ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَانْتَصَيْتُمْ مِنْهَا، وَ أَصَابَتْ فِيهَا فُضْرِبَتْ مَثَلًا لِلْمُتَّفِقِينَ فِي الشُّدَّةِ وَ غَيْرِهَا، وَ قِيلَ: «وَافَقَ شَنَّ طَبَقَهُ، وَافَقَهُ فَاعْتَنَقَهُ» قَالَه ابْنُ الْكَلْبِيِّ. وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَقِيْتُ شَنَّ إِيَادًا بِالْقَنَا

طَبَقًا وَافَقَ شَنَّ طَبَقَهُ (٤)

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ لَيْسَ الشَّنُّ هُنَا الْقَرِيبَةَ لِأَنَّ الْقَرِيبَةَ لَا تُطَبَقُ لَهَا. وَ قِيلَ: يُضْرَبُ لِكُلِّ اثْنَيْنِ - أَوْ أَمْرَيْنِ - جَمَعَتْهُمَا حَالَةٌ وَاحِدَةٌ اتَّصَفَ بِهَا كُلُّ مِنْهُمَا، وَ قِيلَ: هُمَا حَيَّانٍ اتَّفَقُوا عَلَى أَمْرٍ، فَقِيلَ لِهَذَا ذَلِكَ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لَمَّا وَافَقَ شَكْلَهُ وَ نَظِيرَهُ.

ص: ٢٨٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٠٥ وفيه «طَبَقَ الْأَرْضَ» وفسرها بهامشه أي: عمها. و الضبط المثبت عن اللسان و التهذيب.

٢- (**)) في القاموس: «النَّهَار» تقديم على: «الليل».

٣- (٢) في القاموس: و بنات طبق: الدواهي و السلاحف و الحيات.

٤- (٣) التهذيب و في اللسان [١] بروايه: لقيت شَنَّ إِيَادًا بِالْقَنَا...

و طَبَقَ بَيْنَ قَمِيصَيْنِ: لَبَسَ أَحَدَهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ (١) و كذلك صَافَقَ بَيْنَهُمَا، و طَارَقَ.

و السَّمَاوَاتُ طِبَاقٌ، كَكِتَابٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (٢) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمُطَابَقَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا أَى: بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، و قِيلَ: لِأَنَّ بَعْضَهَا مُطَبَّقٌ عَلَى بَعْضٍ، و قِيلَ: الطُّبَاقُ: مُصَدَّرٌ طُوبِقَتْ طِبَاقًا. و قَالَ الرَّجَاجُ: أَى: مُطَبَّقٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. قَالَ:

و نَصَبَ طِبَاقًا عَلَى وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا: مُطَابَقَةٌ طِبَاقًا، و الْآخَرُ: مِنْ نَعْتِ سَبْعٍ، أَى: خَلَقَ سَبْعًا ذَاتِ طِبَاقٍ. و قَالَ اللَّيْثُ: السَّمَاوَاتُ طِبَاقٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، و كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطُّبَاقِ طَبَقَةٌ، و يُدَكَّرُ، فَيُقَالُ: طَبَقَ.

و طَبَقَ الشَّيْءُ تَطْبِيقًا: عَمَّ.

و طَبَقَ السَّحَابُ الْجَوَّ: إِذَا غَشَاهُ. و مِنْهُ سَحَابَةٌ مُطَبَّقَةٌ.

و طَبَقَ الْمَاءُ وَجْهَ الْأَرْضِ: إِذَا غَطَّاهُ. و يُقَالُ: هَذَا مَطَرَ طَبَقَ الْأَرْضَ: إِذَا عَمَّهَا.

و الطُّبَاقُ، كَزُنَّارٍ: شَجَرٌ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَزْدِ السَّرَاهِ قَالَ: هُوَ نَحْوُ الْقَامَةِ، يَثْبُتُ مُتَجَاوِرًا، لَا تَكَادُ تُرَى مِنْهُ وَاحِدَةٌ مَنفَرِدَةً، و لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ دِقَاقٌ خُضِرٌ تَتَلَوَّجُ (٣) إِذَا غَمَزَتْ، يُضْمَدُ بِهَا الْكَسْرُ فَيَجْبُرُ، و لَهُ نَوْرٌ أَصْفَرٌ مُجْتَمِعٌ، و لَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ، و لَكِنِ الْغَنَمُ، و مَنَابِتُهُ الصَّخْرُ مَعَ الْعَزْعَرِ، و النَّحْلُ تَجْرِسُهُ، و الْأَوْعَالُ أَيْضًا تَزْعَاهُ، و أَنَشَدَ:

و أَشَعَتْ أَنْسَتَهُ الْمَيْتَةُ نَفْسَهُ

رَعَى الشَّتَّ وَ الطُّبَاقَ فِي شَاهِقٍ وَعْرِ (٤)

انتهى كلامُ أَبِي حَنِيفَةَ.

و قَالَ تَابَطُ شَرًّا:

كَأَنَّمَا حَنَحُوا حُصًّا قَوَادِمَهُ

أَوْ أُمَّ خِشْفٍ بَدَى شَتَّ وَ طُبَاقٍ (٥)

و

١٧- فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: - ذَكَرَ رَجُلًا - يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ السُّفْيَانِيِّ، فَقَالَ: «حَمَشَ الذُّرَاعِينَ وَ السَّاقِينَ، مُصَفَّحَ الرَّأْسِ، غَائِرَ الْعَيْنَيْنِ، يَكُونُ بَيْنَ شَتَّ وَ طُبَاقٍ». وَ هُمَا شَجَرَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ بَنَوَاحِي جَبَالِ مَكَّةَ. أَرَادَ أَنَّ مَقَامَهُ أَوْ مَحَرَجَهُ يَكُونُ بِالْحِجَازِ، نَافِعٌ لِلشُّمُومِ شُرْبًا وَ ضَمَادًا، وَ مِنَ الْجَرَبِ وَ الْحِكَّةِ وَ الْحُمِيَّاتِ الْعَيْتِيَّةِ، وَ الْمَغْصِ، وَ الْبِرْقَانِ وَ سُيْدِ الْكَيْدِ، شَدِيدُ الْإِسْحَانِ.

و من المَجَازِ: جَمَلُ طَبَاقَاءِ أَنْطَبِقَ عَلَيْهِ، فَهُوَ عَاجِزٌ عَنِ الضَّرَابِ .

و رَجُلٌ طَبَاقَاءٌ مُعْجَمٌ، يَنْطَبِقُ، أَي: يَنْعَجِمُ عَلَيْهِ الكَلَامُ وَ يَنْغَلِقُ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَنْكِحُ .

أَوْ الطَّبَاقَاءُ: ثَقِيلٌ يُطَبِقُ عَلَى المَرَأَةِ بِصَدْرِهِ لِثِقَلِهِ، أَوْ عَيْتٌ ثَقِيلٌ يُطَبِقُ عَلَى الطَّرُوقَةِ أَوْ المَرَأَةِ بِصَدْرِهِ لِصِغَرِهِ، قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ:

طَبَاقَاءٌ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا وَ لَمْ يُنْخِ

قِلَاصًا إِلَى أَكْوَارِهَا حِينَ تُعْكَفُ (٤)

وَ يُرَوَى: «عَيَايَاءُ» وَ هُمَا بِمَعْنَى .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

طَبَاقَاءٌ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا وَ لَمْ يَعِشْ

حَمِيدًا وَ لَمْ يَشْهَدْ حَلَالًا وَ لَا عِطْرًا

وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: فَقَالَتْ: «زَوْجِي عَيَايَاءُ طَبَاقَاءٌ، وَ كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ» قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الطَّبَاقَاءُ: الأَحْمَقُ القَدَمِ.

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ المُطَبِقُ عَلَيْهِ حُمَقًا. وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي أُمُورُهُ مُطَبَقَةٌ عَلَيْهِ، أَي مُعْشَاهُ. وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي يَعِجِزُ عَنِ الكَلَامِ فَتُطَبِقُ (٧) شَفَتَاهُ.

وَ الطَّابِقُ، كَهَاجِرٍ وَ صَاحِبٍ هَكَذَا حَكَاهُ اللُّحْيَانِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ بِكسِيرِ البَاءِ وَ فَتْحِهَا: الأَجْرُ الكَبِيرُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ تَابَهُ كَالطَّابِقِ، وَ هَذِهِ عَنِ الفَرَّاءِ.

وَ قَالَ نَعْلَبُ: الطَّابِقُ وَ الطَّابِقُ: العُضْوُ مِنْ أَعْضَاءِ الإِنْسَانِ، كَاليَدِ، وَ الرَّجْلِ، وَ نَحْوِهِمَا.

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِنَّمَا أَمْرٌ فِي السَّارِقِ بِقَطْعِ طَائِقِهِ». أَي:

يَدِهِ.

١٦- فِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ

ص: ٢٨٥

١- (١) فِي القَامُوسِ: عَلَى الآخَرِ.

٢- (٢) سُورَةُ نُوحِ الآيَةُ ١٥. [١]

٣- (٣) عن اللسان و [٢] بالأصل «تنزلج».

٤- (٤) الشث و الطباق شجرتان معروفتان بناحية الحجاز، عن اللسان. [٣]

٥- (٥) من قصيدته المفضليه رقم ١ بيت رقم ٦. و بهامشها: الشث و الطباق: نبتان طيبا المرعى، يضمران راعيهما و يشدان لحمهما.

٦- (٦) اللسان و [٤] فى التهذيب بروايه: «... و لم يقُد ركاباً إلى أكوارها...».

٧- (٧) اللسان: [٥] فتنطق شفتاه.

غُلَامًا لَهُ أَبَقَ فَقَالَ: لَنْتُ قَدَرْتُ عَلَيْهِ لِأَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَابِقًا». يُرِيدُ عُضْوًا.

أَوْ الطَّابِقَ : نِصْفُ الشَّاهِ أَوْ مِقْدَارُ مَا يَأْكُلُ مِنْهُ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «فَحَبِزْتُ حُبْزًا، وَ شَوَّبْتُ طَابِقًا مِنْ شَاهٍ».

وَ الطَّابِقُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ : ظَرْفٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَوْ نُحَاسٍ ، يُطْبِخُ فِيهِ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ تَابَهُ حِ طَوَابِقُ وَ طَوَابِقُ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : أَمَا الَّذِينَ قَالُوا طَوَابِقُ فَإِنَّمَا جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فَاعِلٍ، وَ إِن لَمْ يَكُنْ فِي كَلَامِهِمْ، كَمَا قَالُوا: مَلَامِحٌ.

وَ الْعِمَّةُ الطَّابِقِيَّةُ : هِيَ الْاِفْتِعَاطُ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَ فُلَانٌ مُفْتَعِطًا (١) أَي جَاءَ مُتَعَمِّمًا طَابِقِيًّا ، وَ قَدْ نُهِيَ عَنْهَا.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الطَّبِقُ، بِالْكَسْرِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ :

الدَّبِقُ الَّذِي يُصَادُ بِهِ (٢) وَ مِثْلُهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ هُوَ أَيْضًا: حَمْلُ شَجَرٍ بَعِينِهِ.

وَ كُلُّ مَا أُلْزِقَ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ طَبِقٌ .

وَ الطَّبِقُ : مِنْ حَبَائِلِ الطَّيْرِ، مِثْلُ الْفِخَاخِ كَالطَّبِقِ كَعَنْبٍ، وَاحِدُهُمَا طَبِقَةٌ، بِالْكَسْرِ نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

قَالَ وَ الطَّبِقُ : السَّاعَةُ مِنَ النَّهَارِ، كَالطَّبِقَةِ بِالْكَسْرِ:

يُقَالُ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ طَبِقًا مِنَ النَّهَارِ، وَ طَبِقَهُ .

وَ الطَّبِيقُ كَأَمِيرٍ: السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَ فِي اللِّسَانِ يُقَالُ:

أَتَانَا بَعْدَ طَبِقِ مِنَ اللَّيْلِ وَ طَبِيقِ، أَي: بَعْدَ حِينٍ . وَ كَذَلِكَ مِنَ النَّهَارِ ج: طَبِقٌ بِالضَّمِّ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: طَبِقًا بِالْكَسْرِ وَ طَبِيقًا كَأَمِيرٍ، أَي: مَلِيًّا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ : هَذَا الشَّيْءُ طَبِقُهُ، بِالْكَسْرِ، وَ التَّحْرِيكُ، وَ طِبَاقُهُ، ككِتَابٍ وَ أَمِيرٍ، أَي: مُطَابِقُهُ وَ كَذَلِكَ وَفَّقَهُ وَ وَفَّاقَهُ، وَ طَابِقُهُ وَ مُطَبِّقُهُ (٣)، وَ قَالِبُهُ، وَ قَالِبُهُ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَذَا فِي النَّوَادِرِ . وَ يُقَالُ: مَا أَطَبَقَهُ لَكَذَا، أَي: مَا أَخَذَقَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

قَالَ: وَ يَقُولُونَ: طَبِقَ يَفْعَلُ كَذَا، كَفَرِحَ: فِي مَعْنَى طَفِقَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: طَبَقْتُ يَدَهُ طَبِقًا بِالْفَتْحِ وَ يُحَرِّكُ فَهُوَ مِنْ حَدَى نَصَرَ وَ فَرِحَ فَهِيَ طَبِقَهُ كَفَرِحَ: إِذَا لَزِقَتْ بِالْجَنْبِ وَ لَا تَتَبَسَّطُ .

وَ أَطَبَقَهُ إِطْبَاقًا: غَطَّاهُ وَ جَعَلَهُ مُطَبِقًا عَلَيْهِ، فَانطَبَقَ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ فِي أَوَّلِ التَّرْكِيبِ، فَهُوَ تَكَرَّرَ.

و منه الجُنُونُ المُطَبَّقُ كَمُحْسِنِ الذِي يُعْطَى العَقْلُ، و قد أَطَبَّقَ عَلَيْهِ الجُنُونُ .

و الحَمَى المُطَبِّقُ: هِيَ الدَّائِمَةُ الَّتِي لَا تُفَارِقُ لَيْلًا وَ لَا نَهَارًا، وَ قَدْ أَطَبَّقَتْ عَلَيْهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و من المَجَازِ: أَطَبَّقَ القَوْمُ عَلَى الأمرِ: إِذَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ .

وَ أَطَبَّقَتِ النُّجُومُ: كَثُرَتْ وَ ظَهَرَتْ كَأَنَّهَا لَكَثَرَتْهَا طَبَقَهُ فَوْقَ طَبَقِهِ .

وَ الحُرُوفُ المُطَبَّقَةُ أَرْبَعَةٌ: الصَّادُ إِلَى الطَّاءِ تَجْمَعُهَا أَوَائِلُ: «صِلْ ضَرِيرًا طَالَ ظَلْمُهُ». وَ مَا سِوَى ذَلِكَ فَمَفْتُوحٌ غَيْرُ مُطَبَّقٍ .

وَ الإِطْبَاقُ: أَنْ تَرَفَعَ ظَهْرُ لِسَانِكَ إِلَى الحَنَكِ الأَعْلَى مُطَبِّقًا لَهُ. وَ لَوْ لَا- الإِطْبَاقُ لَصَارَتِ الطَّاءُ دَالًا، وَ الصَّادُ سَيْنًا، وَ الطَّاءُ ذَالًا، وَ لَخَرَجَتِ الصَّادُ مِنَ الكَلَامِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَوْضِعِهَا شَيْءٌ غَيْرُهَا، تَزُولُ الصَّادُ إِذَا عَدِمَ الإِطْبَاقَ البَتَّةَ .

وَ التَّطْبِيقُ فِي الصَّلَاةِ: جَعَلَ اليَدَيْنِ بَيْنَ الفَخِذَيْنِ فِي الرُّكُوعِ وَ كَذَلِكَ فِي التَّسْبُحِ، كَمَا رَوَاهُ المُنْذِرِيُّ عَنِ الحَرَبِيِّ، وَ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الأَمْرِ، ثُمَّ نَهَوْا عَنِ ذَلِكَ، وَ أَمَرُوا بِالإِقَامِ الكَفَيْنِ رَأْسَ (٤) الرُّكْبَتَيْنِ. وَ كَانَ ابنُ مَسْعُودٍ مُسْتَمِرًّا عَلَى التَّطْبِيقِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلِمَ الأَمْرَ الأَخَرَ.

وَ التَّطْبِيقُ: إِصَابَةُ السَّيْفِ المَفْصِلِ حَتَّى يَبِينَ العَضْوُ.

قَالَ الفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ الحَجَّاجَ وَ يُشَبِّهُهُ بِالسَّيْفِ .

وَ مَا هُوَ إِلا كَالْحُسَامِ مُجَرَّدًا

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَ حِينًا يُطَبِّقُ (٥)

ص: ٢٨٦

١- (١) ضببت في اللسان بتشديد الطاء، ضبط حركات. و المثبت بتخفيف الطاء عن التهذيب و التكملة.

٢- (٢) الجمهرة ٢٠٨/١. [١]

٣- (٣) ضببت عن اللسان، و في التكملة: «مُطَبِّقُهُ» و في التهذيب «مُطَبِّقُهُ» و كله ضبط قلم.

٤- (٤) في التهذيب: داغصتى الركبتين.

٥- (٥) عجزه في الصحاح و اللسان و [٢] لم ينسباه، و لم أعثر على البيت في ديوانه.

والتَّصْمِيمِ: أَنْ يَمْضِيَ فِي الْعَظْمِ. وَيُقَالُ: طَبَّقَ السَّيْفُ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ عَظْمَيْنِ .

والتَّطْبِيقُ: تَقْرِيبُ الْفَرَسِ فِي الْعَدُوِّ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

هُوَ أَنْ يَثْبُتَ الْبَعِيرُ فَتَقَعَ قَوَائِمُهُ بِالْأَرْضِ مَعًا، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ نَاقَهُ نَجِيبَةً :

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى طَبَّقَتْ

كَمَا طَبَّقَ الْمَسْحَلُ الْأَعْبُرُ (١)

يَقُولُ: لَمَّا اسْتَوَى الرَّكْبُ عَلَيْهَا طَبَّقَتْ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ أَحْسَنَ الرَّاعِي فِي قَوْلِهِ:

و هِيَ إِذَا قَامَ فِي غَرْزِهَا

كَمِثْلِ السَّفِينَةِ أَوْ أَوْقَرَهُ (٢)

لَأَنَّ هَذَا مِنْ صِفَةِ النَّجَائِبِ ، ثُمَّ أَسَاءَ فِي قَوْلِهِ: طَبَّقَتْ لِأَنَّ النَّجِيبَةَ يُسْتَحَبُّ لَهَا أَنْ تُتَقَدَّمَ يَدًا ثُمَّ تُتَقَدَّمَ الْأُخْرَى، فَإِذَا طَبَّقَتْ لَمْ تُحْمَدَ.

قَالَ: وَ هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ:

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَثْبُ (٣)

والتَّطْبِيقُ: تَعْمِيمُ الْغَنِيمِ بِمَطَرِهِ الْأَرْضَ ، وَ قَدْ طَبَّقَ ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ آتِئًا، فَهُوَ تَكَرَّرَ، وَمِنْهُ: سَحَابُهُ مُطَبَّقُهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمَطَبَّقُ كَمُحَدَّثٍ مَنْ يُصِيبُ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِ. وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ لِأَبِي هُرَيْرَةَ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- حِينَ بَلَغَهُ فُتْيَاهُ فِي الْمَطَلَقِ ثَلَاثًا غَيْرَ مَدْخُولٍ بِهَا: إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ. فَقَالَ لَهُ: طَبَّقَتْ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَيُ أَصِيبَتْ وَجْهَ الْفُتْيَا؛ وَ أَصْلُهُ إِصَابَةُ السَّيْفِ الْمَفْصِلِ. وَ قِيلَ: طَبَّقَ فُلَانٌ: إِذَا أَصَابَ فَصَّ الْحَدِيثِ.

وَ يُقَالُ لِلَّذِي يُصِيبُ الْحُجَّةَ: إِنَّهُ يُطَبَّقُ الْمَفْصِلَ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْبَلِيغِ مِنَ الرِّجَالِ: قَدْ طَبَّقَ الْمَفْصِلَ ، وَ رَدَّ قَالِبَ الْكَلَامِ، وَ وَضَعَ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقَبِ .

وَ الْمُطَابَقَةُ: الْمُوَافَقَةُ ، وَ قَدْ طَابَقَهُ مُطَابَقَهُ وَ طِبَاقًا . وَ قَالَ الرَّاعِبُ الْمُطَابَقَةُ: مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَتَضَايِفَةِ، وَ هُوَ أَنْ يُجْعَلَ الشَّيْءُ فَوْقَ آخَرَ بَقْدَرِهِ، وَ مِنْهُ: طَابَقَتْ النُّعْلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذْ لَأَوَدَّ الظِّلَّ القَصِيرَ بَخْفِهِ

فَكَانَ طَبَاقَ الخُفِّ أَوْ قَلَّ زَائِدًا (٤)

ثم يُسْتَعْمَلُ الطَّبَاقُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَكُونُ فَوْقَ الآخِرِ تَارَةً، وَفِي مَا يُوَافِقُ غَيْرَهُ تَارَةً، كَسَائِرِ الْأَشْيَاءِ الْمَوْضُوعَةِ لِمَعْنَيْنِ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي أَحَدِهِمَا مِنْ دُونِ الآخَرِ، كَالكَأْسِ (٥) وَالزَّوَايِهِ، وَنَحْوَهُمَا.

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْمُطَابَقَةُ: مَشَى الْمُقَيَّدِ، وَهُوَ مُقَارَبَةُ الخَطْوِ.

وَهُوَ مَأخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: الْمُطَابَقَةُ هُوَ وَضْعُ الفَرَسِ رِجْلَيْهِ مَوْضِعَ يَدَيْهِ وَهُوَ الْأَحَقُّ مِنَ الخَيْلِ، وَكَذَلِكَ البَعِيرُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَطَابَقَ الشَّيْئَانِ: تَسَاوَيَا وَاتَّفَقَا.

وَطَابَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ: إِذَا جَعَلْتَهُمَا عَلَى حَدِّ وَاحِدٍ، وَأَلْزَقْتَهُمَا.

وَهَذَا الشَّيْءُ مُطَبَّقُهُ كَمُكْرَمٍ، وَطَابَقُهُ كَهَاجِرٍ، أَي: وَفَّقَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَاصْبَحَتِ الْأَرْضُ طَبَقًا وَاحِدًا: إِذَا تَغَشَّى وَجْهَهَا بِالمَاءِ.

وَطَبَاقُ الْأَرْضِ، وَطِلَاعُهَا سِوَاءً، بِمَعْنَى مِلْئِهَا.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «قُرَيْشُ الكَتَبَةِ الحَسْبَهُ مِلْحُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، عِلْمُ عَالِمِهِمُ طَبَاقُ الْأَرْضِ». كَأَنَّهُ يَعْثُمُ الْأَرْضَ فَيَكُونُ طَبَقًا لَهَا.

و

١٦- فِي رِوَايَةٍ: «عِلْمُ عَالِمٍ قُرَيْشُ طَبَقُ الْأَرْضِ». وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «اللَّهُ مَائَةٌ رَحْمَةٌ كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهَا كَطَبَاقِ الْأَرْضِ». أَي: تُغَشَّى الْأَرْضُ كُلُّهَا.

و

١٦- فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: «تُوصَلُ الْأَطْبَاقُ وَتُقَطَّعُ الْأَرْحَامُ». يَعْنِي بِالْأَطْبَاقِ البُعْدَاءَ وَالْأَجَانِبَ .

وَطَابَقَهُ عَلَى الْأَمْرِ: جَامَعُهُ وَمَالَهُ. وَقِيلَ: عَاوَنَهُ.

وَطَابَقَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا: إِذَا وَاتَّتْهُ.

١- (١) ديوان ط بيروت ص ١٠٣ و انظر تخريجه فيه.

٢- (٢) ديوانه ص ١٠٣ و انظر تخريجه فيه.

٣- (٣) فى اللسان « [١] صغا» و نسبه لذى الرمه يصف ناقته و صدره فيه: تُصغى إذا شدّها بالكورِ جانحةً و البيت فى ديوانه ص ٤٧٦.

٤- (٤) المفردات [٢] بروايه: و كان طباق.

٥- (٥) عن المفردات و [٣] بالأصل «كالمكاس».

و طَابَقَ عَلَى الْعَمَلِ: مَارَنَ .

و طَابَقَتِ النَّاقَةُ وَ الْمَرْأَةُ: انْقَادَتِ لِمُرِيدِهَا.

و الطَّنْبُقُ بِالْكَسْرِ، وَ الْمُطَبَّقُ كَمُعْظَمِ شَيْءٍ يُلصَقُ بِهِ قِشْرُ اللُّؤْلُؤِ فَيَصِيرُ مِثْلَهُ.

وَ جَاءَتِ الْإِبِلُ طَبَقًا وَاحِدًا، بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ: عَلَى خُفٍّ وَاحِدٍ.

وَ يُقَالُ: بَاتَ يَزْعَى طَبَقَ النُّجُومِ، أَيْ: حَالَهَا فِي مَسِيرِهَا (١)، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الطَّبَقَةُ: الْحَالُ، وَ الْجَمْعُ الطَّبَقَاتُ .

وَ الْمُطَبَّقَاتُ: الدَّوَاهِي وَ الشَّدَائِدُ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو. وَ يُقَالُ لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ: الْمُطَبَّقَةُ، وَ هُوَ مَجَازٌ. قَالَ الكُمَيْتُ :

وَ أَهْلُ السَّمَاخَةِ فِي الْمُطَبَّقَاتِ

وَ أَهْلُ السَّكِينَةِ فِي المَحْفَلِ (٢)

وَ يَكُونُ الْمُطَبَّقُ بِمَعْنَى الْمُطْبِقِ .

وَ وَلَدَتِ الغَنَمُ طَبَقًا [وَ طَبَقًا] (٣): إِذَا نَتَجَ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ، بَعْضٌ قِيلَ: قَدَ وَلَدَتْهَا الرُّجَيْلَاءُ، وَ وَلَدَتْهَا طَبَقًا وَ طَبَقَةً .

وَ الطَّبَقَاتُ: المَنَازِلُ وَ المَرَاتِبُ.

وَ الطَّبَقَةُ مِنَ الأَرْضِ: شِبْهُ المَشَارَةِ.

وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: كُلُّ مَنْفِصِلٍ طَبَقٌ، وَ الْجَمْعُ أَطْبَاقٌ .

وَ الطَّبَقُ: الدَّرَكُ مِنَ أَذْرَاكِ جَهَنَّمَ، أَعَادَنَا اللهُ مِنْهَا.

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الطَّبَقُ، بِالفَتْحِ،: الظُّلْمُ بِالبَاطِلِ.

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ: تَحَلَّبُوا (٤) عَلَى فُلَانٍ طَبَاقًا، بِالمَدِّ، أَيْ: تَجَمَّعُوا كُلُّهُمْ عَلَيْهِ.

وَ أَطْبَاقُ الرِّأْسِ: عِظَامُهُ؛ لِتَطَابُقِهَا مَعَ بَعْضِهَا وَ اسْتِيبَاكِهَا. وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: بئْرُ ذَاتِ طَبَقٍ (٥) إِذَا كَانَتْ فِيهَا حُرُوفٌ نَادِرَةٌ .

قَالَ: وَ كُتِبَ لِي طَبَقُهُ، أَيْ: مُتَوَاتِرُهُ.

و المَطْبُقُ عليه، بفتح الباء: المَعْمَى عليه.

و طابَقَ لى بَحَقَّى: إذا أذَعَنَ و أَقَرَّ.

و هذا جوابُ يُطابِقُ السُّؤالَ .

و أَطْبَقْتُ الرِّحَى: إذا وَضَعْتَ الطَّبَقَ الأعلى على الأسفلِ .

و جَرادٌ مُطَبَّقٌ: عامٌّ .

و أَطِيقُ شَفَتَيْكَ: أى اسكُتِ.

و أَطْبِقَ الغَيْمَ السَّماءَ، كطَبَقَها.

و المَطْبِقُ ، كَمُحْسِنٍ (٤): سَجُنٌ تحتَ الأرضِ .

و بَيَّتْ مُطَبَّقٌ: انتهى عَرُوضُهُ فى وَسَطِ الكَلِمَةِ . و لَامِيَهُ عبيدٌ كُلُّها مُطَبَّقُهُ إِلا بَيْتاً واحِداً، نَقَلَهُ الرَّمْخَشِرِيُّ .

و أَطْبِقَ الرَّاكِعُ: مثلَ طَبَقَ .

و طَبَقَتِ الإِبِلُ الطَّرِيقَ: قَطَعَتْهُ غَيْرَ مائِلَةٍ عَنِ القَصْدِ، و هو مجازٌ.

و الإِطْباقَةُ: قَرِيهٌ بِمَضَرَ من أَعْمالِ الغَرَبِيِّه.

طرق

الطَّرُوقُ: الضَّرْبُ هذا هو الأصلُ.

أو الضَّرْبُ بِالمَطْرَقِ بالكسْرِ للحَدَّادِ و الصَّائِغِ يَطْرُقُ بها، أى: يَضْرِبُ بها، و كذلك عَصَا النِّجَادِ التى يَضْرِبُ بها الصُّوفِ.

و الطَّرُوقُ: الصَّكُّ و قد طَرَقَهُ بِكَفِّهِ طَرَقاً: إذا صَكَّهُ به.

و من المَجازِ: الطَّرُوقُ: المِاءُ أى: مِاءُ السَّماءِ الَّذى حَوَّضَتْهُ الإِبِلُ، و بآلتِ (٧) فيه و بَعَرَتْ، كالمَطْرُوقِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . عن أبى

زيد، و أنشد لِعَدِيِّ بنِ رِيْدِ:

ثُمَّ كانَ المِزاجُ مِاءَ سحابٍ

لا جِوَّ آجِنٌ و لا مَطْرُوقُ

- ١- (١) شاهده قول الراعى كما فى الأساس: إذا أمست تكالاً راعياها مخافه جارها طَبَقَ النجوم و انظر اللسان و التهذيب.
- ٢- (٢) فى الأساس: «و أهل السكينه...و أهل السماحه..» و انظر التهذيب و اللسان. [١]
- ٣- (٣) زياده عن اللسان. [٢]
- ٤- (٤) فى التهذيب: «تجلبوا» و المثبت يوافق اللسان و [٣] التكملة.
- ٥- (٥) ضبطت بفتح الباء عن التكملة، و فيها ضبط حركات.
- ٦- (٦) ضبطت بالقلم فى الأساس بفتح الباء.
- ٧- (٧) كذا بالأصل و اللسان و فى القاموس و التهذيب: و بَوَّلَتْ .

قُلْتُ: وَ أَوْلَهُ:

و دَعَوْا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ

فَيْنَهُ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيْقُ

قَدَّمْتَهُ عَلَى عُقَارِ كَعِينِ ال

دَيْكَ صَفَى سَلَفَهَا الرَّأْوُوقُ

مُزَّهٍ قَبْلَ مَزْجِهَا فَإِذَا مَا

مُزِجَتْ لَدَّ طَعْمَهَا مَنْ يَذُوقُ

و طَفَا فَوْقَهَا فَفَاقِيْعُ كَالْيَا

قُوْتِ حُمْرٍ يَزِينُهَا التَّصْفِيْقُ

ثم كان المزاج ..

إِلخ.

قال الجوهري: و منه

١٧- قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: «الْوُضُوءُ بِالطَّرْقِ (١) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ السُّيُومِ».

و أنشد الصّاعانيّ لزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ:

شَجَّ الشُّقَاءُ عَلَى نَاجُودِهَا شَبِيْمًا

مِنْ مَاءٍ لَيْنِهِ لَا طَرِقًا وَ لَا رَنْقًا

و قد طرقت الإبل الماء: إذا بالّت فيه و بَعَرَتْ، و هو مَجَازٌ، كذا في الصّحاح و الأساس .

و في المُفْرَدَات: طَرَقَ الدَّوَابُّ المَاءَ بِالرَّجْلِ حَتَّى تُكَدِّرَهُ، حَتَّى سُمِّيَ المَاءُ الرَّنْقُ طَرِقًا .

و قال الراغب: الطَّرْقُ فِي الأَصْلِ كَالضَّرْبِ، إِلا- أَنَّهُ أَخْصَصُ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ (٢) بَضْرَبِ الحَدِيدِ بِالمِطْرَقِ، وَ مِنْهُ اسْتُعِيرَ ضَرْبُ الكَاهِنِ بِالحَصَى.

و قال أبو زيد: الطَّرْقُ: أَنْ يَخْطُ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ بِإِصْبَعَيْنِ، ثُمَّ بِإِصْبَعٍ وَيَقُولُ: ابْتِنَى عِيَانًا، أَسْرَعًا الْبَيَانَ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الطَّيْرَةُ وَالْعِيَافَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَبْتِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الطَّرْقُ: الضَّرْبُ بِالْحَصِي الَّذِي تَفْعَلُهُ النِّسَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ الْخَطُّ بِالرَّمْلِ.

و قد استطرقته أنا: طلبتُ منه الطَّرْقَ بالحصى، و أَنْ يَنْظُرَ لَكَ فِيهِ، و أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

خَطَّ يَدِ الْمُسْتَطْرِقِ الْمَشْهُولِ

و الطَّرْقُ: نَتْفُ الصُّوفِ أَوْ الشَّعْرِ أَوْ ضَرْبُهُ بِالْقَضِيبِ لِيَنْتَفِشَ، قَالَ زُؤْبَةُ :

عَاذِلَ قَدْ أَوْلَعْتَ بِالْتَّرْقِيشِ

إِلَى سِرًّا فَاطْرُقِي و مِيشِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: و من أمثال العرب للذي يخلط في كلامه، و يَتَفَنَّنُ فِيهِ قَوْلُهُمْ: «اطْرُقِي و مِيشِي» (٣). فَالطَّرْقُ :

ضَرْبُ الصُّوفِ بِالْعَصَا. و المِيشُ: خَلْطُ الشَّعْرِ بِالصُّوفِ، و قد تَقَدَّمَ فِي مَحَلِّهِ.

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يَحْرُسُ، فَرَأَى مِصْبَاحًا فِي بَيْتِ، فَدَنَا مِنْهُ، فَإِذَا عَجُوزٌ تَطْرُقُ شَعْرًا لَتَغْرِزَلَهُ».

و اسْمُهُ أَي: الْقَضِيبُ الَّذِي يُنْفَسُ بِهِ الصُّوفُ الْمِطْرُقُ، و الْمِطْرَقَةُ بِكسرها. و إِنَّمَا أَطْلَقَهُ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهُرِ، أَوْ لِكَوْنِهِ سَبَقَ لَهُ ضَبْطُهُ فِي أَوَّلِ التَّرْكِيْبِ. و

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«أَنْزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِطْرَقَةَ، و المِيقَعَةَ و الكَلْبَتَانَ».

و فِي الْمَثَلِ: «ضَرْبُكَ بِالْمِغْنَطِيسِ خَيْرٌ مِنَ الْمِطْرَقَةِ» .

و من المَجَازِ: الطَّرْقُ: الفَعْلُ الضَّارِبِ جَمْعَهُ: طُرُوقٌ، و طُرَاقٌ سُمِّيَ بِالْمِضْدَرِ و أَصْلُ الطَّرْقِ: الضَّرَابُ، ثُمَّ يُقَالُ لِلضَّارِبِ: طَرَقَ بِالْمِضْدَرِ. و المَعْنَى: «أَنَّهُ ذُو طَرَقٍ» و مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ الدَّجَاجَةَ لَتَفْخَصُ فِي الرَّمَادِ فَتَضَعُ لَغَيْرِ الْفَحْلِ، و البَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا». أَي إِلَى فَحْلِهَا. قَالَ الزَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا:

كَانَتْ هَجَائِنُ مُنْذِرٍ وَ مُحَرِّقٍ

أُمَاتِهِنَّ وَ طَرَقُهُنَّ فَحِيلًا (٤)

أى: كان ذو طَرَقِهَا فَحِيلًا فَحِيلًا، أى: مُنْجِبًا.

وَ الطَّرْقُ: الإِثْيَانُ بِاللَّيْلِ ، كَالطَّرُوقِ فِيهِمَا أَى: فِي الضَّرَابِ وَ الإِثْيَانِ بِاللَّيْلِ .

يَقَالُ: طَرَقَ الفَحْلُ الناقَةَ يَطْرُقُهَا طَرْقًا وَ طُرُوقًا، أَى:

قَعًا (٥) عَلَيَّهَا وَ ضَرَبَهَا وَ.

١٦- فى الحَدِيثِ: «نَهَى المُسَافِرُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ طُرُوقًا». أَى: لَيْلًا وَ كُلُّ آتٍ بِاللَّيْلِ : طَارِقٌ ،

ص: ٢٨٩

١- (١) فى التهذيب و اللسان «بالماءِ الطرق» ضبطت فى اللسان بالرفع، و فى التهذيب بالجر، جعلها صفة للماء.

٢- (٢) فى المفردات: لأنه ضربٌ توقَّعَ كطرق الحديد.

٣- (٣) انظر مجمع الأمثال ٣٩١/١. [١]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢١٧ و انظر تخريجه فيه. و فيه: كانت نجائب بدل كانت هجائن.

٥- (٥) عن اللسان و [٢] بالأصل «قفا».

وقيل: أَضْلُ الطَّرُوقِ من (١) الطَّرُوقِ، وهو الدَّقُّ، و سُمِّيَ الآتِي بِاللَّيْلِ طَارِقًا لِحَاجَتِهِ إِلَى دَقِّ البَابِ .

و طَرَقَ القَوْمَ يَطْرُقُهُمْ طَرْقًا و طُرُوقًا: جَاءَهُمْ لَيْلًا- فهو طَارِقٌ .و فى المُفْرَدَاتِ الطَّارِقِ: السَّالِكُ لِلطَّرِيقِ ، لكن حُصِّصَ فى التَّعَارُفِ بِالآتِي لَيْلًا، فقول: طَرَقَ أَهْلَهُ طُرُوقًا .

و الطَّرْقُ: ضَرْبٌ من أَصْوَاتِ العُودِ. و قَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ صَوْتٍ زَادَ عَيْرَهُ: أَوْ نَعْمَهُ من العُودِ و نَحْوِهِ طَرْقٌ عَلَى حَدِّهِ . يُقَالُ: تَضْرَبُ هَذِهِ الجَارِيَةُ كَذَا و كَذَا طَرْقًا .

و الطَّرْقُ أَيضًا: مَاءُ الفَحِيلِ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: أَعَزَّنِي طَرْقَ فَحْلِكَ العَامَ ،أى: مَاءَهُ و ضَرَابَهُ، و قيلَ: أَضْلُ الطَّرْقِ الضَّرَابُ ، ثم سُمِّيَ به المَاءُ. قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ: و قد يُسْتَعَارُ لِلإنْسَانِ ، كما

١٧- قَالَ أبو السَّيِّمِ مَآك- حِينَ قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: مَا تَشْقِيَنِي ؟- «قَالَ: شَرَابٌ كَالوَرَسِ، يُطَيِّبُ النَّفْسَ و يُكْثِرُ الطَّرْقَ ، و يُدِرُّ فى العِرْقِ، يَشُدُّ العِظَامَ ، و يُسَهِّلُ لِلقدَمِ الكَلَامَ». و قد يجوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّرْقُ وَضْعًا فى الإنسانِ فلا يَكُونُ مُسْتَعَارًا.

و من المَجَازِ الطَّرْقُ: ضَعْفُ العَقْلِ و اللَّيْنُ ، و قد طَرِقَ ، كَعَرِيٌّ فهو مَطْرُوقٌ ، و سَيِّئَاتِي.

و قَالَ اللَّيْثُ: الطَّرْقُ: أَنْ يَخْلِطَ الكَاهِنُ القُطْنَ بِالصُّوفِ إِذَا تَكَهَّنَ . و قَالَ الأَزْهَرِيُّ: و قد ذَكَرْنَا فى تَفْسِيرِ الطَّرْقِ أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالْحَصَى .

و الطَّرْقُ: النَّخْلَةُ لُعْهُ طَائِيَهُ (٢) عن أَبِي حَنِيفَةَ ، و أَنشَدَ:

كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَا مُخَايَلًا

طَرْقُ يَفُوتُ (٣) الشُّحُقَ الأَطَاوِلَا

و المَرَّةُ من المَرَّاتِ طَرْقٌ كَالطَّرْقَةِ . و فى بَعْضِ النُّسخِ «و المَرَّاهُ» و هو غَلَطٌ .

و قد اخْتَصَبَتِ المَرَّاهُ طَرْقًا أَوْ طَرْقَيْنِ ، و طَرْقَةً أَوْ طَرْقَتَيْنِ بِهَاءٍ، أَى: مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .

و من المَجَازِ: أَتَيْتُهُ فى النَّهَارِ طَرْقَيْنِ و طَرْقَتَيْنِ ، و يُضَمَّانِ أَى: مَرَّتَيْنِ ، و كَذَا طَرْقًا و طَرْقَةً ، أَى: مَرَّةً . و من المَجَازِ يُقَالُ: هَذَا النَّبَلُ طَرْقَهُ رَجُلٌ أَى:

صَنَعْتُهُ .

و الطَّرْقُ: الفُحُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ أَوْ شِبْهُهُ. و قَالَ اللَّيْثُ: جِبَالُهُ يُصَادُ بِهَا الوَحْشُ، تُتَّخَذُ كَالْفُحِّ و يُكْسَرُ .

و طَرْقٌ: هـ بِأَضْفَهَانِ و قد نُسِبَ إِلَيْهَا المُحَدِّثُونَ .

و الطَّارِقُ: النَّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: كَوَكَبُ الصُّبْحِ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ السَّمَاءِ وَ الطَّارِقِ (٤) أَي:

وَ رَبِّ السَّمَاءِ وَ رَبِّ الطَّارِقِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَطْرُقُ بِاللَّيْلِ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: وَ عَبَّرَ عَنِ النَّجْمِ بِالطَّارِقِ لِاخْتِصَاصِ ظُهُورِهِ بِاللَّيْلِ. قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ تَمَثَّلَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ أُحُدٍ يَقُولُ الزَّرْقَاءُ الْإِيَادِيَّةُ (٥)، قَالَتْ يَوْمَ أُحُدٍ تَحُضُّ عَلَى الْحَرْبِ:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقِ (٦)

لَا نَنْتَبِي لِوَامِقِ

نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقِ

الْمِسْكَ فِي الْمَفَارِقِ

وَ الدُّرُّ فِي الْمَخَانِقِ

إِنْ تُقْبِلُوا نَعَانِقِ

أَوْ تُدْبِرُوا نِفَارِقِ

فِرَاقِ غَيْرِ وَاِمِقِ

أَي: نَحْنُ بَنَاتُ (٧) سَيِّدٍ، شَبَّهْتَهُ بِالنَّجْمِ شَرَفًا وَ عُلوًّا.

قَالَ ابْنُ الْمُكَرَّمِ مُؤَلِّفُ اللِّسَانِ: مَا أَعْرِفُ نَجْمًا يُقَالُ لَهُ :

كَوَكَبِ الصُّبْحِ، وَ لَا سَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَ تَارَهُ يَطْلُعُ مَعَ الصُّبْحِ كَوَكَبٍ يُرَى مُضِيئًا، وَ تَارَهُ لَا يَطْلُعُ مَعَهُ كَوَكَبٍ مُضِيءٌ، فَإِنْ كَانَ قَالَهُ مُتَجَوِّزًا فِي لَفْظِهِ، أَي: أَنَّهُ فِي الضِّيَاءِ مِثْلُ الْكوكَبِ الَّذِي يَطْلُعُ مَعَ الصُّبْحِ إِذَا اتَّفَقَ طُلُوعُ كَوَكَبٍ مُضِيءٍ فِي الصُّبْحِ، وَ إِلَّا فَلَا حَقِيقَةَ لَهُ.

ص: ٢٩٠

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «في الطرق».

٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان و [٢] القاموس، و [٣] في التهذيب: و الطويل من النخل يسمى طرقةً و جمعه طرُوق، و ذكر شطري الراجز.

٣- (٣) في التهذيب و اللسان: [٤] تفوت.

٤- (٤) الآيه الأولى من سوره الطارق. [٥]

٥- (٥) قالته الزرقاء حين حارب كسرى إيداً، قاله فى التكملة.

٦- (٦) ضبطت الأشرار بجر القافيه عن التهذيب و اللسان و [٦] التكملة. و الصحاح.

٧- (٧) فى التهذيب: نحن بنات ذى الشرف فى الناس، كأنه النجم الوقاد بالليل فى علوّ قدره. و بهامش القاموس: عنت أنها من المخدرات اللاتى لا يبرزن إلا ليلاً كالنجم اه قرافى».

وَقِيلَ: كُلُّ نَجْمٍ طَارِقٌ؛ لِأَنَّهُ طُلُوعُهُ بِاللَّيْلِ، وَكُلُّ مَا أَتَى لَيْلًا فَهُوَ طَارِقٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: طَرُوقَةُ الْفَحْلِ: أَثْنَاهُ. يُقَالُ: نَاقَةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ وَهِيَ الَّتِي بَلَغَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ، وَكَذَا الْمَرْأَةُ يُقَالُ لِلزَّوْجِ: كَيْفَ طَرُوقَتِكَ؟ أَي: أَمْرَاتِكَ، وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «كَانَ يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ غَيْرِ طَرُوقِهِ». أَي زَوْجِهِ. وَكُلُّ امْرَأَةٍ طَرُوقَةُ زَوْجِهَا، وَكُلُّ نَاقَةٍ طَرُوقَةُ فَحْلِهَا، نَعَتْ لَهَا مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ لَهَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَارَى ذَلِكَ مُسْتَعَارًا لِلنِّسَاءِ، كَمَا اسْتَعَارَ أَبُو السَّمَاكِ الطَّرْقَ فِي الْإِنْسَانِ كَمَا تَقَدَّمَ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الزَّكَاهِ فِي فَرَائِضِ الْإِبِلِ: «فَإِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ كَذَا فَفِيهَا (١) حَقُّهُ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ». الْمَعْنَى: فِيهَا نَاقَةٌ حَقُّهُ يَطْرُقُ الْفَحْلُ مِثْلَهَا، أَي: يَضْرِبُهَا وَيَعْلُو مِثْلَهَا فِي سِنِّهَا، وَهِيَ فَعُولَةٌ، بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، أَي: مَرْكُوبَةٌ لِلْفَحْلِ. وَيُقَالُ لِلْقُلُوصِ الَّتِي بَلَغَتْ الضَّرَابَ وَارَبَّتْ (٢): الْفَحْلُ، فَاخْتَارَهَا مِنَ الشُّوْلِ (٣): هِيَ طَرُوقَتُهُ .

وَالْمِطْرُقُ، كَمِثْبَرٍ: اسْمُ نَاقَةٍ أَوْ بَعِيرٍ وَالْأَسْبَقُ أَنَّهُ اسْمٌ بِعَيْرٍ قَالَ:

يَتْبَعْنَ جَزْفًا مِنْ بَنَاتِ الْمِطْرُقِ

وَأَبُو لَيْنَةَ بِكَسْرِ اللَّامِ وَسِيَّكُونَ التَّحْتِيَّةِ، وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ بِالْمَوْحَدَةِ، وَالْأُولَى الصَّوَابُ: النَّضْرُ بْنُ مِطْرُقٍ (٤) أَبِي مَرْيَمٍ مُحَدَّثٌ كُوفِيٌّ، رَوَى عَنْهُ مَرْوَانَ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، وَأُورِدَهُ الْحَافِظُ، هَكَذَا فِي التَّبْصِيرِ فِي «مِطْرُقٍ».

وَقَالَ مَرَّةً فِي «لَيْنَةَ» أَبُو لَيْنَةَ النَّضْرُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ، شَيْخٌ وَكَعِيبٌ.

وَالطَّارِقَةُ: سَرِيْرٌ صَغِيرٌ يَسْعُ الْوَاحِدَ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٥).

وَالطَّارِقَةُ: عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَفَخَذَهُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ:

شَكُوْتُ ذَهَابِ طَارِقَتِي إِلَيْهِ

وَطَارِقَتِي بِأَكْنَافِ الدَّرِوَبِ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّارِقِيَّةُ: قِلَادَةٌ، وَنَصُّ الْعَيْنِ: ضَرْبٌ مِنَ الْقَلَائِدِ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ مَطْرُوقٌ: فِيهِ رَخَاوَةٌ قَالَ غَيْرُهُ:

ضَعْفٌ وَلَيْنٌ، وَهُوَ مَجَازٌ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

وَلَا تَصَلِي (٦) بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا

سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا

وقال الزاغبُ: رَجُلٌ مَطْرُوقٌ: فِيهِ لَيْسَ وَ اسْتِرْحَاءٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ: هُوَ مَطْرُوقٌ أَي: أَصَابَتْهُ حَادِثَةٌ كَنَفْتَهُ (٧)، أَوْ لِأَنَّهُ مَضْرُوفٌ (٨)، كَقَوْلِكَ: مَفْزُوعٌ وَمُدَوَّخٌ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ مَطْرُوقَةٌ تَشْبِهُهَا بِهَا فِي الدَّلَّةِ.

والمَطْرُوقُ مِنَ الكَلَامِ مَا ضَرَبَهُ المَطَرُ بَعْدَ يُبْسِهِ كَذَا فِي المُحِيطِ وَ اللِّسَانِ .

و قال النَّصْرِيُّ: نَعَجَهُ مَطْرُوقَةً وَ هِيَ الَّتِي وُسِّمَتْ بِالنَّارِ عَلَى وَسَطِ أُذُنِهَا مِنْ ظَاهِرٍ . وَ ذَلِكَ الطَّرَاقُ ، كَكِتَابِ وَ هُمَا طِرَاقَانِ وَ إِنَّمَا هُوَ حَظٌّ أبيضٌ بِنَارٍ كَأَنَّمَا هُوَ جَادَةٌ . وَ قد طَرَقْنَاهَا نَطْرُقُهَا طَرَقًا . وَ المِيسَمُ الَّذِي فِي مَوْضِعِ الطَّرَاقِ لَهُ حُرُوفٌ صِغارٌ، فَأَمَّا الطَّابِعُ فَهُوَ مِيسَمُ الفَرَائِضِ .

وَ الطَّرِيقُ ، بالكسْرِ: الشَّحْمُ هَذَا هُوَ الأَصْلُ .

وَ قد يُكْنَى بِهِ عَنِ القُوَّةِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مَا تَكُونُ عَنْهُ . وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا بِهِ طِرُقٌ ، أَي: قُوَّةٌ . وَ جَمْعُ الطَّرِيقِ أَطْرَاقٌ ، قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

وَ قد بَلَّغَنَ بالأَطْرَاقِ حَتَّى

أَذِيعَ الطَّرِيقُ وَ انْكَفَتِ التَّمثِيلُ

وَ قال أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّرِيقُ : السَّمَنُ يُقالُ : هَذَا بَعِيرٌ مَا بِهِ طِرُقٌ ، أَي: سِمَنٌ وَ شَحْمٌ .

وَ أَمَّا

١٦- الحَدِيثُ: «لَا أَرَى أَحَدًا بِهِ طِرُقٌ فَيَتَخَلَّفُ». فَقِيلَ :

القُوَّةُ، وَ قِيلَ : الشَّحْمُ . وَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ .

ص: ٢٩١

١- (١) قال أبو عبيد: البعير إذا استكمل السنه الثالثه و دخل في الرابعه فهو حينئذ حق، و الأثني حقه، و هي التي تؤخذ في صدقه الإبل. انظر الفائق ٣٦٠/٢ و [١] الأموال ص ٣٥٨-٣٦٠. [٢]

٢- (٢) أي لزمته، يقال أرب بالمكان إذا لزمه.

٣- (٣) الشول من النوق هي التي أتى عليها سبعة أشهر أو ثمانية من يوم نتاجها لم تبق في ضروعها إلا- شول من اللبن، أي بقيه، ثلث ما كانت تحلب في حدثان نتاجها. اللسان «[٣] شول» الواحده: شائله.

٤- (٤) في التكملة ضبط قلم مطرق بضم فسكون فكسر.

٥- (٥) الجمهره ٣٧٢/٢ و فيها: سرير ضيقه.

٦- (٦) في التهذيب و اللسان: و [٤] لا تحلى بمطروق .

٧- (٧) في المفردات: [٥] لبيته.

٨- (٨) فى المفردات: [٦] مضروب كقولك مقروع أو مدوخ .

١٧- فى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: «و لَيْسَ لِلشَّارِبِ إِلا الرُّنْقُ وَ الطَّرْقُ».

وَ الطَّرْقُ بِالضَّمِّ: جَمْعُ طَرِيقٍ وَ طِرَاقٍ وَ كِتَابٍ، وَ يَأْتِى مَعْنَاهُمَا قَرِيبًا.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الطَّرْقَةُ، بِالضَّمِّ: الظُّلْمَةُ يُقَالُ: جِئْتُه فى طَرْقِهِ اللَّيْلِ .

قَالَ: وَ الطَّرْقَةُ أَيضًا الطَّمْعُ وَ نَصُّ المُحِيطِ: المَطْمَعُ.

يُقَالُ: إِنَّه لَطَّرَقَهُ: مَا يُحْسِنُ يُطَاقُ مِنْ حُمَقِهِ.

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: وَ يُقَالُ: فى فُلَانٍ تَوَضَّيْعٌ وَ طَرْقُهُ (١):

إِذَا كَانَ فىهِ تَخْنِيبٌ، وَ هُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّادٍ:

المَطْمَعُ.

وَ الطَّرْقَةُ: الأَحْمَقُ .

وَ الطَّرْقَةُ أَيضًا: حِجَارَةٌ مُطَارِقَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. قَالَ رُوَيْبَةُ:

سَوَى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحَقِّقِ

تَفْلِيلُ (٢) مَا قَارَعَنَ مِنْ سُمْرِ الطَّرْقِ

وَ الطَّرْقَةُ: العَادَةُ . يُقَالُ: مَا زَالَ ذَلِكَ طَرْقَتَكَ، أَى:

دَأْبَكَ . وَ أَنشَدَ شَمْرُ قَوْلَ لَبِيدٍ:

فَإِنْ تُسَهِّلُوا فَالَسَّهْلُ حَظِّى وَ طَرْقَتِى

وَ إِنْ تُحْزِنُوا أَرَكَبْ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبٍ (٣)

وَ الطَّرْقَةُ: الطَّرِيقُ .

وَ الطَّرْقَةُ: الطَّرِيقَةُ إِلَى الشَّيْءِ.

وَ الطَّرْقَةُ أَيضًا: هِىَ الطَّرِيقَةُ فى الأَشْيَاءِ المُطَارِقَةِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَ يُكْسَرُ.

و الطَّرْقَه : الأَشْرُوعُ فِي القَوْسِ ، أَو الطَّرَائِقُ الَّتِي فِيهَا ، وَ الأَسَارِيعُ وَ الطَّرَائِقُ فِي القَوْسِ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، فَأَوْهَنَا لَيْسَتْ لِلتَّنْوِيعِ . ج : كَصَرَدٍ
مِثْل : عُرْفِهِ وَ عُرْفٍ .

وَ الطَّرِيقُ ، مُحَرَّكَةً : ثِنْتِي القَرِيبَهُ وَ الجَمْعُ أَطْرَاقٌ ، وَ هِيَ أَثْنَاوُهَا إِذَا تَخَنَّتْ (٤) وَ تَنَّتْ . وَ قَالَ الفَرَّاءُ : الطَّرِيقُ : ضَعْفٌ فِي رِكْبَتِي البَعِيرِ .
وَ قَالَ غَيْرُهُ : فِي الرُّكْبَةِ وَ اليَدِ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَ الإِبِلِ .

أَو الطَّرِيقُ : اغْوِجَاجٌ فِي سَاقِهِ أَي : البَعِيرِ مِنْ غَيْرِ فَجَجٍ ، وَ هَذَا قَوْلُ اللَّيْثِ . وَ قَدْ طَرِقَ كَفَرِحَ ، فَهوَ أَطْرَاقٌ بَيْنَ الطَّرِيقِ وَ هِيَ طَرُوقٌ .
وَ قَوْلُ بَشْرٍ :

تَرَى الطَّرِيقَ المَعْبَدَ فِي يَدَيْهَا

لِكَذَانِ الإِكَامِ بِهِ انْتِضَالٌ

يَعْنِي بِالطَّرِيقِ المَعْبَدِ المَذَلَّلِ ، يُرِيدُ لِينًا فِي يَدَيْهَا ، لَيْسَ فِيهِ جَسُوهُ وَ لَا يُبْسُ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الطَّرِيقُ : أَنْ يَكُونَ رِيشُ الطَّائِرِ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ . وَ أَنشَدَ أَبُو حَيَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ لِلْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الهاشِمِيِّ ، أَوْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَلَى الشَّكِّ ، وَ قَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ فِي الجَمْهَرَةِ : الشُّعْرُ لِلعَبَّاسِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ حُجْرِ ابْنِ
وَهْبٍ (٥) :

أَمَّا القَطَاةُ فإِنِّي سَوْفَ أَنْعَتُهَا

نَعْتًا يُوَافِقُ نَعْتِي بَعْضَ مَا فِيهَا

سَكَاءً مَخْطُومَةً فِي رِيشِهَا طَرِيقٌ

سُودٌ قَوَادِمُهَا كُذْرٌ كُذْرٌ خَوَافِيهَا (٦)

تَمْشِي كَمْشَى فَتَاهِ الحَيِّ مُسْرَعَةً

حِذَارٌ قَزَمَ إِلَى شَرِّ يُوَافِيهَا

تَسْقَى الفِرَاحَ بِأَفْوَاهِ مُزَيَّنَةٍ

مِثْلَ القَوَارِيرِ شُدَّتْ فِي أَعَالِيهَا

وَ يُقَالُ : طَائِرٌ فِي (٧) رِيشِهِ طَرِيقٌ ، أَي : لِينٌ وَ اسْتِرْحَاءٌ ، كَمَا فِي الأَسَاسِ .

و الطَّرْقُ : مَنَاقِعُ المِيَاهِ تَكُونُ فِي حَجَائِرِ (أ) الأَرْضِ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

ص: ٢٩٢

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: فِي فَلَانِ طُرْقَهُ وَ حَلَّهُ وَ تَوْضِيحِهِ .

٢- (٢) عَنِ الدِّيَوَانِ ١٠٦ وَ بِالأَصْلِ «تَعْلِيلٌ» .

٣- (٣) دِيَوَانُهُ ط بِيروُتِ ص ٣٣ بِرَوَايِهِ: فَإِنْ يُسْهَلُوا... وَ إِنْ يُحْزَنُوا...

٤- (٤) الأَصْلُ وَ اللِّسَانُ وَ [١] فِي التَّهْذِيبِ: «انْخَشَتْ» أَيْ تَنَتَتْ وَ تَكَسَّرَتْ .

٥- (٥) وَ يَنْسَبُ هَذَا الشَّعْرُ أَيْضاً لِأَوْسِ بْنِ غُلْفَاءٍ أَوْ مِزَاحِمِ العَقِيلِيِّ أَوْ العَجِيرِ السَّلُولِيِّ أَوْ عَمْرُو بْنِ عَقِيلٍ انْظُرِ الأَغَانِي ١٥١/٧ وَ

[٢] البَيْتَانِ الأَوَّلُ وَ الثَّانِي فِي اللِّسَانِ وَ [٣] الصَّحَاحِ [٤] بِدُونِ نَسْبِهِ، وَ الثَّانِي فِي التَّهْذِيبِ بِدُونِ نَسْبِهِ أَيْضاً .

٦- (٦) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: [٥] صَهَبَ خَوَافِيهَا .

٧- (٧) فِي الأَسَاسِ: «وَ فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ طَرَقَ» .

٨- (٨) فِي التَّهْذِيبِ: «نَحَاثَرُ الأَرْضِ» وَ فِي اللِّسَانِ «بِحَاثَرِ الأَرْضِ» .

قوارباً من واحفٍ بعد العَبَقِ (١)

للعدِّ إذْ أَخْلَفَهَا ماءَ الطَّرْقِ

و الطَّرْقُ : ماءٌ قُرْبَ الوَقْبِي على حَمْسِهِ أُميالٍ منه .

و الطَّرْقُ : جَمْع طَرْقَه مُحَرَّكَةً أَيْضاً لِجِبَالِهِ الصَّائِدِ ذَاتِ الكِفْفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

قال : و الطَّرْقَةُ : آثارُ الإِبِلِ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ . يقال :

جاءت الإِبِلُ على طَرْقِهِ واحِدِهِ ، و على خُفِّ واحِدِهِ ، أَى :

على أَثَرٍ واحِدٍ . و رَوَى أبو تُرابٍ (٢) عن بَعْضِ بَنِي كِلابٍ :

مَرَرْتُ على عَرَقِهِ الإِبِلِ و طَرَقْتِهَا ، أَى : على أَثَرِهَا .

و أطْراقُ البُطنِ : ما رُكِبَ بَعْضُهُ على بَعْضٍ و تَغَضَّنَ ، جَمْع طَرَقَ بالتَّحْرِيكِ .

و الأَطْراقُ مِنَ القَرَبَةِ : أَثْنائُهَا إِذا تَثَّتْ (٣) و تَخَنَّتْ .

و هذا قد تَقَدَّمَ مُفْرَدُهُ قَرِيباً ، و التَّفْرِيقُ بَيْنَ المُفْرَدِ و جَمْعِهِ ليس من دَأْبِ الكُمَّلِ ، فَتَأَمَّلْ .

و قال اللَّيْثُ : الطَّراقُ كَكِتابِ : الحَدِيدُ الَّذِي يَعْرِضُ ، ثم يُدارُ فَيُجْعَلُ بَيْضَةً و نَحْوِها كالسَّاعِدِ ، و نَحْوِهِ .

و كُلُّ حَصِيْفَةٍ ، و فِي العِبابِ : كُلُّ حَخْفَةٍ يُخَصِّفُ بِها النُّعْلَ ، و يَكُونُ حَذُوها سِواءً طِراقٌ . قال الشَّمَّاحُ يَصِفُ الحُمْرَ :

حَذَاها مِنَ الصَّيْدِاءِ نَعْلاً طِراقِها

حِوامِي الكُراعِ المُؤَيِّداتِ العِشاوِزِ

و كُلُّ صَيْغَةٍ على حَذُو : طِراقٌ ، هَكَذا فِي النُّسخِ . و فِي الصِّحاحِ : و كُلُّ حَصِيْفَةٍ . و الَّذِي فِي اللِّسانِ . و كُلُّ طَبَقَةٍ على حِدِهِ طِراقٌ . و

فِي العِبابِ : و كُلُّ قَبِيلَةٍ مِنَ البَيْضَةِ على حِيالِها طِراقٌ . و جِلْدُ النُّعْلِ : طِراقُها إِذا غُرِلَ عنها الشُّراكُ .

قال الحارثُ بنُ حِلْزَةَ اليشْكُريِّ .

و طِراقٌ مِنَ حَلْفِها طِراقٌ

ساقِطاتٌ أودَّتْ بِها (٤) الصَّحراءُ

يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ سَقَطَتْ هَذِهِ النَّعَالُ عَنْهَا، يَعْنِي نِعَالَ الْإِبِلِ، فَأَنْتَ تَرَى الْقِطْعَةَ بَعْدَ الْقِطْعَةِ قَطَعْتَهَا الصَّحْرَاءُ. وَالطَّرَاقُ أَيْضًا: أَنْ يُقَوَّرَ جِلْدٌ عَلَى مِقْدَارِ التُّرْسِ، فَيُلْزَقَ بِالتُّرْسِ وَيُطْرَقَ .

وَالطَّرِيقُ: السَّبِيلُ مَعْرُوفٌ، يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ. يُقَالُ:

الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ، وَالطَّرِيقُ الْعُظْمَى، وَكَذَلِكَ السَّبِيلُ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَظَاهِرُهُ أَنَّ التَّذْكِيرَ هُوَ الْأَصْلُ، وَالتَّنْأِيثَ مَرْجُوحٌ، وَالصَّوَابُ الْعَكْسُ؛ فَإِنَّ الْمَشْهُورَ فِي الطَّرِيقِ هُوَ التَّنْأِيثُ، وَالتَّذْكِيرُ مَرْجُوحٌ خِلَافَ مَا يُؤْهِمُهُ الْمُصَنِّفُ.

قُلْتُ: وَالَّذِي صَرَّحَ بِهِ الصَّاعِغَانِي أَنَّ التَّذْكِيرَ أَكْثَرُ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

قَالَ الرَّاعِبُ: وَقَدْ اسْتَعِيرَ عَنِ الطَّرِيقِ كُلَّ مَسِيلِكٍ يَسِيلُكَهُ الْإِنْسَانُ فِي فِعْلٍ، مَحْمُودًا كَانَ أَوْ مَذْمُومًا، وَشَاهِدُ التَّذْكِيرِ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا (٥) وَقَوْلُهُمْ: بَنُو فُلَانٍ يَطُؤُهُمُ الطَّرِيقُ. قَالَ سَيِّبِيُّهُ: إِنَّمَا هُوَ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ، أَي: أَهْلُ الطَّرِيقِ، وَقِيلَ: الطَّرِيقُ هُنَا السَّابِلَةُ، فَعَلَى هَذَا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَذْفٌ. وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ:

يَطَأُ الطَّرِيقَ بُيُوتَهُمْ بَعِيَالِهِ

وَالنَّارُ تَحْجُبُ، وَالْوُجُوهُ تُذَالُ

فَجَعَلَ الطَّرِيقَ يَطَأُ بَعِيَالِهِ بُيُوتَهُمْ، وَإِنَّمَا يَطَأُ بُيُوتَهُمْ أَهْلُ الطَّرِيقِ .

ج: أَطْرُقُ كَيْمِينَ وَ أَيْمَنَ، هَذَا عَلَى التَّنْأِيثِ، وَطُرُقٌ بَضَمَتَيْنِ كَنَذِيرٍ وَنُذْرٍ، وَأَطْرَقَاءُ كَنَصِيبٍ وَ أَنْصِبَاءُ وَأَطْرَقَهُ كَرَغِيفٍ وَ أَرْغَفَهُ وَ هَذَا عَلَى التَّذْكِيرِ. وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعْسَى:

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي

تَيَمَّمْتُ أَطْرَقَهُ أَوْ خَلِيفًا (٦)

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرَقِهِ» (٧).

و جج: جَمَعَ الْجَمْعَ طُرُقَاتٍ بَضَمَتَيْنِ جَمَعَ طُرُقَ .

و قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الطَّرِيقَةُ بِهَاءٍ: النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ بِلُغَةِ

- ١- (١) فى اللسان: [١] بعد العنق .
- ٢- (٢) فى التهذيب: «ابن الفرّج و هو اسحاق بن الفرّج، أبو تراب النحوى».
- ٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: إذا تُبِتت.
- ٤- (٤) فى التهذيب و اللسان: ساقطات تلوى بها.
- ٥- (٥) سورة طه الآية ٧٧. [٢]
- ٦- (٦) كذا بالأصل و اللسان هنا نسب البيت للأعشى، و فى اللسان ماده خلف نسبه لصخر الغى الهدلى، و البيت فى شعره فى ديوان الهدليين ٧٤/٢.
- ٧- (٧) هى بالأصل «بأطرقه» و المثبت عن اللسان و [٣] النهايه.

أَهْلُ الْيَمَامَةِ . وَقِيلَ : هِيَ الْمَلَسَاءُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : الَّتِي تُنَالُ بِالْيَدِ ج : طَرِيقٌ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءُ أُصُولُهُ

عَلَيْهِ أَبِيبِيلُ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ (١)

وَ الطَّرِيقَةَ : الْحَالُ . تَقُولُ : «فُلَانٌ» عَلَى طَرِيقِهِ حَسَنُهُ ، وَعَلَى طَرِيقِهِ سَيِّئُهُ .

وَ الطَّرِيقَةَ : عَمُودُ الْمِطْلَلِ وَ الْجِبَاءِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الطَّرِيقَةَ : شَرِيفُ الْقَوْمِ وَ أَمْثَلُهُمْ ، لِلْوَحْدِ وَ الْجَمْعِ . يُقَالُ : هَذَا رَجُلٌ طَرِيقُهُ قَوْمُهُ ، وَ هُوَ لِأَنَّ طَرِيقَهُ قَوْمُهُمْ . وَ قَدْ يُجْمَعُ طَرَائِقُ فَيُقَالُ : هُوَ لِأَنَّ طَرَائِقَ قَوْمِهِمْ لِلرَّجَالِ الْأَشْرَافِ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنِ الْفَرَّاءِ . وَ فِي اللِّسَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ يَذْهَبُ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَى (٢) جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الطَّرِيقَةَ : الرَّجَالُ الْأَشْرَافُ ، مَعْنَاهُ بِجَمَاعَتِكُمُ الْأَشْرَافُ ، أَيْ : هَذَا الَّذِي يَتَّبِعِي أَنْ يَجْعَلَهُ قَوْمُهُ قُدْوَةً ، وَ يَسْلُكُوا طَرِيقَتَهُ . وَ قَالَ الزَّجَّاجُ : عِنْدِي - وَ اللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ هَذَا عَلَى الْحَذْفِ ، أَيْ : وَ يَذْهَبُ بِأَهْلِ طَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَى . وَ قَالَ الْأَخْفَشُ : بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَى ، أَيْ : بِسِيَّتِكُمْ وَ دِينِكُمْ وَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا (٣) أَيْ : فَرَقًا مُخْتَلَفَةً أَهْوَاؤُنَا . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ أَنْ لَوْ اسْتَيْقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ (٤) قَالَ الْفَرَّاءُ : عَلَى طَرِيقَةِ الشُّرُوكِ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : عَلَى طَرِيقَةِ الْهُدَى . وَ جَاءَتْ مُعْرَفَةٌ بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ عَلَى التَّفخِيمِ ، كَمَا قَالُوا : الْعُودُ لِلْمَنْدَلِ ، وَ إِنْ كَانَ كُلُّ شَجَرَةٍ عُودًا .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الطَّرِيقَةَ : كُلُّ أَحَدٍ دُورَهُ (٥) مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ صَدَفَهُ مِنَ الثَّوْبِ ، أَوْ شَيْءٍ مُلْزَقٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَ كَذَلِكَ مِنَ الْأَلْوَانِ . وَ السَّمَوَاتُ سَبْعُ طَرَائِقَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

وَ الطَّرِيقَةَ : الْخَطُّ فِي الشَّيْءِ وَ طَرَائِقُ الْبَيْضِ : خُطُوطُهُ الَّتِي تُسَمَّى الْحُبُوكَ .

وَ الطَّرِيقَةَ : نَسَبِيَّةٌ تُنَسَّبُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ فِي عَرْضِ ذِرَاعٍ أَوْ أَقْلٍ ، وَ طُولُهَا أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ أَوْ ثَمَانُ أَذْرُعٍ عَلَى قَدْرِ عِظَمِ الْبَيْتِ وَ صِغَرِهِ فَتُخَيَّطُ فِي مُلْتَقَى (٦) الشَّقَاقِ مِنَ الْكِسْرِ إِلَى الْكِسْرِ ، وَ فِيهَا تَكُونُ رُؤُوسُ الْعُمُدِ ، وَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الطَّرَائِقِ أَلْبَادٌ تَكُونُ فِيهَا أَنْوْفُ الْعُمُدِ . لِئَلَّا تَخْرُقَ الطَّرَائِقُ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : ثَوْبٌ طَرَائِقٌ وَ رَعَائِبِلٌ ، أَيْ : خَلَقٌ .

قَالَ : وَ الطَّرِيقَةَ كَسِكْنِيهِ : الرَّخَاوَةُ وَ اللَّيْنُ . وَ مِنْهُ الْمَثَلُ :

«إِنَّ تَحْتَ طَرِيقَتِكَ عِنْدَ أَوْهٍ» أَيْ : إِنَّ تَحْتَ سِكِّتِكَ لَنْزُورَةٌ وَ طِمَاحٌ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُطْرِقِ الْمَطَاوِلِ لِأَنَّ بَدَاهِيَةَ ، وَ يَشُدُّ شَدَّةَ لَيْثٍ غَيْرِ مُتَّقٍ ، وَ قِيلَ : مَعْنَاهُ : إِنَّ فِي لَيْنِهِ وَ انْقِيَادِهِ أحيانًا بَعْضَ الْعُسْرِ . وَ الْعِنْدَ أَوْهٍ : أَدَهَى الدَّوَاهِي . وَ قِيلَ : هُوَ الْمَكْرُ وَ الْخَدِيعَةُ .

وَ قَدْ ذَكَرَ فِي : «ع ن د» .

وَ قَالَ شَيْخُنَا : هُوَ مِنَ الْإِحْلَالِ الْغَيْرِ الصَّحِيحَةِ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا ذَكَرَ فِي «عِنْدَ» أَنَّ عِنْدَ أَوْهٍ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْهَمْزِ ، وَ لَا ذَكَرَ الْمَثَلَ هُنَاكَ وَ لَا

تَعَرَّضَ لَهُ؛ نَعْمَ ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْهَمْزِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

وَالطَّرِيقَةُ: السَّهْلَةُ مِنَ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا قَدْ طُرِقَتْ، أَيْ:

ذُلَّتْ وَدَيْسَتْ بِالْأَرْجُلِ .

وَمِطْرَاقُ الشَّيْءِ، كَمِخْرَابٍ: تِلْوُهُ وَنَظِيرُهُ . وَيُقَالُ: هَذَا مِطْرَاقٌ هَذَا، أَيْ: مِثْلُهُ وَشَبَّهُهُ. وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

فَاتِ الْبَغَاةِ أَبُو الْبَيْدَاءِ مُحْتَرِمًا (٧)

وَلَمْ يُغَادِرْ لَهُ فِي النَّاسِ مِطْرَاقًا

وَالْمِطْرَاقِيُّ: الْقَوْمُ الْمُشَاءُ لَا دَوَابَّ لَهُمْ، وَاحِدُهُمْ مُطْرِقٌ. هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَهُوَ نَادِرٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مِطْرَاقٍ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: الْمُطْرِقُ مِنَ الطَّرِيقِ، وَهُوَ سُرْعَةُ الْمَشْيِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلرَّاجِلِ:

مُطْرِقٌ، وَجَمْعُهُ مِطْرَاقِيٌّ .

وَالْمِطْرَاقِيُّ: الْإِبِلُ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا إِذَا قَرَّبَتْ مِنَ الْمَاءِ يُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ مِطْرَاقِيًّا: إِذَا جَاءُوا مُشَاءً .

ص: ٢٩٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١١ و بهامشه: الطريق و الجبار: نخل طويل.

٢- (٢) سورة طه الآية ٦٣. [١]

٣- (٣) سورة الجن الآية ١١. [٢]

٤- (٤) سورة الجن الآية ١٦. [٣]

٥- (٥) في التهذيب و اللسان: [٤] كل أخذود.

٦- (٦) في التهذيب: في عَرْضِ الشقاق.

٧- (٧) في الصحاح و اللسان: «[٥] مخترماً».

و جاءت الإبل مطاريق يا هذا: إذا جاء بعضها في إثر بعض، و الواحد مطراق .

و قال الزاغب: و باعتبار الطريق قيل: جاءت الإبل مطاريق، أى: جاءت فى (1) طريق واحد.

و طرق كسمع: شرب الماء المطروق، أى: الكدر نقله الصاغاني .

و أم طريقي، كقبيط: الضبع إذا دخل الرجل عليها و جازها (2) قال: أطرقى أم طريقي، ليست الضبع هاهنا، هكذا قيده الصاغاني، و نقله عن الليث. و الذى فى العين:

أم الطريق، كأمير، و أنشد قول الأخطل:

يُغادرُن عَصَبَ الوالِقِيّ و ناصِحِ

تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَهَا (3)

و فسره بالضبع، و ذكر العبارة التى أسلفناها، و قد أخطأ الصاغاني فى الضبط، و قلده المصنف على عادته.

و الطريق كسكيت: الكثير الإطراق من الرجال (4)، نقله الليث .

و فى التهذيب: الكروان الذكر يقال له: طريق، لأنه إذا رأى الرجل سقط و أطرق. و فى العين: يقال له: أطرق كرا، فيسقط مطرقاً، فيؤخذ. و زعم أبو خيرة: أنهم إذا صادوه فرأوه من بعيد أطافوا به. و يقول أحدهم: «أطرق كرا، إنك لا ترى» حتى يتمكن منه فيلقى عليه ثوباً فيأخذه (5). و فى المثل: «أطرق كرا، إن النعامه فى القرى» يضرب مثلاً للمعجب بنفسه كما يقال: فغض الطرف (6).

و الأطريق و الطريق كأخيمر و زبير: نخله حجازيه تُبكر بالحمل، صفر الثمره و البسره، حكاه أبو حنيفة. و قالمره: الأطريق: ضرب من النخل، و هو أبكر نخل الحجاز كله، و سماها بعض الشعراء الطريقين و الأطيريين قال:

ألا ترى إلى عطايا الرحمن

من الطريقين و أم جزدان

قال أبو حنيفة: يريد بالطريقين جمع الطريق .

و أطرق الرجل إطراقاً: إذا سكت، و خص بعضهم إذا كان عن فرق. و قال ابن السكيت: إذا سكت و لم يتكلم و

١٦- فى حديث نظر الفجاءة: «أطرق بصرك». هو أن يقبل ببصره إلى صدره و يسكت ساكناً. و

١٦- فى حديث آخر: «فأطرق ساعه». أى: سكت .

وقيل: أَطْرَقَ : أَرَحَى عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ خَلْقَهُ . قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: وَيَكُونُ الْإِطْرَاقُ الْاسْتِرْخَاءَ فِي الْجُفُونِ ، كَقَوْلِ أَخِي الشَّمَاخِ (٧) يَزِيحُنِي سَيِّدُنَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَمَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ

بِكَفِّي سَبْتِي (٨) أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ

وَقَالَ الزَّاعِبُ : أَطْرَقَ فُلَانٌ : أَغْضَى كَأَنَّهُ صَارَتْ عَيْنُهُ طَارِقَةً لِلْأَرْضِ ، أَي: ضَارِبَةً لَهَا كَالضَّرْبِ بِالْمِطْرَقَةِ .

وَأَطْرَقَ فُلَانًا فَخَلَهُ: أَعَارَهُ إِيَّاهُ لِيَضْرِبَ فِي إِبْلِهِ . يُقَالُ :

أَطْرَقْنِي فَخَلَكَ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «وَمِنْ حَقِّهَا إِطْرَاقُ فَخْلِهَا» .

أَي: إِعَارَتَهَا لِلضَّرَابِ، وَكَذَلِكَ أَضْرَبَهُ فَخَلَهُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَطْرَقَ إِلَى اللَّهِوَ إِطْرَاقًا : مَالَ إِلَيْهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَأَطْرَقَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ: زَكَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ . وَالصُّوَابُ أَطْرَقَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، عَلَى افْتَعَلَ ، كَمَا فِي الْعَبَابِ وَاللِّسَانِ .

وَكَذَا قَوْلُهُ: أَطْرَقَتِ الْإِبِلُ عَلَى افْتَعَلَ: إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا كَمَا يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْعَبَابِ وَاللِّسَانِ، عَلَى أَنَّ فِي عِبَارَةِ الصَّحَّاحِ مَا يُؤْهِمُ أَنَّهُ أَطْرَقَتِ الْإِبِلُ ، كَأَكْرَمَتِ (٩) .

وَإِطْرَاقًا ، كَأَمْرٍ الْاِثْنَيْنِ مِنْ أَطْرَقَ كَأَكْرَمَ: دَنَقَلَهُ

ص: ٢٩٥

١- (١) فِي الْمَفْرَدَاتِ: عَلَى طَرِيقِ وَاحِدٍ .

٢- (٢) الْأَصْلُ وَاللِّسَانُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَجَاءَهَا .

٣- (٣) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ، وَفِي الْبَيْتِ فِي الْلِّسَانِ [١] مَنْسُوبًا لِلْكَمِيتِ . وَنَسَبَ بِحَاشِيَتِهِ الْمَطْبُوعَةَ الْكُوَيْتِيَّةَ لِكَثِيرٍ .

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ: الْكَثِيرُ الْإِطْرَاقُ فَرَقًا .

٥- (٥) انْظُرْ مَجْمَعَ الْمِيدَانِيِّ ٣٩٢/١ . [٢]

٦- (٦) قَوْلُهُ: فَعْضُ الطَّرْفِ، مِنْ بَيْتِ لَجْرِيرِ هِجَا الرَّاعِي النَّمِيرِيِّ وَتَمَامُهُ: فَعُضَّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ تَمِيرٍ فَلَا كَعْبًا بَلِغْتَ وَ لَا كَلَابًا .

٧- (٧) نَسَبَ فِي الْلِّسَانِ [٣] الْمَزْرَدَ أَخِي الشَّمَاخِ، وَفِي الْجَمْهَرَةِ لِلشَّمَاخِ .

٨- (٨) السَّبْتِيُّ وَالسَّبْنَدِيُّ: النَّمْرُ، وَكُلُّ جَرِيءٍ فَهُوَ سَبْتِي .

٩- (٩) كذا و الذي في الصحاح: و أطرقت الإبلُ و تطارقت إذا ذهبـت بعضها في إثر بعضـ.

الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال نرى أنه سمي بقوله: أطرق، أي: اسكت. وذلك أنهم كانوا ثلاثة نفرٍ بأطرقا، و هو موضعٌ، فسمعوا صوتاً فقال أحدهم لصاحبه:

أطرقا، أي: اسكتنا، فسمى به البلد. و في التهذيب فسمى به المكان. و منه قول أبي ذؤيب الهذلي:

و صيرح أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم أن أطرقا: موضعٌ بالحجاز، و يدلُّ لذلك أيضاً قول عبد الله بن أمية بن المغيرة المخزومي يخاطب بني كعب بن عمرو من خزاعة، و كان يطالبهم بدم الوليد بن المغيرة أبي خالد بن الوليد:

إني زعيمٌ أن تسيروا و تهربوا

و أن تتركوا الظهران تعوي ثعالبه

و أن تتركوا ماءً بجزعه أطرقا

و أن تسلكوا أي الأراك أطايبه

فإنه ذكر الظهران، و هو من صواحي مكة، و هناك منازل كعب من خزاعة، فيكون أطرقا أيضاً من منازلهم يتلك النواحي. أو هو هناك من منازل هذيل؛ لأنه جاء ذكره في شعرهم.

و قال ابن بري: من روى الثمام بالنصب جعله استثناءً من الخيام؛ لأنها في المعنى فاعله، كأنه قال: «باليات خيامها إلا الثمام» لأنهم كانوا يظللون به خيامهم (1)، و من رفع جعله صفةً للخيام، كأنه قال: باليه خيامها غير الثمام على الموضع. و أفعلًا مقصور بناءً قد نفاه سيبويه، حتى قال بعضهم: إن أطرقا في هذا البيت أصله أطرقاء: جمع طريق بلغه هذيل، ثم قصير الممدود، و استدلل بقول الآخر:

تيممت أطرقه أو خليفاً (2)

ذهب هذا المعلل إلى أن العلامتين يعتقبان.

و قال الصاغاني: و روى: علأ أطرقاً: جمع طريق، أي:

علأ السيل أطرقاً.

و قال ياقوت في معجمه: و للنحويين كلامٌ لهم فيه صناعه - قال أبو الفتح: و يروى: «علأ أطرقاً»، فعلاً: فعلٌ ماضٍ، و أطرق: جمع طريق، فمن أنت جمعه على أطرق، مثل: عناق و أعنق، و من ذكر جمعه على أطرقاء، كصه يدق و أصه يدق، فيكون قد قصره ضروره.

و يقال: لا أطرق الله عليه: أي لا صير الله له ما ينكحه و هو مجازٌ.

والمُطْرَقُ كَمُحْسِنٍ: اسْمُ وَادٍ (٣) و أنشد أبو زيد:

حَيْثُ تَحَجَّبَى مُطْرَقٌ بِالْفَالِقِ

و قال امرؤ القيس:

على إثر حَيِّ عامِدِينَ لِنَبِيِّهِ

فحلُّوا العَقِيْقَ أو تَبَيْتَهُ مُطْرَقِ

و المُطْرَقُ: الرَّجُلُ، الوَضِيْعُ أَى: فى النَّسَبِ أو الحَسَبِ، و هو مَجَاز.

و أبو مَرْيَمَ مُطْرَقٌ: و الإِثْمُ النَّضْرُ الكُوفِيُّ المُحَدِّثُ، و هو أبو لَيْثَ الذى قَدَّمَ ذكره فى أوَّلِ التَّركِيبِ، و هو تَكَرَّرَ مُجَلِّ، فليَتَّبَعَهُ لذلك.

و المَحْرَبُ المُطْرَقُ، كَمُكْرَمِهِ: التى يُطْرَقُ بَعْضُهَا على بَعْضٍ، كالتَّغْلِبِ المُطْرَقُ المُخْضِ وَفَهُ. و يُقَالُ: أُطْرَقْتُ بِالْجِلْدِ و العَصَبِ، أَى: أَلْبَسْتُ، و تُرْسٌ مُطْرَقٌ. و الذى جَاءَ

١٦- فى الحَدِيثِ: «كَأَنَّ وُجُوهُهُمُ المَحْرَبَانِ المُطْرَقَهُ». أَى: التَّرَاسِ التى أَلْبَسْتَ العَقَبَ شَيْئاً فَوْقَ شَيْءٍ، أَرَادَ أَنَّهُمُ عِرَاضُ الوُجُوهِ غِلَاطُهَا (٤). و يُرْوَى: المُطْرَقَةُ بالتَّشْدِيدِ كَمُعْظَمِهِ للتَّكْثِيرِ، و الأوَّلُ أَشْهَرُ.

و قال الأَصْمَعِيُّ: طَرَقَتِ القَطَاةُ خَاصَّةً تَطْرِيْقاً قال أبو عُبَيْدٍ: لا- يُقالُ ذَلِكَ فى غَيْرِ القَطَاةِ: إِذَا حَانَ خُرُوجُ بَيْضِهَا. قال المَمْرُزَقِيُّ (٥) العَبْدِيُّ، و اسْمُهُ شَأْسُ بْنُ نَهَارٍ:

ص: ٢٩٦

١- (٢) على هذه الرواية «بالنصب فى التمام و العصى، يكون فى البيت إقواء، فالقصيده مضمومه القافيه مطلعها: عرفت الديار كرقم الدواه يزبرها الكاتب الحميرى .

٢- (٣) تقدم البيت فى ماده.

٣- (٤) فى اللسان: موضع، و فيه مطرق بدون ألف و لام.

٤- (٥) زيد فى التهذيب بعدها: و هم الترك.

٥- (٦) ضبطت عن ابن برى بفتح الزاى المشدده.

و قد تَخَذَتْ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ عَزْرِهَا

نَسِيئاً كَأَفْحُوصِ الْقَطَاهِ الْمُطْرَقِ (١)

أَنشده أبو عمرو بن العلاء.

قال: و طَرَقَتِ الناقَةَ بولدها: إذا نَسِبَ و لم يسهلُ خروجه، و كذلك المرأه قال أوس بن حجر:

لها (٢) صرَّخه ثم إشكاته

كما طَرَقَتْ بِنَفاسٍ بِكُرٍ

و قال الراجز:

إِنَّ بَيْتِي فَرَارُهُ بِنِ دُيَّانٍ

قد طَرَقَتْ نَاقَتَهُمْ بِأَنسَانٍ

قد تقدَّم في «حذب» (٣).

و حكى أن قائله قالت عند ولاده امرأه يُقال لها سحاب:

أيا سحاب طَرَقِي بِخَيْرٍ

و طَرَقِي بِخُصْيِيهِ و أَيْرٍ

و لا تُرِينَا طَرَفَ البُظَيْرِ

و قال اللَّيْثُ: طَرَقَتِ المرأه، و كُملٌ حاملٌ تُطَرِّقُ: إذا خَرَجَ مِنَ الوَلَدِ نَصِيئُهُ ثم نَسِبَ، فيُقالُ: طَرَقَتْ ثُمَّ خَلَصَتْ. قال الأزهريُّ: و غيره يجعلُ التَّطْرِيقَ للقطاه: إذا فَحَصَتْ للبييضِ، كأنها تجعلُ له طَرِيقاً، قاله أبو الهيثم و جائزٌ أن يُسْتَعَارَ فيجعلُ لغيرِ القطاهِ، و منه قوله:

قد طَرَقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبِقُ

يَعْنِي: الدَاهِيَةَ .

و من المجاز: طَرَقَ فلانٌ بحقي: إذا كان قد جَحَدَهُ ثُمَّ أَقْرَبَهُ به بعد ذلك.

و يُقالُ: طَرَقَ الإبلَ تَطْرِيقاً: إذا حَبَسَهَا عن الكَلالِ أو غيره، و لا يُقالُ في غيرِ ذلك إلا أن يُسْتَعَارَ، قاله أبو زيد.

قال شَمْرٌ: لا أَعْرِفُ ما قالَ أبو زَيْدٍ في طَرَقَتْ بالقافِ :

و قال ابنُ الأَعرابيِّ : «طَرَقَتْ» بالفاءِ إِذا طَرَدَه. و طَرَّقَ لَهَا إِذا جَعَلَ لَهَا طَرِيقاً . و يُقال: طَرَّقَ طَرِيقاً :

إِذا سَهَّلَه حتى طَرَفَه النَّاسُ بسَيْرِهم، و قولُهم: «لا تُطَرِّقُوا المَساجِدَ» أَي: لا تَجْعَلُوها طُرُقاً .

و من المَجازِ: اسطَرَقَه فَحَلًّا: إِذا طَلَبَه منه لِيُطَرَّقَ ، أَي: لِيُضْرَبَ في إِبِلِه و كذلك اسطَرَبَه.

و اطَّرَقَتِ الإِبِلُ ، كافتعلتْ : إِذا ذَهَبَ بَعْضُها في إِثْرِ بَعْضٍ ، كَنطارتْ .

و قيلَ : اطَّرَقَتْ : إِذا تَفَرَّقَتْ على الطُّرُقِ ، و تَرَكَتِ الجِوادَّ . و أَنشدَ الأَصمعيُّ يَصِفُ الإِبِلَ :

جاءتْ مَعاً و اطَّرَقَتْ شَتِيتاً

و تَرَكَتْ راعِيها مَسبُوتاً

قد كادَ لَمّا نامَ أَن يَمُوتاً

و هي تُثِيرُ ساطِعاً سَحِيتاً

يُقولُ : جاءتْ مُجْتَمِعَةً و ذَهَبَتْ مُتَفَرِّقَةً . قلتُ : و هو قولُ رؤبَةَ (٤).

و يُقال: تَطارتْ الإِبِلُ : إِذا جاءتْ على خُفٍّ واحدٍ .

و طارِقَ الرِجْلُ بَيْنَ نَوْبَيْنِ : إِذا طابَقَ بَيْنَهما. و ظاهرُ ذلك إِذا لَبَسَ أَحَدُهُما على الآخرِ .

و طارِقَ بَيْنَ نَعْلَيْنِ : إِذا خَصَفَ إِحْداهُما على الأُخرى. و قالَ الأَصمعيُّ : طارِقَ الرِجْلُ نَعْلِيه: إِذا أَطْبَقَ نَعْلًا على نَعْلٍ ، فُخِرِزَتا، و هو الطَّرَاقُ . و نَعْلٌ مُطارِقَةٌ :

مَخْصُوفَةٌ .

و الطَّرِيقُ ، كجزيالٍ، و هذه عن أبي حنيفةَ و الطَّرِيقُ مُشَدِّداً مع كَثيرٍ أوله: لُعْتانِ في التَّزْيِيقِ ، و كذلك الدُّزْيِاقُ، و قد تَقَدَّمَ في محلِّه .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّرِيقُ: المَتَكَهَّنُونَ، و هُنَّ الطَّوارِقُ . قالَ لبيدٌ:

لَعَمْرُكَ ما تَدْرِي الطَّوارِقُ بالَحْصَى

-
- ١- (١) فى التهذيب «لدى جنب» والمثبت كاللسان، و [١] قد ذكره فى ماده حذب إلى المثقب العبدى.
 - ٢- (٢) فى الصحاح: [٢] لنا.
 - ٣- (٣) و نسب هناك إلى سالم بن داره.
 - ٤- (٤) فى التكملة: و هو من أراجيز الأصمعى.
 - ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٩٠ بروايه: «الضوارب بالحصى» و المثبت كروايه اللسان.

كما في الصّحاح.

و ضَرْبُهُ بِالْمَطَارِقِ ، جَمْعُ مِطْرَقَةٍ ، وَ هِيَ عَصَا صَغِيرَةٌ .

وَ طَرِقَ الْبَابَ طَرْقًا : دَقَّهُ وَ قَرَعَهُ . وَ مِنْهُ سُمِّيَ الْآتِي بِاللَّيْلِ طَارِقًا .

وَ طَارِقَ الْكَلَامَ ، وَ مَاشَهُ ، وَ نَقَشَهُ (١) : إِذَا تَفَنَّنَ فِيهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ اسْتَطْرَقَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الطَّرِيقَ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِهِ .

وَ الْمُسْتَطْرَقُ : مَجَازٌ السُّكَّةِ .

وَ الطَّرِيقُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَنْبِيُّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ نَاقَةٌ مِطْرَاقٌ : قَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِطَرِيقِ الْفَحْلِ إِيَّاهَا .

وَ الطَّرَاقُ ، بِالْكَسْرِ : الضَّرَابُ . قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ لِلْفَحْلِ : مُطْرِقٌ ، وَ أَشَدُّ :

يَهَبُ النَّجِيبَةَ وَ النَّجِيبَ إِذَا سَتَا

وَ الْبَازِلَ الْكُومَاءَ مِثْلَ الْمُطْرِقِ

وَ قَالَ تَيْمٌ :

وَ هَلْ تُبْلِغُنِي حَيْثُ كَانَتْ دِيَارُهَا

جُمَالِيَّهِ كَالْفَحْلِ وَجَنَاءِ مُطْرِقٍ ؟

قَالَ : وَ يَكُونُ الْمُطْرِقُ مِنَ الْإِطْرَاقِ ، أَي : لَا تَزُغُو وَ لَا تَضِجُ . وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : مُطْرِقٌ مِنَ الطَّرِيقِ وَ هُوَ سُرْعَةُ الْمَشْيِ .

وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «إِنَّهَا حَارِقَةٌ طَارِقَةٌ» .

أَي : طَرَقَتْ بِخَيْرٍ .

وَ جَمْعُ الطَّارِقَةِ الطَّوَارِقُ ، وَ جَمْعُ الطَّارِقِ أَطْرَاقٌ ، كَنَاصِرٍ وَ أَنْصَارٍ ، وَ قَالَ ابْنُ الزَّبَّارِ :

أَبَتْ عَيْنُهُ لَا تَذُوقُ الرُّقَادَ

و عاودها بَعْضُ أَطْرَاقِهَا

و سَهَّدَهَا بَعْدَ نَوْمِ الْعِشَاءِ

تَذَكَّرُ نَبْلِي وَ أَفْوَاقِهَا

كَتَبْتُ بَنَيْلَهُ عَنِ الْأَقَارِبِ وَ الْأَهْلِ .

و يُقَالُ: طَرَقَهُ الزَّمَانُ بِنَوَائِبِهِ، وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَوَارِقِ الشُّؤْمِ. وَ قَالَ الرَّاعِبُ: كَتَبْتُ عَنِ الْحَوَادِثِ لَيْلًا بِالطَّوَارِقِ .

وَ طَرَقَ فُلَانٌ: قَصَدَ لَيْلًا بِالطَّوَارِقِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي

طَرَقَتْ بِهِ دُونِي وَ عَنِي تَهْمِلُ (٢)

وَ رَجُلٌ طَرَقَهُ، كَهَمَزِهِ: إِذَا كَانَ يَسْرِي حَتَّى يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلًا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الطَّرْقَةُ، بِالْفَتْحِ، وَ الطَّرَاقُ، كَكِتَابٍ، وَ الطَّرِيقَةُ، كَسِكِّينَةٍ، الْاِسْتِرْخَاءُ وَ التَّكْسُّرُ وَ الضَّعْفُ فِي الرَّجْلِ .

وَ الطَّرْقُ، مُحَرَّرٌ كَه: الْمُدَّلُّ .

وَ أَيْضًا: الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ قَدْ خِيضَ فِيهِ وَ بِيَلَ فَكِدَرٌ، وَ الْجَمْعُ أَطْرَاقٌ .

وَ امْرَأَةٌ مَطْرُوقَةٌ، [ضِعِيفَةٌ] (٣) لَيْسَتْ بِمُدَّكَّرَةٍ .

وَ طَائِرٌ طِرَاقٌ الرِّيشُ: إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا، قَالَ ذُو الرِّئَمَةِ يَصِفُ بَازِيًا:

طِرَاقُ الْخَوَافِي وَاقِعٌ فَوْقَ رِيْعِهِ

نَدَى لَيْلِهِ فِي رِيْشِهِ يَتَرَفَّقُ (٤)

وَ أَطْرَقَ جَنَاحُ الطَّائِرِ، عَلَى افْتِعَالٍ: لَبَسَ الرِّيشُ الْأَعْلَى الرِّيشَ الْأَسْفَلَ . وَ يُقَالُ: أَطْرَقَ، أَي: التَّفَّ . وَ أَطْرَقَتِ الْأَرْضُ: زَكَبَ التُّرَابُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَ ذَلِكَ إِذَا تَلَبَّدَتْ بِالْمَطَرِ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَ أَطْرَقَتِ إِلَّا ثَلَاثًا عَطَّفَا

وَ رَجُلٌ مَطْرُقٌ، وَ مُطْرَاقٌ: كَثِيرُ الشُّكُوتِ .

وَأَطْرَقَ رَأْسَهُ إِذَا أَمَالَهُ.

وَكُلُّ مَا وُضِعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ طُورِقَ، وَاطَّرَقَ .

وَطَرِاقٌ يَبْيَضُ الرِّأْسِ: طَبَقَاتُ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

وَطَارِقٌ بَيْنَ الدَّرْعَيْنِ، تَشْبِيهَا بِطَرِاقِ النَّعْلِ فِي الْهَيْئَةِ .

وَالطَّرَائِقُ: طَبَقَاتُ السَّمَاءِ، سُمِّيَتْ لِتَرَائِكِبِهَا، وَكَذَلِكَ طَبَقَاتُ الْأَرْضِ .

ص: ٢٩٨

١- (١) فِي الْأَسَاسِ: وَنَفْسُهُ بِالْفَاءِ.

٢- (٢) نَسَبَهُ بِحَوَاشِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ لِأَمِيهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ.

٣- (٣) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. [١]

٤- (٤) انظُرْ رَوَايَاتٍ لَهُ فِي اللِّسَانِ «[٢] طَرِقٌ» وَ«رَبْعٌ» وَالتَّهْذِيبِ وَالجُمْهُرِ ٣٧٢/٢ وَ [٣] بِاخْتِلَافٍ عَمَّا هُنَا.

و بَنَاتُ الطَّرِيقِ :التي تَفْتَرِقُ و تَخْتَلِفُ ،فَتَأْخُذُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ .قال أبو المثنى الأَسَدِيُّ :

إِذَا الطَّرِيقُ اخْتَلَفَتْ بَنَاتُهُ (١)

و تَطَّرَقَ إِلَى الأَمْرِ:ابْتَغَى إِلَيْهِ طَرِيقًا .

و قال الزَّاعِبُ : تَطَّرَقَ إِلَيَّ كَذَا،مِثْلَ تَوَسَّلَ .

و التَّطَارُقُ :التَّقَارُفُ .

و الطَّرِيقُ ،كَأَمِيرٍ:مَا بَيْنَ السَّكَّتَيْنِ مِنَ النَّخْلِ .قال أبو حَنِيفَةَ :يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ:الرَّاشُونَ.قال الزَّاعِبُ:تَشْبِيهَاً بِالطَّرِيقِ فِي الاِئْتِدَادِ .

و الطَّرِيقَةُ :السَّيْرَةُ و المَذْهَبُ،و كُلُّ مَسْلَكٍ يَسْلُكُهُ الإِنْسَانُ فِي فِعْلٍ ،مَحْمُودًا كَانُ أَوْ مَذْمُومًا .

و طَرَائِقُ الدَّهْرِ:مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ تَقْلُبِهِ.قال الرَّاعِي:

يَا عَجِبًا لِلدَّهْرِ شَتَّى طَرَائِقُهُ

و لِلْمَرْءِ يَبْلُوهُ بِمَا شَاءَ خَالِقُهُ (٢)

و الطَّرَائِقُ :الْفِرْقُ الْمُخْتَلِفَةُ الأَهْوَاءِ .

و طَرِيقَةُ الرَّمْلِ و الشَّحْمِ :مَا امْتَدَّ .و كُلُّ لَحْمَةٍ مُسِيَّ طَبِيلِهِ طَرِيقَةٌ .و الطَّرِيقَةُ الَّتِي عَلَى أَعْلَى الظَّهْرِ .و يُقَالُ لِلْحَطِّ الَّذِي يَمْتَدُّ عَلَى مَتْنِ

الْحِمَارِ: طَرِيقُهُ .قال لَبِيدٌ يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ :

فَأَصْبَحَ مُمْتَدَّ الطَّرِيقَةِ نَافِلًا (٣)

و إِذَا وُصِفَ القَنَاةُ بِالذُّبُولِ قِيلَ :قَنَاةٌ ذَاتُ طَرَائِقٍ .قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ قَنَاةً .

حَتَّى يَبْضُنَ كَأَمْثَالِ القَنَاةِ ذَبَلَتْ

فِيهَا طَرَائِقُ لَدَنَاتٍ عَلَى أَوْدٍ

و الطَّرَائِقُ :آخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ عَفْوِهِ الكَلَالِ .

و الطَّرِيقَةُ ،مُحَرَّكَةٌ :صَفُّ النَّخْلِ ،نَقْلُهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ .و اطَّرَقَ الحَوْضُ ،عَلَى افْتَعَلَ:وَقَعَ فِيهِ الدَّمَنُ ،فَتَلَبَّدَ فِيهِ .

و الطَّرِيقُ كَصَيْرَدٍ ،و بَضَمَتَيْنِ:الجَوَادُّ .و آثَارُ المَارَةِ تَظْهَرُ فِيهَا (٤) الآثَارُ ،وَاحِدَتُهَا طَرِيقَةٌ بِالضَّمِّ .يقال:هَذِهِ طَرِيقَةُ الإِبِلِ ،و طَرِيقَاتُهَا

،أَي:آثَارُهَا مُتَطَارِقَةٌ .

و يُقَالُ: ضَرَبَهُ حَتَّى طَرَّقَ بَجَعْرِه - نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ - إِذَا اخْتَضَبَ.

و طَرَّقَهُ الطَّرِيقَ ، بِالْفَتْحِ : شَرَكْتُهَا .

و الطَّرِيقُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

و كُلَّ كُمَيْتٍ كَجَذَعِ الطَّرِيقِ

قِي يَجْرِي عَلَى سِلْطَاتٍ لَثْمٌ (٥)

و عِنْدَهُ طُرُوقٌ مِنَ الْكَلَامِ ، وَاحِدُهُ طَرَّقٌ ، عَنْ كُرَاعٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَ أَرَاهُ يَعْنِي ضُرُوبًا مِنَ الْكَلَامِ .

و أَطَرَّقَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ : إِذَا نَصَبَ لَهُ حِبَالَهُ .

و أَطَرَّقَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ : إِذَا مَحَلَّ بِهِ لِيَلْقِيَهُ فِي وَرْطِهِ ، أُحِذَ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَ هُوَ الْفَتْحُ . وَ مِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْعَدُوِّ : مُطَرِّقٌ ، وَ لِلسَّائِكِ مُطَرِّقٌ .

وَ طَارِقٌ : اسْمٌ .

وَ قَبِيلَةٌ مِنْ إِيَادٍ .

وَ جَبَلُ طَارِقٍ : مِنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ ، يُقَابَلُ الْجَزِيرَةَ الْخَضْرَاءَ . وَ اسْتَهْرَ بِجَبَلِ الْفَتْحِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى طَارِقِ ، مَوْلَى مُوسَى بْنِ نَصِيرٍ ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ : جَبَلُ الطَّارِقِ .

وَ طَارِقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَ طَارِقُ بْنُ قُرَّةَ ، وَ طَارِقُ بْنُ مُخَاشِنٍ ، وَ طَارِقُ بْنُ زِيَادٍ : تَابِعِيُّونَ .

وَ اخْتَلَفَ فِي طَارِقِ بْنِ أَحْمَرَ ، فِقِيلٌ : تَابِعِيُّ ، وَ هُوَ قَوْلُ الدَّارِقُطَنِيِّ ، وَ أوردَهُ ابْنُ قَانِعٍ فِي مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ ، وَ الْأَوَّلُ أَصْحَبٌ .

وَ طَارِقُ بْنُ أَشْتِيمِ الْأَشْجَعِيُّ ، وَ طَارِقُ بْنُ زِيَادٍ ، وَ طَارِقُ بْنُ سُوَيْدِ الْحَضْرَمِيِّ ، وَ طَارِقُ بْنُ شَرِيكِ ، وَ طَارِقُ بْنُ شَهَابٍ ، وَ طَارِقُ بْنُ شَدَادٍ ، وَ طَارِقُ بْنُ عُبَيْدٍ ،

ص: ٢٩٩

١- (١) اللسان و [١] قبله أربعة أشرطة.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٨٤ و انظر تخريجه فيه.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت بروايه «قافلا» و صدره فيه ص ١١٤. وزان النسيلى عن زحليف متنه.

٤- (٤) عن اللسان و بالأصل «فيه».

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٩٩ بروايه: «يردى» بدل «يجرى».

و طَارِقُ بنِ عَلَقَمَه، و طَارِقُ بنِ كَلِيبٍ: صحَابِيُّونَ، و الآخر قِيلَ: هو ابنُ مُخَاشِنِ الَّذِي ذُكِرَ.

و أَمَّا طَارِقُ بنِ المُرَقِّعِ فَالَّذِي ظَهَرَ أَنَّهُ تَابِعِيٌّ، و أوردَه المُصَنِّفُ في «رِق ع» اسْتِطْرَادًا.

و أَبُو طَارِقِ السَّعْدِيُّ البَصْرِيُّ، رَوَى عن الحَسَنِ البَصْرِيِّ، و عَنْهُ جَعْفَرُ بنُ سَلِيمَانَ الضُّبَيْعِيُّ .

و نَاقَه مُطَرِّقَه، كَمُعَظَمَه: مُدَلَّلَه.

و ذَهَبُ مُطَرِّقٍ: مَشْكُوكٌ .

و رِيشُ مُطَرِّقٍ، كَمُكْرَمٍ: بَعْضُه فَوْقَ بَعْضٍ .

و وَضَعَ الأَشْيَاءَ طُرُقَه طُرُقَه، و طَرِيقَه طَرِيقَه: بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

و طَرَّقَ لِي تَطْرِيقًا: أَخْرَجَ .

و طَرَقْنِي هُمٌّ، و طَرَقْنِي خَيَالٌ، و طَرَقَ سَمْعِي كَذَا، و طَرَقَتِ مَسَامِعِي بِخَيْرٍ.

و أَخَذَ فُلَانٌ فِي الطَّرْقِ و التَّطْرِيقِ: اخْتَالَ و تَكَهَّنَ .

و هو مَطْرُوقٌ: إِذَا كَانَ (1) يَطْرُقُه كُلُّ أَحَدٍ.

و تَطَارَقَ الظَّلَامُ و العَمَامُ: تَتَابَعَ. و طَارَقَ العَمَامُ الظَّلَامَ كَذَلِكَ.

و تَطَارَقَتِ عَلَيْنَا الأَخْبَارُ.

و يُقَالُ: هو أَحْسَسُ (2) من فُلَانٍ بَعْشَرِينَ طَرَفَه، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

و المُنْطَرِقَاتُ: هِيَ الأَجْسَادُ المَعْدِنِيَّةُ .

و إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ عُقْبَةَ المُنْطَرِقِيُّ، بِالنِّصْبِ:

مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ، و هو ابنُ أَخِي مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، صَاحِبِ المَغَازِي.

طرمق

الطُّرْمُوقُ، كَعُضِيٍّ فُورَ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، و قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو الحُفَّاشُ و قَالَ اللَّيْثُ: هو الطُّرْمُوقُ، بِتَقْدِيمِ المِيمِ عَلَى الرَّاءِ، و سِيَّاتِي فِي مَوْضِعِهِ.

طسق

الطَّسُقُ، بِالْفَتْحِ قَالَ الصَّاعِنِيُّ : وَيَلْحَنُ الْبَغَادِدَةُ فَيَكْسِرُونَ : قَالَ اللَّيْثُ : وَهُوَ مَكِّيٌّ مَعْرُوفٌ .

أَوْ مَا يُوضَعُ مِنَ الْخَرَجِ الْمُقَرَّرِ عَلَى الْجُرْبَانِ جَمْعُ جَرِيبٍ .

١٧- وَ كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّهِ (٣) أَسْلَمَا: «ارْفَعِ الْجَزِيَّةَ عَنْ رُؤُوسِهِمَا، وَخُذْ الطَّسُقَ مِنْ أَرْضِيهِمَا».

أَوْ شَبَّهَ ضَرِيْبَهُ مَعْلُومَهُ كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ، وَ نَصَّ التَّهْدِيْبُ : الطَّسُقُ : شَبَّهَ الْخَرَجِ ، لَهُ مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ وَ كَأَنَّهُ مَوْلَدٌ هُوَ مَفْهُومٌ عِبَارَةُ التَّهْدِيْبِ ، فَإِنَّهُ قَالَ : لَيْسَ بَعْرَبِيٌّ خَالِصٌ ، أَوْ مُعْرَبٌ عَنِ فَارِسِيٍّ ، كَمَا قَالَ اللَّيْثُ .

طَفِقَ

طَفِقَ يَفْعِلُ كَذَا، كَفَرِحَ طَفِقًا : جَعِلَ يَفْعِلُ ، وَ أَخَذَ، وَ هُوَ مِنْ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ . قَالَ اللَّيْثُ : وَ لَعَهُ رَدِيْئُهُ طَفِقَ ، مِثْلُ ضَرَبَ طَفِقًا ، وَ طَفُوقًا ، وَ عَزَاهُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْأَخْفَشِ . وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ هِيَ لَعُهُ عَنِ الرَّجَاجِ وَ الْأَخْفَشِ . وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : طَفِقَ ، وَ عَلِقَ ، وَ جَعَلَ ، وَ كَادَ ، وَ كَرَبَ لَا- بِيْدٌ لَهُنَّ مِنْ صَاحِبٍ يَصِيْحِبُهُنَّ يُوصَفُ بِهِنَّ ، فَيُرْتَفَعُ ، وَ يَطْلُبَنَّ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ خَاصَّةً ، كَقَوْلِكَ : كَادَ زَيْدٌ يَقُولُ ذَلِكَ ، فَإِنْ كُنِيَتْ عَنِ الْأِسْمِ قُلْتُ : كَادَ يَقُولُ ذَاكَ .

وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَ الْأَعْنَاقِ (٤) أَرَادَ :

طَفِقَ يَمْسَحُ مَسْحًا .

وَ قَوْلُهُ : إِذَا وَاصَلَ الْفِعْلَ قَالَ شَيْخُنَا : هُوَ مِثْلُ نَقَلَ الْحَافِظِ بْنِ حَجْرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» : طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا : إِذَا شَرَعَ فِي فِعْلٍ وَ اسْتَمَرَ فِيهِ .

قُلْتُ : الْمَعْرُوفُ فِي أَفْعَالِ الشُّرُوعِ هُوَ الدَّلَالَةُ عَلَى (٥) الشُّرُوعِ فِيهِ مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَنِ الْإِسْتِمْرَارِ وَ الْمُواصَلَةِ أَمْ لَا- وَ لِذَلِكَ مَنَعُوا خَبَرَهَا مِنْ دُخُولِ أَنْ عَلَيْهِ ، لَمَّا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الْإِسْتِقْبَالِ ، فَدَلَّالَتُهَا عَلَى الْإِسْتِمْرَارِ كَيْفَ يَتَّصَّرُ فَتَأْمَلُ ه .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : خَاصٌّ بِالْإِبْثَاتِ يُقَالُ : طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا ، وَ لَا يُقَالُ : مَا طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا وَ كَذَا .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْأَعْرَابُ يَقُولُونَ : طَفِقَ فَلَانٌ بِمُرَادِهِ :

ص : ٣٠٠

١- (١) فِي الْأَسَاسِ : ضَعِيفٌ يَطْرُقُهُ كُلُّ أَحَدٍ .

٢- (٢) عَنِ الْأَسَاسِ وَ بِالْأَصْلِ «أَحْسَنُ» .

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «الْمَدِينَةُ» .

٤- (٤) سُورَةُ صِ الْآيَةُ ٣٣ . [٢]

٥- (٥) بِالْأَصْلِ «عَنْ» .

إِذَا ظَفِرَ . وَ أَطْفَقَهُ اللَّهُ بِهِ أَى :أَظْفَرَهُ بِهِ، وَ لَكِن أُطْفَقَنِي اللَّهُ بِهِ لِأَفْعَلَنَّ بِهِ .

وَ طَفِقَ الْمَوْضِعَ ، كَفَرِحَ :إِذَا لَزِمَهُ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

طقق

طَقَّ :حِكَايَةُ صَيُوتٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :وَ قَدْ أَلْحَقُوهُ بِالرُّبَاعِيِّ ، فَقَالُوا : طَقَّقْتَهُ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ :صَيُوتُ الْحِجَارَةِ ، وَ الْأِسْمُ الطَّقُّطَةُ يُقَالُ :سَمِعْتُ طَقَّقَهُ الْحِجَارَةَ ، أَى :وَقَعَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ إِذَا تَدَهَّدَتْ مِنْ جَبَلٍ ، مِثْلَ الدَّقْدَقَةِ سِوَاءِ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : طَقَّ :حِكَايَةُ صَوْتِ الْحَجَرِ وَ الْحَافِرِ ، وَ الطَّقُّطَةُ فِعْلُهُ ، مِثْلَ الدَّقْدَقَةِ .

وَ طَقَّ ، بِالْكَسْرِ :صَوْتُ الصُّفْدَعِ يَثُبُّ مِنْ حَاشِيَةِ النَّهْرِ يُقَالُ :لَا يُسَاوِي طِقُّ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّقُّطَةُ :صَوْتُ قَوَائِمِ الْخَيْلِ عَلَى الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ ، وَ رَبَّمَا قَالُوا : حَبَطَّقَطَّقُ ، كَأَنَّهُمْ حَكَّوْا صَوْتَ الْجَزَى ، وَ أَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ :

جَرَّتِ الْخَيْلُ فَقَالَتْ :

حَبَطَّقَطَّقُ حَبَطَّقَطَّقُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :لَمْ أَرَ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِي كِتَابِهِ . قُلْتُ :

يَعْنِي الْمَازِنِيَّ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

خَيْلٌ مِنْ ذِي خَيْلٍ جَعْفَرُ

كَيْفَ تَجْرِي حَبَطَّقَطَّقُ

وَ الْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ أَهْمَلَ هَذَا ، مَعَ أَنَّهُ فِي كِتَابِي الصَّحَاحِ وَ الْعُبَابِ ، وَ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَسْهُو ، وَ الْكَمَالُ لِلَّهِ وَحْدَهُ .

وَ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ :الطَّقُّطَةُ :الْخِفَّةُ فِي الْكَلَامِ . وَ هُوَ طُقُطُوقٌ ، وَ مُطَقَّقٌ :لِلخَفِيفِ الذَّاتِ وَ الْكَلَامِ .

وَ يَكُونُ عَنِ الطَّقُّطَةِ أَيْضًا بِالْمَوْتِ عَنِ طَعْنِ الْجِنِّ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

طلق

طَلَقَ كَكَرَّمَ طُلُوقَهُ وَ طُلُوقًا وَ هُوَ طَلَقَ الْوَجْهَ مُثَلَّثَةً الطَّاءِ ، الْأَخْيَرِ تَانِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (1) ، وَ جَمَعَ الطَّلُقَ طَلَقَاتٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :وَ

لا يُقالُ: أوجهٌ طَوَلِقُ إلا في الشعرِ.

و طَلِقُ الوَجْهَ، كَكَتِفٍ، و أميرِ أَى: ضاحِكُهُ مُشْرِقُهُ و هو مَجاز. قال رُؤْبَه:

واری الزنادِ مُسْفِرُ البَشِيشِ

طَلِقُ إِذا اسْتَكْرَشَ ذُو التَّنْكِيشِ

و

١٦- في الحديث: «أَنْ تَلْقَاهُ بِوَجْهِ طَلِقٍ». و

١٦- في حَدِيثِ آخِر:

«أَفْضَلُ الإِيْمَانِ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَاكَ و أَنْتَ طَلِيقٌ». أَى مُسْتَبَشِّرٌ مُتَبَسِّطُ الوَجْهِ. و قال أبو زَيْد: رَجُلٌ طَلِيقُ الوَجْهِ: ذُو بَشِيرٍ حَسَنٍ. و طَلِقُ الوَجْهِ: إِذا كان سَخِيئاً.

و رَجُلٌ طَلِقُ اليَدَيْنِ، بِالْفَتْحِ و عليه اقتصَرَ الجوهريُّ .

و طَلِقُ اليَدَيْنِ بِالضَّم، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ و أَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ قُصُوراً.

و طَلِقُ اليَدَيْنِ بَضَمَتَيْنِ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ أَيضاً، و كذا طَلِيقُهُمَا، نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، أَى: سَمَّحُهُمَا، و كذلك المَرَأةُ، و قال حَفْصُ بْنُ الأَحْوَفِ الكِنَانِيُّ :

نَفَرَتْ قَلُوصِي مِنْ حِجَارِهِ حَرَّه

بَيَّتْ عَلَي طَلِقِ اليَدَيْنِ وَ هُوبِ

يَعْنِي قَبْرَ رَبِيعَةَ بْنِ مُكَدَّمٍ. و ليس الشَّعْرُ لِحَسَّانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كما وَقَعَ فِي الحِمَاسَةِ و العَيْنِ.

قال الصَّاعِنِيُّ و رَجُلٌ طَلِقُ اللِّسَانِ، بِالْفَتْحِ، و الكَسْرِ، و طَلِيقُهُ كَأَمِيرِ أَى: فَصِيحُهُ و هو مَجازٌ، و كذلك طَلِقٌ، كَصَرْدٍ.

و لِسَانٌ طَلِيقٌ ذَلِيقٌ، فِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ ذَكَرَهُنَّ الجوهريُّ، بِالْفَتْحِ، و طَلِيقٌ ذَلِيقٌ كَأَمِيرٍ، و طَلِقٌ ذَلِيقٌ، بَضَمَتَيْنِ، و طَلَقَ ذَلَقَ كَصَرَدَ و أَنْكَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ. و قال الكِسَائِيُّ: يُقالُ ذَلِكَ. و قال أبو حاتمٍ: و سُئِلَ الأَصْمَعِيُّ فِي طَلِقٍ أَوْ طَلَقٍ، فَقَالَ: لا أَدْرِي لِسَانٌ طَلِقٌ أَوْ طَلَقٌ .

و زاد الصَّاعِنِيُّ: لِسَانٌ طَلِقٌ ذَلِيقٌ، مثل كَتِفٍ أَى: ذُو انْطِلاقٍ و حِدَّةٍ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الرَّحْمِ: «تَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ طَلِيقٍ ذَلِيقٍ».

رُوي بكلِّ ما ذُكر من اللغاتِ، و

١٦- في روايه: «بألْسِنِه طُلِقَ ذُلُقٍ .

و من المجاز: فَرَسٌ طَلَقَ اليَدِ اليَمَنَى أَي: مُطَلَقُها ليس

ص: ٣٠١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: قوله: «و الأخيرتان عن ابن الأعرابي. عبارته اللسان: و [١]وجه طلق و طلق و طلق أي بالفتح ثم الكسر ثم الضم، الأخيرتان عن ابن الأعرابي ١ هـ.»

فيها تحجيل. و منه

١٦- الحديث: «خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَدْهَمُ الْأَفْرَحُ الْمُحَجَّلُ الْأَرْتَمُ طَلَّقَ الْيَدَ الْيَمْنَى». فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكَمَيْتَ عَلَى هَذِهِ الصَّفْهِ، وَضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِضَمَّتَيْنِ.

و تَقْيِيدُ الْمُصَنِّفِ الْيَدَ الْيَمْنَى لَيْسَ بِشَرَطٍ بَلْ أَى قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِهَا كَانَتْ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ بَيَانَ لَفْظِ الْحَدِيثِ، فَتَأَمَّلْ.

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الطَّلُقُ بِالْفَتْحِ (١): الطَّنْبِيُّ، سُمِّيَتْ لِسُرْعَةِ عَدْوِهَا ج: أَطْلَاقٌ.

و الطَّلُقُ ١ أَيْضاً: كَلْبُ الصَّيْدِ لِكَوْنِهِ مُطْلَقاً، أَوْ لِسُرْعَةِ عَدْوِهِ عَلَى الصَّيْدِ.

و الطَّلُقُ: النَّاقَةُ الْغَيْرُ الْمُقَيَّدَةُ، وَكَذَا الْبَعِيرُ، وَ الْمَحْبُوسُ كَذَا فِي الْعُبَابِ. وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ: بَعِيرٌ طُلُقٌ، وَ نَاقَةٌ طُلُقٌ «بِضَمِّ الطَّاءِ وَ اللَّامِ» أَى: غَيْرُ مُقَيَّدٍ. وَ الْجَمْعُ أَطْلَاقٌ.

وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِنِيُّ أَيْضاً فَفِي سِيَاقِ الْمُصَنِّفِ مَحَلُّ نَظَرٍ، وَ يَشْهَدُ لِذَلِكَ أَيْضاً قَوْلُ أَبِي نَصْرٍ: نَاقَةٌ طَالِقٌ وَ طُلُقٌ:

لَا قَيْدَ عَلَيْهَا، وَ طُلُقٌ أَكْثَرُ مِمَّا سَأْتَى.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: يَوْمٌ طُلُقٌ بَيْنَ الطَّلَاقِ: مُشْرِقٌ لَا حَرَ فِيهِ وَ لَا قَرٌّ (٢) يُؤْذِيَانِ، وَ قِيلَ: لَا مَطَرَ، وَ قِيلَ: لَا رِيحَ، وَ قِيلَ:

هُوَ اللَّيْنُ الْقَرُّ، مِنْ أَيَّامِ طَلَقَاتٍ، بِسُكُونِ اللَّامِ أَيْضاً. قَالَ رُوْبَةُ:

أَلَا نُبَالِي إِذْ بَدَرْنَا الشَّرْقَا

أَيُّومٌ نَحْسٍ أَمْ يَكُونُ طَلَقَا

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: لِيهِ طُلُقٌ لَا بَرْدَ فِيهَا. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

خَذِلْتُ عَلَى لَيْلِهِ سَاهِرَةً

بِصَحْرَاءِ شَرْجٍ إِلَى نَاطِرَةٍ

تُرَادُ لَيْلَى فِي طُولِهَا

فَلَيْسَتْ بِطَلُقٍ وَ لَا سَاكِرَةٍ (٣)

أَى: سَاكِنَةُ الرِّيْحِ. وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لِيهِ طَلَقَهُ، قَالَ: وَ رَبَّمَا سُمِّيَتْ اللَّيْلَةُ الْقَمْرَاءُ طَلَقَهُ.

وَ قِيلَ: لَيْلَةُ طَلَقَهُ، وَ طَالِقَةُ أَى: سَاكِنَةُ مُصِيئَةٍ.

و ليالٍ طَوَّالِقُ: طَيِّبُهُ لَا حَرَّ فِيهَا وَلَا بَرْدٌ. قَالَ كَثِيرٌ:

يُرْشِحُ نَبْتًا نَاضِرًا وَيَزِينُهُ

نَدَىً وَ لِيَالٍ بَعْدَ ذَاكَ طَوَّالِقُ

و زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ وَاحِدَةَ الطَّوَالِقِ طَلَّقَهُ، وَ قَدْ غَلَطَ لِأَنَّ فَعْلَهُ لَا تُكْسَرُ عَلَى فَوَاعِلَ إِلَّا أَنْ يَشْدَدَ شَيْءٌ. وَ قَدْ طَلَّقَ فِيهِمَا أَيْ: فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ كَكَرَّمِ طُلُوقَهُ بِالضَّمِّ وَ طَلَّاقَهُ بِالْفَتْحِ.

وَ طَلَّقَ بَنُ عَلِيٍّ بَنَ طَلْقِ بْنِ عَمْرٍو، وَ يُقَالُ: ابْنُ قَيْسِ الرَّبِيعِيِّ الْحَنْفِيِّ السُّحَيْمِيُّ: وَالِدَ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، لَهُ وَفَادَةٌ وَ عِدَّةٌ أَحَادِيثٌ، وَ عَنْهُ وَ لِدَاهُ: قَيْسٌ وَ خَلْدَةُ وَ غَيْرُهُمَا.

وَ طَلَّقَ بَنُ خُشَّافٍ قَالَهُ مُسْلِمٌ بَنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَادَةُ بَنُ أَبِي الْأَسْوَدِ الْقَيْسِيُّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْقًا، وَ خُشَّافًا، كَرُمَانَ: تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَحَلِّهِ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ، وَ قَالَ: إِنَّهُ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، يَرُوي عَنْ عُثْمَانَ، وَ عَائِشَةَ، وَ عَنْهُ سَوَادُ بَنُ مُسْلِمٍ بَنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

وَ طَلَّقَ بَنُ يَزِيدٍ أَوْ يَزِيدُ بْنُ طَلْقٍ، رُوي عَنْهُ مُسْلِمٌ بَنُ سَلَامٍ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ.

وَ طَلِيقٌ، كَرُبَيْبٍ، ابْنُ سُفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ:

صَحَابِيُّونَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَ الْأَخِيرُ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ وَ ابْنُ فَهْدٍ، وَ كَذَلِكَ ابْنُهُ حَكِيمٌ بَنُ طَلِيقٍ.

وَ قَدْ أَعْفَلَ الْمُصَنِّفُ ذَكَرَ طَلِيقٍ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ فِي «أ ل ف» وَ ذَكَرَ ابْنَهُ حَكِيمًا فَقَطْ، وَ قَدْ تَبَّهْنَا عَلَى ذَلِكَ هُنَاكَ.

وَ فَاتَهُ: عَلِيُّ بْنُ طَلْقِ بْنِ حَبِيبِ الْعَنْزِيِّ يَرُوي عَنْ جَابِرٍ وَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَ أَنَسٍ، وَ عَنْهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ. وَ طَلِيقٌ بَنُ مُحَمَّدٍ، وَ طَلِيقُ بْنُ قَيْسِ: تَابِعِيَّانَ.

وَ طَلَّقَهُ: فَرَسٌ صَخْرٍ بَنِ عَمْرٍو بَنِ الْحَارِثِ بْنِ الشَّرِيدِ.

وَ يُقَالُ: طَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ كَعْنَى تَطَلَّقَتْ فِي الْمَخَاضِ طَلْقًا، وَ كَذَلِكَ طَلَّقَتْ بَضْمَ اللَّامِ، وَ هِيَ لُعَيْتُهُ: أَصَابَهَا وَجَعٌ

ص: ٣٠٢

١- (١) ضبطت بالقلم في التكملة، بضميتين، و بهامشها نبه محققه إلى روايه التاج.

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «لا حرٌّ و لا قرٌّ».

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٣٤، و في التهذيب بروايه: خذلت على ليله ساهره فليست بطلق و لا ساكره.

الولادِهِ . و الطَّلَقُ : المَرَّة الواحِدَهُ، و منه

١٦- الحَدِيثُ (١): «أَنَّ رَجُلًا حَجَّ بِأُمَّهُ، فَحَمَلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ، فَسَأَلَهُ: هَلْ قَضَى حَقَّهَا؟ قَالَ: وَ لَا طَلَّقَهُ وَاحِدَهُ».

و امرأه مَطْلُوقه : ضَرَبَهَا الطَّلُقُ (٢).

و من المَجَاز: طَلَّقَتِ المَرْأَةُ من زَوْجِهَا، كَنَصِيرٍ، و كَرَمٍ، طَلَاقًا: بَانَثُ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: طَلَّقَتِ من الطَّلَاقِ أَجْوَدُ، وَ طَلَّقَتْ، بِفَتْحِ اللَّامِ جَائِزٌ، وَ من الطَّلُقِ طَلَّقَتْ بِالضَّمِّ .

و قال نَعْلَبُ: طَلَّقَتِ بِالْفَتْحِ تَطْلُقُ طَلَاقًا، وَ طَلَّقَتْ، وَ الضَّمُّ أَكْثَرُ.

و قال الأَخْفَشُ: لا- يُقَالُ: طَلَّقْتُ بِالضَّمِّ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: وَ كُلهِم يَقُولُ: فَهِيَ طَالِقٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ج: طُلِقَ كَرَكْعٌ وَ قَالَ الأَخْفَشُ: طَالِقٌ وَ طَالِقَةٌ غَدًا. قَالَ اللَّيْثُ:

وَ كَذَلِكَ كُلُّ فَاعِلِهِ تُسْتَأْنَفُ لَزِمَتْهَا الهَاءُ. قَالَ الأَعَشَى:

أَيَا جَارَتِي بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ

كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَ طَارِقَةٌ (٣)

وَ قَالَ غَيْرُهُ: قَالَ: طَالِقَةٌ عَلَى الفِعْلِ؛ لِأَنَّهَا يُقَالُ لَهَا: قَدْ طَلَّقَتْ، فَبَنَى النُّعْتَةَ عَلَى الفِعْلِ (٤)، ج: طَوَالِقُ .

وَ فِي العُبَابِ: طَلَاقُ المَرْأَةِ يَكُونُ بِمَعْنَيَيْنِ: أَحَدُهُمَا:

حُلُّ عَقْدِهِ النِّكَاحِ، وَ الأَخْر: بِمَعْنَى التَّرِكِ وَ الإِرْسَالِ. وَ

١٧- فِي اللِّسَانِ: فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ وَ زَيْدٍ: «الطَّلَاقُ بِالرِّجَالِ، وَ العِدَّةُ بِالنِّسَاءِ». هَذَا مُتَعَلِّقٌ بِهَؤُلَاءِ، وَ هَذِهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِهَؤُلَاءِ، فَالرَّجُلُ يُطَلَّقُ، وَ المَرْأَةُ تَعْتَدُ. وَ قِيلَ: أَرَادَ أَنَّ الطَّلَاقَ يَتَعَلَّقُ بِالزَّوْجِ فِي حُرِّيَّتِهِ وَ رِقَّةِهِ، وَ كَذَلِكَ العِدَّةُ بِالمَرْأَةِ فِي الحَالَتَيْنِ. وَ فِيهِ بَيْنَ الفُقَهَاءِ خِلَافٌ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: إِنْ الحُرَّةُ إِذَا كَانَتْ تَحْتَ العَبْدِ لَا تَبِينُ إِلا بِثَلَاثٍ، وَ تَبِينُ الأَمَةُ تَحْتَ الحُرِّ بِاثْنَتَيْنِ. وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: إِنْ الحُرَّةُ تَبِينُ تَحْتَ العَبْدِ بِاثْنَتَيْنِ، وَ لَا تَبِينُ الأَمَةُ تَحْتَ الحُرِّ بِأَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ .

وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: إِذَا كَانَ الزَّوْجُ عَبْدًا وَ هِيَ حُرَّةً، أَوْ بالعَكْسِ، أَوْ كَانَا عَبْدَيْنِ فَإِنَّهَا تَبِينُ بِاثْنَتَيْنِ. وَ أَمَّا العِدَّةُ فَإِنَّ المَرْأَةَ إِنْ كَانَتْ حُرَّةً اعْتَدَتْ لِلوَفَاءِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ عَشْرًا، وَ بِالطَّلَاقِ ثَلَاثَةَ أَطْهَارٍ، أَوْ ثَلَاثَ حِيضٍ، تَحْتَ حُرِّ كَانَتْ أَوْ عَبْدًا، فَإِنْ كَانَتْ أَمَةً اعْتَدَتْ شَهْرَيْنِ وَ خَمْسًا، أَوْ طَهْرَيْنِ، أَوْ حِيضَتَيْنِ تَحْتَ عَبْدٍ كَانَتْ أَوْ حُرِّ.

وَ أَطْلَقَهَا بَعْلُهَا وَ طَلَّقَهَا إِطْلَاقًا وَ تَطْلِيقًا فَهُوَ مِطْلَاقٌ وَ مِطْلِيقٌ كَمُخْرَابٍ وَ مِسْكِينٍ. وَ مِنْهُ

٢١، ٢- حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِنَّ الحَسَنَ مِطْلَاقًا فَلَا (٥) تُزَوِّجُوهُ؟».

و رجل طلقه و طليق كهمزه و سكيته : كثير التطلق للنساء، و قد

٢- روى في حديث الحسن: «إنك رجل طليق».

و الطالقه من الإبل: ناقة تزل في المرعى، قاله ابن الأعرابي. و قال الليث: ترسل في الحى ترعى من جنابهم حيث شاءت لا تغفل إذا راحت، و لا تنحى في المشرح.

و أنشد لأبي ذؤيب الهذلي:

غدث و هي محشوكه طالق

و أنشد في تركيب «ح ش ك»:

غدث و هي محشوكه حافل

فراح الذنار عليها صحيحا (٤)

قال الصاغاني: لم أجد البيت في قصيدته المذكورة في ديوان الهذليين (٧)، و هي ثلاثة و عشرون بيتاً.

أو هي التي يتركها الراعي لنفسه، فلا يحتلبها على الماء، كما في العباب. و قال الشيباني: هي التي يتركها الراعي بصرارها، و أنشد للحطيني:

أقيموا على المغزى بدار أبيكم

تسوف الشمال بين صبحي و طالق

قال: الصبحي: التي يحتلبها في مبركها يضطبخها.

و الطالق: التي يتركها بصرارها فلا يحتلبها في مبركها.

ص: ٣٠٣

١- (١) في اللسان: و في حديث ابن عمر.

٢- (٢) قال الأصمعي: و لا يكون الطلق إلا في الناس.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢٢ بروايه: «يا جارتى» و في اللسان: «أجارتنا». [١]

٤- (٤) زيد بعدها في التهذيب: و قال غيره: «إنما قال: طالقه، لضروره الشعر.

٥- (٥) عن اللسان و [٢] بالأصل «فلم».

- ٦- (٦) لم أجدّه فى ديوان الهذليين، و هو فى شرح أشعار الهذليين ١٣٠٨/٣ فى زيادات شعره.
- ٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٧٨.

و من المجاز: طَلَّقَ يده بِخَيْرٍ و بِمَالٍ، و كَذَا فِي خَيْرٍ، و فِي مَالٍ يَطْلُقُهَا بِالْكَسْرِ طَلْقًا: فَتَحَهَا كَأَنَّهَا طَلْقَتْهَا. قَالَ الشَّاعِرُ:

اطْلُقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلٌ

بِالرَّيْثِ مَا أُرْوِيَّتْهَا لَا بِالْعَجَلِ

و يروى: أَطْلَقْتُ، و هَكَذَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ. نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، و رَوَاهُ الْكِسَائِيُّ فِي بَابِ فَعَلَمْتُ و أَفْعَلْتُ. و يَدُهُ مَطْلُوقَةٌ و مُطْلَقَةٌ، أَي: مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ إِنَّ ظَاهِرَ سِيَاقِهِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْآتِيَّ عَلَى مَا هُوَ اصْطِلَاحُهُ. و الْجَوْهَرِيُّ جَعَلَهُ مِنْ بَابِ نَصَرَ، فَإِنَّهُ قَالَ- بَعْدَ مَا أُوْرِدَ الْبَيْتُ:-

يُزَوَى بِالضَّمِّ و الْفَتْحِ، فَتَأْمَلْ.

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: طَلَّقَ الشَّيْءَ، أَي: أَعْطَاهُ.

قَالَ: و طَلَّقَ كَسَمِعَ: إِذَا تَبَاعَدَ.

و الطَّلِيقُ كَأَمِيرٍ: الْأَسِيرُ الَّذِي أُطْلِقَ عَنْهُ إِسَارُهُ و خُلِّيَ سَبِيلُهُ. قَالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّعٍ:

عَدَسٌ مَا لِعَبَّادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

نَجْوَتْ و هَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقٌ

و قد تقدمت قصته في «ع د س».

و طَلِيقُ الْإِلَهِ: الرِّيحُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ. و هُوَ مَجَازٌ، و أَنْشَدَ سَبْيَوِيُّهُ:

طَلِيقُ اللَّهِ لَمْ يَمُنَّنْ عَلَيْهِ

أَبُو دَاوُدَ و ابْنُ أَبِي كَبِيرٍ

و من المجاز: الطَّلُقُ، بِالْكَسْرِ: الْحَلَالُ و هُوَ الْمُطْلَقُ الَّذِي لَا حَضْرَ عَلَيْهِ. يُقَالُ: أَعْطَيْتُهُ مِنْ طَلْقٍ مَالِي، أَي:

مِنْ صَفْوِهِ وَ طَيِّبِهِ. وَ هُوَ لَكَ طَلْقًا. و يُقَالُ: هَذَا حَلَالٌ طَلَّقَ، و حَرَامٌ غَلَّقَ. و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الْخَيْلُ طَلُقٌ». يَعْنِي أَنَّ الرَّهَانَ عَلَى الْخَيْلِ حَلَالٌ.

و يُقَالُ: أَنْتَ طَلَّقْتَ مِنْهُ أَي: خَارِجٌ مِنْهُ. و قِيلَ: بَرِيءٌ.

و طَلَّقَ الْإِبِلَ. ظَاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ بِالْكَسْرِ، و الَّذِي فِي الصَّحَابِ وَ الْعُبَابِ بِالتَّحْرِيكِ، و نَصَّهُمَا- بَعْدَ ذِكْرِ قَوْلِهِ: عَدَا طَلْقًا أَوْ طَلَّقَيْنِ (١)-: و

الطَّلَقُ (٢) أيضاً: سَيَزِيْرُ اللَّيْلَ لَوْرْدِ الْغَبِّ ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا أَى: الْإِبِلِ وَ بَيْنَ الْمَاءِ لَيْلَتَانِ. فَاللَّيْلَةُ الْأُولَى الطَّلَقُ (٣) هَكَذَا ضَبَطَاهُ بِالتَّحْرِيكِ، قَالَا: لِأَنَّ الرَّاعِيَ يُخْلِئُهَا إِلَى الْمَاءِ، وَ يَثْرُكُهَا مَعَ ذَلِكَ تَزَعَى فِي سَيْرِهَا، فَالْإِبِلُ بَعْدَ التَّحْوِيزِ طَوَالِقُ، وَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ قَوَارِبُ .

وَ نَقَلَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَطْلَقْتُ الْإِبِلَ إِلَى الْمَاءِ حَتَّى طَلَقْتُ طَلْقًا وَ طُلُوقًا، وَ الْأَسْمُ الطَّلَقُ بَفَتْحِ اللَّامِ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: طَلَقْتُ الْإِبِلَ فَهِيَ تَطْلُقُ طَلْقًا، وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْمَاءِ يَوْمَانِ، فَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ الطَّلَقُ، وَ الثَّانِي الْقَرَبُ. وَ قَالَ: إِذَا حَلَى وَجُوهَ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ، وَ تَرَكَهَا فِي ذَلِكَ تَزَعَى لَيْلَتَهُ (٤) فَهِيَ لَيْلَةُ الطَّلَقِ، وَ إِنْ كَانَتْ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ فَهِيَ لَيْلَةُ الْقَرَبِ، وَ هُوَ السُّوقُ الشَّدِيدُ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: لَيْلَةُ الطَّلَقِ: اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ لَيْلَاتِي تَوَجُّهَهَا إِلَى الْمَاءِ.

وَ قَالَ تَعَلَّبُ: إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِبِلِ وَ الْمَاءِ يَوْمَانِ، فَأَوَّلُ يَوْمٍ يُطَلَّبُ فِيهِ الْمَاءُ هُوَ الْقَرَبُ. وَ الثَّانِي هُوَ الطَّلَقُ .

وَ قِيلَ: لَيْلَةُ الطَّلَقِ: أَنْ يُخْلِى وَجُوهَهَا إِلَى الْمَاءِ، عَبَّرَ عَنِ الزَّمَانِ بِالْحَدَثِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا يُعْجَبُنِي.

وَ الطَّلَقُ بِالتَّحْرِيكِ: الْمَعَى. وَ قَالُوا: الطَّلَقُ: الْقِتْبُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ج: أَطْلَاقٌ كَسَبَبٍ وَ أَسْبَابٌ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥). وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْبَطْنِ أَطْلَاقٌ، وَ أَحَدُهَا طَلَقٌ، بِالتَّحْرِيكِ وَ هُوَ طَرَائِقُ الْبَطْنِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: طَلَقَ الْبَطْنَ:

جَدَّتُهُ، وَ الْجَمْعُ أَطْلَاقٌ، وَ أَنْشَدَ (٦):

تَقَادُفْنَ أَطْلَاقًا وَ قَارَبَ خَطْوَهُ

عَنِ الدَّوْدِ تَقْرِيْبٌ وَ هُنَّ حَبَابَتُهُ

قُلْتُ: وَ هَذَا أَيْضًا يُخَالِفُ سِيَاقَ الْمُصَنِّفِ، فَإِنَّ ظَاهِرَهُ أَنْ

ص: ٣٠٤

١- (١) ضَبَطَتِ اللَّفْظَتَانِ عَنِ الصَّحَاحِ وَ [١] التَّهْذِيبِ وَ فِيهِمَا زِيَادَةٌ: أَى شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ.

٢- (٢) ضَبَطَتِ بِالتَّحْرِيكِ عَنِ الصَّحَاحِ وَ [٢] التَّهْذِيبِ.

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ « [٣] الطَّلَقُ » وَ الضَّبْطُ الْمَثْبُتُ يُوَافِقُ الصَّحَاحَ وَ [٤] التَّهْذِيبِ.

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: [٥] لَيْلَتْنِي.

٥- (٥) الْجُمْهُرُ ١١٣/٣.

٦- (٦) كَذَا وَرَدَتِ الْعِبَارَةُ فِي اللِّسَانِ [٦] ثُمَّ الشَّاهِدُ بَعْدَهَا. وَ جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ بَعْدَ قَوْلِهِ: وَ الطَّلَقُ مَتَحَرِّكٌ قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ وَ جَمْعُهُ الْأَطْلَاقُ، وَ بَعِيرٌ طُلُقٌ لَا قَيْدَ عَلَيْهِ، وَ الْجَمِيعُ أَطْلَاقٌ، وَ أَنْشَدَ.. وَ ذَكَرَ الْبَيْتَ، وَ عِبَارَهُ الْأَسَاسُ: وَ أَطْلَقَتِ النَّاقَةَ فِي عَقَالِهَا فَطَلَقَتْ وَ هِيَ

طالق و طُلِّق و إِبِل أَطْلَاق. و قال ذو الرمة: و ذكر البيت.

يَكُونُ بِالْكَسْرِ، وَ هَذَا يُدَلِّكُ عَلَى أَنَّ طَلْقَ الْإِبِلِ بِالتَّحْرِيكِ كَمَا صَوَّرْنَاهُ، فَتَأَمَّلْ.

و الطَّلُقُ : الشُّبْرُومُ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَ ضَبَطَهُ بِالْفَتْحِ (١) ، أَوْ نَبَتْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَصْبَاغِ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ أَيْضاً : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَضَرْبٍ مِنَ الدَّوَاءِ ، أَوْ نَبَتْ : طَلَّقَ ، مُحَرِّكَ اللَّامِ (٢) ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ نَبَتْ تُسْتَخْرَجُ عُصَارَتُهُ فَيَتَطَلَّى بِهِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ النَّارَ أَوْ هَذَا وَهَمَّ أَيْ مَا نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ وَ الْأَصْمَعِيُّ . وَقَالَ (٣) فِي ابْنِ عَبَّادٍ : لَمْ يَعْمَلْ شَيْئاً ، وَ هُوَ لَيْسَ بِنَبْتٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ جِنْسِ (٤) الْأَحْجَارِ وَ اللَّخَافِ ، وَ لَعَلَّهُ سَمِعَ أَنَّ الطَّلُقَ يُسَمَّى كَوْكَبَ الْأَرْضِ ، فَتَوَهَّمُ أَنَّهُ نَبَتْ ، وَ لَوْ كَانَ نَبْتاً لَأَحْرَقْتَهُ النَّارُ ، وَ هِيَ لَا تَحْرُقُهُ إِلَّا بِحَيْلٍ ، وَ هُوَ مُعَرَّبٌ «تَلَكُّ» .

و الطَّلُقُ : النَّصِيبُ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَ ضَبَطَهُ بِالتَّحْرِيكِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : أَصَبْتُ مِنْ مَالِهِ طَلْقاً ، أَيْ : نَصِيباً ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ أَصْلُهُ مِنْ طَلَّقَ الْفَرَسَ (٥) .

وَ الطَّلُقُ أَيْضاً : الشَّوْطُ الْوَاحِدُ فِي جَزْيِ الْخَيْلِ ، ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ وَ ابْنُ الْأَثِيرِ بِالتَّحْرِيكِ .

وَ قَدْ عَدَا الْفَرَسُ طَلْقاً أَوْ طَلَقَيْنِ أَيْ : شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ .

وَ لَمْ يُخَصَّصْ فِي التَّهْدِيدِ بِفَرَسٍ وَ لَا غَيْرِهِ .

١٦- فِي الْحَدِيثِ :

«فَرَفَعْتُ فَرَسِي طَلْقاً أَوْ طَلَقَيْنِ» . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِالتَّحْرِيكِ : الشَّوْطُ وَ الْعَايَةُ الَّتِي يَجْرِي إِلَيْهَا الْفَرَسُ .

وَ الطَّلُقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : قَيْدٌ مِنْ أَدَمٍ ، قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِمَاراً :

مُحْمَلِجٌ أُدْرِجُ إِدْرَاجَ الطَّلُقِ

وَ فُسِّرَ بِالْحَبْلِ الشَّدِيدِ الْفَتْلِ حَتَّى يَقُومَ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ

كَأَنَّهَا وَ اللَّيْلُ يَزِمِي بِالْعَسَقِ

مَشَاجِبٌ وَ فُلُقٌ سَقَبٌ وَ طَلَقٌ

شَبَّهَ الرَّجُلَ بِالْمِشْجَبِ ؛ لِيُبْسَهُ وَ قَلَهُ لَحْمَهُ ، وَ شَبَّهَ الْجَمَلَ بِفُلُقِ السَّقَبِ . وَ السَّقَبُ : خَشْبَةٌ مِنْ خَشَبَاتِ الْبَيْتِ . وَ شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِالطَّلُقِ ، وَ هُوَ قَيْدٌ مِنْ أَدَمٍ . وَ

١٦- فى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : «ثُمَّ انْتَرَعَ طَلَقًا مِنْ حَقْبِهِ فَقَيَّدَ بِهِ الْجَمَلَ». و

١٦- فى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : «الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ فى طَلْقٍ». و هُوَ حَبْلٌ مَفْتُولٌ شَدِيدُ الْفَتْلِ ، أَى: هُمَا مُجْتَمِعَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ ، كَأَنَّهُمَا قَدْ شُدَّا فى حَبْلِ أَوْ قَيْدٍ.

و الطَّلَقُ : النَّصِيبُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَهُوَ أَصَابَ فى ذِكْرِهِ هُنَا ، وَ قَدْ أَخْطَأَ الْمُصَنِّفُ حَيْثُ ذَكَرَهُ مَرَّتَيْنِ .

و الطَّلَقُ : سَيِّئُ اللَّيْلِ لَوْرِدِ الْغَبِّ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِغَانِيُّ ، وَهُوَ طَلَقُ الْإِبِلِ الَّذِى تَقَدَّمَ ، وَهُوَ تَفْسِيرٌ عَنِ هَذَا ، وَ قَدْ أَخْطَأَ الْمُصَنِّفُ فى التَّفْرِيقِ بَيْنَهُمَا .

و يُقَالُ : حُبِسَ فُلَانٌ فى السَّجْنِ طَلَقًا ، وَ يُضَمُّ ، وَ الصَّوَابُ بِضَمَّتَيْنِ أَى: بِلا قَيْدٍ وَ لا وَثَاقٍ وَ لا كَبْلِ .

وَ الطَّلَقُ : دَوَاءٌ إِذَا طُلِيَ بِهِ أَى بِعُصَارَتِهِ بَعْدَ مَا تُسَدِّتُ خَرْجٌ مِنْهُ مِنْ حَرْقِ النَّارِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَ الْمَشْهُورُ فىهِ سِيكُونُ اللَّامِ نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِيُّ ، أَوْ هُوَ لَحْنٌ وَ الصَّوَابُ التَّحْرِيكُ ، كَمَا نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ . قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ : وَهُوَ مُعَرَّبٌ تَلْكَ .

وَ حَكَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : طَلَقَ بِالْكَسْرِ ، كَمِثْلِ . قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ : وَهُوَ مِنْ جِنْسِ الْأَحْجَارِ وَ اللَّخَافِ ، وَ لَيْسَ بِنَبْتٍ .

وَ قَالَ الرَّئِيسُ : هُوَ حَجَرٌ بَرَّاقٌ يَنْشَطِى (٦) إِذَا دُقَّ صَيْفَانِجٌ وَ شَطَايَا ، يُتَّخَذُ مِنْهَا مِصْرَافٌ لِلْحَمَّامَاتِ يَدَلُّ عَنِ الرُّجَاجِ ، وَ أَجْوَدُهُ الْيَمَانِيُّ ، ثُمَّ الْهِنْدِيُّ ، ثُمَّ الْأَنْدَلُسِيُّ (٧) . وَ قَالُوا : مَنْ عَرَفَ حَيْلَ الطَّلَقِ اسْتَعْنَى عَنِ الْخَلْقِ . وَ الْحَيْلَةُ فى حَلِّهِ : أَنْ يُجْعَلَ فى خَرْفِهِ مَعَ حَصَوَاتٍ ، وَ يُدْخَلُ فى الْمِيَاءِ الْفَاطِرِ ، ثُمَّ يُحَرَّكُ بِرَفْقٍ حَتَّى يَنْحَلَّ ، وَ يُخْرَجُ مِنَ الْخَرْفِ فى الْمَاءِ ، ثُمَّ يُصَيَّفُ عَنِ الْمَاءِ ، وَ يُشَمِّسُ لِيَجِفَّ .

وَ نَاقَهُ طَالِقٌ : أَى بِلَا خِطَامٍ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَ قَالَ غَيْرُهُ :

بِلا عِقَالٍ ، وَ أَنْشَدَ :

ص: ٣٠٥

١- (١) فى القاموس ضبطت بالقلم بالكسر فى الشبرم و النبت.

٢- (٢) ضبطه بالقلم فى الصحاح بسكون اللام.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و قال فى ابن عباد، لم يعمل شيئاً كذا فى الأصل الذى بأيدينا» و فى المطبوعه الكويتيه: و قال الصاعغاني فى ابن عباد: لم يعمل الصاحب شيئاً.

٤- (٤) بالأصل «جنس من» و المثبت عن التكملة.

٥- (٥) و شاهده كما فى الأساس، قول المسيب. قبل مرىءٍ ترجى فواضله قد نالنى من باعه طلق .

٦- (٦) فى مفردات ابن البيطار: يتحلل.

٧- (٧) انظر فى ماهيته و خواصه تذكره داود الانطاكى.

مُعَقَّلَاتِ الْعَيْسِ أَوْ طَوَالِقِ

أَيُّ قَدْ طَلَّقَتْ عَنِ الْعِقَالِ، فَهِيَ طَالِقٌ: لَا تُحْبَسُ عَنِ الْإِبِلِ.

أَوْ طَالِقٌ: مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْمَاءِ، وَقَالَ أَبُو نَضِيرٍ: الطَّالِقُ، هِيَ الَّتِي تَنْطَلِقُ إِلَى الْمَاءِ كَالْمِطْلَاقِ وَالْجَمْعُ أَطْلَاقٌ، وَمَطَالِقٌ، كصاحبٍ وَأَصْحَابٍ، وَمِخْرَابٍ وَمَحَارِيبٍ.

أَوْ هِيَ الَّتِي تُتْرَكُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ تُحْلَبُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لابْنَ هَرَمَةَ:

تُشَلَى كَبِيرُهَا فَتُحْلَبُ طَالِقًا

وَيُرْمَقُونَ صِغَارَهَا تَزْمِيمًا

وَالْجَمْعُ: طَلَّقَهُ، كَكَاتَبَ وَكَتَبَهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الطَّلَقَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تُحْلَبُ فِي الْمَرْعَى.

وَأَطْلَقَ الْأَسِيرَ: إِذَا خَلَّاهُ وَسَرَّحَهُ، فَهُوَ مُطْلَقٌ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَطْلَقُوا ثَمَامَةَ». وَكَذَلِكَ أَطْلَقَ عَنْهُ. قَالَ عَبْدُ يَعْقُوبَ بْنِ وَقَّاصِ الْحَارِثِيِّ:

أَقُولُ وَقَدْ سَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعِهِ:

أَمْعَشَرْتَيْمٍ أَطْلَقُوا عَنِ لِسَانِيَا (١)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَطْلَقَ عَدُوَّهُ: إِذَا سَقَاهُ سَمًّا.

قَالَ: وَأَطْلَقَ نَحْلَهُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ طَوِيلًا فَأَلْفَحَهُ فَهُوَ مُطْلَقٌ، أَيُّ: مُلْفَحٌ، قَالَ: كَطَلَّقَهُ تَطْلِيقًا وَهُوَ مَجَازٌ.

وَأَطْلَقَ الْقَوْمَ فَهُمْ مُطْلَقُونَ: طَلَّقَتْ إِبِلُهُمْ، وَفِي الْمُحْكَمِ: إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُمْ طَوَالِقَ فِي طَلَبِ الْمَاءِ.

وَطَلَّقَ السَّلِيمَ، بِالضَّمِّ تَطْلِيقًا: إِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، وَسَكَنَ وَجَعَهُ بَعْدَ الْعِدَادِ، وَفِي الْمَفْرَدَاتِ: طَلَّقَ السَّلِيمَ:

خَلَّاهُ الْوَجْعَ، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي:

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمَّهَا

تَطْلَقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ (٢)

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ رِبِيعَةَ:

تَبَيَّتِ الْهُمُومُ الطَّارِقَاتُ يَعُدَّنِي

كَمَا تَعْتَرِي الْأَهْوَالُ رَأْسَ الْمُطَلَّقِ

أَرَادَ تَعْتَرِيهِ.

و الْمُطَلَّقُ كَمَحَدَّثٍ: مَنْ يُرِيدُ يُسَابِقُ بِفَرَسِهِ سَمِيَّ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي: أَيَسْبِقُ أَمْ يُسْبِقُ؟ و من المَجَازِ قَوْلُهُمْ: انْطَلَقَ يَفْعَلُ كَذَا، مِثْلُ قَوْلِكَ:

ذَهَبَ يَقْدَمُ. و قال الرَّاعِبُ: انْطَلَقَ فُلَانٌ إِذَا مَرَّ مُنْخَلِعاً (٣).

و منه قَوْلُهُ تَعَالَى: فَانْطَلَقُوا وَ هُمْ يَتَخَفَتُونَ (٤)، انْطَلَقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكذَّبُونَ (٥)، و قال ابنُ الأَثِيرِ: الانْطِلَاقُ:

سُرْعَةُ الذَّهَابِ فِي أَصْلِ المِخْنَةِ.

و من المَجَازِ: انْطَلَقَ وَجْهُهُ أَى: انْبَسَطَ.

و انْطَلَقَ بِهِ مَبْتِئاً لِلْمَفْعُولِ: إِذَا ذَهَبَ بِهِ قَالَ الجَوْهَرِيُّ:

كَمَا يُقَالُ انْقَطَعَ بِهِ.

قال: و تَصْغِيرُ مُنْطَلَقٍ مُطَلِّقٍ، و إِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ مِنَ التَّوْنِ وَ قُلْتَ: مُطَلِّقٌ.

و تَصْغِيرُ الْانْطِلَاقِ نُطَلِّقُ؛ لِأَنَّكَ حَذَفْتَ أَلِفَ الوَصْلِ لِأَنَّ أَوَّلَ الاسْمِ يَلزَمُ تَحْرِيكُهُ بِالضَّمِّ لِلتَّحْقِيرِ، فَتَسْقُطُ الْهَمْزَةُ لِزَوَالِ السُّكُونِ الَّتِي كَانَتْ الْهَمْزَةُ اجْتَلَبَتْ لَهُ، فَبَقِيَ نُطَلِّقُ، و وَقَعَتِ الأَلْفُ رَابِعَةً، فَلِذَلِكَ وَجِبَ فِيهِ التَّعْوِيضُ، كَمَا تَقُولُ: دُنَيْبِيرٌ؛ لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا كَانَ رَابِعاً ثَبَتَ البِدَلُ مِنْهُ، فَلَمْ يَسْقُطْ إِلَّا فِي ضَمِّهِ الشَّعْرِ، أَوْ يَكُونُ بَعْدَهُ يَاءٌ، كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ أُثْفِيَّةٍ: أَثَافٍ، فَحَسِبَ عَلَى ذَلِكَ، هَكَذَا هُوَ نَصُّ الجَوْهَرِيِّ وَ الصَّاعِقِيِّ. و سَوَّقَ هَذِهِ العِبَارَةَ الكَثِيرَةَ الْفَائِدَةَ أَوَّلَى مِنْ سَوَّقِ الأمثالِ وَ القَصِيدِ صِ مِمَّا حَشَى بِهَا كِتَابَهُ وَ أَخْرَجَهُ مِنْ حُدِّ الاِخْتِصَارِ. و سَيَأْتِيكَ قَرِيباً بَعْدَ هَذَا التَّرْكِيبِ فِي الطُّوقِ مَا لَمْ يَحْتَجِ إِلَيْهِ مِنَ التَّطْوِيلِ، وَ الكَمالِ لِلَّهِ سُبْحانَهُ.

ثم إنَّ قولَ الجَوْهَرِيِّ، فَبَقِيَ نُطَلِّقُ هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ بِالْفَتْحِ (٦)، وَ الصَّوَابُ كَسْرُ نُونِهِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ نَفْعَالٌ.

ص: ٣٠٦

١- (١) من قصيده مفضليه ص ١٥٧.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٨٠ و في التهذيب بروايه: تطلقه حيناً و حيناً تراجع.

٣- (٣) في المفردات: [١] متخلفاً.

٤- (٤) سورة القلم الآية ٣٣.

٥- (٥) سورة المرسلات الآية ٢٩. [٢]

٦- (٦) ضبطت في الصحاح المطبوع بالقلم، بالكسر.

و استِطْلَاقُ البَطْنِ: مَشْيُهُ وَ خُرُوجُ مَا فِيهِ، وَ هُوَ الإِسْهَالُ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «إِنَّ رَجُلًا اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ».

وَ تَصْغِيرُ الاسْتِطْلَاقِ: تَطْيِيلُ .

وَ تَطَلَّقَ الطَّبِيُّ: إِذَا اسْتَنَّ فِي عَدْوِهِ فَمَضَى وَ مَرَّ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ وَ هُوَ تَفَعَّلَ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تَطَلَّقَ الفَرَسُ: إِذَا بَالَ بَعْدَ الجَرِيِّ وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ أَنشَدَ:

فَصَادَ ثَلَاثًا كَجِرْعِ النَّظَا

مِ لَمْ (١) يَتَطَلَّقْ وَ لَمْ يُغَسَّلِ

مَعْنَى لَمْ يُغَسَّلِ: لَمْ يَغْرُقْ .

وَ يُقَالُ: مَا تَطَلَّقَ نَفْسَهُ لِهَذَا الأَمْرِ، كَتَفَتَعَلَ أَي: لَا تَنْشَرِحْ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: وَ تَصْغِيرُ الإِطْلَاقِ طَيِّيلُ بِقَلْبِ الطَّاءِ تَاءً؛ لِتَحْرُكِ الطَّاءِ الأُولَى، كَمَا تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ اضْطِرَابٍ: ضُتِّيْرِبِ، تَقَلْبُ الطَّاءِ تَاءً، لِتَحْرُكِ الضَّادِ.

وَ طَالِقَانُ، كَخَابِرَانِ د، بَيْنَ بَلْحِ وَ مَرْوِ الرُّوْدِ مِمَّا يَلِي الجَبَلَ، مِنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشِ الطَّالِقَانِيُّ سَيِّكُنُ بِيْعَدَادَ، وَ رَوَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَ ابْنِ المُبَارَكِ، وَ الفَضْلِ (٢)، وَ عَنْهُ إِبرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ وَ أَبُو يَغْلَى المَوْصِلِيُّ، مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ٢٥٠ عَنْ تِسْعِينَ سَنَةً.

وَ طَالِقَانُ أَيْضًا: د، أَوْ كُورَةٌ بَيْنَ قَرْوَيْنِ وَ أُبْهَرٍ، مِنْهُ الصَّاحِبُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ بْنِ عَدِيَادِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ عَدِيَادٍ، مُؤَلِّفُ كِتَابِ المُحِيطِ فِي اللُّغَةِ، وَ قَدْ جَمَعَ فِيهِ فَأَوْعَى، وَ وَالِدُهُ كَانَ مِنَ المُحَدِّثِينَ، سَمِعَ عَنْ جَعْفَرِ الفَرِيَّابِيِّ، وَ عَنْهُ أَبُو الشَّيْخِ، وَ تَوَفَى سَنَةَ ٣٣٥ وَ كَانَ وَزِيرًا لِدَوْلِهِ آلِ بُؤَيْهِ .

وَ مِنْ طَالِقَانَ هَذِهِ أَيْضًا: أَبُو الخَيْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوْسُفِ الطَّالِقَانِيِّ القَزْوِينِيِّ الشَّافِعِيِّ، أَحَدُ المُدْرَسِينَ فِي النُّظَامِيَّةِ بِبِعْدَادَ، سَمِعَ بَنِيْسَابُورَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الفَرَارِيِّ (٣)، وَ مَاتَ بِقَزْوِينَ سَنَةَ (٤) L. ٢.٥٥٠* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ طَلَّاقٌ، كَشَدَادٍ: كَثِيرُ الطَّلَاقِ نَقْلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ .

وَ طَلَّقَ البِلَادَ: تَرَكَهَا، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ أَنشَدَ:

مُرَاجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فُزْكِ وَ بَعْضُهُ

مُطَلَّقُ بُصْرَى أَشَعْتُ الرُّأْسِ جَافِلُهُ

قال: وقال المُعْتَلِيّ، و سأله الكِسَائِيُّ فقال: أ طَلَّقْتَ امرأتك؟ فقال: نَعَمْ و الأَرْضَ من ورائِها.

و طَلَّقْتُ القومَ: تَرَكَهُمْ، و أنشَد لابنِ أَحْمَرَ:

عَطَارِفُهُ يَرُونَ المَجْدَ غُماً

إِذَا ما طَلَّقَ البَرِّمُ العِيالاً

أى: تَرَكَهُمْ كما يَتْرُكُ الرجلُ المَرْأَةَ .

و يُقالُ لِلإنسانِ إِذَا عَتَقَ: طَلِيقٌ، أى: صارَ حُرّاً.

و أَطْلَقَ النَّاقَةَ من عِقَالِها، و طَلَّقَها فَطَلَّقَتْ هى، بالفَتْحِ.

و نَعَجَهُ طالِقٌ: مُحَلَّاهُ تَرَعَى وَحَدَها.

و

١٦- فى الحَدِيثِ: « الطُّلُقَاءُ من قُرَيْشٍ، و العُتَقَاءُ من ثَقِيفٍ ». كَأَنَّهُ مَيَّزَ قُرَيْشاً بِهَذَا الاسمِ، حَيْثُ هُوَ أَحْسَنُ من العُتَقَاءِ.

و قال ثَعْلَبٌ: الطُّلُقَاءُ: الَّذِينَ أُذْخِلُوا فى الإِسْلامِ كُرْهاً.

و اسْتَطَلَقَ الرَّاعِي ناقَةَ لِنَفْسِهِ: حَبَسَها.

و الإِطْلَاقُ: الحَلُّ و الإِرْسالُ.

و المُطَلَّقُ من الأحْكامِ: ما لا يَقَعُ فىهِ اسْتِثْناءٌ.

و المَاءُ المُطَلَّقُ: ما سَقَطَ عَنْه القَيْدُ.

و أَطْلَقَ النَّاقَةَ، فَهُوَ مُطَلَّقٌ: ساقَها إِلى المَاءِ. قال ذُو الرُّمَّةِ:

قِراناً و أَشْتاتاً و حادٍ يَسوقُها

إِلى المَاءِ من حَوْرِ التَّنَوُّفِهِ مُطَلِّقٌ

و إِذا خَلَّى الرَّجُلُ عَنْ ناقَتِهِ قَيْلَ: طَلَّقَها، و العَيْرُ إِذا جازَ عانَتَهُ، ثم خَلَّى عَنْها قَيْلَ: طَلَّقَها، و إِذا اسْتَعَصَتِ العانَةُ عَلَيْهِ ثم انْقَدَنَ لَه قَيْلَ: طَلَّقَنه، قال رُؤْبَةُ:

-
- ١- (١) التهذيب: و لم «يتطلق» و الأصل كاللسان. [١]
 - ٢- (٢) كذا بالأصل و فى معجم البلدان و [٢] اللباب: [٣] الفضيل بن عياض.
 - ٣- (٣) فى اللباب و [٤] معجم البلدان: [٥] الفراوى.
 - ٤- (٤) فى اللباب و [٦] معجم البلدان [٧] سنه ٥٩٠، و كتبها ابن الأثير بالأحرف. فى ثانى عشر المحرم سنه تسعين و خمسمئه.

و الإِطْلَاقُ فِي الْقَائِمَةِ: أَنْ لَا يَكُونُ فِيهَا وَضَحٌ. وَ قَوْمٌ يَجْعَلُونَ الإِطْلَاقَ: أَنْ يَكُونَ يَدٌ وَ رِجْلٌ فِي شِقِّ مُحَجَّلَتَيْنِ، وَ يَجْعَلُونَ الإِمْسَاكَ أَنْ يَكُونَ يَدٌ وَ رِجْلٌ لَيْسَ بِهِمَا تَحْجِيلٌ .

وَ بَعِيرٌ طَلَّقُ التِّدِينَ: غَيْرُ مُقَيَّدٍ.

وَ قَالَ الْكَسَائِيُّ: رَجُلٌ طَلَّقَ: لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

وَ قَوْلُ الرَّاعِي:

فَلَمَّا عَلَنَهُ الشَّمْسُ فِي يَوْمِ طَلْقِهِ (١)

يُرِيدُ: يَوْمَ لَيْلِهِ طَلْقَهُ لَيْسَ فِيهَا قُرٌّ وَ لَا رِيحٌ، يُرِيدُ يَوْمَهَا الَّذِي بَعْدَهَا وَ الْعَرَبُ تَبْدَأُ بِاللَّيْلِ قَبْلَ الْيَوْمِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ - فِي بَيْتِ (٢) الرَّاعِي وَ بَيْتِ آخَرَ أَنْشَدَهُ لِذِي الرُّمَّةِ :

لَهَا سُنَّةٌ كَالشَّمْسِ فِي يَوْمِ طَلْقِهِ (٣)

قَالَ: وَ الْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْاسْمَ إِلَى نَعْتِهِ، قَالَ: وَ زَادُوا الْهَاءَ فِي الطَّلْقِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْوَصْفِ، كَمَا قَالُوا: رَجُلٌ ذَاهِيَةٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: هُوَ طَلِيقٌ، وَ طَلَقَ، وَ مُطَلَّقٌ :

إِذَا خَلَى عَنْهُ، وَ أَطْلَقَ رَجُلَهُ.

وَ اسْتَطْلَقَهُ: اسْتَعَجَلَهُ.

وَ أَطْلَقَ الدَّوَاءَ بَطْنَهُ: مَشَاه.

وَ اسْتَطْلَقَ الظَّبْيُ: مَثَلُ تَطَلَّقَ .

وَ تَطَلَّقَتِ الْخَيْلُ: مَضَتْ طَلْقًا لَمْ تَحْتَبِسْ إِلَى الْغَايَةِ .

وَ أَطْلَقَ خَيْلَهُ فِي الْحَلْتِ: أَجْرَاهَا.

وَ رَجُلٌ مُطَلَّقُ اللِّسَانِ، وَ مُتَطَلَّقُهُ: فَصِيحٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ شَرَفُ الدِّينِ بْنِ الْمُطَلَّقِ، كَمُحَدِّثٍ مِنْ شُيُوخِ أَبِي الْفَتْوحِ الطَّوْاسِي، وَ كَانَ فِي عَصْرِ الْمُصَنِّفِ.

وَ طَالِقُ (٤): مِنْ مُدُنِ أَشْبِيلِيَّةَ، مِنْهَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدَسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ السُّلَيْجِي الْأَشْبِيلِيُّ الطَّالِقِيُّ، رَوَى عَنْ بَقِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ

تُوفِيَ سَنَةَ ٣٢٥ ذَكَرَهُ ابْنُ الْفَرَضِيِّ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طمرق

الطُّمْرُوقُ كَعُصْفُورٍ: من أسماء الخُفَّاشِ، نقله اللَّيْثُ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: هو الطُّمْرُوقُ (٥)، وقد تَقَدَّمَ كما في اللسان و العُباب.

طوق

الطَّوْقُ: حَلِيٌّ يُجْعَلُ لِلْعُنُقِ . و كُلُّ ما اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ فهو طَوْقٌ ، كَطَوْقُ الرَّحَى الذي يُدِيرُ القُطْبَ، و نحو ذلك. ج: أطواقٌ .

و تَطَوَّقَ: لَبَسَهُ هو مُطَاوَعٌ طَوَّقَهُ تَطَوِّقًا: إذا أَلْبَسَهُ الطَّوْقَ .

و الطَّوْقُ: الوُسْعُ و الطَّاقَةُ، و أنشد اللَّيْثُ (٦):

كُلُّ امرئٍ مُجاهِدٌ بطَوْقِهِ

و النَّوْرُ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ (٧)

يقول: كُلُّ امرئٍ مُكَلِّفٌ ما أطاق .

و قال غَيْرُهُ: الطَّوْقُ: الطَّاقَةُ (٨)، أي: أَقْصَى غَايَتِهِ، و هو اسمٌ لِمَقْدَارٍ ما يُمَكِّنُ أن يَفْعَلَهُ بِمَشَقَّةٍ منه.

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الطَّوْقُ: حَابُولُ النَّحْلِ، و هو الكَرُّ الذي يُصْعَدُ بِهِ إلى النَّخْلَةِ (٩)، و يقال له: «الْبُرُونْدُ» بالفارسيَّةِ، قال الشاعِرُ يَصِفُ نَخْلَهُ:

ص: ٣٠٨

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٨٨ و عجزه فيه: و أشرفَ مُكَّاءَ الضُّحَى فتغرَّدا و انظر تخريجه فيه.

٢- (٢) التهذيب في قول الراعي.

٣- (٣) ديوانه ص ٢٦٦ و عجزه فيه: بدت من سحابٍ و هي جانحة العَصْرِ.

٤- (٤) قيدها ياقوت: طالقه ناحيه من أعمال أشيلىه بالأندلس.

٥- (٥) ليس في الجمهره.

٦- (٦) في اللسان: و [١] قول عمرو بن مامه، و ذكر أربعة مشاطير.

٧- (٧) قبلهما في اللسان، و [٢] هي روايه ابن برى. لقد عرفت الموت قبل ذوقه إن الجبان حتفه من فوقه كل امرئٍ مقاتل عن طوقه.. و المثبت روايه الليث و هي اللسان أيضاً. [٣]

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وقال غيره: الطوق: الطاقه الخ هكذا بالأصل، و الذى فى اللسان [٤] عن ابن برى، بعد إيراد البيت هكذا: كل امرىء مقاتل عن طوقه أراد بالطوق: العنق، و رواه الليث: كل امرىء مجاهد بطوقه قال: «و الطوق: الطاقه الخ فافهم».

٩- (٩) الجمهره ١١٥/٣.

و مِيَالِهِ فِي رَأْسِهَا الشَّحْمُ وَ النَّدَى

و سَائِرُهَا خَالٍ مِنَ الْخَيْرِ يَابِسٌ

تَهَيَّبَهَا الْفِتْيَانُ حَتَّى انْتَبَرَى لَهَا

قَصِيرُ الْخُطَا فِي طَوْقِهِ مُتْقَاعِسٌ

و مَالِكُ بْنُ طَوْقِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ زَافِرِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَلْتُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَنَمِ بْنِ تَغْلِبِ: كَانَ فِي زَمَنِ الْخَلِيفَةِ هَارُونَ الرَّشِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَ هُوَ صَاحِبُ رَحْبَةِ مَالِكِ الْمُضَافَةِ إِلَيْهِ عَلَى الْفُرَاتِ .

قُلْتُ: وَ مِنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْغَنَمِ بْنِ مَالِكِ الَّذِي قَدِمَ الْيَمَنَ قَاضِيًا، صُحْبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ الَّذِي اخْتَطَّ مَدِينَةَ زَبِيدٍ - حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى - وَ لَهُ ذُرِّيَّةٌ بِهَا طَبِيبُهُ يَأْتِي ذِكْرُهُمْ فِي «ع م ق» إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ فِي الْمَثَلِ: كَبِرَ عَمْرُو عَنِ الطَّوْقِ هَكَذَا فِي الْعُبَابِ، وَ الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ وَ الْمَشْهُورِ: «شَبَّ عَمْرُو عَنِ الطَّوْقِ» كَمَا فِي أَكْثَرِ كُتُبِ الْأَمْثَالِ يُضْرَبُ لِمَلَابِسٍ مَا هُوَ دُونَ قَدْرِهِ. قَالَ الْمُفْضَلُ (١): أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ جَدِيْمَةُ الْأَبْرَشُ .

وَ عَمْرُو هَذَا هُوَ عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ بْنِ نَضِيرِ ابْنِ أُخْتِهِ. وَ كَمَا أَنَّ خَالَهُ جَدِيْمَةُ مَلِكِ الْحِيرَةِ قَدْ جَمَعَ غُلَمَانًا مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ يَخْدُمُونَهُ، مِنْهُمْ عَدِيٌّ بْنُ نَضِيرٍ وَ كَانَ جَمِيلًا وَسِيمًا فَعَبِيْتُهُ رَقَاشِ أُخْتُ جَدِيْمَةَ، فَقَالَتْ لَهُ: إِذَا سَقَيْتِ الْمَلِكَ، فَسَيَكْرِي، فَاخْطُبِي إِلَيْهِ، فَسَقَى عَدِيٌّ جَدِيْمَةَ لَيْلَةً وَ الْطَفَّ لَهُ فِي الْجِدْمَةِ، فَاسْرَعَتِ الْخَمْرُ فِيهِ فَلَمَّا سَكِرَ قَالَ لَهُ: سَقِيْنِي مَا أَحْبَبْتِ، فَقَالَ: زَوَّجْنِي (٢) رَقَاشِ أُخْتِكَ، قَالَ: مَا بِهَا عَنكَ رَغْبَةٌ قَدْ فَعَلْتُ، فَعَلِمْتُ رَقَاشِ أَنَّهُ سَيُنَكِّرُ ذَلِكَ إِذَا أَفَاقَ، فَقَالَتْ لِلْغُلَامِ ادْخُلْ عَلَى أَهْلِكَ اللَّيْلَةَ فَفَعَلَ أَى:

دَخَلَ بِهَا وَ أَصْبَحَ فِي ثِيَابٍ قَدْ لَبَسَهَا جَدِيْمَةُ، وَ تَطَيَّبَ مِنْ طَيْبٍ، فَلَمَّا رَأَتْ جَدِيْمَةَ قَالَ: يَا عَدِيٌّ مَا هَذَا الَّذِي أَرَى؟ قَالَ: أَنْكَحْتِنِي أُخْتَكَ رَقَاشِ الْبَارِحَةَ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتُ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي التُّرَابِ وَ جَعَلَ يَضْرِبُ وَجْهَهُ وَ رَأْسَهُ وَ أَقْبَلَ عَلَى رَقَاشِ، وَ قَالَ:

أَبْحَرُّ زَيْنَتِ أُمِّ بَهَجِينَ

أُمِّ بَعْدِي، وَ أَنْتِ أَهْلُ لِعَبْدِي

وَ فِي نَسْخِهِ: «فَأَنْتِ أَهْلٌ». قَالَتْ بَلْ زَوَّجْتِنِي كُفْوًا كَرِيمًا مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ، فَاطَّرَقَ جَدِيْمَةَ سَاكِتًا، فَلَمَّا أُخْبِرَ عَدِيٌّ بِعَدْلِكَ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ فَهَرَبَ مِنْهُ وَ لَحِقَ بِقَوْمِهِ وَ بِلَادِهِ وَ مَاتَ هُنَالِكَ، وَ عَلِقَتْ مِنْهُ رَقَاشِ، فَأَتَتْ بِابْنِ سَمَاءِ جَدِيْمَةَ عَمْرًا، وَ تَبَنَّاهُ أَى: اتَّخَذَهُ ابْنًا لَهُ، وَ أَحَبَّهُ حُبًّا شَدِيدًا، وَ كَانَ جَدِيْمَةُ لَا يُوَلِّدُ لَهُ، فَلَمَّا تَرَعَّرَعَ وَ بَلَغَ ثَمَانِي سِنِينَ كَانَ يَخْرُجُ مَعَ عَدِيٍّ مِنَ الْخَادِمِ يَجْتَنُونَ لِلْمَلِكِ الْكَمِيَاهَ، فَكَانُوا إِذَا وَجِدُوا كَمِيَاهَ خِيَارًا أَكَلُوهَا، وَ أَتَوْا بِالْبَاقِي إِلَى الْمَلِكِ، وَ كَانَ عَمْرُو لَا يَأْكُلُ مِنْهُ أَى مِمَّا يَجْتَنِي، وَ يَأْتِي بِهِ جَدِيْمَةُ كَمَا هُوَ فَيَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَ يَقُولُ:

فذهبت كلمته مثلاً ثم إنه خرج يوماً وعليه حلتي و ثياب ، فاستطير (٣) ففقد زماناً، فضرِبَ في الآفاق فلم يوجد، و اتى على ذلك ما شاء الله، ثم وحده مالك و عقيل ابنا فارح كذا في العباب، و يقال: ابنا فالج أيضاً باللام، كما في شرح الدرديدي لابن هشام اللخمي: رجلا من بلقين اى بنى القين كانا متوجهين إلى حديمة بهدايا و تحيف، فبينما هما نازلا من بوا من الأودية في السماو انتهى إليهما عمرو بن عدى و قد عفت أظفاره و شعره فسألاه: من أنت؟ فقال:

ابن التبوخي فلهيا عنه، فقالا لجاريه معهما: أطعينا، فأطعتهما، فأشار عمرو إليها أن أطعيني، فأطعته، ثم سقتهما فقال عمرو: اسقيني، فقالت الجارية: «لا تطعم العبد الكراع في الذراع» فأرسلتها مثلاً، ثم إنهما حملاه إلى حديمة، فعرفه و نظروا إلى فتى ما شاء من فتى و ضمه و قبله، و قال لهما: حكمكما، فسألاه منادته فلم يزالا نديميه حتى فرق الموت بينهم، و صارت تُضرب

ص: ٣٠٩

-
- ١- (١) انظر الفاخر ص ٧٣ مثل رقم ١٣١ بروايه مختلفه ستأتى، و مجمع الأمثال للميداني [١] مثل رقم ٣٠١٧.
 - ٢- (٢) فى الميدانى: أسألك أن تزوجنى رقاش أختك.
 - ٣- (٣) من هنا تبدأ روايه الفاخر.

باجتماعهم و مُنادمتهم الأمثالُ إلى الآن. و بَعَثَ عَمْرًا إلى أمه، فأدخَلته الحَمَامَ، و أَلْبَسَتْه ثِيَابَهُ و طَوَّقَتْهُ طَوْقًا كَانَ لَهُ مِنْ ذَهَبٍ، فَلَمَّا رَأَاهُ جَدِيْمَهُ قَالَ: «كَبِرَ عَمْرُو عَنِ الطَّوْقِ» فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا.

و الأَطْوَاقُ: لَبَنُ النَّارِجِيلِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ هُوَ مُسِيْكٌ جَدًّا سُكْرًا مُعْتَدِلًا، مَا لَمْ يَبْرُزْ شَارِبُهُ لِلرِّيْحِ، فَإِنْ بَرَزَ أَفْرَطَ سُكْرُهُ، وَ إِذَا أَدَامَهُ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ، لَمْ يَعْتَدُهُ، أَفْسَدَ عَقْلَهُ وَ لَبَسَ فَهَمَهُ فَإِنْ بَقِيَ إِلَى الْعَدِ كَانَ أَثْقَفَ خَلًّا .

وَ فِي اللِّسَانِ: شَرَابُ الأَطْوَاقِ: حَلْبُ النَّارِجِيلِ، وَ هُوَ أَخْبَثُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ يُشْرَبُ، وَ أَشَدُّ إِفْسَادًا لِلْعَقْلِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الطَّوْقَةُ: أَرْضٌ تَسْتَدِيرُ سَهْلَةً بَيْنَ أَرْضَيْنِ غِلَاطٍ فِي بَعْضِ شِعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ (1) قَالَ: وَ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ أَصْحَابِنَا.

وَ الطَّاقُ: مَا عُطِفَ مِنَ الأَثْنِيَّةِ، ج: طَاقَاتٌ وَ طَيْقَانٌ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ عَقْدُ البِنَاءِ حَيْثُ كَانَ . وَ الجَمْعُ: أَطْوَاقٌ، وَ طَيْقَانٌ .

وَ الطَّاقُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ . قَالَ الرَّاجِزُ:

يَكْفِيكَ مِنْ طَاقٍ كَثِيرِ الأَثْمَانِ

جُمَازُهُ شُمْرٌ مِنْهَا الكُمَانُ

كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الطَّاقُ: الطَّيْلَسَانُ، أَوْ هُوَ الطَّيْلَسَانُ الأَخْضَرُ عَنِ كُرَاعٍ. قَالَ رُوْبَيْعَةُ:

وَ لَوْ تَرَى إِذِ جَجَّتِي مِنْ طَاقٍ

وَ لِمَتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ

وَ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

لَقَدْ تَرَكَتْ حُزْبِيَهُ كُلَّ وَغْدٍ

تَمَشَّى بَيْنَ خَاتَامٍ وَ طَاقٍ

وَ الجَمْعُ: الطَّيْقَانُ، كَسَاجٍ وَ سِيْجَانٍ. قَالَ مُلَيْحُ الهُدَلِيِّ:

مِنَ الرِّيطِ وَ الطَّيْقَانِ تُنْشَرُ فَوْقَهُمْ

كَأَجْنِحِهِ العُقْبَانِ تَدْنُو وَ تَحْطِفُ

و الطَّاقُ : د، بِسَخِسَتَانِ مِنْ نَوَاحِيهَا. وَ الطَّاقُ : حِصْنٌ بَطْرِسَتَانِ وَ بِهِ سَيَكُنُ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ ، شَيْطَانُ الطَّاقِ ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَتِ الطَّائِفَةُ الشَّيْطَانِيَّةُ : مِنْ غُلَاةِ الشَّيْعَةِ .

وَ الطَّاقُ : نَاشِرٌ يَنْشُرُ، أَيْ يَنْدُرُ مِنَ الْجَبَلِ كَالطَّائِقِ وَ قَالَ اللَّيْثُ : طَائِقٌ كُلُّ شَيْءٍ مَا اسْتَدَارَ بِهِ مِنْ جَبَلٍ ، أَوْ أَكْمَهُ ، وَ جَمَعُهُ أَطَوَاقٌ .

وَ كَذَلِكَ مَا نَشَرَ فِي جَبَالِ (٢) الْبَيْرِ قَالَ عُمَارَةُ بْنُ أَرْطَاهِ (٣) يَصِفُ غَرَبًا:

مُوقِرٌ مِنْ بَقَرِ الرَّسَاتِقِ

ذِي كِدْنِهِ عَلَى جِحَافِ الطَّائِقِ

أَخْضَرَ لَمْ يُنْهَكْ بِمُوسَى الْحَالِقِ

أَي ذُو قُوَّةٍ عَلَى مُكََاوَحِهِ تِلْكَ الصَّخْرَةِ، وَ قَالَ فِي جَمْعِهِ:

عَلَى مُتُونِ صَخَرِ طَوَائِقِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ فِيمَا بَيْنَ كُلِّ خَشْبَتَيْنِ زَادَ غَيْرُهُ مِنَ السَّفِينَةِ، وَ قِيلَ: الطَّائِقُ: إِحْدَى خَشَبَاتِ بَطْنِ الزُّورِقِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: الطَّائِقُ: وَسَطُ السَّفِينَةِ، وَ أَنْشَدَ لِلْبَيْدِ:

فَالْتَمَّ طَائِقُهَا الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ

مَا إِنْ يُقَوِّمُ دَرَاهِمًا رِذْفَانِ (٤)

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الطَّائِقُ: مَا شَخَّصَ مِنَ السَّفِينَةِ ، كَالْحَيْدِ الَّذِي يَنْتَحِدِرُ مِنَ الْجَبَلِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَزَوَاءَ طَائِقُهَا بِالْأَلِ مَحْزُومٍ (٥)

قَالَ: وَ هُوَ حَرْفٌ نَادِرٌ فِي الْقُنَّةِ.

وَ الطَّاقَةُ: شُعْبَةٌ مِنْ رِيحَانٍ أَوْ شَعْرٍ، وَ قُوَّةٌ مِنَ الْخَيْطِ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

وَ يُقَالُ: طَاقٌ نَعْلٌ ، وَ طَاقُهُ رِيحَانٌ أَيْ: شُعْبَةٌ مِنْهُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ طَائِقَانٌ: هُوَ يَبْلُخُ.

- ١- (١) الجمهره ١١٥/٣ و [١] فيها: في بعض شعر الجاهليين.
- ٢- (٢) جال البئر: جدارها.
- ٣- (٣) في اللسان [٢] ط دار المعارف: عماره بن طارق.
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٨ و بهامشه: الطائق: الفرجه بين خشبتين.
- ٥- (٥) صدره في ديوانه ص ٥٧٧ و الآل مُنْفَهَق عن كل طامسه .

و طَوَّقْتَهُ أَي: كَلَّفْتَهُ. و قَوْلُهُ تَعَالَى: سَيَطْوِقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ (١) أَي: يُلْزِمُونَهُ فِي أَعْنَاقِهِمْ. و

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شَيْبٍ (٢) مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ اللَّهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». هَذَا يُفَسَّرُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أحدهما: أَنْ يَحْسِفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ، فَتَصِيرُ الْبُقْعَةُ الْمَغْصُوبَةُ مِنْهَا فِي عُنُقِهِ كَالطَّوْقِ .

و الْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ مِنْ طَوْقِ التَّكْلِيفِ لَا مِنْ طَوْقِ التَّقْلِيدِ، وَ هُوَ أَنْ يُطَوَّقَ حَمَلُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

و يُقَالُ: طَوَّقَنِي اللَّهُ أَدَاءَ حَقِّهِ أَي قَوَّانِي عَلَيْهِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ طَوَّقْتُ لَهُ نَفْسَهُ: لَغُهُ فِي طَوَّعَتْ أَي: رَخَّصَتْ وَ سَهَّلَتْ حَكَاهَا الْأَخْفَشُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ قُرِيءَ شَاذًا وَ عَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ (٣). قَالَ ابْنُ جَنِّي فِي كِتَابِ الشَّوَادِ: هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ بِخِلَافٍ، وَ عَائِشَةَ، وَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَ طَاوُسِ بْنِ خَلَّافٍ، وَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَ مُجَاهِدٍ بِخِلَافٍ، وَ عِكْرِمَةَ، وَ أَيُّوبَ السُّخْتِيَانِيَّ، وَ عَطَاءَ أَي يُجْعَلُ كَالطَّوْقِ فِي أَعْنَاقِهِمْ. وَ وَزَنَهُ يُفَعَّلُونَهُ، وَ هُوَ كَقَوْلِكَ: يُجَشِّمُونَهُ وَ يُكَلِّفُونَهُ.

يَطَوَّقُونَهُ، وَ هِيَ قِرَاءَةُ مُجَاهِدٍ، وَ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنْ عِكْرِمَةَ. أَصْلُهُ يَتَطَوَّقُونَهُ، قُبِلَتِ النَّاءُ طَاءً، وَ أُذْغِمَتِ فِي الطَّاءِ بَعْدَهَا، كَقَوْلِهِمْ: أَطْبَرَ يَطْبِرُ، أَي: تَطْبِرُ يَتَطْبِرُ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَ تُجِيزُ الصَّنْعَةُ أَنْ يَكُونَ يَتَفَعَّلُونَهُ وَ يَتَفَعَّلُونَهُ، إِلَّا أَنْ يَتَفَعَّلُوهُ الْوَجْهَ؛ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ وَ أَكْثَرَ.

يُطَيِّقُونَهُ وَ هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ بِخِلَافٍ. أَصْلُهُ يُطَيِّقُونَهُ قُبِلَتِ الْوَاوُ يَاءً كَمَا قُبِلَتِ فِي سَيِّدٍ وَ مَيْتٍ، وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقَلْبُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ، كَتَهَيَّرَ وَ تَهَيَّرَ، عَلَى أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ قَدْ حَكَى: هَيَّارٌ يَهَيِّرُ، فَهَذَا يُؤَنِّسُ أَنَّ يَاءَ تَهَيَّرَ وَضَعٌ، وَ لَيْسَتْ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ، قَالَ: وَ لَا تَحْمِلَنَّ هَارَ يَهَيِّرُ عَلَى الْوَاوِ، قِيَاسًا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي تَاءِ يَتِيهِ، وَ طَاخَ يَطِيحُ، فَإِنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ يُطَيِّقُونَهُ جَازًا أَنْ يَكُونَ يَتَفَعَّلُونَهُ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ لَفْظًا أَصْلُهُ يَتَطَيِّقُونَهُ قُبِلَتِ الْوَاوُ يَاءً كَمَا تَقَدَّمَ فَيَسِيْدُ وَ مَيْتٍ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُطَوَّقُونَهُ بِالْوَاوِ، وَ صِيغَهُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ يُفَعَّلُونَهُ، إِلَّا أَنْ فَعَّلْتُ أَكْثَرَ مِنْ بِنَاءِ فَوَعَلْتُ.

وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَ قَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ يَتَطَيِّقُونَهُ يَتَفَعَّلُونَهُ لَا يَتَفَعَّلُونَهُ، وَ لَا يَتَفَعَّلُونَهُ، وَ إِنْ كَانَ اللَّفْظُ بِهِمَا كَاللَّفْظِ يَتَفَعَّلُ لِفَلْتِهِمَا وَ كَثَرَتِهِ. وَ يُؤَنِّسُ كَوْنُ يَتَطَيِّقُونَهُ يَتَفَعَّلُونَهُ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ « يَتَطَوَّقُونَهُ »، وَ كَذَلِكَ يُؤَنِّسُ كَوْنُ يَتَطَيِّقُونَهُ يَتَفَعَّلُونَهُ لَا- يَتَفَعَّلُونَهُ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ: « يَطَوَّقُونَهُ » وَ الظَّاهِرُ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَكُونَ يَتَفَعَّلُونَهُ. هَذَا آخِرُ نَصِّ الشَّوَادِ لِابْنِ جَنِّي.

وَ الْمُطَوَّقَةُ: الْحَمَامَةُ ذَاتُ الطَّوْقِ فِي عُنُقِهَا. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَلَا ظَعَنْتُ مَيِّ فِهَاتِيكَ دَارُهَا

بها الشَّحْمُ (٤) تَزْدَى و الحَمَامُ الْمُطَوَّقُ

قال الصاغاني: و أهل العراق يُسَمُّون القارورة الكبيره التي لها عُنُقٌ مُطَوَّقَةٌ كما في العُباب.

و الإِطَاقَةُ: القُدْرَةُ على الشَّيْءِ، و قد طَاقَهُ طَوْقًا، و أَطَاقَهُ إِطَاقَهُ .

و أَطَاقَ عَلَيْهِ، و الاسم الطَّاقَهُ . قال الأزهري: طَاقَ يَطُوقُ طَوْقًا، و أَطَاقَ يُطِيقُ إِطَاقَهُ و طَاقَهُ، كما يُقال: طَاعَ يَطُوعُ طَوْعًا، و أَطَاعَ يُطِيعُ إِطَاعَةً و طَاعَهُ، و الطَّاعَةُ و الطَّاقَةُ :

اسمان يُوضَعانِ مَوْضِعَ المَصْدَرِ.

قال سيبويه: و قالوا: طَلَبْتَهُ طَاقَتَكَ، أَضَافُوا المَصْدَرَ و إن كان في مَوْضِعِ الحَالِ، كما أَذْخَلُوا فِيهِ الألفَ و الألامَ حينَ قالوا: أَرَسَلَهَا العِراكَ . و أما طَلَبْتَهُ طَاقَتِي فلا يَكُونُ إِلا مَعْرِفَةً، كما أَن سُبْحَانَ اللّهِ لا يَكُونُ إِلا كَذَلِكَ.

و قال شيخنا: الطَّاقَةُ و الإِطَاقَةُ لا يَخْتَصُّ بِالإِنسانِ كما زَعَمَ قومٌ، بل هي عامَّةٌ بِخِلافِ الطَّاعَةِ و الاسْتِطَاعَةِ، فَهَما خُصوصٌ.

* و مما يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَوَّقَهُ بالسَّيْفِ و غَيرِهِ، و طَوَّقَهُ إِيَّاهُ: جَعَلَهُ لَهُ طَوْقًا .

و طَوَّقَنِي نِعْمَةً .

و تَطَوَّقْتُ (٥) مِنْهُ أَيَدِي، و هو مجازٌ. و كذلك قَوْلُهُم:

تَقَلَّدْتُهَا طَوْقَ الحَمَامَةِ.

ص: ٣١١

١- (١) سورة آل عمران الآية ١٨٠. [١]

٢- (٢) في النهاية: «من ظلم شبراً» و في اللسان: «من غصب جاره شبراً».

٣- (٣) سورة البقرة الآية ١٨٤ و [٢] القراءه: يُطِيقُونَهُ .

٤- (٤) عن الديوان و بالأصل: الشحم.

٥- (٥) في الأساس: و طَوَّقْتُ .

و تقول: في عُقَى من نِعْمَتِهِ طَوْقٌ، مَا لِي بِأَدَاءِ شُكْرِهِ طَوْقٌ. كما في الأساس.

و قال بَعْضُ: طَوْقُهُ تَطْوِيقًا، خَاصٌّ بِالذَّمِّ، وَ الصَّوَابُ العُموْمِ. وَ منه قَوْلُ المْتَبِيِّ:

أَقَامَتِ فِي الرِّقَابِ لَهُ أَيَادٍ

هِيَ الأَطْوَاقُ وَ النَّاسُ الحَمَامُ

وَ طَوْقُهُ، بِالصَّمِّ: جُعِلَ دَاخِلًا فِي طَاقَتِهِ، وَ لَمْ يَعْجِزْ عَنْهُ.

وَ تَطَوَّقَتِ الحَيَّةُ عَلَى عُقْفِهِ: صَارَتْ عَلَيْهِ كَالطَّوْقِ، وَ كَذَا طَوَّقَتْ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الطَّوَائِقُ: جَمْعُ الطَّاقِ الَّذِي يُعْقَدُ بِالأَجْرِ (1)، وَ أَصْلُهُ طَائِقٌ، وَ جَمْعُهُ: طَوَائِقُ عَلَى الأَصْلِ، كحَاجَتِهِ وَ حَوَائِجٍ؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا حَائِجَةٌ، قَالَه الأَزْهَرِيُّ وَ أَنشَدَ لعمرو بن حسان يَصِفُ قَصْرًا:

أَجِدْكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قُبَيْسٍ

أَطَالَ حَيَاتِهِ النَّعْمُ الرُّكَامُ؟

بَنَى بِالْعَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًا

يُغْنِي فِي طَوَائِقِهِ الحَمَامُ

وَ أَرَادَ بِأَبِي قُبَيْسٍ أَبَا قَابُوسَ أَحَدَ المُلُوكِ دُونَ الجَبَلِ، كَمَا فِي أَوَّلِ «إِصْلَاحِ المَنْطِقِ»، وَ قَدْ مَرَّ تَحْقِيقُهُ فِي حَرْفِ السِّينِ.

قال ابنُ بَرِّي: وَ الطَّوْقُ: العُنُقُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ أَمَامَةَ:

لَقَدْ عَرَفْتُ المَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ

إِنَّ الجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

كُلُّ امْرِئٍ مُقَاتِلٌ عَنْ طَوْقِهِ

كَالثَّوْرِ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ

قُلْتُ: وَ عَزَاهُ الصَّاعِنِيُّ إِلَى عامِرِ بْنِ فَهْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَ أَنشَدَهُ اللَّيْثُ خِلافَ ما ذَكَرنا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ قال ابنُ بَرِّي: الطَّاقُ: الكِساءُ. وَ الطَّاقُ: الخِمارُ.

أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَائِلَهُ الْأَصْدَاغُ يَهْفُو وَ طَاقُهَا

كَأَنَّمَا سَاقُ غُرَابٍ سَاقُهَا

و فَسَّرَهُ وَ قَالَ: أَيَّ خِمَارِهَا يَطِيرُ، وَ أَصْدَاغُهَا تَتَطَايَرُ مِنْ مُخَاصِمَتِهَا.

وَ يُقَالُ: رَأَيْتُ أَرْضًا كَأَنَّهَا الطِّيْقَانُ إِذَا كَثُرَتْ نَبَاتُهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ طَاقُ الْقَوْسِ: سَيْتُهَا. وَ قَالَ ابْنُ حَمَزَةَ: طَائِقُهَا لَا غَيْرَ، وَ لَا يُقَالُ طَاقُهَا .

وَ ذَاتُ الطُّوقِ ، كَصُرْدٍ: أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ. قَالَ زُؤْبَةُ :

تَرْمِي ذِرَاعِيهِ بِجَنَاجِثِ السُّوقِ

ضَرْحًا (٢) وَ قَدْ أَنْجَدَنَ مِنْ ذَاتِ الطُّوقِ

وَ طَاقَاتُ الْحَبْلِ: قُوَاهُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ الْأَطَوَاقُ: الْإِفْرِيزُ.

وَ جِنْسٌ مِنَ النَّاسِ بِالسَّنَدِ.

وَ الْكِسَاءُ، كَذَا فِي الْمُحِيطِ. قَالَ الصَّاعَانِيُّ: أَقَمْتُ بِالسَّنَدِ سِنِينَ وَ لَيْسَ يَعْرِفُ تَمَّ هَذَا الْجِنْسُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ .

قُلْتُ: وَ مُؤَلَّفُ الْمُحِيطِ كَانَ أَبُوهُ مِمَّنْ تَوَلَّى بَيْتَكَ النَّوَاحِي فَلَا بَدْعَ أَنَّهُ أَدْرَكَ مَا لَمْ يُدْرِكْهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ مِنْ حَفِظِ حُجَّةٍ عَلَيَّ مَنْ لَمْ يَحْفَظْ .

طهق

الطَّهُقُ ، كَالْمَنْعِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

هُوَ سُرْعَةُ الْمَشْيِ (٣) لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، وَ كَذَلِكَ الْهَقُّطُ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ، وَ الْهَطُّقُ كَمَا سَيَأْتِي لِلْمُصَنَّفِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَبِيقَهُ: مَنَزَلٌ بِالْقُرْبِ مِنْ عَيْذَابٍ، هَكَذَا ضَبَطَهُ أَيْمَهُ الْأَنْسَابِ، وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الضَّادِ وَالْقَافِ، وَوَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ هُنَاكَ.

ص: ٣١٢

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: يَعْقِدُ بِأَجْرٍ وَحِجَارِهِ.

٢- (٢) عَنِ الدِّيَوَانِ ص ١٠٥ وَاللِّسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «صِرْحًا».

٣- (٣) الْجُمْهُرُ ١١٦/٣ وَ فِيهَا: سُرْعَةُ فِي الْمَشْيِ.

فصل العين مع القاف

عَبَق

عَبَقَ بِهِ الطَّيْبُ ، كَفَرِحَ عَبَقًا مُحَرَّكَةً وَ عَبَاقَهُ كَسَيَحَابَهُ وَ عَبَاقِيهِ كَثَمَانِيهِ: لَزِقَ بِهِ وَ بَقِيَ، وَ كَذَلِكَ عَسِقَ بِهِ، وَ كَذَا عَبَقَ الرَّذْعُ بِالْجِسْمِ وَ الثَّوْبِ . وَ قَوْلُهُمْ: فَاخَ وَ انْتَشَرَ، إِنَّمَا هُوَ تَفْسِيرٌ بِاللَّازِمِ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أُتْرَجَّهَ عَبَقَ الْعَيْبِ بِهَا

عَبَقَ الدَّهَانَ بِدُرِّهِ الصَّدْفِ

وَ قَالَ الْمَرَّازُ بْنُ مُنْقِدٍ:

عَبَقُ الْعَنْبَرِ وَ الْمِسْكِ بِهَا

فَهِيَ صَفْرَاءُ كَعَرَجُونَ الْعُمُرُ (١)

وَ قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ:

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقَ الْمِسْكِ بِهِمْ

يُلْحِفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُزْرِ (٢)

وَ عَبَقَ بِالْمَكَانِ: إِذَا أَقَامَ بِهِ.

وَ عَبَقَ بِهِ: أَوْلَعَ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ رَجُلٌ عَبَقَ، وَ امْرَأَةٌ عَبَقَهُ كَفَرِحَ وَ فَرِحَ: إِذَا تَطَيَّبَا بِأَذْنَى طِيبٍ لَمْ يَذْهَبَ (٣) عَنْهُمَا أَيَّامًا نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَبَقَةُ مُحَرَّكَةٌ: وَ ضَرُّ السَّمْنِ فِي النَّحْيِ وَ كَذَا عَمَقَهُ وَ عَبَكَهُ . وَ زَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ مِيمَ عَمَقَهُ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ عَبَقَهُ . وَ يُقَالُ: مَا فِي النَّحْيِ عَبَقُهُ وَ عَمَقُهُ، أَي:

لَطَخَ وَ ضَرَّ مِنَ السَّمْنِ .

وَ عَبَقُ، مُحَرَّكَةٌ: جَدُّ لَأَبِي إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَبَقِ الْعَبَقِيِّ الْبُخَارِيِّ الْمُحَدِّثِ . وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ بِالْفَتْحِ .

وَ رَجُلٌ عَبَاقَاءُ: إِذَا كَانَ يَلْزُقُ بِكَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْعَبَاقِيهِ كَثَمَانِيهِ: الرَّجُلُ الْمَكَارُ . وَ فِي الصَّحَاحِ: هُوَ الدَّاهِيَةُ زَادَ غَيْرُهُ: ذُو شَرٍّ وَ نُكْرٍ . وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَطَفَ لَهَا عَبَاقِيَهُ سَرْنَدِي

جَرِيءُ الصَّدْرِ مُتَبَسِّطُ الِیْمِينِ

و يُقَالُ بِهِ شَيْنٌ عَبَاقِيَهُ، أَى: لَهُ أَثَرٌ بَاقٍ. وَ فِى الصَّحَاحِ: وَ هِىَ أَثَرٌ جِرَاحِهِ يَبْقَى فِى حَرِّ الْوَجْهِ .

وَ الْعَبَاقِيَهُ : شَجَرَةٌ شَائِكَةٌ تُؤَذَى مِنْ عَلَقٍ بِشَوْكِهَا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِىَ مِنَ الْعِضَاءِ. وَ أَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بِنِ الْعِجْلَانِ يُخَاطَبُ حُصَيْنًا:

عَدَاهُ شَوَاحِطٌ فَتَجَوَّتْ شَدًّا

وَ ثَوْبُكَ فِى عَبَاقِيهِ هَرِيدٌ (٤)

وَ يُرْوَى: عَمَاقِيَهُ، وَ هِىَ شَجَرَةٌ الْعِمَقَى .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَبَاقِيَهُ : اللَّصُّ الْخَارِبُ الَّذِى لَا يُحْجِمُ عَنْ شَىْءٍ .

وَ عُقَابٌ عِبْقَاءٌ، وَ عِبْقَاءَةٌ، كَقَعْنَابٍ، وَ بَعْنَقَاهُ، وَ عَقْنَبَاهُ، أَى: ذَاتُ مَخَالِبٍ حِدَادٍ. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَى: صُلْبُهُ قَوِيَّةٌ شَدِيدَةٌ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ عِبْقَانٌ رِبْقَانٌ بَكْشِيرٌ فَتَشْدِيدٌ وَ بِهَاءٍ كَذَلِكَ: إِذَا كَانَ سَيِّئًا الْخُلُقِ، وَ هِىَ بِهَاءٍ قَصِيَّةٌ أَنَّهُ لَا يُقَالُ فِيهَا إِلَّا بِالْهَاءِ. وَ نَصُّ الْأَصْمَعِيِّ يُخَالِفُ ذَلِكَ:

رَجُلٌ عِبْقَانٌ وَ عِبْقَانَةٌ وَ الْمَرْأَةُ كَذَلِكَ (٥)، فَتَأْمَلِ .

وَ اعْبَقْتَى الْغُلَامَ، فَهُوَ مُعْبَتِيٌّ: إِذَا صَارَ دَاهِيَةً، أَوْ سَاءَ خُلُقُهُ وَ كَذَلِكَ ابْعَقْتَى .

وَ التَّعْبِيقُ: التَّذْكِيَةُ . قَالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ يَصِفُ حَمْرًا:

صَانَهَا التَّاجِرُ الْيَهُودِيَّ حَوْلَى

نَ فَادُكِيٍّ مِنْ نَشْرِهَا التَّعْبِيقُ

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَبَقَ الشَّيْءُ بَقَلْبِي: لَصِقَ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ امْرَأَةٌ عِبَقَةٌ لِبَقَّةٍ: يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَ طِيْبٍ

١- (١) المفضليات ص ٩٢ و الضبط عنها، و عقب تقرأ اسماً و فعلاً.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٥٥.

٣- (٣) فى التهذيب: فلم تذهب رائحته أياماً.

٤- (٤) ديوان الهذليين ١٠٩/٣ بروايه: «عماقيه هريد» و نبه بهامشه إلى روايه الأصل. و فى التهذيب «لنجوت» بدل «فنجوت».

٥- (٥) نص كلام الأصمعى فى التهذيب: رجلٌ عِبْقَانُهُ زِبْقَانُهُ إِذَا كَانَ سِبْيَاءَ الْخَلْقِ وَ الْمَرَأَهُ كَذَلِكَ.

قال الخَزَاعِيُّونَ - وَهُم مِّنْ أَعْرَبِ النَّاسِ - رَجُلٌ عَقِيٌّ لَبِيقٌ، وَهُوَ الظَّرِيفُ .

وَمَا بَقِيَتْ لَهُمْ عَبَقُهُ، مُحَرَّكَةً، أَيْ: بَقِيَتْهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَبَسَقُ

العُبْسُوقُ، بِالضَّمِّ: دُوَيْبَةٌ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ.

وَعَبَسَقٌ: اسْمٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ، وَاهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَبِيقُ

العَبِيقَةُ: النَّشَاطُ. أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَأُورِدَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي كِتَابِ الْأَفْعَالِ هَكَذَا.

قُلْتُ: وَهُوَ مُصَحَّفُ العَيْهَقَةِ، بِالتَّخْفِيفِ، وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ .

عَتِقُ

العِتْقُ، بِالكَسْرِ: الْكَرْمُ . يُقَالُ: مَا أُبِينَ العِتْقَ فِي وَجْهِ فُلَانٍ، أَيْ: الْكَرْمِ.

وَالعِتْقُ: الْجَمَالُ . وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: فُلَانٌ عَتِيقُ الْوَجْهِ ، أَيْ: جَمِيلُهُ.

وَالعِتْقُ: النَّجَابَةُ.

وَالعِتْقُ: الشَّرَفُ.

وَالعِتْقُ: خِلَافُ الرِّقِّ، وَهُوَ الحُرِّيَّةُ .

وَالعِتْقُ، بِالضَّمِّ: جَمْعُ عَتِيقٍ كَأَمِيرٍ.

وَ عَاتِقٌ لِلْمَنْكَبِ وَ سَيَأْتِي كُلُّ مِنْهُمَا.

وَالعِتْقُ: الحُرِّيَّةُ. يُقَالُ: عَتَقَ العَبْدُ يَعْتِقُ مِنْ حَيْدَ ضَرَبَ عِتْقًا بِالكسْرِ وَيُفْتَحُ، أَوْ بِالْفَتْحِ المَصْدَرِ، وَبِالكَسْرِ الاسم، وَ عَتَاقًا وَ عَتَاقَةً، بِفَتْحِهِمَا. قَالَ شَيْخُنَا: وَ مَا فِي بَعْضِ الفُرُوعِ اليُونَنِيَّةِ مِنَ البُخَارِيِّ مِنْ كَسِيرِ عَيْنِ عَتَاقَهُ فَهُوَ سَبَقُ قَلَمِ بِلَا شَكِّ، لَا تَجُوزُ القِرَاءَةُ بِهِ كَأَكْثَرِ مَا غَلَطَ فِيهِ اليُونَنِيُّ وَ سَبَقَهُ القَلَمُ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فَلْيَحْذَرْ ذَلِكَ وَ لِيَقْرَأْ بِالصَّوَابِ: خَرَجَ عَنِ الرِّقِّ . هَذَا هُوَ المَشْهُورُ مِنْ أَنَّ

عَتَقَ ، كَضَرَبَ لَازِمٌ .فَمَا يُوحِيْدُ فِي كَلَامِ الْفُقَهَاءِ وَبَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ مِنْ قَوْلِهِمْ:عَبْدٌ مَعْتُوقٌ ، وَعَتَقَهُ ثَلَاثِيٌّ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ ، وَ لَا قَائِلٌ بِهِ،فَلَا يُعْتَدُّ بِهِ،بَلِ الْمَتَعَدِّي رِبَاعِيٌّ ،وَ الثَّلَاثِيٌّ لَازِمٌ أَبَدًا فَهُوَ عَتِيْقٌ وَ عَاتِقٌ ،ج: عَتَقَاءُ .

وَ أَعْتَقَهُ إِعْتَاقًا فَهُوَ مُعْتَقٌ وَ عَتِيْقٌ وَ الْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَ أَمَّهُ عَتِيْقٌ وَ عَتِيْقَةٌ ج: عَتَائِقُ .

وَ يُقَالُ : هُوَ مَوْلَى عَتَاقِهِ ، وَ مَوْلَى عَتِيْقٍ ، وَ مَوْلَاهُ عَتِيْقَةٌ مِنْ نِسَاءِ عَتَائِقٍ ، وَ ذَلِكَ إِذَا أُعْتِقَ .

وَ الْبَيْتُ الْعَتِيْقُ : الْكَعْبَةُ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

وَ لِيَطَّوْفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ (١) قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِقَدَمِهِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ بِالْأَرْضِ كَمَا فِي الْقُرْآنِ أَيْضًا، وَ هُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ أَوْ لِكَوْنِهِ أُعْتِقَ مِنَ الْغَرَقِ أَيَّامَ الطُّوفَانِ . وَ دَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ إِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ (٢) وَ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ ، وَ بَقِيَ مَكَانُهُ . أَوْ أُعْتِقَ مِنَ الْجَبْرِ ابْرِهِ فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَارٌ قَطُّ ، وَ هَذَا قَدْ رَوَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ . أَوْ مِنَ الْحَبَشَةِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ فِيهِ تَخْصِيصٌ بَعْدَ تَعْمِيمٍ ، إِشَارَةٌ إِلَى قِصَّةِ الْفِيلِ . أَوْ لِأَنَّهُ حُرٌّ لَمْ يَمْلِكْهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُلُوكِ ، وَ لَمْ يَدَّعِهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْعَتِيْقُ : فَحْلٌ مِنَ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ لَا تَنْفُضُ نَخْلَتَهُ .

وَ الْعَتِيْقُ : الْمَاءُ . وَ قِيلَ : الطَّلَاءُ . وَ الْحَمْرُ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَتِيْقُ : التَّمْرُ ، عَلِمَ لَهُ . قِيلَ : هُوَ التَّمْرُ الشُّهْرِيْزِيُّ ؛ جَمَعَهُ عَتَقٌ . وَ أَنْشَدَ قَوْلَ عَنَتْرِهِ :

كَذَبَ الْعَتِيْقُ وَ مَاءٌ شَنَّ بَارِدٌ

إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهَبِي

قِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ بِالْعَتِيْقِ التَّمْرَ الَّذِي قَدْ عَتَقَ ، خَاطَبَ امْرَأَتَهُ حِينَ عَاتَبَتْهُ عَلَى إِثَارِ فَرَسِهِ بِأَلْبَانِ إِبْلِهِ ، فَقَالَ لَهَا :

عَلَيْكَ بِالتَّمْرِ وَ الْمَاءِ الْبَارِدِ ، وَ ذَرِي اللَّبَنِ لِفَرَسِي الَّذِي أَحْمِيْكَ عَلَى ظَهْرِهِ .

وَ قِيلَ : هُوَ الْمَاءُ نَفْسُهُ .

وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : هَذِهِ الْآبِيَاتُ لِخُرْزَنَ بْنِ لَوْذَانَ السَّدُوسِيِّ :

كَذَبَ الْعَتِيْقُ وَ مَاءٌ شَنَّ بَارِدٌ

إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهَبِي

لَا تُنْكِرِي فَرَسِي وَ مَا أَطْعَمْتُهُ
فَيُكُونُ لَوْنُكَ مِثْلَ لَوْنِ الْأَجْرَبِ

ص: ٣١٤

١- (١) سورة الحج الآية ٢٩. [١]

٢- (٢) سورة الحج الآية ٢٦. [٢]

إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي:

هَذَا غَبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبَّبَ

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمُ إِلَيْكَ وَسِيلُهُ

إِنْ يَأْخُذُوكَ تَكْحَلِي وَتَخْضِبِي

وَيَكُونُ مَرْكَبَكَ الْقُلُوصُ وَظِلُّهُ

وَأَبْنُ النَّعَامِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

وَقِيلَ: الْعَتِيقُ: اللَّبَنُ .

وَالْعَتِيقُ: الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ التَّمْرِ، وَالْمَاءِ، وَالْبَازِي، وَالشَّحْمِ.

٦- وَالْعَتِيقُ: لَقَّبَ الصَّدِيقُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ. قِيلَ: لُقِّبَ بِهِ لِجَمَالِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ جَعْفَرِ الصَّادِقِ رَحِمَهُ اللَّهُ . أَوْ

١٤- لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ». وَ

١٤- رَوَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا أَبَا بَكْرٍ أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ». فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقًا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ سُمِّيَ عَتِيقًا لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ».

أَوْ سَمَّيَتْهُ بِهِ أُمُّهُ، وَهَذَا قَوْلُ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ .

وَعَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ صَدِيقِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، كُنْيَتُهُ أَبُو يَعْقُوبَ: مُحَدَّثٌ مَشْهُورٌ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ جَدِّهِ فِي «ص د ق».

وَعَتِيقُ بْنُ سَلَمَةَ، وَعَتِيقُ بْنُ هِشَامٍ، وَعَتِيقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمِصْرِيُّ، وَعَتِيقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ، وَعَتِيقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَتِيقُ بْنُ مُوسَى بْنِ هَارُونَ الْمِصْرِيُّ رَوَى الْمُوْطَأَ عَنْ أَبِي الرَّقْرَاقِ.

وَعَتِيقُ بْنُ مُحَمَّدِ الْفَيْرَوَانِيِّ، وَابْنُهُ: مُحَدِّثُونَ.

وَأَبُو عَتِيقٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَالِدِ عَبْدِ اللَّهِ.

وَأَبُو عَتِيقٍ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، رَوَى عَنْهُ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ

و كَزْبَيْر: عَتِيقُ .بْنُ مُحَمَّدِ الْحَرَشِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ .

و عَتِيقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ بْنِ مَنْصُورِ السَّعْدِيِّ الْبُخَارِيِّ ،عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ وَاصِلِ .

و عَتِيقُ بْنُ عَامِرِ بْنِ الْمُتَنَجِّعِ خُرَاسَانِيٍّ ،حَدَّثَ عَنِ الْبُخَارِيِّ وَ حَفِيدِهِ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَتِيقِ بْنِ عَامِرٍ، رَوَى عَنْهُ غُنْجَارُ .

و بُكَيْرُ بْنُ عَتِيقٍ :كُوفِيٌّ ،عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَابْنِهِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ بُكَيْرٍ حَدَّثَ أَيْضًا، وَ نَصِيرُ بْنُ عَتِيقٍ كَتَبَ عَنْهُ الْمُسَيَّبِيُّ تَعْفِرِيُّ وَ مَاتَ سَنَةَ ٣٨٤، وَ الْعَصُورُ بْنُ عَتِيقٍ عَنْ مَكْحُولٍ، وَ عَلِيُّ بْنُ عَتِيقٍ (١)عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ،وَ عَنْهُ التَّوْرِيُّ ، وَ أَحْمَدُ وَ مُحَمَّدُ ابْنَا عَتِيقِ ابْنِ حَمِّ النَّحْشَبِيِّ مَاتَ مُحَمَّدٌ سَنَةَ ٣٤٢ وَ مَاتَ أَحْمَدُ بَعْدَ السِّتِينَ وَ ثَلَاثَمِائَةَ: مُحَدَّثُونَ .

و الْعَتَقِيُّونَ ،كَزْفَرٌ:نَشِبَهُ إِلَى الْعَتَقَاءِ وَ هُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشْرِ الصَّحَابِيِّ هَكَذَا فِي النَّسَخِ «بِشْرٍ»بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ وَ لَيْسَ فِي الصَّحَابَةِ مِنْ اسْمِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشْرٍ،وَ إِنَّمَا فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشْرِ الْمَازِنِيِّ ،أَحَدٌ مِنْ صَلَّى إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ ، وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشْرِ النَّضْرِيِّ شَامِيٍّ ،فَتَأْمَلْ ذَلِكَ .

وَ مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ سَعِيدِ الْمُحَدَّثِ (٢)عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنَيْنٍ،وَ عَنْهُ نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ،وَ ابْنُ لَهِيْعِهِ .

وَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَالِدِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ،فَقِيْهِ مِضِيرٌ،رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَ بَكْرِ بْنِ نَضْرٍ وَ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ ،وَ عَنْهُ أَضْيَعُ وَ سَيْحُنُونَ وَ عَيْسَى بْنُ شَرُودٍ،صَيْدُوقٌ ، وَ لَهُ مَسْجِدُ الْعَتَقَاءِ بِمِضِيرٍ مَعْرُوفٌ ،كَانَ مُجَابَبَ الدَّعْوَةِ،كَثِيرَ التَّفَكُّرِ،تُوفِيَ سَنَةَ ١٩٠ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «الْطَّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ وَ الْعَتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ ، بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ .»وَ فِي رِوَايَةٍ:

«بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ .»وَ .

١٤- فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : «خَرَجَ وَ مَعَهُ الطَّلَقَاءُ .» وَ هُمُ الَّذِينَ خَلَى عَنْهُمْ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ،وَ أَطْلَقَهُمْ،فَلَمْ يَسْتَرْقَهُمْ.وَاحِدُهُمْ طَلِيقٌ .قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:وَ إِنَّمَا مَيَّزَ قُرَيْشًا بِهَذَا الْاسْمِ ،حَيْثُ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْعَتَقَاءِ ،وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ فِي «ط ل ق» .

وَ الْعَتَقَاءُ (٣):جُمَاعٌ ،فِيهِمْ مِنْ حَجْرٍ حَمِيرٍ،وَ مِنْ سَعْدِ

١- (١) هَكَذَا ضَبَطَتْ فِي الْقَامُوسِ بِالْقَلَمِ بِنَاءٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ .

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «مَوْجُودٌ فِي نَسْخِ الْمَتْنِ قَبْلَ قَوْلِهِ: «وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ مَا نَصَّهُ:وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْفَضْلِ قَاضِيٌ تَدْمُرٍ . ا ه وَ قَدْ سَقَطَ ذَلِكَ فِي نَسْخِ الشَّارِحِ الَّتِي بَأَيْدِينَا» .

٣- (٣) فى جمهره ابن حزم ص ٤٦١ [١] العتق .

العشيره، و من كنانه مضر، و من غيرهم فمن حجر حمير:

زبيد بن الحارث العتيق (١)، و أبو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العتيق صاحب تاريخ المغاربه، كتب عنه عبد الغني بن سعيد.

و راح عتيق بلا هاء. قال الأغشى:

و كسرى شهنشاء الذي سار ذكره

له ما اشتهى راح عتيق و زبوق (٢)

و قال أيضاً:

و كأن الخمر العتيق من الإس

فقط ممزوجه بماء زلال (٣)

قال أبو حنيفة: فعيل هنا بمعنى مفعول، كما تقول: عين كحيل.

و راح عتيقه و عاتق: لم يفض أحد ختامها، أو قديمه، أو شابه أول ما أدركت، و هذه عن الزمخشري، أو حبست زماناً في ظرفها، كما في اللسان. قال حسان رضي الله عنه:

كالمسك تخلطه بماء سحابه

أو عاتق كدم الذبيح مدام

و قال لييد:

أغلى السباء بكل أذكن عاتق

أو جونه قدح و فوض ختامها (٤)

و فرس عتيق أي: رائع كريم، و سيأتي أيضاً للمصنف قريباً.

أو العتق بالكسري، و يضم للموات كالخمر و التمر، و القدم للموات و الحيوان جميعاً. هذا قول بعض حذاق اللغويين، نقله صاحب اللسان.

و العتاق، ككتاب، من الطير: الجوارح منها، الواحد عتيق. و العتاق من الخيل، و من الإبل: النجائب منها.

و يقال: الأرحبيات العتاق، قال طرفة يصف ناقته:

تبارى عتاقاً ناجياتٍ و أتبعَتْ

وظيفاً وظيفاً فوق مَورٍ مُعبَدٍ (٥)

و إنما قيل: قنطرة عتيقه بالهاء و قنطرة جديد بلا هاء لأن العتيقه بمعنى الفاعله و الجديد بمعنى المفعوله، ليفرق بين ما له الفعل، و بين ما الفعل واقع عليه.

و العتائق: قزيتان إحداهما ه بنهر عيسى، و الأخرى ه شرقى الحله المزيديه.

و يقال: عتق فلان بعد استعلاج، كضرب و كرم، فهو عتيق أى: رقت بشرته بعد الجفاء و الغلظ نقله الجوهرى .

و اقتصر على حد ضرب.

و عتقت اليمين عليه تعتيق: سبقت و تقدمت، و كذلك عتقت، ككرم، أى: قدمت و وجبت كأنه حفظها فلم يحنث. قال أوس بن حجر:

على أليه عتقت قديماً

فليس لها و إن طلبت مرام (٦)

أى: لزمتنى. و قيل: أى: ليست لها حيله- و إن طلبت- لا بكفاره و لا تحله.

و قال الفراء: عتق المال: صلح، حكاه عنه أبو عبيد فى المصنف.

و عتق الفرس: سبق فنجا عن تغلب، فهو عاتق .

و قال ابن دريد: عتق الفرس ككرم: صار عتيقاً .

و عتق الشىء عتاقه، أى: قدم و صار عتيقاً كعتق يعتق كنصر فهو عاتق .

و فى اللسان: العتيق: القديم من كل شىء، حتى قالوا:

رجل عتيق، أى: قديم. و

١٦- فى الحديث: «عليكم بالأمر العتيق». أى: القديم الأول، و يجمع على عتاق، كشريف و شراف و منه

١٦- حديث ابن مسعود: «إنهن من العتاق الأول، و هن من تلامدى». أراد السور اللاتى أنزلت أولاً بمكّه، و أنها من أول ما تعلمه

-
- ١- (١) ضبطت عن جمهره ابن حزم.
 - ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١١٦ بروايه: سار ملكه.
 - ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٦٤.
 - ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٧٥.
 - ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٢٢ و بهامشه: العتاق جمع عتيق و هو الكريم.
 - ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١١٥ و بهامشه عتقت أى قدمت و وجبت.

وَعَتَّقَتِ الْخَمْرُ: حَسُنَتْ وَقَدَّمَتْ، فَهِيَ عَاتِقٌ وَعَتِيقٌ وَعَتَاقٌ كَعْرَابٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُ الْأُولَيْنِ .

و العاتِقُ: الزُّقُّ الواسِعُ الجَيِّدُ، كما فى المَحِيطِ و اللِّسانِ، و به فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ لَبِيدِ السَّابِقِ. قال الأَزْهَرِيُّ :

جَعَلَ العاتِقَ زِقًا لَمَّا رآه نَعْتًا لِلأَذْكَانِ ، و إِنَّمَا أَرَادَ بالعاتِقِ جَيِّدَ الخَمْرِ و هو كَقَوْلِهِ: «أَوْ جَوْنَهُ قُدِحَتْ» و إِنَّمَا قُدِحَ (1) ما فِيها .

و قال الجَوْهَرِيُّ : هو الزُّقُّ الذى طابَتْ رائِحَتُهُ، و قيل: هى المَزَادَةُ الواسِعَةُ .

و العاتِقُ : الجارِيَةُ أَوَّلَ ما أَدْرَكَتْ و بَلَغَتْ فُحْدَرَّتْ فى بَيْتِ أَهْلِها، و قد عَتَّقَتْ تَعْتِقُ فَهِيَ عَاتِقٌ ، مِثْلُ: حَاضَتْ فَهِيَ حَائِضٌ .

و قيل: هى الَّتِى لَمْ تَتَزَوَّجْ . و قال أَبُو حاتم: لَمْ تَبِنْ إِلى زَوْجٍ، و هو من البَيْنُونَةِ، أى: لَمْ تَبِنْ من أَهْلِها إِلى زَوْجٍ، قيل: سُمِّيَتْ بِذلكَ لِأَنَّها عَتَّقَتْ عن خِدمَةِ أبَوَيْها، و لَمْ يَمْلِكْها زَوْجٌ بَعْدُ. قال الفارِسيُّ : و لَيْسَ بِقَوِيٍّ قال الشاعر:

أَقِيدِ دَمًا يَا أُمَّ عَمْرٍ و هَرَقْتَهُ

بِكَفَيْكَ يَوْمَ السُّرِّ إِذْ أَنْتِ عَاتِقٌ

و قيل: هى التى قد بَلَغَتْ أَنْ تَدْرَعَ ، و عَتَّقَتْ من الصُّبَا و الاستِئْمانِ بِها فى مَهْنَةِ أَهْلِها .

أَوْ هى الَّتِى بَيْنَ الإِذْرَاكِ و التَّغْيِيسِ . و يُحَكِّى أَنَّ جَارِيَةَ قالَتْ لِأَبِيها: اشْتَرِ لِي لَوْطًا أُعْطِى بِهِ فُرْعًا لِي قد عَتَّقْتُ عن الصُّبَا، و بَلَغْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ .

و العاتِقُ : مَوْضِعُ الرِّدَاءِ مِنَ المَنْكِبِ و منه قولُهُم: رَجُلٌ أَمِيرٌ العِراقِ: إِذا كان مُعَوَّجَ مَوْضِعِ الرِّدَاءِ مِنْهُ . أَوْ ما بَيْنَ المَنْكِبِ و العُنُقِ مُدَكَّرٌ لا غير، و هُما عاتِقانِ ، قاله اللُّحْيَانِيُّ و قد يُؤنَّثُ ، و لَيْسَ بِثَبْتٍ . قال أَبُو عَامِرٍ جَدُّ العَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ :

لا صَلَحَ بَيْنِي فاعْلَمُوهُ و لا

بَيْنَكُمْ ما حَمَلَتْ عاتِقِي

سَيْفِي، و ما كُنَّا بَنَجِدِ و ما

قَرَقَرُ قَمْرُ الوادِ بالشاهِقِ

هكذا أَنشَدَهُ الصَّاعِنِيُّ ، و أَوْلَهُما:

لا نَسَبَ اليَوْمَ و لا خَلَّةَ

اتَّسَعَ الفَتَقُ على الرِّاقِ

و زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مَصْنُوعٌ وَ أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّي هَكَذَا، وَ اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى التَّائِيثِ قَالَ: وَ مَنْ رَوَى الْبَيْتَ الْأَوَّلَ:

اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ

فَهُوَ لِأَنْسِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ .

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الْعَاتِقُ : الْقَوْسُ الَّتِي قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهَا.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْقَدِيمَةُ الْمُحَمَّرَةُ كَالْعَاتِقَةِ وَ الْعَاتِكَةِ.

وَ الْعَاتِقُ مِنْ فَرْخِ الطَّائِرِ: فَوْقَ النَّاهِضِ؛ وَ هُوَ الَّذِي يَتَحَسَّرُ [مِنْ] (٢) رِيَشِهِ الْأَوَّلِ، وَ يُثْبِتُ لَهُ رِيَشَ جُلْدِيٍّ، أَى:

شَدِيدًا. يُقَالُ: أَخَذْتُ فَرْخَ قَطَاةٍ عَاتِقًا وَ ذَلِكَ إِذَا طَارَ وَ اسْتَقَلَّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: نَرَى أَنَّهُ مِنَ السَّبْقِ، كَأَنَّهُ يَعْتِقُ ، أَى: يَسْبِقُ . أَوْ هُوَ مِنْ فَرْخِ الْقَطَا أَوْ الْحَمَامِ مَا لَمْ يُسَنَّ وَ لَمْ يَسْتَحْكَمْ، جَمَعَ الْكُلَّ عَوَاتِقُ . وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَمْرُنَا أَنْ نُخْرِجَ الْعَوَاتِقَ وَ ذَوَاتِ الْخُدُورِ» تَعْنِي فِي الْعِيدِ.

وَ فِي رِوَايَةِ «الْحَيْضُ وَ الْعَتَقُ» (٣). فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْمُصَنِّفِ.

وَ عَتَقَهُ بِفِيهِ عَتَقًا إِذَا عَضَّهُ.

وَ عَتَقَ الْمَالَ يَعْتِقُهُ عَتَقًا: أَصْلَحَهُ فَعَتَقَ هُوَ أَى صَلَحَ لِأَزْمٍ مُتَعَدِّ.

وَ عَتَقَ الْفَرَسُ عَتَقًا: تَقَدَّمَ فِي السَّيْرِ، فَهُوَ عَيَاتِقٌ وَ عَتِيقٌ وَ هُوَ مِنْ حَيْدٍ ضَرَبَ كَمَا تَقَدَّمَ. وَ ظَاهِرُ سِيَاقِهِ عَلَى مَا هُوَ اضْطِرَّاطُ إِطْلَاحِهِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ أَنَّهُ مِنْ جَدِّ نَصْرٍ.

وَ أَعْتَقَ فَرَسَهُ: أَعْجَلَهَا وَ أَنْجَاهَا ذَكَرَ الضَّمِيرُ الرَّاجِعَ إِلَى الْفَرَسِ أَوَّلًا، ثُمَّ أَنْتَهَاهَا ثَانِيًا تَفْنُنًا.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَعْتَقَ قَلْبِيهِ: إِذَا حَفَرَهَا وَ طَوَّاهَا وَ أَجَادَهَا.

ص: ٣١٧

١- (١) الْقَدْحُ: الْغُرْفُ.

٢- (٢) زِيَادَةٌ عَنِ الْأَسَاسِ.

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ، وَ بَعْدَ ذِكْرِهِ هَذِهِ الرِّوَايَةُ، قَالَ: وَ فِي رِوَايَةِ الْعَوَاتِقِ. وَ فِي الْمَحْكَمِ وَرَدَ هَذَا الْجَمْعُ لِعَاتِقٍ بضم العين و التاء.

وَأَعْتَقَ الْمَالَ: إِذَا أَصْلَحَهُ عَنِ الْفَرَاءِ.

وَأَعْتَقَ مَوْضِعَهُ: إِذَا حَازَهُ فَصَارَ لَهُ:

وَالْتَعْتِيقُ: ضِدُّ التَّجْدِيدِ. يُقَالُ: عَتَّقْتُ الشَّيْءَ تَعْتِيقًا.

وَالْتَعْتِيقُ: الْعَضُّ كَمَا فِي اللُّسَانِ.

وَالْمُعْتَقَةُ (١)، كَمُعْظَمِهِ: عِطْرٌ، وَفِي اللُّسَانِ: ضَرْبٌ مِنَ الْعِطْرِ.

وَالْمُعْتَقَةُ: الْخَمْرُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي عَتَّقَتْ زَمَانًا. قَالَ الْأَعْشَى:

وَسَيِّئُهُ مِمَّا تُعْتَقُ بَابِلُ

كَدَمِ الدَّبِيحِ سَلَبَتْهَا جِزْيَالَهَا (٢)

أَيَّ شَرِبْتُهَا حَمْرَاءَ، وَبُلْتُهَا بَيْضَاءَ، قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ .

وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، كَأَمِيرٍ: مَا جُنُّ مَعْرُوفٌ .

قُلْتُ: وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَتِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ .

وَالْعِتْقُ، بِالْكَسْرِ، وَبِضَمِّتَيْنِ: شَجَرٌ لِلْقِسِيِّ الْعَرَبِيِّ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: يُرَادُ بِهِ كَرْمُ الْقَوْسِ لَا الْعِتْقُ الَّذِي هُوَ الْقِدَمُ. وَقَالَ مَرَّةً عَنْ أَبِي زَيْدٍ -: الْعِتْقُ: الشَّجَرُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنْهَا الْقِسِيُّ. قَالَ: كَذَا بَلَّغَنِي عَنْهُ. وَالَّذِي نَعْرِفُهُ الْعِتْقُ، أَيُّ: بِالنَّاءِ الْمُمَثَّلَةِ، كَمَا سَيَأْتِي.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: حَلَفَ بِالْعِتَاقِ، كَسَحَابِ، أَيُّ: الْإِعْتِاقِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَعْتَقَ يَمِينَهُ، أَيُّ: لَيْسَ لَهَا كَفَّارَةٌ.

وَفَرَسٌ عَاتِقٌ: سَابِقٌ .

وَ رَجُلٌ مَعْتَاقُ الْوَسِيقَةِ: إِذَا طَرَدَ طَرِيدَهُ سَبَقَ بِهَا. قَالَ أَبُو الْمُثَلِّمِ يَزِيدِيُّ صَخْرًا:

حَامِي الْحَقِيقَةَ نَسَّالُ الْوَدِيقَةِ مَعِ

تَاقُ الْوَسِيقَةِ جِلْدٌ غَيْرُ ثُنْيَانٍ (٣)

و يروى: «مِعْنَق» بالنون و سيأتي. و كُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِناهُ فَقَدْ عَتَقَ .

و عَتِيقُ الطَّيْرِ: البازي: قال لبيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

فانْتَضَلْنَا و ابنُ سَلْمَى قَاعِدُ

كَعْتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي و يُجَلُّ (٤)

و العَتِيقُ: الشَّحْمُ.

و امرأَةٌ عَتِيقَةٌ: جَمِيلَةٌ كَرِيمَةٌ .

و قال ابنُ الأعرابيِّ: كُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي جَوْدِهِ أَوْ رِداًءِهِ أَوْ حُسْنِ أَوْ قُبْحِ فَهُوَ عَتِيقٌ، جَمْعُهُ: عَتِيقٌ .

و دَنانِيرُ عَتِيقٌ: قَدِيمَةٌ .

و بَكْرَةٌ عَتِيقَةٌ: نَجِيبَةٌ كَرِيمَةٌ . و قال أعرابيٌّ: لا نَعُدُّ البَكْرَةَ بَكْرَةً حَتَّى تَسَلَّمَ مِنَ القَرْحِ وَ العَرَّةِ، فَإِذا بَرَّثَتْ مِنْهُمَا فَقَدْ عَتَقَتْ .

وَ عَتَقَ السَّمْنُ و عَتَقَ، يَعْنِي: قَدَّمَ، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ .

و جَمْعُ عَاتِقِ الإِنْسَانِ: عَتِيقٌ و عَتَقٌ و عَوَاتِقُ .

و يُقال: نَوَّبَ عَتِيقٌ، أَيْ: جَيَّدَ الحَبْكَةَ (٥).

و العَوَاتِقُ: النَّواحِي، عَنِ ابنِ عَبَّادٍ.

وَ أَعْتَقَ دِيوانَهُ: إِذا اسْتَقامَ لَهُ. وَ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا.

وَ عَتِيقُ بنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَ عَنِ أَرْدَشِيرِ العِبادِيِّ الواعِظِ المُلقَّبِ بالأَميرِ، المُتوفَّى بَعْدَ التَّسْعِينَ وَ أربَعِمائَةٍ.

وَ أبو سَعِيدِ عُثْمَانُ بنُ عَتِيقِ الحُرَقِيِّ الغافِقِيِّ، مولاَهُم المِصْرِيُّ، أَوَّلُ مَنْ رَحَلَ فِي العِلْمِ مِنَ مِصرٍ إِلى العِراقِ .

عشق

العشْقُ، مُحَرَّكَةٌ أَهْمَلَةٌ الجَوْهَرِيُّ . و قال أبو زيادٍ: شَجَرَ نَحْوَ القامَةِ، وَ وَرَقُهُ شَبهُ وَرَقِ الكَبْرِ، إِلا أَنَّهُ كَثِيفٌ عَلِيطٌ، يَنْبُتُ فِي الشَّواهِقِ . وَاحِدَتُهُ بِهاءٍ .

وَ قال الفَرَّاءُ: العَتَقُ مِنَ الطَّرِيقِ: جادَتْهُ. وَ يُقالُ :

أَمَسَتِ الْأَرْضُ عَثَقَهُ، مُحَرَّكَةً أَي: مُخْصِبَةً، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

و فِي لُغَاتِ هُدَيْلٍ : أَعْتَقَتِ الْأَرْضُ : إِذَا أَخْصَبَتْ .

ص: ٣١٨

١- (١) ضبطت في التكملة بالقلم بضم فسكون ففتح.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٥٠.

٣- (٣) ديوان الهذليين ٢/٢٣٩ ورد بروايه مختلفه في الصحاح و [١]اللسان و الأصل كالديوان.و نسبه في الأساس للخنساء.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٧.

٥- (٥) في الأساس: الحيكه.

و قال أبو عمرو: سَحَابٌ مُتَعَتِّقٌ و مُنْعَتِقٌ: إذا اختلطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ كما في اللسانِ .

عدسق

العَيْدَسُوقُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: هِيَ دُوَيْبَةُ أَي: من أَخْنَاشِ الأَرْضِ ، هَكَذَا هُوَ فِي التَّنْسِيخِ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ، و الذِي فِي العُبابِ بِالمُعْجَمَةِ (١)، و هُوَ الصُّوابُ.

عَدَق

عَدَقَهُ يَعْدُقُهُ عَدْقًا ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . و قال ابنُ دُرَيْدٍ: أَي: جَمَعَهُ (٢).

و قال غيرُهُ: عَدَقَ بَطْنَهُ عَدْقًا : رَجَمَ بِهِ مَوْجَّهًا رَأْيَهُ إِلَى ما لا يَسْتَيْقِنُهُ. قال اللَّيْثُ : كَعَدَّقَ بِهِ تَعْدِيقًا .

و عَدَقَ يَدَهُ عَدْقًا : أَدخَلَهَا فِي نِوَاحِي البِئْرِ و الحَوْضِ ، كَطالِبِ شَيْءٍ ءِ و لا يَرَاهُ. يُقالُ : اَعْدَقُ يَدَكَ بِالماءِ فَاطْلُبْهُ كَعَدِقَ ، كَفَرِحَ فِيهِما، و كَذَلِكَ: اَعْدَقَ يَدَهُ، و عَوَدَقَ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

و العَوْدَقَةُ، و العَوْدَقُ: حَدِيدَةٌ ذاتُ شُعَبٍ ثَلَاثٍ يُسْتَخْرَجُ بِها الدَّلُّوُ من البِئْرِ كَالعَوْدَقَةِ بِتَقْدِيمِ الدَّالِ على الواوِ ج: عُدُقُ كَكُتُبٍ .

و العَدَقَةُ، مُحَرَّكَةٌ، هَذِهِ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ج: عَدَقُ قالَ: وَ هِيَ الخَطاطِيفُ الَّتِي يُخْرَجُ بِها الدَّلَّاءُ.

و رَجُلٌ عَادِقُ الرَأْيِ: لَيْسَ لَهُ صَيُّورٌ يَصِيرُ إِلَيْهِ.

أَو العَوْدَقَةُ هِيَ اللُّبْجَةُ، وَ هِيَ حَدِيدَةٌ لَهَا خَمْسَةُ مَخالِبَ تُنْصَبُ لِلذُّبِّ، وَ يُجْعَلُ فِيها لَحْمٌ، فَتُنْشَبُ فِي حَلْقِهِ إِذا اجْتَدَبَهُ، وَ هِيَ مَضِيذَةُ السَّباعِ .

و قال ابنُ فَارِسٍ: العَيْنُ و الدَّالُ و الصَّافُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ءِ، وَ ذَكَرَ العَوْدَقَةَ، وَ عَدَقَ بَطْنَهُ. وَ قالَ ما أَحْسَبَ لذلِكَ شَهِدًا من شِعرِ صَحيحِ.

* و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

العَوْدَقُ: طَوْقُ الكَلْبِ، وَ لَهُ شُعَبٌ أَيْضًا، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

عَدَق

العَدْقُ بِالْفَتْحِ: النَّخْلَةُ بِحَمْلِها عِنْدَ أَهْلِ الحِجازِ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جاءَ أَبُو الهَيْثَمِ يَحْمِلُ المِاءَ فِي قَرْبِهِ يَزْعِمُها، ثُمَّ رَقَا عَدْقًا لَهُ، فَجاءَ بِقِنْوٍ فِيهِ زَهُوٌ وَ رُطْبَةٌ، فَأَكَلُوا مِنْهُ وَ

شَرِبُوا مِنْ مَاءِ الْحَسَى». وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعَدْقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ». أَيْ:

النَّخْلَةَ مِنَ النَّوَاهِ وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ مِنْهُ:

١٦- «أَنَا عَدَيْتُهَا الْمَرْجَبُ، وَ جُدَيْتُهَا الْمُحَكَّكَ». وَ هُوَ مُصَغَّرُ عَدْقٍ، تَصْغِيرٌ تَعْظِيمٌ.

ج: أَعْدَقُ وَ عِدَاقٌ كَأَفْلَسٍ وَ كِتَابٍ وَ مِنَ الْأَخِيرِ

١٤- حَدِيثُ أَنَسٍ: «فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِلَى أُمِّي عِدَاقَهَا». أَيْ:

نَخَلَاتِهَا.

وَ الْعِدْقُ، بِالْكَسْرِ: الْكِبَاسَةُ وَ هِيَ الْفِتْوُ مِنْهَا وَ هِيَ الْعُرْجُونَ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّامِرِيخِ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «كَمْ مِنْ عِدْقٍ مُعَلَّقٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ». وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ:

«لَا قَطْعَ فِي عِدْقٍ مُعَلَّقٍ».

وَ الْعِدْقُ: الْعِنُقُودُ مِنَ الْعِنَبِ نَقَلَهُ اللَّيْثُ، أَوْ هُوَ إِذَا أُكِلَ مَا عَلَيْهِ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ج: أَعْدَاقٌ وَ عُدُوقٌ.

وَ عِدْقٌ (٣): أُطْمٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ لِبَنِي أُمِّيَّةِ بْنِ زَيْدٍ مِنَ الْأَنْصَارِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْعِدْقُ: الْعُرْ. يُقَالُ: فِي بَنِي فُلَانٍ عِدْقٌ كَهَلٍّ، أَيْ: عُرٌّ قَدْ بَلَغَ غَايَتَهُ، وَ كَذَلِكَ عِدْقٌ يَابِعٌ. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَ فِي غَطَفَانَ عِدْقٌ صِدْقٌ مُمْتَعٌ

عَلَى رَعْمٍ أَقْوَامٍ مِنَ النَّاسِ يَابِعٌ

وَ أَصْلُهُ الْكِبَاسَةُ إِذَا أَتَيْتَ، ضُرِبَتْ مَثَلًا لِلْعِزِّ الْقَدِيمِ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْعِدْقُ مِنَ النَّبَاتِ ذُو الْأَغْصَانِ وَ كُلُّ غُضْنٍ لَهُ شُعْبٌ.

وَ خُبْرَاءُ الْعِدْقِ، كَعَبَبٍ هَكَذَا صَبَطَهُ الْأَصْمَعِيُّ أَوْ مُحَرَّكَه (٤): ع، بِنَاحِيَةِ الصَّمَّانِ، كَثِيرُ السُّدْرِ وَ الْمَاءِ. قَالَ رُوْبَةُ:

لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهَا مَاءُ الطَّرْقِ

مِنَ الْقَرَيْنَيْنِ وَ خُبْرَاءِ الْعِدْقِ

-
- ١- (١) و فى التكملة أيضاً، و الذى فى الجمهرة ٤٠٤/٣ قالوا: عيد شوق و هى دويبه، زعموا و ليس بثبت.
- ٢- (٢) الجمهرة ٢٧٨/٢.
- ٣- (٣) ضبطت بالقلم فى التكملة بالفتح، و قيدها ياقوت كالقاموس بالكسر.
- ٤- (٤) اقتصر ياقوت على فتح أوله و ثانيه، و لم يحك كسر العين عذق و فى و فى خبراء ضبطه بالقلم بكسر ففتح.

يُزَوَى بِالْوَجْهِينَ .

وَعَدَقَ الْفَحْلُ عَنِ الْإِبِلِ يَعْدُقُهَا عَدْقًا : إِذَا دَفَعَ عَنْهَا وَحَوَّاهَا كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَعَدَقَ الشَّاهَ يَغْدُقُهَا مِنْ حَيْدِ نَصِيرٍ : إِذَا وَسَمَهَا بِالْعِدْقَةِ بِالْفَتْحِ ، عَنِ اللَّيْثِ وَيُكْسِرُ : اسْمٌ لِعَلَامَةٍ تُعَلَّقُ عَلَى الشَّاهِ تُجْعَلُ عَلَى لَوْنٍ تُخَالِفُ لَوْنَهَا لِتُعْرَفَ بِهَا ، قَالَ اللَّيْثُ كَأَعْدَقَهَا ، وَذَلِكَ إِذَا رَبَطَ فِي صُوفِهَا صُوفَهُ تَخَالِفُ لَوْنَهَا يَعْرفُهَا بِهَا ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَعْرَ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : عَدَقَ فُلَانًا بِشَرٍّ ، أَوْ قَبِيحٍ : إِذَا رَمَاهُ بِهِ وَوَسَمَهُ بِهِ ، حَتَّى عُرِفَ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ عَلَامَةً .

وَعَدَقَهُ إِلَى كَذَا : نَسَبَهُ إِلَيْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

قَالَ : وَعَدَقَ الْبَعِيرُ : إِذَا تَلَطَّ .

قَالَ : وَعَدَقَ الْإِدْخِرُ : ظَهَرَتْ ثَمَرَتُهُ ، كَأَعْدَقَ . وَ

١٦- فِي الْحَيْدِيَّةِ : « قَدْ أَحْبَبْنَا ثَمَامُهَا ، وَاعْدَقَ إِدْخِرُهَا ، وَآمَشَرَ سَيْلُمُهَا » . يَعْنِي مَكَّةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ الْمَعْنَى : صَارَتْ لَهُ عُدُوقٌ وَ شُعْبٌ ، وَقِيلَ : أَعْدَقَ : أَزْهَرَ .

وَاعْتَدَقَ الرَّجُلُ : إِذَا أَسْبَلَ لِعِمَامَتِهِ عَدَبَتَيْنِ مِنْ خَلْفِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَكَذَلِكَ اعْتَدَبَ ، وَهُوَ مِمَّا يَعْتَقِبُ فِيهِ الْقَافُ وَ الْبَاءُ .

وَاعْتَدَقَ فُلَانًا بِكَذَا : إِذَا اخْتَصَّ بِهِ .

وَاعْتَدَقَ بَكْرَةَ مِنْ إِبِلِهِ : إِذَا أَعْلَمَ عَلَيْهَا لِيَقْبِضَهَا (١) وَ الْعَلَامَةُ عَدْقَةٌ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ سَمَاعًا .

وَ قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : الْعَدَقَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّلِيطَةُ الْبَدِيَّةُ ، وَ كَذَلِكَ الْعَدَقَانَةُ ، وَ الشَّقْدَانَةُ ، وَ السَّلَطَانَةُ .

وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَجُلٌ عَدَقَ بِالْقُلُوبِ كَكَيْفِ أَى :

لَيْقَ .

وَ طَيْبٌ عَدَقٌ أَى : ذِكْيُ الرِّيحِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عَدَقَ بَنُ طَابٍ : سَمَّوْا النَّخْلَةَ بِاسْمِ الْجِنْسِ ، فَجَعَلُوهُمَعْرِفَةً ، وَ وَصَفُوهُ بِمُضَافٍ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، فَصَارَ كَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَ هُوَ تَغْلِيلُ الْفَارِسِيِّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَدَقَ السَّحْبُزُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ ، وَ تَمَرَّتُهُ عَدْقُهُ .

و العَدْقُ :إِبْدَاءُ الرَّجُلِ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ .

و يُقَالُ لِلَّذِي يَقُومُ بِأُمُورِ النَّحْلِ وَ تَأْيِيرِهِ ، وَ تَسْوِيَةِ عُدُوقِهِ وَ تَذَلِيلِهَا لِلْقَطَافِ : عَادِقٌ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَنْجُو وَ تَقْطُرُ ذِفْرَاهَا عَلَى عُنُقِ

كَالْجِدْعِ شَذَبَ عَنْهُ عَادِقٌ سَعَفًا

وَ فِي الصَّحَاحِ : « عَدَقَ عَنْهُ [عَادِقٌ] سَعَفًا » .

وَ عَدَقْتُ النَّخْلَةَ : قَطَعْتُ سَعَفَهَا . وَ عَدَقْتُ ، شُدُّدٌ لِلكَثْرَةِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ عَرَّامًا يَقُولُ : كَذَبْتُ عَدَاقَتَهُ ، وَ عَدَانَتَهُ (٢) ، وَ هِيَ اسْتُهُ .

وَ يُقَالُ : هُوَ مَعْدُوقٌ بِالشَّرِّ : أَي مَوْسُومٌ بِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : نَعَجَهُ عَدَقَهُ : حَسَنُهُ الصُّوفِ ، وَ لَا يُقَالُ :

عَرَّزَ عَدَقَهُ .

وَ أَعَدَقَ الرَّجُلُ : كَثُرَتْ عُدُوقُهُ ، أَي نَخْلُهُ .

وَ أَعَدَقَتِ النَّخْلَةَ : كَثُرَتْ أَعْدَاقُهَا .

عدلق

تَعَدَّلَقَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : إِذَا مَسَى مَشْيًا مُتَحَرِّكًا .

وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعِيدَلُوقُ ، كَعُضَيْ فُؤُورٍ : الْعُغْلَامُ الْخَفِيفُ الرَّوْحِ ، الْحَادُّ الرَّأْسِ ، وَ كَذَلِكَ الْعُسَيْلُوجُ ، وَ الْعَيْدَانُ ، وَ الشَّمَيْدَرُ لَعْنُهُ فِي الدُّغْلُوقِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

عرق

العَرَقُ ، مُحَرَّكَةٌ : رَشْحُ جِلْدِ الْحَيَوَانِ ، وَ قِيلَ :

هُوَ مَا جَرَى مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ مِنْ مَاءِ الْجِلْدِ ، اسْمٌ لِلْجِنْسِ لَا - يُجْمَعُ ، وَ هُوَ فِي الْحَيَوَانِ أَضْيَلٌ وَ يُشْدِّتَعَارُ لِعَيْبِهِ قَالَ اللَّيْثُ : لَمْ أَسْمَعْ لِلْعَرَقِ جَمْعًا ، فَإِنْ جُمِعَ كَانَ قِيَاسُهُ عَلَى فَعَلٍ وَ أَفْعَالٍ ، مِثْلُ جَدَثٍ وَ أَجْدَاثٍ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : « وَ إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ » . وَ قَدْ عَرِقَ ، كَفَرِحَ .

-
- ١- (١) كذا بالأصل و القاموس و اللسان، و فى التهذيب و التكملة: ليقترضها و هو الصواب، يقال: اقتضب الرجل بكره إذا ركبها ليدللها، قاله فى اللسان «قضب».
- ٢- (٢) عن التهذيب و بالأصل «عذابته».

و رَجُلٌ عَرَقٌ ، كَصُرَدٍ: كَثِيرُهُ أَى: العَرَقُ .

و أَمَّا عَرَقَهُ ، كَهَمَزِهِ فَبِنَاءٌ مُطَّرِدٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٌّ كَضَحَكَهُ وَ هَزَاهُ ، وَ رُبَّمَا غُلِطَ بِمِثْلِ هَذَا وَ لَمْ يُشْعَرْ بِمَكَانِ اطْرَادِهِ، فَذَكَرَ كَمَا يُذَكِّرُ مَا يَطَّرِدُ، فَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: رَجُلٌ عَرَقٌ وَ عَرَقَهُ: كَثِيرُ العَرَقِ ، فَسَوَّى بَيْنَهُمَا، وَ عَرَقَهُ مُطَّرِدٌ كَمَا ذَكَرْنَا.

و العَرَقُ: نَدَى الحَائِطِ ، وَ قَدْ عَرَقَ عَرَقًا: إِذَا نَدَى، وَ كَذَلِكَ الأَرْضُ الثَّرِيَّةُ إِذَا نَتَحَ فِيهَا النَّدَى حَتَّى يَلْتَقَى هُوَ وَ الثَّرَى.

وَ قَالَ شَجَرٌ: العَرَقُ: هُوَ النَّفْعُ وَ الثَّوَابُ . تَقُولُ العَرَبُ: اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَدًا بَيْضَاءَ، وَ أُخْرَى خَضْرَاءَ، فَمَا نِلْتُ مِنْهُ عَرَقًا، أَى: ثَوَابًا. وَ أَنشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ العَبْسِيُّ يَصِفُ سَيْفًا:

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ الثُّونِ مِنِّي

وَ مَا أُعْطِيْتَهُ عَرَقَ الخِلَالِ

يَقُولُ: لَمْ أُعْطِهِ لِلْمُخَالَهَ وَ المَوَدَّةَ (١) كَمَا يُعْطَى الخَلِيلُ خَلِيلَهُ، وَ لِكِنِّي أَخَذْتُهُ قَسْرًا، وَ الثُّونُ: اسْمُ سَيْفِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ، وَ كَانَ حَمَلُ بَنِي يَدْرِ أَخَذَهُ مِنْ مالِكِ يَوْمَ قَتَلَهُ، وَ أَخَذَهُ الحَارِثُ مِنْ حَمَلِ بَنِي يَدْرِ أَخَذَهُ مِنْ مالِكِ يَوْمَ قَتَلَهُ، وَ ظَاهِرُ بَيْتِ الحَارِثِ يَقْضِي بِأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ مالِكِ (٢) سَيْفًا غَيْرَ الثُّونِ، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ:

«سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ الثُّونِ» أَى: سَأَجْعَلُ هَذَا السَّيْفَ الَّذِي اسْتَفَدْتُهُ مَكَانَ الثُّونِ . وَ الصَّحِيحُ فِي إِنشَادِهِ:

وَ يُخْبِرُهُمْ مَكَانَ الثُّونِ مِنِّي

لَأَنَّ قَبْلَهُ:

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنْشُ بْنُ عَمْرٍو

إِذَا لاقَاهُمْ وَ ابْنَا بِلَالِ

وَ العَرَقُ فِي البَيْتِ بِمَعْنَى الجَزَاءِ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: عَرَقَ الخِلَالِ: مَا يُرْسِحُ لَكَ الرَّجُلُ بِهِ، أَى: يُعْطِيكَ لِلْمَوَدَّةِ . وَ مَعْنَى البَيْتِ ، أَى: لَمْ يَعْرِقْ لِي بِهِذَا السَّيْفِ عَن مَوَدَّةٍ، وَ إِنَّمَا أَخَذْتُهُ مِنْهُ غَضَبًا، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ «وَ التُّرَابِ» وَ هُوَ غَلَطٌ .

أَو العَرَقُ: قَلِيلُهُ أَى: القَلِيلُ مِنَ الثَّوَابِ ، شُبِّهَ بِالعَرَقِ .

وَ العَرَقُ: اللَّبَنُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ عَرَقٌ يَتَحَلَّبُ فِي العُرُوقِ ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الضَّرْعِ . قَالَ الشَّمَاخُ [يَصِفُ إِبِلًا]: (٣).

تَغْدُو وَ قَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرَقًا

من ناصع اللّون حلو الطعم مجهود

و رواه بعضهم: «تصبح و قد ضمنت»، و ذلك أنّ قبله:

إنّ تُمس في عُرْفِطِ صُلَعِ جَمَاجِمِهِ

من الأسالِقِ عارى الشوكِ مجرود

تُصبح و قد ضمنت

فهذا شرط و جزاء.

و رواه بعضهم: «تُضح و قد ضمنت» على احتمالِ الطّي. و الروايه المَعْرُوفَهُ «عُرْقًا» جَمَعُ عُرْقِهِ، و هى القليل من اللّبن و الشّراب. و قيل هو القليل من اللّبن خاصّه (٤)، و يقال: إنّ بَعْنَمِكَ لِعُرْقًا (٥) من لبنٍ، قليلاً كان أو كثيراً، و يُقال: عُرْقًا من لبنٍ، و هو الصّواب .

و العرْقُ: كُلُّ صَفٍّ من اللّبن و الأجرّ فى الحائِطِ و يُقال: قد بنى البانى عُرْقًا و عُرْفَيْنِ، و عُرْقَهُ و عُرْقَتَيْنِ أى:

صَفًّا و صَفَيْنِ، و الجَمَعُ أعرأق .

و العرْقُ: الطُّرُقُ فى الجِبَالِ ، كالعُرْقَهُ بفتح فسكون.

و قيل: العرْقُ: آثارُ اتّباعِ الإبلِ بعضها بعضاً، و احدته عُرْقَهُ. قال:

و قد نسجَنَ بالفَلاهِ عُرْقًا

وَ عُرْقُ الثَّمَرِ: دِبْسُهُ لأنّه يتحلّب منه.

و العرْقُ: الزَّبِيبِ نادر.

و العرْقُ: نتاجُ الإبلِ يُقال: ما أكثرَ عرْقَ إبلِهِ.

ص: ٣٢١

١- (١) فى التهذيب: «و المواءه» و الأصل كاللسان. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بأنه أخذ من مالك الخ كذا فى اللسان، و [٢] مقتضى ما قبله أن يقول: أخذ من حمل الخ فتأمل» و نبه مصحح اللسان [٣] بهامشه إلى ذلك.

٣- (٣) زياده عن التهذيب.

٤- (٤) فى التهذيب: العُرْقَهُ و هى الجرعه من اللّبن.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و يقال: إن بغمك لعرقا الخ مثله فى اللسان، و [٤] ضبطت فيه اللفظه الأولى بالكسر، و الثانيه بالتحريك فتنبه اه مصححه».

و قال أبو زيد: يقال: ما أكثر عَرَقَ غَنَمِكَ: إذا كثر لَبْنُهَا عند نِتاجِهَا.

و العَرَقُ: النَّقْعُ هَكَذَا هُوَ بِالْقَافِ فِي سَائِرِ النُّسَخِ، وَ الصَّوَابُ النَّقْعُ بِالنَّوْبِ، وَ هُوَ قَوْلُ شَجْرٍ، كَمَا تَقَدَّمَ عِنْدَ قَوْلِهِ «وَ الثَّوَابُ»، وَ لَوْ ذَكَرَهُمَا فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ كَانَ أَحْسَنَ.

وَ العَرَقُ: السَّطْرُ مِنَ الْخَيْلِ، وَ مِنَ الطَّيْرِ وَ هُوَ الصَّفُّ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا عَرَقَةٌ. قَالَ طَفَيْلُ الْغَنَوِيِّ يَصِفُ الْخَيْلَ:

كَأَنَّهُنَّ وَ قَدْ صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ

سَيْدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ (١)

هَكَذَا أَنشَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَدَّرَ الْفَرَسُ فَهُوَ مُصَيَّرٌ: إِذَا سَبَقَ الْخَيْلَ بِصَيْدِهِ. وَ العَرَقُ: الصَّفُّ مِنَ الْخَيْلِ وَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٢): «صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ» أَي: صَدَّرْنَ بَعْدَ مَا عَرَقْنَ، يَذْهَبُ إِلَى العَرَقِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُنَّ إِذَا أُجْرِينَ، يُقَالُ:

فَرَسٌ مُصَدَّرٌ: إِذَا كَانَ يَعْرِقُ صَدْرَهُ.

وَ كُلُّ مَضْفُورٍ مُضْطَفٌّ عَرَقٌ، وَ عَرَقَهُ .

وَ العَرَقُ: السَّيْفَةُ الْمَشْجُوحَةُ مِنَ الْخُوصِ (٣) وَ غَيْرِهِ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ مِنْهُ الرِّبِيلُ، أَوِ الرِّبِيلُ نَفْسُهُ. وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْمُظَاهِرِ:

«فَأَتَى بَعْرَقٍ فِيهِ تَمَرٌ» وَ فِي رِوَايَةٍ: «بَعْرَقٍ مِنْ تَمَرٍ». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالتَّحْرِيكِ وَ يُسَكَّنُ عَنِ بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ .

وَ العَرَقُ: الشَّوْطُ وَ الطَّلَقُ يُقَالُ: جَرَى الْفَرَسُ عَرَقًا، أَوْ عَرَقَيْنِ، أَي: شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ.

وَ فِي الْمَثَلِ: لَقِيْتُ مِنْهُ عَرَقَ الْقَرْبَةِ، وَ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الشَّدَّةِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ لَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ، وَ زَادَ غَيْرُهُ:

وَ الْمَجْهُودُ وَ الْمَشَقَّةُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَي لَقِيْتُ مِنْهُ الْمَجْهُودَ وَ أَنشَدَ لابنِ أَحْمَرَ:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَ عَفْوُهَا

عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ

أَرَادَ عَرَقَ الْقَرْبَةِ، فَلَمْ يَشَيْتَقِمْ لَهُ الشَّعْرُ؛ لِأَنَّ الْقَرْبَةَ إِذَا عَرِقَتْ حَبَّتْ رِيحُهَا، أَوْ لِأَنَّ الْقَرْبَةَ مَا لَهَا عَرَقٌ، فَكَأَنَّهُ تَجَشَّمُ مُحَالًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَ بِهِ فُسْرٌ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «لَا تُغَالُوا صِدْقَ النِّسَاءِ فَإِنَّ الرِّجَالَ تُغَالِي (٤) بِصِدَاقِهَا حَتَّى تَقُولَ: جَسَيْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القِرْبَةِ، أَوْ عَلَقَ القِرْبَةَ».

والمعنى تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَسَّمْتُ مَا لَا يَكُونُ؛ لِأَنَّ القِرْبَةَ لَا تَعْرَقُ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: «حَتَّى يَشِيْبَ الغُرَابُ، وَ يَبْيِضَ الفَأْرُ» (٥).

أَوْ عَرَقُ القِرْبَةِ: مَنْفَعَتُهَا أَى: سَيْلَانُ مَائِهَا، كَأَنَّهُ نَصَبٌ وَ تَكَلَّفَ وَ تَجَسَّمُ وَ تَعَبَّ حَتَّى عَرِقَ كَعَرَقِ القِرْبَةِ، قَالَه الكِسَائِيُّ .
وَ قِيلَ: أَرَادَ بَعَرَقَ القِرْبَةَ عَرَقَ حَامِلِهَا مِنْ ثِقَلِهَا.

وَ قِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ قَصَدَهُ وَ سَافَرَ إِلَيْهِ حَتَّى اِحْتَجَّ إِلَى عَرَقِ القِرْبَةِ، وَ هُوَ مَاؤُهَا، يَعْنِي السَّفَرَ إِلَيْهَا.
أَوْ عَرَقُ القِرْبَةِ: سَفِيْفَةٌ يَجْعَلُهَا حَامِلُ القِرْبَةِ عَلَى صَدْرِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: عَرَقُ القِرْبَةِ وَ عَلَقُهَا وَاحِدٌ، وَ هُوَ مِعْلَاقٌ تُحْمَلُ بِهِ القِرْبَةُ، وَ أَبْدَلُوا الرَّاءَ مِنَ اللَّامِ، كَمَا قَالُوا:
لَعُمْرِي وَ رَعْمَلِي.

وَ قَالَ أَيْضًا: أَمَّا عَرَقُ القِرْبَةِ فَعَرَقُكَ بِهَا عَنْ (٦) جَهْدِ حَمْلِهَا؛ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ أَشَدَّ الأَعْمَالِ عِنْدَهُمُ السَّقْيُ. وَ أَمَّا عَلَقُهَا فَمَا شَدَّتْ بِهِ ثَمَّ عُلِّقَتْ. القَوْلُ الأَوَّلُ نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعِقَانِي، وَ الثَّانِي صَاحِبُ اللِّسَانِ، فَتَأَمَّلْ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَاهُ جَسَيْتُ إِلَيْكَ النَّصَبَ وَ التَّعَبَ وَ العُزْمَ وَ المَوْنَةَ، حَتَّى جَسَيْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القِرْبَةَ أَى: عِرَاقُهَا الَّذِي يُخْرَزُ حَوْلَهَا. وَ مِنْ قَالَ: عَلَقَ القِرْبَةَ، أَرَادَ الشُّيُورَ الَّتِي تُعَلَّقُ بِهَا.

أَوْ مَعْنَاهُ: تَكَلَّفَ مَشَقَّةَ كَمَشَقَّةِ حَامِلِ قِرْبَةٍ يَعْزِقُ تَحْتَهَا مِنْ ثِقَلِهَا.

ص: ٣٢٢

١- (١) ليس في ديوانه و هو في اللسان و التهذيب و الصحاح. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: رواه ابن الأعرابي: صُدِّرْنَ أَى بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ كَمَا فِي اللِّسَانِ [٢] أ ه .

٣- (٣) بهامش القاموس المطبوع قوله السفيفه عباره المصباح: و العرق بفتحيتين ضفيره تنسج من خوص و هو المكتل و الزنبيل، و يقال إنه يسع خمسه عشر صاعاً أ ه و هو أكبر من الغرق الآتى الذى يسع ثلاثه أصع أو ستة عشر رطلاً أ ه نصر.

٤- (٤) فى التهذيب: فإن الرجل يغالى بصدقها.

٥- (٥) فى التهذيب: «بييض القار» و هو الصواب، فالقار أسود.

٦- (٦) فى اللسان: «[٣] من».

وقال الجوهري: العرق إنما هو للرجل لا للقرية، وأصله أن القرب إنما تحملها الإماء الزوافر، ومن لا معين له، وربما افتقر الرجل الكريم، واحتاج إلى حملها بنفسه، فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس، فيقال:

تجشمت لك عرق القرية.

ولبن عرق، ككثيف: فسد طعمه عن عرق البعير المحمل عليه، وذلك أنه يُحَقَّن (١) في السقاء ويُعلَّق على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وقاء، فيعرق البعير، ويفسد طعمه من عرقه، فتتغير رائحته، وقيل: هو الخبيث الحمض، وقد عرق عرقاً.

وعرق كفرح عرقاً: إذا كسل.

وحبان بن العرقه بكسر الحاء والراء وقد تفتح الراء عن الواقدي وهي أي: العرقه أمه ابنه سعيد بن سهم، واسمها قلابه والعرقه لقبها لقبته به لطيب ريحها. قال ذلك ابن الكلبي وهو حبان بن أبي قيس بن علقمه بن عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن بغيض بن عامر بن لؤي.

وحبان هو الذي رمى سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه يوم الخندق وقال: خذها وأنا ابن العرقه، كما في كتب السير.

والعرقه، مُحَرَّكَة: الخشبة التي تُعَرَّضُ (٢) أي توضع مُعَرَّضَة بين سافى الحائط كما في الصحاح. ومنه

١٧- حديث أبي الدرداء رضي الله عنه: «أنه رأى في المسجد عرقه، فقال: غطوها عنا». قال الحرابي: أظنَّها خشبة فيها صورة.

والعرقه: الدرّه التي يُضْرَبُ بها.

والعرقه: النَّسْعَة يُسَدُّ بها الأسير، ج: عرق، وعرقات. قال أبو كبير الهدلي:

نغدو فتترك في المزاحف من ثوى

ونقر في العرقات من لم يقتل (٣)

وعرق العظم يعرقه عرقاً، ومعرقاً، كمقعد: إذا أكل ما عليه من اللحم نهشاً بأسنانه. قال الشاعر:

أكف لسانی عن صدیقی فإن أجا

إليه فإني عارق كل معرق

كتعرقه. ومنه الحديث: «فناولته العصد، فأكلها حتى تعرقها، وهو مُحَرَّم».

واستعار بعضهم التعرق في غير الجواهر. أنشد ابن الأعرابي: في صفه إبل وركب:

يَتَعَرَّقُونَ خِلَالَهِنَّ وَيَنْشِينِي

منها و منهم مُقَطَّعٌ و جَرِيحٌ

أى: يَسْتَدِيمُونَ حتى لا تَبْقَى قُوَّةٌ و لا صَبْرٌ، فذلِكَ خِلَالَهِنَّ، و يَنْشِينِي، أى: يَشْقُطُ منها، و منهم أى: من هذه الإبلِ.

و عَرَقَ فُلَانٌ فى الأَرْضِ يَعْرِقُ عَرَقًا و عُرُوقًا أى ذَهَبَ.

و ظَاهِرُهُ أَنَّهُ من حَدِّ نَصِيرٍ كما هو مقتضى اصطلاحه، و صَيَّرَحَ الصَاغَانِيُّ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، و مثله فى الصَّحاحِ، حيثُ قال: عَرَقَ فُلَانٌ فى الأَرْضِ يَعْرِقُ عُرُوقًا مِثَالَ جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا.

و عَرَقَ المَزَادَةُ و كذلك السُّفْرَةُ يَعْرِقُهَا عَرَقًا فهى مَعْرُوقَةٌ :

جَعَلَ لَهَا عِرَاقًا بالكسْرِ، و سَيَأْتِي مَعْنَاهُ قَرِيبًا.

و العَرَقُ بالفتح.

و العِرَاقُ كَعِرَابٍ: العِظْمُ الذى أُكِلَ لَحْمُهُ، و قيل: أُخِذَ مُعْظَمُ اللحمِ و هَبْرُهُ و بَقِيَ عَلَيْهَا لُحُومٌ رَقِيقَةٌ طَيِّبَةٌ، فَتُكْسِرُ و تُطَيِّخُ، و تُؤْخَذُ إِهَالَتِهَا من طُفَاحَتِهَا، و يُؤْكَلُ ما عَلَى العِظَامِ من لَحْمٍ (٤) رَقِيقٍ و تُتَمَشَّشُ العِظَامُ، و لَحْمُهَا من أَطْيَبِ اللُّحْمَانِ عِنْدَهُمْ. و

١٤- فى الحَدِيثِ: «أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أُمَّ سَلَمَةَ و تَنَاوَلَ عَرَقًا، و صَلَّى و لم يَتَوَضَّأْ». و

١٤- رُوِيَ عن أُمِّ إِسْحَاقَ الغَنَوِيِّ: «أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ فى بَيْتِ حَفْصَةَ، و بَيْنَ يَدَيْهِ ثَرِيدَةٌ، قالت: فَنَاوَلَنِي عَرَقًا». و قيلَ :

العَرَقُ، الفِدْرَةُ من اللَّحْمِ.

ص: ٣٢٣

١- (١) الأَصْلُ و اللِّسَانُ و [١] فى التَّهْذِيبِ: يُخْضُ فى السَّقَاءِ.

٢- (٢) فى القَامُوسِ: [٢] تَعْتَرِضُ .

٣- (٣) ديوان الهذليين ٩٦/٢ بروايه: «و نَمَرَ فى العِرَاقَاتِ» و مثله فى التَّهْذِيبِ. و بعد ذكره قال: يعنى فأسرهم فنشدهم فى العِرَاقَاتِ و هى النُّسُوعُ.

٤- (٤) فى اللِّسَانِ: «[٣] من لَحْمٍ دَقِيقٍ» و العبارة فى التَّهْذِيبِ: من عُوذَ اللَّحْمِ الرَقِيقِ، و يتمشش مشاشها.

ج أي: جَمَعَ العَرَقُ عِرَاقَ كِتابٍ ، حكاه ابنُ الأعرابيِّ قالَ : و هو أقيسُ ، و أنشد:

يَبِيْتُ ضَيْفِي فِي عِرَاقِ مُلْسِ

و فِي شَمُولٍ عُرِّضَتْ لِلنَّحْسِ

أي: مُلْسٍ مِنَ الشَّحْمِ. و النَّحْسُ: الرِّيحُ الَّتِي فِيهَا غَبْرَةٌ .

و يُجَمَعُ العَرَقُ أَيْضاً عَلَى عِرَاقٍ ، مِثْلُ غُرَابٍ و هُوَ مِنَ الجَمْعِ العَرِيزِ. و قال ابنُ الأثيرِ: نَادِرٌ. و نَقَلَ الجوهريُّ عن ابنِ السكيت: لم يَجِيءْ شَيْءٌ مِنَ الجَمْعِ عَلَى فُعَالٍ إِلَّا أَحْرَفُ مِنْهَا: تُوَامُ جَمْعُ تُوَامٍ، و شاه رُبَيِّ و غنم رُبَابٍ ، و ظِئْرٌ و طُوَازٌ، و عَرَقٌ و عِرَاقٌ ، و رِخْلٌ و رِخَالٌ ، و فَرِيْرٌ و فِرَارٌ. قال:

و لا نَظِيرَ لَهَا.

قال الصَّاعِقَانِيُّ: بَلْ لَهَا نَظَائِرٌ: نَذَلٌ و نُذالٌ، و رَذَلٌ و رُذالٌ، و بَشَطٌ و بُساطٌ ، و ثِنْيٌ و ثِنَاءٌ ذَكَرَهَا ابنُ خالَوَيْهِ فِي كِتَابِ لَيْسَ. قُلْتُ: و زاد ابنُ بَرِّي: و ظَهَرَ و ظَهَّارٌ. و بَرِيٌّ و بُرَاءٌ، فَصارتِ الجُمْلَةُ اثْنَيْ عَشَرَ حَرْفًا.

أَو العَرَقُ: العَظْمُ بِلَحْمِهِ، فَإِذَا أُكِلَ لَحْمُهُ فَعِرَاقٌ . قال أبو القاسمِ الرَّجَاجِيُّ: و هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، و كَذَلِكَ قال أبو زَيْدٍ فِي العِرَاقِ ، و احتَجَّ بِقولِ أَبِي زُبَيْدٍ:

حَمْرَاءَ تَبْرِي اللِّحْمِ عَنِ عِرَاقِهَا

أَي: تَبْرِي اللِّحْمِ عَنِ العَظْمِ أَوْ كِلَاهُمَا لِكِلَيْهِمَا.

و العِرَاقُ و العِرَاقَةُ كغُرَابٍ و غُرَابَةٌ: النُّطْفَةُ كَمَا فِي العُبابِ (1) زادَ غَيْرُهُ مِنَ المَاءِ، كالعِرَاقَةُ و فِي اللِّسانِ أَنَّ العِرَاقَ جَمْعُ عِرَاقِهِ بِهَذَا المَعْنَى.

و العِرَاقَةُ: المَطْرَةُ الغَزِيرَةُ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: عِرَاقُ الغَيْثِ: نَبَاتُهُ فِي أَنْرِهِ. و فِي الأساسِ: هُوَ ما خَرَجَ مِنَ النَّباتِ عَلَى أَثَرِ الغَيْثِ .

و رَجُلٌ مُعَرَّقُ العِظامِ كَمُعَظَّمٍ ، و مَعْرُوقُها أَي: قَلِيلُ اللِّحْمِ و كَذَلِكَ مُعْتَرِّقُها، و سَيَأْتِي لِلْمَصِيئَةِ قَرِيباً، و اقْتَصَرَ الجوهريُّ عَلَى المَعْرُوقِ و المَعْتَرِّقِ. و يُقالُ: عَظَّمُ مَعْرُوقٌ: إِذا أُلْقِيَ عَنْهُ لَحْمُهُ، و أنشدَ أبو عُبَيْدٍ لِبَعْضِهِم يُخاطِبُ امرَأَتَهُ:

و لا تُهْدِي الأَمْرَ و ما يَلِيهِ

و لا تُهْدِيَنَّ مَعْرُوقَ العِظامِ

و قد عُرق ، كَعَبِي، عَزَقًا بالفتح. و قال ابنُ بَرِّي: مَعْرُوقُ العِظام، مثل العُرَاق .

و العَزَقُ بالفتح: الطَّرِيقُ يَعْرِقُه النَّاسُ من حَدِّ نَصَرَ، أَى: تَسْلُكُه و تَذَهَبُ فيه حتى يَسْتَوْضِحَ و يَبِينُ سُمِّيَ بالمَصْدَرِ.

و العَزَقُ ، بالكسْرِ للشَّجَرِ معروفٌ ، و هو أَطْنابُ تَشَعْبٍ منه.

و عِرْقُ البَدَنِ من الحَيَوانِ م و هو الأَجُوفُ الذى يَكُونُ فيه الدَّمُ ، و العَصَبُ غيرُ الأَجُوفِ. و

١٦- فى الحَدِيثِ: «إِنَّ ماءَ الرَّجُلِ يَجْرِى من المَرَأَةِ إِذا وَقَعها فى كُلِّ عِرْقٍ و عَصَبٍ».

ج: عُرُوقٌ ، و أَعْرَاقٌ ، و عِرَاقُ الأَخِيرِ بالكسْرِ. يُقال:

تَدَارَكَه أَعْرَاقُ خَيْرٍ ، و أَعْرَاقُ شَرٍّ. قال الشاعر:

جَرَى طَلَقًا حَتَّى إِذا قِيلَ سابِقٌ

تَدَارَكَه أَعْرَاقُ سَوَاءٍ فَبَلَدًا

و

١٦- فى الحَدِيثِ: «من أَحيا أرضاً مَيِّتَةً فهى له، و لَيسَ لِعِرْقٍ ظالمٍ حَقٌّ». أَى: لِإِدى عِرْقٍ ظالمٍ حَقٌّ ، و هو الذى يَغْرِسُ فيها عَرَسًا على وَجِهِ الاغْتِصابِ لَيَسْتَوْجِبها بِذلك. و يروى:

لِعِرْقٍ ظالمٍ بالإِضافَةِ. قال أبو عَلِيٍّ: هذه عِبارةُ اللُّغَوِيِّينَ ، و إِنما العِرْقُ المَعْرُوسُ ، أو المَوْضِعُ المَعْرُوسُ فيه، و

١٦- فى حَدِيثِ عِكرَاشِ (٢) بنِ دُؤيبِ: «فَقَدِمْتُ بِإِبلٍ كَأَنَّها عُرُوقُ الأَرْضِ». قال الأَزهَرِيُّ: عُرُوقُ الأَرْضِ طِوالُ حُمُرِ ذاهِبَةٍ فى تَرى الرِّمالِ المَمْطُورَةِ فى الشِّتاءِ، تَراها إِذا انْتَثَرَتْ و اسْتَخْرَجَتْ من التُّرى حُمُرًا رِيانَةً مُكْتَبِرَةٌ تَرَفُّ يَقطُرُ منها الماءُ، فشبَّهَ الإِبلَ فى حُمُرِها ألوانِها و سِمَنِها و اِكْتِنازَ لُحومِها و شُحومِها بِعُرُوقِ الأَرْضِ.

و

١٦- فى حَدِيثِ آخَرَ: «انظُرْ فى أَىِّ نِصابٍ تَضَعُ و لَدَکَ، فَإِنَّ العِرْقَ دَسَّاسٌ».

ص: ٣٢٤

١- (١) و مثله فى التكملة نقلًا عن الجمهرة ٣٨٣/٢ و عبارتها: والعراقه: النطفه، زعموا.

٢- (٢) عن التهذيب و اللسان و [١]النهايه و [٢]بالأصل: مكراش. و الروايه فيها باختلافٍ عما هنا.

و العِرْقُ : أصلُ كُلِّ شَيْءٍ و ما يَقُومُ عليه .

و العِرْقُ : الأَرْضُ المِلْحُ التي لا تُنْبِتُ ، و سيأتى قَرِيباً ما يُخالفه .

و العِرْقُ : الجَبَلُ و الجَمْعُ العُرُوقُ .

و قيل : هو الجَبَلُ الغَليظُ المُتقَادُ فى الأَرْضِ يَمْنَعُكَ من عُلُوِّهِ و لا يُرْتَقَى لَصُعُوبَتِهِ و ليس بِطَوِيلٍ .

و قيل : الجَبَلُ (١) الصَّغِيرُ المُنْفَرِدُ فهو ضِدُّ . قال الشَّمَاخُ :

ما إن تَزَالَ لها شَأٌ و يقدِّمُها

مُجَرَّبٌ (٢) مثلُ طُوطِ العِرْقِ مَجْدُولُ

و يُقالُ : إنه لَحَيْثُ العِرْقِ ، أى : الجَسَدُ و كذلك السَّقَاءُ .

و العِرْقُ : ع على فَراسِخَ من هَيْتٍ ، كان به عُيُونُ ماءٍ .

و العِرْقُ : اللَّبَنُ يُقالُ : ناقَهُ دائِمُهُ العِرْقُ ، أى : الدَّرَّهُ ، و قيل : دائِمُهُ اللَّبَنُ .

و العِرْقُ أيضاً : النَّتَاجُ الكَثِيرُ عن ابنِ الأعرابِيِّ . يُقالُ :

ما أَكْثَرَ عِرْقِ إبِلِكَ و غَنَمِكَ ، أى : لَبَنُها و نِتاجِها .

و العِرْقُ : لَقَبُ الحُسَيْنِ . و فى التَّبصِيرِ : الحَسَنُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ حَكَى عنه قاسِمُ النُّوشَجَانِيِّ .

و العِرْقُ : السَّبَخَةُ تُنْبِتُ الطَّرَفَاءَ . و نَصُّ أبى حَنِيفَةَ :

تُنْبِتُ الشَّجَرَ ، و هذا مع قَوْلِهِ آناً : الأَرْضُ المِلْحُ لا تُنْبِتُ ، ضِدُّهُ ، و كان يُبغى أن يُنْبِتَهُ على ذَلِكَ .

و العِرْقُ : الجَبَلُ الرَّقِيقُ من الرَّمْلِ المُسْتَطِيلِ مع الأَرْضِ ، أو : هو المَكَانُ المُرتَفِعُ ، ج : عُرُوقٌ .

و ذَاتُ عِرْقٍ : موضعٌ بالبَادِيَةِ كان يُقالُ له قَبْلَ الإسلامِ :

عِرْقٌ ، و هو مِيقَاتُ العِراقِيِّينَ ، و هو الحدُّ بين نَجْدٍ و تِهَامَةٍ .

و منه

عِرْقًا، و هو الْجَبَلُ الصَّغِيرُ، و عَلِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُمْ يُسَلِّمُونَ وَ يُحْجُونَ، فَبَيَّنَ مِيقَاتَهُمْ، قَالَ:

أَلَا يَا نَحْلَهُ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ

عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

و قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا دُونَ الرَّمْلِ إِلَى الرَّيْفِ مِنَ الْعِرَاقِ، يُقَالُ لَهُ: عِرَاقٌ وَ مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى الْبَحْرِ: غَوْرٌ وَ تِهَامَةٌ، وَ طَرْفُ تِهَامَةٍ مِنْ قِبَلِ الْحِجَازِ مَدَارِجُ الْعِرَاقِ، وَ أَوْلَاهَا مِنْ قِبَلِ نَجْدِ مَدَارِجُ ذَاتِ عِرْقٍ .

وَ عِرْقٌ: وَادٍ لِبْنِي حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

نَهْوَى ثَرَى الْعِرْقِ إِذْ لَمْ نَلْقَ بَعْدَكُمْ

كَالْعِرْقِ عِرْقًا وَ لَا السُّلَانِ سُلَانًا

السُّلَانُ: وَادٍ لِبْنِي عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ.

وَ الْعِرْقَانُ: مَوْضِعَانِ بِالْبَصْرَةِ وَ هُمَا عِرْقُ نَاهِقٍ، وَ عِرْقُ ثَادِقٍ. قَالَ شِظَاظُ الضَّبِّيُّ اللَّصُّ:

مَنْ مُبْلَغُ الْفِتْيَانِ عَنِّي رَسُولَهُ

فَلَا تَهْلِكُوا فَقْرًا عَلَى عِرْقِ نَاهِقٍ

وَ عِرْقُهُ، بِهَاءٍ، دُ، بِالشَّامِ، وَ هُوَ حِصْنٌ شَرْقِيٌّ طَرَابُلُسَ، وَ هِيَ آخِرُ أَعْمَالِ دِمَشْقَ، وَ سِيَاتِي لِلْمُصَنَّفِ أَيْضًا قَرِيبًا ذَلِكَ.

وَ الْعُرُوقُ الصُّفْرُ: نَبَاتٌ لِلصَّبَاغِينَ نَقَلَهُ الْحَيُّوَهْرِيُّ فَارِسِيَّةً: زَرْدُجِيوَبَهُ أَي: الخَشْبُ الأَصْفَرُ. أَوْ هُوَ الْهُرْدُ أَوْ هُوَ الْمَإِمِرَانُ الصُّبْنِيُّ. أَوْ الْكُرْكُمُ الصَّغِيرُ (٣) وَ كُلُّ ذَلِكَ مُتَقَارِبٌ.

وَ الْعُرُوقُ الْبَيْضُ: نَبَاتٌ آخِرُ مُسَمَّنَةٌ لِلنِّسَاءِ، وَ تُسَمَّى الْمُسْتَعْجَلَةَ .

وَ الْعُرُوقُ الْحُمْرُ: الْقُوَّةُ يُصْبَغُ بِهَا.

وَ الْعُرْقُ، بِضَمِّينَ: جَمْعُ عِرَاقٍ بِالْكَسْرِ لِشَاطِئِ الْبَحْرِ عَلَى طُولِهِ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، وَ هُوَ كِتَابٌ وَ كُتِبَ، قَالَ: وَ بِهِ سُمِّيَ الْعِرَاقُ عِرَاقًا، كَمَا سِيَاتِي.

وَ الْعُرُوقُ: تِلَالُ (٤) حُمْرُ قَرْبِ سَجَا وَ سَجَا بِالْجِيمِ: مَاءٌ بَنَجْدٍ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو.

١- (١) فى اللسان: «[١] جُبيل صغير» و فى التهذيب: الحبل الصغير.

٢- (٢) فى التهذيب: محزّب بالحاء المهملة، و الأصل كاللسان، و [٢] فى اللسان «طوط»: «يقومها مقوم» بدلاً من «يقدمها مجرب».

[٣]

٣- (٣) فى تذكره الأنطاكى: كبيره الكركم المعروف بالدرس و صغيره الماميران.

٤- (٤) فى التكملة: قلال بالقاف.

و العِراقُ ككِتاب: جَوْفُ الرِّيشِ . قال النَّظَّار:

و كَفَّ أَطْرَافَ العِراقِ الخُرْجِ

كَمِثْلِ خَطِّ الحَاجِبِ المُرْجَجِ

و قال أيضاً: العِراقُ : مِياهٌ لِبَنِي سَعْدِ بنِ مالِكِ و بنِي مازن.

و العِراقُ : شَاطِئُ المَآءِ أَوْ شَاطِئُ البَحرِ خَاصَّةً، زاد اللِيثُ طُولاً أَى على طُولِ البَحرِ.

و العِراقُ : الخَزَزُ المَشْتِيُّ فى أَسْفَلِ المَزادَةِ و الرَّاوِيَةِ ، نَقَلَهُ اللِّيثُ، و الجَمِيعُ : العُرْقُ ، و الأَعرِقَه ، و هو من أوثقِ خُرَزِ فى المَزادَةِ. قال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ يَصِفُ قِطاهَ سَقَّتْ فَوخَها:

من ذى عِراقٍ نِيطَ فى جَوْزِها

فهُوَ لَطِيفٌ طَيِّبٌ مُضْطَمِرٌ

و قال أبو زَيْدٍ: إذا كانَ الجِلْدُ أَسْفَلَ الإِداوَةِ مَثْبِئاً، ثم خُرَزَ عَلَيْهِ، فَهُوَ عِراقٌ ، و الجَمْعُ عُرْقٌ . و قيل: عِراقُ القِرْبَةِ:

الخَزَزُ الذى فى وَسَطِها. و قال يونسُ: رَأَيْتُ أَعْرابِيًّا يَرْقُصُ ابْنَه، و يَقولُ.

يَزْبوعُ ذَا القَنازِ عِ الدِّقا

و الوَدْعِ و الأَحوِيَةِ الأَخالِقِ

بِى بَى أَرِياقَكَ من أَرِياقِ

و حَيْثُ خُصِياكَ إِلى المَاقِ

و عارِضِ كِجانِبِ العِراقِ

قال: شَبَّهَ أَسانَه فى حُسنِ نِيبَتِها و اصْطِفافِها على نَسَقِ واحِدِ بعِراقِ المَزادَةِ ؛ لِأَنَّ خَزَزَه مُتَسَرِّدٌ مُسْتَوٍ .

و قال الأَصمَعِيُّ : العِراقُ : الطَّبائِبُ ، و هى الجِلْمَدَةُ التى تُعْطى بِها عُيونُ الخُرَزِ، و قيلَ : هو الذى يُجْعَلُ على مُلْتَقى طَرَفِى الجِلْمَدِ إِذا خُرَزَ فى أَسْفَلِ القِرْبَةِ، فَإِذا سُوِّىَ ثم خُرَزَ عَلَيْهِ غيرَ مَثْبِئٍ فَهُوَ طِبابٌ .

و العِراقُ : قُطْرُ الجَبَلِ وَحَدَه عن ابنِ عَبادٍ.

و العِراقُ : بَقايا الحَمضِ ، كالعِرْقِ بالكُسرِ فِئِها أَى فى المَعْنِيينِ و مِنْه إِبلُ عِراقِيَه تَزَعى بِقايا الحَمضِ .

وَأورد الأزهري - بعد قوله: العراق: مياهُ بِنِي سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ وَبِنِي مازِنٍ - و يُقال: هذِهِ إِبِلٌ عِراقِيَّةٌ وَ لَمْ يُفسَّر، وَ ظاهِرٌ سِياقُهُ أَنَّها مَنسُوبَةٌ إِلى تِلْكَ المِياهِ، وَ يَقْرَبُ مِنْ ذَلِكِ تَفْسِيرُ قَوْلِ الشَّاعِرِ، أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا اسْتَنصَلَ الهَيْفَ السَّنفا بَرَّحْتُ بِهِ

عِراقِيَّةُ الأَقْياطِ نُجْدُ المِرابِعِ

وَ هِىَ التِّى تَطْلُبُ المِماءَ فى القَيْظِ. وَ قِيلَ: هِىَ مَنسُوبَةٌ إِلى العِراقِ الذِّى هُوَ شاطِئُ المِماءِ، وَ نُجْدٌ هِنا جَمعُ نَجْدِيٍّ، كِفارِسيٌّ وَ فُرسِىٌّ. وَ قالَ أَبُو زَيدٍ: كُلُّ ما اتَّصَلَ بِالبَحْرِ مِنْ مَرَعَى فَهُوَ عِراقٌ. وَ إِبِلٌ عِراقِيَّةٌ: مَنسُوبَةٌ إِلى العِراقِ، عَلى غَيرِ قِياسِ.

وَ العِراقُ مِنَ الظَّفَرِ: ما أَحاطَ بِهِ مِنَ اللِّحْمِ.

وَ العِراقُ مِنَ الأذُنِ: كِفافُها.

وَ قالَ ابْنُ بَرِّى: العِراقُ مِنَ الدَّارِ: فِناؤُها، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ هَلْ بِلِحاظِ الدَّارِ وَ الصَّخَنِ مَعْلَمٌ

وَ مِنْ آيِها بَينُ العِراقِ تَلوُحٌ

اللِّحاظُ هِنا: فِناؤُ الدَّارِ أَيضاً.

وَ العِراقُ مِنَ السُّفْرَةِ: خَرزُها المُحِيطُ بِها، وَ قَدْ عَرَفَها فَهِي مَعروفَةٌ: جَعَلَ لِها عِراقاً .

وَ العِراقُ مِنَ الرِّكيبِ، أَى: النَّهْرِ: الذِّى يَدْخُلُ مِنْهُ المِماءُ الحائِطُ، حاشِيتُهُ مِنْ أذْناهِ إِلى مُنتَهاهِ.

وَ العِراقُ مِنَ الحِشَا: ما فَوْقَ السُّرَّةِ مُعْتَرِضاً بِالبَطْنِ .

جَمْعُ الكُلِّ: أَعْرِقَهُ، وَ عُرِقَ بِالصَّمِّ وَ بَصَمَّتَيْنِ.

وَ العِراقُ: بِلادٌ، مَعروفَةٌ مِنْ فارِسَ، حَدُّها مِنْ عَبادانَ إِلى المَوْصِلِ طُولاً، وَ مِنَ القادِسيَّةِ إِلى حُلوانَ عَرْضاً.

وَ قالَ الجوهريُّ: تُذَكَّرُ وَ تُؤنَّثُ. قالَ ابْنُ دُرَيدٍ: ذَكَرُوا أَنَّ أَبياً عَمِروَ ابْنَ العِلاءِ كانَ يَقُولُ: سَمِيتُ بِها لِتواشِجِ عِراقِ هَكَذا فى النُّسخِ، وَ صوابُهُ عُرُوقُ النُّخْلِ وَ الشَّجَرِ فيها كانَّهُ أرادَ عِرْقا ثمَّ جُمِعَ عِراقاً، أَوْ لَأنَّهُ اسْتَكفَّ أَرْضَ العَرَبِ.

قالَ ابنُ دُرَيدٍ: رَعَمُوا، وَ هَكَذا يَقولُ الأَصمَعِيُّ، أَوْ سَمِىَ بِعِراقِ المِزادَةِ لِجِلدِهِ تُجَعِلُ عَلى مُلتَقَى طَرَفِى الجِلدِ إِذا خُرِزَ فى أَسيْفِها؛ لِأَنَّ العِراقَ بَينَ الرِّيفِ وَ البَرِّ، أَوْ لَأنَّهُ عَلى عِراقِ دِجِلِّهِ وَ الفُراتِ عِداءً أَى: شاطِئُهُما تَتابَعاً حَتى يَتَّصِلَ بِالبَحْرِ، قالَهُ اللِّيثُ. أَوْ هِىَ مُعَرَّبَةٌ إِيرانَ شَهرٌ،

و مَعْنَاهُ كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَ الشَّجَرِ فُعْرِبَتْ فِقِيلَ عِرَاقٍ ، هَكَذَا نَقَلُوهُ . وَ عِنْدِي فِي مَعْنَاهُ نَظَرٌ .

وَ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ تَسْمِيَتَهُمُ الْعِرَاقَ اسْمٌ أَعْجَمِي مُعَرَّبٌ ، إِنَّمَا هُوَ إِيرَانُ شَهْرٌ ، فَأَعْرَبْتَهُ الْعَرَبُ ، فَقَالَتْ : عِرَاقٌ ، وَ إِيرَانُ شَهْرٌ : مَوْضِعُ الْمُلُوكِ . قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

مَا نَعِيَ بَابَهُ الْعِرَاقِ مِنَ النَّاسِ

بِجُرْدٍ تَعْدُو بِمِثْلِ الْأَسْوَدِ (١)

وَ الْعِرَاقَانِ : الْكُوفَةُ وَ الْبَصْرَةُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ عَرَفُوهُ الدَّلُوَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ كَتَرَفُوهُ ، وَ لَا يُضَمُّ أَوْلَاهَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ إِنَّمَا تُضَمُّ فُغْلُوهُ إِذَا كَانَ ثَانِيهَا نُونًا مِثْلَ عُنُصُوهِ ، وَ كَذَا عَرَاقَاتُهَا بَفَتْحِ فَسُكُونِ بَمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَ هِيَ الْخَشَبَةُ الْمَعْرُوضَةُ عَلَيْهَا ، وَ شَاهِدُ الْأَخِيرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

احذِرْ عَلَى عَيْنَيْكَ (٢) وَ الْمَشَافِرِ

عَرَفَاهُ دَلُوً كَالْعَقَابِ الْكَاسِرِ

شَبَّهَهَا بِالْعَقَابِ فِي ثِقَلِهَا . وَ قِيلَ : فِي سُرْعَةِ هَوِيَّهَا .

وَ الْعَرَفُوتَانِ : خَشَبَتَانِ يُعْرَضَانِ عَلَيْهَا أَي : عَلَى الدَّلُوِ كَالصَّلِيبِ نَقَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

وَ أَيْضًا هُمَا خَشَبَتَانِ تَضُمَّانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَ الْمُؤَخَّرِهِ وَ قَالَ اللَّيْثُ : لِلْقَتَبِ عَرَفُوتَانِ ، وَ هُمَا خَشَبَتَانِ عَلَى عَضْدَيْهِ مِنْ جَانِبَيْهِ ج : الْعِرَاقِي . قَالَ رُؤْبَةُ :

سَجْلُكَ سَجْلٌ مُتْرَعُ الْأَتَاقِ (٣)

رَحْبُ الْفُرُوعِ مُكَرَّبُ الْعِرَاقِي

وَ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ يَصِفُ مُهْرًا :

فَهْيَ كَالدَّلُوِ بِكَفِّ الْمُسْتَقِي

خُذِلَتْ مِنْهَا الْعِرَاقِي فَانْجَذَمَ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «مِنْهَا» : الدَّلُوَ ، وَ بِقَوْلِهِ : «انْجَذَمَ» : السَّجْلُ ؛ لِأَنَّ السَّجْلَ وَ الدَّلُوَ وَاحِدٌ .

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «رَأَيْتُ كَأَنَّ دَلُوًّا دَلَّى مِنَ السَّمَاءِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بَعْرَاقِيهَا فَشَرِبَ» . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ إِنْ جَمَعْتَ بِحَذْفِ الْهَاءِ قَلْتَ

: عَزَقٌ، وَأَصْلُهُ عَزَقُوْ، إِلَّا أَنَّهُ فُعِلَ بِهِ مَا فُعِلَ بِثَلَاثِهِ أَحَقُّ فِي جَمْعِ حَقْوِ.

و فِي اللِّسَانِ بَعْدَ قَوْلِهِ: وَأَصْلُهُ عَزَقُوْ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ اسْمٌ آخِرُهُ وَأُو قَبْلَهَا حَرْفٌ مَّضْمُومٌ، إِنَّمَا تُخَصُّ بِهَذَا الضَّرْبِ الأَفْعَالُ ،نَحْو: سَرُوْ، وَبُهُوْ، وَدُهُوْ. هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ وَغَيْرِهِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ ،فَإِذَا أَدَّى قِيَاسٌ إِلَى مِثْلِ هَذَا فِي الأَسْمَاءِ رُفِضَ، فَعَدَلُوا إِلَى إِبْدَالِ الوَاوِ يَاءً، فَكَأَنَّهُمْ حَوَّلُوا عَزَقُوْ إِلَى عَزَقِيْ، ثُمَّ كَرِهُوا الكَسْرَ عَلَى اليَاءِ، فَاسْكَنُوهَا، وَبَعِدَ النَّونُ سَاكِنَهُ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ، فَحَدَفُوا اليَاءَ، وَبَقِيَ الكَسْرُ دَالَّةً عَلَيْهَا وَ ثَبَّتَ النَّونُ إِشْعَارًا بِالضَّرْفِ، فَإِذَا لَمْ يَلْتَقِ سَاكِنَانِ رَدُّوا اليَاءَ، فَقَالُوا: رَأَيْتُ عَزَقِيْهَا، كَمَا يَفْعَلُونَ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ التَّصْرِيفِ. أَنشَدَ سِيبَوِيهِ:

حَتَّى تَقْضَى عَزَقِي الدَّلِيَّ

و ذَاتَ العِرَاقِي: الدَّاهِيَةَ؛ لِأَنَّ ذَاتَ العِرَاقِي هِيَ الدَّلُوْ، وَ الدَّلُوْ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ، يُقَالُ: لَقِيْتُ مِنْهُ ذَاتَ العِرَاقِي .

قَالَ عَوْفُ بْنُ الأَخْوَصِ:

لَقِيْتُمْ (٤) مِنْ تَدْرِيْكُمْ عَلَيْنَا

وَ قَتَلَ سِرَاتِنَا ذَاتَ العِرَاقِي

وَ يُقَالُ: هِيَ مَاخُوْدَةٌ مِنَ عِرَاقِي الأَكَامِ، وَ هِيَ الَّتِي غَلَطَتْ جِدًّا لَا تُزْتَفَى إِلَّا بِمَشَقَّةِ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: العِرْقُوْهُ كُلُّ أَكْمَةٍ مُنْقَادَةٍ فِي الأَرْضِ كَأَنَّهَا جَنُوْهُ قَبْرِ مُسْتَطِيلِهِ. وَ قَالَ ابْنُ شَمِيْلٍ: العِرْقُوْهُ: أَكْمَةٌ تَنْقَادُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ مِنَ الأَرْضِ فِي السَّمَاءِ، وَ هِيَ عَلَى ذَلِكَ تُشْرِفُ عَلَى مَا حَوْلَهَا، وَ هُوَ قَرِيْبٌ مِنَ الأَرْضِ أَوْ غَيْرُ قَرِيْبٍ، وَ هِيَ مُخْتَلِفَةٌ؛ مَكَانٌ مِنْهَا لَيْئٌ، وَ مَكَانٌ مِنْهَا غَلِيْظٌ، وَ إِنَّمَا هِيَ جَانِبٌ مِنَ الأَرْضِ مُسْتَوِيَةٌ مُشْرِفٌ عَلَى مَا حَوْلَهُ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: العِرَاقِي: مَا اتَّصَلَ مِنَ الأَكَامِ وَ آصَ كَأَنَّهُ جُرْفٌ (٥) وَاحِدٌ طَوِيْلٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. وَ أَمَّا الأَكْمَةُ فَإِنَّهَا تُكُونُ مَلْمُومَةً .

وَ العِرْقَاهُ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ، وَ كَذَلِكَ العِرْقَةُ، بِالْكَسْرِ:

الأَصْلُ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

ص: ٣٢٧

١- (١) شعره في شعراء إسلاميون ص ٥٩٩ بروايه: «مانعي باحه العراق» و انظر تخريجه فيه.

٢- (٢) عن اللسان و [١] بالأصل «عينك».

٣- (٣) عن الديوان ص ١١٦ و بالأصل «الأفاق».

٤- (٤) في التهذيب: لقينا.

٥- (٥) فى التهذف: كأنه حرف بالحاء المهمله، والأصل كاللسان.

وَأَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقْرِيءُ الْبَغْدَادِيُّ، عُرِفَ بِابْنِ أَحْيَى الْعِرَاقِيِّ، رَوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، مَاتَ سَنَةَ ٣٠١.

وَعَرِيقَهُ كَجُهَيْنَةَ، وَوَلَهُ يَوْمَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَرِيقَهُ: بِلَادٌ بَاهِلَةٌ بِيَدُ بَلِّ وَالتَّعَاتِعِ.

وَأَعْرَقَ الرَّجُلُ: أَتَى الْعِرَاقَ وَفِي الصَّحَاحِ: صَارَ إِلَى الْعِرَاقِ، وَأَنْشَدَ لِلْمُمَزَّقِ الْعَبْدِيِّ:

فَإِنْ تُتَّهِمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْنُكُمْ

وَإِنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الْحَرْبِ أَعْرِقِ

وَأَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِلْأَعَشَى:

أَبَا مَالِكٍ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ

فَأَنْجِدَ أَقْوَامَ بَدَاكَ وَاعْرُقُوا (٢)

وَأَعْرَقَ الرَّجُلُ: صَارَ عَرِيقًا، وَهُوَ الَّذِي لَهُ عِرْقٌ فِي الْكَرْمِ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ. يُقَالُ ذَلِكَ فِي اللَّؤْمِ وَفِي الْكَرْمِ جَمِيعًا، وَقَدْ عَرَّقَ فِيهِ أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنَّ أَمْرًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَتَّى لَمُعْرَقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ». أَيْ: يَصِيرُ لَهُ عِرْقٌ فِيهِ، يَعْنِي أَنَّهُ أَصِيلٌ، كَمَا يُقَالُ: إِنَّهُ لَمُعْرَقٌ لَهُ فِي الْكَرْمِ، أَيْ:

ص: ٣٢٨

١- (١) ديوانه و التكملة.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٢٠ بروايه «أبا مسمع».

له عِرْقٌ فِي ذَلِكَ يَمُوتُ لَا مَحَالَهٗ .

١٤- قَالَتْ قُتَيْلَهٗ بِنْتُ (١) النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ أَبَاهَا صَبْرًا :

أَمْحَمَّدٌ وَأَنْتَ ضِنْءٌ نَجِيهٖ

فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ .

وَأَعْرَقَ الشَّجَرُ: اشْتَدَّتْ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَمِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ ، وَالصَّوَابُ: اِمْتَدَّتْ (٢) عُروْفُهُ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَزَادَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي الْأَرْضِ .

وَأَعْرَقَ الشَّرَابَ : جَعَلَ فِيهِ عِرْقًا مِنَ الْمَاءِ بِالْكَسْرِ ، أَيْ قَلِيلًا لَيْسَ بِالْكَثِيرِ ، فَهُوَ طَلَاءٌ مُعْرَقٌ وَمُعْرَقٌ كَمُعْظَمٍ وَمُكْرَمٍ فِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَبٍّ وَمَعْرُوقٌ مِثْلُهُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ فِعْلِ الثَّانِي ، وَ لَمْ يَذْكَرْ لِلثَّلَاثِ فِعْلًا ، قَالَ الثَّبْرَجِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ :

رَفَعْتُ بَرَأْسَهُ وَكَشَفْتُ عَنْهُ

بِمُعْرَقَةٍ مَلَامَةٍ مَنْ يَلُومُ ٣

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْقَطَامِيِّ :

وَمُصْرَعَيْنِ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا

شَرِبُوا الْعَبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعْرَقِ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَعْرَقْتُ الْكَأْسَ : مَلَأْتُهَا .

وَأَعْرَقَ فِي الدَّلْوِ إِعْرَاقًا : جَعَلَ الْمِيَاءَ فِيهَا دُونَ الْمَيْلِ ، قَالَ أَبُو صَيْفُوَانَ كَعْرَقَ فِيهِمَا تَعْرِيقًا أَيْ: فِي الشَّرَابِ وَالدَّلْوِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْرَقْتُ الْكَأْسَ وَعَرَّقْتُهَا : إِذَا أَقَلَّتْ مَاءَهَا . وَعَرَّقْتُ فِي السَّقَاءِ وَالدَّلْوِ وَاعْرَقْتُ : جَعَلْتُ فِيهَا مَاءً قَلِيلًا ، وَأَنشَدَ :

لَا تَمَلِّ الدَّلْوَ وَعَرَّقَ فِيهَا

أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا

حَبَارَ: اسْمٌ نَاقَتُهُ ٤. وَقَالَ غَيْرُهُ: عَرَّقْتُ الْكَأْسَ : مَزَجْتُهَا ، فَلَمْ يُعَيِّنْ بِقَلِّهِ مَاءً وَلَا كَثْرَهُ .

وَالْمُعْرَقَةُ ، كَمُحْسِنِهِ هَكَذَا ضَبَطَهُ أَبُو سَعِيدٍ ، وَضَبَطَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ مِثْلَ مُحَدِّثِهِ ٥ ، وَصَوَّبَ ابْنُ الْأَثِيرِ التَّخْفِيفَ :

طَرِيقٌ إِلَى الشَّامِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَسِيلُكُهَا إِذَا سَارَتْ إِلَى الشَّامِ ، وَفِيهِ سَلَكَتْ عَيْرٌ قُرَيْشٍ حِينَ كَانَتْ وَقَعَهُ بَدْرًا ، وَ مِنْ

١٧- قولُ عُمَرَ لِسَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

«أَيْنَ تَأْخُذُ إِذَا صَدَرْتَ؟ أَعَلَى الْمُعَرَّقِ، أَمْ عَلَى الْمَدِينَةِ؟».

و رجل مُعْتَرِقٌ ٦ و مَعْرُوقٌ و مُعَرَّقٌ ، كَمُعْظَمٍ: قَلِيلُ اللَّحْمِ مَهْزُولٌ ، و كذلك فَرَسٌ مَعْرُوقٌ و مُعْتَرِقٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى قَصِيْبِهِ لَحْمٌ، و يُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوقَ الْخَدَّيْنِ ، قال:

قد أَشْهَدُ الْعَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي

جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةَ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ ٧

و يُرْوَى: مَعْرُوقَةُ الْجَبْتَيْنِ . و إِذَا عَرِيَ لَحْيَاهَا مِنَ اللَّحْمِ فَهُوَ مِنْ عِلَامَاتِ عِتْقِهَا.

و اسْتَعْرَقَ: تَعَرَّضَ لِلْحَرِّ كَمَا يَعْرَقُ قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ. قَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ: و ذَلِكَ إِذَا نَامَ فِي الْمَشْرِقِ و اسْتَعْشَى ثِيَابَهُ.

و الْعَوَارِقُ: الْأَضْرَاسُ صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

و الْعَوَارِقُ: السُّنُونُ، لِأَنَّهَا تَعْرُقُ الْإِنْسَانَ ، و قد عَرَّقَتْهُ [الخطوب] ٨ نَعْرَقُهُ: أَخَذَتْ مِنْهُ ، قَالَ :

أَجَارَتْنَا كُلُّ أَمْرٍ سَتُصِيبُهُ

حَوَادِثُ، إِلَّا تَبْتَرِ الْعِظَمَ تَعْرِقِ

و صَارَعَهُ فَتَعَرَّقَهُ: إِذَا أَخَذَ رَأْسَهُ فَجَعَلَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ فَصَرَعه بَعْدُ.

و ابْنُ عَرِيقَانَ، بِالْكَسْرِ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ.

و الْعَرِيقَانِ: بَع قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ، و يَنْبَغِي أَنْ تُكْسَرَ نُونُهُ فَإِنَّهُ مُثْنَى عَرِيقِ .

ص: ٣٢٩

١- (١) في النسبه إليها، هل القائله بنت النضر أم أخته خلاف و قد تقدم ذلك. و انظر سيره ابن هشام.

٢- (٢) و في التهذيب: انسابت.

و عَارِقٌ: لَقَّبَ قَيْسُ بْنُ جِرْوَةَ الْأَجْنِيُّ (١) الطَّائِيَّ، لُقِّبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

و يُرْوَى:

«فَإِنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ»..

و يُرْوَى:

«الْأَتْحِينَ

لِلْعَظْمِ»..

و ذُو بَمَعْنَى الَّذِي فِي لُغَتِهِمْ.

و الْأَعْرَاقُ: ع. نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ غَيْرُهُ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ يَاقُوتٌ فِي مُعْجَمِهِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَعْرَقْتُ الْفَرَسَ وَ عَرَفْتَهُ: أَجْرِيئُهُ لِيَعْرَقَ، وَ فَرَسٌ وَ مُعْرَقٌ:

إِذَا كَانَ مُضْمَرًا يُقَالُ: عَرَّقَ فَرَسَكَ تَعْرِيقًا، أَيْ: أَجْرَهُ حَتَّى يَعْرَقَ وَ يَضْمُرُ، وَ يَذْهَبُ رَهْلٌ لَحْمِهِ.

وَ مَعَارِقُ الرِّهْلِ: آبَاطُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَعَارِقِ الْحَيَوَانِ.

وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: إِنَّ فُلَانًا لَمُعْرَقٌ لَهُ فِي الْكَرَمِ، وَ قَدْ عَرَّقَ فِيهِ أَعْمَامُهُ وَ أَحْوَالُهُ، كَأَعْرَقَ. وَ إِنَّهُ لَمُعْرُوقٌ لَهُ فِي الْكَرَمِ عَلَى تَوَهُّمٍ حَذْفِ الزَّائِدِ.

وَ الْعَرِيقُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَهُ عِزٌّ فِي الْكَرَمِ. وَ غُلَامٌ عَرِيقٌ: نَحِيفُ الْجِسْمِ، خَفِيفُ الرُّوحِ.

وَ الْعُرُقُ، بِضَمَّتَيْنِ: أَهْلُ السَّلَامَةِ فِي الدِّينِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ عَرَّقَ الشَّجْرُ وَ تَعَرَّقَ: امْتَدَّتْ عُرُوقُهُ فِي الْأَرْضِ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَ الْعُبَابِ. وَ كَذَلِكَ اعْتَرَقَ.

وَ اسْتَعْرَقَ: إِذَا ضَرَبَ بِعُرُوقِهِ فِي الْأَرْضِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

وَ عُرُوقُ الْأَرْضِ: شَحْمَتُهَا، وَ أَيْضًا مَنَائِحُ تَرَاهَا.

وَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

إلى عِرْقِ الثَّرى وَشَجَّتْ عُرُوقِي (٢)

قيل: يعنى بعِرْقِ الثَّرى إِسْمَاعِيلَ بنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَام.

و يُقال فيه: عِرْقٌ من حُمُوضِهِ و مُلُوحِهِ ،أى: شَىء يسِير.

و اسْتَعْرَقَتْ إِبْلُكُم: أَتَتْ العِرْقُ ،و هى السَّبَخَةُ تُنْبِتُ الشَّجَرَ،قاله أَبُو حَنِيفَةَ.

و قال أَبُو زَيْدٍ: اسْتَعْرَقَتْ الإِبِلُ: إِذَا رَعَتْ قُرْبَ البَحْرِ.

و كُلُّ ما اتَّصَلَ بالبَحْرِ من مَرْعَى فهو عِرَاقٌ .

و عَمِلَ رَجُلٌ عَمَلًا،فقال له بَعْضُ أَصْحابِهِ: عَرَّقْتَ فَبَرَّقَتْ.فمعنى بَرَّقَتْ لَوَّحَتْ بِشَىءٍ لا مُصْداقَ له،و معنى عَرَّقْتَ: قَلَّتْ.

و فى النُّوادر: تَرَكَتِ الحَقَّ مُعْرِقًا و صَادِحًا و سَانِحًا،أى:

لأِحْبا بَيْنًا.

و يُقال: ما هو عِنْدِي بعِرْقٍ مَضِيئَةٍ،أى: ما له قَدْرٌ، و المَعْرُوفُ عِلْقٌ مَضِيئَةٌ،إنما يُشْدِ تَعْمَلُ فى الجَجِيدِ وَحَدَه.قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هما بِمَعْنَى واحِدٍ.يُقال ذلِكَ لِكُلِّ ما أَحَبَّهُ.

و اعْتَرَقَ العِظَمَ،مثل تَعَرَّقَهُ: أَكَلَ ما عَلَيْهِ.

و تَعَرَّقَتِ الخُطُوبُ: أَخَذَتْ مِنْهُ،و أَنشد سِيبَوَيْهٌ :

إِذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنَا

كَفى الأَيْتَامَ فَقَدَ أبى اليتيمِ

أَنْتَ لَأَنَّ بَعْضَ السِّنِينَ سُنُونٌ،كما قالوا: ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ.

و العَرَقَةُ،بالْفَتْحِ: الفِدْرَةُ مِنَ اللِّحْمِ .

و المِعْرَقُ، كَمِئْبَرٍ: حَدِيدَةٌ يُبْرَى بِها العُرَاقُ مِنَ العِظامِ .

يُقالُ: عَرَفْتُ ما عَلَيْهِ مِنَ اللِّحْمِ بِمِعْرَقٍ،أى: بِشَفْرِهِ.

و أَعْرَقَهُ عِرْقًا: أَعْطاه إِياهُ،و يُقال: ما أَعْرَفْتَهُ شَيْئًا،و ما عَرَفْتَهُ،أى: ما أَعْطَيْتُهُ.و أَنشد ثَعْلَبٌ :

فَسَّرَهُ فَقَالَ مَعْنَاهُ: ذَهَبَ بِلَحْمِي. قَالَ (٣): وَقَالَ: «عَامُ الْمَعَاصِمِ» ضَرْوْرَةً .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعِرَاقُ كَكِتَابٍ: تَقَارُبُ الْخَرْزِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأَمْرِ، يُقَالُ: لِأَمْرِهِ عِرَاقٌ: إِذَا اسْتَوَى.

ص: ٣٣٠

-
- ١- (١) بِالأَصْلِ «الأَجَاتِي» وَ مَا أَثْبَتَاهُ الصَّوَابُ، فَالشَّاعِرُ عَارِقُ الطَّائِي يَنْسَبُ إِلَى أَجَأَ، أَحَدِ جِبَلِي طَبِيعٍ، وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ أَجَعِي بوزن أَجَعِي، قَالَه ياقوت في المعجم.
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٧٢ و عجزه فيه: و هذا الموتُ يسلبني شبابي و بهامشه: عرق الثرى: آدم لأنه أصل البشر.
- ٣- (٣) القائل ابن سيدة كما يفهم من عبارته اللسان. [١]

واعتزقوا: أخذوا في بلاد العراق، حكاة ثعلب.

و عزقيت الدلو عزقاه. جعلت له عزقوه، و شددتها عليها، نقله الجوهري.

و اعتزق الناقه: أخذها، و زم على خطامها. و يقال:

تعزق في ظل ناقتي، أي: امش في ظلها، و انتفع به قليلاً قليلاً.

و قال ابن عباد، و الزمخشري: يُقال للفرس عند اشتغال العرق و الصنع به: احماه على المعراق (1) الأعلى، و المعراق الأسفل، أي: الشدين، الشديد و الدون .

و عزقوه: علم لحزير أسود في رأسه طميه.

و عزقته: من مياه بني العجلان.

و أعزق ليله في السنه: أكثرها لبناً.

و اتخذت ثوبي هذا معزقاً، أي: شعاراً ينسف العرق لئلا ينال ثياب الصينه .

و عزقت عليه (2) بخير، أي: نديت .

و العراقي: التراقي بلغه اليمن، كما في اللسان .

و العزاقه، مشدده: ما يوضع تحت كفه (3) السروج و البرذعه .

و العزقيه، محرکه: ما يلبس تحت العمامه و القلنسوه، مولده.

و ابن العريق، كما مر هو جعفر بن محمد الإسكندراني، ذكره السلفي في تعاليقه، و ضبطه.

عزق

عزق الأرض خاصه هكذا قتده أبو عبيد، قال:

و لا يقال ذلك لغير الأرض يعزقها عزقاً: شقها و كربها.

و المعزق، و المعزقه، كمثير، و مكنسه: آله كالتدوم، أو أكبر منها لعزق الأرض . قال ابن بري: المعزقه: ما تُعزق به الأرض، فأساً كانت أو مسحاً أو شكه، قال:

و هي البيه المعقفه. و قال بعضهم: المعازق هي الفؤوس، و أحدها معزقه، و هي فأس لرأسها طرفان. و أنشد المفضل:

يَا كَفُّ ذُوْقِي نَزْوَانَ الْمِعْزَقَةَ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّة:

نُشِيرُ بِهَا نَفْعَ الْكَلَابِ وَأَنْتُمْ

تُشِيرُونَ قِيْعَانَ الْقُرَى بِالْمَعَارِقِ

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَلَمْ يَعْرِهُ (٤).

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِعْزَقَةُ: الْمِدْرَاهُ الَّتِي يُذْرَى بِهَا الطَّعَامُ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

إِنِّي وَرِثْتُ أَبِي سِلَاحًا كَامِلًا

وَوَرِثْتُ مِعْزَقَةً وَجَزْدَ سِلَاحِ

وَالْعُرْقُ، بَضَمَتَيْنِ: مَذْرُوءِ الْحِنَطِ.

وَالْعُرْقُ أَيْضًا: السَّيُّوُ الْأَخْلَاقِ وَاحِدُهُمْ عَزِقٌ، كَكَتِفٍ.

وَعَزِقٌ بِهِ، كَفَرِحَ: لَصِقَ مِثْلَ عَسَقٍ بِهِ.

وَعَزَقٌ كَنَصَرَ عَزَقًا: أَسْرَعَ فِي الْعَدُوِّ.

وَعَزَقَ الْحَبْرَ عَنِّي عَزَقًا. حَبَسَهُ عَنِّي.

وَعَزَقْتَهُ ضَرْبًا: أَتَخَنَّتُهُ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَزِيقُ كَأَمِيرِ الْمُطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ لَعْنَةُ يَمَانِيهِ.

وَالْعَزَاقَةُ، كَجَبَّانِهِ: الْأَسْتُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَالْعَزُوقُ، كَجَزْوَلٍ وَصَبُورٍ: حَمْلُ الْفُسْتِقِ فِي السَّنَةِ الَّتِي لَا يَنْعَقِدُ لُبُّهُ، وَهُوَ دِبَاغٌ، قَالَه اللَّيْثُ، وَأَنْشَدَ:

مَا تَصْنَعُ الْعَنْزُ بَدَى عَزُوقِ

يُشِيْبُهَا فِي جِلْدِهَا الْعَزُوقُ (٥)

وَذَلِكَ أَنَّهُ يُدْبِغُ جِلْدَهَا بِالْعَزُوقِ.

وقال ابن الأعرابي: العزوقُ الفُسْتُقُ: أو حَمَلٌ شَجَرٌ فِيهِ بِشَاعَةُ الطَّعْمِ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤). قال: وَرُبَّمَا سُمِّيَ الفُسْتُقُ الفَارِغُ عَزُوقًا، هَكَذَا يَقُولُهُ الخَلِيلُ.

ص: ٣٣١

-
- ١- (١) عن الأساس و بالأصل: «العراق».
 - ٢- (٢) عن الأساس و بالأصل «إليه».
 - ٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «تكله».
 - ٤- (٤) الجمهره ٦/٣ و [١] ديوان ذى الرمه ص ٤٨٠.
 - ٥- (٥) عجزه فى اللسان: يشبه العزوق فى جلدھا و الأصل كالتهديب و التكملة.
 - ٦- (٦) انظر الجمهره ٣/٣٦٥. [٢]

و العَزِقُ كَكْتِفٍ: العَسِيرُ الخُلُقُ كالمَتَعَزِّقِ . يُقال: رَجُلٌ عَزِيقٌ و مَتَعَزِّقٌ . فيه شِدَّةٌ و بُخْلٌ و عَسْرٌ في خُلُقِه، قاله اللَّيْثُ . و يُقال: هو عَزِيقٌ زَنِيقٌ زَعِيقٌ نَزِيقٌ .

و قال ابنُ فارِسٍ: العَيْنُ و الزَّايُ و القَافُ لَيْسَ فِيهِ كَلامٌ أَصْلٌ ، و ذَكَرَ العَزِيقَ ، و المَتَعَزِّقَ ، و بَيَّنَّا أَنشَدَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، ثم قال: و كُلُّ هَذَا فِي الضَّعْفِ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . قال :

و أَعْجَبُ مِنْهُ اللُّغَةُ الِيمَانِيَّةُ الَّتِي يُدَلِّسُهَا أَبُو بَكْرٍ الدُّرَيْدِيُّ ، قال: و لا نَقُولُ تَمَنِّيًّا إِلَّا جَمِيلًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ عَزُوقٌ ، كَجَزُولٍ : بَخِيلٌ مُتَعَسِّرٌ .

و العَزُوقَةُ : التَّفَقُّضُ .

و أَرْضٌ مَعَزُوقَةٌ : شُقَّتْ لِلزَّراعَةِ .

و عَزَقَها عَزَقًا : حَفَرها حَتَّى خَرَجَ المَاءُ مِنْها .

و أَعَزَقَ : عَمِلَ بِالمِعزِقَةِ . و

١٦- فِي الحَدِيثِ: «لا تَعَزِقُوا» .

أَي: لا تَقْطَعُوا .

و عَزَقَتِ القَوْمَ تَعزِيقًا : إِذا هَزَمْتَهُمْ و قَتَلْتَهُمْ .

و العَزِيقُ : كِنايَةٌ عَنِ الأَكْلِ ، مَوْلَدُهُ .

عسِق

العَسِيقُ ، كزَبْرَجٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . و قال ابنُ دُرَيْدٍ: شَجَرٌ مُرٌّ الطَّعْمِ . و قال غَيْرُهُ: [طوله] (١) مِثْلُ قَعِيدِهِ الرَّجُلِ تُداوَى بِهِ الجِرَاحَاتُ و لَمْ يَذْكَرْهُ الدِّينُورِيُّ أَيضًا .

عسِق

عَسِقَ بِهِ ، كَفَرِحَ عَسَقًا : لَصِقَ بِهِ و لَزِمَهُ .

و يُقال: أُولِعَ بِهِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

و يُقال: عَسَقَ عليه (٢) جُعِلَ فُلانٌ: إِذا أَلَحَّ عليه فِيمَا يُطَلِّبُه به، و في اللِّسانِ: فِيمَا يُطالِبُه كَتَعَسَقَ بِهِ في الكَلِّ .

قال رُؤْبُهُ :

إِلْفًا و حُبًّا طالَما تَعَسَقًا

و عَسَقَتِ النَّاقَةُ على الفَحْلِ و نَصَّ الخَليلِ فِيمَا نَقَلَه الجوهريُّ «بالفَحْلِ»: إِذا أَرَبَّتْ عليه ، و كذَلِكَ الحِمَارُ بالأَتانِ. قالَ رُؤْبُهُ :

فَعَفَّ عن أَشْرارِها بَعَدَ العَسَقِ

و لم يُضِعْها بينَ فِرَكِ و عَشَقِ

و العَسَقُ محرَّكُه: الأَلِناءُ و عُسرُ الخُلُقِ و ضيقُه. يُقالُ :

في خُلُقِهِ عَسَقٌ: أَى التَّواءِ، هَذا إِذا وُصِفَ بِسُوءِ الخُلُقِ و ضيقِ المُعامَلَةِ.

و العَسَقُ: الظُّلْمَةُ مِثْلَ العَسَقِ عن تَعَلُّبٍ ، و أَنشَدَ:

إِنا لَنَسْمو لِلعدُوِّ حَنَقًا

بالخيلِ أَكْدا ساءَ تُثيرُ عَسَقًا

كَتَى بِالعَسَقِ عن ظُلْمَةِ العُبارِ.

و العَسَقُ: العُرْجُونُ الرِّدْىءُ قاله اللَّيْثُ ، و هِى لُغَةُ بَنى أَسَدِ.

و قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: العُسُقُ بضمَّتينِ: عَراجِئُ النَّخْلِ .

قالَ: و العُسُقُ: المُتَشَدِّدُونَ على غَرمائِهِم في التَّقاضِي.

قالَ: و العُسُقُ: اللِّقا حُونَ .

و قالَ أبو حَنيْفَه العَسِيقَه (٣)، كَسَفِينَه: شَرابٌ رَدِىءٌ كَثِيرُ المَاءِ.

و في المُحَكِّمِ: فَأَمَّا قولُ سَحيْمِ:

فلو كُنْتُ وَرَدًا لَوُنُهُ لَعَسِقُنِي

و لَكِنَّ رَبِّي شَانِي بِسَوايَا (٤)

فليس بشئٍ، إنما قلب الشين سينا لسواده، و ضعف عبارته عن الشين، و ليس ذلك بلغه، إنما هو كاللثغ.

قال صاحب اللسان: هذا قول ابن سيده، و العجب منه كونه لم يعتذر عن سائر كلماته بالشين، و عن شائني في البيت نفسه، أو يجعلها من عسق به، أي: لزمه. قال:

و من الممكن أن يكون - رحمه الله - ترك الاعتذار عن كلماته بالشين عن لفظه شائني في البيت؛ لأنها لا معنى لها، و اعتذر عن لفظه عسقتني لإلمامها بمعنى لرق و لزم.

فأراد أن يعلم أنه لم يقصد هذا المعنى، و إنما هو قصد العشق لا غير، و إنما عجمته و سواده أنطقاه بالشين في موضع الشين، و الله أعلم.

ص: ٣٣٢

١- (١) زياده عن التكملة.

٢- (٢) في التهذيب و اللسان «بى».

٣- (٣) في اللسان: [١] العسق .

٤- (٤) ديوانه ص ٢٦ بروايه «لعشقتني» و المثبت كروايه اللسان. [٢]

عسلق

العسلق، كجَعْفَرٍ، و زَبْرَجٍ، و عَلَابِطٍ، و عَمَلَسٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. و قَالَ أَبُو عَمْرٍو بِالضَّبَطِ الْأَوَّلِ، هُوَ: السَّرَابُ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ.

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ، و ابْنُ بَرِّي: بِالضَّبَطِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي، هُوَ: الذُّئْبُ (١)، و قِيلَ: الْأَسَدُ، و بِالضَّبَطِ الْأَخِيرِ قِيلَ:

هُوَ الظَّلِيمُ. و بِهِ فَسَّرَ تَغْلِبُ قَوْلَ الْأَعَشَى:

و أَرْحَلْنَا بِالْجَوِّ عِنْدَ حَوَارِهِ

بِحَيْثُ يُلَاقِي الْآبِدَاتِ الْعَسَلَقُ (٢)

و قِيلَ: هُوَ هُنَا الذُّئْبُ، و قِيلَ: الْأَسَدُ.

و قَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ سَبْعٍ جَرِيٍّ عَلَى الصَّيْدِ يُقَالُ لَهُ:

عَسَلَقُ بِالضَّبَطِ الْأَوَّلِ وَ الْأَخِيرِ.

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ بِالضَّبَطِ الْأَخِيرِ الْمُشَوَّهَ الْخَلْقِ.

و بِالضَّبَطِ الثَّلَاثِ وَ الْأَخِيرِ: هُوَ الْخَفِيفُ، و قِيلَ:

الطَّوِيلُ الْعُتْقُ، و يُرْوَى بِالضَّبَطِ الثَّانِي أَيْضًا، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي.

و بِالضَّبَطِ الْأَخِيرِ هُوَ الثَّغْلَبُ، أَنْثَى الْكَلْبُ بِهِاءٍ. قَالَ أَوْسٌ يَصِفُ النَّعَامَةَ:

عَسَلَقَهُ رَبْدَاءٌ وَ هُوَ عَسَلَقُ (٣)

ج: عَسَالِقُ.

عسنتق

العُسْتُقُ، كَقُنْفُذٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ التَّامُّ الْحُسْنِ وَ أَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

مِنْ حُسْنِ جِسْمِي وَ الشَّبَابِ الْعُسْتُقِ

إِذْ لِمَتِي سَوْدَاءٌ لَمْ تَمَرِّقِ

كَمَا فِي الْعُبَابِ.

العِشْرُقُ، كزَبْرِجٍ: شَجَرٌ، وَقِيلَ: نَبْتُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: العِشْرُقُ مِنَ الْأَغْلَاثِ (٤) يَنْفَرِشُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، عَرِيضُ الْوَرَقِ، وَ لَيْسَ لَهُ شَوْكٌ، وَ لَا يَكَادُ يَأْكُلُهُ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُصِيبَ الْمِعْزَى مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا. قَالَ الْأَعْشَى:

تَسْمَعُ لِلْحَلَى وَسَوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ

كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحِ عِشْرُقِ زَجَلٍ (٥)

قَالَ أَبُو زِيَادٍ: وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ أَنَّ الْعِشْرُقَ تَرْفَعُ عَلَى سَاقِ قَصِيرِهِ، ثُمَّ تَنْتَشِرُ شُعْبًا كَثِيرَةً، وَ تُثْمِرُ ثَمْرًا كَثِيرًا، وَ ثَمْرُهُ سِنْفَةٌ، وَ هِيَ خِرَائِطٌ طَوَالٌ عِرَاضٌ، فِي كُلِّ سِنْفَةٍ سَيْطَرَانٌ مِنْ حَبِّ مِثْلِ عَجْمِ الزَّبِيبِ سَوَاءً. فَيُؤْكَلُ مَا دَامَ رَطْبًا، وَ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ فَلَقَّتْ تِلْكَ السِّنْفَةَ، وَ هِيَ مُعَلَّقَةٌ بِالشَّجَرِ بِعَلَائِقِ دِقَاقٍ، فَتَخْشَخِشَتْ، فَسَمِعَتْ لِلوَادِي الَّذِي يَكُونُ بِهِ زَجَلًا - وَ لَجَّهَ تُفْرِعُ الْإِبِلَ، قَالَ: وَ لَا تَأْوِي الْحَيَّاتُ بِوَادِي الْعِشْرُقِ، تَهْرَبُ مِنْ زَجَلِهِ. وَ حُبُّهُ أَيْضٌ طَيِّبٌ هَشٌّ دَسَمٌ حَارٌّ نَافِعٌ لِلْبَوَاسِيرِ، زَادَ غَيْرُهُ: وَ تَوَلِيدُ اللَّبَنِ، وَ وَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْعِظْلَمِ شَدِيدُ الْخُضْرَةِ يُسَوِّدُ الشَّعْرَ وَ يُنْبِتُهُ إِذَا امْتَشِطَ بِهِ. وَ مِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو:

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعِشْرُقُ مِنَ الْحَشِيشِ وَرَقُهُ شَبِيهُ بَوْرَقِ الْغَارِ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ (٦) مِنْهُ وَ أَكْبَرُ، وَ لَهُ حَمَلٌ كَحَمَلِ الْغَارِ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ، وَ حَكَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْعِشْرُقُ:

نَبَاتٌ أَحْمَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، يَسْتَعْمَلُهُ الْعَرَابِيُّ.

وَ حَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ الْأَضْمِعِيِّ، الْعِشْرُقُ: شَجَرُهُ قَدْرَ ذِرَاعٍ لَهَا حَبٌّ صِغَارٌ، إِذَا جَفَّ صَوَّتَتْ بِمَرِّ الرِّيحِ. قَالَ أَبُو زِيَادٍ: وَ زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاهِ أَنَّ مَنَابِتَ الْعِشْرُقِ الْغَلْظُ.

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ.

وَ أَمَا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَأَنَّ صَوْتَ حَلِيهَا الْمُنَاطِقِ

تَهْزُجُ الرِّيَّاحِ بِالْعِشَارِقِ

إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ عِشْرُقِهِ، وَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الْجِنْسِ الَّذِي هُوَ الْعِشْرُقُ وَ هَذَا لَا يَطْرُدُ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: عِشْرُقُ النَّبْتُ وَ الْأَرْضُ أَيُّ: أَحْضَرًا.

وَ عِشَارِقُ بِالضَّمِّ: اسْمٌ، أَوْ نَع، الْأَخْيَرُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٧).

- ١- (١) الذى فى الجمهره ٣٤٣/٣ العسلق اسم من أسماء الذئب.
- ٢- (٢) البيت للراعى و هو فى ديوانه ط بيروت ص ١٨٠ بروايه: «و أرحلها بالجو» و انظر تخريجه فيه.
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٧٨ و فيه العجز فقط دون ذكر صدره.
- ٤- (٤) كذا بالأصل، و فى القاموس: «الأغلاس» و على هامشه عن نسخه أخرى: «الأغلاث».
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٤٤ و بهامشه: العشرق: شجيرته.
- ٦- (٦) فى التهذيب: «أعرض» و الأصل كروايه اللسان [١] عنه.
- ٧- (٧) الجمهره ٣٩٦/٣ «و فيها و عُشارق اسم». و فى التكملة عن ابن دريد كروايه الجمهره.

العِشْقُ بالكسْرِ، وِإِنَّمَا أَهْمَلَهُ لَشُهْرَتِهِ.

والمَعْشَقُ، كَمَقْعَدٍ، قَالَ الْأَعْشَى:

و مَا بِي مِنْ سُقْمٍ و مَا بِي مَعْشَقٌ (١)

عُجِبُ الْمُحِبِّ بِمَحْبُوبِهِ. أَوْ هُوَ: إِفْرَاطُ الْحُبِّ. وَ سَيِّئُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْحُبِّ وَ الْعِشْقِ: أَيُّهُمَا أَحْمَدُ؟ فَقَالَ: الْحُبُّ؛ لِأَنَّ الْعِشْقَ فِيهِ إِفْرَاطٌ، وَ يَكُونُ الْعِشْقُ فِي عَفَافِ الْحُبِّ وَ فِي دَعَارِهِ، أَوْ هُوَ عَمَى الْحِسِّ عَنِ إِذْرَاكِ عُيُوبِهِ، أَوْ مَرَضٌ وَسَوَاسِيٌّ يَحُلُّهُ إِلَى نَفْسِهِ بِتَسْلِيْطٍ فِكْرِهِ عَلَى اسْتِحْسَانِ بَعْضِ الصُّوَرِ.

قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَدْ أَلْفَ الرَّئِيسُ ابْنَ سَيِّئًا فِي الْعِشْقِ رِسَالَهُ، وَ بَسَطَ فِيهَا مَعْنَاهُ، وَقَالَ: إِنَّهُ لَا يَخْتَصُّ بَنُوْعَ الْإِنْسَانِ، بَلْ هُوَ سَارٍ فِي جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ: مِنَ الْفَلَكَيَّاتِ، وَ الْعُنْصُرِيَّاتِ، وَ النَّبَاتَاتِ، وَ الْمَعْدِنِيَّاتِ وَ الْحَيَوَانَاتِ، وَ أَنَّهُ لَا يُدْرِكُ مَعْنَاهُ وَ لَا يُطَّلَعُ عَلَيْهِ، وَ التَّعْبِيرُ عَنْهُ يَزِيدُهُ خَفَاءً، وَ هُوَ كَالْحُسْنِ لَا- يُدْرِكُ، وَ لَا- يُمَكِّنُ التَّعْبِيرُ عَنْهُ، وَ كَالْوَزْنِ فِي الشَّعْرِ، وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُحَالُ فِيهِ عَلَى الْأَذْوَاقِ السَّلِيمَةِ، وَ الطَّبَاعِ الْمُسْتَقِيمَةِ.

عَيْشَقَهُ، كَعَلِمَهُ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ، وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَ الْعِبَابِ وَ اللَّسَانِ. وَ فِي الْمِضِيْبَاحِ أَنَّهُ كَضَرْبٍ، وَ هُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، فَلَا يُعْتَدُّ بِهِ، أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا عِشْقًا، بِالْكَسْرِ، وَ عَشَقًا أَيْضًا بِالتَّخْرِيكِ عَنِ الْفَرَاءِ. قَالَ رُوْبُهُ يَذْكُرُ الْجِمَارَ وَ الْأُتْنَ:

و لَمْ يُضْعِفْهَا بَيْنَ فِرْكَ وَ عِشْقٍ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ النَّمِرِيُّ فِي كِتَابِ الْحُلَى: إِنَّمَا حَرَّكَهُ ضَرْوْرَةً وَ لَمْ يُحَرِّكْهُ بِالْكَسْرِ إِتْبَاعًا لِلْعَيْنِ، كَأَنَّهُ كَرِهَ الْجَمْعَ بَيْنَ كَسْرَتَيْنِ؛ لِأَنَّ هَذَا عَزِيزٌ فِي الْأَسْمَاءِ.

و قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ:

قَامَتْ تَبَدَّى بِدَى خَالٍ لَتَحْرُزْنِي

وَ لَا مَحَالَهُ أَنْ يَشْتَاقَ مَنْ عَشِقًا (٢)

فَهُوَ عَاشِقٌ مِنْ قَوْمِ عَشَاقٍ، وَ هِيَ عَاشِقٌ أَيْضًا. قَالَ الْفَرَاءُ: يَقُولُونَ: امْرَأَةٌ مُحِبٌّ لَزَوْجِهَا وَ عَاشِقٌ لَزَوْجِهَا. وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ: حَمَلُوهُ عَلَى قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ بَادِنٌ، وَ امْرَأَةٌ بَادِنٌ.

وَ قَدْ يُقَالُ: عَاشِقُهُ كَطَالِقِهِ، وَ سُمِّيَ الْعَاشِقُ عَاشِقًا لِأَنَّهُ يَذْبُلُ مِنْ شِدَّةِ الْهَوَى.

وَ تَعَشَّقَهُ: تَكَلَّفَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

و رَجُلٌ عَشِيقٌ كَسَكَيْتَ: كَثِيرُهُ أَي: الْعَشِيقُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ.

و عَشِقَ بِهِ كَفَرِحَ بِالشَّيْنِ وَ السَّيْنِ:

لَصِقَ، وَ لَذَلِكَ قِيلَ لِلْكَالِفِ: عَاشِقٌ، لِلزُّومِ بِهِ هَوَاهُ.

وَ الْعَشَقَةُ، مُحَرَّكَةٌ: شَجَرَةٌ تَخْضُرُ، ثُمَّ تَبْدُقُ وَ تَصِفَرُ عَنْ الزَّجْرَاجِ، وَ زَعَمَ أَنَّ اسْتِشْقَاقَ الْعِيَاشِقِ مِنْهُ ج: عَشَقٌ. وَ قَالَ كُرَاعٌ: هِيَ عِنْدَ الْمُؤَلَّدِينَ اللَّبْلَابُ. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: زَعَمَ نَاسٌ أَنَّ الْعَشَقَةَ اللَّبْلَابُ، قَالُوا: وَ مِنْهُ اسْتَقَّ اسْمُ الْعَاشِقِ لِتَدْبُؤِهِ وَ هُوَ كَلَامٌ ضَعِيفٌ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ اسْتِشْقَاقُ الْعَشِقِ مِنَ الْعَشَقِ وَ هُوَ اللَّبْلَابُ؛ لِأَنَّهُ يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ وَ يَلْزَمُهُ.

وَ الْمَعْشُوقُ: كُلُّ مَحْبُوبٍ.

وَ اسْمٌ قَصْرٌ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى بِالْجَانِبِ الْغَرِيبِيِّ مِنْهُ، بَنَاهُ الْمُعْتَمِدُ عَلَى اللَّهِ.

وَ أَيْضاً: عَ بِمَقْيَاسِ مِضْرَ لَه ذِكْرٌ فِي دِيوَانِ ابْنِ الْفَارِضِ، وَ قَدْ أَمَحَى أَثْرَهُ الْآنَ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُشُقُ، بِضَمِّتَيْنِ: الْمُضْلِحُونَ غُرُوسَ الرِّيَاحِينَ وَ مُسْوُوهَا.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَعَشَّقَهُ بِمَعْنَى عَشَقَهُ.

وَ الْعَشَقُ، مُحَرَّكَةٌ: الْأَرَاكُ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا اسْتَدَّتْ ضَبَعَتُهَا: قَدْ هَدِمَتْ، وَ هَوِسَتْ، وَ بَلَمَتْ، وَ تَهَالَكَتْ، وَ عَشَقَتْ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُشُقُ، بِضَمِّتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يَلْزَمُ طَرُوقَتَهُ، وَ لَا يَحِنُّ إِلَى غَيْرِهَا.

وَ الْعَشِيقُ، كَأَمِيرٍ: يَكُونُ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ وَ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ.

ص: ٣٣٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١١٦ و صدره فيه: أرقْتُ و ما هذا السهادُ المؤرَّقُ .

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٣٩ و صدره فيه: قامت تراءى بذى ضالٍ لتحننني.

و مَعشُوقُهُ بُرغوث: قزيتان بمصر.

عشيق

العَشِيقُ ، كَعَمَلَسٍ كَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ عَلَى أَنَّهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ ذَكَرَهُ فِي «عَشِق» عَلَى أَنَّ التُّونَ زَائِدَةٌ ، وَ مِثْلُ هَذَا لَا يَكُونُ مُسْتَدْرَكًا عَلَيْهِ . زَادَ فِي الْعُبَابِ : وَ الْعَشَائِقُ ، مِثْلُ عُلَابِطٍ هُوَ : الطَّوِيلُ . زَادَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصِمَعِيِّ : الَّذِي لَيْسَ بَضَخْمٍ وَ لَا مُثْقَلٍ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ ، ج : عَشَائِقُهُ . وَ أَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

وَ تَحْتَ كُلِّ خَافِقٍ مُرْتَقٍ

مِنْ طَيِّبٍ كُلُّ فِتْيٍ عَشَّقٍ

وَ فِي حَدِيثٍ أُمَّ زَرْعٍ أَنَّ إِحْدَى النِّسَاءِ قَالَتْ : «زَوَّجِي الْعَشِيقَ ، إِنْ أَنْطِقَ أُطَلِّقُ ، وَ إِنْ أَسْكُتُ أُعَلِّقُ» قَالُوا :

العَشِيقُ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمَمْتَدُّ الْقَامِهِ . أَرَادَتْ أَنَّ لَهُ مَنْظَرًا بِلَا مَخْبَرٍ ، لِأَنَّ الطُّوَلَ فِي الْغَالِبِ دَلِيلُ السَّفَهِ . وَ قِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ : لَيْسَ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ طُولِهِ بِلَا نَفْعٍ ، فَإِنْ ذَكَرْتُ مَا فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ طَلَّقَنِي وَ إِنْ سَكَتُ تَرَكَنِي مُعَلِّقَةً لَا أَيْمًا وَ لَا ذَاتَ بَعْلٍ .

وَ فِي اللِّسَانِ : الْعَشِيقَةُ : الطُّوْلُ . وَ الْعَشِيقُ : الطَّوِيلُ الْجِسْمِ . وَ امْرَأَةٌ عَشِيقَةٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وَ نَعَامَةٌ عَشِيقَةٌ كَذَلِكَ . وَ الْجَمْعُ : الْعَشَائِقُ وَ الْعَشَائِقُونَ .

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا - عَنْ أَهْلِ الْعَرَبِ - : أَنَّهُ الطَّوِيلُ الْمَذْمُومُ الطُّوْلِ ، وَ قِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ أَيْضًا ، وَ أَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَ قِيلَ : الْمِقْدَامُ الْجَرِيءُ الشَّرِيسُ .

وَ قِيلَ : الطَّوِيلُ النَّحِيفُ .

وَ قِيلَ : النَّجِيبُ الَّذِي يَفْلِكُكَ أَمَرَ نَفْسِهِ ، قَالَهُ فِي التَّوْشِيحِ ، وَ لَا يَخْفَى مَا فِي سِيَاقِ الْمُصَنِّفِ مِنَ الْقُصُورِ عِنْدَ التَّأَمُّلِ ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

عصق

العَصَاقِيَةُ ، وَ الْعَصَاقِيَاءُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ . وَ قَالَ الْخَارِزْمِيُّ فِي تَكْمِلَةِ الْعَيْنِ هُوَ :

الْجَلْبَةُ وَ اللَّعْطُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ (1) .

عطرق

العَطْرُقُ ، كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ . وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، وَ ضَبَطَهُ بَعْضُ كَعَمَلَسٍ .

عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقًا : غَابَ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ فِي اللِّسَانِ : رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى .

وَ عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقًا : ضَرَطَ . وَ يُقَالُ : عَفَقَ بِهَا، وَ خَبَجَ بِهَا: إِذَا حَبَقَ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ عَفَقَهُ بِالسَّوِطِ عَفْقًا : ضَرَبَهُ بِهِ كَثِيرًا .

وَ عَفَقَ فُلَانٌ عَفْقًا : نَامَ قَلِيلًا ثُمَّ اسْتَيْقَظَ ثُمَّ نَامَ .

وَ عَفَقَ الْعَمَلَ عَفْقًا : لَمْ يُحْكِمْهُ ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ عَفَقَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ : سَفَدَهَا وَ أَكْثَرَ ضِرَابِهَا وَ أَتَاهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَ كَذَلِكَ بَاكُهَا بَوْكًَا .

وَ عَفَقَتِ الْإِبِلُ تَعْفِقُ عَفْقًا : تَرَدَّدَتْ إِلَى الْمَاءِ كَثِيرًا .

وَ فِي الصَّحاحِ: إِذَا كَانَتْ تَرْجِعُ إِلَى الْمَاءِ كُلِّ يَوْمٍ (٢) .

وَ عَفَقَ الشَّيْءَ يَعْفِقُهُ عَفْقًا : جَمَعَهُ .

وَ عَفَقَهُ عَنِ الْأَمْرِ عَفْقًا : حَبَسَهُ عَنْهُ وَ مَنَعَهُ ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ عَفَقَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ : فَرَّقَتْهُ وَ ضَرَبَتْهُ . قَالَ سُوَيْدٌ:

وَ إِنْ تَكُ نَارٌ فَهِيَ نَارٌ بَمُلْتَقَى

مِنَ الرِّيحِ تَمْرِيهَا وَ تَعْفِقُهَا عَفْقًا

وَ عَفَقَتِ الْإِبِلُ تَعْفِقُ عَفْقًا وَ عَفُوقًا أُرْسِلَتْ فِي الْمَرْعَى ، فَمَرَّتْ عَلَى وُجُوهِهَا .

وَ عَفَقَتْ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى الْمَاءِ: رَجَعَتْ .

وَ كُلُّ رَاجِعٍ مُخْتَلِفٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ، زَادَ غَيْرُهُ: كَثِيرِ التَّرَدُّدِ فَهُوَ عَافِقٌ .

وَ فِي اللِّسَانِ: وَ كُلُّ ذَاهِبٍ رَاجِعٍ عَافِقٌ، وَ كُلُّ وَارِدٍ صَادِرٍ رَاجِعٍ مُخْتَلِفٍ: كَذَلِكَ .

وَ رَجُلٌ مِعْفَاقُ الزِّيَارَةِ: كَثِيرُ الزِّيَارَةِ . لَا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَهُ:

كَثِيرُ الزِّيَارَةِ حَشْوٌ . وَ الَّذِي فِي الصَّحاحِ وَ الْعُبابِ: رَجُلٌ مِعْفَاقُ الزِّيَارَةِ، أَيْ: لَا يَزَالُ يَجِيءُ وَ يَذْهَبُ زَائِرًا، فَلَوْ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ كَانَ أَحْسَنَ

أَوْ كَانَ يَقُولُ: كَثِيرٌهَا؛ لَيْسَلَمَ مِنَ التَّكْرَارِ، فَتَأَمَّلْ. وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

ص: ٣٣٥

-
- ١- (١) فى التكملة: بين القوم عُصاقه و عُصاقياء أى جلبه و ضبطت فيها اللفظتان بالقلم بضم أولهما.
٢- (٢) زيد فى التهذيب: أو كلّ يومين.

و لا تَكْ مِعْفَاقَ الزِيَارِهِ وَ اجْتَنِبْ

إِذَا جُنْتَ إِكْتِنَارَ الْكَلَامِ الْمُعْتَبَا (١)

و فى الصُّحاح:

...«الْكَلَامِ الْمُعْتَبَا».

و يُقَالُ: هُوَ يَعْفِقُ الْعَفْقَةَ . إِذَا كَانَ يَغِيبُ الْعَيْبَةَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِى الصُّحاح .

و يُقَالُ: إِنَّكَ لَتَعْفِقُ ، أَى: تُكْثِرُ الرَّجُوعَ . قَالَ الرَّاجِزُ:

تَرْعَى الْعَضَى مِنْ جَانِبَى مُشَقِّقِ

غَبَاً، وَ مِنْ يَزْعُ الْحُمُوضَ يَعْفِقُ

أَى: مَنْ يَرَعُ الْحُمُوضَ تَعْطَشُ مَا شِئْتَهُ سَرِيعاً، فَلَا يَجِدُ بُدّاً مِنَ الْعَفْقِ .

و يُرْوَى: «يَعْفِقُ» بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةَ .

و الْعَفْقُ ، وَ الْعِفَاقُ كَكِتَابِ: كَثْرَةُ حَلْبِ النَّاقَةِ . قَالَ ذُو (٢) الْحِرْقِ الطَّهَوِيُّ يُخَاطِبُ الذَّنْبَ :

عَلَيْكَ الشَّاءَ شَاءَ بَنَى تَمِيمٍ

فِعَافِهَا، فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ

وَ الْعَفْقُ وَ الْعِفَاقُ : السَّرْعَةُ فِى الذَّهَابِ . وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ فِى حَدِيثِهِ فِيهِ: «تُحْدِي مِنِّي أَخِي ذَا الْعِفَاقِ ، صَيْفَاقُ أَفَاقٍ، يُعْمَلُ الْبُكْرَةَ وَ السَّاقِ». يَصِفُهُ بِالسَّيْرِ فِى آفَاقِ الْأَرْضِ رَاكِباً وَ مَا شِئاً عَلَى سَاقِهِ، وَ قَدْ عَفَقَ عَفْقاً وَ عِفَاقاً: إِذَا ذَهَبَ ذَهَاباً سَرِيعاً.

وَ عِفَاقٌ ، كَكِتَابِ: ابْنُ مَرْيَمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ أَخَذَهُ الْأَخِيْدَبُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ الْبَاهِلِيِّ فِى قَحْطِ أَصَابِهِمْ وَ شَوَاهُ وَ أَكَلَهُ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِى نَسَبِ بَاهِلَةَ .

وَ قَرَأْتُ فِى كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ فِى نَسَبِ بَاهِلَةَ مَا نَصَّهُ: «فَمَنْ وَلِمَدِ قَتَيْبَةَ بْنِ مَعْنٍ عُمَارَةَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٣) الَّذِى قَتَلَ عَبْدِ الدَّارِ بْنَ قُصَيْبٍ . مِنْ وَلَدِهِ حَاتِمُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ الَّذِى أَخَذَ ابْنَ مَرْيَمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ، فَشَوَاهُ وَ أَكَلَهُ» انْتَهَى . وَ فِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

فَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ يَرُدُّ شَيْئاً

بَكَيْتُ عَلَى يَزِيدٍ أَوْ عِفَاقٍ

هُمَا الْمَرْآنِ إِذْ ذَهَبَا جَمِيعاً

لِشَأْنِهِمَا بِحُزْنٍ وَ اخْتِرَاقٍ

قال ابنُ بَرِّي: البَيْتَانِ لِمَتَّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ. و صوابُه:

«بَكَيْتُ عَلَى بُجَيْرٍ»..

و هو أَخُو عِفَاقٍ. و يُقال: غِفَاقٌ بِالْمُعْجَمَةِ، و هو ابْنُ مُلَيْكٍ، و يُقال: ابْنُ أَبِي مُلَيْكٍ، و هو عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ. و كَانَ بِسِطَامٍ بْنُ قَيْسٍ أَغَارَ عَلَى بَنِي يَزْبُوعَ فَقتِلَ عِفَاقاً، و قَتِلَ بُجَيْراً أَخَاهُ بَعْدَ قَتْلِهِ عِفَاقاً فِي الْعَامِ الْأَوَّلِ، و أَسِيرَ أَبَاهُمَا أَبَا مُلَيْكٍ، ثُمَّ أَعْتَقَهُ، و شَرَطَ عَلَيْهِ أَلَّا يُغَيِّرَ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ بَرِّي: و يُقَوَّى قَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّ بَاهِلَةَ أَكَلَتْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

إِنَّ عِفَاقاً أَكَلَتْهُ بَاهِلَةُ

تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَ كَاهِلَهُ

وَ تَرَكَوا أُمَّ عِفَاقٍ نَاكِلَةً

قُلْتُ: و هَذَا هُوَ الصَّوَابُ، و هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، و ذَكَرَ أَيْضاً فِي كِتَابِ النَّسَبِ مَا نَصَّهُ: «و نَاسٌ مِنْ بَنِي قَرِيرٍ (٤) بَنِ عُنَيْنٍ مِنْ طَيْبِ جَاوَرَتُهُمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ فَأَكَلُوهَا. و قَوْمٌ مِنْ هَذِيلٍ أَكَلُوا جَاراً لَهُمْ، قَالَ: و أَكَلِ بَنُوا عُذْرَةَ أُمِّهِمْ لَهُمْ.

و الْعَفَقَةُ. لُغْبَةُ لَهُمْ يُجْمَعُ فِيهَا التُّرَابُ، مَأْخُودٌ مِنْ عَفَقَ الشَّيْءُ: إِذَا جَمَعَهُ.

و الْعَيْفَقَانُ بَفَتْحِ الْفَاءِ: نَبْتٌ كَالْعُرْفِجِ.

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَعْفَقَ الرَّجُلُ: أَكْثَرَ الذَّهَابَ وَ الْمَجِيءَ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ.

قَالَ: وَ الْعُفُقُ، بَضَمَتَيْنِ: الذَّنَابُ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ لَا تُنِيمُ مِنَ الْفَسَادِ.

و الْفَرْعُ هَكَذَا فِي النَّسِخِ بِالرَّاءِ السَّاكِنَةِ، وَ الصَّوَابُ بِالرَّاءِ الْمُحَرَّكَةِ، وَ هُوَ ابْنُ عُفَيْقِ الْمَازِنِيِّ كَزَيْبِرٍ: تَابِعِي رَوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَ عَنْهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «فَرْعٍ».

- ١- (١) فى الصّاح و [١]التّهذیب: «المعّیب» و فى اللسان: [٢]المعّیبا.
- ٢- (٢) عن اللسان و [٣]بالأصل «أبو الخرق».
- ٣- (٣) فى جمهره ابن حزم ص ٢٤٥ [٤] عبد العزّی.
- ٤- (٤) فى المطبوعه الكویتیة «فریر» بالفاء.

و عن ابن الأعرابي : عَفَقَ الغنمَ بَعْضُها على بَعْضٍ تَغْفِيقًا : إذا رَدَّها عن وُجُوهِها. و في الصَّحاح : عن وَجْهِها.

و المُنْعَفَقُ بفتح الفاء و كسرِها: المُنْعَطَفُ ، أو المُنْصَرِفُ عن المَاءِ بكسر الطاء و الرّاءِ و فَتْحِهما. قال زُؤْبَةُ :

فما اشْتَلَاها صَفْقُهُ للمُنْصَفَقِ

حتى تَرَدَّى أربَعٌ في المُنْعَفَقِ

يَعْنى عَيْرًا أورد أُنْتَه المَاءِ، فَرَمَاها الصَّيِّادُ، فَصَفَقَها العَيْرُ لِيَنْجُوَ بها، فَرَمَاها الصَّيِّادُ في مُنْعَفَقِها ، أى: مكانِ العَيْرِ إِيَّاهَا.

و انْعَفَقُوا في حاجَتِهِم أى: مَضَوْا فِيها، و أَسْرَعُوا، نقله الجوهريُّ .

و عافَقَه مُعافَقَه ، و عِفاقًا : عَالَجَه و خادَعَه ، و به فَسَّرَ ابنُ سِيده قولَ ذِي الخِرَقِ السَّابِقِ .

و عاقَقَ الدُّبُّ الغنمَ مُعافَقَه ، و عِفاقًا : عاثَ فِيها ذاهِبًا و جائِيًا.

و يُقالُ : تَعَفَّقَ فلانٌ بِفلانٍ إذا لاذَ به. و منه تَعَفَّقَ الوَحْشِيُّ بالأَكَمَه : إذا لاذَ بها من خَوْفِ كَلْبٍ أو طائِرٍ. قال عَلَمَةُ بنُ عَبْدِةَ :

تَعَفَّقُ بالأَرطَى لَهَا و أَرادَها

رِجالٌ فَبَدَّتْ نَبْلَهُم و كَلِيبُ (1)

أى: تَعَوَّذُ بالأَرطَى من المَطَرِ و البَرْدِ.

و اعْتَفَقَ الأَسَدُ فَرِيسَتَه: عَطَفَ عَلَيْها فافْتَرَسَها، قال:

و ما أَسَدٌ من أَسودِ العَرى

ن يَعْغِقُ السَّابِلِينَ (2) اعْتِفاقًا

و اعْتَفَقَ القَوْمُ بالسُّيُوفِ أى: اجْتَلَدُوا و مِعَفَقَ . كِمْتَبَرٍ: اسمُ رَجُلٍ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَفَقُ: سُرْعَةُ الإِيرادِ، و كَثْرَتُهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و الاغْتِفاقُ: انْتِشاءُ الشَّيْءِ بعد اتِّلْبَابِهِ.

و العَفَقُ: العَطْفُ . و العَفَقُ: الإِقبالُ و الإِدْبَارُ.

و العُفُوقُ ، و العِفَاقُ : شِبْه الخُنُوسِ و الازْتِدَادِ .

و عَفَقَهُ عَفَقَاتٍ : ضَرَبَهُ ضَرْبَاتٍ .

و العُقُقُ ، بَصَمَّتَيْنِ : الضَّرَّاطُونَ فِي المَجَالِسِ .

و العَفَاقُ ، كَكَتَّانِ : الفَرْجُ ؛ لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ .

و اسْمٌ ، و هُوَ عَفَاقُ بِنِ العَلَّاقِ بِنِ قَيْسٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ .

و قال الأزهريُّ : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلَّذِي يُثِيرُ الصَّيْدَ :

نَاجِشٌ ، و لِلَّذِي يَتَّبِعُ وَجْهَهُ و يَزِدُّهُ : عَافِقٌ . يُقَالُ : اعْفَقُ عَلَيَّ الصَّيْدَ ، أَي : ائْتِنِهَا و اعْطِفْهَا .

و عَفَقَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ : إِذَا جَامَعَهَا .

و كَذَبَتْ عَفَاقَتَهُ : إِذَا حَبَقَ .

و قال ابنُ فَارِسٍ : العَفَقُ : سُرْعَةُ رَجْعِ أَيْدِي الإِبِلِ و أَرْجُلِهَا ، و أَنشَدَ :

يَعْفِقُنَ فِي الأَرْجُلِ عَفَقًا صُلْبًا

و كَتَابَ : عِفَاقُ بِنِ شُرْحَيْلِ بِنِ أَبِي رُهْمِ التَّيْمِيِّ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حُرُوبِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

عَفَلَقَ

العَفَلَقُ ، كَجَعْفَرٍ و عَمَلَسَ : الفَرْجُ الوَاسِعُ الرَّخْوُ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، و أَنشَدَ :

كُلِّ مِشَانٍ مَا تُشَدُّ المِنْطَقَا

و لَا تَزَالُ تُخْرِجُ العَفَلَقَا

المِشَانُ : السَّلِيطَةُ .

و قال الجوهريُّ : العَفَلَقُ بِتَشْكِينِ الفَاءِ الضَّخْمِ المُسْتَرْخِي ، و رُبَّمَا يُسَمَّى الفَرْجُ الوَاسِعُ بِذَلِكَ . و قال آخَرُ فِي العَفَلَقِ :

و يَا ابْنَ رَطُومِ ذَاتِ فَرْجٍ عَفَلَقِ

و قد رواه قَوْمٌ : «عَفَلَقَ» (٣) بِالغَيْنِ معجمه .

قال الجوهري: وكذلك المرأة الخرقاء السيئة المنطق والعمل، واللام زائدة كالعفلقه. يُقال: امرأة عفلقه، وعضنكه: ضخمه الركب.

ص: ٣٣٧

١- (١) من قصيده مفضليه ص ٣٩٣ المفضليه رقم ١١٩.

٢- (٢) في التهذيب: السائلين.

٣- (٣) في اللسان «[١] غلق» بتقديم اللام.

و قال ابن دُرَيْدٍ: (١): العُفْلُوقُ ، كزُبُور: الأحمق و مثله لابن سيدة.

عقيق

العقيقُ ، كأمير: خرزُ أحمر (٢) تتخذُ منه الفصوصُ ، يَكُونُ باليَمَنِ القُرْبِ مِنَ الشَّحْرِ. يتكوّنُ ليكونَ مَرَجَانًا، فيمنعُه اليبسُ و البردُ. قال التيفاشيُّ: يُؤْتَى به من اليَمَنِ من معادنٍ له بصنعاء، ثم يُؤْتَى به إلى عَدَن، و منها يُجلبُ إلى سائرِ البلادِ.

قلتُ: و قد تقدّم للمصنّف في «ق ر أ» أن مَعِيدَانَ العقيقِ في مَوْضِعِ قُرْبِ صِنَعَاءِ يُقالُ له: مُقْرَأ. و بسواحلِ بَحْرِ رُومِيَّةِ منه جنسٌ كَدِيدٌ، كماءٍ يَجْرِي مِنَ اللَّحْمِ المَمْلَحِ، و فيه حُطوطٌ بيضٌ خَفِيَّةٌ. قلتُ: و هو المَعْرُوفُ بالرُّطْبِيِّ ، قاله التيفاشيُّ. و أجودُ أنواعه الأحمر، فالأصفر، فالأبيضُ ، و غيرها رَدِيءٌ. و قيلَ: المَشْطَبُ منه أجودٌ، و هي أصليَّةٌ لا مُنْقَلِبَةٌ (٣) بالطبخ، كما ظنَّ. حَقَّقَه داوُدُ في التذكرة.

و من خواصِّ الأحمر منه [أَنْ]: مَنْ تَخَتَّمَ به سَيَكَّتْ رُوْعَتُهُ عندَ الخِصامِ و زالَ عنه الهَمُّ و الخَفَقانُ، و انْقَطَعَ عنه الدَّمُ من أَى مَوْضِعٍ كانَ و لا- سَيَمَا النِّساءِ اللّواتي يَدُومُ طَمْثُهُنَّ، و شُرْبُهُ يُذْهِبُ الطُّحَالَ و يَفْتِخُ السُّدَدَ. و نُحَاتُهُ جَمِيعُ أصنافِهِ تُذْهِبُ حَفَرَ الأسنانِ. و مَحْرُوقُهُ يُثَبِّتُ مَتَحَرَّكَها و يَشُدُّ اللُّثَّةَ و

١٦- قد وَرَدَ في بَعْضِ الأخبارِ: «تَخَتَّمُوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّه بَرَكة».

و قال صاحِبُ اللسانِ: و رَأَيْتُ في حاشِيَةِ بَعْضِ نُسخِ التَّهْذِيبِ المَوْثُوقِ بها.

١٦- قال أبو القاسمِ: سِئِلَ إبراهيمُ الحَرَبِيُّ عن الحَدِيثِ: «لا تَخَتَّمُوا بِالْعَقِيقِ»؟ فقالَ: هذا تَضْيِيفٌ، إنما هو «لا تُحَيِّمُوا بِالْعَقِيقِ». أَى: لا تُقِيمُوا به؛ لأنَّه كانَ خراباً الواحدةُ بهاءً، ج: عَقائِقُ .

و العقيقُ: الوادِي، ج: أعقِّه و عَقائِقُ .

و العقيقُ: كُلُّ مَسِيلٍ شَقَّه ماءُ السَّيْلِ فَأَنْهَرَه وَ وَسَّعَه، و الجَمْعُ كالجَمْعِ.

و العقيقُ: ع بالمدِينة على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ و السَّلَامِ، فيه عُيونٌ و نَخِيلٌ، و هو الذي

١٦- وَرَدَ ذِكْرُه في الحَدِيثِ: «أَنه وادٍ مُبارِكٌ». كأنه عَقٌّ، أَى: شَقٌّ، غَلَبَتْ صِفَةُ عليه غَلَبَةَ الاسمِ، و لَزِمَتْهُ الأَلِفُ و الأَلَامُ، لأنَّه جُعِلَ الشَّيْءُ بَعِيْنَه، على ما ذَهَبَ إِلَيْهِ الحَليُّ في أسماءِ الأعلامِ التي أصلُها الصَّفْه كالْحارِثِ و العَبَّاسِ.

و أيضاً: مَوْضِعٌ باليَمَامَةِ و هو وادٍ وَاسِعٌ مِمَّا يَلِي العَرَمَةَ، تتدفَّقُ فيه شِعابُ العارِضِ، و فيه عُيونٌ عَذْبَةٌ الماءِ.

[و بالطائف] (٤).

العراقِ بَطْنَ العقيقِ قالَ الأَنْزَهَرِيُّ: أَرادَ العقيقَ الذي بالقُرْبِ من دَاتِ عِرْقٍ قَبْلَها بِمَرَحَلَةٍ أو مَرَحَلَتَيْنِ. و هو الذي ذَكَرَه الشافِعِيُّ

رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمَنَاسِكِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «وَلَوْ أَهْلَوْا مِنَ الْعَقِيقِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ .

وَأَيْضًا: مَوْضِعٌ بَنَجْدٌ يُقَالُ لَهُ: عَقِيقُ الْقَنَانِ، تَجْرِي إِلَيْهِ مِائَةٌ قَلْبٌ نَجْدٍ وَجِبَالِهِ.

وَالْعَقِيقُ: سِتَّةُ مَوَاضِعَ أُخَرَ وَهِيَ أَوْدِيَةٌ شَقَّتْهَا السَّيْلُ عَادِيَّةٌ، مِنْهَا الْعَقِيقَانِ: بَلَدَانِ فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ، فَإِذَا رَأَيْتَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مُثْنًا فَإِنَّمَا يُعْنَى بِهَا ذَانِكَ الْبَلَدَانِ، وَإِذَا رَأَيْتَهَا مَفْرَدَةً فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهَا الْعَقِيقُ الَّذِي هُوَ وَادٍ بِالْحِجَازِ، وَأَنْ يُعْنَى بِهَا أَحَدُ هَذَيْنِ الْبَلَدَيْنِ؛ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا قَدْ يُفْرَدُ، كَأَبَانَيْنِ .

وَالْعَقِيقُ: شَعْرٌ كُلُّ مَوْلُودٍ يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ مِنَ النَّاسِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَكَذَلِكَ مِنَ الْبَهَائِمِ، كَالْعَقَّةِ بِالْكَسْرِ، وَالْعَقِيقَةَ كَسَفِينَةٍ . وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلشَّمَاخِ:

أَطَارَ عَقِيقَهُ عَنْهُ نَسَالًا

وَأُدْمِجَ دَمِجٌ ذِي شَطْنٍ بَدِيعٍ (٥)

أَرَادَ شَعْرَهُ الَّذِي يُؤَلَّدُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَنْسَلَهُ عَنْهُ. وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لابْنَ الرَّقَاعِ يَصِفُ الْعَيْرَ:

تَحَسَّرْتُ عِقَّةً عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا

وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَمَا ابْتَقَلَا

يَقُولُ: لَمَّا تَرَبَّعَ وَ أَكَلَ بِقَوْلِ الرَّبِيعِ أَنْسَلَ الشَّعْرَ الْمَوْلُودَ مَعَهُ، وَأَنْبَتَ الْآخَرَ، فَاجْتَابَهُ، أَيُّ: اِكْتَسَاهُ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كُلُّ مَوْلُودٍ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ». أَيُّ: الْعَقِيقَةُ

ص: ٣٣٨

١- (١) الْجُمْهُرَةُ ٣٨١/٣.

٢- (٢) فِي تَذَكْرِهِ الْأَنْطَاكِيِّ: حَجَرٌ مَعْرُوفٌ.

٣- (٣) فِي تَذَكْرِهِ دَاوُدَ: [١] مَنْتَقَلَةٌ.

٤- (**) سَاقَطَةٌ مِنَ الْمَصْرِيَّةِ وَالْكُوَيْتِيَّةِ.

٥- (٤) دِيْوَانُهُ ص ٦١ وَالتَّهْذِيبُ وَاللِّسَانُ.

لازمه له، لا بُد له منها. قال الليثُ: وإذا سَقَطَ عنه الشَّعرُ مرَّةً ذَهَبَ ذلكَ الاسمُ منه.

قال امرؤ القيس:

يا هِنْدُ لا تُنكِحِي بُوَهَّ

عليه عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبَا (١)

وقد مرَّ تمامُ الأبياتِ في «ر س ع» يَصِفُهُ باللُّؤْمِ والشُّحِّ، أى: لم يَخْلُقْ عَقِيْقَتَهُ فى صِغَرِهِ حتَّى شاخَ .

وقال زهيرُ:

أذِلكَ أمَ أَقْبُ البَطْنِ جَأْبُ

عليه من عَقِيْقَتِهِ عِفَاءُ (٢)

و

١٦- فى الحديث: «إن انفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرَقَ». أى شعره، سُمِّيَ عَقِيْقَةً تَشْبِيهاً بِشَعْرِ المولود.

أو العِقَّةُ بالكسْرِ فى الحُمُرِ والنَّاسِ خاصَّةً و لم تُقَلْ فى غَيرِهما، قاله أبو عُبَيْدٍ (٣). قال عَدِيُّ بنُ زَيْدِ العِبَادِيِّ يَصِفُ حِمَاراً:

صَيِّتُ التَّعْشِيرِ رَزَامُ الضُّحَى

ناسِلٌ عِقَّتُهُ مِثْلُ المَسَدِ

ج: عِقَقُ كَعِيبٍ. قال زُوْبَةُ:

كالهَزَوِيِّ انْجَابَ عن لَيْلِ البرَقِ

طَيرَ عنها النَّسْرُ حَوْلَى العِقَقِ

النَّسْرُ: السَّمَنُ.

و العَقِيْقَةُ أيضاً: صُوفُ الجَذَعِ كما أَنَّ الجَنِيْبَةَ: صُوفُ النَّيِّ .

و سُمِّيَتِ الشَّاةُ التى تُذْبِحُ عندَ حَلْقِ شَعْرِ المَوْلُودِ عَقِيْقَةً؛ لأنَّهُ يُحَلَّقُ عنه ذلكَ عندَ الذَّبْحِ، و لذا

١٦- جاءَ فى الحَدِيثِ: «فأهْرِيقُوا عنه دماً، و أمِيطُوا عنه الأذَى». يعنى بالأذَى ذلكَ الشَّعرَ الذى يُحَلَّقُ عنه، و هذا من الأشياءِ التى

رُبَّمَا سُمِّيَتْ بِاسْمِ غَيْرِهَا إِذَا كَانَتْ مَعَهَا، أَوْ مِنْ سَبَبِهَا.

و

١٦- فى الحَدِيثِ: «أَنَّهُ سِئَلٌ عَنِ الْعَقِيقَةِ فَقَالَ: لَا أَحِبُّ الْعُقُوقَ». لَيْسَ فِيهِ تَوْهِينٌ لِأَمْرِ الْعَقِيقَةِ، وَ لَا إِسْقَاطٌ لَهَا، وَإِنَّمَا كَرِهَ الْإِسْمَ، وَ أَحَبَّ أَنْ تُسَمَّى بِأَحْسَنَ مِنْهُ، كَالنَّسَبِيِّكِهِ، وَ الذَّبِيحَةِ، جَزِيًّا عَلَى عَادَتِهِ فِى تَغْيِيرِ الْإِسْمِ الْقَبِيحِ. وَ جَعَلَ الزَّمْحَشَرِيُّ الشَّعْرَ أَضْيَلًا، وَ الشَّاهَ الْمَدْبُوحَةَ مُشْتَقَّةً مِنْهُ.

وَ الْعَقِيقَةُ مِنَ الْبَرْقِ: مَا يَبْقَى فِى السَّحَابِ مِنْ شُعَاعِهِ، قَالَه اللَّيْثُ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: عَقِيقَةُ الْبَرْقِ: مَا انْعَقَّ مِنْهُ. أَى: تَسَرَّبَ فِى السَّحَابِ كَالْعَقِيقِ، كَصَبْرَدٍ.

وَ قِيلَ: الْعَقِيقَةُ وَ الْعُقُقُ: الْبَرْقُ إِذَا رَأَيْتَهُ وَسَطَ السَّحَابِ كَأَنَّهُ سَيْفٌ مَسْلُوبٌ قَالَ اللَّيْثُ: وَ بِهِ تُشَبَّهُ السُّيُوفُ فَتُسَمَّى عَقَائِقُ. قَالَ عَنَتْرَةُ.

وَ سَيَفَى كَالْعَقِيقَةِ فَهُوَ كَمَعَى

سِلَاحِى لَا أَفَلَّ وَ لَا فُطَارَا

وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لَعَمْرٍ وَ بِنِ كُثُومٍ:

بُسْمُرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِيءِ لُدْنِ

وَ بِيضِ كَالْعَقَائِقِ يَجْتَلِينَا (٤)

وَ فِى الْأَسَاسِ: مَا أَذْرَى شِمَتْ عَقِيقَهُ أَمْ شِمَتْ عَقِيقَهُ؛ أَى: سَلِمَتْ سَرِيْفًا أَمْ نَظَرْتُ إِلَى بَرْقٍ. وَ هِىَ الْبَرْقَةُ الَّتِى تَسْتَبِيلُ فِى عُرْضِ السَّحَابِ، وَ قَدْ أَكْثَرُوا اسْتِعَارَتَهَا لِلسَّيْفِ، حَتَّى جَعَلُوهَا مِنْ أَسْمَائِهِ، فَقَالُوا: سَلُّوا عَقَائِقَ كَالْعَقَائِقِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَقِيقَةُ: الْمَرْأَةُ.

وَ الْعَقِيقَةُ: النَّهْرُ.

وَ الْعَقِيقَةُ: الْعِصَابَةُ سَاعَهُ تُسَقُّ مِنَ النَّوْبِ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا: الْعَقِيقَةُ: عُرْلَةُ الصَّبِيِّ إِذَا حُتِنَ.

وَ الْأَصْلُ فِى كُلِّ ذَلِكَ عَقٌّ يَعْقُ عَقًّا: إِذَا شَقَّ وَ قَطَعَ، فَهُوَ مَعْقُوقٌ وَ عَقِيقٌ. وَ مِنْهُ تَسْمِيَةُ شَعْرِ الْمَوْلُودِ عَقِيقَةً، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ عَلَى رَأْسِ الْإِنْسَانِ حُلِقَ وَ قُطِعَ (٥)، وَ إِنْ كَانَ عَلَى الْبَهِيمَةِ فَإِنَّهَا تُنْسَلَمُ. وَ الذَّبِيحَةُ تُسَمَّى عَقِيقَةً لِأَنَّهَا تُذْبَحُ، فَيَسْقُ حُلُقُومُهَا وَ مَرِيئُهَا وَ وَدَجَاهَا قَطْعًا، كَمَا سُمِّيَتْ ذَبِيحَةً بِالذَّبْحِ، وَ هُوَ الشَّقُّ.

وَعَقَّ عَنِ الْمَوْلُودِ يَعُقُّ وَيَعُقُّ: حَلَقَ عَقِيْقَتَهُ، أَوْ ذَبَحَ

ص: ٣٣٩

-
- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٧٤ بروايه: أيا هندُ...
 - ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٩ بروايه: أ ذلك أم شتيم الوجه.
 - ٣- (٣) في اللسان: أبو عبيده.
 - ٤- (٤) من معلقته.
 - ٥- (٥) في التهذيب: حلقت عنه فقطعت.

عَنْهُ شَاهٌ. وَ فِي التَّهْذِيبِ وَ الصِّحَاحِ: يَوْمَ أُسْبُوعِهِ، فَقَيَّدَهُ بِالسَّابِعِ. قَالَ اللَّيْثُ: تَفْصِيلُ أَعْضَائِهَا، وَ تَطْيِخُ بِمَاءٍ وَ مِلْحٍ، فَيَطْعَمُهَا الْمَسَاكِينَ وَ.

١٤، ٢، ٣- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا».

وَ عَقَّ بِالسَّهْمِ: إِذَا رَمَى بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَ ذِيكَ السَّهْمُ يُسَمَّى عَقِيقَةً وَ هُوَ سَهْمٌ الْاِعْتِدَارِ، وَ كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنْ رَجَعَ السَّهْمُ مُلْطَخًا بِالْدَّمِ لَمْ يَرْضُوا إِلَّا بِالْقَوْدِ، وَ إِنْ رَجَعَ نَقِيًّا مَسَّحُوا لِحَاهِمَ، وَ صَالَحُوا عَلَى الدِّيَةِ. وَ كَانَ مَسْحُ اللَّحَى عَلَامَةً لِلصُّلْحِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ.

وَ فِي اللُّسَانِ: أَصْلُهُ أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ، فَيَطَالِبُ الْقَاتِلَ بِدَمِهِ، فَتَجْتَمِعُ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ، وَ يَعْرضُونَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ، وَ يَسْأَلُونَ الْعَفْوَ عَنِ الدَّمِ، فَإِنْ كَانَ وَثِيَّةً قَوِيًّا حَمِيًّا أَبِي أَخَذَ الدِّيَةَ، وَ إِنْ كَانَ ضَعِيفًا شَاوَرَ أَهْلَ قَبِيلَتِهِ، فَيَقُولُ لِلطَّالِبِينَ: إِنَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ خَالِقِنَا عَلَامَةً لِلأَمْرِ وَ النَّهْيِ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْآخِرُونَ: مَا عَلَامَتُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَأْخُذُ سِيَهْمًا فَنُرَكِّبُهُ عَلَى قَوْسٍ، ثُمَّ نَرْمِي بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَإِنْ رَجَعَ إِلَيْنَا مُلْطَخًا بِالْدَّمِ فَقَدْ نُهِنَا عَنْ أَخْذِ الدِّيَةِ، وَ لَمْ يَرْضُوا إِلَّا بِالْقَوْدِ، وَ إِنْ رَجَعَ نَقِيًّا (١) كَمَا صَدَّعَدَ فَقَدْ أَمَرْنَا بِأَخْذِ الدِّيَةِ، وَ صَالَحُوا، فَمَا رَجَعَ هَذَا السَّهْمُ قَطُّ إِلَّا نَقِيًّا، وَ لَكِنْ لَهُمْ بِهَذَا عُذْرٌ عِنْدَ جُهَّالِهِمْ. وَ قَالَ شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ الْقَتِيلِ - وَ قِيلَ: مِنْ هُدَيْلٍ. وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ لِلأَشْعَرِ (٢) الْجُعْفِيِّ - وَ كَانَ غَائِبًا عَنِ هَذَا الصُّلْحِ:

عَقُّوا بِسَهْمٍ ثُمَّ قَالُوا صَالِحُوا (٣)

يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَّحُوا اللَّحَى

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَنْشَدَ الشَّافِعِيُّ لِلْمَتَنِّخْلِ الْهُدَلِيَّ:

عَقُّوا بِسَهْمٍ وَ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ

ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَ قَالُوا حَبْدًا الْوَضَحُ (٤)

أَخْبَرَ أَنَّهُمْ آثَرُوا إِبِلَ الدِّيَةِ وَ أَلْبَانَهَا عَلَى دَمِ قَاتِلِ صَاحِبِهِمْ. وَ الْوَضَحُ هَاهُنَا: اللَّبَنُ. وَ يُرْوَى عَقُّوا بفتح الْقَافِ، وَ هُوَ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ

وَ عَقَّ وَ الدِّهَ يَعْقُ عَقًّا، وَ عُقُوقًا بِالضَّمِّ وَ مَعَقَةً: شَقَّ عَصَا طَاعَتِهِ، وَ هُوَ ضِدُّ بَرِّهِ وَ قَدْ يُعَمُّ بِلَفْظِ الْعُقُوقِ جَمِيعَ الرَّحِمِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَ قَتْلُ النَّفْسِ، وَ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ». وَ أَنْشَدَ لِسَلَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ:

إِنَّ التَّيْبَانَ شِرَارُهُمْ أَمْثَالُهُ

مَنْ عَقَّ وَ الدِّهَ وَ بَرَّ الْأَبْعَدَا

و قال زُهَيْرٌ:

فَأَصْبَحْتُمَا فِيهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ

بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَ مَأْتَمٍ (٥)

و قال آخر، و هو النَّابِغَةُ [الذبياني]:

أَخْلَامٌ عَادٍ وَ أَجْسَامٌ مُطَهَّرَةٌ

مِنَ الْمَعَقَّةِ وَ الْآفَاتِ وَ الْأَثَمِ (٤)

فهو عاق و عَقٌّ . و منه قولُ الزَّفَيَانِ وَ اسْمُهُ عَطَاءٌ بِنُ أُسَيْدٍ:

أَنَا أَبُو الْمِرْقَالِ عَقًّا فَظًّا

لِمَنْ أَعَادِي مِدْسَرًا دَلَنْظِي

هكذا أنشده الصَّاعِقِيُّ، و رواه ابن الأعرابي هكذا:

أَنَا أَبُو الْمِقْدَامِ عَقًّا فَظًّا

بِمَنْ أَعَادِي مِلْطَسًا مِلْظًا

أَكْظُهُ حَتَّى يَمُوتَ كَظًّا

ثُمَّتَ أَعْلَى رَأْسِهِ الْمِلْوُظًا (٧)

صَاعِقَةً مِنْ لَهَبٍ تَلْظِي

قِيلَ: أَرَادَ بِالْعَقِّ هُنَا الْعَاقَّ، وَ قِيلَ: الْمُرُّ مِنَ الْمَاءِ

ص: ٣٤٠

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: و إن رجع إلينا كما سعد.

٢- (٢) كذا بالأصل و صوابه «الأسعر» بالسین المهملة كما فى التهذيب و اسمه مرثد بن أبى حمران الجعفى، سُمى الأسعر لقوله: فلا يدعنى قومي لسعد بن مالك لئن أنا لم أسعر عليهم و أثقب.

٣- (٣) فى التهذيب: سالموا.

٤- (٤) ديوان الهذليين ٣١/٢.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٧٩ من معلقته، و بالأصل «فما جناحاً» و المثلث «فأصبحتما» عن الديوان و فيه: «منها» بدل «فيها» الأولى. و

الضمير في «منها» يعود على السلم في بيت قبله: و قد قلتما: إن ندر ك السلم واسعاً بمالٍ و معروفٍ من القول نسلم .

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٠٧ و الزيادة للإيضاح.

٧- (٧) الصواب الملوّظ و إنما شدد ضروره، و هو سوط أو عصا يلزمها رأسه.

يُعَاقُ، كما سَيَأْتِي، و عَقَقُ، مُحَرَّكَةً هَكَذَا فِي سِيَائِرِ النَّسِيخِ، وَ الصَّوَابُ: عَقَقْتُ، كَعَامِرٍ وَ عُمَرَ، مَعْدُولٌ مِنْ عَاقٍ لِلْمُبَالِغَةِ، كَغَدَرٍ مِنْ غَادِرٍ، وَ فَسَقَ مِنْ فَاسِقٍ. وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ أَبِي سُفْيَانَ يَوْمَ أُحُدٍ لِحَمْرَةَ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-حِينَ رَأَاهُ مَقْتُولًا:

«ذُقْ عَقَقُ». أَي: ذُقْ جَزَاءً فِعْلِكَ يَا عَاقُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ يُرَوَى أَيْضًا: رَجُلٌ عَقَقَ بَضْمَتَيْنِ أَي: عَيَاقُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ جَمْعُ الْأُولَى: عَقَقَهُ، مُحَرَّكَةً كَكَافِرٍ وَ كَفَرِهِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، زَادَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ عَقَقُ، مِثَالُ سُكَّرٍ. وَ أَنْشَدَ لِزُؤْبَةَ:

مِنَ الْعِدَا وَ الْأَقْرَبِينَ الْعَقَّاقَا

وَ عَقَاقٍ، كَقَطَامٍ: اسْمٌ مِنَ الْعُقُوقِ كَمَا فِي الْعُبَابِ. وَ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي أَيْضًا، وَ أَنْشَدَ لَعَمْرَةَ بِنْتِ دُرَيْدٍ تَرْثِيهِ:

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى دُرَيْدٍ

بِبَطْنِ سُمَيْرِهِ جَيْشَ الْعِنَاقِ

جَزَى عَنَّا الْإِلَهَ بِنِي سَلِيمٍ

وَ عَقَّتُهُمْ بِمَا فَعَلُوا عَقَاقٍ

وَ مَاءٌ عَقٌّ وَ عَقَاقٌ، بَضْمَتُهُمَا أَي: مَرٌّ شَدِيدُ الْمَرَارَةِ، أَوْ مَرٌّ غَلِيظٌ، الْوَاحِدُ وَ الْجَمْعُ سَوَاءٌ مِثْلُ قُعٌّ وَ قُعَاعٍ.

وَ فَرَسٌ عَقُوقٌ، كَصَبُورٍ: حَائِلٌ، أَوْ حَامِلٌ (١)، وَ ذَلِكَ إِذَا انْفَتَقَ بَطْنُهَا وَ اتَّسَعَ لِلْوَلَدِ ضِدًّا.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْأَضْدَادِ: زَعَمَ بَعْضُ شَيْوِخِنَا أَنَّ الْفَرَسَ الْحَامِلَ يُقَالُ لَهَا: عَقُوقٌ، وَ يُقَالُ أَيْضًا لِلْحَائِلِ:

عَقُوقٌ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَتَاهُ رَجُلٌ مَعَهُ فَرَسٌ عَقُوقٌ». أَي:

حَائِلٌ أَوْ هُوَ عَلَى التَّفَاوُلِ كَمَا ظَنَّهُ أَبُو حَاتِمٍ قَالَ: كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّهَا سَتَحْمِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا يُرْوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ ج: عَقَقْتُ، بَضْمَتَيْنِ كَقُلُوصٍ وَ قُلُوصٍ، كَمَا فِي الْعُبَابِ. وَ نَظَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِرَسُولٍ وَ رُسُلٍ. قَالَ زُؤْبَةُ يَصِفُ صَائِدًا:

وَ سَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقِ

سِرًّا وَ قَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ الْعُقُوقِ

يُرْوَى أَوْنٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ، يُرِيدُ الْوَاحِدَ مِنَ الْحَمِيرِ، وَالْأُونُ: الْعِدْلُ (٢)، أَي: شَرِبَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ فَرَسٌ حَامِلٌ، وَ يُرْوَى: أَوْنٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلَنْ يُرِيدُ بِذَلِكَ الْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ، أَي: شَرِبْنَا حَتَّى كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمْ عَقُوقٌ، أَي:

حَامِلٌ، فَشَبَّهَ بِطَوْنِهَا بِالْأَعْدَالِ . جَج أَي جَمَعَ الْجَمْعُ :

عِقَاقٌ كَكِتَابٍ مِثْلَ قُلُوصٍ وَ قِلَاصٍ .

وَ قَدْ عَقَّتْ تَعَقُّ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « مِنْ أَطْرَقَ مُسْلِمًا ، فَعَقَّتْ لَهُ فَرَسُهُ ، كَانَ [لَهُ] (٣) كَأَجْرٍ كَذَا » .

عَقَّتْ

(٤) أَي: حَمَلَتْ عَقَاقًا كَسَيِّحَابٍ وَ عَقَقًا مُحَرَّكَةً وَ أَعَقَّتْ ، وَ سَيَّأَتِي قَرِيبًا فِي كَلَامِ الْمُصَيِّفِ نَفْ أَوْ الْعَقَاقُ ، كَسَيِّحَابٍ وَ كِتَابٍ: الْحَمْلُ بَعَيْنِهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَظْهَرَتِ الْأَتَانُ عَقَاقًا ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ : إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا . وَ يُقَالُ لِلْجَنِينِ :

عَقَاقٌ . قَالَ :

جَوَانِحُ يَمْزَعْنَ مَرْعَ الطَّبَا

ءِ لَمْ يَتْرُكْنَ لِبُطْنِ عَقَاقَا

أَي: جَنِينًا . هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْعَقَاقُ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي آخِرِ كِتَابِ الصَّرْفِ . وَ أَمَا الْأَصْمَعِيُّ فَإِنَّهُ يَقُولُ : الْعَقَاقُ مَصْدَرُ الْعُقُوقِ .

قَوْلُهُ : وَ الْعَقَقُ ، مُحَرَّكَةً : الْإِنْشِقَاقُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ ، وَ الصُّوَابُ : كَالْعَقَقِ مُحَرَّكَةً ، أَي: بِمَعْنَى الْحَمْلِ ، كَمَا فِي اللُّسَانِ وَ الصُّحَاكِ وَ الْعُبَابِ . يُقَالُ: أَظْهَرَتِ الْأَتَانُ عَقَقًا ، أَي: حَمَلًا . وَ أَنْشَدُوا لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْعِبَادِيِّ :

وَ تَرَكْتُ الْعَيْرَ يَدْمَى نَحْرَهُ

وَ نَحُوصًا سَمَحَجًا فِيهَا عَقَقُ

وَ أَمَا الْعَقَقُ ، مُحَرَّكَةً ، بِمَعْنَى الْإِنْشِقَاقِ فَخَطَأٌ يَنْبَغِي التَّشْبَهُ لِدَلَالَتِهِ ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

وَ فِي الْمِثْلِ :

أَعَزَّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقُ (٥) :

[طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعُقُوقَ] (٦) فَلَمَّا

١- ((*)) في القاموس: «حامل» تقديم على: «حائل».

٢- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و الأون: العدل، هكذا في النسخ، و عباره المصنف في ماده أون: أون تأوينا: أكل و شرب حتى امتلاً بطنه كالعدل كتأون ا ه».

٣- (٢) زياده عن النهايه. [١]

٤- (٣) زياده عن اللسان و [٢]النهايه. [٣]

٥- (٤) وضعت بالأصل بين قوسين «الأبلى العقوق» و عباره ليست في القاموس.

٦- (٥) ما بين معقوفتين سقط من الأصل و استدرك عن القاموس. و البيت في -

و من أمثالهم أيضاً فى الرَّجُلِ يَسْأَلُ مَا لَا- يَكُونُ، و مَا لَا- يُقَدَّرُ عَلَيْهِ: «كَلَّفَتْنِي الْأَبْلَقَ الْعُقُوقَ». و مثله: «كَلَّفَتْنِي بَيْضَ الْأَنْوَقِ». و قيل: الْأَبْلَقُ الْعُقُوقُ: الصُّبْحُ؛ لِأَنَّهُ يَنْشَقُّ. و قد مرَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فى: ب ل ق «و أن ق» فراجعه.

و يُقال: أَهَشُّ من نَوَى الْعُقُوقِ و هو نَوَى هَشُّ أَى:

رِخْوَلَيْنِ الْمَمْضَغَةِ تَأْكُلُهُ الْعَجُوزُ أَوْ تَلَوُّكُهُ، تُغْلَفُهُ النَّاقَةُ الْعُقُوقُ إِطَافاً لَهَا ١، فإِذْ لَكَ أَضْيَفٌ إِلَيْهَا. قال اللَّيْثُ: و هو من كَلامِ أَهْلِ البَصْرَةِ، و لا تَعْرِفُهُ الْأَعْرَابُ فى بادِيَتِهَا.

و عَقَّةٌ: بَطْنٌ من النَّمْرِ بنِ قَاسِطِ ابْنِ هَنْبِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعَمَى بنِ جَدِيلَةَ قال الْأَخْطَلُ:

و مَوْقِعٌ أَثَرُ السَّفَارِ بِحَطْمِهِ

من سُودِ ٢ عَقَّةٌ أَوْ بَنَى الْجَوَالِ

المَوْقِعُ: الذى أَثَرَ القَتَبُ فى ظَهْرِهِ. و بنو الجَوَالِ فى بَنَى تَغْلِبُ. و قال ابْنُ الكَلْبِيِّ فى الجَمْهَرَةِ: فَمِنْ بَنَى هِلَالِ عَقَّةُ بَنُ البِشْرِ بنِ هِلَالِ بنِ البِشْرِ بنِ قَيْسِ بنِ زُهَيْرِ بنِ عَقَّةُ بنِ جُشَمِ بنِ هِلَالِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ زَيْدِ مَنَاهِ الذى كان على بَنَى النَّمْرِ يَوْمَ عَيْنِ التَّمْرِ، لَقِيَهُمْ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ، فَقتَلَهُ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، و صَلَبَهُ.

قُلْتُ: و الذى فى أَنْسابِ أَبِي عُبَيْدِ القَاسِمِ بنِ سَلَامٍ ما نَصَّهُ: و كانتِ أَوْسُ مَنَاهِ من النَّمْرِ بنِ قَاسِطِ أُبَيْدُوا يَوْمَ لَقِيَهُمْ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ فى زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، و رَئِيسُهُم يَوْمَئِذٍ لَبِيدُ بنُ عُتْبَةَ، يُقال: هو رَئِيسُ أَوْسٍ خَاصَّةً، ثم قال: و من بَنَى تَيْمِ اللهُ من النَّمْرِ الصُّحَيانِ، و اسْمُهُ عامِرُ بنِ سَعْدِ بنِ الخَزْرَجِ بنِ تَيْمِ اللهُ، و أَخُوهُ عَوْفُ بنُ سَعْدِ، من وَلَدِهِ عَقَّةُ بنُ قَيْسِ بنِ بَشْرِ: كانَ على بَنَى النَّمْرِ يَوْمَ لَقِيَهُمْ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ بَعَيْنِ التَّمْرِ، فَقتَلَهُ و صَلَبَهُ.

و قال ابْنُ دُرَيْدٍ: العَقَّةُ: البِرْزَقَةُ المُسْتَطِيلَةُ فى السَّمَاءِ ٣. و فى الأساسِ: فى عُرْضِ السَّحَابِ. زَادَ غَيْرُهُ:

كانَهُ سَيِّفٌ مَسْلُولٌ. و العَقَّةُ: حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ فى الأَرْضِ و الجَمْعُ عَقَّاتٌ كالعِقِّ، بالكسْرِ. هَكَذا فى السُّيُخِ، و الصَّوابُ بالفَتْحِ، و هو حَفْرٌ فى الأَرْضِ مُسْتَطِيلٌ، سُمِّيَ بالمَصْدَرِ، كما فى اللِّسانِ.

و فى الصُّحاحِ: عَقَّانُ النَّخِيلِ و الكُرومِ ٤، بالكسْرِ: ما يَخْرُجُ من أُصُولِهِما. و فى الصُّحاحِ و العُبابِ: من أُصُولِها.

و إِذا لَمْ تُقَطَّعِ العِقَّانُ فَسَدَتِ الأُصُولُ.

و قد أَعَقَّتْنا إِعْقاقاً: أَخْرَجَتْنا عِقَّانَهُما.

و عَواقُ النَّخْلِ: رِوَادِفُهُ، و هى فُسْلاَنٌ تَثْبُتُ مَعَهُ كما فى العُبابِ.

و العَقَيْقُ كَجَعْفَرٍ: طائِرٌ مَعْرُوفٌ فى حَجَمِ الحَمَامِ أَبْلَقٌ بِسِوَادٍ و بِياضٍ أَدْنَبٌ، و هو نَوْعٌ من الغُرَبانِ، و العَرَبُ تَتَشَاءُ بِهِ، كما فى

المُضِيح ، يُعْتَقِقُ بِصَوْتِهِ عَقَقَهُ : يُشْبِهُ صَوْتَهُ الْعَيْنَ وَالْقَافَ إِذَا صَاتَ ، وَبِهِ سُمِّيَ ، وَقَدْ عَقَقَ الطَائِرُ بِصَوْتِهِ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ ، قَالَ رُوْبُهُ :

وَمَنْ بَعَى فِي الدِّينِ أَوْ تَعَمَّقَا

وَفَرَّ مَخْذُولًا فَكَانَ عَقَقَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيِّ أَنَّ الْعَقَقَ يُقَالُ لَهُ الشَّجَجِيُّ .

١٦- فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : «يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ الْعَقَقَ» . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا أَجَازَ لِأَنَّهُ لَأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْغُرْبَانِ .

وَهَذَا مَاءٌ أَعَقَّهُ اللَّهُ ، أَي : أَمَرَهُ وَكَذَلِكَ : أَعَقَّهُ اللَّهُ .

وَأَعَقَّتْ الْأَرْضُ الْمَاءَ : أَمَرَتْهُ . وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

بِحُرُوكِ بَحْرِ الْجُودِ مَا أَعَقَّهُ

رُبُّكَ وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسْقَهُ ٦

أَي : مَا أَمَرَهُ .

وَأَعَقَّتِ الْفَرَسُ وَالْأَتَانُ : إِذَا حَمَلَتْ وَانْفَتَقَ بَطْنُهَا .

ص : ٣٤٢

و الإِعْقَاقُ فِي الْخَيْلِ وَ الْحُمُرِ بَعْدَ الْإِقْصَاصِ .

و قِيلَ : عَقَّتْ : إِذَا حَمَلَتْ، وَ أَعَقَّتْ إِذَا نَبَتَ الْعَقِيقَةُ فِي بَطْنِهَا عَلَى الْوَلَدِ الَّذِي حَمَلَتْهُ. وَ هِيَ عَقُوقٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ، وَ لَا يُقَالُ : مُعِقٌّ، وَ هَذَا نَادِرٌ، أَوْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي لُغِيهِ رَدِيئَةً وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :

قَدِ عَقَّتِ الْأَجْدَعُ بَعْدَ رِقِّ

بِقَارِحٍ أَوْ زَوْلَهُ مُعِقٌّ

وَ كَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : عَقَّتْ، فَهِيَ عَقُوقٌ، وَ أَعَقَّتْ فَهِيَ مُعِقٌّ. وَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ أَعَقَّتْ فَهِيَ عَقُوقٌ .

وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اعْتَقَّ السَّيْفُ مِنْ عِمْدِهِ، وَ اهْتَلَبَهُ، وَ امْتَرَقَهُ، وَ اخْتَلَطَهُ : إِذَا اسْتَيْلَهُ. قَالَ الْجُرْجَانِيُّ : الْأَصْلُ اخْتَرَطَهُ، وَ كَانَ اللَّامُ مُبَدَّلَةً مِنْهُ، وَ فِيهِ نَظَرٌ.

وَ اعْتَقَّ السَّحَابُ : انْشَقَّ وَ انْدَفَعَ مَائُهُ. قَالَ أَبُو وَجْرَةَ :

حَتَّى إِذَا أَنْجَدَتْ أَوْرَاقُهُ أَنْهَزَمَتْ

وَ اعْتَقَّ مُنْبَعِجٌ بِالْوَيْلِ مَبْقُورٌ

وَ انْعَقَّ الْعُبَارُ : انْشَقَّ وَ سَطَعَ عَنْ ابْنِ فَارِسٍ، قَالَ رُوْبَةُ :

إِذَا الْعَجَاجُ الْمُسْتَطَارُ انْعَقَا

وَ انْعَقَّتْ الْعُقْدَةُ : انْشَدَّتْ وَ اسْتَحْكَمَتْ .

وَ انْعَقَّتِ السَّحَابَةُ : تَبَعَجَتْ بِالْمَاءِ وَ انْشَقَّتْ.

وَ كُلُّ انْشِقَاقٍ فَهُوَ انْعِقَاقٌ . يُقَالُ : انْعَقَّ الثَّوْبُ، أَيْ :

انْشَقَّ، عَنْ تَغْلِبِ.

وَ انْعَقَّ الْبَرْقُ : تَشَقَّقَ.

وَ التَّرْكِيْبُ يَدُلُّ عَلَى الشَّقِّ، وَ إِلَيْهِ تَرْجِعُ فُرُوعُ الْبَابِ بِلُطْفِ نَظَرِ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الْعَقِيْقُ، كَأَمِيرِ الْبَرْقِ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

قَفِي وَدَعِينَا يَا هُنَيْدُ فَإِنِّي

أَرَى الْحَيَّ قَدْ شَامُوا الْعَقِيْقَ الْيَمَانِيَا (١)

أى: شَامُوا الْبَرْقَ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ. وَ عَقَّ الْبَرْقُ: انشَقَّ .

و يُقَالُ: الْانْعِقَاقُ: تَشَقُّقُهُ. وَ التَّبْوُجُ: تَكْشُفُهُ، وَ عَقِيْقَتُهُ :

شُعَاعُهُ.

وَ انْعَقَّ الْوَادِي: عَمِقَ.

وَ الْعَقَائِقُ: التَّهَاءُ وَ الْغُدْرَانُ فِي الْأَخَادِيدِ الْمُنْعَقَّةِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَ أَنْشَدَ لِكُثَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيِّ يَصِفُ امْرَأَةً :

إِذَا حَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَ عَيْنِهَا

مُعَوِّذُهُ وَ أَعْجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ

أَرَادَ مُعَوِّذَ النَّبْتِ حَوْلَ بَيْتِهَا.

وَ قِيلَ : الْعَقَائِقُ: الرِّمَالُ الْحُمْرُ.

وَ عَقَّتْ الرِّيحُ الْمُرْنَ تَعْتُهُ عَقًّا: إِذَا اسْتَدْرَتْهُ كَأَنَّهَا تَشْقُهُ شَقًّا. قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ غَيْثًا:

حَارَ وَ عَقَّتْ مُرْنُهُ الرِّيحُ وَ انْ

قَارَ بِهِ الْعَرِضُ وَ لَمْ يُشْمَلِ (٢)

حَارَ: تَحَيَّرَ وَ تَرَدَّدَ، وَ اسْتَدْرَتْهُ رِيحُ الْجَنُوبِ، وَ لَمْ تَهَبْ بِهِ السَّمَالُ فَتَشَقَّهُ. وَ انْقَارَ بِهِ الْعَرِضُ، أَيْ عَرِضِ السَّحَابِ وَ قَعَّتْ مِنْهُ قِطْعُهُ.

وَ سَحَابَهُ مَغْقُوقَهُ: إِذَا عَقَّتْ فَانْعَقَّتْ (٣).

وَ سَحَابَهُ عَقَّاقَهُ: إِذَا دَفَعَتْ مَاءَهَا وَ قَدْ عَقَّتْ. قَالَ عَبْدُ بِنِي الْحَسْحَاسِ يَصِفُ غَيْثًا:

فَمَرَّ عَلَى الْأَنْهَاءِ فَانْتَجَّ مُرْنَهُ

فَعَقَّ طَوِيلًا يَسْكُبُ الْمَاءَ سَاجِيَا

وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْمُعَقَّرِ الْبَارِقِيِّ: «أَرَى سَحَابَهُ سَحْمَاءَ عَقَّاقَهُ، كَأَنَّهَا حَوْلَاءُ نَاقِهِ، ذَاتَ هَيْدَبِ دَانٍ، وَ سَيْرٍ وَاِنٍ .

رواه شَمِر.

و ما أَعَقَّهُ لوالِدِهِ.

و أَعَقَّ فُلانٌ: إذا جاءَ بالْعُقُوقِ . كما يُقال: أَجُوبُ: إذا جاءَ بالحُوبِ . و منه قولُ الأَعْشى -أنشده ابنُ السُّكَيْتِ:-

ص: ٣٤٣

١- (١) ديوانه ط بيروت ٣٦٠/٢.

٢- (٢) ديوان الهذليين في شعر المتنخل الهذلي ٨/٢.

٣- (٣) يعنى أنها تبعجت بالماء، كما فى اللسان. [١]

فإني و ما كلفتموني بجهلكم

و يعلم ربي من أعق و أخوبا (١)

و في المثل: «أعق من صب» قال ابن الأعرابي: إنما يريد به الأثني. و عُقُوقُهَا: أَنهَا تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا.

و العُقُق، بضمَّتَيْن: البعداء من الأعداء. و أيضاً: قاطعو الأرحام. و يُقال: عاققتُ فلاناً أَعاقه عِفاقاً: إذا خالفتَه.

و

١٦- في الحديث: «مثلكم و مثل عائشه مثل العين في الرأس تؤذي صاحبها و لا يستطيع أن يعقها إلا بالذي هو خير لها».

هو مُستعار من عُقُوق الوالدين.

و يُقال للصبى إذا نشأ مع حى حتى شب و قوى فيهم:

عقت تميمه في بني فلان. و منه قول الشاعر:

بلادٌ بها عَقَّ (٢) السَّبَابُ تَمِيمَتِي

و أوَّلُ أَرْضِ مَسِّ جِلْدِي تُرَابُهَا

و الأصلُ في ذلك أن الصبى ما دام طفلاً تعلق أمه عليه التمام تُعوِّذُه من العين، فإذا كبر قُطعت عنه.

قلت: و وقع في حُطْبِهِ المَطْوَل للسَّعد:

بلادٌ بها نِيَطْتُ عَلَيَّ تَمَائِمِي

و ما ذَكَرْنَا هُوَ الأَصْحُ .

و كُلُّ شَقٍّ و حَزَقٍ في الرَّمْلِ و غَيْرِهِ فَهُوَ عَقٌّ .

و العُقُوق، كَصَبُور: مَوْضِع، و به فُسِّرَ قولُ الشاعر، أَنشده ابنُ السُّكَيْتِ :

و لو طَلَبُونِي بالعُقُوقِ أَتَيْتُهُم

بألفٍ أُوْدِيهِ إِلى القومِ أَقرَعَا (٣)

و يُقال: المُرَادُ به الأَبْلَقُ، و الوَجْهانِ ذَكَرَهُما الجوهريُّ .

و يُقال للمُعْتَذِرِ إِذَا أَفْرَطَ فِي اعْتِدَارِهِ: قَدْ اعْتَقَّ اعْتِقَاقًا .

و يُقال للدَّلُو إِذَا طَلَعَتْ مِنَ الْبِئْرِ مَلَأَى: قَدْ عَقَّتْ عَقًّا . و من الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: عَقَّتْ تَعْقِيَهُ. و أَصْلُهَا عَقَّتْ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ قَافَاتٍ قَلَّبُوا إِحْدَاهَا يَاءً، كَمَا قَالُوا: تَطَّنَيْتُ مِنَ الظَّنِّ، و أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلُوفُ الْعُقْبَانِ

شَبَّهَ الدَّلُوَّ وَ هِيَ تَشُقُّ هَوَاءَ الْبِئْرِ طَالِعَةً بِسُرْعَةٍ بِالْعُقَابِ تَدْلِفُ فِي طَيْرَانِهَا نَحْوَ الصَّيْدِ.

و الْعُقَعَقَةُ: حَرَكَةُ الْقِرْطَاسِ وَ الثُّوبِ الْجَدِيدِ، كَالْقَعَقَعَةِ.

و الْعَقِيقِيُّونَ: جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَشْرَافِ. مِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعِيدَوِيِّ، صَاحِبُ كِتَابِ النَّسَبِ. رَوَى عَنْ حَيْدِهِ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ.

و أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَقِيقِيِّ، مِنْ كِبَارِ الدَّمَشْقِيِّينَ فِي أَثْنَاءِ الْمِائَةِ الرَّابِعَةِ، وَ هُوَ صَاحِبُ الدَّارِ الَّتِي صَارَتْ الْمَدْرَسَةَ الظَّاهِرِيَّةَ بِدِمَشْقَ، مَاتَ سَنَةَ ٣٧٨.

و مُنِيهِ عَقِيقٌ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

و الْأَعْقَةُ: رَمْلٌ. وَ بِهِ فَسَّرَ السَّكْرِيُّ قَوْلَ أَبِي خِرَاشٍ:

و مِنْ دُونِهِمْ أَرْضُ الْأَعْقَةِ وَ الرَّمْلُ (٤)

علق

الْعَلَقُ، مُحَرَّرٌ كَه: الدَّمُ عَامَّةً مَا كَانَ أَوْ هُوَ الشَّدِيدُ الحُمْرُ، أَوْ الغَلِيظُ، أَوْ الجَامِدُ قَبْلَ أَنْ يَجْبَسَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٥) و

١٦- فِي حَدِيثِ سَرِيَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ: «إِذَا الطَّيْرُ تَرَمِيهِم بِالْعَلَقِ»، أَي: بِقِطْعِ الدَّمِ.

و قَالَ رُوْبَيْه:

تَرَى بِهَا مِنْ كُلِّ مِرْشَاشِ الْوَرَقِ

كَنَامِرِ الحُمَاصِ مِنْ هَفَتِ الْعَلَقِ

الْقِطْعَةُ مِنْهُ الْعَلَقَةُ بِهَاءٍ. وَ فِي التَّنْزِيلِ: ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً (٦) و

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى: «أَنَّهُ بَرَقَ عَلَقَةً، ثُمَّ مَضَى فِي صَلَاتِهِ». أَي: قِطْعَهُ دَمٍ مُنْعَقِدٍ.

-
- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٩ و روايته فيه: إني و ما كلفتموني و ربكم ليعلم من أمسى أعقّ و أحرّبا.
 - ٢- (٢) بالأصل «حب الشباب» و المثبت عن اللسان، و [١] على روايه الأصل فلا شاهد فيها.
 - ٣- (٣) اللسان و [٢] روايته: فلو قبلوني... بألفٍ أؤديه من المال أقرعا.
 - ٤- (٤) ديوان الهذليين ١٦٥/٢ و صدره فيه: دعا قوله لما استحل حرامه و فيه «فالرمل» بدل «و الرمل».
 - ٥- (٥) سورة العلق الآيه ٢. [٣]
 - ٦- (٦) سورة المؤمنون الآيه ١٤. [٤]

و أَيْضاً: الطَّيْنُ الَّذِي يَغْلَقُ بِالْيَدِ.

و أَيْضاً: الخُصُومَةُ و المَحَبَّةُ اللَّازِمَتَانِ، و قد عَلِقَ بِهِ عَلَقاً: إِذَا خَاصَمَهُ، و عَلِقَ بِهِ عَلَقاً: إِذَا هَوِيَهُ، و سَيَأْتِي.

و ذُو عَلَقٍ: اسْمُ جَبَلٍ عَنِ أَبِي عُيَيْدٍ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

قال غَيْرُهُ. لِيُنِي أَسَدٌ و يُقال: هُوَ وَرَاءَ عَرَفِهِ، و قيل: جَبَلٌ نَجْدِي لَهُمْ فِيهِ يَوْمَ مَعْرُوفٍ عَلِي بِنِي رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ.

و أَنشَدَ أَبُو عُيَيْدٍ لِعَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ:

ما أُمُّ غُفْرٍ عَلِي دَعَجَاءِ ذِي عَلَقٍ

يَنْفِي القَرَامِيدَ عَنْهَا الأَعْصَمُ الوَقْلُ

و العَلَقُ: دُوَيْبِيَةٌ، و هِيَ دُوَيْبِيَةٌ دَهَّ حَمْرَاءُ تَكُونُ فِي المَاءِ تَغْلَقُ بِالبَدَنِ و تَمُصُّ الدَّمَ، و هِيَ مِنَ الأَدْوِيَةِ الحَلِيقِ و الأَوْرَامِ الدَّمَوِيَّةِ؛ لِامْتِصَاصِهَا الدَّمَ الغَالِبِ عَلَي الإِنْسَانِ. و

١٦- فِي حَدِيثِ عامِرٍ: «خَيْرُ الدَّوَاءِ العَلَقُ و الحِجَامَةُ».

و العَلَقُ: ما تَتَبَّلَعُ بِهِ المَاشِيَةُ مِنَ الشَّجَرِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، قال:

و أَكْتَفَى مِنَ كَفَافِ الرِّزَادِ بِالْعَلَقِ

كالعَلَقَةِ بالضَّمِّ، و كذلك العَلِاقُ و العَلِاقَةُ كَسَحَابٍ و سَحَابَةٍ. و أَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي الجَحْدِ، يُقال: ما ذُقْتَ عَلاقاً.

و ما فِي الأَرْضِ عَلاقٌ و لا لَمَاقٌ، أَي: ما فِيها ما يُتَبَّلَعُ بِهِ مِنَ عَيْشٍ. و يُقال: ما فِيها مَرْتَعٌ. قال الأَعْشى:

و فَلانِ كَأَنَّها ظَهْرُ تُرْسٍ

ليس إِلا الرِّجَجُ فِيها عَلاقٌ (١)

يُقال: لا تَجِدُ الإِبِلَ فِيها عَلاقاً إِلا ما تُرَدِّدُهُ مِنَ جِرَّتِها.

و قال ابنُ عَبَّادٍ: العَلَقُ: مُعْظَمُ الطَّرِيقِ.

و العَلَقُ: الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ البَكَرَةُ مِنَ القَمامَةِ. يُقال: أَعْرَني عَلفَكَ، أَي: أَداهَ بَكَرَتِكَ، قال رُؤْبَةُ:

قَعَقَعَهُ المِحْوَرا خُطَافَ العَلَقِ

وَقِيلَ : الْبَكْرَةُ نَفْسُهَا وَالْجَمْعُ أَعْلَاقٌ ، قَالَ :

عُبُودُهَا حُزْرٌ لَصَوْتِ الْأَعْلَاقِ

أَوْ الْعَلَقُ : الرِّشَاءُ، وَالْعَزْبُ، وَالْمِحْوَرُ وَالْبَكْرَةُ جَمِيعًا ، نقله اللُّحْيَانِيُّ . قَالَ : يُقَالُ : أُعِيرُونَا الْعَلَقَ فَيُعَارُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَلَقُ : اسْمٌ جَامِعٌ لِجَمِيعِ آلَاتِ الْاِسْتِقَاءِ بِالْبَكْرَةِ ، وَيَدْخُلُ فِيهَا الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُنْصَبَانِ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ وَيُلَاقِي بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا الْعَالِيَيْنِ بِحِجْلِ ، ثُمَّ يُوتَدَانِ عَلَى الْأَرْضِ بِحِجْلِ آخَرَ يُمِيدُ طَرَفَاهُ لِلْأَرْضِ ، وَيَمِيدَانِ فِي وَتَدَيْنِ أُثْبِتَا فِي الْأَرْضِ ، وَتُعَلَّقُ الْقَامَةُ - وَهِيَ الْبَكْرَةُ - فِي أَعْلَى الْخَشَبَتَيْنِ (٢) ، وَيُسْتَقَى عَلَيْهَا بَدَلَوَيْنِ ، يَنْزِعُ بِهِمَا سَاقِيَانِ ، وَلَا يَكُونُ الْعَلَقُ إِلَّا (٣) السَّانِيَةَ وَجُمْلَةَ الْأَدَاهِ مِنْ :

الْخُطَافِ ، وَالْمِحْوَرِ ، وَالْبَكْرَةِ ، وَالنَّعَامَتَيْنِ ، وَحِبَالِهَا ، كَذَلِكَ حَفِظْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ .

أَوْ هُوَ الْحِجْلُ الْمُعَلَّقُ بِالْبَكْرَةِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَلَا زَعَمْتُ أَنَّنِي مَكْفِيٌّ

وَفَوْقَ رَأْسِي عَلَقٌ مَلْوِيٌّ

وَقِيلَ : هُوَ الْحِجْلُ الَّذِي فِي أَعْلَى الْبَكْرَةِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا :

بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ بِالْكَرَامَةِ (٤)

مَحَالَهُ صَرَارَةٌ وَقَامَةٌ

وَعَلَقٌ يَرْفُو زُقَاءَ الْهَامَةِ

قَالَ : لَمَّا كَانَتْ الْقَامَةُ مُعَلَّقَةً فِي الْحِجْلِ جَعَلَ الرُّفَاءُ لَهُ ، وَإِنَّمَا الرُّفَاءُ لِلْبَكْرَةِ .

وَالْعَلَقُ : الْهَوَى وَالْحُبُّ الْأَلْزِمُ لِلْقَلْبِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَلَقُ : الْهَوَى يَكُونُ لِلرَّجُلِ فِي الْمَرْأَةِ . وَإِنَّهُ لَمَدُّو عَلَقٌ فِي فُلَانِهِ ، كَذَا عَمْدَاهُ بِنْفَى . وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ :

«نَظَرَهُ مِنْ ذِي عَلَقٍ» يَضْرِبُ فِي نَظَرِهِ الْمُحِبِّ . قَالَ ابْنُ الدُّمَيْنِيِّ (٥) :

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكَ فَعَاقَبَنِي

عَلَقٌ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكَ قَدِيمٌ

وَقَدْ عَلِقَهُ ، كَفَرِحَ ، وَعَلِقَ بِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ ،

- ١- (١) ديوان، ط بيروت ص ١٢٧ و بهامشه:العلاق:ما تتبلغ به الناقه.
- ٢- (٢) فى التهذيب:-و هى البكره-من شعبتى طرفى الخشبتين.
- ٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان و [١]فى التهذيب:و لا يكون العلق للسانيه.
- ٤- (٤) فى التهذيب«ذى الكرامه»و ذكر الرجز شاهداً على قوله:العلق: الحبل المعلق بالبكره.
- ٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل«ابن الدثنيه»و البيت فى اللسان و [٢]نسبه لكثير.

و العُباب: عَلِقَها، و بِها، و عَلِقَ حُبُّها بقلبه عُلوقاً بالضم و عَلِقاً، بالكسر، و عَلِقاً بالتَّحريكِ، و عَلاقَه بالفَتْحِ، أَى:

هُوَ بِها. قال المَرَّارُ الأَسَدِيُّ :

أَ عَلاقَه أُمُّ الوَلِيدِ بَعَدَ ما

أَفنانُ رَأَسِكَ كالأَثامِ المُخْلِيسِ

و قال كَعْبُ بنُ زُهَيرِ رَضِيَ اللهُ عَنْه:

إِذا سَمِعْتُ بِذِكرِ الحُبِّ ذَكَرَني

هِنْدًا فَقَدَ عَلِقَ (١) الأَحشاءَ ما عَلِقا

و قال ذُو الرُّمَّة:

لَقَد عَلِقْتُ مَنِيَّ بِقَلْبِي عَلاقَه

بَطِينًا عَلَيَّ مَرَّ اللَّيالي انْحِلالِها

و قال اللِّحْيانِي، عَنِ الكِساءِي: لَها في قَلْبِي عِلْقُ حُبِّ ، و عَلاقَه حُبِّ ، و عَلاقَه حُبِّ ، قال: و لَم يَعرِفِ الأَصمَعِيُّ :

عِلْقُ حُبِّ ، و لا عَلاقَه حُبِّ ، إِنما عَرَفَ عَلاقَه حُبِّ ، بالفَتْحِ، و عَلِقَ حُبِّ ، بالتَّحريكِ.

و العَلِقُ مِنَ القَرِيبِ ، كَعَرَقِها ، و هو سَيرُ تُعَلَّقُ بِهِ، و قيل:

عَلِقَها: ما بَقِيَ فيها مِنَ الدُّهْنِ الَّذِي تُدَهَّنُ بِهِ. و قيلَ : عَلِقَ القَرِيبِ: الَّذِي تُشَدُّ بِهِ ثُمَّ تُعَلَّقُ. و عَرَقُها أَن تَعَرَّقَ مِنْ جَهدِها، و قد تَقدَم.

و عَلِقَ يَفْعَلُ كذا مِثْلَ طَفِقَ ، و أَشَدَّ الجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ:

عَلِقَ حَوْضِي نُغْرًا مُكِبُّ

و حُمَراتُ شُرْبُهِنَّ غِبُّ

إِذا عَفَلْتُ عَفَلَهُ يَعْبُ

أَى: طَفِقَ بِرِدِّه، و يقال: أَحَبَّهُ و اِعتادَه. و

«فَعَلِقُوا وَجْهَهُ ضَرْبًا». أَى: طَفِقُوا، وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ.

وَ عَلِقَ أَمْرَهُ أَى: عَلِمَهُ. وَ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ:

عَلَقْتُ مَعَالِقَهَا وَ صَرَ الْجُنْدُبُ

تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ.

لَمْ أَجِدْهُ فِي «ص ر ر» وَ كَمْ مِنْ إِحَالَاتٍ لِلْمَصَيِّنِفِ غَيْرِ صَحِيحِهِ. وَ فِي الصَّحَاحِ: أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا انْتَهَى إِلَى بَيْتٍ، فَأَعْلَقَ رِشَاءَهُ بِرِشَائِهَا ثُمَّ سَارَ إِلَى صَاحِبِ الْبَيْتِ، فَادَّعَى جِوَارَهُ، فَقَالَ لَهُ: وَ مَا سَبَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: عَلَّقْتُ رِشَائِي بِرِشَائِكَ، فَأَبَى صَاحِبُ الْبَيْتِ، وَ أَمْرُهُ أَنْ يَزُولَ، فَقَالَ هَذَا الْكَلَامُ، أَى: جَاءَ الْحَرُّ وَ لَا يُمَكِّنُنِي الرَّحِيلُ. زَادَ الصَّاعِقَانِيُّ: يُضْرَبُ فِي اسْتِحْكَامِ الْأَمْرِ وَ انْبِرَامِهِ. وَ قَالَ غَيْرُهُ:

يُقَالُ ذَلِكَ لِلْأَمْرِ إِذَا وَقَعَ وَ ثُبَّتْ، كَمَا يُقَالُ: جَفَّ الْقَلَمُ فَلَا تَتَعَنَّ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ تَأْخُذُهُ فَلَا تُرِيدُ أَنْ يُفْلِتَكَ. وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الضَّمِيرُ لِلدَّلْوِ، وَ الْمَعَالِقُ يَأْتِي ذِكْرُهَا.

وَ عَلَقَتِ الْمَرْأَةُ عَلَقًا، أَى: حَبَلَتْ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ عَلَقَتِ الْإِبِلُ الْعِضَاءَ، كَنَصِيرٍ وَ سَمِعَ تَعْلُقُ عَلَقًا: إِذَا تَسَنَّمَتْهَا، أَى: رَعَتْهَا مِنْ أَعْلَاهَا كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ اقْتَصَرَ عَلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ. وَ نَقَلَ الْفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيِّينَ: تَعْلُقُ (٢) كَتَسَمِعَ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَلْقُ: أَكُلُ الْبَهَائِمِ وَرَقَ الشَّجَرِ، عَلَقَتْ تَعْلُقُ عَلَقًا. وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْبَهْمُ تَعْلُقُ مِنَ الْوَرَقِ، أَى:

تُصِيبُ، وَ كَذَلِكَ الطَّيْرُ مِنَ التَّمْرِ. وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلُقُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ». يُرْوَى بِضَمِّ اللَّامِ وَ فَتْحِهَا، الْأَخِيرُ عَنِ الْفَرَّاءِ. قُلْتُ: وَ يُرْوَى «نَسْرِح» وَ قَدْ رَوَاهُ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ. وَ أوردَهُ أَبُو عُبَيْدٍ لَهُ فِي أَحَادِيثِ التَّابِعِينَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَعْلُقُ، أَى: تَتَنَاقَلُ بِأَفْوَاهِهَا. يُقَالُ: عَلَقَتْ تَعْلُقُ عَلُوقًا، وَ أَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ يَصِفُ نَاقَتَهُ.

أَوْ فَوْقَ طَاوِيهِ الْحَشَى رَفْلِيهِ

إِنْ تَدُنْ مِنْ فَنَنِ الْأَلَاءِ تَعْلُقِي

يَقُولُ: كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ بَقْرِهِ وَ حَشِيَّتِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ فِي الْأَصْلِ لِلإِبِلِ إِذَا أَكَلَتِ الْعِضَاءَ، فُنُقِلَ إِلَى الطَّيْرِ.

وَ عَلَقَتِ الدَّابَّةُ، كَفَرِحَ: شَرِبَتِ الْمَاءَ فَعَلَقَتْ بِهَا الْعَلَقَةَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ أَى: لَزِمَتْهَا وَ قِيلَ: تَعْلَقَتْ بِهَا.

وَ الْعَلَقَةُ، بِالضَّمِّ: كُلُّ مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ. وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ أَبِي مَالِكٍ - وَ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْيَهُودِ - يَصِفُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَنِ التَّوْرَةِ، فَقَالَ: «مَنْ صَفَّ فَتَهُ أَنَّهُ يَلْبَسُ

الشَّمْلَه ، و يَجْتَرِيءُ بِالْعُلُقَه ، معه قَوْمٌ صُدُورُهُمْ أَنَا جِلُّهُمْ ، قُرْبَانُهُمْ دِمَاؤُهُمْ». يُقَالُ: مَا يَأْكُلُ فُلَانٌ إِلَّا عُلُقَه . و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْعُلُقَه مِنَ الطَّعَامِ وَ الْمَرْكَبِ : مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ تَامًا .

ص: ٣٤٦

١- (١) عن شرح ديوانه و بالأصل «قلق».

٢- (٢) ضبطت بالقلم فى اللسان [١] ط دار المعارف بتخفيف اللام المفتوحه.

وقال أبو حنيفة: العُلُقَةُ: شَجَرٌ يَبْقَى فِي الشِّتَاءِ تَعْلُقُ بِهِ الْإِبِلُ حَتَّى تُدْرِكَ الرَّبِيعَ . وَ نَصُّ كِتَابِ النَّبَاتِ: تَبْلُغُ بِهِ الْإِبِلُ . وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعُلُقَةُ: نَبَاتٌ لَا يَلْبُثُ . وَقَدْ عَلَقَتْ الْإِبِلُ تَعْلُقُ عَلَقًا وَ تَعَلَّقَتْ: أَكَلَتْ مِنْ عُلُقِهِ الشَّجَرِ .

و الْعُلُقَةُ: اللَّمَجَةُ وَ هُوَ مَا فِيهِ بُلْعُهُ مِنَ الطَّعَامِ إِلَى وَقْتِ الْغَدَاءِ كَالْعَلَاقِ ، كَسَحَابٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْاسْتِشْهَادُ لَهُ .

و يُقَالُ: لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ عُلُقُهُ أَي: شَيْءٌ . وَ يُقَالُ: أَي بَقِيَّةٌ .

و عُلُقُهُ مُحَرَّكَةٌ: ابْنُ عَبَّازِ بْنِ أَنْمَارِ بْنِ إِرَاشِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوْثِ: بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ وَ مِنْ وَلَدِهِ جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ الْعَلَقِيُّ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نَزَلَ الْكُوفَةَ وَ الْبَصْرَةَ .

و عُلُقُهُ بْنُ عُيَيْدِ أَبُو قَبِيلِهِ فِي الْأَزْدِ .

و عُلُقُهُ بْنُ قَيْسٍ: أَبُو بَطْنِ آخِرِ .

و أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عُلُقَةَ التِّيمِيُّ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ فَبِالْكَثِيرِ ، حَكَى عَنْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ، وَ سَمِعَ مِنْهُ الْأَصْمَعِيُّ ، فَرَدُّ، ضَبَطَهُ هَكَذَا أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ فِي كِتَابِ التَّصْحِيفِ وَ ذَكَرَ الْمَرْزُبَانِيُّ أَبَاهُ عُلُقَةَ ، وَقَالَ: كَانَ أَحَدَ الرَّجَّازِ الْمُتَقَدِّمِينَ .

و كَفَّبَرَهُ: عُلُقَةُ بْنُ الْحَارِثِ فِي بَنِي دُؤَيْبَانَ مِنْ قَيْسٍ ، صَوَابُهُ بِالْفَاءِ كَمَا ضَبَطَهُ أَيْمَةُ النَّسَبِ وَ الْحَافِظُ .

و عُقَيْلٌ (١) بْنُ عُلُقَةَ الْمُرِّي: شَاعِرٌ لَهُ أَخْبَارٌ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَ أَبُوهُ أَدْرَكَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَ لِعُقَيْلٍ أَيْضًا ابْنٌ شَاعِرٌ اسْمُهُ كَاسِمٌ جَدُّهُ، وَ الصَّوَابُ فِي كُلِّ مِنْهُمَا بِالْفَاءِ، كَمَا ضَبَطَهُ أَيْمَةُ النَّسَبِ وَ الْحَافِظُ .

و هِلَالُ بْنُ عُلُقَةَ التِّيمِيُّ: قَاتِلُ رُسَيْتَمَ بِالْقَادِسِيَّةِ ، وَ الصَّوَابُ فِيهِ أَيْضًا بِالْفَاءِ، وَ قَدْ أَخْطَأَ الْمُصَنِّفُ فِي إِيرَادِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فِي الْقَافِ ، مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَهَا فِي الْفَاءِ عَلَى الصَّوَابِ ، فَقَدْ تَصَحَّفَتْ عَلَيْهِ هُنَا، فَلْيَتَّبِعْهُ لِدَلَالَتِهِ . وَ عُلُقٌ ، كَعُنَى: نَسَبَ الْعُلُقُ فِي حَلْقِهِ عِنْدَ الشَّرَابِ فَهُوَ مَعْلُوقٌ مِنَ النَّاسِ وَ الدَّوَابِّ .

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: يُقَالُ: عَلَاقٍ يَا هَذَا (٢) كَقَطَامٍ أَخْرَجُوهُ مُخْرَجَ نَزَالٍ وَ مَا أَشْبَهَهُ، وَ هُوَ أَمْرٌ، أَي: تَعْلُقُ بِهِ .

و قَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ: جَاءَ بِعُلُقٍ فَلُقٌ ، كَصَيْرَدٍ غَيْرَ مَصِيرُوفَيْنِ، أَي: بِالْدَاهِيَةِ ، حَكَاهُ أَبُو عُيَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَ لَوْ قَالَ: لَا يُجْرِيَانِ كَعُمَرَ، كَانَ أَحْسَنَ .

و الْعُلُقُ أَيْضًا: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِهِمْ هَذَا .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ رَجُلٌ ذُو مَعْلَقَةٍ ، كَمَرْحَلَةٍ: إِذَا كَانَ مُغِيرًا يَتَعْلَقُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ . قَالَ:

أَخَافُ أَنْ يَعْلَقَهَا ذُو مَعْلَقَةٍ

مُعَوِّدًا شُرْبَ ذَوَاتِ الْأَفْوَقَةِ

و المِعْلَاقَانِ : مِعْلَاقٌ (٣) الدَّلُو وَ شِبْهَهَا عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

و رَجُلٌ مِعْلَاقٌ، وَ ذُو مِعْلَاقٍ أَى: خَصِيمٌ شَدِيدُ الْخُصُومَةِ يَتَعَلَّقُ بِالْحُجَجِ وَ يَسْتَدْرِكُهَا، وَ لِهَذَا قِيلَ فِى الْخَصِيمِ الْجَدِلِ.

لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمَسِكًا سَاقًا

أَى: لَا يَدْعُ حُجَّهٖ إِلَّا وَ قَدْ أَعَدَّ أُخْرَى يَتَعَلَّقُ بِهَا.

و المِعْلَاقُ: اللِّسَانُ البَلِيغُ. قَالَ مُهَلِّهٌ :

إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْمًا وَ لِينًا (٤)

وَ خَصِيمًا أَلَدًا مِعْلَاقٍ

وَ يُرْوَى: «ذَا مِعْلَاقٍ» أَى: الَّذِى تُعَلَّقُ عَلَى يَدِهِ قِدَاحُ المَيْسِرِ، كَذَا أَنشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥). وَ هُوَ لِعَدِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ يَرِثِى أَخَاهُ مُهَلِّهًا. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ، عَنْ المَبْرَدِ قَالَ: مَنْ رَوَاهُ بِالْعَيْنِ المُهْمَلِ فَمَعْنَاهُ: إِذَا عَلِقَ خَصِيمًا لَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْهُ، وَ بِالْعَيْنِ المُعْجَمِ فَتَأْوِيلُهُ يُعَلِّقُ الحُجَّهَ عَلَى الخَصِيمِ (٦).

ص: ٣٤٧

١- (١) ضبطت بالقلم فى جمهره ابن حزم ص ٢٥٣ [١] بفتح فكسر، و فيها علفه بالفاء، و ابنه أيضاً اسمه علفه بن عقيل بالفاء، فيها. و عقيل القائل: إن بنى فرجونى بالدم من يلق ابطال الرجال لكلم .

٢- (٢) الجمهره ١٣١/٣ و [٢] فيها علاقٍ يا هذا علاقٍ .

٣- ((*)) فى القاموس: «معلقاً» بدل: «معلق».

٤- (٣) فى التهذيب: «حزماً و عزماً» و فى اللسان: «[٣] حزماً وجوداً».

٥- (٤) انظر الجمهره ١٣٠/٣. [٤]

٦- (٥) الأساس نقلاً عن المبرد، و الكامل للمبرد ٥٦/١ و [٥] فيه البيت الشاهد و شرحه.

و كَلَّ مَا عَلَّقَ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ مِعْلَاقُهُ كَالْمِعْلُوقِ ، بِالضَّمِّ أَي : بَضَمَ الْمِيمَ لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مُغْرُودٌ ، وَ مُغْفُورٌ وَ مُعْثُورٌ ، وَ مُغْبُورٌ ، وَ مُزْمُورٌ ، عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ اللَّيْثُ : أَدْخَلُوا عَلَى الْمِعْلُوقِ الضَّمَّ وَ الْمِيدَةَ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا حَيْدَ الْمُنْخَلِ وَ الْمُدْهَنَ ، ثُمَّ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ الْمَدَّةَ . قُلْتُ : وَ سَيَأْتِي الْمِعْلُوقُ فِي « غ ل ق » .

وَ مَعَالِيقُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ (١) عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . قَالَ أَخُو مَعْمَرِ بْنِ دَلْجَةَ :

لئن نَجَوْتُ وَ نَجَتْ مَعَالِيقُ

من الدَّبِي إني إذن لَمَزُوقُ

وَ الْعَلْقَى ، كَسْكَرَى : نَبْتُ . قَالَ سِيبَوَيْهٌ : يَكُونُ وَاحِدًا وَ جَمْعًا وَ أَلْفَهُ لِلتَّائِيثِ ، فَلَا يُنَوَّنُ . قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

فَحَطَّ فِي عَلْقَى وَ فِي مُكُورِ (٢)

بَيْنَ تَوَارِي الشَّمْسِ وَ الذُّرُورِ

وَ قَالَ غَيْرُهُ : أَلْفُهُ لِلإِلْحَاقِ ، وَ يُنَوَّنُ ، الْوَاحِدُ عَلْقَاهُ ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ . وَ قَالَ ابْنُ جِنِّي : الْأَلْفُ فِي عَلْقَاهُ لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ ؛ لِمَجِيءِ هَاءِ التَّائِيثِ بَعْدَهَا ، وَ إِنَّمَا هِيَ لِلإِلْحَاقِ بِنَاءِ جَعْفَرٍ وَ سَيْلَهَبٍ ، فَإِذَا حِيدُوا هَاءَ مِنْ عَلْقَاهُ قَالُوا عَلْقَى غَيْرَ مُنَوَّنٍ ؛ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ لِلإِلْحَاقِ لُنُوَّتْ كَمَا تُنَوَّنُ أَرطَى .

أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ أَحَقَّ هَاءَ فِي عَلْقَاهُ اعْتَقَدَ فِيهَا أَنَّ الْأَلْفَ لِلإِلْحَاقِ وَ لَغَيْرِ التَّائِيثِ ، فَإِذَا نَزَعَ هَاءَ صَارَ إِلَى لُغَةٍ مِنْ اعْتَقَدَ أَنَّ الْأَلْفَ لِلتَّائِيثِ فَلَا يُنَوَّنُهَا ، كَمَا لَمْ يُنَوَّنْهَا ، وَ أَفْقَهُمْ بَعْدَ نَزْعِ هَاءَ مِنْ عَلْقَاهُ عَلَى مَا يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَنَّ أَلْفَ عَلْقَى لِلتَّائِيثِ .

وَ قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْعَلْقَى : شَجَرُهُ تَدُومٌ خُضِرَتْهَا فِي الْقَيْظِ ، وَ مَنَابِتُ الْعَلْقَى الرَّمْلُ وَ السُّهُولُ . قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :

بِوَعْسَاءَ مِنْ ذَاتِ السَّلَاسِلِ يَلْتَقِي

عَلَيْهَا مِنَ الْعَلْقَى نَبَاتٌ مُؤَنَّفٌ

وَ أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

أَوْدَى بِلَيْلِي كُلُّ نَيْفٍ شَوْلٌ

صَاحِبُ عَلْقَى وَ مُضَاضٍ وَ عَبَلٌ

قَالَ : وَ هَذِهِ كُلُّهَا مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ . قَالَ : وَ أَرَانِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ نَبْتًا زَعَمَ أَنَّهُ الْعَلْقَى قُضِبَ بِهِ دِقَاقُ عَسِيْرٍ رَضِيهَا وَ وَرَقُهُ لِيَطَافُ يُسَيِّمِي بِالْفَارِسِيَّةِ خُلُومًا ، تُتَّخَذُ (٣) مِنْهُ الْمَكَانِسُ ، وَ زَعَمَ بَعْضُ الْأَطْبَاءِ أَنَّهُ يُشْرَبُ طَبِيخُهُ لِلِاسْتِسْقَاءِ .

و قال بَعْضُ الْعَرَبِ الْأَوَائِلَ: الْعَلْقَاءُ: شَجَرَةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ خَضْرَاءُ ذَاتَ وَرَقٍ، وَ لَا خَيْرَ فِيهَا.

و الْعَلِيقُ: بَعِيرٌ يَزْعَاهُ أَى الْعَلْقَى .

و هُوَ أَيْضاً بَعِيرٌ يَغْلُقُ الْعِضَاءَةَ أَى: يَنْتَفُ مِنْهَا، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ عَالِقاً لِأَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِالْعِضَاءِ لِطَوْلِهِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ وَ الْعُبابِ.

و الْعَلِيقُ، كَقَبِيْطٍ، وَ رُبَّمَا قَالُوا الْعَلِيقَى مِثْلَ قَبِيْطَى: نَبْتُ يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَةِ: سَبْرَنْدُ (٤)، كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُسَمَّى بِالْفَارْسِيَةِ دَرَكَةً. قَالَ :

وَ هُوَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ، لَا يَعْظُمُ، وَ إِذَا نَشِبَ فِيهِ الشَّيْءُ لَمْ يَكُدْ يَتَخَلَّصُ. وَ مِنْ كَثْرَةِ شُوكِهِ، وَ شَوْكِهِ، حَجَزَ (٥) شِدَاداً، وَ لَهُ ثَمَرٌ شَبِيهِ الْفَرُصَادِ، [وَ أَكْثَرُ] (٦) مَنَابِتِهَا الْغِيَاضُ وَ الْأَشْبُ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: مَضْغُهُ يَشْدُ اللَّثَّةَ وَ يُبْرِئُ الْقُلَاعَ، وَ ضِمَادُهُ يُبْرِئُ بِيَاضَ الْعَيْنِ وَ نُتُوها وَ الْبَوَاسِيرَ، وَ أَصْلُهُ يُفْتَتُّ الْحَصَى فِي الْكُلْبَةِ.

وَ عَلِيقُ الْجَبَلِ، وَ عَلِيقُ الْكَلْبِ: نَبْتَانِ.

وَ الْعَوْلَقُ، كَجَوْهَرٍ: الْعَوْلُ .

وَ أَيْضاً الْكَلْبَةُ الْحَرِيصَةُ كَمَا فِي الصَّحاحِ.

وَ قَوْلُهُمْ: هَذَا حَدِيثٌ طَوِيلٌ الْعَوْلَقُ أَى الدَّنْبُ. وَ قَالَ كُرَاعٌ: إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْعَوْلَقِ، أَى: الدَّنْبُ لَمْ يَخْصُ بِهِ حَدِيثاً وَ لَا غَيْرَهُ.

وَ الْعَوْلَقُ: الدَّنْبُ، وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الدَّنْبِ مُجَانَسَةٌ.

وَ يُكْنَى بِالْعَوْلَقِ عَنِ الْجَوْعِ وَ الْعَوْلَقُ: قَوْمٌ بِالْيَمَنِ بَوَادٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ: الْحَنَكُ بِالْتَّحْرِيكِ، كَمَا فِي الْعُبابِ.

ص: ٣٤٨

١- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: «النمل» و المثبت كالقاموس و التهذيب و الجمهرة ٣/١٣٠. [١]

٢- (٢) في المحكم [٢] بروايه: يستن في علقى.

٣- (**)) في القاموس: «يَتَّخَذُ» بدل: «تَتَّخَذُ».

٤- (٣) ضبطت عن الصحاح. و [٣] في اللسان سَبْرَنْدُ.

٥- (٤) الأصل و اللسان و [٤] في المحكم: «حُجْنُ شِدَادٍ» و حجن جمع أحجن و حجناء، و الأحجن المعوج المتعقف.

٦- (٥) زياده عن اللسان. [٥]

و العَلاقَه ، و يُكسِرُ: الحُبُّ اللَّازِمُ للقلبِ ، و قد تقدَّم أنَّ الأَصمعيَّ أنكر فيه الكسْرَ، و تقدَّم الاستشهاد به .

أو هو بالفتح في المَحَبَّة و نَحْوِها ، و قد عَلَقَها عَلاقَه : إذا أَحَبَّها. و قال ابن خالَوَيْه في «كتاب ليس»: أنشدني أعرابيٌّ :

ثَلَاثُهُ أَحبابُ فُحْبُ عَلاقَه

و حُبُّ تِمَلاقٍ و حُبُّ هو القَتْلُ

فقلتُ له: زدني، فقال: البَيْتُ يَتِيمٌ، أَى: فَرَدَ.

و العَلاقَه ، بالكسْرِ، في السَّوْطِ و نَحْوِه كالسَّيْفِ و القَداحِ و المُضَيِّحِ و القَوْسِ ، و ما أشبه ذلك. و عَلاقَه السَّوْطِ : ما في مَقْبِضَتِه من السَّيْرِ.

و رَجُلٌ عَلاقِيه ، كَتَمانيه: إذا عَلِقَ شَيْئاً لم يُقْلِعْ عنه كما في العُبابِ .

و في اللِّسانِ : عَلِقْتُ نَفْسَه الشَّيْءَ، فهِى عَلاقَه ، و عَلاقِيَه ، و عَلاقِيَه : لَهَجَتْ به، و قال :

فقلتُ لَها و النِّفسُ مِنِّي عَلاقِيَه

عَلاقِيَه تَهوى هَواها المُضَلَّلُ

و أصابَ ثَوبَه عَلمٌ ، بالفتحِ و بالتَّحريكِ أَى: خَرَقَ من شَيْءٍ عَلاقَه و ذَلِكُ أن يَمَرَ بِشَجَرِه أو شَوْكِه فَتَعَلَّقَ بِثَوبِه فَتَخَرَّقَه. و بالوَجْهِينِ

١٧- رُوِيَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«أَنَّ رُؤْيَى وَ عَلِيَّ إِزارٌ فِيهِ عَلاقٌ ، وَ قَد خَيطَهُ بِالأسْطُطْبَه.».

الأسْطُطْبَه: مُشاقَه الكَتانِ .

و العَلاقُ ، بالفتحِ: ع بالجزيره.

و العَلاقُ : شَجَرٌ للدُّبائِغِ .

و العَلاقُ : الشَّتمُ ، و قد عَلَقَه بِلسانِه : إذا لَحِاه مثل سَلاقَه عن اللِّحيانِي . و قال غَيْرُه: سَلاقَه بِلسانِه ، و عَلَقَه : إذا تَناولَه ، و هو مَعْنَى قولِ الأَعشى:

نَهارُ سَراحيلَ بنِ قَيسِ يَربِئِي

وَلَيْلُ أَبِي عَيْسَى أَمْرٌ وَأَعْلَقُ (١)

وَالْعَلَقَةُ بِالْفَتْحِ : الْجَذْبَةُ تَكُونُ فِي التَّوْبِ وَغَيْرِهِ إِذَا مَرَّ بِشَجَرِهِ أَوْ بِشَوْكِهِ.

وَيُقَالُ: لَيْ فِي هَذَا الْمَالِ عُلُقَهُ، بِالضَّمِّ، وَوَعَلِقَ بِالْكَسْرِ، وَوَعْلُقٌ كَقُعُودٍ وَوَعْلُقَةٌ كَسَحَابِهِ وَوَعْلُقٌ، بِالْفَتْحِ أَيْ بِنْفِاحِ اللَّامِ، كَلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَيْ: بَلَعَهُ.

وَالْعَلِيقُ كَأَمِيرٍ: الْقَضِيمُ يُعْلَقُ عَلَى الدَّابَّةِ .

وَجَبَّانُ بْنُ عَلِيقٍ، كَزُبَيْرٍ: شَاعِرٌ طَائِيٌّ قَدِيمٌ.

وَالْعَلِيقَةُ، وَوَعْلُقَةُ، كَسَفِينَةٍ وَسَحَابَةٍ، وَوَعْلُقَةُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلِ: الْبَعِيرُ تَوَجَّهَ مَعَ قَوْمٍ يَمْتَارُونَ، فَتُعْطِيهِمْ دَرَاهِمَ وَوَعْلُقَةً لِيَمْتَارُوا لَكَ عَلَيْهِ، وَوَعْلُقَةُ الْجَوْهَرِيُّ:

وَقَائِلُهُ لَا تَرَكِبَنَّ عَلِيقَهُ

وَمَنْ لَدَّهُ الدُّنْيَا رُكُوبُ الْعَلَائِقِ

يُقَالُ: عَلَّقْتُ مَعَ فُلَانٍ عَلِيقَهُ، وَوَعْلُقْتُ مَعَهُ عَلِيقَهُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

أَرْسَلَهَا عَلِيقَهُ وَوَعْلُقَهُ

أَنَّ الْعَلِيقَاتِ يُلَاقِينَ الرَّقْمَ

لَأَنَّهُمْ يُودِعُونَ رِكَابَهُمْ (٢) وَيَرْكَبُونَهَا، وَيُخَفِّفُونَ مِنْ حَمْلِ بَعْضِهَا عَلَيْهَا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَقَالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّا وَوَعْلُقْنَا عَلِبَ الْعَلَائِقِ

فِيهَا شِفَاءٌ لِلنُّعَاسِ الطَّارِقِ

وَالْعَلَائِقُ يُصْلِحُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِعَلِيقِهِ، وَوَعْلُقًا لِعَلِيقِهِ، كَسَفِينَةٍ وَسَحَابَةٍ، وَوَعْلُقًا.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَلِيقَةُ وَالْعَلِيقَةُ الْبَعِيرُ - أَوِ الْبَعِيرَانِ - (٣) يَضُمُّهُ الرَّجُلُ إِلَى الْقَوْمِ يَمْتَارُونَ لَهُ مَعَهُمْ.

وَالْعَلِيقَةُ كَسَحَابَةٍ: الصَّدَاقَةُ وَالْحُبُّ، وَوَعْلُقُهُ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ.

وَإيضًا الْخُصُومَةُ، وَوَعْلُقُهُ بِهِ عَلِقًا: إِذَا خَاصَمَهُ أَوْ صَادَقَهُ. وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ فِي أَرْضِ فُلَانٍ عَلِيقُهُ، أَيْ:

- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١١٩ بروايه: «...شراحييل بن طود... و ليل أبى ليلي...» و بهامشه: أعلق: أشد مراره.
- ٢- (٢) ضبطت عن اللسان، و [١] ضبطت فى التهذيب يودّ عون بفتح الواو و تشديد الدال المكسوره، و فيهما ضبط حركات.
- ٣- (٣) لفظه «البعيران» لم ترد فى اللسان و فيه عن غيره: البعير أو الناقه.

خُصُومَه، و هو ضِدُّ و فى الصِّحاح: و العَلاقَه، بالفتح :

عَلاقَه الخُصُومَه، و عَلاقَه الحُبِّ . و أنشدَ للمَرارِ الأَسَدِيِّ ما أَسَلَفنا ذِكرَه، و لا يَظْهَرُ من كَلامِه وَجَهُ الضِّدِّيَّه، فتأمل .

و العَلاقَه : ما تَعَلَّقَ بِهِ الرَّجُلُ من صِناعِهِ و غَيرِها .

و العَلاقَه : ما يُتَبَلَّغُ بِهِ من عَيشٍ كالعَلَقَه، بالضمِّ، و قد تَقَدَّمَ .

و العَلاقَه من المَهْرِ: ما يَتَعَلَّقُونَ بِهِ عَلى المَتَرِ وِجِ قالَه شَمِرج: عَلائِقُ و مِنْه

١٤- الحَدِيثُ: «أَدُوا العَلائِقُ، قالُوا: و ما العَلائِقُ يا رَسولَ اللَّهِ؟ قال: «ما تَراضَى عَلَيْهِ أَهْلُهُم» .

و مَعناها التى تُعَلَّقُ كُلُّ واحِدٍ بِصاحبِهِ، كما يُعَلَّقُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَتَّصِلُ بِهِ .

و عَلاقَه : وَاَلِدِ أبى مالِكِ زيادِ التَّغَلَبِيِّ الكُوفِيِّ العَظَفانِيِّ التَّابِعِيِّ، و هو زيادُ بِنُ عَلاقَه بنِ مالِكِ، يَروى عنِ أُسامَه بنِ شَريكِ و جَربِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ و المَغيرِهِ بنِ شُعْبَه، و عَمَه قُطبَه بنِ مالِكِ، رَوَى عَنْهُ الثَّورِيُّ و شُعْبَه و ناسٌ، ذَكَرَهُ ابنُ حَبانٍ فى الثَّقَاتِ . و قَضيَّهِ سِياقِ المُصَنَّفِ فى وَاَلِدِهِ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، و هو خَطَأً، صِوابُهُ بالكِشْرِ، كما صَرَّحَ بِهِ الحَافِظُ و غَيرُهُ .

و العَلاقَه : المَيِّتَه، كالعَلُوقِ، كَصَبُورِ و سِياَتِي ذِكرُ العَلُوقِ قَريباً، و الشَّاهِدُ عَلَيْهِ .

و أما العَلاقَه التى ذَكَرَها فَإِنَّه خَطَأً، و الصِّوابُ عَلاقَه ، بالتشديدِ كما صَبَطَهُ غَيرُ واحِدٍ من الأئمَّه (١)، و بِهِ فَسَّرُوا قولَ الشاعِرِ:

عَينِ بَكي (٢) أُسامَه بنِ لُوى

عَلِقَتْ مِلى أُسامَه العَلاقَه

أى: المَيِّتَه . و قيلَ: عَنِى بِها الحَيَّة، لَتَعَلَّقَها ؛ لِأَنَّها عَلِقَتْ زِمَامَ نَاقَتِهِ، فَلَدَعَتْه، فَتَأَمَّلْ ذلكَ، و سِياَتِي قِصَّتُهُ فى «فوق» قَريباً .

و العَلِقُ، بالكِشْرِ: النَّفِيسُ من كُلِّ شَيْءٍ، سُمِّيَ بِهِ لِتَعَلُّقِ القَلْبِ بِهِ ج: أَعلاقُ، و عُلُوقُ بالضمِّ . و مِنْه

١٦- حَدِيثُ حَدِيثِهِ: «فما بالُ هؤُلاءِ الذينَ يَسْرِقُونَ أَعلاقنا» . أَى: نَفائِسَ أَموالِنا . و قالَ تَأَبَّطَ شَراً .

يَقولُ أَهْلَكَتَ ما لا لَو قِغَتَ بِهِ

من ثَوْبِ صِدْقٍ و من بَرٍّ و أَعلاقِ (٣)

و قالَ ابنُ عَبادٍ: العَلِقُ : الجِرابُ قالَ : و يُفْتَحُ فِيهِما أَى: فى النَّفِيسِ و الجِرابِ .

و العَلِقُ : الخَمْرُ لِنَفاسَتِها أَوْ عَتِيقُها أَى: القَدِيمَه مِنْها، قالَ الشاعِرُ:

إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ: عَلِقْ مُدْمَسٌ

أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فَعُودَرَ فِي سَابِ (٤)

وَالْعَلِقُ: الثَّوْبُ الْكَرِيمُ، أَوِ الثُّرْسُ، أَوِ السَّيْفُ عَنِ اللَّحْيَانِي. قَالَ: وَكَذَا الشَّيْءُ الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ مِنْ غَيْرِ الرُّوحَانِيِّينَ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ عَلِقُ عِلْمٍ، وَطَلَبُ عِلْمٍ، وَتَبِعَ عِلْمَ أَى:

يُجِبُّهُ وَيَطْلُبُهُ وَتَبِعُهُ.

وَالْعَلِقُ: الْمَالُ الْكَرِيمُ، يُقَالُ: عَلِقَ خَيْرٌ، وَكَذَا قَالُوا:

عَلِقَ شَرٌّ كَذَلِكَ وَالْجَمْعُ أَعْلَاقٌ.

وَالْعَلْقَةُ بِهَاءٍ: ثَوْبٌ صَغِيرٌ وَهِيَ أَوْلُ ثَوْبٍ يَتَّخِذُ لِلصَّبِيِّ نَقْلَهُ الصَّاعَانِي.

أَوْ قَمِيصٌ بِلَا- كُمَيْنِ، أَوْ ثَوْبٌ يُجَابُ أَى: يُقَطَّعُ وَلَا- يُخَاطُ جَانِبَاهُ تَلْبَسَهُ الْجَارِيَةُ مِثْلُ الصُّدْرَةِ تَبْتَدِلُ بِهِ (٥) وَهُوَ إِلَى الْحُجْرَةِ قَالَ الطَّمَّاحُ بْنُ عَامِرِ بْنِ الْأَعْلَمِ بْنِ خُوَيْلِدِ الْعُقَيْلِيِّ وَأَنْشَدَهُ سَيِّبُوهُ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ، وَهُوَ لَيْسَ لَهُ، وَأَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ، لِمُرَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ، وَهُوَ لَيْسَ لَهُ:

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعَلْقَةٍ

مَغَارَ ابْنِ هَمَّامٍ عَلَى حَيِّ خَنْعَمَا

وَيُرْوَى:

...«إِلَّا ذَاتُ إِتْبٍ مُفْرَجٍ».

وَفِي كِتَابِ الْجِيمِ لِأَبِي عَمْرٍو:

...«فِي إِزَارٍ وَشَوَذَرٍ».

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعَلْقَةُ: الشَّوَذَرُ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ.

ص: ٣٥٠

١- (١) فِي اللِّسَانِ ضَبَطَتْ بِالْقَلَمِ بِالتَّشْدِيدِ.

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: قَوْلُهُ: «عَيْنُ بَكِي أَسَامَةِ الْخِ كَذَا فِي النِّسْخِ وَالَّذِي سَيَأْتِي فِي مَادَّةِ فَوْقَ: لِسَامَةُ بْنُ لُؤَى. عَلِقْتُ

بساق سامه، فانظره ا ه «و فى اللسان: [١]لسامه بن لوى.

٣- (٣) من قصيده مفضليه ص ٣٠ و فسر الأعلاق بكرائم الأموال.

٤- (٤) أراد: سآباً فخفف و أبدل، و هو الزق أو الدن.

٥- (٥) كذا بالأصل «به» و كأنه رجع بالضمير إلى معنى الثوب، و إلاّ فالصواب «بها» إلى الصدره. و فى التهذيب: «تبدل به».

أَوْ الْعَلْقُ، وَالْعَلْقَةُ: التُّوبُ النَّفِيسُ يَكُونُ لِلرَّجُلِ .

وَيُقَالُ: مَا عَلَيْنِهِ عَلْقَةٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ لَهَا قِيَمَةٌ.

وَالْعَلْقَةُ: شَجَرَةٌ يُدْبَغُ بِهَا.

وَعَلْقُهُ بِلَا لَامٍ: اسْمُ وَالِدِ مُحَمَّدٍ الْمَذْكُورِ قَرِيباً، رَاجِزٌ، وَ قَدْ سَبَقَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

وَقَوْلُهُمْ: اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عَلَقَاتِهِمْ، لُغَةٌ فِي عَرَقَاتِهِمْ بِالرَّاءِ. قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَي: أَصْلَهُمْ. وَقِيلَ: هِيَ جَمْعُ عَلْقٍ لِلنَّفِيسِ، وَكَشْرُ التَّاءِ لُغَةٌ.

وَالْعَلَّاقُ، كَزُنَّارٍ: نَبْتُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَالْعُلُوقُ كَصَبُورٍ: الْعُولُ، وَالدَّاهِيَةُ، وَالمَيِّتَةُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: صِفَةٌ غَالِبَةٌ. قَالَ الْمُفَضَّلُ التُّكْرِيُّ (١):

وَسَائِلُهُ بِنُغْلَبَةَ بْنِ سَيِّرٍ

وَ قَدْ عَلِقَتْ بِنُغْلَبَةَ الْعُلُوقُ

وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «س ي ر».

وَالْعُلُوقُ: مَا تَعَلَّقَهُ، أَي: تَزَعَاهُ الْإِبِلُ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَعْمَشِيِّ:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمِائَةِ الْمُصْطَفَا

هَ لَا طَ الْعُلُوقُ بِهِنَّ أَحْمِرَارَا

يَقُولُ: رَعَيْنَ الْعُلُوقَ حَتَّى لَا طَ بِهِنَّ الْأَحْمِرَارَ مِنَ السَّمَنِ وَالْخِصْبِ. قَالَ ابْنُ بَرِّى وَ الصَّاعَانِيُّ: الَّذِي فِي شِعْرِ الْأَعْمَشِيِّ:

بَأَجُودَ مِنْهُ بِأَدَمِ الرَّكَا

بِ لَا طَ الْعُلُوقُ بِهِنَّ أَحْمِرَارَا

هُوَ الْوَاهِبُ الْمِائَةِ الْمُصْطَفَا

هَ إِمَّا مَخَاضًا وَ إِمَّا عِشَارًا (٢)

وَالْعُلُوقُ: شَجَرٌ تَأْكُلُهُ تَحْمَرُّ مِنْهُ الْإِبِلُ الْعِشَارُ. قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ يُرْوَى:

وَ بِالْمِائَةِ الْكُومِ ذَاتِ الدَّخِيِّ س

قال الجوهريّ: و يُقال: أَرَادَ بِالْعُلُوقِ الْوَلَدَ فِي بَطْنِهَا، وَ أَرَادَ بِالْأَحْمَرِ حُسْنَ لَوْنِهَا عِنْدَ اللَّفْحِ .

و الْعُلُوقُ ؛ مَا يَغْلَقُ بِالْإِنْسَانِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قال: و الْعُلُوقُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَعْطِفُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا، فَلَا تَرَأُمُهُ، وَ إِنَّمَا تَشْتُمُهُ بِأَنْفِهَا، وَ تَمْنَعُ لَبَنَهَا، وَ نَصُّ اللَّحْيَانِي:

هِيَ الَّتِي تَزَامُ بِأَنْفِهَا، وَ تَمْنَعُ دِرَّتَهَا. وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلنَّبَاعَةِ الْجَعْدِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-:

وَ مَا نَحْنِي كِمِنَاحِ الْعُلُوقِ

قِي مَا تَرَى مِنْ غَزَّةٍ تَضْرِبُ (٣)

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْعُلُوقُ مِنَ النِّسَاءِ: الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تُحِبُّ غَيْرَ زَوْجِهَا.

وَ مِنَ النُّوقِ: نَاقَةٌ لَا تَأَلِّفُ الْفَحْلَ، وَ لَا تَزَامُ الْوَلَدَ وَ كِلَاهُمَا عَلَى الْفَأْلِ. قَالَ: وَ إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرْضِعُ وَلَدَ غَيْرِهَا فَهِيَ عُلُوقٌ أَيْضاً وَ قَوْلُهُمْ: عَامَلْنَا (٤) مُعَامَلَةَ الْعُلُوقِ، يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَا فِعْلَ مَعَهُ.

وَ الْعُلُقُ، كَصُرْدِ: الْمَنَايَا وَ الدَّوَاهِي، هَكَذَا فِي النُّسَخِ، وَ الصُّوَابُ فِيهَا، وَ فِيمَا بَعْدَهَا أَنْ يَكُونَ بَضْمَتَيْنِ، فَإِنَّهَا جَمْعُ عُلُوقٍ، فَتَأْمَلُ.

وَ الْعُلُقُ أَيْضاً: الْأَشْغَالُ .

وَ أَيْضاً: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ الْعَلَّاقِيُّ، كَرَبَّانِيّ: حِصْنٌ فِي بِلَادِ الْبَجَّةِ جَنُوبِيّ أَرْضِ مِصْرَ، بِهِ مَعْدِنُ النُّبْرِ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

وَ الْعَلَّاقِيُّ كَسَيِّ كَارِي: الْأَلْقَابُ، وَاحِدَتُهَا عَلَاقِيَّةٌ كَثْمَانِيَّةٌ، وَ هِيَ أَيْضاً: الْعَلَّاقِيُّ، وَاحِدَتُهَا عَلَاقَةٌ، كَكِتَابِهِ؛ لِأَنَّهَا تُعَلَّقُ عَلَى النَّاسِ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ الْعَلَّاقِيُّ مِنَ الصَّيْدِ: مَا عَلِقَ الْحَبْلُ بِرِجْلِهَا جَمْعُ عَلَاقَةٍ .

ص: ٣٥١

١- (١) عن التهذيب و بالأصل «البكري» تحريف. و هو من بنى نكره بن لكيز.

٢- (٢) البيتان في ديوانه ط بيروت ص ٨٤ و فيه: «لَطَّ العُلُوقُ» بدل «لاط العُلُوقُ» و لَطَّ أَي أَلْصَقَ. و الرواية الأولى في اللسان و الصحاح و التكملة.

٣- (٣) في الصحاح: ما تربي غزّه تضربُ، برفع الباء، قال ابن بري و صوابه بالخفض لأنه جواب الشرط و قبله: و كان الخليل إذا

رابنى فعاتبته ثم لم يُعتبِ .
٤- (٤) عن القاموس و [١] بالأصل «عاملتنا» و مثله فى الأساس. و المثبت يوافق اللسان، و [٢] هو مثل .

وَأَعْلَقَ الرَّجُلُ : أَرْسَلَ الْعَلَقَ عَلَى الْمَوْضِعِ لِتَمُصَّ الدَّمَ .

و منه

١٦- الْحَدِيثُ: «اللَّدُّودُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْأَعْلَاقِ» .

وَأَعْلَقَ : صَادَفَ عِلْقًا مِنَ الْمَالِ أَى: نَفَيْسًا، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَأَعْلَقَ وَ أَحْلَقَ: جَاءَ بِالذَّاهِيَةِ .

وَأَعْلَقَ بِالْغَرْبِ بَعِيرَيْنِ : إِذَا قَرْنُهُمَا بَطْرَفِ رِشَائِهِ نَقَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ .

وَأَعْلَقَ الْقَوْسَ : جَعَلَ لَهَا عِلَاقَةً ، وَ عَلَّقَهَا عَلَى الْوَتِدِ ، وَ كَذَلِكَ السَّوْطُ وَ الْمُصْحَفُ وَ الْقَدَحُ .

وَ أَعْلَقَ الصَّائِدُ: عَلِقَ الصَّيْدَ فِي حِبَالَتِهِ . وَ يُقَالُ لَهُ:

أَعْلَقْتُ فَأَذْرِكُ . وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْإِعْلَاقُ : وَقُوعُ الصَّيْدِ فِي الْحَبْلِ . يُقَالُ : نَصَبَ لَهُ فَأَعْلَقَهُ .

وَ عَلَّقَهُ عَلَى الْوَتِدِ تَغْلِيْقًا : إِذَا جَعَلَهُ مُعْلَقًا وَ كَذَا عَلَّقَ الشَّيْءَ خَلْفَهُ كَمَا تُعْلَقُ الْحَقِيْبَةُ وَ غَيْرُهَا مِنْ وَرَاءِ الرَّحْلِ كَتَعْلَقَهُ . وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ :

«لَوْ تَعَلَّقْتَ مَعَاذَةَ لِنَلَّا تُصِيبُكَ عَيْنٌ» . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ» . أَى: مِنْ عَلَّقَ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ التَّعَاوِيذِ وَ التَّمَائِمِ وَ أَشْبَاهِهَا مُعْتَقِدًا أَنَّهَا تَجْلِبُ إِلَيْهِ نَفْعًا، أَوْ تَدْفَعُ عَنْهُ ضَرًّا . وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَعَلَّقَ إِبْرِيْقًا، وَ أَظْهَرَ جَعْبَهُ

لِيَهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَ جَامِلِ

وَ عَلَّقَ الْبَابَ تَغْلِيْقًا : أَرْتَجَهُ . يُقَالُ : عَلَّقَ الْبَابَ وَ أَرْزَلَهُ بِمَعْنَى .

وَ عُلِّقَ فُلَانٌ بِالضَّمِّ : امْرَأَةٌ أَى: أَحَبَّهَا وَ هُوَ مِنْ عِلَاقَةِ الْحُبِّ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَ عُلِّقْتُ رَجُلًا

غَيْرِي، وَ عُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

وَعُلَّقَتْهُ فِتَاهٌ مَا يُحَاوِلُهَا

مِنْ أَهْلِهَا مَيِّتٌ يَهْدِي بِهَا وَهْلٌ

وَعُلَّقْتَنِي أُخْرَى مَا تُلَائِمُنِي

وَأَجْمَعَ الْحُبُّ حُبًّا كُلَّهُ خَبْلٌ (١)

وَقَالَ عَثْرَةُ :

عُلَّقْتُهَا عَرَضًا وَاقْتُلْ قَوْمَهَا

زَعْمًا لَعَمْرُؤِ أَبِيكَ بِمَزْعَمٍ

وَعَلِقَ بِهَا عُلوْقًا، وَتَعَلَّقَهَا، وَتَعَلَّقَ بِهَا، وَعَلَقَ بِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

تَعَلَّقَهُ مِنْهَا دَلَالٌ وَمُقَلَّةٌ

تَظَلُّ لِأَصْحَابِ الشَّقَاءِ تُدِيرُهَا (٢)

أَرَادَ تَعَلَّقَ مِنْهَا دَلَالًا وَمُقَلَّةً، فَقَلَبَ كَاعْتَلَقَ بِهِ اعْتِلَاقًا .

وَقَوْلُهُمْ: لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَالْمُتَيَأَّتِقِ، أَيْ: لَيْسَ مَنْ يَقْتَنِعُ كَذَا فِي النَّسِخِ، وَالصَّوَابُ: لَيْسَ مَنْ يَتَبَلَّغُ بِالْيَسِيرِ كَمَنْ يَتَيَأَّتِقُ فِي الْمَطَاعِمِ يَأْكُلُ مَا يَشَاءُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعَبَابِ .

قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ: وَ مِنْهَا قَوْلُهُمْ: عَلَّقُوا رَمَقَهُ بِشَيْءٍ؛ أَيْ:

أَعْطَوْهُ مَا يُمَسِّكُ رَمَقَهُ. وَيُقَالُ: مَا طَعَامُهُ إِلَّا التَّعَلُّقُ، وَالْعُلُقَةُ .

وَعَلَّاقٌ كَشَدَّادُ: ابْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ عَلَّاقٍ: مُحَدِّثَانِ.

وَعَلَّاقُ بْنُ شِهَابِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ: جَاهِلِيٌّ .

وَفَاتَهُ: عَلَّاقُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ زَيْنَبِ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ بِالْمُهْمَلِ، وَكَذَا ابْنُ جِنِّي فِي الْمُنْهَجِ.

وَالتَّرْكِيْبُ يَدُلُّ عَلَى نَوْطِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ الْعَالِي، ثُمَّ يَتَّسِعُ الْكَلَامُ فِيهِ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَلِقَ بِالشَّيْءِ عَلَقًا وَّ عَلِقَهُ نَشِبَ فِيهِ. قَالَ جَرِير:

إِذَا عَلِقْتُ مَخَالِبَهُ بِقَرْنٍ

أَصَابَ الْقَلْبَ أَوْ هَتَكَ الْحِجَابَا

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «فَعَلِقْتُ الْأَعْرَابُ بِهِ». أَي: نَشِبُوا.

و تَعَلَّقُوا. وَقِيلَ: طَفِقُوا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:

إِذَا عَلِقْتَ قَرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ

رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا (٣)

و هُوَ عَالِقٌ بِهِ، أَي: نَشِبٌ فِيهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَلَقُ:

ص: ٣٥٢

١- (١) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ و الأخير بروايه: و علقتني أخيري ما تلامني فاجتمع الحب حُبًّا كله تَبِلُ .

٢- (٢) ديوان الهذليين ١/١٥٦.

٣- (٣) شعراء إسلاميون. شعره ص ٦١٩ و انظر تخريجه فيه.

النُّشُوبُ فِي الشَّيْءِ يَكُونُ فِي جَبَلٍ أَوْ أَرْضٍ ، أَوْ مَا أَشْبَهَهُمَا .

و نَفْسٌ عَلِقَتْهُ بِهِ :لَهَجَهُ ، وَ قَدْ ذَكَرَ شَاهِدُهُ . وَ فِي الْمَثَلِ :

عَلِقَتْ مَرَّاسِيهَا بِذِي رَمْرَامٍ (١)

يُقَالُ ذَاتَكَ حِينَ تَطْمَنُّ الْإِبِلُ وَ تَقْرُ عِيُونُهَا بِالْمَرْتَعِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ أَطْمَأَنَّ وَ قَرَّتْ عَيْنُهُ بِعَيْشِهِ . وَ يُقَالُ لِلشَّيْخِ : قَدْ عَلِقَ الْكِبَرُ مَعَالِقَهُ ، جَمْعُ مَعْلَقٍ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « فَعَلِقْتُ مِنْهُ كُلَّ مَعْلَقٍ » . أَي : أَحَبَّهَا وَ شَغِفَ بِهَا . وَ كُلُّ شَيْءٍ وَ وَقَعَ مَوْفَعَهُ فَقَدْ عَلِقَ مَعَالِقَهُ .

وَ أَعْلَقَ أَظْفَارَهُ فِي الشَّيْءِ : أَنْشَبَهَا .

وَ عَلَقَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَ مِنْهُ ، وَ عَلَيْهِ تَعْلِيْقًا : نَاطَهُ .

وَ تَعْلَقَ الشَّيْءُ : لَزِمَهُ .

وَ يُقَالُ : لَمْ تَبْقَ لِي عِنْدَهُ عُقَّةٌ ، أَي : شَيْءٌ .

وَ يُقَالُ : « اِرْضَ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيْقِ » يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُؤْمَرُ بِأَنْ يَقْنَعَ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ دُونَ تَمَامِهَا ، كَالرَّكَّابِ عَلِيْقَهُ مِنَ الْإِبِلِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ .

وَ يُقَالُ : هَذَا الْكَلَامُ (٢) لَنَا فِيهِ عُقَّةٌ ، أَي : بُلْغَةٌ .

وَ عِنْدَهُمْ عُقَّةٌ مِنْ مَتَاعِهِمْ ، أَي : بَقِيَّتِهِ .

وَ عَلَقَ عَلَاقًا وَ عَلُوقًا : أَكَلَ .

وَ مَا بِالنَّاقَةِ عَلُوقٌ ، كَصَبُورٍ ، أَي : شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ .

وَ مَا تَرَكَ الْحَالِبُ بِالنَّاقَةِ عَلَاقًا : إِذَا لَمْ يَدَعْ فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا .

وَ الصَّبِيُّ يَغْلِقُ : يَمُصُّ أَصَابِعَهُ .

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعُلُوقُ : مَاءُ الْفَحْلِ ؛ لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا عَلِقَتْ وَ عَقَدَتْ عَلَى الْمَاءِ انْقَلَبَتْ أَلْوَانُهَا ، وَ احْمَرَّتْ فَكَانَتْ أَنْفَسَ لَهَا فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا . وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ السَّابِقِ (٣) .

وَ إِبِلٌ عَوَالِقٌ ، وَ مِعْزَى عَوَالِقٌ : جَمْعُ عَالِقٍ ، وَ قَدْ ذَكَرَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ الْعُلُوقُ مِنَ الدَّوَابِّ : هِيَ الْعَلِيْقَةُ . وَ التَّعْلِيْقُ : إِرْسَالُ الْعَلِيْقَةِ مَعَ

القوم.

و قال شمر: العَلاقَةُ، بالفتح: النَّيْلُ. و قال أبو نصر: هو التَّبَاعُدُ. و بهما فُسِّرَ قولُ امرئ القيسِ :

بأَيِّ عَلاقَتِنَا ترَعَبُو

نَ عن (٤) عَمروِ على مَرثِدِ

و على الأخيرِ الباءُ مُفَحَّمَةٌ.

و العَلاقَةُ، بالكسر: المِغْلاقُ الَّذِي يُعَلَّقُ به الإِناءُ.

و يُقالُ: لِفُلانٍ في هذه الدَّارِ عَلاقَةٌ، بالفتح، أي: بَقِيَّتُهُ نَصِيبٌ.

و المِعالِقُ -بِغَيْرِ ياءٍ- من الدَّوابِّ هي العُلُوقُ عن اللُّحْياني.

و في بَنِيهِ مِعالِقُ التَّمْرِ و العِنَبِ جَمْعُ مِغْلاقٍ .

و مِعالِقُ العُودِ و السُّنُوفِ: ما يُجْعَلُ فِيها من كُلِّ ما يَحْسُنُ، و في المُحَكَّمِ: مِعالِقُ العِصَمِ: السُّنُوفُ يُجْعَلُ فِيها من كُلِّ ما يَحْسُنُ فِيه.

و الأَعاليقُ كالمِعالِقِ، كِلاهُما ما عُلِّقَ، و لا واحِدَ للأَعاليقِ .

و مِغْلاقُ البِابِ: شَيْءٌ يُعَلَّقُ به، ثم يُدْفَعُ المِغْلاقُ فَيَنْفَتِحُ، و هو غَيْرُ المِغْلاقِ بالمُعْجَمِ (٥). و في الأساسِ: ما لِبابِهِ مِغْلاقٌ و لا مِغْلاقٌ، أي: ما يُفْتَحُ بِمِفْتاحٍ أو بِغَيْرِهِ، و سَيَأْتِي. و قد أَعْلَقَ البابَ مِثْلَ عَلاقِهِ .

و تَعْلِيقُ البابِ أَيْضاً: نَضْبُهُ و تَرْكِيبُهُ.

و عَلاقَ يَدَهُ و أَعْلَقَها قال:

و كُنْتُ إِذا جَاورَتْ أَعْلَقْتُ في الدُّرَى

يَدَيَّ فلم يَوجدَ لَجَنبِي مَصْرَعُ

و المِغْلَقَةُ: بَعْضُ أَداةِ الرِّاعِي، عن اللُّحْياني.

و العُلُقُ، بِضَمَّتَيْنِ: الدَّواهِى.

و ما يَبِينُهُما عَلاقُهُ، بالفتح، أي شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ به أَحَدُهُما على الآخرِ، و الجَمْعُ عَلاقِيقُ. قال الفَرَزْدَقُ:

- ١- (١) و يروى بذي: الرمرام.
- ٢- (٢) كذا بالأصل و الذى فى التهذيب: الكلاء، و نراه الصواب.
- ٣- (٣) يعنى قوله: هو الواهب المائه....
- ٤- (٤) و يروى: «أعنُ دم» و هى روايه الديوان.
- ٥- (٥) المعلاق يفتح بدون مفتاح عند ما تدفعه أما المغلاق فيفتح بالمفتاح أفاده فى التهذيب.

حَمَلْتُ مِنْ جَزْمٍ مَثَاقِيلَ حَاجَتِي

كَرِيمِ الْمُحَيَّا مُشْبِقًا بِالْعَلَانِقِ

أى: مُسْتَقِيلًا بِمَا يُعَلَّقُ مِنَ الدِّيَاتِ .

وَلِي فِي الْأَمْرِ عُلُوقٌ، وَ مُتَعَلَّقٌ، أَى: مُفْتَرَضٌ.

و الْعَلَّاقَةُ كَجَبَانَةِ: الْحَيَّةِ.

و الْمُعَلَّقَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي فَقِدَ زَوْجَهَا، قَالَ تَعَالَى:

فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ (١) وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ الَّتِي لَا يُنْصَفُهَا زَوْجُهَا (٢) وَ لَمْ يُخَلِّ سَبِيلَهَا، فَهِيَ لَا أَيْمٌ وَ لَا ذَاتُ بَعْلِ . وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَ: «إِنْ أَنْطِقَ أُطْلِقُ، وَ إِنْ أَسْكُتَ أُعَلِّقُ» أَى: يَتْرُكُنِي كَالْمُعَلَّقَةِ، لَا مُمَسِّكَةً وَ لَا مُطْلَقَةً .

وَ عَلَّقَ الدَّابَّةَ : عَلَّقَ عَلَيْهَا.

وَ الْعَلِيقُ: الشَّرَابُ، عَلَى الْمَثَلِ . وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ، وَ أَظُنُّ أَنَّهُ لَيْبِدٌ، وَ إِنْشَادُهُ مَصْنُوعٌ:

اسْقِ هَذَا وَ ذَا وَ ذَاكَ وَ عَلِّقْ

لَا تُسَمِّ الشَّرَابَ إِلَّا عَلِيقًا (٣)

وَ يُقَالُ: عَلَّقَ فُلَانٌ رَاحِلَتَهُ: إِذَا فَسَخَ خَطَامَهَا عَنْ خَطْمِهَا، وَ أَلْفَاهُ عَنْ غَارِبِهَا لِيُهَيِّئَهَا.

وَ يُقَالُ: هَذَا الشَّيْءُ عُلِقَ مَضِنَّةً، أَى: يُضَنُّ بِهِ، وَ كَذَا عِرْقٌ مَضِنَّةً، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ.

وَ تَعَلَّقَتِ الْإِبِلُ: أَكَلَتْ مِنْ عُلْقَةِ الشَّجَرِ.

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَلَانِقُ: الْبَضَائِعُ.

وَ الْإِعْلَاقُ: رَفْعُ اللَّهَاهِ وَ مُعَالَجَةُ عُدْرَةِ الصَّبِيِّ، وَ هُوَ وَجَعٌ فِي حَلْقِهِ، وَ وَرَمٌ تَدْفَعُهُ أُمُّهُ بِإِضْبَعِهَا هِيَ أَوْ غَيْرُهَا. يُقَالُ:

أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ أُمَّهُ: إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، وَ غَمَزْتَ ذَلِكَكَ الْمَوْضِعَ بِإِضْبَعِهَا وَ دَفَعْتَهُ. وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَعْلَقْتُ: إِذَا غَمَزَ حَلْقَ الصَّبِيِّ الْمَعْدُورَ، وَ كَذَلِكَ دَغَرٌ. وَ حَقِيقَةُ أَعْلَقْتُ عَنْهُ: أَزَلْتُ عَنْهُ الْعُلُوقَ، وَ هِيَ الدَّاهِيَةُ. وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ أُمِّ قَيْسٍ: «دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بَابِنٍ وَ قَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ». قَالَ الْخَطَّابِيُّ:

هَكَذَا يَزْوِيهِ الْمُحَيِّدُوثُونَ، وَ إِنَّمَا هُوَ أَعْلَقْتُ عَنْهُ، أَى: دَفَعْتُ عَنْهُ. وَ مَعْنَى أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ: أَوْرَدْتُ عَلَيْهِ الْعُلُوقَ، أَى: مَا عَيَّدْتَهُ بِهِ مِنْ

دَغَرَهَا. و منه قَوْلُهُمْ: أَعْلَقْتُ عَلَيَّ: إِذَا أَدْخَلْتُ يَدِي فِي حَلْقِي أَتَقَيًّا. و

١٦- في الْحَدِيثِ: «عَلَامٌ تَدَغُرُونَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ الْعُلُقِ» و في رِوَايِهِ: «بِهَذَا الْإِعْلَاقِ» و يُرْوَى:

«الِعْلَاقِ». على أَنَّهُ اسْمٌ. و أما الْعُلُقُ فجمعُ عَلُوقٍ .

و الْإِعْلَاقُ: الدَّغْرُ.

و الْمِعْلَقُ: الْعُلْبَةُ إِذَا كَانَتْ صَدِغِيْرَةً، ثم الْجَنْبَةُ أَكْبَرُ مِنْهَا، تُعْمَلُ مِنْ جَنْبِ النَّاقَةِ، ثم الْحَوَابَةُ أَكْبَرُهُنَّ، و الْمِعْلَقُ أَجْوَدُهُنَّ، و هو قَدْحٌ يُعْلَقُهُ الرَّايِكُ مَعَهُ، و جَمْعُهُ مَعَالِقُ. قال الْفَرَزْدَقُ:

و إِنَّا لَنُمَضِّي (٤) بِالْأَكْفِ رِمَاحِنَا

إِذَا أُرْعِشْتَ أَيْدِيكُمْ بِالْمَعَالِقِ

و الْعَلَقَاتُ: بَطْنُ مِنَ الْعَرَبِ، و هم رَهْطُ الصُّمَّةِ .

و ذُو عِلَاقٍ، كَسَحَابٍ: جَبَلٌ.

و عَلِقَهُ: اتَّصَلَ بِهِ و لَحِقَهُ .

و عَلِقَهُ: تَعَلَّمَهُ و أَخَذَهُ.

و أَعْلَاقُ أَنْعَمٍ (٥): مِنَ مَخَالِيفِ الْيَمَنِ.

و قال ابنُ عَبَّادٍ: إِبِلٌ لَيْسَ بِهَا عُلُقُهُ، أَي: آصِرُهُ.

قالَ: و الْعِلْقَةُ: التُّرْسُ.

قالَ: و الْعُلُوقُ، كَصَبُورٍ: التُّوبَاءُ.

و قالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: يُقالُ: فُلانٌ أَمْرُهُ مُعْلَقٌ: إِذا لَمْ يَصْرِمْهُ و لَمْ يَتْرُكْهُ، و مِنْهُ تَغْلِيقُ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ.

و عَلِقَ فُلانٌ دَمَ فُلانٍ: إِذا كانَ قاتِلَهُ.

و عالَقْتُ فُلاناً: فَاخَرْتُهُ بِالْأَعْلَاقِ فَعَلَقْتُهُ، أَي: كُنْتُ أَحْسَنَ عِلْقاً مِنْهُ.

و خالِدُ بْنُ عِلَاقٍ، كَشَدَّادٍ: شَيْخٌ لِلْحَرِيرِيِّ، قِيلَ بِالْمُهْمَلِ، و قِيلَ بِالْمُعْجَمِ .

و بقاء بن أبى شاكِر الحَرِيْمِي عُرِفَ بِالْعُلَيْقِ ، كَقُيَيْطٍ ، سَمِعَ ابْنَ الْبَطْنِيِّ ، مات سنه ٦٠١ .

ص: ٣٥٤

١- (١) سورہ النساء الآیہ ١٢٩ . [١]

٢- (٢) زید فی التهذیب: ولا یحسن معاشرتها .

٣- (٣) دیوانه فیما نسب إلیه، و التهذیب و اللسان . [٢]

٤- (٤) فی الدیوان: «و إنا لنروی..» .

٥- (٥) عن معجم البلدان و بالأصل «الفم» .

وَفَضَالَ بِنَ أَبِي نَضْرِبِ الْعُلَيْقِ ، وَابْنَاهُ الْأَعْرُ وَحَسَنٌ ، سَمِعَا مِنْ شِهْدِهِ .

وَ عَلَقَهُ ، مَحْرَكَةً : قَرْيَةٌ عَلَى بَابِ نَيْسَابُورٍ ، نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

وَ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ زِيَادِ الْعِلَاقِيِّ ، بَكَسْرِ الْعَيْنِ مُخَفَّفَهُ ، الْمَرْوَزِيُّ عَنْ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ ، مَاتَ ٢٢٠ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

علق

الْعُلْفُوقُ ، بِالضَّمِّ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هُوَ الثَّقِيلُ الْوَحِمُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

عمق

الْعَمَقُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ بِالضَّمِّ ، وَ بَضَمَتَيْنِ : فَعْرُ الْبِئْرِ وَ الْفَجِّ وَ الْوَادِي وَ نَحْوِهَا ، وَ قِيلَ : هُوَ الْبُعْدُ إِلَى أَشْيَافِ وَ قَدْ عَمَقَ الرَّكِي ، كَكَرَّمِ عَمَاقَهُ ، وَ مَعَقٌ ، وَ بِئْرٌ عَمِيقَةٌ ، وَ مَعِيقَةٌ ، عَلَى الْقَلْبِ ، أَيُّ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ . وَ بئَارٌ عُمُقٌ بَضَمَتَيْنِ ، وَ عَمَقٌ كَعَنْبٍ ، وَ عَمَاقٌ بِالْكَسْرِ .

وَ يُقَالُ : مَا أَبْعَدَ عَمَاقَتِهَا ، وَ مَا أَعَمَّقَهَا وَ مَا أَمَعَّقَهَا . وَ ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِ فُضَيْحَاءِ الْعَرَبِ : رَأَيْتُ خَلِيقَةً فَمَا رَأَيْتُ أَعَمَّقَ مِنْهَا الْخَلِيقَةَ : الْبِئْرُ الْيَدِيَّةُ الْحَفْرِ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (١) قَالَ الْفَرَّاءُ : لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ عَمِيقٌ . وَ بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ :

مَعِيقٌ . قَالَ مُجَاهِدٌ : أَيُّ مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ بَعِيدٍ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ :

الْعَمِيقُ أَكْثَرُ مِنَ الْمَعِيقِ فِي الطَّرِيقِ ، أَوْ طَوِيلٌ ، وَ هَذَا إِذَا لَمْ يُرَدِّ بِالْفَجِّ الطَّرِيقَ ، كَمَا يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْآتِي ذِكْرُهُ فِي آخِرِ التَّرْكِيبِ .

وَ قَدْ عَمَقَ كَكَرَّمِ وَ سَمِعَ عَمَاقَهُ وَ عُمَقًا بِالضَّمِّ فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَبِّ .

وَ الْعَمَقُ : مَا بَعُدَ مِنْ أَطْرَاقِ الْمَفَازَةِ الْبَعِيدَةِ وَ يُضَمُّ ، ج : أَعْمَاقٌ وَ يُقَالُ : الْأَعْمَاقُ : النَّوَاحِي وَ الْأَطْرَافُ ، وَ لَمْ يُقَيَّدْ . وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :

وَ قَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ

مُسْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقِ

وَ قَالَ أَيْضًا :

فِي سَبَسَبِ مُنْجَرِدِ الْأَخْلَاقِ (٢)

غَيْرِ الْفِجَاجِ عَمِقِ الْأَعْمَاقِ

و العَمَقُ : البُسْرُ المَوْضُوعُ فِي الشَّمْسِ لِيَجِفَّ وَ يُنْضَجَ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَ أَنَا فِيهِ شَاكٌّ .

١٤- وَ العَمَقُ : وَادٍ بِالطَّائِفِ ، نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَمَّا حَاصَرَهَا ، وَ فِيهِ بئرٌ لَيْسَ بِالطَّائِفِ أَطْوَلَ رِشَاءً مِنْهَا .

وَ العَمَقُ : عِوَاءُ مَاءِ بِلَادِ مَزَيْنَةَ (٣) قَرَبَ المَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ ، قَالَ عُبيدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ :

يَوْمَ لَمْ يَتْرُكُوا عَلَى مَاءِ عَمَقٍ

لِلرَّجَالِ المُشَيِّعِينَ قُلُوبًا

وَ مِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيَّةَ الهُدَلِيِّ :

لَمَّا رَأَى عَمَقًا وَ رَجَعَ عُرْضَهُ

هَدْرًا كَمَا هَدَرَ الفَنِيْقُ المُصْعَبُ (٤)

وَ العَمَقُ : كُورَةٌ بِنَوَاحِي حَلَبٍ وَ قَدْ يُجْمَعُ فَيُقَالُ أَعْمَاقٌ ، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا .

وَ العَمَقُ : عَيْنٌ بِوَادِي الفُرْعِ لِقَبِيلِهِ مِنْ وَلَدِ الحَسَنِ (٥) بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَ فِي ذَلِكَ تَقُولُ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ جَلَّتْ مِنْ بَلَدِهَا إِلَى دِيَارِ مُضَرَ (٦) :

أَقُولُ لِعُيُوقِ الثُّرَيَّا وَ قَدْ بَدَا

لَنَا بَدْوَةٌ بِالشَّامِ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ :

جَلَيْتَ مَعَ الجَالِيْنَ أَمْ لَسْتَ بِالَّذِي

تَبَدَّى لَنَا بَيْنَ الخَشَاشِيْنَ مِنْ عَمَقِ

وَ العَمَقُ : حِصْنٌ عَلَى الفُرَاتِ ، وَ قَدْ خَرِبَ مِنْ زَمَانٍ .

مِنْهُ المُوَيَّدُ خَلِيلُ بَنِي إِبرَاهِيمَ .

وَ العَمَقُ كَصُرْدٍ ، وَ بِضَمَّتَيْنِ مَنَزِلٌ لِحَاجِّ الكُوفَةِ عَلَى

ص: ٣٥٥

٢- (٢) روايه الشطر فى الأصل: فى سبب منجرد الأعلاق و المثبت عن ديوانه ص ١١٦.

٣- ((*)) بعدها فى القاموس: وَيُحَرِّكُ، لم ترد بالمصريه و لا بالكويتيه.

٤- (٣) ديوان الهذليين ١٧٣/١ بروايه: «رعداً كما هدر» قال: رأى عمقاً أى صار بعمق و هو موضع أو بلد. و فى اللسان: [٢] أراد العُمقَ فَعَيَّرَ.

٥- (٤) فى معجم البلدان: «الحسين».

٦- (٥) عن معجم البلدان «[٣] عمق» و بالأصل «مصر».

جاءه طريق مكة بين ذات عرق و بين النقره، و هو معيد بنى سليمان، أو بضمتين خطأ و نسي به الجوهرى و الأزهرى للعامه، و فى العباب: قال الفراء: العامه تقول: العمق بضمتين، و هو خطأ. و يقال: إياه عنى ساعده بن جؤيه فى قوله السابق.

و العمقى كذكرى: ثبت. و قال أبو نصر: العمقى مؤنثه. و قال الدينورى: لم أجد من يحليها. و قال الجوهرى: هو من شجر الحجاز و تهامه. و قال ابن برى:

يقال: العمقى أمر من الحنظل، و أنشد:

و أقسم أن العيش حلوا إذا دنت

و هو إن نأت عنى أمر من العمقى

و يقال لها أى: لتلك الشجره: العماقيه، كثمانيه. قال ساعده بن العجلان:

غداه شوايح فنجوت شدا

و توبك فى عماقيه هريد (1)

و يزوى: «فى عباقيه» و هى شجره ذات شوك، و قد ذكر فى موضعه.

و بغير عامق: يزعاها نقله الجوهرى، و إبل عامقه كذلك.

و العمقى: أرض قتل بها صاحب أبى ذؤيب الهدلى الذى رثاه بقوله:

لما ذكرت أخوا العمقى تأوينى

همم و أفرد ظهري الأعلب الشيخ (2)

قال الصاغاني: فيه ثلاث روايات: بالكسر، و بالضم، و بالنون بدل الميم.

قلت: أما الكسر فهى روايه الباهلى. و رواه الأخفش بفتح العين، و قال: هو اسم واد، فتكون الروايات أربعه.

أو الروايه فى البيت بالضم، و هو واد و الأول قول الأصمعى.

و عماق ككتاب: عن ابن دريد (3). و أعمق بالضم: واد. قال الأخطل:

و قد كان منها منزلا نستلذه

أعمق بزقواته فأجاوله (4)

و قال عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

عَشِيتُ رِياضَ أَعَامِقٍ حَتَّى إِذَا

لَمْ يَبْقَ مِنْ شَمْلِ النَّهَارِ شَمِيلٌ

بَسَطْتُ هَوَادِيَهَا بِهَا فتمكثتُ

و له على كينانِهِنَّ صليلٌ

و الأعماقُ: د، بَيْنَ حَلَبَ و أَنْطَاكِيَهَ قَرْبَ دابق، و قد جاءَ ذِكْرُه في فَتْحِ القسطنطينيه قال: فتنزل الروم بالأعماقِ أو بدابق، و هو مَصَّبُ مياهٍ كَثِيرَه لا تَجِفُّ إِلَّا صَيْفًا، و هو العَمَقُ بعينه الذي مرَّ ذِكْرُه، و كأنه جُمع بأجزائه كما جَمَعوا خُنَاصِرَاتٍ و غيرها.

و العَمَقَه، مُحرَّكَه . و ضَرُّ السَّمَنِ في النَّحْيِ عن اللُّحْيَانِي . يُقال: ما في النَّحْيِ عَمَقَه و لا عَيْقَه، أي: لَطِخٌ و لا وَضَر، و لا لَعُوقٌ من رُبِّ و لا سَمَنِ.

و له فيه عَمَقٌ، مُحرَّكَه أَي: حَقٌّ عن ابنِ شَمِيلٍ .

و أَعَمَّقَ اللَّبْرُ، و أَمَعَّقَهَا، و عَمَّقَهَا تَعَمِيقًا، و اعْتَمَقَهَا و اقتصرَ الجوهري على الأَوْلَيْنِ : جَعَلَهَا عَمِيقَه أَي: بَعِيدَه القَعْرَ.

و عَمَّقَ النَّظَرَ في الأُمُورِ تَعَمِيقًا : بَالِغٌ فيها.

و تَعَمَّقَ في كَلامِه أَي: تَنَطَّعَ، نَقَلَه الجوهريُّ. قال رُوْبَه:

و من بَعَى في الدِّينِ أو تَعَمَّقَا

و التَّرَكِيبُ يَدُلُّ على أَضَلِّ ذَكَرَه ابنُ الأَعرابيِّ قال :

العَمَقُ: إِذا كانَ صِفَهَ لِلطَّرِيقِ فهو البُعْدُ، و إِذْ كانَ صِفَهَ لِلبِّرِّ فهو طُولٌ جِرابِها.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَمَقَيْنِ، تَشْبِيهَ عَمَقٍ بِالْفَتْحِ: وادٍ يَسِيلُ في وادِي الفُرْعِ.

ص: ٣٥٦

١- (١) تقدم في عقب.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٠٥/١ بروايه: «همى» و يروى: و أبرز بدل و أفرد.

٣- (٣) الجمهره ١٣١/٣ و [١] نص ياقوت على فتح أوله و آخره قاف.

٤- (٤) ديوانه ص ٥٨ قال الصاغانى و الهاء فى منها عائده على أروى امرأه شيب بها الأخطل،ورد ذكرها فى قصيدته فى بيت قبله.

و أَعْمَاقُ الْأَرْضِ :نَوَاحِيهَا.

و رَجُلٌ عُمَقِيُّ الْكَلَامِ ،بِالضَّمِّ ،أَي: لِكَلَامِهِ غَوْرٌ.

و تَعَمَّقَ فِي الْأَمْرِ: تَنَوَّقَ فِيهِ.

و الْمُتَعَمَّقُ :الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ، الْمُتَشَدِّدُ فِيهِ، الَّذِي يَطْلُبُ أَفْضَى غَايَتِهِ.

و الْعَمَقُ ،محرَكه: واد في ديار بِنِي نُعْمِير، لَهُمْ بِهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهَا: الْعَمَقَةُ (١).

و الْعَمَقُ ،بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ بِالْحِزْبِ.

و مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الْيَمَامَةِ لِبَاهِلِهِ.

و نَاحِيَّةٌ بِمَرْعَشَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عمشق

الْعُمَشُوقُ ،بِالضَّمِّ: الْعُنُقُودُ يُؤَكَّلُ مَا عَلَيْهِ وَ يُتْرَكُ بَعْضُهُ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي «ع م ش».

عملق

الْعَمَالِيقُ وَ الْعَمَالِقَةُ :قَوْمٌ مِنْ عَادٍ تَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ وَ انْفَرَضَ أَكْثَرُهُمْ، وَ هُمْ مِنْ وَلَدِ عَمَلِيقَ ،كَفَنَدِيلَ ،أَوْ عَمَلِاقَ مِثْلَ قِرْطَاسِ الْأَخِيرِ عَنْ اللَّيْثِ ابْنِ لَأَوْدَ بْنِ إِرْمَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَ فِي الْمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ: أَنَّ لَأَوْدَ أَخُو إِرْمَ وَ أَرْفَخُشَدَ بَنِي نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ..

وَ قَالَ اللَّيْثُ :وَ هُمُ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِالسَّامِ عَلَى عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُمُ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِالسَّامِ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ عَادٍ.

وَ قَالَ ابْنُ الْجَوَانِيِّ :عَمَلِيقُ :أَبُو الْعَمَالِقَةِ وَ الْفَرَاعِنَةِ وَ الْجَبَابِرَةِ بِمِصْرَ وَ السَّامِ، وَ كَانُوا فَبَانُوا مُنْقَرِضِينَ .

وَ قَالَ الشَّهْرِبَلِيُّ :مِنْ الْعَمَالِقِ مُلُوكُ مِصْرَ الْفَرَاعِنَةُ ،مِنْهُمْ الْوَلِيدُ بْنُ مُضَيْعَبَ بْنِ اشميرِ بْنِ لَهو بْنِ عَمَلِيقَ ،وَ هُوَ صَاحِبُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَ الرَّيَّانُ بْنُ الْوَلِيدِ صَاحِبُ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

وَ الْعَمَلِقَةُ :الْبُؤْلُ وَ السَّلْحُ أَوْ الرَّمْيُ بِهِمَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَمَلِقَةُ :التَّعَمِيقُ فِي الْكَلَامِ . وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ حَبِيَابَ: «أَنَّهُ رَأَى ابْنَ مَعْقِصَ ،فَأَخَذَ السُّوْطَ ، وَ قَالَ: أَمَعَ الْعَمَالِقَةُ؟ هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ». فَشَبَّهَ الْقِصَاصَ بِهِمْ، لِمَا فِي

بَعْضِهِمْ، مِنَ الْكِبَرِ وَالِاسْتِطَالَةِ عَلَى النَّاسِ.

وَالْعِمْلَاقُ كَقِرطَاسٍ: مَنْ يَخْدَعُكَ بِظَرْفِهِ، وَنَصُّ الْمُحِيطِ: مَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ بِظَرْفِهِ.

وَفِي النَّهْيَةِ: يُقَالُ لِمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ وَيَخْلُبُهُمْ: عِمْلَاقٌ، وَقَدْ شَبَّهَ الْقَصَّاصُ بِالَّذِينَ يَخْدَعُونَهُ بِكَلَامِهِمْ، وَهَذَا أَشْبَهَ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعَمَلِقُ: الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ.

وَالْعَمَلِقَةُ: اخْتِلَاطُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَخُثُورَتُهُ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّيَّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ: الْعَمَلِقُ: الْاِخْتِلَاطُ وَالْخُثُورَةُ، وَ لَمْ يُقَيِّدْهُ بِمَاءٍ وَ لَا غَيْرِهِ.

وَعَمَلِقٌ مَاؤُهُمْ: إِذَا قَلَّ .

وَالْعِمْلَاقُ: الطَّوِيلُ، وَ الْجَمْعُ عَمَالِيقٌ وَ عَمَالِقَةٌ، وَ عَمَالِيقٌ، بَغَيْرِ يَاءٍ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ .

وَ قَدْ سَمُوا عَمَلِقًا كَجَعْفَرٍ، وَ زَبْرَجٍ، وَ قِرطَاسٍ.

عندق

الْعُنْدِيقَةُ، كَبُنْدِيقَةٍ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ. وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: مَوْضِعٌ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ عِنْدَ السُّرَّةِ، كَأَنَّهَا تُغْرَهُ النَّحْرَ كَمَا فِي الْعُبَابِ (٢). وَ قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ تُغْرَهُ السُّرَّةَ .

وَ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْعُنُقُودِ مِنَ الْعِنَبِ، وَ فِي حَمَلِ الْأَرَاكِ وَ الْبَطْمِ، وَ نَحْوِهِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عنبق

الْعُنْبِقَةُ، بِالضَّمِّ: مُجْتَمِعُ الْمَاءِ وَ الطِّينِ .

وَ رَجُلٌ عُنْبِقٌ، كَقُنْفُذٍ: سَيِّئُ الْخُلُقِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عنزق

الْعَنْزِقُ، كَجَعْفَرٍ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ. يُقَالُ:

عَنْزَقَ عَلَيْهِ عَنزَقَهُ أَي ضَيَّقَ عَلَيْهِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ.

*وَمَا يُسْتَنْدِرُكَ عَلَيْهِ:

عَسَقَ

عَسَقَ قَالَ فِي التَّوَادِرِ: الْعَسَقُ -مِثَالُ عَنَسَلٍ- مِنَ النَّسَاءِ: الطَّوِيلَةُ الْمُعَرَّقَةُ. قَالَ:

ص: ٣٥٧

١- (١) ضَبَطَتْ بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ.

٢- (٢) وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ وَاللِّسَانِ. [١]

حَتَّى رُمِيَتْ بِمَزَاقٍ عَنَسَقٍ

تَأْكُلُ نِصْفَ الْمُدِّ لَمْ يُلَبِّقِ

المِزَاقُ: التي يَكَادُ يَتَمَزَّقُ [عنها] (١) جلدُها من سُرعَتِها، كما في العُبابِ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَشَق

عَشَقٌ ، كَجَعْفَرٍ: اسم، كما في اللسان.

عَنْق

العَنْقُ كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ خِيفَةُ الشَّيْءِ ءِ وَقِلْتُهُ، وَمِنْهُ اسْتِثْقاقُ العَنْفَقَةِ . قَالَ اللَّيْثُ: اسْمٌ لِشَعِيرَاتِ بَيْنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَالدَّقْنِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ. هِيَ مَا بَيْنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَالدَّقْنِ، لِخِيفَةِ شَعْرِهَا، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ الدَّقْنِ وَطَرَفِ الشَّفَةِ السُّفْلَى، كَانَ عَلَيْهَا شَعْرٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

وَقِيلَ: هِيَ مَا نَبَتَ عَلَى الشَّفَةِ السُّفْلَى مِنَ الشَّعْرِ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ شَعْرَاتٌ مِنْ مُقَدِّمَةِ الشَّفَةِ السُّفْلَى.

وَرَجُلٌ بَادَى العَنْفَقَةَ: إِذَا عَرَى مَوْضِعَهَا مِنَ الشَّعْرِ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ شَعْرَاتٌ بِيضٌ». وَالجَمْعُ عَنَاقِقُ، قَالَ:

أَعْرِفُ مِنْكُمْ جُدَلَ العَوَاتِقِ

و شَعْرَ الأَقْفَاءِ وَالعَنَاقِقِ

عَنْق

العَنْقُ، بِالضَّمِّ، وَوَقَالَ سِيبَوَيْهٌ: هُوَ مُحْفَفٌ مِنَ العُنُقِ بِضَمِّتَيْنِ.

وَقَوْلُهُ: كَأَمِيرٍ وَصِيْرِدٍ لَمْ يَذْكُرْهُمَا أَحَدٌ مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ فِيمَا رَأَيْتُ، غَيْرَ أَنِّي وَجَدْتُ فِي العُبابِ قَالَ- فِي أَثْناءِ التَّرْكِيبِ -: وَالعَنْقُ: العَنْقُ، فَظَنَّ المُصَنِّفُ أَنَّهُ العَنْقُ بِضَمِّتَيْنِ، وَوَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هُوَ العَنْقُ، مُحْرَكَةً، بِمَعْنَى السَّيْرِ، وَوَلَكِنَّ المُصَنِّفَ ثَقَّهَ فِيمَا يَنْقُلُهُ، فَيَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ مَا يَأْتِي بِهِ مَقْبُولاً: الجَيْدُ، وَهُوَ وَصِيلُهُ مَا بَيْنَ الرَّأْسِ وَالجَسَدِ، وَوَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَ الجَيْدِ وَالعَنْقِ بِمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي شَرْحِ

الشِّفاءِ لِلخَفَاجِيِّ فَرَجَعُهُ، يُذَكِّرُ وَيُؤَنِّثُ . قال ابنُ بَرِّي : و لكن قولهم: عُتِقَ هَنَعَاءُ، و عُتِقَ سَطَعَاءُ يشهدُ بِتَأْنِيثِ العُنُقِ .

و التَّدْكِيرُ أَغْلَبُ ، قاله الفَرَّاءُ و غيره . و قال بَعْضُهُم : من خَفَّفَ ذَكَرَ و من ثَقَّلَ أَنْثَ . و قال سِيبَوَيْهٌ : ج أَي : جَمَعُهَا أَعْناقَ لَمْ يُجَاوِزُوا هَذَا البِنَاءَ .

و من المَحْجَازِ : العُنُقِ : الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ ، أو المُتَقَدِّمَةُ مِنَ النَّاسِ مُذَكَّرًا . و قيل : هم الرُّؤَسَاءُ مِنْهُمُ و الكُبَرَاءُ و الأَشْرَافُ . و بهما فُسِّرَ قولُهُ تَعَالَى : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خاضِعِينَ (٢) أَي : فَتَظَلُّ أَسْرَافُهُمْ أو جَماعَتُهُمْ . و الجَزاءُ يَقَعُ فِيهِ الماضِي فِي مَعْنَى المُسْتَقْبَلِ ، كما فِي العُبابِ ، و قيل : أَرادَ بالأَعْنَاقِ هُنَا : الرِّقابَ ، كقولك : ذَلَّتْ لَه رِقابُ القَوْمِ و أَعْنَاقُهُمْ .

و يُقالُ : جاءَ القَوْمُ عُنُقًا عُنُقًا ، أَي : طَوائِفَ . و قال الأزهريُّ : أَي فِرْقًا ، كُلُّ جَماعَةٍ مِنْهُمُ عُنُقٌ ، و قيلَ : رَسَدًا رَسَدًا ، و قَطِيعًا قَطِيعًا . و قال الأَخْطَلُ :

و إِذا المِئُونُ تَوَاكَلَتْ أَعْنَاقُها

فاحمِلْ هُنَاكَ عَلى فَتَى حَمالِ

قال ابنُ الأَعرابيِّ : أَعْنَاقُها : جَماعَتُها . و قال غَيرُهُ :

ساداتُها . و

١٦- في الحَدِيثِ : «لا- يَزالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيا» . أَي : جَماعَتِ مِنْهُمُ ، و قيلَ : أَرادَ بِهِمُ الرُّؤَساءُ و الكُبَراءُ ، كما تَقَدَّمَ .

و العُنُقُ مِنَ الكَرشِ : أَسْفَلُها . قال أبو حاتمٍ : هُوَ و القِبْهَةُ شَيْءٌ واحِدٌ .

و العُنُقُ مِنَ الخُبْزِ القِطْعَةُ مِنْهُ كذا فِي النُّسخِ ، و الصَّوابُ «مِنَ الخَيْرِ» كما هُوَ نَصُّ ابنِ الأَعرابيِّ . قالَ :

يُقالُ : لِفُلانٍ عُنُقٌ مِنَ الخَيْرِ ، أَي : قِطْعُهُ قالَ : و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : المُؤَدِّثُونَ أَطولُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ القِيامَةِ . أَي :

أَكثَرُهُمُ أَعْمالًا- و يَشْهَدُ لذلِكَ قولُ مَنْ قالَ : إِنَّ العُنُقَ هُوَ القِطْعَةُ مِنَ العَمَلِ (٣) خَيْرًا كانَ أو شَرًّا . أو أَرادَ أَنَّهُمُ يَكُونُونَ رُؤَساءَ يَوْمَئِذٍ لِأَنَّهمُ أَي : الرُّؤَساءُ عِنْدَ العَرَبِ يُوصَفُونَ بِطُولِ العُنُقِ ، قالَهُ ابنُ الأَثيرِ . و لو قالَ بِطُولِ الأَعْنَاقِ كانَ أَحْسَنَ . قالَ الشَّمْرَدَلُ بنُ شَرِبِكِ البِزْبُوعِيِّ :

يُشَبِّهُونَ سِيفًا فِي صِرامَتِهِم

و طُولِ أَنْصِيهِ (٤) الأَعْنَاقِ و اللَّمَمِ

-
- ١- (١) زياده عن التكملة، و النص فيها.
 - ٢- (٢) سورة الشعراء الآية ٤. [١]
 - ٣- (٣) فى التهذيب و اللسان و التكملة: و العُنُق: القِطْعَه من المال، و العُنُق أيضاً القِطْعَه من العمل خيراً كان أو شراً.
 - ٤- (٤) عن الكامل للمبرد ٧٩/١ و [٢] بالأصل «أنقيه» و صدره فى الكامل:

و رُويَ إِنْ عَاقَبَا بِكُفْرِ الْهَمْزَةِ، أَى أَكْثَرَ إِسْرَاعًا إِلَى الْجَنَّةِ وَ أَعْجَلَهُمْ إِلَيْهَا.

١٦- فى الحديث: «لا يزال المؤمن مُعْتَقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصِْبْ دَمًا حَرَامًا». أَى: مُسْرِعًا فى طَاعَتِهِ مُتَبَسِّطًا فى عَمَلِهِ.

و فىهِ أَقْوَالٌ أُخْرُ سِتَّةٌ :

أَحَدُهَا: أَنَّهُمْ سُبَّاقٌ إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَهُ عُنُقٌ فى الْخَيْرِ، أَى: سَابِقَةٌ، قَالَه ثَعْلَبٌ.

الثانى: يُعْفَرُ لَهُمْ مَدَّ صَوْتِهِمْ.

الثالث: يُزَادُونَ عَلَى النَّاسِ .

الرابع: أَنَّ النَّاسَ يَوْمئِذٍ فى الْكَرْبِ وَ هُمْ فى الرُّوحِ وَ النَّشَاطِ مُتَطَلِّعُونَ؛ لِأَنَّ يُؤَذَّنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ.

وَ غَيْرَ ذَلِكَ، كَمَا فى الْفَائِقِ وَ النَّهَائِيهِ وَ سُرُوحِ الْبِخَارِيِّ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى عُنُقِ الْإِسْلَامِ، وَ عُنُقِ الدَّهْرِ، أَى: قَدِيمِ الدَّهْرِ وَ قَدِيمِ الْإِسْلَامِ.

وَ قَوْلُهُمْ: هُمْ عُنُقُ الْإِيكِ، أَى: مَا تُلَوَّنَ الْإِيكُ وَ مُتَتَطَّرُ وَ ك. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ مِنْهُ

١- قول الشاعر يُخَاطِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أَبْلَغَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِي

نَ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا

أَنَّ الْعِرَاقَ وَ أَهْلَهُ

عُنُقُ الْإِيكِ فَهَيْتَ هَيْتَا.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا (١) إِلَيْكَ بِجَمَاعَتِهِمْ.

يُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ عُنُقًا عُنُقًا .

وَ ذُو الْعُنُقِ: فَرَسُ الْمِقْدَادِ بنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. أوردَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فى أَنْسَابِ الْخَيْلِ.

وَ ذُو الْعُنُقِ: لَقَّبَ بِزَيْدِ بنِ عَامِرِ بنِ الْمَلُوحِ بنِ يَعْمُرٍ، وَ هَذَا الشَّدَاخُ (٢) بنُ عَوْفِ بنِ كَعْبِ بنِ عَامِرِ بنِ لَيْثِ اللَّيْثِيِّ.

وَ ذُو الْعُنُقِ: شَاعِرٌ جَدَامِيٌّ .

و ذُو العُنُقِ : لَقَبُ خُوَيْلِدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَائِدِ بْنِ كَلْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ لُؤَيِّ بْنِ رُهْمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ أَحْمَسِ بْنِ الْعَوْثِ بْنِ أَنُمَارِ الْبَجَلِيِّ الْكَلْبِيِّ ؛ لِغَلْظِ رَقَبَتِهِ ، وَ ابْنِهِ الْحَجَّاجِ بْنِ ذِي الْعُنُقِ جَاهِلِيٌّ ، وَ كَانَ قَدْ رَأَسَ . قَالَ صِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفِهْرِيُّ :

إِنْ كُنْتُمْ مُنْشِدِي فَوَارِسِكُمْ

فَأْتُوا الْمُحْصِنِينَ وَ ابْنَ ذِي الْعُنُقِ

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَعْنَاقُ الرِّيحِ : مَا سَطَعَ مِنْ عَجَاجِهَا .

وَ الْمِعْنَقَةُ ، كَمِكْنَسِهِ : الْقِلَادَةُ كَمَا فِي الصُّحاحِ وَ التَّهْذِيبِ ، وَ خَصَّصَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فَقَالَ : تُوَضَّعُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمِعْنَقَةُ : الْحَبْلُ الصَّغِيرُ بَيْنَ أَيْدِي الرَّمْلِ قَالَ الصَّاعِنِيُّ : وَ الْقِيَاسُ مِعْنَاقَهُ ، لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ : مَعَانِيقُ الرَّمَالِ ، كَذَا رَوَى عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ . قَالَ الصَّاعِنِيُّ : أَوْ مَعَانِيقُ الرَّمْلِ .

وَ ذُو الْعُنُقِ ، كَرُبَيْرِ : ع وَ ذَاتُ الْعُنُقِ : مَاءٌ قُرْبَ حَاجِرٍ .

وَ الْمِعْنَقَةُ ، كَمَرْحَلِهِ : مَا انْعَطَفَ مِنْ قِطْعِ الصُّخُورِ . نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

قَالَ : وَ يُقَالُ : بَلَدٌ مِعْنَقَةٌ أَيْ : لَا مَقَامَ بِهِ لِجُدُوبَتِهِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ وَ الَّذِي فِي النَّوَادِرِ يُخَالِفُهُ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَ يَوْمُ عَانِقٍ : م مَعْرُوفٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ .

وَ الْأَعْنَاقُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقِ الْغَلِيظُ ، وَ قَدْ عِنَقَ عَنَقًا ، وَ هِيَ عَنَقَاءُ بَيْنَهُ الْعُنُقِ . وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا كَانَ أَعْنَاقَ ، وَ لَقَدْ عِنَقَ عَنَقًا ، يَذْهَبُ إِلَى التَّنْقَلِ .

وَ الْأَعْنَاقُ : فَحْلٌ مِنْ خَيْلِهِمْ مَعْرُوفٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ يَعْنِي بَنَاتِ أَعْنَاقٍ فَإِنَّهُنَّ يُنْسَبْنَ إِلَيْهِ ، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا .

ص: ٣٥٩

١- (١) العبارة في التهذيب: «أراد أنهم مالوا إليك جميعاً» والنص بالأصل كالرواية في اللسان.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وهذا الشداخ، أى: يعمر، كما ذكره المصنف فى ماده شدخ».

و الكلب الأعنق: مَنْ فِي عُنُقِهِ بِيَاضٌ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ الْمُفْرَدَاتِ .

و إبراهيم بن أعتق: مُحَدَّثٌ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

و بنات أعتق: بنات دِهقان مُتَمَوِّلٍ مِنَ الدَّهَاقِيَّةِ. قال الأصمعي: هُنَّ نِسَاءٌ كُنَّ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ، يُوصَفْنَ بِالْحُسْنِ، أَسْرَجْنَ دَوَابَّهُنَّ، لِيُنْظَرْنَ إِلَى هَذِهِ الدَّرَّةِ مِنْ حُسْنِهَا. و قال أبو العباس: بنات أعتق: نِسْوَةٌ كُنَّ بِالْأَهْوَازِ، وَ قَدْ ذَكَرَهُنَّ جَرِيرٌ لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُوهُ.

و فِي مَاخُورٍ أَعْتَقَ (١) بَتَّ تَرْزِي

و تَمَهَّرَ مَا كَدَحَتْ مِنَ السُّؤَالِ

و أَيْضاً الْخَيْلُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى أَعْتَقَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

و بِالْوَجْهَيْنِ فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَظَلَّ بَنَاتُ أَعْتَقَ مُسْرِجَاتٍ

لِرُؤْيَيْتِهِ يَرْحَنَ وَ يَعْتَدِينَا

قال أبو العباس: مَنْ جَعَلَ أَعْتَقَ رَجُلًا رَوَاهُ «مُسْرِجَاتٍ» بِكُشْرِ الرَّاءِ، وَ مِنْ جَعَلَهُ فَرَسًا رَوَاهُ بَفَتْحِهَا.

و طَارَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ أَى: الدَّاهِيَةُ قَالَ:

يَحْمِلْنَ عَنْقَاءً وَ عَنَقْفِيرًا

و أُمَّ حَشَافٍ وَ حَنْشَفِيرًا

و الدَّلْوُ وَ الدَّيْلَمُ وَ الزَّفِيرَ

و كُلهُنَّ دَوَاةٌ، وَ نَكَرَ عَنْقَاءً وَ عَنَقْفِيرًا، وَ إِنَّمَا هُمَا بِاللَّامِ، وَ قَدْ تُحَدَفُ مِنْهُمَا اللَّامُ. وَ هُمَا بَاقِيَانِ عَلَى تَعْرِيفِهِمَا.

و قال الجوهري: أَصْلُ الْعَنْقَاءِ طَائِرٌ عَظِيمٌ مَعْرُوفٌ بِالاسْمِ، مَجْهُولُ الْجِسْمِ.

و قال أبو حاتم في كتاب الطير: وَ أَمَّا الْعَنْقَاءُ الْمُعْرَبَةُ فَالدَّاهِيَةُ، وَ لَيْسَتْ مِنَ الطَّيْرِ عَلِمْنَاهَا.

و قال ابن دُرَيْدٍ (٢): عَنْقَاءٌ مُعْرَبٌ: كَلِمَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا.

يُقَالُ: إِنَّهَا طَائِرٌ عَظِيمٌ لَا يُرَى إِلَّا فِي الدُّهُورِ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَّوْا الدَّاهِيَةَ عَنْقَاءً مُعْرَبًا وَ مُعْرَبَةً، قَالَ:

و لولا سُليمانُ الخَلِيفَةُ حَلَقَتْ

به من يَدِ الحَجَّاجِ عَنقَاءُ مُغْرِبُ (٣)

و قيلَ: سُمِّيتِ عَنقَاءُ لِأَنَّهُ كَانَ فِي عُنُقِهَا بَيَاضٌ كَالطَّوْقِ.

و قال كُراع: العَنقَاءُ فيما يَزْعُمُونَ: طائرٌ يكون عند مَغْرِبِ الشَّمْسِ.

و قال الرَّجَّاجُ: هو طائرٌ لم يَرَهُ أَحَدٌ.

و قيلَ في قولهِ تَعَالَى: طَيْرًا أَبَايِلَ (٤): هي عَنقَاءُ مُغْرِبِهِ، و قيلَ: هو العُقَابُ.

و قد ذَكَرَ في: «غ ر ب» شَيْءٌ من ذَلِكَ فراجِعْهُ.

و العَنقَاءُ: لقب رَجُلٍ من العَرَبِ، و هو ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو و عَمْرٍو هو مُرَيْقِيَاءُ بْنُ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ امْرِئِ القَيْسِ بْنِ مازِنِ. و قال ابن الكَلْبِيِّ: قيلَ له ذَلِكَ لِطُولِ عُنُقِهِ. و قال الشاعِرُ:

أَو العَنقَاءُ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو

دِماءُ القَوْمِ للكَلْبِيِّ شِفَاءُ

قلتُ: و إلى ثَعْلَبَةَ يَرْجِعُ نَسَبُ الأَنْصارِ، و هم بَنُو الأَوْسِ و الخَزْرَجِ ابْنِي ثَعْلَبَةَ العَنقَاءِ هذا.

و العَنقَاءُ: أَكَمَّهُ فَوْقَ جَبَلٍ مُشْرِفٍ، قاله أبو مالِكٍ، و قد تَقَدَّمَ ذَلِكَ للمصنِّفِ في «غ ر ب»، و أما قولُ ابنِ أَحْمَرَ:

في رَأْسِ حَلَقَاءٍ من عَنقَاءٍ مُشْرِفِهِ

لا يُبْتَغَى دُونَهَا سَهْلٌ و لا جَبَلٌ

فإنَّهُ يَصِفُ جَبَلًا، يقولُ: لا يُبْتَغَى أَنْ يَكُونَ فَوْقَهَا سَهْلٌ و لا جَبَلٌ أَحْصَنَ مِنْهَا.

و عَنقَاءُ: مَلِكٌ من قُضَاعَةَ، و التَّأْنِيثُ عِنْدَ اللَّيْثِ لِلْفِظِ العَنقَاءِ.

و ابنُ عَنقَاءٍ: شاعِرٌ كما في العُبابِ.

و عُنُقَى، كَبَشْرَى: أَرْضٌ، أو وادٍ و به رُوي قولُ أَبِي ذُؤَيْبِ الهُدَلِيِّ المذْكَورِ في «ع م ق» (٥).

١- (١) الديوان بروايه: «و في ماخور أعين» فلا شاهد فيها.

٢- (٢) الجمهره ١٢٣/٣. [١]

٣- (٣) البيت للفرزدق، ديوانه من قصيده مجروره القافيه و عجزه في الديوان: بهم من يد الحجاج أظفار مُغربٍ .

٤- (٤) سوره الفيل الآيه ٤. [٢]

٥- (٥) يعنى قوله: لما ذكرت أخوا العمقى...

و العَيْقُ كَأَمِيرٍ: الْمُعَانِقُ . قَالَ الشَّاعِرُ:

و بَاتَ خِيَالُ طَيْفِكَ لِي عَنِيقًا

إِلَى أَنْ حَيَّعَلَ الدَّاعِيَ الْفَلَاحَا

كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

و مَا رَاعِنِي إِلَّا زُهَاءَ مُعَانِقِي

فَأَيُّ عَنَيْقٍ بَاتَ لِي لَا أَبَا لِيَا

و العَنَقُ، مُحَرَّكَةٌ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، وَ هُوَ سَيْرٌ مُسَبِّطٌ مُتَبَسِّطٌ لِلْإِبِلِ وَ الدَّابَّةِ . وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ العَنَقَ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ». وَ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

يَا نَاقَ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحَا

إِلَى سُلَيْمَانَ فَسَشْرِيحَا

وَ العَنَقُ : طُولُ العُنُقِ ، وَ قَدْ عَنِقَ ، كَفَرِحَ .

وَ العَنَاقُ كَسَحَابٍ: الْأُنثَى مِنْ أَوْلَادِ المَعَزِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا سَنَةٌ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَا لَمْ يَتِمَّ لَهُ سَنَةٌ . وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

لِقُرَيْظٍ (١) يَصِفُ الدُّبَّ :

حَسِبْتَ بُعَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا

وَ مَا هِيَ وَبِبِ غَيْرِكَ بِالعَنَاقِ

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

لِعَاقِكَ عَنْ دُعَاءِ الدُّبِّ عَاقِ

ج فِي أَقَلِّ العَدَدِ ثَلَاثٌ أَعُنْتُ وَ أَرْبَعٌ أَعُنْتُ . قَالَ الفَرَزْدَقُ :

دَعْدَعُ بِأَعُنَّتِكَ القَوَائِمِ إِنِّي

فِي بَادِخِ يَابَنِ المَرَاغَةِ عَالٍ

و الجَمْعُ الكَثِيرُ عُنُقٌ . قال الأزهريّ : هو نادِرٌ . قال أوس بن حَجْر:

يَصُوعُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ

له ظَأْبٌ كما صَحِبَ الغَرِيمُ (٢)

و أنشد ابن السكيت:

أبو كَ الَّذِي يَكْوِي أُنُوفَ عُنُقِهِ

بأطفاره حتّى أنسَ و أمحَقا

و قال سيبويه: أما تكسيرهم إياه على أفعل فهو الغالب على هذا البناء من المؤنث . و أما تكسيرهم له على فُعول، فلتكسيرهم إياه على أفعل؛ إذا كانا يعتبان على باب فَعَل .

و فى المثل: « العُنُقُ بَعْدَ النُّوقِ » يُضْرَبُ فى الضَّيْقِ بَعْدَ السَّعَةِ . و

١٧- فى حديث الشَّعْبِيِّ : «نَحْنُ فى العُنُقِ و لم نَبْلُغِ النُّوقَ» . قال ابن سيده: و فى المثل: «هذه العُنُقُ بَعْدَ النُّوقِ» يقول: مِالكُ العُنُقُ بَعْدَ النُّوقِ ، يُضْرَبُ للذى يكون على حاله حَسَنِهِ ، ثم يركبُ القَبِيحَ من الأمر، و يدعُ حاله الأولى، و ينحطُّ من علوِّ إلى سُفْلٍ . قال الأزهريّ: يُضْرَبُ للذى يُحطُّ عن مَرْتَبَتِهِ بَعْدَ الرُّفْعَةِ . و المعنى أنه صار يزعى العُنُقَ بَعْدَ ما كان يزعى الإبلَ ، و راعى الشَّاءِ عند العربِ مَهِينٌ ذَلِيلٌ ، و راعى الإبلَ عَزِيزٌ شَرِيفٌ (٣) .

و عَناقُ الأَرْضِ: دَابَّهٌ صَيَّادُهُ، يُقالُ لها: التَّنْفَةُ ، و العُنُقُجِلُ، و هى أَصِغَرُ من الفَهْدِ الطَّويلِ الطَّهْرِ . و قال الأزهريّ: فَوْقَ (٤) الكَلْبِ الصَّيْنِيِّ ، يَصِيدُ كما يَصِيدُ الفَهْدُ ، و يأكلُ اللَّحْمَ ، و هو من السَّبَاعِ ، يُقالُ: إنهُ لَيْسَ شَيْءٌ من الدَّوَابِّ يُؤَبَّرُ، أى: يُعْفَى أثره إذا عَمِدَا غَيْرَهُ و غيرَ الأَرْتَبِ، و جمعه عُنُقٌ أيضاً عَجَمِيَّتُهُ سِياهُ كُوشٌ (٥) قال: و قد رأيتُهُ بالبَادِيَةِ ، و هو أَسودُ الرَّأْسِ ، أبيضُ سائِرِهِ .

و العَناقُ أيضاً: الدَّاهِيَةُ . يُقالُ: لَقِيَ فلانُ عَناقَ الأَرْضِ ، و أذُنَى عَناق ، أى: دَاهِيَةَ .

و قيلَ : الأمرُ الشَّدِيدُ . قال:

إِذا تَمَطَّيْنَ على القِياقِي

لأَفِينَ مِنْهُ أذُنَى عَناقِ

أى: مِنَ الحادِي، أو مِنَ الجَمَلِ .

و يُقالُ: رَجَعَ فلانٌ بِالعَناقِ: إِذا رَجَعَ خائِباً، يُوضَعُ العَناقُ مَوْضِعَ الحَيْبَةِ ، قال:

-
- ١- (١) كذا بالأصل قُرَيْط بالتصغير، و هو خطأ و الصواب «قرط» أو ابن قرط الطهوى، و هو الملقب بذى الخرق انظر القاموس «خرق» و اللسان «خرق». [١]
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٠ فيما نسب إليه و الذى بالأصل ملفق من عجزى بيتين وردا فى الديوان، و فيه: و جاءت خلعه دبس صفايا يصور عنوقها أحوى زنيماً يفرق بينها صدع رباع له ظأب كما ظأب الغريم .
- ٣- (٣) فى التهذيب: و راعى الإبل قوى ممتنع.
- ٤- (٤) فى التهذيب: فويق.
- ٥- (٥) فى التهذيب: سياه قوش .

أَمِنْ تَرْجِيحِ قَارِيهِ تَرَكْتُمْ

سَبَايَاكُمْ وَأَبْتُمْ بِالْعِنَاقِ

وَصَفَّهُمْ بِالْجُبْنِ. وَقَارِيهِ: طَيْرٌ أَخْضَرٌ يُنْذِرُ بِالْمَطْرِ.

يَقُولُ: فَرِغْتُمْ لَمَّا سَمِعْتُمْ تَرْجِيحَ هَذَا الطَّائِرِ فَتَرَكْتُمْ سَبَايَاكُمْ، وَأَبْتُمْ بِالْحَيْبَةِ. كَالْعِنَاقَةِ.

وَالْعِنَاقُ: الْوُشْطَى مِنْ بَنَاتِ نَعَشِ الْكَبْرِ وَقَدْ ذُكِرَ فِي:

«ق وَ د» تَفْصِيلاً، وَأَشْرْنَا لَهُ هُنَاكَ.

وَفِي شَرْحِ الْخُطْبَةِ:

وَالْعِنَاقُ: زَكَاهُ عَامَيْنِ، قِيلَ: وَمِنْهُ

١٧- قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حَارَبَ أَهْلَ الرَّدَّةِ: «لَوْ مَنَعُونِي عِنَاقًا» مِمَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَيُرْوَى: عِقَالًا، وَهُوَ زَكَاهُ عَامٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى دَلِيلٌ عَلَى وُجُوبِ الصَّدَقَةِ فِي السَّخَالِ، وَأَنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا تُجْزَى عَنْ الْوَاجِبِ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ كُلُّهَا سَخَالًا، وَلَا يُكَلَّفُ صَاحِبُهَا مَسَمَةً. قَالَ: وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا شَيْءَ فِي السَّخَالِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ حَوْلَ النَّتَاجِ حَوْلَ الْأُمَهَاتِ، وَوَلَوْ كَانَ يُسْتَأْنَفُ لَهَا الْحَوْلُ لَمْ يُوجَدْ السَّبِيلُ إِلَى أَخْذِ الْعِنَاقِ.

وَالْعِنَاقُ: فَرَسٌ مُسَلِّمٌ بِنِ عَمْرٍو الْبَاهِلِيِّ مِنْ نَسْلِ الْحَرُونَ بْنِ الْخَزْزَرِيِّ بْنِ الْوَيْهَقِيِّ بْنِ أَعْوَجٍ.

وَالْعِنَاقُ: ع، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

عِنَاقٌ فَأَعْلَى وَاحِفَيْنِ كَأَنَّهُ

مِنَ الْبَغِيِّ لِلْأَشْبَاحِ سَلْمٌ مُصَالِحٌ

وَقِيلَ: الْعِنَاقُ: مَنَارَةٌ عَادِيَةٌ بِالذَّهْنَاءِ، ذَكَرَهَا ذُو الرُّمَّةِ فِي شِعْرِهِ، وَبِهِ فُسِّرَ الْبَيْتُ الَّذِي تَقَدَّمَ لَهُ. وَقَالَ أَيْضًا يَصِفُ نَاقَتَهُ.

مَرَاعَاتُكَ الْآجَالَ مَا بَيْنَ شَارِعِ

إِلَى حَيْثُ حَدَثَتْ مِنْ عِنَاقِ الْأَوَاعِيسِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ بِالذَّهْنَاءِ شَبَهَ مَنَارِهِ عَادِيَةً مَبْنِيَّةً بِالْحِجَارَةِ، وَكَانَ (١) الْقَوْمُ الَّذِينَ أَنَا مَعَهُمْ يُسَمُّونَهَا عِنَاقَ ذِي الرُّمَّةِ، لِذِكْرِهِ

إِيَّاهَا فِي شِعْرِهِ. وَالْعَنَاقُ : وادٍ بِأَرْضِ طَبِيعِ بِالْحِمَى، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ . وَ أَنْشَدَ لِلرَّاعِي :

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ

تَحْمَلْنَ مِنْ وَادِي الْعَنَاقِ فَتَهْمَدِ (٢)

و يُرَوَى :

...«مَنْ جَبَبِي فِتَاق»..

و فِي اللِّسَانِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَنَاقُ بِالْحِمَى، وَ هُوَ لَغِيٌّ ، وَ قِيلَ : وَادِي الْعَنَاقِ بِالْحِمَى فِي أَرْضِ غَنِيٍّ . وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاعِي .

قُلْتُ : فَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ . وَ قَوْلُ الْمُصَيِّنِّفِ : بِأَرْضِ طَبِيعِ تَصْحِيفٌ تَبِعَ فِيهِ الصَّاعَانِيَّ ، وَ الصَّوَابُ بِأَرْضِ غَنِيٍّ ، وَ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ خَطَأٌ أَنَّهُ لَيْسَ لِطَبِيعِ بِالْحِمَى أَرْضٌ ، فَتَأْمَلْ ذَلِكَ .

وَ الْعَنَاقَانُ : ع . قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ الطُّغْنَ :

قَوَارِضُ حِضْنِي بَطْنِ يَنْبُعِ غُدْوَةٍ

قَوَاصِدُ شَرْقِي الْعَنَاقَيْنِ عِيْرَهَا

وَ الْعَنَاقَةُ : كَسَبَ حَابَهُ : مَاءَهُ لَغِيٌّ . قَالَ أَبُو زِيَادٍ : إِذَا خَرَجَ عَامِلٌ بَيْنِي كِلَابٍ مُصَدَّقًا مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَوَّلَ مَنْزِلَ يَنْزِلُهُ وَ يُصَيِّدُ عَلَيْهِ أَرِيكَهَ ، ثُمَّ الْعَنَاقَةَ . قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فِي أَنْتِكَ لَاقٍ بِالْعَنَاقَةِ فَارْتَحِلْ

بِسَعْدِ أَبِي مَرْوَانَ أَوْ بِالْمُخَصَّرِ (٣)

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَانِقَاءُ : جُحْرٌ مِنْ جِحْرِهِ الِيزْبُوعُ يَمْلُؤُهَا تُرَابًا ، فَإِذَا خَافَ انْدَسَّ فِيهِ إِلَى عُنُقِهِ . وَ قَالَ غَيْرُهُ :

يَكُونُ لِلْأَرْنَبِ كَذَلِكَ . وَ قَالَ الْمُفْضَلُ : يُقَالُ لِجِحْرِهِ الِيزْبُوعُ : النَّاعِقَاءُ ، وَ الْعَانِقَاءُ [وَ الْقَاصِمَاءُ] (٤) وَ النَّافِقَاءُ ، وَ الرَّاهِطَاءُ ، وَ الدَّامَاءُ . وَ تَعَنَّقَ هَا ، وَ تَعَنَّقَ بِهَا : إِذَا دَخَلَهَا ، وَ كَذَلِكَ الْأَرْنَبُ إِذَا دَسَّ رَأْسَهُ وَ عُنُقَهُ فِي جِحْرِهِ تَعَنَّقًا ، وَ الْأَرْنَبُ تُذَكَّرُ وَ تُؤنَّثُ .

وَ التَّعَانِيقُ : ع . قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى :

صَحَا الْقَلْبُ عَنِ سَلَمَى وَ قَدْ كَانَ لَا يَسْلُو

وَ أَفْفَرَ مِنْ سَلَمَى التَّعَانِيقُ فَالْتَّجَلُ (٥)

-
- ١- (١) نص التهذيب: «و رأيت غلاماً من بني كليب بن يربوع يقول: هذه عناق ذى الرمه لأنه ذكرها فى شعره». يعنى قوله المتقدم.
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٨١ بروايه: «و ثممد» و انظر تخريجه فيه.
- ٣- (٣) عن معجم البلدان و [١] بالأصل «المحضر».
- ٤- (٤) زياده عن التهذيب و اللسان. [٢]
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٥٨ و بهامشه: التعانيق و الثقل: موضعان.

والتَّعَانِيقُ أيضاً: جَمْعُ تُعْنُوقٍ، بِالضَّمِّ لِلسَّهْلِ مِنَ الأَرْضِ، وَكَأَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ يُسَمَّى المَوْضِعَ.

والمِعْنَاقُ: الفَرَسُ الجَيِّدُ العَنَقُ أَى: السَّيْرُ، وَقد أَعْنَقَ إِعْناقاً ج: مَعَانِيقُ .

وَأَعْنَقَ الكَلْبُ، جَعَلَ فِي عُنُقِهِ قِلادَةً، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَأَعْنَقَ الزَّرْعُ: طَالَ، وَ طَلَعَ سُنْبُلُهُ، كَأَنَّهُ صَارَ ذَا عُنُقٍ .

و من المَجازِ: أَعْنَقَتِ الثُّرَيَّا أَى: غَابَتِ قال:

كَأَنِّي حِينَ أَعْنَقَتِ الثُّرَيَّا

سُقِيَتِ الرِّيحُ أَوْ سَمًّا مَدُوفًا

و قيلَ : أَعْنَقَتِ النُّجُومُ: إِذا تَقَدَّمتْ لِلْمَغِيبِ .

وَأَعْنَقَتِ الرِّيحُ أَى: أَذْرَتِ التُّرابَ وَ هُوَ مَجازِ.

والمُعْنِقُ، كَمُحْسِنٍ: ما صِيلِبُ وَ ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَ حَواليهِ سِيَهْلُ، وَ هُوَ مُتَقادُّ نَحو مِيلِ وَ أَقَلُّ مِنَ ذَلِكِ، وَ الجَمعُ مَعَانِيقُ. تَوَهَّمُوا فِيهِ مِفعَلاً لكَثْرِهِ ما يَأْتِيانِ مَعاً، نَحو: مُثْنِمٌ وَ مِثْنامٌ وَ مُذْكَرٌ وَ مُذْكَارٌ.

وَ مَرَبَّأَةً مُعْنِقَةً: مُرْتَفِعَةً طَوِيلَةً. قال أَبُو كَبِيرٍ الهُدَلِيُّ يَصِفُها:

عَنْقاءُ مُعْنِقَةٍ يَكُونُ أَنيسُها

وَرَقَ الحَمامِ جَميعُها لَمْ يُؤْكلِ (1)

وَ عَنَّقَ عَلَيْهِ تَعْنِيقاً: مَشَى وَ أَشْرَفَ .

وَ عَنَّقَتِ كَوافِرُ النُّحْلِ جَمعَ كَأفُورٍ: طالَتْ وَ لَمْ تَفَلقِ.

وَ عَنَّقَتِ اسْتَه: خَرَجَتِ.

وَ عَنَّقَتِ البُسْرَةَ: بَقِيَ مِنْها حَوْلَ القِمعِ مِثْلَ الخاتَمِ، وَ ذَلِكِ إِذا بَلَغَ التَّرْطِيبُ قَرِيباً مِنَ قِمعِها.

وَ عَنَّقَ فُلاناً أَى: حَيَّبَهُ، مِنَ العِناقِ بِمَعْنَى الحَيِّبِهِ .

وَ المُعَنَّفَةُ، كَمَحِيدَةٍ: دُويِبَةٌ هَكَذا فِي النُّسِخِ، وَ الصَّوابُ بِكسْرِ المِيمِ، وَ الجَمعُ مَعانِقُ، قال أَبُو حَياتِم: المَعانِقُ: هِيَ مُقَرَّضاتُ الأَساقِي، لَها أَطواقٌ فِي أَعناقِها بَياضٌ .

والمُعْتَقَاتُ كُمُحَدَّثَاتٍ: الطَّوَالُ مِنَ الْجِبَالِ هَكَذَا فِي النَّسْخِ، وَصَوَابُهُ «الْجِبَالُ» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ.

١٤- وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

حِينَ دَخَلَتْ شَاهُ لَجَارٍ لَهَا، فَأَخَذَتْ قُرْصًا مِنْ تَحْتِ دَنِّ لَهَا، فَقَامَتْ إِلَيْهَا فَأَخَذَتْهَا مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْهَا، فَقَالَ: «مَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُعْنَفِيهَا إِنَّهُ لَا قَلِيلَ مِنْ أَدَى الْجَارِ». أَيْ: تَأْخُذِي بِعُنُقِهَا وَتَعْصِي رِبَهَا، أَوْ مَعْنَاهُ: تُحْيِيهَا، مِنْ عُنُقِهِ إِذَا حَيَّبَهُ كَمَا ذُكِرَ قَرِيبًا وَرُوي: تُعْنَفِيهَا بِالْكَافِ، وَالتَّعْنِيفُ: الْمَشَقَّةُ وَالتَّغْيِيفُ، كَمَا سَيَأْتِي. قَالَ الصَّاعِنِيُّ: وَ لَوْ رُوي تُعْنَفِيهَا بِالْفَاءِ مِنَ الْعُنْفِ لَكَانَ وَجْهًا قَرِيبًا إِذَا وَافَقَتْ الرُّويَ.

وَتَعَانَقًا وَاعْتَنَقًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَقِيلَ: عَانَقًا فِي الْمَحَبَّةِ مُعَانَقَةً وَعِنَاقًا، وَ قَدْ عَانَقَهُ إِذَا التَّرَمَّهُ فَأَذْنَى عُنُقَهُ مِنْ عُنُقِهِ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعِنَاقُ:

الْمُعَانَقَةُ، وَ قَدْ عَانَقَهُ: إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى عُنُقِهِ وَ ضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ. وَ اعْتَنَقًا فِي الْحَرْبِ وَ نَحْوِهَا وَ قَدْ يَجُوزُ الْاِفْتِعَالُ فِي مَوْضِعِ الْمُفَاعَلَةِ، فَإِذَا خَصَصْتَ بِالْفِعْلِ وَاحِدًا دُونَ الْآخَرِ لَمْ تَقُلْ إِلَّا عَانَقَهُ فِي الْحَالَيْنِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَدْ يَجُوزُ الْاِعْتِنَاقُ فِي الْمَوَدَّةِ كَالْتَعَانُقِ، وَ كُلُّ فِي كُلِّ جَائِزٌ (٢).

وَ الْمُعْتَنَقُ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ: مَخْرُجُ أَعْنَاقِ الْجِبَالِ صَوَابُهُ «الْجِبَالُ» بِالْحَاءِ (٣) الْمُهْمَلَةِ مِنَ السَّرَابِ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الْآلَ وَ السَّرَابَ:

تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْغَرَقِ

فِي قِطْعِ الْآلِ وَ هَبْوَاتِ الدَّقَقِ

خَارِجَةً أَعْنَاقُهَا مِنْ مُعْتَنَقِ

تَنْشِطُهُ كُلُّ مِعْلَاهِ الْوَهَقِ

أَيْ: اعْتَنَقَتْ فَأَخْرَجَتْ أَعْنَاقَهَا.

وَ التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادٍ فِي شَيْءٍ إِمَّا فِي ارْتِفَاعٍ، وَ إِمَّا فِي انْسِيَاخٍ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ٣٦٣

٢- (٢) قيل المعانقه فى الموده، و الاعتناق فى الحرب، أو أكثر ما يستعمل فى الحرب و شاهده قول زهير: يطعنهم ما ارتموا حتى إذا أطعنوا ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا.

٣- (٣) و الذى فى التهذيب: أعناق الجبال بالجيم. و فى اللسان: و عنق الجبل: ما أشرف منه.

رَجُلٌ مُعْنِقٌ، وِ امْرَأَةٌ مُعْنِقَةٌ: طَوِيلَا الْعُنُقِ .

[و] هَضْبُهُ عَنُقَاءٌ: مُرْتَفِعُهُ طَوِيلُهُ .

وِ التَّعْنُقُ: العَصْرُ بِالْعُنُقِ .

وِ اعْتَنَقَتِ الدَّابَّةُ: وَقَعَتْ فِي الْوَحْلِ، فَأَخْرَجَتْ عُنُقَهَا .

وِ عُنُقُ الصَّيْفِ وَ الشَّتَاءِ: أَوَّلُهُمَا وَ مُقَدِّمَتُهُمَا عَلَى الْمَثَلِ، وَ كَذَلِكَ عُنُقُ السَّنِّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ ؟ قَالَ: أَخَذْتُ بِعُنُقِ السَّنِّينِ، أَيُّ: أَوَّلِهَا، وَ الْجَمْعُ أَعْنَاقٌ .

وِ عُنُقُ الرَّحِمِ: مَا اسْتَدَقَّ مِنْهَا مِمَّا يَلِي الْفَرْجَ .

وِ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ». أَيُّ: تَخْرُجُ قِطْعُهُ مِنَ النَّارِ.

وِ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: إِذَا خَرَجَ مِنَ النَّهْرِ مَاءٌ فَجَرَى فَقَدْ خَرَجَ عُنُقٌ .

وِ هُمُ عُنُقٌ عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِمْ: هُمُ إِبُّ عَلَيْهِ، وَ الْعُنُقُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ .

وِ سَيِّرٌ عَيْنِقٌ، كَأَمِيرٍ: مِثْلُ عَنَقٍ، وَ هُمَا اسْمَانِ مِنَ أَعْنَقَ إِعْنَاقًا .

وِ دَابَّةٌ مُعْنِقٌ، وَ عَيْنِقٌ: مِثْلُ مِعْنَاقٍ .

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«فَانْطَلَقْنَا مَعَانِقَ إِلَى النَّاسِ نُبَشِّرُهُمْ». قَالَ شَمِرٌ: أَيُّ مُسْرِعِينَ .

وِ

١٦- فِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْغَارِ: «فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَانْطَلَقُوا مَعَانِقِينَ». أَيُّ مُسْرِعِينَ، مِنْ عَانَقَ، مِثْلُ أَعْنَقَ: إِذَا سَارَعَ وَ أَشْرَعَ، وَ يُرْوَى: مَعَانِقٍ .

وِ رَجُلٌ مُعْنِقٌ، وَ قَوْمٌ مُعْنِقُونَ وَ مَعَانِقٌ . وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَشَافَتَكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَاثِرِ

بِأَدْعَاصِ حَوْضَى الْمُعْنِقَاتِ النَّوَادِرِ

المُعْنَقَاتُ: الْمُتَقَدِّمَاتُ مِنْهَا (١).

و فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: بِلَادٌ مُعْنِقَةٌ وَ مُعْلِقَةٌ: بَعِيدَةٌ، وَ قَدْ أَعْنَقْتُ، وَ أَعْلَقْتُ .

وَ يُقَالُ: عَنَقْتُ السَّحَابَةَ: إِذَا حَرَجْتَ مِنْ مُعْظَمِ الْغَيْمِ تَرَاهَا يَنْضَاءُ لِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ عَلَيْهَا. قَالَ:

مَا الشُّرْبُ إِلَّا نَعْبَاتٌ فَالْصَّدْرُ

فِي يَوْمِ غَيْمٍ عَنَقْتُ فِيهِ الصُّبْرُ

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى: نَاقَةٌ مُعْنَقٌ: تَسِيرُ الْعَنَقُ. قَالَ الْأَعْشَى:

قَدْ تَجَاوَزْتُهَا وَ تَحْتَى مَرْوَحُ

عَنْتَرِيْسُ نَعَابُهُ مُعْنَقٌ (٢)

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: « أَعْنَقَ لَيْمُوتٌ ». أَيْ: أَنَّ الْمَيْتَةَ أَسْرَعَتْ بِهِ، وَ سَافَتْهُ إِلَى مَضْرَعِهِ.

وَ الْعِنَاقُ، كَسَحَابٍ: الْحَرَّةُ .

وَ الْعُنُقُ، بِضَمَّتَيْنِ: جَمْعُ عَنَاقٍ لِلسَّخْلَةِ. وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا أَذْبِحُ النَّازِي الشُّبُوبَ وَ لَا

أَسْلُخُ يَوْمَ الْمُقَامَةِ الْعُنُقَا

لَا أَكُلُ الْعَثَّ فِي الشِّتَاءِ وَ لَا

أَنْصَحُ ثَوْبِي إِذَا هُوَ أَنْخَرَقَا

وَ شَاءَ مُعْنَقٌ: تَلْدُ الْعُنُوقَ، قَالَ:

لَهْفِي عَلَى شَاهِ أَبِي السَّبَّاقِ

عَتِيقِهِ مِنْ عَنَمِ عِتَاقِ

مَرْغُوسِهِ مَأْمُورِهِ مُعْنَقِ

و قال عليُّ بنُ حَمْزَةَ : العَنَاقُ : المُنْكَرُ، و به فُسرُّ قولُ الشَّاعِرِ السَّابِقِ :

...«و أُبْتَمُ بالعَنَاقِ» (٣)

أى: بالمُنْكَرِ.

و جاءَ بأذُنِي عَنَاقِ أَيْ بِالكَذِبِ الفَاحِشِ.

و قولُ أَبِي المَثَلِّمِ يَرِثِي صَخْرَ العَيِّ :

حَامِي الحَقِيقَةَ نَسَّالَ الوَدِيقَةَ مَعَ

نَاقِ الوَسِيقَةَ جَلْدًا غَيْرَ تُنْيَانِ (٤)

أى: يُعْنِقُ فِي أَثَرِ طَرِيدَتِهِ. و يُرْوَى: «مَعْتَاقٌ» بِالتَّاءِ، و قد ذُكِرَ فِي مَحَلِّهِ.

و يُقالُ: الكَلَامُ يَأْخُذُ بَعْضَهُ بِأَعْناقِ بَعْضٍ، و بَعْثُ بَعْضٍ، و هو مِجَازٌ.

ص: ٣٦٤

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: «فِيهَا».

٢- (٢) دِيوانه ط بيروت ص ١٢٧.

٣- (٣) يعنى قوله، و قد تقدم فى المادة شاهداً على العناق: الخيبة. أمن ترجيع قاريه تركتم سباياكم و أبتم بالعناق؟.

٤- (٤) ديوان الهذليين ٢٣٩/٢ بروايه «معتاق» بالتاء.

و اعتنق الأمر: لزِمَه. و اعتنقت الرِّيح بالتراب، من العنق، و هو السَّير الفسيح .

و عَوْجُ بِنُ عُنُقٍ، يَأْتِي فِي الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهُ.

و الْمُعَنَّقَةُ، كَمُحَدِّثِهِ: حُمَى الدَّقِّ، مَوْلَدِهِ.

و المَعَانِقُ: خِيُولٌ مَنسُوبَةٌ لِلْعَرَبِ. يَقُولُونَ فِي الْوَاحِدِ:

مِعْنَقِي، بِكَسْرِ الْمِيمِ.

عوق

العَوْقُ: الحَنَسُ و الصَّرْفُ. يُقَالُ: عَاقَهُ مِنْ كَذَا يُعَوِّقُهُ: إِذَا حَبَسَهُ وَ صَيَّرَهُ وَ أَضَلَّ عَاقَ عَوْقًا، ثُمَّ نُقِلَ مِنْ فَعَلٍ إِلَى فَعْلٍ، ثُمَّ قُلِبَتْ الْوَاوُ فِي فَعُلْتَ أَلْفًا، فَصَارَتْ عَاقَتْ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْعَيْنُ الْمُعْتَلَّةُ الْمَقْلُوبَةُ أَلْفًا، وَ لَامُ الْفِعْلِ، فَحُذِفَتِ الْعَيْنُ؛ لِاتِّقَائِهِمَا، فَصَارَ التَّقْدِيرُ عَعْتُ، ثُمَّ نُقِلَتِ الضَّمَّةُ إِلَى الْفَاءِ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ قَبِيلَ الْقَلْبِ فَعُلْتُ فَصَارَ عَعْتُ، فَهَذِهِ مَرَاجَعُهُ أَضِلُّ إِلَّا أَنَّ ذِيكَ الْأَصْلَ الْأَقْرَبُ لَا الْأَبْعَدُ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ أَحْوَالِ هَذِهِ الْعَيْنِ فِي صِيغِهِ إِنَّمَا هُوَ فَتَحَهُ الْعَيْنِ الَّتِي أَبْدَلْتَ مِنْهَا الضَّمَّةَ، وَ هَذَا كُلُّهُ تَغْلِيلُ ابْنِ جَنِّي.

و العِوُوقُ أَيضًا: التَّشْيِيطُ كَالْعَوِيقِ وَ الْإِعْتِيَاقِ يُقَالُ: عَاقَهُ عَنِ الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادَهُ عَاقَتْهُ وَ عَوَّقَهُ وَ اعْتَاقَهُ كُلَّهُ بِمَعْنَى، وَ فِي التَّنْزِيلِ: قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ (1) وَ هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يُتَّبَطُونَ أَنْصَارَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَنْ نُصْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ - وَ قَالَ رُوْبَةُ:

فَسَكَنَ اللَّهُ الْقُلُوبَ الْحَقِّقَا

وَ اعْتَاقَ عَنْهُ الْجَاهِلِينَ الْعُوقَا

مِنَ الْعِدَا وَ الْأَقْرَبِينَ الْعَقَّقَا

وَ الْعَوْقُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ. قَالَ رُوْبَةُ:

فَدَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَضَلَدِ

وَ يُضَمُّ نَقْلُهُ الصَّاعَانِي ج: أَعْوَاقٌ .

وَ الْعَوْقُ أَيضًا: مَنْ يُعَوِّقُ النَّاسَ عَنِ الْخَيْرِ، كَالْعَوَّاقِهِ بِالْهَاءِ.

وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ آخِرَ عَوْقٍ أَى: آخِرَ دَهْرٍ.

وَ يُقَالُ: عَاقَنِي عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي أَرَدْتُ عَاقِيَّ وَ عَقَانِي عَائِيَّ . وَ عَوْقٌ، بِالْفَتْحِ، وَ الضَّمِّ، وَ كَكَيْفٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَى:

صارِفٌ و مُتَّبِعٌ و شَاغِلٌ .

و يَعُوقُ :صَيِّمٌ كَانَ لِكِنَانَهُ عَنِ الزَّجَاجِ ، و قِيلَ :كَانَ لِقَوْمِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ أَوْ كَانَ رَجُلًا مِنْ صَالِحِي أَهْلِ زَمَانِهِ ، فَلَمَّا مَاتَ جَزِعُوا عَلَيْهِ ، فَأَتَاهُمُ الشَّيْطَانُ فِي صُورِهِ إِنْسَانًا ، فَقَالَ : أُمِّتْ لَكُمْ فِي مِحْرَابِكُمْ ، حَتَّى تَرَوْهُ كُلَّمَا صَيَّيْتُمْ ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ ، وَ بَسَّجَعَهُ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ صَالِحِيهِمْ ، ثُمَّ تَمَادَى بِهِمُ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ اتَّخَذُوا تِلْكَ الْأُمْتَلَةَ أَصْنَامًا يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، تَعَالَى اللَّهُ عُلُوًّا كَبِيرًا .

و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ لَا يُعُوثُ وَ يَعُوقُ وَ نَسْرًا (٢) قَالَ اللَّيْثُ :

كَذَا بَلَّغْنَا ، وَ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا ، وَ لَيْسَ فِي نَصِّ اللَّيْثِ :

وَ بَسَّجَعَهُ مِنْ بَعْدِهِ .

وَ عَوَائِقُ الدَّهْرِ : الشَّوَاغِلُ مِنْ أَحْدَاثِهِ يَكُونُ جَمْعَ عَائِقَةٍ ، أَوْ عَوْقٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ :

أَلَا هَلْ أَتَى أُمَّ الحُوَيْرِثِ مُرْسَلٌ

نَعَمْ خَالِدٌ إِنْ لَمْ تَعْقَهُ العَوَائِقُ (٣)

وَ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

تَعْرِفُ هَذِي القُلُوبَ حَقًّا إِذَا

هَمَّتْ بِخَيْرٍ عَاقَتْ عَوَائِقُهَا

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ لِمَوْلَى لِحِزَاعِهِ يُقَالُ لَهُ : ابْنُ الوَارِثِ . وَ قِيلَ : لِسَابِقِ البَرَبَرِيِّ (٤) .

وَ قَوْلُهُمْ : صَيِّقٌ لَيْقٌ عَيْقٌ : إِتْبَاعٌ وَ قِيلَ : عَيْقٌ بِمَعْنَى ذِي تَعْوِيقٍ ، وَ لَيْسَ بِإِتْبَاعٍ ، كَمَا يَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ قَرِيبًا .

وَ رَجُلٌ عَمُوقٌ ، كَصَدْرٍ ، وَ عَنِيبٌ ، وَ هُمَزُهُ ، وَ اقْتَصَرَ الحِوْهَرِيُّ عَلَى الْأُولَى وَ الْأَخِيرَةَ . وَ الثَّانِيَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ ضَبَطَهُ بَعْضُ كَكَتِفٍ (٥) وَ عَيْقٌ ، كَكَيْسٍ وَ عَيْقٌ بِالْفَتْحِ أَي :

بِفَتْحِ الْيَاءِ المُشَدَّدَةِ : ذُو تَعْوِيقٍ لِلنَّاسِ عَنِ الخَيْرِ وَ تَرْيِيبٍ لِأَصْحَابِهِ ، لِأَنَّ عِلَلَ الْأُمُورِ تَحْبِسُهُ عَنْ حَاجَتِهِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلأَخْطَلِ :

ص : ٣٦٥

١- (١) سورة الأحزاب الآية ١٨ . [١]

٢- (٢) سورة نوح الآية ٢٣ . [٢]

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٥١/١.

٤- (٤) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «الديري».

٥- (٥) هذه روايه اللسان و [٣]نبه مصححه بهامشه إلى ضبط القاموس. و ضبطت في التهذيب بالقلم بفتح فسكون.

مُوطاً الْبَيْتِ مَحْمُودِ شِمَائِلُهُ

عِنْدَ الْحَمَالِهِ لَا كَرٌّ وَلَا عَوْقٌ

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ عَوْقٌ كَقَبْرِ: إِذَا كَانَ يُبْطِ النَّاسَ عَنْ أُمُورِهِمْ شَدَّدَ الْوَاوَ الْأَرْزَنْيَ، وَابْنُ سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ فِي الْجَمْهَرَةِ.

أَوْ رَجُلٌ عَوْقٌ: جَبَانٌ بُلْغُهُ هُدَيْلٌ خَاصَّهُ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ أَيْضاً. وَقِيلَ: رَجُلٌ عَوْقٌ: تَعْتَاقُهُ الْأُمُورَ عَنْ حَاجَتِهِ. قَالَ الْهَذَلِيُّ:

فَدَى لِبَنِي لِحْيَانَ أُمَّي فَاِنَّهُمْ

أَطَاعُوا رَئِيسًا مِنْهُمْ غَيْرَ عَوْقٍ (١)

وَالْعَوْقُ أَيْضاً: جَمْعُ عَائِقٍ. قَالَ رُؤْبَةُ:

وَاعْتَاقَ عَنْهُ الْجَاهِلِينَ الْعَوْقَا

قَالَ: وَ أَمَّا الْعَوْقُ كَصُرْدٍ فَإِنَّهُ بِمَعْنَى الْعَائِقِ مِثْلُ: غَدَرَ بِمَعْنَى غَادِرٍ.

وَالْعَوْقُ أَيْضاً: الْجَبَانُ، هَكَذَا صَبَطَهُ غَيْرُ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْعَوْقُ: مَنْ لَا يَزَالُ يُعَوِّقُهُ أَمْرٌ، وَنَصُّ الْمُحِيطِ: تُعَوِّقُهُ أُمُورٌ عَنْ حَاجَتِهِ، وَمَنْ إِذَا هَمَّ بِالشَّيْءِ فَعَلَهُ، قَالَ: وَكَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ وَأَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ. وَيُشَدَّدُ فِيهِمَا فِي الْأَخِيرِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَفِي الْجَبَانِ فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا لُغَةٌ هَذَلِيَّةٌ، فَأَعَادَتْهُ تَكَرُّارًا.

وَالْعَوْقُ، بِالْفَتْحِ: مُنْعَرَجُ الْوَادِي.

وَبَلَا- لَامٍ: عَ، بِالْحِجَازِ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: مَوْضِعٌ لَمْ يُعَيَّنْ. وَقَالَ غَيْرُهُ: قِيلَ: هُوَ أَرْضٌ مِنْ دِيَارِ غَطَفَانَ بَيْنَ خَيْبَرَ وَنَجْدٍ. قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ:

عَفَا مِنْ آلِ حُجْبَى السَّهْ

بُ فَالْأَمْلَاحُ فَالْعَمْرُ

فَعَوْقٌ فَرْمَاحٌ فَالْ

لَوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفْرٌ (٢)

أَوْ بِالضَّمِّ، أَوْ عَاطٍ مَنْ ضَمَّهُ. وَقِيلَ: بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ. أَوْ هُوَ كَصُرْدٍ فَقَطَّ هَكَذَا جَاءَ فِي شِعْرِ رُؤْبَةَ.

وَعَوْقَهُ كَهَمَزِهِ هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَالصَّوَابُ عَوْقَهُ، بِالْفَتْحِ (٣)، كَمَا هُوَ فِي الْعُبَابِ: هُوَ بِالْيَمَامَةِ يَسْكُنُهَا بَنُو عَدِيِّ بْنِ حَنِيْفَةَ.

و العَوْقَه بالتَّحْرِيكِ: بَطْنٌ مِنْ عَبِيدِ الْقَيْسِ. قُلْتُ: وَ هُمْ بَنُو عَوْقِ بْنِ لَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَ وَقَعَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ حَتَّى مِنَ الْأَزْدِ، وَ الْأَوْلَى الصَّوَابُ. وَ قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ جَبْنَاءَ (٤):

إِنِّي امْرُؤٌ حَنْظَلِيٌّ فِي أَرْوَمَتِهَا

لَا مِنْ عَتِيكٍ وَ لَا أَحْوَالِي الْعَوْقَةَ

مِنْهُمْ: أَبُو نَضْرَةَ الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قَطَنَةَ (٥) الْعَبْدِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ (٦) وَ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَ كَانَ مِنْ فُضَيْحَاءِ النَّاسِ، فُلِحَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ، رَوَى عَنْهُ قَتَادَةُ وَ سَلْمَانَ التَّمِيمِيَّ، وَ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانَ أَوْ تِسْعَ وَ مِائَةٍ، وَ أَوْصَى أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ الْحَسَنُ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ شَيْخُ الْبُخَارِيِّ الْعَوْقَيَّانِ. وَ قَالَ الْعَسَانِيُّ:

إِنَّ الْأَخِيرَ نَزَلَ الْعَوْقَةَ، فَنُسِبَ إِلَيْهِمْ. وَ قَالَ ابْنُ قُرْقُول:

وَ مِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ الْوَاوَ، وَ هُمَا صَحِيحَانِ.

وَ فَاتَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمِ الْعَوْقِيُّ الْبَصْرِيُّ، عَنْ ابْنِ خَلِيفَةَ، ذَكَرَهُ الْمَالِينِيُّ.

وَ الْعَوْقُ، مُحَرَّرَةٌ: الْجَوْعُ. يُقَالُ: عَوْقٌ وَ عَوَلَقٌ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ عَوْقٌ لَوْقٌ، كَخَجَلٍ فِيهِمَا، مِثْلُ ضَيْقٍ عَيْقٌ.

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ: سَمِعْتُ: عَاقٌ عَاقٌ وَ غَاقٌ غَاقٌ:

حِكَايَةُ صَوْتِ الْغُرَابِ، قَالَ: وَ هُوَ نَعَاقُهُ وَ نُعَاقُهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ عَوْقٌ كَنْوَحٌ: اسْمٌ، وَ هُوَ وَالِدُ عَوْجِ الطَّوِيلِ الْمَشْهُورِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ. وَ مَنْ قَالَ: عَوْجٌ بْنُ عُنُقٍ فَقَدْ أَخْطَأَ، هَذَا

ص: ٣٤٤

١- (١) البيت في ديوان الهذليين ٨/٣ في شعر مالك بن خالد الخناعي.

٢- (٢) لم يردا في ديوانه في ط بيروت، و البيتان في التكملة و معجم البلدان و ضبط ياقوت عوق بضم أوله. عوق-الأملح.

٣- (٣) قيدها ياقوت بفتح أوله و سكون ثانيه.

٤- (٤) عن التكملة و بالأصل «حيفاء».

٥- (٥) في التاريخ الكبير للبخاري ٣٥٥/٧ قطعه.

٦- (٦) في المطبوعه الكويتيه «ابن عمرو» تصحيف.

الذی خَطَّاهُ هو المَشْهُور على الألسِنَه. قال شَيْخُنَا: وَزَعَمَ قَوْمٌ مِنْ حُفَاظِ التَّوَارِيخِ أَنَّ عُنُقَ هِيَ أُمُّ عُوْجٍ، وَعُوْجٌ أَبُوهُ، فَلَا خَطَأَ وَ لَا غَلَطَ. وَ فِي شِعْرِ عَزَقَلَه الدَّمَشَقِيُّ الْمَذْكُورِ فِي بَدَائِعِ الْبَدَائِهِ الْمُتَوَفَّى سَنَه ٥٦٧:

أَعُوْرُ الدَّجَالُ يَمْشِي

خَلْفَ عُوْجِ بْنِ عِنَاقٍ

وَ هُوَ ثِقَّةٌ عَارِفٌ.

وَ الْعُوَاقُ كَعُرَابٍ صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ إِذَا مَشَى كَالْعُوَاقِ، وَ قِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ:

إِذَا مَا الرَّكْبُ حَلَّ بِدَارِ قَوْمٍ

سَمِعَتْ لَهَا إِذَا هَدَرَتْ عُوَاقًا

وَ مَا عَاقَتِ الْمَرْأَةُ وَ لَا لَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا أَى: لَمْ تَلْصَقْ بِقَلْبِهِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ. زَادَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: وَ مَا حَبَسَتْهُ عَنْ فِرَاقِهَا، أَوْ نِكَاحِ غَيْرِهَا وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَى مَا حَظِيَّتْ عِنْدَهُ.

وَ قِيلَ: عَاقَتْ إِتْبَاعٌ لِلْآقَتِ، لِأَنَّهُ يُقَالُ لَاقَتْ الدَّوَاهُ: إِذَا لَصِقَتْ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِنَّمَا حَمَلْنَا عَلَى الْوَاوِ وَ إِن لَمْ نَعْرِفْ أَصْلَهُ؛ لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلِفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ.

وَ الْعُيُوقُ كَتَّنُورٍ: نَجْمٌ أَحْمَرٌ مُضَيٌّ فِي طَرَفِ الْمَجْرَهِ الْأَيْمَنِ، يَتَلَوُّ الثُّرَيَّا، لَا يَتَقَدَّمُهَا وَ يَطَّلِعُ قَبْلَ الْجُوزَاءِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعُوقُ الدَّبْرَانَ عَنِ لِقَاءِ الثُّرَيَّا. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ الْحُمْرَ:

فَوَرْدُنَ وَ الْعُيُوقُ مَقْعَدَ رَابِيٍّ الضَّ

زِبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَنَلَّعُ (١)

وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

تُرَاعَى الثُّرَيَّا وَ عُيُوقُهَا

وَ نَجْمِ الدَّرَاعِينَ وَ الْمِرْزَمَا

قَالَ سِبْبَوِيَّةٌ: لَزِمَتْهُ اللَّامُ، لِأَنَّهُ عِنْدَهُمُ الشَّيْءُ بِعَيْنِهِ، وَ كَأَنَّهُ جُعِلَ مِنْ أُمَّه كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عُيُوقٌ. قَالَ: فَإِنْ قُلْتَ:

هَيْلُ هَذَا الْبِنَاءِ لِكُلِّ مَا عَاقَ شَيْئًا؟ قِيلَ: هَذَا بِنَاءٌ خُصَّ بِهِ هَذَا النَّجْمُ كَالدَّبْرَانِ وَ السُّمَّاكِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَذَا عُيُوقٌ

طَالِعًا، فَحَذَفَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَهُوَ يُنَوِّيهمَا، فَلِذَلِكَ يَبْقَى عَلَى تَعْرِيفِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَيْوُقٌ فَيُعْمَلُ، يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِنَاؤُهُ مِنْ عَوْقٍ وَمِنْ عَيْقٍ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَأَنْشَدَ:

وَعَانَدَتِ الثُّرَيَّا بَعْدَ هَدْيٍ

مُعَانَدَةً لَهَا الْعَيْوُقُ جَارًا (٢)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُهُ فَيُعْمَلُ، فَلَمَّا التَّقَى الْيَاءَ وَالْوَاوَ، وَالْأُولَى سَاكِنَةٌ صَارَتَا يَاءً مُشَدَّدَةً.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ: أَعْوَقَ بِي الدَّابَّةُ أَوْ الزَّادُ أَى:

قَطَعَ (٣).

قَالَ: وَالْمُعْوِقُ؛ كَمُحْسِنٍ: الْمُحْفِقُ وَالْمُعْوِقُ أَيْضًا: الْجَائِعُ.

وَفِي الصَّحَاحِ: تَعْوَقَ: تَبَطَّطَ.

وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

تَعْوَقَهُ إِذَا حَبَسَهُ وَصَرَفَهُ، عَنْ ابْنِ جُنَى. وَرَوَى شَمِيرٌ عَنِ الْأَمْوِيِّ: مَا فِي سِتْقَانِهِ عَيْقُهُ مِنَ الرَّبِّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ: مَا لَأَقْتُ وَلَا عَاقَتْ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: مَا فِي نَحْيِهِ عَيْقُهُ وَلَا عَمَقُهُ، هَكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ (٤)، وَهُوَ غَرِيبٌ، فَإِنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ بَعِيْنِهِ فِي «ع ب ق» وَنَقَلْنَا هُنَاكَ عَنِ ابْنِ سَيْدِهِ أَنَّ بَاءَ عَيْقِهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ مِيمِ عَمَقِهِ، فَتَأْمَلُ ذَلِكَ.

وَالْوَعِيقُ وَالْعَوِيقُ: صَوْتُ قُنْبِ الْفَرَسِ.

عَهَقُ

الْعَوْهَقُ: الطَّوِيلُ، لِلْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلزَّفَّيَّانِ:

ص: ٣٦٧

١- (١) ديوان الهذليين ٦/١ بروايه: «فوق النظم يتلوع» والمثبت كروايه اللسان. [١]

٢- (٢) في التهذيب: «جار» والمثبت كروايه اللسان [٢] بالنصب و الصواب الرفع فالبيت من قصيده مفضليه الرقم ٩٨. البيت رقم ١٦ لبشر بن ابي خازم و القصيده مرفوعه الروى. و قبله: أراقب في السماء بنت نفسٍ و قد دارت كما عطفَ الصوارُ.

٣- (٣) العبارة في التكملة، و لم يعزها، و أعوق بى الزاد أو الدابه، و أعوق عنى و أعوصنى، فلم أقدر عليه.

٤- (٤) و الذى فى التهذيب: عَبَقَه بالباء، محرکه.

و صاحِبِي ذَاتُ هِبَابٍ دَمَشْقُ

حَطْبَاءُ وَرَقَاءُ السَّرَاهِ عَوْهَقُ (١)

و قال آخِرُ يَصِفُ قَوْسًا:

إِنَّكَ لَوْ شَاهَدْتَنَا بِالْأَبْرِقِ

يَوْمَ نَصَافِي كُلِّ عَضْبٍ مِخْفَقِ

و كُلِّ صَفْرَاءٍ طَرُوحٍ عَوْهَقِ

و زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ الْعَوْهَقَ :اسم فحل كان في الزمن الأول تُنسبُ إليه كرائمُ النَّجَائِبِ . و أنشدَ لِرُؤْبِهِ فِي وَصْفِ نَاقِهِ:

جاذِبْتُ أَعْلَاهُ بَعْنَسٍ دَمَشْقِ

خَطَّارِهِ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُخْنَقِ

قَرَوَاءَ فِيهَا مِنْ بَنَاتِ الْعَوْهَقِ

ضَرْبٌ و تَصْفِيحٌ كَصَفْحِ الرَّوْتِقِ (٢)

و الْعَوْهَقُ : الثَّورُ الَّذِي لَوْنُهُ إِلَى السَّوَادِ مَا يَكُونُ، و بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ مَعْرُوفِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيِّ :

يَتَّبِعَنَّ خَرْقَاءَ كُلُّونِ الْعَوْهَقِ (٣)

بِهِنَّ جِنَّ و بِهَا كَالْأَوْلَقِ

لَا حِقَّةَ الرَّحْلِ عَتُودِ الْمَرْفِقِ

قلت: و يُنسَبُ أَيْضًا إِلَى سَالِمِ بْنِ قَحْفَانَ، و أنشدَهُ شِمْرٌ، فقال:

...«بَيُونَ الْمَرْفِقِ».

و قِيلَ : الْعَوْهَقُ فِي قَوْلِهِ هَذَا هُوَ الْخَطَّافُ الْجَبَلِيُّ الْأَسْوَدُ.

و قال ابنُ الأَعرابي: الْغَفَقَةُ : الْعَوَاهِقُ ؛ وَ هِيَ الْخَطَّاطِيُّفُ الْجَبَلِيَّةُ.

و يقال: هُوَ الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ.

و يُقال: هو اللَّازُورْدُ الذي يُصْنَعُ به أو صِنْعٌ يُشْبِهُه قاله ابنُ دُرَيْدٍ (٤) و ابنُ خَالَوَيْهِ .

و يُقال: لَوْنٌ كَلَوْنِ السَّمَاءِ مُشْرَبٌ سَواداً قاله اللَّيْثُ . و يُقال: هو البَعِيرُ الأَسْوَدُ .

و الجَسِيمُ .

و قيلَ لأعرابيٍّ من بني سليم: ما العَوْهَقُ؟ فقال .

الطَّوِيلُ من الرُّبْدِ ، و أنشد:

كَأَنِّي ضَمَنْتُ هِقْلاً عَوْهَقاً

أَقْتَادَ رَحْلي، أو كُدراً مُحْنِقاً

و هذه الأقوالُ كُلُّها نَقَلها الجَوْهَرِيُّ ، ما عدا الذي نَقَلناه عن ابنِ دُرَيْدٍ و اللَّيْثِ .

و العَوْهَقُ : خِيارُ النَّبَعِ و لُبُّه . و به فُسرَ قولُ الرَّاغِبِ المْتَقَدِّمِ :

و كُلَّ صَفراءٍ و طَروِحٍ عَوْهَقِ

قال: و كذا فَسَّرَه يَعْقُوبُ .

و قال ابنُ فارسٍ : عَوْهَقُ : اسم رَوْضَه ، و أنشد لابنِ هَرَمَةَ :

فكَأَنَّمَا طَرِقْتُ بَرِيًّا رَوْضِهِ

من رَوْضِ عَوْهَقِ طَلَّهِ مِعْشَابِ

و قال اللَّيْثُ: العَوْهَقانُ : كَوُكبانِ إلى جَنْبِ الفَرْقَدَيْنِ على نَسَقِ ، طَرِيقاً هُما (٥) مِمَّا يَلِي القُطْبَ ، و أنشد:

بَحَيْثُ بَارَى الفَرْقَدانِ العَوْهَقا

عند مَسَكِ القُطْبِ حيثُ اسْتَوْسَقا

و قيل: هُما كَوُكبانِ يَتَقَدِّمانِ بَناتِ نَعْشِ .

قال: و العَيْهَقُ : عَيْهَقَه النَّشاطُ و الاستِئْتانُ، و أنشد:

إِنْ لِرِيعانِ الشَّبَابِ عَيْهَقاً

قال الأزهري: الذي سمعناه من الثقات الغيهق (٤)، بالغين المعجمه، بمعنى النشاط، و أنشد:

كَأَنَّ مَا بِي مِنْ إِرَانِي أَوْلَقُ

و للشبابِ شِرَّةٌ و عَيْهَقُ (٧)

قال: هذا هو المحفوظ الصحيح. و أما العين الممهله

ص: ٣٤٨

-
- ١- (١) فيما ينسب له مجموع أشعار العرب. قال الصاغانى فى التكملة: و ليس الرجز له.
 - ٢- (٢) من فائت ديوانه، و انظر الصحاح و [١] اللسان و التكملة و التهذيب.
 - ٣- (٣) فى اللسان «يتبعن و رقاء» و فى روايه: يتبعن سوداء.
 - ٤- (٤) انظر الجمهره ٣/١٣٥. [٢]
 - ٥- (٥) فى اللسان و [٣] التكملة: «طريقتهما» و فى التهذيب: «طريقتهما».
 - ٦- (٦) فى التهذيب: «الغيهقه» و عن أبى عبيده الغيهق.
 - ٧- (٧) الإيران بالكسر: النشاط .

فإِنِّي لَا أَحْفَظُهَا لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَا أُدْرِي أَهِيَ مَحْفُوظَةٌ عَنِ الْعَرَبِ ، أَوْ تَضْحِيفُ .

وَالْعَيْهَقَةُ بِهَاءٍ : طَائِرٌ عَنِ اللَّيْثِ ، وَ لَيْسَ بَيِّنَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَيْهَاقُ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَ الصَّوَابُ بِكَسْرِهَا (١) ، وَ قَدْ مَرَّ فِي «ع ه ب» عَلَى الصَّوَابِ : الضَّلَالُ .

وَلَا أُدْرِي مَاذَا عَوْهَقَكَ أَي : مَا الَّذِي رَمَى بِكَ فِي الْعَيْهَاقِ أَي : فِي الضَّلَالِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الْعَيْهَقُ : الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَوْهَقُ : الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى الْأَخْيَلِ ، وَ لَوْنُهُ أَخْضَرُ أَوْرَقُ . وَ قَالَ شَمْرٌ : هُوَ الشَّقْرَاقُ .

وَ الْعَوْهَقُ : لَوْنُ الرَّمَادِ .

وَ الْعَوْهَقُ : شَجَرٌ . وَ قَوْسُ الْعَوْهَقِ : قَوْسٌ قُرْحٌ ؛ لِأَنَّ لَوْنَهَا كَلَوْنِ اللَّازُورِ .

وَ نَاقَةُ عَوْهَقٍ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ .

وَ الْعَوْهَقُ مِنَ النَّعَامِ : الطَّوِيلُ .

وَ عَوْهَقَهُ : ضَلَّاهُ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو ، مِثْلَ عَوْهَبِهِ .

وَ بُرْقَهُ عَوْهَقٌ : إِحْدَى بَرَاقِ الْعَرَبِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا .

عَيْقُ

الْعَيْقَةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ ، وَ نَاحِيَتُهُ ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمُصَنَّفِ ، وَ الْجَمْعُ عَيْقَاتٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيَّةَ :

سَادِ تَجَرَّمَ فِي الْبَضِيعِ ثَمَانِيًّا

يُلَوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ وَ يُجَنَّبُ (٢)

وَ الْعَيْقُ : الْعَوْقُ ؛ وَ هُوَ الصَّرْفُ وَ الْحَبْسُ .

وَ الْعَيْقُ : النَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : عَيْقٌ ، بِالْكَسْرِ : زَجْرٌ .

وَعَيْقُ تَعْيِيقًا: صَوْتٌ يُقَالُ: هُوَ يُعَيِّقُ فِي صَوْتِهِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَيْقُ يَأْتِي وَآوِيٌّ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهُ فِي «ع وَ ق» * وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَوْلُهُمْ: مَا فِي سِقَائِهِ عَيْقَهُ، أَيْ: وَضَرَ مِنْ سَمْنٍ، قَالَه شَمْرٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا هُوَ عَبْقُهُ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ.

وَالْعَيْقَةُ: الْفِنَاءُ مِنَ الْأَرْضِ. وَقِيلَ: السَّاحَةُ.

وَالْعَيْقَةُ: مَوْضِعٌ، وَسَيَأْتِي فِي الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ: إِذَا أَتَاكَ «عَيْقُهُ» فِي شِعْرِ هُدَيْلٍ فَهُوَ بِالْغَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَإِذَا أَتَاكَ فِي شِعْرِ كَثِيرٍ فَهُوَ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

فصل الغين المعجمه مع القاف

عبرق

امْرَأَةٌ عُبْرِقَةٌ الْعَيْنَيْنِ، بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ أَبُو لَيْلَى الْأَعْرَابِيُّ: أَيْ وَاسِعَتُهُمَا شَدِيدَةٌ سَوَادِ سَوَادِهِمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ.

* وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعُبَارِقُ، كَعُلَابِطٍ: الَّذِي ذَهَبَ بِهِ الْجَمَالُ كُلُّ مَذْهَبٍ.

قال:

يُبْعِضُ كُلَّ غَزَلٍ عُبَارِقِ

عبق

الْعَبُوقُ، كَصَيِّبُورٍ: مَا يُشْرَبُ بِالْعَشِيِّ خِلَافَ الصَّبُوحِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّبْنَ الْمَشْرُوبَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: وَقِيلَ: هُوَ مَا أَمْسَى عِنْدَ الْقَوْمِ مِنْ شَرَابِهِمْ فَشَرِبُوهُ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

يَشْرَبْنَ رَفْهًا بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ

مِنَ الصَّبُوحِ وَالْعَبُوقِ وَالْقَيْلِ

وَعَبَقَهُ مِنْ حَدِّ نَصْرٍ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَالنَّوَوِيُّ وَالْقُيُومِيُّ: سَقَاهُ ذَلِكَ. قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا رَبِّ مَهْرٍ مَزْعُوقُ

مُقَيَّلٌ أَوْ مَعْبُوقُ

ص: ٣٦٩

١- (١) و ضبطت بالقلم فى التهذيب و التكملة و اللسان بالكسر.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١/١٧٢.

وقال بعض العرب لصاحبه: إن كنت كاذباً فشربت غبوقاً بارداً، أى: لا كان لك لبن حتى تشرب الماء القراح، فسماه غبوقاً على المثل، أو أراد قام لك ذلك مقام الغبوق .

قال أبو سَهْم الهذلي :

وَمَنْ تَقَلَّ حُلُوبُهُ وَ يَنْكُلُ

عن الأعداءِ يَغْبُقُهُ القَرَّاحُ (١)

فاغْتَبَقَ اغْتِبَاقاً : شَرِبَهُ ، و منه

١٦- الحديث : «ما لم تصطحبوا أو تغتبقوا». و أنشد الليث :

أَيُّهَا المَرْءُ خَلْفَكَ المَوْتُ إِلاَّ

يَكُ مِنْكَ اصْطِباحَهُ فاغْتِباقَهُ

و المَغْتَبِقُ : يَكُونُ مَوْضِعاً و مَصْدَراً قال رؤبه:

ناءٍ من التَّصْبِيحِ نَائِي المَغْتَبِقُ (٢)

و رَجُلٌ غَبْقَانُ ، و امرأَةٌ غَبْقَى : شَرِبَا الغَبُوقَ ، كِلاهُما يُبَيِّنا على غيرِ الفِعْلِ ؛ لِأَنَّ افْتَعَلَ و تَفَعَّلَ لا يُبْنَى مِنْهُمَا فَعْلَانُ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ (٣): الغَبَقَةُ ، مُحرَّكَةٌ . خَيْطٌ يُشَدُّ في الحَشَبَةِ المُعْتَرِضِ على سَنامِ البَعِيرِ . و في التَّهْذِيبِ : على سَنامِ الثَّورِ إِذا كَرَبَ أو سَناءٍ؛ لِتَثَبَّتِ الحَشَبَةُ على سَنامِهِ .

قال الأزهريُّ : و لم أَسْمَعْ الغَبَقَةَ بهذا المَعْنَى لِغَيْرِ ابنِ دُرَيْدٍ .

و تَعَبَّقَ : حَلَبَ بالعِشِيِّ عن اللِّحْيَانِيِّ .

* و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

التَّعْبُقُ : الشَّرْبُ بالعِشِيِّ .

و غَبَقَهُ يَغْبِقُهُ من حَدِّ ضَرَبَ غَبْقاً .

و غَبَقَهُ تَغْبِيقاً : سَقاهُ غَبُوقاً . و عَبَقَ الإِبِلَ و العَنَمَ : سَقاهَا ، أو حَلَبَهَا بالعِشِيِّ .

و يُقالُ : هذه النَّبَاقَةُ غَبُوقِي ، و غَبُوقَتِي ، أى : أَغْبَقْتُ لَبَنُها ، و جَمَعُها الغَبائِقُ ، على غيرِ قِياسٍ ، و كذلك صَبَّ بُوْحِي و صَبَّ بُوْحَتِي . و

يُقال: هي قَيْلَتُهُ، وهي النَّاقَةُ التي يَحْتَلِبُهَا عند مَقِيلِهِ، قال:

مَا لِي لَا أُسْقَى عَلَى عِلَاتِي

صَبَائِحِي غَبَائِقِي قَيْلَاتِي (٤)

و قال اللُّحْيَانِيُّ : العَبُوقُ و العَبُوقَةُ : النَّاقَةُ التي تُحَلَبُ بعد المَغْرِبِ ، قال : و اُغْتَبَقَها : حَلَبَها في ذلك الوقت ، و

١٦- في حَدِيثِ أَصْحَابِ الغَارِ : «لَا أُعْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا و لَا مَالًا».

هكذا ضَبَطَهُ اليُونَانِيُّ في فرعه بِكسْرِ الباءِ من حَدِّ ضَرْبٍ ، و صَحَّحَهُ ، أَي : ما كُنْتُ أَقْدِمُ عَلَيْهِمَا أَحَدًا في شُرْبِ نَصِيبِهِمَا مِنَ اللَّبَنِ الذي يَشْرَبَانِهِ و.

١٦- في حَدِيثِ المُغِيرَةِ :

«لَا تُحَرِّمُ العَجَبَةَ .» هكذا جاءَ في روايه و هي المَرَّةُ مِنَ العَبُوقِ ، و يُرْوَى بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ و الياءِ و الفاءِ ، و قد تَقَدَّمَ .

و يُقالُ : لَقَيْتُهُ ذَا عَبُوقٍ ، و ذَا صَبُوحٍ ، أَي : بالغَدَاةِ و العِشِيِّ ، لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا ظَرْفًا ،

غَدَق

الغَدَقُ مُحَرَّكُهُ : المَاءُ الكَثِيرُ و إن لم يَكُ مَطْرًا .

و قيلَ : هو المَطَرُ الكَثِيرُ العامُّ . و قوله تعالى : وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ (٥) قال ثَعْلَبُ : أَي طَرِيقَهُ الكُفْرَ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمُ بابِ اغْتِرَارٍ ، كقوله تعالى : لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سِقْفًا مِنْ فِضَّةٍ (٦) و قال الفَرَّاءُ : أَي لَزِدْنَا في أَمْوَالِهِمُ فِتْنَةً عَلَيْهِمُ و بَلِيَّةً . و قال غَيْرُهُما : أَي عَلَى طَرِيقِهِ الهُدَى لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً كَثِيرًا . و دليلُ هذا قوله تعالى : وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ القُرَى آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمُ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ (٧) .

و الحَسَنُ بنُ بَشْرِ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ غَدَقٍ : مُحَدِّثٌ ، و هو شَيْخٌ لِعَبْدِ الغَنِيِّ المِصْرِيِّ الحَافِظِ .

و غَدَقَتِ العَيْنُ ، كَفَرِحَ : عَزَزَتْ و عَذَّبَتْ ، فهُيَ غَدِيقُهُ .

و بئْرُ غَدَقٍ ، مُحَرَّكُهُ مُضَافَةٌ مَعْرُوفَةٌ بالمَدِينَةِ ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ و السَّلَامِ ، و عندها أَطْمُ البَلَوِيِّينَ الذي يُقالُ له القَاعُ .

و شَابُّ غَيْدَقٍ ، و كذا شَبَابُ غَيْدَقٍ ، و غَيْدَقَانُ ، و غَيْدَاقُ أَي : ناعِمٌ رَخِصٌ . و أَنشد اللِّيْثُ :

١- (١) ديوان الهذليين ٨٢/٣ في شعر مالك بن الحارث أخو بني كاهل بن الحارث و في شرحه قال السكري: يقول: من لا يعز لا يكون له لبن، و يكون غبوقه الماء القراح.

٢- (٢) بالأصل «نأى...نأى المغتبق» و المثبت عن الديوان ص ١٠٤.

٣- (٣) الجمهره ٣١٨/١. [١]

٤- (٤) أراد و غبائقي و قبلا تي فحذف حرف العطف، و حذفه ضعيف في القياس معدوم في الاستعمال، و وجه ضعفه أن حرف العطف فيه ضرب من الاختصار و ذلك أنه قد أقيم مقام العامل.

٥- (٥) سورة الجن الآية ١٦. [٢]

٦- (٦) سورة الزخرف الآية ٣٣. [٣]

٧- (٧) سورة الأعراف الآية ٩٦. [٤]

بعد التَّصَابِيِ وَ الشَّبَابِ الغَيْدِقِ

وَأَنشَدَ أَيضًا:

رُبَّ خَلِيلٍ لِي غَيْدَاقٍ رَفَلٍ (١)

وَأَنشَدَ أَيضًا:

جَعَدَ العِنَاصِيِ غَيْدَاقَانَا أَعِيدَا

وَقِيلَ: الغَيْدَاقُ مِنَ العِلْمَانِ: الَّذِي لَمْ يَبْلُغَ.

وَالغَيْدَاقُ: الرَّجُلُ الكَرِيمُ نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ، الجَوَادُ الوَاسِعُ الخُلُقِ الكَثِيرِ العَطِيَّةِ، وَبِهِ سُمِّيَ أَحَدُ عُمُومَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ غَيْدَاقًا؛ لكَثْرَةِ عَطَائِهِ (٢).

وَالغَيْدَاقُ: وَلَدُ الضَّبِّ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَوَّلُهُ حِشْلٌ، ثُمَّ غَيْدَاقٌ، ثُمَّ مُطْبِخٌ، ثُمَّ يَكُونُ ضَبًّا مُدْرِكًا. قَالَ الجَوْهَرِيُّ:

وَلَمْ يَذْكَرِ الخُضْرَمَ بَعْدَ المُطْبِخِ، وَ ذَكَرَهُ خَلْفَ الأَحْمَرِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الضَّبُّ بَيْنَ الضَّبِّينِ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّبُّ المُسِنَّ العَظِيمُ.

وَالغَيْدَاقُ: الطَّوِيلُ مِنَ الخَيْلِ ذَكَرَهُ صَاحِبُ الأَثْنِيَّةِ، وَ هُوَ قَوْلُ السَّيرَافِيِّ.

وَالغَيْدَاقَانُ: النَّاعِمُ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ فِيهِ تَكَرُّارٌ. وَقِيلَ:

هُوَ الكَرِيمُ الوَاسِعُ الخُلُقِ الكَثِيرِ العَطِيَّةِ. وَقِيلَ: الكَثِيرُ الوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالغَيْادِيْقُ: الحَيَاتُ. كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ العُجَابِ.

وَ أَغْدَقَ المَطْرُ إِغْدَاقًا، فَهُوَ مُغْدِقٌ.

وَ أَغْدَوْدَقَ: كَثُرَ قَطْرُهُ. وَ مَطَرٌ مُغْدَوْدِقٌ، وَ مَاءٌ مُغْدَوْدِقٌ:

كَثِيرٌ. وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَدَقًا مُغْدِقًا». أَكَّدَهُ بِهِ.

وَ غَيْدَاقُ الرَّجُلِ: كَثُرَ بُزَاقُهُ كَذَا نَصُّ المُحِيطِ. وَ فِي اللِّسَانِ: لُعَابُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

غَيْدَقُ الْمَطَرِ: كَثْرٌ، عن أبي العَمَيْثِلِ الأعرابيِّ . و قال الرَّجَّاحُ : الغَدَقُ المَصْدَرُ، و الغَدِيقُ اسْمُ الفاعِلِ .

يُقَالُ: غَدِيقٌ يَغْدِقُ غَدَقًا، فهو غَدِيقٌ: إذا كَثُرَ النَّدى في المَكَانِ أو المَاءُ. قال: و يُقْرَأُ ماءً غَدِيقًا (٣) قلتُ: و رُوِيَ عن عاصِمِ بنِ أبي النَّجُودِ.

و أَرْضٌ غَدِيقَةٌ: في غايهِ الرِّىُّ، و هِيَ النَّدىُّه المُتَبَثِّلَةُ الرِّيا (٤) الكَثِيرَةُ المَاءِ.

و عُشْبٌ غَدِيقٌ بَيْنَ الغَدَقِ: رِيانٌ مُبْتَلٌ رواه أبو حَنِيفَةَ، و عَزَاهُ إلى النَّضْرِ.

و غَدَقَتِ الأَرْضُ غَدَقًا و أَعْدَقَتِ: أَحْصَبَتْ .

و ماءٌ غَيْدَاقٌ: غَزِيرٌ.

و عامٌ غَيْدَاقٌ: مُخْصَبٌ، و كَذَلِكَ السَّنَةُ بغيرِ هاءٍ.

و قال أبو عَمْرٍو: غَيْثٌ غَيْدَاقٌ: كَثِيرُ المَاءِ.

و عَيْشٌ غَيْدِيقٌ و غَيْدَاقٌ: واسعٌ مُخْصَبٌ، و هم في غَدِيقٍ من العَيْشِ، و غَيْدَاقٍ .

١٦- في الحَدِيثِ: «إِذا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ من قِيلِ العَيْنِ (٥) فتلَمَكَ عَيْنٌ عُيْدَيْفَهُ». أى: كَثِيرَةُ المَاءِ، هَكَذا جَاءَتِ مُصَغَّرَةً، و هِيَ من تَصْغِيرِ التَّعْظِيمِ .

و إِنَّهُ لَغَيْدَاقُ الجَرِيِّ و العَدُوِّ: واسِعُهُما. قال تَأَبَّطُ شَرًّا:

حَتَّى نَجُوتُ و لَمَّا يَنْزِعُوا سَلْبِي

بِوالِهِ من قَيْصِ الشَّدِّ غَيْدَاقٍ (٦)

و شَدُّ غَيْدَاقٌ، و هُوَ الحُضْرُ الشَّدِيدُ.

و شَبَابٌ غُدَافِيٌّ: ناعِمٌ.

غَرِق

غَرِقَ في المَاءِ كَفَرَحَ غَرَقًا: رَسَبَ فيه، فَهُوَ غَرِيقٌ، و غَارِقٌ، و غَرِيقٌ و منه

١٦- الحَدِيثُ: «الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ:

المَطْعُونُ، و المَبْطُونُ، و العَرِيقُ، و صاحِبُ الهَدْمِ، و الشَّهِيدُ في سَبِيلِ اللّهِ». و قال أبو النَّجْمِ.

فَأَصْبَحُوا فِي الْمَاءِ وَالْخَنَادِقِ

مَنْ بَيْنَ مَقْنُولٍ وَطَافٍ وَغَارِقٍ

وَيُقَالُ: الْغَرَقُ فِي الْأَصْلِ: دُخُولُ الْمَاءِ فِي سَمِّي

ص: ٣٧١

-
- ١- (١) في مجموعه أراجيز العرب ص ١٣٣ للجميح ابن أخي الشماخ على الروى و القافيه و ليس فيها هذا الشطر و في أرجوزته: في الشول وشواش و في الحى رفل.
 - ٢- (٢) هو حجل بن عبد المطلب لقب بالغيداق لكثرة خيره وسعه ماله انظر سيره ابن هشام ١/١٣١.
 - ٣- (٣) سورة الجن الآية ١٦ و [١] القراءه «غَدَقًا» .
 - ٤- (٤) الأصل و التهذيب، و في اللسان: [٢] الرُّبَى.
 - ٥- (٥) في التهذيب: «من العين» و الأصل كاللسان. [٣]
 - ٦- (٦) من قصيدته المفضليه ص ٢٨ بروايه: بواله من قبيض...

الأنفِ حتَّى تَمْتَلِيءَ مَنَافِذَهُ، فِيهِلَاكَ. و الشَّرْقُ فِي الفَمِ حَتَّى يُغْصَّ بِهِ لِكَثْرٍ مِنْ قَوْمِ غَرْقِي وَ هُوَ جَمْعُ غَرِيقٍ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ؛ أَغْرَقَهُ اللهُ إِغْرَاقًا فَهُوَ غَرِيقٌ، وَ كَذَلِكَ مَرِيضٌ أَمْرَضَهُ اللهُ فَهُوَ مَرِيضٌ مِنْ قَوْمِ مَرَضَى. وَ النَزِيفُ: السَّكَرَانُ وَ جَمْعُهُ نَزْفَى. وَ النَزِيفُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَوْ مُفْعَلٍ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: نَزَفْتَهُ الخَمْرَ، وَ أَنْزَفْتَهُ، ثُمَّ يُرَدُّ مُفْعَلٌ أَوْ مَفْعُولٌ إِلَى فَعِيلٍ، فَيُجْمَعُ فَعْلَى.

و قيل: الغرقُ: الراسبُ في الماءِ. و الغريقُ: الميِّتُ فيه.

و قال أبو عدنان: الغرقُ: الذي قد غلبه الماءُ و لَمَّا يَغْرَقُ، فَإِذَا غَرِقَ فَهُوَ الغَرِيقُ. قال الشاعرُ (١):

أَتَبَعْتُهُمْ مُقَلَّةً إِنْسَانَهَا غَرِقُ

هَلْ مَا أَرَى تَارِكٌ لِلْعَيْنِ إِنْسَانًا؟!

يَقُولُ: هَذَا الَّذِي أَرَى مِنَ الْبَيْنِ وَ الْبُكَاءِ غَيْرُ مُتَبَقٍ لِلْعَيْنِ إِنْسَانَهَا. و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَ الْحَرَقِ». و

١٦- فِيهِ أَيْضًا: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ (٢) إِلَّا مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْغَرِقِ. كَأَنَّهُ أَرَادَ إِلَّا مَنْ أَخْلَصَ الدُّعَاءَ» لِأَنَّ مِنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ أَخْلَصَ فِي دُعَائِهِ طَلَبَ النَّجَاةِ.

و

١٧- فِي حَدِيثٍ وَخَشِيٍّ: «أَنَّهُ مَاتَ غَرِقًا فِي الخَمْرِ». أَى:

مُتَنَاهِيًا فِي شُرْبِهَا وَ الْإِكْتَارِ مِنْهُ، مُسْتَعَارًا مِنَ الْغَرَقِ. وَ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ سَيْلًا:

كَأَنَّ السَّبَاعَ فِيهِ غَرْقِي عَشِيَّةً

بَارِجَائِهِ الْقُضُوى أَنَابِيشُ عُنْصَلِ (٣)

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: الْغَرِقَةُ، كَفَرِحَةٍ: أَرْضٌ تَكُونُ فِي غَايَةِ الرِّىِّ وَ فِي الْأَسَاسِ: بَلَغَتْ الْغَايَةَ فِي الرِّىِّ.

وَ الْغَارُوقُ: مَسِيحُ الكُوفَةِ؛ لِأَنَّ الْغَرَقَ فِي زَمَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مِنْهُ. وَ فِي زَاوِيَةِ لَهُ فَارَ التَّنُورِ، وَ فِيهِ: هَلَاكَ يَغوثٌ وَ يَعوقٌ. وَ مِنْهُ سِيرَ جَبَلِ الْأَهْوَازِ، وَ وَسَطُهُ عَلَى رَوْضِهِ مِنْ رِياضِ الْجَنَّةِ. وَ

١- فِيهِ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَتْ بِالضُّعْثِ، تُذْهِبُ الرِّجْسَ، وَ تُطَهِّرُ الْمُؤْمِنِينَ: عَيْنٌ مِنْ لَبْنٍ، وَ عَيْنٌ مِنْ دُهْنٍ، وَ عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ، وَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِ لِأَتَوْهُ حَبْوًا، كَذَا فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْغَرْقَةُ، بِالضَّمِّ مِثْلُ الشَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَ نَحْوِهِ وَ نَصُّ الْمُصَنِّفِ لَهُ: (٤) «وَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَشْرَبَةِ».

ج : غَرْقٌ كَصُرْدٍ و أَنْشَدَ لِلشَّمَاخِ:

تُصْبِحُ و قد ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا غَرْقًا

من طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلُوٍ غيرِ مَجْهُودٍ (٥)

هكذا رواه الصَّاعِغَانِي و ابنُ القَطَّاعِ. و يروى عَرَقًا «بالعين المهملة» و قد تقدَّم. و منه

١٦- الحَدِيثُ : «فَتَكُونُ أَصُولُ السُّلُوقِ غُرْقَهُ». و فى أُخْرَى بالعين المهملة. و رواه بعضهم بالفاء، أى: مِمَّا يُعْرَفُ.

و غَرْقٌ، كَفَرِحٍ: شَرِبَهَا أى: تِلْكَ الشَّرْبَةِ، عن ابنِ الأعرابِيِّ .

و غَرْقٌ زَيْدٌ: اسْتَعْنَى عَنْهُ أَيضًا.

و غَرْقٌ كَزْفَرٌ: د، بِالْيَمَنِ لَهُمَدَانٌ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِي .

و قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ النَّازِعَاتِ غَرْقًا (٤) قَالَ الْفَرَّاءُ: ذُكِرَ أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ. وَ النَّزْعُ: نَزْعُ الْأَنْفُسِ مِنْ صُدُورِ الْكُفَّارِ، وَ هُوَ كَقَوْلِكَ: وَ النَّازِعَاتِ إِغْرَاقًا، كَمَا يُغْرَقُ النَّازِعُ فِي الْقَوْسِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَقِيمَ الْغَرْقُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ، أَي:

إِغْرَاقًا. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: نَزَعَ فِي قَوْسِهِ فَأَغْرَقَ وَ سَيَّأَتِي.

و غَرْقٌ بِالْفَتْحِ: ه، بِمَزْوٍ وَ لَيْسَ تَصِيحِيفَ غَرْقَ، بِالزَّيِّ مُحَرَّكَةً. نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَ تَبِعَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وَ سَيَّأَتَى الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي «غ ز ق» مِنْهَا جُرْمُوزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. وَ فِي التَّبْصِيرِ: عَبِيدُ اللَّهِ (٧) الْغَرْقِيُّ الْمُحَدَّثُ رَوَى عَنْ أَبِي ثَمِيلَةَ (٨).

و الْغَرْقِيُّ كَزَبْرَجٍ: قِشْرُ الْبَيْضِ الَّذِي تَحْتَ الْقَيْضِ .

ص: ٣٧٢

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «قال الراجز».

٢- (٢) فى التهذيب «منه» و الأصل كاللسان. [٢]

٣- (٣) من معلقته.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: المصنف له، أى لأبى عبيد و نص عبارته- كما فى اللسان- الغرقه مثل الشربه من اللبن و غيره من الأشربه اه .

٥- (٥) هذه روايه الديوان ص ٥٢٣ و فى اللسان: [٣] تضح... من ناصح اللون حلو الطعم مجهود «قال: و رواه ابن القطاع: ... حلو

غير مجهود ، و الروايتان تصحان... و الروايه الصحيحه: تصبح و قد ضمنت...

٦- (٦) الآيه الأولى من سورة النازعات. [٤]

٧- (٧) و مثله فى اللباب «الغزقى».

٨- (٨) عن اللباب و بالأصل «ابن نميله».

وَنَظَرَ أَبُو الْعَرُوثِ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى قِرْطَاسٍ رَقِيقٍ فَقَالَ: غَرَقِيٌّ تَحِيَّتُ كِرْفِيٌّ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: هَمَزَتُهُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْغَرَقِ، وَوَأَفَقَهُ الزَّجَاجُ، وَاخْتَارَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَهَذَا مَوْضِعُهُ. وَوَهُمُ الْجَوْهَرِيُّ.

قَالَ شَيْخُنَا: لَا وَهُمْ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ تَبَّهَ هُنَاكَ عَلَى زِيَادَةِ الْهَمْزِ، عَلَى أَنَّ الْمُصَنِّفَ قَدْ ذَكَرَهُ هُنَاكَ، وَتَابَعَ الْجَوْهَرِيُّ بِلَا تَنْبِيهِ عَلَيْهِ، فَأَوْهُمْ أَصَالَتُهُ، وَاعَادَهُ هُنَا لِلْإِعْتِرَاضِ الْمَحْضِ.

قُلْتُ: وَقَالَ ابْنُ جُنَى: ذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ إِلَى أَنَّ هَمْزَةَ الْغَرَقِيِّ زَائِدَةٌ، وَ لَمْ يُعَلَّلْ ذَلِكَ بِاشْتِقَاقٍ، وَ لَا غَيْرِهِ، قَالَ:

وَلَسْتُ أَرَى لِلْقَضَاءِ بِزِيَادَةِ هَذِهِ الْهَمْزَةِ وَجْهًا مِنْ طَرِيقِ الْقِيَاسِ؛ وَ ذَلِكَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَوْلَى فَيُقْضَى بِزِيَادَتِهَا، وَ لَا نَجِدُ فِيهَا مَعْنَى الْغَرَقِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الْغَرَقِيَّ يَحْتَوِي عَلَى جَمِيعِ مَا يُخْفِيهِ مِنَ الْبَيْضَةِ وَ يُغْتَرِقُهُ. قَالَ: وَ هَذَا عِنْدِي فِيهِ بُعْدٌ، وَ لَوْ جَازَ اعْتِقَادُ مِثْلِهِ عَلَى ضَعْفِهِ لَجَازَ لَكَ أَنْ تَعْتَقِدَ فِي هَمْزِهِ كِرْفِيَّةً أَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَ تَذْهَبَ إِلَى أَنَّهَا فِي مَعْنَى كَرْفِ الْحِمَارِ: إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ لَشَمَّ الْبَوْلَ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ السَّحَابَ أَبَدًا—كَمَا تَرَاهُ—مُرْتَفِعٌ، وَ هَذَا مَذْهَبٌ ضَعِيفٌ.

وَ غَرَقَاتِ الدَّجَاجَةِ بَيَضَتْنِهَا: إِذَا بَاضَتْهَا، وَ لَيْسَ لَهَا قِشْرٌ يَابِسٌ.

وَ غَرَقَاتِ الْبَيْضَةِ: خَرَجَتْ وَ عَلَيْهَا قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ وَ الْغَرِيقُ، كَزَيْبِرٍ: وَادٍ لِيْنِي سَلِيمٍ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: غَرَقْتُ مِنَ اللَّبَنِ غَرَقَةً، أَي: أَخَذْتُ مِنْهُ كُتْبَةً.

قَالَ: وَ إِنَّهُ لَغَرِقُ الصَّوْتِ كَكَيْفِ أَي: مُنْقَطِعُهُ مَدْعُورٌ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْغَرِيقُ، كَجِرْيَالٍ: طَائِرٌ زَعَمُوا، وَ لَيْسَ بَشَيْتٌ (١).

وَ أَغْرَقَهُ فِي الْمَاءِ إِغْرَاقًا مِثْلَ غَرَقِهِ تَغْرِيقًا، فَهُوَ مُغْرَقٌ وَ غَرِيقٌ. قَالَ تَعَالَى: ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعِيدَ الْبَاقِينَ (٢) وَ قَالَ تَعَالَى: وَ إِنْ نَسَأْنَا نُغْرِقْهُمْ (٣) وَ قَالَ تَعَالَى: فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ (٤). وَ أَغْرَقَ الْكَأْسَ إِذَا مَلَأَهَا وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ أَغْرَقَ النَّازِعُ فِي الْقَوْسِ أَي: اسْتَوْفَى مَدَّهَا. وَ هُوَ مَجَازٌ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْإِغْرَاقُ: الطَّرْحُ، وَ هُوَ أَنْ تُبَاعِدَ السَّهْمَ مِنْ شِدَّةِ النَّزْعِ يُقَالُ: إِنَّهُ لَطَرُوخٌ. وَ قَالَ أَسِيدُ الْعَنَوِيِّ: الْإِغْرَاقُ فِي النَّزْعِ: أَنْ يَنْزِعَ حَتَّى يُشْرِبَ بِالرِّصَافِ، وَ يَنْتَهِيَ إِلَى كَبِدِ الْقَوْسِ، وَ رُبَّمَا قَطَعَ يَدَ الرَّامِي. وَ شُرِبَ الْقَوْسِ الرِّصَافُ: أَنْ يَأْتِيَ النَّزْعَ عَلَى الرِّصَافِ كُلَّهُ إِلَى الْحَدِيدِ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْغُلُوِّ وَ الْإِفْرَاطِ.

كَغَرَقِ تَغْرِيقًا. يُقَالُ: غَرَقَ النَّبْلَ: إِذَا بَلَغَ بِهِ غَايَةَ الْمَدِّ فِي الْقَوْسِ.

وَ لِحِجَامٍ مُغْرَقٌ بِالْفِضَّةِ، كَمُعْظَمٍ وَ مُكْرَمٍ أَي: مُحَلَّى بِهَا.

وَ قِيلَ: إِذَا عَمَّتْهُ الْحِلْيَةُ، وَ قَدْ غَرَّقَ. وَ تَقُولُ: فَلَانُ جَفْنُ سَيْفِهِ مُغْرَقٌ، وَ جَفْنُ ضَيْفِهِ مُورَّقٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ التَّغْرِيقُ: الْقَتْلُ وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ أَصْلُهُ مِنَ الْغَرَقِ. يُقَالُ:

عَرَقَتِ الْقَابِلَةَ الْوَالِدَةَ؛ وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَرْفُقْ بِهِ حَتَّى تَدْخُلَ السَّابِيَاءُ أَنْفَهُ، فَتَقْتُلُهُ. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ (٥)، يَعْنِي قَيْسَ بْنَ مَسْعُودِ الشَّيْبَانِيِّ :

أَطْوَرَيْنِ فِي عَامٍ غَزَاهُ وَ رِخْلَهُ

أَلَا لَيْتَ قَيْسًا عَرَقْتَهُ الْقَوَابِلُ

و يُقَالُ: إِنَّ الْقَابِلَةَ كَانَتْ تُعْرَقُ الْمَوْلُودَ فِي مَاءِ السَّلَى عَامَ الْفَحْطِ، فَيَمُوتُ (٦) ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، ثُمَّ جُعِلَ كُلُّ قَتْلِ تَغْرِيقًا. وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرَّمَّةِ :

إِذَا عَرَقْتَ أَرْبَابُضَهَا نِثَى بَكَرِهِ

بِتَيْهَاءٍ لَمْ تُصْبِحْ رُؤُومًا سَلُوبُهَا

الْأَرْبَابُضُ: الْجِبَالُ. وَ الْبَكَرُهُ: النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ. وَ نِثْيَاهَا: بَطْنُهَا الثَّانِي. وَ إِنَّمَا لَمْ تَعْطِفَ عَلَى وَلَدِهَا لِمَا لَحِقَهَا مِنَ التَّعَبِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : عَرَقَتِ الْقَابِلَةَ الْمَوْلُودَ: لَمْ تُمَخِّطْهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ، فَوَقَعَ الْمُخَاطُ فِي حَيَاشِيمِهِ، فَقَتَلَهُ، وَ هُوَ مُجَازٌ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْعُشْرَاءُ مِنَ النُّوقِ إِذَا شُدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلُ بِالْجِبَالِ رُبَّمَا عُرِّقَ الْجَيْنُ فِي مَاءِ السَّابِيَاءِ، فَتُسْقَطُ.

وَ أَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرَّمَّةِ السَّابِقِ .

ص: ٣٧٣

١- (١) الجمهره ٣٩٥/٢. [١]

٢- (٢) سورة الشعراء الآية ١٢٠. [٢]

٣- (٣) سورة يس الآية ٤٣. [٣]

٤- (٤) سورة هود الآية ٤٣. [٤]

٥- (٥) كذا بالأصل و الصواب «يهجو» كما في المحكم و [٥] ما يستفاد عن الديوان ط بيروت ص ١٣٦.

٦- (٦) في القاموس: ليموت .

و استَعْرَقَ :استَوْعَبَ و منه قول النَّحْوِيِّينَ :لا: لاستِعْرَاقِ الْجِنْسِ ، و هو مَجَازٌ.

و استَعْرَقَ فِي الضَّحِكِ مِثْلَ اسْتَعْرَبَ و هو مَجَازٌ.

و من المَجَازِ: اغْتَرَقَ الفَرَسُ الخَيْلَ إِذَا خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَقَهَا قَالَهُ اللَّيْثُ . و قال أبو عُبَيْدَةَ :يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا سَبَقَ الخَيْلَ :قد اغْتَرَقَ حَلْبَهُ الخَيْلِ المُتَقَدِّمِهِ .و

١٦- في حَدِيثِ ابنِ الأَكْوَعِ : «و أَنَا على رِجْلِي فَأَغْتَرِقُهَا حَتَّى آخِذَ بِخِطَامِ الجَمَلِ .» و يُرْوَى أَيْضاً بِالْعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، و قد تَقَدَّمَ .

و اغْتَرَقَتِ النَّفْسُ :استَوْعَبَتِ فِي الزَّفِيرِ هَكَذَا فِي النُّسخِ ، و هو حَطُّ ، و الصَّوَابُ : اغْتَرَقَ النَّفْسُ ، مُحَرَّكَةً :

اسْتَوْعَبَ فِي الزَّفِيرِ . و إِنَّمَا قُلْنَا :إِنَّهُ أَرَادَ النَّفْسَ بِالتَّشْكِينِ لِأَنَّهُ أَنْتَ الضَّمِيرِ ، فلو أَرَادَ التَّحْرِيكَ لَذَكَرَهُ ، فَتَأَمَّلْ .

و من المَجَازِ: اغْتَرَقَ البَعِيرُ التَّضِيدَ أَوْ البَطَانَ :إِذَا أَجْفَرَ جُنْبَاهُ و ضَخَمَ بَطْنُهُ فَاسْتَوْعَبَ الحِزَامَ حَتَّى ضَاقَ عَنْهُ ، كَأَنَّ تَعْرُوقَهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ و الزَّمَخْشَرِيُّ . و فِي اللِّسَانِ :حَتَّى ضَاقَ عَنْهُمَا (١) ، أَي :عَنِ الجَنِّينِ .

و من المَجَازِ: فُلَانُهُ تَعْتَرِقُ نَظْرَهُمْ ، أَي :تَشْغَلُهُم بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا عَنِ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهَا ؛ لِحُسْنِهَا . و مِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ :

تَعْتَرِقُ الطَّرْفَ وَ هِيَ لَاهِيَةٌ

كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نُزْفٌ

و رَوَاهُ ابنُ دُرَيْدٍ بِالْعَيْنِ المُهْمَلَةِ ذَاهِباً إِلَى أَنَّهَا تَسْبِقُ العَيْنَ ، فَلَا يُقَدَّرُ عَلَى اسْتِيفَاءِ مَحَاسِنِهَا ، وَ نُسِبَ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّضْعِيفِ ، فَقَالَ فِيهِ المُفَجَّعُ البَصْرِيُّ :

أَلَسْتَ قَدَمَا جَعَلْتَ «تَعْتَرِقُ الـ

طَرْفَ» بِجَهْلٍ مَكَانَ «تَعْتَرِقُ»

و قُلْتَ :«كَانَ الخِبَاءُ مِنْ أَدَمٍ»

و هُوَ خِبَاءٌ يُهْدَى وَ يُضْطَلَقُ

و الطَّرْفُ :هنا النَّظَرُ لا العَيْنُ . يُقَالُ :طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفًا :إِذَا نَظَرَ . أَرَادَ أَنَّهَا تَسْتَمِيلُ نَظَرَ النُّظَارِ (٢) إِلَيْهَا بِحُسْنِهَا ، وَ هِيَ غَيْرُ مُحْتَفَلَةٍ وَ لَا عَامِيَّةٍ لِدَلِكِ ، وَ لِكِنَّهَا لَاهِيَةٌ ، وَ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَسْنُهَا . وَ قَوْلُهُ :كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نُزْفٌ ، أَي :أَنَّهَا رَقِيقَةُ المَحَاسِنِ ، وَ كَأَنَّ دَمَهَا وَ دَمَ وَجْهَهَا نُزْفٌ ، وَ المَرَأَةُ أَحْسَنُ مَا تَكُونُ غِيبَ نَفْسِهَا ؛ لِأَنَّهُ ذَهَبَ نَهْيُجِ الدَّمِ .

وَ اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ بِالدُّمُوعِ :امْتَلَأَتْهَا وَ لَمْ تَفِيضْهَا ، نَقَلَهُ الأَنْزَهْرِيُّ عَنِ ابنِ السَّكَيْتِ . وَ قَالَ غَيْرُهُ :دَمَعَتْهَا كَأَنَّهَا غَرِقَتْ فِي دَمْعِهَا ، وَ هُوَ

افعُوعَلت من العَرَق .

و غَارِيْقُونَ أَوْ أَعَارِيْقُونَ ، بِالْأَلْفِ : لَفْظُهُ يُونَانِيَّةٌ أَصْلُ نَبَاتٍ ، أَوْ شَيْءٌ يَتَكَوَّنُ فِي الْأَشْجَارِ الْمُسَوَّسَةِ ، تَزْيَاقٌ لِلسُّمُومِ مُفْتَحٌ مُسَدِّهِلٌ
لِلخِطِّ الكَدْرِ كُلِّهَا ، مُفْرَحٌ لِلْقَلْبِ صَالِحٌ لِلنَّسَا وَ الْمَفَاصِلِ . وَ مِنْ خَوَاصِّهِ أَنَّ مِنْ عُلُقٍ عَلَيْهِ لَا يَلْسَعُهُ عَقْرُبٌ .

وَ التَّزْكِيْبُ يَدُلُّ عَلَى انْتِهَاءِ شَيْءٍ يَبْلُغُ أَقْصَاهُ . وَ قَدْ شَدَّ عَنْ هَذَا التَّرْكِيبِ العُرْفَةُ مِنَ اللَّبَنِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

العَرَقُ : الرُّسُوبُ فِي المَاءِ ، وَ قَدْ عَرِقَ كَفَرِحَ .

وَ رَجُلٌ عَرِقٌ ، كَكَتِفٌ ، وَ غَرِيْقٌ : زَكِيْبُهُ الدَّيْنُ ، وَ غَمْرَتُهُ البَلَايَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ المَعْرُقُ : الَّذِي قَدْ أَعْرَقَهُ قَوْمٌ ، فَطَرَدُوهُ ، وَ هُوَ هَارِبٌ
عَجَلَانٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَعْرَقَهُ النَّاسُ : كَثُرُوا عَلَيْهِ فَغَلَبُوهُ ، وَ أَعْرَقْتَهُ السَّبَاعُ كَذَلِكَ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ أَعْرَقَ فِي القَوْلِ ، وَ غَيْرُهُ : جَاوَزَ الحَدَّ ، وَ بَالِغٌ ، وَ أَطْنَبٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ أَضْلُهُ مِنْ إِعْرَاقِ السَّهْمِ .

وَ قَوْلُ لَيْدٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - :

يُعْرِقُ التَّعْلَبَ فِي شِرَّتِهِ

صَائِبُ الجِذْمَةِ فِي غَيْرِ فَسْلِ (٣)

فِيهِ قَوْلَانٌ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ يَعْنِي الفَرَسَ يَسْبِقُ التَّعْلَبَ بِحُضْرِهِ فِي شِرَّتِهِ ، أَي : نَشَاطِهِ ، فَيَخْلِفُهُ وَ ذَلِكَ إِعْرَاقُهُ .

وَ الثَّانِي : أَنَّ التَّعْلَبَ هُنَا تَعْلَبُ الرُّمَحِ ، فَأَرَادَ أَنَّهُ يَطْعُنُ بِهِ حَتَّى يُعْيِيَهُ فِي المَطْعُونِ ؛ لِشِدَّةِ حُضْرِهِ .

ص : ٣٧٤

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ : « [١] ضَاقَ عَنْهَا » .

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ : النَّاطِرِينَ .

٣- (٣) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ١٤٤ وَ عَنْهُ « الجِذْمَةُ » وَ بِالْأَصْلِ « الخِدْبَةُ » وَ يَرُوي : يَمْكَنُ التَّعْلَبُ إِنَّ ثُورَتَهُ .

والمُعْرِقُ من الإِيل: التي تُلقَى ولَدَها لِتَمَامٍ أو لغيره، فلا تُظَارُّ، ولا تُحَلَّبُ و ليست مَرِيَّةً و لا خَلْفَةً .

و أغرقَ أعماله: أضاعها بازتكاب المعاصي.

و غَرَقًا البيضة: أزال غرقها.

و يقال: أنا غريقُ أيديك، أي: نَعَمَك، و هو مجازٌ.

و يقال: خاصمني فاعترفتُ حلقتهُ أي: خَصَمْتُهُ.

و غارقني كذا: دانني و شَارَف.

و غارقتَه المَيِّه، و غارقتِ الوقفه.

و جئتُ و رَمَضانُ مُغارِقٌ، و كُلُّ ذلكَ مجازٌ، كما في الأساس .

و غَرَقَ عجلان: قربه بالفَيوم.

و مُنيه العُرَقَه: أخرى بالغربيته، بالقرب من جوجر القديمه، و قد دَخَلَتْها مراراً.

و العُرَاقَه: أخرى بها.

و العُرَاق ، كغراب: موضعٌ باليمن.

و اسمُ مَدِينَةٍ ببلاد التُّرك .

و أبو الحُسَيْنِ بِنُ الْمُهْتَدِي بالله العَبَّاسِي المَسْنَد المَشْهُور، يُعْرَفُ بابنِ العَرِيقِ ، كَأَمِير.

غردق

العَرْدَقَه أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . و قال أبو عَمْرٍو: هو إلباسُ العُبارِ النَّاسِ ، و أنشد:

إِنَّا إِذَا قَسَطْلُ يَوْمِ غَرْدَقَا

و لا يَخْفَى ما فِي «النَّاسِ» «و إلباس» من المَجَانَسَه.

أو: هو إلباسُ اللَّيْلِ يُلبَسُ كُلُّ شَيْءٍ .

و هو: أيضاً: إرسالُ السَّيْرِ و نَحْوِه. يُقالُ : عَرَدَقَتِ المَرْأَه سِتْرَها، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعَرْدَقَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

عَرَقٌ

الْعُرْنُوقُ لَا يُذَكَّرُ فِي «ع ر ق» وَ هِمَّ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هَذَا بِنَاءٌ عَلَى الْقَوْلِ بِأَصَالِهِ النُّونِ . وَ قَدْ صَرَّحَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ بِأَنَّهَا زَائِدَةٌ فِي جَمِيعِ لُغَاتِهَا، وَ الْمَسْأَلَةُ خِلَاقِيَّةٌ ، فَلَا يَصِحُّ الْجَزْمُ فِيهَا بِالتَّغْلِيظِ ، أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا .

قُلْتُ : وَ قَالَ ابْنُ جِنِّي وَ ذَكَرَ سِيبَوَيْهٍ : الْعُرْنِيْقُ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، وَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ النُّونَ فِيهِ أَصِيْلٌ لَا . زَائِدَةٌ ، فَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنِ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ لَهُ : مِنْ أَيْنَ لَهُ ذَلِكَ ، وَ لَا . نَظِيرَ لَهُ مِنْ أَصُولِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ يُقَابَلُهَا ؟ فَلَمْ يَزِدْ فِي الْجَوَابِ عَلَى أَنَّ قَالَ : قَدْ أُلْحِقَ بِهِ الْعُلَيْقُ ، وَ الْإِلْحَاقُ لَا يُوجَدُ إِلَّا بِالْأَصُولِ ، وَ هَذِهِ دَعْوَى عَارِيَّةٌ مِنَ الدَّلِيلِ ؛ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْعُلَيْقَ وَزَنَهُ فُعَيْلٌ ، وَ عَيْنُهُ مُضَعَّفَةٌ ، وَ تَضْعِيفُ الْعَيْنِ لَا يُوجَدُ لِلْإِلْحَاقِ ، إِلَّا تَرَى إِلَى قَلْفٍ ، وَ إِمَّعَهُ ، وَ سَكِّينَ ، وَ كَلَّابَ ، لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ بِمُلْحَقٍ ؛ لِأَنَّ الْإِلْحَاقَ لَا يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْعَيْنِ ، وَ الْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَصِيْلَ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ لِلْفِعْلِ ، نَحْوُ : قَطَعَ وَ كَسَرَ ، فَهُوَ فِي الْفِعْلِ مُفِيدٌ لِلْمَعْنَى ، وَ كَذَلِكَ هُوَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، نَحْوُ : سَكِّيرٍ ، وَ خَمِيرٍ ، وَ شَرَّابٍ ، وَ قَطَّاعٍ ، أَي : يَكْثُرُ ذَلِكَ مِنْهُ . وَ فِيهِ : فَلَمَّا كَانَ أَصْلُ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ لِلْفِعْلِ عَلَى التَّكْثِيرِ لَمْ يُمَكِّنْ أَنْ يُجْعَلَ لِلْإِلْحَاقِ ؛ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْعِنَايَةَ بِمُفِيدِ الْمَعْنَى عِنْدَ الْعَرَبِ أَقْوَى مِنَ الْعِنَايَةِ بِالْمُلْحَقِ ؛ لِأَنَّ صِنَاعَةَ الْإِلْحَاقِ لَفْظِيَّةٌ لَا . مَعْنَوِيَّةٌ ، فَهَذَا يَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْعُلَيْقُ مُلْحَقًا بِعُرْنِيْقٍ ، وَ إِذَا بَطَلَ ذَلِكَ احتِجَّ كَوْنُ النُّونِ أَصِيْلًا إِلَى دَلِيلٍ ، وَ إِلَّا كَانَتْ زَائِدَةً .

قال: و القول فيه عندي أَنَّ هذه النُّونَ قد ثَبَّتَتْ فِي هذه اللَّفْظَةِ أَنِّي تَصَيَّرَتْ ثَبَاتَ بَقِيَّةِ أَصُولِ الْكَلِمَةِ ، وَ ثَبَّتَتْ أَيْضًا فِي التَّكْسِيرِ ، وَ لَذَا حُكْمَ بَكْوْنِهَا أَصْلًا ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ كَرْتُبُورٍ وَ فِرْدُوسٍ : طَائِرٌ مَائِيٌّ ، طَوِيلُ الْقَوَائِمِ وَ الْعُنُقِ ، أَسْوَدٌ .

وَ قِيلَ : أَبْيَضٌ عَنِ أَبِي عَمْرٍو . وَ حَصَّه ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ بِالذُّكُورِ مِنْهَا كَالْعُرْنِيْقِ ، بِالضَّمِّ مَعَ فَتْحِ النُّونِ . وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبِ الْهُذَلِيِّ يَصِفُ عَوَاصًا :

أَجَازَ إِلَيْهَا لُجَّةً بَعْدَ لُجَّةٍ

أَزَلَّ كَعُرْنِيْقِ الضُّحُولِ عَمُوجٍ (١)

أَوْ الْعُرْنُوقِ وَ الْعُرْنِيْقِ : الْكُرْكِيُّ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ : أَوْ طَائِرٌ يُشْبِهُهُ قَالَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ . وَ الْجَمْعُ الْغَرَانِيْقُ ، وَ أَنْشَدَ :

أَوْ طَعْمَ غَادِيَةِ فِي جَوْفِ ذِي حَدَبٍ

مِنْ سَاكِبِ الْمَزْنِ يَجْرِي فِي الْغَرَانِيْقِ

١- (١) ديوان الهذليين ٥٦/١ و بالأصل «أجار» و المثبت عن الديوان. و في شرحه: غرنوق طائر من طير الماء شبه الكركي. و في الديوان كغرنوق بدل كغرنيق و هما بمعنى.

أراد بذي حَدَبٍ سَيْلاً له عِزْقٌ، و في الغرائيق ،أى: مع الغرائيق . و

١٦- في الحديث: «تلك الغرائيقُ العُلا» هي الأضنامُ . و هي في الأصلِ :الدُّكُور من طَيْرِ الماءِ .

و قال ابنُ الأنباريُّ : الغرائيقُ :الدُّكُور من الطَّيْرِ، واحدُها غِرْنُوقٌ و غِرْنَيْقٌ . قال أبو حَئِرَةَ :سُمِّيَ به لِيَبَاضِهِ . و قيلَ :هو الكُرْكِيُّ ،سُبِّهت الأضنامُ بالطُّيُورِ التي تَغْلُو و تَزْتَفِعُ في السَّماءِ على حَسَبِ زَعْمِهِم .

و الغِرْنَيْقُ ،بالضَّمِّ و فتحِ النونِ و كَرْتُبُورٍ، و قِنْدِيلٍ ، و سَمَوَّالٍ، و فِرْدَوْسٍ، و فِرْطَاسٍ، و عُلابِطٍ فهي سَبْعُ لُغاتٍ .

اقتصِرَ الجوهريُّ منها على الثَّانِيَةِ و الخَامِسَةِ، و ذَكَرَ صاحِبُ اللُّسانِ الثَّالِثَةَ و الرَّابِعَةَ و السَّادِسَةَ و السَّابِعَةَ ، ذَكَرَهُنَّ ابنُ جِنِّي، و فَاتَهُ الغِرْنَيْقُ «بِكسرِ العَيْنِ و فتحِ النُّونِ». أوردَه الجَوْهَرِيُّ و ابنُ جِنِّي: الشَّابُّ الأَبْيَضُ النَاعِمُ الحَسَنُ الشَّعْرِ الجَمِيلُ . أنشَدَ شَمِرٌ:

قلى (١) الفتاهِ مَفارِقِ الغِرْناقِ

و قال آخر:

إِذْ أَنْتَ غِرْناقُ الشَّبَابِ مَيَالٍ

ذُو دَأَيْتَيْنِ يَنْفَحانِ السَّرْبالِ

و

١- في حديثِ عليِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى غِرْنُوقٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ». أَى: شَابٌّ ناعِمٌ . و قال أعرابيُّ .

و كُلُّ غِرْنُوقٍ إِذا صالَ حَكَمٌ

ج: الغرائيقُ أنشدَ أعرابيُّ :

لَهْفِي على البِيضِ الغرائِقِ اللَّمَمِ

فَوارسِ الخَيْلِ و أَرْبابِ النَّعَمِ

و الغَرَائِقُهُ . قال الأَعشى:

و لَمْ تَعْدَمِي بَيْنَ اليَمامَةِ مُنْكَحاً

و فِتْيانِ هِرَّانَ الطَّوالِ الغَرَائِقُهُ (٢)

و الغرائِقُ قال ابنُ الأنباريُّ :يجوزُ أن يكونَ جَمعُ الغرائِقِ بالضَّمِّ ،و قد جاءت حُرُوفٌ لا يُفَرِّقُ بَينَ واحِدِها و جَمعِها إِلا بِالْفَتْحِ و

الضَّمِّ. فمنها: عَدَايُزٌ و عَدَايُزٌ، و عَرَايُزٌ، و قَنَاقِنٌ و قَنَاقِنٌ، و عَجَاهِنٌ و عَجَاهِنٌ، و قُبَاقِبٌ و قُبَاقِبٌ، و قال جُنَادَةُ بْنُ عَامِرٍ:

بِذِي رُبْدٍ تَخَالُ الْأَثْرَ فِيهِ

مَدَبٌ غَرَانِقٍ خَاصَتْ نِقَاعَا

و قِيلَ: أَرَادَ غَرَانِقِ، فَحَذَفَ.

و قال ابنُ شُمَيْلٍ: الْغُرْنُوقُ كَزُبُورٍ: الْخُضَيْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ الْمُفْتَلَّةِ وَ مِثْلُهُ قَوْلُ اللَّيْثِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَذَبَ غُرْنُوقَهُ، وَ هِيَ نَاصِيئَتُهُ. وَ جَذَبَ نُغْرُوقَهُ وَ هِيَ شَعْرُ قَفَاهُ.

و قال أبو زيَادٍ: الْغُرْنُوقُ. شَجَرٌ، ج: الْغَرَانِقُ. كَذَا قَالَ أَوْ الْغُرْنُوقُ وَ الْغَرَانِقُ بَضْمَهُمَا: الَّذِي يَكُونُ فِي أَصْلِ الْعَوْسَجِ اللَّيْنِ النَّبَاتِ ج: الْغَرَانِقِ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، شُبَّهَ لَطْرَاوَتَهُ وَ نَضَارَتَهُ بِالشَّابِّ النَّاعِمِ. وَ نَصُّ أَبِي حَنِيفَةَ: وَ هُوَ لَيِّنُ النَّبَاتِ. قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ.

سَقَى شَعْبَ الْمَمْدُورِ يَا أُمَّ جَحْدَرٍ

وَ لَا زَالَ يُشَقِي سِدْرَهُ وَ غُرَانِقَهُ

وَ قَالَ شَمِرٌ: لَمَّه غُرَانِقَهُ وَ غُرَانِقِيَّهُ بَضْمَهُمَا، أَي: نَاعِمَهُ تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْغَرْنَقَةُ: غَزَلٌ بِالْعَيْنَيْنِ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْغُرْنَقُ كَجُنْدَبٍ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ (٣).

وَ قِيلَ: مَاءٌ بِأَبْلَى، وَ قِيلَ: وَادٍ لِبَنِي سُلَيْمٍ بَيْنَ السَّوَارِقِيَّةِ وَ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ (٤) الْمَعْرُوفُ بِالنَّقْرَةِ.

أَوْ الْغُرْنُوقُ: النَّاعِمُ الْمُشْتَرٌّ، وَ فِي نَسَخِهِ «الْمُنْتَشِرُ» مِنَ النَّبَاتِ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَ شَابُّ غُرَانِقٍ كَعُلَابِطٍ: تَامٌ وَ كَذَا شَبَابٌ غُرَانِقٍ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا إِنَّ تَطْلَابَ الصَّبَا مِنْكَ ضِلَّهْ

وَ قَدْ فَاتَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ الْغُرَانِقُ (٥)

ص: ٣٧٦

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: «فَلْيَ» وَ الْأَصْلُ كَاللِّسَانِ. [١]

٢- (٢) دِيَوَانُهُ ط بَيْرُوتَ ص ١٢٢ وَ صَدْرُهُ فِيهِ: فَقَدْ كَانَ فِي شَبَابٍ قَوْمِكَ مِنْكَحٌ وَ بِهَامِشِهِ: الْغُرَانِقَةُ الْوَاحِدُ غُرْنُوقُ: الشَّبَابُ الْأَبْيَضُ

الجميل.

٣- (٣) ضبطه ياقوت بالقلم بكسر فسكون فكسر: غرق، عن نصر.

٤- (٤) ضبطه ياقوت بالقلم بضمه فسكون فضمه: غرق.

٥- (٥) صدره في التهذيب: ألا إن تلابي لمثلك زلّة و الأصل كروايه اللسان، و [٢] قد ذكر اللسان أيضاً [٣] روايه الأزهرى.

و امرأه غُرَانِقُ، و غُرَانِقُهُ: شَابَةٌ مُمْتَلِئَةٌ. أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَلْتُ لِسَعْدٍ وَ هُوَ بِالْأَزَارِقِ

عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ وَ بِالْمَشَارِقِ

وَ اللَّهُ عِنْدَ بَادِنِ غُرَانِقِ

غزق

غَزَقٌ، مُحَرَّكَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ هِيَ: ه بَمَرَوْ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ لَيْسَ تَصْحِيفَ غَزَقٌ بِالْفَتْحِ الَّتِي سَبَقَ ذِكْرُهَا. قَلْتُ: هَكَذَا ضَبَطَهَا ابْنُ مَكُولٍ بِفَتْحِ الزَّايِ، وَ تَعَقَّبَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ بِأَنَّهُ وَهَمٌ، وَ إِنَّمَا هِيَ بِإِسْكَانِ الزَّايِ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الَّذِي بَفَتْحِ الزَّايِ قَرِيئَةٌ مِنْ أَعْمَالِ فَرُغَانَةَ، مِنْهَا الْقَاضِي أَبُو نَضِيرٍ مَنْصُورُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْغَزَقِيُّ، كَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا، نَزَلَ سِمَرْقَنْدَ، وَ حَدَّثَ عَنْهُ أَوْلَادُهُ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَ سِتِّينَ وَ أَرْبَعِمِائَةَ. قَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ: وَقَدْ ذَكَرَ الْمَالِينِيُّ هَاتَيْنِ النَّسَبَتَيْنِ، وَ قَالَ فِي كُلِّ مِنْهُمَا: قَرِيئَةٌ مِنْ قُرَى مَرَوْ، فَلَعَلَّ إِحْدَاهُمَا وَافَقَتِ الَّتِي مِنْ فَرُغَانَةَ، وَ ذَكَرَ مِنْ الَّتِي بَمَرَوْ سَهْلَ بْنَ مَنْصُورِ الْغَزَقِيِّ، يَرُوى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلْوَانَ .

عسق

العَسَقُ، مُحَرَّكَةٌ: ظُلْمَةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِلَى عَسَقِ اللَّيْلِ (١) قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ أَوَّلُ ظُلْمَتِهِ (٢). وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ، دَخُولُ أَوَّلِهِ، وَ قِيلَ: حِينَ يُطْحِطُخُ بَيْنَ الْعِشَاءِ يَنْ، وَ ذَلِكَ حِينَ يَغْتَكِرُ وَ يَسُدُّ الْمَنَاظِرَ.

وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: عَسَقُ اللَّيْلِ: ظُلْمَتُهُ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: إِذَا غَابَ الشَّفَقُ.

وَ الْعَسَقُ: شَيْءٌ مِنْ قُمَاشِ الطَّعَامِ، كَالزُّوَانِ وَ نَحْوِهِ.

قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ فِي الطَّعَامِ: زَوَانٌ وَ زَوَانٌ وَ زُوَانٌ، بِالْهَمْزِ، وَ فِيهِ عَسَقٌ وَ غَفَاً، مَقْصُورٌ، وَ كَعَابِيْرٌ وَ مُرِيْرَاءٌ وَ قَصِيْلٌ، كُلُّهُ مِنْ قُمَاشِ الطَّعَامِ.

وَ عَسَقَتْ عَيْنُهُ، كَضَرَبَ وَ سَمِعَ تَعَسَقَ عَسَقًا، بِالْفَتْحِ، وَ عُسُوقًا كَتُعُودٍ وَ عَسَقَانًا، مُحَرَّكَةٌ: أَظْلَمَتْ، أَوْ دَمَعَتْ أَوْ انْصَبَّتْ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ عَسَقَ الْجُرْحُ عَسَقًا وَ عَسَقَانًا: سَالَ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ.

وَ أَنشَدَ شَمِرٌ فِي الْغَاسِقِ بِمَعْنَى السَّائِلِ :

أَبْكِي لِفَقْدِهِمْ بَعِيْنَ تَرِّهِ

تَجْرِي مَسَارِبُهَا بَعِيْنَ غَاسِقِ

أى:سائلٍ :و ليس من الظلمه فى شئى ء .

و قال أبو زيد: غَسَقَتِ الْعَيْنُ تَغْسِقُ غَسْقًا ،و هو هَمْلان العين بالعمش و الماء .

و غَسَقَتِ السَّمَاءُ تَغْسِقُ من حدّ ضَرْبِ غَسْقًا بِالْفَتْحِ و غَسَقَانًا مُحْرَكَةً :انصَبْتُ و أَرَشْتُ .

و غَسَقَ اللَّبَنُ غَسْقًا : انصَبَّ من الضَّرْعِ .

و غَسَقَ اللَّيْلُ من حدّ ضَرْبِ غَسْقًا بِالْفَتْحِ ، و يُحْرَكُ ، و غَسَقَانًا بِالتَّخْرِيكِ ، و أَعْسَقَ عن ثَعْلَبٍ ، قال الزَّمَحْشَرِيُّ :

هى لغه بنى تميم، و مثله:دَجَا اللَّيْلُ ، و أَدَجَى،أى:

انصَبَّ و اشتدَّتْ ظُلْمَتُهُ و منه قول ابنِ قَيْسِ الرُّقَيْاتِ:

إِنَّ هَذَا اللَّيْلَ قَدْ غَسَقَا

و اشْتُكَيْتُ الهَمَّ و الأَرْقَا

و

١٧- فى حديثِ عُمَرَ-رضى الله عنه :-«حينَ غَسَقَ اللَّيْلُ على الظُّرابِ .» .أى:انصَبَّ على الجبالِ الصُّغارِ، و غَشَى عليها بظلمته .

و الغَسَقَانُ ،مُحْرَكَةً :الانصبابُ عن ثَعْلَبٍ .

و الغَاسِقُ :القَمَرُ إذا كَسِفَ فاشوَدَّ،و به فُسِّرَتِ الآيهُ ، كما سيأتى .و قال ابنُ قُتَيْبَةَ :سُمِّيَ القَمَرُ غَاسِقًا لأنّه يُكْسَفُ فيغسِقُ ،أى:يَذْهَبُ ضَوْؤُهُ و يَسْوَدُّ و يُظْلِمُ ، غَسَقَ و يَغْسِقُ غُسُوقًا :إذا أَظْلَمَ . أو اللَّيْلُ المُظْلِمُ ،و ذلك إذا غابَ الشَّفَقُ . و اختلف فى قوله تعالى: و مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣)فقال الحسن: أى اللَّيْلُ إذا دَخَلَ ،نقله الجَوْهَرِيُّ .زاد غيره:فى كحلِّ شئى ء .و روى عن الحسن أيضاً أَنَّ الغَاسِقَ أَوَّلُ اللَّيْلِ .و قال الرَّجَّاجُ:يعنى بالغَاسِقِ اللَّيْلِ .و قيل له ذلك لأنّه أُبْرِدُ من النَّهارِ و الغَاسِقُ :البارِدُ .

و قال الجَوْهَرِيُّ .و يُقال:إنّه القَمَرُ .قال ثَعْلَبٌ :و

١٤- فى الحديثِ : «أَنَّ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالَتْ:أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ بِيَدِي لَمَّا طَلَعَ القَمَرُ و نَظَرَ إِلَيْهِ فقال: هذا الغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ ،فتعوذى (٤)بالله من شرّه .» .أى:إذا

ص:٣٧٧

١- (١) سورة الإسراء الآية ٧٨ . [١]

٢- (٢) نص عبارته فى معانى القرآن:أول ظلمته للمغرب و العشاء .

٣- (٣) سورة الفلق الآية ٣. [٢]

٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٣] فى التهذيب: «فتعوذَن» و فى روايه أخرى فيه كالأصل.

كُسِفَ . أَوْ

١٤- مَعْنَاهُ التُّرْبِيَا إِذَا سَقَطَتْ ، رُوِيَ ذَلِكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا . لِكَثْرَةِ الطَّوَاعِينِ وَالْأَسْقَامِ ، عِنْدَ سُقُوطِهَا وَارْتِفَاعِهَا عِنْدَ طُلُوعِهَا، لَمَّا

١٦- وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ:

«إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ ارْتَفَعَتِ الْعَاهَاتُ» . قَالَ السُّهَيْلِيُّ ، وَابْنُ الْعَرَبِيِّ ، وَ

١٧- قَالَ الْإِمَامُ تَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ الْحَبْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَجَمَاعَهُ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ : أَيْ مِنْ شَرِّ الذِّكْرِ إِذَا قَامَ .

وَ هُوَ غَرِيبٌ ، وَ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي «وَق ب» نَقَلَهُ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي حَامِدٍ الْغَزَالِيِّ ، وَ غَيْرِهِ كَالْإِمَامِ التِّيْفَاشِيِّ ، وَ جَمَاعِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَ مَجْمُوعٌ مَا ذَكَرَ هُنَا مِنَ الْأَقْوَالِ فِي الْغَاسِقِ ثَلَاثَةٌ :

اللَّيْلُ ، وَ التُّرْبِيَا ، وَ الذِّكْرُ . وَ سَبَقَ لَهُ أَوْلًا تَفْسِيرُهُ بِمَعْنَى الْقَمَرِ أَيْضًا كَمَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ ، وَ هُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ حَدِيثِ السَّيِّدِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَ قِيلَ : الشَّمْسُ إِذَا غَرَبَتْ ، أَوْ النَّهَارُ إِذَا دَخَلَ فِي اللَّيْلِ ، أَوْ الْأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَاتِ . وَ وَقَبَهُ : ضَرْبُهُ ، أَوْ انْقِلَابُهُ ، أَوْ إِنْجِلِسُ ، وَ وَقَبُهُ : وَسُوسِيَّتُهُ ، نَقَلَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ السُّهَيْلِيِّ ، فَصَارَ الْجَمِيعُ ثَمَانِيَةَ أَقْوَالٍ ، وَ قَدْ سَيَّرْنَا فِي «وَق ب» فَرَاغَهُ ، فَإِنَّ الْمُصَنِّفَ قَدْ ذَكَرَ بَعْضَ الْأَقْوَالِ هُنَا وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ، وَ ذَكَرَ هُنَاكَ بَعْضَهَا وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ مَعَ تَكَرُّرِهِ فِي الْقَوْلِ الْغَرِيبِ الْمَحْكِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ الْغُسُوقُ بِالضَّمِّ وَ الْإِغْسَاقُ : الْإِظْلَامُ ، وَ قَدْ غَسَقَ اللَّيْلُ غُسُوقًا ، وَ أَسَقَ ، وَ هَذَا فِيهِ تَكَرُّرٌ ، وَ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ فِي مَصَادِرِ غَسَقِ اللَّيْلِ الْغُسُوقُ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَ غَيْرُهُ .

وَ أَمَّا الْإِغْسَاقُ فَقَدْ تَقَدَّمَ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَ أَنَّهُ لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ .

وَ الْغَسَاقُ ، كَسَيْ حَابٍ ، وَ شَدَادٌ : مَا يَغْسِقُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ مِنَ الصَّدِيدِ وَ الْقَيْحِ ، أَيْ : يَسِيلُ وَ يَقْطُرُ . وَ قِيلَ : مِنْ غَسَّالَتِهِمْ . وَ قِيلَ : مِنْ دُمُوعِهِمْ . وَ فِي التَّنْزِيلِ : هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَ غَسَّاقٌ (١) . قَرَأَهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْتَّخْفِيفِ وَ قَرَأَهُ الْكِسَائِيُّ بِالتَّشْدِيدِ . ثَقَّلَهَا يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ ، وَ عَامَّهُ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَ خَفَّفَهَا النَّاسُ بَعْدَ . وَ اخْتَارَ أَبُو حَاتِمٍ التَّخْفِيفَ .

وَ قَرَأَ حَفْصٌ وَ حَمْرَهُ وَ الْكِسَائِيُّ . «وَ غَسَّاقٌ» بِالتَّشْدِيدِ ، وَ مِثْلُهُفِي : عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (٢) . وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ : «وَ غَسَّاقًا» خَفِيفًا فِي السُّورَتَيْنِ (٣) . وَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُمَا قَرَأَا بِالتَّشْدِيدِ ، وَ فَسَّرَاهُ بِالزَّمْهَرِيرِ .

وَ قِيلَ : إِذَا شَدَّدَتِ السَّيْنُ فَالْمُرَادُ بِهِ مَا يَقْطُرُ مِنَ الصَّدِيدِ ، وَ إِذَا خَفَّفَتْ فَهُوَ الْبَارِدُ الشَّدِيدُ الْبَرْدِ الَّذِي يُحْرِقُ مِنْ بَرْدِهِ كَأِحْرَاقِ الْحَمِيمِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْغَسَّاقُ : الْمُنْتِنُ ، وَ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ

١٤- قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَاقٍ يُهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأُتِنَتْ أَهْلُ الدُّنْيَا».

وَأَغْسَقَ: إِذَا دَخَلَ فِي الْعَسَقِ أَي: فِي أَوَّلِ الظُّلْمَةِ.

وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ فَهَيْزَةَ: «فَكَانَ يُرْوَحُ بِالْغَمِّ عَلَيْهِمَا مُعْسِقًا». أَي: فِي الْغَارِ.

وَأَغْسَقَ الْمُؤَذِّنُ: إِذَا أَخَّرَ الْمَغْرِبَ إِلَى عَسَقِ اللَّيْلِ كَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ.

١٧- فِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ: «أَنَّهُ قَالَ لِمُؤَذِّنِهِ يَوْمَ (٤) الْغَيْمِ: أَغْسِقْ أَغْسِقْ». أَي: أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيْلُ، وَهُوَ أَظْلَامُهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَمْ نَسْمَعْ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ.

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْغَاسِقُ: الْبَارِدُ.

وَالْأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَاتِ.

وَإِنَّمَا.

وَالْغَسَاقُ كَالْغَاسِقِ، وَكِلَاهُمَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ.

وَالْغَسِيقَاتُ: الشَّدِيدَاتُ الْحُمْرَةُ، وَبِهِ فَسَّرَ السُّكْرِيُّ قَوْلَ أَبِي صَخْرٍ الْهُدَلِيِّ:

هَجَانٌ فَلَا فِي الْكُونِ شَأْمٌ يَشِينُهُ

وَلَا مَهَقٌ يَغْشَى الْغَسِيقَاتِ مُعْرَبٌ (٥)

وَقَالَ صَاحِبُ الْمُفْرَدَاتِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ عِبَارَهُ عَنِ النَّائِبِ بِاللَّيْلِ كَالطَّارِقِ.

وَيُزَادُ هَذَا عَلَى مَا ذَكَرَ، فَتَصِيرُ الْوُجُوهُ تَشَعُّهُ.

ص: ٣٧٨

١- (١) سوره ص الآيه ٥٧ [١] قال الفراء في معاني القرآن: [٢] رفعت الحميم و الغساق بهذا، مقدماً و مؤخرًا، و المعنى: هذا حميم و غساق فليذوقوه... و إن شئت جعلته مستأنفًا و جعلت الكلام قبله مكتفياً، كأنك قلت: هذا فليذوقوه، ثم قلت: منه حميم و منه غساق.

- ٢- (٢) سورة النبأ الآيه الأولى. [٣]
- ٣- (٣) يعنى الآيه ٢٥ من سورة النبأ: [٤] إِيَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا .
- ٤- (٤) فى التهذيب: فى اليوم المغيم.
- ٥- (٥) قوله: «الكون» فى شرح أشعار الهذليين ٩٣٧/٢ و المحكم « [٥] اللون».

عشق

العَشْقُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ اللِّيثُ. وَقَالَ الْخَارِزْمِيُّ: هُوَ الضَّرْبُ عَلَى مَا كَانَ لَيْناً كَاللَّحْمِ يُقَالُ: غَشَقَهُ غَشَقاً: إِذَا ضَرَبَهُ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

غصلق

الغَصَلَقَةُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ فِي اللَّحْمِ: إِذَا لَمْ يُمَلِّحْ، وَلَمْ يُنْضِجْ، وَلَمْ يَطَيَّبْ كَمَا فِي الْعُبَابِ.

غفق

عَفَقَ يَغْفِقُ غَفَقاً: حَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. قَالَ: وَالْعَيْنُ الْمُهْمَلَةُ لَعُهُ فِيهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: غَفَقَ فُلَاناً بِالسَّوِطِ غَفَقاً: ضَرَبَهُ كَثِيراً قَالَ: وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْعَفَقِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ (١)، وَكَذَلِكَ بِالْعَصَا وَالِدَّرِّهِ.

وَغَفَقَتِ الْإِبِلُ غَفَقاً: وَرَدَتْ كُلَّ سَاعَةٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

تَزَعَى الْغَضَى مِنْ جَانِبِي مُشْفِقٍ

غَباً وَ مِنْ يَزَعِ الحُمُوضِ يَغْفِقُ (٢)

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: شَرِبَتِ الْإِبِلُ غَفَقاً، وَهِيَ تَغْفِقُ: إِذَا شَرِبَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَهُوَ الشُّرْبُ الْوَاسِعُ .

وَغَفَقَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ: أَتَاهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِثْلَ عَفَقِهَا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ.

وَغَفَقَ الْقَوْمُ غَفَقَةً مِنَ اللَّيْلِ، أَي: نَامُوا نَوْمَةً .

وَالْغَفَقُ بِالْفَتْحِ: الْمَطَرُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ.

وَ أَيْضاً: الْهَجُومُ عَلَى الشَّيْءِ .

وَ أَيْضاً الْإِيَابُ مِنَ الْعَيْبِ فَجَاءَهُ. قَالَ الصَّاعِقِيُّ: وَكَأَنَّهُ نَقِيضُ الْعَفَقِ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: التَّغْفِيقُ: النَّوْمُ وَ أَنْتَ تَسْمَعُ حَدِيثَ الْقَوْمِ.

وَالتَّغْفِيقُ: أَنْ تُعَالَجَ السَّلِيمَ وَ تُسَهِّدَهُ. قَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيِّ:

وَدَاوِيَهُ مَلَسَاءَ تُمَسِي سِبَاعِهَا

بها مثل عُوَادِ السَّلِيمِ الْمُغْفِقِ (٣)

أو جملة التَّغْفِيقِ : نَوْمٌ فِي أَرْقٍ.

وَالْمُغْفِقُ ، كَمَنْزِلِ:الْمَرْجِعِ. قَالَ رُوْبُهُ :

مِنْ بَعْدِ مَغْرَايَ وَبَعْدِ الْمَغْفِقِ

كَمَا فِي الصُّحَا حِ .

وَتَغْفَقَ الشَّرَابُ : إِذَا شَرِبَهُ يَوْمَهُ أَجْمَعَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : شَرِبَهُ سَاعَةً بَعْدَ أُخْرَى. وَتَقُولُ :

رَأَيْتُهُ يَتَغَفَّقُ الصُّبُوحَ ، كَمَا يَتَفَوَّقُ الْفَصِيلُ اللَّقُوحَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا تَحَسَّى مَا فِي إِنْاءِهِ فَقَدْ تَمَرَّزَهُ ، وَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ فَقَدْ تَفَوَّقَهُ ، فَإِذَا أَكْثَرَ الشُّرْبَ فَقَدْ تَغَفَّقَ .

وَالْمُنْعَفَقُ : لِلْمُنْصَرَفِ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَ غَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي اللَّغَةِ وَ فِي الرَّجْزِ. نَصَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَا حِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَ الْمُنْعَفَقُ : الْمُنْصَرَفُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُنْعَطْفُ ، وَ أَنْشَدَ لِرُوْبِهِ :

حَتَّى تَرْدَى أَرْبَعٌ فِي الْمُنْعَفَقِ

بِأَرْبَعٍ يَنْزِعْنَ أَنْفَاسَ الرَّمَقِ (٤)

أُنْتَهَى. وَ قَدْ مَرَّ أَيْضًا فِي «ع ف ق» مِثْلَ هَذَا ، فَأَوْرَدَهُ أَوَّلًا هُنَاكَ مُسْتَوْفَى ، وَ أَنْشَدَ الرَّجْزَ هُنَاكَ. وَ لَمْ يَنْقُلْ عَنْ أَحَدٍ لِاتِّفَاقِ أَيْمِهِ اللَّغَةَ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَعَادَهُ هُنَا نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ الْأَصْمَعِيِّ وَ هُمَا هُمَا ، وَ أَنْشَدَ الرَّجْزَ ، وَ زِيَادَةَ التَّقْهِ مَقْبُولَةً اتِّفَاقًا ، فَلَا غَلْطَ وَ لَا وَهْمَ ، وَ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلِهِ لَفْظُهُ فِيهَا لُغَتَانِ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ غَافِقٌ ، كَصَاحِبٍ : حِصْنٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ فَحْصِ الْبُلُوطِ ، قَالَ الشُّهَابُ الْمَقْرِيُّ : إِنَّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ قُرْطَبَةَ مَرَحِلَتَيْنِ ، وَ مَرَّ فِي «س ق ف» أَنَّهُ قَصَبُهُ مِنْ رُسْتَاقِ أُسْقَفَهُ بِالْأَنْدَلُسِ .

وَ اعْتَفَقَ بِهِ : أَحَاطَ . وَ كُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِشَيْءٍ فَقَدْ اعْتَفَقَ بِهِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ص : ٣٧٩

١- (١) نص عباره الأصمعي، نقلها عنه أبو عبيد، كما في التهذيب: غففته بالسوط، أغفقه و متنه، بالسوط أمتنه، و هو أشد من الغفق.

٢- (٢) تقدم فى غفق.

٣- (٣) فى التهذيب بروايه: تمسى سهامها.

٤- (٤) فى الديوان ص ١٠٨ «المنفق» بالعين المهمله.

الْغَيْفَقَهَ: الْإِهْرَاقُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَكَذَلِكَ الدَّغْرَقَهَ.

وَغَافِقُ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ. وَهُوَ ابْنُ الشَّاهِدِ بْنِ عَكَّ بْنِ عُذْثَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَزْدِ. وَإِلَيْهِمْ نُسَبُ الْحِضْنُ، وَ لَهُمْ خِطَّةٌ بِمِصْرَ أَيْضًا. وَيُقَالُ: بَلُّهُ هُوَ غَافِقُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَكَّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُذْثَانَ.

وَ غَافِقُ أَيْضًا: قَصْرٌ قَرِبَ طَرَابُلُسَ الْعَرَبِ، ذَكَرَهُ الْبُجَانِيُّ فِي رِحْلَتِهِ.

غفلق

الْغَفْلَقَهَ كَعَمَلَسَهَ أَهْمَلَهَ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْمَرْأَةُ الْعَظِيمَةُ الرَّكْبِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا هِيَ الْعَفْلَقَةُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ. قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ بِالْمُهْمَلَةِ أَفْصَحُ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

غفق

عَقَّ الْقَارُ وَ مَا أَشْبَهَهُ يَغْقُ عَقًّا وَ غَقِيْقًا أَهْمَلَهَ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (١): إِذَا عَلَى فُسِّمِعَ صَوْتُهُ، وَ كَذَلِكَ الْقِدْرُ، وَ حَقَّ حَقًّا وَ حَقِيْقًا مِثْلَهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ عَقَّ الصَّقْرُ عَقًّا: صَوْتٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّقْرُ يَغْقُ فِي ضَرْبٍ مِنْ أَصْوَاتِهِ كَعَقَعَقَ عَقَعَقَهُ، وَ هَذَا عَنْ غَيْرِ اللَّيْثِ.

وَ قِيلَ: الْعَقُّ وَ الْعَقَقَةُ: تَرْزِيقُ الصَّوْتِ.

وَ امْرَأَةٌ عَقَاقٌ، كَسَدَادٍ هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ الصَّوَابُ عَقَاقَةٌ (٢)، كَجَبَانَةٍ. وَ عَقُوقٌ، مِثْلُ: صَيُّبُورٍ كَمَا هُوَ نَصُّ الْجَمْهَرِ وَ الْعُبَابِ وَ اللِّسَانِ. وَ كَذَلِكَ حَقَاقَةٌ وَ حَقُوقٌ: إِذَا كَانَ يُسْمِعُ لَفَرْجِهَا صَوْتًا عِنْدَ الْجِمَاعِ، وَ ذَلِكَ لِسَعَةِ مَتَاعِهَا أَوْ مِنْ الْهُزَالِ وَ الْإِسْتِرْخَاءِ، وَ قَدْ مَرَّ ذَلِكَ فِي «خ ق ق».

وَ عَقَّ الْمَاءُ وَ عَقِيْقُهُ: صَوْتُهُ إِذَا صَارَ مِنْ سَعِهِ إِلَى ضَيْقٍ أَوْ مِنْ ضَيْقٍ إِلَى سَعِهِ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَقُّ: حِكَايَةُ صَوْتِ الْغُرَابِ إِذَا غَلِظَ. وَ فِي التَّهْدِيْبِ: إِذَا بُحَّ (٣) صَوْتُهُ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَقَقَةُ، مُحَرَّكَةً: الْعَوَاقِقُ، وَ هِيَ الْخَطَاطِيْفُ الْجَبَلِيَّةُ. وَ فِي الْحَدِيثِ

١٦- الْمَرْوِيُّ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ: «إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ مِنْ رُؤُوسِ النَّاسِ. وَ فِي رِوَايَةٍ: الْخَلَائِقُ (٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ إِنَّ بُطُونَهُمْ تَقُولُ: عَقَّ غَقَّ، بِالْكَسْرِ، وَ هِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ الْغَلِيَانِ»، قَالَهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، وَ فِي رِوَايَةٍ: «حَتَّىٰ إِنَّ بُطُونَهُمْ تَغْقُ غَقًّا». وَ قَدْ عَقَّ بَطْنُهُ يَغْقُ غَقًّا وَ غَقِيْقًا: إِذَا صَوَّتَ.

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: الْعَيْنُ وَ الْقَافُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا يُحْكِي بِهِ صَوْتُ الشَّيْءِ يَغْلِي، يُقَالُ: عَقَّ.

غلفق

الْغَلْفَقُ ، كَجَفَعَرِ : الْخُضْرَةُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ وَ هُوَ الطَّحْلُبُ ، أَوْ هُوَ نَبْتُ يَنْبُتُ فِي الْمَاءِ وَرَقُهُ عِرَاضٌ .

قَالَ الرَّفْيَانُ :

وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الْغَلْفَقُ

يُنْبِرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْخَدْرَتُقَ (٥)

وَالْغَلْفَقُ مِنَ الْعَيْشِ : الرَّخِيُّ .

وَالْغَلْفَقُ مِنَ الْقِسِيِّ : الرَّخْوَةُ اللَّيْنَةُ جَدًّا ، وَ لَا خَيْرًا فِيهَا .

قَالَ الرَّاجِزُ :

تَحْمِيلُ فَرْعٍ شَوْحِطٍ لَمْ تُمَحَقِ

لَا كَرَّهَ الْعُودِ وَ لَا بَغْلَفَقِ

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْغَلْفَقُ : الْحَلْبُ ، وَ الْخُلْبُ : اللَّيْفُ .

وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْغَلْفَقُ : وَرَقُ الْكَرْمِ مَا دَامَ عَلَى شَجَرِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْغَلْفَقُ : الْمَرْأَةُ الْخَرَقَاءُ السَّيِّئَةُ الْمَنْطِقِ وَ الْعَمَلِ .

قَالَ : وَ امْرَأَةٌ غُلْفَاقُ الْمَشِيِّ ، بِالْكَسْرِ أَيْ : سَرِيعَتُهُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغُلْفَاقُ بِالْكَسْرِ : الْمَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ الْعَظِيمَةُ الْجِسْمِ .

وَ غُلْفِقَهُ (٦) بِالضَّمِّ : هِ بِسَاحِلِ زَبِيدٍ ، وَ هِيَ فُرْضَةُ زَبِيدٍ مِمَّا يَلِي جَدَّهُ وَ فُرْضَتُهَا مِمَّا يَلِي عَدَنَ - الْأَهْوَاؤُ ، وَ قَدْ ضَعَفَتَا حَالُهُمَا الْآنَ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : غَلْفَقٌ : أَعْسَرُ .

قَالَ : وَ غَلْفَقَ الْكَلَامَ : أَسَاءَهُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

ص : ٣٨٠

- ٢- (٢) ضبطت بالقلم فى التهذيب بتخفيف القاف الأولى.
- ٣- (٣) ضبطت فى اللسان بالبناء للمعلوم، و الضبط المثبت أصح.
- ٤- (٤) و فى التهذيب: الخلق.
- ٥- (٥) قال فى التكملة: و ليس الرجز للزفیان.
- ٦- (٦) نص ياقوت على غلافه بالفتح.

الغَلَقُ مِنَ النِّسَاءِ: الرِّطْبَةُ الهَنْ .

و الغَلْفَقِيُّ: الدَّاهِيَةُ: وَقِيلَ: السَّرِيحُ، مَثَلُ بِهِ سَيَّوِيَّةٌ، وَ فَسَّرَهُ السِّرَافِيُّ .

و دَلُّوْ غَلَقٌ: كَبِيرَةٌ .

غلق

الغَلَقَةُ بِالْفَتْحِ، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ، كَذَا سَمِعَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، عَنِ الْبَكْرِيِّ (١) وَ يُكْسَرُ كَذَا سَمِعَهُ عَنْ أَعْرَابِيٍّ مِنْ رِبْعَةَ .

و يُقَالُ: غَلَقَى كَسَكَرَى عَنْ غَيْرِ أَبِي حَنِيفَةَ: شَجِيرَةٌ (٢) تُشْبِهُ الْعِظْلِمَ مَرَّةً جَدًّا، لَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ، تُجَفَّفُ، ثُمَّ تُدَقُّ، وَ تُضْرَبُ بِالْمَاءِ، وَ تُنْفَعُ فِيهَا الْجُلُودُ، فَلَا يَبْقَى عَلَيْهَا شَعْرَةٌ وَ لَا وَبْرَةٌ إِلَّا أَنْقَتَهَا مِنْهَا، وَ ذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا طَرَحَ الْجُلُودِ فِي الدَّبَاغِ، بِقَرِيئَةٍ كَانَتْ أَوْ غَنَمِيَّةً، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَ هِيَ تُدَقُّ وَ تُحْمَلُ فِي الْبِلَادِ لِهَذَا الشَّانِ، تَكُونُ بِالْحِجَازِ وَ تِهَامَةَ . وَ قَالَ ابْنُ السَّكِّتِ: يُعْطَنُ بِهَا أَهْلُ الطَّائِفِ . وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

وَ هِيَ شَجَرَةٌ لَا تُطَاقُ حِدَّةً، بَتَوَقُّعِ (٣) جَانِبِهَا عَلَى عَيْنَيْهِ مِنْ بُخَارِهَا أَوْ مَائِهَا غَايَةً لِلدَّبَاغِ . وَ قَالَ اللَّيْثُ: وَ هِيَ سُمٌّ يُغَلَّتْ بَوْرَقِهَا لِلدَّنَابِ وَ الْكِلَابِ فَيَقْتُلُهَا، وَ يُدْبَغُ بِهَا أَيْضًا. قَالَ مُرَرَّدٌ: هَكَذَا نَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لَهُ، وَ قِيلَ لِلْمَرَارِ:

جَرِبْنَ فَلَا يُهْنَأَنَّ إِلَّا بِغَلَقِهِ

عَطِينٍ وَ أَبْوَالِ النِّسَاءِ الْقَوَاعِدِ (٤)

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ الْحَبَشَةُ تَسُمُّ بِهَا السَّلَاحَ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَطْبُخُونَهَا ثُمَّ يَطْلُونَ بِمَائِهَا السَّلَاحَ، فَيَقْتُلُ مَنْ أَصَابَهُ.

وَ إِهَابٌ مَغْلُوقٌ دُبَّغٌ بِهِ. وَ قَالَ ابْنُ السَّكِّتِ: إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ الْغَلَقَةَ حِينَ يُعْطَنُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ غَلَقَ الْبَابَ يُغَلِّقُهُ مِنْ حَيْدٍ ضَرَبَ غَلَقًا، نَقَلَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ عَزَاهَا إِلَى أَبِي زَيْدٍ: لُثْعَةٌ أَوْ لُغَيْتَةٌ رَدِيئَةٌ مَتْرُوكَةٌ فِي أَغْلَقِهِ فَهُوَ مُغْلَقٌ، أَوْ نَادِرُهُ، وَ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

لِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ تُمَسِّي حَمَامُهُ

وَ تُضْحِي عَلَى أَفْنَانِهِ الْغَيْدِ نَهْتِفُ

أَحَبُّ إِلَيَّ قَلْبِي مِنَ الدِّيَكِ رَنَّهُ

وَ بَابٌ إِذَا مَا مَالَ لِلغَلَقِ يَصْرِفُ

وَ هِيَ لُغَةٌ مَتْرُوكَةٌ، كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ. قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ:

و لا أقول لِقَدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلِيَتْ

و لا أقول لباب الدارِ مَعْلُوقٌ

لكن أقول لبابِي مُعْلَقٌ، و غَلَّتْ

قَدْرِي و قَابَلَهَا دَنْ و إِبْرِيْقُ

و أما عَلَقَ (٥)الباب فهي لُغَةٌ فَصِيحَةٌ. و رُبَّمَا قَالُوا:

أَغْلَقْتُ الأبوابَ، يُراد بها التَّكْثِيرُ، نقله سيبويه، قال: و هو عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ. و أنشد الجوهري للفرزدق:

ما زلتُ أفتحُ أبواباً و أغلقها

حتَّى أتيتُ أبا عمرو بنَ عَمَّارٍ

قال أبو حاتم السجستاني: يُريدُ أبا عمرو بنَ العلاءِ.

و غَلَقَ في الأرضِ يَغْلِقُ غَلْقًا، مثل: فَلَقَ يَفْلِقُ فَلْقًا:

أَمَعَنَ فيها، عن ابنِ عَبَّادٍ، و هو مجاز.

و رَجُلٌ غَلَقَ أو جَمَلَ غَلَقٌ، بالفتحِ فيهما، أي: كَبِيرٌ أَعَجَفٌ، و كذلك جَمَلَ غَلَقَهُ: إذا هَزَلَ و كبر. و نَصُّ التَّوَادِرِ: شَيْخٌ غَلَقَ .

أو رجل غَلَقَ، أي: أَحْمَرٌ، و كذلك سِقَاءٌ غَلَقَ، و أَدَمٌ غَلَقَ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

و يُقال: بابٌ غُلِقَ، بِضَمَّتَيْنِ أي: مُعْلَقٌ، و هو فُعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مثل: قَارُورَةٌ فُتِّحَتْ، و بابٌ فُتِّحَ: وَاَسِعَ ضَخْمٌ، و جَذَعٌ قُطِلَ.

و العَلَقُ بالتَّحْرِيكِ: المِعْلَاقُ، و هو ما يُعْلَقُ بِهِ البِابُ و هو المِرْتاحُ أَيضاً: قال الراغبُ: و قيلَ: ما يُفْتَحُ بِهِ، لكن إذا عُبِّرَ بالإغلاقِ يُقال: مِعْلَقٌ، و مِعْلَاقٌ، و إذا عُبِّرَ بالفتحِ، يُقال: مِفْتِيحٌ و مِفْتاحٌ. كالمِعْلُوقِ بالضم. نقله الجوهري و ضَبَطَهُ، و أَهْمِلِ المَصِيئَةَ ضَبَطَهُ، فاقْتَضَى اضْطِراحَهُ فَتِيحَ الميمِ، مع أَنَّ هَذِهِ من جُمْلَةِ التَّوَادِرِ التي تَقَدَّمَ ذِكْرُها في «ع ل ق» فكان واجبَ الضَّبْطِ، كما لا يَحْفَى.

و المِعْلَقُ، كَمِثَرِ: سَهْمٌ في المَيْسِرِ، أو هو السَّهْمُ

ص: ٣٨١

٢- (٢) فى اللسان: شجره.

٣- (٣) كذا بالأصل و هو خطأ و فى البنات لأبى حنيفه رقم ٤٠٢ يتوقى.

٤- (٤) البنات و نسبه للمرار، و اللسان نسبه للمرار و فى التهذيب نسبه لمزرد.

٥- (٥) ضبطت عن الصحاح [١] بالتشديد، قال سيويه شدد للكثره.

السَّابِعِ فِي مُضَعَفِ الْمَيْسِرِ لِاسْتِعْلَاقِهِ مَا يَبْقَى مِنْ آخِرِ الْمَيْسِرِ، قَالَ اللَّيْثُ وَصَاحِبُ الْمُفْرَدَاتِ . ج مَغَالِقُ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلْبَيْدِ :

وَ جَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَنْفِهَا

بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْرَائِهَا (١)

أَوْ غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : بِمَغَالِقٍ .

وَ الْمَغَالِقُ : مِنْ نُعُوتِ الْقِدَاحِ الَّتِي يَكُونُ لَهَا الْفَوْزُ ، وَ لَيْسَتْ الْمَغَالِقُ مِنْ أَشْيَائِهَا ، وَ هِيَ الَّتِي تُغْلِقُ الْحَظَرَ ، فَتُوجِبُهُ لِلْقَائِمِ الْفَائِزِ ، كَمَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ لِمُسْتَحَقِّهِ . وَ مِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ قَمِيئَةَ .

بَأَيْدِيهِمْ مَقْرُومَةٌ وَ مَغَالِقُ

يَعُودُ بَارِزَاقِ الْعِيَالِ مَنِحُهَا (٢)

كَذَا فِي التَّهْدِيبِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : غَلَقَ الرَّهْنُ ، كَفَرِحَ غَلَقًا : اسْتَحَقَّهُ الْمُرْتَهِنُ ، وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يُفْتَكَّكَ فِي الْوَقْتِ الْمَشْرُوطِ . وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : «لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ» . هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ . وَ قَالَ سَيِّبَوَيْهٌ : وَ غَلَقَ الرَّهْنُ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ غَلَقًا وَ غُلُوقًا ، فَهُوَ غَلَقٌ : اسْتَحَقَّهُ الْمُرْتَهِنُ ؛ وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يُفْتَكَّكَ فِي الْوَقْتِ الْمَشْرُوطِ . وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : «لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ» . وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَيْ : لَا يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ إِذَا لَمْ يَرُدِّ الرَّاهِنُ مَا رَهَنَهُ فِيهِ ، وَ كَانَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ (٣) فَأَبْطَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ

١٤- بِقَوْلِهِ : «لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ» .

قَالَ شَيْخُنَا أَيْ : لَا بَدَّ مِنْ نَظَرِ مَالِكِ الرَّهْنِ وَ بَيْعِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ ، أَوْ أَخْذِهِ وَ إِعْطَاءِ مَا رُهِنَ بِهِ وَ إِنْ أَبِي الْأَرْمَةِ الْقَاضِي بِذَلِكَ . وَ

١٤- فِي الْعُبَابِ : فِي الْحَدِيثِ : «لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ ، لَكَ غُثْمُهُ ، وَ عَلَيْكَ غُرْمُهُ» . وَ

١٧- سُئِلَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنْ غَلَقِ الرَّهْنِ ، فَقَالَ : لَا يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ إِذَا لَمْ يُؤَدِّ الرَّاهِنُ مَا عَلَيْهِ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ ، وَ نَمَؤُهُ وَ فَضْلُ قِيَمَتِهِ لِلرَّاهِنِ ، وَ عَلَى الْمُرْتَهِنِ ضَمَانُهُ إِنْ هَلَكَ . قَالَ زُهَيْرٌ يذُكُرُ امْرَأَةً :

وَ فَارَقْتِكَ بَرَهْنٍ لَا فَكَاكَ لَهُ

يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلَقَا (٤)

يعنى أَنَّهَا ارْتَهَنَتْ قَلْبَهُ، وَرُهْنَتْ بِهِ. وَأَنْشَدَ شَمِرُ:

هَلْ مِنْ نَجَازٍ لِمَوْعُودٍ بَخِلَتْ بِهِ ؟

أَوْ لِلرَّهْمِ الَّذِي اسْتَعْلَقْتَ مِنْ فَادِي

وَ قَالَ عُمَارَةُ بْنُ صَفْوَانَ (٥) الضَّبِّيُّ :

أَجَارَتْنَا مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ

وَ مَنْ يَكُ رَهْنًا لِلْحَوَادِثِ يَغْلِقُ

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَلِقَ الرَّهْنُ يَغْلِقُ غُلُوقًا إِذَا لَمْ يُوجِدْ لَهُ تَخْلُصٌ، وَ بَقِيَ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ لَا يَقْدِرُ رَاهِنُهُ عَلَى تَخْلِيصِهِ. وَ مَعْنَى الْحَيْدِثِ: أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ إِذَا لَمْ يَسْتَفِكْهُ صَاحِبُهُ. وَ كَانَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ الرَّاهِنَ إِذَا لَمْ يُؤَدِّ مَا عَلَيْهِ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ مَلَكَ الْمُرْتَهِنُ الرَّهْنَ، فَأَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: غَلِقَتْ النَّخْلَةُ غَلِقًا فَهِيَ غَلِقَةٌ: إِذَا دَوَّدَتْ أَصُولُ سَعْفِهَا، فَانْقَطَعَ حَمْلُهَا. وَ أَغْلَقَتْ عَنِ الْإِثْمَارِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: غَلِقَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ غَلِقًا، فَهُوَ غَلِقٌ: إِذَا دَبَّرَ دَبْرًا لَا يَبْرَأُ، وَ هُوَ أَنْ تَرَى ظَهْرَهُ أَجْمَعَ جُلْبَتَيْنِ آثَارَ دَبْرٍ قَدْ بَرَأَتْ فَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى صَفْحَتَيْهِ (٦) تَبْرَقَانِ.

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْغَلَقُ: شَرُّ دَبْرِ الْبَعِيرِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ تُعَادِيَ الْأَدَاهُ عَنْهُ، أَيْ: تُرْفَعُ عَنْهُ حَتَّى يَكُونَ مَرْتَفِعًا، وَ قَدْ عَادَيْتَ عَنْهُ الْأَدَاهُ، وَ هُوَ أَنْ تَجُوبَ عَنْهُ الْقَتَبُ وَ الْجِلْسُ، وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ اسْتَعْلَقَنِي فَلَانٌ فِي بَيْعَتِهِ نَصُّ ابْنِ شُمَيْلٍ «فِي بَيْعِي» إِذَا لَمْ يَجْعَلْ لِي خِيَارًا فِي رَدِّهِ.

قَالَ : وَ اسْتَعْلَقْتُ عَلَيَّ يَبِيعْتُهُ: صَارَ كَذَلِكَ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: اسْتَعْلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ إِذَا أُزْتِجَ (٧) عَلَيْهِ فَلَا يَتَكَلَّمُ وَ فِي الْأَسَاسِ: إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ وَ أُكْرِهَ.

وَ كَلَامٌ غَلِقٌ، كَكَتِيفٌ أَيْ: مُشْكِلٌ وَ هُوَ مَجَازٌ.

ص: ٣٨٢

١- (١) من معلقته، ديوانه ص ١٧٨ بروايه: «متشابه أجسامها» و ذكر مصححه بهامشه مختلف رواياته.

٢- (٢) ديوانه ص ٣٤ و الميسر و القداح ص ٥٩ و نسبه في ص ٧٥ لابن هرمة خطأ.

٣- (٣) التهذيب: من فعل أهل الجاهلية.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٣٩ و التهذيب و اللسان. [١]

٥- (٥) عن المرزبانى و بالأصل «صنوان» بالنون. و البيت فيه مع بيت آخر.

٦- (٦) عن التهذيب و اللسان و [٢] بالأصل «صفيحتيه».

٧- (٧) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «أزْتَج» و المثلث كروايه التهذيب و اللسان.

و غَلَّاقٌ كَشَدَّادٍ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال غيره: هو أبو (١) حَيٍّ ، و أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا تَجَلَّيْتَ غَلَّاقًا لَتَعْرِفَهَا

لَا حَتَّ مِنْ اللُّؤْمِ فِي أَعْنَاقِهَا الكُتُبُ

إِنِّي و أَنْتَى ابْنِ غَلَّاقٍ لِيُفْرِنِي

كغَابِطِ الكَلْبِ يَزُجُو الطَّرْقَ فِي الذَّنْبِ (٢)

و أَيضاً: شَاعِرٌ، و هو غَلَّاقُ بَنُ مَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ بْنِ زُبَاعٍ، له أشعارٌ جَيِّدَةٌ، أوردَه المَرزُبَانِيُّ، و لكنه ضَبَطَهُ بِالْعَيْنِ المُهْمَلَةِ.

و خَالِدُ بْنُ غَلَّاقٍ: مُحدِّثٌ و هو شَيْخٌ للجَزْيرِيِّ أَوْ هُوَ بِالمُهْمَلَةِ، و قد أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ، و ذَكَرَهُ الحَافِظُ بِالوَجْهِينِ .

و عَيْنُ غَلَّاقٍ، كَقَطَامٍ: عِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و غَوْلَقَانُ: هِ بِمَزْوٍ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

و الإِغْلَاقُ: الإِكْرَاهُ قال ابن الأعرابي: أَغْلَقَ زَيْدٌ عَمْرًا عَلَى شَيْءٍ يَفْعَلُهُ: إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ. و

١٦- فِي الحَدِيثِ:

«لَا طَلَّاقَ و لَا عِتَاقَ فِي إِغْلَاقٍ». أَي: فِي إِكْرَاهِهِ، لِأَنَّ المُعْلَقَ مُكْرَهُ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ و مُضَيِّقٌ عَلَيْهِ فِي تَصَرُّفِهِ، كَأَنَّهُ يُغْلَقُ عَلَيْهِ البَابُ، و يُحْبَسُ، و يُضَيِّقُ عَلَيْهِ حَتَّى يُطَلَّقَ .

و الإِغْلَاقُ: ضِدُّ الفَتْحِ. يُقالُ: فَتَحَ بابَهُ و أَغْلَقَهُ، و قد تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ و الاسمُ الغَلْقُ بالفَتْحِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ.

و الإِغْلَاقُ: إِدْبَارُ ظَهْرِ البَعِيرِ بِالأَحْمَالِ المُنْتَقَلَةِ. و مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ جَابِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «شَفَاعَةُ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لِمَنْ أوثَقَ نَفْسَهُ، و أَغْلَقَ ظَهْرَهُ». شَبَّهَ الذُّنُوبَ الَّتِي أَثْقَلَتْ ظَهْرَ الإِنسانِ بِثِقَلِ حِمْلِ البَعِيرِ.

و قيل: الإِغْلَاقُ: عَمَلُ الجاهِلِيَّةِ، كانوا إِذا بَلَغَتْ إِبلُ أَحَدِهِمْ مائَةً أَغْلَقُوا بَعِيرًا؛ بَأَنَّ يَنْزِعُوا سَناسِينَ فِقْرَهُ، و يَعْقِرُوا سَنامَهُ؛ لِئَلَّا يُرْكَبَ، و لا يُنْتَفَعَ بِظَهْرِهِ، و يُسَمَّى ذلِكَ البَعِيرَ المَعْنَى، كما سَأَتِي فِي «عَنِ».

و المِغْالِقَةُ: المِراهِئَةُ، و أَصْلُها فِي المِيسِرِ. و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «و رَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لِيُغَالِقَ عَلَيْهَا». *و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَلَّقْتُ الْأَبْوَابَ . قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : شُدِّدَ لِلتَّكْثِيرِ . قَالَ الْأَصْبَهَانِيُّ (٣) : وَ ذَلِكَ إِذَا أُغْلِقَتْ أَبْوَابًا كَثِيرَةً ، أَوْ أُغْلِقْتَ بَابًا مِرَارًا ، أَوْ أَحْكَمْتَ إِغْلَاقَ بَابٍ ، وَ عَلَى هَذَا وَ غَلَّقْتَ الْأَبْوَابَ (٤) وَ غَلَّقَ الْبَابَ .

وَ انْغَلَقَ ، وَ اسْتَعْلَقَ : عَسَرَ فَتَحَهُ .

وَ جَمَعَ الْعَلَقَ ، مُحْرَكَةً : الْأَعْلَاقُ . قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ ، وَ اسْتَعَارَهُ الْفَرَزْدَقُ ، فَقَالَ :

فَبِتْنَ بِجَانِبِي مُصْرَعَاتٍ

وَ بَتُّ أَفْضُ أَغْلَاقِ الْخِتَامِ

قَالَ الْفَارِسِيُّ : أَرَادَ خِتَامَ الْأَعْلَاقِ ، فَقَلَّبَ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ : «ثُمَّ عَلَّقَ الْأَعْلَاقَ عَلَى وَدٍّ» .

هِيَ الْمَفَاتِيحُ ، وَاحِدُهَا إِعْلِيقٌ .

وَ الْغَلَّاقُ ، كَسَحَابٍ : الْمِغْلَاقُ .

وَ إِغْلَاقُ الْقَاتِلِ : إِسْلَامُهُ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ ، فَيُحْكَمُ فِي دَمِهِ مَا شَاءَ . يُقَالُ : أُغْلِقَ فُلَانٌ بِجَرِيرَتِهِ ، وَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَسَارَى حَدِيدٍ أُغْلِقَتْ بِدِمَائِهَا (٥)

وَ الْاسْمُ مِنْهُ الْغَلَّاقُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَ تَقُولُ الْعُدَاهُ : أَوْدَى عَدِيٌّ

وَ بَنُوهُ قَدْ أَيَقِنُوا بِالْغَلَّاقِ

وَ الْمِغْلَاقُ : لُغَةٌ فِي الْمِغْلَقِ لِسَهْمِ الْقِدَاحِ .

وَ رَجُلٌ عَلِقٌ ، كَكَتِفٍ : سَبِيءٌ هُوَ الْخُلُقُ . وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَثِيرُ الْعَضْبِ . وَ قِيلَ : الضَّيِّقُ الْخُلُقِ ، الْعَسِيرُ الرِّضَا . وَ قَدْ أُغْلِقَ فُلَانٌ : إِذَا أُغْضِبَ ، فَغَلِقَ : غَضِبَ وَ احْتَدَّ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : احْتَدَّ فُلَانٌ فَغَلِقَ فِي حَدِّتِهِ ، أَي :

نَسِبَ، و هو مجاز.

و غَلِقَ قَلْبَهُ فِي يَدِ فُلَانَةٍ كَذَلِكَ.

و يُقَالُ: حَلَالٌ طَلِقٌ، و حَرَامٌ غَلِقٌ .

ص: ٣٨٣

١- (١) في اللسان: و [١] غلاق: قبيله أو حى .

٢- (٢) في البيت إقواء. و يروى: يبغى الطرق، و يروى: يبغى النقى.

٣- (٣) انظر المفردات للراغب غلق.

٤- (٤) سورة يوسف الآية ٢٣. [٢]

٥- (٥) البيت في ديوانه و صدره: إلينا فباتت لا تنام كأنها.

و فلانٌ مِفْتَاحٌ للخير، مِغْلَاقٌ للشرِّ، و الجمع مِغَالِيْقٌ .

و أنشدَ ابنُ الأعرابي لأوس بنِ حَجْرٍ:

على العُمُر و اضْطَادتْ فُؤاداً كأنَّهُ

أبو عَلِيٍّ في لَيْلَتَيْنِ مُؤَجَّلُ (١)

و فَسَّرَهُ فَقَالَ: أبو عَلِيٍّ، أَي: صاحِبُ رَهْنٍ عَلِقَ أَجْلُهُ لَيْلَتَانِ أَنْ يُفَكَّ .

و قَوْمٌ مِغَالِيْقٌ: يَغْلِقُ الرَّهْنَ على أَيْدِيهِمْ.

و غَلِقَ غَلْقًا: ذَهَبَ.

و أَغْلَقَ الرَّهْنَ: أَوْجَبَهُ، عن ابنِ الأعرابيِّ .

و قال أبو عَمْرٍو: الغَلْقُ: الضَّجْرُ.

و مَكَانٌ غَلِقٌ، أَي: ضَيِّقٌ، يقال: إِيَّاكَ و الغَلْقُ .

و الغَلْقُ أَيضاً: الهَلَاكُ.

و قال المُبَرِّدُ: الغَلْقُ: ضَيْقُ الصِّدْرِ، و قَلْبُ الصَّبْرِ.

و أَغْلَقَ عَلَيْهِ الأَمْرُ: إِذَا لم يَنْفَسِحْ لَهُ.

و غَلِقَ الأَسِيرُ و الجَانِي، فَهُوَ عَلِقٌ: إِذَا لم يُفَدَ. قال أبو دَهْبِيلٍ:

ما زِلْتُ في العَفْرِ لِلذُّنُوبِ، و إِطْ

لا قِ لِعَانٍ بِجُزْمِهِ عَلِقِ

و قال شَمِرٌ: يُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ نَسَبٌ في شَيْءٍ فَلزِمَهُ: قد عَلِقَ في الباطِلِ، و أنشدَ شَمِرٌ للفرَزْدَقِ:

و عَرَدَ عن بَيْنِهِ الكِشْبَ مِنْهُ

و لو كانوا أُولى غَلِقِ سِغَابًا (٢)

أُولى عَلِقِ، أَي: قد غَلِقُوا في الفَقْرِ و الجُوعِ .

و قال أبو عمرو: العُلقُ، بالفتح: السقاء النعلُ .

غمق

الغَمِيقُ، مُحَرَّكَةٌ، رُكُوبُ النَّدى الأَرْضِ، و قد غَمَقَتِ الأَرْضُ من حَدٍّ: نَصِيرٌ، و عِلْمٌ، و كَرَمٌ مُثَلَّثَةٌ، فِهِيَ غَمِيقَةٌ، كَفَرِحَةٍ . و اقتصر الجوهري و الصّاعقاني على حَدِّ فَرَحٍ، أى: ذاتِ نَدَى و ثِقَلٍ: زادَ غَيْرُهُما: وَ وَخامَهُ. و فى الأساسِ: كَثِيرُهُ الأَنْدَاءِ وَبَنَتْهُ . أو قَرِيبُهُ من المِياهِ و الخُضِرِ و التُّزُوزِ، فإذا كانت كذلك قاربت الأوبئة، و الغَمَقُ فى ذلك فسادُ الرِّيحِ و خُمُومُها من كَثَرِ الأَنْدَاءِ، فيحصل منها الوَبَاءُ، و منه

١٧- الحديث: «أنه كتب عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة رضى الله عنهما و هو بالشام حين وقع بها الطاعون :

«إنَّ الأَرْدُنَّ أَرْضٌ غَمِيقَةٌ». أى قَرِيبَةٌ من المِياهِ ، و قال ابن شميل: أَرْضٌ غَمِيقَةٌ لا تَجِفُّ بوَاحِدِهِ، و لا يُخْلِفيها المَطَرُ.

و قال أبو حنيفة: قال أبو زياد: مكانٌ غَمِيقٌ: قد روى حتى لا- يسوغ فيه الماء. و قال أيضاً: إذا زاد الندى فى الأرض حتى لا يجد مساعاً فهى غَمِيقَةٌ. قال و ليس ذلك بمفسدٍها ما لم تفتنه .

و نباتٌ غَمِيقٌ، كَكَيْفٍ: إذا كان لريحه خَمَةٌ و فسادٌ؛ لكثرة الندى عن ابن شميلٍ. و نَصَّهُ: من كَثَرِ الأَنْدَاءِ عليه، و قد غَمِقَ غَمَقاً .

و قال أبو زيد: غَمِقَ الزَّرْعُ غَمَقاً إذا أصابه ندى فلم يكد يجف. قال ابن عباد: و إذا غَمَّ البُسَيْرُ ليدرك و ينضج فهو مغموقٌ و قال الزمخشري: بَسْرٌ مغموقٌ، و هو الذى مَسَّ بخلٌ أو ملحٌ، ثم ترك (٣) فى الشمس حتى يلين .

قال ابن عباد: و الغَمَقَةُ، مُحَرَّكَةٌ: داءٌ يأخذ فى الصُّلبِ مستتراً و قد غَمِقَ البَعِيرُ، كَعْنَى فهو بعيرٌ مغموقٌ .

* و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

غَمَقُ البَحْرِ، مُحَرَّكَةٌ: هو مَدُّهُ فى الصَّفَرِيَّةِ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ . يُقال: أصابنا غَمَقُ البَحْرِ، فَمَرَضْنَا.

و بَلَدٌ غَمِيقٌ، كَكَيْفٍ: كَثِيرُ المِياهِ، رَطْبُ الهِواءِ.

و قال الأصمعيُّ: الغَمَقُ: النَدَى.

و ليلَةٌ غَمِيقَةٌ لثِقَتُهُ، نَقَلَهُ الجوهريُّ، و قد غَمِقَ يَوْمُنا، و عُشِبَ غَمِيقٌ: كَثِيرُ المِياهِ لا يُقْلَعُ عنه المَطَرُ.

و أما الغامِقُ، و الغَمِيقَةُ، بمعنى الثقل فى الألوانِ، فعامية.

ص: ٣٨٤

٢-٢) فى الءىوان بروايه: ...الكسب منهم و لو كانوا ذوى غلق سغابا.

٣-٣) فى الأساس: فى جرّه فى الشمس.

و من سجعات الأساس: لا يترُك الرُّطَبُ إلى المُغَمَّقِ ، إلاَّ كَلَّ مُحَمَّقٌ .

غُهَق

الغُهَقُ ، كَكَتِفٍ ، و صَيْقَلٍ أَهْمَلَهُ الجوهريُّ :

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: هو الطَّوِيلُ من الإِيلِ و غَيْرِها. و يُقال:

غَيْهَقُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . هذا نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ ، و ليس فيه الغُهَقُ ، كَكَتِفٍ (١) ، و لا في العُبابِ و اللِّسانِ . و أنا أَخشى أَنْ يكونَ المُصنِّفُ صَحَّفَ عِبارةَ ابنِ دُرَيْدٍ ، فانظر ذلك .

و قال أبو عُبَيْدَةَ : الغَيْهَقُ كَصَيْقَلٍ : النَّشاطُ ، و أنشد:

كَأَنَّ ما بِي من إِراني أَوْلَقُ

و للشَّبابِ شِرَّةٌ و غَيْهَقُ (٢)

الأَرانُ : النَّشاطُ . و الأَوْلَقُ : الجُنونُ . قال الأَزْهَرِيُّ :

فَالغَيْهَقُ ، بِالْعَيْنِ بِمعنى النَّشاطِ مَحفوظٌ صحيحٌ . و أما العَيْهَقَةُ بِالْعَيْنِ فلا - أَحفظُها لَعَيْرِ اللَّيْثِ ، و لا أَدْرِي : أ هي لُغَةٌ مَحفوظَةٌ عندَ العَرَبِ ، أو تَصحيفٌ .

و قال ابنُ عَمَّادٍ : الغَيْهَقُ : الجُنونُ ، و رَوَى ذلكَ عن أبي عُبَيْدَةَ أيضاً كالعَوَهَقِ . و به رَوَى قولَ الراجزِ السَّابِقِ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : و يُوصَفُ به أَى : بِالغَيْهَقِ العِظَمِ و التَّرارِهِ نَقَلَهُ عنه الرِّياشِيُّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ : غَيْهَقَ الظَّلَامُ عَيْنَهُ : إذا أضعَفَ بَصِيرَتَهُ ، فغَيْهَقَتْ عَيْنُهُ أَى : ضَعُفَتْ هَكَذا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عنه ، و نَصَّهُ في الجَمْهَرَةِ : غَيْهَقَ الظَّلَامُ : اشْتَدَّ . و غَيْهَقَتْ عَيْنُهُ : ضَعُفَ بَصَرُها (٣) ، فتأمل ذلك .

و العَوَهَقُ : العُرابُ فيما رواهُ أبو تُرابٍ عن النَّضْرِ . و أنشدَ لِمَعْرُوفِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَسَدِيِّ :

يَتَّبَعْنَ وِرْقَاءَ كَلونِ العَوَهَقِ

بِهِنَّ جِنَّ و بِها كالأَوْلَقِ

لُغَةٌ في العَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . قال الأَزْهَرِيُّ : الثَّابِتُ عندنا لابنِ الأَعْرَابِيِّ و غَيْرِهِ : العَوَهَقُ : العُرابُ بِالْعَيْنِ ، و لا أَنْكِرُ أَنْ تكونَ العَيْنُ لُغَةً ، و لا أَحُقُّه . * و مما يُشْتَدَّرُكُ عليه :

غَيْهَقَ الرَّجُلُ غَيْهَقَةً : إذا تَبَحَّثَرَ ، رواهُ ابنُ بَرِّيّ عن ابنِ خالَوَيْهِ .

الغَاقُ: طَائِرٌ مَائِيٌّ كَالغَاقَةِ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

و يُقَالُ: صَوْتُ الغَاقِ، وَ هُوَ الغُرَابُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:

وَ رَبَّمَا سُمِّيَ الغُرَابُ بِهِ لَصَوْتِهِ. قَالَ:

وَ لَوْ تَرَى إِذْ جُئْتِي مِنْ طَاقٍ

وَ لِمَتِي مِثْلَ جَنَاحِ غَاقٍ

أَي مِثْلَ جَنَاحِ غُرَابٍ.

وَ غَاقٍ بِالكَسْرِ: حِكَايَةُ صَوْتِهِ، فَإِنْ نُكِرَ نُؤِنٌ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي: إِذَا قُلْتَ حِكَايَةَ صَوْتِ الغُرَابِ غَاقٍ غَاقٍ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: بُعِيداً بُعِيداً، وَ فِرَاقاً فِرَاقاً، وَ إِذَا قُلْتَ: غَاقٍ غَاقٍ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: البُعْدَ البُعْدَ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عِلْمَ التَّنْكِيرِ، وَ تَرَكُهُ عِلْمَ التَّعْرِيفِ. وَ أَنشَدَ اللَّيْثُ لِلْقَلَاخِ بْنِ حَزْنٍ:

مُعَاوِدٌ لِلْجُوعِ وَ الإِمْلَاقِ

يَعْضِبُ إِنْ قَالَ الغُرَابُ: غَاقٍ

أَبْعَدُكُنَّ اللهُ مِنْ نِيَابِ (٤)

وَ أَنشَدَ شَمِرٌ:

عَنهُ وَ لَا قَوْلَ الغُرَابِ غَاقٍ

وَ لَا الطَّيِّبَانَ ذَوَا التُّرَيَاقِ

وَ قَالَ المُفَضَّلُ: غَيَّقَ مَالَهُ تَغْيِيقاً: إِذَا أَفْسَدَهُ.

قَالَ وَ غَيَّقَ الشَّيْءُ بَصَرَهُ: إِذَا حَيَّرَهُ. قَالَ العَبَّاجُ:

آذَى أَوْرَادٍ يُغَيِّقُنَ النَّظْرَ

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: غَيَّقَ فِي رَأْيِهِ: إِذَا اخْتَلَطَ فِيهِ فَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ يَمُوجُ. قَالَ رُوْبَةُ:

عَيَّنَ بِالْمَكْحُولِ السَّوَجِي

شَيْطَانَ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاجٍ

ص: ٣٨٥

١- (١) انظر الجمهره ١٤٩/٣ و اقتصر على «غيهق».

٢- (٢) تقدم في عهق بالعين المهمله.

٣- (٣) كذا بالأصل نقلاً عن الجمهره، و العبارة في اللسان [١] بدون عزو لأحد، و نص الجمهره ١٤٩/٣ كروايه القاموس و فيها «و غيهقت عينه» بدلاً من «فغيهقت».

٤- (٤) قال ابن برى: صواب إنشاده: معاوداً للجوع، لأن قبله: انفذ هداك الله من خناق و صعده العامل للirstاق أقبل من يشرب في الرفاق.

قال الأصمعي: عَيَّنَ: أَي مَوَّجَنَ، وَ الْمَعْنَى ضَلَّلَنَ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: تَعَيَّنَتْ عَيْنُهُ إِذَا اسْمَدَرَتْ وَ أَظْلَمَتْ (١).

وَ عَيْفَهُ: هـ، قُرْبَ تَنِيْسٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ النِّسْخِ، وَ فِيهِ تَضْحِيفٌ وَ تَحْرِيفٌ.

أَمَّا التَّضْحِيفُ فَفِي عَيْفِهِ، فَإِنَّ الصَّوَابَ فِيهَا عَيْفَهُ، بِالْفَاءِ، وَ قَدْ ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ فِي الْفَاءِ عَلَى الصَّوَابِ .

وَ أَمَّا التَّحْرِيفُ فَفِي تَنِيْسٍ، فَإِنَّ الصَّوَابَ فِيهِ بُنْيَسٍ (٢)، وَ قَدْ مَرَّ لَهُ ذَلِكَ أَيْضاً فِي الْفَاءِ عَلَى الصَّوَابِ . مِنْهَا:

الْحُسَيْنُ وَ أَخُوهُ عُمَرُ صَوَابُهُ عَمْرُو، وَ كُنْيَتُهُ أَبُو الطَّيِّبِ ابْنُ إِدْرِيسِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، رَوَى الْحُسَيْنُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَيْبٍ، وَ أَخُوهُ عَمْرُو مَاتَ بَعْدَ الْعِشْرِينَ وَ الثَّلَاثِمِائَةَ بَسَنَهُ.

وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسِ الْمَذْكُورِ رَاوَى الْحَدِيثَ الْعَيْفِيُّونَ صَوَابَهُ الْعَيْفِيُّونَ الْمُحَدِّثُونَ.

وَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عَيْفَهُ، وَ هُوَ: ع، بَطَّحَ حَرَّهَ النَّارِ، لَبِنِي تَغْلَبَهُ بِنِ سَعْدِ بْنِ دُؤَيْبٍ، قَالَ كَثِيرٌ:

فَلَمَّا بَلَغْتُ الْمُتَنَصِّي دُونَ عَيْفِهِ

وَ يَلِيلَ مَالَتْ وَ اخْرَأَلْتُ صُدُورُهَا (٣)

وَ قِيلَ: بَلَدٌ بَتَهَامَهُ لَبِنِي ضَمْرَهُ بِنِ كِنَانَةَ، وَ قِيلَ: مِنْ بِلَادِ غِفَارٍ. وَ قَالَ كَثِيرٌ أَيْضاً.

عَفَتْ عَيْفَهُ مِنْ أَهْلِهَا فَجَنُوبُهَا

فَرُوضُهُ حِسْمِي قَاعُهَا فَكَيْبِيهَا

وَ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

فَعَيْفَهُ فَالْأَخْيَافُ أَخْيَافُ ظَبِيهِ

بِهَا مِنْ لُبَيْنِي مَحْرُفٌ وَ مَرَابِعُ

وَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ: إِذَا أَتَاكَ عَيْفَهُ فِي شَجَرٍ هَيْدِيلٍ فَهُوَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَ إِذَا أَتَاكَ فِي شَجَرٍ كَثِيرٍ فَهُوَ بِالْعَيْنِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعَوِيْقُ: الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ الْعَيْنُ أَعْلَى.

وَ عَيْقَ ذَلِكَ الْأَمْرُ بَصْرِي: فَتَحَهُ، فَجَاءَ بِهِ وَ ذَهَبَ، وَ لَمْ يَدَعْهُ فَيُثْبِتَ.

و غَيَّقَ بَصْرَهُ: عَطَفَهُ.

و غَيَّقَ الطَائِرُ: رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِهِ فَلَمْ يَبْرَحَ.

فصل الفاء مع القاف

فَأَق

الْفُؤَاقُ ، كَغُرَابٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

و فى اللسانِ هى بالهمزِ: لُغَةٌ فى الفؤاقِ بالواوِ: اسمٌ للريحِ التى تَخْرُجُ من المِعْدَةِ، و قد فَأَقَ ، كَمَنَعَ فُؤَاقًا ، أو الفُؤَاقُ بالهمزِ: الوَجَعُ قالَ الأزهرِيُّ: الفُؤَاقُ: الوَجَعُ، مَضْمُومٌ مهموزٌ لا غيرُ. و الفُؤَاقُ بينَ الحَلْبَتَيْنِ، و هو السُّكُونُ، غيرُ مهموزٍ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَائِقُ: عَظْمٌ فى العُنُقِ. و قد فَيَّقَ (٤) فَأَقًا، فهو فَيَّقٌ مُفَيَّقٌ: اشْتَكَى فَائِقَهُ .

و قالَ اللَّيْثُ: الفَأَقُ: داءٌ يَأْخُذُ الإنسانَ فى عَظْمِ عُنُقِهِ المَوْصُولِ بِدِمَاجِهِ. و اسمٌ ذلكِ العَظْمِ: الفَائِقُ، و أنشَدَ:

أَوْ مُشْتَكِي (٥) فَائِقَهُ مِنَ الفَأَقِ

و يُقالُ: فلانٌ يَشْتَكِي عَظْمَ فَائِقَهُ، يعنى العَظْمَ الذى فى مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ، يُعْمَزُ من داخِلِ الحَلْقِ إِذا سَقَطَ .

و تَفَأَّقَ الشَّيْءُ: تَفَرَّجَ. قالَ رُؤْبَةُ:

أَوْفَكَ حِنْوَى قَتَبٍ تَفَأَّقَا

وَ إِكافُ مُفَأَّقٍ: مُفَرَّجٌ.

و قالَ ابنُ الأعرابِيِّ: الفَائِقُ: هو الدُّرْدَاقِسُ (٦)، و سَيَأْتِي ذلكَ للمُصَنِّفِ فى «ف و ق».

ص: ٣٨٦

١- (١) الجمهره ١٤٩/٣. [١]

٢- (٢) و قيدها ياقوت غيفه بفتح أوله و سكون ثانيه و فاء ثم هاء... ضيعه تقارب بليس.

٣- (٣) صدره فى معجم البلدان: فلما بلغن المنتضى بين غيقه.

٤- (٤) عن اللسان و [٢] بالأصل «فأق».

٥- (٥) الرجز لرؤبه ديوانه ص ١٠٦ و بالأصل «أو مشتكى» و التصويب عن الديوان و اللسان [٣] ط دار المعارف و التهذيب.

٦- (٦) قال أبو عبيده و الأصمعي: كأنه لفظ رومي لما يسمى بالعرييه بالفائق.

فَتَقَهُ يَفْتَقُهُ وَ يَفْتَقُهُ ، مِنْ حَدَّثَى نَصَرَ وَ ضَرَبَ فَتَقًا :

شَقُّهُ وَ هُوَ خِلَافَ رَتَقَهُ رَتَقًا ، وَ هُوَ الْفَضْلُ بَيْنَ الْمُتَّصِلِينَ .

قال الله تعالى: كَانَتَا رَتَقًا فَفَتَقْنَاهُمَا (١) قال الفراء: فِتَقَتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ (٢)، وَ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ . وَ قَالَ الرَّجَّاجُ : كَانَتِ السَّمَاءُ مَعَ الْأَرْضِ جَمِيعًا ، فَفَتَقَهُمَا اللَّهُ بِالْهَوَاءِ الَّذِي جَعَلَهُ بَيْنَهُمَا قَالَ :

تَرَى جَوَائِبَهَا بِالشَّحْمِ مَفْتُوقًا

أَرَادَ « مَفْتُوقَهُ » فَأَوْقَعَ الْوَاحِدَ مَوْقِعَ الْجَمَاعَةِ .

كَفَتَقَهُ تَفْتِيقًا فَفَتَقَ أَي تَشَقَّقَ . وَ انْفَتَقَ : انشَقَّ ، قَالَ رُوْبُهُ :

جُرْدًا سَمَاجِيجَ وَ أَلْقَى فِي اللَّقَا

عَنهُ قَمِيصًا طَارَ أَوْ تَفَتَّقَا

وَ مَفْتُقُ الْقَمِيصِ : مَشَّقُهُ . قَالَ الْأَعْشَى :

وَ رَادِعَهُ بِالطَّيْبِ صَفْرَاءَ عِنْدَنَا

لِجَسِّ النَّدَامَى فِي يَدِ الدَّرْعِ مَفْتُقُ

وَ الْفَتَقُ أَيضًا : شَقُّ عَصَا الْجَمَاعَةِ ، وَ وَقُوعَ الْحَرْبِ بَيْنَهُمْ وَ تَصَدُّعُ الْكَلِمَةِ . وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا فِي حَاجِهِ أَوْ فَتَقَ» . وَ فِي التَّهْذِيبِ : الْفَتَقُ : شَقُّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ مِنْ قَبْلِ حَرْبٍ فِي نَعْرِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ لَا أَرَى فَتَقَهُمْ فِي الدِّينِ يَزْتَتِقُ

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَائِحَةِ أَوْ الْفَتَقِ» . أَي :

الْحَرْبِ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَ يَقَعُ فِيهَا الْجِرَاحَاتُ وَ الدَّمَاءُ .

وَ أَصْلُهُ الشَّقُّ وَ الْفَتْحُ .

و قد يُرادُ بالفتقِ: نَقْضُ العَهْدِ، و كُلُّ ذلِكَ مَجَازٌ.

و من المَجَازِ: الفَتَقُ: الصُّبْحُ قال ذُو الرُّمَّةِ:

و قد لَاحَ للسَّارِي الذي كَمَلَ السَّرَى

على أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ فَتَقُ مُشَهَّرٌ

و يُحَرِّكُ. و يُقالُ: انظرِ إلى فَتَقِ الفَجْرِ، أَي: طُلُوعِهِ و انشِيقِهِ و انْفِلاقِهِ كما في الأساس. و به فُسِّرَ قولُ ذِي الرُّمَّةِ.

و من المَجَازِ: الفَتَقُ: المَوْضِعُ لم يُمَطَّرْ، و قد مُطِّرَ ما حَوَّلَهُ.

و منه قولُهُم: أَفْتَقَ الرَّجُلُ: إذا صادَفَهُ. و الجَمْعُ فُتُوقٌ.

و به فُسِّرَ قولُ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَدَلَمِيِّ:

إِنَّ لَهَا فِي العَامِ ذِي الفُتُوقِ (٣)

و الفَتَقُ: عَلَةٌ في الصِّفَاقِ، و تُنَوِّ في مَرَاقِ البَطْنِ بَأَن يَنْحَلَّ العِشَاءُ، و يَبْقَعُ فِيهِ شَقٌّ يَنْفُذُهُ جِشْمٌ غَرِيبٌ كانَ مَحْضُوراً فِيهِ قَبْلَ الشَّقِّ فلا بُرءَ لَهُ، إلا ما يَحْدُثُ للصَّبِيانِ نادِراً.

و قال الأزهريُّ: هو الفَتَقُ، بالتَّحْرِيكِ، و قال الهرويُّ:

هكذا أفرأنيه الأزهريُّ بالتَّحْرِيكِ، و هو أن يَنْقَطِعَ الشَّحْمُ المُشْتَمِلُ على الأَنْثِيانِ.

و قال غيره: هو أن تَنْشَقَّ الجِلْدَةُ التي بَيْنَ الحُصْيَةِ و أسْفَلَ البَطْنِ، فَتَقَعُ الأَمْعَاءُ في الحُصْيَةِ.

و قال إبراهيمُ الحربيُّ: الفَتَقُ: انْفِتَاقُ المَثانَةِ، و منه

١٧- قولُ زَيْدِ بنِ ثابِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «في الفَتَقِ الدِّيَةِ». قال: فَإِنْ كانَ أَرادَ بِهِ دِيَةَ الفَتَقِ فَحَسَنٌ، و إن كانَ أَرادَ مِثْلَ دِيَةِ النَّفْسِ فَقَدْ خالَفَهُ أبو مَجَلزٍ، و شُرَيْحٌ، و الشَّعْبِيُّ، فَجَعَلُوا فِيهِ ثُلْثَ الدِّيَةِ. و قال مالِكٌ و سُفْيَانٌ: فِيهِ الاجْتِهَادُ مِنَ الحَاكِمِ. و قال الشَّافِعِيُّ: فِيهِ الحُكُومَةُ.

و الفَتَقُ بالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ الأَمْرَاءِ الفَتَقاءِ، لِلْمُنْفِقَةِ الفَرْجِ، خِلافَ الرِّتْقاءِ. و قال أبو الهيثم: الفَتَقاءُ مِنَ النِّسَاءِ:

التي صارَ مَسْلُكاها واحداً و هي الأَتُومُ.

و من المَجَازِ: الفَتَقُ: الحِصْبُ سَمِيَ بِهِ لِانْشِيقِ الأَرْضِ بالنِّباتِ. قال رُؤْبَةُ يَصِفُ صائِداً:

يَأْوِي إِلَى سَعْفَاءِ كَالثُّوبِ الْخَلْقُ

لَمْ تَرْجُ رِسَالًا بَعْدَ أَيَّامِ الْفَتْقِ (٤)

ص: ٣٨٧

١- (١) سورة الأنبياء الآية ٣٠. [١]

٢- (٢) في التهذيب و اللسان: [٢] بالقطر.

٣- (٣) التهذيب و بعده: و زلل النيه و التصفيق.

٤- (٤) في التهذيب و اللسان: بعد أعوام الفتق.

أى: لم تزل في جذب، و لم تذق لبنا بعد هذه الأعوام التي تفتت فيها الإبل سمناً.

و قد فتق العام، كفرح و قد أسنوا بعد الفتق .

و

١٧- قال أبو الجوزاء: «قحط الناس، فشكوا إلى عائشه رضي الله عنها، فقالت: أنظروا قبر النبي صلى الله عليه و سلم، فاجعلوا منه كوة إلى السماء، ففعلوا، فمطروا حتى نبت العشب، و سمنت الإبل حتى تفتت، فسمى عام الفتق».

و من المجاز: الفتق بضمّتين: المرأه المنفتقه بالكلام . و قد تفتت به، و هي فتق . و قال ابن السكيت:

امرأه فتق للتي تفتق في الأمور، قال ابن أحمز:

ليست بشوشاه الحديث و لا

فتق مغالبه على الأمر

١٤- و فتق : ه بالطائف (١) نقله الصاغانئي، أو هو مخلاف بمكه. و قيل: يتهامه بين المدينة و تبالة، سلكه قطبه بن عامر رضي الله عنه لما وجهه رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى تبالة، ليغير على خثعم سنة تسع .

و من المجاز: الفتق كأمير من الجمال: ما ينفتق (٢) سمناً، نقله الجوهرى عن الأصمعي . و ناقة فتقه: سمينه.

و رجل فتق اللسان أى: فصيح حديثه نقله الجوهرى .

و قال غيره: هو الحذاق الفصيح .

و قال الليث: نصل فتق الشفرتين إذا جعلت له شعبتان فكان إحداهما فتقت من الأخرى، و أنشد:

فتق الغرارين حشراً سنينا (٣)

و قال الأصمعي: الصبغ الفتق هو المشرق، نقله الجوهرى، و هو مجاز.

قال: و الفتق، كصيقل: النجار و هو فيعمل من الفتق، و منه قول الأعشى:

و لا بد من جار يجير سبيلها

كما سلك السكى في الباب فتق (٤)

و السكى: المسمار، كما في الصحاح.

و قال أبو زيد: الفَيْتَقُ في البيت الحَدَّاد.

قال: و المَلِكُ يقال له: فَيْتَقُ أَيضاً، و أنشد:

رَأَيْتُ المَنَايَا لَا يُعَادِرُنَ ذَا غِنَى

لِمَالٍ وَلَا يَنْجُو مِنَ المَوْتِ فَيْتَقُ

و قال غيره: الفَيْتَقُ في قول الأعشى البَوَّابِ .

و ذُو فِتَاقٍ ، ككتاب:ع. قال الحارثُ بنُ حِزْزَةَ اليَشْكُرِيِّ :

فالمَحْيَاهُ فالصَّفَاحُ فَأَعْلَى

ذِي فِتَاقٍ فَعَاذِبُ فالوَفَاءُ

فِرْيَاضُ القَطَا فَأَوْدِيَهُ الشُّرُ

بُ فَالشُّعْبَتَانِ فالأَبْلَاءُ (٥)

و الفِتَاقُ أَيضاً:جَبَلٌ و أعناقُه:شَمَارِخُه و ما اسْتَطَالَ منه، و به يُروى قولُ الحارثِ:

فمَحْيَاهُ فالصَّفَاحُ فَأَعْنَا

قُ فِتَاقٍ فَعَاذِبُ فالوُ

و هي روايه الحسن بن كيسان (٦)و من المَجَاز: الفِتَاقُ:خَمِيرُ العَجِينِ،قاله ابنُ سَيده، و هي الخَمِيرَةُ الصَّخْمَةُ الكَبِيرَةُ التي تُعَجَّلُ إدراكُ العَجِينِ إذا جُعِلَتْ فيه.

و فَتَقَ العَجِينِ:جَعَلَهُ فيه نَقْلَهُ اللَّيْثُ .

و الفِتَاقُ : أصلُ اللَّيْفِ الأَبْيَضُ الذي لم يَظْهَرِ بَعْدُ، يُشَبَّهُ الوَجْهُ به؛لِقَائِهِ و صَفَائِهِ،و به فُسِّرَ قولُ الشاعر:

و فتاهِ بِيضَاءَ نَاعِمِهِ الجِسِّ

مِ لُغُوبٍ وَ وَجْهُهَا كالْفِتَاقِ

- ١- (١) قال ياقوت: وقرأت بخط بعض الفضلاء الفَتَّق من مخاليف الطائف، بفتح الفاء و سكون التاء.
- ٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: يَتَفَتَّقُ .
- ٣- (٣) في التكملة و نسبه لكعب بن زهير و صدره فيها: معداً على عجزها مرهفأً.
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٢٠ بروايه: كما جَوَز السكِّي، و فسر أبو عبيده الفيتق بالبوَاب، و اتسكى بالدينار.
- ٥- (٥) البيتان من معلقته.
- ٦- (٦) و هي روايه اللسان و التكملة و جاءت الروايه فيهما شاهداً على قوله: و فتاق: موضع في التكملة: ذو فتاق.

و قال ابن الأعرابي : الفِتاَقُ : عُرْجُونُ الكِباسِهِ ، و قيل : الفِتاَقُ : قَرْنُ الشَّمْسِ و عَيْنُها حين يطبق عليها ثم يندو منها شيءٌ .

و قيل في تفسير البيت السابق : الفِتاَقُ : انْفِتاَقُ العَيمِ عن الشَّمْسِ و انْكِشافُهُ عنها .

و الفِتاَقُ : أخلاطٌ من أدويه مدقوقه مخلوطه تُفتَق ، أي :

تُخلط بدهن الزنبق (1) و نحوه، لكي تفوح ريحه .

و قيل : الفِتاَقُ هو أن يُفتَق المسك بالعبر، قال الشاعر :

و كأن الأري المشور مع الخم

ر فيها يشوب ذاك فتاق

و قال غيره :

عللته الذكي و المسك طورا

و من البان ما يكون فتاقا

و فتاق : ماء م أي : معروف، هكذا في سائر النسخ، و فيه نظر، فإنه كيف يكون معروفاً و هو مجهول يحتاج إلى التبيين و الإيضاح (2) . و الذي ذكره أئمة الشأن أن عوانه و فتاقاً ماء ان بالعرمه ، و إياهما عنى الأعشى بقوله :

بكميت عرفاء مجمره الخف

عدتها عوانه و فتاق (3)

و أفتق الرجل : سميت دوابه ففتقت من الخضب ، عن أبي عمرو .

و أفتق : استاك بالعراجين . و نص ابن الأعرابي : استاك بالفتاق ، و هو العرجون (4) .

و أفتق القوم انفتق عنهم العيم ، و به فسر قولهم :

خرجنا فما أفتقنا حتى وردنا اليمامة ، أو هو من قولهم :

أفتقنا إذا لم تمطر بلائنا و مطر غيرها . و قال ابن السكيت . أفتق قرن الشمس : إذا أصاب فتقاً في السحاب (5) ، فيدا منه ، نقله الجوهري ، قال ذو الرمة :

تريك بياض لبيتها و وجهها

كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَا

و من المجاز: أَفْتَقَ الرَّجُلُ: إِذَا أَلْحَتَ عَلَيْهِ الْفُتُوقُ، وَ هِيَ: اسْمٌ لِلآفَاتِ: كَالدَّيْنِ، وَ الْفَقْرِ، وَ الْمَرَضِ وَ الْجُوعِ.

و من المجاز: أَفْتَقَ، إِذَا خَرَجَ إِلَى فَتْقٍ وَ هُوَ مَا انْفَرَجَ وَ اتَّسَعَ، وَ مِثْلُهُ أَصْحَرَ وَ أَفْضَى، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ فِي مَسِيرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ: «ثُمَّ صَبَّ فِي دَقْرَانٍ، حَتَّى أَفْتَقَ بَيْنَ (٦) الصَّدْمَتَيْنِ». أَيْ: خَرَجَ مِنْ مَضِيْقِ الْوَادِي إِلَى الْمُتَّسَعِ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: انْفَتَقَتِ النَّاقَةُ انْفِتَاقًا: أَخَذَهَا دَاءٌ يُسَمَّى الْفَتَقَ، مُحَرَّكَةً، يَأْخُذُهَا فِيمَا بَيْنَ ضَرْعِهَا وَ سُرَّتَيْهَا فَتَنْفَتِقُ، وَ ذَلِكَ مِنَ السَّمَنِ، فَرُبَّمَا أَفْرَقَتْ وَ رُبَّمَا تَمُوتَ بِهِ.

وَ فُوتِقَ، كَفُوفَلٍ: هُوَ بِمَرَوْ مُعْرَبٌ بُوْتُهُ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْفَتَقُ، مُحَرَّكَةً: الْخَلَّةُ مِنَ الْغَنِيمِ، وَ الْجَمْعُ فُتُوقٌ.

وَ عَامٌّ ذُو فُتُوقٍ: قَلِيلُ الْمَطَرِ (٧).

وَ الْفَتَقَةُ، مُحَرَّكَةً: الْأَرْضُ الَّتِي يُصِيبُ مَا حَوْلَهَا الْمَطَرُ وَ لَا يُصِيبُهَا. وَ سَيْفٌ فَتِيقٌ. حَدِيدٌ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُ:

[وَ نَضَلَ] كَنْضَلِ الرَّاعِي (٨) فَتِيقٌ

وَ يُقَالُ أَيْضًا: سَيْفٌ فَتِيقٌ الْغَرَارِينُ إِذَا كَانَ مَاضِيًا كَأَنَّهُ يَفْتِقُ مَا أَصَابَهُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

وَ فَتَقَ فُلَانٌ الْكَلَامَ، وَ بَجَّهَ إِذَا قَوْمَهُ وَ نَقَّحَهُ. وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ تَلْخِيصُهُ وَ بَيَانُ مَعْنَاهُ. وَ تَقُولُ لِلشَّاعِرِ: فَتَقٌ وَ لَا تُشَقِّقُ، وَ هُوَ مُجَازٌ.

وَ

١٤- فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «كَانَ فِي خَاصِرَتَيْهِ انْفِتَاقٌ». أَيْ:

اتَّسَاعٌ، وَ هُوَ مَحْمُودٌ فِي الرِّجَالِ، مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ.

ص: ٣٨٩

١- (١) عَنْ التَّهْذِيبِ وَ بِالْأَصْلِ «الزُّبَيْقُ» وَ فِي التَّهْذِيبِ: «أَدْوِيه» بِدَلِّ «أَخْلَاطٍ مِنْ أَدْوِيهِ».

٢- (٢) الَّذِي فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «[١] فَتَاقٌ» مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزِهِ وَ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ: أَتَانِي وَ غُورِ الْحَوْشِ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ

كرانس من جنبى فتاق فأبلقا.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢٧ و بهامشه:عوانه و فتاق:ماءان.

٤- (٤) فى اللسان:«و [٢]هو عرجون الكباسه»و فى التهذيب:عرجون الكباث.

٥- ((*)) فى القاموس:«السَّمَاءِ»بدل:«السَّحَابِ».

٦- (٥) عن اللسان و [٣]بالأصل«من».

٧- (٦) ورد فى اللسان [٤]شرحاً لقول أبى محمد الحذلمى: إن لها فى العام ذى الفتوقِ .

٨- (٧) عن التهذيب،و الزباده فى الرجز عن اللسان. [٥]

و تَفْتَقَّتْ خَوَاصِرُ الْغَنَمِ مِنَ الْبَقْلِ: إِذَا اتَّسَعَتْ مِنْ كَثْرَةِ الرَّعِيِّ .

و انْفَتَقَّتْ الماشيةُ: مثل تَفْتَقَّتْ ،أى:انْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا سِمَنًا،فَتَمُوتَ لَدَيْكَ ،و رُبَّمَا سَلِمَتْ.

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْتَقَ القمْرُ:

إِذَا بَرَزَ بَيْنَ سَحَابَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ .

و فَتَقَ الطُّيْبُ يَفْتُقُهُ فَتَقًا: طَيِّبُهُ و خَلَطَهُ بَعُودٍ و غَيْرِهِ، و كَذَلِكَ اللُّدُنُ.

قَالَ الرَّاعِي:

لَهَا فَاَرُهُ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ

كَمَا فَتَقَ الكَافُورَ بِالمِسْكِ فَاتِقُهُ (١)

ذَكَرَ إِبِلًا رَعَتَ العُشْبَ و زَهْرَتَهُ،و أَنَّهَا نَدِيَتْ جُلُودُهَا، فَفَاحَتْ رَائِحَةُ المِسْكِ .

و فَتَقَ المِسْكِ بغيرِهِ: إِخْرَاجَ رَائِحَتِهِ بِشَيْءٍ تُدْخِلُهُ (٢) عَلَيْهِ.

و الفَتِيقُ : الفتق . قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ:

بَضْرِبُهُ سَاقٍ أَوْ بَنَجْلَاءَ تَرَّهُ

لَهَا مِنْ أَمَامِ المُنْكَبِينَ فَتِيقُ

و الفَتِيقُ أَيضًا: الصُّبْحُ ،نَقَلَهُ الْأَصْبَهَانِيُّ و المُصَنِّفُ فِي البَصَائِرِ.

فحق

فَيَحِقُّ بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ،و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَى بَاعَدَ.

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْضٌ فَيَحِقُّ ، كَصَيَقَلٍ و كَذَلِكَ فَيَهَقُّ ،أى: وَاسِعَهُ.

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: المْتَفَيِّحُ هُوَ الَّذِي يُبَاعِدُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ فِي المَسِي كَهَيْئَةِ مَشِي المَحْتُونِ،مِثْلَ المْتَفَيِّهِقِ بِالهَاءِ، لُغَةٌ فِيهِ.

قَالَ: و انْفَحَقَ بِالكَلَامِ: مِثْلَ انْفَهَقَ أَى:تَوَسَّعَ ،و نَقَلَ (٣) أَبُو عَمْرٍو مِثْلَهُ.*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الفَحَقَةُ: رَاحَةُ الكَلْبِ (٤)،بُلَغَهُ أَهْلُ اليَمَنِ،عَنِ ابْنِ سِيَدِهِ.

وَأَفْحَقَ الشَّيْءَ مَلَأَهُ، وَقِيلَ: حَاوَاهُ بَدَلُ مِنْ هَاءِ أَفْهَقَ.

و نقل (٥) الأزهري عن الفراء قال: العرب تقول: فلان يتفحق في كلامه، ويتفحق: إذا توسع فيه.

طريق منفتح: واسع، وأنشد:

و العيس فوق لاجب معبد

عبر الحصا منفتح عجرد

فرزدق

الفرزدق، كسفرجل: الرغيف الذي يسقط في الثور، الواحدة بهاء نقله الليث. و قال الفراء: اسم كل قطع منه فرزدقة.

قال: و قال بعضهم: هو فتات الخبز.

و الفرزدق: لقب أبي فراس همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقيل بن محمد بن سفيان ابن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظله بن مالك بن زيد مائة بن تميم، الشاعر المشهور، و قد ذكره المصنف أيضاً في «ف ر س».

أو الفرزدقة: القطعة من العجين الذي يسوي منه الرغيف، و به سمي الرجل.

و قال الفراء: يقال للجرذق العظيم الحروف: فرزدق، فارسيتها برأزده (٦)، أو عربى منحوت من كلمتين من فرز و من دق؛ لأنه دقيق ثم عجن ثم أفرزت منه قطعه فهي من الإفراز و الدقيق. هذا قول ابن فارس.

ج: فرازق، لأن الاسم إذا كان على خمسة أحرف كلها أصول حذفت آخر حرف منه في الجمع، و كذلك في التصغير، وإنما حذفت الدال من هذا الاسم لأنها من مخرج التاء، و التاء من حروف الزيادة، فكانت بالحذف أولى، و القياس فرأزد، و كذلك التصغير فريزق (٧)، و فريزد،

ص: ٣٩٠

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٩٠ و انظر تخريجه فيه.

٢- (٢) عن اللسان و بالأصل «يدخله».

٣- (٣) بالأصل «و نقله».

٤- (٤) في المحكم: «[١] راحة الكف» و نراها الصواب.

٥- (٥) بالأصل «و قال».

٦- (٦) في اللسان برأزده.

٧- (٧) عن اللسان و [٢] بالأصل «فريزه».

وإن شئت عوّضت في الجمع وفي التصغير. فإن كان في الاسم الذي هو على خمسة أحرف حرف واحد زائداً، كان بالحذف أولى، مثل: مُدَحْرَجٌ و جَحْنَفَلٌ فقلت: دُحْرِجٌ و جَحْنِفَلٌ، و الجمع دَحَارِجٌ و جَحَافِلٌ، و إن شئت عوّضت في الجمع و التصغير، كُلُّ ذلك قول الأصمعيّ نقله الصاغانيّ و صاحب اللسان .

*و مما يُستدركُ عليه:

الْفَرَزْدُقُ: الفُتُوْت الذي يُفْتُ من الخبزِ تَشْرِبُهُ النساءُ، نقله الأصمعيّ.

و الْفَرَزْدُقُ: قريه بمِصر بالقرب (1).

فرسق

الْفَرْسِقُ بالكسر، أهمله الجوهريّ و صاحب اللسان. و قال الصاغانيّ: لَعَهُ في الْفَرْسِكِ بالكافِ بمعنى الخوخ.

قال شيخنا: و كأنَّهُمْ أبدلوا الكافَ قافاً، و لعله اعتمدَ على ضبطه في الكافِ و لذا أهمله عن الضبط .

قلتُ: و سيأتي للجوهريّ في الكافِ . و أمّا صاحبُ اللسان فإنه ذكره بالقاف استطراداً في الكاف، فتنبّه لذلك.

فرق

فَرَقَ بَيْنَهُمَا أَي: الشَّيْئَيْنِ، كما في الصَّحاحِ، رَجُلَيْنِ كَانَا أَوْ كَلَامَيْنِ، وَقِيلَ: بَلَ مطاوع الأول التَّفْرِقُ، و مُطَاوع الثاني الأَفْتِرَاقُ، كما سيأتي يَفْرُقُ فَرْقاً و فَرْقَاناً، بِالضَّمِّ: فَصَلَ.

و قال الأصبهانيّ: الْفَرْقُ يُقَارِبُ الْفَلَقَ، لَكِنِ الْفَلَقُ يُقَالُ بِاعْتِبَارِ الْإِنْشِقَاقِ، و الْفَرْقُ يُقَالُ بِاعْتِبَارِ الْإِنْفِصَالِ، ثم الْفَرْقُ (2) بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ سِوَاءٍ كَانَا بِمَا يُدْرِكُهُ الْبَصَرُ، أَوْ بِمَا تُدْرِكُهُ الْبَصِيرَةُ، و لِكُلِّ مِنْهُمَا أَمِثْلُهُ يَأْتِي ذِكْرُهَا.

قال: و الْفَرْقَانُ أَبْلَغُ مِنَ الْفَرْقِ؛ لِأَنَّهُ يُشْعَمَلُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْحَقِّ و الْبَاطِلِ، و الْحُجَّةِ و الشُّبْهِهِ، كما سيأتي بيّانها.

و ظاهرُ الْمُصَيَّنِ كالجوهريّ و الصاغانيّ الإقتصار فيه على أنه من حَدِّ نَصِيرٍ. و نقلَ صاحبُ المِصْبَاحِ فَرَقَ كَضَرَبَ، و قال: و به قُرِيءٌ: فَافْرُقْ بَيْنَنَا و بَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (3) قلتُ: و هذه قد ذَكَرَهَا اللُّحْيَانِي نَقْلًا عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ « فَافْرُقْ بَيْنَنَا » بِكسْرِ الرَّاءِ.

و قَوْلُهُ تَعَالَى: فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (4). قال قتاده أَي: يُفْضَى و قِيلَ: أَي يُفْصَلُ، و نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

و قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ قُرْآنًا فَرَقْنَاهُ (5) أَي: فَصَّلْنَاهُ و أَحْكَمْنَاهُ و بَيَّنَّا فِيهِ الْأَحْكَامَ، هذا على قِراءَةٍ مِنْ خَفَفَ .

و من شَدَّدَ قال: معناه أَنْزَلْنَاهُ مُفْرَقًا فِي أَيَّامٍ، و رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِالْوَجْهِينِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ (٤) أَي: فَلَقْنَاهُ.

و قد تقدّم الفرق بين الفلق و الفرق .

و قوله تعالى: فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا (٧) قَالَ الْفَرَاءُ: هُم الْمَلَائِكَةُ تَنْزِلُ بِالْفَرَقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: تَزِيلٌ بَيْنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ فِي الْمُفْرَدَاتِ: الَّذِينَ يَفْصِلُونَ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ حَسَبَ مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ الْفَرَقُ: الطَّرِيقُ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ. وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ

١٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَفُزَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ صَدَمْتُ الْفَرَقَ عَلَى يَأْفُوخِهِ، وَ أُرْسَلْتُ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ». وَ قَدْ فَرَّقَ الشَّعْرَ بِالْمُشْطِ يَفْرِقُهُ - مِنْ حَدِّى نَصِيرٍ وَ ضَرْبٍ - فَرَقًا: سَرَّحَهُ. وَ يُقَالُ: الْفَرَقُ مِنَ الرَّأْسِ: مَا بَيْنَ الْجَبِينِ إِلَى الدَّائِرَةِ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَ مَثَلٌ مِثْلُ فَرَقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُهُ

مَطَارِبُ زَقَبٍ أَمِيالُهَا فَيْحُ (٨)

شَبَّهَ بِفَرَقِ الرَّأْسِ فِي ضَبِّقِهِ وَ مَفْرِقِهِ. وَ مَفْرِقُهُ كَذَلِكَ:

وَ سَطُ رَأْسِهِ.

وَ الْفَرَقُ: طَائِرٌ وَ لَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ.

وَ الْفَرَقُ: الْكَتَّانُ. وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

ص: ٣٩١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «بياض بالأصل».

٢- (٢) العبارة فى المفردات: و [١] فرقت بين الشئين فصلت بينهما سواء كان ذلك بفضلٍ يدركه البصر...

٣- (٣) سورة المائدة الآية ١٢٥ و [٢] القراءه: فافزق .

٤- (٤) سورة الدخان الآية ٤ و [٣] القراءه: «يُفَرِّقُ» و أصحاب عبد الله قرأوها مخففاً.

٥- (٥) سورة الإسراء الآية ١٠٦. [٤]

٦- (٦) سورة البقره الآية ٥٠. [٥]

٧- (٧) سورة المرسلات الآية ٤. [٦]

٨- (٨) ديوان الهذليين ١١٠/١ و فى شرحه: و قوله: مثل فرق الرأس أراد أنه ضيق شديد الضيق، يبدو مره و يخفى أخرى.

و أَعْلَاطُ النُّجُومِ مُعَلَّقَاتُ

كَجَبَلِ الْفَرْقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابُ (١)

و الْفَرْقُ : مِكْيَالٌ صَحَّحَ بِالْمَدِينَةِ ، اِخْتَلَفَ فِيهِ . فَقِيلَ :

يَسْعُ سِتَّةَ عَشَرَ مَدًّا ، وَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَصْعِ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « كُنْتُ أَعْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ يُقَالُ لَهُ الْفَرْقُ » . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُهُ الْمُحَدِّثُونَ بِالتَّسْكِينِ وَ يُحَرِّكُ ، وَ هُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ ، أَوْ هُوَ أَفْصَحُ . قَالَ ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، وَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ أَوْ يَسْعُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا وَ هِيَ اثْنَا عَشَرَ مَدًّا وَ ثَلَاثَةَ أَصْعِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي الْهَيْثَمِ . أَوْ هُوَ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ : الْفَرْقُ : خَمْسَةُ أَقْسَاطٍ ، وَ الْقِسْطُ : نِصْفُ صَاعٍ فَأَمَّا الْفَرْقُ بِالسُّكُونِ فَمِائَةٌ وَ عِشْرُونَ رَطْلًا . وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « مَا أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرْقُ فَالْحَسْوَةُ مِنْهُ حَرَامٌ » . وَ قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

يَأْخُذُونَ الْأَرْشَ فِي إِخْوَتِهِمْ

فَرَقَ السَّمْنِ وَ شَاءَ فِي الْعَنَمِ (٢)

ج : فُزْقَانٌ ، وَ هُوَ قَدْ يَكُونُ لِلسَّاكِنِ ، وَ الْمُتَحَرِّكُ جَمِيعًا كِبْطَانٍ وَ بَطْنٍ ، وَ حُمْلَانٍ وَ حَمَلٍ . وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

تَرَفُدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُزْقَانٍ

كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَ سِيَاقُ الْمُصَنِّفِ يَقْتَضِي أَنَّهُ جَمَعَ لِلسَّاكِنِ فَقَطْ ، وَ فِيهِ قُصُورٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى الصَّفِّ فِي مَوْضِعِهِ .

وَ الْفَارُوقُ : مَا فَرَّقَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

وَ رَجُلٌ فَارُوقٌ : يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ .

وَ الْفَارُوقُ : اسْمٌ سَيِّدُنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثَانِيِ الْخُلَفَاءِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ؛ لِأَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ . وَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ : لِأَنَّهُ فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ . وَ أَنْشَدَ الْعُوَيْفِيُّ الْقَوَافِي :

يَا عُمَرَ الْخَيْرِ الْمُلَقَّى وَفَقَهُ

سُمِّيَتْ بِالْفَارُوقِ فَافَرَّقَ فَرْقَهُ

أَوْ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ بِمَكَّةَ ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَ الْكُفْرِ قَالَهُ ابْنُ دَرِيدٍ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : لِأَنَّهُ ضَرَبَ بِالْحَقِّ عَلَى لِسَانِهِ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ ذَكَرَهُ ، فِيهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّاهُ الْفَارُوقَ ، وَ قِيلَ : جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ هَذَا يُؤْمَىءُ إِلَيْهِ كَلَامُ الْكَشَافِ ، أَوْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ

سَلَّمَ، وَصَحَّحُوهُ، أَوْ أَهْلُ الْكِتَابِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ يُقَالُ لَا مُنَافَاهُ. وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

أَشْبَهْتَ مِنْ عُمَرَ الْفَارُوقِ سِيرَتَهُ

فَاقَ الْبَرِيَّةَ وَانْتَمَّتْ بِهِ الْأُمَّمُ (٣)

وَقَالَ عُتْبَةُ بْنُ شَمَّاسٍ يَمْدَحُهُ أَيْضًا:

إِنَّ أَوْلَى بِالْحَقِّ فِي كُلِّ حَقٍّ

ثُمَّ أَحْزَى بَأَن يَكُونُ حَقِيقًا

مَنْ أَبُوهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ

نَ، وَ مَنْ كَانَ جَدُّهُ الْفَارُوقًا

وَالْتَزْيَاقُ الْفَارُوقُ. وَ فِي الْعُبَابِ: تَزْيَاقُ فَارُوقٌ: أَحْمَدُ التَّرَائِيْقِ وَ أَجَلُ الْمُرَكَّبَاتِ لِأَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْمَرَضِ وَ الصِّحَّةِ وَ قَدْ مَرَّ تَرْكِيْبُهُ فِي «ت ر ق» وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ: تَزْيَاقُ فَارُوقِي .

وَ فَرِقَ الرَّجُلُ مِنْهُ كَفَرِحَ: جَزَعٌ، وَ حَكَى سَبِيْبِيُوهُ . فَرِقَهُ ، عَلَى حَذْفِ «مِنْ» قَالَ حِينَ مَثَلٍ نَصَبَ قَوْلَهُمْ: أَوْ فَرَقًا خَيْرًا مِنْ حُبِّ ، أَى: أَوْ أَفْرَقَكَ فَرَقًا .

وَ فَرِقَ عَلَيْهِ: فَرَعَ وَ أَشْفَقَ ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ رَجُلٌ وَ امْرَأَةٌ فَارُوقَةٌ وَ فُرُوقَةٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤): رَجُلٌ فُرُوقَةٌ ، وَ كَذَلِكَ الْمَرْأَةُ أُخْرِجَ مَخْرَجَ عَلَامَةٍ وَ نَسَابَةٍ وَ بَصِيرَةٍ ، وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَ أَنْشَدَ:

وَ لَقَدْ حَلَلْتُ - وَ كُنْتُ جَدًّا فُرُوقَةَ -

بَلَدًا يَمُرُّ بِهِ الشُّجَاعُ فَيَفْرَعُ (٥)

قَالَ: وَ لَا جَمْعَ لِلْفُرُوقَةِ . وَ فِي الْمَثَلِ: «رُبُّ فُرُوقَةٍ يُدْعَى لَيْثًا، وَ رُبٌّ عَجَلَةٌ تَهْبُ رَيْثًا، وَ رُبٌّ غَيْثٌ لَمْ يَكُنْ غَيْثًا» (٦)

ص: ٣٩٢

١- (١) نسب بحواشي المطبوعه الكويتيه إلى أميه بن أبي الصلت.

٢- (٢) قال الصاغانى: و الروايه: أخذوا الأرش على إختوتهم.

٣- (٣) ليس فى ديوانه.

٤- (٤) الجمهره ٢/٤٠٠. [١]

٥- (٥) اللسان و [٢]نسبه لمويلك المرموم.و بهامشه:«قوله مويلك المرموم كذا بالأصل.

٦- (٦) انظر الفاخر للمفضل برقم ٣٤٠ و مجمع الأمثال برقم ١٥٥٥ و [٣]فيها: مالك بن عوف بن أبي عمرو بن عوف بن محكم.

فى المَحِيط ،قاله مالِكُ بنُ عَمْرٍو بنِ مُحَلِّمٍ ،حينَ شامَ ليثُ أخوه الغيثُ (1) فهِمَّ بانتِجاعِه ،فقالَ مالِكُ :

لا- تَفْعَلُ ،فإِنِّي أَخشى عليكَ بعضَ مَقانِبِ العَرَبِ ،فَعصاهُ ،و سارَ بأهلِه ،فلم يَلبَثُ يَسيراً حتى جاءَ و قد أُخِذَ أَهلُه . و يُشَدِّدُ
أى :الأخيره ،و هذه عن ابنِ عَبَّادٍ ،و نَقَلَه صاحِبُ اللسانِ أيضاً .

أو رَجُلٌ فَرِقٌ ، كَكَتِفٍ ،و نُدْسٍ ،و صَيِّبُورٍ ،و مَلُولَه ،و فَرُوجٍ ،و فَاوُوقٍ ،و فَاوُوقَه :فَزِعُ شَدِيدُ الفَزَعِ ،الهَاءُ فى كُلِّ ذلِكَ ليست لتأنيثِ
المُوصوفِ بما هى فيه ،إنما هى إِشعارٌ بما أُريدُ من تأنيثِ العَايَه و المُبالَغَه .

أو رَجُلٌ فَرُقٌ ، كَنُدْسٍ :إذا كانَ الفَرَقُ منه جِبَلَه و طَبَعاً .

و رَجُلٌ فَرِقٌ ، كَكَتِفٍ :إذا فَزِعَ من الشئِ . و قالَ ابنُ بَرِّى :شاهدُ رَجُلٍ فَرُوقَه للكثيرِ الفَزَعِ قولُ الشاعرِ :

بَعَثْتُ غَلاماً من قُرَيْشٍ فَرُوقَه

و تَتَرَكُ ذَا الرأى الأَصِيلَ المَهَلِّبا

قالَ و شاهدُ امرأه فَرُوقُ قولُ حُمَيدِ بنِ ثَورٍ :

رَأَتْنى مُجَلِّبها فَصَدَّتْ مَخافَه

و فى الخيلِ روعاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ (2)

و المَفْرُقُ كَمَقْعِدٍ و مَجْلِسٍ :وَسَيْطُ الرَأْسِ ،و هو الذى يُفَرِّقُ فيه الشَّعْرُ . يُقالُ :الشَّيْبُ فى مَفْرَقِه و فَرَقِه . و رأيتُ وبيصَ المِسْكِ فى
مَفارِقِهِم .

و المَفْرُقُ من الطَّرِيقِ :المَوْضِعُ الذى يَتَشَعَّبُ منه طَرِيقٌ آخرٌ يُرَوَى أيضاً بالوَجْهِينِ بفتْحِ الرِّاءِ و بكسْرِها ج :مَفارِقُ . و قولُهُم
للمَفْرُقِ مَفارِقُ كأنَّهُم جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ منه مَفْرَقاً فَجَمَعُوهُ على ذلك . و مِنْ ذلِكَ

١٤- حَدِيثُ عائِشَه رَضِيَ اللهُ عَنْها : « كَأَنى أَنْظَرَ إلى وَبيصِ الطَّيْبِ فى مَفارِقِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ و هو مُحَرَّمٌ » . و قالَ
كعبُ بنُ زُهَيرٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْه :-

يَقى شَعَرَ الرَأْسِ القَدِيمِ خَوالِقُه (3)

و لاح شَيْبٌ فى السَّوادِ مَفارِقُه

و من المَجازِ قولُهُم :وَقَفَّتْهُ على مَفارِقِ الحَدِيثِ أى على وُجُوهِه الواضِحَه .

و فَرَقَ له الطَّرِيقُ فُروقا بالضمِّ ،أى :اتَّجَهَ له طَرِيقانِ كذا فى العُبابِ و الصَّحاحِ و اللسانِ ،أو اتَّجَهَ له أمرٌ فَعَرَفَ وَجْهَه . و منه

١٧- حديث ابن عباسٍ : « فَرَّقَ لِي رَأْيِي ». أَي بَدَأَ وَظَهَرَ.

و فَرَقَتِ النَّاقَةُ ، أَو الْأَتَانُ تَفْرُقُ فُرُوقًا بِالضَّمِّ : أَخَذَهَا الْمَخَاضُ ، فَنَدَّتْ أَي ذَهَبَتْ نَادَةً فِي الْأَرْضِ ، فَهِيَ فَارِقٌ كَمَا فِي الصِّحَاحِ ، وَفَارِقَةٌ أَيضًا كَمَا فِي الْمَفْرَدَاتِ .

و قِيلَ : الْفَارِقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُفَارِقُ إِلْفَهَا فَتَنْتَجِ وَحِيدَهَا . وَ أَنْشَدَ الْأَضْيَمِيُّ لِعُمَارَةَ بْنِ طَارِقٍ ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ . وَ كَذَا أَنْشَدَهُ الرَّيَّاشِيُّ لَهُ ، وَ قَالَ الزِّيَادِيُّ هُوَ عُمَارَةُ بْنُ أَرْطَاهُ :

اعْجَلْ بَعْرَبٍ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقِ

وَ مُنْجُنُونٍ كَالْأَتَانِ الْفَارِقِ

مِنْ أَثْلِ ذَاتِ الْعَرْضِ وَ الْمَضَائِقِ

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَارِقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَشْتَدُّ ثُمَّ تُلْقَى وَ لَدَهَا مِنْ شِدَّةِ مَا يَمُرُّ بِهَا مِنَ الْوَجَعِ .

ج: فَوَارِقٌ ، وَ فُرُقٌ كَرَكْعٍ ، وَ فُرُقٌ ، مِثْلُ : كُتِبَ ، وَ تُشَبَّهَ بِهِذِهِ وَ نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ : وَ رَبِّمَا شَبَّهُوا السَّحَابَةَ الْمُنْفَرِدَةَ عَنِ السَّحَابِ بِهَذِهِ النَّاقَةِ ، فَيُقَالُ : فَارِقٌ . وَ أَنْشَدَ الصَّاعِنِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ غَزَالًا :

أَوْ مُزْنَهُ فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِبَهَا

تَبْوُجُ الْبَرْقِ وَ الظُّلْمَاءِ عُلْجُومُ

وَ الْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْفَارِقُ : هِيَ السَّحَابَةُ الْمُنْفَرِدَةُ لَا تُخْلِفُ وَ رَبِّمَا كَانَ قَبْلَهَا رَعْدٌ وَ بَرْقٌ . وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : سَحَابَةُ فَارِقٌ : مَنْقُطَةٌ مِنْ مُعْظَمِ السَّحَابِ ، تُشَبَّهُ بِالْفَارِقِ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَشْحَاسِ يَصِفُ سَحَابًا :

لَهُ فُرُقٌ مِنْهُ يُنْتَجَنُ حَوْلَهُ

يُفَقِّئْنَ بِالْمِيثِ الدِّمَاطِ السَّوَابِيَا (٤)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فَجَعَلَ لَهُ سَوَابِيَّ كَسَوَابِيِ الْإِبِلِ اتِّسَاعًا فِي الْكَلَامِ .

ص: ٣٩٣

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «المغيث».

٢- (٢) ديوانه ص ٣٥ باختلاف الروايه.

٣- (٣) في الديوان: نفى شعر الرأس القديم حوالقه.

۴- (۴) دیوانه ص ۳۳ بروایه: له فُرَّقُ جُونُ ینتجن.

و الفرق، مُحَرَّكَةً: الصُّبْحُ نَفْسُهُ، أَوْ فَلَقَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا انشَقَّ عَنِ إِنْسَانِهِ فَرَقٌ

هَادِيهِ فِي أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبٌ

و يُرْوَى «فَلَقَ»: و يُرْوَى: «عَنْ أَنَسَائِهِ». و قِيلَ : الفَرَقُ :

هو ما انفلق من عمود الصُّبح، لأنه فارق سواد الليل. و قد انفرق، و على هذا أضافوا فقالوا: أُبَيِّنُ مِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ ، لُغَةً فِي فَلَقِ الصُّبْحِ .

و الفرق : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الثَّيْتَيْنِ يُقَالُ : رَجُلٌ أَفْرَقُ : إِذَا كَانَ فِي ثَيْتِهِ انْفِرَاجٌ ، نَقَلَهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِ «لَيْسَ» .

و الفرق : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْمُنْسَمِينَ . يُقَالُ : بَعِيرٌ أَفْرَقُ :

بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمُنْسَمِينَ ، عَنِ يَعْقُوبَ .

و الفرق فِي الْخَيْلِ : إِشْرَافُ إِحْدَى الْوَرَكَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى . و قِيلَ : نَقَصُ إِحْدَى فَخَذَيْهِ عَنِ الْأُخْرَى . و قِيلَ :

هُوَ نَقَصُ إِحْدَى الْوَرَكَيْنِ ، وَ هُوَ مَكْرُوهٌ . يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ :

فَرَسٌ أَفْرُقُ . وَ فِي التَّهْدِيدِ : الْأَفْرُقُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي إِحْدَى حُرْفَتَيْهِ شَاخِصَةٌ ، وَ الْأُخْرَى مُطْمَئِنَّةٌ .

وَ دِيكَ أَفْرُقُ بَيْنَ الْفَرَقِ : ذُو عُرْفَيْنِ لِلَّذِي عُرْفُهُ مَفْرُوقٌ ، وَ ذَلِكَ لِانْفِرَاجِ مَا بَيْنَهُمَا . وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : دِيكَ أَفْرُقُ :

انْفَرَقَتْ فُرْعَتُهُ .

وَ رَجُلٌ أَفْرُقُ : كَانَ نَاصِيَتَهُ أَوْ لِحْيَتَهُ كَأَنَّهَا مَفْرُوقَةٌ بَيْنَ الْفَرَقِ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ أَرْضٌ فَرَقَةٌ ، كَفَرَحِهِ : فِي نَبْتِهَا فَرَقٌ بِالتَّحْرِيكِ عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ إِذَا كَانَ النَّبْتُ مُتَفَرِّقًا . وَ نَصُّ اللِّسَانِ : إِذَا لَمْ تَكُنْ

وَاصِيَةً (1) مُتَّصِلَةً النَّبَاتِ .

أَوْ نَبْتُ فَرِقٍ ، كَكَتِيفٍ : صَغِيرٌ لَمْ يُعْطَ الْأَرْضَ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ الْأَفْرُقُ : الدِّيَكُ الْأَبْيَضُ عَنِ اللَّيْثِ .

وَ الْأَفْرُقُ مِنْ ذُكُورِ الشَّاءِ : البَعِيدُ مَا بَيْنَ حُضَيْيَتَيْهِ عَنِ اللَّيْثِ ج : فُرُقٌ بِالضَّمِّ . وَ الْأَفْرُقُ مِنَ الْخَيْلِ : ذُو حُضَيْيَةٍ وَاحِدَةٍ وَ الْجَمْعُ فُرُقٌ

أَيْضًا . وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَيْسَتْ مِنَ الْفُرُقِ الْبِطَاءِ دَوْسُرٌ (٢)

و الْأَفْرُقُ : الْأَفْلَجُ . و قَالَ اللَّيْثُ : شَبَّهَ الْأَفْلَجَ ، إِلَّا أَنَّ الْأَفْلَجَ زَعَمُوا مَا يُفْلَجُ ، و الْأَفْرُقُ خِلْقَةٌ .

و الْفَرْقَاءُ : الشَّاهُ الْبَعِيدَةُ مَا بَيْنَ الطُّيَيْنِ ، عَنِ اللَّيْثِ .

و فَارِقِينَ : أَشْهَرُ بَلَدِهِ بَدْيَارِ بَكْرٍ ، سُمِّيَتْ بِمَيَّا بِنْتِ أُدٍّ ؛ لِأَنَّهَا بَنَتْهَا ، قَالَ كُثَيْبٌ :

فَإِنْ لَا تَكُنْ بِالشَّامِ دَارِي مُقِيمَةً

فَإِنَّ بِأَجْنَادِينَ مَنِيٍّ وَ مَسْكِنٍ (٣)

مَشَاهِدًا لَمْ يَعْفُ التَّنَائِي قَدِيمَهَا

وَ أُخْرَى بِمَيَّا فَارِقِينَ فَمَوْزَنٍ

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : فَارِقِينَ : اسْمُ مَدِينَةٍ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : فَارِقِينَ : اسْمُ مَدِينَةٍ . وَ يُقَالُ : هَذِهِ فَارِقُونَ ، وَ دَخَلَتْ فَارِقِينَ عَلَى هَجَائِنَ . وَ سَيِّدُ كَرْفِيٍّ «م ي ي» .

وَ الْأَفْرَاقُ : عَمٌّ مِنْ أَمْوَالِ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ . قَالَ يَاقُوتٌ : وَ ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِكَسْرِ الْهَمْزِ .

وَ فَرْيَقَاتٌ ، كَجَهَيْنَاتٍ : عَمٌّ بِعَقِيْقِهَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

قَالَ : وَ فَرْيَقٌ ، كَرْبِيرٌ : مَوْضِعٌ بِيْتِهَامِهِ ، أَوْ جَبَلٍ .

قَالَ غَيْرُهُ : وَ فَرْيَقٌ كَصُغَيْرِ أَيْ بِالتَّصْغِيرِ مَشْدُودًا : فَلَاةٌ قُرْبَ الْبَحْرِينِ .

وَ فَرْوَقٌ ، بِالضَّمِّ وَ فِي التَّهْذِيبِ : الْفُرُوقُ : عَمٌّ بِدْيَارِ بِنْتِ سَعْدٍ . قَالَ : أَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ ، وَ هُوَ أَبُو صَبْرَةَ السَّعْدِيُّ :

لَا بَارَكَ اللَّهُ عَلَى الْفُرُوقِ

وَ لَا سَقَاها صَائِبُ الْبُرُوقِ

ص : ٣٩٤

١- (١) عن التهذيب و بالأصل «واصبه» بالباء خطأ. يقال: وصت الأرض وصياً...اتصل نباتها بعبه ببعض، و هي واصبه. اللسان: وصى.

٢- (٢) البيت لدين السعدي كما في اللسان «[١] فرق» و تمامه فيها: ليست من الفرق البطاء دوسر قد سبقت قيساً و أنت تنظر و

هى روايه يعقوب بالقاف، قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذه الروايه. و أنشده كراع بالفاء كما فى الأصل.
٣- (٣) عن الديوان و بالأصل «و مسكنى».

و مَفْرُوقٌ :اسم جَبَلٍ ،قال رُؤْبُهُ :

و رَعْنُ مَفْرُوقٍ تَسَامَى أُرْمُهُ

و مَفْرُوقٌ : أبو عَبْدِ المَسِيحِ و فى اللِّسانِ : مَفْرُوقٌ :

لَقَبُ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرٍو، و هو أَيْضاً اسْمٌ .

و فَرُوقٌ كَصَبُورٍ:عَقْبُهُ دُونَ هَجْرٍ إِلَى نَجْدٍ،بَيْنَ هَجْرٍ وَ مَهَبِّ الشَّمالِ.

و فَرُوقٌ : لَقَبُ قُسْطَنْطِينِيَّةِ دارِ مَلِكِ الرُّومِ .

و الفَرُوقُ : ع آخِرُ فى قَوْلِ عَنَّتْرِهِ:

و نحن مَنَعْنَا بالفَرُوقِ نساءَ كم

نُطْرَفُ عنها مُبْسَلاتٍ غَواشِيَا

و قال ذُو الرُّمَّةِ أَيْضاً:

كَانَها أَحَدَرِيٌّ بالفَرُوقِ لَه

على جَواذِبِ كالأذْرَاقِ تَغْرِيدُ

و قال شَمْرٌ:بَلَّغَنِى أَنَّ الفَرُوقَةَ بِهَاءِ:الحُرْمَةُ ،و أَنشَدَ:

ما زالَ عنه حُمُّهُ و موقُهُ

و اللُّؤْمُ حَتَّى انْتَهَكَتْ فَرُوقَةَ

و قال أبو عُبَيْدٍ عن الأَمْوى: الفَرُوقَةُ : شَحْمُ الكُلَيْتَيْنِ و أَنشَدَ:

فَبِتْنَا و باتَتْ قَدْرُهُمُ ذاتَ هِزِّهِ

يُضِيءُ لَنَا شَحْمُ الفَرُوقَةِ و الكُلَى (1)

و أَنكَرَ شَمْرُ الفَرُوقَةَ بِهذا المَعْنَى و لم يَعْرِفَهُ.

و يَوْمُ الفَرُوقَيْنِ :من أَيَّامِهِم.

و الفِرْقُ ، بالكسْرِ: القَطِيعُ مِنَ الغَنَمِ العَظِيمِ كما فى الصَّحاحِ . و منه

١٧- حَدِيثُ أبى ذَرِّرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَ قد سئِلَ عَن مالِهِ، فَقَالَ: «فِرْقٌ لَنَا وَ ذَوْدٌ».

و قِيلَ: مِنَ البَقَرِ، أَوْ مِنَ الطُّبَاءِ، أَوْ مِنَ الغَنَمِ فقط ، أَوْ مِنَ الغَنَمِ الضَّالَّةِ، كالفَرِيقِ كَأَميرٍ، وَ الفَرِيقَةَ ، كسَيَفِينَهُ أَوْ مِيا دُونَ المِائَةِ مِنَ الغَنَمِ. وَ أَنشَدَ الجوهريُّ لِلزَّاعِي يَهْجُورُ جُلًّا مِنْ بَنى نَميرٍ يُلَقَّبُ بِالْحَلالِ (٢)، وَ كان عَيرَهُ بِإِبلِهِ، فَهَجاهُ، وَ عَيرَهُ بِأَنَّهُ صاحِبُ غَنَمٍ:

وَ عَيرَنى الإِبلَ الحَلالُ وَ لَم يَكُنْ

لِجَعَلِها لابنِ الحَبيثَةِ خالِقَهُ

وَ لَكِنما أَجَدى وَ أَمَتَعَ جَدَّهُ

بِفِرْقٍ يُخَشِئِهِ بِهَجَجِ ناعِقَتِهِ (٣)

وَ الفِرْقُ: القِسمُ مِنَ كُلِّ شَئٍ إِذا انْفَرَقَ ، وَ الجَمْعُ أَفراقٌ . قالَ ابنُ جَنى: وَ قِراءَهُ مِنَ قِراءِ: فَرَّقنا بِكُمُ البَحْرَ (٤) بِتَشديدِ الرَّاءِ شاذَّهُ مِنَ ذَليكَ، أى: جَعَلناهُ فِرْقًا وَ أَقسامًا.

وَ الفِرْقُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الصُّببانِ . قالَ أعرابِيُّ لِصِبيانٍ رَأَهمُ: هؤُلاءِ فِرْقُ سَوءٍ.

وَ الفِرْقُ: قِطْعَةٌ مِنَ النَّوى يُغَلَّفُ بِها البَعرُ.

وَ يُقالُ: فَرَّقَ الرِّجْلُ: إِذا مَلَكَه. هَكَذا فى النُّسخِ.

وَ الَّذى فى العُبابِ. وَ فَرَّقَ: إِذا مَلَكَ الفِرْقُ مِنَ الغَنَمِ ، وَ هُوَ الصَّوابُ .

وَ الفِرْقُ: الفِلْقُ مِنَ الشَّئِ: المُنْفَلِقُ. وَ نَصُّ الصَّحاحِ: الفِلْقُ مِنَ كُلِّ شَئٍ إِذا انْفَلَقَ ، وَ مِنْهُ قولُهُ تَعالى: فَكانَ كُلُّ فِرْقٍ كَاطَّوِدِ العَظيمِ (٥). يَريدُ الفِرْقُ مِنَ المِاءِ.

وَ قالَ ابنُ الأعرابِيِّ: الفِرْقُ الجَبَلُ. وَ أَيضًا الهَضْبَةُ. وَ أَيضًا: المَواجِهُ.

وَ يُقالُ: فَرَّقَ الرِّجْلُ كَفَرِحَ: إِذا دَخَلَ فيها (٦) وَ غاصَّ .

وَ فَرِقَ: شَرِبَ بِالفِرْقِ مُحَرَّكَةً وَ هُوَ المِكيالُ . وَ سِياقُ الصَّاعِغانى يَفْتَضى أَنَّهُ كَنَصَرَ.

قالَ: وَ فَرِقَ كَنَصَرَ: ذَرَقَ .

وَ أَفَرَقَهُ إِفراقًا أَذَرَقَهُ.

١- (١) فى اللسان و [١]نسه للراعى، و هو بديوانه ط بيروت ص ٥ بروايه: فبتنا و باتت قدرنا ذات هزه لنا قبل ما فيها شواء و مصطلى.

٢- (٢) هو قيس بن عاصم النميرى كما فى اللسان.

٣- (٣) البيتان فى ديوانه ط بيروت ص ١٨٧ و انظر تخريجهما فيه.

٤- (٤) سورة البقره الآيه ٥٠ و [٢]القراءه: «فَرَقْنَا» .

٥- (٥) سورة الشعراء الآيه ٦٣. [٣]

٦- (٦) فى التكملة: «فيه» و الضمير فى «فيها» يعود على الموجه، مؤنثه.

و ذَاتُ فِرْقَيْنِ ، أَوْ ذَاتُ فِرْقٍ ، وَ يُفْتَحَانِ: هَضْبَهُ بِيَلَادِ تَمِيمٍ، بَيْنَ البَصْرَةِ وَ الكَوْفَةِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ عبيدِ بنِ الأبرصِ :

فِرَاكِسٌ فَتُعَلِّبَاتٌ

فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلِيبُ

وَ الفِرْقَةُ ، بِالكَسْرِ: السَّاءُ الْمُتَمَلِّئَةُ الَّتِي لَا يُسْتَطَاعُ أَنْ يُنْخَصَ حَتَّى يُفْرَقَ ، أَيْ: يُذْرَقَ .

وَ الفِرْقَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ النَّاسِ كَمَا فِي الصَّحاحِ ج: فِرْقٌ بِكَسْرِ فَفَتْحٍ: وَ جُمِعَ فِي الشَّعْرِ عَلَى أَفَارِقِ بِحَذْفِ الياءِ ، قَالَ :

مَا فِيهِمْ نَارِعٌ يُزَوِي أَفَارِقَهُ

بِذِي رِشَاءٍ يُوَارِي دَلْوَهُ لَجْفُ

جَجِ جَمْعُ الجَمْعِ أَفْرَاقٌ كَعَنْبٍ وَ أَغْنَابٍ . وَ قِيلَ : هُوَ جَمْعُ فِرْقَةٍ جَجَجَ ثُمَّ جَمَعَ جَمْعَ الجَمْعِ أَفَارِيقَ وَ مِثْلُهُ: فَيْقَهُ وَ فَيْقٍ ، وَ أَفْوَاقٌ وَ أَفَاوِيقٌ .

١٧- فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لِخَيْفَانَ بْنِ عِرَانَةَ (١): «كَيْفَ تَرَكْتَ أَفَارِيقَ العَرَبِ فِي ذِي اليَمَنِ». وَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ بَابِ الأَبَاطِيلِ ، أَيْ: جَمْعًا عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ .

وَ الفَرِيقُ ، كَأَمِيرٍ: أَكْثَرُ مِنْهَا وَ فِي الصَّحاحِ: مِنْهُمْ ، وَ فِي المُحْكَمِ «مِنْهُ» ج: أَفْرَاقٌ ، وَ أَفْرَقَهُ ، وَ فُرُوقٌ بِالضَّمِّ .

قَالَ شَيْخُنَا: كَلَامُ المَصْنُفِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُجْمَعُ . وَ فِي نَهْرِ أَبِي حَتِيانٍ -أَثْنَاءَ البَقْرَةِ- أَنَّهُ اسْمُ جَمْعٍ وَ لَا وَاحِدَ لَهُ ، يُطْلَقُ عَلَى القَلِيلِ وَ الكَثِيرِ . وَ فِي حِوَالَتِي عَبْدِ الحَكِيمِ: أَنَّ الفَرِيقَ يَجِيءُ بِمَعْنَى الطَّائِفَةِ ، وَ بِمَعْنَى الرَّجُلِ الوَاحِدِ ، انْتَهَى . وَ فِي اللِّسَانِ . الفِرْقَةُ ، وَ الفِرْقُ ، وَ الفَرِيقُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ المُتَفَرِّقِ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الفَرِيقُ مِنَ النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ: فِرْقَةٌ مِنْهُ .

وَ الفَرِيقُ : المُفَارِقُ قَالَ جَرِيرٌ:

أَتَجْمَعُ قَوْلًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقَهُ

وَ مِنْهُ بِأَطْلَالِ الأَرَاكِ فَرِيقُ

وَ قَالَ الأَصْبَهَانِيُّ : الفَرِيقُ: الجَمَاعَةُ المُتَفَرِّدَةُ (٢) عَنْ آخَرِينَ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ : وَ إِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْعُونُ أَلْسِنَتَهُمُ بِالْكِتَابِ (٣) فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ (٤) فَرِيقٌ فِي الجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (٥) . إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ (٦) فَأَيُّ الفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ (٧) ، وَ تُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ (٨) ، وَ إِنْ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الحَقَّ (٩) .

وَالْفُرْقَانُ، بِالضَّمِّ: الْقُرْآنُ، لَفَرْقَهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ كَالْفُرْقِ بِالضَّمِّ كَالْخُسْرِ، وَالْخُسْرَانِ .

قال الرازي:

و مُشْرِكِي كَافِرٍ بِالْفُرْقِ

و كُلُّ مَا فَرِقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَهُوَ فُرْقَانٌ، وَ لِهَذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَ هَارُونَ الْفُرْقَانَ (١٠).

و الْفُرْقَانُ: النَّصْرُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ بِهِ فَسَّرَ يَوْمَ الْفُرْقَانِ .

و الْفُرْقَانُ: الْبُرْهَانُ وَ الْحُجَّةُ.

و الْفُرْقَانُ: الصُّبْحُ، أَوْ السَّحَرُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَدْ سَطَحَ الْفُرْقَانُ، وَ هَذَا أَيْضًا مِنَ الْفُرْقَانِ وَ قَالَ صَالِحٌ:

فِيهَا مَنَازِلُهَا وَ وَكْرًا جَوْزِلِ

زَجَلِ الْغِنَاءِ يَصِيحُ بِالْفُرْقَانِ

وَ كَانَ الْقَدَمَاءُ يُشْهَدُونَ الْفُرْقَانَ، أَيْ: الصَّبِيانَ وَ يَقُولُونَ:

هُؤُلَاءِ يَعْيشُونَ وَ يَشْهَدُونَ .

و الْفُرْقَانُ: التَّوْرَاهُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ الْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١١). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفُرْقَانُ الْكِتَابَ بَعَيْنِهِ، وَ هُوَ التَّوْرَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ أُعِيدَ ذِكْرُهُ بِاسْمِ غَيْرِ الْأَوَّلِ، وَ عَنَى بِهِ أَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. وَ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، فَقَالَ تَعَالَى: وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَ هَارُونَ الْفُرْقَانَ

ص: ٣٩٦

١- (١) عن التكملة و بالأصل «عراده».

٢- (٢) في المفردات: [١] المتفرقة.

٣- (٣) سورة آل عمران الآية ٧٨. [٢]

٤- (٤) سورة البقرة الآية ٨٧. [٣]

٥- (٥) سورة الشورى الآية ٧. [٤]

٦- (٦) سورة المؤمنون الآية ١٠٩. [٥]

٧- (٧) سورة الأنعام الآية ٨١. [٦]

٨- (٨) سورة البقرة الآية ٨٥. [٧]

٩- (٩) سورة البقره الآيه ١٤٦. [٨]

١٠- (١٠) سورة الأنبياء الآيه ٤٨. [٩]

١١- (١١) سورة البقره الآيه ٥٣. [١٠]

وَ ضِيَاءَ أَرَادَ التَّوْرَاهُ، فَسَمِيَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الْكِتَابَ الْمُنَزَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُرْقَانًا، وَ سَمِيَ الْكِتَابَ الْمُنَزَّلَ عَلَى مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُرْقَانًا. وَ الْمَعْنَى أَنَّهُ تَعَالَى فَرَّقَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ .

وَ قِيلَ : الْفُرْقَانُ : انفلاقُ (١) الْبَحْرِ قِيلَ : وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ إِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ الْفُرْقَانَ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ (٢) قِيلَ : إِنَّهُ أُرِيدَ بِهِ يَوْمَ بَدْرِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ يَوْمِ فُرْقٍ [فِيهِ] (٣) بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ . وَ قِيلَ :

الْفُرْقَانُ (٤) . نَقَلَهُ الْأَصْبَهَانِيُّ .

وَ الْفَرِيقَهُ كَكَيْسِهِ : تَمَرٌ يُطْبَخُ بِحَلْبِهِ لِلنَّفْسَاءِ . وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي كَبِيرٍ الْهُدَلِيِّ :

وَ لَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ، لَوْنُ جَمَامِهِ

لَوْنُ الْفَرِيقَهُ صُفِيَتْ لِلْمُدْنَفِ (٥)

أَوْ حُلْبُهُ تُطْبَخُ مَعَ الْحُبُوبِ . كَالْمَحَلْبِ وَ الثَّبْرِ وَ غَيْرِهِمَا، وَ هُوَ طَعَامٌ يُعْمَلُ لَهَا .

وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْفَرِيقَهُ : حَسَاءٌ يُعْمَلُ لِلْعَلِيلِ الْمُدْنَفِ .

وَ فَرَقَهَا فَرَقًا : أَطْعَمَهَا ذَلِكَ، كَأَفْرَقَهَا إِفْرَاقًا .

وَ الرِّيقَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْغَنَمِ شَاهٌ أَوْ شَاتَانٌ، أَوْ ثَلَاثُ شِيَاهٍ تَتَفَرَّقُ عَنْهَا . وَ فِي «كِتَابِ لَيْسَ» : عَنْ سَائِرِهَا بِشَىءٍ يَسِيدُ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْغَنَمِ بِجَبِيلٍ أَوْ رَمِيلٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَتَذْهَبُ . وَ فِي كِتَابِ لَيْسَ : فَتَضِلُّ تَحْتَ اللَّيْلِ عَنْ جَمَاعَتِهَا، فَتَلْكَ الْمُتَفَرِّقَةُ فَرِيقَهُ، وَ لَا تُسَمَّى فَرِيقَةً حَتَّى تَضِلَّ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِكَثِيرٍ :

بِذْفَرِي كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ

أَصَابَ فَرِيقَهُ لَيْلٌ فَعَاتَا

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «مَا ذُئِبَانٍ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيقَهُ غَنَمٍ أَضَاعَهَا رَبُّهَا بِأَفْسَدَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ السَّرْفِ لِذِينِهِ .

وَ الْفَرِاقُ كَسَحَابٍ وَ كِتَابٍ : الْفُرْقَةُ، وَ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ بِالْأَبْدَانِ .

وَ قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : هَذَا فَرَاقٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ (٦) بِالْفَتْحِ .

قرأ بها مُسلمٌ بن بشارٍ.

وقوله تعالى: وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ (٧) أي: غلب على قلبه أنه حين مفارقه الدنيا بالموت .

وإفريقيته بالكسْرِ، وإنما أهمله عن الضبط لشهرته: بلادٌ واسعةٌ قبالة جزيره الأندلس كذا في العباب. والصحيح أنه قبالة جزيره صقلية ومنتهى آخرها إلى قبالة جزيره الأندلس.

والجزيرتان في شماليها، فصقلية منحرفه إلى الشرق، والأندلس منحرفه عنها إلى جهة الغرب. وسميت بإفريقيش بن أبرهه الرائش. وقيل: بإفريقيش بن قيس بن صيفي بن سبأ. وقال القضاة: سميت بفارق بن بيصر بن حام. وقيل: لأنها فرقت بين مصر والمغرب، وحدها من طرابلس الغرب من جهة بزقة الإسكندرية وإلى بجاية .

وقيل: إلى مليانه، فتكون مسافه طولها نحو شهرين ونصف. وقال أبو عبيد البكري الأندلسي: حد طولها من برقه شرقاً إلى طنجه الخضراء غرباً، وعرضها من البحر إلى الرمال التي فيها أول بلاد السودان وهي مُحَقَّقَةُ الياء (٨).

وقد جمعتها الأحوص على أفاريق، فقال:

أين ابن حروب و رهط لا أحسهم

كانوا علينا حديثاً من بني الحكم

يجبون ما الصين تحويه مقاتبهم

إلى الأفاريق من فصح ومن عجم

وقد نسب إليها جملة من العلماء والمحدثين، منهم أبو خالد عبد الرحمن بن زياد بن أنعم (٩) الإفريقي قاضيها، وهو أول مولود وُلِدَ في الإسلام بإفريقيه روى عنه سفيان الثوري، وابن لهيعة، وقد ضعف .

ص: ٣٩٧

١- ((*)) في القاموس: «انفراق» بدل: «انفلاق».

٢- (١) سورة الأنفال الآية ٤١. [١]

٣- (٢) زياده عن المفردات للراغب.

٤- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «كذا بياض بالأصل» و في المفردات للراغب: الفرقان: كلام الله تعالى، لفرقه بين الحق والباطل في الاعتقاد والصدق والكذب في المقال.

٥- (٤) ديوان الهذليين ١٦٠/٢ بروايه: «فوق جمامه مثل الفريقه». قال ابن بري صوابه: ولقد وردت الماء، بفتح التاء لأنه يخاطب المرى .

٦- (٥) سورة الكهف الآية ٧٨. [٢]

٧- (٦) سورة القيامة الآية ٢٨. [٣]

٨- (٧) ضبطها ياقوت بالقلم بتشديد الياء.

٩- (٨) عن معجم البلدان و [٤] بالأصل «الغمر» تحريف.

و سُحْنُونُ بْنُ سَعِيدِ الْإِفْرِيقِيِّ: مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ، وَهُوَ الَّذِي قَدِمَ بِمَذْهَبِهِ إِلَى إِفْرِيقِيَّهِ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.
وَ أَفْرَقَ الْمَرِيضُ مِنْ مَرَضِهِ وَ الْمَحْمُومُ مِنْ حُمَاهُ، أَيْ:

أَقْبَلَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ كُلُّ عَلِيلٍ أَفَاقَ مِنْ عِلَّتِهِ فَقَدْ أَفْرَقَ، أَوْ الْمَطْعُونُ إِذَا بَرِيَءَ قِيلَ: أَفْرَقَ نَقَلَهُ اللَّيْثُ، زَادَ ابْنُ خَالَوَيْهِ:

بِسُرْعِهِ. قَالَ فِي كِتَابِ لَيْسَ: اعْتَلَّ أَبُو عُمَرَ الزَاهِدُ لَيْلَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ أَفْرَقَ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: عَرَفَ ضَعْفِي فَرَفَقَ بِي. أَوْ لَا يَكُونُ
الْإِفْرَاقُ إِلَّا فِيمَا لَا يَصِيَّبُ بِئِكَ مِنَ الْأَمْرَاضِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ كَالْجُدْرِيِّ وَ الْحَضِيْبَةِ، وَ مَا أَشْبَهَهُمَا. وَ قَالَ اللَّخْيَانِيُّ: كُلُّ مَفِيقٍ مِنْ مَرَضِهِ
مُفْرِقٌ، فَعَمَّ بِذَلِكَ.

قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِأَخْرَجَ: مَا أَمَارُ إِفْرَاقِ الْمَوْرُو؟ فَقَالَ:

الرُّحْضَاءُ. يَقُولُ: مَا عَلَامَةُ بُرْءِ الْمَحْمُومِ؟ فَقَالَ: الْعَرَقُ.

وَ أَفْرَقَتِ النَّاقَةُ: رَجَعَ إِلَيْهَا بَعْضُ لَبِنِهَا فَهِيَ مُفْرِقٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْرَقَ الْقَوْمُ إِبْلَهُمْ: إِذَا خَلَّوْهَا فِي الْمَرْعَى وَ الْكَلَالِ لَمْ يُنْتَجِوْهَا وَ لَمْ يُلْقِوْهَا.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: وَ نَاقَهُ مُفْرِقٌ، كَمُحْسِنٍ تَمُكَّتْ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا لَا تَلْقَحُ .

وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي فَارَقَهَا وَ لَدَّهَا.

وَ قِيلَ: فَارَقَهَا بِمَوْتِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْجَمْعُ: مَفَارِيقُ .

وَ فَرَّقَهُ تَفْرِيقًا وَ تَفَرَّقَهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ: يَدَّدَهُ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: التَّفْرِيقُ: أَصْلُهُ التَّكْثِيرُ. قَالَ: وَ يُقَالُ ذَلِكَ فِي تَشْتِيتِ الشَّمْلِ وَ
الْكَلِمَةِ، نَحْوُ: يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ (١) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: فَفَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (٢). وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: لَا
تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ (٣) وَ إِنَّمَا جَازَ أَنْ يَجْعَلَ التَّفْرِيقُ مَنْسُوبًا إِلَى أَحَدٍ مِنْ حَيْثُ إِنَّ لَفْظَ «أَحَدٍ» يُفِيدُ الْجَمْعَ [فِي النِّفْيِ] (٤) وَ
يُقَالُ: الْفَرْقُ بَيْنَ الْفَرْقِ وَ التَّفْرِيقِ، أَنَّ الْفَرْقَ لِلِإِصْلَاحِ، وَ التَّفْرِيقَ لِلِإِفْسَادِ.

وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي فِي كِتَابِ الشُّوَاذِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ (٥) أَيْ: فَرَّقُوهُ وَ عَضُّوهُ أَعْضَاءً، فَخَالَفُوا بَيْنَ بَعْضٍ وَ بَعْضٍ. وَ
قُرِيَءَ بِالتَّخْفِيفِ وَ هِيَ قِرَاءَةُ النَّحَعِيِّ وَ ابْنِ صَالِحٍ مَوْلَى أَبِي هَانِيءٍ، وَ تَرَوَى أَيْضًا عَنِ الْأَعْمَشِ وَ يَحْيَى، وَ تَأْوِيلُهُ أَنَّهُمْ مَازَوْهُ عَنِ
غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْأَدْيَانِ .

قَالَ: وَ قَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْقِرَاءَةِ بِالتَّثْقِيلِ؛ وَ ذَلِكَ أَنَّ فَعَلَ بِالتَّخْفِيفِ قَدْ يَكُونُ فِيهَا مَعْنَى التَّثْقِيلِ. وَ وَجْهُ هَذَا أَنَّ

الفِعْلُ عِنْدَنَا مَوْضُوعٌ عَلَى اغْتِرَاقِ جِنْسِهِ [أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَى «قَامَ زَيْدٌ»: كَانَ مِنْهُ الْقِيَامُ، وَقَعَدَ: كَانَ مِنْهُ الْقُعُودُ.

وَالْقِيَامُ - كَمَا نَعْلَمُ - وَالْقُعُودُ جِنْسَانِ، فَالْفِعْلُ إِذْنٌ عَلَى اغْتِرَاقِ جِنْسِهِ [٤]، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ عَمَلُهُ عِنْدَنَا فِي جَمِيعِ أَجْزَاءِ ذَلِكَ الْجِنْسِ مِنْ مُفْرَدِهِ وَ مُتَنَاهٍ وَ مَجْمُوعِهِ وَ نَكْرَتِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ، وَ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ، ثُمَّ ذَكَرَ كَلَاماً طَوِيلاً وَ قَالَ :

« وَ هَذَا وَاضِحٌ مُتَنَاهٍ فِي الْبَيَانِ . وَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَلِمَ مِنْهُ وَ بِهِ أَنَّ جَمِيعَ الْأَفْعَالِ مَاضِيَةٌ بِهَا وَ حَاضِرَةٌ بِهَا وَ مُتَلَقَّاهَا (٧) مَجَازٌ لَا حَقِيقَةً، أَلَا تَرَكَ تَقُولُ: قُمْتُ قَوْمَهُ، وَ قُمْتُ - عَلَى مَا مَضَى - دَالٌّ عَلَى الْجِنْسِ فَوَضَعَكَ الْقَوْمَةَ الْوَاحِدَةَ مَوْضِعَ جِنْسِ الْقِيَامِ، وَ هُوَ فِيهَا مَضَى، وَ فِيهَا هُوَ حَاضِرٌ، وَ فِيهَا هُوَ مُتَلَقَّى (٨) مُسْتَقْبَلٌ مِنْ أَذْهَبِ شَيْءٍ فِي كَوْنِهِ مَجَازاً، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ: « وَ هَذَا مَوْضِعٌ يَسْمَعُهُ النَّاسُ مِنِّي، وَ يَتَنَاقَلُونَهُ دَائِماً (٩) عَنِّي، فَيَكْبِرُونَهُ وَ يُكْثِرُونَهُ الْعَجَبَ بِهِ (١٠)، فَإِذَا أَوْضَحْتَهُ لِمَنْ يَسْأَلُ عَنْهُ اسْتَحَى، وَ كَانَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِاسْتِيحَاشِهِ كَانَ مِنِّي.»

وَ يُقَالُ: أَخَذَ حَقَّهُ مِنْهُ بِالتَّفَارِيقِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، أَيْ:

مَرَّاتٍ مُتَفَرِّقَةً .

وَ قَوْلُ غَيِّهِ الْأَعْرَابِيِّ لِابْنِهَا :

إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا

ص: ٣٩٨

١- (١) سورة البقرة الآية ١٠٢. [١]

٢- (٢) سورة طه الآية ٩٤. [٢]

٣- (٣) سورة البقرة الآية ١٣٦. [٣]

٤- (٤) زياده عن المفردات. [٤]

٥- (٥) سورة الأنعام الآية ١٥٩. [٥]

٦- (٦) زياده عن المطبوعه الكويتيه، انظر حاشيتها.

٧- (٧) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «ملتقاها».

٨- (٨) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «ملتقى».

٩- (٩) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «و أينما».

١٠- (١٠) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «العجب له».

يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ، وَإِنَّمَا قَالَتْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ عَارِمًا، كَثِيرَ الْإِسَاءَةِ إِلَى النَّاسِ مَعَ ضَعْفِ يَدَيْهِ وَدِقَّةِ عَظْمِهِ فَوَاشِبَ يَوْمًا فَتَنَى، فَقَطَعَ الْفَتَى أَنْفَهُ، فَأَخَذَتْ أُمُّهُ دَيْتَهُ أَى: دِيَّةَ أَنْفِهِ فَحَسِبَتْ حَالَهَا بَعْدَ فَقْرِ مِيدِقِعٍ، ثُمَّ وَاشِبَ آخَرَ فَقَطَعَ أُذُنَهُ، ثُمَّ وَاشِبَ آخَرَ فَقَطَعَ شَفَتَيْهِ، فَأَخَذَتْ دَيْتَهُمَا، فَلَمَّا رَأَتْ حُسْنَ حَالِهَا وَ مَا صَارَ عِنْدَهَا مِنْ إِبِلٍ وَ غَنَمٍ وَ مَتَاعٍ، حَسُنَ رَأْيُهَا فِيهِ، وَ مِيدَحْتَهُ وَ ذَكَرْتَهُ فِي أَرْجَوَزَتَيْهَا، فَقَالَتْ :

أَحْلِفُ بِالْمَرْوَةِ حَقًّا وَ الصَّفَا

إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيْقِ الْعَصَا

وَ قِيلَ الْأَعْرَابِيُّ: مَا تَفَارِيْقُ الْعَصِي؟ قَالَ: الْعَصَا تُقَطَّعُ سَاجُورًا وَ السَّوَاجِيْرُ تَكُونُ لِلْكَلابِ وَ الْأَسِيرِي مِنْ النَّاسِ، ثُمَّ تُقَطَّعُ عَصَا السَّاجُورِ فَتَصِيْرُ أَوْ تَادًا، وَ يُفَرَّقُ الْوَتِدُ، ثُمَّ تَصِيْرُ كُلُّ قِطْعَةٍ شِطَّاظًا: فَإِذَا جُعِلَ لِرَأْسِ الشُّطَّاظِ، كَالْفَلَكِ، صَارَ عِرَانًا لِلْبِخَاتِي وَ مِهَارًا، وَ هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُدْخَلُ فِي أَنْفِ الْبُخْتِي، ثُمَّ إِذَا فُرِّقَ الْمِهَارُ يُؤَخَذُ مِنْهَا تَوَادِي وَ هِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي تُصَيَّرُ بِهَا الْأَخْلَافُ، هَذَا إِذَا كَانَتْ عَصَا. فَإِذَا كَانَتْ الْعَصِيَا قَنِيًّا فَكُلُّ شِقِّ مِنْهَا قَوْسٌ بُنْدُقٍ، فَإِنْ فُرِّقَتِ الشُّقَّةُ صَارَتْ سَهَامًا، ثُمَّ إِذَا فُرِّقَتِ السَّهَامُ صَارَتْ حِطَاءً، ثُمَّ صَارَتْ مَغَازِلَ، ثُمَّ يَشَعْبُ بِهَا الشَّعَابُ أَقْدَاحَهُ الْمَضِيْدُوعَهُ، وَ قِصَاعَهُ الْمَشْقُوقَةَ، عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِدُ لَهَا أَصِيْلَحَ مِنْهَا وَ أَلْيَقَ بِهَا، يُضْرَبُ فِيْمَنْ نَفَعَهُ أَعْمٌ مِنْ نَفْعِ غِيْرِهِ.

وَ التَّفْرِيقُ: التَّخْوِيْفُ. وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«أَبَا اللَّهِ تُفَرِّقُنِي؟». أَى: تُخَوِّفُنِي.

وَ مُفَرَّقُ النَّعْمِ هُوَ الظَّرْبَانُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَسَا بَيْنَهَا وَ هِيَ مُجْتَمِعَةٌ تَفَرَّقَتِ الْمَالُ .

وَ يُقَالُ: هُوَ مُفَرِّقُ الْجِسْمِ، كَمُحْسِنٍ. وَ سِيَاقُ الصَّاعَانِي يُقْتَضِي أَنَّهُ كَمُعْظَمِ (١)، أَى: قَلِيلُ اللَّحْمِ، أَوْ سَمِينٌ، وَ هُوَ ضِدُّ.

وَ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ تَفَرَّقًا، وَ تَفَرَّقًا بِكَسْرَتَيْنِ. وَ نَصُّ اللَّحْيَانِي فِي النُّوَادِرِ تَفْرِيقًا: ضِدُّ تَجَمُّعٍ، كَافْتَرَقَ، وَ انْفَرَقَ، وَ كُلُّ مِنَ الثَّلَاثَةِ مُطَاوَعٌ فَفَرَّقْتَهُ تَفْرِيقًا .

وَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التَّفَرُّقَ لِلْأَبْدَانِ، وَ الْإِفْتِرَاقَ فِي الْكَلَامِ .

يُقَالُ: فَرَّقْتَ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ، فَافْتَرَقَا. وَ فَرَّقْتَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَتَفَرَّقَا. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: «لَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، وَ لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ» (٢). وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا» (٣). وَ اخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ: بِالْأَبْدَانِ، وَ بِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَ أَحْمَدُ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَ مَالِكٌ وَ غِيْرُهُمَا: إِذَا تَعَاقَدَا صَحَّ الْبَيْعُ وَ إِنْ لَمْ يَفْتَرَقَا. وَ ظَاهِرُ الْحَدِيثِ يَشْهَدُ لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ.

و يُقَالُ : تَفَرَّقَتْ بِهِمِ الطَّرِيقُ ، أَي : ذَهَبَ كُلُّ مِنْهُمُ إِلَى مَذْهَبٍ . وَ قَالَ مُتَّمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرِثُنِي أَخَاهُ مَالِكًا :

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَ مَالِكًا

لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَهُ مَعَا

وَ انْفَرَقَ : انْفَصَلَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ (٤) .

وَ الْمُتْفَرِّقُ يَكُونُ مَوْضِعًا ، وَ يَكُونُ مَصْدَرًا . قَالَ زُوْبَةُ يَصِفُ الْحُمْرَ :

تَزْمِي بِأَيْدِيهَا ثَنَائًا الْمُتْفَرِّقُ

أَي : حَيْثُ يَنْفَرِقُ الطَّرِيقُ ، وَ يُزْوَى : «الْمُنْفَهَقُ» .

وَ التَّرْكِيْبُ يَدُلُّ عَلَى تَمَيِّزٍ وَ تَزْيِيلٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وَ قَدْ شَدَّ عَنْ هَذَا التَّرْكِيْبِ الْفَرْقُ لِلْمِكْيَالِ ، وَ الْفَرِيْقَةُ لِلنَّفْسَاءِ ، وَ الْفَرُوْقَةُ لِلشَّحْمِ ، وَ الْفُرُوْقُ : مَوْضِعٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْفُرْقَةُ بِالضَّمِّ : مَصْدَرُ الْاِفْتِرَاقِ . وَ هُوَ اسْمٌ يُوَضَّعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنَ الْاِفْتِرَاقِ .

وَ فَارَقَ الشَّيْءَ مُفَارَقَةً : بَايَنَهُ ، وَ الْاِسْمُ : الْفُرْقَةُ .

وَ تَفَارَقَ الْقَوْمُ : فَارَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَ فَارَقَ فُلَانٌ امْرَأَتَهُ ، مُفَارَقَةً ، وَ فِرَاقًا : بَايَنَهَا .

وَ هُوَ أَسْرَعُ مِنْ فَرِيْقِ الْخَيْلِ لِسَابِقِهَا ، فَعِيْلٌ بِمَعْنَى مُفَاعِلٌ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا سَبَقَهَا فَارَقَهَا .

وَ نَبَّهَ فَرِيْقٌ : مُفَرَّقَةٌ ، قَالَ :

ص : ٣٩٩

١- (١) ضبطت في التكملة بالقلم بضمه فسكون فكسر، أي كمحسن.

٢- (٢) عن النهاية و [١] اللسان و [٢] بالأصل «مفترقا».

٣- (٣) كذا بالأصل و النهاية و [٣] في اللسان: «[٤] يفترقا».

٤- (٤) سورة الشعراء الآية ٦٣ و [٥] الذي بالأصل «فانغرق».

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا

فِيئْتِنَا وَبِيئْتَهُمْ فَرِيْقُ (١)؟

قَالَ سِيْبَوَيْهٌ: قَالَ: فَرِيْقٌ، كَمَا يُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ: صَدِيقٌ.

وَفَرَّقَ رَأْسَهُ بِالْمُشْطِ تَفْرِيقًا: سَرَّحَهُ. وَ

١٤- فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرِقٌ، وَإِلَّا فَلَا يَبْلُغُ شَعْرُهُ شَحْمَهُ أُذُنِهِ إِذَا هُوَ وَفَرَهُ». أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ لَا يُفَرِّقُ شَعْرَهُ إِلَّا أَنْ يَنْفَرِقَ هُوَ، وَهَكَذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ ثُمَّ فَرَّقَ.

وَيُقَالُ لِلْمَاشِطَةِ تَمَشُّطٌ كَذَا وَكَذَا فَرَقًا، أَيْ: كَذَا وَكَذَا ضَرْبًا.

وَفَرَّقَ لَهُ عَنِ الشَّيْءِ بَيْنَهُ لَهُ، عَنِ ابْنِ جُنِّيٍّ.

وَجَمْعُ الْفَرَقِ مِنَ اللَّحْيَةِ، مُحَرَّكَةً: أَفْرَاقٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

يَنْفُضُ عُثُونًا كَثِيرَ الْأَفْرَاقِ

تَنْتِجُ ذِفْرَاهُ بِمِثْلِ الدَّرِيَاقِ

وَ الْأَفْرَقُ: الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ الْأَلْيَتَيْنِ.

وَ تَيْسٌ أَفْرَقٌ: بَعِيدٌ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ.

وَ الْمَفْرُوقَانِ مِنَ الْأَشْيَابِ: هُمَا اللَّذَانِ يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَفْسِهِ، أَيْ: يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَ حَرْفٌ سَاكِنٌ، وَ يَتْلُوهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ نَحْوَ «مُسْتَفٍ» مِنْ مُسْتَفِعِلِنَ، وَ «عِيْلَنَ» مِنْ مَفَاعِيلِنَ.

وَ انْفَرَقَ الْفَجْرُ: انْفَلَقَ.

وَ الْفُرَاقُ، كَرَمَانَ: جَمْعُ فَارِقٍ، لِلنَّاقَةِ تَشْتُدُّ، ثُمَّ تُلْقِي وَ لَدَّهَا مِنْ شِدَّةِ مَا يَمُرُّ بِهَا مِنَ الْوَجَعِ. قَالَ الْأَعْشَى:

أَخْرَجْتَهُ قَهْبَاءُ مُسْبِلَهُ الْوَدِّ

قِي رَجُوسٌ قَدَّامَهَا فُرَاقٌ (٢).

وَ أَفْرَقَ فَلَانٌ غَنَمَهُ: أَضَلَّهَا وَ أَضَاعَهَا.

و قال ابنُ خالَوَيْه : أَفَرَّقَ زَيْدٌ:ضَاعَتْ قِطْعُهُ مِنْ غَنَمِهِ.

و حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : فَرَّقْتُ الصَّبِيَّ : إِذَا رُعْتَهُ و أَفْرَعْتَهُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: و أَرَاهَا فَرَّقْتُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ؛ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا يَأْتِي عَلَى فَعَلْتُ كَثِيرًا، كَقَوْلِكَ فَرَّعْتُ، و رَوَّعْتُ، و حَوَّفْتُ. و فَارَقَنِي ، فَفَرَّقْتَهُ أَفْرُقُهُ : كُنْتُ أَشَدَّ فَرَقًا مِنْهُ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ .

و أَفَرَّقَ الرَّجُلُ ، و الطَّائِرُ، و السَّمْعُ ، و النَّعْلُ : سَلَحَ ، أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

أَلَا تَلِكُ النَّعَالُ قَدْ تَوَالَتْ

عَلَيَّ و حَالَفَتْ عُرْجًا ضِبَاعًا

لِتَأْكُلَنِي فَمَرَّ لَهْنٌ لَحْمِي

فَأَفَرَّقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعًا

قَالَ: و يُرْوَى «فَأَذْرَقُ».

و الْمَفْرِقُ ، كَمُحْسِنٍ : الْغَاوِي، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ، أَوْ لِأَنَّهُ فَارَقَ الرُّشْدَ، و الْأَوَّلُ أَصَحُّ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَتَّى انْتَهَى شَيْطَانُ كُلِّ مَفْرِقٍ

و يُجْمَعُ الْمَفْرِقُ لِلْمِكْيَالِ عَلَى أَفْرَقٍ (٣)، كَجَبَلٍ و أَجْبَلٍ .

و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «فِي كُلِّ عَشْرِهِ أَفْرُقٌ عَسَلٍ فَرَقٌ» .

و الْفُرُقُ ، بِالضَّمِّ : إِنَاءٌ يُكْتَالُ بِهِ .

و الْفُرْقَانُ : قَدْحَانُ مُفْتَرِقَانِ .

و فُرْقَانٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ ، أَيْ: قَطْعَتَانِ .

و فَارَقْتُ فَلَانًا مِنْ حِسَابِي عَلَى كَذَا و كَذَا: إِذَا قَطَعْتَ الْأَمْرَ بَيْنَكَ و بَيْنَهُ عَلَى أَمْرٍ وَقَعَ عَلَيْهِ اتِّفَاقُكُمَا. و كَذَلِكَ صَادَرْتُهُ عَلَى كَذَا و كَذَا.

و فَرَسٌ فُرُوقٌ : أَفْرُقٌ ، عَنِ الصَّاعَانِيِّ .

و الْفَرِيقُ : النَّخْلَةُ يَكُونُ فِيهَا أُخْرَى، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ و أَبِي عَمْرٍو.

١٤- من أسمائه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ «فَارِقٌ لَيْطًا». أَى:

يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

و نَقَلَ الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْقَرَّافِيُّ فِي كِتَابِهِ لَهُ فِي الرَّدِّ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مَا نَصَّهُ فِي إِنْجِيلِ يُوحَنَّا: «قَالَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْفَضْلِ الْخَامِسِ عَشَرَ: «إِنَّ الْفَارِقْلَيْطَ رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي يُرْسَلُهُ» أَى: هُوَ الَّذِي يُعَلِّمُكُمْ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْفَارِقْلَيْطُ عِنْدَهُمُ الْحَمَادُ، وَقِيلَ: الْحَامِدُ.

و جُمُهورُهُمْ أَنَّهُ الْمُخْلِصُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ص: ٤٠٠

١- (١) نَسَبَهُ بِحَوَاشِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ لِلْمَفْضَلِ الْنَكْرِيِّ.

٢- (٢) دِيوانُهُ ط بِيروْتِ ص ١٢٨.

٣- (٣) أَفْرُقُ جَمْعُ قَلِهِ ل «فَرَقَ».

و أفرق الرَّجُلُ: صارت غنمه فريقه، نقله ابنُ خالويه .

و جملُ أفرق: ذو سنمين .

و نُوقُ مفاريقُ، أى: فوارق .

و طريقُ أفرق: بين .

و صَمَّ تفاريقَ متاعه، أى: ما تفرَّق .

و يُقالُ: سبيلُ أفرق، كأنه الفرَق .

و بانَّتْ فى قذاله فروقٌ من الشَّيبِ، أى: أوضاحٌ منه.

و الفاروق: لقبُ جبلةَ بنِ أسافِ بنِ كلبٍ، كذا فى الأنسابِ لأبى عبيدٍ.

و مَيِّفارِقين. سيأتى فى «م ي ي».

فرق

الفرانق، كعلايط أوردته الجوهري في التي قبلها على أن النون زائدة، و خالفه الجمهور، فأفردوه فى ترجمه مُستقله، فقال قومٌ: هو الأسد، و قيل: هو البريد الذى يُنذرُ قدامه فارسىٌّ معرَّبٌ بزوانك (١) كما فى العباب، و هذا نضه، و أنشد لامرئ القيس:

و إني أدين إن رجعتُ مملكا

بسير ترى منه الفرانق أورا (٢)

و قيل: الفرانق: الذى يدلُّ صاحبَ البريد على الطريق، و ربما سموا دليلَ الجيشِ فرانقا .

و نقلَ شيخنا عن ابن الجوالقي أن قولهم: فرانك غلط .

قلت: و نصَّ ابنُ الجوالقي فى المعرَّب، قال ابنُ دُرَيْدٍ رَحِمَهُ اللهُ تعالى: فرانقُ البريد: فزوانه، و هو فارسىٌّ معرَّبٌ، و هو سَبُجٌ يصيحُ بين يدي الأسد، كأنه يُنذرُ الناسَ به و يُقالُ: إنه شبيهٌ بابنِ آوى، يقالُ له: فرانقُ الأسد. قال أبو حاتم: يُقالُ: إنه الوعُوعُ، و منه فرانقُ البريد.

و قال ابنُ عبَّادٍ: الفرُنقُ، كقنُفد: الردىء. يُقالُ: إنَّ عريفنا فرُنق .

قال: و تفرُنقُ البعيرُ، أى: فسد. و إنه لمتفرُنق، و كذا شاء قد تفرُنقت، أى: فسدت.

و تَفَرَّقَتْ أذُنُهُ أَي: شَخَصَتْ كُلَّ ذَلِكَ فِي الْمَحِيطِ . *و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فزرَق

الْفَزْرَقَةُ ، بِتَقْدِيمِ الزَّايِ: الشَّرْعُ ، كَالزَّرْفَقَةِ ، نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

فستق

الْفُسْتُقُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ كَقُنْفُذٍ عَلَى الْمَشْهُورِ .

وَ مِثْلُ جُنْدَبٍ ، م . وَ هَكَذَا رَوَاهُ الدِّينَوْرِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي نُخَيْلَةَ الْآتِي ذِكْرُهُ . وَ قَالَ : الرَّوَايَةُ هَكَذَا بَفَتْحِ التَّاءِ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ هُوَ أَوْفَقُ (٣) ؛ لِأَنَّهُ مُعْرَبٌ بِسِتَّةِ (٤) بِكَسْرِ الْبَاءِ الْفَارِسِيَّةِ وَ فَتْحِ التَّاءِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفُسْتُقَةُ فَارِسِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ : وَ هِيَ ثَمَرُهُ شَجَرُهُ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ يَثْبُتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو نُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ ، فَقَالَ وَ وَصَفَ امْرَأَةً :

دَسِيَّتِي لَمْ تَأْكُلِ الْمُرْقَقَا

وَ لَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتُقَا

سَمِعَ بِهِ فَظَّنَّهُ مِنَ الْبُقُولِ . قُلْتُ : وَ تَمَحَّلَ بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ مِنَ الثُّقُولِ (٥) بِالثُّونِ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ لَكِنَّ الرَّوَايَةَ بِالْبَاءِ لَا غَيْرَ ، وَ هُوَ نَافِعٌ لِلْكَبِدِ وَ فَمِ الْمَعِدَةِ وَ الْمَعْصِ وَ النَّكْهَةِ .

وَ فُسْتُقَانٌ ، بِالضَّمِّ : هِ بَمَرَوْ .

وَ فُسْتُقَةٌ : لَقَبٌ مُحَدَّثٌ .

فسق

الْفِسْقُ ، بِالْكَسْرِ: التَّوَكُّ لَأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْعِصْيَانُ وَ الْخُرُوجُ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ سَبْحَانَهُ ، قَالَ اللَّيْثُ .

أَوْ هُوَ الْفُجُورُ ، كَالْفُسُوقِ بِالضَّمِّ . وَ قِيلَ : هُوَ الْمَيْلُ إِلَى الْمَعْصِيَةِ .

قَالَ الْأَصْبَهَانِيُّ : الْفِسْقُ أَعْمٌ مِنَ الْكُفْرِ ، وَ الْفِسْقُ يَقَعُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الذُّنُوبِ وَ بِالكَثِيرِ ، وَ لَكِنَّ تَعُورِفَ فِيمَا كَانَ بِكَثِيرِهِ .

وَ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ الْفَاسِقُ لِمَنْ التَّزَمَ حُكْمَ الشَّرْعِ وَ أَقْرَبَهُ ثُمَّ أَخْلَى بِجَمِيعِ أَحْكَامِهِ ، أَوْ بَبَعْضِهَا . وَ إِذَا قِيلَ لِلْكَافِرِ

- ١- (١) فى اللسان: « [١]بَرْدَوَانَةٌ» و انظر ما سىنقله الشارح عن ابن الجوالىقى.
- ٢- (٢) ديوانه و الصحاح و [٢]اللسان. [٣]
- ٣- (٣) ضبطت بالقلم فى التكملة بفتح الفاء أيضاً.
- ٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان و [٤]التكملة و فى التهذيب ٣٩٢/٩ مُشْتَهَةٌ .
- ٥- (٥) النقول بالنون جمع نقل، و هو ما ينتقل به على الشراب و الفستق من ذلك و مثله الجوز و اللوز...

الأصلي (١) فاسق، فلأنه أخل بحكم ما ألزمه العقل، واقتضته الفطرة. و منه قوله تعالى: أَمْ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ (٢) فقابل به الإيمان، فالفاسق أعم من الكافر، والظالم أعم من الفاسق.

فسق، كنعير، و ضرب، و كرم، الثانية عن الأخصس، نقله الجوهرى، و الثالثة عن اللحياني رواه عنه الأحمر، و لم يعرف الكسائي الضم فسقا و فسوقا مصدران للباين الأولين، أى: فجر فجورا، كما فى الصحاح.

و قوله تعالى: وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ (٣) أى: خروج عن الحق و قال أبو الهيثم: و قد يكون الفسوق شركا، و يكون إثما.

و الفسق فى قوله تعالى: أَوْ فَسِقًا أَهْلًا لِيُغَيِّرَ اللَّهُ بِهِ (٤) زوى عن مالك أنه الذبح.

و قوله تعالى: بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ (٥) أى: بئس الاسم أن يقول له: يا يهودى و يا نصيرانى، بعد أن آمن، و يُحتمل أن يكون كل لقب يكرهه الإنسان، قاله الزجاج.

و فسق: جار و مال عن طاعه الله عز و جل، و منه فسقت الركاب عن قصد السبيل أى جارت.

و قوله تعالى: فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ (٦) أى: خرج، زاد الفراء عن طاعه ربه. و روى ثعلب عن الأخصس قال:

أى عن رده أمر ربه نحو قول العرب: اتخمت عن الطعام، أى: عن أكله، فلما رد هذا الأمر فسق. قال أبو العباس:

و لا حاجة به إلى هذا؛ لأن الفسوق معناه الخروج. ففسق عن أمر ربه، أى: خرج.

و فسقت الرطبه عن قسرها أى: خرجت، كأنفسقت و هذه عن ابن دريد. قيل: و منه اشتقاق الفاسق لأنفساقه، أى: لأنسلاخه عن الخير. و نص الجمهره: من الخير و قال أبو عبيدة: ففسق عن أمر ربه، أى: جاز (٧) عن طاعته، و أنشد:

يَهْوِينَ فِي نَجْدٍ وَ غَوْرًا غَائِرًا

فوَاسِقًا عَنْ قَصْدِهَا (٨) جَوَائِرًا

و رجل فسق كصرد و فسق مثل سكيت: دائم الفسق، و أنشد الليث لسليمان:

عَاشُوا بِذَلِكَ حِينًا فِي جَوَارِهِمْ

لَا يُظْهَرُ الْجَوْرَ فِيهِمْ أَمِنًا فَسُقُ

و من سجات الأساس: كان يزيد فسقا خميرا، و لم يكن للمؤمنين أميرا.

و قال الليث: الفويسقه: الفأره، سميت لخروجها من جحرها على الناس. و فى الأساس: لعيتها فى البيوت:

زَادَ غَيْرُهُ: وَ إِفْسَادِهَا. وَ هِيَ تَصْغِيرُ فَاسِقِهِ. وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ:

«أَقْتُلُوا الْفَؤَيْسِقَةَ، فَإِنَّهَا تُوهِي السَّقَاءَ، وَ تُضْرِمُ الْبَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ». وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: - وَ سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ الْغُرَابِ - قَالَتْ: «وَ مَنْ يَأْكُلُهُ بَعِيدَ قَوْلِهِ: فَاسِقٌ؟». قَالَ الْخَطَّابِيُّ: أَرَادَ تَحْرِيمَ أَكْلِهَا بِتَفْسِيْقِهَا، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ :

«خُمْسُ فَوَاسِقِ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَ الْحَرَمِ». قَالَ: أَضِيلُ الْفَيْسِقُ: الْخُرُوجُ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ، وَ الْجَوْرُ، وَ بِهِ سُمِّيَ الْعَاصِي فَاسِقًا. وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ فَوَاسِقٌ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ؛ لِخُبْثَتِهَا، وَ قِيلَ: لِخُرُوجِهَا عَنِ الْحُرْمَةِ فِي الْحِلِّ وَ الْحَرَمِ، أَيْ: لَا حُرْمَةَ لَهَا بِحَالٍ .

وَ تَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: يَا فَسَاقٍ، كَقَطَامِ أَيْ: يَا فَاسِقَةً، وَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ: يَا فَسَقٌ، كَزُفَرٍ، وَ يَا حُبْتُ كَذَلِكَ أَيْ: يَا أَيُّهَا الْفَاسِقُ وَ يَا أَيُّهَا الْخَبِيثُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هُوَ مَعْرِفَةٌ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: يَا فَسَقُ الْخَبِيثُ، فَيَنْعَتُونَهُ بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ . وَ لَيْسَ فِي كَلَامِ جَاهِلِيٍّ وَ لَا شِعْرِهِمْ فَاسِقٌ، عَلَى أَنَّهُ عَرَبِيٌّ . هَذَا كَلَامُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ نَصَّهُ عَلَى مَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الصَّاعِقَانِيُّ: لَمْ يَسْمَعْ قَطُّ فِي كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَ لَا فِي شِعْرِهِمْ فَاسِقٌ. قَالَ: وَ هَذَا عَجَبٌ، وَ هُوَ كَلَامُ عَرَبِيٍّ لَمْ يَأْتِ فِي شِعْرِ جَاهِلِيٍّ. وَ نَقَلَ الْأَصْبَهَانِيُّ

ص: ٤٠٢

١- (١) عَنِ الْمَفْرَدَاتِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «الْأَصْل».

٢- (٢) سُورَةُ السَّجْدَةِ آيَةُ ١٨. [٢]

٣- (٣) آيَةُ ١٢١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ. [٣]

٤- (٤) سُورَةُ الْأَنْعَامِ آيَةُ ١٤٥. [٤]

٥- (٥) سُورَةُ الْحَجَرَاتِ آيَةُ ١١. [٥]

٦- (٦) سُورَةُ الْكَهْفِ آيَةُ ٥٠. [٦]

٧- (٧) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: جَارُ وَ مَالٌ عَنِ طَاعَتِهِ.

٨- (٨) فِي التَّهْذِيبِ: «قَصْدُهُ» وَ فِي اللِّسَانِ: «أَمْرُهُ».

عن ابن الأعرابي: لم يُسمع الفاسق في وصف الإنسان في كلام العرب. وإنما قالوا: فسقت الرطبة عن قشرها.

و نقل شيخنا عن بعض فقهاء اللغة أنّ الفسق من الألفاظ الإسلاميّة، لا يُعرف إطلاقها على هذا المعنى قبل الإسلام، وإن كان أصل معناها الخروج، فهي من الحقائق الشرعيّة التي صارت في معناها حقيقة عرّفية في الشرع، وقد بسطه الخفاجي في العنايه.

و التّفسيقُ: ضدُّ التّعديلِ . يُقال: فسّقه الحاكمُ، أي:

حكّم بفسقه، كما في العباب.

و يُقال: تعمّم فلانُ الفاسقيّه و هو ضربٌ من العمّه نقله الرّمخشريّ و الصاغانّي .

*و مما يُستدركُ عليه:

فسق في الدنيا فسقاً: إذا اتسع فيها و هوّن على نفسه، و اتسع بركوبه لها، و لم يضيّقها عليه، حكاه شمّر عن قطرب.

و فسق فلانٌ ماله: إذا أهلكه و أنفقه.

و فسّقه تفسيقاً: نسبه إلى الفسق .

و الفواسقُ من النساء: الفواجزُ.

و قد يُجمعُ فسقٌ على فسوقٍ، كجذعٍ و جذوع.

و الفسقيّه، بالفتح: المتوضّأ و الجمعُ: الفساقِيّ، مولده.

فسق

الفسق: الكسرُ عن ابنِ دُرَيْدٍ، و هو من حدّ ضرب.

و قال اللّيثُ: هو ضربٌ من الأكلِ في شدّه.

و قال ابنُ فارسٍ: فسّقوا الدُّنيا: إذا كثرت عليهم، فلعبوا بها.

و قال غيره: الفسقُ، بالتّحريك: النّشاطُ نقله الجوهريّ و قال أبو عمرو: هو الحرّصُ و انتشارُ النّفسِ و قيل:

انتشارُ النّفسِ من الحرّص، قال رؤبه يذكُر القانصَ :

فباتَ و الحرّصُ من النّفسِ الفسوقُ (1)

فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَعُ (٢) شَرِيًّا مَا بَصَقَ

و يروى: «و النَّفْسُ مِنَ الْحِرْصِ الْفَشَقُ». و قد فَشِقَ بالكسر فَشَقًّا، و قيل: هو شِدَّةُ الْحِرْصِ .

و الْفَشَقُ أَيضًا: الْعَدُوُّ. و الْهَرَبُ .

و قال أبو عمرو: الْفَشَقُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ .

و أَيضًا: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ التَّوَابِيئَيْنِ ، و هما قَادِمَةُ الْخِلْفِ و آخِرَتُهُ. و فِي الْعُجَابِ: هُمَا خِلْفَا ضَرْعِ الناقه. و قال أبو حاتم فِي كِتَابِ الْبَقْرِ: من قُرُونِ الْبَقْرِ الْأَفْشَقُ (٣)، أَى:

الْمُتَبَاعِدُ مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ. و قال غَيْرُهُ: ظَلَبِي أَفْشَقُ: بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ، و أنشد أبو عمرو:

لَهَا تَوَابِيئَانِ لَمْ يَتَفَلَّحَا (٤)

و تَفَشَّقَ الرَّجُلُ : تَوَشَّحَ بِثَوْبٍ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و فَاشَوْقٌ : هِ بِيخَارَى .

و فَشَّقَهُ يَفْشِقُهُ : كَسَرَهُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، و هذا قد تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَصْدَرِهِ فِي أَوَّلِ التَّرْكِيبِ .

و فَاشَقَّهُ مُفَاشَقَةً : بَاغَتَهُ ، و به فُسِّرَ أَيضًا قَوْلُ رُوْبِهِ السَّابِقِ . قال اللَّيْثُ : معناه أَنَّهُ يُبَاغِتُ الْوَرْدَ لِئَلَّا يَنْفُطَنَ لَهُ الصَّيَّادُ .

و قال ابنُ فَارِسٍ: الْفَاءُ و الشَّيْنُ و الْقَافُ لَيْسَ هُوَ عِنْدِي أَصْلًا، و ذَكَرَ فَشَقَ ، و فَاشَقَ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْفَشِقُ ، كَكْتِفِ: الْحَرِيصُ ، و الَّذِي يَتْرُكُ هَذَا، و يَأْخُذُ هَذَا رَغْبَةً ، فَرَبَّمَا فَاتَاهُ جَمِيعًا .

و الْفَشَقَاءُ مِنَ الْعَنَمِ و الطُّبَاءِ: الْمُتَنَشِّرَةُ الْقَرْنَيْنِ .

فتق

فَفَقَّتَهُ فَقًّا : فَتَحْتَهُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٥). قال : وَ رَجُلٌ فَفَقَّاقٌ ، كَسَحَابٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ قَلِيلَ الْعَنَاءِ .

و قال غَيْرُهُ: رَجُلٌ فَفَقَّاقَةٌ ، مِثْلَ سَحَابِهِ ، و كَذَلِكَ فَفَقَّاقٌ

- ١- (١) فى الءىوان ص ١٠٧: فبات و النفس من الحرص الفشق و سنبه إلى هءه الروايه، و هى روايه التهءىب أىضاً.
- ٢- (٢) عن الءىوان و بالأصل «ىمصع شرباً».
- ٣- (٣) فى التهءىب: فشقّ .
- ٤- (٤) البىء فى اللسان « [١]فلل» منسوباً لابن مقبل و صدره فىه: فمرّت على أطراب هرّ عشىه و التوأبانىان: قاءمءا الضرع.
- ٥- (٥) الءمهره ١١٤/١. [٢]

عن الفراء و فقفاقه أى: أحمق هذره مخلط، و الأثنى كذلك، و لىست الهاء فىها لتأنىث الموصوف بما هى فىه، و إنما هى أماره لىما أرىد من تأنىث الغايه و المبالغه.

و فقفق الرجل: افتقر فقراً مديعاً أى: ملصقاً بالتراب.

و فقفق الكلب: نبج فرقا، نقله الجوهرى. و فى التهذيب: الفقفقه: حكاية عواء الكلاب.

و فقفق فى كلامه: إذا تقعر و هو مثل الفيهقه فىه.

و قىل: إذا خلط فى كلامه.

و الفقفاق: السقط من الكلام عن ابن عباده.

قال: و الفقفوق بالضم: العقل، و الدهن.

و قال أبو حاتم: الفقفاقه كسب حابه: طائر من العصافير بقعاء، و لىست من الدخل، قصيره الرجلين و العنق، و هى أصغر من الفقار (١)ج: فقاق بحذف الهاء، و تصغيره:

الفقفة، بالتشديد.

و الفقفه، محرره: الحمقى عن ابن الأعرابى.

و انفق الشىء انفقااً أى: انفرج عن ابن درىد.

و فى المحكم: الانففاق: انفراج عواء الكلب، و الفقفقه حكاية ذلك و يقال: انفقت عوه الكلب، أى: انفرجت.

و الفقفقه: حكاية صوت الماء. يقال: سمعت فقفقه الماء: إذا سمعت صوت تدارك قطره أو سيلانه عن ابن درىد.

*و مما يستدر ك عليه:

فق النخله يفقها فقا: فرج سعفاها، لىصل إلى طلعها، فىلقحها: عن ابن درىد.

و فق الشىء فقا: انفرج.

و تقفق فى كلامه، مثل فقفق.

و قال سمر: رجل فقاقه، كسحابه، أى: أحمر (٢). و الفقق (٣)، محرره: قزیه باليمامة بها منبر (٤)، و أهلها ضبّه و العنبر.

فَلَقَهُ يَفْلِقُهُ فَلَقًا : شَقَّهُ، كَفَلَقَهُ فَاثْفَلَقَ وَ تَفَلَّقَ .

و هما مُطَاوِعَانِ لِلْفِعْلَيْنِ .

و فى رِجْلِهِ فُلُوقٌ أَى: شُقُوقٌ كَمَا فى الصَّحاحِ، قَالَه الأَصْمَعِيُّ ،وَاحِدُهَا فَلَاقٌ ،بِالتَّحْرِيكِ ، وَ قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ :
بِالتَّشْكِينِ ، قَالَ : وَ هُوَ أَصَوَّبٌ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَالِقُ الحَبِّ وَ النَّوى (٥) أَى: خَالِقُهُ، أَوْ شَاقُّهُ بِإِخْرَاجِ الوَرَقِ الأَخْضَرِ مِنْهُ وَ

١٦- فى الحَدِيثِ : «يا فَالِقُ الحَبِّ وَ النَّوى». وَ

١- كان عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَثِيرًا ما يُقْسِمُ بِقَوْلِهِ: «وَ الَّذى فَلَقَ الحَبَّهَ، وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ» .

وَ الفالِقُ: الشَّاقِقُ . وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عَائِشَهَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «إِنَّ البِكاةَ فَالِقُ كَبِدِي». وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَالِقُ الأَصْبَاحِ (٤) أَى:

شَاقُّ الصُّبْحِ ، وَ هُوَ راجِعٌ إِلى مَعْنَى خالِقٍ ، قَالَه الرَّجَّاجُ .

وَ فَالِقٌ ، وَ فى المُحْكَمِ: الفالِقُ: ع، لَبِنِي أَبُو بَكْرٍ بنِ كِلابِ بنِ جَدِّه ، قَالَه الأَصْمَعِيُّ ، وَ هُوَ مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ بَيْنَ حَزْمَيْنِ بِهِ مَوِيَّهَةٌ يُقالُ
لِها: ماءُ الفالِقِ . قَالَ عُمَارَةُ بنِ طارِقٍ:

حَيْثُ تَحَجَّجِي مُطَرِّقٌ بِالفالِقِ

وَ الفالِقُ: النَّخْلَةُ المُشَشَّقَةُ عَنِ الطَّلَعِ وَ الكافُورِ، وَ قَدْ فَالَقَتْ ، وَ الجَمْعُ فُلُقٌ ، بِالضَّمِّ .

وَ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ الفَلَقَةُ ، وَ هى هَذِهِ السَّمَةُ حَلَقَهُ فى وَسَطِها عَمودٌ يَفْلِقُها، هَكَذا، (/ /)، تَكُونُ تَحْتَ أُذُنِ البَعِيرِ . وَ يُقالُ : هُوَ مَفْلُوقٌ
وَ عَلَيْهِ الفَلَقَةُ .

وَ الفَلَقُ: نَزَعِ صُوفِ الجِلْدِ إِذا أَصِلَ ، كَالْمَرْقِ وَ سِياتِي فى «م ر ق» أَنَّ المَرْقَ: هُوَ نَتْفُ الصُّوفِ وَ الشَّعْرِ .

وَ قال اللِّحْيَانِيُّ : يُقالُ : كَلَّمَنِي مِنْ فِلَقٍ فِيهِ ، بِالكَسْرِ وَ كذا: سَمِعْتُهُ مِنْ فِلَقٍ فِيهِ وَ يُفْتَحُ أَى مِنْ شِقِّهِ ، وَ الفَتْحُ أَعْرَفُ .

ص: ٤٠٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله من الفقار كذا بالأصل، و لعله من النغران، راجع كتاب الطير لأبى حاتم و حرره» و لعله
تحريف: النفار: عصفور سمي بذلك لنفوره، أو لعله: النفاز طائر من صغار العصافير كأنه مشتق من النقر. و هو الوثب.

٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان و [١] هو تحريف و الصواب «أحمق» كما في التهذيب.

٣- (٣) قيدها ياقوت الفَقُّءُ بالفتح و سكون القاف و آخره همزه.

٤- (٤) عن معجم البلدان و بالأصل «نبر».

٥- (٥) سورة الأنعام الآية ٩٥. [٢]

٦- (٦) سورة الأنعام الآية ٩٦. [٣]

و الفلُق ، بالكسر: الدَاهِيَة . يُقال : جاءَ بالفلُق عن اللّحيانيّ ، و قال سُوَيْدُ بن كِرَاع العُكْلِيُّ ، و كِرَاعُ أمّه :

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةُ (١) مُدْلِهَمَةٌ

و صَوَّتَ حَادِيْنَا فَعَلَنَ بِنَا فِلْقًا

هكذا رواه الصاغانيّ ، و أنشده ابنُ السكّيتِ ، فقال :

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةُ مُدْلِهَمَةٌ

و عَرَدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فِلْقًا

قال ابنُ الأُباريّ : أراد عملن بها سيراً عَجَباً . و الفلُق :

العَجَبُ ، أى : عملن بها داهيةً من شدّه سيرها . و الفَرَى :

العَمَلُ الجَيِّدُ الصَّيْحُ . و الإفراء : الإفسادُ . و عَرَدَ : طَرَبَ فى حُدائِه ، و عَرَدَ (٢) : جَبَنَ عن السير . قال القالىّ : رواه ابنُ دُرَيْدٍ عَرَدَ بغين معجمه ، و رواه ابنُ الأعرابى : عَرَدَ بعين مهمله ، و أنكر ابنُ دُرَيْدٍ هذه الروايةَ كالفلقة بزِيادِه الهاء .

و الفليق ، و الفليقة كأمير و سيفينه و المفلقة كمحمده عن ابنِ دُرَيْدٍ ، و الفلقى كسكرى ، و ضبطه بعضُ بالتخريك ، و بهما يُرَوَى قولُ أبى حَيَّةَ التَّمِيْرِيّ :

و قالتِ إِنَّها الفلقى فأطلق

على التقد الذى معك الصراراً

و يقولون : يا للفليقة ، يعنون الداهية .

و الفلُق : ه باليَمامه و الفلُق : الأمرُ العَجَبُ . و به فُسرَ أيضاً قولُ سُوَيْدِ السابق .

و الفلُق : قوسٌ تُتَّخَذُ من نِصْفِ عُوْدٍ ، و ذلك أن تُشَقَّ من العُوْدِ فلقةً مع أُخرى ، فكلُّ واحدٍ من القوسينِ فلُق .

و قَوْسُ فِلْقٌ ، وُصِفَ بذلك ، عن اللّحيانيّ .

و فى الصّاح : الفلُق : القَضِيْبُ يُشَقُّ باثْنَيْنِ فيعملُ منه قَوْسان . فكلُّ شِقِّ فِلْقٌ . و قال أبو حنيفة : من القسّى الفلُق ، و هى التى شُقَّتْ حَسْبَتُها شِقَّتَيْنِ ، أو ثلاثاً ، ثم عَمِلَتْ .

و الفلقةُ بهاء : الكسيرةُ من الجفنه ، أو من الخبز . و يُقالُ : الفلقةُ من الجفنه : نصيةُ فمها . يُقالُ : أعطِنى فلقةَ الجفنه ، و قيلَ : أحدُ شَمَقِيها إذا

انْفَلَقَتْ .

و الفَلَقُ ، مُحَرَّكَةً : الصُّبْحُ بَعَيْنِهِ . و أنشدَ الجوهريُّ لِدِي الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّورَ الوَحْشِيَّ :

حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَى عَنْ وَجْهِهِ فَالِقُ

هَادِيهِ فِي أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ

قال ابنُ بَرِّي : و الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ :

حَتَّى إِذَا مَا جَلَا عَنْ وَجْهِهِ شَفَقُ

و به فُسِّرَ أَيضاً قَوْلُهُ تَعَالَى : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (٣) قَالَ الْفَرَّاءُ : أَوْ هُوَ مَا انْفَلَقَ مِنْ عَمُودِهِ يُقَالُ : هُوَ أَبْيُنُ مِنْ فَلَاقِ الصُّبْحِ وَ مِنْ فَرَقِهِ ، وَ هُوَ الضِّيَاءُ الْمُتَمْتِدُ كَالْعَمُودِ . وَ قَالَ الزَّجَّاجُ : الْفَلَقُ : بَيَانُ الصُّبْحِ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ كَانَ يَرَى الرُّؤْيَا فَتَأْتِي مِثْلَ فَلَاقِ الصُّبْحِ» . وَ هُوَ ضَوْؤُهُ وَ إِنَارَتُهُ ، أَيْ : مُبَيِّنُهُ مِثْلَ مَجِيءِ الصُّبْحِ . وَ قَالَ رُوْبُهُ يَصِفُ صَائِدًا :

وَسُوسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقِ

سِرًّا وَ قَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ الْعُقُقِ

أَوْ الْفَلَقِ : الْفَجْرُ وَ كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الشَّقِّ .

وَ يُقَالُ : الْفَلَقُ : الْخَلْقُ كُلُّهُ نَقَلَهُ الزَّجَّاجُ .

وَ الْفَلَقُ : جَهَنَّمُ ، أَوْ جُبٌّ فِيهَا ، قَالَهُ السُّدِّيُّ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَلَقُ : الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ رَبْوَتَيْنِ (٤) وَ أَنْشَدَ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

وَ بِالْأَدَمِ تُحْدَى عَلَيْهَا الرَّحَا

لُ وَ بِالشَّوْلِ فِي الْفَلَقِ الْعَاشِبِ (٥)

ج : فُلْقَانٌ ، بِالضَّمِّ مِثْلُ : خَلَقَ وَ خُلِقَانَ ، وَ حَمَلٌ وَ حُمْلَانٌ ، وَ يُجْمَعُ أَيضاً عَلَى أَفْلَاقٍ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الدَّجَالِ :

«فَأَشْرَفَ (٦) عَلَى فَلَقٍ مِنْ أَفْلَاقِ الْحَرَّةِ» . كَالْفَالِقِ وَ الْفَالِقَةِ .

وقال أبو حنيفة: قال أبو خَيْرَة، أو غَيْرُهُ من الأعرابِ :
الفَالِقَةُ بالهاءِ، تكون وَسَطَ الجِبَالِ تُنْبِتُ الشَّجَرَ، وتُنَزِّلُ،

ص: ٤٠٥

-
- ١- (١) عن التهذيب و اللسان و [١] بالأصل «دوايه» و الروايه الثانيه موجوده فيهما.
 - ٢- (٢) عن اللسان و [٢] بالأصل و غرد.
 - ٣- (٣) الآيه الأولى من سوره الفلق. [٣]
 - ٤- (٤) الأصل و اللسان و [٤] فى التهذيب: بين المرتفعين.
 - ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٢ و لم ينسبه فى التهذيب و اللسان.
 - ٦- (٦) الأصل و النهايه و [٥] فى اللسان: [٦] فأشرق.

و بَيَّتْ بِهَا الْمَالُ فِي اللَّيْلَةِ الْقَرَّةِ، فَجَعَلَ الْفَالِقُ مِنَ جِلْدِ الْأَرْضِ، وَ كِلَا الْقَوْلَيْنِ مُمَكِّنٌ .

أَوْ الْفَالِقُ : الْفَضَاءُ بَيْنَ شَقِيقتَيْنِ مِنْ رَمَلٍ وَ الْجَمْعُ :

فُلْقَانٌ ، بِالضَّمِّ ، كَحَاجِرٍ وَ حُجْرَانٍ .

وَ الْفَلَقُ أَيْضاً: مَقْطَرَةُ السَّجَانِ؛ وَ هِيَ خَشَبَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ عَلَى قَدْرِ سَعَةِ السَّاقِ ، يُحْبَسُ فِيهَا النَّاسُ أَى: اللَّصُوصُ وَ الدُّعَارُ عَلَى قِطَارٍ . وَ مِنْهُ قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ: بَاتَ فُلَانٌ فِي الشَّفَقِ وَ الْفَلَقِ ، مِنْ الشَّفَقِ إِلَى الْفَلَقِ ، أَى: فِي الْخَوْفِ وَ الْمَقْطَرَةِ .

وَ الْفَلَقُ : مَا يَبْقَى مِنَ اللَّبَنِ فِي أَسْفَلِ الْقَدَحِ ، وَ مِنْهُ يُقَالُ فِي السَّبِّ : يَا ابْنَ شَارِبِ الْفَلَقِ يُنْسِبُونَهُ إِلَى اللُّؤْمِ .

وَ الْفَلَقُ : الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ وَ الشُّعْبِ ، الْأُولَى (١) كَالْفَالِقِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ الْفَلَقُ مِنَ اللَّبَنِ : الْمُتَقَطِّعُ (٢) حُمُوضَةً ، كَالْمُتَقَلَّقِ .

وَ قَدْ تَفَلَّقَ الرَّائِبُ : إِذَا تَقَطَّعَ وَ تَشَقَّقَ مِنْ شِدَّةِ الْحُمُوضَةِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ (٣) : إِذَا حُقِنَ فَأَصَابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ ، فَتَقَطَّعَ قَدْ تَفَلَّقَ وَ امْرَقَزَ ، وَ هُوَ أَنْ يَصْتَبِرَ اللَّبَنُ نَاحِيَهُ ، وَ هُمْ يَعَافُونَ شُرْبَ اللَّبَنِ الْمُتَفَلَّقِ .

وَ الْفَلَقُ : هُوَ بِالْيَمَنِ مِنْ نَوَاحِيهِ بَعَثَ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ أَفَلَقَ فُلَانٌ الْيَوْمَ ، وَ هُوَ يُفَلِقُ : إِذَا جَاءَ بَعْجَبٌ ، وَ مِنْهُ أَفَلَقَ الشَّاعِرُ وَ هُوَ مُفَلِقٌ : إِذَا أَتَى بِالْعَجِيبِ فِي شِعْرِهِ . وَ قَدْ جَاءَ بِالْفَلَقِ ، أَى: الْأَمْرِ الْعَجِيبِ . وَ تَقُولُ أَقْلُ الشُّعْرَاءِ مُفَلِقٌ ، وَ أَكْثَرُهُمْ مُفَلِقٌ كَأَفْتَلَقَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ جَاءَ بَعْلَقَ فُلُقٌ ، كَزُفَرِ أَى: عَلَى التَّرْكِيبِ ، كَخَمْسَةِ عَشَرَ وَ يُتَوَّانُ أَيْضاً عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ أَى: الدَّاهِيَةِ ، هَذَا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، أَوْ بَعْجَبٍ عَجِيبٍ عَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي . تَقُولُ مِنْهُ: أَعْلَقَ وَ أَفَلَقَ وَ قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ ذَلِكَ فِي «ع ل ق» وَ كَذَلِكَ أَفْتَلَقَ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ الْفَلِيقُ كَأَمِيرِ الْأَمْرِ الْعَجَبِ . وَ أَيْضاً: هُوَ بِالطَّائِفِ بَلٍ مِخْلَافٌ مِنْ مَخَالِيفِهِ .

وَ الْفَلِيقُ : عِرْقٌ يَنْشَأُ (٤) فِي الْعُنُقِ ، وَ عِرْقٌ فِي الْعَضُدِ يَجْرِي عَلَى الْعِظْمِ إِلَى نُغْضِ الْكَتِفِ ، وَ هُوَ عِرْقُ الْوَاهِنَةِ ، وَ يُقَالُ لَهُ: الْجَائِفُ .

أَوْ هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُطْمَئِنُّ فِي جِرَانِ الْبَعِيرِ عِنْدَ مَجْرَى الْجُلُقُومِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَ فِي الْعَيْنِ : هُوَ مَا انْفَلَقَ مِنْ بَاطِنِ عُنُقِ الْبَعِيرِ .
أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

فَلِيقُهُ أَجْرَدُ كَالرُّمْحِ الصَّلِيعِ

جَدَّ بِالْهَابِ كَتَضْرِيمِ الضَّرْعِ

و قال الشَّماخ:

و أَشَعَتْ وَرَادِ الثَّيَا كَأَنَّهُ

إِذَا اجْتَاَزَ فِي جَوْفِ الْفَلَاهِ فَلَيْقُ

و قِيلَ : الْفَلَيْقُ : مَا بَيْنَ الْعِلْبَاوَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْفَلِقَ الْوَبْرَ (٥) بَيْنَ الْعِلْبَاوَيْنِ ، وَ لَا يُقَالُ فِي الْإِنْسَانِ .

و الْفَلَيْقُ كَالْقَبِيطِ : خَوْخٌ يَنْفَلِقُ عَنْ نَوَاهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ : وَ الْمَفْلِقُ مِنْهُ ، كَمَعْظَمِ : الْمَجْفَفُ .

قَالَ : وَ الْفَيْلِقُ ، كَصَيْقَلٍ : الْجَيْشُ . قَالَ الرَّفِيَانُ :

فَصَبَّحْتَهُمْ ذَاتُ رِزٍ فَيْلِقُ

مَلْمُومَةٌ يَضِلُّ فِيهَا الْأَبْلَقُ

ج فَيْالِقُ .

و

١٦- فِي حَدِيثٍ : «رَأَيْتُ الدَّجَالَ إِذَا رَجُلٌ فَيْلِقٌ أَعْوَرٌ، كَأَنَّ شَعْرَهُ أَغْصَانُ الشَّجَرِ، أَشْبَهُهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ عَبْدُ الْعُرَى بْنِ قَطَنِ الْخَزَاعِيِّ .» الْفَيْلِقُ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ ، وَ أَصْلُهُ الْكُتَيْبَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَ الْيَاءُ زَائِدَةٌ ، هَكَذَا رَوَاهُ الْقُتَيْبِيُّ فِي كِتَابِهِ بِالْقَافِ . وَ قَالَ : لَا أَعْرِفُ الْفَيْلِقَ إِلَّا الْكُتَيْبَةَ الْعَظِيمَةَ .

قَالَ: فَإِنْ كَانَ جَعَلَهُ فَيْلِقًا لِعَظَمِهِ، فَهُوَ وَجْهٌ إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا، وَإِلَّا- فَهُوَ الْفَيْلِمُ بِالْمِيمِ، يَعْنِي الْعَظِيمُ مِنَ الرَّجَالِ . وَ صَيَّحَ الْأَزْهَرِيُّ الْفَيْلِقُ وَ الْفَيْلِمُ وَ قَالَ: هُمَا الْعَظِيمُ مِنَ الرَّجَالِ .

ص: ٤٠٦

١- (١) بِالْأَصْلِ «الْأَوَّلُ» وَ فِي اللِّسَانِ: [١] الْفَلِقُ وَ الْفَالِقُ: الشَّقُ فِي الْجَبَلِ وَ الشَّعْبُ الْأَوَّلِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَ الْمَثَبُ عَنِ اللِّسَانِ. [٢]

٢- (٢) عَلِي هَامِش الْقَامُوسِ [٣] عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى: الْمَتَّقُوعُ .

٣- (٣) نَصْ عِبَارَهُ الْأَزْهَرِيُّ: اللَّبْنُ كَانَ مَحْقُونًا فِي السَّقَاءِ فَضْرَبَهُ حَرُّ الشَّمْسِ فَتَقَطَعَ: إِنَّهُ لِلْبَنِ مَتَقَلَقٌ وَ مَمْدَقَرٌ...

٤- (٤) عَلِي هَامِش الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى: «يَتَنَّا» بِالتَّاءِ بَدَلَ الشِّينِ .

٥- (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ وَ [٤] الصَّوَابُ «الْوَتْرُ» بِالتَّاءِ الْمَثْنَاءُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ .

و منه تَفَيْلَقَ الغُلامُ، و تَفَيْلِمَ، و حَثِرَ (1): إذا ضَخَمَ و سَمِنَ، كذا في النَوادِرِ.

و تَفَيْلَقَ الرَّجُلُ: إذا اجْتَهَدَ في العِدْوِ، حَتَّى أُعْجِبَ مِنْ شِدَّتِهِ، كَتَفَلَّقَ، و افْتَلَقَ. يُقالُ: مَرَّ يَتَفَلَّقُ في عِدْوِهِ و يَفْتَلِقُ إذا أَتى بالعِجَبِ مِنْ شِدَّتِهِ، كما في العُبابِ و اللِّسانِ.

و رَجُلٌ مِفْلاقٌ بالكسْرِ، أي: ذَنِيٌّ رَذُلٌ قَلِيلُ الشَّيْءِ عَنِ اللَّيْثِ. و الجَمْعُ مَفالِيقُ، و هم المَفالِيسُ. و منه 17- قَوْلُ الشَّعْبِيِّ: و سُئِلَ عَنِ مَسْأَلِهِ: «ما يَقولُ فِيها هُؤُلاءِ المَفالِيقُ؟».

و هُمُ الَّذِينَ لا مالَ لَهُم، سَبَّهَ إِفلاسَهُم مِنَ العِلْمِ و عَدَمَهُ عِنْدَهُم بِالْمَفالِيسِ مِنَ المِمالِ. و فَلَاقَ كَعَنَبٍ: هـ بَنِيسابُورِ.

و لَبِنٌ فُلاقٌ، كَعُرابٍ، و فُلوقٌ، مِثْلُ صَبُورِ أَي: مُتَجَبِّئٌ كما في العُبابِ.

و فِلاقُ اللَّبَنِ، بالكسْرِ: أَنْ يَحْتَرُ و يَحْمُضَ، حَتَّى يَتَفَلَّقَ أَي: يَتَشَقَّقَ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، و أَنشَدَ: و إنَّ أَتاها ذُو فِلاقٍ و حَسَنُ

تُعارِضُ الكَلْبِ إِذا الكَلْبُ رَسَنُ

و جَمعُهُ فُلوقٌ.

و فِلاقُ البَيْضِ: ما تَفَلَّقَ مِنْها.

و صَارَ البَيْضُ فِلاقاً، بالكسْرِ، و الضَّمِّ، و أَفلاقاً، أَي:

مُتَفَلِّقاً مُتَشَقِّقاً.

و يُقالُ: فِلاقٌ كَأَنَّهُ فِلاقَةٌ أَجْرٌ، كَأَمامِهِ أَي: قِطْعُهُ مِنْهُ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ ج: فِلاقٌ.

و شاءَ فَلَقاءَ الضَّرِّهِ أَي: واسِعَتُها عَنِ ابْنِ عَبادِ.

قالَ: و الفَلِيقَةُ كَسَفِينَةٍ: القَلِيلَةُ مِنَ الشَّعْرِ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ.

و يُقالُ: كانَ ذَلِكُ بِفالقٍ كَذَا (2)، يُرِيدُونَ المَكانَ المُنحَدِرَ بَيْنَ الرُّبُوعَيْنِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

و قالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقالُ: جاءَ بالفُلُقانِ، كَعُثْمانَ أَي:

الكَذِبِ الصُّرَاحِ، وَجَاءَ فُلَانٌ بِالسُّمَاقِ مِثْلَهُ. *وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْفَلَقُ: الشَّقُّ. وَالْجَمْعُ الْفُلُوقُ. يُقَالُ: حَرَّهَ ذَاتُ فُلُوقٍ.

وَالْفَلَقُ أَيْضًا: الصُّبْحُ، لُغَةً فِي الْمُحَرَّكَ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْمُسْتَقْصَى، وَالزَّرْكَشِيُّ فِي التَّنْفِيحِ، وَالشُّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ.

وَالْفَلَيْقَةُ، كَسْفِينَةٍ، قَدْرٌ تُطْبَخُ، وَ يُثْرَدُ فِيهَا فَلَاقُ الْخُبْزِ، وَ هِيَ كِسْرُهُ، وَقِيلَ: هِيَ الْفَرِيقَةُ لَا غَيْرُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، أَوْرَدَهُ إِبْرَاهِيمُ [الْحَرْبِيُّ] [٣] فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ.

وَ الْفَلَيْقُ كَأَمِيرٍ: الْقَوْسُ سُقَّتْ حَشَبَتْهَا شَقَّتَيْنِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ أَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ:

وَ فَلَيقًا مِلَّ الشَّمَالِ مِنَ الشُّو

حَطٍ تُعْطَى وَ تَمْنَعُ التَّوْتِيرَا

وَ فَلَيقَهُ الْقَوْسُ، بِالْكَسْرِ: قُطِعَتْهَا.

وَ فَلَاقَ اللَّهُ الْفَجْرَ: أَبْدَاهُ وَ أَوْضَحَهُ.

وَ الْفَلَاقُ، مُحَرَّكَةً: بَيَانُ الْحَقِّ بَعْدَ إِشْكَالِهِ.

وَ ضَرَبَهُ عَلَى فَلَاقِ رَأْسِهِ، بِالْفَتْحِ أَيْ: مَفْرَقِهِ وَ وَسَطِهِ.

وَ الْفَلَاقَةُ، مُحَرَّكَةً، وَ بِالْفَتْحِ: الْخَشَبَةُ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ.

وَ الْفَلَيْقُ، كَصَيْقَلٍ: الدَّاهِيَةُ، وَ الْأَمْرُ الْعَجَبُ.

وَ رَمَاهُمْ بِفَيْلِقِ شُهَبَاءَ، أَيْ: كَتَبَهُ مُنْكَرِهِ.

وَ يُلَى فُلَانٌ بِأَمْرَاهِ فَيْلِقٍ، أَيْ: دَاهِيَتِهِ مُنْكَرِهِ صَحَّابِهِ [٤].

قَالَ الرَّاجِزُ:

قُلْتُ تَعَلَّقُ فَيَلَقًا هُوَ جَلًّا

عَجَّاجَهُ هَجَّاجَهُ تَأَلًّا

وَ أَفَلَقَ فِي الْأَمْرِ: إِذَا كَانَ حَادِقًا بِهِ.

وَقُتِلَ فُلَانٌ أَفْلَقَ قَتْلَهُ، أَي: أَشَدَّ قَتْلَهُ.

وَمَا رَأَيْتُ سَيْرًا أَفْلَقَ مِنْ هَذَا، أَي: أَبْعَدَ، كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي .

وَتَفَلَّقَ الْغُلَامُ: ضَخَّمَ وَ سَمِنَ ، كَذَا فِي النَّوَادِرِ.

ص: ٤٠٧

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: وَ خَنْزَرَ بَدَلَ وَ حَثَرَ.

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: بِفَالِقٍ كَذَا وَ كَذَا.

٣- (٣) زِيَادَةٌ لِلإِضْحَاحِ.

٤- (٤) خَلَطَ الشَّارِحُ عِبَارَتِي اللِّسَانِ وَ [١] الأَسَاسِ، ففِي الأَسَاسِ: مَنكَرُهُ صَخَابَهُ. وَ فِي اللِّسَانِ: [٢] دَاهِيَهُ صَخَابَهُ.

و خَلَيْتَهُ بِفَالِقِهِ الْوَرِكِ، وَ هِيَ الرَّمْلَةُ. وَ فِي التَّهْذِيبِ:

خَلَيْتَهُ بِفَالِقِ الْوَرِكَاءِ.

وَ تَفَلَّقَ الصُّبْحُ: تَشَقَّقَ.

وَ رَجُلٌ مِفْلَاقٌ بِالْمُنْكَرَاتِ .

وَ الْفَالِقُ، وَ جَمْعُهُ الْفَوَالِقُ، وَ هِيَ الْعُرُوقُ الْمَتَفَلِّقَةُ فِي الْإِنْسَانِ .

وَ الْفَلَيْقَةُ: الْعَجِيبَةُ، وَ زَنَاءٌ وَ مَعْنَى، وَ فِي الْمَثَلِ:

يَا عَجِبِي لِعَدَّتِي الْفَلَيْقَةَ

هَلْ تَغْلِبَنَّ الْقُوبَاءُ الرَّيْقَةَ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَعْجَبُ مِنْ تَغْيِيرِ الْعَادَاتِ؛ لِأَنَّ الرَّيْقَةَ تُذْهِبُ الْقُوبَاءَ عَلَى الْعَادَةِ فَتَقَلَّ عَلَى قُوبَائِهِ فَمَا بَرَأَتْ، فَتَعْجَبُ مِمَّا تَعَهَّدُهُ، وَ جَعَلَ الْقُوبَاءَ عَلَى الْفَاعِلَةِ، وَ الرَّيْقَةَ عَلَى الْمَفْعُولَةِ .

وَ إِفْلَاقُهُ، بِالْكَسْرِ: كُورُهُ صَغِيرَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْبَحِيرَةِ، بِالذَّيَارِ الْمِضْرِيَّةِ .

فنتق

الْفُنْتُقُ، كَقُنْفُذِ أَهْمَلِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ:

هُوَ خَانَ السَّبِيلِ لِعُهُ فِي الْفُنْدُقِ بِالذَّالِ، وَ أَنْكَرَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ .

قُلْتُ: وَ هُوَ غَيْرُ مُتَّجِهِ، فَقَدْ قَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ قُضَاعِهِ يَقُولُ: فُنْتُقٌ لِلْفُنْدُقِ، وَ هُوَ الْخَانَ .

فندق

الْفُنْدُقُ، كَقُنْفُذِ أَهْمَلِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ اللَّيْثُ:

حَمَلُ شَجَرِهِ مُدْحَرَجٌ، وَ هُوَ الْبُنْدُقُ يُقْسَرُ عَنْ حَبِّ كَالْفُسْتِقِ .

وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

قَالَ: وَ الْفُنْدُقُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ: الْخَانَ السَّبِيلِ مِنْ هَذِهِ الْخَانَاتِ الَّتِي يَنْزِلُهَا النَّاسُ مِمَّا يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ وَ الْمِيدَانِ، وَ هُوَ فَارِسِيٌّ، حَكَاهُ سَبْيُونُهُ، وَ الْجَمْعُ الْفُنَادِقُ .

و فى الأبيات المشهوره فى القربه و عظيمها:

يا صاح سكن الفنادق

و فندُق : ع قُرب المصيصه .

و فندُق : لقب مُحدث.

و فندُق الحسين:ع.

و الفندُق بالتصغير: ع بحلب.

و قال الليث : الفنداق ، بالضم : صحيفه الحساب .

و قال الأصمعي : أحسبه معرباً.

قلت: و المشهور بالقاف، و سيأتي.

فندق

الفندق ، كأمير:ع قُرب المدينه على ساكنها أفضل الصلاه و السلام.

و الفندق : الفحل المكرم الذى لا يؤذى، لكرامته على أهله، و لا يؤكّب. قال عنترة بن شداد:

ينباع من ذفري غضوب جسرهِ

زيافه مثل الفندق المكرم (١)

و قال عمرو بن الأهم:

بأدماء مزاب التناج كأنها

إذا أعرضت دون العشاء فندق (٢)

و قيل: جمل فندق: مودع للفحله. قال أبو زيد: هو اسم من أسمائه، و ذكره فى كتاب الإبل.

ج : فُنُق ككُتُب، جج جمع الجمع: أفناق كطُنُب و أطناب، الأمول عن أبي زيد، و الثانى عن ابن دُرَيْد، كما فى الصحاح. و قال الأعرشى:

و نَدَامَى بِيضُ الْوُجُوهِ كَأَنَّ ال

شَرَبَ مِنْهُمْ مَصَاعِبُ أَفْنَاقٍ (٣)

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْفَنِيقَةُ: الْغِرَارَةُ الصَّغِيرَةُ. وَ قَالَ غَيْرُهُ:

وَعَاءٌ أَصْغَرُ مِنَ الْغِرَارَةِ، ح: فَنَائِقُ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

كَأَنَّ تَحْتَ الْعُلُوِّ وَ الْفَنَائِقِ

مِنْ طُولِهِ رَجْمًا عَلَى شَوَاهِقِ

وَ جَارِيَهُ فُنُقٌ، بَضَمَتَيْنِ، وَ مِفْنَاقٌ بِالْكَسْرِ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلِ: جَسِيمَةٌ حَسَنَةٌ فَنِيَةٌ مُنْعَمَةٌ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: امْرَأَةٌ فُنُقٌ: قَلِيلَةُ اللَّحْمِ. وَ قَالَ شَمِيرٌ:

لَا أَعْرِفُهُ، وَ لَكِنَّ الْفُنُقَ الْمُنْعَمَةَ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْشَى:

ص: ٤٠٨

١- (١) ديوانه بروايه «المكدم» بدل «المكرم».

٢- (٢) من قصيده مفضليه رقم ٢٣ بيت رقم ١٣ و عجزه فيها: إذا عرضت دون العشار فنيق و العشار جمع عشاء و هى الناقه مضى عليها من لقحها عشره أشهر.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢٩ و بهامشه: أفناق: الواحد فنيق الفحل المكرم.

هَزَكَوْلَهُ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرَاْفِقُهَا

كَأَنَّ أَحْمَصَهَا بِالشُّوكِ مُتَّعِلٌ (١)

قَالَ: لَا تَكُونُ دُرْمٌ مَرَاْفِقُهَا وَ هِيَ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فُنُقٌ كَأَنَّهَا فَنِيْقٌ، أَي: جَمَلٌ فَحْلٌ. وَقَالَ الْأَعْشَى:

وَ أَثِيْتِ جَثْلِ النَّبَاتِ تُرَوِّى

هَ لُعُوبٌ غَرِيْرُهُ مِفْنَاقٌ (٢)

وَ نَاقَةٌ فُنُقٌ: فَيْتِيْهُ سَمِيْنُهُ لَحِيْمُهُ ضَخْمُهُ. قَالَ رُوْبُهُ:

تَنْشَطْتَهُ كُلُّ مِغْلَاهِ الْوَهْقِ

مَضْبُورِهِ قَرَوَاءٌ هِرْجَابٌ فُنُقٌ

مَائِرِهِ الضَّبْعَيْنِ مِضْلَابِ الْعُنُقِ (٣)

وَ أَفْنَقَ الرَّجُلُ: إِذَا تَنَعَّمَ بَعْدَ بُؤْسٍ .

التَّفْنِيْقُ: التَّنْعِيْمُ، وَ هُوَ مَفْنُوقٌ مَنَعَّمَ. قَالَ رُوْبُهُ:

وَ قَدْ تَرَانِي مَرِحًا مُفْنَقًا

زَيْرًا أَمَانِي وَدَّ مَنْ تَوَمَّقَا

وَ قَالَ غَيْرُهُ:

لَا ذَنْبَ لِي كُنْتُ امْرَأً مُفْنَقًا

أَبْيَضَ (٤) نَوَامِ الضُّحَى غَرَوْنَقًا

وَ تَفْنَقَ الرَّجُلُ: إِذَا تَنَعَّمَ كَمَا يُفْنَقُ الصَّبِيُّ الْمَتْرَفَ أَهْلُهُ.

وَ عَيْشٌ مُفَانِقٌ: نَاعِمٌ. قَالَ عَدِيُّ بَنِ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ يَصِفُ الْجَوَارِيَّ بِالنَّعْمَةِ:

زَانَهْنَ الشُّفُوفُ يَنْضَحْنَ بِالْمِسِّ

كَ وَ عَيْشٌ مُفَانِقٌ وَ حَرِيرٌ

هكذا أنشده الجوهري بكسر النون وفتحها.

*و مما يُشْتَدْرَكُ عليه:

الْفَتْحُ، محرّكه، و الفُتْحُ، كغراب: النَّعْمَةُ فِي الْعَيْشِ. وَ فَانَقَهُ فِئَاقًا: نَعَّمَهُ، نقله الجوهري .

وَ تَفَنَّقَتْ فِي أَمْرٍ كَذَا، أَي: تَأَنَّفَتْ، وَ تَطَّعَتْ .

وَ جَمَلُ فَتُقٍ، مِثْلُ: فَيْيُقِ .

فوق

فَوْقٌ: نَقِيضٌ تَحْتِ، يَكُونُ اسْمًا وَ ظَرْفًا، مَبْنِيٌّ، فَإِذَا أُضْيِفَ أُعْرِبَ . وَ حَكَى الْكِسَائِيُّ: أَوْفُقٌ تَنَاْمٌ أَمْ أَسْفَلَ؟، بِالْفَتْحِ عَلَيَّ حِذْفِ الْمُضَافِ، وَ تَرَكَ الْبِنَاءِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: مَنْ جَعَلَهُ صِفَةً كَانَ سَبِيلَهُ النَّصْبِ، كَقَوْلِكَ:

عَبْدُ اللَّهِ فَوْقَ زَيْدٍ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ، فَإِنْ صَيَّرْتَهُ اسْمًا رَفَعْتَهُ، فَقُلْتَ: فَوْقَهُ رَأْسُهُ، صَارَ رَفْعًا هَهُنَا، لِأَنَّهُ هُوَ الرَّأْسُ نَفْسُهُ، وَ رَفَعْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ، الْفَوْقُ بِالرَّأْسِ، وَ الرَّأْسُ بِالْفَوْقِ. وَ تَقُولُ فَوْقَهُ قَلْنُسُوتُهُ (٥)، نَصَبْتَ الْفَوْقَ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ عَيْنِ (٦) الْقَلْنُسِيِّ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ (٧) لَا تَكَادُ تَظْهَرُ الْفَائِدَةُ فِي قَوْلِهِ «مِنْ فَوْقِهِمْ» لِأَنَّ «عَلَيْهِمْ» قَدْ تَنَوَّبَ عَنْهَا. قَالَ ابْنُ جِنِّي: قَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ [تَعَالَى]: مِنْ فَوْقِهِمْ هُنَا مُفِيدًا، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ تُسَيِّعُ فِي الْأَفْعَالِ الشَّاقَّةِ الْمُسْتَقْفَلَةَ «عَلَى» تَقُولُ: قَدْ سَرَزْنَا عَشْرًا، وَ بَقِيَتْ عَلَيْنَا لَيْلَتَانِ، وَ قَدْ حَفِظْتُ الْقُرْآنَ وَ بَقِيَتْ عَلَيَّ مِنْهُ سُورَتَانِ، وَ كَذَا يُقَالُ فِي الْأَعْتِدَادِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِدُنُوبِهِ، وَ قُبِحَ أَفْعَالُهُ: قَدْ أَخْرَبَ عَلَيَّ ضَيْعَتِي وَ أَعْطَبَ عَلَيَّ عِيَامِلِي، فَعَلَى هَذَا لَوْ قِيلَ: فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ، وَ لَمْ يَقُلْ: «مِنْ فَوْقِهِمْ» لَجَازَ أَنْ يُظَنَّ بِهِ أَنَّهُ كَقَوْلِكَ: قَدْ خَرِبَتْ عَلَيْهِمْ دَارُهُمْ، وَ قَدْ هَلَكَتْ عَلَيْهِمْ مَوَاشِيهِمْ وَ غِلَاظُهُمْ، فَإِذَا قَالَ: «مِنْ فَوْقِهِمْ» زَالَ ذَلِكَ الْمَعْنَى الْمُحْتَمَلُ، وَ صَارَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ سَقَطَ وَ هُمْ مِنْ تَحْتِهِ، فَهَذَا مَعْنَى غَيْرِ الْأَوَّلِ، إِلَى آخِرِ مَا قَالَ، وَ هُوَ تَحْقِيقٌ نَفِيسٌ جَدًّا.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ (٨) أَرَادَ تَعَالَى: لَأَكْلُوا مِنْ قَطْرِ السَّمَاءِ وَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ، وَ قِيلَ: قَدْ يَكُونُ هَذَا مِنْ جِهَةِ التَّوَسُّعِ. كَمَا تَقُولُ: فَلَانٌ فِي خَيْرٍ مِنْ فَوْقِهِ إِلَى قَدَمِهِ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ أَسْفَلِ مِنْكُمْ (٩) عَنَى الْأَخْرَابَ،

ص: ٤٠٩

١- (١) ديوانه ص ١٤٥.

٢- (٢) ديوانه ص ١٢٦ و بهامشه: المفنق: المترفه.

٣- (٣) ديوانه ص ١٠٤ و الأول في الصحاح بروايه: تنشطه كل هرجاب فتق و صوب ابن بري إنشاده كروايه الأصل.

٤- (٤) في اللسان: [١] أغيد.

٥- (٥) في التهذيب: قلنسه.

٦- (٦) فى التهذيب و اللسان: [٢] غير.

٧- (٧) سورة النحل الآيه ٢٦. [٣]

٨- (٨) سورة المائده الآيه ٦٦. [٤]

٩- (٩) سورة الأحزاب الآيه ١٠. [٥]

و هم قُرَيْشٌ ، و غَطَفَانُ ، و بُنُو قُرَيْظَةَ . و كانت قُرَيْظَةُ قد جاءَتْهُم من فَوْقِهِم ، و جاءَتْ قُرَيْشٌ و غَطَفَانُ من نَاحِيَةِ مَكَّة من أَشْفَلِ مِنْهُم .

و قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا (١). قال أبو عُبَيْدَةَ أَي: فِي الصَّعْرَ أَي:

فَمَا دُونَهَا، كَمَا تَقُولُ: إِذَا قِيلَ لَكَ فُلَانٌ صَغِيرٌ، تَقُولُ:

و فَوْقَ ذَلِكَ، أَي: أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ، و قِيلَ فِي الْكِبَرِ أَي:

أَعْظَمَ مِنْهَا يَعْنِي الذُّبَابَ و الْعَنْكَبُوتَ ، و هُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

و فَاقَ أَصْحَابَهُ يَفُوقُهُمْ فَوْقًا ، و فَوَاقًا أَي: عَلَاهُمْ بِالشَّرْفِ و غَلَبَهُمْ و فَضَّلَهُمْ، و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «حُبِّبَ إِلَيَّ الْجَمَالَ ، حَتَّى مَا أَحَبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ بِشِرَاكِ نَعْلٍ». يُقَالُ: فُوقْتُ فُلَانًا، أَي: صَرَرْتُ خَيْرًا مِنْهُ و أَعْلَى و أَشْرَفَ، كَأَنَّكَ صَرَرْتَ فَوْقَهُ فِي الْمَرْتَبَةِ، و مِنْهُ حَدِيثُ حُنَيْنٍ:

فَمَا كَانَ حِضْنٌ و لَا حَابِسٌ

يَفُوقَانِ مِرْدَاسٍ فِي مَجْمَعٍ (٢)

و فَاقَ الرَّجُلُ يَفُوقُ فَوْقًا ، بِالضَّمِّ: إِذَا شَخَّصَتِ الرِّيحُ مِنْ صَدْرِهِ .

و فَاقَ بِنَفْسِهِ يَفُوقُ فُوقًا ، و فَوَاقًا بضمهما: إِذَا كَانَتْ نَفْسُهُ عَلَى الْخُرُوجِ مِثْلُ: يَرِيقُ بِنَفْسِهِ .

أَوْ فَاقَ بِنَفْسِهِ: مَاتَ .

أَوْ فَاقَ بِنَفْسِهِ: جَادَ بِهَا .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَوْقُ: نَفْسُ الْمَوْتِ .

و فَاقَتِ النَّاقَةُ تَفُوقُ فَوَاقًا: اجْتَمَعَتِ الْفَيْقَةُ فِي ضَرْعِهَا .

و فَيْقَتُهَا، بِالْكَسْرِ: دَرَّتْهَا، كَمَا سَيَأْتِي .

و الْفَائِقُ: الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ و الْجَيِّدُ الْخَالِصُ فِي نَوْعِهِ .

و الْفَائِقُ: مَوْصِلُ الْعُنُقِ و الرَّأْسِ . و فِي الْعُجَابِ: فِي الرَّأْسِ، فَإِذَا طَالَ الْفَائِقُ طَالَ الْعُنُقُ، و مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَوْقَةُ مُحَرَّكَةٌ: الْأَدْبَاءُ الْخُطْبَاءُ . و قَالَ اللَّيْثُ: الْفَاقُ: الْجَفْنَةُ الْمَمْلُوءَةُ طَعَامًا، و أَنْشَدَ:

تَرَى الْأَضْيَافَ يَنْتَجِعُونَ فَاقِي

كذا في التَّهْدِيبِ .

و الفَاقُ : الزَّيْتُ المَطْبُوحُ . قال الشَّمَاخُ يَصِفُ شَعَرَ امْرَأَةٍ :

قَامَتْ تُرِيكَ أَثِيثَ النَّبْتِ مُسَدِّلاً

مِثْلَ الْأَسْوَدِ قَدْ مُسَّخِنَ بِالْفَاقِ

و قِيلَ : أَرَادَ الْأَنْفَاقَ ، وَهُوَ الْغَضُّ مِنَ الزَّيْتِ (٣).

و رواه أبو عمرو: «قد شُدَّخِنَ بِالْفَاقِ» . و قال : الفَاقُ هُوَ الصَّخْرَاءُ . و قال مَرَّةً : هِيَ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ .

و قَوْلُهُ : الفَاقُ : الطَّوِيلُ الْمُضْطَرَبُ الخَلْتِي ، كالفُوقِ و الفُوقَةَ بضمَّهما . و الفِيقِ بالكسْرِ . و الفُواقِ و الفُياقِ ، بضمَّهما إلى هُنَا الصُّوابِ فِيهِ بَقَائِنِ ، كما سَيَأْتِي لهُ أَيْضاً هُنَاكَ ، و لَمْ يَذْكَرْ أَحَدٌ مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ بِهَذَا الْمَعْنَى . و كذا قَوْلُهُ : الفَاقُ : طَائِرٌ مَائِيٌّ طَوِيلُ العُنُقِ فَإِنَّهُ أَيْضاً بَقَائِنِ عَلَى الصَّحِيحِ ، كما سَيَأْتِي لهُ أَيْضاً ، و قد تَصَحَّفَ عَلَى الْمُصَنِّفِ فِي هَذِهِ الْأَلْفَاظِ فليُتَنَبَّهْ لذلِكَ .

و الفَاقَةُ : الفَقْرُ و الحَاجَةُ و لا فِعْلَ لَهَا .

و رَوَى الرَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ بَسْنَدِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

خَرَجَ سَامَهُ بَنُ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ مِنْ مَكَّةَ ، حَتَّى نَزَلَ بَعْمَانَ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ :

بَلِّغَا عَامِراً وَ كَعْباً رَسُولاً :

إِنَّ نَفْسِي إِلَيْهِمَا مُشْتَاقَةٌ

إِنْ تَكُنْ فِي عُمَانَ دَارِي فَإِنِّي

غَالِبِي خَرَجْتُ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ

و يُرْوَى :

مَاجِدُ مَا خَرَجْتُ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ

ثُمَّ خَرَجَ يَسِيرٌ حَتَّى نَزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَرْدِ ، فَفَرَّاهُ وَ بَاتَ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَعِيدَ يَشِيْتُنْ ، فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ زَوْجَةُ الْأَرْدِيِّ ، فَأَعْجَبَهَا ، فَلَمَّا رَمَى سِوَاكَهَ أَخَذَتْهَا فَمَصَّتْهَا ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا زَوْجُهَا فَحَلَبَ نَاقَهُ ، وَ جَعَلَ فِي حِلَابِهَا سُمًّا ، وَ قَدَّمَهُ

-
- ١- (١) سورة البقره الآيه ٢٦. [١]
 - ٢- (٢) البيت للعباس بن مرداس، انظر سيره ابن هشام ١٣٦/٤-١٣٧. [٢]
 - ٣- (٣) و نقل الأزهرى عن أبى عبيده قوله: الفاق: البان فى قوله الشماخ.

إِلَى سَامَهَ ،فَعَمَزَتْهُ الْمَرْأَةُ :فَهَرَاقَ اللَّبَنَ ،و خَرَجَ يَسِيرٌ ،فَبَيْنَا هُوَ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ :جَوْفُ الْخَمِيلَةِ ،هَوَتْ نَاقَتُهُ إِلَى عَرْفَجِهِ ،فَانْتَشَلَتْهَا ،و فِيهَا أَفْعَى ،فَنَفَحَتْهَا ،فَرَمَتْ بِهَا عَلَى سَاقِ سَامَهَ ،فَنَهَشَتْهَا ،فَمَاتَ ،فَبَلَغَ الْأَزْدِيَّةُ ،فَقَالَتْ تَرْثِيهِ :

عَيْنُ بَكِيٍّ لِسَامَهَ بْنِ لُؤَيٍّ

عَلِقَتْ سَاقَ سَامَهَ الْعَلَّاقَةَ

لَا أَرَى مِثْلَ سَامَهَ بْنِ لُؤَيٍّ

حَمَلَتْ حَتْفَهُ إِلَيْهِ النَّاقَةَ

رُبَّ كَأْسٍ هَرَفَتْهَا ابْنُ لُؤَيٍّ

حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَهُ

و حُدُوسَ السُّرَى تَرَكْتَ رَدِيئًا

بَعْدَ جِدِّ وَ جُرْأِهِ وَ رَشَاقَهُ

و تَعَاطَيْتَ مَفْرَقًا بِحُسَامٍ

و تَجَنَّبْتَ قَالَهُ الْعَوَاقَةَ

و مَحَالَهُ فَوْقَاءَ :إِذَا كَانَ لِكُلِّ سِنٍّ مِنْهَا فُوقَانٍ كَفُوقِي السَّهْمِ .

و الْفُوقَاءُ :الْكَمْرَةُ الْمُحَدَّدَةُ الطَّرْفِ كَالْحُوقَاءِ .

و قَالَ النَّضْرُ :فُوقُ الذَّكَرِ ،بِالضَّمِّ :أَعْلَاهُ يُقَالُ :كَمْرَةٌ ذَاتُ فُوقٍ ،و أَنْشَدَ :

يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الطَّوِيلُ الْمُوقِ

اعْمُرْ بِهِنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ

عَمَزَكَ بِالْحُوقَاءِ ذَاتِ الْفُوقِ

بَيْنَ مَنَاطِي رَكْبٍ مَحْلُوقِ

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو :الْفُوقُ :الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ وَ هُوَ مَجَازٌ .

و يُقال: رَمِينَا فُوقًا (١) واحداً، أى: رَشَقًا واحداً، وهو مجاز.

و يُقال لِلرَّجُلِ إِذَا وَلَّى: ما ارتدَّ على فُوقِهِ أى: مَضَى و لم يَرْجِع .

و الفُوقُ: طائرٌ مائيٌّ، صوابه بقافين، كما سيأتى، و قد تَصَيَّرَ حَفَّ على المَصَيِّنِ . و الفُوقُ: الفَنُّ من الكلام جمعه فُوق كصُرْد. قال رؤبُه:

كَسَّرَ من عَيْنَيْهِ تَقْوِيمَ الفُوقِ

و ما بَعَيْنَيْهِ عَوَاوِيرُ البَحْقِ

و فى الأساسِ: يُقال: للرجلِ إِذَا أَخَذَ فى فَنٍّ من الكلامِ: خُذْ فى فُوقٍ أَحَسَنَ منه، و هو مجاز.

و قال ابنُ عبَّادٍ: الفُوقُ: فَوْج المَرَأة. و قال الأصمَعِيُّ:

هو بالقاف و سيأتى.

و قيل: هو طَرْفُ اللسان. أو هو مَخْرَجُ كذا فى النسخ، و الصواب: مَفْرُجُ (٢) الفمِ و جَوْبَتُهُ كما هو نَصُّ المُحِيط .

و الفُوقُ: مَوْضِعُ الوَتْرِ من السَّهْمِ ، كالفُوقِ . و قال اللَّيْثُ: هو مَسْقُ رَأْسِ السَّهْمِ حيث يَقَعُ الوَتْرُ. و حَرْفاه:

زَنَمَتاه.

أو الفُوقان: الزَّنَمَتانِ فى لُغَةِ هُذَيْلٍ. قال عمرو بن الدَّاخلِ الهُدَلِيُّ: قالَهُ الجُمَحِيُّ و أبو عمرو و أبو عبد الله.

و قال الأصمَعِيُّ: هو الدَّاخلُ بِنِ حَرامِ أَحَدِ بَنى سَهْمِ (٣) بن معاوية:

كَانَ الرِّيشَ و الفُوقَيْنِ منه

خِلالَ النَّصْلِ سِيطَ به مَشِيجُ (٤)

منه، أى: من السَّهْمِ. و قال أبو عُيَيْدَةَ: أرادَ فُوقًا واحداً، فَشَّاه.

ج: فُوقٌ، و أفواقٌ كصُرْدٍ و أصحابٌ، و منه قولُ رؤبُه:

كَسَّرَ من عَيْنَيْهِ تَقْوِيمَ الفُوقِ

و قال غَيْرُهُ:

فَأَقْبِلْ عَلَى أَفْوَاقِ سَهْمِكَ إِنَّمَا

تَكَلَّفَتْ مِثْلَ أَشْيَاءٍ مَا هُوَ ذَاهِبٌ

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنْ فُوقًا (٥) جَمَعَ فُوقَهُ .

ص: ٤١١

١- (١) فى الأساس: فُوقًا.

٢- (٢) الذى فى التكملة: مخرج.

٣- (٣) بالأصل «يسهم» و المثبت عن هامش ديوان الهذليين ٩٨/٣.

٤- (٤) البيت فى ديوان الهذليين ١٠٤/٣ فى شعر عمرو بن الداخلى، و مشيخ عن الديوان و بالأصل «مشيخ» بالحاء المهملة، و القافيه جيميه. و فى التهذيب «شيط» بدل «سيط».

٥- (٥) بالأصل «و ذهب بعضهم أن فوق» و المثبت عن المطبوعه الكويتيه.

و قال ابنُ السَّكَيْتِ. يقال: فُوقَهُ و فُوقَ و أفواقُ، و أنشدَ بيتَ رُؤْبِهِ أيضاً، و قال: هذا جُمعُ فُوقِهِ .

و يُقال: فُوقَهُ، و فُقا، مَقْلُوبُهُ قال الفِندُ الزُّمَانِيُّ (١):

و نَبَلِي و فُقاها كَ

عراقِبِ قَطاً طَحَلِ

و

١٧- في حَدِيثِ ابنِ مَسِيحٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «فَأَمَرْنَا عُمَانَ و لم نَألُ عن خَيْرِنَا ذَا فُوقٍ». يقول: إنه خَيْرُنَا سِيَهُمَا تاماً في الإسلامِ و الفضلِ و السَّابِقِهِ .

و ذُو الفُوقِ: سَيِّفٌ مَفْرُوقٌ أَبِي عَبيدِ المَسِيحِ. قال عبدُ المَسِيحِ بَنُ مَفْرُوقٍ: أَضْرِبُهُم بِنِدى الفُوقِ، سَيِّفِ أبِينَا مَفْرُوقِ، بالوِترِ غيرِ مَسْبُوقِ، أَخْلَصَ لابنِ مَطْرُوقِ.

و فُوقٌ: مَلِكٌ للزُّومِ، نُسِبَ إِلَيْهِ الدَّنَانِيرُ الفُوقِيَّةُ، أو الصُّوابُ بالقافِينِ قَلْتُ: و الذى صَوَّبَهُ هو الصُّوابُ، و سَيِّأتِي ذَكَرَهُ في موضِعِهِ، و الرُّوايَةُ الثَّانِيَةُ هِيَ بالقافِ و الفاءِ مِنَ القَوِّفِ: الإِتِّباعِ. و أَمَّا بالفاءِ و القافِ الذى أوردَهُ المُصنِّفُ هُنَا فَإِنَّهُ غَلَطَ مَخْضُ، و نَصِيحِيٌّ، فَلْيَتَّبِعْهُ لذلِكَ .

و فُوقَتِ السَّهْمُ أَفُوقَهُ: كَسَرَتْ فُوقَهُ، فَهُوَ سَهْمٌ أَفُوقٌ مَكْسُورُ الفُوقِ، و الجُمعُ فُوقِ، و هو مجاز.

قال ابنُ الأَعرابيِّ: الفُوقُ: السَّهْمُ الساقِطُ النُّصولِ.

و فاقَ الشَّيْءُ يَفُوقُهُ: كَسَرَهُ. قال أبو الرُّيَيْسِ:

يَكاذُ يَفُوقُ المَيْسَ ما لم يَرُدَّها

أَمِينُ القُوى من صُنْعِ أَيْمَنَ حادِرِ

أَمِينُ القُوى: الزُّمامُ. و أَيْمَنُ: اسمُ رَجُلٍ. و حادِرِ:

عَلِيظُ .

و الفُوقُ، مُحَرَّكَةٌ: مَيْلٌ و انْكِسارٌ في أَحَدِ زَنَمَتِي الفُوقِ .

أو فَعَلَهُ فاقَ السَّهْمُ يَفاقُ فاقاً و فُوقاً بالفَتْحِ مثلَ خافَ يَخافُ خَوْفاً، ثم حُرِّكَ الواوُ، و أُخْرِجَ مُخْرَجَ الحَدَرِ؛ لأنَّ هذا الفِعْلَ على فَعَلٍ يَفْعَلُ بِكسْرِ العَيْنِ في الماضِي، و فَتْحِها في المضارعِ.

و الفُوق ، كغراب: الذي يأخذ المُحتَضِر عند النَّزْع.

و فى الصَّحاح: الإنسانُ بَدَل المُحتَضِر. و من المَجازِ: الفُوق الرِّيحُ التى تَشَخُّصُ من الصَّدْرِ.

و من المَجازِ: الفُوقُ أيضاً: ما بَيْن الحَلْبَتَيْنِ من الوَقْتِ، لَأَنَّها تُحَلَبُ، ثم تُتْرَكُ سُويعه يرَضُ مَعها الفَصِيلُ لِتَدِرَ، ثم تُحَلَبُ. يقال: ما أَقامَ عنده إِلا فُوقاً و يفتح. و قرأ الكُوفِيُّونَ غيرَ عاصِمٍ: ما لَها من فُوقٍ (٢) بالضَّم، و الباقُونَ بالفتح. قال أبو عُبَيْدَةَ: مَنْ قرأ بالفتح، أَرادَ ما لَها من إِفاقِهِ و لا راحِهِ، ذَهَبَ بها إِلى إِفاقِهِ المَرِيضِ، و من ضَمَّها جَعَلها من فُوقِ النَّاقَةِ، يُريدُ مالَها من انْتِظارٍ. و قال قَتادَةُ: أَي ما لَها من مَرَجوعٍ و لا مَشوِيهِ، و لا ارْتِدادٍ. و قال ثَعْلَبُ: أَي ما لَها من فَتْرِهِ .

و يقال: فُوقِ النَّاقَةَ و فُوقِها: رَجوعُ اللَّبَنِ فى ضَرْعِها بعد حَلْبِها. يُقال: لا تَنْتَظِرْهُ فُوقَ نَاقِهِ، و أَقامَ فُوقَ نَاقِهِ، جَعَلُوهُ ظَرْفاً على السَّعَةِ، و هو مَجازٌ.

١- فى حَدِيثِ عَلِيٍّ رضى اللهُ عنهُ: «قال له الأَسِيرُ (٣): أَنْظِرْنى فُوقَ نَاقِهِ». أَي أَخْرِنى قَدَرَ ما بَيْن الحَلْبَتَيْنِ. و

١٤- فى الحَدِيثِ المَرْفُوعِ: «أَنَّهُ قَسَمَ الغَنائِمَ يَوْمَ يَدْرِ عن فُوقٍ». يُضَمُّ و يُفْتَحُ، أَي: قَسَمَها فى قَدْرِ فُوقِ نَاقِهِ من الرِّاحِ، و قيلَ: أَرادَ التَّفْضِيلَ فى القِسْمِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُم أَفْوَقَ من بَعْضٍ على قَدْرِ غَنائِمِهِم و بِلائِهِم.

القَوْلُ الأوَّلُ مالٌ إِليه الأَزْهَرِيُّ، و الثانى مالٌ إِليه ابنُ سِيَدِهِ.

أو فُوقُ النَّاقَةِ: ما بَيْنَ فَتْحِ يَدِكَ و قَبْضِها على الضَّرْعِ أو إِذا قَبَضَ الحالبُ على الضَّرْعِ، ثم أَرْسَلَهُ عندَ الحَلْبِ .

ج: أَفْوَقه كجوابٍ و أجوبه، و غرابٍ و أغربه، و آفقه نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ. و قال الفَرَّاءُ: يُجْمَعُ الفُوقُ أَفِيقَهُ. و الأَصْلُ أَفْوَقه، فَنُقِلَتْ كَسْرُهُ الوائِ لِمَا قَبَلها، فَنُقِلَتْ ياءٌ لَأنْكَسارَ ما قَبَلها، و مثله: أَقِيمُوا الصَّلَاةَ. الأَصْلُ أَقَوْمُوا، قال: و هذا مِيزانٌ واحدٌ و مثله مُصَيَّبِيَّةٌ. و يُجْمَعُ الأَفْوَقه على أَفْوَقاتٍ، و منه قولُ الرَّاجِزِ:

أَلا غَلامٌ سَبَّ من لِداتِها

مُعاوِدٌ لَشُرْبِ أَفْوَقاتِها

و الفِيقَه، بالكسْرِ: اسمُ اللَّبَنِ يَجْتَمِعُ فى الضَّرْعِ بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ، و الأَصِيلُ، فَوْقَهُ، صارتِ الواوُ ياءً لَكسْرِهِ ما قَبَلها. قال الأَعشى يَصِفُ بَقْرَهُ:

ص: ٤١٢

١- (١) فى التهذيب: و قال شَهْلُ بنُ شَيْبانٍ و هو الفندُ الزمانى. و ذَكَرَ البَيْتَ و بهامِشهُ: و يروى أيضاً لامرئى القيسِ بنِ عابِسِ الكندى.

٢- (٢) سورة ص الآية ١٥. [١]

٣- (٣) الأصل و اللسان [٢] فى و النهايه: و [٣] الأشر.

حَتَّى إِذَا فِيقَهُ فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ

جَاءَتْ لَتُرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لَوْ رَضَعَا (١)

و فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «و تُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجُفْرِهِ وَ تَرْوِيهِ فِيقَهُ الْيَغْرَهُ».

ج: فِيقُ بِالْكَسْرِ، وَ فِيقُ كَعَنْبٍ، وَ فِيقَاتٌ، وَ يُجْمَعُ أَيْضاً أَفْوَاقٌ كَشَبِيرٍ وَ أَشْبَارٍ، ثُمَّ جَجَّ جَمْعُ الْجَمْعِ أَفَويقُ .

قال عبد الله بن همام السلولي :

يَذْمُونَ دُنْيَانَا وَ هُمْ يَرْضَعُونَهَا

أَفَويقٌ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا تَعْلُ (٢)

وَ قال ابن بَرِّي: قد يَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ فِيقَهُ عَلَى فِيقٍ، ثُمَّ يُجْمَعُ فِيقَ عَلَى أَفَواقٍ، فيكون مثل شِيعِهِ، وَ شِيعٍ، وَ أَشْيَاعٍ.

وَ شاهدُ أَفَواقٍ قولُ الشاعر:

تَعْتَادُهُ زَفَرَاتٌ حِينَ يَذْكُرُهَا

يَسْقِينَهُ بِكُؤُوسِ المَوْتِ أَفَواقًا

وَ مِنَ المَجَازِ: الأَفَويقُ: ما اجْتَمَعَ فِي السَّحابِ مِنْ ماءٍ، فَهُوَ يُمَطِرُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ . قال الكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيئًا:

فَبَاتَتْ تَنْجُجُ أَفَويقُهَا

سِجَالِ النُّطَافِ عَلَيْهِ غِزَارًا

قال ابن سَيِّدِهِ: أَرَاهِمُ كَسَرُوا فَوْقًا عَلَى أَفَواقٍ، ثُمَّ كَسَرُوا أَفَواقًا عَلَى أَفَويقٍ .

وَ مِنَ المَجَازِ: الأَفَويقُ مِنَ اللَّيْلِ: أَكْثَرُهُ . يُقال:

خَرَجْنَا بَعْدَ أَفَويقٍ مِنَ اللَّيْلِ، أَى: بَعْدَ ما مَضَى عَامَّةُ اللَّيْلِ، قاله اللُّحياني . وَ قيلَ: هُوَ كَقَوْلِكَ بَعْدَ أَقْطاعِ مِنَ اللَّيْلِ، رَواهُ ثَعْلَبُ.

وَ أَفيقُ، كَأَمِيرِهِ: بِالْيَمَنِ مِنْ نَواحِي ذِمَارٍ، وَ قد ذَكَرَها المُصَنِّفُ أَيْضاً فِي «أ ف ق»، وَ أَغْفَلَهُ يَأْقُوتُ وَ الصَاغانِي .

وَ أَفيقُ: د بَيْنَ دِمَشقَ وَ طَبْرِيبِهِ مِنْ أَعْمالِ حَوْرانِ.

وَ لِعَقَبَتِهِ ذِكْرٌ فِي أَحْبارِ المَلْجَمِ، وَ هِيَ عَقَبَةٌ طَويْلَةٌ نَحْوَ مِئَلِينَ، وَ البَلَدُ المِذْكَورُ فِي أَوَّلِ العَقَبَةِ يُنْجِدُ مِنْها إِلى عَوْرِ الأَرْدَنِ، وَ

منها يُشرف على طبريّه و لا تَقُل فيق كالعامة تَبهعليه الصاغانّي و ياقوتُ ، و قد ذكره المُصنّف في «أ ف ق» و معنى قولِ حَسّانِ بنِ ثابتٍ (٣) رَضِيَ اللهُ عنه هُناكَ.

و في المُعْجَم ما نَصَّهُ: و في كِتَابِ الشَّامِ عن سَعِيدِ بنِ هَاشِمِ بنِ مَرْثَدٍ [عن أبيه] (٤) قال: أَخْبَرُونَا عن مُنْخَلِ المَشْجَعِيِّ قال: رَأَيْتُ في المَنَامِ قَائِلًا- يَقُولُ لِي: إِنْ أَرَدتَ أَنْ تَدْخُلَ الجَنَّةَ فَفَعَلْ كَمَا يَقُولُ مُؤَذِّنُ أَفِيقٍ، قال: فَسَرَّرتُ إِلى أَفِيقٍ، فَلَمّا أَدْنَى المُوذِّنُ قُمتُ إِليه فَسَأَلْتُهُ عَما يَقُولُ، فقال: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحَدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَ لَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، أَشْهَدُ بِها مَعَ الشَّاهِدِينَ، وَ أَحْمِلُها مَعَ المُجَاهِدِينَ، وَ أَعُدُّها إِلى يَوْمِ الدِّينِ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ الرِّسُولَ كَمَا أُرْسِلُ، وَ الكِتَابَ كَمَا أُنزَلُ، وَ أَنَّ القَضَاءَ كَمَا قَدَّرَ، وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فيها، وَ أَنَّ اللهُ يَبْعَثُ مَنْ في القُبُورِ، عَلَيْها أَحْيَا وَ عَلَيْها أَمُوتُ وَ عَلَيْها أُبْعَثُ إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى.

و من المَجازِ: أَتَيْتُهُ فيقَهُ الضُّحَى بالكسْرِ. قال ابنُ عَبَّادٍ: ارْتَفَاعُها. و قال الزَّمخَشَرِيُّ: مِيعَتُها، أَي: أَوَّلُها.

وَ أَفَقَّتِ السَّهْمَ أَي: وَضَعَتْ فُوقَهُ في الوَتْرِ لِأَرْمِي بِهِ كَأَوْفَقْتَهُ كَمَا في الصَّحاحِ، وَ كذا أَوْفَقْتُ بِهِ، كَلاهُما عَلى القَلْبِ.

وَ في التَّهْذِيبِ: فَإِنْ وَضَعْتَهُ في الوَتْرِ لِتَرْمِي بِهِ قُلْتَ:

فَقَّتِ السَّهْمَ، وَ أَفَوَّقْتَهُ.

وَ قِيلَ: يُقالُ: فُقَّتِ السَّهْمَ. وَ أَمّا أَفَوَّقْتَهُ فَنادِرٌ.

وَ أَفاقَتِ النَّاقَةُ تُفِيقُ إِفاقَهُ، أَي: اجْتَمَعَتِ الفِيقَةُ في ضَرْعِها، فَهِيَ مُفِيقٌ، وَ مُفِيقَةٌ: دَرَّ لَبُّها. وَ قالَ الأَصمَعِيُّ:

أَفَاقَتِ النَّاقَةُ فَاحْلُبْها. وَ قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: أَفاقَتِ النَّاقَةُ تُفِيقُ إِفاقَهُ وَ فُواقًا: إِذا جاءَ حِينُ حَلْبِها.

وَ قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الإِفاقَةُ لِلناقَةِ: أَنْ تَرَدَّ مِنَ الرِّعِيِّ وَ تُتْرَكَ ساعَةً، حَتى تَسْتَرِيحَ وَ تُفِيقَ.

ص: ٤١٣

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٠٧.

٢- (٢) اللسان [١] بروايه: و ذموا لنا الدنيا.

٣- (٣) ذكره ياقوت في معجم البلدان [٢] أفيق، ذكر له بيتين، أما البيت الشاهد فيه: فقفا جاسم فدار حُلَيْدِ فأفِيقُ فجانبي ترفلان.

٤- (٤) زياده عن معجم البلدان. [٣]

و قال زيد بن كُثَوه: إفاقه الدرّه: رجوعها. و غرارها:

ذهابها.

ج: مفاويق، نقله الجوهرى و مفاوق. أيضاً، عن الأحفش.

و أفاق من مرّضه و من غشّيته يُفِيق إفاقه و فواقاً، أى:

رجعت الصّحّه إليه، أو رجع إلى الصّحّه، و منه قوله تعالى:

فَلَمَّا أَفَاقَ (١) وَ كُلُّ مَغْشَىٰ عَلَيْهِ أَوْ سَيِّئِرَانِ مَعْتُوهُ إِذَا انْجَلَىٰ ذَلِكْ عَنْهُ قِيلَ: قَدْ أَفَاقَ كَأَسْتَفَاقَ وَ قِيلَ: أَفَاقَ الْعَلِيلُ، وَ اسْتَفَاقَ: إِذَا نَقِهَ. وَ الْاسْمُ الْفُوقُ. قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

بَكَرَ الْعَاذِلُونَ فِي وَضَحِ الضُّبِّ

ح يَقُولُونَ لِي: أَلَا تَسْتَفِيقُ!؟

و قالت الخنساء:

هَرِيقِي مِنْ دُمُوعِكَ وَ اسْتَفِيقِي

وَ صَبْرًا إِنْ أَطَقْتِ، وَ لَنْ تُطِيقِي (٢)

و من المجاز: أفاق الزّمان أى: أخصب بعد جدب.

قال الأعشى:

المُهَيَّبِينَ مَا لَهُمْ فِي الزَّمانِ السَّوْءِ

ءِ حَتَّى إِذَا أَفَاقَ أَفَاقُوا (٣)

يَقُولُ: إِذَا أَفَاقَ الزَّمانُ بِالْخِصْبِ أَفَاقُوا مِنْ نَحْرِ إِبِلِهِمْ .

و قال نصير: يُريد: إِذَا أَفَاقَ [الزّمانُ] (٤) سَهْمَهُ لِيَرْمِيَهُمْ بِالْقَحْطِ أَفَاقُوا لَهُ سِهَامَهُمْ بَنَحْرِ إِبِلِهِمْ .

و قال بعضهم: الإفاقه: الرّاحه من الفواق .

و هو الرّاحه بين الحلّيتين. و سبّاق المصيّف يقضّيه أنّ الإفاقه هى الرّاحه بين الحلّيتين، و الصّحيح أنّه من معنى الفواق، و منه الإفاقه .

وَفَوْقَ السَّهْمِ تَفْوِيْقًا : جَعَلَ لَهُ فَوْقًا كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . وَفِي الْأَسَاسِ : أَي جَعَلَ الْوَتْرَ فِي فَوْقِهِ عِنْدَ الرَّمِي . وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا زِلْتَ لِلْخَيْرِ مُوَفَّقًا ، وَ سَهْمُكَ فِي الْكِرْمِ مُفَوَّقًا .

وَ فَوْقَ الرَّاعِي الْفَصِيلَ تَفْوِيْقًا : إِذَا سَقَاهُ اللَّبَنَ فُوقًا فُوقًا .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَفُوقُ كَمُعْظَمٍ : مَا يُؤْخَذُ قَلِيْلًا قَلِيْلًا مِنْ مَأْكُولٍ وَ مَشْرُوبٍ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ تَفَوَّقَ عَلَى قَوْمِهِ : تَرَفَّعَ عَلَيْهِمْ .

وَ تَفَوَّقَ الْفَصِيلُ : شَرِبَ اللَّبَنَ فُوقًا فُوقًا كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ تَفَوَّقَ زَيْدٌ نَاقَتَهُ : حَلَبَهَا كَذَلِكَ أَي : فُوقًا بَعْدَ فُوقٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَبِي مُوسَى : «أَنَّهُ تَذَاكَرَ هُوَ وَ مُعَاذٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى :

أَمَّا أَنَا فَاتَّفَوَّقُهُ تَفَوَّقَ اللَّقُوحِ» . أَي : لَا أَقْرَأُ جُزْئِي بِمَرَّةٍ ، وَ لَكِنْ أَقْرَأُ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فِي لَيْلِي وَ نَهَارِي ، وَ هُوَ مَجَازٌ :

قَالَ الشَّاعِرُ :

تَفَوَّقْتُ (٥) مَالِي مِنْ طَرِيْفٍ وَ تَالِدٍ

تَفَوَّقِي الصَّهْبَاءَ مِنْ حَلَبِ الْكِرْمِ

وَ قَدْ ذَكَرَ سَبِيوْنُهُ : يَتَجَرَّعُهُ وَ يَتَفَوَّقُهُ فِيمَا لَيْسَ مُعَالَجَةً لِلشَّيْءِ بِمَرَّةٍ ، وَ لَكِنَّهُ عَمَلٌ بَعْدَ عَمَلٍ فِي مُهْلَةٍ . وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «إِنَّ بَيْنِي وَ أُمَّيْهِ لَيَفُوقُونِي تُرَاثَ مُحَمَّدٍ تَفْوِيْقًا» . أَي يُعْطُونِي مِنَ الْمَالِ قَلِيْلًا قَلِيْلًا كَأَسْتَفَاقِهَا إِذَا نَفَسَ حَلَبَهَا حَتَّى تَجْتَمِعَ دِرَّتُهَا .

وَ يُقَالُ : اسْتَفِقَ النَّاقَةَ أَي : لَا تَحْلُبْهَا قَبْلَ الْوَقْتِ .

وَ رَجُلٌ مُسْتَفِيْقٌ : كَثِيرُ النَّوْمِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ هُوَ غَرِيْبٌ .

وَ فَلَانٌ مَا يَسْتَفِيْقُ مِنَ الشَّرَابِ أَي مَا يَكْفُ عَنْهُ ، أَوْ لَا يَشْرَبُهُ فِي الْوَقْتِ ، وَ قِيلَ : لَا يَجْعَلُ لِشُرْبِهِ وَقْتًا ، وَ إِنَّمَا يَشْرَبُهُ دَائِمًا ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ :

لَا يَسْتَفِيْقُ غَرَامًا لَهَا وَ فَرَطَ صَبَابَهُ

وَأَنْفَاقَ الْجَمَلِ أَنْفِيقًا : هُزِلَ ، أَنْفَعَالٌ مِنْ فَاقَ الشَّيْءِ :

إِذَا كَسَّرَهُ .

ص: ٤١٤

١- (١) سورة الأعراف الآية ١٤٣. [١]

٢- (٢) ديوانها ط بيروت ص ١٠٣ بروايه: ...من دموعك أو أفيقي.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢٨ بروايه: ...«ما لهم لزمان السوء» و بهامشه: أفاق: رجع إلى الخصب. و أفاقوا: رجعوا إلى العطيه.

٤- (٤) زياده عن التهذيب و اللسان. [٢]

٥- (٥) عن الأساس و بالأصل: «تفوق» و ذكره الزمخشري شاهداً على قوله: و تفوقت مالى: أنفقته على مهل.

وقيل: هلك، و من ذلك انفاق السهم: إذا تكسر فوقه أو انشق .

و افتاق الرجل: إذا افتقر افتعال من الفاقه، و لا يقال :

فاق فإنه لا فعل للفاقه، قاله الجوهري .

أو افتاق: إذا مات بكثرة الفواق نقله الصاغاني .

و شاعر مفيق و مفلق بالياء و اللام بمعنى واحد، رواه السلمى، و هو أبو تراب.

*و مما يستدرك عليه:

جاريه فائقه: فاق في الجمال.

و رجع فلان إلى فوقه، بالضم، أى: مات، عن أبي عمرو، و أنشد:

ما بال عرسي شرفت بريقها

ثمت لا يرجع لها في فوقها (1)

أى: لا يرجع ريقها إلى مجراه .

و فاق فؤوقاً و فواقاً: أخذ البهر.

و الفواق: ترديد الشهقه العالیه .

و حكى كراع: فيقه الناقه، بالفتح. قال ابن سيده: و لا أدري كيف ذلك.

و فوق الناقه أهلها تفويقاً: نفّسوا حلبها؛ لتجتمع إليها الدرّه.

و حكى أبو عمرو في الجزء الثالث من نوادره بعد أن أنشد لأبي الهيثم التغلبي يصف قسيّاً:

لنا مسائح زور في مراكضها

لين و ليس بها وهى و لا رفق

شدت بكل صهابي تئط به

كما تئط إذا ماردت المئط

قال: الفُيُوقُ: جمع مُفِيقٍ، وهى التى يَرِجِعُ إليها لَبْنُها بعد الحَلَبِ.

قال ابن بَرِّى: قوله: الفُيُوقُ جمع مُفِيقٍ، قِياسُه جمع ناقه فَيُوقُ (٢)، وأصلُه فُوقٌ، فأبدلَ من الواوِ ياءً، اسْتِثْقَالاً لِلضَّمِّهِ على الواوِ، و يُرَوَى الفُيُوقُ (٣) وهو أَقيسُ .

و الفُوقِ، كَسَحَابٍ: نَائِبُ اللَّبَنِ بعد رَضَاعٍ أو حِلَابٍ .

و تَفُوقَ شَرَابِهِ: شَرِبَهُ شَيْئاً بعد شَيْءٍ، وهو مجاز .

و أعلاهُمُ فُوقاً، بالضم، أى: أَكثَرُهُمُ حَظًّا و نَصيباً من الدِّينِ، وهو مُسْتَعَارٌ من فُوقِ السَّهْمِ .

و فى المَثَلِ «رَدَدْتُهُ بِأَفُوقِ ناصِلٍ»: إِذا أَخَسَّسْتَ حَظَّهُ.

و رَجِعَ فُلانٌ بِأَفُوقِ ناصِلٍ: إِذا خَسَّ حَظُّه، أو خابَ .

و مَثَلٌ لِلعَرَبِ يُضْرَبُ لِلطَّالِبِ لا يَجِدُ ما طَلَبَ: «رَجِعَ بِأَفُوقِ ناصِلٍ» أى: بِسَهْمٍ مُنكَسِرِ الفُوقِ لا نَصَلٍ له.

و يُقالُ: له من كذا سَهْمٌ ذُو فُوقٍ، أى: حَظٌّ كامِلٌ .

و فُوقَه تَفُوقياً: فَضَّلَه. و يُقالُ: فُوقِنى الأمانى تَفُوقياً .

و أَرَضَعِنى أَفَواقِ بَرِّه، وهو مَجازٌ. و يَقُولون: أَقْبِلْ على فُوقِ نَبيلِكَ، أى على شَأْنِكَ و ما يَغْنِيكَ.

و فُوقُ الرِّجَمِ: مَشَقُّه، على التَّشْبِيهِ.

و الفاقُ: البانُ. و أيضاً المُشْطُ، عن ثَعْلَبٍ. و بَيْتُ الشَّمَاخِ الذى تَقدم ذِكرُه مُحْتَمِلٌ لهما.

و يُقالُ: ارْجِعْ إِنْ شِئْتَ فى فُوقى، أى: لِمَا (٤) كُنَّا عليه من المُواخاهِ و التَّواصِلِ، عن ابنِ عَبادٍ و الزَّمخَشَرى، وهو مَجازٌ.

و كان فُلانٌ لأوَّلِ فُوقِ، أى: أوَّلِ مَومِىٍّ و هالِكِ، وهو مَجازٌ.

و فائِقُ السَّامانِىِّ: مُحدِّثٌ، رَوَى عن عبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَعقُوبِ السَّامانِىِّ .

و الفُوقانِىُّ: ما يَلْبَسُه الإنسانُ فُوقَ شِعاره، مَكِّيَّه مَوْلَدَه.

فهِق

فهِقَ الإِناءُ، كَفَرِحَ فَهَقاً بِالْفَتْحِ على غَيْرِ قِياسِ

١- (١) التكملة و فيها: «من فوقها» و نسب الرجز للعليكم الكندى.

٢- (٢) فى اللسان: [١] فيوق أو فائق.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و يروى: الفَيْقُ أى كعنب جمع فَيْقَه بمعنى الدرّه اه» قال أبو الحسن: أما الفَيْقُ فليست بجمع مُفَيْق لأن ذلك إنما يجمع على مَفَاوِق و مَفَاوِيق.

٤- (٤) فى الأساس: «كما كنا» و ذكر شاهداً عليه قوله: هل أنتِ قائله خيراً و تاركه شراً و راجعه إن شئتِ فى فوقى.

و يُحَرِّكُ عَلَى الْقِيَّاسِ، وَ قَدْ ذَكَرَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ : امْتِلَاءً حَتَّى يَتَصَبَّبَ ، وَ كَذَلِكَ الْغَدِيرُ . وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعَشِيِّ :

تُرْوَحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَهُ

كجَابِيهِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ (١)

وَ يُرْوَى «الشَّيْخُ» يُرِيدُ دِجْلَه . قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ مِنْ رَوَى «الشَّيْخُ» أَرَادَ أَنَّهُ يَجْمَعُ فِي جَابِيَتِهِ الْمَاءَ لِأَنَّهُ يَضْعُفُ عَنِ الْاسْتِقَاءِ .

وَ الْفَهْقَةُ : عَظْمٌ عِنْدَ مُرَكَّبِ الْعُنُقِ ، وَ هُوَ أَوَّلُ الْفَقَارِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . زَادَ غَيْرُهُ : يَلِي الرِّأْسَ . أَوْ عَظْمٌ عِنْدَ فَائِقِ الرِّأْسِ ، مُشْرِفٌ عَلَى اللَّهَاهِ قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ تُضْرَبُ الْفَهْقَةُ حَتَّى تَنْدَلِقُ

قُلْتُ : وَ هُوَ قَوْلُ الْقَلَاخِ .

وَ فَهَقَهُ ، كَمَنْعَهُ فَهَقًا : أَصَابَ فَهَقَتَهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْفَاهِقَةُ : الطَّعْنَةُ الَّتِي تَفْهَقُ بِالْذَّمِّ أَي : تَتَصَبَّبُ .

أَوْ الْفَاهِقَةُ : كَيْهَ عَلَى الْفَهْقَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ :

الْفَهْقُ : اتِّسَاعُ كُلِّ شَيْءٍ يَبِيحُ مِنْهُ مَاءٌ أَوْ دَمٌ .

قَالَ : وَ الْفَيْهَقُ كَصَيْقَلٍ : الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُقَالَ مَفَازَهُ فَيْهَقُ .

وَ نَاقَهُ فَيْهَقُ ، وَ هِيَ : الصَّفِيُّ مِنَ النَّوْقِ .

وَ يُقَالُ : بَثِرَ مِفْهَاقٌ أَي : كَثِيرُهُ الْمَاءِ . قَالَ حَسَّانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

عَلَى كُلِّ مِفْهَاقٍ حَسِيفٍ غُرُوبُهَا

تُفَرِّغُ فِي حَوْضٍ مِنَ الْمَاءِ أُسْجَلًا (٢)

الْغُرُوبُ هُنَا : مَاؤُهَا .

وَ أَفْهَقَهُ أَي : السَّقَاءُ : مَلَأَهُ كَأَفْحَقَهُ عَلَى الْبَدَلِ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «فَنَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ حَتَّى أَفْهَقْنَا» .

وَأَفْهَقَ الْبَعِيرَ: كَوَاهُ الْفَاهِقَةَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ أَفْهَقَ الْبِرْقُ وَ غَيْرُهُ: اتَّسَعَ ، كَتَفْهَقَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ انْفَهَقَ . وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فِي هَوَاءٍ مُنْفَيْقٍ، وَ جَوْ مُنْفَهَقٍ». وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِأَعْرَابِيٍّ اخْتَلَعَتْ مِنْهُ امْرَأَتُهُ، وَ اخْتَارَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ، فَأَضْرَبَهَا، وَ ضَبَّقَ عَلَيْهَا فِي الْمَعِيشَةِ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ يَهْجُوهَا، وَ يَعِيبُهَا بِمَا صَارَتْ إِلَيْهِ مِنَ الشَّقَاءِ:

رَعْمًا وَ تَعْسًا لِلشَّرِيمِ الصَّهْصَلِقُ

كَانَتْ لَدَيْنَا لَا تَبِيْتُ ذَا أَرْقُ

وَ لَا تَشْكِي خَمَصًا فِي الْمُرْتَرِقُ

تُضْحِي وَ تُمْسِي فِي نَعِيمٍ وَ فَنَقُ

لَمْ تَخْشَ عِنْدِي قَطُّ مَا إِلَّا السَّنَقُ

فَالرَّسْلُ دَرٌّ، وَ الْإِنَاءُ مُنْفَهَقُ

الشَّرِيمُ: الْمُفْضَاهُ، وَ مَا هُنَا زَائِدَةٌ. أَرَادَ لَمْ تَخْشَ عِنْدِي قَطُّ إِلَّا السَّنَقُ، وَ هُوَ شَجَرَةٌ الْبَسْمِ يَعْتَرِي مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ، وَ إِنَّمَا عَيَّرَهَا بِمَا صَارَتْ إِلَيْهِ بَعْدَهُ.

١- فِي الْحَدِيثِ :

«إِذَا دَنَا مِنْهَا انْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». أَيْ: اتَّسَعَتْ. وَ قَالَ رُوْبُهُ :

وَ انْشَقَّ عَنْهَا صَحْصَحَانُ الْمُنْفَهَقُ

وَ تَفَيْهَقُ فِي كَلَامِهِ: إِذَا تَنَطَّعَ وَ تَوَسَّعَ فِيهِ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ.

وَ أَصْلُهُ الْفَهَقُ، وَ هُوَ الْإِمْتِلَاءُ كَأَنَّهُ مَلَأَ بِهِ فَمَهُ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ (٣): «وَ أَبْعَدُكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الشَّرَّارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْمُتَفَيْهِقُونَ؟ قَالَ:

الْمُتَكَبِّرُونَ». وَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَفَيْهَقَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى

وَ عَلَّمَ قَوْمَهُ أَكَلَ الْخَيْصِ (٤)

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الفهائِقُ، بالكسْرِ: جَمْعُ الفَهْقَةِ لآخرِ خَرَزِه في العُنُقِ، عن ابنِ الأعرابِيِّ .

و فُهَيْقَ الصَّبِيِّ كَعُنَى: سَقَطَتْ فَهَقَّتْهُ عن لَهَاتِهِ. و قال ابنُ الأعرابِيِّ: أَرْضٌ فَيْهَقُ و فَيْحَقُ و هِيَ الواسِعَةُ. و أنشد لرؤبَةَ:

و إن عَلَوْا من فَيْفِ خَزَقٍ فَيْهَقًا

ص: ٤١٦

-
- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٢١ بروايه: «نفي الدم عن آل المعلق...» و المثبت كالصحيح و [١]اللسان. [٢]
 - ٢- (٢) قال في التكملة اسجلا جمع سَجَل، و يروى: من الصخر أنجلا، و الأنجل: الواسع و هي روايه الديوان «أنجلا».
 - ٣- (٣) نصه في التهذيب و اللسان: [٣] إن أبغضكم إلى الثرثارون المتفیهقون..».
 - ٤- (٤) التهذيب و اللسان و [٤] في الديوان بروايه لا شاهد فيها.

أَلْقَى بِهِ الْآلَ غَدِيرًا دَيْسَقًا

و قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: هِيَ أَرْضٌ تَنْفَهُقُ (١) مِيَاهًا عَذَابًا.

و يُقَالُ: هُوَ يَتَفَهَّقُ عَلَيْنَا بِمَالٍ غَيْرِهِ.

و تَفَهَّقَ فِي مِشِيَّتِهِ: تَبَخَّرَ.

و قَالَ قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ: سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنِّي (٢) عَنِ الْمُتَفَهِّقِ، فَقَالَ: هُوَ الْمُتَفَحِّمُ الْمُتَفَتِّحُ الْمُتَبَخَّرُ.

فيق

الْفَيْقُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ صَوْتُ الدَّجَاجِ وَ هُوَ تَصْحِيفٌ، وَ صَوَابُهُ الْفَيْقُ بِقَافَيْنِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَ سِيَأْتِي.

وَ الْفَيْقُ بِالْكَسْرِ: الْجَبَلُ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا، وَ هَذَا أَيْضًا تَصْحِيفٌ، وَ الْمَنْقُولُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِقَافَيْنِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَ سِيَأْتِي.

وَ الْفَيْقُ بِالْكَسْرِ: الْجَبَلُ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا، وَ هَذَا أَيْضًا تَصْحِيفٌ، وَ الْمَنْقُولُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِقَافَيْنِ، كَمَا سِيَأْتِي أَيْضًا.

وَ الْفَيْقُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ، وَ هَذَا أَيْضًا تَصْحِيفٌ، وَ الصَّوَابُ بِقَافَيْنِ مَعَ أَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ أَيْضًا فِي «ف و ق» مِثْلُ ذَلِكَ بَعَيْنِهِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، كَمَا سِيَأْتِي أَيْضًا.

وَ فَيْقٌ بِلَا مَعْنَى، وَ هُوَ الْبَلَدُ الَّذِي بَيْنَ دِمَشْقَ وَ طَبْرِيَةَ الَّذِي نُسِبَ إِلَيْهِ الْعَقَبَةُ وَ قَدْ سَبَقَ لَهُ فِي «ف و ق» أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ، فَإِنْ كَانَ هُوَ هُوَ فَكَيْفَ (٣) يَقُولُ لِلْبَلَدِ إِنَّهُ مَوْضِعٌ؟ أَوْ كَيْفَ يَنْكُرُهُ أَوْلًا- ثُمَّ يُثَبِّتُهُ ثَانِيًا، فَتَأْمِلْ فَإِنَّهُ عَجَبٌ. وَ إِنْ أَرَادَ بِهِ مَوْضِعًا آخَرَ فَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَ الصَّوَابُ فِيهِ بِقَافَيْنِ، كَمَا سِيَأْتِي.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَاقَ الرَّجُلُ يَفِيقُ: جَادَ بِنَفْسِهِ لُغَةً فِي يَفُوقُ.

وَ أَفَيْقَ الشَّاعِرُ: أَفْلَقَ عَنِ أَبِي تُرَابِ السُّلَمِيِّ، وَ قَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي «ف و ق» أَيْضًا، وَ قِيلَ: هُوَ إِتْبَاعٌ لَهُ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الصَّاعِقَانِي.

وَ عَقَبَةُ أَفَيْقٍ، كَأَمِيرٍ، يَأْتِي وَ إِيَّيْ أَى: لَهُ مَدْخَلٌ فِي التَّرَكِيبَيْنِ، وَ كَذَلِكَ الْفَيْقَةُ لِلَّذِي يَجْتَمِعُ فِي الصَّرْعِ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ يَأْتِي وَ إِيَّيْ.

فصل القاف مع نفسها

إشارة

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فبق

القَبْتُ، بقافين بينهما موحده مُحَرَّكَةٌ، و يُزَوَى بالياءِ أيضاً، و سيأتي: جَبَلٌ مُتَّصِلٌ ببابِ الأبوابِ و بلادِ اللانِ في تُخومِ أذربيجان. و قال أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني: و بابُ الأبوابِ: أفواهُ شعابِ في جَبَلِ القَبْتِ، فيها حُصونٌ كثيرةٌ، كما في المُعْجَمِ.

و نقل الصاغاني عن أبي عمرو: القَبْتِ، كَفَرِحِه: التي صوفها لبند.

قربق

القُرْبِقُ، كَجُنْدَبٍ كُتِبَ في بعض النسخ بالحُمرة، و الصوابُ كما هنا: دُكَّانُ البَقَالِ و كذلك الكُرْبِجِ، و الكُرْبِقِ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ كُرْبَه هكذا في سائر النسخ. و قال ابن شميل: القُرْبِقُ: الحانوت، فارسيٌّ معربٌ كَلْبُهُ (٤)، كما نقله الجوهري و الصاغاني .

قُلْتُ: و هذا هو الصَّوابُ. و أما كُرْبَه الذي ذَكَرَه المصنِّفُ و ضَبَطَه بالكافِ الفارسيَّةِ، فإن مَعْنَاهَا عندهم الهَرَّةُ. و أما الدُّكَّانُ فهي كَلْبُهُ لا غير.

و أما القُرْبِقُ في قولِ أبي قُحْفَانَ عبدِ اللهِ بنِ قُحْفَانَ العَبْرِيِّ، و أنشدَه الأَصْمَعِيُّ لسالمِ بنِ قُحْفَانَ، و صَوَّبَه ابنُ بَرِّي:

يَتْبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلُونِ العَوْهَقِ

لاحِقَه الرَّجُلِ عَنودَ المِرْفِقِ (٥)

يا بن رُقَيْعِ هَلْ لَهَا من مَعْبِقِ

ما شَرِبْتَ بَعْدَ قَلِيبِ القُرْبِقِ

و يُزَوَى طَوِيَّ القُرْبِقِ .

من قَطْرِهِ غيرِ النَّجاءِ الأَدْفِقِ

و يروى: بقطره.

و قال أبو عبيد: «يا ابن رُقَيْعِ». و ما بَعَدَه لِلصَّفْرِ بنِ

ص: ٤١٧

١- (١) الأصل و اللسان [١] عنه، و في التهذيب: تَتَفَهَّقُ .

٢- (٢) في التهذيب: «عشى» و الأصل كاللسان.

٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «كيف».

٤- (٤) ضبطت عن الصحاح، ضبط حركات. و في اللسان: كَلْبُهُ .

٥- (٥) قال الصاغانى فى التكملة: و الأول و الثانى لمعروف بن عبد الرحمن الأسدى.

حَكِيم بن مُعِيَّة الرَّبِيعِي . قال ابنُ بَرِّي : و الذي يُروى للصَّقرِ بنِ حَكِيم :

قد أَقبلتُ طوامياً من مَشْرِقِ

ترَكِبُ كُلِّ صَحْصَحانِ أَحْوَقِ

و بعدَ قولِهِ : يا بنَ رُقيعِ :

هَلْ أَنْتِ ساقِيها سَقاكِ المُسْتَقِي

و روى أبو عَلِيٍّ : «النَّجاء» بكَسْرِ النونِ . و قال : هو جَمْعُ نَجْوِه ، و هي السَّحابَةُ . و المعنى : ما شَرِبْتَ غَيْرَ ماءِ النَّجاءِ ، فَحِذْفُ المُضَافِ الذي هو الماءُ ؛ لِأَنَّ السَّحابَ لا يُشْرَبُ .

قال : و الظاهرُ من البيْتِ عِنْدِي أَنَّهُ يُريدُ بالنَّجاءِ الأَدْفِقَ السَّيَرِ الشَّدِيدِ ؛ لِأَنَّ النَّجْوَ هو السَّحابُ الذي هَرِاقَ الماءَ ، و هذا لا يَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بِالغُزْرِ و الدَّفْقِ . فالمرادُ البَصْرَةَ بَعينِها ، قاله أبو عُبيدَةَ (١) . و رواه أيضاً بالكافِ . قال الصاغانيُّ :

و هذا ممَّا يُسْتَشْتَى من غَيْرِهِ ، يقول : إنَّها لم تَشْرَبْ ماءً منذُ خَرَجْتَ من البَصْرَةِ حتى وَرَدْتَ الرُّبِيعِي (٢) بقطره ، أي :

بقليل .

قرطق

الْقُرْطُقُ ، كَجُنْدَبِ أَهْمَلِهِ الجَوْهَرِيُّ . و قال ابنُ الأَثِيرِ : هو القَباءُ ، و هو لِبَسُّ م مَعْرُوفٌ مُعَرَّبٌ كُرِّهَتْهُ قال :

و إِبْدالُ القافِ من الهاءِ في الأَسْماءِ المُعَرَّبَةِ كَثِيرٌ . و

١٦- في الحَدِيثِ : «جاءَ الغُلامُ و عليه قُرْطُقٌ أبيضٌ» .

و يُقالُ : قُرْطَفْتُهُ ، فَتَقَرَّطَقَ أَي : أَلْبَسْتُهُ إِياها ، فَلَبِسَهُ نَقَلَهُ الصاغانيُّ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قُرَيْطِقٌ : تَصْغِيرُ قُرْطُقٍ ، و قد جاءَ في الحَدِيثِ . و قُرْطُقٌ كُتِفُنْدٌ ، لَغَةٌ عن ابنِ الأَثِيرِ .

و أَغْرَبُ من ذلكِ قُرْطُقٌ ، كَجَعْفَرٍ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا عن صاحِبِ المِصْبَاحِ (٣) .

فرق

القَرِقُ ، كَكْتِفٍ ، و جَبِيلٍ . و اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ و الصاغانيُّ على الأَوَّلِ : المَكانُ المُسَيِّئِي . و قَاعٌ قَرِقٌ و قِرْقٌ : طَيِّبٌ أَمْلَسٌ لا حِجَارَةَ

فيه. و أنشد الجوهري لرؤبه يصف إبلاً بالسرعه :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِقُ

أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطِينَ الْوَرِقُ

و أنشد الصّاعاني (٤) لرؤبه هكذا:

وَاسْتَنَّ أَعْرَافُ السَّفَا عَلَى الْقَيْقُ

وَ انْتَسَجَتْ فِي الرِّيحِ بَطْنَانُ الْقَرِقُ

اسْتَنَّ، أَي: مَضَى سَنًا عَلَى وَجْهِهِ، أَي: الرِّيحُ تَذْهَبُ بِهِ.

و فِي التَّهْذِيبِ: وَادٍ قَرِقٌ، وَ قَرَقَرٌ، وَ قَرَقُوسٌ: أَمْلَسُ .

و الْقَرِقُ: الْمَصْدَرُ، وَ أَنْشَدَ:

تَرَبَّعْتُ مِنْ صُلْبِ رَهْبِي أَنْقَا

ظَوَاهِرًا مَرًّا وَ مَرًّا غَدَقَا

وَ مِنْ قِيَايِ الصُّوْتَيْنِ قِيَقَا

صُهْبًا وَ قُرْبَانًا تُنَاصِي قَرَقًا (٥)

قال أبو نصر: الْقَرِقُ: شَبِيهُ بِالْمَصْدَرِ. وَ يُرْوَى عَلَى الْوَجْهِينِ: قَرِقٌ وَ قَرَقٌ .

وَ قَرِقٌ، كَفَرِحِ قَرَقًا: سَارَ فِيهِ، أَوْ فِي الْمَهَامِهِ كَمَا فِي الْعَبَابِ.

وَ الْقَرِقُ، بِالْفَتْحِ: صَوْتُ الدَّجَاجِهِ كَمَا فِي الْعَبَابِ، زَادَ غَيْرُهُ: إِذَا حَضَنْتَ، وَ ضَبَطَهُ بِالْكَسْرِ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ.

وَ الْقَرِقُ بِالْكَسْرِ: الْأَصْلُ عَنْ يَعْقُوبَ. وَ قَالَ: يُقَالُ: هُوَ لَيْثِمُ الْقَرِقِ، أَي: الْأَصْلُ، وَ زَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّدِيُّ قَالَ دُكَيْنُ السَّعْدِيِّ يَصِفُ فَرَسًا:

لَيْسَتْ مِنَ الْقَرِقِ الْبِطَاءِ دَوْسُرُ

قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا وَ أَنْتَ تَنْظُرُ

هكذا أنشده يعقوب، ورواه كراع من «الفرق» بضم الفاء جمع أفرق (٤) وقد تقدم.

ص: ٤١٨

- ١- (١) في اللسان: [١] أبو عبيد.
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: حتى وردت الرقيعي، هكذا بالأصل الذي بأيدينا وراجع العباب و حرره» قال ياقوت: الرقيعيّ: ماء بين مكه و البصره لرجل من تميم يعرف بابن الرقيع.
- ٣- (٣) في المصباح ملبوس يشبه القباء و هو من ملابس العجم.
- ٤- (٤) في التكملة: و ليس الرجز لرؤبه، و الرجز الذي لرؤبه شاهداً على الفرق قوله:
- ٥- (٥) ذكر محقق اللسان [٢] دار المعارف: قوله: قرباناً بالباء الموحده تحريف صوابه قريناً بالياء المشناه التحتيه، جمع القرى على فعيل، و هو مجرى الماء في الروض. و مسيله من التلاع.
- ٦- (٦) و هو الفرس الناقص إحدى الوركين.

و قال ابنُ عَبَّاد: القِرْقُ : العَادَةُ لِلنَّاسِ.

قال : و القِرْقُ أيضاً: صِغارُ النَّاسِ و قال ابنُ خالَوَيْهِ :

القِرْقُ :الجماعه ، و جَمَعَهُ أَقْرَاقٌ .يقال:جاء قِرْقٌ من الناسِ ، و قِرْقٌ من النِّساءِ .

و القِرْقُ : لَعِبُ السُّدْرِ كَسِرِّ كَرٍ . و قد قَرِقَ كَفَرِحَ : إذا لَعِبَ به ، و هو لِصَبِيانِ الأَعْرَابِ بِالْحِجَازِ ، كانوا يُخْطُونَ أَرْبَعاً و عَشْرِينَ خَطًّا ، و هو خَطٌّ مَرَبِعٌ ، فى وَسِيطِهِ خَطٌّ مُرَبَّعٌ ، فى وَسِيطِهِ خَطٌّ مَرَبِعٌ ، ثُمَّ يُخْطُ مِنْ كُلِّ زاوِيهٍ مِنَ الخَطِّ الأَوَّلِ إلى الخَطِّ الثَّالِثِ ، و بين كل زاوِيَتَيْنِ خَطٌّ فيصيرُ أَرْبَعَهُ و عَشْرِينَ خَطًّا و صُورَتُهُ هَذَا كما تراها (1) ، فيصِفُون فيه حُصَيَّاتٍ . و قد جاءَ ذِكْرُها

١٦- فى الحِديثِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه: «أَنه كان رُبما يَراهم يَلْعَبُونَ بالقِرْقِ ، فلا- يَنهاهم». كذا فى غَرِيبِ الحِديثِ لِإِبْرَاهِيمِ الحَرَبِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى . و قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

و أَغْلَاقُ الكَوَاكِبِ مُرْسَلَاتٌ

كَخَيْلِ القِرْقِ غايَتُها النُّصابُ (٢)

شَبَّهَ النُّجُومَ بِهَذِهِ الحُصَيَّاتِ الَّتِي تُصَفُّ ، و غايَتُها النُّصابُ ، أَى المَعْرَبُ الَّذى تَغْرُبُ فِيهِ . و يقال: اسْتَوَى القِرْقُ فَقُومُوا بنا ، أَى: اسْتَوَيْنا فى اللَّعِبِ فلم يَفْئَمِرْ واحِدٌ منا صاحِبَهُ .

و القَرُوقُ ، كَصَبُورٍ : وادٍ بَيْنَ الصَّمَّانِ و هَجَرَ .

و قُرَيْقٌ كَزَيْبِيعَ بِجَنْبِهِ هَكَذا ذَكَرَهُ الصَّاعِغَانِيُّ و قَلَدَهُ المُصَيِّنُفُ ، و الصَّوَابُ فِيهِما بِالْفاءِ و قد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُما هَناكَ . أَمّا القَرُوقُ فَإِنَّها عَقَبَةٌ دُونَ هَجَرَ إِلى نَجْدِ بَيْنِ هَجَرَ و مَهَبِّ الشُّمَالِ .

و أَمّا قُرَيْقٌ فَإِنَّه جَبَلٌ ، أَو وادٍ بِنِهامِهِ ، كما ضَبَطَهُ غَيْرٌ واحِدٍ مِنَ الأئمَّةِ ، و لا شَكَّ أَنَّ الَّذى ضَبَطَهُ المُصَنِّفُ خَطًّا .

* و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

القِرْقُ ، بِالْكَسْرِ : لُغَةٌ فى القِرْقِ كَكَتِفٍ ، عن ابنِ بَرِّيِّ ، و أَنشَدَ لِلْمَرَّارِ :

و أَحَلَّ أَقْوامٌ بِيوتَ بِنِيهِمُ

قِرْقاً مَدافِعُها بَعادُ الأَرْؤُسِ

و القِرْقانِ ، بِالْكَسْرِ : أَخْوانٌ مِنَ صَرَّتَيْنِ .

و قَرِقَ ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ : هَدَى ، عن أَبِي عَمْرٍو . قال :

ققق

الْقَقَقَهُ ، مُحَرَّكَةً أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْغَرْبَانُ الْأَهْلِيَّةُ وَ قَدْ سَبَقَ «غ ق ق» عَنْهُ أَنَّ الْعَقَقَةَ : الْخَطَاطِيفُ الْجَبَلِيَّةُ .

و الْقَقَقَهُ : حَدَّثَ الصَّبِيَّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : حَكَاهَا الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيْبَيْنِ ، وَ هُوَ مِنَ الشُّدُوذِ وَ الضَّعْفِ بَحِيثٌ تَرَاهُ . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَجِيءْ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فَأَوْهَا وَ عَيْنُهَا وَ لَامُهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ إِلَّا قَوْلَهُمْ : قَعَدَ الصَّبِيُّ عَلَى قَقَقِهِ ، وَ صَصَصِهِ ، أَي : حَدَّثَهُ . قَلْتُ : وَ سَبَقَ الْبَحْثُ فِيهِ حَرْفُ الصَّادِ كَالْقَقَقِهِ ، مُشَدَّدَةً . رَوَاهُ شَمْرٌ عَنْ الْهَوَازِنِيِّ . قَالَ : وَ إِذَا سَلَحَ الصَّبِيُّ قَالَتْ أُمُّهُ : قَقَقَهُ دَعَهُ قَقَقَهُ دَعَهُ . فَرَقَعَ وَ نَوَّنَ ، وَ تُكْسَرُ الْقَافُ أَيْضًا عَلَى قَوْلِ بَعْضٍ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «أَنَّ الْحَتِّفَ بْنَ السَّجْفِ قَالَ لَهُ : مَا يُبْطِئُ بِكَ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ؟ فَقَالَ : وَ اللَّهُ مَا شَبَّهْتُ بِيَعْتَهُمْ إِلَّا بِقَقَقِهِ . أَوْ تَعْرِفُ مَا قَقَقَهُ الصَّبِيُّ ؟ يُحَدِّثُ فَيَضَعُ يَدَهُ فِي حَدِيثِهِ ، فَتَقُولُ أُمُّهُ : قَقَقَهُ .»

وَ قَالَ شَمْرٌ يُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي قَقَقِهِ أَي : فِي رَأْيٍ سَوْءٍ . أَوْ حَدَّثَ الصَّبِيَّ : قَقَقَهُ ، كَبَقَعَهُ ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ قَرِيبًا ، فِدِكْرُهُ ثَانِيًا تَكَرَّرًا .

ص: ٤١٩

١- (١) ذَكَرْتُ الصُّوْرَةَ عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَ رَسَمَهَا هَكَذَا :

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ : وَ أَعْلَاقُ الْكُوَاكِبِ ، يَرُودُ : وَ أَعْلَاقُ النُّجُومِ ، وَ قَوْلُهُ : كَخَيْلِ الْقَرْقِ ، هَذَا هُوَ الصُّوَابُ ، وَ رَوَاهُ اللَّيْثُ : كَخَيْلِ الْفَرْقِ ، وَ هُوَ خَطَأٌ كَمَا أَوْضَحَهُ فِي التَّكْمَلَةِ فِي مَادَّةِ عِلْطٍ وَ نَقَلَ الشَّارِحُ عِبَارَتَهُ هُنَاكَ بِتَمَامِهَا ، فَتَنَبَّهُ .»

أَوْ قِقَّةً ، كَثَمَهُ رَوَاهَا هَكَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ ، فَلَوْ قَالَ كَالْقِقَّةِ مُشَدَّدَةً وَ يُكْسَرُ وَ يُخَفَّفُ كَثَمَهُ كَانَ أَحْسَنَ .

و قِيلَ : الْقِقَّةُ . صَوْتُ يُصَوِّتُ بِهِ الصَّبِيُّ أَوْ يُصَوِّتُ لَهُ بِهِ إِذَا فَرَعَ مِنْ شَيْءٍ مَكْرُوهٍ ، أَوْ فُرِعَ إِذَا وَقَعَ فِي قَدْرِ ، قَالَهُ الرَّمْخَسِرِيُّ (١) .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقِقَّةُ ، بِالْكَسْرِ مَعَ التَّشْدِيدِ ، هِيَ الْعَقِيُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ ، قَالَهُ الْجَا حِظُّ .

و قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قِقَّةٌ : شَيْءٌ يُرَدُّهُ الطِّفْلُ عَنْ لِسَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَدَرَّبَ بِالْكَلَامِ .

و قَقَّ الصَّبِيُّ يَقَقُّ قَقًّا [و قَقَقًا] : أَحَدَثَ .

قلق

الْقَلَقُ ، مُحَرَّكَةً : الْأَنْزِعَاجُ ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ :

إِلَيْكَ تَعُدُّو قَلِقًا وَصِيْنُهَا

مُخَالَفًا دِينَ النَّصَارَى دِيْنُهَا

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَ هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ . وَ الْحَدِيثُ مَشْهُورٌ بَابِنِ عُمَرَ ، مِنْ قَوْلِهِ : قَلِقَ الشَّيْءُ قَلِقًا ، وَ هُوَ أَنْ لَا يَسْتَقِرَّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ .

وَ الْقَلَقِيُّ مُحَرَّكَةً : ضَرْبٌ مِنَ الْقَلَائِدِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ :

مَحَالٌ كَأَجْوَا زِ الْجَرَادِ وَ لَوْلُوُّ

مِنَ الْقَلَقِيِّ وَ الْكَيْسِ الْمُلَوَّبِ

وَ فِي التَّهْدِيْبِ : وَ يُقَالُ لَضَرْبٍ مِنَ الْقَلَائِدِ الْمُنْظُومَةِ بِاللُّوْلُوِّ : قَلَقِيٌّ . وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ لَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنَسُوبًا إِلَى الْقَلَقِ الَّذِي هُوَ الْأَضْطْرَابُ ، كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ فِي سِلْكِهِ وَ لَا يَثْبُتُ ، فَهُوَ ذُو قَلَقٍ .

وَ رَجُلٌ قَلِقٌ وَ مِقْلَاقٌ .

وَ امْرَأَةٌ قَلِقٌ الْوَشَاحِ أَيُّ : قَلِقٌ وَ شَاحُهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَجْزَاءُ مَمْكُورَةٌ حُمَصَانَةٌ قَلِقٌ

عنها الوشاح و تَمَّ الجِسم و القَصْبُ

و رَجُلٌ مِقْلَاقٌ ، و امرأَةٌ مِقْلَاقٌ الوِشاح : لا يَثْبُت على خَصْرِها من رِقَّتِها (٢) ، قال الأَعشى :

رَوَّحْتُهُ جِيداً دائِيَهُ المَرُ

تَعِ لا خَبَّةً و لا مِقْلَاقُ (٣)

و قال الرَّجَّاجُ : أَقْلَقْتُ النَّاقَةَ أَى : قَلِقَ جَهازُها ، أَى ما عَلَيها ، و هو قَتَبُها و آلتُها .

* و مما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَقْلَقْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ قَلِقاً ، و أَقْلَقَهُ الحُزْنَ و الفَرَحَ .

و ناقه مِقْلَاقٌ الوَضِيعِ . و أَقْلَقْتُ إِلَيْكَ وُضْنَ الرِّكائبِ .

و

١- فى حَدِيثِ عَلى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَقْلِقُوا السُّيُوفَ فى العُمُدِ » . أَى : حَرِّكُوها فى أَعْمادِها قَبْلَ أن تَحْتَاجُوا إلى سَيلِها ؛ لِيَسِدَ هُلَّ عِنْدِ الحَاجَةِ إليها .

و قَلَقَهُ من مَكَانِهِ : حَرَّكَه .

و القَلِقُ ، بِكسْرَ تَيْنِ مُشَدَّدَةٍ ، و التَّقْلُقُ : من طَيرِ المَاءِ .

* و مما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَمَق

تَقَمَّقَ فلانٌ : إذا اشْتَكى ، هَكَذا فى العُبابِ ، و قد أَهَمَلَهُ الجَماعَةُ .

* و مما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قندق

القُنْدَاقُ : صَحيفَةُ الحِسابِ ، كما فى اللُّسانِ .

و أوردَهُ المُصَنِّفُ تَبَعاً لِلصَّاعِغِيِّ فى «ف ن د ق» و هُنَا موضِعُهُ .

فوق

القُوُقُ، بِالضَّمِّ، وَ الْقَاقُ، وَ الْقَيْقُ مِنَ الرِّجَالِ :

الْفَاحِشُ الطُّوْلُ ذَكَرَ الثَّلَاثَةَ أَبُو الْهَيْثَمِ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلِينَ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

لَا طَائِشٌ قَاقٌ وَ لَا عَيْئٌ

وَ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

ص: ٤٢٠

١- (١) كذا و لم يرد في الأساس، و نقله في التكملة و نصها: «إِذَا فَرَّغَ مِنْ شَيْءٍ مَكْرُوهٍ قَدِرَ أَوْ فُرِّغَ» و وردت العبارة في اللسان و

[١]النهاية [٢]نقلًا عن الزمخشري و انظر الفائق ٣٧٠/٢. [٣]

٢- (٢) في اللسان: [٤]من رفته.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢٧ بروايه: «...ذاهبه المر تع... لا مملاق» و بهامشه: المملاق: الكثيره التملق، و على هذه الروايه فلا

شاهد فيه، و المثبت كروايه اللسان.

أَحْزَمٌ لَا قُوْقٌ وَلَا حَزَنْبُلٌ (١)

و القُوْقُ ، بِالضَّمِّ طَائِرٌ مَائِيٌّ طَوِيلُ الْعُنُقِ قَلِيلُ نَحْضِ الْجِسْمِ ، عَنِ اللَّيْثِ ، وَ أَنْشَدَ :

كَأَنَّكَ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ قُوْقٌ

و القُوْقُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَ فِي التَّهْدِيدِ :

صَدْعٌ فَوْجِهَا . قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْيَةَ الْهُدَلِيُّ :

نُفَاتِيئُهُ أَيَّانَ مَا شَاءَ أَهْلُهَا

رَأَوْا قُوْقَهَا فِي الْخُصِّ لَمْ يَتَعَيَّبِ (٢)

وَ يُرْوَى «فَوْقَهَا» بِالْفَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ القُوْقَةُ بِهَاءٍ : الصَّلَعَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَاجِزٍ :

أَيُّهَا الْقَسُّ الَّذِي قَدْ

حَلَقَ الْقُوْقَةَ حَلَقَهُ

لَوْ رَأَيْتَ الدَّفَّ مِنْهَا

لَنَسَقْتَ الدَّفَّ نَسَقَهُ

وَ الْمُقَوَّقُ ، كَمُعْظَمٍ : الْعَظِيمُهَا .

وَ الدَّنَانِيرُ الْقُوْقِيُّ : مِنْ ضَرْبِ قَيْصَرِ مَلِكِ الرُّومِ لِأَنَّهُ كَانَ يُسَمَّى قُوْقًا . وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ :

«أَجِئْتُمْ بِهَا هِرْقَلِيَّةٌ قُوْقِيَّةٌ؟» . يُرِيدُ الْبَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ سِيَّئَةَ الرُّومِ وَ الْعَجَمِ . قَالَ ذَلِكَ لَمَّا أَرَادَ مُعَاوِيَةُ أَنْ يُبَايِعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لِابْنِهِ يَزِيدَ بَوْلَايَةَ الْعَهْدِ . وَ يُرْوَى بِالْقَافِ وَ الْفَاءِ مِنَ الْقَوْفِ : الْإِتْبَاعُ ، كَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضًا .

وَ الْقَاقُ : الْأَحْمَقُ الطَّائِشُ ، وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ الَّذِي تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

وَ قَاقَتِ الدَّجَاجَةَ قُوْقًا : صَوَّتَتْ ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ إِبَّاهَا بِالسُّنْدِيَّةِ ، وَ هِيَ الْغِرْغِرَةُ ، وَ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَتِ السَّفَادَ كَقُوْقَاتِ تُوْقِيءٍ فَيَقَاءٌ وَ قُوْقَاءٌ ، عَلَى وَزْنِ فَعَلَلٍ فِعْلَالًا وَ فَعَلَلَهُ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

القَوَاقِ، كُغْرَابٍ: الطَّوِيلُ. وَ قِيلَ: هُوَ القَبِيحُ الطُّوِيلُ. وَ القَاقُ: طَائِرٌ مَائِيٌّ، طَوِيلُ العُنُقِ.

وَ القُوقَةَ: بِالضَّمِّ: طَائِرٌ يَأْلَفُ الحَرَبَةَ مِنَ الأَمَاكِنِ، وَ يُقَالُ لَهَا أَيضاً: قُوقِيٌّ، كزُبَيْرِ.

وَ قُوقِيٌّ، كزُبَيْرِ: اسْمُ نَهْرٍ عَلَى بَابِ حَلَبٍ، ذَكَرَهُ المِصْرِيُّ (٣) فِي شِعْرِهِ.

وَ القَاقِيُّ: السَّفِينَةُ الطَّوِيلَةُ، إِنْ كَانَتْ عَرَبِيَّةً فَالْمَادَةُ لَا تَأْبَاهَا.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ قُوقٌ، وَ الأَنْثَى قُوقَةٌ لِلطَّوِيلِ القَوَائِمِ، وَ إِنْ شَتَّتْ قَلَّتْ: قَاقٌ، وَ قَاقَةٌ.

وَ القُوقَةَ، بِالضَّمِّ: الأَصْلَعُ عَنِ كِرَاعٍ، وَ أَنشَدَ:

مِنَ القُبُصَاتِ قُضَاعِيَّةً

لَهَا وَ لَدَّ قُوقَةً أَحَدَبُ

قَالَ ابْنُ بَرِّى: هَذَا البَيْتُ أَنشَدَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ فِي بَابِ الدَّمَامَةِ وَ القِصْرِ، وَ نَسَبَهُ لِبَعْضِ الهَيْدَلِيِّينَ. قَالَ: وَ قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: القُوقَةُ الأَصْلَعُ. وَ هَذِهِ رِوَايَةُ الأَلْفَاظِ لَهُ. وَ أَمَا اللَّذِي فِي شِعْرِهِ فَهُوَ:

لِزَوْجِهِ سَوْءٌ فَشَا سِرُّهَا

عَلَى جِهَاراً فَهِيَ تَضْرِبُ

عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ قُضَاعِيَّةً

لَهَا وَ لَدَّ قُوقَةً أَحَدَبُ (٤)

حَفَضَ قُضَاعِيَّةً عَلَى البَدَلِ مِنْ زَوْجِهِ. وَ الشَّاعِرُ غُلَامٌ مِنْ هَيْدَلِ شَكَا فِي الشَّعْرِ عُقُوقَ أَبِيهِ، وَ أَنَّهُ نَفَاهَ لِأَجْلِ امْرَأَةٍ كَانَتْ لَهُ يُرِيدُ نَفَانِي لِرَوْجِهِ سَوْءٌ.

وَ قَاقُ النِّعَامُ: صَوَّتَ. قَالَ النَّابِغَةُ:

كَأَنَّ غَدِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سَلَى

نِعَامٌ قَاقٌ فِي بَلَدٍ فِقَارٍ

- ١- (١) التهذيب و اللسان و الضبط عنهما، و ضبط الرجز فى المطبوعه الكويتيه بجر حزنبل و بهامشها: الأرجوزه مكسوره الروى.
- ٢- (٢) ديوان الهذليين ٢٢١/١ بروايه: «رأوا فوقها» بالفاء و فسرها بالفرج.
- ٣- (٣) ورد فى معجم البلدان [١] قُويق: «و قد أحسن القيسرانى محمد بن صغير فى وصفه فى قوله: ثلاثه أبيات منها: و رأيت نهر قُويق فسأنى ما رأيت.
- ٤- (٤) لم يرد البيتان فى ديوان الهذليين، و هما من أبيات فى شرح أشعار الهذليين ٨٩٣/٢ فى حديث رجل عن هذيل، بروايه: «فشاشرّها» بدل «فشاسرّها» «و لها والد فوقه» بدل «لها ولد فوقه».

أراد غدير نعام، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. ومعناه كأنَّ حالهم في الهزيمه حال نعام تغدو مدعوره. و هذا البيت
نسبه ابن برى لشقيق بن جزء بن رباح الباهلي .

و فوقايا، بالضم: تركيب مشهور عند الأطباء.

و فوقا، بالضم: لقب محمد بن علي بن جعفر الدمشقي، روى عن أبي المعالي محمد بن علي القرشي، نقله الحافظ .

فهي

قهقاء، كصحراء أهمله الجوهري، و صاحب اللسان. و قال الصاغاني: هي ه في قول حسان بن ثابت رضي الله عنه:

إذا ذكرت قهقاء حنوا لذكرها

و للرمث المقرون و السمك الرقط

قال: و قهقوه كترقوه: كورة بمصر من أعمال البحيره.

و هي القهوقيه، و قد نسب إليها بعض شيوخ مشايخنا.

فيق

القيق: صوت الدجاجه الحبشيه (١) إذا دعت الديك للسفاد، و قد قاقت قيقاً، لغه في قوقا، و كذلك الققو.

و القيق بالكسر: الأحمق الطائش لغه في القاق .

و القيق: الجبل المحيط بالدنيا عن ابن الأعرابي، هكذا نقله عنه الصاغاني، و ضبطه. و قد مرَّ أنَّ بعض أئمه النسب ضبطه بالياء
محرکه لغه في الموحده، و هو الجبل المتصل باب الأبواب، و في أعلاه نيف و سبعون أمه، لكل أمه لغه لا يعرفها مجاورهم، هذا
هو الذي صرح به ياقوت و غيره.

و أما المحيط بالدنيا فهو جبل «ق» فانظر ذلك.

و القياق، ككتاب و غراب: الطويل، هذا هو الصواب، و قد غلط المصنف حيث ذكره في «ف و ق».

و القيقه، بالكسر هكذا في النسخ، و الصواب القيقه:

القشره الرقيقه من تحت القيص من البيض، قاله الفراء.

و قال اللحياني: القيقى، كزبرج: بياض البيض و الموح ضمرتتها. و القيقان، كجيران: مؤضعان هكذا في النسخ، و الصواب القيقان
بالكسر: واد من أوديه نجد، كما في المعجم (٢)، و لَمَّا رَأَى الْمُصَنِّفُ فِيهِ التُّونَ ظَنَّ أَنَّهُ مُثَنَّى قِيقَ، و ليس كذلك.

و القِيْقَاهُ ، و القِيْقَاءَهُ بِالْقَصْرِ و المَدِّ: الأَرْضُ الغَلِيْظَةُ كما فى الصَّحاحِ، و قِيلَ: المُنْقَادَةُ. و قال ابن شُمَيْلٍ: القِيْقَاهُ :

مَكَانٌ ظَاهِرٌ غَلِيْظٌ كَثِيْرُ الحِجَارِهِ، و حِجَارَتُهَا الأَطْرَهُ، و هى مَسْتَوِيَةٌ بالأَرْضِ، و فِيهَا تُشَوْرُ و ارْتِفَاعٌ، تُبْرَثُ فِيهَا الحِجَارَةُ نَثْرًا، لا تُكَادُ تُسْتَطِيْعُ أَنْ تَمْسِيَتْ فِيهَا، و ما تَحْتَ الحِجَارِهِ المَنْتَوْرَهُ حِجَارُهُ عَاضٌ (٣) بَعْضُهَا بَبْعُضٍ لا تُقَدِرُ أَنْ تَحْفِرَهَا، و حِجَارَتُهَا حُمْرٌ، تُنْبِتُ الشَّجَرَ و البَقْلَ. قال الجَوْهَرِيُّ: و الهَمْزَةُ مُبَدَلَةٌ مِنَ الياءِ، و الياءُ الأُوْلَى مُبَدَلَةٌ مِنَ الوَاوِ، و الدَّلِيلُ عَلَيْهِ قولُهُم فى ج: القَوَاقِي وَ هُوَ فِعْلَاءٌ مُلْحَقٌ بِسِرْدَاحٍ ، و كَذَلِكَ الرِّيزَاءَةُ لِأَنَّهُ لا يَكُونُ فى الكَلَامِ مِثْلَ القَلْقَالِ إِلا مَصْدَرًا.

و قد يُجْمَعُ عَلَى اللَّفْظِ، فيقال: قِيَاقٍ . قال الرَّاغِزُ:

إِذَا تَمَطَّيْنَ عَلَى القِيَاقِي

لَاقَيْنَ مِنْهُ أذُنِي عِنَاقٍ

و قد يُجْمَعُ عَلَى قِيَقٍ ، كَعِنَبٍ ، و مِنْهُ قولُ رُؤْبَةَ :

و خَفَّ أَنْوَاءُ (٤) السَّحَابِ المُرْتَزِقِ

و اسْتَنَّ أَعْرَافُ السَّفَا عَلَى القِيَقِ

قال الجَوْهَرِيُّ: يُرِيدُ جَمْعَ قِيْقَاءَهُ ، كَأَنَّهُ أَخْرَجَهُ عَلَى جَمْعِ قِيَقِهِ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

القِيْقَاهُ ، و القِيْقَائِيَّةُ: وِعاءُ الطَّلَعِ.

و القَوَيْقِيَّةُ: البَيْضَةُ. قال الشَّاعِرُ:

و الجِلْدُ مِنْهَا غَرَقِيٌّ القَوَيْقِيَّةِ

ص: ٤٢٢

١- (١) فى التهذيب السندية.

٢- (٢) فى معجم البلدان: [١] القيقاء... و هو جمع قيقاءه و هو وادٍ بنجد، عن نصر. و فى المعجم «قيقان بالكسر... بلاد قرب طبرستان. و قيقان حصن باليمن. أفرد لكل منهما ترجمه.

٣- (٣) بالأصل «غاص» تحريف و التصويب عن التهذيب.

٤- (٤) فى التهذيب: و خَبَّ .

فصل الكاف مع القاف

إشاره

أهمله المصنّف، كالجوهريّ و الصّاعنانيّ. قال اللّيثُ :

أهمّلت الكاف و القاف و وجوههما مع سائر الحروف. و قال أبو عبد الرحمن: تأليفُ القاف و الكاف معقوم في بناء العربيّه؛ لقربِ مخرجيهما، إلا أن تجيء كلمه من كلام العجم معرّبه .

قلتُ : و قد جاءت أحرف في ذلك نذكرها، فمنها:

كذيق

الكذيقُ، بالضمّ. قال ابنُ بريّ: هو مُدقُّ القصّارين الذي يُدقُّ عليه الثوبُ، و أنشد:

قامه القُصْعِلُ الضَّيْلُ و كَفُّ

خِنْصِراها كُذَيْقًا قَصَّارِ

كذا في اللسان .

كربق

و منها كُزَيْقُ، كجندب: الحانوت فارسيّ معرّب. و هكذا روى أبو عبيد قول الشاعر الذي أنشده الجوهريّ في القُرْبِق. و ذكره الجوهريّ هناك استطراداً.

و يُقال أيضاً: كُزَيْج و قُزَيْق، و قد تقدم ذكرهما في موضعهما.

كوسق

و منها: الكُوسِقُ، كجوهريّ، و هو الكُوسَيْجُ معرّب كما في اللسان، و إبدالُ الهاءِ قافاً كثيراً في المعرّبات، مثل اليزمق، و المُسْدِيقُ، و غيرهما.

فصل اللام مع القاف

لبق

رَجُلٌ لَبِقٌ، ككتيف، و أميرٍ: حاذقٌ رَفِيقٌ بما عَمِلَ.

و قد لبِقَ، كفَرِحَ، و كَرُمَ، لَبِقاً و لَباقَه: إذا حَدَقَ . قاله ابنُ دُرَيْدٍ، و أنشد:

و كَانَ بَتَضْرِيْفِ الْقَنَاهِ لَبِيْقًا

و قَالَ سَبِيْوِيَّةٌ : بَنُوهُ عَلَى لَبِقٍ لِأَنَّهُ عَلِمَ وَ نَفَاذٌ، تُؤْهِمُ أَنْتَهُمْ جَاءُوا بِهِ عَلَى فِهِمْ فَهَامَهُ فَهُوَ فِهِمْ.

و قَالَ أَبُو بَكْرٍ: اللَّبِقُ: الْحُلُو اللَّيْنُ الْأَخْلَاقِ. قَالَ: وَ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و لَبِقٌ بِهِ التَّوْبُ أَى: لَاقَ بِهِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْعَرَبُ تَقُولُ: هَذَا الْأَمْرُ لَا- يَلِيْقُ بِكَ، وَ لَا يَلْبِقُ بِكَ، أَى: لَا يُوَافِقُكَ، وَ لَا يَزُكُو بِكَ فَهُوَ لَبِقٌ، كَكَتِفٍ وَ أَمِيرٍ، وَ الْأُنْثَى بِهَاءٍ فِيهِمَا.

أَوْ اللَّيْبِقَةُ وَ اللَّبِقَةُ هِيَ الْأَمْرَاءُ الْحَسَنَةُ الدَّلُّ وَ اللَّبْسَةُ اللَّيْبِيَةُ الصَّنَاعِ.

و قَالَ الْفَرَّاءُ: اللَّبِقَةُ الَّتِي يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَ طِيْبٍ .

و قَالَ اللَّيْثُ: أَمْرَأَةٌ لَبِيْقَةٌ: ظَرِيْفَةٌ رَفِيْقَةٌ، وَ يَلِيْقُ (1) بِهَا كُلُّ ثَوْبٍ. أَوْ اللَّبِقُ مُحَرَّرٌ كَه: الظَّرْفُ، وَ الْفِعْلُ كَالْفِعْلِ.

وَ لَبِقُهُ لَبِقًا: لَيْبُهُ، كَلَبَقَهُ تَلْبِيْقًا. وَ مِنْهُ: تَرِيدٌ مُلْبَقٌ كَمُعْظَمٍ، أَى: مُلَيْنٌ بِالذَّسَمِ .

وَ قِيلَ: تَلْبِيْقُ التَّرِيدِ: إِذَا أَكْثَرَ أُذْمَهُ. وَ قِيلَ: خَلَطَهُ شَدِيْدًا، وَ قِيلَ: جَمَعَهُ بِالْمَعْرِفَةِ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: بِالْمَقْدَحِ .

وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا خَيْرَ فِي أَكْلِ الْخُلَاصَةِ وَحْدَهَا

إِذَا لَمْ يَكُنْ رَبُّ الْخُلَاصَةِ ذَا تَمْرِ

وَ لَكِنَّهَا زَيْنٌ إِذَا هِيَ بُقَّتْ

بِمَحْضٍ عَلَى حَلْوَاءٍ فِي وَضْرِ الْقِدْرِ (2)

لثق

لَثِقَ يَوْمًا، كَفَرِحَ: رَكَدَتْ رِيْحُهُ، وَ كَثُرَ نَدَاهُ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

بَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ جَمٌّ هَوَاضِبُهَا

وَ بَاتَ يَنْفُضُ عَنْهُ الطَّلَّ وَ اللَّثْقَا

وَ قَالَ الْأَعْسَى يَصِفُ ثَوْرًا:

قد بات في دف أوطاه يلوذ بها

من الصقيع و صاحي متنه لتق

و ألقه: بلله و نداه. قال سلمه بن الخرشب الأثماري:

خداريه فتخاء ألق ريشها

سحابه يوم ذي أهاضيب مطر

ص: ٤٢٣

١- (١) التهذيب و اللسان: و يلبق، بالباء الموحده.

٢- (٢) بالأصل «في مضر القدر» و المثبت عن اللسان [١] ط دار المعارف.

فالتَّقُّ به.

و طَائِرٌ لَيْقٌ ، كَكَتِفِ أَي: مُبْتَلٌ جَنَاحَاهُ بِالْمَاءِ.

و لَثَقَهُ تَلْثِيقًا : أَفْسَدَهُ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الَلَّتُقُ ، مُحَرَّرَكُهُ: النَّدَى. و قِيلَ: الْبَلَلُ. و مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْأَسْتِسْقَاءِ: «فَلَمَّا رَأَى لَثَقَ الثِّيَابِ عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ». و يُقَالُ لِلْمَاءِ وَ الطِّينِ يَخْتَلِطَانِ: لَثَقُ أَيضًا، و أَيضًا اللَّزْجُ مِنَ الطِّينِ، وَ هُوَ الزَّلْزَقُ، وَ مَرَّ لِلْمَصْنَفِ فِي «ب ش ق» حَتَّى لَثَقَ الْمُسَافِرُ، أَي: وَجَلَ ، كَذَا ضَبَطَهُ الْخَطَّابِيُّ ، وَ أَغْفَلَهُ هُنَا.

وَ شَيْءٌ لَثَقٌ : حُلُوٌّ، يَمَانِيهِ. حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيِّينَ.

قَالَ: وَ رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ، وَ أَنْشَدَ:

فَبُغِضُكُمْ عِنْدَنَا مَرُّ مَذَاقَتِهِ

وَ بُغِضْنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لَيْقُ

لِحَقِّ

لِحَقِّ بِهِ كَسَمِعَ وَ لِحَقِّهِ لِحَقًّا وَ لِحَاقًا بَفَتْحِهِمَا.

أَدْرَكَهُ. وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَسْرَعُكُنَّ لِحَاقًا بِي أَطْوَلُكُنَّ يَدًا».

وَ كَذَلِكَ اللَّحُوقُ بِالضَّمِّ كَأَلْحَقَهُ إِلْحَاقًا وَ هَذَا لِأَنَّ مَتَعَدًّا.

يُقَالُ: أَلْحَقَهُ بِهِ غَيْرُهُ، وَ أَلْحَقَهُ: أَدْرَكَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي:

شَاهِدُ اللَّازِمِ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ:

فَأَلْحَقَهُ وَ هُوَ سَاطٍ بِهَا

كَمَا تَلْحِقُ الْقَوْسُ سَهْمَ الْعَرَبِ

و في دُعَاءِ الْقُنُوتِ (١): إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ بِكَسْرِ الْحَاءِ أَى: لَاحِقٌ ، وَ الْفَتْحُ أَحْسَنُ ، أَوْ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢) وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مُلْحَقٌ وَ مُلْحِقٌ جَمِيعًا. وَ قَالَ اللَّيْثُ :

بِالْكَسْرِ أَحَبُّ إِلَيْنَا، قَالَ: وَ يُقَالُ: إِنَّهَا مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَجِدُوا عَلَيْهَا إِلَّا شَاهِدًا وَاحِدًا فَوَضَعَتْ فِي الْقُنُوتِ. قَالَ: وَ هَذِهِ اللَّغَةُ مُوَافِقَةٌ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ (٣). وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرَّوَايَةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ، أَى: مَنْ نَزَلَ بِهِ عَذَابُكَ أَلْحَقَهُ بِالْكَفَّارِ، وَ قِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى لَاحِقٍ، لَعْنَةُ فِي لَحِقٍ، يُقَالُ: لَحِقْتَهُ وَ أَلْحَقْتَهُ بِمَعْنَى، كَتَبْتُهُ وَ أَتْبَعْتُهُ، وَ يُرْوَى بِفَتْحِ الْحَاءِ عَلَى الْمَفْعُولِ أَى: إِنَّ عَذَابَكَ مُلْحَقٌ بِالْكَفَّارِ وَ يُصَابُونَ بِهِ.

وَ لَحِقٌ ، كَسَمِعَ لُحُوقًا بِالضَّمِّ ، أَى: ضَمَّرَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَ لَصِقَ بَطْنُهُ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ لَاحِقٌ الْأَيْطَلِ ، مِنْ خَيْلٍ لُحِقِ الْأَيْطَلِ : إِذَا ضَمَّرَتْ . وَ فِي قَصِيدِهِ كَعَبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَ هِيَ لَاحِقَةٌ

ذَوَابِلٌ وَقَعْنَهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ

وَ أَنشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِرُؤُوبِهِ :

لِوَأِحِقِ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْقُ

وَ لَاحِقٌ : اسْمُ أَفْرَاسٍ كَانَتْ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ لَاحِقُ الْأَكْبَرِ لَغْنِيٌّ بِنِ أَعْصُرٍ . وَ لَاحِقٌ : فَرَسٌ لِلْحَازِقِ الْخَارِجِيِّ . قَالَتْ أُخْتُهُ تَرْتِيهِ :

وَ مِنْ يَغْنَمِ الْعَامِ الْوَشِيلَ وَ لَاحِقًا

وَ قَتَلَ حِزَاقٌ لَمْ يَزَلْ عَالِي الدُّكْرِ (٤)

وَ لَاحِقٌ : فَرَسٌ لِعَيْنِيهِ (٥) بِنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ .

وَ قَالَ أَبُو النَّدَى : لَاحِقُ الْأَصْغَرُ لِبْنِي أَسَدٍ . قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِيُّ :

فِيهِمْ بَنَاتُ الْعَسْجِدِيِّ وَ لَاحِقِي

وَرُوقًا مَرَاكِلُهَا مِنَ الْمِضْمَارِ (٦)

وقال ابن الكلبي في أنساب الخيل - ما نصّه: ولاحق الأصغر: من بنات اللاحق الأكبر، و لها يقول الكميت:

نجائب من آل الوجيه ولاحق

تذكرنا أخقادنا حين تزهل

ص: ٤٢٤

-
- ١- (١) في التهذيب: في دعاء الوتر.
 - ٢- (٢) الذي في الصحاح: و [١]الفتح أيضاً صواب.
 - ٣- (٣) سورة الإسراء الآية ١. [٢]
 - ٤- (٤) البيت في شعر الخوارج ص ٨٩ من أبيات قالتها أخت الحازوق الحنفي الخارجي، قيل لابنته. مطلعها: أعينني جودا بالدموع على الصدر على الفارس المقتول في الجبل الوعر و في الديوان بروايه: و من يعتم العام الوشيك و لاحقاً...
 - ٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: و لعتيبه.
 - ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٦٢ و بهامشه: العسجدي و لاحق: فرسان كانا في الجاهليه.

و أبو لاحق: كُنِيته البازي، نقله الصاغاني .

و قال أبو حاتم: اللويح: طائر أغبر يصيد الوبر و يعاقب .

و قال الليث: الملحاق: الناقه لا تكاد الإبل تفوقها في السير. قال رؤبه:

فهي ضروح الرخص ملحاق اللحق

و الملقح: الدعي الملقح كما في الصحاح، و هو مجاز. و منه باب الإلحاق في كتب التصريف.

و اللحاق ككتاب: غلاف القوس كما في العباب، و لم يضبطه بالكسر، فاحتمل أن يكون بالفتح أيضاً.

و الألقاق: مواضع من الوادي ينضب عنها الماء، فقلقى فيها اليندر يقال: قد زرعوا الألقاق الواحد لحق، محرّكه قاله الكسائي . و قال ابن الأعرابي: اللحق: أن يزرع القوم في جانب الوادي.

و يقال: استلحق الرجل، أي: زرّعها، أي: الألقاق .

و استلحق فلان فلاناً: ادّعه. و

١٤- في حديث عمرو بن شعيب: «أن النبي صلى الله عليه و سلم قضى أن كل مستلحق استلحق بعد أبيه الذي يدعى له فقد لحق بمن استلحقه». قال ابن الأثير:

قال الخطابي: هذه أحكام وقعت في أول زمان الشريعة؛ و ذلك أنه كان لأهل الجاهلية إماء بغايا، و كان سادتهن يلمون بهن، فإذا جاءت إحداهن بولد رُبما ادّعه السيد و الزاني، فألحقه النبي صلى الله عليه و سلم بالسيد؛ لأن الأمة فراش كالحرّه، فإن مات السيد و لم يستلحقه، ثم استلحقه ورثته بعده، لحق بأبيه، و في ميراثه خلاف .

و اللحق محرّكه: شئ يُلحق بالأول كما في الصحاح.

و اللحق من الثمر (١): الذي يُلحق . و في الصحاح:

يأتي بعد الأول، زاد أبو حنيفة: و كل ثمره تجيء بعد ثمره فهي لحق، و الجمع ألقاق .

و قال الليث: اللحق: كل شئ لحق شيئاً أو لحق (٢) به من الحيوان و النبات و حمل النخل .

و قيل: اللحق في النخل أن يرطب و يتمر، ثم يخرج فيبطه (٣) شئ يكون أخضر، فلما يرطب حتى يدركه الشتاء فيسقطه المطر، و قد يكون نحو ذلك في الكرم يسيمى لحقاً. و قد قال الطرمّاح في مثل ذلك يصف نخله أطلعت بعد ينع ما كان خرج منها في وقتها، فقال:

أَلْحَقْتُ مَا اسْتَلْعَبْتُ بِالَّذِي

قَدْ أَنَى إِذْ حَانَ حِينُ الصَّرَامِ

أَيُّ أَلْحَقْتُ طَلْعاً غَرِيضاً كَأَنَّهَا لَعِبَتْ بِهِ إِذْ أَطْلَعْتَهُ فِي غَيْرِ حِينِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّخْلَةَ إِنَّمَا تُطْلَعُ فِي الرَّبِيعِ، فَإِذَا أُخْرِجَتْ فِي آخِرِ الصَّيْفِ مَا لَا يَكُونُ لَهُ يَنْعٌ، فَكَأَنَّهَا غَيْرُ جَادَّةٍ فِيمَا أَطْلَعْتُ.

وَتَلَاخَقَتِ الرَّكَابُ وَالْمَطَايَا أَيُّ: لَحِقَ بَعْضُهَا بَعْضاً، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَقُولُ وَقَدْ تَلَاخَقَتِ الْمَطَايَا

كَفَاكَ الْقَوْلُ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنًا

أَيُّ: أَرْفُقْ وَأَمْسِكْ عَنِ الْقَوْلِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اللُّحُوقُ، بِالضَّمِّ: اللُّزُومُ وَاللُّصُوقُ.

وَأَلْحَقَ فُلَانٌ فُلَانًا وَأَلْحَقَهُ: كَلَاهُمَا جَعَلَهُ مُلْحَقَهُ .

وَتَلَاخَقَ الْقَوْمُ: أَدْرَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

وَاللَّحِقُ، مُحَرَّكَةً: مَا يُلْحَقُ بِالْكِتَابِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ، فَيُلْحَقُ بِهِ مَا سَقَطَ عَنْهُ، وَيُجْمَعُ الْأَحَاقِ، وَإِنْ خُفِّفَ فَقِيلَ:

لَحِقْتُكَ كَمَا جَاءَتْ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

قُلْتُ: وَقَوْلُهُمْ: لِأَحَقِّ لَذَلِكَ بِالْكَسْرِ غَلَطٌ، وَ يُسَمُّونَ مَا لَحِقَ بِهِ مُلْحَقَهُ .

وَاللَّحِقُ أَيْضاً: الشَّيْءُ الزَّائِدُ. قَالَ ابْنُ عَيْنٍ:

كَأَنَّهُ بَيِّنٌ أَسْطَرٌّ لَحِقٌ

وَاللَّحِقُ مِنَ النَّاسِ: قَوْمٌ يَلْحَقُونَ بِقَوْمٍ بَعْدَ مُضِيِّهِمْ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَلَحِقِي يَلْحَقِي مِنْ أَعْرَابِهَا (٤)

- ١- (١) كذا بالأصل و القاموس و الصحاح، و فى اللسان: [١]التمر.
- ٢- (٢) فى التهذيب: أو ألحقته به.
- ٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان و [٢]فى التهذيب: فى بعضه.
- ٤- (٤) قبله فى التهذيب:

قال الأزهرى: يجوز أن يكون مصدرًا للحق، و يجوز أن يكون جمعًا لللاحق، كما يقال: خادم، و خدام و عاس و عسس .

و لَحَقَّ الغنم: أولادها التي كادت تلحق بها.

و اللحق: الزرع العدى، و هو ما سقته السماء، و الجمع ألقاق .

و قوس لُحِق -بضمّين- و ملحق: سريعه السهم، لا تريد شيئاً إلا لحقته .

و أَلْحَقَ الشجر: طلع له اللحق، عن أبى حنيفة.

و اللحق: رأس الجبل. و الدعى الملتصق بغير أبيه عن الليث، و هو الملتحق أيضاً عن الأزهرى (1).

و أَلْحَقْتُهُمْ: إذا تقدّمْتَهُمْ، قال ابن دُرَيْدٍ: و ليس ببت.

و قولهم: التحق به، أى: لَحِقَ مؤلده. قال الصّاعنّى :

لم أجدّه فيما دُونَ من كُتِب اللّغه، فليُجْتَنَب ذلك، و كذلك الملاحق، و اللحاق، ككتاب .

و قولهم: اللّخوقى -بالضم- لشبهه القارورة.

و تَلَاَحَقَتِ الأخبارُ: تَتَابَعَت، و كذا أحوال القوم، و هو مجاز.

و اللّاحِقَةُ: الثمر بعد الثمر الأول، و الجمع لواحق .

و أبو مجلز، لا حِقُّ بن حُمَيْد السّديّ: تابعى .

لحق

اللّخُوقُ بالضمّ . شقُّ فى الأرضِ كالوجارِ كما فى الصّحاح، كالأخفوقِ، و أبى هذه الأصمعى و ابن الأعرابى، و روى

١٦- الحديث: «وَقَصَّتْ به نَاقَتُهُ فى لَخَافِقِ جُرْذَانٍ». باللام. و قال بعضهم: لَخَافِقِ أصله، كما سبق.

و قال أبو عمرو: اللّخُوقُ: الشقُّ فى الأرضِ، و جمعه:

لخوق و أَلخاق .

و قال غيره: اللّخُوقُ: الوادى.

و قال ابن سُمَيْلٍ: اللّخُوقُ: مَسِيلُ الماءِ، له أجرافٌ و حُفْرٌ، و الماءُ يجرى فى حُفْرِ الأرضِ كَهَيْئَةِ النَّهْرِ حَتَّى تَرى له أجرافاً، و جمعه:

لَخَاقِيقُ، وَ قِيلَ: شِقَابُ الْجَبَلِ لَخَاقِيقُ أَيْضًا.

و لَخَاقِيقُ الْفَرْجِ: مَا انزَوَى مِنْ قَعْرِهِ. قَالَ اللَّعِينُ الْمُنْقَرِيُّ :

كَبَسَاءَ حَرْقَاءٍ مِتَّامٍ إِذَا وَقَعَتْ

فِي مَهِيلٍ أَدْرَكَتْ دَاءَ اللَّخَاقِيقِ

لذق

اللَّادِزِّيَّةُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَ الْمَشْهُورُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ بِإِهْمَالِ الدَّالِ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ. وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ : دَ مَشْهُورٌ مِنَ الشَّامِ، وَ هِيَ مِنْ عَمَلِ حَلَبِ الْآنَ وَ مِنْهُ الرَّبِيعُ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّادِزِّيُّ، عَنْ سَعِيدِ أَبِي شَيْبٍ.

لرق

لُرْقَةٌ، بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ. وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ :

حِصْنٌ بِالْمَغْرِبِ (٢).

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

بَابُ لَارِقِهِ: أَحَدُ الْأَبْوَابِ فِي جَبَلِ الْقَبْقِ .

لرزق

لَرِزَقٌ بِهِ، كَسَمِعَ لُرُوقًا، وَ كَذَا التَّرَقُّ بِهِ التَّرَاقُ مِثْلُ: لَصِقَ وَ التَّصَقَ، وَ السِّينُ لَغَةٌ فِيهِ، وَ ذَكَرَ لَصِقَ هُنَا وَ أَهْمَلَهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَ هُوَ قُصُورٌ.

وَ اللُّزَاقُ كَكِتَابٍ: مَا يُلْزَقُ بِهِ أَى: يُلْصَقُ، كَالْغِرَاءِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَ مِنْ الْكِنَايَةِ: اللُّزَاقُ: الْجِمَاعُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

دَلُّو فَرْتَهَا لَكَ مِنْ عَنَاقِ

لَمَّا رَأَتْ أَنَّكَ بِئْسَ السَّاقِي

وَ لَسْتَ بِالْمَحْمُودِ فِي اللُّزَاقِ

وَ فِي التَّهْدِيدِ :

وَ جَرَّبْتُ ضَعْفَكَ فِي اللُّزَاقِ

-
- ١- (١) و الزمخشري فى الأساس أيضاً.
 - ٢- (٢) قيده ياقوت حصن فى شرقى الأندلس.
 - ٣- (٣) بعدها فى التهذيب: يقول: لما رأتك ضعيفاً، خرزت لك دلوأً صغيره من جلد عناق.

و لِرَاقِ الذَّهَبِ عِنْدَ الْأَطِبَّاءِ: الْأَشَقُّ وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِقِنَاوَشَقٍ (١).

و قِيلَ: هُوَ دَوَاءٌ يُجَلَّبُ مِنْ أَرْمِينِيهِ بِلَوْنِ الْكُرَّاثِ.

و يَقَعُ هَذَا الْأِسْمُ عِنْدَهُمْ أَيْضاً عَلَى دَوَاءٍ آخَرَ يُتَّخَذُ مِنْ بَوْلِ الصَّبِيَّانِ فِي هَاوُونَ نُحَاسٍ يُشِيحُ فَيُنْحَلُّ مِنَ النُّحَاسِ وَ زِنْجَارِهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُعْقَدُ فِي الشَّمْسِ نَقْلَهُ الصَّاعَانِي نَافِعٌ لِلجِرَاحَاتِ الْخَبِيثَةِ جِدًّا.

و لِرَاقِ الْحَجَرِ، أَوْ لِرَاقِ الرُّخَامِ: دَوَاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ حَجَرٍ خَاصٍّ .

و اللَّزُوقُ ، كَصَبُورٍ، وَ قَامُوسٍ: دَوَاءٌ لِلجُرْحِ يَلْزُمُهُ حَتَّى يَبْرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَه اللَّيْثُ، وَ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الْآخِرِهِ .

و يُقَالُ: هُوَ لَزِقِي، وَ يَلْزُقِي بَكْسَرِهِمَا، وَ لَزِيقِي كَأَمِيرٍ، أَيْ: بِجَنبِي كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَ قَالَ غَيْرُهُ أَيْ: لِصِيقِي.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ فِي كَلَامِهِ لَزِيقِي، كَخُلَيْطِي أَيْ:

رُطُوبُهُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: اللَّزِقُ، مُحَرَّكَةً: اللَّوَى يَلْزِقُ الرِّثَةَ بِالْجَنَبِ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: اللَّزِقُ: لُصُوقُ الرِّثَةِ بِالْجَنَبِ مِنَ الْعَطَشِ، يُصِيبُ ذَلِكَ الْإِبِلَ وَ الْخَيْلَ، وَ أَنْشَدَ غَيْرُهُ لِرُوبِهِ:

وَ بَلَّ بَرْدُ الْمَاءِ أَعْضَادَ اللَّزِقِ

يَقُولُ: عَطِشَنَ فَالْتَرَقَتْ رِثَاتُهُنَّ، فَلَمَّا شَرِبْنَ ابْتَلَّتْ نَوَاحِي مَا التَّرَقَ مِنَ الْعَطَشِ .

وَ اللَّزِيقَاءُ، كَالْقُطَيْعَاءِ هَكَذَا ضَبَطَهُ، وَ فِي اللِّسَانِ:

اللُّزَيْقِي، مِثَالُ الْخُلَيْطِي: مَا يَثْبُتُ صَبِيحَةَ الْمَطَرِ بِلَيْلَتَيْنِ يَلْتَرِقُ بِالطِّينِ الَّذِي فِي أُصُولِ الْجِجَارَةِ وَ هِيَ خَضْرَاءُ كَالْعَرِوضِ .

وَ الْمُلَزِقُ كَمُعَظَمٍ: الْغَيْرُ الْمُحْكَمِ.

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: اللَّامُ وَ الزَّايُ وَ الْقَافُ لَيْسَ بِأَصْلٍ، وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: أَلْزَقَهُ إِزْرَاقًا، كَأَلْصَقَهُ.

وَ لِأَزَقَهُ كَلْأَصَقَهُ. وَ تَقُولُ: هُوَ جَارِي مُلَازِقِي مُلَاصِقِي.

وَ هِيَ لِرُوقِهِ، بِالْكَسْرِ (٢)، وَ لِرِيقِهِ: لِصِيقِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: اللَّزِقُ: إِزْرَامُكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ، بِالزَّايِ وَ الصَّادِ، وَ الصَّادُ أَعْلَى وَ أَفْصَحُ.

وَأَذُنٌ لَزَقَاءٌ : التَّرَقُّ طَرَفُهَا بِالرَّأْسِ .

وَأَتْنَا لَزُقٌ مِنَ النَّاسِ، بَضَمٍ فَفَتْحٍ، أَى: أَخْلَاطٍ .

وَلَزَقَهُ تَلزِيقًا كَأَلزَقَهُ .

وَالْمُلزِقُ ، كَمُكْرَمٍ :الدَّعِيُّ .

وَالْمَلَازِقَةُ :الْجَمَاعُ، وَهُوَ كِنَايَةٌ .

وَاللَّوَازِقُ :الْأَضْرَاسُ .

وَاللَّازِقُ :الْفَرْجُ، مُوَلَّدَتَانِ .

وَاللَزَقَةُ ، بِالْفَتْحِ :هُوَ اللَّزُوقُ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَامَّةِ : لَزَقَهُ بِغَرَاءٍ :فِيمَا لَا يُمَكِّنُ الْخَلَاصُ مِنْهُ .

لسق

لَسِقَ بِهِ كَعَلِمٍ لُسُوقًا ، وَالتَّسَقَ بِهِ ، وَ أَلَسَقْتُهُ بِهِ مِثْلَ لَصِقَ ، وَ هِيَ لُغَةٌ قَيْسٍ .

وَ هُوَ لِسِقِيٌّ وَ بِلِسِقِيٍّ بِكُسْرِهِمَا وَ لَسِيقِيٌّ أَى : بَجَنِيٍّ لُغَةً فِي الصَّادِ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ .

وَ اللَّسِقُ ، مُحَرَّرٌ كَه :لُصُوقِ الرَّئِثَةِ بِالْجَنْبِ عَطَشًا لُغَةً فِي الصَّادِ ، وَ يُزَوَى قَوْلُ رُوَيْبَةَ السَّابِقِ بِالْوَجْهِينِ (٣) .

وَ قَالَ الْأَرَهْرِيُّ : اللَّسِقُ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الظَّمَا ، سُمِّيَ لَسِقًا لِلزُّوقِ الرَّئِثَةِ بِالْجَنْبِ ، وَ أَصْلُهُ اللَّزِقُ .

وَ لَسِقَ الْبَعِيرُ ، كَفَرِحَ : التَّسَقَتْ رِئْتُهُ بِالْجَنْبِ وَ الزَّأَى وَ الصَّادُ لُغَةً فِي الْكَلِّ إِلَّا أَنَّ الصَّادَ لُغَةً تَمِيمٌ ، وَ الزَّأَى لُغَةً رَيْبَعَةٌ .

وَ الْمُلسِقُ ، كَمُعْظَمٍ :الدَّعِيُّ وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ الصَّادُ لُغَةً فِيهِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

ص: ٤٢٧

١- (١) بهذا الاسم يعرفه أهل الشام و في مصر يسمونه الكلخ و باليونانية أمونيا فون، انظر مختلف الأقوال فيه، المعتمد في الأدوية

ص ٤٥٦ و الجامع لابن البيطار ١٠٦/٤ . [١]

٢- (٢) ضبطت في اللسان [٢] بالقلم لزقه بفتح فكسر.

٣- (٣) يعنى قوله: و بلّ برد الماء أعضاء اللسق.

المُلصَقَه ، كَمُكْرَمِه: المَرْأَه الصَّيْقَه المُتَلَاحِمَه.

و من المجاز: أَلصَقَ فلانٌ بَعْرُقُوبَ بَعيرِه، أو أَلصَقَ بساقِه أَى: ساقِ بَعيرِه: إذا عَقَرَه يقال: نَزَلْتُ بفلانِ فما أَلصَقَ بشىءٍ. و قيلَ لبعضِ العرب: كيفَ أنتَ عندَ القَرى ؟ فقال: أَلصِقُ و الله بالنَّابِ الفانِيهِ و البَكْرِ و الضَّرعِ ، قال الزَّاعِي:

فَقَلْتُ لَهُ أَلصِقُ بِأَيْسِ ساقِها

فإنَّ يَجْبِرُ العُرُقُوبُ لا يَزِقُ النِّساءَ (١)

أرادَ أَلصِقَ السَّيفَ بساقِها و أعقَرها، و هكذا ذكره ابنُ الأثيرِ فى النِّهايه عن قَيْسِ بنِ عاصِم.

١٤- قالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: فكَيْفَ أنتَ عندَ القَرى ؟ فقال: أَلصِقُ . إلخ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَصِقَ بِهِ يَلصِقُ لُصُوقاً ، وَ هِيَ لُغَةٌ تَمِيمٍ . وَ قَيْسٌ يَقُولُ:

لَسِقَ بِالسَّيْنِ . وَ رَبِيعَةُ يَقُولُ: لَزِقَ بِالزَّرايِ ، وَ هِيَ أَقْبَحُها إِلَّا فى أَشياءَ .

وَ العَجَبُ مِنَ المُصنِّفِ قَد أوردَه اسْتِطْراداً فى لَسِقَ ، وَ أغفلَه هنا، وَ هذا مَحَلُّه، وَ كأنه قَلَدَ الصاغانيَّ فى اقْتِصارِه على اللُّغَتَيْنِ المذكُورَتَيْنِ، وَ هما: المُلصِقَه ، وَ أَلصَقَ بَعْرُقُوبَ بَعيرِه. غيرَ أَنَّهُ تَخَلَّصَ بِقَوْلِهِ فى أَوَّلِ التَّركيبِ ما ذَكَرناهِ فى تَرْكيبِ «ل ز ق» فَهُوَ لُغَةٌ فى هذا التَّركيبِ فَتأمل.

وَ اللُّصُوقُ: دَواءٌ يَلصِقُ بالجِرحِ ، هَكَذا ذَكَرَه الشافِعِيُّ رضى اللهُ عَنْه.

وَ المُلصِقُ: الدَّعِيُّ . وَ

١٧- فى قَوْلِ حاطِبٍ: «إِنِّى كُنْتُ امراً مُلصِقاً فى قَرَيْشٍ». قيلَ هُوَ المُقِيمُ فى الحَيِّ ، وَ لَيْسَ مِنْهُم بَنسَبٍ .

وَ يُقالُ: اشْتَرى لى لَحْماً وَ أَلصِقَ بالماعِزِ أَى: اجعَلَ اعْتِمادَكَ عَلَيْها. قالَ ابنُ مُقبِلٍ :

وَ تُلصِقُ بِالكُومِ الجِلادِ، وَ قَد رَغَتْ

أَجِنَّها وَ لَمْ تُنصِّحْ لَها حَمَلاً

وَ حَرْفُ الإِلصاقِ: الباءُ، سَمَّها النُّحويُّونَ بِذلكَ لِأَنَّها تُلصِقُ ما قَبَلها بما بَعَدَها، كقولِكَ: مَرَرْتُ بِزيدٍ. قالَ ابنُ جِنِّي: إذا قُلْتَ أَمسَكَتُ زيدا، فَقَد (٢) أَعلمتَ أَنَّكَ بِاشْرَئِتهِ نَفْسَه، وَ قَد يُمكنُ أَنْ يَكُونَ مَنعَتَه مِنَ التَّصَرُّفِ مِنْ غيرِ مُباشِرِهِ لَهُ، فإذا قُلْتَ: أَمسَكَتُ بِزيدٍ، فَقَد

أَعْلَمْتَ أَنَّكَ بَاشَرْتَهُ وَ أَلْصَقْتَ مَحَلَّ قَدْرِكَ، أَوْ مَا اتَّصَلَ بِمَحَلِّ قَدْرِكَ بِهِ، فَقَدْ صَحَّ إِذْنُ مَعْنَى الْإِلْصَاقِ .

و اللَّصِيقَى ،مخففه الصَّاد:عُشْبُهُ، عن كراع، لم يُحْلَلْهَا. قُلْتُ: و قد سَبَقَ بَيَانُهَا فِي «ل ز ق» و رُوِيَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ تَشْدِيدُ الصَّادِ.

و رَجُلٌ لَصِيقٌ ، كَأَمِيرٍ: دَعِيٌّ ، و هُوَ مَجَازٌ.

لَعَق

لَعَقَهُ ، كَسَمِعَهُ لَعَقًا ، و لَعَقَهُ و يُضَمُّ :لِحْسَهُ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ، فَإِذَا فَرَغَ لَعَقَهَا».

و أَمَرَ بَلْعَ الْأَصَابِعِ وَ الصَّخْفَةِ، أَي: لَطَعَ مَا عَلَيْهَا مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ.

و مِنَ الْمَجَازِ: لَعَقَ أَضْبَعَهُ أَي: مَاتَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ. و فِي الْأَسَاسِ: أَصَابِعُهُ (٣).

و اللَّعَقَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ. تَقُولُ: لَعَقْتُ لَعَقَةً وَاحِدَةً ، كَالْغَرْفَةِ وَ الْغُرْفَةِ.

و مِنَ الْمَجَازِ: فِي الْأَرْضِ لَعَقَهُ مِنْ رِبْعِ أَي: قَلِيلٍ مِنَ الرُّطْبِ ، وَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ: لَيْسَ إِلَّا فِي الرُّطْبِ يَلْعَقُهَا الْمَالُ لَعَقًا .

و اللَّعَقَةُ بِالضَّمِّ: مَا لَعِقَ، يَطَّرِدُ عَلَى هَذَا بَابٍ. و فِي الصَّحَاحِ: مَا تَأْخُذُهُ الْمِلْعَقَةُ . هَكَذَا فِي سَائِرِ الْأُصُولِ .

و فِي بَعْضِ النُّسخِ. «فِي الْمِلْعَقَةِ» (٤). و فِي الْعُبَابِ :

الشَّيْءُ الْقَلِيلُ بِقَدْرِ مَا تَأْخُذُهُ الْمِلْعَقَةُ .

و اللَّعُوقُ كَصَبُورٍ: مَا يُلْعَقُ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ عَسَلٍ. و قِيلَ:

هُوَ اسْمٌ لِمَا يُؤَكَّلُ بِالْمِلْعَقَةِ . و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ نُسُوقًا وَ لَعُوقًا وَ دِسَامًا». أَي: مَا يَدُسُّمُ بِهِ أُذُنَيْهِ، أَي:

يُسُدُّهُمَا، يَعْنِي أَنَّ وَسَاوِسَهُ مَهْمَا وَجَدَتْ مَنَفَذًا دَخَلَتْ فِيهِ.

ص: ٤٢٨

٢- (٢) فى اللسان: [١] فقد يمكن أن تكون بأشْرته نَفْسَه.

٣- (٣) كذا بالأصل وقد وردت العبارة فى الأساس ولم يفسرها، و فى موضع آخر ورد فيها: ولعق إصبعه: مات، كالأصل و الصحاح.

٤- (٤) وهى عبارة القاموس المطبوع. و فى الأساس: ما تأخذه بالملعقه.

و رجل لَعَوَق ، كجذول (١) و هو القليل العَقْلِ المسلُوسه .

و اللعاقُ كغرابٍ : ما بقى فى فيك من طعامٍ لعقتُهُ .

يُقال: ما فى فى لُعاقٍ من طعامِك . و قال الليثُ : هو ما بقى فى فيه من بقيه ما ابتلع . تقولُ : ما فى فى لُعاقٍ من طعامِك ، و من فضلكِ .

و اللعوقه : سُرعه العمل و خفته و نرقه فيما أخذ فيه من عملٍ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ (٢) .

و رجلٌ و عِقُّ لِعِقٌّ ، ككتِفٍ : حريصٌ و هو إِتباعٌ له ، كما فى الصَّحاح .

و قال الليثُ : لَعَقَهُ الدَّمُ ، مُحَرَّكه أحلافٌ من قُرَيْشٍ .

و قال غيره : هم بُنو عبدِ الدارِ ، و بنو مَحْزُومٍ ، و بنو عِدِيٍّ ، و بنو سِيَهْمٍ ، و بنو جُمَحٍ ؛ سُمُّوا بِذلكِ لأنَّهم تحالفوا فنحروا جزوراً ، فلَعِقُوا من دمها ، أو لأنَّهم غَمَسُوا أيديهم فيه و هذا عن الليثِ .

و التُّعِقَ لونه ، مَبِيناً للمفعولِ : إذا تَغَيَّرَ نقله الصاغانيُّ .

* و مما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الْعَقَهُ إِياه ، و لَعَقَهُ تَلْعِيقاً ، عن السيرافى .

و رجلٌ و عَقَهُ لَعَقَهُ ، أى : نكدٌ لثيمُ الخُلُقِ ، و هو إِتباعٌ له .

و المِلْعَقَه ، بالكسرِ : ما لُعِقَ به ، و احِدُهُ المِلْعَاقِ .

و فى المثلِ : «أَحْمَقُ من لَاعِقِ المَاءِ» و أنشد الليثُ لمالكِ بنِ أَسْمَاءِ بنِ خارِجَه :

و أَحْمَقُ مِمَّنْ يَلْعُقُ المَاءَ قال لى

دَعِ الخَمَرَ و اشْرَبْ من شَرابِ مُعَسِّلِ (٣)

و قال ابنُ فارسٍ : اللُّعُوقُ : أَقلُّ الزَّادِ . يُقالُ : ما معنا إِلا لُعُوقٌ ، أى : شىءٌ يَسِيرٌ ، و هو مجاز .

و من المَجازِ أيضاً : أَلْعَقَ النَّسَاجُ الثوبَ : إِذا خَفَّفَ غَزَلَه ، كما فى الأساسِ .

* و مما يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللَّعَمَقُ ، كَجَغْفَرٍ: الماَضِي الجُلْدُ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

لَفَق

لَفَقَ الثَّوْبَ يَلْفِقُهُ لَفْقًا : ضَمَّ شِقَّهُ إِلَى أُخْرَى فَخَاطَهُمَا كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ لَفَقَ فُلَانٌ الأَمْرَ لَفْقًا : طَلَبَهُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ، وَ يَفْعَلُ ذَلِكَ الصَّقْرُ إِذَا كَانَ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ، فَإِذَا أُرْسِلَ عَلَى الطَّيْرِ ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ فَسَبَقَهُ الطَّيْرُ فَلَمْ يَصْطِدْ قِيلَ لَهُ: قَدْ لَفَقَ .

وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- حَدِيثُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: «حَدَى مِنِّي أَخِي ذَا العِفَاقِ، صَفَاقٌ لَفَاقٌ». فَيَمُنُ رَوَاهُ بِاللَّامِ، قَالَه شَمِرٌ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي «أ ف ق».

وَ اللَّفَقُ، بِالْكَسْرِ: أَحَدُ لَفَقَى المَلَاءَةَ، وَ كَلَّتَاهُمَا لَفَقَانٌ مَا دَامَتَا مَضْمُومَتَيْنِ (٤)، فَإِذَا تَبَايَنَا بَعْدَ التَّلْفِيقِ قِيلَ: انْفَتَقَ لَفَقُهُمَا، وَ لَا يَلْزَمُهُ اسْمُ اللَّفَقِ قَبْلَ الخِيَاطَةِ. وَ فِي الأَسَاسِ :

فَإِذَا فَتَقَتِ الخِيَاطَةُ ذَهَبَ الاسْمُ (٥).

وَ التَّلْفَاقُ، أَوْ اللَّفَاقُ، بِكَسْرِهِمَا: ثَوْبَانِ يُلْفَقُ أَحَدُهُمَا بِالأُخْرَى (٦). وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ لِلشُّقَّتَيْنِ مَا دَامَتَا مَلْفُوقَتَيْنِ :

التَّلْفَاقُ. وَ قَالَ الأَعْشَى:

فِيَا رَبِّ نَاعِيَهُ مِنْهُمُ

تَشُدُّ اللَّفَاقَ عَلَيَّهَا إِزَارًا (٧)

يَقُولُ: أُعْجِلْتُ عَنِ الاِئْتِرَارِ، أَوْ عَنِ لِبْسِ ثِيَابِهَا فَانْتَرَرْتُ بِهِ. وَ قَالَ أَبُو عُيَيْنَةَ أَيُّ مَنِ عَظَمَ عَجِيزَتَهَا تَحْتَاجُ إِلَى ثَوْبَيْنِ .

وَ يُرَوَى: «تَشَقُّ اللَّفَاقُ».

وَ فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ: تَأَفَّقَ بِكَذَا، وَ تَلَفَّقَ بِهِ أَيُّ:

لَحِقَهُ.

وَ مِنَ المَجَازِ: تَلَفَّقُوا: إِذَا تَلَاءَمَتِ أُمُورُهُمْ وَ أَحْوَالُهُمْ.

وَ لَفِقَ يَعْمَلُ كَذَا، بِالْكَسْرِ مِثْلُ: طَفِقَ بِمَعْنَى.

وَ لَفِقَ الشَّيْءُ: أَصَابَهُ وَ أَخَذَهُ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ إِنْ لَمْ يَكُنْ تَصْحِيفًا مِنْ لَفَقَهُ، بِتَقْدِيمِ القَافِ.

- ١- (*) في القاموس: «كجدول» بدل: «جدول».
- ٢- (١) الجمهره ٣/٣١٨. [١]
- ٣- (٢) في الأساس: «من نقاخ مبرّد».
- ٤- (٣) في الأساس: «متضامين» و في التهذيب: «متضمين».
- ٥- (٤) في الأساس: ذهب اسم اللُّق.
- ٦- (٥) انظر الجمهره ٣/٣٨٨. [٢]
- ٧- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٨٢.

و من المجاز: أَحَادِيثُ مُلَفَّفَةٌ كَمُعْظَمِهِ أَى: مُزَخْرَفَةٌ أَكَاذِيبٌ (١) نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّلْفِيقُ: ضَمُّ إِحْدَى الشُّقَّتَيْنِ إِلَى الْأُخْرَى، فَتَخِيطُهُمَا، وَ هُوَ أَعْمٌ مِنَ اللَّفْقِ . وَ فِي الْعُبَابِ: التَّلْفِيقُ فِي الشِّيَابِ:

مُبَالَغَةٌ فِي اللَّفْقِ . قُلْتُ: وَ مِنْهُ أَخَذَ التَّلْفِيقُ فِي الْمَسَائِلِ .

وَ اللَّفَاقُ، بِالْكَسْرِ: جَمَاعَةُ اللَّفْقِ .

وَ قَالَ الْمُورُجُ: يُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ: هُمَا لِفْقَانٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ يُقَالُ: مَا هَذَا بِطَبَاقٍ لَذَا وَ لِفَاقٍ، وَ قَدْ تَلَفَّقَ مَا بَيْنَهُمَا.

وَ اللَّفَّاقُ، كَكَتَّانٍ: الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا يُطَالِبُ، عَنْ شَمِرٍ.

وَ قَدْ لَفَّقَ تَلْفِيقًا .

وَ الْمُلَفَّقُ، كَمُعْظَمِ: الْجَيِّدُ، مُؤَلَّدٌ.

لَقِق

اللَّقُّ: الصَّدْعُ فِي الْأَرْضِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ . وَ قِيلَ: الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ . وَ قِيلَ: الضَّيْفَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ . وَ بَكُلِّ ذَلِكَ فُسِّرَ

١٧- كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ: «أَمَّا بَعْدُ فَلَا تَدَعِ حَقًّا مِنَ الْأَرْضِ وَ لَا لِقًا إِلَّا زَرَعْتَهُ».

وَ لَقَّ عَيْنَهُ يَلْقُهَا لِقًا: ضَرَبَهَا بِيَدِهِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ أَوْ بِرَاحَتِهِ (٢) خَاصَّةً، كَمَا فِي اللِّسَانِ.

وَ اللَّقْلَقُ: اللِّسَانُ وَ مِنْهُ

١٧- الْحَيْدِثُ: «مَنْ وُقِيَ شَرًّا لَقَلِقَهُ وَ قَبِقَبَهُ وَ ذُبِذِبَهُ فَقَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ». وَ يُرْوَى: فَقَدْ وُقِيَ الشَّرَّ كُلَّهُ، رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَ اللَّقْلَقُ: طَائِرٌ أَعْجَمِيٌّ، طَوِيلُ الْعُنُقِ، يَأْكُلُ الْحَيَّاتِ، مَعْرَبٌ لِكُلِّكَ أَوْ الْأَفْصَحُ اللَّقْلَاقُ، وَ بِهِ صَدَّرَ الْجَوْهَرِيُّ ج: لَقَالِقُ .

وَ اللَّقْلَقَةُ: صَوْتُهُ، وَ كَذَلِكَ كُلُّ صَوْتٍ فِي حَرَكَه وَ اضْطِرَابِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . أَوْ اللَّقْلَقَةُ: شِدَّةُ الصَّوْتِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: وَ بِهِ فُسِّرَ

١٧- قول عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «ما لم يَكُنْ نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ». يَعْنِي بِالنَّقْعِ: أَصْوَاتُ الخُدُودِ إِذَا ضُرِبَتْ. وَقِيلَ: اللَّقْلَقَةُ: الجَلْبَةُ كَأَنَّهَا حِكَايَةُ الأَصْوَاتِ إِذَا كَثُرَتْ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الصَّيْحَانَ وَالجَلْبَةَ عِنْدَ المَوْتِ. وَقِيلَ: هُوَ تَقْطِيعُ الصَّوْتِ وَالوَلَوْلَهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَأَنشَدَ:

إِذَا هُنَّ ذُكِرْنَ الحَيَاءَ مِنَ التُّقَى

وَوَثَبْنَ مُرْنَاتٍ لَهُنَّ لِقَالِقُ

وَاللَّقْلَقَةُ: إِدَامَةُ الحَيَّةِ تَحْرِيكًا لِحَيِّهَا، وَإِخْرَاجَ لِسَانِهَا، وَأَنشَدَ شَمِرٌ:

إِذَا مَسَّتْ فِيهِ السَّيَاطُ المُشَقُّ

مِثْلَ (٣) الأَفَاعِي خَيْفَهُ تُلْقَلِقُ

وَاللَّقْلَقَةُ: التَّحْرِيكُ. يُقَالُ: لَقْلَقَهُ: إِذَا حَرَّكَهُ، فَتَلْقَلَقَ.

وَالتَّلْقَلِقُ: التَّحَرُّكُ، مِثْلَ التَّلْقُلِ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَقْلَقْتُ الشَّيْءَ، وَقَلْقَلْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَطَرْفٌ مُلْقَلِقٌ، بِالفَتْحِ أَي: بِفَتْحِ اللَّامِ: حَدِيدٌ لَا يَقَرُّ مَكَانَهُ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

... وَجَلَّاهَا بِطَرْفٍ مُلْقَلِقٍ (٤)

أَي: سَرِيعٌ لَا يَقْتَرُ ذِكَاءً، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ مُلْقَلِقٌ: إِذَا كَانَ حَادًّا لَا يَقَرُّ بِمَكَانٍ.

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: اللَّقْقَةُ (٥) مُحَرَّكَةٌ: الحُفْرَةُ المُضَيِّقَةُ الرُّؤُوسَ قَالَ: وَاللَّقْلَقَةُ أَيضًا: الضَّارِبُونَ عُيُونَ النَّاسِ بِرَاحَاتِهِمْ.

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

اللَّقْلَاقُ: الصَّوْتُ وَالجَلْبَةُ، قَالَه الجَوْهَرِيُّ، وَأَنشَدَ لِلرَّاجِزِ:

إِنِّي إِذَا مَا رَبَّبَ الأَشْدَاقُ

وَكَثُرَ اللِّجْلَاجُ وَاللَّقْلَاقُ

تَبَّتْ الجَنَانُ مِرْجَمٌ وَدَّاقُ

١- (١) كذا وردت عبارته الشارح، وسيقها في الصحاح: أحاديث ملفقه أي أكاذيب مزخرفه.

٢- (٢) في اللسان: [١] بكفّه.

٣- (٣) في التهذيب و اللسان: «[٢] شبه الأفاعى».

٤- (٤) تمامه في ديوانه ص ١٣٦ رأى أرنباً فانقض يهوى أمامه إليها و جلاها بطرف ملقلق الضمير فى رأى يعود على البازى فى البيت الذى قبله.

٥- (٥) في اللسان: «[٣] اللقلقه» و بهامشه: «هكذا بالأصل، و بهامشه بدل اللقلقه: اللقه، و كذا فى القاموس» و [٤] فى التهذيب: اللقه.

و قال شمر: اللقمة: إعجال الإنسان لسانه حتى لا ينطبق على أوفازٍ ولا يثبت، وكذلك النظر إذا كان سريعاً دائماً.

و اللق: المشك، حكاها الفارسي عن أبي زيد.

و اللق: الرجل الكثير الكلام، كاللقلق. يقال: رجل لق بى، و لقلق ببقاق، و لقاق ببقاق، كل ذلك بمعنى، أى:

مسهب كثير الكلام.

لمق

اللمق: الكتابه فى لغه بنى عقيل.

و سائر قيس يقولون: اللمق: المحو نقله أبو زيد، و على الأخير اقتصر الجوهري، و نقل عن يونس، قال:

سمعت أعرابياً يذكر مصيداً لهم، فقال، لقمه بعد ما نقمه، أى: محاه بعد ما كتبه. و قال شمر: هو ضد، يقال: لقمه لقمأ: إذا كتبه، و لقمه: إذا محاه.

و قال الأضرمعي: اللمق: ضرب العين بالكف متوسطة خاصه كاللق، و أبو زيد مثله كما فى الصحاح. و عم به بعضهم العين و غيرها. يقال: لقمه لقمأ: إذا لطمه.

و اللمق: النظر. يقال: لقمته بصرى، مثل: رقمته، نقله الجوهري.

و لقم الطريق، محرّكه: نهجه و وسطه. و قال الليث:

متنه، لغه فى لقمه مقلوب، قال رؤبه:

ساوى بأيديها (1) و من قصد اللمق

مشرعه ثلماً من سيل الشدق

و قال اللحياني: يقال: خل عن لقم الطريق و لقمه.

و قال ابن الأعرابي: اللمق بضمّتين (2): جمع لامق للمبتدئ بصفق الحدقه فى ضرابه و شره، يقال: لقم عينه: إذا عورها.

و يقال: ما ذاق لماًفاً، كسحاب أى: شيئاً قال الجوهري: هذا يصلح فى الأكل و فى الشرب. قال نهشل بن حرى:

و عهد الغانيات كعهد قين

ونت عنه الجعائل مستذاق

كَجَلْبِ السَّوِّءِ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ

و لَا يَشْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لِمَاقٍ (٣)

و خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَ، يَقُولُونَ: مَا عِنْدَهُ لِمَاقٌ، وَ مَا ذُقْتُ لِمَاقًا، وَ لَا لِمَاجًا، أَيُّ: شَيْئًا.

وَ قَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ مَا تَلَمَّقَ بِشَيْءٍ، أَيُّ: مَا تَلَمَّجَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

لَمَّقَ عَيْنَهُ لَمَقًا: رَمَاهَا فَأَصَابَهَا.

وَ الْيَلَمَّقُ: الْقَبَاءُ الْمَحْشُوءُ، وَ سَيَّاتِي ذِكْرُهُ فِي الْيَاءِ مَعَ الْقَافِ.

وَ مَا بِالْأَرْضِ لِمَاقٌ، أَيُّ: مَرْزُوعٌ .

لوق

لَقَّتْهُ أَلُوقُهُ لُوقًا: لَيْتُهُ وَ مَرَسْتُهُ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٤) وَ لُقْتُ عَيْنَهُ لُوقًا ضَرْبُهَا بِالْكَفِّ مِثْلَ اللَّقِّ .

وَ لُقْتُ الدَّوَاهِ لُوقًا: أَصْلَحْتُ مِدَادَهَا فَهِيَ مَلُوقَةٌ: قَالَ ابْنُ بَرِّي: حَكَاهَا الزُّجَاجِيُّ .

وَ اللَّوْقَةُ: السَّاعَةُ يُقَالُ: ذَهَبَ فُلَانٌ لُوقَهُ، أَيُّ: سَاعَةً، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ اللَّوْقَةُ بِالضَّمِّ: الزُّبْدَةُ عَنِ الْكَسَائِيِّ وَ الْفَرَّاءِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ.

أَوْ الزُّبْدَةُ بِالرُّطْبِ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

أَوْ السَّمْنُ بِالرُّطْبِ، كَالْأَلُوقَةِ، كَمَا لُوقَهُ، كَمَا لُوقَهُ لُغْتَانِ حَكَاهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، وَ تَنْظِيرُهُ بِمَلُولِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَلْفَهُ أَصْلِيَّةٌ، وَ أَنْشَدَ
الليثُ لرجلٍ من بني عُذْرَةَ:

وَ إِنِّي لِمَنْ سَالِمْتُمْ لِأَلُوقَةٍ

وَ إِنِّي لِمَنْ عَادَيْتُمْ سُمُّ أَسْوَدِ

ص: ٤٣١

١- (١) فِي الدِّيَوَانِ ص ١٠٧ وَ اللِّسَانِ: [١] بِأَيْدِيهِنَّ.

٢- (٢) ضَبَطْتُ فِي التَّكْمَلَةِ بِالْقَلَمِ بِالتَّحْرِيكِ. وَ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا [٢] بِالْقَلَمِ بِالضَّمِّ فَسَكُونٌ.

- ٣- (٣) فى الصّاح و [٣] اللسان و [٤] التكملة: «كبرق لا-ح يعجب...» و فى الجمهرة ١٦٣/٣ و [٥] لا يغنى» بدل «و لا يشفى» و فى الأساس: «كبرقٍ بات... و لا يغنى...».
- ٤- (٤) الجمهرة ١٦٤/٣. [٦]

و قال الآخر:

حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أَلْوَقِهِ

تَعَجَّلَهَا ظَمَانُ شَهْوَانٍ لِلطَّعْمِ (١)

و قد تقدّم في «آلق» هذه الأقوال .

و قال ابن سيده: سُمِّيَتْ لِتَأَلُّفِهَا، أَيْ: بِرِيقِهَا، فَرَجَعَ كَلَامُ ابْنِ بَرِّى هُنَاكَ.

و تَلْوِيقُ الطَّعَامِ: إِصْلَاحُهُ بِهَا. و مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «و لَا آكُلُ إِلَّا مَا لُوِّقَ لِي». أَيْ لِيُنْ حَتَّى يَصِيرَ كَاللُّوْقَةِ فِي اللَّيْنِ، قَالَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ .

و يُقَالُ: مَا ذَاقَ لَوْاقًا أَيْ شَيْئًا.

و يُقَالُ: هُوَ لَا يَلُوقُ عِنْدَكَ، أَيْ: لَا يَتَقَرَّرُ. و نَصَ الْمُحِيطُ: هُمَا لَا يُلُوقَانِ عَلَيْكَ أَيْ لَا يَقْرَآنُ عِنْدَكَ.

و اللَّوْقُ، مُحَرَّرَةٌ: الْحُمُقُ، وَ هُوَ أَلْوَقٌ أَيْ: أَحْمَقُ فِي الْكَلَامِ. وَ كَذَلِكَ أَوْلَقُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ عَوِقٌ لَوْقٌ، كَكَتِفٍ: إِتْبَاعٌ. وَ قَدْ مَرَّ لِلْمَصْنُفِ، وَ كَذَلِكَ: ضَيِّقٌ عَيْقٌ لَيْقٌ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْإِتْبَاعِ .

و اللَّوْقُ، بِالضَّمِّ: كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٌ مِنْ طَعَامٍ وَ غَيْرِهِ.

و ذَوَاقٌ لَوَاقٌ، إِتْبَاعٌ.

و لَوَاقٌ (٢)، كَعُرَابٍ: أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ. قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

لَمَنْ طَلَّلَ كَعْنَوَانِ الْكِتَابِ

بِبَطْنِ لَوَاقٍ أَوْ بَطْنِ الذُّهَابِ

و بَابُ اللَّوْقِ، بِالضَّمِّ: أَحَدُ أَبْوَابِ مِصْرَ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

و لَوَقَانٌ، بِالضَّمِّ: عَلَمٌ.

و شَبْرَا اللَّوْقِ، وَ تُعْرَفُ بِشَبْرَا النَّخْلَةِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ.

اللَّهُقُ ، كَكَيْفٍ ، وَبِالتَّحْرِيكِ : البَعِيرُ الأَعْيَسُ ، وَهِيَ بِهَاءٍ ، ج : لَهَقَاتٌ وَ لِهَاقٌ . قَالَ القُطَامِيُّ يَصِفُ إبِلًا :

وَ إِذَا شَفَنَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتَهُ

لَهَقًا كَشَاكِلِهِ الحِصَانِ الأَبْلَقِ

وَ اللُّهُقُ : الثَّورُ الأَبْيَضُ . وَ كُلُّ أبيضٍ كَاللُّهَاقِ فِيهِمَا كَسَحَابٍ . قَالَ أَمِيَّةُ بن أَبِي عَائِدِ الهُدَلِيِّ :

حَدِيدِ القَنَايْنِ عَجَلِ الشَّوَى

لِهَاقٍ تَلَأُوهُ كَالهَلَالِ (٣)

وَ أبيضُ لَهَقٌ ، كَجَبَلٍ ، وَ كَيْفٍ ، وَ سَحَابٍ ، وَ كِتَابٍ أَى :

شَدِيدُ البِياضِ مِثْلَ يَتَّقُ وَ يَتَّقُ .

وَ هِيَ لِهَقَهُ ، كَفَرِحِهِ ، وَ كِتَابٍ .

أَو اللُّهُقُ مُحَرَّكَةً : الأَبْيَضُ لَيْسَ بِذِي بَرِيقٍ إِنَّمَا هُوَ نَعْتُ فِي الثَّوْبِ وَ الشَّيْبِ ، قَالَ اللِّيْثُ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ وَصْفٌ فِي الثَّوْرِ وَ الثَّوْبِ وَ الشَّيْبِ قَالَ الأَعْمَشِيُّ :

حَرْفًا مُضَبَّرَةً فُتْلًا مِرَافِقُهَا

كَأَنَّهَا نَاشِطٌ فِي غَمْرِهِ لَهَقُ

وَ قَالَ أُسَامَةُ الهُدَلِيُّ :

وَ إِلاَّ النَّعَامَ وَ حَفَّانَهُ

وَ طَعْمًا مَعَ اللُّهُقِ النَّاشِطِ (٤)

وَ قَالَ آخِرُ فِي وَصْفِ الشَّيْبِ :

بَانَ الشَّبَابُ وَ لَاحَ الوَاضِحُ اللُّهُقُ

وَ لاَ أَرى بِاطِلًا وَ الشَّيْبَ يَتَّقُ

وَلَهَقَ الشَّيْءُ كَفَرِحَ لَهَقًا .

وَلَهَقَ مِثْلَ مَنْعَ لَهَقًا، فَهُوَ لَهَقٌ : ابْيَضَّ شَدِيدًا. وَيُقَالُ :

اللَّهَقُ مَقْصُورٌ مِنَ اللَّهَاقِ . وَقَالَ كَعْبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

تَزِمِي الْعُيُوبَ بَعَيْنِي مُفْرِدٍ لَهَقٍ (٥)

ص: ٤٣٢

١- (١) و يروى: «تعجلها طيان».. و الطيان الجائع من الطوى.

٢- (٢) قيدها ياقوت: لوان بالفتح و آخره نون، موضع فى قول أبى داود و ذكر عجز البيت: بطن لوان أو قرن الذهب.

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٧٦/٢.

٤- (٤) ديوان الهذليين ١٩٦/٢ فى شعر أسامه بن الحارث، و الذى بالأصل «و قال أبو أسامه» فحذفنا لفظه «أبو». و فى الديوان: «من

اللهق» بدل «مع اللهق».

٥- (٥) عجزه فى شرح ديوانه: إذا توقدت الحزان و الميل .

المُفْرَدُ: الثَّورُ الوَحْشِيُّ . وَ لَهَقُ ، بَفَتْحِ الهَاءِ وَ كَسْرِهَا:

الأَبْيَضُ .

كَتَلَهَقَ . قَالَ رُوْبُهُ :

وَ مَجَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ رَوْنِقًا

إِذَا كَسَا ظَاهِرَهُ تَلَهَقًا

وَ رَجُلٌ لَهَوُقٌ كَجَزْوَلٍ : مُطْرَمِدٌ مَلَقَ قِيَاشٌ مُتَكَبِّرٌ ، يُبْدِي غَيْرَ مَا فِي طَبِيعَتِهِ ، وَ يَتَزَيَّنُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ وَ مُرْوَةٍ وَ كَرَمٍ .

وَ اللُّهُوقَةُ : أَنْ تَتَحَسَّنَ (١) بِمَا لَيْسَ فِيكَ وَ نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي العَوْثِ : اللُّهُوقَةُ : أَنْ تَتَحَسَّنَ بِالشَّيْءِ ، وَ أَنْ تُظْهِرَ شَيْئًا بِاطْنِكَ عَلَى خِلَافِهِ ، نَحْوُ أَنْ يُظْهِرَ الرَّجُلُ مِنَ السَّخَاءِ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ سَجِيَّةً . قَالَ الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَخْلَدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ المَهَلَّبِ :

أَجْزِيهِمْ يَدَ مَخْلَدٍ وَ جَزَاؤُهَا

عِنْدِي بِلَا صَلْفٍ وَ لَا بَتْلَهُوقٍ

وَ كُلُّ مَا لَمْ تُبَالِغْ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ وَ كَلَامٍ فَقَدْ لَهَوَقْتَهُ ، وَ تَلَهَوَقْتَ فِيهِ ، نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ . وَ قَالَ غَيْرُهُ :

المُتَلَهَوِقُ : المُبَالِغُ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ أَوْ لُبْسٍ . وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ : « كَانَ خُلُقُهُ سَجِيَّةً وَ لَمْ يَكُنْ تَلَهُوقًا » . أَيْ : لَمْ يَكُنْ تَصْنَعًا وَ تَكْلُفًا .

وَ قَالَ الأَمِدِيُّ فِي كِتَابِ المُوَازَنَةِ : إِنَّ التَّلَهُوقَ لَطُفُ المُدَارَاهِ وَ الحِيلَةِ بالقَوْلِ وَ غَيْرِهِ ، حَتَّى تَبْلَغَ الحَاجَةَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ :

مَا مُقْرَبٌ (٢) يَخْتَالُ فِي أَشْطَانِهِ

مَلَانٌ مِنْ صَلْفٍ بِهِ وَ تَلَهُوقٍ

قَالَ : وَ مِنْهُ قَوْلُ الأَعْلَبِ العِجْلِيِّ يَصِفُ مُدَارَاهَ رَجُلٍ لَهُ امْرَأَةٌ حَتَّى نَالَ مِنْهَا :

فَلَمْ يَزَلْ بِالحَلْفِ النَّجِيِّ

لَهَا وَ بِالتَّلَهُوقِ الحَفِيِّ

أَنْ قَدْ خَلَوْنَا بَفَضًا نَفِيِّ

و غَابَ كُلُّ نَفْسٍ مَخْشِيٍّ

و في «الغريب المصنف» لأبي عبيد في أول نواذر الأسماء: التلهوق: مثل التملق، نقله شيخنا هكذا، قال:

و المصنفُ أغفل بيانه و التعرض له تقصيراً.

قلت: هذا الذي نقله عن أبي عبيد، و كذا كلام الأمدى فإنه يفهم من قول المصنف: أن تتحسن بما ليس فيك، و التملق و لطف المذاراه، كلاهما من التصنع و التحسن بما ليس في الإنسان سجيته، فتأمل ذلك.

و رجلٌ ملهق اللون، كمعظم و في العباب: بسكون اللام، أي: أبيضه واضح.

ليق

لاق الدواة يليقها ليقه، و ليقاً، و ألقها إلقه، و هي أعرب: جعل لها ليقه، أو أصيلح مداها، فلاقت الدواة: لصق المداذ بصوفها فهي مليقه، و لائق، لعه قليه، و كذلك لقتها لوقاً، فهي ملوقه، و قد تقدم.

و الليقه، بالكسر: الاسم منه و هي ذات وجهين.

قال الأزهرى: ليقه الدواه: ما اجتمع في وقتها من سوادها بمائها.

و حكى ابن الأعرابي: دواه ملوقه، أي: مليقه: إذا أصيلحت مداها، و هذا لا يلحقها بالواو؛ لأنه إنما هو على قول بعضهم: لوقت في ليقه، كما يقول بعضهم:

بوعت، في بيعت، ثم يقولون على هذا: مبوعه في مبيعته.

قلت: و قد تقدم عن الزجاجي تصحيح هذا القول، كما حكاه عنه ابن برى.

و قال أبو زيد: الليقه الطينه اللزجه تلين باليد، ثم يزمرى بها الحائط فتلرق به.

و لاق به فلان: لاذ به.

و لاق به الثوب أي: لبق به.

و يقال: هذا الأمر لا يليق بك أي: لا يعلق و لا يلتق.

ببك، بالموحده أي: لا يزكو. قال الأزهرى: و العرب تقول: هذا الأمر لا يليق بك، معناه لا يحسن بك حتى يلصق بك، و قيل: ليس يوفق (٣) لك.

١- ((*)) فى القاموس: «التَّحْسُنُ» بدل: «أَن تَتَحَسَّنَ».

٢- (١) عن الديوان و بالأصل «ما معرب».

٣- (٢) نص عباره الأزهرى فى التهذيب: و العرب تقول: هذا الأمر لا يليق بك. فمن قال: لا يليق بك فمعناه لا يحسن بك حتى يلصق بك. و من قال: لا يليق بك فمعناه أنه ليس بوفق لك.

و اللّيق ، بالكسر: شئ ٌ أَسْوَدٌ يُجْعَلُ فِي الكَحْلِ . قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : وَهُوَ بَعْضُ أَخْلَاطِهِ .

و اللّيقُ كَعَبَبٍ : قَرَعُ السَّحَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : الْوَاحِدَةُ لِيَقَهُ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ لِيَقَةً .

و أَلَاقَهُ بِنَفْسِهِ أَيْ : أَلْزَقَهُ . وَنَصُّ الصَّحَّاحِ : أَلَاقُوهُ بَأَنْفُسِهِمْ ، أَيْ : أَلْزَقُوهُ . قَالَ زُمَيْلُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ :

و هَلْ كُنْتُ إِلَّا حَوْتِكِيًّا أَلَاقَهُ

بُنُو عَمِّهِ حَتَّى بَعَى وَ تَجَبَّرَا ؟

و فُلَانٌ مَا يَلِيقُ دِرْهَمًا مِنْ جُودِهِ كَمَا فِي الصَّحَّاحِ .

و فِي الْأَسَاسِ : لَا تَلِيقُ كَفَّهُ دِرْهَمًا وَ لَا تَلِيقُ بَكْفِهِ دِرْهَمٌ (1) ، أَيْ : مَا يُمَسِّكُهُ وَ لَا يَلْصِقُ بِهِ ، أَوْ مَا يَخْتَبِسُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَقُولُ - إِذَا اسْتَهْلَكْتُ مَا لِيَ لِلدَّهْ -

فُكَيْهَهُ : هَلْ شَيْءٌ بِكُفِّيكَ لَا تَلِيقُ ؟ !

و قَالَ آخِرُ :

كَفَّاكَ كَفٌّ لَا تَلِيقُ دِرْهَمًا

جُودًا وَ أُخْرَى تُعْطِ بِالسَّيْفِ الدَّمَ

وَ التَّاقُ بِهِ : إِذَا صَافَاهُ حَتَّى كَانَتْهُ لَزِقَ بِهِ .

وَ التَّاقَ لَهُ : لَزَمَهُ .

و قَالَ اللَّيْثُ : الْإِلْتِياقُ : لَزُومُ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : التَّاقَ فُلَانٌ أَيْ : اسْتَعْنَى . تَقُولُ : أَنَا مُلْتَاقٌ بِكَذَا ، قَالَ ابْنُ مَيْيَادَةَ :

وَ لَا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْهَا نَجِيحَةً

لشئٍ ٍ وَ لَا مُلْتَاقَةً بِبَدِيلٍ

وَ اللَّيَاقُ بِالْكَسْرِ : شُعْلَةُ النَّارِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ اللَّيَاقُ بِالْفَتْحِ : التَّبَاتُ فِي الْأَمْرِ . يُقَالُ لَيْسَ لِفُلَانٍ لَيَاقٌ .

و اللَّيَاقُ أَيضاً: المَرْتَعُ. يُقَالُ: مَا بِالْأَرْضِ عَلاَقٌ وَ لَا لِيَاقٌ، أَي: مَرْتَعٌ يُؤْكَلُ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: يُقَالُ: لِلْمَرْأَةِ إِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَ زَوْجِهَا: مَا عَاقَتْ وَ لَا لَاقَتْ، أَي: مَا لَصِقَتْ بِقَلْبِهِ.

و اللَّيَاقُ، وَ اللَّيْقَانُ: اللُّزُوقُ.

و مَا لَاقَ ذَلِكَ بَصْفَرِي: لَمْ يُوَافِقْنِي. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: مَا يَلِيقُ ذَلِكَ بِصَفْرِي، أَي: مَا يَنْبَغُ فِي جَوْفِي.

و مَا يَلِيقُ هَذَا الْأَمْرُ بِفُلَانٍ، أَي: لَيْسَ أَهْلًا أَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَ التَّاقَ قَلْبِي بِفُلَانٍ، أَي: لَصِقَ بِهِ وَ أَحَبَّهُ.

وَ وَجْهٌ مُلتَاقٌ، أَي: حَسَنٌ نَضِيرٌ يَلْتَاقُ بِهِ كُلُّ مَنْ رآه، وَ يَأْلُفُهُ، وَ أَصْلُهُ مُلتَاقٌ بِهِ.

وَ لَيْقَ الطَّعَامِ: لَيْتَنَهُ.

وَ لَيْقَ الثَّرِيدِ بِالسَّمَنِ: إِذَا أَكْثَرَ أَدَمَهُ.

وَ قَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ:

خِضْمٌ لَمْ يَلِيقْ شَيْئًا

كَأَنَّ حُسَامَهُ اللَّهْبُ (٢)

أَي: لَمْ يُمْسِكْ شَيْئًا إِلَّا قَطَعَهُ حُسَامُهُ، يُقَالُ: أَلَاقَ، أَي: حَبَسَ .

وَ اسْتَلَاقَهُ بِهِ: مِثْلَ أَلَاقَهُ بِهِ.

وَ مَا يَلِيقُ ببلَدٍ، أَي: مَا يَمْتَسِكُ، وَ مَا يَلِيقُهُ ببلَدٍ، أَي: مَا يُمْسِكُهُ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِلرَّشِيدِ: مَا أَلَاقْتَنِي أَرْضٌ حَتَّى أَتَيْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
قَالَ الْأَرْهَرِيُّ أَي: مَا ثَبَّتُ فِيهَا.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ ضَيْقٌ لَيْقٌ، وَ ضَيْقٌ لَيْقٌ: إِتْبَاعٌ .

فصل الميم مع القاف

مَاقٌ

مَاقٌ العَيْنِ، وَ مَوْقُهَا مَهْمُوزَانِ، عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ .

و يُقَالُ أَيضاً: مُؤَقِّبُهَا نَاقِصُ الْآخِرِ وَ مَاقِبُهَا بَكْسَرُ الْقَافِ وَ سُكُونُ التَّحْتِيَّةِ، قَالَ مُعَقَّرُ الْبَارِقِيِّ :

وَ مَاقِي عَيْنِهَا حَذَلُ نَطُوفُ

ص: ٤٣٤

١- (١) نص الأساس: و فلان لا يليق بكفه درهم، و لا تليق كفه درهماً: لسخائه.

٢- (٢) ديوان الهذليين ٢٤٨/٢ و بالأصل «لهب» و المثبت عن الديوان.

و قال مُرَاجِمُ الْعُقَيْلِيِّ فِي تَثْبِيته:

أَ تَحْسِبُهَا تُصَوِّبُ مَاقِيَهَا

عَلَّبْتُكَ وَ السَّمَاءِ وَ مَا بَنَاهَا

وَ يُرْوَى:

أَ تَزَعُمُهَا يُصَوِّبُ مَاقِيَهَا

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ يَمَسَحُ الْمَاقِيَيْنِ». وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ اصْطِفَاقَ الْمَاقِيَيْنِ بَطْرَفِهَا

نَشِيرُ جُمَانٍ أَخْطَأَ السَّلْكَ نَاطِمُهُ

وَ مَاقِيهَا بَتْرَكِ الْهَمْزِ فِي اللُّغَةِ الْأُولَى، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

مَا إِنْ يَجِفُّ لَهَا مِنْ عَبْرِهِ مَاقِي (١)

قَالَ: وَ يُقَالُ أَيْضاً: مُوقَّتُهَا، وَ يُهْمَزُ فِي اللُّغَةِ الرَّابِعَةِ، فَيُقَالُ: هَذَا مَاقِيهَا وَ لَيْسَ لِهَذَا نَظِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، فِيمَا قَالَ نُصَيْبُ بْنُ النَّحْوِيِّ؛ لِأَنَّ أَلْفَ كُلِّ فَاعِلٍ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ مِثْلُ دَاعٍ وَ قَاضٍ وَ رَامٍ وَ عَالٍ لَا- يُهْمَزُ. وَ حُكِيَ الْهَمْزُ فِي الْمَاقِيِ خَاصَّةً. وَ مُوقَّتُهَا بَتْرَكِ الْهَمْزِ فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ وَ أَمَقُّهَا وَ مُقَّتِيهَا، بَضَمٌ مَهْمَا أَى: بَضَمٌ هَذَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ. أَمَّا أَمَقُّ فَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْقَلْبُ فِي مَاقٍ فِيمَنْ لُغَتُهُ مَاقٍ، وَ مُوقُّ: أَمَقُّ الْعَيْنِ؛ لِأَنَّهِنَّ وَجَدُوهُ فِي الْجَمْعِ كَذَلِكَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ لِلْمَصْنَفِ فِي «أ م ق».

وَ أَمَّا الْمُقْتَبَةُ فَمَوْضِعُ ذِكْرِ الْمُعْتَلِّ، عَلَى مَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. فَهَذِهِ عَشْرُ لُغَاتٍ: خَمْسَةٌ مِنْهَا ذَكَرَهَا أَبُو الْهَيْثَمِ، وَ السَّابِعَةُ الْفَرَّاءُ وَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَ نُصَيْبُ بْنُ مَالٍ، وَ السَّادِسَةُ وَ الثَّامِنَةُ وَ التَّاسِعَةُ اللَّحْيَانِيُّ. ثُمَّ شَرَعَ الْمَصْنَفُ فِي ضَبْطِ هَذِهِ اللُّغَاتِ بِقَوْلِهِ: كَمَعَقٍ، وَ مُعَقٍ بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ وَ مُعَطٍ، وَ قَاضٍ، وَ مَالٍ، وَ مُوقِّعٍ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَ مَاوِيِ الْإِبِلِ بِكُشْرِ الْوَاوِ وَ سُوقٍ. وَ فَاتَهُ: مَاقِيٌّ كَضَارِبٍ وَ مُوقِيٌّ كَمُعْسِرٍ ذَكَرَهُمَا اللَّحْيَانِيُّ وَ ابْنُ بَرِّيِّ الْأُولَى بِالْهَمْزِ فِي اللُّغَةِ السَّادِسَةِ، فَصَارَتِ اللُّغَاتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ.

وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي تَثْبِيهِ اللُّغَةِ الْأُولَى:

يَا مَنْ لَعِينٍ لَمْ تَذُقْ تَعْمِيضًا

وَ مَاقِيَيْنِ اِكْتِحَالًا مَضِيضًا

وقد ذكر المصنف هاتين اللغتين في تزكيب «م ق أ» من باب الهمز، وقال هناك: هذا موضع ذكرهما لا- القاف، كما وهم الجوهري. و ذكرنا هناك أن ابن القطاع صرح بزياده همزتها أو الياء، مع أن الجوهري رحمه الله تعالى لم يذكر هاتين اللغتين هنا، وإنما ذكر المؤق والماق والمأقي فتأمل ذلك.

وقال أبو علي: من قال ماق فالأصل ماقيء، ووزنه فاعل، وكذلك جمعه مواق، ووزنه فوالع، فأخربت الهمزة و قلبت ياء، والدليل على ذلك ما حكى عن أبي زيد أن قوماً يحققون الهمزة، فيقولون: ماقيء العين، قال الجوهري:

مِأَقِي الْعَيْنِ لُغَةٌ فِي مُؤَقِّ الْعَيْنِ، وَهِيَ فَعْلِيٌّ، وَهِيَ لَيْسَ بِمَفْعَلٍ؛ لِأَنَّ الْمِيمَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، وَإِنَّمَا زِيدَ فِي آخِرِهِ الْيَاءُ لِلإِلْحَاقِ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ نَظِيرًا يُلْحِقُونَهُ بِهِ، لِأَنَّ فَعْلِيًّا، بِكَسْرِ اللَّامِ نَادِرٌ، لَا أُخْتُ لَهَا، فَأُلْحِقَ بِمَفْعَلٍ، فَلِهَذَا جَمَعُوهُ عَلَى مَاقٍ (٢) عَلَى التَّوَهُّمِ، كَمَا جَمَعُوا مَسِيلَ الْمَاءِ أَمْسِلَةً وَ مُسْلَانًا، وَ جَمَعُوا الْمَصِيرَ مُصْرَانًا تَشْبِيهًا لِهَمَا بِفَعِيلٍ عَلَى التَّوَهُّمِ.

وقال ابن السكيت: ليس في ذوات الأربعة مفعّل، بكسر العين، إلا- حرفان: مِأَقِي الْعَيْنِ، وَ مَأْوِي الإِبِلِ - قال الفراء: سجعتهما - والكلام كله مفعّل، بالفتح نحو: رميته مزمى، و دعوته مدعى، و غزوته مغزى، و ظاهر هذا القول - إن لم يتأول على ما ذكرناه - غلط، انتهى نص الجوهري.

قلت: و نص الفراء في باب مفعّل ما نصه: ما كان من ذوات الياء و الواو من دعوت و قضيت فالمفعّل فيه مفتوح اسماً كان أو مصدرًا، إلا المأقي من العين، فإن العرب كسرت هذا الحرف قال: و روى عن بعضهم أنه قال: في مأوي الإبل مأوي. فهذان نادران لا يقاس عليهما.

قال ابن بزي - عند قوله: و إنما زيد في آخره الياء للإلحاق قال - الياء في مأقي العين زائدة لغير إلحاق، كزياده الواو في عزقوه و تزقوه، و جمعها ماق كعراق و تراق، و لا حاجة إلى تشبيه مأقي العين بمفعّل في جمعه، كما ذكر في قوله فلماذا جمعه على ماق على التوهّم لما قدمت

ص: ٤٣٥

١- (١) ديوانها و صدره فيه: تبكى لفرقة عين مفعلة .

٢- (٢) عن الصحاح و [١] بالأصل «ماقي».

ذِكْره، فيكون مَاقٍ بمنزله عَزَقٍ جَمْعُ عَزَقَوْهٖ ، و كما أَنَّ الياءَ في عَزَقِي ليست للإِلْحاقِ كذلك الياءُ في مَاقِي لَيْسَتْ للإِلْحاقِ .

و قد يُمكنُ أَنْ تَكُونَ الياءُ في مَاقِي بَدَلًا من واو بمنزله عَزَقٍ ، و الأَصْلُ عَزَقَوْهٖ ، فأنقَلَبَت الواوُ ياءً؛ لتطَرُّفِها و انضمامِ ما قَبْلِها .

و قال أبو عَلِيٍّ: قَلِبَتِ ياءٌ لَمَّا بُنِيَتِ الكَلِمَةُ على التَّنْكِيرِ .

و قال ابنُ بَرِّي أيضاً—بعد ما حَكَاهُ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السَّكِّيتِ: إِنَّه لَيْسَ في ذَوَاتِ الأَرْبَعَةِ إلى آخِرِهِ—قالَ :

و هذا وَهَمٌّ من ابنِ السَّكِّيتِ ؛ لِأَنَّهُ قد ثَبَتَ كَوْنَ المِيمِ أَصْلًا في قَوْلِهِم: مُوقٌ ، فيكونُ وَزْنُها فَعْلِيٌّ ، على ما تَقَدَّمَ .

و نَظِيرُ مَاقِي مَعْدِي فيمَنْ جَعَلَهُ من مَعَدٍ ، أَي: أَبْعَدَ ، و وَزْنُهُ فَعْلِيٌّ . و قال ابنُ بَرِّي: يُقالُ في الموقِ : مُوقٌ و مَاقٌ ، و تَثَبَّتِ الياءُ فيهِما مع الإِضافَةِ و الألفِ و اللامِ .

قال أبو عَلِيٍّ : و أما مُوقِي فالياءُ فيهِ للإِلْحاقِ بِبُرْثَنٍ و أَصلُهُ مُوقَرٌ بزيادَةِ الواوِ للإِلْحاقِ ، كَعُنْصُوهٖ ، إِلاَّ أَنها قَلِبَتِ كما قَلِبَتِ في أَذَلٍ . و أما مِأَقِي العَيْنِ ، فوزنُهُ فَعْلِيٌّ زِيدَتِ الياءُ فيهِ لِغَيْرِ إِلْحاقِ ، كما زِيدَتِ الواوُ في تَزَقُوهٖ و قد يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الياءُ فيهِ مُنْقَلِبَةً عن الواوِ ، فَتَكُونُ للإِلْحاقِ بالواوِ ، فيكونُ وَزْنُهُ في الأَصْلِ فَعْلُوٌّ كَتَزَقُوهٖ ، إِلاَّ— أَنَّ الواوِ قَلِبَتِ ياءً لَمَّا بُنِيَتِ الكَلِمَةُ على التَّنْكِيرِ . انْتَهَى (١) كلامِ أَبِي عَلِيٍّ .

طَرَفُها مِمَّا يَلِي الأَنْفَ ، و هو مَجْرَى الدَّمْعِ مِنَ العَيْنِ و اللَّحَاظِ طَرَفُها مِمَّا يَلِي الأُذُنَ ، كما في الصَّحاحِ أو مُقَدِّمُها أو مَوْخِرُها هذه إِشارَةٌ إلى قَوْلِ اللَّيْثِ ، فَإِنَّه قالَ : مُوقُ العَيْنِ : مَوْخِرُها و مَاقُها (٢) : مُقَدِّمُها ، رواه عن أَبِي الدُّقَيْشِ ، قالَ : و

١٤- رَوَى عن رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : «أَنَّه كانَ يَكْتَحِلُ مِنْ قَبيلِ مُوقِهٖ مَرَّةً ، و من قَبيلِ مِأَقِهٖ مَرَّةً» . يَعْني مُقَدِّمِ العَيْنِ و مَوْخِرُها .

قال الأَزهَرِيُّ : و أَهلُ اللُّغَةِ مُجْمَعُونَ على أَنَّ الموقُ و المَاقُ : حَرْفُ العَيْنِ الَّذِي يَلِي الأَنْفَ ، و أَنَّ الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ يُقالُ لَهُ: اللَّحَاظُ . و الحَدِيثُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ غيرُ مَعْرُوفٍ . ج: آمَاقٌ ، و آمَاقٌ مثلُ آبارٍ و أَبارٍ ، و هُما جَمْعانِ للموقُ و المَاقُ . و الموقُ و المَاقُ ، و الأَخيرانِ . قد يُجْمَعانِ أيضاً على أَمْواقٍ إِلاَّ في لُغَةٍ من قَلْبٍ ، فقالَ : آمَاقٌ . و أَنشَدَ ابنُ بَرِّي شاهِدًا على الأَوَّلِ قولَ الحَنَساءِ :

...تُرى آمَاقُها الدَّهْرَ تَدْمَعُ (٣)

و شاهِدُ الثَّانِي قولُ الشاعِرِ :

فَارَقْتُ ليلِي ضَلَّةً

فَنَدِمْتُ عندَ فِراقِها

فالعَيْنُ تُذَرِي دَمْعَها

كَالدُّرِّ مِنْ أَمَاقِهَا

و من قال : مَاقِي قال في جَمْعِهِ: مَوَاقٍ و مَوَاقِي . قال الشَّاعِرُ:

فَظَلَّ خَلِيلِي مُشْتَكِينًا كَأَنَّهُ

قَدَى فِي مَوَاقِي مُقْلَتَيْهِ يُقْلِقُلُ

و من قال : مَوَقِي ، كَمَوْقِعٍ، قال في جَمْعِهِ: مَوَاقِي ، قاله اللُّحيَانِيُّ ، و قد أَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ .

و من قال: مُوقٍ ، كَمُعْطٍ ، و مَاقِي كَمَاوِي، و بِالْهَمْزِ أَيْضًا، قال في جَمْعِهِ: مَاقٍ . قال حَسَّانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا

كُحِلَّتْ مَاقِيهَا بِكُحْلِ الْإِثْمِدِ (٤)

و الْخَيْلُ تَطْعَنُ شَزْرًا فِي مَاقِيهَا

و قال حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ :

كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي وَقْبِي حَجْرٌ

بَيْنَ مَاقٍ لَمْ تُخَرِّقْ بِالْإِبْرِ

و الْمَاقَةُ، مُخَرَّكَةٌ: شِبْهُهُ الْفُوقِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ كَأَنَّهُ نَفْسٌ يَنْقَلِعُ مِنَ الصُّدْرِ عِنْدَ الْبُكَاءِ و النَّشِيحِ .

ص: ٤٣٦

١- (١) بالأصل «انقعر» و المثبت عن المطبوعه الكويتيه.

٢- (٢) وردت اللفظتان هنا و في الحديث، في التهذيب بدون همز، و المثبت و بالهمز يوافق عبارته اللسان. [١]

٣- (٣) شرح ديوانها و تمامه فيه: ص ١٦٣. فبكي بعين ما يجف سجومها همول تری آماقها الدهر تدمع و لم أجده في ديوانها ط

بيروت، و عجزه في اللسان. [٢]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٥٧ بروايه: «بكحل الأرمد» و ثمة شاهد آخر هو قول حسان أيضاً ديوانه ص ٧٣ و فيه: فناغ لى

الأبواب حوراً نواعماً و كحل مآقيك الحسان ياثمِد.

و قد مِتَّق الصَّبِي ، كَفَرِح يَمَاقُ ، مَاقًا ، فهو مِتَّقٌ .

و امْتَأَقَ مِنْهُ ، كما في الصَّحاحِ . قَالَتْ أُمُّ تَابِطٍ شَرًّا :

«و لا أَبْتُهُ مِتَّقًا» و في المَثَلِ : «أَنْتَ تِتَّقُ ، و أنا مِتَّقٌ ، فكيفَ تَتَفَقُّ ؟!» يُضْرَبُ لِغَيْرِ المُتَوَافِقِينَ . و قد ذُكِرَ في «ت أ ق» قال رُؤْبَةُ :

كَأَنَّمَا عَوَّلْتُهَا بَعْدَ التَّأَقِ

عَوَّلَهُ تَكَلَّى وَلَوْلَتْ بَعْدَ المَاقِ

و قال اللِّحْيَانِيُّ : مِتَّقَتِ المَرْأَةُ مَاقَهُ : إِذَا أَخَذَهَا شِبْهُ الفُواقِ عِنْدَ البُكَاءِ قَبْلَ أَنْ تَبْكِيَ .

و مِتَّقَ الرَّجُلُ : كَادَ أَنْ يَبْكِيَ (١) أَوْ بَكَى و قِيلَ : بَكَى و اِحْتَدَّ .

و قال ابنُ السُّكَيْتِ : المَاقُ : شِدَّةُ البُكَاءِ .

و المَوَّقُ ، بِالضَّمِّ ، عَنِ اللَّيْثِ و يُتْرَكُ هَمْزُهُ ، مِنَ الأَرْضِيْنَ :

نَوَاحِيهَا الغَامِضَةُ مِنَ أَطْرَافِهَا ج : أَمَاقُ قاله اللَّيْثُ ، و أنشد :

نُفِضِي إِلى نَازِحِهِ الأَمَاقِ (٢)

و يُقالُ : أَرْضٌ بَعِيدَةُ الأَمَاقِ ، أَي : بَعِيدَةُ النُّواحِي ، و هو مَجَازٌ .

و قال الأَصْمَعِيُّ : امْتَأَقَ غَضْبُهُ امْتِئِاقًا : اشْتَدَّ .

و قال اللَّيْثُ : أَمَاقُ الرَّجُلِ عَلى أَفْعَلٍ : دَخَلَ في المَاقِهِ كما تَقولُ : أَكأَبُ : دَخَلَ في الكَأْبَةِ . و مِنْه الحَدِيثُ

١٤- كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ -إِلى بَعْضِ الوُفودِ مِنَ اليَمَانيِّينَ : « ما لِمَ تُضَمِّروا الإِمَاقَ و تَأْكُلُوا الرِّماقَ » . أَي : العَيْظُ و البُكَاءُ مِمَّا يَلْزُمُكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ . و يُقالُ : أَرادَ بِهِ العَدْرَ و النَّكْثَ ، كما في الصَّحاحِ . قال الصَّاعِغِيُّ : و يُرَوَى الأَمَاقُ ، عَلى نَقْلِ الهَمْزِ و تَلْبِينِهَا . زادَ صاحِبُ اللِّسانِ : تَرَكَ الهَمْزَ مِنَ الإِمَاقِ لِثِوِازِنِ بِهِ الرِّماقِ . يقولُ لَكُمْ الوَفاءُ بما كَتَبْتُ لَكُمْ ما لِمَ تَأْتُوا بِالْمَاقِهِ ، فَتَعْدِرُوا ، و تَنكُثُوا ، و تَقَطِّعُوا رِباقَ العَهْدِ الَّذِي في أَعناقِكُمْ .

قالَ الرَّمْخَشَرِيُّ : و أَوْجَهُ مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونَ الإِمَاقُ مَصْدَرٌ « أَمَاقُ » و هو أَفْعَلٌ مِنَ المَوَّقِ بِمَعْنَى الحَقِّقِ . و المُرَادُ إِضْمَارُ الكُفْرِ ، و العَمَلُ عَلى تَرْكِ الاسْتِئْصَارِ في دِينِ اللهِ تَعَالَى :

*و مما يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

المَاقَةُ، بالفتح: الحِقْدُ. و رَوَى ابْنُ القَطَاعِ: المَاقَةُ ، بالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الغَيْظِ و الغَضَبِ. و قالَ غَيْرُهُ: المَاقَةُ ، بالفتح: الأَنْفُ و الحَمِيَّةُ ، و قد أَمَاقَ: دَخَلَ فِيهَا. قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

و حَصَمَى ضِرارِ ذَوَى مَاقِهِ

مَتَى يَدُنْ رِسلُهُما يُشْعَبِ

فَمَاقُهُ على هَذَا، و مَاقُهُ ، مثل: رَحِمَهُ و رَحِمَهُ. و قالَ أبو وَجْرَهُ:

كانَ الكَمِيُّ مع الرِّسُولِ كَأَنَّهُ

أَسَدٌ بِمَاقَتِهِ مُدِلُّ مُلْحِمٌ (٣)

و امْتَأَقَ إِلَيْهِ بالبكاءِ: أَجْهَشَ إِلَيْهِ بِهِ. و يُقالُ: قَدِمَ عَلَيْنَا فُلانٌ فامْتَأَقْنَا إِلَيْهِ، و هو شَبَهُ التَّبَاكِي إِلَيْهِ؛ لِطُولِ الغَيْبِ .

و قالَ أبو زَيْدٍ: مَأَقَ الطَّعَامُ: إِذا رَحُصَ، و سِيَأَتِي فِي «م و ق».

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مجنىق

المِجْنِيقُ «بكسر الميم، و فتحها» و المَنْجُونِقُ (٤)، قالَ سِيبَوَيْهٌ: هِيَ فَتْحُ المِيمِ من نَفْسِ الكَلِمَةِ أَصْلِيهِ؛ لِقَوْلِهِم فِي الجَمْعِ: مَجَانِيقُ. و فِي التَّصْغِيرِ: مُجْنِيقٌ، و لَأَنَّها لو كَانَتْ زائِدَةً و التُّونَ زائِدَةً لاجْتِمَعَتِ زائِدَتانِ فِي أَوَّلِ الاسمِ، و هَذَا لا يَكُونُ فِي الأَسْمَاءِ، و لا الصِّفَاتِ الَّتِي لَيْسَتْ على الأَفْعالِ المَزِيدَةِ.

و لو جُعِلَتِ التُّونُ من نَفْسِ الحَرْفِ صارَ الاسمُ رُباعِيًّا، و الزِّياداتُ لا تَلْحَقُ بِنَباتِ الأَرْبَعَةِ أَوَّلًا، إِلا الأَسْماءُ الجارِيَّةُ على أَفعالِها، نَحْوُ مُيَدَخْرَجٍ. و قد سَبَقَ للمصنِّفِ ذِكْرُها فِي «ج ل ق». فَكانَ واجِبًا عَلَيْهِ التَّنْبِيهُ على ذَلِكَ لِأَجْلِ الاختِلافِ بَيْنَ الأَثْمَةِ فِي وَزْنِها، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ٤٣٧

١- (١) فِي اللِّسانِ: [١] كادَ يَبْكِي من شِدَّةِ الغَيْظِ .

٢- (٢) التَّهذِيبُ و نَسْبُهُ لِرُؤْيِهِ.

٣- (٣) بالأَصْلِ «بمَاقِهِ مَسْدَلٌ مُسْتَلْحَمٌ» و المُثَبِّتُ عَنِ المَطْبوعَةِ الكُوَيْتِيَّةِ.

٤- (٤) فِي اللِّسانِ: [٢] القَدَّافُ، دَخِيلٌ أَعْجَمِيٌّ مَغْرَبٌ، و أَصْلُها بِالفارِسيَّةِ: مَنْ جِي نِيكَ، أَي ما أَجودَني، و هِيَ مُؤنَّثَةٌ.

الْمِنْجَلِيقِ ، بِاللَّامِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِي التَّهْدِيدِ ، عَنْ أَبِي تَرَابٍ ، لَعَنَهُ فِي الْمَنْجَلِيقِ .

محق

مَحَقَهُ ، كَمَنْعَهُ يَمَحِقُهُ مَحَقًا : أَبْطَلَهُ وَ مَحَاهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحَقُّ : أَنْ يَذْهَبَ الشَّيْءُ كُلُّهُ حَتَّى لَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

وَ يَمَحِقُ الْكَافِرِينَ (١) أَي : يَسْتَأْصِلُهُمْ وَيُحِبِطُ أَعْمَالَهُمْ .

كَمَحَقَّهُ تَمْحِيقًا ، لِلْمُبَالَغَةِ . وَ مِنْهُ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . يُمَحِّقُ اللَّهُ الرَّبِّيَا وَيُرَبِّي الصَّدَقَاتِ (٢) مِنَ التَّمْحِيقِ وَ التَّرْيِيهِ فَمَحَقَّ ، وَ امْتَحَقَّ ، وَ امْحَقَّ ، كَأَفْتَعَلَ أَي : انْتَقَصَ وَ بَطَلَ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَحَقَ اللَّهُ تَعَالَى الشَّيْءَ مَحَقًا : ذَهَبَ بِبَرَكَتِهِ وَ خَيْرِهِ وَ رِيْعِهِ ، كَأَمَحَقَهُ فِي لُغَيْهِ رَدِيْعُهُ ، وَ أَبِي الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا مَحَقَهُ .

وَ مِنَ الْمَحَقِّ الْخَفِيُّ النَّخْلُ الْمُتَقَارِبُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

الْمَحَقُّ : النَّخْلُ الْمُقَارِبُ بَيْنَهُ فِي الْغَرَسِ .

وَ مَحَقَ الْحَرُّ الشَّيْءَ مَحَقًا : أَحْرَقَهُ وَ أَهْلَكَهُ فَامْتَحَقَ (٣) .

وَ الْمَحَاقُ ، مُثَلَّثَةٌ ، وَ اقْتَصَرَ الصَّاعِقَانِيُّ عَلَى الضَّمِّ وَ الْكُسْبِ ، كَالْأَزْهَرِيِّ وَ ابْنِ سَيِّدِهِ : آخِرُ الشَّهْرِ إِذَا امْحَقَ الْهَلَالُ فَلَمْ يُرَ ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ ، وَ أَنْشَدَ :

أَتَوْنِي بِهَا قَبْلَ الْمُحَاقِ بَلِيْلِهِ

فَكَانَ مُحَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ

وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

يَزْدَادُ حَتَّى إِذَا مَا تَمَّ أَغْقَبَهُ

كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ مِنْهُ تَمَّ يَمْحَقُ

أَوْ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِهِ وَ فِيهَا السَّرَاؤُ : وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ إِلَيْهِ مَالُ الزَّمْخَشَرِيِّ وَ الصَّاعِقَانِيِّ .

أَوْ أَنْ يَسْتَسِرَّ الْقَمَرُ لِثَلَاثِينَ فَلَا يُرَى غُدُوَّةً وَ لَا عَشِيَّةً ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و منهم من جعل ليالي المُحاق ليله خَمْس و سِتُّ و سَبْع و عشرين؛ لأنَّ القَمَرَ يطلع (٤)، و هذا قولُ الأصمعيِّ و ابنِ شَميل، و إليه ذَهَبَ أبو الهيثم و المُبرِّدُ و الرِّياشِيُّ. قال الأزهرِيُّ: و هو أصحُّ القولينِ عِنْدِي.

و قال ابنُ الأعرابي: سُمِّيَ به لأنَّه طَلَعَ مع الشَّمْسِ فمَحَقَّتَه فلم يَرَهُ أَحَد.

و من المجاز: نَضَلَّ مَحِيقٌ، كَأَمِيرٍ: أَي مَرَقَّقٌ مُجِدِّدٌ، كَأَنَّهُ مَحَقَّ لَفَرْطِ رِقَّتِهِ و لُطْفِهِ. و كذلك قَزَنٌ مَحِيقٌ: إِذَا دُلِكَ فَذَهَبَ حُدُّهُ و مَلَسَ قَالَ الْمُفَضَّلُ النُّكْرِيُّ:

يُقَلِّبُ صَعْدَةً جَزْدَاءَ فِيهَا

نَقِيعَ السَّمِّ أَوْ قَزَنٌ مَحِيقٌ

قالَ الجوهريُّ: فَعِيلٌ من مَحَقَه. و أَمَّا قولُ ابنِ دُرَيْدٍ إِنَّهُ مَفْعُولٌ فَبِعِيدٌ (٥)، كما في الصُّحاحِ.

و يَوْمٌ مَاحِقُ الحَرِّ: أَي شَدِيدُهُ لَأَنَّهُ يَمَحِقُ كُلَّ شَيْءٍ و يُحْرِقُهُ.

و قالَ الأصمعيُّ: يُقالُ: جَاءَ في مَاحِقِ الصَّيْفِ أَي:

في شِدَّةِ حَرِّهِ. قالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْيَةَ الهُدَلِيَّ يَصِفُ الحُمْرَ:

ظَلَّتْ صَوَائِنَ بِالْأَرْزَانِ صَادِيَةً (٦)

في مَاحِقٍ من نَهَارِ الصَّيْفِ مُخْتَدِمٍ (٧)

و أَمَحَقَ: هَلَكَ كَمِحاقِ الهِلَالِ، و هو قولُ أَبِي عَمْرٍو، قال: الإِمحاقُ: أَنْ يَهْلِكَ المَالُ أَوِ الشَّيْءُ، كَمِحاقِ الهِلَالِ. و منه قولُ سَبْرَةَ بِنِ عَمْرٍو الأَسَدِيَّ يَهْجُو خالِدَ بَنِ قَيْسٍ:

أَبُوكَ الَّذِي يَكُوي أُنُوفَ عُنُوقِهِ

بِأَظْفارِهِ حَتَّى أَنْسَ و أَمَحَقًا (٨)

و مَحَقَّ فُلانٌ بفلانٍ تَمَحِيقًا و ذَلِكَ أَنَّهُم في الجاهليَّةِ إِذا

ص: ٤٣٨

١- (١) سورة آل عمران الآية ١٤١. [١]

٢- (٢) سورة البقرة الآية ٢٧٦ و [٢] القراءه « يَمَحِقُ ... و يُزِبِي .. ».

٣- (٣) في القاموس: « كَأَمْتَحَقَّ ».

٤- (٤) بعدها فى التهذيب: فى أخيرها ثم يأتى الصبح فىمحق ضوء القمر و الثلاث التى بعدها هى الدآدىء.

٥- (٥) الجمهره ١٨٢/٢. [٣]

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصرىه: «قوله: صادىه، هكذا وقع فى النسخ صادىه بالدال، و الروايه: صاوىه بالواو لا غير، و قال ابن حبيب: صاوىه عطاشاً، و لعل هذا التفسىر أوهم الجوهرى أنها صادىه بالدال ا ه تكمله» و فى ديوان الهذلىين: صادىه و فى شرحه: الصادى الذابل، قال: و من قال طاوىه فإنه يريد خماصاً.

٧- (٧) ديوان الهذلىين ١٩٧/١.

٨- (٨) قال الصاغانى فى التكملة: و الروايه: أباك.

كَانَ يَوْمَ الْمِحَاقِ مِنَ الشَّهْرِ يَدْرُ الرَّجُلُ إِلَى مَاءِ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ، فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ وَيَسْقِي بِهِ مَالَهُ، فَلَا يَزَالُ قَيِّمَ الْمَاءِ ذَلِكَ الشَّهْرَ حَتَّى يَنْسَلِخَ فَإِذَا انْسَلَخَ كَانَ رَبُّهُ الْأَوَّلُ أَحَقَّ بِهِ، فَذَلِكَ يُدْعَى عِنْدَهُم الْمَحِيقَ، كَأَمِيرٍ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْأَمْحَاقُ: جَمْعُ الْمَحِيقِ. قَالَ رُوْبُهُ:

بِلَالُ يَا بَنَ الْأَنْجَمِ الْأَطْلَاقِ

لَسْنَا بِنَحْسَاتٍ وَلَا أَمْحَاقِ

وَشَيْءٌ مَحِيقٌ: مَمْحُوقٌ.

وَهَذَا الشَّيْءُ مَمْحَقَةٌ لِلْبِرْكَهَ، مَفْعَلَةٌ مِنَ الْمَحِيقِ، أَيْ:

مِطْنَةٌ لَهُ وَمَخْرَأَةٌ بِهِ.

وَأَمْحَاقُ الْقَمَرِ: اخْتِرَاقُهُ، وَهُوَ أَنْ يَطْلُعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَلَا يُرَى، يَفْعَلُ ذَلِكَ لِثَلَاثِينَ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ.

وَمُحِقُ الرَّجُلِ، كَعُنَى، وَآمَحَقَ، كَأَفْتَعَلَ: قَارِبَ الْمَوْتِ.

وَأَمَّا قَوْلُ رُوْبِهِ:

وَفُقُ هِلَالٍ بَيْنَ لَيْلٍ وَأَفُقٍ

أَمْسَى شَفَى أَوْ حَطَّهُ يَوْمَ الْمَحِيقِ

فَإِنَّهُ يُرِيدُ الْمِحَاقَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ حِينَ دَقَّ وَصَغُرَ.

وَأَمْحَقَ النَّبَاتُ: يَبْسُ وَاحْتَرَقَ بِشِدَّةِ الْحَرِّ.

وَالْأَمْحَاقُ: الْإِنْجَاءُ وَالْإِنْسِحَاقُ.

وَأَمْحَقَ الْقَمَرُ: دَخَلَ فِي الْمِحَاقِ.

وَالْمَحَقَّةُ، مُحَرَّكَةٌ (1): الْهَلَكَةُ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مخق

مَخِقَتْ عَيْنُهُ، كَعَلِمَ: بَخِقَتْ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مخرق

المَخْرَقَةُ: إِظْهَارُ الخُرْقِ تَوْصِيلاً إِلَى حَيْلِهِ ، وَ قد مَخْرَقٌ .

و المَمَخْرُقُ: المُمَوِّهُ ، وَ هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ مَخَارِقِ الصَّبِيانِ . هُنَا أوردَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ هُوَ عَلَى شَرَطِ المُصَنِّفِ فَإِنَّهُ ذَكَرَ فِيهَا بَعْدُ «مَذْرُقَ بِهِ»، وَ هِيَ لُغَةٌ فِي «ذ ر ق» فبالأخرى أَنْ تُذَكَرَ المَخْرَقَةُ هُنَا .

وَ أَمَا الجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ أوردَهُ فِي «خ ر ق» وَ حَكَمَ عَلَى أَنَّهَا مُولَّدةٌ، وَ الميمُ عِنْدَهُ زائِدَةٌ .

مدق

مَدَقَ الصَّخْرَةَ يَمْدُقُهَا مَدَقًا ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قال الخَازِنُجِيُّ -فِي تَكْمَلَةِ العَيْنِ- أَى: كَسَرَهَا ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ أوردَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضًا .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَيْدِقٌ ، كَصَيْقِلٍ: اسْمٌ .

مدق

المَدِيقُ ، كَأَمِيرٍ: اللَّبَنُ المَمزُوجُ بِالماءِ ، وَ قد مَدَقَهُ يَمْدُقُهُ مَدَقًا : خَلَطَهُ فامْتَدَقَ ، وَ امْدَقَ عَلَى افْتَعَلَ .

قال ابن بُزْج: قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ: امْدَقَ ، فقَالَتْ لَهَا الأخرى: لِمَ لا تَقُولِينَ امْتَدَقَ ؟ فقَالَ الأخر- يَعْنِي رَجُلًا-: وَ اللّهِ إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ تَكُونَ ذَمْلَقِيَّةَ اللِّسَانِ ، أَى:

فصِيحَةَ اللِّسَانِ فَهُوَ مَمْدُوقٌ وَ مَدِيقٌ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ مِنَ المَجَازِ: مَدَقَ الوُدَّ يَمْدُقُهُ مَدَقًا : إِذَا لَمْ يُخْلِصْهُ ، فَهُوَ مَدَّاقٌ كَكَتَّانٍ ، وَ مَمْدُوقٌ الوُدُّ .

وَ ما ذَقَهُ فِي الوُدِّ مُماذَقَةً .

وَ هُوَ مُماذِقٌ أَى: غَيْرُ مُخْلِصٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ قيل: مَلُولٌ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَبِنٌ مَذِقٌ ، كَكْتِفٍ عَلَى النَّسْبِ: مَخْلُوطٌ بِالْمَاءِ .

و مَذَقَ الشَّرَابَ : مَرَّجَهُ فَأَكْثَرَ مَاءَهُ .

و رَجُلٌ مَذَّاقٌ : كَذَّابٌ .

و مَذِقٌ ، كَكْتِفٍ: مَلُولٌ .

و الْمِذَاقُ ، بِالْكَسْرِ: الْمُمَاذِقَةُ . قَالَ رُوَيْبَةُ:

مَا وَجُرُّ مَعْرُوفِكَ بِالرِّمَاقِ

و لَا مُؤَاخَاتِكَ بِالْمِذَاقِ

و الْمَذَقَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّبَنِ .

و مَذَقَ لَهُ : سَقَاهُ الْمَذَقَةَ :

ص: ٤٣٩

وَلَبِنٌ مَذِيقٌ : مَمْدُوقٌ . وَبِهِ فُسْرٌ

١٦- الْحَدِيثُ: «بَارَكَ لَكُمْ فِي مَذِقِهَا وَمَحْضِهَا».

وَأَبُو مَذَقَهَ: الذُّئْبُ، لِأَنَّ لَوْنَهُ يُشْبِهُ لَوْنَ الْمَذَقِ، وَلِذَلِكَ قَالَ:

جَاءُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّئْبَ قَطَّ

شَبَّهَ لَوْنَ الضَّيْحِ، وَهُوَ اللَّبْنُ الْمَخْلُوطُ، بِلَوْنِ الذُّئْبِ .

مذرق

مِذْرَقٌ بِهِ مِذْرَقَةٌ، أَهْمَلَهُ الْحِوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ. وَقَالَ ابْنُ عَرَبٍ: أَيُّ رَمَى بِهِ، وَكَذَلِكَ ذَرَقَ بِهِ، وَالكَلَامُ عَلَى المِيمِ هُنَا [هُوَ] بَعِيْنُهُ مَا مَرَّ فِي المَحْرَقَةِ، فَتَأَمَّلْ .

مرق

المَرْقُ: الطَّعْنُ بِالْعَجَلِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَالْمَرْقُ: إِكْتِنَارُ مَرَقَةِ القِدْرِ، كَالإِمْرَاقِ . يُقَالُ: مَرَقْتُهَا أَمْرُقُهَا وَ أَمْرُقُهَا مَرَقًا، وَ أَمْرُقْتُهَا، أَيُّ: أَكْثَرْتُ مَرَقَهَا .

وَالْمَرْقُ: نَتْفُ الصُّوفِ وَ الشَّعْرِ عَنِ الجِلْدِ. وَ حَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ المَعْطُونَ إِذَا دُفِنَ لَيْسَتْ رَحَى .

وَالْمَرْقُ: غِنَاءُ الإِمَاءِ وَ السِّفَلَةِ وَ هُوَ اسْمٌ، كَالنَّصْبِ لِغِنَاءِ الرُّكْبَانِ .

وَالْمَرْقُ: الإِهَابُ المُتَيْنِ، وَ هُوَ الَّذِي عَطِنَ فِي الدِّبَاغِ وَ تُرِكَ حَتَّى أَتَتْ، وَ أَمْرَطَ عَنْهُ صُوفُهُ. قَالَ الحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ:

سَاكِنَاتُ العَقِيْقِ أَشْهَى إِلَى القَلِّ

بِ مِنْ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقِ

يَتَصَوَّغْنَ لَوْ تَصَمَّخْنَ بِالمِسِّ

كِ ضِمَاخًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ (١)

وَالْمَرْقُ بِالصَّمِّ: الذُّنَابُ المُمَعَّطَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَالْمَرْقُ بِالكَسْرِ: الصُّوفُ المُتَيْنِ، هَكَذَا فِي النُّسْخِ، وَ صَوَابُهُ المُنْفَسُ، كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و مَرَقٌ بِالتَّحْرِيكِ: هـ بِالْمَوْصِلِ عَلَى مَزْحَلَتَيْنِ مِنْهَا لِلْقَاصِدِ مِصْرَ.

و المَرَقُ : آفَه تَصِيبُ الزَّرْعَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . و المَرَقُ مِنَ الطَّعَامِ : مَعْرُوفٌ ، وَ هُوَ الَّذِي يُؤْتَدَمُ بِهِ ، وَاحِدَتُهُ مَرَقَةٌ ، وَ المَرَقَةُ أَخْصُّ مِنْهُ ، قَالَه الْجَوْهَرِيُّ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ، وَ تَعَاهِدْ جِيرَانَكَ » . وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : أَطْعَمَنَا فَلَانٌ مَرَقَةً مَرَقَيْنِ (٢) ، وَ هِيَ الَّتِي تُطْبَخُ (٣) بِلُحُومٍ كَثِيرَةٍ .

وَ مَرَقَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ مَرَقًا وَ مُرُوقًا بِالضَّمِّ : خَرَجَ طَرَفُهُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ وَ سَائِرُهُ فِي جَوْفِهَا . وَ بِهِ سُمِّيَتِ الْخَوَارِجُ مَارِقَةً لِخُرُوجِهِمْ عَنِ الدِّينِ وَ هُوَ مَجَازٌ .

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : - وَ ذَكَرَ الْخَوَارِجَ : « يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » .

أَيُّ : يُجُوزُونَ وَ يَخْرُقُونَهُ وَ يَتَعَدَّدُونَهُ كَمَا يَخْرُقُ السَّهْمُ الْمَرْمِيُّ بِهِ وَ يَخْرُجُ مِنْهُ .

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أُمِرْتُ بِقِتَالِ الْمَارِقِينَ » . يَعْنِي الْخَوَارِجَ . وَ قَالَ ابْنُ رَشِيْقٍ فِي الْعُمَدَةِ : الْمُرُوقُ : سُيْرُهُ الْخُرُوجُ مِنَ الشَّيْءِ . مَرَقَ الرَّجُلُ مِنْ دِينِهِ ، وَ مِنْ بَيْتِهِ .

وَ يُقَالُ : كَانَتْ امْرَأَةٌ تَغْزُو ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْمُفَضَّلُ : هِيَ رَقَاشِ الْكِنَانِيَّةِ كَانُوا يَتَّيْمُونَ بِرَأْيِهَا ، وَ كَانَتْ كَاهِنَةً لَهَا حَزْمٌ وَ رَأْيٌ ، فَأَعَارَتْ طَيْبِيٌّ - وَ هِيَ عَلَيْهِمْ - عَلَى إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعِيْدٍ يَوْمَ رَحَى (٤) جَابِرٍ ، فَظَفَرَتْ بِهِمْ وَ عَنَمَتْ [وَ سَيَّبَتْ] (٥) ، وَ كَانَ فِيْمَنْ أَصَابَتْ مِنْ إِيَادِ شَابٍّ جَمِيْلٍ ، فَاتَّخَذَتْهُ خَادِمًا ، فَرَأَتْ عَوْرَتَهُ ، فَأَعْجَبَتْهَا ، فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا فَحَبَلَتْ ، فَذَكَرَ لَهَا الْعَزْوُ فَقَالُوا : هَذَا زَمَانُ الْعَزْوِ فَاعْزِي إِنْ كُنْتِ تُرِيدِينَ الْعَزْوَ فَقَالَتْ : رُوِيْدَ الْعَزْوِ يَنْمِرُقُ ، فَأَرْسَلْتُهَا مَثَلًا . أَيُّ : أَمْهَلِ الْعَزْوُ حَتَّى يَخْرُجَ الْوَلَدُ ، ثُمَّ جَاءُوا لِعَادَتِهِمْ ، فَوَجَدُوهَا نَفْسَاءً مُرْضِعًا قَدْ وُلِدَتْ غُلَامًا ، فَقَالَ شَاعِرُهُمْ :

ص : ٤٤٠

١- (١) التَّهْذِيبُ بِرُوَايَةِ : النِّفْسُ بِدَلِّ الْقَلْبِ ، وَ صَمَاحًا بِدَلِّ ضَمَاحًا .

٢- (٢) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ [١] بِصِيغَةِ التَّنْثِيهِ وَ الْمَثْبُتِ ضَبَطَهُ عَنِ التَّهْذِيبِ وَ انْظُرِ اللِّسَانَ [٢] «علا» عِنْدَ قَوْلِهِ : قَدْ رُوِيَ إِلا دَهِيْدِيْنَا .

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قوله: و هي التي تطبخ، عبارته الأساس: و هي ماء القدر يعاد عليهم اللحم مرتين فصاعدًا» و انظر الحاشية السابقة.

٤- (٤) عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ بِالْأَصْلِ «رَمَى جَابِرٌ» وَ انْظُرِ مَعْجَمَ الْأَمْثَالِ [٣] مِثْلَ رَقْمِ ١٥٢٨ .

٥- (٥) عَنِ مَعْجَمِ الْأَمْثَالِ . [٤]

تُبْتُ أَنْ رَقَاشٍ بَعْدَ شِمَاسِهَا

حَبَلْتُ ، وَ قَدْ وُلِدْتُ غُلَامًا أَكْحَلًا

فَاللَّهُ يُحْطِيهَا وَيَرْفَعُ بُضْعَهَا (١)

وَاللَّهُ يُلْحِقُهَا إِكْشَافًا مُقْبِلًا

كَانَتْ رَقَاشٍ تَقُودُ جَيْشًا جَحْفَلًا

فَصَبْتُ وَ أَحْرِبَمَنْ صَبَا أَنْ يَحْبَلًا

وَمَرَقَتِ النَّخْلَةَ ، كَفَرِحَ: نَفَضَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ الْكَثْرَةِ كَمَا فِي الْعُبَابِ . وَ فِي اللِّسَانِ: سَقَطَ حَمْلُهَا بَعْدَ مَا كَبُرَ .

وَمَرَقَتِ الْبَيْضَةَ مَرَقًا ، وَ مَدَرَتْ مَدْرًا: فَسَدَتْ فَصَارَتْ مَاءً . وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ مِنَ الْبَيْضِ مَا يُكُونُ مَارِقًا» . أَيْ: فَاسِدًا .

وَالْمُرِّيْقُ ، كَقُتَيْبِيطٍ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ سَبَقَ لَهُ فِي «دِرَآءٍ» أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعِيلٌ -بِضْمٍ فَكَشَرَ مَعَ تَشْدِيدِ-إِلَّا دُرِّيءٌ وَ مُرِّيْقٌ هَذَا، فَبِهِ مُخَالَفَةٌ ظَاهِرَةٌ . وَ أَمَّا الصَّاعَانِيُّ فَإِنَّهُ ضَمَّ بَطْلَهُ بِضْمٍ فَكَشَرَ، وَ زَادَ فَقَالَ: وَ بَعْضُهُمْ يَكْسِرُ الْمِيمَ ، فَالْصَّوَابُ إِذْنُ ضَمُّهُ بِضْمٍ فَكَشَرَ: الْعُضْفُ وَ قِيلَ: حَبُّ الْعُضْفِ . وَ فِي التَّهْدِيدِ: شَحْمُ الْعُضْفِ . وَ اخْتَلَفُوا فِيهَا، فَقِيلَ: إِنَّهَا عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ، وَ بَعْضٌ يَقُولُ: لَيْسَتْ بَعَرَبِيَّةً . وَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢) يَقُولُ: أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَ هَكَذَا قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ . قَالَ ابْنُ سَيِّوَيْهٍ:

حَكَاهُ أَبُو الْخَطَّابِ عَنِ الْعَرَبِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ أَعْجَمِيًّا، وَ قَدْ حَكَاهُ عَنِ الْعَرَبِ .

وَ الْمُتَمَرِّقُ بِفَتْحِ الرَّاءِ: الثَّوْبُ الْمَضْبُوعُ بِهِ أَوْ بِالزَّعْفَرَانِ ، وَ هَكَذَا فَسَّرَ الْمَازِنِيُّ مَا أَنْشَدَهُ الْبَاهِلِيُّ :

يَا لَيْتَنِي لَكَ مِزْرًا مُتَمَرِّقًا

بِالزَّعْفَرَانِ لَيْسَتْهُ أَيَّامًا

وَ فِي اللِّسَانِ: قَوْلُهُ مُتَمَرِّقٌ ، أَيْ: مَضْبُوعٌ بِالْعُضْفِ . وَ قَالَ بِالزَّعْفَرَانِ ضَرُورَةً ، وَ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ بِالْعُضْفِ .

وَ الْمُتَمَرِّقُ بِكَسْرِ الرَّاءِ: الْعَذِي أَحْذَى فِي السَّمَنِ مِنَ الْخَيْلِ وَ غَيْرِهَا نَحْوِ الْمُتَمَلِّحِ . وَ الْمُرَاقَةُ كَثْمَامَةٌ: مَا انْتَفَتَهُ مِنَ الصُّوفِ وَ الشَّعْرِ ، وَ حَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَا يُنْتَفُ مِنْ الْجِلْدِ الْمَعْطُونِ .

أَوْ مَا انْتَفَتَهُ مِنَ الْكَلْبِ الْقَلِيلِ لِبَعِيرِكَ رُبَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ ، كَالْمُرَاطَةِ وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الْكَلْبُ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ . وَ قَالَ غَيْرُهُ: مَا يُشْبِعُ الْمَالَ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَ كَذَلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَ الشَّيْءُ يَفْنَى مِنْهُ فَيَبْقَى مِنْهُ الشَّيْءُ .

و من المجاز: أمرق الرجل: إذا أبدي عورته، نقله ابن عبادٍ و الزمخشري .

و أمرق الجلد: حان له أن يئتف و ذلك إذا عطن .

و الاثراق: سُرعهُ المُرُوق، و قد امترقت الحمامهُ من الوكر، و كذا امترق من البيت: إذا أسرع الخروج، و هو مجاز.

و بئر مرق بالتسكين.

و قد يُحرّك، بالميدية على ساكنها أفضل الصلاه و السلام، لها ذكرٌ في حديث أول الهجره، و التّحرّيك هو المشهور عند المُحدّثين، كما في النّهايه و المعجم.

و الممرق، كُمُحَدَّث: الذي يصير فوق اللبن من الزُّبد الذي يصير تباريق، كأنّها عُيون الجراد نقله الصّاعاني .

و الأمراق، و المُرُوق: سفا السُّبُل عن ابن عباد.

و اقتصر أبو حنيفة على الأول، و قال: مُفْرَدُهُ المُرُق، بالضم، هكذا رواه عن الأعراب، و ضبّطه غيره بالفتح أيضاً.

و مرقية، مُحَرَّكَةٌ: حصنٌ بالشّام في سواحلِ حمص، كما في العباب .

و يُقال: أصابه ذلك في مرقك بالفتح، أي: من جرّاك، و في جرّمك نقله الصّاعاني .

*و مما يُستدرك عليه:

تمرق الشعر، و امرق: انتثر و تساقط من مرضٍ أو غيره .

و المرقه، بالفتح: الصّوفه أول ما تُنتف، و قيل: هو ما يبقى في الجلد من اللّحم إذا سُلخ، و قيل: هو الجلد إذا دُبغ، و الجمع مرقات. يُقال: هو أنتن من مرقات العنم.

و قال ابن الأعرابي: المرق: صوف العجاف و المرضى.

ص: ٤٤١

١- (١) عن مجمع الأمثال و [١] بالأصل «يرفع صنعها و الله يلحقها».

٢- (٢) انظر الجمهره ٤٠٧/٢.

وَأَمْرَقَ الشَّعْرُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُتْتَفَ .

و المُرَاقَةُ ،بالضَّمِّ :ما سَقَطَ من الشعر بعد الاُمشاط ، و منه قولهم :ادفن مُراقَةَ شَعْرِكَ .

وَأَمْرَقَتِ النَّخْلَةُ ،و هِيَ مُمْرَقٌ :سَقَطَ حَمْلُهَا بعد ما كَبِرَ .

و الاسمُ المَرَقُ بالفتح .

وَأَمْرَقَ السَّهْمَ إِمْرَاقًا :أَنفَذَهُ .

و جَمْعُ المَارِقِ مَارِقُونَ ،و مُرَاقٌ .قال حُمَيْدُ الأَرْقَطُ :

ما فَتِنَتْ مُرَاقُ أَهْلِ المِصْرَيْنِ

سَقَطَ عُمَانٌ و لُصُوصُ الجُفَيْنِ

وَأَمْرَقَ الوَلَدُ من بَطْنِ أُمِّهِ :امْتَرَقَ .

و مَرَقَ في الأَرْضِ مُرُوقًا :ذَهَبَ .

و مَرَقَ الطَائِرُ مَرَقًا :ذَرَقَ ،و الزائِ لُغُهُ فِيهِ .

و التَّمْرِيقُ :الغِنَاءُ .و قِيلَ :هُوَ رَفَعَ الصَّوْتُ بِهِ .قال الشاعِرُ :

ذَهَبَتْ مَعْدُ بِالْعَلَاءِ و نَهَشَلُ

من بَيْنِ تالِي شِعْرِهِ و مُمْرَقِ

و المُمْرَقُ ،كَمُعْظَمٍ ،من الغِناءِ :الذي تُغْنِيهِ السَّفِلَةُ و الإِماءُ .و حَكِي ابنُ الأعرابِي مَرَقَ بالغِناءِ ،و أنشد :

أَفِي كُلِّ عامٍ أَنْتَ مُهْدِي قَصِيدِهِ

يُمْرَقُ مَدْعُورٌ بِهَا فَالنَّهَابِلُ

فإِنْ كُنْتَ فَاتَتْكَ العُلا يابْنَ دَيْسِقِ

فَدَعُها ،و لَكِنْ لا تُفْتِكُ الأَسافِلُ

قال ابنُ بَرِّي :قال ابنُ خالَوَيْهِ :ليس أَحَدٌ فَسَّرَ التَّمْرِيقَ إِلا أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ قال :هُوَ غِناءُ السَّفِلَةِ و السَّاسَةِ .

و النَّصْبُ: غِنَاءُ الرُّكْبَانِ . و فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ « الْمَمْرُق » ، وَ هُوَ الْمُعْنَى .

قُلْتُ : وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَ غِنَاءُ مُمْرَقٍ ، كَمُعْظَمٍ ، كَأَنَّهُ الْمُخْرَجُ مِنْ جُمْلِهِ أَلْحَانِ الْمُعْنَيْنِ .

وَ امْرَقَ الرَّجُلُ ، عَلَى افْتَعَلَ : بَدَتْ عَوْرَتُهُ .

وَ امْتَرَقَ السَّيْفَ مِنْ غَمْدِهِ : اسْتَلَّهُ ، كَذَا فِي النُّوَادِرِ .

وَ الْمُمْرَقُ ، كَمُحْسِنٍ : اللَّحْمُ الَّذِي فِيهِ سِمْنٌ قَلِيلٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ اللَّحْمُ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ ، هَلْ فِيهِ دَسَمٌ أَمْ لَا .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : لَحْمٌ مُمْرَقٌ ، كَمُحَدَّثٍ : دَسِمَ جَدًّا ، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يُكْتَبُ الْمَرَقُ (١) .

وَ مَرَقَ حَبُّ الْعَبِّ يَمْرُقُ مُرَوِّقًا : انْتَثَرَ مِنْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهِ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ ثَوْبٌ مُمْرَقٌ ، كَمُعْظَمٍ : مَضْبُوعٌ بِالْمَرِيقِ .

وَ مَرَقْتُ الصَّبِغَ مِنَ الْعُصْفَرِ : أَخْرَجْتُهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ رَجُلٌ مِمْرَاقٌ : دَخَلَ فِي الْأُمُورِ ، وَ صَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِالزَّايِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ .

وَ الْمَارِقُ الْعِلْمُ : النَّافِذُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَا يَتَعَوَّجُ فِيهِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : يُقَالُ : مَا أَنْتَ بِأَنْجَاهُمْ مَرَقَةً وَ مَرَقًا ، وَ مَا أَنْتَ بِأَحْرَزِهِمْ مَرَقًا ، أَي : مَا أَنْتَ بِأَسْلَمِهِمْ نَفْسًا . وَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَفَلَتْ مِنْ بَيْنِ قَوْمٍ أَخَذُوا ، فَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ .

وَ الْمُمْرَقُ : الْمَخْرَجُ . قَالَ زُوْبَةُ يَصِفُ صَائِدًا بَنَى نَامُوسًا :

وَ قَدْ بَنَى بَيْتًا خَفِيَّ الْمُتْرَبِقِ

رَمْسًا مِنَ النَّامُوسِ مَسْدُودَ النَّفْقِ

مُقْتَدِرِ النَّقْبِ خَفِيَّ الْمُمْرَقِ

وَ كَذَلِكَ الْمَمْرَقُ ، كَمَخْرَجٍ وَ زَنَاً وَ مَعْنَى ، وَ هُوَ شِبْهُ كَوْهٍ تَمْرُقُ مِنْهُ الرِّيحُ .

وَ مَرَقَا الْأَنْفِ ، مُحَرَّكَةً : حَرْفَاهُ . قَالَ تَعَلَّبٌ : هَكَذَا صَبَطَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ الصَّوَابُ : مَرَقَا الْأَنْفِ بِالتَّشْدِيدِ ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي « رِق ق » .

وَ مُتِيهُ أَمَارِقُهُ : قَرِيهِ بِمَضْرُوعٍ مِنْ أَعْمَالِ الْمَنْصُورَةِ .

و مَحَلَّهُ مَرَقَه :أَخْرَى بِالْبَحِيرِهِ.

مَرَق

مَرَقَه يَمْرُقُه مَرَقًا و مَرَقَه :خَرَقَه. قال العجاج :

بِحَبَابٍ يَتَّقِبِنِ الْبَهْرُ

كَأَنَّمَا يَمْرُقُنِ بِاللَّحْمِ الْحَوْرُ

و الْحَوْرُ:جُلُودٌ حُمْرٌ.و الْبَهْرُ:الأوساط .

ص:٤٤٢

١- (١) و هو الماء الذى يمرق من اللحم، عن الأساس.

كَمْزَقَهُ تَمْزِيقًا لِلْمُبَالِغَةِ، أَيْ: خَرَّقَهُ وَ قَطَّعَهُ فَتَمَزَّقَ :

تَخَرَّقَ وَ تَقَطَّعَ.

وَ مَزَّقَ الطَّائِرُ بَسْلُحِهِ يَمَزُقُ وَ يَمَزِقُ مَزَقًا : رَمَى بَدْرَقِهِ.

وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ طَائِرًا مَزَقَ عَلَيْهِ».

وَ مِنَ الْمَجَازِ: مَزَقَ عِرْضَ أَخِيهِ مَزَقًا: إِذَا طَعَنَ فِيهِ كَهَرْدِهِ، وَ هُوَ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، وَ مِثْلُهُ: مَزَقَ فَرْوَةَ أَخِيهِ.

وَ الْمُمَزَّقُ، كَمُعْظَمٍ هَكَذَا ضَمَّ بَطْنُ الْفَرَاءِ (١) أَوْ مَحْدَثٌ، وَ بِهِ صَيَّرَ الْجَوْهَرِيُّ: لَقَبَ شَأْسِ بْنِ نَهَارِ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ حَرِيدٍ (٢) بِنِ حُيَيْ بْنِ عَوْفِ بْنِ سُودِ بْنِ عُدْرَةَ بْنِ مُبَبِّهِ بْنِ نُكْرَةَ [ابن لُكَيْزٍ] (٣) بِنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ الْعَبْدِيِّ الشَّاعِرِ، لُقِّبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ لِعَمْرٍو بْنِ الْمُنْدِرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ التُّعْمَانِ:

وَ كَانَ عَمْرٍو قَدْ هَمَّ بِغَزْوِ عَبْدِ الْقَيْسِ فَلَمَّا بَلَغَتْهُ الْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ أَنْصَرَفَ عَنْ غَزْوِهِمْ. قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَ حَكَى الْمَفْضَلُ الضَّبِّيُّ عَنْ أَحْمَدَ اللُّغَوِيِّ، أَنَّ الْمُمَزَّقَ الْعَبْدِيَّ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

فَمَنْ مُبْلِغُ التُّعْمَانِ أَنَّ ابْنَ أُخْتِهِ

عَلَى الْعَيْنِ يَغْتَادُ الصَّفَا وَ يُمَزَّقُ (٤)

وَ مَعْنَى يُمَزَّقُ يُغْنَى. قَالَ: وَ هَذَا يُقَوَّى قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ فِي كَثِيرِ الزَّأْيِ فِي الْمُمَزَّقِ. إِلَّا- أَنَّ الْمَعْرُوفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ يُمَزَّقُ بِالرَّاءِ. وَ التَّمْرِيقُ بِالرَّاءِ: الْغِنَاءُ، فَلَا حُجَّةَ فِيهِ عَلَى هَذَا؛ لِأَنَّ الزَّأْيَ فِيهِ تَضْحِيفٌ.

وَ قَالَ الْأَمِيدِيُّ فِي الْمُوَازَنَةِ: الْمُمَزَّقُ «بِالْفَتْحِ» هُوَ شَأْسُ بْنُ نَهَارِ الْعَبْدِيُّ، سُمِّيَ لِقَوْلِهِ:

«فَإِنْ كُنْتُ مَا كُوَلًّا...»

الْبَيْتِ.

وَ أَمَّا الْمُمَزَّقُ كَمُحَدَّثٍ فَهُوَ شَاعِرٌ حَضْرَمِيُّ مِتَّأَخَّرٌ، وَ كَانَ وَكَلْدُهُ يُقَالُ لَهُ: الْمُخَزَّقُ (٥) لِقَوْلِهِ:

أَنَا الْمُخَزَّقُ (٦) أَعْرَاضَ اللَّثَامِ كَمَا

كَانَ الْمُمَزَّقُ أَعْرَاضَ اللَّثَامِ أَبِي

و هَجَا الْمُمَزَّقَ أَبُو الشَّمْقَمَقِ ، فَقَالَ :

كَنتَ الْمُمَزَّقَ مَرَّةً

فَالْيَوْمَ قَدْ صِرْتَ الْمُمَزَّقُ

لَمَّا جَرَيْتَ مَعَ الضَّلَا

لِ عَرِفْتَ فِي بَحْرِ الشَّمْقَمَقِ

و أَنشده الأَخْفَشُ عَنِ المُبَرِّدِ ، إِلا أَنَّهُ قَالَ المُمَزَّقُ بِنِ الْمُحَرَّقِ .

و المُمَزَّقُ كَمُعْظَمٍ : مُصَدَّرٌ كالتَّمْزِيقِ . و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ مَرَّفْنَا هُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ (٧) أَي : فَرَّقْنَا هُمْ فَتَفَرَّقُوا ، و قَوْلُهُ تَعَالَى : إِذَا مَرَّفْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ (٨) أَي : إِذَا فُرِّقْتَ أَجْسَامِكُمْ فِي القُبُورِ . و

١٤- فِي حَدِيثِ كِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى : «لَمَّا مَرَّقَهُ دَعَا عَلَيْهِم أَن يَمَرَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ» . أَرَادَ زَوَالَ مُلْكِهِمْ ، و قَطَعَ دَابِرِهِمْ ، و هُوَ مَجَازٌ .

و المِرْقُ ، كَعِنَبٍ : القِطْعُ مِنَ الثَّوْبِ المَمْرُوقِ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ . يُقَالُ : صَارَ الثَّوْبُ مِرْقًا . قَالَ اللِّيثُ : و لا- يَكَادُونَ يُفْرِدُونَ المِرْقَةَ ، و كَذَلِكَ المِرْقُ مِنَ السَّحَابِ .

يُقَالُ : سَحَابَةٌ مِرْقٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، كَمَا قَالُوا : كَسَفَ . قَالَ رُوْبَةُ :

فِي عَانِهِ تُلْقَى (٩) النَّسِيلَ عِقْقًا

قَدْ طَارَ عَنْهَا فِي المِرَاعِ مِرْقًا

و نَاقَهُ مِرَاقٌ ، كَكِتَابٍ : سَرِيعُهُ جِدًّا نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و هُوَ قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ ، زَادَ غَيْرُهُ : يَكَادُ يَتَمَزَّقُ عَنْهَا جِلْدُهَا مِنْ نَجَائِهَا ، و زَادَ فِي التَّهْدِيدِ : نَاقَهُ شَوْشَاهُ مِرَاقٌ : سَرِيعُهُ . قَالَ اللِّيثُ : سَمَّيْتُ مِرَاقًا لِأَنَّ جِلْدَهَا يَكَادُ يَتَمَزَّقُ عَنْهَا مِنْ سُرْعَتِهَا . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

فَجَاءُوا بِشَوْشَاهِ مِرَاقٍ تَرَى بِهَا

نُدُوبًا مِنَ الأَنْسَاعِ فَدَاً وَ تَوَامًا

ص : ٤٤٣

- ٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «خريك».
- ٣- (٣) زياده عن جمهره ابن حزم ص ٢٩٩، و [١] بالأصل «بكره» و المثبت نكره عن ابن حزم.
- ٤- (٥) من قصيده مفضليه رقم ٨١ بيت رقم ٣ و فيها: و يمرق بالراء.
- ٥- (٦) في المؤلف للآمدى ص ١٨٦ «المخرق» و اسمه عباد.
- ٦- (٧) في المؤلف للآمدى ص ١٨٦ «المخرق» و اسمه عباد.
- ٧- (٨) سوره سبأ الآيه ١٩. [٢]
- ٨- (٩) سوره سبأ الآيه ٧. [٣]
- ٩- (١٠) عن الديوان ص ١١٠ و بالأصل «يلقى».

و مُزَيْقِيَاءُ: لَقَّبَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ مَاءَ السَّمَاءِ بْنِ (١) حَارِثَةَ الْغَطْرِيفِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الْبَطْرِيْقِ. بِنِ ثَعْلَبَةَ الْبُهْلُولِ بِنِ مَازِنِ السَّبْرَاحِ بِنِ الْأَزْدِ مَلِكِ الْيَمَنِ وَ هُوَ جَدُّ الْأَنْصَارِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّتَيْنِ، وَ يُمَزَّقُهُمَا بِالْعَشِيِّ يَكْرَهُ الْعَوْدَ فِيهِمَا، وَ يَأْنِفُ أَنْ يَلْبَسَهُمَا أَحَدٌ غَيْرَهُ. وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ يُمَزَّقُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّهُ، فَيُخْلَعُهَا عَلَى أَصْحَابِهِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ ثَوْبًا، فَإِذَا أَمْسَى مَزَّقَهُ وَ وَهَبَهُ. وَ الْأَقْوَالُ مُتَقَارِبَةٌ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَ هُمْ عَلَى ابْنِ مُزَيْقِيَاءَ تَنَازَلُوا

وَ الْخَيْلُ بَيْنَ عَجَاجَتَيْهَا الْقَسْطَلُ

هُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرُو بْنِ عَامِرٍ.

وَ قَالَ آخِرُ (٢):

أَنَا ابْنُ مُزَيْقِيَاءِ عَمْرُو وَ جَدِّي

أَبُوهُ عَامِرُ مَاءِ السَّمَاءِ

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمَزَّقَةُ، بِالضَّمِّ: طَائِرٌ صَغِيرٌ وَ لَيْسَ بِثَبْتٍ (٣).

وَ الْمَزَّقَةُ بِالْكَسْرِ: قِطْعَةٌ مِنَ الثَّوْبِ وَ غَيْرِهِ كَالسَّحَابِ، وَ الْجَمْعُ مَزَقٌ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَا فِيهِ عَنِ اللَّيْثِ قَرِيبًا.

وَ فِي النَّوَادِرِ: مَازَقَهُ مُمَازَقَهُ، وَ نَازَقَهُ مُنَازَقَهُ: إِذَا سَابَقَهُ فِي الْعَدْوِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَنْدَرَكُ عَلَيْهِ:

أَنْمَزَقَ الثَّوْبُ: تَخَرَّقَ.

وَ تَوَّبَ مَزِيْقٌ وَ مَزِقٌ، الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسْبِ. وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: تَوَّبَ أَمْزَاقٌ.

وَ فَرَسٌ مِزَاقٌ، بِالْكَسْرِ: سَرِيعُهُ خَفِيفُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَفَاءُوا كُلَّ شَاذِبِهِ مِزَاقٍ

بَرَّاهَا الْقَوْدُ وَ اِكْتَسَتْ أَقْوَارًا (٤)

وَ الْمَمَزَّقُ، كَمُحَمَّدٍ: لَقَّبَ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ حُدَافَةَ السَّهْمِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجَمَحِيُّ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الطَّبَقَاتِ فِي شُعْرَاءِ مَكَّةَ.

و تَمَزَّقَ الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ يَكَادُ إِهَابُهُ يَتَمَزَّقُ، لِلْمُسْرَعِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

مستق

الْمُسْتَقُّ بَضَمِ النَّاءِ، وَ فَتْحِهَا، وَ الْمِيمُ مَضْمُومَةٌ: فَرَوْ طَوِيلُ الْكَمِينِ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ كَذَلِكَ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: هِيَ الْجُبَّةُ الْوَاسِعَةُ، فَارْسِيُّ مُعَرَّبٌ .

وَ أَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ مُشْتَقٌّ، وَ

١٧- قَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«أَنَّه صَلَّى بِالنَّاسِ وَ يَدَاهُ مُسْتَقَّتَهُ». وَ الْجَمْعُ الْمَسَاتِقُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ هِيَ فِرَاءٌ طَوَالُ الْأَكْمَامِ، وَاحِدُهَا مُسْتَقَّةٌ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ يَلْبَسُ الْبِرَانِسَ وَ الْمَسَاتِقَ، وَ يُصَلِّي فِيهَا».

وَ أَنْشَدَ شَمِرٌ:

إِذَا لَبَسْتُ مَسَاتِقَهَا غَنِيٌّ

فِيَا وَيْحَ الْمَسَاتِقِ مَا لَقِينَا

وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَيِّنُ «فِي س ت ق» وَ هُوَ غَرِيبٌ، فَإِنَّهَا كَلِمَةٌ عَجَمِيَّةٌ وَ حُرُوفُهَا كُلُّهَا أَصْلِيَّةٌ، فَكَيْفَ يَذْكَرُهَا، فِي «سْتَق» وَ الصَّوَابُ ذَكَرُهَا هُنَا.

وَ أُغْفِلَ عَنْ ذِكْرِ الْمَسَاتِقِ، وَ هُوَ: مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

مشق

الْمَشَقُّ: سُرْعَةٌ فِي الطَّعْنِ وَ الضَّرْبِ يُقَالُ:

مَشَقَّهُ مَشَقًّا: إِذَا طَعَنَهُ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا:

فَكَرَّ يَمْشُقُّ طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا

كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْإِتْبَالِ يَحْتَسِبُ

و مَشَقَّهُ مَشَقًّا: ضَرَبَهُ، أَوْ هُوَ الضَّرْبُ بالسَّوْطِ خَاصَّةً .

يَقَالُ : مَشَقَّهُ عِشْرِينَ سَوْطًا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ زُؤْبَةُ :

إِذَا مَضَتْ فِيهِ السِّيَاطُ الْمَشَقُّ

و قَالَ أَيضًا:

و الْخَيْلُ تَجْرِي بَعْدَ خَرَقٍ خَرَقًا

تَنْجُو و أذْنَاهُنَّ يَلْقَى مَشَقًا

و هُوَ مِنْ حُدِّ نَصْرٍ، وَ يُقَالُ : إِنَّمَا هُوَ مَشَنَّهُ .

ص: ٤٤٤

١- (١) عن جمهره ابن حزم ص ٣٣١ و [١] بالأصل «أى حارثه».

٢- (٢) فى التهذيب: و هو القائل، يعنى عمرو مزيقيا.

٣- (٣) الجمهره ١٤/٣. [٢]

٤- (٤) ديوانه ص ١٥٨ و روايته فيه: أجنه كل شازبه مزاق طواها القود و اكتست اقورارا.

و من سَجَعَاتِ الأساسِ : مَشَقَهُ بِسَوْطِهِ مَشَقَاتٍ ، وَ رَشَقَهُ بِلِسَانِهِ رَشَقَاتٍ .

و الْمَشْقُ أَيْضاً: سُرْعَةُ فِي الْأَكْلِ وَ شِدَّةُ فِيهِ، يَأْخُذُ النَّحْضَةَ فَيَمَشُقُهَا فِيهِ مَشْقاً جَذْباً.

و الْمَشْقُ فِي الْكِتَابَةِ: مُدُّ حُرُوفِهَا ، مَشَقَ يَمَشُقُ ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ فِيهِمَا.

و الْمَشْقُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ ، وَ قَدْ مَشَقَهَا مَشْقاً : إِذَا نَكَحَهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و الْمَشْقُ : الْمَشْطُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَدْ مَشَقَهُ مَشْقاً .

و الْمَشْقُ : جَذْبُ الشَّيْءِ لِيَمْتَدَّ وَ يَطُولَ ، وَ السَّيْرُ يُمَشَقُ حَتَّى يَلِينَ .

و الْمَشْقُ : مَرْقُ الثَّوْبِ وَ قَدْ مَشَقَهُ مَشْقاً .

و يُقَالُ : الْمَشْقُ : الْأَكْلُ الضَّعِيفُ . يُقَالُ : مَشَقَ مِنَ الطَّعَامِ مَشْقاً : إِذَا تَنَاوَلَ مِنْهُ شَيْئاً قَلِيلاً، وَ فِي الْعُبَابِ :

مَشَقْتُ مِنَ الطَّعَامِ مَشْقاً ، وَ ذَلِكَ أَنْ تَبْقِيَ أَكْثَرَ مِمَّا تَأْكُلُ وَ كَأَنَّهُ ضِدٌّ.

و الْمَشْقُ : قَلْبُ الْحَلَبِ.

و الْمَشْقُ : مُدُّ الْوَتْرِ لِئَلِينُ وَ يُجَوِّفَ ، كَمَا يَمَشُقُ الْخَيْطُ خَيْطَهُ بِحُرَيْقِهِ.

و الْمَشْقُ : الطُّوْلُ مَعَ الرَّقِّهِ وَ قَلْبِ اللَّحْمِ . وَ قَدْ مُشِقَتِ الْجَارِيَةُ، كَعُنَى: قَلَّ لَحْمُهَا، وَ رَقَّتْ أَعْضَاؤُهَا.

وَ فِي قَوَائِمِهِ مَشَقَّهُ بِهَاءٍ ، وَ هُوَ أَثَرُ الْحَبْلِ بِرَجْلِ الدَّابَّةِ وَ الْمَشَقَّةُ : تَفْحُجٌ فِي قَوَائِمِ ذَوَاتِ الْحَوَافِرِ (1) وَ تَشْحُجٌ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ سِيحَرَ فِي مُشِطٍ وَ مُشَاقِهِ» . الْمَشَاقَةُ ، كَثْمَامُهُ: مَا سَيَقَطُّ مِنَ الشَّعْرِ، أَوِ الْإِبْرَيْسِمِ وَ الْكَثَّانِ وَ الْقُطْنِ عِنْدَ الْمَشِطِ أَى: تَخْلِيصِهِ وَ تَسْرِيحِهِ، وَ هِيَ الْمَشَاطَةُ أَيْضاً:

أَوْ مَا طَارَ وَ سَقَطَ عَنِ الْمَشْقِ ، أَوْ مَا خَلَصَ أَوْ مَا انْقَطَعَ .

وَ امْتَشَقَهُ مِنْ يَدِهِ: اخْتَلَسَهُ وَ اخْتَطَفَهُ، وَ لَمْ يَدَعْ شَيْئاً، كَأَمْتَشَغَهُ، وَ كَذَلِكَ: اخْتَدَفَهُ، وَ اخْتَوَاهُ، وَ اخْتَاتَهُ، وَ تَخَوَّتَهُ، وَ امْتَشَنَّهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ امْتَشَقَ الشَّيْءَ: اقْتَطَعَهُ.

وَ امْتَشَقَ مَا فِي الضَّرْعِ أَى: اسْتَوْفَاهُ حَلْباً وَ لَمْ يَدَعْ فِيهِ شَيْئاً، وَ كَذَلِكَ امْتَشَعَهُ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ رَجُلٌ مَشَقٌ، بِالْكَسْرِ، وَ مَشِيقٌ كَأَمِيرٍ وَ مَمَشُوقٌ أَى:

خَفِيفُ اللَّحْمِ خَلِقَهُ ، أَوْ مِنْ هُزَالٍ .الأولى عن اللّحْيَانِي ، و أنشد:

فَانْقَادَ كُلُّ مُشَذَّبٍ مَرَسِ الْقُوَى

لِخِيَالِهِنَّ ، وَ كُلُّ مِشْقٍ شَيْظَمٍ

وَ شَاهِدُ الثَّانِيهِ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبِ الْهُدَلِيِّ :

وَ أَشَعَّتْ مَالَهُ فَضْلَاتُ نَوَلٍ

عَلَى أَرْكَانٍ مَهْلِكَةٍ زَهُوقِ

قَلِيلٍ لِحَمِّهِ إِلَّا بَقَايَا

طَفَاطِيفِ لَحْمٍ مَنحُوضٍ مَشِيقٍ (٢)

وَ مَشَقَّتِ الْإِبِلُ الْكَلَاءُ ، وَ فِي اللِّسَانِ :فِي الْكَلَاءِ كَنَصْرُ :

أَكَلَتْ أَطَايِبَهُ . زاد الصاغاني : وَ يُقَالُ لَهَا إِذَا تَنَاوَلَتْ مِنَ الرُّغْيِ وَ هِيَ تَسِيرُ وَ عَلَيْهَا أَحْمَالُهَا : مَشَقَّتْ شَيْئًا قَلِيلًا .

وَ تَقُولُ امشُقُوا إِبِلَكُمْ ، أَى : دَعَوْهَا تُصَبُّ مِنَ الْكَلَاءِ .

وَ مَشَقَّ الطَّعَامَ : إِذَا أَبْقَى مِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا أَكَلَ وَ هُوَ أَنْ يَتَنَاوَلَ مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ مَشَقَّ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ السَّاقَ مَشَقًّا : أَخْرَفَهَا ، وَ هُوَ اخْتِرَاقٌ يُصِيبُهَا أَى : السَّاقَ بَاطِنَهَا وَ ظَاهِرَهَا مِنْهُ أَى :

الثَّوْبَ ، إِذَا كَانَ خَشِنًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ الْأَسْمِ الْمَشَقَّةُ ، بِالضَّمِّ .

وَ الْأَمْسَقُ : الْجِلْدُ الْمَتَشَّقُّ ، ج : مَشَقٌّ ، بِالضَّمِّ كَأَحْمَرَ وَ حُمْرٍ .

وَ مَشَقَّ الرَّجُلُ كَفَرِحَ مَشَقًّا : أَصَابَتْ إِحْدَى رِبَلَتَيْهِ الْأُخْرَى ، وَ هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : مَشَقَّ الرَّجُلُ يَمْشَقُ مَشَقًّا فَهُوَ مَشِقٌّ : إِذَا اضْطَرَّتْ أَلْيَتَاهُ حَتَّى تَشَجَبَا (٣) ، وَ كَذَلِكَ بَاطِنَا الْفَخِذَيْنِ .

ص: ٤٤٥

١- (١) فِي الْقَامُوسِ : «ذَوَاتِ الْحَافِرِ» وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ . [١]

٢- (٢) دِيَوَانُ الْهُدَلِيِّينَ ٨٧/١ بروايه : «مَمحوص مشيق» وَ فِي شَرْحِهِ : مَشِيقٌ : ضَامِرٌ .

٣- (٣) فى التهذيب: «تنسحجا» و فى اللسان: «[٢] تسحجتا».

و قال اللَّيْثُ: إِذَا كَانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ تُصَيَّبُ الْأُخْرَى، فَهُوَ الْمَشْقُ، وَ هَذَا قَدْ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ، فَهُوَ أَمَشَقُ، ج: مُشَقُّ بِالضَّمِّ. وَ هِيَ مَشْقَاءُ بَيْنَا الْمَشَقِّ.

وَ الْأَسْمُ الْمَشْقَةُ بِالضَّمِّ نَقَلَهُ اللَّيْثُ.

وَ الْمَشْقُ، بِالْكَسْرِ، وَ عَلَيْهِ افْتَصَّرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ رَوَى غَيْرُهُ الْفَتْحَ فِيهِ أَيْضاً: الْمَغْرَةُ، وَ هُوَ صَبْغٌ أَحْمَرٌ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ طِينٌ أَحْمَرٌ يُصْبَغُ بِهِ الثَّوْبُ.

وَ الْمَمَشَقُ، كَمُعَظَمٍ: الْمَصْبُوغُ بِهِ. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كُنَّا نَلْبَسُ الْمَمَشَقَ فِي الْإِحْرَامِ».

وَ الْمَشِيقُ، كَأَمِيرٍ، مِنَ الثِّيَابِ اللَّيْسِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

قَالَ: وَ الْمَشِيقُ مِنَ الْخَيْلِ: الضَّامِرُ كَالْمَمَشُوقِ.

وَ قِيلَ: فَرَسٌ مَشِيقٌ، وَ مَمَشُوقٌ: فِيهِ طَوْلٌ وَ قَلَّةُ لَحْمٍ، وَ لَيْسَ مِنْ رَهَقِ الْهَزَالِ، وَ قَدْ يَكُونُ مِنَ الْهَزَالِ. قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَصِفُ مَطَى الْحَجِيجِ:

حُرْمَنَ الْقِرَى إِلَّا رَجِيعاً تَعَلَّلَتْ

بِهِ عَرِصَاتُ لَحْمَهُنَّ مَشِيقٌ (١)

الرَّجِيعُ: الْجِرَّةُ.

وَ جَارِيَةٌ مَمَشُوقَةٌ: حَسَنَةُ الْقَوَامِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: قَلِيلُهُ اللَّحْمُ.

وَ قَضِيبٌ مَمَشُوقٌ: طَوِيلٌ دَقِيقٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَمَشَّقَ اللَّيْلُ: إِذَا وَلَّى.

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضاً: تَمَشَّقَ جِلْبَابُ اللَّيْلِ. وَ فِي الْأَسَاسِ: ثَوْبُ اللَّيْلِ: إِذَا ظَهَرَ. وَ فِي الْعُبَابِ: ظَهَرَتْ تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ. قَالَ الرَّاجِزُ؛ وَ هُوَ مِنْ نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو:

وَ قَدْ أُقِيمَ النَّاجِيَاتِ السُّنَقَا (٢)

لَيْلًا وَ سَجَفُ اللَّيْلِ قَدْ تَمَشَّقَا

و يقال: تَمَشَّقُ العُصْنُ إِذَا تَقَشَّرَ وَ تَحَسَّرَ. قَالَ رُوَيْبَةُ :

مِنْ ذَاتِ أَسْلَامٍ عَصِيًّا شَقَقَا

مِنْ سَيْسَبَانَ أَوْقَنَّا تَمَشَّقَا

و تَمَشَّقُ عَنِ فُلَانٍ ثَوْبُهُ أَي: تَمَزَّقَ . و يقالُ : تَمَاشَقُوا اللَّحْمَ : أَي تَجَادَبُوهُ فَأَكَلُوهُ. قَالَ الرَّاعِي :

فَلَا يَزَالُ لَهُمْ فِي كُلِّ مَنَزَلِهِ

لَحْمٌ تَمَاشَقُهُ الْأَيْدِي رَعَائِلُ (٣)

و قولُ الحُسَيْنِ بْنِ مُطِيرٍ :

تَفَرَى السَّبَاعُ سَلَى عَنْهُ تُمَاشِقُهُ

كَأَنَّهُ بُرْدٌ عَضِبَ فِيهِ تَضْرِيحٌ

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : تُمَاشِقُهُ : تُمَزِّقُهُ .

و المُمَاشِقَةُ : المُجَادَبَةُ ، و أنشد الأَصْمَعِيُّ :

قُولًا لِسَحْبَانَ أَرَى نَوَارًا

جَالِعَةً عَنِ رَأْسِهَا الْخِمَارًا

تَدْعُو بِثُكُلِ أُمَّهَا وَتَارًا

تُمَاشِقُ الْبَادِينَ وَ الْحُضَارًا

لَمْ تَعْرِفِ الْوَقْفَ وَ لَا السَّوَارًا

و قِيلَ : المُمَاشِقَةُ هُنَا المُسَابَبَةُ وَ المُمَاشِقَةُ وَ المُمَادَاةُ .

يُقَالُ : هُوَ يُمَاشِقُ النَّاسَ بِلِسَانِهِ ، أَي : يُبَاذِلُهُمْ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ المِشْقَةُ ، بِالْكَسْرِ هِيَ : المِشَاقَةُ لِمَا طَارَ مِنَ الكِتَابِ عَنِ المَشَقِّ .

وَ المِشْقَةُ : التَّوْبُ الخَلْقُ ، أَوْ القِطْعَةُ مِنَ القُطْنِ ، ج مِشَقٌّ كَعَبَبٍ .

و قال الرَّجَّاحُ : أَمْشَقَهُ إِمْشاقاً ضَرَبَهُ بالسَّوْطِ مثلَ مَشَقِهِ .

و التَّرَكيبُ يدلُّ على سُرْعِهِ و خِفِّهِ ، و قد شَدَّ عن هذا التَّرَكيبِ المِشْقُ : المَعْرَةُ ، قاله الصَّاعِنِيُّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فِرْسٌ مُمَشَّقٌ ، كَمُعْظَمٍ ، و مُحَدَّثٌ : مُمْتَدُّ .

و قد اِمْتَشَقَ : اِمْتَدَّ ، و ذَهَبَ ما انْقَشَرَ من لَحْمِهِ و عَصَبِهِ .

و قال ابنُ شَمِيلٍ : مَشَقُ الوَتْرِ : أَنْ يُقْشَرَ حَتَّى يَسْقُطَ كُلُّ سَقَطٍ مِنْهُ (٤) .

ص : ٤٤٦

١- (١) بالأصل: «صر من... به غرصات» و التصويب عن الديوان.

٢- (٢) فى التهذيب: «الشنقا» و السنق: المتخم من كثره ما أكل و شرب.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٩٥ بروايه: «و لا يزال» و انظر تخريجه فيه.

٤- (٤) نص عباره ابن شميل فى اللسان: [١] الشرعه أقل الأوتار و أشدها مشقاً. و المشق: أن يلحم و يقشر حتى يسقط كلُّ سقط منه.

و الممشقه، كمكّنسه: طينه غرّزت فيها خشبات كالأسنان يمرّ عليها بالكتان، نقله الزمخشري .

و قلم مَسَاق، ككتان: سريع الجري في القوطاس .

و المَشَقُّ: الطعن الخفيف .

و مَشَقَّت الإبل و غيرها، تمشق مَشَقًّا: أسيرعت. و قال الأزهري: سَجَعْتُ غيرَ واحدٍ من العربِ و هو يُمارِسُ عَمَلًا فيحْتَتُهُ، و يقولُ : امشُقْ امشُقْ، أى: أسرع و بادِرْ مثل حَلْبِ الإبلِ و ما أشبهه.

و امتسَقَ الكَتانَ، مثل مَسَقَه.

و ثوبٌ مَشَقٌّ و أمشاقٌ: مُمَشَّقٌ، الأخيرُ عن اللحياني .

و امتسَقَ السَّيفَ: استلّه، عن الزمخشري .

و فى الأصولِ : مُشاقٌّ من كَلَا، و مُشاقَّةٌ، أى: قَليلٌ (١)، و هو مجازٌ.

و ثوبٌ مَمشُوقٌ: مَصْبُوغٌ بالمَشَقِّ .

و امتسَقَ ما فى يَدِه: أخذَه كُلّه.

و التَّماشِقُ: التَّنازُعُ .

و مَشَقُّوا رَجيلَهُمْ: عَجَلُوا به.

و مَشَقَّت الإبلُ مَشَقَّةً من المَرْتَعِ، ثم مَضَت، و هو مجازٌ.

و أبو بكر محمد بن المبارك بن محمد البيهقي، يعرف بابن مَشَقِّ، بالفتح و تشديد الشين المكسورة، روى عن أحمد بن الأشقر (٢)، نقله الحافظ .

مطق

المَطَقُ، مُحَرَّكَةٌ: دَاءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ فلا تَحْمِلُ عن أبى زيد، و هى لُغَةٌ أَرْدِيَّةٌ .

و المَطَقَةُ، بالفتح: الحلاوة . يقال: تَمَرُهُمُ له مَطَقَةٌ، أى: حلاوة يَتَمَطَّقُ فيها ذائِقُها، نقله الزمخشري .

و التَّمَطَّقُ و التَّلَمُّطُ: التَّدْوِقُ .

و قال الليثُ: التَّمَطَّقُ هو التَّصْوِيبُ باللسانِ و العارِ الأعلى، و ذلك عند استِطابَةِ الشئِ، و قد يُقالُ فى التَّلَمُّطِ: إنه تَحْرِيكُ اللسانِ

فى الفم بعد الأكل ، كأنه يتسع بقيه من الطعام بين أسنانه. و التمتع بالشفتين: أن يضم إحداهما بالأخرى مع صوت يكون منهما. قال الأعشى:

يُريك القذى من دونها و هى دونه

إذا ذاقها من ذاقها يتمطق (٣)

و أنشد الليث لحرث بن عتاب يهجو بني ثعل:

فيا فيه قلف كأن خطيبهم

سراه الضحى فى سلحه يتمطق

أى: بسلحه.

و أنشد ابن برى لرؤبه:

إذا أردنا دسمة تنفقا

بناجشات الموت إذ تمطقا

*و مما يستدرك عليه:

تمطقت القوس ، أى: تصدعت، عن ابن الأعرابي .

معق

المعق ، كالمع: الشرب الشديد و كذلك المعق ، نقله الأزهري عن الليث .

و المعق: الأرض لا نبات بها.

و المعق: البعد و هو قلب العمق، كما فى الصحاح ، يريد بعد أجواف الأرض على وجه الأرض يقود المعق الأيام.

يقال: علونا معوقاً من الأرض منكره، و علونا أرضاً معقاً، و أنشد الجوهري لرؤبه:

و إن همزن (٤) بعد معق معقاً

عرفت من ضرب الحرير عتقا

أى: بَعْدَ بَعْدٍ بُعْدًا، وَالهَمْزُ: العَرْفُ مِنْ غَيْرِ حِسَابٍ .

وَ قِيلَ: شِدَّةُ العَدُوِّ وَ ضَرْبُ الحَرِيرِ: نَسْلُهُ، وَ الحَرِيرُ: جَدُّ هَذَا الفَرَسِ .

ص: ٤٤٧

١- (١) فى الأساس: شىء منه.

٢- (٢) عن تبصير المنتبه ١٢٩٢/٤ و بالأصل «الأسفر».

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٨ و بهامشه يتمطق: يتلمظ .

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و إن همرن، كذا فى التكملة، و الذى فى الصحاح: «و إن همى من بعد معق معقا» و الأصل كروايه الديوان.

و يُضَمُّ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ مِثْلُهُ فِي المُحْكَمِ.

وَ الَّذِي فِي الصَّحاحِ وَ يُحَرِّكُ، مِثْل: نَهْرٌ وَ نَهْرٌ، وَ مِثْلُهُ فِي العُبابِ، وَ أَنشَدَ لِرُؤْبِهِ :

أَسَّسَهُ بَيْنَ القَرِيبِ وَ المَعْقِ

فَهُوَ مُسْتَدْرِكٌ عَلَى المُصَنِّفِ.

وَ المَعْقُ : فَسادُ المَعِدَةِ، وَ هُوَ مَمْعُوقٌ ، أَي: فَاسِدُ المَعِدَةِ.

وَ المَعْقُ : جَزْفُ السَّيْلِ .

وَ أَيضاً: سُوءُ الخُلُقِ.

وَ يُقالُ : نَهْرٌ مَعِيقٌ أَي: عَمِيقٌ. وَ بئرٌ مَعِيقَةٌ أَي:

عَمِيقَةٌ، وَ قد مَعَقَتْ ، كَكَرَمَ مَعَقاً وَ مَعاقَةً . وَ إِنَّها لِبَعِيدَةِ العَمقِ وَ المَعقِ ، وَ فَحَّجَ مَعِيقٌ ، وَ قَلَمَا يَقُولُونَهُ، إِنَّما المَعروفُ عَمِيقٌ (١). وَ حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ قالَ : لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ عَمِيقٌ، وَ بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ: فَحَّجَ مَعِيقٌ ، قالَ رُؤْبُهُ :

كَأَنَّها وَ هِيَ تَهادى فِي الرُّفُقِ

مِنْ جَدْبِها شِبْرًا شَدَّ ذِي مَعَقٍ (٢)

أَي: ذِي بُعْدٍ فِي الأَرْضِ .

قال الصَّاعِقَانِيُّ : هَكَذا أَنشَدَهُ اللَّيْثُ ، وَ الرُّوايَةُ: «مِنْ ذَرُوها» وَ يروى «عَمَقٌ».

وَ قالَ اللَّيْثُ : يَخْتارُونَ المَعقَ أحياناً فِي أَشياءٍ مِثْلِ الأودِيَةِ، وَ الشُّعابِ البَعِيدَةِ فِي الأَرْضِ ، وَ يَخْتارُونَ أحياناً العَمقَ فِي البِئْرِ وَ نَحْوِها: إِذا كانَتْ ذاهِبَةً فِي الأَرْضِ .

وَ المَعْنى فِي كُلِّ واحِدٍ، يَرْجِعُ إِلى البُعْدِ وَ القَعْرِ الذَّاهِبِ إِلى الأَرْضِ .

وَ أَمَعَّقْتُها كَأَمَعَّقْتُها. وَ قالَ أَبُو عَمْرٍو: الإِعْماقُ وَ الإِمْعاقُ :

أَنْ تَحْفَرَ سُفْلاً.

وَ تَمَعَّقَ الرَّجُلُ ، مِثْلُ تَعَمَّقَ . وَ قالَ رُؤْبُهُ :

وَ إِِنْ عَدُوٌّ جَهَدَهُ تَمَعَّقَا

صُرْنَاهُ بِالْمَكْرُوهِ حَتَّى يَضَعَقَا

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تَمَعَّقَ عَلَيْنَا فُلَانٌ: إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ (٣). وَ الْأَمْعَاقُ وَ الْأَعْمَاقُ: أَطْرَاقُ الْمَفَاوِزِ الْبَعِيدَةِ، جَمْعُ مَعَقٍ، وَ عَمَقَ جَجَّ جَمْعُ الْجَمْعِ أَمَاعِقُ، وَ أَمَاعِيقُ وَ أَعَامِقُ وَ أَعَامِيقُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: تَمَعَّقَ كَتَنَصَّرَ: اسْمُ جَبَلٍ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

غَائِطُ مَعِيقٍ: شَدِيدُ الدُّخُولِ فِي الْأَرْضِ .

وَ الْمَعِيقَةُ: الصَّغِيرَةُ الْفَرْجِ، وَ أَيْضاً الدَّقِيقَةُ الْوَرَكِينَ، كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ تَرْكِيبِ «ع وَ ق» .

مقق

مَقَّ الطَّلَعَةَ يَمُقُّهَا مَقًّا: شَقَّهَا لِلإِبَارِ عَنْ أَبِي عُيَيْدِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ السُّكْتِ: امْتَقَّ الْفَصِيلُ مَا فِي الضَّرْعِ وَ امْتَكَّه: شَرِبَهُ كُلَّهُ وَ كَذَلِكَ الصَّبِيُّ إِذَا مَصَّ جَمِيعَ مَا فِي تَمْدِي أُمِّهِ، وَ زَعَمَ أَنَّ قَافَهَا بَدَلٌ مِنْ كَافِ امْتَكَّ .

وَ تَمَقَّقَهُ أَي: الشَّرَابَ، وَ تَمَزَّزَهُ: شَرِبَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ .

وَ يُقَالُ: أَصَابَهُ جُرْحٌ فَمَا تَمَقَّقَهُ أَي: لَمْ يَضُرَّهُ وَ لَمْ يُبَالِهِ، عَنْ ابْنِ السُّكْتِ .

وَ فَرَسٌ أَمَقٌ، بَيْنَ الْمَقَقِ مُحَرَّكَةً، أَي: طَوِيلٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَ قِيلَ: هُوَ الْفَاحِشُ الطُّوْلِ فِي دِقِّهِ عَنِ اللَّيْثِ .

قَالَ زُوْبَةُ يَصِفُ الْحَمِيرَ:

قُبُّ مِنَ التَّغْدَاءِ حُقْبٌ فِي سَوْقٍ

لَوْاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ

وَ يُقَالُ: فَرَسٌ أَشَقُّ أَمَقٌ، وَ هِيَ شَقَاءُ مَقَاءٍ، وَ الْكَافُ فِي قَوْلِ زُوْبَةَ: كَالْمَقَقِ زَائِدَةٌ .

وَ الْمُقَامِقُ: الْمُتَكَلِّمُ بِأَفْصَى حَلْقِهِ وَ تَقْدِيرُهُ فُعَافِلٌ، بِتَكَرِيرِ الْفَاءِ، وَ لَا يُقَالُ: مُقَانِقٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ النَّضْرُ: فَخِذْ مَقَاءً: مَعْرُوقَةً عَارِيَةً عَنِ اللَّحْمِ طَوِيلَةً .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَرْضٌ مَقَاءٌ: بَعِيدَةٌ الْأَرْجَاءِ (٤). وَ قِيلَ:

بَعِيدُهُ مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ . وَكُلُّ تَبَاعُدٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ : مَقَقٌ .

ص: ٤٤٨

١- (١) يريد قوله تعالى: «يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ» سورة الحج الآية ٢٧. [١]

٢- (٢) ديوانه ص ١٠٨ باختلاف الروايه.

٣- (٣) الجمهره ١٧١/٣. [٢]

٤- (٤) انظر الجمهره ١١٩/١. [٣]

و قال ابن الأعرابي : المَقَقَه ، مُحَرَّكَه : الجِدَاءُ الرُّضْع .

و أَيْضاً : الجُّهَالُ .

قال : و مَقَقَ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ تَمَقِيقاً : إِذَا صَيَّقَ عَلَيْهِمْ فَقَرَأَ ، أَوْ بُخَلَّ ، وَ كَذَلِكَ أَوْقَ ، وَ فَوْقَ .

قال : وَ زَقَّ الطَّائِرُ فَرْخَهُ وَ مَقَقَهُ وَ غَرَّهُ وَ مَجَّهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى .

و قال ابن عَبَّادٍ : مَقَمَقَ : لِأَنَّ وَ سَلِسَ .

قال : وَ مَقَمَقَ الشَّيْءَ : حَيَّيْتَهُ وَ ذَلَّلَهُ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : حَبَسَهُ .

و قال ابن دُرَيْدٍ : مَقَمَقَ الحُوراءُ أُمَّه : مَصَّ ضَرَعَهَا وَ نَصَّ الجَمَهْرَةَ (١) : خَلَفَ أُمَّه : مَصَّهُ مَصّاً شَدِيداً .

وَ مَوْقُقٌ ، كَمَوْهَبٍ : هـ بِأَجَا لِيْنِي جَزَم . وَ قِيلَ : ماءٌ لِيْنِي عَمْرُو بنِ العَوْثِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ أَمَقٌ : طَوِيلٌ ، وَ هِيَ مَقَاءٌ .

وَ قِيلَ : المَقَاءُ : الطَّوِيلَةُ الرُّفْعِيْنِ الرُّخْوَتُهُمَا ، الطَّوِيلَةُ الإِسِيْكَتِيْنِ ، القَلِيلَةُ لَحْمِ الرُّفْعِيْنِ . وَ قِيلَ : هِيَ الرَّقِيقَةُ الفَخْدَيْنِ ، المَعِيْقَةُ الرُّفْعِيْنِ . وَ غَزَا أَعْرَابِيٌّ بَنِي بَكْرِ بنِ وَاثِلَ فَقُلُّوا ، فَجَاءَ ثَلَاثُ حِيوَارٍ إِلَى مُهَلْهَلٍ ، فَسَأَلْنَهُ عَنْ آبَائِهِنَّ ، فَقَالَ لِلأُولَى : صِ- فِي لِي فَرَسَ أَبِيكَ ، فَقَالَتْ : «كَانَ أَبِي عَلَى شَقَاءٍ مَقَاءَ طَوِيلِهِ الأَنْقَاءِ ، تَمَطَّقُ أُنثِيَاها بِالعَرَقِ ، تَمَطَّقُ الشَّيْخَ بِالْمَرَقِ» قَالَ : نَجَا أَبُوكَ . قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

أُنثِيَاها : رَبَلْنَا فَخَذَيْهَا . وَ المَقَاءُ : الواسِعَةُ الأَرْفَاعِ وَ أَنشَدَ غَيْرُهُ لِلرَّاعِي يَصِفُ ناقَهُ :

مَقَاءٌ مُنْفَتِقُ الإِبْطِيْنِ مَاهِرَةٌ

بِالسَّوْمِ ناطَ يَدِيها حارِكٌ سَنَدٌ (٢)

وَ وَجْهٌ أَمَقٌ : طَوِيلٌ ، كَوَجْهِ الجَرادِ .

وَ المَقُّ مِنَ النِّسَاءِ : الطَّوَالُ ، جَمْعُ المَقَاءِ . وَ مِنْهُ

١- قَوْلُ سَيِّدِنَا عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «مَنْ أَرَادَ المُفَاخَرَةَ بِالأَوْلادِ ، فَعَلَيْهِ بِالمَقِّ مِنَ النِّسَاءِ» . وَ حِصْنُ أَمَقٌ : وَاسِعٌ ، قَالَ :

وَ لِي مُسْمِعانٍ وَ زَمَّارَةٌ

وَ ظِلٌّ مَدِيدٌ وَ حِصْنٌ أَمَقٌ (٣)

و قال أبو عمرو: المَقَّقَةُ، مُحَرَّكَةٌ: شُرَابُ النَّيِّدِ قَلِيلًا قَلِيلًا.

و مَقَّقْتُ الشَّيْءَ أَمَّقُهُ مَقًّا: فَتَحْتُهُ.

و يُقَالُ: فِيهِ مَقْمَقَةٌ وَ لُقَاعَاتٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ الْمَقْمَقَةُ:

حِكَايَةُ صَوْتٍ أَوْ كَلَامٍ.

و تَمَقَّقَ: تَبَاعَدَ وَ طَالَ. قَالَ رُؤْبَةُ:

عَنْ ظَهْرِ عُرْيَانِ الْمَعَارِي أَعْمَقَا

أَمَقَّ بِالرَّكْبِ إِذَا تَمَقَّقَا

و تَمَقَّقَ مَا فِي الْعَظْمِ: اسْتَخْرَجَهُ [كَلَّهُ] (٤).

و مَقَّ اللَّهُ عَيْنَهُ: فَلَعَهَا، نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ .

ملق

مَلَقَهُ يَمْلُقُهُ مَلْقًا: مَحَاهُ كَلَمَتَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و مَلَقَ جَارِيَتَهُ وَ مَلَجَهَا، أَيْ: جَامَعَهَا كَمَا يَمْلُقُ الْجَدْيُ أُمَّهُ إِذَا رَضَعَهَا.

و مَلَقَ الثَّوْبَ وَ الْإِنَاءَ يَمْلُقُهُ مَلْقًا: غَسَلَهُ.

و الْمَلُوقُ: الرَّضْعُ. يُقَالُ: مَلَقَ الْجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلُقُهَا مَلْقًا:

رَضَعَهَا وَ كَذَلِكَ الْفَصِيلُ وَ الصَّبِيُّ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و قُرِيءَ عَلَى الْمُنْدَرِيِّ: مَلَقَ الْجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلُقُهَا، قَالَ:

وَ أَحْسَبُ مَلَقَ الْجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلُقُهَا: إِذَا رَضَعَهَا لُغَةً.

وَ مَلَقَهُ بِ السَّوْطِ وَ الْعَصَا مَلْقًا: ضَرَبَهُ. وَ يُقَالُ: مَلَقَهُ مَلَقَاتٍ إِذَا ضَرَبَهُ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَلَقَ فُلَانٌ: إِذَا سَارَ شَدِيدًا، وَ كَذَلِكَ مَلَخَ.

وَ تَمَلَّقَهُ . وَ تَمَلَّقَ لَهُ تَمَلَّقًا، وَ تَمَلَّقًا بِكَسْرَتَيْنِ مَعَ تَشْدِيدِ اللَّامِ: تَوَدَّدَ إِلَيْهِ، وَ تَلَطَّفَ لَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

ثَلَاثُهُ أَحْبَابٌ فَحُبُّ عَلاَقِهِ

و حُبُّ تِمْلَاقٍ، وَ حُبُّ هُوَ الْقَتْلُ

ص: ٤٤٩

١- (١) الجمهره ١/١٦٣.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٦١ بروايه: «مقاء مفتوقه...» و انظر تخريجه فيه.

٣- (٣) أراد بالمسمعين القيدين قيد بهما، و بالزماره: الغلّ، و هو رجل كان قد حبس في سجن شيد بناؤه و هو مقيد مغلول فيه.

٤- (٤) زياده عن الأساس .

و قد ذُكِرَ البَيْتُ فِي «عَلِق».

و المَلَقُ، مُحَرَّكَةٌ: الوُدُّ و اللُّطْفُ الشَّدِيدُ، و أَصْلُهُ التَّلِينُ. و قِيلَ: هُوَ شِدَّةُ لُطْفِ الوُدِّ، و قِيلَ: التَّرْفُّقُ و المُدَارَاةُ، و المَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ.

و المَلَقُ أَيْضًا: أَنْ تُعْطِيَ بِاللِّسَانِ مَا لَيْسَ فِي القَلْبِ .

و منه

١٦- الحَدِيثُ: «لَيْسَ مِنْ خُلُقِ المُؤْمِنِ المَلَقُ». و الفِعْلُ مَلَقَ كَفَرِحَ و هُوَ مَلَقٌ. و منه قَوْلُ المُتَنَحِّلِ:

أرَوَى بجنِّ العَهْدِ سَلَمَى و لا

يُنصِبُكَ عَهْدُ المَلَقِ الحَوْلِ (١)

و قِيلَ: المَلَقُ: الذي يَعِدُكَ و يُخْلِفُكَ، فلا يَفِي و يَتَزَيَّنُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ.

و المَلَقُ أَيْضًا: ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ. قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الحِمَارَ:

مُعْتَرِمُ التَّجْلِيحِ مَلَاخُ المَلَقِ

يَزِمِي الجَلَامِيدَ بِجُلْمُودِ مَدَقِ

الواحد مَلَقَةٌ .

و المَلَقُ أَيْضًا: أَلْفُفُ الحُضْرِ و أَسِيرَعُهُ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ (٢). قالَ: و منه فَرَسٌ مَلَقٌ، كَكَتِفٍ، و هِيَ بِهَاءٍ، و أَنشَدَ لِلنَّابِغَةِ الجَعْفَرِيِّ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

و لا مَلَقٌ يَنْزُو و يُنْدِرُ (٣) روثه

أحَادٍ إِذَا فَأْسُ اللِّجَامِ تَصَلَّصَلَا

و مَلَقَ الخَاتِمُ، كَفَرِحَ: جَرِحَ أَي: قَلِقَ.

و قالَ الأَصْمَعِيُّ: المَلَقُ، كَكَتِفٍ: الضَّعِيفُ .

و قالَ خَالِدُ بْنُ كَثْمُونٍ: المَلَقُ مِنَ الخَيْلِ: فَرَسٌ لا يُوثَقُ بِجَرِيهِ، أَخَذَهُ مِنَ المَلَقِ الإِنْسَانِ الذي لا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ. و أَنشَدَ قَوْلَ النَّابِغَةِ السَّابِقِ.

و قالَ الرَّمْحَشَرِيُّ: فَرَسٌ مَلَقٌ: يُقْفِزُ و يَضْرِبُ الأَرْضَ بِحوافِرِهِ و لا جَزَى عِنْدَهُ، و هُوَ مِجَازٌ.

و المَالِقُ ، كَهَيَاجِرٍ: مَا يُمْلَسُ بِهِ الْحَارِثُ الْأَرْضَ الْمُشَارَةَ قَالَهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ النَّضْرُ: هِيَ الْخَشَبَةُ الْعَرِيضَةُ الَّتِي تُشَدُّ بِالْجِبَالِ إِلَى الثَّوْرَيْنِ ، فَيَقُومُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ ، وَيَجْرُهَا الثَّورَانِ ، فَيَعْفَى آثَارَ اللُّؤْمَةِ وَالسِّنِّ .

و قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَ مَالِجُ الطَّيَّانِ يُقَالُ لَهُ: مَالِقٌ كَالْمَمْلَقِ كَمَنْبَرٍ .

و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَمْلَقَةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يَجْرُهَا الشَّيْرَانِ .

و قَدْ مَلَقَ الْأَرْضَ وَ الْجِدَارَ تَمْلِيقًا أَي: مَلَسَهَا بِالْمَالِقِ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَلَّقُوا وَ مَلَّسُوا وَاحِدًا ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ الْمَالِقَ عَرَبِيًّا .

و مَالِقَهُ (٤) بَفَتْحِ اللَّامِ ، وَ الْعَامَّةُ تَكْسِرُهَا ، قَالَ الصَّاعِقِيُّ :

وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ أَكْثَرُ الْأَنْدَلُسِيِّينَ يَضْبُطُونَهُ بِفَتْحِهَا . قَالَ شَيْخُنَا:

وَ سَيَجْعَلُنَا مِنَ الشُّبُوحِ أَنَّهُ بِالْوَجْهِينِ : د ، بِالْأَنْدَلُسِ كَثِيرُ الْفَوَاكِهِ وَ الثَّمَارِ ، وَ لَا سِيَّيْمَا الزَّيْتُونُ وَ التَّيْنُ ، وَ الْأَمْثَالُ تُضْرَبُ بِتَيْنِهِ ، وَ مِنْهُ يُحْمَلُ إِلَى الْآفَاقِ ، وَ قِيلَ : إِنَّهُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مِثْلُهُ . وَ فِيهِ يَقُولُ أَبُو الْحَجَّاجِ ، يُوسُفُ بْنُ الشَّيْخِ الْبَلَوِيِّ الْمَالِقِيُّ ، حَسْبَمَا أَنْشَدَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، وَ هُوَ فِي نَفْحِ الطَّيْبِ وَ غَيْرِهِ مِنْ تَوَارِيخِ الْأَنْدَلُسِ :

مَالِقَةٌ حَيَّتَ يَا تَيْنَهَا

الْفُلُكُ مِنْ أَجْلِكَ يَا تَيْنَهَا

نَهَى طَبِيبِي عَنْهُ فِي عِلَّتِي

مَا لَطِيبِي عَنْ حَيَاتِي نَهَى (٥)

وَ قَدْ ذَيْلٌ عَلَيْهِ الْخَطِيبُ أَبُو عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمُنَشِي بِقَوْلِهِ:

وَ حِمْصُ لَا تَنْسَ لَهَا تَيْنَهَا

وَ اذْكُرْ مَعَ التَّيْنِ زَيَاتَيْنَهَا (٦)

وَ الْمَيْلِقُ ، كَحَيْدَرٍ: السَّرِيعُ ، وَ الْيَاءُ زَائِدَةٌ ، قَالَ الرَّفِيعُ :

نَاجٍ مُلِّحٌ فِي الْخَبَارِ مَيْلِقُ

كَأَنَّهُ سُوذَانِقٌ أَوْ نَفِيقٌ

- ١- (١) ديوان الهذليين ١٠/٢.
- ٢- (٢) فى الأصل و التهذيب، و فى اللسان: أبى عبيد.
- ٣- (٣) عن التهذيب و اللسان و [١] بالأصل «و ينبذ» و أندره: أخرجه و أسقطه.
- ٤- (٤) اقتصر ياقوت على تقييدها بالنص: بفتح اللام و القاف.
- ٥- (٥) نفع الطيب ط بيروت ١٥١/١. [٢]
- ٦- (٦) نفع الطيب و [٣] بعده: و فى بعض النسخ: لا تنس لإشبيلية تينها و نسب ابن جزىّ البيتين الأولين لأبى محمد عبد الوهاب المالقى و التذييل لقاضى الجماعه أبى عبد الله بن عبد الملك.

و المَيْلِقُ : اسم ، و منهم ابنُ المَيْلِقِ المشهور ، و قد ذَكَرناه و آلَ بَيْتِهِ في «أ ل ق» فراجعه .

و انْمَلَقَ الشَّيْءُ : اَمَلَسَ أَي : صارَ اَمَلَسَ . قالَ الرَّاجِزُ :

و حَوْقَلٍ (١) ساعده قد انْمَلَقَ

يقولُ قَطْبًا و نِعْمًا إِنْ سَلَقَ

أى : انْسَحَجَ من حَمَلِ الأثْقَالِ كما مَلَقَ على اِفْتَعَلَ .

و انْمَلَقَ مِني و انْمَلَسَ ، أَى : أُفْلِتَ .

و المَلَقَه ، مُحَرَّرَ كَه : الصَّفاهُ المَلَساءُ اللَّيْنَه ، و الجَمَعُ مَلَقَاتٌ . قالَ صَخْرُ النُّعِيِّ :

أُتِيحَ لَهَا أُفَيْدِرُ ذُو حَشِيْفٍ

إِذا سَامَتْ عَلى المَلَقَاتِ سَما (٢)

و يروى : «أَغْبِر» ، و يُرْوَى . «ذو قِطاع» .

و قِيلَ : المَلَقَاتُ : صُفوحٌ لَيْنَه مُتَتَرِفَه من الجَبَلِ ، و قِيلَ :

هِيَ الأَكامُ المُفْتَرِشَه ، و قِيلَ : المَلَقَه : مَكانٌ اَمَلَسَ يُرَلَقُ مِنْهُ .

و مُلاقٌ كَغُرابٍ : نَهْرٌ .

و مَلَقُونِيَه ، مُخَفَّفَه ، كَحَلَزُونِيَه : د بالروم قُرب قُونِيَه و مَعناها بُلغَتِهِم : مَقطَعُ الأَرْحاءِ ؛ لِأَنَّ من جَبَلِها تُقَطَعُ أَرْحاؤها .

و قالَ ابنُ عَبادٍ : فَرَسٌ مَمْلُوقٌ الذَّكَرُ أَى : حَدِيثُ العَهْدِ بِالتَّزْواءِ .

و من المَجازِ : اَمَلَقَ زَيْدٌ : اَنْفَقَ مالَه حَتى اِفْتَقَرَ . قالَ الصَّاعِانِيُّ و هو جَارٍ مَجْرى الكِنايَه ؛ لِأَنَّه إِذا أَخْرَجَ مالَه مِنْ يَدِهِ رَدَفَه

الفَقْرَ ، فَاسْتَعْمَلَ لَفْظَ السَّبَبِ فى مَوْضِعِ المُسَبَّبِ .

قالَ اللهُ تَعالَى : وَ لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِملاقٍ (٣) .

و قالَ ابنُ عَبادٍ : اَمَلَقَتِ الفَرَسُ مِثْلَ : اَزَلَقَتِ ، و الوَلَدُ مَلِيقٌ كَأَمِيرٍ . و فى اللِّسانِ : يَقالُ : وُلِدَتِ النَّاقَهُ فَخَرَجَ الجَنِينُ مَلِيقًا مِنْ بَطْنِها ، أَى : لا

شَعَرَ عَليه .

و المَلَقُ : المَلوسَه ، و قالَ الأَصمَعِيُّ : الجَنِينُ مَلِيطٌ بِهذا المَعنى . و اَمَلَقَ الثَّوبَ : غَسَلَه لَغَه فى مَلَقٍ .

و قال ابن عَبَّادٍ: امْتَلَقَهُ أَي: الفَرَسُ قَضِييَهُ مِنَ الحَيَاءِ، أَي: أَخْرَجَهُ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ مَلَّاقٌ، كَكَتَّانٍ: مِثْلُ مَلِيقٍ .

و المَلَّقُ: الدُّعَاءُ، و التَّضَرُّعُ، و مِنْهُ قَوْلُ العَجَّاجِ:

لَا هُمْ رَبَّ البَيْتِ و المَشْرِقِ

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقْبَلُ مَلِيقِي

يَعْنِي دُعَائِي و تَضَرُّعِي .

و مَلَّقَ الشَّيْءَ تَمْلِيقًا: مَلَّسَهُ.

و قال ابنُ شَمَيْلٍ: الإِمْلَاقُ: الإِفْسَادُ. و إِنَّهُ لِمُمْلِقٌ، أَي: مُفْسِدٌ.

و قال غَيْرُهُ: المُمْلِيقُ: الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ.

و قال شَمِرٌ: أَمَلَقَ لَازِمٌ مَتَعَدٌّ. أَمَّا اللَّازِمُ فَقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ. و أَمَّا المَتَعَدِّي فَيُقَالُ: أَمَلَقَ الدَّهْرُ ما بِيَدِهِ. و مِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ:

لَمَّا رَأَيْتُ العُدَمَ قَيْدَ نَائِلِي

و أَمَلَقَ ما عِنْدِي خُطوبٌ تَبَّيْلُ (٤)

و أَمَلَقْتَهُ الخُطوبُ: أَفْقَرْتَهُ.

و أَمَلَقَ ما لِي خُطوبٌ: الدَّهْرُ: أَذْهَبْتَهُ.

و يُقَالُ: أَمَلَقَ ما مَعَهُ إِمْلَاقًا، و مَلَقَهُ مَلَقًا: إِذَا أَخْرَجَهُ و لَمْ يَحْبِسْهُ.

و رَجُلٌ أَمَلَقَ مِنَ المَالِ، أَي: فَاقِرٌ مِنْهُ.

و مَلَقَ الأَدِيمَ يَمْلُقُهُ مَلَقًا: إِذَا دَلَّكَه حَتَّى يَلِينَ .

و يُقَالُ: مَلَقْتُ جِلْدَهُ: إِذَا دَلَّكَتَهُ حَتَّى يَمْلَسَ، قالَ:

رَأَتْ غُلَامًا جِلْدَهُ لَمْ يُمْلَقِ

بمَاءِ حَمَامٍ وَلَمْ يُخَلِّقْ

وَالاسْتِمْلَاقُ: يُكْنَى بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْمَلَقِ،

ص: ٤٥١

١- (١) بالأصل «و ساعد حوقله»و المثبت عن التهذيب و اللسان. [١]

٢- (٢) ديوان الهذليين ٦٣/٢.

٣- (٣) سورة الأنعام الآية ١٥١. [٢]

٤- (٤) كذا ورد البيت بالخرم بالأصل و في الديوان ط بيروت ص ٩٤: «و لما رأيت..».

و هو الرُّضْع؛ لأنَّ المرأة ترضع ماء الرَّجُلِ إذا خالطها، كما يوضع الرُّضِيعُ إذا لَقِمَ حَلَمَهُ الثَّدي .
و مَلَقَ عَيْنَهُ يَمْلُقُهَا مَلْقًا: ضَرَبَهَا.

و المَلَقُ: ضَرَبُ الحِمَارِ بحوافره الأَرْضَ. قال رُوْبَةُ يَصِفُ حِمَارًا:

مُعْتَرِمُ التَّجْلِيحِ مَلَاخُ المَلَقِ

أراد المَلَقُ فَثَقَلَهُ. يَقُولُ: لَيْسَ حافِرٌ هذا الحِمَارِ بِثَقِيلِ الوَقْعِ على الأَرْضِ. و فيه قولٌ آخر سَبَقَ آنفًا.
و مَلَقُ الأَدِيمِ: غَسَلَهُ.

و المَلَقُ: المَرُّ الخَفِيفُ. يُقالُ: مَرٌّ يَمْلُقُ الأَرْضَ مَلْقًا.

و انْمَلَقَ الخِضابُ: ائْتَلَسَ و ذَهَبَ.

و أبشيه المَلَقُ: قريهٌ بالعزيبه من أعمالِ مِصر.

و سَبَرًا مَلَقٌ: أُخرى بها.

و النِّساءُ يَتَمَلَّقْنَ العِلْكَ بأفواههنَّ، أَى: يَمَضُّغْنَ و يَسْتَخْرِجْنَ (١).

و مُلقاباذ: من مَحالِّ أَصْفِهانَ، يُنسَبُ إليها جِماعُهُ من المُحدِّثين.

موق

المُوقُ، بالضم: النَّمْلُ له أَجْنَحُهُ، و نَصُّ المُحيطِ: الَّذِي له جِناحانِ .

و المُوقُ: العُبارُ كما في اللِّسان.

و المُوقُ: لغَةٌ في المُوقِ، و هو ما ق العَيْنِ . و جَمَعُهُما جَمِيعًا: أَمواقٌ، و أَماقٌ عند القَلْبِ .

و المُوقُ: حُفٌّ غَلِيظٌ يَلْبَسُ فَوْقَ الحُفِّ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ قال الصَّاعِقِيُّ: و هو تَعْرِيبٌ مُوكه، هَكَذا قالَ، و المَشْهُورُ مُوزَه. و

١٦- في الحَدِيثِ: «أَنَّ امرأَةً رَأَتْ كَلْبًا في يَوْمِ حارٍ، فَتَرَعَتْ له بِمُوقِها، فَسَقَتَه، فَعُفِرَ لَها». و

١٦- في حَدِيثِ آخَرَ:

«أَنَّه تَوَضَّأَ و مَسَحَ على مُوقِيهِ». و

١٧- روى: أن عمر رضى الله عنه لما قدم الشام عرضت له مخاضه، فنزل (٢) عن بعيره، ونزع موقيه، و خاض المياء. و قال ابن سيده: الموق: ضرب من الخفاف ج: أمواق، و هو عربى صحيح، قال النمر بن توب:

فترى النعاج بها تمشى خلفه

مشى العباديين فى الأمواق (٣)

و الموق: الحمق فى غباوه. يقال: أحمق مائق و هى مائقه ج موقى، كس كرى. قال سيبويه: مثال حمقى و نوكى، يذهب إلى أنه شئ ء أصيبوا به فى عقولهم، فأجرى مجرى هلكى.

و. قال الكسائى: هو مائق و دائق، و قد ماق مواقه، و داق دواقه و مؤوقاً و دؤوقاً، زاد غيره و موقاً، بض مهما، و ضبطه بعض: موقاً، بالفتح، أى: حمق .

و من المجاز: ماق البيع موقاً، بالفتح أى: رخص مثل حمق البيع.

و يقال: ماق فلان يموق موقاً بالفتح و موقاً و مؤوقاً بض مهما، و مواقه أى: هلك حمقاً و غباوه، و هو بعينه مثل الأول، فتأمل ذلك . كأنماق .

و موقان، بالضم: كوره بريميه من بلاد فارس، قال الشماخ:

لقد غاب عن خيل بموقان أجحرت

بكير بنى السداح فارس أطلال (٤)

و اشتماق: استحمق، و قيل: هلك حمقاً.

*و مما يشتدرك عليه:

المائق و الميق: السىء الخلق.

و السريع البكاء، القليل الحزم و الثبات. نقلهما صاحب اللسان عن أبى بكر.

و تماوق: أظهر الحمق، نقله الرّمخشرى .

و ماق الثوب: غسله.

و ماق الفصيل أمه: رضعها، كماثاقها، الثلاثه عن الصاغانى .

-
- ١- (١) فى الأساس: وقال أعرابى: قاتل الله النساء كيف يمتلغن العلل لكأنها تخرج من تحت أقدامهن أى يستخرجنها.
٢- (٢) عن اللسان و [١] بالأصل «نزل».
- ٣- (٣) شعراء إسلاميون، فى شعر النمر بن تولى، ص ٣٦٣ و انظر تخريجه فيه.
- ٤- (٤) صدره فى معجم البلدان « [٢] موقان»: و غيب عن خيل بموقان أسلمت.

و امتاق الرجل: احتتمق .

و يقال: ماق الطعام موقاً: إذا كسد، عن ثعلب، و نقله الزمخشري (١).

و ابن المواق: محدث مغربي .

و أماق إماقه، و إمافاً: أضمر الحقد و الكفر، و به روى الحديث الذي سبق في «م أ ق».

و مائق: قرية بنيسابور، منها عبد الوهاب بن عبد الرحمن الأشتواي (٢) المائقي، أحد الصوفي الكبار، نقله الحافظ .

و شبرا مويق: قرية بمصر.

مهق

المهق، مُحَرَّكَةٌ: خضرة الماء، و به فسّر الجوهري قول رؤبه:

حَتَّى إِذَا كَرَعْنَ فِي الْحَوْمِ الْمَهَقِ (٣)

و بَلَّ نَضِجَ الْمَاءِ أَعْضَادَ اللَّزِقِ

و قال غيره: هو البياض .

و

١٤- في صفته صلى الله عليه و سلم: «كان أزهر، و لم يكن بالأبيض المهق».

قال أبو عبيد: الأمهق: الأبيض الشديد البياض الذي لا يخالطه أي: بياضه شيء من حمزه، و ليس بيّر لکنه كالجص أو نحوه .
يقول: فليس هو كذلك، بل إنه كان يبر البياض، صلى الله عليه و سلم.

و المهيق، كأمير: الأثر الملحوب .

و أيضاً: الأرض البعيدة . قال أبو دؤاد يصف فرساً:

له أثر في الأرض لخب كأنه

نبيث مساح من لحاء مهيق

قالوا: أراد باللحاء: ما قشر من وجه الأرض .

و تَمَهَّقَ الشَّرَابَ : شَرِبَهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ . و مِنْهُ قَوْلُهُمْ :

ظَلَّ يَتَمَهَّقُ شَكْوَتَهُ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ . و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَتَمَهَّقُ الشَّرَابَ تَمَهَّقًا : إِذَا شَرِبَهُ النَّهَارَ أَجْمَعُ ، زَادَ أَبُو عَمْرٍو : سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ . قَالَ : و يُقَالُ ذَلِكَ فِي شُرْبِ اللَّبَنِ ، و أَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ :

تَمَهَّقُ أَخْلَافَ الْمَعِيشَةِ بَيْنَهُمْ

رِضَاعٌ و أَخْلَافُ الْمَعِيشَةِ حُفْلٌ

و التَّمَهِّيقُ : الرِّضَاعُ الْمُخَرَّجُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

و الْخَيْلُ تَمَهَّقُ ، كَتَمَنَعَ أَيْ : تَعَدُّو ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ ابْنِ فَارِسٍ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمَهَقُ ، كَالْمَرَّةِ ، و امْرَأَةٌ مَهْقَاءُ : تَنْقِي عَيْنَاهَا الْكُحْلَ ، و لَا تَنْقِي (٤) بِيَاضَ جِلْدِهَا ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . و قِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةً الْبِيَاضِ ، غَيْرَ كَحَلَاءِ الْعَيْنَيْنِ . و قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي قَوْلِهِمْ : عَيْنٌ مَهْقَاءُ : يَنْبَغِي فِي الْقِيَاسِ أَنْ تَكُونَ الشَّدِيدَةَ الْبِيَاضِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : هِيَ الْمُحْمَرَّةُ الْمَاقِي .

و شَرَابٌ أَمَهَقُ : لَوْنُهُ لَوْنُ الْأَمَهَقِ مِنَ الرِّجَالِ .

و مَهَقٌ فَصِيلَةٌ : أَرَوَاهُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

فصل النون مع القاف

اشاره

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ناق

نَاقٌ يَنْتَقُ ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ، مِثْلُ نَعَقٍ يَنْعِقُ ، الْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ ، نَقَلَهُ ابْنُ السَّكِّتِ . و أَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ ، و قَدْ اسْتَعَارَهُ فِي الْأَرَانِبِ .

و السُّعْسُعُ الْأَطْلَسُ فِي حَلِقِهِ

عِكْرِشَهُ تَنْتِقُ فِي اللَّهْزِمِ

أَرَادَ تَنْعِقُ ، و قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

النَّبَقُ: الْكِتَابَةُ (٥) مِثْلُ النَّمِقِ. وَتَبَقَ الْكِتَابَ وَنَمَّقَهُ إِذَا سَطَّرَهُ.

وَالنَّبَقُ : حَمْلُ السُّدْرِ، كَالنَّبَقِ، بِالْكَسْرِ. وَالنَّبَقُ

ص: ٤٥٣

-
- ١- (١) و هو مجاز.
 - ٢- (٢) عن اللباب «المايقى» و بالأصل «الدستوائى» و فى اللباب مايق بالياء بدل الهمز.
 - ٣- (٣) ديوانه ص ١٠٨ بروايه: حتى إذا ما كنّ فى الحوم المهق.
 - ٤- (٤) فى اللسان: و [١] لا ينقى بياض .
 - ٥- (٥) فى القاموس: «الكبابه» و بهامشه عن نسخه أخرى: «الكتابه» كالأصل و اللسان. [٢]

كَكْتِفِ الْأُولَى مُخَفَّفَهُ عَنِ الْآخِرِهِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «فَإِذَا نَبَتْهَا مِثْلُ قِلَاحِ هَجْرٍ». وَ فِيهِ لُغَةٌ رَابِعَةٌ. وَ هِيَ النَّبَقُ، كَعَنْبٍ، ذَكَرَهَا صَاحِبُ اللُّسَانِ، وَاحْتَدَتْهُ بِهَاءٍ فِي الْجَمِيعِ.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْوَاحِدَةُ نَبَقَةٌ، وَ نَبَقٌ وَ نَبَقَاتٌ مِثَالُ كَلِمَةٍ وَ كَلِمَةٍ وَ كَلِمَاتٍ. وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

فِي قَعْرِهِ كَالنَّبَقِ الْجَنِيِّ (١)

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّبَقُ دَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنْ لُبِّ جِدْعِ النَّخْلَةِ حُلُوًّا، يُقَوَّى بِالذَّبْسِ (٢)، ثُمَّ يُجْعَلُ نَبِيذًا فَيَكُونُ نِهَائِيَّةً فِي الْجَوْدَةِ. وَ يُقَالُ لِنَبِيذِهِ: الضَّرِيُّ.

وَ ذُو نَبَقٍ كَكْتِفٍ، أَوْ كَجَبَلٍ: ع. قَالَ الرَّاعِي:

تَبَيَّنَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ

بَدِي نَبَقٍ زَالَتْ بِهِنَّ الْأَبَاعِرُ (٣)؟

وَ تَبَقَ بِهَا تَبِيْقًا، وَ أَنْبَقَ: إِذَا حَبَقَ حَبَقًا غَيْرَ شَدِيدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ: أَنْبَقَ: إِذَا حَبَقَ بِصَوْتٍ، وَ طَحَرَبَ بِغَيْرِ صَوْتٍ، وَ إِذَا عَظُمَ الصَّوْتُ قِيلَ: رَدَمَ.

وَ الْمُتَّبَقُ كَمُعْظَمٍ وَ مُحَدَّثٍ: الْمُسَيِّتِيُّ الْمُهَذَّبُ الْمُصَيِّطُ عَلَى سَيْطَرٍ مِنَ النَّخْلِ وَ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ لِلْمَتَلَمَّسِ:

أَلْكَ السَّدِيرُ وَ بَارِقُ

وَ أَبَايْضُ وَ لَكَ الْحَوْرَنْقُ

وَ النَّيْتُ ذُو الشُّرْفَاتِ مِنْ

سِنْدَادٍ وَ النَّخْلُ الْمُتَّبَقُ (٤)

وَ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَ حَدَّثَ بَأَنَّ زَالَتْ بَلِيلٍ حُمُولُهُمْ

كَنَخْلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُتَّبَقٍ

يُرَوَى بِالْوَجْهِينَ . وَ النَّبِيَّهَ كَسْفِينَه: زَمَعَهُ الْكَرْمُ إِذَا عَظُمَتْ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ أَبُو نَبْتَهَ ، كَحَمْرَه: جَدُّ جَمَاعَه مِنْ بَنِي الْمُطَلِّبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ مِنْهُمْ .

وَ انْتَبَقَ الْكَلَامَ انْتِبَاقًا ، وَ انْتَبَطَه انْتِبَاطًا: اسْتَخْرَجَه عَنْ أَبِي زَائِدَهَ ، وَ أَبِي تَرَابٍ .

وَ انْبَاقَ عَلَيْهِم بِالْكَلامِ ، أَي: انْبَعَثَ مِثْلَ انْبَاعِ أَجْوَفُ ، وَ مَوْضِعُهُ: «ب وَ ق» كَمَا تَقَدَّمَ ، وَ وَهَمِ الْجَوْهَرِيُّ فِي ذِكْرِهِ هُنَا . وَ قَدْ نَبَّهَ عَلَي ذَلِكِ ابْنُ بَرِّي فِي حَوَاشِيهِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَبَقَ الْكِتَابَ تَنْبِيْقًا ، وَ نَمَقَه تَنْمِيْقًا: سَطَّرَه ، نَقَلَه الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ الزَّمَخَشَرِيُّ: وَ مِنْهُ شَجَرٌ مُنْبَقٌ ، أَي:

مُسَطَّرٌ .

وَ نَبَقَ النَّخْلُ تَنْبِيْقًا: فَسَدَ وَ صَارَ تَمْرُهُ صَيِّغِيًّا مِثْلَ النَّبِقِ ، وَ قِيلَ: نَبَقَ: أَزْهَى . وَ قَالَ الْمُفَضَّلُ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ السَّابِقِ: غَيْرَ مُنْبِقٍ ، أَي: غَيْرِ بَالِغٍ .

وَ التَّنْبِيْقُ: التَّرْتِيْبُ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: النَّبَاقِيُّ مَاخُوذٌ مِنَ النَّبَاقِ ، وَ هُوَ الْحُصَاصُ الضَّعِيْفُ .

وَ مُنْبِقٌ بِالتَّصْغِيرِ: ابْنُ حَاطِبِ الْجُمَحِيِّ: صَحَابِيُّ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

وَ نَبَقُ الْقَمِيصِ: نَبَقُهُ ، وَ سَيَأْتِي .

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ أَبِي نَبْتَهَ: مُحَدِّثٌ .

نَبَقَ

نَبَقَهُ يَنْبُقُهُ ، وَ يَنْبُقُهُ ، نَبَقًا: زَعَزَعَهُ وَ هَزَّهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ (٥) قَالَ أَبُو عَبِيدٍ:

أَي زَعَزَعْنَاهُ فَاسْتَخْرَجْنَاهُ مِنْ مَكَانِهِ . وَ

١٦- جَاءَ فِي الْحَبْرِ: أَنَّهُ اقْتُلِعَ مِنْ مَكَانِهِ . وَ

١٦- قَالَ الْفَرَّاءُ: أَي رَفَعْنَاهُ عَلَي عَسِيكِرِهِمْ فَوَسَخًا فِي فَوْسَخٍ ، وَ أَظَلَّ عَلَيْهِم ، فَقَالَ لَهُمْ سَيِّدُنَا مُوسَى عَلَيْهِ وَ عَلَي نَبِيِّنَا السَّلَامُ: إِذَا أَنْ تَقْبَلُوا التَّوراهَ وَ إِذَا أَنْ يَسْقُطَ عَلَيْكُمْ .

و تَنَقَّى السَّقَاءَ وَ الْجِرَابَ ، وَ غَيَّرَهُمَا مِنَ الْأَوْعِيَةِ نَتَقًا : إِذَا

ص: ٤٥٤

١- (١) الجمهره ٣٢٢/١. [١]

٢- (٢) فى التهذيب و اللسان و التكملة: بالصَّقر.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١١ بروايه: «تَبَصَّرَ خَلِيلِي» و ضبط نبق ككتف، و انظر تخريجه فيه.

٤- (٤) انظر الجمهره ٣٢٢/١ و ٣٢٣. [٢]

٥- (٥) سوره الأعراف الآيه ١٧١. [٣]

نَفْضَهُ لِيَقْتَلِعَ مِنْهُ زُبْدَتَهُ، وَقِيلَ: حَتَّى يَسْتَخْرِجَ مَا فِيهِ، وَأَنْشَدَ الرَّيْشِيُّ:

يَنْتِقِنَ أَفْتَادَ السَّلِيلِ نَتَقًا

وَنَتَقَ الْعَرَبَ مِنَ الْبُئْرِ نَتَقًا: إِذَا جَذَبَهُ بِمَرِّهِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: نَتَقَتِ الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ تَنْتِقُ نَتَقًا: كَثُرَ وَلَدُهَا، فَهِيَ نَاتِقٌ وَمِنَاقٌ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَزْمِي بِالْأَوْلَادِ رَمِيًا، وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ، فَإِنَّهُنَّ أَعْدَبُ أَفْوَاهًا، وَأَنْتَقُ أَرْحَامًا، وَأَرْضِي بِالْيَسِيرِ». أَيْ: أَكْثَرَ أَوْلَادًا، أُخِذَ مِنْ نَتَقِ السَّقَاءِ، وَهُوَ نَفْضُهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

بُنُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالَهَا (١)

وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ:

لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ الْعِدَاءِ وَأُمُّهُمْ

وَخَفَتَ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مَذْكَارِ (٢)

عَنَى بِالنَّاتِقِ الرَّحِمَ، وَذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الْفَرْجِ، أَوِ الْعُضْوِ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: نَتَقَ زَيْدٌ نَتَقًا: إِذَا سَمِنَ حَتَّى امْتَلَأَ جِلْدُهُ شَحْمًا وَلَحْمًا.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: فُلَانٌ لَا يَنْتِقُ أَي: لَا يَنْطِقُ .

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَفِي كُتُبِ الْمَصَادِرِ، وَالْفَارَابِيِّ: صَرَفَ هَذَا التَّرْكِيبَ كَصَرَفِ نَصْرٍ، وَفِي النَّسِخِ الْمُعْتَبَرِ مِنَ الْجَمْهَرِ كَصَرَفِ «صَرَفَ».

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْمَنْتَقُ كَمَقْعَدٍ: مَصَكُّ ثِفْنِهِ الْفَرَسِ مِنْ بَطْنِهِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّاتِقُ: الْفَاتِقُ، قَالَ: وَالنَّاتِقُ:

الرَّافِعُ، وَبِهِ فُسِّرَتِ الْآيَةُ، وَوَقَدْ نَتَقَهُ نَتَقًا: إِذَا رَفَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ لِيُرْمِيَ بِهِ.

قَالَ: وَالنَّاتِقُ: الْبَاسِطُ، يُقَالُ: انْتَقَ لَوْطَكَ فِي الْعَزَالِ لِيَجِفَّ، أَيْ: ابْسُطْهُ. وَوَمِنَ الْمَجَازِ: النَّاتِقُ مِنَ الرَّنَادِ الْوَارِي.

وَمِنَ الْمَجَازِ: النَّاتِقُ مِنَ النَّوْقِ: الَّتِي تُسْرَعُ اللَّقَاحَ، أَيْ: الْحَمْلَ .

وَالنَّاتِقُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي يَنْفُضُ رَاكِبَهُ وَيُتَعِبُهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ لِذَلِكَ رَبْوًا، وَقَدْ نَتَقَهُ وَنَتَقَ بِهِ يَنْتِقُ وَيَنْتِقُ نَتَقًا وَنَتَقًا .

قال العجاج:

يَنْتُقِنَ بِالْقَوْمِ مِنَ التَّرْعُلِ

مَيْسَ عُمَانَ وَرِحَالَ الإِسْحَلِ

و نَاتِقِ بِلَا لَامٍ: اسم شهر رمضان من أسماء الجاهليّة، نقله الوزير [ابن] المغربي، و أنشد ابن سيده في المحكم:

و فِي نَاتِقٍ أَجَلْتُ لَدَى حَوْمِهِ الْوَعَى

و وَلَّتْ عَلَى الأَدْبَارِ فُوسَانُ خَثَعَمَا

و قال ابن الأعرابي: أنتق الرجل إتناقاً: شال حَجَرَ الأَشْدَاءِ.

و أيضاً: بنى داره نناق دار غيره، ككتاب، أي: بجياله مُطَّلَه عليها، و منه

١- حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ نِتَاقُ الْكَعْبَةِ مِنْ فَوْقِهَا». أَي: هُوَ مُطَلٌّ (٣) عَلَيْهَا فِي السَّمَاءِ.

قَالَ: وَ أُنْتُقَ: تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِمْتَنَاقًا، وَ هِيَ الْكَثِيرَةُ الأَوْلَادِ.

و قَالَ: وَ أُنْتُقَ: حَمَلَ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ:

عَمِلَ مِظْلَهُ مِنَ الشَّمْسِ، كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

قَالَ: وَ أُنْتُقَ: نَفَضَ جِرَابَهُ لِيُصْلِحَهُ مِنَ السُّوسِ.

و قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِأَخْرَى: انْتَقَى جِرَابَكَ فَإِنَّهُ قَدْ سَوَسَ.

قَالَ: وَ أُنْتُقَ: صَامَ نَاتِقًا، وَ هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النُّتْقُ: الْهَزُّ وَ الاقْتِلَاعُ وَ الإِثْعَابُ.

وَ انْتَقَى الْجِرَابُ: انْتَفَضَ.

وَ انْتَقَى الشَّيْءُ: انْجَذَبَ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَكَّةَ:

«وَالْكَعْبَةُ أَقْلٌ نَتَائِقِ الدُّنْيَا مَدْرًا». جَمْعُ نَتَيْقَةٍ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، مِنَ النَّتْقِ، وَهُوَ أَنْ يَقْلَعَ الشَّيْءَ فَيَرْفَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ

ص: ٤٥٥

١- (١) صدره في الأساس: أبي لهم أن يعرفوا الضيمَ أنهم.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٦١ بروايه «طفحت عليك» و بهامشه: الناق: التي أخرجت ما عندها من الولد.

٣- (٣) في اللسان: [١] مظلُّ بالطاء المعجمه.

ليرمى به، هذا هو الأصل. و أراد بها هنا البلاد؛ لرفع بنائها، و شهرتها في موضعها.

و في الصحاح: و البعير إذا تزعر حمله - و في التهذيب: بحمله - نثق عرا جباله، و ذلك جاذبه إياها، فشتزخي عقدها و عراها، فانثقت. و أنشد الأزهري لرؤبه:

يَنْتَقِنُ أَقْتَادَ النُّسُوعِ الْأَطْطِ

و تَنَقَّتْ الْمَاشِيَةُ تَنْتُقُ: سَمِنَتْ عَنِ الْبَقْلِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

و النَّاتِقُ، مِنَ الْمَاشِيَةِ: الْبَطِينُ، الذَّكَرُ وَ الْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءً، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

و تَنَقَّتْ الْجِلْدَ، أَي: سَلَخْتَهُ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ الصَّحاحِ.

نخنيق

النَّخَانِيْقُ هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ :

النَّخَابِيْقُ بِالْمُوحَّدَةِ بَعْدَ الْأَلْفِ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ . وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هِيَ شِبْهَةُ الْجَوْلِ فِي الْبَيْتِ، إِلَّا أَنَّهَا تَكُونُ صِغَارًا، الْوَاحِدُ نَخْنُوقٌ بِالضَّمِّ، صَوَابُهُ نَخْبُوقٌ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: النَّخَانِقَةُ صَوَابُهُ النَّخَابِقَةُ: قَوْمٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُيْذَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ مِنْ بَنِي كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ، وَ هِيَ لَقَبٌ، كَمَا فِي الْعُبَابِ (١).

ندق

أَنْدَاقٌ، بِالْفَتْحِ وَ إِهْمَالِ الدَّالِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ هِيَ: هِ بَسْمَرْقَنْدَ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِيخٍ . مِنْهَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سِبَاعِ بْنِ نَصْرِ الْبَكْرِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْأَنْدَاقِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الْحَسَنِ .

وَ أَنْدَاقٌ أَيْضًا: هِ بَمَرَوْ بَيْنَهُمَا فَرَسَخَانِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَنْدَقَ بَطْنُهُ: أَنْشَقَ فَتَدَلَّى مِنْهُ شَيْءٌ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ أَنْدَقُ، كَأَحْمَدَ: قَرِيْبُهُ عَلَى عَشْرَةِ فَرَاسِيخٍ مِنْ بُخَارَى.

مِنْهَا أَبُو الْمُظَفَّرِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَنِيفَةَ (٢) بْنِ الْعَبَّاسِ الْأَنْدَقِيِّ، كَانَ فَقِيْهًا فَاضِلًا، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَ ثَمَانِيْنَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ.

نرمق

النَّزْمُقُ بِالْفَتْحِ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ اللَّيْثُ :

هُوَ اللَّيْنُ النَّاعِمُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ: نَزْمَةٌ (٣) . وَأَنْشَدَ لِرُؤْبِهِ يَصِفُ شَبَابَهُ:

أَجْرٌ خَزْرًا خَطِلًا وَ نَزْمًا (٤)

إِنَّ لِرَيْعَانَ الشَّبَابَ غَيْهَقًا

*وَمَا يُشْتَدُّ رُكُّ عَلَيْهِ:

نَزْمُقٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمٌ .

وَالْمُفْضَلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ نَزْمَقِ النَّزْمَقِيُّ :

مُحَدَّثٌ .

وَأَبُو يَحْيَى النَّزْمَقِيُّ حَدَّثَ عَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدٍ ، حَمُوِيهِ .

نَزَقٌ

نَزِقَ الْفَرَسُ ، كَسَمِعَ ، وَ نَصَرَ ، وَ ضَرَبَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِيَةِ نَزَقًا ، وَ نَزُوقًا كَقُعُودٍ : نَزَا ، وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ .

أَوْ تَقَدَّمَ خِفَّةً وَ وَثَبَ ، فَهُوَ نَزِقٌ ، وَ هِيَ نَزِقَةٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ:

فَضَلُ الْجَوَادِ عَلَى الْخَيْلِ الْبِطَاءِ فَلَا

يُعْطَى بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَ لَا نَزَقًا (٥)

وَ أَنْزَقَهُ ، وَ نَزَقَهُ غَيْرُهُ إِنْزَاقًا ، وَ تَنْزِيقًا : ضَرَبَهُ حَتَّى يَنْزُوَ وَ يَنْزِقَ . وَ فِي التَّهْدِيدِ : حَتَّى يَنْبِ نَهْرًا .

وَ نَزِقَ كَفَرِحَ ، وَ ضَرَبَ نَزَقًا وَ نَزَقًا : طَاشَ وَ خَفَّ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَ قِيلَ : النَّزِقُ : خِفَّةٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَ عَجَلَةٌ فِي جَهْلٍ وَ حُمُقٍ . قَالَ رُؤْبُهُ
يَصِفُ حِمَارًا:

مُمَاتِنٌ غَايَتِنَا بَعْدَ النَّزِقِ

وَ نَزِقَ الْإِنَاءُ وَ الْعَدِيرُ: امْتَلَأَ إِلَى رَأْسِهِ .

وَ نَاقَةٌ نَزَاقٌ مِثْلُ مِزَاقٍ كَكِتَابٍ: سَرِيعَةٌ .

و نَازِقًا (٤) نِزَاقًا و مُنَازِقَةً، و تَنَازَقًا: إِذَا تَشَاتَمَا، كَمَا فِي

ص: ٤٥٦

-
- ١- (١) و مثله في التكملة. و انظر في عامود نسب بني عامر بن عوف جمهره ابن حزم ص ٤٧٩. [١]
 - ٢- (٢) في معجم البلدان: ابن أبي حنيفة.
 - ٣- (٣) في التهذيب ٤١٧/٩: نَزَمَ.
 - ٤- (٤) روايته في اللسان و التهذيب: أَعَدَّ أَخْطَالًا لَهُ وَ نَرْمَقًا وَ الْمَثْبُتَ كِرْوَايَةَ الدِّيَوَانَ.
 - ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٤٢ بروايه: فضل الجياد.
 - ٦- (٦) على هامش القاموس [٢] عن نسخه أخرى: و نَازِقَةً.

العُباب. و في اللسان: تَنَزَّقَ الرَّجُلَانِ تَنَازُقًا وَ نِزَاقًا وَ مُنَازَقَةً :

تَشَاتَمًا (١)، الأَخِيرَتَانِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ.

وَ مَكَانٌ نَزَقٌ، مُحَرَّكَةٌ أَى قَرِيبٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

وَ نَازَقَهُ: قَارَبَهُ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَنْزَقَ الرَّجُلُ: إِذَا أَفْرَطَ فِي ضَحِكِهِ وَ أَكْثَرَ، وَ كَذَلِكَ أَهْزَقَ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْزَقَ الرَّجُلُ: إِذَا سَفِهَ بَعْدَ حِلْمٍ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُنَازِقُ: الْكَثِيرُ الْكَلَامِ.

وَ النَّزَقُ وَ النَّيْزِقُ: لُغَةٌ فِي النَّيْرِكِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ تَدْيَانِ لَوْلَا مَا هُمَا لَمْ تَكْدُ تُرَى

عَلَى الْأَرْضِ إِنْ قَامَتْ كِمِثْلِ النَّيَازِقِ

كَأَنَّهُمَا عِدْلَا جُوَالِقِي أَصْبَحَا

وَ حَشُوهُمَا تَبْنُ عَلَى ظَهْرِ نَاهِقِ

وَ نَازَقَهُ نِزَاقًا: سَابَقَهُ فِي الْعَدْوِ، وَ كَذَا فِي النَّوَادِرِ.

نستق

النُّسْتِيقُ، بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْخَادِمُ، وَ قِيلَ: الْخَادِمُ لَا وَاحِدَ لَهُمْ، أَوْ هِيَ كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ نَطَقُوا بِهَا قَالَه الْأَزْهَرِيُّ. وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

يَنْصُفُهَا نُسْتِيقٌ تَكَادُ تُكْرِمُهُمْ

عَنِ النَّصَافَةِ كَالْغِرْلَانِ فِي السَّلَمِ

وَ قَالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ بُسْتِيقٌ (٢)، بِالْمَوْحَدَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ تَحْقِيقُ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ، فَرَاغِجْهُ.

نسق

نَسَقَ الْكَلَامَ نَسِيقًا: عَطَفَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: النَّسَقُ : نَسَقُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّسَقُ ، كَالعَطْفِ عَلَى الْأَوَّلِ .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالنَّحْوِيُّونَ يُسَيِّمُونَ حُرُوفَ العَطْفِ حُرُوفَ النَّسَقِ ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا عَطَفْتَ عَلَيْهِ شَيْئًا بَعْدَهُ جَرَى مَجْرَى وَاحِدًا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النَّسَقُ ، مُحَرَّكَةً : مَا جَاءَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ .

قَالَ : وَ النَّسَقُ مِنَ التُّغُورِ: الْمُسْتَوِيهِ يُقَالُ : تَغَرَّ نَسَقٌ ، وَ نَسَقَهَا : انْتِظَامُهَا فِي النَّبْتِ، وَ حُسْنُ تَرْكِيبِهَا .

قَالَ : وَ النَّسَقُ مِنَ الْخَرَزِ: الْمُنْظَمُ ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي :

فِي وَجْهِ رِيمٍ وَجِيدٍ زَانَهُ نَسَقٌ

يَكَادُ يُلْهِبُهُ الْيَاقُوتُ إِلهَابًا (٣)

وَ النَّسَقُ : كَوَاكِبُ الْجُوزَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . أَوْ هِيَ بَضَمَتَيْنِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ: وَ هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا:

الْفُرُودُ بِالْفَاءِ، وَ هِيَ كَوَاكِبُ مُصْطَفَاهُ خَلْفَ الثُّرَيَّا .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : النَّسَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا كَانَ عَلَى طَرِيقِهِ (٤) نِظَامًا وَاحِدًا ، عَامًّا فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: يُقَالُ: قَامَ الْقَوْمُ نَسَقًا . وَ غَرَسْتُ النَّخْلَ نَسَقًا . وَ كُلُّ شَيْءٍ أُتْبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَهُوَ نَسَقٌ لَهُ .

وَ النَّسَقَانُ : كَوْكَبَانِ يَبْتَدِيَانِ مِنْ قُرْبِ الْفَكِّهَةِ ، أَحَدُهُمَا يِمَانٍ ، وَ الْآخَرُ شَامٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ أَنْسَقَ الرَّجُلُ : إِذَا تَكَلَّمَ سَجْعًا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْكَلَامُ إِذَا كَانَ مُسَجَّعًا قِيلَ لَهُ: نَسَقٌ حَسَنٌ .

وَ النَّسِيقُ: التَّنْظِيمُ . يُقَالُ: نَسَقَهُ نَسَقًا ، وَ نَسَقَهُ تَنْسِيقًا ، أَيْ: نَظَّمَهُ عَلَى السَّوَاءِ .

وَ نَاسَقَ بَيْنَهُمَا: تَابَعَ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« نَاسِقُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَ الْعُمْرَةِ » . أَيْ: تَابِعُوا وَ وَاثَرُوا، قَالَهُ شِمْرٌ .

وَ يُقَالُ: تَنَاسَقَتِ الْأَشْيَاءُ، وَ انْتَسَقَتْ ، وَ تَنَسَقَتْ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ كُلٌّ مِنَ الثَّلَاثَةِ أَفْعَالٌ مُطَاوَعَةٌ لِنَسَقِهِ تَنْسِيقًا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دُرٌّ نَسِيقٌ ، وَ مَنْسُوقٌ ، وَ نَسَقٌ ، أَيْ: مَنْسَقٌ ، وَ هَذَا كَلَامٌ

-
- ١- (١) انظر الجمهره ١٥/٣. [١]
 - ٢- (٢) فى التكملة: بستق بالباء مفتوحه، مثال جعفر.
 - ٣- (٣) شعراء إسلاميون، فى شعر أبى زبىد ص ٥٨٨ و صدره فىه: بجىد رىم كرىم زانه نسق .
 - ٤- (٤) هذه اللفظه مضروب عليها بنسخه المؤلف عن هامش القاموس عن نسخه أخرى.

مُتَنَسِّقٌ . وَ يَقُولُونَ لِطَوَارِ الْحَبْلِ (١) إِذَا امْتَدَّ مُسْتَوِيًّا: خُذْ عَلَيَّ هَذَا النَّسِقِ ، أَي: عَلَى هَذَا الطَّوَارِ .

نشق

النَّشُوقُ ، كَصَبُورٍ: كُلُّ دَوَاءٍ يُنَشَّقُ مِمَّا لَهُ حَرَارَةٌ ، أَوْ يُدْنَى مِنَ الْأَنْفِ لِيَجِدَ الْإِنْسَانُ رِيحَهُ وَ حَرَّهُ قَالَهُ اللَّيْثُ .

وَ قَالَ يَعْقُوبُ : النَّشُوقُ : سَعُوطٌ يُجْعَلُ فِي الْمَنْحَرَيْنِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ نَشُوقًا وَ لَعُوقًا وَ دِسَامًا» . أَي: إِنَّ لَهُ وَ سَاوِسَ مَهْمَا وَجَدَتْ مَنَفَذًا دَخَلَتْ فِيهِ، وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَغْلَبِ .

وَ افْتَرَّ صَابَأً وَ نَشُوقًا مَالِحًا (٢)

وَ نَشَقَّهُ ، كَفَرِحَ وَ كَذَا نَشِقَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، أَي: شَمَّهُ وَ كَذَا نَشَى مِنْهُ نَشْوَةً ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَ نَشِقَ الطَّبِيُّ فِي الْحَبَالَةِ نَشَقًا: نَشِبَ وَ عَلِقَ فِيهَا، وَ كَذَلِكَ فَرَّاشَةُ الْقُفْلِ . وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ: نَشِبَ فِي حَبْلِهِ، وَ نَشِقَ ، وَ عَلِقَ، وَ ارْتَبَقَ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْاسْتِشْقَاءِ: «وَ نَشِقَ الْمُسَافِرُ» . أَي: نَشِبَ فَلَمْ يُطِقِ الْبِرَاحَ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي «بَشِقَ» .

وَ قَدْ أَنَشَقْتُهُ فِيهِمَا أَي: فِي النَّشُوقِ ، وَ فِي الطَّبِيِّ . يُقَالُ :

أَنَشَقْتُ الدَّوَاءَ فِي أَنْفِهِ، أَي: صَبَبْتُهُ .

وَ أَنَشَقَهُ الْقُطْنَةَ الْمَحْرُوقَةَ إِذَا أَدْنَاهَا إِلَى أَنْفِهِ لِيَدْخُلَ رِيحُهَا حَيَاشِيمَهُ .

وَ أَنَشَقَ الصَّيْدَ فِي الْحَبْلِ: إِذَا أَنَشَبَهُ (٣) قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

رَكُضَ (٤) الْقَطَا أَنَشَقَهُنَّ الْمُحْتَبِلُ

وَ قَالَ آخِرُ [يَهْجُو قَوْمًا] (٥):

مَنَاتَيْنِ أَبْرَامَ كَأَنَّ أَكْفَهُم

أَكْفُ ضِبَابٍ أَنَشَقْتُ فِي الْحَبَائِلِ

وَ الْمَنَشَقُ كَمَقْعَدٍ: الْأَنْفُ ، عَنْ اللَّيْثِ .

وَ النَّشَقَةُ ، بِالضَّمِّ: الرَّبِيقَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي أَعْنَاقِ الْبَهْمِ ، وَ الْجَمْعُ نَشَقٌ .

و النَّشَاقِي ، كَسَكَارِي ، مِنَ الصَّيْدِ: مَا وَقَعَتِ الرَّبْعَةُ فِي حُلُوقِهَا وَ هِيَ الشَّرْبَةُ (٤). وَ الْعَلَاقِي: مَا تَعَلَّقَ بِالرَّجْلِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قال: وَ يَقُولُ الصَّائِدُ لِشَرِيكِهِ: لِي النَّشَاقِي ، وَ لَكَ الْعَلَاقِي . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ كَانَ يَسْتَنْشِقُ فِي وُضُوئِهِ ثَلَاثًا، وَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْشِرُ». أَي: يُبَلِّغُ الْمَاءَ حَيَاثِيمَهُ.

يُقَالُ: اسْتَنْشَقَ الْمَاءَ وَ غَيْرَهُ: أَدَخَلَهُ فِي أَنْفِهِ وَ صَبَّهَ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنْ كَانَ الْمَشْمُومُ مِمَّا تُدْخِلُهُ أَنْفَكَ قُلْتَ: تَنْشَقُّهُ ، وَ اسْتَنْشَقْتَهُ .

وَ نَشَاقُ كُغْرَابٍ: عَ بَدْيَارٍ حُزَاعَهُ نَقَلَهُ يَأْقُوتُ وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ النَّشِيقُ كَكَيْفٍ: مَنْ إِذَا دَخَلَ فِي أَمْرٍ نَشِبَ فِيهِ لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَنْشَقَ الرِّيحَ: شَمَّهَا مَعَ قُوَّةٍ ، وَ اسْتَنْشَقَ النَّشُوقَ ، وَ انْتَشَقَهُ: شَمَّهُه .

وَ انْتَشَقَ الْمَاءَ فِي أَنْفِهِ: اسْتَنْشَقَهُ .

وَ النَّشِقُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ التَّحْرِيكِ: الشَّمُّ يُقَالُ: رَائِحَةُ مَكْرُوهُهُ النَّشِقِ ، أَي: الشَّمِّ . قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ حِمَارًا:

كَأَنَّهُ مُسْتَنْشِقٌ مِنَ الشَّرْقِ

حُرًّا مِنَ الْحَزْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشِقِ

وَ نَشِقٌ فُلَانٌ ، كَفَرِحَ: عَطِبَ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْشَقَ الصَّائِدُ: إِذَا عَلَقَتِ النَّشَقَةَ بَعْنِقِ الْغَزَالِ فِي الْكَصِيصَةِ .

وَ الْمَنْشَقَةُ ، بِالْفَتْحِ: مَا يُجْعَلُ فِيهِ النَّشُوقُ .

ص: ٤٥٨

١- (١) كذا بالأصل و اللسان، و في التهذيب: «لطوار الجبل» بالجيم .

٢- (٢) شعراء أمويون، شعر الأغلب العجلي ص ١٥٤ و قبله فيه: تخاله من كرفهن كالحا .

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: و قد أنشقتة في الجبل و أنشبتة .

٤- (٤) في التهذيب و اللسان: [٢] نزو القطا .

٥- (٥) ما بين معقوفتين زياده عن التهذيب .

٦- (٦) ضبطت بالضم و تشديد الباء عن التهذيب و اللسان دار المعارف، و فيهما ضبط حركات.

و محلّه أنشاق: قريه بمصر من أعمال الدقهليّه، وقد رأيتها، و العامه تقولُه بالميم بدل التّون، و هو غلط .

نطق

نطق يُنطق نطقاً بالضمّ و منطوقاً كموعِد. و زاد ابن عبّاد: نطقاً، بالفتح و نطوقاً كقعود: تكلم بصوت.

و قوله تعالى: عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ (١) قال ابن عَرَفَه :

إنّما يُقال لغيرِ المُخاطَبين من الحيوان: صوتٌ، و النُّطقُ إنّما يكون لمن عبّر عن معنى، فلما فهم الله تعالى سيدنا سليمان عليه و على نبينا السلام - أصوات الطير سَمَاه منطوقاً؛ لأنّه عبّر به عن معنى فهمه.

قال: فأما قول جرير:

لَقَدْ نَطَقَ الْيَوْمَ الْحَمَامُ لِيَطْرِبَا (٢)

فإنّ الحمام لا يُنطق له و إنّما هو صوت. و كل ناطق مُصَوِّتٍ: ناطقٌ، و لا يُقال للصوت: نُطقٌ حتّى يكون هناك صوت.

و حروف تُعرّف بها المعاني، هذا كله قول ابن عَرَفَه.

قال الصاعقاني: و الروايه في قول جرير: «لقد هتف» لا غير.

و في اللسان: و كلام كل شيءٍ: منطوقه. و منه قوله تعالى: عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ. قال ابن سيده: و قد يُسَمَّى تَعْمَلُ الْمَنْطِقُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ، كقوله تعالى: عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ و أَنشَدَ سَيِّبَوِيّه :

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ

حَمَامُهُ فِي غُضُونِ ذَاتِ أَوْقَالِ

و حكى يعقوب أنّ أعرابياً صرط فتشور، فأشار بإبهامه نحو استه، و قال: إنّها حلفت نطقت خلفاً يعنى بالنطق الصرط .

و قال الراغب: النُّطقُ في التعارف: الأصوات المُقطَّعه التي يُظهرها اللسان، و تعيها الآذان، و لا يُقال للحيوانات :

ناطقٌ إلا مُقْتِداً، أو على التّشبيه، كقول الشاعر:

عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غَنَاؤُهَا

فَصِيحاً و لم تُفَعَّرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا

و أنطقه الله تعالى، و استنطقه: طلب منه النطق .

و من المجاز قولهم: « ما له ناطق و لا صامت »، أى:

حيوان و لا غيره من المال ، فالناطق :الحيوان ، و الصامت :

ما سواه، و قيل :الصامت :الذهب و الفضة.

و قال الجوهري : الناطق :الحيوان من الرقيق و غيره؛ سُمي ناطقاً لصوته. و صوت كل شئ، منطقه و نطقه .

و الناطقة :الخاصرة نقله الجوهري .

و المنطقه كمنكسه: ما يُنتطق به. و المنطق و النطاق كمنبر و كتاب: كل ما شد به الوسط. و

١٦- فى حديث أم إسماعيل عليه السلام: «أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل، اتخذت منطقتاً». و هو النطاق، و الجمع :

مناطق؛ و هو أن تلبس المرأة ثوبها، ثم تشد وسطها بشئ (٣)، و ترفع وسط ثوبها، و ترسله على الأسفل عند معاناه الأشغال؛ لئلا تغتر فى ذيلها، و فى العين: شبيه إزار فيه تكه، كانت المرأة تنتطق به.

و فى المحكم: النطاق: شقه أو ثوب تلبسها المرأة و تشد وسطها بحبل، فترسل الأعلى على الأسفل إلى الأرض نص المحكم: إلى الركب، و مثله فى الصحاح و العباب:

و الأسفل ينجر على الأرض، و ليس لها حجرة، و لا- ينفق، و لا- ساقان كملحيف و لحاف، و مئزر و إزار (٤)، و الجمع نطق بضمين.

و قد انتطقت: لبستها على وسطها.

و انطلق الرجل: شد وسطه بمنطقه، و هو: كل ما شدت به وسطك، كتنطق، و كذلك المرأة.

١- و قول علي رضي الله تعالى عنه: من يطل هن أبيه هكذا فى الصحاح، و فى بعض الأصول: أير أبيه ينتطق به .

أى: من كثر بنو أبيه يتقوى بهم. قال الصاغاني: ضرب طوله مثلاً لكثرة الولد، و الانتطاق مثلاً للتقوى و الاعتقاد.

ص: ٤٥٩

١- (١) سورة النمل الآية ١٦. [١]

٢- (٢) ديوانه بروايه: لقد هتف اليوم الحمام ليطربا و عنى طلاب الغانيات و شيبا فلا شاهد فى هذه الروايه.

٣- (٣) فى التهذيب: تشد وسطها بحبل، ثم ترسل الأعلى على الأسفل.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كملحف و لحاف و مئزر و إزار، الأولى تقديمه عند قول المصنف كمنبر و كتاب ا ه ه».

و المَعْنَى: من كَثُرَ إِخْوَتُهُ كَانَ مِنْهُمْ فِي عِزٍّ وَ مَنَعَةٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرَ أَبِيكُمْ

طَوِيلًا كَأَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ سُدُوسٍ

١٤- وَ ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُطَارِقُ نِطَاقًا عَلَى نِطَاقٍ، وَ قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ لَهَا نِطَاقَانِ تَلْبَسُ أَحَدَهُمَا، وَ تَحْمِلُ فِي الْآخِرِ الرَّادَ إِلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ هُمَا فِي الْغَارِ، وَ هَذَا أَصْحَحُ الْقَوْلَيْنِ، وَ قِيلَ: لِأَنَّهَا شَقَّتْ نِطَاقَهَا لِيَلَهُ خُرُوجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِلَى الْغَارِ، فَجَعَلَتْ وَاحِدَةً لِسُفْرِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ الْآخَرَى عِصَامًا (١) لِقَرْبَتِهِ . . وَ

١٤- رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ مُهَاجِرِينَ صَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ، فَتَطَعَتْ أَسْمَاءُ مِنْ نِطَاقِهَا، وَ أَوْكَتْ بِهِ الْجِرَابَ، فَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى ذَاتَ النَّطَاقَيْنِ .

وَ ذَاتُ النَّطَاقِ: أَكْمَهُ مَعْرُوفَةٌ لِبَنِي كِلَابٍ، وَ هِيَ مُنْطَقَةٌ بِيَاضٍ وَ أَعْلَاهَا سَوَادٌ. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

صَحَّوْا قَلِيلًا قَفَا ذَاتِ النَّطَاقِ فَلَمْ

يَجْمَعَ ضِحَاءَهُمْ هَمِّي وَ لَا شَجْنِي

وَ قَالَ أَيْضًا:

خَلَدَتْ وَ لَمْ يَخْلُدْ بِهَا مَنْ حَلَّهَا

ذَاتُ النَّطَاقِ فَبِرْقَةُ الْأَمْهَارِ

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: النَّطَاقَانِ: أَسَكْنَا الْمَرْأَةَ .

وَ الْمِنْطِيقُ بِالْكَسْرِ: الْبَلِيغُ، أَنْشَدَ تَعْلَبُ:

وَ النَّوْمُ يَنْتَرِعُ الْعَصَا مِنْ رَبِّهَا

وَ يُلُوكُ ثَنِي لِسَانِهِ الْمِنْطِيقُ (٢)

وَ قَالَ شَمْرٌ: الْمِنْطِيقُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ:

وَ التَّغْلِيُونُ بِنَسِّ الْفَحْلِ فَحْلُهُمْ

قَدَمًا، وَأُمُّهُمُ زَلَاءٌ مُنْطِقٌ (٣)

قَالَ: هِيَ الْمَرَأَةُ: الْمَتَأَرَّرَةُ بِحَشِيَّتِهِ تُعْظَمُ بِهَا عَجِيزَتَهَا.

وَيُقَالُ: نَطَقَهُ تَنْطِيقًا إِذَا أَلْبَسَهُ الْمِنْطِقَةَ فَتَنْطِقُ وَانْتَقِقَ .

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَعْتَالُ عُرْضَ الثُّقْبَةِ الْمُدَالَةَ

وَلَمْ تَنْطِقْهَا عَلَى غِلَالَةٍ (٤)

وَمِنَ الْمَجَازِ: نَطَقَ الْمَاءُ الْأَكْمَةَ وَغَيْرَهَا كَالشَّجَرِ: بَلَغَ نَصِيفَهَا، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ النَّطَاقُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّطَاقِ الْمَقْدَمِ ذِكْرَهُ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَالنُّطُقُ، بِضَمِّتَيْنِ فِي قَوْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدُحُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَيْمِنُ مِنْ

خِنْدِفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ

هِيَ أَعْرَاضٌ وَنَوَاحٍ مِنْ جِبَالٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَاحِدُهَا نِطَاقٌ، شُبِّهَتْ بِالنُّطُقِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا الْأَوْسَاطُ ضَرْبَهُ مَثَلًا لَهُ فِي ارْتِفَاعِهِ وَتَوَسُّطِهِ فِي عَشِيرَتِهِ، وَجَعَلَهُمْ تَحْتَهُ بِمَنْزِلِهِ أَوْسَاطَ الْجِبَالِ. وَارَادَ بَيْتَهُ شَرْفَهُ، وَالْمُهَيْمِنُ نَعْتُهُ، أَيْ:

حَتَّى احْتَوَى شَرْفَكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ أَعْلَى مَكَانٍ مِنْ نَسَبِ خِنْدِفٍ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْمُنْتَطِقُ: الْعَزِيزُ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّابِقِ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ وَالرَّمَحَشَرِيُّ .

وَالْمُنْطَقَةُ كَمُعْظَمِهِ مِنَ الْعَنَمِ: مَا عَلِمَ عَلَيْهَا بِحُمْرِهِ فِي مَوْضِعِ النَّطَاقِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَفِي اللِّسَانِ: الْمُنْطَقَةُ مِنَ الْمَعْرِ: الْبَيْضَاءُ مَوْضِعَ النَّطَاقِ .

وَقَوْلُهُمْ: جَبَلٌ أَشْمٌ مُنْطِقٌ، كَمُعْظَمٍ مَاخُودٌ مِنْ نَطَقِهِ الْمِنْطَقَةَ فَتَنْطِقُ؛ لِأَنَّ السَّحَابَ لَا يَبْلُغُ رَأْسَهُ أَيْ: أَعْلَاهُ، كَمَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: جَاءَ مُنْطِقًا فَرَسَهُ: إِذَا جَبَّهَ وَ لَمْ يَزَكِّبْهُ.

وَ فِي نُسخِهِ: مُنْطَقًا، وَهُمَا صَحِيحَانِ. وَ أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِخِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ:

وَ أَبْرُحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي

-
- ١- (١) في اللسان: [١] شداداً لزادهما.
 - ٢- (٢) البيت لحميد بن ثور، ديوانه ص ١١٣.
 - ٣- (٣) البيت في الديوان ص ٣٩٥ بروايه: «فحلهم فحلاً» و البيت من شواهد النحويين «انظر شرح ابن عقيل باب بئس و نعم».
 - ٤- (٤) اللسان، و [٢] زاد في ماده غلّ شرطاً ثالثاً: إلا لحسن الخلق و النبالة.
 - ٥- (٥) عجزه في التهذيب: بحمد الله منتظماً مجيداً.

يقول: لا أزالُ أُجُنبُ فرسي جواداً. و يُقال: إنه أراد قولاً يُستَجادُ في الثناءِ على قومي، كما في الصَّحاحِ، و أراد لا أبرحُ فحذف «لا». و الرواية «رَهْطِي» بدل «قومي» و هو الصَّحِيحُ لقوله: «مُنْتَطِقاً» بالإفراد، كما في اللسان (1)، و أنشد الصَّاعِغَانِيُّ في العُبابِ قولَ خِداشٍ هَكَذَا:

و لم يَبْرَحْ طِوَالَ الدَّهْرِ رَهْطِي

بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَطِقِينَ جُوداً

يُرِيدُ مُؤْتَرِّينَ بِالْجُودِ، مُنْتَطِقِينَ بِهِ، وَ مُزْفَدِينَ بِهِ.

*و مما يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

نَاطِقَهُ مَنَاطِقَةً: كَالْمَه.

و هُوَ نَاطِقٌ كَسَكَّيْتُ: بَلِيغٌ.

و يُقال: تَنَطَّقَتْ أَرْضُهُمْ بِالْجِبَالِ، وَ انْتَطَقَتْ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و كِتَابُ نَاطِقٍ، أَيْ: بَيِّنٌ عَلَى الْمَثَلِ، كَأَنَّهُ يَنْطِقُ، قَالَ لَبِيدٌ:

أَوْ مُدْهَبٌ جُدَّدَ عَلَى أَلْوَاحِهِ

النَّاطِقِ الْمَبْرُوزِ وَ الْمَخْتومِ (2)

وَ تَنَاطَقَ الرَّجُلَانِ: تَقَاوَلَا وَ نَاطَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ.

وَ قَوْلُهُ -أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ -:

كَأَنَّ صَوْتَ حَلِيهَا الْمُنَاطِقِ

تَهَزُّجُ الرِّيحِ بِالْعِشَارِقِ

أَرَادَ تَحَرُّكَ حَلِيهَا، كَأَنَّهُ يَنَاطِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا بِصَوْتِهِ.

وَ تَمَنَّقَ بِالْمِنَاطِقَةِ، مِثْلُ تَنَطَّقَ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَ يُقال: هُوَ وَاسِعُ النَّطَاقِ عَلَى التَّشْبِيهِ وَ مِثْلُهُ اتَّسَعَ نَاطِقُ الْإِسْلَامِ.

قال ابن سيده: و نطق الماء، بضمّين: طرائقه، أراه على التشبيه، قال زهير:

يُجِيلُ فِي جَدُولٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ

حَبَوَ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نُطْقًا (٣)

و فِي الْأَسَاسِ :

بِحَوْرَانَ أَنْبَاطٍ عِرَاضِ الْمَنَاطِقِ ٤

أى: يَهُودٌ وَ نَصَارَى. وَ مَنَاطِقُهُمْ: زَنَانِيرُهُمْ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ النَّطَاقَةُ، بِالْكَسْرِ: الرُّقْعَةُ الصَّغِيرَةُ، لِأَنَّهَا تَنْطِقُ بِمَا هُوَ مَرْقُومٌ فِيهَا، وَ هُوَ غَرِيبٌ، وَ قَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي «بَطْق».

وَ نَطَقَ الرَّجُلُ، كَكَرَّم: صَارَ مُنْطِقًا عَنِ ابْنِ الْقَطَاعِ .

وَ النَّطَاقُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الْغَرِيبِ.

نَعَقٌ

نَعَقَ الرَّاعِي بَعْنَمَهُ، كَمَنْعَ وَ ضَرْبَ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِغَانِيُّ عَلَى الْأَخِيرِ نَعْقًا بِالْفَتْحِ، وَ نَعِيقًا كَأَمِيرٍ وَ نَعَاقًا بِالضَّمِّ وَ نَعْقَانًا بِالْفَتْحِ ٥: صَاحَ بِهَا وَ زَجَرَهَا. قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَانْعِقُ بِضَائِكَ يَا جَرِيرَ فَإِنَّمَا

مَنْتَكُ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا

أى اذْعُهَا، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الضَّانِّ وَ الْمَعْرِ.

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ: نَعَقَ بِالْإِبِلِ أَيْضًا، فَلْيَنْظُرْ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ ثَقَّهَ فِيمَا يُنْقَلُ.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «وَ إِيَّاكَ وَ نَعِيقَ الشَّيْطَانِ». يَعْنِي الصَّيَاحَ وَ النَّوْحَ، وَ أَضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ الْحَامِلُ عَلَيْهِ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِينَ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً ٦ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَضَافَ الْمَثَلَ إِلَى الَّذِينَ كَفَرُوا، ثُمَّ شَبَّهَهُم بِالرَّاعِي وَ لَمْ يَقُلْ كَالْغَنَمِ .

ص: ٤٦١

١- (١) عَقَّبَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ بَعْدَ ذِكْرِ الْبَيْتِ قَالَ: فِي قَوْلِهِ: مُنْطِقًا قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا مُجْتَنِبًا إِلَى فِرْسَاءٍ وَ الْآخَرُ: شَادًا إِلَى إِزَارِي

إلى درعى.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٥١ بروايه: ...«على ألواحهنّ».

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٤١ و بهامشه:النطق:الطرائق التى تعلقو الماء، شبيهها بجمع النطاق لأنها درجات يعلو بعضها بعضاً و إنما يكون ذلك مع كثره الماء و هبوب الريح عليه.

والمعنى -و الله أعلم-: مثل العذرين كفروا كالبهائم التي لا تفقه ما يقول الراعى أكثر من الصوت فأضاف التشبيه إلى الراعى، والمعنى فى المرعى قال: و مثله فى الكلام:

فلان يخافك كخوف الأسد، المعنى كخوف الأسد؛ لأن الأسد معروف أنه المخوف .

قال الجوهري: و حكى ابن كيسان: نَعَقَ الغرابُ بالعَيْنِ غير مُعْجَمِه، قال الزمخشري: و العَيْنِ أَعْلَى، أى:

صَاحَ . و قال الأزهري: نَعِيقُ الغرابِ ، و نَعاقُه ، و نَعِيقُه ، و نَعاقُه ، مثل نَهيقِ الحِمَارِ و نُهاقِه ، و لَكِنَّ الثَّقَاتِ مِنَ الأئِمَّةِ يَقُولُونَ : كَلَامُ العَرَبِ : نَعَقَ الغرابُ ، بالعَيْنِ المعجمه ، و نَعَقَ الرَّاعِي بالشَّاءِ ، بالعَيْنِ المُهمَله ، و لا يُقالُ فى الغرابِ نَعَقَ ، و يجوز نَعَبَ ، قال: و هذا هو الصحيح.

و الناعقان: كوكبان من كواكب الجوزاء كما فى الصُّحاح ، و هما أضوأ كوكبين فيها، يقال: أَخِدتُهما رِجُلُها اليشيري، و الآخر مَنْكِبُها الأيمن و هو الذى يُسَمَّى الهَنَعَه .

و ناعق: فرس كان لبنى فقيم. قال دكين بن رجاء الفقيمي:

و بَيْنَ آلِ ساطِعِ و ناعِقِ

كما فى العُباب.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الناعقَاء: حُجْرُ البِرْبُوعِ يَقِفُ عليه يَسْمَعُ الأصواتِ ، و المَعْرُوفُ عن كراع: العانِقَاء، و قد تقدم.

و سمعتُ نَعَقَه المُوذِّنِ ، أى: صوتَه بالأذان.

و قال ابن القطاع: نَعَقَ فى الفِئْتِه نَعِيقاً و نَعاقاناً: جَلَبَ .

و يقال: هو ناعِقُه بنى فُلانٍ ، و الجَمْعُ نواعِقُ .

و هو نَعاقُ ، كَكَتانٍ: كَثِيرُ النَّعِيقِ .

نغبق

النُّغْبِقُ ، كَقُنْفُذِ أهمله الجوهري . و قال ابن عباد: هو الأحمق .

قال: و النُّغْبُوقُ كعُضْفُورٍ: طائر .

و قال ابن دُرَيْدٍ: النُّغْبُوقُ : ع (1). و قال ابن الأعرابي . النُّغْبَقَه و الوُعاقُ و الوَعِيقُ : الصَّوتُ الذى يُسْمَعُ من بَطْنِ الدَّابَّةِ .

أَوْ هُوَ صَوْتُ جُرْدَانِهِ إِذَا تَقَلَّقَلَ قِي قُنْبِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَ أَبِي عَمْرٍو كَالنُّعْبُوقَةِ ، وَ هَذِهِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو ، وَ أَنْشَدَ :

عَلَفْتُهُ غَرَزاً وَ مَاءً بَارِداً

شَهْرِي رَبِيعٍ وَ اعْتَبْتُ غُبُوقَهُ

حَتَّى إِذَا دُفِعَ الْجِيَادُ دَفَعْتُهُ

وَ سَطَّ الْجِيَادِ وَ لاسْتِهِ نُعْبُوقَهُ

كَذَا فِي رُبَاعِي التَّهْذِيبِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الدَّابَّةُ تُنْعَبُ اسْتِهَا ، أَي : تَدْخُلُ وَ تَخْرُجُ مُتَحَرِّكَةً لِلْهُزَالِ .

نغرق

النُّعْرُقَةُ ، بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ . وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ قَصِيبُهُ الشَّعْرُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : جَذَبَ غُرُوقَهُ ، أَي : نَاصِيَتَهُ ، وَ جَذَبَ نُعْرُوقَهُ أَي : شَعَرَ قَفَاهُ ، كَذَا فِي نَوَادِرِهِ .

نغق

نَعَقَ الْغُرَابُ يَنْعِقُ وَ يَنْعَقُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ وَ مَنَعٌ نَعِيقاً وَ نَعَاقاً بِالضَّمِّ ، وَ هَذِهِ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ : صَاحَ غَيْقُ غَيْقُ .

أَوْ نَعَقَ فِي الْخَيْرِ ، وَ نَعَبَ فِي الشَّرِّ (٢) قَالَه اللَّيْثُ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ ازْجُرُوا الطَّيْرَ فَإِنْ مَرَّ بِكُمْ

نَاغِقٌ يَهْوَى فَقُولُوا سَنَحَا

قَالَ : وَ يُقَالُ أَيْضاً : نَعَقَ بَيْنَ ، وَ أَنْشَدَ لِرُّهَيْرٍ :

أَمْسَى بِذَاكَ غُرَابٌ الْبَيْنِ قَدْ نَعَقَا (٣)

هَكَذَا قَالَ . وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ فِي دِيْوَانِهِ وَ لَا دِيْوَانَ ابْنِهِ كَعَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَ نَاقَةُ نَعِيقٌ كَأَمِيرٍ ، وَ هِيَ الَّتِي تَبْغِمُ بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ ، أَي :

١- (١) الجمهره ٣/٣١٣.

٢- (٢) فى التهذيب: نغقٍ بخيرٍ و نعب بين .

٣- (٣) ليس فى ديوانه ط بيروت، و فى شرح الديوان صنعته ثعلب ص ٤١ و صدره فيه: فعدّ عما ترى إذ فات مطلبه و فيه «نعا» بدل «نغقا».

مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: نَاقَهُ نَغِيقَهُ، وَوَقَدْ نَعَقَتْ نَغِيقًا: إِذَا بَعَمَتْ، وَكَذَلِكَ نَعُوقٌ. قَالَ حَمِيدٌ:

وَأَطْمَى كَقَلْبِ السَّوْدَقَانِي نَازَعَتْ

بِكَفِّي فَتَلَاءُ الدَّرَاعِ نَعُوقُ (١)

أَيُّ: بَعُومٌ. أَرَادَ بِالْأَطْمَى الرِّمَامَ الْأَسْوَدَ، وَابِلٌ ظَمِيٌّ .

أَيُّ: سُوْدٌ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، فَهُوَ مُسْتَدْرِكٌ عَلَى الْمُصَنِّفِ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: غُرَابٌ نَعَّاقٌ، نَقَلَهُ الزَّمخَشَرِيُّ .

نفق

نَفَقَ البَيْعُ يَنْفُقُ نَفَاقًا، كَسَبَ حَابٌ رَاجِحٌ، كَذَلِكَ السَّلْعَةُ تَنْفُقُ: إِذَا غَلَّتْ وَرُغِبَ فِيهَا، وَنَفَقَ الدَّرَاهِمُ نَفَاقًا كَذَلِكَ، وَهَذِهِ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ، كَأَنَّهُ قَلَّ فَرُغِبَ فِيهِ.

وَ مِنَ المَجَازِ: نَفَقَتِ السُّوقُ أَيُّ: قَامَتْ وَ رَاجَتْ .

وَ مِنَ المَجَازِ: نَفَقَ الرَّجُلُ، وَ كَذَا الدَّابَّةُ كَالْفَرَسِ وَ البِغْلِ، وَ سَائِرِ البِهَائِمِ، يَنْفُقُ نَفُوقًا بِالضَّمِّ: مَا تَا، قَالَ ابْنُ بَرِّي وَ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ:

فَمَا أَشْيَاءُ نَشْرِيهَا بِمَالٍ

فَإِنْ نَفَقَتْ فَأَكْسَدُ مَا تُكُونُ

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «وَ الْجَزُورُ نَافِقَةٌ». أَيُّ: مَيْتَةٌ.

وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

نَفَقَ البِغْلُ وَ أَوْدَى سَرْجُهُ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَرْجِي وَ بَعْلُ (٢)

وَ رَوَاهُ ابْنُ بَرِّي: سَرْجِي وَ البِغْلُ. ثُمَّ إِنَّ ظَاهَرَ سِيَاقِ الْمُصَنِّفِ كَالجَوْهَرِيِّ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَثَمَةِ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ كَتَبَ لَا غَيْرِ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ زَادَ ابْنُ القَطَّاعِ أَنَّهُ يُقَالُ: نَفَقَتِ الدَّابَّةُ، كَفَرِحَ، وَ وَاقَعَهُ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الفَرَقِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

و نَفَقَ الجُرْحُ نَفَوْقًا : تَقَشَّرَ وَ هُوَ مَجَازٌ .

و نَفَقَ مَالُهُ وَ دِرْهَمُهُ وَ طَعَامُهُ كَفَرِحَ وَ نَصَرَ نَفَقًا وَ نَفَاقًا :

نَفِدَ وَ فَنِيَ وَ ذَهَبَ ، أَوْ نَقَصَ أَوْ قَلَّ فَرُغَبَ فِيهِ وَ رَاجَ ، وَ هَذَا عَنِ اللِّحْيَانِيِّ .

و النِّفَاقُ كَكِتَابِ: فَعِلُّ المُنَافِقِ وَ هُوَ الدُّخُولُ فِي الإِسْلَامِ مِنْ وَجْهِ ، وَ الخُرُوجُ عَنْهُ مِنْ آخَرٍ ، وَ قَدْ نَافَقَ مُنَافِقَةً وَ نِفَاقًا ، وَ قَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ النِّفَاقُ وَ مَا تَصَرَّفَ مِنْهُ اسْمًا وَ فِعْلًا ، وَ هُوَ اسْمٌ إِسْلَامِيٌّ لَمْ تَعْرِفْهُ العَرَبُ بِالمَعْنَى المَخْصُوصِ بِهِ . وَ هُوَ الَّذِي يَشْتُرُ كُفْرَهُ ، وَ يُظْهِرُ إِيمَانَهُ ، وَ إِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفًا ، صَيَّرَحَ بِذَلِكَ ابْنُ فَارِسٍ وَ ابْنُ الأَثِيرِ ، وَ عَقَدَ لَهُ الشُّيُوطِيُّ فِي المُزْهَرِ نَوْعًا خَاصًّا ، وَ بَسَطَهُ الشُّهَابُ فِي العِنَايَةِ ، وَ فِي مَوَاضِعَ مِنْ شَرَحِ الشُّفَاءِ .

وَ نَقَلَ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ ابْنِ الأَبَارِيِّ - فِي الإِعْتِلَالِ لِتَشْمِيهِهِ المُنَافِقَ مُنَافِقًا - ثَلَاثَةَ أَقْوَالٍ :

أَحَدُهَا: أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَشْتُرُ كُفْرَهُ وَ يُعَيِّبُهُ ، فَشُبِّهَ بِالَّذِي يَدْخُلُ النَّفَقَ ، وَ هُوَ السَّرْبُ ، يَسْتَتِرُ فِيهِ .

وَ الثَّانِي: أَنَّهُ نَافَقٌ كَالْبُرْبُوعِ ، فَشُبِّهَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ يُخْرَجُ مِنَ الإِيمَانِ مِنْ غَيْرِ الوَجْهِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ .

وَ الثَّلَاثُ: أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِإِظْهَارِهِ غَيْرَ مَا يُضْمِرُ ، تَشْبِيهًا بِالبُرْبُوعِ ، فَكَذَلِكَ المُنَافِقُ ظَاهِرُهُ إِيمَانٌ وَ بَاطِنُهُ كُفْرٌ .

قُلْتُ : وَ عَلَيَّ هَذَا يُحْمَلُ

١٦- حَدِيثُ : « أَكْثَرُ مُنَافِقِي هَذِهِ الأُمَّةِ قُرَاؤُهَا » . أَرَادَ بِالنِّفَاقِ هُنَا الرِّيَاءَ ؛ لِأَنَّ كِلَاهُمَا إِظْهَارُ غَيْرِ مَا فِي البَاطِنِ .

وَ النِّفَاقُ أَيضًا: جَمْعُ نَفَقَةٍ مُحَرَّكَةٍ ، كَثْمَرَةٍ وَ ثِمَارٍ .

وَ (٣) حَكَى اللِّحْيَانِيُّ : نَفَقَتِ نِفَاقَهُمْ كَفَرِحَ ، أَي: فَنَيْتِ نَفَقَاتِهِمْ وَ نَفَدَتْ .

وَ رَجُلٌ مُنْفَاقٌ بِالكُثْرِ: كَثِيرُ النَّفَقَةِ لِمَا يَصْرِفُهُ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَ غَيْرِهَا .

وَ مِنَ المَجَازِ: فَرَسٌ نَفِقُ الجَزْيِ ، كَكَتِفٍ: إِذَا كَانَ سَرِيعَ انْقِطَاعِهِ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ يَصِفُ ظَلِيمًا:

فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَسِيهِ نَفِقُ

وَ لَا الرَّفِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْوُومٌ (٤)

أَي: عَدُوٌّ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ .

وَ النِّفَاقُ كَرُبَيْبٍ: ع .

- ١- (١) ديوان حميد بن ثور ص ٤١.
- ٢- (٢) أى و بعلى، بالتحريك.
- ٣- ((*)) لم يشر اليها بالأصل و الكويتيه أنها من القاموس.
- ٤- (٣) من قصيده مفضليه ص ٤٠٠ و بهامشه: النفق: السريع الذهاب.

و نَافِقَانِ: ه بَمَرَوْ.

و النَّفَقُ، مُحَرَّكَةً: سَرَبٌ فِي الْأَرْضِ مُشْتَقٌّ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ. وَ فِي الصَّحاحِ وَ التَّهذِيبِ: لَهُ مَخْلَصٌ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ (١).

وَ انْتَفَقَ الرَّجُلُ: دَخَلَهُ. وَ فِي الْمَثَلِ: ضَلَّ دُرَيْضٌ نَفَقَهُ أَي: جُحِرَهُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَغِيَا بِأَمْرِهِ، وَ يُعَدُّ حُجَّهً لَخَصْمِهِ، فَيَنْسَى عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي « د ر ص ».

وَ النَّفَقَةُ بِهَاءٍ: مَا تُنْفِقُهُ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَ نَحْوِهَا عَلَى نَفْسِكَ وَ عَلَى الْعِيَالِ .

وَ النَّافِقَةُ: نَافِحَةُ الْمِسْكِ .

وَ جَبَلٌ .

وَ النَّافِقَاءُ، وَ النَّفَقَةُ، كَهَمْزِهِ: إِحْدَى جِحْرِهِ الْيَرْبُوعِ، يَكْتُمُهَا وَ يُظْهِرُ غَيْرَهَا وَ هُوَ مَوْضِعٌ يُرْفَقُهُ، فَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ (٢) الْقَاصِعَاءِ ضَرَبَ النَّافِقَاءَ بِرَأْسِهِ، فَانْتَفَقَ أَي: خَرَجَ، وَ الْجَمْعُ النَّوْفِقُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ لَهُ جُحْرٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ: الْقَاصِعَاءُ، فَهُوَ يَدْخُلُ فِي النَّافِقَاءِ، وَ يَخْرُجُ مِنَ الْقَاصِعَاءِ، أَوْ يَدْخُلُ فِي الْقَاصِعَاءِ وَ يَخْرُجُ مِنَ النَّافِقَاءِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قُصِعَةُ الْيَرْبُوعِ: أَنْ يَحْفَرَ حَفِيرَةً، ثُمَّ يَسِيدُ بِأَبْهَاءِ بَتْرَابِهَا - وَيَسْمَى ذَلِكَ التُّرَابَ الدَّمَائِ - ثُمَّ يُحْفَرُ حَفْرًا آخَرَ يُقَالُ لَهُ: النَّافِقَاءُ، وَ النَّفَقَةُ، وَ النَّفَقُ، فَلَا يُنْفَذُهَا، وَ لَكِنَّهُ يَحْفَرُهَا حَتَّى تَرِقَّ، فَإِذَا أُخِذَ عَلَيْهِ بِقَاصِعَائِهِ عَدَا إِلَى النَّافِقَاءِ، فَضَرَبَهَا بِرَأْسِهِ وَ مَرَقَ مِنْهَا.

وَ تُرَابُ النَّفَقَةِ يُقَالُ لَهُ: الرَّاهِطَاءُ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جِحْرُهُ الْيَرْبُوعِ سَبْعَةٌ: الْقَاصِعَاءُ، وَ النَّافِقَاءُ، وَ الدَّمَائِ، وَ الرَّاهِطَاءُ، وَ الْعَانِقَاءُ، وَ الْحَاثِيَاءُ، وَ اللَّغِيْرِيُّ (٣).

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: النَّافِقَاءُ، وَ النَّفَقَاءُ، وَ النَّفَقَةُ، وَ الرَّاهِطَاءُ (٤)، وَ الرَّهْطَةُ، وَ الْقَصِيْعَاءُ وَ الْقَصِيْعَةُ. وَ نَفَقَ الْيَرْبُوعُ كَنَصِيْرٍ، وَ سَمِعَ، وَ نَفَقَ تَنْفِيْقًا، وَ انْتَفَقَ:

خَرَجَ مِنْ نَافِقَائِهِ .

وَ نَيْفَقُ السَّرَاوِيلِ، بِالْفَتْحِ: الْمَوْضِعُ الْمُتَّسِعُ مِنْهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ: نَيْفَقُ، بِكَسْرِ التَّوْنِ. وَ قَالَ غَيْرُهُ.

وَ كَذَلِكَ نَيْفَقُ الْقَمِيصِ، وَ هُوَ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ.

قُلْتُ: فَإِذَنْ يَتَّبَعِي أَنْ يُذَكَّرَ فِي تَرْكِيْبِ مُسْتَقِلٍ.

وَ أَنْفَقَ لِأَزْمٍ مُتَعَدِّ، يُقَالُ: أَنْفَقَ: إِذَا افْتَقَرَ وَ ذَهَبَ مَالُهُ.

وَأَنْفَقَ مَالَهُ: أَنْفَقَهُ وَ أَفْنَاهُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِذَا لَأُمْسَيْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ (٥) أَي: خَشْيَةَ الْفَنَاءِ وَ النَّفَادِ وَ قَالَ قَتَادَةُ: أَي خَشْيَةَ إِنْفَاقِهِ، وَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ كَالْكَلَامِ عَلَى أُمَّتِي، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

كَاسْتَنْفَقَهُ أَي أَنْفَقَهُ وَ أَذْهَبَهُ. وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِن جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِهَا وَ إِلَّا فَاسْتَنْفَقَهَا». نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ وَ الصَّاعِقِيُّ .
وَ أَنْفَقَ الْقَوْمُ: نَفَقَتْ سَوْقُهُمْ أَي: رَاجَتْ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: أَنْفَقَتِ الْإِبِلُ: إِذَا انْتَشَرَتْ. وَ فِي التَّوَادِرِ: انْتَشَرَتْ بِالثَّاءِ أَوْ بَارُهَا سِمْنًا أَي: عَنْ سِمَنِ.

وَ نَفَقَ السَّلْعَةَ تَنْفِيقًا: رَوَّجَهَا وَ رَغَّبَ فِيهَا. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «لَا يُنْفِقُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا». أَي:

لَا يَقْصِدُ أَنْ يُرَوِّجَ سِلْعَتَهُ عَلَى جِهَةِ النَّجْشِ، فَإِنَّهُ بَرِيادَتُهُ فِيهَا يُرَغَّبُ السَّامِعُ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ سَبَبًا لِاتِّبَاعِهَا، وَ مُنْفِقًا لَهَا، وَ كَذَا

١٦- الْحَدِيثُ: « الْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ ».

كَأَنْفَقَهَا يُنْفِقُهَا إِنْفَاقًا .

وَ الْمُتَنَفِّقُ: أَبُو قَيْلِهِ، وَ هُوَ الْمُتَنَفِّقُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

وَ مَالِكُ بْنُ الْمُتَنَفِّقِ الضَّبِّيُّ: أَحَدُ بَنِي صُبَّاحِ بْنِ طَرِيفٍ، قَاتِلِ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ الشَّيْبَانِيِّ .

قُلْتُ: وَ الَّذِي فِي أَنْسَابِ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّ قَاتِلَ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ هُوَ عَاصِمُ (٦) بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ صُبَّاحِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرِ بْنِ

ص: ٤٦٤

١- (١) سورة الأنعام الآية ٣٥. [١]

٢- ((*)) في القاموس: «[٢] مِنْ جِهَةٍ» بدل: «مِنْ قَيْلٍ».

٣- (٢) في اللسان: و [٣] اللُّغْزُ، وَ هِيَ اللَّغِزِيُّ أَيْضًا.

٤- (٣) في اللسان: وَ الرَّهْطَاءُ.

٥- (٤) سورة الإسراء الآية ١٠٠. [٤]

٦- (٥) انظر جمهره ابن حزم ص ٢٠٦ و [٥] عباره القاموس كاللسان و الصحاح.

رَبِيعِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّهَ، فَاَنْظُرْ ذَلِكَ.

و من المجاز: نَافِقٌ فِي الدِّينِ إِذَا سَتَرَ كُفْرَهُ، وَأَظْهَرَ إِيمَانَهُ، وَ مَصِيدُهُ النُّفَاقُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَا فِيهِ، وَ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَافِقٌ الِيزْبُوعُ: إِذَا أَحَذَّ فِي نَافِقَائِهِ، وَ كَذَلِكَ نَفَقَ بِهِ كَانْتَفَقَ، وَ ذَلِكَ إِذَا أَتَى فِي قَاصِعَائِهِ.

وَ تَنَفَّقْتَهُ: اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ نَافِقَائِهِ بِالْحَرْشِ، وَ اسْتَعَارَهُ بَعْضُهُم لِلشَّيْطَانِ، أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

وَ مَا أُمُّ الرُّدَيْنِ وَ إِن أَدَلَّتْ (١)

بِعَالِمِهِ بِأَخْلَاقِ الكِرَامِ

إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَّعَ فِي قَفَاهَا

تَنَفَّقْنَاهُ بِالْحَبْلِ (٢) التُّوَامِ

أى: اسْتَخْرَجْنَاهُ اسْتَخْرَاجَ الضَّبِّ مِنَ نَافِقَائِهِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الْيَمِينُ الكَاذِبَةُ مَنَفَقَةٌ لِلسُّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ لِلبِرَكةِ». أى: هِيَ مَظَنَّةٌ لِنَافِقَائِهَا وَ مَوْضِعٌ لَهُ.

وَ أَنْفَقُوا: نَفَقَتْ أَمْوَالُهُمْ.

وَ جَمَعَ النِّفَقَةَ أَنْفَاقٌ. وَ كَذَلِكَ جَمَعَ النِّفْقَ بِمَعْنَى السَّرْبِ.

وَ اسْتَعَارَهُ امْرُؤُ القَيْسِ لِجِحْرِهِ الفِئْرَةِ، فَقَالَ يَصِيفُ فِرْسًا:

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا

خَفَاهُنَّ وَدُقُّ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ

وَ نَفَقَ السَّعْرُ نَفُوقًا: كَثُرَ مُشْتَرَوهُ، عَنِ اللِّيثِ.

وَ أَنْفَقَ الرَّجُلُ: وَجَدَ نَفَاقًا لِمَتَاعِهِ. وَ فِي المَثَلِ: «مَنْ بَاعَ عَرَضَهُ أَنْفَقَ» أى: مَنْ شَاتَمَ النَّاسَ شُتْمًا. وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِدُ نَفَاقًا بَعْرُضِهِ يَنَالُ

مِنْهُ. وَ مِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أَبِيْتُ وَ لَا أَهْجُو الصِّدِيقَ وَ مَنْ يَبِيعُ

بِعَرَضِ أَبِيهِ فِي المَعَاشِرِ يُنْفِقُ (٣)

أى: يَجِدُ نَفَاقًا، و الباءُ مُقَحَّمَةٌ في قَوْلِهِ: «بِعَرَضِ أَبِيهِ».

و نَفَقَتِ الْإِيْمُ تَنْفِقُ نَفَاقًا: إِذَا كَثُرَ خَطَايَاهَا.

١٧- في حديثِ عُمَرَ: «مَنْ حَطَّ الْمَرْءُ نَفَاقُ أَيِّمِهِ». أى: من سَعَدَتْه أَنْ تُخَطَّبَ نِسَاؤُهُ مِنْ بَنَاتِهِ وَ أَخَوَاتِهِ، وَ لَا يَكْسِدَنَّ كَسَادَ السَّلْعِ الَّتِي لَا تَنْفِقُ .

وَ انْتَفَقَ الْحَارِشُ الْيَزْبُوعَ: اسْتَخْرَجَهُ مِنْ نَافِقَائِهِ .

وَ انْفَقَ الصَّبُّ، وَ الْيَزْبُوعَ: إِذَا لَمْ يَرْفُقْ بِهِ حَتَّى يَنْتَفِقَ وَ يَذْهَبَ .

وَ قَوْلُ أَبِي وَجْزِهِ:

يَهْدِي قَلَانِيصَ خُضْعًا يَكْتَفِنُهُ

صُعْرَ الْخُدُودِ نَوَافِقَ الْأُوبَارِ

أى: نَسَلَتْ أُوبَارُهَا مِنَ السَّمَنِ .

وَ زَيْتُ أَنْفَاقٍ: غَضُّ. قَالَ الرَّاجِزُ:

إِذَا سَمِعْنَا صَوْتَ فَحْلِ شَقْشَاقٍ

قَطَعْنَ مُضْفَرًا كَزَيْتِ الْأَنْفَاقِ

وَ قَدْ ذَكَرَ فِي «ف وَ ق».

وَ فِي الْمَثَلِ: «دُونَ ذَا وَ يَنْفُقُ الْحِمَارُ» (٤) وَ أَصْلُهُ أَنَّ إِنْسَانًا أَرَادَ بَيْعَ حِمَارٍ لَهُ، فَقَالَ لِمُسَوَّرٍ: أَطْرِحِمَارِي وَ لَكَ عَلَيَّ جُعْلٌ، فَلَمَّا دَخَلَ بِهِ السُّوقَ قَالَ لَهُ الْمُسَوَّرُ: هَذَا حِمَارُكَ الَّذِي كُنْتَ تَصِيدُ عَلَيْهِ الْوَحْشَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: «دُونَ ذَا وَ يَنْفُقُ الْحِمَارُ» أى: الزَّمْ قَوْلًا دُونَ الَّذِي تَقُولُ، أى: أَقَلِّ مِنْهُ وَ الْحِمَارُ يَنْفُقُ الْآنَ دُونَ هَذَا، وَ الْوَإِ لِلْحَالِ (٥).

وَ مُنْفِقُ السَّرَاوِيلِ، كَمَعْظَمٍ: يَنْفِقُهَا. يُقَالُ: وَسَّعَ مُنْفِقُهَا، وَ خَدَّلَ مُسَوِّقُهَا، وَ أَحْكَمَ مُنْطِقُهَا، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

ص: ٤٦٥

١- (١) فِي الْحَيَوَانَ ٢٧٧/٥ [١] فَمَا أَمَّ الرَّدِّيْنَ وَ فِي التَّهْذِيبِ: «وَ إِنْ أَكَلْتَ» بَدَلَ «وَ إِنْ أَدَلَّتْ».

٢- (٢) فِي الْحَيَوَانَ: [٢] بِالْحَيْلِ.

٣- (٣) الْبَيْتُ لَزَهْرِي وَ هُوَ فِي شَرْحِ دِيَوَانِهِ صَنَعَهُ ثَعْلَبُ ص ٢٥٠ بِرَوَايَةٍ: «فَلَا أَهْجُو» وَ قَدْ سَقَطَتِ الْقَصِيدَةُ مِنْ دِيَوَانِهِ طَبِيرُوتُ. وَ قَدْ

- ثعلب للقصيده قال: و يقال إن زهيراً و كعباً اشتركا فيها عن أبي عمرو، و مطلع القصيده: و يوم تلافيت الصبا أن يفوتني برحب الفروج ذى محالٍ موثَّق .
- ٤- (٤) انظر مجمع الأمثال رقم ١٣٩١. [٣]
- ٥- (٥) بعدها فى مجمع الأمثال: و [٤] يروى: دون ذا ينفق الحمار من غير واو، أى ينفق من غير هذا القول. يضرب عند المبالغه فى المدح إذا كان بدون اكتفاء.

و طَعَامِ نَفَقٍ ، كَكَيْفٍ :نَقِيضُ نَزْلِ ، وَ هُوَ الَّذِي لَا رَيْعَ لَهُ .

و نَفَقٌ رُوحُهُ :خَرَجٌ ، وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ كَذَا امْرَأَةٌ نُفُقٌ ، بِضَمَّتَيْنِ :إِذَا كَانَتْ تُنْفِقُ عِنْدَ الْأَزْوَاجِ ، وَ تَحْطَى عِنْدَهُمْ .

نقق

نَقَّ الضُّفْدُعُ يَنْقُ نَقِيْقًا :صَاحٌ . وَ فِي الصَّحَاحِ :

صَوْتٌ . وَ فِي الْعُبَابِ :صَاحَتْ . وَ مِنْ خُرَافَاتِ مُسَيِّلِمَةَ الْكَذَّابِ :«يَا ضِفْدَعُ ، نَقِيٌّ كَمَا تُنْقِينِ ، لَا الشَّرَابَ تَمْنَعِينَ ، وَ لَا الْمَاءَ تُكَدِّرِينَ» . وَ قَالَ الْعُلَيْكِيُّ الْكِنْدِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً :

تُسَامِرِ الضُّفْدُعَ فِي نَقِيْقِهَا

وَ كَذَا الْعَقْرُبُ ، وَ الدَّجَاجَةُ ، وَ الْهَرُّ ، وَ الْحَجَلَةُ ، وَ الرَّخَمَةُ ، وَ الظَّلِيمُ . قَالَ جَرِيْرٌ :

كَأَنَّ نَقِيْقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ

فَحِيْحُ الْأَفَاعِيِ أَوْ نَقِيْقُ الْعَقَارِبِ (١)

وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو .

أَطْعَمْتُ رَاعِيَّ مِنَ الْيَهُيرِ

فَظَلَّ يَبْكِي حَجِيْجًا الْهَرَّ

خَلَفَ اسْتِهِ مِثْلَ نَقِيْقِ الْهَرِّ

وَ النَّقَّاقَةُ :الضُّفْدَعَةُ وَ النَّقَّاقُ :الضُّفْدَعُ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ :«أَرْوَى مِنَ النَّقَّاقِ» .

وَ النَّقْنَقَةُ :صَوْتُهَا إِذَا ضَوْعِفَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، أَي :

إِذَا فَصَلَ بَيْنَهُ بَمَدٍّ وَ تَرَجِيْعٍ . وَ يُقَالُ :الدَّجَاجَةُ تُنْقِنُقُ لِلْبَيْضِ ، وَ لَا تَنْقُ ، لِأَنَّهَا تُرْجَعُ فِي صَوْتِهَا .

وَ النَّقْنِقُ ، كَزَبْرَجٍ :الظَّلِيمُ ، أَوْ النَّافِرُ ، أَوْ الْخَفِيْفُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ .

يُحْيِلُ فِي الْمَرَعَى لَهْنَ بِنَفْسِهِ

مُصْعَلَكَ أَعْلَى قَلِّهِ الرَّأْسِ نَقِيقُ

و قال امرؤ القيس:

كَأَنِّي وَ رَحْلِي وَ الْقَنَا وَ نُمْرُقِي

عَلَى يَزْفَيْي ذِي زَوَائِدَ نَقِيقِ (٢)

و قال أبو عمرو: نَقِيقُ فِي صَوْتِهِ وَ هِيَ بِهَاءٍ.

قال: و يقال: نَقَقْتُ عَيْنَهُ أَيْ: غَارَتْ وَ أَنْشَدَ لِحَبِيبِ الْعَنْبَرِيِّ:

خُوصِ ذَوَاتِ أَعْيُنِ نَقَانِقِ

جُبْتُ بِهَا مَجْهُولَهُ السَّمَالِقِ

و هكذا أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ فِي الْعَيْنِ ، وَ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ ، وَ مَرَّ لَهُ ذَلِكَ بِعَيْنِهِ فِي «ت ق ت ق».

*و مما يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

ضِفْدُعُ نَقُوقٍ ، وَ الْجَمْعُ نَقُقٌ ، كَعُنُقٍ. قال رؤبه:

إِذَا دَنَا مِنْهُنَّ أَنْقَاضُ النَّقُقِ

وَ يُرَوَى أَيْضاً: النَّقُقُ «بَضَمَ فَفَتَحَ» عَلَى مَنْ قَالَ: جُدَّدَ فِي جُدْدٍ، وَ يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى نُقٍّ، أَنْشَدَ تَغْلِبُ:

عَلَى هَيْنٍ وَ هَنَاتٍ نُقٍّ

وَ كَانَ أَعْنَاقَهُمْ أَعْنَاقُ النَّقَانِقِ ، أَيْ: طَوِيلَهُ.

وَ النَّقِيقُ ، بِالْكَسْرِ: الْحَشْبَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْمَصْلُوبُ .

وَ أَنْتَقَ: إِذَا صَارَ ذَا نَقِيقٍ ، أَوْ دَخَلَ فِي النَّقِيقِ . وَ مِنْهُ رِوَايَةٌ بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ . «وَ دَائِسٍ وَ مُتِقٍّ» بِكَسْرِ التَّوْنِ. قال أبو عبيد: وَ لَا أَعْرِفُ الْمُتِقَّ . وَ قَالَ غَيْرُهُ:

إِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَيَكُونُ مِنَ النَّقِيقِ الصَّوْتِ، يُرِيدُ أَصْوَاتَ الْمَوَاشِي وَ الْأَنْعَامِ، تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ أَمْوَالِهِ.

وَ النَّقْنَقَةُ: الْأَكْلُ قَلِيلاً، عَامِّيَةً مَوْلَدَهُ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

نَقَّتْ، أَي: هَبَطَ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالنُّونِ، وَ بَيْنَ الْقَافَيْنِ تَاءٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: نَقَّتَتْ عَيْنُهُ: غَارَتْ، وَ أَنْكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَ فِي الْمُصَنَّفِ لِأَبِي عُبَيْدٍ: نَقَّتَتْ، بِنَاءِ يَنْ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ تَصْحِيفٌ، وَ قَدْ مَرَّ الْبَحْثُ فِيهِ فِي «نَقَّتَتْ» فَرَاغَهُ.

نمرق

النُّمْرُقُ وَ النُّمْرُقَةُ، مِثْلُهُ أَي: بِتَثْلِيثِ النُّونِ، الضَّمُّ هُوَ الْمَشْهُورُ، وَ الْكَسْبُ رُ لُغَةً حَكَاهَا يَعْقُوبُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ الْعُجَابِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: وَ سَمِعْتُهَا مِنْ بَعْضِ كَلْبٍ، كَمَا فِي اللِّسَانِ. وَ أَمَا الْفَتْحُ فَلَمْ أَرَهُ فِيهَا تَيَسَّرَ عِنْدِي مِنَ الْمَوَادِّ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ اللَّغَةُ الثَّلَاثَةُ فَتَحَ الرِّاءُ مَعَ ضَمِّ الْمِيمِ،

ص: ٤٦٦

١- (١) ديوانه بروايه «نقيق الأفاعى».

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٣٤ بروايه: والقرب و نمرقى. و بهامشه: اليرفئى و النقتق: الظلم النافر.

و لكن يَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ قَوِيٍّ : الْوِسَادَةُ قَالَهُ الْفَرَّاءُ، أَوْ الصَّغِيرَةُ، أَوْ هِيَ الْمِيثَرَةُ ؛ وَ هِيَ : مَا افْتَرَشَتْ اسْتُ الرَّكْبِ عَلَى الرَّحْلِ ، كَالْمِرْفَقِ ، غَيْرَ أَنَّ مُؤَخَّرَهَا أَعْظَمُ مِنْ مُقَدَّمِهَا ، وَ لَهَا أَرْبَعَةُ سُرُيُورٍ تُشَدُّ بِآخِرِهِ الرَّحْلُ ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . أَوْ هِيَ الطَّنْفِيسَةُ الَّتِي فَوْقَ نَمْرُقِ الرَّحْلِ ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضًا .

وَ الْجَمْعُ النَّمَارِقُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَ نَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (١) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ :

إِذَا مَا بِسَاطِ اللَّهْوِ مَدُّ وَ قُرْبَتْ

لِلذَّاتِ أَنْمَاطُهُ وَ نَمَارِقُهُ

وَ قَالَ آخَرَ :

تَضِجُ مِنْ أَسْتَاهِهَا النَّمَارِقُ

مَفَارِشُ الرَّحَالِ وَ الْأَيَانِقُ

وَ فِي حَدِيثٍ هُنْدُ :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ

نَمَشِي عَلَى النَّمَارِقِ

وَ ذُو النَّمْرُقِ الْكِنْدِيُّ هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شَرْحِبِيلَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو الْمَقْصُورِ بْنِ حُجْرٍ آكَلِ الْمُرَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ .

وَ يُقَالُ : مَا عَلَى السَّحَابِ نَمْرُقُهُ . النَّمْرُقَةُ - بِالْكَسْرِ - مِنَ السَّحَابِ : مَا كَانَ بَيْنَهُ خُلُوصٌ ، أَيْ : مُتَوَقِّئًا نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

نَمَقٌ

نَمَقَ عَيْنَهُ يُنْمَقُهَا : لَطَمَهَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ نَمَقَ الْكِتَابَ يُنْمَقُهُ نَمَقًا : كَتَبَهُ ، وَ كَذَلِكَ نَبَقَهُ وَ قَدْ ذَكَرَ .

وَ نَمَقَهُ تَنْمِيقًا : حَسَنَهُ وَ زَيَّنَهُ بِالْكِتَابَةِ وَ جَوَّدَهُ . قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

كَأَنَّ مَجْرَ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا

عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقْتَهُ الصَّوَانِعُ (٢)

و يُروى: «حَصِيرَ نَمَقْتَه» .

و يُقالُ لِلشَّيءِ الْمُرُوحِ أَي: الْمُنْتِنِ : فِيهِ نَمَقَةٌ ، مُحَرَّكَةٌ أَي: زُهُومُهُ ، وَ كَذَلِكَ نَمَسَهُ ، وَ زَهَمَقَهُ ، عَنِ الْأَصِمَعِيِّ . وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فِيهِ نَمَقَةٌ ، أَي: رِيحٌ مُنْتِنَةٌ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ قَمَمِهِ .

وَ نَمَقُ الطَّرِيقِ وَ لَمَقُهُ : لَقَمُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

قَالَ : وَ رُطِبَ مُنَمَّقٌ ، كَمُحْسِنٍ : مَالَهُ نَوَى وَ قَدْ أَنْمَقَتِ النَّخْلَةُ لَمْ يَكُنْ لِرُطْبِهَا نَوَاهُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

نَمَقَ الْجِلْدَ تَنْمِيقًا : نَقَشَهُ .

وَ ثَوْبٌ نَمِيقٌ وَ مُنَمَّقٌ : مُنْقُوشٌ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : وَ عُدَّ مُنَمَّقٌ ، وَ قَوْلُ مُنَمَّقٌ .

وَ نَامِقٌ : قَرْيَةٌ بِخُرَاسَانَ مِنْ أَعْمَالِ جَامٍ .

نوق

النَّاقَةُ : مِمَّا مَعْرُوفَةٌ ، وَ هِيَ الْأُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ ، وَ قِيلَ : إِنَّمَا تُسَمَّى بِذَلِكَ إِذَا أُجْدَعَتْ ج: نَاقٌ بِحَذْفِ الْهَاءِ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَقْدِيرُهَا فَعَلَهُ بِالتَّحْرِيكِ ؛ لِأَنَّهَا جُمِعَتْ عَلَى نُوقٍ كَبَدَنَهُ ، وَ بُدُنٌ وَ حَشَبُهُ وَ حُشْبٌ ، وَ فَعَلَهُ بِالتَّسْكِينِ لَا تُجْمَعُ عَلَى ذَلِكَ .

قَالَ : وَ قَدْ جُمِعَتْ فِي الْقَلْبِ عَلَى أَنْوُقٍ ، وَ يُقَالُ :

أَنْوُقٌ ، بِالْهَمْزِ ، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هَمَزُوا الْوَاوَ لِلضَّمِّهِ . وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ثُمَّ اسْتَتَقَلَّوْا الضَّمَّهَ عَلَى الْوَاوِ فَقَدَّمُوهَا ، فَقَالُوا أَنْوُقٌ ، حَكَاهَا يَعْقُوبٌ عَنْ بَعْضِ الطَّائِفِينَ ثُمَّ عَوَّضُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً .

وَ قَالُوا : أَيْتُقُ . زَادَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَيَمَّنْ جَعَلَهَا أَيْفَلًا ، وَ مِنْ جَعَلَهَا أَغْفَلًا فَقَدَّمَ الْعَيْنَ مُعَيَّرَهُ عَنِ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ جَعَلَهَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، فَالْبَدَلُ أَعْمٌ تَصَرُّفًا مِنَ الْعَوَضِ إِذْ كُلُّ عَوَضٍ بَدَلٌ ، وَ لَيْسَ كُلُّ بَدَلٍ عَوَضًا .

وَ قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ مَرَّةً : ذَهَبَ سَبِيؤِيَّةٌ فِي قَوْلِهِمْ : أَيْتُقُ مَذْهَبِينَ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ يَكُونُ عَيْنٌ أَيْتُقُ قُلِبَتْ إِلَى مَا قَبَلَ الْفَاءِ ، فَصَارَتْ فِي التَّفْدِيرِ أَنْوُقٌ ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ الْوَاوُ يَاءً ؛ لِأَنَّهَا كَمَا أُعْلِتْ بِالْقَلْبِ كَذَلِكَ أُعْلِتْ أَيْضًا بِالْإِبْدَالِ .

و الآخر: أن تكون العين حذفت، ثم عوضت الياء منها قبل الفاء، فمثالها على هذا القول أَيْقُل، و على القول الأول أَعْقُل.

ص: ٤٦٧

١- (١) سورة الغاشية الآية ١٥. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٧٩ بروايه: عليه حصير.

و قد تُجَمَعُ النَّاقَةُ عَلَى نِيَاقٍ مِثْلَ: ثَمَرِهِ وَ ثِمَارِهِ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ صَارَتْ يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا. قَالَ الْقَلَاخُ بْنُ حَزْنٍ:

أَبْعَدُكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقٍ

إِنْ لَمْ تُتَّجِنَنَّ مِنَ الْوَثَاقِ (١)

هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ.

و يُقَالُ: نَاقَهُ وَ نَاقَاتُ كِبَاقِهِ وَ بَاقَاتُ.

و يُجَمَعُ أَيْضاً عَلَى أَنْوَاقٍ كَنَفَقِهِ وَ أَنْفَاقٍ، عَنِ يَعْقُوبِ.

جَجَّ جَمْعُ الْجَمْعِ أَيْنِقُ هُوَ جَمْعُ أَيْتُقُ. قَالَ عُمَارَةُ بْنُ طَارِقٍ:

و مَسَدٍ أَمْرٍ مِنْ أَيْنِقٍ

لَسْنَا بِأَنْبِيَابٍ وَ لَا حَقَائِقٍ

وَ نِيَاقَاتُ بِالْكَسْرِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنَّا وَجَدْنَا نَاقَةَ الْعُجُوزِ

خَيْرَ النَّيَاقَاتِ عَلَى التَّرْمِيمِ

حِينَ تُكَالُ النَّيْبُ فِي الْفَقْفِيزِ

وَ تَصْغِيرُ أَيْتُقٍ أَيْنِقَاتُ عَنِ يَعْقُوبِ، وَ الْقِيَاسُ أَيْنِقُ كَقَوْلِكَ فِي أَكْلِبٍ: أَكَلِبٌ.

وَ نُوقٌ، بِالضَّمِّ: هَبْلُخٌ.

وَ نُوقَانُ: إِخْدَى مِيدَيْتَيْ طُوسٍ، وَ الْأُخْرَى طَابِرَانُ، وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِفَتْحِ النُّونِ وَ قَالَ: هِيَ قَصَبٌ بِطُوسٍ، مِنْهَا الْقَاسِمُ أَبُو شُجَاعٍ

نَاصِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْقَانِيُّ، رَوَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ.

وَ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّوْقَانِيِّ، حَدَّثَ عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ بِالسُّنَنِ، رَوَاهُ عَنْهُ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَبْيُورِدِيُّ، مَاتَ سَنَةَ

ثَمَانِيَةَ وَ أَرْبَعِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةَ.

وَ نُوقَاتُ بِالضَّمِّ: مَحَلُّهُ بِسَجِسْتَانَ، وَ قِيلَ: قَرْيَةٌ بِهَا، مِنْهَا الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو (٢) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ

أَيُّوبَ السَّجِسْتِيِّ. وَ النَّاقَةُ: كَوَاكِبُ مُضْطَفَّةٍ بِهَيْئَةِ نَاقَةٍ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ.

و المُنَوَّقُ ، كَمُعْظَمٍ : المُرَوَّضُ المِيدَلُّ من الجِمالِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . زَادَ غَيْرُهُ : قَدِ أَحْسَنَتْ رِياضَتُهُ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ذُلِّلَ حَتَّى صُيِّرَ كَالنَّاقَةِ . وَ نَاقَهُ مُنَوَّقًا : عُلِّمَتِ المَشْيَ .

و

١٦- في الحديث: «أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدِ نَوَّقَهُ وَ حَيَّسَهُ» . أَيْ : كَأَنَّهُ أَذْهَبَ شِدَّةَ ذُكُورَتِهِ ، وَ جَعَلَهُ كَالنَّاقَةِ المُرَوَّضَةِ المُنْقَادَةِ .

١٦- في حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « وَ هِيَ نَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ » . وَ رَوَى الفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ أَنَّهَا قَالَتْ : تَقُولُ لِلجَمَلِ المُلَيْنِ : المُنَوَّقُ .

و قال الأَصْمَعِيُّ : المُنَوَّقُ مِنَ النَّحْلِ : المَلَقَّحُ .

و المُنَوَّقُ مِنْ غَيْرِهَا : المَصْفَفُ وَ هُوَ المَطْرَقُ وَ المَسْكُكُ (٣) . وَ نَصَ الأَصْمَعِيُّ : وَ مِنَ العُدُوقِ : المُنَقَّى .

وَ التَّنْوِيقُ : التَّنْذِيلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى الفَاكِهَةِ إِذَا قَرَّبَ قُطُوفُهَا لِأَكْلِهَا .

وَ هِيَ بِهَاءٍ يُقَالُ : نَاقَهُ مُنَوَّقَةً ، وَ نَحَلَهُ مُنَوَّقَةً ، وَ عَدَّقَهُ مُنَوَّقَةً ، وَ قَدِ تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

وَ النَّوَّاقُ مِنَ الرِّجَالِ : رَائِضُ الأُمُورِ ، وَ مُصْلِحُهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ النَّوْقَةُ بِالفَتْحِ : الحِذَاقَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

قال: وَ النَّوْقَةُ بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِينَ يُنْقَوْنَ الشَّحْمَ مِنَ اللَّحْمِ لِلْيَهُودِ ، وَ هُمْ أَمْنَاؤُهُمْ . قال الأَزْهَرِيُّ : جَمْعُ نَائِقٍ ، مَقْلُوبٌ نَائِقِيٌّ ، وَ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

مُخَّه سَاقٍ بِأَيْدِي نَائِقِيٍّ

أَعْجَلَهَا الشَّوَارِي عَنِ الإِحْرَاقِ

وَ يروى:

«بَيْنَ كَفِّي نَائِقِيٍّ» .

قال: وَ تُقَى نَقٌّ بِالضَّمِّ أَمْرٌ بِذَلِكَ (٤) أَيْ : بِتَمْيِيزِ الشَّحْمِ مِنَ اللَّحْمِ .

وَ يُقَالُ : هُوَ أَضْيَقُ مِنَ النَّاقِ . قال اللِّثُّ : هُوَ شَبَهُ مَشَقِّ بَيْنَ ضَرِّهِ الإِبْهَامِ وَ أَصْلُ أَلَيْهِ الخِنْصَرُ ، مُسْتَقْبَلُ بَطْنِ السَّاعِدِ

-
- ١- (١) فى التهذيب و الروايه: خَيَّبَكَ اللهُ من نياق و فى التكملة: «أبعدهن» و بعده: و لا- نواها اللهُ فى الرفاق و روايه الأصل كاللسان.
- ٢- (٢) فى معجم البلدان: «أبو عمر».
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و المسكك، هكذا النسخه التى كتب عليها الشارح، و مثله فى التكملة و اللسان، فليتنبه» و مثلها فى التهذيب.
- ٤- (**) فى القاموس: «[١]بذاك» بدل: «بذلك».

بِلِزْقِ الرَّاحِهِ ،قال: و كذلك كُلَّ مَوْضِعٍ مِثْلُهُ فِي بَطْنِ الْمِرْقَقِ وَ فِي أَصْلِ الْعُضْصِ ، وَ نَقَلَهُ الزَّمخَشَرِيُّ أَيْضاً هَكَذَا، وَ الْجَمْعُ نُبُوقٌ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: النَّاقُ : بُتْرٌ أَوْ شَبْهُهُ يَخْرُجُ بِالْيَدِ، الْوَاحِدَةُ نَاقَةٌ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: النَّوْقُ ، مُحَرَّكَةً : بِيَاضٍ فِيهِ حُمْرَةٌ يَسِيرُهُ شَبِيهَةٌ بِالنَّعْجِ (١).

وَ تَتَّقَى فِي مَطْعَمِهِ وَ مَلْبَسِهِ وَ أُمُورِهِ، أَى: تَجَوَّدَ وَ بَيَّالَغَ وَ تَأْتَقُ فِيهِ كَتَنُوقٌ . وَ الْإِسْمُ النَّيْقَهُ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ الصَّاعَانِيُّ وَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ بَعْضُهُمْ يُنَكِّرُ تَنُوقٌ .

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: عِنْدَنَا أَنَّ تَنُوقَ مِنْ قِيَاسِ التَّرْكِيْبِ ، وَ هُمْ يُسَبِّهُونَ الشَّيْءَ بِمَا يَسْتَحْسِنُونَهُ، فَكَأَنَّ تَنُوقَ مَقِيْسٌ عَلَى اسْمِ النَّاقَةِ ، وَ هِيَ عِنْدَهُمْ مِنْ أَحْسَنِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ :

وَ مِنْ قَالَ : إِنْ تَنُوقَ خَطَأً، فَقَدْ غَلَطَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ شَاهِدُ النَّيْقَهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّهَا مِنْ نَيْقِهِ وَ شَارَهُ

وَ الْحَلَى بَيْنَ التَّنْبِنِ وَ الْحِجَارَةِ

مَدْفَعٌ مِثْنَاءً إِلَى قَرَارِهِ

لِكَ الْكَلَامِ وَ اسْمَعِي يَا جَارَهُ

وَ أَنشَدَ ابْنُ سَيْدِهِ شَاهِداً عَلَى تَنُوقِ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ عَلَيْهَا سَحَقَ لِفَقٍ تَنُوقَتْ

بِهِ حَضْرَمِيَّاتُ الْأَكْفِ الْحَوَائِكِ

عَدَاهُ بِالْبَاءِ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى تَرَفَّقَتْ بِهِ، قَالَ : وَ هِيَ مَاخُوذَةٌ مِنَ النَّيْقِهِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ :

لَأُحْسِنُ رَمَّ الْوَصْلِ مِنْ أُمِّ جَعْفَرٍ

بِحَدِّ الْقَوَافِي وَ الْمُتَوَقَّهِ الْجُرْدِ (٢)

وَ قَالَ جَمِيلاً فِي النَّيْقِهِ :

إِذَا ابْتَدَلَتْ لَمْ يُزِرْهَا تَرَكَ زَيْنَهُ

و فِيهَا إِذَا اِزْدَانَتْ لِيذَى نَيْقِهِ حَسْبُ

و قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ: تَأْتَقُّ مِنَ الْأَتَقِّ، وَ لَا يُقَالُ: تَأْتَقَّتْ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَحْكَمْتَهُ، وَ إِنَّمَا يُقَالُ: تَتَوَقَّتْ .

وَ رَجُلٌ نَيْقٌ، كَكَيْسٍ: ذُو أُنَيْقِهِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ .

وَ اِتِّتَاقٌ مِثْلُ اِتِّتَقَى عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ هُوَ مَقْلُوبٌ، قَالَ:

مِثْلُ الْقِيَاسِ اِتِّتَاقَهَا الْمُنْتَقَى

يَعْنِي الْقَسِيَّ، وَ كَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ: هُوَ مِنَ النَّيْقَةِ .

وَ النَّيْقُ، بِالْكَسْرِ: أَرْفَعُ مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ، ج. نَيْاقٌ بِالْكَسْرِ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْيَاقٌ وَ نِيُوقٌ . وَ قِيلَ: النَّيْقُ:

الطُّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ، وَ قِيلَ: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

شَعْوَاءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشُّبِقِ وَ النَّيْقِ

وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

فِيَمَمَ وَقَبَهُ فِي رَأْسِ نَيْقِ

ذُوَيْنَ الشَّمْسِ ذَاتَ جَنِيٍّ أَنْيَقِ (٣)

وَ يُقَالُ: إِنَّهُ أَنْشَدَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ بَيْنَ يَدَيْ عَمْرِو بْنِ هِنْدِ الْمَلِكِ، فِي وَصْفِ جَمَلٍ:

وَ قَدْ أَتَلَفَنِي الْهَمُّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ

وَ رَوَاهُ ابْنُ بَرِيٍّ:

وَ إِنِّي لِأَمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ

وَ فِي الْعُبَابِ:

فَقَدْ أَقْطَعَ اللَّيْلَ الطُّوِيلَ ادِّرَاكُهُ

بِنَاجِ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مَكْدَمِ (٤)

وَ طَرَفَهُ بَنُ الْعَبْدِ حَاضِرٌ، وَ هُوَ غُلَامٌ فَقَالَ: اسْتَتَوَقَّ الْجَمَلُ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الصَّيْعَرِيَّةَ مِنْ سِمَاتِ التُّوَقِّ دُونَ الْفُحُولِ فَغَضِبَ الْمُسَيَّبُ وَ

قال: مَنْ هذا الغلام؟ فقالوا:

طَرَفُهُ بَنُ الْعَبْدِ، فقال: لِيَقْتُلَنَّهُ لِلسَّائِهِ، فكانَ كما تَفَرَّسَ فِيهِ (٥). قال ابنُ بَرِّي: و أنشدَ الفَرَّاءُ:

ص: ٤٦٩

-
- ١- (١) الجمهره ١٦٧/٣ و [١] النعج: الابيضاض الخالص.
 - ٢- (٢) نسبه في اللسان [٢] لابن هرم الكلابي.
 - ٣- (٣) ديوان الهذليين ٨٨/١ بروايه: و كانت وقبه .
 - ٤- (٤) و يروى البيت للمتملمس، انظر مقدمه ديوان طرفه ط بيروت.
 - ٥- (٥) انظر في مقتله مقدمه ديوانه ط بيروت.

هَزَزْتُكُمْ لَوْ أَنَّ فِيكُمْ مَهْرَةً

و ذَكَرْتُ ذَا التَّائِبِ فَاسْتَوَقَّ الْجَمَلَ

و الْمَعْنَى صَارَ الْجَمَلُ نَاقَةً فِي ذُلِّهَا، أُخْرِجَ عَلَى الْأَصْلِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيدًا. قَالَ ثَعْلَبُ: وَلَا يُقَالُ: اسْتَنَاقَ الْجَمَلَ ، إِنَّمَا ذَلِكُ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ الْمَزِيدَةَ - أَعْنَى افْتَعَلَ وَ اسْتَفْعَلَ - إِنَّمَا تَعْتَلُّ بِاعْتِلَالِ أَفْعَالِهَا الثَّلَاثِيَةِ السَّبِيطَةِ الَّتِي لَا زِيَادَةَ فِيهَا، كَالسَّبِيطَةِ، إِنَّمَا اعْتَلَّ لِاعْتِلَالِ قَامَ، وَ اسْتَقَالَ إِنَّمَا اعْتَلَّ لِاعْتِلَالِ قَالَ، وَ إِلَّا فَقَدْ كَانَ حُكْمُهُ أَنْ يَصِحَّ؛ لِأَنَّ فَاءَ الْفِعْلِ سَاكِنَةٌ. يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ فِي حَدِيثٍ أَوْ صِفَةٍ شَيْءٍ، ثُمَّ يَخْلُطُهُ بغيره وَ يَنْتَقِلُ إِلَيْهِ كَمَا فِي الصُّحُوحِ.

وَ نَبِيَّهُ، بِالْكَسْرِ، أَوْ أُنَيْبِيهِ، أَوْ أُنَيْبِيَاءُ: بَلَدُهُ مِنْ أَعْمَالِ اصِّطَبُولِ دَارِ مُلْكِ الرُّومِ، عَمَّرَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِسُلْطَانِهَا مُلْكِ الزَّمَانِ، الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ أَبِي الْفَتْحِ مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ خَانَ، خَلَدَ اللَّهُ مَلِكَهُ، وَ أَيْدِ سُلْطَنَتِهِ، وَ أَعَانَهُ عَلَى جِهَادِ الْكُفْرَةِ اللَّئَامِ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ.

وَ نُبُوقُ (١) كَصَبُورٍ: جَبَلٌ ضَخْمٌ أَحْمَرٌ مَنِيْعٌ لِبَنِي كِلَابٍ.

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ لَيْسَ مُصَحَّفٌ يُنُوفُ (٢) بِالْفَاءِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: يُنُوقُ بِالْقَافِ، وَ هُوَ غَلَطٌ .

وَ تَنُوقٌ: مَوْضِعٌ بَعْمَانَ هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَ كَأَنَّهُ نَسِيَ قَاعِدَتَهُ، حَيْثُ لَمْ يَذْكُرِ الْإِشَارَةَ إِلَى الْمَوْضِعِ بِالْعَيْنِ، ثُمَّ إِنَّ الَّذِي فِي مَعَاجِمِ الْأَنْسَابِ أَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي بَعْمَانَ تَنُوفُ «بِالْفَاءِ» وَ قَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَ آتَقْنِي إِيْنَاقًا، وَ نَيْقًا بِالْكَسْرِ: أَعْجَبَنِي، هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسِخِ، وَ صَوَابُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي «أَنْ ق» وَ قَدْ مَرَّتْ لِلْمُصَنِّفِ هَذِهِ الْعِبَارَةُ بِعَيْنِهَا هُنَاكَ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

وَ نَيْقُ الْعُقَابِ، بِالْكَسْرِ: عَيْنُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ.

وَ النَّيْقُ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا: عَ آخِرِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: ائْتِاقَ الرَّجُلِ، كَتَنُوقَ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ.

وَ الْمُتَوَقُّ مِنَ الْعُدُوقِ: الْمُتَّقَى، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ .

وَ النَّاقُ: الْحَزْرُ الَّذِي فِي مُؤَخَّرِ حَافِرِ الْفَرَسِ، وَ الْجَمْعُ نُبُوقٌ، نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ (٣).

وَ فِي الْمَثَلِ: «حَزَقَاءُ ذَاتُ نَيْقِهِ» يُضْرَبُ لِلجَاهِلِ بِالْأَمْرِ، وَ هُوَ مَعَ جَهْلِهِ يَدْعِي الْمَعْرِفَةَ، وَ يَتَأَنَّقُ فِي الْإِرَادَةِ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

وَ قَدْ سَمَوْا نَاقَهُ .

وَ بَنُو النَّاقَةِ: بُطَيْنٌ فِي طَرَابُلُسِ الْغَرْبِ .

وَأَنْفُ النَّاقَةِ: لَقَبُ جَعْفَرِ بْنِ قُرَيْعِ التَّمِيمِيِّ وَقَدْ ذُكِرَ فِي «أ ن ف».

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نيفق

نَيْفَقُ الْقَمِيصِ: الْمَوْضِعُ الْمُتَّسِعُ مِنْهُ، كَنَيْبِقِهِ وَقَدْ ذُكِرَ فِي «ن ف ق».

و صرَّحَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ أَنَّهَا فَارَسِيَّةٌ، فإِذْنِ حُرُوفُهَا أَصْلِيَّةٌ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، فَالْصَّوَابُ أَنْ يُذَكَّرَ هُنَا، وَهَكَذَا فَعَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضًا.

نهق

النَّهْقُ بِالْفَتْحِ: طَائِرٌ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ وَالْمِثْقَارِ وَالرَّقَبَةِ، أُغْبِرُ، وَهِيَ النَّهْقَةُ .

و النَّهْقُ: نَبَاتٌ كَالْجَزْجِيرِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَوْ بِالتَّخْرِيكِ هُوَ الْجَزْجِيرُ الْبَرِّيُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ، وَوَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي رِيَاضِ الصَّمَّانِ، وَكُنَّا نَأْكُلُهُ مَعَ التَّمْرِ، وَفِي مَذَاقِهِ حَمْرَةٌ وَحَرَارَةٌ، وَيُسَمَّى الْأَيْهَقَانِ، وَأَكْثَرُ مَا يَنْبُتُ فِي قِرْبَانَ الرِّيَاضِ .

و نَهَقَ الْحِمَارُ، كَضَرَبَ، وَ سَمِعَ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَى ثَغْلِبًا قَدْ حَكَى نَهَقَ، أَي: بِالْكَسْرِ، قَالَ: وَ لَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ، وَ فَاتَهُ، نَهَقَ ، كَنَصِيرٍ، فَقَدْ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ الصَّاعَانِيُّ عَنِ الْفَارَابِيِّ ، وَ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْبَحْرِ، وَ الْجَلَالُ فِي الْهَمْعِ، وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ، وَ فِيهِ قُصُورٌ مِنَ الْمُصَنَّفِ غَرِيبٌ

ص: ٤٧٠

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: و ينوق .

٢- (٢) كذا بالأصل و في القاموس: «ينوق» بالقاف، و على هامشه عن نسخه أخرى: تنوق .

٣- (٣) كذا بالأصل و العبارة بعينها في اللسان [١] «نوق»، أما عبارة الأساس فنصها: و أضيقت من الناق و هو الحز بين صره الابهام و إليه الخنصر و نحوه في باطن المرفق و أصل العصعص و في مؤخر حافر الفرس .

نَهِيْقًا كَأَمِيرٍ وَنُهَاقًا بِالضَّمِّ : صَوْتٌ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ النَّهِيْقُ ، فَإِذَا كَرَّرَهُ وَ اشْتَدَّ يُقَالُ : أَخَذَهُ النَّهَاقُ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّاهِقَانِ : عَظْمَانِ شَاخِصَانِ مِنْ ذِي الْحَافِرِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ . قَالَ يَعْقُوبُ : وَ يُقَالُ لَهُمَا :

النَّوَاهِقُ أَيْضًا . قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَّتِ الْجَبِي

نِ يَسْتَنْ كَالْتَّيْسِ ذِي الْحَلْبِ

أَوْ النَّاهِقِ : مَخْرَجُ النَّهَاقِ مِنْ حَلْقِهِ . كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ ج : النَّوَاهِقُ . قَالَ فِي التَّهْذِيبِ : النَّوَاهِقُ مِنَ الْخَيْلِ وَ الْحُمْرِ : حَيْثُ يَخْرُجُ النَّهَاقُ مِنْ حَلْقِهِ . وَ أَنْشَدَ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

وَ أَخْرَجَ سَهْمًا لَهُ أَهْرَعَا

فَشَكَ نَوَاهِقَهُ وَ الْفَمَا (١)

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

النَّهْقُ ، وَ التَّنْهَاقُ «بِفَتْحِهِمَا» : صَوْتُ الْحِمَارِ . قَالَ حَنْظَلَةُ بْنُ الشَّرْقِيِّ :

بَضْرَبَ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مُسْتَقَرِّهِ

وَ طَعَنَ كَتَشْحَاجِ الْعَفَا هَمَّ بِالنَّهْقِ (٢)

وَ النَّوَاهِقُ مِنَ الْخَيْلِ : الْعِظَامُ النَّاتِيَةُ فِي خُدُودِهَا .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : نَوَاهِقُ الدَّابَّةِ : عُرُوقُ اكْتَنَفَتْ حَيَاشِيمَهَا .

وَ ذَاتُ النَّهْقِ ، مَحْرَكَةٌ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبَيْعَةَ :

شَدَّبَ أَوْلَاهُنَّ مِنْ ذَاتِ النَّهْقِ (٣)

أَحْقَبُ كَالْمِحْلَجِ مِنْ طُولِ الْقَلْقُ

وَ ذُو نَهْيَقٍ ، كَرُبَيْرٍ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

أَلَا يَا لَهْفِ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشِ

لنا بجنوبِ دَرِّ فِدَى نُهَيْقِ

و عِرْقُ نَاهِقٍ :مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «ع ر ق» وَ أَغْفَلَهُ هُنَا.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فصل الواو مع القاف

واق

الْوَأَقَةُ : مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ، وَ هَكَذَا أوردَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ حَكَاهُ بَعْضُهُمْ فِي التَّخْفِيفِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَلَا أَدْرِي أَهوَ تَخْفِيفُ قِيَاسِي، أَوْ بَدَلِي، أَوْ لُغَةٌ، وَ عَلَى الْأَوَّلِينَ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَ عَلَى الْآخِرِ لَا.

وبق

وَبَقٌ، كَوَعْدٍ، وَ وَجَلٍ، وَ وَرَثٍ ثَلَاثَ لُغَاتٍ، ذَكَرَهُنَّ الْجَوْهَرِيُّ، وَبَقًا كَوَعْدٍ، وَ وَبُقًا بِالضَّمِّ، وَ وَبِقًا كَوَجَلٍ وَ مَوْبِقًا كَمَوْعِدٍ: هَلَكٌ كَأَسْتَوْبِقَ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ الْمَوْبِقُ كَمَجْلِسٍ: الْمَهْلِكُ وَ بِهِ فَسَّرَ الْفَرَّاءُ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا (٤) أَيْ: جَعَلْنَا تَوَاصُلَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَهْلِكًا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ. وَ حَكَى ابْنُ بَرِّي عَنِ السَّيْرَفِيِّ مِثْلَ ذَلِكَ، فَبَيَّنَهُمْ عَلَى هَذَا مَفْعُولٌ أَوَّلٌ لَجَعَلْنَا، لَا ظَرْفٌ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَوْبِقُ: الْمَوْعِدُ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْآيَةَ، وَ احْتَجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَ جَادَ (٥) شَرُّوَرِي وَ السَّتَارَ فَلَمْ يَدَعِ

تَعَارًا لَهُ وَ الْوَادِيَيْنِ بِمَوْبِقِ

أَيْ: بِمَوْعِدٍ، فَبَيَّنَهُمْ عَلَى هَذَا ظَرْفٌ:

وَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْمَوْبِقُ: الْمَحْبِسُ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَوْبِقًا أَيْ: حَاجِرًا.

وَ قِيلَ: الْمَوْبِقُ: وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَ الصَّاعِقِيُّ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كُلُّ شَيْءٍ عِوَضًا، وَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: كُلُّ حَاجِرٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ مَوْبِقٌ.

- ١- (١) شعراء إسلاميون، في شعره ص ٣٨١ بروايه «فأرسل» و انظر تخريجه فيه.
- ٢- (٢) بالأصل «كتشاح العياهم بالنهق» والتصويب عن اللسان «عفا» و العفا: الحجش، و قيل: ولد الحمار، و الجمع: أعفاء و عفاء و عفوہ.
- ٣- (٣) في التكملة: «يشذب أخراهن..» و الأصل الديوان ص ١٠٥.
- ٤- (٤) سورة الكهف الآيه ٥٢. [١]
- ٥- (٥) البيت لخفاف بن ندبه، من قصيده أصمعيه ص ١٥ و بالأصل و حاد بالحاء المهمله تحريف و التصويب عن الأصمعيات و التهذيب. و شرورى و الستار و تعار: مواضع، و يروى «يعار» و هو جبل لبنى سليم، و تعار: جبل من أعمال المدينه.

وَأُوبِقَهُ: حَبَسَهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَوْ يُوبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا (١) أَيْ: يَحْبِسُ السُّفْنَ وَ رُكْبَانَهَا فَلَا تَجْرِي بِهِمْ، عُقُوبَةً لَهُمْ.

أَوْ أُوبِقَهُ: أَهْلَكَهُ قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: أَوْبَقْتُ فُلَانًا ذُنُوبَهُ، أَيْ: أَهْلَكْتَهُ، فَوَبِقَ يُوْبِقُ وَبَقًا. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ :

«وَمِنْهُمْ الْمُؤَبَّقُ بِذُنُوبِهِ». أَيْ: الْمُهْلِكُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «وَلَوْ فَعَلَ الْمُؤَبِّقَاتِ». أَيْ: الذُّنُوبَ الْمُهْلِكَاتِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أُوبِقَهُ: إِذَا ذَلَّلَهُ. وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: وَبَقَتِ الْإِبِلُ فِي الطِّينِ: إِذَا وُحِلَتْ فَنَشِبَتْ فِيهِ.

وَ وَبِقَ فِي ذَيْنِهِ (٢): إِذَا نَشِبَ فِيهِ.

وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَمِنْهُمْ الْغَرِيقُ الْوَبِقُ».

أَيْ: الْهَالِكُ .

وثق

وَثِقَ بِهِ يَثِقُ كَوَرِثَ يَرِثُ ثِقَةً وَ مَوْثِقًا، وَ عَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَثَاقَهُ، كَوَرَاثِهِ، وَ زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ بَعْدَ «ثِقَهُ» «وُثُوقًا، بِالضَّمِّ: ائْتَمَنَهُ. يُقَالُ: بِهِ ثِقَتِي .

وَ الْوَثِيقُ: الشَّيْءُ الْمُحْكَمُ، ج: وَثَاقٌ بِالْكَسْرِ.

وَ وَثِقَ الشَّيْءُ وَثَاقَهُ كَكَرَّمُ كَرَامَهُ: صَارَ وَثِيقًا أَيْ:

مُحْكَمًا.

أَوْ وَثِقَ الرَّجُلُ: أَخَذَ بِالْوَثِيقَةِ فِي أَمْرِهِ، أَيْ: بِالثَّقَّةِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَتَوَثَّقَ فِي أَمْرِهِ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ قَالَ شَمْرٌ: أَرْضٌ وَثِيقَةٌ أَيْ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ مَوْثُوقٌ بِهَا، وَ هِيَ مِثْلُ الْوَثِيجَةِ (٣)، وَ هِيَ دُونَهَا.

وَ الْمِثَاقُ، وَ الْمَوْثِقُ، كَمَجْلِسِ: الْعَهْدُ صَارَتِ الْوَاوُ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ (٤) أَيْ: أَخَذَ الْعَهْدَ عَلَيْهِمْ بِأَنْ يُؤْمِنُوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ أَخَذَ الْعَهْدَ بِمَعْنَى الْاسْتِخْلَافِ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: حَتَّى تُؤْتُونَ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ

(٥)أى: ميثاقاً ج: موثيقٌ عليالأصل و ميثاقٌ على اللفظ و ميثاقٌ فى ضروره الشعر.

و أنشد الفراء لعياض بن دُرّه الطائى :

حمى لا يحل الدهر إلا بإذننا

و لا نسأل الأقوام عقد الميثاق

و فى المحكم: و الجمع الموثيق ، و ميثاق ، معاقبه. و أما ابن جنى فقال: لزِمَ البدلُ فى ميثاقٍ ، كما لزِمَ فى عيدٍ و أعيادٍ.

و الوثاق بالفتح و يُكسِرُ: ما يُشدُّ به كالحبيل و غيره. و منه قوله تعالى: فَشُدُّوا الوثاق (٤) قال شيخنا: و هو ظاهرٌ فى أنه اسمٌ لا مضمدرٌ، و فى الغايه: الظاهرُ أن ما يوثقُ به بالكسر؛ لأنه معروف فى الآلات كالكاب و الحزام و هو اسمُ آله على خلافِ القياس، نادِرٌ. و أمّا بالفتح فمضدرٌ، كإلخلاق. قال شيخنا: هذه التفرقة تحتاجُ إلى نظرٍ، فتأمل .

قلت: الصّحيح أن الوثاق اسمُ الإيثاق ، تقول: أوثقتُه إيثاقاً و وثاقاً ، و الحبْلُ أو الشىء الذى يوثقُ به وثاق ، و الجمعُ الوثوق ، كرباطٍ و رُبُط .

و أوثقه فيه أى: شدّه، و وثقه توثيقاً فهو موثوقٌ : أخكمه و إنه لموثق الخلق ، أى: مُحكمه.

و وثق فلاناً: قال فيه إنه ثقّ أى: موثمنٌ .

و استوثق منه: أخذ منه الوثيقه كما فى الصّحاح. و قال غيره: أخذ فيه بالوثاقه. قال الكميت يمدح محلد بن يزيد بن المهلب:

و خلّاق منه إلى جميله

حسبى، و نعم وثيقه المستوثق

* و مما يشندرُك عليه:

رجلٌ ثقّه ، و كذلك الاثنان، و الجميع ، و يُجمع على ثقاتٍ ، يستوى فيه المذكر و المؤنث.

و أنا واثقٌ به:

و هو موثوقٌ به، و هى موثوقٌ بها، و هم موثوقٌ بهم. فأما قوله:

ص: ٤٧٢

٢- (٢) الأصل و اللسان، و [٢] فى التهذيب: ذنبه.

٣- (٣) فى التهذيب: الوثيخه، و كلاهما صحيح.

٤- (٤) سوره آل عمران الآيه ٨١. [٣]

٥- (٥) سوره يوسف الآيه ٦٦. [٤]

٦- (٦) سوره محمد الآيه ٤. [٥]

إِلَى غَيْرِ مَوْثُوقٍ مِنَ الْأَرْضِ تَذَهَبُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ إِلَى غَيْرِ مَوْثُوقٍ بِهِ، فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَزْرِ، فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ، فَاسْتَرَّ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ.

وَ كَلَّأَ مَوْثُوقٌ: كَثِيرٌ مَوْثُوقٌ بِهِ أَنْ يَكْفِيَ أَهْلَهُ عَامَهُمْ، وَ مَاءٌ مَوْثُوقٌ كَذَلِكَ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

أَوْ قَارِبٌ بِالْعَرَا هَاجَتْ مَرَاتِعُهُ

وَ خَانَهُ مَوْثُوقُ الْعُدْرَانِ وَ التَّمْرِ

وَ الْوَثِيقَةَ فِي الْأَمْرِ: إِحْكَامُهُ وَ الْأَخْذُ بِالثَّقَّةِ، وَ الْجَمْعُ الْوَثَائِقُ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: «وَ اخْلَعْ وَثَائِقَ أَفْنَدَتِهِمْ». جَمْعُ وَثَاقٍ، أَوْ وَثِيقَةٍ.

وَ الْوَثِيقُ: الْعَهْدُ الْمُحْكَمُ، قَالَ:

عَطَاءٌ وَ صَفْقًا لَا يُعْبُ كَأَنَّمَا

عَلَيْكَ بِإِتْلَافِ التَّلَادِ وَثِيقٌ

وَ الْمَوَائِقُ: الْمَعَاهِدَةُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مِيثَاقَهُ الَّذِي وَاتَّقَكُمُ بِهِ (١).

وَ تَوَاتَّقُوا عَلَيْهِ، أَي: تَحَالَفُوا وَ تَعَاهَدُوا.

وَ رَجُلٌ مَوْثُوقٌ: مَشْدُودٌ فِي الْوَثَاقِ.

وَ أَوْثَقَهُ بِاللَّهِ لِيُفْعَلَ كَذَا، وَ وَاثَقَهُ.

وَ تَوَثَّقَ مِنَ الْأَمْرِ: أَخَذَ فِيهِ بِالْوَثَاقَةِ.

وَ أَخَذَ الْأَمْرَ بِالْأَوْثَقِ، أَي: الْأَشَدِّ الْأَحْكَمِ.

وَ الْمَوْثُوقُ مِنَ الشَّجَرِ: الَّذِي يُعْوَلُ النَّاسُ عَلَيْهِ إِذَا انْقَطَعَ الْكَلْبُ وَ الشَّجَرُ.

وَ نَاقَةٌ وَثِيقَةٌ، وَ جَمَلٌ وَثِيقٌ.

وَ الْوَأَثِقُ بِاللَّهِ: مِنَ الْخُلَفَاءِ، مَعْرُوفٌ.

وَ الْوَأَثِقِيُّ: تَأْنِيثُ الْوَأَثِقِ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: بِالْعُرْوَةِ الْوَأَثِقِي (٢)

الْوَدَقُ: الْمَطَرُ كُلُّهُ شَدِيدُهُ وَهَيِّنُهُ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَتَرَى الْوَدَقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ (٣) قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ :

ضَرَبَنَ بَعْمَرَهُ فَخَرَجْنَ مِنْهَا

خُرُوجِ الْوَدَقِ مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ (٤)

وَ قَدْ وَدَقَ يَدِقُ وَدُقًا كَوَعَدَ يَعِدُ وَعَدًا: قَطَرَ، قَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِيُّ :

فَلَا مَزْنَهُ وَدَقْتُ وَدَقْتُهَا

وَ لَا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

هَكَذَا أَنْشَدَهُ سَبْيَوِيَّةٌ. قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ: وَ فِي شِعْرِهِ: وَ لَا رَوْضَ، فَلَا يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى تَأْوِيلٍ.

وَ وَدَقَ إِلَيْهِ وَدُوقًا بِالضَّمِّ وَ وَدُقًا بِالْفَتْحِ، أَى: دَنَا.

وَ يُقَالُ وَدَقَ الصَّيْدُ: إِذَا دَنَا مِنْهُ وَ أَمَكَّنَهُ.

وَ وَدَقَ بِهِ وَدُقًا: اسْتَأْنَسَ بِهِ.

وَ وَدَقَ بَطْنُهُ: إِذَا اتَّسَعَ وَدَنَا مِنَ السَّمَنِ .

وَ (٥) قِيلَ: وَدَقَ بَطْنُهُ: إِذَا اسْتَطَلَّقَ.

وَ وَدَقَتِ السَّمَاءُ: أَمْطَرَتْ كَأَوْدَقَتِ: جَاءَتْ بِوَدَقٍ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٦).

وَ وَدَقَ السَّيْفُ وَدُقًا: حَدٌّ، فَهُوَ وَادِقٌ. قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنِ الْأَسَلَتِ :

أَحْفِزُهَا عَنِي بِذِي رَوْتِقٍ

مُهَنَّدٍ كَالْمِلْحِ قَطَّاعٍ

صَدَقِ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدُّهُ

وَ مُجَنَّبِ أَسْمَرَ قَرَّاعٍ (٧)

وَ قِيلَ: سَيْفٌ وَادِقٌ، أَى: مَاضِي الضَّرْبِ بِهِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الرَّمَّاحِ. وَ قَدْ غَلِطَ، إِنَّمَا هُوَ سَيْفٌ وَادِقٌ .

وَوَدَقَتْ سُرَّتَهُ تَدِيقًا وَدُقًّا: سَأَلَتْ وَاسْتَرْخَتْ وَشَخَصَتْ، أَوْ خَرَجَتْ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ أُبْجِرُ (٨). قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

وَيُقَالُ: إِبْلٌ وَادِقُهُ الْبُطُونُ وَالسَّرَرُ: إِذَا انْدَلَقَتْ لِكَثْرَةِ شَحْمِهَا، وَدَنَّتْ مِنَ الْأَرْضِ. قَالَ:

ص: ٤٧٣

١- (١) سورة المائدة الآية ٧. [١]

٢- (٢) سورة البقرة الآية ٢٥٦. [٢]

٣- (٣) سورة النور الآية ٤٣. [٣]

٤- (٤) شعراء إسلاميون، شعره ص ١٥٦.

٥- ((*)) في القاموس: «أو» بدل: «و».

٦- (٥) الجمهرة ٢/٢٩٥ و [٤] فيها: و دقت السماء و أودقت.

٧- (٦) البيتان من قصيده مفضليه ص ٢٨٤.

٨- (٧) في الجمهرة ٢/٢٩٥ حتى يصير كالأبجر.

كُوم الذَّرَى وادِقَه سُرَّاتِهَا

و وَدَقَّتْ ذَاتُ الْحَافِرِ، مُثَلَّثَةٌ الدَّالِ، وَاقْتَصَرَ الْجَمَاعَةُ عَلَى وَدَقَّتْ تَدِيقٌ، كَوَعِيدٌ وَدَقَاً كَسَيْحَابٍ وَوَدَقَانًا، وَوَدَقًا، مُحَرَّرَ كَتَيْنِ. وَفَاتَهُ وَدَقًا بِالْفَتْحِ، وَوُدُوقًا بِالضَّمِّ، وَوَدَقًا بِالْكَسْرِ: أَرَادَتْ الْفَعْلُ وَاشْتَهَتْهُ كَأَوَدَقَتْ، وَاسْتَوَدَقَتْ كِلَاهُمَا عَنِ الْجَوْهَرِيِّ.

وَ أَتَانُ وَوُدُوقٌ وَوَدِيقٌ، وَفَرَسٌ وَوُدُوقٌ وَوَدِيقٌ، وَبِهَا وَدَاقٌ، كَكِتَابٍ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كَأَنَّ رَيْبَعًا مِنْ حِمَايِهِ مَثْقَرٌ

أَتَانٌ دَعَاها لِلوِدَاقِ حِمَارُها

و

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- فِي إِقْتِصَارِ عَصِيٍّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَأَنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ عَلَى فَرَسٍ ذُنُوبٌ حِصَانٌ، فَتَمَثَّلَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فَرَسٍ وَدِيقٍ، فَتَفَحَّمَ خَلْفَهَا». وَ هِيَ الَّتِي تَشْتَهِي الْفَعْلَ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ يَكُونُ الْوِدَاقُ مِثْلَهُ فِي الْأَتَانِ، حَكَاهُ كُرَاعٌ فِي عِبَارَتِهِ، قَالَ: فَلَا أَدْرِي: أَهوَ أَصْلٌ أَمْ اسْتَعْمَلَهُ؟ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: «أَوَدَقَتْ فَهِيَ وَادِقٌ، وَوَدِيقٌ، وَوَدِيقٌ، وَوَدِيقٌ».

وَ فِي الْمَثَلِ: وَوَدَقَ الْعَيْرُ إِلَى الْمَاءِ أَي: دَنَا مِنْهُ. يُضْرَبُ لِمَنْ خَضَعَ لِشَيْءٍ حِرْصًا عَلَيْهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَ الْمَوْدِقُ كَمَجْلِسٍ: مَوْضِعُهُ أَي: مَوْضِعُ وَوَدَقَ الْعَيْرِ.

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَاءِ جُمَّ عِظَامُهَا

تُعْفَى بِذِيْلِ الْمِرْطِ إِذَا جِئْتُ مَوْدِقِي (١)

وَ مِنْ الْمَجَازِ: ذَاتٌ وَوَدَقَيْنِ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ (٢)، وَ يُقَالُ أَيضًا: ذَاتٌ رَوَقَيْنِ، بِالرَّاءِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ لِلْمَصْنَفِ كَأَنَّهَا ذَاتٌ وَجْهَيْنِ. وَ فِي الصَّحاحِ: أَي ذَاتٌ وَجْهَيْنِ: كَأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ وَجْهَيْنِ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَمَيْتِ:

وَ كَائِنٌ وَ كَمٌّ مِنْ ذَاتِ وَوَدَقَيْنِ ضَبِيلٍ

نَادٍ كَفَيْتَ الْمُسْلِمِينَ عُضَالَهَا

وَ يُقَالُ: ذَاتٌ وَوَدَقَيْنِ: مِنْ صِفَةِ الطَّعْنِ، وَ قِيلَ: مِنْ صِفَةِ السَّحَابِ. يُقَالُ: سَحَابَةٌ ذَاتٌ وَوَدَقَيْنِ، أَي: ذَاتٌ مَطْرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ، شَبَّهَتْ بِهَا الْحَرْبُ الشَّدِيدُ، فَقِيلَ: حَرْبٌ ذَاتٌ وَوَدَقَيْنِ. وَ قِيلَ: هُوَ مِنَ الْوِدَاقِ: الْحِرْصُ عَلَى طَلَبِ الْفَعْلِ؛ لِأَنَّ الْحَرْبَ تُوصَفُ بِاللَّقَاحِ. وَ قِيلَ: هُوَ

من صفات الحيات .

و داهيته ذات ودقين ، و ذات روقين : إذا كانت عظيمة ، و كل ذلك أغفله المصنف .

١- و منه قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فيما روى عنه:

فلا وربك ما برؤوا و ما ظفروا

فإن هلكت فرهن ذمتي لهم

قال أبو عثمان المازني النحوي : لم يصح عندنا أنه رضي الله عنه تكلم بشئ من الشعر غير هذين البيتين ، و هكذا نقله المرزباني في تاريخ النحاه عن يونس: ما صح عندنا، و لا بلغنا أنه قال شعراً إلا هذين البيتين، كذا في شرح شواهد المغني في مبحث «كل». و سبق للصاغاني مثل ذلك عن المازني في تركيب «روق»، و صوبه الزمخشري رحمه الله تعالى.

قال شيخنا: و لعل سند ذلك قوي لديهم، و إلا

١- فقد ورد عنه:

أنا الذي سميتني أمي حيدرَة .

الآيات. و نقل عنه المصنف في «خيس» شعراً و

١- تواتر عنه:

محمد النبي أخى و صهرى .

الآيات... و غير ذلك مما كثر و شاع، بحيث إن النفوس لا تطمنن إلى أنه لم يقل غير هذين البيتين لا سيما و قد قال الشعبي: كان أبو بكر شاعراً، و كان عمر شاعراً، و كان عثمان شاعراً، و كان علي أشعر الثلاثة. و نقله

ص: ٤٧٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٣٥ و بهامشه: مودقى: المكان الذي وقفت فيه. و فى الديوان: بذيل الدرع.

٢- (٢) شاهده، فى التهذيب و اللسان، [١] قول الكميت: إذا ذات ودقين هاب الرقا ه أن يمسخوها و أن يتفلوا.

الحافظ أبو عمرو بن عبد البر في الاستيعاب في ترجمه «مسطح بن أثاثه»، و ذكر مثله جماعة، و نسب إليه من أشعار الحكم و غيرها شىء كثير، و الله أعلم، انتهى.

قلت: و

١- يُرَوَى أَيْضاً عَنْهُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: -أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ (١):

دُونَكهَا مُتْرَعَةٌ دِهَاقَا

كَأَسَا زُعَافًا مُزْرَجَتِ زُعَاقَا.

و قد ذكر في «زرع ق».

و

١- قرأت في تاريخ حلب لابن العديم ما نصه: وأخرج يعقوب بن شبة بن خلف بن سالم، حدثنا وهب بن جرير، عن ابن الخطابي محمد بن سواء، عن أبي جعفر محمد بن مروان: أن علياً قال (٢):

لَمَنْ رَايَهُ سَوْدَاءً (٣) يَخْفِقُ ظُلُّهَا

إِذَا قِيلَ قَدِّمَهَا حُضَيْنُ تَقَدَّمَا

فَيُورِدُهَا فِي الصَّفِّ حَتَّى يَقِيلَهَا ٤

حِيَاضَ الْمَنَايَا تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَ الدَّمَا

جَزَى اللَّهُ قَوْمًا قَاتَلُوا فِي لِقَائِهِمْ

لَدَى الْمَوْتِ عَقْدَمًا مَا أَعَزَّ وَ أَكْرَمَا

رَبِيعَةَ أَعْنَى إِنَّهُمْ أَهْلُ نَجْدِهِ

وَ بَأْسٍ إِذَا لَاقُوا حَمِيْسًا عَرَمَرَمَا.

و

١- أخرج أيضاً بسنده إلى أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن نبطويه، و الحسن بن محمد بن سعيد العسكري. قال: و مما يروى لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:

لِمَنْ رَأَيْتَهُ سَوْدَاءً..

الآبيات.

قال: وقال السُّدِي: كَانَتْ رَابِئَةُ حَمْرَاءَ بَصِيفِينَ. فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ. وَ الْوَدِيقَةَ: شِدَّةُ الْحَرِّ فِي نِصْفِ النَّهَارِ. قَالَ شَمِرٌ:

سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا وَدَقَتْ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، أَي: وَصَلَتْ إِلَيْهِ. قَالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ الْهُدَلِيُّ يَزِيحِي صَخْرَ الْعَيِّ :

حَامِي الْحَقِيقَةَ نَسَّالُ الْوَدِيقَةِ مَعَ

نَاقِ الْوَسِيقَةِ جُلْدٌ غَيْرُ ثُنْيَانٍ ٧

وَ قَالَ رِبِيعُهُ بِنُ مَقْرُومٍ :

كَلَّفَتْهَا فَرَأَتْ حَقًّا تَكَلَّفَهُ

وَ دِيقَهُ كَأَجِيجِ النَّارِ صَيْخُودًا ٨

و

١٧- فِي حَدِيثِ زِيَادٍ: بَلَغَهُ قَوْلُ الْمُغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«لِحَدِيثِ مَنْ عَاقَلَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءٍ رَصَفَهُ، فَقَالَ:

أَكْذَاكَ هُوَ؟ فَلَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَثِيئَتِهِ فُتِنْتُ بِسَلَالِهِ ٩ مِنْ مَاءِ ثَعْبٍ فِي يَوْمِ ذِي وَدِيقَةٍ تَزَمَّضُ فِيهِ الْآجَالُ».

وَ قَالَ أَبُو صَاعِدٍ: الْوَدِيقَةُ: الْمَوْضِعُ فِيهِ بَقُلٌ أَوْ عُسْبٍ. وَ يُقَالُ: حَلُّوا فِي وَدِيقِهِ مُنْكَرَهُ .

وَ الْوَدِيقُ بِالْفَتْحِ وَ يُحَرِّكُ عَنْ كُرَاعٍ، وَ عَلَيْهِ اقْتِصَارُ الصَّاعَانِي: نُقِطُ حُمْرٍ تَخْرُجُ فِي الْعَيْنِ كَمَا فِي الْعُبَابِ، زَادَ كُرَاعٍ: مِنْ دَمٍ تَشْرَقُ بِهِ أَوْ لَحْمِهِ تَعْظُمُ فِيهَا، أَوْ مَرَضٌ فِيهَا لَيْسَ بِالرَّمَدِ تَرْمُ مِنْهُ الْأُذُنُ وَ تَشْتَدُّ مِنْهُ حُمْرَةُ الْعَيْنِ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: فِي عَيْنِهِ وَدِيقَةٌ خَفِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ فِيهَا بَثْرَةٌ أَوْ نُقْطَةٌ شَرِيقَةٌ بِاللَّامِ.

وَ قَدْ وَدِقتْ عَيْنُهُ، كَوَجَلٍ، تَيْدِقُ، بِكَسْرِ التَّاءِ، فَهِيَ وَدِيقَةٌ كَفَرِحِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ رُوْبَةُ :

كَالْحَيَّةِ الْأَصِيدِ مِنْ طُولِ الْأَرْقِ

لَا يَشْتَكِي صُدْعَيْهِ ١٠ مِنْ دَاءِ الْوَدِيقِ

وَ الْوَادِقُ: الْحَدِيدُ مِنَ السَّيْفِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسْبَلِيتِ وَ غَيْرِهِ. يُشْتَبِرُ إِلَى مَا ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ يُقَالُ: رُمِحَ

وَادِقٌ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي قَيْسٍ السَّابِقِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ ابْنَ سَيِّدِهِ غَلَطَهُ، قَالَ: وَ قَدْ رُوِيَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ:

ص: ٤٧٥

١- (١) فِي الْأَسَاسِ «يَزْعَقُ»: يَوْمَ حُنَيْنٍ.

٢- (٢) الْآيَاتُ فِي وَقْعِهِ صَفِينِ ص ٢٨٩ وَ [١] الطَّبْرِي ٢٠/٦-٢١ وَ [٢] ابْنُ الْأَثِيرِ ٢/٣٧٤ وَ [٣] فَتَوْحُ ابْنِ الْأَعْتَمِ ٣/٢٨ [٤] بِزِيَادَةِ آيَاتٍ.

٣- (٣) فِي وَقْعِهِ صَفِينِ: [٥] حَمْرَاءُ.

أَكْفَتْهُ عَنِّي بَدِي رَوْتَق

أَبْيَضَ مِثْلَ الْمِلْحِ قَطَاعٍ

قَالَ: وَالدَّرْعُ إِنَّمَا تُكْفَتُ بِالسَّيْفِ لَا بِالرَّمْحِ .

وَ وَدْقَانِ: عَ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَ وَدَقَهُ: اسْمٌ، مِنْهُمْ: وَدَقَهُ بَنُ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ فِي كِنَانِهِ.

وَ وَدَقَهُ بِنُ إِبَاسِ الْخَزْرَجِيِّ بَدْرِيِّ، وَ يُرْوَى وَرَقَهُ، وَ يُقَالُ: وَدَقَهُ (1)، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: مَا رَسْنَا بَنِي فُلَانٍ فَمَا وَدَقُوا لَنَا بَشَىءَ، أَى: مَا بَدَلُوا، وَ مَعْنَاهُ: مَا قَرَّبُوا لَنَا شَيْئًا مِنْ مَأْكُولٍ أَوْ مَشْرُوبٍ يَدِقُونَ وَدَقًا .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: فُلَانٌ يَحِمِي الْحَقِيقَةَ، وَ يَنْسُلُ الْوَدِيقَةَ، لِلْمَشَمْرِ الْقَوِيِّ، أَى: يَنْسُلُ نَسْلَانًا فِي وَقْتِ الْحَرِّ نِصْفَ النَّهَارِ، وَ قِيلَ: هُوَ دَوْمَانُ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ، أَى:

دَوْرَانِهَا وَ دُنُوهَا.

وَ الْمَوْدِقُ، كَمَجْلِسٍ: مُعْتَرِكُ الشَّرِّ.

وَ الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

وَ يُقَالُ: إِنَّهُ لَوَادِقُ السَّنَةِ، أَى: كَثِيرُ النَّوْمِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: أَى قَرِيبُ النَّعَاسِ نُومُهُ .

ورق

الْوَرَقُ مِثْلُهُ، وَ كَكَيْفٍ، وَ جَبِيلٌ خَمْسُ لُغَاتٍ، حَكَى الْفَرَّاءُ مِنْهَا وَرَقًا بِالْفَتْحِ، وَ وَرِقًا كَكَيْفٍ، وَ وَرَقًا بِالْكَسْرِ، مِثْلُ: كَيْدٌ وَ كَيْدٌ؛ لِأَنَّ فِيهِمْ مَنْ يَنْقَلِبُ كَثِيرَةَ الرَّاءِ إِلَى الْوَاوِ بَعْدَ التَّخْفِيفِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْزُكُهَا عَلَى حَالِهَا، كَمَا فِي الصَّحاحِ. وَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو، وَ أَبُو بَكْرٍ، وَ حَمَزُهُ، وَ خَلَفَ:

« بَوْرَقِكُمْ » (2) بِالْفَتْحِ. وَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا، وَ ابْنِ مُحَيْصِنٍ « بَوْرَقِكُمْ » بِكَسْرِ الْوَاوِ. وَ قَرَأَ أَبُو عبيدَةَ بِالتَّحْرِيكِ، وَ قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ « بَوْرَقِكُمْ » بِالضَّمِّ: الدَّرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ كَمَا فِي الصَّحاحِ. وَ قَالَ أَبُو عبيدَةَ: الْوَرَقُ: الْفِضَّةُ كَانَتْ مَضْرُوبَةً كَدَرَاهِمِ أَوْلَا، وَ بِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ عَرْفَجَةَ: أَنَّهُ لَمَّا قُطِعَ أَنْفُهَا تَخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ.

وَ حَكَى عَنِ الْأَضْمَعِيِّ أَنَّهُ إِنَّمَا اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ «بِفَتْحِ الرَّاءِ»، أَرَادَ الرَّقَّ الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ، لِأَنَّ الْفِضَّةَ لَا تُنْتِنُ .

قال ابن سيده: وكننت أحسب أن قول الأصمعي إن الفضة لا- تثنى صـ حياً، حتى أخبرني بعض أهل الخبره أن الذهب لا يبييه الثرى، ولا- يبيده الندى، ولا- تنقصه الأرض، ولا تأكله النار. فأما الفضة فإنها تبلى، وتصدأ، وتعلوها السوداء، وتثنى ج: أوراق يُحتمل أن يكون جمع ورق ككتيف، وجمع ورق، بالكسر وبالضم وبالتحريك.

و ورق بالكسر نقله الصاغاني كالرقه (٣) كعده، والهاء عوض عن الواو. و منه

١٦- الحديث: «في الرقة ربع العشر». و

١٦- في حديث آخر: «عفوت لكم عن صدقه الخيل والرقيق، فهاتوا صدقه الرقه». يريد الفضة والدرهم المضروبه منها.

و أنشد ابن برى قول خالد بن الوليد-رضى الله عنه- في يوم مسيئمه:

إن السهام بالردى مرفقه

و الحرب وزهائ العقال مطلقه

و خالد من دينه على ثقه

لا ذهب ينجيكم و لا رقه

قال ابن سيده: و ربما سُميت الفضة ورقاً، يقال: أعطاه ألف درهم رقه لا يخالطها شئ من المال غيرها.

و قال أبو الهيثم: الورق و الرقه: الدرهم خاصه.

و قال شمر: الرقه: العين. و يقال: هي من الفضة خاصه. و يقال: الرقه: الفضة و المال، عن ابن الأعرابي، و أنشد:

فلا تلحيا الدنيا إلى فاني

أرى ورق الدنيا تسأل السخائم (٤)

و يا رب ملتأ يجر كساءه

نفى عنه وجدان الرقين العزائم (٥)

يقول: ينفى عنه كثره المال عزائم الناس فيه أنه أحمق

- ١- (١) بالأصل «وزفه» و الصواب ما أثبت عن ماده «ودف».
- ٢- (٢) من الآية ١٩ من سورة الكهف و [١] هو قوله تعالى: فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ .
- ٣- (٣) ((*)) بعدها فى القاموس: «ج-رِقُون».
- ٤- (٣) فى التهذيب: يسئل .
- ٥- (٤) الثانى فى اللسان «[٢]لوث» منسوباً لثمامه بن المخبر السدوسى بروايه «العرائم» و بهامشه لعله: القرائم جمع قُرامه: العيب.

مَجْنُون. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا تَلْحَا: لَا تَدْمًا. وَ الْمُلتَات:

الْأَحْمَق. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ الشُّعْرُ لثَمَامَةَ السَّدُوسِيِّ .

وَ الْوَرَّاقُ: الْكَثِيرُ الدَّرَاهِمِ كَمَا فِي الصَّحاحِ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: رَجُلٌ وَرَّاقٌ: صَاحِبُ وَرَقٍ وَ.

١- قَرَأَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَابْعَثُوا بَوْرَاقِكُمْ» (١). أَي بَصَاحِبِ وَرَقِكُمْ. قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا رَبَّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعِرَاقِ

كَأَنَّهَا فِي الْقُمْصِ الرَّقَاقِ

مُحَّه سَاقٍ بَيْنَ كَفَيْ نَاقِ

أَعْجَلَهَا النَّاقِي عَنِ اخْتِرَاقِ (٢)

تَأْكُلُ مِنْ كَيْسِ امْرِئٍ وَرَّاقِ

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَي كَثِيرُ الْوَرَقِ وَ الْمَالِ .

وَ الْوَرَّاقُ أَيضاً: مُورِّقُ الْكُتُبِ كَمَا فِي الْعُبَابِ . وَ فِي الصَّحاحِ: رَجُلٌ وَرَّاقٌ ، وَ هُوَ الَّذِي يُورِّقُ وَ يَكْتُبُ ، وَ حِرْفَتُهُ الْوِرَاقَةُ بِالْكَسْرِ .

وَ الْوَرَّاقُ كَسْحَابُ: خُضْرَةُ الْأَرْضِ مِنَ الْحَشِيثِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَ لَيْسَ مِنَ الْوَرَقِ أَي: مِنَ الْوَرَقِ الْأَرْضِ فِي شَيْءٍ . وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ أَنْ تَطْرَدَ الْخُضْرَةُ لِعَيْنِكَ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ جَيْشاً بِالْكَثْرَةِ كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ نَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِأَوْسِ بْنِ زُهَيْرٍ:

كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ بَرَعْنَ زُمَّ

جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَّاقُ (٣)

وَ يُرْوَى: بَرَعْنَ قُفٌّ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ الْوَرَّاقَ مِنَ الْوَرَقِ .

وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

قُلْ لِنُصَيْبٍ يَحْتَلِبُ نَارَ جَعْفَرٍ

إِذَا شَكَرْتُ عِنْدَ الْوَرَّاقِ جِلَامُهَا (٤)

و مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ وَرْقٍ ، كَوَعْدِ السِّمَاحِيِّ : مُحَدَّثٌ ، رَوَى عَنْ أَبِي حَكِيمِ الرَّازِيِّ ، وَ طَبَقَتِهِ ، مَاتَ سَنَهُ تِسْعَ عَشْرَةَ وَ ثَلَاثِينَ .

و الْوَرَقُ - مُحَرَّكَةً - مِنَ الْكِتَابِ وَ الشَّجَرِ : مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٍ . أَمَا وَرَقُ الْكِتَابِ فَأُدْمٌ رِقَاقٌ . وَ مِنْهُ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقُهُ مُضِيحٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ أَمَا وَرَقُ الشَّجَرِ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ كُلُّ مَا تَبَسَّطَ تَبَسُّطًا وَ كَانَ لَهُ عَيْرٌ فِي وَسَطِهِ تَنْتَشِرُ عَنْهُ حَاشِيَتَاهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْوَرَقُ : مَا اسْتَبَدَّ مِنَ الدَّمِ عَلَى الْأَرْضِ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِقْدَارِ الدَّرْهِمِ مِنَ الدَّمِ ، أَوْ هُوَ مَا سَقَطَ مِنَ الْجِرَاحِ عَلَقًا قِطْعًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَوَّلُهُ وَرَقٌ ، وَ هُوَ مِثْلُ الرَّشِّ ، وَ الْبَصَّةُ يَرَهُ : مِثْلُ فِرْسِنِ الْبَعِيرِ ، وَ الْحَيْدِيَّةُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، وَ الْإِسْبَاءَةُ فِي طُولِ الرُّمَحِ ، وَ الْجَمْعُ الْأَسَابِي . كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ عَمْرُوٌ (٥) فِي نَاقَتِهِ ، وَ كَانَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ :

طَالَ النَّوَاءُ عَلَيْهِ (٦) بِالْمَدِينَةِ لَا

تَزْعَى وَ يَبِعُ لَهُ الْبَيْضَاءُ وَ الْوَرَقُ

أَرَادَ بِالْبَيْضَاءِ الْحَلِيَّ (٧) ، وَ بِالْوَرَقِ : الْخَبْطُ . وَ يَبِعُ :

اشْتَرَى .

وَ الْوَرَقُ : الْحَيُّ مِنْ كَمَلِ حَيَوَانَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : رَأَيْتُهُ وَرَقًا ، أَيْ : حَيًّا ، وَ كَمَلٌ حَيٌّ وَرَقٌ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : يَمُوتُ كَمَا يَمُوتُ الْوَرَقُ ، وَ يَبْسُ كَمَا يَبْسُ الْوَرَقُ ، قَالَ الطَّائِيُّ :

وَ هَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا وَ قَالَتْ :

أَنَا الْعُجْبَرِيُّ أَيْبَانَا تُرِيدُ؟

وَ مَا يَدْرِي الْوُدُودُ لَعَلَّ قَلْبِي

وَ لَوْ خُبَّرْتَهُ وَرَقًا جَلِيدًا

أَيْ : لَوْ خُبَّرْتَهُ حَيًّا فَإِنَّهُ جَلِيدٌ .

ص : ٤٧٧

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الْآيَةِ : فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرَقِكُمْ .

٢- (٢) الثَّالِثُ وَ الرَّابِعُ تَقَدَّمَ فِي فَوْقِ بَاخْتِلَافِ الرَّوَايَةِ : وَ الْأَشْطَارُ فِي التَّكْمِلَةِ مَنْسُوبَةٌ لَجَرِيرٍ وَ زَيْدٍ فِيهَا : قَدْ وَثِقَتْ إِنْ مَاتَ بِالنَّفَاقِ

- فهو عليها هين الفراق قال: و يروى بعد العراق: نباسه للقمص الرقاق أبغض ثوبها إليها الباقي.
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٧٩ بروايه: كان جيانا في رعن زُمَّ .
- ٤- (٤) شكرت أى امتلأت ضروعها لبناً.
- ٥- (٥) هو عمرو بن الأهم، كما فى التهذيب.
- ٦- (٦) فى التهذيب: عليها.
- ٧- (٧) عن التهذيب و بالأصل «الحى».

و من المجاز: الْوَرَقُ : الْمَالُ مِنْ إِبِلٍ وَ دَرَاهِمٍ وَ غَيْرِهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقَبَّلْ مَلَقِي

وَ اغْفِرْ خَطَايَايَ وَ تَمَّرْ وَرَقِي

أَيَ : مَالِي ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَرَقُ : الْمَالُ النَّاطِقُ كُلُّهُ .

وَ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : تَمَّرَ اللَّهُ وَرَقَهُ ، أَيَ : مَا شِئْتَهُ .

وَ الْوَرَقُ مِنَ الْقَوْمِ : أَحَدَانُهُمْ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ أَنْشَدَ لَهْدُبَةَ بْنِ الْخَشْرَمِ يَصِفُ قَوْمًا قَطَعُوا مَفَازَهُ .

إِذَا وَرَقُ الْفِتْيَانِ صَارُوا كَأَنَّهُمْ

دَرَاهِمٌ مِنْهَا جَائِرَاتٌ وَ زَائِفٌ (١)

أَوْ الضُّعَافُ مِنَ الْفِتْيَانِ عَنِ اللَّيْثِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْوَرَقُ : حُسْنُ الْقَوْمِ وَ جَمَالُهُمْ وَ نَصُّهُ فِي الْجَمْهَرَةِ : وَرَقُ الْفِتْيَانِ : جَمَالُهُمْ وَ حُسْنُهُمْ (٢) ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْوَرَقُ : جَمَالُ الدُّنْيَا وَ بَهْجَتُهَا . وَ نَصُّ الْعَيْنِ : وَرَقُ الدُّنْيَا : نَعِيمُهَا وَ بَهْجَتُهَا ، وَ أَنْشَدَ :

فَمَا وَرَقُ الدُّنْيَا بِيَاقٍ لِأَهْلِهَا

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْوَرَقَةُ بِهَاءٍ : الْخَسِيسُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَ الْوَرَقَةُ : الْكَرِيمُ مِنَ الرِّجَالِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ضِدًّا .

وَ رَجُلٌ وَرَقَةٌ ، وَ امْرَأَةٌ وَرَقَةٌ (٣) : خَسِيسَانِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : يُقَالُ : إِنَّهُ وَرَقٌ وَ إِنَّهَا وَرَقَةٌ : إِذَا كَانَا ضَعِيفَيْنِ حَدِيثَيْنِ (٤) .

وَ وَرَقَهُ : دَ ، بِالْيَمِينِ مِنْ نَوَاحِي ذِمَارِ .

وَ وَرَقَهُ بِنُ نَوْفَلِ بْنِ (٥) أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيْبٍ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَ جَدُّهُ أَهْلُ الْبَيْتِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَ قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ : اخْتَلَفَ فِي إِسْلَامِهِ ، وَ الْأَظْهَرُ أَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ الرَّسَالَةِ ، وَ بَعْدَ النَّبُوَّةِ .

وَرَقَهُ بِنُ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ: صِيحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَدِمَ نَيْسَابُورَ، قَالَه الْحَاكِمُ، قَدِمَ مَعَ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، وَرَجُلَانِ مِنَ الصَّحَابَةِ يُعْرَفَانِ بَوَرَقَهُ، أَحَدُهُمَا: مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالثَّانِي: لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى.

وَشَجَرَةٌ وَارِقَةٌ وَوَرِيقَةٌ وَوَرَقُهُ الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ؛ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ: كَثِيرُهُ الْوَرَقُ، وَقَدْ وَرَقَ الشَّجَرُ يَرِقُ كَوَعَدَ يَعِدُ، وَوَرَقَ إِيرَاقًا وَوَرَقَ تَوْرِيْقًا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَوَرَقَ بِالْأَلْفِ: أَكْثَرَ، أَيْ: خَرَجَ وَرَقَهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهُ تَامًا.

وَالْوَرِاقُ كَكِتَابٍ: وَوَقْتُ خُرُوجِهِ أَيْ: الْوَقْتُ الَّذِي يُورِقُ فِيهِ الشَّجَرُ.

وَالْوَرَقَةُ (٤): الشَّجَرَةُ الْخَضْرَاءُ الْوَرَقُ الْحَسَنَتَّةُ، وَقِيلَ:

الْكَثِيرَةُ الْوَرِاقُ.

وَالرِّقَّةُ كَعِدَةٍ: أَوَّلُ نَبَاتِ النَّصِيِّ وَالصَّلِيَانِ وَالطَّرِيفَةِ رَطْبًا. يُقَالُ: رَعَيْنَا رِقَّةَ الطَّرِيفَةِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلنَّصِيِّ وَالصَّلِيَانِ إِذَا نَبَتَا: رِقَّةٌ مَا دَامَا رَطْبَيْنِ، وَأَيْضًا رِقَّةُ الْكَلْبِ: إِذَا خَرَجَ لَهُ وَرَقٌ.

وَقَالَ ابْنُ سَمْعَانَ: الرِّقَّةُ: الْأَرْضُ الَّتِي يُصْبِيهَا الْمَطَرُ فِي الصَّفْرِ يَهْ أَوْ فِي الْقَيْظِ، فَتَنْبُتُ، فَتَكُونُ خَضْرَاءً، فَيُقَالُ:

هِيَ رِقَّةُ خَضْرَاءٍ.

وَوَرِقَانُ (٧): ع. قَالَ جَمِيلٌ:

يَا خَلِيلِي إِنَّ بَنَنَهُ بَانَتْ

يَوْمَ وَرِقَانَ بِالْفُؤَادِ سَبِينَا

وَوَرِقَانَ بِكَشْرِ الرَّاءِ: جَبَلٌ أَسْوَدٌ مِنْ أَعْظَمِ الْجِبَالِ بَيْنَ الْعَرَجِ وَالرُّوَيْثَةِ يَدْفَعُ سَيْلَهُ فِي رَيْثِ (٨)، وَهُوَ أَوَّلُ جَبَلٍ

ص: ٤٧٨

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ: وَ[١] زُيْفٌ. وَفِي اللِّسَانِ: وَ[٢] رَوَاهُ يَعْقُوبُ وَزَائِفٌ: وَهُوَ خَطَأٌ. وَصَوَّبَ ابْنُ بَرِي «وَزَائِفٌ» لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مَوْسُسَةً وَأَوْلَاهَا: أَتَنَكَرَ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عَارِفٌ.

٢- (٢) الْجَمْهَرَةُ ٤٨٤/٣ وَ[٣] نَصَّهَا: يُقَالُ فُلَانٌ وَرَقٌ مِنَ الْفَتِيَانِ: إِذَا كَانَ جَمِيلًا حَسَنَ الْهَيْئَةِ.

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ: وَرَجُلٌ وَرَقٌ وَامْرَأَةٌ وَرَقَةٌ.

٤- (٤) فِي الْأَسَاسِ: «...وَأَنَّهَا لَوْرَقَةٌ... حَدِيثِيْن».

٥- ((*)) كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَيْسَتْ مِنَ الْقَامُوسِ.

٦- ((*)) كَذَا بِالْأَصْلِ وَبِالْقَامُوسِ: «الْوَارِقَةُ».

٧- (٥) قيده ياقوت نصاً بالفتح ثم الكسر... و يروى بسكون الراء.

٨- (٦) عن معجم البلدان و [٤] بالأصل «زيم».

بِيَمِينِ الْمُضْعِدِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ حَرَسَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى مُنْقَادٍ مِنْ سَيَالِهِ إِلَى الْمُتَعَشَّى، وَأُنشِدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْأُخُوصِ :

و كَيْفَ تُرَجِّي الْوَضْلَ مِنْهَا وَ أَصْبَحْتَ

ذُرّاً وَرِقَانِ دُونَهَا وَ حَفِيرِ

هَكَذَا قَيْدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْبُكْرِيُّ وَ جَمَاعَةٌ. وَ يُقَالُ: إِنَّ الَّذِي ذَكَرَهُ جَمِيلٌ هُوَ هَذَا الْجَبَلُ، وَ إِنَّمَا خَفَّفَهُ بِسُكُونِ الرَّاءِ. قَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ: وَ وَقَعَ فِي نُسخِهِ أَبِي بَحْرٍ سُفْيَانُ بْنُ الْعَاصِي الْأَسَدِيُّ «بِفَتْحِ الرَّاءِ».

وَ مَوْزُقٌ، كَمَفْعَدٍ: اسْمٌ مَلِكِ الرُّومِ. قَالَ الْأَعَشِيُّ:

فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ مَا كَانَ قَدْ مَضَى

وَ قَبْلِي مَا مَاتَ ابْنُ سَاسَانَ مَوْزُقٌ (١)

أَرَادَ كِشْرَى بْنَ سَاسَانَ.

وَ مَوْزُقٌ: وَالِدُ طَرِيفِ الْمَدَنِيِّ، هَكَذَا فِي الْعُجَابِ.

وَ فِي التَّبْصِيرِ: الْمَدِينِيُّ الْمُحَدَّثُ عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ وَ غَيْرِهِ، رَوَى الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ.

وَ مَوْزُقٌ شَادُّ فِي الْقِيَاسِ لِأَنَّ مَا كَانَ فَأُوهُ حَرَفَ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْمَفْعَلَ مِنْهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ، مِثْلُ مَوْعِدٍ وَ مَوْزِدٍ. وَ لَا نَظِيرَ لَهَا سِوَى مَوْكَلٍ وَ مَوْزَنٍ وَ مَوْهَبٍ وَ مَوْظَبٍ وَ مَوْحَدٍ كَمَا فِي الْعُجَابِ.

وَ فِي الْقَوْسِ وَرَقَةٌ، بِالْفَتْحِ هَكَذَا ضَبَطَهُ كُرَاعٌ، أَي:

عَيْبٌ وَ هُوَ مَخْرَجُ الْعُضَنِ إِذَا كَانَ خَفِيئاً. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ الْأَبْتَةُ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ السَّحْتَنَةُ (٢).

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَوْزُقُ مِنَ الْإِبِلِ: مَا فِي لَوْنِهِ بَيَاضٌ إِلَى سَوَادٍ.

وَ الْوُرْقَةُ: سَوَادٌ فِي غُبْرِهِ، وَ قِيلَ: سَوَادٌ وَ بَيَاضٌ كَدُّخَانَ الرَّمْثِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ، وَ أَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ هُوَ مِنْ أَطْيَبِ الْإِبِلِ لِحَمَاءً (٣) لَا سَيْرًا وَ عَمَلًا أَي: لَيْسَ بِمَحْمُودٍ عِنْدَهُمْ فِي عَمَلِهِ وَ سَيْرِهِ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ أَسْوَدَ يُخَالِطُ سِوَادَهُ بَيَاضٌ كَدُّخَانَ الرَّمْثِ فِتْلَكَ الْوُرْقَةَ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ وَرَقَّتْهُ حَتَّى يَزْهَبَ الْبَيَاضُ الَّذِي هُوَ فِيهِ فَهُوَ أَدْهَمٌ. وَ يُقَالُ: جَمَلٌ أَوْزُقٌ، وَ نَاقَةٌ وَرَقَاءٌ. وَ

١٦- فى حَدِيثِ قَيْسٍ: «على جَمَلِ أَوْرَقٍ». و

١٦- فى حَدِيثِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: «خَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءَ». وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ أَبُو نَضِيرِ النَّعْمِيِّ هَجَرَ بِحَمْرَاءَ، وَاسْرِبَ بَوْرَقَاءَ، وَصَبَحَ الْقَوْمَ عَلَى صَهْبَاءَ قِيلَ لَهُ:

و لِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ الْحَمْرَاءَ أَصْبَرُ عَلَى الْهَوَاجِرِ، وَالْوَرَقَاءَ أَصْبَرُ عَلَى طُولِ السَّرِيِّ، وَالصَّهْبَاءَ: أَشْهَرُ وَأَحْسَنُ حِينَ يُنْظَرُ إِلَيْهَا. وَ مِنْ ذَلِكَ قِيلَ: الرَّمَادُ أَوْرَقٌ.

و مِنَ الْمَجَازِ: عَامٌّ أَوْرَقٌ، أَيْ: لَا مَطَرٌ فِيهِ. قَالَ جَنْدَلٌ:

إِنْ كَانَ عَمِّي لَكَرِيمَ الْمَصْدَقِ

عَفَا هَضُومًا فِي الزَّمَانِ الْأَوْرَقِ

و الْأَوْرَقُ: اللَّبَنُ الَّذِي تُلْثَا مَاءً، وَ ثَلْثُهُ لَبَنٌ. قَالَ:

يَشْرَبُهُ مَحْضًا وَ يَسْقِي عِيَالَهُ

سَجَاجًا كَأَقْرَابِ التَّعَالِبِ أَوْرَقًا

ج الْكُلُّ وُرُقٌ بِالضَّمِّ.

و الْوَرَقَاءُ: الذُّبَابُ، وَ الذِّكْرُ أَوْرَقٌ. وَ يُقَالُ: هُوَ مِنْ وُرُقِ الذُّبَابِ، وَ قَدْ شَبَّهُوا لَوْنَ الذُّبَابِ بِلَوْنِ دُخَانِ الرِّمِّثِ؛ لِأَنَّ الذُّبَابَ أَوْرَقٌ. قَالَ رُوْبَةُ:

فَلَا تَكُونِي يَابَنَةَ الْأَشَمِّ

وَرَقَاءَ دَمِي ذُبُّهَا الْمُدْمَى

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ لَوْنَهُ إِلَى الْخُضْرِ، قَالَ:

و الذُّبَابُ إِذَا رَأَتْ ذِبَابًا قَدْ عَقِرَ وَ ظَهَرَ دَمُهُ أَكْبَتَ عَلَيْهِ فَقَطَّعَتْهُ، وَ أَنْثَاهُ مَعَهَا. وَ قِيلَ: الذُّبَابُ إِذَا دُمِّي أَكَلَتْهُ أَنْثَاهُ، فَيَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ لَامرأته: لَا تَكُونِي إِذَا رَأَيْتِ النَّاسَ قَدْ ظَلَمُونِي مَعَهُمْ عَلَيَّ، فَتَكُونِي كَذِبْتَهُ السَّوَاءَ.

و الْوَرَقَاءُ: الْحَمَامَةُ. قَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ أُيُوبِ الْعَبْرِيِّ:

١- (١) كذا بالأصل و البيت فى ديوانه ط بيروت ص ١١٦ و روايته: فما أنت إن دامت عليك بخالدٍ كما لم يخلمد قبل ساسا و مورق .

٢- (٢) عن التهذيب و بالأصل «السخيه».

٣- (٣) فى اللسان: [١]أطيب الابل لحماً و أقلها شده على العمل و السير.

أَإِنْ غَرَّدَتْ وَرَقَاءٌ فِي رَوْقِ الضُّحَى

عَلَى فَنِنْ رَيْدٍ تَحِنُّ وَ تَطْرُبُ

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْكَاتِبِ الْأَصْبَهَانِي فِي كِتَابِ الْحَمَامِ الْمَنْسُوبِ [إِلَيْهِ] الْأَوْزَقِ: الَّذِي لَوْنُهُ لَوْنُ الرَّمَادِ فِيهِ سَوَادٌ. يُقَالُ: أَوْزَقَ وَ وَرَقَاءَ، وَ الْجَمْعُ الْوَزْقُ، قَالَ:

وَ مَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ غَيْرُ حَمَامِهِ

مِنَ الْوَزْقِ حَمَاءِ الْجَنَاحِ بَكُورِ

غَدَتْ حِينَ ذَرَّ الشَّرْقُ ثُمَّ تَرَنَّمَتْ

بِلا سَحْلٍ جَافٍ وَ لا بَصْفِيرِ

وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَ مَاءٌ تَجَافَى الْغَيْثُ عَنْهُ فَمَا بِهِ

سِوَاءِ الصَّدَى وَ الْخَضْفِ الْوَزْقِ حَاضِرِ

وَرَدَتْ اعْتِسَافًا وَ الثُّرَيَّا كَأَنَّهَا

وَرَاءَ السَّمَائِكَيْنِ الْمَهَا وَ الْيَعْفَرِ

ج: وَرَاقِي، وَ وِرَاق، كَصَحَارَى وَ صِحَارِ، وَ النَّسْبَةُ وَرَقَاوِي كَمَا فِي الصُّحَا ح.

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: جَاءَنَا (١) بِأَمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أَرَيْقٍ: إِذَا جَاءَ بِالذَّاهِيَةِ الْمُنْكَرَةِ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي: «أَرْق» . وَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ كَمَا فَعَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْأَزْهَرِيُّ، فَإِنَّ أَرَيْقًا مُصَغَّرُ أَوْزَقٍ عَلَى التَّرْخِيمِ، كَمَا صَغَّرُوا أَسْوَدَ عَلَى سُوَيْدٍ، وَ أَرَيْقٍ فِي الْأَصْلِ وَرَيْقٍ (٢).

وَ بُدِيلُ بْنُ وَرَقَاءَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رَبِيعَةَ الْخُزَاعِي :

صَحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَسْلَمَ هُوَ وَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ، وَ كَانَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ سَيِّدَ خُزَاعَةَ، قُتِلَ مَعَ أَخِيهِ بِصِيفَيْنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

وَ أَوْزَقَ الرَّجُلُ: كَثُرَ مَالُهُ يَعْْنِي بِهِ الْمَاشِيَّةَ وَ دَرَاهِمَهُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَوْزَقَ الصَّائِتُ أَي: لَمْ يَصِدْ. وَ فِي الْمُحْكَمِ: أَخْطَأَ وَ خَابَ. وَ يُقَالُ: أَوْزَقَ الْحَابِلُ إِيرَاقًا، فَهُوَ مُورِقٌ: إِذَا لَمْ يَقْعَ فِي

حِبَالْتِه صَيْدٌ. وَ كَذَا أُورِقُ الطَّالِبِ لِلْحَاجَةِ: إِذَا لَمْ يَنْلُ وَ أَخْفَقَ بِمَعْنَاهُ.

وَ أُورِقُ الْعَازِي: إِذَا لَمْ يَعْثُمَ فَهُوَ مُورِقٌ، وَ مُخْفِقٌ، وَ هُوَ مُجَازٌ.

وَ مُورِقٌ، بِالضَّمِّ وَ فَتْحِ الرَّاءِ، مُخَفَّفَةٌ: عَ بْفَارِسٍ وَ لَوْ قَالَ: كُمُكْرِمٍ كَانَ أَخْصَرَ.

وَ مُورِقٌ كَمُحَدِّثِ ابْنِ مُهَلَّبٍ يَرَوِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ عَنْهُ بِشْرُ بْنُ غَالِبٍ .

وَ أَبُو الْمُعْتَمِرِ مُورِقٌ بِنِ مَشْمَرِخٍ (٢٣) الْعِجْلِيُّ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، يَرَوِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ عَنْهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ، وَ كَانَ مِنَ الْعَبَّادِ الْحُشَنِّ، مَاتَ فِي وِلايَةِ ابْنِ هُبَيْرَةَ سَنَةَ خَمْسٍ وَ مِائَةٍ: تَابِعِيَانِ ذَكَرَ الْأَخِيرُ ابْنَ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ. أَمَّا الْأَوَّلُ فَأُورِدَهُ الدَّهْبِيُّ فِي ذَيْلِ الدِّيَوَانِ، وَ قَالَ فِيهِ: إِنَّهُ مَجْهُولٌ.

وَ مُورِقٌ بِنِ سُخَيْتٍ: مُحَدِّثٌ ضَعِيفٌ، رَوَى عَنْ أَبِي هِلَالٍ، تَفَرَّدَ بِحَدِيثِهِ، وَ فِيهِ جَهَالَةٌ، كَذَا ذَكَرَهُ الدَّهْبِيُّ فِي الدِّيَوَانِ.

وَ قَالَ النَّضْرُ: إِرَاقُ الْعِنَبِ يُوْرَاقُ: إِذَا لَوَّنَ فَهُوَ مُورِاقٌ، كَذَا نَصَّ الْعَبَّابُ. وَ فِي اللِّسَانِ: إِرَاقُ الْعِنَبِ يُوْرَاقُ إِرِيقَاقًا: إِذَا لَوَّنَ، قَالَه النَّضْرُ.

وَ الْوُرَيْقَةُ كَجُهَيْنَةَ: ع. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: زَعَمُوا. وَ الَّذِي فِي الْجَمْهَرَةِ كَسَفِينِهِ .

وَ تَوْرَقَتِ النَّاقَةُ: إِذَا أَكَلَتِ الْوَرِقَ . وَ يُقَالُ: إِذَا رَعَتِ الرَّقَّةَ .

وَ يُقَالُ: مَا زِلْتُ مِنْكَ وَ لَكَ مُورِاقًا: أَيُّ: قَرِيبًا لَكَ مُدَانِيًّا مِنْكَ.

وَ يُقَالُ: اتَّجِرَ فَإِنَّ التَّجَارَةَ مُورَقَةٌ لِلْمَالِ، كَمَجْلَبَتِهِ أَيُّ:

مُكَثَّرَةٌ وَ مَظْنَةٌ لِلنَّمُوِّ وَ الْبَرَكَه.

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَرَقَتِ الشَّجَرَةُ وَرَقًا: أَلْقَتْ وَرَقَهَا .

ص: ٤٨٠

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: «[١] جَاءَ فُلَانٌ بِالرَّيْقِ..».

٢- (٢) قَلْبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِلضَّمِّ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ.

٣- (٣) عَلِي هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى: «مَشْمَرَجٌ».

و يُقال: رِق هذه الشَّجرة وَرَقاً، أَى: حُذِّ وَرَقُها، و قد وَرَقْتُها أَرِقُها وَرَقاً، فهى مَوْرُوقَةٌ .

و

١٦- فى الحَدِيث: أَنَّهُ قال لَعَمْرَ: «أَنْتَ طَيِّبُ الْوَرَقِ». أَرادَ به نَسَلَه تَشْبِيهاً بِوَرَقِ الشَّجَرِ؛ لِخُرُوجِها مِنْها.

و ما أَحَسَنَ وَرَاقَه و أوراَقَه، أَى لِبَسْتَه و شارَتَه، على التَّشْبِيه بِالوَرَقِ .

و اخْتَبَطَ مِنْه وَرَقاً: أَصابَ مِنْه خَيْراً.

و الْوَرِيقَةُ: الشَّجَرَةُ الْحَسَنَةُ الْوَرَقِ، عَن أَبِي عَمْرٍو.

و فَوْعٌ وَرِيقٌ: كَثِيرُ الْوَرَقِ. قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه يَصِفُ سَرْحَةً :

تَنَوَّطَ فِيها دُخْلُ الصَّيْفِ بِالضُّحَى

ذَرَى (١) هَدَبَاتٍ فَرَعُهُنَّ وَرِيقٌ

و الْوَرَقُ: الدُّنْيَا.

وَرَقَ الشَّبَابُ: نُضِرَتْه و حَدَاثَتَه، عَن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و حُكِيَ فى جَمْعِ الرَّقَّةِ: رِقَاتٌ .

و الْمُسْتَوْرِقُ: الَّذى يَطْلُبُ الْوَرَقِ. قالَ أَبُو النُّجْمِ:

أَقْبَلْتُ كَالْمُنْتَجِعِ الْمُسْتَوْرِقِ

و أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

إِذا كَحَلَنَ عُيوناً غَيْرَ مُورِقِهِ

رَيْشَنَ نَبْلاً لِأَصْحابِ الصِّبا صُيُدا

قال: يَعْنى غَيْرَ خائِبِهِ.

و أَوْرَقَ الْغازِى: إِذا غَنِمَ، و هو مِنَ الأَضْدادِ (٢)، قال:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الحَرْبَ تُعْوجُ أَهْلَها

مراراً و أحياناً تُفِيدُ و تُورِقُ

و الأورقُ: الأسمُرُ من الناسِ . و منه

١٦- حَدِيثُ الْمَلَاعَنَةِ:

«إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرَقٌ جَعِدًا جُمَالِيًّا». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «إِنَّهُ لَأَشْأَمُ مِنْ وَرْقَاءَ». وَ هِيَ مَشْؤُومَةٌ يَعْنِي النَّاقَةَ.

و رُبَّمَا نَفَرَتْ فَذَهَبَتْ فِي الْأَمْرَضِ . وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: نَضِيلُ أَوْرَقٍ: بُرْدٌ أَوْ جُلِيٌّ ، ثُمَّ لُوحٌ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى اخْضَرَ ، قَالَ الْعَبَّاجُ:

عَلَيْهِ وَرْقَانِ الْقِرَانِ النَّصْلِ

وَ وَرَقَهُ الْوَتْرُ: جُلَيْدُهُ تُوضَعُ عَلَى حَزِّهِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْوَرْقَاءُ: شُجَيْرَةٌ تَسْمُو فَوْقَ الْقَامَةِ ، لَهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ وَاسِعٌ دَقِيقٌ نَاعِمٌ تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ كُلُّهَا ، وَ هِيَ غَبْرَاءُ السَّاقِ ، خَضْرَاءُ الْوَرَقِ ، لَهَا زَمْعٌ شُعْرٍ فِيهِ حَبٌّ أَغْبَرٌ مِثْلُ الشَّهْدَانِجِ ، تَزْعَاهُ الطَّيْرُ ، وَ هُوَ سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ فِي الْأُودِيَةِ (٣) ، وَ فِي جَنْبَاتِهَا ، وَ فِي الْقِيْعَانِ ، وَ هِيَ مَرَعَى .

وَ الْوِرَاقُ ، بِالْكَسْرِ: مَوْضِعٌ . قَالَ الزُّبَيْرِيُّ:

وَ عَبْدٌ مِنْ ذَوِي قَيْسٍ أَتَانِي

وَ أَهْلِي بِالتَّهَائِمِ فَالْوِرَاقِ

وَ ثَنَاؤُهُ ابْنُ مُقْبِلٍ فَقَالَ :

رَأَاهَا فُوَادِي أُمَّ خَشْفٍ خَلَالَهَا

بِقُورِ الْوِرَاقِينَ السَّرَاءِ الْمُصَنَّفُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: النَّسْبُ إِلَى وَرْقَاءَ -اسم رجل-:

وَ رَقَاوِيٌّ ، أَبْدَلُوا مِنْ هَمْزِهِ التَّنْثِيثَ وَآوًا .

وَ الْوَرَّاقُ ، كَكَتَّانٍ: قَرَيْتَانِ بِالْقُرْبِ مِنْ مِصْرَ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ .

وَ الْوَرَقُ ، مُحَرَّكَةً: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْغُرَيْبَةِ .

وَسَيِّقَهُ يَسِّقُهُ وَسَقًا وَوُسُوقًا: ضَمَّه وَجَمَعَهُ وَحَمَلَهُ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَاللَّيْلِ وَ مَا وَسَقَ (٤) أَي: وَ مَا جَمَعَ وَ ضَمَّ، قَالَ الْفَرَّاءُ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَي وَ مَا جَمَعَ مِنَ الْجِبَالِ وَ الْبِحَارِ وَ الْأَشْجَارِ، كَأَنَّهُ جَمَعَهَا بِأَنْ طَلَعَ عَلَيْهَا كُلَّهَا، فَإِذَا جَلَّلَ اللَّيْلُ الْجِبَالَ وَ الْأَشْجَارَ وَ الْبِحَارَ وَ الْأَرْضَ فَاجْتَمَعَتْ لَهُ فَقَدْ وَسَقَهَا .

وَ أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَصَابِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْبُرْجُمِيِّ :

فَأِنِّي وَ إِيَّاكُمْ وَ شَوْقًا إِلَيْكُمْ

كَقَابِضِ مَاءٍ لَمْ تَسْقَهُ أَنَامِلُهُ

ص: ٤٨١

١- (١) بالأصل «يورط منها... ذوى...» و التصويب عن ديوانه ص ٣٩.

٢- (٢) تقدم و أورد الغزالي: «إذا لم يغنم».

٣- (٣) عن اللسان و [١] بالأصل «الادويه».

٤- (٤) سورة الانشقاق الآية ١٧. [٢]

أى: لم تحمله. يقول: ليس فى يدى شئٌ من ذلك، كما أنه ليس فى يد القابض على الماء شئٌ.

وَسَيْقَهُ وَسَيْقَهُ وَسَيْقاً : طرده. و منه سُمِّيتِ الوَسَيْقَةُ وَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ وَ الْحَمِيرِ كَالرُّفْقَةِ مِنَ النَّاسِ ، وَ قَدْ وَسَيْقَهَا وَسَيْقاً فَإِذَا سُيرِقَتْ طُرِدَتْ مَعاً.

قال الأسود بن يعفر:

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تُقَوِّفُنِي

كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسَيْقَةِ قَائِفٌ

هُوَ إِغْرَاءٌ، أَى: عَلَيْكَ بى.

و قال الأزهرى: الوَسَيْقَةُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ يَطْرُدُهَا الشَّلَالُ، وَ سُمِّيتِ وَسَيْقَهُ؛ لِأَنَّ طَارِدَهَا يَجْمَعُهَا وَ لَا يَدْعُهَا تَنْتَشِرُ عَلَيْهِ، فَيَلْحَقُهَا الطَّلَبُ فَيُرِدُّهَا. وَ هَذَا كَمَا قِيلَ لِلسَّائِقِ: قَابِضٌ؛ لِأَنَّ السَّائِقَ إِذَا سَاقَ قَطِيعاً مِنَ الْإِبِلِ قَبَضَ بِهَا أَى: جَمَعَهَا (١)؛ لِثَلَا يَتَعَدَّرُ عَلَيْهِ سَوْقُهَا، وَ لِأَنَّهَا إِذَا انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ لَمْ تَتَّبَعِ، وَ لَمْ تَطْرُدْ عَلَى صَوْبٍ وَاحِدٍ.

و العَرَبُ تُقُولُ: فَلَانٌ يَسُوقُ الْوَسَيْقَةَ وَ يَنْشُلُ الْوَدِيقَةَ، وَ يَخْمِي الْحَقِيقَةَ. وَ قَدْ مَرَّ شَاهِدُهُ مِنَ قَوْلِ الْهُذَلِيِّ (٢) فى «وَدَق» قَرِيباً.

وَ وَسَيْقَتِ النَّاقَةَ وَ غَيْرَهَا وَسَيْقاً وَ وَسَوْقاً (٣): حَمَلَتْ وَ أَغْلَقَتْ عَلَى الْمَاءِ رَحِمَهَا، فَهِيَ نَاقَةٌ وَاسِقٌ مِنَ نَوْقٍ وَ سَاقٍ بِالْكَسْرِ، مِثْلُ نَائِمٍ وَ نِيَامٍ، وَ صَاحِبٍ وَ صِحَابٍ. قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

الظُّ بَهَنٌ يَخْدُوهُنَّ حَتَّى

تَبَيَّنَتِ الْحِيَالُ مِنَ الْوَسَاقِ

وَ يُقَالُ أَيْضاً: نَوْقٌ مَوَاسِقُ وَ مَوَاسِيقُ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَمَا فى الصَّحَاحِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّهَا جَمْعُ مِيسَاقٍ وَ مَوْسِقٍ . وَ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: لَا آتِيكَ مَا وَسَقَتِ الْعَيْنُ الْمَاءَ أَى: مَا حَمَلْتَهُ.

وَ فى الْمُحِيطِ وَ اللِّسَانِ : الْوَسِيقُ كَأَمِيرٍ: السَّوْقُ . وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَرَّبَهَا وَ لَمْ تَكْدُ تُقَرَّبُ

مِنْ آلِ نَسِيَانٍ وَسَيْقٌ أَجْدَبُ

وَ فى الْمُحِيطِ : الْوَسِيقُ : الْمَطَرُ لِأَنَّ السَّحَابَ يَسْقُهُ أَى يَطْرُدُهُ.

وَ الْوَسِيقُ بِالْفَتْحِ، كَمَا ضَبَطَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ، وَ هُوَ الْمَشْهُورُ، وَ فى لُغَةِ أُخْرَى بَكَسْرِ الْوَاوِ. نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَ عِيَاضٌ وَ ابْنُ قُرْقُولٍ، وَ الْفَيْوَمِيُّ

و هو مِكْيَلُهُ مَعْلُومُهُ، وَ هُوَ سِتُّونَ صَاعًا بَصَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ هُوَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَ ثُلُثٌ. فَالْوَسْقُ عَلَيَّ هَذَا الْحِسَابِ مِائَةٌ وَ سِتُّونَ مَنًّا. وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: كُلُّ وَسْقٍ بِالْمُلْجَمِ ثَلَاثَةُ أَقْفِزِهِ. قَالَ: وَ سِتُّونَ صَاعًا: أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ مَكُوكًا بِالْمُلْجَمِ، وَ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَقْفِزِهِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْوَسْقُ بِالْفَتْحِ: سِتُّونَ صَاعًا وَ هُوَ ثَلَاثَةُ عِشْرُونَ رِطْلًا عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَ أَرْبَعُمِائَةٍ وَ ثَمَانُونَ رِطْلًا عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَيَّ اخْتِلَافِهِمْ فِي مِقْدَارِ الصَّاعِ وَ الْمُدِّ.

وَ الْجَمْعُ أَوْسُقٌ، وَ وَسُوقٌ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

مَا حُمِّلَ الْبُخْتِيُّ عَامَ غِيَارِهِ

عَلَيْهِ الْوُسُوقُ بُرْهَا وَ شَعِيرُهَا (٤)

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ». قَالَ عَطَاءٌ: خَمْسَةُ أَوْسُقٍ هِيَ ثَلَاثُمِائَةٍ صَاعٍ وَ كَذَلِكَ قَالَ الْحَسَنُ وَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ.

أَوْ الْوَسْقُ: حِمْلُ الْبَعِيرِ (٥)، وَ الْوَقْرُ: حِمْلُ الْبَعْلِ أَوْ الْحِمَارِ، هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْوَسْقُ: الْعِدْلُ، وَ قِيلَ: الْعِدْلَانِ، وَ قِيلَ:

الْحِمْلُ عَامَّةٌ.

وَ جَمَعَ الزَّمَخْشَرِيُّ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ فَقَالَ: الْوَسْقُ: سِتُّونَ صَاعًا، وَ هُوَ حِمْلُ بَعِيرٍ، وَ أَنْشَدَ غَيْرُهُ:

أَيْنَ الشُّطَّاطَانِ وَ أَيْنَ الْمَرْبَعَةَ (٦)

ص: ٤٨٢

١- (١) العبارة في التهذيب: «و هذا كما يقال للسائق قابض؛ لأن السلال ورتدت بالسین المهملة، هنا و فيما قبله إذا ساق قطيعاً من الإبل قبضها ثم طردها مجتمعته لئلا يتعذر..».

٢- (٢) يشير إلى قول أبي المثلم الهذلي يرثي صخر الغي، انظر «عتق» و «ودق».

٣- (٣) عن اللسان و [١] بالأصل «وسقاً و وسقاً».

٤- (٤) ديوان الهذليين ١٥٤/١ و فسر الوسق بالحمل.

٥- (٥) ((*)) في القاموس: «حملٌ بغير» بدل: «حمل البعير».

٦- (٦) كذا بالأصل، و لا شاهد فيه.

و وَسَقَ الحِنْطَه تَوَسِيقًا: جَعَلَهَا، و فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحاحِ: حَمَلَهَا وَسَقًا وَسَقًا .

و أَوْسَقَ البَعِيرَ: أَوْفَرَهُ، و فِي الصَّحاحِ: حَمَلَهُ حِمْلَهُ.

و يُقالُ: وَسَقَتِ النَّخْلَةَ: إِذا حَمَلَتْ، فَإِذا كَثُرَ حِمْلُها فَقَدِ أَوْسَقَتْ، أَي: حَمَلَتْ وَسَقًا. قالَ لبيدُ:

يَوْمَ أَرْزاقُ مِنْ يُفْضِلُ عُمَّ

مُوسَقَاتُ و حُقْلُ أَبْكارُ (١)

و اسْتَوْسَقَتِ الإِبِلُ أَي اجْتَمَعَت. و أنشَدَ الجوهريُّ للعجاج:

إِنْ لَنَا قلائِصًا حَقائِقًا

مُشْتَوَسِقَاتٍ لَوْ يَجِدُنَ سائِقًا

و مِنَ المَجازِ: اتَّسَقَ أمرُهُ، أَي: انْتَضَمَ.

و مِنَ المَجازِ: واسَقَهُ مُواسِقَهُ، و وَساقًا: عارَضَهُ فَكانَ مِثْلَهُ و لَمْ يَكُنْ دُونَهُ. قالَ جندلُ .

فلستَ إِِنْ جارِيتِي مُواسِقي

و لستَ إِِنْ فَرَرْتَ مِنِّي سابِقي

و واسِقَهُ أَيضًا: إِذا ناهَدَهُ مُواسِقَهُ، و وَساقًا. قالَ عديُّ بنُ رَيدٍ العباديُّ :

و نَدامِي لا يَبْخُلُونَ بما نا

لُوا و لا يُعَسِرُونَ عِندَ الوِساقي

و قالَ أبو عُبَيْدٍ: المِيساقُ: الطَّائِرُ الَّذِي يُصَفَّقُ بِجَنَاحَيْهِ إِذا طارَ، ج: مِياسِيقُ، هَكَذا نَقَلَهُ الجوهريُّ .

و قالَ الأزهريُّ: ما سِيقُ . قالَ: هَكَذا سَمِعْتُهُ بِالهِمْزِ.

*و مما يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الوَسَقُ، بِالْفَتْحِ لا غَيْرِ: وَفِرُّ النَّخْلِهِ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّي عن أَبِي عُبَيْدٍ، ذَكَرَهُ فِي بابِ طَلْعِ النَّخْلِ. يُقالُ: حَمَلَتْ وَسِيقًا، أَي: وَفِرًّا، زادَ شَمِرٌ: و هِيَ لُغَةُ العَرَبِ، و الجَمْعُ الأوساقُ و الوُسوقُ .

و قد وَسَقَتْ وَسَقًا، أَى: حَمَلَتْ وَفَرَأ. وَ سَقَتْ الأَتَانُ :

حَمَلَتْ ولدًا فى بَطْنِهَا، وَ كَذَلِكَ الشَّاهُ. وَ المِيسَاقُ مِنَ الحَمَامِ: الوَافِرُ الجَنَاحِ، وَ قِيلَ: هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ، جَعَلُوا جَنَاحِيهِ لَه كَالوَسِيقِ، جَمْعُهُ: مَا سِيقَ بِالْهَمْزِ.

وَ قد ذُكِرَ فى الِهْمَزِ.

وَ كَلُّ مَا انضَمَّ فَقَدِ اتَّسَقَ .

وَ الطَّرِيقُ يَأْتِيقُ، وَ يَتَّسِقُ، أَى: يَنْضَمُّ، حَكَاهِ الكِسَائِيُّ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ القَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (٢) أَى: اسْتَوَى. وَ اتَّسَاقُ القَمَرِ: امْتِلاؤُهُ وَ اجْتِمَاعُهُ وَ اسْتِوَاؤُهُ لِيَلَهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ. وَ قَالَ الفَرَّاءُ: إِلى سِتِّ عَشْرَةَ فِيهِنَّ امْتِلاؤُهُ وَ اتَّسَاقُهُ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مِنَ أَسْمَاءِ القَمَرِ: الوَبَّاضُ، وَ الطَّوْسُ، وَ المُتَّسِقُ، وَ الجَلْمُ، وَ الرَّبْرِقَانُ، وَ السِّمَّارُ.

وَ الوَسَقُ: ضَمُّ الشَّيْءِ إِلى الشَّيْءِ ءِ.

وَ اسْتَوْسَقُوا: اسْتَجْمَعُوا وَ انضَمُّوا. وَ

١٦- فى حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ: «وَ اسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الحَبَشَةِ». أَى: اجْتَمَعُوا عَلَى طَاعَتِهِ وَ اسْتَقَرَّ المُلْكُ فِيهِ.

وَ وَسَقَ الإِبِلَ، فَاسْتَوْسَقَتْ، أَى: طَرَدَهَا فَأَطَاعَتْ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ اسْتَوْسَقَ لَكَ الأَمْرُ: أَمَكَّتَكَ.

وَ اتَّسَقَتِ الإِبِلُ: اجْتَمَعَتْ .

وَ نَاقَةٌ وَسِيقَةٌ: حَامِلٌ.

وَ اسْتَوْسَقَ أَمْرُهُ: انْتَضَمَ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ طَرَدَ الحِمَارُ وَسِيقَتَهُ، أَى: عَانَتَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ هُوَ لَا يُوَسِّقُ فَلانًا، أَى: لَا يُعَادِلُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ تَقُولُ العَرَبُ: إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ وَ لَا أَسِيقُ بِأَلِهِ، وَ لَا أَسِيقُهُ بِأَلًا، بِالرَّفْعِ وَ الجَزْمِ «مِن قَوْلِكَ: وَسَقَ إِذَا جَمَعَ، أَى:

وَكَلْتُ بِجَمْعِ الهُمومِ فِيهِ. وَ قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: مَغْنَاهُ لَا يَجْتَمِعُ لَهُ أَمْرُهُ، قَالَ: وَ هُوَ دُعَاءٌ.

قال الأزهري: ومثله: إنَّ الليلَ طَوِيلٌ (٣) ولا يُطْلُ إلاَّ بخَيْرٍ، أي: لا طَالَ إلاَّ بخَيْرٍ.

وقال الأصمعي: فرسٌ مَعْتاقُ الوَسِيْقِه، وهو الذي إذا طُرِدَ عليه طَرِيْدَةٌ أَنْجَاهَا، وَسَبَقَ بِهَا، وَأَنْشَدَ:

ص: ٤٨٣

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٧٦ و بهامشه: موسقات: مثقلات بالثمر.

٢- (٢) سورة الانشقاق الآية ١٨. [١]

٣- (٣) في التهذيب: إن الليل لطويل.

ألم أظلف عن الشعراء عِزْصِي

كما ظُلفَ الوَسِيقَةُ بالكِرَاعِ (١)

وشق

الْوَشِيقُ، وَ الْوَشِيقَةُ: لَحْمٌ يُقَدَّدُ حَتَّى يَقْبَبَ ، أَى: يَبْسُ وَ تَذَهَبَ نُدْوَتُهُ، قَالَه اللَّيْثُ، أَوْ يُعْلَى فِي مَاءٍ وَ مِلْحٍ (٢)، وَ يُرْفَعُ، وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يُعْلَى إِغْلَاءً ثُمَّ يُرْفَعُ، وَ زَادَ بَعْضُهُمْ: ثُمَّ يُقَدَّدُ وَ يُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ وَ لَا يَنْصَجُ فَيَتَهَرَّأُ، قَالَه أَبُو عُبَيْدٍ. قَالَ: وَ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْقَدِيدِ لَا تَمْسُهُ النَّارُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ لَحْمٌ يُطْبَخُ فِي مَاءٍ وَ مِلْحٍ، ثُمَّ يُخْرَجُ، فَيَصِيرُ فِي الْجُبُجْبَةِ - وَ هُوَ جِلْدُ الْبَعِيرِ يُقَوَّرُ - ثُمَّ يُجْعَلُ ذَلِكَ اللَّحْمُ فِيهِ، فَيَكُونُ زَادًا لَهُمْ فِي أَسْفَارِهِمْ، وَ هُوَ أَنْبَى قَدِيدٍ يَكُونُ، وَ الْجَمْعُ الْوَشَائِقُ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَهْدَيْتُ لَهُ وَشِيقَهُ قَدِيدٍ ظَنِي فَرَدَّهَا». وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: «كُنَّا تَتَرَوُّدُ مِنْ وَشِيقِ الْحَجِّ». وَ

١٦- فِي حَدِيثِ جَيْشِ الْخَبَطِ: «وَ تَرَوُّدُنَا مِنْ لَحْمِهِ وَشَائِقٍ». وَ قَالَ جَزْءُ بْنُ رَبَاحٍ الْبَاهِلِيُّ:

تَرُدُّ الْعَيْنَ لَا تَنْدَى عِدَارًا

وَ يَكْثُرُ عِنْدَ سَائِسِهَا الْوَشِيقُ

وَ وَشَقَهُ يَشِيقُهُ وَشَقًّا، وَ أَشَقَّهُ عَلَى الْبَدَلِ: قَدَّدَهُ، كَأَتَشَقَّهُ جَعَلَهُ وَشَائِقَ. وَ يَقَالُ: أَتَشَقَّ وَشِيقَهُ أَتَشَقًّا: أَتَّخَذَهَا. قَالَ حُمَامُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ:

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءٌ سَمِيئَةٌ

فَلَا تُهَدِّ مِنْهَا وَ أَتَشَقُّ وَ تَجْجَبِبُ

وَ وَشَقَ فُلَانًا وَشَقًّا: طَعَنَهُ.

وَ وَشَقَ زَيْدٌ إِذَا أَسْرَعَ. يَقَالُ: مَرَّ يَشِيقُ، أَى: يُسْرِعُ.

وَ الْوَأَشِقُ، كَصَاحِبِ: الْقَلِيلِ مِنَ اللَّبَنِ.

وَ أَيْضًا: الذَّاهِبُ الْمَضِيُّ، كَالْوَشَائِقِ كَكَّتَانِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

قَالَ: وَ الْوَأَشِقُ: لُغَةٌ فِي الْبَاشِقِ لِهَذَا الطَّائِرِ.

وَ وَاشِقٌ بِلَا لَامٍ: اسْمُ كَلْبٍ. قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ:

لَمَا رَأَى وَاشْتَقَّ إِقْعَاصَ صَاحِبِهِ

وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلِ وَلَا قَوْدٍ (٣)

وَأَشْتَقُّ: اسْمٌ رَجُلٍ، وَهُوَ وَالِدُ بَرْوَعِ الصَّحَابِيِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ زَوْجَةُ هِلَالِ بْنِ مُرَّةَ، قِيلَ رُوَاسِيَّةٌ، وَقِيلَ:

أَشْجَعِيَّةٌ، رَوَى عَنْهَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي «ب ر ع».

وَالتَّوَشِيْقُ: التَّفْطِيْعُ وَالتَّفْرِيقُ .

وَتَوَاشَقَهُ الْقَوْمُ بِأَسْيَافِهِمْ: جَعَلُوهُ وَشَائِقَ كَمَا يُقَطَّعُ اللَّحْمُ إِذَا قُعِدَّدَ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ حُرَيْثِ بْنِ الْيَمَانِ (٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَاتَشَقُّوه أَتَشَاقًا .

وَأَوْشَقَ الشَّيْءُ: نَسَبَ فِي شَيْءٍ كَمَا يُوشِقُ الْقُفْلُ إِذَا نَسَبَ فِيهِ الْمِفْتَاحُ .

وَالْمَوَاشِيْقُ: أَسْنَانُ الْمِفْتَاحِ سُمِّيَتْ لِذَلِكَ .

وَالْوَشَقُ، بِالْفَتْحِ: الرَّغْبَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ يُقَالُ: لَيْسَ فِي أَرْضِنَا غَيْرُ وَشَقٍ .

وَ وَشَقَهُ، كَحَمَزِهِ: د، بِالْأَنْدُلُسِ .

وَالْوَشَقُ كَرَّعٍ: لُغَةٌ فِي الْأَشَقِّ لِهَذَا الدَّوَاءِ .

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْوَشَقُ: الْعَضُّ، وَقَدْ وَشَقَهُ وَشَقَّ: حَدَشَهُ .

وَسَيَّرَ وَشِيْقٌ: خَفِيْفٌ سَرِيْعٌ .

وَ وَشَقَ الْمِفْتَاحُ فِي الْقُفْلِ وَشَقًا: إِذَا نَسَبَ .

وَالْمَوْشِقُ، كَمَجْلِسٍ: قِرَابُ الْقَوْسِ .

وَالْوَشَقُ، مُحَرَّكَةً: دَابَّةٌ تُتَّخَذُ مِنْهَا الْفِرَاءُ الْجَيِّدَةُ، اسْتَدْرَكَهُ الْمُحِبُّ ابْنَ الشُّحْنَةِ فِي هَامِشِ قَامُوسِهِ .

وصق

الْوَصِيْقُ، كَأَمِيرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ . وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ جَبَلٌ أَذْنَاهُ لِكِنَانَتِهِ وَشِقُّهُ الْآخِرُ لِهَدْيِهِ .

وعق

-
- ١- (١) البيت لعوف بن الأحوص كما في اللسان « [١] ظلف » وفي « وسق » بدون نسبة.
 - ٢- (٢) اللسان: [٢] في ماءٍ ملح .
 - ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٣٣.
 - ٤- (٤) و نصه في اللسان: « [٣] أن المسلمين أخطأوا بأبيه فجعلوا يضربونه بسيوفهم، و هو يقول: أبي أبي، فلم يفهموه حتى انتهى إليهم، و قد تواشقوه بأسيافهم ».

من بَطْنِ الدَّابَّةِ إِذَا مَشَتْ بِمَنْزِلِهِ الْخَقِيقِ (١) من قُبِّ الذَّكْرِ، قاله اللَّيْثُ. و قيلَ: هو من بَطْنِ الفَرَسِ الْمُقْرَبِ (٢)، و كذلك الوَعِيقُ، و الوُعَاقُ. و قال ابنُ الأَعرابِيِّ: هو صَوْتُ جُرْدَانِهِ إِذَا تَقَلَّصَ فِي قُبِّهِ، و صَوْبَهُ الأَزْهَرِيُّ، قالَ: و جَمِيعُ ما قاله اللَّيْثُ فِي الوَعِيقِ و الخَقِيقِ فهو خَطَأً.

فَعَلُهُ كَوَعَدَ يُقَالُ. وَعَقَّ يَعِقُّ وَعِيقًا و وَعَاقًا، قاله اللَّيْثُ .

و قال اللَّحْيَانِيُّ: لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

و رَجُلٌ وَعَقٌ، كَعَدَلٍ، و صَخْرَهُ، و كَتِفٍ: شَرِسٌ ضَيِّقٌ سَيِّءُ الخُلُقِ عن ابنِ الأَعرابِيِّ. و أَنشَدَ قولَ الأَخْطَلِ:

مُوَطَّأَ البَيْتِ مَحْمُودٌ سَمَائِلُهُ

عِنْدَ الحِمَالِهِ لا كَرٌّ و لا وَعَقٌ

و يُزَوَى: و لا عَوِقٌ، و قد تَقَدَّمَ.

و قال الفَرَّاءُ: رَجُلٌ وَعَقَةٌ: ضَجْرٌ مُتَبَرِّمٌ. و منه

١٧- حَدِيثُ عَمْرٍ:

و ذَكَرَ لَهُ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: «وَعَقَةٌ لَيْسٌ».

و به وَعَقَةٌ أَي: شَرِيسَةٌ و شِدَّةُ خُلُقٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و أَصْلُ الوَعِيقِ: العَجَلَةُ و السُّرْعَةُ. يُقَالُ: وَعَقْتُ عَلِيَّ يَا رَجُلُ، كَوَرِثْتُ أَي: عَجَلْتُ عَلِيَّ .

و أَنْتَ وَعَقٌ، أَي: نَزِقٌ .

و ما أَوْعَقَكَ أَي: ما أَعْجَلَكَ عن ابنِ عَبَّادٍ.

وَ وَاَعِقَهُ: عَن ابنِ دُرَيْدٍ (٣).

و التَّوَعِيقُ: التَّغْوِيقُ عَلَى القَلْبِ.

و قال سَمِرٌ: التَّوَعِيقُ: الخِلافُ و الفَسادُ و العَيْثُ. و أَنشَدَ لِرُؤْبَةَ:

حَتَّى اشْفَتَرُوا فِي البِلادِ أَبَقًا

قَتَلًا و تَوَعِيقًا عَلَى مَنْ وَعَقًا

وَقِيلَ : التَّوَعَيْقُ : النَّسْبَةُ إِلَى الشَّرَاسِهِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبِهِ :

مَخَافَةَ اللَّهِ وَ أَنْ يُوَعَّقَا

عَلَى أَمْرٍ ضَلَّ الْهُدَى وَ أُوْبَقَا

أَيُّ : أَنْ يُنْسَبَ إِلَى ذَلِكَ . وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَيُّ : يُقَالُ لَهُ :

إِنَّكَ لَوَعِقٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ وَعَقَهُ لَعَقَهُ : نَكِدُ لَيْمُ الْخُلُقِ . وَ يُقَالُ : وَعَقَهُ أَيضاً ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَ قَدْ تَوَعَّقَ ، وَ اسْتَوَعَّقَ .

وَ رَجُلٌ وَعِقٌ لَعِقٌ ، كَكَتِفٌ ، أَيُّ : حَرِيصٌ جَاهِلٌ . وَ قِيلَ :

فِيهِ حِرْصٌ وَ وَقُوعٌ فِي الْأَمْرِ بِالْجَهْلِ ، وَ قَدْ وَعَقَهُ الطَّمَعُ وَ الْجَهْلُ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ وَعَقَهُ ، أَيُّ : صَحَابَهُ .

وَ الْوَعَيْقُ ، وَ الْوُعَاقُ : صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ .

وَ تَوَعَّقَ : خَالَفَ . قَالَ رُوَيْبُهُ :

بُعْدًا مِنَ الْعَدْرِ وَ إِنْ تَوَعَّقَا (٤)

وَعَقٌ

الْوَعَيْقُ كَأَمِيرٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مِثْلُ الْوَعَيْقِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ أَوْ هُوَ صَوْتُ يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِ الذَّكْرِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ
الْإِخْتِلَافُ فِيهِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ . وَ أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ اسْتِطْرَاداً فِي «وَع ق» .

وَفِقٌ

الْوَفِيقُ مِنَ الرِّجَالِ كَأَمِيرٍ : الرَّفِيقُ . يُقَالُ : رَفِيقٌ وَفِيقٌ ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ .

وَ وَفِيقٌ بِلَا لَامٍ : عَلِمٌ .

وَ الْوَفِيقُ ، مِنَ الْمُوَافَقَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، كَالِاتِّحَامِ . يُقَالُ :

حَلُوبَتُهُ وَفُقَ عِيَالِهِ أَى: لَبُّهَا قَدْرُ كِفَايَتِهِمْ لَا فَضْلَ فِيهِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَقِيلَ: فَدَّرَ مَا يَقُوتُهُمْ قَالَ الرَّاعِي:

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ

وَفُقَ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ (٥)

و يُقَالُ: أَتَيْتَكَ لَوْفِقِ الْأَمْرِ، وَتَوْفَاقِهِ، وَتَيْفَاقِهِ، وَتَيْفَاقِهِ بِالْكَسْرِ، وَكَذَا: لِتَوْفِيقِهِ، كَلَهُ بِمَعْنَى .

ص: ٤٨٥

١- (١) فى التهذيب: الخقيق هو صوت الحياء إذا هزلت الأنثى لا صوت القنب، وقد أخطأ الليث.

٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان و [١] فى المحكم «المقرف» بالفاء.

٣- (٣) الجمهره ١٣٤/٣.

٤- (٤) ديوانه ص ١١٤ و هو من أرجوزه قالها فى مدح مروان بن محمد و فيها: كأنما أعلق حين أعلقا أسبابه بالنجم حين حلقا و روايته فى التهذيب: مخافه الله و أن يوعقا.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٦٤ و انظر تخريجه فيه.

و يقال: أتيتك لتوفيق الهلال، و توفيقه و تيفاقه بالفتح و الكسر و ميفاقه بالكسر و توفقه الأولى و الأخيره - و هما التوفيق و التوفق -
عن اللحياني، و ما عداهما عن الأحمر أي: حين أهل الهلال، أي: وقت طلع الهلال.

و

١- في حديث علي رضي الله عنه: و سُئِلَ عن البيت المعمور فقال: هو بيت في السماء تيفاق الكعبه . بالكسر و يُفْتَحُ أي: حذاءها
و مُقَابِلَها. و أصل الكلمه الواو، و الياء زائده، و قد ذكره المصنف أيضاً في «ت ف ق».

و الصواب أن موضعه هنا.

و وَفَقْتُ أَمْرَكَ ، نَفَقُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا كَرَشِدْتُ أَمْرَكَ، أَي:

صَادَقْتُهُ مُوَافِقًا . قال شيخنا: الأولى وزنه بَوْرَثَتْ ؛ لأنه أخوه، و أمَّا رَشِدَ فالأفصح فيه فَتَحَ الماضِي و ضَمُّ المَضَارِعِ، كَكَتَبَ، و رُبِمَا
قِيلَ رَشِدَ، بالكسر، و الحديث إنما رُوِيَ كَنَصِيرَ، كما وَقَعَ في مُنَاطَرَةِ الدُّمِيَّاطِيِّ و ابنِ المَرْحَلِ، و عليه اِقْتَصَرَ سَبَبِيَّوِيَّةُ في الكِتَابِ، و
ابنُ هِشَامٍ و غيرُ واحدٍ، فلا مُشَابَهَةَ بَيْنَهُ و بَيْنَ وَفَقَ حَتَّى يَزِنَهُ بِهِ، انْتَهَى.

قُلْتُ: الأمر كما ذكره شيخنا، و كأنَّ المصنفَ نَظَرَ إلى اتِّحَادِهِمَا في المَعْنَى، مع اشتراكهما في الضبط، و لو عَلَى غَيْرِ الأَفْصَحِ، و
يَدُلُّ لذلك نَصُّ الجوهري و الصاغاني، قالوا: يُقَالُ: وَفَقْتُ أَمْرَكَ تَفَقُّ، بالكسر فيهما، أي: صَادَقْتُهُ مُوَافِقًا، و هو من التوفيق، كما
يُقَالُ: رَشِدْتُ أَمْرَكَ .

قُلْتُ: و هكذا هو نَصُّ الكِسَائِيِّ. يُقَالُ: رَشِدْتُ أَمْرَكَ ، و وَفَقْتُ رَأْيَكَ.

و مَعْنَى وَفَقَ أَمْرَهُ: وَجَدَهُ مُوَافِقًا، فتأمل ذلك.

و أَوْفَقَ السَّهْمَ، و أَوْفَقَ بِهِ: إِذَا وَضَعَ الفُوقَ في الوتر لِيَرْمِيَ كَأَنَّهُ قَلْبٌ أَوْفُق. و لا يقال أَوْفُق كما في الصَّحاح، و اشْتَقَّ هذا الفعل
من موافقه الوتر مَحَزَّ الفُوقِ. قال الأزهري: الأصل أَوْفُق (١)، و من قال: أَوْفُق فهو مَقْلُوبٌ .

و أَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

و أَوْفَقْتُ في الرَّمِي حَشْرَاتُ الرِّشْقِ (٢)

و قد مضى شئٌ من ذلك.

و قال ابن بُزْرَجٍ : أَوْفَقَ القَوْمُ لِفُلانٍ : إِذَا دَنَوْا مِنْهُ و اجْتَمَعَت كَلِمَتُهُمْ عَلَيْهِ.

قال: و أَوْفَقَتِ الإِبِلُ أَي: اصْطَفَتْ و اسْتَوَتْ مَعًا كذا في اللسان و العباب.

و يُقَالُ: أَوْفُقَ لِرَيْدٍ لِقَاؤُنَا بِالضَّمِّ أَي: كان لِقَاؤُهُ فِجَاءً و مُصَادَفَةً، نقله الصاغاني .

و وافقت السهم بالسهم أى: قصدت له به نقله الصاغاني :

و وافقت فلاناً بموضع كذا أى: صادفته و كذا وافقته على كذا، أى: اتفقنا عليه معاً، كما فى الأساس .

و التوافق: الاتفاق و التظاهر. يُقال: وافقه موافقه و وفاقاً ، و اتفق معه و توافقاً .

و قد توافقوا بالنبل .

و اتفقا: تقاربا و اجتمعا على أمرٍ واحدٍ .

و المتوفق: من جمع الكلام و هيأه نقله الصاغاني .

و استوفقت الله جل و عز: سألته التوفيق أى: الإلهام للخير .

و إنه لمستوفق له بالحجبه بفتح الفاء، و مفيق له: إذا أصاب فيها .

و يُقال: و فقه الله توفيقاً: ألهمه للخير، أو جعله رشيداً .

و يُقال: لا يتوفق عبداً إلا بتوفيقه ، و هو مأخوذ من

١٦- الحديث: «لا يتوفق عبداً حتى يوفقه الله» .

*و مما يشتدرك عليه:

الوفاق بالكسر: الموافقه ، و قوله تعالى: جزاء وفاقاً (٣) أى: جزاء وافق أعمالهم .و

١٧- قال مقاتل: وافق العذاب الذنب ، فلا ذنب أعظم من الشرك .

ص: ٤٨٦

١- (١) فى التهذيب: الأصل: «فوق السهم من فوق» و فى اللسان [١] عنه: «أفوقت» .

٢- (٢) الرجز لرؤبه و هو فى ديوانه ص ١٠٧ بروايه: و فى جفير النبل حشرات الرشق .

٣- (٣) سورة النبأ الآية ٢٦ . [٢]

و تقول: هذا وَفَّقَهُ، و وفاقه، و فِيقَهُ و فُوقَهُ، و سِيَّهُ و عِدْلُهُ واحد.

قال اللَّيْثُ: الوَفَّقُ: كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مُتَّفِقًا -على تيفاقٍ واحد- فهو وَفَّقَ، كقولهِ:

يَهْوِينِ شَتَّى وَيَقَعْنَ وَفَقًا (١)

و منه المُوَافَقَه. و قال عُوَيْفُ القَوَافِي:

يا عَمَرَ الحَخيرِ المُلَقَى وَفَقَهُ

سُمِّيتَ بالفَارُوقِ فَأَفْرُقَ فَرَقَهُ

قُلْتُ: و منه الوَفَّقُ عند أَئِمَّةِ الحَرْفِ لِتَوَافُقِ أَضْلاعِهِ و أَقْطارِهِ، و الجَمْعُ أَوْفاقٌ .

و وفاقه على أمرٍ: اتَّفَقَ مَعَهُ عَلَيْهِ.

و جاءَ القَوْمُ وَفَقًا، أَي: مُتَوَافِقِينَ .

و كُنْتُ عندَ وَفَّقِ طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَي: حِينَ طَلَعَتْ، أو سَاعَةَ طَلَعَتْ، عن اللُّحيانِي .

و الوَفَّقُ: التَّوَفِّيقُ .

و إنْ فلانًا مُوَفَّقًا، أَي: رَشِيدًا.

و كُنَّا من أَمْرنا على وَفاقٍ .

و وَفَّقَ بَيْنَ الأَشْيَاءِ المُخْتَلِفَةِ: إذا ضَمَّها بِالمُناسِبَةِ.

و وَفَّقَ الأَمْرَ يَفِقُ -بالكَسْرِ فيهِما-: كان صَوَابًا مُوافِقًا للمُراد، كما في الأساس. و قيل: حَسَنٌ، كما في شَرَحِ لامِيهِ الأَفْعَالِ لابنِ النَّاظِمِ .

و قال اللُّحيانِي: وَفَقَهُ بالكسْرِ: إذا فَهَمَهُ، قال: و نَظيرُهُ وَرَعَ يَرَعُ، و وَثِقَ يَثِقُ.

و في التَّوَادِرِ: فلانٌ لا يَفِقُ لَكَذا و كَذا، أَي: لا يُقَدِّرُ لَهُ لوقَتِهِ.

و حَكَى اللُّحيانِي: أَتَيْتُكَ لَوْفِي تَفَعَّلُ ذَلِكُ، و تَوَفاقُ، و تيفاقُ، و ميفاقُ أَي: لِحينِ فِعْلِكَ ذَلِكُ.

و وَفَّقْتَ أَمْرَكَ: صادَقْتَهُ مُوافِقًا لِإِرادَتِكَ.

و وَفَّقْتَ أَمْرَكَ: أُعْطِيْتَهُ مُوافِقًا لِمرادِكَ، كما في الأساس. و قد سَمَّوا مُوَفَّقًا، و وَفاقًا، كَمُعْظَمِ و كِتابِ.

و المَوْقُ ، كَمَعَّظِمٍ : لَقَّبَ عبد العزيز بن عبد الرحمن الثعالبي ، قاضي القضاة بالمغرب .

وق

الوق : صياح الصرَد ، نقله الصاغاني .

و الوقواق : الجبان كالوكواك ، نقله الجوهري .

قال : و الوقواق : شجرٌ تتخذ منه الدوى .

قال : و بلاد الوقواق : فوق بلاد الصين ، قال : و الوقوقه : نباح الكلاب عند الفرق . قال الشاعر (٢):

حتى ضغنا نابجهم فوقوقا

و الكلب لا ينبج إلا فرقا

و الوقوقه : أصوات الطيور و جلبتها عند السحر ، عن ابن دريد (٣).

و قال الليث : رجلٌ وقواقه أي : مكثار ، و امرأةٌ وقواقه كذلك ، قال أبو بدر السلمي :

إن ابن تزني أمه وقواقه

تأتي تقول البوق و الحماقه (٤)

*و مما يُستدرك عليه:

وقوق الرجل : ضعف .

و الوقواق : طائرٌ ، و ليس بثبت .

ولق

ولق يلق ولقا : أسرع عن أبي عمرو . يقال :

جاءت الإبل تلق ، أي : تسرع . و أنشد للفلاح بن حزن :

جاءت به عنس (٥) من الشام تلق

و ولق فلانا يلقه : طعنه طعنا خفيفا .

- ١- (١) الرجز لرؤبه، ملحقات ديوانه ص ١٨٠.
- ٢- (٢) كذا، و في اللسان: [١] قال الراجز، و هو أصح فالرجز لرؤبه و هو في ديوانه ص ١١٣.
- ٣- (٣) الجمهره ١٦٣/١ و فيها: سمعت وقوقه الطير و هو اختلاط أصواتها.
- ٤- (٤) ورد الأول في التهذيب محرفاً: لدى ثرماء أمه وقواقه و البوق: الباطل و الكذب.
- ٥- (٥) عن التكملة و اللسان و [٢] بالأصل «عيس» و قبله في اللسان: [٣] إن الحُلَيْد زلق و زملق كذنب العقرب شوال علق.

و يقال: وَلَقَهُ بِالسَّيْفِ وَلَقَاتِ أَي: ضَرَبَهُ بِهِ ضَرْبَاتٍ.

و وَلَقَ فِي السَّيْرِ، أَوْ فِي الكَذِبِ يَلْقُ وَلَقًا: إِذَا اسْتَمَرَ فِيهِمَا. وَ مِنْهُ

١- قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لِرَجُلٍ: كَذَبْتَ وَ اللَّهُ وَ وَلَقْتُ . وَ إِنَّمَا أَعَادَهُ تَأْكِيدًا، لِاخْتِلَافِ اللَّفْظِ . وَ مِنْهُ قِرَاءَةُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ وَ عُثَيْدَ بْنِ عُمَيْرٍ، وَ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَ أَبِي مَعْمَرٍ: إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِاللَّيَّةِ تَتَكُمُ (١) وَ نَقَلَ الْفَرَّاءُ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ، وَ قَالَ: هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ، جَاءُوا بِالْمُتَعَدِّيِّ شَاهِدًا عَلَى غَيْرِهِ الْمُتَعَدِّيِّ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ إِذْ تَلْقَوْنَ فِيهِ، فَحَذَفَ وَ أَوْصَلَ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَ هُوَ الْوَلَقُ فِي الكَذِبِ بِمَنْزِلِهِ (٢)، إِذَا اسْتَمَرَ فِي السَّيْرِ وَ الكَذِبِ، وَ بِهِ تَعْلَمُ أَنَّ مَا ذَكَرَهُ «سَيِّدِي جَلْبِي» فِي حَاشِيَةِ الْقَاضِي مِنْ أَنَّ وَلَقَ بِمَعْنَى كَذَبَ لَا يَتَعَدَّى - وَ تَكَلَّمَ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ - صَحِيحٌ، وَ قَدْ أَوْهَمَهُ شَيْخُنَا.

وَ الْوَلَقِيُّ، كَجَمَزَى: عَدُوٌّ لِلنَّاقَةِ فِيهِ شِدَّةٌ كَأَنَّهُ يَنْزُو، كَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، فَجَعَلَ النَّزْوَانَ لِلْعَدُوِّ، مَجَازًا وَ تَقْرِيبًا.

وَ الْوَلَقِيُّ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ يُقَالُ: الْوَلَقِيُّ تَعَدُّو الْوَلَقِيَّ .

وَ الْوَلِيقَةُ: نَوْعٌ مِنَ الطَّعَامِ تُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَ لَبْنٍ وَ سَمْنٍ، رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، قَالَ: وَ أَرَاهُ أَخَذَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ، قَالَ: وَ لَا أَعْرِفُ الْوَلِيقَةَ لِغَيْرِهِمَا.

وَ الْأَوْلَقُ كَالْأَفْكَلِ: الْجُنُونُ، أَوْ شِبْهُهُ، وَ هُوَ الْخِفَةُ وَ النَّشَاطُ. أَجَازَ الْفَارِسِيُّ أَنَّ يَكُونُ أَفْعَلَ مِنَ الْوَلَقِ الَّذِي هُوَ السُّرْعَةُ، وَ قَدْ ذَكَرَ بِالْهَمْزِ. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

وَ تُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السَّرَى وَ كَأَنَّمَا

أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنَّ أَوْلَقُ (٣)

وَ هُوَ أَفْعَلَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا أَلَقَ الرَّجُلُ كَعْنِي، فَهُوَ مَأْلُوقٌ عَلَى مَفْعُولٍ.

وَ يُقَالُ أَيْضًا: مُؤَوْلَقٌ عَلَى مِثَالِ مُعَوْلَقٍ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ هَذَا فَهُوَ فَوْعَلٌ، هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ، وَ قَدْ سَبَقَ لِلْمُصَيِّنِ فِي «أَل ق» وَ أَعَادَهُ هُنَا، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ فِيهِ قَوْلَيْنِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: وَ هُوَ أَفْعَلَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا:

أَلَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَأْلُوقٌ، سَيِّئُهُ مِنْهُ، وَ صَوَابُهُ وَ هُوَ فَوْعَلٌ؛ لِأَنَّ هَمْزَتَهُ أَصْلِيَّةٌ، بِدَلِيلِ أَلَقَ وَ مَأْلُوقٌ، وَ إِنَّمَا يَكُونُ أَوْلَقٌ أَفْعَلَ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ وَلَقَ يَلْقُ: إِذَا أَسْرَعَ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ مِنَ أَلَقَ:

إِذَا جُنَّ، فَهُوَ فَوْعَلٌ لَا غَيْرُ.

وَ جَعْدَلُ بْنُ وَالِقِ، كصاحب: تابِعِي كُوفِي، رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَ عَنْهُ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ.

و الوالِقِيُّ: فَرَسٌ كَانَ لُخْزَاعَهُ قَالَ كَثِيرٌ.

يُغَادِرُنْ عَسْبَ الوالِقِيِّ وَ ناصِحٍ

تَخُصُّ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّى وَ الصَّاعَانِيُّ .

*و مما يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْوَلُوقُ: إِسْرَاعُكَ بِالشَّيْءِ فِي أَثَرِ الشَّيْءِ، كَعَدُوٍّ فِي أَثَرِ عَدُوٍّ، وَ كَلَامٍ فِي أَثَرِ كَلَامٍ. أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

أَحِينَ بَلَغَتْ الأَرْبَعِينَ وَ أُحْصِيَتْ

عَلَى - إِذَا لَمْ يَعْفُ رَبِّي - ذُنُوبَهَا

تُصَبِّبِنَا حَتَّى تَرَقَّ قُلُوبُنَا

أَوَالِقُ مِخْلَافِ العَدَاهِ كَذُوبُهَا (٤)

قال ابنُ سَيِّدِهِ: أَوَالِقُ مِنْ وَلَقَ الكَلَامِ. وَ قالَ غَيْرُهُ: مِنْ أَلَقَ الكَلَامِ، وَ هُوَ مُتَابِعَتُهُ.

وَ الوَلُوقُ: السَّيْرُ السَّهْلُ السَّرِيعُ، وَ قد يُوصَفُ العُقَابُ بِالوَلُوقِ .

وَ المَيْلِقُ (٥)، كَحَيِّدَرٍ: السَّرِيعُ الخَفِيفُ قَيْلٌ: مِنَ الوَلُوقِ، الَّذِي هُوَ السَّيْرُ السَّهْلُ السَّرِيعُ. وَ قِيلَ: مِنَ الوَلُوقِ: الَّذِي هُوَ الطَّغْنُ وَ يُزَوَى مَيْلِقٌ، كَمَيْتَرٍ مَهْمُوزٍ مِنَ المَأْلُوقِ، أَى:

المَجْنُونُ.

وَ وَلَقَ الكَلَامِ: دَبَّرَهُ، وَ بِهِ فَسَّرَ اللَّيْثُ قَوْلَهُ تَعَالَى: إِذْ

ص: ٤٨٨

١- (١) سورة النور الآيه ١٥ و [١] القراءه: «إِذْ تَلَقَّوْنَهُ ..» .

٢- (٢) قوله بمنزله أى بمنزله واحده.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٨.

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان و [٢] روايته فى التهذيب: يصببنا حتى ترف قلبونا أوالق مخلاف العادات كذوبها.

٥- (٥) وردت اللفظه فى قوله كما فى اللسان- [٣] شمرذلى غير هراء ميلق و العبارة التاليه وردت فيه شرحاً لها.

إِذْ تَلَقُونَهُ أَيْ: تَدَبَّرُونَهُ، وَ مِثْلُهُ فِي كِتَابِ الْأَفْعَالِ لِلسَّرْقُسْطِيِّ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي: تَدَبَّرُونَهُ، أَوْ تَدِيرُونَهُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَلَقَّ الْحَدِيثَ: أَفْشَاهُ وَ اخْتَرَعَهُ.

وَ وَلَّقَهُ بِالسُّوْطِ: ضَرَبَهُ.

وَ وَلَّقَ عَيْنَهُ: ضَرَبَهَا فَفَقَّأَهَا.

ومق

وَمِقَّةٌ، كَوْرِثَةٌ نَادِرَةٌ وَمِقًّا، وَ مِقَّةٌ كَعِدَةٍ، وَ الْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ: أَحَبَّهُ، فَهُوَ وَامِقٌ، وَ لَا يُقَالُ: وَمِيقٌ. قَالَ جَمِيلٌ:

وَ مَاذَا عَسَى الْوَأَشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا

سِوَى أَنْ يَقُولُوا: إِنِّي لَكَ وَامِقٌ

يُقَالُ: أَنَا لَكَ ذُو مِقَّةٍ، وَ بَكَ ذُو تِقَّةٍ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ أَطَّلَعَ مِنْ وَافِدِ قَوْمٍ عَلَى كِذْبِهِ، فَقَالَ: لَوْلَا سَخَاءُ فَيْكٍ - وَمِقَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - لَسَرَدْتُ بِكَ».

أَيْ: أَحَبَّكَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

وَ تَوَمَّقَ: تَوَدَّدَ. قَالَ زُوْبَةُ:

وَ قَدْ أَرَانِي (١) مَرِحًا مُفَنَّعًا

زَيْرًا أَمَانِي وَدَّ مَنْ تَوَمَّقَا

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: هُوَ مَوْمُوقٌ إِلَيَّ .

وَ وَامَّقْتَهُ مَوْامَّقَهُ وَ وَامَقًّا .

وَ مَا زِلْنَا نَتَوَامَقُ .

وَ قَالَ أَبُو رِيَاشٍ: وَ مَقَّتَهُ وَ مَقًّا، وَ فَرَّقَ بَيْنَ الْوِمَاقِ وَ الْعِشْقِ، فَقَالَ: الْوِمَاقُ: مَحَبَّةٌ لِعَيْرِ رَيْبِهِ. وَ الْعِشْقُ مَحَبَّةٌ لِرَيْبِهِ.

و رجلٌ وميقٌ، حكاه ابنُ جني، و أنشد لأبي دُوادٍ:

سقى دار سلمى حيث حلت بها النوى

جزاء حبيبٍ من حبيبٍ وميقٍ

*و مما يُستدركُ عليه:

ووق

الواقه: من طيرِ الماءِ عند أهلِ العراق، قاله الليثُ، و أنشد:

أبوك نهارِي و أمك واقه

قال: و منهم من يهيمز الألف، فيقول: واقه، و قد تقدّم، و بعضهم يقول لهذا الطير: القاقه .

وهق

الوهقُ، مُحَرَّكَةٌ عن الليثِ . قال الجوهريُّ :

و قد يسكنُ مثل نهرٍ و نهر. قال: و هو جبلٌ كالطولِ زاد ابنُ الأثير: تُشَدُّ به الإبلُ و الخيلُ؛ لثلاثِ تَنَدٍّ. و قال الليثُ :

هو الجبلُ المغارُ يُرمَى في أنشوطه، فتؤخذُ به (٢) الدابةُ و الإنسانُ . قال ابنُ دُرَيْدٍ: ج؛ أوهاقُ، و منه

١- حَدِيثٌ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «و أَغْلَقَتِ الْمَرْءَ أَوْهَاقُ الْمَيْتَةِ». أو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ قاله ابنُ فارسٍ .

و وَهَقَهُ عَنْهُ كَوَعَدَهُ وَهَقًا : حَبَسَهُ وَ هُوَ مَوْهُوقٌ . وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعِدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

بَكَرَ الْعَاذِلُونَ فِي فَلَقِ الصُّبِّ

ح يَقُولُونَ لِي: أَمَا تَسْتَفِيقُ

و يَلُومُونَ فِيكَ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ

ه و الْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْهُوقٌ

و المَواهِقَةُ: أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صَاحِبِكَ، وَ هِيَ شِبْهُ الْمَواغِدِ، وَ الْمَواضِحِ كُلُّهَا وَاحِدًا، قَالَ أَبُو عَمْرٍو، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و قال الليثُ: المَواهِقَةُ: مِيدُ الإِبِلِ أَعْنَاقُهَا فِي السَّيْرِ وَ مُبَارَاتُهَا وَ الْمَواظِبَةُ فِيهِ. وَ هَذِهِ الناقَةُ تُواهِقُ هَذِهِ: كَأَنَّهَا تُبَارِيهَا فِي السَّيْرِ، وَ

تُمَاشِيهَا.

و تَوْهَّقَ فَلَانٌ فَلَاناً فِي الْكَلَامِ: إِذَا اضْطَرَّ فِيهِ إِلَى مَا يَتَحَيَّرُ فِيهِ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

و تَوْهَّقَ الْحَصَى: اشْتَدَّ حَرُّهُ، وَ نَصُّ أَبِي عَمْرٍو: إِذَا حَمِيَ مِنَ الشَّمْسِ، وَ أَنْشَدَ:

وَ قَدْ سَرَيْتُ اللَّيْلَ حَتَّى غَرَّدَقَا

حَتَّى إِذَا حَامَى الْحَصَى تَوْهَّقَا

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: هُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ، إِنَّمَا هُوَ تَوْهَّجٌ .

ص: ٤٨٩

١- (١) فِي الدِّيوانِ ص ١٠٩: وَ قَدْ تَرَانِي .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: «فِيهِ» .

و من المَجَازِ: تَوَاهَقُوا: إِذَا اسْتَوَوْا فِي الْفِعَالِ كَمَا فِي الْعِبَابِ .

و فِي الْأَسَاسِ : تَوَاهَقُوا فِي الْفِعَالِ: تَبَارَوْا وَ تَكَالَبُوا (١).

و تَوَاهَقَتِ الرَّكَابُ: تَسَايَرَتِ (٢). قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

و تَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقًا

و الظِّلُّ لَمْ يُفْضِلْ وَ لَمْ يُكْرَ

كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَوْهَقْتُ الدَّابَّةَ مِنَ الْوَهَقِ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٣).

و تَوَاهَقَ السَّاقِيَانِ: تَبَارَيَا. أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

أَكَلَّ يَوْمَ لَكَ ضَيْرَانًا

عَلَى إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَزَانِ

بَكَرَفَتَيْنِ يَتَوَاهَقَانِ

فصل الهاء مع القاف

هبرق

الهِبْرَقِيُّ: كَجَعْفَرِيٍّ وَ هِبْرَزِيٍّ أَيْ بِالْفَتْحِ وَ الْكُسْرِ، وَ لَوْ قَالَ: وَ زِبْرَجِيٍّ كَانَ أَوْضَحَ، الْفَتْحُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكُسْرِ وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْحَدَّادُ وَ الصَّائِعُ وَ أَنْشَدَا كِلَاهِمَا عَلَيَّ مَا قَالَ قَوْلَ النَّبِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ يَصِفُ ثَوْرًا:

مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ رَوْقِيهِ وَ جِبْهَتَهُ

كَالهِبْرَقِيِّ تَنْحَى يَنْفُخُ الْفَحْمَا (٤)

يَقُولُ: أَكَبَّ فِي كِنَاسِهِ يَحْفِرُ أَصْلَ الشَّجَرِ كَالصَّائِعِ أَوْ الْحَدَّادِ إِذَا انْحَرَفَ يَنْفُخُ الْفَحْمَ. وَ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَمَا أَلْوَا حِ دُرَّهُ هِبْرَقِيٍّ

جَلَا عَنْهَا مُخْتَمِّمَهَا الْكُنُونَا (٥)

وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَنْ عَالَجَ صَنَعَهُ بِالنَّارِ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْهَبْرَقِيُّ الَّذِي يَصْفَى الْحَدِيدَ وَأَصْلُهُ أَبْرَقِي فَأُبْدِلتِ الْهَاءُ مِنَ الْهَمْزَةِ (٦).

وَقِيلَ الْهَبْرَقِيُّ وَالْأَبْرَقِيُّ هُوَ الثُّورُ الْوَحْشِيُّ لِبَرِيقِ لَوْنِهِ.

وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هُوَ الصَّخْمُ الْمُسْنُ مِنَ الثَّيْرَانِ وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْوَعْلِ الْمُسْنِ الصَّخْمِ أَيْضًا.

قُلْتُ: وَعَلَى قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي سَبَقَ يَتَّبَعِي أَنْ يُدْكَرَ فِي بَرَقٍ لِأَنَّ هَاءَهُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ، غَيْرَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ وَجَمَاعَةً مِنْ قُدَمَاءِ الْأَيْمَةِ هُنَا ذَكَرُوهُ كَمَا ذَكَرُوا اهْرَاقًا فِي ه ر ق وَسَيَأْتِي الْبَحْثُ فِي ذَلِكَ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَبِق

الْهَبِقُ كَقَلْبٍ: كَثْرَةُ الْجَمَاعِ عَنْ كِرَاعٍ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْهَبِقُ: نَبْتُ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ، كَذَا فِي اللِّسَانِ وَأَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ.

هَبَلَق

الْهَبَلَقُ كَعَمَلَسٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْقَصِيرُ الزَّرِيُّ الْخُلُقِ زَعَمُوا كَمَا فِي الْعُبَابِ.

قُلْتُ وَكَأَنَّ لَامَهُ بَدَلٌ مِنْ نُونِ الْهَبْتِقِ كَمَا سَيَأْتِي بَعْدَهُ.

هَبَنَق

الْهَبْنَقُ كَقُنْفُذٍ وَزُنْبُورٍ وَقِنْدِيلٍ بِالْكَسْرِ وَيُفْتَحُ وَالْهَبْنَقُ كَسَيْمَيْدَعٍ وَعَلَابِطِ الْأُولَى مَقْصُورَةٌ مِنَ الثَّانِيَةِ وَأَقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّلَاثَةِ الْوَصِيفُ مِنَ الْعِلْمَانِ جَمْعُهُ الْهَبَانِقُ وَالْهَبَانِقُ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَالْهَبَانِقِيُّ قِيَامٌ مَعَهُمْ

كُلُّ مَحْجُوبٍ إِذَا صَبَّ هَمَلٌ (٧)

ص: ٤٩٠

٢- (٢) كذا بالأصل و القاموس و اللسان و [١]الصحاح، و العبارة في الأساس: و تواهقت الركاب:مدّت أعناقها في السير و تبارت فيه.

٣- (٣) الجمهرة ١٦٩/٣ و [٢]فيها: و أوهقت الدابة إيهاقاً. إذا فعلت بها ذلك» أى أن تطرح الوَهَق -و هو الحبل- في عنقها حتى تؤخذ.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٠٤ و اللسان [٣]بروايه:«مولّى الريح»، و التكملة و صدره فيها: مقابل الريح روقيه و كلكله و عجزه في الصحاح. [٤]

٥- (٥) التهذيب ٥٠٢/٦ و اللسان.

٦- (٦) و شاهده كما في التهذيب و اللسان [٥]قول الطرماح يصف ثوراً: يبربر بربره الهبرقى بأخرى خوالها الآنحه شبه الثور و خواره بصوت الريح تخرج من الكبير.

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٤٨ بروايه:«كل محجوم» و في التهذيب و اللسان و [٦]الصحاح:«[٧]كل ملئوم» و سيشير الشارح إلى هذه الروايه.

و يُرَوَى: كَلَّ مَلْثُومٍ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ خَمْرًا:

يَمْجُجُهَا أَكْلَفُ الْإِسْكَابِ وَأَفَقَهُ

أَيْدِي الْهَبَانِيْقِ بِالْمِثْنَاهِ مَعْكُومٍ (١)

و الْهَبْتَقُ كَعَمَلَسٍ: الْأَحْمَقُ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

إِذَا فَارَقْتَهُ تَبْتَغِي مَا تُعِيشُهُ

كَفَاهَا رَذَايَاهَا الرَّقِيعُ الْهَبْتَقُ (٢)

قِيلَ: أَرَادَ بِالرَّقِيعِ الْهَبْتَقُ الْقُمْرِيُّ؛ وَ قِيلَ: الْكُرْوَانُ وَ هُوَ يُوصَفُ بِالْحُمُقِ لِتَرْكِهِ بَيْضَهُ وَ اخْتِصَانَهُ بَيْضَ غَيْرِهِ.

وَ الْهَبْتَقُ أَيْضًا الْقَصِيرُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ هَبْتَقَهُ لَقَبُ ذِي الْوَدَعَاتِ يَزِيدُ بْنُ ثَرْوَانَ مِنْ بَنِي قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحُمُقِ (٣) وَ ذُكِرَ فِي « وَدَع ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ الْبِزْرِيْدِيُّ :

عِشْ بِجَدِّ وَ لَا (٤) يَضْرُكَ نَوْكَ

إِنَّمَا عَيْشُ مَنْ تَرَى بِالْجُدُودِ

عِشْ بِجَدِّ وَ كُنْ هَبْتَقَهُ الْقَنِ

سَيِّ نَوْكَاً أَوْ شَيْبَهُ بِنِ الْوَلِيدِ

رُبَّ ذِي إِزْبِهِ مُقِلٌّ مِّنَ الْمَا

لِ وَ ذِي عُنْجُهَيْتِهِ مَجْدُودِ (٥)

وَ الْهَبْتَقَةُ بِالضَّمِّ الْمِزْمَارُ وَ الْجَمْعُ الْهَبَانِيْقُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ لَبِيْدِ السَّابِقِ كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ وَ هُوَ تَصْدِيْحِيْفٌ صَوَّابُهُ الْهَبْتَقَةُ بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى الْبَاءِ كَمَا سَيَأْتِي .

وَ الْمَصْنَفُ يُقَلِّدُ الصَّاعَانِيَّ فِيمَا يَقُولُهُ غَالِبًا .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الهَبْنَقَةُ أن تُلزِقَ بَطُونَ فِخْدَيْكَ إِذَا جَلَسْتَ بِالْأَرْضِ (٤) وَ تَكْفَهُمَا (٧) يُقَالُ: قَعَدَ الهَبْنَقَةَ وَ الهَبْتَقَةَ كَمَا فِي العُبَابِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هدق

هَدَقَ الشَّيْءُ هَدَقًا فَانْهَدَقَ: كَسَرَهُ أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ وَ أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ ابْنُ القَطَّاعِ.

هدلق

الهِدْلِقُ كزَبْرَجٍ هَكَذَا هُوَ عِنْدَنَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ بِالْأَحْمَرِ وَ هُوَ مَوْجُودٌ فِي نُسَخِ الصِّحَاحِ (٨) فَالأوَّلَى كَتَبَهُ بالسَّوَادِ. قَالَ اللِّيثُ: هُوَ المُنْخُلُ وَ قِيلَ: هُوَ المُسْتَرْخِي مِنَ المَشَافِرِ وَ الجَمْعُ هَدَالِقُ، قَالَ عُمَارَةُ يَصِفُ الإِبِلَ:

يَنْفُضْنَ بِالمَشَافِرِ الهَدَالِقِ

نَفُضَكَ بِالمَحَاشِيءِ المَحَالِقِ (٩)

وَ الهِدْلِقُ مِنَ الإِبِلِ الكِرَامِ . الوَاسِعُ الشِّدْقِ جَمَعَهُ هَدَالِقُ قَالَ الجَهَنِيُّ:

وَ قُلُوصَ حَدَوْتُهَا هَدَالِقِ (١٠)

وَ أَنشَدَ أَعْرَابِيٌّ:

هَدَالِقًا دَلَامِ الشَّدُوقِ (١١)

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى بَعْدَ قَوْلِ الجَهَنِيِّ الهِدْلِقُ: هِيَ النَاقَةُ الطَّوِيلَةُ المِشْفَرِ.

وَ الهِدْلِقَةُ: بَهَاءٌ، وَ بَرَحَنَكَ البَعِيرِ مِنَ أَسْفَلَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَعِيرِ هِدْلِقِي: وَاسِعِ الأَشْدَاقِ .

و الهدلق

الْخَطِيبِ المَنُوهِ. وَ الهِدَالِقِيُّ: الطُّوَالُ .

هرق

هَرَقَ المَاءَ يُهْرِيقُهُ بفتحِ الهاءِ، هَرَقَهُ بِالكسْرِ هَذِهِ هِيَ اللُّغَةُ الأُوْلَى مِنَ الثَّلَاثَةِ . وَ مِنْهُ الحَدِيثُ: هَرِيقُوا

- ١- (١) ديوانه و اللسان. [١]
- ٢- (٢) فى زيادات ديوانه ص ٦٧٠ و البيت فى اللسان و التهذيب منسوباً لذى الرمه و فى التكملة بدون نسبه.
- ٣- (٣) انظر مجمع الأمثال [٢] مثل رقم ١١٦٩.
- ٤- (٤) فى مجمع الأمثال و [٣] اللسان: و [٤] لن يضرك.
- ٥- (٥) الأبيات فى مجمع الأمثال و [٥] اللسان، و [٦] بعده فى اللسان: [٧] شيبَ يا شيبَ يا سخيْف بنى القوقاع ما أنت بالحليم الرشيد.
- ٦- (٦) فى القاموس: بطونَ فخذيكَ بالأرضِ إذا جَلَسْتَ .
- ٧- (٧) فى التكملة: و تلفهما.
- ٨- (٨) لم يرد ذكره فى الصحاح المطبوع.
- ٩- (٩) الشطران فى التكملة، لعمار بن أرتاه، و الأول فى اللسان.
- ١٠- (١٠) اللسان. [٨]
- ١١- (١١) التهذيب و اللسان، و [٩] الدلائم جمع دلقم، و هى من الإبل الناقه أو الجمل الذى تكسرت أسنانه فهو يمج الماء مثل الدلوق.

عَلَى مِنْ سَعِ قَرَبٍ لَمْ تَحُلَّ أَوْ كَيْتِهِنَّ وَقَالَ سَلْمَةُ بْنُ الْخَرْشَبِ الْأَنْمَارِيُّ :

هَرَقَنَ بِسَاحِقٍ جَفَانًا كَثِيرَةً

وَأَذِينَ أُخْرَى مِنْ حَقِينٍ وَحَازِرٍ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ:

بُيِّتُ أَنْ دَمًا حَرَامًا نَلْتُهُ

فَهَرِيقٌ فِي ثَوْبٍ عَلَيْكَ مَحَجَّبٍ (١)

وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

وَمَا هَرِيقٌ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ (٢)

قَالَ الْفَيْومِيُّ فِي الْمَضِيحِ بَاحٍ : وَ أَصْلُ هَرَاقَهُ هَرِيقُهُ وَ زَانَ دَخْرَجَهُ ، وَ لِهَذَا تُفْتَحُ الْهَاءُ مِنَ الْمَضَارِعِ فَيُقَالُ : يُهَرِّقُهُ كَمَا تُفْتَحُ الدَّالُّ مِنَ يَدَخْرَجُهُ .

وَ أَهْرَقَهُ يُهَرِّقُهُ كَذَا فِي النَّسِخِ وَ هُوَ عَلَطٌ صَوَابُهُ يُهَرِّقُهُ إِهْرَاقًا عَلَى أَفْعَلَ يَفْعَلُ كَمَا فِي سَائِرِ نَسِخِ الصُّحَاكِ وَ الْعَبَابِ ، وَ وَقَعَ فِي نَسِخِهِ اللَّسَانُ نَقْلًا عَنِ الْجَوْهَرِيِّ مِثْلَ مَا فِي نَسَخِنَا وَ هُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ وَ هَذِهِ هِيَ اللَّغَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الثَّلَاثَةِ ، وَ كَانَ الْهَاءُ فِي هَذِهِ أَصْلِيهِ ، وَ قَدْ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ بِقَوْلِهِمْ ، وَ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَهْرَقَ يُهْرَقُ عَلَى أَفْعَلَ يَفْعَلُ ، وَ قَالَا : قَالَ سَيِّبِيُّهُ : قَدْ أَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ الْهَاءَ ثُمَّ أُلزِمَتْ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ ثُمَّ أُدْخِلَتْ الْأَلْفَ بَعْدَ عَلَى الْهَاءِ وَ تَرِكَتْ الْهَاءُ عَوْضًا مِنْ حَيْذُفِهِمْ حَرَكَهَ الْعَيْنِ لِأَنَّ أَصْلَ أَهْرَقَ أَرِيقٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : هَذِهِ اللَّغَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي حَكَاهَا عَنْ سَيِّبِيِّهِ هِيَ الثَّلَاثَةُ الَّتِي يَحْكِيهَا فِيمَا بَعْدَ إِلَّا أَنَّهُ غَلَطَ فِي التَّمَثِيلِ ، فَقَالَ أَهْرَقَ يُهْرَقُ ، وَ هِيَ لُغَةٌ شَادَّةٌ نَادِرَةٌ لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنَ اللَّغَتَيْنِ الْمَشْهُورَتَيْنِ ؛ يَقُولُونَ : هَرَقْتُ الْمَاءَ هَرَقًا وَ أَهْرَقْتُهُ إِهْرَاقًا ، فَيَجْعَلُونَ الْهَاءَ فَاءً وَ الرَّاءَ عَيْنًا وَ لَا يَجْعَلُونَهُ مُعْتَلًا ، وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ الَّتِي حَكَاهَا سَيِّبِيُّهُ فَهِيَ أَهْرَاقَ يُهَرِّقُ إِهْرَاقًا ، فَعَيَّرَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَ جَعَلَهَا ثَالِثَةً ، وَ جَعَلَ مَصْدَرَهَا إِهْرِياقًا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ حَكَى عَنْ سَيِّبِيِّهِ فِي اللَّغَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّ الْهَاءَ عَوْضٌ مِنْ حَرَكَهَ الْعَيْنِ لِأَنَّ الْأَصْلَ أَرِيقٌ ؟ فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّهُ مِنْ أَهْرَاقَ إِهْرَاقًا بِالْأَلْفِ ، وَ كَذَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ فِي اللَّغَةِ الثَّانِيَةِ الصَّحِيحَةِ .

وَ أَهْرَاقَهُ يُهَرِّقُهُ إِهْرِياقًا فَهُوَ مُهَرِّقٌ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَ ذَاكَ مُهْرَاقٌ وَ مُهْرَاقٌ بِفَتْحِهَا وَ سَكُونِهَا أَى صَيَّبُهُ وَ هَذِهِ هِيَ اللَّغَةُ الثَّلَاثَةُ تَتِمُّهُ اللَّغَاتُ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ قَالَ :

وَ هَذَا شَادٌ وَ نَظِيرُهُ أَسِيطَاعٌ يُسِيطِعُ أَسِيطَاعًا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ فِي الْمَاضِي وَ ضَمِّ الْيَاءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، لُغَةٌ فِي أَطَاعَ يُطِيعُ ، فَجَعَلُوا السِّينَ عَوْضًا مِنْ ذِهَابِ حَرَكَهَ عَيْنِ الْفِعْلِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ عَنِ الْأَخْفَشِ فِي بَابِ الْعَيْنِ ؛ وَ كَذَلِكَ حَكَمُ الْهَاءِ عِنْدِي أَنْتَهَى .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَ قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ اللَّغَةُ هِيَ الثَّانِيَةُ فِيمَا تَقَدَّمَ إِلَّا أَنَّهُ عَيَّرَ مَصْدَرَهَا فَقَالَ إِهْرِياقًا ، وَ صَوَابُهُ إِهْرَاقًا لِأَنَّ الْأَصْلَ أَرِيقٌ

يُريقُ إِرَاقَهُ، ثم زِيدَت فِيهِ الهَاءُ فَصَارَ إِهْرَاقَهُ، و تَاءُ التَّائِيثِ عَوَضَ مِنَ الْعَيْنِ الْمَحْدُوفَةِ، وَ كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ أَهْرَاقَ يُهْرِيقُ إِهْرَاقَهُ، وَ أَشْطَاعَ يُشْطِيعُ إِشْطَاعَهُ، قَالَ: وَ أَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ أَنَّ مَصْدَرَ أَهْرَاقَ وَ أَشْطَاعَ إِهْرِيَاقًا وَ إِشْطِيَاعًا فَعَلَطَ مِنْهُ، لِأَنَّهُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ، وَ الْقِيَاسُ إِهْرَاقَهُ وَ إِشْطَاعَهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وَ إِنَّمَا غَلَطَ فِي إِشْطِيَاعٍ أَنَّهُ أَتَى بِهِ عَلَى وَزْنِ الْإِسْطِيعِ مَصْدَرِ اسْتِطَاعَ، قَالَ: وَ هَذَا سَهْوٌ مِنْهُ لِأَنَّ أَشْطَاعَ هَمْزَتَهُ قَطَعَ وَ الْإِسْطِيعَ هَمْزَتَهُمَا وَصَلَ، وَ قَوْلُهُ: وَ الشَّيْءُ إِهْرَاقٌ مُهْرَاقٌ لَا غَيْرَ، قَالَ:

وَ أَمَّا مُهْرَاقٌ بِالْفَتْحِ، فَمَفْعُولٌ هَرَّاقٌ وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ أَي مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

رُبَّ كَأْسٍ هَرَّقَتْهَا ابْنَ لُؤَيٍّ

حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَهُ (٣)

قُلْتُ وَ كَذَا قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ .

وَ إِنَّ شَفَائِي عَبْرَةُ مُهْرَاقَهُ (٤)

وَ شَاهِدُ الْمُهْرَاقِ مَا أُنْشِدَ فِي بَابِ الْهَجَاءِ مِنَ الْحَمَاسَةِ لِعَمَّارِهِ بِنِ عُقَيْلِ:

دَعْتُهُ وَ فِي أَثْوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا

خَلِيطًا دَمِ مُهْرَاقِهِ غَيْرِ ذَاهِبِ (٥)

ص: ٤٩٢

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٤٧ و اللسان.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت و صدره فيه: فلا لعمر الذي مسحت كعبته و عجزه في اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٣١ و عجزه فيه: فهل عند رسم دارسٍ من مَغُولٍ .

٥- (٥) شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٨/٤ بروايه: «خليطا دم من ثوبه...» قال: و يروى: ...مهراقه غير ذاهب. و المثبت كروايه

اللسان. [٣]

و قال جَرِير العَجَلِي، و يُرْوَى لِلأَخْطَلِ و هِي فِي شِعْرِهِ:

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ صَالَحْتُ قَوْمِي

أَبَى الأَضْعَانَ و النَّسْبُ البَعِيدُ (١)

و مُهْرَاقُ الدِّمَاءِ بَوَارِدَاتٍ

تَبِيدُ المُخْزِيَاتُ و لَا تَبِيدُ

قَالَ: و الفَاعِلُ مِنْ أَهْرَاقِ مُهْرِيْقٍ، و شَاهِدُهُ قَوْلُ كُثَيْبِ:

فَأَصْبَحْتُ كَالْمُهْرِيْقِ فَضَلَّهُ مَائِهِ

لصَّاحِي سَرَابٍ بَالَمَلَا يَتَرَفَّرُقُ (٢)

و قَالَ: العُدَيْلُ بْنُ القَرَوِخِ (٣):

فَكُنْتُ كَمُهْرِيْقِ الذِي فِي سِقَائِهِ

لِرُقْرَاقِ آلِ فَوْقَ رَابِيهِ جَلْدِ

و قَالَ آخَرُ:

فَطَلَلْتُ كَالْمُهْرِيْقِ فَضَلَ سِقَائِهِ

فِي جَوِّهَا جِرَهُ لِلْمَعِ سَرَابِ (٤)

و شَاهِدُ الإِهْرَاقِ فِي المَصْدَرِ قَوْلُ ذِي الرَّمَّةِ:

فَلَمَّا دَنْتُ إِهْرَاقَهُ المَاءِ أَنْصَتَتْ

لأَعْرَلِهِ عَنْهَا و فِي النَّفْسِ أَنْ أُتْنِي

و أَصْلُهُ أَى أَصْلُ هَرَاقِ المَاءِ كَمَا هُوَ نَصُّ الصُّحَاكِ .

أَرَاقُهُ يُرِيْقُهُ إِرَاقَهُ قَالَ: و أَصْلُ أَرَاقِ أَرِيْقَ قَالَ ابْنُ بَرِّي:

أَصِيلُ أَرَاقِ أَرَوْقَ بِالوَاوِ لِأَنَّهُ يُقَالُ رَاقَ المَاءِ رَوَقَانًا أَنْصَبَ، و أَرَاقُهُ غَيْرُهُ صَيَّبَهُ، قَالَ و حَكَى الكِسَائِي رَاقَ المَاءِ يَرِيْقُ أَنْصَبَ، قَالَ

فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَضْلُ أَرَاقِ الْبَاءِ.

قُلْتُ: وَ لَكِنَّ ابْنَ سَيِّدِهِ قَوَّى قَوْلَهُمْ أَنَّ أَضِلَّ أَرَاقَ أَرَوْقَ، قَالَ: وَ إِنَّمَا قَضَى عَلَيَّ أَنَّ أَضِيلَهُ أَرَوْقَ لِأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ كَوْنَ عَيْنِ الْفِعْلِ وَآوًا أَكْثَرَ مِنْ كَوْنِهَا يَاءً فِيمَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ؛ وَ الْآخَرُ: أَنَّ الْمَاءَ إِذَا هَرِيقَ ظَهَرَ جَوْهَرُهُ وَ صَيَّفَا فِرَاقَ رَائِيهِ يَرُوقُهُ فَهَذَا يُقَوَّى كَوْنَ الْعَيْنِ مِنْهُ وَآوًا انْتَهَى.

وَ قَدْ مَرَّ فِي رَوْقِ عَنِ ابْنِ بَرِّ: أَرَقْتُ الْمَاءَ مَنْقُولٌ مِنْ رَاقٍ الْمَاءُ يُرِيقُ رَيْقًا إِذَا تَرَدَّدَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَعَلَى هَذَا حَقُّ أَرَاقِ أَنْ يُدْكَرَ فِي رَيْقٍ لَا- رَوْقٍ، فَقَوْلُهُ هَذَا يُقَوَّى قَوْلَ الْكِسَائِيِّ، وَ مِثْلُ ذَلِكَ نَصُّ الْمِصْبَاحِ، رَاقٍ الْمَاءُ وَ الدَّمُ رَيْقًا مِنْ بَابِ بَاعٍ انْصَبَ وَ يَتَعَدَّى بِالْهَمْزِ فَيُقَالُ أَرَاقَهُ صَاحِبُهُ وَ هُوَ مُرِيقٌ وَ مُرَاقٌ، وَ تُبَدَّلُ الْهَمْزَةُ هَاءً، فَيُقَالُ هَرَاقَهُ، ثُمَّ قَالَ:

وَ أَضِلُّ يُرِيقُ يُرِيقُ عَلَى وَزْنِ يُكْرِمُ وَ أَضِلُّ يُرِيقُ يُأْرِيقُ عَلَى وَزْنِ يُدْخِرُجُ ثُمَّ قَالَ: وَ إِنَّمَا قَالُوا أَهْرِيْقُهُ بِضَمِّ الْهَمْزِ وَ فَتْحِ الْهَاءِ، وَ لَمْ يَقُولُوا أَرِيْقُهُ لِاسْتِثْقَالِ الْهَمْزَتَيْنِ وَ قَدْ زَالَ ذَلِكَ بَعْدَ الْإِبْدَالِ انْتَهَى.

قُلْتُ: وَ قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ إِنَّمَا هُوَ هَرَاقٌ يُهْرِيقُ لِأَنَّ الْأَضْلَ مِنْ أَرَاقٍ يُرِيقُ يُأْرِيقُ لِأَنَّ أَفْعَلَ يُفْعَلُ، فِي الْأَضِيدِ، كَانَ يُأْفَعِلُ فَفَعَلُوا الْهَمْزَةَ الَّتِي فِي يُؤْرِيقُ هَاءً فَعِيلٌ يُهْرِيقُ، فَلِذَا تَحَرَّكَتْ الْهَاءُ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ. وَ فِي الْمِصْبَاحِ (٥): وَ قَدْ يُجْمَعُ بَيْنَ الْهَاءِ وَ الْهَمْزَةِ فَيُقَالُ: أَهْرَاقَهُ يُهْرِيقُهُ سَاكِنِ الْهَاءِ تَشْبِيْهُاً لَهُ بِأَشْطَاعِ يُسْتَطِيعُ كَأَنَّ الْهَمْزَةَ زِيدَتْ عَوْضاً عَنْ حَرَكَهِ الْبَاءِ فِي الْأَضْلِ، وَ لِهَذَا لَا يَصِيرُ الْفِعْلُ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ حُمَاسِيًّا.

وَ فِي التَّهْدِيْبِ: مَنْ قَالَ: أَهْرَقْتُ فَهُوَ خَطَأٌ فِي الْقِيَاسِ انْتَهَى.

قُلْتُ: نَصُّ الْأَنْزَهْرِيِّ فِي التَّهْدِيْبِ: هَرَاقَتِ السَّمَاءُ مَاءَهَا تُهْرِيقُ، وَ الْمَاءُ مُهْرَاقٌ، الْهَاءُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مُتَحَرِّكَةٌ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَضْرِيْبَةٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزِهِ أَرَاقٍ، قَالَ: هَرَقْتُ مِثْلَ أَرَقْتُ، وَ مَنْ قَالَ: أَهْرَقْتُ فَهُوَ خَطَأٌ فِي الْقِيَاسِ، قَالَ:

وَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: هَرَقْتُ وَ الْأَضْلُ أَرَقْتُ قَوْلُهُمْ: هَرَحْتُ الدَّابَّةَ وَ أَرَحْتُهَا، وَ هَزَنُ النَّارِ وَ أَنْزَتُهَا، قَالَ: وَ أَمَّا لَعْنُهُ مَنْ قَالَ أَهْرَقْتُ الْمَاءَ فَهِيَ بَعِيْدَةٌ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْهَاءُ مِنْهَا (٦) زَائِدَةٌ كَمَا قَالُوا: أَنْهَأْتُ اللَّحْمَ، وَ الْأَضْلُ أَنَّتَهُ بَوَزْنِ أَنْعَتَهُ؛ قَالَ شَيْخُنَا: وَ إِنَّمَا أُوجِبُوا فَتْحَ الْهَاءِ لِأَنَّهَا لَا حِدْفَهَا لِأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ مَوْجِبَ الْحِدْفِ الَّذِي هُوَ اجْتِمَاعُ هَمْزَتَيْنِ قَدْ زَالَ وَ ذَهَبَ بِإِيْدَالِهَا هَاءً، وَ هَذَا هُوَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ وَ تَبِعَهُ الْمُصَيِّنُ، وَ إِنَّمَا قَالُوا: أَهْرِيْقُهُ السَّخ. الثَّانِي: أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ وَ شَاعَ دَوْرَانَهُ كَذَلِكَ تَنَوَّسَى فِي الْهَاءِ مَعْنَى الزِّيَادَةِ، وَ صَارَتْ كَأَنَّهَا أَضْلٌ مِنْ أَصُولِ الْكَلِمَةِ، وَ لِذَلِكَ

ص: ٤٩٣

١- (١) ديوانه و اللسان. [١]

٢- (٢) ديوانه و اللسان. [٢]

٣- (٣) فى اللسان: [٣]الفرخ.

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) انظر المصباح المنير « [٤]الريق».

٦- (٦) فى التهذيب: «فيها».

نظَرها في المصباح بدخرج المتفق على أصليته حروفه ، و لهذا تزد الألف على هراق فيقال : أهراق في لغه كما مر ، ثم قال : فإن قلت تقدم أن الهاء يدل من الألف ، و إذا كان كذلك فيما وجه الجمع بينها و بين الهاء ، و القاعده أنه لا يجمع بين العوض و المعوض عنه ، قلت : هذا هو الذي أشار إليه في التهذيب و قال إنه خطأ في القياس ، حيث قال :

من قال أهرق فهو خطأ في القياس ، و وجه تخليطه هو ما يلزم من الجمع بين العوض و المعوض منه ، و جوابه هو ما أشار إليه الجوهرى بقوله : قال سيبويه و قد أبدلوا من الهمزة الهاء ثم ألزمت فصارت كأنها من نفس الكلمه ، ثم أدخلت الألف بعد على الهاء و تركت الهاء عوضاً من حذفهم حركة العين فكمّل العرض و انقضى ما قيل من الجمع بين العوض و المعوض منه ، و لذلك قال في المصباح : إن الكلمه لا تصير بزياده الهاء خماسيه ، و نظروا هذا الفعل بأسطاع يسطيع بقطع الهمزة في الماضي و ضم الياء في المستقبل مع أنه في الظاهر خماسي ، و ليس في العربي فعل خماسي مبتدأ بهمزه قطع كما أنه لا يضم حرف المضارعه إلا من الرباعي و جوابه أن الفعل رباعي ، و أن السنين زائده عوضاً من ذهاب حركة العين ، و هو مذهب الأحفش و متابعيه فلا يكون الفعل بها خماسياً كما في المصباح و غيره ، و مثله أهراق عند الجوهرى و لا ثالث لها .

قلت و قدم في ط و ع لسببويه و يؤنس مثل قول الأحفش ، ثم قال : و لا اعتداد بما ذهب إليه السهيلي في الروض من أنهم قد يجمعون أحياناً بين العوض و المعوض و مثله بأهراقه لأنه لا يدعى إلا إذا وجب لزومه ، و قد أمكن عده فتبقي القاعده على أصليها وزنه يهريق بفتح الهاء يهفعل كيدخرج و زنه مهراق بالتحريك مَهْفَعْل كمدخرج نقله الجوهرى و الصاغاني قالوا : و أما يهريق و مهراق بتسكين هائهما فلا يمكن أن ينطق بهما (1) لأن الهاء و الفاء جميعاً ساكنان قال شيخنا : و قد علم مما تقدم أن كلام الجوهرى فيه تخليط و تقديم و تأخير ، فإن ظاهره أو صيرريحه يفتضى أن كلام سيبويه رحمه الله تعالى في أهراق بإثبات ألف التعديده و حذف الألف التي هي عين الكلمه الجائى على أفعل يفعل لأنه أتى بنص سيبويه عقب قوله علياً فعل يفعل و ليس كذلك ، بل كلام سيبويه في أهراق بإثبات الألفين ألف التعديده و عين الكلمه ، و من تتمه الكلام عليه تنظيره بأسطاع يسطيع في إنابه حرف عن حركه و انتفاء كون الكلمه خماسيه و إن كانت في الظاهر كذلك ، و قد فصل هو بينهما حتى قال فيه لغه ثالثه ، فكان عليه أن يؤخر قوله : قال سيبويه إلى قوله : و فيه لغه ثالثه أهراق ثم يقول : قال سيبويه الخ ؛ يقول هذا شاذ و نظيره الخ ، و حينئذ يحسن كلامه و يستقيم نظامه .

قلت : و قد قدمنا عن ابن برى تحقيق ذلك و تفصيله ، و قد نبه على ذلك أبو سهل الهروى و أبو زكريا التبريزى و ابن منظور و الصلاح و غيرهم ، ثم قال شيخنا : و العجب من المجد كيف سها عن هذا التخليط و احتاج إلى التخليط ، و كان ادعاؤه غير تام و قاموسه غير محيط مع شده تبججه بإيراد الغلط و كثره إظهاره الصواب على منصات السقطات ، و الله الموفق ؛ ثم قال : و قد علم مما مر أن هذا الفعل فيه لغات :

الأولى هذه التي صدرت بها و هي هراق هراقه كأراق إرقه ؛ الثانية : أهراق إهراقاً كأكرم إكراماً و كأن الهاء في هذه أصليه ؛ الثالثة : أهراق بألف قطعيه و هاء ساكنه يهريق بياء بعد الراء عوضاً عن الألف الثانيه في الماضي .

قلت و هذه الثلاثه قد ذكرهن الجوهرى و الصاغاني .

الرابعه : هرق كمنع بناء على أصاله الهاء .

قُلْتُ وَ قَدْ نَقَلَهَا الْفَيْوَمِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ (٢).

و الْخَامِسَهُ: هِيَ الْأَصْلُ الَّتِي هِيَ أَرَاقُ إِرَاقَهُ، وَ قَدْ قَالُوا إِنَّ أَفْصَحَ هَذِهِ اللَّغَاتِ هَرَاقَ .

قُلْتُ: نَقَلَهَا اللَّحْيَانِيُّ وَ قَالَ: هِيَ لُغَةُ يَمَانِيَّةٍ ثُمَّ فَشَتْ فِي مِصْرَ ثُمَّ أَرَاقَ الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ.

قُلْتُ: وَ تَقَدَّمَ الْاِخْتِلَافُ فِي كَوْنِ أَرَاقَ وَ اَوْيَاءً كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ سَيِّدِهِ، أَوْ يَأْتِيًا كَمَا نُقِلَ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَ اِقْتَصَرَ عَلَيْهِ

ص: ٤٩٤

١- (١) على هامش القاموس [١] عن نسخة أخرى: به.

٢- (٢) في المصباح: و تقول هَرَقْتَهُ هَرَقًا مِنْ بَابِ نَفَع.

صاحب المصباح، ثم أهرق بإثبات الألفين، ثم أهرق على أفعال ثم هرق كمنع .

قلت: ولعل وجه أفصحيه أهرق بالألفين على أهرق كأكرم أن في الثاني مخالفة القياس والشذوذ وهو الجمع بين البدل والمبدل كما تقدم، ثم قال شيخنا: وقد أخطأ المصنف في ذكره هنا لأن موضعه روق عند قوم أو ريق عند آخرين، فالصواب أن يذكر في فصل الراء؛ وأما الهاء فإنما هي بدل عن ألف التعدية التي لحقت راق فقالوا:

أراق، ثم أيدلوا فقالوا: هراق كما في المصباح وغيره، وأما غيرها من اللغات التي الهاء فيها بدل عن ألف التعدية فلا وجه لذكره هنا بوجه من الوجوه وقد وقع الغلط فيه لأقوام من أئمة اللغة منهم تغلب في الفصحیح فإنه ذكره في باب فعل الثلاثي بغير ألف وإن تكلف بعض شراحه الجواب عنه بأنه صار في صورته الثلاثي أو غير ذلك مما لا ينهض، ووقع الغلط فيه للقرآن في الجامع واعتذر هو عن ذلك بكلام تركه أولى من ذكره، وعلله بأن الهاء فيه لازمه للبدل فكانت كالأصل، والمصنف تبع الجوهري في ذكره في فصل الهاء، ويمكن أن يجاب عنه بأنه قصده إلى ذكر هرق الثلاثي، وأما غيرها من اللغات فذكرها استطراداً .

قلت: لم ينفرد الجوهري بإيراد ذلك في فصل الهاء بل أوردته وجماعه أيضاً في فصل الهاء منهم ابن القطاع في أفعاله و الصاغاني في العباب والتكملة وصاحب اللسان، وكفى للمصنف بهؤلاء قدوة، وقوله في الجواب عن المصنف بأنه قصد إلى ذكر هرق الثلاثي الخ، هذا إنما يستقيم إذا كان ذكر هذه اللغة أولاً ثم استطراد بقية اللغات وهو لم يذكر هرق أصلاً، بل ولم يذكر في التركيب من مادة الثلاثي غير الهرق بالكسر للتوب الخلق والذى تطمئن إليه النفس في الاعتذار عن ذكر هؤلاء هذا الحرف في هذا التركيب كثره استعماله على هذا الوجه وشيوع دورانه كذلك حتى تنوسى في الهاء معنى الزيادة وصارت كأنها أصل من أصول الكلمة، وهذا الجواب قريب من جواب القرآز بل فيه تفصيلاً لكلامه فتأمل. وقد سبق لنا قريباً من هذا الكلام في ه ن ر وغيره في مواضع من هذا الكتاب ثم قال شيخنا تبييناً:

الأول: الهاء في هراق بدل من الألف إجماع كما مر وفي أهرق يجب أن تكون أصلية لأنهم نظروه بأكرم وقالوا على أكرم، وفي هرق عند من أثبت أصلية هي فاء الكلمة، كما لا يخفى، لأنه لا يحتمل غيره وقد حكاه أبو عبيد في الغريب المصنف واللحياني في نوادره فقال: إنها بعد اللغات وهي لبني تغلب.

قلت: وقد ذكرها ابن القطاع في أفعاله والفيومي في مصباحه كما مر.

الثاني: لا يختص هذا الإبدال بأراق كما توهمه جماعة بل قال شراح الفصحیح وأكثر شراح الكتاب وغيرهم: أنه جاء في الأفعال كلها معتلها وغير معتلها، وقالوا: العرب تبدل من الهمز هاء ومن الهاء همزة للقرّب الذي بينهما من حيث أنهما من أقصى الحلق فجاز أن يبدل كل منهما من صاحبه، وذكرنا وجوهاً من الإبدال خارجة عن بحثنا، والذى عندي أن هذا الإبدال إنما يصح في المعتل من الأفعال خاصة كأراق لأنهم إنما مثلوا بأشباهه قالوا: إنه سُمع من العرب قولهم في أراح ماشيته هراح، وفي أراد هراد، وفي أقام هقام، ولم يذكروه في شيء من الصحيح أصلاً، لم يقولوا في أعلم مثلاً هعلم، ولا في أكرم هكرم، فالظاهر اختصاصه به وإن كلامهم عاماً فلا يعتد به.

قُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ: هَنْزُ النَّارِ وَأَنْزَتْهَا، وَسَبَقَ لِلْمُصَيَّبِ أَنْزَتُ الثَّوْبَ وَهَنْزُهُ. وَنَقَلَ أَبُو زَيْدٍ قَوْلَهُمْ: أَنْهَأْتُ اللَّحْمَ قَالَ: وَالْأَصْلُ أَنَّاتُهُ بَوَزْنِ أَنْعْتُهُ فَيَنْظَرُ هَذَا مَعَ كَلَامِ شَيْخِنَا هَذَا غَايَةَ مَا تَنْتَهَى إِلَيْهِ عِنَايَةُ الْمُتَأَمِّلِ فِي بَحْثِ هَذَا الْمَقَامِ وَتَحْقِيقِهِ عَلَى أَكْمَلِ الْمَرَامِ وَاللَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ.

وَالْمُهْرَقُ كَمُكْرَمٍ: الصَّحِيفَةُ عَنِ الْأَضِيمَعِيِّ، وَزَادَ اللَّيْثُ: الْبَيْضَاءُ يُكْتَبُ فِيهَا، قَالَ الْأَضِيمَعِيُّ، هُوَ فَارِسِيٌّ، مُعَرَّبٌ، قَالَ الصَّاعِقِيُّ: تَعْرِيبُ مَهْرِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ:

الْمُهْرَقُ: ثَوْبٌ حَرِيرٌ أبيض يُسَمَّى الصَّمْعَ وَيُضَيَّقُ ثُمَّ يُكْتَبُ فِيهِ. وَفِي شَرْحِ مَعْلَقَةِ الْحَرْثِ بْنِ حَلَّزَةَ كَانُوا يَكْتُبُونَ فِيهَا قَبْلَ الْقَرَّاطِيِّسِ بِالْعِرَاقِ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ مُهْرَهُ كَرْدٌ (١)، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِي يُضَيَّقُ قَبْلَ بِهَا يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ: مَهْرُهُ، وَفِي شَرْحِ الْحَمَّاسَةِ تَكَلَّمُوا بِهَا قَدِيمًا، وَقَدْ يَخْصُ بِكِتَابِ الْعَهْدِ قَالَ حَسَّانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

ص: ٤٩٥

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: «مُهْرَهُ كَرْدٌ» وَفِي اللِّسَانِ: «[١] مُهْرٌ كَرْدٌ».

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَحْوَالٍ

كما تَقَادَمَ عَهْدُ الْمُهْرَقِ الْبَالِي (١)

ج مَهَارِقُ قَالَ الْحَرْتُ بْنُ حَلْزَه:

آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْحَبَشِ (٢)

و قَالَ الْأَعَشَى:

رَبِّي كَرِيمٌ لَا يَكْدُرُ نِعْمَهُ

فَإِذَا تُتَوَشَّدُ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشَدَا (٣)

أَرَادَ بِالْمَهَارِقِ الصَّحَائِفَ .

و مِنَ الْمَجَازِ: الْمُهْرَقُ: الصَّحْرَاءُ الْمَلْسَاءُ جَمْعُهُ مَهَارِقٌ وَ هِيَ الصَّحَارَى وَ الْفَلَوَاتُ تَشْبِيهُاً لَهَا، بِالصَّحَائِفِ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

بِيعْمَلِهِ بَيْنَ الدُّجَى وَ الْمَهَارِقِ

أَرَادَ الْفَلَوَاتَ ، وَ شَاهِدُ الْمُفْرَدِ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حِجْرٍ:

عَلَى جَارِعِ جَوْزِ الْفَلَاهِ كَأَنَّهُ

إِذَا مَا عَلَا نَشْرًا مِنَ الْأَرْضِ مُهْرَقٌ (٤)

وَ حَكَى بَعْضُهُمْ: مَطَرٌ مُهْرُورِقٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ أَي صَيَّبَ ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: اهُرُورِقَ الدَّمْعُ وَ الْمَطَرُ جَرِيًّا، قَالَ :

وَ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ هَرَاقٍ لِأَنَّ هَاءَ هَرَاقٍ مُبْدَلَةٌ وَ الْكَلِمَةُ مُعْتَلَةٌ، وَ أَمَّا اهُرُورِقَ فَإِنَّهُ وَ إِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ إِلَّا مَزِيدًا مُتَوَهِّمًا مِنْ أَصْلِ ثَلَاثِيٍّ صَحِيحٍ لَا زِيَادَةَ فِيهِ، وَ لَا يَكُونُ مِنْ لَفْظِ أَهْرَاقٍ لِأَنَّ هَاءَ أَهْرَاقٍ زَائِدَةٌ عَوَاضٌ مِنْ حَرَكَهِ الْعَيْنِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبُوئِيهِ فِي أَشْطَاعِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ يُقَالُ هَرَّقَ عَلَى خَمْرِكَ أَي تَبَّبْتُ قَالَ رُوْبُهُ :

يَا أَيُّهَا الْكَاسِرُ عَيْنِ الْأَغْضَنِ

وَ الْقَائِلُ الْأَقْوَالِ مَا لَمْ يَلْقَيْ

هَرَّقَ عَلَى خَمْرِكَ أَوْ تَبَّبْتُ (٥)

والمَهْرَقَانِ كَمُسْحَلَانِ أَيْ بَضْمِ الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمَهْرَقَانِ مِثَالِ مُلْكَعَانَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ:

وَهُوَ الْأَصِيحُّ أَيْ بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ. وَيُقَالُ: هُوَ بَضْمِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الرَّاءِ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَحْرِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْيَمُّ وَالْقَلَمَشُّ (٤) وَالتَّوْفَلُ وَالْمَهْرَقَانُ وَالدَّمَاءُ أَوْ هُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ، وَأَوُّ الْمَوْضِعِ الَّذِي فَاضَ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ نَضَبَ (٧) عَنْهُ فَبَقِيَ فِيهِ الْوَدَعُ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

تَمَشَّى بِهِ نَفَرُ الطُّبَّاءِ كَأَنَّهَا

جَنَى مُهْرَقَانَ فَاضَ بِاللَّيْلِ سَاحِلَهُ (٨)

قَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَ بِهِ الْبَحْرُ لِأَنَّهُ يُهْرِيْقُ مَاءَهُ عَلَى السَّاحِلِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ اللَّفْظِ.

وَمُهْرَقَانٌ بِالضَّمِّ دَسَاحِلِ بَحْرِ الْبَصِيرَةِ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ مَا هِيَ رُويَانُ الْمَعْنَى: وُجُوهُهُمْ كُوجُوهُ السَّمَكِ وَإِنْ كَانَ مُعَرَّبٌ مَا. رُويَانٌ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: هَرَيْقُوا عَلَيْكُمْ كَذَا فِي التَّسْيِخِ وَالصَّوَابِ عَنْكُمْ كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَفَحَمَهُ اللَّيْلِ أَيْ أَنْزَلُوا، وَهِيَ سَاعَةٌ يَشُقُّ فِيهَا السَّيْرُ عَلَى الدَّوَابِّ حَتَّى يَمْضِيَ ذَلِكَ الْوَقْتُ وَهُمَا بَيْنَ الْعَشَائِينَ.

وَهُورَقَانٌ هَبَمَرٌ وَقُرْبٌ سَنَجٌ مِنْهَا أَبُو رَجَاءٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ بْنِ مُوسَى الْهُورَقَانِيُّ (٩) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَلْفَ تَارِيخًا لِلْمَرَاوَرِهِ، وَقَالَ الْجَمْعِيُّ: الْهَرِيقُ بِالْكَسْرِ التُّوبُ الْخَلْقُ وَكَذَلِكَ الدَّرْسُ وَالْهَرَسُ وَالْهَدْمُ وَالطَّمْرُ.

ص: ٤٩٦

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٨٩ و عجزه في الصحاح بروايه: لآل أسماء مثل المهرق البالي و صوب ابن برى و الصاغانى فى التكملة روايته كالأصل.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٥٥ و عجزه بروايه: و إذا يُنَاشِدُ بِالْمَهَارِقِ أَنْشَادًا وَ الْمَثَبُ كَرَوَايَةِ الْلسَانِ وَ التَّهْذِيبِ.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٧٧ و بهامشه: المهرق: الصحيحه، و هى هنا ما استوى و املاس فى الصخر على المجاز.

٥- (٥) ديوانه ص ١٦٠ و التكملة و زيد فيها مشطوراً رابعاً: بأى دلو إذ عرفنا نستنى.

٦- (٦) الأصل و التهذيب و فى اللسان: القلمش، بالشين.

٧- (٧) فى التكملة: جزر عنه.

٨- (٨) ديوانه ص ٢٤٠ و اللسان، و فى التهذيب صدره بروايه: يمشى به نور الطباء كأنها و فى التكملة: يمشى به شول الطباء كأنها.

٩- (٩) ضبطت فى اللبان نصاً بضم الهاء و سكون الواو و فتح الراء، و ضبط القرية أيضاً بضم الهاء ضبط حركات.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَرَقَ الْمَاءَ كَمَنَعَ هَرَقًا صَبَّهُ، وَهِيَ لَعْنَةُ بَنِي تَغْلِبَ حَكَاهَا اللَّخْيَانِيُّ عَنْهُمْ فِي نَوَادِرِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَيَوْمَ التَّهَارِقِ يَوْمُ: الْمَهْرَجَانِ، وَقَدْ تَهَارَقُوا فِيهِ أَيِ أَهْرَقَ الْمَاءَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، يَعْنِي يَوْمَ النَّوْرُوزِ.

وَالْمَهَارِقِ الطَّرِيقِ فِي الْفَلَوَاتِ وَبِهِ فَسْرٌ أَيْضًا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ السَّابِقِ .

وَالْمُهْرَقُ كَمُكْرَمٍ: الْمِصْقَلَةُ تُصْقَلُ بِهَا الثِّيَابُ وَالْقَرَاطِيسُ قَدْ تَكُونُ مِنَ الزُّجَاجِ وَقَدْ تَكُونُ مِنَ الْوَدَعِ ، وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ بَلَدٌ مَهَارِقُ
وَأَرْضٌ مَهَارِقُ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جَزءٍ مِنْهُ مُهْرَقًا قَالَ :

وَخَرَقُ مَهَارِقُ ذِي لُهْلِهِ

أَجَدَّ الْأَوَامَ بِهِ مَظْمُوهُ (١)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ الْمَهَارِقِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَمَّا مَا رَوَاهُ اللَّخْيَانِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ: هَرِقْتُ حَتَّى نِصْفِ اللَّيْلِ فَإِنَّمَا هُوَ أَرِقْتُ، فَأَبْدَلَ الْهَاءَ مِنَ الْهَمْزَةِ .

هزرق

هُزْرُقِي بِالضَّمِّ مَقْصُورَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ ، وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ فِي تَرْكِيبِ هَزْرَقٍ (٢): هُوَ اسْمٌ لِلْحَبْسِ . قَالَ: وَ
الْمُهَزْرَقُ الْمَحْبُوسُ نَبَطِيَّةٌ تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ ، وَكَذَلِكَ الْمَحْرُزَقُ بِالْحَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

هزق

الْهَزِقُ كَكَيْفِ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَدْ هَزِقَ هَزَقًا فَهُوَ هَزِقٌ وَقِيلَ: الْهَزِقُ هُوَ شِدَّةُ صَوْتِ الرَّعْدِ قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ سَحَابًا:

إِذَا حَرَّكَتَهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ جَانِبُ

بِلا هَزِقٍ مِنْهُ وَ أَوْ مَضَّ جَانِبُ (٣)

وَ أَهْرَقَ فِي الضَّحْكَ أَكْثَرَ مِنْهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ كَذَلِكَ زَهْرَقَ وَ أَنْزَقَ وَ كَزَكَرَ. وَ الْمِهْرَاقُ بِالْكَسْرِ الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الضَّحْكَ نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ: امْرَأَةٌ مِهْرَاقٌ :

هِيَ الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَوْضِعٍ أَى لِحْفَتِهَا كَالْمِهْرَاقِ كَفَرِحِهِ بَيْنَهُ الْهَزَقِ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْأَعَشَى:

حُرَّهَ طَفْلُهُ الْأَنَامِلِ كَالدَّمِ

يَه لَا عَابِسَ وَ لَا مِهْرَاقِ (٤)

هكذا أنشده الصّاعاني أيضاً، ولكنه شاهد للتي لا تسبق في موضع، وهو شاهد للمعنى الذي أوردّه الجوهري . و الهزق محرّكه النشاط و قد هزق ؛قال رؤبه :

و انسجت في الريح بطنان القرق

و شج ظهر الأرض رقص الهزق (٥)

*و مما يستدرّك عليه:

هزق في الضحك هزقا كفرح فرحا أكثر منه، و هو هزق ضحك خفيف غير رزين، و حمار هزق و مهزاق : كثير الاستئان.

و الهزق الترق (٦) و الخفه.

هزق

الهزقة بتقديم الزاي على الراء أهمله الجوهري ، و قال الليث : هو من أسوأ الضحك و أنشد:

ظللن في هزقه و قه

يهزان من كل عيام فه (٧)

قال الأزهرى و لم أسمع الهزقه بهذا المعنى لغير الليث و الذى نعرفه فى باب الضحك: زهزق و دهذق زهزقه و دهذقه .

و هزوقى بالضم للجنس لُغَه فى هزوقى لا تصيحيف و قد تقدّم أنّها لغه نبطيه . و روى شمر: عن المؤرج: أنّه قال: التبط تُسمى المحبوس المهزوق الزاي قبل الراء، هكذا نقله الأزهرى و أنكره. و قال الصّاعاني: عندي أنّ المهزوق و المهزوق يُقالان معاً كما ورد فى بيت الأعشى:

هنالك ما أنجاه عزّه ملكه

بسابط حتى مات و هو مهزوق (٨)

و مهزوق بالوجهين.

ص: ٤٩٧

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) وردت فى التكملة «هزق» فى ترجمه مستقلة، و هزق بتقديم الزاي فى ترجمه أخرى.

٣- (٣) ديوانه و اللسان. [٢]

- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٢٦ و اللسان. [٣]
- ٥- (٥) الديوان ص ١٠٥ و التكملة، و الثاني في التهذيب و اللسان. [٤]
- ٦- (٦) في الجمهره ١٥/٣ [٥] الخفه و النزق.
- ٧- (٧) اللسان و [٦] التكملة.
- ٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١١٧ بروايه: فذاك و ما أنجى من الموت ربّه و هو مُحذَرٌ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَزْرَقَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ إِذَا أَسْرَعَ فَهُوَ ظَلِيمٌ هُزْرُوقٌ وَهُزَارِقٌ وَهَزْرَاقٌ كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ بِالْفَاءِ وَقَدْ ذُكِرَ هُنَاكَ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هزلق

الهِزْلِقُ بِالْكَسْرِ السَّرَاجُ رَوَاهُ الْأَنْزَهْرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الزُّهْلِقُ وَالْهِزْلِقُ أَيْضًا النَّارُ كَذَا فِي اللِّسَانِ وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هشلق

الهِشْقُ كَجَعْفَرٍ: مَا يُسَدَّى عَلَيْهِ الْحَائِكُ . نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَرْمَلُ قُطْنَا أَوْ يُسَدَّى هَشْنَقًا (١)

وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

هطق

الْهَطَقُ مَحْرَكَةً أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَهُوَ سُيْرَعُهُ الْمَشْيِ وَقَدْ سَبَقَ لَهُ فِي ه ق ط أَنَّ الْهَقَطَ بِالْفَتْحِ سُيْرَعُهُ الْمَشْيِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَهَذَا مَقْلُوبُهُ فَيَتَعَيَّنُ حِينَئِذٍ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ لَا بِالتَّخْرِيقِ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هغق

الْهَيْغَقُ : كَصَيْقَلٍ : التَّبَاتُ الْعَضُّ النَّارُ نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَأَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

هفق

الْهَفْتُقُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ الْأُسْبُوعُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ هَفْتَهُ قَالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ لَعَائِينَ زَارُوا هَفْتَقًا

رَنْتَهُمْ فِي لَجِّ لَيْلٍ سَرْدَقًا (٢)

و يُقَالُ: أَقَامُوا هَفْتًا أَىْ أُسْبوعًا:

هقق

الهُقَّقَةُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ مِثْلَ الْحَقِّقَةِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ لِرُؤْبِهِ:

جَدُّوْلا يَحْمَدُنُهُ إِنْ يُلْحَقَا

أَقْبُ قَهْقَاهُ إِذَا مَا هَقَّقَا (٣)

و يُرْوَى: هَقَّاق .

و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقَهْقَهَةُ أَنْ تُخَوِّصَ فِي الْقَوْمِ بِشَيْءٍ مِنْ عَطَاءٍ. قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ فِيهِ نَظْرٌ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

يُقَالُ: هَكَّ جَارِيَتَهُ وَ هَقَّهَا إِذَا جَهَّدَهَا بِالْجَمَاعِ وَ فِي التَّهْدِيدِ: بكَثْرَتِهِ (٤) الْجَمَاعِ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْهُقُّ بضمين التَّيَاكُونَ وَ هُمُ الْكَثِيرُ وَ الْجَمَاعُ. وَ الْهَقَّاقُ الْمُتَكَمِّشُ فِي أُمُورِهِ مِثْلَ الْقَهْقَاهِ وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ رُؤْبِهِ السَّابِقِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَقَّ الرَّجُلُ: هَرَبَ ، وَ اسْتَعَارَهُ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ فِي الْكِلَابِ فَقَالَ :

وَ قَدْ هَقَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا

وَ شَدَّ بِنَا فِتَادَةَ مَنْ يَلِينَا (٥)

وَ قَرَّبَ مُهَقَّقًا مِثْلَ مُحَقَّقٍ.

هلق

هَلَقَ يَهْلِقُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ الْخَارِزْمِيُّ :

أَىْ أَسْرَعَ . وَ فِي اللَّسَانِ : الْهَلَقُ السُّرْعَةُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ وَ لَيْسَ بِثَبَتٍ كَتَهَلَّقَ وَ الْهَلَقَى (٦) مُحَرَّكَةً عَدُوٌّ كَالْوَلَقَى زِنَهُ وَ مَعْنَى قَالَهُ الْخَارِزْمِيُّ وَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

همق

الْهَمِقُ كَكَتِفٍ مِنَ الْكَلَالِ الْهَشُّ اللَّيْنُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَ أَنْشَدَ:

بَاتَتْ تَعَسَّى الْحَمَضَ بِالْقَصِيمِ

-
- ١- (١) اللسان. [١]
 - ٢- (٢) الديوان ص ١١٠ و التكملة و فيها «زادوا» و الأول في اللسان.
 - ٣- (٣) الديوان ص ١١١ و اللسان و [٢] الثاني في الصحاح و التكملة، و قال الصاغانى: و الروايه: هقهاقُ .
 - ٤- (٤) في التهذيب: «بشده الجماع» و بهامشه عن إحدى نسخه: بكثره الجماع.
 - ٥- (٥) جمهره أشعار العرب [٣] للقرشى، معلقته ص ٧٧ بروايه: «وقد هرت» و المثبت كروايه اللسان.
 - ٦- (٦) في القاموس: «و الهَلَقَى كَجَمَزَى».
 - ٧- (٧) الثاني في اللسان و [٤] الصحاح و فيها بروايه: «هيشور» بدل «هيشوم» قال -

و قال بَعْضُهُمْ: الهمقُ من الحمص .

و قال ابنُ عَبَّادٍ الهمقُ الكثيرُ من الثَّبتِ و اليبسُ و فى كتابِ أبى عمرو .

لُبَّابَهُ مِنْ هَمِقٍ هَيْشُومٍ (١)

و قال : الهمقُ : الكثيرُ ، و القصيمُ منابتُ الغضى .

و مَشَى الهمقى كرمكى بكسر الميم و فتحها قال الفراء :

فَتَحَّهَا أَفْصَحَ مِنْ كَثِيرِهَا إِذَا مَشَى عَلَى جَانِبِ مَرَّةٍ وَ عَلَى جَانِبِ مَرَّةٍ أُخْرَى وَ قَالَ كِرَاعٌ : هُوَ سَيِّئٌ سَرِيعٌ . وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الهمقى مِشِيَةً فِيهَا تَمَائِلٌ وَ أَنْشَدَ :

فَأَصْبَحَنَ يَمْشِينَ الهمقى كأنما

يدافعن بالأفخاد نهداً مؤرِّباً (٢)

و قال ابنُ دُرَيْدٍ : الهمقيقُ كحمصيص نبتُ زَعَمُوا (٣) ، و قال الليثُ : الهمقاقُ بالفتحِ و يُضَمُّ و الواحدُ بهاءٍ حَبٌّ يُشْبِهُ حَبَّ القطنِ فى جُماعِهِ مِثْلَ الخَشْخَاشِ ؛ قال ابنُ سِيْدِهِ : وَ هى مِثْلُ الخَشْخَاشِ إِلاَّ أَنَّها صُلْبَةٌ ذاتُ شَعْبٍ ، قال : وَ أَحْسَبُها دَخِيلُهُ مِنْ كَلامِ العَجَمِ . قال الليثُ أو كَلامِ بَلْعَمٍ خاصَّةً فَإِنَّهُ يَكُونُ بِجِبالِ بَلْعَمٍ يُقَلِّى عَلَى النارِ و يُوكَلُ للباءِ ، فَإِنَّ أَكْلَهُ يُزِيدُ فى الجِماعِ ، وَ نَحْوَ ذَلِكَ قَوْلُ أبى حَنِيفَةَ .

و قال ابنُ شُمَيْلٍ : المَهْمَقُ كَمُعْظَمٍ : السَّويقُ المُدَقَّقُ نَقَلَهُ الأزهريُّ . و الهمقُ و كخَدَبُ الأحمقُ المُضْطَرِبُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

هملق

الهملقَةُ أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيُّ وَ صاحِبُ اللسانِ ، و قال ابنُ عَبَّادٍ : هُوَ السَّرْعَةُ وَ مِثْلُهُ فى أَفعالِ ابنِ القَطَّاعِ .

هنق

الهنقُ محرَّكَةٌ أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيُّ . و قال ابنُ القَطَّاعِ : هُوَ شِبْهُهُ (٤) الضَّجْرُ يَعْتَرِي الإنسانَ وَ مِثْلُهُ فى اللسانِ . * و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هنبق

الهُنْبُوقَةُ : بالضمِّ المِزْمَارُ ، وَ هُوَ أَيضاً مَجْرَى الوَدَجِ .

و قال الأزهريُّ : قال أبو مالِكٍ : الهُنْبُوقُ المِزْمَارُ ، وَ الجَمْعُ هَنابِقُ قال كَثِيرٌ عَزَّةُ :

يُرْجَعُ فى حَيْزُومِهِ غَيْرِ باعِمٍ

يَرَاعاً مِنَ الْأَحْشَاءِ جُوفاً هَنَابِقُهُ (٥)

أَرَادَ هَنَابِقَهُ فَحَذَفَ الْيَاءَ.

قُلْتُ هَذَا مَوْضِعَ ذِكْرِهِ وَقَدْ صَيَّحَفَهُ ابْنُ عَبَّادٍ فَقَالَ: هُوَ الْهُنْبُوقَةُ بِتَقْدِيمِ الْمُوَحَّدَةِ عَلَى النُّونِ وَنَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَقَلَّده الْمُصَيِّفُ هُنَاكَ فَتَتَبَّهُ لِذَلِكَ .

هندلق

الْهَنْدَلِيقُ كَزَنْجَبِيلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

قُلْتُ : وَ الْأَشْبَهُ أَنْ تَكُونَ التُّونَ زَائِدَةً ، وَأَصْلُهُ مِنْ بَعِيرٍ هَدَلِقٌ إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْمَشْفَرِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْحَطِيبِ الْمَفُوهِ أَوْ يَكُونُ مُصَحَّفًا مِنَ الْهَدَلِيقِ بِالْكَسْرِ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ .

هوق

الْهُوقَةُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ : هُوَ مِثْلُ الْأَوْقَةِ وَ هِيَ هَبْطَةٌ (٦) يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ وَ يُكْثَرُ فِيهَا الطَّيْنُ وَ يَأْلُفُهَا الطَّيْرُ وَ الْجَمْعُ هُوقٌ .

هيق

الْهَيْقُ الظَّلِيمُ كَالْهَيْقَمِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ وَ كَذَلِكَ الْهَيْقَلُ ، وَ الْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ وَ فِي الْهَيْقِ أَصْلٌ .

وَ الْهَيْقُ الرَّجُلُ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ وَ قِيلَ الْمَفْرِطُ الطُّوِيلُ وَ لِذَلِكَ سُمِّيَ الظَّلِيمُ هَيْقًا ، وَ الْأُنْثَى هَيْقَةً ، وَ أَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ :

وَ مَا لَيْلِي مِنَ الْهَيْقَاتِ طَوِلًا

وَ مَا لَيْلِي مِنَ الْحَذَفِ الْقِصَارِ (٧).

وَ الْجَمْعُ أَهْيَاقٌ وَ هُيُوقٌ .

وَ الْأَهْيَاقُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقِ وَ يُقَالُ أَهْيَقَ الظَّلِيمُ إِذَا صَارَ هَيْقًا قَالَ رُوْبَةُ :

ص: ٤٩٩

١- (١) وَ هِيَ رَوَايَةُ اللِّسَانِ [١].

٢- (٢) التَّهْذِيبُ وَ اللِّسَانُ.

٣- (٣) الْجَمْهَرَةُ ٤٢١/٣ وَ نَصَهَا: حِمَصِيصٌ: نَبْتٌ، وَ هَمَقِيصٌ: نَبْتٌ، زَعَمُوا.

٤- (٤) فى التكملة: «مشيه» و الأصل كالقاموس و اللسان و الجمهرة ١٦٨/٣.

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) فى اللس [٢] ان: حفره.

٧- (٧) اللسان.

أَزَلَّ أَوْ هَيِّقَ نَعَامٍ أَهْيَقًا (١)

فصل الياء مع القاف

يرق

اليرقان بالتَّحْرِيكِ وَ يُسَكَّنُ كَلْتَا اللَّغَتَيْنِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى التَّحْرِيكِ وَ هِيَ لُغَةٌ فِي الْأَرْقَانِ آفَهُ لِلزَّرْعِ تُصِيبُهُ فَيَصْفَرُّ مِنْهَا، وَقِيلَ: هُوَ دُوْدٌ يَكُونُ فِي الزَّرْعِ ثُمَّ يُنْسَلَخُ فَيَصِيرُ فَرَاشًا.

قُلْتُ: وَ يُعْرَفُ فِي مِصْرٍ بِالْمَنْ وَ الْيَرْقَانُ أَيْضًا مَرَضٌ م مَعْرُوفٌ يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ وَ قَدْ ذَكَرَ فِي أَرْقٍ وَ يُقَالُ: رَزِقَ كَذَا فِي النَّسْخِ وَ صَوَابُهُ زَرْعٌ مَارُوقٌ وَ مِيرُوقٌ وَ قَدْ يُرْقَ وَ أَرْقٍ، وَ كَذَلِكَ رَجُلٌ مَارُوقٌ وَ مِيرُوقٌ .

وَ الْيَارِقُ كَهَاجَرَ ضَرْبٌ مِنَ الْأَسْوَرَةِ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ الدَّسْتَبَنْدُ الْعَرِيضُ (٢) فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ قَالَ شَبْرِمَةُ بْنُ الطَّفِيلِ:

لَعَمْرِي لَطَبِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُحَرِّزٍ

أَعْنُ عَلَيْهِ الْيَارِقَانِ مَشُوفٌ (٣)

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ بُيُوتِ عِمَادُهَا

سُيُوفٍ وَ أَرْمَاحٍ لَهُنَّ حَفِيفُ

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَزِيْقُ: كَجَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ مُحَدِّثٌ تُوْفِيَ سَنَهُ ثَلَاثَةَ وَ سِتِّينَ وَ حَمْسَمَائِهِ. قَالَ الْحَافِظُ: هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ نُقْطَةَ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يرمق

الْيَرْمَقُ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ صَيْفَوَانَ: الدَّرْهَمُ يُطْعِمُ الدَّرَمَقَ وَ يَكْسُو الْيَرْمَقَ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايِهِ وَ فُسِّرَ الْيَرْمَقُ بِأَنَّهُ الْقَبَاءُ بِالْفَارِسِيَّةِ، وَ الْمَعْرُوفُ فِي الْقَبَاءِ أَنَّهُ التَّلْمَقُ بِاللَّامِ وَ أَنَّهُ، مُعَرَّبٌ، وَ أَمَّا الْيَرْمَقُ فَإِنَّهُ الدَّرْهَمُ بِالتَّرْكِيبِ، وَ يُزَوَى بِالنُّونِ أَيْضًا. قُلْتُ: وَ هَذِهِ الرِّوَايَةُ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ فَإِنَّ التَّرَمَقَ مَعْنَاهُ اللَّيْنُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يسق

الْأَيَاسِقُ: الْقَلَانِدُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الْأَزْهَرِيُّ لَمْ نَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدٍ وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وَقَصْرَنَ فِي حِلْقِ الْأَيَّاسِقِ عِنْدَهُمْ

فَجَعَلَنَ رَجْعَ نُبَاحِهِنَّ حَرِيرًا (٤)

أُورَدَهُ الصَّاعَانِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَالعَجَبُ مِنَ المُصَنِّفِ كَيْفَ أَغْفَلَهُ.

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

يساق كَسِيحًا وَرُبَّمَا قَيْلًا: يَسِيقُ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَالأَصْلُ فِيهِ يُسَاقُ بِالْعَيْنِ المُعْجَمَهُ، وَرُبَّمَا خُفِّفَ فَحِذْفُ وَرُبَّمَا قُلِبَ قَافًا وَهِيَ كَلِمَةٌ تُرَكِّبُهُ يُعَبَّرُ بِهَا عَنْ وَضْعِ قَانُونِ المُعَامَلَةِ كَذَا ذَكَرَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ، وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الخُطَطِ لِلْمَقْرِيزِيِّ:

أَنَّ جَنْكِرْخَانَ القَائِمِ بِدَوْلِهِ التَّتَرِ فِي بِلَادِ المَشْرِقِ لَمَّا غَلَبَ عَلَى المَلِكِ قَرَّرَ قَوَاعِدَ وَعُقُوبَاتٍ أُثْبِتَهَا بِكِتَابِ سَمَاءِ يَاسَا، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى يَسِقًا، وَلَمَّا تَمَّ وَضَعُهُ كَتَبَ ذَلِكَ نَقْشًا فِي صَفَائِحِ الفُؤُلَادِ وَجَعَلَهُ شَرِيعَةً لِقَوْمِهِ فَالتَزَمُوهُ بَعْدَهُ قَالَ:

وَأَخْبَرَنِي العَبِيدُ الصَّالِحُ أَبُو الهَيَّاشِمِ أَحْمَدُ بْنُ البَرهَانَ أَنَّهُ رَأَى نَشِيخَةً مِنَ اليَاسَا بِخِزَانَةِ المِدرَسَةِ المُسْتَنْصَرِيَّةِ بِبَغْدَادَ قَالَ: وَ مِنْ جُمْلَةِ شَرِيعَةٍ فِي اليَاسَا أَنَّ مَنْ زَنَى قُتِلَ، وَ لَمْ يُفَرَّقْ بَيْنَ المُحْصِنِ وَ غَيْرِ المُحْصِنِ وَ مَنْ لَاطَ قُتِلَ وَ مَنْ تَعَمَّدَ الكَذِبَ أَوْ سَحَرَ أَحَدًا أَوْ دَخَلَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَ هُمَا يَتَخَاصَمَانِ وَ أَعَانَ أَحَدَهُمَا عَلَى الأُخْرَى قُتِلَ؛ وَ مَنْ بَالَ فِي المَاءِ أَوْ الرَّمَادِ قُتِلَ؛ وَ مَنْ أُعْطِيَ بَضَاعَةً فَخَسِرَ فِيهَا فَإِنَّهُ يُقْتَلُ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ؛ وَ مَنْ أَطْعَمَ أَسِيرَ قَوْمٍ أَوْ كَسَاهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ قُتِلَ؛ وَ مَنْ وَجَدَ عَبْدًا هَارِبًا أَوْ أَسِيرًا قَدْ هَرَبَ وَ لَمْ يَرُدَّهُ عَلَى مَنْ كَانَ بِيَدِهِ قُتِلَ، وَ إِنَّ الحَيَوَانَ تَكْتَفُ قَوَائِمُهُ وَ يُشَقُّ بَطْنُهُ وَ يُمْرَسُ قَلْبُهُ إِلَى أَنْ يَمُوتَ ثُمَّ يُؤَكَّلُ لِحِمِّهِ؛ وَ إِنَّ مَنْ ذَبَحَ حَيَوَانًا كَذَبِيحِهِ المُسْلِمِينَ ذَبَحَ وَ شَرَطَ تَعْظِيمَ جَمِيعِ المَلِكِ مِنْ غَيْرِ تَعْصِبٍ لِمَلِّهِ عَلَى أُخْرَى، وَ أَلْزَمَ أَنْ لَا يَأْكُلَ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَأْكُلَ المُتَأَوَّلَ مِنْهُ أَوَّلًا وَ لَوْ أَنَّهُ أَمِيرٌ وَ مَنْ تَنَاوَلَهُ أَسِيرٌ وَ أَنْ لَا يَتَخَصَّصَ أَحَدٌ بِأَكْلِ شَيْءٍ وَ غَيْرِهِ يَرَاهُ بَلَّ يَشْرِكُهُ مَعَهُ فِي

ص: ٥٠٠

١- (١) ديوانه و اللسان. [١]

٢- (٢) قوله: «الدستبند» أي السواد المنبسط غير المبرومه الملوويه، كتبه نصر، عن هامش القاموس.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) اللسان [٣] بروايه: «حريرا» بدل «حريرا».

أَكَلَهُ وَلَا يَتَمَيَّزُ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِالشَّبَعِ عَلَى صَاحِبِهِ وَلَا يَتَخَطَّى أَحَدٌ نَارًا وَلَا مَائِدَةً وَلَا الطَّبَقَ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ، وَإِنْ مَرَّ بِقَوْمٍ وَهُمْ يَأْكُلُونَ فَلَهُ أَنْ يَنْزِلَ وَيَأْكُلَ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ إِذْنِهِمْ وَلَا يَسْ لَأَحَدٍ مَنَعَهُ؛ وَأَنْ لَا يُدْخِلَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَدَهُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَتَنَاوَلَ بِشَيْءٍ يَغْتَرِفُهُ بِهِ، وَمَنْعَهُمْ مِنْ غَسْلِ ثِيَابِهِمْ بَلْ يَلْبَسُونَهَا حَتَّى تَبْلَى. وَمَنْعَ أَنْ يُقَالَ لَشَيْءٍ أَنَّهُ نَجَسٌ، وَقَالَ :

جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ طَاهِرَةٌ، وَمَنْعَهُمْ مِنْ تَفْخِيمِ الْأَلْفَازِ وَوَضْعِ الْأَلْقَابِ وَإِنَّمَا يُخَاطَبُ السُّلْطَانُ وَمَنْ دُونَهُ بِاسْمِهِ فَقَطْ؛ وَأَمْرَ الْقَائِمِ مَعَهُ بَعْرُضِ الْعَسَاكِرِ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ لِلْقِتَالِ وَيَنْظُرُ حَتَّى الْإِبْرَةَ وَالْخَيْطَ فَمَنْ وَجَدَهُ قَدْ قَصَرَ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ عِنْدَ عَرَضِهِ إِيَّاهُ عَاقِبَهُ، وَالزَّمَهُمْ عَلَى رَأْسِ كُلِّ سِنَةٍ بَعْرُضِ بَنَاتِهِمُ الْأَبْكَارِ عَلَى السُّلْطَانِ لِيُخْتَارَ مِنْهُنَّ لِنَفْسِهِ وَلَا لِوَالِدِهِ؛ وَشَرَّعَ: أَنَّ أَكْبَرَ الْأَمْرَاءِ إِذَا أَذْنَبَ وَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَلَائِكُ بِأَحْسَنِ مَنْ عِنْدَهُ حَتَّى يَعَاقِبَهُ يَزْمِي نَفْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيْ الْمَرْسُولِ لَهُ، وَهُوَ ذَلِيلٌ خَاصِعٌ حَتَّى يَمِضَ فِيهَا أَمْرًا بِهِ الْمَلَائِكُ مِنَ الْعُقُوبَةِ وَ لَوْ بَدَّهَابَ نَفْسِهِ؛ وَأَمْرَهُمْ أَنْ لَا يَتَرَدَّدَ الْأَمْرَاءُ لِغَيْرِ الْمَلِكِ فَمَنْ تَرَدَّدَ لِغَيْرِهِ قُتِلَ، وَمَنْ تَغَيَّرَ عَنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي رُسِمَ لَهُ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ قُتِلَ؛ وَ الْأَزْمُ بِإِقَامَةِ الْبَرِيدِ حَتَّى يَعْرِفَ خَبَرَ الْمَمْلُوكِ. هَذَا آخِرُ مَا اخْتَصَرْتَهُ مِنْ قَبَائِحِهِ وَ مُخْزِيَاتِهِ قَبَّحَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَ كَانَ لَا يَتَيَدَيَّنُ بِشَيْءٍ مِنْ أَذْيَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ. وَ فِيهِ أَنَّهُ جَعَلَ حُكْمَ الْيَاسَا لَوْلَدِهِ جَفْتَايَ خَانَ، فَلَمَّا مَاتَ التَّرَمَةَ مِنْ بَعْدِهِ أَوْلَادُهُ وَ تَمَسَّكُوا بِهِ.

قُلْتُ: وَ جَفْتَايَ هَذَا هُوَ جَدُّ مُلُوكِ الْهِنْدِ الْآنَ.

بطق

* وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَطُقُ (١): وَ هُوَ لَفْظٌ مُعَرَّبٌ (٢) اسْتَعْمَلُوهُ بِمَعْنَى طَائِفَةٍ مِنَ الْجُنْدِ تَحْمِي حَيْمَةَ الْمَلِكِ لِيَلَّا فِي السَّفَرِ نَقَلَهُ شَيْخُنَا وَ أَنْشَدَ لَابِنِ مَطْرُوحٍ (٣):

ملك الملاح ترى العيو

ن عليه دائره يَطُقُ

و مخيم بين الضلوع

و في الفؤاد له سبق (٤)

هَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ خَلْكَانٍ قُلْتُ وَ أَصْلُهُ أَيْضًا يَا طَاغِ بِالْعَيْنِ وَ هِيَ لَفْظُهُ تَرْكِيه. قَالَ شَيْخُنَا وَ الْمُصَنَّفُ: إِنَّمَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِثْلُ هَذِهِ الْأَلْفَازِ لِأَنَّهُ لَا يَتَقَيَّدُ بِلُغَةِ الْعَرَبِ وَ لَا بِالْفَصِيحِ وَ لَا بِالْعَرَبِيِّ وَ لَا بِالْأَصْطِلَاحِيَّاتِ وَ مَعَ ذَلِكَ يَدَّعِي الْإِحَاطَةَ فَاعْرِفْ ذَلِكَ .

يقق

الْيَقْقُ مُحَرَّكَةٌ جُمَارُ النَّحْلِ الْقِطْعَةُ بِهَاءٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو [وَ الْقُطْنُ] (٥) وَ أَيْضُ يَقْقُ مُحَرَّكَةٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَ يَقُقُ أَيْضًا كَكَتِفٍ نَقَلَهُ ابْنُ السُّكَيْتِ بَيْنَ الْيَقُوقَةِ أَيْ شَدِيدِ الْبَيَاضِ نَاصِيَةً؛ وَ يُقَالُ فِي الْجَمْعِ بِيَضٍ يَقَاقِقُ وَ هُوَ جَمْعُ الْيَقْقِ صِفَةٌ عَلَى غَيْرِ

قياسٍ قالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الظعنَ:

طوالع من صلب القرينه بعد ما

جرى الآل أشباه الملاء اليقايق

و يَقَّ يَيْقُ كَمَلَّ يَمَلُّ يُقَوِّقَهُ بِالضَّمِّ أَيْ ائْبِضَّ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ (٤).

يلق

اليلقُ محرَّكَةً الأبيضُ من كلِّ شَيْءٍ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و أنشدَ:

و أترُكُ القِرُونَ في العُبَارِ و في حِصْنَيْهِ زَرْقَاءُ مَتْنَهَا يَلْقُ (٧) و قال عَمْرُو بْنُ الأَهْتَمِ:

في رَبْرَبٍ يَلْقِي جَمَّ مَدافِعُهَا

كَأَنَّهُنَّ بَجْتِي حَرْبَهُ البَرْدُ (٨)

و مِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فقالَ: اليلقُ البيضُ مِنَ و اليلقَةُ: بهاءِ العنزُ البيضاءُ كما في العِيَابِ و الصِّحاحِ، و الذي في اللِّسَانِ أَنَّ العنزُ البيضاءَ هي اليلقُ كجَعْفَرٍ فانظرُ ذَلِكَ. و يُقالُ:

أبيضُ يَلْقُ و لَهَقُ و يَتَّقُ بِمَعْنَى واحِدٍ.

ص: ٥٠١

١- (١) ضبطت عن ابن خلكان بفتح الياء و الطاء المهملة و بعدها قاف. انظر وفيات الأعيان ط بيروت ٢٦٢/٦. [١]

٢- (٢) وفيات الأعيان: [٢] لفظ تركي.

٣- (٣) هو أبو الحسن يحيى بن عيسى بن ابراهيم... بن مطروح ترجم ل ابن خلكان ٢٥٤/٦. [٣]

٤- (٤) البيتان في وفيات الأعيان. [٤]

٥- ((*)) زياده عن القاموس.

٦- (٥) و مما يستدرِك عليه: اليَقُّ: القطن، عن التكملة.

٧- (٦) اللسان و [٥] الصِّحاح. [٦]

٨- (٧) اللسان. [٧]

الِيلْمَقُ الْقَبَاءُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ يَلْمَهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ لَدَى الرَّمِّهِ يَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ:

تَجْلُو الْبَوَارِقَ عَن مُجْرَثِمٍ لَهَيْ

كَأَنَّهُ مُتَقَبِّي يَلْمَقِي عَزْبٌ (١)

ج يلامق قَوْلُهُ وَ تَقَدَّمَ فِي ل م ق «هذه إِحَالَةٌ بَاطِلَةٌ فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ هُنَاكَ شَيْئاً مِنْ هَذَا، وَإِنَّمَا اعْتَرَّتْ بَعْبَارَهُ الْعُبَابُ، فَإِنَّهُ فِيهِ: الْيَلْمَقُ يَفْعَلُ وَ قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْكِيبِ ل م ق فَتَبَّهَ لِذَلِكَ، وَ قَدْ تَبَّهَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا أَيْضاً، ثُمَّ إِنَّ ذِكْرَ الصَّاعَانِيِّ إِيَّاهُ فِي ل م ق مَحَلٌّ تَأْمَلُ فَإِنَّ اللَّفْظَ مُعَرَّبٌ، وَ الْبَاءُ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ، فَكَيْفَ يَزْنُهُ يَفْعَلُ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ .

وَ قَالَ عُمَارَةُ فِي الْجَمْعِ .

كَأَنَّمَا يَفْعَلُونَ فِي الْيَلَامِقِ (٢)

ينق

يَنَاقُ كَسِيحٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ بِطَرِيقِ قُتِلَ وَ أُتِيَ بِرَأْسِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَ يَنَاقُ كَشَدَادٍ [صَحَابِيُّ] (٣) وَ يُخَفَّفُ أَيْضاً كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ حَيْدُ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ يَنَاقٍ الْمَكِّيِّ وَفَدَّ يَوْمَ حَجَّهِ الْوَدَاعِ قَالَهُ الذَّهَبِيُّ وَ ابْنُ فَهْرٍ فِي مُعْجَمِهِمَا. وَ أَمَّا الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ حَفِيْدُهُ فَإِنَّهُ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ: ثِقَةٌ يُزَوِي عَنْ مُجَاهِدٍ وَ طَاوُوسٍ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَ ابْنُ جُرَيْجٍ يُقَالُ: إِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ طَاوُوسٍ، وَ قَدْ سَمِعَ شَعْبَةَ مِنْ مُسْلِمِ بْنِ يَنَاقٍ، وَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِهِ الْحَسَنِ لِأَنَّ الْحَسَنَ مَاتَ قَبْلَ أَبِيهِ، وَ قَالَ فِي تَرْجَمِهِ مُسْلِمٌ هُوَ ابْنُ يَنَاقٍ وَالِدُ الْحَسَنِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، يُزَوِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَ عَنْهُ شَعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ .

وَ هُنَا قَدْ نَجَزَ حَرْفَ الْقَافِ وَ نَسَأَلُ اللَّهُ مَوْلَانَا حُسْنَ الْأَلْطَافِ وَ جَمِيلَ الْأَسْعَافِ إِنَّهُ بِكُلِّ فَضْلٍ حَيْدِيرٍ، وَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَ عَلَيَّ آلِهِ وَ صَحْبِهِ وَ الْمُتَّبِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ مَا نَاحَ الْحَمَامِ بِالْهَدِيرِ .

ص: ٥٠٢

١- (١) اللسان، و [١] في الصحاح: [٢] عن مجر نمز لهقي .

٢- (٢) اللسان.

٣- ((*)) زياده عن القاموس. [٣]

مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَهْمُوسَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَهْمُوسُ حَرْفٌ لِأَنَّ فِي مَخْرَجِهِ دُونَ الْمَجْهُورِ وَجَرَى مَعَهُ النَّفْسُ فَكَانَ دُونَ الْمَجْهُورِ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ، وَعِدَّةُ حُرُوفِهِ عَشْرَةٌ: ت ث ح خ س ش ص ف ك ه. قَالَ:

وَمَخْرَجُ الْجِيمِ وَالْقَافِ وَالْكَافِ بَيْنَ عَكْدِهِ اللَّسَانِ وَبَيْنَ اللَّهَاءِ فِي أَقْصَى الْفَمِ.

قَالَ شَيْخُنَا: أُبْدِلَتِ الْكَافُ مِنْ حَرْفَيْنِ الْقَافِ فِي قَوْلِهِمْ:

عَرَبِيٌّ كَحَّ أَيْ قَحَّ وَالتَّاءُ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

يَا بَنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكََا

أَيَّ عَصَيْتَ أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ قَالَهُ ابْنُ أُمِّ قَاسِمٍ:

قُلْتُ: وَ مِنْ إِبْدَالِ الْقَافِ كَافًا قَوْلَهُمْ لِلْمَجْنُونِ: هُوَ مَأْلُوقٌ وَمَأْلُوكٌ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ وَسَيَأْتِي وَيُبدَلُ أَيْضًا بِالْجِيمِ يُقَالُ: مَا تَلَوَّكْتُ بِالْوَكِّ وَ عُلُوكِ وَ عُلُوجٍ وَ كَذَلِكَ مَرِيرَتِكَ وَ يَرْتَجِ عَنْ يَعْقُوبَ.

فصل الهمزة مع الكاف

أبى

أَبَى (1) كَأَحْمَدَ: ع، وَ وَقَعَ فِي نَسَبِهِ شَيْخُنَا، أَرَبَكَ بِالرَّاءِ فَقَالَ: الظَّاهِرُ أَنَّ أَلْفَهُ زَائِدَةٌ فَالصَّوَابُ ذِكْرُهُ فِي الرَّاءِ وَ لَا سَيِّمًا وَ قَدْ وَزَنَهُ بِأَحْمَدَ إِلَى آخِرِ مَا قَالَ، وَ أَنْتَ خَبِيرٌ بَأَنَّ أَرَبَكَ لَا يَشُكُّ فِيهِ أَحَدٌ أَنَّهُ مِنْ رَبِكَ فَلَا يَحْتَاجُ التَّنْبِيهَ عَلَيْهِ، وَ إِنَّمَا الْغَلَطُ فِي نَسَبِهِ، وَ الصَّوَابُ مَا عِنْدَنَا أَبَى هَكَذَا بِالْمَدِّ، وَ لَوْ وَزَنَهُ بِهَا جَرَّكَ أَوْ أَحْسَنَ ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ لَمْ يَذْكُرْهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ لَا يَأْقُوتُ وَ لَا نَصِيرُ وَ أَنَا أَخْشَى أَنَّ يَكُونَ تَضْيِيقًا ثُمَّ بَعْدَ الْمُرَاجَعَةِ وَ التَّأَمُّلِ وَجَدْتُهُ عَلَى الصَّوَابِ أَنَّهُ الْأَبَى بِتَشْدِيدِ الْكَافِ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي بَكَكَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ وَ قَدْ صَحَّفَهُ الْمُصَنِّفُ .

أَبَى كَفَرِحَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي وَ الْخَازِرْجِيُّ أَي كَثُرَ لَحْمُهُ وَ نَصَّ ابْنُ بَرِّي أَبَى الشَّيْءُ يُأْبَىكَ كَثُرَ، قَالَ صَاحِبُ اللَّسَانِ: وَ رَأَيْتُ فِي نَسَبِهِ مِنْ حَوَاشِي الصَّحِيحِ مَا صُوِّرَتْهُ فِي الْأَفْعِيَالِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ أَبَى الرَّجُلِ أَبَىكَ وَ أَبَىكَ كَثُرَ لَحْمُهُ، قَالَ الْخَازِرْجِيُّ وَ يُقَالُ لِلْأَخْرَقِ إِنَّهُ لَعَفَكَ أَبَىكَ وَ مِعْفَكَ مِبْكَكَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ هَكَذَا وَ سَيَأْتِي فِي «ع ف ك».

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَدِيكَ: كَزَيْبِرٍ (٢) مَوْضِعٌ قَالَ الرَّاعِي:

و مُعْتَرِكٍ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ عَرَفْتَهُ

بِوَادِي أَدِيكَ قَدْ عَرَفْتُ مَحَانِيَا (٣)

و يُزَوَى: أَرِيكَ كَمَا سَيَأْتِي كَذَا فِي اللُّسَانِ .

و إِذْ كُوَ بِكْشِيرِ الْهَمْزِهِ وَ سَكُونِ الدَّالِ وَ ضَمِّ الْكَافِ ، وَ يُقَالُ: أَتَكَرَّ بِفَتْحٍ فَسَكُونِ التَّاءِ بَدَلَ الدَّالِ، وَ كَثُرَ الْهَمْزُ هُوَ الْمَشْهُورُ بِلَيْدِهِ صَغِيرُهُ بِالْقُرْبِ مِنْ رَشِيدٍ مِنْهَا الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الْأَذْكَائِيُّ أَحَدُ مَشَايخِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ زَكْرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ فِي طَرِيقِ الْقَوْمِ، أَخَذَ عَنْ بَلَدِيَّةِ الْبَرْهَانَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَذْكَائِيِّ، وَ هُوَ عَصْرِي الْمَصَيَّنِّفِ وَ صَاحِبِ الْمَفْوَاهِ الْأَرِيْبِ أَبُو صَالِحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

ص: ٥٠٣

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: أَرُزْنُكَ .

٢- (٢) ضبط بالقلم في اللسان [١] بفتح فكسر، هنا و في الشاهد.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٨١ و عجزه فيه: بوادي أريك حيث كان محانيا و انظر تخريجه فيه، و المثبت كروايه اللسان. [٢]

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ الشَّافِعِيِّ الْأَذْكَوِيِّ الشَّهْرِ نَسَبَهُ بِالْمُؤَدَّنِ وُلِدَ فِي ١١ رَجَبِ سَنَةِ ١١٠٤ عَلَى مَا وُجِدَ بِخَطِّهِ وَتُوفِيَ فِي ٥ جَمَادَى الثَّانِيَةِ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ ١١٨٤.

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

أذكى

أذْكَانٌ بِالْفَتْحِ (١) نَاجِيَةٌ مِنْ كَرْمَانَ ثُمَّ مِنْ رَشْتَاقِ الرُّوْدَانَ نَقَلَهُ يَاقُوتٌ .

أراك

الْأَرَآكُ كَسْحَابِ الْقِطْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا أَرَآكٌ كَمَا يُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْقَصَبِ الْأَبَاءِ.

وَنُعْمَانَ الْأَرَآكِ عَ بَعْرَفَةَ كَثِيرِ الْأَرَآكِ وَفِيهِ يَقُولُ خُلَيْدٌ مُوَلَّى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ:

أَمَا وَالرَّاقِصَاتِ بَدَاتِ عِزِّي

وَمَنْ صَلَّى بِنِعْمَانَ الْأَرَآكِ (٢)

وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا وَادِي الْأَرَآكِ مُتَّصِلٌ بِغَيْقِهِ، وَقَالَ نَضْر:

أَرَآكُ فَرْعٌ مِنْ دُونَ ثَافِلِ قُرْبِ مَكَّةَ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: وَأَرَآكُ كَمَا جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ غَطَفَانَ:

إِذَا حَبَّتِ الشَّقْرَاءُ هَاجَتْ لِي الْهُوَى

وَذَكَرَنِي أَهْلُ الْأَرَآكِ حَيْنَهَا (٣)

وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ نَمْرَةَ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ مَوَاقِفِ عَرَفَةَ بَعْضُهُ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ وَبَعْضُهُ مِنْ جِهَةِ الْيَمَنِ، وَمِنْهُ

١٧- الْحَدِيثُ: كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَنْزِلُ فِي عَسِهِ بِنَمْرَةَ ثُمَّ تَحَوَّلَتْ إِلَى الْأَرَآكِ .

وَأَرَآكُ جَبَلٌ لَهْدَيْلٍ قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ، وَلَهُمْ جَبَلٌ آخَرٌ يُقَالُ لَهُ: أَرَاالُ بِاللَّامِ وَسَيَاتِي وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا تَصْحِيفَ الْآخَرِ.

وَالْأَرَآكُ: الْحَمِضُ نَفْسُهُ عَنْ أَبِي حَتِيفَةَ كَالْإِيرَكِ بِالْكَسْرِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ: أَنَّ الْأَرَآكَ شَجَرٌ مِنْ

الْحَمِضِ مَعْرُوفٌ لَهُ حَمْلٌ كَحَمْلِ عَنَاقِيدِ الْعِنَبِ يُسَيِّتَاكُ بِهِ أَى بِفَرْوعِهِ؛ قَالَ أَبُو حَتِيفَةَ: هُوَ أَفْضَلُ مَا اسْتَيْتَكَ بِفَرْوعِهِ (٤) وَأَطْيَبُ مَا

رَعَنَتْهُ الْمَاشِيَّةُ، رَائِحَتُهُ لَبْنٍ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: تُتَّخَذُ هَذِهِ الْمَسَاوِيكُ مِنَ الْفُرُوعِ وَالْعُرُوقِ، وَأَجُودَةٌ عِنْدَ النَّاسِ الْعُرُوقُ. الْوَاحِدَةُ أَرَآكَةٌ

قَالَ وَرَدَ الْجَعْدِيُّ:

تَخْيِرُ مِنْ نِعْمَانَ عَوْدَ أَرَآكِهِ

لهندٍ و لكن من يبلغه هنداً

و أنشدني بعض مشايخي لغزاً فيه:

أراك تروم إدراك المعالي

و تزعم أن عندك منه فهما

فما شئء له طعم و ريح

و ذاك الشئء في شعري مسمى

و أنشدني بعض العصريين فيه و أحسن:

هنيت يا عود الأراك بثغره

إذ أنت في الأوطان غير مفارق

إن كنت فارقت العذيب و بارقا

ها أنت ما بين العذيب و بارق

ج أرك بضمين قال الأزهرى: هو جمع أراكه و أنشد لكثير عزة:

إلى أرك بالجزع من بطن بيثه

عليهن صيفي الحمام النوائح (٥)

قال ابن بري: و قد تجمع أراكه على أرائك قال كليب الكلابي:

ألا يا حمامات الأرائك بالضحى

تجاوبن بين لفاء دان بريرها (٦)

و هكذا نقله أبو حنيفة و أنشد له . و إبل أراكيه ترعاه و يقال: أرض أركه كفرحه إذا كانت كثيرته كما يقال أرض شجرة إذا كانت كثيرة السجر، و أراك أرك ككتف و مؤترك أي كثير ملتف . و في العباب: اترك الأراك استحككم و ضخم قال رؤبه

:

لعيصه أغياص ملتف شوك

-
- ١- (١) فيدها ياقوت بالنص بالفتح ثم السكون و كاف و ألف و نون.
 - ٢- (٢) البيت في معجم البلدان «نعمان» من أبياتٍ نسبها لأبى العميثل.
 - ٣- (٣) معجم البلدان « [١]أراك»، بروايه:هاجت إلى الهوى.
 - ٤- (٤) في اللسان: [٢]بفرعه.
 - ٥- (٥) اللسان و صدره فيه: إلى أرك بالجدع من بطن بشه قال القاسم بن معن الهذلي بشه مهموزه.
 - ٦- (٦) اللسان و التكملة و فيها: «في الفاء».
 - ٧- (٧) ديوانه ص ١١٨ و التكملة.

وَأَرَكْتَ الْإِبِلُ كَفْرِحَ وَنَصِيرَ وَعِنَى اقْتَصِيرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأُولَى اشْتَكَّتْ بَطُونُهَا مِنْ أَكْلِهِ فَهِيَ أَرَكَةٌ كَفْرِحٍ وَ أَرَاكِي مِثْلَ طَلْحِهِ وَ طَلَاْحِي وَ رَمَيْثِهِ وَ رَمِيَاثِي كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، زَادَ غَيْرُهُ : وَقَتَادَى وَ قَتَادَةَ (١) . وَ أَرَكْتُ تَأْرِكُ وَ تَأْرِكُ مِنْ حَيْدَى ضَرْبٍ وَ نَصِيرَ أُرُوكًا بِالضَّمِّ رَعْتُهُ أَوْ أَرَكْتَ الْإِبِلُ بِمَكَانِ كَذَا إِذَا لَزِمْتُهُ فَلَمْ تَبْرَحْ حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :

وَ قَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا يُقَالُ : أَرَكْتُ إِذَا أَقَامْتُ فِيهِ أَى فِي الْأَرَاكِ وَ هُوَ الْحَمِصُ تَأْكُلُهُ أَوْ هُوَ أَنْ تُصَيَّبَ أَى شَجَرٍ كَانَ فَتَقِيمُ فِيهِ فَهِيَ أَرَكَةٌ بِالْمَدِّ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ الْجَمْعُ أَوَارِكُ وَ آرَكَتُ وَ أُرُكُ بَضْمَتَيْنِ ؛ وَ نَقَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاهِ أَرَكْتَ الْإِبِلُ أَرَكًا فَهِيَ أَرَكَةٌ مَقْصُورٌ مِنْ إِبِلٍ أُرُكٍ وَ أَوَارِكٍ أَكَلَتِ الْأَرَاكُ ، وَ جَمَعَ فَعَلَهُ عَلَى فَعَّلٍ وَ فَوَاعِلٌ شَاذٌ . وَ الْإِبِلُ الْأَوَارِكُ هِيَ الَّتِي اعْتَادَتْ أَكَلَ الْأَرَاكِ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِكَثِيرٍ :

وَ إِنَّ الَّذِي يَنْوِي مِنَ الْمَالِ أَهْلَهَا

أَوَارِكٌ لَمَّا تَأْتَلَفَ وَ عَوَادِي (٢)

يَقُولُ : إِنَّ أَهْلَ عَزَّةَ يَنْوُونَ أَنْ لَا تَجْتَمِعَ هِيَ وَ هُوَ وَ يَكُونَانِ كَالْأَوَارِكِ مِنَ الْإِبِلِ وَ الْعَوَادِي فِي تَرْكِ الْاجْتِمَاعِ فِي مَكَانٍ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

قُلْتُ : وَ الْعَوَادِي الْمُقِيمَاتِ فِي الْعِضَاهِ لَا تَفَارِقُهَا ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أُنْتِي بَلْبَيْنِ الْأَوَارِكِ وَ هُوَ بَعْرَفَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ» . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ الْمُقِيمَاتِ فِي الْحَمِصِ ، وَ يُقَالُ : أَطِيبَ الْأَلْبَانَ أَلْبَانِ الْأَوَارِكِ ، وَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

تَخْيِرُ مِنْ لَبِنِ الْأَرَاكِ

تِ فِي الصَّيْفِ بَادِيَةً وَ الْحَضْرُ (٣)

وَ أَرَكْتُهَا أَنَا أَرَكًا مِنْ حَيْدِ نَصِيرٍ فَعَلْتُ بِهَا ذَلِكَ وَ أَرَكُ الرَّجُلُ أَرَكًا وَ أُرُوكًا لَجَّ وَ أَرَكُ فِي الْأَمْرِ (٤) أُرُوكًا تَأَخَّرُوا أَرَكُ الْجُرْحُ أُرُوكًا سَكَنَ وَرَمَهُ وَ تَمَائِلٌ وَ بَرَأٌ وَ صَلَحٌ وَ قَالَ شِمْرٌ :

يَأْرِكُ وَ يَأْرِكُ أُرُوكًا لَعْنَانٍ . وَ أَرَكُ بِالْمَكَانِ أُرُوكًا مِنْ حَيْدَى نَصِيرٍ وَ ضَرْبِ أَقَامَ بِهِ فَلَمْ يَبْرَحْ كَأَرَكِ كَفْرِحِ أَرَكًا ، وَ أَرَكُ الْأَمْرُ فِي عُنُقِهِ أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ يَأْرِكُهُ أُرُوكًا كَمَا فِي اللَّسَانِ ، وَ قَوْمٌ مُؤْرِكُونَ أَى نَازِلُونَ بِالْأَرَاكِ يَزْعُونَهَا كَمَا يُقَالُ مُحْمَضُونَ مِنَ الْحَمِصِ ، وَ نَصَّ أَبِي حَنِيفَةَ قَوْمٌ مُؤْرِكُونَ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْأَرَاكُ ، كَمَا يُقَالُ : مُعِضُونَ إِذَا رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْعُصَّ (٥) قَالَ (٦) :

أَقُولُ وَ أَهْلِي مُؤْرِكُونَ وَ أَهْلَهَا

مُعِضُونَ إِنْ سَارَتْ فَكَيْفَ نَسِيرُ (٧) ؟

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَ هُوَ بَيْتٌ مَعْنَى قَدْ وَهَمَ فِيهِ أَبُو حَنِيفَةَ وَرَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُ حُدَاقِ الْمَعَانِي ، وَ هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

و الأريكة كسفينه سريز في حجله من دونه ستر ولا يسمي مفرداً أريكه. وقال الزجاج: فراش في حجله وقيل: هو السريز مطلقاً سواء كان في حجله أو لا أو كل ما يتكأ عليه من سريز أو فراش (٨) و منصه قيل: الأريكة سريز منجد (٩) مزيين في قبه أو بيت فإذا لم يكن فيه سريز فهو حجله نقله الصاعاني ج أريك و أرائك و منه قوله تعالى: على الأرائك ينظرون (١٠) و على الأرائك متكون (١١) و قال الزجاج في المفردات: سمي به لاتخاذه في الأصل من الأراك أو لكونه محل الإقامه من أرك بالمكان أروكاً أقام به، و أصله الإقامه لرعى (١٢) الأراك، ثم تجوز به عن كل إقامه و أركها أي المزاه تاريكاً سترها بها قال الشاعر:

تبيّن أنّ أمك لم تُورك

و لم تُرضع أمير المؤمنين (١٣)

و في الصحاح يُقال: ظهرت أريكه الجرح أي ذهب غيثته و ظهر لحمه الصحيح الأحمر و لم يعله الجلد، و ليس بعيد ذلك إلا علواً الجلد و الجفوف .

و أرك محرّكه ه و قال ياقوت: مديته صغيه في طرف بريه حلب قوب تدمر، و أرض ذات نخل و زيتون و هي من

ص: ٥٥

١- (١) و زاد الدينوري في النبات رقم ٧١: و [١] غضايا و غضييه.

٢- (٢) الصحاح و [٢] اللسان. [٣]

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٤٦/١ و النبات لأبي حنيفة ص ١٤ رقم ٤١.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: لَجَّ في الأمر و تأخَّر.

٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٤] في النبات لأبي حنيفة ص ١٦ رقم ٥٢: «العضاه».

٦- (٦) في النبات: أنشدني العُقيلي.

٧- (٧) اللسان و النبات [٥] لأبي حنيفة ص ١٦، و فيه: «فكيف أسير».

٨- (٨) في القاموس: [٦] من سريز و منصه و فراش أو سريز.

٩- (٩) على هامش القاموس [٧] عن نسخه أخرى: «مُتَّخَذٌ».

١٠- (١٠) من الآيه ٢٣ من سوره المطففين. [٨]

١١- (١١) من الآيه ٥٦ من سوره يس... [٩]

١٢- (١٢) في المفردات: الإقامه على رعى الأراك.

١٣- (١٣) اللسان. [١٠]

فُتُوحِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي اجْتِيَازِهِ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ قَالَ: وَقَدْ ضَمَّ ابْنُ دُرَيْدٍ هَمْزَتَهُ وَ أَنْشَدَ فِي اللِّسَانِ لِلْقَطَامِيِّ :

وَقَدْ تَعَرَّجْتُ لَمَّا وَرَكْتُ أَرْكَأً

ذَاتِ الشُّمَالِ وَعَنْ أَيْمَانِنَا الرَّجْلُ (١)

وَأَرْكُ أَيْضاً طَرِيقٌ قَفَا حَضَنٍ وَهُوَ جَبَلٌ بَيْنَ نَجْدٍ وَ الْحِجَازِ وَ ذُو أَرْكِ كَجَبَلٍ وَ عُتْقٍ وَادٍ بِالْيَمَامَةِ مِنْ أَوْدِيَةِ الْعَلَامَةِ، وَ لَهُ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ وَ اقْتَصِرَ فِيهِ يَأْقُوتٌ عَلَى الضَّبِطِ الْأَخِيرِ: وَ أَرْكٌ كَعَدْلٍ فِيهِ أُبَيَّةٌ عَظِيمَةٌ بَرَزْنَجٌ مَدِينَةٌ بِسَجِسْتَانَ بَيْنَ بَابِ كَرْكُوبِ وَ بَابِ نَيْشِكٍ بَنَاهَا عَمْرُو بْنُ اللَّيْثِ ثُمَّ صَارَتْ دَارَ الْإِمَارَةِ وَ هِيَ الْآنَ تُسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ .

قُلْتُ وَ الْمَشْهُورُ فِيهِ كَافُ الْفَارِسِيِّ، وَ عِنْدَ النَّسَبِ إِلَيْهِ يُحَرَّكُونَ. وَ ذُو أَرْوَكٍ بِالضَّمِّ وَادٍ فِي بِلَادِهِمْ وَ ضَبَطَهُ يَأْقُوتٌ بِالْفَتْحِ ، وَ أَرْكٌ بِالضَّمِّ وَ بَضْمَتَيْنِ عَ بَيْنَ جَبَلِ طَيْبٍ وَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ: وَ لَيْسَ تَصْحِيْفُ أَرْلٍ، وَ قِيلَ: جَبَلٌ (٢)، وَ قِيلَ: اسْمُ مَدِينَةٍ سَلِمَى أَحَدِ جَبَلَيْ طَيْبٍ وَ أَرْيَكُ كَامِيرٍ وَادٍ [وَ ذُو حُسَيْ فِي بِلَادِ بَنِي مُرَّةٍ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي شَرْحِ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَفَا ذُو حُسَى مِنْ فُزْتَنَا فَالْفَوَارِعُ

فَشَطَا أَرْيَكٍ فَالتَّلَاعُ الدَّوَابِعُ (٣)

وَ فِي الصَّحِيحِ: عَفَا حُسْمٌ فَجَبْتِيَا أَرْيَكٍ، وَ قِيلَ: هُوَ اسْمُ جَبَلٍ بِالْبَادِيَةِ، وَ قِيلَ: أَرْيَكٌ إِلَى جَنْبِ الثُّقْرَةِ وَ هُمَا أَرْيَكَانِ أَسْوَدٌ وَ أَحْمَرٌ، وَ هُمَا جَبَلَانِ، وَ قِيلَ: هُوَ بَقْرُبٍ مَعِيدِنِ الثُّقْرَةِ شَقٌّ مِنْهُ لِمَحَارِبٍ، وَ شَقٌّ مِنْهُ لِبَنِي الصَّارِدِ (٤) مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَ هُوَ أَحَدُ الْخِيَالَاتِ الْمَحْتَفَةِ بِالثُّقْرَةِ؛ وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالتَّضْعِيرِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قَالَ بَعْضُ بَنِي مُرَّةٍ يَصِفُ نَاقَهُ :

إِذَا أَقْبَلَتْ قَلْتُ: مَشْحُونَةٌ

أَطَاعَ لَهَا الرِّيحُ قَلْعاً جَفُولاً

فَمَرَّتْ بِذِي حُشْبٍ غَدَوَةٌ

وَ جَازَتْ فُوبِقُ أَرْيَكٍ أَصِيلاً

تُحْبِطُ بِاللَّيْلِ حُرَّانَهُ

كَخَبِطِ الْقَوَى الْعَزِيزِ الذَّلِيلاً (٥)

قُلْتُ الشُّعْرُ لِبِشَامَةَ بْنِ عَمْرٍو، وَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَرْيَكَا جَبَلٌ قَوْلُ جَابِرِ بْنِ حُبَيْبٍ (٦) التَّغْلِبِيِّ :

تَصَعَّدَ فِي بَطْحَاءِ عِرْقٍ كَأَنَّهَا

تَرْقَى إِلَى أَعْلَى أَرِيكِ بِسَلَمٍ

وَأُرَيْكَتَانِ مُصَغَّرَةٌ هَكَذَا ضَبَطَهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُ:

هُمَا أُرَيْكَتَانِ بِالْفَتْحِ جَبَلَانِ أَسْوَدَانِ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ وَ لَهُمَا بَنَاؤٌ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أُرَيْكَةٌ بِالتَّضْعِيرِ مَاءٌ لِبْنِي كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بَقْرُبِ عَسْقَلَانَ (٧)؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَمِمَّا يُذَكَّرُ مِنْ مِيَاهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ أُرَيْكَةٌ وَ هِيَ بَعْرَبِي الْحَمِي، حَمِي ضَرِيهِ، وَ هِيَ أَوَّلُ مَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْمَصْدَقُ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ .

وَأَرَاكُهُ كَسَحَابِهِ مِنْ أَسْمَائِهِنَّ وَ أَرَاكَهُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ (٨) وَ يَزِيدُ بَنُ عَمْرٍو بْنِ أَرَاكَةَ الْأَشْجَعِيُّ شَاعِرَانِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ الْمَأْرُوكُ الْأَصْلُ مِنْ قَوْلِهِ:

وَ أَنْتَ فِي الْمَأْرُوكِ مِنْ فَحَاحِهَا

وَ رَوَى أَبُو تُرَابٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ هُوَ آرَضُهُمْ بِكَذَا وَ آرَكُهُمْ بِكَذَا أَيْ أَخْلَقَهُمْ أَنْ يَفْعَلَهُ.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَمْ يَبْلُغْنِي ذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِ.

وَ ائْتَرَكَ الْأَرَاكُ اسْتَحْكَمَ وَ ضَحَمَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ قَالَ رُؤْبُهُ:

لِعَيْصِهِ أَعْيَاصُ مُلْتَفٌّ شَوْكٌ

مِنْ الْعِضَاهِ وَ الْأَرَاكِ الْمُؤْتَرِكِ (٩)

وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَوْ ائْتَرَكَ أَدْرَكَ أَوْ التَّفَّ وَ كَثُرَ، وَ يُقَالُ: عَشِبَ لَهُ إِرْكٌ بِالْكَسْرِ أَيْ تُقِيمُ فِيهِ الْإِبِلُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرَاكٌ: كَسَحَابِ جَبَلٍ .

ص: ٥٠٦

١- (١) اللسان.

٢- (٢) في معجم البلدان: جبل، و صدر بها، و قيل: جبل لغطفان.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٧٨ بروايه: «فجنبا أريك...» و في اللسان: «عفا حشيم... فجنبا أريك...» و المثبت كروايه ياقوت «أريك».

٤- (٤) في معجم البلدان: [١] البني الصادر.

٥- (٥) الأبيات في معجم البلدان [٢] أريك».

- ٦- (٦) فى معجم البلدان «[٣]حُنَى».
- ٧- (٧) فى معجم البلدان «[٤]أْرِيكَه»:عَفْلَان.
- ٨- (٨) انظر المؤلف للآمدى ص ٥٣.
- ٩- (٩) تقدم الرجز فى المادة.

و ذُو الْأَرَآكِهِ :نَخْلٌ بِمَوْضِعٍ مِنَ الْيَمَامَةِ لِبَنِي عَجَلٍ قَالَ عُمَارَةُ بْنُ مُقْبِلٍ :

و بَدَى الْأَرَآكِهِ مِنْكُمْ قَدْ غَادَرُوا

جَيْفًا كَأَنَّ رُؤُوسَهَا الْفَخَّارُ (١)

و قَالَ رَجُلٌ يَهْجُو بَنِي عَجَلٍ وَ كَانَ نَزَلَ بِهِمْ فَأَسَاءُوا قِرَاءَهُ :

لَا يَنْزِلَنَّ بَدَى الْأَرَآكِهِ رَاكِبٌ

حَتَّى يَقْدَمَ قَبْلَهُ بِطَعَامٍ

ظَلَّتْ بِمَخْتَرِقِ الرِّيحِ رِكَابُنَا

لَا مُفْطِرِينَ بِهَا وَ لَا صُؤَامٍ

يَا عَجَلُ قَدْ زَعَمْتَ حَيْنِفَهُ أَنْتُمْ

عُتْمُ الْقَرَى وَ قَلَيْلُهُ الْآدَامُ (٢)

وَ تِلَا الْأَرَآكِ قَرَبَهُ بِمِصْرٍ .

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

أزكى

إِزْكَى بِالْكَسْرِ قَرْيَةٌ بَعْمَانَ لِلْأَزَارِقِ كَثِيرُهُ الْأَنْهَارِ وَ الرِّيَاضِ وَ قَدْ رَأَيْتُ جُمْلَهُ مِنْ أَهْلِهَا .

أسك

الْأَشْيَكْتَانِ بِالْفَتْحِ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ وَ يُكْسَرُ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ شُفْرَ الرَّحِمِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ قَالَ الْخَازَنْجِيُّ :شُفْرَا الْحَيَاءِ أَوْ جَانِبَاهُ أَى الرَّحِمِ مِمَّا يَلِي شُفْرَيْهِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ أَوْ جَانِبَا الْفَرْجِ وَ هُمَا قَمَدَتَاهُ كَمَا فِي الصُّحَاكِ وَ طَرَفَا الشُّفْرَانِ، قَالَ جَرِيرٌ :

تَرَى بَرَصًا يُلُوحُ بِإِسْكَتَيْهَا

كَعَنْفَقِهِ الْفَرْزُدَقِ حِينَ شَابَا (٣)

ج إِسْكَ بِالْكَسْرِ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَبِيحِ الْإِلَهِ وَلَا أَقْبَحَ غَيْرَهُمْ

إِسْكُ الْإِمَاءِ بِنَى الْأَسْكَ مُكَّدَم (٤)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: كَذَا رَوَاهُ إِسْكُ بِالْإِسْكَانِ ، وَ يُرْوَى الْفَتْحُ ، فِيهِ أَيْضًا ، وَقَالَ الْخَارِزَمِيُّ إِسْكُةً وَ إِسْكُ كَعَنْبٍ مِثْلَ قُرْبِهِ وَ قَرَبٌ وَ أَنْشَدَ فِي اللِّسَانِ لِمُزَرَّدٍ:

إِذَا شَفَتَاهُ ذَاقَتْهَا حَرَ طَعْمِهِ

تَرَمَزْنَا لِلْحَرِّ كَالِإِسْكَ الشُّعْرِ (٥)

وَالْمَأْسُوكَةُ هِيَ الَّتِي أَخْطَأَتْ خَافِضَتُهَا فَأَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْخَفْضِ وَ فِي التَّهْدِيبِ: فَأَصَابَتْ شَيْئًا مِنْ أَسْكَتِيهَا .

وَ أَسْكَ كَهَجَرَ ع قَالَ يَاقُوتُ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَ مِمَّا يَتَّبَعِي أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِهِ أَصْلًا مِنَ الْكَلِمِ الْمُعْرَبِ قَوْلُهُمْ فِي اسْمِ الْمَوْضِعِ الَّذِي قُرْبَ أَرْجَانِ أَسْكَ وَ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ:

أَأَلْفَا مُسْلِمٍ فِيمَا زَعَمْتُمْ

وَ يَقْتُلُهُمْ بِأَسْكَ أَرْبَعُونَ (٦)؟

فَأَسْكَ مِثْلُ آخِرِ وَ آدَمَ فِي الرَّثَةِ ، وَ لَوْ كَانَتْ عَلَى فَاعِلٍ نَحْوِ طَابِقٍ وَ تَابِلٍ لَمْ تَنْصَرِفْ أَيْضًا لِلْمُعْجَمَةِ وَ التَّعْرِيفِ ، وَ إِنَّمَا لَمْ نَحْمِلْهُ عَلَى فَاعِلٍ لِأَنَّ مَا جَاءَ مِنْ نَحْوِ هَذِهِ الْكَلِمِ فَالْهَمْزَةُ فِي أَوَائِلِهَا رَاثِمَةٌ وَ هُوَ الْعَامُّ ، فَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ وَ إِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ الْأُولَى وَ لَوْ كَانَتْ أَصْلًا وَ كَانَتْ فَاعِلًا لَكَانَ اللَّفْظُ كَذَلِكَ انْتَهَى ، وَ هُوَ بَلَدٌ مِنْ نَوَاحِي الْأَهْوَازِ بَيْنَ أَرْجَانِ وَ رَامَهُزْمَ ، وَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ أَرْجَانِ يَوْمَانِ ، وَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الدَّوْرَقِ يَوْمَانِ ، وَ هِيَ بَلَدَةٌ ذَاتُ نَخْلٍ وَ مِيَاهٍ وَ فِيهَا إِيْوَانٌ عَالٍ فِي صِيحْرَاءَ عَلَى عَيْنِ غَزِيرِهِ وَ بِإِزَاءِ الْإِيْوَانِ قَبَّةٌ عَالِيَةٌ (٧) مِنْ بِنَاءِ قَبَاذَ وَ الدِّدَانُ شَرْوَانِ الْمَلِكِ ، وَ كَانَ بِهَا وَقَعَهُ لِلخَوَارِجِ وَ الشُّعْرُ الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ لِأَحَدِ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ تَعْلَبِ إِسْمُهُ عَيْسَى بْنُ فَاتِكِ الْخَطِيِّ ، وَ قَدْ سَاقَ قِصَّتَهُمْ يَاقُوتُ وَ أَوْسَعَ فِي ذَلِكَ الْبَلَادِرِيِّ فِي تَارِيخِهِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الإِسْكَ بِالْكَسْرِ جَانِبُ الْإِسْتِ قَالَهُ شِمْرٌ وَ بِهِ فَسَّرَ مَا

ص: ٥٠٧

١- (١) معجم البلدان [١] الأراكة» و قبله فيه: و غداه بطن بلاد كأن بيوتكم ببلاد أنجد منجدون و غاروا.

٢- (٢) الأبيات في معجم البلدان [٢] الأراكة» و عجز الثاني فيه: لا مفطرون بها، و لا صوامً فعلى هذه الرواية في البيت إقواء.

٣- (٣) ديوانه و اللسان. [٣]

٤- (٤) التهذيب و اللسان. [٤]

٥- (٥) اللسان. [٥]

٦- (٦) معجم البلدان « [٦] آسك » و ديوان شعر الخوارج من شعر عيسى بن فاتك الخطى من أبيات ص ٦٨ و بروايه: « أ ألفا مؤمن... و يهزمهم بآسك... » و انظر تخريجه فى الديوان. و فى الأغاني: و ديوان المعاني «لعمران» زاد فى الأغاني: و قيل: لعيسى.
٧- (٧) فى معجم البلدان: [٧] قبه منيفه، ينيف سمكها على مئه ذراع.

أَنشده ابن الأعرابي، وقد ذكر: ويقال للإنسان إذا وُصف بالثتن: إنما هو إسك أمه، وإنما هو عطينه.

و امرأه مأسوكه: أصيبت أسكتاها؛ والفعل أسكها يأسكها أسكاً.

*و ممّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

أشك

أشك إذا خُروجاً لُغُهُ في وشك ذاً و سيأتى في وشك.

أفك

أفك كضرب و علم و هذه عن ابن الأعرابي إفكاً بالكسر و الفتح و التحريك و قد قرىء بهنّ قوله تعالى:

و ذَلِكَ إِفْكُهُمْ (١).

و أفوكاً بالضم كذب و منه حديث عائشه رضي الله عنها حين قال فيها أهل الإفك ما قالوا أى الكذب عليها ممّا زُميت به كآفك تأفيكاً قال رؤبه:

لا يأخذ التّأفيك و التّحرّى

فينا و لا قول العداذ و الأزر (٢)

فهو أفاك و أفيك و أفوك كذاب، و منه قوله تعالى: وَيَلُ لِكُلِّ أَفَاكٍ أَثِيمٍ (٣) و أفكه عنه يأفكه أفكاً بالفتح فقط صيرفه عن الشئ و قلبه، و منه قوله تعالى: أَجِئْنَا لِنَتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا (٤) و قيل: صيرفه بالإفك أو قلب رأيه و معنى الآيه تخدعنا فتصرفنا، و كذلك قوله تعالى: يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ (٥) أى يُصْرِفُ عَنِ الْحَقِّ مَنْ صُرِفَ فِي سَابِقِ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى. و قال مجاهد: أى يُؤْفِنُ عَنْهُ مَنْ أَفِنَ، و قال عزوه (٦) بن أذينه:

إن تك عن أحسن المروء ما

فوكاً ففى آخرين قد أفكوا (٧)

أى إن لم يُؤفّق للإحسان فانت فى قوم صيرفوا من ذلّك أيضاً كما فى الصّحاح. و أفك فلاناً أفكاً جعله يأفك أى يكذب و أفكه أفكاً حرّمه مراده و صرّفه عنه.

و الْمُؤْتَفِكَاتِ مِدايِنُ حَمْسِيَّةٌ و هى: صِعْبُهُ و صِعْغُهُ و عمره و دوما و سِيدُوم و هى أَعْظَمُهَا ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ عَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ القُرْطُبِيِّ قَالَهُ السَّهْلِيُّ فى الأعلام فى الحاقه و نقله شيخنا، فليبت على قوم لوط عليه و على نبينا الصلاة و السلام سيميت بذلك لا انقلابها بالخسف. قال تعالى:

وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى (٨)، وَقَالَ تَعَالَى: وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمُ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ (٩)؛ قَالَ الرَّجَّاحُ: ائْتَفَكَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ أَي انْقَلَبَتْ. يُقَالُ: إِنَّهُمْ جَمَعَ مِنْ أَهْلِكَ كَمَا يُقَالُ لِلْهَالِكِ قَدْ انْقَلَبَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا.

١٧- رَوَى النَّصْرُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ: أَي بَيْتِي!- تَنْزِلَنَّ الْبُصَيْرَةَ فَإِنَّهَا إِخِيْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ قَدْ ائْتَفَكَتْ بِأَهْلِهَا مَرَّتَيْنِ، وَهِيَ مُؤْتَفِكَةُ بِهِمُ الثَّالِثَةِ! قَالَ شَمْرُزُّ: يَعْنِي أَنَّهَا غَرِقَتْ مَرَّتَيْنِ فَشَدَّ بِهِ غَرَقَهَا بِانْقِلَابِهَا. وَالْاِئْتَفَاكُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: الْاِنْقِلَابُ كَقَرِيَّاتِ قَوْمِ لُوطٍ الَّتِي ائْتَفَكَتْ بِأَهْلِهَا أَي انْقَلَبَتْ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَذَكَرَ قِصَّةَ هَلَاكِ قَوْمِ لُوطٍ قَالَ: «فَمَنْ أَصَابَتْهُ تِلْكَ الْأَفْكَهُ أَهْلَكَتْهُ». يُرِيدُ الْعَذَابَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَقَلَبَ بِهَا دِبَارَهُمْ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ بَشِيرِ بْنِ الْخِصَّاصِيِّ: قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ:

مِنْ رَبِّيَعِهِ، قَالَ: أَنْتُمْ تَزْعَمُونَ لَوْ لَا رَبِّيَعَهُ لَأُئْتَفَكَتِ الْأَرْضُ بِمَنْ عَلَيْهَا. أَي انْقَلَبَتْ.

وَالْمُؤْتَفِكَاتُ: أَيضاً الرِّيحُ الَّتِي تَقْلِبُ الْأَرْضَ أَوْ هِيَ الَّتِي تَحْتَلِفُ مَهَابُهَا وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: إِذَا كَثُرَتْ الْمُؤْتَفِكَاتُ زَكَتِ الْأَرْضُ أَي زَكَ زَرْعُهَا وَقَوْلُ رُوْبَيْه:

وَجُونَ خَزَقٍ بِالرِّيحِ مُؤْتَفِكَ (١٠)

أَي اخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ.

وَالْأَفِيكُ كَأَمِيرِ الْعَاجِزِ الْقَلِيلِ الْحَزْمِ وَالْحِيْلَةُ (١١) عَنِ اللَّيْثِ وَأَنْشَدَ:

مَا لِي أَرَاكَ عَاجِزاً أَفِيكاً (١٢)

ص: ٥٠٨

١- (١) مِنْ آيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ. [١]

٢- (٢) اللِّسَانُ.

٣- (٣) سُورَةُ الْجَاثِيَةِ آيَةُ ٧. [٢]

٤- (٤) سُورَةُ الْأَحْقَافِ آيَةُ ٣٢.

٥- (٥) سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ آيَةُ ٩. [٣]

٦- (٦) الْأَصْلُ وَالصِّحَاحُ، وَ[٤] فِي اللِّسَانِ: [٥] عَمْرُو.

٧- (٧) اللِّسَانُ وَالصِّحَاحُ وَ[٦] فِيهَا «أَحْسَنُ الصَّنِيعَةِ».

٨- (٨) سُورَةُ النُّجُومِ آيَةُ ٥٣. [٧]

٩- (٩) سُورَةُ التَّوْبَةِ آيَةُ ٧٠. [٨]

١٠- (١٠) ديوانه ص ١١٧ بروايه «و جوز» و مثله في التهذيب، و الأصل كروايه اللسان. [٩]

١١- (١١) في القاموس: القليل الحيله و الحزم .

١٢- (١٢) التهذيب و اللسان [١٠] بدون نسبه.

وَقِيلَ: الْأَفِيكُ هُوَ الْمَخْدُوعُ عَنْ رَأْيِهِ كَالْمَأْفُوكِ وَقَدْ أَفِكَ كَعُنِيَ وَالْأَفِيكَةُ بِهَاءِ الْكَذِبِ كَالْإِفِكِ جَ أَفَائِكَ وَتَقُولُ الْعَرَبُ: يَا لِلْأَفِيكَةِ بِكْسِرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا فَمَنْ فَتِحَ اللَّامَ فَهِيَ لَأَمٌ اسْتِغَاثَةٌ، وَمَنْ كَسَرَ رَهَا فَهِيَ تَعْجَبُ كَأَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ اعْجَبْ لِهَذِهِ الْأَفِيكَةِ وَهِيَ الْكَذِبَةُ الْعَظِيمَةُ .

وَأَفَكَانُ دَ كَانَ لِيَعْلَى بْنُ مُحَمَّدٍ إِذَا أَرَحِيهِ وَحَمَامَاتٍ وَقُصُورٍ هَكَذَا قَالُوا نَقَلَهُ يَأْقُوتُ، وَمِنَ الْمَجَازِ: الْأَفِكَةُ كَفَرَحِهِ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ وَسُنُونُ أَوْافِكَ مُجْدِبَاتٍ نَقَلَهُ الرَّمَخَشَرِيُّ .

وَالْأَفِكُ مُحَرَّكَةً مَجْمَعُ الْفَسْكَ وَالْحَطْمَيْنِ هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَالَّذِي فِي الْمُحِيطِ: مَجْمَعُ الْخَطْمِ وَمَجْمَعُ الْفَكَيْنِ كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَالْأَفِكُ بِالضَّمِّ جَمْعُ أَفُوكَ لِلْكَذَابِ كَصَبُورٍ وَصَبِيرٍ (١) وَاتَّفَكَتِ الْبَلْدَةُ بِأَهْلِهَا أَي انْقَلَبَتْ وَقَدْ ذُكِرَ قَرِيبًا .

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْمَأْفُوكُ الْمَكَانُ لَمْ يُصَبِّ بِهِ مَطَرٌ وَلَيْسَ بِهِ نَبَاتٌ وَهِيَ بِهَاءٍ يُقَالُ: أَرْضٌ مَأْفُوكَةٌ أَي مَجْدُودَةٌ مِنَ الْمَطَرِ وَمِنَ النَّبْتِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالرَّمَخَشَرِيُّ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:

الْمَأْفُوكُ الْمَأْفُونُ. وَهُوَ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَجُلٌ مَأْفُوكٌ لَا يُصَبِّبُ خَيْرًا وَلَا يَكُونُ عِنْدَ مَا يُظَنُّ بِهِ مِنْ خَيْرٍ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَفِعْلُهُمَا أَفِكَ كَعُنِيَ أَفَكَ بِالْفَتْحِ إِذَا ضَعُفَ عَقْلُهُ وَرَأْيُهُ؛ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ أَفَكَ اللَّهُ بِمَعْنَى أَضْعَفَ عَقْلَهُ وَإِنَّمَا أَتَى أَفَكَ بِمَعْنَى صَرَفَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: أَفَكَ النَّاسُ يَأْفِكُهُمْ أَفَكَ حَدَّثَهُمْ بِالْبَاطِلِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَيَكُونُ أَفَكَ وَأَفَكَتُهُ مِثْلُ كَذَبٍ وَكَذْبَتُهُ. وَقَالَ شِمْرٌ: أَفَكَ الرَّجُلُ عَنِ الْخَيْرِ إِذَا قَلَبَ عَنْهُ وَصَرَفَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اتَّفَكَتْ تِلْكَ الْأَرْضُ أَي اخْتَرَقَتْ مِنَ الْجَدْبِ .

وَأَفَكَهُ أَفَكًَا: خَدَعَهُ .

وَيُقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالْأَفِيكَةِ أَي بِالذَّاهِيَةِ الْمُعْضَلَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

أَكْ

الْأَكَّةُ الشَّدِيدَةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ كَالْأَكَاكَ هَذِهِ اللَّيْثُ، وَفِي الصَّحَاحِ: مِنْ شِدَائِدِ الدُّنْيَا. وَالْأَكَّةُ أَيْضًا شِدَّةُ الدَّهْرِ وَشِدَّةُ الْحَرِّ مَعَ سَكُونِ الرَّيْحِ مِثْلُ الْأَحْبَةِ، إِلَّا أَنَّ الْأَحْبَةَ التَّوَهُجُ وَالْأَكَّةُ: الْحَرُّ الْمُحْتَدِمُ الَّذِي لَا رِيحَ فِيهِ. وَيُقَالُ: أَصَابَتْنَا أَكَّةٌ . وَالْأَكَّةُ سُوءُ الْخُلُقِ وَضَيْقُ الصَّدْرِ وَالْأَكَّةُ الْحَقْدُ يُقَالُ: إِنَّ فِي نَفْسِهِ عَلَيَّ لَأَكَّةً أَي حِقْدًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَمَاهُ (٢) اللَّهُ بِالْأَكَّةِ أَي الْمَوْتُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْأَكَّةُ أَقْبَالُكَ بِالْعَضْبِ عَلَى أَحَدٍ وَفِي التَّكْمِلَةِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَفِي الْمَوْعِبِ: الْأَكَّةُ الضَّيْقُ وَالرَّحْمَةُ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّةٌ

قَالَ: الشَّرِيبُ الَّذِي يَسْقِي إِبِلَهُ مَعَ إِبِلِكَ، يَقُولُ: فَحَلَّهُ أَنْ يُورِدَ إِبِلَهُ الْحَوْضَ حَتَّى يُبَاكَ عَلَيْهِ أَيْ يَزْدَجِمَ فِيْسِقِي إِبِلَهُ سَقِيَهُ، هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ دُرَيْدٍ وَمِثْلُهُ فِي الْمَوْعِبِ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَهُوَ لِعَامَانَ (٤) بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ.

وَالْأَكَّةُ سُيُكُونُ الرِّيحَ يُقَالُ: يَوْمٌ أَكُّ وَأَكِيكٌ وَعَكٌّ وَعَكِيكٌ؛ وَحَكَى تَغَلَّبَ: يَوْمٌ عَكٌّ أَكُّ شَدِيدُ الْحَرِّ مَعَ لَيْنٍ وَإِحْتِبَاسِ رِيحٍ حَكَهَا مَعَ أَشْيَاءَ إِنْبَاعِيَّةٍ قَالَ ابْنُ سِينَةَ:

فَلَا أَدْرِي أَذْهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ شَدِيدُ الْحَرِّ وَأَنَّهُ يُفْصَلُ مِنْ عَكٍّ كَمَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: يَوْمٌ ذُو أَكٍّ وَذُو أَكَّةٍ: وَفِي الْمَوْعِبِ: يَوْمٌ عَكٌّ أَكُّ حَارٌّ ضَيِّقٌ غَامٌ (٥) وَعَكِيكٌ أَكِيكٌ مِثْلُهُ. وَقَدْ أَكَّ يَوْمَنَا يُؤَكُّ أَكًّا وَائْتَكَّ وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْهُ، وَهُوَ يَوْمٌ مُؤْتَكٌّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ الْعَكُّ فِي وُجُوهِهِ.

وَأَكَّةٌ أَكَّا وَأَكَّةٌ رَدَّهُ وَأَكَّةٌ أَكَّا زَاخَمَهُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَأَكُّ فُلَانٌ ضَاقَ صَدْرُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَائْتَكَّ الْوَرْدُ أَزْدَحَمَ مَعْنَى الْوَرْدِ جَمَاعَةُ الْإِبِلِ الْوَارِدَةِ.

ص: ٥٠٩

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالتَّنْظِيرُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ بَضْمَتَيْنِ بَدَلًا مِنْ «بِالضَّم». نَبَهَ عَلَيْهِ بِهَامِشِ الْقَامُوسِ مَصْحُوحِهِ.

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: دَعَاهُ.

٣- (٣) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَ[١] مَقَايِيسُ اللُّغَةِ ١٨/١ وَ[٢] نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ص ١٢٨.

٤- (٤) تَرْجَمْتَهُ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ ص ١٦.

٥- (٥) الْأَصْلُ وَاللِّسَانُ وَ[٣] بِهَامِشِهِ: هَكَذَا فِي الْأَصْلِ. وَبِهَامِشِ اللِّسَانِ [٤] ط دَارُ الْمَعَارِفِ قَالَ مُحَقِّقُهُ: «عَلَى زَنَةِ فَاعِلٍ مِنْ غَمٍّ، وَ

فِي الصَّحَاحِ: وَ[٥] غَمٌّ يَوْمَنَا بِالْفَتْحِ فَهُوَ يَوْمٌ غَمٌّ إِذَا كَانَ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَزَنِ. وَلَيْلَهُ غَمٌّ أَيْ غَامَةٌ. وَلَيْلَهُ غَمَّةٌ... وَلَيْلَهُ غَمِّي».

و ائتك من ذلك الأمر أى عظم عليه و أنف منه و قيل:

ائتك فلان من أمر أى أرّمضه (١). و ائتك رجلاه اصطكتا و أنشد ابن فارس:

فى رجله من نعظه ائتكاك (٢)

*و مما يُستدرَكُ عليه:

لَيْلَهُ أَكَّهُ شَدِيدُهُ الْحَرِّ.

و الأَكَّهُ الدَّاهِيَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

و وَقَعَ فِى أَكَّهُ أَى ضَيْقٍ .

ألك

أَلِكُ الْفَرَسُ اللَّجَامُ بِفِيهِ (٣) يَأْلُكُهُ أَلِكًا مِثْلَ عَلَكُهُ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ قَوْلُهُمُ الْفَرَسُ يَأْلُكُ اللَّجَمَ ، وَ الْمَعْرُوفُ يُلُوكُ أَوْ يَغْلَسُكُ أَى يَمَضُغُ ، قَالَ : وَ مِنْهُ الْأَلُوكَةُ وَ الْمَأْلُكَةُ بضم اللام وَ تَفْتِيحُ اللَّامِ أَيْضًا. وَ الْأَلُوكُ وَ الْمَأْلُكُ بضم اللام قَالَ سَيِّبَوَيْه: لَيْسَ فِى الْكَلَامِ مَفْعُلٌ ؛ وَ قَالَ كِرَاعٌ : لَا مَفْعُلَ غَيْرُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الرِّسَالَةِ افْتَصِيحَ اللَّيْثُ مِنْهَا عَلَى الْمَأْلِكَةِ وَ الْأَلُوكِ وَ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمَأْلُكُ وَ الْأَلُوكَةُ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الصَّاعَانِيُّ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : سُمِّيَتِ الرِّسَالَةُ أَلُوكًا لِأَنَّهُ يُؤْلِكُ فِى الْفَمِ وَ مِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ:

وَ غُلَامٍ أَرْسَلْتُهُ أُمَّهُ

بِأَلُوكٍ فَبَدَلْنَا مَا سَأَلَ (٤)

وَ شَاهِدُهُ الْمَأْلُكَةُ قَوْلُ مَهْرِ بْنِ كَعْبٍ :

أَبْلُغْ أَبَا دَخْتُنُوسَ مَأْلِكَه

عَنِ الذِّى قَدْ يُقَالُ بِالْكَذِبِ (٥)

وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

أَبْلُغْ يَزِيدَ بَنَى شَيْبَانَ مَأْلِكَه

أَبَا تُبَيْبٍ أَمَا تَنْفَكُ تَأْتِكُلُ (٦)؟

قَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ تَأْتِكُكَ مِنَ الْأَلُوكِ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِى الْمُقْلُوبِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ لَمْ نَسْمَعْ نَحْنُ فِى الْكَلَامِ تَأْتِكُكَ مِنَ الْأَلُوكِ

فَيَكُونُ هَذَا مَحْمُولًا عَلَيْهِ مَقْلُوبًا مِنْهُ، وَأَمَّا شَاهِدُ مَأْلِكٍ فَقَوْلُ عُدِيِّ بْنِ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ :

أَبْلَغَ التُّعْمَانَ عِنَى مَأْلِكًا

أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارِي (٧)

قَالَ شَيْخُنَا: وَقَوْلُهُ: لَا مَفْعُلٌ غَيْرُهُ هَذَا الْحَضْرُ غَيْرٌ صَحِيحٌ فَفِي شَرْحِ التَّصْرِيفِ لِلْمَوْلَى سَعْدِ الدِّينِ أَنَّ مَفْعُلًا مَرْفُوضٌ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا مَكْرُمًا وَمَعُونًا؛ وَزَادَ غَيْرُهُ: مَأْلِكًا لِلرِّسَالَةِ وَمَقْبَرًا وَمَهْلِكًا وَمَيْسِرًا لِلسَّعَةِ، وَقُرِيءَ فَنَظَرُهُ إِلَى مَيْسِرِهِ (٨) بِالْإِضَافَةِ، قِيلَ: وَيُحْتَمَلُ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَلْفَاظِ الْمَذْكُورِ مَفْعَلُهُ ثُمَّ حُذِفَتِ التَّاءُ، وَذَلِكَ ظَاهِرٌ فِي قِرَاءَةِ مَيْسِرِهِ. وَفِي ارْتِشَافِ الشَّيْخِ أَبِي حَيَّانَ بَعْدَ ذِكْرِ السَّتِّهِ الْمَذْكُورِ وَلَمْ يَأْتِ غَيْرَهَا، وَقِيلَ هُوَ أَيْ مَفْعُلٌ جَمْعٌ لِمَا فِيهِ الْهَاءُ؛ وَقَالَ السِّيْرَافِيُّ: مُفْرَدٌ أَصْلُهُ الْهَاءُ، رُخِمَ ضَرْوْرُهُ إِذْ لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي الشُّعْرِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ فِي غَيْرِ مَيْسِرِهِ ظَاهِرٌ، أَمَّا هِيَ فَوَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ ثُمَّ نَقِلَ عَنْ بَحْرَقٍ فِي شَرْحِ اللَّامِيَّةِ بَعِيدًا مَا نَقِلَ كَلَامَ الْمُصَيِّفِ مَعَ أَنَّهُ أَيْ الْمُصَيِّفِ ذَكَرَ الْبَاقِيَّاتِ فِي مَوَادِّهَا، وَكَانَ مَرَادُهُ مَا انْفَرَدَ بِالضَّمِّ دُونَ مُشَارَكِهِ غَيْرِهِ لَكِنْ يُرَدُّ عَلَيْهِ مَكْرُمٌ وَمَعُونٌ.

قُلْتُ: قَدْ سَبَقَ إِنْكَارُ سَبَبِيَّوِيهِ هَذَا الْوِزْنَ؛ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ شَيْخُنَا مِنَ الْحَضْرِ هُوَ نَصٌّ كِرَاعٍ بَعَيْنُهُ، قَالَ فِي كِتَابِهِ الْمَجْرَدِ وَالْمَنْصُودِ: الْمَأْلِكُ: الرِّسَالَةُ وَلَا نَظِيرٌ لَهَا أَيْ لَمْ يَجِءْ عَلَى مَفْعُلٍ إِلَّا هِيَ. وَمَا ذَكَرَهُ عَنْ شَرْحِ التَّصْرِيفِ وَابْنِ حَيَّانَ وَالسِّيْرَافِيَّ وَبَحْرَقَ مِنْ ذِكْرِ مَكْرُمٌ وَمَعُونٌ فَقَدْ سَبَقَهُمْ بِذَلِكَ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ بَرِّى فَإِنَّهُ قَالَ: وَبِثَلَّةِ مَكْرُمٌ وَمَعُونٌ. وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي حَيَّانَ، قِيلَ: إِنَّهُ جَمْعٌ لِمَا فِيهِ الْهَاءُ، فَهُوَ الَّذِي حَكَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ فِي شَرْحِ قَوْلِ عُدِيِّ السَّابِقِ قَالَ: مَأْلِكٌ جَمْعٌ مَأْلِكُهُ. قَالَ ابْنُ

ص: ٥١٠

١- (١) الأصل واللسان، و [١] فى التهذيب: ألقه و أذلقه.

٢- (٢) مقاييس اللغة ١/١٨٠. [٢]

٣- (٣) فى اللسان: فى فيه.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٠ و الصحاح و [٣]اللسان و [٤]ضبطت فيه «و غلام» بالرفع، و المثبتة بالجر عن الديوان.

٥- (٥) اللسان و [٥]الصحاح بدون نسبه و فيهما: «م الكذب» بدل «بالكذب» قال ابن برى: أبو دختوس هو «لقيظ بن زراره و دختوس انتبه، سماها باسم بنت كسرى و قال فيها: يا ليت شعرى عنك دختوس إذا أتاك الخبر المرموس .

٦- (٦) بالأصل: أبلغ...مالكه» و المثبت عن اللسان. [٦]

٧- (٧) بالأصل «أبلغ...مالكه» و المثبت عن اللسان و المقاييس ١/١٣٣ و فى اللسان: «... و انتظار».

٨- (٨) من الآيه ٢٨٠ من سورة البقره. [٧]

سِيده: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ إِنْفَحَلَ فِي الْقَلْبِ، قَالَ وَالَّذِي رُوِيَ عَنْ أَبِي (١) الْعَبَّاسِ أَقْبَسَ، وَقَوْلُ السَّيْرَفِيِّ أَنَّهُ رُخِمَ ضَرْوْرَهُ إِذْ لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي الشُّعْرِ؛ قُلْتُ وَ شَاهِدٌ مَكْرُمٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّي:

لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ (٢)

و شَاهِدٌ مَعُونٌ قَوْلُ جَمِيلٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّي:

بُتَيْنَ الرَّمَى لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمْتَهُ

عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِيَنِ أَيَّ مَعُونٍ (٣)

فَتَحَقَّقْتُ بِذَلِكَ أَنَّهُمَا إِنَّمَا رُخِمَا لَضَرْوْرِهِ شِعْرًا، وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ الْمَذْكُورَةُ فَقَدْ نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي ي س ر وَ نُقِلَ عَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ: غَيْرُ جَائِزٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعُلٌ بَعْدَ الْهَاءِ وَأَمَّا مَكْرُمٌ وَمَعُونٌ فَإِنَّهُمَا جَمْعٌ مَكْرُمُهُ وَمَعُونُهُ، وَبِهَذَا يَظْهَرُ أَنَّ مَا نَقَلَهُ كِرَاعٌ مِنَ الْحَضِيرِ وَقَلَدَهُ الْمُصَيِّفُ صَاحِبُ النَّسَبِ وَ إِنْ كَانَ الْحَقُّ مَعَ سَيِّبِيُوَيْهِ فِي قَوْلِهِ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعُلٌ فَإِنَّ جَمِيعَ مَا وَرَدَ عَلَى وَزْنِهِ إِنَّمَا هُوَ فِي أَصْلِهِ الْهَاءُ وَ مَا أَدَقَّ نَظَرَ الْجَوْهَرِيُّ حَيْثُ قَالَ: وَكَذَلِكَ الْمَأْلُكُ وَالْمَأْلَكَةُ بِضَمِّ اللَّامِ مِنْهُمَا (٤)، وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِقَوْلِ كِرَاعٍ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ أَصْلَهُ الْمَأْلَكَةُ مُرَخَّمٌ مِنْهُ وَ لَيْسَ بِنَاءٌ عَلَى الْأَصْلِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ وَ أَنْصِفْ. وَ قِيلَ: الْمَلَكُ وَاحِدٌ الْمَلَائِكَةُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ وَ أَصْلُهُ مَأْلُكٌ ثُمَّ قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ فَقِيلَ مَلَأَكٌ وَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَيُّهَا الْفَاتِلُونَ ظُلْمًا حُسَيْنًا

أَبْشِرُوا بِالْعَذَابِ وَ التَّنْكِيلِ!

كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ

مِنْ نَبِيِّ وَ مَلَأِكٍ وَ رَسُولٍ (٥)

ثُمَّ حُفِّفَتِ الْهَمْزَةُ بِأَنَّ الْأُفَيْتَ حَرَكَتُهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا فَقِيلَ: مَلَكٌ، وَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ مُتَمَمًّا وَ الْحِذْفُ أَكْثَرُ، وَ نَظِيرَ الْبَيْتِ الَّذِي تَقَدَّمَ أَيْضًا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَ لَكِنْ لِمَلَائِكِي

تَنْزَلُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ (٦)

وَ الْجَمْعُ مَلَائِكُهُ، دَخَلَتْ فِيهَا الْهَاءُ لِأَنَّ لُجْمَهُ وَ لَا لِنَسَبِهِ، وَ لَكِنْ عَلَى حَيْدٍ دُخُولِهَا فِي الْقَشَاعِمَةِ وَ الصِّيَاقِلَةِ، وَ قَدْ قَالُوا الْمَلَائِكَةُ. وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ الْمِأْلَكَةُ وَ الْمَلَأَكَةُ عَلَى الْقَلْبِ. وَ الْمَلَائِكَةُ جَمْعٌ مَلَأَكَةٍ ثُمَّ تَرَكَ الْهَمْزَ فَقِيلَ: مَلَكٌ فِي الْوَحْدَانِ، وَ أَصْلُهُ مَلَأَكٌ كَمَا تَرَى. وَ سَيَأْتِي شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي م ل ك.

و قال ابن عَبَّادٍ: قَدْ يَكُونُ الْأَلُوْكُ الرَّسُولُ ، قَالَ :

و الْمَأْلُوْكُ الْمَأْلُوْقُ و هُوَ الْمَجْنُونُ، الْكَافُ يَدُلُّ عَنِ الْقَافِ و يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ و قَدْ اسْتَيْتَأَلَّكَ مَأْلُكْتَهُ أَى حَمَلَ رِسَالَتَهُ ، و يُقَالُ أَيْضاً اسْتَلَّكَ كَمَا سَيَأْتِي .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: أَلَكْهَ يَأْلِكُهُ أَلْكَاً أْبْلَغَهُ الْأَلُوْكُ عَنِ كِرَاعٍ ، و أَلَكَّ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا تَرَسَّلَ .

و قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: يُقَالُ: أَلِكْنِي إِلَى فُلَانٍ يُرَادُ بِهِ أَرْسَلْنِي، و لِلاثْنَيْنِ أَلِكَانِي و أَلِكُونِي و أَلِكِينِي و أَلِكْنِي ، و الْأَصْلُ فِي أَلِكْنِي أَلِكْنِي فَحَوَّلْتُ كَسْرَهُ الْهَمْزَةَ إِلَى اللَّامِ و أَسْقَطْتُ الْهَمْزَةَ و أَنْشَدَ:

أَلِكْنِي إِلَيْهَا بِخَيْرِ الرَّسُولِ

لِ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبْرِ (٧)

و قَالَ: و مَنْ بَنَى عَلَى الْأَلُوْكِ قَالَ: أَصْلُ أَلِكْنِي أَلِكْنِي فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ تَخْفِيفاً، و أَنْشَدَ:

أَلِكْنِي يَا عَيْبُنُ إِلَيْكَ قَوْلًا (٨)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَلِكْنِي أَلِكْ لِي، و قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ:

أَلِكْنِي (٩) أَى كُنْ رَسُولِي إِلَيْهِ. و قَالَ غَيْرُهُ: أَصِيلُ أَلِكْنِي أَلِكْنِي أُخْرِتِ الْهَمْزَةَ بَعْدَ اللَّامِ و حُفِّفَتْ بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلُهَا و حَذَفَهَا يُقَالُ: أَلِكْنِي إِلَيْهَا بِرِسَالِهِ و كَانَ مُقْتَضَى هَذَا

ص: ٥١١

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «ابن عباس» و بهامشه: هكذا في الأصل.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢٦ و اللسان.

٤- (٤) الصحاح: فيهما.

٥- (٥) اللسان. [٢]

٦- (٦) اللسان [٣] بدون نسبة، و البيت لعلقمه بن عبده من قصيده مفضليه رقم ١١٩/رقم ٢٦ و يروى: و لست بجنى و لكن ملاكا. و قال ابن برى: البيت لرجل من عبد القيس يمدح النعمان، و قيل: هو لأبى و جزه يمدح عبد الله بن الزبير، و قيل هو لعلقمه بن عبده، أفاده في اللسان «صوب». [٤]

٧- (٧) اللسان. [٥]

٨- (٨) كذا بالأصل، و اللسان، و [٦] سيأتى بتمامه في المادة بروايه أخرى.

٩- (٩) في اللسان: [٧] ألكنى إليه.

اللفظ أن يكون معناه أُرْسِلَني إليها برسَالِهِ، إلا أنه جاء على القلبِ إذ المعنى كُنْ رَسُولِي إليها بهذه الرِّسَالَةِ فهذا على حدِّ قولهم:

و لا تَهَيَّبِنِي المَوماءُ أَرْكَبُهَا (١)

أى و لا أَتَهَيَّبُهَا، و كذلك أَلِكْنِي لفظُهُ يَفْتَضِي أن يكونَ المَخاطَبُ مُرْسِلاً و المُتَكَلِّمُ مُرْسِلاً، و هو فى المَعْنَى بعكسِ ذَلِكَ، و هو أنَّ المَخاطَبَ مُرْسَلٌ و المُتَكَلِّمُ مُرْسِلٌ، و على ذَلِكَ قول ابن أبى رَيْبَعَةَ:

أَلِكْنِي إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ

مُنْكَرٌ إِمَامِي بِهَا وَيُشَهَّرُ (٢)

أى بَلَّغَهَا سَلَامِي و كُنْ رَسُولِي إِلَيْهَا، و قَدْ تُحذفُ هذِهِ الباءُ فيقالُ: أَلِكْنِي إِلَيْهَا السَّلَامُ، قالَ عَمْرُو بنُ شَأْسِ:

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامِ رِسَالَهُ

بِأَيِّهِ ما كانوا ضِعَافاً و لا عُزْلاً (٣)

فالسَّلَامُ مَفْعولٌ ثانٍ، و رِسَالَهُ يَدلُّ مِنْهُ، و إنَّ شِدْثَتَ حَمَلَتِهِ إذا نَصِبْتَ على مَعْنَى بَلَّغَ عَنِّي رِسَالَهُ، و الذى وَقَعَ فى شِعْرِ عَمْرُو بنِ شَأْسِ:

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامِ و رَحِمَهُ الإِلَهَ

فَمَا كانوا ضِعَافاً و لا عُزْلاً (٤)

و قَدْ يكونُ المُرْسَلُ هو المُرْسَلُ إِلَيْهِ، و ذَلِكَ كَقَوْلِكَ:

أَلِكْنِي إِلَيْكَ السَّلَامِ أَى كُنْ رَسُولِي إِلَى نَفْسِكَ بِالسَّلَامِ، و عَلَيْهِ قولُ الشاعِرِ:

أَلِكْنِي يا عَتِيقُ إِلَيْكَ قَوْلًا

سَتُهدِيهِ الرِّوَاهُ إِلَيْكَ عَنِّي (٥)

و فى حَدِيثِ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ و أَبِيهِ و عَمِّهِ:

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي و إن كُنْتُ نائِبًا

فإِنِّي قَطِيبُ البَيْتِ عِنْدَ المَشاعِرِ (٦)

أى بَلَّغْ رِسَالَتِي.

و تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمِهِ ع ل ج يُقَالُ: هَذَا أَلُوْكٌ صِدْقٌ وَ عَلُوْكٌ صِدْقٌ وَ عَلُوْجٌ صِدْقٌ لِمَا يُؤْكَلُ، وَ مَا تَلَوَّكْتُ بِالْوَكِّ وَ مَا تَعَلَّجْتُ بِعَلُوْجٍ.

أَنْك

الْأَنْكُ بِالْمَدِّ وَ زِمِ النُّونِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مِنْ أُنْبَيْهِ الْجَمْعُ وَ لَيْسَ أَفْعَلٌ غَيْرَهَا أَى فِي الْوَاحِدِ قَالَه الْأَزْهَرِيُّ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ وَأَشَدَّ، زَادَ الصَّاعِقِيُّ وَ آجِرٌ فِي لُغِهِ مَنْ خَفَّفَ الرَّاءَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَأَمَّا أَشَدُّ فَمُخْتَلَفٌ فِيهِ، هَلْ هُوَ وَاحِدٌ أَوْ جَمْعٌ، وَقِيلَ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْأَنْكُ فَاعِلًا لَا أَفْعَلًا وَ هُوَ شَاذٌ.

قُلْتُ وَ قَدْ سَبَقَ هَذَا الْقَوْلُ فِي «ش د د» عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى:

حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ (٧) وَ يُزَوَى أَيْضًا بِزِمِ الْهَمْزِ قَالَ السِّيْرَافِيُّ: وَ هِيَ قَلِيلَةٌ وَ مَرَّ الْاِخْتِلَافُ فِي كَوْنِهِ جَمْعًا أَوْ مُفْرَدًا، وَ عَلَى الْأَوَّلِ فَهَلْ هُوَ جَمْعٌ شَدَّه أَوْ شَدَّه بِالْفَتْحِ أَوْ بِالْكَسْرِ، أَوْ جَمْعٌ لَا- وَاحِدٌ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَ مَرَّ هُنَاكَ أَيْضًا قَوْلُ شَيْخِنَا، وَ لَعَلَّ مُرَادَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُطْلَقَةِ الَّتِي اسْتَعْمَلَتْهَا الْعَرَبُ فَلَا يُنَافِي وَرُودَ أَغْلَامٍ عَلَى بِلَادِ كَكَابِلٍ وَ آمَلٍ وَ مَا يُبْدِيهِ الْاِسْتِقْرَاءُ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

الْأُسْرِبُ وَ هُوَ الرِّصَاصُ الْقَلْعِيُّ قَالَه الْقُتَيْبِيُّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَحْسَبُهُ مُعْرَبًا. أَوْ أَبْيَضُهُ أَوْ أَسْوَدُهُ أَوْ خَالِصُهُ، وَ قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: هَذَا رِصَاصٌ أَنْكَ أَى خَالِصٌ، وَ قَالَ كِرَاعٌ: هُوَ الْفَزْدِيرُ، قَالَ:

وَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى فَاعِلٍ غَيْرِهِ؛ فَأَمَّا كَابِلٌ فَاعْجَمِي .

وَ قَدْ جَاءَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى قَيْنِهِ صَبَّ اللَّهُ الْأَنْكَ فِي أُذُنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ؛ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْكَ يَأْنُكَ عَظْمٌ وَ غَلْظٌ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ رُوْبَةَ:

فِي جِسْمِ خَذَلٍ صَلَهِبِي عَمَمَهُ

يَأْنُكَ عَنْ تَفْئِيمِهِ مُفَاقَمُهُ (٨)

ص: ٥١٢

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) اللسان. [٤]

٥- (٥) البيت للنابغة في ديوانه ط بيروت ص ١٢٢ و المقاييس ١٣٣/١ [٥] بروايه: ألكنى يا عيين... سأهديه إليك إليك عنى و

المثبت كروايه اللسان و [٦]فيه بدون نسبه.

٦- (٦) النهايه و [٧]اللسان. [٨]

٧- (٧) سوره الأنعام الآيه ١٥٢ و [٩]الإسراء الآيه ٣٤. [١٠]

٨- (٨) ديوانه ص ١٥٣ و ١٥٤ و التهذيب و التكملة و اللسان و [١١]فيه: «جدل» بدل «خدل» تحريف.

أى يعظم. وقال الأضيمع: لا- أدرى ما يأنك ، وقال ابن عبّاد: أنك البعير يأنك إذا عظم و طال و قيل إذا توجّع ، و قيل : أنك الرجل إذا طمّع و أسف لملائم الأخلاق كما فى المحيط و العباب و التكملة.

أوك

الأوكه أهمله الجوهري و صاحب اللسان ، و قال ابن عبّاد: هو الغضب و الشّر يُقال : كانت بينهم أوكه أى شر كما فى العباب و التكملة.

أيك

الأيك الشجر الملتف الكثير كما فى الصحاح ، و قيل : العيصه تُنبت السدر و الأراك و نحوهما من ناعم الشجر قاله الليث ، أو الجماعه من كل الشجر حتى من النخل و خص بعضهم به مُبت الأثل و مُجمعه، و قال أبو حنيفة: الأيك الجماعه الكثيره من الأراك تجتمع فى مكان واحد الواحده أيكه و قد خالف هنا اصطلاحه فتأمل ، قال أبو ذؤيب :

موشحه بالطرتين دنا لها

جنى أيكه يصفو عليها قصارها (1)

و قد جعلها الأخطل من النخيل فقال :

يكاد يحار المجتنى وسط أيكها

إذا ما تنادى بالعشى هديلها (2)

قال الجوهري: و من قرأ أصحاب الأيكة (3) فهى العيصه ؛ قال الصّاعانى : و هو فى القرآن فى أربعه مواضع (4) فى الحجر و الشعراء و ص قرأ كلهم فى الحجر بكسر الهاء، و كذا فى سورة ق إلا ورشاً فإنه يترك منها الهمز و يرد حركته على اللام قبلها، و قرأ أبو جعفر و نافع و ابن كثير و ابن عامر: ليكه فى الشعراء و ص و الباقون :

الأيكه ، و من قرأ ليكه فهى اسم القرية و موضعه اللام و ليس فى الصحاح و موضعه اللام، و إنما قال بعد قوله القرية، و يقال: مثل بكة و مكه، و فى التهذيب: و جاء فى التفسير أن اسم المدينة كان ليكه، و اختار أبو عبيد هذا لقراءه و جعل ليكه لا ينصرف، و من قرأ أصحاب الأيكة قال : الأيك الشجر الملتف ، و

١٦- جاء فى التفسير: أن شجرهم كان الدوم. و روى شمر عن ابن الأعرابي (5) قال : أيكه من أثل ، و رهط من عشر، و قصيمه من غصى؛ و قال الزجاج :

يجوز- و هو حسن جداً- كذب أصحاب ليكه، بغير ألف على الكسر على أن الأصل الأيكة فألقت الهمزة فقيل ليكه، ثم حذفت الألف (6) فقال: ليكه، و العرب تقول :

الأحمرُ قد جاءني، و تقولُ إذا أَلَقْتَ الهمزةَ الحَمْرُ قد جاءني بفتح اللامِ و إثبات ألفِ الوصلِ، و تقولُ أيضاً: لَحْمُرُ جاءني، يُريدونَ الأَحْمَرَ؛ قالَ و إثبات الألفِ و اللامِ فيها في سائرِ القرآنِ يدلُّ على أنَّ حَ ذَفَ الهمزة منها التي هي ألفُ الوصلِ بمنزلة قولهم: لَحْمُرُ.

و وَقَعَ في صِيحِ الإمامِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلِ البُخَارِيِّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ في بابِ التَّفْسِيرِ: أَصْحَابُ اللَّائِكَةِ هَكَذَا بِتَشْدِيدِ اللَّامِ جَمْعُ أَيَكَةٍ وَ هُوَ غَرِيبٌ وَ كَأَنَّهُ وَ هُمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ وَجْهٌ يَصِحُّحُهُ وَ لَا تَكَلَّمَ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْأَنِمَةِ وَ لَكِنَّهُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ثِقَةً فِيمَا يَنْقَلُ فَيَتَّبَعِي أَنْ يُحَسِّنَ الظَّنُّ بِهِ وَ قَدْ تَعَرَّضَ لَهُ الشَّرَاحُ وَ أَجَابُوا عَنْهُ وَ صَحَّحُوهُ فَلْيُرَاجِعْ فَتَحَ البَارِي فَإِنَّ فِيهِ مَقْنَعًا. وَ أَيَكُ الْأَرَاكُ كَسَمِعَ وَ اسْتَأْيَكُ صَارَ أَيَكَةً وَ خَفَّفَ الرَّاجِزُ يَاءَهُ فَقَالَ:

وَ نَحْنُ مِنْ فُلْجٍ بِأَعْلَى شِعْبِ

أَيْكَ الْأَرَاكُ مُتَدَانِي الْقَضِبِ (٧)

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ أَيَكُ أَيَكُ كَكَيْفِ أَيْ مُثَمَّرٌ وَ قِيلَ: هُوَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ (٨):

أَيْكَ، وَ يُقَالُ: أَيْجُ (٩) مَدِينَتُهُ بِفَارِسٍ وَ مِنْهُ الْأَيْكِيُّونَ الْمُحَدَّثُونَ وَ الْجِيمُ أَكْثَرُ.

ص: ٥١٣

١- (١) ديوان الهذليين ٢٢/١ بروايه: «مولعه بالطرتين» و نبه بهامشه إلى روايه الأصل.

٢- (٢) ديوانه ص ٢٤٣ و المقاييس ١٦٥/١. [١]

٣- (٣) من الآية ١٧٦ من سورة الشعراء. [٢]

٤- (٤) الآية ٧٨ من سورة الحجر، و الآية ١٧٦ من سورة الشعراء، و الآية ١٣ من سورة ص، و الآية ١٤ من سورة ق.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قال أَيْكَ كذا بنخطه، و عباره اللسان: [٣] قال: «يقال».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فقال: كذا بنخطه كاللسان، و [٤] الظاهر: «ف قيل» و في التهذيب: ف قيل.

٧- (٧) كذا بالأصل و التهذيب و اللسان و [٥] بهامشه كتب مصححه: قوله و العرب تقول الخ عباره زاده على البيضاوى كما تقول: مررت بالأحمر على تحقيق الهمزه، ثم تخففها فتقول بلحمر، فإن شئت كتبتة في الخط على ما كتبتة أولاً و إن شئت كتبتة بالحذف على حكم لفظ اللافظ فلا يجوز حينئذ إلا الجر كما لا يجوز في الأيكه إلا الجر.

٨- (٨) اللسان و التكملة و ضبطت فيها «القضب» بالقلم بالضم.

٩- (٩) نص ياقوت على كسر الهمزه في «أيك» و ضبط ايح بالقلم بالكسر.

بابك كهاجر أهمله الجماعة. وقال الحافظ: ذاك الخرمي الذي كاد أن يتولى على الممالِك كلها ثم قتل في زمن المعتصم العباسي وقصته مشهوره في تواريخ العجم، و عبد الصمد بن بابك شاعرٌ مُفلقٌ مشهورٌ بعد الأربعمائه، وفي بعض النسخ عبد الملك، وفي أخرى عبد الله والصواب أن اسمه عبد الصمد (1) كما ذكرنا.

*ومما يشتدرك عليه:

أحمد بن بابك العطار أبو الحسن القرويني أخذ القراءة بحرف الكسائي عن الحسين بن علي الأزرق ذكره الداني، ومحمد بن بابك من جدود أبي طاهر محمد بن الحسن الأبهري ثم الهمداني ذكره ابن نطفة عن ابن هلاله.

قلت: وروى أبو طاهر هذا عن أبي الوقت وأبي العلاء العطار.

وفي ملوك الفرس وأمرائها بابك جماعة منهم أردشير بن بابك وقد ذكره المصنف في الدال فتأمل ذلك.

بتك يبتك ويبتك من حدى ضرب ونصر بتكاً قطعاً من أضيله كبتك يبتكاً شدد للكثرة وفي التنزيل العزيز: فليبتكن آذان الأنعام (2) قال أبو العباس: يقولون فليقطعن، قال الأزهرى: كأنه أراد، والله أعلم، بتجير أهيل الجاهليته آذان أنعامهم وشقهم (3) إياها فابتك وبتك وقال الليث: ويقال البتك أن تبيض على شعر أو ريش أو نحو ذلك، ثم تجذبه إليك فيبتك من أضله أى فيقطع ويبتف، وبتك بالكسر والفتح القطع منه ج بتك كعنب قال زهير:

حتى إذا ما هوت كف الغلام لها

طارث وفي كف من ريشها بتك (4)

والبتك أيضاً جهمة من الليل كأنها جزء منه والباتك سيف مالِك بن كعب الهمداني ثم الأرحبي وهو القائل فيه:

أنا أبو الحرث واسمى مالِك

من أرحب في العدد الضبارك

أمهى غرابيه لنا ابن فاتك

هكذا أورد الصاعاني وليس فيه محل الاستشهاد، والسيف الباتك: القاطع كالبتوك والجمع بواتك وأنشد ابن بري:

إِذَا طَلَعَتْ أُولَى الْعِدِيِّ فَنَفَرَهُ

إِلَى سَلِّهِ مِنْ صَارِمِ الْعَرِّ بِاتِكَ (٥)

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

بتوكه بالضم قَرْيَهُ مِنْ أَعْمَالِ الْبَحِيرِهِ مِنْ مَضِيرٍ وَمِنْهَا الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَسَنِ الْبُتُوكِيِّ الظَاهِرِيِّ الْمَالِكِيِّ وَعُرِفَ بِالنَّحْرِيِّ نِسْبَةً لِجَدِّهِ لِأُمِّهِ سَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى الْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ وَمَاتَ سَنَةَ ٨٥٦ هَكَذَا تَرْجَمَهُ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَضَبَطَهُ وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُ الْأَوَّلَ.

بخنك

الْبُخْنُكُ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ وَهِيَ لَعْنَةٌ فِي الْبُخْنُكِ بِالْقَافِ وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ.

بذك

تَبَوَّذَكَ يَأْتِي ذِكْرَهُ فِي الْفَضْلِ الَّذِي بَعْدَهُ أَعْنَى فَضْلِ التَّاءِ مَعَ الْكَافِ فَإِنَّ حُرُوفَهُ كُلَّهَا أَضْلِيَةٌ.

برك

الْبِرْكَةُ مُحَرَّكَةٌ النَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ:

الْبِرْكَةُ: السَّعَادَةُ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى: رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ (٦)، قَالَ: لِأَنَّ مَنْ أَسْرِعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا أَسْرِعَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدْ نَالَ السَّعَادَةَ الْمُبَارَكَةَ الدَّائِمَةَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ الَّذِي فِي التَّشْهَدِ (٧). وَالتَّبْرِيكُ الدُّعَاءُ بِهَا نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْإِنْسَانِ أَوْ غَيْرِهِ، يُقَالُ بَرَّكَتُ عَلَيْهِ تَبْرِيكًا

ص: ٥١٤

١- (١) ترجمته في وفيات الأعيان ط بيروت ص ١٩٦/٣-١٩٨ كانت وفاته ببغداد سنة ٤١٠ هـ .

٢- (٢) الآية ١١٩ من سورة النساء. [١]

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان، و [٢] في التهذيب: «و قطعهم» و بهامشه عن إحدى نسخه: «و شقهم» كالأصل.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٥٠ بروايه: «كف الوليد» و اللسان و المقاييس ١/١٩٥ و الأساس. و عجزه في التهذيب و الصحاح. [٣]

٥- (٥) اللسان. [٤]

٦- (٦) سورة هود الآية ٧٣. [٥]

٧- (٧) يعنى في قوله: السلام عليك أيها النبي و رحمه الله و بركاته.

أى قُلْتُ لَهُ يَا بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ ؛ وَ طَعَامٌ بِرَيْكَ كَأَنَّهُ مُبَارَكٌ فِيهِ قَالَهُ أَبُو مَالِكٍ وَ قَالَ الرَّاعِبُ : وَ لَمَّا كَانَ الْخَيْرُ الْإِلَهِي يَصِيدُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْسِبُ (١) وَ عَلَى وَجْهِ لَا يُحْصَى وَ لَا يُحْصَرُ قِيلَ : لِكُلِّ مَا يُشَاهِدُ مِنْهُ زِيَادَةٌ غَيْرَ مَحْسُوسَةٍ هُوَ مُبَارَكٌ وَ فِيهِ بَرَكَهٌ وَ إِلَى هَذِهِ الزِّيَادَةِ أَشِيرَ بِمَا رَوَى أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صِدْقِهِ ، وَ يُقَالُ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَ فِيكَ وَ عَلَيْكَ وَ بَارَكَكَ أَيْ وَضَعَ فِيكَ الْبَرَكَهَ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ :

وَ بَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ . أَيْ أَثْبِتَ لَهُ وَ أَدِمَّ لَهُ مَا أُعْطِيْتَهُ مِنَ التَّشْرِيفِ وَ الْكِرَامَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هُوَ مِنْ بَرَكَ الْبَعِيرِ إِذَا أَنَاخَ فِي مَوْضِعٍ فَلَزَمَهُ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ (٢) ، قَالَ : النَّارُ نُورُ الرَّحْمَنِ ، وَ النُّورُ هُوَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ مَنْ حَوْلَهَا ٢ مُوسَى وَ الْمَلَائِكَةُ ، وَ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَ ذَلِكَ . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّهُ فِي حَرْفِ أُبَيٍّ أَنْ بُورِكَ النَّارُ وَ مَنْ حَوْلَهَا ، قَالَ : وَ الْعَرَبُ تَقُولُ بَارَكَكَ اللَّهُ وَ بَارَكَكَ فِيكَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ مَعْنَى بَرَكَهَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ (٣) . وَ قَالَ أَبُو طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

بُورِكَ الْمَيْتُ الْغَرِيبُ كَمَا بُو

رِكَ نَفْحُ الرُّمَانِ وَ الزَّيْتُونِ (٤)

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ (٥) بَارِكْ لَنَا فِي الْمَوْتِ» . أَيْ فِيمَا يُؤَدُّ بِنَا إِلَيْهِ الْمَوْتِ وَ قَوْلُ أَبِي فِرْعَوْنَ :

رُبَّ عَجُوزٍ عَزَمَسٍ رُبُونٍ

سَرِيعَةِ الرَّدِّ عَلَى الْمَسْكِينِ (٦)

تَحَسَّبُ أَنْ بُورِكََا يَكْفِينِي

إِذَا غَدَوْتُ بِاسْطًا يَمِينِي

جَعَلَ بُورِكََا اسْمًا وَ أَعْرَبَهُ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فِي لَيْلِهِ مُبَارَكَهَ (٧) يَعْنِي لَيْلَهُ الْقَدْرِ لَمَّا فِيهَا مِنْ فَيُوضِ الْخَيْرَاتِ ؛ وَ تَبَارَكَ اللَّهُ أَيْ تَقَدَّسَ وَ تَنَزَّهَ وَ تَعَالَى وَ تَعَاظَمَ صِفَةً خَاصَّةً بِاللَّهِ تَعَالَى لَا تَكُونُ لغيرِهِ ؛ وَ سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ تَبَارَكَ اللَّهُ فَقَالَ : ارْتَفَعَ ؛ وَ قَالَ الزَّجَّاجُ : تَبَارَكَ تَفَاعَلَ مِنَ الْبَرَكَهَ ، كَذَلِكَ يَقُولُ أَهْلُ اللُّغَةِ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : تَبَارَكَ اللَّهُ أَيْ يُتَبَرَّكُ بِاسْمِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ ؛ وَ قَالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ تَبَارَكَ اللَّهُ تَمَجُّيدٌ وَ تَعْظِيمٌ . وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَبَارَكَ اللَّهُ أَيْ بَارَكَكَ مِثْلُ قَاتَلَ وَ تَقَاتَلَ إِلَّا أَنْ فَاعَلَ يَتَعَدَّى وَ تَفَاعَلَ لَا يَتَعَدَّى ؛ وَ تَبَارَكَكَ بِالشَّيْءِ أَيْ تَفَاعَلَ بِهِ عَنِ اللَّيْثِ ؛ وَ بَرَكَ الْبَعِيرُ يَبْرُكُ بُرُوكًا بِالضَّمِّ وَ تَبْرَاكًا بِالْفَتْحِ اسْتِنَاخٌ كِبْرًا قَالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ دَمِيَتْ مَوَاقِعُ رُكْبَتَيْهَا

مِنَ التَّبْرَاكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ (٨)

وَأَبْرَكْتُهُ أَنَا فَبَرَكَ هُوَ وَهُوَ قَلِيلٌ وَالْأَكْثَرُ أَنْخْتُهُ فَاسْتِنَاخَ وَبَرَكَ بُرُوكًا ثَبَّتَ وَأَقَامَ وَهُوَ مَا أُخُوذُ مِنْ بَرَكَ الْبَعِيرِ إِذَا أَلْقَى بَرَكَهُ بِالْأَرْضِ أَى صَدْرَهُ ، وَ الْبَرْكُ إِبِلٌ أَهْلِ الْجَوَاءِ كُلُّهَا الَّتِي تَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِالْغَةِ (٩) مَا بَلَغَتْ وَ إِنْ كَانَتْ أُلُوفًا قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تَضَارِعٍ

وَ شَابَهَ بَرْكٌ مِنْ جُدَامٍ لَيْبِجٍ (١٠)

أَوْ الْبَرْكُ جَمَاعَةُ الْإِبِلِ الْبَارِكَةِ أَوْ الْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ وَ مِنْهُ قَوْلُ مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ الْيَزْبُوعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

إِذَا شَارَفَ مِنْهِنَّ قَامَتْ فَرَجَعَتْ

حَيْنًا فَأَبْكِي شَجْوَهَا الْبَرْكُ أَجْمَعًا (١١)

وَقِيلَ : الْبَرْكُ يُطْلَقُ عَلَى جَمِيعِ مَا بَرَكَ مِنْ جَمِيعِ الْجَمَالِ وَ النَّوْقِ عَلَى الْمَاءِ أَوْ الْفَلَاهِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ الشَّبَعِ الْوَاحِدُ بَارِكٌ مِثْلُ تَجْرِ وَ تَاجِرٍ وَ هِيَ بَارِكَةٌ بِهَاءٍ جِ بَرْوَكٌ بِالضَّمِّ هُوَ جَمْعُ بَرْكٍ ، وَ الْبَرْكُ : الصَّدْرُ أَى صَدْرُ الْبَعِيرِ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِيهِ كَالْبَرْكَةِ بِالْكَسْرِ وَ فِي الصَّحَاحِ إِذَا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ الْهَاءُ كَسَرَتْ وَ قُلْتُ بَرْكَةً ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

ص: ٥١٥

١- (١) فى المفردات: [١] لا يُحَسَّ .

٢- (٢) الآيه ٨ من سورة النمل. [٢]

٣- (٣) الأصل و اللسان و [٣] فى التهذيب: «حال» .

٤- (٤) اللسان و فيه «نضح» بدل «نفع» .

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: اللهم بارك، الذى فى اللسان: بارك الله لنا فى الموت، و لعلهما روايتان» .

٦- (٦) اللسان. [٤]

٧- (٧) من الآيه ٣ من سورة الدخان. [٥]

٨- (٨) ديوانه ص ٨٦ و التكملة و التهذيب و اللسان و [٦] صدره فيهما: لقد قرحت نغانغ ركبتيتها.

٩- (٩) على هامش القاموس [٧] عن نسخه أخرى: بالغاً.

١٠- (١٠) ديوان الهذليين ٥٥/١ بروايه: و شامه، و اللسان، و [٨] بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لبيح، أى ضارب بنفسه كما فى

اللسان». [٩]

١١- (١١) اللسان [١٠] بروايه: «و رجعت» و عجزه فى الصحاح. [١١]

فِي مِرْفَقَيْهِ تَقَارِبُ وَ لَهُ

بِرْكَهُ زَوْرٌ كَجَبَاهِ الْخَزْمِ (١)

و رَجُلٌ مُبْتَرِكٌ مُعْتَمِدٌ عَلَى شَيْءٍ مُلِحٌّ وَ هُوَ مَجَازٌ قَالَ :

وَ عَامِنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهُ

يُدْعَى أبا السَّمْحِ وَ قَوْضَابٌ سِمُهُ

مُبْتَرِكٌ لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهُ (٢)

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ بُرُكٌ كَصُرْدٍ بَارِكٌ عَلَى الشَّيْءِ وَ أَنْشَدَ :

بُرُكٌ عَلَى جَنْبِ الْإِنَاءِ مُعَوِّدٌ

أَكَلَ الْبِدَانَ فَلَقَمُهُ مُتَدَارِكٌ (٣)

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبِرُكُ بِالْكَسْرِ أَنْ يَدْرُ لَبْنُ النَّاقَةِ وَ هِيَ بَارِكَةٌ فَيُقِيمُهَا فَيَحْلُبُهَا قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَ حَلَبْتُ بِرُكَّتِهَا اللَّبْوُ

نَ لَبْوَنَ جُودِكَ غَيْرَ مَاضِرٍ (٤)

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْبِرُكُ مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ جِلْدِ صَيْدُرِ الْبَعِيرِ وَ نَصَّ الْعَيْنُ مِنْ جِلْدِ بَطْنِ الْبَعِيرِ وَ مَا يَلِيهِ مِنَ الصَّدْرِ، وَ اشْتِقَاقُهُ مِنْ مَبْرِكِ الْبَعِيرِ كَالْبُرُوكِ بِالْفَتْحِ وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْبُرُوكُ :

كَلِكُلِ الْبَعِيرِ وَ صَدْرُهُ الَّذِي يَدُوكُ بِهِ الشَّيْءُ تَحْتَهُ يُقَالُ (٥) :

وَدَكَ بَبْرُكِهِ وَ أَنْشَدَ فِي صِفَةِ الْحَرْبِ وَ شَدَّتْهَا :

فَأَقْعَصَتْهُمْ وَ حَكَّتْ بَرُوكَهَا بِهِمْ

وَ أَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بِنِ بَيَّانٍ (٦)

وَ قِيلَ : الْبِرُكُ جَمْعُ (٧) الْبُرُوكِ كَحِلْيِهِ وَ حَلْيٍ أَوْ الْبُرُوكِ لِلْإِنْسَانِ وَ الْبِرُكُ بِالْكَسْرِ لَمَّا سِوَاهُ وَ فِي الْمُنْفَرَدَاتِ أَصْلُ الْبُرُوكِ صَيْدُرُ الْبَعِيرِ، وَ إِنْ اسْتِعْمَلَ فِي غَيْرِهِ، وَ يُقَالُ لَهُ بَرُوكٌ أَوْ الْبُرُوكُ بَاطِنُ الصَّدْرِ وَ قَالَ يَعْقُوبُ وَ سَطُّ الصَّدْرِ وَ الْبِرُكُ ظَاهِرُهُ وَ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لَابْنَ الزُّبَيْرِيِّ :

حِينَ حَكَتْ بُقْبَاءُ بَرْكَهَا

و اسْتَحَرَ الْقَتْلَ فِي عَبْدِ الْأَشَلِّ (٨)

و شاهدُ البركة قول أبي دؤاد:

جُرْشَعًا أَعْظَمَهُ جُفْرَتُهُ

نَاتِيءُ الْبَرْكَةِ فِي غَيْرِ بَدَدٍ (٩)

و البركة مثل الحوض (١٠) يُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ لَا يُجْعَلُ لَهُ أَعْضَادٌ فَوْقَ صَيْعِدِ الْأَرْضِ كَالْبَرْكِ بِالْكَسْرِ أَيْضًا وَ هَذِهِ عَنِ اللَّيْثِ وَ أَنْشَدَ:

وَ أَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتِنِي الْبَرْكََ شَاتِيًا

وَ أَوْرَدْتَنِيهِ فَاظْطَرِي أَيَّ مَوْرِدٍ (١١)

ج بَرْكٌ كَعَنْبٍ يُقَالُ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِقَامَةِ الْمَاءِ فِيهَا.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْبَرْكَةُ تَطْفَحُ مِثْلَ الزَّلْفِ، وَ الزَّلْفُ وَجْهُ الْمَرْأَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَسْتَمُونُ الصَّهَارِيحَ الَّتِي سُوِّتَ بِالْأَجْرِ وَ ضُرِّجَتْ (١٢) بِالنُّورِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَ مَنَاهِلَهَا بَرْكًا، وَ أَحَدَتَهَا بَرْكَةً، قَالَ: وَ رَبُّ بَرْكَةٍ تَكُونُ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَ أَقَلُّ وَ أَكْثَرُ، أَمَّا الْحِيَاضُ الَّتِي تَسْوَى (١٣) لِمَاءِ السَّمَاءِ وَ لَا تُطْوَى بِالْأَجْرِ فَهِيَ الْأَصْنَاعُ، وَ أَحَدُهَا صِنْعٌ.

وَ الْبَرْكَةُ نَوْعٌ مِنَ الْبُرُوكِ وَ فِي الْعَرَبِ: اسْمٌ لِلْبُرُوكِ مِثْلَ الرُّكْبَةِ وَ الْجِلْسَةِ، يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ بَرْكَةَ هَذَا الْبَعِيرِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ يُسَمُّونَ الشَّاهُ الْحَلُوبَةَ بَرْكَةً، قَالَ غَيْرُهُ: وَ الْإِثْنَتَانِ بَرْكَتَانِ وَ جِ بَرْكَاتٌ بِالْكَسْرِ، وَ الْبَرْكَةُ أَيْضًا مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ، قَالَ وَ الْبَرْكَةُ الْحَلْبَةُ مِنَ حَلَبِ الْغَدَاهِ وَ قَدْ تُفْتَحُ قَالَ: وَ لَا أَحَقُّهَا، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَرْكَةُ بُرْدٌ يَمْنَى وَ أَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ:

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ

بَيْنَ الرَّسَيْسِينَ وَ بَيْنَ عَاقِلِ

وَ الْمَشَى فِي الْبَرْكَةِ وَ الْمَرَاجِلِ

خَيْرًا مِنَ الثَّنَانِ فِي الْمَسَائِلِ

ص: ٥١٦

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) اللسان و التهذيب و التكملة و فيهما «غير ما صر» بالصاد المهملة، و عجزه في المقاييس ٢٣٠/١. [٣]

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ودك كذا بخطه و الذى فى اللسان [٤] يقال: حكه ودكه وداكه بيركه و هى ظاهره».

٦- (٦) التهذيب و اللسان و [٥] الأساس و المقاييس ٢٢٨/١. [٤]

٧- (٧) فى القاموس: «[٧] أو جمع».

٨- (٨) اللسان. [٨]

٩- (٩) اللسان. [٩]

١٠- (١٠) ضبطت عن القاموس بالضم و هو مقتضى سياقه، و تصرف الشارح فى الجملة و المقتضى أن تجرّ.

١١- (١١) اللسان و التكملة و التهذيب.

١٢- (١٢) الأصل و التهذيب و فى اللسان: و [١٠] أخرجت.

١٣- (١٣) فى التهذيب: التى تحتقر و تسوى.

وَعِدَّةِ الْعَامِ وَوَعْدِ الْعَامِ قَابِلٍ

مَلْتَقَوْحَهُ فِي بَطْنِ نَارٍ حَائِلٍ (١)

هَكَذَا رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ عَنْهُ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: لَمْ أَجِدِ الْمَشْطُورَ الثَّالِثَ الَّذِي هُوَ مَوْضِعُ الْاِسْتِشْهَادِ فِي هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ .

وَالْبُرْكَهُ: بِالضَّمِّ طَائِرٌ مَائِيٌّ صَغِيرٌ أَيْضُ جِ بُرْكٌ كَصِيرِدٍ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، زَادَ غَيْرُهُ: وَابْرَاكٌ وَبُرْكَانٌ مِثْلُ أَصِيحَابٍ وَرُغْفَانٍ وَيُكْسِرُ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ ابْرَاكًا وَبُرْكَانًا جَمْعُ الْجَمْعِ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَزُهَيْرٍ يَصِفُ قِطَاءَ فَرْتٍ مِنْ صَقْرِ إِلَى مَاءٍ ظَاهِرٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

حَتَّى اسْتَعَانَتْ بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ

مِنَ الْأَبَاطِحِ فِي حَافَاتِهِ الْبُرْكَ (٢)

وَفَسَّرَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ: الْبُرْكَ: الضَّفَادِعُ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَالْحَمَالَةُ نَفْسُهَا تُسَمَّى بُرْكَهَ، أَوْ هُوَ (٣) رِجَالُهَا الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيهَا وَيَتَحَمَّلُونَهَا أَيِ الْحَمَالَةَ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ كَانَ فِي لَيْلِي عَطَاءٌ لِبُرْكَهٍ

أَنَاخْتُ بِكُمْ تَرْجُو الرِّغَائِبَ وَالرِّفْدَا (٤)

وَيُقَالُ: الْبُرْكَهَ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْأَشْرَافِ لِسَعْيِهِمْ فِي تَحْمِيلِ الْحَمَالَاتِ وَهِيَ الْجَمَّةُ أَيْضًا، وَالْبُرْكَهَ: مَا يَأْخُذُهُ الطَّلْحَانُ عَلَى الطَّلْحِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَأَيْضًا الْجَمَاعَةُ يَسْبِأُلُونَ فِي الدِّيَةِ وَبِهِ فَسِّرَ أَيْضًا قَوْلَ الشَّاعِرِ السَّابِقِ، وَيُتْلَى وَبُرْكَهَ الْأُرْدُنِّيُّ بِالضَّمِّ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ رَوَى عَنْ مَكْحُولٍ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهَاجِرٍ قَالَهُ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ حَبَّانٍ .

وَبُرْكَهَ بْنِ الْوَلِيدِ أَبُو الْوَلِيدِ الْمُجَاشِعِيُّ مُحَرَّرَهُ تَابِعِيُّ نَفَقَهُ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّادِ قَالَهُ ابْنُ حَبَّانٍ، وَ مِنْ الْمَجَازِ ابْتَرَكُوا فِي الْحَرْبِ إِذَا جَثُوا لِلرُّكْبِ فَاقْتَتَلُوا ابْتِرَاكًا وَهِيَ الْبُرُوكَاءُ كَجُلُولَاءَ وَابْتِرَاكًا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَهُوَ الثَّبَاتُ فِي الْحَرْبِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ؛ زَادَ غَيْرُهُ: وَالْجِدَّ قَالَ:

وَأَصْلُهُ مِنَ الْبُرُوكِ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ:

وَلَا يُنْجِي مِنَ الْعَمْرَاتِ إِلَّا

بِرَاكَاءِ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارِ (٥)

وَالْبِرَاكَاءُ: سَاحَةُ الْقِتَالِ . وَقَالَ الرَّاعِبُ بِرَاكَاءِ الْحَرْبِ وَبُرُوكَاؤُهَا لِلْمَكَانِ الَّذِي يَلْزَمُهُ الْأَبْطَالُ . وَابْتَرَكُوا فِي الْعِيدِ أَيْ أُسِيرَعُوا مُجْتَهِدِينَ قَالَ زُهَيْرٌ:

مَرًّا كِفَاتًا إِذَا مَا الْمَاءُ أَشْهَلَهَا

حَتَّى إِذَا ضُرِبَتْ بِالشَّوْطِ تَبْتَرِكُ (٤)

كما فى الصَّحاحِ ، و الإِسْمُ البُرُوكُ بالضمِ قال :

و هُنَّ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكًا (٧)

و ابْتَرَاكَ الفَرَسِ أَنْ يَنْتَحِيَ عَلَى أَحَدِ شِقَّتَيْهِ فِى عَدْوِهِ، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَ ابْتَرَكَ الصَّيْقُلُ مَالَ عَلَى المِدْوَسِ فِى أَحَدِ شِقَّتَيْهِ، وَ مِنْ المَجَازِ: ابْتَرَكَ السَّحَابَةُ إِذَا اشْتَدَّ انْهَالُهَا وَ سَيَحَابٌ مُبْرَكٌ وَ هُوَ المُعْتَمِدُ الذِّى يَقْشُرُ وَجْهَ الأَرْضِ قَالَ أَوْسُ بْنُ حُجْرٍ يَصِفُ مَطْرًا:

يَنْفِي الحَصَى عَن جَدِيدِ الأَرْضِ مُبْتَرِكًا

كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحِي (٨)

وَ ابْتَرَكَ السَّحَابُ أَلْعَجَّ بِالمَطَرِ، وَ ابْتَرَكَ السَّمَاءُ دَامَ مَطَرُهَا كَبِرَكَتٌ وَ ابْتَرَكَتْ . قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ ابْتَرَكَ أَصِيحٌ ، وَ مِنْ المَجَازِ: ابْتَرَكَ الرَّجُلُ فِى عِرْضِهِ وَ كَذَا ابْتَرَكَ عَلَيْهِ إِذَا تَنَقَّصَهُ وَ شَتَّمَهُ وَ اجْتَهَدَ فِى دَمِّهِ . وَ البُرُوكُ : كَصَيِّبٍ بَوْرٍ امْرَأَةٌ تَزَوَّجَ وَ لَهَا ابْنٌ (٩) كَبِيرٌ بِالْبُحِّ كَمَا فِى الصَّحاحِ . وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : البُرُوكُ : بالضمِ الحَيِصُ قَالَ : وَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَعْرَابِ لَامْرَأَتِهِ: هَلْ لِكَ فِى البُرُوكِ؟ فَأَجَابَتْهُ إِنَّ البُرُوكَ عَمَلُ المُلُوكِ ، وَ الإِسْمُ مِنْه البَرِيكَةُ كَسَفِينَةٍ وَ عَمَلَهُ البُرُوكُ وَ لَيْسَ هُوَ الرُّبُوكُ،

١٧- وَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الحَيِصَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَ أَهْدَاهَا إِلَى أَزْوَاجِ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ . وَ أَمَّا الرَّيِيكَةُ

ص: ٥١٧

١- (١) الأُولُ وَ الثَّالِثُ فِى اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمَلَةِ.

٢- (٢) دِيوانُهُ ط بِيروُت ص ٥٠ وَ اللِّسَانِ وَ الصَّحاحِ وَ [١] التَّهْذِيبِ.

٣- (٣) فِى اللِّسَانِ: وَ البَرِكَةُ الحِمَالَةُ وَ رِجَالُهَا.

٤- (٤) اللِّسَانِ.

٥- (٥) مِنْ قَصِيدِهِ مَفْضُليهِ ١٣٨/٢ وَ اللِّسَانِ وَ المَقاييسِ ٢٢٩/١ وَ التَّهْذِيبِ.

٦- (٦) دِيوانُهُ ط بِيروُت ص ٤٩ وَ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ وَ عَجْزُهُ فِى الصَّحاحِ بِروايِهِ: حَتَّى إِذَا مَسَّهَا بِالسُّوْطِ تَبْتَرِكُ.

٧- (٧) اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمَلَةِ وَ المَقاييسِ ٢٢٩/١. [٢]

٨- (٨) دِيوانُهُ ط بِيروُت ص ١٦ وَ صَدْرُهُ فِيهِ: يَنْزِعُ جِلْدَ الحَصَى أَجْشَ مُبْتَرِكٌ .

٩- (٩) فِى القَامُوسِ: « [٣] وَ لِدُّ ».

فالحيس، أو البريك كأمير الرطب يؤكل بالزبد قاله أبو عمرو، و البراك ككتاب سيمك بحري له مناقير سود جمعتها أي البريك و البراك بزك بالضم و يقال: بزك بروكا إذا اجتهد و أنشد ابن الأعرابي:

و هنَّ يَعْدُونَ بنا بُرُوكاً (١)

و قيل: البروك هنا اسم من الاثراك و قد تقدم قريباً.

و يقال: في الحزب براك براك كقطام أي ابزكوا نقله الجوهري. و البراكيه كغرابيه ضرب من السفن نقله الجوهري. و البركان بالكسر شجر رملي يزعاه بقر الوحش كأن ورقه ورق الآس و كذلك العلقى قاله أبو عبيده؛ أو هو الحمض أو كل ما لا يطول ساقه من سائر الأشجار، أو هو نبت يثبت بنجد في الرمل ظاهراً على الأرض له عروق دقاق، حسن التبات و هو من خير الحمض قال الشاعر:

بحيث التقي البركان و الحاذ و العصى

بيشه و ارفضت تلاعاً صدورها (٢)

أو هو من دق التبت و هو الحمض أو من دق الشجر قال الراعي:

حتى عدا خريضاً طلاً فرائضه

يرعى شقائق من علقى و بزكان (٣)

و عزاه أبو حنيفة للأخطل و هو للراعي كما حقه الصاعاني، الواحده بركانه بهاء، أو البركان: جمع و واحدُه بُرك كصيرد و صردان بُركان كعثمان أبو صالح التابعي مولى عثمان رضي الله تعالى عنه، روى عن أبي هريره، و عنه أبو عقيل قاله ابن حبان؛ و يقال للكساء الأسود البركان و البركاني مشددتين و بياء النسبه في الأخير نقلهما الفراء، و زاد الجوهري فقال: و البرنكان كزعفران و البرنكاني بياء النسبه و أنكرهما الفراء، و قال ابن دريد (٤): البرنكاه بالمد يقال: كساء برنكاني بزياده النون عند النسبه قال: و ليس بعربي ج برانك و قد تكلمت به العرب، و بزك الغماد بالكسر و يفتح (٥) و الغماد بالكسر و الضم و قد مر ذكره في الدال ع و اختلفوا في مكانه فقيل: هو باليمن قاله ابن بري، أو وراء مكة بخمس ليال بينها و بين اليمن مما يلي البحر أو بين حلي و ذهبان، و يقال: هناك دفين عبد الله بن جدعان التيمي و فيه يقول الشاعر:

سقى الأمطار قبر أبي زهير

إلى سقي إلى بزك الغماد (٦)

أو أفصي مغمور الأرض و يؤيدُه قول من قال إنه وادي برهوت الذي تحبس في بئرهِ أرواح الكفار كما جاء في الحديث، و في كتاب ليس لابن خالويه أنشد ابن دريد لنفسه (٧):

و إِذَا تَنَكَّرَتِ الْبِلَادُ

دُ فَأَوْلَاهَا كَنَفَ الْبِعَادِ

و اجْعَلْ (٨) مَقَامَكَ أَوْ مَقَرَّكَ

جَانِبِي بَرَكَ الْغِمَادِ

لَسْتُ ابْنَ أُمَّ الْقَاطِنِينَ

و لَا ابْنَ عَمِّ لِلْبِلَادِ (٩)

و انظر إلى الشمس التي

طَلَعَتْ عَلَى أَرَمٍ و عَادِ

هَلْ تَوَسَّنَ بَقِيهِ

مِنْ حَاضِرٍ مِنْهُمْ و بَادِ

كُلُّ الدَّخَائِرِ غَيْرَ تَقِ

وَي ذِي الْجَلَالِ إِلَى نَفَاذِ (١٠)

فَقُلْنَا: مَا بَرَكَ الْغِمَادُ فَقَالَ: بَقَعَهُ مِنْ جَهَنَّمَ. و فِي كِتَابِ عِيَاضِ بَرَكَ الْغِمَادِ بَفَتْحِ الْبَاءِ عَنِ الْأَكْثَرِينَ، وَ قَدْ كَسَرَهَا

ص: ٥١٨

١- (١) تقدم في المادة.

٢- (٢) اللسان و [١] فيه ببشبه مهموزه. و يروى: و ارفضت هراعاً.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٦٢ بروايه: «غدا خرساً» و انظر تخريجه فيه، و اللسان و التكملة.

٤- (٤) الجمهره ٣/٣٠٩. و [٢] نص عبارتها: و البرنكان أيضاً، كساء برنكاني ليس بعربي و الجمع برانك تكلمت به العرب.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و الغماد بالكسر، و الضم، عباره ياقوت: بكسر الغين المعجمه، و ابن دريد يقول: بالضم و

الكسر أشهر ا ه و الذي في القاموس [٣] في الدال: أن الغماد مثلثه الغين».

٦- (٦) معجم البلدان: «[٤] برك الغماد».

٧- (٧) معجم البلدان و [٥] اللسان. [٦]

٨- (٨) معجم البلدان: «[٧] فاجعل».

- ٩- (٩) ليس في اللسان و [٨] في معجم البلدان: [٩] ليس ابن عم القاطنين و لا ابنُ ام للبلاد.
- ١٠- (١٠) الأول و الأخير ليسا في معجم البلدان، و [١٠] الثالث و الخامس ليس في اللسان. [١١]

بَعْضُهُمْ وَقَالَ: هُوَ مَوْضِعٌ فِي أَقَاصِي أَرْضِ هَجَرَ وَأُنشِدَ يَأْقُوتُ لِلرَّاجِزِ:

جَارِيَهُ مِنْ أَشْعَرٍ أَوْعَكٌ

بَيْنَ غَمَادَى بِيهِ (١) وَبَرْكٍ

هَفْهَافُهُ الْأَعْلَى رِدَاحُ الْوَرِكِ

تَرْجٍ (٢) وَرِكَأً رَحْرَحَانَ الرَّكِّ

فِي قَطَنِ مِثْلِ مَدَاكِ الرَّهْكِ

تَجْلُو بِحَمَاوَيْنَ عِنْدَ الضَّحِكِ

أَبْرَدٍ مِنْ كَافُورِهِ وَمِسْكِ

كَأَنَّ بَيْنَ فَكْهَى وَفَكِّ

فَارِهِ مِسْكِ ذَبَحَتْ فِي سُكِّ

وَقِيلَ: بَرْكٌ بِالْفَتْحِ فِي أَقَاصِي هَجَرَ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ عِيَاضٌ وَيُحَرِّكُ وَوَادِي الْبِرْكِ بِالْكَسْرِ بَيْنَ مَكَّةَ وَزَبِيدَ وَهُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ بَيْنَ حَلِيٍّ وَذَهَبَانَ، وَهُوَ نِصْفُ الطَّرِيقِ بَيْنَ حَلِيٍّ وَمَكَّةَ وَإِيَّاهُ أَرَادَ أَبُو دَعْبَلٍ (٣) الْجَمْحِيُّ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

وَمَا شَرِبْتُ حَتَّى ثَنَيْتُ زِمَامَهَا

وَخَفْتُ عَلَيْهَا أَنْ تُجَنَّ وَتُكَلِّمَا

فَقُلْتُ لَهَا: قَدِ قَعَتَ (٤) غَيْرَ ذَمِيمِهِ

وَأَصْبَحَ وَادِي الْبِرْكِ غَيْثًا مُدِيمًا

وَقِيلَ: الَّذِي عَنَى بِهِ أَبُو دَعْبَلٍ فِي شِعْرِهِ هُوَ مَاءُ لُبْنَى عُقَيْلٍ بَنِيهِ كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَبِرْكَ أَيْضًا وَادٍ بِالْمَجَازَةِ لُبْنَى قُشَيْرٍ بِأَرْضِ الْيَمَامَةِ يَصُبُّ فِي الْمَجَازَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ لِفِرَانَ (٥)، وَيَلْتَقِي هُوَ وَالْمَجَازَةُ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ أَجْلَى (٦) وَحَضْوَضَى، فَأَمَّا بِرْكَ فَيَجْرِي فِي مَهَبِّ الْجَنُوبِ وَيُزَوِّي بِالْفَتْحِ أَيْضًا وَبِرْكَ أَيْضًا مَوْضِعٌ عَانَ آخِرَانَ أَحَدُهُمَا بِالْقُرْبِ مِنَ السَّوَارِقِيهِ كَثِيرِ النَّيَّاتِ مِنَ السَّلَامِ وَالْعُرْفُطِ وَبِهِ مِيَاهُ، وَالثَّانِي بِرْكَ وَنَعَامٌ وَيُقَالُ لَهُمَا أَيْضًا الْبِرْكَانُ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا حَبْدًا مِنْ حَبِّ عَفْرَاءٍ مُلْتَقَى

و قال نَصِيرٌ في كتابه: هما البركان أهلها هَزَان و جرم و بَرْكُ النَّخْلِ و بَرْكُ التَّرِياعِ مَوْضِعَانِ آخَرَانِ ذَكَرَهُمَا نَصِيرٌ فِي كِتَابِهِ، وَ طَرَفُ الْبَرْكِ عِ قَرْبِ جَبَلِ سَيْطَاعٍ عَلَى عَشْرَةِ فَرَسَاتٍ مِنْ مَكَّةَ وَ بَهَاءِ بَرْكِهِ أُمُّ جَعْفَرِ زَبِيدَةَ بِنْتُ جَعْفَرِ أُمِّ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ بِطَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ الْمُغِيثَةِ وَ الْعُدَيْبِ مَشْهُورَةٌ وَ بَرْكُهُ الْخَيْزُرَانِ مَوْضِعٌ بِفَلَسْطِينَ قَرْبَ الرَّمْلَةِ وَ بَرْكُهُ زَلْزَلٌ بِبَغْدَادَ بَيْنَ الْكَرْخِ وَ الصَّرَاهِ (٨) وَ بَابِ الْمَحْوَلِ وَ سُؤْيَقِهِ أَبِي الْوَرْدِ تُنْسَبُ إِلَى زَلْزَلِ غُلَامٍ لِعَيْسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمَنْصُورِ كَانَ مِنَ الْأَجْوَادِ يَضْرِبُ الْعُودَ جَيِّدًا حَفَرَ هَذِهِ الْبَرْكَةَ وَ وَقَفَهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَ نُسِبَتِ الْمَحَلَّةُ بِأَسْرِهَا (٩) إِلَيْهَا قَالَ نَفْطَوَيْهِ النَّحْوِيُّ :

لو أن زهيراً و امرأ القيس أبصرا

ملاحة ما تحويه بركة زلزل

لما وصفا سلمى و لا أم جندب

و لا أكثر ذرى الدخول فحومل (١٠)

وَ بَرْكَةُ الْحَبَشِ خَلْفُ الْقَرَّافَةِ وَقَفَّ عَلَى الْأَشْرَافِ وَ كَانَتْ تُعْرَفُ بِبَرْكَةِ الْمَعَاظِرِ وَ بَرْكَةِ حَمِيرٍ وَ لَيْسَتْ بِبَرْكَةِ الْمَاءِ وَ إِنَّمَا شُبِّهَتْ بِهَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي ح ب ش وَ بَرْكَةُ الْفَيْلِ وَ يُقَالُ بَرْكَةُ الْأَفَيْلَةِ وَ هِيَ الْيَوْمَ فِي دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَ عَلَيْهَا قُصُورٌ وَ مَبَانٍ عَظِيمَةٌ لِأَهْلِهَا وَ بَرْكَةُ رُمَيْسِ كَرْبِيْرٍ وَ بَرْكَةُ جُبِّ عُمَيْرَةَ وَ هِيَ بَرْكَةُ الْحَاجِّ عَلَى ثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنْ مِصْرَ كُلُّهَا بِمِصْرَ، وَ قَدْ فَاتَهُ مِنْهَا شَيْءٌ كَثِيرٌ كَمَا سَيَأْتِي فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ .

وَ بُرْيُوكُ كَرْبِيْرٍ د بِالْيَمَامَةِ وَ بُرْيُوكُ جَمَاعَةٌ (١١) مُحَدَّثُونَ

ص: ٥١٩

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ « [١] بَرْكُ الْغَمَادِ: نَبْه.

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَرَكَا الَّذِي فِي يَاقُوتِ رَدْفَا» وَ الَّذِي فِي يَاقُوتِ الْمَطْبُوعِ: تَرَجٌّ وَدَكَأٌ رَجْرَجَانِ الرَّكِّ .

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ « [٢] بَرْكُ: «أَبُو ذَهَبِل» وَ ذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ.

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: قَعَت، كَذَا بِخَطِّهِ وَ الَّذِي فِي يَاقُوتِ: بَتِّ وَ الَّذِي فِي يَاقُوتِ الْمَطْبُوعِ: «بُعَتِ» .

٥- (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [٣] الْهَزَانِ.

٦- (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [٤] إِجْلَه.

٧- (٧) مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: « [٥] بَرْكُ:» .

٨- (٨) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ « [٦] بَرْكَةُ زَلْزَلِ:» السَّرَاهِ.

٩- (٩) مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [٧] إِلَيْهِ.

١٠- (١٠) مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ « [٨] بَرْكَةُ زَلْزَلِ» وَ فِيهِ: وَ لَا أَكْثَرَ ذَكَرَ الدِّخُولَ وَ حَوْمِلِ .

١١- (١١) على هامش القاموس [٩] عن نسخة أخرى: و كزُبِيرِ جماعةً محدثون.

و البريكان أخوان من فوسانهم قال أبو عبيده: و هُما براك و بُريكَ فغلب بُريكَ، إِمَّا لِلْفِظْهِ أَوْ لِسَنِّهِ وَ أَمَّا لِخَفِّهِ اللَّفْظِ .

و يومُ البريكتين من أيامهم و بزكوت كصيف عقوق أي بالفتح و هكذا ضبطه ياقوت أيضاً و هو نادراً لما سبق ه بمصير يُنسب إليها رباح (١) بن قصير اللخمي البزكوتي، و أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن سلمة الخولاني البزكوتي المصيري روى عن يونس بن عبد الأعلى مات في سنة ٣٢٩. و البرك كعنب (٢) كأنه جمع بركة سكة بالبصرة معروفة نقله ياقوت. و المبارك نهر بالبصرة و أيضاً نهر بواسط حفزه خالد القسري، عليه قوته و مزارع، قال أبو فراس المبارك كاسمه يسقى به حرث الطعام و لا حق الجبال قاله نصير و منها أبو داود و سليمان بن محمد المبارك عن أبي شهاب الحنّاط، و محمد بن يونس المبرك عن يحيى بن هاشم السمسار و آخرون؛ و المبارك ه بخوارزم المبارك قلعه (٣) بناها المبارك التركي مؤلى بنى العباس و المبرك كمقعد عبتهمه برك الفيل فيه لما قصدوا مكة حرسها الله تعالى نقله الصاعاني،

١٤- و المبرك دار بالمدينة المشرفة بركت بها ناقة النبي صلى الله عليه و سلم لما قدم إليها. نقلها أهل السيرة، و مبركان بكسر التّون ع قال ابن حبيب: قُرب المدينة المشرفة قال كثير:

إليك ابن ليلي تمتطي العيس صحبتي

ترامى بنا من مبركين المناقل (٤)

و قال ابن السكيت: أراد مبركاً و مناخاً، و هُما نقبان بنجد أحدهما على ينبع بين مصبى (٥) ليل و فيه طريق المدينة من هناك، و مناخ على قفا الأشعر، و المناقل: المنازل و تبراك بالكسر ع بجداءٍ تغشار و قيل: ماء ليني العنبر قال ابن مقبل:

و حياً على تبراك لم أر مثلهم

أخاً قطعت منه الجبال مفرداً (٦)

و قال المرار بن منقذ:

هل عرفت الدار أم أنكرتها

بين تبراك فشسى عبقرو (٧)

و قال جرير:

إذا جلست نساء بني نمير (٨)

على تبراك خبثت الترابا

فلما قال جرير هذا القول صار تبراك مسبه لهم، فإذا قيل لأحدهم: أين تنزل؟ قال: على ماء (٩) و لا يقول على تبراك: و قال أبو

عَمْرٍو: وَبُرَكَ كَزَفَرٍ اسْمُ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ الْقَدِيمَةِ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَعْلُ عَلَى الْهِنْدِيِّ مَهْلًا وَ كَرَّهُ

لَدَى بُرِكَ حَتَّى تَدُورَ الدَّوَائِرُ (١٠)

و البُرُكُ: لَقَبُ عِيُوفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ. وَ مِنْ الْمَجَازِ: الْجَبَانُ، وَ أَيْضًا: الْكَابُوسُ وَ هُوَ النَّيْدِلَانُ (١١) كَالْبِرُّوكِ فِيهِمَا وَ يُقَالُ: بَارَكَ عَلَيْهِ إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بَارَكَتْ عَلَى التَّجَارَةِ وَ غَيْرِهَا أَى وَاطَبْتُ وَ تَبَرَّكَ بِهِ أَى تَيَمَّنَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. يُقَالُ هُوَ يُرَارُ وَ يُتَبَرَّكُ بِهِ وَ الْبِرُّوكَةُ كَقَسْوَرَةِ الْقُنْفُذَةِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرَزَجٍ:

كَأَنَّهُ يَطْلُبُ شَأْوَ الْبِرُّوكَةِ

وَ سَيَأْتِي فِي «ب ن ك».

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْمُبْرَكَةُ كَمُحْسِنَةِ اسْمِ النَّارِ وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْبُرُوكُ بِالضَّمِّ الْبُورُقُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّحِينِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُ عَلَيْهِ:

مَا أَبْرَكَهُ جَاءَ فَعْلُ التَّعَجُّبِ عَلَى نَيْهِ الْمَفْعُولِ .

وَ الْمُتَبَارِكُ: الْمُزْتَفِعُ عَنْ تَعَلُّبٍ؛ وَ حَكَى بَعْضُهُمْ تَبَارَكَتْ بِالْتَّعَلُّبِ الَّذِي تَبَارَكَتْ بِهِ.

ص: ٥٢٠

١- (١) الأصل و اللباب ١/١٤١ و [١] فى ياقوت: «رياح».

٢- (٢) قيدها ياقوت بالضم فالفتح، ضبط حركات.

٣- (٣) فى معجم البلدان «المباركية»: «حصن بناه».

٤- (٤) فى معجم البلدان «[٢] مبركان».

٥- (٥) فى معجم البلدان: «[٣] مضيق».

٦- (٦) معجم البلدان «[٤] تبراك» من ثلاثه أبيات. و فيه: «رجا» بدل «أخا».

٧- (٧) معجم البلدان و اللسان.

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: نمير، الذى فى ياقوت: كليب» و فى ياقوت المطبوع: بنى عمير.. أحبشين الترابا».

٩- (٩) فى معجم البلدان: [٥] على ماء.

١٠- (١٠) اللسان.

١١- (١١) ضبطت عن اللسان هنا، و ضبطها بالقلم فى التهذيب بفتح النون و ضم الدال. و فيه فى ماده ندل: بضم الدال و فتحها.

و بَرَكَتِ الْإِبِلُ تَبْرِيكًا أَنَاخَتْ قَالَ الرَّاعِي:

و إن بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَسَاءُ جَلَّهُ

بِمَحْتِهِ أَجَلِي (١) الْعِفَاسَ وَ بَرُوعًا (٢)

و بَرَكَتِ النَّعَامُ جَثَمَتْ عَلَى صَدْرِهَا، وَيُقَالُ: لَيْسَ لَهُ مَبْرُكٌ جَمَلٍ وَ الْجَمْعُ مَبَارِكٌ . و

١٦- فِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ:

«لَا تَقْرُبُهُمْ فَإِنَّ عَلَى أُبُوَابِهِمْ فِتْنًا كَمَبَارِكِ الْإِبِلِ . هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَبْتَرِكُ (٣) فِيهِ أَرَادَ أَنَّهَا تُعِيدِي كَمَا أَنَّ الْإِبِلَ الصَّحَاحَ إِذَا أُنِيخَتْ فِي مَبَارِكِ الْجَزْبِيِّ جَرِبَتْ .

و ابْتَرَكُهُ ابْتِرَاكًا: صَرَعَهُ وَ جَعَلَهُ تَحْتَ بَرَكِهِ ؛ وَ مِنَ الْمَجَازِ:

بَرَكِ الشِّتَاءِ: صَدْرَهُ قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَ اخْتَلَّ بَرَكُ الشِّتَاءِ مَنْرَلَهُ

وَ بَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَضْطَلِبُ (٤)

يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمَانِ وَ حَيْدُوبَهُ لِأَنَّ غَالِبَ الْحَيْدِ بِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الشِّتَاءِ وَ مِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ الْعَقْرَبُ بَرُوكًا وَ جُثُومًا، لِأَنَّ الشِّتَاءَ يَطْلَعُ بِطُلُوعِهِ . وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ (٥): فِي أَنْوَاءِ الْجُوزَاءِ نُؤُ يُقَالُ لَهُ الْبُرُوكُ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْجُوزَاءَ لَا تَسْقُطُ أَنْوَاؤُهَا حَتَّى يَكُونَ فِيهَا يَوْمٌ وَ لَيْلَةٌ تَبْرُكُ الْإِبِلُ مِنْ شِدَّةِ بَرْدِهِ وَ مَطْرِهِ ، وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: طَعَامُ بَرِيكٍ فِي مَعْنَى مُبَارَكٍ فِيهِ، وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَرَكَةُ بِالْكَسْرِ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ . وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

بَارَكْتُ عَلَى التِّجَارَةِ وَ غَيْرِهَا أَى وَاطَبْتُ ، وَ نَقَلَ الضَّمُّ فِي الْبَرَكَةِ لَجِنْسٍ مِنْ بَرُودِ الْيَمَنِ وَ بَرَكٌ لِلْقِتَالِ كَضَرَبٌ وَ عِلْمٌ لِعَتَانٍ . وَ ذُو بَرُكَانٍ: بِالضَّمِّ مَوْضِعٌ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

تَرَاهَا إِذَا مَا الْآلُ حَبَّ كَانَتْهَا

فَرِيدُ بَدْيِ بَرُكَانٍ طَاوٍ وَ مُلَمَّعٌ (٦)

وَ بَرَكَةٌ: أُمُّ أَيْمَنَ مَوْلِدِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ رَضِيَ عَنْهَا وَ حَاضَتْهَا .

وَ بَرَكُ بْنُ وَبَرَةَ أَخُو كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ جَاهِلِيٌّ وَ بَرَكٌ لَقَبُ زِيَادِ ابْنِ أَبِيهِ لَقَّبَهُ بِهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ ، وَ الْبَرَكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَصِدْرٍ وَ هُوَ الَّذِي ضَرَبَ مُعَاوِيَةَ فَفَلَقَ أَلَيْتَهُ لَيْلَهُ مَقْتَلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ هَكَذَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ وَ قَدْ سَمَوْا بَرُكَانَ وَ مُبَارَكًا وَ بَرَكَاتٍ وَ بَرَكُ الْحَجَرِ وَ بَرَكَةُ الْعَرَبِ وَ بَرَكُ خَزِيمَةَ وَ بَرَكُ جَعْفَرُ وَ بَرَكَةُ السَّبْعِ وَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ وَ بَرَكَةُ عَطَافِ قَرَى فِي الْعَرَبِيَّةِ وَ الْبَرَكُ

أَيْضاً قَزَيْتَانِ بِالْمَنُوفِيَةِ وَ بَرَكِ الْخَيْمِ وَ بَرَكَةِ الطَّيْنِ مِنْ أَعْمَالِ نَهْيَا بِالْجِيزَةِ وَ بَرَكَةِ حَسَانِ أَوَّلِ مَنْزَلِهِ الْحَاجِّ مِصْرَ إِذَا أَقَامُوا مِنْ بَرَكَةِ الْجَبِّ ذَكَرَهُ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ الظَّهَيْرِ الطَّرَابُلَسِيُّ فِي مَنْاسِكِهِ، وَ كُنِيَ مَبَارَكُ قَزِيَّةً بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الْبَحِيرَةِ، وَ بُرَيْكُ كَزْبِيرٍ بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ الْيَمَامَةِ ثَمَّ مِنْ أَعْمَالِ الْخَضْرَمَةِ ذَكَرَهُ نَصِيرٌ وَ أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُبَارَكِيُّ شَيْخُ الْحَاكِمِ مَنْشُوبٌ إِلَى جَدِّهِ، وَ كَذَا الْحَسَنُ بْنُ غَالِبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُبَارَكِيِّ شَيْخِ قَاضِي الْمَارِسْتَانِ، وَ بَرَكَةُ الضَّعِجِ مِنْ أَعْمَالِ شَلْسَلْمُونِ بِالشَّرْقِيَةِ وَ بَرَكَةُ فَيَاضٍ مِنْ أَعْمَالِ الْمَنْصُورِ وَ بَرَكَةُ الصَّيْدِ، وَ بَرَكَةُ طَمُويَةٍ، وَ بَرَكَةُ بَيْدِيفٍ، قُرَى بِالْمَثُومِ الْأَخِيرَةِ وَقَفَ الظَّاهِرُ بِرَقُوقِ.

برتك

الْبَرَاتِكَةُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍ وَ فِي نَوَادِرِهِ: هُوَ التَّمْزِيقُ وَ التَّخْرِيقُ وَ التَّقْطِيعُ مِثْلُ النَّمْلَةِ . وَ قَدْ بَرَّتَكَ وَ فَرَّتَكَ وَ كَرَنَفَهُ بِمَعْنَى وَ أَنْشَدَ:

قَالَتْ وَ كَيْفَ وَ هُوَ كَالْمَبْرَاتِكِ (٧)

تَعْنِي: فَزَجَّهَا كَذَا فِي الْعُبَابِ . وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

الْبَرَاتِكُ: صِغَارُ التَّلَالِ قَالَ: وَ لَمْ أَسْمَعْ بَوَاحِدِهَا قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

وَ قَدْ خَنَقَ الْآلُ الشُّعَافَ وَ غَرَّقَتْ

جَوَارِيهِ جُدْعَانَ الْقِضَافِ الْبَرَاتِكِ (٨)

وَ يُؤْوَى: التَّوَانِكِ (٩).

برزك

بُرْزُكٌ كَقُنْفُذٍ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ قَالَ الْحَافِظُ :

هُوَ ابْنُ النُّعْمَانِ مِنْ وَلَدِ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ، هَكَذَا هُوَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الرَّأْيِ.

ص: ٥٢١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أجلي كذا بخطه و الذي في اللسان في مادتي عجس و عفس: أشلى» و في الديوان: أشلى.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٧٠ و انظر تخريجه فيه اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان: تبرك فيه.

٤- (٤) التهذيب و اللسان [٢] في «برك» و «صلب».

٥- (٥) انظر مقاييس اللغة ١/٢٢٩. [٣]

٦- (٦) اللسان. [٤]

٧- (٧) التكملة و بعده: إني لطول النشل فيه أشتكى.

٨- (٨) اللسان. [٥]

٩- (٩) في اللسان: [٦]النوابك.

قُلْتُ وَوَلَدُ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ عِنْدَ أَكْثَرِ أُنْمِهِ النَّسَبِ فِي... (١).

برشك

بِرَشَكِ الْجَزُورِ بَا لِمَعْجَمِهِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَي فَصَّلَهَا وَأَبَانَ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ كَمَا فِي الْعُجَابِ (٢).

* وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

بِرَشَكِ كَزِبْرِجٍ قَرْيَةٍ مِنْ أَعْمَالِ تُونِسَ فِيمَا أُظُنُّ ، مِنْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ الْبُرْشَكِيُّ الْمَحْدَثُ .

برشك

الْبُرْشُتُوكُ كَسِبَ فَمَنْقُورٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: سَمَكَ بَحْرِيٌّ ، وَنَصَّ الْمُحِيطُ: ضَرَبُ مِنَ السَّمَكِ ، سَمَكَ الْبَحْرِ كَمَا فِي الْعُجَابِ ، قَالَ شَيْخُنَا: وَكَأَنَّهُ اخْتَرَّازَ عَنْ سَمَكِ الْأَنْهَارِ وَالْعِيُونِ وَالْأَبَارِ وَالسِّيُولِ .

برمك

بِرْمَكُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَهُوَ حَيْدُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ الْبِرْمَكِيِّ وَهُوَ بِرْمَكِ الْأَصْبَعِ وَكَانَ خَالِدٌ يَكْنَى أَبَا الْعَوْنِ وَأَبَا الْعَبَّاسِ ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْكَاتِبِ ، وَعَنْ ابْنِهِ يَحْيَى ، وَخَالِدِ أَحَدِ الْعِشْرِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ الشَّيْخَةُ لِإِقَامَةِ دَعْوَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ بَعْدَ النُّقْبَاءِ الْإِثْنَى عَشَرَ ،

١٧- قَالَ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ: قَالَ ابْنُ الْأَزْرَقِ :

حَدَّثَنِي شَيْخٌ قَدِيمٌ قَالَ: كَانَ بِرْمَكُ وَإِقْفًا بَابِ هِشَامٍ فَمَرَّ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَأَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ هَيْئَتِهِ فَسَأَلَ عَنْهُ فَأَخْبَرَ بِقَرَابَتِهِ مِنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِابْنِهِ خَالِدًا: يَا بُنَيَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُمْ وَرَثَتُهُ وَأَحَقُّ بِخِلَافَتِهِ ، وَالْأَمْرُ صَائِرٌ إِلَيْهِمْ فَإِنْ قَدَرْتَ يَا بُنَيَّ أَنْ يَكُونَ لَكَ فِي ذَلِكَ أَثَرٌ تَنَالِ بِهِ دُنْيَا وَدِينًا فَافْعَلْ ، قَالَ :

فَحَفِظَ خَالِدٌ ذَلِكَ عَنْهُ وَعَمِلَ عَلَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِهِ فِي الدَّعْوَةِ .

وَهُمْ أَيُّ أَوْلَادِهِ يُسَمَّوْنَ : الْبِرَامِكَةُ وَكَانَ حَيْدُهُمْ بِرْمَكِ مَجُوسِيًّا ، وَهُوَ الَّذِي قَدِمَ إِلَى الرِّصَافَةِ وَمَعَهُ ابْنُهُ خَالِدٌ ، وَكَانَ قَدْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ فِي جَبَالِ كُشْمِيرٍ . وَأَمَّا بِرْمَكُ الْأَكْبَرُ فَهُوَ ابْنُ بَشْتَا سِفِ بْنِ جَامَاسَ ، وَأَخْبَارُ جَعْفَرٍ وَالْفَضْلُ ابْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ مَشْهُورَةٌ مَدُونَةٌ فِي الْكُتُبِ يُضْرَبُ بِهِمُ الْمَثَلُ فِي الْجُودِ وَالْكَرَمِ .

* وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ: الْبِرْمَكِيُّ مَحَلَّهُ بِبَغْدَادَ ، وَقِيلَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَاهَا ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الْبِرَامِكَةُ كَأَنَّهُ نَسِبَهُ إِلَى آلِ بِرْمَكِ الْوَزَرَاءِ كَالْمَهَالِبِ وَالْمَرَازِبِ نُسِبَ إِلَيْهَا أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبِرْمَكِيُّ كَانَ ثَقَّةً صَالِحًا مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَتِسْعَ وَثَمَانِينَ ، وَابْنُهُ أَبُو إِسْحَقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْبِرْمَكِيِّ الْحَبْلِيُّ رَوَى عَنْهُ الْخَطِيبُ وَقَاضِي (٣) الْمَارِسْتَانَ وَمَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِمِائَةٍ وَخَمْسِ

وَأَرْبَعِينَ، وَأَخُوهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ كَانَ ثِقَةً دَرَسَ فِيهِ الشَّافِعِيُّ عَلَى أَبِي حَامِدٍ الْأَسَدِيِّ مَرَاتِنِي، رَوَى عَنْهُ الْخَطِيبُ وَ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِمِائِهِ وَخَمْسِينَ، وَأَخُوهُمَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ سَمِعَ ابْنَ شَاهِينَ وَ عَنْهُ الْخَطِيبُ كَانَ صَدُوقًا مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِمِائِهِ وَ أَحَدَ وَ أَرْبَعِينَ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَكِّيٍّ مَحْدَثٌ جَلِيلٌ رَوَى عَنْهُ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي.

برنك

الْبُرْنَكُ كَزَعْفَرَانٍ يَنْبَغِي أَنْ لَا يُكْتَبُ بِالْحُمْرَةِ فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ فِي «ب ر ك» وَ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَشَدَّ:

إِنِّي وَ إِنْ كَانَ إِزَارِي حَلَقًا

وَ بَرْنَكَانِي سَمَلًا قَدْ أَخْلَقًا

قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِسَانِي مُطْلَقًا (٤)

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ لَهُ عَلَمَانِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

بِرْنَكٍ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي وَ سُكُونِ الثُّنُونِ بَلِيدَةً بِخَرَّاسَانَ مِنْهَا تَأْجُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْبِرْنَكِيُّ الْحَنْفِيُّ الْمُفْتِيَّ، كَانَ فِي حُدُودِ سَنَةِ سِتْمِائِهِ وَ سَبْعِينَ اشْتَعَلَ مَعَ أَبِي الْعَلَاءِ الْفَرَضِيِّ بِبُخَارَى قَالَهُ الْحَافِظُ .

بزرک

بُزْرُكٌ بِضَمِّ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَ ضَمِّ الزَّايِ وَ سُكُونِ الرَّاءِ وَ الْكَافِ الْفَارِسِيَّةِ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ قَالَ الْحَافِظُ: هِيَ كَلِمَةٌ أَعْجَبِيَّةٌ وَ مَعْنَاهَا الْكَبِيرُ فِي السِّنِّ أَوْ

ص: ٥٢٢

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «هكذا بياض بأصله، و وجد بالأصل المطبوع بعد قوله في: أولاد بناته فحرره» و في جمهره ابن حزم ص ١٧٣ [١] ولد سامه بن نوى: الحارث و غالب، و لا عقب لغالب... و في موضع آخر: و ولد نعمان لا ينتسبون لأحد إلا إلى سامه بن لوى. و انظر تبصير المنتبه ٨٠/١.

٢- (٢) و مثله في التكملة.

٣- (٣) و اسمه أبو بكر محمد بن عبد الباقي.

٤- (٤) الرجز في اللسان [٢] بدون نسبه.

العظيم في المرتبة وقد لُقّب بها الوزير المحدث الجليل نظام الملوك الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي أبو علي صاحب النظامية ببغداد، قال الحافظ :

وقيدته الأمير: بفتح أوله (١) توفي سنة أربع مائة وخمس وثمانين شهيداً.

قلت: ومنه أيضاً بُرُزك مهر لقب حكيم أنوشروان، وأخباره في الحكم والنصائح مشهورة.

بزك

البزكي كجزمي أهمله الجوهري وصاحب اللسان؛ وقال ابن عباد: هو سُرْعَة السير كما في العباب (٢).

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

منه الباسك: فزيه بمصر من أعمال أطفح.

بشك

البشك: سوء العمل عن ابن سيده؛ وأيضاً الخياطة الرديئة السريعة، وقيل: هي المتباعدة؛ قال ابن الأعرابي: يُقال للخياط إذا أساء خياطه الثوب بشكاً وشمرخه، أو البشك العجله وأيضاً الكذب كالإبتشاك يُقال: بشك الكلام يشكك بشكاً وابتشكك: تخرصه كاذباً، أو هو خلط الكلام بالكذب. وقال أبو عبيد: ابتشك الكلام ابتشاكاً كذب، ومثله قول أبي زيد: يُقال: هو يشكك الكلام أي يخلقه فإذا عرفت ذلك فاعلم أن ما نقله أبو منصور الثعالبي في يتيمة بعد ما أنشد قول أبي الطيب المتيبي:

و ما أرضى لمقلته بحلم

إذا انتبهت توهمه ابتشاكاً (٣)

الابتشاك الكذب ولم أسمع فيه شعراً قديماً ولا محدثاً سوى هذا محل تأمل لا يخفى. والبشك: القطع، يُقال بشك العرق إذا قطعته عن ابن عباد، وقال الفراء: البشك: حل العقال كالبكش؛ وقال ابن الأعرابي البشك: الخلط في كل شيء رديء وجيد؛ والبشك: السوق السريع يُقال: بشك الإبل بشكاً إذا ساقها سوقاً سريعاً. وقال أبو زيد: البشك السُرْعَة وخفه نقل القوائم و يُحرّك والفعل كَنَصَرَ و ضَرَبَ. يُقال: بشك يشكك ويشكك بشكاً والبشك: أن يرفع الفرس في حضره حوافره من الأرض ولا تتبسط يداؤه ويُقال: امرأه بشكي اليتيم وبشكي العمل كجزمي أي خفيفه سريعة عمول اليتيم.

و ناقةً بشكي سريعة؛ وقال ابن الأعرابي: هي التي تُسَيء المشى بعد الاستقامه، وقيل: ناقةً بشكي: خفيفه الروح والمشي، وقد بشكت تبشك بشكاً أسرع.

و البشكاني بالضم الأحمق الذي لا يعرف العربية عن ابن عباد: وأبو سعد محمد بن علي الهروي البشكاني القاضي محدث سمع منه الحسين بن خسرو البلخي.

قُلْتُ: ضَبَطَهُ أَئِمَّةُ النَّسَبِ بِكَسْرِ الْمِوَحَّدهِ وَقَالُوا: هِيَ قَرِيهَةٌ مِنْ قَرَى هُرَاهُ (٤)، وَهَكَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظَانِ الذَّهَبِيُّ وَابْنُ حُجْرٍ، وَفِي أَنْسَابِ الْبَلْبِيسِيِّ مِنْهَا الْقَاضِي أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَصِيرِ بْنِ مَنْصُورِ الْهَرَوِيِّ مُخَدِّثٌ فَفِيهِ اتَّصَلَ بِدَارِ الْخِلَافَةِ وَسَارَ رَسُولًا إِلَى مَلُوكِ الْأَطْرَافِ وَوَلِيَ قِضَاءَ الْمَمَالِكِ (٥) وَقُتِلَ بِجَامِعِ هَمْدَانَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ٥١٨ فَتَأَمَّلْ . وَابْتِشَاكَ (٦) سَلُّكَ أَيْ انْقَطَعَ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ قَالَ :

وَابْتِشَاكَ عَرَضَهُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْبِشَاكُ: الْكَذَابُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَابْتِشَاكَ الْكَلَامَ: أ.رَتَجَلَهُ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْبِشَاكُ: السَّيْرُ الرَّفِيقِيُّ؛ وَ قَالَ ابْنُ بُرْجٍ :

إِنَّهُ بَشَاكَ الْأَمْرَ أَيْ يُعَجِّلُ صَرِيمَهُ أَمْرَهُ. وَابْتِشَاكَ الْكَلَامَ اخْتِلَافُهُ وَ قِيلَ ابْتِدَاعَهُ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بشك

بَشَاكَكَ كَجَعْفَرَ اسْمُ أَحَدِ الْأَمْرَاءِ النَّاصِرِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَ إِلَيْهِ نُسِبَ الْحَمَامُ وَ الْخَانِقَاهُ بِمِصْرَ وَ إِلَيْهِ نُسِبَ الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ أَبُو الْبَقَاءِ مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبِشَاكِيِّ، قَالَ الْحَافِظُ: أَصْلُهُ مِنْ دِمَشْقٍ وَ سَكَنَ أَبُوهُ بِخَانِقَاهِ الْأَمِيرِ بَشَاكَ النَّاصِرِيِّ فَوُلِدَ لَهُ بِهَا سَنَةَ سَبْعِمِائَةٍ وَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ، وَ مَاتَ أَبُوهُ فَنَشَأَ بِهَا وَ اشْتَهَرَ بِالنُّسْبَةِ إِلَيْهَا، وَ مَهَرَفَى النُّظْمِ وَ نَسَخَ

ص: ٥٢٣

١- (١) فِي الْإِكْمَالِ: بَفَتْحِ الْبَاءِ وَ بَعْدَهَا زَايٌ مَضْمُومَةٌ ثُمَّ رَاءٌ سَاكِنَةٌ. وَ انظُرْ تَبْصِيرَ الْمُتَّبِعِ ٨٠/١.

٢- (٢) وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ.

٣- (٣) بَيْتَمُهُ الدَّهْرُ ط بَيْرُوتَ ١٩٦/١ فِي اسْتِعْمَالِ أَبِي الطَّيْبِ الْغَرِيبِ الْوَحْشِيِّ.

٤- (٤) وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ « [١] بِشَاكَانٌ » قِيدَهَا بِالنَّصِّ بِالْكَسْرِ.

٥- (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: « [٢] عَدَهُ مَمَالِكٌ » وَ الْأَصْلُ كَاللَّبَابِ ١٥٧/١. [٣]

٦- (٦) فِي التَّكْمَلَةِ: وَ ابْنِشَاكَ.

بَحْطِهِ لِنَفْسِهِ وَ لَغَيْرِهِ كَثِيرًا، وَ خَطَّهُ مَرُغُوبٍ جِدًّا، وَ كَانَ يَمِيلُ لِمَذْهَبِ ابْنِ حَزْمٍ وَ امْتَحَنَ بِسَيِّبِهِ، سَمِعْتُ مِنْهُ أَكْثَرَ مَا نَظَّمَهُ، مَاتَ فَجَاءَهُ فِي الْحَمَامِ عَنْ ثَمَانِينَ سِنِهِ وَ زَادَ قَلِيلًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا نَصُّهُ فِي التَّبَصُّيرِ (١) وَ قَدْ تَرَجَّمَهُ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ فِي تَارِيخِهِ بِأَبْسَطَ مِنْ هَذَا فَرَاغَهُ.

و البشيتك :خِرْجُ الرَّاعِي الَّذِي يُعَلِّقُهُ عَلَى التَّيْسِ وَ هُوَ الْكَرْزُ الْمَذْكُورُ فِي الرَّأْيِ وَ هِيَ لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

بشك

بَشَنُكَ :بِفَتْحِ ثَانِيهِ وَ سُكُونِ النُّونِ بُلَيْدَةٌ بِالْعَجَمِ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ هَكَذَا وَ نَسَبَ إِلَيْهَا رَجُلًا مِنَ الْمُعَاصِرِينَ وَ لِي الْقَضَاءُ فِي بِلَادِهِمْ وَ كَاتِبُهُ.

بضك

الْبَاضِكُ وَ الْبُضُوكُ كَصُبُورٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :هُوَ مِنَ السُّيُوفِ الْقَاطِعِ يُقَالُ :سَيْفٌ بَاضِكٌ وَ بَضُوكٌ قَالَ: [وَ لَا] (٢) يَبْضِكُ (٣) اللَّهُ يَدُهُ أَى لَا يَقْطَعُهَا كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَ الْعُبَابِ وَ اللَّسَانِ وَ التَّكْمِلَةِ .

بطرك

الْبَطْرُكُ كَقِمَطْرٍ وَ جَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الْأَضْيَمَعِيُّ :هُوَ الْبَطْرِيْقُ وَ هُوَ مُقَدِّمُ النَّصِيَارَى وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الرَّاعِي يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا:

يَعْلُو الظَّوَاهِرَ فَرْدًا لَا أَلِيفَ لَهُ

مَشَى الْبَطْرُكِ عَلَيْهِ رَيْطٌ كَتَّانٍ (٤)

وَ يُرْوَى: مَشَى النَّطُولِ وَ هُوَ الَّذِي يَتَنَطَّلُ فِي مَشِيَّتِهِ أَى يَتَّبَحْثُرُ، قَالَه الْأَزْهَرِيُّ ؛ أَوْ هُوَ سَيِّدُ الْمَجُوسِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هُوَ دَخِيلٌ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَ قَدْ ذَكَرَ فِي « ب ط ر ق » .

بعك

بُعْكَوَكُهُ النَّاسُ بِالضَّمِّ مُجْتَمِعُهُمْ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ. وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ (٥): حُكِيَ عَنْ بَعْضِ خَلٍّ عَنْ بُعْكَوَكِهِ الْقَوْمِ أَى مُجْتَمِعِ مَنَازِلِهِمْ وَ بَعْكَهُ بِالسَّيْفِ بَعْكَاً ضَرَبَ أَطْرَافَهُ ؛ وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٦): الْبَعْكَُ مُحَرَّكَةُ الْغَلْظِ وَ الْكَزَازَةُ فِي الْجِسْمِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

الْبَاعِكَ الْأَحْمَقُ الْمُتَهَالِكُ وَ الْبُعْكَوَكَاءُ الشُّرُوقَالُ ابْنُ السُّكَيْتِ : الْبُعْكَوَكَاءُ وَ الْمَعْكَوَكَاءُ: الْجَلْبَةُ وَ الصِّيَاحُ. زَادَ ابْنُ بَرِّي : وَ الْاِخْتِلَاطُ ؛ يُقَالُ : وَقَعُوا فِي بُعْكَوَكَاءِ أَى جَلْبِهِ وَ صِيَاحٍ وَ قِيلَ : أَى فِي شَرٍّ وَ اِخْتِلَاطٍ وَ بُعْكَوَكَةُ الْقَوْمِ بِالضَّمِّ وَ قَدْ يُفْتَحُ حَكَاهُ اللَّحْيَانِي وَ هُوَ نَادِرٌ وَ بُعْكَوَكُهُمْ أَى آثَارُهُمْ حَيْثُ نَزَلُوا عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، أَوْ خَاصَّتُهُمْ أَوْ جَمَاعَتُهُمْ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : وَ كَذَا مِنَ الْإِبِلِ وَ

أَنشَدَ لِحَسَّاسٍ:

و هُنَّ أَمْثَالُ السَّرِيِّ الْأَمْوَاطِ

يُخْرِجْنَ مِنْ بُعْكَو كِه الْخِلَاطِ (٧)

و البُعْكَو كُهْ : وَسَيْطُ الشَّيْءِ عَنِ اللَّحْيَانِيَّ وَ أَيْضاً كَثْرَةُ الْمَالِ وَقِيلَ : غُبَارُهُ وَ أَرْدِحَامُهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٨) : كَذَا شَرَحَ فِي أُبَيْيهِ الْكِتَابِ ؛ وَ بُعْكَو كُهْ الصَّيْفِ وَ الشِّتَاءِ اجْتِمَاعُ حَرِّهِ وَ بَرْدِهِ وَ البُعْكَو كُ (٩) شِدَّةُ الْحَرِّ قَالَ الصَّاعَنِيُّ : الْبَاءُ فِي كُلِّ مَا ذُكِرَ قِيَاسِيَّهَا الضَّمُّ وَ لَكِنَّهُمْ فَتَحُوهَا .

قُلْتُ : الَّذِي حَكَى الْفَتْحُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ هُوَ اللَّحْيَانِيَّ وَ جَعَلَهَا نَوَادِرَ لِأَنَّ الْحُكْمَ فِي فَعْلُولٍ أَنْ يَكُونَ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ إِلَّا أَشْيَاءَ نَوَادِرَ وَ جَاءَتْ بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ فَمِنْهَا بُعْكَو كِه ، قَالَ : شُبِّهَتْ بِالْمَصَادِرِ نَحْوَ سَارَ سَيْرُورِهِ وَ حَادَ حَيْدُودَهُ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ جَاءَ نَادِراً عَلَى فَعْلُولِهِ وَ لَمْ يَجِءْ فِي كَلَامِهِمْ مِثْلَهُ إِلَّا صَعْفُوقٌ ، وَ نَقَلَ ابْنُ فَارِسٍ (١٠) الْكَلَامَ الَّذِي أَوْرَدْنَاهُ عَنِ اللَّحْيَانِيَّ ثُمَّ قَالَ : وَ أَمَّا الْبَصْرِيُّونَ فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ هَذَا الْبِنَاءَ فِي الْمَصَادِرِ إِلَّا لِلْمُعْتَلَّاتِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

بعك

كَجَعْفَرٍ اسْمٌ اشْتَقَّ مِنَ الْبَعْكَ الَّذِي هُوَ الْغَلْظُ وَ الْكَزَازَةُ فِي الْجِسْمِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ هُوَ وَالِدُ أَبِي السَّنَابِلِ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَ سَيَّأَتْ فِي اللَّامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَ بُعْكَو كَاءُ : مَوْضِعٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ص: ٥٢٤

١- (١) انظر تبصير المنتبه ١/١٥٤.

٢- ((*)) زياده عن القاموس .

٣- (٢) في القاموس: «و لا يُبْضِكُ» .

٤- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٦٢ و انظر تخريجه فيه، و اللسان و [١] التكملة .

٥- (٤) مقاييس اللغة ١/٢٦٤ . [٢]

٦- (٥) الجمهره ١/٣١٤ و [٣] ضبطت فيها «البعك» بالقلم بفتح فسكون .

٧- (٦) الثاني في التهذيب و اللسان و الشطران في المقاييس ١/٢٦٤ . [٤]

٨- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قال الجوهرى الخ كذا بخطه و ليس فيه ذلك فحرره» .

- ٩- (٨) في القاموس: و البَعْكُوكَةُ: الحَرْبُ، وقد تصرف الشارح بالعباره فضبطت «الحر» بالحر لاقتضاء السياق. وقد نبه بهامش المطبوعه المصريه الى ما ورد بالقاموس.
- ١٠- (٩) انظر المقاييس ٢٦٤/١. [٥]

بَعْلَبِكَ مَدِينَهُ بِالشَّامِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا (١) وَاحِدًا فَأَعْطِيَا إِعْرَابًا وَاحِدًا وَهُوَ النَّصْبُ، وَمِثْلُهُ حَضَرَ مَوْتَ وَ مَعْدِيكَرَبَ، وَالنَّسْبُ بِهِ إِلَيْهَا بَعْلَى أَوْ بَكَّى عَلَى مَا ذُكِرَ فِي عَبْدِ شَمْسٍ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَنَانِيُّ فِي «ب ك ك»؛ وَ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرُّبَاعِيِّ وَهُوَ الْأَنْسَبُ .

بك

بَكَّهُ يَبْكُهُ بَكًّا خَرَقَهُ أَوْ فَرَقَهُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: بَكَ الشَّيْءُ أَي فَسَّخَهُ وَ بَكَ فُلَانٌ فُلَانًا يَبْكُهُ بَكًّا زَاخَمَهُ قَالَ عَامَانُ بْنُ كَعْبٍ:

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهُ

فَخَلَّهُ حَتَّى يَبْكُهُ بَكَّهُ (٢)

يَقُولُ: إِذَا ضَجَرَ الَّذِي يُورِدُ إِلَيْهِ مَعَ إِبْلِكَ لِشِدَّةِ الْحَرِّ انْتِظَارًا فَخَلَّهُ حَتَّى يُزَاخِمَكَ، أَوْ بَكَهُ يَبْكُهُ بَكًّا إِذَا رَحِمَهُ (٣) ضِدَّ هَكَذَا فِي سَائِرِ نَسَخِ الْكِتَابِ بِالرَّاءِ، وَرَاجَعْتُ كِتَابَ الْجَمَهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ فَرَأَيْتُهُ قَالَ فِيهَا، وَبَكَ فُلَانٌ يَبْكُهُ بَكًّا زَحَمَ. وَبَكَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بَكًّا زَاخَمَهُ أَوْ زَحَمَهُ هَكَذَا بِالزَّايِ ثُمَّ قَالَ: كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ التَّفْرِيقُ وَ الْإِزْدِحَامُ فَعَرَفَ أَنَّ الضَّدِّيَّ لَيْسَتْ فِي زَاخَمَ وَ زَحَمَ كَمَا تَوَهَّمَهُ الْمُصَيِّفُ، وَ إِنَّمَا هِيَ بَيْنَ فَرَقَهُ وَ زَاخَمَهُ، وَ لَوْ قَالَ: بَكَهُ خَرَقَهُ وَ فَسَّخَهُ وَ فَرَقَهُ وَ زَاخَمَهُ وَ زَحَمَهُ ضِدًّا لِأَصَابِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ. وَ بَكَهُ يَبْكُهُ بَكًّا رَدَّ نَحْوَتَهُ وَ وَضَعَهُ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمِهِ «ر ك ك». وَ بَكَهُ بَكًّا فَسَّخَهُ .

قُلْتُ: هَذَا بَعِيْنُهُ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الَّذِي تَقَدَّمَ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ الْأَوَّلُ فَسَّخَهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَ هَذَا بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ فَتَأَمَّلْ .

وَ يَبْكُ عُنُقَهُ بَكًّا دَقَّهَا قِيلَ: وَ مِنْهُ تَسْجِيْنُهُ بَكَّهُ لِمَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَ (٤)؛ أَوْ هُوَ اسْمٌ لِمَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ أَوْ لِلْمَطَافِ أَوْ مَوْضِعِ الْبَيْتِ وَ مَكَّةُ سَائِرُ الْبَلَدِ أَوْ بَطْنُ مَكَّةَ وَ اخْتَلَفَ فِي وَجْهِ تَسْمِيَتِهَا عَلَى أَقْوَالٍ فَعِيلٌ: لَدَقَّهَا أَعْنَاقَ الْجَبَابِرَةِ إِذَا أَلْحَدُوا فِيهَا بِظُلْمٍ، زَادَ الرَّمَخَشَرِيُّ لَمْ يُنَاطِرُوا أَي لَمْ يُنْتَظَرِ بِهِمْ أَوْ لِإِزْدِحَامِ النَّاسِ بِهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ. وَ قَالَ يَعْقُوبُ: لِأَنَّ النَّاسَ يَبْكُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الطُّوُفِ أَي يَزْحَمُ وَ قَالَ غَيْرُهُ: فِي الطُّرُقِ أَي يَذْفَعُ. وَ قَالَ الْحَسَنُ: يَتَبَاكُونَ فِيهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ. وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِبَكَ الْأَقْدَامِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَقِيلَ: مَنْ بَكَهُ إِذَا فَسَّخَهُ، وَقِيلَ: مَنْ بَكَهُ إِذَا رَدَّ نَحْوَتَهُ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ:

مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ بَكَّهُ. وَ الْبَاءُ وَ الْمِيمُ يَتَعَاقَبَانِ وَ هُوَ قَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ .

وَ بَكَ الرَّجُلُ افْتَقَرَ وَ بَكَ إِذَا خُشِنَ بَدَنُهُ شَجَاعَةً كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَ بَكَ الْمَرْأَةُ بَكًّا نَكَحَهَا أَوْ جَهَدَهَا جَمَاعًا وَ تَبَاكَ الشَّيْءُ إِذَا تَرَكَمُ وَ تَرَكَبَ وَ تَبَاكَ الْقَوْمُ إِزْدَحَمُوا مِنْهُ

١٦- الحديث: « فْتِيَاكَ النَّاسَ عَلَيْهِ ». أَى تَزَاحَمُوا كِبْكَبُوا (٥) بَكْبَكَةً وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ الْبِكْبِكَةُ طَرْحُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَ كَذَلِكَ الْبِكْبِكَةُ وَ الْبِكْبِكَةُ الْإِزْدِحَامُ وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ قَرِيباً فَهُوَ تَكَرَّرٌ، وَ الْبِكْبِكَةُ الْمَجِيءُ وَ الذَّهَابُ وَ أَيْضاً هَذَا الشَّيْءُ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ تَقْلِيْبُ الْمَتَاعِ وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ شَيْءٌ تَفَعَّلَهُ الْعَنَزُ بَوْلَعِدِهَا. وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْأَبْكُ الْعَامُّ الشَّدِيدُ لِأَنَّهُ يَبْكُ الضُّعَفَاءَ وَ الْمُقْلِينَ كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَ الْأَبْكُ الَّذِي يَبْكُ الْحُمْرُ وَ الْمَوَاشِيَّ وَ غَيْرَهَا وَ جَمَعُهُ بُكٌّ (٦) قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ؛ وَ الْأَبْكُ الْعَسِيفُ يَسِيْعِي فِي أُمُورِ أَهْلِهِ يُقَالُ: هُوَ أَبْكُ بَيْنِي فُلَانٍ إِذَا كَانَ عَسِيْفًا لَهُمْ يَسِيْعِي فِي أُمُورِهِمْ؛ وَ الْأَبْكُ عَ قَالَتْ قَطِيهَ بِنْتُ بَشْرِ الْكِلَابِيَّةِ:

جَرَبَهُ مِنْ حُمْرِ الْأَبْكِ

لَا ضَرَعُ فِيهَا وَ لَا مُدْكِي (٧)

هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ زَعَمَ أَنَّ الْأَبْكُ هُنَا جَمَاعَةُ الْحُمْرِ تَبْكُ بَعْضُهَا بَعْضاً وَ نَظِيرُهُ قَوْلُهُمُ الْأَمْرُ لِمَصَارِينِ الْفَرْثِ، وَ الْأَعْمُ لِلْجَمَاعَةِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ يَضَعُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِ ضَرْباً مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ وَ هَذَا مُسْتَكْرَهُ، وَ قَدْ يَكُونُ هُنَا الْمَوْضِعُ فَذَلِكَ أَصَحُّ لِلِإِضَافَةِ وَ قَدْ صَحَّفَهُ الْمُصَنِّفُ بِأَبْكٍ كَهَاجِرٍ فَذَكَرَهُ فِي أَوَّلِ حَرْفِ الْكَافِ وَ وَزَنَهُ بِأَحْمَدَ وَ قَدْ تَبَّهْنَا هُنَالِكَ .

ص: ٥٢٥

١- (١) بِالْأَصْلِ «وَاحِدًا» تَحْرِيفٌ.

٢- (٢) اللسان و الجمهره ١٩/١ و مقاييس اللغة ١٨٦/١ و [١]الصحاح. [٢]

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «زخمه».

٤- (٤) سورة آل عمران الآية ٩٦. [٣]

٥- (٥) في القاموس: «كتبكبكوا» و انظر الجمهره ٤٣١/٣.

٦- (٦) في التكملة «بُكَّان» و لم يعزها لأحد.

٧- (٧) اللسان و [٤]الصحاح و في المقاييس ١٨٧/١: [٥] صلامه كحمر الأبك لا جذع فيها و لا مذك و انظر الأغاني ١٢٩/١ و

[٦]معجم البلدان «[٧]الأبك».

و الأبيك الأجدم (١) ج بُكَانٌ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ وَ ذَكَرَ بَكْبَكَ أَيْ مَدْفَعٌ قَالَ:

وَ اكْتَشَفْتُ لِنَاشِيءٍ دَمَكَمَكَ

عَنْ وَاوَرِمٍ أَكْظَارُهُ عَصَنِكَ

تَقُولُ دَلَّصُ سَاعَهُ لَا بَلْ نِكَ

فَدَاسَهَا بِأَذْلَعِي بَكْبِكَ (٢)

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: البُكَاءُ: القَصِيرُ جَدًّا وَ هُوَ الَّذِي إِذَا مَشَى تَدَخَّرَ مِنْ قِصْرِهِ وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَحْمَقُ بَاكٌ تَاكٌ وَ بَائِكٌ تَائِكٌ لَا يَدْرِي صِيْرَ وَابِهِ مِنْ خَطِيئِهِ (٣) وَ فِي الْمُحِيطِ: هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِمَا يَدْرِي وَ بِمَا لَا يَدْرِي؛ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: البُكُّ بَضَمَتَيْنِ الْأَخِيْدَاتُ الْأَشِدَّاءُ قَالَ وَ أَيْضاً الحُمُرُ النَّشِيطَةُ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ يُقَالُ: إِنَّهُ لِبُكَائِكُ كَعْلَابِطٍ أَيْ مَرِحٌ هَبِصٌ وَ قَالَ غَيْرُهُ: بَاكْبَاكُ: اسْمٌ رَجُلٍ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَمْعُ بَكْبَاكٍ أَيْ: كَثِيرٌ، وَ رَجُلٌ بَكْبَاكٌ أَيْ غَلِيظٌ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ؛ يُقَالُ لِلجَارِيَةِ السَّمِينَةِ بَكْبَاكَةٍ وَ كَبْكَابَةٍ وَ وَكْوَاكَةٍ وَ كَوَّكَاةٍ وَ مَرْمَارَةٍ وَ رَجْرَاجَةٍ .

وَ الأبيكُ جَمَاعَةُ الحُمُرِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ قَدْ تَقَدَّمَ؛ وَ يُقَالُ: بَكَكْتُ يَا فُلَانٌ بِالكَسْرِ تَبْكُ بِالْفَتْحِ أَيْ جَدَمْتُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ قَالَ: وَ بَكَّهَا بِحَمْلِهِ أَثَقَلَهَا؛ قَالَ: وَ مَا يَكُ الدَّابَّةُ جَهْدَهَا فِي السَّيْرِ؛ قَالَ: وَ رَجُلٌ بَكْبَاكٌ: يُبْكِبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْ يَهْزُهُ وَ يَنْفُضُهُ؛ وَ البُكْبَكَةُ حَيْنُ النَّاقَةِ وَ صَوْتُهَا. وَ تَبْكَبُوا عَلَى فُلَانٍ أزدَحَمُوا عَلَيْهِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَبَاكَّتِ الإِبِلُ أزدَحَمَتْ عَلَى المَاءِ.

وَ الأَبْكَانُ تَثْبِيهِ الأَبْكُ جَبَلَانٍ يُشْرِفَانِ عَلَى وَجْهِ (٤) الِهدَارِ بِاليَمَامَةِ؛ وَ بَاكَّةٌ: بِتَشْدِيدِ الكَافِ حِصْنٌ بِالأَنْدَلُسِ مِنْ نَوَاحِي بَرْبُشْتَرٍ وَ هُوَ اليَوْمُ بِيَدِ الإفْرَنْجِ نَقَلَهُمَا يَأْفُوتُ .

بلدي

ابْنَدَكَ الشَّيْءُ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صِيَاحِبُ اللِّسَانِ؛ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَيْ اتَّسَعَ؛ قَالَ: وَ ابْنَدَكَ الحَوْضُ اسْتَوَى بِالأَرْضِ كَمَا فِي العُجَابِ وَ التَّكْمِلَةِ .

بلسك

البَلْسَكَاءُ (٥) بفتح الباءِ وَ سكونِ اللّامِ وَ فتحِ السِّينِ المُهْمَلَةِ هَكَذَا ضَبَطَهُ أَبُو سَعِيدٍ. وَ زَادَ ابْنُ عَبَّادٍ:

البَلْسَكَاءُ بِكَسْرَتَيْنِ (٦). وَ كِلَاهُمَا بِالمَدِّ وَ نُقِلَ القَصِيرُ أَيْضاً فِي اللُّغَةِ الأُوْلَى عَنِ أَبِي حِيَانَ وَ نَاطِرِ الجَيْشِ وَ الطَّائِي فِي شُرُوحِ

التَّسْهِيلُ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَهُوَ نَبْتُ يَنْشُبُ فِي الثِّيَابِ فَلَا يَكَادُ يُفَارِقُهَا وَيَتَخَلَّصُ مِنْهَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ:

سَمِعْتُ أُعْرَابِيًّا بِحَضْرَةِ أَبِي الْعَمَيْثَلِ: نُسِمَى هَذَا النَّبْتُ هَكَذَا بِتَهَامِهِ فَكَتَبَهُ أَبُو الْعَمَيْثَلِ وَجَعَلَهُ بَيْنًا مِنَ الشُّعْرِ لِيَحْفَظَهُ:

تُحَبِّرُنَا بِأَنَّكَ أَحْوَزِيٌّ

وَأَنْتَ الْبَلْسَكَاءُ بِنَا لُصُوقًا (٧)

بلعك

الْبُلْعُكُ كَجَعْفَرَ النَّاقَةِ الْمُسْتَرْخِيَةِ أَوْ الْمُسَيَّئَةِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ وَ لَمْ يَذْكُرِ الْمُسَيَّئَةَ أَحَدٌ غَيْرُهُ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ الْبُلْعُكُ وَ الدَّلْعُكُ لِلنَّاقَةِ الثَّقِيلَةِ أَوْ هِيَ الضَّخْمَةُ الدَّلُولُ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ قَالَ: وَ الْبُلْعُكُ الرَّجُلُ الْبَلِيدُ (٨)؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الْجَمَلُ الْبَلِيدُ؛ وَ الْبُلْعُكُ اللَّئِيمُ الْحَقِيرُ. وَ فِي النَّوَادِرِ:

رَجُلٌ بُلْعُكٌ يُسْتَمُّ وَ يُحَقَّرُ فَلَا يُنْكَرُ ذَلِكَ لِمَوْتِ نَفْسِهِ وَ شِدَّةِ طَمَعِهِ وَ قَلَّةِ حَمِيَّتِهِ. وَ الْبُلْعُكُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ لُغَةٌ فِي الْبُلْعُقِ وَ بُلْعَكُهُ بِالسَّيْفِ قَطَعَهُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

بلك

بَلَكَهُ بَلَكًا أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ مِثْلُ لَبَكُهُ لَبَكًا وَ سَيَأْتِي، قَالَ: وَ الْبُلُكُ بَضْعَتَيْنِ أَصْوَاتِ الْأَشْدَاقِ إِذَا حَرَكَتْهَا الْأَصَابِعُ مِنَ الْوَلَعِ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: بِالْكَ كِهَاجَرَ قَرِيْبِهِ أَبِي مَعْمَرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَالِكِيِّ الْفَقِيهِ الْهَرَوِيِّ، أَظْنَهَا مِنْ قَرَى هُرَاهُ وَ نَوَاجِيْهَا.

ص: ٥٢٦

١- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: «الْأَجْذَمُ» بِدَلِّ: «الْأَجْدَمُ».

٢- (١) الرَّجْزُ فِي التَّكْمَلَةِ، وَ فِيهَا «بِأَذْلَعِي».

٣- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: «لَا يَدْرِي مَا خَطَأَهُ مِنْ صَوَابِهِ» وَ فِي اللِّسَانِ: «لَا يَدْرِي مَا خَطَأَهُ وَ صَوَابَهُ».

٤- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ: [١] رَحْبَةٌ.

٥- (٤) عَلَيَّ هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى: الْبَلْسَكُ .

٦- (٥) فِي الْقَامُوسِ: «بِكْسَرُهُمَا» يَعْنِي بِكْسَرِ الْبَاءِ وَ السَّيْنِ، وَ الَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ: الْبَلْسَكَاءُ بِالْكَسْرِ لُغَةٌ فِي الْبَلْسَكَاءِ. وَ ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ بِالْقَلَمِ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَ السَّيْنِ وَ بِكْسَرِهِمَا.

٧- (٦) اللِّسَانُ وَ [٢] التَّكْمَلَةُ.

٨- (٧) فِي الْقَامُوسِ: الرَّجُلُ الْبَلِيدُ اللَّئِيمُ بِدُونِ لَفْظِهِ «وَ أَوْ».

قُلْتُ: وَقَدْ جَزَمَ الصَّاعَانِيُّ بِذَلِكَ .

بنك

الْبُنْكُ بِالضَّمِّ أَصْلُ الشَّيْءِ وَهُوَ مُعَرَّبٌ يُقَالُ:

هَؤُلَاءِ مِنْ بُنْكِ الْأَرْضِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَقَالَ اللَّيْثُ:

تَقُولُ الْعَرَبُ كَلِمَةً كَأَنَّهَا دَخِيلٌ، تَقُولُ: رَدَّهْ إِلَى بَنِكِهِ الْخَيْثُ؛ تُرِيدُ بِهِ أَصْلَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْبُنْكُ بِالْفَارِسِيِّهِ الْأَصْلُ أَوْ خَالِصُهُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: كَلَامٌ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ (١).

وَالْبُنْكُ: السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْبُنْكُ طَيْبٌ مَّعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ دَخِيلٌ (٢) وَتَبَنَّى بِهِ أَى بِمَوْضِعٍ كَذَا أَقَامَ بِهِ وَتَاهَلَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ:

تَبَنَّىكَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى

وَعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْخَيْصِ (٣)

وَأَبُو الْمُثَنَّى: كُنْيَةُ الْمُحَنَّثِ . وَتَبَنَّىكَ فِي عِزِّهِ أَى تَمَكَّنَ يُقَالُ: تَبَنَّىكَ فَلَانَ فِي عِزِّ رَاتِبٍ .

وَبَانَكَ كَهَاجَرَ هَكَذَا ضُبُّطٌ فِي الْعُبَابِ (٤)، وَقَيْدَهُ يَأْقُوتُ بِضَمِّ النُّونِ فِيكونَ نَظِيرَ كَابِلٍ وَآنُكَ وَآشِدٌ وَآجِرُهُ بِالرَّيِّ نَسَبٌ إِلَيْهَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَبَانَكَ جَدُّ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمِ الْمَدَنِيِّ شَيْخِ الْقَعْنَبِيِّ نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

قُلْتُ: وَمُسْلِمُ بْنُ بَانَكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ رَوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ، وَعَنْهُ ابْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ . وَالْبُنْكُ كَقُنْفُذٍ هَكَذَا ضَبُّطُهُ ابْنُ عَبَّادٍ وَقَعَ فِي نَسِخِ الْمُحِيطِ هَكَذَا بِضَبُّطِ الْقَلَمِ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَسَمَاعِي هَذَا الْأِسْمُ مِنْ سَيْنِهِ تَسْعُ وَسِتِّمَائِهِ بَفَتْحِهِمَا مِثْلُ جَنْدَلٍ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: دَابَهُ مِنْ دَوَابِ الْمَاءِ كَالدُّلْفِينِ أَوْ سَمَكٍ عَظِيمٍ يَقْطَعُ الرَّجُلُ نِصْفَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَبْلُغُهُ (٥) قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ السَّمَكَةَ بِمَقْدُشُوهِ (٦)، وَقَدْ قَطَعَ الْغَوَاصُ بِنِصْفَيْهِ وَابْتَلَعَ نِصْفَهُ، وَطَفَا نِصْفَهُ الْآخَرَ فَوْقَ الْمَاءِ فَاحْتَالَ أَهْلُ الْبَلَدِ وَاصْطَادُوهُ وَوَجَدُوا نِصْفَ ذَلِكَ الْغَوَاصِ فِي بَطْنِهِ بِحَالِهِ . وَالْبَابُونَكَ الْأَقْحَوَانُ وَهُوَ الْبَابُونَجُ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ دَخِيلٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي نَوَادِرِهِ: التَّبْنِيكُ أَنْ تَخْرُجَ الْجَارِيَتَانِ كُلُّهُمَا مِنْ حَيْثُ فَتُخْبِرُ كُلُّهُمَا وَاحِدَةً صَاحِبَتَهَا بِأَخْبَارِ أَهْلِهَا وَوَقَالَ: أَذْهَبِي فَبِنِكِي حَاجَتَنَا أَى أَقْضِيهَا هَذِهِ تَتَمَّهُ عِبَارَةُ النَّوَادِرِ وَلَيْسَ فِيهَا أَقْضِيهَا.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْبُنْكُ: هُوَ الْبَنْجُ مُعَرَّبُهُ وَانْشَدَ ابْنُ بُرْزُجٍ:

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ ذِي مَأْفَكِهِ

يَمْشِي الدَّوَالِيكَ وَيَعْدُو الْبُنَّكَه

كَأَنَّهُ يَطْلُبُ شَأْوَ الْبِرْوَكَه (٧)

أَرَادَ بِالْبُنَّكَه ثَقْلَهُ إِذَا عَيْدًا، وَالدَّوَالِيكَ: التَّحْفُزُ فِي مِشْيَتِهِ (٨) إِذَا حَيَاكَ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: تَبَنَّكَ الرَّجُلُ: صَيَّرَ لَهُ أَضْلًا. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: التَّبَنَّكَ كَالْتَنَائِهِ هَكَذَا فِي أُصُولِ الصَّحَاحِ كُلِّهَا، قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ كَالْتَنَاءِ (٩) وَالتَّنَاءُ: الْمُقِيمُونَ بِالْبَلَدِ وَهُمْ كَأَنَّهُمْ الْأُصُولُ فِيهَا.

بندك

الْبِنَادِكُ بِنَائِقُ الْقَمِيصِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَنشَدَ لِعُدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ:

كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطَرِيَّهِ عُلَّقَتْ

بِنَادِكُهَا مِنْهُ بِجِدْعٍ مَقْوَمٍ (١٠)

هَكَذَا عَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ لَهُ وَهُوَ فِي الْحَمَاسَةِ مَسُوبٌ إِلَى مَلْحَةِ الْجَرْمِيِّ. وَوَاحِدُ الْبِنَادِكِ بُنْدُكَه. وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ:

الْبِنَادِكُ عُرَا الْقَمِيصِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي بَيْدَاكَ، وَالصَّوَابُ ذَكَرَهُ فِي تَرْجَمَةِ بِنْدَاكَ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ (١١)، لِأَنَّ نَوْنَهُ أَصْلِيَّةٌ لَا يَقُومُ دَلِيلٌ عَلَى زِيَادَتِهَا فَلِهَذَا جَاءَ بِهَا بَعْدَ بِنْدَاكَ.

وَ بُنْدُكَانَ بِالضَّمِّ هَمْزٌ وَعَلَى خَمْسَةِ فَرَاخٍ مِنْهَا مُحَمَّدُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَقِيهُ أَبُو طَاهِرٍ إِمَامٌ فَاضِلٌ عَارِفٌ بِالتَّوَارِيخِ تَفَقَّهُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْفُورَانِيِّ.

بوك

بَاكَ الْبَعِيرُ بُووَا كَقُعُودٍ سَمِنَ فَهُوَ بَائِكٌ مِنْ إِبِلٍ

ص: ٥٢٧

١- (١) الجمهرة ٣٢٧/١. [١]

٢- (٢) عن اللسان و بالأصل «رخيل».

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ٣٨٩/١ بروايه: «تفهيق بالعراق» فعلى هذه الروايه لا شاهد فيه، و المثلث كروايه اللسان. [٢]

٤- (٤) و ضبطت بالقلم فى التكملة بضم النون.

٥- (٥) فى التكملة: ثم يتلعه.

٦- (٦) فى معجم البلدان: مقدشو بالفتح ثم السكون و فتح الدال و شين معجمه.

- ٧- (٧) الرجز فى التكملة، و الأول و الثانى فى التهذيب و اللسان. [٣]
- ٨- (٨) فى التهذيب و التكملة: فى مشيه.
- ٩- (٩) فى اللسان: [٤] كالتناءه.
- ١٠- (١٠) اللسان و [٥] الصحاح. [٦]
- ١١- (١١) فى الصحاح المطبوع ذكرت فى ترجمه مستقلة بعد ماده «بنك».

بُوكٍ وَيُيَكِّ كَرُكْعٍ فِيهِمَا الْأَخْيَرَهُ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ مِمَّا دَخَلَتْ فِيهِ الْيَاءُ عَلَى الْوَاوِ بِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا الْقُرْبَ مِنَ الطَّرْفِ وَإِثَارَ التَّخْفِيفِ كَمَا قَالُوا صَيِّمٌ فِي صَوْمٍ وَنَيْمٌ فِي نَوْمٍ وَأَنْشَدَ:

أَلَا تَرَاهَا كَالهَضَابِ بِيَكَا

مَتَالِيًا جَبْتِي وَ عَوْذًا صُيِّكَا (١)

جَبْتِي أَرَادَ كَالجَبْتِي لِتَثَابُلِهَا فِي الْمَشَى مِنَ السَّمَنِ ، وَ الصُّيِّكُ: الَّتِي تَفَاجَّ مِنْ شِدَّةِ الْحَفْلِ وَ هِيَ بَائِكَةٌ سَمِيئَةٌ خِيَارٌ فَتِيهِ حَسَنَةٌ ، وَقَدْ بَاكَتْ تَبُوكٌ قَالَهُ الْكِسَائِيُّ مِنْ نَوْقِ بَوَائِكِكَ وَ هِيَ السَّمَانُ قَالَ ذُو الْخِرَقِ الطُّهَوِيُّ :

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بِنِي مَالِكِ

بَأَنَّ سُبَّ مِنْهُمْ غَلَامٌ فَسَبَّ

عَرَاقِبَ كَوْمِ طَوْلِ الدُّرَى

تَحَزُّرُ بَوَائِكِهَا لِلرُّكْبِ (٢)

وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ : الْبَائِكُ وَ الْفَاشِحُ (٣): النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامِ وَ الْجَمْعُ الْبَوَائِكُ . وَقَالَ النَّضْرُ: بَوَائِكُ الْإِبِلِ كِرَامُهَا وَ خِيَارُهَا . وَ بَاكَ الْحِمَارُ الْأَتَانُ يَبُوكُهَا بُوَكًا نَزَا عَلَيْهَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ كَذَلِكَ كَامَهَا كَوْمًا هَذَا هُوَ الْأَصْلُ وَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْآدَمِيِّ كَمَا سَيَأْتِي . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاكَ الْبُنْدُقَةُ يَبُوكُهَا بُوَكًا دَوَّرَهَا بَيْنَ رَاخَتَيْهِ وَ مِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ بُنْدُقَةٌ مِنْ مَسِكٍ وَ كَانَ يِبِلُهَا ثُمَّ يَبُوكُهَا بَيْنَ رَاخَتَيْهِ فَتَفُوحُ رَوَائِحُهَا. قَالَ : وَ بَاكَ الْمَتَاعُ بُوَكًا بَاعَهُ وَ حُكِيَ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَعِيَ دِرْهَمٌ بَهْرَجَ لَا يُبَاكَ بِهِ شَيْءٌ أَيْ لَا يُبَاعُ أَوْ بَاكُهُ إِذَا اشْتَرَاهُ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا.

وَ بَاكَ الْعَيْنُ يَبُوكُهَا بُوَكًا ثَوَّرَ مَاءَهَا بَعُودٍ وَ نَحْوَهُ لِيُخْرَجَ وَ بِهِ سُمِّيَتْ تَبُوكٌ كَمَا يَأْتِي قَرِيبًا وَ مِنَ الْمَجَازِ: بَاكَ الْمَرْأَةُ بُوَكًا جَامِعًا نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي قَالَ: وَ هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ بُوَكِ الْحِمَارِ الْأَتَانِ وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

فَبَاكَهَا مَوْتُقُ النَّيَاطِ

لَيْسَ كَبُوكِ بَعْلِهَا الْوَطَاطِ (٤)

وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لَزَيْبِ بِنْتِ أَوْسِ بْنِ مِغْرَاءَ تَهْجُو حَيَّ بْنَ هِزَالِ التَّمِيمِيِّ :

بَاكَ حَيُّ أُمِّهُ بُوَكِ الْفَرَسِ

نَشْنَشَهَا أَرْبَعَةَ ثُمَّ جَلَسَ

١٧- فى الحديث : أنه رُفِعَ إلى عُمَرَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَخْرَجْ وَ ذَكَرَ امْرَأَةً أُجْنَبِيَّةً: إِنَّكَ تَبُوكُهَا فَجَلَدَهُ عُمَرُ وَ جَعَلَهُ قَدْفًا. وَ أَصْلُ التَّبُوكِ فى ضِرَابِ البهائمِ وَ خَاصَّةً الحَمِيرِ، فَرَأَى عُمَرُ ذَلِكَ قَدْفًا وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَرَّحَ بِالزَّنَا.

١٧- فى حديثِ سُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ : أَنَّ فُلَانًا قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ قَرِيشٍ:

عَلَامَ تَبُوكَ يَتَمِيكَ فى حَجْرِكَ؟ فَكَتَبَ إلى ابْنِ حَزْمٍ أَنَّ اضْرِبْهُ الحَدَّ. وَ بَاكَ الأَمْرُ أَى أَمْرُ القَوْمِ بَوَكًا اخْتَلَطَ وَ بَاكَ القَوْمِ رَأَيْتُمْ بَوَكًا اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَخْرَجًا كَانْبَاكَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ وَ هذِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَقِيْتُهُ أَوَّلَ صَوْكٍ وَ أَوَّلَ بَوَكٍ أَى أَوَّلَ مَرِهِ وَ هُوَ كَقَوْلِكَ: أَوَّلُ ذَاتِ بَدِيٍّ أَوْ أَوَّلُ شَيْءٍ وَ هَذَا نَصُّ أَبِي زَيْدٍ، وَ المُبَاوَكُ (٥) بضم الميم المُخَالِطُ فى الجوارِ وَ الصحابه عن ابنِ عَبَّادٍ.

وَ تَبُوكُ أرضٌ بَيْنَ الشَّامِ وَ المَدِينَةِ وَ فى العُجَابِ بَيْنَ وادِي القَرَى وَ الشَّامِ وَ إليها نَسَبَتْ غَزْوَهُ مِنْ غَزَوَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ اخْتَلَفَ فى وَزْنِهَا وَ وَجْهٍ تَسَمِيَتِهَا، قَالَ الأَزْهَرِيُّ (٤): فَإِنْ كَانَتْ التَّاءُ فى تَبُوكٍ أَصْلِيَّةً فَلَا أُدْرِى مِمَّ اشْتِقَاقُ (٧) تَبُوكٍ، وَ إِنْ كَانَتْ لِلتَّائِيَةِ فى المُضَارِعِ فَهِيَ مِنْ بَاكَتِ تَبُوكٍ، ثُمَّ قَالَ: وَ قَدْ يَكُونُ تَبُوكٌ عَلَى تَفْعُولٍ؛ وَ

١٤- قَرَأْتُ فى الرُّوضِ للسَّهْلِيِّ مَا نَصَّيْهُ: غَزَوَهُ تَبُوكٌ سُمِّيَتْ بِعَيْنِ تَبُوكٍ وَ هِيَ العَيْنُ الَّتِي أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، النَّاسَ أَنْ لَا يَمْسُوا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا فَسَبَقَ إليها رَجُلَانِ وَ هِيَ تَبَضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَا يُدْخِلَانِ فِيهَا سَهْمَيْنِ لِيَكْتُرَ مَاؤُهَا فَسَبَّ بِهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ قَالَ لهُمَا -فِيمَا ذَكَرَهُ القَتَيْبِيُّ- مَا زِلْتُمَا تَبُوكَانِهَا مُنْذُ اليَوْمِ؟ قَالَ فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ العَيْنُ تَبُوكٌ، وَ وَقَعَ فى السِّيَرِ فَقَالَ مَنْ سَبَقَ إلى هَذَا فِقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ؛ وَ قَالَ الوَاقِدِيُّ، فِيمَا ذَكَرَ لِي: سَبَقَهُ إليها أَرْبَعَةٌ مِنَ المُنَافِقِينَ:

مَعْتَبُ بْنُ قُشَيْرٍ، وَ الحَرِثُ بْنُ يَزِيدِ الطَّائِيُّ، وَ وديعَةُ بْنُ ثَابِتٍ، وَ زَيْدُ بْنُ نَصِيبٍ.

ص: ٥٢٨

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) فى التهذيب: «الفائج» وَ فى اللسان: «[٣] الفاسج».

٤- (٤) اللسان بدون نسبة.

٥- (٥) فى التكملة: وَ المُبَايَكُ.

٦- (٦) التهذيب «تبك» ١٥٤/١٠.

٧- (٧) فى التهذيب: فهى فعول من تبك، وَ لَا أعرفه فى كلام العرب.

و قال ابن عَبَّادِ التَّبَوَكِيُّ عِنَبٌ طَائِفِيٌّ أَيْضُ قَلِيلُ الْمِيَاءِ عِظَامِ الْحَبِّ نَحْوُ مِنْ عِظَمِ الْأَفَاعِيِّ يَنْشَقُّ حُبَّهُ عَلَى شَجَرِهِ، وَ كَذَلِكَ فِي التَّهْدِيدِ، زَادَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَ كَأَنَّهُ نَسَبَ إِلَيْهَا أَى إِلَى أَرْضِ تَبَوَكٍ . وَ الْبُوكَاءُ: الْاِخْتِلَاطُ يُقَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ بُوْغَاءٌ وَ بُوْكَاءٌ أَى اِخْتِلَاطٌ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ وَ بَاكُوِيَّةٌ (١) مِنْ نَوَاحِي الدَّرْبِنْدِ مِنْ نَوَاحِي شِرْوَانَ فِيهِ عَيْنٌ نَفِطٌ عَظِيمَةٌ تَبْلُغُ قِبَالَتَهَا كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ إِلَى جَانِبِهَا عَيْنٌ أُخْرَى تَسِيلُ بِنَفِطٍ أَيْضُ قِبَالَتَهَا مِثْلَ الْأُولَى قَالَهُ يَاقُوتٌ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَاكُوِيَّةِ الشِّيرَازِيِّ صُوفِيٍّ مَحَدَّثٌ رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلْفٍ، قَالَهُ الْحَافِظُ، وَ هُوَ مِنْ شَيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيِّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبَوَائِكُ: النَّخْلُ وَ هِيَ الثَّوَابُتُ فِي مَكَانِهَا، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ أَعْطَى النَّعْمَ

مِنْ غَيْرِ مَا تَمَنَّيْتُ وَ لَا عَدَمَ

بَوَائِكًا لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الْغَنَمِ (٢)

قُلْتُ: وَ كَأَنَّهَا مُسْتَعَارَةٌ مِنَ الْبَوَائِكِ لِلسَّمَانِ مِنَ الثُّوقِ، وَ مِنْهُ أَيْضًا تَسْمِيَةُ بَوَائِكِ الْبَيْتِ لِأَعْمَدَتَيْهَا الضَّخْمَةِ وَ هِيَ وَ لَوْ كَانَتْ عَامِيَّةً مَوْلَدَةً غَيْرَ أَنَّ لَهَا وَجْهًا فِي الْاِشْتِقَاقِ صَحِيحًا.

وَ الْبُوكُ: إِذْخَالَ الْقِتْدَحُ فِي النَّصِيلِ. وَ يُقَالُ: لَقِيْتَهُ أَوَّلَ بَائِكِكَ وَ أَوَّلَ بَائِكِهِ أَى أَوَّلَ شَيْءٍ. وَ الْبُوكُ: النَّقْشُ وَ الْجَفْرُ فِي الشَّيْءِ نَقَلَهُ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ. وَ بَاكُهُ بُوْكَاً: خَالَطَهُ وَ زَاخَمَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ قَالَ: وَ الْبُوكَةُ: بِالضَّمِّ الطَّرِيفُ الْمُحْتَالَ (٣) ذُو الْهَيْئَةِ.

قُلْتُ: وَ الْبُوكُ: الْمَسِيرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ لَعَنَ يَمَانِيَّةً وَ لَهَا وَجْهٌ فِي الْاِشْتِقَاقِ صَحِيحٌ.

وَ بَائِكُ: جَدُّ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ بْنِ خَلْكَانَ ضَبَطَهُ مَنْصُورُ بْنُ مُسْلِمٍ هَكَذَا وَ سَيَّأَتْ فِي خ ل ك.

وَ أَحْمَقُ بَائِكُ تَائِكُ مِثْلُ بَاكُ تَاكُ.

فصل التاء مع الكاف

إشارة

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تبك

تَبَوَكٌ لِأَنَّ الْأَزْهَرِيَّ قَدْ نَقَلَ عَنْ بَعْضِ أَصَالِهِ التَّاءِ كَمَا سَبَقَ فَيَسْتَعِينُ أَنْ يُشِيرَ إِلَيْهِ كَمَا فَعَلَ فِي تَبَرَكُ مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي بَرَكٍ، وَ يُقَوَّى هَذَا الْقَوْلُ مَا سَمِعْتُ مِنْ عَامَّةِ أَهْلِ الشَّامِ يُنْطِقُونَ بِهِ بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَ لَذَا ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا مَرَّةً ثَانِيَةً .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَبُوكُ

تَبُوكُ (٤): شِعْبُ، قَالَ رُوْبُهُ :

أَسْرَى وَ قَتَلَى فِي غُنَاءِ الْمُعْتَبَى

بشعب تَبُوكِ و شعب العُوبَثِ (٥)

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: فَإِنْ كَانَ وَرَثُهُ فَنَعْمًا فَهَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ.

قُلْتُ: وَيُقَالُ: فُلَانٌ فِي تَبُوكِ عَزَّهُ أَى عَمَايَهُ مَا بَلَغَ مِنْ عَزِّهِ سَجِعَتْهَا مِنْ عَرَبِ الْحِجَازِ. وَ تَبُوكُ أَيْضاً قَزِيَّةُ بَنَوَاحِي عَكْبَرَاءَ مِنْ الْعِرَاقِ وَإِلَيْهَا نَسِبَ أَبُو الْقَاسِمِ نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ التَّبُوكِيُّ الْعُكْبَرِيُّ .

تَبُوكُ

تَبُوكُ بِضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ بَعْدَ الْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَ ضَمِّ بَطْنِهَا عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ رَسِيْلَانَ فِي أَسْمَاءِ رِجَالِ الْبُخَارِيِّ بِتَشْدِيدِ الْمُوَحَّدَةِ وَ فَتْحِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ؛ وَ هُوَ عَهْدٌ هَكَذَا ذَكَرُوهُ وَ لَمْ يَعِينِ وَ أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ أَسْمَعِيلَ الْمِنْقَرِيُّ الْبُصْرِيُّ الْحَافِظُ رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصِ الْمَدَنِيِّ، وَ شَعْبَهُ وَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَ أَبَانُ الْعَطَّارِ، وَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، وَ أَبُو حَاتِمٍ وَ أَبُو زَرْعَةَ مَاتَ سَنَةَ ٢٢٣، قَالَ ابْنُ رَسِيْلَانَ: وَ وَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحِيحِ التَّنْوِخِيُّ بِدَلِّ التَّبُوكِيِّ قَالَ الْعَسَائِيُّ: وَ هُوَ خَطَأٌ، وَ قَالَ الْكِرْمَانِيُّ: هُوَ سَهْوٌ مِنْ قَلَمِ النَّاسِخِ، وَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ:

التَّبُوكِيُّ لِأَنَّ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ تَبُوكِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الَّذِي ذَكَرَهُ نَزَلُوا فِي دَارِهِ أَوْ نَزَلَ دَارَ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ تَبُوكِ، أَوْ لِأَنَّهُ

ص: ٥٢٩

١- (١) قِيدَهَا يَاقُوتُ بِضَمِّ الْكَافِ وَ سَكُونِ الْوَائِ وَ يَاءِ مَفْتُوحَةٍ.

٢- (٢) اللِّسَانِ. [١]

٣- (٣) فِي التَّكْمَلَةِ: «الْمَخْتَالُ» بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَ لَمْ تَرُدْ لَفْظُهُ «الظَّرِيفُ» فِيهَا.

٤- (٤) ضَبَطَتْ عَنْ يَاقُوتَ بِالْفَتْحِ ثَمَّ السَّكُونِ وَ ضَمَّ الْمُوَحَّدَةَ.

٥- (٥) دِيَوَانُهُ ص ٢٨ وَ التَّكْمَلَةُ.

اشترى داراً بها قاله أبو حاتم و أنت الضمير بيته القرية ، أو التبوذكي من يبيع ما في بطون الدجاج من القلب والكبد والقانصيه
قاله أبو (1) ناصر و نقله عنه ابن الأثير.

*و مما يُستدركُ عليه:

تبدك

تباد كان: فزيه من أعمال مشهد خراسان و الدال مهمله منها شمس الدين محمد بن محمد التبادكاني الشافعي شارح منازل
السائرين أخذ عن الزين الخاني و النظام عبد الحق التبادكاني ، و عنه العلاء بن العفيف الإيجي مات بعد سینه خمس و سبعين و
ثمانمائه.

تبرك

تبرك بالمكان أقام و تبراك كقرطاس ع هذا الحرف و قد تقدم في ب ر ك و هناك ذكره الجوهرى و الأئمه و مرّ الشاهد
على الموضع (2) و إنه مشتق منه، و كأنه أعاده ثانياً على قول من قال: إن التاء غير زائده و نظيره ما مر له في تيفاق الكعبه و
غيرها، و الصواب أن التاء زائده كما تقدم .

ترك

تركه يتركه تركاً و تركاناً بالكسر و هذه عن الفراء، و أتركه كافتعله و فى الصحاح قال فيه: فما أترك أى ما ترك شيئاً و هو
افتعل ودعه قال شيخنا: و فيه استعمال الذى أماتوه.

قلت: و فسره الجوهرى بخلاه، و كذلك فى الأساس و العباب؛ قال شيخنا: و فسره أهل الأفعال بطرحه و خلاه.

قلت: و لفظ الودع وقع فى المحكم، فإنه قال: التزك :

و دُعك الشىء تركه يتركه تركاً. قال شيخنا: و قد يعلق التزك باثنين فيكون مضمناً معنى صير فيجرى على نمط أفعال القلوب
كثرهم فى ظلمات قاله الرّمخسرى و البيضاوى ؛ قال الملا عبد الحكيم فى حواشيه فما فى التسهيل من أنه كصير، و فى القاموس
؛ أنه بمعنى جعل بيان للاستعمال فاعتراض بعضهم على عبد الغفور قبيل بحث المبنى غير متجه فتأمل انتهى.

و قال الراغب ترك الشىء رفضه قضيماً و اختياراً أو قهراً أو اضطراراً، فمن الأول قوله: و تركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض
(3) و قوله: و أترك البحر رهواً (4) و من الثانى: كم تركوا من جنات و عيون (5) و منه: تركه فلان :

لما يخلفه بعد موته، و قد يقال فى كل فعل ينتهى (6) إلى حاله ما تبركته كذا، و تتركوا الأمر بينهم تفاعل من التزك .

و تركه الرجل الميت كفرجه ميراثه و هو الذى يخلفه بعد الموت، و هو فعله بمعنى المفعول أى الشىء المتروك ، و كذلك
الطلبه للمطلوب . و التريكه : كسفينه امراه تترك لا تزوج أى لا يتزوجها أحد كما هو نص الصحاح و أنشد للكُميت :

إِذْ لَا تَبْضُ إِلَى التَّرَا

بِكِ وَالضَّرَائِكِ كَفُّ جَارِزٍ (٧).

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلذَّكَرِ. وَالتَّرِيكَةُ رَوْضَةٌ يُغْفَلُ عَنْ رَعِيهَا وَقِيلَ: هُوَ الْمَرْتَعُ الَّذِي كَانَ النَّاسُ رَعَوْهُ، إِمَّا فِي فِلاهِ وَإِمَّا فِي جَبَلٍ، فَأَكَلَهُ الْمَالُ حَتَّى أَبْقَى مِنْهُ بَقَايَا مِنْ عُوذٍ (٨). قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الْفَرَزْدَقُ فِي مَا تَرَكَهُ السَّيْلُ مِنَ الْمَاءِ فَقَالَ:

كَأَنَّ تَرِيكَةً مِنْ مَاءٍ مُزْنٍ

وَدَارَى الذَّكَّى مِنَ الْمُدَامِ (٩)

وَقَالَ أَيْضًا:

سُلَافَهُ جَفْنٌ خَالَطَتْهَا تَرِيكُهُ

عَلَى شَفْتَيْهَا وَالدَّكِيُّ الْمُسَوِّفُ (١٠)

وَالتَّرِيكَةُ الْبَيْضَةُ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا الْفَرْخُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَوْ يُخَصُّ بِالنَّعَامِ تَتْرُكُهَا بِالْفِلاهِ وَبَعْدَ خُلُوقِهَا مِمَّا فِيهَا، وَقِيلَ: هِيَ: بَيْضُ النَّعَامِ الْمُفْرَدَةِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْمُخَبَّلِ:

كَتَرِيكِهِ الْأُدْحِيَّ أَدْفَاهَا

قَرْدٌ كَأَنَّ جَنَاحَهُ هِدْمٌ (١١)

ص: ٥٣٠

١- (١) في اللباب: [١] ابن ناصر.

٢- (٢) يعنى قول المرار بن منفذ: ...بين تبراك فشَبَّي عُبْقُرُ.

٣- (٣) سورة الكهف الآية ٦٩. [٢]

٤- (٤) سورة الدخان الآية ٢٤. [٣]

٥- (٥) سورة الدخان الآية ٢٥. [٤]

٦- (٦) في المفردات: ينتهى به إلى حاله.

٧- (٧) اللسان و [٥] الصحاح و [٦] التكملة.

٨- (٨) عن اللسان و [٧] بالأصل «عود».

٩- (٩) اللسان. [٨]

١٠- (١٠) ديوانه ٢٥/٢ بروايه: «المسوّف» والمثبت كاللسان. [٩]

والتَّريِكُه بِيضُه الحَديدِ للرَّأسِ ، قالَ ابنُ سَيدِه: و أراها عَلَي التَّشْبِيهِ بالتَّريِكِه التي هِيَ البِيضُه كالتَّركِه فيهما أَى في بِيضِه النِّعامِ و الحَديدِ ج ترائِكُ و تَريِكُ و تَركُ و أَنشَدَ الجَوْهَريُّ للأَعشى:

وَيَهْمَا قَفْرٌ تَخْرُجُ العَيْنُ وَسَطَها

و تَلْقَى بِها بِيضَ النِّعامِ تَرائِكا (١)

و أَنشَدَ أَيضاً لِلبيدِ شاهِداً عَلَي تَرَكَ الحَديدِ:

فَحَمَه ذَفْراءُ تُزَوِّي بِالعَرا

قُزْدُ ما نِيّاً و تَركاً كالبِصَل (٢)

قالَ ابنُ شَميلٍ : التَّركُ جَماعُه البِيضُ ، و إِنما هِيَ شَقيقُه (٣) واحِدَه و هِيَ البِصَلَةُ . و قالَ أبو حَنيْفَه التَّريِكُه :

الكِباسُه بَعْدَ أن يُنْفِضَ ما عَلِيا و تُتَركُ و الجَمْعُ التَّرائِكُ ، قالَ : و التَّريِكُ : كَأَميرِ العُنُقودِ إِذا أُكِلَ ما عَلِيا و قالَ مَرَه:

التَّريِكُ : العَدْتُ إِذا نُفِضَ فلم يَبَقَ فِيه شَئٌ . و قَوْلُهُم لا بَاركَ اللهُ فِيه و لا تَاركَ و لا دارَكَ : كُلُّ ذلِكَ اتِّباعُ و المَعنى واحِدٌ . و قالَ اللُّيثُ : التَّركُ الجَعْلُ في بَعْضِ الكَلامِ (٤) ، يُقالُ : تَرَكَتُ الحَبْلَ شَديداً أَى جَعَلْتُهُ شَديداً ، قالَ ابنُ فارِسٍ : ما أَحَسَبُ هَذا مِن كَلامِ الحَليْلِ . و قالَ ابنُ سَيدِه:

و لا يَعْجِبُنِي . و قالَ الأَصِيبَهائِي في المُفَرِّداتِ : و يَجْري مَجْري جَعَلْتَه كَذا نَحو تَرَكَتُ فُلاناً ، و نَقَلَ الصَّاعِنايُ الحَديثَ شاهِداً لَهُ ، و هو

١٤- حَدِيثُ يَومِ حَنيِنٍ قالَ : فَرَجَعَ النَاسُ بَعْدَ ما تَوَلَّوا حَتَّى تَأشُّبوا حَولَ رَسولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلِيا و سَلَّمَ ، حَتَّى تَرَكَوا في حَرجِه سَلَمَ و هو عَلَي بَغْلِيَتِه و العَبَّاسُ رَضِيَ اللهُ عَنه يَشْتَجِرُها بِلِجامِها . أَى حَتَّى جَعَلُوه و كَأَنَّهُ ضِدادٌ و قالَ ابنُ عَرَفاً : التَّركُ عَلَي ضَريْبينِ : مُفارَقَه ما يَكُونُ لِلإنسانِ فِيه رَغَبُه ، و تَركُ الشَئِ رَغَبَه عَنه ، و قَوْلُه تَعالَى :

وَ تَرَكَنا عَلِيا فِي الآخِرِينَ (٥) أَى أَبَقِينا لَهُ ذِكْراً حَسَناً .

و التَّركُ بِالضمِّ جِيلٌ مِنَ النَاسِ الواحِدُ تُركِي كَروم و رُومِي و زُنج و زُنجِي ، ج أُتراكُ يُقالُ : إِنَّهُم بَنُو قَنطُوراءَ و هِيَ أَمهالِخِليْلِ عَلِيا السَّلامِ ، و المَشهُورُ أَنَّهُم أَوْلادُ يافِثِ بَنِ نُوحٍ و قيلَ إِنَّهُم الدَّيْلَمُ ، و مِنْهُم التَّارُ ، و قيلَ : نَسَلُ تُبَعِ قالَه الجَلالُ في التَّوشِيحِ ، و

١٦- في الحَديثِ : « اتركو التَّركَ ما تَرَكوكم » .

قُلْتُ : و قدَّ اعْتَمَدَ النَمْرِيُّ التَّسَابُهَ عَلَي أَنَّهُم مِن أَوْلادِ يافِثِ كما ذَكَرَه ابنُ الجَواني في المُقَدِّمَه ، و قالَ ابنُ الأَعْرابيِّ : تَرَكَ الرَّجُلُ كَسِمَعا إِذا تَزَوَّجَ تَريِكَه مِنَ النِّساءِ و هِيَ العانِسُ في بَيتِ أبويها . و قالَ ابنُ عَبَّادٍ : التَّركُه بِالْفَتْحِ المَراةُ الرُبْعَه و الجَمْعُ تَرَكاتُ و في

الحديث الذي رواه سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَذَكَرَ قِصَّةَ إِسْمَاعِيلَ وَ مَا كَانَ مِنْ إِتْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فِي شَأْنِهِ حِينَ تَرَكَهُ بِمَكَّةَ مَعَ أُمَّهِ وَأَنَّ جِرْهَمَ زَوَّجُوهُ لَمَّا شَبَّ وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ. ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ الْخَلِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ يُطَالِعُ تَرْكَتَهُ أَي هَاجِرَ وَوَلَدَهَا إِسْمَاعِيلَ وَ هِيَ فِي الْأَصْلِ بِيَضِهِ النَّعَامِ فَاسْتَعَارَهَا لِأَنَّ النَّعَامَةَ لَا تَبْيُضُ فِي السَّنَةِ إِلَّا وَاحِدَةً فِي كُلِّ سَنَةٍ ثُمَّ تَرَكَهَا وَتَذَهَبُ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ: هَكَذَا الرُّوَايَةُ بِسُكُونِ الرَّاءِ وَ لَوْ رُوِيَ بِكسْرِ الرَّاءِ كَانَ وَجْهًا مِنَ التَّرِكَةِ بِمَعْنَى الشَّيْءِ الْمَتْرُوكِ هَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُجَابِ، وَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ.

وَ رَوَّضَهُ التَّرِيكَ كَأَمِيرٍ بِالْيَمَنِ مِنْ أَسَافِلِ الْبِلَادِ وَقَالَ نَصِيرٌ: تَرِيكَ: مُجْتَمِعٌ مِيَاهٍ وَ مَغَايِضُ بِأَسْفَلِ الْيَمَنِ وَ بَنُو تَرْكَانَ بِالضَّمِّ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ وَاسِطِ ذَكَرَهُمُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ فِي الْأَنْسَابِ.

وَ أَبُو التَّرِيكِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقِ الْأَطْرَابُلْسِيِّ (٦) كَزَيْبِرِ شَيْخِ لَابِنِ جَمِيعِ الْعَسَانِيِّ وَ هُوَ مِنْ أَطْرَابُلُسِ الشَّامِ وَ قَدْ حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَتَبَةَ كَذَا رَأَيْتُ فِي مُعْجَمِ شَيْوَجِهِ.

قُلْتُ: وَ كَذَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَ عَبْدُ الْمُحْسِنِ (٧) بْنُ تَرِيكِ الْأَزْجِيُّ سَمِعَ مِنْ ابْنِ (٨) النَّرْسِيِّ، وَ عَنْهُ الشَّيْخُ الْبَهَاءُ الْمَقْدِسِيُّ مُحَدَّثَانِ وَ فَاتَهُ أَبُو التَّرِيكِ حَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ الْمَطْرُزِ مُحَدَّثٌ أَوْرَدَهُ (٩)

ص: ٥٣١

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٣٠ و اللسان و مقاييس اللغة ٣٤٥/١ و [١] عجزه في اللسان.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٦ و اللسان و [٢] عجزه في الصحاح.

٣- (٣) في التهذيب: «سفيفه» و الأصل كاللسان. [٣]

٤- (٤) اللسان: [٤] في بعض اللغات. و الأصل كالتهديب و التكملة.

٥- (٥) سورة الصافات الآية ٧٨. [٥]

٦- (٦) في التبصير ٨٠/١ الطرابلسي.

٧- (٧) ضبطت في القاموس «بالضم» و قد تصرف الشارح بالعباره فاقتضى «الجر».

٨- (٨) في التبصير ٨١/١: أبي النرسى.

٩- (٩) التبصير ٨٠/١. [٦]

الحافظ . و تُرَكُّهُ بِالضَّمِّ اسْمٌ رَجُلٍ وَ اشْتَهَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ تُرَكِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدِ الرَّازِيِّ وَ هُبَيْرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ تُرَكِّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَوَّارٍ وَ الْبَغَوِيِّ وَ مُعَلَّى بْنِ تُرَكِّهِ عَنِ الْمَسْدِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ تُرَكِّهِ الْبَغْدَادِيِّ كَتَبَ عَنْهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ وَ قَابُوسُ بْنُ تُرَكِّهِ مِنْ عُلَمَاءِ سَجِسْتَانَ فِي الْمَائَةِ الرَّابِعَةِ (١)، وَ زَيْدٌ وَ يَزِيدُ ابْنَا تُرَكِّئِي شَاعِرَانِ نَقَلَهُمَا الصَّاعَانِيُّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَارَكْتُهُ فِي الْبَيْعِ مُتَارَكَةً وَ تَرَكَكَ بِمَعْنَى اتْرَكَ وَ هُوَ اسْمٌ لِفِعْلِ الْأَمْرِ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَطْفِيلَ بْنَ يَزِيدَ الْحَارِثِيَّ :

تَرَكَهَا مِنْ إِبْلِ تَرَكَهَا

أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْزَاكِهَا (٢)

وَ فِي كِتَابِ أَيَّامِ الْعَرَبِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ: أَنَّ الرَّجُلَ لَبُكَرٍ بِنِ وَاثِلٍ وَ كَانُوا يَزْتَجِرُونَ بِهِ فِي الْقِتَالِ يَوْمَ الزَّوِيرِينَ؛ وَ قَالَ يُونُسُ فِي كِتَابِ اللُّغَاتِ: تَرَكَهَا وَ مَنَاعَهَا لُغَتَانِ فِي الْكُسْرِ وَ هَذَا فِي حَالِ الْإِضَافَةِ إِذَا نَزَعْتَ الْإِضَافَةَ فَلَيْسَ إِلَّا الْكُسْرُ.

وَ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ لِلَّهِ تَرَائِكَ فِي خَلْقِهِ، أَى أُمُورًا أَبْقَاهَا فِي الْعِبَادِ مِنَ الْأَمَلِ وَ الْغَفْلَةِ حَتَّى يَنْبَسِطُوا بِهَا إِلَى الدُّنْيَا.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَارَكَ أَبْقَى. وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: التَّرَكُ:

الْقَدْحُ الَّذِي يَحْمَلُهُ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ.

وَ تُرَكُّ الْحَدَاءِ مِنَ الْقُرَاءِ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَرَأَ عَلَى سُلَيْمٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ تُرَكِّ الْعَطَّارُ وَ أُخْتُهُ زَهْرَةٌ (٣) حَدَّثَنَا بِالْإِجَازَةِ عَنْ أَبِي شَجَاعِ الْوَرَّاقِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ التَّرَكِّيِّ مِنْ شَيْخِ الطَّبْرَانِيِّ رَوَى عَنْ عَيْسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ؛ وَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْبَارِيِّ التَّرَكِّيِّ بِكُسْرِ فِطْحٍ هَكَذَا ضَبَطَهُ تَلْمِيذُهُ أَبُو نَصِيرٍ الْوَابِلِيُّ السَّجَزِيُّ (٤) وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ (٥) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْدَلُسِيِّ يُعْرَفُ بِابْنِ تَارَكَ رَوَى عَنْ أَصْبَغِ بْنِ الْفَرَجِ وَ غَيْرِهِ.

تَرَكَ

التَّرَنُوكُ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ؛ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ الْحَقِيرُ الْمَهْزُولُ كَذَا فِي الْعَبَابِ (٦).

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: تَرَكَكَ: كَجَعْفَرٍ وَادٍ بَيْنَ سَجِسْتَانَ وَ سَيْبٍ وَ هُوَ إِلَيْهَا أَقْرَبُ قَالَهُ نَصْرٌ.

تَكَ

تَكَهُ يَتَكَهُ تَكَاً قَطَعَهُ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَوْ تَكَهُ تَكَاً إِذَا وَطِئَهُ فَشَدَّخَهُ وَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي شَيْءٍ لَيِّنٍ كَالرُّطْبِ وَ الْبَطِّيخِ وَ نَحْوَهُمَا، وَ هَذَا قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ (٧)، وَ وَجِدَ أَيْضاً فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ كَتَكَكَهُ وَ عَلَى هَذَا اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ مِثْلُهُ لِابْنِ فَارِسٍ

. وَ تَكَ النَّيْذُ فَلَانًا إِذَا بَلَغَ مِنْهُ مِثْلَ هَكَهُ وَ هَرَجَهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ التَّاكُ الْمَهْزُولُ وَ التَّاكُ الْهَالِكُ مُوقًا. وَ التَّاكُ الْأَحْمَقُ يُقَالُ : أَحْمَقُ تَاكٌ ، وَ قِيلَ : أَحْمَقُ فَتَاكٌ تَاكٌ إِتْبَاعٌ لَهُ، أَى بِالْبُحْرِ الْحَمَقِ . وَ مَا كُنْتَ تَاكًا وَ قَدْ تَكَّكْتَ كَضَرَبْتَ تُكُوكًا كَقُعُودٍ وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَحْمَقَ وَ تَتَكَّكَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، ج تَاكُونَ وَ تَكَّكُهُ مَحْرَكَةً وَ تُكَّاكُ كَرُمَانٍ وَ تُكَّكُ كَشِيكْرٍ وَ يُقَالُ بَضَمْتَيْنِ كِبَازِلٍ وَ بُزْلٍ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التُّكُّكَ وَ الْفُكُّكَ الْحَمَقِيُّ الْقِيَقُ . وَ التِّكَّةُ بِالْكَسْرِ رِبَاطُ السَّرَاوِيلِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُهَا إِلَّا دَخِيلًا وَ إِنْ كَانُوا قَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا قَدِيمًا ج تِكَّكَ كَعِنَبٍ قَالَ : وَ اسْتَتَكَ التُّكَّةُ أَى أَدْخَلَهَا فِيهِ أَى فِي السَّرَاوِيلِ ؛ وَ فِي الْأَسَاسِ : هُوَ يَسْتَتِكُ بِالْحَرِيرِ أَى يَتَّخِذُ مِنْهُ تِكَّةً .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّكِيكُ : كَأَمِيرِ الذِي لَا رَأَى لَهُ وَ هُوَ بَيْنَ التَّكَاكِهِ عَنِ الْهَجْرِيِّ وَ أَنْشَدَ:

أَلَمْ تَأْتِ التَّكَاكُهُ قَدْ تَرَاهَا

كَقِرْنِ الشَّمْسِ بَادِيَةً ضَحِيًّا؟ (٨)

وَ التُّكُّكَ : بِالضَّمِّ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ تَمْرِهِ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بن الْعَلَاءِ: تَقُولُ الْعَرَبُ: مَا فِيهِ (٩) حَاكَّةٌ وَ لَا تَاكَّةٌ، فَالْحَاكَّةُ: الضَّرْسُ، وَ التَّأَكَّةُ: النَّابُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

ص: ٥٣٢

١- (١) انظر التبصير ٧٧/١. [١]

٢- (٢) اللسان و الصحاح و المقاييس ٣٤٤/١.

٣- (٣) ذكر الثلاثة في التبصير ٧٨/١.

٤- (٤) التبصير ١٤٤/١. [٢]

٥- (٥) في التبصير ١٩٣/١ [٣] عبد الرحيم.

٦- (٦) و التكملة أيضاً.

٧- (٧) الجمهرة ٤١/١. [٤]

٨- (٨) اللسان.

٩- (٩) في التكملة: ما في فيه حَاكَّة.

والتكتكة في الفرس أن يمشى كأنه يطأ على شوكة أو نار مولده.

والمتك كمصك بكسر الميم ما تدخل به التكة في السراويل .

*و مما يشتدرك عليه:

تلك

تالك و هو إتياع لهالك هكذا أوردته شراح التسهيل في شرح قول الشاعر، وإنما الهالك ثم التالك ؛ نقله شيخنا.

و تلك بالكسر من أسماء الإشاره، و هذا محل ذكرها.

و

١٦- في حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه و ذكر الفاتحة : فتلك بتلك . أي تلك الدعوه مضمنه بتلك الكلمه أو معلقه بها، و قيل : غير ذلك مما ذكره ابن الأثير فتأمل ذلك .

تمك

تمك السنم يئتمك و يئتمك من حدى ضرب و نصر تمكاً و تموكاً فيه لف و نشر مرتب طال و ارتفع كما في الصحاح . و قيل : تزوى و اكتنز كما في العباب ؛ و زاد في المحكم : و تر فهو تامك ؛ و في المحكم : التامك :

السنم ما كان و قيل : هو المرتفع و أنشد الصاعاني لذي الرمة :

درفس رمى روض القذافين منته

بأعرف ينبو بالحنين تامك

و التامك : أيضاً الناقة العظيمة السنم عن ابن سيده، و الجمع توامك . و قال ابن دريد (١) : أتمكها الكلاً إذا سمّنها و هو مجاز و في الأساس : أتمك الربيع سنمه .

*و مما يشتدرك عليه: بناء تامك أي مرتفع . و قد تمك فيه الحسن و إنه لتامك الجمال ، و تقول : شرفك تامك و إقبالك سامك و هو مجاز كما في الأساس .

توك

و تيك : تايك كهاجر أهمله الجوهرى . و قال الحافظ : هو خد أبي علي محمد (٢) بن يوسف السمرقندي المحدث روى عنه عبيد الله بن أحمد بن محتاج .

و قال ابن سَيِّدَه و ابن عَبَّادٍ: أَحْمَقُ تَأْتِكُ أَي شَدِيدُ الْحُمَقِ قال ابن سَيِّدَه: و لا فِعْلَ لَهُ ، و لِتَدَا لَمْ أَأَخِصَّ بِهِ الوَاوُ دُونَ الياءِ دُونَ الوَاوِ.

و في المُحِيطِ : قد تَأَكَّ يَتِيكَ يُقُولُونَ: أَيَّتَ إِلَّا أَنْ تَتِيكَ تِيوَكًا أَي تَحْمُقَ.

قُلْتُ : و قد سَبَقَ عَنِ الكِسَائِيِّ: تَتَكُّ تُكُوَكًا و الإِتَاكَةُ النَّتْفُ و قد أَتَاكَتَ قَرُونًا مِنْ شَعْرٍ أَي نَتَفَتَ كَمَا فِي المُحِيطِ .

فصل الناء مع الكاف

إشاره

هذا الفصل ساقط من الصحاح لأنه لم يثبت عند الجوهري فيه شيء،

ثكك

و نَقَلَ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو ثَكَّكَ فِي الأَرْضِ إِذَا سَاحَ ؛ قال : و ثَكَّكَ إِذَا حَمَقَ و عَزَبَدَ و قال ابن الأعرابي الثُّكُّكَةُ : المرأه الرِّعْنَاءُ هَكَذَا فِي العُبابِ و التَّكْمِلَه .

فصل الجيم مع الكاف

جرى

هذا الفصل أيضاً ساقط عند الجوهري مثل الأول ؛ و قال الحافظ و ابن السمعاني : جَرَكَانُ هُ بِأَصْبَهَانَ مِنْهَا الإِمَامُ العَالِمُ أَبُو الرَّجَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيُّ المُحَدَّثُ سَمِعَ ابن ربهه (٣).

جرعك

الجُرْعُكِيكُ و الجُرْعُكُوكُ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ؛ و قال ابن عَبَّادٍ: هُوَ اللَّبْنُ الرَّائِبُ النَّخِينُ كَمَا فِي العُبابِ (٤).

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُ عَلَيْهِ:

جرمك

جَرَمَكَ بِالْفَتْحِ مَدِينَهُ مِنْ أَعْمَالِ دِيَارِ بَكْرٍ.

جكك

الجَكْجَكَةُ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، و قال ابن الأعرابي : هُوَ صَوْتُ الحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ كَمَا فِي العُبابِ و التَّكْمِلَه .

١- (١) الجمهره ٢٧/٢.

٢- (٢) التبصير ١٤٠٣/٤.

٣- (٣) فى التبصير ٣٣٦/١ ابن ريزه.

٤- (٤) و مثله فى التكملة أيضاً.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جلك

الجَلَكِيُّ بضم الجيم وفتح اللام نسبة أبي الفضل العباس بن الوليد الأصبهاني روى عن أصيرم بن حوشب وغيره، قال الحافظ هكذا ذكره ابن السمعاني وقيدته (١).

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جمك

جموك بن حُجَبَةَ (٢) البُخَارِيُّ بالضم محدث عن أبي حذيفة إسيحق بن بشر، ومحمد بن أحمد بن جموك البُخَارِيُّ، عن محمد بن عيسى الطرسوسي نقله الحافظ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جوك

جَاكُهُ (٣) نَاحِيَةٌ مِنْ بَنَاتِ آذَرَ مِنْ أَعْمَالِ الْأَهْوَازِ نَقَلَهُ نَصْرٌ فِي كِتَابِهِ.

قُلْتُ: و منها الإمام الواعظ المعتقد بدر الدين حسين بن إبراهيم بن حسين الجاكئي الكردئي نزيل القاهره توفى بها سنه سبعمائه و تسع و ثلاثين، و زاويته بالحسينيه مشهوره، أخذ عن شيخه نجم الدين أيوب بن موسى بن أيوب الكردئي عن البرهان إبراهيم الجعبري .

و الجوكيه : طائفه من البراهمه يقولون بتناسخ الأرواح ،

جنگ

جَنَكٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا، وَهُوَ بِالْفَتْحِ اسْمُ رَجُلٍ وَ ذَكَرَ الْفَتْحَ مُسْتَدْرَكٌ . وَ هَذَا الرَّجُلُ هُوَ جَدُّ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْخَلِيلِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ جَنَكٍ ، وَ هُوَ مِنْ مُحَدِّثِي سَجِسْتَانَ قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ .

قُلْتُ: وَ كُنِيَّتُهُ أَبُو سَعِيدٍ . وَ جَنَكٌ أَيْضًا لَقَبُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التُّكْرَيْتِيِّ كَتَبَ عَنْهُ الدَّمِياطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ، قَالَهُ الْحَافِظُ (٤). وَ قَالَ شَيْخُنَا عِنْدَ قَوْلِهِ جَنَكٌ اسْمُ رَجُلٍ . قُلْتُ: أَشْهَرُ مِنْهُ وَ أَدْوَرُّ عَلَى الْأَلْسِنَةِ الْجَنَكُ الَّذِي هُوَ آلُهُ يُضْرَبُ بِهَا كَالْعُودِ مُعْرَبٌ أَوْ رَدَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ وَ هُوَ مَشْهُورٌ عَلَى الْأَلْسِنَةِ ، وَ أَعْرَفٌ مِنْ اسْمِ الرَّجُلِ الَّذِي أَوْ رَدَهُ فَكَانَ الْأُولَى وَ الْأُصُوبَ التَّعْرُضُ لَهُ وَ لَوْ تَرَكَ الرَّجُلَ لِأَنَّ تَعْرِيفَهُ عَلَى هَذَا الْوَضْعِ لَا يُمَيِّزُهُ وَ لَا يُخْرِجُهُ عَنِ الْجَهَالَةِ بِخِلَافِ الْآلَةِ فَلَا مَعْنَى لِتَرْكِهِ إِلَّا الْقُصُورُ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

قُلْتُ: أَمَّا جَنَكُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فَإِنَّهُ بِالْكَافِ الْعُجْمِيَّةِ، وَ أَمَّا جِيْمُهُ فَعَرَبِيَّةٌ وَ مَعْنَاهُ الْحَرْبُ سُمِّيَ بِهِ الرَّجُلُ كَمَا سُمِّيَ حَرْبًا ثُمَّ

عُرِبَ بالكافِ العَرَبِيَّةِ؛ و أمَّا الذي هو بِمَعْنَى الآلِهَةِ فجيئمه و كَافُه عَجْمِيَّتَانِ، و يُطْلَقُ عَلَى الدَّفِّ الذي يَضْرِبُ بِهِ ثمَّ عُرِبَ بِالْجِيمِ و الكافِ العَرَبِيَّتَيْنِ، و يُقَالُ لِلَّذِي يَضْرِبُهُ جَنْكِي، و هَذَا يَتَّبَعِي الْوَقُوفَ عَلَيْهِ لِيَحْصَلَ التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ فَتَأَمَّلْ .

جيك

جِيكَانُ بِالْكَسْرِ عِ بِفَارِسَ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، و أَهْمَلَهُ غَيْرُهُ (٥)؛ قَالَ : و مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ جِيكَانَ الْقَشِيرِيُّ (٤) مُحَدِّثٌ كَذَّابٌ كَذَّبَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْخَبَالُ قَالَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الدِّيَوَانِ و الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ.

فصل الحاء مع الكاف

جيك

الْحَبْكُ الشَّدُّ و الإِحْكَامُ و إِجَادَةُ الْعَمَلِ و النَّسْجُ و تَحْسِينُ أَثَرِ الصَّنْعَةِ فِي التَّوْبِ يُقَالُ : حَبَكُهُ يَحْبُكُهُ و يَحْبِكُهُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ و نَصِيرَ حَبِكًا : أَحْيَاذَ نَشِيجِهِ و حَسَّنَ أَثَرَ الصَّنْعَةِ فِيهِ كَأَحْبَبَكُهُ أَحْكَمَهُ و أَحْسَنَ عَمَلَهُ فَهُوَ حَيْيَكٌ و مَحْبُوكٌ يُقَالُ : تَوَّبْتُ حَيْيَكٌ و مَحْبُوكٌ أَحْكَمَ نَشِيجَهُ و كَذَلِكَ وَتَرَّ حَيْيَكٌ و أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي الْعَارِمِ :

فَهَيَّأْتُ حَشْرًا كَالشَّهَابِ يَسُوقُهُ

مُمَرَّ حَيْيَكٌ عَاوَنَتْهُ الْأَشَاجِعُ (٧)

و الْحَبْكُ الْقَطْعُ و ضَرْبُ الْعُقُوقِ يُقَالُ : حَبَكَهُ بِالسِّيفِ

ص: ٥٣٤

١- (١) هذه النسبة في العباب ٢٨٧/١ إلى جلك، من قرى أصبهان.

٢- (٢) في التبصير ٢٦٦/١ حُنْجَه.

٣- (٣) كذا وردت بالأصل هنا. و في ياقوت: جاكه جيمه عجميه غير خالصه بين الجيم و الشين و بعد الألف كاف.

٤- (٤) التبصير ٢٤٢/١ قال: و يعرف بجنك الهوى.

٥- (٥) ذكرها ياقوت و أهمل ضبطها.

٦- (٦) في التبصير: التستري، و بهامشه عن إحدى نسخه: القشيري انظر ٤٧٥/١.

٧- (٧) اللسان. [١]

حَبْكًا ضَرَبَهُ عَلَى وَسْطِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا قَطَعَ اللَّحْمَ فَوْقَ الْعِظْمِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَبْكُهُ بِالسَّيْفِ يَحْبِكُهُ حَبْكًا: ضَرَبَ عُنُقَهُ، وَقِيلَ: ضَرَبَهُ بِهِ.

وَاحْتَبَكَ بِإِزَارِهِ احْتَبَى بِهِ وَشَدَّهُ إِلَى يَدَيْهِ

١٧- نَقَلَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضِيمِعِيِّ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَبِكُ تَحْتَ دِرْعِهَا فِي الصَّلَاةِ. أَيْ تَشُدُّ الْإِزَارَ وَتَحْكُمُهُ؛ أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ لَا تُصِلُّ إِلَّا مُؤْتَرَةً. وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْكَمْتَهُ وَأَحْسَيْتَ عَمَلَهُ فَقَدْ احْتَبَكْتَهُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضِيمِعِيِّ فِي الْاِحْتِيَاكِ أَنَّهُ الْاِحْتِبَاءُ غَلَطَ، إِنَّمَا هُوَ الْاِحْتِيَاكُ بِالْيَاءِ. يُقَالُ: احْتَاكَ بِثَوْبِهِ وَتَحَوَّكَ بِهِ إِذَا احْتَبَى بِهِ، هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْأَضِيمِعِيِّ وَقَدْ ذَهَبَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ (١): وَالَّذِي يَسْبِقُ إِلَى وَهْمِي أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ كَتَبَ هَذَا الْحَرْفَ عَنِ الْأَضِيمِعِيِّ بِالْيَاءِ فَرَلَّ فِي النُّقْطِ وَتَوَهَّمَهُ بَاءً، قَالَ: وَالْعَالِمُ وَإِنْ كَانَ غَايَهُ فِي الضُّبْطِ وَالْإِثْقَانِ فَإِنَّهُ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنْ (٢) مِنْ خَطِّهِ بَرْلَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ ابْنُ مَنظُورٍ: وَلَقَدْ أَنْصَفَ الْأَزْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيمَا بَسَّطَهُ مِنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ فَإِنَّا نَجِدُ كَثِيرًا مِنْ أَنْفِسَاتِنَا وَمِنْ غَيْرِنَا أَنَّ الْقَلَمَ يَجْرِي فَيَنْقُطُ مَا لَا يَجِبُ نَقْطُهُ وَيَسْبِقُ إِلَى ضَبْطِ مَا لَا يَخْتَارُهُ كَاتِبُهُ وَلَكِنَّهُ إِذَا قَرَأَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ قَرِئَ عَلَيْهِ تَيَقَّنَ لَهُ وَتَفَطَّنَ لِمَا جَرَى بِهِ وَاسْتَدْرَكَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَالْحُبْكَةُ بِالضَّمِّ الْحُجْزَةُ بَعَيْنِهَا عَنْ شَجَرٍ، وَمِنْهَا أُخِذَ الْاِحْتِيَاكُ بِالْيَاءِ وَهُوَ شَدُّ الْإِزَارِ. وَحُكِيَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: جَعَلْتُ سُوَاكِي فِي حُجْبَتِي أَيْ فِي حُجْرَتِي. وَقِيلَ:

الْحُبْكَةُ أَنْ تَزْحَى مِنْ أَثْنَاءِ حُجْرَتِكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ لِتَحْمَلَ فِيهِ الشَّيْءَ مَا كَانَ.

وَ تَحْبَكَ تَحْبَكًا شَدَّهَا أَيْ الْحُجْزَةَ أَوْ تَحْبَكَ تَلَبَّ بِبِئَابِهِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٣) قَالَ: وَ تَحْبَكَ الْمَرْأَةُ بِنِطَاقِهَا أَيْ تَنَطَّقَتْ وَ ذَلِكَ إِذَا شَدَّتْهُ فِي وَسْطِهَا.

وَالْحُبْكَةُ: أَيْضًا الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ عَلَى الْوَسْطِ، وَأَيْضًا الْقِدَّةُ الَّتِي تَضُمُّ الرَّأْسَ إِلَى الْغَرَاظِ مِنَ الْقَتَبِ وَالرَّحْلِ كَالْحَبَاكِ ككِتَابٍ وَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالنُّونِ. قَالَ ابْنُ سِينَةَ: وَ أَرَاهُ مِنْهُ سَهْوًا ج كَصُرْدٍ وَ كُتِبَ فَالْأُولَى جَمْعُ حُبْكَةٍ وَ الثَّانِيهِ جَمْعُ حَبَاكِ .

وَ حُبَيْكُ الرَّمِيلُ بضمينِ حُرُوفُهُ وَ اسْمُ نَادِهِ، الْوَاحِدَةُ حَبَاكُ ككِتَابٍ وَ الْحُبَيْكُ مِنَ الْمَاءِ وَ الشَّعْرُ الْجَعِيدُ الْمُتَكَسِّرُ مِنْهُمَا الْوَاحِدُ حَبَاكُ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ مَاءً:

مُكَلَّلٍ بِعَمِيمِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ

رِيحُ خَرِيْقٍ لِضَا حِي مَائِهِ حُبْكُ (٤)

١٦- فى صفه الدجال : رأسه حبيك . أى شعر رأسه منكسر من الجعوده مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبت عليه الریح فيتجدان و يصيران طرائق ، و

١٦- فى روايه أخرى: « مُحَبِّكُ الشَّعْرِ ». بمعناه.

و الحُبُّكُ مِنَ السَّمَاءِ طَرَائِقُ النُّجُومِ كما فى الصَّحاحِ و قيلَ : أى ذات (٥) الطَّرائِقِ ، و الحبيكه واحدها و قال مجاهد: ذات البُنيانِ . و قال الأزهرى : هى الطَّرائِقُ المُحَكَّمَةُ ، و كلُّ ما تراه من درج الرملِ و الماءِ إذا صَفَقْتَهُ الرِّيحُ فهو حُبُّكُ واحِدَتُها حِبَّاكُ و حبيكه . و قال الفراء: .

الحُبِّيكَ تَكشُرُ كلُّ شَيْءٍ كالرَّمْلِ إِذا مَرَّتْ عَلَيْها الرِّيحُ السَّاكِنَةُ ، و الماءِ القائِمِ إِذا مَرَّتْ به الرِّيحُ . و قال ابنُ عَبَّاسٍ : ذاتِ الحُبِّكِ الخُلُقُ الحَسَنُ قالَ الزَّجَّاجُ : و أَهْمِلُ اللِّغَةَ يَقُولُونَ : ذاتِ الطَّرائِقِ الحَسِينَةِ . و قالَ الرَّاعِبُ : ذاتِ الحُبِّيكَ أى ذاتِ الطَّرائِقِ . فمَنهم من تصوَّرَ منها الطَّرائِقَ المَحسُوسَةَ بالنُّجُومِ و المَجَرَّةِ ، و منهم من اعتَبَرَ ذلِكَ بِمِا فِيه من الطَّرائِقِ المَعقُولَةِ المُدْرَكَةِ بالبَصَرِ يره و إلى ذلِكَ أَشارَ بقولهِ تعالى: الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيامًا و قُعُودًا (٤) الآيه انتهى .

و الحبيكه : الطَّريقَةُ مِنْ حُصَلِ الشَّعْرِ أو البَيْضَةُ ح حبيك و حبايك و حُبُّك كسفينه و سفين و سفائن و سفن .

و فى الصَّحاحِ : الحبيكه و الحباك : الطَّريقَةُ فى الرَّمْلِ و نَحْوِهِ و جَمْعُ الحباك حُبُّكُ و جَمْعُ الحبيكه الحبايك .

ص: ٥٣٥

١- (١) يعنى الأزهرى كما يفهم من عبارته التهذيب ١٠٩/٤ .

٢- (٢) فى التهذيب: يخلو من زله .

٣- (٣) الجمهره ٢٢٧/١ . [١]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٥٠ و اللسان و [٢] الصحاح، و [٣] فى الديوان: مكلل بأصول النبات .

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و قيل أى ذات الطرائق، الأولى أن يقول: و به فسر قوله تعالى: و السماء ذات الحُبِّكِ [سوره الذاريات الآيه ٧] و [٤] قيل أى ذات الطرائق الحسنه» .

٦- (٦) سوره آل عمران الآيه ١٩١ . [٥]

و قال الأزهري: و حبيك البيض للرأس: طرائق حديده و أنشد:

و الضاربون حبيك البيض إذ لحقوا

لا يتقصون إذا ما استلجحوا و حموا (١)

قال: و كذلك طرائق الرمل فيما تحبكه الرياح إذا جرت عليه.

و الحبكه مُحَرَّكَةٌ الأصيل من أصول الكرم كالحريك بحذف الهاء، و في بعض النسخ كالحبيك و الأولى الصواب و ليس بتضخيف.

و الحبكه: الحبه من السويق لغه في العبكه عن الليث قال: يقال ما ذقنا عنده (٢) حبكه و لا لبكه، قال: و بعض يقول عبكه، قال: و الحبكه و العبكه من السويق، و اللبكه:

اللغمه من الثريد؛ قال الأزهري: و لم نسمع حبكه بمعنى عبكه لغير الليث، قال: و قد طلبته في باب العين و الحاء لأبي تراب فلم أجده، و المعروف ما في نحيه عبكه و لا عبقه أي لطخ من السمن أو الرّب (٣)، من عبق به و عبك به أي لصق به.

١٧- و ذو الحبكه لقب عبيده أو عبده بن سعد بن قيس بن أبي بن عائذ بن سعد بن جذيمه بن كعب بن رفاعه بن مالك بن نهد النهدي و ابنه كعب بن ذى الحبكه و كان شيعيًا و سيره عثمان رضي الله عنه فيمن سير إلى جبل الدخان بدناوند.
قلت: و قتله بسر بن أبي أرطاه بتثليث.

و قال ابن عباد: الحبك كخذب اللثيم قال: و كعتل الشديد.

و حبك بها و حبج بها مثل حبق بها.

و حبك فلاناً في البيع إذا رادّه .

و حبك الثوب حبكاً أجاد نسجه و أحكمه؛ قال ابن عباد و جباك الحمام بالكسر سواد ما فوق جناحيه يقال: ما أمّح جباك هذه الحمامه و مثله في الأساس و المحبوك الفرس القوي الشديد الخلق المحكمه؛ قال أبو دؤاد يصف فرساً:

مرج الدين فأعددت له

مُشرف الحارِكِ محبوبك الكتد (٤)

و قال شمر: دابه محبوبه إذا كانت مدمجه الخلق. و قال الليث: إنه لمحبوك المثنى و العجز إذا كان فيه استواء مع ارتفاع و أنشد:

على كل محبوبك السراه كأنه

عَقَابٌ هَوَتْ مِنْ مَرْقَبٍ وَ تَعَلَّتِ (٥)

و التَّحْبِيكُ التَّوَثِيقُ عَنْ شَمِرٍ، وَ مِنْهُ حَبَكْتُ الْعُقْدَةَ إِذَا وَتَّقْتَهَا كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَ التَّحْبِيكُ أَيْضاً التَّخْطِيطُ يُقَالُ :

كِسَاءٌ مُحَبَّكَ إِذَا كَانَ مَخْطُطاً كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَ

١٦- فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : مُحَبَّكَ الشَّعْرِ . أَيْ مُجَعَّدُهُ وَ يُزَوَّى حُبَيْكُ الشَّعْرِ بِضَمِّتَيْنِ وَ هُوَ بِمَعْنَاهُ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً؛ وَ

١٦- فِي الْمَصْنُفِ لِأَبِي عُيَيْدٍ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ :

رَأْسُهُ حُبُّكَ حُبُّكَ . وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الْحِبَاكُ كِتَابٌ أَنْ يُجْمَعَ خَشَبٌ كَالْحَظِيرَةِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي وَسْطِهِ بِحَبْلٍ يَجْمَعُهُ قَالَهُ اللَّيْثُ . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْحِبَاكُ :

الْحَظِيرَةُ (٦) بِقَصَبَاتٍ تُعْرَضُ ثُمَّ تُشَدُّ، تَقُولُ : حُبَكْتَ الْحَظِيرَةَ بِقَصَبَاتٍ كَمَا تُحَبِّكُ عُرُوشَ الْكَرَمِ بِالْحِبَالِ .

وَ الْحَبَائِكُ الطَّرَائِقُ فِي السَّمَاءِ، وَ مِنْهُ (٧) قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَرْهٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدَحُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ :

لَأَصْبَحَتْ خَيْرَ النَّاسِ نَفْساً وَ وَالِداً

رَسُولَ مَلِيكَ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَائِكِ (٨)

يَعْنَى بِهَا السَّمَوَاتُ لِأَنَّ فِيهَا طَرَقَ النُّجُومُ :

وَ حَبِّكَ عُرُوشَ الْكَرَمِ قَطَعَهَا .

ص: ٥٣٦

١- (١) التهذيب و اللسان و [١]الأساس.

٢- (٢) في التهذيب: ما طعمنا عنده.

٣- (٣) التهذيب: أو الزيت.

٤- (٤) اللسان و [٢]الصحيح و [٣]التكملة، و في اللسان: «[٤]مرج الدهر» قال الصاغانى فى التكملة: و الرواية: أرب الدهر فأعددت له.

٥- (٥) فى الأساس نسب للأعشى، و هو فى ديوانه ط بيروت ص ٣٤ برواية: «إذ تعلت» و التهذيب و اللسان.

٦- (٦) فى التهذيب: رباط الحظيره.

٧- (٧) فى اللسان: و [٥] فى حديث عمرو بن مره.

٨- (٨) اللسان.

و الحُبْكُ: أَيْضاً طَرَائِقُ الْجَبَلِ قَالَ رُوْبُهُ :

صعدكم فى بيت نجم منسك

إلى المعالى طودر عن ذى حُبْكُ

و حباكُ الثَّوبِ ؛ كِفَافُ عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ . و حباك اللبد:

الخيوطُ السُّودُ التى تُحَاطُ بِهَا أَطْرَافُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

و الحُبْكَةُ : بِالضَّمِّ الْقَارُورَةُ الضَّيْقَةُ الفَمِّ و الجَمْعُ حُبْكُ .

و حَبْكٌ مَحْرَكَةٌ قَرِيْبُهُ بَحْوَرَانُ مِنْهَا العَلَاءُ عَلِيُّ بْنُ زِيَادَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ فِي الطَّبَقَاتِ .

و قُرِيءَ: ذَاتِ الحَبِكِ بِكسْرِ تَيْنِ و بكسرٍ و ضمٍ و بالعكسِ ، و صَرَّحُوا فِي الثَّانِي أَنَّهُ مِنْ تَدَاخُلِ اللَّغَتَيْنِ ، و فِي الثَّلَاثِ أَنَّهُ مُهْمَلٌ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ، و مِثْلُ هَذَا كَانَ وَاجِبَ التَّنْبِيْهِ أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنِ الشَّهَابِ فِي العِنَايَةِ .

قُلْتُ : و تَفْصِيْلُ هَذَا فِي كِتَابِ الشَّوَاذِ لِابْنِ جَنِى قَالَ :

قِرَاءَةُ الحَسَنِ الحُبْكِ بِضَمِّ فَسْكَوْنِ و رُوِيَ عَنِ الحَبِكِ بِكسْرِ تَيْنِ و رُوِيَ عَنِ الحَبِكِ بِكسرِ الحاءِ و وَقْفِ الباءِ ، و كَذَلِكَ قَرَأَ أَبُو مَالِكٍ العَفَّارِيُّ ، و رُوِيَ عَنِ الحَبِكِ بِكسرِ الحاءِ و ضمِّ الباءِ ، و رُوِيَ عَنِ الحَبِكِ بِفَتْحَتَيْنِ ، و رُوِيَ عَنِ الحَبِكِ بِضَمَّتَيْنِ ، الوَجْهُ السَّادِسُ كَقِرَاءَةِ النَّاسِ ، و رُوِيَ عَنِ عَكْرَمَةَ وَجْهٌ سَابِعٌ وَ هُوَ الحَبْكُ بِضَمِّ فَفَتْحَ جَمِيعُهُ هُوَ طَرَائِقُ العَيْمِ ، و أَثَرُ حَسَنِ الصَّنْعَةِ فِيهِ وَ هُوَ الحَبِيْكُ فِي البَيْضِ وَ يُقَالُ حَبِيْكُهُ الرَّمْلُ وَ حَبَائِكُ وَ كَذَلِكَ أَيْضاً حُبْكُ المَاءِ لَطَرَائِقِهِ . و أَمَّا الحَبِكُ فَمُخَفَّفٌ مِنَ الحَبِكِ وَ هُوَ لَعْنَةُ بَنِي تَمِيمٍ كَرُسَلٍ وَ عَمْدٍ فِي رُسُلٍ وَ عَمْدٍ وَ أَمَّا الحَبِكُ ففَعَلَ وَ ذَلِكَ قَلِيلٌ مِنْهُ ابِلٌ وَ اِطْلٌ وَ امْرَأَةٌ بِلَزِ أَيْ ضَحْمَةٌ وَ بِأَسْمَانِهِ حَبِرٌ . و أَمَّا الحَبِكُ فَمُخَفَّفٌ مِنْهُ كاطِلٌ وَ ابِلٌ . و أَمَّا الحَبِيْكُ بِكسْرِ فَضَمِّ فَأَحْسَبُهُ سِيْهُوًّا وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فِعْلٌ أَضِيلاً بِكسْرِ الفاءِ وَ ضمِّ العَيْنِ وَ هُوَ المِثَالُ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ تَرْكِيْبِ الثَّلَاثِيَّ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي اسْمٍ وَ لَا فِعْلٍ أَضِيلاً اللَّبَّةِ ، و لَعَلَّ الَّذِي قَرَأَ بِهِ تَدَاخَلَتْ عَلَيْهِ القِرَاءَتَانِ بِالكسْرِ وَ الضَّمِّ فَكَأَنَّهُ كَسَرَ الحاءَ يُرِيدُ الحَبِكُ فَأَدْرَكَهُ ضَمُّ الباءِ فَجَمَعَ بَيْنَ أَوَّلِ اللَّفْظَةِ عَلَى هَذِهِ القِرَاءَةِ وَ بَيْنَ آخِرِهَا عَلَى القِرَاءَةِ الأُخْرَى ، و أَمَّا الحَبِيْكُ فَكَأَنَّ وَاجِدَتَهَا حُبْكُهُ كَطَرْقِهِ وَ طُرُقٍ وَ عُقْبِهِ وَ عُقْبٍ ، و أَمَّا الحَبِكُ ففَعَلَ حَبِكُهُ وَ حَبِكُ كَطَرْقِهِ وَ بَرْقِهِ وَ بَرْقٍ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَبِكٌ مَعْدُولًا إِلَيْهَا عَلَى حَبِكٍ تَخْفِيفًا إِنَّمَا ذَلِكَ شَيْءٌ يُسْتَشْهَلُ بِهِ فِي المِضَاعَفِ خَاصَّةً كَقَوْلِهِمْ فِي حَيْدٍ جَدُّدٌ وَ فِي سِرَرٍ سِرُّرٌ وَ فِي قُلُلٍ قُلُلٌ انْتَهَى وَ بِذَلِكَ تَعَلَّمَ مَا فِي كَلَامِ شَيْخِنَا مِنَ التَّسَاهُلِ ، و فِي عِبَارَةِ المِصْنَفِ مِنَ القُصُورِ الزَائِدِ فَتَأَمَّلْ وَ اللّهُ أَعْلَمُ .

حبتك

الحَبْتِكُ كَجَعْفَرٍ وَ عُلَابِطٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ الصَّغِيرُ الجِسْمِ كَمَا فِي العُبَابِ وَ التَّكْمِلَةِ .

حبرتك

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْحَبْرَتَكَ: كَسَفَرَجَلِ الصَّغِيرِ الْجِسْمِ .

حبري

الْحَبْرَتَى الْقَوْمُ الْهَلَكَى كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْحَبْرَتَى الْقِرَادُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لِلْخَنَسَاءِ:

فَلَسْتُ بِمُرْضِعِ تَذِييِ حَبْرَتَى

يُقَالُ أَبُوهُ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ (١)

وَهَكَذَا أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ أَيْضًا. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ:

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكُحُنِي حَبْرَتَى

قَصِيرِ الشُّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ (٢)

وَهِيَ حَبْرَتَاةٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرِو (٣) وَالْجَرْمِيُّ:

وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمُ الْأَلْفَ فِي حَبْرَتَى لِلتَّأْنِيثِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ، وَالْحَبْرَتَى السَّحَابُ الْمُتَكَاتِفُ وَأَيْضًا الرَّمْلُ الْمُتْرَاكِمُ وَأَيْضًا الْعَلِيظُ الرَّقَبَةُ الثَّلَاثَةُ عَنِ الصَّاعَانِيِّ وَقَالَ اللَّيْثُ:

الْحَبْرَتَى الضَّعِيفُ الرَّجُلَيْنِ كَأَنَّهُ مُقَعَّدٌ لَضَعْفِهِمَا وَنَصَّ الْعَيْنُ: الَّذِي كَادَ يَكُونُ مُقَعَّدًا مِنْ ضَعْفِهِمَا.

قُلْتُ: وَحَكَى السِّيْرَافِيُّ عَنِ الْجَرْمِيِّ عَكْسَ ذَلِكَ وَأَنْشَدَ:

ص: ٥٣٧

١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]عجزه فيهما: أبوه من بنى جشم بن بكر.

٢- (٢) و هي روايه الديوان ط بيروت ص ٧٧ و قد وردت في اللسان أيضاً. [٣]

٣- (٣) الأصل و اللسان و [٤]في الصحاح: «أبو عمر».

يُصَعَّدُ فِي الْأَخْنَاءِ ذُو عَجْرَقِيهِ

أَحْمُ حَبْرَكِي مُرْحَفٌ مُتَمَاطِرٌ (١)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو (٢) وَالْجَرْمِيُّ: رُبَّمَا شُبِّهَ بِهِ الرَّجُلُ الْغَلِيظُ الطَّوِيلُ الظَّهْرُ الْقَصِيرُ هُمَا وَالَّذِي فِي نَصِّهِ: الْقَصِيرُ الرَّجُلَيْنِ (٣) فَيُقَالُ: حَبْرَكِي وَتَضِيْعِيَّةٌ: حَبْرَكٌ لِأَنَّ الْأَلْفَ الْمَقْصُورَةَ تُحْدَفُ (٤) إِذَا كَانَتْ خَامِسَةً؛ وَ أَلْفُهُ سَوَاءٌ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ أَوْ لِغَيْرِهِ تَقُولُ فِي فَرْقَرِي فَرْقِرٍ، وَ فِي حَجَجَبِي حَجَجِبٍ، وَ إِنَّمَا ثُبُتَ الْأَلْفُ فِيهِ إِذَا كَانَتْ مَمْدُودَةً، وَ رُبَّمَا قِيلَ: حَبْرَكًا (٥) مُنَوَّنًا.

حتك

حَتِكَ يَحْتِكُ حَتَكًا بِالْفَتْحِ وَ حَتَكَانًا بِالتَّحْرِيكِ مَشَى وَ قَارَبَ خَطْوَهُ (٦) مُسْرِعًا وَ هُوَ شَبَّهَ الرَّتَكَانَ فِي الْمَشَى، وَ قِيلَ الرَّتَكَانُ لِلرَّيْلِ خَاصَّةً قَالَهُ اللَّيْثُ. وَ فِي التَّهْدِيدِ: الرَّتَكَ لِلرَّيْلِ خَاصَّةً، وَ الْحَتُّكَ لِلإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ، كَتَحَّتَكَ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ، وَ هُوَ أَنْ يَمْشِيَ مَشِيَّةً يَحْرُكُ فِيهَا أَعْضَاءَهُ وَ يُقَارِبُ خَطْوَهُ. وَ حَتَكَ الشَّيْءَ يَحْتِكُهُ حَتَكًا بِحَتِّهِ وَ حَتَكَ النَّعَامَ وَ كَذَا كُلِّ طَائِرٍ الرَّمْلَ وَ الْحَصِيَّ حَتَكًا إِذَا فَحَصَهُ بِجَنَاحِيهِ وَ بَحَثَهُ وَ الْحَوْتَكِيُّ الْقَصِيرُ الضَّائِقُ مِنَ وَ مِنَ الْحَمِيرِ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَرِيبُ الْخَطِرُ كَالْحَوْتَكِيِّ وَ هَذِهِ نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: وَ هُوَ الْقَصِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُوَ أَيْضًا قَوْلُ ثَعْلَبٍ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَوْتَكِيُّ: الصَّغِيرُ الْجَسْمِ اللَّئِيمُ قَالَ خَارِجَةُ بْنُ ضَرَارِ الْمُرِّي:

أَخَالِدُ هَلَا إِذْ سَفِهْتَ عَشِيرَتِي

كَفَفْتَ لِسَانَ السَّوْءِ أَنْ يَتَدَعَّرَا

فَاتَّكَ وَ اسْتَبْضَاعَكَ الشُّعْرَ نَحُونَا

كَمُبْتَضِعٍ تَمَرًا إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَا

وَ هَلْ كُنْتَ إِلَّا حَوْتَكِيًّا أَلَا فُهُ

بُنُو عَمِّهِ حَتَّى بَعَى وَ تَجَبَّرَا (٧)؟

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ تُرْوَى هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِرُمَيْلِ بْنِ أَبِيئِرٍ (٨) يَهْجُو خَارِجَةَ بِنَ ضَرَارِ الْمُرِّي، وَ أَوَّلُهَا: أَخَارِجَ هَلَا.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْحَوْتَكِيُّ الشَّدِيدُ الْأَكْلِ مِنَ الرِّجَالِ وَ قَالَ شَجْرٌ: الْحَوْتَكِيُّ عِمَّةٌ يَتَعَمَّمُهَا (٩) الْعَرَبُ يَسْمُونَهَا بِهَذَا الْأِسْمِ فِيمَا زَعَمَ أَبُو سَعِيدٍ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ الْعَرَبِيَّاتِ ابْنِ سَيَّارِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ فِي الصُّفَّةِ وَ عَلَيْهِ الْحَوْتَكِيُّ هَكَذَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائِيهِ:

و الذى فى العُبابِ : و عَلَيْنَا الحَوْتِكِيَه « (١٠). و قيل : مُضَافٌ إِلَى رَجُلٍ يَسْمَى حَوْتَكًا كَانَ يَتَعَمَّمُ بِهِذِهِ العِمَمَه . و

١٤- فى حَدِيثِ أَنَسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «جُئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَ عَلَيْهِ خَمِيصُهُ حَوْتِكِيَه .» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فى بَعْضِ نَسَخِ صَيْحِيحِ مُسْلِمٍ ، وَ المَعْرُوفُ جَوْتِيَه ، فَإِنْ صَحَّ هَذِهِ الرِّوَايَةُ فَتَكُونُ مُنْسُوبَةً إِلَى هَذَا الرَّجُلِ . وَ الحَوْتَكَةُ مِشْيَةُ القَصِيرِ شِبْهُ الحَذْلَمَه كَالْحِتَكِي كَزِمَكِي عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ قَالَ :

وَ الحَوَاتِكُ مِنَ الدَّوَابِّ المُخْتَلَاتِ وَ هِيَ مَا أُسِيَءَ غَدَاؤُهَا الوَاحِدَةُ حَوْتَكَةً . وَ الحَوَاتِكُ رِثَالُ النَّعَامِ أَوْ صِغَارُهَا وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِدَى الرَّمَمَه :

لَنَاوَلَكُمْ يَامِيَّ أَمَسَتْ نِعَاجُهَا

يُمَاشِينَ أَمَاتِ الرِّثَالِ الحَوَاتِكِ (١١)

كَالْحِتَكِ مَحْرَكَةً لِفَرَاحِ النَّعَامِ وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ وَ يُقَالُ : لَا أَدْرِي أَيْنَ حَتَكُوا وَ رُبَّمَا قَالُوا : عَتَكُوا أَيْ أَيْنَ تَوَجَّهُوا .
* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الحَاتِكُ : القَطُوفُ العَاجِزُ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ قَالَ وَ رَجُلٌ حَتَكَهُ مَحْرَكَةً وَ هُوَ القَمِيءُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ الحَوْتَكَانِ الصَّبِيَانِ الصَّغَارُ .

ص: ٥٣٨

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) الأصل و اللسان و [٢] فى الصحاح: « [٣] أبو عمر».

٣- (٣) الأصل و الصحاح و [٤] فى اللسان: [٥] القصير الرجل.

٤- (٤) اللسان و [٦] الصحاح: [٧] تحذف فى التصغير.

٥- (**) بالقاموس: «حَبْرُ كِي» بدل: «حَبْرُ كَاء».

٦- (٥) فى القاموس: «الْخَطْو».

٧- (٦) الأبيات فى اللسان و [٨] شرح التبريزى لديوان الحماسة منسوبة لخارجه قال: و فى بعض النسخ: و قال زميل لخارجه بن ضرار انظر شرح الحماسة ٧/٤ و فيها: «عشيره» بدل «عشيرتى» و كمستبضع بدل كمبتضع. و فيها أيضاً إلى أرض خيبراً بدل إلى أهل خيبراً.

٨- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ابن أبيير، كذا بخطه بالراء مضبوطاً بضم الهمزه، و فى اللسان: [٩] ابن أبيين بالنون» و ضبطه فى شرح التبريزى لديوان الحماسة زميل تصغير أزل مرخماً. و أبيير تصغير أبر.. و يجوز أن يكون أبيير تحقير و بر. ٥/٤.

٩- (٨) فى القاموس: تَتَعَمَّمُهَا.

١٠- (٩) و مثله فى التكملة.

١١- (١٠) اللسان و [١٠] ديوانه ص ٤١٦ و التهذيب.

الْحَرَاتُكَ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ، وَنَصُّ الْمُحِيطِ :

الْحَرَاتُكَ بِمَنْزِلَةِ الْحَتِّكَ وَهُمَا الصَّغَارُ مِنَ النَّاسِ كَذَا قَالَ ، مِنَ النَّاسِ ، وَالجَمْعُ الْحَرَاتُكَ . وَقَالَ فِي تَرْكِيبِ ح ت ك :

الْحَتِّكَ فِرَاحُ النَّعَامِ فَتَأْمَلُ .

قُلْتُ : وَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ نِيَارِ الْحَزْرَتِكِيِّ بِالْكَسْرِ إِمَامٌ جَامِعِ الْبَصْرَةِ ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ وَ ضَبَطَهُ .

حَرَكَ كَكَرَّمَ حَزْكَاً بِالْفَتْحِ قَالَ شَيْخُنَا: ذِكْرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ لَفْظاً وَ مَعْنَى . أَمَّا لَفْظاً فَإِنَّ الْإِطْلَاقَ كَافٍ فِيهِ كَمَا هُوَ اضْطِلَاحُهُ ، وَ أَمَّا مَعْنَى فَإِنَّهُ غَيْرٌ صَحِيحٌ إِذْ لَا قَائِلَ بِهِ ، بَلْ صَرَّحَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ الْفَيْئُومِيُّ وَ غَيْرُهُ وَاحِدٌ أَنَّهُ مَحْرَكٌ كَكَرَّمَ كَرَمًا وَ شَرَفَ شَرَفًا وَ نَحْوَهُمَا .

قُلْتُ : وَ هَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ شَيْخُنَا هُوَ الْوَاقِعُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ وَ الْمَضْمُونِ بِالْفَتْحِ هَكَذَا ، وَ مِثْلُهُ فِي نُسْخِ الْعُبَابِ ، فَتَفْسِيْدُهُ بِالْفَتْحِ فِي مَحَلِّهِ لِإِزَالِهِ الْأَشْتِبَاهِ فَإِنَّهُ جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ الْبَابِ فَتَأْمَلُ . وَ حَرَكَهُ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ وَ إِنَّمَا لَمْ يَضْبَطْهُ لِشَهْرَتِهِ ، ضِدُّ سَكَنَ وَ حَرَكَتُهُ فَتَحْرَكَ وَ

١٦- رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : آمَنْتُ بِمُحَرَّفِ الْقُلُوبِ ، وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ « بِمُحَرِّكِ الْقُلُوبِ » . قَالَ الْفَرَّاءُ: الْمُحَرَّفُ الْمُزِيلُ ، وَ الْمَحْرَكُ الْمَقْلَبُ ؛ وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمَحْرَكُ أَجُودٌ لِأَنَّ السَّنَةَ تُؤَيِّدُهُ يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ . وَ يُقَالُ مَا بِهِ حِرَاكٌ كَسَحَابٍ أَيْ حَرَكَهُ قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، يُقَالُ: قَدْ أَعْيَا فَمَا بِهِ حِرَاكٌ وَ نَقَلَ الْخَفَاجِيُّ فِي الْعِنَايَةِ فِي سُورَةِ النَّجْمِ وَ قَدْ يُكْسَرُ: قَالَ شَيْخُنَا وَ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ فَإِنَّ الصَّوَابَ كَمَا ضَبَطَهُ الْمُصَنِّفُ .

وَ الْمَحْرَاكُ خَشَبَةٌ يُحْرَكُ بِهَا النَّارُ وَ هِيَ الْمِحْرَاثُ أَيْضاً وَ الْمَحْرَكُ كَمَقْعِدِ أَصِيلِ الْعُنْتِ مِنْ أَعْلَاهَا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، وَ هُوَ مُنْتَهَى الْعُنْتِ عِنْدَ الْمَفْصِلِ مِنَ الرَّأْسِ . وَ الْحَارِكُ أَعْلَى الْكَاهِلِ مِنَ الْفَرَسِ وَ قِيلَ : هُوَ عَظْمٌ مُشْرِفٌ مِنْ جَانِبَيْهِ اِكْتَنَفَهُ فِرْعَا الْكَتِفَى وَ قِيلَ : هُوَ مَنبْتُ أَدْنَى الْعُرْفِ إِلَى الظَّهْرِ الَّذِي يَأْخُذُ بِهِ مَنْ يَرْكَبُهُ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

أرب الدين فاعددت له

مشرف الحاراك محبوبك الكتد (١)

وَ الْجَمْعُ حَوَارِكٌ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

وَ يَوْمٌ كَحَسُو الطَّيْرِ نَازَعَتْ صَحْبَتِي

عَلَى شَعْبِ الْكَبِيرَانِ فَوْقَ الْحَوَارِكِ

و الحُرُوكُ بِالضَّمِّ الكَاهِلُ و الحَرَكَهُ الحُرُوفُ ج حَرَائِكُ و حَرَائِكُ و هِي رُؤُوسُ الِوَرَكَيْنِ، و يُقَالُ أَطْرَافُ الِوَرَكَيْنِ مِمَّا يَلِي الأَرْضَ إِذَا قَعِدَتْ كَمَا فِي الصَّحَاحِ. و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: و كُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ كَالكَاهِلِ و الغَارِبِ و هَذَا الجَمْعُ نَادِرٌ، و قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَرَاهِيَهُ التَّضْعِيفُ كَمَا حَكَى سَيِّبُوهُ قَرَادِيدٌ فِي جَمِيعِ (٢) فَرَدَدٍ، لِأَنَّ هَذَا لَا يُدْغَمُ لِمَكَانِ الإِلْحَاقِ و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الحَرِيكُ كَأَمِيرٍ فِي بَعْضِ اللِّغَاتِ العَيْنُ و قَدْ حَرَكَ كَفَرِحَ إِذَا عَنَّ عَنِ النِّسَاءِ و هَذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣): و الحَرِيكُ: مَنْ يَضَعُ خَصِيْرَهُ إِذَا مَشَى رَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَتَقَلَّعُ عَنِ الأَرْضِ و هِيَ حَرِيكَةٌ بَهَاءٍ، و قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: حَرَكٌ بِالْفَتْحِ إِذَا امْتَنَعَ مِنَ الحَقِّ الَّذِي عَلَيْهِ و فِي بَعْضِ الأَصُولِ مَنَعَ (٤). و حَرَكٌ فَلَانًا أَصَابَ حَارِكُهُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو، و قَالَ الفَرَّاءُ: حَرَكْتُ حَارِكُهُ:

قَطَعْتَهُ فَهُوَ مَحْرُوكٌ. و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: المُحَرِّكُ اللّازِمُ لِحَارِكِ (٥) بَعِيرِهِ و قَالَ الجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ حَرَكٌ كَكَتِفٍ و هُوَ الغُلَامُ الخَفِيفُ الذَّكِيُّ.

* و مِمَّا يُشْتَدَّرُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: فَلَانٌ مَيْمُونٌ العَرِيكَةُ و الحَرِيكَةُ بِمَعْنَى. و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: حَرَكُهُ بِالسَّيْفِ حَرَكًا إِذَا ضَرَبَ عُنُقَهُ؛ و قَالَ غَيْرُهُ:

حَرَكُهُ يَحْرُكُهُ حَرَكًا: أَصَابَ مِنْهُ أَيْ ذَلِكَ كَانَ.

و حَرَكٌ حَرَكًا: شَكَأَ أَيْ ذَلِكَ كَانَ. و حَرَكُهُ: أَصَابَ وَسَطَهُ غَيْرَ مُشْتَقًّا.

و رَجُلٌ حَرِيكٌ: ضَعِيفٌ الحَرَائِكِ.

و المِحْرَاكُ: المِئِلُ الَّذِي تُحَرِّكُ بِهِ الدَّوَاهُ عَنِ اللَّيْثِ.

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا قَلَّ صَيْدُ البَحْرِ قِيلَ: حَرَكٌ يَحْرِكُ بِالكَسْرِ و هِيَ أَيَّامُ الحَرَائِكِ بِالضَّمِّ و ذَلِكَ فِي الصَّيْفِ. و حَرَكٌ يَحْرِكُ بِالضَّمِّ إِذَا أَلْحَفَ فِي المَسْأَلِ.

ص: ٥٣٩

١- (١) تقدم في حبك و انظر تعليقنا هناك.

٢- (٢) اللسان: [١] جمع.

٣- (٣) الجمهره ١٤١/٢. [٢]

٤- (٤) كالتهديب و اللسان.

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «بحارك» و الأصل كالتكملة.

و قال ابن عَبَّادٍ و الزَّمَخْشَرِيُّ: يُقَالُ: ظَلَّتْ اليَوْمَ أَحْرَكُ هذا البَعِيرَ أَى أَسِيرَهُ فلا يَسِيرُ.

قال ابن عَبَّادٍ: و الحَرَكَكَ: العَلِيظُ القَوِيُّ :

حزك

حَزَكُهُ يَحْزِرُكُهُ حَزْكَاً عَصِيْبَهُ و أَيْضاً ضَمَّ غَطَهُ و قال الفَرَّاءُ: حَزَكُهُ بالحَبِيلِ إِذا شَدَّهُ به جَمَعَ به يَدِيَهُ و رِجْلِيَهُ لَعَهُ في حَزَقَهُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الأَزْهَرِيُّ . و اخْتَزَكَ بالثَّوبِ اخْتَزَمَ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

حسك

الحَسَكُ محرَّكَةٌ نَبَاتٌ له ثَمَرَةٌ خَسِنَةٌ تَغْلَقُ ثَمَرَتَهُ بِصُوفِ الغَنَمِ و وَبِرِ الإِبِلِ في مَرَاتِعِها قال ذُو الرِّمَّةِ :

يَمَسْحَنَ عن أعطافه حَسَكِ اللوى

كما تَمَسْحُ الركن الألف العوابدُ

وَرَقَهُ كَوْرِقِ الرِّجْلِهِ و أدقُّ و عندَ وَرَقِهِ شَوْكٌ مُلَزَزٌ صِلبٌ ذو ثَلَاثِ شُعَبٍ قال أبو زيَادٍ: هو عُشْبَةٌ تضربُ إلى الصُّفْرَةِ و لها شَوْكٌ يسمَّى الحَسَكِ مُدْحَرَجٌ لا يكادُ أَحَدٌ يَمْشِي فيه (١) إِذا يَبَسَ إلاَّ- أَحَدٌ في رِجْلِيهِ خُفٌّ أو نَعْلٌ، و النَّمْلُ تَنْقُلُ ثَمَرَتَهُ إلى بيوتِها، و في ذلِكَ يقولُ أبو النِّجَمِ :

و أنت النملُ القرى بغيرِها

من حَسَكِ التلعِ و من خافورِها

و زَعَمَ بعضُ الرُّوَاهِ أَنَّهُ يُقالُ لجوزِ القُطبِ (٢) حَسِيكُهُ ، يذهبُ إلى أَنَّ كلَّ ثَمَرِهِ من ثَمَارِ العُشْبِ تكونُ عُقدُهُ فهي حَسَكُهُ . و قال أبو نَصْرِ في قولِ زُهَيْرٍ في وَصْفِ القَطَاةِ:

جُوْنِيَّةٌ كحَصَاةِ القَسَمِ مَرْتَعِها

بالسِّيِّ ما تُنبِتُ القَعْفَاءُ و الحَسَكُ (٣)

إِنَّ الحَسِيكَ هنا ثَمَرَةُ النَّفْلِ، و القَطَاةُ لا تُسَبِّغُ الحَسِيكَةَ ذاتِ الشَّوْكِ بل تَقْتُلُها. و للنَّفْلِ ثَمَرَةٌ مُجْتَمِعَةٌ أمثالُ الجَرَاءِ، و له ثَمَرٌ شُرْبُهُ يُفْتَتُّ حَصِي الكُلَيْتِيْنِ و المِثَانِ و كذا شُرْبُ عَصِيرِ وَرَقِهِ جَيِّدٌ للباءِ و عُسْرِ البَوْلِ و نَهْشِ الأَفَاعِي و رَشُّهُ في المَنْزِلِ يَقْتُلُ البَرَاغِيثَ عن تَجْرِبِهِ و يُعْمَلُ على مِثَالِ شَوْكِهِ أَدَاةٌ للْحَرْبِ من حَدِيدٍ أو قَصَبٍ فَيُلْقَى حَوْلَ العَسِيكِرِ، و ربَّما اتَّخَذَ من خَشَبِ فَنَصَبَ حَوْلَهُ، زَادَ الصَّاغَانِيُّ فُتِّبْتُ في مَذَاهِبِ الخَيْلِ فَتَنَشَبُ في حِوَارِها و يُسَمَّى بِاسْمِهِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و ابنُ سِيْدِهِ.

و الحَسَكُ أَيْضاً الحِقْمُ و العِيادَةُ و الضَّغْنُ . على التَّشْبِيهِ كالحَسِيكِهِ كسَفِينِهِ و الحَسَاكِهِ بالضمِ و هذه عن ابنِ عَبَّادٍ و الحَسِيكِهِ

محرَّكَةً، قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: فِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حَسِيكُهُ وَحَسِيفُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ إِنَّ الرَّجُلَ لِيُعْطَى الْمَرْأَةَ حَتَّى يُبْقِيَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهَا حَسِيكُهُ (٤). أَيْ عَدَاوَةٌ وَحِقْدًا.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: حَسَكُ الصَّدْرِ: حِقْدُ الْعَدَاوَةِ وَ يُقَالُ: إِنَّهُ لِحَسِكِ الصَّدْرِ عَلَى فُلَانٍ.

وَ حَسِكٌ عَلَيَّ كَفَرِحَ فَهُوَ حَسِكٌ أَيْ غَضِبَ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ حَشَكَانٌ كَسَحْبَانَ فِي نَسَبِ جَمَاعَةٍ نَيْسَابُورِيِّينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ نَقَلَهُ الْحَافِظُ.

وَ الْحَسِيكُ كَرَبْرِجِ الْقُنْفُذِ الضَّخْمِ هَكَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ.

قَالَ الصَّاعَنِيُّ: وَ الَّذِي فِي كِتَابِ الْعَيْنِ: الْحَسِكُ لِلْقُنْفُذِ (٥) وَ مِثْلُهُ فِي الْمُحِيطِ.

قُلْتُ: نَسَخَةُ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْقَلُ مِنْهَا الْأَزْهَرِيُّ هِيَ أَصْحُ النَّسَخِ، وَ قَدْ اجْتَهَدَ حَتَّى صَحَّحْتُ لَهُ مِنْ دُونِ النَّسَخِ الْمَوْجُودَةِ فِي زَمَانِهِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي خَطْبِهِ كِتَابِ التَّهْذِيبِ، فَالاعْتِمَادُ فِي النَّقْلِ عَلَيْهِ. وَ يُمْكِنُ أَنَّ صَاحِبَ الْمُحِيطِ نَقَلَ عَنِ تِلْكَ النَّسَخِ الْمَحْرَفَةِ فَاعْرِفْ ذَلِكَ.

كَالْحَسِيكِهِ وَ هَذِهِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ. قَالَ الصَّاعَنِيُّ: وَ لَعَلَّهُ أَخَذَهَا مِنَ الْمُجْمَلِ.

وَ الْحَسَاكُ الصِّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ لَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا. وَ الْحَسِيكُ: كَأَمِيرِ الْقَصِيرِ قَالَهُ بَعْضُهُمْ: قَالَ الصَّاعَنِيُّ: وَ فِيهِ نَظْرٌ.

وَ الْحَسِيكَةُ: بِهَاءِ الْقَضِيمِ وَ قَدْ أَحْسَكَ (٦) الدَّابَّةُ أَيْ أَقْضَمَهَا (٧) فَحَسِيكَتُ هِيَ بِالْكَسْرِ وَ سَيَأْتِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ بِالشَّيْنِ

ص: ٥٤٠

١- (١) اللسان: [١] عليه.

٢- (٢) عن اللسان و بالأصل «العطب» بدون نقط .

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٤٩ و اللسان. [٢]

٤- (٤) في اللسان: [٣] حسكه.

٥- (٥) الذي في التكملة: الحسكك بالكسر.

٦- (٦) في القاموس: [٤] أَحْسَكَ .

٧- (٧) في القاموس: [٥] أَقْضَمَهَا.

المُعْجَمِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ الصَّوَابُ عِنْدِي بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ (١) . قَالَ الصَّاعَانِيُّ وَ هُوَ لَغُهُ الْيَمَنِ قَاطِبُهُ كَمَا سَيَأْتِي .

وَ الْحَسِيئِكَةُ كَجَهِيئَتِهِ ع بِالْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ بَطْرِفٍ ذُبَابٍ (٢) جَبِيلٍ ثُمَّ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، كَانَ بِهِ يَهُودٌ مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ ، وَ ذَكَرَهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فِي شِعْرِهِ . وَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُشَكٍ بِالضَّمِّ مُحَدَّثٌ عَنْ حُجْرِ الْمَدْرِيِّ هَكَذَا ضَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ وَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ .

قَالَ الْحَافِظُ (٣) : وَ هُوَ وَهُمْ فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ مَأْكُولًا فِي أَوَّلِ الْخَاءِ الْمُعْجَمِ ، وَ كَذَا ذَكَرَ ابْنُ نُقْطَةَ وَالِدَهُ حُشَكٍ فَقَالَ : إِنَّهُ بِضَمِّ الْخَاءِ الْمُعْجَمِ وَ سِكَوَنِ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَ عَنْهُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَ حَدِيثُهُ فِي الضُّعْفَاءِ لِلْعَقِيلِيِّ .

قُلْتُ : وَ رَأَيْتُهُ فِي دِيْوَانِ الضُّعْفَاءِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ هَكَذَا بِمُعْجَمَتَيْنِ ، وَ هِيَ نَسَبٌ مِنْهُ الْمَصْرُوفُ وَ مَسْوَدُهُ ، وَ كَانَ فِي الْأَصِيلِ بِمُهْمَلَتَيْنِ ، ثُمَّ نَقَطَهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَافِعٍ السُّلَامِيُّ أَحَدَ تَلَامِيذِهِ الْمَصْنُوفِ ، فَلْيُنْظَرِ ذَلِكَ ، وَ فِيهِ وَ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ أَبِي عَدَى .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

أَحْسَكَتِ النَّفْلَةَ : صَارَتْ لَهَا حَسَكَةٌ أَيْ شَوْكَةٌ . وَيُقَالُ :

لِلْأَشْدَاءِ إِنَّهُمْ لِحَسَكٌ أَمْرَاشٌ ، الْوَاحِدُ حَسَكَةٌ مَرْسٌ .

وَ يُقَالُ : هُمْ حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ .

وَ التَّحْسِيئِكُ : الْبُخْلُ . وَ هُمْ مُحْسَسُونَ ، وَ هُوَ كُنْيَاةٌ عَنِ الْإِمْسَاكِ وَ الْبُخْلِ وَ الصَّرِّ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي عِنْدَهُ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ؛ وَ هُوَ قَوْلُ شَمِرٍ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَسَكَكَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْهُ . وَ يُقَالُ لِلْحَسَنِ إِنَّهُ لِحَسَكَةٌ وَ هُوَ مُجَازٌ . وَ يُقَالُ أَيْضًا : حَسَكٌ مَرْسٌ إِذَا كَانَ بَاسِلًا لَا يُرَامُ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ حَاسِكٌ : مَوْضِعٌ بِسَاحِلِ الْيَمَنِ إِلَى جِهَةِ عَمَانَ ، بَيْنَهُ وَ بَيْنَ ظَفَارِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ .

حشك

الْحَشَكُ مُحَرَّكَةٌ شِدَّةُ الدَّرِّهِ فِي الضَّرْعِ أَوْ هُوَ سُيْرَعُهُ تَجَمُّعُ اللَّبَنِ فِيهِ وَ قَدْ حَشَكْتُ هِيَ تَحَشِكُ حَشَكًا وَ حُشُوكًا وَ الْحَشَكُ أَيْضًا شِدَّةُ النَّزْعِ فِي الْقَوْسِ وَ حَشَكَ النَّاقَهُ يَحْشِكُهَا حَشَكًا تَرَكَ جَلْبَهَا حَتَّى يَجْتَمِعَ لَبْنُهَا فِي ضَرْعِهَا وَ هِيَ مَحْشُوكَةٌ قَالَ :

عَدْتُ وَ هِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ

فَرَّاحِ الذَّنَارُ عَلَيْهَا صَحِيحًا (٤)

وَ حَشَكَتِ النَّاقَةُ لَبْنَهَا حَشَكًا بِالْفَتْحِ وَ حُشُوكًا كَقُعُودٍ جَمَعْتَهُ وَ مِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ :

حاشِكَةُ الدَّرَّةِ وَرَهَاءَ الرَّخْمِ (٥)

قال الجوهري: أو أمّا قول زهير:

كما استغاث بشيءٍ فزغيطه

خاف العيون فلم يُنظر به الحشك (٦)

فإنما حرّكه للضروره أي لم تنتظر به أمه حشوك الدرّه .

وقال الليث الحشك المصدّر والحشك الاسم، كالتفصيص والنفض والنقص والنقص ونظر المصنف إلى قوله هذا فصيّر الحشك بالتحريك. فهي حشوك وحشود يجتمع اللبن في ضرعها سريعاً قاله الجوهري.

ومن المجاز، حشكت السحابه تحشك حشكاً كثيراً ماؤها؛ وكذلك النخله إذا كثر حملها فهي حاشك نقله الجوهري عن يعقوب.

وحشك القوم حشكاً حشدوا تجمعوا نقله الفراء؛ وقال نعلب: حشك القوم على مياهم حشكاً بفتح الشين اجتمعوا، وحص بذلك بني سليم، كأنه إنما فسر بذلك شعراً من أشعارهم، وكل ذلك راجع إلى معنى الكثرة.

وحشك نفسه حشكاً إذا علاه البهْر. وتقول العرب اللهم اغفر لي قبيلاً حشك النفس (٧) أو أز العروق، أي قبيلاً اجتهداها في النزاع الشديد.

ص: ٥٤١

١- (١) لم يرد هذا القول في التهذيب في مادة حشك ٩٢/٤ ولا في مادة حشك ٨٦/٤ وهو في التكملة نقلاً عنه.

٢- (٢) عن معجم البلدان والتكملة وبالأصل «ذئاب».

٣- (٣) انظر تبصير المنتبه ٥٣١/٢ والإكمال لابن ماكولا ٢٤٩/١.

٤- (٤) التهذيب واللسان و [١] صدره في الصحاح والمقاييس ٦٣/٢. [٢]

٥- (٥) اللسان [٣] من خمسة أقطار، و قبله: فاجتال منها لجبه ذات هزم.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٥٠ و اللسان و التهذيب و الصحاح عجزه.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «و أز العروق. قال في اللسان: و [٤] أز العروق ضربانها».

و حَشَكَتِ الْقَوْسُ حَشْكَاً أَى صَلَبَتْ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

إِذَا كَانَتْ الْقَوْسُ طَرُوحاً وَ دَامَتْ عَلَى ذَلِكَ فَهِيَ حَاشِكٌ وَ حَاشِكَةٌ .

وَ الرِّيحُ الحَوَاشِكُ المُخْتَلَفَةُ أَو الشَّدِيدَةُ وَاجِدَتْهَا حَاشِكَةٌ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، أَو هِيَ الضَّعِيفَةُ . وَ قَدْ حَشَكْتَ تَحْشِكُ حَشْكَاً إِذَا ضَعُفَتْ وَ اخْتَلَفَتْ مَهَابُهَا، فَعَلَى هَذَا هِيَ مِنَ الأَصْدَادِ نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ، وَ أَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ .

إِذَا وَقَعُوا وَهَنًا كَسُوا حَيْثُ مَوْتٌ

مِنَ الجَهْدِ أَنْفَاسُ الرِّيحِ الحَوَاشِكِ

وَ الحَشَاكُ : كَشَادٍ نَهْرٌ كَمَا فِي الصَّحاحِ . زَادَ الصَّاعَانِيُّ : بَارِضِ الجَزِيرَةِ يَأْخُذُ مِنَ الهَرْمَاسِ . زَادَ نَصْرٌ:

يَفْرُغُ فِي دِجَلِهِ، قَالَ الأَخْطَلُ :

أَمَسْتُ إِلَى جَانِبِ الحَشَاكِ جِيفَتِهِ

وَ رَأْسُهُ دُونَهُ اليَحْمُومُ وَ الصَّوْرُ (١)

وَ الحَشَاكُ : كَسَحَابٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ النسخِ، وَ الصَّوَابُ ككِتَابٍ كَمَا هُوَ نَصٌّ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي الجَمَهَرَةِ وَ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ ، حَسَبَهُ تُشَدُّ فِي فَمِ الجَدِيِّ لئَلَّا يَرُضَعَ وَ هِيَ الشَّبَامُ أَيْضاً .

وَ الحَاشِكُ المُتَتَابِعُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ قَالَ : وَ الحَوْشَكَةُ مَا تَسْمِعُهُ فِي نَاحِيهِ مِنَ الدَّارِ وَ المَنْزِلِ وَ كَذَلِكَ الحَشْرَمَةُ، قَالَ : وَ يُقَالُ جَاءُوا، وَ نَصَّ المَحِيطُ، جَاءَ (٢) فَلَانَ، بِحَشَكَتِهِمْ مَحْرَكَةً أَى بِجَمَاعَتِهِمْ وَ الحَشِيكَةُ مِثْلُ الحَسِيكَةِ رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ أَبِي زَيْدِ الأَنْصَارِيِّ ؛ وَ مِنْهُ : أَحْشَكَ الدَّابَّةَ أَقْضَمَهَا فَحَشِكَتْ هِيَ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : السِّينُ المُهْمَلَةُ فِي هَذَا أَصُوبٌ عِنْدِي (٣). وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : السِّينُ المُهْمَلَةُ هِيَ الصَّوَابُ لَا غَيْرُ وَ هِيَ لَعَةُ أَهْلِ اليَمَنِ قَاطِبَةً .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَشَكَ الوَادِي إِذَا دَفَعَ بِالمَاءِ؛ وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الحَشِكَةُ مِنَ المَطَرِ مِثْلُ الحَفَشَةِ فَوْقَ البَغْشَةِ . وَ قَدْ حَشَكَتِ السَّمَاءُ حَشْكَاً . وَ قَوْسٌ حَاشِكَةٌ مُوَاتِيَةٌ لِلرَّامِي فِيمَا يُرِيدُ قَالَ أَسَامَةُ الهُدَلِيُّ ؛

لَهُ أَشْهُمٌ قَدْ طَرَهُنَّ سِنِينُهُ

وَ حَاشِكَةٌ تَمْتَدُّ فِيهَا السَّوَاعِدُ (٤)

وَ حَشِكَتِ الدَّابَّةُ كَفَرِحَ قَضَمَتِ الحَشِيكَةَ .

الْحَفْلُكِي كَحَبْرُكِي أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ (٥): هو الضعيفُ من الرجالِ كما في اللسانِ و العُبابِ و التكميلهِ .

كالحفُنكِي مثال حَبْرُكِي أَيضاً، و قد أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ و نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ (٦) و كأنَّ النونَ يَدُلُّ عن اللامِ في الحَفْلُكِي، و أوردَهُ الصَّاعِقَانِيُّ في التكميلهِ .

الْحِكُّ إِمْرَارٌ جَزَمَ عَلَى جَزَمٍ صَيَّرَ كَأَنَّ حَيْكَ الشَّيْءِ بِيَدِهِ وَ غَيْرِهَا يُحْكُهُ حَكًّا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، دَخَلَ أُعْرَابِيٌّ الْبَصِيرَةَ فَأَذَاهُ الْبَرَاغِيثُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

لَيْلَهُ حَكٌّ لَيْسَ فِيهَا شَكٌّ

أَحْكُ حَتَّى سَاعِدِي مُنْفَكٌّ

أَسْهَرَنِي الْأَسْيُودُ الْأَسْكُ (٧)

و مِنْهُ قَوْلُهُمْ:

مَا حَكَّ جِلْدَكَ غَيْرَ ظْفِرِكَ

فَقَوْلُ أَنْتَ جَمِيعُ أَمْرِكَ

كَمَا أَنْشَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ.

و الْحِكُّ: بِالْكَسْرِ الشَّكُّ فِي الدِّينِ وَ غَيْرِهِ كَالْحِكَّةِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَ هُوَ مَجَازٌ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْكُ فِي الصَّدْرِ.

وَ حَكَّكَتُ رَأْسِي، وَ إِذَا جَعَلْتُ الْفِعْلَ لِلرَّأْسِ قُلْتُ: احْتَكَّكَ رَأْسِي احْتِكَائًا. وَ حَكَّنِي وَ أَحَكَّنِي وَ اسْتَحَكَّنِي أَي دَعَانِي إِلَى حَكِّهِ وَ كَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ. وَ فِي الْأَسَاسِ. وَ بِي بَثْرَةٍ تَحَكَّنِي أَي تَدْعُونِي إِلَى حَكِّهَا. وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ قَوْلُ النَّاسِ: حَكَّنِي رَأْسِي غَلَطٌ، لِأَنَّ الرَّأْسَ لَا يَقَعُ مِنْهُ الْحَكُّ.

- ١- (١) معجم البلدان « [١] الحشاك ».
- ٢- (٢) فى التكملة، بدون عزو، جاؤوا.
- ٣- (٣) كذا و لم أجدها فى التهذيب لا فى حسك و لا فى حشك، و قوله نقله فى التكملة عن الأزهرى، و قد تقدم مثل هذا فى مادة حسك.
- ٤- (٤) شرح أشعار الهذليين فى زيادات شعره ١٣٤٩/٣ و البيت فى اللسان و [٢] التكملة.
- ٥- (٥) الجمهرة ٣٩٨/٣.
- ٦- (٦) الجمهرة ٣٩٨/٣.
- ٧- (٧) اللسان. [٣]

قُلْتُ: و إذا قلنا أى دَعَانِي إِلَى حَكِهِ .فلا إِشْكَالَ .

و الإِسْمُ الحِكْمَةُ بالكسر و الحُكَاكُ : كُغْرَابٍ و يُقالُ تَحَاكَا إِذا اضْطَكَّ جِزْمَاهُمَا فَحَكَ كُلُّ مِنْهُمَا الأَخَرَ و من المِجَازِ:

ما حَكَ في صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ أَى ما تَخَالَجَ و ما حَكَ في صَدْرِي كَذَا أَى لَمْ يُنْشَرْخْ لَهُ صَدْرِي ، و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ :

«و الإِثْمُ ما حَكَ في صَدْرِكَ (١) و كَرِهْتَ أَنْ يُطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ .» و

١٦- في الحَدِيثِ : و قَدْ سُئِلَ عَنِ الإِثْمِ فَقَالَ : ما حَكَ في صَدْرِكَ فَدَعَهُ .

و اِحْتَكَّ بِهِ إِذا حَكَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ كاحْتِكاكِ الأَجْرِبِ بالخَشْبَةِ .

و مِنْ المِجَازِ : المُحَاكَةُ المُبَارَاةُ . و قد حَاكَهُ مُحَاكَةً و حَكَاكَ .

و الحِكْمَةُ بالكسر الجَرْبُ قالَ شَيْخُنَا: و هَذَا صَيْرِيحٌ فِي أَنَّ الحِكْمَةَ و الجَرْبَ مُتَرادِفانِ، و إِلَيْهِ مِثْلٌ كَثِيرٌ. و قالَ ابْنُ حَجْرٍ المَكِّيُّ فِي التَّحْفَةِ الإِتِّحَادُ يُحْمَلُ عَلَى أَصْلِ المادَّةِ دُونَ صُورَتِهَا و كَيْفِيَّتِهَا و أَطَالَ فِي الفَرْقِ بَيْنَهُمَا. و قالَ الخَطِيبُ الشُّرَيْبِيُّ فِي مَغْنِيهِ: الحِكْمَةُ الجَرْبُ اليَاسُ . و فِي المِضِيَّاحِ : دَاءٌ يَكُونُ بِالجَسَدِ . و فِي كِتَابِ الطَّبِّ : هِيَ خَلْطٌ رَقِيقٌ بَورِقِيٌّ يَحْدُثُ تَحْتَ الجِلْدِ و لا يَحْدُثُ مِنْهُ مَدَّةً بَلْ شَيْءٌ كالتَّنْخَالِهِ .

و الحُكَاكُ كُغْرَابٍ البُورِقُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الحُكَاكَةُ بِهَاءٍ ما حَكَّ بَيْنَ حَجْرَيْنِ ثُمَّ اكْتَحَلَ بِهِ مِنْ رَمِيدٍ قالَهُ اللَّحْيَانِيُّ . و قالَ غَيْرُهُ: هُوَ ما تَحَاكَ بَيْنَ حَجْرَيْنِ إِذا حَكَ أَحَدُهُمَا بِالْأَخَرَ لِدَوَاءٍ . و نَحْوَهُ . و قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

الحُكَاكُ ما حَكَ مِنْ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ فَخَرَجَتْ مِنْهُ حُكَاكَةٌ .

و فِي الصَّحاحِ : هُوَ ما يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ عِنْدَ الحَكِّ و الحُكَاكَاتُ بِالْفَتْحِ و الشَّدِيدِ (٢) الوَساوسُ و هُوَ مِجَازٌ و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : «إِيَّاكُمْ و الحُكَاكَاتُ فَإِنَّهَا المَآئِمُ» . و هِيَ التِّي تَحْكُ فِي القَلْبِ فَتَشْتَبِهُ عَلَى الإِنسانِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ حُكَاكَةٍ و هِيَ المُؤَثَّرَةُ فِي القُلُوبِ .

و قالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الحُكُوكُ بضمِّ ميمٍ أَصِحابُ الشَّرِّ و هُوَ مِجَازٌ قالَ : و الحُكُوكُ أَيضاً المُلْحُونُ فِي طَلَبِ الحَوائِجِ و هُوَ أَيضاً مِجَازٌ . و الحُكَاكُ بِالتَّحْرِيكِ حَجَرٌ أبيضٌ كالأَرْحامِ أَرخَى مِنَ الرُّخامِ و أَصْلَبُ مِنَ الجِصِّ و إِحْدَثَهُ حُكَاكَةٌ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا ظَهَرَ فِيهِ التَّضْعِيفُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعَلٍ و فَعِلٍ .

و قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الحُكَاكَةُ : أَرْضٌ ذاتُ حِجارَةٍ مِثْلِ الرُّخامِ رِخْوَةٍ . و قالَ أَبُو الدَّقَيْشِ : الحُكَاكَاتُ بضمِّ ففتحِ (٣) هِيَ أَرْضٌ ذاتُ

حِجَارِهِ يَبْضُ كَأَنَّهَا الْأَيْطُ تَتَكَسَّرُ تَكَسَّرًا، وَإِنَّمَا تَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْحَكَّكَ : مَشِيَهُ بِتَحْرُكٍ كَمِشِيهِ الْقَصِيرِ
الَّتِي تُحْرَكُ مَنْكِبَيْهَا وَمِثْلُهُ فِي اللَّسَانِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجِذْلُ الْمُحَكَّكَ كَمُعْظَمِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي الْعَطَنِ لِتَحْتِكَ بِهِ الْإِبِلُ
الْجَزْبِيُّ، وَمِنْهُ

١٧- قَوْلُ الْحَبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَوْمَ سَيَقِيْفِهِ بَنِي سَاعِدَةَ: « أَنَا جُذِلْتُهَا الْمُحَكَّكَ وَعُذَيْقُهَا الْمَرْجَبُ مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ . أَيْ يُسْتَشْفَى (٤) بِرَأْيِي وَتَدْبِيرِي كَمَا تَسْتَشْفَى الْإِبِلُ الْجَزْبِي بِالْإِحْتِكَاءِ بِذَلِكَ الْعُودِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِيهِ مَعْنَى آخَرٌ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ وَهُوَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مُنْجَدٌ (٥) قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا وَجُرَّبَ فَوَجَدَ صِلْبَ الْمَكْسِرِ غَيْرِ رِخْوٍ (٦) نَبْتًا لَا يَفِرُّ عَنْ قِرْنِهِ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَا دُونَ الْأَنْصَارِ جِذْلُ حِكَاكٍ لِمَنْ عَادَاهُمْ (٧) فَبِي تُقَرَّنُ الصَّعْبَةُ، وَالتَّضْيِغُ غَيْرُ فِيهِ لِلتَّعْظِيمِ ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : أَجِذْلُ لِلْقَوْمِ أَيْ انْتَصَبَ لَهُمْ وَكُنْ مَخَاصِمًا مَقَاتِلًا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَلَانٌ جِذْلُ حِكَاكٍ خَشَعَتْ عَنْهُ الْأَبْنُ ؛ يَعْنُونَ أَنَّهُ مُنْتَقِحٌ لَا يُزَمَى بِشَيْءٍ إِلَّا زَلَّ عَنْهُ وَنَبَا .

وَيُقَالُ : مَا أَنْتَ مِنْ أَحْكَاكِهِ أَيْ مِنْ رِجَالِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَالْحَكِيكُ كَأَمِيرِ الْكَعْبِ الْمَحْكُوكُ وَهُوَ أَيْضًا الْحَافِرُ الْمَنْحُوتُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، كَالْأَحَكِّ يُقَالُ : حَافِرٌ أَحَكُّ وَحَكِيكٌ وَقِيلَ : كَمَلٌ نَحِيَتْ خَفِيٌّ حَكِيكٌ وَالْإِسْمُ الْحَكَاكُ مُحَرَّكَةٌ وَقَدْ حَكَكْتُ الدَّابَّةَ كَفَرِحَ يَاطْهَارِ التَّضْعِيفِ عَنِ كِرَاعٍ ، وَقَعَّ فِي حَافِرِهَا الْحَكَّكَ ، وَهُوَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الشَّاذَّةِ ، كَلِمَتْ عَيْنُهُ وَأَخَوَاتُهَا .

وَالْحَكِيكُ : الْفَرَسُ الْمُنْحَتُ الْحَافِرِ مِنْ أَكْلِ الْأَرْضِ

ص: ٥٤٣

١- (١) اللسان: [١] في نفسك.

٢- (٢) في القاموس: والشّد.

٣- (٣) ضبطت في اللسان [٢] بالقلم بفتح الحاء والكاف.

٤- (٤) في القاموس و الصّاح « [٣] يُسْتَشْفَى » والأصل كالتّهذيب.

٥- (٥) في اللسان و التّهذيب: «منجّد» و زيد فيه: مجرّس.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: نبتًا، كذا بخطه، و في اللسان: [٤] ثبت الغدر، مضبوطاً شكلاً بفتح الغين و الدال» و مثله في التّهذيب.

٧- (٧) في التّهذيب: لمن عاداهم و ناوأمهم.

حتى رَقَ عن ابنِ دُرَيْدٍ. و الحَيَاكَةُ السِّنُّ يُقَالُ: مَا بَقِيَتْ فِي فِيهِ حَاكَةٌ أَى سِنٌّ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. سِيَمِيَتْ لِأَنَّهَا تَحْكُكَ صَاحِبَتُهَا (١) أَوْ تَحْكُكَ مَا تَأْكُلُهُ، صَفَهُ غَالِبُهُ وَ تَقَدَّمَ فِي ت ك ك عَنْ أَبِي عَمْرٍو ابْنِ الْعَلَاءِ تَقُولُ الْعَرَبُ: مَا فِيهِ حَاكَةٌ وَ لَا تَاكَةٌ الْحَاكَةُ الضَّرْسُ وَ التَّاكَةُ النَّابُ وَ الْإِحْكُ مِنَ الرِّجَالِ مَنْ لَا حَاكَةَ أَى لَا سِنَّ فِي فِيهِ كَأَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: التَّحَكُّكُ التَّحَرُّشُ وَ التَّعَرُّضُ. يُقَالُ إِنَّهُ يَتَحَكَّكُ بِكَ أَى يَتَعَرَّضُ لِشَرِّكَ وَ يَتَحَرَّشُ وَ لِمَجَازٍ أَيْضًا أَنَّهُ حِكُّ شَرِّ وَ حِكَاكُهُ بِكَسْرِهِمَا أَى يُحَاكُهُ كَثِيرًا وَ كَذَلِكَ :
حِكُّ مَالٍ وَ ضِعْنٍ .

وَ الْمُحَاكَةُ: كَالْمُبَارَاةِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ . وَ مِنَ الْمَجَازِ: حِكُّ فِي صِدْرِي وَ أَحَكَّ وَ اخْتَكَّ بِمَعْنَى عَمِلَ وَ هُوَ مَا يَقَعُ فِي خَلْمِكَ مِنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ وَ الْأَوَّلُ أَجُودٌ، وَ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ جَحْدًا فَقَالَ: مَا حَكَّ فِي صَدْرِي، وَ لَا يُقَالُ: مَا أَحَاكَ . وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هِيَ عَامِيَّةٌ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

يُقَالُ هَذَا أَمْرٌ تَحَاكَتَ فِيهِ الرُّكْبُ وَ اخْتَكَّتْ أَى تَمَاشَتْ وَ اضْيَطَّكَتْ يُرَادُ بِهِ التَّسَاوَى فِي الْمَنْزِلَةِ أَوْ التَّجَاثِي عَلَى الرُّكْبِ لِلتَّفَاخِرِ وَ هُوَ مَجَازٌ .

١٦- فِي الْحَدِيثِ (٢): «إِذَا حَكَّكَتُ قُرْحَهُ دَمِيَّتُهَا». أَى إِذَا أَصَمَّتْ (٣) غَايَةَ تَقْصِيَّتِهَا وَ بَلَّغَتْهَا وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِالْحِكَايَاتِ وَ بِالْأَحَاجِي وَ بِالْأَلْغَازِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَاحِدَتُهَا حِكَايَةٌ .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ يَقُولُونَ: مَا أَمْلَحَ هَذِهِ الْحِكَايَةَ وَ هِيَ الْأَحْيَاءُ، وَ يَقُولُونَ فِي الْمَحَاجَاةِ: تَحْكِيَّتِكَ وَ هُوَ نَحْوُ تَقْضَى الْبَازِي أَوْ مِنَ الْحِكَايَةِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحَكَاكُ بِالضَّمِّ أَصْلُ الصَّلِيَانِ الْبَالِي وَ أَنْشَدَ:

مَسْحَلٌ أَنْ أَنْكَحْتَ خُودًا وَرَاهَا

ذَاتَ حِكَاكَ وَ لَدَتْ بِالْهَدَاهَا

تَعَارَضَ الرِّيحُ وَ رَعِيَانُ الشَّاهِ

كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ .

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: «أَنَّهُ مَرَّ بِعُلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بِالْحِكَّةِ فَأَمَرَ بِهَا فِدْفَنَتْ». هِيَ لَعِبُهُ لَهُمْ يَأْخُذُونَ عَظْمًا فَيُحْكُونَهُ حَتَّى يَبْيَضَّ ثُمَّ يَرْمُونَهُ بَعِيدًا فَمَنْ أَحَذَهُ فَهُوَ الْغَالِبُ .

و الحُكَّاتُ: بضم ففتح موضع بعينه معروف بالبادية قال أبو النجم:

عَرَفْتُ رَسْمًا لِسُعَادٍ مَائِلًا

بحيث نامى الحُكَّانِ عاقلاً (٤)

و أَبُو بَكْرٍ الحُكَّاكُ أَحَدُ صُوفِيَةِ اليَمَنِ و شعرائهم على قَدَمِ ابنِ الفَارِضِ قَدِيمِ الوَفَاهِ .

حلك

الحُلْكَةُ بالضم و الحَلَكُ مُحَرَّكَةٌ شِدَّةُ السَّوَادِ كَلَوْنِ العُرَابِ . و قَدْ حَلَكَ كَفَرِحَ و اِخْلَوْلَكَ مِثْلُهُ فهو حَالِكٌ و مُخْلَوْلُكَ زَادَ ابنُ عَبَّادٍ: و حُلْكَلِكُ كَقُبْذَعِمِلٍ و حُلْكُوكُ كَعُضَيْفُورٍ و حَلْكُوكُ مُحَرَّكَةٌ مِثْلُ قَرَبُوسٍ و لَمْ يَأْتِ فِي الأَلْوَانِ فُعْلُولٌ إِلَّا هَذَا و مُخْلَنْكُكُ و مُسْتَحْلِكُكُ و مِنَ الأَخِيرِ

١٦- حَدِيثٌ حُزْنِيَّةٌ و ذَكَرَ السَّنَةَ: «و تَرَكَتِ القَرِيْسَ (٥) مُسْتَحْلِكًا» .

و هو الشديد السواد كالمُحترق من قولهم: أسود حالِكٌ .

قُلْتُ: و كَانَ السَّيْنُ لِلصَّيْرُورَةِ .

و حَلَمَكُ العُرَابِ مُحَرَّكَةٌ حَنَكُهُ أَوْ سِوَادُهُ يَقُولُونَ: هُوَ أَسْوَدُ (٦) مِنْ حَلَمِكِ العُرَابِ قِيلَ: نُونُ حَنَكٍ بَدَلٌ مِنْ لَامِ حَلَكٍ و أَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ و أَثْبَتَهَا الجَوْهَرِيُّ . قَالَ يَعْقُوبُ: قَالَ الفَرَّاءُ: قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ: أَأَقُولُ حَنَكُ العُرَابِ أَوْ حَلَكُهُ؟ فَقَالَ: لَا- أَقُولُ حَلَكُهُ أَبَدًا؟ و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الحَلَكُ اللَّوْنُ و الحَنَكُ المُنْقَارُ . و قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قُلْتُ لِأُمِّ الهَيْثَمِ: كَيْفَ تَقُولِينَ أَشَدُّ سَوَادًا مِمَّاذَا؟ فَقَالَتْ: مِنْ حَلَكِ العُرَابِ ، فَقُلْتُ: أَأَقُولِينَهَا مِنْ حَنَكِ العُرَابِ؟ فَقَالَتْ: لَا أَقُولُهَا أَبَدًا .

قُلْتُ: فَفِي كَلَامِ الفَرَّاءِ و أَبِي حَاتِمٍ نَوْعٌ تَعَارَضَ يُتَّبَعُهُ لِذَلِكَ .

ص: ٥٤٤

١- (١) عن اللسان و بالأصل «صاحتها» .

٢- (٢) في اللسان: و في حديث عمرو بن العاص .

٣- (٣) اللسان: « [١] أَمَمَتْ » .

٤- (٤) التهذيب و اللسان . و في التهذيب: «ناحلا» بدل «مائلا» و «ناصي» بدل «نامي» و الأصل كاللسان .

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: القريس، كذا بخطه و الصواب الفريش بالفاء و الشين كما ذكره في اللسان [٢] في ماده ف ر ش و كذا النهايه» و مثله في النهايه بالفاء و الشين، أما الأصل فكاللسان .

٦- (٦) اللسان: « [٣] أشد سواداً » و مثله في التهذيب و المقاييس .

و الحُلْكَةُ بالضم الحُكْلَةُ مَقْلُوبٌ عَنْهُ. يُقَالُ: فِي لِسَانِهِ حُلْكَةٌ وَ حُكْلَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

و الحُلْكَةُ: دُوَيْبَةُ تَعُوضُ فِي الرَّمِيلِ أَوْ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ كَالْحُلْكَاءِ بِالضَّمِّ وَ الْمَدُّ وَ يُفْتَحُ مِثْلَ الْعِنْقَاءِ وَ هَذِهِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ يُحَرِّكُ وَ الْحُلْكَاءُ كَالْعُلُوءِ وَ الْحُلْكِيُّ كَعُلبِي بِضَمِّ الْحَاءِ وَ اللّامِ فَتَشْدِيدِ الْكَافِ الْمَفْتُوحَةِ ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ عَلَى فُعَلَى بِضَمِّ فَفَتْحَ مَقْصُوراً (١) ، وَ فَاتَتْهُ الْحُلْكَةُ كَهَمْزِهِ وَ بِهَا صَدْرُ الْجَوْهَرِيِّ وَ الْأَزْهَرِيُّ وَ ابْنُ دُرَيْدٍ فَهِيَ سِتُّ لُغَاتٍ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْهَا عَلَى الْحُلْكَةِ كَهَمْزِهِ ، وَ الْحُلْكَاءُ مِثْلَ الْعِنْقَاءِ ، وَ زَادَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْبَقِيَّةُ مَا عَدَا الْحُلْكَاءَ بِالضَّمِّ فَالْسُكُونِ مَمْدُودَةٌ وَ مَا عَدَا الْحُلْكَةَ بِالضَّمِّ وَ قَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ سَيِّدِهِ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

حَلَكَ الشَّيْءُ يَحْلُكُكَ مِنْ حَدِّ نَصِيرٍ حُلُوكًا وَ حُلُوكَةً اشْتَدَّ سَوَادُهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ وَ عَجِيبٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ أَغْفَلَهُ ، وَ قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ تَعَلَّبٌ :

مِدَادٌ مِثْلُ حَالِكِهِ الْغُرَابِ

وَ أَفْلَامٌ كَمُرْهَفَةِ الْحِرَابِ (٢)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فِي حَلَكِ الْغُرَابِ ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ رِيْشَتَهُ خَافِيَتَهُ أَوْ قَادِمَتَهُ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ رِيْشِهِ.

وَ تَقُولُ لِلْأَسْوَدِ الشَّدِيدِ السَّوَادِ إِنَّهُ الْحُلْكَةُ كَهَمْزِهِ وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي كَلَامِهِمْ:

يَا ذَا الْبَجَادِ (٣) الْحُلْكَةُ

وَ الزَّوْجِ الْمُسْتَرَكِّ

لَيْسَتْ لِمَنْ لَيْسَ لَكُهُ (٤)

وَ أَنَشَدَهُ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدًا عَلَى الْحُلْكَةِ لِلدُّوَيْبَةِ ، وَ الصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَا. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هَذَا فِي كَلَامِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ فِي خَيْرِ طَوِيلٍ كَمَا فِي الْعَبَابِ .

حَمَك

الْحَمَكُ مُحَرَّرٌ وَ الْوَاحِدَةُ بِهَاءِ الصُّعَاغُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَ قَدْ غَلَبَ عَلَى الْقَمَلِ مَا كَانَ وَ الْحَمَكُ رُذَالُ النَّاسِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَمَكِ مِنَ الْقَمَلِ (٥) وَ الدَّرُّ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَقَدْ يُقَاسُ ذَلِكَ لِلدَّرِّ قَالَ زُوْبَةُ :

لا تُعَدِّلِينِي بِالرُّذَالَاتِ الْحَمَكِ (٦)

و قال الأَصْمَعِيُّ : إنه لمن حَمَكِهِمْ أَى من أُنْدَالِهِمْ و ضُعْفَائِهِمْ.

و الْحَمَكُ : الْحَرْوُفُ و الْمَعْرُوفُ فِيهِ الْحَمَلُ بِاللَّامِ.

و الْحَمَكُ : صِغَارُ (٧) الْقَطَا و النَّعَامِ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ فِرَاحَ الْقَطَا:

صَيْفِيَّةٌ حَمَكٌ حُمُرٌ حَوَاصِلُهَا

فَمَا تَكَادُ إِلَى النَّقْنِقِ تَرْتَفِعُ (٨)

أَى لا- تَرْتَفِعُ إِلَى أُمَهَاتِهَا إِذَا نَفَقَتْ ، و يُجْمَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ أَنَّ الْحَمَكَ الصُّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . و الْحَمَكُ أَصْلُ الشَّيْءِ و طَبَعُهُ يُقَالُ هَذَا مِنْ حَمَكٍ هَذَا، و هُمُ مِنْ حَمَكٍ وَاحِدٍ و قَدْ سَكَنَهُ الطَّرْمَاحُ لَضُرُورِهِ فَقَالَ:

و ابن سَبِيلٍ قَرَّبْتُهُ (٩) أَصْلًا

مِنْ فَوْزِ حَمَكٍ مَنْسُوبَةٌ تُلْدَةُ (١٠)

أَرَادَ مِنْ فَوْزِ قِدَاحِ حَمَكٍ فَخَفَّفَهُ، و الرِّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ مِنْ فَوْزِ بُحٍّ (١١): و قَالَ اللَّيْثُ : الْحَمَكُ مِنْ نَعْتِ الْأَدْلَاءِ و الَّذِينَ يَتَعَسَّفُونَ الْفَلَاةَ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ و الصَّاعَانِيُّ .

و الْحَمَكَةُ بِهَاءِ الْقَصِيرَةِ الدَّمِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ شُبِّهَتْ بِالْقَمَلَةِ ؛ و فِي الْمُحَكَّمِ : هِيَ الصَّيْبَةُ الصَّغِيرَةُ ، و هِيَ أَصْلُ فِي الْقَمَلَةِ و الذَّرَّةِ .

ص: ٥٤٥

١- (١) كذا بالأصل و ضبطت بالقلم في اللسان: «فُعَلَى».

٢- (٢) اللسان [١] بدون نسبة.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: البجاد، الذي في اللسان: [٢] النجاد».

٤- (٤) الرجز في اللسان.

٥- (٥) في اللسان: «[٣] من القمل و النمل» و سياق القاموس يقتضى رفع «الذر» على أنها معطوفه على ما قبلها، و عباره الشارح و ما يفهم من كلام ابن سیده يقتضى عطفها على ما قبلها أى «من القمل».

٦- (٦) اللسان، و [٤] فيه برذالات.

٧- (٧) في اللسان و [٥] التكملة و التهذيب.

٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٥٧ و انظر تخريجه فيه، و التهذيب و اللسان. [٦]

٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قريته، كذا بخطه، و في اللسان: [٧] قريته».

١٠- (١٠) البيت في ديوان ص ١١٣ و التهذيب و اللسان. [٨]

١١- (١١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بيج، الذي في اللسان [٩] بيج «بالحاء» و في التهذيب: «بيج».

وَحَمَكُ جَدُّ اِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمَكِ الْحَمَكِيِّ الْمَعِينِيِّ (١) الْمَحَدَّثُ يَرْوِي عَنْ زَاهِرِ الشَّحَامِيِّ وَفَاتَهُ ذِكْرُ أَخِيهِ إِسْمَاعِيلَ يَرْوِي عَنْ وَجِيهِ بْنِ طَاهِرِ الشَّحَامِيِّ سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ نَقَطَةَ نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : حَمَكٌ فِي الدَّلَالَةِ كَسَمِعَ حَمَكًا (٢) مَحْرَكَةً إِذَا مَضَى فِيهَا وَحَمَاكَ كَسَحَابٍ حِصْنٌ بِالْيَمَنِ لِبْنِي زُبَيْدٍ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

يَقَالُ : إِنَّهُ لِحَمَكٍ كَكَتِفٍ أَى مَاضٍ فِي الدَّلَالَةِ وَحَامِكٍ أَيْضًا . وَقَدْ حَمَكَ يَحْمِكُ حَمَكًا مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ .

وَأَبُو إِسْحَقَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَمَكِيُّ الْاِسْتِرَابَاذِيُّ عَنْ عَقِيلِ (٣) بْنِ إِسْحَقَ وَعَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ مَاتَ سَنَةَ ٣٢٧ ، وَ مَسْعُودُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَمَكِ الْحَمَكِيِّ سَيِّدٌ مَرُو، وَ كَانَ رَئِيسًا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَنَجْوِيهِ (٤) الدِّيُّورِيِّ وَ مَاتَ سَنَةَ ٤٧٣ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الْحَمَكِيِّ رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ سَعِيدِ الْكُشَانِيِّ (٥) نَقَلَهُ الْحَافِظُ ، وَ زَادَ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُجَابِ : أَبُو عَمْرٍو حَمَكُ بْنُ عَصَامِ بْنِ سَهْلٍ مَحَدَّثٌ .

قُلْتُ : هُوَ لَقَبٌ لَهُ وَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَجْرٍ وَ أَقْرَانِهِ قَالَهُ الْحَافِظُ (٦) ؛ وَ حَمَكُ أَبُو أَحْمَدَ الْفَرَّاءِ النِّسَابُورِيُّ مَحَدَّثٌ ثِقَةٌ .

قُلْتُ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ حَبِيبٍ وَ حَمَكُ لِقَبُهُ ٦ حَافِظٌ مَشْهُورٌ ؛ وَ أَبُو يَعْقُوبَ يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَمُوكٍ مِثَالُ سَفُودِ الْمَرُو الرُّودِيِّ مِنْ أَعْيَانِ مَحَدَّثِي خِرَاسَانَ .

قُلْتُ : وَ هُوَ حَافِظٌ جَلِيلٌ حَدَّثَ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ وَ طَبَقْتَهُ قَالَهُ (٧) الْحَافِظُ . وَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَكَانَ الْأَصْبَهَانِيِّ صَنَّفَ فِي مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ . * وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

حملك

حَمَلُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُحْمَلُكَ : أَضَلُّ الْوَادِي وَ أَكْثَرُهُ شَجَرًا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

حنك

الْحَنَكُ مَحْرَكَةٌ مِنَ الْإِنْسَانِ وَ الدَّابَّةِ بَاطِنٌ أَعْلَى الْفَمِ مِنْ دَاخِلٍ وَ قِيلَ : هُوَ الْأَسْفَلُ (٨) مِنْ طَرَفِ مُقَدِّمِ اللَّحْيَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهِمَا جِ أَحْنَاكَ لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الْحَنَكُ : الْأَسْفَلُ ، وَ الْفَقْمُ : الْأَعْلَى مِنَ الْغَمِّ وَ الْحَنْكَانُ الْأَعْلَى وَ الْأَسْفَلُ فَإِذَا فَصِلُوهُمَا لَمْ يَكَادُوا يَقُولُونَ لِلْأَعْلَى حَنَكٌ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ يَصِفُ الْفَيْلَ :

فَالْحَنَكُ الْأَسْفَلُ مِنْهُ أَفْقَمُ (٩)

و الحنك الأعلى طوال سزطم

يريد به الحنكين قال الصاعاني: لم أجده في أراجيزه، وأخصير من ذلك عباره الجوهري: الحنك ما تحت الذقن من الإنسان و غيره؛ وقال غيره: هو سقف أعلى الفم و يطلق على اللحيين .

و من المجاز: الحنك : جماعه ينتجعون بلدا يزعونه و الجمع الأحناك ، يقال: ما ترك الأحناك في أرضنا شيئاً يعنون الجماعات الماره قال أبو نجيله:

إننا و كنا حنكاً نجدياً

لما انتجعنا الورق المرعيًا

بحيث كنا نعلم الثريا

فلم نجد رطباً و لا لويًا (١٠)

و قال أبو خيره: الحنك : آكام صغار مرتفعه كرفعه الدار المرتفعه و في جاراتها رخواة و بياض كالكدان .

و الحنك واد باليمن للعوالق قبيله من العرب و قد ذكره في «ع ل ق» أيضاً، فإن الوادي عرف بهم.

ص: ٥٤٤

١- (١) في التبصير ٣٥٤/١ «المغني» و بهامشه عن إحدى نسخه: «المغني» و عن نسخه «المعيني» كالأصل.

٢- (٢) ضبطت في القاموس بالفتح.

٣- (٣) في التبصير ٣٥٤/١ «حنبل».

٤- (٤) عن التبصير و بالأصل «منخويه».

٥- (٥) ضبطت عن التبصير.

٦- (٦) انظر التبصير ٢٦٤/١.

٧- (٧) التبصير ٢٦٤/١.

٨- (٨) في القاموس: «أو الأسفل» «أو» بدل «واو».

٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فالحنك الخ، آخر في اللسان [١] هذا الشطر عن الذي بعده» و مثله في التهذيب.

١٠- (١٠) التكملة و الثالث سقط من اللسان، و [٢] مكان الثالث في الأساس و جعله شطراً رابعاً: أصبح وجه الأرض إرمينيا و

قال: مدح مروان و كان بارمينيه.

و حَنَّكَ : بِلا لامٍ لَقَبُ عَامِرِ بْنِ عُثْمَانَ أَبِي يَحْيَى الْأَصْبَهَانِيِّ الْمُحَدِّثِ مَوْلَى نَضْرَ بْنِ مَالِكٍ سَمِعَ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ (١).

أَوْ الْحَنَّكَ بِهَاءِ الرَّايَةِ الْمُشْرِفَةِ مِنَ الْقَفِّ يُقَالُ : أَشْرَفَ عَلَى هَاتِيكَ الْحَنَّكَ وَ هِيَ نَحْوُ الْفَلَكَهِ فِي الْغَلِظِ . وَقَالَ النَّضْرُ : الْحَنَّكَ : تَلُّ غَلِظٌ وَ طَوْلُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلَ طَوْلِ الرَّزْنِ ، وَ هُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ .

وَ الْحُنُكُ بِضَمِّتَيْنِ الْمَرْأَةُ اللَّبِيْبَةُ الْعَاقِلَةُ وَ يُقَالُ : هُوَ حُنُكٌ وَ هِيَ حُنُكٌ وَ قِيلَ : حُنُكُهُ إِذَا كَانَ لَبِيْبَيْنِ عَاقِلَيْنِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ .
وَ حَنَّكَ تَحْنِيكًا ذَلِكَ حَنَّكَ فَأَدْمَاهُ وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

التَّحْنِيكُ أَنْ تَحْنِكَ الدَّابَةَ تَغْرُزُ عُوْدًا فِي حَنَّكَ الْأَعْلَى أَوْ طَرَفِ قَوْنٍ حَتَّى تَدْمِيْهَ لِحَدِّثٍ يَحْدُثُ فِيهِ .

وَ الْمِحْنَكُ وَ الْحِنَاكُ : كَمِثْرٍ وَ كِتَابِ الْخَيْطِ الَّذِي يُحْنِكُ بِهِ وَ اقْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢) عَلَى الْأَوَّلَى .

وَ حَنَّكَ الْفَرَسَ يَحْنِكُهُ وَ يَحْنِكُهُ مِنْ حِدَى ضَرْبٍ وَ نَصَرَ حَنَّكَ جَعَلَ فِيهِ الرَّسْنَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْتَقَّ مِنَ الْحَنَّكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ ابْنُ سِينَةَ : وَ الصَّحِيْحُ عِنْدِي أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

كَأَخْتَنَكُهُ قَالَ يُونُسُ : وَ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لَمْ أَجِدْ لِحَامًا فَاخْتَنَكْتُ دَابَّتِي أَيْ أَلْقَيْتُ فِي حَنَّكَهَا حَبْلًا وَ قُدْتُهَا وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَأَخْتِنَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيْلًا (٣) وَ هُوَ حِكَايَةٌ عَنْ إِبْلِيسَ أَيْ لَأَقْتَادِنَهُمْ إِلَى طَاعَتِي ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَرَفَةَ ، زَادَ الرَّاغِبُ : فَيَكُونُ نَحْوَ قَوْلِكَ لَأَلْجَمَنَّ فَلَانًا وَ لَأَرْسَنَّهُ . وَ مِنَ الْمَجَازِ : حَنَّكَ الشَّيْءَ حَنَّكَ إِذَا فَهَمُّهُ وَ أَحْكَمَهُ كَلْفَقَهُ لُقْفًا .

وَ حَنَّكَ الصَّبِيَّ يَحْنِكُهُ حَنَّكَ إِذَا مَضَعَ تَمْرًا أَوْ غَيْرَهُ فَدَلَّكَهُ بِحَنَّكَ كَحَنَّكَ تَحْنِيكًا . وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ ابْنِ أُمِّ سَلِيْمٍ : لَمَّا وُلِدَتْهُ وَ بَعَثَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، فَمَضَعَ لَهُ تَمْرًا وَ حَنَّكَ .

وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَحْنِكُ أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ . فَهُوَ مَحْنُوكٌ وَ مُحْنَكٌ لُغْتَانِ وَ مِنَ الْمَجَازِ : حَنَّكَ السِّنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَحْكَمْتَهُ التَّجَارِبُ حَنَّكَ بِالْفَتْحِ وَ يُحْرَكُ وَ كَذَلِكَ حَنَّكَ الْأُمُورَ حَنَّكَ أَيْ فَعَلْتُ بِهِ مَا يُفْعَلُ بِالْفَرَسِ إِذَا حَنَّكَ حَتَّى عَادَ مُجْرَبًا مُدَلَّلًا فَاخْتَنَكَ كَحَنَّكَ تَحْنِيكًا وَ أَخْنَكْتَهُ كِلَاهُمَا عَنِ الرَّجَاجِ ، وَ اخْتَنَكْتَهُ أَيَهْدَبْتَهُ وَ قِيلَ ذَلِكَ أَوَانَ ثُبَاتٍ (٤) سِنَّ الْعَقْلِ فَهُوَ مُحْنَكٌ وَ مُحْنَكٌ كَمُكْرَمٍ وَ مُعْظَمٍ وَ مُحْتَنَكٌ وَ حَنِيكٌ وَ حُنُكٌ بِضَمِّتَيْنِ الْأَخِيْرَهُ عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَ مُحْتَنَكٌ وَ حَنِيكٌ كَأَنَّهُ عَلَى حُنُكٍ وَ إِنْ .

لَمْ يُسَيِّمْ تَعْمَلُ ؛ وَ الْإِسْمُ الْحُنُكُ وَ الْحُنُكُ بِضَمِّهِمَا وَ يُكْسَرُ الثَّانِي عَنِ اللَّيْثِ وَ هُوَ السِّنُّ وَ التَّجْرِبَةُ وَ الْبَصِيْرُ بِالْأُمُورِ ؛ وَ قَالَ اللَّيْثُ : حَنَّكَ السِّنُّ إِذَا نَبَتَ أَسْنَانُهُ الَّتِي تُسَمَّى أَسْنَانَ الْعَقْلِ . وَ حَنَّكَ السِّنُّ إِذَا أَحْكَمْتَهُ التَّجَارِبُ وَ الْأُمُورُ ، فَهُوَ مُحْنَكٌ وَ مُحْنَكٌ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَرَّدَهُ (٥) الدَّهْرُ وَ ذَلِكَ وَ وَعَسَهُ وَ حَنَّكَ وَ عَرَكَهُ وَ نَجَّدَهُ (٦) بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَ قَالَ اللَّيْثُ :

يَقُولُونَ هُمْ أَهْلُ الْحُنُكِ وَ الْحِنُكِ وَ الْحُنُكُ أَيْ أَهْلُ السِّنِّ وَ التَّجَارِبِ وَ اخْتَنَكَ الرَّجُلُ أَيْ اسْتَحْكَمَ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : «قَدْ حَنَّكَتُكَ الْأُمُورُ . أَيْ رَاضَتْكَ وَ هَدَّبَتْكَ يُقَالُ بِالْتَّخْفِيْفِ وَ التَّشْدِيْدِ وَ قَالَ اللَّيْثُ رَجُلٌ مُحْنَكٌ وَ هُوَ الَّذِي لَا يُسَيِّقَلُّ مِنْهُ شَيْءٌ مِمَّا قَدْ عَفَتْهُ الْأُمُورُ وَ الْمُحْتَنَكُ : الرَّجُلُ الْمُتَنَاهِي فِي عَقْلِهِ وَ

وقالوا: أحنك البعيرين و أحنك الشاتين أى أشدّهما أكلاً و هو شاذُّ نادرٌ لأنَّ الخلقه لا يُقالُ فيها ما أفعله و قال سيبويه: هو من صنيع التّعجب و المُفاصله، و لا فعل له.

و من المجاز: احنكهُ إذا استولى عليه و به فسّر الفراء قولَه تعالى: لأحنكنَّ (٧) و من المجاز: احنك الجراد الأرض إذا أكل ما عليها من الثّبت و به فسّر يونس الآية ، و هو أحدُ الوجهِينِ عنه. و قال الرّاغِبُ: احنك الجراد الأرض استولى بحنكه عليها فأكلها و اشتأصلها فجمع بين المعنيين (٨)؛ و منه تفسيرُ الأحنفِ للآيه أى لأستأصلنهم و لأستميلنهم.

و قال ابن سبيده: احنك فلاناً إذا أخذ ماله كُلّه كأنه أكله بالحنك و قال: احنك فلاناً ما عند فلانٍ أى أخذَه كُلّه. و قال القاضي فى العنايه: قولهم احنك الجراد الأرض هو من الحنك و قد أُريدَ به الفم و المنقار فهو اشتقاقٌ من اسم عين نقله شيخنا.

ص: ٥٤٧

١- (١) التبصير ٢٦٩/١ و فى الإكمال: يروى عن سليمان بن حرب.

٢- (٢) الجمهره ١٨٦/٢. [١]

٣- (٣) سورة الإسراء الآية ٦٢. [٢]

٤- (٤) اللسان: «نبات».

٥- (٥) التهذيب و اللسان: [٣] جرّذه، بالذال المعجمه.

٦- (٦) التهذيب و اللسان: و [٤] نَجَّذَه، بالذال المعجمه.

٧- (٧) من الآية ٦٢ من سورة الإسراء.

٨- (٨) يعنى فى تفسيره للآيه المتقدمه من سورة الإسراء.

و حَنَكِ الْغُرَابِ مَحْرَكَةً مِنْقَارُهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَوْ سَوَادُهُ ؛ وَقَالَ الرَّاعِبُ : سَوَادُ رِيْشِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكَى عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ أَنْكَرَ قَوْلَهُمْ : أَسْوَدُ مِنْ حَنَكِ الْغُرَابِ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ أُمَّ الْهَيْثِمِ فَقُلْتُ لَهَا أَسْوَدُ مِمَّاذَا؟ قَالَتْ : مِنْ حَلَكِ الْغُرَابِ لِحْيِهِ (١) وَ مَا حَوْلَهُمَا وَمِنْقَارُهُ وَ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَالَ قَوْمٌ : النَّوْنُ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ وَ لَيْسَ بِشَيْءٍ أَيْضًا . وَقَالُوا : أَسْوَدُ حَائِكٌ وَ حَالِكٌ شَدِيدُ السَّوَادِ .

وَ الْحُنَكُ بِالضَّمِّ وَ كِتَابُ حَشَبِهِ تَضُمُّ الْغَرَضِيْفَ (٢) أَيْ غَرَضِيْفَ الرَّحْلِ كَمَا فِي التَّهْدِيْبِ أَوْ قَدَّهُ تَضُمُّهَا كَمَا فِي الصَّحاحِ زَادَ : وَ جَمَعَهُ حِنَاكٌ كَبْرَمَةٍ وَ بَرَامٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَ الْحُنَكُ حَشَبُهُ تُزْبِطُ تَحْتَ لَحْيِي النَّاغَةِ ثُمَّ يُزْبِطُ الْحَبْلُ إِلَى عُنُقِ الْفَصِيلِ فَتَرَأَمُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ؛ وَ لَكِنْ نَصَّهُ فِي الْمَحِيْطِ : الْحِنَاكَةُ بِالْكَسْرِ (٣) ، قَالَ : وَ الْجَمْعُ الْحِنَائِكُ :

فَفِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ مَحَلُّ تَأْمُلٍ .

وَ حِنَاكُ بْنُ سَيْنَةَ الْقَيْسِيٌّ كِتَابٌ ، وَ حِنَاكُ بْنُ ثَابِتٍ وَ أَبُو حِنَاكُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَ كِلَابٌ وَ أَبُو حِنَاكِ الْبَرَاءُ بْنُ رَبِيعٍ شُعْرَاءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْأَخِيرِ مِنْ بَنِي فُقَيْسٍ .

وَ يَقَالُ : أَحْنَكُهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِحْنَاكًا أَيْ رَدَّهُ مِثْلَ أَحْكَمُهُ .

وَ الْحَنِيكَةُ كَسْفِينَةُ الْجَيْدَةِ الْأَكْلُ مِنَ الدَّوَابِّ يَقَالُ : نَاقَهُ حَنِيكُهُ وَ شَاءَ حَنِيكُهُ . وَ الْحَنِيكُ : كَأَمِيرِ الْمُجَرَّبِ الَّذِي حَنَكْتَهُ التَّجَارِبُ وَ السَّنُّ وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ آتِفًا فَهُوَ تَكَرَّرٌ .

وَ تَحْنَكُ أَدَارَ الْعِمَامَةِ مِنْ تَحْتِ حَنِكِهِ وَ هُوَ التَّلْحِي أَيْضًا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ اسْتَحْنَكَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَدَّ أَكْلُهُ بَعْدَ قَلْبِهِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ فِي التَّهْدِيْبِ : قَوِيَ أَكْلُهُ وَ اشْتَدَّ بَعْدَ ضَعْفِ (٤) وَقَلْبِهِ .

وَ اسْتَحْنَكَ الْعِضَاءُ أَيْ انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ خَزِيمَةَ :

«وَ الْعِضَاءُ مُسْتَحْنِكًا» . أَيْ مُنْقَلِعًا مِنْ أَصْلِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايِهِ . * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْحِنَاكُ : بِالْكَسْرِ وَ ثَاقٌ يُزْبِطُ بِهِ الْأَسِيرُ وَ هُوَ غُلٌّ كَلَّمَا جُذِبَ أَصَابَ حَنَكَهُ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ رَجُلًا مَأْسُورًا :

إِذَا مَا اشْتَكَى ظُلَمَ الْعَشِيرَةَ عَضَّهُ

حِنَاكَ وِقْرَاصٌ شَدِيدُ الشَّكَايِمِ (٥)

وَأَخَذَ بِحِنَاكِ صَاحِبِهِ إِذَا أَخَذَهُ بِحَنِكَهٖ وَ لَبَّيْهٖ ثُمَّ جَرَّهٖ إِلَيْهِ.

وَالْحُنُكُ بِضَمِّنَيْنِ: الْأَكْلَهُ مِنَ النَّاسِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُمُ الْعُقْلَاءُ، جَمْعُ حَنِيكِ .

وَالْحَانِكُ مَنْ يَدُقُّ حَنَكَهُ بِاللِّجَامِ، حَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ الْأَعْرَابِيَّ أَنْشَدَهُ لَزِيَادَ (٦) بِنِ سَيَّارِ الْفَزَارِيِّ :

إِنْ كُنْتَ تُشْكِي بِانْجِمَاعِ ابْنِ جَعْفَرٍ

فَإِنَّ لَدَيْنَا مُلْجِمِينَ وَ حَانِكَ (٧)

وَرَجُلٌ مَحْنُوكٌ: عَاقِلٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْحَنِيكُ: الشَّيْخُ، عَنْهُ أَيْضًا وَ أَنْشَدَ (٨):

وَهَبْتُهُ مِنْ سَلْفَعِ أَفُوكِ

وَ مِنْ هِبِلٍ قَدْ عَسَا حَنِيكِ

يَحْمِلُ رَأْسًا مِثْلَ رَأْسِ الدِّيَكِ (٩)

وَالْحَنِيكُ: الْبَخِيلُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو. وَ اخْتَنَكَ الْبَعِيرُ الصَّلِيَانَةَ إِذَا اقْتَلَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ: وَ اخْتَنَكَ الرَّجُلُ: اسْتَحْكَمَ.

وَالْحَنِكُ: مَحْرَكَةٌ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْحِجَازِ عَلَى طَرِيقِ حَاجِّ مِصْرَ.

وَ حَنِكَ الْمَرْوَزِيُّ: لَهُ حِكَايَةٌ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ نُوحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحْدَثِ يُعْرَفُ بِالْحَنِكِ ضَمَّ بَطْنِ الْحَافِظِ

(١٠).

ص: ٥٤٨

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] الْحَيِيَّةُ.

٢- (٢) عَلِي هَامِش الْقَامُوسِ عَنِ نَسْخِهِ أُخْرَى: «الْعَرَاصِيفُ» وَ مِثْلَهَا فِي التَّهْذِيبِ، أَمَا الْقَامُوسُ فَكَاللِّسَانِ.

٣- (٣) فِي التَّكْمَلَةِ: «الْحِنَاكَ».

٤- (٤) الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ: «إِذَا اشْتَدَّ أَكْلُهُ بَعْدَ قَلْبِهِ» كَالْأَصْلِ، وَ هَذَا الْقَوْلُ فِي اللِّسَانِ. وَ [٢] لَمْ يَعْزِهِ لِلْأَزْهَرِيِّ.

٥- (٥) دِيَوَانُهُ ط بَيْرُوتَ ص ٢٥٥ وَ انْظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ، وَ التَّهْذِيبُ وَ اللِّسَانُ.

٦- (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: لَزَبَانَ، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: [٣] لَزِيَادَ، فَحَرَّرَهُ» وَ الْأَصْلُ الصُّوَابُ مُوَافِقًا لِمَا فِي

الشعر و الشعراء لابن قتيبه ص ٧٧ و الضبط عنه.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و حانك، هكذا فى اللسان أيضاً، و كان حقه: و حائكا، فلتحرر القافيه».

٨- (٨) فى الأساس: و أنشد الجاحظ لامرأه.

٩- (٩) اللسان و [٤] الأساس الثالث فيها بروايه: أشهب ذى رأس كراس الديك.

١٠- (١٠) ذكرهما الحافظ ابن حجر، انظر التبصير ٢٤١/١ و ٢٦٩.

حَاكَ الثَّوْبَ يَحْوِكُهُ حَوْكًا وَحِيَاكًا وَحِيَاكَةً بِكسْرِهِمَا وَأَوِيَّةً يَأْتِيَةٌ إِذَا نَسَجَهُ فَهُوَ حَائِكٌ مِنْ قَوْمِ حَاكِهِ عَلَى الْقِيَاسِ وَحَوْكِهِ أَيْضًا بِالتَّحْرِيكِ وَهُوَ مِنَ الشَّاذِّ عَنِ الْقِيَاسِ الْمَطْرَدِ عَنِ الْإِسْتِعْمَالِ صَحَّتِ الْوَاوُ فِيهِ لِأَنَّهَمْ شَبَّهُوا حَرَكَهَ الْعَيْنِ بِالْأَلْفِ التَّابِعَةِ لَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ التَّابِعِ لَهَا، فَكَانَ فَعَلًا فَعَالًا. فَكَمَا يَصْحُحُ نَحْوُ جَوَابٍ وَجَوَادٍ كَذَلِكَ يَصْحُحُ نَحْوُ بَابِ الْحَوْكَةِ وَالْقَوْدِ وَالْغَيْبِ مِنْ حَيْثُ شَبَّهَتْ فَتَحَهُ الْعَيْنُ بِالْأَلْفِ مِنْ بَعْدِهَا، أَمْ فَلَا تَرَى إِلَى حَرَكَهَ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ سَبَبُ الْإِغْلَالِ كَيْفَ صَارَتْ عَلَى وَجْهِ آخِرٍ سَبَبًا لِلتَّصْحِيحِ؟ وَنِسْوَةٌ حَوَائِكُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ مَحَلَّهُ:

كَأَنَّ عَلَيْهَا سَحَقٌ لَفَقٌ تَأْنَقْتُ

بِهَا حَضَرَ مِيَاثُ الْإِكْفِ الْحَوَائِكِ

وَالْمَوْضِعُ مَحَاكَةً نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ حَاكَ الشَّيْءُ فِي صِيْدَرِي حَوْكًا رَسِيخًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا حَاكَ فِي صِيْدَرِي مِنْهُ شَيْءٌ، وَمَا حَاكَ كُلُّ يُقَالُ: فَمَنْ قَالَ حَاكَ قَالَ يَحْكُ، وَمَنْ قَالَ حَاكَ قَالَ يُحِيكُ. قَالَ: وَ الْحَائِكُ الرَّاسِخُ فِي قَلْبِكَ الَّذِي يَهْمُكَ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَوْكُ الْبَادِرُوجُ وَقِيلَ: الْبِقْلَةُ الْحَمَقَاءُ؛ قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ وَ حَاكَهُ وَادٍ بِلَادِ بَنِي عُيْدَرَ هَكَذَا هُوَ فِي الْعُبَابِ وَ ضَبَطَهُ نَصْرٌ فِي كِتَابِهِ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ (1) قَالَ: وَ كَانَتْ بِهَا وَقَعَةٌ؛ وَ يُقَالُ: تَرَكَتُهُمْ فِي مَحْوَكِهِ كَمَقْعَدِهِ أَيْ فِي قِتَالٍ وَ هُوَ مَجَازٌ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَاكَ الشُّعْرَ يَحْوِكُهُ حَوْكًا نَسَجَهُ، مُسْتَعَارًا مِنْ حَاكَ الثَّوْبَ مِنَ الْبَرْدِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

فَمَنْ لِلْقَوَافِي شَانَهَا مِنْ يَحْوِكُهَا

إِذَا مَا ثَوَى كَعْبٌ وَفُوزٌ جَرُولُ

وَمِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: الْمَطْرُ يُحْوِكُ الْأَرْضَ حَوْكًا. وَ يُقَالُ:

ذَا عَلَى حَوْكٍ ذَا أَيْ مِثْلَهُ سِتْنًا وَهَيْئَةً. وَ يُقَالُ: نَاسٌ لَيْسَ عَلَيْهِمْ حَوْكَةٌ قُرَيْشٍ أَيْ لَا يُشْبَهُونَهُمْ كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَ تَحْوَكُ بِالثَّوْبِ: احْتَبَى بِهِ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي حَيْكٍ.

وَ يُقَالُ لِلصَّغَارِ الضَّاوِينَ هَوْلًا حَوْكٌ سَوْءٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَ لَمْ يُقَلْ مِنَ الْحَوْكِ وَاحِدٌ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

حَاكَ الثَّوْبَ يَحِيكُ حَيْكًا بِالْفَتْحِ وَ حَيْكًا وَ حِيَاكَةً نَسَبَهُ، وَ الْحِيَاكَةُ صِيغَةُ نَعْتٍ، قَالَهُ اللَّيْثُ وَ غَلَطَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ حَاكَةٌ يُحَوِّكُهُ حَوَاكًا لَا غَيْرَ.

وَ حِيَاكَةُ الرَّجُلِ فِي مَشِيئِهِ يَحِيكُ حَيْكًا وَ حِيَاكَةً فَهُوَ حَائِكٌ وَ حِيَاكَةٌ وَ حِيَاكَةٌ وَ حِيَاكَةٌ كَجَمَزَى هَكَذَا فِي سَائِرِ النِّسْخِ وَ هُوَ غَلَطَ لِأَنَّ حَيْكَةَ مُحَرَّرَكَةٍ إِنَّمَا هِيَ فِي الْمَصَادِرِ كَمَا يَأْتِي عَنِ الْمَبْرَدِ، وَ أَمَّا صِفَةُ الْمُؤَنَّثِ فَهِيَ حِيَاكَةٌ بِالْكَسْرِ، قَالَ سَبْيَوِيهِ: امْرَأَةٌ حَيْكَةٌ كَضِيحَةٌ يَزِي أَوْلَاهَا حَيْكَةً فَكُرِهَتْ الْيَاءُ بَعْدَ الضَّمِّ وَ كُسِرَتْ الْحَاءُ لِتَسْلَمَ الْيَاءُ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا فُعْلَى أَنْ فُعْلَى لَا تَكُونُ صِفَةً الْبَتَّةَ. وَ نَقَلَ الصَّاعِمَانِيُّ عَنِ الْمَبْرَدِ: يُقَالُ فِي مَشِيئَةِ حَيْكَةٍ مِثَالِ جَمَزَى إِذَا كَانَ فِيهَا تَبَخُّرٌ فَتَأْمَلُ. ذَلِكَ (٢). وَ حَيْكَانَةٌ بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ وَ بَضْمِ الْحَاءِ وَ فَتْحِ الْيَاءِ إِذَا تَبَخَّرَ وَ اخْتَالَ أَوْ حَرَّكَ مُنْكَبِيهِ وَ جَسَدَهُ فِي مَشْيِهِ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ وَ هَذِهِ الْمَشْيِيَّةُ فِي النِّسَاءِ مَدْحٌ وَ فِي الرِّجَالِ ذَمٌّ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَمْشِي هَذِهِ الْمَشْيِيَّةَ مِنْ عِظَمِ فَخْذَيْهَا، وَ الرَّجُلُ يَمْشِي هَذِهِ الْمَشْيِيَّةَ إِذَا كَانَ أَفْجَحًا. وَ يُقَالُ: حَاكَ فِي مَشْيِهِ إِذَا اشْتَدَّتْ وَطْأَتُهُ عَلَى الْأَرْضِ. وَ قِيلَ: الْحَيْكَانُ مَشْيُهُ يُحَرِّكُ فِيهَا الرَّجُلَ أَلْيَتِيهِ.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مَشْيُ الْقَصِيرِ؛ وَ كُلُّ ذَلِكَ مُسْتَعَارٌ مِنْ حِيَاكَةِ الْحَائِكِ.

وَ قَالَ شَمِرٌ: حَاكَ الْقَوْلُ فِي الْقَلْبِ حَيْكًا إِذَا أَخَذَ وَ رَسَخَ. وَ

١٦- رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَ فِيهِ: «وَ الْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي (٣) صَدْرِكَ وَ كَرِهْتَ أَنْ يُطَلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ». أَيْ أَثَرُ فِيهِ وَ رَسَخَ. وَ

١٦- رَوَى شَمِرٌ فِي حَدِيثِهِ: «الْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَ تَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَ إِنَّ أَفْتَاكَ النَّاسُ».

ص: ٥٤٩

١- (١) ذَكَرَهَا يَاقُوتٌ فِي الْحَاءِ وَ الْخَاءِ فِي تَرْجُمَتَيْنِ مُسْتَقْلَتَيْنِ.

٢- (٢) الَّذِي فِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ ١٢٨٨/٣ يُقَالُ: حَاكَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ يَحِيكُ إِذَا تَبَخَّرَ. وَ الْأَصْلُ كَالْتَكْمَلَةِ نَقْلًا عَنِ الْمَبْرَدِ. وَ لَعَلَّهُ نَقَلَهُ عَنِ كِتَابِ آخِرِ لَهُ.

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: «[١] نَفْسُكَ».

و قال ابن الأعرابي: ما حَكَ في قلبى شىءٌ و ما حَزَّ.

و يقال: ما يَحِيكُ كَلَامُكَ في فلانٍ أى ما يُوَثِّرُ.

و حَاكَ السيفُ يَحِيكُ حَيْكًا إذا أَثَّرَ و كذا القُدومُ و الفأسُ .

و حَاكَتِ الشَّفْرَةُ حَيْكًا قَطَعَتْ .

و قال الأسيديُّ: ما تَحِيكُ المُدْيَةُ اللَّحْمَ و لا تَحِيكُ فيه سِوَاء. كأحَاكَ فيهما يقال: ضَرَبْتَهُ فما أَحَاكَ فيه السيفُ إذا لم يَعْمَلْ، و لا تَحِيكُ الفأسُ في هذه الشَّجَرَةِ أى لا تَقْطَعُ.

و نَضَرُ و محمَّدُ ابنا حَيْكٍ محرَّكًا محدَّثانِ ظاهرُهُ أَنهما أَخوانِ و ليسَ كذلِكَ بل نَضَرُ بنُ حَيْكٍ سَجِسْتَانِيٌّ من شيوخِ دعلجِ رَوَى عن يَحْيَى بنِ حَكِيمِ المقومِ و غَيْرِهِ (١)، و محمَّدُ بنُ حَيْكٍ مَرُوزِيٌّ و يُعرفُ بالخلقانيِّ كُنِيَّتُهُ أَبُو الحَسَنِ حَدَّثَ عن يَحْيَى بنِ موسى البَلْخِيِّ و عَنهُ أَبُو النُّضْرِ (٢) الخلقانيُّ فتأمل ذلك.

و حَيْكَانُ كَعَيْنَانُ لَقَّبَ أبى عَبْدِ اللَّهِ محمَّدُ بنِ يَحْيَى بنِ محمَّدِ بنِ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ من ذَهْلِ بنِ شَيْبَانَ إمامِ أَهْلِ الحَدِيثِ بَنِيسابورِ و ابنِ إمامِهِم هَكَذا في سائِرِ النسخِ و الصَّوابُ لَقَّبَ يَحْيَى بنَ محمَّدِ بنِ يَحْيَى كما هو نَصُّ العُبابِ و التَّبَصُّيرِ (٣) و كُنِيَّتُهُ أَبُو زَكَرِيَّا سَافَرَ مَعَ والدِهِ العِراقَ و أَسَمِعَهُ من أَحْمَدِ بنِ حَبَلٍ، و أمَّا أَبُوهُ فكنِيَّتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ و هو محمَّدُ بنُ يَحْيَى بنَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ خَالِدِ بنِ فَارِسِ بنِ ذُوَيْبِ الذُّهْلِيِّ الإِمَامِ الحَافِظِ، رَوَى عنهُ الجماعةُ سِوَى مُسْلِمٍ.

و قال ابنُ عَبَّادٍ: امرأَةٌ حَيْيَكَةٌ كُنِيَّتُهُ قَصِيرَةٌ مُكْتَلَةٌ و في التَّهْدِيدِ في ترجمه ح ب ك: رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَضَمِعِيِّ: الاختِيَاكُ الاختِيَاءُ، ثم قال: هذا الذى رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنهُ فيه غَلَطٌ و الصَّوابُ اخْتِياكُ بالثَّوْبِ اخْتِياكًا إذا اخْتَبَى به قال: و هَكَذا رَوَاهُ ابنُ السُّكَيْتِ عن الأَضَمِعِيِّ و قد مرَّ البَحْثُ فيه.

و يقال: ما أَحَاكَهُ السيفُ أى ما أَحَاكَ فيه فهو مِثْلُ حَاكَهُ و حَاكَ فيه.* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جاءَ يَتَحَيَّلُ و يَتَحَايَلُ كَأَنَّ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئًا يَفْرُجُ بَيْنَهُمَا إذا مَشَى.

و الحِيَاكَةُ بالكسْرِ مِشِيَهُ تَبَخَّرَ و تَبَطَّطَ. و منه حَدِيثُ عطاءِ:

قال ابنُ جُرَيْجٍ فما حَيَّاكَتِكُمْ هذه.

و رَجُلٌ حَيْكَانُهُ يَتَحَيِّكُ في مِشِيَتِهِ. و قال المبردُ: في مِشِيَتِهِ حَيْكِي كَجَمَزَى أى تَبَخَّرَ.

و ضَبَّهُ حَيْكَانُهُ أى ضَخَمَهُ تَحِيكُ إذا سَعَتْ، زادَ ابنُ عَبَّادٍ: و حَيْكَانُهُ بالكسْرِ و حَيْكَانُهُ بضمِّ فَفْتَحِ .

و الحِيَاكَةُ: الأُنْتَى من النَّعَامِ شُبِّهَتْ في مِشِيَتِهَا بالحائِكِ قال:

هذا الفصل أسقطه الجوهري فإنه لم يثبت عنده شيء من ذلك .

خَبَكَ محرَّكَةً جِدُّ وَثَيْرِ بْنِ الْمُنْدِرِ بْنِ خَبِكَ بْنِ زَمَانَةَ النَّسْفِيِّ الْمُحَدَّثِ الْوَاعِظِ يَزُورُ عَنْ طَاهِرِ بْنِ مُزَاهِمٍ هَكَذَا قَتَيْدَةَ الْأَمِيرِ ابْنِ مَأْكُولَا فِي أَنْسَابِهِ وَالصَّاعَانِيُّ فِي الْعُجَابِ؛ قَالَ الْحَافِظُ (٥): وَوَجَدَ بِخَطِّ الدَّهْبِيِّ بَشِيرَ بَدَلٍ وَثَيْرِ.

وَخَبْنُكَ كَسَمْنَدِهِ: يَبْلُخُ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي كِتَابِيهِ (٦) قُلْتُ :

هي على نصف فرسخ منها وتعرف بخورتق، منها أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الله الخبكي من شيوخ السمعاني (٧).

١- (١) التبصير ٢٦٩/١.

٢- (٢) في التبصير ٢٦٩/١ «أبو نصر» و بهامشه عن الإكمال: أبو النضر.

٣- (٣) التبصير ٤٧٥/١ و التكملة.

٤- (٤) التكملة بروايه «الأعرم».

٥- (٥) انظر التبصير ٢٦٩/١ و التكملة.

٦- (٦) و ياقوت ذكرها في ترجمه مستقلة، و في «خورتق» أيضاً.

٧- (٧) ولد ببلخ سنة ٤٦٨ و مات بالخورتق سنة ٥٥١.

خرک

خَرِكٌ كَعَلِمَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَيْ لَجَّ وَ خَارَكَ كَهَاجَرَ جَزِيرَةً بِبَحْرِ فَارِسَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ

١- فِي حَدِيثِ أُذَيْنَةَ الْعَبْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: حَجَجْتُ مِنْ رَأْسِ هِرٍّ أَوْ خَارَكَ أَوْ بَعْضَ هَذِهِ الْمَزَالِفِ، فَقُلْتُ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، مِنْ أَيْنَ أَعْتَمِرُ؟ فَقَالَ: آتَيْتَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَاسْأَلْهُ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: مِنْ حَيْثُ ابْتَدَأْتَ. هُوَ رَأْسُ هِرٍّ: مَوْضِعٌ كَانَ يُرَابِطُ فِيهِ. قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ قَدْ دَخَلْتُ خَارَكَ سَيِّئَةً سِتِّمَاءَهُ وَ أَرْبَعٍ وَ عِشْرِينَ حِينَ أُرْسِلَتْ ثَانِيَةً مِنْ دَارِ الْخِلَافَةِ عَظَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى رَسُولًا إِلَى مَلِكِ الْهِنْدِ شَمْسِ الدِّينِ اِيَلْتَمَشَ أَنْ أَرَى اللَّهَ بُرْهَانَهُ.

وَ خَرَكًا مَحْرَكَةً مَحَلَّةً بِبُخَارَى (١).

قُلْتُ: وَ ضَبَطَهُ الدَّهْبِيُّ بِالزَّيِّ، وَ نَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ أَبِي الْعَلَاءِ الْفَرَضِيِّ وَ لَمْ يَذْكُرْ مِنْهَا أَحَدًا. قَالَ الْحَافِظُ (٢): وَ لَمْ أَرَ فِي أَنْسَابِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ هَذِهِ التَّرْجِمَةَ نَعَمْ فِيهَا الْخِرْقَانِيُّ بِالْقَافِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

خرتك

خَرْتَكُ: بِفَتْحِ فَسْكَوْنٍ وَ فَتْحِ الْمَثْنَاءِ وَ سِكَوْنِ التَّوْنِ قَوِيَّةٌ مَا بَيْنَ بُخَارَى وَ سَمَرْقَنْدَ، وَ بِهَا تُوفَى الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، وَ قَبْرُهُ بِهَا يُشَمُّ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ يُرَارُ وَ يُتَبَرَّكُ بِهِ.

خسك

خُسْكَ بِالضَّمِّ وَالْإِمْدُ عَبْدُ الْمَلِكِ الْمُحَدَّثُ هَكَذَا ضَبَطَهُ الْأَمِيرُ وَ ابْنُ نُقْطَةَ وَ الصَّاعَانِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْ حَجَرَ (٣) الْمَدْرِي، وَ أَبُوهُ خُسْكَ تَابِعِيٌّ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَ حَدِيثُهُ فِي الضَّعْفَاءِ لِلْعَقِيلِيِّ .

قُلْتُ: وَ ضَبَطَهُ الدَّهْبِيُّ بِمُهْمَلَتَيْنِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُفِ هُنَاكَ أَيْضًا فَكَأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ، وَ الصَّوَابُ ذِكْرُهُ هُنَا.

خشك

خُشْكَ بِالضَّمِّ لَقَبُ إِسْحَقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّلْمِيِّ النَّيسَابُورِيِّ الْمُحَدَّثِ، وَ يُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْخُشْكِيُّ، سَجَّعَ حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ رَوَى عَنْهُ ابْنُ الشَّرْقِيِّ وَ الْحَسَنُ (٤) بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّبِيعِيِّ، قَالَ ابْنُ الْقُرَابِ:

مَاتَ سَنَةَ ٣٦٧. وَ خُشْكَ: وَالِدُ دَاوُودَ الْمُفَسِّرِ لَهُ ذِكْرٌ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ وَ رَوَاهُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ الْحَافِظُ (٥).

وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خُشْكَانَ كَعُثْمَانَ (٦) بِالضَّمِّ وَاعِظٌ بِلَخِي نَقَلَهُ الْحَافِظُ (٧). وَ خَاشِكٌ بِالتَّقَاةِ سَاكِنِينَ دَ بَمَكْرَانَ وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِالسِّينِ (٨) الْمُهْمَلَةِ .

قُلْتُ: وَ يُعَدُّ مِنْ أَعْمَالِ كَابُلٍ وَ هُوَ مِنْ ثَعُورِ طَخَارِشْتَانَ.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

خلك

خَلْكَانُ بكَسْرٍ فَتَشْدِيدِ اللَّامِ الْمَكْشُورِ الْجَدُّ الرَّابِعُ لِلْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَلْكَانِ بْنِ بَابِكِ الزُّبَيْرِيِّ وَلِدِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ بِمَدِينَةِ أَرْبَلٍ وَ تَفَقَّهَ بِهَا عَلَى وَالِدِهِ ثُمَّ إِلَى الْمَوْصِلِ (٩) وَ حَضَرَ دُرُوسَ الْإِمَامِ كَمِيَالِ الدِّينِ بْنِ يُونُسَ، ثُمَّ إِلَى حَلَبَ وَ أَقَامَ عِنْدَ الشَّيْخِ أَبِي الْمَحَاسِنِ يَوْسُفَ بْنِ شَدَّادٍ وَ تَفَقَّهَ عَلَيْهِ وَ قَرَأَ النَّحْوَ عَلَى أَبِي الْبَقَاءِ يَعْيشَ بْنِ عَلِيٍّ ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ وَ الْقَاهِرَةَ وَ وُلِيَ الْمَنَاصِبَ الْجَلِيلَةَ وَ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ كِتَابُ وَقِيَّاتِ الْأَعْيَانِ وَ تُوْفِيَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٦٨١.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

خوك

خَاكَه: وَادٍ مِنْ بِلَادِ عَذْرَةَ كَانَتْ بِهَا وَقَعَهُ هَكَذَا ضَبَطَهُ نَصْرٌ فِي كِتَابِهِ وَ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «ح وَ ك».

فصل الدال مع الكاف

اشاره

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ (١٠):

داكى

ص: ٥٥١

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: بِبِخَارَاءِ.

٢- (٢) انظر التبصير ٣٣٦/١.

٣- (٣) عن التبصير ٥٣١/٢ و بالأصل «مجر».

٤- (٤) الأصل و اللباب و [١] فِي التَّبْصِيرِ ٥٠٢/٢ الْحَسِينِ.

٥- (٥) التَّبْصِيرِ ٥٣١/٢.

٦- (٦) فِي الْقَامُوسِ: كَعُثْمَانُ بِالضَّمِّ وَاعْظُ .

٧- (٧) التَّبْصِيرِ ٥٣١/٢.

٨- (٨) فِي التَّكْمَلَةِ: خَاشِكٌ بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ.

٩- (٩) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: ثُمَّ إِلَى الْمَوْصِلِ، كَذَا بِخَطِّهِ. وَ لَعَلَّهُ: ثُمَّ رَحَلَ الْخَ».

١٠- (١٠) فِي اللِّسَانِ: «[٢] دَاكًا» وَ بِهَامِشِهِ: «لَا مَحَلَّ لِهَذِهِ الْعِبَارَةِ هُنَا بَلْ مَحَلُّهَا دَاكًا».

دَأَكَ الْقَوْمُ دَأَكًا إِذَا دَافَعَهُمْ وَزَاخَمَهُمْ وَ قَدْ تَدَاءَكُوا قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَنَاكِبَهُ

إِذَا تَدَاكَ مِنْهُ دَفَعَهُ شَنَفَا

أَي تَدَافَعُ فِي سَيْرِهِ كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ غَيْرُهُمَا.

دبک

الدُّبَاكَةُ كَثْمَامَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الْكَزْنَافَةُ لُغَةٌ سَوَادِيَّةٌ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دبرک

دَبْرَكِي بِكسر الدَّالِ وَ المَوْحَدِ وَ سكونِ الرَّاءِ وَ كسرِ الكافِ قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ المَنُوقِيَّةِ وَ قَدْ دَخَلَتْهَا.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دبعک

رَجُلٌ دَبْعَبَكٌ وَ دَبْعَبَكِيٌّ لِلذِّي لَا يُبَالِي مَا قِيلَ لَهُ مِنَ الشَّرِّ، قَالَهُ الفَرَّاءُ كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ غَيْرُهُمَا.

درک

الدَّرَكُ مَحْرَكَةٌ اللَّحَاقُ وَ قَدْ أَدْرَكَهُ إِذَا لَحِقَهُ وَ هُوَ اسْمٌ مِنَ الإِدْرَاكِ . وَ فِي الصَّحَاحِ : الإِدْرَاكُ اللَّحُوقُ يُقَالُ :

مَشَيْتُ حَتَّى أَدْرَكْتُهُ وَ عَشْتُ حَتَّى أَدْرَكْتُ زَمَانَهُ .

وَ رَجُلٌ دَرَاكٌ كَثِيرُ الإِدْرَاكِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ قَلَّمَا يَجِيءُ فَعَّالٌ مِنْ أَفْعَلَ يُفْعَلُ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا حَسَّاسٌ دَرَاكٌ لُغَةٌ أَوْ ازْدَوَاجٌ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : وَ لَمْ يَجِيءْ فَعَّالٌ مِنْ أَفْعَلَ إِلَّا دَرَاكٌ مِنْ أَدْرَكَ ، وَ جَبَّازٌ مِنْ أَجْبَرَهُ عَلَى الحُكْمِ أَكْرَهَهُ وَ سَارَ مِنْ قَوْلِهِ أَشَارَ فِي الكَأْسِ إِذَا أَبْقَى فِيهَا سُورًا مِنَ الشَّرَابِ وَ هِيَ البَقِيَّةُ ، وَ حَكَى اللِّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ مُدْرِكَةٌ بِالهَاءِ سَرِيعُ الإِدْرَاكِ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مُدْرِكٌ أَيْضًا أَي كَثِيرُ الإِدْرَاكِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ شَاهِدُ دَرَاكِ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ :

و صاحبُ الوترِ ليس الدهرُ مُدْرِكُهُ

عندي و إني لدرّاك بأوتار (١)

و تداركوا تلاحقوا أى لحق آخزهم أولهم و الدرّاك ككتاب لحاق الفرس الوحش و غيرها. يقال: فرسٌ درّك الطريدة يُدرّكها كما قالوا: فرسٌ قيّد الأوبد أى أنه يُقيدها.

و الدرّاك إتباع الشىء بعضه على بعضٍ فى الأشياء كلّها و هو المُداركُ ؛ و قد تدارك ؛ يقال: دارك الرجلُ صوتَه أى تابعه. و المُتدارِكُ من القوافى و الحروفِ المتحرّكه ما اتفق متحرّكان بعدهما ساكنٌ مثل فعو و أشباه ذلك؛ قاله اللّيث .

و فى المُحكّم، المُتدارِكُ من الشّعْرِ: كُلمٌ قافيه توالى فيها حرفان مُتحرّكان بين ساكنتين كمتفاعِلُن و مُسْتَفْعِلُن و مَفَاعِلُن و فَعَلٌ إذا اعتمد على حرفٍ ساكنٍ نحو فَعولُن فَعَلٌ فاللامُ من فَعَلٌ ساكنه ، و فُلٌ إذا اعتمد على حرفٍ متحرّكٍ نحو فَعولٌ فُلٌ ، اللامُ من فُلٌ ساكنه و الواو من فَعولٌ ساكنه ، سُمى بذلك لِتوالى حَرَكتين فيها، و ذلكَ أنّ الحَرَكات كما قدّمنا من آلاتِ الوصلِ و أماراته، ف كأنَّ بعضَ الحَرَكاتِ أدركَ بعضاً و لم يُعْفَهُ عنه اعتراضُ ساكنٍ بين المُتحرّكينِ هذا نصُّ ابن سَيِّده فى المُحكّم. قال الصّاعانيُّ: و مثاله قول امرئ القيس :

قفًا نبك من ذكري حبيبٍ و منزلٍ

بسقط اللوى بين الدخولِ فحومل (٢)

و التّدرّيكُ من المطرِ أن يُدارِكَ القطرُ كأنه يُدرِكُ بعضه بعضاً، عن ابن الأعرابى و أنشد أعرابى يخاطبُ ابنه:

وا بأبى أزواحٍ نشر فيكا

كأنه وهن لمن يدرّيك

إذا الكرى سِناته يُغشيك

ريح خزامى ولى الرّكبيكا

أفّلع لما بلغ التّدرّيك (٣)

و استتدرّك الشىء بالشىء إذا حاول إدراكه به و استعمل هذا الأَخْفَس فى أجزاء العروض لأنّه لم ينقص من الجزء شىء فيستدرّكه .

و أدرك الشىء إدراكاً بلغ وقته و انتهى و منه أدرك التمر و القدر إذا بلغت إناها. و أدرك الشىء أيضاً إذا فنى حكاة

١- (١) اللسان.

٢- (٢) من معلق [١] ته.

٣- (٣) اللسان.

شَمِرٌّ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ : وَ لَمْ أَسْمِعْهُ لِغَيْرِهِ ، وَ بِهِ أَوَّلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ (١) أَيْ فَنِي عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ (٢) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ (٣) ، وَ مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَ : أَدْرَكَ الشَّيْءُ إِذَا فَنِيَ فَلَا يَعْزُجُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ، وَ لَكِنْ يُقَالُ : أَدْرَكَتِ الثَّمَارُ إِذَا بَلَغَتْ إِنَاهَا وَ انْتَهَى نُضْجُهَا .

قُلْتُ : وَ هَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى اللَّيْثِ فَقَدْ أَثْبَتَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ وَ كَلَامُ الْعَرَبِ لَا يَأْبَاهُ فَإِنَّ انْتِهَاءَ كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِهِ فَإِذَا قَالُوا : أَدْرَكَ الدَّقِيقُ فَبَأَى شَيْءٌ يَفْسَرُ أَيْ يُقَالُ إِنَّهُ مِثْلُ إِدْرَاكِ الثَّمَارِ وَ الْقَدْرِ وَ إِنَّمَا يُقَالُ انْتَهَى إِلَى آخِرِهِ فَنِيَ .

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ فِي الشَّوَاذِ : أَدْرَكَتِ الرَّجُلَ وَ أَدْرَكَتَهُ وَ أَدْرَكَ الشَّيْءُ إِذَا تَتَابَعَ فَنِيَ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى : إِنَّا لَمُدْرِكُونَ (٤) . وَ أَيْضًا فَإِنَّ الثَّمَارَ إِذَا أَدْرَكَتْ فَقَدْ عُرِضَتْ لِلْفَنَاءِ وَ كَذَلِكَ الْقَدْرِ وَ كُلُّ شَيْءٍ انْتَهَى إِلَى حُدِّهِ فَالْفَنَاءُ مِنْ لَوَازِمِ مَعْنَى الْإِدْرَاكِ ، وَ يُؤَيَّدُ ذَلِكَ تَفْسِيرُ الْحَسَنِ لِلآيَةِ عَلَى مَا يَأْتِي فَتَأَمَّلْ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى إِذَا إِدَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا (٥) أَصْلُهُ تَدَارَكُوا فَادْغَمَتْ التَّاءُ فِي الدَّالِ وَ اجْتَلَبَتْ الْأَلِفُ لَيْسَلِمَ السُّكُونِ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : قُلْ لَا يَغْلُمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْمَآرِضِ الْعُيُوبِ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ، بَلِ إِدْرَاكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ (٦) قَالَ الْحَسَنُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ :

أَيَّ جَهَلُوا عِلْمَهَا وَ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ مِنْ أَمْرِهَا كَذَا فِي النُّسخِ وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ فِي أَمْرِهَا . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ فِي الْمُحْتَسَبِ : مَعْنَاهُ أَسْرِعَ وَ خَفَّ فَلَمْ يَثْبُتْ وَ لَمْ تَطْمَئِنَّ لِلْيَقِينِ بِهِ قَدَمٌ .

قُلْتُ : فَهَذَا التَّفْسِيرُ تَأْيِيدٌ نَقَلَهُ شَمِرٌّ عَنِ اللَّيْثِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأَ شُعْبَةُ (٧) وَ نَافِعٌ : « بَلِ إِدْرَاكَ » ، وَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو :

بَلِ إِدْرَاكَ ، وَ هِيَ قِرَاءَةٌ مَجَاهِدٌ وَ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَنِيِّ ، وَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ : « بَلِي (٨) أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ » ، يُشِيرُ بِتَفْهِيمٍ وَ لَا يُشَدِّدُ ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ بِلِ إِدْرَاكَ فَإِنَّ الْقِرَاءَةَ قَالَ : مَعْنَاهُ لَعْنَةُ فِي تَدَارَكِ أَيْ تَتَابَعَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ، يُرِيدُ بَعْلَمَ الْآخِرَةَ تَكُونُ أَوْ لَا تَكُونُ ، وَ لِذَلِكَ قَالَ : بَلِ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلِ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ، قَالَ : وَ هِيَ فِي قِرَاءَةِ أَبِي إِدْرَاكَ ، وَ الْعَرَبُ تَجْعَلُ بَلِ مَكَانَ أَمٍّ ، وَ أَمٍّ مَكَانَ بَلِ إِذَا كَانَ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ اسْتِفْهَامٌ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى أَسْلَمِي تَعَوَّلْتُ

أَمَّ الْبُومُ أَمْ كُلُّ إِلَيَّ حَيْبُ (٩)

مَعْنَى أَمٍّ بَلِ ؛ وَ قَالَ أَبُو مَعَاذٍ النَّحْوِيُّ : وَ مَنْ قَرَأَ بَلِ إِدْرَاكَ ، وَ بَلِ إِدْرَاكَ فَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، يَقُولُ : هُمْ عُلَمَاءُ فِي الْآخِرَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : أَسْمِعْ بِهِمْ وَ أَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا (١٠) ، وَ نَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ السَّدِيقِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ، قَالَ اجْتَمَعَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَ مَعْنَاهَا عِنْدَهُ (١١) أَيْ عِلْمُوا فِي الْآخِرَةِ أَنَّ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ بِهِ حَقٌّ وَ أَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ :

وَ إِدْرَاكَ عِلْمِي فِي سُوءِهَا أَنَّهَا

تَقِيمُ عَلَى الْأَوْتَارِ وَ الْمَشْرَبِ الْكَدْرِ (١٢)

أى أَحْيَاطَ عِلْمِي بِهَا أَنَّهَا كَذَلِكَ. قَالَ: وَ الْقَوْلُ فِي تَفْسِيرِ أَدْرَكَ وَإِدَارَكَ مَا قَالَ السَّيِّدِيُّ وَ ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو مَعَاذِ النَّحْوِيُّ وَ أَبُو سَعِيدٍ، وَ الَّذِي قَالَهُ الْفَرَّاءُ فِي مَعْنَى تَدَارَكَ أَيْ تَتَابَعَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ أَنَّهَا تَكُونُ أَوْلا تَكُونُ لَيْسَ بِالْبَيِّنِ، إِنَّمَا الْمَعْنَى أَنَّهُ تَتَابَعَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَ تَوَاطَأَ حِينَ حَقَّتِ الْقِيَامَةُ وَ خَسِرُوا (١٣) بَانَ لَهُمْ صِدْقُ مَا وَعَدُوا حِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ الْعِلْمُ، ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَ عَزَّ: بَيَّلَ هُمْ الْيَوْمَ فِي شَكٍّ مِنْ عِلْمِ (١٤) الْآخِرَةِ بَيَّلَ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ أَيْ حَيَّاهِلُونَ، وَ الشَّكُّ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ كَفَرٌ. وَ قَالَ شَمْرٌ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِيهَا أَشْيَاءٌ، وَ ذَلِكَ أَنَا وَ جَدْنَا الْفِعْلَ اللَّازِمَ وَ الْمُتَعَدِي فِيهَا فِي أَفْعَلَ وَ تَفَاعَلَ وَ افْتَعَلَ

ص: ٥٥٣

- ١- (١) من الآية ٦٦ من سورة النمل، و [١] القراءه المشهوره «بَلِ اذَارَكَ عِلْمُهُمْ» و المثبت بالأصل هي قراءه أبي عمرو و مجاهد و أبي جعفر المدني.
- ٢- (٢) يعنى في معرفه الآخره، كما في اللسان. [٢]
- ٣- (٣) في التهذيب: و هذا غير صحيح و لا محفوظ عن العرب.
- ٤- (٤) من الآية ٦١ من سورة الشعراء. [٣]
- ٥- (٥) سورة الأعراف الآية ٣٨. [٤]
- ٦- (٦) الآيتان ٦٥ و ٦٦ من سورة النمل. [٥]
- ٧- (٧) في التهذيب و اللسان: شبيهه.
- ٨- (٨) التهذيب و اللسان: [٦] بلى.
- ٩- (٩) البيت لأبى ذؤيب الهذلى كما بحواشى التهذيب، و هو في اللسان و التهذيب بدون نسبه و انظر روايته فيهما.
- ١٠- (١٠) سورة مريم الآية ٣٨. [٧]
- ١١- (١١) أى عند أبى سعيد الضرير، و هو ما يفهم من عبارته التهذيب، و ليس من كلام السدى، فتتمه قوله: «اجتمع علمهم يوم القيامه فلم يشكوا و لم يختلفوا» و سيشير إلى أبى سعيد قريباً.
- ١٢- (١٢) ديوانه ص ١٣٣ و التهذيب و اللسان. [٨]
- ١٣- (١٣) الأصل و اللسان و [٩] في التهذيب: و حُشِرُوا.
- ١٤- (١٤) في التهذيب: «أمر الآخره».

وَإِذَا، وَذَلِكَ أَنْكَ تَقُولُ أَدْرَكَ الشَّيْءَ وَ أَدْرَكَتُهُ وَ تَدَارَكَ الْقَوْمَ وَ أَدَارَكُوا وَ إِذَا أَدْرَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَيُقَالُ : تَدَارَكَتُهُ وَ أَدَارَكَتُهُ وَ أَدْرَكَتُهُ، وَ أُنْشِدَ:

تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَ ذُبْيَانَ بَعْدَ مَا

تَفَانُوا وَ دَفُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَشِيمٍ (١)

وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَزَامِي اللُّوِي هَبْتَ لِي الرِّيحَ بَعْدَ مَا

عَلَا نُورَهَا مَجَّ الثَّرَى المُنْدَارِكِ (٢)

فَهَذَا لِأَزْمٍ. وَ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

فَلَمَّا أَدْرَكْنَا هُنَّ أَبْدَيْنَ لِلْهَوَى (٣)

وَ هَذَا مُتَعَدِّ. وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي اللَّازِمِ : « بَلِ إِدَارَكَ عِلْمُهُمْ ». قَالَ شَمِرٌ: وَ سَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ يَحْدِثُ عَنِ الثَّوْرِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هَذَا، قَالَ مُجَاهِدٌ: أَمْ تَوَاطَأَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هَذَا يُوَافِقُ (٤) قَوْلَ السَّيِّدِيِّ لِأَنَّ مَعْنَى تَوَاطَأَ تَحَقَّقَ وَ اتَّفَقَ حِينَ لَا يَنْفَهُمُ، لِأَنَّ عَلَى أَنَّهُ تَوَاطَأَ بِالْحِدْسِ كَمَا ظَنَّهُ الْفَرَّاءُ؛ قَالَ: وَ أَمَّا مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : بَلَى (٥) أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ إِنْ صَحَّ اسْتِنْفَهُمْ فِيهِ رُدٌّ وَ تَهَكُّمٌ، وَ مَعْنَاهُ لَمْ يُدْرِكْ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ، وَ نَحْوُ ذَلِكَ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِهِ؛ وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَمْ لَهُ الْبِنَاتُ وَ لَكُمْ الْبُنُونَ (٦)؛ مَعْنَى أَمْ أَلِفُ الاسْتِنْفَاهِ كَأَنَّهُ قَالَ أَلِ الْبِنَاتِ وَ لَكُمْ الْبُنُونَ، اللَّفْظُ لَفْظُ الاسْتِنْفَاهِ وَ مَعْنَاهُ الرَّدُّ وَ التَّكْذِيبُ لَهُمْ.

وَ الدَّرَكُ يُحَرِّكُ وَ يُسَيِّكُنُ هَكَذَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ وَ العُبَابِ وَ لَا قَلْقَ فِي الْعِبَارَةِ كَمَا قَالَهُ شَيْخُنَا؛ وَ الضَّبْطُ عِنْدَهُ وَ إِنْ كَانَ رَاجِعًا لِأَمُولِ الْكَلِمَةِ فَإِنَّهُ لَمَّا عَيَّدَا التَّسْيِكِينَ فَإِنَّهُ فِي الْأَمُولِ لَا- يَتَصَوَّرُ بَيْلٌ هُوَ عَلَى كُلِّ حَالٍ رَاجِعٌ لِلْوَسْطِ، وَ مِثْلُ هَذَا لَا يُحْتَاجُ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ. بَقِيَ أَنَّهُ لَوْ قَالَ: وَ الدَّرَكُ: وَ يُحَرِّكُ عَلَى مَقْتَضَى اضْطِرَاحِهِ فَاتَهُ أَرْجَحِيَّةُ التَّحْرِيكِ كَمَا نَصُّوا عَلَيْهِ فَتَأَمَّلِ التَّبَعَهُ يُقَالُ: مَا لَحَقَّكَ مِنْ دَرَكٍ فَعَلَى خِلاصِهِ، يُرَوَى بِالْوَجْهِينِ. وَ فِي الْأَسَاسِ: مَا أَدْرَكَهُ مِنْ دَرَكٍ فَعَلَى خِلاصِهِ وَ هُوَ اللَّحَقُّ مِنَ التَّبَعِ أَيْ مَا يَلْحَقُهُ مِنْهَا؛ وَ شَاهِدُ التَّحْرِيكِ قَوْلُ رُوْبَةَ:

مَا بَعْدَنَا مِنْ طَلَبٍ وَ لَا دَرَكٍ

وَ مِنْهُ ضَمَانُ الدَّرَكِ فِي عَهْدِهِ الْبَيْعِ .

وَ الدَّرَكُ : أَفْصَى قَعْرِ الشَّيْءِ يُرَوَى بِالْوَجْهِينِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ؛ زَادَ فِي التَّهْدِيدِ: كَالْبَحْرِ وَ نَحْوَهُ (٧). وَ قَالَ شَمِرٌ:

الدَّرَكُ: أَشْفَلُ كُلِّ شَيْءٍ ذِي عُمُقٍ كَالرَّكِيهِ وَ نَحْوِهَا. وَ قَالَ أَبُو عِيْدَانَ: دَرَكُ الرَّكِيهِ قَعْرُهَا الَّذِي أَدْرَكَ فِيهَا الْمَاءُ؛ وَ بِهَذَا تَعَلَّمَ

أَنَّ قَوْلَ شَيْخِنَا وَ تَفْسِيرَهُ بِقَوْلِهِ: أَقْصَى قَعْرِ الشَّيْءِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وَ عِبَارَتُهُ غَيْرُ دَالِهِ عَلَى مَعْنَى صَحِيحٍ غَيْرُ وَجِيهِ فَتَأَمَّلْ .

وَ قَالَ الْمُصَيِّنُ فِي الْبَصَائِرِ: الدَّرَكُ اسْمٌ فِي مَقَابَلَةِ الدَّرَجِ بِمَعْنَى أَنَّ الدَّرَجَ مَرَاتِبَ بِاعْتِبَارِ الصِّعُودِ وَ الدَّرَكِ مَرَاتِبَ اعْتِبَاراً بِالْهَبُوطِ (٨) وَ لِهَذَا عَبَّرُوا عَنْ مَنَازِلِ الْجَنَّةِ بِالدَّرَجَاتِ وَ عَنْ مَنَازِلِ جَهَنَّمَ بِالدَّرَكَاتِ جَ أَذْرَاكُ هُوَ جَمْعٌ لِلْمَحْرَكِ وَ السَّاكِنِ، وَ هُوَ فِي الْأَوَّلِ كَثِيرٌ مَقِيسٌ، وَ فِي الثَّانِي نَادِرٌ، وَ يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى الدَّرَكَاتِ وَ هِيَ مَنَازِلُ النَّارِ، نَعُودُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْهَا. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّرَكُ: الطَّبَقُ مِنْ أَطْبَاقِ جَهَنَّمَ، وَ

١٧- رُوِيَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: الدَّرَكُ الْأَشْفَلُ تَوَابِتٌ مِنْ حَدِيدٍ تَصَيَّفُ قَدُّ عَلَيْهِمْ فِي أَسْفَلِ النَّارِ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: جَهَنَّمُ دَرَكَاتٌ أَى مَنَازِلٌ وَ طَبَقَاتٌ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ (٩) قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ غَيْرَ الْأَعَشَى وَ الْبَرَجَمِيُّ بِسُكُونِ الرَّاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

وَ الدَّرَكُ بِالتَّحْرِيكِ حَبْلٌ يُوثَقُ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ الْكَبِيرِ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ وَ لَا يَعْغَنُ الرَّشَاءَ عِنْدَ الْاسْتِيقَاءِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْعِرَاقِيُّ ثُمَّ يُشَدُّ الرَّشَاءُ فِيهِ وَ هُوَ مَثْنَى. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

قَطَعَهُ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الرَّشَاءِ إِلَى عَرْقُوهِ الدَّلْوِ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ فَلَا يَعْغَنُ الرَّشَاءَ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُجَابِ .

ص: ٥٥٤

١- (١) البيت لزهير، من معلقته.

٢- (٢) بعض البيت في التهذيب و اللسان و [١] فيهما «الندى» بدل «الثرى» و المثبت روايه الديوان.

٣- (٣) التهذيب و اللسان. [٢]

٤- (٤) في التهذيب: يواطىء.

٥- (٥) في التهذيب و اللسان: [٣] بلى.

٦- (٦) الآية ٣٩ من سوره الطور. [٤]

٧- (٧) اللسان و التهذيب نقلًا عن الليث.

٨- (٨) في المفردات للراغب: بالحدور.

٩- (٩) سوره النساء الآية ١٤٥. [٥]

و الدَّرَكَةُ بالكسر حَلَقُهُ الوَتْرُ التي تَقَعُ في الفُرْضَةِ و هي أَيْضاً سَيْرٌ يَوْصَلُ بِوَتْرِ القَوْسِ العَرَبِيِّ . و قَالَ اللُّحَيَانِيُّ :

الدَّرَكَةُ : قِطْعَةٌ تَوْصَلُ في الحِزَامِ إِذَا قَصِيرَ و كَذَلِكَ في الحِجْلِ إِذَا قَصِيرَ و يُقَالُ : لَا بَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ و لَا دَارَكَ و لَا تَارَكَ إِتْبَاعُ كُلِّهِ بِمَعْنَى .

و يَوْمُ الدَّرَكِ مُحَرَّكَةٌ من أَيَامِهِمْ ، قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ (١) :

أَحْسَبُهُ كَانَ بَيْنَ الأَوْسِ و الخَزْرَجِ . و المُدَارِكَةُ هي المَرْأَةُ التي لَا تَشْبَعُ من الجِمَاعِ فَكَأَنَّ شَهْوَتَهَا تَتَّبِعُ بَعْضَهَا بَعْضاً .

و المُدْرِكَةُ كَمُحْسِنِهِ (٢) مائةٌ لَبْنِي يَزْبُوعِ كَذَا في العُجَابِ ، و قَالَ نَضِيرٌ في كِتَابِهِ : هي لَبْنِي زَبَاعِ من بَنِي كِلَابٍ . و قَالَ ابنُ عَبَّادٍ : و تُسَمَّى الحَجْمَةُ بَيْنَ الكَتَفَيْنِ المُدْرِكَةُ و مُدْرِكَةُ بِنِ اليَاسِ بنِ مُضَرَ اسْمُهُ عَمْرٍو و لَقَّبَهُ بِهَا أَبُوهُ لَمَّا أَدْرَكَ الإِبِلَ و قد ذَكَرَ في «خ ن د ف» .

و دَرَاكٌ كَشَدَادٍ اسْمٌ رَجُلٍ .

و مُدْرِكٌ كَمُحْسِنٍ فَرَسٌ لِكُلثُومِ بنِ الحَارِثِ و هو مُدْرِكُ بنِ الحَازِمِ (٣) . و مُدْرِكُ بنُ زِيَادِ الفَرَارِيِّ ، قَسْبَرُهُ بِقَرْيَةِ زَادِيهِ من الغَوَطَةِ له حَدِيثٌ من طَرِيقِ بَنْتِهِ ، و مُدْرِكُ بنُ الحَارِثِ الأَزْدِيُّ الغَامِدِيُّ له رُؤْبَةٌ رَوَى عَنْهُ الوَلِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجَرَشِيُّ ، و مُدْرِكُ الغَفَارِيُّ أَبُو الطُّفَيْلِ حَدِيثُهُ عِنْدَ أَوْلَادِهِ ، و هو غَيْرُ أَبِي الطُّفَيْلِ اللَّيْثِيِّ من الصَّحَابَةِ صَحَابِيُّونَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

و مُدْرِكُ بنُ عَوْفِ البَجَلِيِّ و مُدْرِكُ بنُ عَمَارٍ مُخْتَلَفٌ في صِيغَتَيْهِمَا ؛ فابنُ عَوْفٍ رَوَى عَنْ عُمَرَ ، و عَنْهُ قَيْسُ بنُ أَبِي حَازِمٍ و هذا لَمْ يَخْتَلِفُوا فِيهِ ، و إِنَّمَا اخْتَلَفُوا في ابنِ عَمَارٍ قَالُوا : الأَظْهَرُ أَنَّهُ مُدْرِكُ بنُ عَمَارِهِ بنِ عَقْبَةَ بنِ أَبِي مُعَيْطٍ و أَنَّهُ تَابِعِيٌّ ، ثم رَأَيْتُ ابنَ حَبَّانٍ ذَكَرَهُمَا في ثِقَاتِ التَّابِعِينَ ، و قَالَ في ابنِ عَمَارِهِ عِدَادُهُ في أَهْلِ الكُوفَةِ رَوَى عَنْ ابنِ أَبِي أَوْفَى و عَنْهُ يُونُسُ بنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، و مُدْرِكُ بنُ سَعْدٍ مُحَدَّثٌ ، و فَاتَهُ من التَّابِعِينَ : مُدْرِكُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ و مُدْرِكُ أَبُو زِيَادٍ مَوْلَى عَلِيٍّ ، و مُدْرِكُ بنُ شَوْذَبِ الطَاهِرِيِّ ، و مُدْرِكُ بنُ مُنَيْبٍ ذَكَرَهُمُ ابنُ حَبَّانٍ في الثَّقَاتِ ؛ و في الصَّدَقَاتِ مُدْرِكُ الطَّفَاوِيِّ عَنحميدِ الطَّوِيلِ و مُدْرِكُ القُهْنُدُزِيِّ (٤) عن أَبِي حَنِينِهِ ، و مُدْرِكُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو خَالِدٍ ، و مُدْرِكُ الطَّائِيٍّ ، و مُدْرِكُ أَبُو الحَجَّاجِ ذَكَرَهُمُ الحَافِظُ الدَّهَبِيُّ ، و خَالِدُ بنُ دُرَيْكٍ كَرْبِيبٍ تَابِعِيٌّ شَامِيٌّ .

و دَرَاكٌ ككِتَابٍ اسْمٌ كَلْبٍ قَالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ الثَّورَ و الكِلَابَ :

فَاخْتَلَّ حِضْنِي دِرَاكٍ و انْتَنَى حَرَجاً

لِزَارِعِ طَعْنَهُ في شِدْقِهَا نَجَلٍ (٥)

أَي في جَانِبِ الطَّعْنَةِ سَعَةً . و زَارِعٌ أَيْضاً اسْمٌ كَلْبٍ و قد ذَكَرَ في مَوْضِعِهِ .

و قَالُوا : دَرَاكٌ كَقَطَامٍ أَي أَدْرِكُ مِثْلُ تَرَاكٍ بِمَعْنَى ائْتَرَكُ و هو اسْمٌ لِفِعْلِ الأَمْرِ و كَسَبَرَتِ الكَافُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ حَقَّهَا

السِّيكون للأمر. قال ابن بَرِّي: جَاءَ دَرَاكٌ وَدَرَاكٌ وَفَعَالٌ وَفَعَالٌ إِنَّمَا هُوَ مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ وَ لَمْ يُسَيِّتَعْمَلْ مِنْهُ فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ ، وَ إِنْ كَانَ
قَدْ اسْتُعْمِلَ مِنْهُ الدَّرَكُ ، قَالَ جَحْدَرُ بْنُ مَالِكِ الحَنْظَلِيُّ يَخَاطِبُ الأَسَدَ:

لَيْثٌ وَ لَيْثٌ فِي مَجَالِ ضَنْكَ

كِلَاهِمَا ذُو أَنْفٍ وَ مَحْكٍ

وَ بَطْشِهِ وَ صَوْلِهِ وَ فَتْكَ

إِنْ يَكْشِفُ اللهُ قِنَاعَ الشُّكِّ

بِظْفَرٍ مِنْ حَاجَتِي وَ دَرَكِ

فَذَا أَحَقُّ مَنْزِلِ بَرَكِ (٤)

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَ زَادَنِي هَفَّانٌ فِي هَذَا الشُّعْرِ:

الدُّبُّ يَعْوِي وَ العُرَابُ يَبْكِي (٧)

وَ الدَّرِيكَةُ : كَسَفِيْنِهِ الطَّرِيْدُهُ وَ مِنْهُ فَرَسٌ دَرَكُ الطَّرِيْدِهِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ دَرَكَاتُ النَّارِ مُحَرَّكَةٌ مَنَازِلُ أَهْلِهَا جَمْعُ دَرَكٍ مُحَرَّكَةٌ وَ قَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ ذَلِكَ قَرِيبًا.

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

ص: ٥٥٥

١- (١) الجمهره ٢٥٤/٢.

٢- (٢) قيدها ياقوت بالنص براء مفتوحه. ماء لبني يربوع.

٣- (٣) في اللسان: الجازي.

٤- (٤) ضبطت عن ميزان الاعتدال ٨٤/٤.

٥- (٥) اللسان. [١]

٦- (٦) الأرجاز في اللسان، و [٢] بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: برك، كذا بخطه، و الذي في اللسان: [٣] بترك».

٧- (٧) اللسان. [٤]

تَدَارَكَ الثَّرِيَانِ أَيْ أَدْرَكَ تَرَى الْمَطْرَ تَرَى الْأَرْضَ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الدَّرَكُ إِدْرَاكُ الْحَاجَةِ وَ مَطْلَبُهُ. يُقَالُ: بَكَرَ فِيهِ دَرَكٌ، وَ يُسَكَّنُ وَ شَاهِدُ قَوْلِ حَجْدَرِ السَّابِقِ.

وَ أَدْرَكْتُهُ بِبَصَرِي رَأَيْتُهُ.

وَ أَدْرَكَ الْغُلَامُ بَلَغَ أَقْصَى غَايَةِ الصِّبَا. وَ اسْتَدْرَكَ مَا فَاتَ وَ تَدَارَكَ بِمَعْنَى. وَ اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ أَصْلَحَ خَطَاهُ وَ مِنْهُ الْمُسْتَدْرَكَ لِلْحَاكِمِ عَلَى الْبُخَارِيِّ.

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْمُتَدَارِكَةُ غَيْرُ الْمَتَوَاتِرَةِ. الْمُتَوَاتِرَةُ:

الشَّيْءُ الَّذِي يَكُونُ هُنَيْئَةً ثُمَّ يَجِيءُ الْآخَرَ فَإِذَا تَتَابَعَتْ فَلَيْسَتْ مُتَوَاتِرَةً، وَ هِيَ مُتَدَارِكَةُ مُتَوَاتِرَةٍ.

وَ طَعَنَهُ طَعْنًا دِرَاكًا وَ شَرِبَ شَرِبًا دِرَاكًا وَ ضَرَبَ دِرَاكًا:

مُتَتَابِعٌ.

وَ أَدْرَكَ مَاءَ الرِّكِيهِ إِدْرَاكًا عَنْ أَبِي عَدْنَانَ، أَيْ وَصَلَ إِلَى دَرِكِهَا أَيْ قَعْرِهَا.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْحَبْلِ الَّذِي يَلْعُقُ فِي حَلْقِهِ التَّصْدِيرَ فَيَشُدُّ بِهِ الْقَتَبُ الدَّرَكَ وَ التَّيْلَعَةَ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَ التَّدْرِيكُ أَنْ تَلْعُقَ الْحَبْلَ فِي عُقْبِ الْآخِرِ إِذَا قَرَنْتَهُ إِلَيْهِ.

وَ أَدْرَكَ بِمَعْنَى أَدْرَكَهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّا لَمُدِّرُكَونَ (١) بِالتَّشْدِيدِ وَ هِيَ قِرَاءَةُ الْأَعْرَجِ وَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ نَقَلَهُ ابْنُ جَنِيٍّ.

وَ أَدْرَكَ بَلَغَ عِلْمُهُ أَقْصَى الشَّيْءِ وَ مِنْهُ الْمَدْرَكَاتُ الْخَمْسُ وَ الْمَدَارِكُ الْخَمْسُ يَعْني الْحَوَاسِ الْخَمْسُ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

لَا تَخَافُ دَرَكًا وَ لَا تَخْشَى (٢) أَيْ لَا تَخَافُ أَنْ يَدْرِكَكَ فَرَعُونَ وَ لَا تَخْشَاهُ؛ مِنْ قَرَأَ لَا تَخَفْ فَمَعْنَاهُ لَا تَخَفْ أَنْ يَدْرِكَكَ وَ لَا تَخْشَى الْغَرَقَ؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ (٣)، مِنْهُمْ مَنْ حَمَلَ ذَلِكَ عَلَى الْبَصِيرِ الَّذِي هُوَ الْجَارِحَةُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْبَصِيرِ أَيْ لَا تُحِيطُ (٤) حَقِيقَتُهُ الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ. وَ التَّدَارِكُ فِي الْإِغَاثَةِ وَ النِّعْمَةِ أَكْثَرُ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَدَارَكَنِي مِنْ عَثْرِهِ الدَّهْرُ قَاسِمٌ

بِمَا شَاءَ مِنْ مَعْرُوفِهِ الْمَتَدَارِكِ

وَ تَدَارَكَتِ الْأَخْبَارُ (٥) تَلَا-حَقَّتْ وَ تَقَاطَرَتْ. وَ الْحَسَيْنُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ دُرَيْكِ بِالضَّمِّ الْمِيؤُودِبُ الدُّرَكِيُّ رَوَى عَنِ الصَّفَّارِ وَ ابْنِ

السَّمَاكِ سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ بَرَهَانَ سَنَةَ (٦) ٣٨٠.

و دَارَكَ كَهَاجِرٍ مِنْ قُرَى أَضِيْبَهَانَ مِنْهَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّارَكِيُّ رَوَى عَنْهُ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبَةَ الدِّيْنُورِيُّ وَيَعْمُرُ بْنُ بَشِيرٍ الدَّارَكَانِي (٧) مِنْ قُرَى مَرٍ وَصَاحِبِ ابْنِ الْمُبَارَكِ. وَدَوْرَكَ كَنُوفَلٍ مَدِينَهُ مِنْ أَعْمَالِ مَلْطِيَهٍ وَ قَدْ تَكَسَّرَ الرَّاءُ هَكَذَا ضَبَطَهَا الْمُحِبُّ ابْنُ الشَّحْنَه. وَ يُقَالُ لَهُ: مَدْرَكَ وَ دِرَاكَهُ أَيْ حَاسَهُ زَائِدَهُ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

دربك

الدَّرْبِكَةُ: الْاِخْتِلَاطُ وَ الرُّخَامُ .

وَ الدَّرَائِكَةُ بِالْفَتْحِ وَ ضِمِّ الْمُوَحَّدَةِ وَ تَشْدِيدِ الْكَافِ الْمَفْتُوحَةِ آلَهُ يُضْرَبُ بِهَا مَعْرَبَهُ مَوْلَدَهُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

درجك

دَرِيْجَكَ بِالْفَتْحِ وَ كَسْرِ الرَّاءِ، فَرِيْهِ بِمَرٍ وَ يُقَالُ فِي النَّسْبِ إِلَيْهَا دَرِيْجَكِيَّ وَ دَرِيْجَفِي بِالْكَافِ وَ الْقَافِ نَقَلَهُ ابْنُ السَّمْعَانِي .

درمك

الدَّرْمَكُ: كَجَعْفَرٍ دَقِيْقِ الْحُوَارِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ يُقَالُ: هُوَ التُّرَابُ النَّاعِمُ الدَّقِيْقُ وَ قَالَ الْأَعْشَى:

لَهُ دَرْمَكٌ فِي رَأْسِهِ وَ مَشَارِبٌ

وَ قِدْرٌ وَ طَبَاحٌ وَ كَأْسٌ وَ دَيْسَقُ (٨)

ص: ٥٥٦

١- (١) مِنْ الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ. [١]

٢- (٢) مِنْ الْآيَةِ ٧٧ مِنْ سُورَةِ طه. [٢]

٣- (٣) مِنْ الْآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ. [٣]

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: لَا تَحِيْطُ حَقِيْقَةُ الذَّاتِ، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ لَعَلَّ: بِحَقِيْقَتِهِ، وَ الْخَطْبُ سَهْلٌ».

٥- (٥) عَنِ الْأَسَاسِ وَ بِالْأَصْلِ «الْأَخْيَارُ».

٦- (٦) التَّبْصِيْرُ ٥٦٦/٢.

٧- (٧) هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى دَارَكَانَ، قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى مَرٍ، انْظُرِ اللَّبَابَ، وَ التَّبْصِيْرُ ٥٦٦/٢.

٨- (٨) دِيْوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ١١٧ وَ صَدْرُهُ فِيهِ: وَ حُورٌ كَأَمْثَالِ الدَّمِيِّ وَ مَنَاصِفٌ وَ الْمَثْبُوتُ كِرْوَايَةُ اللِّسَانِ. [٤]

قال ابن الأعرابي: الدَرَمَكُ: النَّقِيُّ الحَوَارِي. و

١٦- في الحديث في صفه أهل الجنة: «و تَزَبَّتْهَا الدَّرَمَكُ». و قال خالد: الدَّرَمَكُ الذي يُدْرَمَكُ حتى يكون دُقَاقًا من كل شيء الدَّقِيقُ و الكُخْلُ و غَيْرُهُمَا. و خَطَبَ بعضُ الحَقَمِيِّ إلى بعضِ الرؤساءِ كَرِيمَةً له فَرَدَّهُ و قال:

امسح من الدَّرَمَكِ عَنِّي فَأَكَا

إني أَرَاكَ خَاطِبًا كَذَاكَ (١)

قال: و العَرَبُ تقول: فلانٌ كَذَاكَ أي سَفِلَهُ من الناسِ .

و الدَّرَمُوكُ بالضم الطَّنْفِسَةُ كالدَّرَنُوكِ و منه

١٧- حديث ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «صَلَّيْتُ معه على دُرْمُوكٍ قَدْ طَبَّقَ البَيْتَ كُلَّهُ». و يُرْوَى دُرْمُوكٍ.

و قال ابن عَبَّادٍ: دَرَمِيكَ دَرَمَكُهُ عِيدًا فَأَسِيرِعْ أَوْ قَارِبِ الخَطُوقِ قال: و دَرَمِيكَ البِنَاءُ (٢) دَرَمَكُهُ مَلَسَهُ و هو على التَّشْبِيهِ قال: و دَرَمَكِتِ الإِبِلِ الحَوْضُ إِذَا دَقَّتْهُ و كَسَرَتْهُ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَرَمَكُ: اسمُ رَجُلٍ و هو دَرَمَكُ بنُ عَمْرِو و حَدَّثَ عن أَبِي إِسْحَاقَ، له حَدِيثٌ تَفَرَّدَ به ذَكَرَهُ (٣) الذَّهَبِيُّ .

درنگ

الدَّرَنُوكُ بالضم ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ أَوْ ضَرْبٌ مِنَ الثَّبِيطِ ذُو خَمَلٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ، زَادَ غَيْرُهُ: قَصِيرٌ كَخَمَلِ المَنَادِيلِ. قال الجَوْهَرِيُّ و تُشَبَّهُ به فَرُوهُ البَعِيرِ، زَادَ غَيْرُهُ: و الأَسَدِ، قال الرَّاجِزُ و هو رُؤْبُهُ:

جَعَدَ الدَّرَانِيكَ رِفْلَ الأَجْلَادِ

كَأَنَّهُ مُخْتَضِبٌ فِي أَجْسَادِ (٤)

و الذي فِي العُبابِ:

ضَخَمَ الدَّرَانِيكَ رِفْلَ الأَجْلَالِ

و قال غَيْرُهُ فِي الأَسَدِ:

عن ذِي دَرَانِيكَ و لِبَدًا أَهْدَابًا (٥)

و يُقَالُ أَيْضًا فِي جَمْعِهِ : الدَّرَانِكُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَمَلًا :

عنبى القرا ضخمُ العنانين أنبتت

مناكبه أمثال هذبِ الدرانك

و قال العجاج :

كَأَنَّ فَوْقَ مَتْنِهِ دَرَانِكَا (٤)

يُرِيدُ أَنَّ عَلَيْهِ وَبَرَ عَامِينَ أَوْ أَعْوَامٍ كَالدَّرَانِيكِ بِالْكَسْرِ وَ الدَّرَانُوكُ : الطَّنْفِسَةُ كَالدَّرَانِيكِ كزبرج و كذلك الدُّرْمُوكُ بِالْمِيمِ عَلَى التَّعَاقُبِ :

و قَالَ شَمْرٌ : الدَّرَانِيكُ تَكُونُ سُتُورًا وَ تَكُونُ فُرْشًا، وَ الدَّرَانُوكُ فِيهِ الصُّفْرَةُ وَ الخَضْرَةُ ؛ قَالَ : وَ يُقَالُ هِيَ الطَّنَافِسُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أدرنكه بضم فسكون قزيه بالصعيد فوق أسبوط و زرعها الكتان حسبما نقله ياقوت .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

دزك

دِيزَكُ : بِالْكَسْرِ وَ فَتْحِ الزَّايِ قَوْيُهُ بِسَمَرْقَنْدٍ، وَ يُقَالُ فِيهَا دِيزَقُ أَيْضًا .

وَ دِيزَكُ جَدُّ أَبِي الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمُحَدِّثِ .

دسك

الدَّوَسَكُ كَجَوْهَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الْأَسَدُ كَالدَّوَكْسِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الدَّوَكْسَ وَ لَا الدَّوَسَكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

وَ فِي اللِّسَانِ ، دَيْسَكِي قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ النَّعَامِ وَ الْعَنَمِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَبُو الطَّيِّبِ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدِ الدُّسَيْكِيِّ (٧) بِالضَّمِّ مُحَدَّثٌ، ذَكَرَهُ الرَّمَّحَشَرِيُّ فِي الْمَشْتَبِهِ لَهُ وَنَقَلَهُ الْحَافِظُ .

ص: ٥٥٧

-
- ١- (١) اللسان. [١]
 - ٢- (٢) عن القاموس و بالأصل «البناء».
 - ٣- (٣) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال.
 - ٤- (٤) اللسان و [٢]الأول في الصحاح. [٣]
 - ٥- (٥) اللسان و [٤]المقاييس ٣٤١/٢ [٥] بروايه: ... و هلبٍ أهدبا.
 - ٦- (٦) في اللسان بروايه «فوق ظهره» و قبله فيه- و لم ينسبهما- أرسلت فيها قطما نكالكا.
 - ٧- (٧) في التبصير ٥٦٩/٢ «الدُّسْتَكِيُّ».

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دشك

دَشْتُكَ كَجَفَرٍ مَحَلَّهُ بِالرَّيِّ وَ أَيْضاً قَرْيَهُ بِأَصْبَهَانَ، وَ أَيْضاً مَحَلَّهُ بِاسْتِرَابَادَ وَ قَدْ نُسِبَ إِلَى كُلِّ مِنْهَا مَحْدُثُونَ.

دعك

دَعَكَ التُّؤَبَ بِاللُّبْسِ كَمَنْعَ دَعَاً أَلَانَ حُشْتَهُ وَ دَعَكَ الْخَصْمَ دَعَاً لَيْتَهُ وَ ذَلَّهُ وَ مَعَكَ مَعَاً كَذَلِكَ .

وَ دَعَكَ فِي التُّرَابِ مَرَّعَهُ وَ دَعَكَ الْأَدِيمَ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا لَيْتَهُ وَ خَصَّمَ مُدَاعِكَ وَ مَدَعَكَ كِمْتَبِرٍ أَيْ أَلَمٌ شَدِيدُ الْخُصُومَةِ الْأَخْيَرَهُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (١). وَ قَالَ الْعَجَّاجُ :

قلخ الهدير مزحما مداعكا

وَ الدُّعَكَ كَصِرَدِ الضَّعِيفِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالطَّائِرِ، وَ زَادَ ابْنُ بَرِّي: الْهُزَاهُ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَ كَانَ لَعَمْرُو بْنِ الْأَهْتَمِ وَ لَدَّ مَلِيحُ الصُّورِ وَ فِيهِ تَأْنِيثُ اسْمِهِ نَعِيمِ:

قل للذي كاد لولا خطُّ لحيته

يكون أنتى عليه الدرُّ و المسكُ

أما الفخامة أو خلق النساء فقد

أعطيت منه لوان اللبِّ مُحْتَنِكُ

هل أنت إلا فتاه الحى ما لبسوا (٢)

أمننا و أنت إذا ما حاربوا دعك (٣)؟

وَ الدُّعَكَ: أَيْضاً الْجَعْلُ وَ أَيْضاً طَائِرٌ وَ بِهِ شُبُهَ الضَّعِيفُ . وَ الدُّعَكَ : كَكَيْفِ الْمَحِكِ اللَّجُوجِ مِنَ النَّاسِ وَ تَدَاعَكُوا اشْتَدَّتْ خُصُومَتُهُمْ بَيْنَهُمْ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٤).

وَ تَدَاعَكُوا فِي الْحَرْبِ إِذَا تَمَرَّسُوا وَ تَعَالَجُوا عَنِ ابْنِ فَارِسٍ (٥).

وَ الدُّعَكَ بِالضَّمِّ (٦) لُغَةٌ فِي الدُّعْقَةِ وَ هِيَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ الدُّعَكَ : مِنَ الطَّرِيقِ سَيْنَتُهُ وَ هَذِهِ بِالْفَتْحِ (٧) يُقَالُ: تَنَحَّ عَنْ دَعَكَ الطَّرِيقِ وَ عَنْ ضَحِكِهِ وَ ضَحَاكِهِ وَ عَنْ حَنَانِهِ وَ جَدِيَّتِهِ وَ سَلِيقَتِهِ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَ فِي سِيَاقِ الْمُصَنَّفِ تَأْمُلُ.

وَ الدُّعَكَ مُحَرَّكَةً الْحُمُقُ وَ الرُّعُونَةُ وَ فِعْلُهُ دَعَكَ كَفَرَحَ فَهُوَ دَاعِكَةٌ وَ دَاعِكٌ مِنْ قَوْمٍ دَاعِكِينَ إِذَا هَلَكُوا حُمُقًا أَنْشَدَ نَعْلَبُ:

و طَاوَعْتُمَانِي دَاعِيًا ذَا مَعَاكِهِ

لِعَمْرِي لَقَدْ أُوْدِي وَ مَا خَلْتُهُ يُودِي (٨)

و يُقَالُ: أَحْمَقُ دَاعِيَكُهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ:

هَبَّنْتُ ضَعِيفُ النَّهْضِ دَاعِيَكُهُ

يَفْنِي الْمَنَى وَ يَرَاهَا أَفْضَلَ النَّسَبِ (٩)

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الدَّاعِيَكُهُ مِنَ النِّسَاءِ الْحَمَقَاءِ الْجَرِيئَةِ وَ الدَّعْكَايَةُ بِالْكَسْرِ اللَّحْمِيَّةُ أَوْ هُوَ اللَّحِيمُ طَالَ أَوْ قَصِيرَ وَ قِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ وَ الْقَصِيرُ مِنَ الْأَضْدَادِ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلرَّاجِزِ:

أَمَا تَرِينِي رَجُلًا دِعْكَايَةً

عَكْوَكًا إِذَا مَشَى دِرْحَايَةً

أَنْوَاءٌ لِلْقِيَامِ آهَاءُ آيَةً

أَمْشَى رُوَيْدًا تَاهَ تَاهَ تَاهَ تَاهَ

فَقَدْ أَرُوُعُ وَبِحَكِّ الْجَدَايَةِ

زَعَمْتَ أَنْ لَا أَحْسَنَ الْهُدَايَةِ

فِيَا يَهْ أَيَا يَهْ أَيَا يَهْ أَيَا يَهْ (١٠)

وَ أَرْضٌ مِيدَعُوَكُهُ كَثُرَ بِهَا النَّاسُ وَ رُعَاهُ الْإِبِلِ فَكَثُرَ آثَارُ الْمَالِ وَ الْأَبْوَالِ حَتَّى تُفْسِدَهَا وَ هُمْ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرُ سَحَابِهِ لَا بَدَّ لَهُمْ مِنْهَا.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: دَعَكْتُ الرَّجُلَ بِالْقَوْلِ إِذَا أُوجِعْتَهُ (١١) بِهِ.

ص: ٥٥٨

١- (١) انظر الجمهره ٢٨٠/٢.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ما لبسوا أمنا، الذي فى التكملة: إن أمنوا تنطق، و فى اللسان: إن أمنوا يوماً».

- ٣- (٣) الأبيات في التكملة، والأول و الثالث في اللسان، و [١]الثالث في الجمهره ٢/٢٨٠ و [٢]عجز الأخير في مقاييس اللغه ٢/٢٨٢ و [٣]نسب لحسان.
- ٤- (٤) الجمهره ٢/٢٨٠. [٤]
- ٥- (٥) كذا و عباره ابن فارس في المقاييس ٢/٢٨٢ و [٥]تداعك الرجلان في الحرب إذا تحرش كل واحد منهما بصاحبه.
- ٦- (٦) كذا و ضبطت في القاموس بالتحريك، و في الصحاح بالفتح ثم السكون و في اللسان [٦]كالأصل بالضم، و كله ضبط حركات.
- ٧- (٧) كذا و سياق القاموس يقتضى أنها معطوفها على ما قبلها، بالتحريك. و ضبطت في اللسان [٧]بالضم أيضاً، و في التهذيب بالفتح.
- ٨- (٨) اللسان [٨]بدون نسبه.
- ٩- (٩) التهذيب و اللسان و [٩]التكملة بدون نسبه.
- ١٠- (١٠) الرجز في اللسان [١٠]بدون نسبه.
- ١١- (١١) الجمهره ٢/٢٨٠. [١١]

و قال ابن عَبَّادٍ: الدُّعَكُ: كَصُرْدِ الأَحْمَقِ الذي يدعك خرقه أى يسوطه.

و الدُّعَكُ و الدَّاعِكُ: المُسْتَنْدَلُ المُسْتَهَانُ. و الدَّاعِكُ:

الماجِنُ المِهِينُ؛ و قَوْمٌ دَعَكَهُ محرَّكَةً. و المُدَاعِكَةُ المُمَاطَلَةُ عن الرِّمْحَشَرِيِّ.

دك

الدُّكُّ الدُّقُّ و الهِدْمُ و قال اللَّيْثُ: كَسِيرُ الحائِطِ و الجَبَلِ و دَكَّ الشَّيْءُ يدُكُّهُ دَكًّا ضَرَبَهُ و كَسَّرَهُ حتى سَوَّاهُ بالأَرْضِ كما فى الصَّحاحِ و منه قَوْلُهُ تعالى: فَدَكَّتْ دَكَّةً واحِدَةً (١) أى دُقَّتْ دَقَّةً واحِدَةً فَصَارَتْا هَبَاءً منبِتًا.

و الدُّكُّ ما اسْتَوَى من الرِّهْلِ و سَهْلٌ كالدُّكِّه بالهاءِ جِ دِكاكٌ بالكسرِ و الدُّكُّ المُسْتَوَى من المَكَانِ و منه قَوْلُهُ تعالى: جَعَلَهُ دَكًّا (٢). قال الأزهريُّ: أفادنى ابنُ اليَزيدِ عن أبى زَيدٍ جَعَلَهُ دَكًّا أى مُسْتَوِيًّا، قال المُفسِّرون: سَاخَ فى الأَرْضِ فهو يَذْهَبُ إلى الآن. و قَوْلُهُ تعالى: إذا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا (٣) قال ابنُ عَرَفَةَ أى مُسْتَوِيَّةً لا- أَكَمَّهُ فيها، و قرأ حَمَزُهُ و الكسِائى: جَعَلَهُ دَكِّاءً بالمدِّ فى الأعرافِ (٤) و فى الكَهْفِ و وافَقَهُما عاصِمٌ فى الكَهْفِ أى جَعَلَهُ أَرْضاً دَكًّا، فَحَذَفَ لأنَّ الجَبَلَ مُيَذَكَّرٌ؛ و قال الأَخْفَشُ فى قَوْلِ مَنْ نَوَّنَ كَأَنَّهُ دَكَّةً دَكًّا مَضِيذٌ مُؤَكَّدٌ جِ دُكوكٌ بالضمِ و الدُّكُّ تَسْوِيَةٌ صِي عودِ الأَرْضِ و هَبوطُها و قَدْ دَكَّها دَكًّا و قد انْدَكَّ المَكَانُ و الدُّكُّ كَبَسُ التُّرابِ و تَسْوِيَتُهُ و قال أبو حَنيْفَةَ عن أبى زَيدٍ: إذا كَبَسَ السَّطْحُ بالتُّرابِ قِيلَ: دَكَّ التُّرابُ عَلَيْهِ دَكًّا. و دَكَّ التُّرابُ عَلَى المِيتِ دَكًّا هالَةً. و الدُّكُّ دَفْنُ البِئْرِ و طَمُّها بالتُّرابِ كالدُّكِّه و الدُّكُّ التُّلُّ هَكَذا باللامِ و هو الصَّوَابُ و فى اللِّسانِ شَبَهُ التُّلُّ؛ و فى بعضِ النسخِ التُّكُّ بالكافِ و هو غَلَطٌ. و الدُّكُّ بالضمِ الشَّدِيدُ الضَّحْمُ يُقالُ: إِنَّهُ لَدَكُّ نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ. و الدُّكُّ الجَبَلُ الدَّلِيلُ جِ دِكَكَةٌ كَقِرَدِهِ مِثالِ حُجْرٍ و حِجْرَةٍ.

و قال الأَصْمَعِيُّ: و فى الأَرْضِ الدُّكَّةُ، و الواحدُ دُكٌّ و هى رَوابٍ مُشْرِفَةٌ مِنْ طِينٍ فيها شَيْءٌ مِنْ غَلَطٍ؛ و قال غَيْرُهُ الدُّكُّ القَيْرانُ (٥) المُنْهالَةُ؛ و قيلَ: الهِضابُ المَفْسَخَةُ و الدُّكُّ أَيْضاً جَمْعُ الأَدَكِّ لِلْفَرَسِ المُتَدانِ العَرِيضِ الظَّهْرِ و منه

١٧- حديثُ أبى موسى: كَتَبَ إلى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما:

«إنا وحيذنا بالعراق خيلاً- عراضاً دكاً فما يرى أمير المؤمنين فى أسهامها». أى عراض الظهور قصارها. يُقالُ: فَرَسٌ أَدَكٌّ إذا كانَ عَرِيضَ الظَّهْرِ قَصِيراً؛ حَكَاهُ أبو عُبَيْدٍ عَنِ الكَسائى قالَ: و هى البَرادِينِ. و الدُّكَّاءُ الرابِيَةُ مِنَ الطِينِ لَيْسَتْ بِالغَلِيظَةِ كما فى المُحْكَمِ و هى التى لا تَبْلُغُ أنْ تَكُونَ جَبَلًا جِ دِكاواتٌ أَجْرُوهُ مَجْرَى الأَسْماءِ لَغَبِيَّتِهِ كَقَوْلِهِم: لَيْسَ فى الخَضِرَواتِ صَدَقَهُ؛ و أَكَمَّهُ دَكَّاءً اتَّسَعَ أَعْلاها، و الجَمْعُ كالجَمعِ و هذا نادِرٌ لأنَّ هذا صِفَهُ أو الدُّكاواتُ: تِلالٌ خَلِقَهُ لا واحِدَ لها. قال ابنُ سَيِّدِهِ: هذا قولُ أَهْلِ اللُّغَةِ؛ قالَ و عِنْدِي أَنَّ واحِدَها دَكَّاءٌ كما تَقَدَّمَ. و قال الأَصْمَعِيُّ:

الدُّكاواتُ مِنَ الأَرْضِ الواحِدَةُ دَكَّاءٌ، و هى رَوابٍ مِنْ طِينٍ لَيْسَتْ بِالغَلاظِ. و الدُّكَّاءُ: الناقَةُ التى لا سَنامَ لها أو التى لم يُشْرِفْ سَنامُها بل افْتَرَشَ فى جَبْئِها و الجَمعُ دُكٌّ و دِكاواتٌ مِثْلُ حُمُرٍ و حَمراواتٌ كذا فى الصَّحاحِ و العُبابِ و هو أَدَكٌّ لا سِنامَ له و الإِسْمُ الدُّكُّ و قَدْ انْدَكَّ و قال ابنُ بَرِّى: حَمراءٌ لا يُجْمَعُ بالألفِ و التاءُ فيقالُ: حَمراواتٌ كما لا يُجْمَعُ مُيَذَكَّرُهُ بالواوِ و النونِ

فَيُقَالُ: أَحْمَرُونَ، وَأَمَّا دَكَّاءٌ فَلَيْسَ لَهَا مَذْكُورٌ وَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يُقَالَ دَكَاوَاتٌ . وَفَرَسٌ مَذْكُوكٌ لَا إِشْرَافَ لِحَجَبِيَّتِهِ وَفَرَسٌ أَدَكٌّ عَرِيضُ الظَّهْرِ وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا فَهُوَ تَكَرَّرٌ وَالدَّكُّ بِالْفَتْحِ وَالْعَامَّةُ تَكْسِيرُهُ وَالدُّكَّانُ بِالضَّمِّ بِنَاءٍ يُسَطِّحُ أَغْلَاهُ لِلْمَقْعَدِ قَالَ اللَّيْثُ: اخْتَلَفُوا فِي الدُّكَّانِ فَقِيلَ: هُوَ فُعْلَانٌ مِنَ الدَّكِّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَعَّالٌ مِنَ الدَّكَنِ وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْمُتَّقِبِ العَبْدِيِّ:

فَأَبْقَى بِاطِلَى وَالجِدُّ مِنْهَا

كَدُّكَانِ الدَّرَابِنَةِ المَطِينِ (٤)

وَالدَّرَابِنَةُ: البَوَابُونَ. وَالدَّكْدَاكُ كَجَعْفَرٍ وَيُكْسِرُ وَالدَّكْدَاكُ مِنَ الرَّمْلِ مَا تَكَبَسَ وَاسْتَوَى وَقِيلَ: هُوَ بَطْنٌ مِنَ الأَرْضِ مُسَيِّتٍ أَوْ الدَّكْدَاكُ مَا التَّبَدَّ مِنْهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ بالأَرْضِ وَ لَمْ يَرْتَفِعْ كَثِيرًا قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ، وَ عَلَيْهِ افْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ رَمْلٌ ذُو تُرابٍ يَتَلَبَّدُ.

١٦- فِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرَ بنِ عَبِيدِ اللّهِ عَن مَنزِلِهِ فَقَالَ: سَهْلٌ وَ دَكْدَاكٌ وَ سَيْلَمٌ وَ أَرَاكٌ . أَيْ أَنَّ أَرْضَهُمْ لَيْسَتْ بِذَاتِ حُرُونَةٍ قَالَ لَيْثٌ:

ص: ٥٥٩

١- (١) سورة الحاقه الآيه ١٤. [١]

٢- (٢) سورة الكهف الآيه ٩٨ والقراءه «دكّاء» .

٣- (٣) سورة الفجر الآيه ٢١. [٢]

٤- (٤) يعنى فى قوله تعالى: فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا الآيه ١٤٣.

٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان، و [٣] فى التهذيب: «القيزان» بالزاي، و نراه الصواب، و هى جمع قوز و هى الكتيب الصغير.

٦- (٦) الصحاح و [٤] اللسان و [٥] المفضليات ٨٨/٢-٩٢.

و غَيْثٌ بَدَكْدَاكِ بَرِّينٌ وَهَادَهُ

نباتٌ كَوْشَى الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ (١)

أو هي أي الدَّكْدَكُ بُلْغَتِيهِ وَالدَّكْدَاكُ : أَرْضٌ فِيهَا غِلَظٌ جَ دَكَادِكُ وَ دَكَادِيكُ شَاهِدُ الْأَوَّلِ فِي حَدِيثِ عَمْرٍو بِنِ مَرَّةٍ:

إِيكَ أَجُوبُ الْقُورَ بَعْدَ الدَّكَادِكِ (٢)

و شَاهِدُ الثَّانِي قَوْلُ الرَّاجِزِ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

يَا دَارِمِي بِالذَّكَادِيكِ الْبِرْقُ

سَقِيًّا فَقَدْ هَيَّجَتِ الْمُسْتَأَقُ (٣)

وَ أَرْضٌ مُدَكَّدَكَةٌ كَثُرَ بِهَا النَّاسُ وَ رِعَاةُ الْمَالِ حَتَّى يَفْسِدَ دَهَا ذَلِكَ وَ تُكَثَّرُ فِيهَا آثَارُ الْمَالِ وَ أَبْوَالُهُ مِثْلُ مَيْدَعُوكَةٍ وَ هُمْ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرٌ سَيَحَابِهِ فَلَا يَجِدُونَ مِنْهُ بُدَاءً؛ وَ كَذَلِكَ مَيْدُوكَةٌ . وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرْضٌ مَيْدُوكَةٌ لَا أَشِينَادَ لَهَا تُنْبِتُ الرِّمْتُ وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: ذَكَ الرَّجُلُ مَجْهُولًا فَهُوَ مَدُوكُوكٌ مَرَضٌ (٤) أَوْ ذَكَهُ الْمَرَضُ وَ نَصَّ أَبُو زَيْدٍ: ذَكَتُهُ الْحُمَى أَي أَضْعَفَتْهُ وَ هُوَ مَجَازٌ وَ أُمُّهُ مِدَكَةٌ كَمِصِّيكَةٍ أَي بَكْسِرِ الْمِيمِ قَوِيَّةٌ عَلَى الْعَمَلِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ هُوَ مِدَكٌ بِكْسِرِ الْمِيمِ أَي قَوِيٌّ شَدِيدٌ الْوَطْءِ لِلأَرْضِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ يَوْمٌ ذَكِيكٌ تَأْمٌ وَ كَذَلِكَ الشَّهْرُ وَ الْحَوْلُ . يُقَالُ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ حَوْلًا ذَكِيكًا وَ قَالَ :

أَقَمْتُ بِجُرْجَانَ حَوْلًا ذَكِيكًا (٥)

وَ حَنْظَلٌ مَيْدَكُوكٌ كَمِعْظَمٌ وَ هُوَ أَنْ يُؤْكَلَ بِتَمْرٍ أَوْ غَيْرِهِ وَ ذَكَكَهُ إِذَا خَلَطَهُ يُقَالُ: ذَكَكُوا لَنَا كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ اللِّسَانِ وَ الدَّكَّةُ عِ بَعْطِهَا دِمَشْقَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ قَالَ : وَ الدُّكَانُ بِالضَّمِّ : هِ بِهَمْدَانَ (٦) بِالْقُرْبِ مِنْهَا .

* وَ مِمَّا يُسْتَنْدَرَكُ عَلَيْهِ:

تَدَكَّدَتِ الْجِبَالُ صَارَتْ ذَكَوَاتٍ وَ الدُّكُوكُ بِضَمِّينِ التُّوقِ الْمَنْفِضَةِ حَهُ الْأَسْنِمَةِ . وَ انْدَكَ الرَّمْلُ تَلَبَّدَ . وَ جَمَعَ الدَّكَانَ ذَكَكَيْنِ . وَ ذَكَدَكَ الرِّكْيَ دَفَنَهُ بِالْتَرَابِ . وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ذَكَهُ وَ صَكَّهُ وَ لَكَّهُ كُلَّهُ إِذَا رَفَعَهُ .

وَ تَدَاكَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ إِذَا أَرَدَحُمُوا عَلَيْهِ، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ثُمَّ تَدَاكَكُمْ عَلَى تَدَاكَكَ الْإِبِلِ الْهَيْمِ عَلَى حِيَاضِهَا . أَي أَرَدَحْتُمْ .

وَ الدُّكَّةُ بِضَمِّ فَفَتْحَ شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْهَيْبِ وَ الدَّقِيقِ إِذَا قَلَّ الدَّقِيقُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ قَالَ : وَ الدُّكُّ : إِرْسَالُ الْإِبِلِ جَمْعًا؛ وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: ذَكَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا جَهَدَهَا بِالْقَائِهِ نَقَلَهُ عَلَيْهِ إِذَا أَرَادَ جَمَاعَهَا وَ هُوَ مَجَازٌ وَ أَنْشَدَ الْإِيَادِيُّ .

فَقَدْتُكَ مِنْ بَعْلِ عَلامَ تَدُكِنِي

بَصْدْرِكَ لَا تُعْنِي فَنَيْلًا وَ لَا تُعْلِي (٧)؟

لا تُعْلِي: أى لا تقوم عني، من قولك أعل عني الوساده أى قم .

و المدكوك :مَوْضِعٌ بِمِصْرَ.

و دَكَّ الدَّابَّةَ بالسَّيْرِ أَجْهَدَهَا وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ تَدَاكَّتْ عَلَيْهِمُ الخَيْلُ تَزَاخَمَتْ ؛ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الفحلُ يُدَكِّدُكُ النَّاقَةَ إِذَا ضَرَبَهَا.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: اُنْدَكَّ سَنَامُ البَعِيرِ افترش في ظَهْرِهِ (٨).

وَ الدَّكَاكُ كَسَحَابِ قَرْيَةٍ بِخَوْزِشْتَانَ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي قَوْلِ النَّعْمَانِ بْنِ مَقْرِنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

عوثُ فَارِسٌ وَ اليَوْمَ حَامٍ أَوَارَهُ

بِمَحْتَفَلِ بَيْنِ الدَّكَاكِ وَ أُرْبِكِ

وَ الدَّكوكُ قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الغَرْبِيِّهِ .

وَ المِدَكُّ كَمِصْكٍ لُغَةً فِي المِتَكِّ لَمَّا يُزْبَطُ بِهِ السَّرَاوِيلُ ، قَالَ مَنْظُورُ الأَسَدِيِّ :

يَا حَبْدًا جَارِيَةً مِنْ عَكِّ

تُعْقَدُ المِرْطَ عَلَى المِدَكِّ

دلک

دَلَكُهُ بِيَدِهِ دَلَكًا مَرَسَهُ وَ دَعَكَهُ وَ عَرَكَهُ كَمَا فِي المُحْكَمِ ، وَ مِنَ المَجَازِ: دَلَكَ الدَّهْرُ فلانًا إِذَا أَدَّبَهُ وَ حَنَّكَهُ وَ عَلَّمَهُ وَ مِنَ المَجَازِ:
دَلَكَتِ الشَّمْسُ دُلوكًا غَرَبَتْ لِأَنَّ النَّاظِرَ

ص: ٥٦٠

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢٩ و اللسان و الصحاح. [١]

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) الصحاح و اللسان و [٣]فيه: يا دار سلمى.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «فَدَكَّه».

٥- (٥) اللسان. [٤]

٦- (٦) عن القاموس و [٥] بالأصل «بهمدان» بالبدال المهملة. و في معجم البلدان: قرب همذان.

٧- (٧) اللسان و [٦] التكملة.

٨- (٨) الجمهره ٧٤/١. [٧]

إليها يَدْلِكُ عَيْنِيهِ فَكَأَنَّمَا هِيَ الدَّالِكَةُ قَالَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

هَذَا مُقَامٌ قَدَمِي رِبَاحٍ

ذَبَبَ حَتَّى دَلَكْتُ بَرَا حِ (١)

قال قطرب: بَرَا حِ مثل قطام: اسمٌ للشمسِ . وقال الفراءُ بَرَا حِ : جَمَعَ رَا حَهُ وَ هِيَ الكَفُّ ، يَقُولُ يَضَعُ كَفَّهُ عَلَى عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ هَلْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَ هَذَا الْقَوْلُ نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ عَنِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ يَقْوَى أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ غُرُوبُهَا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

مَصَابِيحُ لَيْسَتْ بِاللَّوَاتِي يَقُودُهَا

نَجُومٌ وَ لَا بِالْأَفْلَاتِ الدَّوَالِكِ (٢)

وَ رُوِيَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ دَلَكْتُ بَرَا حِ أَي اسْتَرِيحَ مِنْهَا . أَوْ دَلَكْتُ دُلُوكًا إِذَا اصْفَرَّتْ وَ مَالَتْ لِلْغُرُوبِ أَوْ مَالَتْ لِلزَّوَالِ حَتَّى كَادَ (٣) النَّاطِرُ يَحْتَاجُ إِذَا تَبَصَّرَهَا أَنَّ يَكْسِرَ الشُّعَاعَ عَنْ بَصَرِهِ بِرَا حَتِهِ . وَ

١٧- رُوِيَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : دُلُوكُهَا مِثْلُهَا بَعْدَ نِصْفِ النَّهَارِ ؛

١٧- أَوْ زَالَتْ عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ وَقَتِ الظُّهْرِ رَوَاهُ حَيَّابٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ . وَ هُوَ أَيْضًا قَوْلُ الزَّجَّاجِ وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا تَدْلُوكُ الشَّمْسُ إِلَّا حَذَوَ مَنْكِبِهِ

فِي حَوْمِهِ دُونَهَا الْهَامَاتُ وَ الْقَصْرُ (٤)

قال الأزهرِيُّ : وَ الْقَوْلُ عِنْدِي أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ زَوَالُهَا نِصْفِ النَّهَارِ لِتَكُونَ الْآيَةُ جَامِعَةً (٥) لِلصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَقِمِ الصَّلَاةَ لِتَدُلُوكِ الشَّمْسِ (٦) الْآيَةِ ، وَ الْمَعْنَى وَ اللَّهُ أَعْلَمُ ، أَقِمِ الصَّلَاةَ يَا مُحَمَّدُ أَي أَدِمْهَا مِنْ وَقْتِ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ فَيَدْخُلُ فِيهَا الْأَوْلَى وَ الْعَصِيرُ ، وَ صَيَلَاتَا غَسَقِ اللَّيْلِ وَ هُمَا الْعَشَاءَانِ فَهَذِهِ أَرْبَعُ صِلَوَاتٍ ، وَ الْخَامِسَةُ قَوْلُهُ : « وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ » ، وَ الْمَعْنَى وَ أَقِمِ صِيَلَةَ الْفَجْرِ فَهَذِهِ خَمْسُ صِلَوَاتٍ فَرَضَهَا اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ عَلَى أُمَّتِهِ ، وَ إِذَا جَعَلْتَ الدُّلُوكَ الْغُرُوبَ كَانَ الْأَمْرُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَقْصُورًا عَلَى ثَلَاثِ صِلَوَاتٍ ، فَإِنْ قِيلَ :

مَا مَعْنَى الدُّلُوكِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؟ قِيلَ الدُّلُوكُ : الزَّوَالُ ، وَ لِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّمْسِ إِذَا زَالَتْ نِصْفِ النَّهَارِ دَالِكَةٌ ، وَ قِيلَ لَهَا إِذَا أَفَلَتْ دَالِكَةٌ لِأَنَّهَا فِي الْحَالَتَيْنِ زَائِلَةٌ . وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : دَمَكْتَ الشَّمْسُ وَ دَلَكْتُ وَ عَلْتُ وَ اعْتَلْتُ ، كُلُّ هَذَا ارْتِفَاعُهَا فِتْنَامَلٌ وَ الدَّلِيكُ كَأَمِيرٍ تُرَابٌ تَسْفِيهِهِ الرِّيحُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ الدَّلِيكُ طَعَامٌ يَتَّخِذُ مِنَ الزُّبْدِ وَ اللَّبَنِ أَوْ مِنَ زُبْدٍ وَ تَمْرٍ (٧) كَالثَّرِيدِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَنَا أَظُنُّهُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ جُنْكَالٌ حُشْتُ . وَ قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : أَطْعَمْنَا مِنَ التَّمْرِ الدَّلِيكُ وَ هُوَ الْمَرِيْسُ . وَ الدَّلِيكُ : نَبَاتٌ

وَاحِدَةٌ دَلِيكَةٌ . وَالدَّلِيكُ أَيْضاً ثَمَرُ الْوَرْدِ الْأَحْمَرِ يَخْلُفُهُ يَحْمَرُّ كَأَنَّهُ الْبُسِيرُ وَ يَنْضِجُ وَ يَحْلُو كَأَنَّهُ رُطْبٌ وَ يَعْرِفُ بِالشَّامِ بِصُرْمِ
الديكِ وَ الْوَاحِدَةُ دَلِيكَةٌ ، أَوْ هُوَ الْوَرْدُ الْجَبَلِيُّ كَأَنَّهُ الْبُسِيرُ كَبِيراً وَ حُمْرَةً وَ كَالرُّطْبِ حَلَاوَةً وَ لِمَدَّةٍ يُتَهَادَى بِهِ بِالْيَمَنِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
: هَكَذَا سَمِعْتَهُ مِنْ أَعْرَابِيٍّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ (٨) قَالَ :

وَ يَنْبِتُ عِنْدَنَا غِيَاضاً وَ مِنْ الْمَجَازِ رَجُلٌ دَلِيكٌ حَنِيكٌ قَدْ مَارَسَ الْأُمُورَ وَ عَرَفَهَا جِ دُلُوكٌ كَعُنُقٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ تَدَلُّكَ بِهِ أَيْ بِالشَّيْءِ إِذَا تَخَلَّقَ بِهِ . وَ الدُّلُوكُ : كَصَبُورٍ مَا يُتَدَلُّكَ بِهِ الْيَدَانِ عِنْدَ الْاِغْتِسَالِ مِنْ طَيِّبٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْعَسُولَاتِ
كَالْعَدَسِ وَ الْأَشْنَانِ كَالسُّحُورِ لِمَا يُتَسَحَّرُ بِهِ ، وَ الْفُطُورِ لِمَا يُفَطَّرُ عَلَيْهِ . وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ عُمَرُ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «بَلَّغْنِي أَنَّكَ دَخَلْتَ الْحَمَّامَ بِالشَّامِ وَ أَنَّ بِهَا مِنَ الْأَعَاجِمِ أَعْدُوا
لَكَ دُلُوكاً عَجَنَ بِخَمْرٍ ، وَ إِنِّي أَظُنُّكُمْ ، آلَ الْمُغِيرَةِ ، ذُرِّيَّةَ النَّارِ» . وَ يُطْلَقُ الدُّلُوكُ أَيْضاً عَلَى النُّورِ لِأَنَّهُ يُدَلُّكَ بِهِ الْجَسَدُ فِي الْحَمَّامِ
كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ الدُّلَاكَةُ : كَثْمَامُهُ مَا حُلِبَ قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى وَ قَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْفَيْقَةُ الثَّانِيَةُ ؛ وَ مِنَ الْمَجَازِ : فَرَسٌ مِدْلُوكٌ أَيْ مِدْكَوكٌ وَ هِيَ
الَّتِي لَا إِشْرَافَ لِحَجَبَتِهَا كَأَنَّهَا دُلُوكٌ فَهِيَ مَلْسَاءٌ مُسْتَوِيَةٌ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ أَعْرَابِيِّ (٩) يَصِفُ فَرَساً : الْمِدْلُوكُ الْحَجَبَةُ الصَّخْمُ الْأَرْزَبِيُّ . وَ
يُقَالُ : فَرَسٌ مِدْلُوكٌ الْحَرْفَقَةُ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيّاً . وَ مِنَ الْمَجَازِ : رَجُلٌ مِدْلُوكٌ أُلْحَ عَلَيْهِ فِي

ص : ٥٦١

١- (١) الصَّحَاحُ وَ [١] اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ .

٢- (٢) اللِّسَانُ . [٢]

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ : «صَارَ» .

٤- (٤) اللِّسَانُ [٣] بِدُونِ نَسْبِهِ .

٥- (٥) فِي التَّهْذِيبِ : «مُنْتَظَمَةٌ» وَ بِالْأَصْلِ كَاللِّسَانِ . [٤]

٦- (٦) مِنَ الْآيَةِ ٧٨ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ . [٥]

٧- (٧) ضَبَطَتِ اللَّفْظَتَانِ بِالضَّمِّ عَنِ الْقَامُوسِ عَلَى أَنَّهُمَا مَعْطُوفَتَانِ عَلَى مَا قَبْلَهُمَا «طَعَامٌ» وَ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالْجُمْلَةِ فَاقْتَضَى جَرَّهُمَا
بِحَرْفِ الْجَرِّ .

٨- (٨) هَذَا قَوْلُ الدِّينُورِيِّ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ ، وَ لَمْ يَرِدْ فِي التَّهْذِيبِ .

٩- (٩) فِي اللِّسَانِ : «[٦] ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ» .

المسألة عن ابن الأعرابي ؛ و من المَجَاز: بغيرِ مدْلُوكٍ دَلِكُ بالأسْفَارِ وَ كَدَّ كما في العُبابِ و في اللِّسانِ و الأساسِ عَاوَدَ الأسْفَارِ
و مَرَنَ عَلَيْهَا، وَ قَدْ دَلَكْتَهُ الأسْفَارُ قَالَ الرَّاجِزُ:

على علاواك على مدلوك

على رَجِيعٍ سَفَرٍ مَنهُوكِ (١)

أو المِءْدُوكُ الذي في رُكْبَتَيْهِ دَلِكٌ محرَّكَةٌ أي رَخَاوَةٌ و ذلكَ أَخْفُفٌ مِنَ الطَّرْقِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . و من المَجَاز: دالِكُهُ أي الغريمُ
مُدَالِكُهُ ما طَلَّهُ و كذلك دَاعَكُهُ، و

١٧- سُئِلَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ :

أَيُّدَالِكُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ إِذَا كَانَ مُلْفَجًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

يَعْنِي يَمَاطِلُ بِالمَهْرِ و كُلُّ مَمَاطِلٍ فَهُوَ مُدَالِكٌ . و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

الدُّلْكَةُ كَهَمَزِهِ دُوَيْبِيَّةٌ و لَا أَحَقُّهَا (٢). و دُلُوكٌ : كَصَبُورِعٍ بِحَلَبِ (٣) و فِيهِ أُسِرَ أَبُو العَشَائِرِ الحَسَنُ بنِ عَلِيِّ التَّغَلِبِيِّ الأَمِيرِ الفَارِسِ
حِينَ كَبَسَتْهُ عَشِيرَةُ الإِحْيَاطِيِّينَ مَعَ يانِسِ المُنَوسِيِّ كَذَا فِي تَارِيخِ حَلَبِ لابنِ العَدِيمِ . و الدَّوَالِيكُ بِفَتْحِ اللامِ التَّحْفُزُ فِي المَشْيِ
(٤) و تَحْيِيكُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ كالدَّالِيكِ و هذِهِ بِكسْرِ اللامِ قَالَ :

يمشى الدواليك و يعدو البنكه

كأنه يطلب شأو البروكه

قُلْتُ: هَكَذَا أَنشَدَهُ ابْنُ بَرِجٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي ب ر ك و فِي ب ن ك. و الدُّوَلُوكُ الأَمْرُ العَظِيمُ يُقَالُ: تَرَكَتَهُمْ فِي دُوَلُوكِ ج
دَالِيكُ أَيضاً عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ أَيضاً؛ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي المَقَائِسِ (٥) فِي هَذَا التَّرْكِيبِ إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ سِرًّا وَ لَطِيفَةً، وَ قَدْ تَأَمَّلْتُ
هَذَا البَابَ يَعْنِي بَابَ الدَّالِ مَعَ اللامِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَلَا تَرَى الدَّالَ مُؤْتَلَفَةً مَعَ اللامِ فَلَا تَرَى الدَّالَ إِلا وَ هِيَ تَدَلُّ عَلَى حَرَكَهِ وَ
مَجِيءِ وَ ذَهَابِ وَ زَوَالِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَلَكْتُ السُّبُلَ حَتَّى انْفَرَكَ قِشْرُهُ عَنِ حَبِّهِ. و المَدْلُوكُ المَضْفُوقُ. و دَلَكْتُ التُّوبَ ما صَه لِيغْسِلَهُ.

و قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الدُّلْكُ : بضمَّتين عُقْلَاءُ الرِّجالِ . و تَدَلَّكَ الرِّجُلُ : دَلَكَكَ جَسَدَهُ عِنْدَ الاغْتِسَالِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و دَلَكْتَ المَرْأَةَ العَجِيْنَ . و الدَّلَاكُ مَنْ يُدَلِّكُ الجَسَدَ فِي الحَمَّامِ .

و يُقَالُ لِلْحَيْسِ الدَّلِيكَةُ كَمَا فِي الأَسَاسِ .

و الدلك محَرَكَه اسمٌ وَقْتِ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَوْ زَوَالِهَا؛ يُقَالُ: أَتَيْتَكَ عِنْدَ الدَّلَكِ أَيْ بِالْعَشِيِّ قَالَ رُوْبُهُ :

تبلج الزهراء فى جنح الدلك

و دَلَكَتِ الشَّمْسُ: اِرْتَفَعَتْ عَنِ نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ دَلَكَتِ الْأَرْضُ: كَعْنَى أَكَلَتْ فَهِيَ مَدْلُوكَةٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و دَلَكَ الرَّجُلُ حَقَّهُ: مَطَّلَهُ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْمُدَالِكُ: الَّذِي لَا يَرْفَعُ نَفْسَهُ عَنِ دَنِيَّتِهِ؛ وَ الْمُدْلِكُ: الْمَطُولُ.

و الْمُدَالِكَةُ: الْمُصَابِرَةُ، وَ قِيلَ: الْإِلْحَاحُ فِي التَّقَاضِي.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّدْلِيكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: دَلَكَهَا إِذَا غَدَّاهَا.

وَ دَلُوكَةٌ بِنْتُ فُلَانٍ كَانَتْ حَكِيمَةً مُدَبَّرَةً جَاءَ ذِكْرُهَا فِي بِنَاءِ الْأَهْرَامِ فَانظُرْهُ.

دللك

الدَّلْعُكُ كَجَعْفَرِ النَّاقَةِ الْغَلِيظَةِ الْمُسْتَرْخِيَةِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ كَذَلِكَ الدَّلْعَسُ؛ وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ الْبُلْعُكُ وَ الدَّلْعُكُ لِلنَّاقَةِ الثَّقِيلَةِ .

دمك

دَمَكَتِ الْأَرْزَبُ تَدْمُكُ دُمُوكًا كَقُعُودٍ أَسْرَعَتْ فِي عَدْوِهَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: وَ دَمَكَ الشَّيْءُ يَدْمُكُ دُمُوكًا صَارَ أَمْلَسَ وَ دَمَكَ الشَّيْءُ يَدْمُكُهُ دَمَكًا طَحَنَهُ وَ مِنْهُ رَحَى دَمُوكٍ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ. وَ قَالَ شُجَاعُ السَّلْمِيِّ: دَمَكَتِ الشَّمْسُ فِي الْجَوِّ وَ دَلَكَتْ اِرْتَفَعَتْ كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ . وَ دَمَكَ الرَّشَاءُ دَمَكًا فَتَلَهُ وَ دَمَكَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ دَمَكًا رَكِبَهَا نَقَلَهُمَا الصَّاعَانِيُّ . وَ بَكَرَةٌ دَمُوكٌ صُلْبَةٌ قَالَ:

صَرَافَهُ الْقَبِّ دُمُوكًا عَاقِرًا (٤)

عَاقِرٌ: لَا- مَثَلُ لَهَا وَ لَا- شَبَهُ أَوْ هِيَ سَيْرِيْعُهُ الْمَرُّ وَ هَذِهِ نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَضِمَعِيِّ أَوْ هِيَ عَظِيمَةٌ يُشَبِّقِي بِهَا عَلَى السَّائِيَةِ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ جَ دُمُوكٌ كَعُنُقٍ وَ الدَّامِكَةُ الدَّاهِيَةُ يُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ دَامِكَةٌ مِنْ دَوَامِكِ الدَّهْرِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛

ص: ٥٦٢

١- (١) التهذيب و اللسان و الأساس.

٢- (٢) الجمهره ٢/٢٩٦. [١]

٣- (٣) فى معجم البلدان: بليده من نواحي حلب.

٤- (٤) فى القاموس: «التَّحْفُزُ فى المشى».

٥- (٥) مقياس اللغة ٢/٢٩٨.

٦- (٦) اللسان. [٢]

و هو فى كتاب المُجَرَّد لكرّاع . و شَهْرٌ دَمِيكٌ أى تَأْمٌ عن كراع كَدَكِيكٌ يُقالُ : أقمْتُ عنده شهراً دَمِيكاً . قال كَعْبٌ :

داب شَهْرين ثم شَهراً دَمِيكاً (١)

و الدَمِيكُ أيضاً الثُّلُجُ عن أبى عَمْرٍو . و الدُّمُوكُ : كَصِيءِ بورِ فرسٍ عُقبَه بنِ سِنانٍ من بَنى الحرث بن كَعْبٍ و هو القائلُ فيه و جَعَلَه الدَّمَكُ :

لقد حملت شكتى على الدَّمَكِ

فصفاضه مع لأمه ذات جبك

و أما فى قولِ الرّاجزِ :

أنا ابنُ عَمْرٍو و هى الدُّمُوكُ

حَمراء فى حارِكها سُمُوكُ

كانَ فاهَا قَتَبَ مَفُوكُ (٢)

فليس باسم فرسٍ بعينه كما قاله الجَوْهَرِيُّ بل صِفَه أى السريعة أى هى الفرسُ الدُّمُوكُ و مثله فى الجَمَهْرَه لابنِ دُرَيْدٍ؛ قالَ يَصِفُ فرساً يقولُ : تُسْرِعُ كما تُسْرِعُ الرِّيحُ الدُّمُوكُ أو البَكَرُه و وَهَمَ الجَوْهَرِيُّ حيثُ جَعَلَه اسماً لفرسٍ بعينه ؛ و رامَ شَيْخُنَا انْتِصَارَ الجَوْهَرِيُّ فقالَ : من حفظ حَجَه على غَيْرِه و لا مانعَ مِنْ أنْ يشْتقَ لها مِنَ الوَصْفِ القائمِ بها علمَ كَغَيْرِها ممَّا لا يُحْصِي انْتَهَى ؛ فلم يَفْعَلْ شَيْئاً و المَدَمَكُ كَمَثَرِ المَطْمَلِ و هو ما يوسع به الحَبزَ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . و المَدَمَاكُ عندَ أَهْلِ الحِجَازِ هو السافُ مِنَ البِناءِ عندَ العِراقِيِّينَ و هو كلُّ صَفٍّ مِنَ اللَّبنِ عن الأَصْمَعِيِّ ، و نَقَلَه الرَّمَحَشَرِيُّ ، و

١٧- رُوِيَ عن مُحَمَّد بنِ عُمَيْرٍ قالَ : كانَ بِناءُ الكَعْبِ فى الجاهِلِيَّةِ مَدَمَاكَ حِجَارَه و مَدَمَاكَ عِيدانٍ مِنْ سَفِينِه انْكَسَرَتْ . و أنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

ألا يا ناقِصَ المِثْثِ

قِ مَدَمَاكاً فِمَدَمَاكاً (٣)

و الدَمَمَكَمَكُ كَسِيءِ فَرَجِلِ الشَّدِيدِ القُوَى مِنَ الرِّجالِ و الإِبلِ و من كلِّ شَيْءٍ . قالَ ابنُ بَرِّى : و الجَمْعُ الدَّمَامِكُ ؛ أنْشَدَ أبو عَلى عن أبى العَبَّاسِ :

و أنتِ لا تُعْنينَ عَنِّي فَتَلَّه

إذا اِخْتَلَفَتْ فى الهِراوى الدَّمَامِكُ (٤)

و ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرُّبَاعِيِّ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي: الْكَافُ الْأُولَى مِنْ دَمَكَيْكَ زَائِدَةٌ، وَ ذَلِكَ أَنَّهَا فَاصِلَةٌ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ، وَ الْعَيْنَانِ مَتَى اجْتَمَعَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَفْصُولًا بَيْنَهُمَا فَلَا يَكُونُ الْحَرْفُ الْفَاصِلُ بَيْنَهُمَا إِلَّا زَائِدًا نَحْوَ عَثُوْثَلٍ وَ عَقَنْقَلٍ وَ سِيَالِمٍ وَ خَفِيْدَدٍ، وَ قَدْ ثَبِتَ أَنَّ الْعَيْنَ الْأُولَى هِيَ الزَّائِدَةُ، فَثَبِتَ إِذْنًا أَنَّ الْمِيمَ وَ الْكَافَ الْأُولَيَيْنِ هُمَا الزَّائِدَتَانِ وَ أَنَّ الْمِيمَ وَ الْكَافَ الْأُخْرَيَيْنِ هُمَا الْأَصْلَانِ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ. وَ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَ اكْتَشَفْتَ لَنَا شَيْءَ دَمَكَمَكْ

عَنْ وَارِمٍ أَكْظَارُهُ عَضْنُكَ

أَيَّ الشَّدِيدِ الصَّلْبِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

بُكَرَةٌ دَمَكُوكُ مَحْرَكَةٌ سَرِيْعَةُ الْمَرِّ، وَ كُلُّ شَيْءٍ سَرِيْعٍ الْمَرِّ دَمُوكُ وَ دَامِكُ وَ الْجَمْعُ الدَّوَامِكُ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

إِذَاكَ تَرَاهَا أَشْبَهْتَ أُمَّ كَأَنَّهَا

بِحَوْزِ الْفَلَا خَرَسَ الْمَحَالِ الدَّوَامِكِ

وَ رَحَى دَمُوكُ سَرِيْعُهُ الطَّحْنِ وَ الْجَمْعُ دُمُوكُ قَالَ زُوْبَةُ :

رَدَدَتْ رَجِيْعًا بَيْنَ أَرْحَاءِ دُمُوكِ

وَ يُرْوَى دَهَكَ وَ هُمَا بِمَعْنَى: وَ رَبَّمَا قِيلَ: رَحَى دَمَكَمَكِ أَيَّ شَدِيدُهُ الطَّحْنِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مِدْمَاكَ الطَّوِي مَا يُبَى عَلَى رَأْسِ الْبَشْرِ .

وَ الدَّمَكُ: التَّوْثِيْقُ .

وَ الدَّمَكَ (٥) خَطُّ الْبِنَاءِ وَ النَّجَارُ أَيْضًا وَ يُقَالُ: لَزُورِ النَّاقَةِ دَامِكُ قَالَ الْأَعْشَى:

وَ زُورًا تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجَانُفًا

نَبِيْلًا كَبِيْتِ الصَّيْدَانِي دَامِكَا (٦)

وَ قِيلَ: دَامِكًا هُنَا أَيُّ مُرْتَفَعًا وَ سَيَّاتِي فِي دُوكِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ابْنُ دَمَاكَةَ: رَجُلٌ مِنْ سُودَانَ الْعَرَبِ فِي

- ١- (١) التهذيب و اللسان. [١]
- ٢- (٢) الأول في القاموس، و الأرجاز في الصحاح و [٢] اللسان و [٣] التكملة و الجمهرة ٢/٢٩٧.
- ٣- (٣) الصحاح و اللسان. [٤]
- ٤- (٤) اللسان [٥] بروايه: «رأيتك لا تغنين».
- ٥- (٥) في اللسان: «و المدماك: خيط البناء».
- ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٣١ و اللسان و التهذيب و التكملة.

الإسلام و كان مُغيراً. وقال أبو زيد: دَمَكَ الرَّجُلُ فِي مَشِيَّتِهِ إِذَا أَسْرَعَ؛ وَ دَمَكَتِ الْإِبِلُ لَيْتَهَا.

و الدمكمكى نسبة رَجُلٍ فِي مِغَارِهِ جَبَلٍ مِنْ أَعْمَالِ شِرْوَانَ قَاعِدٍ عَلَى كَيْفِيَّتِهِ جُلُوسِ الشَّهَادَةِ وَعَلَيْهِ مَا يَسْتُرُهُ مِنَ اللَّبَاسِ وَعَلَى رَأْسِهِ قُلُوسُهُ يُقَالُ: إِنَّهُ مَاتَ مِنْ مُيَدِّهِ تَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِمِائَةٍ سِتِّينَ وَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ أَفْوَاجًا فَإِذَا صَيُّمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، حَرَّكَ رَأْسَهُ؛ وَيُقَالُ: إِنَّ تَمْرَ لِنِكَ لَمَّا دَخَلَ الْبِلَادَ أَمَرَ بِدَفْنِهِ فَأَرْسَلَ مَطْرًا عَظِيمًا وَ بَرَدًا أَهْلَكَ مَنْ بَاشَرَ غَسَلَهُ وَ تَكْفِينَهُ فَتَرَكَهُ نَقَلَهُ شَيْخُ مَشَايخِنَا الشُّهَابُ الْعَجْمِيُّ فِي حَوَاشِي لَبِّ لِلْسِّيُوطِيِّ نَقْلًا عَنِ الضُّوْءِ لِلْحَافِظِ السَّخَاوِيِّ.

قُلْتُ: وَ لَوْ لَا عَرَابِيَّتُهُ مَا نَقَلْتَهُ.

و مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْنِكِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْنِكِ كِلَاهُمَا مِنْ شِيُوخِ الطَّبْرَانِيِّ (١).

وَ دَمَكَانُ: كَسَجَبَانٍ جَدُّ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ (٢) بْنِ مُحَمَّدِ الصَّيْرَفِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْمَحْدُثِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣١٢.

وَ أَبُو الدُّمُوكِ بِالضَّمِّ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وَ مِنْ وَلَدِهِ الدَّمَائِكَةُ فِي جِيزَةَ مِصْرَ.

دملك

الدُّمْلُوكُ بِالضَّمِّ الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ الْمُسْتَدِيرُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الْحَجَرُ الْمَدْوَرُّ، وَيُقَالُ:

حَجَرٌ مُيَدْمَلِكٌ وَ سَيِّئُهُمْ مُدْمَلِكٌ أَيْ مُخَلَّقٌ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ هُوَ أَيْ الْمُدْمَلِكُ الْمَفْتُولُ الْمَعْصُوبُ وَ كَذَلِكَ حَجَرٌ مُدْمَلَقٌ وَ قَدْ تَدْمَلِكُ ثَدْيُهَا إِذَا فَلَكَ وَ نَهَدَ وَ لَا يُقَالُ تَدْمَلَقَ قَالَهُ اللَّيْثُ وَ أَنْشَدَ:

لَمْ يَغْدُ ثَدْيَاها عَن أَنْ تَفْلِكَ

مستنكران المس قد تدملكا (٣)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَمَلَكْتُ الشَّيْءَ إِذَا مَلَسْتَهُ. وَ حَافِزٌ مُدْمَلِكٌ أَمْلَسَ.

وَ تَدْمَلِكُ الشَّيْءَ أَمْلَسَ وَ اسْتَدَارَ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دمنك

دُمَيْنِكًا مُصَغَّرًا قَرِيهَ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الْعَرَبِيَّةِ.

دنك

الدُّوْنُكُ كَجَوْهَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ ذَكَرَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي شِعْرِهِ، وَ قَالَ نَصْرٌ فِي كِتَابِهِ: هُوَ وادٍ بِالْعَالِيَةِ، وَ يُثْنَى وَ

يُجْمَعُ قَالَ تَمِيمُ بْنُ أَبِي بِنِ مُقْبِلٍ فِي الشَّيْءِ يَصِفُ هَجْفَيْنِ بِشِدَّةِ الْعَدُوِّ وَالْهَجْفِ النَّعَامِ :

أَيُّ يَكَادَانِ يَنْسَلِخَانِ وَيَخْرُجَانِ مِنْ جُلُودِهِمَا مِنْ شِدَّةِ الْعَدُوِّ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ الْبَيْتَ وَرَوَى الْقَافِيَةُ يَعْتَلِجَانِ (٤). وَقَالَ كَثِيرٌ فِي الْجَمْعِ:

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْحَطِيبَةِ:

أَدَارَ سُلَيْمَى بِالْدَوَانِيكَ فَالْعُرْفِ (٥)

وَالدُّنْدُوكُ بِالضَّمِّ تَيْسٌ إِذَا مَسَى تَرَجَّرَ لِحْمُهُ سِمْنَاً نَقَلَهُ الْخَازَنَجِيُّ ..

دوك

دَاكَةُ أَيُّ الطَّيِّبِ وَالشَّيْءِ دَوْكًا وَمِيدَاكًا سَحَقَهُ وَأَنْعَمَهُ دَقًّا وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: دَاكُ الْمَرْأَةِ يَدُوكُهَا دَوْكًا وَبَاكُهَا يَبُوكُهَا بَوْكًا جَامِعًا وَأَنْشَدَ:

فَدَاكُهَا دَوْكًا عَلَى الصَّرَاطِ

لَيْسَ كَدَوْكِ زَوْجِهَا الْوَطُوطِ (٦)

وَدَاكُ الْقَوْمِ يَدُوكُونُ دَوْكًا إِذَا وَقَعُوا فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ وَدَوْرَانٍ، وَمِنْهُ

١٤- حَدِيثُ خَيْرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ :

ص: ٥٦٤

١- (١) ذَكَرَهُمَا الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ ٦١٢/٢.

٢- (٢) فِي اللَّبَابِ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

٣- (٣) اللسان بدون نسبة.

٤- (٥) انظر التهذيب ١٢٠/١٠ وفيه: ينسلخان.

٥- (٧) فِي التَّهْذِيبِ: «بِالدَّوَانِكِ» وَالْمَثْبُوتُ كَرَوَايَةِ اللِّسَانِ. وَ[١] عَجَزَهُ فِي الدِّيَوَانِ ط بِيْرُوتِ ص ١٣١: أَقَامَتْ عَلَى الْأَرْوَاحِ وَالْدِيمِ الْوُطْفِ وَفِي الدِّيَوَانِ: بِالْدَوَانِكِ. وَالدَّوَانِكُ وَالْعُرْفُ: مَوْضِعَانِ.

٦- (٨) التَّهْذِيبُ وَاللِّسَانُ وَ[٢] التَّكْمَلَةُ.

«الْأَعْيُنَ الرَّايَةَ غَدَاً رَجُلًا- يَفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ، يَحُبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، فَيَاتِ النَّاسُ يَدُوكُونَ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا. أَى يَخُوضُونَ وَيَمُوجُونَ وَيَخْتَلِفُونَ فِيهِ. وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الْبَكْرَاوِيِّ دَاكَ الْقَوْمُ إِذَا مَرَضُوا وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (١): وَدَاكَ فَلَانًا يَدُوكُهُ دَوْكًا إِذَا عَتَّهُ فِي مَاءٍ أَوْ تُرَابٍ وَ الْمَدَاكُ وَ الْمَدُوكُ كَمَنْبَرِ الصَّلَاةِ فَالْمَدَاكُ: حَجَرٌ يُسَيِّحُ عَلَيْهِ الطَّيْبُ، وَهُوَ الصَّلَاةُ. وَ أَمَّا الْمَدُوكُ فَهُوَ حَجَرٌ يُسَيِّحُ بِهِ الطَّيْبُ كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ الْمَصْنَفِ وَ حَدَّثَهُمَا، وَ فِيهِ نَظَرٌ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

كَأَنَّ عَلَى الْكَتْفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى

مَدَاكٌ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةَ حَنْظَلٍ (٢)

وَ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

إِذَا أَنْتَ بَاكَرَتِ الْمَيْئَةَ بَاكَرَتْ

مَدَاكًا لَهَا مِنْ زَعْفَرَانَ وَ إِثْمِدَا (٣)

وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِسَلَامِهِ بْنِ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَسًا:

يَزْفَى الدَّسْبِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلَعٌ

فِي جُجُوجٍ كَمَدَاكِ الطَّيْبِ مَخْضُوبٍ (٤)

وَ يُقَالُ: وَقَعُوا فِي دَوْكِهِ بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ أَى فِي شَرٍّ وَ خُصُومَةٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، زَادَ غَيْرُهُ: وَ اخْتِلَاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ؛ وَ جَمْعُ الدَّوَكِ بِالْفَتْحِ دَوَكٌ وَ دِيكٌ، وَ مَنْ قَالَ بِالضَّمِّ قَالَ فِي جَمْعِهِ دُوكٌ بِالضَّمِّ أَيْضًا قَالَ رُوْبُهُ:

فَرَبَمَا نَحَيْتُ مِنْ تَلَكِ الدَّوَكِ

وَ قَالَ أَبُو تَرَابٍ: تَدَاوَكُوا إِذَا تَصَايَقُوا فِي ذَلِكَ أَى فِي شَرٍّ وَ حَرْبٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

دَاكُهُ يَدُوكُهُ دَوْكًا إِذَا دَفَّهَ وَ طَحَنَهُ كَمَا يَدُوكُ الْبَعِيرُ الشَّيْءَ بِكُلِّكَلِهِ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَ دَاكُهُ دَوْكًا أَسْرَهُ.

وَ دَاكُ الْفَرَسِ الْحَجَرُ: عَلَاهَا. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ دَاكُ الْحِمَارِ الْأَتَانِ إِذَا كَامَهَا (٥). وَ الدُّوَكُ:

بِالضَّمِّ صَلَاةُ الطَّيْبِ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَ زَوْرًا تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجَانُفًا

نبيلاً كدوك الصيّدانِيّ دَامِكَا (٤)

و رَوَاهُ ابْنُ حَبِيبٍ : كَبَيْتِ الصَّيْدَانِيّ ، وَ الصَّيْدَانِيّ :

الْمَلِكِ ، وَ دَامِكَا مَرْتَفَعًا ؛ وَ مِنْ جَعَلَ الصَّيْدَانِيّ الْعَطَارَ قَالَ :

كُدُوكِ الصَّيْدَانِيّ ، وَ مَعْنَى دَامِكِ أَمْلَسَ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الدُّوكُ ضَرْبٌ مِنْ مَحَارِ الْبَحْرِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ الدُّوكَةُ : بِالضَّمِّ الْمَرَضُ عَنْ أَبِي تَرَابٍ .

دهك

دَهَكَ مُحَرَّكَةً ه بِشِيرَازٍ أَوْ بِوَاسِطٍ مِنْهَا عَلِيٌّ وَ هَارُونُ ابْنَا حُمَيْدِ الْمُحَدِّثَانِ الدَّهَكِيَّانِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَ ظَاهِرٌ سِيَّاقِهِ أَنَّهُمَا أَخَوَانٌ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ فَعَلِيَ بْنِ حَمِيدِ شِيرَازِيٍّ رَوَى عَنْ شَعْبَةَ وَ هَارُونَ بْنِ حَمِيدِ وَاسِطِيٍّ رَوَى عَنْ عُنْدَرٍ (٧) فَتَبَّهَ لَذَلِكَ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَهَكَهُ كَمَنْعَهُ دَهَكَاً طَحَنَهُ وَ كَسَرَهُ وَ مِنْهُ رُحِي دَهُوكٌ وَ الْجَمْعُ دَهَكَ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبِهِ :

وَ إِنْ أُنِيحَتْ رَهْبٌ أَنْصَاءُ عُرُكٍ

رَدَّتْ رَجِيعاً بَيْنَ أَرْحَاءِ دَهَكَ (٨)

وَ يُرْوَى : دُمُكٌ بِالْمِيمِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ . وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ عِنْدِي جَمْعُ دَهُوكٍ ، أَمَّا مَقُولُهُ أَوْ مُتَوَهَّمُهُ ، وَ أَرْحَاؤُهَا أُتْيَابُهَا وَ أَسْنَانُهَا . وَ قَالَ كِرَاعٌ : الدَّهَكَ : الطَّحْنُ وَ الدَّقُّ ، وَ يُرْوَى بِالرَّاءِ وَ دَهَكَ الْأَرْضُ وَ الْمَرْأَةُ وَ طَيْئُهُمَا وَ قِيلَ : دَهَكَ الْمَرْأَةُ إِذَا أَجْهَدَهَا فِي الْجَمَاعِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الدَّهَاكَةُ مَشَدَّدَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمَى مُوَلَّدَةٌ .

وَ دَهَكَ أَيْضاً قَرْيَةٌ بِالرَّيِّ مِنْهَا السَّنْدِيُّ بْنُ عَبْدِوَيْهِ الرَّازِيٌّ حَدَّثَ عَنْ أَبِي أُوَيْسِ الْمَدَنِيِّ .

دهلك

دَهَلَكُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مَوْضِعٌ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ (٩) . وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ هُوَ

ص : ٥٦٥

- ٢- (٢) من معلقته، ديوانه ص ٥٦ بروايه: على المتنين. و عجزه فى المقاييس ٣١٤/٢. [٢]
- ٣- (٣) اللسان. [٣]
- ٤- (٤) اللسان و [٤] فى الصحاح [٥] عجزه.
- ٥- (٥) الجمهره ٢٩٨/٢.
- ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٣١ و اللسان. و [٦] قد تقدم فى دمك.
- ٧- (٧) ذكرهما فى التبصير ٥٨٣/٢.
- ٨- (٨) الرجز فى اللسان و [٧] الثانى فى الصحاح.
- ٩- (٩) الجمهره ٣٣٦/٣.

جَزِيرَةٌ فِي بَحْرِ الْيَمَنِ يُحْمَلُ مِنْهَا السَّمْنُ وَغَيْرُهُ إِلَى مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ وَ إِلَى الْيَمَنِ وَ هِيَ مَا بَيْنَ بَرِّ الْيَمَنِ وَ بَرِّ الْحَبَشَةِ .

قُلْتُ : وَ قَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ بَطُوطَةَ فِي رِحْلَتِهِ أَيْضاً هَكَذَا وَ الدَّهَالِكُ آكَامٌ سُودٌ مَعْرُوفَةٌ بِأَرْضِ الْعَرَبِ قَالَ كَثِيرٌ :

كَأَنَّ عَدُوْلِيًّا زُهَاءً حُمُولَهَا

غَدَتْ تَرْتَمِي الدَّهْنَا بِهَا وَ الدَّهَالِكُ (١)

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

دِيْرَكَ بِالْكَسْرِ وَ فَتْحِ الزَّايِ قَرْيَةٌ بِسَمَرْقَنْدَ .

ديك

الدَّيْكُ بِالْكَسْرِ مَعْرُوفٌ وَ هُوَ ذَكَرَ الدَّجَاجِ جُ دُيُوكٌ فِي الْكَثِيرِ وَ أَذْيَاكٌ فِي الْقَلِيلِ وَ دِيكَةٌ فِي الْكَثِيرِ كَقَرْدِهِ وَ قِرْدٍ وَ اقْتَصِيرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأُوْلَى وَ الْأَخِيرَهُ ، وَ كَذَلِكَ الصَّاعَانِيُّ . وَ قَدْ يُطْلَقُ عَلَى الدَّجَاجَةِ فَيُوْنْتُ عَلَى إِرَادَتِهَا كَقَوْلِهِ :

وَ زَقَّتِ الدَّيْكُ بِصَوْتٍ زَقًّا (٢)

لَأَنَّ الدَّيْكُ دَجَاجَةٌ أَيْضاً قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ . وَ قَالَ الْمُؤَرِّجُ :

الدَّيْكُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ الرَّجُلُ الْمُسْفِقُ الرَّؤُوفُ وَ نَصَّ الْمُؤَرِّجُ الرَّؤُومَ ، قَالَ : وَ مِنْهُ سُمِّيَ الدَّيْكُ دِيكًا ، قَالَ :

وَ الدَّيْكُ أَيْضاً الرَّبِيعُ فِي كَلَامِهِمْ كَأَنَّهُ لِيَتَلَوَّنَ نَبَاتُهُ فَيَكُونُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالدَّيْكِ . وَ الدَّيْكُ الْأَثْفَى الْوَاحِدُ فِيهِ وَ الْجَمِيعُ سِوَاهُ قَالَهُ الْمُؤَرِّجُ . وَ الدَّيْكُ : حُشْشَاءُ الْفَرَسِ وَ هُوَ الْعَظْمُ الشَّخِصُ خَلْفَ أُذُنِهِ . وَ حَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ :

الدَّيْكُ : عَظْمٌ خَلْفَ الْأُذُنِ ، وَ لَمْ يَخْصُصْهُ بِفَرَسٍ وَ لَا غَيْرِهِ .

وَ الدَّيْكُ : لَقَبُ هَرُونَ بْنِ مُوسَى الْمُخَدِّثِ هَكَذَا فِي الْعُبَابِ ؛ وَ فِي التَّبصِيرِ (٣) : هُوَ هَارُونَ بْنُ سَيْفِيَانَ الْمُسْتَمْلِي وَ دِيكُ الْجِنِّ لَقَبُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ رَعْبَانَ الْجَمِصِيِّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ .

وَ أَرْضٌ مَدَاكَةٌ بِالْفَتْحِ وَ يُضْمٌ وَ كَذَا مَدِيكَةٌ بِفَتْحٍ فَكَسِرٍ كَثِيرَةٌ الدَّيْكَةُ وَ دِكٌ دِكٌ بِالْكَسْرِ زَجْرٌ لَهَا أَيْ لِلدَّيْكَةِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْعِزِّ بْنِ أَبِي الدَّيْكِ مُحَدَّثٌ مَاتَ سَنَةَ ٥٦٧ وَ ابْنُهُ الْمُبَارَكُ ، يُقَالُ لَهُ ابْنُ الدَّيْكِ وَ ابْنُ غُلَامِ الدَّيْكِ مُحَدَّثٌ آخَرٌ رَوَى عَنْ أَبِي (٤) الْحُصَيْنِ وَ مَاتَ سَنَةَ (٥) ٥٧٩ نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

وَ مِنْهُ الدَّيْكُ قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْيَالِ اَطْفِيحَ ، وَ عَيْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَاقَا وَ أَخُوهُ عَيْدُ اللَّهِ يُعْرَفَانِ بِابْنِ الدُّوَيْكِ مُصِغَّرًا مِنْ

فصل الذال المعجمه مع الكاف المعجمه مع الكاف

إشاره

ساقط عند الجوهري و صاحب اللسان ، و قال الصّاعاني :

ذِكْرُ

الذَّكَدُ حَيَاةُ القَلْبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

فصل الراء مع الكاف

رَبِكُ

رَبِكُهُ يَزْبِكُهُ رَبُّكَاً خَلَطَهُ فَارْتَبَكَ اخْتَلَطَ وَ رَبَكَ الثَّرِيدَ يَزْبِكُهُ رَبُّكَاً أَضْمَحَهُ وَ خَلَطَهُ بغيره و قال الليث : رَبَكَ فَلَاناً رَبُّكَاً أَلْقَاهُ فِي وَحَلٍ فَارْتَبَكَ فِيهِ أَى نَشَبَ فِيهِ. وَ رَبَكَ الرَّبِيكَهَ يَزْبِكُهَا رَبُّكَاً عَمَلُهَا وَ هِيَ أَقْطُ بَتَمْرٍ وَ سَمْنٍ يُعْمَلُ رَحْوًا لَيْسَ كَالْحَيْسِ فَيُؤْكَلُ ، وَ هُوَ قَوْلُ غَنِيَّةٍ أُمِّ الحَمَامِيسِ الكَلَابِيَّةِ (٧). قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ : وَ رَبُّمَا صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ فَشُرِبَ شُرْبًا أَوْ هُوَ تَمْرٌ وَأَقْطُ يُعْجَنَانِ مِنْ غَيْرِ سَمْنٍ ، أَوْ رُبٌّ يُخْلَطُ بِدَقِيقٍ أَوْ سَوِيقٍ أَوْ طَبِيخٍ مِنْ تَمْرٍ وَ بُرٍّ أَوْ دَقِيقٍ وَ أَقْطُ مَطْحُونٌ يُلَيِّكُ بِسَمْنٍ مُخْتَلِطٍ بِالرُّبِّ ، وَ هَذَا قَوْلُ الدُّبَيْرِيهِ وَ قَدْ أَقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهَا وَ قَوْلُ أُمِّ الحَمَامِيسِ ، أَوْ هُوَ رُبٌّ وَ أَقْطُ بِسَمْنٍ وَ هَذَا مِثْلُ قَوْلِ الدُّبَيْرِيهِ سَوَاءً ، فَصَارَتْ الأَقْوَالُ سَبْعَةً كَالرَّبِيكَ فِي الكُلِّ قَالَ أَبُو الرَّهْمِ العَبْرِيُّ :

ص: ٥٦٦

١- (١) ديوانه ١٣٨/٢ و اللسان و [١] التكملة.

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) التبصير ٥٦٥/٢.

٤- (٤) فى التبصير ٥٦٥/٢ ابن الحصين.

٥- (٥) فى التبصير ٥٦٥/٢ سنة ٥٨٩ و نصها كتابه بالحروف.

٦- (٦) التبصير ٥٦١/٢.

٧- (٧) كذا بالأصل و اللسان و [٣] بهامشه «كذا بالأصل و شرح القاموس هنا، و فى متن القاموس: و أم الحمامس البكريه معروفه».

فإن تجزَع فغيرُ مَلُومٍ فِعْلٍ

و إن تَصْبِرُ فمِن حُبِّكَ الرَّيْبِكِ (١)

و يُضْرَبُ مثلاً للقومِ يَجْتَمِعُونَ مِن كُلِّ وَ تَقَدَّمَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ فِي ب ر ك: أَنَّ الرَّيْبِكَةَ الْحَبِيبَةَ وَ لَيْسَ هُوَ الرَّيْبِكَةُ وَ هِيَ الْحَبِيبُ أَوْ الرَّيْبِكُ الرَّطْبُ يُؤَكَّلُ بِالزَّبْدِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَ تَقَدَّمَ فِي ح ي س الْكَلَامِ فِيهِ مُشْبِعاً فَرَاغَهُ.

وَ رَجُلٌ رُبُّكَ كَصُرْدٍ وَ رَيْبِكٌ مِثْلُ أَمِيرٍ وَ رِبْكَ مِثْلُ هَجْفُ الثَّانِي عَلَى النَّسْبِ مُخْتَلِطٌ فِي أَمْرِهِ وَ شَاهِدُ الْأَخِيرِ قَوْلُ رُوْبِهِ:

أَعْبَطُ بِالنُّومِ الْخَلِيَّ الرَّاقِدَا

لَأَقِي الْهُوَيْنَا وَ الرَّيْبِكُ الرَّاغِدَا (٢)

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ رَجُلٌ رَيْبِكٌ كَكَتِفٍ ضَعِيفٌ الْحَيْلَةَ عَلَى النَّسْبِ (٣). وَ ارْتَبِكَ الرَّجُلُ اخْتَلَطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ وَ هُوَ مَجَازٌ كَرَيْبِكَ كَفَرَحِ رَيْبِكَا وَ مِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «تَحْيِرٌ فِي الظُّلَمَاتِ وَ ارْتَبِكَ فِي الْهَلَكَاتِ». أَيْ وَقَعَ فِيهَا وَ لَمْ يَكُنْ يَخْلُصُ مِنْهَا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«وَ ارْتَبِكَ وَ اللَّهُ الشَّيْخُ». وَ ارْتَبِكَ فِي كَلَامِهِ إِذَا تَتَعَنَعَ وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ ارْتَبَكَ الصَّيْدُ فِي الْحَبَالِهِ اضْطَرَبَ وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ ارْتَبَاكَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ ارْبِيكَاكَ وَقَفَ عَنْهُ قَالَ: وَ ارْتَبَاكَ رَأْيُهُ عَلَيْهِ إِذَا اخْتَلَطَ وَ ارْتَبُكَ بضم الباءِ وَ يُقَالُ ارْتَبُ بِالْقَافِ وَ تَفْتَحُ الْبَاءُ أَيْضاً كَمَا قَالَهُ يَأْقُوتُ ه بِخُورِشْتَانَ مِنْ نَوَاحِي الْأَهْوَازِ، بَلْ نَاحِيَهُ مُسْتَقَلَّةٌ ذَاتُ قُرَى وَ مَزَارِعٍ وَ عِنْدَهَا قَنْطَرَةٌ مَشْهُورَةٌ لَهَا ذِكْرٌ فِي كُتُبِ السَّيْرِ وَ اخْتِيَارِ الْخَوَارِجِ فَتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ عَامَ سَبْعِ عَشْرَةَ فِي خِلَافَةِ سَيِّدِنَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ نَهَاوَنْدِ، وَ أَمِيرِ الْجَيْشِ يَوْمَئِذٍ النُّعْمَانَ بْنِ مُفَرِّغِ الْمَزْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ قَالَ فِي ذَلِكَ:

عَوْتُ فَارِسٍ وَ الْيَوْمُ حَامٍ أَوَاؤُهُ

بِمُحْتَفَلٍ بَيْنَ الدَّكَاكِ وَ ارْتَبِكَ

فَلَا غَرُّ إِلَّا حِينَ وَلَّوْا وَ أَدْرَكَتْ

جَمُوعَهُمْ خَيْلُ الرَّيْسِ بْنِ أَرْبِكِ

وَ أَفْلَتَنَّهُنَّ الْهُرْمُزَانَ مَوَائِلَا

بِهِ نَدَبٌ مِنْ ظَاهِرِ اللَّوْنِ أَعْتَكِ (٤)

منها أبو طاهرٍ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ الفضلِ الرَّامهرمزيُّ الأربُكيُّ و يُقالُ الأربُكيُّ ،

١٧- قالَ ياقوت: و قرأتُ في كتابِ المُفاوِضِ لِأبي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ عليِّ بنِ نَصْرِ الكاتِبِ :

حدَّثني القاضي أبو الحسن أحمد بن الحسن الأربكي بأربق و كان رجلاً فاضلاً قاضياً البلدي و خطيبه و إمامه في شهر رمضان، و من الفضل على منزله قال: تقلد بلدنا بعض جفاه العجم و التف به جماعه ممن حسدني و كرهه تقدمني فصرفني عن القضاء و رام صرفني عن الخطابه و الإمامه فثار الناس و لم يساعده المسلمون فكتبتُ إليه (٥):

قل للذين تألبوا و تحزبوا:

قد طبت نفساً عن ولايه أربق

هيني صددت عن القضاء تعدياً

أصد عن حذقي به و تحققي

و عن الفصاحه و النزاهه و النهي

خلقاً خصصت به و فضل المنطق.

و الربيكه: كسفينه الماء المختلط بالطين نقله الصاعاني .

و الربيكه: الزبده التي لا يرايلها اللبن فهي مزيكه نقله الصاعاني و في المثل: عزتان فاربوكوا له و روى ابن دريد:

فأبكلوا له باللام يقال: أتى أعرابي أهله، كما في الصحاح، أي من سفر يقال: هو ابن لسان الحمرة كما في العباب، فبشر بسلام و لم له فقال ما أضيع به أأكله أم أشربه فقالت امرأته ذلك القول، فلما شبع قال كيف الطلا و أمه و معنى المثل أي هو جاني فسؤوا له طعاماً يهيجاً غرته، ثم بشره بالمولود. قال ابن دريد: يضرر لمن ذهب هممه و تفرغ لغيره. و الأربك من الإبل الأسود مشرباً كدره أو الشديسود الأذنين و الدفوف و ما عدا ذلك أي أذنيه و دوفه مشرب كدره و الجمع ربك و هي الرمك بالميم، قال سمر: و الميم أعرف، و قال الصاعاني: أقوى؛ و بهما

١٦- روى حديث أبي أمامه رضي الله عنه في صفه أهل الجنه: «أنهم يزكبون الميثر على النوق الربك عليها الحشايأ».

* و مما يستدرك عليه:

رماه بالربيكه أي بأمر اربك عليه.

- ١- (١) اللسان.
- ٢- (٢) ديوانه ص ٦٥ و التكملة.
- ٣- (٣) الجمهره ٢٧٣/١. [١]
- ٤- (٤) معجم البلدان « [٢]أريك» و عجز الثاني فيه: جمعهم خيل الرئيس ابن أرمك و في «موابلا» بدل «موائلا».
- ٥- (٥) الأبيات في معجم البلدان « [٣]أربق».

و الرُّبُوكُ : كَصَبُورٍ تَمْرٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ وَ أَقِطٍ فَيُؤْكَلُ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ جَبَلٌ أَرَبَكَ أَرَمَكَ .

رتك

رَتَكَ البَعِيرُ رَتَكًا بِالْفَتْحِ وَ رَتَكًا وَ رَتَكَانًا مُحَرَّرَتَيْنِ قَارِبَ خَطْوُهُ فِي رَمَلَانِهِ لَا يُقَالُ : إِلَّا لِلْبَعِيرِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ هُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ ، زَادَ مَعَ اهْتِزَازٍ ثُمَّ إِنَّ ظَاهِرَ سِيَاقِ الْمُصَيَّنِّ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصِيرٍ ، وَ وَقَعَ مِثْلُهُ فِي دِيوَانِ الْأَدَبِ لِلْفَارَابِيِّ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ، وَ شَاهِدُ الرَّتَكِ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

هَلْ تَلْحَقْنِي وَ أَصْحَابِي بِهِمْ قُلُوصٌ

يُزْجَى أَوَائِلَهَا التَّبْعِيلُ وَ الرَّتَكُ (١)

وَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ الرَّتَكُ فِي غَيْرِ الْإِبِلِ قَالَ الْحَرْثُ بْنُ حَلْزَه :

وَ إِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بَعْشِيهِ

رَتَكَ النَّعَامُ إِلَى كَيْفِ الْعَرَفِجِ

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ قَدْ اسْتُعْمِلَ فِي بَنِي آدَمَ أَيْضًا فَإِنَّهُ رَوَى يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ سَيِّعِيدٍ فَرَكَحَ دُونَ الصَّفِّ ثُمَّ رَتَكَ وَ رَتَكَتُ مَعَهُ ، ذَكَرَهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَ أَرَتَكَتُهُ حَمَلْتَهُ عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ قِيلَ :

يُزْتَكَنُ بَعِيرُهُمَا . أَيْ يَحْمَلَانَهُمَا عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ .

وَ الْمَرْتَكُ : كَمَقْعِدِ الْمُرْدَاسِيْنِجِ وَ هُوَ نَوْعَانِ ذَهَبِيٌّ وَ فِضِّيٌّ وَ قَدْ مَضَى ذِكْرُهُ فِي الْجِيمِ ، وَ أَرَتَكَ الضَّحِكَ ضَحِكَ فِي فُتُورٍ وَ كَذَلِكَ أَرَتَا الضَّحِكَ بِالْهَمْزِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّاتِكَةُ مِنَ التُّوقِ الَّتِي تَمْشِي وَ كَأَنَّ بِرِجْلَيْهَا قَيْدًا وَ تَضْرِبُ بِيَدَيْهَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَ الْجَمْعُ الرَّوَاتِكُ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

عَلَى كُلِّ مَوَارٍ أَفَانِينَ سِيرِهِ

شُوولاً بَوَاعِ الْجَوَازِي الرَّوَاتِكِ

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

رجك

أرجكوك بفتح فسكونٍ ففتحٍ فضمٍ مدينه قُوب سَاحِلِ أَفْرِيقِيه لَهَا مَرَسَى فِي جَزِيرِهِ ذَاتِ مِيَاهٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ مِثْلَانِ نَقَلَهُ يَاقُوتُ.

ردى

الرَّدْكَ بِالْفَتْحِ (٢) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣): هُوَ فِعْلٌ مُمَاتٌ وَاسْتِغْمِلَ مِنْهُ جَارِيَةٌ رَوْدَكَةٌ كَجَوْهَرِهِ وَرَوْدَكَةٌ وَغُلَامٌ رَوْدَكٌ وَرَوْدَكٌ أَى فِي عُنُقَوَانِهِمَا أَى عُنُقَوَانٌ شَبَابُهُمَا أَى حَسَنَا الْخَلْقِ وَالْحُلُقِ، وَشَبَابُ رَوْدَكٌ كَذَلِكَ وَأُنشَدَ:

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا رَوْدَكًا

لَمْ يَعُدُّ نَدِيًا نَحْرَهَا أَنْ فَلَكَا (٤)

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: [خَلَقْتُ] مَرُودَكٌ وَخُلِقْتُ مَرُودَكٌ كِلَاهِمَا حَسَنٌ وَتُفْتِحُ مِيمُهُمَا مَعَ دَالِيهِمَا عَن كِرَاعِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا بِكَسْرِ الدَّالِ مَعَ فَتْحِ المِيمِ فَتَكُونُ اللَّفْظَةُ حِينَئِذٍ رُبَاعِيَّةً وَيُقَالُ رَوْدَكَةٌ أَى حَسَنَةٌ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَرُودَكٌ إِنْ جُعِلَتِ المِيمُ أَضْيَلِيه فَهُوَ فَعْوَلٌ (٥)، وَإِنْ كَانَتِ المِيمُ غَيْرَ أَضْيَلِيه فإِنِّي لَا أَعْرِفُ لَهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نَظِيرًا، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ مَرُودَكٌ كَمَفْعِدِ اسْمِ رَجُلٍ وَلَا أَدْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ أَعْجَمِيٌّ.

قُلْتُ: أَمَّا مَرُودَكٌ فَإِنَّهَا فَارِسِيَّةٌ وَالْكَافُ لِلتَّصْغِيرِ، وَرُودٌ هُوَ الرَّجُلُ وَالْمَعْنَى الرَّجُلُ الصَّغِيرُ وَلِذَا يَقُولُونَ إِذَا اخْتَقَرُوا إِنْسَانًا مَرُودَكٌ.

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

عُودٌ مَرُودَكٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ ثَقِيلٌ يُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَبِفَتْحِهَا كَمَا فِي اللَّسَانِ.

ردك

الرَّوْدَكَةُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ، وَقَالَ الْخَازَنْجِيُّ: هِيَ الصَّغِيرَةُ مِنْ أَوْلَادِ الْغَنَمِ السَّيَّانِ جِ رَوَادِكٌ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنْهُ وَأَحْسَبُهُ مُعْرَبًا عَن رُودِهِ.

وَإِذَا كَانَ بِفَتْحِ الدَّالِ هِ بِطُوسَ مِنْهَا أَحْمَدُ بْنُ حَامِدٍ الْفَقِيهُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمِ الطُّوسِيُّ الْمَحْدُثُ، وَيُقَالُ: إِنَّ الْوَزِيرَ نِظَامَ الْمُلْكِ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ.

ص: ٥٦٨

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٤٨ و صدره بروايه: هل تبلغني أدنى دراهم قلص.

٢- (٢) كذا نظر له الشارح و مثله في التكملة، و ضبطه في القاموس [١] بالقلم بالتحريك.

٣- (٣) الجمهره ٢/٢٥٤. [٢]

٤- (٤) اللسان و [٣]التكملة و الجمهره ٢/٢٥٤.

٥- (٥) الأصل و اللسان و [٤]فى التهذيب: «فعلوك».

رزك

رُزَيْكُ كَفَيْطُ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَهُوَ وَالِدُ الْمَلِكِ الصَّالِحِ طَلَائِعِ بْنِ رُزَيْكٍ وَزَيْرِ مِصْرَ وَوَاقِفِ الْأَوْقَافِ لِلسَّادَةِ وَالْأَشْرَافِ بِهَا.

قُلْتُ: وَابْنَةُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ رُزَيْكُ بْنُ طَلَائِعٍ وَآلُ بَيْتِهِمْ ثُمَّ إِنَّ هَذَا الضَّبِيطَ مُخَالَفٌ لَضَبِطِ الْحَافِظِ بْنِ حُجْرٍ وَغَيْرِهِ فَإِنَّهُ قَالَ بِتَشْدِيدِ الرَّأْيِ الْمَكْسُورِ (١) وَهُوَ الصَّوَابُ، وَهَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ لِسَانِ الْإِمَامِ اللُّغَوِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ الْمُؤَدِّنِ الشَّافِعِيِّ وَكَانَ يُخْطِئُ صَاحِبَ الْقَامُوسِ وَيَقَعُ فِيهِ سَامَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

* وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

أَرْزَكَانُ بِالْفَتْحِ مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ فَارِسَ مِنْهَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ الْأَرْزَكَانِيِّ ثِقَّةٌ زَاهِدٌ سَمِعَ يَعْقُوبَ بْنَ سُفْيَانَ وَمَاتَ (٢) سَنَةَ ٣١٢.

رشك

الرُّشْكُ بِالْكَسْرِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ الْكَبِيرُ اللَّحِيهِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الرُّشْكُ:

الَّذِي يُعِيدُ عَلَى الرُّمَاهِ فِي السَّبْقِ. قَالَ تَغْلِبُ: وَأَصْلُهُ الْقَافُ يُقَالُ رَمَيْنَا رِشْقًا أَوْ رَشَقَيْنِ، فَمِئَمِّي الْعَدَدُ بِالْفِعْلِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ، الرُّشْكُ لَقَبٌ رَجُلٍ كَانَ عَالِمًا بِالحِسَابِ يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ الرُّشْكُ. وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ أَبُو الْأَزْهَرِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ سَلِمَهُ الضَّبْعِيُّ البَصْرِيُّ الْقِسَامُ أَحْسَبُ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ

١٧- كَانَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ إِذَا سُئِلَ عَنِ حِسَابِ فَرِيضِهِ قَالَ:

عَلَيْنَا بَيَانُ السَّهَامِ، وَعَلَى يَزِيدِ الرُّشْكِ الحِسَابُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا أَدْرِي (٣) الرُّشْكُ عَرَبِيًّا وَأَرَاهُ لِقَبًا، لَا أَصِلُ لَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ. وَقَالَ إِبرَاهِيمُ الحَرَبِيُّ: يُقَالُ بِالفَارِسِيَّةِ رَشَكَنَ إِذَا كَانَ حَسُودًا، أَظَنَّهُ أُخِذَ مِنْ هَذَا، وَوَقَعَ فِي الشَّمَائِلِ أَنَّهُ الْقِسَامُ بُلْغَةُ أَهْلِ البَصْرَةِ.

قُلْتُ: وَهَذِهِ أَقْوَالٌ مُضْطَرِبَةٌ لَا تَكَادُ تُلَاقَى مَعَ بَعْضِهَا وَالصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّهُ الْكَبِيرُ اللَّحِيهِ بِالفَارِسِيَّةِ، وَبِذَلِكَ لُقِبَ لِكَبْرِ لِحِيَّتِهِ حَتَّى إِنَّ عَرَبًا مَكَتَ فِيهَا كَذَا أَيَّامًا عَلَى مَا ذَكَرَهُ شُرَاحُ الشَّمَائِلِ، وَحَقِيقَةُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ رِشَكَ بزيادَةِ الياءِ، وَرِيشُ هُوَ اللَّحِيهِ وَالكَافُ لِلتَّضْيِغِ غَيْرِ أَرِيدَ بِهِ التَّهْوِيلُ وَالتَّعْظِيمُ، ثُمَّ عَرَّبَتْ بِحذفِ الياءِ فِقِيلَ الرُّشْكُ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي هَذَا اللَّقْبِ وَما عَدَا ذَلِكَ كُلُّهُ فَحَدِثَاتٌ إِذَا لَمْ يَقْفُوا عَلَى حَقِيقَةِ اللَّفْظَةِ، وَأَبْعَدُ الْأَقْوَالِ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، ثُمَّ قَوْلُ الحَرَبِيِّ، ثُمَّ مَنْ قَالَ إِنَّهُ الْقِسَامُ، وَالعَجَبُ مِنْ الصَّاعَانِيِّ كَيْفَ سَكَتَ مَعَ مَعْرِفَتِهِ بِاللِّسَانِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رضك

أَرْضَكَ عَيْنِيهِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ.

وَ فِي اللِّسَانِ: أَيُّ عَمَّصَهُمَا وَفَتَحَهُمَا قَالَ الفَرَزْدَقُ:

كما مِنْ دِرَاكِ فاعْلَمَنَّ لنادِمٍ

وَأَرْضَكَ عَيْنِيهِ الحِمَارُ وَصَفَّقَا (٤)

رَكَ

الرَّكِيكُ كَأَمِيرٍ وَغُرَابٍ وَغُرَابِيهِ وَالْأَرَكُ مِنَ الرِّجَالِ الْفَسَلُ الضَّعِيفُ فِي عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ وَقِيلَ: الرَّكِيكُ هُوَ الضَّعِيفُ فَلَمْ يَقِيدَ، قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَرْثَدٍ:

لا تكوننَّ رَكِيكًا تنبلاً

لعوا إذا لاقيته تفهلاً

أَوْ مَنْ لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ الدُّيُوثُ ، أَوْ مَنْ لَا يَهَابُهُ أَهْلُهُ وَكُلُّهُ مِنَ الضَّعِيفِ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ لَعَنَ الرَّكَاكَةَ» .

سَمَّاهُ رُكَاكَةً عَلَى الْمُتْبَاعِغَةِ فِي وَصْفِهِ بِالرُّكَاكَةِ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا: الْبِنَاءُ لِأَنَّ فِعَالًا أَبْلَغَ مِنْ فِعِيلٍ كَقَوْلِكَ طَوَّالٌ فِي طَوِيلٍ، وَ الثَّانِيَةُ إِلْحَاقُ الْهَاءِ لِلْمُبَالِغَةِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ رُكَاكَةٌ وَرَكِيكٌ (٥) إِذَا كَنَّ النِّسَاءُ يَسْتَضْعِفُنَّهُ فَلَا يَهْبَنَهُ وَلَا يَغَارُ عَلَيْهِنَّ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ السُّلْطَانَ الرَّكَاكَةَ» . أَي الضَّعِيفُ . وَ هِيَ رُكَاكَةٌ وَرَكِيكٌ (٦) جِ رِ كَاكٌ بِالْكَسْرِ وَقَدْ رَكَ يَرِكُ رُكَاكَةً ضَعْفَ عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ وَنَقَصَ . وَرَكَ الشَّيْءُ رَقًّا وَرَقًّا مِنْهُ قَوْلُهُمْ: اقْطَعُهُ مِنْ حَيْثُ رَكَ ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ: مِنْ حَيْثُ رَقَّ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : رَكَهُ كَمَدَّهُ رَكًّا طَرَحَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ قَالَ رُوْبَةُ :

وَنَجْنَا مِنْ حَبْسِ حَاجَاتٍ وَرَكَ

فَالدُّخْرُ مِنْهَا عِنْدَنَا وَالْأَجْرُ لَكَ (٧)

وَ رَكَ الدُّنْبُ فِي عُنُقِهِ رَكًّا أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّكُّ :

إِلْزَامُكَ الشَّيْءَ إِنْسَانًا تَقُولُ : رَكَتُ هَذَا الْحَقَّ فِي عُنُقِهِ ،

ص: ٥٦٩

١- (١) التبصير ٦٤٣/٢.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «[١] أَرَزَكَانُ» سَنَهُ ٣١٤.

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ: «مَا أَرَى» وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ، وَ الْأَصْلُ كَاللِّسَانِ.

٤- (٤) اللسان. [٢]

٥- (٥) اللسان: [٣] كان النساء.

٦- (٦) الأصل و اللسان و [٤] فى القاموس: «و ركيك».

٧- (٧) ديوانه ص ١١٨ و اللسان و الأول فى المقاييس ٣٧٨/٢.

و رَكَتُ الْأَغْلَالِ فِي أَعْنَاقِهِمْ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (١): رَكَ الشَّيْءُ بِيَدِهِ رَكًّا إِذَا غَمَزَهُ غَمْرَهُ خَفِيفَةً لِيُعْرِفَ حَجْمَهُ قَالَ: وَرَكَ الْمَرْأَةُ رَكًّا وَبَكَهَا بَكًّا وَدَكَّهَا دَكًّا إِذَا جَامَعَهَا فَجَهَدَهَا فِي الْجَمَاعِ قَالَتْ خِرْنَقُ بِنْتُ عَبَّعِبَةَ تَهْجُو عَبْدَ عَمْرٍو بِنِ بَشْرٍ:

أَلَا تَكَلَّتْكَ أُمُّكَ عَبْدَ عَمْرٍو

أَبَا الْخَزِيَّاتِ آخِيَّتِ الْمُلُوكَا

هُمُ رَكُوكَ لِلوَرَكَيْنِ رَكًّا

و لَوْ سَأَلُوكَ أَعْطَيْتَ الْبُرُوكَا (٢)

وَاسْتَرَكَهُ اسْتَضَعَفَهُ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ أَحْوَالَ النَّاسِ:

تَرَاهُمْ يَعْمُرُونَ مِنْ اسْتَرَكَوَا

وَ يَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعَا (٣)

و الْمُرْتَكُّ مَنْ تَرَاهُ بَلِغًا وَحَدَهُ، وَ إِذَا خَاصَمَ عَيْبَى أَى إِذَا وَقَعَ فِي خُصُومَةٍ عَجَزَ وَ قَدْ ارْتَكَّ ارْتِكَا كَأَ ضَعْفٍ، وَ ارْتَكَّ فِي أَمْرِهِ أَى شَكَّ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْمُرْتَكُّ مِنَ الْجِمَالِ:

الرَّخُو الْمَمْدُوقُ النِّقْيِ، وَ الرَّكْرَكَةُ الضَّعْفُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَ الرَّكُّ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ وَ كَسْفِينَهُ الْمَطَرُ الْقَلِيلُ وَ فِي التَّهْذِيبِ:

الضَّعِيفُ أَوْ هُوَ فَوْقَ الدَّثِّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَوَّلُ الْمَطَرِ الرَّشُّ، ثُمَّ الطَّشُّ، ثُمَّ الْبَغْشُّ، ثُمَّ الرَّكُّ بِالْكَسْرِ جِ ارْتِكَا وَ رِكَاكَ زَادَ الصَّاعَانِيُّ: وَ رِكَانٌ، وَ جَمَعَ الرَّكِيكَةَ رِكَاكَ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَوْضَحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالِ بَعْدَ مَا

تَرَشَّفْنَ ذَرَاتِ الذَّهَابِ الرَّكَائِكِ (٤)

وَ قَدْ ارْتَكَّتِ السَّمَاءُ جَاءَتْ بِالرَّكِّ وَ رَكَتْ وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ أَرْضٌ مُرْكٌ عَلَيْهَا وَ رَكِيكَةٌ وَ رِكَ بِالْكَسْرِ وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ لَمْ يَصِبْهَا مَطَرٌ إِلَّا ضَعِيفٌ؛ وَ أَرْضٌ مُرْكَةٌ وَ رَكِيكَةٌ أَصَابَهَا رِكَ وَ مَا بِهَا مَزْتَعٌ إِلَّا قَلِيلٌ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قِيلَ لِأَعْرَابِيِّ مَا مَطَرُهُ أَرْضِيكَ؟ فَقَالَ: مُرْكَةٌ فِيهَا ضُرُوسٌ وَ تَرْدٌ يَنْدُرُ بَقْلُهُ وَ لَا يُقْرَحُ، قَالَ: وَ التَّرْدُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ. وَ رَجُلٌ رَكِيكٌ الْعِلْمِ وَ الْعَقْلِ أَى قَلِيلُهُ، وَ قَالَ شَمِيرٌ: كُلُّ شَيْءٍ قَلِيلٌ دَقِيقٌ مِنْ مَاءٍ وَ نَبْتٍ وَ عِلْمٌ فَهُوَ رَكِيكٌ.

وَ الرَّكَّاءُ بِالْمَدِّ صَوْتُ الصَّدَى يَرْدُكَ مِنَ الْجَبَلِ وَ يَحَاكِي مَا بِهِنَطَقَتْ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: ارْتِكَا مِثْلُ ارْتَجَّ يُقَالُ: مَرَّ يَرْتَكُّ وَ يَرْتَجُّ وَاحِدًا، وَ قَالَ يَعْقُوبٌ: إِنَّهُ بَدَلٌ، قَالَ: وَ ارْتَكَّ فِي أَمْرِهِ أَى شَكَّ وَ رَكَ مَاءٌ شَرَقِيٌّ سَلَمَى أَحَدَ جَبَلَيْ طَبِيءٍ لَهُ ذِكْرٌ فِي سَرِّيهِ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْقَلْسِ، وَ فِي الْمَرَاصِدِ: مَحَلَّهُ مِنْ مَحَالِّ سَلَمَى قَالَ الشَّاعِرُ:

هذا أحق منزلٍ برَكَ

الذئبُ يعوى و الغرابُ يبكي

و فَكَّ إدغامه زُهَيْرُ بن أبي سلمى ضرورةً فقال :

ثم استمروا فقالوا: إنَّ مشربكم

ماءٌ بشرقيِّ سلمى فيدُ أو رَكَكَ (٥)

قال ابن جنى فى الشواذ: قال أبو عثمان: قال الأصمعيُّ: سألتُ أعرابياً و نحن فى الموضع الذى ذكره زُهَيْرُ يعنى هذا البيت، فقلتُ: هل تعرفُ رَكَكَ؟ فقال: قد كان هنا ماءٌ يُسمَى رَكَاً، فعلمتُ أنَّ زُهيراً احتاج إليه فحرَّكه. و الرَكَرَكَه المراهُ العظيمه (٤) العَجْزِ و الفَحْدَيْنِ و قولهم فى المثل: شحمه الرَكَى كَرَبَى و هو الذى يدوبُ سريعاً يُضربُ لمن لا يعينك فى الحاجاتِ و لا يُغنى عنك.

و سقاءٌ مَرَكوكٌ قد عولج و أصلح (٧) قال ابن عَبَادٍ و تركركهُ أى السقاء هو تمخضه بالزبد.

*و ممَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

سَكَرَانَ مُرْتَكَّ إِذَا لَمْ يَبِينَ كَلَامُهُ. و ثوبٌ رَكَيكٌ النسخِ ضَعِيفُهُ. و

١٦- وَرَدَ فى الحَدِيثِ: «إِنَّه يَبْغُضُ الوَلَاهَةَ الرَّكَكَةَ .؛ هو جَمْعُ رَكَيكِ كَضَعِيفٍ و ضَعَفَهُ وَزَنًا و مَعْنَى .

و قال اللّحْيَانِيُّ: أَرَكَّتِ الأَرْضُ عَلَى ما لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ فهى مُرَكَّةٌ أَصَابَهَا الرُّكَاكُ مِنَ الأَمْطَارِ، و كَذَلِكَ رَكَكَتْ فهى مُرَكَّةٌ .

و قال ابنُ شَمَيْلٍ: الرُّكُّ بالكسرِ المَكَانُ المَضْمُوفُ. و رَكَ الأَمْرُ يَرُكُهُ رَكَاً رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. و المَرَكوكُ و الرَكَيكُ المَعْمُوزُ. و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقالُ: اتَّزَرَ فلانٌ إِزْرَةَ عَكَ رَكَ، و هو أنْ يَسْبِلَ طَرْفَى إِزارِهِ و أَنشَدَ:

ص: ٥٧٠

١- (١) الجمهره ٨٧/١.

٢- (٢) التهذيب و اللسان. [١]

٣- (٣) ديوانه ص ٤٠ و اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان و التهذيب و فيه: «دارت» بالدال المهملة.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٤٨ و «فيد» عن الديوان و بالأصل «فيه» و انظر معجم البلدان [٢] رَكَكَ و فيه عدة أبيات، و اللسان و

فيهما: «إن موعدكم بدل» «إن مشربكم».

٦- (٦) اللسان: [٣] الكبيره.

٧- (٧) فى المقاييس ٣٧٨/٢ [٤] عولج بالثرب و أصلح به.

إُزْرَتْه تَجْدُهُ عَكَ وَكَأ

مِشِيَّتُهُ فِي الدَّارِ هَاك رَكَّا (١)

قَالَ: هَاك رَكَّ حِكَايَهُ لِتَبْخُثْرِهِ. وَرَكَرَكَ إِذَا جَبَنَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالرُّكِّي: عَلَى فُعْلَى الْعَفْلُقِ الْوَاسِعِ.

وَالرُّكُّ بِالْكَسْرِ الْمَهْزُولُ قَالَ:

يَا حَبْدًا جَارِيَةً مِنْ عَكَ

تَلْفُق الْمِرْطَ عَلَى مِدَكِّ

مِثْلِ كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرِ رَكِّ (٢)

وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي ز ك ك. قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَهُوَ تَضْيِجِيْفٌ وَالصَّوَابُ فِي اللَّعَةِ وَالرَّجْزُ بِالرَّاءِ وَسَيَأْتِي. وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: رَكَّ اللَّهُ نَمَاهُ أَي غَضَّ اللَّهُ نَمَاهُ.

وَالرُّكُوكَةُ: بِالضَّمِّ الضَّعْفُ (٣).

رمك

الرَّمَكَةُ مَحْرَكَةُ الْفَرْسِ وَالْبِرْدُونَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ لِلنَّسِيلِ عَنِ اللَّيْثِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هِيَ أَنْثَى الْبَرَادِينِ ج رَمَيْكَ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالرَّمْيَاكُ وَالرَّمَكَاتُ وَجَجَ جَمْعُ الْجَمْعِ أَرْمَاكٌ وَهَذِهِ عَنِ الْفَرَاءِ نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ، مِثَالُ ثَمَرِهِ وَثَمَرٍ وَثَمَارٍ وَثَمَرَاتٍ. وَالرَّمَكَةُ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ وَالرَّمَاكُ كصَاحِبِ شَيْءٍ أَسْوَدَ كَالْقَارِ يُحْلَطُ بِالْمَسْكِ فَيُجْعَلُ سَكًّا وَتَتَضَيَّقُ بِهِ الْمَرْأَةُ وَتُفْتَحُ وَالْكَسْرُ أَعْلَى قَالَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ الْأَقْطَعِ:

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي

وَالْمَسْكَ قَدْ يَسْتَضْحَبُ الرَّمَاكَا (٤)

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الرَّمَاكُ الْمُقِيمُ بِالْمَكَانِ لَا يَبْرُحُ مَجْهُودًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ أَوْ خَاصُّ بِالْمَجْهُودِ وَقَدْ رَمَكَ بِالْمَكَانِ رُمُوكًا إِذَا أَقَامَ بِهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَمَكَ الرَّجُلُ إِذَا أَوْطَنَ (٥) الْبَلَدَ فَلَمْ يَبْرُحْ. وَارْمَكْتُهُ أَنَا وَرَمَكْتِ الْإِبِلُ رُمُوكًا عَكَفَتْ عَلَى الْمَاءِ فَاخْتَلَى لَهَا فَعَلَتْ عَلَيْهِ وَارْمَكْهَا رَاعِيهَا وَالرُّمَكَةُ بِالضَّمِّ لَوْنُ الرَّمَادِ وَهِيَ وُرْقَةٌ فِي سَوَادٍ، وَقِيلَ: هِيَ دُونَ الْوُرْقَةِ، وَقِيلَ: الرُّمَكَةُ فِي الْوَانَ الْإِبِلِ حُمْرَةٌ يَخَالِطُهَا سَوَادٌ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا اشْتَدَّتْ كُمْتُهُ الْبَعِيرُ حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ فَتَلْمِكُ الرُّمَكَةَ؛ وَكُلُّ لَوْنٍ يَخَالِطُ غُبْرَتَهُ سَوَادٌ، فَهُوَ أَرْمَكٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ الْخَيْلِ تَجْتَابُ الْغُبَارَ الْأَرْمَكَا (٦)

و قد اَرْمَكَ الْجَمَلُ اَرْمَكَ فَهُوَ اَرْمَكَ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ اَرْمَكَ». وَ نَاقَهُ رَمَكَاءُ (٧) لَوْنُهَا كَذَلِكَ .

وَ رَمَكَانُ مَحْرَكَةٌ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٨)، وَ هُوَ فِي التَّكْمَلَةِ بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ . وَ يَرْمُوكُ وَادٍ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ وَ هُوَ يَفْعُولٌ، وَ مِنْهُ يَوْمُ الْيَرْمُوكِ، كَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَ كَانَ مِنْ أَعْظَمِ فُتُوحِ الْمُسْلِمِينَ، وَ قَالَ فِيهِ الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرٍو:

فَضَضْنَا بِهَا أَبْوَابَهَا ثُمَّ قَابَلْتُ

بَنَا الْعَيْسُ بِالْيَرْمُوكِ جَمْعُ الْعِشَائِرِ (٩)

وَ اَرْمُوكُ بِضَمِّ الْمِيمِ جَزِيرَةٌ بِيَحْرِ الْيَمَنِ قُرْبَ جَزِيرَةِ كَمْرَانَ وَ قَدْ أَهْمَلَهُ نَصِيرٌ وَ يَأْقُوتُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: اسْتَرْمَكَ الْقَوْمُ اسْتَهْجَنُوا فِي أَحْسَابِهِمْ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالرَّمَكِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: اَرْمَكَ الشَّيْءُ اَرْمَكَ كَأِذَا لَطَفَ وَ دَقَّ قَالَ :

وَ اَرْمَكَ الْبَعِيرُ إِذَا ضَمَرَ وَ نَهَكَ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَمَكَ فِي الطَّعَامِ يَرْمُوكُ رُمُوكًا وَ رَجَنَ يَرْجُنُ رُجُونًا إِذَا لَمْ يَعْفَ (١٠) مِنْهُ كَذَا فِي اللِّسَانِ وَ الْمُحِيطِ؛ وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: قِيلَ :

لَا مَرَأَةَ أَى النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَتْ: بَيْضَاءُ وَسِمَهُ أَوْ رَمَكَاءُ جَسِمَهُ (١١)، هُوَ لَاءُ أُمَّهَاتِ الرِّجَالِ وَ هُوَ مَجَازٌ.

ص: ٥٧١

١- (١) الثَّانِي فِي الصَّحَاحِ، وَ [١] الرَّجْزُ فِي اللِّسَانِ، وَ [٢] رَوَى الْأَوَّلُ ابْنُ بَرِيٍّ: «إِنْ زَرْتَهُ تَجَدَّه عَكَبَاكَ».

٢- (٢) تَقَدَّمَ الرَّجْزُ فِي مَادَّةِ دَكَكَ وَ نَسَبِهِ لِمَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ. وَ ذَكَرَهُ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ «زَكَكَ» وَ بَعْدَهُ: كَأَنَّ بَيْنَ فَكْهَا وَ الْفَكِّ فَارَهُ مَسَكٌ ذَبَحَتْ فِي سَكِّ وَ بِاخْتِلَافِ الرَّوَايَةِ فِيهِ.

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ الرَّكُوكَةُ بِالضَّمِّ الضَّعْفُ، هَكَذَا فِي خَطِّهِ، وَ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي الْمَتْنِ كَاللِّسَانِ: وَ الرَّكُوكَةُ بِالرَّاءِ بَعْدَ الْكَافِ: الضَّعِيفُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَ ضَبَطَ فِيهِمَا بِالْفَتْحِ فَلِيَحْرُرَ».

٤- (٤) اللِّسَانُ، وَ [٣] عَجَزَهُ فِي الصَّحَاحِ. [٤]

٥- (٥) بِالْأَصْلِ «لِرَجْلِ إِذَا وَطِنَ» وَ التَّصْوِيبُ عَنِ اللِّسَانِ. [٥]

٦- (٦) اللِّسَانُ. [٦]

٧- (٧) عَنِ اللِّسَانِ وَ [٧] بِالْأَصْلِ «رَمَكَا».

٨- (٨) لَيْسَ فِي الْجُمْهُرَةِ، وَ ضَبَطَتْ فِي التَّكْمَلَةِ بِالْقَلَمِ، مَحْرَكُهُ أَيْضًا.

٩- (٩) شعراء إسلاميون، في شعره ص ٣٨ و انظر فيه.

١٠- (١٠) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: إذا لم يعف منه كذا بخطه و الذى فى اللسان: [٨] إذا لم يعف شيئاً».

١١- (١١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: هؤلاء، هكذا بخطه كاللسان و [٩] المذكور اثنان، فلعل الجمع للتعظيم، و حرره».

١٦- فى الحديث : اسم الأرض العلياء الرّمكاء . قال ابن الأثير: هو تأنيث الأرمك ، و قد تُجمع الرّمك على الرّمك بضمتين نقله ابن سيده .

قال ابن الأعرابي : قال حنيف الحناتم : و كان من إبل (١) العرب : الرّمكاء من النوق بهية ، و الحمراء صيبى ، و الخوّاره غزرى ، و الصّهباء سرعى ؛ يعنى أنها أبهى و أصبر و أغزر و أسرع . و قال أبو عمرو فى قول رؤبه :

لا تعدليني بالزّالاتِ الحمك

و لا شطّ فدمٍ و لا عبديّ فلك

يزيىض فى الرّوث كبرودون الرّمك (٢)

قال : الرّمك هنا أصيله بالفارسيه رمه ، قال : و قول الناس الرّمك خطأ ، و قال : رمك الرّجل إذا هزل و ذهب ما فى يديه . و هذه دابة رامكّه و قد رمكت رموكاً .

و الرّمك : محرّكه موضع بالقرب من مضيقي عيون القصب من منازل حاج مضر .

و رامك كهاجر حيد أبو القاسم عبيد الله بن موسى النيسابورى نزيل بغداد روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، و عنه الحاكم أبو عبد الله مات ببغداد سنه ٣٤٧ .

رنك

رانك كصاحب أهمله الجوهرى . و قال الأزهرى : الرانكيه : نسبه إلى الرانك و لا أعرف الرانك .

و قال ابن عباد : هو حتى كما فى العباب ، و لم يبين أهم من العرب أم من العجم و لا أخالهم إلا من العجم . و فى الهنيد طائفه من ملوكها الكفار يقال لهم رانا فرّما تكون هذه نسبه إليهم بزياده الكاف على قياس لغتهم فتأمل ذلك .

روك

الرّوكه أهمله الجوهرى و صاحب اللسان . و قال ابن الأعرابي : هو صوت الصدى ، و قال غيره : كالرّوكاء .

قلت : و قد سبق فى ر ك ك الرّكاء صوت صدى الجبل يحاكي ما به نطقت فيحتمل أن يكون هو .

و الرّوك الموج بغدادية و ليست من كلام العرب كما أشار له الصّاعانى . قلت : و الرّوك : قرينه بمصر من أعمال الشقيه .

و مراك قرينه بساحل بحر اليمن ، و قيل : الميم أصله و سيذكر فيما بعد .

رَهْكَه كَمَنْعَهُ يَزُهْكَه رَهْكَاً جَشَهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ كَذَا فِي اللَّسَانِ وَ تَكْمَلُهُ الْعَيْنُ لِلخَارِزْمِيِّ ، أَوْ رَهْكَه رَهْكَاً سَيَحَقُّهُ شَدِيداً وَ فِي الْجَمْهَرَةِ : نَعْمًا (٣) فَهُوَ مَرْهُوكٌ وَ رَهِيكٌ مَسِيحُوقٌ . وَ رَهِيكٌ الْمَرْأَةُ جَهْدَهَا فِي الْجِمَاعِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ كَدَهَكَهَا قَالَ : وَ رَهْكَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الرَّهْوَكَةُ اسْتِزْحَاءُ الْمَفَاصِلِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الضَّعْفُ فِي الْمَشْيِ كَالِإِرْتِهَاكِ وَ يُقَالُ : مَرَّ يَتَرَهْوَكُ وَ يَزْتَهِكُ كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مَشِيَّتِهِ وَ هُوَ مَرْتَهِكٌ فِي مَشِيهِ وَ يَمْسِي فِي ارْتِهَاكِ قَالَ :

حُيِّتُ مِنْ هِزْ كَوْلِهِ ضِنَاكِ

جَاءَتْ تَهْزُ الْمَشْيِ فِي ارْتِهَاكِ (٤)

وَ الرَّهْكَهُ بِالْفَتْحِ الضَّعْفُ وَ الرَّهْكَهُ بِالتَّحْرِيكِ النَّاقَةُ الضَّعِيفَةُ لَا قُوَّةَ لَهَا (٥) وَ لَا هِيَ بِنَجِيهِهِ وَ قَوْلُهُ : لَا قُوَّةَ لَهَا زِيَادَةٌ لَا مَعْنَى لَهَا فَهِيَ مُسْتَدْرَكَةٌ . فَلَوْ قَالَ : وَ نَاقَهُ رَهْكَهُ بِالتَّحْرِيكِ ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ بِنَجِيهِهِ لِأَصَابِ الْمَحْرُورِ . وَ الرَّهْكَهُ :

الرَّجُلُ الضَّعِيفُ لَا خَيْرَ فِيهِ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ رَهْكَهُ ضَعِيفٌ لَا قُوَّةَ لَهُ كَالرَّهْكَهِ كَهَمَزِهِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ :

وَ الرَّهْكَُ بِالْفَتْحِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . وَ الرَّهْوَكُ كَجَدْوَلِ السَّمِينِ مِنَ الْجِدَاءِ وَ الطِّبَاءِ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :

الرَّهْوَكُ : مِنَ الشَّبَابِ النَّاعِمِ قَالَ : وَ رَهْوَكُوا إِذَا اضْطَرُّبُوا قَالَ : وَ أَمْرٌ مَرْهُوكٌ (٦) مَبْتِئًا لِلْمَفْعُولِ أَيْ ضَعِيفٌ مُضْطَرِبٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّهْكَُ : الدَّلْكُ وَ الْعَرُكُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَ الرَّهْكَهُ كَفَرَحِهِ الرَّخْوَةُ اللَّحْمُ عَنْهُ أَيْضًا ، قَالَ : وَ التَّرَهْوَكُ : السَّمْنُ وَ التَّحْرُكُ .

وَ فِي النُّوَادِرِ (٧) : أَرْضٌ رَهْكَه وَ هُورَةٌ وَ هَيْلَةٌ وَ هَكَّةٌ إِذَا كَانَتْ لِينَةً خَبَارًا .

ص : ٥٧٢

١- (١) يعنى أحذقهم بمصلحه الإبل و سياستها و رعيها و أحوالها .

٢- (٢) ديوانه ص ١١٧ و التهذيب و اللسان و [١] التكملة، و فى اللسان «لا تعذلىنى» و فيه: «يربض» بدل «يربض». [٢]

٣- (٣) كذا و الذى فى الجمهره ٢/٤١٤ [٣] سحقته سحقاً شديداً .

٤- (٤) اللسان و التكملة و التهذيب، و فيه: قال الراجز .

٥- (٥) فى القاموس: « [٤] فيها» .

٦- (٦) ضبطت بالقلم فى التكملة: مَرْهُوك .

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و فى النوادر الخ زاد فى اللسان [٥] حاكياً عن النوادر أيضاً: هَيْلا وَ هَارَه وَ هَمْرَه» و مثله فى

و رَهَكَ الدَّابَّةَ رَهَكًا حَمَلَ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ وَجَهَدَهَا، وَ مِنْهُ حَدِيثُ الْمُتَشَاحِنِينَ: ارْهَكَ هَذِينَ حَتَّى يَصْطَلِحَا أَى كَلَّفَهُمَا وَ أَلَزَمَهُمَا.

ريك

الرَّيْكَتَانِ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَ فَتْحِ الياءِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِي وَ فِي اللِّسَانِ قَالَ كِرَاعٌ وَحِيدُهُ: هُمَا مِنَ الْفَرَسِ زَنْمَتَانِ خَارِجَةٌ أَطْرَافُهُمَا عَنْ طَرْفِ الْكَتِيدِ وَ أُصُولُهُمَا مُثَبَّتَةٌ فِي أَعْلَاهُ أَى الْكَتِيدُ كُلُّ وَاحِدِهِ مِنْهُمَا رِيكَةٌ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُمَا الزَّنْكَتَانِ بِالزَّيِّ وَ التُّونِ كَمَا سَيَأْتِي.

فصل الزاي مَعَ الكافِ

زاي

الزَّاكُنُ مُحَرَّكَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ قَالَ الصَّاعِقَانِي: هُوَ التَّبْحُتُّ وَ قَالَ: قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: التَّرَاؤُكَ عَلَى تَفَاعُلٍ الْاِسْتِحْيَاءِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١): أَقْرَانِي الْمُنْدَرِيُّ فِي الْمَثْبُورَةِ لِأَبِي حِرَامِ الْعُكَلِيِّ:

تَرَاؤُكَ مُضْطَنِيءٍ آرِمِ

إِذَا اتَّبَعَهُ الْاَدُّ لَا يَنْطُؤُهُ (٢)

هَكَذَا قَالَ بِالْكَافِ ، وَ يُرْوَى تَرَوُلٌ بِاللَّامِ (٣) عَلَى تَفَعُّلٍ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَأَكَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا نَكَحَتْهَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

زبعك

الزَّبْعَبُكُ وَ الزَّبْعَبِكِيُّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ . وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ الْفَاحِشُ الَّذِي لَا يُبَالِي بِمَا قِيلَ لَهُ أَوْ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ كَذَا فِي الْعَبَابِ وَ التَّكْمِلَةِ ، وَ رَوَاهُ الْفَرَّاءُ بِالذَّالِ فَقَالَ: هُوَ الدَّبْعَبُكُ وَ الدَّبْعَبِكِيُّ .

زحك

زَحَكَ بَعِيرُهُ كَمَنْعَ زَحْكَاً أَعْيَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ لِكُثَيْبٍ:

وَ هَلْ تَرَيْتَنِي بَعْدَ أَنْ تُنَزَعَ الْبُرَى

وَ قَدْ أُبِنَ أَنْضَاءٌ وَ هُنَّ زَوَاحِكُ (٤)؟

وَ قَوْلُهُ أَيْضاً أَنْشَدَهُ غَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ:

فَأَبْنُ وَ مَا مِنْهُنَّ مِنْ ذَاتِ نَجْدِهِ

و لو بَلَغَتْ إِلَّا تُرَى وَ هِيَ زَاحِكُ (٥)

و قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ زَحَكَ زَحْكَاً كَزَحْفٍ عَنْ كِرَاعٍ : وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ زَحَكَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٦):
زَحَكَ زَحْكَاً إِذَا دَنَا؛ وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : زَحَكَ عَنْهُ فَلَانٌ وَ زَحَلَ إِذَا تَنَحَّى وَ تَبَاعَدَ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ كَأَنَّهُ ضِدُّ قَالَ رُوْبَيْهٌ :

هَاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَمِنْهَاضِ الْفَكَكِ (٧)

هَمٌّ إِذَا لَمْ يُعِدِهِ هَمٌّ فَتَكَ

كَأَنَّهُ إِذَا عَادَ فِينَا أَوْ زَحَكَ

حُمَى قَطِيفِ الْخَطِّ أَوْ حُمَى فَدَكَ (٨)

أَي تَبَاعَدَ عَنِّي وَ أَزْحَفَ الرَّجُلُ وَ أَزْحَكَ أُعِيَتْ دَابَّتُهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ زَاحَكَ عَنْ نَفْسِهِ بَاعَدَهُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .
وَ تَزَاحَكُوا تَدَانُوا وَ قِيلَ تَبَاعَدُوا ضِدًّا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ : لَمْ يُعْطَ فَلَانٌ إِلَّا زُحْكَاً وَ إِلَّا زُحْقاً، أَي عَلَى جَهْدٍ (٩) نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

زحك

الرُّحْلُوكَةُ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الرُّحْلُوكَةُ لُغَةٌ فِيهِ، وَ هِيَ الرَّحَالِيكُ وَ الرَّحِيْقُ وَ هِيَ الْمَزَالُ ، وَ التَّرْحَلُوكُ مِثْلُ التَّرْحَلُوقِ وَ هُوَ تَرْلُقُ الصَّبِيَانِ مِنْ فَوْقِ الْكُتْبَانِ إِلَى أَسْفَلِ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ الْمُحِيطِ .

زحمك

الرُّحْمُوكُ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْكَشُوْثَا (١٠) وَ هُوَ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَعْصِيَانِ مِنَ النَّبَاتِ وَ لَا عِرْقَ لَهُ جِ زَحَامِيكُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ الْعَبَابِ .

زدك

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

- ١- (١) التهذيب ٣١٨/١٠.
- ٢- (٢) التكملة و التهذيب ٣١٨/١٠ وفيه: «تَزَاءَكَ».
- ٣- (٣) و هي روايه الأصمعيات ٧٥/١ و انظر اللسان «زأل».
- ٤- (٤) اللسان و [١]عجزه في الصحاح. [٢]
- ٥- (٥) اللسان.
- ٦- (٦) انظر الجمهره: ١٤٩/٢. [٣]
- ٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الفكك، هو انفكاك المفصل، و قوله: فتك، أى جَسَر أفاده في التكملة».
- ٨- (٨) ديوانه ص ١٧٧ و التكملة، و الثالث و الرابع في التهذيب و اللسان. [٤]
- ٩- (٩) في التكملة: «على جور».
- ١٠- (١٠) القاموس و اللسان، و في التكملة: «الكشوثاء».

زِدَكَ وَهُوَ فِعْلٌ مُمَاتٌ جَاءَ مِنْهُ مَزْدَكَ كَمَقْعِدِ اسْمِ رَجُلٍ ، وَازْدَكَ الزَّرْعَ التَّفَّ أَوْ أَنَّ الصَّوَابَ فِي مَزْدَكَ أَنْ تُذَكَّرَ فِي الْمِيمِ فَإِنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ، وَازْدَكَ فِي زَكَ كَمَا سَيَأْتِي.

وَزَيْدَكَ :مَحْدَثٌ رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ الْقَرَشِيُّ .

زرك

زَرَكَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ :أَي سَاءَ خُلُقُهُ وَكَزُبِيرِ أَبُو نَضْرَةَ زُرَيْكَ بِنُ زُرَيْكَ الْبُضَيْرِيُّ وَاسْمُ أَبِي زُرَيْكَ عُضِيْفُورٌ مُحَدَّثٌ عَنِ الْحَسَنِ وَعَطَاءُ وَابْنِ سَيِّيرِينَ، رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْبُضْرَةِ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ وَفَاتَهُ خَالِدُ بْنُ زُرَيْكَ الرَّبِيعِيُّ حَدَّثَ عَنْ عَفَّانَ نَقَلَهُ الْحَافِظُ (١).

زرنك

الزُّرْنُوكُ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَفِي الْعُبَابِ :هُوَ يَدُ الرَّحَى . وَفِي اللَّسَانِ :الْحَشْبَةُ الَّتِي يَقْبِضُ عَلَيْهَا الطَّاحِنُ إِذَا أَدَارَ الرَّحَى قَالَ :

وَكَأَنَّ رُمَحَكَ إِذْ طَعَنْتَ بِهِ الْعِدَا

زُرْنُوكَ خَادِمِهِ تَسُوقُ حِمَارًا (٢)

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَرْنَكِ (٣) الْبُخَارِيُّ كَسَمَنْدٍ وَاسْمُ زَرْنَكِ حَفْصٌ كَمَا فِي الْعُبَابِ رَوَى عَنِ الْمُسَيْنِدِيِّ ، وَابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ وَحَفِيدُهُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ صَالِحِ جَزْرِهِ وَطَبَقَتُهُ مَيَاتِ سَنَةِ ٣٤١ مَحْدَثُونَ بِخَارِئُونَ وَضَبَطَهُ الْحَافِظُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَيْمَةِ الْأَنْسَابِ .

زَرْنَكَ كَجَعْفَرٍ وَالمُصَنَّفُ تَبَعَ الصَّاعَانِيُّ فِي وَرْنِهِ فَلْيَنْظُرْ.

زرك

زَوَزَكَتِ الْمَرْأَةُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَأُورِدَ مِنْهُ شَيْئًا فِي ز ن ك وَ كَذَا أَهْمَلَهُ الصَّاعَانِيُّ هُنَا، وَأُورِدَ مِنْهُ شَيْئًا فِي زَوَكٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ :هُوَ فَوْعِيلٌ أَي فَحَقَّهُ أَنْ يُدْكَرَ هُنَا، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :أَي حَرَكَتْ أَلْيَتَيْهَا وَجَبَّيْهَا فِي الْمَشِيِّ وَهِيَ مُزَوَزَكَةٌ وَمِثْلُهُ فِي اللَّسَانِ وَ لَكِنْ أُورِدَهُ فِي آخِرِ الْفَضْلِ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي «ز ن ك» :الزُّوَزَكَ (٤) هُوَ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ؛ وَزَادَ غَيْرُهُ :هُوَ الْحَيَّاكُ فِي مِشِيَّتِهِ قَالَتْ امْرَأَةٌ تَرَوْنِي زَوْجَهَا:

وَلَسْتُ بِوَكْوَاكِ وَلَا بِزَوَزَكَ

مَكَانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ بَاعْتُهُ (٥)

و قال ابن جنى :وَزُنُهُ فَوْنَعْل، و قال آخَرُ:

و زَوْجُهَا زَوْنَزَكُ زَوْنَزَى

يفرق ان فرع بالضبعطى (٤)

زَعَك

الزُّعْكُوكُ كعُصْفُورِ السَّمِينِ من الإِبِلِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و ابنُ فَارِسَ . و قالَ الجَوْهَرِيُّ : الزُّعْكُوكُ :

القَصِيرُ اللَّئِيمُ [كالأزَعَكِيِّ] (٧)، زَادَ غَيْرُهُ: المَجْتَمَعُ الخَلِيقِ ج زَعَاكُكُ و زَعَاكِيكُ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للقَنَانِيِّ :

تَشْتَنُ أَوْلَادَ لَهَا زَعَاكِيكُ (٨)

و رَوَاهُ ابنُ فَارِسَ : زَعَاكِيكُ ، و شَاهِدُ زَعَاكِيكُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

زَعَاكِيكُ لَا إِنْ يَعْجَلُونَ لَصْنَعِهِ

إِذَا عَلِقَتْهُمُ بِالْقَيْئِ الحَبَائِلُ (٩)

و يُقَالُ : لَهُمُ زَعَكَةٌ بِالْفَتْحِ أَيْ لَبِئَةٌ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأزَعَكِيُّ : القَصِيرُ اللَّئِيمُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاغَانِيُّ و أَنشَدَ لَدَى الرَّمَّةِ :

عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَزَعَكِيٌّ و يَافِعٍ

مِنَ اللُّؤْمِ سَرْبَالٌ جَدِيدُ البَنَائِقِ (١٠)

و العَجَبُ مِنَ المُصَنَّفِ كَيْفَ أَهْمَلَهُ؛ و قِيلَ الأَزَعَكِيُّ :

المُسِينُ ، و قِيلَ : هُوَ الصَّاوِي .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَعَلِك

الزُّعْلُوكُ : بِالضَّمِّ الصُّعْلُوكُ ، و قَدْ سَمَوْا زُعْلُوكًا .

زَكَ الرَّجُلُ يَزُكُّ زَكًّا وَزَكَكًا مَحْرَكَةً وَزَكِيكًا وَ لَمْ

ص: ٥٧٤

-
- ١- (١) التبصير ٦٤٢/٢.
 - ٢- (٢) اللسان [١] بدون نسبة.
 - ٣- (٣) ضبطت بالقلم فى التبصير ٦٤٢/٢ بفتح فسكون، و بهامشه عن إحدى نسخه كالقاموس و نص فى التكملة: بفتحيتين و نون ساكنه.
 - ٤- (٤) فى الصحاح «[٢]زَنَك»: الزَوْنَكُ.. و ربما قالوا: الزَّوْنُزَكُ.
 - ٥- (٥) اللسان «[٣]زَنَك» و الصحاح «[٤]زَنَك».
 - ٦- (٦) اللسان «زَنَك».
 - ٧- (**) زيادة من هامش القاموس.
 - ٨- (٧) اللسان و الصحاح و مقاييس اللغة ٩/٣.
 - ٩- (٨) اللسان. [٥]
 - ١٠- (٩) اللسان. [٦]

يَذُكُرُ ابْنُ دُرَيْدٍ: زَكَكَ وَزَكَكَ وَ هَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مَرَّ يُقَارِبُ خَطْوَهُ ضَعْفًا وَ كَذَلِكَ الْفَرْخُ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعُمَرَ بْنِ لَجَاءٍ:

فَهُوَ يَزُكُّ دَائِمَ التَّرْعَمِ

مِثْلُ زَكَيْكَ النَّاهِضِ الْمُحَمَّمِ (١)

وَ قِيلَ: الزُّكْرُكَهُ: مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ مَعَ تَحْرِيكِ الْجَسَدِ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ: وَ مَشَى زَكَيْكَ مُقَرَّمًا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الزُّكَيْكَهُ: مَشَى الْفِرَاحُ؛ وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الزُّكَيْكَهُ:

أَنْ يُقَارِبَ الْخَطْوُ وَ يُسْرِعَ الرَّفْعُ وَ الْوَضْعُ. وَ رَجُلٌ زَكَزَكَ كَعَلَابِطِ دَمِيمٍ كَمَا فِي الْعُبَابِ، زَادَ فِي الصَّحَاحِ: قَلِيلٌ.

وَ الزُّكُّ الْمَهْزُولُ هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدِ الْأَسَدِيِّ:

يَا حَبْنًا جَارِيَهُ مِنْ عَكِّ

تُعَقِّدُ الْمِرْطَ عَلَى الْمِدَكِّ

مِثْلُ كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرِ زَكِّ (٢)

وَ غَلَطَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: الصَّوَابُ فِي اللَّعْنِ وَ الرَّجْزِ بِالرَّاءِ وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ. وَ الزُّكُّ بِالضَّمِّ فَرْخُ الْفَاحِشَةِ وَ الزُّكَّةُ بِالْكَسْرِ السَّلَاحُ؛ يُقَالُ: أَخَذَ فُلَانٌ زِكَّتَهُ وَ شَكَّتَهُ أَيْ سِلَاحَهُ. وَ الزُّكَّةُ: بِالضَّمِّ الْعَيْظُ وَ الْعَمُّ مِثْلُ الرُّخَةِ. وَ زَكَكَ الْغُلَامُ زَكًّا إِذَا عَدَا فِي مَشِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ قَالَ: وَ زَكَكَ بَسَلِحِهِ إِذَا رَمَى بِهِ؛ وَ زَكَتِ الدَّجَاجَةُ كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ الدُّرَاجَةُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، هَزَوَلَتْ كَمَا يُقَالُ:

زَافَتِ الْحَمَامَةُ. وَ زَكَكَ الْقِرْوَبَةَ زَكًّا إِذَا مَلَأَهَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ تَرَكَزَكَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ عِدَّتَهُ وَ سِلَاحَهُ، وَ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ: تَرَكَكَ تَرَكَكَ. وَ الزُّكْرَاكَةُ الْعَجْرَاءُ مِنَ النِّسَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ إِنَّ لَمْ يَكُنْ مُصَحَّفًا عَنْ الزُّكْرَاكَةِ بِالرَّاءِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

قَالَ: وَ يُقَالُ أَزَكَكَ عَلَى الشَّيْءِ كَالرَّأْيِ وَ غَيْرِهِ إِذَا أَصِيرَ وَ اسْتَمْوَلَى عَلَيْهِ، وَ كَذَلِكَ إِذَا اسْتَبَدَّ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ، قَالَ: وَ أَزَكَكَ بَبُولِهِ إِذَا حَقَّنَ فَهُوَ مَزَكَ بِهِ؛ قَالَ: وَ أَزَدَكَ الزُّرْعُ أَيْ ارْتَوَى وَ امْتَلَأَ وَ التَّفَّ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زُكُّ الرَّجُلِ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ إِذَا هَرِمَ، وَ زُكُّ إِذَا ضَعُفَ مِنْ مَرَضٍ، وَ تَرَكَكَ أَخَذَ زِكَّتَهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَ فَيَالْتَوَادِرِ: رَجُلٌ مُرِكَ وَ مُصِكَ وَ مُغَدَّ أَيْ غَضْبَانٌ وَ هُوَ مَزَكَ وَ زَاكَ كِمَشَكَ وَ شَاكَ أَيْ مُسَلِّحٌ. وَ هُمْ زَاكُونَ أَيْ: مُجْتَمِعُونَ.

وَ هُوَ زَاكَ عَلَيْهِ أَيْ غَضْبَانٌ.

و زَكَّهَ الْمَاءَ أَي أَرْوَاهُ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، قَالَ :

و الْإِزْكَاءُ بِالرَّأْيِ الْإِسْتِبْدَادُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ.

و قَدْ سَيِّمُوا زَكَرُوا كَا. و إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَرِهٍ (٣) بِنِ شَرْحِبِيلِ بْنِ زَكَّهَ الْقَاضِي بِمِصْرَ، رَوَى عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَلَزَمٍ، وَ مَفْضَلِ بْنِ فَضَّالِهِ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ، وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الزَّكَّانِي مَحْدَثٌ ذَكَرَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ .

وَ أَرْكَكَ الزَّرْعُ: مِثْلُ أَرْذَكَ .

زَمَك

الزَّمَكِيُّ بِكسْرِ الزاي و الميمِ مَقْصُورًا مَنبُتٌ ذَنْبِ الطَّائِرِ نَقَلَهُ الحَيَوْهَرِيُّ وَ هُوَ قَوْلُ الفَرَّاءِ وَ كذَلِكَ الزَّمَجِيُّ، أَوْ ذَنْبُهُ كُلُّهُ يَمِيدُ وَ يُقْصِرُ زَادَ اللَّيْثُ إِذَا قَصَرَ، وَ فِي بَعْضِ النِّسَخِ إِذَا قَصَّ، أَوْ أَضْيَلَهُ كَمَا فِي المُحَكَّمِ كَالزَّمَكِّ كَفَلَزَّ وَ هَذِهِ عَنِ الفَرَّاءِ. وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: زَمَكُهُ عَلَيْهِ وَ زَمَجَهُ إِذَا حَرَّشَهُ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَيْهِ غَضَبُهُ قَالَ: وَ زَمَيْكَ القَرْبَةَ وَ زَمَجَهَا إِذَا مَلَأَهَا وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: ازْمَأَكَ (٤) الرَّجُلُ ازْمَأَكَ كَأَنَّ غَضَبَ شَدِيدًا وَ قِيلَ: المَزْمَيْتُكَ العَضْبَانُ كَانَ سَرِيعَ العَضْبِ أَوْ بَطِيئَهُ؛ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الزَّمَكُ مُحَرَّكَةُ العَضْبِ، قَالَ: وَ رَجُلٌ زَمَكَهُ مُحَرَّكَةً عَجَلٌ غَضُوبٌ، قَالَ:

أَوْ أَحْمَقُ أَوْ قَصِيرٌ (٥) وَ جَمَعُهُ زَمَكُونٌ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَمَكَ يَزْمُكُ إِذَا سَكَتَ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ الزَّمَكُ مُحَرَّكَةً تَدَاخَلَ الشَّيْءُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، قِيلَ:

وَ مِنْهُ الزَّمَكِيُّ. وَ ازْمَأَكَ الشَّيْءُ: لَعَنَهُ فِي اصْمَأَكَ وَ سَيَأْتِي.

زَمَلِك

زَمَلِكًا بِالْكَسْرِ أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ. وَ قَالَ يَاقُوتٌ فِي المَشْرُوكِ وَضَعَا نَقْلًا عَنِ أَبِي سَعِيدٍ هِيَ هِ بَدِمَشْقَ وَ لِكِنَّهُ ضَبَطَهَا بِالْفَتْحِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ المَعْرُوفُ فِي هَذِهِ زَمَلِكًا بَغَيْرِ نُونٍ وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الجَلالُ فِي شَرْحِ العُقُودِ، وَ إِنَّمَا تَزَادُ النُّونُ لِلنَّسْبِ بِهِ كَصِيحَةِ نَعَانِي وَ لَحْيَانِي مِنْهَا شَيْخُنَا أَبُو المَعَالِي قَاضِي القَضَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ

ص: ٥٧٥

١- (١) اللسان و [١]الثاني في الصحاح.

٢- (٢) الصحاح و اللسان و [٢]التكملة و تقدم في دكك و ركك.

٣- (٣) فى التبصير ٥٦١/٢ «مرّه».

٤- (٤) فى القاموس بدون همز، والأصل كاللسان.

٥- (٥) فى التكملة: القصير الأحمق.

عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ خَلْفَ بْنِ نَبْهَانَ بْنِ سُلَيْطَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمُؤَدَّرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمُؤَدَّرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَجَانَةَ سَمَّاكَ بْنِ خَرِشَةَ الْأَنْصَارِيِّ الدَّمَشَقِيِّ الشَّافِعِيِّ وَوُلِدَ بِهَا سَنَةَ ٦٦٧، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ التَّجَارِيِّ وَابْنِ عَلَانَ، وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ أَبِي الْيَسْرِ وَأَخَذَ الْفُقَهَ عَنْ تَاجِ الدِّينِ بْنِ الْفَرَكَاحِ، وَالنَّحْوَ عَنْ بَدْرِ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ تُوْفِيَ سَنَةَ ٧٣٧ نَقَلْتَهُ مِنْ تَارِيخِ حَلَبَ .

قُلْتُ : وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا الْحَافِظُ أَبُو سَعِيدٍ الْعَلَانِيُّ .

قَالَ يَاقُوتُ : وَزَمَلَكَانَ بِالْفَتْحِ .

مُتَّزِعَةٌ بِنَلْخِ عَلَى فَرْسَخٍ مِنْهَا . وَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ فَتَأَمَّلْ .

زَنَكٌ

زَنَكٌ بِالْفَتْحِ حَيْدٌ حَيْدٌ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زَنَكِ الْبَاهِلِيِّ الْمُحَدِّثِ ذَكَرَهُ الصَّاعَنِيُّ فِي كِتَابَيْهِ . وَالزَّنَكَانِ مُحَرَّكَةٌ هُمَا : الزَّنَكَانِ الَّذِي تَقَدَّمَ عَنْ كِرَاعٍ ، وَنَصَّ الْمُحَكِّمُ : هُمَا مِنَ الْكَنْدِ (١) : زَنَمَتَانِ خَارِجَتَا الْأَطْرَافِ عَنْ طَرَفَيْهَا ، وَأَصْلَاهُمَا ثَابِتَانِ فِي أَعْلَى الْكَنْدِ وَهُمَا زَائِدَتَاهَا .

وَالزُّوْنُوكُ كَعَمَلَسٍ مِنَ الرُّجَالِ الْقَصِيرِ اللَّحِيمِ الْحَيَّاكِ فِي مَشِيَّتِهِ مِثْلُ الزُّوْنُوكِ ؛ وَفِي الصُّحَا ح : الزُّوْنُوكُ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : الزُّوْنُوكُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ امْرَأَةٍ تَرْتِي زَوْجَهَا وَ قَدْ تَقَدَّمَ بِالْوَجْهَيْنِ ، أَوْ هُوَ الْمُخْتَالُ فِي مَشِيَّتِهِ ، الرَّافِعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهَا النَّاطِرُ فِي عِطْفَيْهِ يَرَى أَنَّ عِنْدَهُ خَيْرًا وَ لَيْسَ كَذَلِكَ أَى لَيْسَ عِنْدَهُ ذَلِكَ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ :

تَرَكَ النِّسَاءَ الْعَاجِزَ الزُّوْنُوكَا (٢)

وَ قَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ زَوْنُوكٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقِصْرِ مَا هُوَ ، قَالَ مَنْظُورُ الدَّبِيرِيِّ :

وَ بَعْلُهَا زَوْنُوكٌ زَوْنُوزِي

يَفْرُقُ إِنْ فُرِّغَ بِالضَّبْعَطَى (٣)

وَ يُرْوَى : بَلُّ زَوْجِهَا . وَ يُرْوَى : زَوْنُوكٌ . وَ يُرْوَى : زَوْنُوكِي بَدَلُ زَوْنُوزِي وَ يُرْوَى : يَخْضِفُ بَدَلُ يَفْرُقُ . وَ يُرْوَى :

الضَّبْعَطَى بِالْعَيْنِ وَ الْغَيْنِ . كُلُّ يُرْوَى فِي هَذَا الْبَيْتِ بِاخْتِلَافٍ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ عَلَى اخْتِلَافِ الرُّوَايَاتِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي مَوَاضِعِهِ وَ سَيَأْتِي الْبَحْثُ فِي وَزْنِ الزُّوْنُوكِ فِي التِّي تَلِيهَا .

وَ الزَّانِكِيُّ بِكسْرِ النُّونِ الشَّاطِرُ هَكَذَا ذَكَرَهُ وَ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الزَّانِكِ وَ لَا أَدْرِي مَاذَا هُوَ وَ الْأَشْبَهُ أَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ فَتَأَمَّلْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الزونكى: مَقْصُوراً هُو ذُو الْأَبْهَةِ وَ الْكَبْرِ مِثْلَ الزَّوْنَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ بِهِ يُرْوَى قَوْلُ مَنْظُورٍ:

وَ بَعْلَهَا زَوْنُكَ زَوْنُكَ

كَمَا تَقَدَّمَ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِزْنِيكَ بِالْكَسْرِ (٤) مَدِينَهُ بِالزُّومِ وَ إِلَيْهَا نُسِبَتِ الْمَمَاطِرُ الْأَزْنِيكِيَّةُ الْجَيِّدَةُ نَقَلَهُ يَاقُوتَ.

زوك

الزُّوكُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

هُوَ مَشَى الْغُرَابِ وَ أَنْشَدَ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَهْجُو الْحَرثَ بْنَ هِشَامِ الْمَخْزُومِيَّ :

أَجْمَعْتُ أَنْكَ أَنْتَ الْأُمُّ مِنْ مَشَى

فِي فُحْشِ مَوْمَسِهِ وَ زَوْكِ غُرَابٍ (٥)

وَ يُرْوَى: فِي فُحْشِ زَانِيهِ وَ رَوَاهُ غَيْرُهُ:

فِي زَوْكِ فَاسِيهِ وَ زَهُوَ غُرَابٍ (٦)

فَلَا يَكُونُ فِيهِ شَاهِدٌ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الزُّوكُ تَحْرِيكُ الْمَنْكِبَيْنِ فِي الْمَشَى مَعَ قَصْرِ الْخَطْوِ، وَ زَادَ غَيْرُهُ: هُو مَشِيَّهُ فِي تَقَارُبٍ وَ فَحْجٍ وَ أَنْشَدَ:

رَأَيْتُ رَجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَجُّوا

وَ زَاكُوا وَ مَا كَانُوا يَزُوكُونَ مِنْ قَبْلُ (٧)

وَ قِيلَ: الزُّوكُ التَّبْحُورُ وَ الْإِخْتِيَالُ كَالزُّوَكَانِ مُحَرَّكَةً عَنِ

ص: ٥٧٦

١- (١) اللسان، و [١] في التهذيب ٩٩/١٠ في هذه اللفظة و التي بعدها «الكبد».

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان، و [٣] الأول في التهذيب.

٤- (٤) قیدھا یاقوت بالنص بالفتح ثم السكون و كسر النون.

٥- (٥) دیوانه ط بیروت ص ٣٥ بروایه: «و زهو غراب» و المثبت کروایه اللسان «زنک».

٦- (٦) و هی روایه اللسان «[٤]زوک».

٧- (٧) اللسان.

ابن السكيت . يُقال : زَاكَ يَزُوكُ زَوْكًا وَزَوْكَانًا قِيلَ : وَ مِنْهُ الزَّوْنُكَ كَعَمَلَسَ .

قُلْتُ : قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ قَوْلُ الزَّيْدِيِّ فَإِنَّهُ وَزَنَهُ بِفَعْلٍ ، وَ هُوَ أَيْضًا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ لِأَنَّهُمَا جَعَلَاهُ مِنْ زَاكَ يَزُوكُ إِذَا قَارَبَ حَطُّوهُ ، وَ حَرَّكَكَ جَسَدَهُ ، قَالَ : فَعَلَى هَذَا كَانَ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ زَوْكَ أَيْ كَمَا فَعَلَهُ الْمُصَنِّفُ لَا فَصْلَ ز ن ك ، قَالَ : وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزَنَهُ فَعَلًّا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْوَاوُ أَصِيلًا فِي بِنَاتِ الْأَرْبَعِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فَعَلٌ ، وَ يَقْوَى قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّهُ مِنْ زَنَكَ قَوْلُهُمْ : زَوْنُكَ لَعَهُ أُخْرَى عَلَى فَوْعَلٍ مِثْلَ كَوَالٍ ، فَالْتُّونَ عَلَى هَذَا أَصْلُ وَ الْوَاوُ زَائِدَةٌ ، فَوَزَنُ زَوْنُكَ عَلَى هَذَا فَوْعَلٌ ، وَ يَقْوَى قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ قَوْلُهُمْ : زَوْنُكَ لَعَهُ ثَالِثُهُ ، وَ وَزْنُهَا فَعْنَلِي ، وَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَزَنُ زَوْنُكَ فَوْنَعْلُ ، الْوَاوُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ (١) زَائِدَةً فِي بِنَاتِ الْأَرْبَعِ ، قَالَ : أَمَّا الزَّوْنُكَ فَهُوَ فَوْنَعْلٌ أَيْضًا ، وَ هُوَ مِنْ بَابِ كَوَكَبَ ، قَالَ : وَ قَالَ ابْنُ جَنِي : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ زَوْنِكَ فَاسْتَقَرَّ الْأَمْرُ فِيمَا بَيْنَنَا أَنَّ الْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، وَ وَزَنَهُ فَوْعَلٌ لَا فَوْنَعْلٌ ، قُلْتُ لَهُ : فَإِنَّ أَبَا زَيْدٍ قَدْ ذَكَرَ عَقِيبَ هَذَا الْحَرْفِ مِنْ كِتَابِهِ الْغَزَائِرِ (٢) : زَاكَ يَزُوكُ وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَاوُ أَصِيلِيهِ ، فَقَالَ : هَذَا تَفْسِيرُ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ اللَّفْظِ ، وَ التُّونُ مُضَاعَفَةٌ حَشُو فَلَ تَكُونُ زَائِدَةً ، فَقُلْتُ : قَدْ حَكَى ثَعْلَبٌ شَنْقَمَ ، وَ قَالَ هُوَ مِنْ شَقَمَ ، فَقَالَ هَذَا ضَعِيفٌ ، قَالَ :

وَ هَذَا أَيْضًا يَقْوَى قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّ الزَّوْنُكَ مِنْ فَصْلِ زَنَكَ ، وَ أَمَّا الزَّوْنُكَ فَصَدُّ تَقَدَّمَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ فِيهِ إِنَّ وَزَنَهُ فَوْنَعْلٌ ، وَ هُوَ مِنْ بَابِ كَوَكَبَ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا اشْتِقَاقَهُ مِنْ زَكَ عَلَى حَيْدٍ كَكَبَ . وَ قَالَ ابْنُ جَنِي : زَوْنُكَ فَوْنَعْلٌ ، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الْوَاوُ أَصِيلًا وَ الزَّوْى مَكْرَرَةً لِأَنَّهُ يَصِيرُ فَعْنَقَلًا وَ هَذَا مَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ ، وَ أَيْضًا فَإِنَّهُ مِنْ بَابِ دَدْنٍ مِمَّا تَضَاعَفَتِ الْفَاءُ وَ الْعَيْنُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ فَبَيَّنَّ أَنَّهُ فَوْنَعْلٌ وَ التُّونُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا ثَالِثَةٌ سَاكِنَةٌ فِيمَا زَادَ عَدَّتَهُ عَلَى أَرْبَعِهِ كَشَرَنْبُثٍ وَ حَرَنْفَشٍ ، وَ الْوَاوُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ أَصِيلًا فِي بِنَاتِ الْأَرْبَعِ ، فَعَلَى قَوْلِهِ وَ قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَ هَا الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ ز ن ك وَ اللَّهُ أَعْلَمُ . وَ الْمَرْوُزُ كَهُ الْمُسْرِعَةُ مِنَ النَّسَاءِ الَّتِي إِذَا مَشَتْ حَرَّكَتْ أَلْيَتَيْهَا وَ جَبَّيْهَا هُنَا ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ نَفْلًا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ (٣) ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتْ فِي «زَوْكَ» . وَ زَوْكَ بِالضَّمِّ ه بِالْيَمَنِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَوْزَكَتِ الْمَرْأَةُ مَسَتْ مِشْيَةَ الْقَصِيرَةِ عَنِ الْفَرَاءِ ، وَ التَّرَاوُكُ الِاسْتِحْيَاءُ وَ أُنْسَدَ الْمُنْدَرِيُّ لِأَبِي حَزَامٍ (٤) :

تَرَاوُكَ مُضْطَنِيٌّ أَرَمَ

إِذَا اتَّبَعَهُ الْوَالِدُ لَا يَنْطَوُّهُ (٥)

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَاكَ ، وَ هُوَ يُرْوَى بِالْوَجْهِينِ .

وَ الزَّوْكَوْنُ مَحْرَكَةٌ بَطْنِيٍّ مِنَ الْعَرَبِ بِصَعِيدِ مِصْرَ مِنْ بَنِي حَرْبٍ ثُمَّ مِنْ جُهَيْنَةَ مِنْ أَعْمَالِ طَهْطَا .

وَ زَاكَانَ مَدِينَةٌ بِالْعَجَمِ مِنْهَا عُبَيْدُ الزَّاكَانِيُّ صَاحِبُ الْمَقَامَاتِ الَّتِي ضَاهَى بِهَا مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ فَأَعْرَبَ وَ أَعْجَبَ وَ هِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ رَأَيْتُهَا فِي خِرَانِهِ الْأَمِيرِ صَرِغْتَمِشَ .

وَ الزَّوْكَ : كَشَدَادٌ هُوَ الَّذِي يَتَحَرَّكَ فِي مِشْيَتِهِ كَثِيرًا وَ مَا يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسَافَةِ قَلِيلٌ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي زَوْلٍ ، وَ أَهْمَلَهُ هُنَا وَ هُوَ

زهك

زَهَكُهُ كَمَنْعُهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:

جَشَّهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ مِثْلَ سَيْهَكُهُ، قَالَ: وَزَهَكَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ مِثْلَ سَيْهَكْتُهُ وَالسَّيْنُ أَعْلَى. وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: تَزْهَوَكَ الْجَمَلُ بِمَعْنَى تَسْهَوَكَ أَيْ تَحْرَكَ رَوِيداً وَهُوَ مُشْتَدَّرٌ عَلَيْهِ:

زيك

الزَّيْكَانُ مُحْرَكَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَفِي اللِّسَانِ وَالمُحِيطِ وَالعُبَابِ: هُوَ التَّبَخُّرُ وَالاخْتِيَالُ، يُقَالُ مَرَّ بِرَيْكُ فِي مَشِيَّتِهِ وَيَجِيكُ أَيْ يَمِيسُ وَيَتَبَخَّرُ، وَزَيْكُونٌ هَ بِنَسْفٍ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَضَبَطَهُ غَيْرُهُ بِالكسْرِ (٤).

ص: ٥٧٧

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لا تكون زائده كذا بخطه كما فى اللسان، و [١] لعل الصواب: لا تكون أصلاً كما صرح به فى آخر العبارة».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الغزائر، كذا بخطه و الذى فى اللسان: [٢] الغرائب».

٣- (٣) عقد لها صاحب اللسان ترجمه مستقلة فى زوزك.

٤- (٤) فى اللسان لأبى حرام بالراء تحريف.

٥- (٥) تقدم فى زأك، انظر تعليقنا هناك.

٦- (٦) اقتصر ياقوت على ضبطه بالفتح ثم سكون ثانيه.

سَبَكُهُ يَسْبِكُهُ سَبْكَاً أَذَابَهُ وَأَفْرَعُهُ فِي الْقَالِبِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الذَّائِبِ وَهُوَ مِنْ حَدِّ ضَرَبَ كَمَا هُوَ لِلْفَارَابِيِّ (١) وَ
مِثْلُهُ فِي الْجُمْهُرِ بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ يَسْبِكُهُ هَكَذَا بِالْكَسْرِ وَبِخَطِّ الْأَزْرَنْجِيِّ بِالضَّمِّ مُحَقَّقاً كَسَبَكُهُ تَسْبِكاً وَالسَّبِيكَةُ كَسْفِينُهُ
الْقِطْعَةُ الْمِيذَوْبَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِذَا اسْتِطَالَتْ، وَقَالَ اللَّيْثُ: السَّبِيكُ: تَسْبِيكُ السَّبِيكَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ يَذَابُ وَيُفْرَغُ فِي
مَسْبِكِهِ مِنْ حديدٍ كَأَنَّهَا شَقُّ قَصَبِهِ وَالْجَمْعُ السَّبَائِكُ. وَسَبِيكِهِ مِنْ حديدٍ كَأَنَّهَا شَقُّ قَصَبِهِ وَالْجَمْعُ السَّبَائِكُ. وَسَبِيكُهُ: عَلَمٌ
جَارِيَةٌ. وَسُبُكُ الضَّحَاكِ بِالضَّمِّ ه بِمَضْرَمٍ مِنْ أَعْمَالِ الْمُنَوَّقِيَّةِ وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ الْآنَ بِسَبْكَ الثَّلَاثَاءِ وَقَدْ دَخَلَتْهَا وَبَتْ بِهَا الْفَلَتَيْنِ. وَ
سُبُكُ الْعَيْدِ قَرِيهٌ أُخْرَى بِهَا مِنَ الْمُنَوَّقِيَّةِ أَيْضاً، وَقَدْ دَخَلَتْهَا مَرَّاراً عَدِيدَةً، وَهِيَ تُعْرَفُ الْآنَ بِسَبْكَ الْأَحَدِ وَبِسَبْكَ الْعَوِيضَاتِ،
مِنْهَا شَيْخُنَا تَقِيُّ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْكَافِي بْنِ عَلِيِّ بْنِ تَمَامٍ قَاضِي الْقُضَاةِ أَبُو الْحَسَنِ السُّبُكِيُّ شَافِعِي الزَّمَانِ، وَحَجَّه الْأَوَانِ وُلِدَ
سَنَةَ ٦٨٣. قَالَ الْحَافِظُ (٢): قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَتَبَ عَنِّي وَكَتَبْتُ عَنْهُ.

قُلْتُ وَقَدْ تَرَجَمَهُ الذَّهَبِيُّ فِي مَعْجَمِ شَيْوْخِهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَسَيَّرَ شَيْوْخَهُ، تَوَلَّى قَضَاةَ الشَّامِ بَعْدَ الْجَلَالِ الْقَزْوِينِيِّ: بِالزَّمَامِ مِنَ الْمَلِكِ
النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ بَعِيدِ إِبَاءٍ شَدِيدِ فَسَارٍ سَيِّئَةٍ مُرْضِيَةٍ، وَحَدَّثَ وَأَفَادَ وَتُوْفِيَ بِمَضْرَمٍ فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ ثَالِثِ جَمَادَى الْآخِرَةِ
سَنَةَ ٧٥٦، وَدُفِنَ بِبَابِ النَّصْرِ، قَالَ الْحَافِظُ (٣): وَأَبُوهُ عَبْدُ الْكَافِي سَمِعَ مِنْ ابْنِ خَطِيبِ الْمَرْهَ وَوَلِيَ قَضَاةَ الشَّرْقِيَّةِ وَالغَرْبِيَّةِ وَحَدَّثَ
، مَاتَ سَنَةَ ٧٣٥. قُلْتُ وَأَوْلَادُهُ وَآلُ بَيْتِهِمْ مَشْهُورُونَ بِالْفَضْلِ يَنْتَسِبُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ، وَوَلَدَهُ تَاجُ الدِّينِ عَبْدُ الْوَهَّابِ صَاحِبُ جَمْعِ
الْجَوَامِعِ وُلِدَ سَنَةَ ٧٢٩، وَتُوْفِيَ سَنَةَ ٧٧١، عَنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً؛ وَأَخَوَاهُ الْجَلَالُ حُسَيْنٌ وَالْبَهَاءُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدٌ دَرَسَا فِي حَيَاةِ أَبِيهِمَا وَ
وُلِدَ الْأَخِيرُ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ عَمَّتِهِمْ أَبُو الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَنْسَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ تَمَامِ السُّبُكِيِّ وَ
حَفِيْدُهُ التَّقِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ هَذَا وُلِدَ سَنَةَ ٨٢٢، مُحَدِّثُونَ، وَمِنْ عَشِيرَتِهِمْ قَاضِي الْقُضَاةِ شَرَفُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ صَالِحِ السُّبُكِيِّ الْمَالِكِيِّ سَمِعَ ابْنَ الْمَفْضَلِ وَوَلَدَ سَنَةَ ٦٦٩.

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

اَنْسَبَكَ التَّبْرَدَابَ، وَتَبْرُ سَبِيكٌ وَمَسْبُوكٌ. وَالسَّبَائِكُ الرَّقَاقُ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ اتَّخَذَ مِنْ خَالِصِ الدَّقِيقِ فَكَأَنَّهُ سَبْكَ مِنْهُ وَنُحِلَ، وَمِنْهُ
١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: «لَوْ شِئْتُ لَمَلَأْتُ الرَّحَابَ صِيْلَاتٍ وَسَبَائِكًا». وَالسَّبِيكَةُ مَا يُفْرَغُ فِيهِ الذَّهَبُ وَنَحْوُهُ لِلْإِذَابَةِ وَالْجَمْعُ
مَسَابِكٌ.

وَمِنْ الْمَجَازِ كَلَامٌ لَا يُثْبِتُ عَلَى السَّبْكِ وَهُوَ سَبَاكٌ لِلْكَلامِ، وَفُلَانٌ سَبَكَتُهُ التَّجَارِبُ، وَارَادَ أَعْرَابِيٌّ رُقِيَّ جَبَلٍ صَعْبٍ فَقَالَ: أَيُّ
سَبِيكِهِ هَذِهِ، فَسَمَّاهُ سَبِيكَهُ لَا مَلَاةَ كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَمَحَلُّهُ سَبِيكٌ وَجَزِيرُهُ سَبِيكٌ وَهَذِهِ بِالْأَشْمُونِيِّينَ قَوْيَتَانِ بِمَضْرَمٍ. وَالسَّبُكِيُّونَ
أَيْضاً بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ مِنْ وُلْدِ السُّبُكِيِّ بْنِ ثَابِتِ الْحَمِيرِيِّ مَنَازِلُهُمْ بَوَادِي سِيرْدُرٍ مِنَ الْيَمَنِ قَالَهُ الْهَمْدَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ، وَنَقَلَهُ الْحَافِظُ
(٤) هَكَذَا، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ فِيهِ بِالشُّيْنِ الْمُعْجَمَةِ الْمَكْشُورَةِ كَمَا سَيَأْتِي عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَسَبَاكُهُ بِالْكَسْرِ بَطْنٌ مِنْ يَحْضُبٍ مِنْهُ سَيَعُدُّ بْنُ الْحَكَمِ السَّبَاكِيُّ عَنْ أَبِي أَيُّوبٍ (٥). وَسَبِيكٌ بَضَمَتَيْنِ رَجُلٌ رَافِقٌ ابْنَ نَاصِرٍ فِي

السِّيَمَاعِ عَلِيَّ ابْنِ الطُّيُورِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنَ سُبَيْكِ الدِّيْنَارِيِّ (٤) بِالضَّمِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَعَنْهُ ابْنُ مَرْذُوقٍ وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلِيَّ عُرِفَ بِابْنِ السَّبَّاحِ مَحْدُوثُ جُرْجَانَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ وَ غَيْرِهِ.

سبِك

سَبْنُكَ كَسَمْنِدٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ. وَقَالَ الْحَافِظُ: هُوَ جَدُّ أَبِي الْقَاسِمِ عَمَرَ بْنِ

ص: ٥٧٨

١- (١) فِي الْمَصْبَاحِ: «مَنْ بَابُ قَتْلٍ» وَ فِي اللِّسَانِ: «سَبَّكَ الذَّهَبَ يَسْبُكُهُ وَ يَسْبُكُهُ.

٢- (٢) التَّبْصِيرُ ٨٠٣/٢.

٣- (٣) التَّبْصِيرُ ٨٠٤/٢.

٤- (٤) التَّبْصِيرُ ٨٠٤/٢ وَ ضَبَطَتِ الْعِبَارَةُ عَنْهُ.

٥- (٥) التَّبْصِيرُ ٧١٥/٢.

٦- (٦) ذَكَرَهُمَا ابْنُ حَجْرٍ، وَ الَّذِي قَبْلَهُ، فِي التَّبْصِيرِ ٧٧٠/٢.

محمد بن سيبك و هو قد حدث عن الباغندي (1) و حفيده القاضي أبو الحسين محمد بن اسمعيل بن عمر بن سيبك محدثان يُعرفان بابن سيبك و فاته ذكر ولد القاضي أبي الحسين هذا و هو اسمعيل بن محمد بن اسمعيل يُعرف بابن سيبك قد حدث أيضاً و كذا جماعه من أقاربه يُعرفون بهذا الاسم محدثون.

*و مما يُستدرك عليه:

سببك مثال سمند اسم للخشب الذي تتخذ منه القصاع نقله الصاعاني. قلت و به لقب الرجل و هو جد المذكورين.

ستك

ستيك كسكتيت أهمله الجماعه. و هو اسم جماعه من النسوة و محدثات منهن ستيك بنت عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي سيمعت من جدّها و عنها أبو سعيد بن السمعاني، و ستيك بنت معمر و غيرها و قد تقدّم (2) ذكرهن في حرف التاء المثناة الفوقيه لأن الكاف زائده يؤتى بها عندهم للتصغير.

سحك

اسحكك الليل أي أظلم نقله الجوهرى .

و قيل: اشتدت ظلمته و اسحكك الكلام عليه أي تعدّر و شعر سحكوك كعصفور أسود؛ قال ابن سيده: و أرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل إلا في الشعر قال :

تضحك مني شيخه ضحوك

و استنوك و للشباب نوك

و قد يشيب الشعر السحكوك (3)

و قال ابن الأعرابي: أسود سحكوك و سحكوك مثال قربوس و حلكوك و حلكوك، قال الأزهرى: و مسحكك مفعّل من سحك. و يزوى

١٦- في حديث خزيمه: «و العضاة مشحككاً . بكسر الكاف و فتحه أي شديد السواد و المشحكك من كل شئ ع شديد السواد و يزوى أيضاً في حديث خزيمه مشحككاً و قد ذكر في ح ن ك قال سيبويه:

لا يسدّ عمل إلا مزيداً، و قال الأزهرى: أصل هذا الحرف ثلاثي صار خماسياً بزيادة نون و كاف و كذلك ما أشبهه من الأفعال *و مما يُستدرك عليه:

السحك: و هو السحق، و منه

١٧- حَدِيثُ الْمُحْرَقِ : «إِذَا مِتُّ فَاسِدٌ يَحْكُونِي أَوْ قَالَ : اسِدٌّ يَحْكُونِي . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا حِجَاءٌ فِي رِوَايَةٍ وَهُمَا بِمَعْنَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْهَكُونِي بِالْهَاءِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

سدك

سَدِّكَ بِهِ كَفَرِحَ سَدَّكَ بِالْفَتْحِ وَ سَدَّكَ مَحْرَكَةً وَ اقْتَصَرَ الصَّاعَانِيُّ عَلَى الْأَخْيَرِ لَزِمَهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ كَذَلِكَ لِكَيْ بِهِ قَالَ الْحَرثُ بنِ حِلْزَه :

طرق الخيال و لا كليله مديج

سدكا بأرحلنا و لم يتعرج

وَ السَّدِّكَ كَكْتِفِ الْمَوْلَعِ بِالشَّيْءِ فِي لُغَةِ طَبِيبٍ قَالَه اللَّيْثُ ؛ وَ أَنْشَدَ لِبَعْضِ مُحَرِّمِي الْخَمْرِ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ :

وَوَدَّعْتُ الْقِدَاحَ وَ قَدْ أَرَانِي

بِهَا سَدِّكَ وَ إِنْ كَانَتْ حَرَامًا (٤)

وَ قَالَ رُوْبُهُ :

مِنْ دَهْوِ أَجْدَالٍ وَ مِنْ خَضَمِ سَدِّكَ

وَ قَالَ اللَّيْثُ : السَّدِّكَ الْخَفِيفُ الْيَدَيْنِ بِالْعَمَلِ وَ أَيْضًا الطَّعَانُ بِالرُّمْحِ الرَّفِيقِ السَّرِيعِ وَ أَيْضًا اللَّازِمُ بِمَكَانِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ سَدَّكَ فَلَانَ جَلَالَ التَّمْرِ تَسْدِيكًا إِذَا نَصَّدَ (٥) بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَهِيَ مَسَدَّكَ .

وَ سَدْنُكَ كَسَمَنْدِ عَلَمٍ اشْتَهَرَ بِهِ جَمَاعَةٌ بِفَارِسَ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سَدْنُكَ مِثَالُ سَمَنْدِ الشَّجَرِ الَّذِي تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِصَاعُ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ بِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ .

سرك

سِرِّكَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيُّ ضَعْفَ بَدْنُهُ بَعْدَ قُوَّتِهِ وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ :

السَّرْوَكَةُ وَ التَّسْرُوكُ رَدَاءُ الْمَشِيِّ وَ إِبْطَاءٌ فِيهِ مِنْ عَجْفٍ أَوْ إِعْيَاءٍ كَذَا فِي الْعُجَابِ وَ اللِّسَانِ (٦) . وَ قَدْ سَرَّوَكَ وَ تَسْرَّوَكَ إِذَا

- ١- (١) التبصير ٦٧٤/٢. [١]
- ٢- (٢) ذكرهما الحافظ في التبصير ٦٧٤/٢.
- ٣- (٣) اللسان. [٢]
- ٤- (٤) اللسان وفيه «ووزعت» وقد نبه إلى روايته بهامش المطبوعه المصريه.
- ٥- (٥) ضبطت بالقلم في التهذيب بتخفيف الضاد.
- ٦- (٦) و مثلهما في التكملة.

اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ فِي الْمَشِيهِ وَ تَبَاطَأَ؛ وَقَالَ الْخَارِزْنَجِيُّ :

بِعَيْرِ سُرُكُوكٍ كَعُضْفُورٍ أَيْ فَاكٌ مَهْزُولٌ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُتَسَرِّكُهُ مِنَ الثَّاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَهْزُولَةٍ وَلَا سَجِينَةٍ نَقَلَهُ الْخَارِزْنَجِيُّ وَالسَّوَارِكَةُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي جَبَلِ الْخَلِيلِ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرْكَانِيِّ بِالْكَسْرِ مُحَدَّثٌ وَأَبْنَتُهُ سَكِينَةٌ سَمِعَتْ مِنْ أَبِي الْوَقْتِ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ (١) وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَاتِمِ السَّرْكَانِيِّ حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَنْبِ ضَبَطَهُ الْأَمِيرُ (٢) وَسَرَكٌ بِالْفَتْحِ قَرْيَةٌ بِطُوسٍ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سسك

سَسَايَ كَوْنُ قَرْيَةٍ بِحَلَبَ مِنْهَا الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّاسِكُونِيُّ الْحَلَبِيُّ عُرِفَ بِالذَّاكِرِ قَدِمَ مِصْرَ وَ تُوُفِيَ بِهَا سَنَةَ ٨٨٦، نَقَلَهُ السَّخَاوِيُّ فِي التَّارِيخِ .

سفك

سَفَكَ الدَّمَ وَ الدَّمَعَ وَ الْمَاءَ يَسْفِكُهُ سَفْكَاً مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ يَسْفِكُهُ بِالضَّمِّ أَيْضاً مِنْ حَدِّ نَصَرَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ الْفَيْوَمِيُّ وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ الشَّرْقَسِيُّ، وَ قَرَأَ ابْنُ قَطِيبٍ وَ ابْنُ أَبِي عَجَلَةَ وَ طَلْحَةُ بْنُ مِصْرَفٍ وَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَ يَسْفِكُ الدَّمَاءَ بِضَمِّ الْفَاءِ، وَ نَقَلَ ابْنُ الْقَطَّاعِ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ: لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ بِالضَّمِّ فَاقْتَصَرَ الْمُصَنِّفُ عَلَى حَدِّ ضَرْبٍ قُصُورٌ لَا يَخْفَى، فَهُوَ مَسْفُوكٌ وَ سَفِيكٌ صَبَّهُ وَ هَرَّاقَهُ وَ أَجْرَاهُ لِكُلِّ مَائِعٍ وَ كَأَنَّهُ بِالْذَّمِّ أَخْصَصَ، وَ لَذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْمُصَنِّفُ فَانْسَفَكَ انْصَبَ وَ مِنَ الْمَجَازِ سَفَكَ الْكَلَامَ سَفْكَاً إِذَا نَثَرَهُ مِنْ فِيهِ بَسْرُوعِهِ؛ وَ الْمَسْفُوكُ كَمِثَرِ الْمِكْتَارِ فِي الْكَلَامِ وَ السَّفَاكُ كَشَدَادِ الْبَلِيغِ الْقَادِرِ عَلَى الْكَلَامِ وَقَالَ كِرَاعٌ :

خَطِيبٌ سَفَاكٌ بَلِيغٌ كَسَفَاكٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّفَاكَةُ بِالضَّمِّ اللَّمَجَةُ وَ هِيَ مَا يَقْدَمُ إِلَى الضَّيْفِ يُقَالُ : سَفَاكُوهُ وَ لَمَجُوهُ . وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّفَاكُ كَصَبْرِ بَوْرِ النَّفْسِ وَ هِيَ أَيْضاً الْجَائِشَةُ وَ الطَّمُوحُ (٣) . وَ السَّفَاكُ بِالْكَلامِ هُوَ الْكَذَّابُ وَ هُوَ مَجَازٌ . * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّفَاكُ لِلدَّمَاءِ هُوَ السَّفَاخُ . وَ التَّسْفِيكُ : تَلْمِيحُ الضَّيْفِ .

وَ رَجُلٌ سَفَاكٌ : كَذَّابٌ . وَ عِيونٌ سَوَافِكٌ : تَذَرِي بِالْذَّمِّ وَقَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

فَإِنْ قَطَعَ الْيَأْسُ الْحَنِينَ فَإِنَّهُ

رَقُوءٌ لِتَذْرِافِ الدَّمِوعِ السَّوَاكِ

السُّكُّ بِالْفَتْحِ الْمِسْمَارُ كَالسُّكِّيِّ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ رُبَّمَا قَالُوا ذَلِكَ كَمَا قَالُوا دَوَّ وَ دَوَّى وَ مِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ أَبِي دَعْبَلِ الْجَمْحِيِّ :

درعى دلاص سَكَّها سَكَّ عجب

وجوبها القاتر من سير اليلب

و من الثانى قول الأعشى:

و لا بُدَّ من جارٍ يُجِيرُ سَبِيلَهَا

كما جَوَزَ السُّكِّيِّ فِي الْبَابِ فَيَتَّقُ (٤)

و قَدْ تَقَدَّمَ فِي «ف ت ق» ج سَكَّاكَ بِالْكَسْرِ وَ سِيكُوكُ بِالضَّمِّ وَ السُّكُّ الْبَيْتُ الضَّيِّقَةُ الْخَزَقِ وَ قِيلَ: الضَّيِّقَةُ الْمَحْفَرُ مِنْ أَوْلِيهَا إِلَى آخِرِهَا وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ماذا أَحْشَى (٥) مِنْ قَلِيبِ سُكِّ

يَأْسُنُ فِيهِ الْوَرْلُ الْمُدَكِّي (٦)

وَ يُضَمُّ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِذَا ضَاقَتِ الْبَيْتُ فَهِيَ سِيكٌ وَ الْجَمْعُ سِيكَاكَ كَالسُّكُوكِ كَضِيحٍ بَوْرٍ وَ الْجَمْعُ سِيكٌ بِالضَّمِّ وَ قِيلَ: السُّكُّ مِنَ الرَّكَايَا: الْمَسْتَوِيَةُ الْجِرَابِ وَ الطِّيِّ وَ قَالَ الْفَرَّاءُ حَفَرُوا قَلِيْبًا سِيكًا، وَ هِيَ الَّتِي أَحْكَمَ طِيْهَا فِي ضِيْقٍ. وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: السُّكُّ الْمُسْتَتِقِيْمُ مِنَ الْبِنَاءِ وَ الْحَفْرُ كَهَيْئَةِ الْحَائِطِ وَ مِنْهُ قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ فِي صِفَةِ دَحْلٍ دَخَلَهُ (٧) فَقَالَ: دَخَلَ فِيهِ (٨) سَكًّا فِي الْأَرْضِ عَشْرَ قِيَمٍ ثُمَّ سَرَبَ يَمِينًا؛ أَرَادَ بِقَوْلِهِ سَكًّا أَي مُسْتَتِقِيْمًا لَا عَوْجَ فِيهِ.

ص: ٥٨٠

١- (١) التبصير ٨١٩/٢.

٢- (٢) إكمال الإكمال ٨١/٢ و [١] التبصير ٧٩٩/٢. [٢]

٣- (٣) فى التهذيب: الطموع بالعين، و فى اللسان «جأش» عن ابن الأعرابى: يقال للنفس: الجأشه و الطموع.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٢٠ بروايه: «يجيز سبيلها». و اللسان و [٣] عجزه فى التهذيب.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أخشى بضم أوله و فتح ثانيه و كسر ثالثه المشدد».

٦- (٦) اللسان.

٧- (٧) فى التهذيب و اللسان: «[٤] دحله» بالحاء المهمله.

و السُّكُّ سُدُّ الشَّيْءِ يُقَالُ سَكَّهُ يَسْكُهُ سَكًّا فَاسْتَكَّ سَدَّهُ فَانْسَدَّ وَ السُّكُّ اضْطِلَامُ الْأُذُنَيْنِ يُقَالُ : سَكَّهُ يَسْكُهُ سَكًّا إِذَا اضْطَلَمَ أُذُنَيْهِ أَيْ قَطَعَهُمَا . وَ السُّكُّ تَضْيِيبُ الْبَابِ أَوْ الْخَشَبِ بِالْحَدِيدِ وَ قَدْ سَيَّكَّهُ سَيَّكًّا وَ السُّكُّ إِلقاءُ النَّعَامِ مَا فِي بَطْنِهِ كَالسُّجِّ بِالْجِيمِ وَ قَدْ سَكَّ بِهِ إِذَا ذَرَفَهُ ، وَ أَيْضاً الرَّمْيُ بِالسَّلْحِ رَقِيقاً وَ قَدْ سَكَّ بِسِلْحِهِ وَ هَكَذَا إِذَا حَذَفَ بِهِ . وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَسْكُ سَيَّكًّا وَ يَسْجُجُ سَجًّا إِذَا رَقَّ مَا يَجِيءُ مِنْ سِلْحِهِ . وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : زَكَكَ بِسِلْحِهِ وَ سَكَّ أَيْ رَمَى بِهِ وَ أَخَذَهُ لَيْلَتَهُ سَكًّا إِذَا قَعِدَ مَقَاعِدَ رِقَاقًا ، وَ قَالَ يَعْقُوبُ : أَخَذَهُ سَكًّا فِي بَطْنِهِ وَ سَجَّ إِذَا لَانَ بَطْنُهُ ، وَ زَعَمَ أَنَّهُ مُبَدَّلٌ وَ لَمْ يَعْلَمْ أَيُّهُمَا أُبْدِلَ مِنْ صَاحِبِهِ . وَ السُّكُّ الدَّرْعُ الضَّيِّقَةُ الْحَلَقِ وَ فِي الْعُبَابِ : اللَّيْنَةُ الْحَلَقِ . وَ السُّكُّ بِالضَّمِّ جُحْرُ الْعَقْرَبِ كَمَا فِي الصَّحاحِ زَادَ ابْنُ عَبَّادٍ فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ وَ جُحْرُ الْعَنْكَبُوتِ أَيْضاً لَضَيْقِهِ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّكُّ لُؤْمُ الطَّبَعِ وَ قَدْ سَكَّ إِذَا لُؤِمَ يُقَالُ : هُوَ بِسُكِّ طَبِيعِهِ (١) . وَ السُّكُّ الضَّيِّقَةُ الْحَلَقِ مِنَ الدُّرُوعِ كَالسَّكَّاءِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ السُّكُّ مِنَ الطُّرُقِ الْمُنْسَدَةِ يُقَالُ : طَرِيقُ سُكٍّ أَيْ ضَيْقُ مُنْسَدٍ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَ السُّكُّ جَمْعُ الْأَسَكِّ مِنَ الظُّلْمَانِ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنَّ بَنِي وَفْدَانَ قَوْمٌ سُكُّ

مِثْلُ النَّعَامِ وَ النَّعَامُ صُكُّ (٢)

وَ سُكٌّ أَيْ صَمٌّ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : ظَلِيمٌ أَسَكُّ لِأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ قَالَ زُهَيْرٌ :

أَسَكُّ مُصَلَّمٌ الْأُذُنَيْنِ أَجْنَى

لَهُ بِالسُّيِّ تَوَمُّ وَ آءٌ (٣)

وَ السُّكُّ : طِيبٌ يَتَّخَذُ مِنَ الرَّامِكِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

عَرَبِيٌّ ، وَ أَنْشَدَ :

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَ الْفَكِّ

فَأَرَهُ مَسَكٌ ذَبَحَتْ فِي سُكِّ (٤)

وَ قَالَ غَيْرُهُ : يَتَّخَذُ مِنْهُ مَدْقُوقاً مَنْخُولاً مَعْجُوناً بِالْمَاءِ وَ يُعْرَكُ عَرَكاً شَدِيداً وَ يُمَسَّحُ بِدُهْنِ الْخَيْرِيِّ لئَلَّا يَلْصَقَ بِالْإِنَاءِ وَ يُتْرَكَ لِيَلَّهُ ثُمَّ يُسْحَقُ الْمَسْكُ وَ يُلْقَمُهُ وَ يُعْرَكُ شَدِيداً وَ يُفْرَضُ وَ يُتْرَكَ يَوْمِينَ ثُمَّ يُتَّقَبُ بِمَسَلَةٍ وَ يُنْظَمُ فِي خَيْطِ قَنْبٍ وَ يُتْرَكَ سَنَةً وَ كَلِمَا عَتَقَ طَابَتْ رَائِحَتُهُ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : « كُنَّا نَضْمُدُ جِبَاهَنَا بِالسُّكِّ الْمُطَيَّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ » . وَ السُّكُّكَ مَحْرَكَةٌ الصَّمَمِ وَ قِيلَ : صَعْرُ الْأُذُنِ وَ لُزُوقُهَا بِالرَّأْسِ وَ قِيلَ : إِشْرَافُهَا وَ قِيلَ : قَصْرُهَا وَ لُصُوقُهَا بِالْخَشِيشِ أَوْ صَعْرُ قُوفِ الْأُذُنِ وَ ضَيْقُ الصَّمَاخِ وَ قَدْ وَصَفَ بِهِ الصَّمَمُ يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ يُقَالُ : سَكَّكَتَ يَأْجُدُّ وَ قَدْ سَكَّ سَكًّا وَ هُوَ أَسَكُّ وَ هِيَ سَكَّاءُ قَالَ الرَّاجِزُ :

لِيلُهُ حَكٌّ لَيْسَ فِيهَا شَكٌّ

أَحْكُ حَتَّى سَاعِدِي مُنْفَكٌّ

أَشْهَرَنِي الْأَسْيُودُ الْأَسَكُّ (٥)

يَعْنِي الْبَرَاغِيثُ، وَأَفْرَدَهُ عَلَى إِرَادَةِ الْجِنْسِ. وَ النَّعَامُ كُلُّهَا سِيَّكٌ وَ كَذَلِكَ الْقَطَا، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْقَطَاهِ حَيْدَاءٌ لِقَصِيرِ ذَنْبِهَا، وَ سَكَاءٌ لِأَنَّهُ لَا أُذُنَ لَهَا، وَأَضْلُ السَّكَاكِ الصَّمَمُ وَ أَنْشَدَ:

حَدَّاءٌ مُدْبِرَةٌ سَكَاءٌ مُقْبِلَةٌ

لِلْمَاءِ فِي الْبَحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ (٦)

وَ أُذُنُ سَيْكَاءٍ صَغِيرَةٌ، وَ يُقَالُ: كُلُّ سَيْكَاءٍ تَبِيضٌ، وَ كُلُّ شَرْفَاءٍ تَلْدٌ، فَالسَّكَاءُ: الَّتِي لَا أُذُنَ لَهَا، وَ الشَّرْفَاءُ: الَّتِي لَهَا أُذُنٌ وَ إِنْ كَانَتْ مَشْقُوقَةً. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ مَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكٍّ». أَيْ مُضْطَلِمِ الْأُذُنَيْنِ مَقْطُوعُهُمَا. وَ السُّكَاكَةُ كَثْمَامَةُ الصَّغِيرِ الْأُذُنِ هَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ فِي نَصِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْأُذُنَيْنِ وَ أَنْشَدَ:

يَا رَبِّ بَكَرٍ بِالرَّادِفِي (٧) وَاشْجِ

سُكَاكِهِ سَفَنَجٍ سَفَانِجٍ (٨)

ص: ٥٨١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: هو بسك طبعه، عبارته اللسان: [١] هو بسك طبعه يفعل ذلك».

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٩ بروايه «أصك» و المثبت كروايه اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان «زكك» من خمسه أشرطة منسوبه فيه لمنظور بن مرثد الأسدي.

٥- (٥) اللسان. [٢]

٦- (٦) البيت للنابعه الذبياني و هو في ديوانه ط بيروت ص ٢٤ بروايه «للنحر» بدل «للبحر» و هو في التهذيب و اللسان [٣] بدون نسبه، و فيه في ماده حدد و نوط منسوباً للنابعه.

٧- (٧) ((*) كذا بالأصل، و باللسان: (بالرؤدافي).

٨- (٨) اللسان. [٤]

قال: والمَعْرُوفُ أَسِيكٌ . و السَّكَاكَةُ الهَوَاءُ المَلَاقِي (١) عَنَانَ السَّمَاءِ وَقِيلَ: هُوَ الهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الأَرْضِ وَ كذَلِكَ اللُّوْحُ كَالسَّكَاكِ كغُرَابٍ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَ لَوْ نَزَوْتُ فِي السَّكَاكِ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الصَّبِيِّ المَفْقُودِ :

«قَالَتْ فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيهِ مِنْ خَوَافِيهِ ثُمَّ دَوَمَ بِي فِي السَّكَاكِ .» وَ جَمَعَ السَّكَاكَةَ سَكَاكِكُ كذَوَائِبِهِ وَ ذَوَائِبُ، وَ مِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «ثُمَّ أَنشَأَ سُبْحَانَهُ فَتَقَ الأَجْوَاءَ وَ شَقَّ الأَرْجَاءَ وَ سَكَاكِكَ الهَوَاءِ .» وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

السَّكَاكَةُ المُسْتَبَدُّ بِرَأْيِهِ الَّذِي يَمْضِي وَ لَا يَشَاوِرُ أَحَدًا وَ لَا يُبَالِي كَيْفَ وَقَعَ رَأْيُهُ، وَ الجَمْعُ سَكَاكَاتٌ وَ لَا يُكَسَّرُ.

وَ السَّكَّةُ بِالكَسْرِ حَدِيدَةٌ مَنقُوشَةٌ كُتِبَ عَلَيْهَا يُضْرَبُ عَلَيْهَا الدَّرَاهِمُ وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَثِيرِ سَكَّةِ المُسْلِمِينَ الجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ إِلَّا مِنْ بَأْسٍ .» أَرَادَ بِهَا الدَّرَاهِمَ وَ الدِّينَارَ وَ المَضْرُوبِينَ سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَكَّةً لِأَنَّهُ طُبِعَ بِالحَدِيدَةِ المُعْلَمَةِ لَهُ . وَ السَّكَّةُ السَّطْرُ المُصْطَفَى مِنَ الشَّجَرِ وَ النَّخِيلِ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «خَيْرُ المَالِ سَكَّةٌ مَأْبُورَةٌ وَ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ . المَأْبُورَةُ: المُضِي لِحَهِ المُلْقِحَةِ مِنَ النَّخْلِ ، وَ المَأْمُورَةُ: الكَثِيرَةُ النَّتَاجِ وَ النَّسْلِ . وَ سَكَّةُ الحَرَثِ حَدِيدَةُ الفَدَانِ وَ هِيَ الَّتِي يَحْرَثُ بِهَا الأَرْضَ . وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «مَا دَخَلَتِ السَّكَّةُ دَارَ قَوْمٍ إِلَّا ذُلُّوا .» ؛ وَ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَلْقَاهُ أَصْحَابُ المَرَارِعِ مِنَ عَسْفِ السُّلْطَانِ وَ إِيجَابِهِ عَلَيْهِمُ بِالمَطَالِبَاتِ، وَ مَا يَنَالُهُمْ مِنَ الذُّلِّ عِنْدَ تَغْيِيرِ الأَحْوَالِ بَعْدَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الحَدِيثِ

١٦- الحَدِيثُ الآخَرُ:

«العِزْفِيُّ نَوَاصِي الخَيْلِ وَ الذُّلُّ فِي أَذْنَابِ البَقَرِ .» وَ قَدْ ذُكِرَتِ السَّكَّةُ فِي ثَلَاثَةِ أَحَادِيثٍ بِثَلَاثَةِ مَعَانٍ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ وَ مِنَ المَجَازِ:

السَّكَّةُ الطَّرِيقُ المُسْتَوِي مِنَ الأَرْزَاقِ سُمِّيَتْ لِأَصْطِفَافِ الدُّورِ فِيهَا عَلَى التَّشْبِيهِ ، بِالسَّكَّةِ مِنَ النَّخْلِ قَالَ الشَّمَاخُ :

حَنَّتْ عَلَى سِكَّةِ السَّارِي فَجَاوَبَهَا

حَمَامَةٌ مِنْ حَمَامِ ذَاتِ أَطْوَاقٍ (٢)

وَ السَّكَّةُ بِالكَسْرِ الدِّينَارُ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الأَعَشِيِّ السَّابِقِ .

وَ يُقَالُ: ضَرَبُوا يُبُونَهُمْ سَكَاكَاً بِالكَسْرِ أَيْ صَفًّا وَاحِدًا عَنْ ثَعْلَبٍ . وَ يُقَالُ: بِالسَّكِينِ المُعْجَمِ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَ يُقَالُ: أَخَذَ الأَمْرَ وَ أَدْرَكَهُ بِسِكَّتِهِ أَيْ فِي حِينِ إِمكَانِهِ ؛ وَ سَكَاءٌ كزَبَاءٌ: هُوَ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا لَهُ:

فَلَا رَدَّهَا رَبِّي إِلَى مَرْجِ رَاهِطٍ

و لا أَصْبَحَتْ تَمْشِي بِسَكَاءٍ فِي وَحْلِ (٣)

و السُّكْسِيكَةُ الضَّعْفُ عَنْ ابْنِ سَيْدِهِ؛ وَ أَيْضاً: الشَّجَاعَةُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ السَّكَاسِكُ حَتَّى بِالْيَمَنِ حَيْدُهُمُ الْقَيْلُ سَكْسَكُ بْنُ أَشْرَسَ بْنِ ثَوْرٍ وَ هُوَ كُنْدَهُ بْنُ عَفِيرِ بْنِ عُدَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدٍ؛ وَ اسْمُ سَكْسَكٍ حَمِيسٌ، وَ هُوَ أَخُو السُّكُونِ وَ حَاشِدٌ وَ مَالِكُ بْنُ أَشْرَسَ (٤) أَوْ حَيْدُهُمُ السَّكَاسِكُ بْنُ وائِلَةَ أَوْ هَذَا وَهَمٌّ وَ الصَّوَابُ الْأَوَّلُ . قُلْتُ: وَ الَّذِي حَقَّقَهُ ابْنُ الْجَوَانِي النَّسَابَةُ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَيْمَةِ عَلَى الصَّحِيحِ أَنَّهُمَا قَبِيلَتَانِ فَالْأُولَى مِنَ كِنْدَةَ وَ الثَّانِيهِ مِنْ حَمِيرٍ وَ هُمُ بَنُو زَيْدِ بْنِ وائِلَةَ بْنِ حَمِيرٍ وَ لَقَبُ زَيْدِ السَّكَاسِكِ وَ هِيَ غَيْرُ سَكَّاسِكِ كُنْدَهُ وَ النَّسَبُ سَكْسَكِيُّ وَ كِلَاهُمَا بِالْيَمَنِ وَ قَدْ وَ هُمُ الْمُصَنَّفُ فِي جَعْلِهِمَا وَاحِدًا فَتَأْمَلْ . وَ مِنَ الْمَجَازِ: اسْتِكَ التَّبْتُ اسْتِكَكَ التَّفُّ وَ اسْتِكَدَّ خَصَاصُهُ وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتِكَتِ الرِّيَاضُ التَّفُّتُ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ عَيْرًا (٥):

صُنْتُعَ الْحَاجِبِينَ خَرَطَهُ الْبَقُ

لُ بَدِيئًا قَبْلَ اسْتِكَكَ الرِّيَاضِ (٦)

وَ مِنَ الْمَجَازِ اسْتِكَتِ الْمَسَامِعُ أَي صُمَّتْ وَ ضَاقَتْ وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ وَ قَالَ اسْتَكَّتْنَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، يَقُولُ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلُ مِثْلٍ . وَ قَالَ النَّبِيعَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

وَ خَبِرْتُ خَبَرَ النَّاسِ أَنَّكَ لَمْتَنِي

وَ تَلَّكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ (٧)

ص: ٥٨٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] الَّذِي لَا يَلَاقِي عَنَانَ السَّمَاءِ.

٢- (٢) دِيَوَانُهُ ص ٦٩ وَ اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ الْأَسَاسُ.

٣- (٣) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوتُ ص ٢٠٢ وَ انْظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ، وَ اللِّسَانُ وَ التَّكْمِلَةُ وَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ « [٢] سَكَاءٌ ».

٤- (٤) انْظُرْ جَمْهَرَهُ ابْنَ حَزْمٍ ص ٤٢٥ وَ ٤٢٩. [٣]

٥- (٥) فِي الْأَسَاسِ: «يَصِيفُ ظَلِيمًا».

٦- (٦) دِيَوَانُهُ ص ٨٩ وَ اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ الصِّحَاحُ وَ [٤] الْأَسَاسُ.

٧- (٧) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوتُ ص ٨٠ وَ اللِّسَانُ وَ الصِّدْرُ فِيهِمَا: أَتَانِي أُبَيْتَ اللَّعْنِ أَنْكَ لَمْتَنِي . وَ قَدْ نَبِهَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ إِلَى

عِبَارَةِ اللِّسَانِ، وَ الرِّوَايَةَ الْمُثَبَّتَةَ كَرِوَايَةِ الْمُقَابِيْسِ ٥٩/٣. [٥]

و الأَسْكُ الأَصَمُّ بَيْنَ السُّكَّكِ . و الأَسْكُ فَرَسٌ كَانَ لِبَعْضِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و تَسْكُوكُ أَيْ تَضَرَّعَ و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: السُّكَّاكُ كَعُرَابِ المَوْضِعِ الذِي فِيهِ الرِّيشُ مِنَ السَّهْمِ يَقُولُونَ: هُوَ أَطْوَلُ مِنَ السُّكَّاكِ ، قَالَ : و انْسِ كَاكُ القَطَا أَنْ يَنْسُكَ عَلَى وُجُوهِهِ و يُصَوِّبُ صِدْرَهُ بَعْدَ التَّحْلِيْقِ و نَصَّ المُحِيطُ : وُجُوْهُهَا و صُدُوْرَهَا، قَالَ : الصَّاعَانِيُّ : و التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى ضِيْقٍ و انْضِمَامٍ و صِغَرٍ و قَدْ شَدَّ عَنْ هَذَا التَّرْكِيبِ السُّكَّاكُ و السُّكَّاكَةُ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ مَا اسْتَكَّ فِي مَسَامِعِي مِثْلَهُ أَيْ مَا دَخَلَ . و مَا سَكَّ سَمِعِي مِثْلُ ذَلِكَ الكَلَامِ أَيْ مَا دَخَلَ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ: أَيَّنَ تَسْكُ أَيْ أَيَّنَ تَذَهَبُ يُقَالُ :

سَكَّ فِي الأَرْضِ أَيْ سَكَعَ قَالَ : و السُّكِيُّ : بالكسر التبريدُ نُسِبَ إِلَى السُّكَّةِ و بِهِ فَسَّرَ أَيْضاً قَوْلَ الأَعْشَى .

و مُتَّبِرٌ مَسْكُوكٌ مُسَمَّرٌ بِمَسَامِيرِ الحَدِيدِ، و يُقَالُ أَيْضاً بِالسُّيْنِ المُعْجَمِ أَيْ مَشْدُودٌ، و مِنْهُ سَكَّ الأَبْوَابِ مُوَلَّدَةٌ .

و السُّكَّاكُ: الأَزَقَّةُ و مِنْهُ قَوْلُ العَجَّاجِ:

نَضْرِبُهُمْ إِذَا أَخَذُوا السُّكَّاكَا (١)

و السُّكَّاكَةُ مُشْدَدَةٌ أَتْبَاءُ السَّبِيْهِلِ و أَيْضاً مَحَلَّةُ بَنِي سَابُورٍ و مِنْهَا السُّكَّاكِيُّ صَاحِبُ المِفْتَاحِ . و السُّكَّاكُ : مَنْ يَضْرِبُ السُّكَّةَ . و أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ السُّكَّاكِ مَغْرِبِيُّ مَشْهُورٌ .

و السُّكُّكُ بضمَّتَيْنِ الحُبَارِيَّاتِ .

و مِنَ المَجَازِ: فَلانُ صَعْبُ السُّكَّةِ أَيْ لَا يَقْرَأُ لِنَزَاقِهِ فِيهِ نَقَلَهُ الرَّمْخَسِرِيُّ و ابْنُ عَبَّادٍ .

و ذَكَرَ ابْنُ عَبَّادٍ السُّكَيْنَ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ و قَالَ : مَاخُودٌ مِنَ السُّكِّ و هُوَ التَّضْيِيبُ و تَرْكِيبُ نَصْلِهِ فِي مَقْبُضِهِ .

قَالَ : و انْسَكَّتِ الإِبِلُ إِذَا مَضَتْ عَلَى وُجُوْهِهَا .

سكرك

السُّكْرُكَةُ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعَانِيُّ . و ظَاهِرُ سَبَابِقِهِ أَنَّهُ مِثْلُ نَمْرَقَةٍ و ضَبَطَهُ ابْنُ الأَثِيرِ بِضَمِّ السَّيْنِ و الكَافِ و سُكُونِ الرَّاءِ و هُوَ شَرَابٌ الذُّرَّةُ يُسَكَّرُ، و هُوَ خَمْرُ الحَبَشَةِ ، و ذَكَرَهُ أَيْضاً أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ وَ هِيَ لَفْظَةٌ حَبَشِيَّةٌ وَ قَدْ عَرَّبَتْ . و قِيلَ : السُّقْرُقُ كَمَا مَرَّ فِي حَرْفِ العَيْنِ . و

١٦- فِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ سِيَّلَ عَنِ العُبَيْرَاءِ فَقَالَ : لا- خَيْرَ فِيهَا، وَ نَهَى عَنْهَا، وَ قَالَ مالِكٌ: فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَشِيْمَ: مَا العُبَيْرَاءُ؟ فَقَالَ: هِيَ

سلك

سَلَكَ الْمَكَانَ وَالطَّرِيقَ يَسْلِكُهُمَا سَيْلًا بِالْفَتْحِ وَ سِيلُوكًا كَتَعْوَدٍ وَ سَيْلَكُهُ غَيْرُهُ وَ فِيهِ وَ أَسْلِكُهُ إِيَّاهُ وَ فِيهِ وَ عَلَيْهِ لَعْنَانٌ، وَ مِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ (٢)، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ (٣)؛ وَ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَ كُنْتُ لِرِازٍ خَضَمِكَ لَمْ أُعْرَدْ

وَ هُمْ سَلَكُوكَ فِي أَمْرِ عَصِيبِ (٤)

وَ مِنْ الثَّانِيهِ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ الْعَجْلَانِ:

وَ هُمْ مَنَعُوا الطَّرِيقَ وَ أَسْلَكُوهُمْ

عَلَى شَمَاءَ مَهَوَاهَا بَعِيدُ (٥)

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ سَيْلَكْتُهُ فِي الْمَكَانِ وَ أَسْلِكْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَيْلَكْتُ الطَّرِيقَ وَ سَيْلَكْتُهُ غَيْرِي، قَالَ: وَ يَجُوزُ أَسْلِكْتُهُ غَيْرِي. وَ سَيْلَكَ يَدُهُ فِي الْجَيْبِ وَ السَّقَاءِ وَ نَحْوَهُمَا، وَ أَسْلِكَهَا أَدْخَلَهَا فِيهِ وَ السَّلَكَةُ بِالْكَسْرِ الْخَيْطُ الَّذِي يُخَاطُ بِهِ الثُّوبُ جَ سَلَكٌ بِحَذْفِ الْهَاءِ جَجَّ جَمْعُ الْجَمْعِ أَسْلَاكٌ وَ سُلُوكٌ وَ السُّلْكِيُّ بِالضَّمِّ الطَّعْنَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ تَلْقَاءُ الْوَجْهِ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

نَطَعْنُهُمْ سُلْكِي وَ مَخْلُوجَهُ

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلِ (٦)

وَ يُرْوَى: كَرَّ كَلَامَيْنِ كَمَا فِي الصَّحاحِ. وَ رَوَى أَبُو حَاتِمٍ:

لَفَتَيْكَ لِأَمِينٍ. وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ لَيْسَ لابنِ خَالَوَيْهِ: قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي حَنِيفَةَ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي سَأَلْتُ رُوَيْبَةَ بِنَ الْعَجَّاجِ عَنِ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الْمَذْكُورِ فَقَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَّتِهِ وَ كَانَتْ فِي بَنِي دَارِمٍ قَالَتْ سَأَلْنَا امْرَأَ الْقَيْسِ عَنِ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ: مَرَرْتُ بِبَابِلَ بِرَجُلٍ

١- (١) ديوانه ص ٤١ و اللسان و التكملة.

٢- (٢) سورة الشعراء الآية ٢٠٠. [١]

٣- (٣) سورة الزمر الآية ٢١. [٢]

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) ديوان الهذليين ١١٠/٣ بروايه: وهم تركوا... ..«مسلکها بعيد» و المثلث كروايه اللسان و [٤]السكرى.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٤٨ و الصحاح و [٥]اللسان و التهذيب.

يَبْرَى السَّهَامِ وَبَرِيشُ وَصَاحِبُهُ يُنَاوِلُهُ لُؤَامًا وَظَهَارًا فَمَا رَأَيْتُ قَطَّ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ فَشَبَّهتِ الطَّعْنَ بِذَلِكَ فَلذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ: مَا حَدَّثَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ عَنِ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ هَذَا فَقَالَ: ذَهَبَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ تَقْسِيمَ هَذَا الْبَيْتِ مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَا فَسَّرَهُ رُوْبُهُ عَنِ آبَائِهِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (١): وَقَدْ فَسَّرَهُ غَيْرُهُ فَقَالَ: مَنْ قَالَ: لَفَتْكَ لَامِينَ أَرَادَ الرِّيشَ الظَّهَارَ وَاللُّؤَامَ، وَمَنْ رَوَى كَرَّ كَلَامَيْنِ فَقَالَ:

يُرِيدُ أَرَمَ أَرَمَ يَكْرُرُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ عَنْهُ فَقَالَ: قَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ الْعَرَبَ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَعْرِفُهُ هُوَ مِنَ الْكَلَامِ الدَّارِسِ وَانْظُرْ بِقِيَّتِهِ فِي كِتَابِ لَيْسَ فَإِنَّهُ نَفِيسٌ .

وَ السُّلْكِي : الْأَمْرُ الْمُسْتَقِيمُ يُقَالُ: الرَّأْيُ مَخْلُوجُهُ وَ لَيْسَ بِسُلْكِي أَي لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ، وَ أَمْرُهُمْ سُلْكِي عَلَى طَرِيقِهِ وَاحِدِهِ نَقَلَهُ ابْنُ السُّكَيْتِ. وَ السُّلْكُ كَصِرْدٍ فَرُخُ الْقَطَا أَوْ فَرُخُ الْحَجَلِ وَ هِيَ سُلْكُهُ كَصِرْدِهِ وَ سُلْكَانُهُ بِالْكَسْرِ وَ هِيَ قَلِيلَةٌ جِ سُلْكَانٌ بِالْكَسْرِ كَصِرْدٍ وَ صِرْدَانٍ وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تَضَلُّ بِه الْكُدْرُ سِلْكَانَهَا (٢)

وَ سُلَيْكُ كَزُبَيْرِ ابْنِ عَمْرٍو أَوْ هُوَ ابْنُ هُدْبَةَ الْعَطْفَانِيُّ صَاحِبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ جَابِرِ وَ أَبِي سَعِيدٍ وَ أَنَسِ بِنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ. وَ سُلَيْكُ بْنُ يَثْرِبِيِّ بِنِ سِنَانِ بِنِ عُمَيْرِ بِنِ الْحَارِثِ وَ هُوَ مَقَاعِسُ بْنُ عَمْرٍو بِنِ كَعْبِ بِنِ سَعْدِ بِنِ زَيْدِ مَنَاةَ بِنِ تَمِيمِ بِنِ سُلَيْكَةَ كَهَمَزِهِ وَ هِيَ أُمُّهُ وَ لَذَا قِيلَ لَهُ: ابْنُ السُّلَيْكَةِ شَاعِرٌ لِصُ فَتَاكَ عَدَاءٌ يُقَالُ: أَعْدَى مِنْ سُلَيْكِكَ وَ يُقَالُ لَهُ:

سُلَيْكُ الْمَقَانِبِ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَنَسِ بِنِ مَدْرِكِ (٣):

لُخَطَابُ لَيْلَى يَا لَ بُرْثَنَ مِنْكُمْ

عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ (٤)

وَ أَخْبَارُهُ مَشْهُورَةٌ نَقَلَ بَعْضُهَا الشَّرِيشِيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ وَ النَّعَالِبِيِّ فِي الْمَضَافِ . وَ سُلَيْكُ الْعَقِيلِيُّ وَ شَقِيقُ بْنُ سُلَيْكِ الْأَزْدِيُّ شَاعِرَانِ كَمَا فِي الْعَبَابِ . وَ سُلَيْكُ بْنُ مُسَيْحِ بْنِ يَزِيدِ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو وَ عَنْهُ أَبُو مَالِكٍ سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ ؛ وَ فِي كِتَابِ ابْنِ حَيَّانِ سَلِيمِ بِنِ مَسْحَلِ بِالْمِيمِ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي عَدَادِهِمْ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ. وَ الْأَعْرُ بْنُ حَنْظَلَةَ بِنِ سُلَيْكِ السُّلَيْكِيُّ تَابِعِيَانِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَ الصُّوَابِ كَمَا فِي كِتَابِ الثُّغَاتِ: الْأَعْرُ بْنُ سُلَيْكِ الْكُوفِيُّ وَ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَعْرُ بْنُ حَنْظَلَةَ يَزِيدِ الْمَرَّاسِيَّ، وَ رَوَى عَنْهُ سَمَّاكُ بْنُ حَزْبٍ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

وَ الْمُسَلِّكُ : كَمُعْظَمِ النَّحِيفِ يُقَالُ: رَجُلٌ مُسَلِّكٌ أَي نَحِيفُ الْجِسْمِ، وَ كَذَلِكَ فَرَسٌ مُسَلِّكٌ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٥).

وَ السُّلْكُوتُ كَجَبْرُوتِ طَائِرٍ وَ الْمَسْلُكَةُ كَمَفْعَيْدِهِ طُرَّةٌ تُشَقُّ مِنْ نَاحِيَةِ الثُّوبِ سُمِّيَتْ بِه لِأَمْتِدَادِهَا وَ هِيَ كَالسُّلْكِ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: السُّلْكُ بِالْكَسْرِ أَوَّلُ مَا تَنْفَطِرُ بِه النَّاقَةُ ثَمَّ بَعِيدَةُ اللَّبَاءِ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى نَفَازِ شَيْءٍ فِي شَيْءٍ وَ قَدْ شَدَّ عَنْ هَذَا التَّرْكِيبِ السُّلْكَةُ الْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ الْحَجَلِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الانْسِلَاكُ مَطَاوِعَ سَلَكُهُ فِيهِ أَى أَدْخَلَهُ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَزُهَيْرٍ:

تَعَلَّمَاهَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمَا

بِقَتْلَى سُلُكِي لَيْسَ فِيهَا تَنَازُعٌ (٤)

وَالْمَسْلُوكُ: الطَّرِيقُ وَالْجَمْعُ الْمَسَالِكُ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عِيزَاةَ:

غَدَاهُ تَنَادَوْا ثُمَّ قَامُوا فَأَجْمَعُوا

بِقَتْلَى سُلُكِي لَيْسَ فِيهَا تَنَازُعٌ (٧)

فَإِنَّهُ أَرَادَ عَزِيمَةً قَوِيَّةً لَا تَنَازُعَ فِيهَا.

وَأَبُو نَائِلَةَ سَلَكَانُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشِ الْأَشْهَلِيِّ صَحَابِيُّ اسْمُهُ سَعْدٌ، وَهُوَ أَخُو كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ مِنَ الرِّضَاعِ؛ وَ سَلَكَانُ بْنُ مَالِكٍ مَمَّنْ دَخَلَ مِصْرَ مِنَ الصَّحَابَةِ اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ الدَّبَّاحِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّهُ لَمَسْلُوكُ الذِّكْرِ وَ مُسْمَلِكُ الذِّكْرِ إِذَا كَانَ حَدِيدَ الرَّأْسِ.

ص: ٥٨٤

١- (١) بالأصل «رديد» تطبيع.

٢- (٢) اللسان و [١] التكملة.

٣- (٣) فى اللسان: [٢] قرآن الأسدى.

٤- (٤) اللسان و [٣] عجزه فى الصحاح. [٤]

٥- (٥) الجمهرة ٤٥/٣. [٥]

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٥١ بروايه: «تعلّمن ها... فاقدر بذرعك..» و المثبت كاللسان و عجزه فى الصحاح.

٧- (٧) ديوان الهذليين ٧٦/٣ بروايه «غدها تناجوا.

و سَلَكه تَسْلِكًا أَسْلَكه .

و سَلَكى كَجَمَزى قَوْيَهُ بِمَضْرٍ فى العَرَبِيَّةِ و قَدْ دَخَلَتْهَا .

و مِن المَجَازِ: خُذْ فى مَسَالِكِ الحَقِّ و هَذَا الكَلَامُ (١) رَقِيقُ السِّلَكِ حَفِئِي المَسْلَكِ .

سَمَك

السَّمَكُ مَحْرَكَةٌ الحَوْتُ مِن خَلْقِ المَاءِ وَاحِدَتُهُ سَمَكَةٌ و الجَمْعُ أَسْمَاكٌ و سُمُوكٌ و سِمَاكٌ .

و السَّمَكَةُ : بهاءٍ بُرُجٌ فى السَّمَاءِ مِن بُرُوجِ الفَلَكِ . قالَ ابنُ سِينَةَ: أَرَاهُ على التَّشْبِيهِ لَأَنَّهُ بُرُجٌ مائِيٌّ و يُقالُ لَهُ الحَوْتُ ، و على هَذَا فلا عِبْرَةَ بِإِنْكارِ شَيْخِنَا على المَصْنُفِ بِأَنَّهُ لا يُعْرَفُ فى دَوَاوِينِ الفَلَكِ . و سِمَكَةٌ يَسِمِكُهُ سِمَكًا فَسِمَكٌ سِمُوكًا أَى رَفَعَهُ فَارْتَفَعَ فَالْإِزْمُ و المَتَعَدَى سَوَاءٌ و إِنما يَخْتَلِفانِ بِالمِصَادِرِ و السَّمَاكُ ككِتابٍ ما سِمَكٌ به الشىءُ أَى رُفِعَ حائِطًا كانَ أَوْ سَقْفًا جِ سُمِكِ ككُتُبِ و السَّمَاكَانُ : الأَعْزَلُ و الرِّامِحُ نَجْمانِ تَيَّرانِ و سِمَمَى أَعْزَلٌ لَأَنَّهُ لا شىءَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الكَوَاكِبِ كالأَعْزَلِ الذى لا رُمحَ مَعَهُ؛ و يُقالُ : لَأَنَّهُ إِذا طَلَعَ لا يَكُونُ فى أَيامِهِ رِيحٌ و لا بَرْدٌ و هو أَعْزَلٌ مِناها، و هو مِن مَنازِلِ القَمَرِ، و الرِّامِحُ لَيْسَ مِن مَنازِلِهِ و لا نَوْءٍ لَهُ و هو إِلى جِهَةِ الشَّمالِ ، و الأَعْزَلُ مِن كَوَاكِبِ الأَنْواءِ، و هو إِلى جِهَةِ الجَنُوبِ و هُما فى بُرُجِ المِيزانِ . و طُلُوعُ السَّمَاكِ الأَعْزَلِ مَعَ الفَجْرِ يَكُونُ فى تَشْرِينِ الأَوَّلِ ، أَوْ هُما رِجالاً- الأَسِيدُ و يَقُولُ السَّاجِعُ : إِذا طَلَعَ السَّمَاكُ ذَهَبَ العِكاكُ فَأَصْلِحَ قَتاكُ و أَجَدَ حَدَاكُ فَإِنَّ الشَّماءَ قَدْ أَتاكُ . و السَّمَاكُ : مِنَ الزُّورِ ما يَلِى التَّرْقُوهَ عَنِ ابنِ عَبَّادٍ . و سِمَاكُ بِنُ حَرْبِ بِنِ أَوْسِ بِنِ خالِدِ الذَّهْلِيِّ البُكْرِيُّ مِنَ أَهْلِ الكُوفَةِ كُتِبَتْهُ أَبُو المَغِيرَةَ يَخْطِئُ كَثِيراً يَزُوى عَنِ جابِرِ بِنِ سِمْرَةَ و النُّعْمَانِ بِنِ بَشِيرٍ، رَوَى عَنِ النُّورِيِّ و شُعْبَةَ ؛ كانَ حَمادُ بِنِ سِلَمَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ سِمَاكَ بِنِ حَرْبٍ يَقُولُ : أَذْرَكْتُ ثَمَانِينَ مِنَ أَصْحابِ النَبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، ماتَ فى آخِرِ وِلايَةِ هِشامِ بِنِ عَبْدِ المَلِكِ حِينَ وُلِّى يُوْسُفُ بِنُ عَمَرَ على العِراقِ .

و سِمَاكُ بِنُ ثابِتِ بِنِ سَيْفِيانِ شَهِدَ أُحُدًا مَعَ أَبِيهِ و أَخِيهِ الحَرثِ، و سِمَاكُ بِنُ حَرَشَةَ و قِيلَ : سِمَاكُ بِنُ أَوْسِ بِنِ خَرِشَةَ الخَزْرَجِيُّ السَّاعِدِيُّ أَبُو دِجانَةَ، و سِمَاكُ بِنُ سَعْدِ بِنِ ثَعْلَبَةَ الخَزْرَجِيُّ عَمُّ النُّعْمَانِ بِنِ بَشِيرٍ شَهِدَ بَدْرًا و لَمْ يَعْقِبْ؛ و سِمَاكُ بِنُ مَحْرَمَةَ الأَسَدِيُّ الهَالِكِيُّ (٢) خالُ سِمَاكِ بِنِ حَرْبٍ و هو صَاحِبُ مَسْجِدِ سِمَاكِ بِالكُوفَةِ و يُقالُ :

إِنَّهُ هَرَبَ مِنَ عُلَى فَنَزَلَ الجَزِيرَةَ ؛

١٤- و سِمَاكُ بِنُ هُزالٍ يُقالُ : إِنَّهُ اعْتَرَفَ عِنْدَ النَبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ بِالزُّنَا فَراجَمَهُ . صِيحَابِيُّونَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ما عَدَا سِمَاكُ بِنُ حَرْبٍ فَإِنَّهُ تابِعِيٌّ كما تَقَدَّمَ ، و ما عَدَا الأَخِيرَ فَإِنَّهُ سِمَالُ بِنُ هُزالٍ لا سِمَاكُ كما قِيلَ الحَافِظانِ الذَّهَبِيِّ و ابنُ فَهْدٍ فى كَلَامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ مِنَ وَجْهَيْنِ . و فَاتَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ سِمَاكُ بِنُ الحارِثِ بِنِ ثابِتِ بِنِ الخَزْرَجِ الأَنْصَارِيِّ ذَكَرَهُ أَبُو حاتِمٍ ، و سِمَاكُ بِنُ النُّعْمَانِ بِنِ قَيْسِ الأَنْصَارِيِّ شَهِدَ أُحُدًا .

و مِنَ التَّابِعِينَ سِمَاكُ بِنُ الوَلِيدِ الحَنْفِيِّ اليَمَامِيُّ كُتِبَتْهُ أَبُو زَمِيلِ يَزُوى عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، و عَنْهُ شُعْبَةُ و مَسْعَرٌ و عَكْرَمَةُ بِنُ عَمَّارٍ ، و سِمَاكُ بِنُ سِلَمَةَ الصَّبَّيِّ مِنَ أَهْلِ الكُوفَةِ رَوَى عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ و عَنْهُ المُغِيرَةَ بِنُ مَقْسَمٍ و أَبُو نَهْيَكٍ ذَكَرَهُمُ ابنُ حَبَّانٍ ؛ و سِمَاكُ :

كشَدَادِ حَيْدُ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ صُبَيْحِ الْعَابِدِ الْمُحَدَّثِ الْمَذْكُورِ مَوْلَى بَنِي عَجَلٍ وَ مُقْتَضَى كَلَامِ أَيْمَةِ النَّسَبِ أَنَّهُ يُعْرَفُ بِابْنِ السَّمَاكِ لَا أَنَّ حَيْدَهُ سَمَّاكَ، وَقَدْ رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ وَ هَشَامِ وَ الْأَعْمَشِ وَ عَنْهُ أَحْمَدُ وَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الْجَعْفِيِّ مَاتَ سَنَةَ ١٨٣. وَ حَيْدُ أَبِي عَمْرٍو عَثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الدَّقَاقِ شَيْخِ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. قُلْتُ وَ هَذَا ابْنُهُ يُعْرَفُ بِابْنِ السَّمَاكِ لَا أَنَّ حَيْدَهُ يُسَمَّى سَمَّاكَ وَ هُوَ بَعْدَادِيُّ ثِقَةٌ صَدُوقٌ رَوَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَكْرَمٍ وَ ابْنِ الْمُنَادِي وَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَادَانَ وَ الدَّارِقُطِيُّ، وَ مَاتَ سَنَةَ ٣٤٤؛ وَ فِي سِيَاقِ الْمُصَنِّفِ نَظْرٌ ظَاهِرٌ. وَ اخْتَلَفَ فِي سَمَاكِ بْنِ مُوسَى الضَّبِّيِّ الَّذِي يَزُورِي عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ وَ عَنْهُ جَرِيرٌ، فَقَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ: إِنَّهُ كَشَدَادِي؛ قَالَ الْحَافِظُ (٤): وَ هُوَ عَلَى هَذَا فَرْدٌ فِي الْأَعْلَامِ.

قُلْتُ: وَ بِهِ تَعْلَمُ أَنَّ الْمَذْكُورَيْنِ يُعْرَفَانِ بِابْنِ السَّمَاكِ لَا أَنَّ جَدَّهُمَا سَمَّاكَ فَتَأَمَّلْ. وَ السَّمَكُ السَّقْفُ أَوْ هُوَ مِنْ أَعْلَى

ص: ٥٨٥

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وهذا الكلام الخ عبارته الأساس: وهذا كلام دقيق السلك خفي» وفي الأساس المطبوع: خفي المسلك.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الهالكى، كذا في خط المؤلف» وهذه النسبه لأحد أجداده «الهالك» كما في أسد الغابه.

[١]

٣- (٣) في أسد الغابه: «سما بن هزال باللام».

٤- (٤) التبصير ٦٩٢/٢.

الْبَيْتِ إِلَى أَسْفَلِهِ وَ قَالَ اللَّيْثُ : السَّمَكُ الْقَامَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ : بَعِيرٌ طَوِيلُ السَّمَكِ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

نَجَائِبَ مِنْ نِتَاجِ بَنِي عَزْرِي

طَوَالَ السَّمَكِ مُفْرَعَةً نَبَالًا (١)

وَ سَمَكٌ : بِلَا لَامٍ مَاءٌ بِتَيْمَاءَ جِهَةِ الْقَبْلَةِ . وَ الْمِسْمَاكُ عَوْدٌ (٢) يَكُونُ لِلْخَبَاءِ يُسَمَّكَ بِهِ الْبَيْتُ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ مِسْمَاكَانَ مِنْ عُشْرِ

سَقْبَانَ لَمْ يَتَّقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجْبُ (٣)

وَ الْمُسَمَكَاتُ كُمُكْرَمَاتِ السَّمَوَاتِ وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ : اللَّهُمَّ رَبَّ الْمُسَمَكَاتِ (٤) السَّبْعِ وَ رَبِّ الْمُدْحِيَّاتِ السَّبْعِ . وَ الْمَسْمُوكَاتِ عَلَى مَا جَرَى عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَّةِ لَحْنٌ أَوْ هِيَ لُغَةٌ وَ الْأَخِيرُ هُوَ الصَّوَابُ فَإِنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ أَيْضًا ذَلِكَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ .

وَ الْمَسْمُوكُ مِنَ الرَّجَالِ الطَّوِيلِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٥) .

وَ الْمَسْمُوكُ مِنَ الْخَيْلِ الْوَثِيقِ الْجَوَانِحِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَ الرَّمَحْشَرِيِّ وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ السَّمِيكَاءُ الْحُسَّاسُ وَ هُوَ سَمَكٌ صِغَارٌ يُجَفَّفُ وَ هُوَ الْهَفُ . وَ سَمَكُهُ مُحَرَّكَةٌ اسْمٌ قَالَ الصَّاعَانِيُّ وَ التَّرَكِيبُ يَدُلُّ عَلَى الْعُلُوِّ وَ قَدْ شَدَّ عَنْ هَذَا التَّرَكِيبِ السَّمَكُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

بَيْتٌ مُسْتَمِكٌ وَ مُسَمِكٌ : طَوِيلُ السَّمَكِ قَالَ رُوْبَةُ :

صَعَدَ كُمْ فِي بَيْتٍ مَجْدٍ مُسْتَمِكٌ (٦)

وَ يَرُوى (٧) مُسَمِكٌ . وَ سَنَامٌ سَامِكٌ تَامِكٌ : تَارٌّ مَرْتَفِعٌ عَالٍ .

وَ سَمَكٌ سَمُوكًا : صَعِدَ . يُقَالُ : إِسْمُكَ فِي الرِّيمِ أَى اضْعُدْ فِي الدَّرَجِ . وَ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السَّمِيكِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ سَمِيكِهِ عَنْ ابْنِ الْمُظَفَّرِ وَ عَنْهُ الْخَطِيبُ وَ قَالَ : مَاتَ سَنَهُ (٨) ٤٢٧ .

وَ سَمَكٌ : بِالْفَتْحِ وَادٍ نَجْدِيٌّ ذَكَرَهُ نَضْرُ .

سملك

سَمَلَكُ اللَّقْمَةِ سَمَلَكُهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ . وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ أَى طَوَّلَهَا فِي لَمَلَمَةٍ وَ تَدْوِيرٍ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُبَابِ

(٩).

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّهُ لَمُسْمَلِكُ الذُّكْرِ وَ مَسْمَلِحُ الذُّكْرِ وَ مَسْلِكُ الذُّكْرِ إِذَا كَانَ حَدِيدَ الرَّأْسِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

سمنك

سِمْنَكُ: بِالْكَسْرِ وَ سَكُونِ الْمِيمِ وَ فَتْحِ النُّونِ قَرْبَهُ مِنْ قُرَى سِمْنَانَ مِنْهَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّيْثِ السَّمْنَكِيُّ شَيْخٌ لِابْنِ السَّمْعَانِيِّ وَ آخَرُونَ نَقَلَهُ الْحَافِظُ (١٠).

قُلْتُ: مَاتَ سَنَهُ ٥٣١.

سك

السُّنْكُ بَضَمَتَيْنِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْمَحَاجُّ الْبَيْئَةُ هَكَذَا هُوَ فِي الْعِيَابِ . وَ وَقَعَ فِي اللَّسَانِ: اللَّيْنَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْغَيْرِ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ وَ هُوَ ثِقَةٌ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

سِنِيكُهُ مَصْغَرًا قَرْبَهُ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَةِ مِنْهَا قَاضِي .

الْقُضَاةُ زَكَرِيَّا بْنُ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ الشَّافِعِيُّ السِّنِيكِيُّ الْمَعْرُوفُ بِشَيْخِ الْإِسْلَامِ حَدَّثَ عَنِ الْحَافِظِ بْنِ حُجْرٍ وَ غَيْرِهِ، وَ تُوْفِيَ بِمِصْرَ سَنَةَ ٩٢٦ عَنْ سِنٍّ عَالِيَةٍ، وَ قَدْ عَمِلَ لَهُ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ مَشِيخَةً جَمَعَ فِيهَا مَرْوِيَّاتِهِ، وَ شِيُوخَهُ، وَ هِيَ عِنْدِي .

وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ النَّفِيسِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ السَّنَكِيُّ مُحَرِّكُهُ مَحْدُثٌ مَاتَ سَنَةَ ٦٤١ قَيْدَهُ (١١) الْحَافِظُ .

ص: ٥٨٦

١- (١) ديوانه ص ٤٢٨ و اللسان و التكملة و التهذيب .

٢- (٢) في التهذيب: «عمود» .

٣- (٣) ديوانه و اللسان و التهذيب و الصحاح و [١] اللسان . [٢]

٤- (٤) في التهذيب و اللسان: [٣] بارىء المسموعات .

٥- (٥) الجمهره ٤٦/٣ .

٦- (٦) اللسان . [٤]

٧- (٧) بالأصل: «و يرى».

٨- (٨) التبصير ٧٥١/٢ و فيه: مات سنه ٤٣٧.

٩- (٩) و في التكملة أيضاً.

١٠- (١٠) التبصير ٧٥١/٢.

١١- (١١) التبصير ٨٠٤/٢.

السُّبُكُ كَقُنْفُذٍ كَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلِ النَّونُ عِنْدَهُ زَائِدَةٌ ؛ وَ أُورِدَهُ فِي تَرْكِيْبِ س ب ك فَالْأوَّلَى كَتَبَهُ بِالسَّوَادِ ، وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْيَةَ يَصِفُ أُرْوِيَةَ :

وَ ظَلَّتْ تَعْدَى مِنْ سَرِيْعٍ وَ سُبُكٍ

تَصَدَّى بِأَجْوَازِ اللَّهْوِبِ وَ تَوَكَّدَ (١)

وَ السُّبُكُ طَرْفُ الْحَافِرِ وَ جَانِبَاهُ مِنْ قُدَمٍ وَ الْجَمْعُ سَنَابِكُ قَالَ الْعَجَّاجُ :

سَنَابِكُ الْخَيْلِ يَصُدَعْنَ الْأَيْرُ

مِنَ الصِّفَا الْعَاسَى وَ يَدَهْسَنَ الْغَدْرُ

وَ السُّبُكُ مِنَ السَّيْفِ طَرْفُ حَلِيَّتِهِ . وَ فِي التَّهْدِيْبِ :

طَرْفُ نَعْلِهِ . وَ السُّبُكُ مِنَ الْمَطْرِ أَوَّلُهُ وَ كَذَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَ يُقَالُ : أَصَابْنَا سُبُكُ السَّمَاءِ وَ قَوْلُ الْأَسْوَدِ بِنِ يَغْفَرُ أَنْشَدَهُ لَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ لَيْسَ فِي دَالِيَّتِهِ :

وَ لَقَدْ أَرْجَلُ لِمَتِي بَعِثِيهِ

لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ الْمُرْتَادِ (٢)

قِيلَ : هِيَ أَوَائِلُ أَمْرِهِ . وَ السُّبُكُ مِنَ الْبَيْضِ قَوْنَسُهَا وَ مِنَ الْبُرْقِعِ شِبَاهُهُ . وَ السُّبُكُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَلِيْظَةُ الْقَلِيْلَةُ الْخَيْرِ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيْثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « يُخْرِجُكُمْ (٣) الرُّومُ مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سُبُكٍ مِنَ الْأَرْضِ » ، قِيلَ : وَ مَا ذَاكَ السُّبُكُ ؟ قَالَ : حِسْمَى جُدَامٍ . شَبَّهَ الْأَرْضَ الَّتِي يُخْرِجُونَ مِنْهَا بِالسُّبُكِ فِي غِلْظَتِهِ وَ قَلَّةِ خَيْرِهِ . وَ

١٦- فِي حَدِيْثِ آخَرَ : « أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُطَلَّبَ الرِّزْقُ فِي سِنَابِكِ الْأَرْضِ » . أَيِ اطْرَافِهَا كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَسَافِرَ السَّفَرَ الطَّوِيلَ فِي طَلْبِ الْمَالِ .

وَ يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى سُبُكِهِ أَيِ عَلَى عَهْدِهِ وَ أَوَّلِهِ وَ يُقَالُ : سُبُكٌ مِنْ كَذَا أَيِ مُتَقَدِّمٌ مِنْهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السُّبُكُ : الْخَرَاجُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: سَيْبِكْتُ اللَّقْمَةَ وَسَيْمَلَكْتُهَا مَلَسْتُهَا وَطَوَّلْتُهَا كَمَا فِي الْعِيَابِ. وَالسُّنِّيُّوَكُ: كَعْصَةُ فُورِ السَّفِينَةِ الصَّغِيرَةِ حَكَاهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ، وَهِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ، وَنَقَلَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ وَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْكَلَامِ الْقَدِيمِ وَحَمَلَهُ عَلَى
الْمَجَازِ مِنْ سَبِكِ الدَّابَّةِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

و كوم أبى سنابك قزيه قبلى مضر.

سهك

السَّهْكَ مُحَرَّكَةً رِيحٌ كَرِيهَةٌ يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ مِمَّنْ عَرِقَ تَقُولُ: إِنَّهُ لَسَيْهَكَ الرِّيحُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالمُحِيطِ . سَيْهَكَ كَفَرَحَ فَهوَ
سَهْكَ وَ السَّهْكَ: أَيْضاً فُبُحٌ رَائِحَةِ اللَّحْمِ الْخَنِزِ وَأَيْضاً: رِيحُ السَّمَكِ وَ صَدَأُ الْحَدِيدِ قَالَ النَّبَعَةُ:

سَهَكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ

تَحْتَ السَّوَّارِ حِنَّةَ الْبِقَارِ (٤)

كَالسَّهْكَ بِالْفَتْحِ وَ كَهَمَزِهِ فِي الْكَلِّ نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ:

يَدَى مِنَ السَّمَكِ وَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ سَيْهَكَ، كَمَا يُقَالُ: مِنَ اللَّبَنِ وَ الزُّبْدِ وَ ضِرَّةً، وَ مِنَ اللَّحْمِ غَمْرَةً . وَ سَهَكَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ عَنِ
وَجْهِ الْأَرْضِ تَسْهَكُهُ سَهْكَاً أَطَارَتْهُ وَ ذَلِكَ إِذَا مَرَّتْ مَرّاً شَدِيداً قَالَ الْكَمَيْتُ:

رَمَاداً أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رَمَدَدَا (٥)

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: سَهَكَ الشَّيْءُ سَهْكَاً لُغَةً فِي سَحَقِهِ إِلَّا أَنَّ السَّهْكَ دُونَ السَّحِقِ كَانَ السَّهْكَ أَجْرَشَ مِنَ السَّحِقِ .

قَالَ: وَ سَيْهَكَ الْعَطَارُ الطَّيِّبُ عَلَى الصَّلَاةِ إِذَا رَضَّهُ وَ لَمَّا يَسْحَقُهُ فَكَأَنَّ السَّهْكَ قَبْلَ السَّحِقِ . وَ سَهَكَتِ الدَّابَّةُ سُهْوَكَاً جَرَتْ جَرِيّاً
خَفِيفاً وَ قِيلَ: سُهْوَكَهَا اسْتِنَانُهَا يَمِيناً وَ شِمَالاً، وَ أَسَاهِيكُهَا ضُرُوبُ جَرِيهَا وَ اسْتِنَانُهَا يَمِيناً وَ شِمَالاً وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَذْرَى أَسَاهِيكَ عَتِيقِ أَلِّ (٦)

أَرَادَ ذِي أَلِّ وَهُوَ الشَّرْعَةُ وَ رِيحُ سَاهِيكُهُ وَ سَيْهُوكُ كَصَيْبُورٍ وَ سَيْهِيكُ كَصَيْبِئِقَلٍ وَ سَيْهِيوكُ كَحَيْزُومٍ وَ مَسْهَكُهُ بِالْفَتْحِ وَ كَذَلِكَ
سَهُوجٌ وَ سَيْهَجٌ وَ سَيْهُوجٌ عَاصِفَةٌ قَاشِرَةٌ شَدِيدَةٌ الْمُرُورِ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ:

ص: ٥٨٧

١- (١) البيت في شرح أشعار الهذليين ١٣٣٨/٣ في زيادات شعر ساعده بن جؤيه. و اللسان. [١]

٢- (٢) التهذيب و اللسان.

٣- (٣) اللسان: [٢] تخرجكم» و في التهذيب: «لتخرجكم».

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٦٠ و اللسان» [٣]سهك و سنر« و التهذيب و مقاييس اللغة ٣/١١٠. [٤]

٥- (٥) اللسان و [٥]الصحاح. [٦]

٦- (٦) اللسان. [٧]

و بَوَارِحُ الْأَزْوَاحِ كُلِّ عَشِيَّتِهِ

هَيْفٌ تَرْوُحٌ وَ سَيْهَكَ تَجْرِي (١)

و الْجَمْعُ السَّوَاهِكُ ، وَ قَدْ مَرَّ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ الْكَمَيْتِ .

و الْمَسْهَكَةُ وَ الْمَسْهَكُ مَمْرُهَا قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ :

وَ مَعَابِلًا صُلِعَ الطُّبَاتِ كَانَهَا

جَمْرٌ بِمَسْهَكِهِ تُشَبُّ لِمُضْطَلِي (٢)

وَ بَعَيْنُهُ سَاهِكٌ كصاحبٍ وَ هُوَ الرَّمْدُ مِثْلُ الْعَائِرِ وَ هُوَ حِكَّةُ الْعَيْنِ وَ لَا فِعْلٌ لَهُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ الْكَاهِلِ وَ الْعَارِبِ .

وَ السَّهَّاءُ وَ الْمِسْهَيْكُ : كَشَدَّادٍ وَ مِثْرٍ: الْبَلِيغُ يَمُرُّ فِي الْكَلَامِ مَرَّ الرِّيحِ الْأُولَى عَنْ كِرَاعٍ . وَ السَّهْوُكُ : كَصَيَّبُورِ الْعُقَابُ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ تَسَّهْوُكَ فِي مِشِيَّتِهِ مَشَى رُوَيْدًا قَالَ : وَ هِيَ مِشِيَّةٌ قَيْنِحَةٌ ، قَالَ : وَ السَّهْيَكَةُ : كَسَفِينَةٍ (٣) طَعَامٌ وَ الْمِسْهَيْكُ كَمِثْرِ الْفَرَسِ الْجَرَاءِ يَمُرُّ مَرَّ الرِّيحِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سَهْوُكُنَّ فَتَسَهْوُكَ أَيْ أَدْبَرَ وَ هَلِكٌ . وَ السَّهْوُكَةُ الصَّرْعُ ، وَ قَدْ تَسَهْوُكَ .

وَ فِي النَّوَادِرِ يُقَالُ : سَهَاكَ مِنْ خَبْرٍ وَ لَهَاوَهُ بِالضَّمِّ فِيهِمَا أَيْ تَعَلَّهُ كَالْكَذِبِ .

سوك

سَاكَ الشَّيْءُ يَسُوكُهُ سَوْكًا ذَلِكَ وَ مِنْهُ أَخَذَ الْمِسْوَاكُ وَ هُوَ مِفْعَالٌ مِنْهُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤) . وَ سَيَاكُ فَمَهُ بِالْعُودِ يَسُوكُهُ سَوْكًا وَ سَوْكُهُ تَسْوِيكًا وَ اسْتِيَاكًا وَ تَسْوُكَ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَ كَأَنَّ طَعْمَ الزَّنْجِيلِ وَ لَذَّةً

صَهْبَاءَ سَاكَ بِهَا الْمُسْحَرُ فَاهَا (٥)

وَ لَا- يُذَكَّرُ الْعُودُ وَ لَا- الْفَمُ مَعَهُمَا أَيْ مَعَ الْاسْتِيَاكِ وَ التَّسْوُكِ وَ الْعُودُ مِسْوَاكٌ وَ سِوَاكٌ بِكسرها وَ هُوَ مَا يُدْلِكُ بِهِ الْفَمُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ قَدْ ذَكَرَ الْمِسْوَاكُ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ وَ أَنْشَدَ :

إِذَا أَخَذْتَ مِسْوَاكَهَا مِيحَتْ بِهِ

رِضَابًا كَطَعْمِ الزَّنْجِيلِ الْمَعْسَلِ (٦)

١٦- جاء ذكره في الحديث: « السَّوَاكُ مَطَهْرَةٌ لِلْفَمِ ». أى يُطَهِّرُ النَّفْسَ، يُوْنِّثُ وَيُذَكِّرُ، وَ ظَاهِرُهُ أَنَّ التَّائِبِثَ أَكْثَرَ، وَ قَدْ أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى اللَّيْثِ: قَالَ اللَّيْثُ: وَقِيلَ السَّوَاكُ تَوْنِثُهُ الْعَرَبُ. وَ

١٦- فى الحديث: « السَّوَاكُ مَطَهْرَةٌ لِلْفَمِ ». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا سَمِعْتُ أَنَّ السَّوَاكُ يُوْنِّثُ، قَالَ:

وَ هُوَ عِنْدِي مِنْ عُذَدِ اللَّيْثِ، وَ السَّوَاكُ مَذَكَّرٌ (٧). وَ قَالَ الْهَرَوِيُّ: وَ هَذَا مِنْ أَغَالِيظِ اللَّيْثِ الْقَبِيحَةِ وَ حَكَى فِى الْمُحْكَمِ فِيهِ الْوَجْهَيْنِ وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمَسَاكُ تَوْنِثُهُ الْعَرَبُ وَ تُذَكِّرُهُ وَ التَّذْكَيرُ أَعْلَى جِ أَي جَمَعَ السَّوَاكُ سُوكًا كَكُتِبَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: وَ أَنْشَدَنِيهِ الْخَلِيلُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ:

أَعَزُّ الشَّائِيَا أَحْمُ اللَّثَا

تِ تَمْنَحُهُ سُوكَ الْإِسْحَالِ (٨)

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ رَبَّمَا هُمَزَ فِقِيلَ: سُوكٌ. وَ فِى التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ قَوْلٌ مِنْ قَوْمٍ قَوْلٍ وَ قَوْلٌ مِثْلُ سُوكٍ وَ سُوكٍ. وَ السَّوَاكُ وَ التَّسَاوُكُ السَّيْرُ الضَّعِيفُ وَ قِيلَ: هُوَ التَّسِيرُ وَهُوَ وَ هُوَ رَدَاءُ الْمَشَى مِنْ إِبْطَاءٍ أَوْ عَجْفٍ قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ، يُقَالُ: جَاءَتِ الْإِبِلُ تَسَاوُكٌ أَى تَمَائِلٌ مِنَ الضَّعْفِ فِى مَشِيهَا. وَ فِى الْمُحْكَمِ: جَاءَتِ الْغَنَمُ مَا تَسَاوُكٌ أَى مَا تُحَرِّكُ رُؤُوسَهَا مِنَ الْهَزَالِ، وَ

١٤- رَوَى حَدِيثَ أُمِّ مَعْبُدٍ: «فَجَاءَ زَوْجَهَا يَسُوقُ أَعْتَرًا عِجَافًا تَسَاوُكٌ هُزَالًا». وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ الْجُعْفِيِّ:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَرَى مِنْ جِيَادِنَا

تَسَاوُكٌ هَزَلَى مُخْهَنَّ قَلِيلٌ (٩)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ الْأَمْدِيُّ الْبَيْتُ لِعَبِيدِهِ بْنِ هِلَالِ الْيَشْكِرِيِّ (١٠). وَ سَوَاكٌ: كَعْرَابٍ عَلَّمَ وَ الَّذِى ضَبَطَهُ الْحَافِظُ وَ الذَّهَبِيُّ كِكِتَابٍ وَ فِى الْعَبَابِ: مِثْلُ ذَلِكَ؛ وَ لَكِنْ فِى

١- (١) شعراء إسلاميون شعره ص ٣٥٤ و اللسان. [١]

٢- (٢) ديوان الهذليين ٩٩/٢ و اللسان و [٢] التكملة و الصحاح. [٣]

٣- (٣) فى التكملة: ضرب من الطعام.

٤- (٤) الجمهرة ٤٨/٣. [٤]

٥- (٥) التهذيب و اللسان. [٥]

٦- (٦) الجمهرة ٤٨/٣ و [٦] نسبه لذى الرمه.

٧- (٧) كذا بالأصل و نقل العبارة عن اللسان عن الأزهري، و نصها في التهذيب: ما علمت أحداً من اللغويين جعل السواك مؤنثاً، و هو مذكر عندي.

٨- (٨) الصحاح و اللسان و التهذيب.

٩- (٩) اللسان و التكملة و الصحاح.

١٠- (١٠) و صوّب الصاغاني نسبه إليه بعده في التكملة: و قد كن مما قد يرين بغطه لهن بأبواب القباب سهيل و البيت في شعر عبيده في ديوان شعر الخوارج ص ١١٤ و انظر تخريجه فيه.

التَّكْمِلَهُ بِالضَّمِّ بَضْبِ الْقَلَمِ. قَالَ الْحَافِظُ (١): وَهُوَ لَقَبٌ لَوْلَايِدِ يَعْقُوبَ بْنِ سَوَاكِ الْبَغْدَادِيِّ سَمِعَ بَشْرَ بْنَ الْحَرِثِ، رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ.

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

جَمْعُ الْمِسْوَاكِ مَسَاوِيكِكَ عَلَى الْقِيَاسِ؛ وَالسَّوَاكُ يُجْمَعُ عَلَى سُوْكِ بِالضَّمِّ كَمَا تَقَدَّمَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ وَاسْوَاكِهِ وَسُوَيْكِهِ مَصْغَرًا قَرْيَةً بِفِلَسْطِينَ.

فصل الشين المعجمه مع الكاف

شيك

شَبَكُهُ يَشْبِكُهُ شَبَكًا فَاشْتَبَكَ وَشَبَكَهُ تَشْبِيكًا فَتَشَبَّكَ أَنْشَبَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَأَدْخَلَهُ فَنَشَبَ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ. وَالتَّشْبِيكُ عَلَى التَّكْثِيرِ. وَأَصْلُ الشَّيْبِكِ هُوَ الْخَلَطُ وَالتَّدَاخُلُ، وَمِنْهُ تَشْبِيكُ الْأَصَابِعِ وَهُوَ إِدْخَالُ الْأَصَابِعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَقَدْ نَهَى عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ كَمَا نَهَى عَنِ عَقْصِ الشَّعْرِ وَاشْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَالِاخْتِيَاءِ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ مِمَّا يَجْلِبُ النَّوْمَ وَتَأْوَلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَشْبِيكَ الْيَدِ كُنَايَةً عَنِ مَلَابَسِهِ الْخُصُومَاتِ وَالْخَوْصِ فِيهَا.

وَ شَبَكَتِ الْأُمُورُ وَاشْتَبَكَتْ وَتَشَابَكَتْ وَتَشَبَّكَتْ اخْتَلَطَتْ وَالتَّبَسَّتْ وَدَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَطَرِيقُ شَابِكِ مُتَدَاخِلٌ مُلْتَبِسٌ مُخْتَلِطٌ وَاسْدُ شَابِكٌ مُشْتَبِكٌ الْأَنْبَابِ مُخْتَلِفُهَا قَالَ الْبَرْتِقِيُّ الْهَدْلِيُّ :

وَمَا إِنْ شَابِكُكَ مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّج

أَبُو شِبْلَيْنِ قَدْ مَنَّعَ الْخُدَارَا (٢)

وَبَعِيرٌ شَابِكُ الْأَنْبَابِ: كَذَلِكَ. وَ الشُّبَاكُ كَزُنَارٍ نَبَتْ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ كَالدَّلْبُوثِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ كَمَا فِي الْعُجَابِ .

وَنَقَلَ ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ الشُّبَيْكُ: نَبَتْ كَالدَّلْبُوثِ إِلَّا أَنَّهُ أَغْيَذُبُ مِنْهُ. وَ الشُّبَاكُ وَ مَا وُضِعَ مِنَ الْقَصَبِ وَ نَحْوِهِ عَلَى صَنِيعِهِ الْبَوَارِي يُحِبُّكَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُ شُبَاكَةٌ وَ الَّذِي فِي كِتَابِ الْعَيْنِ: الشُّبَاكُ: كَكِتَابٍ وَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُ شُبَاكَةٌ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ. وَ كَذَلِكَ مَا بَيْنَ أَخْنَاءِ الْمُحَامِلِ مِنْ تَشْبِيكِ الْقَدِّ وَ هَذَا أَيْضًا ضَبَطَهُ اللَّيْثُ بِالْكَسْرِ وَ مَثَلُهُ فِي اللِّسَانِ وَ الْعُجَابِ، فَفِي سَبَاقِ الْمُصَنِّفِ وَهُمْ ظَاهِرٌ.

وَ شُبَاكُ حَيْدُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْأَشْقَرِ وَ أَيْضًا جَدُّ وَالِدِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَرِّ الْمُحَدَّثَيْنِ الْأَخِيرِ عَنِ عَبْدِ الْحَقِّ وَ يَحْيَى (٣). وَ فَاتَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَنْجَبِ بْنِ الشُّبَاكِ عَنْ ذَاكِرِ بْنِ كَامِلٍ نَقَلَهُ الْحَافِظُ (٤)، وَ كَشَدَّادِ شُبَاكُ بْنُ عَائِدِ بْنِ الْمَنْخَلِ الْأَزْدِيِّ رَوَى عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ كَمَا فِي التَّبْصِيرِ (٥)، وَ فِي سَبَاقِ الْمُصَنِّفِ خَطًّا. وَ شُبَاكُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ وَ عَنْهُ الْبَاغِنْدِيُّ مُحَدَّثَانِ وَ شُبَاكُ الضَّبِّيُّ كَكِتَابٍ عَنِ إِبْرَاهِيمِ النَّخَعِيِّ لَهُ ذِكْرٌ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَ كَانَ يُدَلِّسُ وَ هُوَ كَوْفِيُّ أَعْمَى؛ وَ شُبَاكُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَ عُثْمَانُ بْنُ شُبَاكِ مُحَدَّثُونَ. وَ الشُّبَاكُ: ثَلَاثَةٌ مَوَاضِعٌ أَحَدُهَا فِي بِلَادِ غَنَى بْنِ أَعْرَصٍ بَيْنَ أَبْرِقِ

العزاف والميدنه، والاثان على سابعه أميال من البصره طريق الحاج. والشبكه محرکه شركه الصياد التي يصيد بها في البر و منهم من خصه بمصيده الماء ج شبك و شباك بالكسر كالشباك كزنا قال الراعي:

أو رعله من قطفان حلاها

من ماء يثبره الشباك والرصد (٤)

ج شبايك والشبكه: الآبار المتقاربه القريبه الماء يفضى بعضها إلى بعض عن القتيبي. وقيل: هي الركايا الظاهره تحفر في المكان الغليظ القامه والقامتين والثلاث يثبت فيها ماء السماء وهي الشباك سميئت لتجاورها وتشابكها، قال الليث: ولا يقال للواحد منها شبكه وإنما هي اسم للماء وتجمع الجمل منها في مواضع شتى شباكا قال جرير:

سقى ربي شباك بني كليب

إذا ما الماء أسكن في البلاد

وقال طلق بن عدي:

ص: ٥٨٩

١- (١) التبصير ٧٩٢/٢ وانظر الإكمال ٧٨/٢.

٢- (٢) ديوان الهذليين ديوان الهذليين ٦٣/٣ واللسان والتكملة.

٣- (٣) في التبصير ٧١٣/٢ «و تَجَنَّى».

٤- (٤) التبصير ٧١٣/٢.

٥- (٥) التبصير ٧٦٧/٢.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٥٩ بروايه «عن ماء» وانظر تخريجه. (فيه، و اللسان.

فِي مُسْتَوَى السَّهْلِ وَفِي الدَّكَدَاكِ

و فِي ضِمَادِ البِيدِ وَ الشُّبَاكِ (١)

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «التَّقَطَ شَبَكَهُ بَقْلَهُ الْحَزْنِ». وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَ أَشْبَكُوا حَفَرُوا نَقْلَهُ الصَّاعَانِي . وَ الشَّبَكَةُ أَيْضًا: الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الأَبَارِ لَيْسَتْ بِسَبَاخٍ وَ لَا مُنْبَتِهِ وَ كَانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ :

إِذَا كَثُرَتْ فِيهَا الحَفَائِرُ مِنْ آبَارٍ وَ غَيْرِهَا سُمِّيَتْ شَبَكَةً وَ الجَمْعُ شَبَاكٌ . وَ الشَّبَكَةُ : جُحْرُ الجُرَذِ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «إِنَّهُ وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِهِ فِي شَبَكِهِ جِرْدَانٍ». أَيْ أَنقَابِهَا وَ حَجَرَتِهَا تَكُونُ مُتَقَارِبَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ الجَمْعُ شَبَاكٌ . وَ شَبَكُهُ يَاطِبُ :

مَاءٌ بَاجَأً . وَ الشَّبَكَةُ : مَاءٌ شَرْقِيٌّ (٢) سَمِيرَاءُ لِأَسَدٍ وَ مَاءٌ لِبْنِي قَشِيرٍ وَ الشَّبَكَةُ : ثَلَاثَةُ مِيَاهٍ كُلُّهَا لِبْنِي نَمِيرٍ بِالشُّرَيْفِ مِنْهَا شَبَكَةُ بِنِ دَجْنٍ . وَ الشَّبَكَةُ بئرٌ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ .

وَ الشَّبَكَةُ : مَاءٌ آخَرُ فِي بِلَادِهِمْ، وَ مِنْ المَجَازِ: بَيْنَهُمَا شُبَكَةٌ بِالضَّمِّ أَيْ نَسَبُ قَرَابَةٍ وَ رَحِمٍ . وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ (٣):

بَيْنَ القَوْمِ شُبَكَةٌ نَسَبٌ أَيْ مُدَاخَلَةٌ . وَ مِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: بَيْنَهُمَا شُبُهَةٌ سَبَبٌ لِأَنَّ شُبَكَةَ نَسَبٍ . وَ شُبَيْكٌ :

كَزُبَيْرِ عِ بِلَادِ بَنِي مَازِنٍ نَقْلَهُ الصَّاعَانِي . وَ الشُّبَيْكَةُ كَجُهَيْنَةَ وَادٍ قُرْبَ العُرْجَاءِ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الشُّبَاكُ وَ الشُّبَيْكَةُ :

مَوْضِعَانِ بَيْنَ البَصْرَةِ وَ البَحْرَيْنِ (٤)؛ وَ قَالَ نَصْرٌ فِي كِتَابِهِ :

الشُّبَيْكَةُ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ البَصْرَةِ عَلَى أَمْيَالٍ مِنْ وَجْهِ قَلِيلِهِ .

وَ الشُّبَيْكَةُ : عِ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الزُّهْرَاءِ (٥). وَ الشُّبَيْكَةُ : بئرٌ هُنَاكَ مِمَّا يَلِي التَّنْعِيمَ بَيْنَ زَاهِرٍ وَ البَلَدِ . وَ الشُّبَيْكَةُ : مَاءٌ لِبْنِي سَلُولٍ بِطَرِيقِ الحِجَازِ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ المَازِنِي :

فَإِنَّ بَاطِرَافِ الشُّبَيْكَةِ نِسْوَةٌ

عَزِيزٌ عَلَيْهِنَّ العَشِيَّةُ مَايَبَا (٦)

وَ بَنُو شُبَيْكٍ بِالكَسْرِ بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

قُلْتُ : وَ هُمْ مِنْ جَمِيرٍ مِنْ وُلْدِ الشُّبَيْكِ بِنِ ثَابِتِ الحِمَيْرِيِّ، وَ قَدْ ضَمَّ بَطْنُ الهَمْدَانِي فِي أُنْسَابِهِ بِالسَّيْنِ المُهْمَلَةِ وَ تَقَدَّمَتْ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ . وَ ذُو شَبَكٍ مُحَرَّكَةٌ مَاءٌ بِالحِجَازِ بِلَادِ بَنِي نَصِيرٍ بِنِ مُعَاوِيَةَ مِنْ بَنِي هَوَازِنَ . وَ الشُّبَيْكُ أَيْضًا أُسْدَانُ المُشْطِ لِتَقَارِبِهَا وَ تَشَابُكِتِ

السِّيَاحِ نَزَتْ أَوْ أَرَادَتْ النُّزَاءَ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ الشَّابَايِكُ وَ قَدْ تَرَادُّ الْهَاءُ فَيُقَالُ : الشَّاهُ بَابِكُ نَبَاتٌ يُعْرَفُ بِمِصْرَ بِالْبُرُونِوفِ وَ تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ هُنَاكَ وَ هِيَ لَفْظُهُ أَعْجَمِيَّةٌ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اشْتَبَكَ السَّرَابُ: دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَ الشَّابِكُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ.

وَ شَبَكَتِ النُّجُومُ وَ اشْتَبَكَتْ وَ تَشَابَكَتْ: دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَ اخْتَلَطَتْ . وَ كَذَلِكَ الظَّلَامُ وَ هُوَ مَجَازٌ، وَقِيلَ:

اشْتَبَاكَ النُّجُومُ ظُهُورُ جَمِيعِهَا. وَ شَابَكَ بَيْنَهُمَا فَتَشَابَكَا وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْمُشَابِكَةِ (٧): وَ رَأَيْتُهُ يَنْظُرُ مِنَ الشَّبَاكِ . وَاحِدُ الشَّبَايِكِ ، وَ هُوَ الْمُشَبَّكُ مِنْ نَحْوِ حَدِيدٍ وَ غَيْرِهِ ؛ وَ بِهِ كُنِيَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الرَّفَاعِيُّ أَبُو الشَّبَاكِ الْمَدْفُونِ بِمِصْرَ لِكَوْنِهِ وَقَفَّ عَلَى شُبَاكِ الْحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ فَصَافَحَ يَدَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، مُعَايِنَةً فِيمَا يُقَالُ . وَ رَأَيْتُ عَلَى الْمَاءِ الشَّبَاكِ وَ هُمُ الصَّيَّادُونَ بِالشَّبَاكِ نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ الْمُشَبَّكُ: كَمُعْظَمٍ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ .

وَ اشْتَبَكَ الْمَكَانَ إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ اخْتِفَارَ الرَّكَايَا فِيهِ.

وَ رَجُلٌ شَابِكُ الرُّمَحِ إِذَا رَأَيْتَهُ مِنْ ثِقَاتِهِ يَطْعَنُ بِهِ فِي الْوُجُوهِ كُلِّهَا قَالَ :

كَمِي تَرَى رُمَحَهُ شَابِكَا (٨)

وَ اشْتَبَاكَ الرَّحِمَ: اتَّصَلَ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ . وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

الرَّحِمُ الْمُشَبَّكَةُ الْمُتَّصِلَةُ . وَ يُقَالُ: بَيْنَهُمَا أَرْحَامٌ مُتَّشَابِكَةٌ ؛ وَ لِحْمُهُ شَابِكَةٌ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ اشْتَبَكَتِ الْعُرُوقُ اشْتَجَرَتْ .

وَ دَرْعٌ شُبَاكٌ: كَرَمَانَ مَحْبُوكَةٍ . قَالَ طُفَيْلٌ :

لَهَنَّ لِشُبَاكِ الدُّرُوعِ تَقَاذِفُ (٩)

وَ شَبَكَهُ حَرَجٌ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ غِفَارِهِ.

ص: ٥٩٠

- ٢- (٢) فى معجم البلدان: ماء لبني أسد قريب من حبشى قرب سميراء.
- ٣- (٣) مقاييس اللغة ٢٤٢/٣. [١]
- ٤- (٤) الجمهره ٢٩٨/١. [٢]
- ٥- (٥) فى معجم البلدان: «و الزاهر» و مثلها على هامش القاموس عن نسخه أخرى.
- ٦- (٦) اللسان.
- ٧- (٧) و نصه فى اللسان: و [٣] فى حديث مواقيت الصلاة: إذا اشتبكت النجوم .
- ٨- (٨) اللسان و [٤] التكملة.
- ٩- (٩) اللسان. [٥]

و شوبك: مدينه بفارس .و الشبكه قريه بمصر و هى التل الأحمر.

و شايك :كصاحب موضع من ديار قضاة بالشام ذكره نصر.

و الشبايك :الخصومات و شبكه عنه شبكا شغله.

و شوبك بن مالك بن عمرو أخو سريك بن مالك بطن.

و الشوبك قريه بمصر من أعمال اطيح،و قد رأيتها، و أخرى بالشام يضاف إليها كرك،و أخرى من أعمال بليس، و أخرى بها تُعرف بشوبك أكراس.

و الشباك :ككتان من يعمل الشباك الوطيات، و به عرف أبو بكر أحمد بن محمد النهروى، و محمد بن حبيب نقله الحافظ (١).

شحك

شحك الجدى كمنع أهمله الجوهرى هنا و ذكره اسطرادا فى ح ش ك.و قال الليث :أى جعل فى فمه الشحاك ككتاب و هو عود يعرض فى فمه يمنع من الرضاع كالحشاك .و قال الجوهرى فى حشك :و الحشاك :

الشبا من ابن دريد:قال :و لم يعرف أبو سعيد الشحاك بتقديم الشين فتأمل ذلك .

*و مما يشتدرك عليه:

شحك

شوخناك (٢)بالضم قريه بسمرقند منها أبو بكر أحمد بن خلف روى عن الدارمى و عنه ابنه محمد.

شك

الشود كان أهمله الجوهرى و صاحب اللسان .

و قال الصاغاني :هو الشبكه كذا فى النسخ و الصواب :

الشكه و أداة السلاح كما فى العباب (٣).

*و مما يشتدرك عليه:

أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد البصرى المنقرى الشادكونى (٤)الحافظ منسوب إلى شادكونه كان يتجر إلى اليمن و يبيع المضربات الكبار و تسمى شادكونه فعرف بذلك، ذكره غير واحد و التنبه على مثل هذا واجب .

شاذك كهاجرَ أهملَه الجماعه و هو والدُ يوسفَ و الصوابُ جدُّ يوسف بن يعقوب بن شاذك السجستاني المُحدث عن علي بن حشرم و غيره نقله الحافظان الذهبي و ابن (٥) حجر.

شرك

الشرك و الشركه بكسرهما و ضمّ الثاني بمعنى واحد و هو مخالطه الشريكين؛ قال شيخنا: هذه عبارة قلقة قاصره، و المعروف أنّ كلاً منهما بفتح فكسر و بكسر أو فتح فسكون ثلاث لغات حكاهما غير واحد من أعلام اللغه كإسماعيل بن هبه الله على ألفاظ المهذب. و ابن سيده في المُحكّم. و ابن القطاع و شراح الفصيح و غيرهم. و هذا الضم الذي ذكره في الثاني غير معروف فتأمل.

قلت: الضم في الثاني لعه فاشيته في الشام لا يكادون ينطقون بغيرها.

و شاهد الشرك

١٦- حديث معاذ: إنه أجاز بين أهل اليمن الشرك. أي الاشتراك في الأرض، و هو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك. و

١٧- في حديث عمر بن عبد العزيز: إن الشرك جائز. و هو من ذلك. و قد اشتركا و تشاركا و شارك أحدهما الآخر و الاشتراك هنا بمعنى التشارك و قال النابغة الجعدي:

و شاركنا قريشاً في ثقاها

و في أنسابها شرك العنان (٤)

و الشرك بالكسر و الشريك كأمير المشارك قال المسيب أو غيره:

شركاً بماء الذوب يجمعه

في طود أيمن في قري قسر (٧)

ج أشراك مثل شبر و أشبار و يجوز أن يكون جمع شريك كشهيد و يجمع الشريك على شركاء كما يقال: شريف و أشراف و شرفاء قال تعالى: فأجمعوا أمركم و شركاءكم (٨) أي وادعوا شركاءكم ليعاونوكم. و قال الأزهرى: الشرك يكون بمعنى الشريك و بمعنى النصيب و جمعه أشراك كشبر و أشبار و قال ليث:

ص: ٥٩١

٢- (٢) قيدها ياقوت شوخان..بعد الألف نون.

٣- (٣) و مثله فى التكملة.

٤- (٤) فى اللباب:المقرى الشاذكونى،بالذال،وقال هذه النسبه إلى شاذكونه،بالذال أيضاً.

٥- (٥) التبصير ٧٦٤/٢.

٦- (٦) اللسان و الصحاح. [١]

٧- (٧) اللسان.

٨- (٨) سوره يونس الآيه ٧١. [٢]

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا

وِثْرًا وَ الزَّعَامَةُ لِلْغُلَامِ (١)

و هي شَرِيكَةُ الرَّجُلِ وَ هِيَ جَارِيَةٌ وَ زَوْجُهَا جَارُهَا، وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّرِيكَ جَارٌ وَ أَنَّهُ أَقْرَبُ الْجِيرَانِ جِ شَرَائِكِكَ وَ شَرِكُهُ فِي الْبَيْعِ وَ الْمِيرَاثِ كَعَلَمِهِ شَرِكُهُ بِالْكَسْرِ وَ هُوَ أَفْضَحُ مِنْ أَشْرَكَه رِبَاعِيًّا وَ أَشْرَكَه بِاللَّهِ كَفَرَ أَي جَعَلَ لَهُ شَرِيكًَا فِي مُلْكِهِ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ. وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ الَّذِينَ هُمْ مُشْرِكُونَ (٢)؛ مَعْنَاهُ الَّذِينَ صَارُوا مُشْرِكِينَ بِطَاعَتِهِمُ لِلشَّيْطَانِ، وَ لَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ حْدَهُ؛ رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدِيُّ، قَالَ وَ عَرَضَهُ عَلَى الْمُبَرِّدِ فَقَالَ مُتَلَبِّبٌ صَحِيحٌ، فَهُوَ مُشْرِكٌ وَ مُشْرِكِيٌّ مِثْلَ دَوٍّ وَ دَوِيٍّ وَ قَعْسَرٍ وَ قَعْسَرِيٌّ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَ مُشْرِكِيٌّ كَافِرٌ بِالْفَرْقِ (٣)

أَي بِالْفَرْقَانِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ؛ وَ الْأَسْمُ الشُّرُوكُ فِيهِمَا بِالْكَسْرِ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: « الشُّرُوكُ أَخْفَى فِي أُمَّتِي مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُرِيدُ بِهِ الرِّيَاءَ فِي الْعَمَلِ فَكَأَنَّهُ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى، وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّ الشُّرُوكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (٤) الْمُرَادُ بِهِ الْكُفْرُ. وَ يُقَالُ فِي الْمُصَاهَرَةِ: رَغَبْنَا فِي شَرِكِكُمْ وَ صِهْ هِرْكُمْ أَي مُشَارَكَتِكُمْ فِي النَّسَبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ. وَ سَجَعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: فَلَانُ شَرِيكَ فُلَانٍ إِذَا كَانَ مَتْرُوجًا (٥) بِأَبْنَتِهِ أَوْ بِأُخْتِهِ، وَ هُوَ الَّذِي يَسْمِيهِ النَّاسُ الْخَتَنَ. وَ الشُّرُوكُ مُحَرَّكَةٌ حَبَائِلُ الصَّيْدِ وَ كَذَلِكَ مَا يُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: « أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ شَرِكِهِ ». فَيَمْنُ رَوَاهُ بِالتَّحْرِيكِ أَي حَبَائِلُهُ وَ مَصَائِدُهُ جِ شُرُوكٌ بَضَمَتَيْنِ وَ هُوَ قَلِيلٌ نَادِرٌ وَ يُقَالُ: وَاحِدَتُهُ شَرِكُهُ قَالَ زُهَيْرٌ:

كَأَنَّهَا مِنْ قَطَا الْأَحْبَابِ حَانَ لَهَا

وَرِدٌ وَ أَفْرَدَ عَنْهَا أُخْتَهَا الشُّرُوكَ (٦)

وَ الشُّرُوكُ: مِنَ الطَّرِيقِ جَوَادُهُ أَوْ هِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ وَ لَا تَسْتَجْمِعُ لَكَ فَأَنْتَ تَرَاهَا وَ رُبَّمَا انْفَطَعَتْ غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَخْفَى عَلَيْكَ وَاحِدَتُهُ شَرِكُهُ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

الزَّمَّ شَرِكَ الطَّرِيقِ وَ هِيَ أَنْسَاعُ الطَّرِيقِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ أَخَادِيدُ الطَّرِيقِ وَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ. وَ هِيَ مَا حَفَرَتْ الدُّوَابُّ بِقَوَائِمِهَا فِي مَتْنِ الطَّرِيقِ شَرِكُهُ هُنَا وَ أُخْرَى بِجَانِبِهَا. وَ قَالَ شَجَرٌ: أُمُّ الطَّرِيقِ مُعْظَمُهُ وَ بَنِيَّاتُهُ أَشْرَاكُهُ صِهْ غَارٌ تَتَشَعَّبُ عَنْهُ ثُمَّ تَنْقَطِعُ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الشُّرُوكُ: مُعْظَمُ الطَّرِيقِ وَ وَسْطُهُ وَ الْجَمْعُ شَرِكٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ:

إِذَا شَرِكَ الطَّرِيقِ تَوَسَّمْتُهُ

بِحَوْصَاوَيْنِ فِي لُجَجِ كَيْنِ (٧)

و قال رُوْبُهُ :

بالعيسِ فَوْقَ الشَّرِكِ الرَّفَاضِ (٨)

و أَنشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِرُهَيْبٍ:

شبه النعام إذا هيَّجتها اندفعت

على لَوَاحِبٍ بيضٍ بينها شَرِكٌ (٩)

قال: و يُرْوَى: شُرُكٌ بضمِّ شينٍ و شَرِكٌ: بلا لامٍ ع بالحِجازِ و هو الجبلُ الذي يذكُرُهُ فيما بعدُ بعينه و الشراكُ ككتابٍ سِيرِ النَّعْلِ على وَجْهها و منه

١٦- الحديثُ: أَنَّهُ صَلَّى الظَّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ و كانَ الفَيْءُ بِقَدْرِ الشَّرَاكِ . ج شُرُكٌ ككُتُبٍ و أَشْرُكٌ و في بعضِ النسخِ و أَفْلَسُ و كِلَاهُمَا غَلَطٌ و الصَّوَابُ و أَشْرَكَها و شَرَّكَها تَشْرِيكاً و إِشْرَاكاً جَعَلَ لها شِرْراكاً . و الشُّرَاكُ: الطَّرِيفَةُ مِنَ الكَلِّ جَمْعُهُ شُرُكٌ عن أَبِي نَصِيرٍ، يُقَالُ: الكَلَّمَا في بَنِي فِلاَنِ شُرُكٌ أَي طَرِيقٌ. و قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إذا لم يَكُنِ المَرْعَى مَتَّصِلاً و كانَ طَرِيقاً فَهُوَ شُرُكٌ .

و الشُّرُكِيُّ كَهَذَلِيٍّ و تُشَدُّ رَأْوُهُ السَّرِيعُ مِنَ السَّيْرِ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ. و لَطَمَ شُرُكِيَّ أَي سَرِيعٌ مُتَّابِعٌ كَلَطَمَ المُتَّابِعِ مِنَ البَعِيرِ و هو الذي يَدْخُلُ في رِجْلِهِ الشُّوكَةُ فيضْرِبُ بها الأَرْضَ ضَرْباً مُتَّابِعاً قالَ أَوْسُ بنُ حَجْرٍ:

و ما أَنَا إِلَّا مُسْتَعِدٌّ كما تَرى

أَخُو شُرُكِيٍّ الوَرْدِ غَيْرِ مُعْتَمِّمٍ (١٠)

ص: ٥٩٢

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٠ و اللسان و التهذيب و الصحاح. [١]

٢- (٢) الآيه ١٠٠ من سورة النحل و [٢] صوابها: وَ الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ .

٣- (٣) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

٤- (٤) سورة لقمان الآيه ١٣. [٥]

٥- (٥) التهذيب: إذا تزوج بابتنه.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٤٩ و صدره فيه: كأنها من قطا الأجباب حلاًها.

٧- (٧) اللسان.

٨- (٨) اللسان. [٦]

٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ٤٨ بروايه: مثل النعام إذا هيَّجتها ارتفعت ... بينها الشرك.

١٠- (١٠) ديوانه ط بيروت ص ١٢١ بروايه «فما أنا» و اللسان.

أى وَرْدٌ بَعْدَ وَرْدٍ مُتَابِعٍ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و شُرَيْكُ كُزَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دَوْسِ بْنِ أَبِي بَطْنٍ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

قُلْتُ : وَهُوَ أَخُو صَليْمٍ وَشُوبِكِ وَوَالِدُ أَسَدٍ بِالتَّخْرِيكِ وَسُرَى وَوَهْبَانَ . وَشُرَيْكُ أَخْرَجَهُ لِمُسَدَّدِ بْنِ مُسَيَّرِ هَدِيدِ بْنِ مَسْرِبِلِ بْنِ أَرْنَدَلِ بْنِ سَرْنَدَلِ بْنِ عَرْنَدَلِ بْنِ الْمُسْتَوْرِدِ وَهَكَذَا نَسَبَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَالمُسْتَعْفِرِيُّ وَالسِّلْفِيُّ فِي سَفِينَتِهِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْجَوَانِي النَّسَابِيهِ وَابْنِ الْعَدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَبٍ . وَيُقَالُ فِي نَسَبِهِ الْأَسَدِيُّ وَالشَّرِيكِيُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ سَرْدُ نَسَبِهِ فِي الدَّلَالِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ مِنْ مَوَالِي بَنِي شُرَيْكٍ مِقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ . وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : شَرِكَةُ النَّعْلُ وَشَسَعَتْ وَزَمَّتْ كَفْرَاحَ إِذَا انْقَطَعَ شِرَاكُهَا وَشَسَعُهَا وَزِمَامُهَا . وَرَجُلٌ مُشْتَرَكٌ إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّ رَأْيَهُ مُشْتَرَكٌ لَيْسَ بِوَاحِدٍ . وَفِي الصَّحَاحِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ كَالْمَهْمُومِ .

وَ فِي الْعُبَابِ : التَّشْرِيكُ بَيْعٌ بَعْضِ مَا اشْتَرَى بِمَا اشْتَرَاهُ بِهِ قَالَ : وَ الْفَرِيضَةُ الْمَشْرَكَةُ كَمُعْظَمِهِ أَيْ الْمَشْتَرَكُ فِيهَا فَحَدَفَ وَ أَوْصَلَ ؛ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الْمَشْرَكَةُ كَمَحَدِّثِهِ بِنَسَبِهِ التَّشْرِيكِ إِلَيْهَا مَجَازًا كَذَا فِي شَرْحِ الْفُصُولِ . وَيُقَالُ أَيْضًا :

الْمُشْتَرَكَةُ وَ هَذِهِ عَنِ اللَّيْثِ ، وَ هِيَ الَّتِي يَشْتَرِي فِيهَا الْمُفْتَسِمُونَ ، وَ هِيَ زَوْجٌ وَ أُمٌّ وَ أَخَوَانٌ لِأُمٍّ وَ أَخَوَانٌ لِأَبٍ وَ أُمٌّ لِلزَّوْجِ النَّصْفِ ، وَ لِلأُمِّ السُّدُسُ وَ لِلأَخَوَيْنِ لِلأُمِّ الثَّلَاثُ ، وَ يَشْرِكُهُمْ بَنُو الْأَبِ وَ الْأُمِّ لِأَنَّ الْأَبَ لَمَّا سَقَطَ سَقَطَ حُكْمُهُ ، وَ كَانَ كَأَنَّ (١) لَمْ يَكُنْ وَ صَارُوا بَنِي أُمٍّ مَعًا ؛ وَ هَذَا قَوْلُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

١٧- وَ حَكَمَ فِيهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَجَعَلَ الثَّلَاثَ لِلأَخَوَيْنِ (٢) لِأُمٍّ وَ لَمْ يَجْعَلْ لِلأَخَوِهِ لِلأَبِ وَ الْأُمِّ شَيْئًا فَقَالُوا (٣) لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَبْ أَنْ أَبَانَا كَانَ حِمَارًا فَأَشْرِكْنَا بِقَرَابِهِ أُمَّنَا فَأَشْرَكَ بَيْنَهُمْ فُسِّمَتْ الْفَرِيضَةُ مُشْرَكَةً وَ مُشْتَرَكَةً . الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّيْثِ . وَ حِمَارِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ : هَبْ أَنْ أَبَانَا كَانَ حِمَارًا وَ أَيْضًا حَجْرِيَّةٌ لِأَنَّهُ رُوِيَ أَنَّهُمْ قَالُوا : هَبْ أَنْ أَبَانَا كَانَ حَجْرًا مُلْقَى فِي الْيَمِّ ؛ وَ بَعْضُهُمْ سَمَّاها يَمِّيَّةً لِذَلِكَ وَ سُمِّيَتْ أَيْضًا عَمْرِيَّةً لِقَضَاءِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهَا . قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ مِذْهَبُ مَالِكِ ، وَ الشَّافِعِيُّ وَ الْجُمْهُورُ خِلَافًا لِأَبِي حَنِيفَةَ وَ بَعْضَ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

قُلْتُ : وَ فِي فَرَائِضِ أَبِي نَصِيرٍ : الْمَشْرَكَةُ : زَوْجٌ وَ أُمٌّ أَوْ جَدَّةٌ وَ اثْنَانِ فَصَاعِدًا مِنْ أَوْلَادِ الْأُمِّ وَ عَصَبَةٌ مِنْ وَلَدِ الْأَبِ وَ الْأُمِّ قَضَى فِيهَا عَلِيُّ لِلزَّوْجِ . بِالنَّصْفِ وَ لِلأُمِّ بِالسُّدُسِ وَ لَوْلَدِ الْأُمِّ بِالثَّلَاثِ وَ أَسَقَطَ وَلَدَ الْأَبِ وَ الْأُمِّ وَ هُوَ قَوْلُ الشَّعْبِيِّ ، وَ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَ أَبِي يَوْسُفَ ، وَ زَفَرَ ، وَ مُحَمَّدَ ، وَ الْحَسَنَ ، وَ ابْنَ حَنْبَلٍ ، وَ كَثِيرٌ ، وَ قَضَى عُثْمَانُ فِيهَا لِلزَّوْجِ بِالنَّصْفِ وَ لِلأُمِّ بِالسُّدُسِ وَ لَوْلَدِ الْأُمِّ بِالثَّلَاثِ وَ شَرَكَ وَلَدَ الْأَبِ وَ الْأُمِّ مَعَهُمْ فِيهِ ، وَ بِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَ كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ .

وَ

١- رُوِيَ : أَنَّ عُمَرَ قَضَى فِيهَا كَمَا قَضَى عَلِيُّ فَقَالَ لَهُ الْأَخُ مِنَ الْأَبِ وَ الْأُمِّ : هَبْ أَنْ أَبَانَا كَانَ حِمَارًا فَمَا زَادَنَا إِلَّا قُرْبًا فَرَجَعَ فَشَرَكَهُمْ وَ لَذَا سُمِّيَتْ حِمَارِيَّةً . وَانْتَهَى . وَ فِي شَرْحِ الْفُصُولِ : أَبْطَلَ هَذَا زَوْجٌ وَ أُخْتٌ شَقِيْقَتُهُ وَ أُخٌ وَ أُخْتٌ لِأَبٍ فَإِنَّ الْأَخْتَ سَقَطَتْ بِأَخِيهَا وَ لَيْسَ لَهَا أَنْ تَقُولَ إِنَّ أَخِي لَوْ لَمْ يَكُنْ لَوَرِثَتْ فَهَبُوهُ حِمَارًا فَتَأْمَلْ . وَ الشَّرَكَةُ مُحَرَّكَةٌ : هِيَ لَبْنِي أَسِيدٌ وَ شَرَكٌ بِالْكَسْرِ مَاءٌ لَهُمْ (٤) وَرَاءَ جَبَلٍ قَنَانٌ قَالَ عَمِيرَةُ بْنُ طَارِقٍ :

فَأَهْوَنَ عَلَيَّ بِالْوَعِيدِ وَ أَهْلِهِ

إِذَا حَلَّ أَهْلِي بَيْنَ شِرْكٍ فَعَاقِلٍ (٥)

و شُرْكٌ : بالتحريك (٦) جَيْلٌ بِالْحِجَازِ قَالَهُ نَضِيرٌ. وَ رِيحٌ مُشَارِكٌ وَ هِيَ الَّتِي تَكُونُ النَّكْبَاءُ إِلَيْهَا أَقْرَبُ مِنَ الرِّيْحَيْنِ الَّتِي تَهْبُتُ بَيْنَهُمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ قُرَّانٍ أَوْقَدَتْ

وَ غَضُورٍ تَزْهَاهَا شِمَالٌ مُشَارِكٌ

وَ قِرَانٍ وَ غَضُورٍ مَا آنَ لَطِيٌّ ء.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَارَكْتُ فَلَانًا: صرْتُ شَرِيكَهُ، وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ:

تَشَارَكْنَ هَزْلَى مُخَهَّنٌ قَلِيلٌ (٧)

ص: ٥٩٣

١- (١) القاموس و [١]التكمله،و فى اللسان:و [٢]كان كمن لم يكن.

٢- (٢) فى التهذيب و اللسان: « [٣]للأخوه للأم».

٣- (٣) فى التهذيب و التكمله و اللسان: « [٤]أفراجه فى ذلك للأخوه للأب و الأم و قالوا له:..».

٤- (٤) فى معجم البلدان: [٥]ابنى منقذ بن أعيا من أسد.

٥- (٥) معجم البلدان « [٦]شرك».

٦- (٦) قيدها ياقوت نصاً بفتح أوله و سكون ثانيه.

٧- (٧) اللسان. [٧]

أى عَمَّهُنَّ الْهُرَّالِ فَاشْتَرَكْنَ فِيهِ. وَ يُرْوَى: تَسَاوَكْنَ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ طَرِيقُ مُشْتَرَكٍ : يَسْتَوِي فِيهِ النَّاسُ . وَ اسْمُ مُشْتَرَكٍ :

تَشْتَرِكُ فِيهِ مَعَانٍ كَثِيرَةٍ كَالْعَيْنِ وَ نَحْوِهَا فَإِنَّهُ يَجْمَعُ مَعَانِيَ كَثِيرَةً وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ لَا يَسْتَوِي الْمَرَّانِ هَذَا ابْنُ حُرَّهِ

وَ هَذَا ابْنُ أُخْرَى ظَهَرُهَا مُتَشَرِّكٌ (١)

فَسَّرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ مُشْتَرَكٌ .

وَ شَرِكُهُ فِي الْأَمْرِ يَشْرِكُهُ دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ، وَ أَشْرَكَهُ مَعَهُ فِيهِ؛ وَ أَشْرَكَكَ فَلَانًا فِي الْبَيْعِ إِذَا أَدْخَلَهُ مَعَ نَفْسِهِ فِيهِ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

أَشْرَكَهُ فِي أَمْرِي (٢)؛ أَيْ اجْعَلْهُ شَرِيكًا لِي وَ اشْتَرَكِ الْأَمْرَ التَّبَسُّ. وَ الشَّرَكَهُ بِالْكَسْرِ اللَّحْمَهُ يَمَانِيَهُ وَ أَضِيلُهَا فِي الْجَزْوَرِ يَشْتَرِكُونَ فِيهَا. وَ شَرِكٌ بِالْفَتْحِ مَوْضِعٌ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعُمَارَةَ:

هَلْ تَذْكُرُونَ غَدَاهَ شَرِكَ وَ أَنْتُمْ

مِثْلُ الرَّعِيلِ مِنَ النَّعَامِ النَّافِرِ (٣)؟

وَ مِنَ الْمَجَازِ: مَضُوا عَلَى شَرَائِكِ وَاحِدٍ.

وَ الْمُسَمَّى بِشَرِيكَ مِنَ الصَّحَابَةِ عَشْرَةٌ، وَ مِنَ التَّابِعِينَ تِسْعَةٌ .

وَ كَوْمِ شَرِيكَ قَرْيَةً بِمِصْرَ. وَ شَارَكَكَ : كَهَاجَرَ (٤) بَلِيدُهُ مِنْ أَعْمَالٍ بَلَخَ مِنْهَا نَصْرُ بْنُ مَنْصُورِ الشَّارِكِيِّ عُرِفَ بِالْمِصْبَاحِ ؛ وَ أَيْضًا جَدُّ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي يَعْلَى، وَ عَنْهُ حَفِيدُهُ أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدَانَ بْنِ أَحْمَدَ، وَ عَنْ حَفِيدِهِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْهَرَوِيُّ (٥)؛ وَ شَارَكَكَ بِنِ سِنَانَ رَجُلٌ وَ فِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

وَ نَارِ كَأَفْنَانِ الصَّبَاحِ رَفِيعِهِ

تَنَوَّرَتْهَا مِنْ شَارَكَكَ بِنِ سِنَانَ (٦)

وَ الشَّرَاكَ : كِكِتَانٍ قَرْيَةً بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الْبَحِيرَةِ .

شكك

الشُّكُّ خِلَافُ الْيَقِينِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ : وَ قَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي مُفْرَدَاتِ الْقُرْآنِ : الشُّكُّ اخْتِلَافُ (٧) النَّقِيضِينَ عِنْدَ الْإِنْسَانِ وَ تَسَاوَيْهِمَا وَ ذَلِكَ قَدْ يَكُونُ لَوْجُودِ أَمَارَتَيْنِ مُتَسَاوِيَتَيْنِ عِنْدَهُ فِي النَّقِيضِينَ أَوْ لِعَدَمِ الْأَمَارَةِ فِيهِمَا. وَ الشُّكُّ رَبَّمَا يَكُونُ فِي الشَّيْءِ

هَيْلٌ هُوَ مَوْجُودٌ أَوْ غَيْرٌ مَوْجُودٍ، وَرُبَّمَا كَانَ فِي جِنْسِهِ مِنْ أَى جِنْسٍ هُوَ، وَرُبَّمَا كَانَ فِي بَعْضِ صِفَاتِهِ، وَرُبَّمَا كَانَ فِي الْغَرَضِ
(٨)الذى لأجله أوجد. والشك: ضربٌ من الجهل، وهو أخص منه لأن الجهل قد يكون عديم العلم بالنقيضين رأساً فكل شك
جهل، وليس كل جهل شكاً؛ وأصله إما من شككت الشيء أى خرفته (٩)قال الشاعر:

و شككت بالزُمج الأصم ثيابه

ليس الكريم على القنا بمحرم (١٠)

فكان الشك الخرق (١١)فى الشيء و كونه بحيث لا يجد الرأى مستقراً يثبت فيه و يعتمد عليه و يصحح أن يكون مستعاراً من
الشك و هو لصوق العضد بالجنب، و ذلك أن يتلاصق النقيضان فلا مدخل للفهم و الرأى لتخلل ما بينهما، و يشهد لهذا
قولهم: التبس الأمر أى اختلط و أشكل و نحو ذلك من الاستعارات.

ج شكوك و شك فى الأمر و تشكك و شكك فيه غيره أنشد ثعلب:

من كان يزعم أن سيكتم حبه

حتى يشكك فيه فهو كذوب (١٢)

أراد حتى يشكك فيه غيره. و الشك: صيدع صغير فى العظم. و الشك دواء يهللك الفأر يجلب من خراسان يسخرج من
معادن الفضة نوعان: أبيض و أصفر و يعرف الآن بسم الفأر.

و شكه بالزُمج و السهم و نحوهما يشكه شكاً خرقه

ص: ٥٩٤

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) سورة طه الآية ٣٢. [٢]

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) ضبطت بالقلم فى معجم البلدان بكسر الراء.

٥- (٥) انظر و التبصير ٧٦٤/٢ و [٣] ضبط شارك بالنص براء مفتوحه. و انظر ٧٩٩/٢.

٦- (٦) معجم البلدان «شارك» من أبيات.

٧- (٧) فى المفردات: [٤] اعتدال النقيضين.

٨- (٨) عن المفردات و [٥] بالأصل «العرض».

٩- (٩) فى المفردات [٦] خرقته.

١٠- (١٠) المفردات و [٧] اللسان و [٨] الصحاح و [٩] نسبه لعنتره، و البيت فى ديوانه من معلقته ص ٢٦.

١١- (١١) المفردات: [١٠] الخرق.

١٢- (١٢) اللسان.

اِتْتَمَمَهُ ؛ وَ قِيلَ : لَا يَكُونُ الْاِتْتِمَامُ شَكًّا إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ بَسْمَهُمْ أَوْ رُمْحٍ أَوْ نَحْوِهِ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ طَرَفُهُ :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْتَفَا

خِيفَافِيهِ شُكًّا فِي الْعَسِيبِ بِمُسْرَدٍ (١)

وَ شَكٌّ فِي السَّلَاحِ أَي دَخَلَ يُقَالُ : هُوَ شَاكٌّ فِي السَّلَاحِ ، وَقَدْ خَفَّفَ وَقِيلَ : شَاكِيَ السَّلَاحِ وَ شَاكِيَ السَّلَاحِ وَ سَيَّأَتِي فِي الْمَعْتَلِّ ، وَ قَدْ شَكَّ فِيهِ فَهُوَ يُشَكُّ شَكًّا أَي لَبَسَهُ تَامًّا فَلَمْ يَدَعِ مِنْهُ شَيْئًا فَهُوَ شَاكٌّ فِيهِ . وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَلَا تُشَاكُّ السَّلَاحَ مَا خُوذُ مِنَ الشُّكِّهِ أَي تَامَ السَّلَاحِ . وَ شَكَّ الْبَعِيرُ شَكًّا لَزِقَ عَضُدُهُ بِالْجَنْبِ فَظَلَعَ لِذَلِكَ ظَلْعًا خَفِيفًا ، وَقِيلَ : الشُّكُّ أَي سِيرٌ مِنَ الظَّلْعِ ، وَ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً وَ شَبَّهَهَا بِحِمَارٍ وَخَشٍ :

وَتَبَّ الْمَسْحَجِ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلِهِ

كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ جِبُّ (٢)

يَقُولُ : تَبُّ هَذِهِ النَّاقَةُ وَتَبَّ الْحِمَارِ الَّذِي هُوَ فِي تَمَائِلِهِ فِي الْمَشْيِ مِنَ النَّشَاطِ كَالْجَنْبِ الَّذِي يَشْتَكِي جَبَّهُ . وَ مِنَ الْمَجَازِ : الشُّكُوكُ : كَصَبُورِ نَاقَةٍ يُشَكُّ فِي سِيْنَامِهَا أَوْ بِهٍ طِرْقُ أَمٍّ لَا أَي لِكَثْرَتِهِ وَبَرَهَا فَيَلْمُسُ سِيْنَامَهَا جُ شُكُّ بِالضَّمِّ وَ الشُّكُّ بِالْكَسْرِ الْحُلَّةُ الَّتِي تَلْبَسُ ظُهُورَ السَّيِّئِينَ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ . وَ الشُّكُّ بِالضَّمِّ جَمْعُ الشُّكُوكِ مِنَ التُّوقِ وَ هَذَا وَقَدْ تَقَدَّمَ بَعِيْنَهُ قَرِيبًا فَهُوَ تَكَرَّرٌ مُحْضٌ . وَ الشُّكُّ بِالْكَسْرِ مَا يُلْبَسُ مِنَ السَّلَاحِ وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ فِدَاءِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ : فَأَبَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَفْدِيَهُ إِلَّا بِشِكِّهِ أَبِيهِ . وَ الشُّكُّ أَيضًا حَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ تُجْعَلُ فِي خُرْتِ الْفَأْسِ وَ نَحْوِهِ يُضَيَّقُ بِهَا عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَ الشُّكُّ بِالضَّمِّ الشُّقَّةُ يُقَالُ : إِنَّهُ لُبَعِيدُ الشُّكِّهِ أَي الشُّقَّةِ وَ الشَّاكُّ وَرَمٌّ يَكُونُ فِي الْحَلْقِ وَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الصَّبِيَّانِ جَمْعُهُ الشُّوَاكُّ . وَ قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : وَاحِدُ الشُّوَاكِّ شَاكٌّ لِلْوَرَمِ وَ الشُّكِيكَةُ كَسْفِينَةُ الْفِرْقَةِ مِنَ النَّاسِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الشُّكِيكَةُ : الطَّرِيقَةُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ :

دَعُهُ عَلَى شَكِيكَتِهِ جُ شَكَايِكُ عَلَى الْقِيَاسِ . وَ شَكَّكَ بِكَسْرِ فِطْحِ نَادِرٍ وَ إِذَا كَانَ بَضْمَتَيْنِ فَلَا يَكُونُ نَادِرًا . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّكَّكَ : الْجَمَاعَاتُ مِنَ الْعَسَاكِرِ يَكُونُونَ فِرْقًا وَ الشُّكِيكَةُ : الْحَلْقُ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الشُّكِيكَةُ : السَّلَّةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْفَاكِهَةُ وَ الشُّكِيُّ اللَّجَامُ الْعَسِرُ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

يَعَالَجُ شَكِيًّا كَأَنَّ عَنَانَهُ

يَفُوتُ بِهِ الْاِقْدَاعُ جَذَعٌ مَنْقَحٌ

وَ يُزَوَى : شَقِيًّا : وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بَارْمِينِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا شَكِي . وَ شَكُوا بِيوتَهُمْ إِذَا جَعَلُوهَا عَلَى طَرِيقِهِ وَاحِدَةً وَ عَلَى نَظْمٍ وَاحِدٍ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

و الشكاك ككتاب البيوت المصطفه (٣) يُقال: ضربوا بيوتهم شكاكاً أى صيفاً واحداً. و قال ثعلب: إنما هو سكاك يشتقه من السكه و هو الزقاق الواسع . و الشكاه: كسب حاجبه الناحيه من الأرض عن ابن عباد. و الشكشكه السلاح الحاد هكذا هو نص ابن الأعرابي أو حده السلاح قال الصاغاني: هذا هو القياس . و شككته و إليه بالكسر أى ركنت إليه عن ابن عباد.

* و مما يستدرك عليه:

شك: بالضم إذا الحق بنسب غيره. و شكك البعير غمز كلاهما عن ابن الأعرابي .

و الشكائك من الهوادج: ما شكك من عيدانها التي يقب (٤) بها بعضها فى بعض قال ذو الرمه :

و ما خفت بين الحى حتى تصدعت

على أوجه شتى حُدوج الشكائك (٥)

و الشك: اللزوم و اللصوق . و شك عليه الثوب أى جمع و زر بشوكه أو خلاله أو أرسل عليه.

و رجل مختلف الشكه متفاوت الأخلاق . و قال ابن الأعرابي: الشكك بضمين الأدياء و قول الفرزدق:

فأنى كما قالت نوار إن اجتلت

على رجل ما شكك كفى خليلها (٦)

أى ما قارن . و رحم شاكه أى قريبه، و قد شكك أى اتصت و منبر مشكوك مشدود.

ص: ٥٩٥

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢٤ بروايه «حفا فيه» من معلقته.

٢- (٢) ديوانه ص ١٠ و اللسان و الصحاح و مقاييس اللغه ١٧٣/٣.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: و ككتاب: البيوت المصطفه.

٤- (٤) فى التكملة: يُقْتَب .

٥- (٥) ديوانه ص ٤١٧ و التكملة.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٦١/٢ بروايه: «ما سد» بدل «ما شك» و المثبت كاللسان.

و المَشَكُّ : بالكسرِ السَّيْرُ الَّذِي يَشْكُ بِهِ الدَّرْعُ قَالَ عَتْرَةُ :

و مَشَكُّ سَابِعُهُ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا

بالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعَلِّمٍ (١)

و شَكَّ الْحَيَّاطُ الثَّوْبَ إِذَا بَاعِدَ بَيْنَ الْعَزَازَتَيْنِ. وَ قَوْمٌ شُكَّاكَ فِي الْحَدِيدِ كَرَمَانَ وَ الشُّكُوكُ : الْجَوَانِبُ. وَ شَكَّكَتُ إِلَيْهِ الْبِلَادُ أَيْ قَطَعْتُهَا إِلَيْهِ. وَ شَكَّ عَلَيَّ الْأَمْرُ أَيْ شَقَّ، وَ قِيلَ :

شَكَّكَتُ فِيهِ. وَ اسْتَكَّ الْبَعِيرُ: ظَلَعَ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ رَجُلٌ شَكَّاكَ مِنْ قَوْمٍ شُكَّاكَ. وَ بَعِيرٌ شَكَّكَ أَيْ ظَالَعٌ وَ أَمْرٌ مَشُكُوكٌ وَقَعَ فِيهِ الشُّكُّ .

شك

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَلَكٍ مَحْرَكَةً الْمُؤَدَّبُ حَدَّثَ عَنْهُ الْخَطِيبُ ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ .

وَ امْرَأَةٌ شَلَكُهُ كَخَرَقِهِ رَشِيقَةٌ لَبَقَةٌ عَامِيَّةٌ .

شبيك

شَبَبَكَ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ وَجِدُّ عَثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّيْنُورِيِّينَ الْأَخِيرِ حَدَّثَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّارِكِيِّ . وَ أَيْضاً جِدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْوَندِيِّ الْمُحَدَّثِينَ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَ الصَّوَابُ فِي هَذَا السِّيَاقِ شَبَبَكَ جِدُّ عَثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّيْنُورِيِّ ، وَ جِدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْوَندِيِّ الْمُحَدَّثِينَ كَمَا هُوَ نَصُّ الْحَافِظَيْنِ الذَّهَبِيِّ وَ ابْنِ حَجَرٍ (٢)، وَ قَوْلُهُ وَالِإِمْدُ عَبْدُ اللَّهِ غَلَطَ وَ لَعَلَّهُ رَأَاهُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبَبَكَ وَ هُوَ النَّهْوَندِيُّ بَعَيْنَهُ وَ إِنَّمَا نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ فَظَنَّهُ الْمَصْنُفُ رَجُلًا ثَالِثًا وَ هُمَا اثْنَانِ لَا غَيْرَ فَتَأَمَّلْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْقَطْبُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ شَبَبَكَ الشَّنْبَكِيُّ أَحَدُ مَشَائِخِ مَنْصُورٍ وَ الْبَطَّائِحِيُّ أَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ هُوَارِ الْبَطَّائِحِيِّ وَ مِمَّنْ نُسِبَ إِلَيْهِ كَذَلِكَ الشَّيْخُ كَمَالِ الدِّينِ يُونُسَ بْنِ التَّاجِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعِزِّ نَصَرَ الشَّنْبَكِيَّ الْحَوِيزِيُّ أَحَدُ شِيُوخِ أَبِي الْفُتُوحِ الطَّوَسِيِّ .

شك

شُوكُهُ كَمَلُولُهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ . وَ فِي الْعِيَابِ : هُوَ جَبِيلٌ وَ جَمَعُهُ كَثِيرٌ عِزَّهُ عَلَى شَتَائِكُكَ بِاعْتِبَارِ أَجْزَائِهِ وَ فِي الْعُبَابِ : بِمَا حَوْلَهُ. وَ فِي التَّكْمِلَةِ بِمَا حَوْلَهَا فَقَالَ :

فإن شفائي نظره لو نظرتها

إلى ثافل يوماً و خلفي شنائك (٣)

قلت: وقال نصر في كتابه: شنائك ثلاثه أجبل صغار مُنفردات من الجبال بين قديد والجحفه من ديار خزاعه (٤).

وقيل: شنوكتان شُعبتان تدفعان في الرّوحاء بين مكّه والمدينه شرفهما الله تعالى.

شوك

الشُّوكُ مِنَ التَّبَاتِ مَا يَدُقُّ وَيُصَلِّبُ رَأْسُهُ مِ مَعْرُوفِ الْوَاحِدَةِ بِهَاءٍ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ:

فإذا دعاني الداعيان تأبدا

و إذا أحاول شوكتي لم أبصر (٥)

إنما أراد شوكه تدخُل في بعض جسده ولا يبصيرها لضعف بصيره من الكبر. و أرض شاكة كثيرته أي الشوك وقال ابن السكيت: هذه شجرة شاكة أي كثيره الشوك وقال غيره: هذه شجرة شوكه كفرحها نقله الصاعاني و شائكة نقله الجوهري، أي ذات شوك وقد شوكت تشويكاً و في بعض النسخ كفرحت و أشوكت كثر شوكها وقد شاكت إضبعه شوكه دخلت فيها. و شاكته الشوكه دخلت في جسمه نقله الجوهري عن الأصمعي. و شكته أنا أشوكه عن الكسائي. قال الأزهرى: كأنه جعله متعدياً إلى مفعولين و أشكته إشاكه أدخلتها في جسمه أو في رجله و شاهد قول الكسائي قول أبي وجزه يصف قوساً رمى عليها (٦) فشاكت القوس رغامى طائر:

شاكت رغامى قدوف الطرف جائفة

هو الحنان و ما همّت بإذلاج (٧)

و شاك يشاك شاكة و شيكّه بالكسر إذا وقع في الشوك قال يزيد بن مقسم التقي:

ص: ٥٩٤

١- (١) من معلقته، ديوانه ص ٢٦ و الضبط عنه.

٢- (٢) انظر التبصير ٦٧٤/٢. [١]

٣- (٣) ديوانه ١٣٩/٢ و التكملة و معجم البلدان [٢] شنائك» و معه بيت آخر.

٤- (٤) عن معجم البلدان و [٣] بالأصل «خزاعه».

٥- (٥) ديوان الهذليين ١٠١/٢ و اللسان. [٤]

٦- (٦) في التهذيب: عنها.

٧- (٧) التهذيب و اللسان و [٥] فيهما «خائفه» بدل «جائفه».

لا تَنْقُشَنَّ بِرَجْلِ غَيْرِكَ شَوْكَهُ

فَتَقِي بِرَجْلِكَ رَجُلًا مِنْ قَدِّ شَاكِهَا (١)

و شَاكَ الشَّوْكَهَ يَشَاكُهَا خَالَطَهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ مَا أَشَاكُهُ وَ لَا شَاكُهُ بِهَا أَي مَا أَصَابَهُ . وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : أَي لَمْ يُؤْذِ بِهَا وَ شَاكَنْتِي الشَّوْكَهُ تَشُوكُ أَصَابْتَنِي وَ الْأَصْمَعِيُّ :

شَكَتُ الشَّوْكَ أَشَاكُهُ وَقَعْتُ فِيهِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَكَتُ فَأَنَا أَشَاكُ أَصِيلُهُ شَوَّكَتُ فَعْمَلًا بِهِ مَا عَمِلَ بِقَيْلٍ وَ صَبَغَ . وَ شَوَّكَ الْحَائِطُ تَشْوِيكَاً جَعَلَهُ عَلَيْهِ وَ مِنَ الْمَجَازِ :

شَوَّكَ الزَّرْعُ إِذَا حَدَّدَ وَ ابْيَضَّ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ وَ فِي الْأَسَاسِ :

زَرَعٌ مُشَوَّكٌ خَرَجَ أَوَّلَهُ . وَ شَوَّكَ لَحْيَا الْبَعِيرِ طَالَتْ أَنْيَابُهُ وَ فِي الْأَسَاسِ : طَلَعَتْ وَ هُوَ مَجَازٌ وَ ذَلِكَ إِذَا خَرَجَتْ مِثْلَ الشَّوْكَ . وَ شَوَّكَ الْفَرْخُ خَرَجَتْ رُؤُوسُ رِيشِهِ (٢) عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَ هُوَ مَجَازٌ وَقَعَ فِي الصَّحَاحِ وَ الْأَسَاسِ شَوَّكَ الْفَرْجُ أَنْبَتَ هَكَذَا بِالْجِيمِ (٣) وَ شَوَّكَ شَارِبُ الْغُلَامِ : إِذَا خَشَنَ لَمْسُهُ . وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ شَوَّكَ تَدْبِيهَا إِذَا تَحَدَّدَ طَرْفُهُ وَ بَدَأَ حَجْمَهُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَ فِي التَّهْدِيدِ : إِذَا تَهَيَّأَ (٤) لِلْخُرُوجِ وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ شَوَّكَ الرَّأْسُ بَعْدَ الْحَلْقِ أَي نَبَتَ شَعْرُهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ حَلَّهُ شَوَّكَاً عَلَيْهَا خُشُونَهُ الْجِدَّةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي مَا هِيَ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ الْعَبَابِ . وَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بُرْدَهُ شَوَّكَاً خَشِنَهُ الْمَسَّ لِأَنَّهَا جَدِيدَةٌ فَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَ هُوَ مَجَازٌ قَالَ الْمَتَنَخَلُ الْهُدَلِيُّ :

وَ أَكْسُو الْحَلَّةَ الشَّوَّكَاءَ خِدْنِي

وَ بَعْضُ الْخَيْرِ فِي حُزْنٍ وَ رِاطٍ (٥)

هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي دِيْوَانِ هُذَيْلٍ . قَالَ الشُّكْرِيُّ : بُرِيدُ الْخَشِنَةِ مِنَ الْجِدَّةِ لَمْ يَذْهَبْ زَيْبُهَا وَ هَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّى :

وَ أَكْسُو الْحَلَّةَ الشَّوَّكَاءَ خَدِي

إِذَا ضَنْتَ يَدُ اللَّحْزِ اللَّطَاطِ (٦)

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الشَّوْكَهُ السَّلَاحُ يُقَالُ : فَلَانٌ ذُو شَوْكِهِ أَوْ شَوْكُهُ السَّلَاحُ حِدَّتُهُ وَ الشَّوْكَهُ مِنَ الْقِتَالِ شِدَّةٌ بِأَسِهِ وَ الشَّوْكَهُ النَّكَايَةُ فِي الْعَيْدِ يُقَالُ : لَهُمْ شَوْكُهُ فِي الْحَرْبِ ، وَ هُوَ ذُو شَوْكِهِ فِي الْعَيْدِ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ تَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَهِ تَكُونُ لَكُمْ (٧) ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ حِدَّةُ السَّلَاحِ ، وَ قِيلَ : شِدَّةُ الْكِفَاحِ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «هَلَمْ إِلَى جِهَادٍ لَا شَوْكَهَ فِيهِ» . يَعْنِي الْحَجَّ . وَ مِنَ الْمَجَازِ : الشَّوْكَهُ : دَاءٌ كَالطَّاعُونِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٨) مَعْرُوفٌ وَ أَيْضاً حُمْرَةٌ تَعْلُو الْجَسَدَ وَ تَطْهَرُ فِي الْوَجْهِ فَتَسْكُنُ بِالرُّقَى . وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدُ بْنُ زُرَّارَةَ مِنَ الشَّوْكَهِ . وَ هُوَ مُشَوَّكٌ وَ قَدْ شِيكَ أَصَابَتُهُ هَذِهِ الْعِلَّةُ . وَ فِي الْأَسَاسِ : يُقَالُ لِمَنْ ضَرَبَتْهُ

الْحُمْرَةُ: ضَرْبَةٌ مِنَ الشُّوكَةِ، لِأَنَّ الشُّوكَةَ وَهِيَ إِبْرَةُ الْعَقْرَبِ إِذَا ضَرَبَتْ إِنْسَانًا فَمَا أَكْثَرَ مَا تَعْتَرِي مِنْهُ الْحُمْرَةُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الشُّوكَةُ: الصَّيْبِيُّهُ وَ هِيَ أَدَاةٌ لِلْحَائِكِ يُسَوِّي بِهَا السَّدَاةَ وَ اللَّحْمَةَ، وَ كَذَلِكَ صِيْبِيُّهُ الدِّيَكِ: شُوْكُتُهُ.

وَ الشُّوكَةُ إِبْرَةُ الْعَقْرَبِ وَ شُوْكَةُ بِلَا لَامٍ امْرَأَةٌ وَ هِيَ بِنْتُ عَمْرُو بْنِ شَاسٍ وَ لَهَا يَقُولُ:

أَلَمْ تَعَلِّمِي يَا شُوْكُ أَنْ رَبَّ هَالِكِكِ

وَ لَوْ كَبَّرْتُ زُرًّا عَلَيَّ وَ جَلَّتِ (٩)

وَ شُوْكَةُ الْكَتَّانِ طِينَةٌ تُدَارُ رَطْبُهُ وَ يُعْمَزُ أَغْلَاهَا حَتَّى تَنْبَسِطَ ثُمَّ يُعْرَزُ فِيهَا سُلَاءُ النَّخْلِ فَتَجِفُّ فَيُخَلَّصُ بِهَا الْكَتَّانُ (١٠) نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ رَجُلٌ شَاكُ السَّلَاحِ بَرَفَعَ الْكَافِ عَنِ الْفَرَاءِ، وَ شَائِكُهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ شُوْكَةُ بَكَسْرِ الْوَاوِ يَمَانِيهِ، وَ شَاكِيهِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْ حَدِيدُهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: شَائِكُ السَّلَاحِ وَ شَاكِيهِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّاكِي وَ الشَّائِكُ جَمِيعًا ذُو الشُّوكَةِ وَ الْحَدِّ فِي سِلَاحِهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ، هُوَ شَاكٍ فِي السَّلَاحِ وَ شَائِكٌ، قَالَ وَ إِنَّمَا يُقَالُ شَاكٍ إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى فَاعِلٍ، فَإِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى فِعْلٍ قُلْتَ: هُوَ شَاكٍ لِلرَّجُلِ، وَ قِيلَ: رَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ حَدِيدُ السَّنَانِ وَ النَّضْلِ وَ نَحْوَهُمَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: رَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ وَ شَاكُ السَّلَاحِ

ص: ٥٩٧

١- (١) التهذيب و اللسان. [١]

٢- (٢) في التهذيب: شوْك الفرح تشويكاً و هو أول نبات ريشه.

٣- (٣) في الصحاح و الأساس المطبوعين «الفرخ» كالقاموس بالخاء المعجمه، و فيهما: أنبت.

٤- (٤) في التهذيب «تهياً».

٥- (٥) ديوان الهذليين ٢٢/٢ و اللسان.

٦- (٦) اللسان. [٢]

٧- (٧) سورة الأنفال الآية ٧. [٣]

٨- (٨) الجمهره ٦٩٩/٣. [٤]

٩- (٩) اللسان. [٥]

١٠- (١٠) كذا وردت عبارته «فيخلص بها الكتان» بالأصل خارج الأفواس على أنها ليست في القاموس، و [٦] هي في متن القاموس و [٧] فيه زياده سقطت من الأصل و نصها: «من المُشَاقِه».

مِثْلُ جُرْفٍ هَارٍ وَ هَارٍ؛

١- قَالَ مَرْحَبُ الْيَهُودِيِّ حِينَ بَارَزَ عَلَيْنَا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرٌ أَنِّي مَرْحَبٌ

شَاكُ السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ (١).

و قَالَ أَبُو الْهَيْثِمِ: الشَّاكِيُّ مِنَ السَّلَاحِ أَصْلُهُ شَائِكٌ مِنَ الشُّوكِ ثُمَّ نُقِلَتْ فَتُجْعَلُ مِنْ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَيُقَالُ: هُوَ شَاكِيٌّ، وَ مَنْ قَالَ: شَاكِيَ السَّلَاحِ بَحْدَفِ الْيَاءِ فَهُوَ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مَالٌ وَ نَالَ مِنَ الْمَالِ وَ النَّوَالِ، وَ إِنَّمَا هُوَ مَائِلٌ وَ نَائِلٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: شَاكُ الرَّجُلِ يَشَاكُ شَوْكَاً ظَهَرَتْ شَوْكَتُهُ وَ حِدَّتُهُ فَهُوَ شَائِكٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ شَجَرَةٌ مُشَوَّكَةٌ كَمُحْسَبَةٍ كَثِيرَةٌ الشُّوكِ وَ أَرْضٌ مُشَوَّكَةٌ فِيهَا السَّحَاءُ وَ الْقَتَادُ وَ الْهَرَأْسُ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا كُلَّهُ شَاكٌ . وَ الْمَشَوَّكَةُ عِ وَ الْمَشَوَّكَةُ كَمُعْظَمِهِ فَلَعَهُ بِالْيَمَنِ بَجِيلِ قَلْحَاحٍ وَ الشُّوَيْكَةُ كَجَهَيْنَةٍ ضَرْبٌ مِنَ الْإِبِلِ كَذَا قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ فِي الْمُحِيطِ، وَ هَكَذَا وَقَعَ فِي الْمُحْكَمِ وَ الصَّوَابِ الشُّوَيْكِيَّةُ. ففِي الصَّحَاحِ: شَوْكٌ نَابُ الْبَعِيرِ تَشْوَيْكاً وَ مِنْهُ إِبِلٌ شُوَيْكِيَّةٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

عَلَى مُسْتِظْلَاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ

شُوَيْكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُعَامُهَا (٢)

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: رَأَيْتَ الْبَيْتَ فِي دِيوَانِ شِعْرِ ذِي الرِّمَّةِ بِخَطِّ الشُّكْرِى شُوَيْكِيَّةٍ وَ قَدْ شَدَّدَ الْيَاءَ تَشْدِيداً بَيِّنًا وَ بَخَطُّ النَّجِيمِ بِتَخْفِيفِهَا وَ هِيَ حِينَ طَلَعَ نَائِبُهَا إِذَا خَرَجَ مِثْلُ الشُّوكِ . يُقَالُ: شَاكٌ لَحْيَا الْبَعِيرِ وَ يُرْوَى بِالْهَمْزِ. وَ قِيلَ: أَرَادَ شُوَيْكِيَّةً بِالْهَمْزِ مِنْ شَقًّا نَائِبُهُ أَى طَلَعَ فَقَلَبَ الْقَافَ كَافًا فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ. وَ الشُّوَيْكَةُ: عِ بِلَادِ الْعَرَبِ وَ أَيْضاً هِ قُرْبَ الْقُدْسِ وَ مِنْهَا الشُّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدِ الشُّوَيْكِيُّ الْمَقْدِسِيُّ الْحَنْبَلِيُّ نَزِيلِ الصَّالِحِيَّةِ عَنِ الشُّهَابِ أَحْمَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيِّ وَ عَنْهُ شَرَفَ الدِّينِ مُوسَى بْنُ أَحْمَدَ الْحِجَاوِي.

وَ شَاوُكَانُ عِ بِيخَارِي وَ هِيَ قَوِيَّةٌ مِنْ أَعْمَالِهَا وَ كَافُهَا فَارِسِيَّةٌ الصَّاعَانِيُّ . وَ قَنْطَرَةُ الشُّوكِ هِ كَبِيرَةٌ عَامِرَةٌ عَلَى نَهْرِ عَيْسَى بِبَغْدَادَ وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهَا شَوْكِيٌّ . وَ قَدْ نُسِبَ هَكَذَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ جِيُونَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ الْبَغْدَادِيُّ الشُّوكِيُّ الْمَحْدَثُ . وَ شَوْكَانُ عِ بِالْبَحْرَيْنِ وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِالضَمِّ قَالَ:

كَالْتَحْلِ مِنْ شَوْكَانَ ذَاتِ صِرَامِ (٣)

وَ شَوْكَانُ حِصْنٌ (٤) بِالْيَمَنِ وَ شَوْكَانُ دِ بَيْنَ سَيْرِ خَسِّ وَ أَبِيوَرْدَ بِنَوَاحِي خَابِرَانَ، مِنْهُ عَتِيقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُنَيْسِ بْنِ عُثْمَانَ وَ أَخُوهُ أَبُو الْعَلَاءِ عُنَيْسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُنَيْسِ الشُّوكَايِيَّانِ الْمَحْدَثَانِ هَكَذَا فِي النِّسْخِ عُنَيْسٌ بِالتَّضْيِيعِ وَ فِي بَعْضِهَا عُنَيْسٌ (٥) كَجَعْفَرٍ، وَ قَدْ حَدَّثَ أَبُو الْعَلَاءِ هَذَا عَنْ أَبِي الْمَظْفَرِ السَّمْعَانِيِّ وَ وَلِي قَضَاءَ بَلْعَدِهِ فِي ثِيْفٍ وَ عِشْرِينَ وَ خَمْسَمِائَةٍ (٦) رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعِيدِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شجره مُشِيكُه: فيها شوكٌ و أشوك الزرع مثل شوك .

و شاك لَحْيَا البعير مثل شوك كما فى الصَّحاحِ و العُبابِ .

و شاك ثديا المرأه تَهَيَّأَ للهُودِ نَقَلَه الأزهريُّ . و شوك كَفَرِحَ مِثْلَه نَقَلَه الزَّمخشرىُّ . و شواكه الكَتَّانِ كُتْمَامِه لَغَه فى شوكته .

و جاءوا (٧) بالشوكه و الشجره أى بالعددِ الجَمِّ و هو مجازٌ .

و أصابَتْهُم شوكه القنا و هى شبه الأسنه . و يُقالُ: لا يُشوكُك مَنى شوكه أى لا يَلْحَقُك أذىً و هو مجازٌ .

و شوكٌ: بالضمِ مَوْضِعٌ أَنشَدَ ابنُ الأعرابى :

صَوادِرٌ عَن شوكٍ أَوْ أَصايِحا (٨)

و منهل الشوكه قزيه بالمنوفيه . و قَصُرُ الشوكِ إِحْدَى مَحَلَّاتِ مِصرَ .

و أشكته أذيتُه بالشوكِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شبهك

شهر بابك مدينه من أعمال كُرمان منها شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن بهرام

ص: ٥٩٨

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) ديوانه ص ٦٤٠ و الصحاح و [٢] اللسان و [٣] التكملة.

٣- (٣) البيت لامرئ القيس- كما فى معجم البلدان- و صدره فيه: أفلا ترى أظعانهن بعائل.

٤- (٤) فى معجم البلدان: قريه.

٥- (٥) و مثله فى اللباب ٢/٢١٤ و [٤] ذكرهما ياقوت «شوكان»: «عبيس».

٦- (٦) و مات سنه ٥٤٢.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و جاؤوا بالشوكه و الشجره هكذا فى حظه، و الذى فى الأساس: بالشوك و الشجر و هو

الأنسب ا ه».

٨- (٨) اللسان. [٥]

الشَّهْرِيَّابِكِيُّ الْكِرْمَانِيُّ الشَّافِعِيُّ نَزِيلٌ مَكَّةَ سَمِعَ عَلَى حُسَيْنِ بْنِ قَاوَانَ وَالسَّخَاوِيِّ .

فصل الصاد المهملة مع الكاف

صاك

صَيْتُكَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ يَصَاطُكَ صَاكًا عَرِقَ فَهَاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُنْتَهَةٌ مِنْ ذَفَرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَصَيْتُكَ الدَّمُ جَمَدٌ وَصَيْتُكَ بِهِ الشَّيْءُ أَي لَزِقَ قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

و مِثْلِكَ مُعْجِبِهِ بِالشَّبَا

ب صَاكَ الْعَبِيرُ بِأَثْوَابِهَا (١)

أَرَادَ صَيْتُكَ فَخَفَّفَ وَ لَيْنَ فَقَالَ: صِيَاكَ . وَ الصَّأَكَةُ مَهْمُوزَةٌ مَجْزُومَةٌ (٢) رَائِحَةُ الْحَشَبِ تَجِدُهَا مِنْهَا إِذَا نَدَيْتَ فَتَغْيِرُ رِيحُهَا وَ فِي النَّوَادِرِ: رَجُلٌ صَيْتُكَ كَكَيْفِ أَي شَدِيدٌ وَ يُقَالُ: ظَلَّ يُصَائِنُكُنِي مُنْذُ الْيَوْمِ أَي يُشَادُّنِي كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ الصَّوَابُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي «ص» وَ ك» كَمَا سَيَأْتِي.

صعلك

صَعْلَكَهُ صَيْتُكَ أَفْقَرُهُ وَ صَيْتُكَ الثَّرِيدَةُ جَعَلَ لَهَا رَأْسًا أَوْ رَفَعَ رَأْسَهَا وَ قَالَ شَمِرٌ: صَيْتُكَ الْبَقْلُ الْإِبِلَ سَيَمَنَّا وَ رَجُلٌ مُصَعْلَكَهُ الرَّأْسِ أَي مُدَوَّرُهُ وَ قِيلَ:

صَغِيرُهُ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ:

يُحَيِّلُ فِي الْمَرْعَى لَهَنَ بِنَفْسِهِ

مُصَعْلَكَهُ أَعْلَى قَلْبِهِ الرَّأْسِ نَقِيقُ (٣)

وَ الصُّعْلُوكُ كَعُصْفُورٍ الْفَقِيرِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . زَادَ ابْنُ سَيْدِهِ: الَّذِي لَا مَالَ لَهُ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَا اعْتِمَادَ قَالَ أَبُو النَّشَّاشِ:

وَ سَائِلُهُ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَ سَائِلُ

وَ مِنْ يَسْأَلُ الصُّعْلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبِهِ

وَ الْجَمْعُ الصُّعَالِيكَ وَ أَنَشَدَ اللَّيْثُ:

إِنْ اتَّبَعَكَ مَوْلَى السُّوءِ يَتَّبِعْهُ

لَكَ الصُّعَالِيكَ مَا لَمْ يَتَّخِذْ نَشْبَا

و تَصَعَّلَكَ الرَّجُلُ افْتَقَرَ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِحَاتِمِ طَيْبٍ:

عَيْنَا زَمَانًا بَالْتَصَعْلَكِ وَ الْعِنَى

فُكَلًّا سَقَانَاهُ بَكَاسِيَهُمَا الدَّهْرُ

فَمَا زَادَنَا بَغِيًّا عَلَى ذِي قَرَابِهِ

غِنَانًا وَ لَا أَرْزَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ (٤)

أى عشنا زماناً و تصعلكت الإبل طرحت أوبارها كما فى الصحاح. زاد غيره و انجرت. و قال شمر: إذا دقت قوائمها من السمن. و قال الأصمعي فى قول أبى دؤاد يصف خيلاً:

قد تصعلكن فى الربيع و قد ق

رَع جَلَدَ الْفَرَائِضِ الْأَقْدَامُ (٥)

قال: تصعلكن دقن و طار عفاؤها عنها، و الفريضة موضع قدم الفارس. و صعاليك العرب: ذؤبانها. عرؤة الصعاليك هو ابن الورد لقب به لأنه كان يجمع الفقراء فى حظيره فيرزقهم مما يغمه كما فى الصحاح و صعليك (٦) اسم رجل كذا فى النسخ و فى التكملة و صعلكيك اسم.

* و مما يشتدرك عليه:

المصية ملكك من الأشيئمة التى كأنما حدرجت أعلاه، و كأنما صعلكت أسفله بيدك ثم مطلته صعداً أى رفعتة على تلك الدملكه و تلك الاستداره قاله شمر.

و أبو الطيب سهل بن محمد الصعلوكى الشافعى فقيه مشهور تفقه بأبيه و أبى على محمد بن عبد الواحد الثقفى و عنه والد إمام الحرمين أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف الجوينى، و أبو سهل محمد بن سلمان (٧) بن محمد العجلي الحنفى النيسابورى يُعرف كذلك، روى عن أبى بكر بن خزيمة و عنه الحاكم مات (٨) سنه ٣٩٦ بتيسابور.

ص: ٥٩٩

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) يعنى ساكنه الهمزه.

٣- (٣) ديوانه ص ٣٩٨ و التهذيب و اللسان و [٢] التكملة و الأساس.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٥١ و اللسان و [٣] عجز الاول فى الصحاح. [٤]

٥- (٥) التهذيب و اللسان. [٥]

٦- (٦) الذى فى القاموس: «و [٦] صَعَلِكِيكُ» و مثله فى التكملة.

٧- (٧) فى اللباب: سليمان.

٨- (٨) فى اللباب، و ذكر وفاته بالحروف سنة تسع و ستين و ثلاثمئة.

صَكَّهُ يَصُكُّهُ صَكًّا ضَرْبُهُ شَدِيدًا بَعْرِضٍ أَوْ عَامًّا بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَصَكَّتْ وَجْهَهَا (١) وَقَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ:

يَا كَرَوَانًا صُكِّ فَاكْبَانًا (٢)

وَصَكَّ الْبَابَ أَغْلَقَهُ أَوْ أَطْبَقَهُ، وَرَجُلٌ أَصَكُّ وَ مِصْكٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ مُضْطَرِبُ الرُّكْبَتَيْنِ وَالْعُرْقُوبَيْنِ وَ كَذَا مِنْ غَيْرِ الْإِنْسَانِ . وَ قَدْ صَكَّتْ يَا رَجُلٌ كَمَلَّتْ صَيِّكًا مَحْرَكَةً قَالَ أَبُو عَمْرٍو: كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتُمْ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَهُوَ مُدْعَمٌ نَحْوُ صَمَّتِ الْمَرْأَةُ وَ أَشْبَاهَهُ إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ: وَ هُوَ لِحَحْتِ عَيْنِهِ، وَ مَشَيْتِ الدَّابَّةَ، وَ ضَبَبَ الْبَلَدُ، وَ أَلَلَ السَّقَاءُ، وَ قَطَطَ الشَّعْرُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي قَدَمَيْهِ قَبْلُ ثُمَّ حَنَفٌ ثُمَّ فَحِجٌّ، وَ فِي رُكْبَتَيْهِ صَيِّكُكَ وَ فِي فَخْذَيْهِ فَجِيٌّ . وَ الْمِصْكُ كَمِجْنِ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْجَسِيمِ مِنَ النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ كَالْإِبِلِ وَ الْحَمِيرِ، يُقَالُ:

رَجُلٌ مِصْكٌ، وَ حِمَارٌ مِصْكٌ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «عَلَى جَمَلٍ مِصْكٌ». وَ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

تَرَى الْمِصْكَ يُطْرِدُ الْعَوَاشِيَا

جَلَّتْهَا وَ الْأَخْرَ الْحَوَاشِيَا (٣)

كَالْأَصَكِّ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

قَبَّحَ الْإِلَهَ خُصَاكُمَا إِذْ أَنْتُمَا

رِذْفَانٍ فَوْقَ أَصَكِّ كَالْيَعْفُورِ (٤)

قَالَ سِيَبَوَيْهٌ: وَ الْأُنْتَى: مِصْيَكَةٌ، وَ هُوَ عَزِيزٌ عِنْدَهُ لِأَنَّ مِفْعَلًا وَ مِفْعَالًا فَلَمَّا تَدَخَّلَ الْهَاءُ فِي مُؤَنَّثِهِ. وَ الْمِصْكُ فَرَسُ الْأَبْرَشِ الْكَلْبِيِّ وَ كَذَلِكَ الْأَدِيمُ لَهُ أَيْضًا وَ فِيهِمَا قِيلَ:

قَدْ سَبَقَ الْأَبْرَشُ غَيْرَ شَكِّ

عَلَى الْأَدِيمِ وَ عَلَى الْمِصْكِ

وَ الْمِصْكُ الْمِغْلَاقُ قَالَ اللَّيْثُ: اجْتَمَعَ أَرْبَعُهُ مِنَ الْأَعْرَابِ بِيَابِ فُوضِعَتِ الْمَائِدَةُ وَ أُغْلِقَ الْبَابُ فَقَالَ الْأَوَّلُ:

قَدْ صُكِّ دُونِي الْبَابُ بِالْمِصْكِ

وَ قَالَ الثَّانِي:

بِابِ سَاجٍ جَيِّدٍ حَنَكٍ

و قال الثالث :

يَا لَيْتَهُ قَدْ فُكَّ بِالْمِفْكَ

و قال الرابع :

فَنَرِدُ الثَّرِيدَ غَيْرَ الشَّكِّ

و الصَّكِيكُ كَأَمِيرِ الضَّعِيفِ عَنِ ابْنِ الْأَثَرِيِّ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيِّينَ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الصَّكِّ الضَّرْبِ أَيْ يُضْرَبُ كَثِيرًا لِاسْتِثْنَاءِ عَافِهِ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَ الصَّكُّ الْكِتَابُ مُعَرَّبٌ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ حَيْكٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُكْتَبُ لِلْعَهْدِ جِ أَصْكٌ وَ صِيكُوكٌ وَ صِيكَاكٌ ؛ وَ كَانَتْ الْأَزْزَاقُ تُسَمَّى صِيكَاكًا لِأَنَّهَا كَانَتْ تُخْرَجُ مَكْتُوبَةً ، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ فِي النَّهْيِ عَنِ شِرَاءِ (٥) الصَّكَاكِ وَ الْقَطُوطِ .

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ لَمَرْوَانَ . أَحَلَلْتَ بَيْعَ الصَّكَاكِ .

وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَمْرَاءَ كَانُوا يَكْتُبُونَ لِلنَّاسِ بِأَرْزَاقِهِمْ وَ أَعْطِيَاتِهِمْ كُتُبًا فَيَبِيعُونَ مَا فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضُوهَا مُعْجَلًا، وَ يُعْطُونَ الْمُشْتَرِيَ الصَّكَّ لِيَمْضِيَ وَ يَقْبِضُوهَا، فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَبِيعُ مَا لَمْ يَقْبِضْ . وَ الصَّكُّ شِدَّةُ الْهَاجِرَةِ وَ تُضَافُ إِلَى عَمَى يُقَالُ : لَفَيْتَهُ صَكَّهُ عَمَى وَ صِيكَهُ أَعْمَى، وَهُوَ أَشَدُّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا . وَ عَمَى تَضَعُ غَيْرَ أَعْمَى مَرَحْمًا قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ أَيْ حِينَ كَادَ الْحَرُّ يَغْمَى مِنْ شِدَّتِهِ . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : حِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ، وَ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ عَمِيًّا الْحَرُّ بَعِينُهُ وَ أَنْشَدَ :

وَرَدَّتْ عَمِيًّا وَ الْغَزَالَهُ بَرْنِسِ

بِفَتْيَانِ صِدْقٍ فَوْقَ حُوصِ عَيَاهِمِ (٦)

وَ قَالَ غَيْرُهُ هَوْلًا : عَمَى : رَجُلٌ مِنْ عِدْوَانَ كَانَ يَقْتَدِي فِي الْحَجِّ فَأَقْبَلَ مُعْتَمِرًا وَ مَعَهُ رَكْبٌ حَتَّى نَزَلُوا بَعْضَ الْمَنَازِلِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَقَالَ عَمَى : مَنْ جَاءَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةُ مِنْ غَدٍ وَ هُوَ حَرَامٌ بَقِيَ حَرَامًا إِلَى قَابِلٍ فَوَثَبَ النَّاسُ إِلَى الظَّهِيرَةِ يَضْرِبُونَ أَيْ يَسِيرُونَ حَتَّى وَأَفُوا الْبَيْتَ وَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَيْلَتَانِ فَضْرِبَ مَثَلًا، فَقِيلَ : أَتَانَا

ص : ٦٠٠

١- (١) سورة الذاريات الآية ٢٩. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢] قبله فيه: فشنّ بالسلح فلما شنا.

٣- (٣) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

٤- (٤) اللسان. [٥]

٥- (٥) عن التهذيب و اللسان و [٦] بالأصل «شرا».

٦- (٦) البيت في مجمع الأمثال [٧] مثل رقم ٣٢٦٧.

صَكَّهُ عُمَى إِذَا جَاءَ فِي الْهَاجِرِ الْحَارِّهِ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ كَرَبِ بْنِ جَبَلِ الْعَدَوَانِيِّ :

وَ صَكُّ بِهَا نَحْرُ الظَّهِيرِ غَائِرًا

عُمَى وَ لَمْ يَنْعَلَنْ إِلَّا ظِلَالَهَا

وَ جِنَّ عَلَى ذَاتِ الصَّفَاحِ كَأَنَّهَا

نَعَامٌ تَبْغَى بِالشَّطِيِّ رِثَالَهَا

فَطُوفِنَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ قُضِيَتْ

مَنَاسِكُهَا وَ لَمْ يَحَلَّ عِقَالُهَا (١)

وَ قِيلَ: عُمَى اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ كَانَ مَغَوْرًا فِ أَعَارَ عَلَى قَوْمٍ فِي ظَهِيرِهِ . وَ صَكُّهُمْ صَكُّ شَدِيدَةٍ فَاجْتَا حَهُمْ فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ جَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ لَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بَثْبِثٍ وَ الْأَصِيلُ: لِقَيْتِهِ صَكُّ عُمَى أَيْ وَقَّتْ ضَرْبُهُ فَأُجْرِي مَجْرَى قَوْلِهِمْ: آتَيْتَكَ خُفُوقَ النَّجْمِ وَ مَقْدِمَ الْحَاجِّ .

وَ قِيلَ: عُمَى تَصْغِيرُ أَعْمَى مُرَحَمًا وَ الْمُرَادُ الظَّنْبِيُّ لِأَنَّهُ يَسْدُرُ فِي الْهَوَاجِرِ فَيَضْطَكُّ بِمَا يَسْتَقْبَلُ قَالَ يَصِفُ بَقْرَةَ مَسْبُوعَةَ :

وَ أَقْبَلْتُ صَكَّهُ أَعْمَى خَالِيهِ

فَلَمْ تَجِدْ إِلَّا سَلَامِي دَامِيهِ

لَأَنَّ الْوَدِيقَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَصُكُّ الظَّنْبِيُّ فَيَطْرُقُ فِي كَنَاسِهِ كَأَنَّهُ أَعْمَى. وَ الصَّكُّ عَلَى هَذَا مِضَافَةٌ إِلَى الْمَفْعُولِ .

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ (٢): فِي صَكِّهِ عُمَى يُرَادُ أَنَّ الْأَعْمَى يَلْقَى مِثْلَهُ فَيَضْطَكُّ أَيْ يَصُكُّ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، قَالَ: وَ ذَلِكَ كَلَامٌ وَضَعُوهُ فِي الْهَاجِرِ وَ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ خَاصَّةً، وَ يُؤْوَى: صَكُّهُ حَمَى فَعَلَ مِنْ حَمَيْتِ الشَّمْسِ بوزنِ عَزَى مَنْوَنًا، وَ يُعَادُ فِي الْيَاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ الصُّكَاكُ: كَعْرَابِ الْهَوَاءِ مِثْلَ الشُّكَاكِ (٣) بِالسُّنَيْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صَكُّهُ صَكًّا دَفَعَهُ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ . وَ اضْطَكُّوا بِالسُّيُوفِ تَضَارَبُوا بِهَا وَ هُوَ افْتَعَلُوا مِنَ الصَّكِّ قَلْبَتِ النَّاءِ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ.

وَ بَعِيْرٌ مَضِي كُوكٌ وَ مُصَيِّ كَكٌ: مَضْرُوبٌ بِاللَّحْمِ صُكٌّ فِيهِ صَكٌّ أَيْ شَكٌّ. وَ الصَّكُّ: اخْتِكَاكُ الْعَرْقُوبَيْنِ، وَ الصَّكُّكُ أَنْ تَضْرِبَ إِحْدَى الرُّكْبَيْنِ الْأُخْرَى عِنْدَ الْعَدُوِّ فَيُؤَثِّرُ فِيهِمَا أَثْرًا.

وَ ظَلِيمٌ أَصَكٌّ لِأَنَّهُ أَرَأَحٌ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ وَ رَبِّمَا أَصَابَ لِتَقَارِبِ رُكْبَتَيْهِ بَعْضُهُمَا بَعْضًا إِذَا عَدَا قَالَ الشَّاعِرُ:

١٧- كَتَبَ عَبِيدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَبَّاجِ: قَاتَلَكَ اللَّهُ أُخَيْفِشَ الْعَيْنَيْنِ أَصِيكَ الرَّجْلَيْنِ. وَ الْأَصُّكَ مِنْ كَانَتْ أَشِينَانُهُ وَ أَضْرَاسُهُ كُلَّهَا مُلْتَصِفَةً.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هُوَ الْأَلْصُّ أَيْضًا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَ كَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ أَصُّكَ. وَ لَيْلَهُ الصُّكُّ لَيْلَهُ الْبِرَاءَةِ وَ هِيَ لَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لِأَنَّهُ يَكْتُبُ فِيهَا (٥) مِنْ صِكَاكِ الْأَرْزَاقِ .

وَ يُقَالُ: خُذْ هَذَا أَوَّلَ صُكِّ وَ أَوَّلَ صَوِّكَ، أَيْ أَوَّلَ مَا أَصُّكَ بِهِ وَ اصْطَكَّ الْجُرْمَانُ صُكًّا أَحَدُهُمَا الْآخَرُ.

صلك

الصُّلُكُ كَعَنْبِ أَهْمَلَةِ الْجَوْهَرِيِّ وَ صَاحِبِ اللَّسِيَانِ. وَ قَالَ الْخَازَنَجِيُّ: هُوَ أَوَّلُ مَا تَنْفَطِرُ بِهِ الشَّاهُ مِنَ اللَّبَنِ وَ اللَّبْيَأُ بَعْدَهُ قَالَ: وَ التَّصْلِيكُ صَرُّ النَّاقَةِ يُقَالُ: صَلَّكَ بِهَا حَتَّى يَشْتَدَّ حَفْلُهَا وَ كَذَلِكَ الصُّلُكُ .

قُلْتُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي س ل ك هَذَا الْمَعْنَى بَعَيْنِهِ وَ ضَبَطَهُ هُنَاكَ بِالْكَسْرِ وَ هُنَا ضَبَطَهُ كَعَنْبٍ وَ لَيْسَ هَذَا فِي نَصِّ الْخَازَنَجِيِّ فَالْصَّوَابُ إِذَا ضَبَطَهُ بِالْكَسْرِ وَ يَكُونُ السِّينُ لُغَةً فِي الصَّادِ فَتَأْمَلُ .

صمك

الصَّمَكِيكُ مُحَرَّكَةٌ وَ الصَّمَكُوكُ: كَحَلَزُونِ الْجَاهِلِ السَّرِيعِ إِلَى الشَّرِّ وَ الْعَوَايِهِ وَ قِيلَ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ وَ هُمَا أَيْضًا مِنْ نَعْتِ الشَّيْءِ اللَّزِجِ وَ قِيلَ: الْعَلِيظُ الْجَافِي النَّارُ مِنَ الرِّجَالِ وَ غَيْرِهِمْ. قَالَ ابْنُ بَرَزِيٍّ: شَاهِدُ الصَّمَكُوكِ قَوْلُ زِيَادِ الْمَلَقَطِيِّ:

فَقُلْتُ وَ لَمْ أَمْلِكْ: أَعَوْتُ بِنَ طَيِّئِ

عَلَى صَمَكُوكِ الرَّأْسِ حَشْرِ الْقَوَادِمِ (٦)

ص: ٦٠١

١- (١) الأبيات في مجمع الأمثال، و [١]الأول في اللسان و التهذيب باختلاف روايته.

٢- (٢) مقاييس اللغة ٣/٢٧٦. [٢]

٣- (٣) في القاموس: كغراب الهواء كالسُّكَاكِ .

٤- (٤) التهذيب و اللسان و [٣]قبله فيهما: إن بنى وقدان قوم سُكِّ .

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لأنه يكتب فيها من الخ كذا بخطه، و الظاهر: لما يكتب فيها الخ، أو لأنه يكتب فيها صكاك الخ».

وَأَنْشَدَ شَمْرٌ: شَاهِدًا عَلَى الصَّمَكِيكَ :

وَصَمَكِيكَ صَمَيَانٍ صِلُّ

ابنِ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ

هَاجٍ بِعَرَسٍ حَوْقَلٍ فَتَوْلُ (١)

وَالصَّمَكِيكَ عَ زَعَمُوا عَنِ ابْنِ (٢) دُرَيْدٍ، وَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ صَمَكِيكَ بِلَا لَامٍ كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَالصَّمَكِيكَ الْأَحْمَقُ الْعَجَلُ إِلَى الشَّرِّ (٣). وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الْأَهْوَجُ الشَّدِيدُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ الْأَحْمَقُ الْعَيْثِيُّ . وَجَمَلُ صَمَكَةٍ مَحْرَكَةٌ قَوِيٌّ وَكَذَلِكَ عَبْدٌ صَمَكَةٌ قَالَهُ شَمْرٌ عَنِ أَبِي الْهَدَيْلِ ، وَقَالَ أَبُو الْهَدَيْلِ أَيْضًا: السَّمَاءُ مُصَمِّكَةٌ أَيْ مُسْتَوِيَةٌ خَلِيقَةٌ لِلْمَطَرِ وَنُقِلَ ذَلِكَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ أَيْضًا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الرَّبَاعِيِّ: اصْمَأَكْتَ الْأَرْضُ فَهِيَ مُصَمِّكَةٌ وَهِيَ النَّدِيَّةُ الْمَمْطُورَةُ قَالَ: وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَمَا أَشْبَهَهَا ثَلَاثِيٌّ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهَا مُجْتَلَبَةٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:

اصْمَاكَ الرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالْهَمْزَةُ لَعْنَةٌ فِيهِ.

وَكَذَلِكَ إِزْمَاكٌ وَاهْمَاكٌ فَهُوَ مُصَمِّمٌ . وَاصْمَاكُ اللَّبَنِ خَثْرٌ جَدًّا؛ وَفِي الصَّحَاكِحِ: غَلَطَ وَاشْتَدَّ حَتَّى صَارَ الْجُبْنَ وَالْهَمْزَةُ لَعْنَةٌ فِيهَا أَيْضًا. وَالصَّمَكْمَكُ كَسَبٌ فَرَجَلِ الْخَيْثُ الرِّيحُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ. وَقِيلَ: هُوَ الْعَرْبُ عَنْهُ أَيْضًا وَقِيلَ: هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْجَسْمِ . وَالصَّمَاكُ كِكِتَابِ الْعُودِ الَّذِي أَلْحَقَ وَفِي الْعَبَابِ: أَلْصِقَ بِالْقَفِيزِ جِ صُمُّكَ كَكُتُبِ .

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْمُصَمِّكُ: الْأَهْوَجُ الشَّدِيدُ الْجَيْدُ الْجَسِيمُ.

وَالصَّمَكَةُ مِنَ الرِّجَالِ مَنْ لَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَيْبِرٍ.

وَالصَّمَكِيكَ مِنَ اللَّبَنِ. الْخَاثِرُ جَدًّا وَهُوَ حَامِضٌ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: لَبَنٌ صَمَكِيكَ وَصَمَكُوكُ وَهُوَ اللَّزِجُ .

وَاصْمَاكُ الْجُرْحُ، مَهْمُوزًا: انْتَفَخَ .

صمك

الصَّمَلَكُ كَعَمَلَسٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ اللَّيْثُ هُوَ الشَّدِيدُ الْقُوَّةِ وَالْبُضْعَةُ مِنَ الرِّجَالِ جِ صَمَالِكٌ وَصَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ وَكَسْرِ اللَّامِ (٤).

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الصُّهْكَ بِضَمَّتَيْنِ وَيَخْفَفُ الْجَوَارِي السُّودَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ الصَّاعَانِيُّ : صُهَاكُ كَغُرَابٍ مِنْ أَغْلَامِ النِّسَاءِ وَ صَاهِكُ مَدِينَةُ بَفَارِسَ .

الصُّوْكُ الْأَوَّلُ يُقَالُ لَقِيْتُهُ أَوَّلَ صَوْكٍ وَ بَوْكٍ أَى أَوَّلَ شَيْءٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ كَذَا أَفْعَلُهُ أَوَّلَ كُلِّ صَوْكٍ وَ بَوْكٍ وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥): مَا بِهِ صَوْكٌ وَ لَا بَوْكٌ أَى حَرَكَهُ وَ قَالَ غَيْرُهُ صَاكٌ بِهِ الزَّرْعَفَرَانُ وَ الدَّمُّ صَوْكًا لَزِقَ بِهِ وَ كَذَلِكَ غَيْرُهُمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

سَقَى اللَّهُ طِفْلًا حَوْدَةَ ذَاتِ بَهْجِهِ

يَصُوكُ بِكَفَيْهَا الْخِضَابُ وَ يَلْبِقُ (٦)

يَصُوكُ : أَى يَلْزِقُ ، وَ الْبَاءُ فِيهِ لَعْنَةٌ كَمَا سَيَأْتِي . وَ الصُّوْكُ مَاءُ الرَّجُلِ عَنْ كِرَاعٍ وَ نَعْلَبُ . وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَصَوَّكَ فُلَانٌ فِي رَجِيْعِهِ إِذَا تَلَطَّحَ بِهِ وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَ سَيَأْتِي .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّائِكُ اللَّازِقُ . وَ ظَلَّ يُصَايِكُنِي مِنْذَ الْيَوْمِ وَ يُحَايِكُنِي أَى يَشَادُنِي لَعْنَةً فِي يُصَائِكُنِي بِالْهَمْزِ وَ الْمَصْنُفُ ذَكَرَهُ فِي ص أ ك .

وَ الصَّائِكُ : الدَّمُّ اللَّازِقُ ، وَ يُقَالُ : هُوَ دَمُ الْجَوْفِ .

صَاكٌ بِهِ الطَّيْبُ يَصِيكُ صَيْكًا إِذَا لَزِقَ لُغَةً فِي يَصُوكُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلأَعْشَى :

وَ مِثْلِكَ مُعْجَبُهُ بِالشَّبَا

بِ صَاكِ الْعَبِيرِ بِأَجْلَادِهَا (٧)

ص : ٦٠٢

١- (١) الرجز في التهذيب، و الأول في اللسان. [١]

٢- (٢) الجمهرة ٤٢١/٣.

٣- (٣) في التكملة: إلى الجهل.

٤- (٤) و هذا ضبط اللسان.

٥- (٥) الجمهوره ٨٦/٣. [٢]

٦- (٦) التهذيب و اللسان و [٣]التكملة.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه «قوله بأجلادها، أنشده قريباً في ماده صأك: بأثوابها».

وقال اللَّيْثُ: أَرَادَ صَيْبَكَ فَخَفَّفَ وَ لَيْنَ فَقَالَ : صَاكَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَيْسَ عِنْدِي عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَلْ لَفْظُهُ عَلَى مَوْضِعِهِ وَ إِنَّمَا يَذْهَبُ إِلَى هَذَا الضَّرْبِ مِنَ التَّخْفِيفِ الْبَدَلِي إِذَا لَمْ يَحْتَمِلِ الشَّيْءُ وَجْهًا غَيْرَهُ .

فصل الضاد المعجمه مع الكاف

ضَاك

رَجُلٌ مَضُوكٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ فِي اللِّسَانِ : أَي مَزْكُومٌ وَ قَدْ ضُيِّكَ الرَّجُلُ كَعُنِيَ أَصَابَهُ ذَلِكَ .

ضَبَك

ضُبُوكُ الْأَرْضِ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَ أُوْرِدَ شَيْئًا مِنْهُ اسْتِطْرَادًا فِي «ض م ك» . وَ قَالَ الْخَاَزَنْجِيُّ :

أَي تَبَاشِيرُهَا قَالَ : وَ يُقَالُ : ظَهَرَتْ ضُبُوكُ الْعَيْثِ وَ هُوَ إِخَالَتُهُ (١) لِلْمَطَرِ قَالَ : وَ اضْبَاكَتِ الْأَرْضُ خَرَجَ نَبْتُهَا وَ رُوي :

وَ اخْضَرَ وَ كَذَلِكَ اضْمَاكَتْ . وَ قَالَ كِرَاعٌ زَرَعَ مُضْبِيكَ أَي أَخْضَرَ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ضَبَكَهُ وَ ضَبَّكَهُ إِذَا غَمَزَ يَدَيْهِ يَمَانِيَّتِهِ . وَ الضَّبِيكَ أَوَّلُ مَصَّهُ يَمْصُهَا مِنْ تَدَى أُمَّه فِي اللِّسَانِ .

ضَبْرَك

الضَّبْرُكُ كزُبْرُجِ الْمَرْأَةِ الْعَظِيمَةِ الْفَحْمِذَيْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الضُّبَارِكُ كَعْلَابِطِ الْأَسِيدِ وَ كَذَلِكَ ضُبَارِمٌ . وَ قِيلَ : الضُّبَارِكُ : الرَّجُلُ الثَّقِيلُ الْكَثِيرُ الْأَهْلِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَ رَدُّوا أَرَاقَ بَجَحْفَلٍ مِنْ تَغْلِبٍ

لَجِبِ الْعَشِيِّ ضُبَارِكِ الْأَرْكَانِ (٢)

وَ الضُّبَارِكُ : أَيضًا الشَّدِيدُ الضَّخْمُ مِنَّا وَ مِنَ الْإِبِلِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ كَالضُّبْرَاكِ بِالْكَسْرِ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ :

أَعَدَدْتُ فِيهَا إِبِلًا ضُبَارِكَا

يَقْصُرُ يَمْشِي وَ يَطُولُ بَارِكَا (٣)

قَالَ : وَ الْجَمْعُ الضُّبَارِكُ بِالْفَتْحِ .

* وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّبْرُكُ وَالصَّبَارُكُ الطَّوِيلُ مَعَ ضَخَامَةٍ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ؛ وَقِيلَ هُمَا مِنَ الرَّجَالِ الشُّجَاعِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ.

ضحك

ضَحِكَ كَعَلِمَ وَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ ضَحِكْتُ بِكَسْرِ الضَّادِ اتِّبَاعًا لِلحَاءِ فَإِنَّهَا حَلْقِيهٌ وَهِيَ لَعْنَةٌ صَدَّ حِيحِهِ وَلَهَا نِظَائِرٌ سَبَقَتْ، ضَحِكًا بِالْفَتْحِ وَالكَسْرِ وَضِحًا بِكَسْرِ تَيْنِ كَابِلٍ وَضِحًا كَكَتِفٍ أَرْبَعٌ لُغَاتٍ قَالَ ابْنُ بَرِّي: اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ الضَّحِكُ يَعْنِي الْأَخْيِيرَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ جَاءَتْ أَحْرَفٌ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى فَعَلٍ مِنْهَا ضَحِكٌ ضَحِكًا، وَخَنَقَهُ خَنِقًا، وَخَضَفَ خَضَفًا، وَضَرَطَ ضَرِطًا، وَسَرَقَ سَرِقًا، قَالَ: وَلَوْ قِيلَ ضَحِكًا يَعْنِي بَفَتْحَتَيْنِ لَكَانَ قِيَاسًا لِأَنَّ مَصْدَرَ فَعَلٍ فَعَلٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِرُؤْبِهِ:

شَارِحُهُ الْفُرَّهَ غَزَاءَ الضَّحِكِ

تَبْلُجُ الزَّهْرَاءُ فِي جُنْحِ الدَّلْكَ (٤)

وَالضَّحِكُ: مَعْرُوفٌ وَهُوَ انْبِسَاطُ الْوَجْهِ وَبَدْوُ الْأَسْنَانِ مِنَ السَّرْوَرِ وَالتَّبَسُّمِ مَبَادِي الضَّحِكِ كَمَا فِي التَّوْشِيحِ وَنَسِيمِ الرِّيَاضِ وَغَيْرِهِمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا. وَفِي الْمَفْرَدَاتِ: هُوَ انْبِسَاطُ الْوُجُوهِ وَتَكْشُرُ الْأَسْنَانِ مِنَ سُرُورِ النَّفْسِ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي السَّرْوَرِ الْمُجَرَّدِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ (٥) وَاسْتَعْمَلُ لِلتَّعَجُّبِ الْمُجَرَّدِ تَارَةً، وَهَذَا الْمَعْنَى قَصِيدٌ مَنْ قَالَ إِنَّ الضَّحِكَ مُخْتَصٌّ بِالْإِنْسَانِ وَلَيْسَ يُوجَدُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْإِنْسَانِ (٦)، وَتَضَحَّكَ الرَّجُلُ وَتَضَاحَكَ فَهُوَ ضَاحِكٌ وَضَحَّكَ كَشَدَادٍ وَضَحُوكٌ كَصَبُورٍ وَمُضَاحِكٌ كَمِخْرَابٍ وَضَحَّكَ كَهَمْزِهِ زَادَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَضَحَّكَ كَخَزَقِهِ أَيْ كَثِيرِ الضَّحِكِ وَرَجُلٌ ضَحَّكَهُ بِالضَّمِّ إِذَا كَانَ يُضْحِكُ مِنْهُ يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الضَّحِكَةُ الشَّيْءُ الَّذِي يَضْحَكُ مِنْهُ. وَالضَّحَّكَ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الضَّحِكِ. وَقَالَ

ص: ٦٠٣

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: «إِحَالَتُهَا لِلْمَطْرِ» وَعَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنِ نَسْخِهِ أُخْرَى «الْمَطْر».

٢- (٢) دِيوَانُهُ ط بَيْرُوتَ ٣٤٤/٢ وَصَدْرُهُ فِيهِ: وَرَدُوا أَرَابَ بِحِجْفَلٍ مِنْ وَائِلٍ وَرَوَاهُ الْأَصْلُ كَاللِّسَانِ. [١]

٣- (٣) الصَّحَاحُ وَ[٢] اللِّسَانِ. [٣]

٤- (٤) الْجُمْهُرَةُ ١٦٧/٢. [٤]

٥- (٥) سُورَةُ عَبَسَ الْآيَةُ ٣٩. [٥]

٦- (٦) فِي الْمَفْرَدَاتِ: «[٦] مِنَ الْحَيَوَانَ» وَقَدْ نَبِهَ إِلَى ذَلِكَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ.

الرَّاعِبُ: رَجُلٌ ضَحَكَهُ يَضْحَكُ مِنَ النَّاسِ، وَضُحْكُهُ يُضْحِكُ مِنْهُ. وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِي تَرْكِيْبِ خِ دَعِ وَالضَّحَاكُ كَشَدَّادٍ فَعَالٌ مِنَ الضَّحِكِ وَهُوَ مِيْدَحٌ وَمِثْلُ هَمْزِهِ ذَمٌّ وَالضُّحْكُ بِالضَّمِّ أَدْمٌ وَضَحِكَ بِهِ وَمِنْهُ بِمَعْنَى وَأَضْحَكْتُهُ وَهُمْ يَتَضَحَكُونَ وَ مِنَ الْمَجَازِ الضَّاحِكَةُ كُلُّ سِنٍّ مِنْ مُقَدِّمِ الْأَضْرَاسِ تَبْدُو (١) عِنْدَ الضَّحِكِ وَالْجَمْعُ الضَّوَاْحِكُ أَوْ هِيَ الْأَرْبَعُ الَّتِي بَيْنَ الْأَنْبَابِ وَالْأَضْرَاسِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: لِلرَّجُلِ أَرْبَعٌ ثَنَائًا وَأَرْبَعٌ رِبَاعِيَّاتٍ وَأَرْبَعٌ ضَوَاْحِكٍ وَثَنَاتَا عَشْرَةَ رَحِيٍّ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ سِتٌّ وَهِيَ:

الطَّوَاْحِينِ ثَمَّ التَّوَاْحِدُ بَعْدَهَا، وَهِيَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ.

وَالأَضْحُوْكَةُ بِالضَّمِّ مَا يُضْحِكُ مِنْهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْأَضْحَايِكُ جَمْعُهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: ضَحِكْتَ الْأَرْبَابَ كَفَرِحَ أَي حَاضَتْ قَالَ الرَّمْحَشَرِيُّ: وَتَرَعَمُ الْعَرَبُ أَنَّ الْجِنَّ تَمْتَطِي الْوَحْشَ تَجْتَنِبُ الْأَرْبَابَ لِمَكَانِ حَيْضَتِهَا وَلِذَلِكَ يَسْتَدْفِعُونَ الْعَيْنَ بِتَغْلِيْقِ كَعَابِهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «ر س ع» قِيلَ وَمِنْهُ أَي مِنْ اسْتِعْمَالِهِ فِي مَعْنَى الْحَيْضِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ أَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ (٢)، وَقُرِيءَ بِفَتْحِ الْحَاءِ فَقِيلَ هُوَ مُخْتَصٌ بِمَعْنَى خَاصٍّ وَقِيلَ: إِنَّهَا لَغَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي ضَحِكٍ بِكسْرِهَا وَهَذَا التَّأْوِيلُ الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَ ضِحْكِ الْأَرَابِ فَوْقَ الصِّفَا

كَمِثْلِ دَمِ الْحَوْفِ يَوْمَ اللَّقَا (٣)

قَالَ: يَعْنِي الْحَيْضَ فِيمَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ:

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ: ضَحِكْتُ أَي حَاضَتْ إِنَّ أَصْلَهُ مِنَ ضَحَاكِ الطَّلَعِ (٤) إِذَا انْشَقَّتْ؛ قَالَ: وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِيهِ بِمَعْنَى الْحَيْضِ:

تَضْحَكُ الضَّبْعُ مِنْ دِمَاءِ سَلِيمٍ

إِذْ رَأَتْهَا عَلَى الْحِدَابِ تَمُورُ (٥)

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ تَابِطِ شَرًّا الْآتِي ذِكْرُهُ: أَي أَنَّ الضَّبْعَ إِذَا أَكَلَتْ لَحْمَ النَّاسِ أَوْ شَرِبَتْ دِمَاءَهُمْ طَمِثَتْ، وَ قَدْ أَضْحَكَهَا الدَّمُ؛ وَ قَالَ الْكَمَيْتُ:

وَ أَضْحَكْتَ الضَّبَاعَ سُيُوفُ سَعْدٍ

لَقَتْلِي مَا دُفِنَ وَ مَا وُدِينَا (٦)

وَ كَانَ ابْنُ دُرَيْدٍ يَرُدُّ هَذَا وَيَقُولُ: مَنْ شَاهَدَ الضَّبَاعَ عِنْدَ حَيْضَتِهَا فَيَعْلَمُ أَنَّهَا تَحِيضُ؟ وَ إِنَّمَا أَرَادَ الشَّاعِرُ أَنَّهَا تَكْتَسِرُ لِأَكْلِ اللَّحْمِ، وَ هَذَا سَهْوٌ مِنْهُ فَجَعَلَ كَشْرَهَا ضَحِكًا؛ وَ قِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهَا تَسْتَبْشِرُ بِالْقَتْلِ إِذَا أَكَلْتَهُمْ فَيَهْرُ بِعَضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَجَعَلَ هَرِيرَهَا ضَحِكًا، وَ قِيلَ: أَرَادَ أَنَّهَا تُسَيَّرُ بِهِمْ فَجَعَلَ السَّيْرُورَ ضَحِكًا لِأَنَّ الضَّحِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْهُ كَسَمِيهِ الْعِنَبِ خَمْرًا، وَ كَذَلِكَ أَنْكَرَهُ الْفُرَّاءُ وَ قَالَ: لَمْ

أَشِيَمَعَهُ مِنْ ثِقَهٍ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَسَمِعْتُ أَبَا مَوْسَى الْحَامِضَ يَسْأَلُ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ فَضَحَكَتُ أَي حَاضَتْ، وَقَالَ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ، فَقَالَ: لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَ التَّفْسِيرِ مُسَلَّمٌ لِأَهْلِ التَّفْسِيرِ فَقَالَ لَهُ: فَأَنْتَ أَنْشَدْتَنَا لِتَأْبِطَ شَرًّا:

تَضَحَكَ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ

و تَرَى الذَّبَّ بِهَا يَسْتَهْلُ (٧)

فَقَالَ أَبُو الْعِيَّاشِ: تَضَحَكَ هُنَا تَكْشَرُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الذَّبَّ يَنَازِعُهَا عَلَى الْقَتِيلِ فَتَكْشَرُ فِي وَجْهِهِ وَعَيْدًا فَيَتْرُكُهَا مَعَ لَحْمِ الْقَتِيلِ وَ يَمُرُّ. وَقَوْلُهُ: يَسْتَهْلُ أَي يَصِيحُ فَيَسْتَعْوِي الذَّبَّ إِلَى الْقَتْلَى. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٨): سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ وَقُلْتُ لَهُ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ تَضَحَكَ تَحِيضٌ، فَقَالَ: مَتَى صَحَّ عِنْدَهُمْ أَنَّ الضَّبْعَ تَحِيضٌ ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي إِئِمَّا هِيَ تَكْشَرُ لِلْقَتْلَى إِذَا رَأَتْهُمْ كَمَا قَالُوا: يَضَحَكَ الْعَيْرُ إِذَا انْتَرَعَ الصَّلِيَانَهُ وَ إِئِمَّا يَكْشَرُ وَ تَزَعَمُ الْعَرَبُ أَنَّ الضَّبْعَ تَقْعُدُ عَلَى غَرَامِيلِ الْقَتْلَى إِذَا وَرِمَتْ وَ هَذَا كَالصَّحِيحِ عِنْدَهُمْ. وَ

١٦- قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ: رَوَى: أَنَّهَا ضَحَكَتْ لِأَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ قَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: اضْمُمْ لُوْطًا ابْنَ أَخِيكَ إِلَيْكَ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ بِهِؤْلَاءِ الْقَوْمِ عَذَابٌ، فَضَحَكَتْ سُورًا لَمَّا أَتَى الْأَمْرَ عَلَى مَا تَوَهَّمَتْ. قَالَ: فَأَمَّا مَنْ قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهَا حَاضَتْ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ مِثْلَ هَذَا وَقَالَ:

ص: ٦٠٤

١- (١) اللسان: [١] تندر.

٢- (٢) سورة هود الآية ٧١. [٢]

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان و [٣] بهامشه: كذا بالأصل، و الإضافة بيانية لأن الضحاك كشداد: طلع النخلة إذا انشق عنه كمامه.

٥- (٥) لم أجد في ديوانه، و البيت في اللسان و التهذيب منسوباً للأخطل.

٦- (٦) اللسان و التهذيب و التكملة.

٧- (٧) التهذيب و اللسان و [٤] التكملة الجمهرة ١٦٧/٢ و [٥] نسبه للعدواني، و قال: قال قوم إنه لتأبط شراً.

٨- (٨) الجمهرة ١٦٧/٢. [٦]

إِنَّمَا ضَحِكْتُ سِرُّوًّا بِالْأَمْنِ لِأَنَّهَا خَافَتْ كَمَا خَافَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ فِيهِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا أَيْ فَبَشَّرْنَاهَا بِالسَّيِّئِ حَقًّا فَضَحِكْتُ بِالْبِشَارِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَهُوَ مَا يَحْتَمِلُهُ الْكَلَامُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَوَابِهِ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ ضَحِكَ الرَّجُلُ إِذَا عَجِبَ وَالْمَعْنَى أَيْ عَجِبْتُ مِنْ فَرَعِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ يَعُوثَ الْحَارِثِيِّ:

وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَهُ عَبَسَمِيَّةً

كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَنَبِي أَسِيرًا يَمَانِيَا

وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَنَقَلَهُ الرَّاعِبُ وَآيَدَهُ فَقَالَ: وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَلَدُّ وَ أَنَا عَجُوزٌ وَ هَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (١). قَالَ: وَقَوْلُ مَنْ فَسَّرَهُ بِحَاضَتٍ فَلَيْسَ ذَلِكَ تَفْسِيرًا لِقَوْلِهِ فَضَحِكْتُ كَمَا تَصَوَّرَهُ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فَقَالَ: ضَحِكْتُ يَعْنِي حَاضَتْ، وَ إِنَّمَا ذَكَرَهُ ذَلِكَ أَمَارَةً لِمَا بَشَّرَتْ بِهِ فَحَاضَتْ فِي الْوَقْتِ لِتَعْلَمَ أَنَّ حَمَلَهَا لَيْسَ بِمُنْكَرٍ إِذْ كَانَتْ الْمَرْأَةُ مَا دَامَتْ تَحِيضُ فَإِنَّهَا تَحْبَلُ.

أَوْ ضَحِكْتُ إِذَا فَرَعٌ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْفَرَّاءُ الْآيَةَ كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: ضَحِكَ وَالسَّحَابُ: إِذَا بَرَقَ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الضَّاحِكُ مِنَ السَّحَابِ مِثْلَ الْعَارِضِ إِلَّا أَنَّهُ إِذَا بَرَقَ قِيلَ ضَحِكَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ وَ يَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ». فَضَحِكُهُ الْبُرْقُ وَ حَدِيثُهُ الرَّعْدُ، جَعَلَ ابْنُ جَلَاءٍ عَنِ الْبُرْقِ ضَحِكًا فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا جَعَلَ لَمَعَ الْبُرْقِ أَحْسَنَ الضَّحِكِ وَ قَصَفَ الرَّعْدِ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ لِأَنَّهُمَا آيَاتَانِ حَامِلَتَانِ عَلَى التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ. وَ ضَحِكُ الْقِرْدِ أَيْ صَوْتٌ وَ فِي الصَّحاحِ: وَ يُقَالُ: الْقِرْدُ يَضْحَكُ إِذَا صَوَّتَ أَيْ جَعَلَ كَشْرَ الْأَسْنَانِ ضَحِكًا وَ إِلَّا فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الضَّحِكُ مُخْتَصٌّ بِالْإِنْسَانِ. وَ الضَّحِكُ بِالْفَتْحِ الثَّلْجُ وَ قِيلَ: الزُّبْدُ وَ قِيلَ:

الْعَسَلُ وَ قَيْدَهُ ابْنُ السَّيِّدِ بِالْأَبْيَضِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: شَبَّهَ بِالثَّغْرِ لَشِدَّةِ بَيَاضِهِ. أَوْ الشُّهَيْدُ وَ الضَّحِكُ: ظُهُورُ الثَّنَائِيَا مِنَ الْفَرَحِ وَ مِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ الْعَجَبُ ضَحِكًا وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

الضَّحِكُ: الثَّغْرُ الْأَبْيَضُ شَبَّهَ بِبَيَاضِ الْعَسَلِ بِهِ، يُقَالُ: رَجُلٌ ضَحِكٌ أَيْ أَبْيَضُ الْأَسْنَانِ وَ بِكُلِّ ذَلِكَ مَا عَرَفَا الْعَجَبُ فَسَّرَ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهُدَلِيِّ:

فَجَاءَ بَمَرْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسَ مِثْلَهُ

هُوَ الضَّحِكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّخْلِ (٢)

وَ قِيلَ: الضَّحِكُ: النَّوْرُ وَ بِهِ فَسَّرَ الْبَيْتُ أَيْضًا.

وَ الضَّحِكُ: الْمَحَجَّةُ وَ هِيَ وَسَيْطُ الطَّرِيقِ كَالضَّحَاكِ كَشَدَادِ الصَّوَابِ أَنْ يَذَكَرَ قَوْلُهُ كَالضَّحَاكِ بَعِيدَ قَوْلِهِ كَمَا هُوَ نَصُّ

أَبِي عَمْرٍو، وَأَمَّا الضَّحَّاكُ فِي نَعْتِ الطَّرِيقِ فَإِنَّهُ سَيَّأَتَى لَهُ فِيمَا بَعِيدٍ فَتَأْمَلُ . وَقَالَ السُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ : الضَّحَّاكُ : طَلَعَ النَّخْلَةَ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهُ كِمَامُهُ فِي لَغَةٍ بَلَحْرَثَ بِنِ كَعْبٍ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مَا فِي جَوْفِ الطَّلَعِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ وَلِيَعَهُ الطَّلَعُ الَّذِي يُؤْكَلُ كَالضَّحَّاكِ هَذَا نَصُّ أَبِي عَمْرٍو، فَكَانَ الْأَوْلَى أَنْ يُؤَخَّرَ لَفْظُهُ كَالضَّحَّاكِ هُنَا . وَ الضَّحَّاكُ : بِالضَّمِّ جَمْعُ ضَحُوكٍ لِلطَّرِيقِ كَصَيْبٍ بَوْرٍ وَ صُبْرٍ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الضَّحَّاكُ حَجَرٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ يَبْدُو فِي الْجَبَلِ مِنْ أَيْ لَوْنٍ (٣) كَانَ فَكَأَنَّهُ يَضْحَكُ وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ مِنَ الْمَجَازِ : الضَّحَّاكُ كَشَدَادِ الْمُسْتَبِينِ الْوَاسِعِ مِنَ الطَّرِيقِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا هِيَ بِالرَّكْبِ الْعِجَالِ تَرَدَّدَتْ

نَحَائِزُ ضَحَّاكِ الْمَطَالَعِ فِي النَّقْبِ (٤)

نَحَائِزُ الطَّرِيقِ : جَوَادُهُ كَالضَّحُوكِ كَضَبُورٍ وَ هَذِهِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ :

عَلَى ضَحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهْدٌ (٥)

وَ الضَّحَّاكُ بَنُ عَدْنَانَ زَعَمَ ابْنُ دَأْبِ الْمَدَنِيِّ أَنَّهُ رَجُلٌ مَلَكَ الْأَرْضَ وَ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمُدْهَبُ ، وَ فِي الْمَثَلِ :

يُقَالُ : أَحْسَنَ مِنَ الْمُدْهَبِ ، وَ كَانَتْ أُمُّهُ جَيْتِيَّةً فَلَحِقَ بِالْحِجْنِ وَ تَقُولُ الْعَجَمُ : إِنَّهُ لَمَّا عَمِلَ السَّحْرَ وَ أَظْهَرَ الْفَسَادَ أَخَذَ فُسْدًا فِي جَبَلِ دُنْبَاوَنْدٍ، وَ يُقَالُ : إِنَّ الَّذِي شَدَّهُ أَفْرِيدُونَ الَّذِي كَانَ مَسَحَ الدُّنْيَا فَبَلَغَ أَرْبَعَةَ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ فَرْسَخٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هَذَا كُلُّهُ بَاطِلٌ لَا يُؤْمَنُ بِمِثْلِهِ إِلَّا الْأَحْمَقُ لَا عَقْلَ لَهُ .

قُلْتُ : وَ تَزَعُمُ الْفُرْسُ أَنَّهُ دَهَاكٌ وَ مَعْنَاهُ عَشْرَةَ أَمْرَاضٍ وَ الضَّحَّاكُ إِنَّمَا هُوَ تَعْرِيْبُهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْجَوَانِيِّ النَّسَابَةُ :

ص: ٦٠٥

١- (١) سورة هود الآية ٧٢. [١]

٢- (٢) ديوان الهذليين ٤٢/١ و اللسان و الصحاح و مقاييس اللغة ٣/٣٩٤.

٣- (٣) لم يرد قوله في الجمهوره، و نقله عنه في التكملة.

٤- (٤) ديوانه ٨٤/١ و اللسان و [٢] التكملة و التهذيب.

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

و نَسَبُوا ذَا الْقَرْيَيْنِ فَقَالُوا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَيْدَانَ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ، وَقِيلَ: الضَّحَّاكُ بْنُ مَعْدٍ غَيْرُ الضَّحَّاكِ بْنِ عَيْدَانَ. وَالضَّحَّاكُ: بهاءٍ ماءٍ لَبْنَى سُبَيْعٍ فَخُذْ مِنْ حَنْظَلِهِ. وَضَوْيَجُكَ وَضَاحِكُكَ جَبَلَانِ أَسْفَلَ الْفَرْشِ فِي أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ بَيْنَهُمَا وَاِدٍ. وَبُرْقُهُ ضَاحِكُ بَدْيَارِ بْنِ تَمِيمٍ (١) قَالَ الْأَفْوَهَ الْأَوْدِيَّ:

فسائلٌ حاجزاً عنَّا و عنهم

ببرقه ضاحكٍ يومَ الجنابِ (٢)

وَقَدْ ذُكِرَ فِي «ب ر ق». وَرَوْضُهُ ضَاحِكٌ بِالضَّمَانِ (٣) قَالَ:

أَلَا حَبْدًا حَوْدَانُ رَوْضُهُ ضَاحِكُ

إِذَا مَا تَعَالَى بِالْبَنَاتِ تَغَالِيَا (٤)

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الضَّحْكَةُ: بِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ مِنَ الضَّحِكِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ لِكَثِيرٍ:

غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

عَلَفْتُ لَضَحِكْتِهِ رِقَابُ الْمَالِ (٥)

وَ ضَحِكَتِ الْأَرْضُ: أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا وَ زَهَرَتْهَا وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ يُقَالُ: بَدَتْ مَبَاسِمُهُ وَ مَضَاحِكُهُ. وَ ضَحِكْتَهُ. وَ ضَحِكَتِ الرِّيَاضُ عَنِ الْأَزْهَارِ إِذَا افْتَرَّتْ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ رَجُلٌ ضَحُوكٌ: بَاشُ الْوَجْهِ. وَ اسْتَضَحَكَ بِمَعْنَى تَضَاحَكَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ امْرَأَةٌ مَضَحَاكٌ: كَثِيرَةُ الضَّحِكِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا. وَ ضَحِكُ الزَّهْرِ عَلَى الْمَثَلِ.

وَ الضَّحْكُ: السُّخْرِيَّةُ، وَ يُقَالُ: مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكِهِ أَيْ مَا تَبَسَّمُوا. وَ ضَحِكَتِ النَّخْلَةُ وَ أَضَحَكَتْ أَخْرَجَتْ الضَّحِكَ.

وَ قَالَ السُّكْرِيُّ أَيْ انْشَقَّ كَأَفْوَرِهَا، وَ يُقَالُ: ضَحِكَ الطَّلَعُ وَ تَبَسَّمَ إِذَا تَفَلَّقَ. وَ مَا أَكْثَرَ ضَاحِكِ نَخْلِكُمْ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الضَّحَّاكُ: وَلِيُّ الطَّلَعِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو. وَ أَضَحَكَ حَوْضَهُ مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ (٦). وَ التَّورُ يُضَاحِكُ الشَّمْسَ وَ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ زَوْجَتَهُ:

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبٍ شَرِقُ (٧)

شَبَّهَ تَلَأُلُوهَا بِالضَّحِكِ. وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: ضَحَكَاتُ الْقُلُوبِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ خِيَارُهَا الَّتِي تَضَحِكُ (٨) الْقُلُوبُ إِلَيْهَا، وَ

ضحكات كل شئٍ خيأه و هو مجازٌ.

و ضحك الغدير: تلاً من امتلائه و هو مجازٌ. و رأى ضحك: ظاهرٌ غير ملتبس (٩)؛ و يقال: إن رأى ليضحك المشكلات أى تظهر عنده المشكلات حتى تعرف و هو مجازٌ.

و المضحكات: النواذر. و المضحكة: ما يشتها به و رجل ضحك: أبيض الأسنان .

و ضحك: وادٍ بناحية اليمامة، و ماءً بطن السر في أرض بلقين من الشام قاله نصر.

و المسمى بالضحك في الصحابة أحد عشر رجلاً، و في ثقات التابعين تسعة.

ضري

الضريك كأمير النسر الذكر نقله الليث .

و أيضاً الأحمق و أيضاً الزمن نقلهما ابن عباد. و نقل الجوهري عن الأضيمع الضريك: الضري و هو الفقير البائس، زاد غيره: السىء الحال و لا يصيرف له فعل لا يقولون ضركه في معنى ضره. و هى ضريكه و قلما يقال فى النساء، ج ضرائك و ضركاء قال ساعده بن جويه الهذلي:

حُبُّ الضريك تِلَادَ المَاءِ زَرَمَهُ

فقر و لم يتخذ فى الناس مُلتَجِجاً (١٠)

و قال الكميث يمدح مسلمة بن هشام:

ص: ٦٠٦

١- (١) فى معجم البلدان: باليمامة لبنى عدى.

٢- (٢) معجم البلدان « [١] برقه ضحك».

٣- (٣) فى معجم البلدان: باليمامة.

٤- (٤) معجم البلدان بدون نسبه، و فيه: «تعالى...تعاليا».

٥- (٥) اللسان و عجزه فى الصحاح. [٢]

٦- (٦) فى الأساس: يفيض.

٧- (٧) البيت فى الأساس منسوباً للأعشى، و هو فى ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ و صدره فيه: مؤزر بصميم النبت مكتهل .

٨- (٨) الأساس: تفرح.

٩- (٩) الأساس: ظاهر لا لبس فيه.

١٠- (١٠) ديوان الهذليين ٢٠٨/٢ و الضبط عنه.

فَغَيْثٌ أَنْتَ لِلضَّرَكَاءِ مِنَّا

بَسِيْبِكِ حِينَ تُنْجِدُ أَوْ تَعُوْرُ (١)

وَقَالَ أَيْضًا:

إِذْ لَا تَبِضُّ إِلَى التَّرَا

بُئِكَ وَالضَّرَائِكِ كَفُّ جَازِرٌ (٢)

وَقَدْ ضَرَّكَ كَكَرْمٍ فِي الْكَلِّ ضَرَاكَةً . وَضَرَاكَ : كَغُرَابٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَهُوَ الْغَلِيْظُ الشَّدِيْدُ عَصَبِ الْخَلْقِ (٣) فِي جِسْمٍ ، وَ الْفِعْلُ ضَرَّكَ كَكَرْمٍ ضَرَاكَةً . وَالضَّرَاكُ مِنْ جِنْسِ سَمَكِ الْبَحْرِ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الضَّرِيْكُ : الْهَزِيْلُ وَ أَيْضًا الْجَائِعُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

الضَّرِيْكُ : الضَّرِيْبُ .

ضَكَّ

ضَكَّهُ الْأَمْرُ يَضُكُّهُ ضَكًّا ضَاقَ عَلَيْهِ وَ كَرَبَهُ .

وَ ضَكَّ الشَّيْءُ يَضُكُّهُ ضَكًّا غَمَزَهُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤):

ضَغَطَهُ ضَغْطًا شَدِيْدًا كَضَكَّضَكَّهُ . وَ فِي الصَّحَاحِ :

الضَّكَّضَكَّهُ مَشَى فِي سُرْعَةٍ وَقِيلَ : هُوَ سُرْعَةُ الْمَشَى .

وَ الضَّكَّضَاكُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيْرُ الْمُكْتَنِرُ الْغَلِيْظُ الْجِسْمِ كَالضُّكَاضِكِ بِالضَّمِّ وَ هِيَ بِهَاءٍ وَقِيلَ : امْرَأَةٌ ضَكَّضَاكَةٌ مُكْتَنِرَةٌ اللَّحْمَ صُلْبَةً . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : تَضَكَّضَكَ انْبَسَطَ وَ ابْتَهَجَ .

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الضَّكُّ : الضَّيْقُ . وَ فِي النَّوَادِرِ : ضَكَّضَكَتِ الْأَرْضُ بِمَطَرٍ وَ فُضِفِضَتْ وَ رُقِرِقَتْ وَ مُضْمِضَتْ (٥) إِذَا غَسَلَهَا الْمَطَرُ .

ضَمَك

اضْمَاكَ النَّبْتُ اضْمِيْكَأَ رَوَى وَ اخْضَرَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : اضْمَاكَتِ (٦) الْأَرْضُ وَ اضْبَاكَتْ أَيْضًا

خَرَجَ نَبْتُهَا وَقَالَ غَيْرُهُ: اضْمَاكَ الرَّجُلُ ائْتَفَخَ غَضَبًا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

اضْمَاكَ السَّحَابُ لَمْ يُشَكَّ فِي مَطَرِهِ . * وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُضْمِيكَ: الزَّرْعُ الْأَخْضَرُ كَالْمُضْمِيكَ عَنْ كِرَاعٍ .

ضنك

الضُّنْكُ الضُّيْقُ فِي - وَفِي الْمُحْكَمِ مِنْ - كُلِّ شَيْءٍ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى . وَمَعِيْشَةُ ضَنْكَ ضَيْقُهُ . وَكُلُّ عَيْشٍ مِنْ غَيْرِ حَلِّ ضَنْكَ وَإِنْ كَانَ مُوسِعًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِنَّ لَهُ مَعِيْشَةَ ضَنْكًا (٧)؛ أَيِ غَيْرِ حَلَالٍ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ:

الضُّنْكُ أَضْيَلُهُ فِي اللَّغَةِ الضُّيْقُ وَالشَّدَّةُ . وَمَعْنَاهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ هَذِهِ الْمَعِيْشَةَ الضُّنْكُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، قَالَ: وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ عَذَابُ الْقَبْرِ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ: أَيِ جَهَنَّمَ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ: الْكَسْبُ الْحَرَامُ . وَقَدْ ضَنَّكَ كَكَرَّمْ ضَنَّكَ وَضَنَّكَ وَضَنَّكَ بِالضَّمِّ ضَاقَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مَكَانٌ ضَنَّكَ بَيْنَ الضُّنْكِ وَالضُّنَاكِ إِذَا كَانَ ضَيْقًا . وَعَيْشُ ضَنْكَ بَيْنَ الضُّنُوْكِ وَالضُّنَاكِ . وَضَنَّكَ فَلَانٌ ضَنَّكَ فَهُوَ ضَنَّكَ ضَعْفٌ فِي رَأْيِهِ وَجِسْمِهِ وَنَفْسِهِ وَعَقْلِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلضَّعِيفِ فِي بَدَنِهِ وَرَأْيِهِ: ضَنَّكَ . وَالضُّنَاكَ: كَعُرَابِ الزُّكَاْمِ كَالضُّنْكَ بِالضَّمِّ وَقَدْ ضَنَّكَ كَعَبِيْ فَهُوَ مَضْنُوْكَ إِذَا زُكِمَ وَاللَّهُ أَضَنَّكَ وَأَزَكَمَهُ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ (٨): أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَشَمَّمْتَهُ، ثُمَّ عَطَسَ فَأَرَادَ أَنْ يُشَمَّمْتَهُ، فَقَالَ: دَعَهُ فَإِنَّهُ مَضْنُوْكَ . أَيِ مَزْكُوْمٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ مَضْنُوْكَ وَمَزْكَمٌ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَضْنِكَ وَأَزَكَمَ . وَالضُّنَاكَ كَجُنْدَبٍ بِفَتْحِ الدَّالِ وَجُنْدَلِ الْأُولَى عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: الضُّلْبُ الْمَعْصُوبُ اللَّحْمِ مِنَ الرِّجَالِ وَهِيَ ضَنَّكَ قَدْ أَغْفَلَ هُنَا عَنِ اضْطِرَاحِهِ فَلَيْسَتْ بِهِ لِدَلِكِ . وَالضُّنَاكَ كَجُنْدَبٍ فَقَطِ النَّاقَةُ الْعَظِيْمَةُ الْمُؤَنَّثَةُ الْخَلْقِ . وَالضُّنَاكَ: كِكِتَابِ الْمُؤَثَّقِ الْخَلْقِ الشَّدِيْدِ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى يَكُوْنُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ، وَكَذَلِكَ مِنَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ . وَالضُّنَاكَ: الثَّقِيْلَةُ الْعَجْزُ الضَّخْمَةُ مِنَ النِّسَاءِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ: هِيَ النَّارَةُ الْمُكْتَنَزَةُ اللَّحْمَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَقَدْ أَنَاغِي الرَّشَاءَ الْمُحَبَّبِيَا

خَوْدًا ضَنَّكَ لَا تَمُدُّ الْعُقْبَا (٩)

أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَسِيرُ مَعَ الرِّجَالِ . وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جَارِيَةً:

ص: ٦٠٧

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان و [٣]الصحاح. [٤]

٣- (٣) في القاموس «الحلق» بالحاء المهملة و المثبت يوافق اللسان و [٥]التكملة.

٤- (٤) انظر الجمهوره ١٠٥/١ و ١٥٧/١ و [٦] قد وردت فيها الروايتان.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «زاد في اللسان: و مضمضت بضادين معجمتين».

٦- (٦) وردت اللفظه و التي قبلها و في السحاب أيضاً في الصحاح و اللسان مهموزه.

٧- (٧) سوره طه الآيه ١٢٤. [٧]

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و في الحديث الخ كذا بخطه، و عباره اللسان [٨] كالنهايه: [٩] أنه عطس عنده رجل

فشتمته رجل ثم عطس فشتمته ثم عطس فأراد الخ».

٩- (٩) اللسان. [١٠]

فهي ضنّاك كالكتيب المنهال (١)

قال شيخنا: المعروف في التثنية العجز أنّها الضنّاك بالفتح، والكسر الذي اقتصر عليه المصنّف لم يذكره إلا على جهة الإنكار.

قلت: الفتح اقتصر عليه الجوهري ومثله للفارابي في ديوانه، وقال غيرهما: الصواب بالكسر تبه عليه الصاعاني وابن برّي و صوباه فلا معنى لقول شيخنا لم يذكره إلا على جهة الإنكار فتأمل؛ و به فسروا

١٦- حديث وائل بن حجر: في «التبعية (٢) شاء لا مقورة الألياط ولا ضنّاك». قال ابن الأثير: الضنّاك: بالكسر الكثير اللحم ويقال للذكر والأنثى بغير هاء. والسنّاك الشجر العظيم عن ابن عبّاد.

والضنيك: كأمير العيش الضيق عن أبي عمرو. والضنيك:

التابع الذي يعمل أي يخدم بخبره عن أبي زيد.

والضنيك: المقطوع عن أبي عمرو.

*و مما يشتدرك عليه:

أضنك الله أزكمه فهو مضنوك نادر.

و ناقه ضنّاك: غليظه المؤخر.

و ضنك السحاب: ككرم، غلظ و التّف .

و رجل متضنك أي منهوك .

ضوك

ضاك الفرس الحجر يضوكها ضوكاً أهمله الجوهري. و قال ابن دريد (٣): أي نزا عليها مثل كأمها كوماً و باكها بوكاً. و قال أبو تراب: رأيت ضواكاً من الناس كتمامه و ضويكته منهم كسيفينه (٤) أي جماعة و كذلك من سائر الحيوان هكذا رواه عن عزام. و تصوك الرجل في رجيعه مثل تصوك الصائد المجمع عن أبي زيد كما في العباب. و قال يعقوب: رواه اللحياني عن أبي زياد هكذا، و عن الأضيمعي بالصاد المهملة قال: و قال أبو الهيثم العقيلي: تورك فيه توركاً إذا تلطخ. و يقال اضطوكوا (٥) عليه و اعتلجوا و ادوسوا (٦) إذا تنازعه بشده رواه أبو تراب .

ضيك

ضاك الناقة تضيك ضيكا أهمله الجوهري .

و قال ابن الأعرابي: أى تَفَاجَتْ من شِدَّةِ الحَرِّ فلم تَقْدِرْ أن تَضُمَّ فِخْدِيهَا على ضَرْعِهَا فهى ضَائِكٌ من نوقِ ضَيْكِ كَرْكِعٍ و أنشَدَ:

أَلَا تَرَاهَا كَالهَضَابِ بِيكَا

مَتَالِيًا جَبْنَا و عُوذًا ضَيْكَا؟ (٧)

و قال غيره: هذه إبِلٌ تَضَيِّكُ أى تَفَرِّجُ أَفْخَاذَهَا مِنْ عِظْمِ ضُرُوعِهَا. و ضَاكٌ عَلَى غَيْظًا أى اِمْتَلَأَ.

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

قال أبو زيد: الضَّيْكَانُ و الحَيِّكَانُ من مَشَى الإنسانِ أَنْ يَحْرُكَ فِيهِ مَنْكَبَيْهِ و جَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مع كَثْرَةِ لَحْمٍ. و قال غيره: الضَّيْكَانُ مَشَى الرَّجُلِ الكَثِيرِ اللَّحْمِ فَهُوَ إِنَّمَا يَتَفَحَّجُ .

و قال الرَّمْخَشَرِيُّ: امْرَأَةٌ ضَيَّاكَةٌ مُتَفَحَّجَةٌ لِسَمَنِ فِخْدِيهَا و كذلك حَيَّاكَةٌ .

فصل الطاء مع الكاف

اشاره

هذا الفصل كالذى بعده، و هو فَضْلُ الطَّاءِ سَاقِطٌ مِنَ الصَّحاحِ لِأَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ عَلَى شَرْطِهِ و كذا صَاحِبُ اللُّسَانِ فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ فِيهِ شَيْئًا. و أَوْزَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي العُجَابِ و النُّكْمَلَةِ فقال:

طبرى

طَبْرُكٌ مَحْرَكَةٌ قَلَعَةٌ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ بِالرِّيِّ و قال غيره: طَبْرُكٌ قَلَعَةٌ بِأَصْبَهَانَ و النُّسْبَةُ إِلَيْهِمَا طَبْرُكِيٌّ .

طحك

الطُّحْكُ كَقُتْرِ أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ (٨). و قال ابنُ

ص: ٦٠٨:

١- (١) ديوانه ص ٨٦ و التهذيب و اللسان و [١]بعده فيهما: عزز منه و هو معطى الإسهال ضرب السوارى متنه بالتهتال.

٢- (٢) عن اللسان و [٢]بالأصل «التبعه».

٣- (٣) الجمهره ١٠٠/٣. [٣]

٤- (٤) كذا بالأصل و ضبطت اللفظه عن القاموس بضم ففتح فسكون ضبط قلم، و فى اللسان و التهذيب ضبط قلم كسفيه.

٥- (٥) فى القاموس و اللسان [٤]بتخفيف الواو المفتوحه.

٦- (٦) الأصل و اللسان، و [٥]التهذيب بتخفيف الواو، و بهامش اللسان: [٦]هكذا فى الأصل.

٧- (٧) اللسان بدون نسيه.

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الجماعه: أى غير الصاغانى فقد ذكره فى التكملة و العباب».

عَبَّادٌ: هِيَ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي لَمْ تَبْرُكْ (١) بَعْدَ كَذَا فِي النِّسْخِ، وَفِي الْعُبَابِ: لَمْ تَبْرُكْ بَعْدَ وَ أَنْشَدَ:

تَرَى الْحَقَاقِ الْمَسْنَمَاتِ طَحَكَا

طرى

طَرَّ كَوْنُهُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَ الرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ الْمُفْتَوْحَةِ وَ ضَمِّ الْكَافِ وَ فَتْحِ النُّونِ بَعْدَهُ هَاءُ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ كَالصَّاعَانِيِّ. وَ هِيَ دُ بِالْأَنْدَلُسِ بِيَدِ الْإِفْرَنْجِ الْآنَ وَ نِعَ آخِرُ بِالْغَرْبِ أَيْضًا غَيْرَ الَّذِي بِالْأَنْدَلُسِ .

طسك

الطَّسْكُ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ. وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هِيَ لَعَةٌ فِي الطَّسْقِ وَ هُوَ الْوُظَيْفَةُ مِنْ خَرَّاجِ الْأَرْضِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْقَافِ .

طلمك

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

طَلَمَنَكُهُ بِفَتْحَتَيْنِ سَاكِنَةٍ التُّونِ مَدِينَةُ مَشْهُورَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْهَا الْإِمَامُ أَبُو عَمْرِو الطَّلَمَنَكِيُّ مَسْنَدُ الْأَنْدَلُسِ أَحَدُ شَيْوْخِ ابْنِ سَيِّدِهِ صَاحِبِ الْمُحَكَّمِ أَوْرَدَهُ شَيْخُنَا.

قُلْتُ: بَنَاهَا الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَمَوِيِّ وَ هِيَ بِيَدِ الْإِفْرَنْجِ الْآنَ جَبَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَ أَبُو عُمَرَ الْمَذْكُورُ وَ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَيْسَى بْنِ يَحْيَى الْمَعَارِي الْأَنْدَلُسِيِّ الْحَافِظِ الْمُقْرِيءِ نَزِيلُ قَرْطَبَةَ وَوُلِدَ سَنَةَ ٣٤٦، وَ مَاتَ بِلَدِهِ فِي سَنَةِ ٤٢٩.

فصل العين المهملة مع الكاف

عبك

عَبَكَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَعْبُكُهُ عَبْكَاً لَبَكَةً. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢): خَلَطَهُ وَ الْعَبَكَةُ مَحْرَكَةٌ مِثْلُ الْحَبَكَةِ وَ هِيَ الْحَبَّةُ مِنَ السَّوِيْقِ. يُقَالُ: مَا دُقَّتْ عَبَكَةً وَ لَا لَبَكَةً. وَ قِيلَ: الْعَبَكَةُ الْكَسِيرَةُ مِنَ الشَّيْءِ وَ قِيلَ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَيْسِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبَكَةُ مَا يَتَعَلَّقُ بِالسَّقَاءِ مِنَ الْوَضْرِ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا فِي النَّحْيِ عَبَكَةٌ. وَ يُقَالُ: هِيَ الشَّيْءُ الْهَيِّنُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا أَغْنَى عَنِّي عَبَكَةٌ. وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعَبَكَةُ هُوَ الْعَبَاءُ الْبَغِيضُ الْهَلْبَاجِ.

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْعَبَكَةُ: الْوَدْحَةُ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَبَكَةُ: الْعُقْدَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْحَبْلِ فَيُتْبَلَى الْحَبْلُ وَ تَبْقَى الْعَبَكَةُ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

عبنك

رَجُلٌ عَبَنَكَ كَعَمَلِ أَهْمَلِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: صُلِبَ شَدِيدًا . وَفِي التَّهْدِيدِ :

جَمَلٌ عَبَنَكَ .

عتك

عَتَيْكَ يَعْجِيكَ عَتَكًا كَرَّ وَحَمَلٌ . زَادَ الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ : فِي الْقِتَالِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَضْيَمِيِّ وَ عَتَكَ الْفَرَسُ يَعْجِيكَ عَتَكًا حَمَلًا لِلْعَضِّ فَهِيَ حَيْلٌ عَوَاتِكَ قَالَ الْعَبَّاجُ :

نَتَّبِعُهُمْ حَيْلًا لَنَا عَوَاتِكَ

فِي الْحَرْبِ حُرْدًا تَرَكَبُ الْمَهَالِكَا (٣)

حُرْدًا: أَي مُغْتَاظَةً عَلَيْهِمْ، وَيُرْوَى: عَوَانِكَا. وَ عَتَكَ فِي الْأَرْضِ عُتُوكًا كَقُعُودٍ ذَهَبَ وَحِيدَهُ وَقَالَ اللَّيْثُ ذَهَبَ فِيهَا وَلَمْ يَقُلْ وَحَدَهُ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤) عَتَيْكَ الرَّجُلُ عَلَى يَمِينِ فَاجِرِهِ أَقْدَمَ عَلَيْهَا. وَ عَتَكَ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ أَوْ شَرًّا اغْتَرَضَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَتَكَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا نَشَرَتْ وَ عَلَى أَبِيهَا عَصَتْ وَ غَلَبَتْهُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا هُوَ عَنكَ بِاللُّنُونِ وَ التَّاءِ تَضْحِيفٌ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: عَتَكَتِ الْقَوْسُ تَعْتِكُ عَتَكًا وَ عُتُوكًا فَهِيَ عَاتِكُ أَي احْمَرَّتْ قَدَمًا أَي مِنَ الْقَدَمِ وَ طُولِ الْعَهْدِ. وَ نَصَّ الْجَمْهَرُ إِذَا قَدَمَتْ فَاخْمَارًا عُوْدَهَا. وَ عَتَكَ اللَّبَنُ وَ النَّبِيذُ يَعْجِيكَ عُتُوكًا اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَاتِكُ مِنَ اللَّبَنِ: الْحَازِرُ. وَقَدْ عَتَكَ عُتُوكًا .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: نَبِيذُ عَاتِكَ إِذَا صَفَا. وَ عَتَكَ الْبُولُ عَلَى فَخِذِ النَّاقَةِ يَبْسُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ جَبْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

وَ عَتَكَ الْبُولُ عَلَى أَنْسَانِهَا

وَ يُرْوَى وَ عَبِكَ بِالْمَوْحِدِ .

ص: ٦٠٩

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «لَمْ تَبْرُلْ بَعْدَ» وَقَدْ وَضَعَ الشَّارِحُ لَفْظَهُ «بَعْدَ» خَارِجَ الْأَقْوَاسِ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ فِي الْقَامُوسِ .

٢- (٢) الْجَمْهَرُ ٣١٤/١ . [١]

٣- (٣) دِيوَانُهُ صَفْحَةُ ٤٢ وَ اللِّسَانُ وَ [٢] التَّكْمَلَةُ وَ الْأَوَّلُ فِي التَّهْدِيدِ .

٤- (٤) الْجَمْهَرُ ٢١/٢ . [٣]

و قال ابن عَبَّادٍ: عَتَكَ الْبَلَدَ يَعْتِكُهُ عَتُوكًا عَسَفَهُ و قال الْحِزْمَازِيُّ: عَتَكَ الْقَوْمَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا مَالُوا إِلَيْهِ و عَدَلُوا قَالَ جَرِيرٌ:

سَارُوا فَلَسْتُ عَلَى أَنِّي أُصِيبُ بِهِم

أُذْرِي عَلَى أَيِّ صَرْفِي نَبِيهِ عَتَكُوا (١)

و قال ابن عَبَّادٍ: عَتَكَ يَدَهُ عَتَكَ إِذَا ثَنَاهَا فِي صَدْرِهِ قَالَ: و عَتَكَ الْمَرْأَةَ إِذَا شَرَقَتْ (٢) و رَأَسَتْ قِيلَ: و مِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ عَاتِكَةَ قَالَ: و عَتَكَ فَلَانٌ بَنِيَّتَهُ إِذَا اسْتَقَامَ لَوَجْهَهُ و عَتَكَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ أَي لَمْ يُنْهِنْهُ عَنْهُ شَيْءٌ. و قال ابن دُرَيْدٍ: إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ أَوْ أَرْهَقَهُ؛ و قال غَيْزُهُ: حَمَلَ عَلَيْهِ حَمْلَهُ بَطْشٍ. و العَاتِكُ الْكَرِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. و العَاتِكُ الْخَالِصُ مِنَ الْأَلْوَانِ و الْأَشْيَاءِ أَي لَوْ كَانَ و أَي شَيْءٍ كَانَ.

و قال ابن الْأَعْرَابِيِّ: العَاتِكُ اللَّجُوجُ الَّذِي لَا يَنْثَنِي عَنْ الْأَمْرِ و أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا لِلْعَجَّاجِ:

نُتْبِعُهُمْ خَيْلًا عَوَاتِكًا (٣)

و قال أَبُو مَالِكٍ: العَاتِكُ الرَّاجِعُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ و قال ابن دُرَيْدٍ: العَاتِكُ مِنَ النَّبِيدِ الصَّافِي و قد تَقَدَّمَ و يروى بالنون أَيْضًا و سِيَأْتِي الْبَحْثُ فِيهِ و العَتِكُ الدَّهْرُ يُقَالُ أَقَامَ عَتَكَ أَي دَهْرًا عَنِ اللَّحْيَانِي و يَأْتِي فِي النُّونِ أَيْضًا و العَتِكُ جَبَلٌ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ:

فَلَيْتَ ثَنَايَا الْعَتِكِ قَبْلَ اخْتِمَالِهَا

شَوَاهِقُ يَنْلَغُنُ السَّحَابَ صِعَابٌ (٤)

و قال نَضِيرٌ: هُوَ وادٍ بِالْيَمَامَةِ فِي دِيَارِ بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ. و العَتِيكُ كَأَمِيرٍ مِنَ الْأَيَّامِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ. و العَتِيكُ فِعْدٌ مِنَ الْأَزْدِ هَكَذَا ذَكَرَهُ كِرَاعٌ بِالْأَلْفِ و اللَّامِ و النَّسْبُ بِهِ إِلَيْهِمْ عَتَكِيٌّ مُحَرَّكَةً. و فِي الصَّحَاحِ: و عَتِيكٌ: حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ و مِنْهُمْ فَلَانُ الْعَتَكِيُّ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: و هُوَ عَتِيكُ بْنُ الْأَسَدِ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ عَمْرٍو و مَزِيْقِيَاءُ بْنُ مَاءِ السَّمَا! (٥).

قُلْتُ: و مِنْ وَلَدِهِ أَسَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْعَتِيكِ و أَخُوهُوَائِلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْعَتِيكِ إِلَيْهِ يُنْسَبُ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ، و إِلَيْهِ يَزْجَعُ الْمُهَلَّبِيُّونَ عَشِيرَةَ أَبِي الْحَسَنِ الْمُهَلَّبِيِّ شَيْخِ اللَّغَةِ بِمَضْرَ قَالَهُ ابْنُ الْجَوَانِي النَّسَابِيهِ.

و العَاتِكَةُ مِنَ النَّخْلِ الَّتِي لَا تَأْتِبُرُ أَي لَا تَقْبَلُ الْإِبَارَ عَنِ اللَّحْيَانِي؛ و قال غَيْزُهُ: هِيَ الصَّلُودُ تَحْمَلُ الشَّيْصَ.

و العَاتِكَةُ الْمَرْأَةُ الْمُحَمَّرَةُ مِنَ الطَّيْبِ و قِيلَ: امْرَأَةٌ عَاتِكَةٌ بِهَا رَدْعٌ طَيِّبٌ و قِيلَ: سُمِّيَتِ لَصَفَائِهَا و حُمْرَتِهَا و قِيلَ لَشَرَفِهَا كَمَا تَقَدَّمَ فَهِيَ أَقْوَالٌ ثَلَاثَةٌ. و قال ابن الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ عَتَكْتُ عَلَى بَعْلِهَا إِذَا نَشْرَزْتُ. و قال ابن قُتَيْبَةَ: مِنْ عَتَكْتِ الْقَوْسُ إِذَا احْمَرَّتْ. و قال ابن سَعِيدٍ: العَاتِكَةُ فِي اللَّغَةِ الطَّاهِرَةُ، فَهِيَ قَوْلَانِ آخِرَانِ صِيَارَ الْمَجْمُوعِ حَمْسَةً. و قال السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ: عَاتِكَةُ اسْمٌ مَنْقُولٌ مِنَ الصِّفَاتِ يُقَالُ امْرَأَةٌ عَاتِكَةٌ وَ هِيَ الْمُصَيَّفَرَةُ مِنَ الرَّعْفَرَانِ، و الْجَمْعُ الْعَوَاتِكُ، و هُنَّ فِي جَدَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ تَشَعُّ و قال ابن بَرِّي: هُنَّ اثْنَتَا عَشْرَةَ نُسُوهُ (٦)، و مِثْلُهُ لَابْنِ الْأَثِيرِ؛ و افْتَصَّرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ عَلَى التَّشَعِّ و إِيَّاهُمَا تَبَعَ الْمُصَيَّفَرُ، و مِنْهُ

١٤- قَالَ فِي يَوْمِ حُتَيْنَ: أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ. قَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ: الْعَوَاتِكُ ثَلَاثُ نِسْوَةٍ مِنْ سُلَيْمٍ بِنِ مَنْصُورِ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ تُسَيَّمِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَاتِكَةَ إِخِيدَاهِنَّ : عَاتِكَةُ بِنْتُ هِلَالِ بْنِ فَالِحِ بْنِ ذَكْوَانَ وَ هِيَ أُمُّ عَبْدِ مَنَّافِ بْنِ قَصِيٍّ جَدِّ هَاشِمٍ كَذَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ ، وَالصَّوَابُ أُمُّ وَالِدِ هَاشِمٍ أَوْ أُمُّ عَبْدِ مَنَّافٍ ، نَبَّهَ عَلَيْهِ شَيْخَانَا .

قُلْتُ : وَ وَقَعَ فِي الْمَقْدَمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ أَنَّ أُمَّهُ حُبِّي بِنْتُ حَلِيلِ الْخَزَاعِيَةِ وَ صَوَّبَهُ ابْنُ عَقِبَةَ النَّسَابَةِ فِي عَمْدَةِ الطَّالِبِ .

وَالثَّانِيَةُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ فَالِحِ بْنِ ذَكْوَانَ وَ هِيَ أُمُّ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَّافٍ ، وَالثَّلَاثَةُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ الْأَوْقَصِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ فَالِحِ بْنِ ذَكْوَانَ وَ هِيَ أُمُّ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَّافِ بْنِ زُهْرَةَ أَبِي أَمْنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ رَضِيَ عَنْهَا ، فَالْأُولَى مِنَ الْعَوَاتِكِ عَمَّةُ الْوَسِيطِيِّ وَ الْوَسِيطِيُّ عَمَّةُ الْأُخْرَى ، وَ بَنُو سُلَيْمٍ تَفْتَحِرُ بِهَذِهِ الْوِلَادَةِ ؛ وَ ذَكْوَانَ هُوَ ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَهْثَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورِ الْمَذْكَورِ آتِيفًا .

قُلْتُ : وَ لِبَنِي سُلَيْمٍ مَفَاخِرٌ مِنْهَا أَنَّهُا أَلْفَتْ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةِ

ص: ٦١٠

١- (١) اللسان و التكملة و عجزه في التهذيب .

٢- (٢) في القاموس: شُرِفَتْ بِالنِّسْبَةِ وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ .

٣- (٣) تقدم في المادة .

٤- (٤) اللسان، و صدره في معجم البلدان « [١] عتتك » .

٥- (٥) انظر جمهره ابن حزم ص ٣٦٧ . [٢]

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: نسوه، كذا بخطه، و الصواب، امرأه، إلا أن يكون بدلاً. و هي ساقطه من عباره اللسان .

أى شهده منهم ألف، و

١٤- أن النبي، صلى الله تعالى عليه وسلم، قدّم لواءهم يومئذ على الأوليّه و كان أحمر. و منها

١٧- أن عمّر رضي الله عنه كتب إلى أهل الكوفه و البصريه و مزيّر و الشام أن ابعثوا إلى من كل بلد بأفضله رجلاً، فبعث أهل البصريه بمجاشع بن مسعود السلمي، و أهل الكوفه بعثه بن فزق السلمي، و أهل مضر بمغن بن يزيد بن الأخنس السلمي، و أهل الشام بأبي الأعور السلمي .

و الجدات البواقي من غير بنى سليم . فعلى قول المصنف و الجوهري البواقي ست ، على قول ابن بري تسع قال : و هن اثنتان من قريش، و اثنتان من عِدوان، و كِنائيه و أسديّه و هذليّه و قُصاعيه و أزدية فتأمل ذلك (١). و عاتكة بنت أسيد (٢) بن أبي العيص بن أميه أخت عتاب أسلمت يوم الفتح ؛ و عاتكة بنت خالد بن مُنقذ أم معيد الخزاعيّه صاحبه الخيمتين ؛ و عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفيل أخت سَعيد امرأه عبيد الله بن أبي بكر الصديق كانت حسيّاء جميله فأحبّها حبّاً شديداً و له فيها أشعار (٣) ثم تزوّجها عمّر ثم الزبير فورثت الثلاثه ، و عاتكة بنت عبد الله هكذا في سائر النسخ و هو خطأ و الصواب بنت عبيد المُطلب (٤) عمّه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قيل إنّها أسلمت و هي أمّ عبيد الله بن أبي أميه بن المغيرة المخزومي روت عنها أمّ كلثوم بنت عقبه؛ و عاتكة بنت عوف أخت عبيد الرحمن بن عوف قيل : هي أمّ المسور و أخت الشفاء هاجرت ؛ و عاتكة بنت نعيم بن عبد الله العدويّه روت عنها زينب بنت أبي سلمه في العده ؛ و عاتكة بنت الوليد أخت خالد بن الوليد زوجه صفوان بن أميه طلقها أيام عمر صحابيات رضي الله عنهن .

و عتكان بالكسرع و جور نصر فتح العين (٥) و قال : اسم أرض لهم . * و ممّا يشتدرك عليه :

عتك به الطيب أى لزق به نقله الجوهري و الصّاغاني .

و ذكر أبو عبيد في المصنف في باب لزوق الشئ : عسق و عقب و عتك . و العتك بالفتح الحمله . و عتك به عتكاً لزومه . و العاتكة القوس احمرت من طول العهد نقله الجوهري قال المتّخلّ الهذلي :

و صفراء البرايه غير خلق

كوقف العاج عاتكه اللياط (٦)

و قال السكري : أى صفراء خالصه .

و أحمر عاتك و أحمر أقشر إذا كان شديد الحمرة . و عرق عاتك : أضفر . و قطيفه عتكه كفرحه متلبده، و كذلك نعه عتكه ؛ قاله ابن عبّاد .

و العاتكي : ثياب حمّر و صفر تجلب من الشام نسبت إلى مشهد عاتكه .

و عتيك بن الحرث بن عتيك و عتيك بن التيهان صحابيان رضي الله تعالى عنهما.

و أبو عاتكة سليمان بن طريف، و يقال طريف بن سليمان تابعي روى عن أنس و عنه الحسن بن عطيه القرشي .

عك

العُكُّ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ . و قال ابن دُرَيْدٍ: هو بالتحريك (٧) قال: و قالوا العُكُّ . كصيرد قال: و قد قالوا: العُكُّ مِثْلُ عُنُقٍ عُرُوقُ النَّخْلِ خَاصَّةً قَالَ: و لا أَدْرِي أَوْ أَجِدُّ هُوَ أَمْ جَمْعٌ، قَالَ؛ فَإِنْ صَحَّ قَوْلُهُمُ الْعُكُّ بِضَمِّتَيْنِ فَهُوَ جَمْعٌ (٨). قُلْتُ: و وَقَعَ فِي الْجَمْهَرِ (٩): عُرُوقُ النَّخْلِ هَكَذَا بِالْإِفْرَادِ. و قَوْلُهُ: عُرُوقٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ صَوَّبَ كَوْنَهُ جَمْعًا فَتَأَمَّلْ . و الْأَعْكُ الْأَعْسِرُ مِنَ الرَّجَالِ و الْعُكَّةُ مَحْرَكَةً الرَّدْعَةُ مِنَ الطَّيْنِ .

عدك

الْعَدْكُ بِالْمَهْمَلِ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ . و قال ابن

ص: ٦١١

- ١- (١) انظر في العواتك طبقات ابن سعد.
- ٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «أسيد».
- ٣- (٣) قال، و قد طلقها، بعد ما عزم عليه أبوه في طلاقها: أعاتك لا أنساك ما درّ شارق و ما ناح قمرى الحمام المطوق أعاتك قلبى كل يوم و ليله إليك بما تخفى النفوس معلق.
- ٤- (٤) انظر أسد الغابه ترجمتها ٤٩٩/٥.
- ٥- (٥) قيدها ياقوت بفتح أوله و كسره و سكون ثانيه.
- ٦- (٦) ديوان الهذليين ٢٦/٢ بروايه: «فرع نبع» و يروى «غير خلق» و مقاييس اللغة ٢٢٣/٤ و [١] الأساس و نسيب الهذلي.
- ٧- (٧) في القاموس: «محرکه» و قد تصرف الشارح بالعباره.
- ٨- (٨) الجمهره ٤٤/٢. [٢]
- ٩- (٩) كذا، و الذى فى الجمهره [٣] المطبوع: عروق، كما تقدم.

دَرِيدٌ: هُوَ ضَرْبُ الصُّوفِ بِالمِطْرَقَةِ لُغَةً يَمَانِيَّةً (١) يُقَالُ :

عَدَكَه يَعْدِكُهُ عَدَاً وَ هِيَ أَى المِطْرَقَةِ تُسَمَّى المِعْدَكَهُ وَزناً وَ مَعْنَى .

عرك

عَرَكَهُ يَعْرُكُهُ عَرَكَاً ذَلِكَهُ ذَلِكَاً كالأَدِيمِ وَ نحوه، وَ عَرَكََ بِجَنْبِهِ مَا كَانَ مِنْ صَاحِبِهِ يَعْرُكُهُ عَرَكَاً كَأَنَّهُ حَكَهُ حَتَّى عَفَّاهُ وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ وَ

١٧- فى الأَخْبَارِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لِلْحُطَيْئَةِ: هَلَّا عَرَكَتْ بِجَنْبِكَ مَا كَانَ مِنَ الزُّبْرِ قَانَ قَالَ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا

يَرِيْبُ مِنَ الأَذْنَى رَمَاكَ الأَبَعْدُ (٢).

وَ عَرَكَهُ عَرَكَاً حَمَلَ عَلَيْهِ الشَّرُّ وَ الدَّهْرُ وَ قِيلَ: عَرَكَهُ بِشَرِّ إِذَا كَرَّرَهُ عَلَيْهِ. وَ قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: عَرَكَهُ يَعْرُكُهُ عَرَكَاً: حَمَلَ الشَّرَّ عَلَيْهِ. وَ عَرَكََ البَعِيرُ عَرَكَاً حَزَّ جَنْبَهُ بِمِرْفَقَتِهِ وَ ذَلِكَهُ فَأَثَّرَ فِيهِ حَتَّى خُلِصَ إِلَى اللِّحْمِ وَ قَطَعَ الجِلْدَ. وَ قَالَ العَدَبَشِيُّ الكِنَانِيُّ: العَرَكَُ وَ الحَازُّ، هُمَا وَاحِدٌ، وَ هُوَ أَنْ يُحَزَّ المِرْفَقُ فى الذَّرَاعِ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى اللِّحْمِ وَ يَقْطَعَ الجِلْدَ بِحَدِّ الكِرْكَرَةِ قَالَ :

ليس بذي عَرَكٍَ وَ لا ذى ضَبِّ (٣)

وَ قَالَ آخِرُ يَصِفُ البَعِيرَ بَأَنَّهُ يَأْتِنُ المِرْفَقِ :

قليلُ العَرَكَِ يَهْجُرُ مِرْفَقَاهَا (٤)

وَ ذَلِكَ الجَمَلُ عَارِكٌ عَرَكَتُكَ كَسَفَرَجَلٍ . وَ مِنَ المَجَازِ:

عَرَكَ الدَّهْرُ فلاناً إِذَا حَنَكَهُ . وَ عَرَكَ الإِبِلَ فى الحَمَضِ إِذَا خَلَّاهَا فِيهِ كى تَمَالَ مِنْهُ حَاجَتُهَا عَنِ اللُّحْيَانِيِّ . وَ الإِسْمُ العَرَكَُ مُحَرَّكَةً وَ عَرَكَتِ المَاشِيَةُ النَّبَاتَ أَكَلَتْهُ قَالَ :

وَ مَا زَلَّتْ مِثْلَ النَّبْتِ يُعْرَكُ مَرَّةً

فِيغَلَى وَ يُوَلَى مَرَّةً وَ يُثَوِّبُ

يُعْرَكُ يُؤَكَلُ، وَ يُوَلَى مِنَ الوَلَى . وَ عَرَكَتِ المَرَأَةُ تَعْرُكُ عَرَكَاً وَ عَرَكَاً بِفَتْحِهِمَا وَ عُرُوكاً بِالضَّمِّ الأُولَى عَنِ اللُّحْيَانِيِّ ، وَ اقْتَصِرَ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاغَانِيُّ عَلَى الأَخِيرِهِ حَاضَتْ ، وَ خَصَّ اللُّحْيَانِيُّ العَرَكََ بِالجَارِيَةِ . وَ

١٧- فى حَدِيثِ عَائِشَةَ: حَتَّى إِذَا كُنْتُ (٥) بِسِرْفِ عَرَكَتُ . أَى حِضَّتْ وَ:

١٧- في حديث آخر: أن بعض أزواجه، صلى الله عليه و سلم، كانت مُحْرِمَةً فَذَكَرَتْ الْعِرَاقَ قَبْلَ أَنْ تُفِيضَ . كَأَعْرَكَتْ فَهِيَ عَارِكٌ و مُعْرِكٌ و أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِحُجْرِ بْنِ جَلِيلَةَ (٤):

فَعَزَّتْ لَدَى التُّعْمَانِ لَمَّا رَأَيْتَهُ

كَمَا فَعَزَّتْ لِلْحَيْضِ شَمَطَاءُ عَارِكُ (٧)

و نِسَاءُ عَوَارِكُ : حَيْضٌ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

لَا نَوْمَ أَوْ تَغْسِلُوا عَارًا أَظَلَّكُمْ

غَسَلَ الْعَوَارِكِ حَيْضًا بَعْدَ أَطْهَارِ (٨)

و أَنشَدَ سَيِّبِيُّهُ فِي الْكِتَابِ :

أَفَى السُّلَمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَ غِلَظَةً

و فِي الْحَرْبِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ (٩)

و الْعِرَاقُ كَعْرَابِهِ مَا حَلَبَتْ قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى وَ قَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْفَيْقَةُ الثَّانِيَةُ وَ هِيَ الْعِلَالَةُ (١٠) وَ الدُّلَاكَةُ أَيْضًا وَ الْمَعْرَكَةُ وَ تُضَمُّ الرِّاءُ أَيْضًا وَ الْمَعْرُكُ بِغَيْرِ هَاءٍ وَ الْمُعْتَرِكُ مَوْضِعُ الْعِرَاقِ بِالْكَسْرِ وَ الْمُعَارِكَةُ أَيْ الْقِتَالُ وَ قَدْ عَارَكَهُ مُعَارَكَةً وَ عِرَاكًا قَاتَلَهُ وَ الْجَمْعُ الْمَعَارِكُ .

١٦- فِي حَدِيثِ دَمِّ السُّوقِ : «فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ وَ بِهَا تُنْصَبُ رَأْيَتُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ مَوْطِنَ الشَّيْطَانِ وَ مَحَلَّهُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ وَ يَكْتَرُ مِنْهُ لَمَّا يَجْرِي فِيهِ مِنَ الْحَرَامِ وَ الْكُذِبِ وَ الرِّبَا وَ الْعَضْبِ، وَ لِذَلِكَ قَالَ وَ بِهَا تُنْصَبُ رَأْيَتُهُ كَنَائِهِ عَنْ قُوَّةِ طَمَعِهِ فِي إِغْوَائِهِمْ لِأَنَّ الرِّايَاتِ فِي الْحُرُوبِ لَا تُنْصَبُ إِلَّا مَعَ قُوَّةِ الطَّمَعِ وَ الْعَلْبِ وَ إِلَّا فَهِيَ مَعَ الْيَأْسِ تُحَطُّ وَ لَا تُرْفَعُ .

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ:

« مُعْتَرِكِ الْمَنَائِيَا بَيْنَ السِّتِينَ وَ السَّبْعِينَ » (١١) . وَ اعْتَرَكُوا فِي الْمَعْرَكَةِ وَ الْخُصْمِ وَمَهْ اغْتَلَبُوا وَ اَزْدَحَمُوا، وَ عَرَكَتْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ اعْتَرَكَتِ الْإِبِلُ فِي الْوَرْدِ اَزْدَحَمَتْ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ:

اعْتَرَكَتِ الْمَرْأَةُ بِمَعْرَكَةِ كَمِ كُنْسِهِ إِذَا اخْتَشَتْ بِخِرْقَةٍ وَ فِي

ص: ٦١٢

- ٢- (٢) اللسان و [٢]الأساس.
- ٣- (٣) اللسان. [٣]
- ٤- (٤) اللسان و [٤]مقاييس اللغه و نسبه للطرماح ٢٩١/٤ و التهذيب.
- ٥- (٥) فى اللسان: « [٥]كنا».
- ٦- (٦) اللسان « [٦]جليله».
- ٧- (٧) اللسان. [٧]
- ٨- (٨) ديوانها ط بيروت ص ٥٩ و روايته: أو ترخصوا عنكم عاراً تجللكم رخص العوارك حياً عند أطهار.
- ٩- (٩) اللسان. [٨]
- ١٠- (١٠) فى اللسان: [٩]العلاله.
- ١١- (١١) الذى فى اللسان: « [١٠]إلى السبعين» و نبه عليه بهامش المطبوعه المصريه.

الصَّحاحُ : العَرِكُ ككَتِفِ الصَّرِيحِ كَأَمِيرٍ هَكَذَا فِي نَسَخِ الصَّحاحِ وَ فِي بَعْضِهَا كَسُّكَيْتِ زَادَ غَيْرُهُ: الشَّدِيدُ العِلاجِ وَ البَطْشِ فِي الحَرْبِ وَ الخُصُومَةِ كالمُعَارِكِ وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ وَ قَدْ عَرِكَ كَفَرِحَ عَرَكًا مَحْرَكَةً وَ هُمَ عَرِكُونَ أَشَدَّاءَ صَرَاعٍ قَالَ جَرِيرٌ:

قَدْ جَرَبْتُ عَرَكِي فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ

عَلْبُ الأَسُودِ فَمَا بِالِ الصَّغَابِيْسِ (١)

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢): رَمَلُ عَرِكٍ وَ مُعْرُورِكٍ أَيْ مُتَدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَ العَرَكْرُكُ كَسَفَرَجِلِ الرَّكْبِ الصَّخْمُ زَادَ الأَزْهَرِيُّ مِنَ أَرْكَابِ النِّسَاءِ وَ قَالَ: أَصْلُهُ ثَلَاثِيٌّ وَ لَفْظُهُ خُمَاسِيٌّ . وَ العَرَكْرُكُ الجَمَلُ القَوِيُّ العَلِيْظُ وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ:

قُلْتُ: هُوَ حَلْحَلَةٌ بِنُ قَيْسِ بْنِ أَشِيْمٍ وَ كَانَ عَبْدُ المَلِكِ أَقْعَدَهُ لِيقَادَ مِنْهُ، وَ قَالَ لَهُ: صَبْرًا حَلْحَلُ: فَقَالَ مُجِيبًا:

أَصْبِرُ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ عَرَكْرِكٍ

أَلْقَى بَوَانِي زَوْرَهُ لِلْمَبْرَكِ (٣)

يُقَالُ: بَعِيْرٌ ضَاغِطٌ عَرَكْرُكٌ وَ أَنشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِأَخْرَجٍ:

عَرَكْرُكٌ مَهْجَرُ الضُّوْبَانِ أَوْ مَهْ

رُوضِ القَذَافِ رِبِيْعًا أَيْ تَأْوِيْمِ

وَ العَرَكْرُكَةُ: بَهَاءُ المَرْأَةِ الرَّسْحَاءِ اللَّحِيْمَةُ الضَّخْمَةُ القَبِيْحَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالجَمَلِ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ لَا مِنْ هَوَايَ وَ لَا شِيْمَتِي

عَرَكْرُكَةٌ ذَاتُ لَحْمٍ زِيْمٍ (٤)

وَ العَرِيْكَةُ: كَسْفِيْنَةُ السَّنَامِ بظَهْرِهِ إِذَا عَرَكَهُ الحِمْلُ . أَوْ عَرِيْكَةُ السَّنَامِ: بَقِيَّتُهُ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ وَ الجَمْعُ العَرَائِكُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا أَيَا عَجَسْتُ بِنَا

خِفَافُ الخُطَا مُطْلَنَفِنَاتِ العَرَائِكِ (٥)

وَ قِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ المُشْتَرِيَّ يَعْزُكُ ذَلِكَ المَوْضِعَ لِيعْرِفَ سَمَنَهُ وَ قُوَّتَهُ . وَ رَجُلٌ مَيْمُونُ العَرِيْكَةِ وَ الحَرِيْكَةِ وَ السَّلِيْقَةِ وَ النَّقِيْبَةِ وَ النَّقِيْمَةِ وَ النَّخِيْجَةِ وَ الطَّبِيْعَةِ وَ الجَبِيْلَةِ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَ هُوَ النَّفْسُ وَ مِنْهُ يُقَالُ:

رَجُلٌ لَيْنُ العَرِيْكَةِ أَيْ سَلِسُ الخُلُقِ مُطَاوِعًا مُتَفَادًا مُنْكَسِرًا النَّخْوَةَ قَلِيْلُ الخِلَافِ وَ التُّفُورِ، وَ شَدِيدُ العَرِيْكَةِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ النَّفْسِ

١٤- في صِفَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً». وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ:

من اللواتي إذا لانت عريكتهَا

كان لها بعدها آلٌ ومَجْهُودٌ (٤)

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: عَرِيكَتُهَا: قَوَّتُهَا وَشَدَّتُهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا تَقَدَّمَ لَأَنَّهَا إِذَا جَهَدَتْ وَأَعْيَتْ لَأَنَّ عَرِيكَتُهَا وَانْقَادَتْ. وَنَاقَةٌ عَرُوكٌ مِثْلُ الشُّكُوكِ: لَا يُعْرَفُ سِمْنُهَا إِلَّا بِعَرِكِ سِنَامِهَا. وَقَدْ عَرِكَ ظَهْرُهَا وَغَيْرُهَا يَعْزُكُهَا عَزْكَاً أَكْثَرَ جَسَّهَ لِيُعْرَفَ سِمْنُهَا، أَوْ هِيَ الَّتِي يُشَكُّ فِي سِنَامِهَا أَوْ بِهِ شَحْمٌ أَوْ لَا. وَعَرِكَ السِّنَامَ لَمَسَهُ يَنْظُرُ أَوْ بِهِ طِرْقٌ أَوْ لَا، جَ عَزُوكٌ كَكُتُبٍ. وَيُقَالُ لَقَيْتُهُ عَزْكَهُ أَوْ عَزَكْتَيْنِ أَوْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا. وَلَقَيْتُهُ عَرَكَتٍ مُحَرَّكَهُ أَوْ مَرَّاتٍ وَيُقَالُ: لَقَيْتُهُ عَزْكَهُ بَعْدَ عَزْكَهِ أَوْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ عَاوَدَهُ كَذَا وَكَذَا عَزْكَهُ. أَوْ مَرَّةً. وَالعَزْكَ بِالْفَتْحِ خُرُءُ السَّبَاعِ وَفِي الْعُبَابِ: جَعَرَهَا. وَالعَرِكُ:

بِالتَّحْرِيكِ وَكَكْتَفِ الصَّوْتِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَالعَرَكِيُّ مُحَرَّكَهُ صَيَادُ السَّمَكِ وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: أَنَّ الْعَرَكِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الطُّهُورِ بِمَاءِ الْبَحْرِ. جَ عَرَكٌ مُحَرَّكَهُ كَعَرَبِيٌّ وَ عَرَبٌ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: فِي كِتَابِهِ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ: «إِنَّ عَلَيْكُمْ رُبْعَ مَا أَخْرَجَتْ نَخْلُكُمْ وَرُبْعَ مَا صَادَتْ عُرُوكُكُمْ وَرُبْعَ الْمِغْزَلِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: عُرُوكٌ جَمْعُ عَرَكٍ بِالتَّحْرِيكِ، وَهُمْ الَّذِينَ يَصِدُّونَ السَّمَكَ، وَ لِهَذَا قِيلَ لِلْمَلَّاحِينَ عَرَكَ لَأَنَّهُمْ يَصِدُّونَ السَّمَكَ وَ لَيْسَ بَأَنَّ الْعَرَكَ اسْمٌ لَهُمْ، وَ هَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنشَدَ لَزُهَيْرِ:

تُعْشَى الْهُدَاهُ بِهِمْ حُرَّ الْكَثِيبِ كَمَا

يُعْشَى السَّفَائِنَ مَوْجَ اللَّجْهِ الْعَرَكَ (٧)

ص: ٦١٣

١- (١) اللسان و [١] الأساس.

٢- (٢) الجمهرة ٣٨٦/٢. [٢]

٣- (٣) الصحاح و [٣] اللسان و التهذيب.

٤- (٤) الصحاح و [٤] اللسان.

٥- (٥) ديوانه ص ٤٢٦ و عجزه في اللسان و [٥] مقاييس اللغة ٢٩٠/٤. [٦]

٦- (٦) في اللسان و [٧] مجلود.

٧- (٧) ديوانه ص ١٦٧ و اللسان و الصحاح و مقاييس اللغة ٢٩١/٤ و التهذيب.

و رَوَاهُ أَبُو عُيَيْنَةَ مَوْجٌ بِالرَّفْعِ، وَ جَعَلَ الْعَرِكُ نَعْتًا لِلْمَوْجِ يَعْنِي الْمُتَلَطِّمُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهُذَلِيُّ :

و فِي عَمْرٍو الْآلِ خَلَّتِ الصُّوَى

عُرُوكَ عَلَى رَائِسٍ يَقْسِمُونَا (١)

رَائِسُ جَبَلٍ فِي الْبَحْرِ وَقِيلَ الرَّئِيسُ مِنْهُمْ. وَ رَجُلٌ عَرِيكٌ وَ مُعْرُورٌ كُ مُمْتَدَاخِلٌ هَذَا تَصْدِيقٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَمَلُ عَرِكٌ وَ مُعْرُورٌ كُ مُمْتَدَاخِلٌ كَمَا سَبَقَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدًا هَذَا فِي وَصْفِ الرَّجْلِ. ثُمَّ رَأَيْتُ فِي اللِّسَانِ هَذَا بِعَيْنِهِ قَالَ: رَمَلُ عَرِيكٌ وَ مُعْرُورٌ كُ: مُتَدَاخِلٌ فَتَنَّبَهُ لِذَلِكَ وَ الْعَرِكِيُّ مُحَرَّكَةٌ الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ يَهْجُو النَّجَاشِيَّ :

وَ جَاءَتْ بِهِ حَيَاكُهُ عَرِكِيَّةُ

تَنَازَعَهَا فِي طَهْرِهَا رَجُلَانِ (٢)

وَ قِيلَ: هِيَ الْغَلِيظَةُ كَالْعَرَاكِيَّةِ بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ. وَ مَاءٌ مَعْرُوكٌ مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ أَرْضٌ مَعْرُوكَةٌ عَرَكْتَهَا الْمَاشِيَّةُ وَ فِي الصَّحَاحِ: السَّائِمَةُ حَتَّى أُجِدَّتْ وَ يُقَالُ: أُورِدَ إِلَيْهِ الْعِرَاكُ وَ نَصَّ سَبِيئِيَّةً فِي الْكِتَابِ: قَالُوا: أُرْسِلْهَا الْعِرَاكُ أَيْ أُورِدْهَا جَمِيعًا الْمَاءَ نُصِبَ نَصْبَ الْمَصِيدِ، وَ الْأُضَيْلُ عِرَاكٌ أُذْخِلَ عَلَيْهِ أَلْ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: كَمَا قَالُوا مَرَرْتُ بِهِمُ الْجَمَاءُ الْغَفِيرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فِيمَنْ نَصَبَ، وَ لَمْ تُعَيِّرْ أَلِ الْمَصْدَرِ عَنْ حَالِهِ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَ الْعِرَاكُ وَ الْجَمَاءُ الْغَفِيرُ مَنْصُوبَانِ عَلَى الْحَالِ، وَ أَمَّا الْحَمِيدُ لِلَّهِ فَعَلَى الْمَصْدَرِ لَا- غَيْرِ. وَقَالَ سَبِيئِيَّةٌ: أُذْخِلُوا الْأَلْفَ وَ اللَّامَ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي فِي مَوْضِعِ الْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ اعْتِرَاكًا أَيْ مُعْتَرِكَةً، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ لَيْلِدٍ يَصِفُ الْحَمَارَ وَ الْأَتْنَ :

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكُ وَ لَمْ يَذُدْهَا

وَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعْصِ الدُّخَالِ (٣)

وَ هُوَ عَرِكَةٌ كَهَمَزَةٍ يَعْرُكُ الْأَذَى بِجَنْبِهِ أَيْ يَحْتَمِلُهُ وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: « عَرِكَةٌ لِلأَذَاهِ بِجَنْبِهِ». وَ ذُو الْعَرَكَيْنِ لَقَبُ نُبَاتَةِ الْهِنْدِيِّ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ وَ فِيهِ يَقُولُ الْعَوَامُّ بِنُ عَنَمَةِ الصُّبِيِّ :

حَتَّى نُبَاتَهُ ذُو الْعَرَكَيْنِ يَشْتَمُنِي

وَ خَصِيهِ الْكَلْبُ بَيْنَ الْقَوْمِ مَشْتَالًا

وَ كِتَابُ عِرَاكُ بْنُ مَالِكِ الْغَفَارِيُّ التَّابِعِيُّ الْجَلِيلُ يَزُورِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَ عَنْهُ الزُّهْرِيُّ، وَ ابْنُ حَنِيْمٍ بِنِ عِرَاكٍ عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَاتَ فِي وَايِهِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَهُ ابْنُ حَبَّانٍ. وَ مِعْرُوكٌ وَ مِعْرَاكٌ كَمِثْبَرٍ وَ مِحْرَابٍ إِسْمَانٍ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَزَّكَهُمْ الْحَرْبُ عَزْكَاً: دَارَتْ عَلَيْهِمْ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ هُوَ مَجَازٌ قَالَ زُهَيْرٌ:

فَتَعَزُّكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِثَفَالِهَا

وَ تَلْفَحُ كِشَافاً ثُمَّ تَحْمِلُ فَتُسِّمُ (٤)

الثَّفَالُ: الْجِلْدَةُ تُجْعَلُ حَوْلَ الرَّحَى تَمْسِكُ الدَّقِيقَ.

وَ الْعِرَاكُ: كِكِتَابٍ اِزْدِحَامِ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ، وَ الْعَرَّكَهُ:

الثَّاقَةُ السَّمِينَةُ وَ الْجَمْعُ عَرَّكَاتٍ؛ أَنْشَدَ أَعْرَابِيُّ مِنْ عُقَيْلٍ:

يَا صَاحِبِي رَحَلِي بَلِيلٍ قُومًا

وَ قَرِّبَا عَرَّكَاتٍ كُومًا (٥)

فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ عُكَلٍ يَقُولُهُ لِلْيَلَى الْأَخِيلِيَّةِ:

حَيَّاكَ تَمْشِي بَعْلَطَيْنِ

وَ قَارِمٍ أَحْمَرَ ذِي عَزَّكَيْنِ (٦)

فَإِنَّمَا يَعْنِي جَرَّهَا وَ اسْتَعَارَ لَهَا الْعَزَّكَ، وَ أَضْلَهُ فِي الْبَعِيرِ.

وَ الْعَزَّكَ مِنَ النَّبَاتِ مَا وُطِيَءَ وَ أُكِلَ قَالَ رُوْبَةُ:

وَ إِنْ رَعَاهَا الْعَزَّكَ أَوْ تَأْتَقَا (٧)

وَ رَجُلٌ مَعْرُوكٌ: أُلْحِ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْعَرَكَهُ: بِالْفَتْحِ الْحَرْبُ مُوَلَّدَهُ.

وَ الْعَرَكَى: مَحْرَّكَهُ قَزِيَّةٌ بِالصَّبْعِ الْأَعْلَى عَلَى شَطِّ النَّيْلِ، وَ قَدْ رَأَيْتُهَا.

وَ عِرَاكُ بْنُ خَالِدٍ مَحْدَثٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ.

- ١- (١) شرح أشعار الهذليين ٥١٩/٢ و اللسان. [١]
- ٢- (٢) اللسان و التهذيب.
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٠٨ و اللسان و [٢]مقاييس اللغة ٢٩٢/٤ و [٣]الصحاح. [٤]
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٨٢ و اللسان. [٥]
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب.
- ٦- (٦) اللسان.
- ٧- (٧) اللسان. [٦]

و ذُو مَعَارِكٍ :مَوْضِعٌ ،قال نَصْرٌ:هو بَنَجْدٍ من دِيَارِ تَمِيمٍ و أنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

تُليحُ من جَنَدَلٍ ذِي مَعَارِكِ

الإحاة الروم من النَّيَّازِكِ (١)

أى تُليحُ من حَجَرِ هذا المَوْضِعِ ،و يُرَوَى :

...من جندل

ذِي مَعَارِكِ

،جَعَلَ جُنْدَلُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ فلم يَصْرَفْهُ،و ذِي مَعَارِكِ بَدَلٌ مِنْهَا كَأَنَّ المَوْضِعَ يُسَمَّى بِجُنْدَلٍ و بَدَى مَعَارِكِ .

و قيلَ :ذُو مَعَارِكِ نَهْرٌ لِنَبِيِّ أُسَيْدٍ.

و سَمُّوا مَعْرَكَ كَمَقْعِدٍ و مَعَارِكًا كَمُقَاتِلٍ ،و قال نَصْرٌ :

معارك من أرض الجزيرة قُرب المَوْضِعِ .و أُمُّ العَرِيكِ قَرْيَةٌ بِمِصْرَ قِيلَ مِنْهَا هَاجَرَ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،و يُقالُ :هِيَ أُمُّ العَرَبِ .

عسك

عَسِكَ به كَفَرِحَ عَسِيكًا أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .و قال أبو عُبَيْدٍ في المِصْبِيحِ ،و ابنُ السَّكَيْتِ في البَدَلِ أَى لَزِمَ و لَصِقَ و زَعَمَ الأَخِيْرُ أَنَّ كَافَهُ بَدَلُ قَافِ عَسِقَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَعَسَكَ الرَّجُلُ في مِشِيْتِهِ إِذَا تَلَوَّى ،كما في اللُّسَانِ .

عضك

العَضَنُكَ كَعَمَلَسِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .و قال ابنُ دُرَيْدٍ :هو العَلِيْظُ الشَّدِيدُ .و قال ابنُ عَبَّادٍ :الفَرْجُ العَظِيمُ المُكْتَنَزُ يُقالُ :رَكَبَ عَضَنُكَ قال الرَّاجِزُ :

و اِكْتَشَفْتُ لِنَاشِيءٍ دَمَكَمَكَ

عن وَاِرمِ أَكْظَارُهُ عَضَنِكَ (٢)

و قال اللَّيْثُ : العَضَنُكُ : المرأَةُ اللَّقَاءُ العَجْزَاءُ الَّتِي ضاقَ مُلتَقَى فِخْدَيْهَا مَعَ تَرارتِها و ذلكَ لكَثْرَةِ اللَّحْمِ . و قالَ الأَمَوِيُّ : العَضَنُكُ : بهاءِ المرأَةُ اللَّحِيمَةُ المُضطَّرِبَةُ اللَّفَاءُ العَجْزَاءُ . و قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : هِيَ العَظِيمَةُ الرَّكْبِ كالعَضَنُكِ بغيرِ هاءٍ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

العَضَنُكُ مِنَ الرَّجَالِ : الضَّخْمُ مِنْ حُسْنِ خَلْقِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

عَفَك

. عَفَكَ كَفَرِحَ عَفْكَاً بِالْفَتْحِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ عَنابِنِ دُرَيْدٍ، وَ عَفْكَاً بِالتَّحْرِيكِ عَلَى الْقِيَاسِ عَنْهُ أَيْضاً، فَهُوَ أَعْفَكَ وَ عَفِكَ كَكَتِفٍ عَنْ ابْنِ الأَعرابِيِّ ؛ وَ عَفِيكَ مِثْلَ أَمِيرٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ عَنَفَكَ مِثْلَ جَنْدَلٍ عَنْ ابْنِ الأَعرابِيِّ حَقَّقَ جِدًّا قَالَ الرَّاجِزُ:

ما أَنْتَ إِلاَّ أَعْفَكَ بَلَنْدَمُ

هُوَ هاءُ هِزْدَبُهُ مُزْرَدَمٌ (٣)

و قالَ أبو عَمْرٍو: العَفِيكَ اللَّفِيكَ : المُشْبِعُ حُمَقاً . و قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : رَجُلٌ عَفَكَ عَفْتٌ مَيْدِشٌ فَدِشِي أَي خَرِقٌ ، وَ امْرَأَةٌ عَفْكَاءُ عَفْتاءُ إِذا كَانَتْ خَرِقاءُ . وَ العَفَكَ وَ العَفْتُ :

يكونُ العُسَيْرَ وَ الخُرْقَ . وَ عَمَكَ الكِلامَ يَغْفِكُهُ عَفْكَاً لَمْ يُقْمَهُ أَوْ لَفْتَهُ لَفْتاً وَ حَكِي عَنْ بَعْضِ العَرَبِ أَنَّهُ قالَ : هؤُلاءِ الطَّيِّمَةُ يَغْفِكُونَ القَوْلَ عَفْكَاً وَ يَلْفِتُونَهُ لَفْتاً . وَ الأَعْفَكَ الأَعْسُرُ بِلِغَةِ بَنِي تَمِيمٍ نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ (٤) . وَ أَنشَدَ اللَّيْثُ لِرَجُلٍ يَهْجُو المُخْتارَ:

صاحِ أَلَمْ تَعَجَبْ لَذاكَ الضَّيْطَرِ

الأَعْفَكَ الأَجْدَلِ ثَمَ الأَعْسُرِ (٥)

و قيلَ : الأَعْفَكَ مَنْ لا يُحْسِنُ العَمَلَ وَ قيلَ : هُوَ مَنْ لا يُثَبَّتُ عَلَى حَدِيثٍ واحِدٍ وَ لا يَتَمَّ واحِداً حَتَّى يَأخُذَ فِي آخَرَ؛ وَ قيلَ : هُوَ الأَحْمَقُ فَقَطْ .

١٤- وَ أبو عَفَكَ اليَهُودِيُّ مُحَرَّكَةً وَ هُوَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بنِ عَوْفٍ قَدْ بَلَغَ مائَةَ وَ عَشْرِينَ سَنَةً حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ المَدِينَةَ ، وَ كانَ قَدْ فَسَدَ وَ بَغَى ، وَ قالَ شِعْراً يَدُمُّ فِيهِ الإِسلامَ ، وَ هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ سَالِمُ بْنُ عَمِيرٍ بنِ ثابِتِ الأَنْصارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَيْرِهِ جَهَّزَهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ذَكَرَهُ ابنُ فَهْدٍ وَ غَيْرُهُ مِنْ أئمَّةِ السَّيْرِ . وَ فِي ذلكَ تَقولُ النَّهْدِيَّةُ وَ كَانَتْ مُسْلِمَةً فِي أُنْيَاتِ :

حباك حنيفٌ آخرَ اللَّيْلِ طَعَنَهُ

أبا عَفَكَ خُذْها عَلَى كِبَرِ السِّنِّ

و كَانَ قَتْلَهُ فِي شَوَّالٍ عَلَى رَأْسِ عِشْرِينَ شَهْرًا. وَ الْعَفْكَاءُ النَّاقَةُ الَّتِي فِيهَا صُعُوبَةٌ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْأَعْفَكُ: الْمُخَلَّعُ مِنَ الرِّجَالِ. وَ الْعَفْكَاءُ الْخَرْقَاءُ.

ص: ٦١٥

١- (١) الْجُمْهُرَةُ ٢٤٥/٣ وَ فِيهَا: رَحَلُ عَضْنِكَ: غَلِيظٌ .

٢- (٢) التَّكْمَلَةُ.

٣- (٣) الصَّحَاحُ وَ [١] اللِّسَانُ. [٢]

٤- (٤) الْجُمْهُرَةُ ١٢٦/٣.

٥- (٥) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ مَقَايِيسُ اللُّغَةِ ٥٥/٤. [٣]

و العَفَاكُ الذی یَزَكُّ بعضه من کلِّ شیءٍ عن کراع .

و قال ابن عَبَّادٍ: رَجُلٌ عَفَّاكٌ لَا یُحْسِنُ العَمَلَ .

عکک

العِکَّةُ مُثَلَّثَةٌ و العِکَّکُ محَرَّکَةٌ و العِکِیکُ کأَمیرٍ و کِتَابٌ افْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ علی الأَخیرین . و العِکَّةُ بالضمِّ و بالفتحِ شِدَّةُ الحَرِّ مَعَ سُکُونِ الرِّیحِ و قال اللَّیثُ : العِکَّةُ و العِکَّةُ : فَوْرَةٌ شَدِیدَةٌ فی القَیْظِ . قال طَرَفَةُ یَصِفُ امْرَأَةً أَنَّهُا فی الشِّتَاءِ حَارَّةٌ و فی الصَّیْفِ بَارِدَةٌ :

تَطْرُدُ القَرَّ بِحَرِّ صَادِقٍ

و عَکِیکَ الفَیْظِ إِنْ جَاءَ بِقُرٍّ (١)

و أَنشَدَ ابنُ بَرِّیٍّ لِلطَّرْمَاحِ :

تُرَجِّی عِکَاکَ الصَّیْفِ أَخْصَامَهَا العُلَى

و مَا نَزَلَتْ حَوْلَ المِقَرِّ علی العَمْدِ (٢)

ج عِکَاکَ بِالکَسْرِ أیضاً و مِنْهُ

١٧- حَدِیثُ عُبَیْهِ بنِ عَزْوَانَ و بِنَاءِ البَصِیرِ: ثُمَّ نَزَلُوا و کَانَ یَوْمَ عِکَاکِ ، فَقَالَ ابغوا لَنَا مَنزِلًا أَنْزَلَهُ مِنْ هَذَا . هُوَ جَمْعُ عِکَّةٍ ؛ و مِنْهُ أیضاً قَوْلُ السَّاجِعِ إِذَا طَلَعَ السَّمَاکُ ذَهَبَ العِکَاکُ و قَلَّ علی المَاءِ اللَّکَاکُ . و قال الفَرَّاءُ: هَذِهِ أَرْضٌ عِکَّةٌ بِالضَّمِّ و أَرْضٌ عِکَّةٌ نَعْتًا و إِضَافَةً أی حَارَّةٌ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و أَنشَدَ الفَرَّاءُ:

بِبلدِهِ عِکَّةٌ لَزِجٌ نَدَاها

تَضَمَّنَتِ السَّمَائِمَ و الدُّبَابَا (٣)

و العِکَّةُ تَتکُونُ مَعَ الجَنُوبِ و الصَّبَا . و قال السَّاجِعُ : إِذَا طَلَعَتِ العِذْرَةُ لَمْ یَبْقَ بَعْمَانٌ بُسَیرَهُ ، و لَا لَأَکَّارٌ بَرَّهُ ، و کَانَ عِکَّةٌ بُکْرَةً علی أَهْلِ البَصْرَةِ . و فی حاشِیَةِ التَّهْذِیبِ : رِوَايَةُ اللَّیثِ نُکْرَهُ بِالثُّونِ (٤) ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : و الصَّحِیحُ بُکْرَهُ بِالْبَاءِ .

و یَوْمٌ عِکٌّ و عِکِیکٌ و ذُو عِکِیکٍ و لَیْلَةٌ عِکَّةٌ أَکَّةٌ شَدِیدَةُ الحَرِّ و قال ثَعْلَبٌ یَوْمَ عِکِّ أَکُّ إِذَا کَانَ شَدِیدَ الحَرِّ مَعَ لَیْلِ و احْتِیاسِ رِیحٍ ؛ حَکَاها فی أَشیاءٍ إِتْبَاعِیَّةٍ ، فَلَا أَذْرَى أَذْهَبَ بِأَکِّ إلی الإِتْبَاعِ أَمْ ذَهَبَ فیهِ إلی أَنَّهُ الشَّدِیدُ الحَرِّ و أَنَّهُ یُفْصَلُ مِنْ عِکِّ کَمَا حَکَاهُ أَبُو عُبَیْدٍ . و قد عِکَّ یَوْمًا یَعِکُّ عِکًّا مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ . و العِکَّةُ بِالضَّمِّ آئِنَةُ السَّمَنِ کَالشَّکْوَةِ لِلبَنِی أَصِغَرُ مِنَ القَرِیْبَةِ . و قال ابنُ الأَثیرِ: وَ هِیَ وِعَاءٌ مِنْ جُلُودِ مُسْتَدِیرٍ لِلسَّمَنِ و العَسَلِ و هُوَ بِالسَّمَنِ أَخْصَصَ قال أَبُو المَثَلَمِ یَصِفُ امْرَأَتَهُ:

لها ظبيته و لها عكته

إذا أنفض الحى لم ينفض (٥)

ج عكك كضيرد و عكاك بالكسر و العكه عرواء الحمى و قد عكك أى حمم و العكه الرملة الحارة و فى التهذيب و الصحاح: رمله قد حميت عليها الشمس و الجمع عكاك و يفتح فيهما. و عكه العشار: لؤن يعلو النوق عند لقاحها مثل كلف المراه نقله الجوهري. و قد أعكت النافه العشاء تبعك تيدلت لونا غير لونها و الاسم العكه. و عكه عليه عطفه كعائه هكذا فى النسخ و الصواب عكك عليه عطفه كعاك يعوك و قال أبو زيد: عكك فلانا يعكه عكا حديث فاستعاده منه مرتين أو ثلاثا و نص أبو زيد: عكته الحديث عكا استعدته الحديث حتى كزره عليك مرتين كما فى الصحاح. و عكه يعكه عكا ما طله بحقه. و عكه بشر عكا كزره عليه هذه عن اللخاني. و عكه عن حاجته يعكه عكا صرفه و عقله و حبسه عنها مثل عجسه. و قال ابن دريد (٦): عكه بالحجه يعكه عكا قهره بها. و عكه بالأمر عكا رده حتى أتعبه. و فى اللسان: عكنى بالأمر عكا إذا رده عليك حتى يتعبك، و كذلك عكه بالقول إذا رده عليه متعتا. و عكه بالسوط عكا ضرب به نقله الجوهري.

و عك الكلام أى فسره قال الفراء: يقال: سوف أعكه لك؛ و فى حواشى بعض نسخ التهذيب الموثوق بها عن ابن الأعرابي: أنه سئل عن شئ فقال: سوف أعكه لك، أى أفسره. و العكوك كحزور القصير الملزق المقتدر الخلق قال أبو زعيب (٧) العبشمى:

لما رأيت رجلا دعكاية

عكوكا إذا مشى درحاية

يخسبنى لا أعرف الحداية (٨)

ص: ٦١٦

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٣٥ و اللسان و المقاييس ١٠/٤ و الصحاح. [١]

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان و [٢]الأول فى المقاييس ٩/٤. [٣]

٤- (٤) فى اللسان «[٤]نكره» و فى متن التهذيب «نكره» أيضاً بالنون.

٥- (٥) شرح أشعار الهذليين فى شعر أبى المثلث الخناعى ٣٠٥/١ بروايه «له ظبيته و له عكه» و أشار السكرى إلى روايه الأصل قال «و روى أبو عمرو و أبو عبد الله» و ذكرها.

٦- (٦) الجمهره ١١٢/١. [٥]

٧- (٧) فى اللسان: [٦]دلم أبو زعيب العبشمى.

٨- (٨) اللسان [٧]الأول و الثانى، و الثانى فى الصحاح و [٨]التهذيب و المقاييس ١١/٤.

أو هو السمين أو هو الصلب الشديد؛ قال نجاد الخبيري :

عكوك المشيه كالفندر (١)

و العكوك : المكان الغليظ الصلب أو السهل و كأنه ضد قال :

إذا افترش مبركاً عكوكا

كأنما يطحن فيه الدرّمكا (٢)

هكذا أنشده ابن دريد. قال الجوهرى و الصاغاني :

عكوك فعل بتكرير العين و ليس من المضاعف ، قال ابن بري : قوله فعلع سهو إنما هو فعول من المضاعف الحق بسف رجل كما الحق به من الثلاثي عطود و كروس و ليس ذا التفعيل الذى فى النسخه لائقاً به و لعله لابن القطاع .

و عكوك : بلا لام اسم رجل و رجل معك كمتل أى بكسر الميم و فى بعض النسخ كمتك بالكاف فى آخره و هو غلط خصم ألمد ذو التواء و خصومه ولد. و فرس معك إذا كان يجرى قليلاً ثم يحتاج إلى الضرب كما فى الصحاح أى بالسوط . و قولهم : اثتر فلان إزره عك و ك و إزره عكى و كى كحتى و هو أن يسبل طرفى إزاره و يضم سايره أنشد ابن الأعرابي :

إن زرتة تجده عك و كا

مسيته فى الدار هاك ركا (٣)

و فى كتاب الصحاح : إزرته تجده عك و كا. و كذا أنشده. قال الصاغاني : و الرواية : إن زرتة تجده، قال :

و هاك رك حكاية ببحرته و قد تقدم . و عكاء ممدودة د من الثغور الشاميّه مشهور . و

١٧- فى حديث كعب : «أنه ذكر ملحمه للروم فقال : و الله ماذبه من لحوم الروم بمروج عكاء» . ؛ أى ضيفه للسباع . قال الصاغاني : و العوام تسميه عك .

قلت : و هذا الذى نسيه للعوام هو الذى فى الصحاح و أوردّه

١٦- الحديث : «طوبى لمن رأى عك» . و مثله وقع فى كتاب الثقات لابن حبان فى ترجمه الصحاك بن شراحيل العكى أن أصيله من عك و انتقل إلى مضر يزوى عن ابن عمر . و عك بن عدنان كعثمان بالناء المثلثه ابن عبد الله بن الأزد نقله الصاغاني عن ابن الجباب .

قلت : و هو قول الأفضى الطرابلسى النسابة . و ليس ابن عدنان بالنون أخا معد و وهم الجوهرى .

قُلْتُ: و هذه مسألة خلافيته بين أئمة النسب. و نصّ الجوهري: و عَيْكُ بْنُ عَدْنَانَ، أَخُو مَعِيدٍ، و هو اليومَ في اليَمَنِ و هو بعينه قول اللّيث، و مثله في معيارف ابن قتيبه و طبقات محمّد بن سلام و هو قول شيخ الشرف بن أبي جعفر البغدادي النسابة، لكنّه قال: عَيْكُ بْنُ عَدْنَانَ بن عبد الله بن الأزدي، بالنون. و يدل له أيضاً قول عباس بن مرداس السلميّ:

و عَيْكُ بْنُ عَدْنَانَ الَّذِينَ تَلْعَبُوا

بَغْسَانَ حَتَّى تُطْرَدُوا كُلَّ مَطْرِدٍ (٤)

و قال بعض النسابين: إنّما هو معيد بن عدنان، فأما عَيْكُ فهو ابنُ عدنانِ بالثاءِ و عدنان هذا من وُلْدِ قَحْطَانَ، و عدنان بالنون من وُلْدِ إِسْمَاعِيلِ. و قال ابن الجواني النسابة: و قد قال أكثر النسابين إنّ العقبَ من عدنان من عَيْكُ و هو الحرث و الذيب (٥) و النعمان و الضحّاك و هو الميذهب و عيدي درح و الغني و عبيد وعد و عمرو و نبت و أدو عدا انقلب في اليمن فأما عَيْكُ بن عدنان فكلُّ مَنْ: كان منهم بالمشريق فهم يتنسبون إلى الأزدي، و الذي في الأزدي، أيضاً فهو عَيْكُ بنُ عدنان بن عبد الله بن الأزدي بن العوث بن نبت بن مالك بن زبيد بن كهلائن، و قال ابن حبيب: و في الأزدي عدنان بن عبد الله بن الأزدي بالنون و قد تقدّم أنّه قول شيخ الشرف، ثم إنّ عَيْكاً هذا عقبه في فخذين الشاهد و الصّحار ابني عَيْكُ، و من بيني الشاهد غافق و ساعدّه ابنا نبت بن نهشل بن الشاهد و أعقابهم في اليمن على ما صرح به الناشرى نسابة اليمن. و ليس هذا محلّه فبان لك أنّ ما قاله الجوهري ليس بوجه؛ بل هو قول لأئمة النسب فتأمل و الله أعلم.

و عَيْكُ أَيْضاً لَقَبُ الْحَارِثِ بْنِ الدَّيْثِ بْنِ عَدْنَانَ فِي قَوْلٍ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . و الأوّل الصوابُ

ص: ٦١٧

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و الأول في الصحاح.

٣- (٣) اللسان و [٢] الصحاح و [٣] التكملة و التهذيب.

٤- (٤) سيره ابن هشام ٩/١. [٤]

٥- (٥) في جمهره ابن حزم ص ٩: [٥] الدّيث بالبدال و الثاء.

قُلْتُ: وَ الصَّوَابُ أَنَّ الحَارِثَ هُوَ ابْنُ عَدْنَانَ حَقِيقَةً وَ لَقَبَهُ عَكٌّ وَ اشْتَهَرَ بِهِ؛ وَ أَمَّا الدِّيْثُ هَكَذَا هُوَ بِالمَثَلِ وَ عِنْدَ النَّسَابَةِ الدِّيْبُ فَإِنَّهُ ابْنُ عَدْنَانَ أَخُو الحَرِثِ المَذْكُورِ، وَ يَزْعُمُونَ أَنَّ الأَوْسَ وَ الخَزْرَجَ مِنْ وِلْدِهِ؛ ففِي كَلَامِ المَصْنُفِ مَخَالَفَةٌ أَيْضاً تَأَمَّلْ ذَلِكَ.

وَ العُكِّي كُرْبَى سَوِيْقُ المُقْلِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَوْمٌ ذُو عَكِيكَ حَارٌّ. وَ حَزٌّ عَكِيكَ شَدِيدٌ.

وَ عُكَّ الرِّجْلُ بِالمُضْمِ حُمٌّ. وَ عَكَّتْهُ الحُمَّى عَكًّا لَزِمَتْهُ وَ أَحَمَّتْهُ حَتَّى تُضْنِيَهُ.

وَ عُكَّ إِذَا غَلَا مِنَ الحَرِّ.

وَ إِبِلٌ مَعْكُوكَةٌ: مَحْبُوسَةٌ .

وَ عَكَّ الرِّجْلُ إِذَا أَقَامَ وَ اخْتَبَسَ قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَ أَنشَدَ لِرُؤْبَةَ:

يَا ابْنَ الرِّفِيعِ حَسَباً وَ بُنْكَاً

مَاذَا تَرَى رَأَى أَخٍ قَدْ عَكَّا (١)

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: العَكُّ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ المَجْتَمِعُ .

قُلْتُ: وَ بِهِ سُمِّيَ أَبُو القَيْبِلَةِ .

وَ أَعَكَّتِ النَّاقَةُ إِذَا سَمِنَتْ فَأَخْصَبَتْ .

وَ العَكُّ: الدَّقُّ. وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: العَكْوُ كَانَ النَّارُ السَّمِينُ القَصِيرُ وَ أَنشَدَ ابْنُ فَارِسٍ:

عَكَوْكَانُ وَ وَآهُ نَهْدَهُ (٢)

وَ هُوَ يَعَاكُنِي أَي يَشَارُنِي، وَ فِي الحَاشِيَةِ قَالَ الجَزْجَانِيُّ :

وَ هَذَا البَابُ كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ وَ هُوَ تَرَدُّدُ الشَّيْءِ وَ تَكَاثُفُهُ.

تَقُولُ: مَا زِلْتُ أَعْكُهُ بِالقَوْلِ حَتَّى غَضِبَ أَي أَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الكَلَامَ. وَ مِنْهُ عَكَّتْهُ الحُمَّى، وَ مِنْهُ عَكَّهُ السَّمْنُ لِأَنَّهُ يَكْتَنُ فِيهَا كَتْرَاءً؛ وَ يُقَالُ: سَمِنَتِ المَرْأَةُ حَتَّى صَارَتْ كَالعُكَّةِ. وَ مِنْهُ قِيلَ لِلْيَوْمِ الحَارِّ يَوْمٌ عَكٌّ وَ عَكِيكَ، يُرِيدُ شِدَّةَ اخْتِدَامِهِ وَ تَكَاثُفِهِ، قَالَ: وَ هَذَا قَوْلُ المَبْرَدِ.

عَلَّكَ يَغْلُكُهُ وَيَغْلُكُهُ مِنْ حَدَى ضَرْبٍ وَ نَصَرَ عَلَاً مَضَعَهُ وَ لَجَلَجَهُ وَ عَلَكَ الْفَرَسَ اللَّجَامَ حَرَّكَهُ فِي فِيهِ وَ لَاكُهُ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِلنَّابِغَةِ الدِّيَانِي :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَ خَيْلٌ غَيْرُ صَائِمِهِ

تَحْتَ الْعَجَاجِ وَ أُخْرَى تَعْلُكَ اللَّجْمَا (٣)

وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِذِي الرَّمَّةِ :

تَقُولُ النَّبِيَّ أَمْسَتْ خَلُوفًا رَجَالُهَا

يَغِيرُونَ فَوْقَ الْمَلْجَمَاتِ الْعَوَالِكِ

وَ عَلَكَ نَابِيئِهِ حَرَقَ أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ فَحَدَّثَ بَيْنَهُمَا صَوْتٌ قَالَ الْعَجِيْرُ السَّلُولِيُّ :

فَجِئْتُ وَ حَصَمِي يَغْلُكُونَ نِيَابَهُمْ

كَمَا وَضَعْتُ تَحْتَ الشَّفَارِ عَزُوزُ (٤)

وَ طَعَامٌ عَالِكٌ وَ عَلِكَ كَكَتِفٍ مَتِينٌ الْمَمْضَعُ وَ اقْتَصَرَ الصَّاعَانِيُّ عَلَى الْآخِرِهِ . وَ الْعَلِكُ بِالْكَسْرِ صَمْعُ الصَّنَوْبَرِ وَ الْأَرْزِ وَ الْفُسْتِقِ
وَ السَّرْوِ وَ التَّنْبُوتِ وَ الْبُطْمِ وَ هُوَ أَجْوَدُهَا كَاللَّبَانِ يَمْضَعُ فَلَا يَنْمَاعُ (٥)، مُسِيخُنْ مُدِرُّ اللَّبُولِ بَاهِيٌّ جُ عُلُوكٌ وَ أَعْلَاكٌ وَ قَدْ عَلَكَهُ
عَلَاً وَ بَانِعُهُ عَلَاكٌ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَ بُرْمَتُهُ تَفُورُ عَلَى النَّارِ فَتَنَاولَ مِنْهَا بَضْعَةً فَلَمْ يَزَلْ يَغْلُكُهَا حَتَّى أَحْرَمَ فِي الصَّلَاةِ». أَيْ يَمْضَعُهَا.

وَ مَا ذَاقَ عَلَاكًا كَغُرَابٍ وَ سَحَابٍ أَيْ مَا يُغْلُكُ وَ يُمَضَعُ وَ عَلَكَ الْقِرْبَةَ تَغْلِيكًا أَجَادَ دَبَغَهَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ أَيْضًا وَ
الزَّمَخْشَرِيُّ . وَ عَلَكَ مَالَهُ تَغْلِيكًا أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ قَالَ :

وَ كَائِنٌ مِنْ فَتَى سَوْءٍ تَرَاهُ

يُغْلُكُ هَجْمَةً حُمْرًا وَ جُونًا (٦)

وَ عَلَكَ يَدِيهِ عَلَى مَالِهِ شَدَّهُمَا بُخْلًا فَلَمْ يَقْرَ ضَيْفًا وَ لَا أَعْطَى سَائِلًا. وَ الْعَلِكَةُ كَفْرِحِهِ شَقِشَقَهُ الْجَمَلِ عِنْدَ الْهَدِيرِ قَالَ رُوْبَةُ :

- ١- (١) ديوانه ص ١١٩ وفيه «سمكا» بدل «بنكا» وبينهما شرطاً: في الأكرمين معدنا و بنكا و الثاني في اللسان و التهذيب، و الشطران في مقاييس اللغة ١٠/٤. [١]
- ٢- (٢) مقاييس اللغة ١١/٤. [٢]
- ٣- (٣) اللسان و التهذيب و الصحاح و [٣] مقاييس اللغة ١٣٢/٤. [٤]
- ٤- (٤) اللسان.
- ٥- (٥) التهذيب: «يَمَاع».
- ٦- (٦) اللسان. [٥]

يَجْمَعْنَ زَاراً وَهَدِيراً مَخْضَا

فِي عَلِكَاتٍ يَعْتَلِينَ النَّهْضَا (١)

وَالْعَلِكَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْقَرِيبَةِ الْمَاءِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَقِيلَ : الْعَلِكَاتُ فِي قَوْلِ رُوْبَةِ السَّابِقِ الْأَنْبَابِ الشُّدَادُ ، وَ النَّهْضُ الظُّلْمُ . وَ اعْتَلَاؤُهَا إِيَّاهُ : غَلَبَتْهَا لَهُ وَ قُوَّتْهَا عَلَيْهِ .

وَالْعَلِكُ مَحْرَكَةٌ وَ كَسْحَابٌ وَ عُرَابٌ وَ جَبَلٌ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَ الصَّوَابُ إِسْقَاطُ قَوْلِهِ وَ جَبَلٌ فَإِنَّهُ مَكْرَرٌ ، شَجْرَةٌ حِجَازِيَّةٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ أَسْمَعْ بِحَلِيِّتِهَا وَ قَدْ ذَكَرَهَا لَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَوْلَا إِلَاهٌ وَ سَعَى صَاحِبِ حَمِيرٍ

وَ تَعْرُضِي فِي كُلِّ جَوْنٍ مُصْعَبٍ

لَتَيَقَّظَتْ عَلَكَ الْحِجَازِ مُقِيمَةً

فَجُنُوبٌ نَاصِفَهُ لِقَاحُ الْحَوَاطِبِ (٢)

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : « وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ مَنْزِلِهِ بَيْسَهَ فَقَالَ : بَيْنَ سَيْهَلٍ وَ دَكْدَاكِ وَ سَيْلَمٍ وَ أَرَاكِ وَ حَمْضٍ وَ عَلَاكِ . وَ الْعَوْلُكُ كَجَوْهَرٍ عِزْقٌ فِي الرَّحْمِ وَ الْجَمْعُ عَوَالِكُ . وَ قَالَ أَبُو الْعَدْبَسِ الْكِنَانِيُّ : هُوَ عِزْقٌ فِي الْخَيْلِ وَ الْأَتَنِ وَ فِي الصَّحَاحِ : الْحُمْرِ وَ الْغَنَمِ غَامِضٌ فِي الْبُظَارِهِ دَاخِلٌ فِيهَا ، وَ الْبُظَارَةُ بَيْنَ الْأَسْكَنِيِّينَ وَ هُمَا جَانِبَا الْحَيَاءِ وَ أَنْشَدَ :

يَا صَاحِبَ مَا أَصْبَرَ ظَهَرَ غَنَامٍ

حَشِيْتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْرَامٍ

مِنْ عَوْلَكِينَ غَلَبَا بِالْإِبْلَامِ (٣)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ ذَلِكَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا رَكِبَتَا بَعِيرًا لَهُ يُسَمَّى غَنَامًا ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : إِنَّ الرَّاجِزَ اسْتَعَارَ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ .

وَ الْعَوْلُكُ : لَجَلَجَةٌ فِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَ اغْلَنَكَ الشَّعْرُ كَثُرَ وَ اجْتَمَعَ كَاغْلَنَكَدَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ الْعَلِكَةُ مَحْرَكَةٌ النَّاقَةُ السَّمِينَةُ الْحَسَنَةُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شئى ءِ عَلِكَ : كَتَيْفٍ لَزِيحٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ طِينُهُ عَلِكُهُ خَضْرَاءُ لَيْنُهُ حَرَّةٌ . وَ الْعَوْلُكُ : الْبُظْرُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الْمِعْلَاكُ كَالسَّهْمِ يُرْمَى بِهِ عَنْ ابْنِ بَرِّى . وَ عَلَكْتُ عَجِيئَهَا إِذَا مَلَكَتَهُ (٤) .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عمك

بُنُو الْعَمِيكِ : مَحْرَكَةٌ قَبِيلَةٌ مِنَ الرُّمَاهِ مِنْ بَنِي غَافِقٍ بِالْيَمَنِ وَ بَلَدَهُمْ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ الْبَسِيْطُ غَرْبِي اللَّامِيهِ مِنْ ضَوَاحِي سِهَامٍ وَ قَدْ خَرِبَ ، وَ مِنْهُمْ الْفَاضِلُ يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَمَكِيَّ أَحَدَ الْمُؤَلِّفِينَ فِي فُنُونِ الْعُلُومِ ذَكَرَهُ النَّاشِرِيُّ النَّسَابَهُ .

عنك

عَنكَ الرَّمْلُ يَعْنِيكَ عُنْكَاً وَ عُنُوكاً وَ هِيَ رَمْلَةٌ عَانُكَ تَعَقَّدُ وَ ارْتَفَعَتْ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ طَرِيقٌ لِلْبَعِيرِ إِلَّا - أَنْ يَحْبُو وَ كَتَعَنَكَ وَ الْجَمْعُ الْعَوَانُكَ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

عَلَى أَفْحَوَانٍ فِي حُنَادِيحٍ حُرِّهِ

يُنَاصِي حَشَاهَا عَانُكَ مَتَاوَسُ (٥)

وَ قَالَ أَيْضًا :

كَأَنَّ الْفَرْنَذَ الْخَسْرَوَانِيَّ لَشَنَّهُ

بِأَعْطَافِ أَنْقَاءِ الْعُقُوقِ الْعَوَانُكَ

وَ عَنكَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى بَعْلِهَا نَشَزَتْ وَ عَلَى أَبِيهَا عَصَتْ ، وَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَتَكَتْ بِالتَّاءِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ . وَ عَنِكَ اللَّبْنُ خُثْرٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ يُرْوَى بِالتَّاءِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ . وَ عَنِكَ فَلَانٌ ذَهَبٌ فِي الْأَرْضِ ، وَ يُرْوَى بِالتَّاءِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ . وَ عَنِكَ الْفَرَسُ حَمَلٌ وَ كَرَّرَ قَالَ :

نَتَّبِعُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَانُكَ (٦)

وَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالتَّاءِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ . وَ عَنِكَ الرَّمْلُ وَ الدَّمُّ اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُمَا يُقَالُ : رَمَلْتُ عَانُكَ ، وَ دَمْتُ عَانُكَ نَقَلَهُ اللَّيْثُ وَ سَيَأْتِي إِنْكَارُهُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ فِي آخِرِ التَّرْكِيبِ .

وَ عَنِكَ الْبَعِيرُ سَارٌ فِي الرَّمْلِ فَلَمْ يَكُنْ يَتَخَلَّصُ مِنْهُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَ الصُّوَابِ : أَعْنُكَ الْبَعِيرُ ، وَ أَمَّا عَنكَ فَلَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ كَأَعْتَنَكَ وَ هَذِهِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبَيْهَ :

- ١- (١) ديوانه ص ٨٠ و اللسان و التكملة و التهذيب.
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٣٤-٣٥ و الضبط عنه، و الثاني في اللسان و [١] التكملة و التهذيب.
- ٣- (٣) اللسان و [٢] الصحاح و [٣] التهذيب.
- ٤- (٤) عباره الأساس: و ملكت عجيتها و علكته: دلكته دلكتاً شديداً.
- ٥- (٥) ديوانه ص ٣١٥ و المقاييس ١٦٥/٤. [٤]
- ٦- (٦) اللسان. [٥]

فالذخْرُ فيها عندنا و الأجرُ لك

أوديت إن لم تحب حَبْو المَعْتِنِك (١)

يقول: هلكت إن لم تحمل حَمَالَتِي بجهدٍ. و قال ابنُ دُرَيْدٍ: عَنكَ البَابُ يَعْنِيكَ عَنكَ أَعْلَقَهُ كَأَعْنَكَ لَعَهُ يَمَانِيَهُ (٢).

و العائِتكُ اللَّائِمُ و التاءُ أَعْلَى. و العائِتكُ المرأَةُ السَّمِينَةُ عن ابنِ عَبَّادٍ. و العَيْنُكُ بالكسر الأَصْلُ؛ يُقالُ: هو من عَيْنِكَ سَوْءٌ و من عَيْنِكَ صِدْقٌ و يُحَرِّكُ و الجَمْعُ أَعْنَاكُ. و قال اللَّيْثُ:

العَيْنُكُ: سُدْفَةٌ من اللَّيْلِ تَكُونُ من أَوَّلِهِ إلى ثُلُثِهِ أو قِطْعَةٌ منه مُظْلِمَةٌ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ أو الثُّلُثُ الباقِي منه قاله أبو ترابٍ و أنشَدَ:

باتا يَجُوسانِ و قد تَجَرَّما

ليلُ التَّمَامِ غيرَ عَيْنِكَ أَدَهَما (٣)

و قال الأَضِمَمِيُّ: أتانا بعد عَيْنِكَ من اللَّيْلِ أي بعد ساعِهِ و هُيْدُوَةٍ و يُثَلَّثُ، الكَثيرُ و الفِتحُ عن اللَّيْثِ، و الضمُّ عن ابنِ عَبَّادٍ، قال ثَعْلَبُ: الكَثيرُ أَفْصَحُ، و قال ابنُ بَرِّي: يُقالُ:

عَيْنُكَ و عَيْنُكَ و عَيْنُكَ كما يُقالُ: عِنْدُ و عِنْدُ و عِنْدُ و عِنْدُ.

و العَيْنُكُ من كلِّ شَيْءٍ ما عَظُمَ منه يُقالُ: جاءنا من السَّمَكِ و من الطَّعامِ بَعْنُكَ أي بشيْءٍ كثيرٍ منه، قاله ابنُ شَمَيْلٍ.

و قال اللَّيْثُ: العَيْنُكُ: البَابُ بُلْغُهُ أهلُ اليَمَنِ.

قُلْتُ: و منه قولهم في معاملاتهم هذا عَيْنُكَ كذا كما يقولون: بابُ كذا. و العَيْنُكُ بالضم جمعُ عَيْنِكَ لِلرَّمْلِ المُتَعَقِّدِ الكَثيرِ. و المَعْنُكُ كَمَثَرِ المِغْلُقِ و عَنكَهُ و أَعْنَكَهُ أَعْلَقَهُ و هذا قد تقدَّم قَرِيباً فهو تَكَرَّارٌ.

و العَيْنُكُ بالفتح ع و هو تَصْهِيفٌ و الصَّوابُ بالتاءِ و قد تقدَّم. و عَيْنُكَ كزُفْرِهِ بالبَحْرَيْنِ قاله نَصْرٌ. و قال أبو عَمْرٍو: أَعْنَكَ الرَّجُلُ تَجَرَّ في العُنُوكِ و هي الأبوابُ قال:

و أَعْنَكَ وَقَعَ في العائِنِكَ أي الرَّمْلُ الكَثيرُ و أمَّا العائِنُكَ للأَحْمَرِ و الدَّمُ العائِنُكَ فكِلاهُما بالمشناه من فَوْق و وهِمَ الجَوْهَرِيُّ.

قُلْتُ: و هذا الذي نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هو نَصٌّ كتابِ العَيْنِ اللَّيْثِ قال: و العائِنُكَ الأَحْمَرُ؛ يُقالُ: دمُ عائِنِكَ، و عَرِقُ عائِنِكَ إذا كانَ في لَوْنِهِ صَفْرَةً و أنشَدَ:

أو عائِنِكَ كَدَمِ الدَّبِيحِ مُدامِ (٤)

و العائِنُكَ من الرَّمْلِ في لَوْنِهِ حُمْرُهُ هذا نَصُّ اللَّيْثِ، قال الأَزْهَرِيُّ: كلُّ ما قاله اللَّيْثُ في العائِنِكَ فهو خَطَأٌ و تَصْهِيفٌ و الذي أَرَادَ

اللَّيْثُ مِنْ صِفَةِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ عَاتِكٌ بِالتَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَقَالَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ :

أَتَانَا بِنَيْدٍ عَانِكٍ (٥) يَصِيرُ النَّاسِكُ مِثْلَ الْفَاتِكِ؛ وَالْعَانِكُ مِنَ الرَّمَالِ مَا تَعَقَّدَ كَمَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ لَا مَا فِيهِ حُمْرَةٌ. وَأَمَّا اسْتِشْهَادُهُ بِقَوْلِهِ أَوْ عَانِكِ الْخِ فَإِنَّ الرُّوَاهَ يَزُودُونَ أَوْ عَاتِقِ .

قَالَ وَ كَذَا أَنْشَدَنِيهِ الْإِيَادِيُّ فِيمَا رَوَاهُ، وَإِنْ كَانَ وَقَعَ لِلَّيْثِ بِالْكَافِ فَهُوَ عَاتِكٌ كَمَا رَوَيْتَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، هَذَا نَصُّ الْأَزْهَرِيِّ وَ تَبَّ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ أَيْضًا. وَأَمَّا صَاحِبُ الْمُجْمَلِ فَإِنَّهُ قَلَّدَ اللَّيْثَ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ، وَرَامَ شَيْخُنَا الْجَوَابَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا. *وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَعْنَكَ الْبَعِيرُ: حَبَا فِي الْعَانِكِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى السَّيْرِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ (٦). وَ التَّعْنِيكَ: الْمَشَقَّةُ وَ الضِّيقُ وَ الْمَنْعُ، وَ مِنْهُ ١٦- حَدِيثُ أُمِّ سَيْلَمَةَ: «مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُعْنِكَهَا». وَ هُوَ مِنْ أَعْنَكَ الْبَعِيرِ وَ اعْتَنَكَ إِذَا ارْتَطَمَ فِي الرَّمْلِ، أَوْ مِنْ عَنَكَ الْبَابُ وَ أَعْنَكَ، وَ قَدْ رُوِيَ بِالْقَافِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي ع ن ق.

وَ الْعَنَّاكَ كَسَحَابٍ وَ بِهِ رُوِيَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وَ حُمُوضٍ وَ عَنَّاكَ: الرَّمْلُ الْكَثِيرُ هَكَذَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَ فَسَّرَهُ. وَ الْعِنَاكَ :

الرَّمْلُ الْكَثِيرُ. وَ نَبِيذٌ عَانِكٌ: قَدِيمٌ نَقَلَهُ اللَّيْثُ وَ الصَّوَابُ بِالتَّاءِ.

وَ يُقَالُ: مَكَتَ عِنَّاكَ بِالْكَسْرِ أَيْ عَصْرًا وَ زَمَانًا، وَ يُرْوَى بِالتَّاءِ.

ص: ٦٢٠

١- (١) ديوانه ص ١١٨ و الثاني في اللسان و الصحاح و مقاييس اللغة ١٦٥/٤.

٢- (٢) الجمهرة ١٣٧/٣. [١]

٣- (٣) اللسان، و الثاني في الصحاح.

٤- (٤) البيت لحسان بن ثابت، ديوانه ط بيروت ص ٢١٤ و تمامه فيه: كالمسك تخلطه بماء سحابه أو عاتق كدم الذبيح مدام و هو في التكملة، و عجزه في اللسان و المقاييس ١٦٥/٤ و التهذيب بروايه «عانك» كالأصل.

٥- (٥) في التهذيب: «عاتك» بالتاء.

٦- (٦) في التكملة: استعنعك الرجل.

و قد ذَكَرُوا عِنَاكَ بَلِيدَهُ مِنْ نَوَاحِي حَوْزَانَ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقٍ يُعْمَلُ فِيهَا بَسْطٌ وَ أُكْسِيَهُ جِيدَهُ قَالَهُ يَاقُوتُ (١).

عنفك

العَنْفُكُ كَجَنْدَلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ هُنَا وَ اسْتِطْرَدَهُ فِي ع ف ك كالمصنّفِ وَ قال: هو الأحمقُ وَ التُّونُ فِي ثَانِي الكَلِمَةِ لَا تُزَادُ إِلَّا بَثَّتْ. وَ العَنْفُكُ :

الحَمَقَاءُ. وَ فِي اللِّسَانِ : امْرَأَةٌ عَنَفُكٌ ، وَ هُوَ عَيْبٌ.

وَ العَنْفُكُ : أَيضاً الثَّقِيلُ الوَخِمُ مِنَ الرِّجَالِ .

عوك

عَاكَ عَلَيْهِ يَعْوُكُ عَوْكاً أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَي عَطَفَ وَ كَرَّرَ عَلَيْهِ . وَ كَذَلِكَ عَمَّ يَعْكُمُ وَ عَتَيْكَ يَعْتِيكَ . وَ قَالَ الْمُفْضَلُ : عَاكَ عَلَى الشَّيْءِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ .

وَ عَاكَتِ الْمَرْأَةُ تَعُوكَ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا فَأَكَلَتْ مَا فِيهِ . وَ مِنْهُ المَثَلُ : « عُوِكِي عَلَى بَيْتِكَ إِذَا أُعْيَاكَ بَيْتُ جَارَتِكَ » . وَ فِي اللِّسَانِ : إِذَا أُعْيَاكَ بَيْتُ جَارَاتِكَ فَعُوِكِي عَلَى ذِي بَيْتِكَ أَي فَارْجِعِي إِلَى بَيْتِكَ فَكُلِي مِمَّا فِيهِ ، وَ قِيلَ : مَعْنَاهُ كُرِّي عَلَى بَيْتِكَ . وَ عَاكَ مَعَاشَهُ يَعْوُكُهُ عَوْكاً وَ مَعَاكاً كَسَبَهُ قَالَهُ الْفَرَّاءُ :

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : عُسُ مَعَاشَكَ وَ عُكُ مَعَاشَكَ مَعَاساً وَ مَعَاكاً . وَ العَوْسُ : إِصْرٌ مِنَ المَعِيشَةِ . وَ عَاكَ بِهِ عَوْكاً لِأَذَى بِهِ . وَ عَاكَ عَلَى مَالِهِ رَجَاهُ . يُقَالُ : أَنَا أَعُوُكَ عَلَى مَالِهِ أَي أَرْجُوهُ أَنْ يَصِلَنِي مِنْهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ المَعَاكُ المَذْهَبُ عَنِ الْمُفْضَلِ . وَ المَعَاكُ المَلَاذُ يُقَالُ :

هُوَ مَعَاكِي أَي مَلَاذِي . وَ المَعَاكُ الإِخْتِمَالُ يُقَالُ : لَيْسَ عِنْدَهُ مَعَاكُ أَي إِخْتِمَالٌ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : لَقِينْتَهُ أَوَّلَ عَوْكٍ وَ بَيُوكٍ وَ صَوْكٍ أَي أَوَّلَ شَيْءٍ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : قَبِيلُ كُلِّ عَوْكٍ أَي قَبِيلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَ يُقَالُ : مَا بِهِ عَوْكٌ وَ لَا - بَوُكٌ أَي حَرَكَهُ وَ الاِغْتِوَاكُ : الإِزْدِحَامُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . وَ تَعَاوَكُوا أَقْتَلُوا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَرَكْتُهُمْ فِي مَعْوَكِهِ وَ مَحْوَكِهِ وَ عَوِيكِهِ أَي فِي قِتَالٍ .

عيهك

العَيْهَكَهُ وَ العَيْوَهَكَهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : هُوَ القِتَالُ . يُقَالُ : تَرَكْتُهُمْ فِي عَيْهَكَهُ وَ عَوَهَكَهُ وَ مَعْوَكِهِ وَ مَحْوَكِهِ وَ عَوِيكِهِ كَذَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ كَذَلِكَ عَيْهَكَهُ وَ عَوَكَهُهُ أَوْ العَيْهَكَهُ الصِّرَاعُ وَ أَيضاً الصِّيَاحُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

عيك

عَاكَ يَعْيكَ عَيْكَانَا أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَي مَشَى وَحَرَكَ مَنْكِبَيْهِ كحَاكَ يَحِيكَ حَيْكَانَا وَالعَيْكَةُ الشَّجَرُ الْمُلتَفُّ لُغَةً فِي الأَيْكَةِ وَالعَيْكَتَانِ جَبَلَانِ كَمَا فِي العُجَابِ . وَفِي اللِّسَانِ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَجْبِيلَةَ قَالَ تَابُطٌ شَرًّا:

لِيلَهُ صَاحُوا وَأَعْرُوا بِي كِلَابُهُمْ

بِالعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقٍ (٢)

قَالَ الأَخْفَشُ: وَيُرْوَى بِالعَيْتَيْنِ .

وَيُقَالُ لِهَمَا العَيْكَانِ أَيْضًا أَي بفتحِ العَيْنِ وَسكونِ الياءِ هَكَذَا فِي النسخِ . وَقَالَ نَصِيرٌ فِي كِتَابِهِ بِتَشْدِيدِ الياءِ المُكْسُورَةِ: جَبَلٌ مِنْ صَدُورِ تَرْجِ بَيْشِهِ وَبِمِثْلِهِ ضَبَطَهُ الصَّاعِمَانِيُّ . وَقَرَأْتُ فِي المَفْضَلِيَّاتِ فِي شَرْحِ قَوْلِ تَابُطٍ شَرًّا وَرَوَى غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو أَعْرُوا بِي سِرَاعَهُمْ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو بِالجَلْهَتَيْنِ، وَرَوَى: وَأَعْرُوا بِي خِيَارَهُمْ، وَيُرْوَى: لَيْلَهُ جَنْبِ الجَوْ، وَهَذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعٌ . وَمَعْدَى ابْنِ بَرَّاقٍ حَيْثُ عَدَا وَقد مَرَّ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي ب ر ق .

فصل الغين

إشاره

المعجمه هذا الفصل بِرُمَّتِهِ سَاقِطٌ عِنْدَ الجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ فِيهِ عِنْدَهُ شَيْءٌ عَلَى شَرْطِهِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

غرك

غَوْرَكَ كَقَوْفَلِ السَّعْدِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ضَعِيفٌ قَالَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَضَبَطَهُ الدَّهْبِيُّ أَيْضًا كَجَوْهَرٍ .

غسك

العَسْكَ مُحَرَّكَةً قَالَ أَبُو زَيْدٍ: لُغَةٌ فِي العَسَقِ وَهُوَ الظُّلْمَةُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالعُجَابِ .

غيك

الغَائِكَةُ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هِيَ الحَمَقَاءُ كَمَا فِي العُجَابِ وَالتَّكْمِلَةِ، وَلم يَذْكَرْ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

ص: ٦٢١

١- (١) ليست في معجم البلدان. [١]

٢- (٢) البيت من قصيده مفضليه رقم ١ بيت رقم ٥ و اللسان و [٢] التكملة و معجم البلدان [٣] العيكتان.

الْفَتِيكُ مُثَلَّثَةٌ صَرَّحَ بِهِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْحَرَوَهْرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ ، رُكُوبٌ مَا هَمَّ مِنَ الْأُمُورِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ كَالْفُتُوكِ بِالضَّمِّ وَالْإِفْتَاكِ وَهَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ، وَذُكِرَ عَنْهُ اللَّغَاتُ الثَّلَاثُ : فَتَكَ يَفْتِكُ وَيَفْتِكُ مِنْ حَدِّي نَصِيرَ وَضَرَبَ ، فَتَكَ بِالِثَّلَاثِ، وَفُتُوكًا فَهُوَ فَاتِكٌ أَيْ جَرَى الصَّدْرُ شُجَاعًا فَتَاكَ كَرْمَانَ وَفَتِكَ بِهِ انْتَهَزَ مِنْهُ غَرَّةً أَيْ فُرْصَةً فَفَتَلَهُ أَوْ جَرَحَهُ مُجَاهِرَةً أَوْ هُمَا أَعَمَّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْفَتِكُ أَنْ يَقْتُلَ الرَّجُلُ مُجَاهِرَةً .

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «قَيَّدَ الْإِيمَانَ الْفَتِكَ لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ» . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَتِكُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَهُوَ غَارٌّ غَافِلٌ حَتَّى يَشُدَّ عَلَيْهِ فَيَقْتُلَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَعْطَاهُ أَمَانًا قَبْلَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُعْلِمَهُ ذَلِكَ؛ قَالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ :

وَإِذَا فَتَكَ النَّعْمَانُ بِالنَّاسِ مُحْرِمًا

فَمَنْ لِي مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلَا سِلَّهُ (١)

وَكَانَ النَّعْمَانُ بَعَثَ إِلَى بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ جَيْشًا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَهُمْ آمِنُونَ غَارُونَ فَفَتَلَ فِيهِمْ وَسَبَى وَقَالَ رُوْبُهُ :

هَاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَمُنْهَاضِ الْفَكَكِ

هَمٌّ إِذَا لَمْ يُعِدِهِ هَمٌّ فَتَكَ (٢)

وَمِنَ الْمَجَازِ: فَتِكَ فِي الْأَمْرِ فَتَكَ لَمَجَّ نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ وَمِنَ الْمَجَازِ: فَتَكَ الْجَارِيَةَ مَجَنَّتْ وَهِيَ فَاتِكَةٌ مَا جِنَتْ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَالرَّمَحْشَرِيُّ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

قُلْ لِلْغَوَانِي: أَمَا فَيَكُنَّ فَاتِكَةٌ

تَعْلُو اللَّيْمِ بَضْرَبٍ فِيهِ أَمْحَاضُ (٣)؟

وَفَتَكَ فِي الْخُبْثِ فُتُوكًا بَالِغَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالْمُفَاتِكَةُ: الْمَمِيَاهِرَةُ وَفَاتَكَ صَاحِبَهُ مَا هَرَهُ نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ وَابْنُ عَبَّادٍ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَالْمُفَاتِكَةُ مَوْاقِعُهُ الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ كَالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَنَحْوِهِ وَهُوَ مَجَازٌ. وَفَاتَكَ الْأَمْرَ وَقَعَهُ وَالاسْمُ الْفَتَاكُ . وَفِي النُّوَادِرِ: فَاتَكَ فَلَانًا مُفَاتِكَةً دَاوِمَةً وَاسْتَأْتَا كُلَّهُ وَهُوَ مَجَازٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَاتَكَ فَلَانًا أَعْطَاهُ مَا اسْتَتَمَ بِيَعِهِ قَالَ : وَفَاتَحَهُ إِذَا سَاوَمَهُ وَ لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا أَوْ رَدَّ الْمَفَاتِحَ هُنَا اسْتِطْرَادًا وَ مَحَلُّهُ «ف ت ح» . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تَفْتِكُ الْقُطْنِ نَفْسُهُ (٤) فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ .

قُلْتُ : هِيَ لَعَةُ أَرْدِيَّةٍ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : تَفْتَكَ فَلَانٌ بِأَمْرِهِ إِذَا مَضَى عَلَيْهِ لَا يُؤَامِرُ أَحَدًا وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : أَقْدَمَ فَلَانًا إِقْدَامَهُ

مُتَّفَكِّكٍ وَاقْتَحَمَ اقْتِحَامَهُ مُتَّهَوِّكٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَضْلُ الْفَتَكِ فِي اللَّغَةِ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ثُمَّ جَعَلُوا كُلَّ مَنْ هَجَمَ عَلَى الْأُمُورِ الْعِظَامِ فَاتِكًا .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

فَاتَكَتِ الْإِبِلُ الْمَرْعَى: أَتَتْ عَلَيْهِ بِأَخْنَاكِهَا. وَفِي النُّوَادِرِ: إِبِلٌ مُفَاتِكَةٌ لِلْحَمَضِ إِذَا دَاوَمَتْ عَلَيْهِ مُسِيئًا تَأْكُلُهُ مُسِيئَةً تَمْرِيئَةً. وَفِي الْأَسَاسِ: فَاتَكَتِ الْإِبِلُ الْحَمَضَ إِذَا لَمْ تَرَع (٥) مِنْهُ شَيْئًا وَهُوَ مَجَازٌ.

وَفَتَكَتَ فِي صِنَاعَتِهِ: مَهَرَ. وَفَاتَكَتِ التَّاجِرُ فِي الْبَيْعِ اشْتَطَّ فِي سَوْمِهِ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ مَا أَفْتَكَهُ مَا أَلْجَهُ. وَهُوَ فَاتِكُ الْقَلْبِ: مَاضٍ. وَحِيَّةٌ فَاتِكَةٌ اللَّسَعِ. وَهُوَ مَجَازٌ.

وَفَتَكَتَ: بِالْكَسْرِ مَوْضِعٌ بَيْنَ أَجَا وَ سُلْمَى نَقَلَهُ نَصْرٌ وَ قَدْ سَمُوا فَاتِكًا .

وَ التَّفْتِيكُ مَا يُؤْضَعُ عَلَى الْجُرْحِ مِنَ الْخَرَقِ لِتَنْشَفِ الرُّطُوبَةَ، اسْمٌ كَالْتَمْتِينَ وَ التَّنْيِيتُ مَوْلَدُهُ.

وَ أَبُو الْفَاتِكِ مِنْ كِنَاهُمْ. وَ مِنْهُ فَاتِكٌ قَرِيْبُهُ بِمِصْرَ.

فدك

١٤، ١، ١٥- فَدَكٌ مَحْرُكَةٌ: هِيَ بِخَيْبَرَ فِيهَا نَخْلٌ وَ عَيْنٌ أَفَاءَهَا اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ كَانَ عَلِيُّ وَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَنَازَعَانِهَا وَ سَلِمَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَذَكَرَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، كَانَ جَعَلَهَا فِي حَيَاتِهِ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَ وَلَدَهَا وَ أَبِي الْعَبَّاسِ ذَلِكَ. قَالَ زُهَيْرٌ بْنُ أَبِي سَلْمَى:

ص: ٦٢٢

١- (١) اللسان و التهذيب و الأساس.

٢- (٢) ديوانه ص ١٧٧.

٣- (٣) اللسان. [١]

٤- (٤) على هامش القاموس [٢] عن نسخة أخرى: «تَنْفِيْشُهُ» و انظر الجمهرة ٢٣/٢.

٥- (٥) في الأساس: إِذَا لَمْ تَرَعْ مَعَهُ عَقِبَهُ مِنَ الْخُلَّةِ.

لئن حَلَلْتُ بَجَوْ فِي بَنِي أُسَدَ

فِي دِينِ عَمْرٍو وَ حَالَتْ بَيْنَنَا فَدَكُ (١)

و قَالَ رُوْبُهُ :

كَأَنَّهُ إِذَا عَادَ فِينَا أَوْ زَحَكَ

حُمَى قَطِيفِ الْخَطَا وَ حُمَى فَدَكُ (٢)

و فَدَكِيُّ بْنُ أَعْبَدَ كَعَرَبِيٍّ أَبُو مَيَّا أُمُّ عَمْرٍو بْنِ الْأَهْتَمِ وَ أُمُّهَا بِنْتُ عَلَقَمَةَ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ عَمْرٍو بْنُ الْأَهْتَمِ :

نَمَتْنِي عُرُوقٌ مِنْ زُرَّارَةَ لِلْعَلَا

وَ مِنْ فَدَكِيٍّ وَ الْأَشَدُّ عُرُوقُ (٣)

وَ فَدَيْكَ كَزُبَيْرٍ: عَمَّا فِي الْعُبَابِ . وَ فِي اللَّسَانِ :

وَ فَدَيْكَ : إِسْمٌ عَرَبِيٌّ . وَ الْفُدَيْكَاتُ قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ نُسِبُوا إِلَى أَبِي فَدَيْكَ الْخَارِجِيِّ كَمَا فِي اللَّسَانِ وَ الْعُبَابِ . وَ تَفْدِيكَ الْقُطَنِ نَفْسُهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَعْنَةُ أَرْدِيَّةَ (٤).

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ أَبِي فَدَيْكَ ، وَ اسْمُ أَبِي فَدَيْكَ دِينَارٌ مِنْ ثِقَاتِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

قُلْتُ : وَ هُوَ مَدَنِيٌّ مَشْهُورٌ ، وَ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ سَعْدٍ .

وَ فَدَيْكَ أَبُو بَشِيرِ الزُّبَيْدِيِّ لَهُ صُحْبَةٌ حِجَازِيٌّ رَوَى عَنْهُ حَفِيدُهُ . وَ فَدَيْكَ بْنُ عَمْرٍو وَالِدٌ حَبِيبٌ لِهَمَّا صُحْبَةٌ .

فذلك

فَذَلِكَ حِسَابُهُ فَذَلِكَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ . وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : أَيُّ أَنْهَاءُ وَ فَرَّغَ مِنْهُ قَالَ : وَ هِيَ كَلِمَةٌ مُخْتَرَعَةٌ مِنْ قَوْلِهِ أَيُّ الْحَاسِبِ ، إِذَا أَجْمَلَ حِسَابَهُ فَذَلِكَ كَذَا وَ كَذَا عَدَدًا ، وَ كَذَا وَ كَذَا قَفِيزًا ، وَ هِيَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ :

فَهَرَسَ الْأَبْوَابَ فَهَرَسَهُ ، إِلَّا أَنَّ فَذَلِكَ ضَارِبٌ بِعِزِّ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَ فَهَرَسَ مُعَرَّبٌ ، وَ إِذَا عَمِلْتَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ تَعَقَّبَ الْخَفَاجِيَّ عَلَى الْمُصَنِّفِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ عَلَى مَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

قَالَ فِي الْعِنَايَةِ . أَتَنَاءَ فَصَلَتْ الْفَذْلَكَ جَمَلُهُ عَدَدٌ قَدْ فَصَلَ وَ قَوْلُ الْقَامُوسِ : فَذَلِكَ حِسَابُهُ أَنْهَاءُ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ لِمُخَالَفَتِهِ لِلِاسْتِعْمَالِ فِي كَلَامِ الثَّقَاتِ كَمَا لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ لَهُ إِلْمَامٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ الْآدَابِ قَالَ : مَعَ أَنَّ مُرَادَهُ مَا ذَكَرْنَاهُ ، لَكِنْ فِي تَعْبِيرِهِ نَوْعٌ قُصُورٍ . قَالَ

شَيْخُنَا: قُلْتُ: رَبُّمَا دَلَّ عَلَى خِلَافِ الْمَرَادِ كَمَا يَظْهَرُ بِالتَّأَمُّلِ. قُلْتُ: وَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا وَ لَيْسَ عَلَى تَعْبِيرِ الْمُصَيِّنِ غَبَارًا، وَ هُوَ بَعَيْنِهِ نَصُّ الصَّاعَانِيِّ الَّذِي اسْتَدْرَكَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَ مَنْ أَتَى بَعْدَهُ فَإِنَّهُ أَخَذَهَا عَنْهُ. بَلْ قَوْلُ الْخَفَاجِيِّ: الْفَذْلُكَهُ جُمْلَهُ عَدَدٍ قَدْ فَصَلَ تَعْبِيرَ آخِرِ أَحَدِنَا الْمُؤَلَّدُونَ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ وَ أَنْصِفْ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

فرك

فَرْكَ الثَّوْبِ وَ السُّبَيْلِ بِيَدِهِ فَرْكَاً ذَلِكَهُ وَ أَصْلُ الْفَرْكِ ذَلِكَ الشَّيْءِ حَتَّى يَتَقَلَعَ (٥) قَشْرُهُ عَنْ لَبِّهِ كَالجُّوزِ قَالَهُ اللَّيْثُ فَانْفَرَكَ وَ الْفَرْكَ بِالْكَسْرِ وَ يُفْتَحُ الْبِغْضُ عَامَّةً قَالَ رُوْبُهُ يَصِفُ حِمَارًا وَ أُتَتْهُ:

فَعَفَّ عَنْ أَشْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ

وَ لَمْ يُضَعِّهَا بَيْنَ فَرْكِ وَ عَشَقِ (٦)

كَالْفَرْوَكِ بِالضَّمِّ وَ الْفَرْكَانِ بِضَمَّتَيْنِ مُشَدَّدَةً الْكَافِ وَ هَذِهِ عَنِ السِّرَافِيِّ وَ يُزَوَّى بِكُسْرَتَيْنِ مَعَ التَّشْدِيدِ، أَوْ خَاصُّ بِبِغْضِ الزَّوْجَيْنِ أَيْ بِغْضِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ أَوْ بِغْضِهَا إِيَّاهُ وَ هُوَ أَشْهَرُ وَ قَدْ فَرَكَهَا وَ فَرَكْتَهُ كَسِمِّعَ فِيهِمَا وَ كَنَصِيرَ وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، شَاذٌّ فَرْكَاً بِالْكَسْرِ وَ فَرْكَاً بِالْفَتْحِ وَ فَرْوَكاً بِالضَّمِّ .

وَ فِي اللَّسَانِ: وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: فَرَكْتَهُ تَفَرُّكُهُ فَرْوَكاً وَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِيهِ فَارِكٌ وَ فَرْوَكٌ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ يَزَعْ مِثْلَهَا

فَرْوَكٌ وَ لَا الْمُسْتَعْبِرَاتِ الصَّلَاتِيفُ (٧)

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِنَّ الْحُبَّ مِنَ اللَّهِ وَ الْفَرْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَرْكَ أَنْ تُبْغِضَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا، وَ هُوَ حَرْفٌ مَخْصُوصٌ بِهِ الْمَرْأَةُ وَ الزَّوْجُ، وَ لَمْ أَسْمَعْهُ فِي غَيْرِهِمَا. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَوْلَادُ الْفَرْكَ فِيهِمْ نَجَابَةٌ لِأَنَّهُمْ أَشْبَهَ بِآبَائِهِمْ، وَ ذَلِكَ إِذَا وَقَعَ امْرَأَتُهُ وَ هِيَ فَارِكٌ لَمْ يُشَبَّهْهَا وَلَدَهُ مِنْهَا، وَ إِذَا أَبْغَضَ الزَّوْجُ الْمَرْأَةَ قِيلَ: أَصْلَفَهَا، وَ صَلَفَتْ عَنْدَهُ. وَ الْجَمْعُ الْفَوَارِكُ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ يَصِفُ إِبْلًا:

ص: ٦٢٣

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٥١ و اللسان.

٢- (٢) ديوانه ص ١٧٧.

٣- (٣) التكملة.

٤- (٤) انظر الجمهره ٢/٢٩٠. [١]

٥- (٥) الأصل و التهذيب، و فى اللسان: ينقلع.

٦- (٦) اللسان و [٢]الثانى فى الصحاح و [٣]المقاييس ٤/٤٩٥ و [٤]هما فى ديوانه ص ١٠٤.

٧- (٧) اللسان. [٥]

إذا الليل عن نشز تجلى رمينه

بأمثال أبصار النساء الفوارك (١)

شبهها بالنساء الفوارك لأنهن يطمحن إلى الرجال ولسن بقاصرات الطرف على الأزواج، يقول: فهذه الإبل تضيع وقد سيرت ليلها كله، فكل ما أشرف لهن نشز رمينه بأبصارهن من النشاط والقوه على السير. ورجل مفرك كمعظم تبغضه النساء و كان امرؤ القيس مفركاً. و امرأه مفركه كمعظمه يبغضها الرجال أنشد ابن الأعرابي :

مفركه أزرى بها عند زوجها

و لو لوطنه هيبان مخاليف (٢)

يقول: لو لطحته بالطيب ما كانت إلا مفركه لسوء مخبرتها. و قال أبو زيد: فاركة مفركه تاركة و قال ابن فارس (٣): هذا من باب الابدال. [و في] (٤) الأسياس: فاركة فارقه. و الفرك محرکه استرخاء أصيل الأذن و قد فركت كفرح فهي فركاء و فرکه أيضاً كفرحه عن يعقوب و قيل :

الفركاء: التي فيها رخاوه و هي أشد أصلاً من الخدواء.

و انفرك المنكب استرخى و قيل: زالت وابلته من العصد عن صدفة الكتيف فاسترخى، و إن كان ذلك في وابله الفخذ و الورك لا يقال انفرك و لكن يقال: حرق فهو محروق.

و تفرك المخذت تكسر في كلامه و مشيه عن ابن دريد (٥).

و أفرك الحب حان له أن يفرك و يقال: أفرك السبل أى صار فريكاً، و هو حين يصلح أن يفرك فيؤكل، و تقول للنبت أول ما يطلع: نجم ثم فرخ و قصب ثم أعصف ثم أسبل ثم سبل ثم أحب ثم ألب ثم أسفى ثم أفرك ثم أحصد. و

١٦- فى الحديث: نهى عن بيع الحب حتى يفرك. أى يشتد و ينتهى. يقال: أفرك الزرع إذا بلغ أن يفرك باليد، و من رواه بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره.

و استفرك الحب فى السبله إذا سمن و اشتد و الفريك كأمير المفروك من الحب و قد فرکه فوكاً و الفريك أيضاً:

طعام يفرك و يلى بسمن و غيره و هى المفروكه. و المفروك من الإبل ما انخرم منكبها و انفكت العصبه التى فى جوف الأخرم قاله النضر و هو الأفك أيضاً. و المفروك من الثياب المصوبوغ بالزعفران و غيره صبغاً شديداً و الفريكان و فى بعض النسخ الفريكتان عظامان فى أصل (٦) اللسان.

و فركان كسبهمار أى بكسر الفاء و الراء و تشديد الكاف و جلبان أى بضمهما مع التشديد: ع و قيل: أرض زعموا، أو مؤذعان كما فى العباب. و الفرك بالكسر: ه قوب كلواذا قال أبو نواس:

أَحِينٍ وَدَعْنَا يَحْيَى لِرِحْلَتِهِ

و خَلْفَ الْفِرْكَ وَ اسْتَعْلَى لِكُلُوادَا (٧)

و فِرْكَ كَعِنْبِ ع وَ يُقَالُ هُوَ بِكَسْرَتَيْنِ قَالَ :

هَل تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَذْنِي ذِي فِرْكَ (٨)

و فِرْكَ كَجَبَلٍ (٩): ه بِأَصْبِيْهَانَ مِنْهَا أَبُو نَجْمٍ بَدْرُ بْنُ خَلْفٍ (١٠) بْنِ يُوسُفَ الْحَاجِي الْأَصْبِيْهَانِي الْفِرْكَئِي سَمِعَ أَبَا نَصْرٍ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْكِنْدِيَّ (١١) مَاتَ سَنَةَ ٥٠٢. وَ الْفِرْكَ كَكَتِفِ الْمُتَفَرِّكَ قِشْرُهُ الصَّوَابُ فِي ضَبْطِهِ بِالْفَتْحِ كَمَا هُوَ فِي اللِّسَانِ وَ الْأَسَاسِ. يُقَالُ لَوْ زَفَرَكَ يَتَفَرَّكَ قِشْرُهُ، وَ كَذَلِكَ خَوْخُ فِرْكَ وَ سَمَّوْا أَفْرَكَ كَأَحْمَدَ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُفَرَّكَ: كَمُعْظَمِ الْمَتْرُوكِ الْمُبْعَضِ عَنِ الْفَرَاءِ. وَ انْفَرَكَ عَنِ عَهْدِهِ أَيْ انْفَكَ .

وَ الْفِرْكَ: بِالْكَسْرِ قَرَيْهٌ بِنِعْدَادٍ وَ مِنْهَا مَحْفُوظٌ بِنِ إِبْرَاهِيمَ (١٢) الْفِرْكَئِي الْبَغْدَادِي رَوَى عَنْهُ أَبُو عَيْسَى مُوسَى بْنُ عَيْسَى الْجَنْبَلِيُّ (١٣) هَكَذَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ .

وَ فِرْكَ بِالضَّمِّ رِسْتَاقُ بِنَارِسٍ وَ مِنْهَا الشَّمْسُ أَبُو عَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الدَّارِكَانِي الْفِرْكَئِي الشَّافِعِي حَدَّثَ بِالْإِجَازَةِ الْعَامَةَ عَنِ الْحِجَارِ وَ الْمَزْيِ لَقِيَهُ الطَّائِسِيُّ وَ الْجَرَهِيُّ

ص: ٦٢٤

١- (١) ديوانه و اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) مقاييس اللغة ٤/٤٩٦.

٤- (٤) زياده اقتضاها السياق.

٥- (٥) الجمهره ١/٤٠١.

٦- (٦) في التكملة: في أصل عكده اللسان. [٢]

٧- (٧) معجم البلدان «الفرک».

٨- (٨) معجم البلدان «[٣]فرک».

٩- (٩) قيدها ياقوت بفتح أوله و سكون ثانيه و الكاف، و بعض بفتح الراء.

١٠- (١٠) معجم البلدان: «دُلف» و انظر التبصير ٣/١١٠٥.

١١- (١١) معجم البلدان: «الكسار» و الأصل كالتبصير ٣/١١٠٥.

- ١٢- (١٢) ذكره ياقوت و نسبه إلى الفرك-المتقدم ذكرها قرب كلواذى.
- ١٣- (١٣) فى معجم البلدان«الْحُتْلَى» و فيه:موسى بن موسى يعرف بالشَّصّ و فى التبصير أيضاً ١١٠٥/٣ الحُتلى.

فَأَخَذَا عَنْهُ، مَاتَ سَنَهُ ٨٠٧ بِلِدِهِ، ضَبَطَهُ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ فِي تَارِيخِهِ.

وَالْفِرَاكُ: كِتَابٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَيْضِ نَقَلَهُ شَيْخُنَا، وَالْأَسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ فُورَكَ كَفُوفِلِ النَّجَوِيِّ الْوَاعِظِ الْأَصْبَهَانِيِّ تُوْفِيَ سَنَهُ ٤٠٦، وَمِنْهُ فُورِيكَ قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

فرتك

فَرْتَكَهُ فَرْتَكَهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَفِي النَّوَادِرِ:

أَيُّ قَطْعَةٍ مِثْلَ الدَّرِّ وَكَذَلِكَ بَرْتَكَهُ وَكَزَنَفَهُ. وَفَرْتَكَهُ عَمَلُهُ أَفْسَدَهُ يَكُونُ ذَلِكَ فِي النِّسْخِ وَغَيْرِهِ. وَفَرْتَكَهُ فَرْتَكَهُ مَشَى مِشْيَةً مُتَقَارِبَةً نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَفَرْتَكَهُ أَوْ رَأْسُ الْفَرْتَكَهُ قَرْيَةٌ جَبَلٌ عَالِيَةٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الْهِنْدِ مِمَّا يَلِي الْيَمْنَ عَلَى يَمِينِ الْجَائِي مِنَ الْهِنْدِ إِلَى الْيَمَنِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

فرسك

الْفِرْسُكُ كَزَبْرِجِ الْخَوْخِ يَمَانِيَّةٌ؛ أَوْ ضَرْبٌ مِنْهُ فِي الصَّدْرِ، أَجْرَدٌ أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ وَطَعْمُهُ كَطَعْمِهِ. قَالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ جَمِيرِيَّةً فَصِيحَةً سَأَلَتْهَا عَنْ بِلَادِهَا فَقَالَتْ:

النَّخْلُ قُلٌّ وَ لَكِنْ عَيْشُنَا (١) اْمَفْمِيحُ اْمِفْرِسِكُ اْمَعْنَبُ اْمَحْمَاطُ طُوبُ أَي طَيِّبٌ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا الْفِرْسُكُ؟ فَقَالَتْ: هُوَ اْمَتِينُ عِنْدَكُمْ قَالَ الْأَعْلَبُ:

كَمْزَرْعَبِ الْفِرْسِكِ الْمَهَالِبِ (٢)

أَوْ مَا يَنْفَلِقُ عَنْ نَوَاهِ. وَفِي الصَّحَاحِ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ لَيْسَ يَنْفَلِقُ عَنْ نَوَاهِ.

قُلْتُ: وَ يُقَالُ لَهُ أَيْضًا: الْفِرْسِقُ بِالْقَافِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

فسك

تَلِ فِسُوكَهُ مَشْدَدَةٌ قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ شَرْقِيَةِ بَلْبَيسَ.

فكك

فَكَهُ يَفُكُّهُ فَكًّا فَضَلَّهُ فَاَنْفَكَ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: فَكَكْتُ الشَّيْءَ فَاَنْفَكَ بِمَنْزِلَةِ الْكِتَابِ الْمَخْتُومِ يَفُكُّ خَاتَمَهُ كَمَا تَفُكُّ الْحَنَكَيْنِ تَفْصِلُ بَيْنَهُمَا. وَ فَكَكْتُ الشَّيْءَ: خَلَصْتَهُ. وَ كُلُّ مُشْتَبِكَيْنِ فَصِيْلَتُهُمَا فَقَدْ فَكَكْتَهُمَا. وَ قِيلَ الْأَعْرَابِيُّ: كَيْفَ تَأْكُلُ الرَّأْسَ؟ قَالَ: أَفُكُّ لَحْيَيْهِ وَ أَسْحِي خَدَيْهِ. وَ مِنْ

المجاز: فَكَّ الرَّهْنِ يُفَكُّهُ فَكًّا وَفُكُوكًا بِالضَّمِّ خَلَّصَهُ كَأَفْتَكُهُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَالْأَسَاسِ وَالصَّحَاحِ . وَفَكَّ الرَّجُلُ هَرِمَ فَكًّا وَفُكُوكًا فَهُوَ فَكٌّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ : قَدْ فَكَّ وَفَرَّجَ ، يُرِيدُ فَرَّجَ لِحَيْتِهِ وَذَلِكَ فِي الْكِبَرِ وَالْهَرَمِ . وَ مِنَ الْمَجَازِ : فَكَّ الْأَسِيرَ يُفَكُّهُ فَكًّا وَفَكَكًا بِالْفَتْحِ وَقَدْ يُكْسَرُ وَفَكَكَهُ خَلَّصَهُ وَفَصَلَهُ مِنَ الْأَسْرِ .

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «عُودُوا الْمَرِيضَ وَفُكُوا الْعَانِيَّ» . أَي أَطْلِقُوا الْأَسِيرَ . وَ مِنَ الْمَجَازِ : فَكَّ الرَّقَبَةَ يُفَكُّهَا فَكًّا أَعْتَقَهَا وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَعْتَقَ النَّسِيمَةَ وَفَكَّ الرَّقَبَةَ» . تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَتَقَ النَّسِيمَةَ أَنْ تَفَرَّدَ بَعْتَقِهَا ، وَفَكَّ الرَّقَبَةَ : أَنْ تُعِينَ فِي ثَمَنِهَا . وَقَالَ الرَّاعِبُ : أَضْلُ الْفَكِّ التَّفْرِيجُ فَفَكُّ الرَّهْنِ تَخْلِيصُهُ . وَفَكَّ الرَّقَبَةَ عَتَقَهَا وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَكُّ رَقَبَةٍ (٣) قِيلَ : هُوَ عَتَقَ الْمَمْلُوكَ ، وَقِيلَ : هُوَ عَتَقَ الْإِنْسَانَ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْكَلِمِ الطَّيِّبِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، وَفَكَّ غَيْرَهُ بِمَا يَفِيدُهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَالثَّانِي يَحْصُلُ لِلْإِنْسَانِ بَعِيدَ حُصُولِ الْأَوَّلِ فَإِنْ لَمْ يَهْتَدِ فَلَيْسَ فِي قُوَّتِهِ أَنْ يَهْدِيَ . وَفَكَّ يَدَهُ يُفَكُّهَا فَكًّا فَتَحَهَا عَمَّا فِيهَا كَذَا فِي الْمُحْكَمِ . وَفَكَكُ الرَّهْنِ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ وَ هَذِهِ حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ كَمَا فِي الصَّحَاحِ مَا يُفْتَكُّ بِهِ مِنْ غَلْقِهِ ، يُقَالُ :

هَلُمَّ فَكَاكِ رَهْنَكَ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَ فَارَقْتَكِ بَرَهْنَ لَا فَكَاكِ لَهُ

يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى رَهْنُهَا غَلَقًا (٤)

وَ انْفَكَّتْ قَدَمُهُ أَي زَالَتْ عِنْدَ السَّقُوطِ . وَ يُقَالُ : سَقَطَ فَاثْفَكَّتْ إِصْبَعُهُ أَي انْفَرَجَتْ وَ فِي الصَّحَاحِ : سَقَطَ فَلَانٌ فَاثْفَكَّتْ قَدَمُهُ أَوْ أَصْبَعُهُ إِذَا انْفَرَجَتْ أَوْ زَالَتْ فَعَلَى سِيَاقِ الْمُصَنَّفِ فِي عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ لَفٍ وَ نَشْرٍ غَيْرِ مَرْتَّبٍ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا فَضَرَعَهُ عَلَى جِذْمِ نَخْلِهِ» .

فَاثْفَكَّتْ قَدَمُهُ» . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْإِثْفَكَكُ ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْنِ وَالْخَلْعِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْفَكَّ بَعْضُ أَجْزَائِهَا عَنْ بَعْضٍ . وَ الْفَكُّ فِي الْيَدِ دُونَ الْكَسْرِ وَقِيلَ : فَكَّهَا أَرَالَ مَفْصِلَهَا . وَ الْفَكَكُ انْفِسَاخُ الْقَدَمِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :

هَاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَمِنْهَاضِ الْفَكَكِ (٥)

ص: ٦٢٥

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ : «عِشْتَنَا» .

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ فِيهِ كَمَزْلُغٍ ، بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ . وَ هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَ لَمْ تَضْبُطْ فِي اللِّسَانِ [١] لَفْظُهُ الْمَهَالِبُ ، وَ بِهَامِشِهِ عَلَّقَ مَصْحَحُهُ : كَذَا بِالْأَصْلِ .

٣- (٣) سُورَةُ الْبَلَدِ الْآيَةُ ١٣ .

٤- (٤) دِيْوَانُهُ ط بَيْرُوتِ ص ٣٩ بِرُوَايَةٍ : فَأَمْسَى الرَّهْنَ قَدْ غَلَقًا .

٥- (٥) تَقَدَّمَ فِي «زَحَكَ» وَ فِي «فَتَكَ» .

قال الأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا هُوَ الْفَكُّ فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرْوَرَةً .

وَالْفَكُّكَ انْكِسَارُ الْفَكِّ أَوْ زَوَالُهُ. وَ الْفَكُّكَ وَ فِي الْمُحَكَّمِ : الْفَكُّ : انْفِرَاجُ الْمَنْكِبِ عَنْ مَفْصِلِهِ اسْتِرْخَاءً وَ ضَعْفًا وَ هُوَ أَفَكُّ الْمَنْكِبِ وَ يَأْتِي قَرِيبًا إِعَادَتَهُ وَ مِنَ الْمَجَازِ الْفَكُّهُ الْحُمُقُ فِي اسْتِرْخَاءٍ وَ ضَعْفٍ فِي رَأْيِهِ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بِنُ الْأَسْلَتِ :

الْحَزْمُ وَ الْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْ

لِإِشْفَاقِ وَ الْفَكِّهِ وَ الْهَاعِ (١)

وَ مَا كُنْتُ فَكًّا أَوْ مَا كُنْتُ أَفَكًّا ، وَ لَمَّا فَكَّكَتْ كَعَلِمْتُ وَ كَرَّمْتُ أَي بكَشِيرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَ فَتَحَهَا فِي الْمَضَارِعِ وَ بَضَمَّهْمَا تَفَكُّكَ وَ تُفَكُّكَ فَكًّا وَ فَكَّهَ ، وَ وَقَعَ فِي نَسْخِهِ شَيْخَنَا كَعَلِمْتُ وَ لَبِيتَ فَقَالَ : وَ فِيهِ مَا مَرَّ فِي ل ب ب عَنْ يُونُسَ أَنَّ لَبَّ لَا نَظِيرَ لَهُ فَيُسْتَدْرَكُ هَذَا عَلَيْهِ وَ يَأْتِي فِي دَمٍ مَهْمَلِ الدَّالِ . قُلْتُ : وَ نَقَلَ أَبُو جَعْفَرِ النَّبَلِيُّ فِي بَغِيهِ الْأَمَالِ مَا نَصَّه : وَ لَمْ يَأْتِ مِنَ الْمَضَاعِفِ عَلَى فَعْلٍ بَضَمِ الْعَيْنِ لِأَنَّهُمْ اسْتَقْفَلُوا الضَّمَّهَ مَعَ التَّضْعِيفِ وَ التَّضْعِيفِ يَفْتَضِي التَّخْفِيفَ إِلَّا كَلِمَةً وَاحِدَةً رَوَاهَا يُونُسُ وَ هِيَ لَبِيتُ تَلْبٍ ، وَ زَادَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : عَزَزْتَ الشَّاهُ تَعَزُّ إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا وَ قَدْ مَرَّ الْبَحْثُ فِيهِ فِي ل ب ب فَرَاغَهُ فَإِنَّهُ نَفِيسٌ .

وَ الْفَكُّهُ : كَوَاكِبُ مُسْتَدِيرَةٌ بِحِيَالِ بَنَاتِ نَعَشٍ خَلْفَ السَّمَائِكِ الرَّامِحِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَ هِيَ الَّتِي تُسَمِّيهِ كَذَا فِي النَّسَخِ وَ الصَّوَابُ يَسْمِيهَا الصَّبِيَانُ فَصَعَهُ الْمَسَاكِينِ كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ وَ الصَّحَّاحِ وَ إِنَّمَا سَمِيَتْ بِهَا لِأَنَّ فِي جَانِبِهَا ثَلْمَهُ وَ كَذَلِكَ تِلْكَ الْكَوَاكِبُ الْمُجْتَمِعَةُ فِي جَانِبِهَا فَضَاءٌ . وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : فَلَانٌ لَا يَفَارِقُ الْفَكَّهُ مَا صَحِبَ السَّمَائِكِ الْفَكَّهُ . وَ الْأَفَكُّ اللَّحْيِيُّ نَفْسُهُ كَالْفَكِّ أَوْ الْأَفَكُّ مَجْمَعُ الْخَطْمِ كَالْفَكِّ أَيْضًا أَوْ هُوَ مَجْمَعُ الْفَكِّينِ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلٍ قَالَهُ اللَّيْثُ . وَ قِيلَ : الْفَكَانُ : مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ الصُّدْغِ مِنْ أَعْلَى وَ أَسْفَلَ يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَ الدَّابَّةِ . وَ قَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ : مَقْتُلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ يَعْنِي لِسَانَهُ . وَ فِي التَّهْذِيبِ : الْفَكَانُ مُلْتَقَى الشُّدْقَيْنِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَ يُقَالُ : انْكَسَرَ أَحَدُ فَكَّيْهِ أَي لَحْيَيْهِ قَالَ :

كَأَنَّ بَيْنَ فَكَّيْهِ وَ الْفَكِّ

فَأَرَاهُ مِسْكًا ذُبِحَتْ فِي سُكِّ (٢)

وَ الْأَفَكُّ مَنْ انْفَرَجَ مَنْكِبُهُ عَنْ مَفْصِلِهِ اسْتِرْخَاءً وَ ضَعْفًا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ قَدْ أَشَارَ لَهُ أَوَّلًا فَهُوَ تَكَرَّرٌ وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَبْدُ يَمْشِي مَشْيَهُ الْأَفَكِّ (٣)

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُتَفَكِّكَةُ مِنَ الْخَيْلِ الْوَدِيقُ الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ عَلَى الْفَعْلِ وَ أَفَكَّتِ النَّاقَةُ وَ أَفَكَّهَتْ فَهِيَ مُفَكَّهَةٌ وَ مُفَكِّهَةٌ وَ مُفَكِّهَةٌ وَ تَفَكَّكَتْ إِذَا أَقْرَبَتْ فَاسْتِرْخَى صِلْمَاوَاهَا وَ عَظَّمَ ضَرْعُهَا وَ دَنَا نِتَاجُهَا شُبَّهَتْ بِالشَّيْءِ يَفُكُّ فَيَتَفَكَّكُ أَي يَتَرَائِلُ وَ يَنْفَرِجُ أَوْ تَفَكَّكَتْ إِذَا اسْتَدَّتْ ضَبَعَتُهَا وَ رَوَى الْأَصْمَعِيُّ :

أَرْغَنَتْهُمْ تَدْيِيهَا الدَّنُّ

يَا وَقَامَتْ تَتَفَكِّكُ

انْفِرَاجِ النَّابِ لِلسَّقِ

بِ مَتَى مَا يَدُنْ تَحْشِكُ (٤)

وَالفَاكُ الْهَرَمُ مِنَّا وَمِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَ النَّضْرُ: الْفَاكُ الْمُعْيَى هُرَالًا نَاقَهُ فَآكُهُ وَجَمَلُ فَآكٍ وَمِنَ الْمَجَازِ: الْفَاكُ الْأَحْمَقُ جِدًّا قَالَ الْحُصَيْنِيُّ (٥): أَحْمَقُ فَآكٌ ، وَهَآكٌ وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِمَا يَدْرِي وَمَا لَا يَدْرِي ، وَخَطُّهُ أَكْثَرَ مِنْ صَوَابِهِ . وَحَكَى يَعْقُوبُ: شَيْخُ فَآكٍ وَتَاكٍ ، جَعَلَهُ بَدَلًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ إِتْبَاعًا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ فَآكٌ: أَحْمَقٌ بِالْبَلْغِ الْحُمَقِ وَيُتَّبَعُ فَيُقَالُ: فَآكٌ تَاكٌ جَ فَكَّكَ مَحْرَكَةً وَفِكَآكَ كَرَجَالٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَمِنَ الْمَجَازِ: هُوَ يَتَفَكَّكُ فِي كَلَامِهِ وَفِي مَشِيَّتِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ (٦) تَمَاسُكٌ مِنْ حُمَقٍ .

* وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فَكَ الْخَتْمُ: فَضَّهُ . وَالتَّفْكِيكُ: الْفَضْلُ بَيْنَ الْمُشْتَبِكِينَ نَقَلَهُ اللَّيْثُ . وَانْفَكَتْ رَقَبَتُهُ مِنَ الرَّقِّ: خَلَصَتْ . وَفَكَكْتُ الصَّبِيَّ جَعَلْتُ الدَّوَاءَ فِي فِيهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَرَجُلٌ فَكَآكَ هَكَآكَ لَا يَلَانِمُ بَيْنَ كَلِمَاتِهِ وَمَعَانِيهِ لِحُمَقِهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَالْحُصَيْنِيُّ (٧) .

ص: ٦٢٤

١- (١) اللسان و الصحاح و المفضليات رقم ٧٥ بيت رقم ١٠ و التهذيب .

٢- (٢) اللسان و التهذيب، و تقد تقدم .

٣- (٣) التهذيب و اللسان . [١]

٤- (٤) التهذيب و اللسان و [٢] التكملة .

٥- (٥) التهذيب و اللسان: [٣] الحصيني .

٦- (٦) القاموس: «به» و مثله في اللسان . [٤]

٧- (٧) اللسان: [٥] الحصيني .

وَأَفَكَ الظُّبْيُ مِنَ الْجِبَالِ إِذَا وَقَعَ ثُمَّ انْفَلَتَ كَأَفْسَحَ .

و رَجُلٌ أَفَكَ : مَكْسُورُ الْفَكَ . وَ مَا انْفَكَ فَلَانٌ قَائِمًا أَى مَا زَالَ قَائِمًا . قَالَ الْفَرَّاءُ إِذَا كَانَ الْانْفِكَاءُ عَلَى جِهَةِ يَزَالُ فَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ فِعْلٍ وَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا جَحْدًا فَتَقُولُ مَا انْفَكَكَتُ أَذْكَرَكَ تَرِيدُ : مَا زِلْتُ أَذْكَرَكَ ؛ وَ إِذَا كَانَتْ عَلَى غَيْرِ جِهَةِ يَزَالُ قُلْتُ : قَدْ انْفَكَكَتُ مِنْكَ . وَ انْفَكَ الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ فِيكونُ بِلَا جَحْدٍ وَ بِلَا فِعْلٍ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

فَلَانِصْ لَا تَنْفَكَ إِلَّا مُنَاخَةً

على الخسفِ أو نرمى بها بلدًا قفرا (١)

فلم يَدْخُلْ فِيهَا إِلَّا: الْإَاءُ، وَ هُوَ يَنْوِي بِهِ التَّمَامَ، وَ خِلَافَ يَزَالُ، لِأَنَّكَ تَقُولُ مَا زِلْتُ إِلَّا قَائِمًا . وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ حَرَّاجِجٍ مَا تَنْفَكَ ؛ وَ قَالَ يُرِيدُ مَا تَنْفَكَ مُنَاخَةً فَرَادَ إِلَّا، قَالَ ابْنُ بَرِّي: الصَّوَابُ أَنْ يَكُونَ خَبَرَ تَنْفَكَ قَوْلُهُ عَلَى الْخَسْفِ، وَ تَكُونَ إِلَّا مُنَاخَةً نَصْبًا عَلَى الْحَالِ، تَقْدِيرُهُ مَا تَنْفَكَ عَلَى الْخَسْفِ وَ الْإِهَانِ إِلَّا- فِي حَالِ الْإِنَاخَةِ فَإِنَّهَا تَسْتَرِيحُ؛ وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: مُنْفَكِينَ (٢) لَيْسَ مِنْ بَابِ مَا انْفَكَ وَ مَا زَالَ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ انْفِكَاءِ الشَّيْءِ مِنْ الشَّيْءِ إِذَا انْفَصَلَ (٣) عَنْهُ وَ فَارَقَهُ، كَمَا فَسَّرَهُ ابْنُ عَرَفَةَ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ . وَ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ فَكَ (٤) فَلَانٌ أَى خُلِّصَ وَ أُرِيحَ مِنَ الشَّيْءِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

مُنْفَكِينَ، قَالَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَرِيحِينَ حَتَّى جَاءَهُمُ الْبَيَانُ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ . وَ قَالَ الرَّجَّاجُ :

المعنى لَمْ يَكُونُوا مُنْفَكِينَ عَنْ كُفْرِهِمْ أَى مُتَّهِنِينَ، وَ هُوَ قَوْلٌ مُجَاهِدٍ (٥) . وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: مُنْفَكِينَ زَائِلِينَ عَنْ كُفْرِهِمْ .

وَ قَالَ نَفْطَوَيْهِ: الْمَعْنَى لَمْ يَكُونُوا مُفَارِقِينَ الدُّنْيَا حَتَّى أَتَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ . وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: أَى لَمْ يَكُونُوا مُتَّفَرِّقِينَ بَلْ كَانُوا كُلَّهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ .

وَ عَبِيدُ الْكَرِيمِ بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْفَكُونَ مَحْدَثٌ لَقِيَهُ شَيْخٌ مِنْ شَيْخِ مَشَايخِنَا أَبُو سَالِمٍ الْعِيَّاشِيُّ وَ ذَكَرَ هُنِي رِحْلَتَهُ، أَخَذَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَوْرَاسِيِّ عَنْ طَاهِرِ بْنِ زِيَانَ الزَّوَاوِيِّ عَنْ زُرَّوقَ .

فلك

الْفَلَكُ مَحْرَكَةٌ مِدَارُ النُّجُومِ وَ يَقُولُ الْمُتَنَجِّمُونَ: إِنَّهُ سَبَّعُهُ أَطْوَاقٍ دُونَ السَّمَاءِ قَدْ رُكِبَتْ فِيهَا النُّجُومُ السَّبَّعَةُ، فِي كُلِّ طَوْقٍ مِنْهَا نَجْمٌ، وَ بَعْضُهَا أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ يَدُورُ فِيهَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى . وَ قَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٦)، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا فَلَكٌ جَ أَفْلَاكٌ وَ فُلَاكٌ بَضْمَتَيْنِ وَ يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فَلَكٍ بِالضَّمِّ كَأَسَدٍ وَ أُسَيْدٍ وَ خَشَبٍ وَ حُشْبٍ وَ الْفَلَكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُسْتَدَارُهُ وَ مُعْظَمُهُ وَ الْفَلَكُ: مَوْجُ الْبَحْرِ الْمُضْطَرِبُ الْمُسْتَدِيرُ الْمُتَرَدِّدُ .

١٧- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَجُلًا وَ هُوَ جَالِسٌ عِنْدَهُ فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ فَرَسَكَ كَأَنَّهُ يَدُورُ فِي فَلَكٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِيهِ قَوْلَانِ: فَأَمَّا الَّذِي تَعَرَّفُهُ الْعَامَّةُ فَإِنَّهُ شَبَّهَ بِفَلَكِ السَّمَاءِ الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهِ النُّجُومُ وَ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْقُطْبُ شَبَّهَ بِقُطْبِ الرَّحَى، قَالَ: وَ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: الْفَلَكُ هُوَ الْمَوْجُ إِذَا مَاجَ فِي الْبَحْرِ فَاضْطَرَبَ وَ جَاءَ وَ ذَهَبَ فَشَبَّهَ الْفَرَسَ فِي

اضطرابه بذلك، وإنما كانت عينا أصابته، قال: وهو الصحيح .

و الفلك الماء الذى حركته الريح فتموج و جاء و ذهب نقله الزمخشري و به فسر قولهم تركته كأنه يدور فى فلك و يدور كأنه فلك إذا تركته لا يقرب به قرأ شبهه بهذا الماء .

و الفلك : التل من الرمل حوله فضاء عن ابن الأعرابي .

و قيل : الفلك من الرمل : أجويه غلاظ مسديرة كالكدان تحفرها الطباء . و الفلك : قطع من الأرض تسدير و ترتفع عما حولها فى غلظ أو سهول الواحدة فلكه ساكنه اللام ج فلاك كرجال كفضيه و فصاع قال ابن بري : و فى الغريب المصنف : فلكه و فلك بالتحريك ، و فى كتاب سيبويه : فلكه و فلك مثل حلقه و حلق . و الأفلك من يدور حولها أى الفلكه . و نص ابن الأعرابي : من يدور حول الفلك و هو التل من الرمل حوله فضاء . و فلك ثمديها و أفلك و فلك تفلها و تفلك الأولى عن ابن عبادة ، و الثانية عن ثعلب ، و ما بعدها من كتاب سيبويه استدار كالفلكه و هو دون النهود قال :

جارية شبت شباباً هبركا

ص: ٦٢٧

١- (١) ديوانه ص ١٧٣ اللسان [١] التهذيب و الصحاح . [٢]

٢- (٢) من الآية ١ من سورة البينه .

٣- (٣) التهذيب : «زال» .

٤- (٤) التهذيب و اللسان : «[٣] فلك» الصواب .

٥- (٥) كذا و قول مجاهد كما نقله الأزهرى : لم يكونوا ليؤمنوا حتى يتبين لهم الحق .

٦- (٦) سورة الأنبياء الآية ٣٣ . [٤]

لم يَعُدْ تُدَيَا نَحْرِهَا أَنْ فَلَكَا

مُسْتَنْكَرَانِ الْمَسِّ قَدْ تَدْمَلُكَا (١)

و قال أبو عمرو: التُّدِيُّ الْفَوَالِكُ: دُونَ النَّوَاهِدِ. وَ فَلَكَتِ الْجَارِيَةُ وَ فَلَكَتْ تَفْلِيكَاً فَهِيَ فَالِكٌ وَ مُفْلَكٌ إِذَا تَفَلَّكَتْ تُدَيُّهَا وَ فَلَكَهُ الْمِغْزَلُ بِالْفَتْحِ مَ مَعْرُوفَةٌ وَ تُكْسَرُ وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِي وَ الْجَمْعُ فَلَكَ وَ فَلَكَ سُمِّيَتْ لِاسْتِدَارَتِهَا وَ الْفَلَكَهُ . مَوْصِلٌ مَا بَيْنَ الْفَقْرَتَيْنِ مِنَ الْبَعِيرِ وَ الْفَلَكَهُ :

الْهَنَةُ النَّاتِيَةُ عَلَى رَأْسِ أَضِلِّ اللِّسَانِ وَ الْفَلَكَهُ : جَانِبُ الرَّوْرِ وَ مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ وَ الْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ فَلَكَتُ إِلَّا الْفَلَكَهُ مِنَ الْأَرْضِ . وَ الْفَلَكَهُ : أَكْمَهُ مِنْ حَجَرٍ وَاحِدٍ مُسْتَدِيرَةٌ وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَلَكَهُ : أَصَاغِرُ الْأَكَامِ ، وَ إِنَّمَا فَلَكَهَا اجْتِمَاعُ رَأْسِهَا كَأَنَّهُ فَلَكَهُ مِغْزَلٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئاً . وَ الْفَلَكَهُ :

طَوِيلَةٌ قَدْرُ رُمَحَيْنِ أَوْ رُمَحٍ وَ نِصْفٍ وَ أَنْشَدَ:

يَظَلَّانِ النَّهَارَ بِرَأْسِ قُفٍّ

كُمِّيَتْ اللَّوْنِ ذِي فَلَكَ رَفِيعٍ (٢)

وَ الْفَلَكَهُ : شَيْءٌ يُفَلِّكُ مِنَ الْهَلْبِ فَيُحْرِقُ لِسَانَ الْفَصِيلِ فَيُعْضِدُ بِهِ . وَ فِي التَّهْذِيبِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَ التَّفْلِيكَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي مِنَ الْهَلْبِ مِثْلَ فَلَكَهِ الْمِغْزَلِ ثُمَّ يَثْقُبُ لِسَانَ الْفَصِيلِ فَيَجْعَلُهُ فِيهِ لِيَمْتَنِعَ (٣) مِنَ الرُّضَاعِ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

رُبَيْبٌ لَمْ تَفَلِّكُهُ الرَّعَاءُ وَ لَمْ

يَقْضِرُ بِحَوْمَلٍ أَذْنَى شُرْبِهِ وَرَعٍ (٤)

وَ قَالَ اللَّيْثُ : فَلَكَتُ الْحَيْدَى ، وَ هُوَ فَضْةٌ يَبُّ يَدَارُ عَلَى لِسَانِهِ لثَلَا يَرُضَعُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ الصَّوَابُ فِي التَّفْلِيكَ مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو . وَ كُلُّ مُسْتَدِيرٍ فَلَكَهُ . وَ الْفَلَكَ بِالضَّمِّ : السَّفِينَةُ قَالَ شَيْخُنَا: عَلَى الضَّمِّ اقْتَصَرَ الْجَمَاهِيرُ كَالْمَصْنَفِ .

وَ قِيلَ : إِنَّهُ يُقَالُ فَلَكَتُ بَضَمَّتَيْنِ أَيْضاً؛ أَسَارَ الرِّضِيُّ فِي شَرْحِ الشَّافِيهِ إِلَى جَوَازِ أَنْ يَكُونَ بَضَمَّتَيْنِ هُوَ الْأَصْلُ ، وَ أَنَّ ضَمَّ الْأَوَّلِ وَ تَشْكِينِ الثَّانِي لَعَلَّهُ تَخْفِيفٌ مِنْهُ كَعُنُقٍ ؛ وَ أَطَالَ فِي تَوْجِيهِهِ يُؤَنَّثُ وَ يُدَكَّرُ وَ هُوَ لِلوَاحِدِ وَ الْجَمِيعِ قَالَ تَعَالَى:

فِي الْفُلِّكَ الْمَشْحُونِ (٥) ، فَذَكَرَ الْفُلُّكَ وَ جَاءَ بِهِ مُوَحِداً ، وَ يَجُوزُ أَنْ يُؤَنَّثَ وَاحِدَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى: جَاءَ نَهَا رِيحٌ عَاصِفٌ (٦) ، فَأَنَّثَ وَ قَالَ : وَ تَرَى الْفُلُّكَ فِيهِ مَوَاحِرَ (٧) فَجَمَعَ ، وَ قَالَ تَعَالَى: وَ الْفُلُّكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ (٨) ، فَأَنَّثَ وَ يَحْتَمِلُ (٩) جَمْعاً وَاحِداً ، وَ قَالَ تَعَالَى: حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْمَكِ وَ جَزَيْنَ بِهِمْ (١٠) ، فَجَمَعَ وَ أَنْتَ فَكَأَنَّهُ يُذْهَبُ بِهَا إِذَا كَانَتْ وَاحِدَةً إِلَى الْمَرْكَبِ فَيَذْكَرُ وَ إِلَى السَّفِينَةِ فَيُؤَنَّثُ ، كَمَا فِي الصَّحِيحِ . فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مِنْ بَابِ جُنُبٍ ، وَ إِنْ شِئْتَ مِنْ بَابِ دِلَاصٍ وَ هِجَانٍ ، وَ هَذَا الْوَجْهُ الْأَخِيرُ هُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، أَعْنَى أَنْ تَكُونَ ضَمُّهُ الْفَاءِ مِنَ الْوَاحِدِ بِمَنْزِلِهِ ضَمُّهُ بَاءٍ بُرْدٍ وَ خَاءٍ خُرْجٍ ، وَ ضَمُّهُ الْفَاءِ فِي الْجَمْعِ بِمَنْزِلِهِ ضَمُّهُ حَاءٍ

حُمْر و صاد صُفْر جَمْعُ أَحْمَر و أَصْفَر، و إلى هذا أشار المصنف بقوله: أو الفلک التي هي جَمْعُ تَكْسِيرٍ للفلک التي هي واحدٌ هذا نصّ الصّحاح و العُبابِ. قال ابنُ بَرِّي: هُنَا صَوَابُهُ للفلک الذي هو واحدٌ.

قال سيبويه: و ليست كجُب التي هي و نصّ الصّحاح و العُباب: الذي هو واحدٌ و جَمْعُ و أشباهه (١١) من الأسماء كالطُفْلِ و غيره. قال شيخنا: و قد سَمِعَ من العَرَبِ: فلکان مُثَنَّى فُلُك، و لم يُسَمِعَ جنبان مُثَنَّى جُنْب. قالوا و ما لم يُثَنَّنْ ليس بجمع. بل مُشْتَرَك؛ و ما تُثَنَّى جَمْعٌ مقدر التّغيير لا- اسم جَمْعٌ و إن رَجَحَهُ ابنُ مالِكٍ في التّشْهِيلِ. ثم قال سيبويه مُعَلِّلاً لأن فُعلاً بالضم و فَعلاً بالتّحريك يَشْتَرِكَانِ في الإِطْلَاقِ على الشَّيْءِ الوَاحِدِ كالعَرَبِ و العَرَبِ و العُجَمِ و العَجَمِ و الرُّهْبِ و الرَّهْبِ. قال شيخنا: كاشْتَرَاكُهُمَا في جَمْعِهِمَا على أفعالٍ و في وُرُودِهِمَا مَصْدَرَيْنِ لكَثِيرٍ من الأفعالِ كَبَخَلَ و بُخِلَ و سَقَمَ و رَشِدَ و رُشِدَ، و لَمَّا جاز أن يُجْمَعَ فَعْلٌ بالتّحريكِ على فُعْلٍ بالضمِ كَأَسَدٍ و أُسَدٍ جاز أن يُجْمَعَ فُعْلٌ على فُعْلٍ بالضمِ فيهما أيضاً قال ابنُ بَرِّي:

إذا جَعَلْتَ الفُلُكَ واحداً فهو مَدَكْرٌ لا غَيْرُ، و إن جَعَلْتَهُ جمعاً فهو مُؤنَّثٌ لا غَيْرُ. و قد قيلَ: إنَّ الفُلُكَ يُؤنَّثُ و إن كان واحداً، قال الله تعالى: قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ

ص: ٦٢٨

١- (١) التهذيب و اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان، و [٢] نسبه في ماده «كمت» لابن مقبل.

٣- (٣) في القاموس: «[٣] التيمنع» و في التهذيب: لئلا يرضع ثدى أمه.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) سورة الشعراء الآية ١١٩. [٤]

٦- (٦) سورة يونس الآية ٢٢. [٥]

٧- (٧) سورة فاطر الآية ١٢. [٦]

٨- (٨) سورة البقرة الآية ١٦٤. [٧]

٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و يحتمل جمعاً واحداً، كذا بخطه و عبارته اللسان: [٨] يحتمل أن يكون واحداً جمعاً و هي ظاهره».

١٠- (١٠) سورة يونس الآية ٢٢. [٩]

١١- (١١) في القاموس: و أمثاله.

زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ (١). و قَالَ ابْنُ جَنِي فِي الشَّوَاذِ: الْفُلُكُ عِنْدَنَا اسْمٌ مَكْسَرٌ وَ لَيْسَ عِنْدَنَا كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَرَّاءُ فِيهِ مِنْ أَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ يَتَعَمَّقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَ الْجَمِيعِ كَالطَّاعُوتِ وَ نَحْوِهِ، وَ إِذَا كَانَ جَمْعًا مَكْسَرًا أَشْبَهَ الْفِعْلَ مِنْ حَيْثُ كَانَ التَّكْسِيرُ ضَرْبًا مِنَ التَّصْرِفِ، وَ أَصْلُ التَّصْرِفِ لِلْفِعْلِ أَلَّا تَرَى أَنَّ ضَرْبًا مِنَ الْجَمْعِ أَشْبَهَ الْفِعْلَ فَمَنْعَ الصَّرْفِ، وَ هُوَ بَابٌ مَفَاعِلٌ وَ مَفَاعِيلٌ إِلَى آخِرِ مَا قَالَ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَقَالَ بَعْضٌ: إِنَّهُ جَمْعٌ، وَ قِيلَ: اسْمٌ جَمْعٌ وَ بِهِ جَزَمَ الْأَخْفَشُ؛ وَ قِيلَ: مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ وَ هَذَا أَوْلَى مِنْ اِغْتِبَارِ سَكُونِ الْوَاحِدِ غَيْرِ سَيْكُونِ الْجَمْعِ؛ لِأَنَّ السَّكُونَ أَمْرٌ عَدَمِيٌّ كَمَا قَالَهُ عَبْدُ الْحَكِيمِ فِي حَوَاشِي الْبَيْضَاوِيِّ. وَ فَلَكُ الرَّجُلُ تَفْلِيكًا لَجَّ فِي الْأَمْرِ وَ فَلَكْتَ الْكَلْبَةَ أَجْعَلْتُ وَ حَاصَتْ نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ الْفَلَكُ كَكَيْفِ الْمُتَفَكِّكِ الْعِظَامِ. وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ الضَّعِيفُ الْمُتَخَلِّعُ الْعِظَامِ الْمُسْتَرَحِي. وَ قِيلَ: هُوَ الْجَافِي الْمَفَاصِلِ وَ قِيلَ: مَنْ بِهِ وَجَعٌ فِي فَلَكِهِ رُكْبَتَهُ وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ. وَ قِيلَ: هُوَ مَنْ لَهُ أَلْيُهُ كَفَلَكِهِ أَيْ عَلَى هَيْئَتِهَا كَالزَّنَجِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَ أَلْيَاتُ الزَّنَجِ مُدَوَّرَةٌ قَالَ رُوَيْبَةُ:

لَا تَعْدِلْنِي بِالرُّذَالِاتِ الْحَمَكِ

وَ لَا شَطِّ فَدَمٍ وَ لَا عَبْدٍ فَلَكِ (٢)

أَيْ عَظِيمِ الْأَلْيَتَيْنِ. وَ فَلَكُ: كَجَبَلٍ: هِ بَسْرَخَسَ وَ ضَبَطَهَا الْحَافِظُ بِسَكُونِ اللَّامِ، وَ مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ الْفَلَكِيُّ رَوَى عَنْ أَبِي مُسْلِمِ الْكَلْبِيِّ وَ مُطِينِ (٣) وَ غَيْرِهِمَا. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَيْلُكُونُ: الشُّبُوقُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هُوَ مُعَرَّبٌ عِنْدِي. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْإِفْلِكِيانِ بِالْكَسْرِ لِحِمَتَانِ تَكْتَنِفَانِ اللَّهَاءَ وَ هُمَا الْعُنْدَبَتَانِ (٤).

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُ عَلَيْهِ:

الْفَلَكُ: دَوْرَانُ السَّمَاءِ خَاصَّةً كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، وَ فَلَكُ السَّمَاءِ الْقُطْبُ. وَ أَفْلَكُ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ لَجَّ فِيهِ.

وَ الْفَيْلُكُونُ: الْبَزْدِيُّ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ الْفَلَكِيُّ بزيادِهِ ياءٍ لَعَهُ فِي الْفُلْمِكِ وَ بِهِ قَرَأَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَكِيِّ (٥) نَقَلَهُ ابْنُ جَنِي فِي الشَّوَاذِ، وَ مِثْلُهُ بِأَحْمَرٍ وَ أَحْمَرِي وَ دَوَّارٍ وَ دَوَّارِي وَ أَطَالَ فِي التَّوْجِيهِ وَ يَجْمَعُ الْفُلُكُ أَيْضًا عَلَى فُلُوكٍ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ. وَ الْفُلُكُ كَعُنُقٍ لَعَهُ فِي الْفُلُكِ وَ بِهِ قَرَأَ مُوسَى بْنُ الرَّبِيعِ نَقَلَ ابْنُ جَنِي أَيْضًا، وَ قَالَ: حَكَى أَبُو الْحَسَنِ عَنْ عَيْسَى بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: مَا سَمِعْتُ فُعْلًا إِلَّا وَ قَدْ سَمِعْنَا فِيهِ فُعْلٌ فَقَدْ يَكُونُ هَذَا مِنْهُ أَيْضًا.

وَ الْفَلَيْكَةُ: كَجَهَنَّمَ السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ:

فَلُوكِهِ.

وَ الْفَلَكِيُّ: مَنْ يَشْتَغَلُ بِعِلْمِ النُّجُومِ وَ قَدْ نُسِبَتْ هَكَذَا جَمَاعَةً، وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَةَ الْفَلَكِيُّ بِالْكَسْرِ حَدَّثَ بِالْحَلِيهِ (٦) عِنْدَ (٧) الْحَدَادِ بَسْمَرْقَنْدٍ سَمِعَهَا مِنْهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ السَّمْعَانِيِّ هَكَذَا قَيْدَهُ الضَّيَاءُ؛ قَالَ الْحَافِظُ: وَ هُوَ فِي أَنْسَابِ السَّمْعَانِيِّ وَ لِأُمَّهُ مَفْتُوحَةٌ.

فَنَكٌ بِالْمَكَانِ فُنُوكًا أَقَامَ بِهِ قَالَهُ الْأُمَوِيُّ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَكَذَلِكَ أَرَاكَ بِهِ أُرُوكًا وَفَنَكَ عَلَيْهِ فُنُوكًا أَيْ وَاظَبَ وَفَنَكَ فُنُوكًا كَذَبَ كَأَفْنَكَ فِيهِمَا أَيْ فِي الْمُوَاطَّئِهِ وَالكَذِبِ . وَفَنَكَ فِيهِ فُنُوكًا لَجَّ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ مِثْلَهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ كَأَفْنَكَ وَ يُقَالُ: فَنَكَ فِي الكَذِبِ إِذَا مَضَى فِيهِ وَلَجَّ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَمَا رَأَيْتُ أَنَّهَا فِي خُطَى

وَ فَنَكَتْ فِي كَذِبٍ وَ لَطَّ

أَخَذْتُ مِنْهَا بُقْرُونَ شُمِطَ (٨)

وَ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ فَنَكَ . وَ فَنَكَتِ الْجَارِيَةُ مَجَنَّتْ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ وَ تَقَدَّمَ بِالنَّاءِ أَيْضًا . وَ فَنَكَتْ فِي الطَّعَامِ اسْتَمَرَّ فِي أَكْلِهِ وَ لَمْ يَعْفُ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ الْأُمَوِيُّ : كَفَنَكَ كَعَلِمَ فُنُوكًا [أَيْضًا] (٩) نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ فَنَكَتْ وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ

ص: ٦٢٩

١- (١) سورة هود الآية ٤٠. [١]

٢- (٢) ديوانه ص ١١٧ وفيه «لا تعذليني» و اللسان و التكملة. و الثاني في التهذيب.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و مطين، هو كمحدث، لقب محمد بن عبد الله الحافظ لولعه بالطين صغيراً أفاده المجدد، و كتب الشارح على قوله: كمحدث صوابه كمعظم، كما حققه الحافظ.»

٤- (٤) الجمهره ١٥٧/٣. [٢]

٥- (٥) سورة يونس الآية ٢٢ و [٣] القراءه «فِي الْفُلُوكِ» .

٦- (٦) يعنى حليه الأولياء.

٧- (٧) فى التبصير ١١١١/٣ عن الحداد.

٨- (٨) التهذيب و اللسان. [٤]

٩- (٩) ((*)) زياده عن القاموس. [٥]

وَفَنَكٌ فِي الْأَمْرِ دَخَلَ وَابْتَزَّهُ وَلَجَّ فِيهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ. وَالْفَنِيكَ :

كَأَمِيرٍ مَجْمَعٌ لِحَيِّكَ وَسَطَ الذَّنْفِ ، أَوْ طَرَفُهُمَا عِنْدَ الْعَنْقَةِ وَيُقَالُ هُوَ الْإِفْنِيكَ وَ لَمْ يَعْرِفْهُ الْكِسَائِيُّ كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ :

١٤- أَنَّهُ قَالَ : «أَمَرَنِي جَبْرِيلُ أَنْ أُنْعَاهِدَ فَنِيكَ بِالْمَاءِ عِنْدَ الْوَضُوءِ». أَوْ عَظْمٌ (١) يَنْتَهِي إِلَيْهِ حَلْقُ الرَّأْسِ وَقِيلَ : الْفَنِيكَانُ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْيَيْنِ الطَّرْفَانِ اللَّذَانِ يَتَحَرَّكَانِ فِي الْمَاضِغِ دُونَ الصُّدْعَيْنِ، وَقِيلَ : هُمَا عَنِ يَمِينِ الْعَنْقَةِ وَشِمَالِهَا، وَمَنْ جَعَلَ الْفَنِيكَ وَاحِدًا فَهُوَ مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ وَسَطِ الذَّنْفِ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ : «تَفَقَدَ فِي طَهَارَتِكَ الْمَنْشَلَةَ وَالرُّومَ وَالْفَنِيكَيْنِ وَالشَّاكِلَ وَالشَّجَرَ» (٢).

قِيلَ : أَرَادَ بِهِ تَخْلِيلَ أَصُولِ شَعْرِ اللَّحْيَةِ . وَقَالَ سَجْمٌ : هُمَا الْعَظْمَانِ الدَّقِيقَانِ النَّاشِزَانِ أَسْفَلَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ بَيْنَ الصُّدْعِ وَالْوَجْهِ . وَفِي الْمَقَائِسِ لِابْنِ فَارِسٍ (٣) : قَالَ بَعْضُهُمْ سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ عَنِ الْفَنِيكَ فَقَالَ : أَمَّا الْأَعْلَى فَمَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ الذَّنْفِ ، وَأَمَّا الْأَسْفَلُ فَمَجْمَعُ الْوَرَكَيْنِ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَنِيكَانُ عَظِيمَانِ مُلْتَرِقَانِ (٤) إِذَا كُسِرَا مِنَ الْحَمَامَةِ لَمْ يَسْتَمْسِكَا بِيَضِّهَا حَتَّى تُحْدِجَهُ . وَالْفَنِيكَ الرَّمَكِيُّ كَالْإِفْنِيكَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا وَ لَا أَحِقُّهُ ، وَ الْفَنَكُ الْعَجَبُ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ لَا فَنَكَ إِلَّا سَعَى عَمْرٍو وَ رَهْطُهُ

بِمَا اخْتَشَبُوا (٥) مِنْ مِعْضِدٍ وَ دَدَانٍ (٦)

وَ يُحَرِّكُ وَ الْفَنَكُ التَّعْدِيُّ وَ الْفَنَكُ اللَّجَاجُ وَ الْفَنَكُ الْعَلْبَةُ وَ فُسِّرَ بِكُلِّ مِنَ الثَّلَاثَةِ قَوْلَ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

وَدَّعَ لَمِيسَ وَ دَاعَ الصَّارِمِ اللَّاحِي

إِذْ فَنَكَتْ فِي فَسَادٍ بَعْدَ اضْطِلَاحِ (٧)

وَ الْفَنَكُ : الْكَذِبُ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْفَنَكُ : بِالْكَسْرِ الْبَابُ كَالْفَنَكِ بِالْفَتْحِ وَ الصَّوَابُ فِيهِ بِالتَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَ الْفَنَكُ : السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ وَ يُضَمُّ حِكْيَ ذَلِكَ عَنِ ثَعْلَبٍ . وَ الْفَنَكُ : بِالتَّحْرِيكِ جِلْدٌ يُلْبَسُ مَعْرَبٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا . وَقَالَ كِرَاعٌ : دَابَّةٌ يُفْتَرَى جِلْدُهَا وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَشَاعِرٍ يَصِفُ دِيكَةً :

كَأَنَّمَا لَبِسَتْ أَوْ أُلْبِسَتْ فَنَكًا

فَقَلَّصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ الشُّوقِ (٨)

وَ قَالَ الْأَطْبَاءُ : فَرَوَتْهَا أَطْيَبُ أَنْوَاعِ الْفِرَاءِ وَ أَشْرَفُهَا وَ أَعَدَّلُهَا صَالِحٌ لِجَمِيعِ الْأَمْزِجَةِ الْمُعْتَدَلَةِ كَمَا فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ وَ التَّنْذِيرِ . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ: قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: إِنَّ فَلَانًا بَطَّنَ سِرَّ أَوِيلَهُ بِفَنَكٍ، فَقَالَ: أَلْتَقَى الثَّرِيانَ يَعْنِي وَبَرَّ الْفَنَكِ وَ شَعْرُ إِسْتِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ فَنَكٌ بِلا لَامٍ: هِ بِسَيِّمَرَفْنَدٍ مِنْهَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى الْفَنَكِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مِقَاتِلٍ وَ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَاعِيِّ وَ غَيْرِهِمَا قَالَهُ الْحَافِظُ (٩). وَ فَنَكٌ: قَلَعَهُ حَصِينَهُ لِلأَكْرَادِ مِنْ دِيَارِ بَكْرِ قُرْبَ جَزِيرِهِ ابْنِ عُمَرَ مِنْهَا مَرْوَانَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ سَيِّلَامَةَ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ الْفَنَكِيَّ رَوَى عَنْ الطَّرِيشِيِّ وَ عَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (١٠). وَ الْفَنَكُ: بِالْكَسْرِ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ وَ يُضَمُّ وَ يُرْوَى بِالتَّاءِ أَيْضاً وَ قَدْ تَقَدَّمَ . وَ الْمُتَفَنِّكَةُ الْحَمَمَاءُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ. وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَنَّاكِيُّ كَشَّادِيٌّ مِنَ الْفُقَهَاءِ. وَ فِي طَبَقَاتِ السَّبْكِ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَنَّاكِيُّ الْفَقِيهَ تُوْفِيَ سَنَةَ ٤٤٨.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ أَبُو طَالِبٍ فَانَكَ فِي الْكُذِبِ وَ الشَّرِّ وَ فَنَكَ تَفْنِيكاً وَ لَا يُقَالُ فِي الْخَيْرِ وَ مَعْنَاهُ لَجَّ فِيهِ وَ مَحَكَ وَ هُوَ مِثْلُ التَّائِعِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّرِّ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: فَنَكَتَ فِي لَوْمِي وَ أَفْنَكَتَ إِذَا مَهَّرْتَ ذَلِكَ وَ أَكْثَرْتَ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: أَيُّ عَدَلْتِ وَ دَاوَمْتَ .

وَ الْإِفْنِيكُ بِالْكَسْرِ طَرْفُ اللَّحْيَيْنِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْفَنِيكُ: عَجَبُ الذَّنْبِ . وَ فَانَكَ الطَّعَامَ وَ الشَّرَابَ :

دَاوَمَ عَلَيْهِمَا، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

ص: ٦٣٠

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: وَ عَظْمٌ .

٢- (٢) نَصَهُ فِي اللِّسَانِ وَ [١] النِّهَايَةِ: [٢] إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَا تَنْسَ الْفَنِيكِينَ».

٣- (٣) الْمَقَابِيسُ ج ٤/٤٥٥. [٣]

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: مَلْتَرَقَانُ عِبَارَةُ اللِّسَانِ: مَلْتَرَقَانُ بِقَطْنِهَا».

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: اخْتَشَبُوا أَيَّ اتَّخَذُوهُ خَشِيئاً وَ هُوَ السَّبْقُ الَّذِي لَمْ يَتَأْتِقْ فِي صِنْعِهِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ».

٦- (٦) اللِّسَانُ. [٤]

٧- (٧) اللِّسَانُ وَ نَسَبَ فِيهِ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ طَبِيرُوتَ، وَ الْبَيْتُ فِي التَّكْمَلَةِ وَ نَسَبَهُ أَيْضاً لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ وَ

هُوَ فِي دِيْوَانِهِ طَبِيرُوتَ ص ١٣ وَ فِيهِ بَعْدَ إِصْلَاحٍ، وَ ضَبَطْتُ «فَنَكَتَ» بِتَشْدِيدِ النُّونِ.

٨- (٨) اللِّسَانُ.

٩- (٩) التَّبْصِيرُ ٣/١١٥٩. [٥]

١٠- (١٠) التَّبْصِيرُ ٣/١١٥٩. [٦]

و الفَيْيَكُ: مُجْتَمَعُ الْوَزَكِيِّينَ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو نَقَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ وَ صَاحِبُ الرَّأْمُوزِ.

و الفَيْيَكُ حَيَوَانٌ كَالثَّغْلِبِ مَعْرَبٌ نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ غَايَةِ الْبَيَانِ؛ قَالَ: وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ الْفَنَكُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ.

و فَنَكٌ مَحْرَكَةٌ حَصْنٌ مِنْ أَعْمَالِ قُرْطُبِهِ نُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ قَالَهُ الْحَافِظُ (١).

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فنجك

فُنْجَكَانٌ بِالضَّمِّ قَرْيَةٌ بِمَرُو.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فوك

فُؤَيْكُ بْنُ عَمْرٍو كَزُبَيْرِ صَحَابِيِّ هَكَذَا ضَبَطَهُ الْبَغَوِيُّ فِي مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ، وَقِيلَ: هُوَ بِالذَّالِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

فهك

الْفَيْهَكَ كَحَيْدَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ.

وَ قَالَ كِرَاعٌ: هِيَ الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ كَذَا فِي اللِّسَانِ.

فصل الكاف

اشاره

مع نفسها *و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كدك

الكَدَكِيُّ مَحْرَكَةٌ (٢) نَسَبَهُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَارِيُّ (٣) السَّمَرْقَنْدِيُّ رَوَى عَنْ أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبُخَارِيُّ الْحَافِظُ مَاتَ سَنَةَ ٤٧١.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كدك

كَذَاكَ: أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ. وَ قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ:

هذه كلمه اختوت إيزادها فى هذا المكان لأنه قد قيل: إنها الله تَعَمَلت كلها الله تَعَمَل الاسم الواحد فوضعتها هنا و سأذكرها فى موضعها أيضاً. قال الأزهرى فى ترجمه دَرَمَك: خَطَبَ بعض الحمقى إلى بعض الرؤساء كريمه له فردّه و قال:

امسح من الدرّمك عني فاكّا

إني أراك خاطباً كذاكا (٤)

قال: و العَرَبُ تقول فلانٌ كذاك أى سفله من الناس .

و يُقال: رجلٌ كذاك أى خسيسٌ. و اشترى لى غلاماً و لا تشتريه كذاك أى دنياً، قال: و حقيقه كذاك مثل ذلك، و معناه الرّم ما أنت عليه و لا تتجاوزّه، و الكاف الأولى منصوبه بالفعل المضمر.

*و ممّا يُستدرك عليه

كربك

منيه كربك كجعفر قريه بمصر.

كرى

الكركى بالضم طائرٌ م معروف. قال شيخنا:

و حكى فيه التخرىك و ما أخاله يصح، ج كراكى قالوا:

دماغه و مرارته مخلوطان بدهن زنبق سيعوطاً للكثير النسيان عجب و ربّما لا ينسى شيئاً بعده و مرارته بماء السلق سيعوطاً ثلاثه أيام تبرىء من اللقوه البته و مرارته تنفع (٥) الجرب و البرص طلاءً. و كرك بالفتح: ه يلحف جبل لبنان و كرك بالتحريك قلعه على جبل عال بنواحي البلقاء و تعرف بكرك الشوبك ترى من باب الصخره المقدس للحديد البصر، و منها دانيال بن منكلى القاضى قرأ على السخاوى المقرئ و سمع الكثير قاله الحافظ (٦).

قلت: و البرهان إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل الكركى صاحب الفيض إمام الملك الأشرف قايتباى روى عن السعد الديرى و غيره. و الكرك: كدمل لغبه لهم و هو الكرج الذى يلعب به، و نص المحيط:

للجوارى، قيل: و منه الكركى بزياده ياء النسبه للمخنت عن ابن عبّاد. و قال أبو عمرو. الكرك: ككتف الأحمر، ثوب كرك و خوخ كرك، و أنشد لأبى دؤاد الأيادى:

ص: ٦٣١

٢- (٢) ضبطها ابن حجر في التبصير ١٢١٤/٣ بفتح فسكون في التبصير: الغازي.

٣- (٣) في التبصير: الغازي.

٤- (٤) اللسان. [١]

٥- (٥) على هامش القاموس [٢] عن نسخه أخرى: تنفع من الجرب.

٦- (٦) التبصير ١٢١٣/٣.

كَرْكُ كَلُونِ التَّيْنِ أَحْوَى يَانِعٍ

مُتْرَاكِبُ الْأَكْمَامِ غَيْرُ صَوَادِي (١)

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

قال أبو عمر الزاهد: الكاروكه: القوادة قال :

لا حظَّ في الدينار للكاروكه (٢)

وقال أبو عمرو: دجاجه كركه كحدقه وقفت عن البيض. وقال يونس: كركت الدجاجة وهي كركه. ونقل ابن بري: أكركت الدجاجة وهي كركه، ونقله الصاغاني عن أبي عمرو.

وكركان كعثمان تغريب جرجان المدينة المعروفه بفارس، وقد ذكرت في الجيم.

وكوركان بزياده الواو لقب السلطان أبي سعيد ملك العراقين تعمده الله تعالى برحمته.

وكرك: بالسكون قزيه قرب بعلبك وتعرف بكرك نوح إذ بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي أنه قبر نوح عليه السلام؛ ومنها أحمد بن طارق بن سنان المحدث الكركي سمع ابن الزاغوني وابن ناصر وأكثر، ولكن فيه رفض مع تقيته هكذا ضبطه الحافظ (٣)، وضبطه الصاغاني بالتحريك، ونقل ابن خلكان عن الحافظ المندري في ترجمه أحمد بن طارق المذكور أنه منسوب إلى التي بلحف جبل لبنان.

والكركي بالضم لقب بيض له ابن نقطه (٤). وكركان.

كعثمان بريه بين بلاد الجرامقه وأذربيجان بها مفازه مسيره اثني عشر يوماً اختفر بعض الحكماء بها بئراً وجعل بها عموداً عظيماً وفي وسطه حوض عرضه مائة ذراع، وعلى رأس العمود حجر مدور مطلق يجذب الأنديه من الجو فلا يزال ذلك الحوض ملان بلا آله ينتفع به الوحش والمسافرون، حكاه الواحدي وجماعه من أهل التواريخ نقله شيخنا.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

كركج

كراجك (٥): بلد نُسب إليه محمد بن علي الكراكي من الإماميه له تصانيف مات سنه ٤٤٩.

كشك

الكشك بالفتح أهمله الجوهرى والصاغاني.

و في اللسان: هو ماء الشعير. و في المصباح: أنه يُعمل من الحنطه و رُبما عَمِل من الشعير. و قال المطرزي: هو فارسي مُعَرَّبٌ، و قد أوسع فيه الأطباء قال شيخنا: و في كلام المصنّف مخالفة لهم.

قُلْتُ: و قولهم إنه يُعمل من الحنطه أي و اللبن و يُشَف و يُزَفَع يطبخونه مع اللحم و ولعت العامه بكسر الكاف و قالوا فيه:

الكشك شيء خبيث

محرك للسواكن

الاصل در و بز

نعم الجدود و لكن

و قول المصنّف كغيره ماء الشعير إطلاق آخر فتأمل .

و الكشاكى بطين من العَرَبِ في أسفل مِصْرَ.

كزمك

الكَزْمَاكُ . بفتح فسكون و كسر الزاي الثانيه و قد أهمله الجماعة. و قال الرئيس ابن سينا في القانون: هو حَبُّ الأَثَلِ و هي كلمه فارسيه أي عَفْصُ الطَّرْفَاءِ و مازك بالفارسيه هو العَفْصُ و كز تعريب كج و هو الأعوج و كأن تفسيره العَفْصُ الأعوج و زيدت الكاف ثم إيراد المصنّف إياه بعد تركيب ك ش ك محل نظر و الصواب أن يُقدّم عليه.

كك

الكَعْكَ خُبْزٌ م معروف. قال الجوهري:

فارسي مُعَرَّبٌ و أنشد للراجز:

يا حَبْدَا الكَعْكَ بلحم مَرُودٌ

و حُشْكَنَانٌ مع سويق مَقْنُودٌ (٤)

و قال الصّاعقاني: هو تعريب كاك. و قال الليث: أظنه معرباً. و قال غيره: هو الخبز اليابس. و الكعكي: مَنْ يَصْنَعُ ذلك، و يُطلق الآن الكعك على ما يُصنع من الخبز كالحلقه أجوف، و أجوده ما جلب من الشام و يتهادى به. و سوق

١- (١) اللسان و [١]التكملة.

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) التبصير ١٢١٤/٣.

٤- (٤) التبصير ١٢١٤/٣.

٥- (٥) ضبطت عن معجم البلدان، وقيدها ياقوت نصاً بالفتح و ضم الجيم، قال السمعاني: قرينه على باب واسط .

٦- (٧) الصحاح و [٣]اللسان و التهذيب.

الكَعْكِيِّينَ مَشْهُورٌ بِمِصْرَ. وَ أَبُو الْقَاسِمِ مُسْلِمٌ بِنُ أَحْمَدِ الدَّمَشَقِيِّ الكَعْكِيُّ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كك

كَكُوكُ: كَتَنُورٌ حَيْدٌ وَالِدِ حَمْرِهِ بِنُ مُحَمَّدِ بِنِ أَحْمَدِ النِّيرِيزِيِّ المَحْدَثِ أَخَذَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بِنُ أَبِي بَكْرٍ الفِرَكِيُّ نَقَلَ السَّخَاوِيُّ فِي التَّارِيخِ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كل

كَلِكِيكِرْبٌ بوزن معد يكر ب اسم لأحد التبايعه مَلَمَكٌ خَمْسَه وَ ثَلَاثِينَ سِنَه نَقَلَ السَّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ، وَ قَالَ لَا- أَدْرِي مَا مَعْنَى كَلِكِي .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كلن

كَلْنَكُ بضم ففتح فسكون نونٍ لَقَبُ أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدُ بِنِ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ رَوْحِ بِنِ عَصَامٍ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كنر

كَنَارِكٌ بِالْفَتْحِ مَحَلَّةٌ بِسَجِسْتَانَ مِنْهَا مُحَمَّدُ بِنُ يَعْقُوبِ السَّجَزِيُّ الكِنَارَكِيُّ رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرٍ مُحَمَّدُ بِنِ إِسْمَاعِيلِ العَبْرِيُّ .

كوي

كَوَاكِي يُكْوَكِي كَوَاكُوهٌ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: أَيِ اهْتَرَّ فِي مِشِيَّتِهِ وَ أُسْرِعَ أَوْ هُوَ عَدُوُّ القَصِيرِ.

وَ فِي اللِّسَانِ وَ العُجَابِ: مَنْ عَدُوُّ القِصَارِ . وَ قَالَ شَمْرٌ:

الْكُوَاكِيَةُ بِالضَّمِّ وَ الكُوكَاةُ القَصِيرُ يُقَالُ: رَجُلٌ كُوَاكِيَةٌ وَ زُوزِيَةٌ أَيِ قَصِيرٌ، وَ كَذَلِكَ كُوكَاةٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

دَعَوْتُ كُوكَاةً بَغْرِبٍ مَرْجَسٍ

فَجَاءَ يَسْعَى حَاسِرًا لَمْ يَلْبَسِ (١)

و قال ابنُ شَمَيْلٍ : المُكْوَكِي هو السَّرَطَانُ . و هو من لا خَيْرَ فيه . * و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

كاك لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ (٢) الصُّوفِيِّ رَوَى عَنْهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْهَرَوِيُّ فِي ذِمِّ الْكَلَامِ . و أَيْضاً لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُقْرِيءِ الْبُخَارِيِّ ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ . و الشَّيْخُ قَوَامُ الدِّينِ الْكَاكِيُّ مِنْ أَفْضَلِ الْحَنْفِيَّةِ تَرْجَمَهُ (٣) الْحَافِظُ ، و الشَّرْفُ أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُودِ الرَّبْعِيِّ التَّكْرِيْتِيُّ الْقَاهِرِيُّ عُرِفَ بِابْنِ الْكُوَيْكِكِ كَزَيْبَرٍ مِنْ مَشَايِخِ الْحَافِظِ ابْنِ حُجْرٍ رَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَ غَيْرِهِ ، و الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ عُرِفَ بِابْنِ الْكُوَيْكِكِ وَالِدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَمِعَ عَلَى التَّنُوخِيِّ وَ الْمَطْرُزِ وَ الزَّيْنِ الْعِرَاقِيَّ تُوْفِيَ سَنَةَ ٨٥٦ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

كهك

الْكَهْكُ بِالْهَاءِ لَغَةٌ فِي الْكَعَكِ نَقَلَهُ أَبُو نَصْرِ الْفَرَاهِي فِي كِتَابِ نَصَابِ الْبِيَانِ .

قُلْتُ : و هِيَ لَغَةٌ مِصْرِيَّةٌ .

كيك

الْكَيْكَةُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ . و قَالَ الْفَرَّاءُ وَ الرَّوَّاسِيُّ : هِيَ الْبَيْضَةُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَضْلَاهَا كَيْكِيَّةٌ مِثْلُ اللَّيْلَةِ أَضْلَاهَا لَيْلِيَّةٌ ، و لِذَلِكَ قِيلَ : فِي جِ كَيْكَايَ وَ لَيْلِيَّ وَ تَصِيغُهَا كَيْكِيَّةٌ كَجُهَيْنَةٍ وَ كَيْكِيَّةٌ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ ، و كَذَلِكَ تَصِيغُ لَيْلَةٍ لَيْلِيَّةٌ وَ لَيْلِيَّةٌ قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ . و قَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ : الْكَيْكَاءُ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ كَالْمُكْوَكِيِّ أَي مِنَ الرَّجَالِ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَمْرَأَهُ حَيْكَةً كَيْكِيَّةً : قَصِيْرُهُ مُكْتَلَةٌ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، و قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَيِّنُ فِي «ح ي ك» ، و أَغْفَلَهُ هُنَا ، و كَأَنَّهُ إِتْبَاعُ لَهُ وَ أَنَّهُ أَضْيَلُ وَ شَبَّهَتْ بِالْبَيْضَةِ فِي صِبْغِهَا وَ قَدْ سَمُوا كَيْكَايَ .

فصل اللام مع الكاف

لأى

الْمَلَأْتُ وَ الْمَلَأْتُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

ص: ٦٣٣

١- (١) اللسان و [١] التكملة.

٢- (٢) في التبصير ١١٨١/٣ عبد الله.

٣- (٣) التبصير ١٢٠٣/٣ و زيد فيه: مات في الطاعون العام.

و في اللسانِ هي: الرِّسَالَةُ و أَلِكْنِي إلى فلانِ أى أَيْلِغُهُ عَنِّي أَضِيْلُهُ أَلِكْنِي حُرِدَفَتِ الْهَمْزَةُ و أَلْقَيْتَ حَرَكَتُهَا على ما قَبَلَهَا و قَدْ وَرَدَتْ هذه الكلمةُ في كلامِ النَّابِغِهِ (1) و اعْتَرَضَهُ الأَمِدِيُّ في الموازنه: بأنَّ مَعْنَاهُ كُنْ لِي رَسُولًا- فكيفَ يَقولُ أَلِكْنِي إِلَيْكَ عَنِّي، نَقَلَهُ شَيْخُنَا و قَدْ تَقَدَّمَ البَحْثُ فِيهِ مَطوْلًا في «أ ل ك» فراجِعْهُ. و حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَلَكْتُهُ (2) إِلَيْهِ في الرِّسَالَةِ إِلَيْكَ إِلا كَهُ، و هذا إِنَّمَا هو على إِبْدالِ الْهَمْزِهِ إِبدالًا صَحِيحًا.

و المَلَأَكَ المَلِكُ لِأَنَّهُ يُبَلِّغُ الرِّسَالَةَ عنِ اللّهِ عَزَّ و جَلَّ (3) وَرَزْنُهُ مَفْعَلٌ و العَيْنُ مَحذُوفَةٌ و هي الْهَمْزَةُ أُلزِمَتِ التَّخْفِيفَ بِالقَاءِ حَرَكَتِهَا عنِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا إِلا شاذًّا كَقَوْلِهِ:

و لَسْتَ لِإِنْسِيٍّ و لَكِنَ لِمَلَأِكَ

تَنْزَلَ مِنَ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ (4)

و الجَمْعُ مَلَائِكُهُ جَمْعُهُ مُتَمَمًّا و زَادُوا الهَاءَ لِلتَّأْنِيثِ وَ وَرْزُهُ مَفَاعِلَةٌ، و يُجْمَعُ أَيْضًا على مَلَائِكَ كَمَسَاجِدَ، و قِيلَ مِثْمَهُ أَضْيَلِيهِ لا هَمْزَتُهُ، و وَرْزُهُ فَعَائِلَةٌ. و قِيلَ: هو من أ ل ك كما مَرَّ و سَيَأْتِي في م ل ك أَشْيَاءٌ تَتَعَلَّقُ بِهذا الحَرْفِ فليَتَأَمَّلْ هُنَاكَ.

و في المُحَكَّمِ تَرْجِمُهُ أ ل ك مَقْدَمَهُ على تَرْجِمِهِ ل أ ك و قَالَ ما نَصَّهُ: إِنَّمَا قَدَّمْتُ بَابَ مَأْلَكِهِ على بَابِ مَلَأَكِهِ لِأَنَّ مَأْلَكَهُ أَضْلٌ و مَلَأَكُهُ فَرْعٌ مَقْلُوبٌ عِنْدَها، أَلَا تَرَى أَنَّ سَبَبِيَّيْهِ قَدَّمَ مَأْلَكِهِ على مَلَأَكِهِ فَقَالَ: و قالوا مَأْلَكُهُ و مَلَأَكُهُ؟ فلم يَكُنْ سَبَبِيَّيْهِ على ما هو به من التَّقَدُّمِ و الفَضْلِ لِيُبدَأَ بِالْفَرْعِ على الأَصْلِ، هذا مع قولهم الألو كُ، قال: فلذلِكَ قَدَّمْنَاهُ، و إِلا فَلَقَدْ كانَ الحَكْمُ أَنْ يَقْدَمَ مَلَأَكُهُ على مَأْلَكِهِ لتَقَدُّمِ اللامِ في هذه الرُّتْبَةِ على الْهَمْزِهِ، و هذا هو تَرْتِيبُهُ في كِتابِهِ.

* و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

اسْتَلَأَكَ لَهُ: ذَهَبَ لَهُ بِرِسالَتِهِ عنِ أَبِي عَلِيٍّ .

ب ك

اللَّبِيبُ الخَطُّ قالَ أَمِيَّهُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ:

إلى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزِيِّ مِلاءٍ

لِبَابِ البُرِّ يُبْئِكَ يا لِشَهادِ (5)

كَالتَّلْبِيكِ و هذه عن ابنِ عَبَّادٍ. و اللَّبِيكُ: الشَّيْءُ المَخْلُوطُ كَاللَّبَنِ وَ قَدْ لَبَكُهُ لَبَكًا . و اللَّبِيكُ: جَمْعُ التَّرِيدِ لِيَأْكُلَهُ كِذا في المُحَكَّمِ . و من المِجازِ: أَمْرٌ لِبِكِّ كَكَتِفٍ مُلْتَبِسٍ، و في الصَّحاحِ: مُخْتَلِطٌ و أَنْشَدَ لِرُهَيْبِ:

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

إلى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكَ (٤)

وَأَشَدَّ الصَّاعَانِي لِرُؤْبِهِ:

و حَاجَهُ أَخْرَجَتْ مِنْ أَمْرِ لَبِكَ

و التَّيِّبُكَ الأَمْرُ أَى اخْتَلَطَ كَمَا فِى الصَّحَاحِ؛ زَادَ الصَّاعَانِي: وَ التَّبَسَ وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ اللَّيِّكَةُ جَمَاعَةٌ مِنَ الغَنَمِ، قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ عَنِ الكَلَابِئِيِّ: أَقُولُ لَبِيكَةَ مِنْ غَنَمٍ، وَ قَدْ لَبَّكُوا بَيْنَ الشَّاءِ أَى خَلَطُوا بَيْنَهَا، وَ هُوَ مِثْلُ البَكِيلَةِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ عَرَّامٌ: اللَّيِّكَةُ الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَاللُّبَاكَةِ بِالضَّمِّ وَ اللَّيِّكَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ وَ هُوَ دَقِيقٌ يُلَبِّكَ بِزَيْدٍ أَوْ سَمْنٍ قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ. وَ فِى اللِّسَانِ: أَقْطُ وَ دَقِيقٌ أَوْ تَمْرٌ وَ دَقِيقٌ وَ سَمْنٌ أَوْ زَيْتٌ يُخْلَطُ وَ يُصَبُّ عَلَيْهِ وَ لَا يُطْبَخُ.

وَ مِنَ المَجَازِ: اللَّبَكَةُ مَحْرَكَةُ اللُّقْمَةِ مِنَ التَّرِيدِ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُمْ: مَا ذُقْتُ عِنْدَهُ عَبَكَةً وَ لا- لَبَكَةً، أَوْ القِطْعَةَ مِنَ التَّرِيدِ كَمَا فِى الصَّحَاحِ، أَوْ القِطْعَةَ مِنَ الحَيْسِ كَمَا فَسَّرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ (٧) وَ الإِلْبَاكُ الإِخْنَاءُ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ الإِلْبَاكُ الإِخْطَاءُ فِى المَنْطِقِ وَ الحُجَّةُ وَ أَغْلَاطٌ فِيهِمَا. قَالَ: وَ تَلَبَّكَ الأَمْرُ تَلَبَّسَ وَ اخْتَلَطَ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَمْرٌ لَبِيكَ: أَى مُخْتَلَطٌ. وَ ثَرِيدَةٌ مُلَبَّكَةٌ: كَمَعْظَمِهِ أَى مَلْبَقُهُ لِينُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ. وَ وَقَعَ فِى لَبِكَةٍ بِالفَتْحِ وَ لَبِيكَةٍ أَى اخْتِلَاطٍ.

لحك

لَحَكُهُ كَمَنْعُهُ لَحَكًا أَوْ جَرَهُ الدَّوَاءَ وَ لَحِكَ بِالشَّيْءِ لَحَكًا شَدَّ التِّيَامَةَ كَلَاحَكَ وَ تَلَاحَكَ وَ قَدْ لَوْحَكَ فَتَلَاحَكَ وَ رُبَّمَا قِيلَ: لَحَكَ لَحَكًا وَ هِىَ مُمَاتَةٌ. وَ فِى

ص: ٦٣٤

١- (١) يشير إلى قوله: ألكنى يا عيين إليك قولاً سألته به إليك، إليك عنى انظر ديوانه ص ١٢٢ و مادته «ألك».

٢- (٢) فى اللسان: ألكته بالمد.

٣- (٣) فى القاموس: «تعالى» بدل «عز و جل».

٤- (٤) اللسان [١] بدون نسبة.

٥- (٥) الصحاح و اللسان. [٢]

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٤٧ و اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

٧- (٧) الجمهره ٣١٤/١. [٥]

الصَّحاح: اللَّحْكُ: مُدَاخِلُهُ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ وَ التَّرَاقُ بِهِ، يُقَالُ: لُوْحِكُ فِقَارٌ ظَهَرَهُ إِذَا دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .

و مُلَاحِكَةُ البُنْيَانِ وَ نَحْوِهِ وَ تَلَاوُحُهُ: تَلَاوُؤُهُ قَالَ الأَعْمَشِيُّ:

و دَاءُ تَلَاوُحِكِ مِثْلُ الفُؤُوسِ

لَأُمِّ مِنْهَا الشَّلِيلُ الفَقَارُ (١)

و

١٤- فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «إِذَا سِيرَ فَكَأَنَّ وَجْهَهُ المِرْآةُ وَ كَأَنَّ الجُذْرَ تُلَاوِحُكَ وَجْهَهُ». ؛ المُلَاوِحَةُ شِدَّةُ المَلَاءِمَةِ أَيْ لِإِضَاءَةِ وَجْهِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، يُرَى شَخْصُ الجُذْرِ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّهَا قَدْ دَاخَلَتْ وَجْهَهُ.

قُلْتُ: وَ قَدْ تَأَمَّلْتُ هَذَا المَعْنَى فِي إِضَاءَةِ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ عِنْدَ طَلَاقِهِ البَشْرَةَ فِي السُّرُورِ وَ مَا خَصَّ مِنَ الجَمَالِ وَ الهَيْبَةِ وَ أَدْمَتُ هَذِهِ المُلَاوِحَةَ فِي خِيَالِي وَ رَسِمْتُهَا فِي لَوْحِ قَلْبِي وَ نَمْتُ فَإِذَا أَنَا فِيمَا يَرَاهُ النَّائِمُ بَيْنَ يَدَيْ حَضْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ بِالرَّوْضَةِ المُطَهَّرَةِ فَنَزَلْتُ أَتَمَرُغُ بَوْجْهِي وَ خَدِّي وَ أَنْفِي عَلَى عَتَبَةِ الرَّوْضَةِ فَإِذَا أَنَا بِرَوَائِحِ فَاحَتْ مِنَ التُّرْبَةِ العِطْرَةِ مَا لَمْ أَقْدِرُ أَنْ أَصِفَهَا بَلْ تَفُوقُ عَلَى المِسْكِ وَ عَلَى العَنْبَرِ بَلْ لَا تُشْبِهُ رَوَائِحَ الدُّنْيَا مطلقاً، وَ انْتَبَهْتُ وَ تَلَكَّ الرَوَائِحُ قَدْ عَمَّتْ جَسَدِي بَلِ البَيْتِ كُلِّهِ وَ أُلْهَمْتُ سَاعَتِيذِ بَأَنْوَاعٍ مِنَ صَيْغِ صِلَوَاتِ عَلَيْهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَمِنْهَا مَا حَفِظْتُهُ، وَ مِنْهَا مَا نَسِيْتُهُ مِنْهَا: اللّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا مُحَمَّدِ الذِي هُوَ أَبْهَى وَ أَذْكَى مِنَ المِسْكِ وَ العَنْبَرِ، اللّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا مُحَمَّدِ الذِي كَانَ إِذَا سِيرَ أَضَاءَ وَجْهَهُ الشَّرِيفُ حَتَّى يُرَى أَثَرُ الجُذْرِ فِيهِ؛ وَ كَانَتْ هَذِهِ الوَاقِعَةُ فِي لَيْلَةِ الجُمُعَةِ المُبَارَكَةِ لَسْتُ بِقِيَّتِ مِنْ ذِي القُعْدَةِ الحَرَامِ سَنَةِ ١١٨٥ بَلَّغْنَا اللَّهُ إِلَى زِيَارَتِهِ العَامَ فِي إِقْبَالِ وَ إِنْعَامِ.

وَ سَلَامِهِ الأَحْوَالِ وَ الإِكْرَامِ عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَاةِ وَ أَتَمَّ السَّلَامِ.

وَ اللَّحْكُ كَكْتِفِ الرَّجْلِ البَطِيءِ الإِنْزَالِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ لِحَدِّكَ العَسَلِ كَسِمَعَ لَعْفَهُ وَ اللُّحَاةُ كَالْعُلُوءِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ (٢). وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: هِيَ اللُّحَاةُ كَهَمَزَةٍ وَ عَلَيْهِ اِقْتِصَارَ الجَوْهَرِيِّ، دُوَيْبَةُ زَرْقَاءُ تَبْرُقُ تُشْبِهُ العِظَاءَةَ وَ لَيْسَ لَهَا ذَنْبٌ طَوِيلٌ كَذَنْبِ العِظَاءَةِ وَ قَوَائِمُهَا خَفِيَّةٌ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَ أَظْنُهَا مَقْلُوبَةٌ مِنَ الحُلْكَهِ . وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: المُلَاوِحَةُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الخَلْقِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وَ يُقَالُ: لُوْحِكُ فِقَارٌ ظَهَرَهُ أَيْ دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

وَ المُلَاوِحَةُ المَضَائِقُ مِنَ الجِبَالِ وَ غَيْرِهَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَلْحَكَةُ العَسَلِ: أَلْعَقَهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ:

كَأَنَّمَا تُلْحِكُ فَاهُ الرُّبَا (٣)

و شَيْءٌ مُتَلَحِّكٌ مُتَدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَتَتَكَ المَهَارَى قَدْ بَرَى خَدَيْهَا السَّرَى

نبا عن حوانى دائها المتلاحك

و فى النوادر: رَجُلٌ مُشْتَلِحِكٌ وَ مُتَلَحِّكٌ فى الغَضَبِ مُشْتَمِرٌ فىه.

لدى

لِدِكَ به كَفَرِحَ لَدَكًا بِالْفَتْحِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَ لَدَكًا بِالتَّحْرِيكِ عَلَى الْقِيَاسِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : أَى لَزِقَ وَ لَكِنَّهُ افْتَضَرَ عَلَى اللِّدِكِ بِالتَّحْرِيكِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : فَإِنَّ صَحَّ مَا قَالَهُ فَلأَصْلُ فىه لِكِدَ أَى لَصِقَ ، ثُمَّ قُلِبَ كَمَا قَالُوا جَذَبَ وَ جَبَذَ .

لزق

لَزَكَ الجُرْحُ كَفَرِحَ لَزَكًا بِالتَّحْرِيكِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا اسْتَوَى نَبَاتُ لَحْمِهِ وَ لَمَّا يَبْرَأُ بَعْدُ أَوْ هُوَ تَصْحِيفٌ لَمْ يُسْمَعْ إِلا- له ، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الأَزْهَرِيُّ ؛ وَ قَالَ : الصَّوَابُ بِهَذَا المَعْنَى الذى ذَهَبَ إِليه اللَّيْثُ أَرَكَ (٤) الجُرْحُ يَأْرُكُ وَ يَأْرُكُ أَرُوكًا إِذَا صَلَحَ وَ تَمَاتَلْ ؛ وَ قَالَ شَمْرٌ : هُوَ أَنْ تَشَقَطَ جُلْبَتُهُ وَ يُنْبِتَ لِحْمًا .

قُلْتُ : وَ هَذَانِ الحِرْفَانِ قَدْ عَرَفْتُ مَا فىهِمَا لَيْسَا عَلَى شَرطِ الجَوْهَرِيِّ فَلَا يَصْلُحُ اسْتِدْرَاكُهُمَا عَلَيْهِ فَتَأَمَّلْ .

لنك

الأَلْفُكُ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

هُوَ الأَعْسَرُ وَ قَالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ هُوَ الأَخْرَقُ كالأَلْفَتِ .

وَ قَالَ مَرَّةً : هُوَ الأَحْمَقُ كالأَلْفِيكِ كَأَمِيرٍ وَ هُوَ المُسْتَبْعُ حُمَقًا وَ هَذِهِ عَنِ أبى عَمْرٍو كالأَعْفِيكِ .

لكك

لَكَهُ يُلْكُهُ لَكَّا ضَرْبُهُ مِثْلُ صَيْكِهِ كَمَا فى الصَّحاحِ . وَ قِيلَ : ضَرْبُهُ بِجُمُعِهِ فى قَفَاهُ أَوْ هُوَ إِذَا ضَرْبُهُ فِدْفَعَهُ فى صَدْرِهِ . وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : صَكْمَتُهُ وَ لَكْمَتُهُ

ص: ٦٣٥

٢- (٢) نظر لها في التكملة: مثال: المُطَوِّاء.

٣- (٣) التهذيب و التكملة.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «لَدِكَّ».

وَصَكَّكْتُهُ وَ لَكَّكْتُهُ كُلَّهُ إِذَا دَفَعْتُهُ. وَ لَكَكَ اللَّحْمَ يُلْكُهُ لَكَآ: فَصَلَّهُ عَنْ عِظَامِهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (١). وَ اللَّكَّاكُ ككِتَابِ الرَّحَامِ وَ أَنْشَدَ
اللَّيْثُ :

وردا على خندقه لكاكا

وَ اللَّكَّاكُ : الشَّدِيدَةُ اللَّحْمِ مِنَ النَّوْقِ المَرْمِيَّةِ بِهِ رَمِيًّا كَاللُّكِّيَّةِ وَ اللَّكَّاكِيكُ بضمهما فال المثقب:

حتى تلوفيت بلكيه

تامكه الحارك و الموفد

و قال آخِرُ:

أرسلت فيها قِطْمًا لُكَّاكَا

من الدَّرِيحِيَّاتِ جَعْدًا آرِكَا

يَقْصُرُ مَشِيًّا وَ يَطُولُ بَارِكَا (٢)

ج لُكَّكَ كَصِيْرِدِ الصَّوَابِ : كُتِبَ وَ كِتَابٌ أَيْضًا عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ وَ إِنْ اخْتَلَفَ التَّأْوِيلَانِ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَظِيمُ مِنَ الْجَمَالِ حَكَاهُ
عَنِ الْفَرَّاءِ. وَ فِي الصَّحِيْحِ: جَمِيْلٌ لُكَّاكِيكٌ أَيْ ضَخْمٌ . وَ التُّيْكُ الْوَرْدُ اذْدَحِيْمٌ وَ ضَرَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ: يَذْكَرُ قَلِيْبًا:

صَبَّخَنَ مِنْ وَشْحَى (٣) قَلِيْبًا سَكَا

يَطْمُو إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهِ التُّكَّا (٤)

وَ التُّكُّ الْعَسِيْكُ تَضَامٌ وَ تَدَاخَلٌ فَهُوَ لِكِيكٌ مُتَضَامٌ مُتَدَاخِلٌ وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ التُّكُّ فِي كَلَامِهِ أَخْطَأَ وَ التُّكُّ فِي حُجَّتِهِ أَبْطَأَ كَمَا فِي
الْمُحْكَمِ . وَ اللَّكُّ الْخَلْطُ كَمَا فِي الْعِيَابِ . وَ اللَّكُّ: الصُّلْبُ الْمُكْتَبِرُ مِنَ اللَّحْمِ كَاللُّكِّيِكِ كَأَمِيْرٍ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ أَنْشَدَ لَامِرِيءُ
الْقَيْسِ :

وَ ظَلَّ صِحَابِي يَسْتُوْنَ بِنَعْمِهِ

يَضْفُوْنَ غَارًا بِاللُّكِّيِكِ الْمَوْشِقِ (٥)

أَي مَلَأُوا الْغَارَ مِنْ لَحْمِهَا. وَ اللَّكُّ نَبَاتٌ يُضْبَعُ بِهِ وَ قَالَ اللَّيْثُ: صَبَغَ أَحْمَرَ يَصْبِغُ بِهِ جِلْدُ الْبَقْرِ، وَ هُوَ مَعْرَبٌ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ . وَ
هُوَ مَعْرُوفٌ . وَ فِي الصَّحِيْحِ: شَيْءٌ أَحْمَرٌ يَصْبِغُ بِهِ جِلْدُ الْمَعِزِ وَ غَيْرِهِ، زَادَ غَيْرُهُ: لِلخِفَافِ وَ غَيْرِهَا.

و اللّك بالضم ثقله كما فى الصّاح أو عصارته كما فى المحكم، وهى التى يُصنغُ بها. قال الرّاعى يصفُ رَقْمَ هَوَادِجِ الأعرابِ :
بأخمر من لك العِراقِ و أصفراً (٤)

و شَرِبُ دِرْهَمٍ منه نافعٌ للخفّاقانِ و اليرقانِ و الإستسقاءِ و أوجاعِ الكبدِ و المَعِدَةِ و الطحالِ و المثانهِ و يُهزِلُ السّمانَ أو هو بالضم ما يُنحِتُ من الجلودِ المصبوغهِ باللّك زَادَ الصّاعانِيّ: و إنّما هو ثقله .

قُلْتُ: فهما قولٌ واحدٌ؛ فيشُدُّ به نُصْبُ السّكاكينِ . و فى الصّاح: و يُرَكَّبُ به النّصلُ فى النّصابِ . و قد يُفْتَحُ، و قال ابنُ بَرِّى: و قيل: لا يُسمّى لكًا بالضم إلا إذا طُبِخَ و استُخْرِجَ صبغهُ.

و اللّكُ: د بالأندلسِ من أعمالِ فحَصِ البلوطِ .

و اللّكُ أيضًا د: بين الإسكندريّه و طرّائلسِ العُروبِ من أعمالِ بَرِّقهِ (٧). قُلْتُ: و منه أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ القاسِمِ بنِ الرِّبانِ المِصرِيّ المعروف باللّكِيّ رَوَى جزءَ نبيطِ بنِ شريطِ الأشجعيّ عن أبى جَعْفَرِ أَحْمَدِ بنِ إِسْحاقِ بنِ إِبراهيمِ بنِ نبيطِ بنِ شريطِ عن أبيهِ عن جدِّهِ و عنه الحافظُ أَبُو نعيمٍ، و هذا الجزءُ عِنْدِي. و اللّكُ:

الصُّلبُ المُكْتَنَزُ لَحْمًا كاللّكِيكِ كَأَميرٍ و هذه عن الجَوْهَرِيّ، و هو مِثْلُ الدّخِيسِ و اللّديمِ، و هو المَرْمِيُّ باللّحمِ و جَمْعُهُ لِكَاكٌ . و المَلَكُ كَمَعْظَمٍ مِثْلُهُ، قال الصّاعانِيّ: و هو الكثيرُ اللّكِيكِ و سَيَكْرانُ مُلْتَيكُ أَى يابِسٌ سَيَكْرًا مِثْلُ ملتجِ و اللّكُكُ كَهَيْدُهُدٍ القصيرُ و هو قَلْبُ الكُلْكُلِ و اللّكُكُ الضّخْمُ من الإِبِلِ و اللّكِيكُ كَأَميرِ القَطْرانِ عن ابنِ عَبّادٍ. و اللّكِيكُ شَجَرَةٌ ضَعيفَةٌ نَقَلَهُ الصّاعانِيّ . و اللّكِيكُ ع قال الرّاعى:

إذا هَبَطَتْ بطنَ اللّكِيكِ تَجَاوَبَتْ

به و أطباها رَوْضُهُ و أبارقُهُ (٨)

ص: ٤٣٤

١- (١) الجمهره ١٢٠/١.

٢- (٢) الرجز لمبشر بن هذيل بن زافر الفزاري كما فى مجالس ثعلب، و اللسان [١] بدون و بعده: كأنه مجلل درانكا نبه إلى الزيادة فى اللسان [٢] بهامش المطبوعه المصريه.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: قوله: و شحى، هى اسم بئر، و السكّ: الضيقه، كذا فى اللسان. [٣]

٤- (٤) اللسان. [٤]

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٣٧.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٥٢ و لم يذكر صدره، و انظر تخريجه فيه، و فى الأساس نسب للأخطل و فيه «و أسودا» بدل «و أصفرا».

٧- (٧) فيهما، قيد ياقوت بدون ألف و لام.

٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٨٨ و انظر تخريجه فيه، و اللسان. [٥]

و رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ اللَّكَّاكُ كَغُرَابٍ وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِالْكَسْرِ وَ قَالَ: هُوَ: ع فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ؛ وَ قَالَ غَيْرُهُ: بِحَزْنِ بَنِي يَزْبُوعٍ وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِمُزْرَسَ بْنِ رَبِيعٍ:

كَأَنِّي طَلَبْتُ الْغَاضِرِيَّاتِ بَعْدَ مَا

عَلَوْنَ اللَّكَّاكُ فِي نَقِيبِ ظَوَاهِرَا (١)

وَ اللَّكَّاءُ الْجُلُودُ الْمَضْبُوعَةُ بِاللُّكِّ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالشَّجَرَاءِ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

فَرَسٌ لِكَيْكِ اللَّحْمِ وَ الْخَلْقُ: مُجْتَمِعُهُ. وَ رَجُلٌ لُكِّيٌّ :

مُكْتَنِرُ اللَّحْمِ. وَ لُكْتُ بِهِ: قُدِفْتُ قَالَ الْأَعْلَمُ :

عَنَّتْ لَهُ سَفْعَاءُ لُكْتُ

بِالْبُضِيعِ لَهَا الْجَنَائِبُ (٢)

وَ لُكٌّ لَحْمُهُ لَكَّا فَهُوَ مَلُكُوكٌ. وَ اللَّكُّ: الضَّعْطُ، يُقَالُ:

لَكَكْتُهُ لَكَّا. وَ جِلْدٌ مَلُكُوكٌ: مَضْبُوعٌ بِاللُّكِّ. وَ اللَّكَّةُ: الشِّدَّةُ وَ الدَّفْعَةُ وَ الوَطْأَةُ. وَ جَعَلْتُ عَلَيْهِ لُكِّيًّا وَ لَاكِّيًّا أَي شَدَّيْتُ وَ وَطَّأْتُ.

وَ نَاقَةٌ مُلَكَّكَةٌ: كَمُعَظَّمَةٍ سَمِيئَةٍ.

وَ اللَّكْلُوكُ بِالضَّمِّ هُوَ اللَّوْلُوكُ الَّذِي يُلْبَسُ فِي الرَّجْلِ عَامِيَّةٌ.

للك

اللَّالِكَايِيُّ (٣) يَهْمَزُهُ فِي آخِرِهِ بَعْدَهَا يَاءٌ النِّسْبَةِ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ؛ وَ هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ الرَّازِيِّ الطَّبْرِيِّ الْمَحْدِثُ الْمَشْهُورُ مُؤَلِّفُ كِتَابِ السَّنَةِ فِي مَجْلَدَيْنِ مَنْسُوبٍ إِلَى بَيْعِ اللُّوَالِكِ الَّتِي تَلْبَسُ فِي الْأَرْجُلِ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ وَ وَلَدَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ شَيْخٌ صَدُوقٌ سَمِعَ هَلَالًا الْحَفَّارَ وَ غَيْرَهُ وَ وُلِدَ سَنَةَ ٤٠٩ بَيْغَدَادَ وَ تَوَفَّى سَنَةَ ٤٧٣ بِهَا.

لمك

اللَّمَّكُ الْجِلَاءُ يُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ كَاللِّمَّاكِ كَغُرَابٍ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ اللَّمَّاكُ مِثْلُ كِتَابٍ وَ هُوَ الْأَثْمَدُ قَالَ :

وَ شَبَّ عَيْنِهَا لِمَاكِ مَعْدَنِي

و اللَّمَّكَ : مَلَمَكَ الْعَجِينُ وَ هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْهُ . وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : مَا تَلَمَّكَ عِنْدَنَا بَلْمَاكِ كَسَحَابٍ أَى مَا ذَاقَ شَيْئًا مِثْلَ مَا تَلَمَّجَ عِنْدَنَا بَلْمَاجٍ . وَ فِي الصَّحَاحِ : وَ يُقَالُ مَا ذُقْتُ لَمَاكًا ، كَمَا يُقَالُ : مَا ذُقْتُ لَمَاجًا ، زَادَ غَيْرُهُ وَ لَا يُسَدِّعُ إِلَّا فِي النَّفْسِ . وَ تَلَمَّكَ الْبَعِيرُ لَوَى لَحْيَيْهِ وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

فَلَمَّا رَأَى قَدْ حَمَمْتُ ارْتِحَالَهُ

تَلَمَّكَ لَوْ يُجَدِي عَلَيْهِ التَّلْمُكُ (٤)

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ تَلَمَّكَ مِثْلَ تَلَمَّظَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا . وَ لَمَكَ (٥) مَحْرَكَةً وَ يُقَالُ : لَامَكَ كَهَاجَرَ أَبُو نُوحٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيِّنَا وَ سَلَّمَ هَذَا قَوْلُ اللَّيْثِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : لَمَكَ أَبُو نُوحٍ ، وَ لَامَكَ حَيْدُهُ ، وَ يُقَالُ : هُوَ لَمَكَ بِالْفَتْحِ وَ اسْمُهُ لَامَخٌ بِالْخَاءِ ؛ وَ لَمَيْكَ أَوَّلَ مَنْ اتَّخَذَ الْمَصَانِعَ وَ أَوَّلَ مَنْ اتَّخَذَ الْعِيُودَ لِلْغِنَاءِ . وَ اللَّمِيكُ كَأَمِيرِ الْمَكْحُولِ الْعَيْنِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو . وَ فِي النَّوَادِرِ : الْيَلْمُكُ الشَّابُّ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ خَاصُّ بِالرِّجَالِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ (٦) وَ الْيَاءُ زَائِدَةٌ .

لوك

اللُّوْكُ أَهْوَنُ الْمَضْغِ أَوْ هُوَ مَضْغٌ شَيْءٍ صُلْبٌ (٧) الْمَمَضْغَةُ تَدِيرُهُ فِي فَيْكٍ قَالَ الشَّاعِرُ :

و لَوَكَّهُمْ جَدَلُ الْحَصَى بِشَفَاهِهِمْ

كَأَنَّ عَلَى أَكْتَانِهِمْ فَلَقًا صَخْرًا (٨)

أَوْ هُوَ عَلَكُ الشَّيْءِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ قَدْ لَاكَ الْفَرَسُ اللَّجَامَ يُلُوكُهُ لَوَاكًا عَلَكَهُ . وَ مِنَ الْمَجَازِ هُوَ يُلُوكُ أَعْرَاضَهُمْ أَى يَقَعُ فِيهِمْ بِالتَّنْقِيصِ وَ يُقَالُ : مَا ذَاقَ لَوَاكًا كَسَحَابٍ أَى مَضَاغًا وَ هُوَ مَا يُلَاكُ وَ يُمَضَّغُ . وَ كَذَلِكَ مَا لُكْتُ عِنْدَهُ لَوَاكًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ قَوْلُ الشُّعْرَاءِ الْكِنْيَةُ إِلَى فُلَانٍ يُرِيدُونَ بِهِ كُنْ رَسُولِي وَ تَحَمَّلْ رِسَالَتِي إِلَيْهِ ، وَ قَدْ أَكْثَرُوا مِنْ هَذَا اللَّفْظِ

ص: ٦٣٧

١- (١) معجم البلدان و [١] نص على كسر اللام فيها في ترجمتها و في الشاهد. و فيه العامريات بدل الغاضريات، و ثقيب بدل نقيب.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) قيدها في اللباب بلام و كاف مفتوحه.

٤- (٤) اللسان و [٢] مقاييس اللغة ٢١٢/٥ و [٣] الصحاح. [٤]

٥- (٥) في القاموس: «و لَمَكَ».

٦- (٦) لم يرد في التكملة لفظ «القوى» و اقتصر فيها و في اللسان [٥] على قوله: الشاب الشديد.

٧- (٧) في القاموس: «مَضْغٌ صُلْبٌ» و تصرف الشارح بالعباره.

ثم أنشد قول عبد بنى الحسحاس (1) وقول «أبي ذؤيب» ثم قال: وقياسه أن يقال ألاكه يليكه إلاكه، وقد حكي هذا عن أبي زيد وهو وإن كان من الألوكة في المعنى وهو الرسالة فليس منه في اللفظ، لأن الألوكة فعول والهمزة فاء الفعل، إلا أن يكون مقلوباً أو على التوهم، هذا نص الصحاح، ومثله نص العياد حرفاً بحرف. قال ابن بري: وألكني من ألمك (2) إذا أرسل، وأضيله ألكني ثم أخرت الهمزة بعد اللام فصار ألكني ثم خفت الهمزة بأن نقلت حركتها على اللام وحذفت كما فعل بملك وأضيله مألئك ثم مألئك، قال: وحق هذا أن يكون في فضيل «ل أ ك» هكذا في نسخ الكتاب والصواب في «أل ك» كما هو نص ابن بري، لا- فضيل لوك، زاد المصنف وذكره هنا وهم للجوهري قلت: وكذا الصاغاني، ثم لم يكتف المصنف بالتوهم حتى زاد فقال: وكل ما ذكره من القياس تخييط وهذا فيه تشنيع شديد والمسألة خلافية، وناهيك بأبي زيد ومن تبعه مثل ابن عصفور وأبي حيان فإنهما قد ذكرا لما يؤيد قياس الجوهري وكذا الصاغاني فإنه ذكر هذا القياس وسلمه، فالأولى ترك هذا التخييط الذي لا يليق بالبحر المحيط، وقد شدّد شيخنا عليه التكير في ذلك والله تعالى يسامح الجميع ويتعمد هم برحمته الواسع آمين.

ليك

الليكة أهمله الجوهري هنا كالجماعه ولكنه ذكره في «أى ك» استطراداً فقال: ومن قرأ ليكه فهي اسم القرية، ويقال: هُما مثل بكه ومكه، وهذا نص الصحاح، هناك أى قويه أصحاب الحجر وبها قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وناقع وابن كثير وابن عامر في الشعراء و ص كما نقله الصاغاني فى أى ك. وفى التهذيب: وجاء فى التفسير أن اسم المدينة كان ليكه، واختار أبو عبيد هذه القراءة وجعل ليكه لا ينصرف. وانكار الرّمخسرى كونها اسم القرية غير جيد وقال الزجاج: ويجوز وهو حسن جداً أصحاب ليكه بكسر اللام (3) من غير ألف على أن الأصل الأيكة فألقت الهمزة فقيل ليكه ثم حذفت الألف فقيل:

ليكه وقد تقدّم ذلك:

فصل الميم مع الكاف

متك

المتك بالفتح وبالضم الأولى عن الأزهرى؛ وزاد ابن سيده الثانية، وبضمين أيضاً أنف الدباب أو ذكره وهذه عن الليث وابن عباد إلا أنهما قالاً: أيره. وقال أبو عبيد: المتك من كل شىء طرف زبه والمتك من الإنسان عرق أسفل الكمرة. وقال أبو عمرو: عرق فى عزميول الرجل. وقال ثعلب: زعموا أنه مخرج المني أو الجلمة من الإحليل إلى باطن الحوق أو وترته أمام الإحليل نقله الأزهرى: أو هو العرق فى باطن الذكر عند أسفل حوقه وهو آخر ما يبرأ من المخبون وفى التهذيب:

وهو الذى إذا ختن الصبى لم يكذب يبرأ سريعاً كالمتك كعتل وهذه عن كراع. والمتك من المراه بالفتح وبالضم:

البطر أو عرقه وهو ما تبقية الخاتنه نقله الجوهري.

والمتيك بالضم وظاهر سياق المصنف يقتضى أنه بالفتح وهو خطأ الأثرج حكاه الأَخفش ونقله الجوهري. وقال الفراء: الواحدة متكه مثل بسر وبسره ويكسر قال الشاعر:

نَشْرَبُ الْإِثْمَ بِالْكَؤُوسِ جَهَارًا

وَنَرَى الْمَتَكَ بَيْنَنَا مُسْتَعَارًا

وَقِيلَ: شِيَمِيَتِ الْأَثْرَجَةُ مُتَّكَهً لِأَنَّهَا تُقَطَّعُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْفَرَّاءُ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنَّهُ الزُّمَّوْرُدُ وَبِكُلِّ مِنْهُمَا فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَاعْتَدْتُمْ لَهُنَّ مُتَّكَأً (٤) بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ، وَهِيَ قِرَاءَةٌ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وَابْنِ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدٍ وَابْنِ يَعْمُرٍ وَالحَجْدَرِيُّ وَالْكَلْبِيُّ وَنَضْرُ بْنُ عَاصِمٍ كَذَا فِي الْعُجَابِ. وَفِي كِتَابِ

ص: ٦٣٨

١- (١) يَعْنِي قَوْلُهُ: أَلْكَنِي إِلَيْهَا، عَمَرَكَ اللَّهُ يَا فَتَى بآيَةِ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيًا وَقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ: أَلْكَنِي إِلَيْهَا وَخَيْرَ الرَّسُولِ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبْرِ الصَّحَاحِ وَ [١]اللسان و [٢]قد نبه إلى قوليهما بهامش المطبوعه المصريه و قد تقدم في لأك و ألك قول النابغه الذياني.

٢- (٢) اللسان: «[٣]ألك» بالمد.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بكسر اللام، كذا بخطه و صوابه: بكسر التاء، و عباره الزجاج في ترجمه ألك: كذب أصحاب ليكه بغير ألف على الكسر ا ه، و مراده هنالك: بالكسر كسر التاء كما هو بضبط اللسان [٤]شكلاً».

٤- (٤) الآية ٣١ من سوره يوسف. و [٥]القراءه: مُتَّكَأً .

الشواذ لابن جنى: هي قراءة ابن عباس و ابن عمر و الجحدري و قتياده و الضحاك و الكلبي و ايان بن تغلب و رويت عن الأعمش.

قلت: و رواه عن الضحاك أبو روق و فسره بزماورد؛ و رواه الأعمش عن أبي رجاء العطاردي، و قال: هو الأترج. و أما الزهري و أبو جعفر و شيبه فإنهم قرأوا متكاً مشددة من غير همز، و قرأ الحسن: متكاء بزيادة الألف و زنه مفتعل، و قرأه الناس: متكاً و وزنه مفتعل، و قد وجه لكل من ذلك ابن جنى في كتابه ليس هذا محله و قيل: المتك السوسن هكذا هو كجوهه بالنون في آخره، و الذي في الصحاح و قال بعضهم: هو شجر السوسن. و المتك بالفتح القطع كالبنك و به سمي الأترج متكاً كما تقدم.

و المتك: نبات تجمد عصارته و المتكاء البظاء و منه

١٧- حديث عمرو بن العاص: أنه كان في سفر فرجع عقيرته بالغناء فاجتمع الناس عليه فقرأ القرآن فتفرقوا فقال يا بني المتكاء. و قيل: هي المفضاه و قيل: هي التي لا تمسك البول و قال ابن عباد: المماتكة في البيع مثل المفاتكة و هو المماهرة (١) و في العباب: تمتك الشراب إذا تجرعه أي شربه قليلاً قليلاً.

* و ممًا يشتدرك عليه:

قال ابن دريد: متك الذباب ذرقه. و المتكاء من النساء؛ العظيمه البطن. و قيل: هي التي لم تخفض، و لذلك قيل في السب: يا ابن المتكاء أي عظيمه ذلك.

محك

محك كمنع يمحك محكاً: لج في الأمر فهو محك محك ككتف (٢) عن ابن دريد قال رؤبه:

و قد أقاسى شده الخصم المحك

و قيل: المحك: التماذي في اللجاجة عند المساومة و الغضب و نحو ذلك، قاله الليث. و قول غيلان:

كل أغر محك و غراً (٣)

إنما أراد الذي يلج في عدوه و سيره. و رجل محكان بالفتح و متمحك، و في النوادر: ممتحك: لجوج و تماحكا في البيع تلاجاً و كذلك الخصمان قال الفرزدق:

يا بن المراغه و الهجاء إذا التقت

أعناقه و تماحك الخصمان (٤)

و رجل محكان عسر الخلق لجوج و سيموا به منهم ابن محكان التيمي السعدي: من شعرائهم و اسمه مره. و في النوادر: رجل

مُتَّحِكٌ فِي الْغَضَبِ وَ مُسْتَلْحِكٌ وَ مُتْلَاحِكٌ وَ قَدْ أُمْحِكَّ وَ أَلْكَدَ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْبُخْلِ وَ فِي الْغَضَبِ.

*و مَمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمَحْكُ الْمُشَارَّةُ وَ الْمُنَازَعَةُ فِي الْكَلَامِ. وَ قَدْ مَحِكَّ كَفَرِحَ. وَ رَجُلٌ مَاحِكٌ لَجُوجٍ؛ وَ مُمَاحِكٌ مُلَاحِجٌ؛ وَ أُمْحَكُهُ غَيْرُهُ.

مرک

مَرَكَ كَسَحَابٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ. وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ ع بِالْيَمِينِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ وَ فِيهِ تَرْفٌ الشُّفْنُ، عَلَى مَرْحَلِهِ مِنْ عِيدَنْ مَمَّا يَلِي مَكَّةَ حَرَسِيهَا اللَّهُ تَعَالَى. وَ قَدْ أَرَسِيَتْ بِهِ مَرَاراً، وَ أَوَّلَ ذَلِكَ كَانَ سَنَهُ ٤٠٥هـ، إِذَا جَعَلَتِ الْمِيمَ أَضِيلِيهِ، قَالَ: وَ مَرْكُهُ د بِالزَّنَجِبَارِ أَى مِنْ بِلَادِ الزَّنَجِ. قَالَ: وَ الْمَرْكُ كَكْتِفِ الْمَأْبُونِ * وَ مَمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مِيرَكٌ: بِكسر الميم وَ فَتْحِ الرَّاءِ عَلَمٌ، وَ السَّيِّدُ الْحَافِظُ نَسِيمُ الدِّينِ مِيرَكُ شَاهٍ وَ اسْمُهُ مُحَمَّدُ الْحَسَنِيُّ الشَّيرَازِيُّ الْهَرَوِيُّ مُحَدِّثٌ عَنْ أَبِيهِ السَّيِّدِ جَلَالِ الدِّينِ عَطَاءِ اللَّهِ بِنِ غِيَاثِ الدِّينِ فَضْلِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، وَ عَنْهُ السَّيِّدُ الْمَرْتَضِيُّ بِنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ الْجَرَجَانِيِّ.

وَ مَمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مرتک

الْمَرْتَكُ: فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَ هُوَ الْمُرْدَاسِيْنَجُ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَيِّنُ فِي «ر ت ك»، وَ الصَّوَابُ ذِكْرُهُ هُنَا فَإِنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ وَ حُرُوفُهَا كُلُّهَا أَضِيلِيهِ وَ قَدْ ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا.

وَ مَمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ٤٣٩

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: المُشَاهَرَةُ .

٢- (٢) على هامش المطبوعه المصريه: «في المتن المطبوع بعد قوله: ككتف، زياده: وَ مُمَاحِكٌ، وَ كَذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ» وَ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ أَيْضاً.

٣- (٣) اللسان. [١]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ٣٤٤/٢ وَ اللسان. [٢]

مارشك قَزِيَّةٌ من أعمالِ طوس، و منها أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بنِ الْفَضْلِ بنِ عَلِيِّ المارَشِيِّ الطُّوسِيِّ الْفَقِيهِ مَمَّنْ أَخَذَ عن أَبِي حَامِدِ الْغَزَالِيِّ، و عنه الشَّهَابُ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ، و أَبُو سَعْدِ بنِ السَّمْعَانِيِّ مَاتَ سَنَةَ ٥٤٩.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَزْدَكُ كَجَعْفَرٍ و هو اسمُ رجلٍ خَرَجَ في أَيامِ قَبَاذِ الْإِدِ كِسْرَى فَبَاحَ الْأَمْوَالَ و النِّسَاءَ و عَظَّمَ أَمْرَهُ و كَثُرَ أَتْبَاعُهُ، فَلَمَّا هَلِكَ قَبَاذُ قَتَلَهُ كِسْرَى مع جُمْلِهِ من أَصْحَابِهِ و بقي منهم جماعَةٌ يُقالُ لهم المَزْدَكِيُّه .

المسكُ بالفتح الجِلْدُ عامه. زاد الرَّاعِبُ :

الممسك لليَدِنِ أو خاصُّ بالسَّخْلَةِ أَي بجِلْدِها، ثم كَثُرَ حتى صارَ كُلُّ جِلْدٍ مَسْكَاً كَذَا في الْمُحْكَمِ فلا يَلْتَفِتُ إلى دَعْوَى شَيْخِنَا في مَرْجُوْحِيَّتِهِ، ج مُسُوكٌ و مُسْكٌ، قال سلامه ابن جندل:

فأفنى لعلك أن تحظني و تحبلي

في سَحْبِلٍ من مُسُوكِ الضَّانِ مَنْجُوبٍ (١)

و منه قَوْلُهُم: أَنَا في مَسْكَكَ إِن لم أَفْعَلْ كَذَا و كَذَا.

١٧- في حَدِيثِ حَيْبَرَ: فغَيَّبُوا مَسِيكاً لِحَيْبِيِّ بنِ أَخْطَبٍ فَوَجِدُوهُ فَقَتَلَ ابنَ أَبِي الْحَقِيقِ و سَيَّبِي ذَرَارِيَهُمْ قَيْلاً: كان فيه ذَخِيرُهُ من صامِتٍ و حُلِيِّ قَوْمَتِ بَعْشَرِهِ آلاَفٍ كَانَتْ أَوَّلًا في مَسْكَكَ جَمَلٍ (٢) ثم في مَسْكَكَ ثورٍ، ثم في مَسْكَكَ جَمَلٍ . و

١- في حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «ما كان فِرَاشِي إِلاَّ مَسْكَكَ كَبَشٍ». أَي جِلْدُهُ. و الْمَسْكَهُ بِهَاءِ الْقِطْعَةِ مِنْهُ و من المَجَازِ:

يُقالُ: هُم في مُسُوكِ الثَّعَالِبِ أَي مَذْعُورُونَ خائِفُونَ و أَنشَدَ الْمُفَضَّلُ:

فيوماً ترانا في مُسُوكِ جِيادِنا

و فيوماً ترانا في مُسُوكِ الثَّعَالِبِ (٣)

أَي على مُسُوكِ جِيادِنا أَي تَرانا فِرساناً نَغِيرَ على أَعْيادِنا ثم فيوماً تَرانا خائِفِينَ. و في المِثْلِ: لا يَعْجِزُ مَسْكَكَ السَّوْءِ عن عَرَفِ السَّوْءِ أَي لا- يَغِيدُ رايِحَهُ خَبِيثَتَهُ يُضْرَبُ للرجلِ اللَّئِيمِ يَكْتُمُ لُؤْمُهُ جُهْدَهُ فيظَهَرُ في أَفْعالِهِ. و الْمَسِيكُ بِالتَّحْرِيكِ الدَّبْلُ و الْأَسْوَرَةُ و

الْخَلَاخِيلُ مِنَ الْقُرُونِ وَالْعَاجُ الْوَاحِدُ بِهَاءٍ قَالَ جَرِيرٌ:

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بَكُوعِهَا

لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبِيلٍ (٤)

و

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

«رَأَيْتَ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ وَعَلَيْهِ قُرْطَانٌ وَدُمْلُجَانٌ وَمَسَكَتَانٌ.» وَ

١٧- فِي حَدِيثِ بَيْدَرٍ: قَالَ ابْنُ عَوْفٍ وَمَعَهُ أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ: «فَأَحَاطَ بِنَا الْأَنْصَارِ حَتَّى جَعَلُونَا فِي مِثْلِ الْمَسِيكِ أَيْ جَعَلُونَا فِي حَلْقِهِ كَالسُّوَارِ». وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَسْكُ: الذَّبِيلُ مِنَ الْعَاجِ كَهَيْئَةِ السُّوَارِ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا فَذَلِكَ (٥) الْمَسْكُ وَالذَّبِيلُ فَإِنْ كَانَ مِنْ مَسِيكِ فَهُوَ مَسِيكٌ وَعَاجٌ وَقَفٌّ، وَإِذَا كَانَ مِنْ ذَبِيلٍ فَهُوَ مَسِيكٌ لَا غَيْرَ. وَالْمَسْكُ بِالْكَسْرِ طَيْبٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ مَعْرَبٌ مُشَكٌّ بِالضَّمِّ وَسُكُونِ الْمُعْجَمَةِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِيهِ الْمَشْمُومَ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَطِيبِ الطَّيْبِ الْمَسْكُ.» يَذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ جِرَانَ الْعَوْدِ:

لَقَدْ عَاجَلْتَنِي بِالسَّبَابِ وَثُوبِهَا

جَدِيدٌ وَمِنْ أَرَادَانِهَا الْمِسْكُ تَنَفَّخَ (٦)

فَإِنَّهُ أَتَتْهُ لِأَنَّهُ لَازِمٌ لَدَهَبَ بِهِ إِلَى رِيحِ الْمِسْكِ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ مِسْكَةٌ جَ مِسْكٌ كَعَنْبٍ قَالَ رُؤْبَةُ:

أَحْرَبَهَا أَطِيبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ (٧)

هَكَذَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ. وَقِيلَ: هُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالسِّينِ عَلَى إِزَادَةِ الْوَقْفِ كَمَا قَالَ:

ص: ٦٤٠

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان: [٢] جمل.

٣- (٣) التهذيب و اللسان و [٣] التكملة.

٤- (٤) اللسان. [٤]

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فذللك المسك الخ كذا بخطه، و عباره اللسان [٥] عن الأزهري: فذللك المسك و الذبل القرون، فإن كان من عاج فهو مسكٌ و عاجٌ و وقفٌ و إذا كان الخ ما فى الشارح و لعلها الصواب.»

٦- (٦) اللسان و عجزه فى الصحاح.

٧- (٧) اللسان، و [٦] قبله فيه: إن تُشَفَّ نفسى من ذُبابَاتِ الحَسَكِ .

شُرِبَ النَبِيدُ وَاعْتِقَالًا بِالرَّجْلِ (١)

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالصَّاعَانِيُّ اضْطَرَّ إِلَى تَحْرِيكِ السَّيْنِ فَحَرَكَهَا بِالْفَتْحِ ، مُقَوِّ لِلْقَلْبِ مُشَجِّعٌ لِلسُّودَاوَيْنِ نَافِعٌ لِلخَفَقَانِ وَالرِّيَاحِ الْعَلِيَّةِ فِي الْأَمْعَاءِ وَالسُّمُومِ وَالشَّدَدِ بَاهِيٌّ وَإِذَا طَلِيَ رَأْسُ الْإِخْلِيلِ بِمَدُونِهِ بَدُهْنٍ خَيْرِيٌّ كَانَ غَرِيْبًا وَدَوَاءً مُمَسِّكٌ كَمُعْظَمِ خُلَطٍ بِهِ مِسْكٌ وَ مَسْكُهُ تَمْسِيكًا طَيِّبُهُ بِهِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي

١٤- قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «فِي الْحَيْضِ :

«خُذِي فِرْصَهُ فَتَمْسِكِي بِهَا»، وَفِي رِوَايِهِ: «خُذِي فِرْصَهُ مُمَسِّكَةً فَطَيِّبِي بِهَا. يَرِيدُ قِطْعَةً مِنَ الْمِسْكِ وَ

١٤- فِي رِوَايِهِ : خُذِي مِنْ مِسْكِ فَطَيِّبِي بِهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَمْسِكِي طَيِّبِي مِنَ الْمِسْكِ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: هُوَ مِنَ التَّمْسُكِ بِالْيَدِ، وَ قِيلَ :

مُمَسِّكُهُ أَيْ مُحَمَّلُهُ يَعْنِي تَحْتَمِلِينَهَا مَعَكُمْ، وَأَصْلُ الْفِرْصَةِ فِي الْأَصْلِ الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْقَطَنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الْمُمَسِّكَةُ الْخَلْقُ الَّتِي أُمْسِكَتْ كَثِيرًا، قَالَ:

كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ لَا يَسْتَعْمَلَ الْجَدِيدَ مِنَ الْقَطَنِ وَالصُّوفِ لِلإِزْتِفَاقِ بِهِ فِي الْعَزْلِ وَغَيْرِهِ، وَأَنَّ الْخَلْقَ أَضْمَحَ لِذَلِكَ وَأَوْفَقَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا مُتَكَلِّفَةٌ وَالَّذِي عَلَيْهِ الْفُقَهَاءُ أَنَّ الْحَائِضَ عِنْدَ الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ يَسْتَحِبُّ لَهَا أَنْ تَأْخُذَ شَيْئًا يَسِيرًا مِنَ الْمِسْكِ تَطَيِّبُ بِهِ أَوْ فِرْصَهُ مُطَيِّبُهُ مِنَ الْمِسْكِ . وَ مَسْكُهُ تَمْسِيكًا : أَعْطَاهُ مُسْكَانًا بِالضَّمِّ اسْمٌ لِلْعَرَبُونَ وَالْجَمْعُ مَسَاكِينُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ الْمُسِيكِ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ شَيْئًا فَيُدْفَعُ إِلَى الْبَائِعِ مَبْلَغًا عَلَى أَنَّهُ إِنْ تَمَّ الْبَيْعُ اخْتَسَبَ مِنَ الثَّمَنِ، وَإِنْ لَمْ يَتِمَّ كَانَ لِلْبَائِعِ وَلَا يُرْتَجِعُ مِنْهُ وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي ع ر ب مَفْصَلًا . وَ مِسْكُ الْبَرِّ وَ مِسْكُ الْجَنِّ نَبَاتَانِ الْأَوَّلُ قَالَ فِيهِ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ نَبْتُ أَطْيَبُ مِنَ الْخَزَامِيِّ، وَنَبَاتُهَا نَبَاتُ الْقَفْعَاءِ، وَلَهَا زَهْرُهُ مِثْلُ زَهْرِ الْمَرْوِ. وَقَالَ مَرَهُ: هُوَ نَبَاتٌ مِثْلُ الْعُسْبُجِ سَوَاءً. وَ مَسْكُ بِهِ وَ أَمْسَكَ بِهِ وَ تَمَاسِكَ وَ تَمَسَّكَ وَ اسْتَمَسَّكَ وَ مَسَّكَ تَمْسِيكًا كُلَّهُ بِمَعْنَى اخْتَسَبَ وَ فِي الصَّحَاحِ ، اِعْتَصَمَ بِهِ وَ فِي الْمُفْرَدَاتِ: إِمْسَاكَ الشَّيْءِ :

التَّعْلُقُ بِهِ وَ حَفْظُهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَامْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيبِحٍ بِإِحْسَانٍ (٢). وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (٣) أَيْ يَحْفَظُهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ (٤) أَيْ يَتَمَسَّكُونَ بِهِ وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ:

فَكُنْ مَعْقِلًا فِي قَوْمِكَ ابْنَ خُوَيْلِدٍ

وَ مَسْكُ بِأَسْبَابِ أَضَاعَ رِعَاتُهَا (٥)

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَعْنَى الْآيَةِ: أَيْ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَحْكُمُونَ بِمَا فِيهِ قَالَ: وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ (٦)، فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو وَ ابْنَ عَامِرٍ وَ يَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيَّ قَرَأُوا: وَ لَا تَمْسِكُوا بِشُدِيدِهَا وَ حَفَفَهَا الْبِاقُونَ، وَ شَاهِدُ الْإِسْمِ تَمْسَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَقَدْ اسْتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى (٧). وَ فِي الْمُفْرَدَاتِ وَ اسْتَمَسَّكَتْ بِالشَّيْءِ إِذَا تَحَرَّيْتُ الْإِمْسَاكَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ: فَاسْتَمَسَّكَ بِالَّذِي أُوجِي إِلَيْكَ (٨)، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ (٩). وَ فِي الْمَثَلِ: سِوَاءَ الْإِسْمِ تَمْسَاكَ خَيْرٌ مِنْ حَسَنِ الصُّرْعَةِ وَ الْمُسِيكَةِ بِالضَّمِّ مَا

يُتَمَسَّكُ بِهِ يَقَالُ لِي فِيهِ مُسِيكُهُ أَي مَا أْتَمَسَّكَ بِهِ، وَ الْمُسِيكَةُ أَيْضاً مَا يُمَسِّكُ الْأَيْدَانَ مِنَ الْغِذَاءِ وَ الشَّرَابِ أَوْ مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنْهُمَا وَ قَدْ أَمْسَكَ يُمَسِّكُ إِمْسَاكًا . وَ الْمُسْكَةُ :

الْعَقْلُ الْوَافِرُ وَ الرَّأْيُ . يُقَالُ : فُلَانٌ ذُو مُسِيكَةٍ أَي رَأْيٌ وَ عَقْلٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ، وَ فُلَانٌ لَا مُسِيكَةَ لَهُ أَي لَا عَقْلَ لَهُ كَالْمَسِيكِ فِيهِمَا أَي كَأَمِيرٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ كَالْمُسْكِ فِيهِمَا بِالضَّمِّ جُ مُسْكٌ كَصَيْرِدٍ وَ الْمَسِيكَةُ بِالتَّحْرِيكِ قَشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ أَوْ الْمُهْرِ كَالْمَسِيكَةِ وَ قِيلَ : هِيَ كَالسَّلَى يَكُونَانِ فِيهَا . وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَسِيكَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ وَ عَلَى أَطْرَافِ يَدَيْهِ فَإِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ مِنَ الْمَسِيكَةِ وَ السَّلَى فَهُوَ بَقِيرٌ، وَ إِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ بِلَا- مَسِيكَةٍ وَ لَا- سِلْمَى فَهُوَ السَّلِيلُ . وَ الْمَسِيكَةُ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ فِي بَيْتٍ تَحْفَرُهَا وَ الْجَمْعُ مَسَكٌ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ إِنَّ بَنَارَ بَنِي فُلَانٍ فِي مَسَكٍ قَالَ :

اللَّهُ أَرْوَاكَ وَ عَبْدُ الْجَبَّارِ

تَرَسُّمُ الشَّيْخِ وَ ضَرْبُ الْمِنْقَارِ

ص: ٦٤١

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) سورة البقرة الآية ٢٢٩. [٢]

٣- (٣) سورة الحج الآية ٦٥ و [٣] بالأصل «تقطع» بدل «تقع».

٤- (٤) من الآية ١٧٠ من سورة الأعراف. [٤]

٥- (٥) اللسان. [٥]

٦- (٦) من الآية ١٠ من سورة الممتحنة. [٦]

٧- (٧) من الآية ٢٢ من سورة لقمان. [٧]

٨- (٨) سورة الزخرف الآية ٤٣. [٨]

٩- (٩) سورة الزخرف الآية ٢١. [٩]

فى مَسَكٍ لا مُجْبِلٍ و لا هازٍ (١)

أو المُسَكَّة من البئر الصُّلبه التى لا تَحْتاجُ إلى طَيِّ نَقْلَه الجَوْهَرِيُّ ، و يُضَمُّ فِيهِمَا عن ابن دُرَيْدٍ (٢). و من المَجازِ:

رَجُلٌ مَسِيكٌ كَأَمِيرٍ و سَكِيَتٍ و هَمَزَه و عُنُقٍ لُغَاتٌ أَرْبَعَةٌ افْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ مِنْهَا على الثالِثِ أى بِخَيْلٍ . و

١٧- فى حَدِيثِ هِنْدِ بنتِ عُنْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «أَنَّ أَبَا سَيْفِيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ». أى بِخَيْلٍ يُمَسِكُ ما فى يَدَيْهِ لا يُعْطِيهِ أَحَدًا و هو مِثْلُ البَخِيلِ وَزَنًا و مَعْنَى. و قال أَبُو مُوسَى: إِنَّهُ مَسِيكٌ كَسَكِيَتٍ أى شَدِيدُ الإِمْسَاكِ . و فى العَبَابِ: كَثِيرُ البُخْلِ ، و هو من أَبْنِيهِ المُبَالِغَةِ ، و قِيلَ: المَسِيكُ البَخِيلُ كما جَنَحَ إليه المُصَيِّفُ ، و المَحْفُوظُ الأوَّلُ ، و فِيهِ إِمْسَاكٌ و مُسِيكَةٌ بالضم و مُسَكَةٌ بِضَمَّتَيْنِ و هُمَا عن اللَّحْيَانِيِّ ، و مَسَاكٌ كَسَحَابٍ و سَحَابٍ و كِتَابٍ و كِتَابِيَهُ أى بُخْلٌ و تَمَسَكَ بما لَدَيْهِ ضَنًّا به و هو مَجازٌ، و قال ابنُ بَرِّي: الإِمْسَاكُ الاسمُ من الإِمْسَاكِ قال جَرِيرٌ:

عَمِرْتُ مُكْرَمَةَ المَسَاكِ و فَارَقْتُ

ما شَفَّها صَلَفٌ و لا إِفْتَارٌ (٣)

و من المَجازِ: قال أَبُو عُبَيْدَةَ: فرَسٌ مُمَسَكٌ الأَيامِنِ مُطَلَقُ الأَياسِرِ: مُحَجَّلُ الرِّجْلِ و اليَدِ من الشَّقِّ الأَيْمَنِ و هم يَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ كانَ مُحَجَّلُ الرِّجْلِ و اليَدِ من الشَّقِّ الأَيْسَرِ قالوا: هو مُمَسَكٌ الأَياسِرِ مُطَلَقُ الأَيامِنِ و هم يَسِيحُونَ ذلكَ. و كُلُّ قائِمَةٍ مِنَ الفَرَسِ فِيها بِياضٌ فِيها مُمَسَكَةٌ كَمُكْرَمَةٍ لَأَنَّها أُمِسِكَتْ على البِياضِ و فى اللِّسانِ :

بالبياضِ . و قيلَ: هى أن لا يَكُونَ فِيها بِياضٌ . و فى التَّهْذِيبِ: و المُطَلَقُ كُلُّ قائِمَةٍ لَيْسَ بِها وَصَحٌ . و قَوْمٌ يَجْعَلُونَ البِياضَ إِطلافاً و الذى لا بِياضَ فِيهِ إِمْسَاكًا و أَنشَدَ:

و جانبُ أُطْلِقَ بالبِياضِ

و جانبُ أُمِسِكَ لا بِياضَ (٤)

قال: و فِيهِ من الاختِلافِ على القَلْبِ كما وُصِفَ فى الإِمْسَاكِ . و أُمِسِكَهُ إِمْسَاكًا حَبَسَهُ و أُمِسِكَ عَنِ الكَلَامِ سَكَتٌ و المَسِيكُ مُحَرَّكَةٌ المَوْضِعُ يُمَسَكُ المَاءُ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ كالمَسَاكِ كَسَحَابٍ و هذِهِ عن أبى زَيْدٍ . و المَسِيكُ مِثْلُ أَمِيرٍ . قال أَبُو زَيْدٍ: أَرْضٌ مَسِيكَةٌ تُشْفَى المَاءُ لَصِيَابِها . و المَسِيكُ كَصَيْرِدٍ جَمْعُ مَسِيكَةٍ كَهَمَزِهِ لَمَنْ إِذا أُمِسِكَ الشَّيْءُ لَمْ يُقْمَدِرْ على تَخْلِيصِهِ مِنْهُ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ بِغَيْدٍ تَفْسِيرُهُ بالبَخِيلِ قالَ: و يُقالُ هو الذى لا يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ فَيَتَخَلَّصُ مِنْهُ و لا يُنازِلُهُ مُنازِلٌ فَيُقْلِتُ ، و الجَمْعُ مُسَكٌ . قال ابنُ بَرِّي: التَّفْسِيرُ الثَّانِي هو الصَّحِيحُ ، و هَذَا البِناءُ أَعْنَى مُسَكِهِ يَخْتَصُّ بِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الشَّيْءُ مِثْلُ الضُّحْكَه و الهَمَزَه .

و سِقَاءٌ مَسِيكٌ كَسَكِيَتٍ كَثِيرُ الأَخْذِ للماءِ و قَدِمَ مَسَكٌ بِفَتْحِ السِّينِ مَسَاكَةً رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ إِلا أَنَّهُ لَمْ يَضْبِطْهُ كَسَكِيَتٍ و كانَ المُصَيِّفُ نَفٌ لاحتُ مَعْنَى الكَثْرَةِ فَضَبَطَهُ على بِناءِ المُبَالِغَةِ و إِلا فَهُوَ كَأَمِيرٍ كما لأبى زَيْدٍ و الزَّمَخْشَرِيُّ، قال الأَخِيرُ: سِقَاءٌ مَسِيكٌ لا تَنْضُحُ ؛ و قال أَبُو زَيْدٍ: المَسِيكُ من الأَساقى التى تَحْبِسُ المَاءَ فلا تَنْضُحُ . و مَسِيكُوَيْهِ بالكسْرِ كَسِيبُوَيْهِ عَلَّمَ جَاءَ بالضَّبْطِينِ الأوَّلِ

للأول والثاني للأخير، ولو اقتصرَ رَ على الأخيرِ كانَ أَخْصِرَ. و ماسِكًا بكَسْرِ السِّينِ كما هو مَضْبُوطٌ و الصَّوَابُ بالتَّقاءِ السَّاكِنَيْنِ (٥) نَاحِيَهُ بِمَكْرَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْفَانِيدُ (٤) نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ فَرْوَهُ بِنُ مُسَيِّكٍ كَزُبَيْرِ الْمَرَادِيِّ ثُمَّ الْغَطِيفِيُّ صَاحِبِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَكَنَ الْكُوفَةَ يُكْنَى أَبَا عُمَيْرٍ، وَ اسْمُهُ تَعَمَّلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وَ مُسِيكًا بِالضَّمِّ شَيْخٌ لِلشَّيْعَةِ اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ هَكَذَا هُوَ فِي الْعُبَابِ . وَ قَالَ الْحَافِظُ (٧): هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسِيكَانَ مِنْ شَيْخِ الشَّيْعَةِ رَوَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ . وَ مَاسِكٌ كَصَاحِبِ اسْمٍ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٨): وَ قَدْ سَمَّوْا مَاسِكًا، وَ لَمْ نَسْمَعْ مَسَكْتَ فِي شِعْرِ فَصِيحٍ وَ لَا كَلَامٍ إِلَّا أَنِّي أَحْسِبُهُ أَنَّهُ كَمَا سَمَّوْا مَسْعُودًا، وَ لَا يَقُولُونَ إِلَّا أَسْعَدَهُ اللهُ . وَ يُقَالُ: بَيْنَنَا مَاسِكُهُ رَجِمَ كَمَا يُقَالُ مَاسَهُ رَجِمَ وَ وَاشِجَهُ رَجِمَ وَ هُوَ مُجَازٌ . وَ مِنَ الْمَجَازِ: هُوَ حَسَكُهُ مَسَكُهُ مُحَرَّكَتَيْنِ أَيْ شُجَاعٌ وَ نَظِيرُهُ رَجُلٌ أَمَنَهُ يَثِقُ بِكُلِّ أَحَدٍ وَ الْجَمْعُ حُسَكٌ مُسَكٌ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ خَيْفَانَ بْنِ عُرَّانَةَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا سَأَلَهُ كَيْفَ تَرَكْتَ أَفَارِيقَ الْعَرَبِ فِي ذِي الْيَمَنِ؟ فَقَالَ: أَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ

ص: ٦٤٢

١- (١) التهذيب و اللسان [١] بدون نسبة.

٢- (٢) الجمهره ٤٦/٣.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) التهذيب و اللسان [٣] بدون نسبة، و التكملة.

٥- (٥) قيدها ياقوت بفتح السين و آخره نون.

٦- (٦) و هو نوع من السكر لا يوجد إلا بمكران و منها يحمل إلى سائر البلدان، قاله ياقوت.

٧- (٧) التبصير ١٢٩٢/٤.

٨- (٨) الجمهره ٤٦/٣. [٤]

بَلْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَيْكَ أَمْرَاسٌ هـ، وَ مَسَيْكَ أَحْمِاسٌ تَتَلَطَّى الْمَنَايَا فِي رِمَا حِهِمْ. وَصَفَهُمْ بِالْقَوَّةِ وَ الْمَنَعَةِ وَ أَنَّهُمْ لَمَنْ رَامَهُمْ كَالشُّوكِ الْحَادِّ الصُّلْبِ وَ هُوَ الْحَسَيْكَ، وَ إِذَا نَازَلُوا أَحَدًا لَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ وَ لَمْ يَتَخَلَّصْ. وَ أَرْضٌ مَسَيْكَةٌ كَسَيْفِيْنِهِ لَا تُنْشَفُ الْمَاءُ صَلَابَةً عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ يُقَالُ: مَا فِيهِ مَسَاكٌ ككِتَابٍ وَ مُسَيْكَةٌ بِالضَّمِّ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ: زَادَ غَيْرُهُ: وَ مَسَيْكَ كَأَمِيرٍ أَيْ خَيْرٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ وَ نَصَّ الْجَمْهَرَةُ خَيْرٌ يُرْجَى.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْمَسْكُ: مَحْرَكَةٌ جُلُودٌ دَائِبَةٌ بِخَرِيهِ كَانَتْ يُتَّخَذُ مِنْهَا شِبْهَ الْأَسُورَةِ.

وَ تَمَسَّكَ بِهِ تَطَيَّبَ .

وَ ثَوْبٌ مُمَسَّكٌ: مَضْبُوعٌ بِهِ، وَ كَذَلِكَ مَمْسُوكٌ وَ قَدْ مَسَّكَ بِهِ نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ. وَ الْمُمَسَّكَةُ: الْخِرْقَةُ الْخَلْقُ الَّتِي أُمْسِكَتْ كَثِيرًا عَنْ الزَّمْخَشَرِيِّ (١). وَ امْتَسَكَ بِهِ: اعْتَصَمَ قَالَ زُهَيْرٌ:

بَأَيِّ حَبْلِ جَوَارٍ كُنْتُ امْتَسِكَ (٢)

وَ قَالَ الْعَبَّاسُ (٣):

صَبَّحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى امْتَسَكَ

تُ بِالْأَرْضِ أَعْدِلُهَا أَنْ تَمِيلَا (٤)

وَ مَا تَمَاسَكَ أَنْ قَالَ ذَلِكَ، أَيْ مَا تَمَالَكَ.

وَ

١٤- فِي صِفَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ .؛ أَرَادَ أَنَّهُ مَعَ بَدَانَتِهِ مُتَمَاسِكٌ اللَّحْمِ لَيْسَ بِمُسْتَرْخِيهِ وَ لَا مُنْفَضِّجِهِ أَيْ أَنَّهُ مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ كَأَنَّ أَعْضَاءَهُ يُمَسِّكُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وَ الْمُسْكَةُ: بِالضَّمِّ الْقَوَّةُ كَالْمَاسِكَةِ. وَ فِيهِ مُسْكَةٌ مِنْ خَيْرٍ أَيْ بَقِيَّتِهِ. وَ قَوْلُ الْحَرْثِ بْنِ حِلْزَةَ:

وَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ سَرَاةَ قَوْمِي

مَسَاكِي لَا يُثَوِّبُ لَهُمْ زَعِينُمُ (٥)

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَسَاكِي فِي بَيْتِهِ اسْمًا لَجَمْعِ مَسِيكٍ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَتَوَهَّمُ فِي الْوَاحِدِ مَسْكَانٌ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ سَكَارَى وَ حَيَارَى. وَ الْمَسْكَةُ: مَحْرَكَةٌ مَنْ إِذَا نَازَلَ أَحَدًا لَمْ يَفْلِتْ مِنْهُ وَ لَمْ يَتَخَلَّصْ .

و قال أبو زيد: مَسَكَ بالنارِ تَمْسِكًا و ثَقَبَ بها تَثْقِيبًا، و ذلك إذا فَحَصَ لها في الأَرْضِ ثم جَعَلَ عليها الرَّمَادَ و البَعْرَ أو الخَشَبَ أو دَفَنَها في التُّرابِ .

و قال ابنُ شُمَيْلٍ: الأَرْضُ مَسَكٌ و طَرَاتِقٌ: فَمَسَكَ كَذَابَهُ و مَسَكَهُ مُشَاشَهُ و مَسَكَه حِجَارَهُ و مَسَكَه لَيْتَهُ، و إِنَّمَا الأَرْضُ طَرَاتِقٌ فَكُلُّ طَرِيقِهِ مَسِكَةٌ. و المَسَاكَاتُ: التَّنَاهِي في الأَرْضِ تُمَسِكُ ماءَ السَّمَاءِ. و يقالُ للرجلِ يَكُونُ مَعَ القَوْمِ يَخُوضُونَ في الباطِلِ: إِنَّ فيه لُمَسِكَةً عَمَّا هم فيه.

و مَسِكَ: كَكَتَفٍ صُفِعَ بالعِرَاقِ قُتِلَ فيه مُصَعَبُ بنُ الرُّبَيْرِ، و موضعُ آخَرَ بَدَجِيلِ الأهوازِ حيثُ كانت وَقَعَهُ الحِجَاجِ و ابنُ الأَشْعَثِ .

و خرج في مُمَسِكَه أي جَبَّهُ مُطَيَّبَهُ، و على ظَهرِ الطَّبِيبِ جدتانِ مَسَكِيتانِ أي خَطَّتانِ سَوْدَاوانِ. و صَبَّغَ مَسَكِي .

و مَسَكَ الرَّجُلُ مَسَاكَةً صارَ بَخِيلًا، و إِنَّهُ لَذُو تَمَاسِكٍ أي عَقْلٍ و ما في سِيقَاتِهِ مُسِيكَةٌ من ماءٍ أي قَلِيلٌ منه. و ما به تَمَاسِكٌ إذا لم يَكُنْ به خَيْرٌ و هو مِجَازٌ.

و كادَ يَخْرُجُ من مَسَكِهِ لِلسَّرِيعِ و هو مِجَازٌ. و قَوْلُهُم في صِفَتِهِ تَعَالَى: مَسَاكِ السَّمَاءِ مُوَلَّدَةٌ .

و المَسَكِيُّونَ جَماعَةٌ مَحَدَّثُونَ نُسِبُوا إلى بَيْعِ المِسْكِ .

و مُسَيِّكُهُ كَجَهَنِيهِ من قُرَى عَشِيْرِ قِلَانَ منها عَبْدُ اللَّهِ بنُ خَلْفِ المُسَيِّكِيُّ (٦) الحَافِظُ المَعْرُوفُ بابنِ بُصَيِّئِهِ سَمِعَ السَّلْفِيُّ و مَاتَ سَنَةَ ٦١٤؛ و أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الدَّائِمِ المُسَيِّكِيُّ سَمِعَ مِنْهُ أَبُو حَيَّانٍ و ضَبَطَهُ، و الأَمِيرُ عَزَّ الدِّينُ مَوْسَى الهَكَارِيُّ أَحَدُ الأَمراءِ الصَّلاحيِّهِ و إِلَيْهِ نُسِبَتِ القَنْطَرَةُ بِمِصْرَ، و عَطْوَانُ بنُ مَسِيكَانَ رَوَى حَدِيثَهُ يَحْيَى الحِمَمانِيُّ هَكَذا ضَبَطَهُ الدَّهَبِيُّ تَبَعًا لِعَبْدِ الغَنِيِّ، و ضَبَطَهُ غَيْرُهُ بِاعْجَامِ الشَّيْنِ (٧).

ص: ٦٤٣

- ١- (١) الذي في الأساس و خرج علينا في ممسكه في جبهه مطيبه.
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٥١ و صدره فيه: هلا سألت بني الصيداء كلهم.
- ٣- (٣) اللسان، و [١] في التهذيب: أبو العباس.
- ٤- (٤) التهذيب و اللسان. [٢]
- ٥- (٥) اللسان. [٣]
- ٦- (٦) في التبصير ١٣٦٤/٤ المسكي.
- ٧- (٧) انظر التبصير ١٢٩٢/٤.

مُشْكَانُ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ . وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ : هُوَ عَلَّمَ كَمَا سَيَأْتِي وَقَالَ غَيْرُهُ :

مُشْكَانُ : ه بِإِضْطِحَارٍ وَ مُشْكَانُ : ه بِفَيْرُوزِ آبَادٍ (١) فَارِسَ وَ أَيْضًا : ه مِنْ عَمَلِ هَمْدَانَ (٢) بِالْقُرْبِ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا رُودَاوَرُ (٣) مِنْهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمُشْكَانِيَّ خَطِيبِ رُودَاوَرِ رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ .

وَ مُشْكَانُ الْحَمَّالُ التَّابِعِيُّ يَرْوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَ عَنْهُ زِيَادُ بْنُ جَمِيلٍ أَوْرَدَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ ؛ وَ مَعْرُوفُ بْنُ مُشْكَانَ الْمُفْرِيءِيُّ مِنْ رُؤَاهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ كَثِيرِ الْمَكِّيِّ ، وَ حَكَى فِيهِ عَبْدُ الْغَنِيِّ الْخِلَافَ ، قِيلَ : هُوَ بِالْمُهْمَلِ . وَ قِيلَ بِالْمُعْجَمِ ؛ وَ عَطْوَانُ بْنُ مُشْكَانَ التَّابِعِيُّ رَوَى حَدِيثَهُ يَحْيَى الْحَمَّانِيُّ هَكَذَا ضَبَطَهُ الْأَمِيرُ بِالْمُعْجَمِ وَ رَجَّحَهُ وَقَالَ : إِنَّ عَبْدَ الْغَنِيِّ ضَبَطَهُ بِالْمُهْمَلِ (٤) ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ السَّرْحَسِيُّ مُحَدِّثُونَ . وَ فَاتَهُ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبِ بْنِ مُشْكَانَ الْمَرْوَزِيِّ الْمُشْكَانِيَّ رَوَى عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ .

وَ مُشْكَانُ أَيْضًا مَدِينَةٌ بِقَهْستَانِ كَذَا فِي مُعْجَمِ السَّفَرِ لِلسَّلْفِيِّ فِي تَرْجَمِهِ أَبِي عَمْرٍو وَ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ (٥) الْمُشْكَانِيُّ . وَ مُشْكَانُهُ بِالضَّمِّ مَعْنَاهُ حَبَّةُ الْمِسْكِ ، لُقِّبَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ الْمُحَدِّثُ لِطِيبِ رِيحِهِ وَ قَدْ أَعَادَهُ الْمُصَنِّفُ فِي النُّونِ أَيْضًا بِنَاءً عَلَى أَنَّ النُّونَ أَضَلُّ . قَالَ شَيْخُنَا : وَ هُوَ الظَّاهِرُ لِأَنَّهُ لَفْظٌ أَعْجَمِيٌّ مَوْضُوعٌ لِمَوْضِعٍ فَالْقَوْلُ بِأَصَالِهِ حُرُوفِيٌّ هُوَ الظَّاهِرُ .

قُلْتُ : وَ قَوْلُهُ مَوْضُوعٌ لِمَوْضِعٍ خَطَأٌ فَتَأَمَّلْ .

مصطك

المصطكا بالفتح و الضم أهمله الجوهري .

وَ يُمَدُّ فِي الْفَتْحِ فَقَطُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُصْطَكَاءُ بِالْمَدِّ وَ مِثْلُهُ تَزْمَدَاءُ مَوْضِعٌ (٦) عَلَى بِنَاءِ فَعْلَاءٍ ، هُوَ عَلِيٌّ رُومِيٌّ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِيَّ : لَيْسَ بَعْرَبِيٌّ وَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ وَ الْحَرْفُ رِيَاعِيٌّ . وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ عَلِيٌّ الرُّومِيُّ ، وَ لَيْسَ مِنْ نِيَابَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَ قَدْ جَرَى فِي كَلَامِهَا وَ تَصَرَّفَ .

قَالَ الْأَعْلُبِيُّ الْعِجْلِيُّ :

تَقْدِفُ عَيْنَاهُ بِعَلِكِ الْمُصْطَكَا (٧) .

قُلْتُ : وَ أَنْشَدَنَا شَيْخُنَا الْمَرْحُومَ الرُّضِيَ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَرْجَابِيُّ الزَّبِيدِيُّ تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ لِبَعْضِ شُعْرَاءِ الْيَمَنِ فِي صِفَةِ الْقَهْوَةِ الْقَشْرِيَّةِ :

كَأَنَّهَا وَ الْمَصْطَكَا مِنْ فَوْقِهَا

فَصَّ عَقِيْقٍ فِيهِ نَقْشٌ مِنْ ذَهَبٍ

وقال الأطباء: أبيضه نافع للمعدة والمقعدة والأمعاء والكبد والسعال المزمن شرباً والنكهة واللثة وتفتيح الشهوة وتفتيح الشدد ودواء ممصطك خلط به. والمصطكا والمصطكاوي: نوع من المشمش رائحته كالمصطكا.

معك

معك أي الأديم ونحوه في التراب كمنعه معكاً ذلك. وفي المحيط: عفره. ومعك بالقتال والخصومه والحرب لواه. ومعك دينه يمعه معكاً وكذا معك به إذا لواه ومطله به ودافعه فهو معك ككتيف ومبر ومماعك أي مطول وقد ماعكه ودالعه والمعك ككتيف الألد شديد الخصومه قال رؤبه:

ولست بالخب ولا الجذب المعك

و

١٦- في حديث ابن مسعود رضي الله عنه رفعه: «لو كان المعك رجلاً لكان رجلاً سوءاً». و

١٦- في حديث شريح:

«المعك طرف من الظلم». يريد اللئى والمطل فى الدين.

والمعك: الأحمق. وقد معك ككرم معاكه أنشد نعلب:

وطاوعثمانى دايعكاً ذا معاكه

لعمري لقد أودى و ما خلته يودى (٨)

وتمعك تمعكاً تمرغ فى التراب وتقلب فيه ومعكها تمعكاً مرغتها فى التراب أى الدابة. وإبل معكى كسكرى كثيرة نقله ابن سيده. ويقال: وقعوا فى معكوكاء على وزن فغولاء ويضم أى فى غبار وجلبه وشركاه يعقوب فى البدل، وكان ميمه بدل من باء بعكوكاء أو بضد ذلك.

و معكوكه الماء بالضم كثرته أخذه من المحيط ونصه: هو

ص: ٦٤٤

١- (١) فى القاموس بالذال المعجمه.

٢- (٢) عن القاموس وبالأصل «همدان» بالذال المهمله.

٣- (٣) فى معجم البلدان: روذبار.

٤- (٤) تقدم فى مستدركات «مسك».

٥- (٥) انظر معجم البلدان «مشكان».

٦- (٦) كذا، و لم أجدّه، و قد نقل الشارح النص عن التكملة، و عن الأنبارى ورد فى اللسان: [١] المصطكاء قال: و مثله ثمداء على بناء فعلاء.

٧- (٧) اللسان «صطك» و التكملة.

٨- (٨) اللسان. [٢]

فى مُعْكَوَكِه مالٍ أى هو كَثِيرُ المَالِ ، كَذَا نَصَّ العُجَابِ .

و فى التَّكْمِلِه أى فى كَثْرَتِه .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المواعك الماطلات بالوصال قال ذو الرَّمَّة :

أحبك حباً خالطته نباحه

و إن كنت إحدى اللاويات المواعك

و المَعْكَاءُ ، الإِبِلُ الغِلاظُ الشُّدَادُ قال النابغه الدُّبَيَانِيُّ .

الواهبُ المائه المَعْكَاءُ زَيْنُهَا

سَعْدَانُ تُوَضِّحَ فى أُوْبَارِهَا اللَّبِيدُ (١)

و يُرْوَى: المائه الأَبْكَارِ، و المائه الجرجورِ، قاله ابن بَرِّى و الصَّاعَانِيُّ .

و مَعَكْتُ الرجلَ أَمَعَكُه إذا ذَلَّلْتَه و أَهَنْتَه .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مفك

مُفْكَانٌ بالضم (٢) قريه ببخارى منها أبو غالب زاهر بن عبد الله المُفْكَانِي روى عن عبد بن حميد الكشى و غيره.

مك

مَكُّهُ أى العظم يمكه مَكًّا و امْتَكَّهُ و تَمَكَّكَهُ مَصُّهُ جَمِيعُهُ مِمَّا فىهِ مِنَ المَخِّ ، و كذلك الفَصِيْلُ ما فى ضِرْعِ أُمِّهِ، و الصَّبِيُّ إذا اسْتَفْصَيْتَ نُدَى أُمِّهِ بالمَصِّ . قال ابن جنى: و أمَّا ما حَكَاهُ الأَصْمَعِيُّ من قولهم: امْتَكَّ الفَصِيْلُ ما فى ضِرْعِ أُمِّهِ، و تَمَكَّكَ و امْتَقَّ و تَمَقَّقَ ، فالأظهر فيه أن تكون القاف بدلاً من الكاف . و ذلك المَخُّ المَمْكوكُ و اللَّبَنُ المَمْصُوصُ مُكَاكٌ و مُكَاكَةٌ كُغْرَابٌ و غُرَابِيَّةٌ و اقْتَصِرَ الحِرْوَهْرِيُّ على الأولى منهما، و على مَكِّهِ و امْتَكَّهِ و تَمَكَّكَهِ . و فى التَّهْذِيبِ : مَكَكْتُ المِخَّ مَكًّا و تَمَكَّكْتُهُ و تَمَخَّكْتُهُ و تَمَخَّيْتُهُ إذا اسْتَخْرَجْتُ مَخَّهُ فَأَكَلْتُهُ . و مَكَكْتُ الشَّيْءَ : مَصِصْتُهُ . و فى العُجَابِ : المُمَاكُ و المُمَاكَةُ : بَضْمُهُما ما يُسْتَخْرَجُ مِنَ عَظْمٍ مُمِخٍّ . و مَكَّهُ يُمَكُّهُ مَكًّا أى أَهْلَكَهُ و قِيلَ : نَقَصَهُ قِيلَ : و مِنْهُ مَكَّهُ شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى، و اخْتَلَفَ فِيهَا فَقِيلَ : اسْمٌ لِلْبَلَدِ الحَرَامِ أَوْ لِلحَرَمِ كُلِّهِ . و قال يَعْقُوبُ فى البَدَلِ مَكَّهُ الحَرَمُ كُلُّهُ، فَأَمَّا بَكَّهُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ؛ قال ابن سَيِّدِهِ: و لا أَدْرِى كَيْفَ هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ مَكِّهِ و بَكِّهِ فى المَعْنَى، و بَيَّنَّ أَنَّ مَعْنَى البَدَلِ و المُبَدِّلِ مِنْهُ سِوَاءٌ و تَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فى ب ك ك، و اخْتَلَفَ فى وَجْهِ

تَشِيْمِيْتِهَا فَقِيْلَ : لِأَنَّهَا تُنْقِصُ الذَّنُوْبَ أَوْ تُفْنِيْهَا أَوْ لِأَنَّهَا تُهْلِكُ مِنْ ظَلَمَ فِيْهَا وَ أَلْحَدَ؛ وَ فِي كِتَابِ تَلْبِيَةِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ : كَانَتْ تَلْبِيَهُ عُنْكَ وَ مَذْحِجَ جَمِيْعًا :

يَا مَكَّةُ الْفَاجِرَ مُكِّيَ مَكَّا

وَ لَا تُمَكِّيَ مَذْحِجًا وَ عَكَّا

فَنَتْرُكُ الْبَيْتَ الْحَرَامَ دَكَّا

جئنا إلى ربك لا نشكاً (٣)

فَهُمَا وَجْهَانِ . وَقِيْلَ : لَقَلَّه مَائِهَا ، وَ ذَلِكَ أَنَّهْمَ كَانُوا يَمْتَكُّونَ الْمَاءَ فِيْهَا أَيْ يَسْتَخْرِجُوْنَهُ ، وَقِيْلَ : لِجَذْبِ النَّاسِ إِلَيْهَا . وَ الْمَكُّ : الْجَذْبُ ، نَقَلَهُ السِّيُوْطِيُّ فِي الْمَزْهَرِ فِي الْأَضْدَادِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فَهِيَ وَجُوْهُ أَرْبَعَةٍ ، وَ هُنَاكَ وَجْهٌ آخَرٌ نَذَكْرُهُ فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ . وَ مِنْ الْمَجَازِ : تَمَكَّكَ عَلَى الْغَرِيْمِ وَ تَمَكَّكَهُ وَ مَكَّهُ : أَلْحَ عَلَيْهِ فِي الْاِقْتِضَاءِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «لَا تَمَكَّكُوا عَلَى غُرْمَائِكُمْ» . هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ : أَيْ لَا تَسْتَفْصُوا ، زَادَ الصَّاعَانِيُّ :

وَ

١٦- يُرْوَى : «لَا- تُمَكَّكُوا غُرْمَاءَكُمْ» . قَالَ وَ التَّغْيِيْدِيَّةُ بَعَلَى لِتَضْمِيْنِ مَعْنَى الْإِلْحَاحِ ، أَيْ لَا تُلْحِقُوا عَلَيْهِمُ الْإِلْحَاحَ يَضُرُّ بِمَعَايِشِهِمْ وَ لَا تَأْخُذُوْهُمْ عَلَى عُسْرِهِ وَ أَنْظِرُوْهُمْ إِلَى مَيْسَرِهِ ؛ وَ أَصْلُهُ مِنْ مَكَّ الْفَصِيْلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ وَ امْتَكَّهُ اسْتَفْصَاهُ .

وَ الْمَكْمَكَةُ التَّدْحْرُجُ فِي الْمَسِيِّ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَ نَصَّهُ التَّرْجُزُجُ بَدَلَ التَّدْحْرُجِ .

وَ الْمَكْوُكُ كَتُنُوْرٍ طَاسٍ يُشْرَبُ بِهِ قَالَهُ الْخَلِيْلُ بْنُ أَحْمَدَ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : يُشْرَبُ فِيهِ أَعْلَاهُ ضَيْقٌ وَ وَسْطُهُ وَاسِعٌ . وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي تَفْسِيْرِ قَوْلِهِ تَعَالَى :

صُوَاعِ الْمَلِكِ (٤) ، قَالَ : كَهَيْئَةِ الْمَكْوُكِ ، وَ كَانَ لِلْعَبَّاسِ مِثْلُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُشْرَبُ بِهِ . وَ الْمَكْوُكُ : مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ وَ يَخْتَلِفُ مِقْدَارُهُ بِاخْتِلَافِ اصْطِلَاحِ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الْبِلَادِ . وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، كَانَ يَتَوَضَّأُ بِمَكْوُكٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّيِّ : يَسْعُ صَاعًا

ص : ٦٤٥

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٣٤ و اللسان. [١]

٢- (٢) قيدها ياقوت بفتح أوله و سكون ثانيه و آخره نون. و في اللباب بالضم كالأصل.

٣- (٣) الأول و الثاني فى اللسان و التهذيب، و الأول فى مقاييس اللغة ٥/٢٧٥. [٢]

٤- (٤) من الآيه ٧٢ من سوره يوسف. [٣]

و نِصْفًا وَقَالَ غَيْرُهُ: أَوْ نِصْفَ رَطْلٍ إِلَى ثَمَانِ أَوْاقٍ (١) أَوْ يَسَعُ نِصْفَ الْوَيْبِ وَالْوَيْبُ اثْنَانِ وَعَشْرُونَ أَوْ أَرْبَعٌ وَعَشْرُونَ مُدًّا بِمُدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِهِ فَسَّرَ حَدِيثَ أَنَسِ السَّابِقِ كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ آخَرَ مُفَسَّرًا بِهِ، أَوْ هُوَ ثَلَاثٌ كَيْلَجَاتٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَهُوَ صَاعٌ وَنِصْفٌ كَمَا قَالَهُ ابْنُ بَرِّي؛ ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْكَيْلَجَةُ تَسَعُ مَنًّا وَسَبْعَةُ أَثْمَانٍ مَنًّا وَالْمَنْ رَطْلَانٌ وَالرَّطْلُ اثْنَا عَشْرَةَ أَوْقِيَةً وَالْأَوْقِيَةُ إِسْتِتَارٌ وَثَلَاثُ إِسْتِتَارٍ وَالْإِسْتِتَارُ أَرْبَعَةُ مِثْقَالٍ وَنِصْفُ وَالْمِثْقَالُ دِرْهَمٌ وَثَلَاثَةُ أَصْبَاعٍ دِرْهَمٌ وَالدِّرْهَمُ سِتَّةُ دَوَانِقٍ وَالدَّانِقُ قِيرَاطَانٍ وَالْقِيرَاطُ طَشُوجَانٍ وَالطَّشُوجُ حَبَّانٍ وَالْحَبَّةُ سِتُّونَ دِرْهَمًا وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ ثَمَانِيَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ دِرْهَمٍ هَذَا نِصُّ الْجَوْهَرِيِّ، زَادَ ابْنُ بَرِّي: الْكُرُّ سِتُّونَ قَفِيزًا، وَالْقَفِيزُ ثَمَانِيَةُ مَكَائِكٍ، وَالْمَكُوكُ: صَاعٌ وَنِصْفٌ، وَهُوَ ثَلَاثُ كَيْلَجَاتٍ ج مَكَائِكٍ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ (٢) مَكَائِكٍ وَيُزَوِّي بِخَمْسَةِ مَكَائِكٍ. بِإِبْدَالِ الْكَافِ الْأَخِيرِ يَاءً وَإِذْغَامِهَا فِي يَاءِ مَفَاعِيلٍ كَمَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ وَاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ كَتَنَى. قَالَ شَيْخُنَا: وَمَنْعَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَقَالَ: لَا يُقَالُ فِي جَمْعِ مَكُوكٍ إِلَّا مَكَائِكٍ لَمَّا فِي إِبْدَالِهِ مِنَ اللَّبْسِ.

قُلْتُ: أَيُّ جَمْعِ الْمَكَاءِ لِلطَّائِرِ فَإِنَّ جَمْعَهُ مَكَائِكِي كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْيِيدِ، وَمَحَلُّهُ الْمُعْتَلُّ بِالْوَاوِ كَمَا سَيَأْتِي وَلَكِنْ جَاءَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي الْحَوْضِ عِنْدَ الْبِزَارِ وَعَلَيْهِ مَكَائِكِي عَدَدُ النَّجُومِ، فَهُوَ يُرَدُّ عَلَى ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ.

و امْرَأَةٌ مَكْمَاكَةٌ وَتَمَكْمَكَةٌ مِثْلُ كَمَكَامَةٍ. وَرَجُلٌ مَكْمَاكٌ مِثْلُ كَمَكَامٍ وَسَيَأْتِي فِي الْمِيمِ. وَمِنْ الْمَجَازِ: الْمَكَّانَةُ بِالتَّشْدِيدِ الْأَمَّةُ لِلْوَمِيهِ. وَمَكَّ الطَّائِرُ بِسَلْحِهِ مَكًّا رَمَى بِهِ وَذَرَقَ.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْمَكُّ: الْأَزْدِحَامُ كَالْبَكِّ، قِيلَ: وَمِنْهُ سُمِّيَتْ مَكَّةُ لِأَزْدِحَامِ النَّاسِ فِيهَا، وَهَذَا هُوَ الْوَجْهُ الْخَامِسُ الْمَوْعُودُ بِهِ آتِفًا.

و تَمَكْمَكَةٌ مِثْلُ تَمَكَّكَةٍ. وَرَجُلٌ مَكَّانٌ: مِثْلُ مَصَّانٍ وَمَلْجَانٍ، وَهُوَ الَّذِي يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنْ لُؤْمِهِ وَلَا يَحْلُبُ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّيْمِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: تَقُولُ الْعَرَبُ قَبَّحَ اللَّهُ اسْتَمَّ مَكَّانٌ، وَذَلِكَ إِذَا أَخْطَأَ إِنْسَانٌ، أَوْ فَعَلَ فِعْلًا قَبِيحًا يُدْعَى بِهِذَا.

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا (٣) يَقُولُ لِرَجُلٍ لَرَجُلٍ عَنَّتَهُ: قَدْ مَكَّكَتَ رُوحِي، أَرَادَ أَنَّهُ أَخْرَجَهُ بَلَجَاغِهِ فِيمَا أَشْكَاهُ.

و قَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ: وَاسْتَوَلَى مَرَهُ عَلَى مَكَّةَ نَاجِمٌ مِنْ بِلَادِ نَجْدٍ فَطَرَدُوهُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: خُذُوا مَكِّيَكْتَكُمْ، وَمِنْ سَجَعَاتِهِ أَنَّ الْمُلُوكَ إِذَا تَابَعْتُهُمْ مَكُوكَ.

قُلْتُ: وَلَوْ قَالَ مُلُوكٌ أَوْ مَكُوكَ كَانَ أَحْسَنَ. وَفِي الْبَصَائِرِ إِيَّاكَ وَالْمُلُوكَ فَإِنَّهُمْ إِنْ عَرَفُوكَ مَكُوكَ. وَضَرَبَ مَكُوكَ رَأْسَهُ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَالتَّشْبِيهُ إِلَى مَكَّةَ مَكِّيٌّ عَلَى الصَّحِيحِ وَقَدْ سُمِّيَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ قَدَمَاءِ الْمُحَدِّثِينَ تَبْرُكًا، وَأَمَّا قَوْلُ الْعَامَّةِ مَكَاوِيٌّ وَكَذَا فِي الْجَمْعِ الْمَكَاكُوهُ فَخَطَأٌ.

و مَكَّةُ اسْمٌ جَارِيَةٌ لَهَا حِكَايَةٌ نَقَلَهُ الْحَافِظُ. وَقَالَ الْمُصَيَّبِيُّ فِي الْبَصَائِرِ وَالْأَضْيَبِيَّانِيُّ فِي الْمَفْرَدَاتِ: وَقِيلَ إِنَّ مَكَّةَ مَاخُودٌ مِنَ الْمَكَاكِهِ وَهِيَ اللَّبُّ وَالْمَخُّ الَّذِي (٤) فِي وَسْطِ الْعِظْمِ سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا وَسْطُ الدُّنْيَا وَتُبُّهَا وَخَالِصُهَا، هَكَذَا قَالَهُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ

ملك

مَلِكُهُ يَمْلِكُهُ مَلِكًا مُتَلِّئَةً اقْتَصِرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَسْرِ وَزَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ الضَّمَّ وَ الْفَتْحَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَ مَلِكُهُ مُحَرَّكَةٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَ مَمْلُكُهُ بضم اللام أو يُتَلَّثُ كسر اللام عن ابن الأعرابي و هي نادرَةٌ لِأَنَّ مَفْعَلًا وَ مَفْعَلَةً قَلِمَا يَكُونَانِ مَصِيدَرًا . اخْتَوَاهُ قَادِرًا عَلَى الْإِسْتِئْثَادِ بِهِ كَمَا فِي الْمُحَكَّمِ . وَقَالَ الرَّاعِبُ : الْمَلِكُ هُوَ التَّصَرُّفُ (٥) بِالْأَمْرِ وَ النَّهْيِ فِي الْجُمْهُورِ ، وَ ذَلِكَ يَخْتَصُّ بِسِيَاسَةِ النَّاطِقِينَ وَ لِهَذَا يُقَالُ : مَالِكٌ (٦) النَّاسِ وَ لَا يُقَالُ : مَالِكٌ الْأَشْيَاءِ ، وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ : مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ (٧) ، فَتَقْدِيرُهُ : الْمَالِكُ فِي يَوْمِ الدِّينِ ، وَ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ : لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ (٨) وَ الْمَلِكُ ضَرْبَانُ : مَلِكٌ هُوَ التَّمْلُكُ وَ التَّوَلَّى ، وَ مَلِكٌ هُوَ الْقُوَّةُ عَلَى ذَلِكَ تَوَلَّى أَوْ لَمْ يَتَوَلَّ ، فَمِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ :

ص: ٦٤٦

١- (١) في القاموس: [١] أواقى.

٢- (٢) في اللسان: « [٢] بخمسه».

٣- (٣) في التهذيب: كلابياً.

٤- (٤) في المفردات: كالمخ الذي هو في أصل ما في العظم.

٥- (٥) في المفردات: [٣] المتصرف.

٦- (٦) المفردات: « [٤] ملك».

٧- (٧) سورة الفاتحة الآية ٤. [٥]

٨- (٨) سورة غافر الآية ١٦. [٦]

إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا (١)؛ و من الشانى قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ : إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَ جَعَلَكُمْ مُلُوكًا (٢)، فَجَعَلَ التَّبَوَّةَ مَخْصُوصَةً وَ الْمِلْكَ فِيهِمْ عَامًّا، فَإِنَّ مَعْنَى الْمِلْكِ هُنَا هُوَ الْقُوَّةُ الَّتِي يَتَرَشَّحُ بِهَا لِلسِّيَاسَةِ لَا أَنَّهُ جَعَلَهُمْ كَلَّهْمُ مُتَوَلِّينَ لِلْأَمْرِ فَذَلِكَ مَنَافٍ لِلْحِكْمَةِ كَمَا قِيلَ : لَا- خَيْرَ فِي كَثْرَةِ الرُّؤَسَاءِ . وَ مَا لَهُ مُلْكٌ مُثَلَّثًا وَ يُحَرَّكُ وَ بَضْمَتَيْنِ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ مَا عَدَا التَّحْرِيكَ، أَى : شَيْءٌ يَمْلِكُهُ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : وَ قَوْلُهُمْ : مَا فِي مَلِكِهِ شَيْءٌ وَ مَلِكُهُ شَيْءٌ أَى لَا يَمْلِكُ شَيْئًا . وَ فِيهِ لَعْنَةُ ثَالِثُهُ مَا فِي مَلِكْتِهِ شَيْءٌ ، وَ بِالتَّحْرِيكِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ . وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : ارْحَمُوا هَذَا الشَّيْخَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُلْكٌ وَ لَا- بَصِيرَةٌ أَى لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ؛ بِهَذَا فَسَّرَهُ اللَّحْيَانِيُّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ هُوَ خَطَأٌ ، وَ حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا وَ قَالَ : لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ يَمْلِكُهُ . وَ أَمْلَكَهُ الشَّيْءُ وَ مَلَكُهُ إِيَّاهُ تَمْلِيكًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَى جَعَلَهُ مَلِكًا لَهُ يَمْلِكُهُ . وَ يُقَالُ : لَى فِي هَذَا الْوَادَى مُلْكٌ مُثَلَّثًا وَ يُحَرَّكُ أَى مَرْعَى وَ مَشْرَبٌ وَ مَالٌ وَ غَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يَمْلِكُهُ أَوْ هِيَ الْبَيْتُ يَحْفَرُهَا وَ يَنْفَرِدُ بِهَا وَ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِصُورِهِ النَّفَى ؛ وَ قَالُوا : الْمَاءُ مَلِكٌ أَمْرٌ مُحَرَّكَةٌ أَى يَقُومُ بِهِ الْأَمْرُ لِأَنَّهُمْ أَى الْقَوْمُ إِذَا كَانَ مَعَهُمْ مَاءٌ (٣) مَلَكُوا أَمْرَهُمْ قَالَ أَبُو وَجْرَهُ السَّعْدِيُّ :

وَ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ

إِلَّا صَلَاحٌ لَا تُلَوَّى عَلَى حَسَبِ (٤)

أَى يُقَسَّمُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ لَا يُؤَثَّرُ بِهِ أَحَدٌ . وَ قَالَ الْأَمَوِيُّ :

مَنْ أَمْتَالِهِمُ : الْمَاءُ مَلِكٌ أَمْرُهُ أَى عَلَى لَفْظِ الْمَاضِي ، أَى أَنَّ الْمَاءَ مَلِكٌ الْأَشْيَاءِ ، يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي بِهِ كَمَالُ الْأَمْرِ .

قُلْتُ : وَ يُرْوَى أَيْضًا : الْمَاءُ مَلِكٌ الْأَمْرِ وَ مَلِكٌ أَمْرِي ، فَهِيَ أَرْبَعُ رَوَايَاتٍ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ وَاحِدَةً وَ أَغْفَلَ عَنِ الْبَاقِينَ .

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : لَيْسَ لَهُمْ مُلْكٌ مُثَلَّثًا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَاءٌ وَ الْجَمْعُ مُلُوكٌ . قَالَ ابْنُ بُرْزَجٍ : مَيَّاهُنَا مُلُوكُنَا . وَ مَاتَ فُلَانٌ عَنِ مُلُوكِ كَثِيرِهِ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا لَهُ مَلِكٌ بِالتَّثْلِيثِ وَ يُحَرَّكُ ، يُرِيدُ بَثْرًا وَ مَاءٌ أَى مَا لَهُ مَاءٌ . وَ مَلَكْنَا الْمَاءَ أَى أَرَوْنَا فَقَوِينَا عَلَى أَمْرِنَا ، عَنِ ثَعْلَبٍ وَ يُقَالُ : هَذَا مُلْكُ يَمِينِي مُثَلَّثَةٌ وَ مَلَكُهُ يَمِينِي بِالْفَتْحِ وَ الصَّوَابُ بِالتَّحْرِيكِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَى مَا أَمْلَكَهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ الْفَتْحُ أَفْصَحُ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ الصَّلَاةَ وَ مَا مَلَكْتُ أَيْمَانَكُمْ » .

يُرِيدُ الْإِحْسَانَ إِلَى الرَّقِيقِ ، وَ التَّخْفِيفُ عَنْهُمْ ، وَ قِيلَ : أَرَادَ حَقُوقَ الزَّكَاةِ وَ إِخْرَاجَهَا مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي تَمْلِكُهَا الْأَيْدِي كَأَنَّهُ عَلِمَ بِمَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الرَّدَّةِ وَ إِنْكَارِهِمْ وَ جُوبَ الزَّكَاةِ وَ امْتِنَاعِهِمْ مِنْ أَدَائِهَا إِلَى الْقَائِمِ بَعْدَهُ فَقَطَعَ حَجَّتَهُمْ بِأَنْ جَعَلَ آخِرَ كَلَامِهِ الْوَصِيَّةَ بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ فَعَقَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا الْمَعْنَى حِينَ

١٧- قَالَ : « لَأَقْتُلَنَّ مِنْ فَرَقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ » . وَ أَعْطَانِي مِنْ مَلِكِهِ مُثَلَّثَةً أَقْتَصِرَ ثَعْلَبٌ عَلَى الْفَتْحِ وَ الضَّمِّ أَى مِمَّا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

الْمَلِكُ مَا مَلِكٌ . يُقَالُ : هَذَا مَلِكٌ يَدِي وَ مَلِكٌ يَدِي ، وَ مَا لِأَحَدٍ فِي هَذَا مَلِكٌ غَيْرِي وَ مَلِكٌ . وَ مَلِكُ الْوَالِي الْمَرْأَةَ بِالْفَتْحِ وَ يُثَلَّثُ

هو حَظْرُهُ إِيَّاهَا و مِلْكُهُ لَهَا و يُقَالُ: هُوَ عَبْدٌ مَمْلُوكُهُ مُثْلَثُهُ اللَّامُ كَسْرُ اللَّامِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، إِذَا مُلِكَ هُوَ و لَمْ يُمْلَكْ أَبَوَاهُ و فِي التَّهْذِيبِ: الَّذِي سَبِيَ و لَمْ يُمْلَكْ أَبَوَاهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يُقَالُ نَحْنُ عَبِيدُ مَمْلُوكِهِ لَا عَبِيدَ قَبْلَ أَيِّ أُنَّا سُبِينَا و لَمْ نَمْلِكْ قَبْلَ. و الْعَبْدُ الْقَبْلُ: الَّذِي مُدِّتَكَ هُوَ و أَبَوَاهُ؛ و يُقَالُ: الْقَبْلُ الْمُشْتَرَى. و يُقَالُ: طَالَ مُلْكُهُ مُثْلَثُهُ و مَلَكَتْهُ مَحْرَكَةٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَي رَفَعَهُ و يُقَالُ: إِنَّهُ حَسَّنَ الْمُلْكَةَ و الْمَلِكِ؛ عَنْهُ أَيْضًا. و أَقَرَّ بِالْمَلِكَةِ مَحْرَكَةً بِالْمُلُوكَةِ بِالضَّمِّ أَي بِالْمَلِكِ و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّءُ الْمَلِكَةِ». أَي الَّذِي يُسِيءُ صُحْبَةَ الْمَمَالِكِ. و

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «حُسْنُ الْمَلِكَةِ نَمَاءٌ و سُيُوءُ الْمَلِكَةِ سُؤْمٌ». و الْمُلْكُ بِالضَّمِّ مَعْرُوفٌ و هُوَ ضَبَطَ الشَّيْءَ الْمَتَصَيَّرَ فِيهِ بِالْحُكْمِ و هُوَ كَالْجِنْسِ لِلْمَلِكِ فَكُلُّ مَلِكٍ مَلِكٌ و لَيْسَ كُلُّ مَلِكٍ يَذَكَّرُ و يُؤَنَّثُ كَالسُّلْطَانِ. و الْمُلْكُ الْعِظَمَةُ و السُّلْطَانُ و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ (٥). و قَوْلُهُ تَعَالَى: لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ (٦). و الْمُلْكُ حَبُّ الْجَلْبَانِ و الْمُلْكُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ يُقَالُ: مَا لَهُ مُلْكٌ مِنَ الْمَاءِ أَي قَلِيلٌ مِنْهُ. و الْمَلِكُ: بِالْفَتْحِ و ككِتِفٍ و أَمِيرٍ و صَاحِبِ ذُو الْمُلْكِ و بَهَنٍ قَرِيءٌ قَوْلُهُ تَعَالَى:

ص: ٦٤٧

١- (١) سورة النمل الآية ٣٤. [١]

٢- (٢) سورة المائدة الآية ٢٠. [٢]

٣- (٣) لفظه «ماء» ليست في القاموس، و [٣] رواه الأصل كاللسان.

٤- (٤) التهذيب و اللسان.

٥- (٥) سورة آل عمران الآية ٢٦. [٤]

٦- (٦) سورة غافر الآية ١٦. [٥]

مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ ، وَ مَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ وَ مَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ كَمَا سَيَأْتِي . وَ مَلِكِ وَ مَلِكِ مِثْلَ فَخِذٍ وَ فَخِذٍ ، كَأَنَّ الْمَلِكَ مُخَفَّفٌ مِنْ مَلِكٍ وَ الْمَلِكِ مَقْصُورٌ مِنْ مَالِكٍ أَوْ مَلِكِكِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ :

يا رسولَ المليكِ إنَّ لسانِي

راتقٌ ما فتقتُ إذ أنا بُورٌ (١)

وَ جِ الْمَلِكِ مُلُوكٌ وَ جَمْعُ الْمَلِكِ أُمْلَاكٌ وَ جَمْعُ الْمَلِكِ مُلَكَاءُ (٢) وَ مُلَاكٌ وَ جَمْعُ الْمَلِكِ كُرُكٌ وَ رَاكِعٌ وَ الْاسْمُ الْمُلْكُ وَ الْأُمْلُوكُ بِالضَّمِّ اسْمٌ لِلْجَمْعِ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ . وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَلِكُ وَ الْمَلِكُ لِلَّهِ تَعَالَى وَ غَيْرِهِ ، وَ الْمَلِكُ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وَ الْمَلِكُ مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ ، وَ يُقَالُ لَهُ مَلِكٌ بِالْتَّخْفِيفِ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْأُمْلُوكُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ (٣) ، زَادَ غَيْرُهُ مِنْ حِمَيْرٍ ، أَوْ هُمْ مَقَاوِلُ حِمَيْرٍ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ، وَ مِنْهُ كَتَبَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، إِلَى أُمْلُوكِ رَدْمَانَ ، وَ رَدْمَانَ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وَ مَلَكُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ تَمْلِكًا وَ أَمْلَكُوهُ صَيَّرُوهُ مَلِكًا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَ يُقَالُ : مَلَكَهُ اللَّهُ الْمَالَ وَ الْمُلْكُ فَهُوَ مُمْلَكٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي خَالِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

وَ مَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلَكًا

أَبُو أُمَّهُ حَتَّى يُقَارِبُهُ (٤)

يَقُولُ : مَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ حَتَّى يُقَارِبُهُ إِلَّا مَمْلَكٌ أَبُو أُمَّ ذَلِكَ الْمَمْلَكِ أَبُوهُ ، وَ نَصَبَ مُمْلَكًا لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مُقَدَّمٌ ، وَ خَالُ (٥) هِشَامِ هُوَ إِبرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْمَخْزُومِيُّ . قَالَ الصَّاعَنِيُّ : الْبَيْتُ مِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ الْفَرَزْدَقِ . وَ الْمَلَكُوتُ مُحَرَّكَةٌ مِنَ الْمَلِكِ كَرَهَبُوتٍ مِنَ الرَّهْبِ مَخْتَصٌ بِمَلِكِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (٦) . وَ يُقَالُ لِلْمَلَكُوتِ مَلَكُوهُ مِثْلَ تَرْقُوهَ بِمَعْنَى الْعِزِّ وَ السُّلْطَانِ ، يُقَالُ :

لَهُ مَلَكُوتُ الْعِرَاقِ وَ مَلَكُوتُهُ أَي عِزُّهُ وَ مَلِكُهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ (٧) أَي سُلْطَانُهُ وَ عَظَمَتُهُ ؛ وَ قَالَ الرَّجَّاجُ : أَي تَنْزِيهِ اللَّهِ عَنْ أَنْ يُوصَفَ بِغَيْرِ الْقُدْرَةِ ، قَالَ : وَ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ أَي الْقُدْرَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَ الْمَمْلَكَةُ وَ تُضَمُّ اللَّامُ عِزُّ الْمَلِكِ وَ سُلْطَانُهُ فِي رَعِيَّتِهِ وَ قِيلَ : عَيْدُهُ وَ قَالَ الرَّاعِبُ : الْمَمْلَكَةُ : سُلْطَانُ الْمَلِكِ وَ بَقَاعُهُ الَّتِي يَتَمَلَّكُهَا ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ طَالَتْ مَمْلَكَتُهُ وَ سَاءَتْ مَمْلَكَتُهُ وَ حَسِنَتْ مَمْلَكَتُهُ وَ الْجَمْعُ الْمَمَالِكُ وَ بَضَمُ اللَّامِ فَقَطَّ وَ سَطَّ الْمَمْلَكَةُ وَ بِهِ فَسَّرَ شَمِرٌ

١٦- حَدِيثٌ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «الْبَصْرَةُ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ فَانزَلَ فِي ضَوَائِحِهَا وَ إِيَّاكَ وَ الْمَمْلَكَةَ» . وَ مِنَ الْمَجَازِ : تَمَالَكَ عَنْهُ إِذَا مَلِكَكَ نَفْسَهُ عَنْهُ وَ لَيْسَ لَهُ مَلَائِكٌ كَسَحَابٍ أَي لَا يَتَمَالَكُ وَ يُقَالُ : مَا تَمَالَكَ فَلَانُّ أَنْ وَقَعَ فِي كَذَا إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْبِسَ نَفْسَهُ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَا تَمَالَكَ عَنْ أَرْضٍ لَهَا عَمَدُوا (٨)

و يقال: نَفْسِي لَا تُمَالِكُنِي لِأَنْ أَفْعَلَ كَذَا أَيْ لَا تُطَاوِعْنِي. وَفُلَانٌ مَا لَهُ مَلَائِكٌ، أَيْ تَمَاسُكَ؛ وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَلَمَّا رَأَاهُ أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلِقَ لَا- يَتَمَالِكُ». أَيْ لَا يَتَمَاسِكُ. وَ إِذَا وُصِفَ الْإِنْسَانُ بِالْخَفَةِ وَ الطَّيْشِ قِيلَ: إِنَّهُ لَا يَتَمَالِكُ. وَ مَلَائِكُ الْأَمْرِ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ قِوَامُهُ الَّذِي يُمْلِكُ بِهِ وَ صِلَاحُهُ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَلَائِكُ الدِّينِ الْوَرَعُ». وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْمَلَائِكُ كَكِتَابِ الطَّيْنِ لِأَنَّهُ يُمْلِكُ كَمَا يُمْلِكُ الْعَجِينُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَاقَةُ مَلَائِكِ الْإِبِلِ إِذَا كَانَتْ تَتَّبِعُهَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: شَهْدَانَا إِمْلَاكُهُ وَ مَلَائِكُهُ بِكُشِيرِهِمَا وَ يُفْتَحُ الثَّانِي (٩) الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِي، تَزْوُجُهُ أَوْ عَقْدَهُ مَعَ امْرَأَتِهِ؛ وَ أَمْلِكُهُ إِيَّاهَا حَتَّى مَلَكَهَا يَمْلِكُهَا مُلْكًا مُثَلَّثًا زَوْجَهُ إِيَّاهَا عَنِ اللَّحْيَانِي وَ هُوَ مَجَازٌ تَشْبِيهًا بِمَلَكَ عَلَيْهَا فِي سِيَاسَتِهَا وَ بِهَذَا النَّظَرِ قِيلَ: كَادَ الْعَرُوسُ يَكُونُ مَلَكَ قَالَهُ الرَّاعِبُ. وَ أَمْلِكُ فُلَانٌ يَمْلِكُ إِمْلَاكًا إِذَا زَوَّجَ؛ وَ قَوْلُهُ مِنْهُ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ عَنْهُ أَيْضًا أَيْ هَذَا الْقَوْلُ عَنِ اللَّحْيَانِي

ص: ٦٤٨

-
- ١- (١) مِنْ أَيْبَاتِ قَالِهَا عِنْدَ مَا قَدِمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ أَسْلَمَ، سِيرُهُ ابْنُ هِشَامٍ ٤/٦١ وَ [١] بَعْدَهُ فِيهَا: إِذْ أَبَارَى الشَّيْطَانَ فِي سِنِّ الْغَيْ وَ مِنْ مَالٍ مِيلَهُ مَثْبُورٌ.
- ٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ بَعْدَ وَ مَلَكَاءَ زِيَادَهُ: «مَلَائِكٌ».
- ٣- (٣) الْجُمْهُرُ ٣/١٧٥. [٢]
- ٤- (٤) اللِّسَانُ وَ [٣] الصَّحَاحُ، وَ [٤] لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ.
- ٥- (٥) بِالْأَصْلِ «وَ قَالَ» وَ التَّصْوِيبُ عَنِ اللِّسَانِ. [٥]
- ٦- (٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ آيَةُ ٧٥. [٦]
- ٧- (٧) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ آيَةُ ٨٨ وَ [٧] مِنَ آيَةِ ٨٣ سُورَةِ يَسٍ. [٨]
- ٨- (٨) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ.
- ٩- (٩) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ [٩] عَنْ نُسْخَةٍ أُخْرَى: وَ بَفَتْحِ الثَّانِي.

أَيْضاً و لم يسبق له ذِكْرُ اللَّحْيَانِي حَتَّى يُعِيدَ إِلَيْهِ الضَّمِيرَ، وَإِنَّمَا هُوَ رَأَى هَكَذَا فِي التَّهْدِيدِ وَ الْمُحْكَمِ لَمَّا ذَكَرُوا عَنِ اللَّحْيَانِي الْقَوْلَ الْأَوَّلَ ثُمَّ ذَكَرُوا الْقَوْلَ الثَّانِي، وَقَالُوا عَنْهُ أَيْضاً وَ هَذَا عَلَّمْتُ كَبِيرٌ مِنَ الْمُصَيِّنِ يَتَّبِعِي التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ. وَ لَا يُقَالُ مَلِكٌ بِهَا وَ لَا أُمْلِكُ بِهَا وَ إِنَّمَا يُقَالُ: مَلِكُهَا يَمْلِكُهَا مَلِكًا بِالتَّثْلِيثِ إِذَا تَزَوَّجَهَا. وَ أُمْلِكُهُ فَلَانَهُ زَوْجُهُ إِيَّاهَا، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ غَيْرُهُ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ إِجْمَاعاً مِنْهُمْ، وَ جَعَلُوهُ مِنَ اللَّحْنِ الْقَبِيحِ، وَ لَكِنْ جَوَّزَهُ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ وَ قَالَ: إِنَّهُ يُقَالُ: مَلِكْتُ بِأَمْرَاهُ كَمَا يُقَالُ تَزَوَّجْتُ بِهَا فِي لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ: تَزَوَّجْتُ بِأَمْرَاهُ؛ وَ قَالَهُ النَّوَوِيُّ مُحَافِظَةً عَلَى تَصْحِيحِ عِبَارَةِ الْفُقَهَاءِ وَ اللَّهِ أَعْلَمُ.

قُلْتُ: وَ فِي الصَّحِيحِ: وَ جِئْنَا مِنْ أَمْلَاكِه، وَ لَا- تَقُلْ مِنْ مَلَائِكِهِ. وَ فِي الْعَيْنِ: الْمَلَائِكُ الْمَلَائِكُ التَّزْوِيجِ وَ أَبَاهُ الْفُصَيْحَاءُ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيْضاً.

قُلْتُ: وَ لَكِنَّهُ

١٦- وَرَدَ فِي حَدِيثٍ: «مَنْ شَهِدَ مَلَكَ امْرَأَةٍ مُسْلِمًا». إلخ. فهذا أقوى دليل على جوازِهِ وَ إِلَيْهِ مَالَ اللَّحْيَانِي وَ كَأَنَّ الْمُصَيِّنَ لَمْ يَنْبَهُ عَلَيْهِ لِأَجْلِ ذَلِكَ فَتَأَمَّلْ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أُمْلِكْتُ فَلَانَهُ أَمْرَهَا (١) إِذَا طَلَّقْتَ عَنِ اللَّحْيَانِي وَ قِيلَ: جُعِلَ أَمْرُ طَلَاقِهَا بِيَدِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

مَلِكْتُ فَلَانَهُ أَمْرَهَا، بِالتَّشْدِيدِ، أَكْثَرَ مِنْ أُمْلِكْتُ. وَ مَلَكَ الْعَجِينِ يَمْلِكُهُ مَلِكًا وَ أُمْلِكُهُ نَقَلَهُمَا الْحَوْهَرِيُّ، إِذَا أَنْعَمَ عَجْنَهُ. وَ فِي الصَّحِيحِ: شَدَّ عَجْنَهُ وَ قَالَ مَرَّةً: أَجَادَ عَجْنَهُ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: مَلِكُهُ إِذَا قَوِيَ عَلَيْهِ.

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَمْلِكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّبْعَيْنِ». أَيْ الرِّيَادَتَيْنِ أَرَادَ أَنْ خُبْزَهُ يَزِيدُ بِمَا يَحْتَمَلُهُ مِنَ الْمَاءِ بِجَوْدَةِ الْعَجِينِ وَ قَدْ مَرَّ فِي رِيَاضِ ع. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: عَجَنَتِ الْمَرْأَةُ فَأَمْلِكْتُ إِذَا بَلَغَتْ مِلًا- كَتَهُ (٢) وَ أَجَادَتْ عَجْنَهُ حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَلِكُهُ تَمْلِكًا وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِي .

قُلْتُ: وَ نَقَلَ الْفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ: يُقَالُ لِلْعَجِينِ إِذَا كَانَ مُتَمَاسِكًا مَمْلُوكٌ وَ مُمْلَكٌ وَ مُمْلَكٌ. وَ مَلِكُ الْخِشْفِ أُمَّهُ إِذَا قَوِيَ وَ قَدَّرَ أَنْ يَتَّبِعَهَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ مَلِكُ الطَّرِيقِ مُثَلَّثًا وَسَطُهُ وَ مُعْظَمُهُ أَوْ حُدُّهُ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَ كَذَا مَلِكُ الْوَادِي عَنْهُ أَيْضاً. وَ يُقَالُ: خَلَّ عَنِ مَلِكِ الطَّرِيقِ وَ مَلِكِ الْوَادِي أَيْ حُدُّهُ وَ وَسَطُهُ. وَ يُقَالُ: الزَّمُ مَلِكُ الطَّرِيقِ أَيْ وَسَطُهُ قَالَ الطَّرِمَّاحُ:

إِذَا مَا انْتَحَتْ أُمَّ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْ

رَتِيمَ الْحَصَى مِنْ مَلِكِهَا الْمُتَوَضِّحِ (٣)

وَ قَالَ آخَرُ:

أَقَامَتْ عَلَى مَلِكِ الطَّرِيقِ فَمَلِكُهُ

و الْمَلِيكَةُ كَجَهَنَّتِهِ الصَّحِيفَةُ كَمَا فِي اللِّسَانِ . و مَلِيكَةُ :

اسْمُ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّسَوَةِ صَحَابِيَّاتِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُنَّ وَ هُنَّ : مَلِيكَةُ جَدَّةُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَ مَلِيكَةُ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ الْفَاكِهِ، وَ ابْنَةُ (٥) خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَ ابْنَةُ خَارِجَةَ بْنِ سَيِّدَانَ الْمَرِيهَةِ، وَ امْرَأَةُ خَبَابِ بْنِ الْأَرْتِ لَهَا إِذْرَاكٌ، وَ ابْنَةُ دَاوُدَ وَ ابْنَةُ سَهْلِ (٦) بْنِ زَيْدِ الْأَشْهَلِيِّ، وَ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ سُلُولٍ، وَ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَدَرِدِ الْهَلَالِيِّ، وَ أُمُّ السَّائِبِ بْنِ الْأَقْرَعِ الثَّقَفِيِّ، وَ ابْنَةُ عَمْرِو الزَّيْدِيِّ (٧)، وَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ. وَ مَلِيكَةُ أَيْضاً جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ.

وَ تَمْلِكُ كَتَضْرِبُ الْعَبْدَرِيَّةِ صِيحَابِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَهَا حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ رَوَتْ عَنْهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ . وَ كَسْفِيَّةَ مَلِيكَةَ بِنْتُ أَبِي الْحَسَنِ النَّيْسَابُورِيَّةَ مُحَدَّثَةً رَوَتْ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْمُحَبِّبِ وَ عَنْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ .

وَ كَزَيْبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَلِيكَةَ عَنِ أَبِي الطُّفَيْلِ وَ عَنْهُ حَفِيدُهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ بْنِ يَزِيدَ، وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَلِيكَةَ شَيْخِ لَابِنِ جَمْعٍ أَوْزَدَهُ فِي مُعْجَمِهِ . وَ كَأَمِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَلِيكَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّبِيلِيِّ وَ كَصِيْبُورٍ وَ الصَّوَابُ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ كَمَا حَقَّقَهُ الْحَافِظُ (٨) وَ غَيْرُهُ، مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَلُوكِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ كَرِيمِهِ

ص: ٦٤٩

١- (١) عَنِ الْقَامُوسِ وَ بِالْأَصْلِ «مَرَهَا».

٢- (٢) ضَبَطَتْ فِي التَّهْذِيبِ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَ الْمَثْبُتِ بِالْكَسْرِ عَنِ اللِّسَانِ وَ [١] كِلَاهِمَا ضَبَطَ حَرَكَاتٍ.

٣- (٣) اللِّسَانِ وَ [٢] عَجَزَهُ فِي التَّهْذِيبِ.

٤- (٤) الصَّحَاحُ وَ [٣] اللِّسَانِ.

٥- (٥) وَ يُقَالُ فِيهَا «حَبِيبُهُ» أَيْضاً أَنْظَرَ أَسَدَ الْغَابَةِ. [٤]

٦- (٦) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: [٥] مَلِيكَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ سَهْلِ الْأَنْصَارِيِّهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ.

٧- (**) تَرْجَمْتَهَا فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ج ١٢/٤٨٠- [٦] مَلِيكَةُ بِنْتُ عَمْرِو الزَّيْدِيِّهِ السَّعْدِيِّهِ رَوَى عَنْهَا أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَايِلِ.

٨- (٧) أَنْظَرَ التَّبْصِيرِ ١٣١٦/٤ وَ ضَبَطَهَا «مَلُوكٌ» بِلَفْظِ الْجَمْعِ.

المُرُوزِيَّة، و أبو المَهَلَّب (١) أحمد بن محمد بن ملوك الوراق شيخ لابن طبرزد محدثون .

و فاتة عبد الوهاب بن أبي الفهم بن أبي القاسم بن عبد الملك الكفرطابي يعرف بابن ملوك حدث عن ابن عساكر و مات سنة ٦١٥. و في النساء ملوك عدة .

و ملوك الدابة بالضم و بضمتين قوائمها و هاديها، و منه قولهم: جاءنا تقوده ملكه، حكاه الجوهري عن أبي عبيد، و اقتصر على اللغة الأخيرة، و بالضم كأنه مخفف من الملوك بضمتين. قال ابن سيده: و عليه أوجه ما حكاه اللحياني عن الكسائي من قول الأعرابي: ارحموا هذا الشيخ الذي ليس له ملك و لا بصر، أي يدان و لا رجلان و لا بصر، و أصله من قوائم الدابة فاستعاره الشيخ لنفسه.

و قال شمر: لم أسمع هذا القول يعنى الملك بمعنى القوائم لغير الكسائي، الواحد ملاك ككتاب سمي به لأنه قوائمها و نظامها. و الملك محركة واحد الملائكة و الملائك يكون واحداً و جمعاً كما في الصحاح، و شاهد الأخير قول أمية بن أبي الصلت:

و كأن برقع و الملائك حوله

سدر تواكله القوائم أجرد (٢)

قال الليث: الملاك إنما هو تخفيف الملائك، و أجمعوا على حذف همزه، و هو مفعول من الألوك، و قد ذكر في «ل أ ك» و في «أ ل ك» و ذكرنا هناك عن الكسائي قال: إن أصيله مالك بتقديم الهمزة من الألوك، ثم قلبت و قدمت اللام فقبل ملاك؛ و أنشد أبو عبيد لرجل من عبدة القيس جاهلي يمدح بعض الملوك كما في الصحاح، قيل: هو النعمان. و قال ابن السيرافي: هو لأبي وجزه يمدح به عبد الله بن الزبير.

قلت: و أنشده الكسائي لعلقمه بن عبده يمدح الحارث بن جبلة بن أبي شمر:

و لست لإنسي و لكن لملاك

تنزل من جو السماء يصب (٣)

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقبل: ملك، فلما جمعه رذوها إليه فقالوا ملائكة و ملائك أيضاً. هذه أقوال النحويين. قال الراغب: و قال بعض المحققين: هو من الملك قال: و المتولى من الملائكة شيئاً من السياسات، يقال له ملك بالفتح، و من البشر يقال له ملك بالكسر (٤) قال: و كل ملك ملائكة و ليس كل ملائكة ملكاً بل الملك هم المشار إليهم بقوله عز و جل: فآلمدبرات... فآلمقسّمات... و النازعات و نحو ذلك، و منه ملك الموت الذي و كل بكم .

قلت: و هذا بناء على أن الميم أصليه و إليه جنح أبو حيان في النهر فقال: الملك ميمه أصليه و جمعه على ملائكة أو ملائك شاذ و اشتقاقه من الملك و هو القوة كأنهم توهّموا أنه فعال، و قيل: أصيله ملاك كشمال و ميمه أصليه حذف همزته بعد إلقاء حرّبتها على ما قبلها ثم ردت للجمع فوزنه فعائله و همزته زائدة نقله شيخنا.

قُلْتُ: وَكَانَ الْجَوْهَرِيُّ لَحَظَ هَذَا الْمَعْنَى فَأُورِدَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ هُنَا وَذَكَرَ أَقْوَالَ النَّحْوِيِّينَ وَإِلَّا فَلَيْسَ مَحَلُّ ذِكْرِهَا هُنَا وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ الْفَنَارِيُّ فِي حَوَاشِي الْمَطُولِ فَقَالَ:

وَأَنْتَ خَيْرٌ بَأَنَّ إِيْرَادَهُ مَا ذَكَرَ فِي فَصْلِ الْمِيمِ مِنْ بَابِ الْكَافِ لَيْسَ كَمَا يَتَّبَعِي، وَ الْحَقُّ إِيْرَادُهُ فِي فَصْلِ الْأَلْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ. ثُمَّ وَالْعَجَبُ أَنَّهُ أُورِدَهُ فِيهِ مَعَ زِيَادَةِ الْمِيمِ وَأُورِدَ الْمَكَانَةَ فِي فَصْلِ الْكَافِ مِنْ بَابِ التَّوْنِ مَعَ أَنَّ الْمِيمَ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ. وَ كصَاحِبِ الْإِمَامِ الْمَقْدَمِ مَالِكِ بْنِ أَنَسِ الْأَصِيبِيِّ إِلَى ذِي أَصِيْبِحِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْعَوْثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَدَدِ بْنِ زَرْعَةَ وَ هُوَ حَمِيرُ الْأَصِيبِغَرِ إِمَامُ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، تَرْجَمْتَهُ شَهِيرَةً وَمُنَاقِبَهُ كَثِيرَةً، وَ هُوَ أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالسَّبْقِ وَالْاجْتِهَادِ تُوْفِيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ١٧٩

ص: ٦٥٠

١- (١) فِي التَّبْصِيرِ ١٣١٦/٤ [١] أَبُو الْمَوَاهِبِ.

٢- (٢) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَ [٢] التَّكْمَلَةُ وَالْقَافِيَةُ فِي الْمَصَادِرِ «أَجْرُبُ» بِالْبَاءِ وَقَدْ صَوَّبَ ابْنُ بَرِي «أَجْرَدُ» لِأَنَّ الْقَافِيَةَ دَالِيَةً وَقَبْلَهُ: فَأْتَمَّ سَنًا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا وَ أَتَى بِسَابِقِهِ فَأَنَّى تَوْرَدُ وَ مَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ: تَعْلَمُ فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَصَنْعِهِ صَنْيَعٌ وَلَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مَلْحَدٌ.

٣- (٣) مَجْمُوعُ الدَّوَاوِينِ الْخَمْسَةِ ص ١٣٢ وَاللِّسَانُ وَ [٣] الصَّحَاحُ وَ [٤] التَّكْمَلَةُ.

٤- (٤) يَعْنِي بِفَتْحِ اللَّامِ وَ بَكْسَرِهَا.

و دُفِنَ بِالْبُقَيْعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ عَنَّا وَ الْمُسَيَّمِي بِمَالِكِ مَحِيدُونَ كَثِيرُونَ لَا يَدْخُلُونَ تَحْتَ الْأَسْتِقْصَاءِ فَمِنْ ثِقَاتِ التَّابِعِينَ: مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ كَانَ مِنْ فُضَيْحَاءِ الْعَرَبِ ، وَ مَالِكُ بْنُ عَامِرِ السُّكْسَكِيِّ ، وَ أَبُو أَنَسِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرِ الْأَصْبَحِيِّ جَدُّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَ مَالِكُ بْنُ دِينَارِ الزَّاهِدِ الْبَصْرِيِّ ، وَ مَالِكُ بْنُ عِيَاضٍ ، وَ مَالِكُ بْنُ صَحَارٍ ، وَ مَالِكُ بْنُ عَامِرٍ ، وَ مَالِكُ بْنُ الْحَرِثِ الْكُوفِيُّ ، وَ مَالِكُ بْنُ سَعْدِ التَّجِيبِيِّ ، وَ مَالِكُ بْنُ الْجَوْنِ ، وَ مَالِكُ بْنُ هَرَمٍ ، وَ مَالِكُ بْنُ الصَّبَاحِ ، وَ مَالِكُ أَبُو دَاوُدَ الْأَحْمَرِ ، وَ مَالِكُ بْنُ حَمَزَةَ ، وَ مَالِكُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، وَ مَالِكُ بْنُ يَسَارِ الْبَصْرِيِّ ، وَ مَالِكُ بْنُ أَبِي رَشْدٍ ، وَ مَالِكُ بْنُ نُمَيْرِ الْأَزْدِيِّ (١) ، وَ مَالِكُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ ذِي حِمَايَةَ ، وَ مَالِكُ بْنُ شَرَحْبِيلٍ ، وَ مَالِكُ بْنُ صَبَّهٍ النَّاجِيُّ ، وَ مَالِكُ بْنُ الْمُثَدِّرِ بْنِ الْجَارُودِ ، وَ مَالِكُ بْنُ ظَالِمٍ (٢) ، وَ مَالِكُ بْنُ أَدَا (٣) ، وَ مَالِكُ بْنُ أَبِي سَهْمٍ ، وَ مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ ، وَ مَالِكُ بْنُ الصَّبَاحِ ، وَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ النَّخَعِيِّ الْأَشْتَرِ ، وَ مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ ، وَ مَالِكُ بْنُ حُضَيْنِ الْفَزَارِيِّ ، وَ مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ ، فَهؤلاء تَابِعِيُّونَ . وَ تَسْعُونَ صَحَابِيًّا وَ هُمْ :

مَالِكُ بْنُ أَحْمَرَ الْجَدَامِيُّ ، وَ ابْنُ أَحْيَمَرَ (٤) الْبَاهِلِيُّ ، وَ ابْنُ أُمَيَّةِ السَّلْمِيِّ بَدْرِيُّ ، وَ مَالِكُ الْأَشْجَعِيُّ أَبُو عَوْفٍ ، وَ ابْنُ أَوْسِ بْنِ عَيْتِكَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَ ابْنُ إِيَّاسِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَ ابْنُ أَبِيغِ الْهَمْدَانِيِّ ، وَ ابْنُ هَرَمَةَ بْنِ نَهْشَلِ الْمُجَاشِعِيِّ ، وَ ابْنُ النَّيْهَانَ الْأَوْسِيِّ ، وَ ابْنُ ثَابِتِ الْأَوْسِيِّ ، وَ ابْنُ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَ ابْنُ جُبَيْرِ الْأَسْلَمِيِّ ، وَ ابْنُ الْحَارِثِ الذَّهْلِيِّ عَقِبَهُ بَهْرَاءُ ، وَ ابْنُ الْحَارِثِ الْغَامِدِيِّ ، وَ ابْنُ حَبِيبِ أَبُو مَحْجَنٍ ، وَ ابْنُ حَسْبَلٍ لَهُ وَفَادَةٌ ، وَ ابْنُ حُمْرَةَ (٥) الْهَمْدَانِيِّ ، وَ ابْنُ الْحَوَيْثِ اللَّيْثِيُّ ، وَ ابْنُ حَيْدَةَ الْقَشِيرِيِّ ، وَ ابْنُ الْخَشْخَاشِ الْعَبْرِيِّ ، وَ ابْنُ خَلْفِ بْنِ عَمْرٍو ، وَ ابْنُ أَبِي خَوْلَى وَ ابْنُ الدَّخْشَمِ عَقِبَى بَدْرِيُّ وَ ابْنُ رَافِعِ الْخَزْرَجِيِّ بَدْرِيُّ وَ ابْنُ رَبِيعَةَ أَبُو أُسَيْدِ بَدْرِيُّ وَ ابْنُ رَبِيعَةَ السَّلُولِيُّ أَبُو مَرْيَمَ وَ الرَّوَاسِيُّ لَهُ وَفَادَةٌ وَ ابْنُ زَاهِرٍ وَ ابْنُ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسٍ ، وَ الثَّقَفِيُّ أَبُو السَّائِبِ جَدُّ عَطَاءَ بْنِ السَّائِبِ بَدْرِيُّ ، وَ مَالِكُ أَبُو السَّمْحِ ، وَ ابْنُ أَبِي سَلْسَلَةَ الْأَزْدِيِّ أَحَدُ الْأَبْطَالِ ، وَ ابْنُ سِنَانٍ أَخُو صُهَيْبٍ ، وَ ابْنُ سِنَانٍ وَالِدُ أَبِي سَعِيدٍ ، وَ ابْنُ صَعْصَعَةَ الْمَازِنِيِّ ، وَ مَالِكُ أَبُو صَفْوَانَ ، وَ ابْنُ ضَمْرَةَ الضَّمْرِيِّ ، وَ ابْنُ طَلْحَةَ ، وَ ابْنُ عَامِرِ الْأَشْعَرِيِّ لَهُ وَفَادَةٌ ، وَ ابْنُ عِبَادَةَ الْغَافِقِيِّ ، وَ ابْنُ عِبَادَةَ الْهَمْدَانِيِّ ، وَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي ، وَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ أَبُو حَكِيمٍ ، وَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيِّ ، وَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ ، وَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَ مَالِكُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَلَالِيُّ ، وَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ ، وَ ابْنُ عَتَاهِيَةَ الْكِنْدِيِّ ، وَ ابْنُ عَمْرٍو الْأَسَدِيِّ ، وَ ابْنُ عَمْرٍو الْبَلَوِيِّ ، وَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ الْمُجَاشِعِيِّ ، وَ ابْنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيِّ ، وَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ أَبُو حَنَّةَ ، وَ ابْنُ عَمْرٍو الثَّقَفِيُّ ، وَ ابْنُ عَمْرٍو السَّلْمِيِّ بَدْرِيُّ ، وَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَيْتِكَ ، وَ ابْنُ عَمْرٍو الْقَشِيرِيِّ ، وَ ابْنُ عَمِيرِ بْنِ مَالِكٍ لَهُ وَفَادَةٌ ، وَ ابْنُ عُمَيْرِ السَّلْمِيِّ ، وَ ابْنُ عُمَيْرِ أَبُو صَفْوَانَ ، وَ ابْنُ عَمِيلَةَ بْنِ السَّبَاقِ ، وَ ابْنُ عَوْفِ النَّصْرِيِّ ، وَ ابْنُ أَبِي الْعِزَّارِ ، وَ ابْنُ عَوْفِ التَّشْتَرِيِّ ، وَ ابْنُ عِيَاضٍ ، وَ ابْنُ قُدَامَةَ الْأَوْسِيِّ بَدْرِيُّ ، وَ ابْنُ قَيْسِ الْعِيَامِرِيِّ ، وَ ابْنُ قَيْسِ أَبُو خَيْثَمَةَ ، وَ ابْنُ قَيْسِ أَبُو صَرْمَةَ ، وَ ابْنُ مَخْلَدٍ ، وَ ابْنُ مَرَّارَةَ الرَّهَائِي ، وَ مَالِكُ الْمَرِّي وَالِدُ أَبِي غَطَفَانَ ، وَ ابْنُ مَسْعُودِ الْخَزْرَجِيِّ بَدْرِيُّ ، وَ ابْنُ مَشْرِفِ الْعَائِدِيِّ لَهُ وَفَادَةٌ ، وَ ابْنُ نَضْلَةَ الْجُشَمِيِّ لَهُ وَفَادَةٌ ، وَ ابْنُ نَمَطِ الْهَمْدَانِيِّ لَهُ وَفَادَةٌ ، وَ ابْنُ نَمِيلَةَ (٧) الْمُزْنِيِّ بَدْرِيُّ ، وَ ابْنُ نُؤَيْرَةَ التَّمِيمِيِّ ، وَ ابْنُ هُبَيْرَةَ السَّكُونِيِّ ، وَ ابْنُ هَدَمِ التَّجِيبِيِّ ، وَ ابْنُ الْوَلِيدِ ، وَ ابْنُ وَهْبِ الْخَزَاعِيِّ ، وَ ابْنُ وَهْبِ وَالِدُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَ ابْنُ يَحَامِرِ (٨) السُّكْسَكِيِّ ، وَ ابْنُ يَسَارِ السَّكُونِيِّ ، وَ ابْنُ قَهْطَمِ وَالِدُ أَبِي الْعِشْرَاءِ الدَّارِمِيِّ وَ فِيهِ اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ ، وَ مَالِكُ الْأَشْعَرِيِّ وَ يُقَالُ أَبُو مَالِكٍ ، وَ مَالِكُ الدَّارِ مَوْلَى عُمَرَ ، وَ مَالِكُ بْنُ عَقْبَةَ ، وَ مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ هَوَاتِفِ الْجَانِّ وَ فِي سِنْدِ حَدِيثِهِ نَظَرٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ . وَ مِنَ الْمَجَازِ: اعْتَرَاهُ أَبُو مَالِكٍ وَ هُوَ كُنِّيَتْهُ الْجُوعُ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبُو مَالِكٍ يَعْتَادُنَا فِي الظَّهَائِرِ

يَجِيءُ فَيَلْقَى رَحْلَهُ عِنْدَ عَامِرٍ (٩)

- ١- (١) فى ميزان الاعتدال: الخزاعى.
- ٢- (٢) وقيل: مالك بن عبد الله بن ظالم.
- ٣- (٣) ضبطت عن ميزان الاعتدال.
- ٤- (٤) فى أسد الغابه «أخيمر» ويقال: «أخامر».
- ٥- (٥) ضبطت عن أسد الغابه.
- ٦- (٦) فى أسد الغابه: «ابن».
- ٧- (٧) نميله أمه، واسمه مالك بن ثابت المزنى.
- ٨- (٨) أسد الغابه: يخامر، وقيل: أخامر.
- ٩- (٩) اللسان. [١]

أو هو كنيته السُّنُّ والكِبْرُ والهَرَمُ يُقالُ: عَلَاهُ أَبُو مالِكٍ .

قال ابن الأعرابي: كُنِيَ به لِأَنَّهُ مَلَكَه و غَلَبَهُ قال الشاعرُ:

أبا مالِكٍ إِنَّ العَوَانِي هَجَزَنِي

أبا مالِكٍ إِنِّي أَظُنُّكَ دَائِبًا (١)

و قال آخَرُ:

بَسَّسَ قَرِينُ اليَفْنِ الهالِكِ

أُمُّ عُبَيْدٍ و أَبُو مالِكِ (٢)

و مَلِكٌ بالكسر وادٍ بمكَّةَ حَرَسَها اللهُ تَعَالَى، وُلِدَ فِيهِ مَلِكَانُ بَنُ عَدِيٍّ بِنِ عَبْدِ مَنَاهِ بِنِ أَدِّ فُسِّمِي بِاسْمِ الوادِي، قاله نَصْر. أو هو وادٍ باليمامة بين قزقرى و مهَبِّ الجَنُوبِ أَكْثَرَ أَهْلِهِ بَنُو جُشَمٍ مِنْ وُلْدِ الحارِثِ بِنِ لُؤَيِّ بِنِ غالِبِ حُلَفَاءِ بِنِي هزال (٣). من وَرَائِهِ وادِي نَساح قاله نَصْرُ، و لَكِنَّهُ قَيَّدَهُ فِيهِمَا بِالتَّحْرِيكِ . و مَلِكَانٌ بالكسر أو بِالتَّحْرِيكِ (٤) جَبَلٌ بِالطَّائِفِ قال نَصْرُ: بَيْنَهُ و بَيْنَ مَكَّةَ لَيْلَهُ.

و قال ابن حَبِيبٍ : مَلِكَانٌ مُحَرَّكَةٌ فِي قُضَاعِهِ هُوَ ابْنُ جَرَمِ بِنِ رَبَّانِ بِنِ حُلُوانِ بِنِ عُمَرانِ بِنِ الحافِ و ابنُ عَبَّادِ بِنِ عِياضِ بِنِ عَقْبَةَ بِنِ السَّكُونِ، و قَوْلُهُ فِي قُضَاعِهِ غَلَطٌ و الصَّوابُ فِي السَّيِّكُونِ و أَمَّا الَّذِي فِي قُضَاعِهِ هُوَ ابْنُ جَرَمِ المَتَقَدِّمُ ذَكَرَهُ قال : و مَنْ سِوَاهُمَا مِنْ (٥) العَرَبِ فَبِالكسر كما فِي العُبابِ . و أوردَه السهيليُّ فِي الرُّوضِ هَكَذا، و الحافظُ فِي التَّبَصُّيرِ كُلَّهُمْ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ ، و اقْتَصَرَ ابْنُ الأَثَرِيِّ فِيما حَكَاهُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ شيوخِهِ عَلى الأَوَّلِ فَقَطْ فَتَأَمَّلْ .

* و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

مَلَكُهُ يَمْلِكُهُ تَمَلُّكًا اسْتَبَدَّ بِهِ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ عَنِ اللُّخَيَّانِيِّ قال : و لَمْ يَحْكُها غَيْرُهُ و قال غَيْرُهُ: تَمَلَّكُهُ تَمَلُّكًا مَلَكَه قَهْرًا؛ و يُقالُ ما لِفُلانٍ مَوْلَى مِلاكِهِ بِالكسرِ دُونَ اللهِ أَيْ لَمْ يَمْلِكْهُ إِلاَّ اللهُ تَعَالَى، و حَكَى اللُّخَيَّانِيُّ : مَلِكٌ ذَا أَمْرٍ أَمْرُهُ، كقَوْلِكَ مَلِكِ المَالِ رَبُّهُ و إِنْ كانَ أَحْمَقَ، و هُوَ مِجازٌ. و فِيا الأَسْياسِ : مَلِكْتُهُ أَمْرُهُ و أَمَلَكْتُهُ حَلَيْتُهُ و شَأْنُهُ: و المَمْلُوكُ يُحْتَصُّ فِي التَّعَارِفِ بِالرَّقِيقِ مِنْ بَيْنِ الأَمْلَاقِ، قال عَزَّ و جَلَّ : ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا (٦)، و الجَمْعُ مَمالِيكِ . و قد يُقالُ فُلانٌ جِوادٌ بِمَمْلُوكِهِ أَيْ بِما يَتَمَلَّكُهُ، قال الأَعشى:

و لَيْسَ كَمَنْ دُونَ مَمْلُوكِهِ

مَفاتِحُ بُحْلِ و أَفْقالُها (٧)

و مَمْلُوكٌ مَقْرٌ بِالمُلوَكِهِ بِالصِّمِّ . و المَلَكَةُ مُحَرَّكَةٌ و المَلِكُ بِالكسرِ أَيْ العُبُودَةُ، و العائِمَةُ تَقولُ بِالمَلِكِيَّةِ و قَوْلُهُ تَعَالَى:

ما أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا (٨) قَرِيءٌ بفتح الميمِ و بكسرِها. و مُلَوِّكُ النَّحْلِ يَعْبُدُ بِبَيْهَا التي يَزْعَمُونَ أَنَّهَا تَقْتَادُهَا على التَّشْبِيهِ، وَاِحْدَهُم مَلِيكٌ، قال أَبُو دُوَيْبٍ:

و ما ضَرَبْتُ بَيْضَاءُ يَأْوِي مَلِيكُهَا

إلى طَنْفِ أَعْيَا بَرِاقٍ و نازِلِ (٩)

و قَوْلُ ابنِ أَحْمَرَ:

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمُلُوكُ أَطْنَابُهَا

كَأْسُ رَنْوَنَاهُ و طَرْفُ طِمْرٍ (١٠)

قال ابن الأَعرابيُّ ، المُلُوكُ هنا الكأْسُ ، و الطَّرْفُ الطِّمْرُ ، و لذلك رَفَعَ المُلُوكُ و الكأْسُ معاً بِجَعْلِ الكأْسِ بدلاً من المُلُوكِ ، و أَنشَدَ غَيْرُهُ بِنَصْبِ الكافِ مِنَ المَلِكِ على أَنَّهُ مصدرٌ مَوْضُوعٌ موضعِ الحالِ كَأَنَّهُ قال مُمَلِّكاً و ليس بحالٍ ، و لذلك ثَبَّتَ فِيهِ الأَلِفُ و اللّامُ ، و هذا كقولهِ: فَأَرْسَلَهَا العِراكَ أَي مُعْتَرِكَةً ، و كأْسٌ حينئِذٍ رَفَعَ بِنَتْ ، و رَوَاهُ ثَعْلَبٌ بَنَتْ عَلَيْهِ المُلُوكُ بِتَخْفِيفِ التُّونِ ، و رَوَاهُ بَعْضُهُمْ مَدَّتْ عَلَيْهِ المُلُوكُ ، و كُلُّ هَذَا مِنَ المَلِكِ لِأَنَّ المُلُوكَ مَلِكٌ ، و إِنَّمَا ضَمُّوا المِيمَ تَفْخِيماً لَهُ .

و مَلِكٌ التَّبَعَةُ تَمْلِيكاً: صَلَّيْهَا، و ذَلِكَ إِذَا يَبَسَّهَا فِي

ص: ٦٥٢

١- (١) التكملة و اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) معجم البلدان: [٢] زهران.

٤- (٤) قيده ياقوت بلفظ تشبيه المَلِكِ واحد الملائكة... و قيل ملكان بكسر اللام...

٥- (٥) في القاموس: «في».

٦- (٦) سورة النحل الآية ٧٥. [٣]

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٦٢ بروايه: و ليس كمن دون ماعونه خواتم بخلٍ و أفعالها فلا شاهد فيه:

٨- (٨) سورة طه الآية ٨٧. [٤]

٩- (٩) ديوان الهذليين ١٤١/١ و اللسان. [٥]

١٠- (١٠) اللسان. [٦]

الشمس مَعَ قَشْرِهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ أَوْسُ (١) بِنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا:

فَمَلَّكَ بِاللِّيطِ الَّتِي تَحْتَ قَشْرِهَا

كَغَزَقِيءٍ بِيضٍ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عَلٍ (٢)

قَالَ: مَلَّكَ كَمَا تُمَلِّكُ الْمَرْأَةُ الْعَجِينَ تَشُدُّ عَجَنَهُ أَيْ تَرَكَّ مِنَ الْقَشْرِ شَيْئًا تَمَالِكُ الْقَوْسُ بِهِ يَكُنُّهَا لِنَلَا يَبْدُو قَلْبُ الْقَوْسِ فَيَتَشَقَّقُ، وَهُمْ يَجْعَلُونَ عَلَيْهَا عَقْبًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا قِشْرٌ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ تَمَثِيلُهُ إِيَّاهُ بِالْقَيْضِ لِلغَزَقِيءِ.

وَيُقَالُ: أَمَلَّكَكَ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَهُوَ مَجَازٌ. وَنَقَلَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالُوا: لِأَذْهَبَنَّ إِمَّا هُلُكًا أَوْ مُلْكًا بِالتَّثْلِيثِ فِي الْأَخِيرِ، أَيْ إِمَّا أَنْ أَهْلِكَ أَوْ أَمَلِّكَ، وَجَمْعُ الْمَلِكِ بِالْكَسْرِ أَمْلَاكٌ وَيَخْتَصُّ فِي التَّعَارُفِ بِالْعَقَارَاتِ وَالْأَرْضِيءِ، وَجَمْعُ الْمَالِكِ مُلَاكٌ.

وَيُقَالُ: لَنَا مُلُوكٌ مِنْ نَحْلِ جَمْعِ الْمَلِكِ وَلَيْسَ لَنَا مُلْكَاءُ جَمْعُ الْمَلِيكِ مِنَ الْمُلُوكِ.

وَمُلَّكَتُ فُلَانَهُ أَمْرًا تَمَلِيكًا طَلَّقَتْ نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ يَصِفُ طَعْنَهُ:

مَلَّكَتُ بِهَا كَفِّي وَأَنْهَرْتُ فَتَفَهَا

يَرَى قَائِمًا مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا (٣)

يَعْنِي شَدَّدْتُ بِالطَّعْنِ. وَيُقَالُ: مَلَّكَتُ كُفَّهُ بِالسَّيْفِ أَيْ شَدَّ الْقَبْضَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَجَازٌ. وَمَمْلَكَةُ الطَّرِيقِ: مُعْظَمُهُ وَسَيْطُهُ. وَكَذَلِكَ مَلَاكُهُ بِالْكَسْرِ.

وَالْمُلُوكُ بِالضَّمِّ دَوِّيْبَةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ تُشْبِهُ الْعِظَاءَ.

وَمَالِكُ الْحَزِينِ: اسْمُ طَائِرٍ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَالْمَالِكَانُ: مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ وَمَالِكُ بْنُ حَنْظَلَةَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: مَلِكُ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ مَا يَتَقَدَّمُهَا وَيَتَّبِعُهَا سَائِرُهَا، وَمِثْلُهُ لِلرَّاعِبِ قَالَ: وَهُوَ مَجَازٌ. وَالْإِمْلِيكُ بِالْكَسْرِ هُوَ مُؤَيْلِكُ بْنُ مَالِكٍ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ الْمَلِيكِيُّ كَخَضِيصِي الْمَلَاكِ. وَمَلَاكَةُ الْعَجِينِ كِكِنَابِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ عَجَنُهُ.

وَمَلِكَانُ بِالْكَسْرِ أَوْ مُحَرَّكَةً جَبَلٌ فِي بِلَادِ طَبِيءٍ كَانَتْ الرُّومُ تَسِيكُنُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَهُ نَصْرٌ، وَهُوَ غَيْرُ مَلِكَانَ الطَّائِفِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ.

وَمَالِكُ: اسْمُ رَمْلٍ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ:

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ جَزَعَاءِ مَالِكِ

لَذُو عَبْرَةٍ كَلَّا تَفِيضُ وَ تَحْنُقُ (٤)

و سَمُوا مُلْكًا كَسُكْرٍ. وَ اَمْتَلَكُهُ كَتَمَلَكُهُ. وَ مِنْ الْمَجَازِ:

مَلَكٌ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَ لَوْ مَلَكَتْ أَمْرِي كَانَ كَذَا وَ كَذَا؛ وَ مَلَكَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ إِذَا اسْتَتَوَلَى عَلَيْهِ. وَ سَمِعْتُ كَذَا فَلَمْ أَمْلِكْ أَنْ قُلْتُ
مِثْلَ فَلَمْ أَتَمَّاكَ (٥).

وَ قَالَ ابْنُ حَزْمٍ: مَلِكٌ بَنُ كِنَانَةَ بِالْفَتْحِ لَا- أَعْرَفُ فِي الْقَدَمَاءِ غَيْرَهُ وَ لَا- فِي الْإِسْلَامِيِّينَ إِلَّا- بَكْرُ بْنُ مَلِكٍ صَاحِبُ فَوْعَانَةَ نَقَلَهُ
الْحَافِظُ عَنْهُ. وَ مُلُوكُ الْبَجَائِي بِالضَّمِّ ذَكَرَهُ ابْنُ بَشْكَوَالِ.

وَ الْمَالِكِيَّةُ قَوِيَّةٌ بِالسَّوَادِ وَ مِنْهَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِكِيُّ ابْنُ الصَّابُونِيِّ صَاحِبُ ابْنِ الْبَطْرِ وَ ابْنَةُ عَبْدِ الْخَالِقِ .

وَ الْمَلِكِيَّةُ مَحْرَكَةٌ جَمَاعَةٌ مِنْ مُسْلِمِي الرُّومِ مِنَ النَّصَارَى.

وَ مَحَلَّةُ مَالِكٍ قَوِيَّةٌ بِمِصْرَ وَ قَدْ رَأَيْتُهَا.

وَ ابْنُ الْمَلِكِ مَحْرَكَةٌ شَارِحُ الْمَشَارِقِ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّطِيفِ وَ هُوَ تَعْرِيبُ ابْنِ فَرَشْتَةَ. وَ أَبُو مُلَيْكَةَ كَجَهَنَّةَ زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ
التَّمِيمِيُّ لَهُ صِيْحْبَةٌ وَ حَفِيْدُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ يُقَالُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ، وَ ابْنُ أَخِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ
مَشَايخِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ أَبُو مُلَيْكَةَ الْبَلَوِيُّ وَ الْكِنْدِيُّ وَ الذَّمَارِيُّ صِيْحَابِيُونَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَ أَبُو مَالِكٍ الْأَسْلَمِيُّ وَ
الْأَشْجَعِيُّ وَ الْأَشْعَرِيُّ وَ الْغَفَارِيُّ وَ الْقُرْظِيُّ صِيْحَابِيُونَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ هَاشِمِ الْجَنْبِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي
خَالِدٍ، وَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحَارِبِيِّ، وَ أَبُو مَالِكٍ

ص: ٤٥٣

١- (١) بِالْأَصْلِ «قَيْسٌ» وَ التَّصْوِيبُ عَنِ اللِّسَانِ وَ [١] الصَّحَاحِ.

٢- (٢) دِيوَانَ أَوْسِ بْنِ حَجْرَةَ بِيْرُوتِ ص ٩٧ وَ اللِّسَانِ وَ الصَّحَاحِ وَ التَّهْذِيبِ وَ الْمَقَائِيسِ ٣٥٢/٥.

٣- (٣) دِيوَانُهُ ص ٨ وَ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ بِاخْتِلَافِ بَعْضِ الْأَلْفَاظِ .

٤- (٤) اللِّسَانِ.

٥- (٥) عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: وَ سَمِعْتُ كَذَا فَلَمْ أَمْلِكْ أَنْ قُلْتُ كَذَا، وَ مَا تَمَّاكَ أَنْ فَعَلَ كَذَا.

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّخَعِيُّ الْوَاسِطِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السُّبَيْعِيِّ، وَ عَنْ مُرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيِّ، وَ أَبُو مَالِكٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعْبٍ، وَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَزْرَةَ، وَ شَبْرَةَ مَلَكَانَ قَرِيْبَهُ بِمِصْرَ، وَ قَدْ دَخَلْتَهَا، وَ سَفَطَ الْمُلُوكِ أُخْرَى بِهَا وَ جَزِيرَةَ مَالِكٍ بِالْبَحْرِ.

تَنْبِيْهُ اعْلَمْ أَنَّ تَقَالِيْبَ هَذِهِ الْمَادَّةِ كُلُّهَا مُسْتَعْمَلَةٌ وَ هِيَ «م ل ك»، «م ك ل»، «ك م ل»، «ك ل م»، «ل م ك». قَالَ الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ تَقَالِيْبُهَا السُّنَّةُ تُفِيدُ الْقُوَّةَ وَ الشَّدَّةَ، حَمْسَةٌ مِنْهَا مُعْتَبَرَةٌ وَ وَاحِدٌ ضَائِعٌ يَعْنِي «ل م ك»، قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ: وَ هَذَا غَرِيبٌ مِنْهُ لِأَنَّ الْمَادَّةَ الضَّائِعَةَ عِنْدَهُ مُعْتَبَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ، ثُمَّ سَاقَ النَّقْلَ عَنِ الْعُبَابِ مَا قِيلَ فِي الْمَلِكِ قَالَ: فَإِذْ السُّنَّةُ مُسْتَعْمَلَةٌ مَعْنَى الْقُوَّةِ وَ الشَّدَّةِ.

مَهْمَةٌ قَوْلُهُ تَعَالَى: مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ، قَرَأَ عِيَّاصِمٌ وَ الْكِسَائِيُّ وَ يَعْقُوبُ مَالِكٍ بِأَلْفٍ، وَ قَرَأَ بَاقِي السَّبْعَةِ وَ هُمْ ابْنُ كَثِيرٍ وَ نَافِعٌ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ عَامِرٍ وَ حَمَزَةُ: مَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَ أَجْمَعَ السَّبْعَةَ عَلَى جَرِّ الْكَافِ وَ الْإِضَافَةِ: ١- وَ قَرِيْبٌ: مَالِكٌ بِنَسْبِ الْكَافِ وَ الْإِضَافَةِ، وَ رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ الْأَعْمَشِ .

٢- وَ قَرِيْبٌ كَذَلِكَ بِالتَّنْوِينِ وَ رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ الْيَمَانِ ٣- وَ قَرِيْبٌ: مَالِكٌ يَوْمَ الْبَرْعِ وَ الْإِضَافَةِ وَ رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ٤- وَ قَرِيْبٌ كَذَلِكَ بِالتَّنْوِينِ، وَ رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ خَلْفٍ ٥- وَ قَرِيْبٌ: مَالِكٌ بِالْإِمَالَةِ وَ رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ ٦- وَ قَرِيْبٌ مَالِكٌ بِالْإِمَالَةِ وَ التَّنْحِيمِ وَ نُقِلَ ذَلِكَ عَنِ الْكِسَائِيِّ ٧- وَ قَرِيْبٌ مَالِكِي بِشِبَاعِ كَثِيرَةَ الْكَافِ وَ رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ نَافِعٍ ٨- وَ قَرِيْبٌ: مَلِكٌ بِنَسْبِ الْكَافِ وَ تَزَكِ الْأَلْفِ وَ رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ٩- وَ قَرِيْبٌ مَلِكٌ بِرَفْعِ الْكَافِ وَ تَزَكِ الْأَلْفِ وَ رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ١٠- وَ قَرِيْبٌ: مَلِكٌ كَسَهْلٍ أَيْ سَاكِنَةُ اللَّامِ وَ رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

قُلْتُ: رَوَاهَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْهُ قَالَ: وَ هَذَا مِنْ اخْتِلَافِهِ وَ أَصْلُهُ مَلِكٌ كَكْتِفٍ فَسُكِّنَ وَ هِيَ لَعَةُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ١١- وَ

١- قَرِيْبٌ مَلِكٌ فِعْلًا مَاضِيًا وَ رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ١٢- وَ قَرِيْبٌ: مَلِكٌ كَسَعِيدٍ ١٣- وَ مَلَاكٌ كَكْتَانٍ فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ عَشْرٌ وَجْهًا مِنَ الشَّوَادِ غَيْرِ الْوَجْهَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ اتَّفَقَ عَلَيْهِمَا السَّبْعَةُ، وَ بَعْضُهَا يَرْجِعُ إِلَى الْمَلِكِ بِالضَّمِّ، وَ بَعْضُهَا إِلَى الْمَلِكِ بِالْكَسْرِ. وَ فَلَانَ مَالِكٌ بَيْنَ الْمَلِكِ وَ الْمَلِكِ. وَ قِرَاءَةُ جَرِّ الْكَافِ تُعْرَبُ صِفَةً لِلْجَلَالَةِ فَإِنْ كَانَ اللَّفْظُ مَلِكًا كَكْتِفٍ أَوْ مَلَكًا كَسَهْلٍ مَخْفَفًا مِنْ مَلِكٍ أَوْ مَلِكٍ كَأَمِيرٍ فَلَا إِشْكَالَ بِوصْفِ الْمَعْرِفَةِ، وَ إِنْ كَانَ اللَّفْظُ مَلِكًا أَوْ مَلَاكًا مُحَوَّلِينَ مِنْ مَالِكٍ لِلْمُبَالَغَةِ فَإِنْ كَانَ لِلْمَاضِي فَلَا إِشْكَالَ أَيْضًا لِأَنَّ إِضَافَتَهُ مَحْضَةً وَ يُؤَيِّدُهُ قِرَاءَةُ مَلِكٌ بِصِيغَةِ الْمَاضِي، قَالَ الرَّمَحَشِيُّ: وَ كَذَا إِذَا قُصِدَ بِهِ زَمَانٌ مُسْتَمِرٌّ فَإِضَافَتُهُ حَقِيقَةٌ، فَإِنْ أَرَادَ بِهَذَا أَنَّهُ لَا نَظَرَ إِلَى الزَّمَنِ فَصَحِيحٌ، وَ قِرَاءَةُ نَسْبِ الْكَافِ عَلَى الْقَطْعِ أَيْ أَمْدَحُ، وَ قِيلَ: أَعْنَى، وَ قِيلَ: مُنَادَى تَوَطُّئِهِ لِيَاكَ نَعْبُدُ، وَ قِيلَ فِي قِرَاءَةِ مَالِكٍ بِالنَّسْبِ أَنَّهُ حَالٌ. وَ مَنْ رَفَعَ فَعَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ أَيْ هُوَ، وَ قِيلَ خَبَرُ الرَّحْمَنِ عَلَى رَفْعِهِ، وَ مَنْ قَرَأَ مَلِكٌ فَجُمِلَ لَا مَحَلَّ لَهَا، وَ يَجُوزُ كَوْنُهَا خَبَرُ الرَّحْمَنِ وَ مَنْ قَرَأَ مَالِكِي أَشْبَعُ كَسَرَةَ الْكَافِ وَ هُوَ شَاذٌ فِي مَحَلِّ مَخْصُوصٍ .

وَ قَالَ الْمَهْدَوِيُّ: لَعَةُ وَ مَا ذَكَرَ مِنْ تَخَالُفِ مَعْنَى مَالِكٍ وَ مَلِكٍ هُوَ الْمَشْهُورُ، وَ قَوْلُ الْجَمْهُورِ، وَ قَالَ قَوْمٌ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَفَارِهِ وَ فَرِهِ وَ فَاكِهِ وَ فَكِهِ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ قِيلَ مَالِكٌ أَمْدَحٌ لِأَنَّهُ أَوْسَعُ وَ أَجْمَعُ، وَ فِيهِ زِيَادَةٌ حَرْفٍ يَتَضَمَّنُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ.

والمالكيه تثبت لإطلاق التصريف دون الملكيه و أيضاً المملك ملك الرعيه،و المالك مالِك العبيد و هو أدون حالاً من الرعيه فيكون القهر و الاستيلاء في المالكيه أكثر و لأن الرعيه يمكنهم إخراج أنفسهم عن كونهم رعيه و المملوك لا- يمكنه إخراج نفسه عن كونه مملوكاً و أيضاً المملوك يجب عليه خدمه المالك بخلاف الرعيه مع الملك، فلهذه الوجوه كان مالك أكمل من ملك، و ممن قال به الأخصش و أبو عبيده.

و قيل : ملك أمدح لأن كل أحد من أهل البلد مالك .

و الملك لا يكون إلا واحداً من أعظم الناس و أغلامهم و لأن سياسه الملوِك أقوى من سياسه المالِكين لأنه لو اجتمع عالم من الملاك لا يقاومون ملكاً واحداً. قالوا و لأنه أقصِر و الظاهر أن القارىء يَدرك من الزمان ما يدرك فيه الكلمه بتمامها بخلاف مالك فإنها أطول فيحتمل أن لا يجد من الزمان ما يتمها فيه فهو أولى و أعلى و روى ذلك عن عمرو و اختاره أبو عبيد.

*و مما يُستدرك عليه:

منك

بنى مانوك قرية بمصر من الاطيفيه.

ص: ٦٥٤

مَهَكُهُ أَي الشَّيْءُ كَمَنْعُهُ يَمَهِكُهُ مَهَكًا أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَي سَيَحَقُّهُ فَبَالَغَ فِي سَيِّحِقِهِ وَوَطِئَهُ (١) كَمَهَكُهُ تَمَهِيكًا وَقَالَ غَيْرُهُ: مَهَكٌ فِي الْمَشْيِ إِذَا أُسْرِعَ وَمِنَ الْمَجَازِ: مَهَكَ الْمَرْأَةُ مَهَكًا جَهَّادًا جَمَاعًا وَمَهَكَ الشَّيْءُ مَهَكًا مَلَّسَهُ قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِيُّ:

إِلَى الْمَلِكِ النُّعْمَانِ حَتَّى (٢) لَقِيْتَهُ

وَقَدْ مَهَكْتُ أَصْلَابَهَا وَالْجَنَاحِجْنَ (٣)

وَمَهَكُهُ الشَّبَابُ بِالضَّمِّ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ اللَّيْثُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَيُفْتَحُ وَالضَّمُّ أَعْلَى نَفَخْتَهُ وَامْتِلَاؤُهُ وَمَاؤُهُ وَارْتَوَاؤُهُ .

وَشَابُّ مُمَّهَكٌ وَمُمَّهَكٌ أَي مُمْتَلِيٌّ شَبَابًا وَمُرْتَوٍ مِنْهُ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: الْمُمَّهَكُ كَزَمَلَقٍ هُوَ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرَبُ قَالَ:

وَمِنَ الْخَيْلِ الْوَسَاعُ . قَالَ ابْنُ فَارِسٍ (٤): وَيُقُولُونَ لِلْفَرَسِ الدَّرِيْعِ: مُمَّهَكٌ وَالْمَهُوكُ: كَصَيْرِ بَوْرِ الْقَوْسِ اللَّيْنَةُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ مَاهِكٍ بَنَ بَهْزَادَ الْفَارِسِيِّ الْمَكِّيَّ كَهَاجَرَ مُحَدَّثٌ وَفِي الْعُبَابِ مِنْ تَقَاتِ النَّابِعِينَ.

قُلْتُ: وَكَذَلِكَ أَوْزَدَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي ثِقَاتِهِمْ وَقَالَ: أَصَلَهُ مِنْ فَارِسٍ سَكَنَ مَكَّةَ وَكَانَ مِنَ الْمُخَضَّرِينَ وَكَانَ يَنْزَلُ فِيهِمْ يَزُورِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأُمِّ هَانِيَةَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَشِيرٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهَاجِرٍ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَمِائَةَ بِمَكَّةَ وَقَدْ قِيلَ سَنَةَ سِتِّ وَمِائَةٍ، فَإِذَا قَوْلُ الْمُصَنِّفِ مُحَدَّثٌ فِيهِ نَظَرٌ لَا يَخْفَى.

قُلْتُ: وَمَاهِكٌ فِيهِ الصَّرْفُ وَعَدَمُهُ إِنْ كَانَ كَمَا ضَبَطَهُ الْمُصَنِّفُ فَأَعْجَمِيَّةٌ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ، وَمَعْنَاهُ الْقَمَرُ الصَّغِيرُ وَإِنْ كَانَ بِكسْرِ الهاءِ فَعَرَبِيَّةٌ مِنْ مَهَكِهِ إِذَا سَحَقَهُ كَذَا ذَكَرَهُ شَرَّاحُ الْبُخَارِيِّ. وَالتَّمَهَكُ التَّحْسُنُ فِي الْعَمَلِ وَأَيْضًا نَفْسُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالْمَمَهُوكُ مِنَ النَّاسِ الْكَثِيرُ الْخَطَأُ فِي الْكَلَامِ قَالَ: وَالْمَهِيكُ: كَأَمِيرِ الْفَحْلِ إِذَا ضَرَبَ فَلَمْ يُلْقِحْ وَمَهَكٌ صَيْلَبُهُ كَسَمِعَ وَعُنِيَ مِثْلُ نُهَكٍ عَنِ الْفَرَّاءِ وَتَمَاهَكُوا إِذَا تَمَاحَكُوا وَلَجُّوا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. *وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَمَهَكُ صَلَا الْمَرْأَةُ أَمَهَكَاءَ وَأَنَهَكُ أَنَهَكَاءَ إِذَا اسْتَرْحَى.

وَأَمَهَكُ الرَّجُلُ خَفَّ لَحْمُهُ. وَأَمَهَكُ فِي الْعَدُوِّ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ اجْتَهَدَ فِي الْعَدُوِّ قَالَ رُوْبَةُ:

نَشَوِي الْمَحَاضِيرِ بَعْدُو وَمُمَّهَكِ

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَآكٌ حَيْدٌ وَالْإِمْدُ أَبُو الْفَتْحِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ابْنِ مُحَمَّدِ الْقُرَوَيْنِيِّ الْمَاكِيِّ وَعَنْهُ السِّلْفِيُّ، وَأَيْضًا جَدُّ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَيَاكِيِّ عَنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْخَطِيبِ الْقُرَوَيْنِيِّ، وَأَيْضًا وَالْإِمْدُ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَقِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ

الطَّبْرِيُّ (٥). قَالَ الْخَلِيلُ فِي تَارِيخِ قَزْوِينَ أَدْرَكَتْهُ، وَقُرِيَ عَلَيْهِ وَأَنَا حَاضِرٌ وَكَانَ شَافِعِيًّا مَاتَ سَنَةَ ٣٧٢.

فصل النون مع الكاف

نَبْكَ

النَّبْكَهُ مَحْرَكَةٌ وَتُسَيِّكُنُ وَهَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ ذَكَرَهَا فِي نَوَادِرِهِ أَكَمَّهُ مُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ وَرُبَّمَا كَانَتْ حَمْرَاءَ وَلَا تَخْلُو مِنَ الْحَجَارَةِ ، أَوْ أَرْضٌ فِيهَا صَيَّعُودٌ وَهَبُوطٌ أَوْ هِيَ التُّلُّ الصَّغِيرُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ: نَبْكَ مَحْرَكَةٌ وَنَبْكَ بِالسُّكُونِ وَنَبَاكَ بِالْكَسْرِ قَالَ زُوْبَةُ :

فِي مَذْهَبِ بَيْنِ الْجِبَالِ وَالنَّبْكَ

وَيُقَالُ أَيْضًا فِي جَمْعِ نَبْكَ نُبُوكٌ بِالضَّمِّ، وَقَالَ شَمْرٌ، فِيمَا قَرَأَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِخَطِّهِ هِيَ رَوَابٍ مِنْ طِينٍ وَاحِدَتُهَا نَبْكَه .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّبْكَهُ مِثْلُ الْفَلَكِهِ غَيْرَ أَنَّ الْفَلَكِهِ أَعْلَاهَا مُدَوَّرٌ مُجْتَمِعٌ، وَالنَّبْكَهُ رَأْسُهَا مُحَدَّدٌ كَأَنَّهُ سَيِّمَانٌ رُمِحَ وَهِيَ مُصْعِدَتَانِ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّبْكَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالذِي سَيِّمَعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ فِي النَّبْكَهِ وَشَاهِدَتْهُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَيْهَا كُلِّ رَأْيِيهِ مِنْ رَوَابِي الرَّمَالِ كَانَتْ مُسَيِّلَكِهِ الرَّأْسِ وَ مُحَدَّدَتِهِ (٦). وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: انْتَبَهَكَ ارْتَفَعَ

ص: ٦٥٥

١- (١) الجمهره ١٧٢/٣. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: حتى، كذا بخطه كالتكملة، وفي اللسان: [٢] حين».

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٤ و التكملة و اللسان و التهذيب.

٤- (٤) مقاييس اللغه ٢٨٢/٥. [٣]

٥- (٥) ذكرهم ابن حجر في التبصير ١٢٤٥/٤ و ١٣٣٩.

٦- (٦) كذا وردت العبارة بالأصل عن الأزهرى نقلاً عن اللسان، و [٤] نص عبارته-

وَأَنْتَبِكَ الْقَوْمُ أَى انْطَوَوْا عَلَى شَرِّ كَاخْتَبَكُوا وَ النَّبِكَ بِالْفَتْحِ : ه بُوَادَى الدَّخَائِرِ بَيْنِ حِمَصٍ وَ دِمَشَقٍ شَدِيدُهُ الْبَرْدِ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ مَنْ شَاهَدَهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْعَامَّةِ : بَيْنَ الْفَارِهِ وَ النَّبِكَ بِنَاتِ الْمُلُوكِ تَبِكِي أَى مِنْ شَدَّةِ الْبُرْدِ. وَ نُبَاكُ :

كُغْرَابٍ فَرَسُ السَّفَاحِ بْنِ خَالِدٍ قَالَهُ أَبُو النَّدَى، قَالَ : وَ فِيهِ يَقُولُ :

وَ إِنِّي لَنْ يُفَارِقَنِي نُبَاكُ

تَخَالَ الشَّدَّ وَ التَّقْرِيبَ دِينَا

وَ قَالَ أَيْضًا: فَرَسُ كَلَيْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ التَّغْلِبِيِّ وَ نُبَاكُ : ع وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

وَ قَدْ مَلَأْتُ بَكْرًا وَ مِنْ لَفِّ لَفِّهَا

نُبَاكًا فَتَقَوَّا فَالرَّجَا فَالتَّوَاعِصَا (١)

أَوْ هُوَ بَهَاءٌ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٢). قَالَ نَصْرٌ: هُوَ مَوْضِعٌ يَمَانٍ أَوْ تَهَامٍ، وَ يُرْوَى بِاللَّامِ أَيْضًا كَمَا سَيَأْتِي. وَ النَّبُوكُ بِالضَّمِّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٣): وَ قَالَ نَصْرٌ هِيَ: أَرْضٌ جَزَعَاءٌ بِأَخْسَاءِ هَجَرَ. وَ مَكَانٌ نَابِكٌ مُزْتَفِعٌ وَ يُقَالُ: هَضَابٌ نَوَابِكٌ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

وَ قَدْ خَنَقَ الْآلُ الشُّغَافَ وَ عَزَقَتْ

جَوَارِيهِ جُذَعَانَ الْهَضَابِ النَّوَابِكِ (٤)

وَ تَبُوكُ : عِ أَوْرَدَهُ الصَّاعَانِي فِي التَّاءِ مَعَ الْكَافِ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى تَائِهِ بِالزِّيَادَةِ وَ إِنْ لَمْ يَقْضَ عَلَى التَّاءِ إِذَا كَانَتْ أَوْلَى بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ أَضْيَلًا لَكَانَ وَزْنُ الْحَرْفِ فَعْلُولًا وَ هَذَا الْبِنَاءُ خَارِجٌ عَنِ كَلَامِهِمْ إِلَّا مَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّوهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: بَنُو صَعْفُوقٍ قَالَ رُوْبَةُ :

بِشَعْبِ تَبُوكَ وَ شِعْبِ الْعَوْثِ ٥

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَبِكُهُ الشَّجَرَةُ مُحَرَّكَةً جَزُؤُومُتْهَا. وَ النَّبِكُ: بِالْفَتْحِ مَوْضِعٌ بَيْنَ ضُجُوهٍ وَ مَضِيقٍ جِبهٍ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ مَضِيرَ وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْأَبُوصَيْرِيُّ فِي هَمْزِيَّتِهِ وَ لَمْ يَعْرِفْهُ الشَّيْخُ ابْنُ حَجَرَ الْمَكِّي شَارِحُهَا، وَ ضَبَطَهُ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ الظَّهْرِ الطَّرَابِلَسِيُّ الْحَنْفِيُّ فِي مَنْاسِكِهِ بِالتَّخْرِيكِ.

وَ أَبُو الْقَاسِمِ نَصِيرُ بْنُ عَلِيٍّ التُّبُوكِيُّ بِالضَّمِّ الْوَاعِظُ سَمِعَ مِنْهُ الْحَسَنُ بْنُ شَهَابِ الْعُكْبَرِيِّ هَكَذَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ وَ قَدْ مَرَّ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي فَصْلِ التَّاءِ مَعَ الْكَافِ فَرَاغَهُ.

وَ قَالَ نَصْرٌ: تَبُوكُ: بِالْفَتْحِ نَاحِيَةٌ بَيْنَ أَرْجَانِ وَ شِيرَازِ.

قُلْتُ: وَإِلَيْهَا نَسِبَ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَذْكُورُ.

نتك

النَّتْكَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ جَذِبُ شَيْءٍ تَقْبِضُ عَلَيْهِ ثُمَّ تَكْسِرُهُ إِلَيْكَ بِجَفْوَةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

هُوَ النَّتْرُ أَيْضًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: نَتَكَ ذَكَرَهُ يَنْتِكُهُ نَتَكًا اسْتَبْرَأَ بَعْدَ الْبَوْلِ أَيْ عَلَى أَثَرِهِ، وَكَذَلِكَ نَتَرَهُ وَنَفَضَهُ حَتَّى يَنْقَى مِمَّا فِيهِ. وَنَتَكَ الشَّعْرَ مِثْلَ نَتَفَهُ لُغَةً يَمَانِيَةً.

ندك

أَنْدَكَانُ بِالْفَتْحِ وَضَمِ الدَّالِ الْمَهْمَلِ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ. وَقَالَ يَاقُوتٌ فِي الْمُعْجَمِ: هِيَ: هِ بِفَرْغَانَةٍ مِنْهَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ الْأَنْدَكَانِيِّ الصُّوفِيِّ كَانَ شَيْخًا مُقَرَّنًا عَفِيفًا صَالِحًا عَالِمًا بِالرُّوَايَاتِ عَنِ الْقِرَآتِ خَرَجَ إِلَى قَاشَانَ وَخَدَّمَ الْفُقَهَاءَ بِالْخَانِقَاهُ بِهَا سَمِعَ بِخَارِي الْفَضْلِ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الزَّرَنْجَرِيِّ، وَبِمَرُو أَبِي الرَّجَاءِ الْمُؤْمَلِ بْنِ مَسْرُورِ الشَّاشِيِّ، وَكَانَ وِلَادَتُهُ تَقْدِيرًا فِي سَنَةِ ٤٨٠ بِيَلْدِهِ. قُلْتُ: وَتُوفِيَ فِي جَمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ٥٤٥. ثُمَّ قَالَ: وَأَنْدَكَانُ أَيْضًا: هِ بِسَيِّرِ خَسَ بِهَا قَبْرُ الزَّاهِدِ أَحْمَدَ الْحَمَّادِيِّ لِأَيَّازٍ وَيُتَبَرِّكُ بِهِ، وَالْمُنَاسِبُ إِزَادَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي حَرْفِ الْأَلْفِ لِأَنَّ التَّكْلِمَةَ أَعْجَمِيَّةً.

نزك

النِّزْكَ بِالْكَسْرِ وَيُفْتَحُ وَهَذِهِ نَقَلَهَا ابْنُ الْقَطَّاعِ.

ذَكَرَ الضَّبُّ وَالْوَرَلُ وَ لَهُ نِزْكَانٍ عَلَى مَا تَزَعَمَ الْعَرَبُ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ: أَيْ قَضِيَّةٌ بَيَانٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ نِزْكَانٍ وَاللُّغَتَانِي قُوتَانِ أَيْ رَحْمَانٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَنْشَدَنِي غَلَامٌ مِنْ كَلَيْبِ ٨:

تَفَرَّقْتُمْ لَا زِلْتُمْ قَرُونَ وَاحِدٍ

تَفَرَّقَ نِزْكَ الضَّبِّ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ ٩

ص: ٦٥٦

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٩٩ بروايه: فأحواض الرجا.

٢- (٢) الجمهره ٣٢٧/١.

٣- (٣) الجمهره ٣ [١] ٢٧/١.

٤- (٤) اللسان [٢] و الأساس باختلاف الروايه و جزء منه في الصحاح.

و قال حُمْرانُ ذُو الغُصَّة (١):

سَبَحَلْ لَهُ نَزَكَانِ كَانَا فَضِيلَهُ

على كل حافٍ في الأنامِ و ناعِلِ (٢)

و أنشدَ الجاحِظُ لامرأه و قد لامها ابنها في زوجها:

وَدِدْتُ لو أَنَّهُ صَبُّ و أَنِي

ضَبِيْبُهُ كُذِيْبِهِ وَحَدًا خَلَاءَ آ (٣)

أَرادَتْ بِأَنَّ لَهُ أَيْرِينَ و أَنَّ لَهَا رَحْمِينَ شَبَقًا و غُلْمَةً . قالَ صاحِبُ اللِّسانِ : رأيتُ في حواشِي أَمالي ابنَ بَرِّي بِخَطِّ فاضِلٍ أَنَّ المَفجَعَ أنشدَ في التُّرُجُمانِ عن الكِسانِي :

تَفَرَّقْتُمْ لا زِلْتُمْ قَرُونَ واحِدِ

تَفَرَّقَ أَيْرُ الضَّبِّ و الأَصْلُ واحِدُ (٤)

قال: رَمَاهُم بِالقَلِّه و الذَّلِّه و القَطِيعَه و التَّفَرُّقِ ، قال:

و يقالُ : إِنَّ أَيْرُ الضَّبِّ لَهُ رَأْسانُ و الأَصْلُ واحِدٌ على خَلْقِهِ لسانِ الحَيَّةِ ، و لِكُلِّ ضَبٍّ مَسَلْكانِ .

و النَّيْزُكُ كَحَيْدَرِ الرُّمْحِ القَصِيرِ و قيلَ : هُوَ نَحْوُ المِزْراقِ فارِسيٍّ مَعْرَبٌ و قد تَكَلَّمتُ بِهِ الفُصْحاءُ ، و مِنْهُ قَوْلُ العَجَّاجِ :

مَطَرٌ كَالنَّيْزِكِ المَطْرُورِ (٥)

١٦- و رَمْحٌ نَيْزُكٌ قَصِيرٌ لا يُلْحَقُ ، حَكَاه ثَعْلَبٌ و بِهِ يُقْتَلُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الدَّجَّالُ . كما وَرَدَ في الحَدِيثِ .

و قيلَ : النَّيْزُكُ ذُو سِنانٍ و زُجٌّ ، و العُكَّازُ لَهُ زُجٌّ و لا سِنانَ لَهُ ، و الجَمْعُ النَّيْزِكَ قالَ ذُو الرَّمَّةِ :

أَلا مِنْ لِقَلْبٍ لا يَزالُ كَأَنَّهُ

مِنَ الوَجدِ شَكَّتَهُ صُدُورُ النَّيْزِكَ (٦)؟

و نَزَكَهُ نَزَكَاً طَعَنَهُ بِهِ أَي بِالنَّيْزِكَ . و مِنَ المِجازِ : نَزَكَ فِلاناً إِذا أَساءَ القَوْلُ فِيهِ و قيلَ : إِذا رَماهُ بِغَيْرِ حَقٍّ و هُوَ مِنْ حَدِّ ضَرَبَ كما فِي العُبابِ . و قالَ ابنُ الأَثيرِ : و أَصْلُهُ مِنَ النَّيْزِكَ الرَّمْحِ القَصِيرِ ؛ و

١٧- فِي حَدِيثِ ابنِ عَوْنٍ : و ذُكِرَ عِنْدَهُ شَهْرُ بنِ حَوْشِبٍ فَقالَ : «إِنَّ شَهْرًا نَزَكَهُ . أَي طَعَنُوا عَلَيْهِ و عابُوهُ .

و من المجاز: رَجُلٌ نُزِكَ كَصُرْدٍ وَ هُوَ الْعَيَابُ اللَّمَزَةُ طَعَانٌ فِي النَّاسِ وَ قَالَ رُوْبُهُ :

فَلَا تَسْمَعُ قَوْلَ دَسَّاسٍ نُزِكَ

وَ ارْزَعْ تُقَى اللَّهِ بِنُسُكٍ مُنْتَسِكٍ (٧)

وَ النَّزِيكَاتُ شِرَارُ النَّاسِ وَ شِرَارُ الْمَعْرَى * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ نَزَاكَ : كَشَدَادٍ عَيَابٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ الرَّمَحْشَرِيُّ . وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْأَبْدَالِ : «لِيسُوا بَنَزَاكِينَ وَ لَا مُعْجِبِينَ وَ لَا مُتَمَاوِنِينَ» . وَ هِيَ نَزِيكَةٌ أَى مَعِيْبَةٌ .

وَ أَبُو نَصِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ النَّيَّازِكِيِّ بِالْكَسْرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَلِيلِ بِالْجِيمِ عَنِ الْبَخَّارِيِّ بِكِتَابِ الْأَدَبِ لَهُ ، وَ عَنْهُ أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ وَ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوَفَّقِ بْنِ نِيَّازِكَ النَّيَّازِكِيِّ عَنْ أَبِي عَاصِمِ الْفَضِيلِيِّ (٨) وَ عَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرِ .

وَ نَزَاكَ : كَصَاحِبِ ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ حَدَّثَتْ عَنْهَا سَعْدُ (٩) بْنُ عَلِيِّ الزَّنْجَانِيِّ نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

نِسْكٌ

النَّسِيكُ مُثَلَّثَةٌ وَ بَضْمَتَيْنِ الْعِبَادَةُ وَ الطَّاعَةُ ، وَ كُلُّ مَا تُقْرَبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ صَيَاتِي وَ نُسِيكِي وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي (١٠) وَ قِيلَ لَتَغْلَبَ : هَلْ يُسَيِّمِي الصَّوْمُ نُسِيكًا ؟ فَقَالَ : كُلُّ حَقٍّ لِلَّهِ تَعَالَى يُسَيِّمِي نُسِيكًا . وَ قَدْ نَسِكَ اللَّهُ تَعَالَى كَنْصِيرًا وَ كَرَمًا ، الضَّمُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَ تَنَسَكَ أَى تَعَبَّدَ نُسِيكًا مُثَلَّثَةٌ وَ بَضْمَتَيْنِ وَ نَسِيكَةً بِالْفَتْحِ وَ مَنَسِيكًا كَمَقْعِدٍ وَ نَسَاكَةً كَكِرَامَةٍ وَ هُوَ مَصْدَرٌ نُسُكٍ بِالضَّمِّ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَصْلُ النُّسُكِ بِالضَّمِّ وَ بَضْمَتَيْنِ وَ كَسْفِيْنِهِ الدَّبِيحَةُ أَوِ النَّسُكُ بِالْفَتْحِ الدَّمُّ هَكَذَا يُقْتَضَى إِطْلَاقُهُ وَ الصَّوَابُ أَوِ النَّسُكُ بِضَمَّتَيْنِ الدَّمُّ . وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَنْ فَعَلَ كَذَا وَ كَذَا فَعَلَيْهِ نُسِيكٌ أَى دَمٌ يُهْرِيْقُهُ بِمَكَّةَ . وَ النَّسِيكَةُ كَسْفِيْنَةُ الدَّبِيحِ بِالْكَسْرِ وَ الْجَمْعُ نُسُكٌ وَ نَسَائِكٌ . وَ الْمَنَسِكُ كَمَجْلِسٍ وَ مَقْعَدٍ شُرْعُهُ

ص: ٦٥٧

١- (١) فِي اللِّسَانِ: وَ [١] قَالَ أَبُو الْحِجَّاجِ يَصِفُ خَبَأً، وَ صَوَّبَ ابْنُ بَرِيٍّ نَسْبَتَهُ إِلَى حِمْرَانَ ذِي الْغَصْبَةِ .

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ الصِّحَاحُ وَ [٢] مَقَايِيسُ اللُّغَةِ ٤١٦/٥ وَ [٣] الْأَسَاسُ .

٣- (٣) اللِّسَانُ . [٤]

٤- (٤) اللِّسَانُ .

٥- (٥) اللِّسَانُ . [٥]

٦- (٦) الْأَسَاسُ وَ اللِّسَانُ . [٦]

- ٧- (٧) ديوانه ص ١١٧ و التكملة.
- ٨- (٨) انظر التبصير ١٣٤٠/٤.
- ٩- (٩) فى التبصير ١٩٣/١: «سعيد».
- ١٠- (١٠) سورة الأنعام الآية ١٦٢. [٧]

النَّسِيكُ و قُرِيءَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: جَعَلْنَا مَنَسِيكَ كَأَنَّ هُمْ نَاسِيكُوهُ (١) قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ غَيْرَ عَاصِمٍ مَنَسِيكَ كَأَنَّ بَكْسِرَ السَّيْنِ وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَرْنَا مَنَاسِيكَ كَمَا أَى عَرَفْنَا مُتَعَبِدَاتِنَا. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَصْرِلُ الْمَنَسِيكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَوْضِعَ الْمُعْتَادَ الَّذِي تَعْتَادُهُ. وَ يُقَالُ: إِنَّ لِفُلَانٍ مَنَسِيكَ يُعْتَادُهُ فِي خَيْرٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ، ثُمَّ سُمِّيَتْ أُمُورُ الْحَجِّ مَنَاسِيكَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

و رَبِّ الْقَلَاصِ الْخُوصِ تَدْمِي أُتُوفُهَا

بِنَخْلَةٍ وَ السَّاعِينَ حَوْلَ الْمَنَاسِيكَ (٢)

وَ قِيلَ: الْمَنَسِيكَ: كَمَقْعَدٍ نَفْسُ النُّسُوكِ وَ كَمَجْلِسٍ مَوْضِعٌ تُذْبِحُ فِيهِ النَّسِيكِيَّةُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَتَى مَنَسِيكَ الْحَاجُّ.

وَ قَالَ الرَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: جَعَلْنَا مَنَسِيكَ النُّسُوكِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى النَّحْرِ كَأَنَّهُ قَالَ:

جَعَلْنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ أَنْ تَتَقَرَّبَ بِأَنْ تَذْبِحَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ، فَمَنْ قَالَ مَنَسِيكَ فَمَعْنَاهُ مَكَانَ نَسِيكَ مِثْلَ مَجْلِسٍ مَكَانِ جُلُوسٍ. وَ مِنْ قَالَ مَنَسِيكَ فَمَعْنَاهُ الْمَضِيءُ نَحْوَ النُّسُوكِ وَ النُّسُوكِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَنَاسِيكَ وَ النُّسُوكِ وَ النَّسِيكِيَّةِ فِي الْحَدِيثِ، فَالْمَنَاسِيكَ جَمْعُ مَنَسِيكَ بِفَتْحِ السَّيْنِ وَ كَسْرِهَا، وَ هُوَ الْمُتَعَبَّدُ وَ يَقَعُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَ الزَّمَانِ وَ الْمَكَانِ ثُمَّ سُمِّيَتْ أُمُورُ الْحَجِّ كُلُّهَا مَنَاسِيكَ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَسِيكَ الثُّوبِ أَوْ غَيْرِهِ غَسَلَهُ بِالْمَاءِ فَطَهَّرَهُ فَهُوَ مَنَسُوكٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ نَهْشَلُ بْنُ جَرِي:

وَ لَا تَنْبِتِ الْمَرْعَى سِبَاخُ عُرَاعِرٍ

وَ لَوْ نُسِكَتْ بِالْمَاءِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ (٤)

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: نَسِيكَ السَّبَخَةَ نَسِيكَ طَبِيحًا وَ قَالَ النَّصْرِيُّ:

نَسِيكَ إِلَى طَرِيقِهِ جَمِيلَةٍ أَى دَاوَمَ عَلَيْهَا وَ يَنْسِي كَوْنُ الْبَيْتِ: أَى يَأْتُونَهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَرْضٌ نَاسِيكَةٌ أَى خَضِرَاءُ حَدِيثُهُ الْمَطَرِ فَاعِلُهُ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ. وَ النَّسِيكِيَّةُ: كَأَمِيرِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّسِيكِيَّةُ كَسْفِينَةِ الْقِطْعَةِ الْغَلِيظَةِ مِنْهُ الصَّوَابُ مِنْهَا أَى مِنَ الْفِضَّةِ كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ الْجَمْعُ نُسُوكٌ بِضَمِّتَيْنِ. وَ النَّسِيكُ: كَصَيْرِدٍ طَائِرٌ عَنْ كِرَاعٍ. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥): فَرَسٌ مَنَسُوكَةٌ أَى مَلَسَاءُ جَرْدَاءٍ مِنَ الشَّعْرِ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ أَرْضٌ مَنَسُوكَةٌ دُمِنَتْ بِالْأَبْعَارِ وَ نَحْوِهَا. وَ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: مُسَمَّدَةٌ وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ النَّسِيكُ بِالْفَتْحِ الْمَكَانُ الْمَأْلُوفُ فِي خَيْرٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ، كَالْمَنَسِيكَ كَمَقْعَدٍ وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّاسِيكُ: الْعَابِدُ. قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ مَا خُوذُ مِنَ النَّسِيكِيَّةِ وَ هِيَ سَبِيكَةُ الْفِضَّةِ الْمُحْلَصَةِ مِنَ الْحَبْثِ كَأَنَّهُ خَلَّصَ نَفْسَهُ وَ صَيَّفَهَا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْجَمْعُ نُسَاكٌ. وَ نَسِيكَ الْبَيْتِ: أَتَاهُ.

كَمَقْعِدٍ وَقْتُ النَّسْكِ . وَ النَّسُوكُ بِالضَّمِّ الْعِبَادَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ: رَجُلٌ مَنَسَكُهُ : كَثِيرُ النَّسْكِ .

و عُشْبٌ نَاسِكٌ : شَدِيدُ الْخُضْرَةِ وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ انْتَسَكَ أَفْتَعَلَ مِنَ النَّسْكِ قَالَ رُوْبُهُ :

وَارِعٌ تُقَى اللَّهُ بِنُسْكِ مُنْتَسِكٍ

وَ الْمَنَسَكَةُ قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ وَ مِنْهَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَنَسَكِيُّ أَحَدُ الْمَشْهُورِينَ فِي الْحَالِ وَ الْقَالِ وَ لَهُ بِهَا ذُرِّيَّةٌ .

نشك

النَّشَاكُ كَشَدَادٍ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ . وَ هُوَ جَدُّ خَالِدِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُحَدِّثُ سَمِعَ أَبَا مَنْصُورِ بْنِ حَيْثُونَ .

قُلْتُ : الصَّوَابُ فِي هَذَا النَّشَالِ بِاللَّامِ فِي آخِرِهِ كَمَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ (٤) وَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ وَ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَقَدْ أَخْطَأَ الْمُصَنِّفُ هُنَا وَ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ فَتَنَّبَهُ لِذَلِكَ وَ لَا تَغْتَرَّ بِهِ وَ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي ن ش ل إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

نطك

أَنْطَاكِيَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي يَاقُوتِهِ الْجَلْعَمُ: هِيَ بِالْفَتْحِ وَ الْكسْرِ زَادَ غَيْرُهُ: وَ سَكُونِ النُّونِ وَ كسْرِ الْكَافِ وَ فَتْحِ الْيَاءِ الْمُخَفَّفَةِ . وَ قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي تَقْوِيمِ اللِّسَانِ . لا- يَجُوزُ تَخْفِيفُ أَنْطَاكِيَةٍ وَ هِيَ مُشَدَّدَةٌ أَبَدًا، كَمَا لا- يَجُوزُ تَشْدِيدُ الْقِسْطُنُطِينِيَّةِ، وَ عَدَّ ذَلِكَ مِنْ أَغْلَاطِ الْعَوَامِ .

قُلْتُ : وَ قَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ وَ امْرِئِ الْقَيْسِ بِالتَّشْدِيدِ، وَ قَدْ أَجَابَ عَنْهُ يَاقُوتٌ فِي مُعْجَمِهِ فَرَاغَهُ (٧) . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ

ص: ٦٥٨

١- (١) سورة الحج الآية ٦٧. [١]

٢- (٢) سورة البقرة الآية ١٢٨. [٢]

٣- (٣) معجم البلدان «نخلة» من ثلاثه أبيات.

٤- (٤) الصحاح و [٣] اللسان.

٥- (٥) الجماهره ٤٧/٣ و [٤] نص عبارتها: «و فرس مكنوسه و هي الملساء الجرداء من الشعر، زعموا، و ليس بثبت» و المثبت كالتكملة عن ابن دريد.

٦- (٦) انظر التبصير ٧١٤/٢.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قال ياقوت: و ليس في قول زهير: -

في الثلاثي: أَنْطَاكِيَّةُ اسْمُ مَدِينَةٍ، وَ أَرَاها رُومِيَّةٌ. وَ قالَ غَيْرُهُ:

هي قاعدَةُ الْعَواصِمِ مِنَ الثَّغُورِ الشَّامِيَّةِ وَ أُمَّهَاتِهَا. وَ هي ذاتُ أَعْيُنٍ مَوْصُوفَةٌ بِالنَّزَاهَةِ وَ الْحُسْنِ وَ طِيبِ الْهَوَاءِ وَ كَثْرَةِ الْفَوَاكِهِ وَ سَعَةِ الْخَيْرِ، وَ سورٍ عَظِيمٍ مِنْ صِيخِرٍ دَاخِلُهُ خَمْسَةُ أَجْبُلٍ دَوْرُهَا اثْنَا عَشَرَ مِيلاً وَ فِي السُّورِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ سِتُّونَ بَرَجاً كَانَ يَطُوفُ عَلَيْهَا بِالنُّوبَةِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ حَارِسٍ يَنْفِذُونَ مِنْ حَضْرِهِ مَلِكُ الرُّومِ يَضْمَنُونَ حِرَاسَةَ الْبَلَدِ سَيْنَهُ وَ يُسْتَبَدَّلُ بِهِمْ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، وَ شَكْلُ الْبَلَدِ كَنَصْفِ دَائِرَةٍ قَطْرُهَا يَتَّصِلُ بِجَبَلٍ، وَ السُّورُ يَضِيءُ مَعَ الْجَبَلِ إِلَى قَلْبِهِ فَتَتِمُّ دَائِرَتُهُ، وَ فِي رَأْسِ دَاخِلِ السُّورِ قَلْعَةٌ تَتَبَيَّنُ لِبَعْدِهَا مِنَ الْبَلَدِ صَغِيرَةً وَ هَذَا الْجَبَلُ يَسْتُرُ عَنْهَا الشَّمْسَ فَلَا تَطْلُعُ عَلَيْهَا إِلَّا فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ وَ بَيْنَ حَلَبَ وَ بَيْنَهَا يَوْمٌ وَ لَيْلَةٌ وَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْبَحْرِ نَحْوَ فَرْسِيخَيْنِ، وَ لَهَا مَرَسِيٌّ فِي بَلَدِهِ يُقَالُ لَهَا السُّوَيْدِيَّةُ. وَ قالَ الْيَعْقُوبِيُّ: هي مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ لَيْسَ بِأَرْضِ الشَّامِ وَ الرُّومِ أَجَلٌ وَ لَا أَعْجَبَ سُوراً مِنْهَا، وَ بِهَا الْكُفُّ الَّذِي يُقَالُ: إِنَّهُ كَفُّ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَنِيْسِهِ. وَ قالَ الْمَسْعُودِيُّ:

وَ النَّصَارَى يَسْمُونَهَا مَدِينَةَ اللَّهِ وَ مَدِينَةَ الْمَلِكِ، وَ أُمُّ الْمُدُنِ لِأَنَّ بَدَأَ النَّصْرَانِيَّةَ كَانَ بِهَا.

نك

النَّفَكَةُ مُحَرَّكَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قالَ اللَّيْثُ:

هي لَغَةٌ فِي النَّكْفَةِ وَ هي الْعُدَّةُ.

نك

النُّكْنَكَةُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ التَّشْدِيدُ عَلَى الْغَرِيمِ يُقَالُ: نَكْنَكْتَ غَرِيمَهُ إِذَا تَشَدَّدَ عَلَيْهِ.

قُلْتُ: وَ كَانَ نُونُهُ بَدَلٌ مِنْ مِيمٍ مَكْمَكْتَ غَرِيمَهُ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَ قالَ غَيْرُهُ: النُّكْنَكَةُ: إِصْلَاحُ الْعَمَلِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِي.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَبُو مُسْلِمٍ مُؤْمِنٌ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَزْبِ بْنِ نَكِّ النَّسْفِيِّ (1) رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ الْحَرِيرِيِّ الدَّمَشَقِيِّ ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ.

نك

النُّلُكُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ هُوَ بِالضَّمِّ وَ يُكْسَرُ، الضَّمُّ عَنِ اللَّيْثِ، وَ الْكُسْبِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. قالَ اللَّيْثُ: هُوَ شَجَرُ الدُّبِّ (2) هَكَذَا فِي نَسْخِ الْعَيْنِ؛ وَ نَقْلَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ.

وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ شَجَرُ الدُّبِّ. وَ فِي أُخْرَى: الدُّبَاءُ، وَ هُوَ غَلَطٌ. وَ حَمَلُهُ زُعْرُورٌ أَصِفْرٌ هَكَذَا قَالَه الْأَزْهَرِيُّ؛ أَوْ هُوَ الزُّعْرُورُ وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قالَ الدِّيْنَوَرِيُّ: الْوَاحِدَةُ نُلُكَةٌ وَ قَدْ خَالَفَ قَاعِدَتَهُ هُنَا. وَ قالَ الصَّاعِغَانِيُّ: الزُّعْرُورُ جِنْسٌ غَيْرُ جِنْسِ النُّلُكِ، وَ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا بِالطَّعْمِ وَ بِالْعَجْمِ، فَإِنَّ لِلنُّلُكِ عَجْماً وَاحِداً وَ عَجْمَ الزُّعْرُورِ مُبَدَّداً. وَ النُّلُكُ يُسَمِّيهِ أَهْلُ الشَّامِ الْقِرَاصِيَا وَ هُوَ يَكُونُ

نك

نَنَّكَ كَبَّمَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ :هُوَ عَلَمٌ وَ قَالَ غَيْرُهُ : نَانُكَ كَهَاجَرَ لَقَبُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْخُرَاسَانِيِّ الْمُحَدِّثِ . قُلْتُ :الصَّوَابُ أَنَّهُ جَدُّ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْمَذْكُورِ كَمَا حَقَّقَهُ الْحَافِظُ ، وَ قَدْ رَوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَوَارِ الثُّغْرِيِّ أَوْ غَيْرِهِ .

نوك

النُّوْكُ بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ الْحُمُقُ وَ عَلَى الضَّمِّ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ ، وَ أَنْشَدَ لَقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

وَ دَاءُ الْجِسْمِ مُلْتَمِسٌ شِفَاءً

وَ دَاءُ النُّوْكِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ (٣)

قُلْتُ : وَ هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو تَمَامٍ فِي الْحَمَاسَةِ لَهُ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ وَ هُوَ لِلرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ الْيَهُودِيِّ وَ يُرْوَى :

وَ بَعْضُ خَلَائِقِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ (٤)

وَ يُرْوَى :

كَدَاءِ الْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ (٥)

وَ أَوْلُهُ :

وَ مَا بَعْضُ الْإِقَامَةِ فِي دِيَارِ

يُهَانُ بِهَا الْفَتَى إِلَّا عَنَاءُ

ص : ٦٥٩

١- (١) التبصير ٢٠٠/١ .

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى «الدُّلْبِ» .

٣- (٣) في التبصير ١٤٠٣/٤ «البعوى [١]» و بهامشه عن إحدى [٢] نسخه: البصرى .

٤- (٤) ديوانه صفحه ٩٥ و اللسان عجزه في الصحاح و التكملة .

٥- (٥) الروايتان في التكملة .

فَقُلْ لِلْمُتَّقِي غَرَضَ الْمَنَآيَا:

تَوَقَّ فليس يَنْفَعُكَ اتِّقَاءُ

و لا يُعْطَى الحريصُ غَنَى لِحِرْصِ

و قد يُنَمَى لِدَى الجودِ الثَّراءِ

غَنَى النَّفْسِ ما اسْتَعْنَتْ غَنَى

و فَفَرُّ النَّفْسِ ما عَمِرَتْ شَقَاءُ (١)

نُوكٌ كَفَرِحَ نَوَاكُهُ وَ نَوَاكاً وَ نَوَكاً مَحْرَكَةً أَي حَمَقَ حَمَاقَهُ وَ اسْتَنَوَكَ الرَّجُلُ صَارَ أَنْوَكٌ وَ هُوَ أَنْوَكٌ وَ مُسْتَنَوَكٌ جَ نُوَكِي وَ نُوَكٌ كَسِيحٌ قَالَ سَيِّبَوَيْه: أُجْرِي مُجْرِي هَلَكِي لِأَنَّهُ شَيْءٌ أُصِيبُوا بِهِ فِي عَقُولِهِمْ: وَ الْأَخِيرَةُ عَلَى الْقِيَاسِ مِثْلَ أَهْوَاجٍ وَ هُوَ جِ قَالَ الرَّاجِزُ:

تَضْحَكُ مِنِّي شَيْخُهُ ضُحُوكُ

وَ اسْتَنَوَكَتْ وَ لِلشَّبَابِ نُوكٌ (٢)

وَ أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لَغَدَافِ بْنِ بَجْرَةَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ مَعِيَةَ الرَّبَعِيِّ:

قَلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لَيْلَ

نُوَكِي وَ لا يَنْفَعُ فِي النُوَكِي الْقَيْلُ

احْتَذِرُوا لا يَلْقَكُمُ طَمَالِيلُ

قَلِيلُهُ أَمْوَالُهُمْ عَزَائِيلُ

وَ امْرَأَةٌ نَوَكَاءٌ مِنْ نَسْوِهِ نُوَكٌ أَيْضاً عَلَى الْقِيَاسِ وَ أَنْوَكُهُ صَادَفَهُ أَنْوَكٌ وَ يُقَالُ مَا أَنْوَكَهُ أَي ما أَحْمَقَهُ وَ لَمْ يُقَلْ أَنْوَكٌ بِهِ وَ هُوَ الْقِيَاسُ عَنْ ابْنِ السَّرَّاجِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ سَيِّبَوَيْه:

وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهِ بِمَا أَفْعَلَهُ وَ إِنْ كَانَ كَالْخَلْقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَكُونُ (٣) فِي الْجَسَدِ وَ لا بِخَلْقِهِ فِيهِ وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ نَقْصَانِ الْعَقْلِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْأَنْوَكُ: الْعَاجِزُ الْجَاهِلُ، وَ أَيْضاً الْعَيْيُ فِي كَلَامِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَ أَنشَدَ:

فَكَرَّ أَنْوَكُ النَّوَكِيِّ إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ (٤)

و قَالَ غَيْرُهُ: النَّوَكُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْعَجْزُ وَ الْجَهْلُ . وَ اسْتَنَوَكَ فَلَانًا اسْتَحَمَقَهُ .

نَهَكَ

نَهَكَهُ كَمَنْعَهُ يَنْهَكُهُ نَهَكَةً وَ نَهَاكَهُ عَلَبَهُ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ . وَ نَهَكَ النَّوَبَ يَنْهَكُهُ نَهَكًا لَبَسَهُ حَتَّى خَلَقَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ : وَ نَهَكَ مِنْ الطَّعَامِ نَهَكًا بَالِغًا فِي أَكْلِهِ وَ مِنْ الْمَجَازِ: نَهَكَكَ عِرْضُهُ بَالِغًا فِي شَتْمِهِ . وَ نَهَكَكَ الضَّرْعَ نَهَكًا اسْتَوْفَى جَمِيعَ مَا فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ . وَ كَذَلِكَ نَهَكَ النَّاقَةَ حَلْبًا إِذَا نَقَصَهَا فَلَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا لَبَنٌ . وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: «و لَا نَاهَكَ فِي حَلْبٍ» .

وَ نَهَكَتُهُ الْحُمَى نَهَكًا وَ نَهَاكَهُ أَضَمَّتَهُ وَ هَزَلْتَهُ وَ جَهَدْتَهُ وَ نَفَصَتْ لَحْمَهُ ، كَنَهَكَتُهُ كَفَرِحَ نَهَكًا بِالْفَتْحِ وَ نَهَكَهُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَ نَهَكَهُ وَ نَهَاكَهُ اللَّغْتَانِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ اقْتَصَرَ فِي (٥) عَلَى الْأَوَّلِ وَ الْأَخِيرِ فَهُوَ مَنْهُوَكٌ ؛ وَ ذَلِكَ إِذَا رُئِيَ أَثَرُ الْهَزَالِ عَلَيْهِ مِنْهَا .

وَ انْتَهَكَتُهُ مِثْلَ ذَلِكَ أَوْ النَّهَكَ الْمُبَالَغَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِلخَافِضِ : «أَشْتَمِي وَ لَا تَنْهَكِي» . أَيْ لَا تُبَالِغِي فِي اسْتِثْقَاءِ الْخِتَانِ وَ لَا فِي إِسْخَاتِ مَخْفِضِ الْجَارِيَةِ ، وَ لَكِنْ اخْفِضِي (٦) طَرِيفَهُ . وَ نَهَكَهُ السُّلْطَانُ كَسَمِعَهُ نَهَكًا بِالْفَتْحِ وَ نَهَكَهُ أَيْضًا بَالِغًا فِي عُقُوبَتِهِ (٧) نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَأَنَّهَكَهُ عُقُوبَةً . وَ نَهَكَكَ كَعُنِي دَنْفٌ وَ ضَمِنِي مِنَ الْمَرَضِ فَهُوَ مَنْهُوَكٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ ذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ بَلَغَ مِنْهُ الْمَرَضُ ، وَ مَنْهُوَكٌ الْبَدَنُ : بَيْنُ النَّهَكَهِ مِنَ الْمَرَضِ . وَ نَهَكَكَ الشَّرَابُ كَسَمِعَ أَفْنَاءَهُ شُرْبًا وَ اسْتِيفَاءً وَ نَهَكَهُ الشَّرْبُ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ الشَّرَابُ كَمَنْعَ أَضْنَاءَهُ وَ مِنْ الْمَجَازِ الْمَنْهُوَكُ مِنَ الرَّجْزِ وَ الْمُنْسَرِحِ مَا ذَهَبَ ثَلَاثًا وَ بَقِيَ ثَلَاثَةٌ كَقَوْلِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمِّهِ فِي الرَّجْزِ:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ

أَحَبُّ فِيهَا وَ أَضْعُ

أَقْوَدُ وَ طِفَاءُ الزَّمْعِ

كَأَنَّهَا شَاءَ صَدَعٌ

وَ فِي الْمُنْسَرِحِ (٨) قَوْلُ الرَّاجِزِ:

ص: ٦٦٠

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و الثاني في التهذيب.

٣- (٣) فى اللسان: بلون .

٤- (٤) اللسان و التهذيب .

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و اقتصر فى الخ، كذا بخطه و مجرور» فى «ساقط، فحرره».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: طريقه بصيغه التصغير بخطه كاللسان». [٢]

٧- (٧) على هامش القاموس [٣] عن نسخه أخرى تَنْهَلْتِه.

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و فى المنسرح، قول الراجز، كذا-

وَيْلٌ أُمَّ سَعْدٍ سَعْدًا

وإنما سُمِّيَ بذلك لِأَنَّكَ حَذَفْتَ ثَلَاثَةَ فَهَيْكَتِهِ بِالْحَذْفِ أَيْ بِالْعَتِّ فِي إِمْرَاضِهِ وَالإِجْحَافِ بِهِ. وَالنَّهْيُكَ : كَأَمِيرِ الْمُبَالِغِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ كَالنَّاهِكِ وَالنَّهْيُكَ مِنَ الرِّجَالِ الشُّجَاعِ كَالنَّهْوِكِ وَ ذَلِكَ لِمُبَالِغَتِهِ وَ ثَبَاتِهِ لِأَنَّهُ يَنْهَيْكَ عِدْوَهُ فَيَبْلُغُ مِنْهُ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ أَعْلَمَ أَنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ مُدْرِكٌ

نَهْيُكَ عَلَى أَهْلِ الرَّقِيِّ وَ التَّمَاتِمِ ١

فَسَّرَهُ فَقَالَ : أَيْ قَوِيٌّ مُقَدِّمٌ مُبَالِغٌ . وَ النَّهْيُكَ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ : الصَّوْوُولُ وَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَلَوْ تَبَزَّوْا بِأَبِي مَا عَزِرَ

نَهْيُكَ السِّلَاحِ حَدِيدِ الْبَصْرِ ٢

أَرَادَ أَنَّ سِلَاحَهُ مُبَالِغٌ فِي نَهْيِكَ عِدْوَهُ. وَ قَدْ نَهَيْكَ كَكَرَمٍ فِي الْكَلِّ نَهَاكَةً إِذَا وُصِفَ بِالشُّجَاعَةِ وَ صَارَ شَجَاعًا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ : « كَانَ مِنْ أَنَّهُكَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. وَ النَّهْيُكَ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ الْمَاضِي ٣ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : وَ الْمَاضِي بِزِيَادَةِ وَاوِ الْعَطْفِ فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْقَاطِعِ أَوْ لِلرَّجُلِ . وَ يَقَالُ : إِنَّ النَّهْيُكَ الْحَسَنُ الْخُلُقِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَ مِنْهُ اسْمُ الرَّجُلِ .

وَ النَّهْيُكَ كَزَيْبِرٍ وَ أَمِيرِ الْحُرْقُوصِ لِدَوَيْبِهِ. وَ عَضَّ الْحُرْقُوصُ فَرَجَ أَعْرَابِيهِ فَقَالَ زَوْجَهَا :

وَ مَا أَنَا لِلْحُرْقُوصِ إِذْ عَضَّ عَضَّةً

لَمَّا بَيْنَ رِجْلَيْهَا بَجْدٌ عَقُورٌ ٤

تَطَيَّبْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا تَسْتَفِرُّنِي

مَقَالَتُهَا إِنَّ النَّهْيُكَ صَغِيرٌ ٥

وَ قَالَ اللَّيْثُ : مَا يَنْهَيْكَ فَلَانٌ يَصْنَعُ كَذَا وَ كَذَا أَيْ مَا يَنْفَكُ وَ أَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

دَعَوَاهُمْ فَالْحَقُّ إِنْ أَلْمَوْا

أَنْ يَنْهَكُوا صَفْعًا وَ إِنْ أَرْمَوْا ٦

أى ضَرْباً و إن سَكْتُوا، و أنكره الأزهرى و قال: لا أدري ما هو و لم أعرفه لغير اللبث و لا أحقه. و

١٦- فى الحديث :

« أنهكوا أعقابكم » و الرواية: « انهكوا الأعقاب »، أو « لتنهكنها النار ». أى بالغوا فى غسلها و تنظيفها فى الوضوء و

١٦- فى الحديث الآخر: « لينهك الرجل ٧ فى أصابعه أو لتنهكنها النار ». و كذلك يقال فى الحث على القتال: انهكوا وجوه القوم أى اجهدوهم و ابلغوا جهدهم ، و منه

١٧- حديث يزيد بن شجرة رضى الله عنه و كان أميراً على الجيش :

« انهكوا وجوه القوم فدى لكم أبى و أمى ».

* و مما يستدرك عليه:

التنهك: التنفص. و نهكت الإبل ماء الحوض كسيع شربت جميع ما فيه. و هن نواهك. و انتهك عرضه بالغ فى شتمه عن الأضمعى. و قال اللبث: مررت برجل ٨ ناهيك من رجل أى كافيك. و انتهك الشىء جهده. و

١٧- فى حديث الخلق: « اذهب فانهكه ». أى اذهب فاغسله.

و التنهك: الأسد.

و انتهاك الحزمة: تناولها بما لا يحل و يراد به أيضاً نقض العهد و الغدر بالمعاهد.

و فى النوادر: التنهك: دابة سويداء مدارة تدخل مداخل الحراقيص .

نك

ناكها ينيكها نيكاً جامعها و هو أصرح من الجماع . و التياك كشداد المكث منه شدد للكثرة . و فى المثل قال:

من ينيك العير ينيك تياكا

ص: ٦٦١

يُضْرَبُ فِي مِغَالِبِهِ الْغَلَابِ. وَ مِنْ الْمَجَازِ: تَنَائِكُوا غَلَبَهُمُ النَّعَاسُ وَ مِنْهُ أَيْضاً تَنَائِكَتِ الْأَجْفَانُ انْطَبَقَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

نَاكَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ، وَ نَاكَ النَّعَاسُ عَيْنَهُ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ نَكَحَ .

وَ الْمَثْبُوكُ وَ الْمَنِيكُ مِنْ فَعَلَ بِهِ وَ هِيَ مَثْبُوكَةٌ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

نوكدي

نوكديك (١) قزيه من سغد سمرقند.

فصل الواو مع الكاف

وتك

الْأَوْتَكُ وَ الْأَوْتَكِي مَقْصُوراً كَأَجْفَلَى أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ التَّمْرُ الشَّهْرِيُّ وَ هُوَ الْقَطِيعَاءُ، أَوْ هُوَ السَّوَادِيُّ وَ نَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلْبَحْرَائِيِّينَ قَالَ:

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ:

مُصَلَّبُهُ مِنْ أَوْتَكِي الْقَاعِ كَلَّمَا

زَهَتْهَا النَّعَامِي خَلَّتْ مِنْ لَبْنٍ صَخْرًا (٢)

وَ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ:

فَمَا أَطْعَمُونَا الْأَوْتَكِي عَنْ سَمَاحِهِ

وَ لَا مَنَعُوا الْبِزْنَئِي إِلَّا مِنَ اللَّؤْمِ (٣)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ جَعَلَهُ كِرَاعٌ فَوْعَلَاءُ (٤)، قَالَ وَ زِيَادَةُ الْهَمْزِ عِنْدِي أَوْلَى.

ودي

الْوَدَكُ مَحْرَكَةٌ الدَّسَمُ وَ قِيلَ: دَسَمَ اللَّحْمَ وَ دُهْنَهُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ وَ الدَّكَّةُ كَعِدِهِ الْأَسْمُ مِنْهُ قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: كُنْتُ وَحَمِي

الدَّكَّةُ أَى كُنْتُ مُشْتَهِيَةً لِلوَدَكِ ، و تَمَامُهُ فِى ز ل خ . و دِكْتُ يَدُهُ تَوَدِكُ كَوَجَلٍ و دَكَاً . و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وُدِكْتُ بِالْكَسْرِ و دَكَاً (٥) ، و وُدُّكَ تَوُدِيكَأً جَعَلَهُ فِيهِ ، و كَذَا وُدُّكَ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلَ فِيهِ الوَدَكُ . و لَحْمٌ وُدِكٌ عَلَى النَّسَبِ و رَجُلٌ وَادِكٌ أَى سَمِينٌ و ذُو وُدِكٍ و فِيهِ لَفٌ و نَشْرٌ مَرْتَبٌ و لَذَا زَادَ وَاوَّ العَطْفِ كَمَا قَالُوا لِابْنِ و تَامِرٍ . و دَجَاجَةٌ وُدِيكَةٌ و قَدْ وُدِكْتُ كَكَرْمٍ و دَاكَةً سَمِنَتْ . و دِيكٌ وُدِيكٌ كَذَلِكَ ، و دَجَاجَةٌ وُدِيكٌ أَيضاً . و وُدوكٌ ذَاتٌ وُدِكٍ . و الوُدِيكَةُ دَقِيقٌ يُسَاطُ بِشَحْمٍ كَخَزِيرِهِ كَمَا فِى اللِّسَانِ و العُتَابِ . و وُدُّكَ مَحْرَكَةٌ اسْمُ أُمِّ الضُّحَاكِ الِذِى مَلَكَ الأَرْضَ قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيُّ . و وَادِكٌ و وُدوكٌ كِنَاصَةٌ و صَبُورٌ و وُدَاكٌ كَشَدَادٍ و مُوَدِّكٌ كَمُحَدِّثِ اسْمَاءٍ و مِنْهُمُ وُدَاكٌ بْنُ ثَمِيلِ المَازِنِيِّ شَاعِرٌ . و قَالَ الفَرَّاءُ : يُقَالُ لَقِيَتْ مِنْهُ نَبَاتٌ (٦) أُوْدَكٌ ، و نَبَاتٌ بَرُوحٌ و نَبَاتٌ بِسَسٍ يَغْنِي السَّوَاهِي ، و قَوْلُهُمْ : مَا أَدْرَى أَى أُوْدِكٍ هُوَ أَى أَى النَّاسِ هُوَ و الوُدُكَاءُ رَمْلَةٌ أَوْ : نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و أَنشَدَ لابْنَ أَحْمَرَ البَاهِلِيَّ :

أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ ؟ فَفَقَدْ جَعَلْتِ

أَطْلَالَ الْفِيكَ بِالوُدُكَاءِ تَعْتَدِرُ

أَى تَنْكُرُ و تَدْرُسُ و قَبْلَهُ :

بَانَ الشَّبَابُ و أَفْنَى ضِعْفَهُ العُمُرُ

لِلَّهِ دُرُكٌ أَى العَيْشِ تَنْتَظِرُ ؟

هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتَ مُدْرِكُهُ ؟

أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنِ الأَفْهِ و طَرُّ (٧) ؟

و زَادَ الصَّاعَانِيُّ : أَوْ هِيَ هَضْبَةٌ قَالَ : و هَذِهِ أَصْحُ .

و وُدِيكٌ كَرُبَيْرٌ : قَالَ الشَّاعِرُ :

و هَلْ رَامَ عَنِ عَهْدِي وُدِيكُ مَكَانَهُ

إِلَى حَيْثُ يَفْضَى سَيْلُ ذَاتِ المَسَاجِدِ (٨) ؟

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

الوُدَاكُ : كَشَدَادٍ مَنْ يَبِيعُ الوُدَكُ .

- ١- (٢) قيدها ياقوت نو كذك بالضم ثم السكون و فتح الكاف و ذال معجمه مفتوحه و آخره كاف.
- ٢- (٣) اللسان و التهذيب و التكملة.
- ٣- (٤) اللسان. [١]
- ٤- (٥) في اللسان: « [٢] فو على».
- ٥- (٦) انظر الجمهره ٢/٢٩٨. [٣]
- ٦- (٧) ضبطت في القاموس [٤] بالضم، على أنها معطوفه على ما قبلها، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى هذا الضبط .
- ٧- (٨) الأبيات في اللسان و [٥]الأول في الصحاح و معجم البلدان «ودكاء».
- ٨- (٩) معجم البلدان « [٦] وديك» و نسبه إلى عبيد بن الأبرص، و هو في ديوانه ط بيروت ص ٧١.

و يقال: ما رأيت عنده متودّكاً إذا لم يكن عنده طائلٌ و هو مجازٌ و نحوه ما عنده (١) دَسَم كما فى الأساس .

ورك

الوْرُكُ بالفتح و الكسر و ككْتِفٍ ثلاثُ لغاتٍ الأولى مُخَفَّفَةٌ عن الأخيرِ كفَخِدٍ و فَخِدٍ ما فوق الفَخِدِ كالكْتِفِ فوق العَضِدِ مُؤَنِّتَةٌ قال الرَّاجِزُ:

ما بينَ وِرْكَيْها ذِرَاعٌ عَرَضاً

لا تُحَسِّنُ التَّقْبِيلَ إِلَّا عَضّاً (٢)

ج أوراكٌ لا يكسّرُ على غيرِ ذلك، اسْتَعْنَوْا ببناءِ أَدْنَى العَدَدِ قال ذو الرُّمِّه :

و رَمَلَ كأوراكِ العَدَارَى قَطَعْتُهُ

إذا ألبسْتَهُ المُظْلِماتِ الحَنادِسُ (٣)

شَبَّه كُتْبَانَ الأَنْقَاءِ بأعْجَازِ النِّسَاءِ فَجَعَلَ الفَرْعَ أَصْلاً، و الأَصْلَ فَرْعاً، و العُرْفَ عَكْسَ ذلك. و هذا كأنَّه يَخْرُجُ مَخْرُجَ المُبَالِغِ أى قد تَبَّتْ هذا المَعْنَى لِإِعْجَازِ النِّسَاءِ، و صارَ كأنَّه الأَصْلُ فيه حتى شَبَّهتْ به كُتْبَانَ الأَنْقَاءِ. و حَكَى اللُّخَيَانِيُّ: إِنَّه لِعَظِيمِ الأوراكِ، كأنَّهم جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنَ الوُرْكَيْنِ وَرِكاً ثم جَمَعَ على هذا. و الوُرْكُ مَحْرَكَةٌ عِظْمُها و النَّعْتُ أُوْرْكُ يُقالُ: رَجُلٌ أُوْرْكٌ: كانَ عَظِيمِ الوُرْكَيْنِ .

و هى وَرِكاؤُ قاله اللَّيْثُ . و وَرَكَ الرَّجُلُ يَرِكُ وَرِكاؤً كَوَعِيدٍ يَعِيدُ وَعِداً و كذلك تَوَرَّكَ و تَوَارَكَ إذا اعْتَمَدَ على وَرِكِهِ و أنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

تَوَارَكَتْ فى شِقِّى لَه فائْتَهَرْتُه

بِفَتْحَاءِ فى شَدٍّ مِنَ الحَلْقِ لِيُنْها (٤)

و تَوَرَّكَ فُلانٌ الصَّبِيَّ جَعَلَهُ على وَرِكِهِ مُعْتَمِداً عَلَيْها و منه

٢،١٥- الحديثُ : جاءَتْ مُتَوَرِّكَةً (٥) الحَسَنَ . أى حامِلَتَهُ على وَرِكِها .

و قال الشاعِرُ:

تَبَيَّنَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تَوَرَّكَ

و لم تُرْضِعِ أَميرَ المُؤمِنِنا (٦)

و يُرْوَى: تَأْرَكَ مِنَ الْأَرِيكِه، وَ هِيَ السَّرِيرُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ تَوَرَّكَ فِي الصَّلَاةِ إِذَا وَضَعَ الْوَرِكََ عَلَى الرَّجْلِ الْيَمْنَى كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ هَذَا سَنَّهُ . وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ مُجَاهِدٍ: «كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِهِ الْيَمْنَى فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَيْحِنَةِ (٧) فِي الصَّلَاةِ». أَوْ تَوَرَّكَ وَضَعَ أَلْيَتَيْهِ أَوْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأَرْضِ كَذَا نَصَّ الصَّحَاحِ . وَ جَاءَ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَلَى عَقَبَيْهِ، وَ هَذَا مِنْهُيَّ عَنْهُ . وَ ١٦- جَاءَ فِي حَدِيثٍ :

«لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ». وَ فُسِّرَ بِأَنَّهُ الَّذِي يَسْجُدُ وَ لَا يَرْتَفِعُ عَلَى الْأَرْضِ وَ يُعَلَى وَرِكَهَ لَكِنَّهُ يُفَرِّجُ رُكْبَتَيْهِ فَكَأَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَى وَرِكَهَ . وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ مُتَوَرِّكًا أَوْ مُضْطَجِعًا، أَيْ أَنْ يَرْفَعَ وَرِكَهَ إِذَا سَجَدَ حَتَّى يُفِحِّشَ فِي ذَلِكَ، أَوْ مُضْطَجِعًا يَعْنِي أَنْ يَتَضَامَّ وَ يُلْصِقَ صَدْرَهُ بِالْأَرْضِ وَ يَدَعِ التَّجَافِيَّ فِي سَجُودِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى التَّوَرُّكِ فِي السُّجُودِ أَنْ يُورَّكَ يُسْرَاهُ فَيَجْعَلُهَا تَحْتَ يَمِينِهِ كَمَا يَتَوَرَّكُ الرَّجُلُ فِي التَّشَهُدِ، وَ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ، قَالَ: وَ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ . وَ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ . وَ تَوَرَّكَ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا نَتَى رِجْلَهُ وَ وَضَعَ أَحَدَ وَرِكَتَيْهِ فِي السَّرِجِ لِيُنزَلَ (٨) أَوْ لِيَسْتَرِيحَ وَ ذَلِكَ إِذَا أَعْيَا فَيَسُدُّ رِجْلَيْهِ عَلَى مَعْرِفَةِ الدَّابَّةِ وَ مِنْهُ لَا تَرِكَ فَإِنَّ الْوُرُوكَ مَضِرَّعَةٌ وَ قَدْ وَرَكَ عَلَى السَّرِجِ أَوْ الرَّحْلِ وَرَّكَ قَالَ الرَّاعِي:

وَ لَا تُعْجَلِ الْمَرْءَ قَبْلَ الْوُرُوءِ

كِ وَ هِيَ بُرْكَتَيْهِ أَبْصُرُ (٩)

وَ تَوَرَّكَ عَنِ الْحَاجِبِ تَبَطَّأَ نَفْلَهُ اللَّحْيَانِيَّ عَنِ أَبِي زِيَادٍ وَ هُوَ مُجَازٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَى اللَّحْيَانِيَّ حَكَى عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ الْعُقَيْلِيِّ تَوَرَّكَ فِي خُرْئِهِ كَتَّصَوْكَ (١٠) أَيْ تَلَطَّخَ بِهِ وَ مَوْرَكَ الرَّحْلِ كَمَجْلِسٍ وَ مَوْرَكْتُهُ وَ وَاْرِكُهُ وَ وِرَاكُهُ بِالْكَسْرِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْعَلُ عَلَيْهِ الرَّاكِبُ رِجْلَهُ وَ فِي الْمُحْكَمِ:

يَضَعُ فِيهِ الرَّاكِبُ رِجْلَهُ . وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمَوْرَكَ وَ الْمَوْرَكَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَثْنِي الرَّاكِبُ رِجْلَهُ عَلَيْهِ قُدَّامَ وَسْطِهِ الرَّحْلِ

ص: ٦٦٣

١- (١) فِي الْأَسَاسِ: فِيهِ .

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ [١] الْأَوَّلُ فِي الصَّحَاحِ . [٢]

٣- (٣) اللِّسَانُ . [٣]

٤- (٤) اللِّسَانُ .

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ مَوْرَكَهُ بِالْأَصْلِ مَتَوْرَكَهُ الْحَسَنُ، الَّذِي فِي اللِّسَانِ [٤] كَالنَّهَائِيَّةِ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ مَتَوْرَكَهُ الْخُ وَ هُوَ الصَّوَابُ» .

٦- (٦) اللسان.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: المستحيله أى غير المستويه كما فى اللسان». [٥]

٨- (٨) وضعت هذه اللفظه بالأصل خارج الأقسام على أنها ليست فى القاموس، و اللفظه من متن القاموس.

٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ١٠٢ و انظر تخريجه فيه، و اللسان. [٦]

١٠- (١٠) اللسان: [٧] كتصوُّك.

إذا ملّ من الركوبِ . و منه

١٦- الحديث : «حتى إنّ رأس ناقته لثصب مؤرك رخله». أراد أنه قد بالغ في جذب رأسها إليه ليكفها عن السير. و الورك ككتاب ثوب يزين به المورك و أكثر ما يكون من الجبره ج ورك ككُتب ، و نقل الجوهري عن أبي عبيد قال : الورك النمرقة التي تلبس مقدم الرّحل ثم يثنى تحته تزين به و أنشد لزهير:

مُفَوَّرَةٌ تَبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا

إِلَّا الْقَطُوعُ عَلَى الْأَجْوَاذِ وَالْوُرُكِ (١)

و

١٧- في حديث عمر رضي الله تعالى عنه: «أنه كان ينهى أن يجعل في وراك صليب». قالوا: هو ثوب ينسج وخرده يزين به الرّحل. و قال أبو عبيد (٢): الورك : رقم يغلى الموركة و له ذؤابه عهون كذا نص العياب و نص اللسان ، و لها ذؤابه عهون . و قال أبو زيد: الورك : الذي يلبس الموركة أو هي خرقة مزينة صغيرة تغطي الموركة و يقال :

وَرَكَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْرِكَةِ . و الموركة كمكسسه قادمه الرّحل كالموراك كذا في سائر النسخ ، و في اللسان كالوراك أى ككتاب . و قال أبو عمرو: هي الميركة و سيأتى . و الموركة أيضاً مثل المضمدغه يتخذها الرّاكب تحت وركه و يحتضن الواسط بمأبضه و هو مثنى الرّكبه نقله الرّمحدرى . و ورك الجبل أو الرّحل يرك كوعد يعد وركاً جعله حيال وركه كوركه توريكاً ، و الذى نقله الجوهري عن أبي عبيد عن الأصمعي : ورك الجبل وركاً جعله حيال وركه ، هكذا هو بالجيم الموحده و أنشد قول زهير:

وَ وَرَّكَنَ بِالشُّوبَانِ يَغْلُونَ مَتْنَهُ

عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِمِ (٣)

و أنشد غيره فى التوريك لبعض الأغفال :

حتى إذا وركت من أثيرى

سواد ضيفيه إلى القصير

رأت شحوبى و بدأذ شورى (٤)

و قال ابن دُرَيْدٍ (٥): ورك بالمكان يرك وروكاً كقعود أقام به. قال اللخائى : كتورك به و ورك على الأمر وروكاً بالضم قدّر عليه كورك توريكاً و تورك . و ورك الحمار على الأتان وركاً و وروكاً إذا وضع حنكه على قطاتها نقله الصّغانى . و ورك الرّجل يرك وركاً ثنى وركه على الدابّه لينزل و ذلك إذا ملّ من الرّكوب . قال أبو حاتم: يقال ثنى وركه فنزل و لا يجوز وركه

فى ذا المَعْنَى إِنَّمَا هُوَ مَصِيدٌ وَرَكَ يَرِكُ وَرَكًا . وَرَكَ فُلَانًا يَرِكُهُ وَرَكًا ضَرَبَهُ فِى وَرِكِهِ وَوَارَكَ الْجَبَلَ إِذَا جَاوَزَهُ وَوَرَكُهُ تَوْرِيكًا أَوْجِبُهُ وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَرَكَ الذَّنْبَ عَلَيْهِ إِذَا حَمَلَهُ وَأَضَافَهُ إِلَيْهِ وَقَرَفَهُ بِهِ كَأَنَّهُ يُلْزِمُهُ إِيَّاهُ. وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ الْحَسَنِ: «مَنْ أَنْكَرَ الْقَدَرَ فَقَدْ فَجَرَ وَ مِنْ وَرَكَ ذَنْبَهُ عَلَى اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ». وَ إِنَّهُ لِمُورَكٌّ كَمُعْظَمٍ فِى هَذَا الْأَمْرِ أَى لَيْسَ لَهُ فِىهِ ذَنْبٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ مِنْهُ تَوْرِيكُ الْعُلَمَاءِ فِى مَصِيئَاتِهِمْ عَلَى بَعْضِ وَ الْوَرَكُ بِالْكَسْرِ جَانِبُ الْقَوْسِ وَ مَجْرَى الْوَتْرِ مِنْهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ:

هَلْ وَضِلُّ غَانِيهِ عَصَّ الْعَشِيرُ بِهَا

كَمَا يَعِضُّ بَطْهَرِ الْغَارِبِ الْقَتَبِ (٤)

إِلَّا ظُنُونٌ كَوْرِكِ الْقَوْسِ إِنْ تَرِكْتَ

يَوْمًا بَلَا وَتَرِ الْوَرَكِ مُنْقَلَبٌ

وَ رَوَى الْفَرَّاءُ فِيهِ الْفَتْحَ أَيْضًا وَ قَالَ: هُوَ مَوْضِعُ الْعِجْسِ . وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْوَرَكُ الْقَوْسُ الْمَصِيدُ نَوْعُهُ مِنْ وَرِكِ الشَّجَرَةِ أَى عَجْزِهَا وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَى أَصْلُهَا وَ أَنْشَدَ لِلْهُذَلِيِّ:

بِهَا مَحِصٌّ غَيْرُ جَافِي الْقَوَى

إِذَا مُطِيَ حَنَّ بَوْرَكِ حُدَالِ (٧)

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْوَرَكُ أَشَدُّ مَوْضِعٍ فِيهِ. وَ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ عَنْهُ: الْوَرَكُ أَصْلُ الْقَضِيبِ وَ هُوَ أَشَدُّ لَهُ وَ وَرَكَهُ أَشَدُّهُ.

قُلْتُ: وَ الْهُذَلِيُّ هُوَ أُمِّيَّةُ بَنِ أَبِي عَائِدٍ يَصِفُ قَوْسًا، وَ قَوْلُهُ: مُطِيَ أَرَادَ مُطِيَ فَأَشْرِكُنِ الْحَرَكَهَ . وَ الْوَرَكُ بِالضَّمِّ وَ بضمَّتَيْنِ جَمْعُ وَرَاكِ بِالْكَسْرِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ زُهَيْرٍ قَرِيبًا، وَ اقْتَصَرَ الْمُصَنِّفُ هُنَا عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ.

وَ الْوَرِكَانِ بِكسْرِ الرَّاءِ مَا يَلِى السُّنْحَ مِنَ الْأَصْلِ وَ ظَاهِرُ سِيَاقِ الْمُصَنِّفِ يَفْتَضِي أَنَّهُ بِالْفَتْحِ وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ كَوْرَثُ هَكَذَا

ص: ٤٤٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٤٨ و الصحاح و [١] اللسان. [٢]

٢- (٢) التهذيب و اللسان: [٣] أبو عبيده.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٧٧ و اللسان و [٤] الصحاح و [٥] الأساس.

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) الجمهره ٢/٤١٤. [٦]

٦- (٦) اللسان. [٧]

٧- (٧) البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي، شعره في ديوان الهذليين ١٨٤/٢ و اللسان [٨] بقافيه ساكنه.

فى سائر النسخ و الصواب كوعيد كما فى اللسان و الصحاح . وروكا اضطلع كانه وضع وركه على الارض نقله الجوهرى . و قولهم: هذه نعل مؤركه كموعده و مثل موعده ايضا عن ابي عبيد نقلهما الجوهرى ، و زاد غيره مؤركه اذا كانت من الورك اى من نعل الخف كما فى الصحاح و العباب . و قال بعضهم: اذا كانت من جبال الورك . و قال ابو عمرو: الميركه كميجه تكون بين يدي الكور (١) يضع الراكب عليها رجله اذا اعييا و هى المؤركه كمكئسه التى تقدمت و لو ذكرها هناك كان احسن و الجمع الموارك قال:

إذا جرّد الأكناف مؤر الموارك (٢)

و قال ابو عمرو: و الإيراك من قولهم: هو مؤرك فى هذه الإبيل كمحسين اى ليس له منها شىء و هو مجاز . و من المجاز: التوريك فى اليمين قال ابراهيم النخعي: هو تيه بنوبها الحالف غير ما نواه مسي تخلفه و به فسر قول الرجل يسي تخلف ان كان مظلوما فورك الى شىء جزى عنه التوريك و ان كان ظالما لم يجز عنه التوريك . و الوركه كفرحه رمله باليمامه غزبيها . و قال نصر: موضع باليمامه عند العزيز (٣) ماء لتميم . و وركان محله بأصفهان (٤) منها عائشه بنت الحسن بن ابراهيم العالمه الواعظه عن ابي عبد الله محمد (٥) بن إسحاق بن منده، و عنها أم الرضى ضوء بنت محمد بن علي الحبال ماتت سنه ٤٩٥ . و الوركاء الأليانه من النساء كالوركانه و هذه بالتخريك كما قيده الصاغاني ، و سياق المصنف يفتضى أنه بالفتح قال: و الوركاء مؤلد ابراهيم الخليل صلى الله عليه و سلم . و من المجاز: القوم على ورك واحد بالفتح و ككئف اى إلب واحد نقله الزمخشري و الصاغاني .

و قال الفراء: يقال إن عنده لوركي خبر كسكرى و يكسر اى أضل خبر نقله الصاغاني .

* و ممّا يشتدرك عليه:

تورك على دابته اذا وضع عليها وركه فنزل بجزم الراء و ورك وركا: اعتمد على وركه . و تورك الرجل الرجل :

اعتقله برجله فصرعه . و قال ابن الأعرابي: ما أحسن ركته و وركه ، من التورك . و التوريك على الدابة كالتورك . و قال الأصمعي: وركت الإبيل توريكا اى جاورته، و قول زهير:

و وركن بالثوبان (٦) الخ يقال: وركت الإبيل موضع كذا اذا خلفته وراء أوراكها . و يقال وركن اى عيذل نقله الجوهرى . و ورك عليه السيف حملة قال ساعده:

فورك لنا لا يئتمنم نضله

إذا صاب أوساط العظام صميم (٧)

أراد نضله صميم اى يصمم فى العظم . و معنى ورك لنا اى أماله للضرب حتى ضرب به يعنى السيف و هو مجاز . و ورك فى الوادى اذا عدل فيه و ذهب . و فى المثل كورك على ضلع ، و قد جاء ذكره

١٦- فى الحديث ثم ذكر فنته تكون فقال: «ثم يسطح الناس على رجل كورك على ضلع» . اى يسطحون على أمر واه لا نظام

له ولا استيقامه ، لأنَّ الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده. و من المجاز: الورك من السفينه مؤضع الاستيام. يقال: قعد الملاح على ورك السفينه و هو موروك فى هذه الإبل مثل مورك كمحسِن عن أبى عمر و نام متوركا متكنا على أحد وركيه .

و عمر بن حفص الوركى محدث منسوب إلى وركه (٨) و هى قويه بخارى .

وزك

وزكت المرأة هكذا فى سائر النسخ و الصواب أوزكت (٩) ، و قد أهمله الجوهري . و قال الفراء: أى أسرع و قد رأيتها موزكة أو ممت مشيه قبيحه كمشيه القصار قال :

يا ابن براء هل لكم إليها

إذا الفتاه أوزكت لديها (١٠)؟

و أوزكت عند النكاح أى لانت و واتت و أنشد أبو عمرو:

ص: ٦٦٥

١- (١) فى اللسان: الرحل .

٢- (٢) اللسان و التهذيب و فيهما «إذا حرد الأكتاف» .

٣- (٣) فى معجم البلدان « [١] الغريز» .

٤- (٤) فى القاموس: «بأصبهان» و هما واحد .

٥- (٥) معجم البلدان « [٢] حمد» .

٦- (٦) تقدم البيت فى المادة .

٧- (٧) البيت فى ديوان الهذليين ٢٣٠/١ فى شعر ساعده بن جويه . و الأساس .

٨- (٨) ضبطت بالفتح ثم السكون عن معجم البلدان .

٩- (٩) كما فى اللسان و التكملة .

١٠- (١٠) اللسان . [٣]

فَأَوْزَكَتْ لَطَعْنَهُ الدَّرَاكِ

عند الخِلاطِ أَيُّمَا إِيزَاكِ (١)

وشك

وَشُكُّ الْأَمْرِ كَكَرَّمَ يُوْشُكُ وَشَكًّا سَرِعَ وَ فِي الصَّحَاحِ : وَشُكُّ ذَا خُرُوجًا بِالضَّمِّ يُوْشُكُ وَشَكًّا أَيْ سَرِعَ .

وَ فِي اللَّسَانِ : وَشُكُّ وَشَاكَهُ كَوَشَكَ تَوْشِيكًا . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْوَشُكُ : السَّرْعُ ؛ وَيُقَالُ الْوَشُكُ وَالْوَشُكُ . وَدَفَعَ الْأَضْيَمِعِيُّ الْوَشُكُ . وَ أَوْشَكَ أَسْرَعَ السَّيْرَ كَوَاشَكَ مَوَاشِكَهُ وَ وَشَاكَ . يُقَالُ : إِنَّهُ مَوَاشِكُ أَيْ مُسَارِعُ نَقَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ .

وَ يُوشِكُ الْأَمْرُ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَ يُوشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ الْأَمْرُ وَ قَدْ يَأْتِي مُسْتَعْمَلًا بَعْدَهَا الْأَسْمُ وَ مِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ :

مِنْ حَمْرِ بَيْسَانَ تَحَيَّرْتُهَا

تُزْيَاقُهُ تَوْشِكُ فَتَرُ الْعِظَامَ (٢)

وَ الْأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ الَّذِي بَعْدَهَا أَنْ وَ الْفِعْلُ ، وَ بِذَلِكَ جَاءَتْ الْأَحَادِيثُ . وَقَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الْكِنْدِيَّ :

إِذَا جَهِلَ الشَّقِيُّ وَ لَمْ يُقَدِّرْ

بِبَعْضِ الْأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا (٣)

وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَ لَوْ سُئِلَ النَّاسُ التَّرَابَ لَأَوْشَكُوا

إِذَا قُلْتَ (٤) هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَ يَمْنَعُوا

وَ كُلُّ ذَلِكَ بِكَسْرِ الشَّيْنِ مِنْ يُوشِكُ أَيْ يَقْرُبُ وَ يَدْنُو وَ يُسْرِعُ وَ لَا تُفْتَحُ شَيْنُهُ وَ بِهِ جَزَمَ الْحَرِيرِيُّ فِي دُرَّتِهِ (٥) وَ تَابَعَهُ الشَّهَابُ فِي الشَّرْحِ . أَوْ لَعْنَهُ رَدِيئَهُ (٦) عَامِيَّةٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . قَالَ غَيْرُهُ : وَ لَا يُقَالُ أَوْشَكَ أَيْضًا وَ امْرَأَةٌ وَشِيكَ سَرِيعَةٌ . وَ الْوَشِيكَ فَرَسٌ الْحَازِقِ الْخَارِجِيُّ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ قَوْلُهُمْ : وَشَكَانَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ مُثَلَّثًا عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَ النَّوْنُ مَفْتُوحَةٌ فِي كُلِّ وَجْهِ أَيْ سَرِعَ وَ كَذَلِكَ سُرْعَانَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ بِالتَّثْلِيثِ ، كُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَهَيْهَاتُ . وَ فِي التَّهْدِيدِ : لَوْشَكَانَ مَا كَانَ ذَلِكَ أَيْ لَسُرْعَانَ وَ أَنْشَدَ :

أَتَقْتُلُهُمْ طَوْرًا وَ تَنْكِحُ فِيهِمْ ؟

لَوْشَكَانَ هَذَا وَ الدَّمَاءُ تَصَبَّبُ (٧) .

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

أَوْشَكَانَ مَا عَنَيْتُمْ وَشَمَيْتُمْ

بِإِخْوَانِكُمْ وَالْعِزُّ لَمْ يَتَجَمَّعْ (٨)

و فِي الْمَثَلِ : وَشَكَانَ ذَا إِذَا بَه (٩) وَحَقْنَا أَي مَا أَسْرَعَ مَا أُذِيبَ هَذَا السَّمْنُ وَحَقْنٌ وَنَصَبٌ إِذَا بَه وَحَقْنَا عَلَى الْحَالِ وَ إِنْ كَانَ مَصْدَرِينَ كَمَا يُقَالُ سَرَعَ ذَا مُدَابًا وَ مَحْقُونًا؛ وَ يَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى التَّمْيِيزِ؛ كَمَا يُقَالُ : حَسَنَ زَيْدٌ وَجَهًا وَ تَصَيَّبَ عَرَفًا، يُضْرَبُ فِي سُرْعَةِ وَقُوعِ الْأَمْرِ وَ لَمَنْ يُخْبَرُ بِالشَّيْءِ قَبْلَ أَوَانِهِ. وَ وَشَكَ الْفِرَاقِ وَ وَشَكَانُهُ وَ يُضَمُّ مَانِ أَي سُرْعَتُهُ عَنِ يَعْقُوبَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ :

قَفِي نَسَأَلِكِ هَلْ أَحْدَثْتَ وَصَلًا

لَوْشَكَ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتَ الْأَمِينَا (١٠)

وَ نَاقَهُ مُوَأَشِكُهُ سَرِيعُهُ وَ كَذَلِكَ بَعِيرٌ مُوَأَشِكُ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

إِذَا مَا رَمِينَا رَمِيَهُ فِي مَفَاذِهِ

عِرَاقِيهَا بِالشَّيْطَمِيِّ المُوَأَشِكِ

وَ قَدْ وَاشَكَ وَ الْاسْمُ وَ الْوِشَاكُ ككِتَابٍ . وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ هَذَا بِهَذَا اللَّفْظِ ، وَ لَا يُقَالُ مِنْهُ : وَاشَكَ ، وَ إِنَّمَا يُقَالُ أَوْشَكَتُ فَهِيَ مُوَأَشِكَةٌ وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ وَ مُوَأَشِكٌ ، وَ الْأَنْثَى مُوَأَشِكَةٌ . وَ المُوَأَشِكَةُ : سُرْعَةُ النَّجَاءِ وَ الْخَفَّةُ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَمَةَ (١١) يَزُوتِي بِسَطَّامِ بْنِ قَيْسٍ :

حَقِيْبُهُ سَرَجُهُ بَدَنٌ وَدِرْعٌ

وَ تَحْمِلُهُ مُوَأَشِكَةٌ دَوُوكُ (١٢)

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ص : ٦٦٦

١- (١) اللسان.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٢٧ و اللسان.

٣- (٣) اللسان. [١]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله إذا قلت الذى فى اللسان قيل، و هو الظاهر المشهور».

- ٥- (**)) ترجمته فى سىر اعلام النبلاء ١٩/٤٦٠ القاسم...البصرى الحرامى ذو البلاغتين. و صاحب: «دُرَّةُ الغَوَاصِ فى وهم الخواص».
- ٦- (٥) فى القاموس: «رَدِيَّه» بدون همز.
- ٧- (٦) اللسان و التهذيب.
- ٨- (٧) اللسان. [٢]
- ٩- (٨) فى التهذيب و اللسان: [٣] لو شك ان ذا إهاله.
- ١٠- (٩) من معلقته، مختار الشعر الجاهلى، ٣٦٢/٢ و بالأصل «لامينا».
- ١١- (١٠) اللسان و [٤]الأصل، و فى التهذيب «عنه» بالنون.
- ١٢- (١١) «دؤوك» بالكاف بالأصل و اللسان و [٥]فى التهذيب: دؤول باللام.

الْوَشِيكَ: السَّرِيعُ. وَ أَمْرٌ وَشِيكَ: سَرِيعٌ. وَ قَدْ وَشَكَ وَشَاكَ وَ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِي:

مَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ يَبِيْتُوا أَشْكَ ذَا (١)

إِنَّمَا أَرَادَ: وَشَكَ ذَا فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْوَاوِ. وَ حَرَجَ وَشِيكًا أَيْ سَرِيعًا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ مِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ:

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمْ

اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ (٢)!

وَ الْوَشِكُ بِالْكَسْرِ لَغَةٌ فِي الْوَشِكِ بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٣) وَ مَعْنَاهُ السَّرْعَةُ.

وَعَك

الْوَعَكُ بِالْفَتْحِ قَالَ شَيْخُنَا: وَ أَجَازَ بَعْضُهُمْ فَتَحَ الْعَيْنَ، قِيلَ: لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ وَ هِيَ لَغَةٌ مَشْهُورَةٌ، سُكُونُ الرَّيْحِ وَ شِدَّةُ الْحَرِّ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي الْوَعَكِ كَمَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤) وَ الرَّاعِبُ. كَالْوَعَكَةِ وَ قَدْ سُمِّيَ أَدَى الْحُمَى وَ قِيلَ: وَ جَعَّهَا وَ قِيلَ: مَعْنَاهَا فِي الْبَدَنِ وَ عَكَأَ بِهَذَا الْإِعْتِبَارِ، وَ قَدْ وَعَكْتَهُ الْحُمَى وَ عَكَأَ. وَ وَعَكَ فَهُوَ مَوْعُوكٌ.

وَ قِيلَ: الْوَعَكُ أَلَمٌ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ وَ قَدْ يُرَادُ بِهِ الْمَرَضُ الْخَفِيفُ مُطْلَقًا. وَ قَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: الْوَعَكُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ الْحُمَى دُونَ سَائِرِ الْأَمْرَاضِ. وَ رَجُلٌ وَعَكَ وَ عَكَ تَشْبِيهِهِ بِالْمُضِيدِ. وَ وَعَكَ كَكَتَفٍ وَ هَذِهِ الصَّيغَةُ عَلَى تَوْهَمِ فَعَلٍ كَأَلَمٍ، أَوْ عَلَى النَّسْبِ كَطَعِمٍ. وَ وَعَكَ فَهُوَ مَوْعُوكٌ مَحْمُومٌ. وَ وَعَكَهُ كَوَعَيْدَهُ وَ عَكَأَ دَكَّهُ دَكًّا وَ هُوَ مُجَازٌ. وَ وَعَكَهُ فِي التُّرَابِ وَ عَكَأَ مِثْلَ مَعَكَهُ كَأَوْعَكَهُ. قَالَ اللَّيْثُ: الْكِلَابُ إِذَا أَخَذَتْ الصَّيْدَ أَوْعَكَتَهُ أَيْ مَرَّعَتْهُ. وَ الْوَعَكَةُ الْمَعْرَكَةُ.

وَ فِي التَّهْدِيدِ: مَعْرَكَهُ الْأَبْطَالِ إِذَا أَخَذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَ الْوَعَكَةُ الْوَقْعَةُ الشَّدِيدَةُ فِي الْجَزَى أَوْ السَّقَطَةُ فِيهِ. وَ فِي التَّهْدِيدِ: الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ فِي الْجَزَى. وَ الْوَعَكَةُ أَرْدَحَامُ الْإِبِلِ فِي الْوَرْدِ وَ قَدْ أَوْعَكَتْ إِذَا أَرْدَحَمَتْ فَرَكَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا عِنْدَ الْحَوْضِ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا أَرْدَحَمَتِ الْإِبِلُ فِي الْوَرْدِ وَ اعْتَرَكَتْ فَتِلْكَ الْوَعَكَةُ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَ وَعَكَهُ الْإِبِلُ جَمَاعَاتُهَا وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ:

قَدْ جَعَلَتْ وَعَكْتُهُنَّ تَنْجَلِي

عَنِّي وَ عَنْ مَبِيَّتِهَا الْمَوْصَلِ (٥)

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

وَ وَعَكَتِ الْكِلَابُ الصَّيْدَ مَرَّعَتْهُ لَغَةٌ فِي أَوْعَكَتَهُ.

وَك

الْوَكُوكَةُ فِي الْمَشْيِ التَّدْخُرُجُ وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الزَّكِيكِ . وَقَدْ تَوَكَّوَكُ إِذَا مَشَى كَذَلِكَ، فَهُوَ وَكُوكٌ قَالَ الْأَصِمَعِيُّ: رَجُلٌ وَكُوكٌ إِذَا كَانَ كَأَنَّهُ يَتَدَخَّرُجُ مِنْ قَصْرِهِ.

وَالْوَكُوكَةُ: الْفِرَارُ مِنَ الْحَرْبِ وَمِنْهُ الْوَكُوكُ لِلجَبَانِ وَالْوَكُوكَةُ هَدِيرُ الْحَمَامِ عَنِ الْأَصِمَعِيِّ وَأَنْشَدَ:

كَوَكُوكِهِ الْحَمَائِمِ فِي الْوُكُونِ (٤)

وَالْوَكُوكُ الْجَبَانُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لَامْرَأَةٍ تَرْتَلِي زَوْجَهَا:

وَلَسْتُ بِوَكُوكٍ وَلَا بِزَوْنِكِ

مَكَانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ بَاعْتَهُ (٧)

وَالْوَكُوكَةُ: بَهَاءِ الْعَظِيمَةِ الْأَمَلِيَّتِينَ مِنَ النِّسَاءِ نَقَلَهُ الصَّاعِمَانِيُّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَكُوكُ الدَّفْعُ وَالْكَوُّهُ الْكِنُّ وَرُويَ عَنْهُ: انْتَزَرَ فُلَانٌ إِزْرَةَ عَكَ وَكَ وَهُوَ أَنْ يُسْبِلَ طَرْفِي إِزَارِهِ وَأَنْشَدَ:

إِنْ زُرْتَهُ تَجِدْهُ عَكَ وَكَ

مِشِيَّتُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكَّا (٨)

وَقَدْ ذَكَرَ فِي «ع ك ك ك» وَفِي «ر ك ك ك».

ومك

الْوُمُكَةُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

هِيَ الْفُسْحَةُ . وَالْوُكْمَةُ: الْغَيْضَةُ الْمَسْبُوعَةُ.

ونك

وَنَكَ فِي قَوْمِهِ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ . وَقَالَ الْخَارَزَمِيُّ: أَيُّ تَمَكَّنَ فِيهِمْ قَالَ: وَالْوَانِكُ بِمَعْنَى الْوَائِكِ عَلَى الْقَلْبِ .

ص: ٦٦٧

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٤٨ و اللسان.

٣- (٣) الجمهره ٦٨/٣.

٤- (٤) الجمهره ١٣٨/٣. [٢]

٥- (٥) اللسان. [٣]

٦- (٦) اللسان، و [٤] فى التكملة «الوكور» و نسبة فى الجمهرة ١٦٤/١ [٥] للمثقب العبدى و صدره: و تسمع للذباب إذا تغنى.

٧- (٧) الصحاح و [٦] اللسان و [٧] فيهما «باعثه» بالثاء المثلثة.

٨- (٨) اللسان و [٨] التكملة و تقدم فى عكك و ركك.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

وهك

وهكان قَرْيَةٌ بمرور منها عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

ويك

وَيْكٌ وَهُوَ مِثْلُ وَيْحٍ وَوَيْسٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ اسْتِطْرَادًا فِي «وِى ح» .

وَالوَيْكَةُ نَوْعٌ مِنَ الطَّعَامِ مِصْرِيَّةٌ .

فصل الهاء مع الكاف

هيك

الهُبَيْكَةُ كَهَمْزِهِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ . وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ : هُوَ الْأَحْمَقُ وَالهُبَيْكَةُ أَيْضًا الْأَرْضُ الَّتِي تَسُوخُ فِيهَا الْقَوَائِمُ قَالَ : وَهُبَكَتُ كَلْبٌ مِائَةٌ لَهُمْ قَالَ : وَانْهَبَكَتُ بِهِ الْأَرْضُ أَيْ سَاخَتْ بِهِ ، كَلَّ ذَلِكَ فِي الْعُبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ .

هبرك

الْهَبْرَكَةُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الْجَارِيَةُ النَّاعِمَةُ وَأَنْشَدَ :

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا هَبْرَكَةً

لَمْ يَعُدْ تَدْيَا نَحْرَهَا أَنْ فَلَكَ (١)

وَ شَبَابٌ هَبْرَكَةٌ أَيْ تَامٌ وَ شَابٌ هَبْرَكَةٌ كَجَعْفَرٍ وَ عَلَابِطٍ كَذَلِكَ وَقَدْ وَجَدَ هَذَا الْحَرْفُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ (٢) .

هبنك

الْهَبْنَكُ كَعَمَلَسٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣) : هُوَ الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْكَثِيرُ الْحُمُقِ ، وَقَالَ آخَرُ : هُوَ الْأَحْمَقُ فَلَمْ يَقَيِّدْهُ بِقَلْبِهِ وَلَا بِكَثْرَتِهِ .

وَ الْهَبْنَكُ الْمَاشِي بِالنَّمِيمَةِ وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ : كَجَعْفَرٍ مُؤَنَّثُهُمَا بِهَاءِ الْأُولَى عَنِ اللَّيْثِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْهَبْنَكَةُ :

الْكَسْلَانُ وَ هَذِهِ بِالتَّشْدِيدِ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ التَّكْمِلَةِ .

هَتَكَ السِّرَّ وَغَيْرَهُ كَالثَّوْبِ يَهْتِكُهُ هَتِكًا فَانْهَتَكَ وَتَهَتَكَ حَيْدَبَهُ فَقَطَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ أَوْ شَقَّ مِنْهُ جُزْأً فَبَدَأَ مَا وَرَاءَهُ قَالَهُ اللَّيْثُ وَابْنُ سَيِّدَةَ. وَقِيلَ: هَتَكَ حَرَفَهُ عَمَّا وَرَاءَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقِيلَ: شَقَّه طَوْلًا، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ؛ وَكُلُّ مَا انشَقَّ كَذَلِكَ فَقَدْ انْهَتَكَ وَتَهَتَكَ. وَ مِنَ الْمَجَازِ:

رَجُلٌ مُنْهَتَكَ وَ مُنْهَتَكَ وَ مُسْتَهَتَكَ لَا يُبَالَى أَنْ يُهَتَكَ سِرُّهُ عَنْ عَوْرَتِهِ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّيْثِ وَ الْهُتْكَ بِالضَّمِّ الْأِسْمُ مِنْهُ وَقَالَ اللَّيْثُ: الْهُتْكَ: سَاعَهُ مِنَ اللَّيْلِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِيهَا مِثْلُ ذَلِكَ وَ هُوَ مَجَازٌ؛ زَادَ غَيْرُهُمَا: لِلْقَوْمِ إِذَا سَارُوا. يُقَالُ:

سَرْنَا هُتْكَ مِنَ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ جَعَلَ اللَّيْلَ حِجَابًا فَلَمَّا مَضَى مِنْهُ طَائِفَةٌ فَقَدْ هَتَكَ بِهِ طَائِفَةٌ مِنْهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ هَاتِكُنَا أَي سَرْنَا فِي دُجَاهَا وَ الْمَعْنَى: إِنَّا شَقَقْنَا الظَّلَامَ قَالَ رُوْبُهُ:

هَاتِكْتُهُ حَتَّى انْجَلَّتْ أَكْرَاؤُهُ

وَ انْحَسَرَتْ عَنْ مَعْرِفِي نَكَرَاؤُهُ

وَ لَمْ تَكَاذُ رِخْلَتِي كَأَدَاؤُهُ

هَوُلٌ وَ لَا لَيْلٌ دَجَّتْ أَدْجَاؤُهُ

وَ إِنْ تَعَشَّتْ بِلَدَاءِ أَعْسَاؤُهُ

أَلْحَقَّتُهُ حَتَّى انْجَلَّتْ ظَلْمَاؤُهُ

عَنِّي وَ عَنْ مَلْمُوسِهِ أَحْنَاؤُهُ

يَصِفُ اللَّيْلَ وَ الْبَعِيرَ. أَوْ الْهُتْكَ بِالضَّمِّ نِصْفُ اللَّيْلِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَسَطُ اللَّيْلِ. وَ الْهُتْكَ كَعَنْبٍ (٤) قَطَعَ الْغُرْسِ يَتَمَزَّقُ عَنِ الْوَالِدِ الْوَاحِدَهُ هِتْكَه بِالْكَسْرِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْهُتِيكَةُ: الْفَضِيحَةُ. وَ تَهَتَكَ: افْتَضَحَ.

وَ هَتَكَ اللَّهُ سِرَّ الْفَاجِرِ. وَ رَجُلٌ مَهْتُوكُ السِّرِّ: مُتَهَتِكُهُ.

وَ هَتَكَ الْأَسْتَارَ، شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: صَبَحُوهُمْ فَهَتَكُوا أَسْتَارَهُمْ. وَ هِتْكَ عَرَشُهُ كَثُلٌ إِذَا ذَهَبَ عَرْهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ ثَوْبٌ هِتْكَ (٥): كَعَنْبٍ مُتَمَزَّقٌ قَالَ مُرَاجِمٌ

جَلَا هَتَكَ كَالرُّبِطِ عَنْهُ فَيَبْتُ

مَشَابِهُهُ حُدْبَ الْعِظَامِ كَوَاسِيَا (٤)

ص: ٤٤٨

-
- ١- (١) اللسان و [١]التكملة.
 - ٢- (٢) سقط من الصحاح المطبوع.
 - ٣- (٣) الجمهره ٣١٤/٣.
 - ٤- (٤) ديوانه ص ٤ و التكملة و الأول و الثانى فى التهذيب و اللسان، و [٢]الأول فى الأساس.
 - ٥- (٥) كذا بالأصل و التكملة، و ضبطه بالقلم فى التهذيب و اللسان بفتح فكسر.
 - ٦- (٦) التهذيب و اللسان و التكملة.

و تَهْتَكُ فِي الْبَطَالَةِ أَهْمَلُ (١) نَفْسَهُ فِيهَا وَ هُوَ مَجَازٌ.

هترك

الهِتْرُكُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ الْأَسَدُ قَالَ الْكُمَيْتُ:

صَارَتْ هُنَاكَ لِبَصْرِيِّكَ دَوْلَتَهُمْ

بَعْدَ الَّذِي كَانَ فِيهَا الْهَتْرُكُ الْبَيْدِ

الْبَيْدِ الَّذِي يَبِيدُ كُلَّ شَيْءٍ. وَ يُزَوَّى: الْهَتْرُكُ اللَّبْدُ أَيْ اللَّابِدُ مَكَانَهُ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْهَتْرُكُ: الزَّمَانُ الصَّعْبُ الشَّدِيدُ؛ وَ أَيْضًا الْعَجَبُ وَ الْكَافُ زَائِدُهُ.

هدك

هَذَاكَ يَهْدِيكَ هَذَاكَ هَدَمَ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ قَالَ:

وَ تَهْدِيكَ عَلَيْهِ بِالْكَلامِ أَيْ تَهْدِيكَ عَلَيْهِ قَالَ: وَ الْهَيُودُكَ مِنَ الْعُلَمَانِ كَحَوْهَرِ السَّمِينِ التَّارُ وَ الْهِنَادِيكُهُ هُنَا ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّ النَّوْنَ أَصْلِيهِ وَ تَأْتِي فِيهَا بَعْدَ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

التَّهْدِيكَ: التَّحَمُّقُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

هفك

الْهَيْفَكَ كَصَيْقَلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ الْحَمَقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ. قَالَ الْعَجِيزُ السُّلُوئِيُّ يَصِفُ مَرَادَتَيْنِ:

زَمَّتَهُمَا هَيْفَكَ حَمَقَاءُ مُصْبِيَهُ

لَا يَتَّبِعُ الْعَيْنُ أَشْقَاهَا إِذَا وَ عَلَا (٢)

وَ الْمُتَهَفِّكُ كَذَا فِي النَّسخِ وَ الصَّوَابُ: الْمُتَهَفِّكُ كَمَا هُوَ نَصُّ التَّكْمِلَةِ (٣)، الْمُضْطَرِبُ الْمُسْتَرْخِي فِي الْمَشْيِ وَ قَدْ تَهَفَّكَ وَ أَيْضًا الْكَثِيرُ الْخَطَا وَ الْإِخْتِلَاطُ كَالْمَهْفَكِ كَمُعْظَمٍ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

هَفَكَ هَفَاً: أَلْقَاهُ، وَمِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: قُلْ لَأَمْتِكَ فَلْتَهْفِكَ فِي الْقُبُورِ». أَيْ لُتْلِقَهُ فِيهَا.

هَكَ

هَكَ هَكَ فَسَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

أَهْمَيْلَ اللَّيْثِ هَكَ وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ فِي حُرُوفِ (٤) كَثِيرَةٍ، مِنْهُمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ: هَكَ الطَّائِرُ هَكَ حَيْذَفَ بَدْرَقَهُ وَهَكَ بَسْلَجِهِ وَسَكَ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ. قَالَ: وَهَكَ وَسَجَّ وَتَرَّ إِذَا حَذَفَ بَسْلَجَهُ. وَهَكَ النَّعَامُ سَلَحَ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥):

هَكَ الشَّيْءُ يَهْكُهُ هَكَ سَحَقَهُ فَهُوَ مَهْكُوكٌ وَهَكِيكٌ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَكَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَيُقَالُ: هَكَ النَّيْدُ فَلَانًا إِذَا بَلَغَ مِنْهُ مِثْلُ تَكَّهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ: وَهَكَ اللَّبَنَ اسْتَخْرَجَهُ وَنَهَكَهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثِيئَةِ هَاجِرٌ

وَ هَكَ الْحَلَايَا لَمْ تَرَقَّ عَيْونُهَا (٦)

هَاجِرٌ: قَبِيلَةٌ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ رُعَاةٌ لَا صَنِيعَةٌ لَهُمْ غَيْرُ شُرْبِ هَذَا اللَّبَنِ الَّذِي يُسَمَّى الرَّثِيئَةَ، وَلَمْ تَرَقَّ عَيْونُهَا لَمْ تَسْنَحَ.

وَ هَكَ فَلَانًا مِثْلُ نَهَكَهُ. وَ هَكَ الْمَرْأَةُ جَامِعًا شَدِيدًا أَوْ كَثِيرًا قَالَ:

يَا صَبْغًا أَلْفَتْ أَبَاهَا قَدْ رَقَدَ

فَنَفَرَتْ فِي رَأْسِهِ تَبْغِي الْوَلَدَ

فَقَامَ وَسَنَانَ بَعْرَدِ ذِي عُقَدَ

فَهَكَهَا سَخْنًا بِهِ حَتَّى بَرَدَ (٧)

وَ الْهَكَوْكَ كَعَزْوَرِ الْمَكَانِ الْغَلِيظِ الصُّلْبِ أَوْ السَّهْلِ ضِدُّ قَالَ الْعَبْرِيُّ:

إِذَا بَرَكْنَ مَبْرَكَ هَكَوْكَ

كَأَنَّمَا يَطْحَنُ فِيهِ الدَّرْمَكَ

أَوْشَكَنَ أَنْ يَتْرُكْنَ ذَاكَ الْمَبْرَكَ (٨)

و يُرَوَى: مَبْرَكًا عَكْوَكًا، وَهُوَ السَّهْلُ أَيْضًا، يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى سَفَرٍ وَرَحْلِهِ . وَالهَكَوْكَ السَّمِينُ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَالهَكَوْكَ الْمَاجِنُ كَالهَكَوْكَ كَصَبُورٍ وَهَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ .

وَإِنَّهَكَ صِيْلَاهَا أَى الْمَرْأَةَ إِنَّهَكَ كَأَنَّفَرَجَ فِى الْوِلَادَةِ . وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : إِنَّهَكَ صِلَا الْمَرْأَةِ إِذَا أَنْفَرَجَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ .
وَالمُنْهَكَةُ الَّتِى عَسَرَ وِلَادُهَا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :

ص: ٦٦٩

١- (١) عَنِ الْأَسَاسِ وَبِالْأَصْلِ «أَعْمَلُ» .

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ [١] التَّكْمَلَةُ .

٣- (٣) وَ اللِّسَانُ أَيْضًا . [٢]

٤- (٤) فِى التَّهْذِيبِ: «فِى مَعَانٍ كَثِيرَةٍ» وَ الْأَصْلُ كَاللِّسَانِ . [٣]

٥- (٥) الْجُمْهُرَةُ ١/٢١١ .

٦- (٦) اللِّسَانُ . [٤]

٧- (٧) الرَّجْزُ فِى التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ . [٥]

٨- (٨) الرَّجْزُ فِى التَّكْمَلَةِ وَ اللِّسَانِ وَ [٦] فِيهِمَا مَشْطُورٌ رَابِعٌ: تَرَكَ النِّسَاءَ الْعَاجِزَ الزَّوْنَكَ وَ فِى التَّهْذِيبِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي .

الهكّ الفاسد العقل ج هككّه محرکه و أهكاك . و قال ابن الأعرابي : الهكّ المطرّ الشديد . و الهكّ مداركه الطعن بالرّماح . و في الصّحاح : الهكّ تهوّر البئر، و قال أبو عمرو : الهكّ كأمير المخذل و أيضاً ذرّق الحبارى بالعجله كالهكّ . قال ابن عبّاد : و المهكوك من لا يملك استه قال : و من يتمجّن في كلامه . و قال غيره :

الهكّه كثره الجماع أو شدته . و قال ابن الأعرابي :

الهكهاك : الكثير الشفتنه . قال : و هيكّ بالضم أي أشيقط ؛ و قال غيره : انهكّ البعير انهكاكاً لرق بالأرض عند بروكه و قال الأزهرى : تهككت (١) الأنتى إذا أقربت فاسترخى صيولها و عظم ضرعها و دنا نتاجها، شبت بالشئ الذى يترايل و يفتح بعد انعقاده و ارتقاه . و قال ابن شميل :

تهككت الناقه و هو توخى (٢) صلويها و دبرها، و هو أن ترى كأنها سقاء يمتخص (٣) .

* و ممّا يشتدرك عليه :

الهكوك : كصبور الضعيف الوغد، عن ابن عبّاد . قال :

و امرأه هكوك يهكها كل إنسان أى يجهدّها فى الجماع ، و كذلك الدابة فى السير . قال : و أحمق هاك بالغ فى الحمق . و هكّ النجار الخرق : أو سيعه . و طريق مهكوك ؛ و رجل هكاك بالكلام إذا تكلم بكلام يرى أنه صواب و هو خطأ . و انهك مطاوع هكّه النبيذ، نقله الجوهري . و انهكّ البئر : تهوّر . و تهكك الرجل أى اضطرب عن ابن عبّاد .

هلك

هلك كضرب و منع و علم و على الثانى قراءة الحسن و أبى حيوه و ابن أبى إسحق . و يهلك الخرت و النسل بفتح الياء و اللام و رفع الثاء و اللام كما فى العباب ، و فى كتاب الشواذ لابن جنى : رواه هرون عن الحسن و ابن أبى إسحق قال ابن مجاهد : هو غلط لعمرى أن ذلك تزك لما عليه أهل اللغه ، و لكن قد جاء له نظير أعنى قولنا : هلك يهلك فعل يفعل و هو ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم أبى يابى، و حكى غيره : قنط يقنط ، و سىلا يسلى و جى الماء يجباه، و ركن يزكن و قلا يقلى، و غسى الليل يغسى، و كان أبو بكر رحمه الله يذهب فى هذا إلى أنها لغات تداخلت ، و ذلك أنه قد يقال : قنط و قنط و ركن و سلا و سلى فتداخلت (٤) مضارعاتها . و أيضاً فإن فى آخرها ألفاً و هى ألف سىلا و قلا و غسى و أبى فصارعت الهمزه نحو قرأ و هدأ و بعد، فإذا كان الحسن و ابن أبى إسحق إمامين فى الثقه و اللغه فلا وجه لمنع ما قرأ به و لا سيما و له نظير فى السماع .

و قد يجوز أن يكون يهلك جاء على هلك بمنزله عطب غير أنه استغنى عن ما ضربه بهلك انتهى . هلكاً بالضم و هلاكاً بالفتح و تهلوكاً ، و هذه عن ابن برى، و هلكاً بضمهما ، و هذه نقلها الجوهري مع الثانيه . و قال شيخنا : لو قال بضمهنّ و أشيقط بالضمّ الأوّل لكان أحصر و أوجز مع الجزى على قاعدته المألوفه ، فعدوله عنها لغير نكته غير صواب .

قلت : العيذ فى ذلك تخلل لفظ هلاك و هو بالفتح ، نعم لو أحرّ لفظ هلاك بعد قوله بضمهما كان كما قاله شيخنا فتأمل . و مهلكة كذا فى النسخ و الصواب مهلكاً كما هو نصّ الصّحاح و العباب . و تهلكه مثلثى اللام و اقتصر الجوهري على تثليث لام

مَهْلِكٌ، وَأَمَّا التَّهْلُوكُ بِهِ بَضْمُ اللَّامِ فَتَقْلَبُ عَنِ الزِّيَادَةِ أَنَّهُ مِنْ نَوَادِرِ الْمَصِيءِ إِدْرٍ وَ لَيْسَتْ مِمَّا يَجْرِي عَلَى الْقِيَاسِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى شَاهِدًا عَلَى التَّهْلُوكِ قَوْلَ أَبِي نُحَيْلَةَ لِشَيْبِ بْنِ شَبَّهٍ :

شَيْبُ عَادَى اللَّهَ مِنْ يَجْفُو كَا

و سَبَبَ اللَّهَ لَهُ تَهْلُوكَا (٥)

و قَرَأَ الْخَلِيلُ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَ لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُوكِ (٦) بِكسْرِ اللَّامِ، وَ قَوْلُهُ: مَاتَ تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ هَلَكَ وَ لَمْ يَقِيْدَهُ بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ الْأَكْثَرُ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ، وَ اخْتِصَاصُهُ بِمِثَّةِ السُّوءِ عَرَفَ طَارِيءٌ لَا يُعْتَدُّ بِهِ بِدَلِيلٍ مَا لَا يُحْصِي مِنَ الْآيِ وَ الْأَحَادِيثِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَطَرُوْ هَذَا الْعَرَفُ قَالَ الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ: إِنَّهُ يُمْنَعُ إِطْلَاقُهُ فِي حَقِّ الْأَنْبِيَاءِ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ، وَ لَا يُعْتَدُّ بِأَصْلِ اللَّغَةِ الْقَدِيمَةِ كَمَا لَا يَخْفَى عَمَّنْ لَهُ مَسَاسٌ بِالْقَوَاعِدِ الشَّرْعِيَّةِ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. وَ أَهْلَكَهُ غَيْرُهُ وَ اسْتَهْلَكَهُ وَ هَلَكَهُ تَهْلِيكًا وَ أَنْشَدَ نَعْلَبُ:

ص: ٦٧٠

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: تَفَكَّكَتِ الْأَنْثَى.

٢- (٢) عَنِ التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمَلَةِ وَ بِالْأَصْلِ «تَوْخَى».

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ: نَصُّ.

٤- (٤) بِالْأَصْلِ «فَتْدَاخَتْ».

٥- (٥) اللَّسَانُ.

٦- (٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ١٩٥. [١]

١٤- قَوْلُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ . يُرَوَى بِرَفْعِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا فَمَنْ رَفَعَ الْكَافَ أَرَادَ أَنَّ الْغَالِبِينَ الَّذِينَ يُؤَيِّسُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى يَقُولُونَ هَلَكَ النَّاسُ أَيْ اسْتَوْجِبُوا النَّارَ وَالْخُلُودَ فِيهَا لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْسَاهُمْ لِلَّهِ تَعَالَى؛ وَمَنْ رَوَى بِفَتْحِ الْكَافِ أَرَادَ فَهُوَ الَّذِي يُوجِبُ لَهُمْ ذَلِكَ لَا لِلَّهِ تَعَالَى. وَ

١٤- قَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتُهُ». ؛ حُضُّ عَلَى تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْتَلِطَ بِالْمَالِ فَتَذْهَبَ بِهِ؛ وَيُقَالُ: أَرَادَ تَحْذِيرَ الْعُمَّالِ اخْتِرَالَ شَيْءٍ مِنْهَا وَخَلَطَهُمْ إِيَّاهُ بِأَمْوَالِهِمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَتِلْكَ الْقَرْيَةُ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا (٢). وَ هَلَكَةُ يَهْلِكُهُ هَلَكًا بِمَعْنَى أَهْلَكَهُ لِأَنَّهُ لَزِمَ مُتَعَدِّ قَالِ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَخْبَرَنِي رُؤْبَةُ أَنَّهُ يَقَالُ: هَلَكْتَنِي بِمَعْنَى أَهْلَكْتَنِي، قَالَ: وَ لَيْسَتْ بِلُغْتِي. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَ هِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ:

و مَهْمَهُ هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجَا

هَائِلُهُ أَهْوَالُهُ مَنْ أَدْلَجَا (٣)

أَيُّ مُهْلِكٍ، كَمَا يَقَالُ: لَيْلٌ غَاضٍ أَيْ مُغْضٍ. وَ يَقَالُ:

هَالِكُ الْمُتَعَرِّجِينَ أَيْ مَنْ تَعَرَّجَ فِيهِ هَلَكٌ . وَ رَجُلٌ هَالِكٌ مِنْ قَوْمٍ هَلَكَى قَالَ الْخَلِيلُ: إِنَّمَا قَالُوا هَلَكَى وَ زَمَنِي وَ مَرَضِي لِأَنَّهَا أَشْيَاءٌ ضُرِبُوا بِهَا، وَ أَدْخَلُوا فِيهَا وَ هُمْ لَهَا كَارِهُونَ؛ وَ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى هَلَكٍ وَ هَلَاكِ كَشَكْرٍ وَ زَمَانٍ قَالَ جَمِيلٌ:

أَبِيْتُ مَعَ الْهَلَاكِ ضَنِيفًا لِأَهْلِهَا

وَ أَهْلِي قَرِيبٌ مُوسِعُونَ ذَوُو فَضْلٍ (٤)

وَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ:

يَطِيفُ بِهِ الْهَلَاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

فَهَمُّ عِنْدَهُ فِي نَعْمِهِ وَ فَوَاضِلٍ (٥)

وَ هَوَالِكٌ أَيْضًا. وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: فَلَانٌ هَالِكٌ مِنَ الْهَوَالِكِ وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لابْنَ جَدَلِ الطَّعَانِ:

تَجَاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عَنْ قِتَالِهِ

إِلَى مَالِكِ أَغْشُو إِلِي ذَكَرَ مَالِكِ

فَأَيَقَنْتُ أَنِّي نَائِرٌ ابْنُ مُكَدَّمٍ

غَدَاةٍ إِذٍ أَوْ هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ

قَالَ: وَ هَذَا شَاذٌ عَلَى مَا فَسَّرَ فِي فَوَارِسٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى:

يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ هَالِكٌ فِي الْأَمِّ الْهَوَالِكِ فَيَكُونُ جَمْعُ هَالِكَةٍ (٤) عَلَى الْقِيَاسِ، وَ إِنَّمَا جَاَزَ فَوَارِسَ لِأَنَّهُ مَخْصُوصٌ بِالرِّجَالِ فَلَا لُبْسَ فِيهِ، قَالَ: وَ صَوَابٌ إِنْشَادُ الْبَيْتِ .

فَأَيَقَنْتُ أَنِّي عِنْدَ ذَلِكَ نَائِرٌ (٧)

وَ الْهَلَكَةُ مَحْرَكَةٌ وَ الْهَلَكَاءُ بِالْفَتْحِ الْهَلَاكُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ:

هِيَ هَلَكَةٌ هَلَكَاءٌ وَ هُوَ تَوْكِيدٌ لَهَا، كَمَا يُقَالُ هَمَجٌ هَامَجٌ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي الْهَلَكَةِ الْهَلَكَى وَ السُّوَأُ السُّوَأَى. وَ قَوْلُهُمْ: لِأَذْهَبَنَّ فَإِنَّمَا هَلَكْتُ وَ إِنَّمَا مَلِكٌ بَفَتْحِهِمَا وَ بَضَمَّهُمَا وَ مَرَّ فِي «م ل ك» أَنَّهُ يُتْلَى أَي إِنَّمَا أَنْ أَهْلِكَ وَ إِنَّمَا أَنْ أَمْلِكُ نَقْلَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ. وَ اسْتَهْلَكَ الْمَالَ أَنْفَقَهُ وَ أَنْفَذَهُ أَنْشَدَ سَبِيحِيَّةً:

تَقُولُ إِذَا أَهْلَكْتُ مَا لِيَ لِلذَّهِ

فُكَيْهَهُ هَسْنَى ءُ بِكَفَيْكَ لَا يُقُ (٨)

قَالَ سَبِيحِيَّةً: يُرِيدُ هَلْ شَيْءٌ فَأَذْغَمَ اللَّامَ فِي الشَّيْنِ، وَ لَيْسَ لَكَ بِوَجِبٍ كَوْجُوبٍ إِذْغَامَ الشَّمَّ وَ الشَّرَابَ وَ لَا جَمِيعَهُمْ يَدْغَمُ هَلْ شَيْءٌ. وَ أَهْلَكَهُ بَاعَهُ . وَ فِي بَعْضِ أَخْبَارِ هَيْذِيلَ: أَنَّ حَبِيبًا الْهُذَلِيَّ قَالَ لِمَعْقِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ: ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ، قَالَ: كَيْفَ أَصْنَعُ يَا بَلِي؟ قَالَ: أَهْلِكْهَا أَي بَعْهَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمَهْلَكَةُ وَ يُتْلَى الْمَفَازَةُ لِأَنَّهَا تُهْلَكُ الْأَرْوَاحُ فِيهَا، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: لِأَنَّهَا تَحْمِلُ عَلَى الْهَلَاكِ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ التَّوْبَةِ: «وَ تَرَكْهَا مَهْلَكَةً» (٩). بِفَتْحِ اللَّامِ وَ كَسْرِهَا أَيْضًا، وَ الْجَمْعُ الْمَهَالِكُ . وَ الْهَلَكُونَ كَحَلَزُونَ وَ تُكْسَرُ الْهَاءُ أَيْضًا، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ بُرْزُجٍ. الْأَرْضُ الْجَدْبَةُ وَ إِنْ كَانَ فِيهَا مَاءٌ وَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: يُقَالُ هَذِهِ أَرْضٌ هَلَكِيْنُ أَي جَدْبَةٌ كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ (١٠). وَ أَرْضٌ هَلَكُونَ إِذَا لَمْ

ص: ٦٧١

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) سورة الكهف الآية ٥٩. [٢]

٣- (٣) اللسان و الثاني في الصحاح و التهذيب.

- ٤- (٤) ديوانه ص ٧٨ و اللسان و [٣]التكمله و التهذيب و الأساس .
- ٥- (٥) الأساس، و فيها قاله في مدح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .
- ٦- (٦) اللسان .
- ٧- (٧) اللسان . [٤]
- ٨- (٨) اللسان . [٥]
- ٩- (٩) في اللسان: [٦]مهلكه .
- ١٠- (١٠) مقاييس اللغه ٦/٦٣ .

تُمْطَرُ مِنْذُ دَهْرٍ هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَنَصُّ ابْنِ بَرُزْجٍ : هَذِهِ أَرْضٌ آرَمَةٌ هَلَكُونَ وَأَرْضٌ هَلَكُونَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ .

وَيُقَالُ تَرَكَهَا آرَمَةٌ هَلَكِينَ إِذَا لَمْ يَصِبْهَا الْعَيْثُ مِنْذُ دَهْرٍ طَوِيلٍ . يُقَالُ : مَرَرْتُ بِأَرْضٍ هَلَكِينَ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَاللَّامِ وَمِنَ الْمَجَازِ : الْهَلَكُ مَحْرَكَةٌ السُّنُونُ الْجَدْبَةُ لِأَنَّهَا تَهْلِكُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ لِأَسْوَدَ بْنَ يَعْفُرٍ :

قَالَتْ لَهُ أُمُّ صَمْعَا إِذِ تَوَامِرُهُ

أَلَا تَرَى لِدَوَى الْأَمْوَالِ وَالْهَلَكِ (١)؟

الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ كَالْهَلَكَاتِ مَحْرَكَةٌ أَيْضًا . وَالْهَلَكُ : مَا بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ إِلَى الَّتِي تَحْتَهَا إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ . وَالْهَلَكُ :

جَيْفَةُ الشَّيْءِ الْهَالِكِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ وَأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ الْآتِي قَرِيبًا . وَقِيلَ : الْهَلَكُ : مَا بَيْنَ أَعْلَى الْجَبَلِ وَاسْفَلِهِ وَمِنْهُ اسْتُعِيرَ بِمَعْنَى هَوَاءٍ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ وَكُلُّهُ مِنَ الْهَلَاكِ . وَقِيلَ : هُوَ الْمَهْوَاهُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَقِيلَ : مَشْرَفُهُ الْمَهْوَاهُ مِنْ جَوِّ السُّكَاكِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

الْمَوْتُ تَأْتِي لِمِيقَاتٍ خَوَاطِفُهُ

وَلَيْسَ يُعْجِزُهُ هَلَكُكَ وَلَا لَوْحُ (٢)

فَإِنَّهُ سَكَنَ لِلضَّرُورَةِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ كُوفِيِّ ، وَقَدْ حَجَرَ عَلَيْهِ سَبِيؤُهُ إِلَّا فِي الْمَكْسُورِ وَالْمُضْمُومِ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ امْرَأَةً جَيِّدَاءَ :

تَرَى قُرْطَهَا فِي وَاضِحِ اللَّيْثِ مُشْرِفًا

عَلَى هَلَكِ فِي نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ (٣)

وَالْهَلَكُ : أَيْضًا الشَّيْءُ الَّذِي يَهْوِي وَيَسْقُطُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَامْرِئِ الْقَيْسِ :

رَأْتُ هَلَكًا بِنِجَافِ الْعَبِيطِ

فَكَادَتْ تَجِدُ لَذَاكَ الْهَجَارًا

وَأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ شَاهِدًا عَلَى الْمَهْوَاهِ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَقَبْلَهُ :

أَرَى نَاقَةَ الْقَيْسِ قَدْ أَصْبَحَتْ

عَلَى الْأَيْنِ ذَاتَ هِبَابٍ نَوَارًا (٤)

قَوْلُهُ : هِبَابٌ : أَيُّ نَشَاطٍ ، وَنَوَارًا : أَيُّ نِفَارًا ، وَتَجِدُ :

تَقَطَّعَ الْحَبِيلَ نَفُورًا مِنَ الْمَهْوَاهِ، وَيُرْوَى: تَحِيدُ الْحَقِيَّ الْهَجَارًا، وَالْهَجَارُ: حَبِيلٌ يَشُدُّ بِهِ رَسْعُ الْبَعِيرِ. وَ مِنْ مَجَازِ الْمَجَازِ: الْهَلُوكُ كَصَيِّبِ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ الشَّبِيحَةِ الْمَتَسَاقِطَةِ عَلَى الرِّجَالِ مَأْخُوذٌ مِنْ تَهَالُكَتٍ فِي مَشِيئَتِهَا إِذَا تَكَسَّرَتْ، أَوْ لِأَنَّهَا تَتَهَالَكُ أَيْ تَتَمَاطِلُ وَ تَتَنَتَّى عِنْدَ جَمَاعِهَا، وَ لَا يُوصَفُ الرَّجُلُ الزَّانِي بِذَلِكَ فَلَا يُقَالُ رَجُلٌ هَلُوكٌ؛ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْهَلُوكُ: الْحَسِينَةُ التَّبَعْلُ لِزَوْجِهَا. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثٌ مَازِنٌ: «إِنِّي مُوَلِّعٌ بِالْخَمْرِ وَالْهَلُوكِ مِنَ النِّسَاءِ». وَ كَأَنَّهُ ضِدُّ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الرَّجُلُ السَّرِيعُ الْإِنْزَالِ عِنْدَ الْجَمَاعِ، فَكَأَنَّهُ يَزْمِي نَفْسَهُ لِدَلَالِكَ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ. وَ قَوْلُهُمْ: أَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا هَلَكْتَ هُلُوكًا بِالضَّمِّ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ، وَ عَلَيْهِ أَقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَدْ تُصَيِّرُ لُغَةً نَقَلَهَا الْفَرَّاءُ؛ وَ قَدْ قِيلَ: إِذَا هَلَكْتَ هُلُوكًا بِالْإِضَافَةِ أَيْ عَلَى مَا حَيَّلْتَ أَيْ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ حَيَّلْتُ أَيْ أَرْتُ وَ شَبَّهْتُ. وَ حَكَى الْفَرَّاءُ عَنِ الْكِسَائِيِّ أَمَا هَلَكْتُ هُلُوكًا جَعَلَهُ اسْمًا وَ أَضَافَ إِلَيْهِ وَ لَمْ يَجْزِ هُلُوكًا وَ أَرَادَ:

هِيَ هَلَكْتُ هُلُوكًا يَا هَذَا كَمَا فِي الْعُبَابِ .

١٦- وَ وَقَعَ فِي مُشَيَّدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ وَ ذَكَرَ صِفَتَهُ فَقَالَ: «أَعُورٌ جَعَدَ أَزْهَرَ هِجَانَ أَقْمَرِ كَانَ رَأْسُهُ أَصْلَهُ أَشْبَهَ النَّاسَ بِعَبِيدِ الْعُرَى بْنِ قَطَنِ» فَإِذَا هَلَكْتَ الْهَلُوكُ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعُورٍ هَكَذَا رَوَى بَالٌ، وَ رَوَاهُ غَيْرُهُ: وَ لَكِنَّ الْهَلُوكُ كُلُّ الْهَلُوكِ. أَيْ لَكِنَّ الْهَلَاكَ كُلُّ الْهَلَاكِ لِلدَّجَالِ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ سَيُبْحِثُهُ مُمَزَّةً عَنِ الْعُورِ وَ عَنِ جَمِيعِ الْآفَاتِ فَإِذَا ادَّعَى الرُّبُوبِيَّةَ وَ لَبَسَ عَلَيْهِمْ بِأَشْيَاءَ لَيْسَتْ فِي الْبَشَرِ فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِزَالَةِ الْعُورِ الَّذِي يَسْجَلُ عَلَيْهِ بِالْبَشَرِ، وَ يُرْوَى فَإِذَا هَلَكْتَ هُلُوكًا كَسَيَّرَ أَيْ فَإِنْ هَلَكْتَ بِهِ نَاسٌ جَاهِلُونَ فَضَلُّوا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُورٍ. قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ لَوْ رُوِيَ: فَإِذَا هَلَكْتَ هُلُوكًا عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ أَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا هَلَكْتَ هُلُوكًا لَكَانَ وَجْهًا قَرِيبًا وَ مُجْرَاهُ مُجْرَى قَوْلِهِمْ أَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى مَا حَيَّلْتَ أَيْ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

وَ هُلُوكٌ: صِفَةٌ مُفْرَدَةٌ نَحْوُ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ عَطْلٌ وَ نَاقَةٌ سُرْحٌ بِمَعْنَى هَالِكَةٍ وَ الْهَالِكَةُ نَفْسُهُ، وَ الْمَعْنَى أَفْعَلُهُ فَإِنْ هَلَكْتَ نَفْسَكَ.

قُلْتُ: وَ هَذَا الَّذِي وَجَّهَهُ فَقَدْ رُوِيَ أَيْضًا هَكَذَا وَ فَسَّرَهُ بِمَا سَبَقَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ وَ غَيْرِهِ. وَ قِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ:

إِنْ شَبَّهَ عَلَيْكُمْ بِكُلِّ مَعْنَى وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَلَا يُشَبِّهَنَّ عَلَيْكُمْ

ص: ٦٧٢

١- (١) التهذيب و اللسان و [١] التكملة.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) ديوانه و التكملة «يترجع» و في اللسان و التهذيب و الأساس و مقاييس اللغة ٦/٦٣ [٢] كالأصل.

٤- (٤) ديوانه و اللسان و الأول في الصحاح و التهذيب.

أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ. التَّهْلُكَةُ بضم اللامِ كلُّ ما أَى كَلَّ شَيْءٌ عَاقِبَتُهُ إِلَى الْهَلَاكِ وَ بِهِ فَسَّرَتِ الْآيَةُ أَيْضًا. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ
يُقَالُ وَقَعَ فَلَانٌ فِي وَادِي تَهْلَكَ بضم التاءِ و الهاءِ و كسر اللامِ المُشَدَّدَةِ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ، وَ الَّذِي فِي الْعُبَابِ وَ الصَّحاحِ: بضم
التاءِ و الهاءِ و اللامِ مُشَدَّدَةٍ فَلَمْ يَصِرْ رَّحًا أَنَّ اللامَ مَكْسُورَةٌ أَى فِي الْبَاطِلِ (١) وَ الْهَلَاكِ مِثْلَ تُحَيِّبِ وَ تُضَلِّلُ كَأَنَّهَمْ سَمَّوْهُ بِالْفِعْلِ وَ
هُوَ مُجَازٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْإِهْتِلَاكُ وَ الْإِنْهَلَاكُ رَمَيْكَ نَفْسَكَ فِي تَهْلُكِهِ وَ مِنْهُ الْقَطَاةُ تَهْتَلِكُ مِنْ خَوْفِ الْبَازِي أَى تَرْمِي بِنَفْسِهَا
فِي الْمَهَالِكِ قَالَ زُهَيْرٌ:

يركضن عند الذنابي و هي جاهده

يكاد يخطفها طوراً و تهتلك (٢)

وَ قَالَ (٣) اللَّيْثُ: الْمُهْتَلِكُ: الْهَالِكُ مِنْ لَاءِ هَمْ لَهُ إِلَّا- أَنْ يَنْصَهَيْفَهُ النَّاسُ يَظَلُّ نَهَارَهُ فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ أَسْرَعَ إِلَى مَنْ يَكْفُلُهُ خَوْفَ
الْهَلَاكِ لَا يَتَمَالِكُ دُونَهُ وَ أَنْشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ:

إلى بيته ياوى الغريب إذا شتا

و مهتلك بالى الدرسيين عائل (٤)

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ (٥): الْمُهْتَلِكُ الَّذِي يَهْتَلِكُ أَبَدًا إِلَى مَنْ يَكْفُلُهُ وَ هُوَ مُجَازٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْهَلَاكُ كَرُمَانَ الَّذِينَ يَنْتَابُونَ النَّاسَ
إِبْتِغَاءَ مَعْرِفَتِهِمْ لِسُوءِ حَالِهِمْ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هُمُ الصَّعَالِكُ؛ وَ قِيلَ: هُمُ الْمُتَّجِعُونَ الَّذِينَ ضَلُّوا الطَّرِيقَ وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لَجَمِيلٍ:

أبيت مع الهلاك ضيفاً لأهلها

و أهلى قريب موسعون ذوو فضل (٦)

كالمهتلكين أنشد ثعلب للمتنخل الهدلى:

لو أنه جاءنى جوعان مهتلك

من بؤس الناس عنه الخير مجوز (٧)

وَ الْهَالِكِيُّ الْحَدَّادُ وَ قِيلَ: الصَّيْقَلُ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَ الْحَدِيدَ الْهَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ. قَالَ لَيْثٌ رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

جنوح الهالكى على يديه

مكياً يجتلى نعب النصال (٨)

أَى صَدَّأَهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ لِذَلِكَ يُقَالُ لِبَنِي أَسِيدِ الْقُيُومِ وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَهَالَمَكَ عَلَى الْفِرَاشِ أَوْ الْمَتَاعِ إِذَا تَسَاقَطَ عَلَيْهِ، وَ فِي

العُجَابِ: سَقَطَ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كان على فيها إذا ردّ روحها

إلى الرأسِ رُوحِ العَاشِقِ المتهَالِكِ

و

١٦- فى الحديثِ : « فتهَالَكْتُ عليه فسأَلْتُهُ ». أَى سَقَطْتُ عليه و رَمَيْتُ بِنَفْسِي فوقَه. و من المَجَازِ: تَهَالَكْتَ المَرَأَهُ فى مِشِيَّتِهَا إِذَا تَمَآيَلَتْ . و فى الأَسْيَاسِ: تَفَيَّأْتُ و تَكَسَّرْتُ . و منه الهَلُوكُ لِلفَاجِرِ . و فى العُجَابِ: تَفَكَّكْتُ لِلرِّجَالِ . و قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الهَالِكَةُ النَّفْسُ الشَّرِيهَةُ و قد هَلَكَ الرُّجُلُ يَهْلِكُ هَلَاكًا إِذَا شَرِهَ و منه قَوْلُهُ أَنشَدَهُ الكِسَائِيَّ فى نَوَادِرِهِ:

جَلَلْتُهُ السَّيْفَ إِذْ مَالَتْ كِوَارَتُهُ

تَحْتَ العَجَاجِ و لم أَهْلِكْ إِلَى اللَّبَنِ (٩)

أَى: لم أَشْرَهُ، و هو مَجَازٌ. و يُقَالُ: فلَانٌ هَلِكَةٌ بِالكِسْرِ مِنَ الهَلِكِ كَعِنَبِ أَى سَاقِطَةٍ مِنَ السَّوَاقِطِ أَى هَالِكٌ .

و الهَيْلِكُونُ كَحَيْرَبُونِ المِنْجَلِ الذى لا أَسِنَانٌ لَهُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، و كَأَنَّهُ إِذَا لم يَكُنْ لَهُ أَسِنَانٌ يَهْلِكُ مَا يَحْصَدُ بِهِ، و لِذَلِكَ سُمِّيَ و الهَالُوكُ سَمُّ الفَأْرِ و أَيْضًا نَوْعٌ مِنَ الطَّرَائِثِ إِذَا طَلَعَ فى الزَّرْعِ يَضِعُهُ و يَفْسُدُهُ فَيَضِعُ فَرُّ لُونُهُ و يَتَسَاقَطُ، هَكَذَا يَسْمُونَهُ بِمِضْرٍ و يَتَشَاءَمُونَ بِهِ، و أَكْثَرُ ضَرَرِهِ عَلَى الفُولِ و العَدَسِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

هَلَكَ يَهْلِكُ هَلَاكًا بِالفَتْحِ عَنِ أبِي عُبَيْدٍ، و هَلَكَهُ مَحْرَكَةً

ص: ٦٧٣

١- (١) ضبَطت فى القَامُوسِ بِالضَّمِّ، و قد تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالعِبَارَةِ فَاقْتَضَى جَرَهَا، بِحَرْفِ الجَرِّ.

٢- (٢) دِيوَانُهُ ط بِيروْتِ ص ٥٠ و صَدْرُهُ فِيهِ: عِنْدَ الذَّنَابِيِّ لَهَا صَوْتٌ و أَزْمَلَةٌ .

٣- (٣) وَضَعَهَا الشَّارِحُ دَاخِلَ الأَقْوَاسِ عَلَى أَنَّهَا فى القَامُوسِ، و اللفْظَةُ لَيْسَتْ فِيهِ.

٤- (٤) دِيوَانُ الهَذَلِيِّينَ ١٤٩/٢ و اللِّسَانُ. [١]

٥- (٥) مَقَايِيسُ اللُّغَةِ ٦/٦٢. [٢]

٦- (٦) دِيوَانُهُ ص ٧٨ و اللِّسَانُ [٣] التَّكْمَلَةُ و الأَسَاسُ و التَّهْذِيبُ و قد تَقَدَّمَ.

٧- (٧) دِيوَانُ الهَذَلِيِّينَ ١٥/٢ و اللِّسَانُ. [٤]

٨- (٨) دِيوَانُهُ ط بِيروْتِ ص ١٠٥ و اللِّسَانُ و التَّهْذِيبُ.

٩- (٩) التكملة، و جزء من عجزه فى اللسان.

عن الصَّاعَانِي. و اسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْهَلَكَةَ فِي جُفُوفِ النَّبَاتِ. وَ الْهَلَاكُ: الْفُقْرَاءُ وَ الصَّعَالِيكُ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ زِيَادِ بْنِ مُنْقِدٍ:

تَرَى الْأَرَامِلَ وَ الْهَلَاكَ تَتَّبَعُهُ

يَسْتَنْ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَابِلٌ رِذْمٌ (١)

وَ مَفَاذُهُ هَالِكٌ: أَيُّ مُهْلِكُهُ، مَنْ تَعَرَّضَ فِيهَا هَلَكَ.

وَ الْهَلُوكُ: بِالضَّمِّ الْأَسْمُ مِنَ الْهَلَاكِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ جَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا (٢)، أَيُّ لَوْقَتِ هَلَاكِهِمْ أَجَلًا، وَ مِنْ قَرَأَ لِمَهْلِكِهِمْ فَمَعْنَاهُ لِإِهْلَاكِهِمْ.

وَ الْمَهَالِكُ: الْحُرُوبُ وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ مِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ:

«وَ هُوَ إِمَامُ الْقَوْمِ فِي الْمَهَالِكِ»، أَرَادَتْ أَنَّهُ لِيَثْقَتَهُ بِشَجَاعَتِهِ يَتَقَدَّمُ فِي الْحُرُوبِ وَ لَا يَتَخَلَّفُ، وَ قِيلَ: إِنَّهُ لَعَلِمَهُ بِالطَّرِيقِ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ فِيهِدِيهِمْ وَ هُمْ عَلَى أَثَرِهِ.

وَ الْهَلَاكُ: الْجَهْدُ الْمُهِلِكُ. وَ هَلَاكُ مُهْتَلِكٌ: عَلَى الْمُبَالَغَةِ قَالَ زُوَيْبُهُ:

مِنَ السَّنِينَ وَ الْهَلَاكِ الْمُهْتَلِكُ (٣)

وَ فِي الْعَبَابِ: الْمُتَهَلِّكُ. وَ هَالِكٌ أَهْلٌ: الَّذِي يَهْلِكُ فِي أَهْلِهِ قَالَ الْأَعْشَى:

وَ هَالِكٌ أَهْلٌ يَعُودُونَهُ

وَ آخَرُ فِي قَفْرِهِ لَمْ يُجِنِّ (٤)

وَ فِي الْعَبَابِ: يَجْنُونَهُ بَدَلَ يَعُودُونَهُ. وَ مَرَّ يَهْتَلِكُ فِي عَادِهِ وَ يَتَهَالِكُ أَيُّ يَجْدُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ مِنْهُ: الْقَطَاةُ تَهْتَلِكُ أَيُّ تَجْدُ فِي طَيْرَانِهَا.

١٦- فِي حَدِيثِ عَرَّامٍ: كُنْتُ أَتَهَلِّكُ فِي مَفَاذِهِ. أَيُّ أَدُورُ فِيهَا شِبْهَ الْمُتَحَيِّرِ، وَ كَذَلِكَ اهْتَلَكَ قَالَ:

كَأَنَّهَا قَطْرَةٌ جَادَ السَّحَابُ بِهَا

بَيْنَ السَّمَاءِ وَ بَيْنِ الْأَرْضِ تَهْتَلِكُ (٥)

وَ اسْتَهْلَكَ الرَّجُلُ فِي كَذَا إِذَا جَهَدَ نَفْسَهُ وَ اهْتَلَكَ مَعَهُ وَ قَالَ الرَّاعِي:

لَهْنٌ حَدِيثٌ فَاتِنٌ يَثْرُكُ الْفَتَى

خَفِيفَ الْحَشَا مُسْتَهْلِكِ الرِّيحِ طَامِعَا (٤)

أى يَجْهَدُ قَلْبَهُ فى أَثْرَهَا. وِيقَالُ: أَنَا مُتَهَالِكٌ فى مَوَدَّتِكَ وِمْسِيَتَهْلِكُ، وِتَهَالَكْتُ فى هَذَا الأَمْرِ وِاسِيَتَهْلَكْتُ فىهِ كُنْتُ مَجْدًّا فىهِ مُتَعَجِّلًا وِ طَرِيقُ مُسْتَهْلِكِ الوَرْدِ أى يُجْهَدُ مِنْ سَلَكِهِ؛ قَالَ الحُطَيْئَةُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :

مُسْتَهْلِكُ الوَرْدِ كَالأُسْتِيِّ قَدْ جَعَلَتْ

أَيْدَى المَطِيِّ بِهِ عَادِيَّةً رُكْبَا (٧)

الأُسْتِيِّ يَعْنِي بِهِ السَّدَى شَبَهَ شَرَكِ الطَّرِيقِ بِسَدَى الثَّوْبِ .

وِ فى العُبَابِ: عَادِيَّةً رُغْبًا. وِ قَالَ: أَى يَهْلِكُ هَذَا الطَّرِيقُ مِنْ طَلَبِ المَاءِ لِبُعْدِهِ أى هُوَ طَرِيقٌ مَمْتَدٌ كَسَدَى الثَّوْبِ .

وِ تَهَالِكُ عَلَى الشَّيْءِ إِشْتَدَّ حِرْصُهُ عَلَيْهِ.

وِ الهَلَكَى: الشَّرْهُونَ مِنَ النِّسَاءِ وِ الرِّجَالِ. وِ هُوَ هَالِكٌ وِ هِىَ هَالِكَةٌ. وِ يَقَالُ لِلْمُزَاجِمِ عَلَى المَوَائِدِ: المُتَهَالِكُ وِ المُلَاهِسُ فَإِذَا أَكَلَ بِيَدٍ وِ مَنَعَ بِيَدٍ فَهُوَ جَزْدَبَانٌ. وِ الهَالِكَةُ مِنَ السَّحَابِ الذِّى يَصُوبُ المَطَرَ ثُمَّ يُقْلِعُ فَلَا يَكُونُ لَهُ مَطَرٌ، عَنِ شَمِرٍ.

وِ الهَلَكُ: مَحْرَكَةُ الجُرْفِ وِ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ السَّابِقِ .

همك

هَمَكَةٌ فى الأَمْرِ يَهْمُكُهُ هَمَكًا فَانْهَمَكَ وِ تَهَمَكَ فىهِ لَجَجُهُ فَلَجَّ وِ حَيَّدَ وِ تَمَادَى فىهِ. وِ الأَنهَمَاكُ: التَّمَادَى فى الشَّيْءِ وِ اللَّجَاجُ وِ التَّوَعُّلُ فىهِ، وِ زِيَادَةُ التَّقْيِيدِ فى الأَسِيَتِكْتَارِ مِنْهُ بِرَغْبَةٍ وِ حِرْصٍ وِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَرَسٌ مَهْمُوكٌ المَعِيدَيْنِ أَى مُرْسَلُهُمَا قَالَ أَبُو دُوَادٍ الإِيَادَى :

سَلِطُ السُّبُوكِ لَأَمِّ فَصُّهُ

مُكْرَبُ الأَرْسَاغِ مَهْمُوكُ المَعَدِّ (٨)

وِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَهْمَاكُ فَلَانٌ أَهْمِيكَاكَ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا وِ كَذَلِكَ أَهْمَاكُ وِ اصِيْمَاكُ وِ اِزْمَاكُ فَهُوَ مُهْمِيكُ وِ مُضِيْمِيكُ وِ مُزْمِيكُ .

ص: ٦٧٤

١- (١) اللسان و فيه: «رزم» و الأصل كالصحيح. [١]

٢- (٢) سورة الكهف الآية ٥٩. [٢]

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٥ و اللسان و التهذيب.

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٧٦ بروايه: «مستهلك القلب» و انظر تخريجه فيه.

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٢ بروايه: ... «كالأسدى... عاديه رغبا» و انظر تخريجه فيه.

٨- (٨) اللسان و [٤] التكملة.

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

هنك

قال الأزهري: وفي النوادر هنبكه من دهرٍ و سنبه من دهرٍ بمعنى واحد كذا في اللسان و أهمله الجماعة .

هندك

رجلٌ هِنْدِكِيٌّ بكسرِ الهاءِ و الدالِ كَتَبَهُ بِالْحُمْزِ مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ فِي تَرْكِيبِ ه د ك فِ الْأُولَى كَتَبَهُ بِالسَّوَادِ وَ لَكِنْ إِيرَادَهُ هُنَا أَصُوبٌ لِأَنَّ التَّنُونَ أَصْلِيهِ أَيْ مِنْ أَهْلِ الْهِنْدِ وَ لَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّ الْكَافَ لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ هَكَذَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ وَ قَوْلُ شَيْخِنَا، وَ كَأَنَّهُ قَصِدٌ بِهِ الرَّدُّ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ وَ هُوَ لَمْ يَدَّعِ أَنَّ الْكَافَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ إِلَى آخِرِ مَا قَالَ سَيِّئُهُمْ غَيْرُ صَائِبٍ وَ إِيرَادُ غَيْرِ مُتَّجِهٍ قَالَ الْأَخْوَصُ :

فَالهِنْدِكِيَّ عَدَا عَجَلَانَ فِي هَدَمِ (١)

و قال أبو طالب :

بَنَى أُمِّهِ مَجْنُونَهُ هِنْدِكِيَّةً

بَنَى جُمَحَ عَبِيدِ قَيْسِ بْنِ عَاقِلِ (٢)

ج هِنَادِكُ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّه :

وَ مُقَرَّبَهُ دُهُمٌ وَ كُتِمَتْ كَانَهَا

طَمَاطِمٌ يُوفُونَ الْوِفَارَ هِنَادِكُ (٣)

و قال الجوهري و الصاعاني : الهنادكه : الهنود و الكاف زائده نُسبوا إلى الهند على غير قياس . و قال الأزهري :

سِوْفٌ هِنْدِكِيَّةٌ أَيْ هِنْدِيَّةٌ وَ الْكَافُ زَائِدَةٌ يُقَالُ : سَيْفٌ هِنْدِكِيٌّ ، وَ رَجُلٌ هِنْدِكِيٌّ ، فَاقْتِصَارُ الْمُصَيِّفِ عَلَى الرَّجُلِ دُونَ السَّيْفِ قُصُورٌ .

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

هنك

قال الأزهري: قرأت في نسيخه من كتاب الليث: الهنك حب يطبخ أعبر أكدر و يقال له القفص. قال الأزهري: و ما أراه عربياً، ذكره صاحب اللسان و أهمله الجماعة (٤).

الهُوْكَ بِالْفَتْحِ وَ كَهَجَفُ الْأَحْمَقُ وَ فِيهِ بَقِيَّةُ كَالْيَهُكُوكِ كَيْغُفُورٍ وَ الْاسْمُ الْهُوْكَ مُحْرَكَةً وَ قَدْ هَوِكَ كَفَرِحَ هَوَاً وَ الْمُتَهَوُّكَ الْمُتَحَيِّرُ الْمُتَرَدُّدُ كَالهَوَاكِ كَشَدَادٍ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

إِذَا تُرِكَ الْكَعْبِيُّ وَ الْقَوْلُ سَادِرًا

تَهَوُّكَ حَتَّى مَا يَكَادُ يَرْبِعُ (٥)

وَ

١٤- فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّا نَسْمَعُ أَحَادِيثَ مِنْ يَهُودٍ فَتَعْجَبْنَا أَفَسْتَرَى أَنْ نَكْتُبَ بَعْضَهَا؟ فَقَالَ :

«أُمَّتَهُوَ كُونَ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوَّكْتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَفْيِهِ وَ لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي». قَالَ ابْنُ عَوْنٍ قُلْتُ لِلْحَسَنِ: مَا مَتَهُوَ كُونَ؟ قَالَ: مُتَحَيِّرُونَ .

وَ زَادَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَنْتُمْ فِي الْإِسْلَامِ حَتَّى تَأْخُذُوهُ مِنَ الْيَهُودِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقِيلَ مَعْنَاهُ أُمَّتَرَدُّونَ سَاقِطُونَ . وَ الْمُتَهَوُّكَ السَّاقِطُ فِي هُوِهِ الرَّدَى وَ إِنَّهُ لِمَتَهُوَكَ لِمَا هُوَ فِيهِ، أَيْ يَرْكَبُ الذُّنُوبَ وَ الْخَطَايَا. وَ الْهُوَاكُهُ بِالضَّمِّ الْحُفْرَةُ . لِأَنَّهُ يَتَهَوُّكَ فِيهَا أَيْ يَسْقُطُ . وَ هَوَاكَ تَهْوِيكًا حَفَرَ الْهُوَاكَةَ . وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

التَّهَوُّكَ مِثْلُ التَّهَوُّورِ وَ هُوَ الْوُقُوعُ فِي الشَّيْءِ بِغَيْرِ مُبَالَاهٍ وَ لَا رَوِيَّةٍ وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ :

رَأْنِي امْرَأً لَا هَدْرَهُ مَتَهُوَكَ

وَ لَا وَاهِنًا شَرَابِ مَاءِ الْمِظَالِمِ

وَ الْهُوَاكَةُ مُشَدَّدَةٌ السَّبِيحَةُ لِأَنَّهَا تَتَهَوُّكَ فِيهَا الْأَرْجِيلُ وَ أَرْضُ هَوَاكَ كَفَرِحِهِ كَذَلِكَ وَ انْهَاكَ الرَّجُلُ مِثْلُ تَهَوَّكَ إِذَا سَقَطَ فِي الْهُوَةِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْأَهْوَاكَ الْأَحْمَقُ مِثْلُ الْأَهْوَجِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ رَجُلٌ هَوَاكٌ وَ هَوَاكُهُ غَيْرُهُ تَهْوِيكًا حَمَقَهُ . وَ التَّهَوُّكَ الْأَضْطِرَابُ فِي الْقَوْلِ وَ أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ مِثْلُ التَّهْفُكِ وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ الْحَدِيثِ .

وَالهَوَكُ كَكْتِفِ الْأَحْمَقِ .

و هَاك تَرَدَّى .

هيك

هَيْك تَهْيِيكًا أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللُّسَانِ

ص: ٤٧٥

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٥) انظر التهذيب ٢٤/٦.

٥- (٦) اللسان. [٤]

و قال الخارزنجي: أى أسرع، قال: و هيك أيضاً إذا حفر لُغُه في هوك .

قلت: وقوله أسرع كأنه يذهب به إلى التحريك بالحاء و أن الهاء لُغُه فيه فتأمل.

فصل الياء مع الكاف

إشاره

هو ساقط عند الجوهرى .

يك

يك هكذا بالتشديد أهمله الجوهرى و قال الأزهرى : واحد بالفارسيه قال: و قد وقع فى شعر رُوبه :

و قد أقاسى حُجَّه الخُصم المِحَك

تَحَدَى الرُّومى من يك ليك (١)

يُزوى من يك بالكسر مُوناً و بالفتح مَموناً أيضاً أى من واحدٍ لواحدٍ فلما لم يسه يتقم له أن يقول: تَحَدَى الفارسي ، قال: تَحَدَى الرُّومى . ثم إن الذى بالفارسيه يك بتخفيف الكاف و إنما شدده الراجز ضروره . فلا يقال فى مَصِدْره يكك بكافين كما فعله الصّاعاني و صاحب اللسان فتأمل .

و يك د بالمغرب و هو حصن من حصون مرسيه عليخمسه و أربعين ميلاً منها نُسب إليه هجاء العرب أبو بكر يحيى بن سهيل اليكى توفى سنة ٦٦٠ ذكره المقرئى فى بعض تذاكره .

و يكك محرّكه: ع آخر فى بلاد العرب (٢).

و إلى هنا انتهى حرف الكاف و الحميد لله الذى بنعمته تتم الصالحات و الصلاه و السلام الأتمان الأكملان على سيدينا و مولانا مُحَمَّد الذى شرف بوجوده الأرضون و السموات و على آله الأيلين إليه و صيحه الفائزين بمشاهدته لديه ، ما غنى حمام و هطل غمام و كان ذلك فى الساعه الثانيه من نهار الجمعه المباركه غره شهر ذى الحجه الحرام من شهر سنة ١١٨٥ ، و ذلك بمنزلى فى عطفه الغسال من مضير القاهره حرس و سائر بلاد الإسلام . قاله مؤلفه العبد الفقير الذليل المنكسر مُحَمَّد مرتضى الحسينى حقه الله بأطافه الخفيه و أعانه على إتمام ما بقى من الكتاب بقدره من قال للشئ: كُنْ فيكون آمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْمُتَعَالِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ وَلَا مِثَالٌ ، وَ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ الْمِفْضَالِ وَ عَلَى آلِهِ وَ أَصْحَابِهِ خَيْرِ صَحْبٍ وَ آلٍ مَا لَمَعَ آلٍ وَ مَلَعَ رَالٍ .

١- (١) ديوانه ص ١٢٥ و اللسان و التكملة، و الثاني من شواهد القاموس.

٢- (٢) قال ياقوت: موضع و لم يقيدته. ثم قال: و يروى في شعر زهير فيد أو يكك، و المشهور ركك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

